

كتاب

# دائرة المعارف

ENCYCLOPÉDIE ARABE

وهو

قاموس عام لكل فن ومطلب

تأليف

البستاني

مجلد تاسع

من روسو الى سليك

هذا كتاب قد أتى في عصرنا  
بمعارف مثل الجار الزاخره  
عنت فوائده فكان به اليقين  
اذ كل شيء صار ضمن الدائرة

حق طبعه وترجمته محفوظ

بمطبعة الادبية في بيروت ١٨٨٧





## الماع

لم يفتُ مشتركينا الكرام أنَّ المصاعب التي اكتفتنا في المذات المنقضية مع نقاد معدّات التأليف الجأنا إلى تأخير إصدار الجزء التاسع من دائرة المعارف في حينه والرجاء ان يكون لنا بذلك شافعٌ لديهم خصوصاً وأنَّ الامال تسوقنا الى الوعد بانجاز الاجزاء الباقية باوفر ما يتيسر من السرعة والاثقان ولما كان المرحوم والدنا قد بذل النفس والنفيس في التوصل الى انشاء كتابٍ يحيط بما احاطت به دائرة المعارف واغتالته يد المنون قبل ان يبلغ تأليفه حدَّ التمام جئنا ساعين على أثره نومٌ إتمام العمل متكليين عليه تعالى وآملين ان يكون سعينا مقبولاً. على أنَّه رُحمةُ الله بعد اعداد لوازم كثيرة للتأليف صدر منه بجهته سبعة اجزاء ثم صدر الجزء الثامن بحياة فقيدنا اخينا الاكبر. وقد أثروا ابقاء التأليف فيما بقي من الاجزاء على عنوانه اثباتاً لفضل صاحب الفضل عليه وإحياء لذكوره وكده في خدمة المعارف واربابها

وقد تمَّ لنا الان إصدار الجزء التاسع من هذا التأليف بموازة جناب ابن عمنا الفاضل سليمان افندي البستاني الذي قاسمنا عناء التأليف وشاركنا في التنقيح والتصنيف ولولا علمنا ان المديح قاصرٌ في جانب فضلهم لأسدينا له الشناء جميلاً والشكر جزيلاً

وغاية ما نأمل من طلبة كتابنا هذا ان يظفروا على ما عودونا من كرم الموازة

وطيبة الخاطر ولسنا نبغسهم على ممرِّ الازمان قدر عناية رمقونا

بها ورعاية منوا بها علينا فاننا أحوج الى معاضدتهم

من ذي قبل وهم لاشك مثلنا حريصون

على إكمال العمل. والله نسأل ان يسهل

لنا اسباب مرضاتهم ويوفقنا

وأيامهم الى سواء

السبيل



# فهرست الصور

صور المجلد التاسع قسماً ورد في آخر المجلد الثامن وقسم وَرَدَ في هذا المجلد . فالعدد الأول والذي الى اليمين هو عدد الصفحة من صفحات الصور والذي يليه بعد القطين عدد الصورة من تلك الصفحة والعدد الاخير يشير الى الصفحة من الدائرة التي فيها شرح المادة المختصة بها الصورة

٢٠٩	١٥:٣	زرافة	صور وإردة في آخر المجلد الثامن	٤٧:٩	٠٨٥
٢١٣	١٦:٣	زَرْد	رومية - قنطرة تيطس	٤٨:٩	٠٨٦
٢١٥	١٧:٣	زُرْزُور - زرزور اعنيادي	ساحة الخطب والاحكام	٤٩:١٠	٠٨٥
٢٢٥	١٨:٤	زَعْفَرَان - زعفران حثلي	وعمود طرايانوس	٥٠:١٠	٠٨٧
٢٢٨	١٩:٤	زَغْبَة - زغبة اعنيادية	جسر سان انجلو وقلعة		
٢٥٤	٢٠:٤	زَنْبِق - الزنبق الطويل الزهر	وكنيسته مار بطرس عن بعد		
٢٥٤	٢١:٤	الذهبي الطوق	كيسة مار بطرس وقصر		
٢٥٥	٢٢:٤	بصولة	الماتيكان		
٢٥٥	٢٢:٥	زنبق الوادي	صور وإردة في آخر هذا المجلد		
٢٥٦	٢٤:٤	زَنْبُور - زنبور آليف	الزان العام	١:١	١٥٨
٢٥٦	٢٥:٦	بيت الزنابير	زجاج - مجموعة تشستولا	٢:١	١٧٩
٢٦٦	٢٦:٥	زنجيل	إي ناه بورتلند ٢ مكبر		
٢٩٦	٢٧:٥	زوان	صور جانبيه و٢ صورة	٢:١	١٧٩
٢٢٢	٢٨:٥	زيتون - الزيتون العام	قعره و٤ صور قبضتيه		
٢٢٢	٢٩:٥	جل الزيتون	قارورة من صنع البندقية	٤:١	١٧٩
٢٧٠	٣٠:٦	ساجن	كاس بوهيمية	٥:٢	١٧٩
٢٨٢	٣١:٦	ساعة - ساعة هنري ويك	بوانق لصهره	٦:١	١٨٥
٢٨٢	٣٢:٦	دواليب ساعة التعليق	آلات صناعته	٧:٢	١٨٥
٢٨٤	٣٢:٦	دولاب الموازنة	كرسي العامل	٨:٢	١٨٥
٢٨٤	٣٤:٦	كرونومتر	صناعة كؤوس الخمر	٩:٢	١٨٦
٢٨٤	٣٥:٧	وضع الدواليب والعتلة والميزان في الساعات المنقولة	القالب ومكبسة	١٠:٢	١٨٦
٢٨٥	٣٦:٧	حركة الدواليب	نفخ أساطينه	١١:٢	١٨٧
٢٨٨	٣٧:٧	سافنه	هيئات الاسطوانة المختلفة	١٢:٢	١٨٨
٢١٥	٣٩:٨	ساتناني - منظر قسم منها	اثناء العمل		
٤١٩	٤٠:٨	سان فرنسيسكو - قاعة البلدة	مائدة السبك	١٣:٢	١٨٨
			تليس الصور زجاجاً	١٤:٢	١٩٢

٤٥٧	٥٢: ١١	• - اتون للنحاس	٤٢٤	٢٨: ٧	سنت بول
٤٥٩	٥٨: ١١	• - قالب دوار	٤٤١	٤١: ٨	سبيدج - سبيدج عادي وصدفته
٤٦٠	٥٩: ١١	• - قالب ثنثال مقطع	٤٤٦	٤٢: ٩	سبرنفيلد - ضريح لنكلن وتمثالة
٤٦٨	٦٠: ١٢	سييلا	٤٥٢	٤٣: ٩	سبك - اسد اشوري
٤٧٥	٦١: ١٢	ستراسبرغ - كنيسها	٤٥٣	٤٤: ٩	• - داخل معمل
٤٧٧	٦٢: ١٢	سترتفرد - منزل ولادة شكسير	٤٥٣	٤٥: ١٠	• - داخل اتون
٤٧٧	٦٢: ١٢	• - قبر شكسير	٤٥٣	٤٦: ١٠	• - اتون
٤٨٩	٦٤: ١٣	ستوكلم - قصر الملك	٤٥٤	٤٧: ١٠	• - صندوق القالب
٥٣٩	٦٨: ١٣	سديم - سديم حلقى	٤٥٤	٤٨: ١٠	• - رأس صندوق خشبي
٥٤٠	٦٥: ١٣	• - سديم حلزوني	٤٥٤	٤٩: ١٠	• - مدك
٥٤٠	٦٧: ١٣	• - سياري	٤٥٥	٥٠: ١٠	• - صندوق
٥٤٠	٦٦: ١٣	• - نجوم مسددة	٤٥٥	٥١: ١٠	• - صندوق مفتوح
٥٤٠	٦٩: ١٤	• - السحب المجلانية	٤٥٥	٥٢: ١٠	• - قالب في صندوق مقطوع عمودياً
٥٧٥	٧٠: ١٤	سرطان - المستي كصير باغوروس	٤٥٥	٥٣: ١٠	• - قالب عمود
٥٧٥	٧١: ١٤	• - سرطان هندي	٤٥٥	٥٣: ١٠	• - قالب أجز كبير
٥٧٦	٧٢: ١٤	• - المستي هومارس امركانس	٤٥٦	٥٤: ١٠	• - صقل جوف القالب
		او لوستر	٤٥٦	٥٥: ١١	• - صقل داخل اسطوانة
٦٤٤	٧٣: ١٤	سفنقور	٤٥٦	٥٦: ١١	• - صقل داخل اسطوانة
٦٥٠	٧٤: ١٤	سكريبوس			للقالب الخارجية

فهرست مواد انتخابها من هذا الجزء

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٥٨٠	صفحة سرقة	٢١٦	زئبق	١٦٣	زئبق	١٠٣
٥٨٧	سرفين	٢٢١	زيت	١٧٨	زجاج	٠٤٩
٦٢٢	سقراط	٢٢٣	زيتون	١٩٢	زحل	٠٦٠
٦٥٧	سگر	٢٢٤	زيجة	١٩٩	زراعة	٠٦٨
٦٦٩	سكندياقة	٢٢٤	الزي	٢٠٩	زرافة	٠٧٢
٦٧٧	سكوتلايدة	٢٢٥	ساعة	٢١٦	زرق الطيور	١٠٣
٦٩٠	سكيشيا	٢٢٨	سائل	٢١٩	زرنج	١٢٧
٦٩٥	سلاح	٢٢٨	ساحة	٢٢٢	الرهرة	١٤٢
٧١٦	سلجوق	٢٢٩	ساق	٢٢٩	زواحف	١٤٦
٧٢٠	سلخفاة	٢٢٩	سعة	٢٤٤	زوبعة	١٥٣
٧٣٦	سل	٢٤٩	سبك	٢٤٩	زولوس	١٦١
٧٥٤	سلوقية	٢٥١				

# دائرة المعارف

الجزء التاسع

روسو

Rousseau

حماية البرنس اوجين واستقر اخيراً في بروسيل عاصمة

بليكا فحصلت حينئذ بينه وبين فولتر شحنة شديدة حتى  
تمكن من بينها الحفيظة . وسنة ١٧٢٨ سافر سرّاً الى باريس  
للحصول على رسائل استدعاء كانت قد عرضت عليه قبلاً  
فاياها . فلم يحصل عليها حينئذ فرجع الى بروسيل ومات بها  
سنة ١٧٤١ منتحلاً من الاسف والعجز . ولم يكن لهذا الشاعر  
ظهير في عصره في نظم الاناشيد . وهو مخترع الاغنية المسماة  
كتبات وهي صف جديد من فن الاناشيد وكان جامعاً في  
نظمه بين سمو المعاني وسلامة الالفاظ وحسن النسق  
والسك . وله عدة قصائد هجوية تدل على سمو قريحته  
لكن طعنها شديد وله رسائل وامثال تدل على نيرة عظيمة  
لكنها دون سائر شعوره طمقة . ومجموع تصانيفه في  
٥ مجلدات

٢ . جان جاك روسو كاتب فرنسي مشهور من  
اربع كتبه فرسا ولد سنة ١٧١٢ في جنوا وكان ابيه صانع  
ساعات وربي تربية خاملة ولم يكن يدرس الاسيرة  
بلوترخوس وبعض روايات ودخل بصفة صانع عند احد  
النقاشين ولم يكن له من المال ما يقوم بحسن معيشته ثم  
اعنت به مادام وارنس وجعلته تحت ادارتها في انسي وكانت  
اسبب نمذهو بالمذهب الكاثوليكي بعد ان كان بروتستانتيّاً  
وبعد مدة جعل يدرس الموسيقى في لوزان ثم قدم باريس  
سنة ١٧٢٢ فلم يصنع امراً يذكر فعاد الى مادام وارنس

١ . جان بانست شاعر فرنسي ولد في باريس  
سنة ١٦٧١ كان ابيه اسكافاً قبل وقع على روسولوم  
لانه كان يستحي بدمه ابيه . ورباه ابيه تربية علمية  
فظهرت عليه النجاة واستعداده لاجادة النظم وكان  
يوالو برشده ايضاً في بعض الامور هو فتي . ولم يبلغ  
العشرين من عمره حتى ذاع صيته وطلبة آكار الناس .  
فصحب المارشال تالرد الى لندن بصفة كاتب ثم اقام عند  
روليه دو كودراي وزير المالية على صداقة والقة وكان  
جامعاً بين طرفي الشعر الديني والديوي حتى دهش الناس  
بجذافته في كليهما . وصنف ايضاً بعض روايات لكن لم  
ينفع في هذا الفن كثيراً فنسب عدم نجاحه الى انتقاد بعض  
اهل العلم الذين كانوا يجتمعون في فته لورنت فنظم فيهم  
بعض مقاطيع هجوية ثم اتبعها بكثير غيرها مملوءة قذفاً  
وطعنًا . فندد الناس بولاجلها واما هو فانكر انها من نظمه  
واتى على ذلك بشهود غير انه اقرب بشيء منها فرفعت  
دعواه الى الحكومة وثبت عليه الحكم بانه قذاف ففني نفيّاً  
موبداً بقرار من المجلس الاعلى سنة ١٧١٢ ومع ذلك كان  
لم يزل يجادل ليثبت براءته وقيل لم يتحقق كونه فاعلاً ما  
يستوجب ذلك الحكم فذهب الى سويسرا واقام عند الكونت  
لوك سفير فرنسا فاحسن مثواه ثم صحبه الى فينا فحصل على

واقام عندها بضع سنوات بصرف أكثر وقته في الدرس والمطالعة . ودخل باريس ثانية سنة ١٧٤١ وكان قد اخترع طريقة لتقيد الانعام بالارقام فلم ينجح بها كثيراً لكن استمال اليه بعض كبار الرجال واستحبه بصفة كاتب موسيو دومونتيفو سفير فرنسا بالبندقية فلم يتم معه الا قليلاً وعاد الى باريس سنة ١٧٤٨ ودخل كتابياً عند احد اصحاب الاملاك وحينئذ ابتدأت الاتصالات بينه وبين ديدرو وغرم وتزوج فتاة كان مشغوقاً بها وكانت خادمة فندق . وفي ذلك الوقت اقترحت جمعية المعارف في ديجون رسالة في تقدم العلوم والفنون افساد نفع عنها ام اصلاح في الاخلاق فشغل افكاره وكتب رسالة بليغة دالة على سمو عقله فنال الجائزة . ومن ثم ترك مهنة واستغل واشتغل بنسخ النسخ الموسومة وكان في اوقات الفراغ يشتغل بما يوافق ذوقه وفي مدة قصيرة كتب بعض تأليف في مواضيع مختلفة منها رواية من نوع الاوبرا ثم لوازمها بنفسه . ورسالة في الموسيقى الفرنسية اشهرت جداً ورسالة في اصل الانسان والاختلاف بين انواعه اقترحتها جمعية المعارف المار ذكرها وهي جلية جداً . ثم رجع الى جنوا واراد ان يكون وطنياً فترك المذهب الكاثوليكي ولما عاد الى باريس طلبته الناس من كل فج من اصحاب المقامات رجلاً ونساء فادام ايناي بنت له في واديه مونورنسي مسكناً مشهوراً سنة ١٧٥٦ وصنف هناك عدة تصانيف من جملتها الاتفاق الجمهوري دخل فيه سياسة جديدة محرراً على استبداد الامة ورواية تسمى اميليا موضوعها التربية وفيها ينكر الوحي فاستوجب حرم الكهنة وتشديد الحكومة عليه فهرب الى نيوشاتل واقام شقياً زماناً ثم خرج الى انكلترا تحت حماية هوم واقام في بلدة من كوينتة دري سنة ١٧٦٦ ثم فسد ما بينه وبين هوم فاتهمه هوم في انحاده مع جماعة متأمرين عليه فعاد الى فرنسا وكانت اقامته مضطربة فتنقل في مدن كثيرة وعاد سنة ١٧٧٠ الى باريس . فاستلقت نظر العموم لكن كانت صحته في تاخر ظاهر وحصل له اختلال في عقله

فتوهم انه يرى دائماً اعداء محاولين اهلاكه ثم اعتزل في مكان من ارمونفيل عينه له بعض الاكابر فبات فجأة بعد شهرين من اقامته في ٢ (جوليه) تموز من السنة المذكورة فقيل وهو غير ثابت شرب سماً او قتل نفسه بغدارة . وقد وجدت له عدة تصانيف خط منها رسالة في تاريخ حياته الى سنة ١٧٥٥ . والشهرة التي بلغها روسو عادت شهرة قولتر استحفاً بمجودة نفسه وحسن بيان وشدة حماسه في ما يتعلق بالطبيعة وكان دابة معارضة روح النمدن واصراً على ذلك الى آخر ايامه . وقد وضع مبادئ في كتابه الاتفاق الجمهوري تؤذن بوجوب المساواة وهذا هو الذي ادى الى الفتنة العظمى المشهورة . وفي كتابه « اميليا » في التربية أكد ان صحة التربية تقوم بترك الولد للطبيعة فهي تربيته غير انه كانت له مبادئ في السياسة والآداب اخذت مكانة عظيمة في افكار الجمهور وكل ذلك العصر . وكانت طباعة حرية الضمير واثاء النفس واستبداد الراي وقلة الشكر على الجليل والاهمال غير نفسه حتى اهيل تربية اولاده . ولما رفته فنقل الى بنثيون باريس سنة ١٧٩٤ واقامت له موقراً الامة متقناً وله من التأليف غير ما تقدم قاموس في الموسيقى وآخر في علم النبات وطبعت تاليفة عدة مرات اكملها التي طبعتها موسي باناي في ٢٣ مجلداً مصدرة بترجمة حياته

٢ جان فرنسوا كسافيروسوا بن عم جان جاك روسو المقدم ذكره كان ابوه مستوطناً اصيهاً فولد بها سنة ١٧٢٨ وصار قنصلاً لفرنسا في بلاد العجم وقام بخدمات عظيمة ولما رحل الى فرنسا احسن استقباله لذلك ولكونه من انساب الكتاب روسو المشهور وعاد الى الشرق سنة ١٧٨٢ وله رسالة في تاريخ فارس وتجارتها . وكان ابناً ايضاً بعدة فتنلاً في البصرة وحلب وبغداد وطرابلس على التعاقب وله كتاب في وصف ولاية بغداد ورسالة عن بلاد العجم . ولد سنة ١٧٨١ وتوفي سنة ١٨٢١

روسيا

بغتيف الياء . اطلب روسيا بتشديد هاء

## روسيكروسيا

راجع روزكرو

روسيليون  
Roussillon

١. قطعة قديمة من فرنسا كانت من جملة ولاياتها الكبرى كانت حدودها شمالاً لتغديوك وشرقاً البحر المتوسط وجنوباً اسبانيا وغرباً كوتنية قولا . واسمها مأخوذ من اسم مدينة قديمة يقال لها روسينو وهي برينيان الحالية . وكانت تقسم الى قسمين سردانية وروسيليون وكانت قصبها حينئذ برينيان وهي قصبة امة السردونة القديمة . وبعد ان فتحها الرومان صارت قسماً من النربونية الاولى حينما قسمت فرنسا الى ولايات . ثم استولى عليها القيسقيوط وبقيت بيدهم الى ان اتى العرب وانشأوا مملكة في اسبانيا فملكوها سنة ٧٢٠ . ثم اخذها منهم شارلمان وصارت حينئذ من جملة مارشات (اي اقسام) اسبانيا ثم جعلت تستقل على عهد الملوك المتأخرين الى ان دخلت في يد عائلة برشلونة ثم صارت من جملة ولاية اراغون ومنذ ذاك العهد الى ان ضمت الى فرنسا سنة ١٤٦٣ كانت خاصة باسبانيا وكانت قد انفصلت عنها موقتاً مرتين الاولى في ايام فيليب الثالث الملقب بالبحرور والثانية حينما اشتراها لويس الحادي عشر من ملك اراغون سنة ١٦٤٢ لكن لم تبق لفرنسا مدة طويلة فان شارل الثامن اذا اراد التخلص من كل اعدائه لكي يغزو ايطاليا ارجعها الى فردينند اراغوني سنة ١٤٩٣ ثم لما ضعفت عائلة اوستريا بحرب الثلاثين سنة اتسح روسيليون القائد ريشليو ثم بموجب معاهدة البرانس صارت لفرنسا قطعياً سنة ١٦٥٩ . ولما اعيد تشكيل الولايات لفرنسا صارت روسيليون عبارة عن ولاية البرانس الشرقية

٢. قصبة ناحية من ولاية ايزر بفرنسا واقعة على الضفة اليسرى من نهر روف سكانها نحو ١٥٠٠ . ولما شهرتها كانت بالامر الشهير الذي نشره بها شارل التاسع في تشجيع ابتداء السنة المسيحية من اولك (جانفيه) وكانها يبدأ منها قبل امره المذكور من النصح . وكان ذلك

سنة ١٥٦٤

روسين  
Roussin

اميرال فرنسوي ولد سنة ١٧٨١ وتوفي سنة ١٨٥٤ اذ داخل في حرب غران بور بفرنسا سنة ١٨١٠ وبعدها جعل ريان بارجة وتعدى على الانكليز عدة مرات من سنة ١٨١١ الى ١٨١٤ وطاق سواحل افريقية والبرازيل سنة ١٨١٧ و١٨٢١ فاكتشف اموراً كثيرة وخطها خارطة معتبرة ولذلك قبل في عضوية اكاديمية العلوم وفي مكتب ادارة الاطوال الجغرافية وقدم لفرنسا خدمات عظيمة في ايطاليا والبرازيل وكان في كل مشروعاته لا يصادف فشلاً فرقي الى رتبة قيس اميرال ثم جعل في مجلس المحكام ولقب بالبارون ثم ارسل سفيراً الى القسطنطينية فاقام من سنة ١٨٢٣ الى سنة ١٨٢٩ واجتهد كثيراً بخلق الدولة العثمانية من العساكر المصرية ومطامع روسيا . سنة ١٨٤٠ جعل اميرالاً ودعي الى وزارة البحرية غير ان جملة كان قد اغل فاضطر الى ترك المصلحة سنة ١٨٤٣

روسينو  
Ruscino

مدينة قديمة بفرنسا كانت قاعدة امة السردونة من نربونية الاولى وبها سميت تلك البلاد روسيليون واسمها الان برينيان وقد ذكر في بابها

روسيا  
Russie, Russia

اكبر امبراطورية ومملكة في العالم متصلة بعضها ببعض تمتد في اوربا واسيا من عرض ٢٨٢٠ الى نحو ٧٧٢٠ ومن طول ١٧٢٨ شرقاً الى ١٧٠ غرباً مجدها شمالاً الاوقيانوس المنجمد الشمالي وشرقاً البحر المحيط . وجنوباً امبراطورية الصين وتركستان المستقلة وفارس وتركيا اسيا والبحر الاسود وجنوباً بغرب وغرباً رومانيا والنسا وبروسيا والبلطيك واسوج ومعظم طولها من الغرب والشرق نحو ٦٠٠٠ ميل ومعظم عرضها خلا

الجزائر المحقة بها نحو ٢٠,٢٠٠ ميل ومعدل مساحتها  $\frac{1}{21}$  من مساحة الكفة الأرضية و  $\frac{1}{2}$  اليابسة والمنافع الجغرافية الطبيعية فيها عظيمة جداً وأول ابتداء تجارتها مع أنكترا كان من ميناء أركيجل الواقعة على البحر الأبيض أما الآن فإخص ثغورها التجارية على البلطيك والبحر الأسود وبحر الخزر وإجوان الأوقيانوس المحيط الشمالية ويتخلل ساحلها الشمالي خليجان عظيمة من الأوقيانوس المتجمد الشمالي يتألف منها أجوان أعظمها جون أوني وكارا على حدود أوروبا وآسيا وإلى الشمال الغربي البحر الأبيض

وأما أنهارها فكثيرة وهي خطيرة بالنظر إلى كبرها وتغصن كلامنا الآن في أنهر روسيا أوروبا وأما أنهر روسيا آسيا فتذكر في قوقاسوس وسيبيريا وتركستان. فأنهر روسيا أوروبا مختصة بتلاع الأوقيانوس المتجمد الشمالي والبلطيك والبحر الأسود وبحر الخزر. والتلاع الكبير الذي يتدفق من حدود بولونيا ممتداً إلى المملكة بخط متعرج غير مرتب وينتهي في الجهة الغربية من جبال آرال. وإليه التي تجري إلى شمالي التلاع تنصب في البحر المتجمد الشمالي والبلطيك والتي تجري إلى الجنوب تنصب إلى البحر الأسود وبحر الخزر. وبصب نهر تشورا راساً في الأوقيانوس المتجمد الشمالي ومخرجة في جبال آرال وجريانه في أقل جهات روسيا سكاناً يلتقي بعدة فروع وتكثر الجزائر في مصبو والتي تنصب في البحر الأبيض في ميزن ولونيغا وأونيا وعلى منحدر البلطيك تورينا وكبي وبصان في جون بونيا وبصب نيفا ونارفا في جون فنلاند ودونيا وإلا في جون ريغا. ونيا من مخرجة في حكومة منسك يدخل بروسيا باسم ميل وفستولا مخرجة ومصبه بخضان بروسيا والنفسامعاً يقطع بولونيا يلتقي بعدة فروع منها ومخرجة في غاليسيا. والتي تنصب في البحر الأسود هي بروث ودينستر ومخرجة في غاليسيا وبوغ ومخرجة في بودوليا ودينبر ومخرجة من حكومة سمولنسك يلتقي بعدة فروع منها برسينا ويصب في البحر الأسود بقرب خرسون. ودون ومخرجة في

حكومة تولا يروي بلاد الفزق ويصب في بحر أزوف. وكوبان ومخرجة من القوقاسوس يولف قسماً من الحدود بين آسيا وأوروبا ويفصل عند مصبه إلى فرعين يصب أحدهما في بحر أزوف والآخر في البحر الأسود. ومن التي تنصب في بحر الخزر النولغا ويسمى عند العرب الأثل وهو أكبر أنهر أوروبا مخرجة في حكومة تبير ويصب في بحر الخزر غرب استرخان. وإرال ومخرجة من أحدور جبال آرال الشرقي يولف قسماً من الحدود بين أوروبا وآسيا ويصب في بحر الخزر قرب غوريث وأكثر مجريات روسيا أوروبا مختصة بالأحاديث الشمالية مثال ذلك بحيرة لادوغا أكبر بحيرة في أوروبا وبحيرات أونغا وبيوس وإيلن ونخوي حكومة أولوتس وحدها على مئات من البحيرات الصغيرة ويوجد أكثر من ذلك في فنلاند

وروسيا أوروبا عموماً قسم من سهل عظيم ابتداءً في هولاند ممتداً إلى شمال ألمانيا وكل شرق أوروبا تتخلل سلاسل جبال صغيرة كتلال فلداي في حكومي نوفغورود ونير وإرتفاع أعلى فيها نحو ١,١٥٠ قدماً وتدخل روسيا من الشمال الغربي بعض فروع من جبال سكندينايا ويتفرع من جبال كربات إلى الجنوب الغربي تفرعات صغيرة وتوجد إلى الجنوب في شبه جزيرة القرم سلسلة جبال بايلا المنفردة التي بلغ ارتفاعها في بعض الأماكن إلى ٥,٠٠٠ قدم وتولف جبال آرال إلى الشرق وجبال القوقاسوس إلى الجنوب الشرقي قسماً كبيراً من الحدود بين آسيا وأوروبا وتغشى السهول في بعض الأماكن الآجام والغياض على الأكثر ولكنها مواتة في الجهات الجنوبية من المملكة من البقع الفزق اليابسة التي تدعى صحارى وهي ممتدة من نهر بروث والأقسام السفلى من مجاريه دينستر وبوغ ودينبر ودون حتى النولغا وبحر الخزر ولا رياض زاهرة إلا في الجهات الغربية والمركبة وأما الباقية منها فردية الرى قليلة السكان. وهي مع خصب بعض جهاتها ردية الزراعة والصحارى التي في الجنوب والشرق من روسيا وعلى الخصوص على سواحل الأوقيانوس المتجمد

يصل الى درجة اوطأ من هذه . ومن المحاذث الجوية التي تحدث عادة في الصحاري والولايات الشمالية وسيبيريا البوران وهي ريج قوية يرافها مطر وثلج شديدان ويحدث ايضا في الاقسام المركزية منها عواصف للجم قوية تدعى القيوغا وهوؤها على الغالب نافع للصحة

ويعمل الاحصاء الرسمي فيها مرة كل تسع سنوات وكان الاحصاء الاخير سنة ١٨٦٧ وقد احصيت مؤخرًا بعض اقسامها وذلك سنة ١٨٧٠ و٧١ و٧٢ وطبع الاحصاء في تقويم سنة ١٨٧٥ وغيرها والفهرس الاتي المجنوى على مساحتها وعدد سكانها ماخوذ عن تقديراتهم ووغر المضاف الى جغرافية بيترمان لسنة ١٨٧٥ وتعديل المساحة منقول عن تعديل سترينوكي وعما وافقت الحكومة عليه ومشملة ايضا على احصاء الولاية الجديدة الواقعة الى عبر بحر الخزر ومقاطعة موداريا التي نظمت سنة ١٨٧٤ والمساحة والاحصاء ماخوذان في ذلك الحين . وعدد سكان روسيا الاصلية وبولونيا وسيبيريا واسيا الوسطى من تعديل سنة ١٨٧٠ والقوقاسوس سنة ١٨٧١ وفنلاندة لسنة ١٨٧٢ . والجدول الاتي يتضمن الولايات المنقسمة اليها روسيا

روسيا اوربا		
اسم الولاية	مساحتها اميال مربعة	عدد السكان
١ اركيجل	٢٤١٥٠٢	٢٨١,١١٢
٢ استرخان	٨٦٦٦٨	٦٠١٥١٤
٣ بساراييا	١٤٠٤٦	١٠٧٨٩٢٢
٤ كورلند	١٠٥٢٧	٦١٩١٥٤
٥ دون قوزاق	٦١٩١١	١٠٨٦٢٦٤
٦ استونيا	٧٨١٨	٢٢٢٩٦١
٧ غرودنو	١٤٩٦٥	١٠٠٨٥٢١
٨ كالوغا	١١٩٢٨	٩٩٦٢٥٢
٩ كازان	٢٤٦٠٠	١٧٠٤٦٢٤
١٠ خركوف	٢١٠٢٠	١٦٩٨٠١٥
١١ خرسون	٢٧٥٢٢	١٥٩٦٨٠٩

الشمالي من شمالها قفار لا شجر فيها لكن لا تخلو من نباتات قليلة وشجيرات

اما تركيب روسيا اوربا الجيولوجي فهو صوف بالانساع والبساطة فتوجد احيانا تكونات مفردة في عدة ولايات وتكثر التكونات الجبوية البرميانية المؤلفة من المواد الحصوية الطباشيرية والمكبية ويوجد في استونيا وانغريا من حكومة بطرسبرج التكونات السلورية الراكزة على صخور اردوازية وخلا عن مجتمعات التكونات السلورية في سلسلة جبال آرال تكثر فيها التكونات النفطية . اما تكونات ليشوانيا وبولونيا فهي من المجتمعات الثلاثية وفيها ايضا الصخور الطباشيرية . وتكونات الجهات الجنوبية من روسيا اوربا مختصة بالمجتمعات الثلاثية الجبوية وتكونات جنوب القرم هي من التكونات الجبوية وتكثر في بلدان القوقاسوس الصخور الطباشيرية والجبوية مختلطة بالجبوية

والثربة تختلف كثيرا في كل من الولايات فمنها ما هو مؤلف على الاكثر من سهول قفرة رملية او مستنقعات واحمن قسم من الامبراطورية هو القسم الواقع الى جنوبي نال فالداي وموسكو ممتدا الى شرقي القوقا ومشملة على بلاد الدون حتى بحر ازوف وغربا الى حدود غاليسيا وكلها من اراضي الخنطة الخصبة وترمل الخنطة الى اسيا واوربا من أودسا ونيقولايف وتاغروغ وكركتش . وكل روسيا اوربا مع ثلثة ارباع روسيا اسيا موجودة ضمن المنطقة المعتدلة وحد الملكة الجنوبي بقرب من درجة ١٥ من المنطقة المدارية ويصل الحد الشمالي الى درجة ١١ الى ما وراء المنطقة الباردة وهوؤها بالاجمال شديد البرد ومعدل درجة الشتاء فيها تصل الى ما تحت الصفر في القطائع القصوى نحو الجنوب والى جنوبي عرض ٥٨ معدل الهواء بين ٤٠ و ٥٥ ف والشتاء فيها طويل شديد وفصل الصيف قصير حار وتبتدى القطائع الباردة من درجة ٥٨ عرضا وتبتدى المقاطعات المتجمدة من درجة ٦٥ عرضا ويصل الثرمومتر في بطرسبرج التي هي ضمن المنطقة الباردة في كانون (ديسمبر) الى ٢٠ او ٢٠ تحت الصفر وقاما



١٢٠٩٩٣٤	١٨٨٦٣	٤٤ فلاديمير	٢١٧٥١٣٢	١٩٦٨٦	١٢ كياف
١٧٠٤٠١٨	٢٧٧٣٨	٤٥ فولينا	١١٧٦٠٩٧	٢٢٧٠٠	١٣ كوستروما
١٠٠٣٠٣٩	١٥٥٤٩٨	٤٦ فولندا	١١٥٦٠٤١	١٥٦٩٢	١٤ كوفنو
٢١٥٢٦٩٦	٢٥٤٣٧	٤٧ فورونج	١٩٥٤٨٠٧	١٧٩٣٦	١٥ كرسك
١٠٠١٩٠٩	١٦٤١١	٤٨ ويلنا	١٠٠٠٨٧٦	١٨١٥٨	١٦ ليشونا
١٠٠٠٧٤٨	١٢٧٥٠	٤٩ ياروسلاف	١١٨٢٢٢٠	٢٥٢٧٢	١٧ منسك
١٢٥٢٣٠٠	٢٦١٤٦	٥٠ يكانرينوسلاف	٩٤٧٦٢٥	١٨٥٥٠	١٨ موهيلف
٦٥٧٠٤٥٥٩	١٨٨١٢١٦	مجموع روسيا الاصلية	١٧٧٢٦٢٤	١٢٨٥٧	١٩ موسكو
		بولونيا	١٢٧١٥٦٤	١٩٧٩٥	٢٠ نيجنورود
٦٦٩٢٦١	٤٢٩٢	١ كاليش	١٠١١٤٤٥	٤٧٢٣٤	٢١ نوفغورود
٥١٨٧٤٠	٢٨٩٧	٢ كيلسي	٠٢٩٦٢٩٢	٥٧٤٣٦	٢٢ اولوتس
٤٨٩٦٩٩	٤٦٦٧	٣ لمزا	١٥٩٦٨٨١	١٨٠٤٠	٢٣ أورل
٧٠٧٠٩٨	٦٥٠١	٤ ليلين	٩٠٠٥٤٧	٧٢٨٨٥	٢٤ أورنبيرغ
٦٨٢٤٩٥	٤٧٢٩	٥ سيوتركو	١١٧٢١٨٦	١٤٩٩٦	٢٥ بيزا
٤٧١٩٣٨	٤٢٠٠	٦ يلوك	٢١٩٨٦٦٦	١٢٨٢٤٦	٢٦ برم
٥٢٢٤٦٦	٤٧٦٩	٧ رادوم	١٩٢٣١٨٨	١٦٢٢٢	٢٧ بودوليا
٥٠٤٦٠٦	٥٥٣٤	٨ ميدلنسي	٢٠٢٦١٤	١٩٢٦٤	٢٨ بلتافا
٥٢٤٤٨٩	٤٨٤٦	٩ سولكي	٧٧٥٧٠١	١٧٠٦٨	٢٩ بسكوف
٩٢٥٦٣٩	٥٦٢٢	١٠ وارسو	١٤٧٧٤٣٣	١٦٢٥٣	٣٠ ريزان
٦٠٢٦٤٢١	٤٩١٥٧	مجموع بولونيا	١٢٢٥٤٧١	٢٠٧٦٠	٣١ سان بطرسبرج
٧١٧٣٠٩٨٠	١٩٤٤٦١٥	مجموع روسيا اوربا مع بولونيا	١٨٢٧٠٨١	٦٠١٩٧	٣٢ سامارا
		فلاندة	١٧٥١٢٦٨	٢٢٦٢٢	٣٣ ساراتوف
٣٠٦٣٣١	٩٢٣٢	١ ابوجورنبرغ	١٢٠٥٨٨١	١٩١٠٨	٣٤ سميرنك
٢٢٦١٣٠	١٦٤٩٨	٢ كويو	١١٤٠٠١٥	٢١٦٣٧	٣٥ سمولنسك
١٧٣١٤١	٤٥٨٤	٣ نيلند	٢١٥٠٩٧١	٢٥٦٨٣	٣٦ نيموف
١٥٩٣٤٨	٨٨١٩	٤ سان محال	٧٠٤٩٩٧	٢٤٥٣٧	٣٧ توريدة
١٩٣٤٧٧	٨٢٢٤	٥ نافاستهوس	١٦٥٩٦٠٠	٢٠٢٣١	٣٨ تشرنيكوف
١٨٥٨٩٠	٦٣٩٥٥	٦ اوليابرغ	١١٦٧٨٧٨	١١٩٥٥	٣٩ تولا
٢١٠٩٣٧	١٦١٤٦	٧ فازا	١٥٢٨٨٨١	٢٥٢٢٣	٤٠ نغير
٢٧٦٨٨٤	١٦٦١١	٨ فيبورغ	١٣٦٤٩٢٥	٤٧٠٣١	٤١ اوفا
			٢٤٠٦٠٢٤	٥٩١١٤	٤٢ فيانكا
			٨٨٨٧٢٧	١٧٤٣٨	٤٣ فيتبسك

روسيا

روسيا

مجموع فنلاند	١٤٤٢٦٩	١٨٢٢١٢٨	تركستان	١٥٥٢٩٢	٥٤٢٠٩٤
١ ستافروبول	٢٦٦٢٤	٤٢٧١١٨	٢ كوجا	٢٧٤٩٦	١١٤٢٢٧
٢ كوبان	٢٧١٦٩	٦٧٢٢٢٤	٣ سرداريا	١٦٥٩٩٨	٨٤٨٤٨٩
٣ تيرك	٢٢٢٦٨	٤٨٥٢٢٧	٤ زرافشان	١٩٦٦٥	٢٧١٠٠٠
٤ داغستان	١١٥٢٠	٤٤٨٢٩٩	٥ امداريا	٢٩٩٥٧	٢٢٠٠٠٠
٥ زاكخال	١٦٢٠	٥٦٨٠٢	مجموع اسيا الوسطى	١٢٧٧١٩٦	٢٨٠٠٦٢٨
٦ تفليس	١٥٦١٤	٦٠٦٥٨٤	مجموع الاقسام		
٧ باكو	١٥١٥١	٥١٢٥٦٠	روسيا اوربا	١٨٨١٢١٦	٦٥٧٠٤٥٥٩
٨ البصايتبول	١٧١١٧	٥٢٩٤١٢	بولونيا-ملكة	٤٩١٥٧	٦٠٦٦٤٢١
٩ اريشان	١٠٦٦٨	٤٥٢٠٠١	فنلاند-غراندوقية	١٤٤٢٦٩	١٨٢٢١٢٨
١٠ كونابس	٧٩٩٥	٦٠٥٦٩١	النوقاسوس	١٧٢٨٢٧	٤٨٩٢٢٢٢
١١ صخوم	٢٢٢٢	٧٠٧٠١	سبيريا	٤٨٢٦٢٢٩	٢٤٢٨٨٦٧
١٢ نقرنومور	٢٧٤٩	١٥٧٠٢	آسيا الوسطى	١٢٧٧١٩٦	٢٨٠٠٦٢٨
مجموع فوقاسوس	١٧٢٨٢٧	٤٨٩٢٢٢٢	المجموع	٨٢٥١٠٠٤	٨٥٦٨٥٩٤٥
١ الولاية الساحلية	٧٣١٧٩١	٤٥٠٠٠	وينقسم الجغرافيون روسيا الاصلية الى روسيا الكبرى		
٢ أمور	١٧٢٥٥٤	٤٤٤٠٠	وتشمل على الحكومات الشمالية والمركزية (وتعرف الاخيرة		
٣ ترانسيكال	٢٤٠٧٧٢	٤٤٠٧٨٠	ايضا بروسيا الشمالية) من كورسك وفورنيج الى اركنجل		
٤ اركتسك	٢٠٩١٨١	٢٧٨٢٤٤	مشتملة ايضا على الحكومة التي كانت تعرف قديما بالموسكوفية		
٥ باكتسك	١٥١٧٠٧٧	٢٢٩١٩٧٧	نسبة الى موسكو فاعدها الى روسيا الصغرى او اوكرين		
٦ ينيسيسك	٩٩٢٨٢٨	٢٧٢٨٦٢	(وتشمل على ولايات كياف وتشيرنيكوف وبلتافا		
٧ تومسك	٢٢٩٠٢٧	٨٢٨٧٥٦	وخرسوف) وروسيا الجنوبية او الجديدة وتشمل على		
٨ توبلسك	٥٢١٩٦٤	١٠٨٦٨٤٨	ولايات بساريا وخرسون وتوريدة وبكاترينوسلاف		
مجموع سبيريا	٤٨٢٦٢٢٩	٢٤٢٨٨٦٧	وقطعة دون قوزاق . والى روسيا الغربية وتشمل على		
اسيا الوسطى			حكومات ليشوانيا وفولينا وبودوليا (وهي قسم من روسيا		
مقاطعة غرغيز			الحمرء الموجود اكثرها في غاليسيا) وفينيسك (اوروسيا		
١ اكولنسك	٢١٠٥٥٨	٢٨١٩٠٠	اليضاء) ومنسك (روسيا السوداء) والى الولايات		
٢ ميبولانسك	١٨٨٢٩٨	٥١٠١٦٢	البطلكية وتشمل على كورلند وليفونيا واستونيا وسان		
٣ تورغاي	٢٠٢١٨٦	٢٨٩٩٣٠	بترسبرج (انفريا) والى ولايات الفولغا ولايات ارال		
٤ اورالسك	١٤١٤٦٩	٢٤٦٧١٥	وكان عدد سكان روسيا بحسب تعديل سنة ١٧٢٢ نحو		
٥ عبر بحر الخزر	١٢٦٢٨٢	٢٧٥٠٠٠	١٤٠٠٠٠ من الانس وتعديل سنة ١٨١٥ نحو		
			٤٥٠٠٠٠ وتعديل سنة ١٨٣٥ نحو ٥٥٠٠٠٠		

وتعديل سنة ١٨٥١ نحو ٢٠٠,٠٠٠,٦٥ ولا يمكن ضبط  
الاحصاءات التي جرت قبل هذه لان الفتوحات والحروب  
كانت تزيد عدد الاهالي كثيراً منذ سنة ١٧٢٢. وكان  
عدد الذين ولدوا بين سنة ١٨٦٠ و٦٥ يزيد قليلاً على  
٢٠٠,٠٠٠ في السنة وعدد الذين ماتوا نحو مليونين  
في السنة ومعدل زيادة السكان في السنة واحد  
وثلاث في المائة ومعدل عدد المواليد غير القانونية نحو  
٩٠,٠٠٠ في السنة ومعدل زيادة الاناث عن الذكور  
٢٥,٠٠٠. ومعدل السكان في روسيا اوربا هو  
٢٥ نفساً لكل ميل مربع. واما المعدل في روسيا اسيا فلا  
يصل الى اثنين لكل ميل مربع. وسان بطرسبرج عاصمة  
الامبراطورية وموسكو القاعة القديمة (لكنها لا تزال تحسب  
عاصمة في بعض الاحوال) فعدد سكان الاولى سنة ١٨٦٩  
هو ٦٦٧,٠٢٦ وعدد سكان الثانية سنة (١٨٧١) .  
٦١١,٩٧٠. وبعد هاتين يوجد سواها اربع مدن  
يفوق عدد سكانها المائة الف وهي وارسو وعدد سكانها  
سنة (١٨٧٣) ٢٧٩,٥٠٢ وادسا وعدد سكانها  
سنة (١٨٧٣) ١٦٣,٨١٤ وكيشنييف وعدد سكانها سنة  
(١٨٦٧) ١٠٣,٩٩٨ وريغا وسكانها سنة  
(١٨٦٧) ١٠٢,٠٤٢ نفساً. ولا يوجد شيء من باقي مدن  
المملكة سوى ٨ مدن معدل سكانها من ٥٠ الى ١٠٠  
الف

ومع ان خصب الارض في اكثر جهات الامبراطورية  
يضاهي اكثر الاراضي خصباً في اوربا فالزراعة فيها متاخرة  
جداً وقد حاول كل من الحكومة واصحاب الاملاك المتسعة  
فيها ان يزيدوا محصولاتها واستحضروا لذلك الآلات  
الزراعية من الولايات المتحدة. وكان غنى الملاك في القديم  
مؤلفاً من مزارعيه اكثر من ارضه. واجود الاراضي  
المحرثة هي الموجودة في الاقسام الجنوبية من ولايات  
البلطيك وفي الولايات التي بقرب موسكو وفي بولونيا  
ولكن مع كل تقدم الاراضي المذكورة في الحراثة يوجد فيها  
بقع كثيرة متروكة بدون زراعة وذكر لغثقلت عن حالة

البلاد الزراعية سنة ١٨٧٥ ان ٢٠٢ من روسيا اوربا  
كانت محروثة و١١٨ منها مرج و٤٠٠ منها آجام  
و٢٧٤ من المراعي والاراضي غير المزروعة. ومجموع  
الاراضي المحروثة في روسيا الاصلية هو ٢٠٩ في المائة  
و٥٠ في بولونيا و١٢ في فنلاند وتغني الاجام ٤٢  
من روسيا الاصلية و٢٥٢ في بولونيا و٥٢٢ في  
فنلاند. وكانت قديماً ينبوع ثروة جزيلة ولكن  
لفساد الادارة قلّت محاصيلها جداً. وطريقة ترك تلك الارض  
كل سنة بدون زراعة لا تزال مستعملة الى الان وبسبب  
عق الارض في روسيا الكبرى والصغرى لاجابة للتسميد.  
ومحاصيل الحبوب وافرة جداً حتى يبقى بعد لزوم البلاد  
كمية كبيرة ترسل الى الجهات. وتكثر الذرة عادة في  
البلدان القريبة من البحر الاسود وانواع الكفاف والقنب  
وحشيشة الدينا ر فيها جيدة وتررع البطاطة في كل انحاء  
الامبراطورية وقد تقدمت زراعة الشمندر كثيراً. واقامت  
عدة معامل لاستخراج السكر منه. والحاصل من زراعة  
العنب في القرم وبساريا وغيرها من الولايات الجنوبية  
نحو ٥٤,٠٠٠,٠٠٠ غالون تساوي قيمتها ١١,٦١٠,٠٠٠  
روبل وينمو التبغ على شواطئ فولغا وفي روسيا الصغرى وعلى  
ضفاف الدون والحاصل منه سنوياً هو نحو ٧٠,٠٠٠,٠٠٠  
ليبره منها نحو ١/٢ من بساريا وبلغا فاونشريكوف وسامارا.  
وزراعة الجناين مهلة الا في جوار المدن الكبيرة وقد

اقامت مؤخراً عدة جمعيات ومدارس زراعية  
اما الخيل فكثيرة ثمينة واجناسها في الولايات  
الجنوبية والغربية هي جيدة جداً وبالاجمال الخيل  
فيها قوية متينة ولكن لا يعنون بها نظير باقي البلدان  
واحسن المحلات المعدة لتربيتها في ولايات تمبوف  
وخركوف وفورنيج وكياف. وتبيع روسيا كل سنة  
عددًا كبيراً من الخيول لالمانيا والنمسا. والغنم كثير  
جداً فيها اما صوف الغنم الروسي العمومي فقاس خشن  
ولكن اخذت في السنين المتاخرة تربية الاجناس الجيدة  
الصوف في الزيادة وعلى الخصوص في ولايات البلطيك

وبولونيا والحكومات الجنوبية . وتكثر الخنازير في روسيا الكبرى وليثوانيا وفي الولايات الغربية . وبحسب تقارير عدة الاحصاء العمومية في بطرسبرج كان عدد الحيوانات الالهية منها سنة ١٨٧٨ نحو ٢٠.٠٠٠.٠٠٠ حصان و ٢٨.٥٠٠.٠٠٠ من البقر والماعز و ٨٥٥.٠٠٠.٠٠٠ من الغنم و ١١.٠٠٠.٠٠٠ من الخنازير . وكان فيها من الغنم الجيد الصوف نحو ١٥٠.٠٠٠.٠٠٠ وأكثرها في حكومات يكاترينوسلاف وخرسون وبسارابيا . وبربون الخيل بكثرة في بولونيا والحكومات الليثوانية وحكومة الفولغا وعلى الخصوص في نيجنورود وكازان وبمسرك وحاصلها في السنة نحو ٥٠.٠٠٠.٠٠٠ ليبرة من الشع و ٢١.٠٠٠.٠٠٠ ليبرة من العسل ويفضل عن لزوم البلاد كمية وافرة ترسل الى البلدان الاجنبية وقد ادخل اليها بطرس الاكبر تربية دود الحرير فانتشر فيها في حكومة استراخان وفي جنوب القرم وما أضر بها كثيراً مرض نشأ في الدود منذ سنة ١٨٦٤ ومحصوله في السنة في الولايات الجنوبية نحو ٢.٠٠٠.٠٠٠ ليبرة والحاصل من الحرير في ترنسقواسيا نحو ٤٠.٠٠٠.٠٠٠ روبل في السنة وبربون الوعل في ٦٦ من العرض الشمالي وبربون الجبال في الجنوب ويوجد منها كثير بقرب اورنبورغ ومن حيواناتها البرية الثور الوحشي ( الموجود في غابات بياالوفتسا من ليثوانيا ) والأيل والدب والخنزير البري والدئب والشعلب والظبي . ومن اهم صادراتها الفرو . ويكثر السمك فيها في البحر المتجمد الشمالي والانهر وتعيش بعض القبائل وعلى الخصوص التي تسكن الجنوب الشرقي من البلاد من السمك فقط واهم المصائد في الفولغا واران وبجرازوف ويوجد فيها تقريباً كل انواع المعادن وأكثرها من احسن الانواع واهم معادنها الموجودة هي في جبال ارال والتاي وبقرب نرشنسك في سيبيريا وازاد الذهب المستخرج فيها من ١٨.٠٠٠ ليبرة سنة ١٨٤٩ الى ٤٩.٨٠٠ ليبرة سنة ١٨٤٥ و ٦٥٧.٠٠٠ سنة ١٨٤٧ ثم اخذ في التناقص حتى

بلغ سنة ١٨٦٩ نحو ٦١٧.٠٠٠ ليبرة . وتوجد الفضة ايضاً في جبال ارال والتاي وكان المستخرج منها سنة ( ١٨٦٩ ) ٢٩.٢٠٠ ليبرة ويخسر وجود البلايتن تقريباً في جوار يكاترينبرغ واكتشف فيها اولاً سنة ١٨٢٢ وكان المستخرج منه سنة ( ١٨٦١ ) ٨.٦٠ ليبرة . ويوجد النحاس في جبال ارال ويوجد بكثرة ( مع ان استخراج قائم ببطء ) في شرق سيبيريا وكان المستخرج منه سنة ( ١٨٥٢ ) ٢٥٥٥ طنناً و ٥٤٤ سنة ١٨٥٧ و ٤٢١ سنة ١٨٦٨ وبستخرج من معادنها الحديدية اكثر من لزوم كل الامبراطورية ويقال ان استخراج الحديد في جبال ارال فقط يستغرق نحو ٥٠ الف من الفعلة وكان مجموع المستخرج منه سنة ( ١٨٥٢ ) ١٦٧٢١٤ طنناً وسنة ( ١٨٥٧ ) ٢.٥٨٢٢ طنناً وسنة ( ١٨٦٨ ) ٣١٩.٠٠٠ طنناً . وقد اكتشفت معادن فحم غنية في كل الولايات الجنوبية تقريباً وقد ازداد المحصول السنوي بسرعة حتى بلغ سنة ( ١٨٦٨ ) ٤.٢٢٠.٠٠٠ طن . وفي البلاد كثير من البنايع المالحه ومن اهمها التي في حكومة توريدة التي يستخرج منها وحدها سنوياً نحو ٢٥٠.٠٠٠ طن من الملح بينما كان المستخرج من كل البنايع في سنة ( ١٨٦٨ ) ٥٢٨٨.٠ طن

اما معاملها فاخذت في التقدم بسرعة غريبة وادخلت اليها في القرن الخامس عشر لكنها لم تاخذ اهمية حتى ايام الامبراطور بطرس الاكبر واشتهر كل من كاترينا الثانية واسكندر الاول ونقولا الاول واسكندر الثاني بتنشيطهم واجتهادهم لنجاح المعامل وتكثيرها وكان في البلاد حين توفي بطرس الاكبر ٢١ معملآ امبراطورياً وعدة معامل صغيرة ووصل عددها سنة ١٨٢٠ الى ٢٧٢٤ معملآ وسنة ١٨٣٧ الى ٦٤٥ معملآ وسنة ١٨٤٥ الى ٧٢١٥ معملآ وسنة ١٨٥٤ الى ١٨١٠ معمل . اما التقارير المتأخرة عن تقدمها فمختلفة كثيراً . وذكر سارار ولينغفانت ان مجموع عدد المعامل الكبيرة والصغيرة مع عدد المستطرات ومعامل البيرا كان ٨٤٩٤٤ معملآ وكان عدد الفعلة فيها ٩١٢.٢٥ فاعلاً وقيمة محصولاتها ٦٥٠.٠٠٠ روبل .

وموسكو في المدينة الاولى من جهة عدد معاملها ثم تأتي  
بعدها حكومات فلاديمير ونييفورود وساراتوف وسان  
بطرسبرج وبولونيا ومن اهم مصنوعات معاملها المنسوجات  
الصوفية والحريرية والقطنية والكتانية من سائر الاجناس  
والجلود والشحم والشمع والصابون والادوات المعدنية .  
واخذ غزل القطن في الانتشار فيها بسرعة وورد اليها سنة  
١٨٧٠ نحو ١٢٢,٠٠٠,٠٠٠ ليبرة من القطن الوسخ وخرج  
من ١٠٦ معامل غزل فقط ٨٠,٠٠٠,٠٠٠ ليبرة من القطن  
المبروم وهي لا تكفي لتشغيل انوال البلاد ثم ادخلت الى  
١٥٠٨ من المعامل وصنع منها من المنسوجات القطنية  
ما تساوي قيمته نحو ٢٢٠,٠٠٠,٠٠٠ روبل وكذلك عمل  
المنسوجات الصوفية اخذ في التقدم وكان سنة ١٨٦٦ نحو  
١٨٣١ معملًا يشتغل فيها ١٠٥١٢٥ من الفعلة واصدرت  
من البضائع الصوفية ما تساوي قيمته ٦٣٠,٠٠٠,٠٠٠  
روبل . وابتدأت صناعة الصوف المخلوط فيها سنة ١٨٤٠

وسنة ١٨٤٥ كانت تحتوي موسكو على ٢٢ معملًا فقط  
وكان عدد المعامل التي تصنع الصوف المخلوط سنة ١٨٧٠  
٢٢ معملًا ومجموع قيمة البضائع التي صنعت فيها نحو  
١٥٠,٠٠٠,٠٠٠ روبل . وحكومة موسكو هي اهم مركز للمعامل  
الحريرية فيوجد فيها نحو ٥١٨ معملًا فيها ١٢ الفا من  
الفعلة وكان عدد معامل سكر الشندور سنة ( ١٨٧١ )  
٢٢٥ معملًا فيها ٧٠,٠٠٠ من الفعلة اما قيمة حاصلاتها  
فكانت تساوي ٣٠,٠٠٠,٠٠٠ روبل

اما فرضها قليلة وهي محصورة في اركيجل على البحر  
الابيض وسان بطرسبرج وريغا على اجوان البلطيك  
واودسا ونيكولايف ومدن قليلة غيرها على البحر الاسود  
وتاغنروغ على بحر ازاروف واستراخان وبأكو وكيزليار على  
بحر الخزر او بالقرب منه ونيكولايفسك عند مصب أمور .  
وكانت اهم مواد التجارة الاجنبية لسنة ١٨٧١ و٧٢ ما يأتي

صادرات	روبل	واردات	روبل
الحبوب	١٢٤٦٠,٠٠٠	القطن الخامي	٤٦٩٠,٠٠٠
الكتان	٢٧٩,٠٠٠	الخردة	٢٠٤,٠٠٠
بزر الكتان	٢٢٣,٠٠٠	الآلات	٢٩٥,٠٠٠
الصوف	١٤٥,٠٠٠	الشاي	٢٥٢,٠٠٠
الشحم	٢٩,٠٠٠	المعادن الخلفية	٢٤٦,٠٠٠
الخشب	٢٢٤,٠٠٠	الاصغة	١٤٩,٠٠٠
القنب	١١٩,٠٠٠	الزيوت	١٢٦,٠٠٠
شعر الخنازير	٥٧,٠٠٠	المشروبات	١٤٣,٠٠٠
المواشي	١٠٢,٠٠٠	الصوف	١٥٢,٠٠٠
مشاققة	٢٨,٠٠٠	الثمار	١١٢,٠٠٠
الجلود	٢٣,٠٠٠	البضائع الصوفية	١٤٢,٠٠٠
الحيال	١٥,٠٠٠	القطن المبروم	١٢٦,٠٠٠
الفرو	٢٢,٠٠٠	التبغ	٩٩,٠٠٠
...	...	الحرير غير منسوج	٦٥,٠٠٠
...	...	المنسوجات الحريرية	٧١,٠٠٠

## قيمة تجارة روسيا لسنة ١٨٨٢ مع أوروبا وأمريكا

أوروبا وأمريكا	قيمة الواردات روبلات روسية	قيمة الصادرات روبلات روسية
ألمانيا	١٧١ ٢٢٨ ٠٠٠	٧٧٣١٩٠٠٠
بريطانيا العظمى	١٢٠ ٠٦٧ ٠٠٠	١٤٣٣٠ ٦٠٠٠
فرنسا	١٨٨٩٠ ٠٠٠	٢٢٣٣١ ٠٠٠
الامبراطورية النمساوية المجرية	٢٤٧٨٦ ٠٠٠	١٩ ٥٥٩ ٠٠٠
تركيا	١٨٧ ٠٩ ٠٠٠	٦٠ ٢٨٠ ٠٠٠
بلجيكا	٥٢٥١ ٠٠٠	٦٩ ٠٧ ٠٠٠
هولاندا	٥٩٣٨ ٠٠٠	٧٤٨٧ ٠٠٠
إيطاليا	١٢٧٧٣ ٠٠٠	٨٩٨٠ ٠٠٠
إسبانيا	١٥٤٨ ٠٠٠	٠ ١٠٩ ٠٠٠
أسوج ونروج	٤٤٢٣ ٠٠٠	٥ ٤٤٢ ٠٠٠
الدانمرك	٤٠٤ ٠٠٠	٦٨ ٠٢ ٠٠٠
اليونان	٢٤١١ ٠٠٠	١٢٣٥ ٠٠٠
رومانيا	٤٠٩٢ ٠٠٠	٢٨٦٨ ٠٠٠
البرتغال	٠ ٤٨٥ ٠٠٠	٥٧ ٠٠٠
الولايات المتحدة	١٢٢٩٥ ٠٠٠	١٠٧٨ ٠٠٠
من بلدان مختلفة	١٢٨٧٨ ٠٠٠	١٥٩٢ ٠٠٠
المجموع	٤١٤ ٦٧٨ ٠٠٠	٣١١ ٥٥٣ ٠٠٠

تجارتها مع آسيا	١٨٧١	١٨٧٢	١٨٧٣	١٨٧٤	١٨٧٥	١٨٧٦	١٨٧٧	١٨٧٨	١٨٧٩	١٨٨٠	١٨٨١	١٨٨٢
تركيا	٦٢٧٥ ٠٠٠	٣٥٥٢ ٠٠٠	١٨٧٢	٢٦٠ ٣٦٧٢٨٤	٣٥٢ ٥٧٨٦٨٦	٢٧٢ ٨٧٠ ٠٠٠	٢٤٢ ٣٢ ٠٠٠	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢
الصين	٨٠ ١٥ ٠٠٠	٢٨٢٥ ٠٠٠	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢
الفرس	٤٩٢٥ ٠٠٠	١٦٩٢ ٠٠٠	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢
بلدان مختلفة	٠ ٠٢ ٠٠٠	١٢٦٢ ٠٠٠	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢
المجموع	١٩٢٣٥ ٠٠٠	٩٢٣٢ ٠٠٠	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢
المجدول الآتي بين قيمة صادراتها و وارداتها	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢	١٨٧٢
لعدة سنين	١٨٦٠	١٨٦٥	١٨٦٨	١٨٧٠	١٨٧٢	١٨٧٣	١٨٧٤	١٨٧٥	١٨٧٦	١٨٧٧	١٨٧٨	١٨٧٩
السنة	١٨٦٠	١٨٦٥	١٨٦٨	١٨٧٠	١٨٧٢	١٨٧٣	١٨٧٤	١٨٧٥	١٨٧٦	١٨٧٧	١٨٧٨	١٨٧٩
الواردات روبلات	١٨١٢٨٣٢٨١	١٦٤٣٠ ٠٠ ١٠	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١
الصادرات روبلات	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١	١٨١٢٨٣٢٨١
وكانت المراكب الروسية التجارية مؤلفة سنة ١٨٧٤	١٨٧٤	١٨٧٤	١٨٧٤	١٨٧٤	١٨٧٤	١٨٧٤	١٨٧٤	١٨٧٤	١٨٧٤	١٨٧٤	١٨٧٤	١٨٧٤
من ٢٥٠ ٤ مراكب ( منها ٢٢٧ مراكباً تجارياً ) مجموعها	٢٥٠ ٤	٢٥٠ ٤	٢٥٠ ٤	٢٥٠ ٤	٢٥٠ ٤	٢٥٠ ٤	٢٥٠ ٤	٢٥٠ ٤	٢٥٠ ٤	٢٥٠ ٤	٢٥٠ ٤	٢٥٠ ٤
وكان طناً وكان يقام بالتجارة الداخلية بواسطة	٥٢ ٠٥٨٤	٥٢ ٠٥٨٤	٥٢ ٠٥٨٤	٥٢ ٠٥٨٤	٥٢ ٠٥٨٤	٥٢ ٠٥٨٤	٥٢ ٠٥٨٤	٥٢ ٠٥٨٤	٥٢ ٠٥٨٤	٥٢ ٠٥٨٤	٥٢ ٠٥٨٤	٥٢ ٠٥٨٤
الاسواق السنوية التي أهمها فنجني نوفغورود ومدت	٢١٨٥١ ٠٠٠	٢١٨٥١ ٠٠٠	٢١٨٥١ ٠٠٠	٢١٨٥١ ٠٠٠	٢١٨٥١ ٠٠٠	٢١٨٥١ ٠٠٠	٢١٨٥١ ٠٠٠	٢١٨٥١ ٠٠٠	٢١٨٥١ ٠٠٠	٢١٨٥١ ٠٠٠	٢١٨٥١ ٠٠٠	٢١٨٥١ ٠٠٠

الطريق الحديدية الاولى في روسيا سنة ١٨٣٦ وهي تصل بين بطرسبرج تسارسكوي وبافلوفسك . وسنة ١٨٥١ مدت الطريق الحديدية بين بطرسبرج وموسكو وطولها ٢٦٨ ميلاً وكان سنة ١٨٧٤ معدل طول جميع الطرق الحديدية فيها نحو ١٠٧٢٥ ميلاً ونحو ٢٤٠ ميل من التي كانت لا تزال غير كاملة . ومجموع الراسمال المصروف على تلك الطرق الحديدية فيها حتى ك سنة ١٨٧٤ هو ١٤٠٢٩٠٠٠٠٠ روبل وبلغ الربا الذي كفلته الحكومة سنة (١٨٧٣) ٥١١٨٠٠٠٠ روبل منها ١٤٥٩٠٠٠٠ روبل كان على الحكومة ان تدفعها نقداً وبلغ مجموع دخل الطرق الحديدية سنة (١٨٧٣) ١٢٢٨٨٠٠٠٠ روبل . ومد اول سلك برقي سنة ١٨٥٢ ومن ذلك الحين مدت الاسلاك الى أكثر انحاء الامبراطورية ومنها سلك متدد في وسط سيبيريا . وكان مجموع طول المخطوط البرقية فيها حتى سنة (١٨٧٢) ٤٤٦٩٢ ميلاً وطول الاسلاك ٩٠٤٣٠ ميلاً وكان عدد المحطات التلغرافية ١٢٢٣ وعدد الرسائل التلغرافية ٢٢٥٩٥٥٢ ودخلها ١٧١٢٠٠٠ روبل ومصروفها ١٤٩٥٧٠٠٠ روبل . ويتصل بالبايك بالبحر الاسود بواسطة نهر الدوينا وترعة اوجنسكي والبريسينا وترع دنيبر وبوغ ويتصل بالفولغا وبحر الخزر بواسطة نجي فولونشيك وترعتي تخفن وماريا . وتوصل البحر الابيض بالبطليك ترعة مارة في وسط فنلندة الشمالية . ويوجد ترع كثيرة غيرها تصل بين الانهر وتصل الدون بالفولغا طريق تراموي والاتصالات مع سيبيريا سهلة جداً بواسطة الطرق المائمية الطبيعية فيمكن التوصل الى معادن جبال ارال بواسطة نهر كاما وفرعه وهو اوا

اما حكومتها فامبراطورية مطلقة ويلقب امبراطورها بجاك كل الروسيين المستقل والقابة هي ملك بولونيا وغراندوق فنلندة وقيصركازان واستراخان وسيبيريا وعدة مدن غراندوقية غيرها وبينها عدة دوقيات المانية

انصلت اليه بسبب القرابة الموجودة بين عائلة رومانوف الروسية وعائلة المانيا الملوكية وبحسب نظام سنة ١٧٩٧ كانت خلافة الملك فيها تصل بحق البكورية مع تفضيل الذكور على الاناث ولكن غير الامبراطور نقولا هذا النظام وحرم الاناث من حق الخلافة ما دام ذكر من العائلة الملوكية ويجب ان يوافق الامبراطور على زيجة كل عضو من اعضاء العائلة الملوكية وكل ولد يولد لاحد اعضاء العائلة المذكورة ولا يعترف به الملك يكون محروماً من حق الخلافة . ويدرك ولي العهد سن الرشيد حين بلوغه السادسة عشرة من العمر واما باقي امراء العائلة فلا يدركونه الا في الثامنة عشرة . واما من جهة غراندوقية فنلندة فالامبراطور مرتبط بعهد دخولها ضمن املاكها بان يخضعها بعض امتيازات مجالسها ولكن الحقيقة ان مجلسها العالي لا يقوم بنفع شعبها . ولكن مجلس الامبراطورية هو مجلس شوري الامبراطورية الذي كثيراً ما يتراس عليه الامبراطور نفسه . وهو مولف من الوزراء وغيرهم من كبار المأمورين الذي يعينهم الامبراطور ويقسم الى ثلث دوائر الاولى الدائرة القضائية والثانية الدائرة الادارية والثالثة المالية . ويلي هذه في الاهمية بين مجالس المملكة مجلس السناتوالذي انشاه بطرس الاكبر سنة ١٧١١ ويناط به امر سن القوانين واجرائها . هو ايضاً المجلس العالي وعدد اعضائه لا يزيد على الغالب على ١٢٠ عضواً والمجلس الثالث في العاصمة هو السينودس المقدس ويناط به تدير وإدارة امور الكنيسة الروسية . والف السنودس سنة ١٧٢١ ومركزه في بطرسبرج وله فرع في موسكو . ووزارة البلاد مولفة من عشرة وزراء لادارة المالية ويوجد ايضاً جمعية تدعى عمدة الوزراء يجتمع فيها الوزراء مرة في الاسبوع ويتداولون بشأن امور المملكة تحت رئاسة مأمور بعينه الامبراطور لذلك . والوزارات العشرية وزارة القصر الامبراطوري ووزارة الخارجية والبحرية والبحرية والداخلية والمالية والمعارف والعدلية والاملاك الامبراطورية والنافعة . ولكل من بولونيا

وفنلاند في بطرسبرج وكلاء خصوصيون يستلمون من الحكومة المركزية كل الامور المختصة بكل من ولايتيهما .  
 ومحكم القوقاسوس وسيبيريا وآسيا الوسطى ولاية لهم سلطة بمثابة نواب الامبراطور وقسمه الامبراطورية الى حكومات هو تسهيل لادارتها والمامورون المعهودة اليهم ادارة الحكومات المذكورة يدعون المحكام المدنيين مع ان كثيرين منهم من قواد العسكرية وهم تحت رئاسة ولاية لا يكونون الا من العسكرية . ولا علاقة بين هؤلاء الولاية ووزارة الداخلية لكنهم يقدمون تقاريرهم راساً الى مجلس الشيوخ ونظارة الحرب وتعيينهم وفصلهم منوط بالامبراطور فقط . فيوجد ١٤ ولاية عسكرية في روسيا وهي ولاية بطرسبرج وفنلاند وويلنا وارسو وكياف وارسا وخركوف وموسكو وكازان والقوقاسوس واورنبورغ وسيبيريا الغربية وسيبيريا الشرقية وتركستان . وسنة ١٨٦٤ اصدر الامبراطور امراً عالياً بتصلح كل قوانين البلاد الشرعية . وتقسّم المجالس الى قسمين الاول مجلس قضاة الصلح الذي يقضي ايضاً في الدعاوى المدنية التي تتجاوز قيمتها ٥٠٠ روبل والثاني المجالس العمومية المؤلفة من مجالس المقاطعات ومجالس الاستئناف . ويمكن استئناف حكم قاضي الصلح الى مجلس كل قضاة الصلح في المقاطعة نفسها ويكون مجلس الشيوخ اعلى مجلس للتمييز . وادخلت سنة ١٨٦٦ محاكمة الجنائيات بواسطة «الجوري»

ولا يوجد ملكة في العالم تحوي على اجناس شعوب وامم مختلفة نظير روسيا فان عددها يفوق مائة مائة ويتكلمون فيها باكثر من ٤٠ لغة والام الصغيرة غير المتمدنة فيها اخذت تبرز وتخلط بسرعة مع الامة السائدة وهي الروس اما البولونيون والليتوانيون والعنصر الالماني في ولايات البلطيك وفنلاند وغيرها من القبائل الصغيرة فلم يظهر الى الان انهم اخذون في ترك عوائدهم الوطنية الخصوصية . والسواد الاعظم من سكان البلاد من الصقالية ويقسمون الى قسمين الاول ٦٠٠,٠٠٠ من الروس و٥٦,٠٠٠ من البولون و٤٠٠,٠٠٠ من البولون ويضاف اليها قسم ثالث ولو كان

صغيراً جداً وهو السرييون والبلغاريون والصقالية وعددهم نحو ٢٠٠,٠٠٠ نفس يسكنون على الغالب مستعمرات على الدنيبر والانغوليس وسكان روسيا الصغرى والكبرى مولفون تقريباً من الروس فقط ولهم في روسيا الغربية والجنوبية ولايات الفولغا والارال النفوذ الاول في العددان لم يكن السلطة ثم يقسم الروسيون ايضاً الى اصليين وفرعيين وهؤلاء يدعون ايضاً الروسين المحمر او الروثينيين ويشتملون على قسم كبير من الفوزاق ويسكنون روسيا الصغرى والجنوبية ويختلطون مع البولونيين في بعض مقاطعات روسيا الغربية واكثرية اهل البلاد من الروس الاصليين الذين لغتهم هي اللغة العمومية في الامبراطورية والحكومة . وعموم اهلها اقوياء اشده على احتمال قساوة الهواء وتغييراته والصبر على الشدائد وصرامة قوانين جمع العساكر وطواريء الجوع وفيهم دماء الاخلاق وحسب الغناء والفكاهات والمسكرات . وما يوصف به الصقالية الصبر على الشدائد وحدة الطبع فكثيراً ما تحملهم الحدة على الاخذ بالنار وارتيكاب القتل واحراق البيوت من الضغائن وتكثر بينهم السرقات ويميلون من طبعهم الى العيشة جماعات واسباطاً والى المهاجرة متبعين في احوالهم وسلوكهم تقلب الظروف ولهم في الاكيات مهارة كلية . وامتياز العساكر منهم باحتمال المشقات الشديدة والطاعة العمياء لروسائهم هي اكثر من امتيازهم بالشجاعة الشخصية . ويكثر فيها استعمال الحمامات البخارية والنظافة من الواجبات العمومية عندهم . والخرافات سائدة بين الطبقة السفلى من الشعب ويقابلها بين الطبقة العليا منهم الانقلابات . وهم عموماً شديداً والتمسك بعري التقوى والدين يكثر من صور القديسين في بيوتهم . والكنايس الموجودة في المدن ذات مظهر جميل نظراً للرخفة قبابها وارتفاع الصليب المزودة فيها التي تجذب اليها من بعد شاسع نظر المسافر الذي يكون قد ملّ من مشاهدة سهولها الواسعة . وشغل عموم الروسين الاصليين بالزراعة والميكانيكات وفي معامل



المدن اويطوفون بجاراتهم البلاد . ويشغل الروسيون  
الفرعيون على الأكثر بتربية المواشي والخيول . فاعدا  
الصقالية فيها فأكثر باقي الامم اهمية هي

١ . اللتية الذين الى الان لم يختلطوا بغيرهم من الامم  
في الولايات البلطيقية وعلى الخصوص في كورلند واما في  
ولايات ويلنا وغرودنو وكوفنو حيث يعرفون بالليتوانيين  
فقد اختلطوا كثيراً مع البولونيين

٢ . الالمان وهم على قلتهم الامم السائدة في ولايات  
البلطيك ولم ايضا مستعمرات مهمة ناجحة في جنوب روسيا  
ويوجد منهم في المدن الكبيرة عدد كبير من التلامذة  
والاطباء والصيادلة والمحترفين والميكانيكيين والعملة  
في المعادن والعسكرية

٣ . امم الفنة كانت منذ الازمان القديمة تشغل  
القسم الشمالي من روسيا اوربا وقسماً من سيبيريا ومنهم  
الفنة الاصليون واللابونيون في فنلاند والتشودنة والقوتة  
والليثونيون والاستونيون وهذه القبائل منتشرة في كورلند  
وليثونيا واستونيا وفينيسك وبسكوف وبطرسبرج واركل  
اولوتس وقبائل اخرى غيرها منتشرة على ضفتي الفولغا  
وفي المقاطعات المجاورة له . اطلب فنة

٤ . الامم التتارية وتشمل التتار الاصليين في  
القرم وجبال قوقاز الاسيوية واستراخان وغرب  
سيبيريا . والنوغاي وهي منتشرة على نهر كوبان ودون وفي  
توريدة المشجربا في اورنبغ . وقبائل البشكير في  
اورنبغ واوفا وبرم . وقبائل الفرغيز بين نهري الال  
والابريش . وقبائل ياقوتة في ياكوتسك وينيسك

٥ . الجنس المغولي ويشمل على الجنسين المار ذكرها  
وعلى البوريانة والتغوز والابنوس وغيرهم من قبائل  
شرق سيبيريا وعلى الكملوك في استراخان وبلاد الدون وقوزاق  
وقوقاز وسيبيريا والساموية والاستياكة على ضفتي  
نهر اوبي والازبكية والتركان والطاجيق في المقاطعات  
التي اخضعها روسيا حديثاً في آسيا الوسطى

٦ . ومن القبائل الفوقاسية العديدة الاكثر اهمية

الشراكسة والسغية والكرج والمنغولية

٧ . الفرس والارمن منتشرون في قوقاز الاسيوية  
والاسرائيليون كثيرون في بولونيا وغرب روسيا ولم تكن  
تسمح لهم الحكومة قبلاً ان يستوطنوا روسيا الكبيرة التي  
طردوا منها في القرن الحادي عشر ولا يسمح لهم الان باستيطان  
روسيا الكبيرة وبعض جهات من المملكة الا بشروط  
وتضييقات شديدة ولا يتمتعون في كل جهات المملكة بكل  
الحقوق المدنية . واما اليونان فيكثر وجودهم في اودسا  
خصوصاً وغيرها من المدن الكبيرة عموماً . واهالي روسيا  
مقسومون بالنظر الى ترتيب الهيئة الاجتماعية الى ثلاث رتب  
لكل منها حقوق ارضية وهي الاشراف وسكان المدن  
وسكان القرى . والنخ الامبراطور بطرس الاكبر رتبة شرفاء  
البويار (لقب للشرفاء مثل لورد عند الانكليز) وامتيازاتهم  
ومن ذلك الحين خسر معشر الشرفاء فيها امتيازاتهم  
وصارت وظائف الحكومة توجه الى جميع الطبقات بدون  
استثناء . وسنة ١٧٢٢ وضع الامبراطور المذكور نظاماً  
لترتيب اهل المناصب لا يزال مرعي الاجراء الى الان  
فقسمهم الى ١٤ طبقة ومنح الطبقات الثماني الاولى منها شرفاً  
ارثياً ومنح اعضاء الطبقات الست الباقية رتباً لا تنتقل  
بالارث وذكر المؤرخ لندهيم ان عدد الشرفاء بالارث  
سنة ١٨٧٢ كان ٥٩١٢٦٦ نفساً وعدد اصحاب الرتب  
٢٢٧٧٦٤ نفساً . وسنة ١٨٧٠ نظمت العلاقات الشرعية  
بين اهالي المدن بموجب امر امبراطوري . فينتخب اهالي  
المدينة المجلس البلدي الذي ينتخب اللجنة وحاكم البلدة ولا  
ينتخبون للمدن الصغيرة لجنة فيقوم الحاكم باعمالها وكان عدد  
سكان المدن فيها سنة (١٨٧٢) ٦٩٠٧٠٧١ نفساً .  
والسواد الاعظم من اهالي روسيا مؤلف من الفلاحين الذين  
يبلغ عددهم نحو ٥٦٣٠٠٠٠٠ نفس . وكانوا قبل صدور  
امر الاعناق يقسمون الى ثلاثة اقسام وهم الفلاحون الاحرار  
والفلاحون الذين تحت ادارة التاج راساً والمزارعين وكان  
يشتمل القسم الاول على الاودنودقنسي او الملاكين  
الذين كانوا من فروع شرفاء القرى . ولما تفحص الامبراطور

القاب الشرفاء سنة ١٨٤٥ ارجعهم الى رتبة الفلاحين .  
والقسم الثاني مولف من فلاحي التاج اوما لكي الاراضي  
بالاجرة وعددهم نحو ١٦٠٠٠٠ ومن فلاحي الحكومة  
والفلاحين الذي كان يهبهم التاج للشرفاء والتجار  
في بعض الولايات الكثيرة المعامل على شرط رجوعهم الى  
التاج عند ابطال المعامل ثم من المنفيين في سيبيريا وكان  
عدد المزارعين نحو ٢٢٠٠٠٠٠ نفس وكان قسم منهم  
يخص التاج والباقي يخص الشرفاء . ويتدنى تاريخ  
المزارعين من اوائل القرن السابع عشر حين خرج  
زراعو الحقول بالتدريج عن حق الانتفال من خدمة سيد الى  
اخر فكانوا مرتبطين بالاراضي التي يحرثونها ولم تكن لهم  
الحرية بتركها بدون ارادة السيد الذي لم يكن يجتهد  
ان يتصرف بالمزارعين دون الارض . وفي ربيع سنة  
١٨٦١ صدر امر امبراطوري بتاريخ ١٩ شباط ش و  
اذارغ معلناً عتق المزارعين وصارت تلاوة في كل  
كنائس الامبراطورية

اما اديانها فالكثيرة الاهالي متدينون بديانة الكنيسة  
الروسية الارثوذكسية وتعاليمها مطابقة تماماً لتعاليم باقي  
فروع الكنيسة اليونانية الارثوذكسية الا انها تختلف عنها  
في الادارة . ومن عهد الامبراطور بطرس الاكبر استلم  
زمام الكنيسة جميع السينودس المقدس وهو من المجالس  
العلماء في الامبراطورية ومرجعة في المسائل الادارية الى  
الامبراطور لكنه مستقل في مسئلة العقائد والفروض .  
والاساقفة الذين يؤمنون السينودس المقدس يقيسون  
قسماً من السنة في بطرسبرج وقسماً اخر في ايرشياتهم . والكنيسة  
مقسومة الى ٥٢ ابرشية لكل منها رئيس اساقفة وكان  
للكنيسة سنة ( ١٨٧٠ ) ٦٣ من رؤساء الاساقفة والاساقفة  
و ٢٨٥ دبراً و ٥٧٥٠ راهباً و ١٥٤ ديراً للراهبات  
و ٢٢٢٦ راهبة و ١٢٢٤ رئيس كهنة و ٨٥٢ ٤٠ كاهناً  
و ١١٨٥٢ شماساً و ٧٠٣٨٠ مستخدماً يقومون بوظائف  
القرآن والمرتلين وخدمة الكنائس وكان مجموع عدد  
الكنائس فيها ٢٣١٠٠ منها ٥٩ كنيسة كاتدرائية . وقد

ارجعت مؤخراً الاكاذيبات الاربع الاكليريكية في  
بطرسبرج وموسكو وكييف وكازان وكان بها سنة ١٨٧٢  
١٠٦ من المعلمين و ٤١٠ من التلامذة وكان بها ايضا ٥١  
مدرسة لاهوتية بها من التلامذة ١٥٥٨٥ اما الكهنة من  
الرتبة الوحشية فمنهم على الغالب فقراء جهلاء ولكن قد  
اتخذت حكومة الامبراطور اسكندر الثاني الوسائل  
والتدابير اللازمة لتحسين تربيتهم في امور الدين  
وقررت مبلغاً جسيماً يصرف في زيادة رواتبهم وقرر  
للرتبة الاولى سنة ( ١٨٦٩ ) ٢٠٠ روبل . ونظام الصلاة  
فيها في لغة الصقالبة القديمة التي يجيها السواد الاعظم  
من الشعب ومن فروض طقسهم ما عدا الصلاة التي يقام  
بها في كل طقوس الكنيسة اليونانية الارثوذكسية ان يرددوا  
صلاة خصوصية لكل عضو من العائلة الامبراطورية بمفرده .  
والوعظ قديماً كان قليلاً جداً عندهم ولكن في السنين  
المتاخرة كثر استعماله نظراً لعموم الاكليريكوس فيها  
وبحاولون الان ان يجعلوه قسماً ملازماً لفرض الصلاة .  
ومن المترتب على كل عضو من اعضاء الكنيسة  
الارثوذكسية ان يتناول القربان المقدس مرة في السنة .  
ولكنيسة الروسية بعض امتيازات خصوصية كقرع اجراس  
اكبر من التي ترفعها باقي الكنائس وكالا احتفالات العمومية  
ولا يسمح ابداً لاحد اعضاءها ان يغير مذهبه والاولاد الذين  
يولدون من والدين مختلفي الديانة هم حينئذ من اعضاء الكنيسة  
المذكورة وعلى كل الاميرات الاجنبيات اللواتي يتزوجن  
باحد اعضاء العائلة الامبراطورية الروسية ان يتدين  
بالديانة الوطنية المذكورة . ويتمتع الكاثوليك والبروتستنت  
فيها بكامل الحقوق المدنية التي يتمتع بها اعضاء الكنيسة  
الوطنية ويصلحون لاستلام اسمى الوظائف في الامبراطورية  
ولا يصلح التترالذين يحافظون على دينهم الا للوظائف  
العسكرية . وقد فصلت الكنيسة الروسية الارثوذكسية عن  
الكنيسة اليونانية الارثوذكسية بعد فرار البطريرك اليوناني  
من القسطنطينية الى موسكو في القرن السادس عشر وسنة  
١٤٢٩ زار ايسيدورس رئيس اساقفة كياف وموسكو مجمع

فلورنسا لاجل اطالة مدة اتحاد الصناعات الشرقية مع  
اللاتينية ولكنه بعد رجوعه منها أوقف وعزل عن منصبه .  
وسنة ١٥٨٩ عين الامبراطور فيودور الاول بطريرك  
رومي وحمل سنة ١٥٩٢ بطاركة الشرق الاربعة على  
الاعتراف به . ثم ألغى الامبراطور بطرس الاكبر  
البطريركية الروسية ثانية وولج السينودس المقدس ادارة  
الكنيسة حافظاً لنفسه وخلفائه رئاستها . وفي ايام  
الامبراطورة كاترين الثانية استخلصت الحكومة استقلال  
الكنيسة فاستولت على كل املاكها وحفظت لنفسها امر  
تعليم الكهنة وتعيينهم . والفنوس المرسلون من الكنيسة  
الروسية الارثوذكسية للتبشير في الخارج قليلون جداً  
بالنسبة الى الذين ترسلهم الكنيسة الكاثوليكية والبروتستنتية .  
فأسست جمعية للتوراة في ايام الامبراطور اسكندر الاول  
ولكنها الغيت على عهد الامبراطور نقولا ثم ارجعت في ايام  
الامبراطور اسكندر الثاني . ومنذ سنين قليلة انجاز  
عدد يسير من العمال الشريفة الروسية الى الكنيسة  
الروسية الكاثوليكية واثبت البرنس جفارين (الذي صار  
بعد ذلك ابا يسوعياً) ان كان في الكنيسة الروسية  
حزب مهم ميال الى اتحادها بكنيسة رومية ويوجد  
ايضاً حزب صغير يحاول تضييق العلاقات بين  
الكنيسة الروسية وكنائس الانجليكان والكاثوليك القديما .  
وسنة ١٨٧١ كان اعضاء الكنيسة الروسية ٥٢١٢٩٠٠٠  
في روسيا الاصلية و ٢٠٠٠٠ في بولونيا و ٤٢٠٠٠  
في فنلاند و ١٢٢٠٠٠ في القوقاسوس و ٢٨٧٥٠٠٠  
في سيبيريا . وسنة ١٨٧٤ كان معدل عدد  
تابعي الكنيسة اليونانية الارثوذكسية نحو ١٢٠٠٠٠  
والمظنون ان عدد اعضاء الكنيسة الروسية في كل  
الامبراطورية يفوق ٥٨٠٠٠٠٠٠ ويوجد مع ذلك  
عدد كبير من الطوائف التي عرفت الحكومة بعضها ونشر  
وزير العبادات احصاءها (ويظن ان اعدادها تزيد على  
احصاء الوزير المذكور) ومن هذه الطوائف تبعة  
الروح القدس والمولوكوفي والحليستي والسكوتسي

او الخصيان وبلغيون ايضاً بالحمام الابيض ويستعملون الخصى  
وهم قديس والعهد فيها واكثرنا بعيم اغنياء وذكر بعضهم علاوة  
على هذه الطوائف التي يلقب اعضاؤها بالمسيحيين الصغار  
والمساعدين والذين لا يدفعون الاجور والناوليونين وغيرهم  
واكبر هذه الطوائف طائفة لانعترف بها الحكومة وهي  
الراسكوانيكة وتاريخ وجودها يبتدئ من زمن مقاومتها  
في القرن السابع عشر لبعض التنظيمات التي اضافها  
البطريرك نيكون وعلى الخصوص بعض تغييرات في ترجمة  
التوراة الى الصقلية وكتب طقوس الصقالية ويدعون  
انفسهم سنارو فرنسي او المؤمنين القديما . ولما كان كرههم  
للتغييرات ممتدداً الى السياسة كانوا مضطهدين من الحكومة  
والمعروف عن تاريخهم قليل جداً ولم يوجد لهم الى الان احصاء  
مضبوط . فذكر البعض ان عددهم ١٠٠٠٠٠٠ وقال  
البعض ١٧ مليوناً ويرجح العارفون باحوال البلاد صحة  
الاخير . ومنذ بضع سنين كان عدداً اعضاء الكنيسة اليونانية  
الارثوذكسية ٢٢٠٠٠٠٠ وجميعهم من الروثينيين في  
بولونيا . وفي ربيع سنة ١٨٧٥ انجاز السواد الاعظم منهم  
الى الكنيسة الروسية الارثوذكسية . وللكنيسة الكرجية  
الارمنية ست ابرشيات وهي نخجوان اوخجوان وبسارابيا  
واسراخان واريفان وغروزو ايمرشيا وقرباغ وشروان  
ولها مدارس شتى اشهرها المدرسة العازرية في موسكو  
لغات الشرقية وهي كافية لتعليم ٢٠ تلميذاً . ويقال ان  
عدد الكرج الارمنيين في روسيا اوربا هو ٢٧٠٠٠٠ وفي  
القوقاسوس ٥٦١٠٠٠٠ ومعدل عدد الروم الكاثوليك  
في روسيا الاصلية نحو ٢٨٨٢٠٠٠ وفي بولونيا ٤٢٢٦٠٠٠  
وفي فنلاند ٨٢٠٠٠ وفي القوقاسوس ١٨٠٠٠٠ وفي  
سيبيريا ٢٥٠٠٠٠٠ اما البروتستنت فيها فاكثروا  
من اللوثيريين منهم ٢٢٢٤٠٠٠ في روسيا الاصلية  
و ٢٢١٠٠٠ في بولونيا و ١٧٩٧٠٠٠ في فنلاند و ١٠٦٠٠٠  
في القوقاسوس و ٥٧٠٠٠ في سيبيريا . وبلغ عدد المسلمين  
فيها ٢٢٥٠٠٠٠ ٧ منهم ٢٢٥٩٠٠٠ في روسيا اوربا  
و ١٩٦٠٠٠٠ في القوقاسوس و ٦١٠٠٠٠ في سيبيريا

و ٢٨٤٢٠٠٠ في آسيا الوسطى . أما الكنيسة اللوثرية  
فمقسومة الى ستة اقاليم متعلقة بجامع دينية وللجمع العمومي  
مركز في بطرسبرج . ولعدهم اللاهوتية فيها علاقات مع  
مدرسة دُربات الكلية وللطائفة التي تسمى نفسها بالمصلحة  
نحو ٣٠ كنيسة أكثرها في ليثوانيا منظمة تحت ادارة مجمع  
خصوصي وإما باقي المحافل المنفرقة المخصصة بالطائفة المذكورة  
فتديرها الجامع اللوثرية . وإدعى المنويون سنة ١٨٧٢  
بان عددهم ٤٠٠٠٠ وهم على الاكثر في جنوب روسيا  
ولكن حين صدرت الشريعة العسكرية الجديدة وأكبرها  
على الدخول في الخدمة العسكرية عندئذ انبثت على المهاجرة  
الى الولايات المتحدة . (اطلب منويون) . وللمورافيين  
مرسلون كثيرون في ليثوانيا وإستونيا ولم فيها ما ينوف عن  
٢٥٠ كنيسة و ٦٠٠٠٠ عضو وقد أقامت فيها موقراً طائفة  
البابستة مبشرين صار لهم سنة ١٨٧٢ انتظام روسي . ويبلغ  
عدد الاسرائيليين في روسيا نحو ٢٦٤٧٠٠٠ (منهم  
١٨٢٩٠٠٠ في روسيا الأصلية ونحو ٨٠٠٠٠ في  
بولونيا وما بقي في القوقاس وسيبيريا) اما الامم الوثنية  
فيمبلغ عدد اعضائها في كل المملكة نحو ٥٥٠٠٠٠  
فالامة الأكثر عدداً هي البوذية فلها ٣٨٠ معبداً و ٤٠٠٠  
كهنة

والامبراطور بطرس الأكبر هو اول من روج اسباب  
التعليم العام فيها فجعل البلاد تخطو الخطوة الاولى نحو  
التقدم الاوربي . واسست الامبراطورة كاترين الثانية عدة  
مدارس وجمعيات علمية . واما الامبراطور اسكندر الاول  
فأفرغ جهده لترقية حالة الشعب وحاول ان يضع نظاماً  
عاماً للمعارف . وكل الدوائر التهذيبية والتعليمية ما عدا  
المدارس العسكرية قائمة تحت نظارة وزارة المعارف  
التي أنشئت سنة ١٨٠٢ . ونقسم الامبراطورية ( ما عدا  
فنلاند ) بالنظر الى المقاصد التهذيبية الى عشر دوائر وكل  
منها تحت مناصرة ناظر وهي بطرسبرج وموسكو ودُربات  
وكيف وارسو وكازان وخركوف وويلنا وأودسا  
والقوقاسوس . وبها أيضاً ٨ مدارس كلية واحدة في كل

من المدن المار ذكرها خلا وبلنا والقوقاسوس . وفنلاند  
مدرسة كلية خاصة بها في هلسنغرس . ومدينة دربات  
هي الوحيدة في روسيا التي بها عمدة لاهوتية . وسنة ١٨٧٢  
كان عدد الاساتذة في المدارس الكلية الثاني المار ذكرها  
٥٤٥ اساتذاً وعدد التلامذة ٦٦٧٢ وعدد الدور  
العلمية ومحلات الرياضات الجسدية ١٥٨ ومجموع عدد  
الذين يحضرون هذه الجمعيات ٤٢٧٩١ . وكان عدد  
المدارس العمومية في التفرير الذي قدمه وزير المعارف  
سنة (١٨٧٢) ١٩٦٥٨ وعدد التلامذة ٧٦١١٢٩ منهم  
٦٣٥٧٨٤ من الذكور و ١٢٥٢٤٥ من الاناث وعدد  
المدارس المخصصة ٢٠٦ وعدد تلامذتها ٤١٥٥٢ وسنة  
١٨٧٢ كان عدد الجمعيات العلمية المتعلقة بنظارة  
المعارف ٢٢ جمعية تسع منها مخصصة بالمدارس الكلية او  
غيرها من المدارس والثلث والعشرون الباقية جمعيات  
مستقلة . اما الاكاديمية العلمية الامبراطورية في بطرسبرج  
المؤسسة بين سنة ١٧٢٣ و ٢٥ فهي في الرتبة الاولى بين  
الأكاديميات المشاكلة لها . وبوجد جمعيات علمية ومدارس  
شتى مخصصة بباقي مقاطعات الامبراطورية وبعضها مخصص  
بوزارة البحرية ومدرسة لتعليم الشرائع ومدارس للننون  
والصنائع والأكاديميات تجارية وعدة مدارس لتعليم الزراعة  
واستخراج المعادن ومدارس لتعليم البحرية . وقد أفرغت  
الحكومة مؤخراً كل جهدها لاتقان تعليم اللغات الشرقية  
ومدرسة كازان الكلية تنفق كل مدارس اوربا من جهة  
عدد معلمي اللغات المذكورة فيها ومهارتهم . وسنة ١٨٦٨ كان  
عدد الجرائد فيها ٢١٩ منها ١١٧ جريدة باللغة الروسية  
و ٣٠ جريدة بالالمانية و ٢٠ باللغة الفنية . وإذا اعتمدنا  
التقارير الرسمية التي صدرت سنة ١٨٧٢ يكون فيها  
١٩٧ مدينة و ٣٦٠ محلاً للطباعة و ٣٦٦ من محرمي  
الجرائد وباعة الكتب و ٢٦١ مكتبة عمومية . ويندر  
وجود المكتبات العمومية الا في بطرسبرج وموسكو وارسو  
ولكن قد بدىء بانشاء محلات كهذه في أكثر مدن الولايات  
والمكتبة الامبراطورية العمومية في بطرسبرج تحتوي على

..... ١١٠٠٠٠ مجلد في سائر اللغات . أما درجة النساء في روسيا فكانت حتى أيام الامبراطورة كاترين منخطة جداً فافرغت هذه وسعها في سبيل ترقية قواهن العقلية وإعلاء درجتهن في الهيئة الاجتماعية ومن الوسائل التي استعملتها انشاء مدارس اكبر يكية للبنات في بطرسبرج من قوانينها ان الابنة متى دخلتها لا تتمكن من تركها الا لمضي سبع سنوات لا اعتقاد ان هذه المدة تعتبر كافية لكمال التهذيب . وكانت المدرسة المذكورة مقسومة الى قسمين القسم الاول لاجل تربية بنات الشرفاء والثاني للدرجة الوسطى من الشعب وكان عدد البنات اللواتي تلقين التربية فيها ٥٠٠ ومن ذلك الحين (سنة ١٧٦٤) اخذت مدارس الاناث بالازدياد في كل روسيا وانشأت لمن الامبراطورة محلات للرياضات الجسدية في كل انحاء المملكة وبلغ عددها سنة (١٨٧٣) ٢٠٠ وعدد التلميذات ٢٣٠٠٠ وتجمع ضرائب خصوصية من البلديات للقيام بمصاريف المدارس المذكورة التي لم ينحصر نفعها في تربية النساء الروسيات فقط ولكن آل الى تقليل النفور والبغضاء الناتجة عن التفاوت في حقوق الولادة والمركز والثروة . فتذهب التلميذات الى محال الرياضات الجسدية بدون تمييز النسب والقرابة ويلبسن في ظروف كثيرة ملابس واحدة . وفي المدن المؤلفة من اجناس مختلفة من الاهالي لا يراعون الجنسية فترى البنات التريات والشكريات مختلطات مع الروسيات في الشرق كاختلاط الروسيات والبولونيات في الغرب . وإذا اعتبرنا الزمان الذي ابتدئ فيه بالاعتناء بتربية النساء فيها فحكم بانهم قد اظهروا من الذكاء والميل الطبيعي لتلقي العلوم والتربية المحسنة شيئاً كثيراً . وسنة ١٨٧٢ كان في مدرسة زوريج الكلية ٦٣ تلميذة ٥٤ منهن من الروسيات . ولا يراعون اختلاف الاديان في ادخال التلاميذ الى المدارس فحقوق الطوائف متساوية في هذا الصدد . ويوجد في كل مدرسة كهنة مخصوصون للاهتمام بامور التلامذة الدينية فلا يتعرضون للمسلمين

واليهود في شيء من امور دينهم وإذا فرضنا ان عدد التلاميذ من مذهب واحد لم يكن كافياً لتعنين المدرسة لم مدرساً دينياً فيترك الاعتناء بامور دينهم الى والديهم او اقاربهم وقد اُبطلت فيها النصاصات بالقتل او الضرب ولا يحكمون بالقتل الا على مرتكبي اكبر الجنايات ولا تقوى المجالس الجنائية على الحكم به ولكن تحال الدعوى الى مجالس عالية تشكل في هكذا ظروف . ولا يزالون في سبيل ما ينافسون المجرمين بالضرب وذلك لاجل المحافظة على الترتيب بينهم وذكر في تقرير سنة ١٨٦٠ و٦٨ ان معدل عدد المذنبين فيها بلغ ٥٣٤٠٠٠ من ذنوب مدنية وجنائية وسياسية وعدد الذين حكم عليهم بالقصاصات من المذنبين المار ذكرهم ٨٤٠٠٠ او اقل من ١٧ في المائة من عدد المذنبين باسره وحكم على ١٢١١ منهم بالاشغال الشاقة وعلى ٢١٧٢ مذنباً بالابعاد الى سيبيريا وعلى ٢٤٨٨ بالنفي المؤبد وعلى ٦٦٦٧ مذنباً بالسجن في القلاع حيث يشتغلون بالصنائع البدوية الشاقة وعلى ١٣٦٦٩ مذنباً بالسجن وعلى ٥٧٧٥٧ مذنباً بقصاصات خفيفة . واما جرائم السرقة فكانت ٢١ في المائة من عدد المذنبين وحالات القتل ٢ في المائة وكان عدد النساء المذنبات في الاربعة وثلاثين الفا نحو ٨٨٠٠ او اكثر قليلاً من ١٠ في المائة وسنة ١٨٣٩ صدر امر بالتصريح جعل الروبل (الريال) النضي المعاملة الشرعية الثابتة من كل المعاملات الدارجة في الامبراطورية وقيمتها في انكلترا ٣٧ بنساً ونصف بنس اما قيمته في المالك الحروسة فغير ثابتة (راجع روبل) ويضربون فيها معاملات ذهبية او بلاتينية منها مانساوي قيمته ٣ روبلات ومنها ٦ روبلات ولكن اكثر المعاملات استعمالاً فيها هي المعاملة الورقية التي ربما زاد رسم قطعها في الخارج على ١٥ في المائة . ويستعملون فيها على الغالب من المقاييس الفيراط والقدم الانكليزيين عدا عن مقاييس الخشب التي بموجبها تدفع عليه الرسوم عند اصداره الى الخارج ويستعملون (الارشن والسازهن) لقياس الطول

فيعدل الارشن بقديمين واربعة قرار يبط انكليزية والسازهن	٧١٠٦٢٥٢	دخل الترانسوقاسوس
٧ اقدار وعندهم لقياس الابعاد الثرست ومعدله	٢٥٢٤٧٠١٨	دخل غير عادي
٣٥٠٠ قدم اوبز يد قليلاً على ١/٢ الميل واصفر الازان	٥٧٠١٢٨٢٠٨	المجموع ريبالات روسية
فيها الزولونتك ٦ حات وكل ٢ زولوتنكات = لوتاً	٨١٤٤٨٢٢٩	المجموع ليرات انكليزية
واحدًا وكل ٢٢ لوتاً = اوقية (والاوقية الروسية واحدة		وهذا تقوم نقاتها
لوزن الذهب والنضة والاصناف) وكل ٤٠ اوقية =	١٠٦٩١٠٩٤٦	فائدة الدين والاستهلاك
بوداً والبود = ٣٦ ليرة اوقية و ١٠ دراهم على حساب	١٩٦٣٠٧٠	الوزارة الاولى
الليرة ١٦ اوقية ولايزالون يعتمدون في حساب ايامهم على	٩٦١٥٤٢٥	السيودوس (الكنيسة)
نقوم يوليوس فيصر وقد عولت الحكومة في علاقاتها مع	٨٨٨٨٩٧٦	نظارة النصر الامبراطوري
البلدان الاجنبية على تقوم بوليانس ونقوم غريغوريوس	٢٦٧٤٢٤٢	نظارة الخارجية
اما ماليها فانحطت كثيراً بسبب النفقات الباهظة	١٧٨٠٤٩٤٩٢	نظارة البحرية
التي تحملها الدولة اثناء الحروب الاوربية التي قام بها	٢٥١٠٦٠١٧	نظارة البحرية
الامبراطور اسكندر الاول ولكنها تحسنت قليلاً بالوسائل	٦٦٠٢١٨٦٧	نظارة المالية
الاقتصادية التي اجراها الكونت كنكرين يوم ولايتو	١٩٧٢٦٩٦٦	نظارة املاك الدولة
على المالية في ذلك الحين وفي عهد الامبراطور نقولا لم تنشر	٥١٦٤٩٠٨٥	نظارة الداخلية
نقارير عن احوال مالية الدولة واول التقارير التي نشرت	١٤٤١٦٥٤٣	نظارة المعارف
عنها ظهر سنة ١٨٦٢ واما الان فتنشر الدولة برنامجاً	١٧٥٩٨٨٧١	نظارة النافعة والطرق الحديدية
سورياً تدون في مداخل الدولة ومصاريفها	١٢٨٤٤٥٤٧	نظارة العدلية
اما مجموع الاخرجة المعروفة بالرسومات فهي	٢٨٤٧٢٥٣	ادارة المحاسبة العامة
٢٤١١٢٦٠٤٤ ريبالاً روسياً يوخذ معظمه عن المسكرات	٦٧٢٧١٢٥	ادارة الترانسوقاسوس الملكية
والنقاع والملح والتبغ	٢١٠٥٤٩٨٤	نفقات احتياطية لسد نقص
واعظم نفقات الدولة نفقات الجيش وهي ١٧٨٠٤٩٤٩٢		الدخل ونفقات مؤقتة وغيرها
ريبالاً روسياً والاسطول ومجموعها ٢٥١٠٦٠١٧ ريبالاً	٥٥٦١٠٥٤١٠	المجموع ريبالات روسية
روسياً ونفقة الدين ١٠٦٩١٠٩٤٦ اثنناول الربا والفائدة	٧٩٤٤٣٦٣٠	المجموع ليرات انكليزية
والاستهلاك		نقوم ديون روسيا الاجنبية
فهذا تقوم دخل الدولة في سنة حديثة		سعر الاصدار الفائدة الاصل الاسمي سنة الاستفراض
ريبالات روسية		في المائة في المائة
دخل عادي	١٢٠٦٥١٢٥٥	٧٧
اخرجة	٢٠٠٩٤٤٨٩٨	٩٢
معادن وبرد وتلغراف	٢١٤٥٥٠١٨	٦٨
املاك الحكومة	٢٨٧٧٨٩٠٨	٩٢
مداخل متنوعة	٤٥٨٥٤٩٥٨	٦٤
		١٨٢٢
		١٨٥٠
		١٨٥٩
		١٨٦٠
		١٨٦٢

القيام سنوياً بفرقة عسكرية تشمل جميع الاصحاء الذين	١٨٦٢	٢٦٠٠٠٠٠	٥	٨٥
ادركوا الحادية والعشرين بدون قبول بدل نقدي ولا	١٨٦٤	٦٠٠٠٠٠٠	٥	٨٦
شخصي . وجعلت مدة الخدمة العسكرية خمس عشرة سنة	١٨٦٦	٦٠٠٠٠٠٠	٤	٦١
ست منها في الجيش العامل وتسع في الرديف . ويبقى	١٨٧٠	١٢٠٠٠٠٠	٥	٨٠
الذين لم تتوهم خدمتهم في الجيش العامل ما دام محتاجاً	١٨٧١	١٢٠٠٠٠٠	٥	٨١
اليهم لا يكمل عدده القانوني ومتى تكامل عدده يسمح للرائدين	١٨٧٢	١٥٠٠٠٠٠	٥	٨٩٤
عنه بالعود الى اوطانهم . ومتى مضت عليهم ٦ سنوات في	١٨٧٣	١٥٠٠٠٠٠	٥	٩٠
الخدمة العاملة وإن كانوا في بيوتهم ينتقلون الى الخدمة	١٨٧٤	١٤٨٠٠٠٠	٥٤	٨٧٤
الرديفية ويبقون فيها تسع سنوات ولا يطلبون للقيام	١٨٧٥	١٥٠٠٠٠٠	٥٤	٨٧٤

١٣٥٣٧٠٠٠٠

وفضلاً عن ذلك استقرضت الحكومة الروسية مبالغ وافرة لإنشاء طرق حديدية وغير ذلك فقسم كبير منها لا ربالة فمجموع هذه الديون ٢٥٠.٩٦٢.٠٠٠ ليرة انكليزية منها ١٨٢.٩١.٠٠٠ ليرة انكليزية برزاً و ٧٧٨٧١.٠٠٠ بلارياً . وأما النفود الورقية المتداولة فقيمها ١١٢.٤٤٧٨٣ ليرة انكليزية . ونفقات دينها و رباة ١٥٢٨٢٩٩٢ ليرة انكليزية

أما المصارف (البنوك) في روسيا فتكاثرت في السنين المتاخرة وفت أعمالها وراجت أحوالها فأصبح فيها أكثر من أربعين مصرفاً مشتركياً مجموع رأسمالها ١.٤٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ريال روسي وبها عدة من المصارف العقارية وهي التي مكنت الحكومة من دفع سيادة ارباب الاراضي عن الفلاحين ومن سنة ١٨٦١ الى سنة ١٨٧٢ أسلفت الحكومة اصحاب الاراضي ٦٢٨٤٣٩٨٤٤ ريالاً روسياً وهذا هو ثمن الاراضي المعطاة للفلاحين وفرضت عليهم ايفاء وهو مضمون منها لاربابه

عساكرها واساطيلها

قبل سنة ١٨٧١ كانت روسيا تجمع عساكرها من اهل الفلاحة والصناعة بالفرقة غالباً وإحياناً بالتطوع وبتبني الحكومة بني الجنود . وفي كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٧١ وافق الامبراطور لاصلاح العسكرية على قانون أنفذ سنة ١٨٧٢ ومن نصوص ذلك القانون

بالخدمة الفعلية الا في زمان الحرب وحيث يقوم الشبان بالاعمال الصعبة والكحول يجعلون جيشاً احتياطياً لحماية القلاع والحصون . وفي السلم لا يجمع الرديف الا مدة وجيزة كل سنة للتمرين بالقرب من مساكنهم . وأما طلبة المعارف فيختصون من الفرقة الاجبارية بالتطوع مدة وجيزة حين يدركون السابعة عشرة وذلك لتلايفوت نفعهم العلمي وطهم وبعد ان يتهرن المتطوعون برهة فيحصون فخصاً سهلاً وينتقلون الى الرديف او فيحصون فخص الضباط ويرقون ضباطاً في البر أو البحر . وأما المتطوعون الذين ينتقلون الى الرديف ضباطاً او انصاراً فلا تنتهي خدمتهم فيه الا بعد ادراك السادسة والثلاثين . والضباط الذين يخرجون من الجيش العامل قبل ادراك السن المار ذكره يخرطون في سلك الرديف . وانصار الرديف لا يعفون من الخدمة ما لم يمرضوا او يتعلقوا بخدمة اخرى للحكومة . وجميع الاصحاء اذا لم يخدموا في جيش البر او البحر مجبورون ان يلتحقوا بطلب الحكومة ابان الحرب وبتنظيم في سلك الجيش المستنفظ الذي ينظم بحسب لائحة امبراطورية . وفي ذلك القانون ان القوزاق وغيرهم من رعايا الدولة غير الروسين واهل فنلاندة يقعون على ما كانوا عليه من جهة الخدمة العسكرية . وتجمع العسكرية القوزاقية بناء على اتفاق منعقد بينهم وبين الحكومة الروسية . وتعفى من الفرقة العسكرية قبائل كثيرة شبيهة بالبرابرة من قصر قاماتها او كرهاها الشديد

للخدمة العسكرية . وإذا جمعت روسيا نفرين من كل		في الحرب	
خمسة نفر يجتمع في معسكراتهم تسعين الى مائة ألف نفر		عدد	
وانقسمت العسكرية البرية الروسية بناء على ذلك		٢٩٢٨٠	
القانون في السلم الى عساكر لميدات الحرب وحاميات		١١٧٢٨٧٩	
القلع والحصون وتنظم فضلاً عنها عساكر احتياطية في		١٢١٢٢٥٩	
السلم وتذهب للحرب مع قطع النظر عن الجيش العامل		وهذا تقوم اخريه تفصيل غير الانف الذكر	
وينظم مستحفظ لا يستعمل الا اذا امست البلاد عرضة		اولاً الجيش العامل المنظم	
للمخاطر واما الحاميات فتقوم في السلم بالخدمة العادية بالقلع		المشاة	
ويتعلم الانفار وتطبيع الخيل وتتمرن الانفار الذين يرخص		٢٦٤٤٢٢	
لهم بالعود الى اوطانهم قبل نهاية خدمتهم في الجيش		الفرسان	
العامل وتتمرن الرديف . واما في الحرب فتقوم بخدمة		٤٩١٨٢	
المعاقل العادية وتعلم الانفار . وضباطها يرتبون الرديف		٤٨٧٧٢	
البندقي والمدفعي من المشاة . ولا ينظم الرديف الا في		١٦٢٠٢	
وقت الحرب فتعقد قيادته لضباط من الحاميات المحلية .		١٢٤١٢	
وللعساكر الرديفية عملان الاول المحاربة في ميدان القتال		٤٥٧٨٧٢	
فرقاً مع جنود مدافعها المشاة . والثاني حماية القلاع وخدمة		٨٠٨٦٧٠	
المدافع وغير ذلك كتعبوض ما خسرته الجيش بالقتال		ثانياً جيش الرديف الاول	
وتقام فرق طواير الرديف والحاميات حيث تجمع انفارها		عساكر الصفوف	
فيكون لكل طابور من الحاميات طابوران من الرديف .		٧٤٥٦١	
ولم ينفذ هذا القانون منذ اول الامر الا في الحال التي يتيسر		٢٣٤٧٠	
اجراؤه فيها بسبب كثرة سكانها		٢٩٨٩٢	
وهذا تقوم الجيش الروسي		١٢٧٩٢٢	
في السلم		ثالثاً جيش الرديف الثاني	
عدد		٢٠٧٨١٢	
٨٥٢		جنود من جميع الانواع	
٢٨١		١٢١٢٢٥٧	
١٤٢٢		٨٤٦٤٢٤	
٢٣٠٤٣		مجموع كل العساكر	
٧٢٢٨٢٩		والقوزاق من اخص جنود روسيا غير المنظمة . وفي	
٧٦٥٨٧٢		بلاد الدون قوزاق من ستمائة الى سبعمائة ألف نفس وعند	
		سيس الحاجة يلتزم كل رجل منهم بين ١٥ و ٦٠ سنة	
		ان يقوم بالخدمة العسكرية . واما الجيش القوزاقي المنظم	
		فولف من ٥٤ فرقة فرسان في كل منها ١٠٤٤ فارساً	
		فالمجموع ٥٦٢٧٦ فارساً	
		وهذا احصاء القوزاق في روسيا مع عدد الذين	
		ينخرطون في الخدمة العسكرية منهم	
		الخدمة العسكرية ذكور	
		١٢٥٠٠٠	
		١٨٠٠٠	
		١٥٠٠٠٠	
		٤٤٠٠٠٠	
		٦٦٠٠٠	
		١٢٥٠٠٠	
		١٨٠٠٠	
		٤٤٠٠٠٠	
		٦٦٠٠٠	



قوزاق اورال	٥٠٠٠٠	٨٠٠٠
قوزاق اورنبيرغ	٦٠٠٠٠	١٠٠٠٠
قوزاق سيبيريا	٥٠٠٠٠	٩٠٠٠
المجموع	٨٧٥٠٠٠	١٢٩٠٠٠
وهؤلاء القوزاق هم رجال احرار غير خاضعين لاصحاب الاراضي فانها ملك شائع لم جميعاً يحق لكل واحد منهم ان يزرع فيها ويتنعم بالمراعي والمصايد البرية والبحرية ولا يدفعون خراجاً ولكنه يبدل بالخدمة العسكرية . ويتقسمون الى ثلاثة اقسام القسم الاول الصغار الذين لم يدركوا السادسة عشرة والثاني الفاتمون بالخدمة العسكرية العاملة مدة ٢٥ سنة اي الى ان يبلغوا الثانية والاربعين . والثالث الذين انتهت خدمتهم العاملة وينضمون الى الرديف خمس سنوات اي الى ان يدركوا السابعة والاربعين . وعلى كل فارس منهم ان يشتري بماله سلاحه وثيابه ويعلف فرسه . واذا خرج من بلاده قياماً بالخدمة العسكرية يعطى له زاد وراتب قليل وعلوفة . والمدافع وعجلات الزاد تقدمها الحكومة . وقد تقدم انهم لا يدفعون خراجاً ولكنهم يقبضون جاريماً سنوياً من الحكومة ٢١٢١ رياتل روسية ويعطى لكل ارملة فقدت زوجها في الحرب ٢٠ رياتل روسياً		
واما الاسطول الروسي فينقسم الى قسمين كبيرين		
اسطول البلطيك واسطول البحر الاسود . وكل منهما ينقسم الى اقسام صغيرة فاسطول البلطيك ينقسم الى ٣ فرق واسطول البحر الاسود الى فرقتين . ولكل من هذه الاقسام راية تمتاز باللون عن اعلام سائر الاقسام . فاسطول البلطيك مؤلف من ٧٧ بارجة عليها ستة اميرالية او امراء بحر و ٩١١ ضابطاً و ١١٠ ضباط صغار و ١٢٥٠ ملاحاً و ٤٠٠ ملازم لتعلم سلك البحر و ١٠٧ وكلاء من سائر الانواع . واسطول البحر الاسود مؤلف من تسع بوارج فيها ٢٢٠ ضابطاً وثلاثة الاف ملاح . واسطول بحر قزوين مؤلف من خمس بوارج وذات دولابين و ٣ سفن برد و ٣ سفن من النوع المعروف بالبرغ (عند العامة ابريق) وبعض المراكب السجينة فيها ٩٠ ضابطاً و ١١٥٠ ملاحاً . واسطول سيبيريا مؤلف من ١١ بارجة فيها ١٤٠ ضابطاً و ١٢٠٠ ملاح . فالمجموع ١٠٨ بوارج و ١٤٧٧ ضابطاً و ٧٢١٧ ملاحاً . وفضلاً عنها اسطول البحر الابيض المؤلف من ٣ بوارج واسطول بحر ارال المؤلف من ٥ بوارج و ٢١ قارباً وعوامة للفرضة وجسرين حربيين من قوارب فيها ١٢ ضابطاً و ٤١٦ ملاحاً		
واما اسطولها المدرع فهذا تقوم		

مجموعها طنات	قوة آلتها افراساً	عدد مدافع كل منها	عدد بوارج مدرعة
٩٦٦٣	١٢٠٠	٤	١ بوارج برجية بلا صواريخ
٢٦١٨٥	٤٦٠٠	٧٦	٨ بوارج من نوع الفرقاطات
٥١٦١	٦٠٠	١٠	٢ بوارج من نوع الكورفت
١٢٥٠٠	١٦٠٠	٢٠	١٤ بوارج برجية منبهة
١٠٢٨٥	١١١٠	٧٤	٢ عوامة المدافع
٧٤٧٩٣	٩٢١٠	١٨٤	٢٩ المجموع

وهذا تقوم منفصل لاربعة وعشرين مدرعة روسية مع ذكر اسمائها

مجموعها طنات	قوة آلتها افراساً	ثقل مدافعها طنات	عدد مدافعها	سلك دروعها	قراربط	اسماؤها
١٠٠٠٠	٢٢٠٠	٢٥	٤	١٤		«بوارج برجية بلا صواريخ»
						بطرس الأكبر
						«فرقاطات»

سبستبول	٤٤	٨	١٢	١٨٠٠	٩٠٠٠
كنياز بوجارسكي	٤٤	٨	١٢	١٠٠٠	٩٠٠٠
دوق افادتبرو	٦	٣	٤٠	٤٨٠	٢٠٠٠
«بولارج برجة اصفر»					
اسكندر نفسكي	٦	٤	٩	١٠٠٠	٤٥٠٠
جنرال اميرال (الامير العام)	٦	٤	٩	١٠٠٠	٤٥٠٠
الاميرال تشينشاغوف	٥ الى ٦	٤	٢٥	٦٠٠	٢٢٠٠
الاميرال اسيريدوف	٥ الى ٦	٤	٢٥	٦٠٠	٢٢٠٠
اسمخ	٤٤ الى ٦	٢	١٢	٤٠٠	١٥٠٠
كولدون	٤ الى ٦	٢	١٢	٤٠٠	١٥٠٠
لاتك	٤ الى ٦	٢	١٢	٤٠٠	١٥٠٠
لافا	٤ الى ٦	٢	١٢	٤٠٠	١٥٠٠
برر	٤ الى ٦	٢	١٢	٤٠٠	١٥٠٠
استرلنز	٤ الى ٦	٢	١٢	٢٥٠	١٢٠٠
تيفوت	٤ الى ٦	٢	١٢	٢٥٠	١٢٠٠
اوراغان	٤ الى ٦	٢	١٢	٢٥٠	١٢٠٠
فشتفون	٤ الى ٦	٢	١٢	٢٥٠	١٢٠٠
نشارود بكا	٥	٤	٩	٢٠٠	١٠٠٠
روسالكا	٥	٤	٩	٢٠٠	١٠٠٠
اميرال غريچ	٤٤ الى ٥	٦	٢٥	٢٠٠	٩٥٠
اميرال لازاروف	٤٤ الى ٥	٦	٢٥	٢٠٠	٩٥٠
برفتنز	٤٤	٨	٢	١٨٠	٨٠٠
«طراد منية»					
نوفغورود	١٨	٢	٤٠	٤٨٠	٢٠٠٠
اميرال بوبوف	١٨	٢	٤٠	٥٥٠	٢٠٠٠

وفي الاسطول الروسي ١٩ اميربحر و اميرال و ٢٠ نائب اميربحر و ٢٢ وكيل نائب اميربحر و ٢٠ رباناً من رتبة اولى و ٩٧ من رتبة ثانية و ٢٠٢ نواب رباين و ٤٤٢ قائمقام و ١٢٥ ضابطاً صغيراً من الفرقة المتعلقة بالاسطول و اما العساكر البحريون فمولفون من ٥ جنرالية (قواد عموميون) و ٥٠٨ ضباط و عساكر المدافع البحرية مولفة من ٤ جنرالية و ١٩٧ ضابطاً و للمهندسون البحريون من ٦ جنرالية و ١٣٩ ضابطاً و مدبرو الآلات البحرية من جنرالين و ٥٤٢ ضابطاً و مهندسو البناء من ٨ جنرالية و ٤٨ ضابطاً و اما ادارة الامور البحرية في روسيا فتقسمة بين امير البحر الاول و ناظر البحرية المسلم و حده الاعمال الادارية و يجمع الملاحون للاسطول بالفرقة كالجند و لكن المتطوعة كثيرة و لا سيما الفنلاندية و مدة الخدمة البحرية تسع سنوات

سبع في الخدمة العاملة وستان في الرديف . وفي كرونستاد في خليج فنلاند ويسيستول على البحر الاسود موقفا الاسطول الروسي العظيم . وفي بطرسبرج عند مصب النيفا وتولايف على البحر الاسود ثلثان كيران لبناء المراكب واما تاريخ روسيا القديم فمكتنف بالريية مستتر بظلام القدم (اطلب يا فتى للوقوف على اراء المؤرخين من جهة الروس القدماء ونسبهم وحسبهم) . واما المؤرخون اليونان والرومان فقالوا ان السكينة والسرماطة كانوا سكان اراضي الشمال النسيجة المجهولة ولا سيما ما هو منها بين الدون والدينير . وقد وصفها هيرودوتوس المؤرخ . وقال استرابون وتاقيطس ان قبيلة الركسولانة السكينية كانت ساكنة ضفاف الدون . وقال المؤرخ اسبرتيانوس انها كانت خاضعة للملك (راجع ركسولانة) وكان اليونان تجارة فيها وانشا وامهاجر في اراضيها وفي القرن الرابع والفرون التابعة له هجرت امم كثيرة مواطنها فجاءها كثيرون من العشائر القوط واللآن والهونة والافارة والبلغار وغيرها . ونجولت في اراضيها . وبعد ذلك ذكر السلاف وهم الصقالبة المزع الاولي . وعند اكثر المؤرخين انهم نفس السرماطة وامتدوا شمالاً الى القولغا

ووجد السلاف في تلك الاراضي قبائل من الفنة فطردوها شمالاً الى جهة فنلاند وارضى البحر المتجمد الشمالي . والذين لم يبارحوا اوطانهم منهم اخلطوا بفناتي بلادهم ونشأ عن هذا الاختلاط لون الشعر الروسي الاصفر القاتم . فالامة المسماة الان بالروس هي من نسل عدة قبائل سلافية فنية وعشائر سكينية ولا سيما التتر الذين ظلموا روسيا طويلاً في القرون المتوسطة (اطلب سلاف) . وبني الصقالبة نوفغورود وكيف وصارتا قاعدتين لامارتين سلافيتين مستقلتين . وبعد ان مضى عليهم نحو قرن مجهول التاريخ جاء ذكر امارة نوفغورود وهب تدافع الفرنجية وهم الذين يسميهم الصقالبة بالروس . وكانت مساحة الامارة مجهولة وكانت محاطة بعشائر فنية كثيرة من فرع تشوديك . واما الروس المار

ذكرهم فقبيلة شمالية فازت على الصقالبة والفنة واخذت جزيرة منهم . ثم خلع الصقالبة نيرالفرنجية او الروس مدة . ولكنهم لم يلبثوا ان بانوا في الفوضى وتيقنوا عجزهم عن ملاقاته الاعداء في الداخل والخارج فاجتمعوا هم وبعض البطون الفنية المجاورة لهم على دعوة روريك امير الفرنجية الى نوفغورود . وفي نحو سنة ٨٦٢ دخلها هو واخوه سينوس اوسيناف وتروفوروا سسوا الامبراطورية الروسية العظيمة وخضعت روسيا نحو مائتي سنة لنسل روريك . وسنة ٨٧٩ ادركنة الوفاة ولم يخلفه ابنه ايغور وكان عمره ٤ سنوات بل ابن عمه اولغ الفاتح العظيم والسائس الحكيم . وبين سنة ٨٧٩ و٩١٢ فتح اولغ امارة كييف وضماها الى امارته وتغلب على الخزر ودوخم . (لعلهم من اصل توراني وفي القرن السابع والثامن انشأ الخزر مملكة قادرة بين الدينير وبحر قزوين تسلطت عليها مدة دولة كانت اسلامية) ثم طرد اولغ المجر من البلاد الروسية ودفعهم الى جهة بلادهم الحالية . ثم جهز تسعمائة سفينة وجيشاً برياً وحمل على امبراطور القسطنطينية . وسنة ٩١١ عقد معه صلحاً موافقاً له . وبين سنة ٩١٢ و٩٤٥ اخذ ايغور بن روريك عصيان الدرفلية على البريت وكسر الجناك الذين كانوا ساكنين سواحل البحر الاسود من الطونة الى مصب الدينير . وسنة ٩٤١ حمل على القسطنطينية ففهر وقتل في حرب ثانية فتحها على الدرفلية . وكان ابنه سثيا توسلاف قاصراً (من سنة ٩٤٥ الى ٩٧٢) فادارت المملكة ارملة اولغا المشهورة بالحكمة والدراية . وفي ايامها ابتدأ شيوع النصرانية في كييف وسنة ٩٥٧ تعمدت في القسطنطينية . واما ابنها المار ذكر فلم يخرج من الوثنية وحارب الخزر واستظهر عليهم واكتسح ارض البلغار بين والجنالك فقتله هولاء وهو ماري بلادهم راجعاً من محاربة القسطنطينية . ووسع تخوم امبراطوريتهم الى مملكة اروف . وسنة ٩٧٠ قسمها بين اولاده الثلاثة فجعل ياروبلك الاول (من سنة ٩٧٢ الى ٩٨٠) على كييف وجعل اولغ على بلاد الدرفلية وفلادمير على نوفغورود . وحين اقتتلوا قتل اولغ وهرب فلادمير

واستولى ياروبك على الامبراطورية كلها . وسنة ٩٨٠ عاد في عشائر فارنجية وفتح نوفغورود وكياف وقتل اخاه وملك روسيا كلها ولقب فلاديمير الكبير لانه في المملكة ونفع اهلها ونسنى له فتح روسيا الحمراء وليشوانيا واخذ جزية من ليثونيا . وفي اول الامر قاوم النصرانية ثم تنصر مذهباً بالمدب اليوناني وتزوج شقيقة امبراطور القسطنطينية وسنة ٩٨٨ عمّد يوم عرسه . وبعد ذلك امر بتعميم النصرانية في امبراطوريته وانشأ كنائس كثيرة ومدارس عديدة وبني مدناً . وقسم الامبراطورية بين اولاده الاثني عشر . وسنة ١٠١٥ قبل موت ابيهم تقاتلوا . واستظهر سفيانو بلك بن ياروبك شقيق فلاديمير وولد ياروبك بالتبني وقتل ثلاثة من اخوته واستوى على العرش عزيزاً منصوراً . واستنصر ياروسلاف احد الاخوة المار ذكرهم الامبراطور هنري الثاني الالماني على سفيانو بلك وامدّه ايضاً الملك بولسلاس البولوني حموسفيانو بلك المذكور . وبقيت الحرب الى سنة ١٠١٩ فاستظهر ياروسلاف بعد قتال ثلاثة ايام ومات سفيانو بلك وهو هارب في بولونيا . وملك ياروسلاف من سنة ١٠١٩ الى ١١٥٤ واستتب له الامور وحده مدة . ولكنه قاتل اخاه مستيسلاف امير توتورا قان في بوغاز يكي قلعة . وسنة ١٠٢٤ تغلب اخوه عليه فصالحه على نصف امبراطوريته . وسنة ١٠١٦ اكتسح اخوه بقية الخزر في القرم وسنة ١٠٢٢ تسلط على الشراكسة وسنة ١٠٢٦ بعد وفاة مستيسلاف رجع ياروسلاف الى التسلط على الامبراطورية كلها . وزاد املاكه بفتوحات متتابعة ومشى في اثر ابيه من جهة الاصلاح وانشأ الامور النافعة . وامر بترجمة كتب كثيرة يونانية الى الصقلية امي اللغة السلافية وشاد كنائس وانشأ مدارس وبني مدناً واهل ارضاً لم يكن فيها سكان وامر بانعام القانون الاول الرومي المسي بلغنهم رسكايابرافدا . وزوج ثلاثاً من بناته للملوك نروج وفرنسا والمجر . وقبل ان ادركه المنية بايام قليلة قسم الامبراطورية بين اولاده الاربعة شارطاً طاعة الثلاثة للبكر وهو ايزاسلاف صاحب كياف ونوفغورود .

ولم يجد هذا الشرط نفعاً . فنجرات اقسام الامبراطورية الاربعة الكبرى الى اجزاء صغرى ثم صارت امارات متحالفة وانتشبت فيها حرب اهلية طال زمانها فوهنت قواها فاستولى البولونيون والليثوانية والدانمركيون وابطال التوتون وغيرهم . على ارض منسعة في غربها ومع ذلك بنيت فيها عدة مدن ابان تلك الفتن منها موسكو شيدت سنة ١١٤٧ واصبحت كياف ونوفغورود اعظم حواضر اوربا واكثرها غناء واغزرها ثروة . وعفت نوازل الفتن نازلة اعظم منها فان جنكرخان المغولي واولاده زحفوا على روسيا بقبائلهم وعشائهم وذهبت انعاب امراء البلاد في صدم وارجاعهم سدى . والخطار الخارجية لم تقطع الشقاق الداخلي ولا اخذت نيران الفتن الاهلية . وعقب الاستظهار في معركة كالكة الدموية رجوع المهاجمين فاستأنف الروسيون الحروب الاهلية المملكة وصحبتها مجاعات وامراض وشنت بها الارض . وسنة ١٢٢٠ مات بالطاعون في سمولنسك ثلاثون الف نفس و١٢٢١ القاني نوفغورود وبعد ذلك ببرهة وجيزة عاد المغول وعلهم باطوخان . فنهبوا مدناً وسبوا اهلها وفعلوا بهم افعالا ذريعة واجروا من دماهم انهاراً ولم يرجعوا الا بقبض غرامة وافرق وقدية جزيلة قام بدفعها امراء البلاد وكان كثيرون منهم يظفرون حيناً بعد حين ولكنهم لم يفوزوا باسترداد عظمة روسيا ولا اعادة استقلالها . وكان اسكندر نيفسكي (من سنة ١٢٤٧ الى سنة ١٢٦٢) امير نوفغورود فصان معظم امارته من المغول ولم يتسن لهم الاستيلاء ولا التسود عليها فحارب الاسوجيين وتغلب عليهم وعلى الليثونيين والليثوانيين على ضفة النيفا فلقب لذلك نيفسكي . ولم تخف وطأة التتر في روسيا الا في ايام ايفان (يوحنا) الاول كالينا امير موسكو وذلك بين سنة ١٢٢٨ و ١٢٤٠ فضم اماره تتر الى موسكو وزين قاعدة امارته بعدة كنائس جديدة . وسنة ١٢٢٩ شرع في ترميم قصر الكرملين . وقبل ان ادركه المنية اعتزل في دبرومات راهباً . وكان مصافياً للتتر مواداً لهم بحسن تدبيره فمكن الناس من ان يعاودوا

قوتهم بعد ضياعها ويجمعون جيشاً جديداً سنة ١٢٧٨ استظهر ديمتر يوس احد خلفائهم هذا الجيش على المغول وبدد شملهم ثم استظهر عليهم ثانية على الدون وذلك سنة ١٢٨٠ فلقلب دونسكي . ويقال انهم استلحموا قفروا من ساحة القتال تاركين فيها مائة الف قبيل . سنة ١٢٨٢ عاودوا روسيا وحرقوا فلاديمير وموسكو وذبحوا من اهلها ٢٤ الف نفس والزم ديمتر يوس ان يصالحهم على شيء كثير ثم انتقم من الامراء الروسين الذين سبوا انكساره الاخير بانحيازهم عنه وميلهم عن مساعدته ونجدته فاستظهر عليهم قاطبة واخضعهم الا امير تتر ثم تعاضل حال هذه الامارة الكبرى واخطأ من دعاها غراند وقية واستغل امرها وزدادت نمواً ومجداً وعزاً في ايام باسيل ( فاسيلي ) الثاني وذلك بين سنة ١٢٨٩ و ١٤٢٥ خصوصاً بعد ضم نخجي نوفغورود وسوزدال . وفي ايام باسيل الثالث ( من سنة ١٤٢٥ الى ١٤٦٢ ) اتسعت امارة موسكو باضافة هالكس وموجيسك وبوروفسك وفي ايامه اشترك رئيس الاساقفة ايسيدور الكيا في مجمع فلورنسا العام سنة ١٤٢٩ ووقع على عهد اتحاد الكنيسة اليونانية واللاتينية . ولم يوافق باسيل على عمله بل امر بسجنه وبعد بضع سنين تخلص منه وفر الى ايطاليا . ونع ايوان الثالث الملقب بالكبير بين سنة ١٤٦٢ و ١٥٠٥ وكانت ملكة بداية تاريخ جديد لروسيا لانها تخلصت به تخلصاً تاماً من سلطة المغول وسيادتهم . وبعد ان تقوى بالغلب على خان كازان واخذ الجزية منه سنة ١٤٦٩ وتم له فتح نوفغورود وبرم وبسكوف اخبر سفاة المغول ان روسيا عاقدة النية على الامتناع عن دفع الجزية لهم فحملوا عليه ولكنهم تفهقروا بصدماته . ثم فتح عدة امارات روسية وضمها الى املاكه . سنة ١٤٩٩ استولى على قسم من صيبيريا . سنة ١٥٠١ ادارت عليه الدوائر وتدد شمل جيشه في حرب الليثونيين وحلفائهم ابطال التوتون واضطر الى مهادنتهم ست سنوات ثم صالحهم على خمسين سنة وتزوج صوفيا اميرة من البيت الامبراطوري القسطنطيني وبحقوق الانتساب الى ذلك البيت جعل علامته نسرًا ذا راسين .

واصلح القوانين ونظم الاخرجة . وهو اول من لقب نفسه حاكم جميع الروسين المطلق وفي ايام باسيل الرابع ( من سنة ١٥٠٥ الى ١٥٢٢ ) والحقت امارة بسكوف سنة ١٥١٠ بروسيا كولاية بعد ان كانت مستقلة وانقرضت بذلك الامارات المستقلة من روسيا و قام بالحرب الموروثة لمقاومة ليثوانية وكانت قد انضمت الى بولونيا تحت حكم الباجلوس وكانت حرباً شجلاً سنة ١٥٢٤ و ١٥٢٠ بدد شمل تتر كازان ونسلط عليهم واخذ منهم جزية ومن سنة ١٥٢٢ الى سنة ١٥٨٤ نبغ ابنة ايفان الرابع فارجمع الانتظام بالبطش والفساوة حتى لقبوه بالخوف على ان امور روسيا لم تسلم في ايام اسلافه كما استقامت في ايامه ولا بلغت من العز والعظمة والمجد في زمانهم ما بلغت في دولته . سنة ١٥٤٥ انشأ جيشاً عاملاً . سنة ١٥٥٢ فتح كازان ثانية فان صاحبه اسفل لما كان ايفان قاصراً . سنة ١٥٥٢ مهد طريقاً تجارية الى اركيجل . سنة ١٥٥٤ استولى على استراخان وفاز بمرور في ليثونيا واستونيا . سنة ١٥٧٠ الحق بلاد الدون بامبراطوريتيه . سنة ١٥٨١ و ١٥٨٢ فتح سيبيريا بمرمك نيموفيف وهو لص قوزاقي . ولم يتوفى لطراد ابطال التوتون من ليثونيا لان الالمان والبولونيين ( تحت امرة استيفان باثوري ) والاندركيين والاسوجيت اتحدوا عليه . سنة ١٨٥٢ صالحهم على تسليم ليثونيا الى اسوج . وروج التجارة وانهاها وعاهد انكثر تجارياً ودعا كثيرين من الغرباء الى بلادهم ليستعين بهم على اعماله ولاسيا الالمان والانكليز . سنة ١٥٦٩ انشأ مطبعة في موسكو . سنة ١٥٧٠ ذبح ستين الفا من اهل نوفغورود وكان يكرهم لميلهم الى البحرية وعذب كثيرين منهم اشنع عذاب . وفعل كذلك في نهر وموسكو . ولم يلبث ان ندم واشتدت عليه الحال فعزم على الاعتزال عن الملك الى دير تكفيراً عن ذنوبه فادركته الوفاة قبل ذلك . وخلفه ابنه فيودور او فيدور الاول ( من سنة ١٥٨٤ الى ١٥٩٨ ) وكان ضعيف الجسم والعقل وانفذ امرائه بتعيين مجلس شورى لمعاونته على الادارة . سنة ١٥٨٨ قبض صهره بوريس فيودوروفتش

غودونوف على زمام الامور وكان حاذقاً مدبراً طامحاً. وحدثته نفسه باخلاس الملك فننى ومم كثيرين من الذين كانوا يبارونه وبناطرونه من بيت الملك وغيرهم ويقال ان الامبراطور مات مسموماً فانقرض بوفاته بيت روريك. وبابغ الامراء بوريس غودونوف الملك. فوضع اصول عبودية الفلاحين ولكنه نفع البلاد باعمال اخرى وعادل في الرعية وروج الصناعة والتجارة ودعا كثيرين من الغرباء المحاذقين الى بلاده ليمدوا شعبه. على ان الامة غدت تشكو سوء الحال من ضرر القطن والاستعداد في الامراء وظلمهم ومن هجاعة مخيفة بليت بها البلاد سنة ١٦٠١ مات في موسكو وحدها اكثر من مائة الف نفس. وظهر حينئذ رجل كذاب ادعى انه ديمتريوس بن ايثان وانتصر له زغاة بولونيا فاضرم نيران الفتنة (راجع ديمتريوس). ولما مات بوريس غودونوف فجأة سنة ١٦٠٥ اخلع فيودور بن غودونوف ونوج امبراطوراً. وفي السنة التابعة تأمر القوم عليه وقتلوه وبابغ الامراء الروسيون الامير شويسكي وفي اول حزيران (جون) سنة ١٦٠٦ نوج باسم باسيل الخامس ايثانوفتش. وظهر رجل اخر كديمتريوس وجهر بمقاومة الملك ونصح البولونيون فتقدم على موسكو منتصراً فائزاً. فاستنجد باسيل الاسوجيين وحالفهم فابعدوه. ولما رأى سيسند الثاني صاحب بولونيا ذلك جاهر بنصه ديمتريوس. ولم تلبث الجنود الاسوجية ان انضمت الى البولونية. وسنة ١٦١٠ سلمت موسكو واسر الامبراطور ومات في السنة التالية في سجن بولوني. وسنة ١٦١١ احرق البولونيون موسكو لانهم اوقعوا بهم وذبحوا الوفاً كثيرة من اهلها. وسنة ١٦١٢ اجبر بوجرسكي وغيره من روساء الاهالي البولونيين بالجللاء عن روسيا. وفي العام التابع ملك الروسيون ميخائيل فيودوروفتش رومانوف وهو الامبراطور الاول من بيت الملك الحالي. وهو ابن فيودور رئيس اساقفة روستوف ثم صار بطربك موسكو وبسي فيلارت. وكان جده نسب بيت روريك المللكي وملك من سنة ١٦١٣ الى ١٦٤٥. وفي سنة ١٦١٧ صالح

غستا فوس ادولفوس صاحب اسوج والبولونيين ووجه كل عنايته الى اصلاح شؤون الامبراطورية وانماها وازداد رفاها الامة وسعادتها. وكانت احوال التجارة في تاخر وضياح فاحياها بمعاهدة انكلترا وفرنسا وبران والصين سنة ١٦٣٩ وامتدت تخوم امبراطوريتي في آسيا الى المحيط. وملك ابنة الكسيس من سنة ١٦٤٥ الى ١٦٧٦. وسنة ١٦٥٤ اعترف القوزاق بسيادته عليهم بعد ان قاوموا بولونيا تحت قيادة خيلنيكي. وحارب بولونيا وصالحها على ضم نشرينغوف وسولنسك وكياف وكرينة الى روسيا. وملك ابنة فيودور الثالث من سنة ١٦٧٦ الى ١٦٨٢ وقام باصلاح عظيم. واوصى بان لا يخلفه ولي عهد شقيقة ايثان الابله بل اخوة بطرس. والظاهر انه توسم فيو قوة المدارك والحدائق والدراية. فتأمرى عليه شقيقة ايثان ونشاعن دساتهم مائة الاثنين وجعلت وكالة الامبراطور وسنة ١٦٨٩ تغلب بطرس عليها ووضعها في دير قضت فيو حياتها. وسر ايثان بالاعتزال عن الملك فاستتب الحال للامبراطور بطرس الملقب بالكبير وتبيل العرش بلا منازع. وفي زمان قصير غير احوال الامة واصلح شؤونها ونقلها من دور الى دور الا انه كان يامر احياناً بافعال قاسية. واصبحت روسيا مجده وكده اقوى المالك الشمالية في اوربا وعضواً اولياً من اعضاء العائلة الاوربية. وسنة ١٧٠٢ اسس قاعدة جديدة وهي سان بطرسبرج وصارت في برهة وجيزة من اغنى مدن اوربا. وسنة ١٧٠٩ ظهر بكارلوس الثاني عشر في بلتافا وهدم اساس التقدم الاسوحي وسنة ١٧٢١ صالحها على ضم انغريا وقسم من كاريليا واستونيا وليثونيا الى روسيا ونازل ابران واستظهر عليها وسنة ١٧٢٣ صالحها على داغستان وغيرها من الاراضي المجاورة لبحر الخزر ومدينة باكو ودر بند. وخلفته زوجته كاترينا الاولى (من ١٧٢٥ الى ١٧٢٧) واعتمدت في اعمالها على مشورة صديقي زوجها منشيكوف وبوترلين فقامت باصلاح عظيم وقوت الجيش والاسطول وخففت الاخرجة وارجعت المنفيين من سيبيريا وعاهدت النمسا على الهجوم والدفاع

وانفذت سفيراً الى الصين لعقد معاهدة تجارية . وخلفها بطرس الثاني (من سنة ١٧٢٧ الى ١٧٣٠) حفيد بطرس الاول وكان عمره ١١ سنة فقط وإدار الامور في ايامه البرنس منشيكوف ثم البرنس دلغوروكي . ولما فاجأه الموت خلفته حنة بنتا يقان الكسيفتش اخي بطرس الكبير وارملة دوق كورلند . وحاول الامراء حملها على تنقيص حقوق صاحب الملك وزيادة حقوق الامراء في الادارة فكشفت حالاً كنه غايتهم ونفت البرنس دلغوروكي وغالسن والغنت مجلس المشورة وسنت مجلس الاعيان نظاماً جديداً . وسنة ١٧٣١ خضعت العشائر الكرجية لسيادة روسيا غير ان الولايات الابراية انفصلت عنها . وفي ايامها كشفت مواحل سيبيريا الشمالية الشرقية وجزائر اليوتيان وغم الحاق سيبيريا بالامبراطورية . ولما انتشبت حرب الارث البولونية انتصرت لاوغسطوس الثالث الذي وعد صديقه دوق ييرون بدوقية كورلند وكانت تابعة لبولونيا . ونشأ عن فوز اوغسطوس نفوذ روسيا في الامور البولونية . ولما حاربت العثمانيين كان الجنرال مونيخ قد فتح البغدان وسنة ١٧٣٩ عقدت النمسا صلحاً محججاً بها يسي صلح بلغراد فتركت روسيا القتال وارجعت البغدان . وادركتها الوفاة سنة ١٧٤٠ وخلفها نسيبها ايفان وكان له من العمر بضعة اشهر فقط . فتاب عنه في الادارة الدوق ييرون . ولم يلبث ان خلع بدسائس الصبايات (ملكته من سنة ١٧٤١ الى ١٧٦٢) بنت بطرس الكبير من زوجته كاترينا الاولى . وفي العام الاول من ملكها اغرت فرنسا اسوج بحاربة روسيا . وانتهت هذه الحرب عام ١٧٤٣ بصلح «ابو» فحصلت روسيا على بعض انحاء دنلاندة . وفي حرب السبع السنين نصرت الصبايات النمسا وتغنت اوربا ان احوال روسيا في تقدم عظيم بظواهرها في غروس جاجرندرف وكوبرسدراف حتى في كسرة زورندرف . وابطلت الغناب بالقتل والتعذيب ولكنها اكثر من النفي والقصاص القاسي شفاءً لغها . وسنة ١٧٥٥ انشأت جمعية الفنون الطريفة في بطرسبرج والمدرسة الاولى العامة

العالية في موسكو ومدرستين عاليتين وجمعيات علمية عديدة مفيدة . وخلفها بطرس الثالث ابن شقيقها وكان دوق هلستين . ولما تولى العرش بادرا الى ابطال المحالفة النمسية وصالح فردريك الكبير البروسي ثم حاله على الدفاع . وبعد ان ملك بضعة اشهر قتله المتآمرون من رجال بلاطه وكانت زوجته في مقدمتهم وهي بنت دوق انهلث زربست فتبوءت العرش باسم كاترينا الثانية وملكته من سنة ١٧٦٢ الى ١٧٩٦ . وفي ايامها اكتسبت روسيا نفوذاً اولياً قاطعاً في السياسة الاوربية واعترف بانها من دول اوربا العظمى . وادركت منافع السلم الخارجي لتوجه خواطرها واجتهادها الى تقدم امبراطوريتها الداخلي . وبعد استوائها على تخت الملك ببرهة وجيزة ارجعت العساكر المشتركة بحرب السبع السنين . وجعلت عرشها محفوفاً بجمهور من رجال السياسة والحرب المشهورين بالحدق اكثر من اشتهارهم بالسجاء ومنهم غالسن وروميا نتزف وبانين واورلوف وسلتيكوف وسوفاروف وتشرنشيف وربنين وبوتكين وكانت لها اليد الطولى بتقسيم بولونيا في عام ١٧٧٢ و١٧٩٢ و١٧٩٥ واستولت على نحوثلثها وفي اثر حروب كثيرة ضمت الى روسيا القرم وازوف وغيرها . ومساحة ما ضم الى امبراطوريتها ايام ملكها نحو ٢٢٥ الف ميل مربع ومنها كورلند وما اعلاها الآلة الى تقدم البلاد الداخلي فلم تكن اعلاها الحربية اعظم منها . فان نحو خمسين الفا من الغرياء المجددين استوطنوا اراضي روسيا الزراعية الجنوبية وانشأت عدة بيوت للتعليم والاحسان الى المعوزين واكست التجارة البرية والبحرية والصناعة نجاحاً عظيماً ورجاً كثيراً . وأصلحت ادارة الامبراطورية حتى الاصلاح . وسنة ١٧٦٦ عقدت جمعية من وكلاء الولايات لوضع قانون ونظام جديد وخلفها ابنها بولس الاول (من سنة ١٧٩٦ الى ١٨٠١) واشترك بالحروب الاوربية الناشئة عن الفتنة الفرنسية وحالف انكلترا والنمسا ونابلي والعثمانيين هيموياً ودفاعاً . وسنة ١٧٩٩ سير جيشه لمقاومة الجمهورية الفرنسية في ايطاليا وسويسرا وهولاندة

وفعل سوفاروف القائد العام ما عظم العساكر الروسية عند الامم المتحدته وقوى النفوذ الروسي في السياسة الاوربية واغناظ من حلفائهم بلبث ان استرد جيشه وعاهد الدانمرك واسوج على الحيادة تحت السلاح وخاير فرنسا صداقياً وكان قد استبد في الامراء وضايقهم فتأمروا عليه وقتلوه . واما ابنة وخلفه اسكندر الاول فكان ميالاً الى سياسة سلمية (ملك من سنة ١٨٠١ الى ١٨٢٥) على انه لم ينسأ له ان يتنع عن الاشتراك بالحرب العامة . سنة ١٨٠١ و١٨٠٢ روج المعاهدات التي نشأ عنها ترويح انحلال الامبراطورية الالمانية بالتدرج . وفي نحو ذلك الزمان ضم الى روسيا ولايات كرجستان . ولما عامل نابوليون الاول نابلي وهانوفر بما عملها به وقتل الدوق ودانغين حالف اسكندر النمسا وانكترا واسوج ونابلي على مقاومة فرنسا فانفذ جيشاً جزاراً تحت قيادة كوتوزوف الى مورافيا وانضم الى جيش النمسا فبدد نابوليون شملها في اوسترلنس بحضور الامبراطور اسكندر وذلك في ٢ كانون الاول (دسمبر) سنة ١٨٠٥ ولم يلاقي نجاحاً اعظم عند انحاده مع بروسيا . وفي ٨ شباط (فبريه) سنة ١٨٠٧ انتشب القتال في ايلو ولم يكن فاصلاً . ثم في ١٤ حزيران (جون) من تلك السنة انكسر الروسيون . وبدد شلم نابوليون في معركة دموية نسي معركة فريدلند فالتزم الامبراطور اسكندر بالمصاححة المعروفة بصلىح تلسيت (في ٧ تموز جولييه) . وذكر في بند سري من المعاهدة بان الجزائر اليونانية تكون لفرنسا والحقت بها ايضاً ولاية بيليجتوك وسكانها ١٨٤ الف نفس ثم تعاهدت روسيا وفرنسا فضلاً عن ذلك على منع المراكب الانكليزية عن دخول ثغورها وانتهت الحرب العثمانية الروسية التي هاجها نابوليون باحتلال الروسيين الفلاج والبغدان ونشأ عن هذه المعاهدة مجاهرة دولتين بعداوة روسيا . وها انكترا التي طلبت الانتقام منها لقبولها منع مراكب الانكليز عن ثغورها وغستافوس الرابع صاحب اسوج لانه خسر بقتال قصير تاج الملك . ودامت الصداقة بين نابوليون واسكندر

خمس اعوام . وفي ٤ تشرين الاول (اكتوبر) عاهدت فرنسا النمسا في شنبرون على اعطاء روسيا ولاية ترنوبول في غاليسيا وفيها اربعمائة الف نفس . سنة ١٨١٢ صالحت روسيا الباب العالي في بخارست على اخذ بسارايا وبعض البغدان . سنة ١٨١٣ صالحتها ايران في جلستان على ان ترد عليها داغستان وشروان وكان قد ضمها بطرس الكبير الى املاكه . وفي ١٢ كانون الاول (دسمبر) سنة ١٨١٠ رأى اسكندر لزوماً لصرف النظر عن بند من معاهدة تلسيت فانهت نابوليون وكان ذلك سبباً لفتح حرب عظيمة بين الامتين . سنة ١٨١٢ زحف نابوليون على روسيا في خمسمائة الف رجل من الفرنسيين والامم المحالفة لهم . وفي ٧ ايلول (سبتمبر) انهزم الروميون في معركة موسكو الدموية ووقعت موسكو في يد الفرنسيين وكان احراقها سبباً لتفقرهم وهلاك اكثر ذلك الجيش العظيم . وفي ٢٨ شباط (فبريه) سنة ١٨١٢ اتحدت بروسيا مع روسيا على محاربة فرنسا وفي آب (اوغسطس) اتحدت النمسا معها . وبعد ذلك بشهرين ظهرت عاقبة الحرب الروسية الفرنسية بمعركة ليبسك وسنة ١٨١٤ دخل الامبراطور اسكندر باريس ثم دخلها سنة ١٨١٥ بصفة انه اول الملوك المتحدين الذين سبوا سقوط نابوليون . وكان للامبراطور اسكندر مؤسس الاتحاد المسي بالمقدس المحل الاول من النفوذ في مؤتمر فينا سنة ١٨١٤ و١٨١٥ ومؤتمر اكس لاشابل سنة ١٨١٨ . فاعطيت له دوقية وارمو التي انشأها نابوليون وجعلت مملكة بولونية خاضعة لامبراطوري روسيا . وبعد ذلك ببرهة قصيرة تنازع محبو الحرية واصحاب الامتياز الموروث وكان اسكندر وانعده من انصار اصحاب الامتياز فوجه معظم العناية وغاية الجهد الى ترقية الامنة واصلاح شؤونها وتقدمها فاصلىح نظام التعليم العام وروج اصلاح في امور مذهبية وابطل عبودية الفلاحين في كورلند وليفونيا . وادركته المنية في اول كانون الاول (دسمبر) سنة ١٨٢٥ وكانت وفاته السبب في سرعة ظهور تآمر



واسع متاصل في الامّة ولا سيما الجيش . ولكن اخاه وخلفه  
 نقولا الاول ( من سنة ١٨٢٥ الى ١٨٥٥ ) استأصل  
 دائرة الفساد بهم عالية واقدام عجيب ونفي بعضاً من رؤساء  
 المتآمرين الى سيبيريا وقتل البعض الآخر . ولما بلغ خبر  
 وفاة اسكندر ايران انتشبت حرب بينها وبين روسيا  
 ونالت روسيا مرامها بهم القائد بسكيتش وصالحها  
 الامبراطور نقولا في ٢٢ شباط (فريه) سنة ١٨٢٨ في  
 تركمانجاي على ولايتي اريوان ونجوان وثمانين مليون ريال  
 روسي غرامة والتسلط على بحر الخزر بمجملته . وسنة  
 ١٨٢٨ فتح الحرب على العثمانيين وتبعها صلح ادرنه في ١٤  
 ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٢٩ وضم الى روسيا حيثشتر بعض  
 قلع النجوم وضاف مصبات الطونة وقبضت غرامة . وسنة  
 ١٨٣٠ و ١٨٣١ جاهر البولونيون بالعصيان وبدلوا ما  
 عزّوهان في سيل استرداد حريتهم واسترجاع استقلالهم  
 فاستظهرت روسيا عليهم . وسنة ١٨٣٢ امر الامبراطور  
 بان تصير مملكة بولونيا ولاية روسية . لا مجلس مبعوثين  
 لها ولا جيش . وصرح بانه عاقد النية على ان يجعل  
 البولويين روسيين وفعل كذلك بقباثل اخرى في  
 الامبراطورية وافترغ الجهد في اذاعة اللغة الروسية  
 والمذهب الارثوذكسي وشهر الحرب على قبائل القوقاسوس  
 الحرة التي قادها بعد سنة ١٨٣٤ الامير شامل وكانت  
 حرباً شجلاً لم تنته في ايام الامبراطور نقولا . وسنة  
 ١٨٤٩ سير جيشاً روسياً لنصر النموسيين على المجر .  
 وسنة ١٨٥٣ سأل الباب العالي اموراً الاتوفاق اجابته  
 عليها فنشأت الحرب الشرقية عن خلافها سنة ١٨٥٤  
 واتحدت فرنسا وانكلترا وسردانيا مع العثمانيين دفعاً  
 للاذية عن السلطنة ومحاظلة على ميزانية القوة في اوربا  
 وبعد حصر سبستوبول اعواماً فتمت ولكن الحرب لم تنته  
 الا في ايام ابن الامبراطور نقولا وخلفه الامبراطور  
 اسكندر الثاني فاستوى على تخت الملك في ٢ اذار (مارس)  
 سنة ١٨٥٥ . وعقدت معاهدة باريس المشهورة في ٣٠ اذار  
 (مارس) سنة ١٨٥٦ فخسرت روسيا حيثشتر جزءاً صغيراً  
 ضيقاً من بسارايا كذلك فقدت اسبقيتها في البحر الاسود  
 ثم استرجعت هذه الاسبقية بالتخلص من المعاهدة الباريسية  
 سنة ١٨٧٠ لما اشتغلت فرنسا بحرب المانيا ولم تقدر انكلترا  
 وحدها ان تجبرها على الوفاء بذلك العهد . وسنة ١٨٧٥  
 شرعت تبني اسطولاً كبيراً للبياء الروسية الاجنبية . ولما  
 ملك اسكندر الثاني فبدأ باصلاحات عديدة حرة انتهضت  
 الامّة واضرت نيران الحمية في احشائها بعد ان كانت  
 في غفلة عن التقدم . وسنة ١٨٥٩ انتهت حرب القوقاسوس  
 بالقبض على الامير شامل . وفي كانون الثاني (جانويه)  
 سنة ١٨٦٣ جاهرت بولونيا بالعصيان واتخذت نيران  
 الفتنة في السنة التابعة وضاعفت روسيا اجتهادها في سبيل  
 جعل الامّة البولونية روسية . وسنة ١٨٥٨ و ١٨٦٠  
 عاهدت اليابان والصين تجارياً على ما يعود عليها بالنفع  
 وحصلت على ارض منسعة صينية نافعة جداً في ضفة نهر  
 أمور ونقلت لها اليابان عن جزيرة سغاليان . وسنة  
 ١٨٦٧ باعرت روسيا الولايات المتحدة الامريكية اراضي الاسكا  
 المتسعة التي حلتها منذ عهد الامبراطور بولس . وسنة ١٨٧٦  
 حيل الامبراطور اسكندر بدسائس الجمعيات السلافية  
 وميل العسكرية الروسية ونتائج الفتنة في بوسنة وهرسك  
 والسرب والجبل الاسود التي اثارها اراه اولي الفايات  
 ولا سيما الجمعيات السلافية على شهر الحرب على السلطنة  
 السنة وزحف بعسكره بعد انضمام رومانيا الي الفلاخ  
 والبغدان اليو عابراً الطونة . ولاقى عسكره من حرّ القتال  
 في بلافا وشيبيكا وجهات الفارص وغيرها ما ادهش  
 الناس واثبت لديهم ان العثمانيين لم يفقدوا مزية الشجاعة  
 والثبات والصبر العجيب مع المشاق والعناء والجوع  
 والبرد . وبعد ان تكبد المتحاربون خسائر جمّة استظهرت  
 الكثرة مع الشجاعة على الشجاعة الا ان اسطول انكلترا  
 حال بين الجيوش الروسية والاستانة فعيد التهادن  
 نصاحت الفتنان على ما في المعاهدة المسماة عهدة سان  
 استافاو . ومن نصوصها انها موقفة تجرى بعد طرحها  
 امام الدول العظمى التي عقدت المعاهدة الباريسية .

فنشأ عن ذلك ائتصار دولي في برلين بدل المعاهدة الماز ذكرها بالعهد البرلينية الخنوية على نتائج الحرب وقرار المؤتمر (اطلب معاهدة) . وانعتبت روسيا الجمعيات السرية المؤلفة من قوم يسمون نيبيلست (الفنائين) يستيحيون القتل والحرق انفاذا للعدل على زعيمهم في الذين بظلمونهم من ارباب الحلة والعقد ويحرمون الامة منافع الحرية التي يزعمون انها اصبحت اهلا لها . واعظم مطالبهم الان ابدال الحكومة المطلقة بمحكومة شوروية مؤسسة على نيابة الشعب وتقييد الحكم بنظام وقانون يوسعان دائرة الحرية الشخصية ويمنعان الاستبداد في الناس . وتعاظم اعمال هذه الجمعية تارة وتصغر اخرى وزعماؤها يلاقون العقاب بالسجن والنفي والقتل غير متذمرين وشان كل منهم انفاذ امر الجمعية السري ولو كان دون اجرائه هلاك ميين او الفتك بقريب او حبيب او معين وقد حيروا العقول شائهم ومضام عزيمتهم ورسالتهم واقدامهم وصبرهم على كل عذاب واقذارهم على التداخل في كل مكان حتى الغرفة التي ينام بها امبراطورهم فاقلعوا ارباب الخطط وحيروا الناس بصدائقهم لجمعيتهم وبرم بالوعد والوفاء بالعهد خصوصا بعد ان انفذ حكم جمعيتهم بقتل الامبراطور اسكندر الثاني لانه لم يجب سواهم ولم يجارهم على مرامهم وسياتي الكلام عليهم . وسنة ١٨٨١ خرج صياحا يمشي كجاري عادي للريضة فاطلق عليه رصاصهم فنجندل ماسوقا عليه وادركته الوفاة بعد ذلك ببرهة وجيزة . فهذا العدوان العظيم مع ما للامبراطور المقتول من الحبس والمترلة في قلوب الرعايا اضعف شوكة النيبيلست وغرس كرمهم في قلوب معظم الامة ولا سيما ارباب الفلاحة واظهر الروس يوم نتويج خلفه وابنه الامبراطور اسكندر الثالث من الصداقة والحب ما عدا برهانا قاطعا ودليلا كافيا على ان حب العائلة المالكة في روسيا راسخ في قلب الامة وكان نتويجة سنة ١٨٨٢ بحضور ملوك وعظماء من جميع اقطار الارض والوف من الاعيان ولا يزال محترسا من غدر النيبيلست وكيدهم مهتبا باصلاح شؤون الامة ولا سيما المالية مشتغلا بتوطيد اركان

السلم في اوزبا . وفي ايامه بلغت روسيا مرو واستولت على جزء اخر من بلاد التركات ووجه عناية الى اكمال الطرق الحديدية التي شرع والده فيها وانشاء طرق جديدة خصوصا في واسط اسيا . وقد وجهت خواطر الناس الى فتوحات روسيا في واسط القارة الاسية وشخصت ابصار الامم ولا سيما الانكليز في اعمالها فيها وان كان تقدمها هناك قد قديم العهد وكانت بدايته منذ قرون حين تخلص امراء موسكو من نير التتر واخذوا يفومون بالثار ويحاولون فتح اسواق جديدة لمصنوعاتهم التي لا يشتريها اهل اوربا لكونها رديئة . وبين نهر آرال وهو جزء من تخم روسيا الاوربية الشرقي والارتيش الذي كان في تخم سيبيريا الغربي بوادي وصحار فسيحة جدا الاسكان فيها الا شذومات من الغرغيز فهذه القبائل متى انقطعت عن محاربة بعضها بعضا تفقد على شن الغارة على الحال الروسية في التخم فيلتزم الروسيون ان يدفعوا ضررهم بمطاردتهم الى داخل البوادي . ونشأ عن هذه المحاربات خضوع بعض تلك القبائل للادارة الروسية . ومضى قرنان دون ان يعرف المالك الحقيقي للاراضي المتسعة جدا الواقعة بين خانات واسط اسيا الغنية الخصة وضاف نهر ارال ونهر ارتيش . وكاست التجارة راثجة بين تلك الخانات وحاضرة استراخان واورنبرغ ولكن معظمها كان في يد تجار بخاري الذين كانوا يجنازون البوادي لا في يد تجار روسيين كانوا يعبرون حدود وطنهم . فان التجاريين كانوا يملكون بها قوافل دون ان يسمهم ضرر من تعديات قبائلها فيتمكنون من بيع الاتياع وشرايعها بالاسعار الموافقة لهم . اما الروسيون فكانوا اذا خرجوا من حدودهم يبيتون في خطر عظيم من السلب والقتل في البادية او السلب والبيع ارقاء في تلك الخانات . وكان الروسيون يرغبون جدا في الحصول على حريز بخاري وخيول وقطنها بدلها بمصنوعات روسيا ومحاصيلها فسهلوا اسباب هذه التجارة واعفوا تجارها من جميع الاخرجة والاموال الشخصية مع ان حكومتها الخانتين المذكورتين وسكانها كانوا يسبتون

معاملة الروسيين ويقتلون عليهم بالاحرجة وغير ذلك .  
والامبراطور نقولا هو اول من حاول اجبار الخانات على  
الاتجار العادل ولكنه لم ينجح الا قليلاً . وسنة ١٨٣٩  
و ١٨٤٠ انفذ الكونت يبروفسكي في حملة فيات العساكر  
من الظاء والجوع وكثر عدد جنود الخانات وقبائل  
البادية المقاومة لها . وفي اواخر ايام الامبراطور نقولا  
اصبحت البوادي الماز ذكرها معدودة من املاك روسيا  
دون ظهور سبب جديد لذلك . وكان يقال لها اراضي  
غرغيز اورنبرغ و غرغيز سيبيريا وان شئت محلات فيها  
وعلى ضفاف السيرداريا منها قلعة بروفسكي وكانت  
اعظمها وابعدا لانها مكنت الروسيين من انزال باخرتين  
في بحر آرال وان يجعلوها نهران في قسم من السيرداريا .  
وكانت قبائل البدو توقع احياناً بالاماكن التي انشاها  
الروسيون وسكنوها وهدمها وقتل الذين فيها عن اخرهم  
وكان خان خوكند و امير بخاري ينفذان حملات لحصر مواقع  
الجنود الروسية . وعينت الحكومة لجنة مخصوصة للبحث عن  
احوال الاملاك الروسية في اسيا فقالت ينبغي وصل خط  
المواقع على ضفاف سيرداريا بالمواقع في تخوم سيبيريا الجنوبية  
والمقصود من ذلك انشاء مواقع حرية حصينة على ضفاف  
سيرداريا الى حضيض جبال تيان شان والى بحيرة اسك كول  
فوافق الامبراطور نقولا على ذلك . ولكن حرب  
القرم جعلته يؤجل جميع اعماله في اسيا . وفي نحو سنة ١٨٦٠  
استأنفت الحكومة الروسية تلك الاعمال وبنت في اول  
الامر قلعة فيرنوي وكاستك في حضيض جبال تيان شان .  
وسنة ١٨٦٣ انذت الجنود في صفين مولفين من فرق  
صغيرة منقطة الى ضفاف السيرداريا . وفتحت قلعة بشيك  
وطفاك وبكي كورغان الخوقندية . وفي نحو سنة ١٨٦٤  
اقترب الصنان بعضهما من بعض . وفي حزيران (جون)  
فتح الصف الغربي تحت قيادة الكولونل فيرفكين حاضري  
تركستان وفي نحو ذلك الوقت فتح الصف الشرقي تحت  
قيادة الكولونل نشرنايف قلعة اوليت . وكاد طرفا  
الصفين يلتقيان . وفي ٥ تشرين الاول (اكتوبر) دخل

الكولونل نشرنايف تشقند في الصفين . وفازت روسيا  
بغايها وعقد الامبراطور اسكندر الثانية على منع تقدم جنوده  
ولكن خان بخاري وخان خوقند ثم خان خيول لم يقطعوا عن  
الحمل على مواقع روسيا فالتزم القواد الروسيون بان  
يتقدموا . وسنة ١٨٦٥ فتحوا تشقند وسنة ١٨٦٦ خوقند  
وسنة ١٨٦٨ فتح الجنرال كوفان ممرقند . وسنة ١٨٧٣  
انفذ الى خيول فاستظهر عليها . وفي ايلول (سبتمبر) سنة  
١٨٧٥ استولى على خوقند . وصالح خان خيول على ارض  
جعلت سواحل بحر الخزر الشرقية كلها في يد روسيا .  
واصبحت قادرة على تنظيم خطوطها العسكرية وارسال  
الاسلحة والذخائر بالطرق الحديدية والنهر والبحر من  
بطربرج والبلطيك . وقد عقدت الحكومة الروسية  
النية على وصل بحر الخزر بمرزازوف وهذا البحر بالبحر الاسود  
بترعة طولها ٧٥ ميلاً ثم في ست سنوات باثنين وستين  
مليون ريال (الريال ٥ فرنكات) . فتتقوى السواحل  
الجنوبية كلها فان اساطيل البحر الاسود تتصل ببحر الخزر  
ولهذا البحر شان خطير عند روسيا وقد حصرت في نفسها  
وعاهدت ايران على الامتناع عن تسيير مراكب حربية  
فيومع ان سواحل الجنوبية والجنوبية الغربية قسم من  
املاكها . وفي هذا البحر تجارة روسية رائجة ويدخل  
ثغوره سنوياً اكثر من ثمانمائة مركب تقوم بتجارة ايران  
والتر والقوقاسوس

واعظم الحوادث الروسية الاخيرة تخليص النلاحين  
من رق اصحاب الاملاك بامر الامبراطور اسكندر الثاني  
المؤرخ في ٢ اذار و ١٩ شباط سنة ١٨٦١ . اما امراء روسيا  
القدماء فظلموا العامة واستبدوا فيها وكانوا كثيرًا ما  
يقعون في سوء العواقب فان العامة قتلت كثيرين منهم  
فامسوا لا يقدرون ان يصونوا انفسهم وينفذوا كلمتهم الا  
بتأليف فرق كبيرة للحراسة . وصار اولئك الحراس مع  
النمادي شيوخاً وحصلوا على هبات كثيرة من الاراضي .  
وكان الفلاحون يحرثونها وينقلون من ارض الى ارض  
بلا معارضة . واما في اواخر القرن السادس عشر فالزير

كل فلاح بان لا يبارح الارض التي كان يحرثها . وقصدت الحكومة بذلك صيانة الاخرجة لانفع اصحاب الاملاك . لان مهاجرة الحرثين كانت تمكنهم من مجانية دفع الاخرجة وفضلاً عن ذلك لم يكن سبيل الى احصائهم بالضبط . واما الارض التي لم تكن للامراء والمشايخ فكانت مشاعاً توزع على العيال غالباً مرة كل تسع سنوات بحسب عدد انفس كل منها . ولم يكن الفلاحون مالكين غير البيوت والمناشية والحيل . ونشأ عن ذلك اختلال في زرع الارض ولكن منع وقوع الفلاحين في حالة عوز . واما ثروة ارباب المخطط في روسيا فكانت غالباً هبة من الملك . وكثيراً ما كان يهب ارضاً يملكها فلاح او جمهور من الفلاحين على غير معرفة منه بسبب بعد الاراضي وصعوبات الطرق وتعسر الحصول على اخبار من الانحاء البعيدة . ولما تخلص الفلاحون من الرق تقرر ان يتلوكوا قسماً من الاراضي فكتب في قانون تحرير الفلاحين ان كل فلاح حرّ ويخصّص بارض وبيت وحديقة صغيرة وكان يعطى له من ٥ الى ٢٥ فداناً ( الفدان ٤٨٤٠ بردهاً مربعاً ) بحسب خصب الارض وجديها ووضع عليه خراج بدفعة للحكومة مقابل ثمن الارض كل سنة الى انتهاء المبلغ المفروض عليه فضلاً عن الخراج العادي وتعهدت الحكومة بالتعويض على اصحاب الارض . ونشأ عن هذا الاصلاح امر عظيم وهو ان كل فلاح روسي اضحي مالكاً ارضاً وبيتاً . فاصبحت حالة الفلاحين في روسيا احسن من حالة ارباب الصنائع وغيرهم

لغتها وادابها

ان اللسان الروسي اكثر لغات العائلة السلافية العظيمة شيوعاً وهو ممتاز بالانتظام واللبونة والجمع بين لطافة اللفظ وقوة التعبير وغزارة المادة لانه مستعار من جملة لغات كالسكنديناوية والثرية والفنية وغيرها من الالسنه غير السلافية وحروفه الهجائية ٣٦ حرفاً . واما صرفه ونحوه فمشابهان لصرف اللسان البولوني ونحوه . ولكن اللفظ في الروسية لا يشابه اللفظ في البولونية . وهو كما اكثر

اللغات الاصلية من جهة التعريف فاذا صرفت «تساراي» ملك تقول الفاعل تساريا . المجرور تساريو . المفعول به تساريا . المنادي تسار . اسم الآلة تسارم . اسم الاشارة تساري . والجمع تساري وتساري وتساري وتساريا وتساياخ وهلم جرا . وقد استعاروا كلمات كثيرة اجنبية وحرّفوها

وبدأت شمس الادب بالشروق في الديار الروسية لما شاعت النصرانية فيها ايام فلاديمير الكبير وذلك سنة ٩٨٠ . والسبب في اختيار اللغة السلافية القديمة للكتابة انما هي ترجمة الانجيل والتوراة وادخال كيريلوس وميثوديوس كتب الصلوات القديمة السلافية الى البلاد الروسية . واخذت اللغة العامية الروسية حينئذ تتألف من خليط لغات الاهالي . ولا انار للاستدلال بها على حالة اللغة الروسية ولا على نموها في ذلك الزمان القديم . حتى ان اغانيها العامية التي يستدل بها على حالة اللغات والانشاء في الازمنة الاولى لم تبلغنا الا بعد طرود التنقيح والتغيير عليها . والمعاهدات التي عقدت بين الامبراطور ولغ وايغور وبين اليونان سنة ٩١١ و٩٤٤ مكتوبة باللسان السلافي القديم . وكذلك خطاب سفيانوسلاف الا انه لم يتحقق هل كتبت في الاصل في ذلك الزمان القديم او هي ترجمات من اليونانية في زمان تابع له . وسنة ١٧٢٨ اكتشف ناثن شيف كناباً روسياً قديماً خطيراً عنوانه روسكا يابرافدا اي العدل الروسي كتب نحو سنة ١٠٢٠ في ايام ياروسلاف . ثم انستوراب التاريخ الروسي هومن الذين نبغوا في ذلك الزمان ومات سنة ١١١٤ . ونسلط المغول على الروسيين لم يوخروا قدم لغتهم كثيراً لان الفاتحين امسكوا عن الايقاع بالاديرة فكانت ملجأ للعلوم والآداب . ومن تأليف ذلك الزمان المحفوظة اخبار سمعان اسقف سوزدال (مات سنة ١٢٢٦) وتأليف للمتر وبوليت كبريانوس (توفي سنة ١٤٠٦) وجزء من اخبار صوفيا من سنة ٨٦٢ الى ١٥٣٤ وقصص وحكايات كثيرة اكثرها متعلقة بفلاديمير وابطاله . واشهر المنظومات الروسية

قصيدة في حملة ايفغور على بولوتسك نظمت نحو سنة ١٢٠٠ وسنة ١٧٩٦ اكتشفها الكونت موسين بوشكين في كياف .  
وطال زمان تسلط المغول على الروسيين فاستعاروا كلمات كثيرة من لسانهم لا تزال مستعملة للآن . وبعد طرد الغتر من البلاد الروسية اخذ ايقان الثالث وايقان الرابع ولا سيما ميخائيل رومانوف بروجون الاداب والمعارف ويقدمونها بانشاء مدارس جديدة ومساعدة الطلبة ودعوة المتارين من الاجانب الى بلادهم . ومن المؤلفين الذين نبغوا في زمانهم المتروبوليت مكاريوس المتوفى نحو سنة ١٥٦٤ كتب تراجم قديسين مسيحيين ولاهوتيين روسيين وغيرهم . ومتفياف مؤلف عدة كتب تاريخية . ويكون بطربرك روسيا المتوفى سنة ١٦٨١ ومن اعماله ترجمة التوراة والانجيل الى اللغة السلافية وتنقيح كتب الصلوات السلافية ونطبقها على الاصل اليوناني فجمع بامره للقيام بهذا العمل اكثر من خمسمائة تاليف يوناني . ولم يتخلص الروسيون من ضرر استعمال لسان لا تهمة العامة في تاليفهم والتاخر الطبيعي الذي ينشأ عن ذلك ويمنع نمو لسان وطني عمومي الا في ايام بطرس الكبير فان الاداب والعلوم الروسية ادركت في عهده من التحسين والاصلاح ما دركته الامور المادية . فانه ابطل استعمال اللغة السلافية القديمة في كتابات الحكومة وبذل الجهد في سبيل استبدالها باللغة العمومية فوضع حروفها الهجائية وناظر على تجسيها بالرصاص في مطبعة بامستردام ومنح صاحبها امتياز طبع الكتب الروسية دون غيره مدة ١٥ عاماً لانه طبع الكتاب الاول الروسي سنة ١٦٩٩ . وسنة ١٧٠٤ أنشئت الجريدة الاولى في موسكو وسنة ١٧٠٥ في بطرسبرج . وأسس مجلس المعارف بحسب نظام ليبنتس وبعد وفاته ببرهة وجيزة فتحت كتابتينا الاولى وذلك عام ١٧٢٥ . واسرع بطرس الكبير جداً في اعماله العلمية لاداعة الاداب والمعارف في الامة فلم يتمكن من تأسيسها على قاعدة وطنية محضة . فارباب الاقلام الذين كان يحرضهم على التاليف والكتابة استعاروا كلاماً كثيراً غريباً ومواد غير متجانسة

وسنة ١٧٢٠ تأسس مكان لتشخيص الروايات باللسان الايطالي في البلاط الروسي وسنة ١٧٢٨ تأسس مكان اخر للتشخيص بالالمانية . ومن الذين اشتهروا بالتاليف في ذلك الزمان ديتريوس متروبوليت روستوف نبغ بين سنة ١٦٥١ و١٧٠٩ وكتب تراجم قديسين مسيحيين . ويوفان بروكوبوفتش متروبوليت نوفغورود الذي نبغ بين سنة ١٦٨١ و١٧٢٦ والف نحو ستين رسالة لاهوتية وتاريخية . وباسيل نيكيتش تاشتيف كتب تاريخ روسيا في ٤ مجلدات وذلك بين سنة ١٦٨٦ و١٧٥٠ . والبرنس كتيهر وكان شاعراً منتقداً وكلموفسكي ودانييلوف وهما شاعران قوزاقيان . والبرنس خلكوف المؤرخ مات سنة ١٧١٨ وغيرهم

واما الاعمال العلمية التي شرع فيها بطرس الكبير فقامت بها باجتهاد ونجاح الامبراطورة اليصابات والامبراطورة كاترينا الثانية وكانت اليصابات تحسب العلوم والفنون والصنائع احدى زينة يتحلى بها جيد بلاطها الزاهر فانشأت المدرسة العمومية العالية في موسكو ومدرسة الصنائع في بطرسبرج . ووسعت نطاق العلم ومهدت له السبل الصعبة واستسهلت المضاعب التي تحول دون تقدمه بانشاء مدارس عمومية في جميع انحاء الامبراطورية واستت ايضا مدارس ابتدائية وكانت تساعد التلامذة بعشاء ووسعت اكاذبية المعارف واکاذبية الصنائع وسنة ١٧٨٢ بنت اكاذبية لاتقان لغة روسيا وتاريخها . واشهر مولتي زمانها لومونوسوف المتوفى سنة ١٧٦٥ وهو ابو اللسان الروسي الحديث . فالف الكتاب الاول للصرف والنحو الانتقادي وهو اول من كتب نثراً روسيا صرفاً ولا يزال معدوداً من اول ناظمي الاغاني . واول من اشتهر من كتاب الروايات من نوع الذرامة سوماروكوف المتوفى سنة ١٧٧٧ والف كتباً تاريخية ونظم قصائد . وسنة ١٧٥٦ أنشئت اماكن وطنية لتشخيص الروايات التي ألها في بطرسبرج وسنة ١٧٥٩ في موسكو . ومن الشعراء الذين نبغوا في ذلك الزمان خيرسكوف

الذي ألف كثيراً . وبغدانوفتش الذي نظم قصيدة اسمها دوشنكا واصبحت القصيدة المحبوبة عند الروسيين ونبع درزاغن بين سنة ١٧٤٣ و ١٨١٦ ونظم اغاني وروايات من نوع الدراما تهذيوية ولا يزال لها الحل الاول في روسيا . واشتهر فضلاً عن هولاء فون فيزين وكينست وكياجينت والكونت خوفستوف والبرنس دلفوروكي ونشولكوف ومورايف وغيرهم . وفي القرن التاسع عشر تقدمت في المعارف روسيا تقدماً يمتد ستمراً وكان الامبراطور اسكندر الاول محباً للعلوم والمعارف مروجاً لها معيلاً لاربابها بزلف اليو العلماء والادباء فزاد المدارس العمومية العالية واسس عدة بيوت للعلم . وفي ايام نقولا الاول تخلصت المعارف الروسية من النفوذ الاجنبي واصبحت وطنية محضة وتقدمت بالاعمال البنسلافية السياسية والعلمية فان للامة الروسية التقدم بين اعضاء العائلة السلافية ففاقت سائر الشعوب السلافية بالاجتهاد ونقولا كارمسين الذي نبغ بين سنة ١٧٦٥ و ١٨٢٦ هو فاتح العصر العلمي الجديد في روسيا وكان ذلك في اول القرن التاسع عشر فانه خلص النثر الروسي من البهجة والتعقيد ووضع للكتاب مثلاً جميلاً بكتابه البسيطة السهلة الجلية وخصوصاً تاريخ روسيا الذي ألفه وهو اعظم مؤلفاته . والظاهرة اذ هذا بذلك حذر فيلند الالمانى وفاقه في ذلك كثيرون من الذين تحدقوا حتى كادت اللغة الروسية تصير المانية الأسلوب . ونبع شكوف ناظر المعارف بين سنة ١٧٥٤ و ١٨٤١ وامتاز بالنظم والترجمة ومعرفة اصول اللغات . وكانت مدرسة موسكو مركز المحافظة على الامور الوطنية فتغلبت على مقاومتها بجذق بشكين الذي نبغ بين سنة ١٧٩٩ و ١٨٢٧ فانه نظم واصفاً الاحوال الروسية وصفاً وطنياً حقيقياً . وهو مؤسس الروايات المحزنة المعروفة بالفواجع (تراجيدية) . وبين سنة ١٧٨٢ و ١٨٥٣ ظهر جوكوفسكي وهو من اعظم شعراء روسيا وادبائها ومؤسس فن الروايات والحكايات في الروسية ففتن كثيراً في النظم . واشتهر ديترياف بين

سنة ١٧٦٠ و ١٨٢٧ بالانتقاد والهجاء والرسالات والترنيات الدينية والنكات ومن معاصريه كريلوف وخومياكوف وكولتسوف وبارانتسكي وبنديكتوف وبودولينسكي وبوليغوي وكوكولينك وامتاز بالقصص التاريخية بلغارن ومن مشاهير المؤلفين زاغوسكين واودو يشسكي ومسالسكي وسنكوفسكي ودهل ونوفيكوف ومكسيموفتش ومكاروف . وقبل ايام الامبراطور اسكندر الثاني كانت الحكومة تضيق الكتاب والمؤلفين وتعداقل اشارة الى امور سياسية تنكيتية او انتقادية او نصحية مقاومة لها ومضادة لاعمالها فتقيم الدعاوى على اربابها وتذاع اخبار محادثتهم فيعتكف الناس على قراءة كتاباتهم التي نشأت تلك المعاملة عنها مع انهم لولا ذلك لما اتنبهوا اليها ومع ذلك تقدمت المعارف في روسيا منذ نبأ العرش الامبراطور نقولا سنة ١٨٢٥ تقدماً عجباً واطلق العنان قليلاً للآراء الحرة فجمعت الافكار ولم يكن سبيل الى رد جاحها . ورجعت الآراء الحرة الى الشيوع سنة ١٨٤٨ و ١٨٤٩ اثناء ظهور موامرة بتراشيفسكي . وكان الكتاب الاولون حيثئذ بوشكين ولرمونتوف وغوغول وكانوا معتدلي الآراء ومع ذلك لم تنقطع الحكومة عن مقاومتهم فنفتحهم جميعاً في اوقات مختلفة ولكلهم تقوى على منع منشوراتهم الحرة فجاهروا بمقاومة الحكومة بكتاباتهم لمضادة استبدادها النافذ فيهم فاشتهروا وعظم شأنهم وطار صيتهم في الافاق مجذقيهم ومقاومة الحكومة لهم . وبين سنة ١٨١٢ و ١٨٢٠ اشترك هرنسن واوغارف باعمال الثورة الاخيرة وكانا شاين حاذقين متمولين متعلمين فهربا الى لندن واسسا فيها مطبعة روسية واخذوا يطبعان كتاباتها واشهرها جريدة سياسية اسمها الكولوكول ايه الجرس . وكانت تدخل الى البلاد الروسية مسودة الصفحات بالظعن العنيف في الحكومة فتحركت عواطف حب الوطن بين اهل المدارك . وراى الامبراطور نقولا بحرب القرم ان المعول عليه عنده من اسباب الادارة والسياسة يضعف امبراطوريته ويوقع قواتها الطبيعية في الارتباك ويضع

احوال الجيش الذي بذل ما عز وهان في سبيل تعزيزه وانتظامه . واستوى الامبراطور اسكندر على تخت الملك وكان مشهوراً بحب الحرية واللطف وسعة الصدر فبرزت العناصر التقدمية الى الصفوف الامامية . وبعد عقد المعاهدة الباريسية باقل من خمس سنوات تجاوز الحزب الذي كان حزباً حراً معتدلاً جداً الحدود واصبح حزباً طالباً تغييراً اساسياً في نظام الحكومة . وشاعت التعاليم المادية في روسيا كشيوعها في غرب اوربا ورسخت في رهة قصيرة في عقول الطلبة والشبان ففي سنتين او ثلاث سنوات تألفت مدرسة من هؤلاء القوم وتفاعلوها وافرطوا وتجاوزوا الحدود . وكان من روسائهم بل الذين كانوا يحبونهم ويتبعون اراءهم الدينية والفلسفية فغت ومولسكوت وبختر وفوريه وسان سيمون وروبرت اون وبرودمون . وتلاميذ هذه المدرسة اي الذين تعول اراءها وقبلوا تعاليمها هم الذين لتبوا بالنهيلية ومعناها المعطلون اي الذين لا يؤمنون بشيء او العدميون وكان في مقدمتهم نشريشفسكي ودوبرولوف واتخذوا جريدة السوفرمينيك اي العصرية لسائناً لهم وهي جريدة شهرية كان نيكراسوف مديرها وكاتبها واتخاذها الى هؤلاء القوم حزب عظيم من طلبة العلم . فخشيت الحكومة عواقب شيوعها المريع فاخذت تحاكم كل من اظهر ميلاً اليهم ولو كان قليلاً . فالتبيلية هم ينبوع جميع الماومات والفتن التي حدثت في روسيا عقب سنة ١٨٦٢ فتشريشفسكي نفي الى سيبيريا ودوبرولوف ادركتة الوفاة وله من العمر ٢٦ سنة واشهر بينهم فضلاً عنهما بيزارف ومات غربقاولسغولوف نفي الى سيبيريا وميخائيل لوف مات في سيبيريا وسرنوسولوف قُبِضَ مات من الافراط بالسكر وله من العمر ٢٢ سنة . وقد ضعف هذا الحزب كثيراً . واكثر ارائهم سخيفة لاتفاق حالة بلادهم متجاوزة حدود الاعتدال الا انهم عدلوا مؤخراً بالنظر الى الامور السياسية كما استفيد مما مرّ بك ومع ذلك كانوا من اسباب ترويج المعارف واذاغة العلم في البلاد الروسية بمولفاتهم ومنشوراتهم

وخطتهم . وقد اتحازت اليهم نساء طلبن العلم كالرجال ودرسن الطب والعلوم الطبيعية في مدرسة زورنخ العالية لان مدارس روسيا لاتدخلن اليها . واشهر الكتاب الروسيين المتأخرين كاتب الروايات او الحكايات ايفان تورجنف وغوتشاروف ودوستوفسكي واقديف والكونت تولستوي وغيرهم . ومدينتا المعارف في روسيا هما بطرسبرج وموسكو فريد بطرسبرج يحمل الى الولايات اكثر من ثمانين الفاً من الجرائد اليومية و ٤٠ الفاً من الاسبوعية ونحو خمسين الفاً من الشهرية ولا يباع من جريدة واحدة روسية اقل من ٢٥ الف نسخة وهي على ازدياد دائم وقد نمت المعارف الروسية نمواً سريعاً جداً

#### البيت الامبراطوري

الامبراطور . هو اسكندر الثالث ابن الامبراطور اسكندر الثاني ولد في ٢٦ شباط (فبراير) سنة ١٨٤٥ تزوج ماريبا دغمار في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٦٦ وتبوا عرش الامبراطورية سنة ١٨٨١ وتزوج سنة ١٨٨٢ والدته ماريبا كريمة الفراندوق لودويغ الثاني صاحب هسن درمستادت

زوجه ماريبا دغمار كريمة الملك كرسينان التاسع ملك الدانمرك ولدت في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٤٧

ولقب عهده الفراندوق نقولا واد في ١٨ ايار (مايس) سنة ١٨٦٨ . واخوه جورج ولد في ١٠ ايار (مايس) سنة ١٨٧١ وشقيقته كسينيا ولدت في ١٨ نيسان (افريل) سنة ١٨٧٥

اشقاء الامبراطور الفراندوق فلاديمير ولد في ٢٢ نيسان (افريل) سنة ١٨٤٧ والفراندوق الكسيس ولد في ١٤ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٥٠ والفراندوق سرجيوس ولد في ١١ ايار (مايس) سنة ١٨٥٧ والفراندوق بواس ولد في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٦٠ شقيقة الامبراطور الفراندوق ماري ولدت في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٥٣ وهي زوجة البرنس

الفردنجل ملكة الانكليز وهو دوق ادنبرو زفت اليو في ٢١ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٧٤	روششوار Rochechouart
اعمام الامبراطور وعائلة الفراندوقه اولغا ولدت في ١١ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٢٢ زوجة ملك ورمبرغ	اسمها القديم روب كافردي . قصبة دائرة في ولاية هوت فيقن الاعلى من فرنسا على بنج اكمة صخرية يروها نهر غرين تبعد ٤٢ كيلومترا عن ليوج غربا سكانها نحو ٤٢٠٠ وفيها محكمة ابتدائية ومعمل للغرف الصيني . والاكمة التي هي عليها تظهر كانتا قريبة السقوط قيل ومن ذلك اسمها بالفرنجية . وكان فيها دير للبنات مشهور وقصر نسب اليو بيت مشهور من بواتوم سلالة فيكونتات ليوج وخرج منه عدة فروع اشهرها فرع مورتمار وصار القصر المذكور لمادام بومبادور وصار لورثاها بلقب فيكونتية .
والفراندوق قسطنطين ولد في ٢١ ايلول سنة ١٨٢٧	واحد ابراج القصر القديم يستخدم الان سجنًا
والفراندوق نقولا ولد في ٨ آب (اغسطس) سنة ١٨٣١	ومن الراهبات المنسوبات الى روششوار ادلاية
والفراندوق ميخائيل ولد في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٣٢	دور روششوار مورتمار رئيسة دير مونتفول وهي بنت الدوق غبريل دو مورتمار واخت مادام مونتسمان ومادام نيانج . ولدت سنة ١٦٤٥ وتوفيت سنة ١٧٠٤ وجعلت رئيسة سنة ١٦٧٠ وكانت ممتازة بمجودة عقلها وغزارة علمها وشدة نقولها وكانت تعرف اليونانية وساعدت راسين على ترجمة مأدبة افلاطون
وهولاء امبراطور روسيا من سلالة رومانوف الذكور مع سني ملكهم	روشفور Rochefort
سنة الملك	اسمها القديم روييفورت يوم فرضة وقصبة دائرة في ولاية شارنت السفلى من فرنسا وهي كيين حصينة موقعها على طرف سهل على الضفة اليمنى من نهر شارنت على مسافة ١٥ كيلومترا من مصبو في الانلتيك و٣٥ كيلومترا من لاروشل الى الجنوب الشرقي و٤٧٤ كيلومترا من باريس بالسكة الحديدية سكانها اكثر من ٢٠ ألفا وهي قصبة الدائرة الرابعة البحرية من المدن الاولى البحرية . وفيها محكمة ابتدائية ومحكمة تجارية ومحكمة بحرية ومدرسة كبرى ومدارس للملاحة وتخطيط البحار والطب البحري وترسانة ومستودعات لحشب بناء السفن ومستشفيات وحصون ومتاريس وساحة جميلة وبساتين فسيحة فيها فندق بحري
١٦١٢	حنة
١٦٤٥	ايفان الثالث
١٦٧٦	البصابت
١٦٨٢	سلالة رومانوف من جهة الاناث
١٦٨٩	١٧٣٠
١٧٢٥	١٧٤٠
١٧٢٧	١٧٤١
١٧٣٠	١٧٦٢
١٧٤٠	١٧٦٢
١٧٤١	١٧٩٦
١٧٦٢	١٨٠١
١٧٦٢	١٨٢٥
١٧٩٦	١٨٥٥
١٨٠١	١٨٨١
١٨٢٥	
١٨٥٥	
١٨٨١	

روشياكلين

اطلب لاروشياكلين



روشنور

Rochemaure

اسمها القديم روميوروس . قصبة ناحية في ولاية  
اردش من فرنسا على الضفة اليمنى من نهر رون سكانها  
نحو ١٢٠٠ نفس وفيها حصن قديم قائم على صخر بازلي  
ومركزها جميل المنظر وفي جوارها جبل بركاني خامد الان  
فيه اساطين من موشورات بازلية

روشنك

Roxane

ويقال ركسنا باللفظ الفرنسي

امراة فارسية مشهورة بالجمال وهي بنت الدهقان  
اوزيرت تزوجها اسكندر المكودي ولما مات كانت حلي  
ووضعت لثلاثة اشهر من موته ولدها اسكندر الملقب ايفغوس  
وانفقت مع برديكاس وقتلا ستايرة ارملة اخرى لاسكندر  
لانها كانت تحاول منع تنصيب ابنها ايفغوس فصفا له  
الملك بالارث من ابيه . ثم اتحدت مع اولمياس على  
فيليبس اريد بوس وامراته اوريديكى تم جعلت نتمها تحت  
حماية بوليسبرخون . ولما وصل كاسندر اعتصمت  
بمدينة بيدنا . ولما اخذت هذه المدينة وقتل اولمياس  
حبسها كاسندر في امفيبوليس وبها قتلت هي وابنها  
سنة ٣١١ ق م

والمشهور في تواريخ العرب ان روشنك هي بست دارا  
الاصغر الذي طفر به اسكندر قال ابن الاثير ان اسكندر لما  
وجد دارا وقد ضربته حجارة الضربة القاضية اخذه واستد  
رأته الى حضنه وكلله كلام اللطف والاحترام وطلب ان  
يوصي بما يريد فاوصاه ان يتزوج ابنته روشنك ويرعى  
حقها ويعظم قدرها ويستفي احرار فارس وياخذ له بثاره  
من قتله ففعل اسكندر كل ذلك وبني لروشنك مدينة  
بالسواد . وقيل انه جعل هيئة زفافها اليه على النسق  
الشرقي . وانها قالت بعد موته ما كنت اظن ان قاتل  
دارا يقتل

وقصر على المياه ومكتبة فيها ١٠ الاف مجلد وبستان  
نباتي وعدة جمعيات علمية . وغير ذلك من الابنية والمصانع  
وكان فيها منفي في مدة طويلة والفي سنة ١٨٥٢ . ونجارها  
رائجة في الحبوب والملح والعرق والنيذ والسمك الملوخ  
والمحاصيل المهيبة وادوات صيد السمك والحيتان التي  
يستخرج منها الزيت . وهي جنة البناء فسيحة الشوارع  
مستقيمتها وكلها تنتهي الى ساحة عسكرية كبيرة فيها عين ماء  
وصقان من شجر الدردار . ومكلاً المدينة العسكري عمدة  
٢٠ قدماً في وقت الجزر و ٤٠ وقت المد والمكلا التجاري  
يحمل مراكب محمولها من ٨٠٠ الى ٩٠٠ طن . وكانت في  
القرن الحادي عشر عبارة عن حصن مبني على صخرو من  
ذلك اسمها الفرنسي . واخذها الانكليز في القرن الثالث  
عشر واسترجعت على عهد شارل السابع . سنة ١٦٦٦  
حفر شارل التاسع مرفأها وحصنها وكان قد اسسها  
سنة ١٦٦٤ ومنها ركب نابوليون البحر الى انكلترا  
سنة ١٨١٥

وروشنور ايضاً قصبة دائية في ولاية بوي دودوم  
من فرنسا تبعد ٢٠ كيلومتراً عن كلرمون الى غربي الجنوب  
الغربي سكانها نحو ٥٠٠ . وفيها خربات قصر اكونتات  
او قرنة . وكانت اولاً تنتمي كونتية  
وبلدة اخرى من ولاية جورا سكانها ٥٠٠ فيها قصر  
قديم ومحطة للطريق الحديدية

وروشنور أن تر . قصبة ناحية في ولاية موريان سكانها  
نحو ٧٠٠

وينسب الى روشنور التي في ولاية جورا بيت خرج  
منه جماعة من العلماء واهل السياسة والفضل من جملتهم  
غيلوم دوروشنور اديب عالم . ترجم قصيدتي اوميروس  
بشعر فرنسوي وصنف بعض روايات من نوع التراجيدية  
وترجم تصانيف سوفكليس نثراً ومات سنة ١٧٨٨

روشفو كول وروشل

اطلب لاروشنو كول ولاروشل في باب اللام  
وكذلك اناها

روشون  
Rochon

اليكسي ماري روشون فلكي وبحري فرنسي ولد سنة ١٧٤١ ومات سنة ١٨١٨ . جعل سنة ١٧٦٦ فلكي البحرية . ومضى سنة ١٧٦٨ ليستكشف الجزر والصخور المائية التي بين سواحل الهند وجزائر فرنسا وبوربون وعاد سنة ١٧٧٤ فجعل ناظر الطبيعيات والبصريات في محلها الملكي وبحث كثيراً عن الامور البصرية وارسل الى لندن لاصلاح الاوزان والمقاييس سنة ١٧٩٠ ثم سمي عضواً في لجنة المسكوكات . وسنة ١٧٩٦ بنى منارة في فرضة برست مسقط رأسه واكمل النظارات التي تستخدم في البحرية واخترع المكرومتر المزدوج الصورة المسمى بنظارة روشون ومن المصنفات التي وجدت له رسالة في الآليات والطبيعيات ورحلة الى البحر الجنوبي ورحلة الى الهند الشرقية وافريقية ورسالة في المسكوكات القديمة والحديثة ورسالة في صناعة الزجاجات العدسية وغير الموثنة . واخرى في استعمال الميكال للاستصباح . وغير ذلك

روضة  
Rawdah

الروضة عند العرب الارض التي يجمع اليها ماء ما حولها او ينزل فيها ماء المطر ولا يخرج منها بل يستريح فيها اي يستنقع فتنبت ضروباً من العشب والبقول فاذا كانت هذه الاراضي في اعلى العراق والقفاف فهي السلطان واحدها سلق فاذا كانت في الوطاة فهي الرياض وربما كانت الروضة واسعة فيكون تقديرها ميلاً في ميل فاذا عرضت جداً فهي قيعان وقال النضر بن شميل الروضة قاع من ارض فيوجرائيم ورواب والراية والبحرثومة سهلان عرضها ١٠ اذرع او نحوها وطولها قليل واصغر الرياض مائة ذراع وليس روضة الا لها احتقان الا ان كانت مستوية وهذه قد لا يكون فيها عشب . وقد يكون في الروضة مذاب كاقنية بحري فيها ماؤها . واما حدائق الروضة فهو ما اعشب منها والتف عتبة وفي بلاد العرب

رياض كثيرة اي اماكن مسواة بذلك منها ما هو مجهول ومنها ما هو معروف وقد ذكر منها ياقوت في معجمه ما ياتي

روضة آجام من جانب ثاقل ومعها روضة الدبوب قال كثير

وروضة آجام تهيج لي البكا

وروضات شوطى عهد من قدم

روضة آليت ويقلل روضة آية وهي بالحجاز قال كثير

فلما عصاهن خابثه

بروضة آليت قصرًا خباننا

روضة انال اسم لعدة مواضع قال النابغة الشيباني خرجوا ان راوا مخيلة غيث

من قصور الى رياض انال

روضة الاجادل بنواحي مدائن راجع اجادل

روضة الاجناد بلاد غطفان راجع اجناد

روضة الاشاعة راجع اشاعة

روضة الاعراف في بلاد بني عامر قال لبيد

هلكت عامر فلم يبق منها

في رياض الاعراف الا الديار

روضة بصرى نسبة الى بصرى الشام قال كثير

فبيد المنى فالمتارف دونه

مروضة بصرى اعرضت فنسبها

روضة بطن الحرم لبني ابي بكر بن كلاب

روضة بطن اللكاك في بلاد بني غير قال الراعي

اذا هطت بطن اللكاك تجاوزت

به واطباها روضة وبارقة

روضة ببول بالوتم من ارض اليمامة قال اعشى

باهلة

كان نقاياهم صبيحة غيهم

بروضة ببول نعمام مشرد

روضة تبرك في بلاد بني عمرو بن كلاب قال بعضهم

ونحن حمينا روض تبارك بالثنا  
 لنرى به خيلاً عناقاً وجمالاً  
 روضة التريك في اسافل بلاد اليمن وهي مغايب  
 قال ابو الهول الحميري  
 فاحسب الينا بالتريك وروضه  
 وغد رانوه اللاتي لنا اصبحت حي  
 روضة الثلبوت بالحجاز في نواحي الجبلين قال احد  
 بني جديلة  
 فان بجانب الثلبوت روضاً  
 زرايى الربيع به كثير  
 روضة الحزم منسوبة الى ماء بني اسد قال ابن  
 صخر الهذلي  
 لمن الديار تلوح كالوشم  
 الجانبيين فروضه الحزم  
 روضة حقل في ديار بني تميم قال العباس بن مرداس  
 وما روضة من روض حقل تمتعت  
 عراراً وطباقاً وبقلاً وتواغماً  
 روضة الخرج من نواحي المدينة قال حصن بن مداح  
 ولم انس منها نظرة اسرت بها  
 بروضة خرج قلب صب منيم  
 روضة الخيل لبني يربوع لان خيل قيس بن مسعود  
 الشيباني كانت ترعى فيها وهي فوق المخشانية التي هي على ٦  
 اميال من المدينة قال الشمر دل  
 دار الجميع بروضة الخيل اسلي  
 وسقيت من بحر السحاب مطيرا  
 روضة دعوى نسبة الى جبل في بلاد بني عقيل قال  
 طرفة بن العبد  
 بروضة دعوى فاكفاف حائل  
 ظللت بها ابكي وابكي الى الغد  
 روضة ذات الحماط في نواحي المدينة قال بعضهم  
 وحلت بروضة ذات الحماط  
 وغد رانها فائضات الجهام

روضة ذي الفصن في نواحي المدينة ايضا قال كثير  
 لعزة من ايام ذي الفصن حاجي  
 بضاحي قرار الروضتين رسوم  
 روضة السخال بنواحي اليمامة قال البعيت  
 لمن طلل بروضات السخال  
 تابد كالمهاريق البوالي  
 روضة سريخ ببلاد اليمن قال رجل من الازد  
 وهل اردن الدهر روضة سريخ  
 وهل اربعين ذودي بمخصبها الاحوى  
 روضة السلان نسبة الى الجبل المشهور ببعض  
 ايامهم قال عمرو بن معدى كرب وقيل النجاشي الحارثي  
 لمن الديار بروضة السلان  
 فالرفقين فجانب الصان  
 روضة سلهب بدومة الجندل التي بالعراق قال  
 عاصم بن عمرو  
 شفى النفس قتلي بين روضة سلهب  
 وغرم فيما اراد المنجب  
 روضة الشهلاء نسبة الى ماء من مياه بني عمرو بن  
 كلاب قال عامر بن العضب  
 سقى جانب الشهلاء فالروضة التي  
 به كل يوم هاطل الودق وابل  
 روضة الصها على رؤوس وادي سبعة في شمالي المدينة  
 بينهما ٢ ايام والصها آجال هناك في قلة وكل واحدة  
 منها بنية قديمة وربما سموها رياض الصها  
 روضة عرينة بوادي من اودية المدينة ما كان يحوي  
 الخيل في الجاهلية والاسلام  
 روضة العزاز باليمن قال شاعر من حضرموت  
 وبانت على روض العزاز جيادنا  
 بالبادها يعلكن صم الحدائد  
 روضة الفلاج في اعلى وادي من الحجاز وهي عدة رياض  
 يجتمع اليها الناس ايام الربيع وبها مسك كثير لماء السماء  
 يكتفون به صيفهم وريعيهم اذا مطروا

روضة النطا من أشهر رياضهم وأكثرها ذكرًا في  
شعرهم وهي بناحية كتلة وجدود من الحجار قال الحارث  
ابن حلزة من معلقته

فرياض النطا فاودية الشر

بسبب والشعبان والابلاء

وقال الخطيب

وهل أمطن روض النطا غير خائف

وهل اصبح الدهر وسط بني صخر

روضة المضيغ في بلاد ابي بكر بن كلاب قال بعضهم

فناخي روضة بالمضيغ قد حدثت بنيتها الموشع

روضة النوار بنواحي مكة قال سديف

حي الديار بروضة النوار

بين السراج فمدفع الاغوار

ومن هذه الرياض ايضا روضة الاجزال واحامر والاحفار

والاخرمين والادحال والازورين واعاق وعامق وامراش

والبردان وبطن الحرم وبطن خوي وبطن عنان

ويشنة والتسرير وتفسري والتناضب والثمد والثوير

والجوف وحجرة دوس والحداد وحزن لية والحزير والحصى

وحنبل وخيت والحز والحزج والخضر والدبوب وذات

كف وذوي هاشم والرباب والرمث وريح وساجر والسنار

والسقا والسوبان وسويس والسهب وسهب والشبيكة

والشقوق وشنظب وشوطي وصائب والصلب وضاحك

والطنب وعرينة وعريبات والعقيق وعمايات وعمق

والعنز والعنك وعنيزة وعوق وغسل والغضار والفقي

والنورة وقبلى والقذاف وقرافر والفععات والقنعة وقو

والكلاب ولقاع ولبلى وماوية والمثري والمخابط ومخاشن

ومخطط والمراس ومرخ ومرق ومعرف وملند ومليص

والمالح ومنصح والنجد والنخلة ونسروني وواحد وواقصات

والوكيع والهوايج وغيرها

والروض والروضة والرياض ايضا اسماء لعدة

كتب عربية منها روض الاخبار المنتخب من ربيع الابرار

في المحاضرات لحيي الدين بن الخطيب وروض الاداب

مجموعة ادبية للشهاب المحجزي الشاعر وروض الازهان  
في المعاني والبيان لابن مالك والروض الاريض في تراجم

ذوي السيوف والاقلام والقريض للوزير العلامة ابي

يحيى بن عاصم وروض الافكار في غرر الحكايات

والاذكار لابن الزكي وروض الانسان في تربية صحة

الابدان للعطوف اهداء الى السلطان بايزيد وروض

الرياحين في حكايات الصالحين لابن اسعد البجلي

والروض العطار في اخبار الاقطار للمحمدي جمع فيه لب

كتب كثيرة وروض المناظر في علم الاوائل والاواخر

وهو تاريخ مشهور لابن الفتح وروض الابرار في التاريخ

وهو تركي لقره زاده جلي وهو تاريخ عام جليل وروضة

الاحباب في سيرة النبي والآل والاصحاب فارسي جليل

الشان وروضة الاصحاء في الطب الفهيك زاده للسلطان

احمد خان وهو كثير الفائدة وروضة الصفاء في سيرة

الانبياء والملوك والخلفاء وهو فارسي عظيم القدر وروضة

العطر في الصيدلة لابن حاجي الشيرازي الصيدلي

والروضة في الفروع للنووي وهو كتاب مشهور كثير

الفوائد وشرحه جماعة كثيرة من اهل الفضل وروضة

الناظر ونزهة الخاطر في الاداب والاشعار والحكمة في مجلد

كبير لعبد العزيز الكاشي ورياض الازهار في جلاء

البصائر في اصول الحديث ورياض الالباب في محاسن

الاداب والرياض الانيقة في الاشعار الرقيقة لاحمد بن

شاهين وغير ذلك

والروضة ايضا قال المقرئ اسم يطلق على الجزيرة

التي بين مملوكة مصر ومدينة الجزيرة وعرفت في اول الاسلام

بالجزيرة ثم قيل لها جزيرة الحصن ثم عرفت بالروضة

واليها انتقل الموقس لما فتحت مصر وبني بها احمد بن

طولون الحصن وبها كانت دار صناعة السفن والجنان

والهودج الذي بناه الامر العلوي لحيوتو البدوية وبها

بنى الملك الصالح نجم الدين ايوب القلعة الصالحية وبها

مقياس النيل وغير ذلك من الآثار وقد اطال الكلام

في خبر القلعة والهودج والحصن الطولوني ودار الصناعة التي

كانت بها وغير ذلك

والروضة ايضاً موضع مشهور بمشهد علي ذكرها ابن بطوطة واطلب بما فيها من الكنوز والذخائر قال وظهرت لهذه الروضة كرامات ثبت بها عندهم ان بها قبر علي بن ابي طالب فمن ذلك ان لم ليلة تسمى ليلة الهيا يوتي بها الى تلك الروضة بكل متعدي من العراقيين وخراسان وبلاد فارس والروم فيجتمع منهم الثلاثون والاربعون وشحو ذلك فاذا كان بعد العشاء الآخرة جعلوا فوق الضريح المقدس والناس ينتظرون قيامهم وهم بين مصلي وذاكر وتال ومشاهد للروضة فاذا مضى من الليل نصفه او الثلث قام الجميع اصحاء من غير سوء وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله قال وهذا الامر مستفاض عندهم سمعته من الثقات ولم احضر تلك الليلة . ويقم الناس الذين ياتون حيثئذ من الافاق سوقاً عظيمة مدة عشرة ايام تكون من المواسم الحافلة

### روغن Rugen

جزيرة بروسية في البلطيك منفصلة عن البر بيوغاز لا يبلغ عرضة فرسخاً ومساحتها ٥٧ فرسخاً مربعاً وسكانها ٣٥ ألفاً . ارضها خصبة وغلة القمح فيها وافرة واكثر ما يتعاطاه اهلها صيد السمك وتربية الماشية ولهم بذلك ثروة . وسواحل الجزيرة كثيرة الاخوار والاغوار لكن ليس لها مرائي تذكر واكثر سطحها جبلي لكن كل هضابها مكسوة بالشجر . وهي مع بعض جزر حولها تؤلف دائرة من قضاء سترالند تعرف بدائرة برغن باسم عاصمتها . وقديماً كانت في هذه الجزيرة معابد للمعبودين هرتا وسفانتو ثبت . وافتتحها ولد مار الاول ملك الدانمرك وضما الى مملكته سنة ١١٢٨ وفي القرن الرابع عشر صارت في حوزة امراء بوميرانيا واخذها منهم الاسويجيون سنة ١٦٤٨ ثم اعطيت لبروسيا بموجب معاهدة سنة ١٨١٤ وثبتت لها

وسكان هذه الجزيرة الاولون يسمون روغينة نسبة اليها وهم امة جرمانية كانت منتشرة في جوار الجزيرة ايضاً

من ساحل البلطيك وكانت قاعدة بلادهم مدينة روغن وهي روغنولد الحالية موقعها على نهر ويبر . ولما اكتسحت الام البربرية المملكة الرومانية سكنت هذه الامة من جملتهم وانشأوا في ايطاليا على ضفاف تيسين قرب باقيا مهجراً لم يثبت طويلاً غير ان معظم سوادهم اقام على ضفاف الطونة في البلاد المولفة اليوم لموراقيا والنمسا . واما المهجر الذي انشأه في ايطاليا فنسب اليهم وكان حظه حظ سائر ايطاليا . وانقرض الروغينة على يد اودواكر ملك المبرولة سنة ٤٨٧ لكمهم ابقوا اسم البلاد روغيلند كما كان ثم لما طردهم اللومبارديون بعد ذلك لم يعد لهذا الاسم ذكر

واما مدينة روغنولدة المار ذكرها فهي الان من ولاية بوميرانيا من بروسيا اهلها نحو ٤١٠ وفيها قلعة ومستشفيات وحمامات بحرية ومعامل لتسج الكتان والصوف والشراعات ومستنظرات . وتبنى بها سفن مباحلية

### روفر Rouvres

بلدة من ولاية كوت دونور من فرنسا على مسافة ١٢ كيلومتراً من ديجون الى الجنوب الشرقي نسب اليها فيليب اخردوق من بيت برغونيا الاول

### روفرأي Rouvray

اسمها القديم روبريتوم بلدة من ولاية أورولوار بفرنسا تبعد ٤٠ كيلومتراً عن شرتر سكانها نحو ٨٠٠٠ فيها انهمز دونوا امام الانكليز في اليوم المعروف بيوم الهارنغ (اي سمك الشالح)

### روغريدو Roverido

اسمها القديم روبريتوم مدينة من الولايات النمساوية في التيرول وهي قصبة دائرة واقعة على نهر اديج ولينو على ٢٠ كيلومتراً من ترنت الى الجنوب سكانها ١١ ألفاً . فيها محكمة ومحل رياضة وتسج فيها اثواب الحرير ويعمل فيها

الجلد وتجرب يلج الخنزير وغير ذلك . كانت للبندقية من سنة ١٤١٦ الى سنة ١٦٠٩ ثم اخذها النمسيون ثم الفرنسيون سنة ١٧٩٦ فجعلت من ولاية ادج الاعلى . وهي موطن رسمي الفيلسوف

روفس  
Rufus

اي الاشقر . لقب عدة عيال رومانية اشتهر منها راجلان الاول كان طبيب افسس يظن انه كان على عهد الامبراطور طرايانوس نحو سنة ١١٠ نظم قصيدة يونانية في الطب وكتب رسائل امراض الكلى والتشريح وقال بنوعين من الاعصاب اعصاب المحس واعصاب الحركة ولم يبق من كتاباته الا قطع طبع في باريس سنة ١٥٥٤ مترجمة وفي لندن وغيرها ثم وجدت قطع اخر

والاخر روفس فستوس اوسكستوس روفس مؤرخ لاتيني من ابناء القرن الثامن ق م كتب تاريخاً . لرومية ورسالة في انارها

روفاك  
Rouffach

اسمها القديم اكوار وبياي . قصبة ناحية في ولاية الرين الاعلى من فرنسا تبعد ١٥ كيلومتراً عن كلار الى الجنوب على نهر ري لوخ واومباخ سكانها نحو ٤٠٠٠ وفيها مدرسة كبرى ومحطة للطريق الحديدية وينسج فيها الفطن والطرايش وهي موطن المارشال لوفتشر وكانت سابقاً مدينة امبراطورية اخذها ونهبها الامبراطور هنري الخامس سنة ١١٠٥ لانها كانت قد نبذت طاعته واخذها الامبراطور يون سنة ١٦٣٥ وتورين سنة ١٦٧٥

روفل

راجع روفك

روفيرو  
Rovère

ويقال لاروفيرو بيت مشهور من بيوتات ايطاليا خرج منه البابا سكستوس الرابع والبابا يوليوس الثاني . وقيل

اصل هذا البيت من عائلة صيادة سمك من اهل ساقونة ومن مشاهير بيت روفير وايضاً يوحنا روفير شقيق يوليوس الثاني وابن اخي سكستوس كان من امراء رومية وتزوج بنت دوق اريينو فهد لعائلته تملك هذه الدوقية

وابنة فرنسوا ماري الاول صار دوق اريينو بعد موت خاله وقاد جيوش عمه يوليوس الثاني الى البندقية لكنه لم ينجح . وقتل عند احدام غضبه الكاردينال فرنسوا أليدوسي لانه اثمته بسقوط شانه ثم رضي عليه البابا فاحضع له رومانيا وبلاد فراري . وقيل مات مسموماً سنة ١٥٣٨ وفرنسوا ماري الثاني حفيد المار ذكره كان من اهل المعارف والاداب وصنف عدة تصانيف ونزل عن دوقيته اكراماً للبابا ومات سنة ١٦٣١ وخلف بتاتزوجها فردينند المديشي

روفيغو  
Rovigo

اسمها القديم روديفيوم مدينة بالبندقية وقصبة بوليسيني مبنية على فرع من نهر ادج يسمى اديجنو تبعد عن مدينة البندقية ٦١ كيلومتراً الى الجنوب الغربي سكانها نحو ٩٠٠٠ وفيها مقام اسقف ادريا ومجمع علمي ادبي ومحكمة ومحل للرياضة ومكتبة . ومعامل الملح البارود ومدافع . وكان نابوليون قد لقب الجنرال سافاري بدوق روفيفغو

واما ولاية بوليسيني دوروفيفغو فحدودها فيرونا وبادوا ومتنوا والادريانيك من ٣ جهات ولايات الكنيسة من الجنوب مساحتها ٨٠ كيلومتراً في ٢٦ ويشقها نهر بو وادج وترنارو وعدة جداول عليها جسور كثيرة ولها سدود يمكن تغريق البلاد بها اذا فتحت . وارض هذه الولاية مخصصة لكنها وبيئة لكثرة المستنقعات بها . سكانها ١٤٠ الفاً وتجارها نشيطة لكن ليس لها صناعة ويزرع فيها الارز وورني الماشية . وقصبتها روفيفغو

كانت بها وغير ذلك

والروضة ايضاً موضع مشهور بمشهد علي ذكرها ابن بطوطة واطنّب بما فيها من الكنوز والذخائر قال وظهرت له الروضة كرامات ثبت بها عندهم ان بها قبر علي بن ابي طالب فمن ذلك ان لم ليلة نسي ليلة المخيا يوتي بها الى تلك الروضة بكل مفعد من العراقيين وخراسان وبلاد فارس والروم فيجتمع منهم الثلاثون والاربعون ونحو ذلك فاذا كان بعد العشاء الاخرة جعلوا فوق الضريح المقدس والناس ينتظرون قيامهم وهم بين مصلي وذاكر وتال رسول الله علي ولي الله قال وهذا الامر مستفاض عندهم سمعته من الثقات ولم احضر تلك الليلة . وقيم الناس الذين ياتون حينئذ من الآفاق سوقاً عظيمة مدة عشرة ايام تكون من المواسم الحافلة

### روغن Rugen

جزيرة بروسية في البلطيك منفصلة عن البر بيوغاز لا يبلغ عرضها فرسخاً ومساحتها ٥٧ فرسخاً مربعاً وسكانها ٢٥٠ ألفاً . ارضها خصبة وغلة القمح فيها وافرة واكثر ما يتعاطاه اهلها صيد السمك وتربية الماشية ولم بذلك ثروة . وسواحل الجزيرة كثيرة الاخوار والاغوار لكن ليس لها مرافئ تذكر واكثر سطحها جلي لكن كل هضابها مكسوة بالشجر . وهي مع بعض جزر حولها تولد دائمة من قضاء سترالسند تعرف بدائرة برغن باسم عاصمتها . وقد كانت في هذه الجزيرة معابد للمعبودين هرتا وسفانتوفيت . وافتتحها ولد مار الاول ملك الدانمرك وضماها الى مملكته سنة ١١٢٨ وفي القرن الرابع عشر صارت في حوزة امراء بوميرانيا واخذها منهم الاسويجيون سنة ١٦٤٨ ثم اعطيت لبروسيا بموجب معاهدة سنة ١٨١٤ وثبتت لها

وسكان هذه الجزيرة الاولون يسمون روغينة نسبة اليها وهم امة جرمانية كانت منتشرة في جوار الجزيرة ايضاً

من ساحل البلطيك وكانت قاعدة بلادهم مدينة روغن وهي روغنولد الحالية موقعها على نهر ويدر . ولما اكتسحت الام البربرية المملكة الرومانية كانت هذه الامة من جملتهم وانشأوا في ايطاليا على ضفاف تيسين قرب باقيا مهجراً لم يثبت طويلاً غير ان معظم سوادهم اقام على ضفاف الطونة في البلاد المولفة اليوم لموراقيا والنمسا . واما المهجر الذي انشأه في ايطاليا فنسب اليهم وكان حظه سائراً ايطاليا . وانقرض الروغينة على يد اودوا كرم ملك الميرولة سنة ٤٨٧ لكنهم ابقوا اسم البلاد روغيلند كما كان ثم لما طردهم اللبرديون بعد ذلك لم يعد لهذا الاسم ذكر

واما مدينة روغنولدة المار ذكرها في الان من ولاية بوميرانيا من بروسيا اهلها نحو ٤١٠٠ وفيها قلعة ومستشفيات وحمامات بحرية ومعامل لنسج الكتان والصوف والشراعات ومستقطرات . وتبنى بها سفن ساحلية

### روفر Rouvres

بلدة من ولاية كوت دونور من فرنسا على مسافة ١٢ كيلومتراً من ديجون الى الجنوب الشرقي نسب اليها فيليب اخردوق من بيت برغونيا الاول

### روفرای Rouvray

اسمها القديم روبريتوم بلدة من ولاية أورولوار بفرنسا تبعد ٤٠ كيلومتراً عن ترنر سكانها نحو ٨٠٠٠ فيها انهزم دونوا امام الانكليز في اليوم المعروف بيوم المارنغ ( اي سلك الشايح )

### روفریدو Roverido

اسمها القديم روبريتوم مدينة من الولايات النمساوية في التيرول وهي قصبة دائمة واقعة على نهر اديج ولينو على ٢٠ كيلومتراً من ترنت الى الجنوب سكانها ١١ ألفاً . فيها محكمة ومحل رياضة وتسج فيها اثواب الحرير ويعمل فيها

الجلد وتجربيلم الخنزير وغير ذلك . كانت للبندقية من سنة ١٤١٦ الى سنة ١٦٠٩ ثم اخذها النمسيون ثم الفرنسيون سنة ١٧٩٦ فجعلت من ولاية ادجج الاعلى . وهي موطن رُسميني الفيلسوف

روفس  
Rufus

اي الاشقر . لقب عدة عيال رومانية اشتهر منها رجلا ن الاول كان طبيب افسس يظن انه كان على عهد الامبراطور طرايانوس نحو سنة ١١٠ نظم قصيدة يونانية في الطب وكتب رسائل امراض الكلى والنسج وقال بنوعين من الاعصاب اعصاب المحس واعصاب الحركة ولم يبق من كتاباته الا قطع طبعت في باريس سنة ١٥٥٤ مترجمة وفي لندن وغيرها ثم وجدت قطع اخر

والاخر روفس فستوس اوسكستوس روفس مؤرخ لاتيني من ابناء القرن الثامن ق م كتب تاريخاً . لرومية ورسالة في اثارها

روفاك  
Rouffach

اسمها القديم اكوار وياي . قصبة ناحية في ولاية الرين الأعلى من فرنسا تبعد ١٥ كيلومتراً عن كلار الى الجنوب على نهري لوخ واومباخ سكانها نحو ٤٠٠٠ وفيها مدرسة كبرى ومحطة للطريق الحديدية وينسج فيها القطن والطرايش وهي موطن المارشال لوفير وكانت سابقاً مدينة امبراطورية اخذها ونهبها الامبراطور هنري الخامس سنة ١١٠٥ لانها كانت قد نبذت طاعته واخذها الامبراطور يون سنة ١٦٣٥ وتورين سنة ١٦٧٥

روفل

راجع روفك

روفيرو  
Rovère

ويقال لاروفيرو بيت مشهور من بيوتات ايطاليا اخرج منه البابا سكستوس الرابع والبابا يوليوس الثاني . وقيل

اصل هذا البيت من عائلة صيادة سمك من اهل سافونة ومن مشاهير بيت روفير وايضاً يوحنا روفير شقيق يوليوس الثاني وابن اخي سكستوس كان من امراء رومية وتزوج بنت دوق اريينو فهد لعائلته تلك هن الدوقية

وابنة فرنسوا ماري الاول صار دوق اريينو بعد موت خاله وقاد جيوش عمه يوليوس الثاني الى البندقية لكنه لم ينجح . وقتل عند احداث غضبه الكردينال فرنسوا أليدومي لانه اتهمه بسقوط شانه ثم رضي عليه البابا فاضع له رومانيا وبلاد فراري . وقيل مات مسموماً سنة ١٥٢٨ وفرنسوا ماري الثاني حفيد المار ذكره كان من اهل المعارف والاداب وصنف عدة تصانيف ونزل عن دوقيته اكراماً للبابا ومات سنة ١٦٣١ وخلف بتاتزوجها فردينند المديشي

روفيغو  
Rovigo

اسمها القديم روديفيوم مدينة بالبندقية وقصبة بوليسيني مبنية على فرع من نهر ادجج يسمى ادججوت بعد عن مدينة البندقية ٦١ كيلومتراً الى الجنوب الغربي سكانها نحو ٩٠٠٠ . وفيها مقام اسقف ادريا وجميع علي ادبي ومحكمة ومحل للرياضة ومكتبة . ومعامل الملح البارود ومدافع . وكان نابوليون تدلقب الجنرال سافاري بدوق روفيفو

واما ولاية بوليسيني دوروفيفو فحدودها فيرونا وبادوا ومنتوا والادرياتيكا من ٣ جهات ولايات الكنيسة من الجنوب مساحتها ٨٠ كيلومتراً في ٢٦ ويشقها نهر بويادجج وترتارو وعدة جداول عليها جسور كثيرة ولها سدود يمكن تفريق البلاد بها اذا فتمت . وارض هذه الولاية مخصبة لكنها وبثثة لكثرة المستنقعات بها . سكانها ١٤٠ ألفاً وتجارها ناشطة لكن ليس لها صناعة ويزرع فيها الارز وتربي الماشية . وقصبتها روفيفو



روفيل

Roville

بلدة) من ولاية مورت في فرنسا قرب نسي واقعة على نهر موزل اشتهرت بالارض التي انشأها ماتيو دودومبال لتعليم الزراعة بها فاستفاد الناس كثيراً وانتشر فن الزراعة الصحيح من هناك . والفي هذا العمل سنة ١٨٤٢ اما سكان البلدة الان في نحو ٥٠٠ نفس

روفينوس

Rufinus

١ . وزير يودوسيوس الاول واركا ديوس ولد نحو سنة ٢٥٠ واشتهر بالافناء فاخذ يودوسيوس الى القسطنطينية وصار هناك رئيس اساقفة البلاط ثم لقب قسلاً وإشار على الامبراطور بمذبة نسا لونيكي سنة ٢٩٠ واخلى وصاية اركا ديوس لما سي امبراطور الشرق بعد يودوسيوس وعمل الاعمال الفظيعة من الاضطهاد والمظالم وكانت بينه وبين ستيلكون وصي اونوريوس شحنة شديدة فدعى القوط ليجري الامبراطورية وقصد ان يشارك اركا ديوس في الملك غير ان جيوش ستيلكون دخلوا القسطنطينية وقتل روفينوس سنة ٢٩٥ وذكر كنوديانوس مظالم روفينوس وحرصه وبخله في قصبة خاصة بها

٢ . تورانيوس روفينوس كاهن ولد نحو سنة ٢٦٠ وعاش مدة طويلة في دير في اكيليا ثم في اورشليم فانشأ فيها ديراً على جبل الزيتون وكان في بادىء الامر موافقاً للقدس ابرونيوس ومصافياً له ثم وقع الخلاف بينهما لامور لاهوتية فعاد الى الغرب واستوطن رومية ثم صقلية سنة ٤٠٨ فمات بها سنة ٤١٠ وله ترجمة لاتينية لتاريخ الكنيسة تصيغ اوسابيوس ولا قول اوريجانوس وباسيليوس

روفينيو

Rovigno

بلدة من استريا في النمسا واقعة على الادرياتيک على بعد ٨٠ كيلومتراً من تريستي الى الجنوب سكانها ١٠٦٠٠ وفيها محل للوازم بناء السفن وتعمل فيها الحمال البحرية

وتخرج منها خمر مسكية

روكا

Roca

راس روكا في ولاية استرامدورة من البرتغال . وهو اقصى راس من اوربا الى الغرب في طرف جبال شترة الى الجنوب الغربي من اشبونة وهو يولف مع راس اسبيل الجون الكبير الذي يصب فيه نهر تاجه

روكامادور

Rocamadour

بلدة من ولاية «لو» من فرنسا على نهر اليزون تبعد ٢٥ كيلومتراً عن غوردون الى الشمال الشرقي نلها صخور ذات رؤوس حادة . سكانها نحو ١٦٠٠ وفيها خربات دبر يقال ان فيورفات سان اما دور فيج اليها وفيها كنيسة قديمة يقال ان فيها سيف رولند المشهور باسم دورندال

روكرو

Rocroy

قصة دائرة اردن من فرنسا على مسافة ٣٠ كيلومتراً من مزيار الى الشمال الغربي في سهل فسيح سكانها نحو ٢٢٠٠ وفيها محكمة ابتدائية ومدرسة كبرى وجمعية زراعية ومعمل للتبنك . حصنها فرنسوا الاول سنة ١٥٢٧ وكبرها هنري الثاني وبينما كان الاسانيول محاصرين لها رفع الحصار دوق انغيان وانتصر على كونت فونتس القائد الاسباني انتصاراً عظيماً وذلك في ١٩ ايار (مايس) سنة ١٦٤٢ وكان عمر هذا الدوق عشرين سنة ولقب من ثم بالفرانكوندي . وفي سنة ١٦٥٩ كان هو ايضاً قائد الاسانيول فاخذها لهم بموجب معاهدة البراس

روكر

Roch

القدس روكرو ولد في مونييه سنة ١٢٩٥ من عائلة غنية فلما ادرك العشرين وقف كل ماله للفقراء وسار حاجاً ايطاليا وكان الطاعون فيها منتشراً فقدم نفسه لخدمة المطعنين وشفي عدة منهم على طريقه واكثر منهم في رومية واصابة

الطاعون في بلاسنيشيا فخاف ان يعدي احداً فخرج واخفى منفرداً في موضع وكاد يقضى عليه وحيداً واذا بكلب اخذ ربحه فدل عليه سيده وهو رجل شريف يقال له غونار فاخذ القديس وعالجه حتى شفي . وبعد سنوات رجع روكور الى وطنه وكان قد نزع بالحرب المدنية فضلة الماس جاسوساً فقبضوا عليه واودعوه السجن فمات بوسنة ١٢٢٧ وله عبد في ١٦ آب ( اوغسطوس ) يصلي فيه خصوصاً لاجل الطاعون

## روكافور

Roquefavour

بلدية من ولاية بوش دورون من فرنسا تبعد ٢٠ ميلاً عن اكس غرنا ونسي بها قناة تصل بها مياه دورنس الى مرسيليا وقنطرة الجسر التي تمر عليها القناة ارتفاعها عن الارض ٨٠ متراً اكملت سنة ١٨٤٨

## روكلور

Roquefort

بلدية من ولاية افيرون في فرنسا تبعد ٩ كيلومترات عن سنت افريك الى الشرق سكانها ٧٥٠ وهي مشهورة بيجن يصنع فيها من حليب الغنم بصنعونه في اماكن تحت الارض تستمر درجة حرارتها على نحو ١٢ وروكلور ايضاً قصبة ناحية في ولاية لند على نهر دوز تبعد ٢٢ كيلومتراً عن مون دومرسين الى الشمال الشرقي سكانها نحو ١٨٠ وفيها حصن منيع مبني بين الصخور ويصنع فيها الخزف

## روكلور

Roquelaure

بلدية من ولاية ارمانيك القديمة في فرنسا وهي الان من ولاية جير على مسافة ٨ كيلومترات من اوش شمالاً سكانها ٨٥٠ واشتهرت بنسبة عاتلة روكلور اليها وهي من عيال فرنسا المشهورة اخذت شهرتها في النصف الثاني من القرن السادس عشر مع انها قديمة العهد جداً وزعيمها الاول انطوان كان قد اتصل بحنة ألب مملكة نواره ثم

بابنها هنري واظهر له كل علامات الخلو في مدة الحروب المدنية . فلما جلس على سرير الملك جعله رئيس خزانة ملاسيه ثم جعله حاكم غويانة . ثم لما ملك لويس الثالث عشر كافاه على خدماته الكثيرة المنصوحة بتسميته مارشال فرنسا سنة ١٦١٥ وتوفي سنة ١٦٢٥ . وكان ابنة غستون سالكا مسلك ابيه وجعل حاكم غويانة سنة ١٦٧٦ بعد ان نال لقب دوق وكان قد امتاز في عدة معارك . وكان هذا الرجل قبيح المنظر خليعاً ماجناً فالف بعدموته كتاب في الهزل والنكت نسبت حوادثه اليه . وتوفي سنة ١٦٨٣ . وكان ابنة انطوان غستون من رجال الحرب ايضاً وجعل حاكم لنغدوك ولب مارشال فرنسا وتوفي سنة ١٧٣٨

## روكهور

Roquemaure

قصبة ناحية في ولاية غرد من فرنسا على الضفة اليمنى من نهر رون تبعد ٢٩ كيلومتراً عن اوزيس الى الشمال الشرقي سكانها نحو ٣٦٥ وفيها معامل للبراميل وغزل الحرير واستخراج زيت الزيتون والعرق والخمر الجيدة . وبها مات اكليمنضس الخامس سنة ١٢١٤

## روكغام

Rockingham

او روكغام بلدية في كونتية نورثبتون من انكلترا على مسافة ٣٢ كيلومتراً من مدينة نورثبتون الى الشمال الغربي وهي في وسط غابة فسحة سكانها ٥٠٠ نفس وتلقب مركزية ويقربها حصن منيع بناه وليم الفانخ وبقي مدة مقاماً للملك انكلترا وبعقد مجمع سنة ١٠٤٩ لفصل الخلاف الذي كان بين وليم الاصحب وانسلم رئيس اساقفة كنتربري بسبب حق الامتياز للكرسي الرسولي

## روكنكور

Rocquencourt

بايدة رحصن في ولاية سين وواز من فرنسا تبعد ٢ كيلومترات عن فرساليا شمالاً موقعها على اكمة وسكانها

٢٥٠ . اشتهرت بانهمزام البروسيين امام القائد اكسلان

سنة ١٨١٥

روكو

Rocoux

اوروكور بليدة من ولاية لياج في بلجيكا تبعد ٦ كيلومترات عن مدينة لياج الى الشمال الغربي سكانها ٦٠٠ نفس وقد اشتهرت بانهمزام العساكر المتحدة تحت قيادة شارل اللوريني لدى الفرنسيين تحت قيادة المارشال دوسكس سنة ١٧٤٦

روكو

Rocou

ويقال انوتوا ايضا . مادة دقيقية ملونة تسخرج من بزور نبات من جنس بكسا من الفصيلة اليزفونية والنوع المسمى بشجرة الروكو يقال له باللسان النباقي بكسا اورلانا وهو شجر بامركا الجنوبية وجزائر انتبيلة وغيرها وقد يوجد بالهند او يستنبت هناك وزرع في اماكن مختلفة فاختلفت اسماؤه . والمادة المذكورة اي المساء روكو هي المحيطة بالزور تستعمل لصنع الجلود في الهند وكيفية استخراجها ان تغسل الزور في الماء وتذلك ثم يصفى الماء بمخل فيرسب الجزء الملون ويعمل اقراصا مربعة تباع مغلقة باوراق الخيزران ولذلك كثر استنبات شجره لتوفر تجارته واحسنها ما يستخرج في كابين . وهذه المادة تستعمل في الهند لذلك الاجساد صباحا ومساء وأكثر من يستعملها النساء في زمن الحروم تخرج بزيت الخروع او النارجيل فتصلح للتخمين وطعمها المر يبعد الحشرات فتتفع في الاقاليم الحارة من امركا حيث يكثر البعوض وبشتد اذاه . واذا استعملت صبغا يزول لونها من الشمس والهواء وكانت تستعمل في الطب للاسهال الخفيف ودواء للمعدة وفي امركا متوياً للقلب والمعدة وهي تحوي على جوهر عطري وحامض وراتنج متحد بقاعدة ملونة ولعاب ومادة ليفية ومادة خلاصية ملونة بمادة مخصوصة

رول

Ruel

اورويل قرية في ولاية مين ووازم من فرنسا على الطريق الحديدية من سان جرمن تقرب من نهر السين على بعد ١٢ كيلومترا من باريس الى الغرب سكانها نحو ٦٥٠٠ . وكان شارل الملقب بالاصلع قد وهبها لدبرسان دنيس سنة ٨٧٠ فبقيت له الى سنة ١٦٢٥ فاشتراها الكردينال ريشليو وبني بها قصرا جميلا فانتقل اليه اهل بلاط فرنسا سنة ١٦٤٨ مدة حروب الفروند . وفيها منزل عسكري جميل . وبها يختص قصر الميزون الذي اقامت فيه الامبراطورة جوزفين . وبكنيسة رول . ضريح جوزفين وابنتها هورنس

رول

Ruelle

بليدة من ولاية شارنت من فرنسا تبعد ٧ كيلومترات عن انغوليم الى الشمال الشرقي سكانها ١٧٠٠ وفيها معمل لصب المدافع انشأ سنة ١٧٥٠ مركز مونتالمير واشترته الحكومة سنة ١٧٧٦

رولين

Rollin

شارل رولين اورولين مدرس مشهور معدود من فحول علماء فرنسا ولد في باريس سنة ١٦٦١ وكان ابوه فقيرا فظهرت على رولين علامات التجارة منذ الصغر وامتاز حين اخذ رتبة مدرس بفضيلته ونجاحه ثم اخذ كرسى استاذة وعمره ٢٢ سنة وسنة ١٦٨٧ جعل استاذ البيان وسنة ١٦٨٨ استاذ البلاغة في كويج دو فرانس وسنة ١٦٩٤ انتخب رئيسا لكلية باريس وسنة ١٦٩٦ مديرا للمدرسة بوفاي الكبرى وجعل فيها اصلاحات جمّة وبعد ١٥ سنة اتهم بالمذهب الجهنسي فوقف عن العمل فاشتغل بالتصنيف وانشأ عدة كتب نافعة للاولاد في المدارس واستمر يشتغل سائر حياته ومات وهو ابن ٨٠ سنة مكرما محبوبا من الجميع ولقب بالصالح لما بذل من الجهد في

منفعة الأولاد . وكتابة في الدروس في ٤ مجلدات بقي نموذجاً للتعليم العام الى قرب هذه الايام وله تاريخ قديم في ١٣ مجلداً وتاريخ للرومان ظهر منه ٥ مجلدات واكمله آخر بعده وجمعت تصانيفه المذكورة وغيرها في ٣٠ مجلداً

رولند

Roland

بطل مشهور في قصص الفرسان يقال له باللاتينية اورلندو وكان احد رؤساء بلاط شارلمان . وقد بالغوا في الحكايات بصفاته الحسية والعقلية مبالغه يذكرها التاريخ واستصحب شارلمان في فتح اسبانيا وعند رجوعه وقع في شرك نصبة له غائلون الخائن فهلك به هو ونجبة الفرسان الفرنسيين سنة ٧٧٨ . وسيفه المسمى دورندال مشهور في القصص وكذلك نفيه المسمى اوليفان

واشتهر ايضاً باسم رولند رجل وامرأة من اصحاب السياسة والاعمال العظي في ايام الثورة الفرنسية وكانت مادام رولند مجذقةا وبسالتها ركناً لحزب الجيرنديين

رولنسون

Rawlinson

١ . السار هنري كرسوبك رولنسون اثرى انكليزي . ولد في شدلنغتون من اكسفر دشر سنة ١٨١٠ . سنة ١٨٢٦ انخرط في عسكرية جمعية الهند الغربية واقام فيها ببهاي الى سنة ١٨٢٢ ثم انضم في العسكرية الابراية . سنة ١٨٢٥ كان في كرمان شاه فاخذ يبحث عن كتابات جبل الوند في الاثار الخروطية ( المسارية ) . سنة ١٨٢٧ نسخ العمود الاول من كتابة بهستون واربع كتابات اخراقل من تلك . وفي اول كانون الاول ( جانيه ) بعث بلائحة الى الجمعية الآسية في لندن . ونشوست اعماله بالحرب الافغانية . فبعد ان جال باحثاً في عدة اقطار من اواسط آسيا صار وكيل انكلترا السياسي في قندهار ثم صار وكيلاً لها في بغداد . سنة ١٨٤٤ بعث الى لندن نسخاً كاملة من الجزء الفارسي من كتابة بهستون . سنة ١٨٤٦ نشرت الجمعية الآسية اشكالها واحوت من الكتابة الخروطية من

النوع الاول اكثر من مجموع سائر الكتابات التي كانت معروفة في اوربا . وكان قنصل انكلترا في بغداد من سنة ١٨٤٤ الى ١٨٥١ وقنصلها الجنرال الى سنة ١٨٥٥ ولما رجع الى انكلترا منح لقب سارثم صار مدير الجمعية الهند الشرقية . سنة ١٨٥٨ انتخب مبعوثاً لريغات . وبقي سفيراً لانكلترا في طهران من سنة ١٨٥٩ الى ١٨٦٠ برتبة امير لواء . ونائب عن قروم في مجلس المبعوثين من سنة ١٨٦٥ الى سنة ١٨٦٨ ثم تجدد انتخابه لمجلس الشورى في الهند وتقلد رئاسة الجمعية الجغرافية الملكية في لندن من سنة ١٨٧١ الى ١٨٧٣ . سنة ١٨٧٥ اعاد اليها وهو ايضاً رئيس جمعية الآثار للتوراة . وقد كتب جملاً كثيرة لجرائد الجمعية الآسية وغيرها من المنشورات العلمية والكتب عادية تكلم فيها عن الآثار القديمة وكتاباتها ومنها رسالته المسماة انكلترا وروسيا في الشرق بحث فيها عن احوال اواسط اميا السياسية والجغرافية

٣ . جورج رولنسون مؤرخ انكليزي عالم بالامور واللغات الشرقية وهو شقيق رولنسون الماز ذكره ولد سنة ١٨١٥ في شدلنغتون وبعد ان أتم دروسه في اكسفر د ترقى في الدرجات العلمية والكتب كتاباً اثبت به صحة التواريخ المدونة في التوراة واعظم تاليفاته عن الممالك الخمس الكبيرة في الدنيا الشرقية القديمة وهو عبارة عن تاريخ بلاد السكندان واشور وبابل ومادي وفارس وجغرافيتها وله شيء كثير غير ذلك

رولون

Rollon

اورولون بالتشديد . ويقال رول ورولو وراول . رئيس نورمندي مشهور اتصل الى انزال اهل وطنه في كل بلاد نورستر يافسميت من ثم نورمنديا . كان مولد هذا البطل في نروج وكان قوياً مارداً ووقع رعبه في كل الاقطار المجاورة لوطنه فاراد ان يعمل عمل اولئك اللصوص المردة الذين كانوا يعيشون في سواحل فرنسا منذ نحو نصف قرن . فيقال ان ظهور رولون على سواحل فرنسا كان

سنة ٨٦٩ وكان قد غزا اسكونلاندة وانكلترا وفرنزة غزوات متتابعة ثم وجه انظاره الى غزو فرنسا . وفي سنة ٨٧٦ ركب نهر السين ووصل مدينة رَوَن فارسلى اليه عسكر فهزمهم مرتين وعاد مملوء اليد من الغنائم فصار ياتي كل سنة يعيث وينهب ويعود بلا معارض فقصد مرة باريس ولكنه صد غير ان الامبراطور شارل الملقب بالسمين كان جانا ضعيف العزم فخاف من سطوته فاسترضاه بان سمح له بنهب ولاية برغونيا حتى يجمع له المبلغ المطلوب لترضيته غير ان شارل خلع سنة ٨٨٨ وجلس على سرير الملك الكونت اود الذي دفع رولون من باريس فدان له خصما نداء . ولكن رولون لم يرجع عن فرنسا مع انه انكسر عدة مرات . ثم لما ركب التفت شارل الملقب بالساذج الزمة رولون ان يسلطه على كل نوستريا بشرط ان لا يتعدى على ملكه الخاص وان تكون له ايضا سيادة على بريتانىة . ثم عقدت المعاهدة في سان كلير سور رانت وقصد رولون ان يصير مسيحيا فعمد فرنكون رئيس اساقفة رَوَن القائم بتوفيق المعاهدة . ثم تزوج رولون جيزيلة بنت ملك فرنسا واقام في دوقيته مطمئنا ينظر في مصلحة البلاد والعباد فقسمها الى اقسام وجعل لكل رئيس من روساء شعبي امارة قسم منها والكل يرجعون الى امره . واطهر في سياسته حكمة عظيمة حتى اصبحت البلاد بعد ان كانت خربة تقريبا زاهية زاهرة في سنين قليلة وفاقت في خصبها وريعها سائر المملكة الفرنسوية . ثم اضطر اصحابه ان يصيروا مسيحيين وانشأ اسقفيات وبنى عدة كنائس واسس اديرة غنية ولكي يخلد ذكرا عماله وضع لرعيته شرائع صارت بعد ذلك اساس العادات النورمندية وانشأ نوعا من المحاكم معتبرا مولفا من جماعة اولي حذق ومعارف بطوفون البلاد ويثون الاحكام فيها . ثم قطع عادة السرقة من النورمنديين ووضع عقانا صارما جدا لمن يرتكب شيئا منها حتى تلاشت واضمحلت في ايامه . ولما شاخ عهد الملك لابنه غيلوم الملقب بالطويل السيف ثم اعتزل في مكان منفرد وقضى غابر ايامه بسلام . واما تاريخ وفاته فلم يختلف . وكان

رعاية قد لقوة في حياته بالعدل . ومع ما كان عليه من القوة والفنك وحب الغزو يقال انه بعد ان استقر بالملك لم يفتح الحرب الا مرة واحدة وذلك لاختضاع البريتون الذين لم يعترفوا بسيادته

### رولي

### Roulers

مدينة من فلندرة الغربية في بلجيكا تسمى بالفلمنكية روسلاير تبعد ٣٢ كيلومترا عن بروجة الى جنوبي الجنوب الغربي سكانها ١٢ الف نفس ولها تجارة رائجة في المنسوجات القطنية ومعامل كبيرة لها ولغيرها من المنسوجات والصباغ والزيت والصابون

### رولياك

### Roulliac

قصة ناحية في ولاية شارنت من فرنسا قرب منبع نهر نوير تبعد ٢٤ كيلومترا عن انغوليم الى الشمال الغربي سكانها نحو ٢٤٠٠ وهي مشهورة بجمهرها وعرقها

### رولت

### Rolette

كونتية في شمال شرقي ولاية داكوتا ملاصقة بقمومها لامركا الانكليزية وجاء في تعديل سنة ١٨٧٠ ان مساحتها ١٨٥٠ ميلا مربعا وفي الجهة الشمالية الشرقية منها جبال واكام وما بقي من ارضها بين مراغ وفنار

### رولنس

### Rohlf

جيرار رولنس سائح الماني ولد سنة ١٨٣٤ درس الطب في هيدلبرغ ثم ذهب الى بلاد الجزائر وخدم في الجيش الفرنسي مدة ثم بعد انتهائها الحرب تعلم اللغة العربية وتعود على معيشة الاهالي وسنة ١٨٦١ اتى مراكش وتعاظم مهنته فيها فاحه الشريف وقربه اليه لما راي من حذقه في فن الطب والمعالجة وجهز له اسباب السفر الى داخلية البلاد المراكشية فجار قسما من الصحراء واستقر ا وادي ذراع ووقعت له خلال سفره عدة وقائع مع اللصوص والقطاع واخيرا خانه

روم  
Bas-empire

تطلق هذه الكلمة عند العرب على نفس البلاد التي يطلق عليها مرادفها عند الافرنج اي المملكة الرومانية في زمن سقوطها وهو العصر الذي كان ابتداءً على قول في ايام قسطنطين وبرداد يسقوط المملكة جميعاً او برداد على قول آخر سقوط المملكة الشرقية بعد زمن ثيودوسيوس . غير ان كلمة الروم عند العرب تشمل أكثر من ذلك فبراد بها أولاً الشعب الروماني ثانياً مملكتهم بوجه الاجمال منذ اول نشأتها الى آخر ايامها فدخل ايطاليا في ذلك . ثالثاً المملكة البيزنطية خصوصاً . رابع بيزنطية وهي نفس المملكة المعروفة بالشرقية . رابعاً البلاد العثمانية التي قصبتها القسطنطينية مما يدخل في اوريا واسيا الصغرى حتى الازمان الاخيرة . فانهم لا يزالون يقولون بلاد الروم والروم فقط ويريدون بذلك القسطنطينية والبلاد التي هي فيها وناطولي وما جاور ذلك . ولا يدخلون فيها سورية بل يقولون الشام اذا ارادوها . والروم في تواريخ العرب ذكرها من عهد ملوك الفرس الاولين اي من زمن مداخله الرومان في الشرق وافريقية ايضاً وسواحل البحر المتوسط الشمالية ويكثر ذكرهم على الخصوص في التاريخ الاسلامي وفتوحات المسلمين في سورية ومصر وغيرها غير انهم في الحروب الصليبية عبروا عنهم بالافرنج لاختلاط الفرنكة اي الفرنسيين بهم وأكثرينهم الغالبة في الامم الاوربية التي انت هذه البلاد . ونذكر هنا بعض امور تختص بالروم ما عرفت العرب عنهم وعن بلادهم . قال ياقوت الروم جبل معروف في بلاد واسعة تضاف اليهم فيقال بلاد الروم واختلفوا في اصل نسبهم فقال قوم انهم من ولد روم بن ساحيق بن هريثان بن علقان بن العيص بن اسحق بن ابراهيم وقال آخرون من ولد روميل بن الاصغر بن اليقز بن العيص بن اسحق قال عدي بن زيد العبادي وبنو الاصغر الكرام ملوك الـ روم لم يبق منهم مذكور وقال ابن الكلبي ولد العيص روم القسطنطينية وملوك

من كان معه من الاتباع فسلبوه ماله وغادروه بين حجب وميت سنة ١٨٦٤ استأنف اسفارة وصعد جبال اطلس جائزاً الى واحة ثوات واستقرا غيرهما من الاراضي التي كانت لذلك العهد مجهولة الحدود والحالة ثم رسم الجغرافية الاولى التي بنيت اركانها على الملاحظات العلمية وسنة ١٨٦٥ سافر الى بلاد بورنو وبلاد النجبا في داخلية افريقية وتحوّل في جوار هذين البلدين وما وراءها مستقراً مدة سنتين وكتب سياحته في مؤلفين نال عليهما علائم الافتخار من الجمعية الجغرافية في لندن وسنة ١٨٦٧ ادعاه ملك بروسيا الى الذهاب مع الحملة الانكليزية الى الحبشة فاجاب كلمته وسنة ١٨٦٨ و٦٩ جاز الصحراء الواقعة بين طرابلس الغرب والاسكندرية وسنة ١٨٧٣ أمده سمو الخديوي اسماعيل السابق بما ينبغي من لوازم الاسفار فاستقرا صحراء ليبيا الواقعة الى غرب الواحات المتاخمة لوادي النيل فاكتشف ان الانخفاض الذي مثل في كثير من الحارطات باسم «بحر بلاماء» لا وجود له البتة بل انما بناء الجغرافيون على التخيلات والتصوّر ثم لما وصل الجنوب الغربي من واحة دققل وقفت في وجهه اكام من الرمال ولم يتمكن من قطعها الا بشق الانفس ولما وصل ١١ و٥ من العرض الشمال و٤٠ و٢٧ من طول الشرق تعذر على الجمال جواز ما بقي من تلك الرمال فانقلب راجعاً وسنة ١٨٧٥ اتى الولايات المتحدة وخطب فيها عن اسفاره وله عدة تأليف جغرافية ورسائل لاحاجة الى ذكرها . وسنة ١٨٨٤ عينته الحكومة قنصلاً لها فيما نزلته في سواحل افريقية

رولو  
Rollo

جبل في الاندلس من اعمال اسبانيا قائم بين نوقلدا وأسبي معظمه من الرخام الملون على اختلاف فيو باختلاف موقعه من الجبل اما من جهة الجنوب الشرقي فلونه احمر قان نخلة خطوط بيضاء كامدة ثم لونه في جهة الشمال الغربي اصفر نخلة خطوط قائمة اللون مشتبكة بعضها في بعض على نسق جميل واما في باقي جهاته فمرقوط

الروم وقيل هم بنو رومي بن بزطي بن يونان بن يافث وقال ابو يعقوب التدمري سمى الروم لانهم كانوا سبعة راموا فتح دمشق ففتحوها وقتلوا سكانها واسماؤهم لوطان وشوبال وصيفون وغاود وبشور واصر ورضان ثم جعلوا يتقدمون حتى انتهوا الى انطاكية ثم جاء بنو العيص فاجلوا عما افتحوها وسكنوها حتى انتهوا الى القسطنطينية فسكنوها فسموا الروم بما راموا من فتح هذه الكور وبنى القسطنطينية ملك من بني العيص يقال له بزطي فسميت به . فقد علم ما ذكرنا في معرفتهم من الاضطراب وان هذا الاسم كان غالباً على الملكة اليزنطية . وقال ياقوت ايضاً اما حدود الروم فمشارقيهم وشمالهم الترك والخزر والروس وجنوبيهم الشام والاسكندرية ومغاريهم البحر والاندلس وكانت الرقة والشامات كلها تعد في حدود الروم ايام الاكاسرة وكانت دار الملك انطاكية الى ان نفاهم المسلمون الى اقصى بلادهم وقال احمد بن محمد الهمداني وجميع اعمال الروم التي نعرف ونسمى وتأتينا اخبارها على الصحة ١٤ عملاً منها ٢ خلف الخليج والادونة فالاول من الثلاثة التي خلف الخليج يسمى طالايا وهو بلد القسطنطينية وحده من جهة المشرق الخليج الآخر من بحر الخزر الى بحر الشام ومن القبلية بحر الشام ومن المغرب سور محدود من بحر الشام الى بحر الخزر ويسمى مقرن نخس وتفسيره السور الطويل وطولة مسيرة ٤ ايام وهو من القسطنطينية على مسيرة مرحلتين وأكثر هذا البلد ضياع للملك والبطارقة ومروج لما شهم ودوابهم . ومن وراء هذا العمل عمل تراقية وحده من وجه المشرق هذا السور الطويل ومن القبلية عمل مقدونية ومن المغرب بلاد برجان مسيرة ١٥ يوماً وعرضه من بحر الخزر الى حد عمل مقدونية مسيرة ٢ ايام ومنزل الاصطرطغوس الثاني حصن يسمى ارقلة على ٧ مراحل من القسطنطينية وحده ٥ الاف . ثم عمل مقدونية وحده من المشرق السور الطويل ومن القبلية بحر الشام ومن المغرب بلاد الصقالية ومن ظهر القبلية بلاد برجان وعرضه مسيرة ٥ ايام . ومنزل الاصطرطغوس يسمى بانديس وحده

٥ الاف . واما التي دون الخليج فاو لها ما يلي بحر الخزر الى خليج القسطنطينية عمل افلاجونية واول حدوده على الانطايا والثاني بحر الخزر والثالث على الارميناك والرابع على البقار ومنزل الاصطرطغوس ابلاي وهو رستاق وقرية تدعى نيقوس وله منزل آخر يسمى سواس وحده ٥ الاف والى جانبه عمل الانطايا وحده الاول الخليج وحده ٤ الاف واهل هذا العمل مخصوصون بخدمة الملك وليسوا باهل حرب والى جانبه عمل الابسيق وحده الاول الخليج والثاني الانطايا والثالث عمل الناطلقوس والرابع عمل برقيس ومنزل الاصطرطغوس حصن بطنة وحده ٦ الاف والى جانبه عمل برقيس وحده الاول الخليج والثاني الابسيق والثالث عمل الناطلقوس والرابع بحر الشام ومنزل الاصطرطغوس في حصن الوارثون واسمها قانيوس والوارثون اسم البلد وحده ١٠ الاف والى جانبه عمل الناطلقوس وتفسيره المشرق وهو اكبر اعمال الروم وحده الاول الابسيق والبرقيس والثاني عمل البقار ومنزل الاصطرطغوس مرج الشم وحده ١٥ الفاً ومعه ٢ طرموخين وفي هذا العمل عمورية ويسمى ومنج ومرعش وهو حصن برغوث والى جانبه من ناحية البحر عمل سلوقية وحده الاول بحر الشام والثاني عمل برقيس والثالث عمل الناطلقوس والرابع دروب طرسوس من ناحية قلبية واللامس واسم صاحب هذا العمل كيليرج ومرتبته دون مرتبة الاصطرطغوس وتفسيره صاحب الدروب وقيل وجه الملك ومنزله سلوقية الى انطاكية ثم يتصل به عمل القبادق وحده الاول جبال طرسوس واذنة والمصبصة والثاني عمل سلوقية والثالث عمل طلفوس والرابع عمل السملار وخرشنة ومنزل الكيليرج حصن قره وحده ٤ الاف وفيه حصون كثيرة قوية ومن بلاد قونية وملقونية وجرديلية وغير ذلك ويتصل به عمل خرشنة وحده الاول عمل الفيار والثاني درب ملطية والثالث عمل الارميناك والرابع عمل البقار ومنزل الكيليرج حصن خرشنة وحده ٤ الاف وفيه من الحصون

خرشنة وضارجة ورمحسو وباروقطة وما كثيرى ثم يتصل  
 به عمل البقار وحده الاول عمل الناظفوس والثاني  
 التبادق وخرشنة والثالث عمل الارميناى والرابع عمل  
 افلاجونية ومنزل الاصطرطغوس انقرة التي بها قبر امرء  
 الفيس وجندها ٨ الاف ومع صاحبها طرموخان وفيه حصون  
 وعدة بلاد ثم يتصل به عمل الارميناى وحده الاول عمل  
 افلاجونية والثاني البقار والثالث خرشنة والرابع جلدية  
 ويخر الخزر ومنزل الاصطرطغوس حصن امامية وجنده  
 ٩ الاف ومعه ٢ طرموخين وفيه عدة بلاد وحصون ثم  
 يتصل به عمل جلدية وحده الاول بلاد ارمينية  
 واهله مخالفون للروم متاخون لارمينية والثاني  
 بحر الخزر والثالث عمل الارميناى وكذلك الرابع  
 ومنزل الاصطرطغوس ا طريقة وجنده ١٠ الاف ومعه  
 طرموخان وفيه بلاد وحصون . قال الهمذاني فهذه جميع  
 اعمال الروم المعلومة لنا في البر على كل عمل منها والى  
 من قبل الملك الذي يسمى اصطرطغوس الا صاحب  
 الانماط فانه يسمى الدمستق وصاحب سلوقية وصاحب  
 خرشنة فان كلاً منها يسمى الكيليرج وعلى كل حصن من  
 حصون الروم رجل ثابت فيه يسمى برقليس يحكم بين اهله .  
 قال ياقوت وهذا فيما احسب رسوم واسماء كانت قديماً ولا  
 اظنها باقية وقد تغيرت اسماء البلاد واسماء تلك القواعد  
 فان الذي نعرف اليوم من بلاد الروم المشهورة في ايدي  
 المسلمين والنصارى لم يذكر منها شيء بمثل قونية واقصرى  
 وانطاكية وطرابزنده وسيواس الى غير ذلك . وقال  
 ايضا وفي اخبار بلاد الروم اسماء عجرت عن تحقيقها وضبطها .  
 ولزيادة تقرير معارف العرب الجغرافية في تلك الايام  
 عن بلاد الروم نورد ما ذكره عن رومية دار ملكهم  
 بحيث لا تتكلم عنها في بابها الامور ا مفررة تاريخياً ونذكر  
 كلام العرب عنها هنا استطراداً لما ذكرنا عن اهل تلك  
 البلاد ومملكتهم . قال ياقوت هي مدينة رئاسة الروم  
 وعلمهم سماء باسم رومي بن لنطي بن يونان بن يافث بن  
 نوح واليها نسبت الروم وهي شمالي وغربي القسطنطينية

بينهما مسيرة ٥٠ يوماً او اكثر وفي بيد الافرنج ومملكتها يقال  
 لثة ملك المان وبها يسكن البابا الذي تطبعة الفرنجية وعن  
 بطليموس كل جوارها عامرة ومنها جاءت الرواية من كل  
 فيلسوف وحكيم وفيها قامت الاعلام والنجوم وروي عن  
 جبير بن مطعم انه قال لولا اصولت اهل رومية وضجهم  
 لسمع الناس صليل الشمس حيث تطلع وحيث تغرب  
 قال ياقوت ورومية من عجائب الدنيا بناء وعظماً وكثرة  
 خلق قال وانا من قبل ان آخذ في ذكرها ابراً الى الناظر  
 في كتابي هذا ما احكيه من امرها فانها عظيمة جداً خارجة  
 عن العادة يستحيل وقوع مثلها ولكي رايت جماعة ممن  
 اشتهروا برواية العلم قد ذكروا ما نحن حاكوه فانبهناهم  
 في الرواية . فقد روي عن ابن عباس انه قال حلية بيت  
 المقدس اهبطت من الجنة فاصابتها الروم فانطلقت بها الى  
 مدينة لهم يقال لها رومية قال وكان الراكب يسير بضوء  
 ذلك الحلي مسيرة ٥ ليالي وقال يهودي دخلت رومية ورايت  
 سوق الطير فيها فريتماً وقال مجاهد فيها ٦٠٠ الف حمام  
 وعن بعض التجار قال ركبنا البحر والقننا السفينة الى ساحل  
 رومية فارسلنا اليهم انا اياكم اردنا فارسلوا الينا رسولا  
 فخرجنا معه نريدها فعملونا جبلاً في الطريق فاذا شيء  
 اخضر كهية اللج فكبرنا فقال لنا الرسول لم كبرتم قلنا هذا  
 البحر ومن سبيلنا ان نكثر اذا رايناة فضحك وقال هذه  
 سفوف رومية وهي كلها مرصعة قال فلما انتهينا الى المدينة  
 اذا استدارتها ٤٠ ميلاً في كل ميل منها باب مفتوح  
 فانتهينا الى اول باب واذا سوق الياطرة وما اشبهها ثم  
 صعدنا درجاً فاذا سوق الصيارفة والبزازين ثم دخلنا  
 المدينة فاذا في وسطها برج عظيم واسع في احد جانبيه كنيسة  
 قد استقل بحرابها المغرب وببابها المشرق وفي وسط  
 البرج بركة سلطنة بالنحاس يخرج منها ماء المدينة كله وفي  
 وسطها عمود من حجارة عليه صورة رجل من حجارة فسالت  
 بعض اهلها عن ذلك فقال ان الذي بنى هذه المدينة قال  
 لاهلها لا تخافوا على مدينتكم حتى ياتيكم قوم على هذه الصفة  
 فهم الذين يفتوحونها وذكر بعض الرهبان ممن دخلها واقام



بها ان طولها ٢٨ ميلاً في ٢٢ ميلاً ولها ٢ ابواب من ذهب  
 من الباب الشرقي الى البابين الاخرين ٢٢ ميلاً ولها ٢  
 جوانب في البحر والرابع في البر ولها ٧ ابواب اخرى من  
 النحاس المذهب ولها حائطان من حجارة رخام وفضاء  
 طوله ٢٠٠ ذراع بين الحائطين وعرض السور الخارج  
 ١٨ ذراعاً وارتفاعه ٦٢ وبين السورين نهر ماء عذب  
 يدور في جميع المدينة ويدخل دورهم مطبق بدفوف  
 النحاس كل دفعة منها ٤٦ ذراعاً وعدد الدفوف ٢٤٠  
 الف دفعة . وهذا كله من نحاس . وعمود الهر ٩٢ ذراعاً  
 في عرض ٤٢ ذراعاً فكلاهما هم عموداها رفعت تلك  
 الدفوف فيصير بين السورين مجرا ليرام وفيما بين ابواب  
 الذهب الى باب الملك ١٢ ميلاً وسوق من شرقها الى غربها  
 باساطين وسقف كلها من نحاس وفوقها سوق اخرى وفي  
 الجميع التجار ويبن يدي هذا السور سوق اخرى على  
 اعمدة نحاس كل عمود منها ٢٠ ذراعاً وبين الاعمدة  
 نهر من نحاس في طول السوق فيؤلسان يجري من البحر  
 فتجيد السفينة في هذا المقبر وفيها الامتعة حتى تجاز في سوق  
 التجار فتنف على تاجر تاجر فيتباع منها ما يريد ثم ترجع  
 الى البحر وفي داخل المدينة كنيسة مبنية على اسم مار بطرس  
 ومار بولس الحواريين وهما مدفونان فيها وطول هذه  
 الكنيسة الف ذراع في ٥٠٠ في سمك ٢٠٠ ذراع وفيها ٢  
 باسليقات بقناطر نحاس . وفيها ايضا كنيسة على اسم  
 اصطفانوس راس الشهداء طولها ٦٠ ذراع في عرض  
 ٢٠٠ في سمك ١٥٠ ذراعاً و٢ باسليقات بقناطرها  
 واركانها وسفوف هذه الكنيسة وحيطانها وارضاها واروابها  
 وكواها كلها وجميع ما فيها حجر واحد . وفي المدينة كنائس  
 كثيرة منها ٢٤ للخاصة وكنائس لا تحصى للعامة وفيها ١٠  
 الاف دير للرجال والنساء وحول سورها ٢٠ الف عمود  
 للرهبان وفيها ١٢ الف زقاق يجري في كل زقاق منها  
 نهران واحد للشرب واحد للخشوش وفيها ١٢ الف  
 سوق في كل سوق قناة ماء عذب واسواقها كلها مفروشة  
 بالرخام الابيض منصوبة على اعمدة النحاس مطبقة بدفوف

النحاس وفيها ٢٠ الف سوق بعد هذه الاسواق صغار  
 وفيها ٦٦٠ الف حمام ولا يباع فيها ولا يشتري من ٦  
 ساعات من يوم السبت الى مغرب الاحد وفيها مجامع لمن  
 يلتمس صنوف العلم يقال انها ١٢٠ موضعاً وفيها كنيسة  
 تسمى كنيسة الامم الى جانب قصر الملك طولها فرسخ في فرسخ  
 ومذبحها من زبرجد اخضر طوله ٢٠ ذراعاً في عرض ١٠  
 بمحله ٢٠ تمثالاً من ذهب طول كل تمثال ٢ اذرع اعينها  
 بواقيت حمراء وفي الكنيسة ايضاً ١٢٠٠ اسطوانة من المرمر  
 الملصق ومثلها من النحاس المذهب طول الاسطوانة ٥٠ ذراعاً  
 وفي الهيكل ١٤٤٠ اسطوانة طول الواحدة ٦٠ ذراعاً  
 وفيها الف باسليق طول الواحد ٤٢٨ ذراعاً في عرض  
 ٤٠ ولكل منها ٤٤٠ عموداً من رخام وفيها ٤٠٠ قنطرة  
 تحمل كل قنطرة ٢٠ عموداً من رخام وفيها ١٢٠ الف  
 سلسلة من ذهب تعلق فيها القناديل . وفي المدينة ايضاً  
 كنيسة الملك فيها اواني الذهب والفضة ما قد جعل للمذبح  
 وفيها ١٠ الاف جرة ذهب و ١٠ الاف خزان ذهب و ١٠  
 الاف كاس و ١٠ الاف مروحة ذهب و ٧٠٠ منارة ذهب  
 تدار حول المذبح و ٢٠ الف صليب ذهب ما عدا صلبان  
 الفضة والنحاس الموهبة والليعة وحدها ٧ الاف حمام  
 واما بلاط الملك فمساحة ١٠٠ جريب في ٥٠ والايمان  
 ١٠٠ اذراع في ٥٠ ملبس كله ذهباً . وقدمثل في الكنيسة  
 المذكورة مثال كل نبي من آدم الى عيسى وحول مجلس الملك  
 ١٠٠ عمود موهبة بالذهب على كل منها صنم من نحاس  
 مفرغ في يده جرس مكتوب عليه اسم امة من الامم  
 وجميعها طلسمات فاذا هت تلك الامم بغزوم تحرك الجرس  
 فيعرفون من قاصدهم . وفي رومية غير ذلك من العجائب  
 والغرائب التي ذكرت في كتاب الهمداني

ويطلق اسم روم الان على طائفة كبيرة من الطوائف  
 المسيحية ويقال لهم ايضاً روم كاثوليك وارثوذكس وابناء  
 الكنيسة الشرقية . وهم اباء المذهب المسيحي الذين لا  
 يقيمون الا تعاليم المجامع الاولى المسكونية وهي المجمع  
 النيقاوي سنة ٣٢٥ والقسطنطيني سنة ٣٨١ والافسسي سنة

٤٣١ والحلكيد وفي سنة ٤٥١ والقسطنطيني سنة ٥٥٣ ثم سنة ٦٨٠ والنيقاوي سنة ٧٨٧ والجمع كريسستوم اي الخامس والسادس ويقال له ايضا الطرشي وهو ملحق بالجمع الخامس والسادس عقد لاعادة النظر في احكامها في القسطنطينية سنة ٦٩٢ والجمع السابع القسطنطيني عقد نخت رئاسة فوتيوس سنة ٨٢٦ و٨٨٠ ويرفضون جميع المجامع التابعة التي قبلها الكنيسة الكاثوليكية الرومانية كجامع مسكونية . وسنة ٤٨٢ وقع خلاف بين كنيسة الروم اي اليونانية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية لما حاول الامبراطور زينون ارضاء الفائلين بالطبيعة الواحدة باذاعة منشور يقال له اينوتيكون متجنباً فيه ذكر الامور الخلافية . واينوتيكون كلمة يونانية معناها الوحدة او الاتحاد . فحرم فيلكس الثاني اسقف رومية (البابا) بطرقي القسطنطينية والاسكندر لانهما سببا اذاعة . ذلك المنشور فانفصم اتحاد الكنائس الشرقية والغربية . وسنة ٥١٩ تمكن البابا هرمزدا من ارجاع اتحاد الكيستن المار ذكرها بطرود تغيير على ميل بلاط القسطنطينية على انه لم يكن اتحاداً متيناً واخضع مرات عديدة باحكام الامبراطورين المتعانة بالايان . وكان اساقفة رومية يعترضون عليهم من جرى ذلك ويقهرون الحجة عليه . وتجدد الخلاف بينهما لما علمت الكنيسة الغربية ان الروح القدس متفق من الاب والابن وادخل مجمع طليطلة هذا التعليم في قانون الايمان سنة ٥٨٩ . على ان الكنيسة الارثوذكسية لم تنهض مقاومة الاثناء القرن الثامن . وروح الشقاق بامور غير هذا الخلاف التعليمي ناشى عن اسباب متعلقة بالسياسة وخدم الدين . ومن احكام الجمع القسطنطيني سنة ٢٨١ والحلكيد وفي سنة ٤٥١ ان يكون بطاركة القسطنطينية المحل الثاني بين بطاركة الكنيسة الكاثوليكية . وطلبوا اثناء تلك الاختلافات ان يكون لهم المحل الاول . وادعى امبراطور القسطنطينية حق الامر في تسوية الخلاف على التعاليم الدينية في الشرق واما اساقفة رومية فامكروا ذلك عليهم . وكان ازدياد التباعد السياسي

بين رومية وابطاليا والشرق يزيد الاستئثار بها كان لاسقف رومية من السلوة الاولى . وسنة ٧٢٢ انشقت الكنيسة ثانية مؤقتاً وذلك حين شجب البابا تكسير الايقونات بعد موافقة عدة امبراطورين وجمع القسطنطينية سنة ٧٥٤ على تكسيها وعظم الشقاق واشتد الخصام والنزاع بين الكيستن لما رفض البابا نقولا الاول الاعتراف بالبطرك فوتيوس الذي سيم بطركاً سنة ٨٥٨ بنفوذ البلاط الامبراطوري وقال عنه انه طنبلي وعند ذلك اذاع فوتيوس منشوراً شجب فيه صيام السبت واكل البيض والحجن في الاسبوع الاول من صيام النصح وحصر التثيبت بالاساقفة ومنع زواج الكهنة واستعمال كلمة «والابن» في قانون الايمان عند الكلام على انشقاق الروح القدس . وسنة ٨٦٧ عقد فوتيوس مجمعا في القسطنطينية فقرر حرم البابا وعزلوه . ونسبت الى رومية امور غير هذه منها جذب البلغاريين الى الاتصال الكنيسي برومية مع ان اليونان كانوا قد حملوهم على التذهب بدنيهم . وبعد فوتيوس لم يرجع الاتصال بين الكيستن رجوعاً راسخاً . ولكن الشقاق العظيم لم يعلن بصورة قطعية قبل ١٦ تموز (جوليه) سنة ١٠٥٤ للموضع ودلالة رومية على مذبح اجيا صوفيا الكبير في القسطنطينية حرم البطرك كورلايوس سنة ١٠٥٣ ادعى هذا البطرك على الكنيسة الكاثوليكية الرومانية با رتبة جديدة فضلاً عن التي كان قد ادعاها قبلاً وهي استعمال الفطير في سر الافخارستيا . وسنة ١٢٧٤ عقد مجمع ليون وسمح ميخائيل بالبولوغوس لمستنيه بالموافقة على تعليم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية موملاً بنصرة الغرب له على المسلمين . ولكن سنة ١٢٨١ حرم البابا مرتينوس الرابع الامبراطور فنشأ عن ذلك عقد مجيعين في القسطنطينية سنة ١٢٨٣ و١٢٨٥ واثبتا استقلال الكنيسة اليونانية اي كنيسة الروم الارثوذكس وسنة ١٤٣٩ ابرم اتحاد الكيستن في مجمع فلورنسا بارادة الامبراطور اليوناني والبطرك القسطنطيني . على ان الشعب واكثر خدم الدين من الرتب الاخيرة لم يقبلوا به . وسنة ١٤٥٣ تعاظم

العدوان بفتح القسطنطينية . ولم تنفك الكنيسة الكاثوليكية الرومانية عن محاولة ارجاع الاتحاد او ضم جماعات ارثوذكسية اليها . ولما نشئت اديرة كثيرة لانيية في المشرق وشاد البابا اكليمندس الثاني عشر المدرسة الاوروسينية لهك الغاية لا سوى . وفازت بتنظيم كنيسة روم كاثوليكية رومانية اعترفت بسيادة البابا محافظة بارادة الكنيسة الرومانية على جميع طقوس الكنيسة اليونانية وعاداتها التي لم تؤثر في التعاليم الاساسية منها زواج الكهنة وصنع القربان خبيراً وفطيراً واستعمال اللغة اليونانية في الصلوات وغيرها . وفي ايام سكانرينا الثانية ونقولا حملت اكثر كائس الروم الكاثوليك او المتحدون على الانفصال ثانية عن رومية والانضمام الى الكنيسة الروسية . وكره الانفصال بعض الشعب وخدم الدين ففي سنة ١٨٥٨ استرخصت جماعات عديدة الامبراطور اسندر الثاني بالعود الى الاتحاد مع رومية ولكن لم يرخص لها وسنة ١٨٧٢ كادت تتلاشى كنيسة الروم المتحدون في روسيا . واما غالب خدم الدين والشعب اليوناني فطالما انفوا من الاتحاد مع رومية . وكانت المنازعات الوفيرة الواقعة بين الكنيستين كنزاعة البطريرك دوسينيوس الاورشليمي على القبر المقدس سنة ١٦٧٤ وتكرار حرم البابا سنوياً من اسباب تعاضل العدوان وتباعد الكنيستين . وسنة ١٨٤٨ دعا البابا بيوس التاسع بمنشور عام الكنيسة الشرقية كلها الى الاتحاد مع رومية على انها رفضت دعوته . وكذلك دعوى البابا في سنة ١٨٦٩ للساقفة الروم الارثوذكس الى المجمع الفاتيكاني اجمعوا على الامتناع عن قبولها . وليس في الكنيسة الشرقية حزب منظم كالكثير سائر الكنائس الشرقية وبعض البروتستانت معلق بالامل بالاتحاد مع رومية وموجه خاطره الى ذلك واما انشأ جمعيات كجمعية سان ديونيسيوس في السلطنة العثمانية وجمعية مارطرس في المانيا لارجاع الكنيسة المسيحية الى الالتئام فلم يات بتأثير ظاهرة وحاول البروتستانت منذ اول الامر مصافاة الروم الارثوذكس ومصادفتهم . وسنة ١٥٥٩ انفذ ملنكتون ترجمة اعتراف اوغسبرغ الى

البطريرك القسطنطيني وسنة ١٥٧٤ جرت مراسلات بشأن هذا الاعتراف بين لاهوتي توبجن والبطريرك ارميا الثاني ولم تجدر نفعا . وسنة ١٦٣٨ اختق كيرلوس لوكارس ليلو الى التعاليم الكثفنية واظهرت كتابات الروم الارثوذكس في ذلك الحين كرههم الشديد لتعاليم الكنيسة البروتستانتية مع ان تعاليم الكنيسة الارثوذكسية قريبة في بعض الاحوال من الديانة البروتستانتية . وسنة ١٨٥٨ انشئت جريدة ميالة الى القواعد البروتستانتية في اثينا فعكف الناس هناك على الاشتراك فيها . واما كنيسة انكلترا العالية فتعترف ان الكنيسة اليونانية اي الارثوذكسية هي فرع مستقيم الراي من الكنيسة المسيحية فحاولت ان تحبل الاساقفة الروم على الاعتراف لها باستقامة الراي ووجهت عنايتها الى تقريب الكنيستين وانشئت جمعية مخصوصة لترويج اسباب اتحادها . وسربذلك كثيرون من الاساقفة الشرقيين وتراسل الروساء الدينيون من الكنيستين وتوادوا واشترك بهذه المراسلة البطريرك القسطنطيني ورئيس اساقفة كنتربري البروتستانت . واهتمت الكنيسة الارثوذكسية اعظم اهتمام في تقديم الدين ومعمل انفسهم بالكاثوليك القدماء فجاء جمعياتهم مشاهير من الروساء الدينيين الارثوذكس وخاطبوا جمعيات الكاثوليك القدماء في المانيا ولا تزال موافق الامل معقودة على الفوز باتحاد الكنيستين

وبعد الشقاق لم تقع حوادث كثيرة خطيرة في الكنيسة الارثوذكسية . وسنة ١٥٨٨ حصلت روسيا على بطركية اورثاسة اساقفة مستقلة فأضالت سيادة بطرك القسطنطينية عليها . وسنة ١٨٢٣ صرح بجمع مولف من ٢٦ متروبوليتا يونانيا معقود في نوبلية باستقلال الكنيسة اليونانية الارثوذكسية من كل سطوة اجنبية . وسنة ١٨٥٠ اعترفت البطركية القسطنطينية بهذا الاستقلال . وحدث اضطراب عظيم في الكنيسة الارثوذكسية في السلطنة العثمانية بسبب الحزب اللغاري الوطني الذي اعترض على ميامة اساقفة غير بلغاريين للغاريا وتعاضلت

المنازعات الى ان اجابت الحكومة العثمانية سؤلهم ونظمت عدة ابرشيات بلغارية تحت ادارة اكسرخوسية . وسنة ١٨٧٢ عقد مجمع في القسطنطينية حضره بطاركة القسطنطينية واطاكية واورشليم والاسكندرية وحرم جميع النظام الكنسي البلغاري . واما الروسيون فكانوا يميلون الى الكنيسة البلغارية . وقلا حدثت مجادلات تعليمية ولم تظهر مذاهب جديدة الا في روسيا ولم تنشأ عن اختلاف تعليمي ديني لكن عن تغييرات طقسية ونظامية والكنيسة الارثوذكسية اقتصرت غالباً بالنظر الى سائر الكنائس المسيحية واديان اخرى على المدافعة عن نفسها . واما روسيا فقد نسى لحكومتها ان تجعل كثيرين من رعاياها غير الارثوذكسيين يتذهبون بالمذهب الارثوذكسي خصوصاً في سيبيريا . واما اللاهوت هذه الكنيسة فغير متسع الدائرة ولم يكن لتأليفاتها في تأثير ظاهر في اللاهوت الكاثوليكي الروماني ولا البروتستانتي . وفي هذا القرن توفرت المدارس اللاهوتية وكثرت المطبوعات الدينية وقاعدة الايمان الارثوذكسي التوراة والانجيل والتقليد اي السنة المسيحية . على انهم لا يقبلون من التقليد الا ما ينطبق على احكام المجامع السبعة المسكونية والمجمع الذي عقد في الاسكندرية سنة ٦٩٢ المعروف بالكونيستنتيوم وهو الملقب بالمجمع الخامس والسادس والذي عقد في القسطنطينية سنة ٨٧٩ و ٨٨٠ تحت رئاسة فوثيوس . ولف يوحنا الدمشقي ( المتوفى سنة ٧٦٠ ) كتاباً ضمنه تعاليم الكنيسة الارثوذكسية . وجاء اكمل من جميع التاليف المشابهة له في الكنيسة اللاتينية الى ذلك الزمان واكثر انقائاً واغزر علماً منها . واعظم تعليم مسيحي في تلك الكنيسة هو الذي للبطرس موغيلاس متروبوليت كياف وطبع سنة ١٦٤٠ والذي كتب تحت مناظرة البطريرك دوسيثيوس سنة ١٦٧٢ . وسنة ١٦٤٢ وقع جميع البطاركة اليونان على الاول وسنة ١٦٧٢ اثبتة المجمع الاورشليمي قانوناً للايمان في الكنيسة الارثوذكسية وطبع باليونانية واللاتينية في امستردام سنة ١٦٦٢ وليبسك سنة ١٦٩٥ وبالالمانية

في فرنكفور سنة ١٧٢٧ . وهو المعول عليه بجميع الكنائس الارثوذكسية ولاسيما الروسية . واما القانون الثاني فوقه عليه ٦٧ اسقفاً وخدام دين . وليس للقوانين الاخرى الايمانية ما لها من القبول العمومي . ولف بلاتواحدروساء الاساقفة الروسيين ورئيس اكاذمية بطرسبرج نعليناً مسيحياً يختلف في ا.ور كثيرة عن الذي للبطرس موغيلاس وهو اقل مضادة للبروتستانت منه والكنيسة الارثوذكسية تعنفد كالكاثوليكية الرومانية ان الاسرار المقدسة سبعة وتؤمن بالاستحالة وموجوب اكرام مريم العذراء والقديسين والايقونات وذخائر القديسين وفضيلة الصيام وغيره من اعمال البر وبالرتب الكنسية . واخص عقائدها نكران ساطة البابا والاعتراف بعصمة المجامع السبعة المسكونية والمعمودية تغطيساً . واما في روسيا فعندهم ان المعمودية تغطيساً طقس لا قاعدة دينية . والقران عندها فطير وخمير وثبتت الاولاد حالاً بعد المعمودية وتنكر المطهر ونصلي لاجل الاموات لبرحمهم الله يوم الدين وتعنفد اشباق الروح القدس من الاب كاصل والاسن كواسطة ولا تتخذ ايقونات نائبة ولا مجسمة وتقل زواج الكهنة اذا تزوجوا قبل دخول الرتب الكنسية . ولا تسمح بزواج الكهنة ثانية اي بعد وفاة الزوجة الاولى ولا بزواج الناس مرة رابعة اي بعد وفاة الزوجة الثالثة واخص صياماتها اربعة واكثر كائسها مبنية على شكل صليب ومذابحها في الجهة الشرقية منها تحت رواق ارضة اعلى من ارض صحن الكنيسة منفصل عنه بفاصل فيه ثلاثة ابواب . يسي الاوسط منها باب المقدس (الملوكي) فاذا فتح يرى المدجج من الخارج وفي بداية القداس ( الصلاة ) تنقل هذه الابواب ولا تنفتح الا بعد ان يتناول الكاهن القربان . ولا مقاعد فيها لان الناس يقفون الى ان ينهي القداس . والقداس اعظم العبادات واستماعه كل احد مفروض على الجميع والطقس الذي يستعملونه فيه هو المنسوب الى الرسول يعقوب وباسيليوس الكبير ثم اخصص يوحنا من الذهب فالخضر يستعمل

يومياً والمطول في الأعياد والحفل الكبير. وأما الوعظ فكان نادراً وليس مفروضاً. وسنة ١٦٨٢ أخذ الكهنة الروسيون يرتجلون عظاتهم عوضاً عن حفظها غيباً أو تلاوتها على الناس. وبعد سنة ١٨٥٨ أخذت كنائس كثيرة في بطرسبرج تقيم الوعظ كل أحد بعد أن كان لا يتجاوز الميتين في السنة. وتطرح جميع العظات أمام الاسقف لينقحها. وفي سنة ١٨٥٩ أبطلت هذه العادة في أبرشية بطرسبرج. وأما أعيادهم فتطلب في عيد. ولا تستعمل الآلات الموسيقية في الكنائس؛ وينتصر على التسيج والترنم. تعلم الأمور الدينية بالسوالات لأن التدريس الديني قليل الترتيب. وأما خدم الدين في الكنيسة الأرثوذكسية فتقسمون إلى قسمين الأول البطارقة والمتروبوليتة وروساء الأساقفة والأساقفة. ويخارون جميعاً من الرهبان وتفرض عليهم البتولية. والقسم الثاني ينقسم إلى قسمين وهم الرهبان أو خدم الدين السود لأنهم يلبسون الأثواب السوداء وخدم الدين البيض الذين يخدمون الناس دينياً ويلبسون أثواباً زرقاء أو بنفسجية أو سمراء. ويتراأس على الأديرة روساء أو أرشمندريته. ومعظم الرهبنيات الأرثوذكسية تابعة لقانون مار باسيليوس وأما رهبان جبل سينا وجبل لبنان فتابعون لقانون التنديس انطونيوس. ويتراأس على كل دير من أديرة الأناث رئيس يسمى أيكونوموس ينبغي أن يكون قد تجاوز الثمانين ويختار كاهناً يعرف الراهبات اللواتي ينتخبن للرئاسة. وأعظم الأديرة أديرة جبل اثوس ودير الزهر المقدس في اورشليم ودير جبل سينا في بلاد العرب وأما الكنيسة الأرثوذكسية فمؤلفة من عشر كنائس ذات استقلال وهي

أولاً. كنيسة القسطنطينية وهي تحت رئاسة بطرك بلقب رئيس أساقفة القسطنطينية أو رومية الجديدة الأقدس أو بطرك المسكونة. وهو على ١٢٩ أسقفاً منهم ٧ في رومانيا و٤ في السرب وواحد في البندقية وموخرًا استقلت كنيسة رومانيا والسرب. وحصل اللغاريون على أكسرخوسية

مؤلفة من ١٢ أبرشية. ولما انضمت جزائر اليونان إلى المملكة اليونانية ألحقت أسقفيتها بالكنيسة اليونانية بعد أن كانت تابعة للقسطنطينية. والبطرك القسطنطيني يتراأس على مجمع يدير الكنيسة الأرثوذكسية في الممالك المحروسة ويتألف من جميع البطارقة و١٢ رئيس أساقفة يسكنون القسطنطينية على الدوام ويقوم بالأعمال مشتركاً مع الجمعية الوطنية المؤلفة من عدة من أعيان الأرثوذكس في الأستانة

ثانياً. كنيسة الاسكندرية بها خمسة أساقفة تحت رئاسة البطرك الاسكندري ويلقب بالمغبوط المقدس بطرك المدن العظيمة والاسكندرية وسائر الاقطار المصرية والمدن الخمس وليبيا وإثيوبيا وبابا وقاضي مسكوني المدن الخمس وهي النيروان وبرنيقة وأرسينوي وإبلونيا وبتولميس ويسكن الاسكندرية والقاهرة

ثالثاً. كنيسة أنطاكية وبها ١٧ أسقفاً تحت رئاسة بطرك يلقب بالمغبوط المقدس بطرك كنيسة الله أنطاكية وسورية وبلاد العرب وكنيسة وأبيروس وماين النهرين وسائر المشرق أبا الأباء وراعي الرعاة

رابعاً. كنيسة اورشليم بها ١١ أسقفاً تحت رئاسة بطرك يلقب بالمغبوط المقدس بطرك المدينة المقدسة اورشليم وفلسطين وسورية وبلاد العرب في عبر الأردن وقانا الجليل وصهيون المقدسة

خامساً. كنيسة روسيا بها ستون أسقفاً تحت إدارة مجمع ملقب بالأقدس مدير جميع الروسيين. أسسه بطرس الكبير ويولف من ثلاثة متروبوليتة ورئيس أساقفة وعضوين آخرين أكليزيكيين وعضوين من العامة سادساً. كنيسة جزيرة قبرص بها ٤ أساقفة تحت إدارة

أسقف بلقب المغبوط المقدس ليوستينية الجديدة وسائر جزيرة قبرص. وكرسيه في نيقوسيا

سابعاً. الكنيسة الأرثوذكسية النمسية وهي مقسومة إلى ثلاث إدارات مستقلة. ففي أراضي المجر متروبوليت للسربيين في كارلوفتس وآخر للرومانيين في هرمنستادت

وبها فضلاً عنه ٨ اسقفيات . وكنيسة سليثسا النمسية  
رئيس اساقفة في نسرئوفس واساقفة زارا وكثارو  
ثامناً . كنيسة جبل سينا لها اسقف واحد يلقب  
بالمغبوط رئيس اساقفة سينا  
تاسعاً . كنيسة الجبل الاسود عليها اسقف واحد يدعى  
متروبوليت اسكندرية والساحل ورئيس اساقفة ستين  
واكرخوس كرمي ايلك المقدس وسيد الجبل الاسود  
وبردا . والاسقف الحالي ذهب الى بطرسبرج عوضاً عن  
القسطنطينية للحصول على التثبيت

عاشراً . الكنيسة اليونانية . في المملكة اليونانية بها ٢١ رئيس  
اساقفة واسقفاً وهي تحت ادارة المجمع اليوناني المقدس  
المقيم في اثينا . رئيسه رئيس اساقفة اتيكة ويوتا المقيم  
في اثينا . وأسس هذا المجمع سنة ١٨٥٢ وهو مؤلف  
من ٥ اساقفة يجتمعون في ايلول (سبتمبر) كل سنة  
وهذه الكنائس الارثوذكسية العشر تخضع لمجمع عام .  
ولكن منذ الف سنة لم يعقد مجمع عام مسكوني فلا تنفي  
تلك الكنائس على الشروط التي تجعل المجمع مسكونياً حقيقة  
وفضلاً عن هذه الكنائس العشر التي يعترف  
بعضها بارتوذكسية البعض الاخر عدة طوائف روسية  
يعترف اكثرها بالتعاليم الارثوذكسية الاساسية ولكنها ترفض  
الطقوس الروسية التي نفحها البطريرك نيكول سنة ١٦٥٤  
فتمتنع عن مواصلة الكنيسة الرسمية الروسية وتعممها منشقة  
وتسمي نفسها ارتوذكسية من اهل الايمان القديم او القدماء .  
وهي كثيرة في روسيا متباينة الاعتقاد وبعضها يقاوم طقوس  
الكنيسة الروسية الرسمية وادارتها وتعاليمها العمومية .  
ويعترض الارثوذكس على الذين يقبلون التعاليم  
الارثوذكسية من تلك الطوائف بان الكنيسة الحقيقية  
اسقفية فلا تكون كنيستهم حقيقية ما داموا بلا اسقف .  
ومنذ مدة سام لهم الاساقفة الارثوذكسيون النمسيون  
اسقفاً . وفي ايام الامبراطور اسكندر الثاني منعت  
مضايقتهم سنة ١٨٥٩ امر بان يسم اساقفة الكنيسة  
الارثوذكسية الرسمية اساقفة للرسكولتكس منهم

واكثر الروسيين والمسيحيين في الممالك العثمانية  
الاوربية واليونان والجبل الاسود هم من ابناء الكنيسة  
الارثوذكسية فعددهم في روسيا نحو ٥٤ مليوناً مع الطوائف  
الماز ذكرها وعددها من ٥ الى ١٥ مليون نفس . وفي الممالك  
العثمانية قبل انفصال رومانيا والسرب وغيرها ١٢ مليوناً  
منهم ٤ ملايين و ٢٧٥ ألفاً في رومانيا ومليون ٢٩٥ ألفاً في  
السرب ونحو خمسمائة الف في بوسنة ونحو خمسمائة الف  
نفس في تساليا ولبيروس وغيرها (اطلب عثمانية) . وفي  
النمسا ثلاثة ملايين وخمسون الف نفس خلا الذين في  
بوسنة . ومليون و ٤٤ ألفاً في المملكة اليونانية و ١٢ ألفاً  
في الجبل الاسود ونحو ثلاثة الاف نفس في المانيا . وفي  
سائر البلاد كنائس ارتوذكسية قليلة اكثرها متعلق  
بالسفارات الروسية فيكون مجموع الروم الارثوذكس  
اكثر من ٧٤ مليون نفس . والروم الكاثوليك المتحدون  
مع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية نحو اربعة ملايين في النمسا  
ونحو ٥٠ ألفاً في الممالك المحروسة ونحو ٢٢٩ ألفاً في روسيا  
ونحو ثمانين ألفاً في جنوب ايطاليا . وكانوا قبلاً كثيرين  
فانضم معظمهم ايام كاترينا الثانية الى الكنيسة الارثوذكسية  
الرسمية ثم اكثر الباقين عند عقد مجمع بولوتسك سنة ١٨٣٩  
والذين انضموا اليها في المرتين المذكورتين هم نحو عشرة  
ملايين نفس . فيكون مجموع الروم من ارتوذكس  
وكاثوليك ورومانيين نحو ٧٩ مليوناً وفي رواية انهم تسعون  
مليوناً اطلب روم كاثوليك ورومانيا والسرب واليونان  
وراجع روسيا والجبل الاسود

فهذا كلام اجمالي على الروم الارثوذكس وقد طلبنا  
الى بعض روساء هذه الطائفة جمع احصاء عام يتضمن اعداد  
رهنتها ومدارسها ومسشفياتها وكنائسها واساء بطاركها  
وروساء اساقفتها واساقفتها في الممالك العثمانية فوجدنا  
به وسندونها ان شاء الله في كنيسة من باب الكاف

روم

Rhum, Rum

شراب مسكر يحصل باستقطار قصب السكر وهو نوعان

نوع جيد جداً وهو ما يصنع من عصير القصب نفسه ونوع  
دونه وهو ما يحصل من فضلات معامل السكر كالديس  
ونحوه وأشهر الروم هو الذي يرد من جامايكا وإنتيغوا كانوا  
يستخرجونه من القصب الأحمر. وتنفذ رائحة الروم باستقطاره  
ولذلك لا يخرجونه إلا في درجة ٢٦ أو ٢٧ وغالباً ٢٢  
وهو يشتمل من المهاجر في براميل من خشب السديان  
مطوقة بمجديد وأكثر مقطوعين في أنكلترا فأنها تقطع منه  
سنوياً من ١٥ إلى ١٦ مليون لتر

### رومانزم

اطلب داء المفاصل في باب الميم

### رومان

او رومانيون . اطلب رومية

### رومان

Romans

اسمها القديم رومانوم . كانت مدينة صغيرة من دوفيني  
وهي الآن قصبة ناحية في ولاية دروم من فرنسا واقعة  
على الضفة اليمنى من نهر إيزر على بعد ١٨ كيلومتراً من  
فالنس إلى الشمال الشرقي سكانها ١١ ألف نفس أنشئت  
في أواسط القرن التاسع وبقيت ناجحة نامية عامرة جداً إلى  
السادس عشر وكانت تجارتها في الجوخ واسعة النطاق غير أنها  
تخربت بالحروب الدينية والطاعون . وفيها الآن محكمة  
تجارية ومدرسة كبرى وكنيسة هي بقية دير أنشأه سنة  
١٢٧٢ سان برنار رئيس أساقفة فين . وعلى النهر عندها جسر  
جميل وبها معامل لحل الحرير ومن محاصيلها التوت  
وزيت الجوز وفي ضواحيها يستخرجون خمرًا مشهورة  
باسم خمر النساك

### رومانو

Romano

١ . جزيرة أمريكية عند الساحل الشمالي الشرقي  
من كوبا موقعها بين ٢٩ و ٢٢ من عرض الشمال و ٢٢ و ٢٣  
من طول الغرب تمر بها نرعة تشطرها شطرين طولها ٢٣

### فرسختا وعرضها فرسخان

٢ . قرية مسورة من مملكة لمبرديا البندقية مبنية على  
ضفة جدول يصب في نهر أ وليو سكانها نحو ٢٢٠٠ وليس  
بها شيء يستحق الذكر لكن اشتهرت فيها عائلة من الاشراف  
في الحروب التي ثارت بين الغولفة والجيبيلينه . أتى رئيس  
هذه العائلة ايطاليا سنة ١١٢٧ في تبعة الامبراطور كونراد  
وأقطع أرض رومانوتم بواسطة الحروب والنزعة صار هذا  
البيت من اقدر واعظم بيوتات لمبرديا . واشهر من امتاز  
منهم الاميران شلين الثاني الملقب بالراهب كان رئيس  
الجيبيلينه في ايطاليا . ثم اتبذ مكائناً منفرداً تاركاً املاكه  
لولديو البريك وانشلتين الثالث الملقب بالضاري لانه  
بقي ٢٤ سنة بيت مظالمة ومخوفة وتخريبية في ايطاليا  
واستعان بالامبراطور فردريك الثاني فعظمت شوكة  
واشدت صولته حتى صار بعد موت فردريك مستبداً  
بالامور وظهر من الفظائع ما لا يقدّر حتى قيل انه قتل أكثر  
من ٢٥ ألف نفس بين رجال ونساء واولاد . وخصى  
او عوّه أكثر من ذلك . وامر البابا اسكند بغزوه غزوة  
صليبية . ولم يزل بطول امره حتى غلب اخيراً وجرح  
وأُسرو من شدة خنقه من انكساره لم يقبل المداواة ومزق  
جراحه بيده ومات بعد ١١ يوماً من اسره سنة ١٢٥٩  
واما اخوه البريك فلم يكن نظيره في الشراسة لكن قبض  
عليه الغولفة وحبسوه وقتلوه مع سائر عائلته سنة ١٢٦٠

### رومانوس

Romain

وفي كتب العرب يكتب اريمانوس أ . اسم لعدة  
قياصرة وهم .

رومانوس الاول ويقال له ليكابينوس امبراطور  
الشرق ولد في ارمينية من عائلة خاملة الذكر واشتهر  
بالشجاعة في زمن الامبراطور باسيلوس حين خلصه من  
الموت في معركة وقعت له مع العرب . وفي ايام الامبراطور  
قسطنطين السابع جعل اميراً لا أكثر ثم مالت الامبراطورة  
زوي ارملة لاون السادس اليه وزوجت الامبراطور ابنها

بأبنته هيلانة وعقدت لرومانوس عهد الوصاية عليه . ثم سي  
 قبضاً سنة ٩١٩ ولقب أوغسطس فنقل اللقب إلى أولاده  
 الثلاثة وهم خريستوفوس واسطفانوس وقسطنطين . وكان  
 الامبراطور قسطنطين متوانياً في اعماله فنظر الشعب إلى شجاعة  
 رومانوس فاعتبروه الامبراطور الحقيقي . ولما كثرت  
 المناوشات بين الامبراطورية والبلغاريين لم يقدر رومانوس  
 ان يسكنهم الا بتزويج ابنته الصغرى من ملكهم سنة ٩٢٧ .  
 واتفق ان يسكنهم رومانوس راسياً غزائراً فكسره رومانوس  
 وفنك به فتكا ذريعاً ثم قاوم العساكر التركية اشد المقاومة  
 وهم يحاولون اكتساح بلاده . وكان فضلاً عن شجاعته  
 وحذقه في التدابير الحربية صاحب حكمة ومعرفة تامة في  
 امور السياسة فوضع للمملكة نظاماً أكسبه الشرف والمجد  
 ثم نعم عليه ابنه اسطفانوس وقسطنطين لتفضيله اخاهما في  
 الامبراطورية فخلعاه سنة ٩٤٤ واعتقله في دير مات به  
 سنة ٩٤٨

ورومانوس الثاني الملقب بالعتي حفيد المار ذكره من  
 ابنته هيلانة زوجة قسطنطين كان ولداً شقيفاً فاسد السيرة  
 سم اباه ليملك مكانه سنة ٩٥٩ ثم طرداه من البلاط  
 واضطهد اخواته حتى استعملن الوسائط المعيبة لتحصيل  
 معاشهن ثم مات مضطجاً من رداءة ملذاته لثلاث سنين من  
 ملكه وقيل ممتة امراته ثيوفاني وذلك سنة ٩٦٢ .

ورومانوس الثالث ويسى ارغبروس وارغبر وفيلوس  
 وهوا بن لاون قائد العساكر الامبراطورية . كان على  
 جانب عظيم جداً من الثروة حتى غر الامبراطور قسطنطين  
 الفتى وزوجه ابنته الاميرة زوي ويسى امبراطوراً سنة ١٠٢٨  
 واجبة الناس اولاً لكثرة بذله وفخامة شاته غير انه بعد  
 مقاساة احوال حروب كثيرة تغير طبعه وصار ضيق الخلق  
 حريصاً قابضة الشعب . واتفق ان الاميرة زوي شغفت  
 بحب وكيل مالها فارادت ان تزوجه وتجعل امبراطوراً  
 فسنت زوجها فلم يفعل به الم بسرعة فخنقته وهو  
 يسقم سنة ١٠٣٤ وقد ملك ٥ سنين و٤ اشهر وعمره  
 ٤٦ سنة

ورومانوس الرابع ويلقب ديوجانوس كان بعد موت  
 قسطنطين دو كاس محكوماً بالموت لمؤامرة اعمم بها تم غدره عن  
 قتله إلى النفي الدائم فلما مات قسطنطين دعي بامر الامبراطورة  
 افذوكسيا وكان لها ثلاثة اولاد فقط حين تزلزلت وكانت  
 قد حلفت لزوجها وهو موجود بنفسه ان لا تتزوج بعده  
 احداً فترجعت رومانوس وجعلته امبراطوراً سنة ١٠٦٨  
 وكانت له مواقع كثيرة مع التركان فظفر عدة مرات ثم ظفر به  
 البارسلان السلجوقي سنة ١٠٧١ فقال له ماذا كنت مضمرآ إلى  
 لو ظفرت لي فقال رومانوس كنت مزماً ان اقتلك طعناً  
 بالحرب فقال له انك خرجت عن وصية المسيح بهذه القساسة  
 وانا لا اعاملك كذلك ثم اطلق سبيله . ووصل خبر اسره  
 إلى القسطنطينية قبل رجوعه وقام ميخائيل بن قسطنطين  
 دو كاس ونفى امه افذوكسيا واعلن نفسه امبراطوراً . ثم منع  
 رومانوس عند قدومه من دخول المدينة . فحاول استرجاع  
 سريه فحط مسعاه وظفر به ميخائيل وسمل عينيه فاقام  
 مدة يقامى آلام العذاب ومات بعد ان ملك ٢ سنوات  
 وبضعة اشهر

٢ اسم بابا يقال له غاليسين ايضاً نقض القرار الذي  
 حكم به سلطنة اسطفانوس الثاني على البابا فرموسميوس وارثي  
 الكرسي الرسولي سنة ٨٩٧ فلم يثبت الا بضعة اشهر ولا  
 يعرف شيء عن احواله في تلك المدة وكثير من المؤرخين  
 يحذفون اسمه من سلسلة البوابي وبعضهم بعده مخفلاً

٣ اسم لقد يسين اولها كان من اشهر المنتسكين في المغرب  
 دخل صبياً في دير في ضواحي ليون من فرنسا فلم يجد  
 فانوته صار مافاستاً ذن الرئيس وخرج منه منتسكاً في  
 جبل جورا مواظباً على شطط العيش وقهر النفس وحرث  
 قطعة من الارض وزرع فيها شجراً فاثرت تقواه في اخيه  
 لويشنيوس فكل جماعة من اصحابه في شان الزهد فاجابوه  
 واقبلوا جميعاً من برغونيا إلى منسك رومانوس . وشاعت  
 قداسة الاخوين في مدة قصيرة فاقبل الناس إليها حتى  
 ضاق بهم الدير الذي انشأه فبنيا دبرين آخرين ثم  
 طلبت إلى رومانوس جماعة من النساء ان يني هن دبراً



ف فعل ومن ذلك اصل المدينة المسماة يوم لي دام  
واقام يسوس تلك الرهبنة هو واخوه الى ان توفي سنة  
٤٦٠ فوضعت جثة في يوم لي دام قيل فظهرت له بعد ذلك  
عدة كرامات فجعلته الكنيسة من زمرة القديسين وعينت  
له عيداً في ٢٨ شباط .

والآخر اسقف روم سنة ٦٢٦ وهو من سلالة  
ملوك فرنسا فحكى انه كان يخرج تين في ضواحي روم  
ويعيث في البلاد قتل رومانوس وخلص الناس من  
شره فجعلوا له يوم تذكار سنوي في عيد الصعود وفي ذلك  
اليوم كانوا يخلصون من الموت واحداً من حكم عليهم به  
اكراماً لهذا القديس . ومات رومانوس سنة ٦٢٩ وعيده  
في ٢١ ت وهو يوم وفاته .

والروسيون يعيدون ايضاً في ١٩ تموز لرجل اسمه  
رومانوس استشهد سنة ١٠٠١

## رومانوف

Romanov

مدينة قديمة حصينة من ولاية ياروسلاف في روسيا  
واقعة على الضفة اليسرى من نهر فولغا وبها معامل  
للمنسوجات ومدايع وتجارتها في السخنيان والمنسوجات  
الحربية كثيرة الزواج .

وفي روسيا مدينتان اخريان تسميان رومانوف  
احدها في ولاية فوليني والاخرى في ولاية منسك على  
نهر مورا والى هذه نسبت عائلة رومانوف الروسية التي  
ملكنت من سنة ١٦١٢ الى سنة ١٧٦٢ وانقرضت بالملكة  
اليصابات وقامت بعدها عائلة هليستين غريب  
المتحدة معها بالنساء . وهي المالكة حالياً

والعائلة رومانوف المذكورة نيكيتارومانوفتش واخو  
الامبراطورة انطاسيا وهي اول امراة للقيصر ايفان الرابع  
وكان فيدور الاول بن ايفان قد عهد بالولاية  
الى فيدور بكر احد اولاد نيكيتا الخمسة . واهلك بوريس  
غودونوف كل اعضاء هذه العائلة ما عدا فيدور المذكور  
فانة تهرب وانصل بعد ذلك الى رتبة متروبوليت وخلف

ولد ا يقال له رومانوف الاول وهو اول قيصر من هذه  
العائلة انتخب ملكاً سنة ١٦١٢ على اثر حرب مدنية طويلة  
وكان قبل ذلك في دير هو وامة فاخرج من الدير لادارة  
الامور فبدأ اعماله بدفع البولونيين والاسوجيين اعداء  
الملكة لكن اذ كانت جيوشه قليلة غير منظمة ولا كاملة  
السلاح انهزم امام البولونيين . واضطر ان يعقد مع  
الاسوجيين صلحاً اتاه بالذل . والذي الجاه الى ذلك شان  
آخرو هو اخذ ثورة الاشراف ودفع هجمات القزق على  
ضفاف الدون . ثم عقد الهدنة مع بولونيا على ان يتخلى  
لها عن سمولسك وتطلق في اياه لانه اسر في قسوقيا  
حين اُرسِل اليها سفيراً . ولما انقضت مدة الهدنة جدد  
البولونيون الحرب فانكسر . لكن لم يزل يجتهد في ترقية  
صالح روسيا واستعان بمقدرة ابيو الادبية واخذ ينشر  
مبادئ التمدن ونظم عسكرياً ونفى حصوناً لمنع هجمات  
التر من القرم ومات سنة ١٦٤٥

## رومانيا

Roumania

او النلاخ والبغدان . مملكة في الجنوب الشرقي من اوربا  
مؤلفة من ولايتي النلاخ والبغدان موقعها بين ٢٨ و ٤٣  
و ١٦ و ٤٨ من العرض الشمالي و ٢٠ و ٢٢ و ١٥ و ٢٠  
من الطول الشرقي . تحدها بلاد المجر وولابنا ترانسلفانيا  
وبوكوينا النمساويان وولاية بسارابيا الروسية والبحر  
الاسود وامارة البلغار ومملكة السرب . مساحتها ٢٠٧ و ٤٨  
اميال مربعة وسكانها ٢٧٦.٠٠٠ نفس اكثرهم من  
الرومان وفي عددهم ٥٢٩.٠٠٠ من الروم الارثوذكس  
و ١٤٢.٠٠٠ من الروم الكاثوليك و ١٢٨.٠٠٠ من الانجليين  
و ٨.٠٠٠ من الارمن و ٦.٠٠٠ من الليوفاة (ارائقة  
الروس) و ٤.٠٠٠ من الاسرائيليين و ٢.٠٠٠ من  
المسلمين وجاء في بعض الاحصاءات ان فيها ٢.٠٠٠ من  
رواد النور . قاعدتها بخارست وقد ذكرنا في بغداد  
من باب الباء ما ينبغي عن وصف حالتها الطبيعية وجبالها

وانهارها راجع (بغدان واطلب فلاخ) اما اهلها فمقدار  
 الفلثين منهم يشتغلون في حراثة الاراضي وهي ذات ارض  
 خصبة وتربة حسنة جيدة المبيت وقد اقام بعضهم على ارضها  
 تعديلاً لم يتعد فيه حدّ الحدس والتخمين فقال ان ٦٨٧  
 منها مغلة مثمرة (و٢٠٠ من هذه الاجزاء المتقدمة بين  
 رياض وجنات وكروم) و٧٢٠ اجمام و١٦٦ ادغال  
 وغياض و٢٤١ مراعى. اما حاصلاتها فاكثرها اهمية  
 الحنطة ومعدل غلتها السنوية ١٢٢٢,٠٠٠ كيل  
 والقنب ومعدل محصوله ٤٨٠,٠٠٠ قنطار انكليزي  
 والتبغ ومعدل محصوله ١٠,٠٠٠ قنطار و٢٩,٠٠٠  
 غالون من الخمر وبلغ عدد الحيوانات الاهلية فيها (سنة  
 ١٨٧٢) ٣٦٠,٠٠٠ منها ٦٠,٠٠٠ حصان و١٢٠,٠٠٠  
 خنزير و١٨٠,٠٠٠ رأس غنم. ويكثر وجود الملح  
 المعدني (كلورور الصوديوم) في جبال كربات ومقدار ما  
 يستخرج منه في السنة زهاء ٢٧٠,٠٠٠ قنطار انكليزي  
 كذلك البترول موجود في هذه السلاسل وما يجاورها  
 ولتجارتهما من الصادرات والواردات اهمية تذكر وسنة  
 ١٨٧٢ بلغت قيمة وارداتها ١٦٤,٠٠٠ ريال وكانت  
 قيمة الصادرات وغالبها من الحبوب والحنطة ٢٠,٧٠٠  
 ريال ومن ثغورها العامرة الحسنة الموقع والبنيان غالتس  
 وابريلة وسنة ١٨٧٢ بلغ مجمل ما دخل سائر ثغورها من السفائن  
 التجارية والشراعية ١٢,٠٠٢ محمولها ١٨١,٢٧١  
 طنًا وكان عدد السفائن الخارجة منها ١٢,٧٢٢ محمولها  
 ٢٧٦,٤٠٧ طنًا اما الخطوط الحديدية في هذه المملكة  
 فقد توفرو وجودها وصرفت العزائم الى تعميمها بحيث تشمل  
 اراضيها الواسعة الممتدة الا انه عرض على الشركة التي  
 استأثرت بهذا العمل تاخير مالي منعها عن القيام بالترتب  
 عليها فلحققت من جراء ذلك الخسائر بالحكومة وسنة ١٨٧٤  
 بلغ طول هذه الخطوط ست مئة ميل  
 اما حكومة رومانيا فهي نظامية مقيدة وكان رئيسها يلقب  
 اميرًا ثم قررت المجالس اعطاء لقب ملك وسياتي الكلام  
 على ذلك عند ذكر العائلة المالوكية. ومجالس المملكة اثنان

مجلس الشيوخ (السنا) ومجلس المبعوثين او النواب  
 ويتألف الاول من ٧٠ عضوًا لكل مقاطعة اثنان اي ٦٠  
 عضوًا ينتخبون من الثلاثين مقاطعة المتشعبة المملكة اليها مع  
 عضوين للنيابة عن المدارس الكلية وثمانية اساقفة واما  
 الثاني فيتألف من ١٤٥ نائبًا تختب ولاية بغداد او  
 ملدافيا ٦٥ منهم والباقيون وهم ثمانون نائبًا ينتخبون من ولاية  
 فلاخ وينبغي لعضو مجلس الشيوخ ان يكون قد اكمل  
 الاربعين من سنه كذلك المبعوث او النائب يترتب عليه  
 ان يكون قد جاوز الخامسة والعشرين ودخل في خدمة علمية  
 او عسكرية او ملكية او ان يكون له مقدار ٤٠٠ ليرة انكليزية  
 من المدخول السنوي ولا تنتهي مدة النائب الا لاربع  
 سنين من انتخابه على ان الشيوخ يبقون ثمانين سنوات في  
 الوظيفة. والانتخاب كما هو مشهور بين سائر الامم شائع  
 الحقوق بين دافعي الرسوم والاخرجة وهؤلاء ينقسمون  
 الى رتب شتى في جملتها الذين يؤدون ادنى الرسوم فانهم  
 يختارون لجنة تقوم بالانتخاب عنهم ومن ثم يكون انتخابهم  
 بالواسطة اما باقي الرتب فتتخبط نوابها راسًا على تفاوت  
 قليل في بعض الحالات ثم ان كلا من المجلسين (اعني مجلس  
 الشيوخ ومجلس النواب) ينتخب رئيسه ويتباح حضور  
 المحفلات عمومية لاي اراد. اما وزارة المملكة فكانت سنة  
 ١٨٧٤ مؤلفة من وزارة الداخلية وهي المنصب الاول في  
 المملكة والمالية والحربية والحارجية والعدلية والزراعة والتجارة  
 والنافعة والمعارف والعبادات. وتقسم البلاد من جهة  
 الادارة الى ٢٢ لواء لكل منها حاكم ومجلس انتخابي ثم ان كل  
 من اللوابة ينقسم الى ٦٢ ناحية وادارتها معبودة الى معاوي  
 المحكام ولكل ناحية من هذه دائرة انتخابية الا ان روساء  
 هذه الدوائر في النواحي الداخلية والريفية القليلة السكان  
 ينتخبهم الشعب اما في المدائن العامرة والثغور فيقوم الملك  
 بتعيينهم. والاحكام العدلية في البلاد تألفت اركانها بعد  
 النظام المسنون عام ١٨٦٥ من مجلس تميز في بخارست  
 ومجالس استئناف فيها ايضا وفي ياسي وكرايو فوفوكشاني  
 محاكم جنائية و٢٣ محكمة عدلية ومجالس محلية هذا

من جهة القوانين والمحاكم اما مالية البلاد ففي اسوء الحالات والحكومة قد اخذت تحاول اخفاء ذلك عن الرعية وسائر الدول فتصرف في البرنامج كيف شاءت وكثيراً ما تكتم الموازنة الحقيقية خشية اطلاع الشعب على ما يداخلها من النقص وتستعيص عنها بموازنة رسمية بصير تطيقها على مقتضى الاحوال والظروف . اما ارضه او عقاره والامورون في دوائر الحكومة يدفعون مداخليل الحكومة فمناًها المكوس والاخرجة على الاراضي ومن ريع الاراضي الخصوصية التي امتلكها الحكومة ثم من الرسوم على معادن الملح وما وضعت الحكومة على الملح والتبغ من قوانين المحصر المشددة . وعام ١٨٨٢ خفضت الحكومة من مال الاعناق واستأنفت ذلك في عام ١٨٨٣ ايضاً حتى انهم اكرم ما يؤدبه الواحد من رعاياها مبلغ ٤ شلينات و ٩ بنسات لاسوى وفي السنة السالفة الذكر (١٨٨٢) كان عدد الذين دفعوا هذا الرسم ٦٥٣ و ٧٨٨ نفساً وللحكومة سوى هذه الرسوم رسم اخر وضعت على الاملاك والبيوت فيؤدي صاحب الملك ستة في المائة من مدخول ارضه او عقاره والامورون في دوائر الحكومة يدفعون خمسة في المائة من رواتبهم . وحباً بزيادة التفصيل والايضاح وضعنا الجدول الاتي واتينا فيه على بيان مداخليل الحكومة ومصاريفها خلا السنين الخمس الاخيرة الى اول سنة ١٨٨٢ وهاك الجدول نقلاً عن اصدق التقارير السنوية

١٨٨١	١٨٨٠	١٨٧٩	١٨٧٨	١٨٧٧	
٤٩٢٧٢٢٥	٤٨٢٧٧.٩	٤١٦٨.٢٢	٤٧.٨٤١.	٤٤.٢٥٤.	مدخول
٥٢٢٧.٠٢	٤٩.٨٨٩٨	٤٤٩.٩٩٨	٤.٨٤٤٨٦٨	٤٦٣٩٤٢٥	مصرف
وهذه صورة البرنامج المقرر لعام ١٨٨٤					
ليرات انكليزية	مصرف	ليرات انكليزية	مدخول		
١٩٢٣٨٨٧	الدين العام	٩٥٤.٠٠٠	رسوم عادية		
	«الوزارات»				
٥٢٩٧٩٢	المالية	٢١٥٢٤.٠٠	رسوم غير عادية		
٦٤.٠٠٨	الخارجية	٨١٤٩٢٢	املاك التاج		
			«الوزارات»		
١٧٢٢٤٢	العدلية	١٩٩٦.٠٠	الداخلية		
٤٦١٩٢٦	المعارف	١١٩٠٥٢٦	المالية		
١.٩٢٧١.٠	الحرب	٢.٦٤٢٨	النافعة		
٢١٤٦٢٨	النافعة	٢٢٤.٠	المعارف		
٤٠٧٩٢٦	الداخلية	٠.٤٨	العدلية		
٢٥١٨	رواتب الوزراء	٦٢.٠٠	الخارجية		
٥٧٤٥٨	نفقات غير عادية	٢١٢٢.٠	الحرب		
		٢٢٩٥١٢	مداخليل شئ		
		٤٩٢٧٢١٧	المجموع		
٤٩٢٩٢١٧					

اما الدين العام فبلغت قيمته في غرة نيسان عام ١٨٨٢ ما يساوي ١١٠,٢٧٨,٢٧٢ ليرات انكليزية اما القوة العسكرية فيها فاضحت بعد النظمات العسكرية الجديدة التي سنت عام ١٨٦٩ مؤلفة من اربعة اقسام رئيسية وهي الجيش العامل وفرقة الرديفة (ثم يقسم هذا الجيش الى قسمين الجيش الدائم والجيش الاقليمي ورديفة) والمستحفظ ومساح المداين والقلاع وجيش الاحياط اما الجيش العامل فمؤلف من اربع فرق (ونقسم كل منها الى الاين من المشاة وكوكبة من الفرسان وطابور من الاتاع لوضع المخطوط الحديدية وبلوك من المدفعية وبلوك من المهندسين وجماعة اخر لخدمة المستشفيات) وفرقة عاملة في الدوبروجة. ويتالف الجيش الدائم من ثنائي فرق (كل منها مؤلفة من طابورين و٤ بلوكات من الفرسان) و٤ طابورين من البندقين. وفرنقين من خيالة الجر و٤ كتائب وفرقة صغيرة من الضابطة في الدوبروجة. و٥ فرق من الطوبجية لكل منها ٦ بطاريات من المدافع و٢ جماعات من المحترفين ومن طابورين من المهندسين كل منها مؤلف من بلوكين من مهدي الطرق وبلوك من صناع اللغوم وبلوك من صناع التلغراف وجماعة من صناع الجسور ثم الضابطة وتالينها من طابورين وبلوكين ثم خدمة المستشفيات وهم ٨٠ ضابطاً و ١٨ مأموراً و ٤ بلوكات. اما الجيش الاقليمي فيخترط في صفوفه وفرنقه كل ذكر من الرومانيين منذ بلوغه الحادية والعشرين الى الثلاثين ويشمل جيش المستحفظ جميع المذكور في المملكة الذين تجاوزوا الحادية والعشرين الى ان يبلغوا السابعة والثلاثين هذا اذا لم يتحدوا في الجيش الاقليمي او الجيش الدائم او يكونوا قد قضا مدائهم في كلا الجيشين فيتجاوز قانون المستحفظ عنهم ويعنون من الخدمة والقسم الرابع من الجيش وهو مساح المداين والمعاقل والحصون فيتناول المذكور من السابعة والثلاثين الى السادسة والاربعين (وفي المداين من ٣٦ الى ٤٥) فهو لا يدعون للدفاع عن البلاد فقط واما عدد الجيش الدائم والجيش الاقليمي في السلم فيبلغ ٦٠,٠٠٠ مقابل ويزاد

عليه في آونة الحرب ما يزيد على مقدار نصفه فيبلغ ٩٥ ألفاً ومجوع قوة المملكة العسكرية بما فيه المستحفظ لا يزيد على ١٥٠ ألفاً من العساكر خلا القسم الرابع من الجيش فهو لا يزال منفقراً الى بعض التكميلات والزيادات وسنة ١٨٧٤ نظمت الحكومة جيشاً من الفتيان وهم في المدارس على ونيرة ما اصطحق فردريك غيلوم الالماني رغبة في ترويض الصغار وتعويدهم على الحركات الحربية واستعمال الاسلحة الا انه لم يترتب على ذلك نتيجة تذكر. اما قوتها البحرية فمحصورة في سفينة حربية كبيرة الهيكل اسمها مرزيا وقع الفراغ من بنائها وتسليحها في آب (اوغسطس) عام ١٨٨٣ و٤ طرادات و ٢ سفن مدفعية وسفينة رعادة و ٨ قوارب حربية ينزلها رجال الدرك محافظة على ما يغشى مياه الطونة من سفائن القرصان واهل اللصوصية وفي خلال السنة السالنة الذكر (١٨٨٣) استقر رأي الحكومة على انفاق ٦٠,٠٠٠ ليرة انكليزية في تحصين بخارست وغيرها من المعاقل والمواقف الحربية في المملكة

لقد تقدم لنا في الكلام عن سكان هذه المملكة ذكر تنوعات الاديان فيها الى ان اتينا على عدد كل طائفة بمفردها بما لا حاجة معه الى التكرار ثم نقول ان ٩٠ في المائة من اهلها بخصوص بالكنيسة الارثوذكسية المعهودة رئاستها الى رئيس اساقفة رومانيا ومنزلة بخارست والى رئيس اساقفة ملدافيا (بغدان) ومنزلة ياسي والى لجنة مؤلفة من ستة اساقفة. وبلغ عدد الكهنة القاثين بالخدمة الدينية في المملكة ٩,٧٠٠ اما عدد الرهبان والراهبات فقد تناقص كثيراً منذ عام ١٨٦٤ لاستيلاء الحكومة على الاملاك الموقوفة لهذه الجمعيات ثم ان وسائل التهذيب قد عنيت الحكومة باصلاحها وترتيبها متخذة في ذلك المالك المتحدة وجاء في تعديل سنة ١٨٨٣ ان عدد المدارس المؤسسة في المدن ٢,٦١٦ والكائنة في الريف والداخلية ١,٩٧٥ وفيها ما عدا ذلك مدرستان كليتان احدهما في بخارست والثانية في ياسي ولكل منها جمعيات علمية وفلسفية وقانونية وطبية ورياضية وغيرها للعلوم

الطبيعية وفيها ايضاً من مدارس اللاهوت ٨ للروم الارثوذكس وواحدة للكاتوليك

اماناريخها فارتبطت منه بالازمنة السابقة لانضمام الفلاح والبغدان تحت اسم رومانيا يطلب في الكلام عن كل من هاتين الولاياتين على حدهما (راجع بغدان واطلب فلاح) وفي كانون الثاني (جانفيه) من سنة ١٨٥٩ انتخب اسكندر يوحنا الاول من عائلة كوزا اميراً على البغدان وفي شباط (فقره) من السنة عينها اخنارته ولاية فلاح ايضاً اميراً عليها فاجتمعت الولاياتان على اختياره سنة ١٨٦٠ اي بعد سنة من ارتقائه خطة الامارة عرفة الدولة العلية. وفي الثالث والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٦١ أعلن اتحاد الولاياتين تحت سيادة الدولة العلية ودعاها رومانيا ثم لم يرض عليه في منصب الامارة زمان طويل حتى ارغم على الاعتزال وذلك في شباط سنة ١٨٦٦ (راجع اسكندر يوحنا الاول) وأقيمت على اثر اعتزاله حكومة مؤقتة في ١٤ نيسان (افريل) من السنة نفسها ووقع انتخاب الامة على البرنس شارل الاول من عائلة هوهنزولرن وفي شهر تموز (جوليه) أقسم بين الطاعة لقانون الحكومة الرومانية وقد اشتهرت الايام الاولى من ملكه بما حدث في خلالها من التخزيات والمضاغبات وما عرض على مالية البلاد من الخلل الى اخر ما نشأ عن افلاس محل ستروبرغ وامتناعه عن اتمام المرتب عليه لجهة امتياز الطرق الحديدية في المملكة فألقى ذلك بالحكومة خسائر جسيمة لانها كانت قد بذلت له الضمانات الباهظة والسلفيات تشيطة على اتمام المشروع وترويج وحدث عام ١٨٧١ ان الالمان نزلاء بخارست احتفلوا بعقد الصلح مع فرنسا وبالغوا في المظاهرات بما عقبه اختلال الراحة مدة ولما كان الوزير الاول البرنس غيكا هو المشغول في ظروف كهذه اضطر الى الاستعفاء لتقاعد عن ردة الالمان ومقاصتهم كذلك البرنس شارل خضع الى الاستعفاء فألحقت عليه الحكومة الرومانية بالبقاء فاجاب طلبها ثم تلا ذلك اضطهادات شديدة الحقها الشعب بالاسرائيليين لنجاح

هذه الطائفة في المتاجر وحرارها معظم ثروة البلاد فحلب ذلك على رومانيا لوم سائر الدول وتنديدها سنة ١٨٧٤ منع الاسرائيليون فيها حقوق انتخاب المجالس البلدية على شرط ان يكون الاسرائيلي قد احرز رتبة ملازم في الضابطة او حاز شهادة من احدى الكليات الرومانية او سواها من كليات الاجانب او اقضى معملأ فيو زيادة على ٥٠ عاملاً الا ان الاسرائيليين لما كان يتعذر على اكثرهم تميم هذه الشروط كان منهم هذا الانتخاب يعتبر اسماً فقط وكانت رومانيا سنة ١٨٧٥ وما قبلها تؤدي الدولة العلية جزية مقدارها ٨٢٥ ١٨١ ريسالاً منها ١١٣ ٦٥٠ ريسالاً عما يخص الفلاح وما بقي عن البغدان الا انها فيما سوى هذه الحالة كانت متمتعة بالاستقلال التام وفي اواخر عام ١٨٧٦ شغبت رومانيا على الدولة العلية وسيرت عساكرها بالاتفاق مع السرب والمجمل الاسود وسائر من جهر بالعصيان من اهل بوسنه وهرسك والبلغار ثم لما عقد الصلح وتلاه انعقاد المؤتمر الدولي في برلين بقرريه استقلال رومانيا التام وانها تترك لروسيا ما اخذته من ولاية بسارابيا الروسية بناء على قرار معاهدة سنة ٥٦ ثم ذكر في البند ٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ من عهدة برلين الموقع عليها من مرخصي الدول في ١٢ تموز (جوليه) عام ١٨٧٨ ان يضم الى رومانيا الجزائر المولدة من ذلنا الدانوب وهكذا جزيرة سرن ولواء تولجه المشتمل على مقاطعات كيلييا وسولينسا ومحمودية وابستشه ومانشين وباباطاغ وهرسوغا وقسطنيجي ومجيدية وان تلحق بها ايضاً الارض الواقعة في جوب الدوروجه الى خط سيلستربا الشرقي الى البحر الاسود وجنوب منغاليا ثم ابطلت الرسوم التي كانت تؤخذ على ما يجناز البلاد المذكورة من البضائع والسلع الى غير ذلك من الخلع والامتيازات التي لا حاجة الى تعدادها

#### العائلة المالكة

بدعي ملك رومانيا كارلوس او شارل الاول

ابن البرنس كارلوس هوهنزولرن سغارين ولد في

عشرين نيسان (أفريل) سنة ١٨٢٩ ودعي للإمارة على الفلاح والبغدان في اليوم العشرين من نيسان (أفريل) عام ١٨٦٦ وجلس للإمارة في ٢٢ أيار (مايس) من السنة عينها وفي ٢٦ آذار (مارس) عام ١٨٨١ نودي بملكاً وفي ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٨٦٩ تزوج بالبرنس اليصابات قوت نيوييد المولودة في ٢٩ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٨٤٣

وباخذ الملك معيناً سنوياً مقداره ١٨٥١٨٥ الليي أو ٤٧٤٠٠ ليرة أنكليزية وقد ذكر في البند ٨٣ من قانون رومانيا الأساسي ان الملك اذا استأثرت به المنية ولم يستخلف ذكرًا يخلفه أخوه الأكبر البرنس ليوبولد أف هو هنرولن سغارنجن الا ان هذا الأخير نزل عن حق لابن البرنس فردينتد وتسجل ذلك في مجلس السناتو في شهر تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٨٨٠

## رومانيا

## Romagne

مقاطعة قديمة من ولايات الكنيسة . والآن من مملكة إيطاليا موقعها بين فراري وارينو وكانت قاعدتها رافنا ومن مدنها المشهورة ايمولا وفايترا وفوري وقوليمبولي ونشيسينة ونشرفيا وريني . وفي ايام المملكة الرومانية كانت قسماً من فلامينيا وفي القرن السادس وبعد الغزوة المبردية كانت مقاطعة مركزية من الأكسرخسية . فتحها استولف المبردي سنة ٧٥٢ واسترجعها منه بين الثاني الملقب بالقصير واعطاها للبابا اسطفانوس الثاني سنة ٧٥٤ واتبها شارلمان وزادها زيادة عظيمة وجعلها كونتية وسنة ١٢٢١ اعطاها فردريك الثاني لكونتين من قمامة هوهنلو وخصت بيت بولنتا سنة ١٢٧٥ بعد سقوط عائلة هوهنستوفن . وسلبت البندقية قسماً منها سنة ١٤٤١ واكتسبها قيصر بوجيا سنة ١٥٠١ ولقبه البابا اسكندر السادس بدوق رومانيا لكن استلبها منه يوليوس الثاني بمساعدة لويس الثاني عشر سنة ١٥٠٣ والمحقة بولايات الكنيسة فصارت وقتاً هي وفوري . وخرجت من يد

الكرسي البابوي على اثر الثورة الفرنسية سنة ١٧٩٦ ثم أعيدت له سنة ١٨٠٤ الا انها كانت دائماً الاستعداد للحلم الطاعة فمنعها وجود النمسيين عن ذلك وبعد رحيلهم سنة ١٨٥٩ بادرت والتحقت بمملكة ايطاليا

## رومانيش

## Romanèche

بلية من ولاية سون ولوار في فرنسا تبعد ١٧ كيلومتراً عن ماسكون جنوباً سكانها ٢٤٠٠ وفيها محطة للطريق الحديدية وضميرج لبندكتوس ركلت الذي آباد الحشرات المتلفة للكرم وبها معدن مغنيسيا وخمر حرام جيدة

## رومانية

## Romain

١ . المملكة الرومانية يراد بها خصوصاً البلاد التي شكلت في ايام اوغسطس سنة ٢٩ ق م . واستمرت كذلك على عهد خلفائه فكانت مملكة مستقلة واحدة الى زمن ديوكلتيانوس او بالاحرى الى ما بعد موت ثيودوسيوس سنة ٣٩٥ ب م . ومن ثم قسمت الى غربية وشرقية وبقيت الغربية الى سنة ٤٧٦ . ونذكر هنا جغرافية المملكة الرومانية واما تاريخها واحوالها المتأخرة في الانقسام وما يتعلق به فذكر في امبراطور وبيزنطية ورومية ويراد بالمملكة الرومانية جغرافياً ايطاليا والولايات المفتوحة الملحقة بها وانقسمت ايطاليا الى ما قبل اوغسطس او على عهده او بعده الى اقسام مختلفة . « راجع ايطاليا » . والولايات كانت قبيلة صقلية وهي اقدمها وسرديانيا وكورسيكا واسبانيا الداخلية واسبانيا الخارجية والغلبة السيسلية والغلبة الترنسكية (وهذه تحت كل الغلبة بعد غزوات قبصر) وافريقية ونوميديا (هذه جعلت ولاية بعد معركة نسي سنة ٤٦) وإيليريا وإخاينة ومكدونيا وآسيا (اي مملكة برغامس) وكيليكية وسورية وقبرص والقيروان . واما اوغسطس فجعل السيسلية من ايطاليا وقسم اسبانيا الى ٣ ولايات وهي طرانوكيزة ولوزيتانية وبتيك وقسم الغلبة الى ٤ ولايات وهي نوبونزة . وهي بلاد القلط القديمة محدوقامها . واكويتانيا

وهي أكوينانيا القديمة مزبداً عليها كثيراً - وبلجيكا مع	قرطاجنة
مملكتي جرمانيا - وفخ مصر سنة ٣٠ - وريتيا وقندلشيا	لوزيتانية
ونوريقة وبانونيا وميسيا وهذه قسمها الى ولايتين - ثم جمع	بتيك
السناتوس وقاسمه على الولايات جميعها خاصاً بنفسه	باليارا (جزيرة المجاهد العامري)
الولايات النخمية والمفتوحة حديثاً ومن ثم صار الفرق	موريتانيا تخجيتانا
بين الولايات السناتورية والولايات الامبراطورية	٣ - متصرفية ايطاليا
فالسناتورية كانت سردانيا وكورسيكا وصقلية ونربونية	ابرشية ايطاليا الخاصة
وبتيك ومكدونيا واخاثة وكريت وآسيا وبيتينيا وقبرص	ريتيا ١ و ٢
وافريقية ونوميديا والفيروان - واما الامبراطورية فهي	الب الكونية
سائر الولايات الرومانية. ولما شكلت مملكتنا الغرب والشرق	البندقية
في القرن الرابع صارت المملكة كلها عبارة عن اربع	لوقوريا
متصرفيات مقسمة كما يأتي	اميليا
المملكة الغربية . ١ متصرفية الغلبة	فلامينيا
ابرشية بريئة	ابرشية رومية
بريتانية الاولى والثانية	نسكيا وامبريا
قيصرية الكبرى	فاليريا
فلافيا القيصرية	بتشينوم
فالتيا	كهبانيا
ابرشية الغلبة	سامنوم
بلجيكا الاولى والثانية	ابوليا وكالبريا
جرمانيا . .	لوكانيا وبرونوم
ليونيزا ١ و ٢ و ٣ و ٤	صقلية
سكوانيزيا الكبرى	سردانيا
أكويتانيا الاولى والثانية	كورسيكا
نوفببولانيا	ابرشية افريقية
نربونية الاولى والثانية	افريقية وبنزطية
فينيزا (قسمت بعد ذلك الى اثنتين)	نوميديا
الب الاغريقية	موريتانيا القيصرية والسيتيفية
الب البحرية	طرابلس
ابرشية اسانيا	ابرشية ايليريا
طراكونيزة	نوريقة ١ و ٢
غليسيا (جاليقية)	بانونيا ١ و ٢

غاليريا	بفيليا
سافيا	يسيدا
دلماسيا	ليكاونيا
ملكة الشرق - ٢٠٠ . متصرفية البيريا	فريجيا (قسمان)
ابرشية داكيا	ابرشية اوكونتية المشرق
داكيا او ٢	ايسوريا
ميسيا الاولى	كيليكيا (قسمت بعدئذ الى ٣)
دردانيا	فينيقية البحرية واللبنانية
بريقاليتانيا	سورية (٣ اقسام)
ابرشية مكدونيا	فلسطين ١ و ٢ و ٣ و ٤
مكدونيا	بلاد العرب
ثساليا	اسروانة
ابيرة القديمة والحديثة	ميسوبوتامية
اخائية او اغريقية	قبرص
جزيرة كريت	ابرشية بنطس
٢٠٠ . متصرفية المشرق	بيثينيا
ابرشية ثراقة	اونوريادة
ميسيا الثانية	بفلاغونيا
ثراقة	هيلانوبنتس
هميمون	بنطس البوليمونية
رودوب	غلاطية او ٢
اوروبا	كبادوكية او ٢
سكيثيا الصغرى	ارمنية او ٢
ابرشية آسيا	ابرشية مصر
(بروقنصلية اسيا)	مصر الخاصة
آسيا الخاصة	ليبيا او ٢
هلينطس	اوغسطامنية
الجزائر	اركاديا او ايتانوميده
نيابة آسيا	تيبائيدة (الصعيد)
ليديا	٢٠٠ . الولايات الرومانية . اطلب ولايات الكنيسة
كاريا	في باب الواو
ليكيا (ليسيا)	٢٠٠ . اللغة الرومانية اطلب رومية ولاتينية



٤ . الكنيسة الرومانية اطلب كاثوليك

### رومانيون

اطلب رومية وهناك تذكر الرسالة الى الرومانيين

### روم الي

Roumélie, Room eeli

١ . ولاية كبيرة من تركيا اوربا قسمها الشرقي عبارة عن ثراقة القديمة والغربي عن مكدونيا . وهي واقعة بين النمسا والفلاح شمالاً والبغدان وروسيا من الشمال الشرقي والبحر الاسود والبوسنور وبحر مرمر وبوغاز دردنيل وبحر ايجة شرقاً والبحر المتوسط جنوباً والبحر الايوني من الجنوب الغربي والادرياتيكي غرباً واميرية السرب من الشمال الغربي . وكانت اولاً بين ٢٠ و ٢٢ و ٢٦ من العرض الشمالي و ١٥ و ٢٦ و ٢٢ و ١٦ من الطول الشرقي لكن خرج منها جزء كبير بمعاهدة ١٤ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٢٩ اضيف الى اليونان وسربيا فصارت حدودها كما مر آنفاً وصارت مساحتها بين ١٤٨٤٧ و ٦٠٠٠ فرسخ مربع وعدد سكانها ٢٢٠٠٠٠ وترتبطها عموماً بمخضبة وهماؤها سليم و سطحها غير مستو ففنيها سهل فسيحة وادنية خصبة وجبال شاهقة متفرعة من سلسلة البلقان . وفيها من البحيرات بحيق وطاقنوس ومن الانهر مارتسا ووردار وقره صو . والدين السائد فيها الاسلام واكثر سكانها اترك ويونان واربا وط . ( راجع تراقية واطلب مكدونيا )

٢ . الروم الي الشرقية وهي ولاية حديثة الشأه منحتها الدولة العلية شبه استقلال اداري وحدودها معينة في البند الرابع عشر من عهدة برلين المنعقدة في ١٣ تموز (جوليه) عام ١٨٧٨ فيجدها من الشمال والشال الغربي بلغاريا ومن دونها الاراضي الداخلة ضمن النطاق الآتي أخذاً عن العهدة السابق الائمة اليها . فيفصل حد الروم الي عن حد بلغاريا بأكمة قادرتيب متبعاً خط اقسام الماء بين مجرى ماريكا وتلاعيه من الجهة الواحدة وبين مستاقره سي وتلاعيه من الجهة الاخرى ثم يسير الى

الجنوب والجنوب الشرقي بقمة جبال دسبوتوطاغ نحو اكمة كريسكوف ومنها يتأخم الخط سلسلة جبال البلقان وجبال كيلا جيطاغ وابشك تشيلو وقره قولاس وابشيكسار وينعطف منها نحو الجنوب الشرقي ليتصل بنهر ارده الى جوار قرية طه قلعه الداخلة ضمن حدود ولاية الروم الي الاصلية ثم يتصل الخط بقمة بستيبطاغ ثم يهبط قاطعاً المارتسا الى ٥ كيلومترات من جسر مصطفى باشا ثم يتجه نحو الشمال بين دمبرهالي دري وتلاع مارتسا الى كريدلربك ومن هناك يجاوز وادي تونجه الى بحوك دريند وياخذ منها خط انصال الماء بين تلاع تونجه شمالاً وتلاع المارتسا جنوباً الى محاذة كيبيلار التي تلتقي بالروم الي الشرقية ثم يمر الى جنوب انمالي بين مجرى المارتسا في الجنوب وعدة مجاري نصب في البحر الاسود بين قريتي بلفرين والانلي ثم يتبع تنالي قره نيق ثم وسناوزيتاك والخط الذي يفصل ديكاً عن مياه قره قاكسي ثم ينضم الى البحر الاسود بين النهرين المدعويين بهذا الاسم

اما امتيازات هذه الولاية وسائر احوالها فانيسرلنا نقلة عن الاحصاءات الرسمية والتقارير السنوية سنذكره قبل الاخذ في سرده فن ذلك ان الدولة العلية صاحبة السيادة على تلك الولاية تتولى المدافعة عنها برّاً وبحراً فتقيم على سواحلها الحصون وفي مضائقها ومواقفها البحرية القلاع والمعاقل حتى اذا دعت الاحوال الى زيادة الوسائل الواقية تحل الدولة العلية مستغنيها فيها ولقد تقرر في عهدة برلين ان ينظم لهذه الولاية شرطة وطنية وضابطة محلية للقيام بالخمارة والحراسة اما الضباط فتعينهم الحضرة الشاهانية وهي قد تعهدت الا تعين عساكر غير منظمة للمحافظة على التخوم ثم ان حاكم هذه الولاية الذي يسميه الباب العالي بالاتفاق مع سائر الدول الموافقة على عهدة برلين لاجل غايته ٥ سنوات قد ولي حق استدعاء العساكر العثمانية لردع شغب او كبح عصيان للمحافظة على امنية البلاد وطمانيتها ويترتب على الباب العالي ان يعلن لنواب الدول ما يقع في الولاية من الحوادث والمكدرات ولقد

قررت اللجنة الدولية التي شكلت لترتيب احوال الولاية الادارية ان تحصر القوة الادارية في مجلس واحد يدعى مجلس ادارة الولاية ويقسم بالنظر الي تشكيله الى ثلاثة اقسام الاول منها مولف من ماموري الحكومة او الاعضاء الرسميين والثاني ينتخبه الشعب والثالث بعبء الوالي اما الاعضاء الرسميون فيختارون من وجوه الولاية والروساء الروحيين وعددهم عشرة فقط وعدد الاعضاء المنتخبين ٣٦ وعدد الذين يعينهم الوالي عشرة ايضاً مما يجعل عدد الاعضاء بحملتهم ٥٦ عضواً . اما الاعضاء المنتخبون فيسقط نصفهم كل سنتين . وحقوق الانتخاب شائعة بين الذكور من اهل الولاية الذين بلغوا اشد ثم وحرزوا بعض الشروط سواء كان ما يتعلق بشخصهم او بوالديهم وذوي قرباهم . وينبغي لعضو المجلس المذكور ان يكون قد بلغ الخامسة والعشرين على الاقل وحكمة في ما سوى ذلك حكم المنتخب من جهة الشروط والاحوال ولا يصح اجتماع هذا المجلس الا في ثاني اثنين من شهر تشرين الاول ( اكتوبر ) في حاضرة الولاية لا سواها

ولما كانت احوال هذه الولاية مضطربة بعد الحرب الاخيرة عينت لها الدولة العلية لجنة دولية لتقرير احوالها وترتيب شؤونها من قبيل المالية والاموال الاميرية وغيرها من موارد دخل الحكومة فبحثت اللجنة المذكورة دخل الولاية بثمانمائة الف ليرة انكليزية في السنة وخصص للدولة العلية منها مقدار ثلاثة اعشار وهو ٢٤٠٠٠٠ ليرة انكليزية في السنة الا ان اهلها هاجروا قسم عظيم منهم الى داخلية الممالك المحروسة وزايلها قوم من البلغاريين الذين استوطنوا بلغاريا فقلت مداخيل الحكومة من الجبايات والمكوس وغدا برنامج الدخل لا يتعدى ٦٠٠٠٠٠ ليرة في السنة وانخفض مقدار الجزية التي تاخذها الدولة الى ١٨٠٠٠٠ ليرة عثمانية في السنة وبوخذ من برنامج عام ١٢ و ٨٤ ان دخل الحكومة بلغ ٦٥٦٣٣٢ ليرة انكليزية اكثرها من الرسوم العادية والاموال الاميرية واما المصاريف فتعادل قيمة الدخل بما فيه ٤٠ في المائة من معينات المالية

ومساحة هذه الولاية ١٤٥٠٠ ميل مربع وسكانها على ما جاء في الاحصاءات الرسمية ٨١٥٩٤٦ نفساً منهم ٥٧٣٥٦٠ من البلغاريين و ١٧٤٧٠٠ من المسلمين و ٤٢٦٥٤٠ من اليونان و ١٩٥٤٩ من النور و ٤١٧٧ من الاسرائيليين و ١٣٠٦ من الارمن قاعدتها مدينة فيليبي وفيها ٢٤٠٠٥٢ نفساً ( اطلب فيليبي ) ومعظم اهتام سكان الروم الي الشرقية في الحرثة وهي لا تزال في حالة متاخرة جداً ثم ان الحكومة لما رأت ان حالة الزراعة في البلاد مفتقرة الى التحسين والاصلاح أسست عام ١٨٨٢ مدرسة زراعية في سادوقو على بعد قليل من فيليبي . وقد بلغت مساحة الارض المزروعة ١٦٦٣٠٠٠ اكر ومستغلانها لسنة ( ١٨٨١ ) ٢٥٤٣٢٩٢ هكتولتراً من الحنطة و ١٣٦٥٦٠٩ هكتولترات من الشعير و ٢٤٢٥٢٣ من الذرة الصفراء و ١١٧٠٧٠٠ من الذرة البيضاء و ٣٩٩٧٧٩ من الهريطان وقد امتازت هذه الولاية على سواها من الولايات والممالك الاوربية بمحصول عطر الورد وسنة ١٨٨١ كان مقدار ما خرج من معاملها منه ١٤٢٣ اقة معدل ثمنها ٨٥٣٢٠ ليرة انكليزية ومن محاصيلها المهمة ايضاً ١٦٨٣٤٦٨ اقة من الخمر و ٥٤٧٣٤٨ اقة من التبغ و ٦٧١٥٤ اقة من الفياح ( اي الشرائق ) ومقدار وافر من حب الانيسون والسهم والدخن وغيرها . ثم ان المواشي في هذه الولاية كثيرة العدد لتوفر المراعي في السهول والجبال فيها ١٢٥٧٤٦٦٨ من الغنم و ٤٢٦٧٦٨ من الماعز و ١٢٥٧٤٦٦٨ من الأوز و ٣٦٥٣٦ من الجواميس و ٣٥١٧١ حصاناً . ويصنعون فيها من النسيج الصوفية الاعبنة وغيرها من لوازم اللبس ونجرون بها في آسيا الصغرى والبلغار وسائر لطاحي الممالك المحروسة . وقد أقيم مؤخراً في مدينة سليفتو معملان عدا عن الطواحين القائمة في جبال رودوب اما صادرات الولاية فهي الخشب وترسل منه مقدار وافر الى آسيا الصغرى وسورية وغيرها من البلدان العثمانية والحنطة والحبوب والخمر والملابس الصوفية هذا ما تسنى لنا جمعة من اخبار هذه الولاية الحديثة

النشأة متبعين فيه التقارير الرسمية وأصدق الإحصاءات

### رُوم ايلي حصار

Room Elee Hissar

حصن منبع من تركيا اوربا موقعة على شاطئ البوسفور مقابل حصن اناطولي حصار في الشاطئ الاسوي على ٦ اميال من الاستانة الى الشمال الشرقي بناء السلطان محمد الثاني العثماني سنة ١٤٥١

### رُوم ايلي قواق

Room Elee Kawak

حصن منبع من تركيا اوربا على ٥ اميال من حصن روم ايلي حصار الى الشمال

### رُوم قلعة

Room Kalah

لقطة تركية معناها «قلعة الروم» مدينة من تركيا آسيا على الفرات تبعد ٥٠ ميلاً عن سيمساط الى جوبي الجنوب الشرقي. قال بعضهم انها كانت قديماً قاعدة ارمينية الصغرى وكان التتر في الازمنة السالفة يطلقون اسم روم على كل مدينة حوت نزلة من الرومانيين او اهل ييزنطية

### رُوملوس

Romulus

مؤسس رومية واول ملوكها. امة اميرة من مدينة الب احدى مدن اللاتيوم حيث كان بعض الامراء الترواديين من سلالة اينيوس قاطنين منذ نحو ٤٠٠ سنة قبل روملوس وحكي ان اسم امورياسلقيا وورد في الحكايات القديمة ان الملك نوميتور كان قد جعلها لاغراض سياسية خادمة في هياكل المعبودات فاتي المعبود مارس (المرنج) وضاجعها فجلت وولدت توأمين وها روملوس وريوس. وهذه الحكاية اختلفت لستر العار الذي لابد ان يلحق بولادة هذا الرجل العظيم غير الشرعية. فلما علم بذلك ملك الي التي الطفليت على ضفة النهر وغادرها لكي يموتا بدون ان يعلم احد بامرهما فحكي ان ماء النهر انحسر عن المكان الذي

طرحا فيه واتت ذئبة وارضعتهما فوجدتها فوستولوس راعي الملك واخذها الى يتيور باها فالفا الماشية وكانا يتعرعان ويستندان شيئاً فشيئاً حتى بلغا من القوة مبلغاً عظيماً وكانا اذا اتى بعض اللصوص غازين للغنمة يجتمعان اصحابهما ويقدمان امامهم فينوزون بالنصر على العدو.

فلما قوي امرها وعظمت سطوتها ثم علما بولادتهما قصد امعاقبة نوميتور لانه كان قد كبل جدها امولوس بالحديد لكي يملك عوضه فقتلا نوميتور وارجعا جدها الى الملك. ولما دخلا ميدان الحضارة وقد عرفا ان ولادتهما غير شرعية وكانا قد تربيا تربية خشنة وقع شي من التثور في العلاقة التي كانت بينها وخشي تقاطعها ومع ذلك كان كل اصحاب نوميتور اعداء لها فوقعا في حيرة ووجها نظرها الى الاماكن التي ربي فيها والعوائد التي ألناها وتأثير صنع مربيها في قلبها فالتقى كل ذلك في خلدها ان يبنيا مدينة جديدة على الضفة اليسرى من النهر على مقربة من الي وانضم اليها بعض اهالي الي وقصدوا مساعدتها في هذه المشروع لما علموا لها من الثروة فخططت المدينة وبنيت ضمن سورها بيوت حقيرة وكانت الرئاسة لروملوس فاراد ان لا يعصى له امر وشدد في ذلك حتى قتل اخاه لانه خالته في بعض الامور

لكن الواقع في الظن ان هذا الخبر مدخول كخبر وجود ريوس اي انه لم يكن لروملوس اخ وان بعض المؤرخين لا يذكرون ريوس البتة. ولما تمت المدينة جعل الناس يلجأون اليها تحت حماية روملوس البطل المشهور فصارت تاهل شيئاً فشيئاً بسفلة الناس بين عبيد آبقين وبنايعا كرمهزمين واصحاب جرائم منفين ونحو ذلك. فنظر روملوس واذا المدينة آهلة بالرجال دون النساء فارسل الى القبائل المجاورة يطلب لهم نساء فقالوا له لم لا تفتح ملجأ للنساء الضاللات فقال لست اطلب نساء كهؤلاء لجيشي الملكي. وحتى من رد طلبه فعمل حفلة لعيد من اعياد نبثون او غيره من المعبودات ودعا اليها امة السايينة فلما حضروا رجالاً ونساء كان قد اعد جنوداً ليخطفوا النساء بينما الرجال ملتهون باحتفال العيد والزرجة على امور جديدة اشأها روملوس

### رُومُولد Romuald

١. قديس مؤسس الرهبنة الكاملدولية راجع رهبنة (مجلد ٦٩٨: ٨ عمود ٢) ولد في رافنا سنة ٩٥٢ من عائلة شريفة قديرة. فكانت الظروف تساعد ليرتقي الى اعلى الرتب لكنه زهد في منافع الدنيا وعلق امله في الاخرة ودخل منذ حداثته في دير كلاب ثم خرج منه ومضى الى محبس ناسك يقال له مارين ليستفيد من ارشاده. وكان في مغارة في ضواحي البندقية. ولما اراد الدوج (لقب) يتر ارسولوا ان يزهد في الدنيا ايضا استعصب رومولد الى قطالونية واتخذ له محبسا هناك. واخذ رومولد يصلح احوال الاديرة في ايطاليا والمانيا ثم عاد سنة ١٠١٣ واستوطن فلورسا متبذرا مكائنا يقال له كاملدولي فبنى هناك دبرا لمن يريد الدخول في طريقتو فدعيت الرهبنة كاملدولية. ومات رومولد سنة ١٠٢٧

٢. رومولد الاول دوق بنيقتو خلف ابيه غريموك سنة ٦٦٢ وكان قد استولى على سرير لمبرديا. ثم ان اليونان دهموا رومولد وحاصروه في بنيقتو فقاومهم اشد المقاومة حتى قدراوه ان يجمع جيوشا ويأتي لمعاونته ولما خلاص من هذه الورطة اكتسح القسم الذي يخصهم من ايطاليا واستولى على برنطة وتارنت ومات سنة ٦٧٧

٣. رومولد الثاني حفيد رومولد الاول خلف ابيه جيز ولف سنة ٧٠٢ في دوقية بنيقتو وسنة ٧١٧ استلب من يوحنا الثالث النابلي مدينة كومس فاتحد يوحنا مع البابا غريغوريوس واسترجع المدينة وعقد الصلح مع رومولد

### رُوميلي Romilly

اسم مدينتين من فرنسا احدها يقال لها روميلي سور اندل من ولاية اورسكانها ١٠٠٠ نفس بها محطة للطريق الحديدية ومسكب للحاس هو اعظم مساكب فرنسا. والاخرى نسي روميلي سورسين من ولاية اوبس سكانها نحو ٤٣٠ وفيها محطة للطريق الحديدية ومعامل للطرايش

فكان كذلك ومن ثم اشتعلت بين اصحاب روملوس ومجاورهم نيران حروب شديدة وكان الظفر فيها لاصحاب روملوس حتى اخضعوا اكثر تلك الشعوب وضم الى مدينتو اراضي كثيرة. ثم جمع السايينة جيوشا وجندوا جنودا واقبلوا على روملوس وشددوا عليه القتال حتى هزموه ودخل المدينة وهم على ائرع فتارت بهم النساء وقالت وبحكم ما هذا المجور انتم اخوتنا واباؤنا وهؤلاء رجالنا فلا تظلمونا وارجعوا الى عقولكم واصطلحوا فنعيش جميعا بسلام ويكون بدا واحدة على الاعداء. فسمعوا للنساء وكفوا القتال واتحدوا ثم اخذ روملوس يسن شرائع قيل كانت مبنية على حكمة السايينة ثم اخفى روملوس في عاصف شديد وقيل قتله اصحاب السنانوس لامتهانه ايام. وذلك سنة ٧١٥ ق م

### رُومنفيل Romainville

بلدة من ولاية السين بفرنسا تبعد ٥ كيلومترات عن باريس القديمة الى الشمال الشرقي سكانها نحو ٤٣٠٠ وكان فيها قديما حرش ظريف وخميلة من الازاد رخت كانت متنزها للبارسيين وفيها حصن ومقطع حجارة وحدثت فيها معركة بين الفرنسيين والعساكر المتحدة سنة ١٨١٤

### رُومورنتين Romorantin

قصة دائرة من ولاية لوار وشير في فرنسا على ملتقى نهري سولدر ومورنتين سكانها نحو ٨٠٠٠ وبها محكمة ابتدائية ومحكمة تجارية ومدرسة كبرى ومعامل للجوخ وغير منسوجات. كانت اولاً قاعدة سولونية واخذها الانكليز سنة ١٣٥٦ قبل وفي ذلك الوقت ظهر اول مدفع في الحصار ثم اعيدت الى ملك فرنسا وفي القرن الخامس عشر خضعت لادواق اورليان ثم لادواق انغوليم. ثم ضمها فرنسا الاول الى املاك الناج. وفي هذه المدينة صدر المنشور المنسوب اليها الذي يو تخلصت فرنسا من ديوان التفتيش وذلك سنة ١٥٦٠

دفن فيه فولتر

## رومية

Rome

وباللاتينية والإيطالية روما (roma) هي اعظم مدينة من ايطاليا القديمة صارت اخيراً عاصمة للمملكة الرومانية وهي الآن عاصمة مملكة ايطاليا وليس شيء يفعل عليه من جهة تاريخ المدينة الاصلية والمؤرخون المتأخرون قد تفصل كل الحكايات المتعلقة باوليتها ويظن انه كان بعض قرى او مدن صغيرة حصينة على كل من التلال السبعة الداخلة الآن ضمن سور رومية وربما كان على التل البالائني حصنان من تلك الحصون في الأزمان السابقة للتاريخ والظاهر ان نمو المدينة نشأ عن اتحاد السكان المقيمين على التل البالائني مع سكان التل الاترسكي والتل السابيني والتل اليلياجي وربما مع شعوب اخرى كانوا قبل ذلك بزمان طويل مستوطني التلال المجاورة والظاهر ان ذلك الاتحاد وصل الى حالة الكمال السياسي والنظامي بنحوه قرون ونصف ق. م في عهد الملك المعروف بسرفيوس تولىوس ونحو آخر العصر الملكي وفي ذلك العصر قامت حكومة رومانية قوية كان يتولى عليها دولة اترسكية دخلت بواسطتها عادات هذه الامة الى رومية ويظن جماعة ان ذلك كان في عهد التروكوية وسرفيوس ويقال ان الذين تداولوها هم روملوس الذي اشتهر بكونه أسسها نحو سنة ٧٥٣ ق. م ولوما بوميليوس وتونس هستيلوس وانكوس مرتيوس وتركوبين الاكبر وسرفيوس تولىوس وتركوبين المتكبر. وميثولوجياها تشبه ميثولوجيا اليونان (اطلب ميثولوجيا) وكان داخلاً في تلك المملكة قسم من اتروريا الجنوبية واللاتيوم مجملته وما يعرف بمقوط تركوية ربما كان عبارة عن سقوط القوة الاترسكية. اما سكان رومية فكانوا حيثش مؤلفين من البطارقة واتباعهم والعامة. اما البطارقة فكانوا سكان رومية الاصليين وكانوا مقسمين الى ثلاث طوائف وهم الرمنسة والتينيسة

واللوشيرة وكانوا اصلاً للعنصر اللاتيني والسابيني والاترسكي من تلك الامة واما الاتباع فكانوا عبارة عن قوم خاضعين للبطارقة. واما العوام فكانوا احراراً الا انه لم يكن لهم في الاصل حقوق سياسية وكان اكثرهم من اصل لاتيني ثم صاروا بواسطة نظام سرفيوس من جملة اعضاء المملكة وهذا التغيير كان بحسب زماناً طويلاً نقضاً للنظام الديمقراطي واقامة لنظام ارسطراطي الا ان هذا التغيير الذي احدثه سرفيوس او غيره كان المقصود منه في الحقيقة تايد نظام الانتخابات واقامة نظام الخيالة وهم عبارة عن جماعة سياسية مؤلفة من البطارقة والعوام لا بطل امتيازات البطارقة وتميد طريق الاصلاحات السياسية التي صارت رومية بواسطة نجاحها سيد العالم القديم. وهذا التغيير كان مؤذناً بالحرية ولهذا لم تكن قط المقاومة لمباديه مكلفة بالنجاح الدائم وما يدل على ان رومية كانت في ايام الملوك قديرة ومتسعة الدائرة وكثيرة الاهالي عظيمة اعمالها العمومية التي لا يزال بعضها باقياً الى الان وشروط المعاهدة المنعقدة بين رومية وقرطجنة في السنة الاولى للجمهورية. ويستناد من ذلك ان كل الساحل اللاتيني كان خاضعاً لرومية. ويظن ان السياسة الجمهورية انشئت نحو سنة ٥١٠ ق. م ثم ان اقدم تاريخ لرومية معروف قد كتبه باليونانية فايوس بكتور وهو رجل روماني كان في حرب الغلية سنة ٢٢٥ ق. م ولم يبق للتاريخ المذكور أثر ويقال انه يوجد تاريخ اخر باليونانية كتبه تيموس الصقلي ووصل باخباره الى نحو سنة ٢٦١ ق. م ولكن ليس لذلك سند تاريخي صحيح. واقدم تاريخ لرومية في اللاتينية هو من قلم كاتب شحنة رومية وكانت وفاته سنة ١٤٩

واما نظام سرفيوس فقد سقط جملة لسقوط الملكية الا ان بعضه أرجع بالتدريج وكانت العامة تستند الى مبادئه في كل مساعيها المصروفة لنوال سلطة في الجمهورية وبقيت رومية الجمهورية في اول امرها حكومة ضعيفة وبقيت مدة قرن ونصف لا تستخدم الا قليلاً من سطوتها في الداخل

ولم يكن لها شيء من السطوة في الخارج فان البلاد بأسرها سقطت بسقوط ملوكها وذهب المتأخرون من المورخين الى ان بورسينا فتح رومية ولما استرجعت ما كان لها من الحرية نزع عنها رئاسة اللاتيوم وبقيت مدة ١٥٠ سنة بعد ذلك مشغلة في استرجاع ما خسرت من البلاد والذي عاق تقدمها الحركات الداخلية بين شعوبها . وكانت الحروب السياسية بين البطارقة والعامة شديدة وطالما تهددتها بالخراب التام ثم ان العامة خرجوا من رومية نحو سنة ٤٩٤ قاصدين اخنطاط مدينة جديدة لكن صالحهم البطارقة فاقم وكلاء منهم لحمايتهم من ظلم الحكام البطارقة . وكان هؤلاء الوكلاء يتنهم الشعب الى سنة واحدة ولم يكن يسمح للبطارقة مدة تلك السنة بالاعتداء عليهم في مدة وكالهم ثم زيد عدد الوكلاء حتى صاروا عشرة وكان لهم حق الاعتراض وبذلك كانوا يقوون على توقيف أية قانون ارادوا او ابطال اي حكم شأوا من احكام (السناتو) من دون تقديم سبب لاعتراضهم فكانوا نوابا ومحامين عن الشعب ولم يكن يسوغ لغير العامة ان يتولوا هذه المأمورية وإما الشعب فكان له حق انتخاب مأمورين النافعة وبموجب قانون بوبليمانوس كان للطلوائف حق انتخاب الوكلاء ومأموري النافعة في الاجتماعات لافي مجلس المنتخبين في كموس مرميوس وقاموا باول انتخاب حر نحو سنة ٤٧٠ ق م ثم ان سيور يوس كاسيوس الذي قتله البطارقة لما ضلوا بنجاح عن قانون الاراضي متفق عليه عموماً عقد اتحاداً مع اللاتين والهرنيكة منع به القولشة والأكوة من الاستيلاء على رومية واللاتيوم . والروايات التي انشأها برونس الأكبر ولعسكريتيا وقالير يوس بوليكلولا وهورانيوس كوكلس وموشيبوس سيفولوا ومينيبيوس اغريبا وكوربولانوس وسنسنانوس وغيرهم تتعلق بهذا العصر الاول من الجمهورية والظاهر ان سنسنانوس كان تاريخياً شديداً الميل الى الارستقراطية وسنة ٤٥١ اقيمت حكومة تحت رئاسة عشرة رجال يتولون امرها مدة سنتين وكان البطارقة في

ايامها مستبدين وبها تتعلق رواية فرجينيا . والفنسلان اللذان انتخب سنة ٤٤٩ هـ قالير يوس بوتيس وهورانيوس برياتوس وقد وضعت في ايامها عدة قوانين عمومية كان يحق بموجبها لكل من الاهالي ان يرفع دعواه الى الشعب وكان للشعب ومن جملتهم العامة وجمعية الطوائف سلطة شرعية تامة وبموجب القوانين الكانولية تجوز المصاهرة بين البطارقة والعامة وطلب فتح باب الفصيلة للعامة افضى الى اقامة وكلاء عسكريين كان يحق للعامة ان يكونوا من جملتهم وحينئذ شرع في اقامة الشككية وإما مأمورية المالية فقد فتح بابها للعامة سنة ٤٢١ وبذلك انفتح لهم باب مأمورية السناتو وفي اول القرن الرابع ق م استولى كامبل فايي ونحو سنة ٣٩٠ فتح الغلية رومية تحت قيادة برنوس بعد معركة على شواطئ ألبا ودمروا الا القلعة الواقعة على التل الكايتوليني التي دافع عنها حمايتها بشجاعة مدة حصار سبعة اشهر ويقال ان الفصل فور يوس كاملوس كسر برنوس وبدد جيشه على ان الصحيح ان اهالي الغلية لم يخرجوا من رومية الا ظافرين وقد اخذوا ١٠٠٠ ليبرة من الذهب فداء عن حماة القلعة وكان الاهالي حيثئذ يميلون الى التوطن في فايي الا ان كاملوس عدل بهم عن هذا الرأي فوقعوا في شقاء عظيم وفقر مدقع والى ذلك الوقت تنسب قصة منيلوس كاييتولينيوس الذي اتهمه البطارقة نظير غيرهم من قواد الشعب المشهورين بأنه كان يحاول ان يصير ملكاً وقتلوه ثم ان ليشينيوس ستولوس وسكستوس الوكيلين طلبا سنة ٢٧٦ اطلاق المديونين ووضع حدّاً للاستيلاء على الاملاك العمومية واستعمالها وان يكون احد الفنصلين من العامة وبعد نزاع استمر نحو اسنين صارت هذه المطالبات قانونية وفي مدة النزاع وضع قانون يكون به للعامة حق التولي على الكتب الدينية كاللبطارقة وذلك هو تعذر على حقوق خدمة الدين في المملكة الا وهم الذين كانوا زماناً طويلاً من البطارقة . وكان سكستوس اول فنصل من العامة وكان انتخابه ثاني انتخاب حصل بعد فوزه وفوز رفيقه لوسينيوس بمطالبتها المار ذكرها وفي ذلك

الوقت نزعنا السلطة القضائية من يد القناصل وجعلنا بيد حاكم من البطارقة نصب حديثاً ثم أنشئت مأمورية النافعة وكانت مفتوحة للبطارقة العامة جميعاً وهذه التغييرات كانت أهم حوادث التاريخ الروماني فانه نشأ عنها اتحاد الفريقين وجعلت نهاية للحروب والمشاحنات التي منعت تقدم العسكرية الرومانية وفضلاً عن ذلك اتسعت دائرة اهتمامات الاهالي وازدادوا حماساً ونشاطاً بحيث تألفت منهم عموماً جيوش فتحت ايطاليا ولولا ذلك لربما كان السينية قد استولوا على شبه جزيرة ايطاليا. واما البطارقة فلم يخفضوا حالاً للقوانين المار ذكرها لان القنصلين كانوا احياناً منهم الى سنة ٢٤٢ الا انه بعد ذلك كان احدهما منهم والآخر من العامة. وسنة ١٧٢ ق.م فتح منصب القنصلين كليهما للعامة وكان مرشيو روتيلوس اول دكتاتور (متصرف) من العامة وذلك سنة ٣٥٦ ثم انتخب للشحنة بعد ذلك بنحس سنوات ثم بعد اصلاح شؤون رومية تحت قيادة كاملوس بسنين كثيرة كان الرومان يشنون الغارة على البولشيه والاكويا والاترسكة والغلبة وكانت اعمالهم مكنتهم بالنجاح وعاملوا الامم التي تغلبوا عليها بالرفق والكرامة وجعلوها من تبعه المملكة ورعاياها وزادوا عدد القبائل وجددوا الاتحاد اللاتيني سنة ٢٥٨ خوفاً من الغلبة. والحرب السينية الاولى كان ابتداءها سنة ٢٤٣ وكان سببها طلب امة الكابولية المساعدة على السينية وقد سلموا مدينتهم الى رومية وبقيت تلك الحرب اكثر من سنة بقليل وحينئذ عقد الصلح بسبب تجدد الاضطرابات الداخلية وبعد نهاية تلك الاضطرابات حدثت الحرب اللاتينية التي انتهت سنة ٢٢٩ بانتصار الرومانيين على اعدائهم انتصاراً تاماً. واما الحرب السينية الثانية فكان ابتداءها سنة ٢٢٦ واستمرت نحو ٢٢ سنة وكان الانتصار فيها اخيراً الرومانيين ثم فتحت الاترسكة حرباً على رومية الا انهم انكسروا. واما الحرب السينية الثالثة فكان ابتداءها سنة ٢٩٨ فخفضت منيوم لرومية سنة ٢٩٠ ثم استظهر الرومانيون في تلك الحرب نفسها على الغلبة والاترسكة

وفي اثناء تلك الحروب اجريت في رومية امور سياسية أدت الى اقامة المساواة بين العامة والبطارقة وبموجب القوانين الاوغلنية فتحت مأمورية رئاسة الكهنة وخدمة الدين للعامة. ثم ان وضع هذا القانون سنة ٢٠٠ كان انفاذاً للدستور الروماني قال ارنولد ان ما يسمى بالدستور الروماني من حيث نسبة البطارقة الى العامة يحسب قد تم فعلاً بوضع القانون الاوغلني وبقي مدة قرون لم يقع فيه تغيير يعتقد بان العامة جعلوا بتلك القوانين مساوين للبطارقة وانتهت بذلك المنازعات بين الفريقين الى الابد. ثم ان الاضطرابات الاهلية التي حدثت بعد ذلك نشأت عن حالة الهيئة الاجتماعية او عن مطامع قوم مقتدرين كانوا يحاولون استمالة احزاب من الاهالي ممتازين عن العامة وطالما التمسوا بهم. او سببها الاجتهادات المصروفة في محاولة اجراء اصلاحات عظيمة كما فعل الفراكيون الذين حاولوا ارجاع النظام القديم بعد ان اهل زماناً طويلاً او خلفه اصحاب السلطة وفي سنة ٢٨٦ كان اخر انتفاق العوام عن البطارقة فوضعوا القوانين المورتنسية ارضاء لهم فخفض بها الدين وقسمت الاراضي على المحتاجين وصارت جميع قرارات الطوائف قانوناً للشعب عموماً فصار بذلك للشعب ساطة قضائية سامية وحرر الساتو حق الاعتراض على عملهم او بقضه. ثم ان الدكتاتور هورتنسيوس فصل الخلاف الذي عضد الشعب فيه كوريوس دنتاتوس اشتهر الرجال الرومانيين في التاريخ ومن معاصريه وكان قد قهر ساينة الجمال. ثم ان امتداد ملكهم في ذلك الوقت الى الجنوب اوقع نزاعاً بين الرومانيين واليونان من الايطاليين الذين كانوا في الوقت نفسه يحاربون الغلبة في ايطاليا الشمالية ويستظهرون علمهم وكانوا يساعدون الثوريين وهم من اصل يوناني على الكوابين وغيرهم وظهر ان سبب تحركهم الى ذلك هم اهالي تارنم الذين كانوا من اغنيى الشعوب الميلانية واقدرهم. فزحف جيش روماني الى تارنم فاستنجد اهله ببيروس ملك

ايروس وكان ذلك في آخر سنة ٢٨١ فتمزق يروس الى ايطاليا بجيش مولف من اكثر من ٢٠٠٠٠ مقاتل واستظهر على الرومانيين وكسره في هرقلية ثم في اسكولم . اما الايطاليون فلم يساعدوه حق المساعدة ولما كان الرومانيون قد عقدوا محالفة مع القرطاجيين صالح الرومانيين وكان قنصلهم حينئذ فيرشيوس وذهب الى صقلية وبقت حركته هناك زاهرة ولكن غير ناجحة الى سنة ٢٧٦ وحينئذ ارتد راجعاً الى ايطاليا فكسره في السنة التالية كوريوس دنتانوس بالقرب من بيفيتوم . وعند ذلك اخذ الرومان في فتح ما بقي من ايطاليا ولم يزلوا كذلك الى نحو سنة ٢٦٤ حين صارت ايطاليا القديمة كلها خاضعة لهم . وفي تلك السنة شبت نيران الحرب البونيقية الاولى (راجع بونيقية) فعزم الرومانيون على مساعدة زمرة من الجنود المستأجرين يعرفون بالمارتينية كانوا مالكيين مسيحيين في صقلية ومخالفين على هيرون ملك سرقوسة فانكسر هيرون ونهقر ولكن المتصرين هاجموا جيشاً قرطاجياً كان قد اتى لمساعدة المارتنية وكسروه فظهرت الحرب حينئذ على قرطاجنة واستمرت ٢٢ سنة وكانت الدائنة فيها تدور تارة على الرومانيين واخرى على القرطاجيين وكان الرومانيون لا يعرفون امر تدبير السفن في الحرب الا انه لم يرض الا قليل حتى صاروا قادرين على غلب القرطاجيين بمرأ وبعد ان فتحوا بسرعة كل صقلية تقريباً صاحوا هيرون وتركوا له مملكة الصغيرة الغنية . وكان انتصارهم البحري الاول بواسطة دويلوس سنة ٢٦٠ ثم تبع ذلك انتصارات اخرى وغزوا سردانيا وكورسيكا . ولما القرطاجيون فالتزموا ان يتخذوا مركزاً دفاعياً في صقلية ولم يكن لهم هناك الا ماكن قليلة حصينة وسنة ٢٥٦ كسر ريغولوس وزميلة منليوس القرطاجيين في اعظم معركة بحرية في تلك الايام ثم نزلا افريقية ولم تكن حينئذ قادرة على شيء من المقاومة وبقي ريغولوس هناك ليدوم التنوجات ولم يكن معه الا خمسة عشر الف مقاتل ولم يزل آخذاً في فتوحاته الى ان كسره جيش تحت

قيادة زينيبوس القائد اليوناني واخذه اسيراً واهلك جيشه . ثم انه حدث نوبة في تلك الاثناء فأتى اسطولين من اساطيل الرومانيين . ولما في صقلية فكانت حركات الرومانيين الحربية اكثر نجاحاً فانهم اخذوا بانورموس وكسروا جيش القرطاجيين وهو يحاول استرجاع تلك البلدة كسرة تامة ثم شرعوا في حصار ليلييوم سنة ٢٥٠ وبنوا اسطولاً ثالثاً لضربها فالتفت القرطاجيون وقد فقدوا اسطول اخر في البحر وحينئذ استلم املاكار قيادة القرطاجيين ومع انه لم تكن له الا مساعدة قليلة كان يجارب بنجاح عظيم وكان الرومانيون حينئذ لا يزالون يشددون الحصار على ليلييوم ثم انشأ الرومانيون اسطولاً رابعاً اتلفوا به اسطول القرطاجيين وحينئذ تصالح الفريقان على شروط محجبة بمصلحة القرطاجيين وصارت صقلية اول ولاية رومانية . ولما رأى الرومانيون ان القرطاجيين غير قادرين على المقاومة لما كان ثائراً بينهم وبين جنودهم المستأجرين من القتال طلبوا اليهم تسليم سردانيا وكورسيكا ومقدار ١٢٠٠ وزنة من الذهب فالتزموا باجابة طلبهم ولم يقع مدة سنين الا معارك قليلة بين الفريقين وسنة ٢٣٥ أغلق هيكل يانوس واقبمت في اثناء الحروب مع قرطاجنة مستعمرات وبلغ عدد القاتل ٢٥ قبيلة . وكان عود الرومانيين اولاً لادرياتيک سنة ٢٢٩ واستظهروا حينئذ على الالبانيين وارسلوا وفداً الى الولايات اليونانية ليعينوا لما هم الجاهون الى تلك الاعمال فقبلت الولايات ذلك الوفد بالاكرام ثم ان الرومانيين كانوا يتوقعون قيام حرب بينهم وبين اهالي الغلبة وكانوا يخافون ذلك جداً وعلموا ان عدد العساكر الذي يملكهم جمعها للقتال هو ٧٥٠٠٠٠ مقاتل وانتدأت الحرب سنة ٢٢٥ واستمرت ٤ سنوات فانكسرها الهي الغلبة ونقدت الجيوش الرومانية كثيراً نحو جبال الالكب . وفي ذلك الوقت كان اول ظهور ذلك الحزب المشهور الذي صار له فيما بعد مركز مهم في الجمهورية ولكن أعيق نموه وعمله قروناً لما كان جارياً حينئذ من الحوادث الخارجية . وكان لا بد من وقوع



حرب جديدة مع القرطاجيين فان فتوحات امليكار واسدروبال في اسبانيا اوقعت الرعب في قلوب الرومانيين وسنة ٢٢٨ عقدوا معاهدة مع اسدروبال كان من جملة شروطها ان القرطاجيين لا يتجاوزون نهر الابر ثم قتل اسدروبال بعد ذلك بسبع سنين وخلفه صهره آنيبال الذي وسع مملكة قرطاجنة في اسبانيا الى جنوبي الابر والدورو وحاصر ساغونتوم وهي مدينة يونانية محالفة لرومية واستولى عليها فطلب الرومانيون تسليم آنيبال ليدم لتعديده على حليفهم فرفضوا طلبهم فشهروا عليهم الحرب سنة ٢١٩ وعرفت تلك الحرب بالحرب البونيقية الثانية ثم ان آنيبال ذهب في السنة التالية الى ايطاليا ماراً في اسبانيا والغلبة ووصل اليها في مدة نحو ٧ اشهر ومعه ٢٦٠٠٠ مقاتل لانه كان قد فقد ثلاثة ارباع جيشه بين هلاك وتبدد الا انه لم يضر الا قليل حتى انضم اليه كثير من اهالي الغلبة فكسر القنصل سكيبيون على نهر تيشينوس وزميلة سمبرونيوس على نهر تربيا وسنة ٢١٧ كسر فلامينيوس عند بحيرة تراسمينوس فكان يستأسر من وقع بين الرومانيين ويخلق سبيل الخلفاء الايطاليين لانه انما وجه الحرب على رومية وحدها . فاقام الرومانيون فايوس مكسيموس بصفة دكتاتور اول وكان دفاعه غابة في الاحكام والدقة فوقع آنيبال في الفشل وهو زاحف الى الجنوب ولكن سنة ٢١٦ حاربه الاتصال فارثو واميليوس باولوس في كانية فانكسرا وقتل جمهور غنير من رجالها . وكان للرومانيين من العزم والثبات ما لا مزيد عليه مع المغلوبين شروط صلح معتدلة وارجعوا بالاسم وكانوا يمحرون اعمالهم بسرعة واقدام بحيث لم يضر الا قليل حتى زال عنهم كل خطر قريب الا انهم لم يحسروا بعد اغريقية . ثم انتشبت نيران حرب سوريته سنة ١٩١ وانتهت تلك المعركة الهائلة على مازلة آنيبال في ميدان القتال مدة بقائه في ايطاليا وكان اكثر سكان ايطاليا الجنوبية في ذلك الوقت قد انحازوا الى آنيبال فان مدينة كاسا العظيمة كانت تناظر رومية ففتحت له ابوابها وترجبت به معتصمة داسو . فلو انه نجح في وطء لكان الرومانية كثيراً في اسبانيا بحيث ان كل تلك البلاد فازهراموا الا انه لم يكن ذلك ممكناً في اول الامر . ولم اعترف سلطتنا مدة سنين كثيرة واما استريا

تصل النجدة الا بعد فوات الفرصة . فكان الرومانيون يرجعون ما خسروه من الاراضي شيئاً فشيئاً . فاسترجعوا كابوا بعد حصار طويل ولم يكن آنيبال قادراً على دفعهم مع انه زحف الى رومية في طلب ذلك وتمهد تلك المدينة . ثم فتح مرشلوس ثانية صقلية واما غزوهم في اسبانيا فكانت اقل نجاحاً فان الاخوين المسميين بسكيبيون انكسروا هناك وقتلا . وكانت جيوش آنيبال تظفر تقرباً في كل معركة يكون قائدهم معهم فيها . وسنة ٢٠٧ دخل ايطاليا اخوه اسدروبال وكان قد تبعه من اسبانيا فانكسروا وقتل عند نهر مينوروس . واما آنيبال فاضطر ان يبقى في بروتيوم . ثم ان القنصل كرنيليوس سكيبيون الغنى جدد الحرب في اسبانيا بهمة عظيمة وانتصارتام فاتتخب قنصلاً وجعلت صقلية ولاية له واذن له ان يتقدم في الحرب الى افريقية وقتاً لما تقتضيه سياسته الا ان قواده الرومانيين القدماء كانوا يقاومونها ولم يحدث شيء في مدة قنصليته الا انه في نهايتها جعل قنصلاً اول ونقرر ان يبقى قائداً الى نهاية الحرب وسنة ٢٠٤ غزا افريقية وكان نجاحه فيها عظيماً جداً حتى دعي آنيبال فانهت الحرب بانتصار الرومانيين عند زاماسنة ٢٠٢ ثم عقد الصلح وكانت شروطه ذلاً على القرطاجيين وذلك سنة ٢٠١ . وحينئذ صار الرومانيون امة فاتحة وسنة ٢٠٠ فتحوا الحرب على مكدونية لان ملكها حاول مهاجمتهم عندما كان آنيبال يحاربهم فانصرفوا لان فلامينيوس كسر جيش فيليس في كينوسفالي ففقدوا وكان للرومانيين من العزم والثبات ما لا مزيد عليه مع المغلوبين شروط صلح معتدلة وارجعوا بالاسم وكانوا يمحرون اعمالهم بسرعة واقدام بحيث لم يضر الا قليل حتى زال عنهم كل خطر قريب الا انهم لم يحسروا بعد اغريقية . ثم انتشبت نيران حرب سوريته سنة ١٩١ وانتهت تلك المعركة الهائلة على مازلة آنيبال في ميدان القتال مدة بقائه في ايطاليا وكان اكثر سكان ايطاليا الجنوبية في ذلك الوقت قد انحازوا الى آنيبال فان مدينة كاسا العظيمة كانت تناظر رومية ففتحت له ابوابها وترجبت به معتصمة داسو . فلو انه نجح في وطء لكان الرومانية كثيراً في اسبانيا بحيث ان كل تلك البلاد فازهراموا الا انه لم يكن ذلك ممكناً في اول الامر . ولم اعترف سلطتنا مدة سنين كثيرة واما استريا

فكانت الاستظهار عليها سنة ١٧٧ . والحرب المكدونية  
الاخيرة وقعت سنة ١٧١ واستمرت ثلاث سنوات وكانت  
نهايتها استظهار اميليوس باولوس على بريسيوس ويدنا .  
فسارت رومية حينئذ سيدة الشرق والغرب وكانت  
تحمي مصر من سورية ونذل اغريقية بواسطة طغاة  
اقامتهم في ولاياتها . وسنة ١٦٦ اجنازت الجيوش الرومانية  
جبال الالب الجربية . وكانت هذا اول خطوة قامت بها للغلبة  
على الغلبة بعد ١٢ سنة من ذلك العهد . وسنة ١٥٥ استظهرت  
على دلماسيا واخذت بسرعة ثورة مكدونيا وسنة ١٤٦ تغلبت  
على الاتحاد الاخائي واخذت قرنتية ودمرتها فصارث اغريقية  
ولاية رومانية تسمى اخائية . واما الحرب البونيقية الثالثة  
التي طالما كان كاتوليح بفحها ففتحت سنة ١٤٩ وانتهت  
سنة ١٤٦ حين فتح سكيبون افرينانس الثاني قرطاجنة  
ودمرها . واما الحروب التي جددت في اسبانيا سنة  
١٤٩ فانتهت بعد ١٦ سنة بحصار سكيبون وتدمير  
اياها . ثم ان لوزيتانيا ضمت ايضا الى رومية بعد  
ان قتل فيرياثوس حاكمها البطل سنة ١٤٠ . ثم ان حروب  
العبيد في صقلية حدثت سنة ١٣٤ ودامت الاولى منها  
سنتين . وقد الحقت مملكة برغامس بمملكة الرومانيين  
بوصية اناطولس الثالث اخر ملوكها وسنة ١٢٣ ابتداء  
التربون طيباريوس غراكوس بوضع نظام قسمة الاراضي  
وكان مراده ان يقيم جماعة جديدة من عامة الرومان  
بواسطة احياء الشريعة الليثينية بتنفيذها قليلاً ومع ان  
هذا كان بالحقيقة عبارة عن حرب على اصحاب الاملاك  
لم يكن كذلك على الاملاك نفسها لان الاغنياء كانوا قد  
استولوا على الاراضي العمومية وخصوا بها انفسهم خلافاً  
لشرعية فعضد غراكوس البعض من احسن الحكام  
الرومانيين ولكن ما حولة كان صعباً جداً لانه يغوت  
القوانين ولم يكن ممكناً احدث التغيير المطلوب الا باقامة  
ثورة وفي اثناء المدة الطويلة التي نمرت فيها القوانين  
المورتنسية قام في رومية حزب الاوبتيانة وكان  
حزباً ارسنقراطياً محضاً مؤلفاً من كل من المطارقة

والعوام وكانت بيده كل السلطة في المملكة . فلو نجح  
غراكوس لسقط هذا الحزب . فقاومه رؤساء ذلك  
الحزب حتى سيق الى استخدام وسائل مخالفة للنظام لمقاومتهم  
فقتله بعض رجال الحزب المذكور في ثورة قاموا بها وحينئذ  
ابتدأ النزاع بين الاعيان والشعب واخذ سكيبون الاصغر  
مدة من الزمان يجتهد في التوفيق بين الحزبين لكنه قتل  
ثم اخذ كايوس غراكوس في اجراء مقاصد اخيه زائداً  
عليها قضايا منها قانون توزيع الخنطة على الشعب  
ونقل السلطة القضائية من السناتو الى فيئة الكافليرية اي  
الخيالة . وكان من جملة مقاصده توسيع دائرة حقوق  
الرومانيين الا انه ايضا حبط مسعاة وقتل سنة ١٢١  
وقتل المتهمون اليه بطرق مختلفة مخالفة للقوانين ومؤذنة  
بالقساوة ومن ذلك الوقت صار الاصلاح من الامور  
المستحيلة وصارت الثورة بمساعدة العساكر امراً لا مناص  
منه . والسنون القليلة التابعة لظفر الاوبتيانة كانت اشد  
التاريخ الروماني فساداً فظهر تأثير فساد الارستقراطية هذا  
عند شيوب نيران الحرب الجوغرثية سنة ١١١ فصادت  
العساكر الرومانية فشلاً بواسطة انحراف جوغرثا لانه  
وجد قوادها مائلين الى الرشوة . ثم اقيم ميتلوس وبعده  
كايوس ماريوس لمحاربتهم . وكان انتخاب ماريوس  
للتنصلية عبارة عن غلبة الشعب على الاوبتيانة وفتح باب  
الجندية لصنف ادنى من الرجال وكان ذلك تهديداً مهماً  
لذلك التغيير الذي جعلهم آله لقوادناحين . وسنة ١٠٧  
فتح الرومان نوميديا فمات جوغرثا جوعاً سنة ١٠٤ . وكانت  
غزوة الكمبريين والتوتون سبباً لانتخاب ماريوس ثانية  
فانه قام بما فوضه به اهل وطنه فاباد اولئك العرايق  
سنة ١٠٢ و١٠١ بعد ان اهلكوا كثيراً من الجيوش  
الرومانية . وسنة ٩٩ انتهت حرب العبيد الثانية في صقلية  
بعد ان استمرت ثلاث سنوات . وفي ذلك الوقت استحكمت  
الخصومات السياسية بين الرومان ولماخاب امل الايطاليان  
من الحصول على الحرية اثاروا حركتهم سنة ٩٠ الى ٨٨ كان  
الاتصار فيها للرومانيين على انهم منغوم الحرية عن طيب خاطر

ثم نشأ عن اقامة سولا قائداً في محاربة متريدانس ملك بنطس نزاع بين ذلك القائد وماريوس آل امره الى قيام حرب اهلية دموية أدت الى جعل كل قوة الجمهورية يدي سولا الذي أقيم دكتاتوراً دائماً الا انه نزل عن هذه الوظيفة بعد ان نظم دستور المملكة على طريقة ارستقراطية فترسرتوريوس الى اسبانيا وبقي هناك عدة سنين لا يجسر احذق قواد الرومانيين على لقائه في ميدان القتال الى ان قُتل سنة ٧٢ وسنة ٧٨ توفي سلاً والتغييرات التي احدثها ماتت بموته وفي تلك الاثناء كان سلاً ثم بعده لوكلس وبومبيوس يقومون بالفتوحات الرومانية في الشرق ففهموا متريدانس وكسروا ملك ارمينية وجعل بومبيوس سورية ولاية رومانية وجعل اليهودية خاضعة للجمهورية . اما حرب العبيد العظيمة التي كان فيها اسبرتناكس المبارز الثراقي رئيساً للعبيد فكان ابتداءها سنة ٧٣ واستمرت ثلاث سنوات تقريباً فان كثيراً من ايطاليا كان حيثل يد العبيد ولم يستطع الرومانيون ان يتغلبوا على اولئك الثائرين الا بعد ان كسروا عدة جيوش قوية واستخدموا قوات عظيمة جدا ثم ان بومبيوس كان قبل الحمل على الشرق قد قهر قرصان البحر المتوسط وكان اعظم رجل في رومية ولم يمض الا قليل حتى وقعت مناظرة بينه وبين يوليوس قيصر حال كون خدمات شيشرون في احباطه مؤامرة كانلين سنة ٦٣ جعلت له اعتباراً عظيماً . وغنى كراسس واقتداره الملكي والعسكر به مكانه من ان يكون له حزب قوي . واتحاد قيصر وكراسس وبومبيوس المعروف بالانحداد الثلاثي جعل كل البلاد خاضعة لهم وذلك سنة ٦٠ لكن انكسار كراسس وموته في حملة قام بها على برثيا ابهى السلطة لرفيقه يتنازعانها واما قيصر فاقم قائداً في الغلبة ففتح منها ما كان لم يزل غير مفتوح ثم غزا جرمانيا وبريطانيا . واما بومبيوس فنازل قيصر حيث ساق عساكره على رومية سنة ٤٩ وكان هو قائداً لها وكره اعداءه على الفرار واما في المعارك التي حدثت بعد ذلك فكان

الانتصار لقيصر فكسر اعداءه ومنهم بومبيوس وبطلميوس صاحب مصر وفرناسس من بسبوس وبوبا من مورتانيا وكاتو الاصغر وسكيبيون وابناء بومبيوس وذلك في ايطاليا واسبانيا واغريقية ومصر وآسيا وولاية افريقية . ولما قتل سنة ٤٤ كان قد حصر كل السلطة في نفسه فخلفه في ملكه ابن اخيه اكتافيوس الذي انتصر على حزب الجمهورية بمساعدة ليبيدس وانطونيوس وكان اعظم روساء ذلك الحزب بروتوس وكاسيوس ثم بعد قليل قهر اكتافيوس رفيقيه المذكورين وساد على البلاد الرومانية وكان اهم ما ضمه الى المملكة الرومانية مملكة مصر وكان دروسس وطيباريوس ابنا زوجته قد فتحا جرمانيا واما فاروس فهلك هناك مع رفاقه وبحسب اكتافيوس عموماً اول الامبراطورين ويتدعى تاريخ ملكه غير المقسم من سنة ٢٠ ق . م فاتخذ لقب اوغسطس وكان ذلك اسمه دائماً فيما بعد وكانت كل قوات المملكة يده وبقي ملكه الذي كان مشغلاً على العصر الذهبي لآداب الرومانيين الى سنة ١٤ للميلاد ثم خلفه طيباريوس وهو ابنه بالتبني وفي ابامو تلاشى ما كان باقياً من الدستور الروماني القديم ثم خلفه كايوس حفيد اخيه سنة ٢٧ ويعرف بكاليغولا ثم خلفه كايوس كلوديوثس ثم نيرون سنة ٥٤ الى ٦٨ وكان نيرون آخر الامبراطورين الذين يحق لهم ان يدعوا بكونهم من السلالة اليوليانية الامبراطورية بالولادة او بالتبني . وكان الظلم والقتال قد بلغت اقصى درجاتها وفي ابام كلوديوثس فتحت بريطانيا ونعاتب الامبراطورون غلبا واوتون وفيتليوس بسرعة الى ان تولت التخت عائلة فلافية وكان اول من تولىها منها وسيسيانوس وذلك سنة ٦٩ ثم خلفه سنة ٧٩ الى ٨٨ ابنة تيطس فاتح اورشليم وخلف تيطس اخوه دوميتيانوس وعندما قتل هذا الطاغية سنة ٩٦ جعل نرفا الشنوق امبراطوراً ثم خلفه طرايانوس سنة ٩٨ فضم داكيا الى المملكة وزحف بالجيوش الرومانية الى الخليج العربي وفتح بلاداً كثيرة من الشرق . على ان الامراء لورادر يابوس

الذي خلفه من سنة ١١٧ الى ١٢٨ ترك تلك الفتوحات وجعل  
الفرات نهما شرقاً للملكة كما كان سابقاً ثم خلفه انطونيوس  
بيوس وكان وارثه مرقس اوريليوس انطونيوس سنة ١٦١  
الى ١٨٠ وتحسب الاربع والثمانون سنة التي ملك فيها نرفا  
وطرايانوس وادريانوس وانطونيوس الاول والثاني اسعد  
عصر للامبراطورية الرومانية . ويحسب جيون المؤرخ  
ابتداء انخراط الامبراطورية الرومانية من السنة التي  
جلس فيها كومودوس بن مرقس اوريليوس على تخت  
سنة ١٨٠ للميلاد وفي ذلك الوقت كانت الامبراطورية  
مؤلفة من ايطاليا واسبانيا والغالية وبريطانيا وريتيا  
ويوريكوم وبانونيا ودلماسيا وميسيا وداكيا وثراقة  
ومكدونيا واغريقية واسيا الصغرى وسورية وفينيقية  
وفلسطين ومصر وكل شمال افريقية والبحر المتوسط مع جزائره  
وكان عدد سكانها جميعاً نحو ١٢٠٠٠٠٠٠٠ مليوناً واما  
الامبراطور كومودوس فصار من اسوء الامبراطورين  
المجائرين وقتل سنة ١٩٢ ثم خلفه برقيماكس فقتله الحكماء  
وباعوا الملكة من ديدوس بوليانوس الذي خلفه سبتيموس  
سفيروس سنة ١٩٢ وكان كاراكالا بن سيفروس وخليفة  
آغا بالوس اشبه بكاليغولا ونبرون في القبح ثم ان اكثر  
الامبراطورين الذين تولوا الامبراطورية بعد ذلك  
الى زمن ديوكلتيانوس كانوا ضعفاء الراي وهم مكسيموس  
وغرديانوس الاول والثاني والثالث وفيلبس وبلينوس  
وفالريانوس وغالينوس وكلوديوس الثاني وتاقيطس  
وبروبوس وكاروس وكارينوس ونومريانوس وآخرون  
وعجل هؤلاء باعمالهم سقوط الامبراطورية ويستثنى منهم  
اسكندر سيفيروس الذي ملك سنة ٢٢٢ الى ٢٣٥ وداكيوس  
واوريليانوس والاخير منهم قهر زينوبيا ملكة تدمر ودمر  
مدينتها سنة ٢٧٣ وفي ايام ديوكلتيانوس الذي ملك من  
سنة ٢٨٤ الى ٣٠٥ قويت الملكة كثيراً حتى انتعشت قوتها  
ورجع اليها بعض ما كان لها من الشوكة الا ان الامبراطور  
المذكور احدث تغييرات مهمة في نظاماتها . ومبادئ الاستبداد  
التي كانت غير معروفة قبله سادت في ايامه وسادت ايضاً

عادات المالك الشرقية وابيئها التي كانت مضادة لما كان  
للامبراطورين القدماء من البساطة الا من كان منهم منهمكاً  
في التمتع والرزائل واتخذ ديوكلتيانوس مكسيميانوس  
شريكاً له في الملك ثم اتخذ اثنين آخرين من رتبة دون رتبة  
قيصر فلقب كل من اصحاب السلطة السامية من ذلك الوقت  
فصاعداً بلقب اوغسطس وحينئذ لم تبق رومية مركزاً  
للحكومة . فان ديوكلتيانوس كان يقيم على الاكثر في نيفوميدا  
من يثينيو ومكسيميانوس في ميلان . اما السناتوقم يبق للشيء  
من الاعتبار وقلما كان الامبراطورون من ذلك الوقت  
ياتون العاصمة القديمة الا ازمة الاعياد العظيمة او  
الانتصارات . ثم ان قسطنطين الكبير بن قسطنطينوس  
كلوروس وهو اول الملوك المسيحيين نقل العاصمة نقلاً رسمياً  
الى بيزنطيوم وذلك بعد وفاة مكسنتيوس وغاليريوس  
ومكسيميانوس وايشينوس الذين كانوا مشتركين في الحكم  
على الملكة فدعيت من ذلك الوقت القسطنطينية نسبة اليه  
مع ان مراده كان ان يدعوها رومية الجديدة ومن ذلك الوقت  
اي سنة ٣٣٠ للميلاد يجب ان يكون تاريخ زوال السيادة  
الرومانية مع ان بقايا الملكة استبقت لها سطوة مؤثرة في العالم  
الى واسط القرن ١٥ عند فتح العثمانيين للقسطنطينية . ولم يكن  
العصر الروماني يعرف الا قليلاً في الامبراطورية بعد  
ترك رومية وذلك الترك نشأ عن التغيير الذي طرأ على  
العالم بعد سقوط الجمهورية وما اجراه قسطنطين انما كان  
تميماً لما كان غيره من الحكماء يقصده من نقل قاعدة  
الامبراطورية من رومية الى مكان يكون دائماً قاعدة لها  
وقد قسم الملك قسطنطين الملكة عند وفاته بين اولاده الثلاثة  
فورث قسطنطين الثاني الغالية وحاول الاستيلاء على ايطاليا  
التي كانت نصيب قسطنس اخيه الاصغر لكنه قتل وهو  
يحاول اخذها واخوه قسطنس الذي صار ملكاً لايطاليا  
والغالية قتله مغنتيوس احد قواده فصارت الملكة باسرها  
تحت استيلاء قسطنطينوس ثاني الاخوة وذلك سنة ٣٥٤  
وكان ابوه عند وفاته قد عهد اليه بولايات الشرق .  
ولما اتى البرابرة الى الغالية الشمالية والشرقية دفعهم عنها

يوليانيوس الذي تولى تخت الملك سنة ٢١٦ وأرجع عبادة الاصنام وقتل سنة ٢٦٢ في حملة على الفرس وسقطت العبادة الوثنية بسقوطه فأقام العسكر مكانه جوفيانوس فعقد مع الفرس صلحاً معيماً وتوفي قبل وصوله الى القسطنطينية تاركاً ايضاً انتخاب الامبراطور للجنود فانتخبوا فالنتينيانوس الاول فجعل اخاه فالنسيوس شريكاً له في الملك تاركاً له الشرق وقسماً من اليريكوم وكان ملك فالنسيوس من سنة ٢٦٤ - ٢٧٨ ضعيفاً ونعيساً وقد امتاز بقهر الغطاط الهونة بواسطة واستيطان الامة المغلوبة اي الغطاط داخل تخوم المملكة فاساء الرومانيون معاملتهم فجاءهم بالعصيان فهاجمهم فالنسيوس بنفسه فكسره في ادريانو بولي (ادرنه) واكرهه على الفرار الى كوخ حيث هلك بالنار وقد قتل في تلك المعركة اكثر من ٦٠٠٠٠ من الجنود الرومانية فاخترب الغطاط كل البلاد الى اسوار القسطنطينية وفي ذلك الوقت المحنوف بالخطر تعالت امال الشرق ببلاد تريت حيث كان غراتيانوس بن فالنتينيانوس الاول يتولى احكام الاقسام الغربية من المملكة وفالنتينيانوس الثاني اخوه الاصغر يتولى احكام ايطاليا وافريقية واما غراتيانوس فاختر ثيودوسيوس شريكاً له في الحكم ولقب بامبراطور الشرق سنة ٢٧٩ واما غراتيانوس نفسه فبعد ان ملك ملكاً لا يحسب غير مجيد من سنة ٢٦٧ - ٢٨٣ قتل في ثورة عسكرية وخلفه مكسيموس الذي قام بعد جلوسه بزمان قليل لمحاربة فالنتينيانوس الثاني وطرده من ايطاليا وكان ثيودوسيوس في غضون ذلك قد أرجع السلام الى الشرق وصار قادراً على منازلة المختلس فكسر على ضفتي نهر الساف سنة ٢٨٨ وأمر بقتله ثم ان فالنتينيانوس قتل حالاً بعد ذلك وكان قائلة رجلاً من الفرنكة وثيودوسيوس الذي استخفى ان يلقب بالكبير بواسطة سلالته صار سنة ٢٩٤ امبراطوراً لكل الامبراطورية الرومانية من دون شريك ولا منازع ووفاته في السنة التالية اوقعت كل البلاد في اضطراب وارتباك كما كانت قبلاً فانقسمت الامبراطورية بين ابني ارКАДيوس واونوريوس ومن ذلك الوثقت قسمت

الامبراطورية الى قسمين شرقية وغربية فاما الشرقية فتعرف بالبيزنطية راجع بيزنطية . مجلد ٥ : ٧٥٩  
اما الامبراطورية الغربية وكانت قاعدتها رومية في التي عينها الامبراطور ثيودوسيوس إرثاً لولده الاصغر اونوريوس فتولاه بعد وفاة ابيه وله حيث ذكر من العمر ١١ سنة وهي تتناول ضمن حدودها ايطاليا وجزر النصف الغربي من البحر المتوسط وولاية افريقية وموريتانيا وغلبة اسبانيا وبريتانيا وريتيا ونوريكوم وبانونيا ودالماسيا وكانت ارادة الامبراطور ثيودوسيوس ان يشترك ولداه ارКАДيوس واونوريوس في ادارة الامبراطورية بمجملتها . ولما كان اونوريوس لم يدرك من سنو السن الشرعية عقد الوصاية عليه لستيليكو قائد المجيوش العام . وحدث سنة ١٩٥ ان الأريك ملك القيسيثوط اكتسح ثراقة ومكدونية وعاشت جيوش البربرية في اغريقية وأوسعت اهلها سلباً ونهباً فجمع ستيليكو جيوش الامبراطورية الغربية ومشى فيها الى ييلوبونيسة قصد منازلة البرابرة وودعهم فهاج ذلك حسد الامبراطورية البيزنطية فامرت ستيليكو بالمخرج من ارضها فاضطر الى الاذعان وانكفأ راجعاً فاستقل الأريك في اليريكوم الشرقية وصفت له السيادة فيها وسنة ٤٠٢ اكتسح ايطاليا وفي ربيع سنة ٤٠٣ نازله ستيليكو في بلنتيا وبيرونا واستلم من جيشه سواداً عظيماً وسنة ٤٠٥ جاز راداغايوس جبال الالب في خليط من القوط والثندال والسواقة والبرغنديين والالانة فدمر وخرب عدة مدائن وحاصر فلورنسا فقاتله جيش ستيليكو واجأه الى التسليم فقتل راداغايوس ومن بقي من جيشه يبعوا ارقاء وسنة ٤٠٧ شغب قسم من العساكر في برتانيا وعقدوا القيادة عليهم لجندي يسمى قسطنطين فجاز فيهم البحر قاصداً اقتتاح الامبراطورية الغربية وبعد عدة وقائع تخاصم الفريقان فيها على النصر والغلبة استظهر قسطنطين على عساكر الامبراطورية في فينا من الغلبة وظل يصرب في اعتاقهم الى ان رجعوا الى ما وراء الالب ثم كان قسطنطين بن قسطنطين المذكور قد طرق اسبانيا وفتحها

اما الاربيك فلما استظهرت عليه جيوش ستيليكو في ايطاليا  
 نفياً ظلّ الامبراطورية الغربية عدولاً عن خدمة  
 الامبراطورية الشرقية فجعلته الاولى حاكماً على ولاية  
 اليريكوم الغربية وهي حيثش مؤلفة من نوريكرم وبانونيا  
 ودلماسيا. وحدث خلال المخابرة التي جرت في ذلك الحين  
 ان ستيليكو علماً بمطامع ملك القوط ومطالبه القاذحة نصح  
 للامبراطورية ان تستألفه وترضيه فوافق مجلس السناتو على  
 اعطائه اعانة مالية مقدارها ٥٠٠٠٠٠ ليرة من الذهب الا  
 ان وفاة ستيليكو سنة ٤٠٨ قللت من سطوة الامبراطورية  
 الحربية فاستقوى الاربيك ونحى على بلات رومية وشغله  
 بالطرق الودية الى ان تم له جواز الالب والبوفاكتسج  
 شمال ايطاليا واناخ بكلاكلو وبجرانو تحت اسوار رومية  
 وحاصرها حصاراً شديداً ولم يثن عنها الا بمخسة الاف  
 ليرة من الذهب و٢٠٠ الاف ليرة من الفضة عدا  
 الحبر والقرمز ثم عاد ونزل اتروربا لقضاء فصل الشتاء  
 وابتدأ المخابرة ثانية مع البلاط الروماني فاجابه هذا اليها  
 بهم واهنة وقرة مخططة فاستنكر الاربيك ذلك واستولى على  
 رومية سنة ٤٠٩ وولى اناطوس حاكمها زمام الامبراطورية  
 فحضمت له ايطاليا بجمالها ولما كانت له في مكافاة الاربيك  
 رغبة شديدة عينه سيداً على الامبراطورية الغربية ثم  
 طمعت نفس الاربيك الى الاستيلاء على مملكة اونوربوس  
 باسرها فذهب هو واناطوس الى جوار راقنا منزل اونوربوس  
 وبعنا اليه بمطالبيها واقترحا عليه شروطاً شديدة ففرغ  
 على عرشه من سطونهما وقبل ان يقاسم اناطوس على المملكة  
 فهزأ الاربيك به وطلب اليه ان يتخلى عن الامبراطورية  
 بجمالها فلما رأى اونوربوس شيكته خصمه استخوذ عليه الخوف  
 والتخلف فقادته وهم بمزاولة البلاد والتخفّر بشيودوسيوس  
 الثاني ابن اخيه وامبراطور الشرق اذ بلغه ان ٤٠٠٠  
 من ابطال الرومان نزلوا اليه في راقنا على غير سابقة علم  
 او انتظار وكانت جيوش اناطوس قد تفهقت في افرقية  
 امام الكونت هرقلانيوس وعقب الكسة اختلاف كلمة بين  
 قواد اناطوس المذكور وانقسام اتحادهم فحنى الاربيك من

كل ذلك وحرّم الامبراطور الجديد ما أولاً من  
 الانعام والسلطة ثم استأنف المخابرات مع بلاط راقنا على  
 غير طائل لان الرومان والكبرياء من طبعهم وهوا بان  
 النصر قد عاودهم فنادوا في الشوارع بان ذنوب الاربيك  
 المتتالية قد ابعدته عن ولاء الامبراطورية واستمرت  
 عليه غضبها وحرمة مخالفتها وصدقتها فشد الرجال وسار  
 في مقدمة الصفوف قاصداً رومية وكانت المرة الثالثة  
 فسلمت المدينة اليه بالخيانة في ٢٤ آب (اوغسطس)  
 سنة ٤١٠ فاطلق لجنده عنان شهواتهم واباح لهم العيث  
 والفساد والنهب مستثني الكنائس وما فيها من الاموال  
 والجواهر فانت عساكرة بفظائع التدمير والتخريب وصرفوا  
 على هذه الحالة ستة ايام بلباليها لا يردعهم عن المسكرات  
 والشرور رادع ثم استأنف الاربيك السير بجيشه الى جنوب  
 ايطاليا ووقعت له خلال مسيره عدة وقائع واستولى على  
 عدة حصون ومدائن وفي جميعها كان يتبع السلب والنهب وما  
 زال على تلك الحالة الى ان وصل بوغاز مسيني ورام ولوج  
 البحر الى صقلية فاجاء الموت وذهب بما عقد عليه نواياه  
 فخلّفه اخوه انولفوس وسنة ٤١٢ زحف هذا الى جنوب  
 الغلية وفتحها الى شاطئ الهيط وسنة ٤١٢ كان قسطنطين  
 مخلص اسبانيا والغلية قد واثق اونوربوس على طرد القوط  
 من ايطاليا فارسل عليهم جيشاً ضخماً الى ضفاف نهر اليب  
 واستلم قيادته بنفسه فاغتم جبروتنيوس عامله على اسبانيا  
 فرصة تغيبه عن البلاد وجهر بالمصيان ونادى بمكسيموس  
 امبراطوراً ثم جاز البرانس وقاتل قسطنس فقتله ولما  
 اتصل الخبر بقسطنطين قدم ازل فحاصره جبروتنيوس  
 فيها وضيق عليه فلم ير لنفسه بداً من التسليم اما اونوربوس  
 فلما بلغه خبر جبروتنيوس ارسل قائده قسطنطيوس في  
 فرق من جيشه لانتفاذ قسطنطين فنهق جبروتنيوس  
 امامه وقُتل ثم استولى قسطنطين على ازل وقبض على  
 قسطنطين المخلص وارسله الى اونوربوس فامر هذا بوان  
 يقتل وأنفذ الامر فوقع وفي خلال ذلك نبغ رجل في الغلية  
 يدعى جوقينوس اويوقينوس واخلس لنفسه لقب امبراطور

وزحقت في قوم من البرابرة الى ضفاف نهر الرون فسلمة  
 قسطنطيوس الغلية من دون محاربة فلم يستقر له النصر  
 حتى نازله انولفوس فقهره وذبحه ثم جمع قسطنطيوس شتات  
 جيشه وقاتل انولفوس واربعه الى اسبانيا فقتل فيها سنة  
 ٤١٥ وخلفه على مملكة القوط ثاليا فدخل هذا في خدمة  
 الرومان واخضع قبائل القندالة والسواقة وغيرها من  
 القبائل التي عانت في اسبانيا وسنة ٤١٨ أقطع انوربيوس  
 مغارب الغلية وعين له مدينة تولوز قاعدة لها وكان  
 للبرغنديين والفريكة منازل مهمة في الغلية وكذلك  
 البريطانيون اثبتوا استقلالهم . وكان لانوربيوس اخ  
 تدعى بلا كيديا من ابيوثودوسيوس الكبير فتزوجت  
 بقسطنطيوس القائد وسنة ٤١٢ ولأه انوربيوس ادارة  
 احدى الولايات الى ان توفي بعد ذلك بقليل فاركت  
 بلا كيديا زوجه الى الداروس سنة ٤٢٣ اعتصمت ببلاد  
 ثيودوسيوس الثاني ملك الشرق ثم توفي انوربيوس في  
 السنة عينها واخلس الملك لوفاتو رجل من حاشيته يدعى  
 وانيس واستقر له ذلك حتى سنة ٤٢٥ لما تولى الملك  
 قائلتيانوس الثالث ابن بلا كيديا وله حيثنة من العمر  
 ست سنوات فادارت هي الشؤون باسمه وكانت بحصر المعنى  
 صاحبة الملك فرفعت مقام ايتيوس احد قواد وانيس  
 السابق الذكر وكرمت مثواه فحمل يونيفاشيوس قائد  
 الجيوش في افريقية على العصيان وسنة ٤٢٩ استنجد هذا  
 القندالة وقائدهم حيثنة جنيسريك وتخلص بمعونته من  
 سلطة الامبراطورة واسس الملكة القندالية في افريقية ثم  
 انتشبت الحرب في جنوب الغلية فاستظهر القوط تحت  
 قيادة ثيودوريك على القائد الروماني ونبت عدة مدائن  
 سلطة الامبراطورية الغربية ثم اكتسح جيسريك صقلية  
 سنة ٤٤٠ وسنة ٤٤٦ اخذت الجنود الرومانية بريطانيا  
 وسنة ٤٥١ زحف اطيلا ملك الهون الى الغلية وحاصر مدينة  
 اريمان وكانت على وشك التسليم اذ وصلتها الفجوات من  
 الرومان والقوط تحت قيادة ايتيوس وثيودوريك فجاز  
 اطيلا السين وانكسر شر كسرة في ارض شالون السوية  
 وسنة ٤٥٥ قتل قائلتيانوس واجمع الشعب ومجلس السناتو  
 على اختيار بتر ونيوس مكسيموس خلفا لفتزوج الامبراطور  
 الجديد بافدوكسيا ارملة قائلتيانوس قسرا ثم اقر لها  
 باشتراكه في قتل الامبراطور قائلتيانوس قاتلا وغر صدرها  
 غلا عليها وكنيت في ذلك الى جنيسريك ملك القندالة وكان  
 اسطولة حيثنة يعيث في سواحل ايطاليا فجمع جنيسريك  
 قومه ونزل مصب النهر فحاول مكسيموس الفرار فذبح في  
 رومية لثلاثة اشهر من استوائه على السرير وظل جنيسريك  
 سائرا بجيشه الى ان وصل رومية فانبت قومه فيها وعائلو  
 ونهبوا ١٤ يوما بلباليها ففتحوا الكنوز التي تخلصت من  
 القوط ومنها خزائن الكنائس والمعابد واخذوا عددا من  
 السبايا وفي عدادهم الامبراطورة وابنتاها وعقب مكسيموس  
 على كرسي الامبراطورية افيتيوس من عيون الرومان فخلعه  
 الكونت ريسير احد قواد البرابرة في ايطاليا وسنة ٤٥٧  
 وافق القائد المروم اليو على مبايعة ماجور بانوس وهو  
 احسن الذين سعدوا سرير المملكة في ذلك القرن فترك  
 متاخرات الحكومة من الديون العامة والنجابات واعاد  
 سلطة قضاة الولايات التي استعاض عنها سلفه بتعيين  
 وكلاء موقتين لذلك والزم البلديات بمعاودة جمع  
 المكوس وسائر الاموال الاميرة وارجع وظيفة المحامين عن  
 المدن والمقصود بها منع الاغنياء والوجوه والاشراف من  
 الاعتداء على الفقراء او من هم ادنى درجة منهم وسلمهم  
 حقوقهم وسن الشرائع الصارمة وعين العقوبات للذين  
 يتسبون في تدمير النيات العامة في رومية ثم ان سياسته  
 الخارجية لم تكن اقل نجاحا من غيرها بل طارصيته في  
 الآفاق واشهر امره فاجتمع تحت الويتو اقوام البرابرة  
 من كل صوب وناحية فطرق الغلية واخضعها واستظهر  
 على القيسيفوط في عدة مواقع وصالحهم على تحالف عقده  
 مع ثيودوريك ملكهم وكان القوط ايام سلفو افيتيوس قد  
 دوخوا اسبانيا فاذلهم واستخلصها منهم وعمل على استرجاع  
 افريقية فارسل عليها عمارة معززة فعيشت بها ايدي الخوان  
 وتمكن جيسريك من تدميرها في مياه قرطاجنة فسارع الى

طالب الصلح فصالحه الامبراطور على ميثاق معلوم . الا ان الكونت ريسير لما راى ان ماجور يانوس قد استقل بالسلطة نواطاً مع بعض فرق الجيش على خلعه والعسكر حيثن على مقربة من ترتونيا فشغبت الفرق المذكورة واضطر ماجور يانوس الى الاستعفاء في ١٢ آب (اوغسطس) سنة ٤٦١ وتوفي خمسة ايام من نزوله عن الامبراطورية فدعا ريسير مجلس السناتو الى تنصيب امبراطور جديد فكان له ما اراد من بتويج ليبوس سثيروس اما اخبار هذا الامبراطور الذي تولّى امور المملكة الغربية حتى سنة ٤٦٥ فقليلة او بالحري مجهولة بنماها وغاية ما ذكرته التواريخ ان الكونت ريسير استأثر بالسلطة في عهده وكان هو صاحب الحل والعقد ولما توفي سثيروس المذكور عقد الحالفات واثق الامم واجتهد في جمع المال قتراف واثري وعقد الالوية وجيش العساكر كما هو صاحب الامبراطورية وكان سلطانه في ايطاليا ليس الا اما القندالة فما بعوا حملاتهم على سواحل ايطاليا واستولوا في واحدة منها على جزيرة سردانيا فاستنجد ريسير لاون امبراطور الشرق واستغاثة فعزم هذا على خضد شوكة القندالة فاجلس سرير الامبراطورية الغربية رجلاً من خواص رعاياه يدعى اثيمبوس وتوج في رومية سنة ٤٦٧ ثم عقد للكونت ريسير على ابنة الامبراطور اثيمبوس واجنعت قوت الامبراطوريتين الشرقية والغربية على اعادة القندالة فجهزت لذلك عمارة مؤلفة من ١١٣ را من السفائن والشواني الحرية وفيها نحو ١٠٠٠ مقاتل وعقد الامارة عليها الى باسيلسكوس صهر لاون فغادرت العمارة مياه القسطنطينية شخوصاً الى قرطاجنة فتركت عساكره راس بونا من افريقية واجتمع اليه هناك جيش هرقليس الذي كان قد أخضع طرابلس الغرب وعمارة مرسلينوس القادمة من سردانيا وزحف فيهم جميعاً الى قرطاجنة اما جنيسريك فخيّل عليه في طلب المشاركة فعقدت شروطها لخمس ايام فنازل جنيسريك المذكور العمارة الامبراطورية في ليل الاول منها وانتصر على اعدائه واستعاد كل

خسارته وزاد بالاستيلاء على صقلية ولاحقها باملاكيه وفيما كان جنيسريك مشغلاً في محاربة العمارة الامبراطورية وجيوش باسيلسكوس ضرب ثيودوريك الثاني ملك الفيسقوط وخلفه اوريك اطناب السلطة القوطية على اسبانيا والغلبة وفي منتهى هذه الحوادث عمل ريسير على تنزيل اثيمبوس فخلعه سنة ٤٧٢ وقتل بامر ثم اجلس اولبريوس مكانه وتوفي لاربعين يوماً من ذلك مستغلاً على قيادة جيشه غندابود ابن اخيه امير البرغنديين وتوفي اولبريوس بعد ذلك بقليل فانبرى غندابود وخطب غليسريوس وهو جندي من ذوي الانساب المظلمة في استلام زمام الامور والاستواء على سرير الامبراطورية فقبل وكان نتويجه في رافنا عام ٤٧٣ الا ان امبراطور الشرق لم يعترف به بل منح الاثاب الامبراطورية الى يوليوس نيسوس ابن اخي مرسلينوس وحاكم دلماسيا ثم سار في جيشه على غليسريوس قاصداً خلعه ولما لم يكن للاخير معاضد ولا نصير خلعه باسهل ما يمكن وسنة ٤٧٥ جهز اورستس قائد الولايات البربرية بالعصيان وخلع نيسوس ورفض قبول لقب الامبراطورية ثم ارتضى بان يستوي ابنة اوغسطس روملوس على العرش فصحف اللاتين اسمه للتخفيف وسموه اوغسطس وواقع الحال ان ادارة الامبراطورية كان يتعاطاها اورستس ابوه فطلب اليه حلفائه من البرابرة ان يقطعهم قسمًا ثالثاً من ايطاليا فرفض اورستس ذلك وسنة ٤٧٦ عصاه زعيمهم اودواكر واستولى على باثيا وكان اورستس المذكور قد لجأ اليها وخلع اوغسطس وعزم على نسخ الامبراطورية الغربية فاوعز الى مجلس السناتو ان يخاطب زينوا امبراطور الشرق في جعل القسطنطينية قاعدة للامبراطوريتين بدلاً من رومية وان يولّى اودواكر ابرشية ايطاليا وادارتها العسكرية والمدنية وهكذا كان سقوط الامبراطورية الغربية بعد ان ظلت مفترقة عن امبراطورية الشرق ٨١ سنة تعاقب خلالها على عرشها ١٣ امبراطوراً وعدة من المختلسين الذين نبغوا في ولاياتها



## وصف رومية القديمة

كان موقع رومية القديمة في الاكثر على الضفة اليسرى من نهر التيبر على ١٦ ميلاً من الجسر على النغم الشمالي من اللاتيوم وكانت تمتد من التل البالائيني حيث استت في الاصل الى عدة هضاب مجاورة له ووهاد بينها ولذلك سميت بالمدينة ذات الجبال السبعة وهي جبل بالائينوس وجبل كاييتولينوس وجبل اسكويلينوس وجبل كيلوس وجبل اقتينوس وجبل كوبرينالس وجبل فيمينالس ويقال ان انكوس مرنوس بنى الحصن الاول على تل جانيكولان على الضفة اليمنى من نهر التيبر خارج حدود المدينة والاسوار المسوبة الى سرفيوس تليوس كانت محيطة بسبعة الجبال جميعاً وكان محيطها نحو ٧ اميال وقد قسم سرفيوس تليوس المدينة الى اربعة احياء على عدد القبائل الاربع التي كان اهلها منقسمين عليها واسماؤها سوبورانا واسكربيلينا وكولينيا وبالائينا ولم يكن داخلها فيها حي كاييتولينوس الذي كان مقاماً لمعبوداتهم وقد جعل اوغسطس عدد الاحياء ١٤ تشمل فضلاً عن مدينة سرفيوس تليوس الضواحي وكانت قد اتسعت والامبراطور اوريليانوس الذي ملك من ٢٧٠ - ٢٧٥ م شرع في بناء الاسوار الحديثة التي كملت في عهد بروبوس سنة ٢٧٦ وتلك الحصون التي انبثا ووسعها اووروريوس سنة ٤٠٢ وكانت حصون المدينة الحقيقية وكانت بيوت رومية مقسومة الى قسمين وهما منازل الاشراف ويقابلها الدور والقصور في هذه الايام وبيوت اوساط القوم ومن دونهم وكانت على الغالب مبنية من طبقات على الطراز الجديد وكانوا يزيدون عدد طبقاتها حتى وضع قانون لا يجيز رفعها اكثر من ٧٠ قدماً ثم ان اكثر بيوت الاشراف كان موقعها في الجانب الشرقي من المدينة ولم يكن بينها شوارع بل كانت مبنية في وسط الجحائن والحقول وكان الاجرا وفر مواد البناء استعمالاً خصوصاً قبل ايام اوغسطس واما الطبقة العليا من دور الاشراف فكانت غالباً من الخشب واما في ايام الامبراطورين

فاخذ الناس يكثرون من استعمال مواد اثنى كالرخام وغيره من الحجارة الثمينة ولما اصطلح يرون المدينة بعد احتراقها استخدم صخرًا بركانياً مركباً من رمل ورماد وبطل ايضاً الطبقة العليا الخشبية واجتهد بان يجعل الاسواق عريضة مستقيمة ويظن ان المدينة بلغت معظم كبرها في ايام قسبيانوس وكان محيطها حينئذ ١٢ ميلاً وعدد سكانها زهاء ٢٠٠٠٠٠ من الانفس كان نحو نصفهم عبيداً والابنية العمومية في خلال ايام الامبراطورية كانت فائقة شائقة يكاد لا يوجد لها نظير. وكان جبل كاييتولينوس كله تقريباً مغطى بالابنية العمومية ومن اعظم الهياكل الكثيرة القائمة على ذلك الجبل هيكل المشتري ويقال انه اعظم ابنية رومية واحداً. وكان ما بناه يرون اكثر مما بناه غيره من الامبراطورين وبعد ان احترق قصره الاول العظيم بالنار المثلثة التي لم يحدث نظيرها في رومية سنة ٦٤ للبلاد شرع ببناء قصر اخر كانت ابنيته وجناته ومنتزهاته متسعة الدائرة جداً وكان في رومية القديمة اربعة بانيها الاهالي للشغل او التزه ومن جملتها الرواق الذي بناه اغريبا في كميوس مرتيوس ثمان الرواق الوحيد الذي لا تزال اثاره قائمة الى الان هو الرواق الذي بناه اوغسطس وسماه اوكتافيا باسم اخيه وكانت اقنية رومية اعظم اقنية العالم ولا يزال باقياً منها اثار رقناة الى الان وكانت حمامات رومية من اعظم الابنية العمومية (راجع حمام) وكان حمام انطونينوس الذي بناه كاراكلاً وتمه اسكندر سقيروس يسع ٢٢٠٠ مستحم في وقت واحد وكان حمام ديوكلتيانس اوسع بناء من نوعه في رومية اذ كان يسع ٣٠٠٠ مستحم ولم يكن في المدينة الا ثلاثة ملاعب وهي اولاً ملعب بومبيوس وكان فيه مقاعد لنحو ٤٠٠٠ متفرج ثانياً ملعب كرنيليوس بلبوس وكان يسع ١١٦٠ نفس ثالثاً ملعب مارشس وكان يسع ٤٠٠٠ واعظم الملاعب الملعب الذي بناه اميليوس سكاورس وقد انفق عليه مبلغاً باهظاً جداً وكان فيه مقاعد تسع ٨٠٠٠ من المتفرجين وكان هناك مواضع للموسيقى وامفيثياتران ومواضع

للصراع ومعارض للوحوش يضيق دون وصفها المقام وكان بها هياكل كثيرة اعظمها هيكلان وهما هيكل المشتري (كايتولينوس) وهيكل الزهرة وروما ويقال ان هيكل الزهرة الذي أسسه نوما توجد اثاره في خربات بنابة مستديرة في الجهة الجنوبية الغربية من الساحة وصار الاهتداء اليه بالحفر الذي أقيم سنة ١٨٧٢ وما ظهر في خلاله ايضاً اثار هيكل اقامه اغسطس على البنته التي التهمت فيها النارجس يوليوس قيصر بعد جنازته وما يستحق الاعتبار في تلك المدينة قناطر النصر التي اقيمت على الشوارع العمومية ومنها للان ٢١ قنطرة اقامها قنطرة تيطس على الطريق المقدسة مبنية من الرخام وقد اقيمت هناك احتفالاً باخذ اورشليم وهي هذا العهد وقنطرة سبتيموس سفيروس الرخامية المقامة على مدخل الطريق المقدسة المؤدية الى الساحة وقنطرة قسطنطين القائمة عند قدم الوادي الواقع بين جلي بالانينوس وكيلبوس وهي مزينة بالاعمدة المرخرفة والنقوش والتماثيل التي اقيمت تذكراً لانتصارهم على مكسنطوس . واهم الاعمدة المقامة في جهات مختلفة من المدينة عمود طراياس المقام في ساحة باسمه اقامة الرومانيون تذكراً للغلبة على الداكيين وهو مؤلف من ٢٤ قطعة من الرخام الابيض وارتفاعها ما عدا التمثال المقام على راسه ١٢٧ قدماً ووصف وقاعدته من البناء التوسكاني واما العمود نفسه فن البناء الدوري وقد حفر على العمود نقوش حلزونية الشكل ممتدة من قاعدته الى قمته تشير الى اعمال ذلك الامبراطور الحربية وقد حفر عليه ٢٥٠ صورة بشرية وكثير من الخيل والآلات الحربية والاسلحة وكان على راسه قدماً تمثال لطراياس ثم استبدله البابا سكستوس الخامس بتمثال للقديس بطرس الرسول ويوجد داخل العمود درج لولبي مؤلف من ١٨٤ درجة واما عمود مرقس اوريليوس انطونينوس في ساحة كولونا المقام سنة ١٧٤ للميلاد فمائل لعمود طراياس المار ذكره الا انه ادنى منه شكلاً وانقائاً وارتفاعه ٢٢٢ قدماً و٨ قراريط وفي اعلاه تمثال للقديس بولس الرسول اقامة البابا سكستوس الخامس

ايضاً وفيها كثير من المسلات او فرها ارتفاعاً مسلة لانزان وارتفاعها ما عدا قاعدتها ورأسها ١٠٥ اقدام و٢ قراريط نقلها قسطنطين الكبير من اليوبوليس الى الاسكندرية ثم نقلها ابنة قسطنطينوس الى رومية واما مسلة الفاتيكان فنقلها كاليبولا من اليوبوليس ومسلة القديسة ماريما ماجيوري في احدى المستنقعات التي كانتا مقامتين عند مدخل ضريح اغسطس ويظن ان كلوديوس اني بهما من مصر واما مسلة الساحة المسماة بساحة بوبولو فقد نقلها اغسطس من امام هيكل الشمس في اليوبوليس واتي اغسطس بمسلة جبل سيتوربو من اليوبوليس الى رومية واما مدفن اغسطس المقام في كهبوس مريوس والحاط بجدران كثيرة فقد بناه اغسطس المذكور مدفناً للعائلة الامبراطورية وهو من اعظم الابنية التي اقيمت في ايامه واما مدفن اديريانوس فقد صار الان قلعة تعرف بقلعة سانت انجلو واما مدفن الرجال المدعوين سكيبيون فقد اكتشفت سنة ١٧٨٠ ومن جملة المدافن التي تستحق الذكر اضرحة سيسيلاميتيلا وضريح تشستينوس وضريح سبتيموس سيفروس

## رومية الحديثة

واما رومية الحديثة فقائمة على اثر رومية القديمة وفي عرض ٥٢ و ٥٣ و ٤١ و ٤٢ ميلاً وطول ٤٠ و ٢٨ و ١٢ شرقاً وكان عدد سكانها سنة ١٨٤٦ نحو ١٨٠٠٠٠ وبلغ سنة ١٨٧٢ ٢٤٤٤٨٤١ وبعد تغيير حكومتها سنة ١٨٧٠ ازداد عدد سكانها بسرعة ولكن لا يزال السكان قليلين جداً في الازقة الكثيرة التي فتحت بعد ذلك التغيير . ويجري نهر التيبر داخل اسوار المدينة مسافة ٢ اميال ويعبر بخمسة جسور وهي جسر سانت انجلو وجسر ايليوس القديم مقابل قلعة سانت انجلو وجسر سستو الذي بناه البابا سكستوس الرابع سنة ١٤٧٤ وجسر كونتر وكالي ابي الرؤوس الاربعة سمى بذلك نسبت الى تمثال يانوس الرباعي الرؤوس وجسر روتو . اما اسوار المدينة فمحيطها نحو ١٣ ميلاً وارتفاعها من الخارج ٥٠ قدماً واما من الداخل

فافل من ٢٠ وهي عديمة الخنادق ولكنها محصنة بنحو ٢٠٠ برج  
 ويخترقها ١٢ باباً . وقد ارتفعت ارض المدينة كثيراً بما  
 تساقط من ابنتها حتى ان اوطاً محلاتها يزيد ارتفاعه ١٥  
 قدماً اعلى ما كان ايام القياصرة وأكثر المدينة الحديثة واقع  
 على الاراضي المنخفضة واما التلال فأكثرها مغطى بكروم  
 وحقول حنطة ومنازل للاغنياء واما القسم الذي تتلاصق  
 فيه الابنية فطولة ميلان ويختلف عرضه من ميل الى ميل  
 ونصف ثم ان ازقتها ضيقة مستطيلة ويندر فيها وحود  
 ارضة للمشاة وكثير منها قد رويها مولف من ابنية  
 جميلة حسنة يظلمها ابنية خضرة دنيئة والقصور الشاهجة  
 والكنائس قائمة في جوار أكواخ حقيرة جداً وظرف ارفعها  
 ثلاثة ممتدة من ساحة الشعب بالقرب من الباب الشمالي  
 وهي زقاق الكورسو وزقاق البوينو وزقاق رينتا  
 اما بيوتها فمرتفعة في الغالب وأكثرها من الاجر  
 والحجر الرطلي واستعمال الرخام فيها اقل منه في  
 مدن ايطاليا الشمالية وهي مقسومة الى ١٤ حيّاً اثنا عشر  
 منها واقعة على الضفة اليسرى من النروما بقي وهو اثنان  
 على الضفة اليمنى منه وهذه اسماء احيائها ولاحي موتي وهي  
 أكبر الاحياء وفيه ابنية عمومية واضرحة سيف جملتها عمود  
 طرايانس وكنيسة ماريوحنا اللا تراني وهي الاولى في المدينة  
 باعتبار قدمها وعظمتها الدينية وكنيسة بيبانا وكنيسة  
 سانتا ماري ماجيوري وخربات حمامات تيطس  
 وديموكتيانوس . ثانيها حي تريفي وفيه شارع كورسو وساحة  
 موتي كافالو وبها تماثلان قديمان للجيل والكويرينالس  
 الذي كان سابقاً منزلاً اعنيادياً للسواي (جمع بابا) واما  
 الان فهو قصر الملك . وقصر الكونسولنا وقصر بربيني  
 الجليل ونكثرفيو ذخائر الصناعة والمعارف . ثالثاً حي كولونا  
 وفيه عمود انطونينوس المسمى بالبانتيون وقصر البروباكندا  
 وساحة سباغنا وهي اطرف ساحات المدينة . رابعاً حي  
 كامبو مارنسو ويحوي على أكثر ساحة كموس مرنوس  
 القديمة وعلى باب البوبولو ومنه مدخل المدينة في الجهة  
 الشمالية وعلى ضريح اوغسطس وتل بنشيانوس مع الجنائن

العمومية الواقعة على قنته وعلى نحو ثلث زقاق كورسو . خامساً  
 حي بوتتي ايضاً ويحوي على طريق جيوليا وهي اجل شوارع  
 رومية . سادساً حي باربوني ويحوي على قصري اورسيني  
 وبمبلي وعلى ساحة بسكوبينو حيث كان قديماً مثال بسكوبين .  
 سابعاً حي ريغولا وفيه كنيسة سان جبر ولامو وسان تومازو  
 والمدرسة الانكليزية وقصر فارنس المشهور . ثامناً حي  
 القديس اصطاك وفيه كنيسة على اسم القديس المذكور  
 والمدرسة الكلية . تاسعاً حي بينا وفيه كنيسة دير الدومينيكن  
 وكنيسة لامينرفا . عاشراً حي كامبيني وفيه الفوروم والمسلة  
 وكنيسة مكستينوس وتل كاييتوليني وعليه القصور الثلاثة  
 الحديثة التي خصصت بجمعيات الحكام والمرصد الفلكي  
 ومجموعات الفنون المستظرفة ومعرض المحفورات في احد  
 هذه القصور يحوي على كثير من آثمن الآثار القديمة . حادي  
 عشر حي سانت انجلو وفيه خربات اروقة اوكتافيا  
 والغتواي الهي الذي حصر فيه اليهود لعهد الحكومة  
 الباباوية الا انه كان يسبح لم بان يفتحوا حوائطه في غيروه من  
 احياء المدينة . ثاني عشر حي ريبا وفيه حمامات  
 انطونينوس كاراكلاً وهيكل فرنونا فيريس وهيكل  
 هرقل وكان يدعى هيكل قستا في القدم وجزيرة  
 التبر التي فيها اثار هيكل اسكولابوس وموتني تسانتيني  
 وهرم سستبوس ومدافن البروتسنتانت . ثالث عشر  
 نراستيفيري وهي الجانيكولم القديم على الجانب الغربي  
 من التبر وفيه النبع العظيم المسمى بامعناه مياه بولس وعلى  
 بستان نباتي ورستاق كورسيني وكنيسة ماربطرس .  
 رابع عشر حي بورغو وفيه قلعة سانت انجلو  
 والقلعة التي كانت في وسطها ضريح ادريانوس وهي  
 قليلة الاهمية وتستعمل في الاكثر سجناً للمجرمين  
 وهي تنصل بالفاتيكان بسرداب طويل مسفوف اما  
 الفاتيكان فهو بناء متسع جداً لا نظير له في جلاله  
 ورونقو الداخلي  
 ومن كنوز الاداب والصناعة في رومية المكتبة الكبيرة  
 المحنوية على كتب كثيرة خطية نادرة الوجود ومجلات الصور

التي يعلق فيها كثيراً من الصور نقلت عن صور رافائيل والخادع والمجلات التي رسم على جدرانها رافائيل وتلاميذه رسوماً جلية ومعبداً سستيني وباوليني اللذان رسم على جدرانها ميخائيل النجلو رسوماً جميلة اطلب (فاتكان) اما باقي قصور المدينة وكنائسها فزينة بصور وتمائيل مشهورة عديمة النظير وفيها ١٠ او ١١ مكتبة عمومية ماعدا مكتبة الفانيكان ويوجد في اثنتين منها اكثر من مائتي ألف مجلد ونسخ خطية كثيرة معتبرة وفيها نحو ٢٦٠ كنيسة و ١٨٠ ديراً ولكن أبطل كثير من الأديرة بعد دخول الحكومة الإيطالية الى رومية ثم اتخذت الحكومة بعضها لأعمال عمومية . وأعظم كنائس المسيحيين في العالم كنيسة القديس بطرس الرسول التي اشتغل فيها كثير من البواني والمهندسين ودشنها البابا أوربانوس الثامن سنة ١٦٢٦ وقد قال جيون انها أجل بناء استخدم للديانة وسياتي الكلام عن وصفها وتاريخ بنائها في كاتدرام باب الكاف . اما البناء من الخارج فجليل في موادّه وإنساعه إلا أنّ ارتفاع الواجهة التي بناها مادرنو يكاد يستر عن الناظر القريب اعظم قسم من البناء وهي القبة العظيمة التي تعلو فلو اتبعوا الشكل الذي رسمه برامنتي وميخائيل النجلو لكانت القبة ترى بجعلتها من الساحة امام الكنيسة . والقبة ننسها وداخل البناء عديداً النظير في إنساعها وزينتها وكذلك كنيسة القديس بولس الرسول التي دمرتها النازية سنة ١٨٢٣ ثم رُممت ودُشنت سنة ١٨٥٤ هي ايضاً عظيمة البناء حسنة الزينة وكان الامبراطور قسطنطين قد شيد هاتين الكنيستين في الاصل والكنيسة البروتستانتية الانكليزية الاولى التي بنيت داخل اسوار رومية فتمت في ٢٦ تشرين اول (اكتوبر) سنة ١٨٧٤ وهي بناية جميلة واقعة في ساحة سان سلفسترو الى شرق زقاف كورسو وقصور الاشرف الرومانيين في رومية كثيرة وكبيرة وداخلها الفخر من خارجها في الغالب وجدرانها من الاجر واعظم زينتها النقوش المرسومة على جدرانها من الخارج وتوجد ساحات

كثيرة داخل المدينة وهي عبارة عن فسحات مبلطة مزينة بينابيع وانار والساحة الكبيرة التي امام كنيسة القديس بطرس يحيط بها صفوف اعمدة عظيمة وفي وسطها مسلة مصرية ارتفاعها ٧٨ قدماً واقعة بين ينبوعين وثانيتها في الحجم ساحة نافونا وطولها نحو ٨٤٠ قدماً وفي وسطها ينبوع هو احسن بنايع رومية والعيون كثيرة في جميع انحاء المدينة مبنية على نسق جميل وثانيتها مياه غزيرة بثلاث قنوات لاتزال مشغلة الى الآن وهي بقايا قنوات كثيرة كانت تصب مياهها في المدينة القديمة . ومن اغرب آثار رومية القديمة مدافنها (اطلب مدفن) ثم ان مصنوعات مختلفة الا ان دائرتها غير متسعة ومن اهلها المنسوجات الصوفية والحريرية والخميلة والبرانيط والكفوف والجوارب والجلد والفرو والفناني الزجاجية والمشروبات والطبوب والازهار الصناعية والفسيساء والجواهر وغيرها من الامور المتعلقة بالفنون المستظرفة وياتيها كثير من الاجانب واكثرهم من الانكليز والفرنسيين والامركان ويرغب ذوو الصناعات من الاجانب في سكناها والدرس فيها . وهو ذوها لطيف إلا انه مرخ وثقيل في الصيف وتكثر فيها الامطار واغرها في ٢ وك١ ويتساقط الثلج في فصل الشتاء اما تبقى بضع ساعات فقط ونهب احياناً ربح شمالية باردة مزعجة وتبقى عدة ايام متوالية والحمى الصفراء المalarie التي يخافها الاهالي جداً يمكن التحصن عليها بالاحنيطات الموافقة وقطعها اخيراً بالكلية بواسطة حرائق الكبانيا وتحسين التجفيف وزيادة الاهالي داخل الاسوار وفي المقاطعات المجاورة التي لاتزال غير محروثة وخالية من السكان (اطلب كمابيا في الكاف ولايوم في اللام وراجع نتيني مجلد ٥ وجه ٦٠٤) والاهالي اخذون في بناء مدينة جديدة في الاماكن المرتفعة على جبل اسكوليبيني واكم فيمينال وفي التفار الرسمية لسنة ١٨٧٣ ان حالة الصحة في رومية هي احسن مما يظنه الناس عموماً فان معدل

الوفيات فيها ٣٤ في الالف اما اهل رومية فالمتوسطون والعملة منهم سان اقوياد البنية والنساء فيهم مشهورات بالجمال والجلال وتناسب الهيئة . واسباب التسلية العمومية هي تمثيل الروايات والاجتماعات الموسيقية والحفلات الدينية واشهر ايام المحظ ايام المرافع الواقعة قبل الصوم الكبير . واعظم محلات التعليم المدرسة الكلية وبها اساتذة اللاهوت والقوانين والطب والفلسفة والفنون المستظرفة واللغات اليونانية والعبرانية والسريانية والعربية وسنة ١٨٧٥ كان عدد طلبتها ٤٧٠ طالباً وفي مدرسة البروبا كندا مكتبة معتبرة ومطبعة تطبع كتباً في ٣٠ لغة وبها ايضا عدة مدارس وكثير من الجمعيات العلمية من اعظمها اكاذيبات التاريخ الروماني والجغرافيا والتاريخ الكناسي والاثار القديمة واكاديمية الاركاندين . وساعدت الحكومة الجديدة في تعليم العموم وفي اواخر سنة ١٨٧٣ كان في المدارس الابتدائية ١٤٣٨٩ تلميذاً اوسنة ١٨٧٤ فتحت مدرسة للاناث

وفي الاصر التابعة لسقوط الامبراطورية الغربية التي سادت فيها الفلاقل والجهل (راجع ايطاليا) انحطت مدينة رومية شيئاً فشيئاً الى ان وصلت في اخر القرن الثامن ادنى درجات الانحطاط والدمار فلم يبق الا قليل اكثر مما نراه الآن وذلك قبل الشروع ببناء المدينة الحديثة . ويظن ان سكانها نقصوا حتى وصلوا الى ١٢٠٠ ولكن اخذ البوابي يشعرون سلطتهم على من حولهم من الملوك وبذلوا جهدهم في إرجاع عاصمتهم وتكبيرها فسخ البابا لاوون الرابع نحو سنة ١٥٠ امتيازات مهمة للمدينة واذ كان السلام سائداً واركان الحكومة وطيدة اخذ عدداً هائلاً في الزيادة بسرعة

وفي القرن الحادي عشر اصاب المدينة خسائر عظيمة من مهاجمات الامبراطور هنري الرابع وحروب مع البابا غريغوريوس السابع ومع ذلك فان عدد سكانها بلغ في اخر القرن المذكور ٣٥٠٠٠ نفس وفي القرن الرابع عشر وقف تقدم المدينة بنقل الكرسي البابوي الى

افينيون ولم تنقدم كثيراً في حكومة ريانسي الزاهرة القصيرة المدة ثم بعد رجوع البوابي سنة ١٢٧٧ ثارت الفتن والمنازعات الاهلية مدة طويلة وكانت لعائلي كولونا واورسيني تداخل عظيم فيها وسنة ١٤١٧ غلبت سلطة البوابي وفي القرن الخامس عشر والسادس عشر وصلت المدينة في اناسعها الى ما هي عليه الآن وازدانت بما فيها من القصور والكنائس وعند اواسط القرن ١٧ بلغت اقصى مبالغها لجهة عدد سكانها وعظمتها في الازمان الحديثة . والمصيبة الوحيدة العظيمة التي حلت بها في القرون الثلاثة الاخيرة هي مهاجمة جيوش البوربون سنة ١٥٢٨ وما اتزلوا بها من السلب والنهب وسنة ١٧٩٨ حلت العساكر الفرنسية رومية وأرسل البابا الى فرنسا ونودي بالجمهورية فتهربها جيوش الدول المتحالفة سنة ١٧٩٩ وارجع البابا اليها وسنة ١٨٠٨ حلت جيوش نابليون ثانية فيها وفي السنة التالية ضمها الى مملكته ثم أرجع البابا لسقوط نابليون سنة ١٨١٤ وبقي السلام سائداً في المدينة الى سنة ١٨٤٨ فابتدأت الحركات التي أدت الى طرد البابا واقامة جمهورية في شباط (فريه) سنة ١٨٤٩ كان في مقدمتها متسبني وارمليني وسافي ورغماً عما اناه غرباً الذي من المدافعة عن الجمهورية الحديثة لم يرض الاقليل حتى قهرتها عساكر فرنسا وبعد ان حصر المدينة مدة شهرين اكرهت الى الاستسلام في تموز (جوليه) وبقي الفرنسيون فيها الى آخر سنة ١٨٦٦ وحينئذ اخرج نابليون الثالث معظم الجيوش الفرنسية من املاك الكرسي الرسولي . وسنة ١٨٦٧ حلتها العساكر ايضا وذلك لان جيشاً من المتطوعين الايطاليان غزا املاك الكرسي التي صارت سنة ١٨٦٠ اقل من ثلث ما كانت عليه بقليل وحاصر غرباً الذي موثي روتندو وهي بلدة صغيرة من املاك الكرسي تبعد ١٤ ميلاً عن رومية واستولى عليها ولم يرض الا قليل حتى اكسر المتطوعون في متنانا في ٢ ث ٢ (اكتوبر) سنة ١٨٦٧ بواسطة مداخلة الفرنسيين فكان الانتصار للبابا وبذلك خلص حكومته من اعدائها الى مدة من الزمان

ثم بعد هذه الحوادث بقي جيش فرنسوي حالاً في شيفيتا فيكيا لا في مدينة رومية الى سنة ١٨٧٠ وحينئذ التزمت تلك العساكر ان ترجع الى فرنسا بسبب الحرب الفرنسية الالمانية . ثم بعد تتريل نابوليون الثالث بقليل حلّ في رومية في ٢٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٧٠ جيش ايطاليا بعد مقاومة قصيرة جداً ثم صار الاقتراع في اول (اكتوبر) فحازت حكومة ملك ايطاليا النظامية اكثرية الاراء ولذلك أُبطلت سلطة قداسة البابا الزمنية (راجع يوس التاسع)

وجعلت رومية عاصمة المملكة الايطالية وصارت من ذلك الوقت مقاماً للحكومة الجديدة حيث بقي البلاط الملكي ويعقد المجلس العام جلساته وعقدت الجلسة الاولى في ٢٧ ت ٢ (نوفمبر) سنة ١٧٧١ وسنة ١٨٧٤ أُقيم عود بقرب من باب بيا تذكّاراً لخلول العساكر الايطالية في تلك المدينة وكتب عليه اسماء ٢٢ جندياً قتلوا في الحرب مع جنود البابا

واما لغة الرومانيين فكانت اللغة اللاتينية عند سكان اللاتيوم في ايطاليا الوسطى منذ عشرة او خمسة عشر قرناً قبل التاريخ المسيحي ثم صارت فيما بعد لغة الجمهورية الرومانية والامبراطورية فانتشرت في ايطاليا بجمليتها وكانت مستعملة ايضاً عموماً مع بعض تحريفات لا بد منها في اريقية واسبانيا والغلبة وبريطانيا وبانوبيا حتى لم يبق للغة البونيقية او الفلظية الا اثار ضعيفة في الجبال او بين الفلاحين ثم نضحت من الازهان وأهملت تماماً في القرن الثامن للميلاد وقد تولد عن اختلاطها باللغة الالمانية والفلظية ولغات اخرى منها الفرنسية واسبانية والبرتوغالية والايطالية والفلاخية وربما اللغة الجارية في غريمسن وسويسرا والمقاطعة المجاورة للتبرول مع قسم من ايتيا القديمة وهذه اللغات ليست مأخوذة رأساً من اللغة اللاتينية النصي لان الامم لما استوطنت في البلاد الرومانية انحصر التكلم باللغة اللاتينية في صنف الكهنة فقط ولم يكن يستعملها من العوام في

الكتابة في القرن السادس الا بوثيوس وكسيودورس ومع ان اللغة اللاتينية الاصلية لم تتقح في اوائل القرن السادس كانت هي اللغة المستعملة في شبه جزيرة ايطاليا وفي البلدان التي تخلفت باخلاق اللاتين وكانوا يسمونها باللغة الرومانية تمييزاً لها عن اللغة اللاتينية النصي التي حفظ لها هذا الاسم (اطلب لاتينية في باب اللام) وقد حاول رينوارد ان يبين ان اللغة الرومانية هي نفس اللغة التي يتكلم بها اهل الولايات الجنوبية من فرنسا وان اللغتين الفرنسية والايطالية وسائر اللغات الرومانية المار ذكرها من بنات لها لا اخوات فنقص علماء الانكليز والفرنسيين والجرمانيين هذا الرأي حال ظهوره ببراهين سديدة ثم ظهر بعد ذلك فسادُه . واما قوانين الرومانيين فسياً في الكلام عليها في قانون من باب القاف

واما الرسالة الى رومية فهي من اسفار العهد الجديد فالتقانونية وذهب المدققون الى ان بولس الرسول كتبها سنة ٥٨ للميلاد وهو مقيم في قورنثية حيث مكث نحو ثلاثة اشهر بعد ان جال في مكدونيه واخائية وارسلها مع امرأة من كفريا وارسل سالماً من احد سكان قورنثية وقد ظن كثيرون من الشراح الحديثين ان الجدالات الواردة في الاصحاحين ١٤ و ١٥ هي التي حملت على كتابة هذه الرسالة وجل المراد منها موضح في الاصحاح ١٣ الى ١٦ حيث يبين الرسول لليهود والامم جميعاً مجد الديانة المسيحية ويجهن في اثبات ايمان المرتدين من الديانة اليهودية الى الايمان المسيحي وهي تنقسم الى قسمين عظيمين احدهما احتجاجي والاخر انذاري ففي القسم الاول بعد المقدمة (ص ١٦: ١) يبين رغبة في ان يرى القديسين في رومية ويعلم طريقة الخلاص الانجيلي مقررّاً ان الانجيل هو قوة للخلاص لكل من يؤمن من اليهود والامم وان الجميع يحتاجون اليه وانه ما من احد مبرأ قدام الله حتى ولا اليهودي بناموس (١٦: ١ الى ٢٠: ٢) وان الايمان بالمسيح فقط يبرر

كما تبرر ابراهيم وداود بالايمان (٢١: ٢ الى ٢٥: ٤) المسيحية اولاً الى تلك المدينة فذهب قوم الى ان بطرس واولئك الذين يتبررون يكون لهم سلام مع الله ويفرحون لانه بالمسيح المصلح قد ابتدئ حياة جديدة للجنس البشري (ص ٥) ولكن ينبغي ان تكون المصالحة مفرونة بالقداسة لا تحت الناموس بل تحت النعمة (ص ٦ و ٧) وان روح الحياة بالمسيح يغلب الخطية والجسد وكل الآلام الارضية بالرجاء وان المؤمن يعيش على الارض بأمان (ص ٨) ثم يظهر الرسول حزنه من رفض اليهود الا انه يسلي نفسه باعتقاده (ان ذلك لا يكون الى الابد (ص ٩ الى ١١) واما القسم الثاني او الانذاري فيوصي الرسول في وصايا مختلفة (ص ١٢) وعلى الخصوص من جهة الواجبات نحو المحاكم (ص ١٣) ويبحث الاخوة على احتمال بعضهم بعضاً (ص ١٤) . واما الطعن في صحة هذه الرسالة فهو نادر الا ان برونوبور انكر صحة الاصحابين الاخيرين وسملر شولس وويس وايولد جميعهم ذهبوا الى ان الاصحاب ١٦ لم يكن في الاصل قسماً من الرسالة وذهب ويس وايولد الى انه قطعة من رسالة موجهة الى الافسسيين وذهب رينان الى ان الرسالة الى رومية كتبت في الاصل كرسالة ريادة وقد كتب منها اربع نسخ تختلف خاتمة كل واحدة منها وارسلت نسخة الى كل من كائس رومية وافسس ونسالونيكي وكنيسة اخرى غير معروفة وذهب ليتفوت الى انها كتبت اولاً الى رومية ثم غير بولس فيما بعد عنوانها ونحياتها وارسلت الى عموم الكنائس وقد كثرت الشروح عليها في لغات اوربا المختلفة . وسمى موضوع هذه الرسالة وقوة انشائها وصحة تركيبها وبلاغتها مما يجعل لها الرتبة الاولى بين الرسائل المسوبة الى بولس الرسول

وما ذكر في كتب العرب عن رومية وشعب الرومان فقد مر في الكلام على روم وهم يعرفون بهذا الاسم منذ الاسلام وقبله . راجع روم

### رون Rhône

اسمها القديم رودانوس . احد الانهر الكبرى في جنوبي اوربا مخرجة في سويسرا قرب جبال سان غوتار بين جلي فركا وغرمسل على مسافة ٢٤ كيلومتراً من منابع الريب الى الجنوب الغربي يجري غرباً الى بحيرة ليمان فيقطعها ويخرج منها في جنينا ثم يخفي شيئاً فشيئاً في قرية كوني تحت قنطرة مولفة من صحور زاحفة متراكمة ثم يدخل فرنسا ويجري الى الجنوب الغربي ماراً بمدينة ليدن فيصب فيه هناك نهر سون ثم يتجه مستقيماً الى الجنوب ويصب في البحر المتوسط بعدة مصبات اعظمها مصبات يولفان بقعة كالذلتا تسمى « كامرغ » وطول مجراه ١٦٠ كيلومتراً تسير السفن فيه في ٥٠٨ منها من عند سيسل واشهر الانهر التي تصب فيه من الضفة اليمنى هي اين وسون وارش وغرد ومن اليسرى ابزر ودروم ودورنس . وهو سريع الجري ومجمل انحاء نحو

وقال بعضهم انها منقطعة النظير في تأليف الشر وانها تفوق تصانيف العلماء اليونانيين والرومانيين كما يفوق نور الشمس نور الكواكب ثم ان تأسيس الكنيسة في رومية التي كتبت اليها هذه الرسالة ليس له ذكر في العهد الجديد واختلف في من ادخل الديانة

... ١ متر يفيض تكررًا فيضًا عظيمًا وأشهر المدن التي يرونها هي سيون وجنيفا من سويسرا . وايون وفيون وتورنون وفالنس وقيفيه وبون سنت اسيري واينبون وتارسكون وبوكير وأرل من فرنسا . وينقسم عند أرل الى فرعين الرن الاصلي شرقا والرون الصغير غربا وولاية الرن احدى ولايات فرنسا وهي اصغرها واقعة بين ولاية سون ولوار شمالا وولاية لوار جنوبا وغربا وولاية ايزر شرقا مساحتها ٢٧٩٩ كيلومترًا مربعًا وعدد سكانها نحو ٦٦٢٥٠٠ وقصبتها ليون . وهي مؤلفة من قسم من ليوني ومن بوجولي . ويرونها نهر الرن والسون ويمتد منها من الغرب فرع من جبال سيقن . ومن معادنها النحاس والرصاص الكبريتي وفحم الحجرج والبور الصخري والمرمر والصخر المحسب والحجر الساقى وحجر البناء والتراب الخزفي وحجر الفتيلة والطلق والسفنش وكثير من الحفريات ومياه معدنية ومن محاصيلها الحبوب والبطاطة والبقول والتار والزعفران والحبوب الدهنية وكستنا جيدة منسوبة الى ليون وخمور لذيذة . وهي من اسباب ثروتها . وصناعتها متسعة النطاق وتجارتها كثيرة الراج خصوصًا في الحرير والموصلينا . وهي تنقسم الى دائرتين و٢٧ ناحية و٢٥٣ مديرية

وهناك ولاية اخرى يقال لها ولاية رون ولوار شكلت سنة ١٧٩٠ وكانت تشمل كل مقاطعة ليوني القديمة وبعد حصار ليون سنة ١٧٩٢ قسمتها الحكومة الموقته الى قسمين وها ولاية رون وولاية لوار

واما ترعة الرن فهي ترعة عظيمة فصل بين الرن والرين تنشق من نهر السون عند سان سيمفوريان وتصل الى ابل وهو نهر يصب في الرين قرب ستراسبورغ قاطعة ولايات كوت دور وجورا ودويس والرين الاعلى والرين الاسفل ومارا في مدف دول ويزنسون وبوم لي دام ومونيليارونوف رسيك . ومجمل طولها ٢٤٩ كيلومترًا شرع فيها سنة ١٧٨٤ وتوقف العمل اثناء الثورة واعيد في ايام القنصلية واكملت سنة ١٨٢٢ وسميت

اولاً ترعة موسيو اكراما لموسيو كونت دوارتوا اخي لويس السادس عشر

## رُون

• Rouen

هي من المدن الكبرى في فرنسا كان اسمها اولاً روتوماغوس ثم سميت رودوموم . وهي قصبة ولاية السين الاسفل على ضفته اليمنى ولها رضى على ضفته اليسرى . تبعد عن باريس بالطريق العام ٢٦ كيلومترًا الى الشمال الشرقي وبالطريق الحديدية ١٢٧ وسكانها نحو ١٠٢ آلاف . بها كرسى رئيس اساقفة يقال انه شيد منذ سنة ٢٦ وكنيسة للبروتستانت ومجمع لليهود وبلاط امبراطوري ومحكمة ابتدائية ومحكمة تجارية وقاعدة للاقسام العسكرية ومدرسة لاهوتية ومدرسة ثانوية للطب ومدرسة استعدادية للمدارس العليا وليسيوم ومدرسة لتخطيط البحار ومجمع للعلوم والآداب والفنون ومجموعات تجارية وزراعية وغير ذلك . ومكتبة كبيرة وبستان نباتي ومتحف ومرفأ حسن يشرفيه بالمذ وترفاً فيه السفن الصغيرة وجسر حجري عوض جسر من القوارب كان يرتفع ويهبط بالمذ والجزر وجسر اخر معلق وكنيسة فاخرة هدمت قبتها بالصاعقة سنة ١٨٢٢ فبنيت بعد ذلك بالحديد وفيها جرس وزنه ٢٠ الف كيلوغرام صب سنة ١٥٠١ وكمر سنة ١٧٨٦ وفيها كنيسة جميلة على اسم القديس زين ملاصقة لدار البلدية . وبرج لساعة كبيرة وقصر للعدلية وسوق المنسوجات وبنوة مالية وملعب ريايات ومتاريس منيعة ولها عدة ارباض وقنوات جميلة للمياه وشوارع لطيفة متقنة منها شارع ناوليون وهو الامبراطوري . لكن مجمل بنائها غير حسن واذا قمتها ضيقة معوجة والبيوت بعضها مبني بالخشب . وموقع المدينة بين عدة اكام يشقها ثلاثة جداول ولذلك تكثر فيها الرطوبة وتخرج منها طريق حديدية الى باريس وهاقر . وصناعتها واسعة وبها عدة معامل لغزل الفطن والسج والصباغة ونظير السكر وعمل المربيات واللباغة واليدرة (الجمعة) ومسالك للمعادن والصباغة ولها تجارة نشيطة رائجة وسفن ساحلية ونلك اسواق تقام مدة



١٥ يومًا في ٢٠ شباط (فقره) و ٢٠ حزيران (جون) و ٢٢ تشرين الاول (أكتوبر) والاختبة عظمية الشان وهذه المدينة من اقدم مدن فرنسا كانت قبل الفتح الروماني قاعدة امة الفيليكاسه وصارت في ايام الرومان رئاسة اسقفية ليونيزة الثانية ودخلها المذهب المسيحي منذ القرن الثالث . واستولى عليها النورمنديون سنة ١٨٤١ و ١٥٩٩ وصارت من ثم احدى محطاتهم وجعلها ادواق نورمنديا مستقرًا لهم وعمروها حتى صارت مدينة كبيرة وصار لها مدبرية سنة ١١٤٤ . ثم استخلصها فيليب اوغسطس من يد الانكليز سنة ١٢٠٤ وبقيت بيد فرنسا الى سنة ١٤١٩ حين دخلها هنري الخامس ملك انكلترا بعد حصار عظيم . وسنة ١٤٤٩ استرجعها شارل السابع مع باقي نورمنديا . وفي تلك الاثناء حكم فيها على جان درك بالقتل سنة ١٤٢١ . وحصرت سنة ١٥٦٣ حصارًا شديدًا بعد من اعظم اعمال الحرب الاولى المدنية والدينية الكاثينية وحصرها هنري الرابع سنة ١٥٩١ فلم يقدر على اخذها وسنة ١٥٩٦ عقدت فيها جمعية مشهورة من الاشراف وتأخرت تجارتها عند نقض قرار ننت ثم عادت الى مجراها في ايام لويس الخامس عشر وتقدمت كثيرًا في زمن نابليون الاول ثم تأخرت بفتح الطريق الحديدية بين هافر وباريس رأسًا ثم زاد تأخرها وقوف حال الاقطان بسبب حرب الولايات المتحدة من سنة ١٨٦٢ الى سنة ١٤٦٤ وكان قد انشئ فيها مجلس عام سنة ١٤٩٩ على عهد لويس الثاني عشر . وحين تنظيم المدرسة الكلية الامبراطورية صارت مركز أكاديمية الغيت سنة ١٨٥٤ . وخرج منها جماعة من مشاهير العلماء والشعراء وارباب الفنون

## رونسفو

## Roncevaux

بلدة من ولاية ببلونة في اسبانيا تبعد ٢١ كيلومترًا عن ببلونة الى الشمال الشرقي وارتفاعها عن البحر ١٨٠ متر في وهد من البرانس قيل وهناك استلحمت مؤخرة عسكر شارلمان عن بكرة ايهم سنة ٧٧٨ . وهناك قتل ايضًا

البطل رولند مع جماعة من الفرسان الفرنسيين كما مر في ترجمته . وسنة ١٨١٤ حدثت هناك معركة شديدة بين الانكليز والمارشال سول . وفي هذه القرية كنيسة على اسم العذراء بججون اليها

## رونكاليا

## Roncaglia

مدينة في ايطاليا من دوقية بارما القديمة واقعة على نهر بو بين بليسنشيا وكريمونا وفي جوارها سهل مشهور في القرن الحادي عشر والثاني عشر باقامة ملوك المانيا قبل التتويج وسنة ١١٥٨ جمع فيها فردريك الاول مجتمعا قرر فيه اربعة مقنين بولوينين ان تملك ايطاليا بخصن بالامبراطورين

## روى

## Roye

قصة ناحية في ولاية سوم من فرنسا سكانها نحو ٤٠٠٠ وفيها كنيسة جميلة على اسم بطرس الرسول وتعمل فيها جرات صوفية وفيها معامل لغزل القطن وعمل سكر الشمندور وسوق كبيرة تناع فيها الحبوب . كانت قديمًا حصينة ومن جملة المدن التي وقع عليها الخلاف بين شارل الملقب بالجنسور ولويس الحادي عشر فتخلى عنها لويس ثم استرجعها سنة ١٤٧٥ . وحصرت ١١ مرة واصابها الطاعون ٢ مرات واحترقت مرتين

## رويات

## Royat

قرية من ولاية بوي دودوم من فرنسا سكانها ١٠١٥ وفيها مياه معدنية وكهف بهج

## رويان

## Rouyan

قال ياقوت مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة . وهي اكبر مدينة في الجبال هناك . وبينها وبين جيلان ١٢ فرسخًا وقال بعضهم انها ليست من طبرستان بل هي ولاية برأسها مفردة واسعة تحيط بها جبال عظيمة ومالك

كثيرة وأرضها مطردة وحولها بساتين متسعة وعمارات متصلة وكانت فيما مضى من مملكة الديلم فافتتحها عمرو ابن العلاء وبنى فيها مدينة وجعل لها منبراً وفيما بين جبال الرويان والديلم رساتيق وقرى يخرج منها جميعاً أكثر من ٥٠ ألف مقاتل وخراجها على ما وظف عليها الرشيد ٤٥٠ ألف درهم . وفي بلاد الرويان مدينة يقال لها كجة بها مستقر الوالي وجبال الرويان متصلة بجبال الري وضياعها ومدخلها ما يلي الري وأول من افتتحها سعيد بن العاص سنة ٢٩ أو ٣٠ هجرية . وقد نسب الى هذا الموضع طائفة من العلماء منهم ابو الحسن الروياني وقد ذكر في باب ورويان ايضاً من قرى حلب قرب سبعين بها قتل آق سقرجد بني زكي اصحاب الموصل

## رُويان

Royan

قصبة ساحية في ولاية شارنت الاسفل من فرنسا موقعها على مصب جيروند سكانها ٤٠٠٠ ولها مرفأ حسن بصاد فيها سمك السردين ولها حمامات بحرية اخذها الكاثينيون ثم استرجعها لويس الثالث عشر سنة ١٦٢٢ وكاد يخر بها

## رُويانة

Royanez

او رويان بلاد قديمة من فرنسا كانت مركزية موقعها في دوفيني على الضفة اليسرى من نهر ايزر قصبتها بون أن رويان وهي الآن من مشتملات ولايتي ايزر ودوروم

## رُويت

Ruyter

ميخائيل رويتربجار هولندي مشهور ولد سنة ١٦٠٧ وسافر ٨ مرات الى الهند بصفة قبطان ثم صار ثاني اميرال سنة ١٦٤٥ في الاسطول المرسل على الاسبانول ثم في الاسطول الذي أرسل على انكلترا سنة ١٦٥٢ واظهر مقاومة شديدة في ثلث مواقع أيسنة وبين بلاك سنة ١٦٥٢ حارب قرصان البرابرة وانزل بهم رزوا عظيماً سنة ١٦٥٥

ثم عاون الدانمرك فكسر الاسطول الاسويجي مرتين سنة ١٦٥٩ وبعد رجوعه الى هولاندة جعل نائب اميرال وغزا البرابرة ثانية سنة ١٦٦٤ وبلغ معظم مجده في حرب انكلترا من سنة ١٦٦٥ الى ١٦٦٨ وحرب فرنسا من سنة ١٦٧٢ الى ١٦٧٦ وفي حرب انكلترا المذكورة صعد التمز والقي العرب في اهل لندن وفي حرب فرنسا حارب الانكليز والفرنسيين معاً عند اجتماعهم على ساحل انكلترا وسنة ١٦٧٤ حاول الاستيلاء على مرتديك فحبط مسعاه وسنة ١٦٧٥ أرسل لرفع الحصار عن مسيى وحارب دوكنس امام قطانة فغلب وجرح جرحاً مميتاً وبعد ما اضر بالفرنسيين ضرراً عظيماً مضى الى سرقوسة فات من جراحوه في ٢٦ نيسان ( افريل ) سنة ١٦٧٦ فأقيم له ضريح فاخر في امستردام وكتب برنيت سيرة حياته وترجمت الى الفرنسية

## رُويتلنغن

Reutlingen

مدينة في ورتنبرغ سكانها ١٥ ألفاً فيها كنيسة عظيمة ومعامل للوخ الرفيع والطرايش والكشاكش والتطريز وحمامات كبريتية كانت اولاً مدينة امبراطورية وسنة ١٢٤٧ حاصرها هنري لندغراف تورنجة فعاد خائناً وسنة ١٢٧٧ حصرها أليريك الورتنبرغي

## رُوير كولار

Royer-Collard

اوراويس كولار . فيلسوف وسياسي ولد سنة ١٧٦٢ ومات سنة ١٨٤٥ . وانقاد الى اراء اصحاب الثورة سنة ١٧٨٩ وصار مرة كاتم اسرار الكومون لكنة انفصل عنهم بعد موقعة ١٠ آب ( اغسطس ) المشؤمة سنة ١٧٩٢ وانتخب معوثاً من قبل ولاية مارن الى مجلس الخمسمائة سنة ١٧٩٧ فاخرج منه بعد ايام وانضم الى الملكيين وكان من جملة اعضاء المجلس السري الذي عقده لويس الثامن عشر . وبعد تنويع الامبراطور ترك امور السياسة واشتغل في العلوم الفلسفية وجعل استاذاً للتاريخ الفلسفة المتأخرة

في مدرسة المعارف بباريس - وبعد رجوع البوريوت  
انتخبته مارن نائباً عنها سنة ١٨١٥ وأخذ منصب مستشار  
الدولة ثم مدير المكتبة ثم رئيس لجنة التعليم العام فأنشأ  
اصلاحات جمة واشتهر في امور كثيرة سياسية وعلمية حتى  
انتخبته سبع مدارس معاً سنة ١٨٢٧ ثم انتخب رئيساً للمجلس  
العام فسلكت مسلك الاستقامة وقبل عضواً في الاكاديمية  
الفرنسية وكان احدمؤسسي القانون النظامي الفرنسي  
اشتهر بالفصاحة وحسن البيان وله عدة رسائل سياسية  
وفلسفية ونصبت له مدينة فيتري تمثالا وسي باسمه شارع  
من شوارع باريس

### رؤية

خيار الرؤية في الشرع هو من متعلقات البيوع  
واحكامها كما ياتي عن مجلة الاحكام العدلية  
(مادة ٢٢٠) من اشترى شيئاً ولم ير كان له الخيار  
الى ان يراه فاذا رآه ان شاء قبله وان شاء فسخ البيع ويقال  
لهذا الخيار خبير الرؤية  
(مادة ٢٢١) خيار الرؤية لا ينتقل الى الورث  
فاذا مات المشتري قبل ان يرى المبيع لزم البيع ولا خيار  
لورثه  
(مادة ٢٢٢) لا خيار للبائع ولو كان لم ير البيع مثلاً  
لو باع رجل مالاً دخل في ملكه بالارث وكان لم يره انعقد  
البيع بلا خيار للبائع  
(مادة ٢٢٣) المراد من الرؤية في بحث خيار  
الرؤية هو الوقوف على الحال والمحل الذي يعرف به  
المقصود الاصيل من المبيع مثلاً الكرّاس والفأش الذي  
يكون باطنه وظاهره متساويين تكفي رؤية ظاهره  
والفأش المنقوش والمدرّب تلزم رؤية نقشه ودرويه والشاة  
المشتراة لاجل التناسل والتوالد يلزم رؤية ثديها والشاة  
الماخوذة لاجل اللحم يقتضي جس ظهريها والبيها  
والماكولات والمشروبات يلزم ان يذاق طعمها فالمشتري  
اذا عرف هذه الاحوال على الصور المذكورة ثم اشتراها  
فليس له خيار الرؤية

(مادة ٢٢٤) الاشياء التي تباع على مقتضى انموذجها  
تكفي رؤية الانموذج منها فقط  
(مادة ٢٢٥) ما بيع على مقتضى الانموذج اذا ظهر  
دون الانموذج يكون المشتري مخيراً ان شاء قبله وان  
شاء رده مثلاً الخنطة والسمن والزيت وما صنع على نسق  
واحد من الكرّاس والجوخ واشباهها اذا رأى المشتري  
انموذجها ثم اشتراها على متضاه فظهرت ادنى من الانموذج  
يخير المشتري حينئذ

(مادة ٢٢٦) في شراء الدار والخان ونحوها  
من العقار تلزم رؤية كل بيت منها الا اذا كانت يومها  
مصنوعة على نسق واحد فتكفي رؤية بيت واحد منها  
(مادة ٢٢٧) اذا اشتريت اشياء متفاوتة صفقة  
واحدة تلزم رؤية كل واحد منها على حدته  
(مادة ٢٢٨) اذا اشتريت اشياء متفاوتة صفقة  
واحدة وكان المشتري قد رأى بعضها ولم ير الباقي فبقي رأى  
ذلك الباقي فان شاء اخذ جميع الاشياء المبيعة وان شاء  
رد جميعها وليس له ان ياخذ مارة ويترك الباقي  
(مادة ٢٢٩) بيع الاعى وشراؤه صحيح الا انه يخير  
في المال الذي يشترى به دون ان يعلم وصفه مثلاً لو اشترى  
داراً لا يعلم وصفها كان مخيراً فبقي علم وصفها فان شاء  
اخذها وان شاء ردها  
(مادة ٢٣٠) اذا وصف شيء للاعى وعرف وصفه  
ثم اشتراه لا يكون مخيراً

(مادة ٢٣١) الاعى يستط خياره بلبس الاشياء  
التي تعرف باللبس وشم المشمومات وذوق المذوقات  
يعني انه اذا لمس وشم وذاق هذه الاشياء ثم اشتراها كان  
شراؤه صحيحاً لازماً  
(مادة ٢٣٢) من رأى شيئاً بقصد الشراء ثم اشتراه  
بعد مدة وهو يعلم انه الشيء الذي كان رآه لا خيار له الا انه  
اذا وجد ذلك الشيء قد تغير عن الحال الذي رآه فيه  
كان له الخيار حينئذ

(مادة ٢٣٣) الوكيل بشراء شيء والوكيل بقبضه

تكون روثبها لذلك الشيء كروثة الاصيل  
(مادة ٢٣٤) . الرسول يعني من ارسل من طرف  
المشتري لاخذ المبيع وارساله فقط لا تسقط روثبته خيار  
المشتري  
(مادة ٢٣٥) . تصرف المشتري في المبيع تصرف الملاك  
بسقط خيار روثبته

ريومون

Royaumont

بليدة من ولاية سين ووازي في فرنسا فيها دير قدم  
للهبنة النسيبتوبة انشاء مارلويس سنة ١٢٢٧ ثم حوّل  
معملاً لغزل القطن . واشتهر باسم تورا رويومون مجموع  
صور العهد القديم والجديد مع تفسيرها . وهذا المجموع  
ينسب عموماً الى ليستر دوساسي لكن رجحاً اخيراً انه لنقولا  
فوتتين نشره سنة ١٦٩٤ صوها باسم رويومون رئيس  
دير سبرقال

روي

هو عند اهل العربية الحرف الذي تبنى عليه الفصيحة  
وتنسب اليه فيقال قافية لامية او ميمية مثلاً . وبعبارة اخرى  
هو الحرف الاخير من القافية الذي تبنى عليه الفصيحة  
وتنسب اليه وقبل الاولى ان يفسر بالحرف الاخير من  
القافية او الفاصلة ويقال هو الحرف الذي تبنى عليه  
آخر الايات او الفقر ويوجب تكرار الروي في كل منها .  
وقد يطلق الروي على القافية وجميع الحروف يقع رويها  
الحرف المد واللين للاطلاق واللواتي بعد هاء الضمير  
وكذا اللواتي للثنية والجمع وضمير المونث فان انفتح ما قبل الواو  
والياء حسبتا رويًا . ومن ذلك التنوين ونون التوكيد  
والالف المبدلة من التنوين والهمزة المبدلة من الالف في  
الوقف وهاء الضمير وتاء النائيث اذا تحرك ما قبلها في  
الوقف فان سكن ما قبلها كانتا رويًا . وما عدا ذلك يقع  
رويًا هذا ما ذكره المحقق التفتازاني في المطول . وعلى  
ذلك يكون الروي الراء دون الهاء في قوله

والليل تجري الداراري في مجريه  
كالروض تطفو على نهره ازاهرة  
والميم دون الهاء في قوله  
بارعى الله جيرة خيموا بالخنخي  
من ضلوعه المستهامة  
والقاف دون التاء في قوله  
تمس الضمى من نور وجهك اشرفت  
وفوق ادحك من لظاها احرفت  
والعين دون الواو في قوله  
نفروا وما التفتوا وعادة مثلم  
بتلقتون اذا نفارًا اوقعوا  
والقاف دون الالف في قوله  
وتجردوا فراهت غصًا عاربًا  
نشرى ذوائبهم عليه فاورقا  
والراء دون الياء في قوله  
قد صح ما نقل الارك لانه

بروبه نقلًا عن صحاح الجوهري  
وتحسب الهاء اذا وليت حرف مد كقول  
وكنث شحياً من دموعي يقطرها  
وقد صرت سمحاً بعدكم بدماها  
وقوله . وذلك بدليل اختلاف الردف قبلها  
وكان البدر مطلقاً عليها  
سلوة فلا يتم على اخيه  
وتاء التائيث المتحركة طرفاً كقول  
فتي غير محبوب الغنى عن صدقه  
ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت  
كقول والواو والياء المتحركتان طرفاً  
وابني من الشعر بيتاً عويصاً  
بنسي الرواة الذي قد روي  
او فتح ما قبلها كقول  
مقيم على من القطيعة والجفا  
واطاع نفسي باقيات كما هيا

والالف المفصورة اللازمة في الكلمة كمفصورة ابن دربد  
وكتول بعضهم

رواي الكفاف وكبد الوهاد

وجار البويرة وادي الغضا

وجابت بسيطة جوب الرداء

بين النعام وبين المهي

واما عيوب الروي فهي داخلية في جملة عيوب

القافية . اطلب قافية وسناد

ري

Re, Rhé

واسمها باللاتينية كراشينا وريا وريا كوس . جزيرة

فرنسية من اعمال ولاية شارنت الاسفل على ٤ كيلومترات

من ساحلها بين برتوي انطيوخس وبرتوي برتون طولها

٢٢ كيلومتراً وعرضها ٧ وسكانها ١٨ ألفاً وهي عبارة

عن ناحيتين سان مرتين وآرس ولها فرضة صغيرة يقال

لها فلوط ولها اربعة حصون . تربتها رملية قليلة الخصب

وتكثر فيها الخمر لكنها غير جيدة فيعملون منها الخنايب

الاكبر خلأً او يستفطرونه عرقاً . وفيها منافع مسخرة

ويتعاطى اهلها صيد السمك . وكسكت هذه الجزيرة مدة

طويلة في يد الانكليز وضمت الى املاك الدولة الفرنسية

في ايام شارل السابع سنة ١٤٥٧ . ونازلها الانكليز

سنة ١٦٢٧ فصدوا وحصنها لويس الرابع عشر على اثر

ذلك

ريا

Rhée, Rea

اسم معودة يونانية ذكر هزبود انها بنت السماء

والارض وزعم اورفيوس انها اول امرأة خلفها الله وقال

هزبود انها كانت امرأة زحل وهو الراي الا شهر وزعم

كاليماخ انها كانت ايضاً امرأة المشتري وكانوا يقدمون لها

ضحايا في التاسع من الشهر القمري . وقال ابلونيوس انها

هي نفس الارض او الحاصة المولدة في الارض وكانوا يسمونها

اوس وام المعودات والام الكرى والمعودة الفرجية

وايدينة وبريكتية ودندينية وبسينونيتية وبريو وسيللا .

والراي الارحج انها نفس سيللا وانها والدة المشتري ونبتون

وبلوتون وفتسا وسيريس وانها خلصت اولادها من يد

زوجها ساترنوس (اي زحل) بجيلة لطيفة لانه كان

قاصداً قتلهم . وانها لحقت بزوجها الى ايطاليا حين اهبط

من السماء وعاونته على نشر الزراعة والعادات الحسنة

ولذلك ينسب اليها العصر المعروف بالعصر الذهبي

المراد به عصر نفا البشرية في التمدن . ولم يعرف لريا هيكل

في مدن اليونان وكانوا يمثلونها باكليل مشرف على راسها .

اطلب سيللا

وريا سيلفيا ابنة نوميتور ملك البيا وكان لنوميتور

اخ اسمه اموليوس فقصد ان يستبد بالملك فقتل الملك

وابنه واجبر ريا سيلفيا ان تنذر العفة لثلاث نزوج وبرت

اولادها ملك ابيا فانفق ان المعبود مارس (المرج) رآها

فوقعت منه موقعا حسنا فأولدها روملوس وريموس

فغضب اموليوس عليها واتى الولدين على راس جبل

فانت ذئبة وارضعتهما (راجع روملوس) واما ريا سيلفيا

فطرحها في نهر تير و قيل دفنها حية

رياء

Hypocrisie

هو اظهار الحسن وانكار القبح وهو من اقبح الخصال

المذمومة واخبت الرذائل كمن يتراى لك في لباس

الصلاح وهو من داخل اروع من ثعلب ومن يتظاهراة

اوى لتكيتك ورثى لبلبتك وقلبه معنصم بالشامات او الهزم

لك وما في الناس طبع اردأ ولا اخبت من هذه الخلة لانها

كثيراً ما نهور اصحاب السداجة والنوايا السلية في هذه

الممالك . وهي نفس الخداع والخيانة والغش والمكر والكذب

بل ام لكل هذه الخصال الذميمة وهي العدو والاد في صورة

الصديق المخلص وهي جسم الشر في قالب اغبر وهي التي

تعود الافكار في طريق الضلال وتغيب الخذلان واعوجاج

السلوك . واحسن تمثيل مثل هو المرآة ما ذكره المسبح في

الانجيل فنولو عن الرئيسين انهم كالفور المكسدة وقولوا

ايضاً وهو اصدق ما قيل ياتونك بلباس الحملان ومن داخل هم ذئاب خاطفة وقال عنترة العبيسي ان الافاعي وان لانت ملامسها

عند القلب في انيابها العطب

وما جاء عن الرياء في اقوال العرب ما ورد اولاً في القرآن الشريف يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً وعن معاذ بن جبل ان الرسول (صلم) قال له يا معاذ احذر ان يرى عليك اثار الحسين وان تفلح من ذلك فتعشر مع المرائين . وقيل لو ان رجلاً عمل عملاً من البر فكنته ثم احب ان يعلم الناس انه كنته فهو من افجع الرياء وقيل كل ورع يحب صاحبه ان يعلمه غير الله فليس من الله في شيء . وعن شداد بن اوس عن الرسول صلعم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا ما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء . وقيل بينا عابد يتمشى وفوق راسه غمامة تظله جاء رجل يريد ان يستظل معه فكنه وقال ان اقمت معي لم يعلم الناس ان الغمامة تظلي فقال الرجل قد علم الناس اني لست ممن تظله الغمامة فحوا الله تعالى الى ذلك الرجل . وقال عبد الاعلى السلي الناس يزعمون اني مرأه وكنت امس صائماً وما اخبرت بذلك احداً

ويقال للرياء عند العرب مداهنة ايضاً وتدلّس وتلقى او هي الفاظ متقاربة ان لم تكن مترادفة . وقالوا بين المداهنة والمداراة فرق عظيم فمن داري سلم ومن داهن اثم فالمداهنة منهى عنها والمداراة مأمور بها وورد في الكتاب العزيز ودّلّ لو تدهن فدهنون . واذا اسفقت المداراة صارت مداهنة فالمداهنة ان تداري الناس على وجه يذهب فيه دينك والمداراة مخالفتهم على وجه يسلم فيه دينك . وما ورد في اخبار الرياء على سبيل التورية ان النقيع ابن الحضار بقربة كان له جار بصراوي يقضي حوائجه وينفعه وكان النقيع كثير ما يقول له ابقاك الله وتولاك . اقر الله عينك . يسرني ما يسرك . جعل الله يومي قبل يومك . ولا يزيد على هذه الكلمات فعوتب

النقيع في ذلك فقال انما ادعوا بعارض اما قولي ابقاك الله وتولاك فاريد ان بقية الله لغرم الجزية ويتولاه بالعذاب واما قولي اقر الله عينك فاريد ان نفرح بركتها بسرّ يعرض لها فلا تحرك جفونها واما قولي يسرني ما يسرك فان العافية تسرني كما تسره واما قولي جعل الله يومي قبل يومك فاريد ان يجعل الله تعالى اليوم الذي ادخل فيه الجنة برحمتي قبل اليوم الذي يدخل فيه النار

رياتي

Rieti

مدينة بايطاليا موقعها على نهر فيلينو على مسافة ٦٥ كيلومتراً من رومية الى الشمال الشرقي سكانها ١٢ الفاً وفيها كرمي اسقفية . وهي مدينة قديمة اضررت بها الزلزلة سنة ١٧٨٥ وديها كسر النرسويون اهل نابلي سنة ١٧٩٧ وكانت سابقاً من المدن المحالفة لولايات الكنيسة ثم ضمت الى المملكة منذ سنة ١٨٦٠

رياح

Riah

قبيلة كبرى من قبائل بني هلال بن عامر قال ابن خلدون كانوا من اعز قبائل هلال واكثرهم جمعاً عند دخولهم افريقية وكانت رئاستهم حينئذ لموسى بن يحيى بن بطون مرداس بن رياح وكان من رجالهم لذلك العهد الفضل بن علي المذكور في حروبهم مع صنهاجة وكانت بطونهم بني عمر وهرداس وعلي كلهم وسعيد وخضر بن عامر وبارداس بطون كثيرة مثل داود بن مرداس وضمر بن حجاز بن عقيد بن مرداس واخوتهم مسلم بن عقيل ومن اولاده عامر بن يزيد بن مرداس ومنهم بنو موسى بن عامر وجابر بن عامر وبنو محمد بن عامر وبنو مشهور وبنو سردان . والرئاسة على رياح كلها لبني مرداس وكان رئيسهم لهبد الموحدين مسعود بن سلطان بن زمام وكان يلقب اللط لشدة وصلاته ولما نقل المنصور رياحاً الى المغرب تخلف عساكر وهو اخو مسعود في جماعات منهم لما بلاد السلطان من طاعته وانزل مسعوداً وقومه بلاد الهط ما

## ريازن

Riazan

اوريازان واسمها القديم برياسلافيل ريازا دسكوي .  
مدينة من روسيا اوريا وهي قصبة ولاية باسمها واقعة على  
فرع من نهر اوكا على بعد ١٩٠ كيلومترا من موسكو  
الى الجنوب الشرقي سكانها ٢٠ ألفا وفيها كرسي اسقفية  
يونانية ومحكمة مدنية ومحكمة جزائية وعدة كائس . وعلى  
مسافة ٤٩ كيلومترا منها الى الجنوب الشرقي موقع ريازان  
القديمة التي خربها التتر سنة ١٥٦٨ وكانت قصبة دوقية  
في العصر المتوسط . واما المدينة فانشاها غراندوق  
فسيثولود بورياقتش ونجحت زمانا طويلا في زمن ادواقها  
ثم صارت تخص ادواق موسكو  
واما ولاية ريازان فهي بين فلاديميرشالا ونموف  
شرقا وجنوبا وموسكو وتولا غربا مساحتها ٢٠٠ كيلومتر  
في ٢٠٠ وسكانها ١٢٢٠٠٠

## رئاسة

اطلب رئيس

## رياشي

Riachi

١ . هو ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي النحوي  
اللغوي البصري المشهور كان عالما رواية ثقة عارفا بايام  
العرب كثير الاطلاع روى عن الاصمعي وابي عبيدة وغيرها  
وروى عنه بعضهم وقتل بالنصرة ايام العلوي صاحب  
الزنج سنة ٢٥٧ هجرية وعمره ٧٧ سنة على ظني  
٢ . المطران اغايوس ريائي . ولد في المنشرة  
« من اعمال جبل لبنان » سنة ١٧٩٢ ولما بلغ اشدّه نزع  
قلبه الى العيشة الرهبانية فدخل الرهبانية الحناوية مستظفا  
في سلك رهبانها ولم يزل يتقدم في الوظائف الرهبانية  
حتى اقيم مدرسا لرهبانيته . وسنة ١٨٢٨ سامة الطيب  
الذكر البطريرك اغاطيوس اللطآن مطرانا على كرسي  
بيروت . وكان منذ ارتقاؤه كرسي بيروت الى حين  
وفاته لا يألو جهدا فيما يعود على الكرسي بالنجاح والبرهان

بين قصور كتامة المعروف بالقصر الكبير الى ازغار البسيط  
الى ساحل البحر الاخضر واستقرّوا هنالك وفر مسعود من  
بينهم في لمة من قومه سنة ٥٩٠ هجرية ولحق بافريقية واجتمع  
اليه بنو عساكر اخيه ولحقوا بطرابلس ونزلوا على زغب  
وذئاب يتقلون بينهم ثم نزع الى خدمة قراقش وحضر  
معه بقوم ففج طرابلس ثم رجع الى ابن غانية المروفي ولم  
يزل في خلافة ذلك الى ان هلك وقام بامر من بعده  
ابنة محمد وكانت له رئاسة وغناء في فتنة ابن غانية مع  
الموحدين ثم غلب على افريقية بعد سنة ٦١٨ واجتمعت اليه  
الانج واعترى به على قتال اعدائهم وصارت له رئاسة البدو  
في ضواحي افريقية ولما هلك ابن غانية سنة ٦٣١ واستفحل  
سلطان بني ابي حفص جعلوا بني سليم اشياعا لهم والقوا الفتن  
بينهم وبين رياح فكانت بينهم حروب كثيرة وراحتهم  
رياح الى الجاسب الغربي من افريقية واستولوا على الجانب  
الشرقي كله من قابس الى بونة ولما هلك محمد بن مسعود  
صارت الرئاسة لموسى بن محمد وكان له صيت وغناء في  
قومه واعتزاز على الدولة . ثم تولى بعده ابنه شبل واستطال  
على الدولة الحفصية وكثر عيث رياح فنهض اليهم المنتصر  
بعساكر الموحدين وبني سليم واولاد عساكر اخوانهم وكانوا  
قد انقسموا عنهم ثم استقدم روءسائهم وضرب اعناقهم  
فافتقرت ظلوعتهم وفروا الى الزاب ولحق اكثرهم بملوك  
زبانية بعضهم ببني عبد الحق وبعضهم ببني يغراس بن  
زيان فتولوا بهم وتغلبوا على اطراف الزاب ثم على جبل  
اوراس والتلول ثم تلاقت الدولة امرهم بالاصطناع  
والاستمالة واقطعتهم ما غلبوا عليه من البلاد وكانت رئاستهم  
بعد شبل لولده سباع ثم لابن عثمان بن سباع ونازعوا اولاد  
عمو فصارت الرئاسة في سائر اولاد سباع فاقسموا البلاد  
واشهر امرهم وعظم مكانهم واقطعتهم الدول كثيرا من  
ارياقها وقد ذكر ابن خلدون في ذلك تفصيلا طويلا لم  
نر له وما لاثباته

وقد اثنى املاكا واسعة وبني عدة كنائس في ابرشيتيه  
وانشأ مدرسة عين القش . وكانت وفاته في بيروت في  
٢١ ايار سنة ١٨٧٨ وله من العمر ٨٦ سنة ودُفِنَ في  
كنيسة بيروت تحت الهيكل في لحد كان قد أعدّه  
لنفسه في حياته وقد اقام على كرسي بيروت خمسين سنة .  
وكان ثابت العزيمة شجاعاً عالي الهمة لا ترهبه الامور الجسام  
ذا عيشة نقية لا يحب البدخ والاسراف

### رياض Riyad

مدينة من بلاد العرب وقاعة نجد في ولاية عارض  
موقعها في ٣٤ و ٣٨ و ٢٤ من العرض الشمالي و ٤١ و ٤٦  
من الطول الشرقي سكانها نحو ٤٠٠٠٠ مبنية على  
شكل مربع في وادي جميلة ومحاطة بأسوار منيعة ومن حولها  
بساتين النخل وجنائن زاهرة بانواع النبات والخضرة وهي  
منقسمة الى اربعة اقسام تفصلها عن بعضها الشوارع الفسيحة  
وفي القسم الشمال الشرقي منها قصور الشرفاء ومازل العيون  
من الضباط والاهالي اما القسم الشمال الغربي فمبني على نسق  
بسيط ويسكنه العلما ثم ابن شعبة الوهابيين اخناروا  
لسكنهم القسم الثالث وهو الواقع الى جنوب غرب المدينة  
لنظافته وقلة الازدحام فيه والقسم الرابع الى جنوب شرق  
المدينة يسكنه الرعا والاسافل . وفي منتصف المدينة  
ساحة جميلة تلتقي فيها طرق الاقسام المذكورة بجملة  
ويتعاطى التجرون فيها بيع سلعهم واشيائهم وهي بمصر المعنى  
السوق العمومية لقربها من منازل الشرفاء والاعيان  
والجامع الكبير الذي تصلة بقصر الشرفاء طريق مسقوفة .  
ومن بناياتها المهمة ايضاً ثلاثين جامعاً في سائر انحاء المدينة  
وبناية كثيرة المناصير والغرف كافية لوقاية ٢٠٠٠ من  
السكان اما قصر الشرفاء العظيم فهو عبارة عن بنايات  
كثيرة مؤلفة من ثلث طبقات فاكثر متعازية متلاصقة  
محاطة بسور منيع تحمي الأبراج والمعاقل ومن ورائه خندق  
معتدل العمق يحيط بالسور الى مسافة الثلثين منه ثم ان  
الوهابيين نقا طر الى المدينة طراً وهم واجتمع اليها غرتهم

حتى غدا اكثر اهلها منهم فصفت لهم السيادة فيها وعينوا  
العقوبات لمن يخلف بالقوانين الدينية والعبادات ومن  
ذلك ان اسماء الذين يأتون الجوامع تقيد في دفاتر خصوصية  
وقبل ابتداء الصلوة يتلوها الفارئ على الحضور وهم من  
بعده يردد كل اسم فمّن كان غائباً يطالب بغيابه حتى اذا  
لم يكن لديه عذر مقبول يعاقب على حسب استحقاقه .  
هذا ولما نزل ابراهيم باشا المصري ضربة من بلاد العرب  
وهدمها قامت رياض على اثرها سنة ١٨١٨ جعلت  
قاعدة لبلاد العرب وهي واقعة على الطريق التي يسلكها  
الحجاج الى المدينة المنورة ومكة المكرمة

### رياضة Gymnastique

فن من فنون علم الابدان يقصد به تمرين الجسم على  
حركات منتظمة تعجز عنها الحركة الطبيعية وهو من اجل  
الفنون التي بها ينال الجسم تمام صحته ونمو قوته ومتانة  
اعضائه وسهولة اعماله ويو قوام نشاطه وثباته في المشقات  
وكان القدماء يعتنون بهذا الفن ويمارسونه ومن اشهر  
امثلته في الزمان القديم الالعاب الاولمبية التي تعاطاها  
اليونان زماناً طويلاً وكانت الجوائز السنوية تعطى لافضلهم  
حركة وامهرهم عملاً (راجع اولمبية مجلد رابع) وكان  
قصد المشتريين بذلك اثناء القوي وحفظ الصحة حتى يكون  
المجود اهلًا لمنفعة الوطن والذبة عنه . واما على عهد  
الرومان فلم تعد الرياضة الا وسيلة للترفيه والفرجة  
باعمال بربرية

ومن النوائد الاولى في الرياضة استجلاب السوائل  
التي بها قوام الحياة الى اعضاء الحركة وذلك يحدث  
بالتنهيح الحاصل من شدة الحركة ودليل حصوله زيادة  
الحرارة التي تنتشر على اثر سرعة الدورة الدموية . والعضو  
الذي يكثر تمرينه لا يلبث ان ينمو نمواً كبيراً وبعضم حجة  
وتسهل حركته وتزيد قوته واخيراً يقوم باعمال عجيبة تظهر  
قل التمرين مستغيلة عليه ويشترك معه ايضاً في ذلك سائر  
الجهاز العصبي والجهاز الدوري . فكل حركة تستلزم



زيادة عمل العصب وسرعة الدورة فضلاً عن ذلك يسرع الهضم وتزيد القابلية بداعي خسران الجسم كمية من غذائه في وقت قصير فيسرع أيضاً تثيل الطعام وانتشار الغذاء في الجسم وزيادة التنفس . ولا يمكن ان يحكم على فائدة هذه الامور من سمن الابدان لان الذين يكثرون من الرياضة يكونون في الغالب نحفاء بل من سرعة حركات الكون والنساج في البنية . والنائدة العظمى في اصحاب الرياضة قوة الجهاز الحركي الى حد لا يصدق

وعكس ما تقدم يحدث من قلة الحركة لان قسماً من الجسم يبقى غير عامل فتضعف فيه الدورة والقوة العصبية والتغذية فينبص حجمة وتمهبط العضلات ويقل بروزها ونضرب بشرته وتحدد حرارته وتضعف اذ ذاك حركته . واذا كان فقد الحركة عموماً في الجسم يضعف عمل القلب والدماغ ضعفاً جلياً ويتزايد ضعف الاجهزة كلما طالت مدة السكون ومن ثم يضعف امتصاص القناة الهضمية للاغذية ويكثر فيها الافراز الدهني وبالتالي يعقب ذلك استعداد للتعب واختلاف في نظام المشاعر وميل الى زيادة التاثرات وهذه الدرجة الاولى من الحال العصبية التي تكثر في نساء الحواضر الكيرة ولا سيما اصحاب الشرف والزهو والبطالة . وعد السكون ايضاً من الاسباب الاولى للسلب الرئوي ولا ينكر ان الرياضة في الاماكن المثبة الهواء تمنع هذا الداء وتدافعه بتقوية البنية ومنع الاستعداد للنفاس والحنازير

واما اذا كانت الرياضة فوق درجة الاعتدال او عنيفة فعوض ان تنتج نفعا تنج ضرراً لانها تعقب تعباً زائدا وقلة قبول لاعمال جديدة فيستعجز الدماغ عن القيام بالاعمال العقلية او يضعف عنها وتزايد الدورة حتى تورث الحميات ويضطرب الهضم او يمنع فتكون النتيجة ونجبة على كل حال ومعظم الضرر يقع على الاعضاء الصدرية فمن اللزوم لقيام الصحة ان يستريح البدن وقتاً فرقتاً بحيث تحصل الموازنة بين الحركة والسكون ليكون للاعضاء وقت كاف لتعويض ما خسرته وتفي وظائف التمثيل بشدة ولا يزيد الخسران

عن الكسب من السوائل المغذية ومع ما في الرياضة على سلامة من الفوائد الفسيولوجية يجب ان تلاحظ نتائجها في حال الامراض فهي لا توافق الامراض التي يكون معها تهيج الدورة الدموية ولا في العلل المحمية والالتهابية والتزفية . ويعكس ذلك في العلل المزمنة وهي كثيرة الفائدة في العلل العصبية الدماغية كالصرع والهستيريا والسوداء ونحوها وعلى الخصوص اذا حصل على اثرها تعب للجسم . ويؤثر بها ايضاً في بعض العلل التشويبية لكن في ذلك محل للنظر والتأمل فاذا كان الجسم في صحة بنيتة وتناسب اجزائه يفيد تغير الحركات ولا تصح مراجعة نفس الاعمال زمنا طويلاً والا فيلاحظ نوع الحركة بالنسبة الى ما في البدن من خلل التناسب في اجزائه

وتاريخ الرياضة قديم كما سبق القول وبلغت معظم شهرتها في الدولة اليونانية والرومانية وكانوا يخصصون محلاً يسمونه جمناسيوم ماخوذ من مادة معناها العري لان المصارعين فيه كانوا يتعرون من لباسهم او لا يلبسون الا قميصاً قصيراً . واما هيئة تلك المحلات فلا تعرف الا من وصف الكتاب لانه لم يبق منها شيء متكامل البناء وطول كلام ذكر في شرح هيئتة هو ما ذكره قتروقيوس لكنه مبهم مشوش . ويستفاد منه انهم كانوا يعملون لذلك المحل اروقة تولف مربعاً محيطه نحو ٢٧ متراً وتحت ثلثة من الاروقة مقاعد ذات كراسي . فهناك كان الفلاسفة والعلماء يجتمعون يتباحثون ويتناطرون ويقرأون نصائهم ويجمع ايضاً طلبة العلم وفكاهات الحديث . واما الرواق الرابع فكان مردوجاً منعاً لوصول المطر بهبوب الريح وكان هذا الرواق مولفاً من المنازل الاتية . اولاً الافيبوم وهو في وسط المكان فسيح فيه كراسي كثيرة يجتمع اليه الشبان ليمارسوا اعمالاً مختلفة بانفسهم لا يكون معهم مناظر . ثانياً الكوريسوم وهو عن يمين الافيبوم كانوا يستودعون فيه ملابسهم اذا طلبوا الاستحمام او راموا الصراخ او الرياضة ويلبوا الحمام بالماء . ثالثاً

الابلا كوتيسوم فيه يدنون ابدانهم بالزيت عند ارادة الصراع او نحوه وبجانبه الفرعيجيد اريوم لا يعرف ما المراد منه حقيقة . وبالقرب منه البرونيجيوم في زاوية الرواق الآخر وبالقرب منه الى الداخل وراء الفرعيجيد اريوم محل الاستحمام الحار وبين الاروقة واسوار محل الرياضة اروقة اخرى وماش مفروشة بالرميل وهناك توجد الغابة المقدسة والرواق الشمالي عريض جداً يقوم على صفتين من الاساطين والجنوبي اضيق منه قد حفر في طول ارضه شبه اخدود يتمرن فيه اصحاب الصراع على غير مرأى من الناس وللوقاية من المطر ونحوه وهناك ايضاً ماش مفروشة مكشوفة يلعبون فيها ايام الصيف وبين الرواقين الشمالي والجنوبي ماش مزروعة اشجاراً وفيها مقاعد . ووراء ذلك المضمار الفسيحة المماة استارة وهي فسحة جداً محاطة بالمقاعد . وفي ابنة اليونان الرياضية اقسام اخرى لامور مخصوصة لم يذكرها قثروثوس

وكان اليونان يعتنون كثيراً بتزيين تلك المحلات من الداخل والخارج فكانوا ينصبون فيها تماثيل المعبودات والابطال والغالبون في الالعاب الرياضية والمشهورون باعمال مخصوصة من سائر طبقات الناس وعلى المحيطان انواع النقوش والنصوير . واذا كان هرمس معبود الرياضة الاول عندهم كانوا يضعون تمثاله في اظهر مكان من تلك المحلات . وكان لليونان ثلاثة محلات للرياضة كبرى مخصوصة بترويض الشبان اولها محل الليسيوم والثاني محل الاكاذبية والثالث محل الكينوسرجيس وفي هذا المكان لا يكون الا اولاد الادعياء اي غير الشرعيين او الهجن اي الذين ابوهم اثيني وامهم اجنبية . وكانت كل المدن الكبيرة تبني محلات رياضية وقد كشفت اثار بعضها مؤخراً في افسس وهيرا بوليس وغيرها . ولم يكن يسمح للبنات دخول محل الرياضة في كل البلاد الايونية واما في البلاد الدورية كاسبرطة وغيرها فكان يسمح لهن بتعاطي الالعاب ايضاً مع الشبان . وقيل كان هنَّ محل مخصوص في اسبرطة ومحل في كيريني ايضاً

واما الرومان فلم يدخل عندهم فن الرياضة الا في اخر الجمهورية واول من بنى لها محلاً الامبراطور نيرون وبني كومودبوس محلاً آخر لكن لم يكن لها شهرة في جانب الملاعب الرومانية

واول نظام لمحلات الرياضة ذكره سولون في جملة سنو ومن جملة بنوده منع العبيد من تعاطي الرياضة ومنها ان لا تقطع المحلات قبل شروق الشمس وان لا تبقى مفتوحة بعد غيابها . وان لا يسمح للبالغين بدخولها اذا كانت فيها الاولاد يتمرنون وكذلك في اعياد هرمس . غير انهم لم يتبعوا قانون سولون اتباعاً صحيحاً فان البالغين كانوا لهم نصيب من الرياضة فكانت محلاتها مقسومة الى عدة اقسام بحسب السن وان كل فئة من الاتراب تدخلها في ساعات مخصوصة من النهار وكان على تلك المحلات زعيم مخصوص نقيب الامة الى سنة كاملة وكان نافذ الكلمة في كل من يدخلها لا يخالفون له امرأ حتى اذا شاء كان يخرج منها الاساندة والفلاسفة اذا شعر منهم بامر لا يوافق لتربية الصغار وكان يده المحل والعقد والثواب والعقاب ومن شاراته المميزة لبس جبة ارجوانية واتخاذ عصاً يحملها او يحملها له بعض تبعته . وكان صاحب هذه الوظيفة في درجة عالية من الشرف حتى كان الامبراطورون والاعيان يتمرنونها ويحاولون الحصول عليها بالرشوة ونحوها وكانت هذه الخطة تحمل مساعدين مختلفي الاعمال

ونطلق الرياضة في كتب العرب على امور اخرى قال اهل اللغة هي استبدال الحال المذمومة بالحال الحمودة وقال بعض الحكماء هي الاعراض عن الاغراض الشهوانية وقيل ملازمة الصلاة والصوم ومحافظة آباء الليل والبور عن موجبات الاثم واللوم وسد باب النوم والبعد عن صحبة النوم . وقيل هي عبارة عن تهذيب الاخلاق النفسية وعند ارباب السر في خلق ايام يتشفتون بها ويستندعون الابالسة بالقراءة والجنود يزعمون انهم يستخدمونهم بذلك فينتصبون لنصاء الخواص التي يطلبونها منهم . ومنهار رياضة العروس بخلي الساحر فيها اربعين يوماً ياكل كل يوم رغيفاً

يزيب أسود ويلزم القراءة والنجور الى اخر يوم فيقولون  
انها تعرض عليه مخاوف كثيرة هائلة فلا يلتفت اليها ثم  
تهبط عليه عروس جميلة المظهر عليها انجر الملابس والحلي  
فترقص وتغني وتطرح نفسها عليه تريد ان تطغية فلا  
يلتفت اليها فاذا ايسست منه هبط عليها عند في يده سوط  
بضربها وبامرها ان تلجع ما عليها فتلتجىء الى صاحب  
الرياضة فلا يلتفت اليها. فتأخذ في خلع ثيابها الى ان تعري  
تماماً فيزعمون ان صاحب الرياضة يتسلط حيثنر عليها  
وعلى ذلك العبد فيكونان تحت طاعنه في كل ما يامرهما به  
والرياضة عند الرهبان هي خلوة ايام بواظبون بها  
على عبادة مخصوصة . ومن قبيل هذه الرياضة المصطلح  
عليها عند بعض الطوائف المسيحية اما قصد التوبة والتكفير  
عن الخطايا او قصد اذلال البدن باعمال شاقة وهي  
تعرف عند العموم بالامانة ونسب بالفرنجية مورتيفيكاسيون  
والفائلون بوجوبها ياتون لاثبات دعواهم بادلة كثيرة .  
فيقولون ان المراد بها ردع النفس عن شهواتها بالامتناع  
عن كل الملذات ومعانات المشقات الجسدية . وان  
الكتاب المندس يامر بذلك لفول المسيح طوبى للساكنين  
وقوله عن تلاميذه انهم يصومون متى ارتفع العريس عنهم  
وقوله من اراد ان يكون معي فليكفر بنفسه ويحمل صليبه  
ويتبعني . وان بولس الرسول يعظ المسيحيين بقوله ان  
اردتم ان تكونوا خداماً لله فحققوا فيكم بالصبر والالام  
والاشغال والصوم والسهر والعنة . وان المسيح وتلاميذه  
مارسوا اعمال الرياضة والمسيح مدح عيشة يوحنا في البرية  
وصام اربعين يوماً وقال عن نفسه انه لم يكن له موضع يسند  
اليوراسه . ويذكر بولس الرسول عن نفسه انه كان يهين  
جسده ويذلله لئلا يسقط في ما نهى عنه الاخرين . وان  
كل الالباء والقدسين كانوا يتخذون مواضع عظامهم في  
هذا الشأن من الكتب المقدسة وان كل المسيحيين القدماء  
مارسوا الرياضة بعضهم كثيراً وبعضهم باعتدال . وان  
الانجيل يامر بالرياضة لاجل غايتين اديتين نال بوصوي  
لاجل محاربة الشهوة والحطية تضطر الى الرياضة في كل

الاحوال . وذكر الالباء في المجمع التريدينيني ان التوبة  
المستمرة يراد بها التكفير عن الخطايا اليومية ومنع تجمعها  
وثقلها على النفس حتى لا تستغرق بها كما تغرق السفينة  
بتراكم قطرات مستمرة من الماء بشقوق خفية  
ولا تنكر فائدة الرياضة الادبية كما يعرف بالامتحان  
اذا كانت على حد معتدل بحيث لا ينهك القوى المعطاة  
لنا من الله لتعمير الكون باشغالنا العالمية فان التورط في  
الملذات والترغى بمجاسة لخدود جذوة الادب وشرف  
القلوب وعزة النفس وكثرة السعي وراء اسباب الشرف  
تضعف الحس الادبي وقد يتسبب عن ذلك قنوط وخلل  
عقلي في بعض الظروف حتى يؤدي الى قتل النفس وارتكاب  
المعاصي واستباحة المحرمات واما اذا استعبد الجسد للنفس  
تقوى عليه وتطلب المداير الشريفة وتقوده الى الاعمال  
الادبية . وقد ذكر اكليندس الاسكندري عن بعض  
الفلاسفة ان الصوم هو الداء النافع لداء الشهوات النفسانية  
وفيناغورس وافلاطون يامران بالامساك . وكان  
امونيوس يامر الحكماء ان يضعفوا اجسادهم بالجموع  
والعطش ونحوها من اسباب الرياضة لتقوى عليه النفس  
وتقل قواها من قيوده الثقيلة وتمارس اعمالها الشريفة .  
وقال برفيريوس لو كانت الناس يقعون بالكفاف ولا  
بانفون من شظف العيش لزال من طعمهم الحرص والظلم  
وقلة الرضى والتلف لادراك الشهوات الباطلة  
ثم ان الرياضة لا تقتصر في فائدها على المنفعة الادبية فقط  
بل لتعداها الى المحسية فانها تحفظ الصحة بتقوية الجسم ومنع  
الاسان عن الانهماك في الملذات وطالما عرف بالاخبار  
ان في الرياضة طول الحيو ونبرة الامراض واذا نظرنا الى  
الامر طياً وجدنا الامر صحيحاً فان بكثرة الترف سرعة  
الهوطة غالباً وتكاثر الامراض

غير ان في الزيادة نقصان فاذا اتصل الحد بصاحب  
الرياضة الى خوارق العادات يجلب على نفسه الضرر بد  
المنفعة فاننا نرى في تاريخ الوثنيين من الصينيين والهنود  
ونحوهم عادة في الرياضة تصل الى الفظاعة من تعذيب

المجد وتحميله مشقات لا نطاق ولا تكون نتائجها الا وبالآ  
فالصحيح ينهى عن كل ما يتلف الصحة او يوخرها من امور  
الرياضة كصوم المريض والهرم وضعيف البنية والمسافر  
وامثال هؤلاء وقد نطق بذلك القرآن الشريف بقوله من  
كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر وقال العلامة  
قلون في رسالة الى بعض اصحابه من الامور الباطلة وضعف  
الراي ان يتكلف الانسان كل نوع من الرياضة فوق الطاقة  
لان بذلك اتلاف العافية وتعطيل الاعمال وخود الذكر  
واضعاف العلاقات بين الاصحاب والاقارب واغفال كل  
الاعمال الصالحة التي امرنا بها الله بين ابناء جنسنا . فيسني  
لصاحب الرياضة ان يكون قوي البنية غير متكلف لها  
وقاصداً للتظاهر والرياء . قال المسيح اذا صمتم فلا تكونوا  
عابسين كالمرأتين . فانهم يغيرون وجوههم لكي يظهروا للناس  
صائمين . الحق اقول لكم انهم قد استوفوا اجرهم وامانت  
فتمت فادهن راسك واغسل وجهك . لكي لا تظهر  
للناس صائماً بل لا يلك الذي في الخفاء . فابوك الذي  
يرى في الخفاء يجازيك علانية (مت ٦ : ١٦ الح)

## رياضي

Riadi

هو ابو السر ابراهيم بن احمد التيماني البغدادي  
الاصل القيراني المشهور بالرياضي كان له سماع ببغداد  
من جلة المحدثين والفناء الادباء والخويعين في الجاحظ  
والمبرد وثعلما وابن قتيبة وابانام والنجدي ودعبلان وابن  
الحجم وسعيد بن حميد وسليمان بن وهب وغيرهم وهو  
الذي ادخل افرقية رسائل المحدثين واشعارهم  
وطرائف اخبارهم وكان عالماً ادبياً بليغاً كتب بيده  
اكثر كتبه مع براعة خطه وحكي انه كتب في كبره  
كتاب سبويه كله بقلم واحد ما زال يروى حتى قصر  
فادخله في قلم آخر وكتب به حتى تمام الكتاب . وله  
تأليف معتبرة منها لفظ المرجان وسراج الهدى في القرآن  
ومشكله واعرابه ومعانيه وكان اديب الاخلاق نزيه النفس  
وكتب بعض الاغالبه بافرقية وكان في ايام زيادة الله

آخرهم على بيت الحكمة وتوفي بالقيروان سنة ٢٩٨ هجرية  
وعمره ٧٥ سنة وذلك في اول ولاية ابي عبدالله الشيعي  
بعد انقراض الاغالبية . وقد ذكره جماعة من الادباء  
واتنوا عليه وذكروا له تأليف غير ما تقدم وروى عنه  
كثيرون

## رياضيات

Mathématique.

ويقال ايضاً العلم الرياضي والعلم التعليمي والعلم  
الاوسط والحكمة الوسطى وهو عند العرب من العلوم  
الحقيقية قالوا هو علم باحوال ما ينتشر في الوجود الخارجي  
دون التعقل الى المادة كالتربيع والتثليث والتدوير  
والكروية والمخروطية والعدد وخواصها فانها امور تنفرد  
الى المادة في وجودها لا في حدودها . واصولة اربعة وذلك  
لان موضوعه الكم وهو اما متصل او منفصل والمتصل اما  
متحرك او ساكن والمتحرك هو الهيئة والساكن هو الهندسة .  
والمنفصل اما ان يكون له نسبة تاليفية او لا فالاول هو  
الموسيقى والثاني الحساب . فاذا رُدَّ على التعريف بان  
العدد الذي هو موضوع علم الحساب لا يقتصر الى المادة في  
الوجود الخارجي ايضاً فان المفارقات ذوات اعداد ولذا  
عد صاحب الاشراف الحساب من العلوم الالهية فان  
موضوعه وهو العدد من الاقسام الاولية للوجود لان  
الموجود بما هو موجود صالح لان يوصف بوحدة وكثرة  
من غير ان يصير رياضياً او طبيعياً . وايضاً انه يبحث في  
الهيئة عن الافلاك مع انها محتاجة الى المادة في كلا الوجودين  
فاجيب عن الاول بانه اذا يبحث عن العدد من حيث  
هو في اذهان الناس وفي الموجودات المادية فهو علم العدد  
والا فلا وفيه ان العدد المأخوذ بهذه الهيئة لا يتك في  
كلا الوجودين من المادة . ودفعه بان يراد بالمادة المخصوصة  
كالذهب والخشب ونحوها على ما تدل عليه عبارة الصديري  
من ان الرياضي علم بامور مادية بحيث لا تحتاج في فرضها  
موجودة الى خصوص مادة واستعداد لا ينفع والالزم دخول  
الطبيعي في الرياضي اذ موضوعه الجسم الطبيعي وهو لا ينتشر

الى مادة مخصوصة . واجيب عن الثاني بان البحث عن الافلاك في الحقيقة بحث عن الكرة التي لا تحتاج في التعقل الى مادة مخصوصة ولهذا قال صاحب الصوري الاجود ان تقسم العلوم الى ما موضوعه نفس الوجود والى ما ليس موضوعه نفس الوجود فالاول العلم الالهي . والثاني اما ان يشترط في فرض وقوعه صلوح مادة متخصصة الاستعداد ام لا فالاول الطبيعي والثاني الرياضي . قيل وهذه طريقة حسنة لا يلزم منها دخول الحساب في الالهي .

واختلف قدماء الفلاسفة في ترجيح احدهما من الرياضي والطبيعي على الاخر في الشرف والنضل وكل مال الى طرف يخرج مذكرة فيما بينهم . قيل والحق ان الحكم بحزم فضيلة احدهما على الاخر غير سديد بل كل واحد افضل من الاخر من وجه فالطبيعي افضل من الرياضي من جهة ان موضوعه جسم طبيعي وهو جوهر والرياضي موضوعه كم وهو عرض والجوهر اشرف من العرض وايضا الطبيعي في الاغلب معطي المم والرياضي الامن ومعطي المم افضل وايضا هو يشتمل علم النفس وهو ام الحكمة واصل الفضائل . والرياضي افضل من الطبيعي من جهة ان الاحوال الوهمية والخيالية غير متناهية القسمة فهناك لا تنف عند حد فهو افضل ما هو محصور بين الحواصر وايضا الامور الرياضية اصنى والطف والدائم من الامور المكدرة الجسمية وايضا يقل التشوش والغلط في براهينه العددية والهندسية بخلاف الطبيعي بل الالهي ومن اجل ذلك قيل ادراك الالهي والطبيعي من جهة ما هو اشبه واخرى لا باليقين

واما عند المتأخرين من علماء الافرنج فالرياضيات اوسع دائمة ما هي عند العرب القدماء ولها تقاسم وفروع باقية بيانها وتعرف عموما انها ما يقوم بها علم الكم كما ذكر علماء العرب والكم اما متصل او منفصل فالمتصل هو ما قام بمجموع اجزاء اولية وهي الاحاد التي تؤلف العدد ويسمى كمية والمتصل هو ما كانت اجزائه متواصلة بلا انقطاع كالزمان ويقال له الامتداد . فالكم المنفصل موضوع على الحساب والثاني موضوع على القياس وعلى

ذلك تكون الرياضيات قسمين كبيرين علم العدد وعلم الهندسة . ثم ان علم العدد ينظر فيه الى هيئة الاعداد ونسبة بعضها الى البعض الاخر فيؤدي الكم المنفصل الى معنى الرتبة وعلم الهندسة ينظر فيه الى الهيئة الخارجية فيؤدي الكم المتصل الى معنى الشكل . ومن ثم يكون للكم اربعة اوجه حساب وقياس ورتبة وشكل . ولعلم الرياضيات غايتان ممتازتان متلازمتان وهما الغاية النظرية والغاية العملية . فالاولى يراد بها تجريد الخواص المادية عن

الاجسام فلا دخل في ذلك للتجربة ولا يلجأ الى مساعدة الحواس والنتائج المحاصلة انما تنبى على الاعمال العقلية فيكون برهانها من نفسها فتؤدي الى اتم اليقين . فاستعمال الاعمال في علم الحساب والاشكال في علم الهندسة لا يمنع كون العلم الرياضي يبحث في غير المادة ولذلك يسمى حيثئذ بالرياضي المحض لانهم المعلوم ان هذه العمليات الحسابية والاشكال الهندسية ليست الا وسيلة تؤدي الى المراد فلا يستغنى عنها اما لتسهيل الفضايا او لمساعدة الذاكرة والتخفيف عن الافكار في البحث . واما في الغاية الثانية فيستعان بالعلم الرياضي لا يوضح الحوادث الطبيعية والبحث عن خواص الاجسام وتنوعاتها وكثير غير ذلك من المسائل التي تعرض في احوال الحياة . وهذا الفرع من العلوم يسمى بالرياضي الطبيعي او العملي لانه يقوم بتطبيق الفضايا الرياضية على مباحث علوم كثيرة وفيه يلجأ الى الامتحان والتجارب ويستند الى المبادئ غير اليقينية . والنتائج المحاصلة من ذلك وان كانت في اعلى درجة من الامكان الا انها لا يمكن ان تعد يقينية تماما

فالرياضي المحض اذا بطل علم الاعداد وعلم الهندسة فموضوع علم الاعداد الكميات العددية فيه تعرف اعداد مجهولة من فرض اعداد معلومة بطريق العملية وهو يشتمل على فرعين علم الحساب وعلم الجبر والفرق بينهما ان الاعداد المجهولة في علم الحساب لا تدخل في العمل مع الاعداد المعلومة بل يشتمل في المعلومة حتى يستخرج العدد المجهول كنتيجة نهائية . واما في الجبر فتدخل المجهولة مع

المعلومة ويقوم العمل بالتبيلين وتكون النتيجة فصل كل  
من الفريقين عن الآخر ونصير الجهولة معلومة . وقد  
اصطلح في هذا العلم ان يدل على الجهولات بالحروف  
او علامات اخرى ( راجع جبر مجلد ٦ )  
والفرع الثاني من فرعي الرياضي المحض هو علم  
الهندسة وموضوعها الامتداد والابعاد وهي تنقسم الى قسمين العلوم بل في كل الفروع العلمية البشرية ولو قليلاً ومن  
هندسة قياسية وهندسة شكلية او وضعية وعلى هذين  
القسمين ايضاً مدار كل العلوم التعليمية على ما ذكره ديكرت في ذلك كانت فائدته كلية في المسائل التقديرية  
وارسطو وكثيراً ما يستعان بفن الجبر على حل المشاكل فالراي التقديري من الطيف فنون الرياضي التطبيقي لانه  
الهندسية ومن ثم كانت لها عدة فروع كاللوحاثرات وحساب  
المثلثات وغير ذلك ( اطلب هندسة )  
واما الرياضي التطبيقي العلمي فاول فروع علم الآليات  
العقلي وموضوعه الاجسام من حيث الموازنة والحركة وبالاختصار يودي الى معرفة المعلولات باسقية البحث  
فمحنة استمرار المادة ونسبة القوى الى تأثيراتها فيؤدي الى في العلل او الوصول الى العلل بمعرفة المعلولات . قال  
نتائج تفارب الحقائق الهندسية . واما اذا استخدم في ما لا يلاص اهم مسائل الحياة لا تكون الا تقديرية اي احتمالية .  
يتعلق بحركة الاجرام السماوية فتضعف الحقيقة ويكثر والتقدير او الاحتمال انما هو حالة الاشياء العقلية الى اشياء  
الحديث فيه . فناموس الجاذبية العامة مثلاً انما بنيت معرفة رياضية والنظر في استخراجها بالطرق الرياضية المطبقة  
على الموافقة بين النتائج الحديثة ونتائج الامتحان . فعند علم العلوم الوضعية

## جدول

## اقسام العلوم الرياضية

## وفروعها الاولى

علم العدد الابتدائي او البسيط - علم الحساب العددي	علم الاعداد او الكميات	رياضيات محضة
علم العدد الاعلى - علم خواص الاعداد		
علم الجبر البسيط - الحساب الحرفي - حل المعادلات - الكميات المركبة		
علم الجبر العالي - خواص المعادلات عموماً		
علم الحل الجبري - بيان السلسلة		
الحل الاعلى - حساب التفاضل والسردي غير المتساوي والسردي الدائر	علم الهندسة او الابعاد	هندسة محضة
ابتدائية - قياس المقادير ووضايعها		
وصفية - خواص الاجسام وشرحها هندسياً		
تطبيقي الجبر على الهندسة - هندسة تحليلية		
مثلثات - حل المثلثات		

<p>الموازنة للجسيمات قوة</p> <p>الموازنة مائية للموائل قوة مائية</p>	<p>علم الآليات العقلي</p>	
<p>الطبيي . - وصف حركة الاجرام النظري . - شرح حركة الاجرام العملي . - رصد حساب الازياج . التاريخ . رسم دائرة الزوال . الجغرافية . تخطيط الارض</p>	<p>علم الهيئة</p>	<p>على الفلسفة الطبيعية</p>
<p>السميات الحرارة الكهربائية المغناطيسية النور</p>	<p>العلم الطبيعي الرياضي</p>	<p>رياضيات مطبقة او موفقة</p>
<p>حساب التقدير . - تطبيق على العلوم الطبيعية والاقتصادية والادبية</p>		
<p>علم العدد العملي . - تجارة . مالية . الحج الهندسة العملية . علم وصف اللدان . علم الناظر . التجارة . الحج الآليات العملي . - خواص الآلات . عمل الآلات فن البناء . - الابنية المدنية . العسكرية . المائية فن المدفعية . - مراحي البعد الملاحة . بناء السفن . سلك الابحار فلكيا</p>	<p>على العلوم الوضعية</p>	
<p>تاريخ الرياضيات . - كان فلاسفة اليونان يهتمون بهذا العلم اهتماما عظيما حتى جعلوه اساسا لسائر العلوم ويؤيد ذلك ما كتب افلاطون على باب مدرسته وهو بحسب اهميته . وهك مزية قلما توجد في اعمال البشر « لا يدخلها الا مهندس » فتسمة هذا العلم الى العقل نسبة فضلا عن الفائدة العملية التي تظهر في كثير من احوال الرياضة البدنية الى الجسم فانه يقوي العقل وينير الافكار ويعود العقل ان ينصب مدة طويلة على موضوع واحد . وافعتها بحقائق مجردة لا بد ان ياتي وقت تستعلن فيه وبذلك نجاح كل محب دقيق ويتيسر حل المشاكل الكبرى . قال الامتاذ هبول « هذا العلم يعودنا ان نمسك بسلسلة من الادلة المنطقية كل حلقة منها نتصل بما قبلها فيقتضي اذا اثبات الفكر على</p>	<p>والثام التصورات وتوافتها ويعلم العقل ان نمسك بأسس البرهان ويرتب مبادئ الاقناع يجعل كل منها في مقامه بحسب اهميته . وهك مزية قلما توجد في اعمال البشر عن الفائدة العملية التي تظهر في كثير من احوال الرياضة البدنية الى الجسم فانه يقوي العقل وينير الافكار ويعود العقل ان ينصب مدة طويلة على موضوع واحد . وافعتها بحقائق مجردة لا بد ان ياتي وقت تستعلن فيه ونظير نتائجها المفيدة . فان تاثير في بحثه عن التسلسل اي ترقى السلسلة العددية اكتشف فن اللوغاريتمات اي الانساب قال دولبر هذا الاكتشاف ضاعف حياة المحامين اي اكبرهم نصف الوقت في الاعمال . وكذلك بقيت خواص</p>	

القطاعات الخروطية نحو التي سنة لا يعمل بها الا نظرياً  
فاستعان بها كبلرو كشف سر نظام الكون الصحيح . وقد  
يشكى العلم الرياضي بانه بسبب للعقل جنافاً وعمماً بحيث  
لا يعود يشعر بسوء التآليف التصورية غير ان هذا الامر  
يصيب كل من قصر تآمل ومباحثه على موضوع واحد سواء  
كان رياضياً او غير رياضي . لكن الرياضي الذي لا يفرغ  
اوقاته ويقتصر على مسائله لا يعد ان يكون من اصحاب  
التقدم والمعارف في الاداب والفنون الصناعية . فان  
عصر التجديد انشأ رجالاتاً بارعين في العلوم والصنائع واذ  
كان فن الانشاء هو نفس التأمل والتروى كان لا بد  
للرياضي اذ فيه قوة التروى ان يبلغ درجة عالية من  
المعارف الادبية فبسكال مثلاً الذي يعد قدوة الكتبة  
وديكرت وليبنس وكندرسى ودولبرولا بلاس الذين  
يحسبون من الطبقة الاولى بين الفلاسفة كانوا بارعين في  
الادبيات والرياضيات واكتشف بعضهم اهم الاكتشافات  
(راجع ديكرت) وكثيرون غير هؤلاء اشتهروا بمعارفهم  
الادبية والرياضية

واما اصل نشأة العلم الرياضي فلا يعرف له زمان  
مقرر ولا يستدل عليه الا تخميناً بواسطة الحكايات  
والتقليدات المبهمة . ففي كل زمان ومكان صار للجمهور فيه  
هيئة اجتماعية كان من الضرورة ان يكون لهم المام بهذا  
العلم لكن كانت الحقائق التي عرفوها قليلة جداً لانهم لم  
يحتاجوا لقيام معاشهم الا اليها فكان الغرض منه في تلك  
الاعصر الفوائد المادية واما بعد ان تقدم الناس في سلم  
التقدم والمباحث العقلية صار هذا العلم يشترك عليهم  
شبهتاً فشيئاً ويشغل خوطم لفوائد عقلية وادبية . فلا بد  
بموجب الطبيعة ان انتقل الناس اولاً كان في الامور  
التجارية فاحتاجوا الى فن الحساب ومهدوا له سلاً ثم  
اتصلوا منه رويداً رويداً الى فن الجبر . والذين كانت  
مهمتهم فلاحه الارض والزراعة احتاجوا الى الهندسة  
لتخطيط الاراضي وتقسيمها . والذين كانوا يتجولون في  
البوادي والقفار ويتعاطون رعي المواشي كانت حاجتهم

الى مطالع النجوم ومواقع الانواء فاشتغلوا في الارصاد .  
ويؤيد هذا الغرض من جهة تفرغ العلم الرياضي ما ذكر  
عرضاً في تاريخ الاقدمين فان استرايون يقول عن  
الفينيقيين انهم اخترعوا علم الاعداد . وقال هيرودوتس  
من جهة المصريين ان الاراضي تغير حدودها بعد فيض  
اليل فيحتاجون الى تخطيطها ثانية وتقسيم جديد للاملاك  
ومن ثم تولدت فيهم الهندسة ومنهم اتصلت الى اليونان .  
واما الكلدان والجهوس فكثيراً ما ينسب اليهم علم الفلك .  
وقد غلب الان رأي جديد وهو ان مصدر العلوم والتقدم  
الحقيقي هو بلاد الهند ولا خلاف في قدمية اثار تلك البلاد  
لكن من الصعوبة اثبات المواصلة بينها وبين سائر الامم  
الغربية حتى اخذوا عنها معارفهم . واما اقدم الرياضيين  
الذين ذكرت اسماؤهم واعلم في التاريخ ذكراً محققاً فهم  
فلاسفة اليونان . ومن المعلوم ان كثيرين منهم دخلوا  
ارض مصر حيث كانت العلوم من اشرف خصائص  
الكهنة فلا بد انهم اخذوا عنهم كثيراً من المعارف لكن لم  
يض زمان طويل حتى فاتهم فاليونان هم اول من اتصل  
بمجهود البحث الى الحقائق المجردة في الرياضيات وبهذا  
الاعتبار كما بغيره يحق لاغريقية ان تجعل في مقدمة الامم  
المتقدمة . فان طالس وفيثاغورس وافلاطون وتلاميذهم  
كشغول بالتنايع ( من سنة ٦٤٠ الى ٣٩٠ ق . م ) كل  
الحقائق الهندسية تقريباً التي عليها الان مدار هذا الفن  
المجلى . والمدرسة الافلاطونية اكتشفت ايضاً اموراً عالية  
الشان . فالحقائق العجيبة التي وضعها او قررهما اولئك  
العلاسة تدل على سمو مداركهم الفائق . ولا يخفى ما نال  
اقليدس وارخيميدس وابوليوس من الشهرة وما بين كل  
منهم نحو خمسين سنة فالاول منهم كان الصلة بين  
مدرسة افلاطون التي درس فيها ومدرسة الاسكدرية  
التي نشأت سنة ٣٠٠ ق . م وشهرة كتبه الستة المعروفة  
باصول الهندسة تغني عن التطويل (راجع اقليدس)  
والثاني اشتهر باكتشافاته الالهية (راجع ارخيميدس) والثالث  
رفع شهرة مدرسة الاسكدرية الى اوج مجدها وسماه معاصروه



بالكثير واشهر ما سماه بومجده كتابه في قطع المخروط  
ومن الذين طبقوا الرياضيات على علم الهيئة  
ارسترخوس الساموسي وايراتستينس وهما معاصران  
لارخميدس . واما الفلكي الاعظم فكان ايرخس وبعده  
بطليموس صاحب المجسطي المشهور الذي استعان به العلماء  
مدة ١٤ قرناً . وبعد بطليموس اخذ العلم الرياضي بالانحطاط  
ومنذ اواخر القرن الثاني لم يكن الرياضيون الا من  
الطبقة الثانية بالنسبة الى الاولين الا ان بابوس ارنى على  
من تقدمه بعد بطليموس وكان من ابناء القرن الرابع وصنف  
الجموعة الرياضية التي تدل على سمو عقله وحالة العلم في  
ذلك الزمان ولا سيما الهندسة وكان اليونان في ذلك العصر  
قد وجهوا كل قواهم الى الهندسة واهملوا الحساب والجبر  
وكان اهل اوربا الى واسط القرن السادس عشر يظنون  
ان الجبر كان مجهولاً عند الاقدمين . غير انهم وجدوا  
في مكتبة القاتيكان مصنفاً لذيوفتس اثبت حق اختراع  
الجبر لليونان ان لم يكن للهنود لان الهنود كان عندهم  
منذ القرن السادس مولفات في غاية الاعتبار في الحساب  
والجبر تفوق مؤلفات اليونان وكان ذيوفتس من ابناء  
القرن الرابع

وفي اليونان يشتغلون في علم الرياضيات الى القرن  
السابع واكثر اشتغالهم كان في مدرسة الاسكندرية غير  
ان احتراق مكتبتها العظمى في ذلك الزمان اضاع كثيراً  
من معارفهم ومصنفاتهم وآلاتهم وكاد يذهب بتعب  
١٢ قرناً لو لم يلتفت العرب بعد الفتوح الى الاشتغال في  
هذه العلوم فترجموا كتب اليونان وكثير من تلك الكتب  
لم تعرف الا بترجماتها العربية غير ان العرب اكتفوا بما  
كتبه اليونان ولم يزيدوا عليه غير انهم هم الذين نظموا علم  
المثلثات كما هو الآن . وكان اليونان ايضا لم يزالوا  
يشتغلون في علومهم الى ان كان فتح القسطنطينية سنة  
١٤٥٢ ومن ذلك العهد سقط علم الرياضيات عن منازل  
اليونانية والمسيحيون في الغرب لم يلتفتوا اليه وبقي عدة  
قرون مهملات قبل عصر التجديد غير ان اثاره حفظت في

الاديرة وكان الرهبان يشتغلون فيه ومنهم اخذت اعظم  
آثاره وفي واسط القرن العاشر ابتدأت طريقة الكسور  
العشرية تنتشر في اوربا بواسطة اتصالات العرب الذين  
اخذوه عن الهنود على ما يظهر . ولول كتاب وضحت فيه  
هذه الطريقة هو الذي صنعه رجل يهودي يقال له يوحنا  
هسياننيس في واسط القرن الثاني عشر وقبل كان مشارا  
اليها اشارة غامضة في كتاب الهندسة للفيلسوف بويثبوس  
الروماني من ابناء القرن السادس . وفي القرن الثالث  
عشر كثرت المصنفات الحسابية وجعل هذا الفن في طرز  
جديد واشهر تلك الكتب كتاب ليونرد فيبوناتشي من  
تجار ييسا كتبه سنة ١٢٠٢ وهو يتضمن بعض اصول  
جبرية واما الكتب الاخرى فالظاهر انها كتب على منهج  
الرياضي محمد بن موسى رجل عربي من ابناء القرن  
التاسع . وبعد فيبوناتشي نبغ ساكرو بوسكو وصنف كتاباً  
بالشعر اللاتيني سنة ١٢٣٦ والارقام التي وضعها فيه هي اصل  
الارقام الافرغية ثم نبغ جيو مونتانيوس وهو اول من استعمل  
الحروف للدلالة على الاعداد ولا ثبات قبل اعد الحساب العربي  
ثم نبغ لوقا دوبورغو واشهر كثيراً وكتابه اول كتاب  
جبري طبع سنة ١٤٩٤ ولم يتجاوز فيه المعادلات التي  
من اول وثاني رتبة والمسائل غير المحدودة واول من  
حل المعادلات من الرتبة الثالثة ترناليا وكردان وهما  
من ابناء القرن السادس عشر . وهكذا كان الحساب  
والجبر مفتاح باب الرياضيات في اوربا . ثم قام رجال القرن  
السابع عشر العظام وسعوا دائرتهم واكتشفوا اكتشافاتها  
المجيلة مثل فيانوس وغاليلي وكوبرنيكوس وكلروديكوت  
وغيرهم ثم قام هويجنس ونيوتن وليبنس وظهروا الفرائض  
في هذه العلوم . فهؤلاء جميعهم القوا البذار وانبأ القرن  
الثامن عشر والتاسع عشر حرثوا وحصدوا ومن ثم اخذوا  
يشتغلون الرياضيات على الفروع الفلسفية الطبيعية . حتى  
اصبحت جميعها سلسلة متصلة حلقاتها العظمى العلم الرياضي .

## ريباس Ribes

الريباس المعروف عند العرب قبل هو ما يعرف عند علماء هذا الزمان بالراوند الريبسي وهو نوع من انواع الراوند ينبت بلبنان وغيره من بلاد الشام وفي طبعه حموضة . والريباس المعروف عند العلماء المتأخرين نبات اخر ايضا يعرف بعنب الثعلب وهو من فصيلة تعرف بالريباسية وبالفصيلة الثعلبية . اطلب عنب الثعلب

## ريبة Ribe

اوربي . مدينة في الدانمرك وهي قصبة ابرشية باسمها تبعد عن كوبنهاغن ٢٢٠ كيلومترا الى الغرب سكانها ٢٥٠٠ وفيها كرسي اسقفية لوثيرية ومدرسة علمية . وهي من اقدم مدن الدانمرك ونجحت مدة طويلة ثم تخرست بالنار طغيان مياه الانهار . والابرشية سكانها ١٨٠ الفا . وتشتمل على اراض كثيرة من متضامات شلسويغ

## ريبوفيللي Ribeauvillé

واسمها الالماني رابولتسويلر قصبة ناحية في ولاية الرين الاعلى تبعد ١٦ كيلومترا عن كلار الى الشمال الغربي واقعة على نهر يصب في نهر نجت وعلى الطريق الحديدية من ستراسبورغ الى بال سكانها نحو ٧٢٠٠ وفيها معامل لغزل القطن ونسيج ومساكن للاجراس . وفي ضواحيها تصنع خمر بيضاء مشهورة . مضرت في القرن الثالث عشر وحصرها الامبراطور ادولف سنة ١٢٩٢

## ريبون Ripon

مدينة من كونتية يورك من انكلترا واقعة على نهر اور على بعد ٢٣ كيلومترا من يورك الى الشمال الغربي سكانها ٦٠٠٠ وفيها كرسي اسقفية ولها جسر مولف من ١٧ قنطرة . وترعة تصلها بيورك وهل ولندن وكنيسة قديمة جدا على اسم مار بطرس ومارولفريد . ومسلة علوها ٢٠

مترا وفيها عقدت معاهدة هدنة سنة ١٦٤٠ بين شارل الاول وعصاة سكوتلاندة

## ريتل Réthel

قصبة دائرية في ولاية اردن من فرنسا على مسافة ٤٨ كيلومترا عن ميزيار الى الجنوب الغربي واقعة على نهر ايسن سكانها نحو ٧٢٠٠ وفيها محكمة ابتدائية . ومدرسة عالية ومحطة للطريق الحديدية وهي حسنة البناء وفيها ابنة عمومية جميلة وملعب روايات ومستشفى ومنزل للشيوخ واللقطاء وينسج فيها المارينوس والكثير والفلانلا . وفي جوارها مراعي خصبة ومعادن حديد ومقاطع حجارة . وهي مدينة قديمة جدا . وكانت في زمن كلوقيس قصبة كونتية وصار لها سادة خاصون بها في القرن الثالث عشر . ثم دخلت في حوزة بيونات فلندرة وبرغونيا وكليف وغنزاكة سنة ١٥٨١ جعلها هنري الثالث دوقية على اسم شارل الغنزاكي دوق نيفر ثم اشتراها مازارين فسميت ريتل مازارين وقفها على زوج هورتنس منشيني . سنة ١٦٥٠ استولى عليها توريين قائد الاسبانول حين خرج على ملكه واسترجعت في نفس السنة ثم تاركوندي واستولى عليها سنة ١٦٥٢ وكان توريين قد عاد الى طاعة مملكته فاخذها من الاسبانول سنة ١٦٥٥

## ريثيا Rhétie

بلاد فرنسوية تشتمل على تلاعي جبال الالب المنسوبة اليها واسمها الآن بلاد الفريزون وهي قسم من فالتينة وتيرول وباقاريا . وكانت ممتدة بين جبال ادول ( وسانت غونار ) غربا ونوريك شرقا وقبل كانت تصل الى الطونة . ومنها على ما يظهر خرجت امة راسينا وقطعت اتروريا . وقعر ريتيا طيبا ريوس ودر وسوس سنة ١٥٥٠ ق م وفي القرن الرابع ضمت الى ايطاليا والفت ولايتين يصلها نهر اينوس

## ريتيمو

## Rétimo

فرصة حصينة من جزيرة كريت على الساحل الشمالي تبعد ٧٠ كيلومتراً عن مدينة كنديا الى الجنوب الغربي سكانها ٨٠٠٠ وفيها قلعة وكرمي اسقفية يونانية . وكانت بيد البنادقة الى سنة ١٦٤٧ وحينئذ استولى عليها العثمانيون

## ريجيلوم

## Régillum

بلدة من ايطاليا القديمة في بلاد السايينة تبعد ٢٠ ميلاً عن رومية الى الشرق وفي ضواحيها كانت بحيرة ريجيلوم حيث انتصر بوستومبوس الينوس سنة ٤٩٦ انتصاراً يائناً على اللاتين وقد ثاروا اجابة لتركينوس . ومن ثم لقب بوستومبوس بلقب ريجيلنيسس والبحيرة تعرف الآن باسم دي ستابرا سيديا

## ريج

اطلب هوا . والريج الشوكي راجع داحس

## ريحان

## Plantes aromatiques

الريحان يطلق عند العرب على كل نبات عطر غير انه سموا به مفرداً او مضافاً عدة نباتات ذات رائحة ذكية ولا سيما انواع الحبث كالبادروح وغيره وعد العامة يراون الاس . واما الرياحين المشهورة عند العرب باسم ريحان فاوفا واشهرها البادروح وقد مر ذكره ومنها الريحان الكافوري ويقال له كافور اليهود وهو كثير بفارس وخراسان وبنه شبه بنيت المنشور وزهرة شبه بزهره اوى كزهر الخزامى وورقة صغير كورق الرمان او صغار ورق الهندبا البرية وهذه الشجيرة تنشر من جميعها رائحة كافورية وهي حارة تحلل بدوام شها رطوبات الدماغ الفاسدة والاخلاط الصدرية وشرب ما فيها يفتح السدد ويزيل اليرقان . ومنها الريحان السلياني ويسمى ايضاً بالفارسية جمسفرم ويوجد كثيراً اجمال اصبهان وقد يكون في راس الجبال في شبه الشيت وقد يكون في الاودية فشه للبلاب

ويزه زهراً الى الحمرة واليباض واذا وجد شجرة تسلق عليها وهو يحلل الرياح والرطوبات اللزجة من المعدة وطبيخة ينفع من البواسير ويضمد به مع العمل للدورام الباغية ومع الحبل للدورام الحارة وعصيره وزهرة دواء للعرب طلاء وشرباً . ومنها ريجان الحام وهو حبث السودان والحبث النبطي وهو كثير الاستعمال عند السودان في الحميات الصفراوية . ومنها ريجان النور وبالفارسية مردا سفرم وهو زهر وقضبان دفاق منفكة الى الغيرة والصفرة ومنه ما يميل الى اليباض وهو ينفع من الصرع والرطوبات الدماغية وينويب المعدة والكبد ويخرج دود المتعذرة حمولاً . ومنها الريحان الفارسي وهو البادروح المسمى بالريحان الملكي والشامسفرم

وقد اشتهر في كتب العرب حكاية عن هذا الريحان قالوا انه لم يكن يوجد قبل انوشروان بايران شهر وانه وجد في زمانه وسببه انه كان ذات يوم جالساً للخطام اذ اقبلت حبة عظيمة تنساب تحت سريره فاهوى الاساورة اليها فقال الملك كنوا فان لها شأناً انبعوها فاني اظنها مظلومة فمرت تجري حتى استدارت تحت فوهة بئر فزلت فيها ثم اقبلت تطلع فنظر الاساورة فاذا في قعر البئر حبة مقتولة وعلى ظهرها عقرب عظيم فادلى بعضهم رمحاً وشك العقرب ثم انوا واخبروا الملك فلما كان العام القابل اقبلت الحبة في نفس ذلك اليوم وانت امام كسرى وبثت بذراً اسود فامر بزراعته فلما نبت اذا هو زكي الرائحة جداً فسي شامسفرم اي سلطان الرياحين وكان الملك كثير الشكابة من الزكام وفضول الدماغ فاستعمله فنفعت جداً . والرياحين بالاجمال منبهة محللة مقوية نافعة في الامراض العصبية والروماتزمية

## ريحانية

## Rihaniyah

قضاء من افضية الثغر مركز قائمقامية قرية الريحانية وهو يشتمل على ٢٥ قرية غيرها سكانها اكراد وتركمان وعددهم نحو ١٥٥٠٠ وهي معروفة باسم العمق وقديماً

يانم سهول انطاكية وفيها عين ماؤها زلال يقال لها العين البيضاء وينبع معدني حار مائه كبريتي ودرجة حرارته من ٤٥ الى ٤٦ . وهو يختلط بنهر عفرين المنحدر من جبال كورس ويصب في بحيرة تسمى البيضاء يستخرج منها سلك كثير أكثره اسود يباع في اسواق حلب وغيرها في ايام الشتاء . ومن محصولات الرعيانية الحبوب والقطن ومن مصنوعات البط

### ريخنباخ Reichenbach

مدينة مسورة في سويسيا من الولايات البروسية واقعة على نهر يلا على مسافة ٥٦ كيلومتراً من برسلو الى الجنوب الغربي سكانها ٦٠٠٠ وفيها معامل للمنسوجات . وقامت الاهوال في حرب الثلاثين سنة من سنة ١٦٢٢ الى سنة ١٦٤٨ وفيها هزم البروسيون النمسيين سنة ١٧٦٢ وعقدت فيها معاهدة بين الدولتين سنة ١٧٩٠ بها كان انتهاء الحرب

### ريخنبرغ Reichenberg

قصة اباله من بوهيميا على نهر نيس تبعد عن جنغ بنزلو ٥٠ كيلومتراً الى الشمال الشرقي سكانها ١٦٠٠٠ وفيها معامل للمنسوجات الصوفية والقطنية ومعامل لصنع الآلات الكمية وبها انتصر البروسيون على النمسيين سنة ١٧٥٧

### ريخنهال Reichenhall

مدينة من بافاريا العليا تبعد ١٤ كيلومتراً عن سلسبرغ الى الشمال الغربي و ١٢٤ كيلومتراً عن مونخ الى الجنوب الشرقي سكانها ٣٥٠٠ تصنع فيها شماعدن نحاس وآلات بخارية ولها ملاحات فسيحة غزيرة الملح

### ريخنو Reichenau

جزيرة في بحيرة كونستنس من اعمال دوقية بادن

الكبرى تبعد ٦ كيلومترات عن مدينة كونستنس الى الشمال الغربي مساحتها ٥ كيلومترات في ٣ وسكانها ١٨٠٠ وفيها دير قديم بندقتي انشاء القديس فرمين سنة ٧٢٤ وكان رهبانة امراء المملكة وسنة ١٥٣٦ انحلت باسقفية كونستنس وبها دفن شارل الملعب بالسمين وريخنو ايضاً اسم قرية وقصر في سويسرا فيها مدرسة تعلم فيها دوق اورليان (وهو الملك لويس فيليب) ومدينة ايضاً في بوهيميا فيها قصر جميل ومدرسة عالية ومكتبة . سكانها ٢٢٥٠

### ريد Reid

فيلسوف سكتلندي واد سنة ١٧١٠ وتوفي سنة ١٧٩٦ واشتهر بكتاباتو العقلية فانجب استاذاً للفلسفة في كلية ابردين سنة ١٧٥٣ وسنة ١٧٦٣ جعل استاذ الفلسفة الادبية في غلاسكو وسنة ١٧٨٠ ترك منصبه وعكف على التأليف . فصنف كتاباً نفيسة فلسفية منها تنصيل منطق ارسطو ومبحث في العقل الانساني بحسب مبادئ الحس العام ورسالة في القوى العقلية والقوى الفاعلة وترجمت كتبه كلها الى الفرنسية وطبعت في ٦ مجلدات . ويعتبر ريد شيخ الفلاسفة في سكتلاند وقد دحض مذهب الافكار التخيلية المفروضة وبسطة بين العقل والجسم وكان هذا المذهب شائعاً غيرة اخطاء في تكثير مبادئ الطبيعة الانسانية . وقاوم ايضاً مذهب التشكيك مقاومة عنيفة

### ريدنغ Reading

قصة كونتية ريك من انكلترا واقعة على ملتقى نهر ري كنت ونمز على الطريق الحديدية الغربية على مسافة ٦٠ كيلومتراً من لندن الى غربي الجنوب الغربي سكانها ٢٠ ألفاً وفيها برج على كنيسة مريم العذراء ومحل للتحف ومرجح ومعامل للحرير والخمير والكشاكش وغيرها من المنسوجات اللطيفة ومناجج للقلاع ومعامل للدايس .

## الاول

وهي مدينة قديمة بها خربات دير مشهور انشأه هنري

١٧٩٢ نصب ولیم الخامس مملة في المكان الذي عقد المؤتمر فيه

ريير  
Rirريسيكي  
Recife

وادي رير ناحية من بلاد الجزائر في بادية قسنطينة جنوبي الزاب ارضها مستوية كثيرة البحيرات والسياح وهي عبارة عن واحات نضج متصلة وليس فيها ماء يدرج الا ماء الآبار الصناعية على نحو الآبار الارتوازية وقد علم الفرنسيون اهلها طريقة حفر الآبار الاوربية وقاعدتها مدينة توغرت سكانها ٣٠٠٠ وفيها نزل الفرنسيون سنة ١٨٥٥ ومن مدنها ايضا تماسين على ١٦ كيلومترا من توغرت جنوبا اهلها ٣٠٠٠ ايضا ومغارين الجديدة وتقام بها سوق رائجة وأورلانة وهي اجمل الواحات وانضرها وفيها بحيرة بعيدة القعر وتامرنة وهب ثمارا الرومانية القديمة

ريسوس  
Rhésus

احد ملوك ثراقة تجعله الميثولوجيا ابن النهر ستريون اتي لنجدة تروادة آخر سني حصرها ومعه خيل اسرع من الريح واتى من الفلج وكان خلاص المدينة موقوفا على شرب هذه الخيل من ماء زنتس غير ان ذيوميذس غدر بريموس وهونام وقتله وعولس اخذ الخيل

ريسيك  
Ryswick

بلدة من هولاندة الجنوبية قرب ترعة هاغ على بعد ٣ كيلومترات من هاغ الى الجنوب الشرقي سكانها ٢٠٠٠ وفيها قصر عقد فيه مؤتمر اُضيت فيها معاهدة ريسويك في ٢٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٦٩٧ بين فرنسا من جهة والامبراطور واسانيا وانكلترا وهولاندة من الجهة الاخرى وهي معاهدة مشهورة انتهت بها حرب البلاتينات وبها ارجع لويس الرابع عشر لاسانيا ما كان قد اخذه من املاكها واعترف بملكية ولیم الثالث على انكلترا سنة

اوبرنوكو - نقر من البرازيل وقاعدة ولاية برنوكو على ١٥٠ ميلاً عن ريو جنيرو الى الشمال الشرقي في ٤ و ٨ من العرض الجنوبي و ٢٤ و ٢٥ من الطول الغربي سكانها ١٠٠٠٠ نفس وموقعها على مصبات نهري بيريب والكابيبا ريب المتفرعة شعباً وسواقي فتقسم المدينة الى ثلثة اقسام اولها يواقمنا والثاني ساو انطونيو والثالث ريسيكي الاصلية وهذه الاقسام الثلاثة تصلها ببعضها جسور جميلة - شوارعها مستقيمة وعمايرها مبنية من الحجارة والقرميد طبقتين وثلاثاً واربع ومن ابنتها الحنازة منزل الاسقف وقصر حاكم المدينة والمتنبي المالي والترسانة العسكرية ودائرة الرسوم والمستشفيات والمدارس وغيرها من الحملات العمومية وفيها ما عدا ذلك جمعية للفنون ومعلم للشرائع ومحل للرياضات الجسدية ثم ان هذه المدينة ذات مناعة بحرية باتوفر في مرفأ هامن الصخور والجزيرات وما زيد على هذه العوامل الطبيعية من تحصينات الصناعة اذ اقيم على المرفأ اربعة ابراج متقنة الهندسة حمئة الموقع ووصلت الصخور والجزيرات سلسلة واحدة الامضيقة صغيراً ترك لمرور السفائن فدعيت لذلك ريسيكي اعني الكثيرة الصخور - ولما كانت مياه الانهار مجتمعة فيها كانت رأكد الرمل والانربة في المرفأ متوفرة الوجود متراكمة فوق بعضها بحيث اصبح المخر في المضيق السابق الايام اليوتعذر على السفائن التي يزيد على السبعائة طن محمولها - ووتنحني المدينة في ما سوى ذلك على ٢ مصارف ومعامل زاهرة للصابون والتنج والورق وقد عدلت اثلاث هادراتها سنة ١٨٧٢ و ٧٣ بنحو ١٨٨٨ و ١٩٠٢ رايالاً اكثرها من محاصيل القطن والسكر والدبس والجلود والروم من المثاريب الروحية - ثم ان ريسيكي أسسها دوارت كويلهو عام ١٥٣٠ وسنة ١٦٧٦

جعلت منزلة لرئيس الاساقفة وسنة ١٥٩٥ انزلها الانكليز واستولى عليها الهولنديون سنة ١٦٢٩ ثم نتالي حدوث الثورات والافلاقل فيها وخصوصاً سنة ١٦٦١ و ١٧١٠

ريسينا

Resina

قيل كانت تدعى ريتينا في القدم . مدينة ايطالية في حضيض فزوقيوس الغربي موقعها على جون نابلي وعلى ٦ اميال عن المدينة سكانها ١٢.٠٠٠ نفس وهي مبنية على خرائب هرقولانيوم وسنة ١٧٠٩ بينما كان البعض يحفرون بئراً في ارضها وقعوا على مركز هرقولانيوم الاصلي وكشفوا قسماً عظيماً منها ثم ان قربها من بركان فزوقيوس جعلها محط رحل الذين يقصدون صعود الجبل والاطلاع على اسرارها ولها رساتيق كثيرة اشهرها فلا لافنوريتا المبنية على المواد البركانية التي لفظها فزوقيوس عام ١٦٢١ ومن مصنوعات النسيج البحرية والخمر اللذيذة المعروفة بخمر « لا كرمي كرسى » والغالب على الظن ان ريتينا القديمة كانت تفر هرقولانيوم

ريش

Plumes, Feathers

الريش كسوة الطائر وهو له بمقام الشعر والصوف للدواب . والريشة مولفة من انبوب قرني القوام جوفاء عند منبتها فتضيق بالتدرج الى ان تصير صماء عند منبت الاهداب وتستدق الى الراس وكذلك الاهداب قد تنقاصر الى راسها وقد تبقى في طول واحد الى طرف الريشة فتستدبر عليه . وظهر الريشة محدب قليلاً املس وبطنها مستوي محزوز في الوسط بمحزٍ طولي وضمن قسرتي الظهر والبطن مادة بيضاء متلبدة . وفي القسم الاجوف من الريشة توجد الاوعية وخيوط عصبية فاذا شقت تشاهد فيها على شكل قشور رقيقة شفافة . واهداب الريشة تنمو رصيفاً متلاصقاً على الجانبيين وهي مولفة من

هدب ملززة متلاصقة يهدبيات او شعيرات دقيقة تلتصق بها تماكاً منتظماً . هذه هي هيئة الريش المشهورة وقد تختلف بان تكون اهداباً عبارة عن زغابات طوال متفرقة بلا نظام . وكيفية تالف الريش هي من المباحث الدقيقة حتى اخلف العلماء فيها وذلك لان كيفية نبتها ونموها لم تفهم لم معرفتها . واحسن ما يستند اليه افادة العلامة كوفي على رايه يكون العضو المنبت للريشة مولفاً من الخارج من انبوب على شكل غمد اسطواني مختلف الطول ينتهي بمخروط يسقط عند بروز الريشة . والقسم الاسفل من هذا الغمد غشائي رخو والقسم الاعلى شبيه القرني ينفصل صفائح مستديرة وكلما نما القسم الاسفل يتساقط الاعلى . وضمن الغمد غشاء يليه غشاء آخر مرتبط به مربوط عرضية نبت من خلاها الاهداب . وفي وسط الغمد قلب الريشة ويكون لبني الشكل وهو جرثومة الريشة كلها وهو يكون قوامها ويكون اولاً مسترخياً ثم يكتتر شيئاً فشيئاً وحينئذ يسقط القسم المخروطي ويظهر راس الريشة العلوي ولا يزال القسم الاسفل من الغمد ينمو ويغلف حتى يتم نمو الريشة . وهكذا يكون نمو الريشة على راي كوفي بطريق الافراز وهكذا راية في نمو الشعر ايضاً ووافقة عليه الجمهور . غير ان

دركليم المشهور في فن التشرج عارض هذا الرأي في كتابه المطبوع سنة ١٨٤٤ وهو رسالة نظرية وعملية في التشرج المقابلي فقال ان الريش ليس نتيجة افراز كما يظن العموم بل هو جراثيم عضوية من اصلها فيها قوة النوفتفو بطريقة القوة الحيوية الطبيعية القائمة فيها بواسطة انتشار الاوعية حتى اذا اخذت الريشة شكلها تهزل الاوعية شيئاً فشيئاً وتأخذ الريشة بالجفاف من راسها فتزال حتى اذا تم نموها وتكاملت هيئتها تنقد منها القوة الحيوية ولا يعود يطراً عليها تغير . قال وعلى هذا النمط تقريباً يكون نمو قرن الابل غير ان القرن ينمو من الاعلى . وما تجب ملاحظته ان اللب المنبت يكون في ريش بعض الطيور ابسط تركيباً من الريش المشهور وذلك كافي ريش النعام الامريكي الكروار ذي القنطرة فليس لهذا الريش اهداب على الجانبيين

واذ كان الريش كسوة الطائر كما قلنا وحافظاً لحرارة بدنه اقتضى ان يختلف في كثافة اهدابه وهدياته باختلاف الاقليم الذي يكون فيه الطائر ففي الاقاليم الباردة يكون الريش اكثر تلبداً وزغباً وكذلك في الطيور التي نقضي زمانها في اعالي الجوّ وعلى قنن الجبال واقسام الريش مختلفة الاسماء باختلاف مراكزها وحجمها . فمن ذلك القترعة وهي الريش المجمع البارز في قمة الرأس والزغب وهو الريش الناعم والزغاب وهو صفار الزغب وريش الذنب وريش الجناح وهو خمس طوائف اولها القوادم وهي اطول ريش الجناح ثم المناسب وهي ماتحتها المخوفي ثم الاباهر ثم الكلى وهي اخرها . وباختلاف القوادم في الطول يكون الاختلاف في سرعة الطيران وهيئة الجناح فان كانت الثانية اطول من الاولى كان الجناح حاداً كما في انواع الصقر ولا يمكن لهذه الطيور ان ترتفع عمودياً بل تلتزم اذا ارادت الارتفاع ان تحوم في دوائر متقاربة مختلفة . واذا كانت تأخذ بالاستطالة من الاولى فما يليها كان الجناح مستديراً فيكون الطيران قصيراً منقطعاً . ثم ان بين انواع الطيور وافرادها ايضاً اخلافاً كثيراً في اللون الريش وطبيعته وتبدله . والغالب ان لون ريش الذكر انصح من لون ريش الانثى والنادر لا يعتد به . ويختلف اللون ايضاً باختلاف العمر فكما تقدم الطائر في العمر زها لون ريشه الى ان يبلغ الدرجة النهائية فيقف عندها ولو طال عمر الطائر . وقد يختلف لون الفراخ عن لون الاوين ايضاً ولو في الكبر وفي هذا المبحث تفصيل لا محل له هنا . واما تبدل الريش المعروف عند العامة بالشلح فيحدث كل سنة عند دخول الخريف فيسقط الريش القديم وينبت ريش جديد بالتدريج . وقد يحدث ان الريش الذي ينبت في الشتاء يخافف الذي ينبت في الصيف فيستتج ان الطائر يبدل مرتين في الربيع والخريف . واما طبيعة الريش من طول وقصر ومتانة وليونة فتوقف على حجم الجنة وحالة الاقليم وهيئة العيشة والريش في التجارة والصناعة يكون على ثلاثة احوال

اما للزينة او للاغراض البيئية او للكتابة وبعض آلات العزف وتحليل الاسنان ونحو ذلك فاما ريش الزينة فافخرة واشرفه ريش النعام لما فيه من اللدونة والنعومة وكثرة الزغب . وهو اما ابيض او اسود او اشهب والايض في الرتبة الاولى ويقسم الى ثلاثة رتب بحسب الطول والنعومة وكثرة الزغب فالثلث الاولى تؤخذ من الجناح والرابعة من الذنب وثمنا يختلف باختلاف شكلها ايضاً فقيمة ريشة من الرتبة الاولى كقيمة ريشتين من الثانية واربع من الثالثة وعشر من الرابعة . والريش الاسود يؤخذ من ظهر الذكر والاشهب من ظهر الانثى وكلاهما يباع بالوزن او بالضميمة بحسب طوله وقصره

ومن النعام نوع امري ريشة اقل ظرفاً ونعومة من المار ذكره يعرف في التجار بريش الحداة ويكون ثلاثة اقسام كبير ابيض وصغير ابيض وكبير اشهب فالاولان والزغب من الثالث تستعمل للزينة والرياش العسكري والباقي يتخذ مكناس صغيرة . واما ريش الكروار فمعتبر جداً الكنة نادر الوجود . وريش الطير المعروف بالمرابط كثير الاعتبار لانه خفيف ناعم كثير الزغب وهو اما ابيض واشهب والايض هو المطلوب . وكل انواع الريش المذكورة ترد من آسياعن طريق دمشق وحلب وكلكتا ومن افريقية عن طريق مصر او الجزائر او من راس الرجاء رأساً الى فرنسا او عن طريق انكلترا . واما ريش طائر الجنة فالمعتبر منه الريشتان الزرديتان الكبرى والصغرى والصغرى هي المطلوبة لكثرة زغبها ونعومتها وليس فيها لحة شبيهة كما في الكبرى . واما ريش ابي مغازل (من كبار طيور البحر) فيتخذ منه القترعة للطاقتها ورخامنها . وكل ريش الزينة يستعمل مفرداً او عناكيل والعنكولة هي المعروفة عند الافرنج باسم باناش . واكثر ما تستعمل حلية لبرانيط النساء . ويتخذ الرياش العسكري ايضاً من ريش الديك والطاووس والجمع وغير ذلك ومنه ما يعمل عناكيل للزينة . والطويل غير اللطيف

يستعمل ضامم كمكانس العجلات ونحوها . واليوم صاروا ينسجون زغابة الريش والزغب نسجاً لطيفة وطراراً

ومن المعلوم ان ريش الزينة يقتضي عملية تنظيفية ليصير صالحاً للاستعمال وذلك انهم يغسلونه بالصابون تكررًا ثم ينشقونه ثم يصبغون ما يراد صبغة ثم يغسلون المصبوغ ليخلص من مادة الفضلة الصبغية . والايض الطبيعي ينظف بالطباشير ثم يغسل مرات في ماء كثير ثم يكبرت اذا اريد صبغة بالازرق . وبعد هذه العمليات ينقف الريش ويقوم وتسطأ اهدابها بسطاً مستويًا حتى تندمج . وقد لا يخلو الامر عند العمل من انكسار ريشة او تعطيل اهداب او نحو ذلك . ولذلك يلجأ الى الرياش فيصلح ما فسد وينقف الريش ويقوم الاهداب ويسد خللها ويجبر المكسور وهلم جرا

والصناعة المذكورة جماعة مخصوصون في فرنسا يعرفون بالرياشين بولون جمعية منذ آخر القرن السادس عشر واثبت هذه الجمعية لويس الثالث عشر سنة ١٦١٢ ولويس الرابع عشر سنة ١٦٤٤ وغيرها من الملوك في عصر مختلفة . وهم يعلمون الصناعة قانونيًا فاذا بلغ الواحد عشر سنوات منها ست في التعلم وفي مشاركة الاستاذ حتى له ان يصير استاذًا ولا يكون عند الاستاذ الا تلميذ واحد فاذا بلغ الرابعة امكن ان يدخل اخر قبل انتهاء ذلك . والجمعية تعقد في اوقات مخصوصة من جماعة منهم مخصوصين ونجحت في باريس هذه المهنة نجاحًا غريبًا فصارت تصدر الى مخازن اكثر مدن اوربا وكهيات وافرة الى نيويورك والبرازيل وارليان الجديدة واسا كل امركا الجنوبية وجزائر انتيلة . والرسوم التي تدفع عن الريش وافرة جدا فاذا كان ابيض غير مصنوع يدفع ٤٠٠ فرنك عن كل ١٠٠ كيلوغرام اذا انت به المراكب الفرنسية و ٤١٧ ١/٢ اذا جاء بمراكب اجنبية او عن طريق البر . واذا كان ابيض مصنوعا زاد الرسم ٢٠٠ فرنك عما ذكر وما الاسود فتفقد قيمة رسمه ٢٠٠ فرنك او ٢٠٥ في احواله المذكورة . وما مالايس الزينة فرسمة ١٠٠ فرنك طبيعيًا او ١٠٧ ١/٢

ومصنوعًا ٣٠٠ او ٣١٧ ١/٢ . هذه رسوم الدخول . وما رسوم الخروج فربع فرنك لكل ١٠٠ كيلوغرام اذا كان غير مصنوع وفرنكان عن المصنوع من كل نوع من انواع الريش بلا تمييز

وما للاستخدامات البيتية ونحوها فاكثرا فيخذ الريش لحشو الفرش كالوطاء والمخدات والمساند ونحو ذلك ويخذ الناعم منه كريش البطن والظهر من الطيور الصغيرة او الكبيرة اللينة الريش . ويفرق الريش في قيمته وقائده بين ان يكون متوقفا من طيور حية او ميتة او ملتقطا من الطرقات والمزارب والبساتين لان هذه الاخيرة قد تكون متسخة سريرة التلث حاملة في جوفها فضلة دموية تفسد وتعتك رائحة كريهة . ويخذ الريش ايضا مراوح قلما تستعمل في بلادنا الا في المطابخ لاضرام النار الخفيفة . فيوتى بريش اجنحة الطيور الكبيرة واذا نابها وترصف منها نحو ١٠ ريشات او اكثر او اقل على جانبي قضيب من جريد النخل كما هو معروف . وانفع الريش واثمة في الشرق ريش النسر لانه يتخذ مضربا للعود لما فيه من الاكتناز واللدونة . قيل واول من استخدم ريش النسر للعود هو ذرياب المغني بعد ان رحل الى الاندلس في اوائل القرن الثالث للهجرة . وكثيرا ما كان القدماء يستخدمون الريش لاراشة السهام كما هو مشهور في تواريخ كل الامم حتى البرابرة في هذه الايام . لان الريشة في طرف السهم تعطى خفة واستواء في السير

واما ريش الكتابة فيخذ من الاوز والبط والغراب فريش والبط والغراب يستخدم للرسم والكتابة واما ريش الاوز فاستعماله للكتابة اكثر منه لغيرها وذلك لسهولة ومناخه . وتكون الريشة بعد اخذها من جناح الوزة ملتونة بمادة دهنية تمنع المبر من الجريان على الورق ولول من نظفها من هذه المادة الهولانديون وايضا هذا السر مكتوما منذ طويلا ثم كشف واذا هو ان تعمس الريشة في الرماد الحين ثم تفرك فركا متدركا بقطعة جلد حتى تلغ . وحاول الافرنج كثيرا استخدام وسيلة اخرى فلم يجدوا افضل من هذه .



ويباع ريش الكتابة رزماً مختلفة العدد والثنى - ويصنع منه كثير في شمال ألمانيا أكثر ما يصنع في روسيا وبولونيا والمجر وبوهيميا وقد استعيرت عنه من مدة طويلة بريش معدني يصنع من النحاس والفولاذ أو الحديد وهو مشهور. وأما كيفية صناعته فتطلب في قلم من باب الفاف

ريشر

Richard

اعتماداً في هذه الكلمة جرياً على عادتنا على لفظها بالنسبة إلى الفرنسيين ريشار وبالنسبة إلى أنكليز ترشرد ولذلك ذكرنا في رت ش ملوك أنكلترا الثلاثة ونذكر هنا بعض أعلام فرنسا المسمين بهذا الاسم فمنهم أولاً ريشار الأول الملقب بالبحريء دوق نورمانديا ابن غيلوم الملقب بالطويل السيف خلف أباه في ولايته سنة ٩٩٢ وعمره ١٠ سنوات وكان ملك فرنسا حينئذ لويس الرابع المعروف بلقب أوترير وكان والد ريشار قد خدمه خدمات جليلة غير أنه قد تناساها بعد موته وأراد أن يسلب ابنه ريشار ولايته فتظاهرا أنه يصد حمايته فرحل إلى روم حتى إذا قبض عليه أعلن مفاصده. وأما وكيل ريشار فتزياً بزي سائس ولف ريشار بحزمة من الحشيش وأخرجته خارج المدينة فأنخذ حمايته هارلد ملك الدانمرك وهوغ الكبير الذي باذنه حصل لويس الرابع على تاج الملك. وهكذا عاد إلى ولايته. ثم انتشبت حرب بينه وبين الإمبراطور أوتون الأول وتيبود كونت بلو فبمساعدة حاميه المذكورين فاز بالفجاح. ومكافأة لمساعدة هوغ الكبير له ساعد ابنه هوغ كابيت على توليه سرير الملك وتزوج اخن. وتوفي سنة ٩٩٦

ثانياً. ريشار الثاني الملقب بالصالح ابن المقدم ذكره خلف أباه في سنة موته وكان زمن ولايته اضطراباً وفتناً في الخارج والداخل وثار به رعيته وخرج عليه أخوه الطبيعي غيلوم كونت هيسم وهاجمه ملك أنكلترا وأود كونت بلو غير أن الدانمرك واسوج وفرنسا قامت بنجدة وكان ملك فرنسا ريت الملقب بالثقي فتخلص سائماً من كل هذه

الفتن وتوفي سنة ١٠٣٧ فخلفه ابنه ريشار الثالث غير أنه لم يلبث أن سمه أخوه روبر وأخذ ولايته ومنهم ريشار النباني ولد في فرنسا سنة ١٧٥٤ وتوفي في باريس سنة ١٨٢١ كان ابن بستان فالف الأزهار من صغره وأظهر رغبة شديدة في فحص أحوالها ثم تعنى في فن البستنة وعلم النبات وقدم له الملك لويس السادس عشر نفقة واسعة للارتحال إلى غويانة وجزائر أنتيلة لجمع فوائد نباتية فجمع كمية وافرة من نباتات تلك الأقطار واستفاد فوائد جمّة وعاد مرصاً بعد ٨ سنوات من رحلته وكانت الثورة الفرنسية حينئذ سبباً لبقيائه في زوايا السيان والخمول لكن لما صفت الأحوال عاد إلى الظهور وكتب كتابات عديدة نال بها صيتاً بعيداً

ومنهم كلود ريشار يسوعي فرنسي ولد في أرناف سنة ١٥٨٩ ومات سنة ١٦٦٤ وعلم الرياضيات في مدريد أربعين سنة وطبع تصانيف أرخميدس معلقاً عليها تعليقات مبردة وأخترع ساعة مغلطيسية تعرف بها الساعة من الوقت في كل أقطار الأرض في وقت واحد

ومنهم ريشار لنوار صناعي فرنسي كان فقيراً حقيراً فدخل باريس وعمره ١٧ سنة يطلب ما يعيش به فاشتغل في تجارة القطن وتقدم ونما حتى صار من أغنى التجار ثم لكي يخلص فرنسا من الرسوم التي تدفعها على واردات أنكلترا اخترع أنوالاً لغزل القطن ونجح سنة ١٧٩٧ بشراكة رجل آخر فثرواً جزيلة وفتحها معامل في كل أنحاء فرنسا وعرف نابوليون فضل ريشار فالبسه نيشاناً يده مكافأة له على أعماله النافعة. لكن بعد الغامر رسومات المداخل سنة ١٨١٤ سقطت ثروته وتلاشت حتى قضى غارسني في الهوم والعوز. وسنة ١٨٦٢ سميت باسمه سوق جديدة من أسواق باريس

ومنهم ريشار الأول كونت افرس خلف أباه رينولف سنة ١٠٥٩ وقلده السامانقولا الثاني أمير برب كايو فآخذ هذه المدينة من يد لندولف السادس سنة ١٠٦٢ واستولى أيضاً على غايته وأسقف روبر غويكار في فتح سالرنة.

ثم حاول فتح نابلي فادركنه المنية قبل فتحها سنة ١٠٦٨  
وريشال الثاني حفيد المذكور كان امير كابوة من سنة  
١٠٩١ الى سنة ١١٠٥ ثارت به رعيته واخرجته من ملكه  
فاخذ بيدور وجرح صاحب صفلية سنة ١٠٩٨ واعاده الى  
امارتو فصار عاملاً له وبعد موته ضم روبر كابوة الى مملكته

### ريشيليو Richelieu

أرمان جان دوبلسي كاردنال ودوق دو ريشيليو  
من أشهر رجال السياسة في فرنسا ولد في باريس سنة  
١٥٨٥ وتوفي فيها سنة ١٦٤٢ حجب في نضارته الى خطة  
الجندي ثم لما استعفى اخوة من اسقفية لوسون أثر على الجندي  
خطة الكهنوت رغبة في الاستواء مكان اخيه فدرس اللاهوت  
وسيم اسقفاً سنة ١٦٠٢ وسنة ١٦١٤ انتخب عضواً لمجلس  
الامة ونال حظوة لدى الملكة ماري دومديشي ثم عين  
وكيلاً لصدقات والدة الملك وسنة ١٦١٦ عهدت اليه  
رئاسة الوزارة ولما أعدت الملكة الى بلوا بعد مقتل  
المارشال دانكر ذهب بمعيتها ذاكراً ما أولته ايام نعيمها من  
المعروف ولما نوسل الى الملك ان يصالح والدته ويوالها  
نفاه الى اسقفية في لوسون سنة ١٦١٨ أمر الملك بقله  
الى آفينيون فكتب فيها تأليفاً المعروف بما معناه «كمال  
المسيحي» ثم لما شمل العنوماري دومديشي وعادت الى  
البلاط استقدمته وأكرمت مثواه فاخذ لتوطيد منزلته في  
البلاط طرقاً استتلافية من جعلتها انه عقد قران بسبب  
الكونتابل دوق دولوين بابنة اخيه سنة ١٦٢٢ سيم  
كردينالاً ورجع الى الوزارة ورغماً عن كره لويس الثالث  
عشره ولم يرض عليه الا قليلاً فيها حتى استأثر بالرياسة  
عليها وأسس سياسة على مبادئ حسنة وافكار كان يقصد  
بها توطيد اركان الملكية وتعظيم شرف فرنسا اولها ابطال  
ما سنة لويس الحادي عشر من نظام الأقطاع واخضاع  
الاشراف الى الملك والثاني تذليل الديانة الانجيلية في  
فرنسا لانها كانت قد اخذت طرقاً تنافي اميال الحكومة  
والثالث تخفيف العائلة النموبة المالكة ومقاومة مطامعها

المؤسسة على حب التسلط ثم اعلام كلمة فرنسا في  
الخارج فابتدأ عملة مع النمسا بالاستيلاء على مضائق  
فلنيليا وموانئها على البحر فاجابها ببلاد سويسرا ثم أصلى سنة  
السنة المذكورة حرباً على الانجوليين وعلى انكلترا التي  
نصرتهم وعقد عزمة على كسر شوكة البروتستانت فاشتد  
في قتالهم وحصر لاروشل وصيق مخنفها ولم يكن ذلك بل  
الى ميدان القتال بنفسه قصد تشجيع المجنود والاسراع في  
الحركات الهجومية على المدينة المذكورة فاستولى على مسلحتها  
واهلها القنوط وقتلوا قتال من يستحق المنايا الى ان نصبت  
موارد قوتهم ومعاشهم ففعل فيهم الجمع فعلاً ذريعاً وتوفي  
منهم خلق كثير حتى غدا عدد السكان خمسة الاف نفس  
بعد ان كان نيفاً وثلثين ألفاً وفي اليوم الثامن والعشرين  
من تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٦٢٨ سلمت المدينة  
وتبع ذلك عقد ميثاق «أليس» وسن الحكم المعروف بقانون  
هم فتم بذلك ما يرغى ريشيليو وهو ابطال سطوة الانجوليين  
في فرنسا اما مقصد الكردينال الثاني وهو اخضاع الشرفاء  
وذليلهم فكان قد شرع فيه بالحج على المارشال دورنانو  
كاتم اسرار البريس غاستون دوارليان شقيق الملك وسجنه  
في قلعة فمسين فلما بلغ الاشراف ذلك احدثوا غيظاً  
وأغررت صدورهم غلاً على ريشيليو فاسرعوا الى قصر  
فنتنلو وهاك تباطأوا على الايقاع يوقاً حسن هو بحرهم  
وصمم على معاقبتهم بما ينبغي من الصرامة وجعلهم نكالا  
لغيرهم من الاشراف بحيث يترسخ خوفاً في قلوبهم فألقى  
القبض على الكونت دوشالي من عائلة بيرغورد وسجنه في  
قلعة امبرواز الى ان قتل سنة ١٦٢٦ ولما رفاقة فاودعوا  
السجن او أوسعوا شتافاً ثم ان ريشيليو لما رأى ان فتية  
الاشراف جاثجون بيلهم الى البراز وقد اقتتل منهم كثير  
بهذه الطريقة الشنيعة عين القتل جزءاً للفتارزين الآن  
هذه التدابير لم تنل من فجنور الاشراف واعداهم على  
أوامر الحكومة وسنة ١٦٢٧ اقتتل فرنسيس دومونورنسي  
سيد بونثيل والكونت دوشابل في الساحة الملكية في باريس  
فلم تغاوز الحكومة عنها بل انفذت فيها حكم القتل ثم ان

تعزيز قوة الحكومة وسطوتها في داخلية البلاد لم يمنع ريشيليو من انفاذ ما ربه في الخارج فعاضد شارل دو غتراك الوارث الشرعي لدوقية مانتوا ونصره للحصول على حقوقه فوق من جرى ذلك خلاف بين ريشيليو والملكة ماري دو مديشي فاتفقت مع الملكة حنة النمسية على تسقيط الكردينال ومقاومة ارائه ثم بعد مدة قصيرة استعالت المباحدة بين الملكة والكردينال الى كره شديد فعقدت ماري نيتها على عزله ثم انفذت اليه علما بذلك فاضطرب الناصر الملكي واستولى العرب على القلوب اما ريشيليو فاسرع الى فرساليا حيث كانت لويس الثالث بصطاد واستاذنه بالدخول عليه فاذا ناله واخلى به وبعد مبادلة الافكار سطر ريشيليو على افكاره واستأثنه اليه فطبيب لويس قلبه واحسن معاملته فعاد الى العاصمة مجبور الخاطر وضرب العزائم الى التبشيري من الذين خاضعوا . فبقى ماريلاك الذي كان قد عين خاقا له ونال شتيمة الكونت دو ماريلاك اوفر من ذلك فانه حين ثم قتل بعد ذلك فبهذه الاعمال زادت في حتى الملكة من الكردينال فصبرت له اشراكا جديدة معتمدة في ذلك على خاشعين من اربان فساد الامر على باسيه العتي وكان سبباً له منوطها وسنة ١٦٣١ ابدت عن فرنسا وقاسمها اصدقاؤها الايجاد فكانوا جميعا نحت غضب الكردينال وفي السنة عينها فتح ربة دوق فجهر مونفونسي احد انصار الملكة بالعصيان فكسر في معركة كستلنودري ولا عدم بعد ذلك وفي خلال ذلك كانت حرب الثلاثين سنة شديدة السعير في المانيا فنصر ريشيليو الانجليهين رغبة في مقاومة النمسا وامد غستاقيوس ادفوس بالمال فاستعزل امره وعظمت كلفته في اوربا واما المانيا فكانت حرب ملك اسوج قد انفلت كاهلها وكذلك انكثرت ناهيت فيها نيران الثورة وكانت ماري دو مديشي قد جلبت اليها ثم لما قتل غستاقيوس في معركة لوتزن سنة ١٦٣٣ حاول الحاق بعض الاراضى ما وراء نهر الراين بفرنسا فحارب اسبانيا وشهد بنسك تسليم برينان (١٦٤٣) فأذلت النمسا وفصلت اسبانيا عن البرنوخال (١٦٤٠) وترسخ النفوذ

الفرنسوي في فطلونية وتمزقت انكثرتا مانتوا في ارضها من العصيان والثورات واما فرنسا فزادها كل ذلك الا فناء ونجاحا لكن اعداء الكردينال من الاشراف وغيرهم اتحدوا ثانية قصد الايقاع به وتوسلوا لاذلاله بما نالت ماداموازيل لافيت من الخطوة في عيني الملك لويس الثالث عشر فانبرى الكردينال الى مقاومتهم وفاز بابعاد الخائون المذكورة وفصل الكاهن معترف الملك عن منصبه ثم لم يكن عصيان الكونت دوسواسون احسن عني او افضل جدوى ما سبقه بل قتل المذكور لاول معركة حاربها وكانت في سهل سيدان سنة ١٦٤١ واخر ما انتهى اليه عمل الاشراف لتسقيط ريشيليو ان دوق بولبون ودوق اربان عاهدوا حكومة اسبانيا وكان الماركيز دو «سن مارس» في مقدمة المتآمرين رغمهما كان قد اولاه الكردينال من الاحسان فلقى جزاء فعله اذ قتل مع احد رفاقه سنة ١٦٤٢ فاستقل ريشيليو بالسلطة وصفا له النفوذ الا ان صحته اعتلت فعاد الى باريس محمولا على اكف اعدائه ومن ورائه جيش جرار قد خلفها مكللا بالنصر ثم توفي اشهرين من ذلك . ومن اعماله العلمية انه أسس الاكاديمية الفرنسية ونظم البستان النباتي في باريس وكان فيما مضى يعرف ببستان الملك وله تاليف كثيرة سياسية وعلمية نحن في غنى عن تعدادها وفي عائلة ريشيليو جملة مشاهير منهم شقيق الكردينال الاكبر الفونس لويس دوبلي الذي استعفى من اسقفية لوسون ثم أكره الى استلام وظائف مهمة في الكنيسة وسنة ١٦٣٦ عهدهت اليه رئاسة اكس وسنة ١٦٣٩ جعل رئيس اساقفة ليون وسنة ١٦٣٢ جعل وكيلاً لصدقات الملكة وكانت وفاته سنة ١٦٥٣ بعد ان جاز السبعين وكان للكردينال ريشيليو اخنان الاولي منها فرانسوا تروجه ريني دو فيرود فولدت له ابنا مات سنة ١٦٤٦ عن ذكرين يدعى الاكبر لويس فرانسوا آرمان دوبلي المعروف بالمارشال ريشيليو ولد سنة ١٦٤٦ وخلفه في الدوقية وقاتل في حرب السبع السنين واشتهر بالرحانة

في سنة ١٧٨٨ ومن مقام هذه العائلة ايضاً  
 ارمان عمانويل دويلبي دوق ريشليو حفيد المارشال  
 الثاني الاله اليه ولد في باريس سنة ١٧٦٦ وخدم العائلة  
 الفرنسية الملكية في أثناء الثورة ثم دخل في خدمة الحكومة  
 الروسية فجعل حاكماً لادسا فبلغ في تحصيلها واصلاحها  
 ايام اسكندر الاول ولما انتهت الحرب بين الدول المتحدة  
 و نابليون الاول امتنع عن الدخول في خدمته ولما  
 استولى لويس الثامن عشر على عرش فرنسا انتخبه لرئاسة  
 الوزارة سنة ١٨١٨ ناب عن فرنسا في مؤتمر اكس  
 لا شابل ونجح بتخفيض الشروط التي وضعتها الدول سنة  
 ١٨١٥ ولما رغبت مجالس الامة ان تكافئه على حسن صنعوه  
 رفض قبول المكافاة فعينت له راتباً قدره ٥٠,٠٠٠  
 من الفرنكات فوقه لبناء مستشفى في مدينة بوردو وفي  
 سنة ١٨٢٢

ريغا

Riga

فرضه حصينة من روسيا اوربا كانت سابقاً قاعدة  
 دوقية ليقونيا والآن عاصمة ولاية ريغا اوليقونيا الحقيقية  
 واقعة على نهر دوين الغربي على مسافة ٦٦٠ كيلومتراً من  
 بطرسبرج الى الجنوب الغربي سكانها نحو ١٠٢,٠٠٠  
 وفيها مجمع لوثيري ومحكمة استئنافية وقصليات وترسانة  
 ودار بلدية ومستشفى وكاتدرا وغير ذلك من المصانع  
 والابنية المحسنة وقصر قديم واسواقها حسنة وتحصينها كاف  
 من جهة البحر وفيها عمود يعرف بعمود النصر اقيم سنة  
 ١٨١٧ ولها جسر من السفن فاخر طوله ١٧٠ متراً  
 وطريق حديدية وتجارتها واسعة في اصدار الكتان والقنب  
 وخشب البناء والجلود وغير ذلك - وهي تناظر اودسا في  
 تجارتها فهي في الدرجة الثانية من الاهمية انشأ هذه  
 المدينة الاسقف البرت سنة ١٢٠٠ وكانت مدة طويلة  
 مركز رئاسة اساقفة فلكانوا حكامها ثم استقلت سنة  
 ١٥٢٢ بعد ان دخلت في سلك الاصلاح - وسنة  
 ١٥٦١ صارت من اعمال بولونيا وسنة ١٦٢١ اخذتها

اسوج سنة ١٧٤١ استولت عليها روسيا سنة ١٧٤١  
 سنة ١٨١٢ احرق الفرنسيون قسماً من ارباضها  
 واما ولاية ريغا فتذكر في ليقونيا  
 واما خليج ريغا اوليقونيا فهو خور عظيم في البلطيك  
 على ساحل روسيا الغربي الى الجنوب الغربي من خليج  
 فنلاند تحيط به ولايتا استونيا ثمالاً وكورلند جنوب شرق  
 وفي مدخله جزائرايسل ومين من جهة الشمال الغربي  
 طوله ١٨٠ كيلومتراً وعرضه ١١٠

رينولوس

Regulus

مرقس ايطيلوس رينولوس جنرال روماني اشتهر في  
 زمن الجمهورية وسمي قنصلاً سنة ٢٦٧ ق م - ثم سنة ٢٥٦  
 وحشد حارب القرطاجيين وكسره مرتين الاولى في  
 صقلية والثانية في افرينيّة والزمهم ان يسالنه الصلح ورجعت  
 رومية بهذين الانتصارين ٢٠٠ مدينة فافنغر رينولوس  
 ونه عجباً وشرط على قرطاجنة ان لا يبقى لها الا سفينة واحدة  
 حرية غير ان جندياً ما جوراً من اهل لندمونيا اسمه  
 زنتيس وبخ القرطاجيين على جنيتهم ورد اليهم نشاطهم  
 بمجاسته وقال لهم النيران تموتوا عن آخركم ولا تسلموا ثم  
 مشى في مقدمتهم واستحضر الرومان الى سهل وفرق ثملهم  
 بواسطة الخيل والثيلة فاسر رينولوس ومنه جماعة من  
 خواصه فاراد القرطاجيون ان يندوا اسراهم الذين في  
 رومية باسرى الرومانيين وسالوا رينولوس ذلك فاجاب  
 لكن حلفوه الايمان المخلطة انه ان لم يند بالمطلوب يرجع  
 الى قيوده في قرطاجنة ثم سيرو مع وفد منهم الى رومية  
 فطالب قومه قتلاً افضل لكم ان تترك قرطاجنة جماعة  
 من قوادها العظام بابقائهم عندهم من ان ائرد اليكم انسا  
 وبعض خواصه فتعوضنا سبل فوافقه قومه على ذلك  
 فعاد الى قرطاجنة وسلم نفسه للاسرا واما القرطاجيون  
 فعاملوه معاملة الاندال سائلي المروّة فعرض ان يكافئوه  
 على وفائهم وصدق وطيرة امانهم اشبع الميتات بعد عذاب  
 اليه فقيل اهم شتروا جنونه وعرضوه لحرارة شمس

البرقية الحرة ثم الجبل ثم جبل من جبال  
الجبل ثم الجبل ثم الجبل ثم الجبل ثم الجبل  
وقيل انهم دحرجوا هذا التوميل من قمة جبل فلم يصل الى  
الارض الا وقد تمزق لحبة ومات وقيل تركوه الى ان  
مات فيه وهما هالكا . وينكر بعض المؤرخين هذه القصة  
الطليحة . وقد الب بعض الكتبة في احاره هذه  
جدة تراحيات

### ريف دوجيه Rive-de-gier

قصة من ماحية ولاية لوار في فرنسا على مخرجيه عند  
راس ترعة جيفور وعلى الطريق الحديدية الاخذة  
من سان اتيان الى ليون سكانها ١٤٢٠٠ وبها حوض  
كبير نشق منه ترعة جيفور . ويستخرج عند هذه المدينة  
كثير من فحم الحجر وفيها اثنتين كبيرتين لصب الحديد  
ومعامل للحديد والحاس والرصاص والحرايا وغزل الصوف  
وغير ذلك وتتم بالحديد والملح وحطب السديان  
وفحم الحجر والصناعة فيها على قدم الناح

### ريثل

مدينة روسية واجمع وقيل

### ريبولي

Rivoli

قرية من ايطاليا في ولاية بافيا قرب مزارع اهلها  
٦٠٠ نفس لكنها اشتهرت بالانتصار العظيم الذي فاز به  
نوبارت على النمساويين في ١٤ كانون الثاني سنة ١٧٩٧  
وامتار به الحمرال مسميا قلعة نوبارت بدوق ريبولي  
وريبولي ايضا مدينة من ولاية تورين بايطاليا قرب  
مردواري رساري تبعد ١٢ كيلومترا عن تورين غربا  
اهلها ٥٠٠ اشتهرت بالقصر الذي ولد فيه الملك شارل  
عماويل الاول سنة ١٥٧٢ وهناك مات فيكتور امانديوس  
الثاني حين حاول استرجاع الملك

### ريث

اطلب لعاب

البرقية الحرة ثم الجبل ثم الجبل ثم الجبل ثم الجبل ثم الجبل  
وقيل انهم دحرجوا هذا التوميل من قمة جبل فلم يصل الى  
الارض الا وقد تمزق لحبة ومات وقيل تركوه الى ان  
مات فيه وهما هالكا . وينكر بعض المؤرخين هذه القصة  
الطليحة . وقد الب بعض الكتبة في احاره هذه  
جدة تراحيات  
وريبولوس سراسوس قبيل آخر روماني انتخب  
سنة ٢٥٧ ق م . انتصر في هذه السنة على القرطاجيين  
انتصارا عظيما بحربا في ليساري وسمي فصلا ثانية سنة  
٢٥٠ حين وصل ريبولوس المار ذكره مع وفد  
القرطاجيين في مسألة فداء الاسرى

### ريف

Riff

الريف ارض فيها زرع وحصب وساحل البحر  
ومن اطلق على ارياف مصر وعلى قسم خاص من بلاد  
مراكش في العرب وهذا القطر واقع بين نهر مولية غربي  
ثم الحرامر وارض طليحة طولة ٢٠٠ كيلومتر وعرضه ٥٠  
ويقسم الى قسمين ولاية تطوان غربا وولاية الريف الحفنية  
شرقا . وفي بلاد الريف هذا كمال الصوص الذين  
كانوا سابقا يعينون في تلك الاقطار ويقطعون الطرقات .  
واما الان فلم تنق لهم تلك السطوة ومع تعاطيهم الزراعة  
لا يستمعون عن السلب والسرقة ولا تبارفهم سادتهم  
واصلهم من سلائل الدرافة ولهم اخلاق كثيرة من قبائل  
الحمران و عرفون عنهم بعض عوائدهم لكثرة ما اكتسبت  
بلادهم . وليس لسلطان مراكش الا قسلا من السلطة على  
الثلاث وعشرين قبيلة منهم الفاطميين قرر راس تريس  
مراكس واشدهم وتكا قبيلة حلالة فاشها مشهورة بالسرقة  
والعتك وعددها نحو ١٠ الاف باقل سلاح . والسيادة ومود  
الكلمة في بلاد الريف للمراتط سيدي محمد الحداري  
واهل بلاد الريف لا يرلون في فتن مع الاسماويل لكثرتهم  
هناك فلم في مولية قلعة حصينة ولم حرائر ايضا على مسافة

## ريكاريد

Récaredé

١. ريكاريد الاول الكاتوليكي ملك فيزيغوط اسبانيا . تولى الملك من سنة ٥٨٦ الى سنة ٦٠١ . اعتنق المذهب الكاتوليكي علناً وردّ رعاياه اليه سنة ٥٨٧ . وحل جميع طليطلة الثالث على تحريم المذهب الاريوسي . ودفع غزوات الملك عثران اليرغندي بعد ان كان سطا على بلاده . كان حسن المعاملة لرعاياه وشدد يد العيرة الدينية . وهو اول ملك في بلاده توج باحتفال وكان مستقراً في طليطلة فجعلت لذلك مدينة ملكية .

٢. ريكاريد الثاني ابن سيزوت وحلقة . تملك سنة ٦٢٠ ولم يستقر في الملك الا اشهرًا قليلة .

## ريكارية

Rickarees, Ricarees

ويستون ايضاً اريكارية وريين ونوبية سود . قبيلة من هود امركا من العائلة النوبية يقطعون القسم الاعلى من هيرميسوري ويلقبون انفسهم ستاراحة ونوبية وتعبر هذه القبيلة فرعاً من قبائل النوبية البارلة وادي ثلاث من ولاية نرسكا فرحت عنها الى اعلى الميسوري منذ قرن واحد وكانت هذه القبيلة مؤلفة في القدم من عشر قبائل وامرة العدد وسنة ١٧٩١ تفتى داه الحدرى بين اهلها وقتل فيهم فتكاً دربعاً ثم تناقص عديدهم ايضاً بما اغتالت حروب التنون والسيوكس . وكانوا يميلون طبعاً الى الحروب ويحوصون معامها عراة الاحساد حماة الارجل واما رؤوسهم فحريمة ريتس الطيور ويحوي سنة ١٨١٠ تبادت مقاطعهم من مقاطع البيص ف رلوا جوارهر «كاون نول» لانتى عشق سنة من ذلك الحين وفي الثاني من حزيران (حون) سنة ١٨٢٢ مارلوا المحرال آتلي واتباعه من المنخرين فقتلوا وحرخوا ٢٣ منهم ثم أرسل الكولوبل ليسورث عليهم فكسروهم شرّ كسرة في التاسع من شهر آب (اوغسطس) فصاحوه وفي ليل الثالث عشر منه

انهزموا من ليداتهم محرقةا المنخرون ونهبوا وسلبوا ملجأ و بعد ذلك الى « ثلاث » فعلتهم قبائل السيوكس عليها وطردتهم منها فتاهوا في البلاد وسنة ١٨٢٥ عاودوا الميسوري وواتقوا البيص في ١١ ثور (جوليه) من السنة الائمة المذكور ولم يمس عليهم الا قليل حتى رجعوا الى ما كانوا عليه من الاعنداء على المنخور فقطعت العلاقات التجارية معهم سنة ١٨٢١ فاصطروا الى الهيام في اراضي ثلاث وبعد سبعين عاوا فيها المشاق والمتاعب عاودوا من ثلاث واتحدوا مع نقايا الماندانة والميتارية مقطعين وايها الى الحرانة وسنة ١٨٦٢ انتقلوا الى فورت رنولد وخدموا في حلال الحرب الاهلية رؤاداً في مقدمة الجيش ولقد نقر في العهدة المعقودة سنة ١٨٦٦ ان نصرف حكومة الولايات المتحدة لهذه القبائل ٧٥٠٠٠ من الريالات سويماً ثم وقعت لهم (سنة ١٨٧٠) ٨٦٤٠٠٠٠ فدان (اكر) من الارض في شمالي غربي داكوتا وشرفي متابا فاشلوا فيها يوتامس المحتب بعد ان كانوا لذلك العهد يأوون الى الكولاج من التراب والطين وقد عهدت الحكومة اليهم امر الاعناء بالمشتريين الاعراب وصياتهم اما عددهم فيختلف فيه بين سبعة الف وقيل ٨٠٠ فقط

## ريكاناتي

Recanati

هي رنثياتوم القديمة . مدينة مسورة في ايطاليا في ولاية ماشيرانا على آمد يسير من بحر الادرياتييك . تعد ١٤ كيلو متراً شمالاً شرقياً عن مدينة ماشيرانا . سكانها ٨٠٠٠ من وهي كرسي اسقفية قديمة تأسست سنة ١٢٤٠ وفي القرن السادس عشر اصبحت الاسقفية لوريانا

## ريكيافيك

Reykjavík, Reikiavik

قاعدة حرية ايسلدة ومقر حاكمها ومجلسها العالي . وهي فرصة بحرية الى حوئي غربي الجزيرة فيها كبسة كبرى وحملة مدارس ومكتبة عمومية من ١٠ الاف مجلد وفي الصيف تسري السفن التجارية بينها وبين ليمت وكوسهاغن

أنشئت سنة ٨٧٤ وكانت اول بلدة بنيت في الجزيرة  
سكانها ١٤٠٠ نفس

ريلى  
Riley

كوتية في شمالي شرقي ولاية كنساس من الولايات  
المتحدة الامركانية . مساحتها ٦٥٤ ميلاً مربعاً وسكانها  
نحو ٨٠٠٠ نفس . فيها عدة معامل وحاصلاتها كثيرة .  
قاعدتها مانيهاتان

ريثم

اطلب غزال . وراجع بقر الوحش

ريثم (اورمس)

Reims, Rheims

دور وكرنورم القديمة ثم ريمي . قصبة دائرة في مقاطعة

مارن من فرنسا على نهر فيسل قرب ترعة تصل بين

نهري «مارن واين» على مسافة ١٦٠ كيلومتراً من باريس

الى الشمال الشرقي . سكانها ٧١٩٩٤ . فيها رئاسة اسقفية

ومجلس جنائي ومحكمة ابتدائية ومحكمة تجارية ومدرسة

طبية ثانوية ومدرسة علمية عالية ومكتبة ومتحف وكنيسة

كبيرة . كانوا يسمون فيها الملوك وكنيسة باسم القديس

رعي او ريميوس . راجع رعي . وفيها ضريح . وقصر

لرئيس الاساقفة . ودار بلدية . وملعب ومتنزهات جميلة

ومتاريس متينة وساحة ملكية وثمان كولبر . واثار

قنطرة نصر ذكر لقيصر . بناء المدينة حسن وازقتها

واسعة حسنة الترتيب وفيها كثير من صنوف الاشجار

وطريق حديدية معتبرة . ومن مصنوعاتها الجوخ الناعم

والشالات الكثميرية والمنسوجات الصوفية والطرايش

والبقساط وفيها مصانع مشهورة وغير ذلك من المصانع .

ولها تجارة رائجة بالخمر الحيدة المنسوبة الى تمانيا .

وهذه المدينة مستط راس جماعة من الافاضل . كانت

في ايام غزوات الرومان من ازهي مدن الغالية وجعلها

الرومان مركز اسقفية بلجيكا الثانية ثم اكتسحها البرابرة

واستباحها الفندالة نهياً وتخريباً سنة ٤٠٦ واطيلا

سنة ٤٥٣ ودخلها كلوفيس سنة ٤٩٦ واعتمد فيها بيد

القديس ريميوس . ومنحها المير وقنجيون امتيازات عظيمة

الشان . وفي ايام الكرلوفنجيين جعلت قصبة كوتية ثم

جعلت كوتيتها دوقية على عهد فيليب اوغسطس

وحصلت في زمن لويس السابع سنة ١١٣٨ على عهده

كومونية نشأت عنها فتنة شديدة بينها وبين حزب

الاساقفة . وحاصرها ادورد الثالث ملك انكلترا فعاد

عنها خائباً وذلك سنة ١٢٥٩ ودخلها الانكليز سنة ١٤٣١

واسترجعت بهمة جان درك سنة ١٤٣٩ ودخلها الروس

سنة ١٨١٤ . واما الاسقفية فعهدا فيها من القرن

الثالث وكان لها امتياز خاص بمسح الملوك وذلك من

عهد الملك فيليب اوغسطس الا هنري الرابع ولويس

الثامن عشر ثم صارت كرسي رئاسة اساقفة سنة ٧٧٤ .

وفي القرن السادس عشر أنشئت فيها مدرسة كلية

ريمند

Raymond

١ . القديس ريمند راهب اسباني من رتبة السيتيين

دافع مدافعة شديدة عن مدينة قلعة رياج بالاندلس

(كالاترافا) سنة ١١٤٧ وبعد انتصاره انشأ رهبنة

نسبت الى قلعة رياج . ومات في ٢٠ نيسان سنة ١١٦٣

وعده من مصاف القديسين

٢ . القديس ريمند الثالث رئيس للرهبنة الدومينيكية

ولد سنة ١١٧٥ في قطلونية ومات في برشلونة سنة ١٢٧٥

وشارك في انشاء رهبنة تعرف برهبنة الرحمة وفي ادخال

مجلس التفتيش الى اراغون وحتوي فرنسا وله عيد في

٢٢ كانون الثاني

٣ . بيكيم مارسيه ريمند جنرال فرنسي ولد

سنة ١٧٥٥ ومات سنة ١٧٩٨ مضى الى الهند الشرقية

سنة ١٧٧٥ وخدم في العسكرية تحت امرة بوسي وسنة

١٧٨٦ انتقل الى خدمة نظام علي امير دكان فرقة الى

اسي الدرجات وساعدة في محاربة الانكليز حتى اثبت

البابوي سنة ١٢٢٩ وتوفي سنة ١٢٤٩ وخلف بتأوحيد  
تزوجت سنة ١٢٢٧ بألفونس اخي الملك لويس التاسع

ريموس

Rémus

او رموس اخو روملوس . راجع روملوس

ريموسكي

Rimouski

كونتية شرقية في ولاية كويبك الامركانية من  
كندا . مساحتها ٩٢٢ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٢٠.٠٠٠  
نس اكثرتهم فرنسيو الاصل . قاعدتها ريموسكي

ريميتالكيس

Rhémétalès

اسم ملكين من ملوك ثراقة الاول منها اخو كونيس  
الرابع خلف رسكوبوريس الثاني سنة ٧ ق . م بعد ان  
قتل وصيه واعان الرومانيين في حربهم مع اهل دلماسيا  
وبانونيا وظفر برئيسهم وطردهم من مكدونيه ومات نحو  
سنة ١٠٠ ب . م واقتسم مملكته رسكوبوريس الثالث  
وكونيس الخامس

والثاني ملك من سنة ١٩ الى سنة ٤٦ ب . م . خلف  
رسكوبوريس الثالث ولم ياخذ من المملكة الا حصته ثم  
استولى على حصه كونيس الخامس بعد مدة وبعد موته  
ضمت ثراقة الى المملكة

ريميني

Rimini

اسمها القديم اريمينيوم . هي مدينة مسورة من مملكة  
ايطاليا قرب مصب مارثشيا على مسافة ٤٥ كيلومتراً من  
فوري الى الجنوب الشرقي سكانها ١٨٦.٢٢٠ . وهي كرسي  
رئاسة اساقفة ولها مرفأ صغير وقصر وجسر روماني جميل  
سني بالمرمر وكاتدرا اقيمت في موضع هيكلكستور  
ويولكس وفيها اضرحة عائلة مالانسنى وفي المدينة  
قنطرة نصر لاسم اوغسطس محفوظة الى الان واثار جسر  
قديم وغير ذلك . وفيها معامل للخبر وتسخير الكبريت

سيادة فرنسا في تلك الجهات وبينما هو في مشروعاته  
العظيمة ادركته المنية فجأة فقيل انه مات مسموماً

٤ . اسم سبعة قمامة من مدينة تولوز اشهرهم ريمند  
الرابع المعروف بريمند سان جيل ويذكر في تواريخ  
العرب باسم ريمند بن صنجيل . ولد سنة ١٠٤٢ ومات  
سنة ١١٠٥ وكان رئيس التجريدة الاولى الصليبية ومن  
اول مهاجمي مدينة اورشليم وبعد اخذها عرض عليه  
الناج مرتين قابي وخلفه في قصبة تولوز ابنه الكبير برنران  
فمات بعد ٢ سنوات وخلفه على املاكه اخوه الفونس  
جوردين

ثم ريمند الخامس وهو ابن الفونس جوردين المذكور ولد  
سنة ١١٢٤ وتزوج بابنة الملك لويس الملقب بالسمين  
ثم هجرها . وحاربة هنري الثاني ملك انكلترا والفونس  
الثاني ملك اراغون غير انه انتصر عليها واستولى على  
مدينة نيم ومات فيها سنة ١١١٤

ثم ريمند السادس الملقب بالشيخ ابن ريمند الخامس  
وخليفته ولد سنة ١١٥٦ وكانت بينه وبين الكرسي  
الرسولي شحنة . طويلة لانه كان يميل الى بدعة الاليجية  
واتهم بقتل القاصد البابوي بطرس القسطنطيني وحرم  
مرتين سنة ١٢٠٨ و١٢١١ وثارته به الفتن الشديدة  
فدافع عن نفسه دفاعاً طويلاً واخذت منه املاكه  
مرات ثم انتهى امره بالانتصار على اعدائه وعاد الى  
املاكه واستمر عليها الى ان مات سنة ١٢٢٢ . وكان  
قد تزوج ٥ مرات وخلف ولدين شرعيين وهما ريمند  
السابع خليفته وكونستنس التي تزوجها سانكي الثامن  
ملك نواره

ثم ريمند السابع الملقب بالفتى . وهو آخر قمامة  
تولوز خلف ابيه المار ذكره وحرم مرتين بنفس سبب  
حرم ابيه وثارته به الفتن ايضاً وانتصر على سيمون  
دومونتور وابنه اموري عدوي ابيه والزم اموري ان  
يعقد معه معاهدة سنة ١٢٢٤ . ثم لما طالت به الفتن  
استصوب ان يلجأ الى مسالمة الحكومة للملكية والكرسي



وتصنع الخمض الصبريتيك والحمض النترك ومشروبات روحية ولها تجارة رائجة في السمك . وهي مدينة قديمة العهد وكان مرفأها مينياً بالرخام مشهوراً جداً . استولى عليها قيصر سنة ٤٩ ق م وحصرها فينيجيس ملك الاستروغوط سنة ٥٢٨ فخلصها بليساريوس وصارت بعد ذلك في يد اللبرديين ثم دخلت في جملة المدن التي اعطاها الملك بينوس للبابوات ثم اعطاها الملك اوتون الثالث لعائلة ما لاستي فلكوها من القرن الثالث عشر الى السادس عشر ثم صارت للبابوات سنة ١٥٢٨ . وسنة ١٦٧١ حدثت بها زلزلة هدمت مرفأها

رين

Rhin, Rhine

١ - نهر يقال له باللاتينية رينوس وهو احد انهار اوربا الكبرى يتألف في غريزون من سويسرا من ٢ فروع اكبرها المسى الرين الاول يخرج من بحيرة وافعة عند جبل سان غونار وجبل ستيمر ويمر تمالاً الى بحيرة كونستنس فيشفها من الشرق الى الغرب فاصلاً بين سويسرا وجراندوقية بادن ويروي شافوز ولوفن وهناك ينحدر بشلال بهج ثم يمر في بال فتسير به السمن عندها وينعطف شمالاً ويكون الحد الفاصل بين جراندوقية بادن وفريسا ثم يجري شرقاً على حدود دائرة الرين البهارية ثم ينعطف بين ماينس وبغن ثم يعود الى مجراه الى الشمال الغربي ويجتاز روسيا الرينية ثم هولاندة فيروي منها الولايات الجنوبية فينشق منه هناك من ضفته اليمنى الى الشمال فرع يسمى ايسل يصب في زويدري ومن ضفته اليسرى الى الجنوب الغربي فرع يقال له واهال يصل بين نهر موز ونهر لك . واما المجرى الاصلي اي الرين الحقيقي فيتم جريته الى ان يتلاشى في رمال بالقرب من ليد . ولا يصل منه الى البحر الا جدول صغير . وطول مجرى الرين من مخرجه الى مصبه نحو ١٤٠٠ كيلومتر منها ٩٠٠ تجري فيها السفن . وعرضه مختلف فيبلغ ٧١٥ متراً بين كليف ونيمغ وجريته سريع ولا سيما عند بنغن . ومنظر ضفافه

جليل بهج وهي كثيرة الكرم ومشهورة بالخمر المسماة بالرينية وفيه جزر لطيفة واشهر المدن القائمة عليه او القريه منه هي كوارو كونستنس وشافوز وبال وهونغ وستراسبرغ وسير ومنهم وورمس وماينس وكولنتس ويون وكولونية ودسلدرف ودويسبرغ وويسل وامرنيخ وارنيم واترخت وليدن . والامر التي نصب فيه عن اليمين نكرومين ولان وسيغ ورور وليب . ويتصل بالطوتة بثلاثة جداول كثيره وردتس واقول

وجوانب الرين تشمل القسم الاعظم من البحر الشمالي وهي منحصرة بين الهضبات الممتدة من راس غريسمزالي جبال ارغونة فاصلة بين سواحل الين وسوم وسواحل موز واسكو بواسطة جبال ارغونة الى هضبة لنغر ومن هناك تخطط بسواحل الرون في خط هذه الهضبة وجبال فوسيلة وقسم من ولاية القوج يقال له بالون الانزاس وجبل جورا وجبل جورة والالب الوسطى الى جبل مالوجا ومن ثم تنعطف شرقاً وتصل بين الالب الغربية والالب الالغافينية واللب كونستنس وتجتاز قمم جبال الغابة السوداء وتر بالالب السوابية وستيلولد وفنخلبرغ وفروكنولد ورون جيبيرغ وفوجل جيبيرغ وايغ جيبيرغ ثم تاخذ في الانتهاء بهضاب صغيرة تتلاشى قرب زويدري . وفي هذه الجوانب من الانهر غير الرين نهر اوكول ونازر واسكو وفخت ولاور وهوني وامس . وسواحل متقاربة الهية فمن راس غريسمزالي واهال تكون منخفضة على حدودها رمال تصونها من فيضان البحر سدود كبيرة والجزر والاجوان كثيرة فيها . ومن واهال الى امس تكون اكثر انخفاضاً حتى يخال للناظر ان البحر يكاد يفيض عليها ويغرقها ولذلك قد اتصلت بحيرة زويدري وبحيرة دولرت بالبحر حتى اصبحنا خليجين والشغور على تلك السواحل كثيرة منها كالي وغرافلين وديرك من مدن فرنسا ونيورث واوسند وانفريس من بلجيكا وفلسنغ وكلوز وهلدري وبوديب وميدنليك وهورن وامستردام وناردين وهرلنغن ورتردام وتكسل من مدن

هولاندة وغير ذلك

٢ . ولاية الرين الاعلى وكانت سابقاً مقاطعة في شمالي شرقي فرنسا في الالزاس . تحدها سويسرا وجراندوقية بادن . مساحتها ١٥٨٦ ميلاً مربعاً وسكانها ٥٣٠,٢٨٥ نفساً غلبت فرنسا على أكثرها في الحرب التي جرت سنة ١٨٧٠ فثبتت لالمانيا حق تملكها بموجب معاهدة فرنكفورت التي أبرمت في ١٠ ايار سنة ١٨٧١ فصارت قسماً من الزاس ولورين (راجع الزاس في مجلد ٤ : ٢٤٥)

واما القسم الباقي لفرنسا فمساحته ٢٢٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانه ٥٦٧,٨١١ نفساً ويطلق عليه اسم بلفور نسبة الى قصبته

٣ . ولاية الرين الاسفل . وكانت سابقاً مقاطعة فرنسوية . استضممتها المانيا بعد حرب سنة ١٨٧٠ والحقت بها بالزاس ولورين (راجع الزاس ولورين في مجلد ٤ : ٢٤٧)

٤ . دائرة الرين الاسفل من دوائر المملكة الجرمانية العشر قبل تشكيل الاتحاد الريني سنة ١٨٠٦ وهي الآن مقسومة بين جراندوقية الرين المعروفة بدائرة الرين البافارية والرين البروسية وهس

٥ . دائرة الرين الاعلى مقاطعة من المملكة الجرمانية الغيت سنة ١٨٠٦ وكان منها لفرنسا من سنة ١٧٩٤ الى سنة ١٨١٤ القسم المتاخم لالزاس ثم قسمت بين بافاريا وهس درمستادت وغيرها

٦ . مقاطعة الرين وهي في جراندوقية هس قصبته مايس حدودها شمالاً دوقية ناسو وشرقاً اميرية ستاركبيرغ وجنوباً دائرة الرين البافارية وغرباً دوقية همبرغ ومساحتها ١٥٠٠ كيلومتراً مربعاً وسكانها ١٥٥ ألفاً

٧ . جراندوقية الرين او دائرة الرين البافارية وهي مقاطعة من بافاريا حدها من الشمال جراندوقية هس ومن الشرق جراندوقية بادن ومن الجنوب فرنسا ومن الغرب بروسيا ودوقيات الدبرغ وهمبرغ وهي مولفة من ولايتي مون تونرو سار القديمتين البرسويتين

ومن قسم من ولاية الرين الاسفل . مساحتها ٢٧٢ كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها ٢٦٠ ألفاً

٨ . ولايات الرين البروسية ويقال بروسيا الرينية . كانت هذه الولايات لبروسيا وبافاريا وجراندوقية هس درمستادت منذ سنة ١٨١٤ وحدت بروسيا الرينية الحقيقية هولاندة شمالاً ووستفاليا شمال شرق وجراندوقية هس ناسو شرقاً وبافاريا الرينية جنوب شرق وفرنسا جنوباً ولكسمبرغ جنوب غرب وبلجيكا غرباً . وهي مقسومة الى ٥ مقاطعات مسماة

باسماء قواعدها وهي كولونيا وكوبلنتس ودسلدرف واكس لاشايل وتريف . ألقت من اتحاد جراندوقيات الرين الاسفل القديمة وكليف برغ ووستفاليا التي الحقت بعد ذلك بفرنسا سنة ١٨١٤ أعطيت هذه الولايات لبروسيا وصارت من اعمال الاتحاد الجرمانى وعدد سكانها جميعاً ٤,٧٤٠,٠٠٠ وهم من اصل الماني ومساحتها ١٠,٢٨٩ ميلاً مربعاً وهواة بروسيا الرينية سليم لكنه بارد وهي خصبة متقنة الزراعة ومن محاصيلها التبغ والخمر المعروفة بخمر الرين واكثر سطحها مستعمل بربو وبنهر روهر ونهر موزل وفروعها والقسم الجنوبي منها جبلي

واما بافاريا الرينية فمقسومة الى اربع نواح قواعدها سيرد ودوبون ولندو وكيسر سلوترن وعدد سكانها نحو ٥٤٦ ألفاً . واما هس الرينية فضمت الى جراندوقية هس سنة ١٨١٥ سكانها نحو ١٨٦,٥٠٠ وقاعدتها ماينس . وهي من حصون الاتحاد الجرمانى وعسكر المحافظة فيها نمسوي بروسي

وارض تلك البلاد الرينية كثيرة المعادن من حديد ونحاس ورمصاص وخارصين وزئبق وفيها مياه معدنية مشهورة وصناعتها نشيطة وتجارتها في رواج . وكانت في ايام المملكة الفرنسية عمارة عن ولايات سار ورين وموزل وروهر ومعظم جراندوقية رين

٩ . الاتحاد الريني وبالالمانية رينلند . اتحاد الفة

سنة ١٨٠٦ ملكا بافاريا وورتمبرغ ووزير الامبراطورية  
الاول وامير بادن ودوق برغ وامير هس درمستادت

رِينْدَاكُوس

Rhyndacus

اوليكوس اسم قديم لنهر في اسيا الصغرى يقال له  
الان اولو باد وميكالسا مخرجة من جبل اولموس في  
ميسيا قرب ميليتوبوليس وبحري بين ميسيا وبثينيا  
ويصب في البروبونتيد . عليه انتصر لوكلوس على  
متريدانس سنة ٧٣ ق م

رَيْنْفِلْدِن

Rheinfelden

مدينة من سويسرا في ولاية ارغوتيا واقعة على  
الرين سكانها ١٨٠ ولها جسر على الرين . يزرع فيها  
التبغ ويصنع الورق وفيها مقاطع حجارة كانت في القرون  
المتوسطة لبنت سواب . وانتشبت فيها الحرب مرتين بين  
الفرنسيين والنموسيين سنة ١٦٣٨ فكل من الفريقين  
انكسر في احدهما المعركتين وسنة ١٦٧٨ انكسر فيها  
الامبراطوريون امام كريكي وسنة ١٧٤٤ استولى عليها

الفرنسيون وهدموا حصونها

رَيْنْلْد

Reinhold

فيلسوف الماني ولد في فينا سنة ١٧٥٨ وتوفي  
سنة ١٨٢٢ دخل في صغره عند اليسوعيين فلم تطبل له  
الاقامة معهم فهرب الى ليبسيك ودرس دروسه الاولى  
وسنة ١٧٨٤ مضى الى ويمار ونشر فيها رسالة في فلسفة  
كنت سنة ١٧٨٦ فاخذ بها شهرة كبيرة وسنة ١٧٨٧  
جعل استاذاً للفلسفة في يانا وسنة ١٧٩٤ طُلب الى كيال  
فاقام فيها يعلم الفلسفة ومات بها . وكان قد وجد نقصاً  
في فلسفة كنت فحاول اتمام بعض المقاصد الفلسفية فقام  
له اصدقاء كثيرون حتى آل به الامر الى ان شك في  
تصوراته واتبع اراء فحت سرديلي وجاكوبي . ثم صار  
يُنَاطَرُ في الالفاظ المصطلح عليها في علم ما وراء الطبيعة

سنة ١٨٠٦ ملكا بافاريا وورتمبرغ ووزير الامبراطورية  
الاول وامير بادن ودوق برغ وامير هس درمستادت  
وامراء ناسو اوسنغن وناسو ويلبرغ وهو هنزلرن هشنغن  
وهو هنزلرن سغارنغن وسالم سالم وسالم كيربرغ ودوق  
ارنبرغ وامراء ايزنبرغ برستين ولخنشتين والكونت  
فون درلاين . فبلغوا مجلس الاتحاد اعتزالهم عن  
الامبراطورية في اول آب سنة ١٨٠٦ اتخذوا لذلك سبباً  
نقض النظام الامبراطوري وفي الوقت نفسه صرح نابوليون  
الاول وكان الامر باشارة منه تصريحاً رسمياً للمجلس  
بانه لا يعترف بالامبراطورية جرمانية . فاستعفى  
فرنسيس الثاني في ٦ آب من امبراطورية جرمانيا واتخذ  
لقب امبراطور النمسا . فصرح نابوليون بانه حاجي  
الاتحاد الريني وتعهده اعضاء الاتحاد بان يدافعوا عن  
فرنسا وقت الحاجة . ثم انضم الى الاتحاد امير ورزبرغ  
وملك سكسونيا ودوقات سكسونيا الخمس وامير  
اشورزبرغ وثلاث دوقيات انهالت وملك وستفاليا  
المجديد وعدة امراء صغار . ففي اواخر سنة ١٨٠٨  
بلغت مساحة البلاد الداخلة في هذا الاتحاد ١٣٥٠  
ميل مربع وسكانها نحو ١٥٠٠٠٠٠ نفس اما انكسار  
نابوليون الاول سنة ١٨١٣ ففضى بالتحلال هذا الاتحاد  
فانضم اعضاؤه بعد ذلك الى الاتحاد الجرمانى

وتنسب الى الرين مقاطعات اخر لا لزوم لذكرها  
ويسمى باسم نهر في بروسيا طوله ١١٠ كيلو مترات

رَيْنْبِرْغ

Rheinberg

مدينة من الولايات البروسية تبعد ١٧٠ كيلومتراً  
عن دسلدرف الى الشمال قرب نهر ايدر على كيلومترين  
من ضفة الرين اليسرى سكانها ٣٠٠٠ . وكانت قديماً  
حصناً منيعاً حصرها دوق بارما سنة ١٥٨٦ فصد واخذها  
الاسبانيول سنة ١٥٩٠ واسترجعها موريتز دوناسو  
سنة ١٥٩٧ و١٦٠١ واقام فيها سينيولا سنة ١٦٠٦ ولويس  
الرابع عشر سنة ١٦٧٢ ثم استولى عليها الامبراطوريون

وندد فيها . وله تصانيف جليلة

رَينَة

Reine

اوريني قديسة عذراء شهيدة من اهل الغلبة قيل كانت في القرن الثالث على عهد اورليانوس وقيل في القرن الخامس ايام غزوات البرابرة وقتلت بيدهم ولها عيد تذكاري في ١٧ ايلول . ولا يعلم عن سيرتها شي محقق فقبل ان ابوها كانا وثنيين فتنصرت هي واضطهدت منذ صباها واقامت على رعي المواشي فاحبها رجل وثني واراد اجبارها على التزوج به واذا امتنعت قتلها ثم بنيت كنيسة على ضريحها نسبت اليها وسميت باسمها القرية التي قامت هناك بعد ذلك

رينو

Reno

وبا لللاتينية رينوس اسم نهر في ايطاليا يخرج من جبال الابنين في تسكانيا على مسافة ٥ كيلومترات من سان مرشينو يمر في بولونية وفراري ويصب بالقرب من مدينة فراري الى نهر بودي بريمارو . طول مجراه ١٥٠ كيلومترا وفي جزيرة وسط هذا النهر عقد مجلس بين اوكتافوس وانطونيوس وليبيدوس سنة ٤٠ ق . م . والنوا الحكومة المعروفة بالثلاثة الثاية

رينوكولورا

Rhinocolura

مدينة قديمة مصرية على تخوم سورية على البحر كانت قديما منفى للجرمين ثم صارت في هذا الزمان مستودعا عظيما للتجارة وهي المعروفة بالعريش . وسندكر في باب العين

ريني

١ . صورة كتب بها العرب اسم الملك ايريني .

(Irène) راجع ايريني

٢ . اسم ملك ذكر في رني (René)

٣ . (Rhéné) اسم جزيرة صغيرة في مجراجيوس

قرب ذيلوس كانوا يدفنون بها الموتى لانهم كانوا يعتبرون ارض ذيلوس مقدسة لا يدنسونها بالمداخن

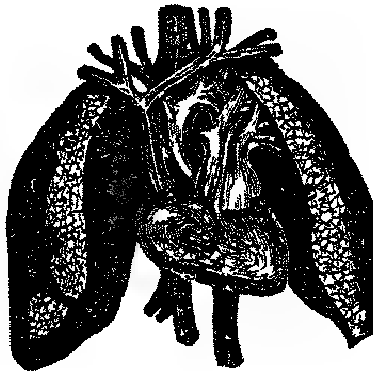
رَينَة

الولايات الرينية ذكرت في رين

رئة

Poumons, Lungs

الرئة عضو التنفس في الحيوانات النديبة والطيور والزواحف وفي بعض الحيوانات العديمة النقرة اعضاء تنفسية هوائية تشابه رئة الحيوانات العالية كذلك اعضاء التنفس في نوع من الاسماك هيوزبرانش تشابه الرئة في وضعها وبنائها الا انها حبا بالاجمال قصرنا الكلام في هذا المقام على رئة الانسان وقد سبق في الكلام عن التنفس ودورة الدم ذكر ما لم يكن غنى عن اثباته تحت عنوان الرئة فنحصر البحث الان في الرئة متمعين عن التطويل في تشرحها ووصفها الطبيعي لان ذلك شأن الكتب الطبية . اما امراض الرئة فسنذكر منها ما يشترك بينها وبين سائر اعضاء الجسد في حالة المرض كالاختقان والغثغرينا وفقر الدم وغيرها وما بقي كسلسل الرئوي والشعب وغيرها فقد ذكر اوسيدكر في باب (راجع تنفس ودورة وذات الجنب وذات الرئة وامفيسيا)



تنقسم الرئة الى اثنتين اليمنى واليسرى وهما عضوان اسنفيان خلويان يقبلان التمدد موضوعان في التجويف الصدري ومحاطان بغشاء مائي يسمى

١٤١

البليورا يفصلها القلب والحجاب المتصف ووظيفتهما اظهار الدم الذي يدخلها من العناصر المضرة وامتدادها بما ينبغي

لقيام الحياة من الغازات وتنويعه بلامسة الهواء فيتحول الدم الوريدي الى دم احمر شرياني. ثم ان الرئتين على كونهما منفصلتين ومميزتين هما مرتبطتان احدهما بالآخرى ارتباطاً كلياً فانهما يستقبلان الهواء بموصل واحد والدم نوعاً واحداً الا ان حجمهما غير متساو فاليمنى اكبر من اليسرى واوفر عرضاً لبروز الكبد الى الجهة اليمنى وانحراف الحجاب المنصف الى الشمال. اما الرئة اليسرى فهي على صغرها اطول من اليمنى واوفر بروزاً نحو الاتجاه العمودي ويكون حجم الاثنتين في سائر الاحوال مناسباً لانساع الصدر او ضموه تابعاً لحركات جدراته التي لا تنفك عن ملاستها فتتدد لتمدها وتنقبض لانقباضها بحيث لا يوجد خلافاً فاصل بينهما. والرئة مخروطية الشكل غير منتظمة قاعدتها الى الاسفل وقمتها الى الاعلى مسطحة من الباطن مقسمة على ما اسلفنا الى يمنى ويسرى اما اليمنى فنفسها شروم مخرفة الى ثلاثة فصوص غير متساوية الشكل والحجم اما اليسرى فليس لها الا شرم واحد فكانت لذلك مكورة من فصين فقط. ولون الرئتين في حال الصحة في الشبان اصفر من الداخل والخارج او ضارب الى الالبيض او السجاني وها اقل كثافة من سائر الاعضاء المتكوّنة من اجزاء صلبة ولذا اذا وضعتها في الماء بعد دخول الهواء الى سيجها تطوفان على وجهه واذا وضعت في الماء رئة ولد لم يتنفس فانها تغرق. واما الوزن المطلق لهذه الاعضاء فيختلف باختلاف الاشخاص فيكون في الاطفال قل التنفس  $\frac{1}{100}$  الى  $\frac{1}{70}$  بالنسبة الى الجسم مع انه يكون في الذين تنفسوا من  $\frac{1}{25}$  الى  $\frac{1}{20}$  لاسوى. ثم ان حجمها في الرجال اوفر منه في النساء واما تركيبها فمشتك جداً وينشأ ذلك عن الاستطالات والشرعات المتشعبة للشعب والشرابين والاوردة الرئوية المتصلة في جميع تقاسيمها والمنظمة الى بعضها بنسيج خلوي رقيق جداً بحيث تكون سلسلة خلايا مغطاة ومضمة الى بعضها في البلبورا وزيادة على ذلك فانها مملوءتان بالاعصاب والوعية والغدد الليمفاوية. وذهب بعض المؤلفين الى ان ابهما

غشاء عضلياً ينشأ عن استطالة الغشاء الموجود في الربع الخلفي من القصبة الرئوية ثم ما عدا الاوردة والشرابين التي ذكرناها المكورة للاجزاء البنائية من الرئة يوجد فيها ايضاً ما يسمونه بالدورة الصغيرة (اعني الاوعية التي تنقل الدم الوريدي من القلب الى الرئة ثم ترجع بعد التنفس الى القلب دون ان يلحق العضو اذى تأثير حيوي) وثم الدورة العامة بالشرابين والوعية الشعرية واما الاعصاب فتنشأ في كل رئة عن الصغيرتين المكوّنتين من اجتماع الخيوط المكوّنة من العصب الرئوي المعدي ومن العظيم السمباثوي ثم يتضح من حجم الرئتين العظيم وقابلية التمدد العظيمة لنسجها ووظيفتها المهمة وتأثير العناصر الجوية المعرضتان له على الدوام وفرق الامراض التي تعثر بها وتكرارها وانواعها ومنها النزيف والسل الرئوي وذات الحنجب وذات الرئة التي سميت باسماء مخصوصة فافرننا لكل منها باباً على حدة واما ما بقي من الامراض التي يستدل باسمها على شيوع امراضها بين سائر الاعضاء كالاختقان وفقر الدم وغيرها فاخترنا الكلام عليه بالاجمال فنقول الاختقان الرئوي. يكثر طرؤ هذا المرض على الرئة ويتصح تكراره من البنية الاسفنجية والوعائية لنسيج الرئة ومجاورتها للقلب وصعوبة وظيفتها وصعوبة الوظيفة التي تضم هذين الجهازين وهو عبارة عن امتلاء ووعية الرئتين الشعرية دماً بحيث يرشح من جدرانها ويظهر في النفث وقد ينشأ عن تجرأ ووعية شعرية او عن زيادة سيولة الدم او عن رقة جدران تلك الاوعية وضعفها الناشئين عن اختلال التغذية وهو الغالب وقد يحدث للاحداث في الصحة الكاملة ظاهراً فيعمل عنه بانهم ذوي امزجة زفية الا انه يصيب الضعفاء على الاكثر ونحفاء الاجسام ذوي الامزجة الحمازيرية ممن ظهر السل الرئوي في عيالهم او غيره من العلل الحمازيرية. وقد ذهب الاطباء في تعليمهم عن مناتى هذه العلة واسبابها مذاهب شتى

لا حاجة الى تعدادها . فاذا وصل اقصى درجات الشدة عقب الموت سريعاً . ويكثر حدوثه بدرجة معتدلة الشدة للأشخاص الدمويين الذين تلزمهم وظائفهم بآتيان الأعمال الشاقة او الطويلة المدة في التكلم وللذين يتقلون من بلاد حارة الى بلاد باردة او يخرجون من السهول الى الجبال المرتفعة او يتنفسون هواءً حاراً ساكناً غير متجدد . ومن اهم اسباب هذا المرض ومناشئ تنفس الانجرة المهيبة وربما نشأ عن امراض اخرى اوراق ادوار التشعيرية في الحميمات المتقطعة وفي سير الحميمات النفاطية وهو دائم الوجود في الامراض الالية للقلب فاذا اتى في حالة الصحة يعرف بازدياد التنفس وعسر ويا لشعور بحرارة في الصدر وسعال قصير المدة خفيف غير مؤلم ولا يؤخذ من القرع على الصدر الا نتائج قليلة . اما التنفس فيظهر نقصاناً في قوة اللغط التنفسي مع خراخر . ويحدث الاحتقان فجأة على الغالب وهو قصير المدة وسيره على العموم مستمر سليم العقبي ينتهي غالباً بالشفاء خصوصاً اذا تمتع المريض بالراحة وتناول المشاريب المبردة واعتمد المصد الذي قلما تدعو الحالة الى تكراره ( راجع احتقان )

❖ الانيميا الرئوية ❖ . او فقر الدم وفي عرف بعض الاطباء « فقدا » من فقر الدم وهو مرض يندر حدوثه في الرئة ولا يعرف الا قليلاً واحياناً يعتري الأشخاص الذين فقدوا مقداراً وافراً من الدم او المصايين بالخلوروسس اي المرض الاخضر وينشأ احياناً عن عيب خصوصي في تبادل الغازات في التنفس الا ان طبيعته الحقيقية لم تعرف الى الآن

❖ ايديما الرئة ❖ . ينشأ هذا المرض عن كل الاسباب التي تحدث انسكاب دم في الرئتين ان كان فاعلياً او انفعالياً فمن النوع الاول هيجان الدورة من اي سبب كان وعلة رئوية مهيبة حادة كانت او مزمنة وعلل تمنع جريان الدم في بعض اقسام الرئتين فتتلى بقية الاقسام وينسكب اليها دم بالزيادة كما في امفيسيا وضغط اقسام

من الرئتين ومنها تلطيف الهواء في الاخلية فيفعل ذلك مثل كوثوس الحجامه . ومن النوع الثاني احتقان رئوي وضعف الدورة فيهما من قبيل علل قلبية صامية وزف وضعف وانحطاط

ومن اوصافه التشريحية ارتشاح كمية عظيمة من مصل الدم في الاخلية الهوائية ثم في النسيج الخلوي الموصل بما يزيد حجم الرئة المصابة الا انها لا تمهبط عند فتح الصدر ولا تنفرع تحت الجص وقد يسيل منها سعال اصفر صاف رغوي قليلاً يستدل به على بقاء كمية من الهواء في الاخلية والنسج الرئوي غير مقاوم للضغط ويبأ ر تحت الاصبع . ويغصر هذا المرض ضمن مساحة صغيرة ويرافق اكثر العلل الرئوية الفتالة وخصوصاً الاحتقان الانفعالي الناجع لحميمات وربما حدثت الا يندما بعد الموت فلا داعي الى تشخيصها الا اذا حدثت مستقلة وتنبع على الغالب علة مرضية سابقة مثل علل القلب لكنها اذا حدثت بغنة وشغلت مساحة واسعة من الرئتين قتلت سريعاً ويقال لها حينئذ سكتة رئوية مصلية واما اذا عتقت علة قلبية او استسقاء فتظهر في الاقسام الخلفية السفلى من الرئتين وربما حدثت على جانب واحد فقط او انحصرت في فص عكوي وربما رافقها ارتشاح مصل في جوف التامور والبلبورا الا ان الايديما لا تكون مرضاً اصلياً على الاطلاق بل هي نتيجة امراض اخر ولذا كانت معالجتها متعلقة بمعالجة المرض الاصلي الذي نشأت عنه

واما الاعراض فاذا كان الانسكاب جزئياً لا تظهر له اعراض فاذا زاد ضاقت به الخلايا الهوائية وحدث ضيقاً في التنفس وبشكو العليل قصر النفس وحاسة امتلاء الصدر وضيق مع سعال يابس احياناً وقلما يرافقه السعال نفث رغوي مدمى . واما الاصابات الشديدة السريعة الحدوث فيبلغ فيها ضيق النفس اقصى مبالغه ويسرع التنفس وبشدد كرب العليل حتى انه يكاد يحنق كل لحظة . وينفث مع السعال مادة رغوية مدماة ويظهر خفقان القلب واضطرابه الى الخارج ويشند

النفس ويقسو وما الوجه فيجهر في بادئ الامر ثم اذا دامس الايديا امتلأت الخلايا مصلاً وانقبض الهواء فينسم الدم بالحض الكربونيك ويستولي السبات على العليل ثم يتبع ذلك اصفرار الوجه وشلل العضلات الشعبية وسائر عضلات التنفس فيموت العليل اخناقاً. واما تشخيص هذا المرض فمتم تحت الفرع بالنسبة الى مساحة الايديا ودرجتها وخراج قرعقة ترافق التصعد واحياناً تظهر بعد ظهور النفث خراخر مخاطية تدل على عدم تصلب النسيج الرئوي ويضعف اللفظ التنفسي او يخفني وربما ظهر الصوت الشعبي فاذا ظهرت هذه الاعراض مع ضيق النفس والنفث المشار اليه في سير علة قلبية في الصمامات الناجية او في سير حتى اومع اعراض استسقاء فتشخص ايديا رئوية

اما الانذار فان نشأت الايديا عن علة آكية ولم تبلغ درجة زائدة يكون حسناً على الغالب الا ان ذلك موقوف على عمر العليل وبنية وعلى الاعراض العامة. وان رافقت الايديا علة آكية او كانت من عواقبها فالانذار بالخطر

وتعالج الايديا بالمنبهات كاجتناب الاشغال الشاقة والامتناع عن ركوب الخيل والرقص وانقاء الانفعالات النفسانية والاغذية المنبهة فيوضع العليل في محل معتدل الهواء ويتناول المشارب المبردة واذا ظهرت علل الصمامات الناجية يعطى الديجيتال ويحسن في الحميات الضعيفة عندما تضعف حركة القلب اعطاء المنبهات الكحولية والاغذية المنبهة ثم تغيير موضع العليل من حين الى اخر منعاً للاحتقان الموضعي الرئوي. ويجوز النصد عموماً عند ظهور خفقان قلب شديد مع ضيق نفس غير انه ينبغي قطع الدم حالما تخف الاعراض تخفيفاً عن العليل واقتصاداً لدمه ولا يجوز النصد الا اذا وقع خطر فجائي من الاختناق بشدة الاعراض. ويمنع في الايديا الحادثة في سير الحميات بل ينبغي انماض القوى بالمنبهات. وربما دعت الضرورة الى استعمال المقثبات

مساعدة للعضل المشلولة على طرد المواد المتجمعة في الشعب وذلك اذا انقطع النفث وزادت الخراخر فيعطى مقيء من كبريتات النحاس او انتمون او ايبكاك ومدح بعضهم قهقهة من خللات الرصاص كل ساعة مع وضع ذرنوح كبير على الصدر خلال اشتداد الاعراض. والاختناق الرئوي ينشأ هذا المرض عن التراكم غير الالتهابي للدم في نسيج الرئة وهو لا يفرق عن حالة الاحتقان التي سبق لها الكلام عليها انما يكون نتيجة مرضي اخر. اما اعراضه من ضيق النفس والسعال والنفث فمستكة بينة وبين الاحتقان. ويكون النبض فيه ضعيفاً على الغالب. وهذه الحالة هي العرض الدائم لامراض القلب ولكل عائق في الدورة. وكثيراً ما يعقبه التهابات رئوية في الشيوخ واما انذاره فمخافة لانذار الامراض الاخرى الناشئة عن امراض اصلية ومعالجة بالمقويات والمنبهات كما في الايديا ثم اذا حصل عائق في الدورة يلزم النصد على مثل ما اشرنا اليه في الايديا

اما قرحة الرئة فليست سوى الفغرنا المحدودة لنسيج الرئة

السكنة الرئوية. النزف الرئوي بدون تمزيق النسيج الرئوي او مع تمزيق يسمى سكتة رئوية وهو انسكاب دم من الاوعية الرئوية الشعرية الى الاخيلة الهوائية والشعب الدقاق واخيلة النسيج الخلوي المحيط بالاخيلة الهوائية. فاذا تمزق النسيج الرئوي سمي المرض سكتة رئوية وان لم يحدث تمزيق يسمى متاستاس او تحويل الى الرئة وحشواً رئوياً. وقد فرّق بعضهم بين هذين الحالين وعدّها علتين مستقلتين فان لم يحدث تمزيق كانت حدود الحشو واضحة لخروج الدم من وعاء واحد شعري ولان المساحة اضيقت او اوسع حسب غلظ الوعاء. فالحادث من اوعية فرع كبير للشريان الرئوي اوسع مساحة من الحادث من فرع صغيره وبما ان الشرايين تمتع الشعب في تفرعها فمساحة السكتة داخل الرئتين واسعة اما الحادثة بقرب سطحها فمساحتها ضيقة مخروطة

الشكل على هيئة النصيبات السطحية . ويحدث هذا الانسكاب من انسداد وعاء شعري فتبطو حركة الدم في الاوعية المتفرغة تحت موضع السدد وتجميع كرياتة وتلتصق فيدخل اليها دم قليل من الوراء لعدم كمال السدد فتحشى الاوعية ويرشح الدم من جدرانها او تتمزق . اما السدد فهو إما حاصل عن افلات خثرات من القلب في علي قلبية او عن قروح سطحية او معوية او خراجات . وبما ان الخثرات المنعلنة من القلب هي غليظة على الغالب فتحدث سكتة في الاقسام الوسطى من الرئة . وقد تنفلت من القلب خثرات صغيرة فتحدث سكتة بقرب سطح الرئتين . ثم ان كمية الدم المنسكبة اذا كانت قليلة وعاش العليل حيناً تحول الفيرين حوثاً ولا دهنياً فيصغر ثم يتصل ويحول الهيماتين الى صباغ اسود فلا يبقى للسكتة اثر غير أثر صلب اسود . وربما تحولت الخثرة خراجة او حدثت غنغرينا في ذلك القسم من الرئة او تحولت الخثرة الى مادة كلسية فتكسبت . وبخلاف قدر الخثرات الباقية بعد سكتة من علي قلبية بين قدر السندقة وقدر بيضة الدجاج وهي سوداء على الغالب او سوداء محمرة والنسيج الرئوي حولها متورم وربما ابدنياً ومنهم مصللاً محمراً ومجلسها غالباً او اسط الفصوص السفلى . او بقرب اصول الشعب ويندر وجودها بقرب السطح وربما انتهت السكتة الى ذات الرئة او ذات الحجاب اما اعراض هذا المرض وسيرة فاذا حدثت سكتة رئوية في خلال سيرة قلبية كانت اعراضها واضحة وهي عسر تنفس حاد فجأة يشند او يقل حسب سعة السكتة او تعداد مراكزها واما بلع درجة الاختناق ورافقة سعال ونفث مادة خصوصية مدمة . ومن الاعراض الطبيعية خراخر مخاطية وصم ويشعر العليل بحرارة في الصدر واهم حاد بحيث لا يستطيع الاستلقاء على ظهره ثم تظهر اعراض ذات الرئة محصورة في مساحة الانسكاب فاذا كان جزئياً كثيراً ما يتعذر على الطبيب معرفة المرض ومتى كان المرض سطحياً عرف باصممة الصدر وفقد التنفس

فقداناً في النقطة المصابة من الرئة وبخراخر فرقية . في جوارها ثم ان موت العليل بالاختناق او بالاغماء لا ينسب الى تمزق القلب او تمزق وعاء غليظ . وينبغي عند حدوث سكتة واسعة المساحة ان يسند العليل الى مساند ويحني راسه الى الامام ثم يزرق الوجه ويصغر النبض ويسرع وحياناً يموت العليل فجأة ولكن اذا حدثت السكتة من القلب فربما يزول لغط قلبي كان من قبل مسموحاً لكما اذا نشأ عن امتصاص مواد فاسدة مع الخثرات رافقها اعراض انسداد الدم اي حتى استثنائية وكلال العقل

هذه العلة شديدة الخطر فانها على كونها احياناً ضيقة المساحة قد تحشى عواقب ذات الرئة اللاحقة وتكون بؤرات مع الاعراض التابعة على انه اذا كانت المساحة صغيرة ترجى نجاة العليل . واما معالجة السكتة فتختلف باختلاف حدوثها فاذا حدثت من جانب القلب الايمن وجب الاحتراس من استفراغ الدم لانه يزيد هبوط الرئة . اما استفراغ الدم بالكؤوس فيعبد في الايديا الرئوية الواسعة المساحة حول محل الانسكاب واذا نسب الى ذلك جاب من عسر التنفس ينبغي استخراج الدم بالكؤوس او بارسال العلق ويعول في المعالجة غالباً على المنبهات والمحمرات والحولات ومغاطس الارجل اخراجاً للعليل من درجة التهور الاول ثم يعطى بعد ذلك المحامض المعدنية وتجري معاملته كما سلف في الاحتقان

وغنغرينا الرئة . ذات أعوام قليل الطروء ويحدث فجأة كمرض اصلي ويكون على الاكثر في خلال الامراض الرئوية الحادة او المزمنة فاذا شغل سطحاً متسعاً اعتقب الموت العاجل وهو اشد الامراض خطراً واكثرها هولاً ومع ذلك فاذا انحصر في سطح قليل الانساع ولم يتعد برجي الشفاء . ويغلب طرؤه بين سس العشرين الى الستين ويندر في الطفولية والشيخوخة ويعرض على الاكثر لضعف النية الخفاء الاجسام ومناشئة السهر والحزن



والامراض الطويلة عموماً والمشاريب الروحية خصوصاً ويتبع الامراض الموضعية للرئة على الاكثر كالتهاب الرئوي . ثم ان الغنغرينا الاصلية للرئة تظهر باعراض الالتهاب الرئوي الخفيف ويصحها الخطاط غير متناسب في القوى مع ضعف امتداد المرض وخفة الاعراض ولا يتحقق وجود الغنغرينا الا بعد تكون الخشكر يشة واتصالها بالشعب وظهور نتانة النفث وكذلك وضوح الاعراض الموضعية والعمومية التي يستدل بها على وجود العلة كالالم الشديد الشامل لجميع الاعضاء والتنفس المتكرر المتعاقب الضيق والسعال المستمر فاذا فتحت البويرة في الشعب برجي الشفاء الا انها اذا فتحت في البليورا عقبها الموت السريع . ثم اذا ازمن المرض رافقة الحمى الدقية وضنك المريض وهدم بنيتة وذوبان جسمه وبالجمل فان الغنغرينا من العلل التي يترجم فيها الموت ولم يعرف لها الى الان علاج مخصوص ولا دواء ناجح

سروسس الرئة . هو علة مزمنة نادرة الوقوع يتعذب بها المريض ويتلظى ويتسعر شهراً او عاماً يقضيها بالسعال ونفث مادة مخاطية صديدية وقد يحدث زرف في خلال سيرها . اما الهزال فليس زائداً ومن اعراضها صم تحت القرع على جانب واحد ونقلص ذاك الجانب وحياتاً يسمع تنفس كهفي ويتنوع ذلك اخرى وعلى الجانب الاخر تنفس طفلي ورئة زائدة وقد يجذب القلب من موضعه نحو الجانب المصاب وفي بعض الحوادث اعراض تمدد القلب مع تضخم واستسقاء لحمي وزقي واذا فتحت الجثة شوهدت الرئة ضامرة متقلصة لا تبلغ ربع جرمها الطبيعي والاخلية الهوائية مملوءة والشعب متسعة والجانب الاخر اوسع مما هو طبعاً وليس فيه دليل على تدرن ولا على علة زمنية فيؤخذ من هذه الاعراض قرب النسبة بين هذه العلة وذات الرئة المزمنة وبالحقيقة ليس بين العلتين فصل واضح غير ان بعض التغيرات الحادثة في سروسس الرئة تختلف عما يرى في ذات الرئة المزمنة وان كان بينهما

اعراض كثيرة مشتركة ومن اسباب هذه العلة الالتهاب الشعبي المزمن الذي يرافقه التهاب بليوراوي على جانبي واحد بدون ارتشاح فتلتصق البليورا الرئوية بالضلعية في مواضع شتى ومن ثم يتبدى نمو تلك المادة التي بها تتصلب الرئة الى ان نعبها كلها . ومن اسبابها ايضا ذات الرئة المزمنة في بعض الاشخاص لاسيما السكرى . ثم تختلف هذه العلة عن ذات الرئة المزمنة بارتشاح مادة زرقاء غروية في النسيج الرئوي الضامر تارة تكسبه لوناً احمر واخرى لوناً اصفر

اما انذار هذه العلة فيمائل لانذار ذات الرئة المزمنة فلتراجع في بابها من المجلد الثامن وطريقة المعالجة هي بتوجيه العناية الى الرئة الصحيحة ومنع العليل عن كل ما يحدث التهاباً شعبياً . ويعول على نفس الوسائط المذكورة في الفصل السابق وقد مدح بعضهم المياه المعدنية الحاوية يوداً او بعض امزجته ومركباته فيعتنى بالرئة السالمة ونصرف العزائم الى حفظها وصيانتها من ملهات المرض اذ لا يرجى شفاء المصابة

العلل الزهرية للرئة . ان ظواهر السم الزهري الثواني والثالث في الرئتين اندرما هي في الخنجرة والنسبة والمجلد والعين والعظام الا انه قد تحقق من توالي المشاهدات ان التهاب الغشاء المخاطي الرئوي والتدرن يتغير سيرهما على نوع ما في المصابين بالزهري وذهب البعض الى ان السم الزهري عينه يحدث عللاً رئوية خصوصية وقد بنيت التاكيدات الوفيرة لهذا المرض على فحص رمم السقطاء او اطفال لزمن قصير من ولادتهم ممن أصيب والدوم بالداء الزهري وقد وجد الاطباء عواقب زهرية في رئات البالغين مع ظواهر التهاب شعبي وتدرن وحياتاً بدون هذه الظواهر . ثم ان الظواهر الزهرية الرئوية ترجع الى ثلاثة اشكال . الاول ظواهر التهاب الغشاء المخاطي الشعبي فكثيراً ما يتفق ان المعرض للسم الزهري نصيبه اعراض التهاب شعبي مع حتى فعند ظهور الاعراض الجلدية تزل الاعراض الشعبية والعكس بالعكس فاذا ظهرت الاعراض

الشعبية زال النفاط المجلدي بغثة وظهرت اعراض التهاب شعبي تم تبديء علل رئوية زهرية ثانوية وهذه الاحوال كثيرة الطروء على من يعرض نفسه للبرد والرطوبة بعد حدوث الشانكر نظير العساكر والمجنود والنوادي والذين يتولون الحفارة والحراسات في الامكنة الباردة فاذا لم يمرض بالشانكر وظهرت فيه الاعراض الجلدية ثم زالت او لم تظهر بعلاج تناول العليل تم ظهرت بعدئذ اعراض السل بدون دلائل تدرك رثوي نسب ذلك الى الزهري او الى الزهري مع فعل الرئيق . والفرق بين هذا النوع وبين السل الحقيقي هو عدم المباشرة بين الاعراض الطبيعية والعامية لان الالتهاب الشعبي الزهري لا يتصلب فيه النسيج ولا تظهر خلاله اعراض نصلب ولا اعراض بؤرة وكثيراً ما يظهر عرض فاصل وهو تضخم الصلح الاول والثاني والترقوة بالتهاب السحاق ولا يظهر من هذا العرض في مبداء الامر غير صم تحت الفرع فيتبادر الى الذهن ان النسيج متصلب فينبغي ان يعاقب التشخيص حتى تبلغ العلة درجة فيها يمتاز الحالان . والثاني حدوث عقد صمغية في النسيج الرثوي وقد وجدت في البالغين وفي الاطفال المولودين حديثاً اصحاب مرض زهري اصلي او وراثي وهي متفرقة في الرئين مفردة او متعددة نصل في جرمها الى بيضة الاوز مستديرة واضحة الحدود وقد تنكس . لونها ازرق او ضارب الى الحمرة وبعد مكنها مدة يصفر لونها واحياناً تلين وتحدث بؤرات والاعراض مشابهة لاعراض السل الرثوي والثالث . حدوث عقد صمغية مختلفة النمو والحوول مع درن حقيقي . ولا يعرف هذا الاختلاط الا من وضوح الاعراض مع الاصابة بالداء الزهري واشتداد الاعراض الرئوية وهجوعها حسب اشتداد الاعراض الزهرية الاخرى وهجوعها ايضاً وقد شوهدت هذه العقد في سائر انسجة الجسد وتقابل في ظهورها على الجانين غالباً وطريقة المعالجة في هذا المرض انه اذا تحقق انتساب الاعراض الى السم الزهري تعالج حسب قواعد علاج

سائر الاعراض الزهرية . وعند وقوع اللبس فغاشي المستحضرات الرئيقية خوف ضررها في السل ويعول على يوديد البوتاسيوم لان ضرره في اعراض السل اقل من سائر العلاجات الزهرية وقد منع بعضهم استعمال الرئيق في اعراض رئوية ولو تحقق انتسابها الى الزهري **هبوط الرئة** . اذا بقي قسم من الرئين بدون انتفاخ الخلايا الهوائية بواسطة التنفس بعد الولادة اي على الحالة التي هي عليها في الجنين سمي **اتلكناس** ولادي وقد يعود قسم من الرئين الى تلك الحالة بعد انتفاخها مرة بالتنفس فيسمى حينئذ **هبوط الرئة** او **اتلكناس** اكتسائي . وبما انه يحدث بالاكثري في الاولاد ويصيب فصيصاً او اكثر من الرئة وتفصل حدود الفصيص بين القسم الهابط والاقسام الصحيحة زعموا انه ذات الرئة وان ذات الرئة في الاصاغر تختصر في فصيص رثوي فسميت العلة ذات الرئة الفصيصية وذات الرئة الطفلية وبما ان القسم المصاب يشبه في احوال كثيرة نسبياً رثوياً لم يدخله هوالة بعد سميت العلة **اينفانتوس** وفي التشریح المرضي لهذا الداء تكون الفصيصات المصابة ممتازة عن الاجزاء الصحيحة المجاورة لها وسطحها منخفض تحت مساواة سطح الاجزاء الصحيحة ومجلسها حوافي الفصوص اي الاقسام الأبعد عن جذوع الشعب فترى الفصيصات التي تنزع فيها شعرة هابطة والتي تنزع فيها اخرى قريبة المنبت من الاولى صحيحة وقد يصاب فص كامل واكثر ما يصاب حوافي الرئين السلي ثم لسان الفص الاعلى الايسر الطويل ثم وسط الفص الاوسط ثم السطح الخلفي للفص الاسفل والاوسط وكثيراً ما تصاب الاجزاء على الجانين بالمقابلة . ثم ان لون الاجزاء المصابة اغرق منه في الصحيحة المجاورة وهو على اختلاف بين لون اللحم النقي واللون البنسجي . وعلى الاقسام الهابطة خيوط بيض دقاق ترى بالظرا الحاذق وهي حدود الفصيصات المصابة واذا قطعت فسطح القطع املس مدني لا يتفرع تحت الجس وفي اول الامر يمكن نفثها لكن جدران الخلايا الهابطة

تلتصق بعد حين فيستحيل نفخها . فاذا نفخ بشعبة متفرعة في قسم هابط تنتفخ الخلايا لاول الامر وكذا تتميز هذه العلة من ذات الرئة غير انه لا بد من احقان بعض خلايا الاقسام العلولة فتلك لا تنتفخ . وعند الانتفاخ يتغير لون الخلايا الهابطة فنصير حمراء وردية اللون . واذا امتلأت الخلايا مرتشحاً مصلياً عسر الانتفاخ فاذا نفخت ولم تربط الشعبة المستطرفة اليها هبطت ايضاً . اما الليمورا فتبقى صحيحة في هذا الداء واما في ذات الرئة فتلتصق اما التمييز بين تلككتاسس واينفانتوسس من ملاحظة الاعراض الطبيعية فممتنع . واذا التهب شعب طفل ضعيف البنية وكانت بعض اقسام رئته هابطة ولادة يؤدي ذلك الى هبوط الرئة فمثل هذا معرض لالتهاب الشعب واعراض الهبوط موجودة منذ البداية غير انها جزئية خفيفة لا تجذب الالتفات حتى يحدث الالتهاب الشعبي المشار اليه فتزيد اعراض الهبوط

اما نغم الرئة اي استحالتها الى ما يشبه قطعة لحم فهو من قبيل الضغط بسبب مرتشح في جوف الليمورا فنظرها مثل منظر الرئة الهابطة او اينفانتوسس في بعض الامور غير انها اصلب وامتن ولا تقبل الانتفاخ وهذه العلة تحدث بطروف مختلفة عن ظروف تلككتاسس واينفانتوسس اما اسباب هذا الداء فهي كل ما يسد بعض الشعب سدًا ميكانيكيًا ينشأ عنه الداء خصوصاً في الفتيان والاصاغر وعلى هذا فعل التهاب شعبي في احدائها فاذا انسدت شعبة بقطعة مخاط لزجة دفعها التصعد نحو الشعب الدقاق ثم عند التصوب بجل قليلاً مثل مصراع فيخرج ما وراءه من الهواء وعند التصوب ايضاً ينسد المجرى فيمتنع دخول الهواء وينفخ الهواء الموجود في الخلايا فتهبط . وعند تجمع مخاط مع ايثيليوم في بعض الشعب فان كان العليل لا يستطيع سعالاً لاجراجها تهبط الخلايا وتنشأ العلة التي نحن في صدها . ويعين على هذه العاقبة في الاصاغر ليونة جدران الصدر فيضغط الهواء الخارجي عند التصعد على ظاهر الصدر الى ان يدخل

الهواء الى الرئتين فيتوازى الضغط من الداخل والخارج فاذا كانت الجدران الصدرية ذات رخيص وليونة هبطت تحت الضغط المشار اليه فتهبط الاخلية ولا يدخلها هواء . وعند حدوث زكام وورم في الغشاء المخاطي الشعبي يضيق قطر الشعب ويعوق دخول الهواء بالتصعد فتهبط الجدران تحت ضغط الهواء الخارجي فتندس الخلايا وتهبط ولا تدفع المواد السادة بالتصوب لان التصعد يتم بفعل العضلات الصدرية اما التصوب فيحصل معظمة بليونة جدران الصدر المنقلصة بعد ارتخاء العضلات الرافعتها في التصعد وما يسهل ذلك امتلاء البطن بحيث يمنع نزول الحجاب الحاجز ومثل ذلك حزم بطون الاطفال باربطة شديدة تعيق النفس ثم ان الاطفال المصابين بانلككتاسس معرضون اكثر من غيرهم الى اينفانتوسس عند حدوث الاسباب المذكورة ولما يحدث اينفانتوسس للصفار بعد بلوغهم السنة السادسة فان الاطفال بنموهم تنقوى الجدران الصدرية فيهم بما نقوى به على مقاومة ضغط الهواء الخارجي عند التصعد والتصوب . ثم اذا أصيب الاطفال باينفانتوسس متسع الدائرة يموتون بالاختناق لان الاخلية الهابطة لا تنفخ في تهوية الدم وقد يخسر نحو نصف الرئتين بهذا السبب وتبقى الاقسام السطحية منها صحيحة فيسرع التنفس وتظهر اعراض عسر وضعف فيه ثم تصفر البشرة ويضعف العليل غاية الضعف ويبرد سطح الجسد وتضعف الدورة شيئاً فشيئاً ويتخدر الدماغ من تجمع الحمض الكربونيك في الدم وتهبط خلايا اخر من شدة الانحطاط وعدم استطاعة الطفل على افرغها فيموت خنقاً

وقد اجمع الاطباء في علاج هذا الداء على تهيج الاطفال المولودين حديثاً الى البكاء حتى تنفخ الشعب وينبغي ان ينظف المخاط من الفم والحلقوم حتى اذا دعت الضرورة يعطى مفيء من الايكاك او سكتيجين العنصل ويوضع الطفل في ابرن سخن ولا يترك الا بعد نوم مودة طويلة ثم يتيقظ للرضاع والسعال قبل توفر المواد في الشعب الدقاق والخلايا . وقد يستعان عليه ايضاً بذلك

الصدر بزيت الزيتون

سرطان الرئة \* ينذر حدوث هذا المرض وهو يعقب سرطان الخصية او سرطان العظام على الغالب وحوادثه في الذكور من سن ٢٠ سنة الى ٧٠ سنة أكثر منه في الاناث ويكون من النوع النخاعي عادة وقلما يكون من الاسكروس او النشائي. اما المادة السرطانية فقد تكون على شكل عقد منفصلة يختلف مقدارها بين البندقة والليمونة وموطنها في الرئتين وفي الرئة الواحدة احياناً وربما تكون على هيئة مادة مرشحة في الخلايا الهوائية غير واضحة الحدود وقيل ان هذه هي هيئة سرطان رئوي اصلي واما الاولى فهيئة الثاني. وقد يتبدئ هذا في الرئة ويتصل منها بالبلبورا والتامور والقلب والمجباب الحاجز والشعب والاعوية الكبار والاعصاب وربما ابدأ في قسم من هذه وامتد منه الى الرئة وخلال سير المرض تنضغط الخلايا الهوائية وتتلد بالمادة السرطانية فتؤكل جدرانها ونجي الاوردة وربما مرت الشرايين بالقسم المصاب سالمة. اما الغدد فمصاب وغدد المجباب المتوسط بنعاظم حجمها فتحيط بالاورطى والشرايين الرئوي او تضغط عليها واما الاعصاب فيصاب منها التائه والمخبري الراجع وربما تلينت المادة السرطانية وانصبت الى الشعب فتخرج اذ ذاك بالنفث وتظهر الاعراض الدالة على سيال في الشعب وبورات وفي النوع المرتشح يصغر حجم الرئة وينقلص الصدر وحياناً يرتشح سيال الى جوف البلبورا. واذا فحص النوع النخاعي بالنظارة المعظمة يرى مؤلفاً من خيوط مشبكة تختلف خرومها قدرًا وهيئة ولدس العصير يخرج منها السيال السرطاني اللبني الحاوي كريات مغزلية الشكل وكريات على هيئات اخرى ولكل كرية نواة فاكثر اما الاعراض ففي بعض الحوادث لا تظهر اعراض رئوية ينقبه اليها حتي يتقدم المرض غير انه في الغالب تظهر الاعراض الخصوصية حتى يحزم بالتشخيص (اطلب سرطان)

ريو  
Rieux

اسمها القديم ريثي. قصة ناحية في ولاية غارون الاعلى من فرنسا على نهر اريز سكانها نحو الفين وفي جوارها كهف فيه مناظر طبيعية بدية يعمل فيها الجوخ والخزف الصيني وفيها كاتدرا جميلة وقبة للجريس باللغة في العلو خفيفة البناء. وكان يوحنا الثاني والعشرون قد جعلها مركز اسقفية سنة ١٢١٨

وريو ايضا مدينة في ولاية موريان من فرنسا كانت قديماً من برتانية وهي على ٦ كيلومترات من ردون الى الجنوب الغربي

وريو ايضا اسم عائلة اشتهر منها جماعة منهم يوحنا ريو من سلالة ادواق برتانية خدم اولاً الانكليز ثم اتصل بشارل السادس وهزم الانكليز سنة ١٤٠٤ حين كانوا يعيشون في برتانية وجعل مارشالاً ومات سنة ١٤١٧ وابنة بطرس ريو سيد روشفور خلف اباء في المارشالية وساعد جان درك في اورليان ودفع الانكليز عن سان ديس سنة ١٤٣٥ واخذ منهم مدينة ديب والزهم ان يرفعوا الحصار عن هارفلور ثم وقع في يد قائد من احزاب الانكليز فقبض عليه وحبس ومات في محبس في حالة يرثى لها سنة ١٤٣٩ - ويوحنا ريو ايضا ابن حفيد بطرس المذكور كان مارشال برتانية ونائب جنرال عساكر الدوقية ووصياً لحنة البرتانية وجعله لويس الثاني عشر امير روسيليون وحى برتانية من الانكليز ومات سنة ١٥١٨

ريواريا

Rio Arriba

كوتية في شمالي غربي مكسيكا الجديدة متاخة لآريزون وبروما نهر ريو غراندي. مساحتها ٥٠٠ ميل مربع. سكانها ١٠٠٠٠ وفيها عدة سلاسل جبلية. ومن محصولاتها الحنطة والحبوب والصوف. قاعدتها

لوس لشروس

ريوجا  
Rioja

ويقال لاريوجا ايضاً آ - ولاية في غربي جمهورية  
ارجنتين يحدها من الشمال والشمال الشرقي كاتامركا ومن  
الشرق كوردوبا ومن الجنوب سان لويس ومن الجنوب  
الغربي سان خوان ومن الغرب شيلي ويفصلها عن الاخيرة  
جبال انديز - مساحتها ٢٥٠٠٠ ميل مربع وسكانها نحو  
٥٠٠٠ وفيها عدد جبال انديز سلاسل فلاسكو اوريجوا  
وفاماتينا وجاغوي ممتدة من الشمال الى الجنوب ويختل  
هذه السلاسل اودية وسهول كثيرة وارتفاع اعلى قمة  
في جبال ريوجا لا يتجاوز ١٢٠٥٠ قدماً عن سطح البحر  
ومن انهرها المهمة نهر ريميجو ومخرجة في جبال انديز وفي  
جبال فاماتينا معادن الذهب والفضة والنحاس والحديد  
والتيك والكوارتز وفي جبال فلاسكو بعض التجارة  
الكرمية واما النيكل والرصاص والانتيمون وكرينات  
الصودا والملح وتترات البوتاس وتترات الصودا فشائع  
وجودها في هذه السلاسل وغيرها ما هو داخل ضمن  
حدود البلاد ومن محصولاتها الذرة والحنطة والقطن  
والزيتون والكرم وغيرها من الثمار وفيها انواع من  
الخشب والصمغ والعسل والشمع ومن الأصبغة دودة  
القرمز وغيرها - يعني اهلها بتربية المواشي - ومن  
مصنوعات معاملها الشحج الصوفية والمشاريب المنعشة  
والروم ولها تجارة مهمة في الثمار والجلود وهي مقسومة الى  
عدة مقاطعات

آ - مدينة وقاعدة الولاية المذكورة موقعها الى  
شرقي جبال ريوجا على ٦٥٠ ميلاً عن بوينوس ايرس  
الى الشمال الغربي - سكانها ٦٠٠٠ وفيها ٤ كنائس وقد  
بنيت المدينة سنة ١٥٩١

ريوجنيرو  
Rio de Janeiro

١ - ولاية من البرازيل موقعها بين ٢٠° و ٢٥°

٢٢° من عرض الجنوب و ٤٠° و ٤٤° من  
طول الغرب - يحدها من الشمال سبيرتوساتو ومن  
الشمال الغربي ميناس جيراس ومن الجنوب الغربي ساو  
باولو ومن الشرق والجنوب البحر المحيط مساحتها ١٨٤٨٨  
ميلاً مربعاً وسكانها ١٢٢٤٠٠٠ منهم ٢٠٠٠٠ من  
الأرقاء - سطحها كثير الجبال والأكام وفيها سلاسل سرّا  
دوس أرقاوس اوسرا دومار وسلسلة سرّا ماتكوارا  
ومن انهرها المهمة نهر باراهايباد وسول ومخرجة على مقربة  
من باراتي فيجري بين السلسلتين السابقين الايماء اليهما  
بتعرج وتحد الى ان يصب في المحيط قرب حد الولاية  
الشمالية - طولها ٤٠٠ ميل وهو لتحد ريمجوا ووفرة عطفاؤه  
غير صالح لمسير السفائن الا على مسافة ٥٠ ميلاً من  
مصه - وتكثر فيها البحيرات والمناقع وخصوصاً في جوار  
الشاطئ وفيها جزائر اهمها جزيرة ابلاغراندي ومارامبايا  
ومن أهمات ثغورها أنغراس ريس وساو جواو  
ومنغاراتيا وريوجنيرو وموقعها على جون ريوجنيرو  
وهو من حسن الموقع وجمال المنظر يفوق سواه من  
أجوان العالم وساحله وافر الاخوار والاغوار ومعظم  
دخوله في اليابسة ١٥ ميلاً على عرض يختلف بين ميلين  
و ٩ اميال امامدخله من جهة المحيط فانساعة ٧٠٠ يرد  
وعلى جانبيه من اليابسة آكام صخرية وتلال ارتفاعها  
على الجانب الشرقي ١٠٠٠ قدم وعلى الجانب الغربي ١٢٧٠  
قدماً - وقد أقيمت على هذه الاكام ومن حولها حصون  
منيعه ومعقل بدعيه النسق والهندسة حماية لمدخل المجون  
ومنعا للسفائن والدوارع من ولوجه آونة الحرب وفي  
منتصفه جزيرة صخرية صغيرة محصنة ايضاً وفيها ما عدا  
ذلك عدة جزيرات منتشرة على جوانبه وفي قلبه بعضها  
محروث والبعض الاخر أقيمت عليه المناظر والمعقل ثم  
ان معظم غور المياه في داخل المجون ١٥٠ قدماً حذاء  
المدخل واقلة قرب الشاطئ من ٦ الى ٨ اقدام اما المذ  
والجزر فلا يعرف لها جري مرتب بل يختلفان باختلاف  
المؤثرات الطبيعية - هواؤها جيد رطب نافع للصحة في

الجبال والمرتفعات وهو بخلاف ذلك في السواحل والمنخفضات . تربتها جيدة كثيرة التبت والخضرة وفي غياضها انواع جيدة من الخشب وغيره من ائنة الاقاليم الحارة والباردة ومن محصولاتها البن وقصب السكر والقطن والشاي والارز والشوكولاتا والبطاطا وزراعة التبغ فيها اهمية تذكر كذلك البن قد توفرو وجوده وزراعته فيها على ازدياد وهي مشهورة بانواع الثمار والائنة التي تنمو في سائر اقطار العالم كأن هواءها جامع لمنافع اللدان الباردة والحارة والمعتدلة وقلمها يوجد نبات او شجر لا ينبت في ارضها . ومن حيواناتها الفرد والخنزير البري والفرد والتاير والغنم ومن طيورها ما هو حسن المنظر مثلون الريش طرب النغمة لطيف التغريد وتكثر في انهارها وجونها الاسماك اللذيذة المأكلة . ومن معادنها الذهب واكثره في جوار ميناس جيراس وجبال السيلان والمجست والبحر الساقى والرغام الابيض والملون اجناسا والحديد والطفل . وتقسيم الولاية الى ١٧ دائرة وتنقسم هذه الى بلديات وارشيات والتعليم فيها اجاري وقد أسست الحكومة ١٤ مدرسة ابتدائية واربع مدارس عالية . امهات مدنها كموس على الضفة اليمنى من الباراهيبا وعلى ٢٥ ميلا من مصيو في البحر سكانها ٤٠,٠٠٠ ونختروي وهي القاعدة الا ان قربها من ريونيون عاصمة المملكة قلل من اهميتها فاضحت تحسب من ارباضها سكانها ٢٥,٠٠٠ وبترو بوليس وفيها مصيف الامراطور وهي ذات رساتيق واسعة . وقد ندى مؤخرا في وضع الخطوط الحديدية تقريبا للمواصلات بين المدائن كذلك الاسلاك البرقية قد ذهبت بقسم مما كان يعترض المخابرات ويعيق سرعتها . عاصمة امبراطورية البرازيل واشهر مدينة في امركا الجنوبية موقعها على الشاطئ الغربي من جون باسمها في ٢٢ ٥٤ من عرض الجنوب و ٤٢ ١٠ من طول الغرب سكانها ٢٧٥,٠٠٠ ولما كانت ارضها مستطيلة الشكل وممتدة مسافة ٦٦ اميال على ساحل المحون كان بناؤها فاقد الانتظام المألوف في غيرها من عواصم

العالم ويظلمها في بعض الامكنة مرتفعات صخرية جميلة المنظر اما شوارعها ويوتها فما كان قديما متهاردا البناء قليل الاتساع والترتيب لا يتعدى في طبقاته الطبقة الاولى والثانية من فوقها جميعها على نسق قدم لا يقرب في شيء من الهندسة الحديثة . اما ابنتها الجديدة فتخترقها الطرق المبلطة المستقيمة على وتيرة التوارع في سائر المدائن الحسنة التوقيع والتخطيط . وفي الجملة تقول ان الناقد يرى فيها من الخلل والاصلاح ما يكدره ويسره . ثم ان الماء لما ندر وجوده في المدينة وامتنع استخراج من الآبار لوفرة النفقات والمصاعب جلب اليها من جبل كوركوفادو في قناة بنيت في القرن الماضي طولها ١٢ ميلا وطريقة توزيعها على انحاء المدينة ورساتيقها انما تنوزع من نقطتها المركزية الى فروع كثيرة في منتهى كل منها حوض تجمع فيه المياه فيأخذ اهل الشارع كما ينهم منه . وهي تثار بالغاز حتى رساتيقها فان انتظام الالة في الرساتيق أحسن منه في المدينة نفسها . واشهر شوارعها المسى روا درينا وقد اجتمعت فيه احسن انية المدينة واوفرها شأنا واهية وهي ناية مجلس المبعوثين وقصر الملك والكنيسة العظمى والمتدى المالى وإدارة البرد وإدارة الرسوم والترسانة البحرية وجميع هذه الابنية لا تعادل في بنائها وهندستها اهمية ما تحويه من الادارات الجميلة الا ان ناتي ادارة الرسوم والترسانة البحرية ممتازتان في جودة الهندسة وحسن البناء عما سواها . وبلي الشارع الاول في الاهمية فسحة دوروكيو وفيها ملعب روايات جميل وتمثال للامراطور دون بدرو الاول بمثابة منتطيا جوادا كريما وعلى قاعدته ارقام هندية اشارة الى الانهار العظيمة في بلاد البرازيل . وللمدينة ما عدا هذه فسحات ومحلات عمومية بمنعنا الاجمال عن ذكرها فنقتصر على ذكر اشهر الابنية وهي فيما سوى المقدمة الذكر بناية مجلس الشيوخ وقصر وزارة الحرب وعدة تكتن عسكرية ومخافر للمجنود وقصر وزارة التجارة وملعب الروايات الايطالي والمتحف ومستشفى الرحمة (ميزر يكورديا) وجمعية الفنون

والمرصد الفلكي وقصر ساو كرسstofاوو ومضرب النفود  
وعدة مستشفيات وطنية ومستشفى برتوغالي وآخر انكليزي  
وغبرها للفرنسيس والاسبان ومدرسة وطنية ولجنة حرية  
واخرى للطب ومدرسة للجغرافيا والتاريخ وبيوت علم  
وكتائب لا حاجة الى تعدادها

ثم ان المكاتب في المدينة المذكورة منتشرة الى مولات  
في اللغات الاجنبية لان معظم ما فيها من المولات  
والكتب جميعها في لغة البلاد الا نزرًا قليلًا في بعض  
اللغات الاجنبية اما المكتبة الملكية فكانت في القدم خاصة  
احدى مكاتب ليسبون فيها ما يزيد عن ١٠٠٠٠ مجلد  
وقد ترقى فن الطباعة في ريو جنيرو وتوفر عدد  
المطابع فيها حتى بلغ عددها زهاء ٥٠ مطبعة خصوصية  
ما عدا مطبعة الحكومة فتقدمت من جرى ذلك المعارف  
والاداب وكانت من قبل في اسواء الحالات ويؤخذ  
من اواخر التقارير الرسمية عن حالة المعارف والمجرائد

ان عدد المنشورات اليومية وغير اليومية زاد على ٧٠  
جريدة منها ما تولى الوطنيون تحريره او استعانوا عليه  
بالاجانب والاغراب وفي عدادها جريدة انكليزية حسنة  
النسق منتشرة في المدينة والولاية واخرى فرنسية واثنان  
تكتبان بالالمانية

وفي المدينة المذكورة ٢٠ كنيسة و٦ اديرة وجملة  
كنائس للانجيليين الاغراب لان اكثر الوطنيين من  
تعة الكنيسة الكاثوليكية. اما اسواقها فتعرض فيها اصناف  
البضائع من صنع معامل البلاد او من واردات اللدان  
الاجنبية الى اخر ما تقتضيه وسائل التعتيش ونصوا اليه  
نفوس الاهالي من الاخذ والعطاء في بيع الدجاج والثمار  
والخضراوات مما لا يواخذون فيه شفقة في الجنس او  
النوع انما لحم الماشية والطيور فيها ادنى رتبة مما سواه.  
وتمتد المخطوط الحديدية الى نقط مختلفة من رساتيقها  
وقد باشرت الحكومة بناء رصيف في مرفاء المدينة لتجاء  
السفن اليه في الانواء والزواج وعلى بعد عن الطرف  
الشمالي الشرقي منها محل منقور في الصخر لبناء المراكب

اقصى ما يقوى على حمل سفينة طولها ٢٨٠ قدمًا وارتفاعها  
٢٨ قدمًا. وفيها فضلاً عن كل ذلك معامل للقطن  
والشعير والصابون والورق والزجاج والنجارات. اماهاواها  
فرطب ندي مضر بالصحة وتكثر فيها الحمى الصفراء الا  
انها قلما تستعصي على الاطباء او تكون رديئة العقبي .

وكذلك امراض الجهاز التنفسي ومعدل ثقل الهواء فيها  
٨٢ فهرنهايت ومعدل المطر ٤٢ قيراطًا في السنة  
اما تجارتها فقد اضرّت بها الرسوم الموضوعة على  
صادرات البلاد ومعدلها ١٢ في المائة على كل ما يصدر  
من السلع . وتستورد الولايات المتحدة منها ٤٨ في المائة  
من محصول النّ ونحو نصف محصول الخشب وما بقي  
من سائر الاصناف والمستغلات تستورد انكليترا نصه  
اما الفضالة فتصدرا كثيرا الى فرنسا والمانيا ثم ان الواردات  
تختلف قيمتها وانواعها

اما تاريخها فما يتعلق منه بالازمنة القريية ذكرناه  
في الكلام على بلاد البرازيل ونذكر الان بعض الاخبار  
عن اكتشافها واشتقاق اسمها وهوان مكشفي جنوبي  
امركا اهتدوا الى جون ريو جنيرو بعد اهتدائهم الى  
بلاد رازيل الا انه بقي بلا تعريف الى سنة ١٥٠٢ وما  
بعدها . ولما دخله السائح جوان ديباس دوسولس في غرة  
كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٥١٥ تخيل له انه عند  
مصب نهر من الانهار العظيمة ولذلك دعا الجون ريو  
جنيرو اعني نهر كانون الثاني نسبة الى اكتشافه في ذلك

الحين . وسنة ١٥٢١ نزلت جالية قليلة العديد في موقع  
المدينة الحالية ثم زابت لاربعة اشهر من وصولها وبقيت  
المستعمرة الجديدة خلوا من السكان احقابًا . ثم ان  
الملك جان الثالث البرتوغالي لما احسن باقليم ريو جنيرو  
الى مارتم افونسو دوسوزا اتنى هذا حصنًا صغيرًا .  
وسنة ١٥٥٢ نزل في عدد قليل من المهاجرين الا ان  
المتبادر الى الذهن من المطالعات التاريخية ان مستعمرة  
مارتم افونسو لم تكن اوفر حظًا من التي سلفتها بل  
نقضت اركانها بوقت قصير واول جالية ترسخت اقدامها

في هذا المكان ونالت نجاحاً هي جالية اميرا البحر فلغانيون  
اذا انها في بعض الهوغنو سنة ١٥٥٥ واقام حصناً على  
جزيرة في الجون المذكور فدعيت باسمه . اما الهنود  
الوطنيون فالتحموا مع الجالية الفرنسية واتلفوا معها  
فاحسن الفرنسيون معاملتهم وعقدوا معهم المواصلات  
التجارية ودعوا المستعمرة هنريكيل وما يجاورها فرنسا  
الجنوبية . وسنة ١٥٦٥ كتب الملك جون الثالث  
البرتوغالي الى حاكم باهيا في طرد الفرنسيين منها فافذ  
الحكم فيهم فطردوا وسنة ١٥٦٧ استعمرتها جالية البرتوغالية  
ودعنها ساو وساستيو ثم ان الهنود احسوا للقرن الاول  
من نزول المستعمرة البرتوغالية ثقل وطأة الافرنج  
وداخلهم الخوف منهم فكانت غصة في قلوبهم لم تلبث ان  
تحولت الى عدوان شديد فاقتتلوا شديداً معهم وكانت  
الغلبة للافرنج ثم اختلفت كلمة البرتوغاليين وثار العن  
فيما بينهم وبالفعل في القسوة والاستبداد . وسنة ١٧١٠  
حاول الفرنسيون استرجاع الجون فاخفقوا ووقع  
قائدهم في اسر البرتوغاليين فقتلوه ثم استأنفوا الحمل سنة  
١٧١١ تحت لواء اميرا البحر المشهور دوغاي تروين الا  
انه صالحهم على مبلغ من النفود واخذت المستعمرة في  
النجاح والتقدم رغماً عما اعتري ادارتها من الخلل وسنة  
١٧٦٣ جعلت ريوجنيرو قاعدة للمملكة الصغيرة وسنة  
١٨٠٨ لما اصلى نابوليون الاول حرباً شديدة على  
البرتوغال هجرت العائلة البرتوغالية المالكة وطبها وانت  
البرازيل نازلة في ريوجنيرو فقويت من جرى ذلك  
عناصر التقدم فيها وتقدمت في التجارة على سواها من  
مدن البرازيل ولما عاد الملك جان السادس الى بلاده  
الاصلية وذلك سنة ١٨٢١ استقلت ملاد البرازيل  
امراطورية ومادت بدون بدرو الاول ابن ملك  
البرتوغال امراطوراً عليها سنة ١٨٢٢ ومن ذلك الحين  
ألقى تاريخ ريوجنيرو تاريخ الامراطورية ( راجع  
سرازيل ) وسنة ١٨٣٤ صارت ريوجنيرو عاصمة البلاد  
بجملتها وجعلت نختروي قاعدة لولاية ريوجنيرو

### ريوس Reus

اوراوس مدينة في قطلونية من اسبانيا في ولاية  
طرغونة على مسافة ١١ ميلاً عن مدينة طرغونة الى  
غربيها . سكانها نحو ٢٥,٠٠٠ نفس . موقعها في سهل  
عند حضض سلسلة جبال واطية . كانت قديماً محصنة  
وهي قسبان المدينة القديمة والحديثة فالقديمة انشئت سنة  
١١٥١ والحديثة في القرن الماضي . فيها ١١ ساحة عمومية  
وعدة مجاري مياه تحت الارض . وكنيسة ماري بطرس  
( سان بدرو ) الاسقفية وهي جميلة فيها برج عظيم .  
وخارج المدينة منجمان في احدهما تمثال عظيم للسيدة  
العدراء بزار كثيراً . وفي المدينة أكثر من ١٠٠ معمل  
قطن وحريز وعدة معاصر للزيت ومعامل للصابون  
والخرف . اما تجارتها فقد اخذت في التقدم منذ انشئت  
فيها المعامل الانكليزية سنة ١٧٥٠

### ريو غراندي Rio grande

١ . ريو غراندي او غواي نهر في بوليفيا من امركا  
الجنوبية . طوله خلا عطفاته الكثيرة ٧٠٠ ميل .  
تسير السفن الصغيرة في نصفه الاخير . وتصب فيه عدة  
انهر اخصها نهر فلورة  
٢ . ريو غراندي دل نورتي اوريوبرافودل نورتي  
ويعرف باسم ريو غراندي نهر في امركا الشمالية يخرج  
من جنوبي غربي كولورادو ويصب في خليج مكسيكو  
طوله نحو ١,٨٠٠ ميل . تصب فيه انهر عديدة اخصها نهر  
ريويكوس وطوله نحو ٧٠٠ ميل

### ريو غراندي دو نرتي

### Rio grande do norte

ولاية ساحلية من امراطورية البرازيل موقعها  
بين ٢٢° و ٢٨° ١٨' من عرض الجنوب و ٢٥° و ٢٨°  
من طول الغرب يحدها المحيط شمالاً وشرقاً والباراهيبا  
جنوباً . مساحتها ٢٠,١٠٠ ميل مربع وسكانها نحو



٢٢٤,٠٠٠ منهم ١٢,٥٠٠ من الأرقاء واسمها مشتق من اسم نهر يجري شرقاً ثم يصب في المحيط حذاء ناتال ومن انهرها المهمة الميراثماس ومخرجة في باراهيبا تسير في السفن مسافة ٢٥ ميلاً . سطحها رملي في جوار البحر مقفر جذب في الداخلية الآ في الجبال والمرتفعات وعلى ضفاف الانهر ففيها المراعي والغياض . ومن معادنها الذهب والفضة والحديد بمقادير قليلة والحجر الكلسي والصح والكبريت ويكثر فيها الخشب ومن محصولاتها الصمغ والرائنج والبسم والعسل البري والدودة القرمزية والشمع والجذور الطبية والسكر والقطن والأرز والتبغ والخضرة . والمماشية كثيرة فيها . هواؤها ناشف حار مضر ويشند القيط في داخلها أحياناً . ومن مدنها المهمة ناتال وهي القاعدة وإمبراتريس وماكا وأسو

### ريوم Riom

مدينة من أوفرنة في فرنسا من مقاطعة بوي دودوم قرب ضفة اميين اليسرى على ٨ أميال من كلرمنت فران الى الشمال سكانها نحو ١١,٠٠٠ وفيها عدة ابنية وخرببات القصر الدوقي القديم ومدرسة وبيمارستان ونمثال لدسي ومن مصنوعات الكتان والمشاريب الروحية والشموع وتجر بالحوب والخمر والنب والجلد والثمار المحفوظة والزيت وكانت في القرن الرابع عشر قاعدة دوقية أوفرنة

### ريومور Réaumur

طبيعي فرسوي مشهور ولد في لاروشل سنة ١٦٨٣ وتلقى دروسه الأولية في بلده ثم في بواتيه وبورج ثم دخل باريس سنة ١٧٠٣ فانصل بعلمائها في مدة قصيرة وكان اول اشتغاله وحده في الرياضيات ونشر رسالتين سنة ١٧٠٥ و ١٧٠١ في المنحنيات والمتفرعات منها فاشتهر بهما وفكت له الاكاديمية انوارها سنة ١٧٠٨ فدخل في طبقة الاكبين وكلف ان يضع كتاباً في وصف المنون

والخرف فلم يكتف بوصف حال الصناعة على ما كانت حيثئذ بل زاد في الكلام عنها زيادات مفيدة دلت على غزارة عقله فتقدمت الفنون الصناعية بملاحظاته تقدماً يئناً ولم تكن فرنسا تحسن صناعة الحديد بحيث تكفي لوازمها بل كانت تستبضع من الخارج ولم يكن فيها معمل للفولاذ فقام ريومور بتجربات عديدة واتعاب حجة اقتضت مصاريف جسيمة واظهر ما في معادن فرنسا من الجودة وبين طريقة استخراج الحديد بسهولة واقتصاد لصب الحديد وتليين المصبوب منه واحالته الى فولاذ مصبوباً او مطروقاً . وسنة ١٧٢٢ نشر رسالة في هذه المباحث عنوانها طريقة احالة الحديد الى فولاذ وتليين المصبوب منه . ولم تكن ايضاً صناعة التنيك معروفة في فرنسا وكل المانيا نكتم سر هذه الصناعة اشد الكتم فاكشف ريومور لها طريقة سهلة بسيطة قليلة الكلفة وكان دوق اورليان حيثئذ وكيل الملكة فاراد مكافاة ريومور عن هذه الاتعاب والا فادات بتخصيصه بمبلغ نحو ١٢ الف فرنك غير ان لم يخذها لخاصته واحب ان يتمتع بها الاكاديمية بعد وفاته للقيام باعمال مفيدة من افنان الصناعة . ووجه ريومور نظره ايضاً الى صناعة الخرف الصيني فاطلع على المواد التي تعمل منها في فرنسا فلم يجد مطابقة لما ياتي من الصين فاجهد نفسه في اكتشاف الطريقة المماثلة لذلك وفاز بالمرغوب وفضلاً عن ذلك اكتشف طريقة لعمل خرف الصيني الزجاجي الابيض اي انه صنع زجاجاً ابيض غير شفاف على شكل الصيني . ولم يكن للطبيعيين ثرمومتر موافق لمتنضيات الاحوال فاخترع ميزاناً فاق كل ما كان موجوداً من نوعه لكنه لم يكن خالياً من النقص فعمل دلو ثرمومتراً اكمل منه لكن بقي منسوباً الى ريومور حتى الان . راجع ثرمومتر . وكتابات ريومور في العلوم الطبيعية والصناعية من اجل ما كتب الى وقتي في بابها فمن ذلك رسالة ابان فيها ان الصدف البحري يتألف بتراكم اجزائه بالتدرج وكيف انتقال الاصداف التي تظن انها لاصقة بالصخور لا تفارق مكانها .

٢٠٠ ميل من منبعه الى الشرق ينعطف الى الجنوب الى ان يصل ٢ من عرض الشمال فيلتي بنهر كاسيكارا ثم يدخل البرازيل على ٥٠ ميلاً من نقطة التقائه بالنهر المذكور ثم يصل خط الاستواء فيصب فيه هناك عدة انهر ثم يتحد موانعاً عدة شلالات الى ساو غبريال على ٦٠ ميل من مصبه في ماناوس فتسير السفائن فيه في ماوراء هذه النقطة وقد عدت سرعة مياهه باربعة اميال في الساعة ولما يصل في جريانه الى ٦٢ من طول الغرب يصب اليه نهر ريوبرانكو ومن ثم ينعطف الى الجنوب الشرقي معظم اتساعه في بعض الامكنة من ١٢ الى ١٥ ميلاً وطوله ١٢٠٠ ميل تصعد المراكب الى ساو غبريال والمعروف من تاريخه ان فاقيلاً اكتشفه سنة ١٦٣٧ فخفف البرتوغاليون الى ضفافه واقاموا عليها مهجراً قرب مدينة ماناوس الحالية

٢ - نهر في امركا الجنوبية وهو الحد الفاصل بين جمهورية ارجنتين وباتاغونيا يخرج من اُحدور سلسلة اندز التيلية بين ٢٨ و ٢٩ من عرض الجنوب ويتفرع الى اربعة فروع تتلاقى وتجري جنوباً الى حد ٤٠ من العرض ثم يجري شمالاً بشرقي مولفاً عدة شلالات الى ٦٩ من طول الغرب وهنا ينضم اليه نهر نوكون من الشمال ثم يتبع مجراه شرقاً الى ٦٦ من الطول حيث يتألف من انقسامه الى عدة فروع جزيرات كثيرة اوفرها اهمية جزيرة شولاشل وهي على ٢١٠ اميال عن البحر طولها ٢٧ ميلاً على ٢ اميال من العرض ثم يجتمع النهر وراء هذه الجزر جسماً واحداً الى ان يبلغ مصبه في ٤١ من عرض الجنوب و ٦٢ ٤٥ من طول الغرب اما مسير السفائن فيه فمجاز الى جزيرة شولاشل السابق الايماء اليها ممتنع فيما يليها تتوفر عطفاته وكثرة شلالاته وعلى ضفافه انواع من الاشجار الجيدة الخشب والمراعي على جانبيه تكفي مؤونة لاعداد كبيرة من الماشية وكذلك الاراضي على بعد قليل منه صالحة للزراعة اما المدائن القائمة على جانبيه وما

واظهر الصدف الذي يحصل منه الصيغ الارجواني وان السرطان اذا فقد بعض اجزائه نبتت ثانية سنة ١٧١٥ وصف السمك الرعاد والجهاز الذي يشغله لتوليد الكهر بائية . وكشف ايضاً طريقة عمل اللؤلؤ الكاذب من قشر السمك الصغير الايض . سنة ١٧١١ قرر ان برم الخيطان المؤلف منها الحبل ثقل متانة خلافاً للراي العام . وبحث في اصناف الفلزات فافاد فيها افادات جلية . واشتغل في تدبير المنزل فاكشف اموراً حسنة منها طريقة حفظ البيض وتنقيسه على الطريقة المصرية . وكتب في الحشرات مصنفاً ضخماً طبع منه ستة مجلدات وبينما هو بهم في اعداد السابغ للطبع ادركته المنية . وهذا الكتاب مشتمل على فوائد جمة جديدة وقد تحرر في دقة البحث حتى انه يعتمد عليه حتى الان علمياً وعملياً . وبحث ايضاً في كيفية هضم الطيور وجمع كمية كبيرة من الطيور المحففة او المحشوة بقيت مدة طويلة ركناً لدرس علم الطير وقضى ريومور حياته سعيداً محترماً محبوباً ولم يبق له نذ في آخر حياته الا العلامة بشون فدخل ريومور بعض المداخل في مقاومته بعد نشر الاجزاء الاولى من تاريخه الطبيعي . ومات ريومور على اثر سقوطه عن ظهر فرسه سنة ١٧٥٧ وقد وقف على الاكاديمية مجاميعه وسائر المواد التي كان يستخدمها في ١٨٣ محظنة

ريوند

Riwand

كورة من نواحي نيسابور وهي احد ارباعها قيل احداثها ريوندويه من فرخزاد من آل ساسان . وينسب اليها بعض العلماء

ريونغرو  
Rio Negro

١ - نهر في امركا الجنوبية مصبه في الامازون ومخرجه في سيرا تونوي وهي سلسلة جبال في بلاد كوندينا امركا من ولايات كولمبيا المتحدة فعد ان يجري مسافة

الى ان نزلها الفرنسيون عام ١٦٤٢ ودعوها بوربون  
ثم نزلها الانكليز من بعدهم واقاموا فيها من سنة ١٨١٠  
الى ١٨١٥ ثم استرجعها الفرنسيون فدعيت خلال  
الثورة والامبراطورية الاولى ريونيون وسميت بوربون  
من سنة ١٨١٥ الى ١٨٤٨ ثم أعيد لها اسمها القديم . اما  
ادارتها فتولت من حاكم الجزيرة ومجلس مشورة يجلس  
فيه ٣٠ عضواً ينتخبهم الفرنسيون من نزل الجزيرة وهي  
منقسمة الى مقاطعتين دوفان وسولفان ومن اشهر مدنها  
سان دنيس وهي القاعدة وسان بول وسان بنوا

رَيِّ (راجيس)

Rei, Razi, (Ragès)

الري بلد في بلاد الديلم من العراق العجبي على ٥ كيلومترات  
من طهران الى جنوبي شرقيها ولد بها ابو بكر الرازي الطبيب  
والمخليفة هارون الرشيد . كانت مدينة مشهورة من امهات  
البلاد واعلام المدن اكثر من ذكرها مؤرخو العرب  
قالوا هي قصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور ١٦٠ فرسخاً  
وبينها وبين قزوين ٢٧ فرسخاً وهي محط الحاج على طريق  
السابلة . قيل احدها كخسرو نسياوش ومن حكاياتهم  
في سبب ذلك ان كيكائوس كان قد عمل عجلة وركب  
عليها آلات ليصعد الى السماء فصرخ الله الربح حتى علت به  
الى السحاب ثم القته فوق في بحر جرجان فلما قام كخسرو  
بالمملك حمل تلك العجلة وساقها ليقدّم بها الى بابل فلما  
وصل الى موضع الري قال الناس بري آمد كخسرو واسم  
العجلة بالعارسية ري فبنى المدينة وسماها بذلك .  
وقال العمري ان الذي بناها فيروز بن يزدجرد وسماها  
رام فيروز وذكر بعدها الري المشهورة فيها على قوله  
بلدان . قال ياقوت فاما الاولى فلا اعرفها واما المشهورة  
فاني رأيتها وهي مدينة عجيبة الحسن مبنية بالاجر المنق  
الحكم الملمع بالزرقة وهي في فضاء من الارض والى جانبيها  
جبل مشرف عليها اقرب لا ينبت فيه شيء وكانت مدينة  
عظيمة خرب اكثرها وانفق اني اجتزت في خرابها سنة

بجوارها فكثيرة زاهرة وفي اولها مدينة كرس دي  
باتاغونس فيها ستة الاف من السكان ولا يتجاوز بعدها  
عن ساحل البحر ٢٠ ميلاً . واول من استقر هذا النهر  
وراد مجراه السائح فلآرمو فانه كابد الانعاب والمشاق  
وتحمل من ألم المصاعب ما لا يحصى حتى نسي له وصول  
أحدور سلسلة اندزوسنة ١٨٧٢ سمرت جمهورية ارجنتين  
سرية من الرقاد واركبتهم سفينة تجارية الا انها استبان  
في منتهى الامر مقدار الصعوبة فعدلت عن الامر

رِيُونِي

اوربون . اطلب فاز في باب الفاء

ريونيون

Réunion

جزيرة لفرنسا في بحر الهند موقعها بين ٢٠.٥٠  
و ٢١.٢٤ من عرض الجنوب و ٥٢.٥٦ و ٥٣.٢٤  
من طول الشرق على ١٢٠ ميلاً عن جزيرة مورينيوس  
الى غربي الجنوب الغربي و ٤١٠ اميال عن مدكسكرا الى  
الشرق مساحتها نحو ٩٧٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو  
٢١٢,٥٣٦ سدسهم من البيض وما بقي من الزنوج والكولي  
وفيهما سلسلتان من الجبال البركانية وارتفاع اعلى قمتها  
١٠,٠٠٠ قدم وفي الجهة الجنوبية منها ركان « بيتون  
دوفورناز » ارتفاعه ٧,٠٠٠ قدم . هواؤها جيد صحبج وهي  
شديدة الحر في فصل الصيف واشده امراضها خطراً  
الحميات وفيها عدة انهر صغيرة لا تصلح لمسير السفائن  
وبحيرات صغيرة . ومن محاصيلها السكر والدبس والبن  
والبنار تصدر الجزيرة منها اقداراً وافرة . ومن وارداتها  
الخيل والمواشي والحبوب والخمر والبر والزيوت والسك  
المقعد . لها تجارة واسعة مع فرنسا وسنة ١٨٧٢ جعلت  
الحكومة الفرنسية رسوم الدخولية فيها مساوية لما يؤخذ  
على البضائع في فرنسا وقد خُصت تجارتها مع فرنسا بنحو  
٢٦,٠٠٠ من الفرنكات . واول من اكتشفها  
مسكار نهاس السائح البرتغالي سنة ١٥٠٠ فدعيت باسمه

٦١٧ وأنا منهم من التتر فرأيت حيطان خرابها قائمة  
ومنابرها باقية وتزاوريق المحيطان في حالها اقرب عهدهما  
بالخراب الا انها خاوية على عروشها فسألت رجلاً من  
عقلائها عن السبب فقال اما السبب فضعيف لكن اذا  
اراد الله امرًا ابلغه وكان اهل المدينة ٢ طوائف شافعية  
وهم الاقل وحنفية وهم الاكثر وشيعة وهم السواد الاعظم  
لان اهل البلد كان نصفهم شيعة ف وقعت الحروب بين  
السنة والشيعة وتطاولت الفتن واستظهرت السنة حتى لم  
يتركوا من الشيعة من يعرف فلما افنؤهم وقعت العصية  
بين الحنفية والشافعية وانتشبت بينهم حروب كان الظفر  
في اكثرها للشافعية مع قلة عددهم حتى ابادوهم وخربو  
محالمهم ولم يبق الا محلة الشافعية كما ترى وهي اصغر محال  
الري ولم يبق من الشيعة والحنفية الا من يخفي مذهبه .  
قال ياقوت ووجدت دورهم كلها مبنية تحت الارض  
ودروهم التي يسلك بها الى دورهم على غاية الظلمة  
وصعوبة المسلك فعلموا ذلك لكثرة ما يطرقهم من  
العساكر بالغارات ولولا ذلك لما بقي فيها احد . قال  
بعضهم يهجو اهلها

الري دار فارغة لم ظلال سائغة  
على تيوس ما لهم في المكرمات بازغة  
لا ينفق الشعربها ولواتاها النابغة

وقال الاصطخري انها كانت اكبر من اصبهان وليس بعد  
بغداد بالمشرق اعمر منها وهي مدينة مشتبكة البناءات  
يسار وخصب ومقدارها فرسخ ونصف في مثله والغالب  
على بنائها الخشب والطين قال وللري قرى كبار كل  
واحدة اكبر من مدينة منها قوهذ والسد ومرجى ومن  
رسانيقها المشهورة وهي ١٧ قصران الداخل والخارج  
وهزان والسن وبشويه ودناوند وويقة وشلمبة . وقال  
ابن الكلبي سميت الري باسم رجل من بني شيلان من  
اصبهان بن فلوج وكان في المدينة بستان فخرجت بنت  
ري يوماً فاذا هي بدراجة تاكل تيناً فقالت بورانجير  
اي ان الدراجة تاكل تيناً فاسم المدينة القديم نورانجير

واهل الري يقولون بهورند بتغييره عن اصله . وفتح  
الري سنة ٢٠ وقيل ١٩ للهجرة على يد عروة بن زيد  
المخيل الطائي ارسله اليها عمار بن ياسر بامر عمر بن  
المخطاب بعد شهرين من فتح نهاوند فسار واجتمع الديلم  
وامدوا اهل الري وقاتلوه فاستظهر المسلمون وقتلوه  
وقال ابو نجاد وكان مع المسلمين

دعانا الى جرجان والري دونها  
سواد فأرضت من بهامن عشائر  
رضينا ريف الري والري بلدة  
لها زينة في عيشها المتواتر  
لها نثر في كل آخر ليلة  
تذكر أعراس الملوك الاكابر

وقيل لما قدم المهدي الري في خلافة المنصور بنى مدينة  
الري الحديثة وجعل حولها خندقاً وبنى فيها مسجداً .  
جرى ذلك على يد عمار بن ابي الخصب وكتب اسمه على  
حائطها وتم عملها سنة ١٥٨ وجعل لها فصيلاً بطيف به  
خندق من الأجر وسماها الحمدية . فاهل الري يدعون  
المدينة الداخلة المدينة ويسمون الفصيل المدينة الخارجة  
والحصن المعروف بالزبدي في داخل المدينة المعروفة  
بالحمدية وقد كان المهدي أمر بترميمه ونزله ايام مقامه  
بالري وهو مظل على المسجد ودار الامارة ثم جيل بعد  
ذلك سيجاً ثم خرب فعمره رافع بن هرثة سنة ٢٧٨ . ثم  
خربه اهل الري بعد خروج رافع قبل وكانت الري  
تدعى في المجاهلية أزارى فيقال انه خسف بها وهي على ١٢  
فرسخاً من موضع الري الحديثة بعدها على طريق الخوار  
بين الحمدية وهاتمية الري وفيها ابنة قائمة تدل على انها  
كانت مدينة عظيمة وهناك ايضاً خراب في رستاق من  
رستاق الري يقال له البهزان بين وبين الري ٦ فراسخ  
يقال ان الري كانت هناك والناس يمضون الى هناك  
فيجدون قطع الذهب وربما وجدوا لؤلؤاً وفصوص  
ياقوت ونحو ذلك . وبالري قلعة الترخان وهي قلعة  
عظيمة منيعة . ولم تزل قطيعة الري ١٢ الف الف درهم

حتى اجناز بها المامون عند منصرفه من خراسان فشكا اليه اهلها ذلك فاستقطعتهم الي الف درهم . وقال الاصمعي الري عروس الدنيا واليهما تنجر الناس وهي احد بلدان الارض وكان عبيد الله بن زياد قد جعل لعمر بن سعد ابن ابي وقاص ولاية الري ان خرج مع الجيش الذي سار لقتال الحسين فتردد في ذلك وقال  
أأتترك ملك الري والري رغبة  
أم أرجع مذموماً تقتل حسين  
وفي قتله النار التي ليس دونها  
حجاب وملك الري قرّة عين

فغلبه حب الدنيا والرئاسة حتى خرج مع الجيش وروي عن جعفر الصادق انه قال الري وقزوین وساق ملعونات مشوومات وقال اسحاق بن سليمان ما رأيت بلداً ارفع للحسب من الري . وفي اخبارهم الري ملعونة وترتبه تربة ملعونة ديلمية وهي على بحر عجاج تاتي ان تقبل الحق هذا ما ذكر في معجم البلدان من خبرها . واذ كانت هذه المدينة من اهم مدن العراق العجمي ولها الذكر العظيم في تواريخ العرب ولا سيما ايام التتر قد راينا من المفيد ان نذكر هنا بعض ما ذكره ابن الاثير عن احوالها واخبارها الاولى . قال وفي اخبار الفرس ان اوشهنيج وهي عبارة عن مهلائيل بن قيسان هو اول من بنى المدن ومن جملة ما بناه الري وهي اول مدينة بنيت بعد مدينة جيومرت التي كان يسكنها بدباوند وبها ولد منوچهر على قول . وبها نشأ اشك بن اشكان الذي حارب انطيوخوس . وسطا عليها رجل من الديلم في ايام بهرام ابن يزدجرد الا انهم فسي اهلها وخرّبها وانهبها . واليهما انهزم قباذ ملك الفرس امام تمردي الجناح فادركه بها وقتله لكن الاكثرين على انه مات حنق انه . وقال في خبر فتحها انها فتحت على يد نعيم بن مقرن سنة ٢٢ هجرية بعد وقعة واج رود في فتح همدان وذلك ان نعيماً انصرف من واج رود حتى قدم الري وقدم الزينبي أبو الرّخان من الري فلقي نعيماً طالباً الصلح ومسالماً له ومخالفاً للملك

الري وهو سياوخش بن مهران بن بهرام جوين فاستمد سياوخش اهل دُنياوند وطبرستان وقومس وجرجان فأمدوه والتفوا مع المسلمين في فتح جبل الري الى جنب المدينة فاقتتلوا هناك . وطلب الزينبي الى نعيم ان يبعث معه خيلاً يدخل بها المدينة من حيث لا يشعر اهلها ففعل وشغلهم نعيم من الخارج ثم فتكوا بهم فتكاً عظيماً واخرّب نعيم مدينتهم التي يقال لها الري العتيقة وامر الزينبي فبنى المدينة الحديثة . وقيل ان فتحها كان على يد قرظة بن كعب . وقيل كان سنة ٢١ وقيل غير ذلك وفي سنة ٦٤ خالف اهل الري على الدولة بعد موت يزيد بن معاوية وكان عليهم الفرّخان الرازي فوجه اليهم عامر بن مسعود وهو امير الكوفة محمد بن عمير بن عطارد التميمي فهزمه اهل الري فبعث اليهم عتاب بن ورقاء الرياحي فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل الفرّخان وانهزم اصحابه . وفي سنة ٦٨ امر مصعب بن الزبير عتاب بن ورقاء هذا وكان عاملة على اصبهان ان يسير الى الري ويقابل اهلها لمساعدتهم الخوارج على يزيد بن الحارث وامناعهم في مدينتهم فسار عتاب وقاتلهم وشدد عليهم المحصار حتى فتحها عنوة وغنم ما فيها وافتتح سائر قلاع نواحها . وفي سنة ٢٤١ كانت بالري زلزلة شديدة فهدمت المساكن ومات تحتها خلق كثير لا يحصون وقيمت تتردد فيها ٤٠ يوماً . وعادت الزلزلة سنة ٢٤٩ فهدمت الدور وهلك خلق كثير وهرب من نجا الى ظاهرا المدينة . وسنة ٢٨٠ غارت فيها المياه حتى لم يعد ظاهراً الا القليل فصار الرطل من الماء يباع ثلث درهم وغلت الاسعار ثم ولي ذلك زلزلة

ودخلت في ولاية بني ساسان سنة ٢١٤ تم اخذها منهم قواد الديلم وانتهت الى بني بويه واستولى عليها ابو علي الخناحي فاخذها سنة وشمكير بن زياد . تم اخذها ركن الدولة ابن بويه سنة ٢٢٠ تم استولى عليها ابو علي سنة ٢٢٢ وقيمت تنقلب عليها ايدي القواد من الترك والديلم ونحوهم مدة طويلة

محمد بن الحسن من ائمة الفقه وكثير غيرها من المشاهير .  
وكان اسم هذه المدينة قديماً راجيس وقد مر ذكرها في  
بايها ( مجلد ٨ : ٤٥٧ )

رَيَّان

Raiyan

جبل مشهور في ديار طي لا يزال يجري منه الماء ومن  
ذلك اسمه . قال ياقوت والريان مواضع كثيرة منها  
قرية من قرى نسا قرب سرخس وربما سميت رذآني  
واسم أطم من أطام المدينة ووادي في ضربة من ارض  
كلاب اعلاه لبني الضباب واسفله لبني جعفر . قال ابن  
الزياد الريان وادي يقسم حى ضربة من قل مهب الجنوب  
ثم يذهب نحو مهب الشمال . وجبل في بلاد بني عامرو هو  
المراد بقول لبيد

فدافع الرَيَّان عرِّي رسبها

خلقاً كما ضمن الوحي سلامها

وعلى سعة اميال من حاذة صخرة عظيمة يقال لها صخرة  
ريان . والريان ايضاً جبل في طريق البصرة الى مكة  
وجبل اسود عظيم في بلاد طي اذا اوقدت النار عليه  
أبصرت من مسيرة ٢٠ ايام . وقيل هو اطول جبال اجاء  
قال جرير

يا حبذا جبل الرَيَّان من جبل

وحذا ساكن الرَيَّان من كانا

وحذا نحات من ياتيه

تأتيك من جل الرَيَّان آجيانا

وقالت امرأة من العرب

ألا مالعيني لا ترى قلل الحمى

ولا جل الرَيَّان الا استهلّت

وقال الشريف الرضي

أيا جل الرَيَّان ان نعر منهم

فاني ساكسوك الدموع الجواريا

ولا يعلم هل المراد في هذه الاشعار هذا الجبل او غيره .

وسنة ٢٥٥ دخلها جماعة من الغزاة الخراسانية  
ونهبوا دار ابن الحميد وزير ركن الدولة بن بويه وجرجيف  
وخرج اليهم ركن الدولة فهزموا ثم عاود القتال وحملت  
عساكره حملة صادقة فانهمز الخراسانية وقتل منهم  
خلق كثير وأسر أكثر وتفرق الباقون . وسنة ٤٢٠  
دخلها بين الدولة محمود بن سبكتكين وأخذ منها من  
الاموال الف الف دينار ومن الجواهر ما قيمته ٥٠٠ الف  
دينار ومن الثياب ٦ الاف ثوب ومن الآلات وغيرها  
ما لا يحصى . فهذا يدل على ثروة عظيمة لهذه المدينة في تلك  
الايام ويرى انه لم تكن دولة حينئذ من تلك الدول  
السامانية والوبية والتركانية والديلمية وغيرها الا تطمح  
اليها اعينها ولذلك كانت موضوع نزاع عظيم مستمر بين  
أولئك القواد والملوك . وكان بها حينئذ مجد الدولة بن  
بويه فاخرجه بين الدولة وملك البلد وصلب من الباطنية  
خلقاً كثيراً ونهى المعتزلة الى خراسان واحرق كتب  
الفلسفة ومذاهب الاعتزال والنجوم واخذ من الكتب ما  
سوى ذلك مائة حمل . ووصلها الغر في تلك الايام فعانوا  
في ضواحيها . ثم استولى عليها طغرل بك السلجوقي سنة ٤٢٤  
فصارت بعد ذلك بيد السلجوقية زمناً مديداً . وسيأتي  
ذكرها في اخبارهم

وسنة ٥٧١ حصلت زلزلة في تلك الجهات فتحرب  
كثير من ابنة الري وهلكت جماعة وافرة من اهلها  
وفي سنة ٥٨٨ صارت بيد الدولة الخوارزمية استولى  
عليها خوارزمشاه علاء الدين تكش من يد طغرل بن  
ألب ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي  
ورتب فيها عسكراً لحفظها . ثم لما اكتسحت التتر البلاد  
الاسلامية في الربع الاول من القرن السابع للهجرة كانت  
الري من أكثر البلاد خراباً وانها تآقتلاً وقد مر طرف  
من ذلك في الكلام عن التتر . ثم آل امرها الى الانحطاط  
فهي الان بلدة غير مهمة من بلاد الديلم يرفع منها قطن  
كثير الى العراق . والنسبة اليها رازي وقد خرج منها  
جماعة وافرة من العلماء الاعيان وبها قبر الكسائي وقبر

والربان ايضاً موضع على ميلين من معدن سي سليم كان  
الرشيدي بنزلة اذا حوج وفيه قصور  
والربان كانت محلة مشهورة بعدد كبير عامرة  
بالجاس الشرقي يسب اليها بعضهم . وقرية بمراطهران  
من نواحي مكة

رئيس

PRÉSIDENT

يطلق الرئيس في العربية على مقدم القوم ورعيهم  
وسيدهم واميرهم وحاكمهم وتسميم وعلى القائد والقنطان  
ومدير بعض المصالح وامام بعض الحطط ومدير الدبر  
وبحد ذلك ولكل من هؤلاء اسماء مخصوصة في اللغات  
الافرنجية . او تطلق اللفظة منها على معينين من معاينها  
العربية من اسماء الرئيس ما يأتي patron, doyen,  
premier, commandant, préposé, chef,  
supérieur, abbé, général, capitaine وغير  
ذلك . ويطلق في عرف ارباب السياسة الان على  
من عيّن او انتخب لادارة امور مجلس او محكمة او شركة  
او جمعية او جمهورية وهذا المختص عرفاً باسم رريديست  
الافرنجية ويراد به مصدر القوة الاحرائية في المستعجات  
والجمهوريات . ويخص في الولايات المتحدة من يقوم  
بامر تلك الجمهورية ويلبى في الرتبة والمهلة نائب الرئيس  
وهو الذي تحوّل وطبقت رئاسة مجلس الشيوخ وكتيراً  
ما يستوي هذا في منصب الرئاسة اذا طهر عدم اقتدار  
الرئيس نفسه على القيام بحق وطبقت له طراً على عقله او  
ضعفه او مرضه عصا ل وما تناكل ذلك من الطوارئ  
التي لا يمكن معها نقاؤه في الوظيفة كالموت او القتل او  
الحياة ويدعى مصدر القوة الاحرائية في جمهورية المكسيك  
وغيرها من جمهوريات امريكا الحسوية واسط اورما  
رئيساً وفي حملتها فرنسا ثم ان نقاء هؤلاء الروساء في  
وطائهم تختلف آحالة باختلاف القواين الموصوعة  
لذلك في كل من الجمهوريات منهم من يعين لاربع  
سين او ثمان او ما دون . لكن جمهوريات الولايات

المتحدة لما كانت في الاولى بين جمهوريات العالم تأتي على  
تفصيل حطة الرئيس فيها وسائر ما يتعلق به من مقتضيات  
الوظيفة وما يلحقها من لواحق المسئولية والتبويض  
المحدود فنقول . يبقى رئيس الولايات المتحدة اربعة اعوام  
في الوظيفة ابتداءها في اليوم الرابع من شهر اذار (مارس)  
الذي يلي انجائه ويسعى ان يكون مستوطناً للولايات  
المذكورة وله من السن ٣٥ سنة على الاقل . اما انتخابه  
فيكون بغالبية اراء المنتخبين الدس يعيهم الشعب وكمية  
ذلك ان كل ولاية من الولايات الموءاء اليها تعين عدداً  
من المنتخبين يساوي قدر ما يحصها من اعضاء مجلس الشيوخ  
(سات) فيجتمع هؤلاء في قواعد الولايات في يوم الاربعاء  
الاول من كانون الثاني (حاشيه) الذي يلي انجائهم ويرسلون  
اراءهم الى رئيس الجمهورية ثم يعقد مجلساً الامه اجتماعاً  
يتخصص فيه اراء المنتخبين ويعطون شجرة الاجتماع في  
يوم الاربعاء الثاني من شباط (فريه) الذي يلي اجتماع  
المنتخبين في قواعد الولايات . ثم ان انتخاب نائب الرئيس  
تابع في حكمه لانتخاب الرئيس نفسه اما السلطة والتبويض  
المحدودان اللذان يحولها القانون لرئيس الجمهورية  
فحكمهما ان يتولى الرئيس قيادة الحشوش البرية  
والبحرية والصاولة في سائر الولايات المتحدة حتى تجمع  
للقيام بالخدمة العاملة ويطلب ما موري الاحراء في كل  
ولاية على حدتها بما يتعلق بوطائهم او ما يلحق عليهم من  
الحلل فيها ويحوّل القانون التناور عن مقترفي الحسايات  
والحرام والدوب الا الحياة قدسها لا يعتد ويعقد  
المواثيق التجارية والسياسية وغيرها بشرط ان يوافق  
ثلثا مجلس الشيوخ على عمله كذلك السعراء والوزراء  
والقضاة والقاصل يعيهم الرئيس بموافقة مجلس الشيوخ .  
واذا حصل قصص في اعضاء مجلس الشيوخ يعين الرئيس  
دلاًمة الا ان مدة العصور المذكور تنتهي في آخر اجتماع  
الثاني واذا سن المجلس قابوا لا يعقد احراقه الا اذا  
وقعت الرئيس فان امتنع الرئيس عن ذلك واعاد القانون  
على المجلس مديلاً باعد اصاصاته وملاحظاته لا يمكن

التعويل بعد ذلك على اساده الا اذا وافق ثلثا المجلس عليه. ومن المترتب على الرئيس ان يرفع للمجلس تقارير عن حالة الاتحاد حيناً بعد حين مع ما يترتب من التدابير النافعة وان يجمع المجلس عند وقوع ما يقتضي ذلك وان يعصمها الى الاحل الذي يراه موافقاً لادانيتها اراءها عند انتهاء الجلسات القانونية. ولاحر ما تناولة وطبيعة الرئيس المناطرة على اعداد الشرائع والقوانين وتعيين جميع الصباط في الولايات المتحدة. ولما كانت اكثر الجمهوريات في العالم ناعمة في عاليتها سبها وقوايتها للجمهوريات المذكورة اضطرب الاحمال الى الاكتماء بهذا القدر

وكان هذا القلب عند الرومان يطلق على والي الولاية ثم اطلق على مدير ارضية وقسم من الولاية. وفي فرنسا يراد بقاضي القضاة واقدم الرؤساء فيها كاجل رؤساء المجالس العالية وكانوا محلفي الرتب منهم اوليون ومنهم ثانويون ولم اشارات مخصوصة بعرفون بها. وكان الملك يتخيم من السوارس ( جمع بارون ) او الكافليرية ( الفرسان ) لكنه بعد ذلك حرق هذا القانون ثم صار اذا لقب احد الرئيس بجمع ثالثة لقب كافلير. وكان الرئيس الاول يقوم بمهام الاختناعات العامة في المجالس العالية ويقوم بها اذا عاب الرئيس الثانوي لكن كان من شانهما كل واحد يختص بمكر من مراكز المجالس المذكورة. وسنة ١٧٩٠ اُعيدت المجالس العالية فاعلي الرؤساء. واما رؤساء محاكم القضاء فكانوا محلفي الرتب فكان في محكمة « نص الاحكام » رئيس اول ورؤساء ثانويون على عدد دوائر المحكمة وموجب قانون ٢٧ تشرين الثاني ( نوفمبر ) سنة ١٧٩٠ كانت اصحاب مجالس المحكمة يتخون الرؤساء لهم وكان اكرم سناً ينتخب رئيساً اول. واما في السنين المتأخرة على رمن الامبراطورية فكان الامبراطور ينتخب الجميع وكان لدواوين البلاط ايضاً رئيس عام ورؤساء ثانويون على عدد مجالسها واما محاكم الالوية فلم يكن لها الا

ايام الامبراطورية كانت رئاسة شوري الدولة مخصصة بالامبراطور والاً فيعين لها احد كبراء الخواص. وفي رمن الاصلاح كان الملك رئيس شوري الدولة ايضاً والاً ورئيس شوري الوزارة وان لم يكن هذا فصاحب الطابع ( اي الحتم ) ثم حدثت اختلافات بعد ذلك ليس لها محل تفصيلها اطلب فرنسا ويطلق الرئيس ايضاً على كل ما هو اولي في خواصه فيقال عصور رئيس اي اولي. والاعضاء الرئيسة عند الاطباء اربعة وهي القلب والدماغ والكبد والاشيان ونقال للثلاثة الاولى رئيسة من حيث التخصص على معنى ان وحوده يدونها او يدون واحد منها لا يمكن وللرابع رئيس من حيث النوع على انه اذا فقد فقد النوع اي السسل ونقال لها الرئيسة ايضاً على السنة ورئيس العلوم المظن لالة الآلة العاصمة للدهن من الخطاء

والتمتع الرئيس لقب اس سينا وقلماً بذكروني في كتمهم الا بهذا القلب

ورئيس الرؤساء في حكومات العرب هو كالرئيس العام او الاول في هذه الانام ورئيس القلم هو من يقوم بامور التخريرات والقيودات ورئيس السيف من تولي امور الحرب الداخلية وقد يكون الواحد حامعاً بين الرئيسين فيقال له دو الرئاسةين وقد يقال ذلك عن جمع رئاسة الدين والدنيا ويطلق الرئاسة عند المولدين على



السلطة الدينية في مقابلة السياسة المراد بها السلطة الزمنية

رَية

Raiyah

كانت الرية على عهد حكم العرب باسبانيا كورة واسعة من الأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء قبلي قرطبة كثيرة الخيرات ذات مدن وحصون ورستاق واسع . بها من النواحي نحو ٢٠ ناحية . وفيها حمة اي ينبوع حار وهي اشرف حمات الأندلس لان فيها ماء حاراً وماء بارداً . وينسب الى رية جماعة من الأدباء منهم ابو عبد الحميد اسحاق بن سلمة الحافظ الاخباري الاندلسي وجمع في اخبار الاندلس كتاباً جليلاً . ذكرها ياقوت

رِيّي

Riéz

قصة مقاطعة في ولاية الب السفلى الفرنسية سكانها نحو ٢٤٠٠ نفس فيها مدايع ومحاج . يستخرج فيها خمر فاخرة . فيها آثار قديمة جميلة . التأم فيها مجيعان سنة ٤٢٩ و١٢٨٥

﴿ ثم بابُ الراء ويليهِ بابُ الرّاي ﴾

# باب الزاي

ز

ويقال ايضاً زَاوَزِيّ وزَي وزَا. والعامة تقول زَيْن اخذاً من العبرانية . هو الحرف الحادي عشر من حروف الماني العربية والسام في السريانية والعبرانية وهو في الاولى زَيْن وفي الثانية زَيْنَا ومعناه حربة لان صورته في اللغة الفينيقية تشبه الحربة . وهو في حساب الجمل عبارة عن سبعة من العدد وموقعة في اللغات الافرنجية في آخر الحروف الهجائية الا انه في بعضها كما في الالمانية والاطالية يُلْمَظ كما لو كان قبله تاء ساكنة فيكون حرفاً مزدوجاً مولفاً من التاء والسين او التاء او الدال والزاي . ويعتبرون به عن ٢٠٠٠ من العدد واذا علاه خط صغير كان عبارة عن ٢,٠٠٠,٠٠٠

زَاب

Zab

قال ياقوت وهو يجري بين الموصل واربل ومخرجه من بلاد مستكبر وهو حد ما بين آذربيجان وناغيش وهو ما بين قطينا والموصل من عين في راس جل ينحدر الى وادي وهو شديد الحمرة ويجري في جبال واودية وحزونة وكلما جرى صفا قليلاً حتى يصير في ضيعة كانت لزيد بن عمران الموصل بينها وبين الموصل مرحلتان وتعرف بباشزي فاذا وصل اليها صفا جداً . ثم يقلب في ارض خفيتون من ارض الموصل حتى يخرج في كورة المرج من كور الموصل ثم يمتد حتى يفيض في دجلة على فرج من الحديثة . والراب الاسفل والاصغر واسمة القدم كاهروس هو نهر يخرج من جبال السلق سلق احمد بن روح بن معاوية من بني آود ما بين شهرزور واذريجان ثم يمر الى ما بين دقوقا واربل ومجراه الى جنوبي شرقي الزاب الأعلى وبينهما مسيرة يومين او ثلثة ومدينة اربل متوسطة بينهما .

اسم عدة انهر بالعراق ذكر في كتب العربان الذي حفرها ملك من ملوك الفرس القدماء اسمته زاب ان طوقان فسميت به واشهرها الراب الاعلى او الاكبر ويقال له المجنون لشدة جريه واسمة القدم ليكوس او زاباتوس او زابا او زابيس . ومخرجه من جبال كردستان غربي بحيرة أورومية قرب

وهو يمتد حتى يفيض في دجلة عند السن على مسافة ٧٨ ميلاً من الموصل الى جنوبي شرقها . وعلى هذا الزاب كان مقتل عبيد الله بن زياد بن ابي . وبين بغداد وواسط زابان آخران يسميان الزاب الاعلى والزاب الاسفل ايضاً اما الاعلى فهو عند قوسين ربما كان مخرجه من الفرات و يصب عند زرفامية وقصبة كورته النعمانية على دجلة . واما الاسفل فقصبته نهر سابس قرب مدينة واسط . وزاب النعمانية هو المراد بقول الحيص يصب آجاء وسلمى ام بلاد الزاب وأبو المظفر أم غصنفر غاب قال ياقوت وعلى كل واحد من هذه الزواي عدة قرى وبلاد

٣ . اسم نهر وصقع في بلاد المغرب من افريقية . قال السلتي سمعت الاصم المنوري يقول الزاب الكبير منه نسكرة وتوزر وقسنطينية وطولقة وقفصة ونفزاوة ونفطة وبادس . قال والزاب ايضاً كورة صغيرة يقال لها ريغ ايضاً وهي كلمة بربرية معناها السجة . قال ياقوت والزاب كورة عظيمة ونهر جرار بارض المغرب على البر الا عظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطئة بين تلمسان وسجلماسة والنهر متسلط عليها . وقد خرج منها جماعة من اهل الفضل وقيل ان زرعها يحصد في السنة مرتين . قال مجاهد بن هاني المغربي يمدح جعفر بن علي صاحب الزاب

ألا ايها الوادي المقدس بالدي

واهل الندي قلبي اليك متوق

ويا ايها القصر الميم قناه

على الزاب لا يسدد اليك طريق

ويا ملك الزاب الرفيع عماده

بقيت لجميع المجد وهو نريق

على ملك الزاب السلام مرّدا

وريجان مسك بالسلام فتيق

قال ابن خلدون وفي سمت بلاد واركلالا الى جهة التلول بلاد ريغ وهي تناهر الثلاثمائة منتظمة على حفاقي وادي ينحدر

من المغرب الى المشرق يناهر مائة من البلاد فاكثر قاعدتها نسكرة من كبار الامصار بالمغرب وتشتمل كلها على الفل والانهار والعدن والقرى والمزارع وهذه البلاد الان مقسمة الى ٢ نواح من صحراء قسنطينة وتعرف جميعها عدهم باسم زيبان جمع زاب فالناحية الاولى الشمالية وهي تشتمل على ٩ قرى واحات منها بوشعرون وليحانا وفرفار وتولجة وبها خربات رومانية . والدرج وفوقالا والعري وزانسة وهي بلدة الى الجنوب الغربي من نسكرة فيها نخل وبساتين كثيرة واشتهرت بمحاصرة الفرسويين لها سنة ١٨٤٩ والثانية الزاب الجنوبية وهي ٥ قرى مليلي واورلال وبني تبوس وسيرة وليولا . والثالثة الشرقية وتشتمل على قرنجة سيدي ناجي وفيها امام للمرابطين وليانا وبادس وزريرة الواد وزريرة احمد وبسكرة قاعدة الجميع وشتمة ودروح وسيدي خليل وسريانة وغرنة وسيدي عقبة ومدينة زيبان المقدسة واوماخ . والنهر يعرف بوادي نسكرة وهو يصب في وادي المجدي . ومساحة بلاد الزاب جميعها ٢٠ ميلاً متراً من الغرب الى الشرق و ١٥ من الشمال الى الجنوب وسكانها من العرب ومغاربة مختلطو الاصل . وفيها كثير من النخل الا في الجهة الشرقية فانها مراعي للماشية وذلك لما ينحدر اليها من سيول جبل اوراس في الشتاء . وفي بلاد الزاب كثير من ملح البارود وتكثر فيها الافعى المفترسة والغفارب البيضاء والسوداء والحنطة فيها كثيرة لكن ارض الزراعة فيها قليلة المساحة لان كثرة غلتها لسد عوز الاهالي . فيرحل اهليها الى بلاد التلول فيسدلون غلال القسم الجنوبي بحبوب القسم الشمالي واهاليها الوطنيون اصحاب اقدام في الاشغال يميلون الى الاختراعات النافعة والاكتشافات الجديدة ولذلك جعل الفرسويون يدهم زراعة التبغ والنيل والارز والقطن والخشخاش . والمياه تحت اراضي تلك البلاد غريبة كالجرفيسونة البحر الذي تحت الارض وهم يكثرون في تلك النواحي حمر الاراوتوازية فتحيا

بذلك الاراضي الفاحلة . ولا تمضي مدة طويلة حتى ترى  
الاقطار الصحراوية مكسوة بالواحات النضيرة

## زَابَاد

Zabad

ومعناه « الله اعطاه » هو زاباد بن ناتان بن عتاي بن  
أحلاي (ابنة شيشان) (ايام الاول ٣١:٢-٣٦ و ٤١:١١)  
والغالب على الظن على ما جاء في نصوص التوراة انه من  
زاباد بن احلاي ابنة شيشان الذي اشتهر ايام داود وسلسلته  
النسبية المذكورة في سفر الايام الاول ٣٦:٢-٤١ اهمية  
تذكر مبتدئة من يهوذا ومنتهية باليشاماع ودعي زاباد  
ابن احلاي سسة الى ام جدته احلاي ابنة شيشان التي  
تزوجها يرحاع العبد وفيما سوى ذلك لم نغف لهُ على شأن  
يلذكر

## زَابَرَة

Zabarah

جبل من جبال مصر العليا يقال لهُ جبل الرمرد  
واسمه القديم سار غدوس موس قريب من خليج العرب  
على مسافة ٤٦ كيلومتراً منهُ في ٢٤٤° من العرض  
الشمالي . وكان فيها معدن الرمرد استخرج على عهد  
سيسوستريس وهجر بعد ذلك مدة طويلة ثم وجده  
كاليد سنة ١٨١٦ فصنعت شركة انكليزية من محمد علي  
باشا سنة ١٨٥٢

## زَابِلِسْتَان

Zabulestan

كورة واسعة قائمة براسها حنوبي بلخ وطخارستان ويقال  
لها زابل والعجم يزيدون السين وما بعدها . وهي  
مسوكة الى زابل جد رستم بن دستان وهي البلاد التي  
قصتها غزوة وقد جاء ذكرها في السير فتحها عبد الرحمن  
ابن سبرة بعهد . وكان محمد بن سيرين يكره سبي زابل  
ويقول ان عثمان بن عفان ولث عليهم ولما اي عقد عقداً  
وهو دون العهد . ذكرها ياقوت

## زَابُلُون

اطلب زبولون

## زَابُود

Zabud

ابن ناتان كان كاهناً وصاحباً للملك سليمان (ملوك  
اول ٤: ٥) كما كان حوشاي الاركي صاحباً للملك داود

## زَابُوقَة

Zaboukah

موضع قريب من البصرة في ضاحية الزبير كانت  
في موقع الجبل اول النهار وهو مدينة المسامحة بنت ربيعة  
بالبصرة وهم بنو مسمع بن شهاب بن بلع بن عمرو بن عباد  
ابن ربيعة وهي الان قاع بلقع . وفي اخبار القرامطة  
الزابوقة موضع قرب الفلوجة من سواد الكوفة ذهبت  
الايام بآثاره

## زَابُولِيَا

Zapolya

عائلة مجرية مشهورة . اطلب مجر

## زَاتَشَة

Zaatcha

واحة من بلاد الجزائر فيها بلدة حصينة وهي من  
اعمال قسطنطينية في الراب الشمالي على بعد ٣٠ كيلومتراً من  
سكرة الى الجنوب الغربي . كانت سنة ١٨٤٩ مركزاً  
لمقاومة الفرنسيين ومهاجرتهم الى ان نازها الفرنسيون  
منازلة عنيفة فاخذوها في ٢٦ ث ٢ (نوفمبر) وذبجوا كل  
حاميتها . وكتب الجنرال هريتلون خبر ذلك الحصار  
مفصلاً

## زاج

Vitriol, Couperose

يراد به على الاطلاق الزجاج الاخضر وهو كبريتات  
اول اكسيد الحديد . غير ان قدماء الكيمياء كانوا يسمون  
باسم فتربول وكوبروز كل ما يسمى الان باسم سلفات  
اي كبريتات ومعنى فتربول الزجاجي لشبه هذه المادة

بالزجاج . ومعنى كوبروز قطر النحاس لان كبريتات  
النحاس سي بذلك اولاً فكانوا يقولون كوبروز ازرق  
لكبريتات النحاس و كوبروز اخضر لكبريتات الحديد  
و كوبروز ابيض لكبريتات الخارصين وكذلك فتربول  
ازرق او قبرصي للاول . وفتربول اخضر او مرسبال للثاني  
وفتربول ابيض او غسلا ري للثالث وفتربول نشادري  
لكبريتات النشادر وفتربول جبيري لكبريتات الجبيري  
الكلس وكل ذلك يطلق عليه ايضاً اسم زاج لكن تعيين  
اتباعاً لهم . واما الزاج الحقيقي المعروف عند الملاحق  
فهو ما ذكرناه اولاً وهو المادة الأولية التي يقوم بهامع العنصر  
والماء الخبز الاسود . راجع حبر . ويوجد بكثرة في  
الطبيعة ويستعمل كذلك في الطب وهو ملح اذا كان جافاً  
كان ابيض واذا تبلور اخضر الى الزرقه فيكون على شكل  
منسورات معينة منحرفة شفافه جميلة الخضره عديمه الرائحة  
وطعمها شديد القبض وثقل الزاج النوعي ١٨٨٠ وهو  
مركب من ٢٩٥.١ من الحمض الكبريتيك و ٢٥٤٣ من  
اول اكسيد الحديد و ٤٥٥٦ من الماء واذا عرض للهواء  
اكتسى طبقة من مسحوق اصفر هو نحت كبريتات  
بيروكسيد الحديد وهو يدوب في مثل وزنه او في ضعفه  
وزنه من الماء البارد وفي ١/٥ او ١/٤ وزنه من الماء الغالي ولا  
يدوب في الكحول ومحلوله المائي يستحيل حالاً الى تحت  
ثالث كبريتات غير قابل للذوبان ويرسب على شكل  
مسحوق اصفر . والى ثالث كبريتات حمضي يبتنى محلولاً  
ويلون السائل بالحمرة . والتبلور اذا جعل على حرارة  
مرتفعة ماع ميعاً تاماً ثباتاً وانتفخ وصار ابيض فاذا زاد ارتفاع  
الحرارة الى ١٠٠ فوق الصفر فقد ٦ مقادير من الماء فيبقى  
المقدار السابع الا في درجة زائدة الارتفاع عما ذكر فاذا  
فقد ماء تبلوره كله صار مسحوقاً سنجابياً يسمى السما توي  
اي الاشتراكي المنسوب الى دجي . واذا اشتدت حرارة  
الملح جداً تحلل تركيبه وتكون فضله هي الاكسيد الاحمر  
للحديد والزاج الموجود في الحجر هو اول كبريتات وتحت  
ثالث كبريتات ويحنوي على نحاس وغيره ويعرف بوجود

النحاس فيه يغطيس قطعة من حديد في محلوله فتكتسي طبقة  
نحاسية . ويمكن تنقيته من ذلك بان يغلى محلوله مع برادة  
الحديد المتقاة جيداً ثم يعرض للتبلور لكن الاحسن اذا  
أريد استعماله دواء ان يستحضر من الحديد مباشرة فتؤخذ  
برادة الحديد النقية اي التي لا يخالطها شيء من المعادن  
الغريبة ويصب عليها الحمض الكبريتيك ممدوداً بسبعة  
او ثمانية اجزاء من الماء وتبدأ العملية على البارد وتنتهي  
بالحرارة اللطيفة ويعلم انتهاءها بانقطاع فعل الحمض  
على الحديد ثم يرشح السائل ويركز الى ٢٢ درجة ويترك  
حتى يتبلور . وله عمليات اخرى لاحاجة لذكرها  
وخاصة الزاج مقوية وقابضة جداً فلذلك يضاد  
الحصى ويدبر الطمث ويطرد الديدان وغير ذلك ولكن  
لا يعطى من الماطن الا مع احتباس شديد لئلا يسبب  
التي والتولنج الشديد واعراضاً اخرى دالة على تهيج معدي  
معوي . فاذا استعمل من قهقين الى ٢ كان مفتحاً مذنباً  
ومن ٦ قهجات الى ١٢ كان نافعاً لضعف الاعضاء الهضمية  
والانزفة الضعفية والذبايطس ونحو ذلك . ويستعمل  
مقيماً اي بمقدار اكبر من ذلك في التسمم بالفطر السام .  
واما من الظاهر فيستعمل في الحمرة اما مرهماً او  
محلولاً فيوقف الالتهاب ومحلوله مركب من ١٠ غرامات  
من كبريتات الحديد في ١٥٠ من الماء او ٢٠ من الزاج  
في ٥٠٠ من الماء وهو الافضل قتل الخرق بذلك  
وتوضع على محل الحمرة . واما المرهم فيركب من ١٠ من  
الزاج مع ٢٠ الى ٤٠ من الشمع المحض ويستعمل ايضاً  
علاجاً للانزفة والسيلانات المخاطية المزمنة والقروح  
المستعصية التي ترشح دماً . واذا استعمل محلولاً لا يحسن  
ان يحضر منه الا كمية قليلة لانه يتأكسد من الهواء فيرسب  
فيوراسب كالمنغرة هو اكسيد الحديد . وله استعمالات  
اخرى دوائية ليس من المهم تنصليها  
وقد ذكر الزاج في كتب العرب فقال النرويني  
« الزاجات اصناف تولد من اجزاء مائة واجزاء ارضية  
محركة اذا اختلط بعضها ببعض اختلاطاً شديداً وبسبب

## زارا

Xerxés

١. ملك من ملوك الفرس القدماء ابن داريوس هيستاسبس وأتوسه. خلف أباه داريوس الأول سنة ٤٨٥ ق م. وذلك حين كان أبوه عازماً على غزو آفريقية. وكان لداريوس ابن أكبر من زارا ولد له قبل أن صار ملكاً وزارا أناه بعد ملكه فاخاره على ابنه البكر ارطبان وكان أمه فضلاً عن ذلك أتوسه بنت الملك قورش العظيم. وكان زارا قد تربي تربية أبناء الملوك الواسعي السلطان بالرفه والدلال والكرامة والفخر فلم ينشأ على الحكمة المقتضاه لمثل ملك آيو فكان تارة يظهر الكرم الوخيم وتارة يرتكب الجور والمظالم وكان شديد المزاج عنيف الطباع اذا اقبلت عليه السعادة بطر وأشر وخرق الحدود واذا اهانة الزمان جار واخسف واستباح المخطور. وفي السنة الثانية من ملكه مشى على مصر لانها حاولت التماس من طاعة الفرس فظفر بها واعادها الى اشدأ استعاده وشدد عليها وطأته واقتصر بهذا النصر افتخاراً عظيماً حتى خولت له نفسه غزو آفريقية. وكان عنده في خاصته رجل يقال له مردونيوس كان هذا قد مضى مع داريوس قائداً للجيش في حرب آفريقية فانهمزم ولم يحسن التدبير حتى لعملة العار فلما عزم زارا عزمه هذا اخذ يحسن له مقصده ويسهل له الامور بالمداينة والرياء لكي يجمعه بهذه المرة عار تلك المرة وأكد لزارا انه لا بد ان يفوز بالغلبة ويضم الى مملكته آفريقية وسائر اوربا. واما ارطبان عم زارا فكان يشير عليه بالقيود عن هذه المخاطرة غير ان مداينة مردونيوس غلبت مشورة ارطبان فاخذ يتاهب وزاد في الآلات والذخيرة شيئاً كثيراً عما كان أبوه قد جمع لتلك الحرب فاستمر أربع سنوات يجمع الجيوش ويستحضر الزاد والذخيرة ويبني السفن حتى اجتمع له نحو مليون وسبعائة ألف من المشاة وثمانون ألفاً من الفرسان وعشرون ألفاً من العرب والليبيين لسوق الجبال والمركبات وثلثمائة ألف محارب من البلدان التي اخضعت للفرس وألف

الحجارة الزائدة التي وجدت في دخانيتها اذا اخلطت بالاجزاء المائية تحدث فيها دهنية فتصير قابلة للدوبان ولهذا وجد في الزاج ملحية وكبريتية وحجرية فمن حيث انه وجد فيه الاجزاء المائية والاجزاء الارضية المحرقة وجدت فيه ملحية ومن حيث ان الحرارة انضجها حتى حدثت فيه دهنية وجدت فيه كبريتية ومن حيث ان الماء والتراب انعقدت بجمرة الشمس وجدت فيه حجرية. واما اختلاف ألوان الزاجات فبحسب اختلاف المعادن فما كان في معدنه قوة الحديد غالبه فالخضرة والصفرة غلبنا عليه وان غلبت قوة النحاس فالخضرة غالبه. ومنهم من قال تولد الزاج من الزئبق الميت والكبريت الاخضر والوانه الاحمر والاصفر والاسود والايض واما الاحمر فيسمى السوري وهو أعز الانواع يجلب من نواحي قبرص والاحمر يسمى القلقلطار والفلقند وهو حلو الطعم والاصفر زاج المحرو وهو اذا كسر يكون وسطه كالصمغ وهو اجود الانواع. وزاج الصاغين والاساكنة هو الذي تظهر فيه عيون. والزاج ينفع من الجرب والسعفة والناصور والرافاف وياكل الاسنان ويهرب من رائحة دخان النار والذباب»

وقديماً كان العرب على غير علمه بقيين من فن الكيمياء الحقيقية فكانت لذلك اراءهم مبينة لما ذكرناه آنفاً

## زاح

Zach

فلكي المالبي ولد في برسيرغ سنة ١٧٥٤ وتوفي في باريس سنة ١٨٢٢. خدم في الجيش النمساوي وتولى ادارة مرصد سيرغ قرب غوتا من سنة ١٧٨٧ الى سنة ١٨٠٦. رافق ارملة دوق سكس غوتا في سياحة في فرنسا وإيطاليا. له مؤلفات وكتابات مهمة في الفلك وجاذبية الجبال. وكان واسطة لانشاء المراصد في نابلي ولوكا واخوه البارون انطون كان قائداً انمسياً اتصل الى رتبة فيلد مرشال سنة ١٨٠١. له مؤلفات في فن القحصين والفنون الحربية وكتابات عن الرياضيات والفلك

ومئتا سفينة حربية و ٢٠٠ سفينة صغيرة قبلت مجموع جيشه ٢٠١٧. محارب فتقدم بهذه القوات الى الملبسيتس وبنى عليه جسراً من السفن عظيمًا جدًا غير انها تبددت بنوء شديد وتعطل الجسر. فنجّل لزارا حفة ان يتقم من هذه الاهانة التي مسته فقطع رؤوس القلعة الذين اشتغلوا فيه والتي في البحر اربع سلاسل قوية كانه بقيته بها وامران يضرب البحر ٣٠ سوط. ثم أعيد العمل وجار على العملة اشد الجور للسرعة فقاموا بجسرين جديدين وابتدأ عسكره ان يعبر الملبسيتس سنة ٤٨٠ فاجتازة في سبعة ايام وسبع ليال. وقد ظن زارا انه يسود على الدنيا ولقب نفسه ملك الملوك. وبينما هو في هذا العتوان اذ ابلغه ديمراتوس ملك اسبرطة المنقي ان اللقدمونيين وحدهم اذا كانوا الف جندي او اقل يفتنون امام عساكر الفرس ويقاثلونهم. فذهل زارا لهذا الكلام وكاد يخرج عن دائرة الصواب. غير ان الامر كاد يكون طبق ما سمع فان اربعة الاف يوناني اوقفوا عساكر الفرس في ممر الترموبيلة الذي امسكه ليونيداس مع ٢٠٠ اسبرطي وقتل به. واما زارا فحسر من عساكره اكثر من عشرين الفا وقتل اثنان من اخوته فاشتد حنقه على اثر هذا الاخذال وامران يعلق شلو ليونيداس في مشقة. وفي نفس ذلك اليوم كان الاسطول الاثيني قد استظهر على سفن العجم قرب راس جزيرة اوبي فكان ظفر اليونان هذا مقدمة للفوز الذي فازه ثيستوكليس بحراً على الفرس في مضيق سلامين. وكان دخول اليونان بهذه الحرب على غير رضى الملكة ارطيمس لانها قالت اذا لم يعمل زارا شيئاً الا التدرّع بالثبات فانه لاشك يستولي على اغريقية بعد ان تغني جيوشها قبل ان يثلف نصف جيشه. وكان مع ذلك قد استولى على اثينا فهرب منها اهله في السفن واستباحها زارا حرقاً ونهباً وقام على رايته هو وخواصه يشاهد حركات تلك المعركة وما يؤول اليه الامر فقتل فيها واحد من اخوته وتعطل ٢٠٠ من سفنه واستولى اليونان على كثير من السفن الباقية. فاشتد

قلق الملك وخاف ان يقطع اليونان الجسر الذي انشأه لكي لا يمكنه العبور فهرب ليلاً تاركاً ليمردونيوس ٢٠٠ الف جندي لانتقام الحرب. فلما وصل الى الشاطئ وجد ان النوء قطع الجسر فركب قارب صياد واجتاز به الى العدو. واما مردونيوس فاستظهر عليه اليونان في معركة يلاتيا وفي ذلك النهار عطّلوا السفن الباقية للفرس في مبال. فبلغ الخبر زارا وهو في ساردس فاستعاض هذه الخسارة الحسنة من نهب الهياكل التي وجدها في طريقه وهو راجع الى بلاده ثم ملا قرّة به القرار طرح من فكره امور الحروب والغزوات ووجه اهتمامه الى ملذاته. وكان من جملة ندمائه ارطيان الهرقاني. فشرّب ليلة حتى لعبت به سورة المدام وامر ارطيان ان يقتل داريوس بكر الملك فلم يفعل ارطيان طائفاً انه اذا ضحا نسي الامر غير ان زارا لم ينس امره فغضب على ارطيان وعزم على قتله لكن ارطيان دخل غرفته ليلاً وهو نائم وذبحه على سريريه وهكذا انتهت حياة زارا الاول سنة ٤٧٢ وقيل سنة ٤٦٥ ق م. وخلفه ابنة ارتخششتا. وكان زارا جميل الصورة معتدل القوام الا انه كان من الجبن والفساوة على جانب عظيم وقد ظنه البعض احتشويرش المذكور في سفر استير

زارا

Zara

وهي جاديرا القديمة. قرعة حصنة من الفس في دلماسيا وهي قصبتها موقعها على الادرياتيك على مسافة ٤٧٥ كيلومتراً من فينا جنوباً سكانها ٨٠٠٠ وفيها كرسي رئيس اساقفة ومجلس دعاوى ومدرسة عالية وقلعة جميلة وترسانة وقصر فاخر ومعامل لنسج الحرير والصوف والمشروبات المشهورة. اشترىها

البندقية سنة ١٤٠٢ من لانسلاش ملك نابلي. وقيمت لها الى آخر زمنها السياسي. واشتهرت بمحاصرة الفرنسيين والبندقين لها في اوائل الحرب الصليبية الرابعة. واما دائرة زارا فمحصنها من الشمال كرواسيا ومن الجنوب دائرة سبالاترو ومن الجنوب الغربي الادرياتيك ومن الشرق تركيا اوربا مساحتها ٥٧٧ كيلومترا مربعا وسكانها ١٢٠ الفا

زارح اسم عبراني لاسرخون لو اوسركون الاول الذي الثاني من ملوك العائلة الثانية والعشرين المصرية والزارحيون (Zarhites) فرع من سبط يهوذا وهم من بني زارح بن يهوذا وكان عخان منه

زارد

Zered, Zared

جدول ماء او وادي في جنوبي شرقي البحر الميت رجع الدكتور روبنسن السائح الانكليزي كونه نفس وادي الاحسي. وهو بين ارض مواب وارض ادوم والحد الذي انتهى عنده بني اسرائيل فانهم وصلوا اليه بعد مسيرهم من قادش برنيع ثمان وثلاثين سنة (تك ١٢: ٢ الخ) واما وادي الاحسي فهو الحد الناصل بين مقاطعتي جينال والكرك. وجدول الماء يجري في وادي عميق وفيه نبع مياه حارة يسميها العرب حمام سليمان بن داود

زارند

Zarand

كوتية في جنوبي شرقي بلاد المجر في الدائرة الترانسبانيكية. يحدها من الشمال الشرقي والجنوب ترانسلفانيا مساحتها ٥٠١ من الاميال المربعة. وسكانها ٦٣,٠٠٠ نسما. تكثر فيها الجبال. اهم انهرها نهر كورس الابيض وهو يصب في نهر تيس. يشغل اهاليها في حفر المعادن وثرية المواشي. قصبتها كورس بانيا

زاره

Zarah

قال ياقوت عن ابي منصور عين الزارة بالبحرين معروفة. قال والزارة قرية كبيرة بها ومنها مزربان الزارة وله ذكر في الفتوح. وفتح الزارة سنة ١٢ هجرية في ايام ابي بكر الصديق وصوحو. وقال احمد العسكري الخط والزارة والنظيف قري بالبحرين وهجر. والزارة ايضا من قري طرابلس الغرب نسب اليها السلفي ابراهيم الزاري من اعيان التجار الممولين. والزارة ايضا كورة بالصعيد

زارح

Zerah, Zarah

١. ابن رعوئيل بن عيسو احد امراء الادوميين ورمما كان يوباب بن زارح من بصره من عائلته (تك ٢٦: ١٢ و ١٧ و ٢٢)

٢. ابن يهوذا ونامار وهو شقيق فارص وكانا ثوامين وقد وردت قصة ولادتهما في تك ٢٨: ٢٧ - ٢٩ ولزارح عشيرة الزارحيين

٣. رجل اثيوبي غزا اليهودية في السنة الرابعة عشرة على ما يظن من تملك الملك آسا خرج زارح اليها بجيش مؤلف من مليون محارب وثلاثمائة مركبة واتي الى مريشة. فخرج آسا للقائه في وادي صفانة عند مريشة. وانجلى الحرب عن انكسار الكوشيين فهربوا امام يهوذا فطردهم آسا الى جرار وسقط من الكوشيين حتى لم يبق منهم حي (١٢ اي ١٤ الخ) وقد ورد في آسا بحث مفصل عن ذلك فراجع هناك

وقد اختلف في اصل نسب زارح والمظنون ان



قرب قنط . وقال الفيروز آبادي . والزارة ايضاً قرية من اعمال اشتيخ منها بجي من خزيمه الزاري ( وكتبها يا قوت زار ) . وزارة ايضاً حي من ازيد السراة .

زَارِيَا

Zaria, Zarya

قصة زغرغ في بلاد السودان . عند ١٢ من العرض الشمالي و ٨ من الطول الشرقي سكانها نحو ٤٠,٠٠٠

زَاسْلَاف

Zaslav, Iziaslav

مدينة في بولونيا الروسية في ولاية فولينيا . وهي قصة مقاطعة وموقعها على نهر غورين . سكانها ٨,٢٠٠ نفس فيهم كثير من اليهود . وفيها ٦ اسواق عمومية كبيرة سنوية

زَاغ

نوع من الغراب وسيدكر في باب الغين

زَافُون

Zafoun

كانت على ما ذكره يا قوت ولاية واسعة من بلاد السودان المجاورة للمغرب

زَاكَاتِيكَاَس

Zacatecas

١ . احدى ولايات المكسيك الوسطى كانت هي ومقاطعة شاليسكو تولفان مملكة جليقية الجديدة مساحتها ٢٢,٩٩٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ( سنة ١٨٧١ ) ٢٩٧,٩٤٥ ( وسنة ١٨٨٤ ) ٤٢٢,٩٠٦ وحدودها من الشمال كواويلا ومن الشرق سان لويس بوتيوسي واغواس كالينس وشاليسكو . ومن الجنوب شاليسكو ومن الغرب شاليسكو ودورغو . و سطحها مرتفع قليلا يرتفع في بعض النقط الى ٢٠٠٠ متر فوق سطح البحر وهو لها بالاجمال لا يعد حاراً و ثرى اهلها ومعظم شغلهم في معادن الفضة . وهي مقسم الى ١٢ مقاطعة

٢ . قاعدة الولاية المذكورة سكانها نحو ٢٥ ألفاً . وهي مركزهم جداً في اشغال المعادن وفيها ساحة فسيحة محاطة بمنازل جميلة واما الارقة فضيقة وقذرة وتكثر فيها الاديرة والكنائس منها كنيسة كبيرة جميلة فيها اجران للمعبودية من الفضة . وتليها في الاهمية مدينة اغواس كالينس على نهر باسمها سكانها نحو ٢٣ ألفاً وفيها معامل مختلفة لنسج الصوف

زَاكِتُوس

Zacynthus

جزيرة في بحر اليونان جنوبي كيفالينيا كانت قصبتها تسمى باسمها وموقعها على الساحل الشرقي . ملكها عولس ثم الاثينيون ثم الرومان فاحتلها بالملكة واسمها الان زني وستذكر

زَالَا

Zala

كوتية في جنوبي غربي بلاد المجر على حدود كرواشيا وستيريا وينصل بينها وبين كرواشيا نهر دراف . مساحتها ١٨٩٠ ميلاً مربعاً وسكانها ٢٢٢,٠٠٠ نفساً اكثرهم من المجر . وهي كثيرة الجبال وتكسو الغابات اكثر من ثلاثة اخماس سطحها . فيها جزيرة مور وبجيرة بالاتون وتستخرج منها الخمر الجيدة . ويعتني اهلها بالزراعة وصيد السمك وتربية النحل والخنازير . قصبتها زالا اغرزيف

زَالِقُ

Zalek

قال يا قوت من نواحي سمستان وهورستان كبير فيه قصور وحصون . ارسل عبدالله بن عامر من كرنال الربيع بن زياد الحارثي الى زالق في سنة ٢٠ فافتتحها عنوة وسي منها عشرة آلاف راس واصاب مملوكاً الدهقان زرنج وقد جمع ثلثماية الف درهم ليعملها الى مولاه فقال له ما هذه الاموال فقال من غلة قري مولاي فقال الربيع آله

مثل هذه في كل عام قال نعم قال فمن اين اجتمع هذا المال قال جمعة بالوثوس والمناجل . قال المدائني وكان من حديث فتح زالقي ان الربيع اغار عليهم يوم المهرجان فاخذ دهمقان زالقي فقال له انا افدي نفسي واهلي وولدي فقال بكم تفديهم قال اركز عتزا فاطمها لك بالذهب والفضة فاداه واعطاه ما ضمن له ويقال سي منهم ثلاثين الفا

### زالوقس Zaleucus

فيلسوف يوناني ولد نحو سنة ٧٠٠ ق م . وزعم قوم انه تلمذ لفيثاغورس غير ان فيثاغورس كان بعده بقرن وقيل ان زالوقس اعطى اللوكريين الايبيريين مجموع سنن عظيمة الحكمة ومن احدى سننه ان الراعي يسد اي نفقا عيناه فانفق ان ابنه ارتكب هذا الذنب فاراد زالوقس ان ينجز وعيده فشغعت به الناس قيل ففقا احدى عينيه وفقا عين نفسه ايضا انفاذا سنته . وقد حفظ ديودورس وستوبويوس ديباجة ذلك الكتاب المشتمل على شرائع زالوقس

### زام Zam

قال ياقوت احدى كور نيسابور المشهورة وقصبتها البوزجان . وهي التي يقال لها جام سميت بذلك لانها خضراء مدورة كجام الزجاج . وهي تشتمل على ١٨ قرية ذكر ذلك ابو الحسن البهقي وقال السمعاني زام قصبتان معروفتان يقال لها جام وباخرز ف قيل زام والاول اصح لان باخرز قصبة براسها مشهورة لا عمل بينها وبين زام

### زاما Zama

او زوارم مدينة قديمة من افريقية في بلاد زوجيطانيا على نحو ١٥٠ كيلومترا من قرطاجنة الى الجنوب الغربي اشتهرت باستظهار سكيبيون على ايسال سنة ٢٠٢ ق م . وبذلك انتهت الحرب البونيقية الثانية . ثم

خضعت لنوميديا بعد اخذ قرطاجنة سنة ١٤٦ فصارت مركزا ملكيا لولاية تلك البلاد . وحاول ميتلوس اخذها سنة ٩٠ ق م بقدر . وخربها الرومان سنة ٤٦ بعد موت جوبا الاول . ويقال لها اليوم زوارم

### زامور

Pilotes, pilot-fish

هوسك الديدبان الوارد ذكره في ديدبان (مجلد ٨ : ١٨٥) فراجعة هناك . وقدروي في كتب العرب انها سمكة مباركة يحبها البحريون ويتناولونها للخير والرشد والصيادون اذا راوها في الشبكة سببوا مع ما في الشبكة لحبهم اياها والتناول برويتها وزعموا ان هذه السمكة ايضا تحب الانسان وتلد بسماع صوت البشر وجلتهم فاذا رأت سفينة لا تزال تمشي امامها كال دليل واذا قصد السفينة شي من الحيتان الكبار تدخل هذه السمكة اذن الحوت وتزمر وقيل تتحرك في دماغه حركة عنيفة ولا تزال تفعل كذلك حتى يطلب الحوت صخرة فيضرب راسه بها من شدة قلقه ويموت فيخرج الزامور وقد نجت السفينة . ذكره الدميري

### زامورة

Zamora

او زمورة مدينة في ولاية ليون من اسبانيا وهي قصة فضاء باسمها تبعد ٢٥٠ كيلومترا عن مدريد الى الشمال الغربي وموقعها في مكان مرتفع قرب الضفة اليمنى من نهر دوبرو وسكانها ١٢,٠٠٠ نفس . وفيها كرسي اسقفية ومدرسة عسكرية وكان درا جميلة وقلعة خربة وقصر متهدم وقصر اسقي . ازقتها ضيقة داخلها مظلم مستوحش وتعمل فيها البرايطة والاعطية وثياب الصوف وفيها دير يقال ان فيه جرسا كان يدق من نفسه اذا اشرف احد الرهبان على الموت . أخذت من العرب سنة ٧٤٨ ثم استرجعها المنصور بن ابي عامر سنة ٩٨٥ وهدمها ثم عادت للاسبانول سنة ١٠٩٢ . وكان الفونس الكبير ملك استور يا قد استظهر فيها على العرب سنة ٩٠١

ورعما ريدعها عند السنة حيم فيقال رامبي

## زَان

Hêtre, Beech

والعامة في سوريا تقول ريب . واسمة الساتي  
فاعوس سات حملة العلماء من الفصيلة الهرية .  
ومهم من حملة مع اللوط والكسنا وحسين آحرين  
غير مشهورين فصيلة مستقلة تسمى اللوطية او الدية او  
الكويسية cupulifère ( راجع لوط بمجلد ٥ : ٥٧٩ )  
وهو اتجار وتحيات نمو في حال اورنا وفي امركا  
الحوية وريلاندا الحديدية . واصاف حس الران  
العومية ان الارهار المذكورة عقيمة وهي دوات حوامل  
ومعلقة . ويتكوّن منها سائل هرية بيضيه . ولكل رهرة  
كاس جميل دوة فصوص عليها من ٥ الى ١٢ سداة  
والارهار الموشة متيرة . يصم كل اثنين منها معا في  
طرف سوكي مشقوق من الأعلى الى ٤ احراء وكاسها  
دات ٢ او ٥ فصوص ومبصها دوة غريبات منها  
اتتان عديتا البويصات وفي واحدة منها بويضة فقط .  
وبعض الاغصان تاتي برهر مدكرو بعضها برهر مؤت

واما عدد الانواع فليل وفي المناطق المعتدلة  
التالية في امركا واورا وآسيا عابات كثيرة من الزان  
وقد يكون مختلطا باللوط والارر وغيرها

انواعه ٤ او ٥ اهمها الزان العا . Hêtre commun  
وهو النوع الرئيسي ويسمى بالفرنسية ايضا فو (Fau)  
وفايار (Fayard) وفوتو (Fouteau) وباللسان  
الساتي فاعوس سلمايكا ( لها صورة شكل ١ ) وهو تخر  
جميل يكثر في العابات ويوجد في شبه جزيرة سكديما فيا  
في محلات معرصة للرودة حتى ٥٩ م من العرص التلي .  
ويوجد ايضا في كل المحلات المعتدلة من اورنا حتى  
حوار البحر المتوسط . وفي ارمينيا وآسيا الصغرى وغيرها  
وارتفاعه المتوسط يبلغ نحو ٢٠ مترا الا انه قد يبلغ ارتفاعا  
اعظم وربما بلغ ٤ مترا . ويمتد جذره امتدادا افقيا دون

ولاية رامورة بين ولايات بلد الوليد ولسلكه  
واورسة وليون والرتو عال مساحتها ١٢٥ , ٤ ميلا مربعا  
وعدد سكانها ٢٥٠ , ٠٠٠ نسما . اكثرها سهلة وهما وها  
معتدل موافق للصحة . اهم انهرها دويرو وهو يقطعها  
ويصب في نهر اسلة . وتكثر فيها الحبوب والحمير  
والعنب وفيها معادن الاتيمون والرصاص القصي

## زَاموسك

Zamosk

او راموش مدينة حصينة في مولويما الروسية على  
الصفة اليمنى من هر ويدر تعد ٨ كيلومترا عن  
لويلين الى الحبوب الشرقي سكانها ٦,٦٠ وفيها مدرسة  
عالية ومحل رياضة ومكتبة وملعب ومعامل للتمتع ولقصر  
الكتان والدباغة . انشأها رامويسكي سنة ١٥٨٨ و دخلت  
في ملك النمسا من سنة ١٧٢٢ الى سنة ١٨٠٩ وحاصرها  
الروس سنة ١٨١٢ فلم يقدروا عليها ثم استولوا عليها  
بعد حوادث سنة ١٨١٤ وقامت الاهوال في الثورة  
اللولوية سنة ١٨٤١

## زَامُولِيس

Zamolxis

تخص ورد ذكره في الحكايات قيل ان حينة نراقة  
كانوا يعدونه وقال هيرودونس انه كان فيلسوفا من  
نراقة كان قد سكن اعريقية وعاد الى بلاده ونشر فيها  
مذهب جلودالمس كان قد تعلمه من فيثاغورس وبعد  
ان مات جعلوه عملة المعودات وكان من اعتقادهم ان  
كل من يموت بمجده في العالم الآخر

## زَامُوم

Ourles, mumps

اسم عامي للدمامل المسمى انا كعيب . راجع انوكعيب

## زَامِين

Zamin

قرية قديمة من قرى بحارى بسب اليها جماعة من  
اهل العلم . وعى الي سعدانها بليدة من وحي سمرقند

اعطاف وقته متكاثرة ظلها كبير فلا يعيش تحته إلا قليل من السات وهو ينمو في الظل فيقوم في العابات الغضة . وجذعه مستقيم معطى بنشر صقل رقيق لونه سحائي فاتح . ووراقه بيضية الشكل حادة فيها بعض ثنى لول اعلاها احصر لامع واسفلها رعي وهي محمولة على ذئب قصير وثمره يسمى بالعرسوبة فين ( Faines ) وهو مثلث في علط السدق طوله نحو ١٥ ميليمتراً

وبمواالراا حصوصا في الاراضي المحلية والحدورات وخصوصا اذا كانت حجرية حافة وينجح ايضا في الاراضي المتوسطة والمصاب الطلائيرية والخيرية وفي حال الالب . ويوجد حصوصا في الحدورات المتجهه حواا حال كونه في المحلات الاخرى يميل الى الحدورات المتجهه شرقا وتكثر سهوله زرع روره التي يسعي زرعها حال نضجها لانها تحسري مدة قصيرة قوة الست ولذلك يسعي لمن اراد حطها الى فصل الربيع التالي ان يشرها في فصل الشتاء . والمرجح ان سب ذلك ورة كمية الريت الموحدة فيها وتكثر زرع في فصل الربيع متى سقط من عس . وعند نشره يلزم تليته مرة او مرتين كل يوم لئلا ينحس سرعة فيتل . ونمو فروخه المروعة زراا اكثر من موهروج اللوط في ثلاث سنوات يباع ارة اعها نحو لانة امار . وقد بلغ ستة او ثمانية امار في عرسوات وهو يهر في الربيع ويصح ثمره في شرين الاول (أكور) . وكلا ثمره وحشيه باعان . ويستعمل حشيه لاعراض شتى . وبحس استعماله شعلة وان كان يحترق بسرعة فانه شديد الحرارة واللهيب . فيعوق بذلك شعر اللوط وقد رأى هرتيج انه اذا كانت حرارة خشب اللوط ١٤٩٧ تكون حرارة خشب الزان ١٥٤ . وفحم الزان احسن من فحم اللوط . الا ان خشب الزان يكتمش كثيرا بالتحفيف وهو قليل الصلابة والمرونة فلا يستعمل للاسنة ومع ذلك يستعملونه لعمل هياكل السس وجميع الادوات التي يوضع فيها الخشب تحت الماء ويصنع منه ايضا خشب السادق ويصل على غيره

من الاختساب للمجاديف . ويقال انه اذا وضع في الماء اربعة او خمسة اشهر قبل استعماله او اذا قطعت اتجاره وهي في حالة النمو راد صلابة الا انه لا يمكن ازاله ما فيه من المرونة فلا يصنع منه الا ادوات قليلة الثمن . ومع ذلك فقاطعيته عظيمة . ومن خواصه انه من اكثر الاحتساب مقاومة للاحنكك والتخلل تحت المياه وحسنه مدح . ومع كونه صلبا فلون جذعه واحد لا يختلف في القلب والقشر كما في سائر الاختساب الصلبة

اما ثمره فيؤكل وتألفه جميع الحيوانات ومنها الحبارير والطيور الشبيهة بالدجاج فيسبها سرعة . ولورته وان كان فيها بعض قص فلها طعم عذب مقبول ورغوا انه ينتشر منها النجيب عطر يقرب من عطر الين . ويستخرجون منه زيتا جيدا نائبا يسهل حطه سس عديدة بدون ان يريح والعين منه اجود من الحديث وفيه قليل من الاستياريين ولا يتعهد الا نعسر كثير ويكون صالحا للطبخ اذا استخرج باعشاء من اثمار ناضجة جمعت بعد سقوطها وحفمت تحمينا بطيئا . والتفل الباقي منه بعد استخراج رينه يتجدونه وقودا ويعطي حرارة شديدة ويعطى التفل قوتا للحيوانات اذا ارلت قنور التمر قبل استخراج الريت منه

ويستخرج الريت منه دق التمر دقا شديدا في هاون حتى يصير عجينة توضع في كيس من قماش متين يدخل في معصرة ويعصر فيسبل الريت مخبلا موادا عليطة ويهال الى اوان كبيرة ترسب فيها الاحراء العليطة فيوجد الدهن عنها وازالة قشر التمر قبل دقه احسن من تكسيه كاملا قشروه وبذلك يريد مقدار الريت المستخرج منه فان القشران لم يزل قبل الدق والعصر يبقى معه حرق من الريت يمكن استخراج منه ناصافة تبي يسير من الماء الى العجينة ولكن لا بد مع ذلك ان يبقى في القشر حرقه منه . ونجرة الزان اكثر ريتا من نجرة الرينون في سبها . وورق الزان يصلح علفا للغم وهي ترغى

اذا كان جافاً

وشجر الزان يصلح ان يكون شجر زينة فيترع على  
الطرقات وفي الساتين وهو جميل وورقة اخضر لامع  
في الربيع . ومن انواع الزان ايضاً الزان الارجواني  
(Hêtre pourpre) واسمه باللسان الساتي فاغوس  
سلعانيكا بورسوريا ولون اوراق فروخو احمر وبصير  
قائماً مسوداً عندما يتم نموه . ويتكاثر بالذر والتلغج .  
والزان المستحي (Hêtre pleureur) واسمه  
بلسان النبات فاغوس سلعانيكا نندولا . واغصانه  
مدلآت كما يستدل من نسميته

والزان ذو الخشب الاحمر (Hêtre à bois rouge)  
واسمه فاغوس فرجيبيا وهو كثير في الولايات المتحدة  
الامركانية

وسه انواع اخرى قليلة الاهمية لا حاجة الى ذكرها  
هنا وقد اكثر الشعراء من ذكره في تشبيه اعتدال القوام

زَانَج (اوزانج)

Zanaj

اورانك جزيرة في اقصى بلاد الهند وراء بحر هركند  
ذكرها ياقوت بالساقيل الجيم

زَانُوح

Zanoah

مدينتان في ارض يهوذا . الاولى في السهل ورد  
ذكرها مع صرعة ويرموث (يش ١٥ : ٢٤) . وربما  
كانت نفس زانوج الآتي ذكرها فان ابرو ييموس ذكر  
انها كانت في مقاطعة اليوتيروبوليس على طريق اورشليم  
وان اسمها زانوج . وقد ورد ذكرها ايضاً في نح ١١ : ٢٠  
مع المدن التي رجع اليها بنو يهوذا من سبي بابل . وساعد  
سكانها في ترميم هيكل اورشليم

الثانية قرية في مقاطعة الجبل وقد ورد ذكرها مع  
معون وكرمل وزيف الواقعة حثوني حبرون (يش  
١٥ : ٥٦) وربما كانت هي نفس صانوت اوزعنوط وهي

على مسافة ١٠ اميال من حبرون الى الجنوب . وفي سفر  
الايام الاول ان يقوتيشيل بناها اوسكنها

زَانُوع

Zanu'a

قرية شمالي وادي اساعيل تعد ميلين عن زريا  
الى الشمال الشرقي و ٢ اميال عن اليرموق الى الشمال .  
وربما كانت هي نفس زانوح المار ذكرها

زَاهِر

Zaher

هو اوسليمان داود الملقب الملك الزاهر مجير الدين  
ابن السلطان صلاح الدين يوسف الايوبي . قال ابن  
خلكان كان صاحب اليد التي على الفرات وكان يحب  
العلماء واهل الفضل ويقصدونه من البلاد . ولد بالقاهرة  
وكان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من اولاده  
فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة بستره بولادته من  
جملتها . وهذا المولود المبارك هو الموفي لاني عشر ولداً  
بل لاني عشر نجماً مثقداً فقد زاده الله تعالى في انجمه  
عن انجم يوسف عليه السلام نجماً ورآهم المولى يقظة ورآى  
يوسف تلك الانجم حلماً ورآهم يوسف ساجدين له ورأينا  
المخلق لهم سجوداً . ثم آثم نقول المجتري للخليفة المتوكل حين  
ولد المعتز

ونقيت حتى تستضيء براه

وترى الكهول الشيب من اولاده

وحكى جماعة ان الملك الزاهر كان يقول من اراد ان  
بصر صلاح الدين فليصرفني فاني اشه اولاده به وكانت  
ولادته سنة ٥٧٢ هجرية ووفاته سنة ٦٢٢

زَاهِرَة

Zahira

الراهرة والرهراء من مدن ولاية قرطبة بالاندلس .  
اطلب قرطبة

## الزاهي

Zahy

هو ابو القاسم علي بن اسحق بن خلف الغدادي المعروف بالزاهي الشاعر المشهور. قال ابن خلكان كان وصافاً محسناً كثير الملح ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال انه حسن الشعر في التشبيهات وغيرها واحسب شعره قليلاً. وأشار الى انه كان قطائناً وكانت دكانته في قطيعة الربيع. وذكره عميد الدولة ابو سعيد بن عبد الرحيم في طبقات الشعراء قال ولد في صفر سنة ٢١٨ ونوفي في جمادى الآخرة سنة ٢٥٢ ببغداد. وشعره في اربعة اجزاء وأكثر شعره في اهل البيت. ومدح سيف الدولة والوزير المهلب وغيرهما من رؤساء وقتهم ونظم في جميع الفنون. وأورد له من قوله

صدودك في الهوى هتك أستاري

وعاونه الكاء على أشناري

ولم أخلع عذاري فيك إلا

لما عانيت من حسن العذار

وكم أبصرت من حسن ولكن

عليك لتفوتي وقع اخياره

ومن محاسن شعره

وبيض بالحاظ العيون كأنما

هززن سيوفاً واستللت خاجرا

نصدين لي يوماً بمنعرج اللوى

فغادرن قلبي بالتصبر غادرا

سفرن بدورا واستقين أهلة

ومسن غصونا والفتن جاذرا

وأطلعن في الاجياد بالدر أنجها

جعلن لحات القلوب ضائرا

ونسبته قيل الى زاه قرية من قرى نيسابور

## زاوة

Zawah

قال ياقوت من رساتيق نيسابور وكورة من كورها

قال البيهقي سميت بذلك لان المدخل اليها من كل ناحية من الشعاب تحتل على ٢٢٠ قرية وقد حول كثير من قراها الى الرشح وريع الشامات وقصبتها بشك. وقال ابو سعد زاوية من قرى نوشج بين هراة ويسابور. ينسب اليها كثيرون

## زاوية

Zawiah

الزاوية اسم عدة مواضع منها قرية بالموصل من كورة بلد. وموضع قرب البصرة كانت به الوقعة المشهورة بين الحجاج وابن الاشعث سنة ٨٢ هجرية قتل فيها كثير من الفريقين. وقرية بين واسط والموصل على شاطئ دجلة. وموضع قرب المدينة فيه كان قصر اس بن مالك. واقليم من اقاليم اكنوشية بالاندلس. ذكرها ياقوت

والزاوية ايضا مقاطعة من تمالى لسان شرقي طرابلس فيها جبل يقال له جبل تزل وهي الان ناحية من قضاء النور تحتل على نحو ٢٩ قرية ومزرعة. عدد ذكورها نحو ٤٢٢ من الموارنة ونحو ١١٦ من الروم الارثوذكس ونحو ١٠ من الاسلام. ومساحة املاكها نحو ٦٣. ٥٠ درهما. ومن قراها المهمة كفر ريا وكفر حورا وكفر دلافس وأرده وعشاش وداريا وعرجيص وحالان ورشعين

وزاوية القلي من مدن مديرية المسوفية بمصر مشهورة بذكاء اهلها. وخرج منها كثير من العلماء والافاضل والاطباء والمهندسين

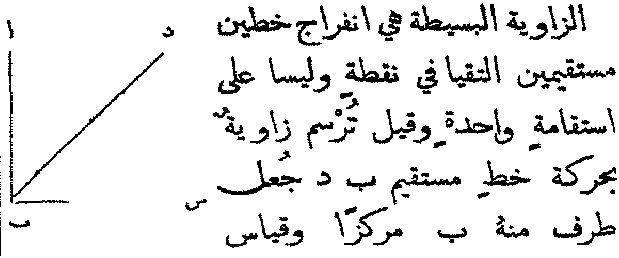
## زاوية

Zaouia

هي في اصطلاح المسلمين محل تثقيب العنود ديباً وادباً وتكون مسماة باسم احد المرابطين على اصطلاح المغاربة ولا سيما قبائل الجرائد وهي عبارة عن مسجد وقبة على ضريح المرابط المسبوبة اليه ومحل يقرأ فيه القرآن وآخر تدرس فيه العلوم وثالث لتعليم الصغار ومنزل للطلبة الذين يريدون تميم دروسهم حتى يصيروا اهلاً

زاوية

Angle



الزاوية البسيطة هي انفراج خطين مستقيمين التقيا في نقطة وليس على استقامة واحدة وقيل ترسم زاوية بمركبة خط مستقيم ب د جعل طرف منه ب مركزا وقياس الزاوية هو الجزء من محيط الدائرة الواقع بين الخطين ومركز تلك الدائرة ملتقى الخطين فاذا تحرك د ب على المركز نحو ا ب تعظم الزاوية د ب س . وعندما يوافق ا ب اي عندما يصير عمودا على ب س يكون القسم من محيط الدائرة الواقع بينهما ربع المحيط = ٩٠ . وسميت زاوية قائمة . اما الزاوية الحادة فهي كل زاوية اصغر من قائمة اي اقل من ٩٠ . والزاوية المنفرجة هي كل زاوية اكبر من قائمة اي قياسها اكثر من ٩٠ . يعبر عن الزاوية بثلاثة احرف اوسطها الحرف الدال على راس الزاوية اي على مركز الدائرة مثاله الزاوية د ب س والزاوية ا ب د ا و د ب ا .

اما الزاوية الكروية فهي الحادثة بين خطين مستقيمين هما مماسان كل واحد مماس لقوس دائرة والدائرتان تتقاطعان . وقيل الزاوية الكروية هي زاوية على سطح كرة واقعة بين قوسين من دائرتين عظميتين تتقاطعان وقياسها خطان مماسان لها ف . د . وللزاوية اسماء ايضا باختلاف العلوم التي تستعمل فيها فيقال زاوية القياس للزاوية المولفة من خط جسم متحرك على السطح الذي يمس . وزاوية الانعكاس للنبي تحدث من انعكاس نور او صعود وهبوط جسم وزاوية الانكسار الحادثة من اتجاه اشعة من المورمر من حيز لطيف الى حيز كثيف . وزاوية الطول الحادثة من لقاء نجم بين قطب الهاجرة ودائرة الطول . والزاوية الساعية للحادثة من سطح دوائر الساعات وسطح الهاجرة ونقاس بقوس من خط الاستواء مفروضة بين هذه الدوائر

للتدريس او نياية القضاء ومنزل اخر للفقراء والمسافرين وقد يكون فيها مقبرة لاهل الصلاح الفاصدين مجاورة قبورهم لقبور المرابطين . والاساتذة في الزوايا المرابطون انفسهم . وهي كثيرة جدا في الجزائر منها زاوية سيدي ابن علي شريف وزاوية سيدي موسى الطنبدار وزاوية سيدي عبد الرحمن وزاوية سيدي احمد بن ادريس وفي هذه الزوايا الاربع جمهور كبير من الطلبة وفي الاولى منها لا ينقص عدد ابناء السبيل يوميا عن ١٠٠ وقد يبلغ ٤٠٠ يطعمون وينامون مجانا واجرة التعليم حقبة جدا ايضا . ويعلمون الكتابة والقراءة والقرآن والتجويد والصرف والنحو والفقه والفرائض والحديث والتفسير والحساب والهندسة والهيئة والعروض . وتنام المدة لاكمال الدروس عادة سبع سنوات وتاتي الطلبة الى الجزائر من بلاد العرب واقطار بعيدة من تونس ومراكش ومصر ويدفع التلميذ عند اول دخوله ٧ فرنكات ويقيم بها المدة التي يشاؤها اذا كان قصدة اتمام دروسه . واذا كان ولدا يدفع نحو ٣٠ فرنكا ويقيم كل المدة آكللا شاربلا بسا حارسا على نفقة الزاوية . واما اذا كان اهله اولى ثروة فيقدمون خفوا هدايا كثيرة مساعدة للزاوية . والضيافة هناك فرض لكل من دخل حتى لو كان حيوانا ضالا وبذلك لا يكون متسولون ولا فقراء محتاجون للنفوس اليومي والكسوة اللازمة في تلك البلاد . فهذا يعد من اعظم اعمال البر في العالم ويهدى للمدس ارحب سبيل ويكثر الوفود الى الزوايا زيارة لاضرحة المرابطين ويحترمونها كل الاحترام ويحق لها عظيم الاجلال والاعتبار بداعي الخير العيم الذي يبذل فيها . وتاتيها المتون والذخيرة من كل القبائل لان كل قبيلة تقريبا تنذر نفسها لخدمة احدي الزوايا قيا تونها بالحبوب والماشية والفضة وكثيرا ما يبذل لها الزوار الاغنياء الاموال الجزيلة . وبذلك قد صار لها ريع كثير من الاوقاف

وزاوية الوضع او الموقف للحادثة من سحب قوس من نجم الى قطب دائرة البروج وقطب خط الاستواء وعلى هذه النسبة يحسب العرض والميل - وزاوية الاختلاف للحادثة من قياس قوس الاختلاف الظاهر في موقع نجم بالنظر اليه من اماكن مختلفة - وزاوية النظر للحادثة من انعكاس النور عن طرفي شمع الى سورة العين فكلما بعد الشمع اتسعت قاعدة الزاوية

### زائرجا Zairja

او زائرجة . قال ابن خلدون ومن القوانين الصناعية لاستخراج الغيوب فيما يزعمون الزائرجة المسماة بزائرجة العالم المعروفة الى ابي العباس احمد السبتي من اعلام المتصوفة بالمغرب كان في آخر المائة السادسة بمراكش وهي غريبة العمل وكثير من الخواص يولعون باقادة الغيب منها بعملها المعروف الملقب فيحرضون بذلك على حل رمزه وكشف غامضه وصورنها التي يقع العمل عندهم فيها دائرة عظيمة في داخلها دوائر متوازية للافلاك والعناصر والمكونات الروحانية وغير ذلك من اصناف الكائنات والعلوم وكل دائرة مقسومة باقسام فلها اما البروج واما العناصر او غيرها . وخطوط كل قسم مارة الى المركز ويسمونها الاوتار وعلى كل وتر حروف متتابعة موضوعة فنما ترشوم الزمام التي هي اشكال الاعداد عند اهل الدواوين والحساب بالمغرب ومنها ترشوم الغبار المتعارفة في داخل الزائرجة . وبين الدوائر اسماء العلوم ومواضع الاكوان وعلى ظاهر الدوائر جدول متكثر البيوت المتقاطعة طولاً وعرضاً يشتمل على ٥٥ بيتاً في العرض و١٢١ في الطول منه جواب معمورة البيوت تارة بالعدد واخرى بالحروف وجوانب خالية البيوت . ولا تعلم نسبة تلك الاعداد في اوضاعها ولا القسمة التي عينت البيوت العامرة من الخالية . وجماني الزائرجة ابيات من عروض الطويل على روي اللام المنصوبة تتضمن صورة العمل في استخراج المطلوب من تلك الزائرجة الا انها من

قبيل الالغاز في عدم الوضوح والجلالة وفي بعض جوانب الزائرجة بيت من الشعر منسوب الى بعض اكابر اهل المحدثان بالمغرب وهو مالك بن وهيب من علماء اشيلية والبيت هو هذا

سوال عظيم الخلق حزت قصص اذن

غرائب شك ضبطه الجدد مثلاً

وهو البيت المتداول عندهم في العمل لاستخراج الجواب من السؤال في هذه الزائرجة وغيرها . فاذا ارادوا استخراج الجواب عما يسأل عنه من المسائل كتبوا ذلك السؤال وقطعوه حروفاً ثم اخذوا الطالع لذلك الوقت من بروج الفلك ودرجها وعمدوا الى الزائرجة ثم الى الوتر المكتنف فيها بالبرج الطالع من اوله ماراً الى المركز ثم الى محيط الدائرة قبالة الطالع فياخذون جميع الحروف المكتوبة عليه من اوله الى آخره والاعداد المرسومة بينهما ويصيرونها حروفاً بحساب الجمل وقد ينقلون آحادها الى العشرات وعشرات الى المئات والعكس بالعكس فيما كما يقتضيه قانون العمل عندهم ويضعونها مع حروف السؤال ويضيفون الى ذلك جميع ما على الوتر المكتنف بالبرج الثالث من الطالع من الحروف والاعداد من اوله الى المركز فقط لا يتجاوزونه الى المحيط وينقلون بالاعداد ما فعلوه بالاول ويضيفونها الى الحروف الاخرى ثم يقطعون حروف البيت الذي هو اصل العمل وقابضه عندهم وهو بيت مالك بن وهيب ويضعونها ناحية ثم يضرَبون عدد درج الطالع في اس البرج . واسة عندهم هو بُعد البرج عن آخر المراتب عكس ما عليه الاس عند اهل صناعة الحساب . ثم يضرَبونه في عدد اخر يسمى الاس الاكبر والدور الاصلي ويدخلون بما تجمع لهم من ذلك في بيوت الجدول على قوانين معروفة واعمال مذكورة وادوار معدودة ويستخرجون منها حروفاً ويسقطون اخرى ويقابلون بما معهم في حروف البيت وينقلون منه ما ينقلون الى حروف السؤال وما معها ثم يطرحون تلك الحروف باعداد معلومة يسمىها



الادوار ويخرجون في كل دور الحرف الذي ينتهي عنده الدور يعاودون ذلك بعدد الادوار المعينة عندهم لذلك فيخرج آخرها حروف متقطعة وتؤلف على التوالي فنصير كلمات منظومة في بيت واحد على وزن البيت الذي يقابل به العمل ورويه وهو بيت مالك بن وهيب المذكور آنفاً . وقد اطلال الكلام في استخراج العمل على ما ذكر مفصلاً مع صورته وصورة الزايرجة في اواخر مقدمته عند ذكر علم الحروف فمن اراد الاطلاع على ذلك فعليه مراجعتها قال وقد رأينا كثيراً من الخواص ينهاتون على استخراج الغيب منها بتلك الاعمال وبحسبون ان ما وقع من مطابقة الجواب للسؤال في توافقي الخطاب دليل على مطابقة الواقع وليس ذلك بصحيح لأن الغيب لا يُدرك بأمر صناعي البتة وانما المطابقة التي فيها بين الجواب والسؤال من حيث الافهام والتوافق في الخطاب حتى يكون الجواب مستقيماً او موافقاً للسؤال ووقوع ذلك في هذه الصناعة في تكسير الحروف المجمعة من السؤال والاولتار والدخول في الجدول بالاعداد المجمعة من ضرب الاعداد المبروضة واستخراج الحروف من الجدول بذلك وطرح اخرى ومعاودة ذلك في الادوار المعدودة ومقابلة ذلك كلو بحروف البيت على التوالي غير مستنكر وقد يقع الاطلاع من بعض الاذكياء على تناسب بين هذه الاشياء فيقع له معرفة المجهول فالتناسب بين الاشياء هو سبب الحصول على المجهول من المعلوم المحاصل للشمس وطريق لحصوله ولا سيما من اهل الرياضة فانها تعيد العقل قوة على القياس وزيادة في الفكر . ومن اجل المعنى ينسبون هذه الزايرجة في الغالب الى اهل الرياضة وانما من الاعمال الغربية والمعاناة العجيبة والجواب الذي يخرج منها فالسر في خروجه منظوماً انما هو المقابلة بحروف ذلك البيت ولهذا يكون النظم على وزنه ورويه فاذا لم تحصل المقابلة المذكورة لم يخرج الجواب منظوماً وكثير من الناس من تضيق مداركهم عن التصديق بهذا العمل وننوده الى المطلوب فينكر صحتها وبحسب انها من

التخييلات وان العمل بها على غير قانون وهذا انما هو توهم حمل عليه القصور عن فهم التناسب بين الموجودات والمعدومات والتفاوت بين المداير والمعتول قال ويكفيها في رد ذلك مشاهدة العمل بهذه الصناعة فانها جاءت بعمل مطرد وقانون صحيح لا شك فيه عند من يباشر ذلك ممن له ذكاء وبصيرة . واذا كان كثير من المعايير في العدد الذي هو اوضح الواضحات يعسر على الفهم ادراكه لعدد النسبة فيه وخفاها فاطنك بمثل هذه مع خفاء النسبة فيه وغرابها . ومن الكتب المصنفة في هذا الفن زايرجة ابي العباس السستي وزايرجة سهل ابن عبد الله وزايرجة عمران احمد الخطالي والزايرجة الشيبانية والزايرجة الهراوية

### زبابة

ذكرها العرب فقالوا انها فارة رية عمية صماء جميعها زباب وينسبها الرجل الجاهل قال الحرث بن كلدة ولقد رأيت معاشرًا جمعوا لهم مالا وولدا وهم زباب حائر لا تسع الاذان رعنا ويضرب بها المثل في السرقة يقولون اسرق من زبابة لانها تسرق ما تحتاج اليه وما نستغني عنه . والطاهر انها نوع من الخلد . راجع خلد في المجلد السابع

### زباد

Civette, Civet

مادة عطرة عسلية القوام تستخرج من جراب موضوع بين الشرج واعضاء التناسل من حيوان يعرف بسور الزباد وتكون اولاً بيضاء في قوام الرغوة فاذا طال عليها الزمان نختت واسمرت ولها رائحة مسكية ذكية وقد تكون فيها بعض تانة وطعمها حريف جداً محرق وتذكو رائحتها اذا مدت بمادة اخرى بمقدار مناسب كما يفعلون في معامل العطريات وهي لا تذوب في الماء وتذوب جيداً في الكحول واذا كانت نقية كانت متناسبة الطبيعة قليلة التلوّن تمتد سهولة على الورق ولا ارتفاع سعرها

يفشونها في الخبز بالمليحة ونحوها من الجواهر الطيبة وحلل بعضهم زباد الخجراي غير الخالص فوجده مرگبا من روح النشادر وستياردن وبيلائين ومادة مخاطية وجوهر راينجي ودهن طيار ومادة ملونة صفراء وتحت كربونات وتحت فصفات الكلس واكسيد الحديد . وكان للزباد شهرة عظيمة في القدم بمضادة التشنج فكان يدخل في كثير من العلاجات المصنوعة للأمراض العصبية لما فيه من الخاصية المنبهة ويقولون انه من الممرحات القوية يقوي الذهن والحواس ويوضع على السرة علاجاً لتفويج الأطفال وينفع استنشاقه المزكومين وقد ثبت ان تأثيره كتنوير المسك لكثرة مغشأ أكثر منه . واستعمله المشارقة في المراهم المقوية للباء وغير ذلك من العلاجات . والان هجر استعماله في الطب فلا يستعمل الا في تركيب الطيوب . وهو مرغوب ويضرب به المثل في حسن الرائحة

واما سنور الزباد فهو حيوان من أكلة اللحوم متوسط الحجم بين الهر والكلب واسمه الافرنجي نفس اسم الزباد وهو سريع الحركة طويل الراس مدسب الخرطوم عريض الارنية متسع المخزئين وله تجويف كالجرب تحت الاست يستطرق بفتحة الى الخارج ويتصل به من الداخل جيبان غديان يفرزان الزباد فيملأ ذلك التجويف . يستخرج بلعقة تدخل فيه لطيف كل ٨ ايام مرة . ويقال انه اذا اكل اللبن والبيض واكثر من تغذيته كان الزباد الخارج منه اطيب واكثر مما لو اكل اللحم وهذا الحيوان منتشر في البلاد الحارة كافريقية ولا سيما الحشة حيث يرتونه والهند الشرقية اطراف الصين وبلاد العرب ونحوها . واحسن الزباد زباد سنور غينيا لو أتى به خالصا

وعلماء الحيوان يعدون حيوانات الرباد عائلة قائمة براسها من طائفة أكلة اللحوم تنصف عددا سانها ٤٠ غالبا منها ١٢ اقواطع و ٤ اياب و ١٢ طواحن ولسانها خشن عليه نتوات شوكة قاسية وظافرها تنتصب انتصبا نصفيا عند المشي وكالها حاجب استي يفرز مادة طيبة الرائحة

ويقسمونها الى عدة اجناس وانواع اهمها الجنس الاساسي المسى باللاتينية فيهراسيفتا (Viverra civetta) وهو سنور الزباد الحقيقي وانواع هذا الجنس لها اصابع وليست طولاحتها كطواحن الاجناس الاخرى في قوة تمزيق اللحوم بل اضعف منها ولذلك يقول العرب انها تاكل النباتات العطرية . وهذا الجنس يشمل نوعين حقيقيين تحتها بعض اصناف . النوع الاول سنور الزباد الاعيادي وهو الملقبوم لدى الافرنج عند الاطلاق قالوا والعرب يسمونه النفوسي والحبشة القنقان واهل غينيا القسطور . وطوله قدمان او نحو ذلك ما خلا ذنبه . وخرطوم اقل تدببا من خرطوم الغلب واذناه قصيرتان مدورتان وشعره طويل خشن سخاوي ابقع معصب بعصائب سود وسمرولة عرق يمتد على ظهره وذنبه اسمر واقصر من بدنه ورأسه ابيض ما خلا محاجر عينيه ووجهه وقدماه فانها سمراء . وهو يوجد في الاقطار المدارية من افريقية ككردوان وسار ومصرولة فصلا عن الكيس الربادي ثقبان حول فتحة المخرج يسيل منها رطوبة شدة جدا سوداء . وهو لا يلف الاراضي الرطبة المنخفضة بل يطلب السهول المرتفعة والجبال الجرداء وسرعته في المجري كسرعة الكلب وخفته في الفر كخفة الهر وعينه حادتان يرى بهما في الليل جيدا وطبعة الشجاعة والبطش . ويتلف كثيرا من الطير والحيوانات الصغيرة الثديية يدهمها في ظلام الليل ويعدو خلفها في النهار ويدركها بقفزة واحدة على بعد غير قليل ولا يزال دأه الصيد الا اذا لم يجد صيدا فيأتي رائدا في الاماكن المعورة ويحبال على اخذ الدجاج ونحوها اذا خلاها على بعد قليل من المنزل وقد يدخل الدور اذا اشتد به الجوع ويقتل كل ما يجد فيها وان لم يتيسر له شيء من ذلك اكل النار والاصول السهلة السلوك وقد يدجن اذا غني بامره لكثرة لا يكون اليفنا بحيث يتبع صاحبه او يقترب منه . والانثى منه تلد جروين او ثلاثة ولكن لا يعلم زمن الحمل ولا كيفية تربية الام لجرائها

والنوع الثاني هو سنور الزباد العربي المسى ايضا

قط الزباد والهر المسكي وهو اصغر من الاول لا يجاوز  
طوله ٥ اقيراطاً ما خلا الذنب ولكن ذنبه اطول كثيراً  
من ذنب الاول وعليه حلقات سوداء . ولون فروته اسمر  
الى الصفرة وفيه بقع كثيرة سوداء قد تكون متقاربة حتى  
يتألف منها خطوط طويلة وبطنه سنجابي وله عصائب  
سوداء تنحدر من راسه الى صدره وظهره ووجهه . ومواطنة

الهند الشرقية ولا سيما في جزائر فيليبين والمالبار وسيام  
وجافا وسومطرة وسيلان واكثر عمله في الليل لانه  
لا يبصر في النهار جيداً فينام نهاراً في السياجات والغياض  
ويروى ليلاً طلباً لصيده وافضل ما يحجب من الصيد  
الطير ولا سيما البيض وقد ياكل الثمار والاصول عند  
الاضطرار . وهو في باقي عوائده كالنوع الاول

## زَبَارَا

Zebara

نهر على فرسخين من بغداد عند عقرفوف في نواحي  
الكوفة كان عليه قنطرة قطعها اصحاب المقتدر لمنع عبور  
الفرامطة . راجع ترجمة ابي طاهر القرمطي  
وقال ياقوت زبارا موضع اظنة من نواحي الكوفة  
ذكر في قتال الفرامطة ايام المقتدر

## زُبَالَة

Zobala

منزل معروف بطريق مكة من الكوفة كانت قرية  
حامرة بها اسواق بين واقصة والعلبية ذكرها ياقوت وقال  
ابو عبيد السكوني زبالة بعد القناع من الكوفة وقيل  
الشقوق فيها حصن وجامع لبني غاضرة من بني اسد قيل  
وسميت زبالة لربها الماء اي لضبطها اياه واخذها منه وقيل  
سميت باسم امرأة من العماليق نزلتها . وهناك كان يوم  
زبالة في الجاهلية وهو لشيبان على تميم قال ابو عبيدة خرج  
الاقرع بن حاسب واخوه فراس التميميان في بني مجاشع  
من تميم وهما يريدان الغارة على بكر بن وائل ومعها البروك  
ابو جعل فلقبهم بسطام بن قيس الشيباني وعمران بن مرة  
في بني بكر بن وائل بزبالة فاقتتلوا قتالاً شديداً ظفرت

لو انهما علمت فيسكن جاشها

أني سقطت على الفتى المنعم

ان الذي ترجين تميم اياه

سقط العشاء به على بسطام

فقال بسطام وايلك لا يخبر امك عنك غيرك . واطلقة  
مكرماً

## زُبَانِي

من منازل القمر . اطلب منزلة

## زَبَايِر

Zebayer

مجموع جزر في البحر الاحمر . في ١٥ من العرض  
الشمالى و ٤٢ من الطول الشرقي . وفيه جزيرة جل زبير  
وهي اكبر جزره واكثرها انجهاً نحو الشرق . طولها من  
الشمال الى الجنوب نحو ٢ اميال ومحيطها نحو ٨ اميال .  
وارتفاعها نحو ٦٠ قدم . فيها ثلاث تلال كبيرة احداها  
مخروطية الشكل . وجزيرة سبا الى غربي الشمال الغربي  
من الاولى محيطها نحو نصف ميل وهي تقريباً مستديرة .  
وسطحها سهل رملي وفيها تالان كبيران فيها فوهتا  
بركانين . والجزيرة المتصلة وهي مرتفعة كثيرة الصخور  
تصل بسبا بسلسلة من الصخور . وجزيرة السرج وهي  
بركانية كانت هاججة في ١٤ آب (اغسطس) سنة ١٨٤٦ .  
وبعض جزر اخرى قليلة الاهمية

## زَبَاء

Zabba

اسمها نائلة بنت عمرو ابن الظرب بن حسان بن

اذينة العمليتي ملك الجزيرة ومشارف الشام . كان جذيمة  
 الابرش قد قتل اباهما فملكته هي بعده ونهضت للاخذ  
 بشاره من جذيمة . قيل وكانت مملكتها من الفرات الى تدمر  
 وجنودها بقايا العاقلة وغيرهم فلما استجمع لها الامرو استحكم  
 ملكها تأهبت لغزو جذيمة فقالت لها اختها زبيبة وكانت  
 عاقلة . ان غزوت جذيمة فانما هو يوم له ما بعده والحرب  
 سجال ثم اشارت عليها بترك الحرب واعمال الحيلة .  
 فاجابنها الى ذلك وكتبت الى جذيمة تدعوه الى نفسها  
 وملكها وقالت له ان ملك النساء قبح في السماع وضعف  
 في السلطان وانما لم تجدد لملكها ونفسها كفوا غيره . فلما  
 وصله الكتاب وهو بيقظة من شاطئ الفرات استدعى خواصه  
 واستشارهم في الامر فاجمع رأيهم على ان يسير اليها  
 ويستولي على ملكها ويترجوها وكان فيهم رجل يقال له  
 قصير بن سعد من قبيلة لخم وهو ابن جارية لجذيمة كان  
 ابوه تزوجها . وكان اديبا حازما ناصحا لجذيمة مقربا اليه  
 فحالهم في ما اشاروا به وقال رأي فاتر وعدو حاضر وقال  
 لجذيمة اكتب اليها ان كانت صادقة فلتقبل اليك والا  
 فلا تمكنها من نفسك وقد وترتها وقتلت اباهما فقال جذيمة  
 رايتك في الكن لا في الضح اي في البيت لا في الخارج ثم  
 دعا بابن اخيه عمرو بن عدي واستشاره فشجعه على  
 المسير وقال انما نهاره قومي مع الزباء فاذا راوك صاروا  
 معك فاطاعة فقال قصير لا يتطاع لقصير امر ثم ان  
 جذيمة استخلف على الملك عمرو بن عدي وعلى خيوله  
 عمرو بن عبد الجبن وسار في وجوه اصحابه ومعهم قصير فلما  
 ابعدوا قليلا قال لقصير ما الرأي قال سبعة تركت الرأي .  
 ثم استقبله رسل الزباء يالهدايا والالطاف فقال باقصير  
 كيف ترى قال خطر يسير وخطب كبير وستلغاك الخيول  
 فان سارت اما ملك فان المرأة صادقة وان اخذت جنبيلك  
 واحاطت بك فان القوم غادرون فاركب العصا فاني  
 راكيبها ومسايرك عليها ( والعصا فرس كانت لجذيمة  
 لا تجار بها الخيل ) فلما لقينته الكتائب حالت بينه وبين  
 العصا فركبها قصير ونظر اليه جذيمة موليا على متنها فقال

ويل امره حزما على متن العصا . ماضل من تجري به العصا .  
 ولما وصلوا به ادخلوه على الزباء فاجلسته على نطع وامرت  
 بطست من ذهب وسقته الخمر بكثرة ثم امرت براهشيه  
 فقطعا وقدمت اليه الطست وقد قيل لها ان قطر من  
 دمو شي في غير الطست طلب بدمو . وكانت الملوك  
 لا تقتل بضرب الرقبة تكريما للملك . فلما ضعفت يداه  
 سقطتا فقطر من دمو خارج الطست فقالت لا تضيعوا دم  
 الملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعة اهله . ثم هلك جذيمة  
 على هذه الحال . واما قصير فكانت العصا قد جرت به  
 الى غروب الشمس وقد قطعت ارضا بعيدة فسقطت به  
 ميتة فدفعها ونفي عليها بناء وسار حتى دخل على عمرو  
 ابن عدي وقال له تهبيا ولا تطل دم خالك فقال كيف  
 لي بها وهي امنع من عقاب الجوى . وكانت الزباء قد سالت  
 كهنتها عن امرها وكيفية موتها فقالوا لها نرى قتلك يكون  
 على يد عمرو بن عدي فحذرت عمرا من ذلك اليوم  
 واتخذت لنفسها سرايا من مجلسها الى حصن لها داخل  
 مدبنتها حتى اذا فاجأها امر دخلت السرب ومضت الى  
 الحصن . ثم دعت برجل مصور حاذق في صناعته وارسلته  
 الى عمرو بن عدي متكررا وقالت له صورة قائما وجالسا  
 ومنصلا ومتكبرا ومسلحا بهيئة والوانه الثامنة وذلك حتى  
 اذا رآته في اية حالة كانت فيها تعرفه ففعل المصور ما  
 امرته به واتى اليها بالصورة واما قصير فقال لعمره اجدع  
 انني واضرب ظهري ودعني وايها ففعل به عمرو ذلك  
 وخرج قصير حتى قدم على الزباء فأدخل عليها فلما رآته  
 اجدع قالت لا امر ما جدع قصير انته . ثم قالت ما الذي  
 اراه بك يا قصير . قال زعم عمرو اني غدرت بخالو وزينت  
 له المسير اليك وما لأتلك عليه ففعل لي ما ترين فاقبلت  
 اليك وقد عرفت اني لا اكون مع احد هو ائفل عليه  
 منك فاكرمته ورأت ما اعجبها من حزمه وحذقه ودرايته  
 ومعرفته بامور الملك فلما عرف انها قد وثقت به قال  
 ان لي بالعراق امولا كثيرة ولي بها طرائف وعطر  
 فابعثني لاحمل ما لي واحمل اليك من طرائفها وصنوف

زَبَح  
Zebah

احد الملوك المدبانين الذين اقاموا بغزوة فلسطين والذين قُتِلوا اخيراً بيد جدعون . والملوك الاخر كان صلحاً وقد ذكر مرة في قض ٨ : ٥ الخ حيث وردت قصة غزوتهم وانكسارهم امام جدعون واسره اياهم ثم قتلهم

وزبح بلد بمرجان ينسب اليها ابو الحسن علي بن محمد بن رزيق الزنجي المرحلي ومنها ابو الحسن علي ابن ابي بكر بن محمد المحدث . قاله الفيروزبادي

زَبَدَانِي  
Zabadany

قرية من ضواحي دمشق الشام في وادي نهر بردى يكثر في نواحيها التناج . والبساتين متصلة من هناك الى دمشق . كانت قديماً على ما ذكر ياقوت كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبلدك منها يخرج نهر دمشق واليه ينسب العدل الزبداني الذي كان يترسل بين صلاح الدين الايوبي والفرنج فلم يكن محموداً في طريقه . فقال الشاغوري الدمشقي بهجوه

بالعدل تزدان الملوك وما

شان آس ايوب سوى العدل

هو دلو دولته بلا سبب

فما أرى ذا الدلو في الحبل

## زَبْدُ الْبَحْرِ

Ecume de mer

زبد البحر جسم مستطيل بيض رخودقيق المسام يوجد طافياً على وجه ماء البحر بتدأوى به ويقال له لسان البحر ايضاً لشبهه باللسان وفي عرف البحريين وسكان السواحل مجتمعات زبدية تذفها الامواج على الشاطئ . وهي غالباً مؤلفة من استة بحرية او حيوانات نباتية مائية او بقاياها بعد ان تبديء بالانحلال . والبحريون في المغرب يريدون زبد البحر احياناً انبتة شعرية مفصلية

ما يكون بهما من التجارة فتصيبين ارباحاً وبعض ما لا يكون غناؤه للملك عنه فسرحة ودفعت اليه اموالاً وجهزت معه الدواب فسار حتى قدم العراق واتى عمرو بن عدي متخفياً واخبره المخرو وقال جهزني بالنزول الطرف لعل الله يملكنا من الزباء فتصيب منها تارك . فاعطاه ما طلب وعاد به الى الزباء فاعجبها ذلك كثيراً وزادت بقصير تقنها . ثم جهزته بعد ذلك بأكثر مما جهزته في المرة الاولى فسار الى العراق ولم يدع طريقة الا قدم بها عليها حتى نجحت منه ثم عاد الثالثة وقال لعمرو اجمع لي ثقات اصحابك وجندك وهيئ لهم الغرائر ( وهي كالصناديق كان هو اول من اخترعها ) فلما تمهأت جعل كل رجلين في غرارين على ظهر بعير وجعل معقد رؤوسهما من باطنهما وقال لعمرو اذا وصلنا اقتلك على باب السرب ثم اخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا باهل المدينة فمن قاتلهم قاتلوه وان اقبلت هي الى سربها قتلها انت . فلما تم ذلك سار قصير مجداً حتى اذا قرب سقى اليها ونشرها بكتفه ما حمل اليها من المال والتحف والثياب وكان يسير في الليل ويكن في النهار لراحة القوم . فاشرفت الزباء من قصرها وابصرت الابل مثقلة بالاحمال تسير الهوينى وتكاد قوائمها تسوخ في الارض فقالت يا قصير

ما للجهال مثيها رويدا

أجندلاً بحملن أم حديدا

أم صرفاناً بارداً شديدا

أم الرجال جنماً قعودا

ثم دخلت الابل المدينة فلما توسطتها أنيخت وخرج الرجال من الغرائر ودل عمرو على باب السرب ثم وضعوا السيف في اهل البلد واقتلت الزباء تريد الخروج من السرب فلما ابصرت عمرو عرفته بالصورة فصت سما كان بخاتمها وقالت بيدي ولا ييد عمرو . وتلقاها عمرو بالسيف فقتلها واصاب ما اصاب من المدينة ثم عاد الى العراق وجلس على سرير الملك بعد خاله جديده

هلامية تميزاً لها عن الانثبة البحرية الاوفر منها حجماً  
والاثنت قواماً ونسجاً وقال بعضهم . زبد البحر مادة  
معدينية في ارض مغنيسية يصنع منها حلقات الدخان  
والقصبات . كان العرب يستعملونه وينسبون اليه  
خواص شتى

نقل الفروني عن ابن سينا ان زبد البحر انواع  
منه فطري يستعمل في حلق الشعر وينفع من البهق ومنه  
اسفنجي شديد الجلاء للاسنان ومنه وردي نافع للقرص  
والطحال والاستسقاء . وقال غيره ينفع من داء الثعلب  
مع الخل ومن عجيب خواصه انه ينبت الشعر وهو بحلته  
وينفع من البهق والكلف والاثار ويحلو الاسنان وينفع  
من الخنازير والاستسقاء وعسر البول وزعم بعضهم ان  
زبد البحر اذا علق على فخذ من ضربها الطلق سهلت  
ولادتها وان ألقي منه درهم في عشرة ارطال من الماء المالح  
بعدها يغلي غلياناً شديداً يصير عذبا . وفي القاموس زبد  
البحر جسم مستطيل يبضي رخو دقيق المسام يوجد طافياً  
على وجه ماء البحر يتداوى به ويقال له لسان البحر ايضاً  
لشبهه باللسان . والعامة الان لا تعرفه الا بلسان البحر  
ويدرون منه على الجراح لرغم انه يدملها

ومن العجب كيف لم يعرف العرب ما هو هذا  
اللسان ولم يبحثوا عن كيفية وجوده هكذا على شاطئ  
البحر فليس الا الجسم الغضروفي الذي يوقوام الحيوان  
البحري المسمى بالسبيدج فاذا مات هذا الحيوان في البحر  
تمراً لحمه وتعرى الغضروف وطفأ حتى يبلغ الشاطئ  
فيجف بجمرة الشمس . اطلب سيدج

وزبد البحر الطري عند قدماء العرب اسم للاستفنج

زبدة

Crème, Cream

ويقال زبد وهي اخص من الزبد . والزبد في  
القاموس إما يستخرج من اللبن بالخض ويقال للزبد  
في لسان العامة القشطة ايضاً . وهي المادة التي بها قوام  
اللبن واخف منه فاذا ترك اللبن مدة طفت الزبد على

سطحو وكلما كان جيداً كانت الزبدة كثيرة ولونها ايض  
الى الصفرة دسمة الطعم طيبة الرائحة مركبة كياوياً من  
ستيارين اي جوهر شمعي وايلاين اي جوهر دهني ومادة  
ملونة صفراء وحض بوتيريك اي زبدى وحض لبني  
وحض خليك وكر بوتريك وكورور البوتاسيوم وفصنات  
الكلس والنسبة بين هذه المواد هي هكذا سن . ٤٠٥٠  
كاسيوم (مادة جنية) . ٣٠٥٠ . مصل . ٩٢٠٠ . وهي التي  
يُستخرج منها السمن بمحض مستطيل . والزبد كثيرة  
الاستعمال لكن يندر استعمالها غذاء خالصاً بسبب تأثيرها  
المرخي وعسر هضمها على أكثر المعد فيضاف اليها سكر  
او بيض او بعض جواهر عطرية وتكون قاعدة لكثير من  
الاطعمة اللطيفة اللذيذة . وكثيراً ما نسب قلساً حامضاً  
وحرقه تصعد من المعدة على طول المريء . وتضاف الى  
القهوة فتلطفها وتسهل هضمها وعلى الشاي فتلطف خاصته  
المضرة وعلى الشكولاتا فتظهر طعمها . وهي تنيد طيباً في  
التفوق والسلوخ والقروح الجلدية والتدنية والواسير  
ونحو ذلك . لكن نمحض سهولة فلا يحسن استعمالها الا  
جديدة . والزبد تختلف باختلاف الحيوانات فزبد القر  
من طبعها بيضاء مع بعض اصفرار وكثيراً ما يلونها الباعة  
بجاء الغول اي الشفجار او غيره . وزبد المعزى حامدة  
بيضاء وزبد الغنم بيضاء لينة اقل تغيراً من زبد القر  
وزبد الخيل سائلة رديئة . وزبد الاثان شديدة الرخاوة  
بيضاء منتقعة . وزبد النساء صمرا ياسة . واذا مزجت  
الزبد بالصمغ والسكر صارت قابلة الامتزاج بالماء قليلاً  
ويظهر ان الزبد كانت مستعملة عند اليونان  
والرومان والغلبة والجرمان والآن شاع استعمالها قالوا  
فاذا كانت رطبة جديدة كانت غذاء جيداً مرخياً بل  
مسهلاً . وقلماً تناسب الاطفال والفقرا وبين والمرضى  
والناقمين ومع ذلك فهي خالية مانسبة اليها بعض الاطباء  
من الخطر . واستعملوها احياناً دواء صدرها ملطفاً وكانوا  
يستعملون زبد لبن النساء للسبل ويستعملها هكذا اهل  
يابان . وقد تضاف على الامراق الحشيشية والحققن

لتكثر خاصة ارجائها . وكانوا يامرون بها مزوجة بالفقاع والطباشير لتحليل الاحفانات الندية . ونستعمل في الصيدليات مكان الشحم المحلوق والزيت في تركيب المرام والاطلية ونحو ذلك ومن خواصها المؤذية انها تسهل تأكسد النحاس والرصاص وتذيب اكسيدهما فيجب الانتباه الشديد الى ذلك

واما الزبدة المعروفة بالانكليزية باسم بتر (butter) وبالفرنسية بور فسيأتي الكلام عنها في سمن من باب السمن فاطلبها هناك

والزبدة مضافة اسم بعض مركبات اقربا ذينية فمن ذلك زبدة اللوز الهندي تعمل منها اقراص مركبة من المقادير الآتية - زبدة لوز هندي خالصة ١٢ . سكر ٨٨ . صمغ الكثيرا ١٥٠ . ماء الورد ١٢ . نخب معاً وتعمل اقراصاً ومنها ما يقال لها زبدة تروثي تستعمل دواء صدرياً وتركيبها كما يأتي - زبدة لوز هندي ٢٢ . سكر ١٦ . شراب كزبرة البئر ٢٢ . شراب بلسم طولو ٢٢ . نخب الزبدة بالسكر ثم يمزجان بالاشربة ويؤخذ الدواء بالمعلقة ومنها زبدة الطرطير (crème de tartare) يراد بها ثاني طرطرات البوتاس والتجارية منها يكون فيها شيء من طرطرات الكلس وإذا كانت نقية تكون بيضاء متبلورة موشورات رباعية القاعدة قليلة اللطافة لا يفسدها الهواء ولا رائحة لها وطعمها حامض تذوب في ٩٥ جزءاً من الماء البارد و١٥ من الحار وتحمض صبغة دوار الشمس . والعادة في الصيدليات تسهيلاً لذوبانها في الماء ان يمزجها بخمس مقدارها من حمض البورق ويحلوا المزيج في ماء حار فالحاصل ملح مزدوج غير متبلور يذوب في ١/٢ وزنه من الماء البارد و١/٤ من الحار . وطريقة استعمالها ان يُذاب الطرطير التجاري بماء غال ويضاف عليه تراب ارجيلي او نحوه ثم يرشح ويلوثر بخبره على النار فيكون غير سهل الذوبان فيضاف اليه الحمض السورقي على ما ذكر . واستعمال زبدة الطرطير في الطب لخاصتها المعدلة والمليئة وهي شديدة التأثير في جدران المعى لقلتها ذوبانها بالعصارة

المعدية فاربعة غرامات منها الى ٨ تكفي لاحداث قولنجات واستفراغات ثغلية . فتستعمل في سبر الحميات فتلطف حرارتها وتقلل جناف الجلد وفي الامراض الالتهابية ايضاً وقيل اذا أُطبل استعمالها بمقادير يسيرة نفعت من اليرقان واستعملها بعضهم علاجاً للاستسقاء الصدري الموضعي . ولاستعمالها في التعديل يجعل منها ٥ غرامات الى ١٥ في لتر ماء ويصنع منها شراب بإذابة نصف اوقية منها في ثلاث ليترات من الماء الحار وإضافة اربع اوقيات من السكر ونصف اوقية من قشر الليمون الغير اليابس

وزبدة الاتيمون في كلوريد الاتيمون وزبدة التوتيا كلوريد الزنك (راجع اتيمون واطلب زنك)

## زُبْدَة

Zubdet

الزُبْدَة بمعنى الخلاصة ومضافة اسم لعدة كتب عربية في علوم شتى منها زبدة الاحكام في اختلاف مذاهب الائمة الاربعة الاعلام لسراج الدين الغزنوي المتوفى سنة ٧٧٢ هجرية . وزبدة الادراك في هيئة الافلاك لنصير الدين الطوسي . وزبدة الاعمال وخلاصة الافعال مختصر تاريخ مكة للاسفرابي اختصره من تاريخ ابي الوليد الأزرقى وإضاف اليه زيادات مفيدة . وزبدة التاريخ في ترجمة اشراف التواريخ للقاضي عضد الدين والحافاة كثيرة من زمن آدم الى زمن الغزالي سنة ٥٠٠ للهجرة . وزبدة الحلب في تاريخ حلب لاسن العديم النخبة من تاريخه المسمى بغية الطلب في تاريخ مدينة حلب . وزبدة الطب للخوارزمشاهي وهو كتاب نفيس . وزبدة المعركة في تاريخ الهجرة للامير ركن الدين بيبرس المنصوري وهو مرتب على السنوات يدخل في احد عشر مجلداً . وزبدة كشف المالك في بيان الطرق والمسالك في فضائل مصر واعمالها وتعظيم سلطانها لخليل بن شاهين الظاهري اختصره من كتابه المسمى بكشف المالك . وزبدة النصرة ونخبة العصرة في التاريخ للعماد الكاتب .

وزبدة الوصول الى علم الاصول للكرماسني وهو حسن مختصر. وكثير غير ذلك من الكتب والرسائل

زَبْدِي

Zabdi

زبدي بن زارح من سبط يهوذا ( يشوع ١٧ : ١ ) وجاء في ص ١٧ : ١٨ من السفر المذكور في الكلام على بني اسرائيل ولما أخذوا من الدبسل اي لما سرقوا وحجدا وجعلوا في آنيهم امر الرب عبده يشوع ان يقدم أسباط اسرائيل ليأخذ منها متى قُدِّمَت قُدِّمَت قبيلة يهوذا فأخذت عشيرة الزارحين وقُدِّمَت عشيرة الزارحين برجالها فأخذ زبدي وقُدِّمَ بينه رجاله فأخذوا كان بن كرمي بن زبدي بن زارح من سبط يهوذا

زَبَدِيَا

Zebadiah

اسم لعدة اشخاص من بني اسرائيل . منهم ابن بروحام من جدور وهو بنيامي انضم الى داود حين التجأ الى صفلف . وكاهن من بني امير اقترن بامراة غربية بعد رجوعه من بابل . وابن ميخائيل من بني شفانيا رجع مع عزرا في ٨٠ من عشرين . ولأوي أرسل في ايام الملك يهوشافاط ليعلم الشريعة في مدن يهوذا . وابن يشعيل وكان رئيسا على بيت يهوذا في ايام يهوشافاط . وتعين مع امريا الكاهن لرئاسة اللاويين المكلفين بنصل كل الدعاوى الدينية والمدنية . وربما كانا معينين لاستماع ما يُستأنف اليهما من الدعاوى التي يسمعا اللاويون

زَبْرَجَد

Béril, Beryl

اطلب زمرّد

زَبْرَقَان

Zabrakan.

ذكر المهودي في مروج الذهب انه حيوان اصغر من الفهد احمر ذو زغب وعينين سراقطين عجيب سريع

الوثوب يبلغ في وثبته ٢٠ و ٤٠ و ٥٠ ذراعاً وأكثر. وهو من أكبر الأفاع على الفيل في بلاد الهند فاذا اشرف عليه رش عليه من بوله بذنه فيحرقه . وربما لحق الانسان فاق عليه . وفي الهند من اذا اشرفت عليه هذه الدابة تعلّق بأكبر ما يكون من الساج وهي شجرة أكبر من النخل والجوز تكن الشجرة الواحدة الخلق الكثير من الناس والحيوان . فاذا تعلّق الاسان باعلى تلك الشجرة وعجز هذا الحيوان عن ادراكه لصق بالارض ووثب الى أعلى الشجرة فان لم يلحق الانسان في وثبته رش من بوله الى أعلى الشجرة والأ وضع راسه في الارض وصاح صياحاً عجيباً فيخرج من فيه قطع دم ويموت من ساعته . واسي موضع من الشجرة وقع عليه بوله أحرقه وإن اصاب الانسان شيء من بوله اتلفه وكذلك سائر الحيوان . وملوك الهند تتخذ في خزائنها مرارة هذا الحيوان ومذاكيره ومواضع من اعصائه وهو السم القاتل من ساعته ومثله ما يسقى به السلاح فيتلف من فوره . ومذاكير الزبرقان كمذاكير كلب الماء الذي يخرج منه الجند بادستر . ولا يأوي الى موضع يكون فيه النوشان وهو الكركدن . ذكره غير المسعودي من كتبه العرب وربما كان نوعاً من الجفوار ( النمر الهندي )

والزبرقان بن بدر صحابي قال الفيروزبادي . الزبرقان لقب له ( لان الزبرقان اسم للقمر ) لما لجأ له اولصفرة عامته اولانه ليس حلة وراح الى نادهم فقالوا زبرق حصين ( حصين اسم ) وهو الحصين بن بدر بن امرء القيس بن خلف بن بهدمة من بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد بنهناة بن تميم . قدم على النبي ( صلعم ) مع وفد بني تميم . وكانوا قد طلبوا المفاخرة واستاذنوا الرسول في الكلام فكان الزبرقان شاعرهم فاشد نحن الكرام فلا حي يعاد لنا مِنّا الملوكة ومينا تنصب البيع وكم قسريا من الاحياء كلهم عند الباب وفضل العرب يتبع



ونحن نطعم عند القطط مطعمنا

من الشواء اذا لم يؤنس القرع

الى ان قال

فمن يفاخرنا في ذاك يعرفنا

فيرجع القول والاخبار تسمع

ثم آسلم هو ومن معه وحسن اسلامهم وعد من جملة الصحابة وشهد بعض الغزوات وجعله الرسول مع قيس على صدقات سعد بن زيد مناة بن تميم . فكان من جملة العمال الذين فرقهم الرسول على بني تميم وعاد بالصدقات الى ابي بكر بعد قبض الرسول (صلم) . واستخلفه خالد بن الوليد على الانبار بعد فتحها

زَبْزَب

Zabzah

قال صاحب العباب . الزبب دابة كالسنور وقال ابن الاثير في تاريخه الكامل في حوادث سنة ٤٠٤ . فيها خافت العامة ببغداد من حيوان كانوا يسمونه الزبب ويقولون انهم يرونه في الليل على اسطحهم وانه ياكل اطفالهم ورماعض يد الرجل او يد المرأة فيقطعها وكان الناس يتحارسون منه ويتراعون ويضربون بالطسوت والصواني وغيرها ليفزعوه . وارتجت بغداد لذلك ثم ان اصحاب السلطان صادوا في الليل حيوانا ابلق بسواد قصير البدن والرجلين فقالوا هذا الزبب وصلبوه على الجسر فسكن الناس

زِبْش

Zips

كوتية في شمالي بلاد الحمر في دائرة واقعة وراء نهر تيس تحدها شمالا غاليسيا وشرقا كوتية ساروس وجنوبا كوتيات ابا اجفار وترنا وغومور وغرنا كوتية لبني مساحتها ١٤٠٤ اميال مربعة وسكانها ١٧٥ الفا وقصبتها لويتشو . وتغشى قسما منها جبال كريات . وفيها معادن الحديد والنحاس ومياه معدنية ويزرعون فيها الكتان

زِبْطَرَة

Zapetra, Zibatrah

بلدة في تركيا آسيانيين ملطية وسهيساط قال ياقوت . سميت بزبطرة بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح . وذكر ابن الاثير في حوادث سنة ١٢٥ هجرية وفيها خرج الروم الى زبطرة وهو حصن قديم كان افتخه حبيب بن مسلمة النهري فاخر به الروم الان فبني بناء غير محكم فعاد الروم اخربوه ايام مروان بن محمد الحمار ثم بناء الرشيد وثخنة بالرجال فلما كانت خلافة المامون طرقة الروم فشعثوه فامر المامون ترميمه وتحصينه ثم قصده الروم ايام المعتصم سنة ٢٢٢ وذلك ان تيوفيل بن ميخائيل ملك الروم خرج الى بلاد الاسلام واقوع باهل زبطرة وكان السبب ان بابك الخرمي لما ضيق الافشين عليه واشرف على الهلاك كتب الى ملك الروم يعلمه ان المعتصم قد وجه عساكره ومقاتلته اليك يبق على بابك احد فان اردت الخروج عليه فليس في وجهك احد يمنعك فخرج تيوفيل في ١٠٠ الف وقيل اكثر فبلغ زبطرة فقتل من بها من الرجال وسمي الذرية والنساء واغار على غيرها من حصون المسلمين فاستعظم ذلك المعتصم وسار وفتح عمورية او امور يوم فأت تيوفيل لذلك قهرا راجع نيوفيلوس

زِبْل

اطلب سرقين

زِبُور

اطلب مزامير

زِبُول

Zebul

رئيس من مدينة شكيم كان في ايام الحاربة التي جرت بين ابيالك والكنعانيين الوطنيين . كان يحكم المدينة بالوكالة عن ابيالك مدة غيابيه . وكان عدوا للكنعانيين وطرد جعلاً واخوته عن الاقامة في شكيم . وقد ورد ذكره في قضا ٢٨:٩ الخ

## زبولون

Zabulon, Zebulon

زبولون هو السادس من اولاد يعقوب من امراته لية وجاء خبر ولادته في سفر التكوين (ص ٣٠ : ١٩ - ٢٠) «وعادت لية فحملت وولدت ابناً سادساً ليعقوب فقالت قد أمهرني الله مهراً حسناً فالان يساكني ( بالعبرانية از بليني ) بعلي اذ قد ولدت له ستة بنين وسمته زبولون » وأكثر ما يعرف عنه انه خلف سارد وابلون وياحليل ( انظر تك ٤٦ : ١٤ ) اما سبط زبولون فاصاب بعد افتتاح الارض المقدسة ارضاً واسعة قال يوسفوس انها ممتدة من بحيرة جنيسارت شرقاً الى الكرمل وساحل بحر الروم مشتملة على مصايد بحيرة الجليل وارض ثأوف السوية وجملة مضائق حصينة وجبل تاور ( الطور ) الواقع الى جنوبها والناصره وقانا وطرية . وفي حرب سبسر اسارعت قبيلة زبولون من الشمال لنصرة نفتالي . وارسلت ٥٠ ألفاً لحضور مبايعة داود في حارون فأخذت الى بلاد اشور ثم عاد أكثرها بعد السبي الى اورشليم . واشتهرت شجاعتهما وحبهما للحرب والحراثة وكانت لشغورهما تجارة مع الفينيقيين عليه

## زيب

Raisin sec, Raisin

هو العنب المجفف بالحرارة الصناعية او بحرارة الشمس . راجع تجفيف . وفي ملقة من اسانيا يجففون العنب على الدوالي فانهم يلوون ساق عنبود العنب عند نضجه فيقطعون العصارة عنه فيجف بالتجف . فيقطعون العناقيد ويحفظونها كما هي في الصناديق ضمن اوراق . واذا جف العنب صار أكثر لعابية وسكرية . ويعمل منه مطبوعات لعابية جيدة نافعة لتلطيف السعال وتسهيل اخراج النخام في التهاب المسالك الرئوية . وتنفع ايضاً في التهاب الليورا ونقطيير البول . وهذا الشراب يعتبر مرخياً خفيفاً ويحتوي دائماً على قواعد حمضية قليلة فيصح إعطاؤه في النزلات الصدرية واحتراق المعدة والأمعاء والصدر ونحو ذلك . ويدخل الزيب في أكثر

الاشربة والمغليات الصدرية والمملطة . ومنهم من يستخرج النبيذ من الزيب عوضاً عن العنب . واليونان والرومان القدماء كانوا يستخرجون منه بعض انواع فاخرة من النبيذ . وفي الزيب مقدار من سكر العنب وثاني طرطرات البوتاسا . ومن خواصه انه مبرّد قليلاً . وانما يستعمل في الطب لتحلية المستحضرات كصبغة حب الهال المركبة وصبغة السنّا

وزيب الجبل اسم الميوزيج وسيذكر في باب

## زيب

Zebid, Zebeed

وهي سابات القديمة . مدينة حصينة في بلاد العرب في ولاية اليمن على نهر زيد تبعد ١٥ ميلاً عن مصو في البحر الاحمر و ١١٠ ميلاً عن صنعاء . سكانها ٧٠٠٠ نفس وفيها حامية مؤلفة من ٧٠٠ جندي . يحيط بها سور عال فيه ابراج عديدة منيعة . وهي قديمة وفيها مسجد جميل . كانت قديماً ذات اهمية تجارية عظيمة . الا انها تأخرت قليلاً بداعي تراكم الرمال على مصب النهر الواقعة عليه

قال ياقوت هو اسم وادي مدينة يقال لها الحَصِيب تم غلب عليها اسم الوادي فلا تُعرف الا به وهي مدينة مشهورة باليمن اُحدثت في ايام المأمون ونازاتها ساحل غلافة وساحل المدب . وينسب اليها جماعة من اهل العلم . والحصيب هذا هو الموضع المضروب به المثل في جمال نسائه فيقولون اذا دخلت الحَصِيب فهرول اي انثاً تفتنك نساؤها يجماهن . وقال ابن بطوطة زيب مدينة عظيمة باليمن بينها وبين صنعاء اربعون فرسخاً وليس باليمن بعد صنعاء اكرم منها ولا اغنى من اهلها واسعة البساتين كثيرة المياه والواك من الموز وغيره وهي برية لاشطية واحدى قواعد اليمن واحسنها عمارة واجملها بصارة ولاهلها لطافة الشائل وحسن الاخلاق وجمال الصورة ولنسائها الحسن الفائق وهي وادي الحَصِيب الذي يذكر في بعض الآثار ان الرسول قال لمعاذ في

وصيته اذا جمعت وادي الحصب فهرول . ولاهل هذه  
المدينة سيوت النخل المشهورة وذلك انهم يخرجون في ايام  
السر والرطب في كل سبت الى حدائق النخل ولا يبتغي  
بالمدينة احد من اهلها ولا من الغرباء ويخرج اهل  
الطرب واهل الاسواق لبيع الفواكه والحلوات وتخرج  
النساء منتديات الجمال في الحامل وهن مع الجمال  
الفائق الاخلاق الحسنة والمكارم والغريب عندهن مزية  
ولا يمتنعن من تروجهن فاذا اراد السفر خرجت معه  
وودعته فان كان لها ولد كفلته وقامت بما يجب له الى ان  
يرجع ابوه ولا نطالبة في ايام الغيبة بنفقة ولا كسوة واذا  
اراد الاقامة فهي تنقع منه بقليل النفقة والكسوة لكنهن  
لا يخرجن عن بلدهن ولو اعطين منها اعطين . وعلماء  
تلك البلاد وفقهاؤها اهل صلاح ودين وامانة ومكارم  
وحسن خلق  
ونهر زبيد ويكاد يكون النهر الوحيد في بلاد العرب  
الذي يصل الى البحر وهو يمر شمالا في وادي مخصب مسافة  
نحو ٨٠ ميلا

زبيدة

Zobaīdah

١٠ ام جعفر زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور  
امراة هارون الرشيد وام ولده محمد الامين . كانت  
ذات معروف وخير وفضل ونفقة واسعة على البر والصحاب  
الحاجات وقصة حجبها وما فعلت في طريقها من الاحسان  
مشهورة في كتب التواريخ فاشتهرت شهرة عظيمة فوق ما  
كان لها من شهرة الشرف والثروة الواسعة فانها جمعت  
شرف الخلافة من اطرافها فابوها ابن خليفة وعيها  
المهدي خليفة وزوجها اشهر الخلفاء وابنها خليفة ايضا .  
ولذلك قد كثرت عنها الحكايات والاشعار في كتب  
العرب . قال ابن الجوزي انها سقت اهل مكة الماء بعد  
ان كانت الراوية عندهم بدينار وانها اسالت المياة عشرة  
اميال بقطر الجبال ونحت الصخور حتى غلغلت من الحبل الى  
الحرم وعملت عقبه البستان فقال لها وكيلها يلزمك

لخير امام قام من خير عصر  
وأفضل سام فوق اعواد منبر  
لوارث علم الأولين وفهم  
والملك المأمون من ام جعفر  
كثبت وعيني مستهل دموعها  
اليك ابن عبي من جنون ومحج  
وقد مسني ضرر وذل كابة  
وارق عيني يا ابن عبي تفكري  
وهبت لما لاقيت بعد مصابي  
فأمر عظيم منكر جد منكر  
سأشكو الذي لاقيته بعد فقده  
اليك شكاة المستضير المفهر  
وارجو لما قدمر بي مذ فقدته

فانت لبثي خير ربيدٍ مغيرٍ  
أني طاهر لا طهر الله طاهراً  
فما طاهر في ما أني بمطهرٍ  
وذلك لان طاهر بن الحسين هو الذي قام بحرب الامين  
وكان السبب في قتله

فاخرجني مكشوفة الوجه حاسراً  
وأتهب اموالي واخرب أدوري  
يعز علي هارون ما قد لقيته  
وما مرني من ناقص الخلق اعور  
فان كان ما ابدى بامر امرته  
صبرت لامر من قد بره مقدر  
تذكر امير المؤمنين قرايتي

فديتك من ذي حرمة متذكر  
فلما قرأها المأمون بكى وقال انا الطالب بشأراخي  
قتل الله قتلته . ثم ان المأمون عطف على زبيدة وجعل لها  
مكناً في قصور الخلافة واقام لها الوظائف والخدم  
والبحاروي وكانت حاضرة عند دخوله الى الغرفة التي  
زقت اليها بوران بنت الحسن وطلبت لها بوران منه  
الاذن بالتحج فاجابها الى طلبها . والبست بوران بيدها  
قسماً من ملابسها . وامر حجتها المشهورة فقيل انفتحت فيها  
في بناء المساجد والصدقات الف الف وسعمائة الف  
دينار واجرت الماء من دجلة الى عرافات ثم الى مكة  
حتى سقت اهلها كما مر . وهذه مبالغة عظيمة فالماء  
الذي جرته الى مكة ليس من دجلة . قيل وجرت  
نوع العرعار من جبل لبنان الى بيروت حتى وصل الى  
وادي المكلس فبنوا له طنقات قناطر حتى جرى الماء  
فوقها الى جانيه الآخر ونطرق الى بيروت لانها كانت  
قد مرت من هناك في حجتها المذكورة فوجدت الماء  
قليلاً والى الان يقال لهذه القناطر قناطر زبيدة (والارجح  
ان بانية هذه القناطر انما هي زنوبيا ملكة تدمر المعروفة  
باسم زبيدة ايضاً) ولها آثار كثيرة من مثل ذلك ندعى  
الزبيدية غالباً نسبة اليها منها بركة في طريق مكة بين

المغينة والعذيب بها قصر ومسجد عمرتهما من مالها ومخلات  
بيغداد مشهورة ايضاً باسمها ولكثرة مالها وسعة نفقتها  
ضرب المثل الحريري بقوله لو حببتك شيرين يحماها  
وزبيدة بما لها . وما يحكي عن حلمها وحسن اخلاقها وفيها  
ان احد الشعراء مدحها بقصيدة يقول من جعلتها  
أزبيدة ابنة جعفر طوبى لرائك البشاب  
تعطين من رجلك ما تعطي الاكف من الرغاب  
فهم الخدم بضربه وطرده وكانت هي خلف الستار  
تسمعه فقالت دعوه لانه لم يرد الا خيراً ولكنه اخطأ الصواب  
فانه سمع قولهم ثم لك آندى من بين غيرك وقفاك احسن  
من وجه سواك فظن ان الذي ذهب اليه من ذلك  
القبيل اعطوه ما أمل ونبهوه على ما اهل واخبارها  
كثيرة ليس هنا موضع لاستيفانها . وكانت وفاتها ببغداد  
في جمادى الاولى سنة ٢١٦

٣ . زبيدة القسطنطينية وهي ابنة اسعد بن اسمعيل بن  
ابراهيم بن حمزة الحنفية ذكرها المرادي من جملة مشاهير  
ابناء القرن الثاني عشر للهجرة وقال في ام الفطنة الشاعرة  
المشهورة وصاحبة الديوان الادبية الفاضلة . الكاملة  
الحاذقة . ولدت بالقسطنطينية ونشأت بكف والدها  
شيخ الاسلام المولى اسعد مفتي الدولة العثمانية وقرات  
القرآن واشتغلت باخذ الفنون وقراءت الفقه واللغة  
والادب ونظمت الشعر الفارسي والتركي وتعلقت على  
الادب واشتهر ذكرها وشاع صيتها وكانت تخرع كل  
معنى مبتكر نحار به الالباب وامتدحت سلاطين وقتها  
وزرراء واشتغلت بمطالعة الكتب وانصل بها المولى  
الرئيس ودرويش بن عبد الله نقيب الاشراف وقاضي  
العساكر . وتنافس الناس بشعرها وتداولته الايدي .  
وكانت وفاتها في ذي القعدة سنة ١١٩٤

زبيدي  
Zobaïdi

هو ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج  
بن محمد بن عبد الله بن بشر الزبيدي الاشيلي نزيل

قرطبة كان أوجد عصره في علم النحو وحفظ اللغة اخبر  
اهل زمانه بالاعراب والمعاني والنواذر وعلم السير  
والاخبار ولم يكن في الاندلس في فته مثله في زمانه وله  
كتب تدل على وفور علمه . منها مختصر كتاب العين  
وكتاب طبقات النحويين واللغويين بالمشرق والاندلس  
من زمن ابي الاسود الدؤلي الى ايام شيخه عبد الله الرياحي  
وكتاب الرد على ابن مسرة واهل مقالاته وكتاب لحن  
العامة وكتاب التلخيص في العربية وهو مفيد جداً وكتاب  
الابنية في النحو ليس لاحد مثله . وقد اخذنا هذه الحكم المستنصر  
صاحب الاندلس لتأديب ولده هشام المؤيد بالله فعلبه  
الحساب والعربية ونفعه نفعاً عظيماً ونال منه ابو بكر  
ثروة واسعة وتولى قضاء اشبيلية وخطبة الشرطة وحصل  
له نعمة وافرة لبسها بنوه من بعده . وكان للزبيدي شعر  
كثير لطيف السبك رقيق المعنى . وكان كثيراً ما ينشد  
هذين البيتين

الفقر في اوطاننا غربة

والمال في الغربية اوطان

والارض تبي كلها واحداً

والناس اخوان وجيران

وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٢٧٩ باشبيلية وعمره ٦٢  
سنة . والزبيدي نسبة الى زييد قبيلة كبيرة باليمن خرج  
منها خلق كثير من الصحابة والعلماء والابطال ولها شهرة  
في حروب الجاهلية ومنهم معدي كرب سيد هاربا بن عمرو  
البطل المشهور

زبير

Zoheir

من النجادة منهم آل زهير وآل بسام وآل ثاجب وآل  
فداغ وآل مشري وآل مندبل وغيرهم فاقاموا بها يتعاطون  
التجارة فاصابوا ارباحاً وافرة فعمرت البلدة وكثر سكانها  
واقاموا لها سوراً من الطين عرضة نحو ٢٠ امتار حماية لها  
من القاتل البادية فصارت من ثم محطاً لسابلة العرب .  
يبلغ عدد سكانها الان زهاء ١٠.٠٠٠ نفس معظم تجارهم  
الخيال ترسل منها الى البصرة فالى الهند وليس لها زراعة  
ذات شان فيزرع في ضواحيها شيء يسير من الحنطة  
والشعير ولا يقوم بماء المطر لقلته عندهم فيسقى بماء القليب  
وهي آبار يخفرونها لتلك الغاية . ومعظم مغروساتها الأثل  
وهو شجر يشبه الارز لا يستفيدون منه الا الوقود ويعول  
ذوو اليسار منهم على التملك باراضي البصرة وهم جميعاً  
مسلمون حنابلة مشهورون بكرم الاخلاق والذكاء واکرام  
الغريب الا انهم على جانب عظيم من التهاون تلجئهم اليه  
قلة الاشغال . هواؤها جيد على ان اشتداد القبط في  
فصل الصيف يبلغ الميزان ٥٠ - ٥٥ درجة ستنيفراد  
وتهب فيها ريح سموم فتضنك العبرة في السيل الا ان  
داخل البيوت رطب في الطبقات السفلى . يكثر الجراد  
في ضاحيتها فيذهب المتسبون ويأتون به على الحمار  
ويبيعونه فيها ويذهبون بقسم . وافر منه الى البصرة  
فيعرض للبيع في كلتيهما ويأكلونه قديماً وهو محبوب  
عندهم غير ان الجراد على كثرتهم في تلك البلاد لا يضر  
بالاراضي ولا يتجاوز مقره في البر يغتذي بما فيه من كلاء  
الطبيعة وقلم يتجاوز حدود منازلهم . ولا هاليها ولع بقنص  
الغزال والارنب وطير الحبارى ( ذكر في باب ) يخرجون  
اليها بالمازي والساهين وكلاب الصيد ولا يستعملون  
البنادق الا في صيد الغزلان يكتنون لها في موارد المياه  
في فصل الصيف . وهذه البلدة قائمة على آثار البصرة  
القديمة على مقربة من ارض واقعة الجبل الشهيرة في  
كتب العرب وفيها مدفن الزبير ابن العوام ( سيذكر )  
وقد كان بازائي مسجد رحمة والدة المغفور له السلطان  
عبد العزيز فصار جامعاً كبيراً . وفي ضواحي البلدة اثار

ذات شان منها النهر المعروف بنهر عمر نسبة الى صاحبه كانت تجري فيه المياه متشعبة من الفرات حتى شط العرب الى غربي البصرة الحالية فتروي ما تخلل من الارض وهي الان مهمله لانفل حبة حنطة . ومنها ركن واحد للجامع المعروف بجامع سيدنا عمرايضاً نسبة الى بانيه (وقد مر ذكره في بصرة) وهو الى شرقي البلدة على مسافة نحو ميل ونصف . ومنها مدفن طلحة الخباز الى شمالي شرقيها على مسافة يسيرة ومدفن ابن سيرين منسرا الاحلام وحسن البصري وهو مدفن متقن البناء

٢٠ . الزبير بن العوام وهو اشتهر من اشتهر بهذا الاسم وخبره مهم في تاريخ الاسلام وهو من الصحابة واحد العشرة المبشرين بالجنة . وهو ابو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي يلتقي مع الرسول في قصي وامه صفية بنت عبد المطلب عمه الرسول اسلمت وهاجرت الى المدينة واسلم الزبير في اوائل الاسلام وهو ابن ١٥ سنة وقيل غير ذلك وكان اسلامه بعد اسلام ابي بكر بقليل . وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وآخى الرسول بينه وبين عبد الله بن مسعود بمكة فلما قدم المدينة آخى بينه وبين سلمة بن سلامة . وكان الزبير اول من سل سيفاً في سبيل الجهاد وشهد بدرأى حذاً والحديبية والخندق وخيبر وفتح مكة وحصار الطائف وسائر المشاهد مع الرسول ثم شهد اليرموك وفتح مصر . وكان اسمر ربعة معتدل اللحم خفيف اللحية . وفي صحيح البخاري ان الرسول ندب اصحابه يوم الاحزاب قائلاً من ياتيني بخبر القوم فانتدب الزبير ٣ مرات وهو يقول انا فقال الرسول ان لكل نبي حوارياً وان حوارى الزبير وقيل ان الصحابة قالوا للزبير يوم اليرموك الا نشد فنشد معك فحمل على القوم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر كانت تدخل فيها يد الولد وقيل شق صفوفهم حتى تجاوزها وحده وعن هشام بن عروة بن الزبير قال اقمنا سيف الزبير بيننا بثلاثة الاف . وشهد الزبير وقعة الجمل فقاتل ساعة فناداه علي وانفرد به وذكره قول الرسول انك ستقاتل علياً وانت له ظالم فانصرف الزبير عن القتال فاتبعه ابن جرموز حتى ادركه بوادي السباع فقتله وجاء بسيفه الى علي فقال علي بشر قاتل ابن صفية بالنار وكان قتله غدراً وذلك سنة ٣٦ هجرية وعمره ٦٧ سنة

واما ابو عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان بن عام ابن المنذر بن الزبير بن العوام فاكثر شهرته بالزبير

وكان يحكمها قبل التنظيمات شيخ نقيمة الدولة العلية من كبارها فتولى امرها زمناً آل ثاجب ثم انتقلت المشيخة الى آل زهير فكان الشيخ سليمان الزهير اخر شيخ حكمها . اما الان فيعهد بامر حكمها الى مدير نقيمة والى البصرة

زبير  
Zobaïr

٢١ . ابو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي كان من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش جمع فيه شيئاً كثيراً وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين . روى عن ابن يمينه وروى عنه ابن ماجة وابن ابي الدنيا وله فضائل ومآثر جليلة . توفي في ذي القعدة سنة ٢٥٦ وعمره ٨٤ سنة

٢٢ . الزبير بن دحمان وقد تقدم نسبة في ترجمة ابيه دحمان . وكان احد المغنين المحسنين المتقنين الرواة الضراب المتقدمين في الصنعة قدم على الرشيد وكان المغنون حزبين حزب مع الموصلية وحزب مع ابن جامع فغنى بحضرة الرشيد فاعجبه غناؤه جداً وامر له بثلاثين الف درهم وانحاز الزبير الى حزب ابن جامع ارضاءً لحاظ ابراهيم بن المهدي . ثم كان يغني الرشيد بعد ذلك فيعزل له العطاء . ونظم الرشيد يوماً شعراً وجمع المغنين ليصنعوا فيه لحناً فصنعوا عشرين لحناً فلم يعجبه الا لحن الزبير

وكان فقيهاً شافعيًا وإمام أهل البصرة في عصره ومدرسها حافظاً للمذهب مع حظ من الأدب قدم بغداد وحدث بها وروى عنه جماعة وكان ثقة صحيح الرواية وكان مع ذلك أعمى وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب النية وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية . وكتاب الاستشارة والاستخارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب وجوه غريبة . توفي قبل سنة ٢٣ هجرية . قاله ابن خلكان

## زجاج

Verre, Glass

الزجاج في عرف الكيميين تاج كل مذوّب نصّلب فأتى لامعاً بالمعان المعروف بالزجاجي وكان قاسياً سهل الانكسار شفافاً أو غير شفاف . وأُطلق اسم الزجاج عموماً على جسم شفاف صلب رنان لا لون له يقبل الصقل وهو نقي خالص الى درجة قصوى من النعومة والنظافة وهو في الغالب سريع الانكسار لا يقبل التطرّق . يؤلف من السليكا مع احدى الفلويات واذا انكسر ظهرت له زوايا حادة . يكسر النور بقوة عظيمة ويعكسه عكساً تاماً اذا غشّت احد وجهيه طبقة معدنية رقيقة او طلاء كتيّف لامع . ولا تتوّثر فيه اشدّ الحوامض الا الحمض الهمدروفلوريك فانه يحلّه حلاً تاماً . ولا يقاوم الاكاسيد الكاوية . ويحلّه محلول من البوتاس ويستند فعلة فيه اذا ساعدته الحرارة . وتتوّثر فيه ملامسة الماء العالي تأثيراً كيميائياً هذا اذا توالست الملامسة ويقال فيه مثل ذلك في المواد الحيوانية المخجلة . ويصعب حرّهُ بسائر الاجسام مها اشتدّت صلابتها الا الماس فانه يقطعه بل يحزّ سطحه حرّاً عميقاً حتى اذا انكسر على أثره كانت حروفه مستوية على مجرى الحزّ

## زقن

Zutphen

مدينة حصينة من هولاندا في ولاية غلدرلند على نهر ايسل بعد ١٤ كيلومتراً عن دفترجنوباً . سكانها ١٥,٠٠٠ وفيها كنيسة جميلة ودار بلدية ومجلس دولي . وهي قديمة كانت لاسقف اترخت منذ سنة ١٢٠٢ ثم صارت مدينة اتحادية ( هسباتيك ) ولقيت بكونتية وهوجمت مراراً . ففي سنة ١٥٢٠ اخذتها عساكر الدول وسنة ١٥٧٢ اخذها فردريك الطليطي ان دوق اليوسنة ١٥٩١ اخذها الدنيس موريس وسنة ١٦٧٢ استولى عليها الفرنسيون وخربوا حصونها اما بلينيوس فنسب اختراع الزجاج الى الفينيقيين غير انه

أ - زبيغنف الاول دوق بوهيميا من سنة ٩١٠ الى ٩١٥ ساعد في نشر الديانة المسيحية  
آ - زبيغنف الثاني دوق بوهيميا ايضاً من سنة ١٠٥٥ الى سنة ١٠٦١ . وهو ابن ريتسلان وخلفه . اخنلس كل ما لاخوته واضطهد كل عائلته  
٣ . اسم ولد غير شرعي لفلادسلان الاول ملك بولونيا . اعطاه ابيه تلك المملكة ولقبه دوق مازوفيا وعند وفاة ابيه سنة ١١٠٢ استولى على مورافيا ايضاً وملك بالاتفاق مع اخيه بولسلان الثالث حتى سنة ١١٠٧ ثم خاضه فكسره بولسلان واخذته اسيراً ومعه . فتوفي نحو سنة ١١١٦

مدينة حصينة من هولاندا في ولاية غلدرلند على نهر ايسل بعد ١٤ كيلومتراً عن دفترجنوباً . سكانها ١٥,٠٠٠ وفيها كنيسة جميلة ودار بلدية ومجلس دولي . وهي قديمة كانت لاسقف اترخت منذ سنة ١٢٠٢ ثم صارت مدينة اتحادية ( هسباتيك ) ولقيت بكونتية وهوجمت مراراً . ففي سنة ١٥٢٠ اخذتها عساكر الدول وسنة ١٥٧٢ اخذها فردريك الطليطي ان دوق اليوسنة ١٥٩١ اخذها الدنيس موريس وسنة ١٦٧٢ استولى عليها الفرنسيون وخربوا حصونها اما بلينيوس فنسب اختراع الزجاج الى الفينيقيين غير انه

لا يمكن الأخذ بصحة ما رواه عن التجار الذين رأوا حجارة  
النيتروم تحولت زجاجاً باضرام النار لأن حرارة الموقد  
لا تكفي لإذابة الرمل المختلط بالبوتاس بل لا يصنع  
الزجاج إلا بآتين قوية جداً عاكسة للحرارة . وربما  
انصل الانسان الى اكتشاف الزجاج من المدفوعات  
البركانية التي هي عبارة عن ترجمات او تلورات متفاوتة  
في الكمال عند حضيض بعض البراكين بعد خمودها فوجد  
قطعاً كبيرة منها فحاول صنع قطع صغيرة من جنسها  
فان الانسان يتأثر الطبيعة في كل اعماله . وقد وُجد في  
لحد في بني حسن رسوم قيل هي من ايام الملك اوزورتازن  
الاول ( اي منذ نحو ٣,٠٠٠ سنة ق . م . ) تمثل انساناً  
من اهل طيبة ينفخون الزجاج . وانايب النخ المرسومة في  
الاثر المذكور اشبه بالانايب المستعملة في الزمن الحاضر .  
وُجد في طيبة خرز عقد زجاجي من نوع زجاج النوافذ  
الفاخر في ايامنا وعليه اسم الملكة امرأة توتس الثالث  
الذي ملك في نحو سنة ١,٥٠٠ ق . م . وفي متحف بلاد  
الانكلترا انا من الزجاج الازرق بهيئة قارورة صغيرة  
وعليها اسم الملك المذكور والقاب مكتوبة باللون الاصفر .  
ويستدل من آثار المصريين القدماء انهم نبغوا في صناعة  
الزجاج لما ابقوا من الحلي الزجاجية وتقليد الحجارة الكريمة  
بابي الوانها والظاهر انهم عرفوا واستعملوا آنية للشرب  
وصنعوا منه نقوشاً فسيفسائية وتماتيل الآلهة ورموزاً  
دينية وزد على ذلك انهم أحسنوا العمل والتلوين . وقال  
ثيوفراستوس ان صناعة قطع الزجاج وتحديد تذهيبه  
وتلوينه كانت معروفة في سنة ٢٧٠ ق . م . فكانوا  
يصنعون مصوغات بدیعة غير انها كانت باهظة الثمن  
فلم تستعمل الا آنية للزينة . وقيل ان الفينيقيين تلقنوا  
صناعة الزجاج عن المصريين ومن المحقق ان تلك  
الصناعة نبغت في صيدا وصور في اقدم الازمان . ووجد  
ايضاً في خربات نينوى عدسات من الزجاج واكؤس  
وقوارير وآنية اخرى غير انهم لم يلقوا دليل يدل على استعمالهم  
الزجاج للنوافذ . واقدام ما وُجد من آثار الزجاج السناف

اناء من الزجاج الاخضر الشفاف هو آلاف في متحف  
الانكلترا مخفور عليه صورة اسد واسم الملك سرجون  
الاشوري والقاب حفرافاً ونافرافاً وهو من سنة ٧١٩ ق . م .  
وظهر من الآثار التي وجدها نيسنولا في لحد دالي في  
جزيرة قبرص ( صورتها شكل ٢ ) ان صناعة الزجاج  
كانت معروفة عند اليونان وانهم مهروا فيها . ومن هذه  
الآثار قطع ملونة وغير ملونة بعضها مسطح وبعضها  
انبوي وبعضها ذو قضاة وغير ذلك . ودخلت صناعة  
الزجاج رومية في ايام شيشرون وثبت في ايام نيرون  
فكانوا يصطنعون آنية للزينة وكؤوساً ونحوها يستخدمها  
الاغنياء في الطعام . وقوارير يضعونها في اللحد وتقدمت  
في رومية نقداً عظيماً ويبدل على ذلك انا بورتلند او  
بريني الشهير في متحف لندن وُجد في اواسط القرن  
السادس عشر في ناووس قرب رومية قيل انه صنع في  
نحو سنة ١٢٨ ق . م . وانه من ابداع ما صنع من الزجاج  
من طبقتين وبقي في قصر بريني مدة قرنين ثم ابتاعه  
دوق بورتلند بمبلغ ١,٠٢٩ ليرا انكليزية ووضعه في متحف  
لندن ( صورته شكل ٣ )

وشاع استعمال الزجاج في القرن الثالث والآثار  
الماقية تدل على انهم استخدموه لادخال النور من النوافذ  
الى الغرف في بومباي . وفي القرن الثالث وما تلاه كان  
افضل الزجاج يصنع في البندقية . ويظن ان اول ما صنع  
من زجاج المرايا صنع فيها واشتهر في سائر اقطار اوربا  
واستعاضوا به من المرايا المعدنية التي كانوا يستعملونها  
ونبغوا في صنع آنية الزينة المزخرفة ( انظر شكل ٤ ) .  
واشتهر بعدهم في صناعة الزجاج اهل بوهيميا ولا ترال  
مصنوعاتهم مشهورة لما يبدلون فيها من الحذق والعناية ولما  
في بلادهم من المواد النقية ( انظر شكل ٥ )  
ولما رأى الفرنسيون ما لهذه الصناعة من الشان  
اسعوا اثر اهل البندقية واستنصروا هم النبلاء لمساعدتها .  
وفي سنة ١٦٨٨ أدخل الموسيو ابراهيم تيفار الى باريس  
طريقة لسكب الواح الزجاج الكمية عوضاً من صنعها نفخاً



فسكب الواحاً ثقيلة سمكة طولها ١٤ قيراطاً وعرضها ٥٠ قيراطاً. ونجحت صناعة الزجاج في القرن الثامن عشر نجاحاً عظيماً ولا تزال تامة حتى يومنا. وأول ما ذكر عن استخدام الزجاج للنوافذ من الأقوال الثابتة ما جاء في كتابات لكتينيوس في أواخر القرن الثالث وفي كتابات القديس ابرونيوس في أواخر القرن الرابع. واثبت المستر بيد ان زجاج النوافذ دخل بلاد الانكليز سنة ٦٧٤ أدخله الراهب بندكتوس لكن استعماله كان محصوراً في البناءات الدينية. واستعمل الزجاج الملون للنوافذ في القرن الثامن. وفي القرن الثاني عشر كان استخدام الزجاج للنوافذ في بلاد الانكليز لا يزال نادراً جداً واستعمله نبلاء البلاد وأغنياءها في منازلهم في القرن السادس عشر. واستعمله نبلاء سكوتلاندة في القرن السابع عشر. وظهر من بعض الأوراق القديمة ان صناعة الزجاج دخلت انكلترا سنة ١٤٢٩ ولكن زجاجهم لم يزل دون الزجاج الاجنبي. وفي سنة ١٦٧٠ شرع الدوق اف بوكفهام في صنع الواح الزجاج في مدينة لمبث واتى لذلك بعملة من البندقية فساعدته دولته ورؤس مصلحته وسهلت سبلها فكثرت المعامل في انحاء البلاد. اما صناعة الزجاج في الولايات المتحدة الامريكية فيظهر انها من اقدم صناعات البلاد. وقال سلمونس في تاريخ الحديث انهم شرعوا في جمس ثون من اعمال الولايات المتحدة في صنع الزجاج فوقفتهم مذبحه الهنود سنة ١٦٣٢. وسنة ١٧٥٠ شرع بعض الالمان في عمل القوارير من الزجاج في جرماشون من اعمال الولايات ثم شاعت بعد ذلك صناعة في تلك البلاد. اما في بلادنا وما وليها من بلاد المشرق فليس لهذه الصناعة فيها من اثر الا اساور الزجاجية بصعها متسبون يطوفون البلاد والقوارير الصغيرة تصنع في بعض انحاء البلاد

وتأثر بعض انواع الزجاج بالاسباب الخارجية التي تطرأ عليها. فيظهر القلي في زجاج النوافذ بفعله في ورق الكركم اذا سحق الزجاج ورطب وهو يخل إذا وضع في الماء الغالي مدة طويلة متواصلة. وتزرعه العوامل الجوية احياناً من الواح زجاج النوافذ وتبقى غشاوة من السليكا او سليكات الكلس. وربما تغير منظر زجاج نوافذ الاسطوانات بفعل الامحرة النشادرية في السليكا وفي بعض الاحيان تؤثر المفاعيل الجوية بدرجات تأكسد عناصره فيصعبها تغير اللون. ومن انواع الزجاج وخصوصاً التي قاعدتها من البوتاس ما اذا عرض للهواء الرطب او دفن في التراب زماناً طويلاً يمتص رطوبة فيكده لونه ويخسر من شفافيته لخسارته شيئاً من البوتاس فينقل اصداقاً تظهر فيها الالوان السعة الأساسية. واذا وضع في الماء او عرض لفعل الهيدروجين المكثرت ظهرت فيه هذه الاعراض واذا عرض الى البرودة مدة طويلة تغيرت بنيته وخسر شفافيته فيتغير تركيب اجزاء عناصره ويتخذ بنية متبلورة. واذا اذيب واعيد صنعة عاد الى اصله غير انه ينقص قسم من بوتاسه الذي تطاير عند زوال الشفافية. ولذلك يقتضي في صنع الأدوات الزجاجية وعلى الخصوص

القوارير ان نتخذ الوسائل اللازمة لمنع تبلوره وان نقصر مدة تليينه. واول من وصف الزجاج المزلة شفافية الرياضي ريومور ولذلك دعي باسم خرف ريومور ويسهل تكييفه بأي هيئة كانت وهو لزج يعكس النور بقوة ولذلك ظن البعض انه يمكن الاستعاضة به عن الخرف الصيني في الاواني الكهربية فيكون أبيض منها ثلثاً. ويؤثر نور الشمس في الزجاج فيغير لونه ويصحن ذلك عدة من العلماء واخصهم الموسيو توماس غافليد فانه امتحنه في ٨٠ صنفاً من الزجاج الانكليزي والفرنسي والالماني والبلجيكي والامركاني منها ملون ومنها غير ملون فوجد ان اشعة الشمس تؤثر في كل انواع الزجاج سواء حوى اكسيد المنغنيس او خلي عنه والفعل لا شعة الشمس وليس للحرارة فاذا غيرت اشعة الشمس لون الزجاج اعادته الحرارة الى اصله. ويمكن اعادة العمل عدة مرار. ويين ايضاً ان التأثير ليس من الهواء ولا من الرطوبة الا ان في مدة التأثير تفاوتاً عظيماً بالنظر الى نوع الزجاج. ويتضح من الجدول الآتي التغيير الطاريء على تسعة انواع نوع الزجاج لونه قبل التعريض لونه بعد التعريض

صفائح ابيض فرنسوي	ايض الى الزرق	مصفّر
" بلور الماني	اخضر فاتح	الى الزرق
" انكليزي	" "	اخضر مصفر
" بوهيميا	" "	قرمزي فاتح
" الواح بلجيكي	اصفر مسمّر	" قائم
" انكليزي	اخضر قائم	اخضر مسمّر
" بلور امريكي	ايض مزرق قليلاً	ايض قرمزي
" " "	" اخف	احمر مصفر قليلاً
" امريكي عادي	اخضر مزرق	لم يتغير

وهذا الجدول مأخوذ عن مراقبة تغيير حوائج الزجاج على مسافة عدة قراريط وملك الزجاج بين جزء من اربعة عشر الى ربع قراريط ويظهر هذا التغيير اذا وضع الزجاج على جسم ابيض. ثم ان هذا التأثير حمل عملة

الزجاج على عدم استعمال اكسيد المنغنيس فيه فيضعف ذلك تأثير اشعة الشمس فيه وربما ازالة وانواع الزجاج كثيرة فمنها ما يذوب عند درجة الاحمرار ويخل في الماء البارد ومنها ما لا يلين الا اذا وضع في اتون شديد الحرارة. ومنها اجناس كثيرة بين هذين النوعين. وما كانت قاعدته البوتاس كان اقل صلابه مما كانت قاعدته الصودا وميل الاول الى الخضرة الصفراء ويضرب الثاني الى الزرق. واذابة الثاني بالحرارة اسهل من اذابة الاول وتكييفه وعملة اسهل ايضاً. وما يزيد قابلية الزجاج للذوبان اكسيد الرصاص والزنك يؤثران فيه مثل البوتاس فيكسبان روتقاً ولعناً ويزيدان ثقله النوعي وقوته على عكس النور ولا يؤثران في لونه ما لم يزد في استعمال الرصاص فيكسبه لوناً اصفر

وقسم الدكتور «ناب» انواع الزجاج سبعة اقسام. وهي اولاً. زجاج القوارير ويشمل كل الآنية المحوّفة والانبوية كالقوارير البسيطة والطبية وغيرها وتكون في الغالب قائمة اللون لكثرة اكسيد الحديد والالومينا فيها وخلوها من اكسيد الرصاص. ثانياً. زجاج النوافذ ويدخل تحته انواع صفائح الزجاج الفاخر (او زجاج بوهيميا) وزجاج الاسطوانات او الصفائح وهو من سليكات البوتاس او الصودا والكلس والالومينا. ثالثاً. زجاج الصفائح وهو مثل النوع الثاني الا ان مواده انتقى واصفى. والمواد الملونة فيه اقل منه في ذاك. رابعاً. البلور الصافي او زجاج الصوان يستعمل للصقل ونحوه وهو مؤلف من السليكا والبوتاس واكسيد الرصاص. خامساً. البلور المستعمل في الآلات البصرية واواني المائدة وهو يولف من السليكا او الحمض البوري والبوتاس. والرصاص فيه اكثر منه في النوع الرابع. سادساً. مقلد الحجارة الكريمة وفيه كثير من اكسيد الرصاص وغيره من الاكاسيد المعدنية المستعملة للتلوين سابعاً. زجاج المينا ويركب من السليكا والصودا واكسيد الرصاص وتترع منه شفافية باكاسيد القصدير والانتيمون

زجاج

زجاج

التي تُركَّب مع الصودا استنات او اتيمونيات . ومن انواع الزجاج نوع ثامن ذكره الموسيودوماس الفرنسي وهو الزجاج المنخل بالماء او الزجاج المائي يصنع من سليكات الصودا او البوتاس او من مزيج من كليهما ومن الجدول الآتي نتضح مقادير المواد الداخلة في انواع الزجاج وقد حطها الدكتور « ناب »

أنواع الزجاج	نقطة	اسم المحلل	سليكا	بوتاس صودا	كلس	بوتاس من ا	المومين	الحديد	الرصاص	نسب <sup>(١)</sup>
زجاج التيار الفرنسي	١	برتيه	٦٠٠٠	٢٠١٠	٢٢٠٠	٩٠٠	٩٠٢	٤٠٠	.....	٢:٥
"	٢	"	٥٩٠٦	٢٠٢	١٨٠٠	٧٠٠	٦٠٨	٤٠٤	.....	٢:٧
"	٣	دوماس	٥٢٠٥٥	٥٤٨	٢٩٠٢٢	٦٠٠	٦٠١	٥٧٥	.....	١:٢
"	٤	"	٤٥٠٦	٦٠١	٢٨٠١	١٤٠٠	١٤٠	٦٠٢	.....	٢:٤
زجاج طلي فرنسي	١	برتيه	٦٩٠٦	٨٠٠	٢٠٠	٦٠١	٢٠٦	١٠٦	.....	٢:٩
"	٢	"	٦٢٠٠	١٦٠٤	٢٠٢	١٠٥٦	٢٠٤	.....	.....	١:٥
زجاج بنوا فرنسي	١	دوماس	٦٩٠٣٥	.....	١٧٠٢٥	١١٠٣	٢٠٢	.....	.....	١:٤
"	٢	"	٦٨٠٥	.....	١٢٠٧	١٢٠٧	.....	.....	.....	٢:٧
"	٣	رشرسون	٦٦٠٣٧	.....	١١٠٨٦	١٤٠٢٢	.....	.....	.....	٢:٧
"	٤	كور	٧١٠٤	.....	١٢٠٤	١٥٠٠	.....	.....	.....	٢:٩
زجاج صفاغ فرنسي	١	برتيه	٧٢٠٠	.....	١٧٠٠	٦٠٤	.....	.....	.....	١:٦
"	٢	دوماس	٧٣٠٨٥	.....	١٢٠٥	٥٠٦	.....	.....	.....	١:٧
"	٣	برتيه	٦٨٠٦	.....	٨٠١	٢٠١	.....	.....	.....	١:٥
زجاج ابيض زميني	١	"	٧١٠٧	.....	١٢٠٧	٢٠٥	.....	.....	.....	١:٦
"	٢	"	٦٩٠٣	.....	١٥٠٨	٢٠٠	.....	.....	.....	١:٤
"	٣	دوماس	٦٢٠٨	.....	٢٢٠١	.....	.....	.....	.....	١:٥
زجاج ابيض زجاجات	١	برتيه	٥٩٠٣	.....	٩٠٠	.....	.....	.....	.....	١:٨
"	٢	"	٥١٠٤	.....	٩٠٤	.....	.....	.....	.....	١:٦
"	٣	فرادي	٥١٠٩٢	.....	١٢٠٦٧	.....	.....	.....	.....	١:٦
زجاج ابيض غود	١	"	٤٤٠٣	.....	١١٠٧٥	.....	.....	.....	.....	٢:٩
زجاج	٢	دوماس	٤٢٠٥	.....	١١٠٧	.....	.....	.....	.....	١:٤
نفيلما الحوامر	٣	"	٢٨٠٥	.....	٧٠٩	.....	.....	.....	.....	٢:٧
المينا	٤	"	٢١٠٦	.....	٨٠٣	.....	.....	.....	.....	٢:٧
زجاج بوهيمي	١	روني	٧٢٠٠	.....	١١٠٥	.....	.....	.....	.....	١:٦

١ خمسة من اكمه و ابيض و عمل في المواضع المذكورة

زجاج

زجاج

والمجدول الاتي هو الذي قرره الدكتور «ناب» في تركيب انواع الزجاج نقلاً عن بليغوت في طبقات كتابه الاخيرة

انواع الزجاج	سليكا	بوتاس	كلس	الومينا	صودا	أكسيد القصدير	أكسيد الرصاص	نحاس فلزي	أكسيد الحديد
زجاج بوهيمي	٧٦٠	١٥٠	٨٠	١٠	...	...	...	...	...
أوبالي	٨٠	١٧٠	٠٠٧	٠٠٨	...	...	...	...	...
بندقي صافي	٦٧٠	٥٥	٨٠	...	٧٠١	٢٠٢	١٠١	٣٠٩	٢٠٥
زجاج المرايا البوهيمي	٦٧٠	٢١٠	٩٠	١٠٤	...	...	...	...	...

اما الثقل النوعي للزجاج فيختلف باختلاف تركيبه من ٢،٤ الى ٢،٦ غير ان من الزجاج ما يبلغ ثقله النوعي ٥ وذلك كزجاج الآلات البصرية . وتختلف كثافته وقوة عكسه للنور باختلاف مقدار ما يحوي من أكسيد الرصاص . واذا برد تعذر تغيير هيئته لسرعة انكساره ولكنه اذا أحمي لأن وسهل تكييفه على اي شكل كان . ويُفخ بالنفس او بالآلات فيصير آنية مجوفة بالغة في الرقة حتى تقرب من ان تطفو في الهواء . ويمكن مد الزجاج خيوطاً طويلة وقد حيك بعضها في معامل الحبر فجاءت جميلة المنظر . ويسهل قطعه بالسكين او المقراض اذا كان لدناً ولا يكون اذ ذاك مرناً كالشمع فاذا جف صار مرناً . وقد طُرحت كتل مجوفة من الزجاج على سندان ناعم السطح من ارتفاع ١٠ الى ١٢ قدم فثبتت الى علو نحو ثلث او نصف المسافة المذكورة . ويتلاحم جيداً بدرجة الاحمرار من الحرارة . واذا أحمي الى درجة معتدلة ينكسر للحال اذا مسه جسم بارد فيحسن احماؤه في البيوت قبل استعماله في مغطس من الماء او الريت يبقى فيه الى ان يبرد وفي المعامل لذلك طريقة مخصوصة تُشبه في محلها من هذا المبحث . اما قطع الزجاج المارد فيتم بجزء مجر من الماس حراً معتدلاً او بجسم صلب ذي رأس حاد . وينقب بمثاقب من الفولاذ مرطبة اطرافها بالماء بحيث يصير مع الغبار الخارج عجيناً ويستعمل لثقبه ايضاً عوضاً عن الماء زيت التربينينا وحده او يحل فيه شيء من الكافور وينقب ايضاً بانابيب

من النحاس فيها سنادج وللحوامض والقلويات فعل في الزجاج يختلف باختلاف تركيبه ولذلك ينظر الى نوع زجاج القوارير التي توضع فيها فان الحوامض تفعل في سليكات الامونيا فعلاً سريعاً فلا يصلح وضعها في القوارير التي كثرت فيها هذه المادة حتى انها لا تصلح لحفظ الخمر لما فيه من يطرطرات البوتاس فتذيب سليكات الامونيا وتفسد الخمر . والزجاج الذي تربل الحرارة صفائحه لا يصلح لحفظ الحوامض . واذا انضم الى الزجاج كثير من أكسيد الرصاص صار قسماً منه في حال معدنية بفعل بعض العوامل الكيمية وجعل لون الزجاج اسود . والحمض الهيدروفلوريك يفعل في كل انواعه

اما اختيار العناصر اللازمة للزجاج فموقوف على جنس الزجاج المراد صنعة من حيث الجودة فاكثر ما يستعمل في صنع زجاج الصنائع والزجاج الفاخر السليكا والصودا والكلس واكثر ما يستعمل من هذه المواد مقلراً هو السليكا او الرمل فان الانكليز يدخلون منه في زجاج الالواح وزجاج بوهيميا ٧٣ في المئة و ١٢ جزءاً من كل من الصودا والكلس . وفي سائر انحاء اوربا يأخذون من السليكا ٧٤ في المئة و ١١ من الصودا و ١٤ من الكلس . اما باقي الاجزاء فمن الالومينا وأكسيد الحديد . ويضيفون في الغالب الى الاجزاء المذكورة قليلاً من الزرنيخ لتسهيل تآكسدها وربما وجد فيها من الاكدار الكريونية وتحلل غيرها من المواد ومن يبروكسيد المنغنيس لتقليل خاصة

أكسيد الحديد الملتونة . والسليكا مادة الرمل والصوان والكوارتز فيؤخذ من الرمل الكوارتزي عن شواطئ البحار او من تحلل الصخور الكوارتزية في الداخلية . وليث الانكليز مدة يستعملون حجر الصوان المكلس المسحوق ومنه أخذ

اسم الزجاج الصواني . وفضل اجناس الرمل للزجاج في لانسبورو « وغيرها من انحاء كونيتيكت بكثير » في امريكا يستعمل اصحاب بعض المعامل الاوربية منها الى بلادهم ويعرف باسم رمل بر كشير الابيض ثم رمل فوتانبلو في فرنسا وهو يكاد يكون خالياً من الحديد واكثر استعماله لصنع الزجاج الابيض . اما الرمل الاحمر الموجود عندنا ففيه شيء من الحديد يزل بواسطة الحمض الهيدروكلوريك اما الكلس فيستعمل حجره محروقاً او يستعمل من الحجر الجيري الاصلي انقى انواعه

اما الرماد فيدخلون منه رماد الاخشاب العادية في المزيج للحصول على البوتاس ويدخلون راد النباتات البحرية للحصول على الصودا . ومنهم من يستعمل القلوبات المستخرجة من النبات وغيره فيكون في غنى عن الرماد . ويستعملون القلي المصنوع لبعض الاغراض . وكثيراً ما تستخرج كربونات الصودا من الملح العادي ويعمل البعض في انكلترا زجاج القوارير السوداء من الملح الصخري والرمل من مجاري الانهار ويخرجون كربونات الكلس من معامل الصابون وياخذون له ثقل الصهاريج من معامل القلي ويصلح استعمال كبريتات الصودا الخارجة من ثقل كثير من المعامل الكيمية في انواع الزجاج الآ زجاج الصفائح . والكلس من أهم الاجزاء في الزجاج فانه يزيده صلابة ويضعف قابليته للذوبان غير ان من الزجاج ما يصنع من الرمل والقلي فقط . ويستعاض عنه بالرصاص في زجاج الصوان لان الرصاص يكسب الزجاج لمعاناً اكثر من الكلس لكنه يولد فيه خبوطاً كثيرة او خطوطاً لا اختلاف تلقاه الوعي عن ثقل سائر العناصر . ويدخلون في الزجاج ايضا ملح البارود وبيروكسيد المنغنيس والزنبرج لزيادة لمعانه . ويدخل في تركيبه الالمينا وأكسيد

الحديد يخرجان من اعداد المواد المستعملة . ثم انهم يضيفون للمزيج كثيراً من الزجاج المكسر فيجعل ذوبانه واتحاد السليكا بالقواعد المتزجة بها فينبغي الاعتناء في انتقاؤه وتفریق انواعه لئلا تؤثر فيها اما الاتانين فمنها للصهر ومنها للتليين ومنها للبسط وانواعها المستعملة في عمل الزجاج كثيرة فمنها سبعة ومنها مستطيلة ومنها مستديرة ومنها بيضية ونحو ذلك والبيضي الشكل افضلها لسهولة بناؤه ولكونه لا يستلزم من الوقد بمقدار ما تستلزم سائر الانواع الا اتون سيمنس وهو الاحسن . ويختلف حجم الاتانين كثيراً بحسب المراد فيبنى خارجها من الآجر العادي وداخلها من قرميد عسر الصهر او لا يصهر يعكس الحرارة ولا يتقلص بها ويبنى في جانبي الاتون رفوف توضع عليها البواتق صفّاً واحداً دائراً مع جدار الاتون . اما عدد البواتق فيكون بنسبة حجمها وحجم الاتون . وفي وسط الاتون فتحة يخرج منها اللبيب ويحيط بالبواتق ويخرج من نوافذ الى اتانين او قبة ثانية مصنوعة لتكليس المواد او لشيء البواتق وإعدادها للاستعمال . واذا كان النعم الحجري وقوداً يخرج اللبيب من مدخنة في وسط القبة وتصنع في احدى جوانب الاتون نافذة كبيرة تدخل منها البواتق وتخرج وتسد هذه النافذة اثناء العمل بقطع محكمة من الآجر . وفي جدار الاتون فوق مركز البواتق نوافذ توضع منها المواد في البواتق وتستعمل لاحماء الاواني الزجاجية اثناء عملها وفوق هذه النوافذ نوافذ صغيرة يدخل منها العامل عصاه لاحماء ما في رأسها من الزجاج وتعرف باسم نوافذ العصا ولكل هذه النوافذ سدادات من الآجر محكمة الضبط

اما اتانين التليين فهي في الغالب مستطيلة ذات اربع زوايا تحمى إما بموقد خاص يكون في احدى جهاتها او بوصلها باتانين الصهر فتوضع الانية الزجاجية في عجلات صغيرة مخصوصة متصلة بعضها ببعض بسلاسل وتدخل الى اتون التليين او الاحماء وتوضع في اشد مراكبه حرارة . ثم اذا امتلأت عجلة ثانية دُفعت الاولى في الاتون فتبتعد

قليلاً عن مركز اشتداد الحرارة وتجر معها العجلة الجديدة فتأخذ مركزها وهكذا الى ان تخرج العجلة الاولى من الجهة الثانية من الاتون فيكون ما فيها من الزجاج قد برد شيئاً فشيئاً

اما اتانين البسط فيحيط بها اللهب ولا يصيب الانية الزجاجية ولو اصابها لذهب بصقلها . ويحتمى هذا الاتون الى درجة الاحمرار وفيه تبسط الاسطوانات الزجاجية الواحاً وصفائح ويتم ذلك على ارض الاتون ويضم بعضه الى بعض ضمماً شديداً محكماً . ويوجد من الاتانين انواع اخرى تصنع لانواع مخصوصة من الزجاج وسندكرها تيسراً منها في الكلام عن انواع الزجاج

اما اتون سيمنس فافضل من جميع انواع الاتانين المستعملة وان لم يفحص استعماله في اذابة الزجاج . وهو يبلغ درجة عالية جداً من الحرارة لا تبلغها سائر انواع الاتانين ولا يقتضي له من الوقود مثل ما يقتضي لذلك ويبقى الزجاج فيه نقياً بدرجة لا يمكن حفظها في سائر انواع الاتانين وهو من اهم الاشياء في صناعة الزجاج ( اطلب سيمنس في باب السين )

البواتق هي الاواني التي توضع فيها مواد الزجاج وتذاب في الاتون وتصنع من اجير خالص يحمل الحرارة الشديدة مركب من الالومين والسليكا وخال ما امكن من الكلس وكبريتور الحديد . يحتمى الاجر أولاً ويُنقى ثم يعجن بالماء الحار بالارجل عجنًا جيداً ويوضع مدة في مكان رطب ثم يؤخذ منه ما يلزم ويُعاد عجنه بالارجل فتصنع منه البواتق وتحتمى بالتدريج أولاً في الهواء ثم في مكان حرارته ٢٠ او ٤٠ م . ثم في محل بلغت درجة حرارته الاحمرار تبقى فيه ٤ الى خمسة ايام ثم توضع في اتانين الصهر من النافذة الكبيرة وتسد النافذة ويحتمى الاتون وتبقى البواتق الجديدة فارغة فيه وهو حام ٧ الى ٨ ساعات ثم توضع فيها المواد ويقتضي القيام بنقلها بسرعة كلية بحيث لا تبرد اثناء النقل وفي ذلك صعوبة كلية . ويختلف حجم البواتق بنسبة حجم الاتون واهمية العمل غير ان معدل المتوسط

منها ان يكون علوها ٤ اقدام وقطر فوهتها ٤ اقدام ايضاً ويكون قعرها اضيق قليلاً من فوهتها فتسع ٢٥ قطاراً من الزجاج الذائب . ويستعمل لعمل زجاج النوافذ والقوارير ونحوها بواتق مستديرة مفتوحة السطح . اما للبلور والزجاج الصواني فيجعل فيها سطح البوتقة بهيئة قبة لتفي المنجم من دخول الاكدار والافذار اليه ( صورة ش ٦ ) ويجعل في جنبها قرب سطحها فتحة توجه نحو فتحة الاتون ويخرج منها العامل الزجاج الذائب

اهم الادوات في صناعة الزجاج انبوب النفخ يصنع من الحديد طوله ٤ الى ٥ اقدام فيه ثقب قطره ١/٤ قيراط الى قيراط واحد وهو عند طرفه لجهة الفم اوسع من الطرف الثاني (صورة ش ٧ عد ١) ويغلف قسم منه بالخشب لمنع الحرارة عن اليد القابضة فيحمى احد طرفيه الى درجة الحمرة ويدخل الى البوتقة فيلتصق الزجاج الذائب به ويخرج منه العامل الكمية اللازمة ويستعمله كآلة يقبض بها الاناء الزجاجي اثناء عمله واذا اريد صنع الاناء مجوفاً نفخ في الانبوب فتجوف الاناء المتعلق به . ومن الادوات قضيب ثان من الحديد الصلب يوضع الاناء الزجاجي على احد طرفيه وقد اُحمي الى درجة الاحمرار عند نزعه من انبوب النفخ فيلتصق به او يوضع عليه كتلة من الزجاج الذائب تلتصق بالاناء

ومنها ملاقط من فولاذ الزنبرك تستخدم لالتقاط قطع الزجاج الذائب (صورة ش ٧ عد ٥) . فنها ما يكون قطعة زنبرك ملوية بهيئة ملتقط ومنها ما يكون في طرفيه شفرتان عريضتان ملتويتان غير قاطعتين يعرف باسم «بوسلاس» (صورة ش ٧ عد ٢) . ويستعمل في تكييف الاناء الزجاجي بالهيئة المطلوبة وذلك انه يدبر الانبوب او القضيب الحامل للزجاج بجره على ذراعي كرسيه (صورتهما ش ٨) ويضغط على الزجاج بالبوسلاس في الاماكن المطلوبة ومن البوسلاس ما تكون شفرتا قطعيتين من الخشب مسنطيلتين لها اربع زوايا (صورة ش ٧ عد ٤) ومن الادوات المهمة ايضاً المقرض وهو عريض

الشفرتين طويل القبضتين (صورة ش ٧ عد ٢) ومنها آلة خشبية تدعى مطرقة وهي لوح خشبي مسطح مستطيل له قبضة في أحد طرفيه يضرب به الاناء الزجاجي فينسطح محل الضرب (صورة ش ٧ عد ٦). ويستعمل في صناعة الزجاج البكار والمقياس ونحوهما من آلات القياس اما البسطة فهي قطعة مسطحة من الحديد المسوك ناعمة صقيلة يدرج عليها العامل الزجاج في طرف انبويه فيجعل في غاية الاستدارة. ويستعملون في عمل القوارير البسيطة السوداء بسطات في إحدى جهاتها عدة ثقعات يهبأ فيها المواد الذاتية

البلور والبلور الصافي وزجاج الصوان \* من أهم الأشياء في صناعة هذين النوعين تدقيق المواد من حيث جودتها ونقاوتها فيصنع منها كثير من ألواني الطعام والبلورات للآلات البصرية لشدة شفافتها وقوتها على عكس الأشعة وفي جدول الدكتور ناب تحليل عدة أنواع منه ومنهم من يصنع من المواد الآتية مع مفاديرها رمل ٢٠٠ جزء بوناسا ١٠٠ جزء زجاج مكسر ٢٠٠ جزء سليكون ٢٠٠ جزء سسكوي أكسيد الحديد ٥٤،٠٠ من الجزء حمض زرينيخوس ٦٠،٠٠ من الجزء ومنهم من يصنع البلور وزجاج الصوان من المواد الآتية مع مفاديرها (زجاج الصوان) سليكا ٤٢،٥ . ألومينا ١،٨ . أكسيد الرصاص ٤٢،٥ . كلس ٥،٠ . بوناس ١١،٢ . يضاف إليها قليل جداً من المحض الزرينيخوس (البلور) سليكا ٥٨ جزء ١ . أكسيد الرصاص ٢٣،٥ كلس ٢،٦ . بوناس ٨،٩

ويقتضي ان تذاب المواد بحرارة شديدة بأسرع ما يمكن ثم تخفف الحرارة بعد بلوغ درجة عالية من الذوبان وتنقيت يخرج فقايع الغاز منه والآثر المزيج في حديد البونفة وما فيها من الألومينا. وتصنع منه آنية الطعام على طريقتين اما بالنفخ واما بالضغط. فمن الآواني التي تصنع بالنفخ كؤوس الشراب فتثبت طريقة صنعها مثلاً يأخذ العامل على طرف انبوب النفخ المقدار اللازم من

الزجاج كما يظهر في الشكل ٩ من الرسوم عد ١ يدبره على البلاطة ويمدده بالنفخ فيصير بهيئة عد ٢ من الشكل المذكور. ثم يطرق اسفله بالمطرقة فيصير بهيئة (عد ٣) ثم يأخذ كتلة من الزجاج ويلصقها بطرف الاناء المسطح كما ترى في (عد ٤) ويدبر الانبوب وما عليه على ذراعي كرسي وهو جالس فيه ويجعل الكتلة ساقة بهيئة (عد ٥) بواسطة الملقط المعروف باسم بوسلاس ثم يأخذ كرة من الزجاج يلصقها بطرف الساق (عد ٦) ثم ينفخها ويسطحها فتصير بهيئة (عد ٧) فيلصق بقاعدة الاناء قضيباً مرأساً في رأسه كتلة من الزجاج الحار ويقطعه عند الخط الظاهر في (عد ٨) فينفصل عن الانبوية ويقتض بواسطة القضيب في قعره ثم تسوى اطراف الكأس بالمفراض (عد ٩) ثم يصفل ويزال منه القضيب فيصير بهيئة (عد ١٠) من الشكل التاسع المذكور وهو كأس كاملة فيؤخذ الى انون التليين على طرف الشوكة اما صناعة الزجاج بالضغط فتم بواسطة قالب مجوف على الهيئة المطلوبة ويكون القالب اما قطعة واحدة او قطعاً متعددة حسب المطلوب وما يصنع بالضغط الاجزوم ونذكر طريقة صنعها مثلاً. تؤخذ كتلة من الزجاج على قضيب توضع فوق القالب ويقطع منها المتعار للالزام بمفراض يلقى في القالب ويكبس بمكبس ويدخل في القالب قطعة من الحديد بهيئة داخل الاناء ويحمى بضغط ضغطاً كافياً ليمتدد الزجاج بين القالب وقطعة الحديد فيه ثم يخرج قطعة الحديد ويؤخذ القالب من المكبس ويقلب بحيث يخرج منه الاناء فيلصق العامل باحدى جهات قضيباً محدداً على رأسه كتلة من الزجاج الحار ويحميه في انون ثم يأخذه الى كرسيه ويدبره على ذراعها ويصفله اثناء ذلك بالآلة خشبية ثم يأخذه الى انون التليين وفي الشكل ١٠ من الرسوم صورة القالب والمكبس كاملة. وصنع الزجاج على هذه الطريقة اسرع من صنع النفخ

اثمن انواع زجاج النوافذ ما صنع من زجاج الصفائح

ويصنع زجاج النوافذ ايضا من زجاج الالواح والزجاج المعروف بزجاج بوهيميا فالاول ينخ كره ثم ينخ لوحا مستديرا اما الثاني فينخ اسطوانة وينخ لوحا يقطع من احدى جهاتيه . اما طريقة صنع زجاج بوهيميا فهي ان ياخذ العامل على طرف الانبوب المقدار اللازم من الزجاج وهو نحو ١ ليبرات في الغالب ويديره على البسطة ويأتي عامل آخر ينخ في الانبوبة اثناء ادارتها فينخ الزجاج ويصير مخروطي الشكل ثم يحمى في الاتون ويبعد العمل فيصير القسم الاعلى منه مجوفا ويبقى اسفله ممتلئا ويسمى سبيكة . ثم يلين في الاتون وتوضع الانبوبة على قاعدة وتدار وينخ فيصير الزجاج كره ويقتضي حفظ مركز السبيكة اثناء الدوران مقابلا لمحور الانبوبة ويتم ذلك بواسطة قطعة من حديد منفرجة الرأس بهيئة كاس توضع على السبيكة ويقبضها احد العملة . ثم تعرض الكرة الى نيران الاتون وتدار امامها فيلين منها ما كان الى جهة النار ويرق ويبقى وسط السبيكة اغلظ من سائر اقسام الكرة فيلصق بها قضيب فيه كتلة من الزجاج الحار وينزع انبوب النخ بمرار قطعة من الحديد البارد على الزجاج عند محل الالتصاق بالانبوب فتنفصل ويصير عند نقطة الانفصال فيها فتحة ثم توضع امام باب الاتون وتفتحها لجهة فتحة وتدار حتى تلين وتقرّب من الميعان ثم تعرض الى فتحة لميب اتون الصقل الكبيرة ويحبب العامل وجهه ويدير عن النار لثلا تحترق وتدار بسرعة فتتسع الفتحة في قعرها حيث كان الانبوب ولا يلنم راسها بقعرها ولا يتلامسان لما فيها من الهواء الحار بل تنسع الفتحة بسرعة كلية ولا تزال كذلك الى ان تسطح الكرة تمام التسطح فتبعد عن النار ويداوم العمل حتى تصير ذات قوام يمكنها من البقاء على هيئتها فينزع منها التضييب وتؤخذ الى اتون التليين تبقى فيه ٢٤ الى ٤٨ ساعة . وانا اخرجت منه كانت صفيحة مستديرة من الزجاج فنفرز الصفائح اجناسا ثم نقطع بالماسة حسب المطلوب . ويخرج من هذا الزجاج بالقطع قطع صغيرة كثيرة لاستدارته ولوجود نقطة غليظة في وسطه الا انه يكون خاليا من التموجات والخطوط وهي كثيرة في زجاج الالواح الذي يصنع على طريقة الاساطين واكثر لعمانا منه . اما زجاج الالواح فيستعمل في الغالب في صنع اتونان احدها لاذابة الزجاج والاخر لنفخه وتكييفه . اما اتون النخ فهو في الغالب مستطيل الشكل فيه من كلتا الجهتين ٤ الى ست فتحات ولكل منها حفرة عمقها نحو ١٧ اقدام وعرضها ١٦ قدما وطولها كطول الاتون ويقام امام كل ثقب دكة من الخشب بين الواحدة والاخرى نحو قدمين يقف عليها العملة ( صورة ش ١١ ) ويقسم عمل هذا الزجاج ثلاثة اقسام اولا نفخ الاساطين . ثانيا بسطها الواح . ثالثا صقلها . اما نفخ الاساطين فيتم بان يغمس العامل انبوبة النخ ويدير طرفها في مزيج الزجاج المائع فيلصق به مقدار ٢ الى ٢ ليبرات من الزجاج بهيئة ثمر الكهثرى ثم يخرج الانبوبة ويبقيها لتخف حرارة الزجاج عليها الى درجة الاحمرار ثم يغمسها مرة ثانية ويفعل مثل ما فعل اولا ثم يخرجها ويعيدها وهكذا الى ان يبلغ مقدار ما عليها من الزجاج نحو ٢٠ ليبرا او بنسبة حجم اللوح المراد صنعه . فاذا خفّت حرارة كتلة الزجاج على الانبوبة يضعها العامل في مجوف من الخشب وينفخها فيحفظ المجوف الاسطوانة بالقطر المطلوب ويجري على الخشب مجرى من المياه كي لا يحترق ولا يتخدش الزجاج فيدير العامل الانبوبة وينخ فيها عدة مرار ويرفعها حيناً بعد آخر الى زاوية نحو ٧٥ حتى تجوف وتصير بهيئة كهثرة ويحجم الاسطوانة المطلوبة فياخذها الى اتون النخ ويقف على دكة الخشب ويحببها فيه ثم ياخذ في ترجيحها في الحفرة وادارتها على خط عمودي فوق رأسه وينخ فيها عدة مرار كي لا تنفرغ من الهواء فاذا سال الزجاج كثيرا يرفع العامل فوق رأسه ويبقي مملوءا هواء وهكذا حتى يصير الزجاج اسطوانة قطرها نحو ١١ قيراطا وطولها نحو ٥٠ قيراطا مسدودة من احد طرفيها ومتصلة من الطرف الاخر بانبوبة النخ . اما بسطها الواح فيتم



اولاً يفتح الاسطوانة من احد طرفيها ويتم ذلك باملائها من المولود وسد ثقب الانبوبة بالابهام سداً محكمًا وتعريض طرفها الى حرارة الاتون فيتمدد المولود بالحرارة فيها فينحجر طرف الاسطوانة ويوسع ثقب الانفجار بوضع الانبوبة على قائمة حديدية وادارتها ثم توضع وضعا عمودياً موجهاً ثقبها الى الاسفل حتى تخف حرارة الزجاج فتوضع الاسطوانة على قاعدة من الخشب او قالب وتنفصل عن الانبوبة بوضع قطعة من الحديد البارد عليها عند طرف الانبوبة وضرب الانبوب ضربة خفيفة فينفصل عنها تاركاً فيها فتحة قطرها قيراطان الى ٢٠ قراريط ويقطع من هذه الناحية نحو قيراطين او اكثر بماسة ثم تقطع الاسطوانة قطعاً طويلاً بماسة تحزها من الداخل او قطعة من الحديد الحار ثم تؤخذ الى اتون البسط توجه فيه الجهة المحروزة الى الأعلى حتى تلبين فتنتفخ ويبسطها العامل بقضيب من الحديد ثم يفرك لوح الزجاج بقطعة من الخشب براس قضيب من الحديد لتسويته ثم يخرج حجر البسط وهو عليه الى اتون التليين بوضع فيه ٢٤ الى ٢٦ ساعة ومنه يؤخذ الى المخزن حيث يصقل ويفرز انواعاً ويقطع الواحاً بالحجم المطلوب . وفي الشكل ١٢ صورة الاسطوانة في الهيئات المختلفة التي تنقلب عليها اثناء العمل حتى حرما من الداخل بالماسة .

اما زجاج الصنائع فالغالب في بنايات معاملها ان تكون كبيرة الحجم فمنها في بلاد الانكليز ما يبلغ طوله ٢٢٩ قدماً وعرضه ١٥٥ قدماً ومنها عمل في فرنسا طوله ١٧٤ قدماً وعرضه ١٢٠ قدماً . وفي وسط البناية اتون مربع للتدوير له فتحتان متقابلتان الى جانبي المعمل اتانين التليين يبلغ طول بعضها ٢٠ قدماً وعرضه ٢٠ ويستعمل فيها نوعان من البواتق الوثيقة المفتوحة واناة آخر لنقل الزجاج الذائب الى موائد السكب وهو عبارة عن مغرفة له فتحتان في جانبيه اما مربع واما كبير ذو جيبين متساويين في الحجم . ويوضع في الاتون بين كل بونقتين فاكثر مغرفة او اكثر وفقاً للحجم وينقل المزيج من البواتق الى

الانبوبة بواسطة مغارف ذات قبضات طويلة من الحديد وفي بعض المعامل يخرجون البوتقة نفسها ويسكبون المزيج منها الى مائدة السكب فلا تستعمل المغارف وفي معامل فرنسا يبي المزيج في البواتق ١٦ ساعة لكي يذوب ثم يوضع في المغارف ١٦ ساعة ايضاً او اكثر من ذلك لكي تخرج منه الغازات وتزول الفقاعات ويتطاير ما زاد فيوه من الصودا . ثم اذا تمت الاذابة وتطاير الغازات تخفف درجة الحرارة حتى يصير قوام الزجاج موافقاً للسكب فينقل من البواتق الى المغارف اذا لم ينقل قبل ذلك ويؤخذ على عجالات مخصوصة مؤلفة من ذراعين قويين من الحديد متصلين كاتصال المقراض ومركزين على دولابين وطريقة آخذه ان تدخل العجلة الى فتحة الاتون ويحرق الاناء الى العجلة ثم تخرج وتؤخذ الى مائدة السكب وهي صفيحة ملساء كبيرة مصنوعة من حديد السبك مركزة على برواز توضع في الغالب امام فتحة اتون التليين . اما حجمها فيختلف بحسب المراد وطول الواحدة منها في بعض معامل الانكليز ٢ قدماً وعرضها ١١ قدماً وسبكها ٢ اقدام . والى جهتي المائدة قضيبان من الحديد عليها اسطوانة من النحاس او الصفر ورسمها في الشكل ١٢ . فتحمل المائدة ثم ترفع جيداً ويرفع الاناء الذي فيه الزجاج المائع من العجلة وينظف خارجه وتزرع رغوة بقضيب من النحاس ثم ترفع المائدة باسطوانة عليها جوخ لازالة الغبار ونحوه ويسكب ما في الاناء عليها امام اسطوانة النحاس وتحرق عليه الاسطوانة فيمتد الزجاج على المائدة امتداداً متساوياً . واذا بلغت الصفيحة درجة الاحمرار من الحرارة يرفع من احدى جهتيها نحو قيراطين ويوضع على المرفوع منها آلة حديدية مثل المعول ثم تؤخذ الى اتون التليين ودرجة حرارته الاحمر القاتم . ثم يسكب على المائدة صفيحة ثانية تؤخذ كالاولى الى اتون التليين وهكذا حتى يمتلئ اتون التليين فيغلق ويترك نحو خمسة ايام ليبرد ويتم هذا العمل في المعامل المرتبة بمدة يسيرة فلا يقتضي لسكب صفيحة من حين اخراجها في المغرفة من اتون الصهر حتى

ادخلها اتون التلين أكثر من خمس دقائق . وإذا برد  
 اتون التلين تؤخذ منه الصفائح الى الخزن وتصل وتقطع  
 الواحاً بالحجم المطلوب وتصنع منها المرايا (اطلب مرايا)  
 \* زجاج العدسيات \* اطلب عدسيات  
 \* زجاج القوارير \* اطلب قارورة  
 \* الزجاج المائي \* . اما الزجاج المخمل بالماء او  
 الزجاج المائي فهو نوع من الزجاج يفعل بالماء على نوع ما  
 ويزيد انحلالاً اذا كان الماء حاراً . اكتشفه الموسيو  
 فوشس استاذ الكيمياء في مونينج واستعمله لفناص دشتي مفيدة  
 تكون مادة في غاية النقاء فيكون الكوارتز خالياً من الكلس  
 والالومين ويكون البوتاس خالياً من كلور و البوتاسيوم  
 وسلفات البوتاسيوم . ويركب من ٨ الى ١٠ اجزاء من  
 كربونات الصودا والبوتاسا الجافة و ١٥ جزءاً من الرمل  
 الابيض او مسحوق الكوارتز او الصوان وله تركيب آخر  
 وهو ٤٥ ليبرا من الكوارتز و ٢٠ ليبرا من البوتاس و ٢  
 ليبرات من مسحوق فحم الحطب تخرج معاً وتعرض للحرارة  
 مدة خمس الى ست ساعات فيجلى فحم الحطب ما زاد من  
 كربونات البوتاسا ولم يفعل فيه السليكا ويحل المحض  
 الكربونيك ويحوّله الى اكسيد الكربون فينفلت ويحرر  
 البوتاس الكاوي ويقد بمائت ألف من سليكات البوتاس .  
 ويمكن ابدال البوتاس بالصودا وينضل البعض استعمال  
 مزيج من المادتين في بعض الاحيان . ولون المزيج  
 الذائب اسود ضارب الى السجاية وإذا أريدت اذابة في  
 الماء تسخن ويوضع للجزء الواحد من اربعة الى خمسة اجزاء  
 من الماء الغالي ويستمر الغليان ٢ الى ٤ ساعات مع مداومة  
 التحريك لتلاّ يلتصق الزجاج بجوانب الاناء وقعره الى  
 ان يذوب الجميع ويصير معدل كثافته ١,٢٥ فيكون  
 في السائل ٢٨ في المئة من الزجاج ويحسن استعماله اذ  
 ذاك طلاء قوي لا ينفذه الهواء ولا الرطوبة ولا الحمض  
 الكربونيك ويجف بسرعة وقد استعمله البعض طلاء  
 دافعاً للحريق فيطلون به الاخشاب والانسجة غير انهم  
 يضيفون اليه اذ ذاك بعض المواد غير القابلة للاحتراق

لتقوية قوامه وذلك كالطباشير والخزف والعظام المكسرة  
 وافضلها مزيج من المادتين الاوليين ويطل من عدة  
 طبقات بين طلي الواحدة والثانية مدة ٢٤ ساعة على الاقل  
 اذا كان الهواء جافاً وحاراً . ويستعمل الزجاج المائي  
 ايضاً كطلاء يملط ويقطع الزجاج والخزف بعضها ببعض  
 ويستعمل لوقاية ما يطل به من تأثير تغيرات الهواء ولتقوية  
 الجدران غير القوية البناء ويصنع منه تقليد الحجارة الكريمة  
 وحجارة صناعية . ويستخدم لغسل الصوف بجزء منه  
 باربعين جزءاً من ماء حرارته ١٢٢° الى ١٢٥° ف .  
 فيوضع الصوف فيه ويحرك مدة بضع دقائق ثم يغسل بالماء  
 الفاتر فيصير بالغاً في النقاوة ايض لا رائحة له ولا يخسر  
 شيئاً من نعومته ولا من صفاته  
 \* تصليب الزجاج \* . اكتشف المسيو الفرد دي  
 لاستي مؤخراً طريقة لتصليب الزجاج نافعة جداً وان  
 لم تبلغ الى الآن درجة الكمال وذلك باحماة قطعة الزجاج الى  
 درجة قريبة من اللدونة بحيث لا تتغير هيئتها ونفس وهي  
 في تلك الدرجة في مغطس مؤلف من مواد دهنية وراتنجية  
 وقد أحسب الى ٢٠° - ٦٠° تبعاً لنوع الزجاج .  
 ولا تؤثر تغيرات الهواء السريعة في الزجاج المصلب على  
 هذا النمط وقد أريق مقدار من الرصاص الذائب في  
 كأس من زجاج باستي ولم تنكسر الكاس . وأخذت قطعة  
 من زجاج الصفائح وقد صلبت على طريقة باستي وحسبت  
 بزجها في الفم المشتعل ووضعت للحال في الماء البارد فلم  
 تنكسر وتكرر هذا الامتحان خمس دفعات متواليات دون  
 ان يلحق بالزجاج ضرر وأخذت القطعة المذكورة وألقيت  
 من نافذة عليّة خامسة الطبقة الى الارض فلم تنكسر .  
 وأخذت قطعة منه طولها ٦ قراريط وربع وعرضها  
 ٤ قراريط وربع وسمكها ١/١٢ من الفيراط فلم تنكسر الا  
 بطرح قطعة وزنها ١٧ اوق من علو ١٢ قدماً . اما الزجاج  
 العادي فنكسر القطعة منه اذا كانت بحجم القطعة المذكورة  
 بطرح قطعة وزنها نصف وزن تلك من علو ١٦ فيراطاً  
 فقط . وقال الموسيو سيمس من درسدن ان الزجاج اذا

صَلَب على طريقة باستي زادت صلابته صلابة الزجاج العادي خمسين ضعفاً . وإذا أُخذ لوح من الزجاج المذكور ووضع على الأرض مع توجيه احد بداه الى الاعلى حمل رجلاً معتدل الثقل فيستوي تحت الثقل ويعاود هيئة المنحنية اذا رفع الثقل عنه فيظهر انه اقل كثافة من الزجاج العادي وأكثر مرونة منه وهو اصلب منه ايضاً بحيث يعسر قطعه بالماسة ونحوها . غير انه اذا قطعت منه قطعة صغيرة صار سريع الانكسار في الغالب اذا لم يتكسر . ولهذا ينحصر استعماله قطعاً معينة الحجم ولا يخفى ما في ذلك من الصعوبة لتعذر تكيفه بكل هيئة تطلب وقطعه بالحجم اللازم وهو شبيه من هذه الحثية بما يعرف باسم الدموع الباناقية او قطر البرنس روبرت وهي قطر من الزجاج بهيئة الدموع تصنع بتقطير الزجاج الذائب قطراً في الماء البارد تترك فيه الى ان تجف كلها فتتصلب وتقوى على احتمال اللطامات العنيفة غير انها اذا قطع طرف ذيلها تنشئت للحال

✽ زجاج الساعات ✽ . لصنع طريقة سهلة جداً وهي ان تنفخ كرة من الزجاج فاذا جئت قطعت قطعاً مستديرة بماسة توضع في راس ركاز ثم تجلى هي وحوافها وأكثر ما يصنع منها الآن بوضع بعد قطعها في قوالب محدبة حسب المطلوب . ويوضع في انون يلين فيه فيأخذ هيئة القالب فيخف تعبيرة ثم يصفل وتصفل حوافه على دولاب خاص كالخنج وما ذلك الا لان الزجاجات المستعملة الآن اقل نفيعراً من التي كانت تستعمل قبلاً . وتصنع من الزجاج الجيد

✽ الزجاج المحدد ✽ . يصنع بتدوير دولاب من الحديد ووضع قطعة من الزجاج النقي الجيد عليه فيبري منها قمماً ثم تعرض من الجهة الثانية فتبري وهكذا الى ان تصير بالهيئة المطلوبة ويوضع على دولاب الحديد رمل مرطب او سنبادج ثم تجلى الجلاء الاول على دولاب حجر ناعم مبلل ثم الجلاء الثاني على دولاب من خشب الصنصاف والحوار او الزيتون وحجر الخمان واخيراً تنقل

الصقل الاخير على دولاب من الفلين ويترج القصدير الخاص للصقل

✽ انابيب الزجاج وخيوطه ✽ . من خواص الزجاج انه اذا أخذ العامل على راس انبوتيه كتلة من الزجاج الذائب والصق عامل اخر بها انبوتيه من الجانب الآخر وسحبها كل منها الى جهته امتدت قضيباً طويلاً ولم تنقطع . واذا ثقب وسطها قبل مدّها امتد الثقب في كل القضيب فصار انبوباً فلا اسهل من صنع انابيب الزجاج وقضبانها وبخلاف اتساع ثقب الانابيب باختلاف سعة الثقب الاول وطول الانبوتية التي تمد من الكتلة . ثم اذا اخذت قطعة من الزجاج ذائبة وحفظت ذائبة بوضعها على سراج كسراج صانع المواني والقي احد رؤوسها او جوانبها على دولاب ودير الدولاب بسرعة امتدت خيطاً طويلاً بالغاً في الدقة ناعماً كالشعر وطرياً مثل الحرير وما يذكر ان الخيط المذكور يحفظ هيئة قطعة الزجاج التي أخذ منها فاذا أخذ من قطعة من زجاج النوافذ وقد قطعت بماسة كان مسطحاً له اربع زوايا مستقيمة ظاهرة ويكون شديد اللعان

✽ الزجاج الملون وتقليد الجواهر ✽ . عرف تلوين الزجاج من قدم الزمان قال پلينيوس كان المصريون يلونون الزجاج ليقلدوا به الجواهر فكان يعسر التمييز بين الجواهر الحقيقية والمقلدة وصنعوا منه قطعاً كبيرة يعسر على غيرهم صنع مثلها . وذكر هذا الامركثير من المؤرخين . وتلوين الزجاج وتقليد الجواهر طريقتان اما بتلوين الزجاج غير الملون المعروف باسم ستراس ( وهو تقليد حجارة الماس ) بالوان الجواهر او بادخال الاكاسيد المستعملة لتلوين الزجاج في نفس تركيبه . وعلى الطريقة الثانية تذاب المادة الملونة مع الزجاج فتلونه كله ويصنع من زجاج الصوان آنية ملونة فيضاف الى ٦ قناطير منه المواد الآتية للالوان المختلفة . للون المينا الابيض الخفيف يضاف ٢٤ ليبرا زرينج و ٦ ليبرات انثيمون . للون المينا الابيض الثقيل ٢٠ ليبرا من مزيج مركب من القصدير

بإضافة مقادير من الأكاسيد المعدنية على طريقة  
تلوين زجاج الصوان. وتختلف مقادير الأكاسيد وأنواعها  
 باختلاف الألوان المطلوبة

ويصنع زجاج ملون من أحد سطحيه وذلك بان  
يؤخذ على أنبوب النفخ كتلة من الزجاج الصافي تقطس  
في بوتقة فيها من الزجاج الملون فتكتسي قشرة من الزجاج  
الملون ثم تنفخ كرة أو أسطوانة وتنفخ ضئيلة أو لوحاً على  
الطريقة التي اثبتناها في الكلام عن زجاج الصفائح  
والألواح فتصير ذات وجهين أحدهما ملون والآخر لا  
لون له. وتصنع الأواني الملونة من الخارج فقط على مثل  
هذه الطريقة. وإذا أريد جعل داخل الأناء فقط ملوناً  
تؤخذ على أنبوبة النفخ كتلة من الزجاج الملون أولاً ثم  
نغمس في مذوب الزجاج غير الملون لتكتسي قشرة منه  
المصنوعات المزخرفة \* ويصنع من الزجاج  
أوان للزينة مخزومة وملونة بطرق مختلفة منها ان تؤخذ  
قضبان من الزجاج الملون توضع في قالب وضعا معلوماً  
موافقاً للمطلوب ويحمى القالب وما فيه ثم يوتي بكرة  
على رأس أنبوب النفخ وتنفخ وسط القالب فتلتصق بها  
قضبان الزجاج وتزرع من القالب وتكسى بقشرة من  
الزجاج أو تليّن وتنفخ في كرة زجاجية معدة لها وتحمى  
ثم تنفخ ايضاً الى ان تلتصق بها التصاقاً تاماً فتكتف بالهيئة  
المطلوبة. ومن المصنوعات المزخرفة ما يصنع من الخيوط  
الزجاجية بلقها وتدويرها حسب المطلوب ثم تحمى وتضغط  
ضغطاً متساوياً فيلتصق بعضها ببعض ويصنع من ذلك  
اشكال فسيفسائية جميلة المنظر. ومن المصنوعات المزخرفة  
نصف كرات من الزجاج داخلها رسم ملون أو نحوه ويصنع  
ذلك باخذ الرسم (ويصنع من مادة لا تذوب في الدرجة  
التي يدوب زجاج نصف الكرة بها) ووضعها في قالب  
من الحديد ثم يأتي العامل بكتلة من الزجاج الذائب  
ويضغطها في القالب على الرسم ويرفعها في الحال مع الرسم  
الذي يلتصق بها فيأتي عامل آخر بكتلة ثانية يضغطها على  
الرسم من الجهة الثانية ثم يوضع الجميع في اتون فيتم فيه

والرصاص. للون الأزرق الشفاف ليبرتان من أكسيد  
الكوبلت. للون الأزرق اللازوردي نحو ٦ ليبرات من  
أكسيد النحاس. للون الأحمر الباقوتي ٤ اواق من  
أكسيد الذهب. للون الجمشت أو الأرجواني ٢٠  
ليبرا من أكسيد المنغنيس. للون البرتقالي العادي ١٢  
ليبرا من تير الحديد و ٤ ليبرات من المنغنيس. للون  
الأخضر الزمردي ١٢ ليبرا من قطع النحاس الصغيرة  
و ١٢ ليبرا من تير الحديد. للون الذهبي الزرجدي ٢  
ليبرات من أكسيد الاورانيوم. وتختلف ألوان الزجاج  
الملون بالمواد المعدنية باختلاف درجة الحرارة التي يعرض  
اليها. ويمكن تلوين الزجاج بالوان النور كلها بواسطة  
أكسيد الحديد والظاهر ان هذا التغيير لا ينشأ عن  
اختلاف درجة التأكسد بل ربما كان ناشئاً عن  
اختلاف في ترتيب الدقائق واتحادها الناشئ عن فعل  
النور. اما تركيب زجاج ستراس أو تقليد حجارة الماس  
فلم يتفق عليه حتى الان بل لكل عامل تركيب خاص  
يصنعه منه وفي الجدول الآتي بيان ثلاثة من هذه  
التركيب وهي

رمل مغسل في الحمض الهيدروكلوريك ثم			
في الماء	١٠٠	١٠٠	١٠٠
مينيوم اي سبرقون	١٥٠	٤٠	١٥٠
مكلس البوتاس	٢٠	٢٤	٢٢
البورق	١٠	٢٠	١٢
بلورات نترات البوتاسا	١٢	١٢	٠٠
ثاني أكسيد الزرنيخ	١	٠	٠٠٦
بيروكسيد المنغنيس	٠٠٤	٠	٠

ويلزم ان تكون هذه المواد في غاية النقاء وان تذاب  
في بوتق عاكسة للحرارة لاتنأثر بها وتبقى فيها ذائبة من  
يومين الى ثلاثة ايام احياناً. فاذا تم ذلك وصنع الستراس  
الجيد يقطع ويحلى ويصقل على دواليب مخصوصة كالمجلى  
(اطلب الماس «الصناعي» في باب الميم)  
اما تلويته لتقليد سائر انواع الحجارة الكريمة فيتم

التمام الزجاج على هيئة نصف كرة فيظهر الرسم داخلها معظماً . وتلبس الصور زجاجاً بطريقة أخرى وهي أن يحمى الرسم (و يصنع من مواد لا تندوب عند درجة ذوبان الزجاج) ويدخل في زجاجة اسطوانية الشكل في رأس انبوب النفخ مفتوحة من طرفها ثم يسد الطرف المفتوح فيصير الرسم داخل جيب مجوف يسحب منه الهواء من الانبوبة فينطبق الزجاج على الرسم تماماً ويلتصقان (صورة شكل ١٤)

✽ حفر الزجاج ✽ إذا قطع الزجاج اوسك في القوالب لم يأت من البهاء على ما يرام فيجلى على الدواليب على الطريقة التي مر ذكرها في الكلام عن الزجاج المحدد . وقد اكتشف المستر تلمان من فيلادلفيا طريقة لحفر الصور على الزجاج والمعادن بالرمل (اطلب بحث) . ويجفر الزجاج بالحمض الهيدروفلوريك ذلك بان يطلى بفرنش لا يؤثر فيه الحمض المذكور ثم يجفر في الفرنش الرسم المطلوب ويراق عليه الحمض الهيدروفلوريك ويحفظ على سطحه الى ان يجفر من الزجاج القدر المطلوب غير ان دون استخدام هذا الحمض مخاطر وصعوبات فلا يستخدم إلا في حفر الألواح الكبيرة النقية ونحوها . وقيل ان البعض صنعوا سنة ١٨٨٤ نوعاً من الحبر للحفر على الزجاج يستعمل بقلم عادي فيحفر الزجاج وهو مرگب من الحمض الهيدروفلوريك وفلوريد الامونيوم والحمض الاوكساليك ويكشف بكبريتات الباريوم وقيل يصنع حبر لحفر الزجاج افضل من الحبر المذكور نسحن مقدارين متساويين من مضاعف الهيدروجين والامونيوم فلوريد وراسب كبريتات الباريوم الجاف معاني هاون خزفي ثم يعرض في قصعة من البلاتين او الرصاص او الفنتايرنشه لفعل الحمض الهيدروفلوريك المتخفف الى ان يطل فعل الحمض فيه

✽ صقل الزجاج ✽ اما صقل الزجاج فله طرق كثيرة كلها بني على مداء واحد وهو فرك السطح المراد صقله على سطح آخر من الزجاج او الحديد (في زجاج

الالواح ونحوه) ووضع مزيج من الماء والرمل او البلباجين بينهما تختلف نعومته باختلاف درجة الصقل او بتدوير الدواليب يراق عليها مزيج الماء والرمل او البلباجين ويضغط على الزجاج عليها فتصقله ويتم صقله بغير ذلك من الطرق التي يستحسنها الصانع وهي تختلف باختلاف نوع الزجاج.

### زجاجي Zajjaji

هو ابو القاسم عبد الرحمن ابن اسحاق الزجاجي النحوي البغدادي امام النحوي وقتو وصاحب كتاب الجمل الذي اشهر نعمة وقد طولة بكثرة ما اورد فيه من الامثلة . قيل لا يقرأ احد الا انتفع به لانه صنفه بمكة وكان كلما فرغ من باب طاف اسبوعاً وسأل الله ان يغفر له وان ينفع به قارئه . اصل الزجاجي من نهاوند قدم بغداد صغيراً ونشأ بها واخذ النحو عن محمد ابن العباس اليزيدي والي بكر بن دريد والي بكر الاباري وصحب ابا اسحق الزجاج ولازمة فنسب اليه وقد ذكرت ترجمة الزجاج في باب الهمة . ورحل الى دمشق فاقام بها وتخرج الناس عليه وانتفعوا به كثيراً . وكان يقول ما حرّم الله شيئاً الا واحلّ بازائه خيراً منه حرّم الميتة واباح المذكي وحرّم الخمر واباح النبيذ وحرّم السفاح واباح النكاح وحرّم الربا واباح البيع وكات وفاته سنة ٢٢٧ وقيل ٢٢٩ بدمشق وقيل بطبرية وكان قد خرج من دمشق مع ابن الحرث عامل الضياع الافشيدية فمات بطبرية

والزجاجي ايضاً او الزجاجي ابو عمرو بن محمد بن ابراهيم كان احد العباد السالك المتصوفين ذكره الشعرا في وقال دخل مكة واقام بها فصار شيخها والمنظور اليه فيها واصلة من نيسابور وصحب الجنيد والثوري وابا عثمان والنحواس وجم نحو ٦٠ حجة . وكان يجتمع هو والكناني والاهترجوري وغيرهم فيكون في صدر الحلقة . اذا تكلم في شيء رجعوا كلهم الى كلامه . وفصائله اكثر من ان تحصى ومكث بمكة ٤٠ سنة لا يقضي حاجة الطبيعة في الحرم بل

كان يخرج دائماً الى المحل . وتوفي في الحرم سنة ٢٤٨

زجر

Augury, Augure

الزجر هو الرجم بالغيب او الاذار بوقوع الشيء قبل وقوعه والاعتقاد بصحة قدمه وكان منتشر في بلاد الكلدان ومصر ومنها انتقل الى بلاد اليونان واخذ الرومانيون عن اهلها . وكان اكثر فن الزجر عند الرومانيين واليونان موقوفاً على جهات القطب الاربع فان الزاجرين اليونان كانوا دائماً يجولون وجوههم نحو الشمال اما الرومان فكانوا يجولونها نحو الجنوب . والدلائل التي كانت تظهر في الشرق كانت تنبيء في الغالب بالمحظ والسعة بخلاف ما كان يظهر منها في الغرب فانهم كانوا يتشائمون بها . وكان يبنى الزجر على طيران وصياح الطيور . وعلى لمعان البرق وغيره من الظواهر الجوية المهمة كالنيازك والرياح والمحسوفات والكسوفات . وعلى اتجاه طيران الطير (ومنة الطير عند العرب) وصباح الديك واتجاه سهم كبرائي . وعلى طريقة اكل الفرخ الموضوع في قفص . وكانوا يتشائمون بغير ذلك من الحوادث القليلة الالهية كمرور حيوان وقطع طريق شخص سائر . وكالعطاس او كهجوم الكتابة والغم بغثة على الانسان وانهبال الملح على المائدة او الخمر على الثياب

وكان للزاجرين اليونان والرومان سلطة عظيمة وكان عددهم محصوراً في رومية في ثلاثة يُنتخب كل منهم من احدى القبائل الثلاث الشريفة . وكانت تنتخبهم لجنة الشرفاء الى ان تقررَت سنة ٢٠٠ ق م . الشريعة الاغلبية فصار يمكن ادخال العاميين بينهم وازداد عددهم فصاروا اربعة ثم تسعة ثم خمسة عشر الا ان ادخال العاميين في سلك الزاجرين اخسرهم سيادتهم وسنة ٢٩٠ للميلاد الغي ثيودوسيوس الكبير طغمتهم مع عبادة الاوثان قال ابن خلدون الزجر هو ما يحدث من بعض الناس من التكلم بالغيب عند سنوح طائر او حيوان او الفكر فيه بعد مغيبه . وهي قوة في النفس تبعث على الحرص

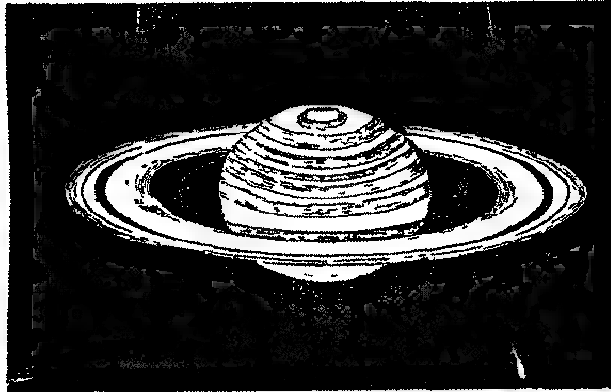
والفكر في ما زجر فيه من مرئي او مسموع وتكون قوته الخيلة كما قدمناه قوية فيبعثها في البحث مستعياً بآراء او سمعة فيؤديه ذلك الى ادراك ما كما تفعله القوة الخيلة في النوم وعند ركود الحواس تنوسطين المحسوس المرئي في يقظته وتجمعه مع ما عقلته فيكون عنها الرؤيا

واما المجانين فنفسهم الناطقة ضعيفة التعلق بالبدن لفساد مزاجهم غالباً وضعف الروح الحيواني فيها . فتكون نفسة غير مستغرقة في الحواس ولا متغصة فيها بما شغلها في نفسها من ألم النقص ومرضى وربما زاحمها على التعلق بروحانية اخرى شيطانية تشبث به وتضعف هه عن مانعتها فيكون عنه التخطي فاذا اصابه ذلك التخطي اما لفساد مزاجه من فساد في ذاتها او لمزاحمة من النفوس الشيطانية في تعلقه غاب عن حسيه حيلة فادرك لحة من عالم نفسه وانطبع فيها بعض الصور وصرفها الخيال وربما نطق على لسانه في تلك الحال من غير ارادة النطق . وادرك هؤلاء كلهم مشوب فيه الحق بالباطل لانه لا يحصل لهم الاتصال وان فقدوا الحس الا بعد الاستعانة بالتصورات الاجنبية . ومن ذاك يجيء الكذب في هذه المدارك

زحل

Saturne, Saturn

هو السادس من السيارات التابعة للشمس بدون التفات الى الصغار الواقعة افلاكها بين فلك المريخ وفلك المشتري وهو الثاني منها جرماً وهو معدود



اغرب السيارات واعجبها ويدور حول الشمس

مرة في ٢٠٧٥٩٠٠٠ يوماً أي ٢٩٠٤٥ سنة ومعدل بعده عن الشمس ٨٧٢١٣٤٠٠٠ ميل ومباينة فلككم ٠.٥٦ فيكون اعظم بعده عن الشمس ٩٢١١٠٥٠٠٠ ميل واقله ٨٢٢١٦٤٠٠٠ ميل وقطره الظاهر في الاقتران ١٤٠٦ وفي الاستقبال ٢٠٠٢ فيكون قطر الحقيقي الاستوائي ٧١٩٠٤ من الاميال ونسبته من ناحيتي قطبيه اكثر من سطح المشتري عدد قطبيه غير انه اقل ظهوراً بسبب حلقة زحل . وقد حسب هرشل مقدار التسطح $\frac{1}{1000}$ وحسب بسل $\frac{1}{1000}$ وحسب غيرها $\frac{1}{1000}$ وبما ان زحل سيار من السيارات العليا اي التي افلاكها خارج فلك الارض فليس له اوجه ظاهرة كما للسيارين الاسفلين اي عطارد والزهرة ولا يخفى منه هذا السبب الا $\frac{1}{1000}$ من ثمانية القوس وتلك كمية لا يشعربها لزحل مناطق كما للمشتري وكثيراً ما اختلفوا من جهة طبيعة تلك المناطق والارجح انها من قمل مواد بخارية عائمة في كرتي الهوائية ولون السيار نفسو مائل الى الاصفر والمناطق بيض اوزرق . ولكونها توازي خط الاستوائي ترى مخفية بسبب كروية السيار مثل خطوط العرض على كرة ارضية اصطناعية اذا رسمت على سطح مستو	خوار ثلوج القطبين كما في المريخ ولا يخفى ان وجود الثلج يستلزم وجود البخار المائي ووجود البخار المائي يستلزم وجود كرة هوائية
لزحل عدة حلقات متراكفة تحيط به اثنتان منها ظاهرتان للنظارات المتوسطة القوة وتلك الحلقات دائرية غير انها ترى من الارض اهليجية الشكل اذا كانت الارض فوقها او تحتها حسب موقعها في فلكيها واذا كانا على خط مستقيم واحد تخفى تلك الحلقات او ترى خطأ مستقيماً وتلك الرؤى هي من قبل تغير موقع الارض بالنسبة الى السيار وليس من تغير في الحلقات نفسها	الحلقات تدور حول السيار في ١٠ اس ١٥٥٣٢ ث والسيار ليس في مركز الحلقات تماماً بل اقرب الى جانبها الشرقي وقد تدور ان ذلك ضروري لثوبتها ولولاة مع الدوران لسقطت الحلقات الى السيار
اما غلظ الحلقات فتد حسب هرشل ٢٥٠ ميلاً وحسب بوند ٢٠ ميلاً وزعم البعض انها سائلة المادة لا جامدة والرأي الارجح انها مجموع سيارات صغار متلصمة في الاقسام النيرة من الحلقات ومتفرقة في الاقسام الضعيفة النور منها وهي بالاجمال انور من السيار نفسو	لزحل ثمانية اقمار
(١) مياس بعده عن السيار ١٢٠٨٠٠٠ مدته ٩٤ يوم	(٢) انكلادس " " " " " " " " " " " "
(٣) نيس " " " " " " " " " " " "	(٤) ديوني " " " " " " " " " " " "
(٥) رهيا " " " " " " " " " " " "	(٦) تيتان " " " " " " " " " " " "
(٧) هيربون " " " " " " " " " " " "	(٨) يابيتوس " " " " " " " " " " " "
اكبر هذه الاقمار تيتان قطره ٢٢٠٠ ميل واصغرها نيس وديوني قطراها ٥٠٠ ميل وقطر يابيتوس ١٨٠٠ ميل وقطر رهيا ١٢٠٠ ميل اما انكلادس فقطره مجهول او تحت الشك . ومن جهة الاشارة قد عد نور تيتان	من رصد مناطق زحل حسب هرشل مدة دوراه على محوره ١٠ ساعات ١٦ د ٤٤ ث ٠ ثم بعد زيادة الرصد قال ان مدة دوراه على محوره هي ١٠ اس ٢٩ د ١٦ ث ٨
ظهور كلف على زحل نادر لم يذكر منها اكثر من عشرين واثني عشرة	زعم هرشل بدلائل وجود كرة هوائية تحيط زحل وذلك بان احتجاب اقماره لا يحدث فجأة بل يظهر كأن القمر تعلق بحافة السيار ٢٠ دقيقة قبل احتجابه وذلك يدل على انكسار أفقي مقداره ٢ غير ان هذا المنظر لم يؤكد احد غير هرشل . وحكم ايضاً بتغير لون جهات قطبيه حسب توجهها نحو الشمس او عنها ناساً ذلك الى

كنور نجم من القدر الثامن وبورمياس كنور نجم من القدر السابع عشر

حكم سروليم هرشل من رصد باييتوس انه يدور على محوره في نفس مدة دورانه حول سياره واذا صح ذلك في واحد من تلك الافار صح في الجميع جرم زحل بموجب حساب سِل ٤٠٠٠٠٠

ذكر بطليموس في المجسطي رصد زحل في ٥١٩ من تاريخ نوخذ نصر يوافق اول اذار ٣٢٨ ق م . لسبب ثقل حركة زحل جعله الكيميون عبارة عن الرصاص لتقوم مواقع زحل بعد على زيغ لافيرير ( ف . د ) كان القدماء يعتبرون زحل أبعد السيارات لان اورانوس ونبتون لم يكونا قد كُشفوا ولذلك كان العرب يسمونه بشيخ النجوم لعظم بعده وتحيوه يجعلونه من طوابع النفس لصغره الظاهر وثقل حركته

وزحل في الميتولوجيا يقال له الزمان ايضاً وقد زعموا انه ابن كيلوس ( Coelus ) وانه خصى اباه لكي لا يعقب من يرثه غيره وغير اخيه تيتانوس وقد تخلى له اخوه تيتانوس عن سرير الملك بشرط ان لا يرثي ولداً ذكراً من اولاده فوفى له زحل بانه كان يقترب كل ولد ذكر يولد له غير ان ربا امرأته اخنت عنه جوبيتر ( المشتري ) وببتون وبلوتون ففخوا وعلم بذلك تيتانوس فخارب اخاه واسره فلما شب جوبيتر اطلقت واجلسه على عرشه الا انه خامر فواد زحل خوف ابنه جوبيتر كما كان يخاف اباه . فحاول التخلص منه . فشعر بذلك جوبيتر فخلعه من الملك فهرب زحل الى ايطاليا ونزل على جانوس وعلم الناس الفلاحة وزعت ايطاليا في زمانه حتى دعي بالعصر الذهبي . وكانوا يتحصونه نارة بصورة شيخ بيده منجل ويحملونه احيانا ساعة رملية ومجذاقاً وقد علم من هذه الحكاية انها رمز عن الزمان فان خصي زحل اناه واقتراسته اولاده دليل على ان الزمان يبنى الماضي والحاضر والمستقبل بمرور . وكان لزحل في رومية ٢ هياكل احدها بناء تانيوس حيما اتى الى رومية ليشارك

روملوس في الملك والثاني اقامه تولس هستيلوس والثالث اشتهر القناصل الاولون . وكانوا يقدمون لزحل ذبائح بشرية فلما قام هرقليس منع ذلك . وسكنونياتون يسمي زحل باسم ايل وهو اسم سماء يون الفينيقيون وهو نفس ايل عند العبرانيين ومعناه القوي القدير .

ولزحل اعياد كان يحتفل بها في القدم تسمى بالزحلية ( Saturnales ) فكانوا يعتقدون فيها العبيد ويتهادون لهدايا النفيسة وذكر سويتونيوس ان اوغسطس كان يفرق في تلك الاعياد مواهب نفيسة وثياباً وذهباً وقضة وغير ذلك وكان الناس يحصلون بذلك غنى جزيلاً وامتنعة ثمينة حتى كاد يؤدي الحال الى خراب الدولة فمنع بوليسيوس ذلك وقصر الملوك على اهداء الشموع للاغبياء . واما اصل هذه الاعياد فمجهول السبب وذهب الاكثرون الى ان جانوس لما نزل عليه زحل كان ملكاً على ايطاليا فعمل زحل ما عجل من الاسباب التي ولدت النجاس في البلاد ثم اخفى فجأة وكان جانوس قد دعاة الى الاشتراك معه في ملكه فلما اخفى سعى جانوس بلاده ساترنياس الزحلية تذكاراً له واكراماً لاسمه وانساً له اعياداً نسبت اليه . وذهب الاعطيات للذين جعلوا تحسينات في الهيئة الاجتماعية واقام له تماثيل جعل بيدها الماجل تذكاراً لما بذله من المنافع الزراعية . ومن ثم شاعت اعياد زحل بين الشعوب . وصاروا يتهادون بها اقراصاً مغمونة بالعسل لانهم نسوا الى زحل اكتشاف العسل ويتكلمون باغصان التين الجديدة لانهم ايضاً نسوا اليه تطعيم الاشجار وتسميد الارض . وساد السلام والسعادة في ايامه حتى نسي الناس اسم العبودية ولذلك تعتق العبيد في اعياده حتى قال بعضهم ان السادة كانوا يلبسون ثياب عبيدهم ويلبسونهم ثيابهم ويخدمونهم على المائدة كما كان العبيد يفعلون . وفي اصل هذه الاعياد روايات غير ما ذكر وفي كل حال تظهر انها قديمة الاستعمال جداً



مع ان موقعها موافق لذلك . اكثر ابنيها من اللبث  
المخفف بالشمس وطرقاتها ضيقة موحلة صعبة السلوك في  
الصيف والهبّة منصرفة الآن الى رصنها بالحجارة . وهي  
مقرّ قائمقام القضا الذي بحسب نظام لبنان يكون من  
طائفة الروم الكاثوليك

كانت زحلة قبلاً للامراء الملعين وكانت يتولّى  
امرها امراء المتن وكان يُعرف القضاء بمقاطعة شوف  
الياض . واما الآن فينسب الى قصبتو زحلة ويديره  
قائمقام من قبل منصرفة المجل . واهم حاصلاته العنب  
وترسل منه مقادير وافرة الى الخارج

## زحير

Dyssenterie, Dysentry

قال ابن سينا هو ازعاج البطن ازعاجاً متواتراً مع  
خروج رطوبات بلغمية ذات رغوّة قليلة المقدار ومنة حق  
ويسى صادقاً ومنة باطل ويسى كاذباً يوم الجاهل ان سببه  
اسهال وهو في الحقيقة احناس . وعند الاطباء هو حركة من  
المعى المستقيم تدعو الى دفع البراز اضطراراً فيقوم صاحبه  
ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية بخالطها  
دم ناصع . ومنة زحير النساء عند الولادة وهو تنفس بأنين  
واضطراب او اجهاد في دفع الجنين مع اصوات كالانين  
ويسميه الاطباء بداء الدوسنطارية وهي لظنة يونانية  
مركبة من دوس ومعناها مرض او عسر وانثرون  
ومعناها امعاء اي مرض الامعاء او عسرها ولة اسماء  
اخرى منها الاسهال الشديد واطلاق البطن المفرط . وهو  
من الامراض الوبائية خصوصاً في الديار المصرية او ما  
يماثل هواها من بلدان المنطقة الحارة وقد عرّفه الاطباء  
باسماء مختلفة كالاسهال الدوسنطاري او التهاب  
المستقي او القولوني الحار النوعي وهو الاشهر وقد اجمع  
الاطباء (ومنهم نييل وبروسيه وروستن واندرال ومن  
نيج بعدهم) على انه التهاب حاد نوعي يعتري الأغشية المخاطية  
للامعاء الغلاظ يصحّ زحير واهم وحرقان في الدبر وفي  
مسير القولون وثقل وحرارة في المستقيم وكثرة تطلب

وكان اليونان يحنلون بها ويسمونها خرونيا وكان  
السادة والعبيد فيها يجتمعون معاً واما مدنها فتبل ١٧ يوم  
وقبل ٢ وفي هذه الاعياد تفاصيل لاحاجة الى استينافها

## زحلة

Zahleh

قضاء مهم في جبل لبنان موقعه غربي البقاع الى  
شرقي الشوف والعرقوب . فيه قرى ومزارع منها عين  
المزرعة ودير مار الياس الطواق ودير المشرفة وعين  
النروق . مساحة اراضيها ٢,١٠٠ درم . وهو يشمل الوادي  
المواقع بين لبنان الشرقي والغربي والذي يمتد من  
زحلة جنوباً . وعدد قراه قليل لان الجانب الشرقي من  
لسان الغربي كثير التحدّر فهو غير ماهرول عند حصيصه .  
وغربي لبنان الشرقي قليل السكان ايضاً . قصة القضاء  
زحلة وهي أكبر بلدة في جبل لبنان يبلغ عدد اهلها  
١٨٠٠٠ اكثرهم من الروم الكاثوليك ثم الموارنة  
والروم الارثوذكس . اما الاسلام والبروتستانت  
والمناولة قليلون فيها . وهم اشداء كرام الانس . وتنفقها  
طريق المركبات الموصلة بين بيروت وعلبك . ويجري  
بينها وبين معلقة زحلة قصبة البقاع نهر الردوني وهو  
يخرج من مغارة في الجبل قرب زحلة ويجري في السهل  
حتى يلتقي بالليطاني . ودرام مساحتها ١٢٧٩

وفيه باسنتين وكروم وهي منية في وادي خصب واقع  
في سهل جبل الكنيسة من لسان الغربي يخللها نهر الردوني  
المذكور آنفاً ويستند فيها الحرث نهاراً في الصيف لوقوعها  
في وادي ضيق متجه شرقاً لسهل البقاع والبرد شتاء لقربها من  
الجبل . وهي مقرّ اسقفيتين للروم الكاثوليك والروم  
الارثوذكس وفيها ١٨ كنيسة منها ١٢ للروم الكاثوليك  
اكرها سيده العجاة وفيها دار مطران الطائفة المذكورة و٢  
للروم الارثوذكس منها كنيسة مار نقولا حيث يقيم مطران  
الطائفة و٢ للموارنة و١ للبروتستانت . تجارتها متسعة  
في الغنم والحبوب وقل من يتعاطى الزراعة من اهلها

البراز وتكون المواد الثلمية تننة كريهة الرائحة اما مخاطية  
واما صديديّة وكثيراً ما تكون مدمّة

ثم ان طرود هذا الداء في البلدان الحارة هو اكثر  
منه في الباردة او المعتدلة الهواء وخصوصاً في الصيف  
والخريف من فصول السنة ويندر في الشتاء والربيع وقد  
يستوفي ويتفشى في بلاد من الارض ثم يخفي سنين  
عديدة . ويقلب حدوثه في الاقاليم الرديئة الهواء  
اما اسبابه فكثيرة واعظمها تأثيراً في الاجسام الهواء  
البارد الرطب واكثر ما يحصل ذلك في البلاد  
المصرية ومغارب افريقية ومشاركها في اخر الصيف  
طول الخريف لارتفاع الحرارة فيها خلال النهار ثم  
انخفاضها اخر الليل . ورطوبة الهواء وما يصاحبه من  
السدى المطلق هذا ما يلحق المعدة من عواقب  
الاستكثار من الفواكه والخضراوات المتوفرة وجودها  
في هذين النصلين . واذا استوباً اصاب عدداً من  
الناس في آن واحد وخصوصاً تلامذة المدارس اذا  
احتموا عن بعض المأككل مدة ثم عاودوها بكثرة وشراهة  
ولم يتقوا الرطوبات والاهوية الفاسدة وكذلك العساكر  
في الحروب اذا لم يتبها لهم حسن المبيت وكانت ليلة  
مطرة . ومن اسبابه ايضاً الانتقال حال العرق من مكان  
حار الى مكان بارد او مجاورة الآجام . اما الاصابات  
الخفيفة فمرافقة الحمى لها ممكنة . وكثيراً ما تقتصر  
الاصابة على الدوسنطار ياوحدها واما الاصابات الحادة  
فتلازمها الحمى او تكون سابقة لها مع انها تعقب الاظهارات  
الهلية وتنتهي غالباً بالموت . ويتبدى الزحير بقصاع وآلم  
يعم اسفل البطن او يمتد من القولون المستعرض الى  
الاست مع كثرة نطلب البراز وخروج البراز الذي  
يكون من مادة مخاطية لزجة فيها خطوط مدمّة او دم  
عبيط يرتاح لخروجها المريض راحة وقتية ثم يعود  
التقصيع والحرارة المحرقة في الاست . ومنها احمرار الغشاء  
المخاطي للاست وورم الاجزاء المجاورة لها واذا ضعف البطن  
لايتألم المريض نالماً عظيماً . والضعف العام يكون

بحسب شدة التقصيع وكثرة التبرز . واذا فحصت الرمة  
بعد الموت ظهر التهاب المعى الغليظ وتقرّحه

وتعالج الاصابات الخفيفة بارسال العلق على ناحية  
المعى الملتهب لكثرة اذا سبق الاصابة احباس اعطيت  
جرعة من زيت الخروع مع نقط قليلة من صبغة الافيون  
(لودنوم) وبحسن بعد ذلك اعطاء القوايض والمسكنات  
الافيونية . واذا كان اشد الاصابة في القسم السفلي من  
الامعاء حقن المستقيم بالمسكنات الافيونية . وقد مدح  
بعضهم الزبق المحلو (الكولومل) في اصابات الاقاليم  
الحارة ومنعة في المعتدلة . واما المريض فيلوز بالحمية  
والراحة لازماً فراشه ومتى ازمنت العلة خفف الزحير  
وغزرت البرازات واسترخت وخالطها صديد غالباً  
واستحسن قوم من الاطباء الافيون مع جرعة من سلفات  
النفاس او نترات الفضة في علاج الاصابات المزمنة

## الزخم

Vélocité, Velocity

زخم الجسم هو مقدار حركته ويساوي حاصل كمية  
مادته في سرعته . لان زخم الجسم كله هو مجموع قوات  
حركات جميع اجزائه فيكون بنسبة قدر الاجزاء وسرعة  
كل واحد منها . وقد مرّ الكلام عنه بالتطويل في آلات  
عند الكلام عن نواويس الاجسام الساقطة (راجع  
مجلد ١ : ٢٥ الخ)

## زَرَادَشْت

Zoroastre, Zoroaster

اَوَزَرَوَشْت هو الحكيم زرادشت بن استيمان وقيل  
انه زرادشت بن بورسمت بن قيدارست بن اربكردشت  
بن هجنددست بن حچيس بن مامير بن أرحدس بن هزران  
بن استيمان بن داندست بن هابرم بن آرج بن دوسرين  
منوچهر الملك . وكان من اهل اذربيجان والاشهر من نسبه

جماعة المجوس وانتدبهم لخدمة الدين والمحافظة على القوانين  
الموضوعة ولما شاخ اعتزل الناس في جبل البرز وبقي  
على عزلته الى ان ادركته الوفاة

وذهب المؤرخون في وفاته مذاهب شتى كما ذهبوا  
في حياته . قال المسعودي « اتى زرادشت عند الفرس  
بالمعجزات الباهرات للعقول واخبر عن الكائنات من  
المغيبات قبل حدوثها من الكليات والمجزئيات مثل زيد  
يموت يوم كذا ويمرض فلان في وقت كذا واشباه ذلك  
ومعهم كناه المعروف بالزرمزة يدور على ستين حرفاً  
من أحرف المعجم فأتى به بلفظ يعجزون عن ايراد مثلها  
ولا يدركون كنه مرادها وكتب هذا الكتاب في اثني  
عشر ألف مجلد بالذهب وأورد فيه وعداً ووعداً وامراً  
ونهيّاً وغير ذلك من القوانين والعبادات فعملت الملوك في  
هذا الكتاب الى عهد الاسكندر وما كان من قتله لدارا بن  
دارا فأحرق الاسكندر بعض هذا الكتاب ولما عجز الفرس  
عن فهم كتابهم واقتصر على قراءة على صورة واحدة عمل  
زرادشت تفسيراً فسماه زيدا (ربما زندا) ثم عمل للتفسير  
تفسيراً وسماه بازيد (ربما بازندا) وكانت مدة نبوته  
فيهم خمساً وثلاثين سنة وملك وهو ان سبوع وسبعين  
سنة »

اما الحكايات التي شاعت بين الفرس عن زرادشت  
وسنونه وسائر متعلقاته فكثيرة لا يحصى بها وصف ولا  
يحيطها كنف وما عدا انها بالغة في الغرابة هي متناقضة  
كحال الناقض والغالب ان المؤرخين عروا اليها ما وصلهم  
من حكايات عدة ملوك واخبار عدة من المجوس خدّمة دينهم  
فكانوا كلما وقعوا على غريبة او عجيبة اضافوها الى حكايات  
حتى اصبحت وهي عديمة الاصل متلبسة صورة الحقيقة واما  
زمن ولادته فيختلف بين القرن السادس والقرن الثالث  
عشر قبل الميلاد مع اعشار ما بينهما من المسافة والراجح  
في ظن المؤرخين الباحثين في تعاليم المجوس انها ليست  
صوراً شتى في ازمة مختلفة وإن التمسح قام له منهم دعاة  
كثيرون اشتهرهم زرادشت بالنظر الى ما صادفت تعاليمه

انه زرادشت بن استيان . هو نبي المجوس الذي اتاهم  
بالكتاب المعروف زردافستا فسماه العوام الزرمزة  
وسماه المجوس « نسياء » وفي نسبه اختلفت الروايات  
فلا يعرف عنه شيء ثبت إنما ذكر بعضهم ولادته في  
اذربيجان من بلاد مادي لعهد الملك كشتاسب من ملوك  
الفرس . قيل ان كشتاسب هذا هو نفس هشتاسب  
والدارا الاول وكانت ديانة المجوس مملوكة من الخرافات  
والخرعبلات فانرى زرادشت الى اصلاحها وتطهيرها من  
الشوائب . وجاء في اخبار الفرس انه نجول لأول  
امره في انحاء البلاد وراى كل محلة او بلدة للاستطلاع  
الامور ثم لمشاورة العقلاء من رجال الفرس في ذلك  
العصر ومخايرتهم في امور دينهم وانه انقطع بعد ذلك للتأمل  
والمطالعات الدينية منفرداً في احد الكهوف الوحشية  
فاختطف بارادة الهية الى السماء وشاهد هرمز (الباري  
تعالى) وجهاً لوجه فترأف بالالتفات اليه وولاه زعامة  
دين جديد يدخله الى بلاد فارس . فأتى زرادشت بلاط  
الملك كشتاسب وكان حينئذ في بلخ فنال حظوة لديه  
واستأله الى الدين الجديد فتبناه وتبعه اسفنديار  
من بعده ومعها مغاربة بلاد فارس جميعهم فاخذوا  
الدين عنه رغماً عن مقاومة راحة الهند . وقام  
له اذ ذاك مقاومة من كثيرون فتغلب عليهم بحذقه  
ودرايته واحبط مساعدهم ولما عطمت مكانته وكثر  
تبعوه وتلقى الناس تعاليمه بالقول جمع الشرائع  
التي تلقاها بلسان هرمز في احد وعشرين مجلداً فقد  
الكثير منها وما بقي أطلق عليه اسم الرندافستا او الزرمزة  
اي الكلمة الحية . وكانت تعاليمه مؤسسه على  
مبدأين متقابلين وهما هرمز (او الله) مبدأ الخير وأهر من  
مبدأ الشر وزروان أكبرين أي الوقت غير المحدود وهي  
فوق المعبودين السابقين في القدرة والمنزلة . فدعا الناس  
الى عبادة النار واقام لهيئة الاجتماعية قوانين جرى فيها  
على مبادئ حيوة الافراد وشؤونهم من حيث الحقوق  
والواجبات ونه الناس الى ثواب الآخرة وعقابها ثم أسس

من اقبال الفرس فقبل ان الاصلاح الذي ادخله على قوانين البلاد وتعاليمها انما كان مبنيًا على أصل التعاليم القديمة مع شيء من الزيادة والتلطيف فظهرت تعاليمه في مغارب البلاد الفارسية والشمال الغربي منها وساعد على تعميمها ونجاحها معاضدة الملوك لها فرفضها سكان مشارق البلاد لكنهم اضطروا الى قبولها قسرًا واغتنصامًا وقاومها اهل الشمال ايضًا فاورثتهم المقاومة شر العقبى. ولزراشت كتاب آخر في الرؤيا صنّفه علماء القرن الثاني والاول قبل الميلاد وجاء فيه ما يساعداً لارائهم. اطلب هرمز ومتراوجيوس. والزراشتية هم اصحاب زراشت ودعوا كذلك نسبة اليه

## الزراعة

## Agriculture

الزراعة لغة الزرع وحرفة الزارع وهي فن حراثة الارض واستخراج المحاصيل اللازمة منها للقيام بالحياة الحيوانية. واذ كانت الركن الوطيد لحفظ النوع الاساني ومن ثم لتدرجه في مراتب الرفو والراحة كانت كذلك محطاً لالتفات من نشأ به. فهي والحالة هذه ينبوع الثروة واس الثمن وركن ما سواها من الفنون والصنائع وهكذا فقد كان الناس على اختلاف ملهم يحقون قدرها منذ القدم حتى الان. فمن اعتقاد المصريين القدماء ان أجل الهتهم اوزيريس وايزيس ابتدعاهم فن الزراعة عوناً يسهل لهم امر المعيشة ومن اعتقاد جاهلية اليونان ان اول من اهداهم اليو سيريس وعلى هذه الاعتقادات ترتست عبادة القر في كثير من الملل الغابرة ولم تنزل فئة كبرى من الهنود تعدها حتى يومنا هذا. وللأم السالفة اعياد كثيرة يختلف فيها بمنافع الزراعة ولا يزال العيد الاعظم لملاد الصين المسيحية يوم الاحتفال بمنافع الزراعة والبحث عليها فيسوق الملك بنسوة ثورين يحرثان ثلماً. واخص الاعياد المدنية للعمم وكثيرين من الهنود وبعض الطوائف الشرقية يوم النوروز احتفالاً بتبليج الازهار في اول فصل الربيع

اما البحث في سمو شأن هذا الفن والبحث عليه فكفى به شاهد اعلاوة على ما تقدم ان اكثر الامم تمدناً واغزرها ثروة واوفرها تجارة واوطدها قوة في كل زمان ومكان انما هي اكثرها انقائاً للزراعة. فبلوغ المصريين اقصى درجات عظمتهم وافق اطلع ايام زراعتهم وزراشت اعظم مشترعي الهند وضع لنن الزراعة صفة مقدسة. اما الرومان فلا حاجة الى اثبات ما كان له عندهم من العزة والشان وما بلغوا به من الرفعة والتاريخ يبيّن ان نفراً كثيرًا من امرائهم وقوادهم وروسائهم دُعوا من وراء المحراث لاستلام ازمة الاحكام او تتبع الاعداء بسيف الظفر. ولم يكن غرور السطوة ليشفيهم عن شأن حرفتهم فان سنسناقوس استودع محراثه عند من الحاجة لمقاتلة الاعداء واستولى على امارة الجيوش وبعد حسم ما حسم من المشاكل ارتاح الى معاودة محراثه. وقد كان لقاطون شاسع شهرة بقيادة الجيوش وفن الخطابة وحسن السياسة الا انه لم يكن لاسم وقع في شيء من ذلك اكثر منه في تاليفه كتاباً بفن الزراعة

وقد ورد في الحديث الشريف ان من غرس غرساً او زرع زرعاً فاكل منه انسان او طائر او سبع كان له صدقة وجاء ايضاً من غرس غرساً فاشترى اعطاه الله قدر ما يخرج من الثمر

تاريخ الزراعة يكاد يكون مجهولاً وليس في اخبار الامم القديمة ما يشير الى حالة الاقتصاد الزراعي فيها غير ان وجود الاسان على الحالة الفطرية يستلزم تدرجه مع تمادي الايام الى حالة الحضارة والتمدن والزراعة انما هي المجادة القوية لا بلاغ تلك الغاية. وهكذا فقد كانت معيشته بادية الامرقاية بمحصولات الطبيعة ثم ارتاح الى جمع الحيوانات الداجنة ورعاية المواشي فتوصل الى حراثة الارض والتعيش بما يخرج. واذ كانت احتياجات الانسان تزداد طبعاً بسبب ازدياد نموه كانت تلك الاحتياجات تسوقه فعلاً الى استعمال قوته الاختراعية طلباً لتحسين حاله وسد ما ناله من العوز ولهذا

لم يكن ليرضى في وقت من الاوقات استقرار معمولاته على حالته من الاحوال . فغابر على الجهد والسعي الى ان بلغ ما يبلغ . ولاختلاف الامكنة دخل عظيم في هيئة المعيشة . فبعد ان ثما النوع البشري وامتد بيداوته الاولى الى انحاء شتى من الارض كانت كل فئة تتخذ لمعيشتها ما طلائه يدها من الوسائل بحسب الموقع . فاخذ سكان سواحل الفرات والدجلة والنيل يشتغلون بجرانة الارض والانتفاع بخصبها مع ان سكان جبال سوريا عولوا على رعاية الماشية لوفرة الكلاء وحسن المرعى لئلا يشارا لذلك على صعوبة الحراثة

وفي اخبار قدماء بني اسرائيل ان اجزل ثروتهم كانت ماشية الحيوانات وغار الاشجار مع ان بلاد الكلدان ومصر وصفتا منذ القدم باخراج الحبوب المختلفة والكل يعلم ما يوادي النيل من الخصب الطبيعي على مسافة نحو سبعة او ثمانية اميال من الضفتين عرضاً تمتد بين اربعة وخمسة مائة ميل طولاً . فبعد ان كان يطوف النيل من اول شهر آب (اغسطس) الى غاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) وتلقي مياهه على الاراضي الفراش الرذاغي من التربة المندفعة معها بالبحارها كان ياتي الزارع فيلقي بذاره الى الارض ويأتي بسرب خنازير تدوس فيها فينغرس و يلبس الزارع منتظراً الى وقت الحصاد . وقد كانت حالة الزراعة لتحسن بنسبة ازدياد عدد الاهالي وتمكنهم بالاخبار ولذا كانت الوسائل في غاية من البساطة في اول الامر بحيث ان الزارع لم يكن يفكر الا باعداد الارض لاقبال مزرعته غير ملتفت الى اتخاذ الوسائل اللازمة لازدياد خصبها وتحسين نتائجها ليس في التاريخ ما يشير الى ان امة من الامم تقدمت ففاقت الصينيين والمصريين والكلدانين سكان العراق بتحسين طرق الزراعة في قديم الزمان وليس ببعيد ان هاتو الامم وجهت اول اعناء انما الى حراثة الارض وتدريب الحيوان على مساعدتها فيها وفي نقوش المدافن المصرية القديمة صورة آلة تشبه المعول كانت لهم محرراً ومن مصر امتدت معرفة الزراعة الى بلاد اليونان

وفي كلام هيرود ما يدل على انما نبغت فيها على نوع ما قبل العهد المسيحي بالف سنة قال وكان لهم محراث ذو عارضة وسكة ومنايض . ولدنيا دليل واضح على ان اهالي سبرتا املوا بمعرفة احكام السدود لان الاهواء والمستنقعات كانت محيطة بها من كل جانب فلزم تجفيفها وتحولها عنها قبل ان صارت صالحة للسكنى . ولم يزل فن الحراثة آخذاً في النمو والتقدم في بلاد اليونان الى ان بلغ درجة عليا من الاتقان في بعض انحاءها ومالوا علاوة على اعنائهم باتقان الزراعة الى الاعناء بتربية الحيوانات فكثرت وحسنت ماشيتهم وخليهم وغنهم وخنازيرهم . وكثيراً من الادوات الزراعية لم يكن يختلف اختلافاً جوهرياً عما هو مستعمل الان وقد اعنوا بتحسين حالة الحيوانات فأتوا من سائر البلدان بكثير من الحيوانات والطيور الداجنة لاصلاح ما عندهم منها . عرفوا نفع السماد واستعماله وكان الفلاح منهم يجيد تدميل الاراضي ويعتني بحفظ المواد اللازمة للتدميل ولم ينهم امر الاعناء باحسان الحرث فكانوا يحرثون ثلاثاً على البغال والثيران ويقلبون التربة احياناً ويمزجون التربة بالرمل والدلفان ويزرعون الفواكه كالنفاخ والخوخ والكرز والانجاص والسفرجل والدراقن والتين والليمون وانواعاً كثيرة اخرى مما وافق هواه بلادهم وكتبوا في الزراعة واتصل بنا اسماء كثير من مؤلفيهم فيها ولئن كان المسهبون منهم قليلين وفي مقدمة تاليفهم كتابة زينوفون . ولم تكن بلاد اليونان مع ذلك خليقة بالخط الاوفر من اتقان الزراعة بالنظر الى ما سواها اذ لم تكن عندهم محطاً للفخار كما كانت لدى الرومان وما ذلك الا لان المشتغلين بها انما كانوا من دون التبعة والشعب الغالب مشغول بقنون اخرى يليه الاعناء ببناء المدائن عن حراثة الارض

اما الرومان فللزراعة عندهم منذ نشأوا منزلة كبرى ونظراً اساسي وكان جل الاعناء بهذا الامر موكولاً الى الحكومة نفسها اذ كانت تعطي كلاً من الاهالي

نصيباً من الارض لا يتعداه قال خطيبهم قوربوس «من لا يسعة الارتضاء يسع فدان من الارض والقناعة بها فذلك لا يحسب في عداد ابناء الوطن المخلصين انما هو عندنا يحاذر شره» ولم يكن كذلك الا في اوائل الدولة الرومانية لانه بعد اتساع الحكم الروماني وامتدادو بالفتوحات اُجيزت تلك خمسين فدانا ثم تملك خمسمائة فدان . واذا كان الرومان يعزّون الزراعة ويجلّون قدر الزارع زاد شان املاكهم النفسية التي فتحوها فيما بعد فخالفت سياستهم من هذا القليل سياسة اكثر الدول اذ لم تكن فتوحاتهم داعياً الى دمار البلاد التي استولوا عليها بل طالما كانت موجبة لاصلاحها فاذا عت عساكرهم معرفة الزراعة حتى شاسع املاكهم وقلما يربنا التاريخ ان قياد جيوشهم نهبت ودمرت بل كانت جل مساعيهم منصرفة الى ترقية اسباب التمدن فيها بينهم وتمريضهم على تعلم الفنون اللازمة لراحة معيشتهم واكثروا لذلك من اسباب تسهيل الاتصالية ومن آثارهم ما يذهل العقول بما كان لهم من الهمة والاقدام ويثبت ما بلغوه من علو الدرجات بالنزاع الزراعي لاسيما ان كبارهم واصحاب الثروة منهم كانوا يفاخرون بالاشتغال فيه وشعراءهم ومورخينهم يتسابقون الى تدوين محاسنهم ومنافعهم وارون الذي ألف في الزراعة قبل العهد المسيحي بثمانين سنة ومن اقوال بلينيوس وبالاديبوس وغيرهما تتراح اليه النفس بوصف مزاي الحياة الزراعية وماريوس الحراثت تقلد الامرة الكبرى سبع مزارع على ان معارفة الزراعية انما هي التي قضت له عظيم ما ناله من الشهرة والذكر الجليل قال بلينيوس وكان يعرّش الدوالي في كرمه بهارة تدل على تضلعهم بحسن ايقاع الحركات الحربية وتنظيم الجيوش وكان بومبيوس يناظر بنفسه حراثة ارضه

ولم يبلغ احد في الازمنة المتقدمة مبلغ الرومان في البحث كتابية بفن الزراعة فقد احرزوا فيها قصبات سبق الى هذه الايام حيث زادها العلم رونقا بتاكيف المدققين من علماء الفرنسيين والامان والانكليز وغيرهم

فمن اقوال كانوا اسلافنا لم يكونوا يفاخرون بتوسيع مزارعهم بل كانوا يفاخرون باثقان زراعة مساحته قليلة . ومن اقوال بلينيوس بشأن غرس الاشجار ووقاية المزارع من الرياح والعواصف «على الناس ان يغرسوا في سن الصبلا وينتولوا ويحظروا مزارعهم الا بعد غرسها وعليهم ان يتأنوا ويتيقظوا ويسيروا بمقتضى المثل السائر بانه اولى بالانسان ان يتنفع بجنون غيره» وقد كان الرومان يمجّدون الاعناء بتربية الماشية فمن اقوال كولوميلوس ان مزايا البقرة الحلوب ان تكون عالية القوام طويلة الجسم جسمه البطن عريضة الراس ذات عينين سوداوين كبيرتين وقرنين اسودين ناعمين واذنين وافرقي الشعر مستقيمة الحنك عريضة اللغد والذنب معتدلة الاظلاف والقوائم . وقال ايضا قولاً غريباً بشأن مباشرة الثيران بعد ان ترجع عية من الحرث وهو «ان يسكب في بلاعيمها شي يسير من الخمر ثم تطعم قليلاً وتخرج فتورد وان أبت فعلى السائق ان يصفر لها لتشرب» ولما اتسع نطاق البلاد الرومانية وتوسعت طولانها ألهمها كثرة الفتوحات عن الاهتمام بامر زراعتها فانحط عندهم شأنها وانحصرت بيد الفريق الاسفل لانشغال خاصة البلاد بالرفو والملاهي فاخذت الزراعة في السقوط وتأسست معها اسباب سقوط البلاد بأسرها وهكذا لبث هذا الفن في حيز الاهمال نحواً من ثلثائة سنة الى ان استتب حكم العرب في اسبانيا ففلح فيها هذا الفن واهله وفي ذلك نظر . فلا دليل ولا أثر على ان العرب الخارجين من نفس البلاد العربية كانوا ذوي إلمام بحسنات الزراعة في نفس بلادهم بمدة خروجهم على ان توسعهم بالمعارف اثناء فتوحاتهم ومرورهم بسوريا ومصر وتلقنهم علوم اليونان والرومان وبغهم فيها كل ذلك مع حداثة همهم مهد لهم طرق الصنائع والفنون كما كشف لهم كثيراً من غوامض المعارف . واخص ما ساعدهم على اثقان هذا الفن في مستملكاتهم الغريبة اهتمامهم بسقاية الاراضي على ما شهدوا في غربي آسيا ومصر فنبول

البرك والمصانع واجروا الاقنية وانشأوا السدود ومصانع المياه ففانقت بهم اسبانيا كل اوربا زراعة كما فاقتها بسائر الامور. وبلغ الدخل السنوي لمستملكاتهم في اسبانيا ثلثين مليون ريال وكان ذلك في القرن العاشر للمهد المسيحي. قال غبون وكان هذا الدخل اكثر من مجموع دخل كل الملوك المسيحيين ولم يزل كثير من اثارهم الزراعية باقية مشهوداً

وبعد خروج العرب من اسبانيا انحطت زراعتها وكانت اوربا وقتئذ لاتزال قليلة الاهتمام بها والفلاح مستترقاً لصاحب الملك له ان يبيعه ايان شاء فقلبت الحال الى ترك الارض والعمل وان كانت الغلال على اليد و يترتب عليه علاوة على ما تقدم ان يقوم بايفاء قسم من دينه بنسبة كل دخل مزرعته ثم تزل ذلك الى نسبة ما يصيبه من الدخل فكان الفقر المدقع يهلكه ويمنع من الاهتمام بنشاط وافي. ولم تكن مزارعات البلاد كثيرة التنوع كما هي الان في كل اقطار اوربا ولا سيما في انكلترا حيث كان غذاء الفلاح مقصوراً على خبز شعير مطحون على رحي تدار باليد يخبز في بيوتهم كما هو جار الان في كثير من بلاد آسيا وافريقية. الا ان مزارع الاديرة والاقواف كانت اكثر اتقاناً مما سواها لاهتمام الرهبان بها فادخلوا عليها اصلاحات ذات شأن وللصليبيين ايضاً يد في هذا الاصلاح لما قاموا به من تحسين حالة الفلاح وتأمينه على مزارعه واستصحابهم نفراً من الامراء خفت انقالمهم عن الفلاح بمدة غيابهم وزادوه معرفة بما تعلموه بعد رجوعهم

مع هذا لم تزل الزراعة في هوة الانحطاط الى القرن السادس عشر حيث هبت اوربا بجملتها من غفلتها نهوضاً حقيقياً. فاشتغل ولا يزال يشتغل جم غفير من العلماء بالبحث والتنقيب عن اسباب التحسين وزيادة معدات الدخل فادخلوا عليها معارفهم الصناعية والعلمية و اضافوا الى ذلك ما وقفوا عليه بالصدفة والاخبار والتجربة. وقد اخذت الدولة العلية منذ آمد

في الاهتمام بامر الزراعة فشرعت في اسكان القبائل البادية في انحاء شتى من املاكها في العراق وسوريا وغيرها من حقائق الاخبار ولوازم الاقتصاد ان الزراعة اذا أهملت في بلاد قل اهلها واقتروا وضافت المعيشة فيها والعكس بالعكس فان اراضي البلييك مثلاً قد بلغت درجة انقاف لم تكن في شيء من الازمنة السالفة فنشأ عن ذلك طبعاً ازدياد يسر فلاحها وارتفاع اجرة العملة فيها وانتظام معيشتهم على ما لم ير له مثيل وقد قال المدققون من كتبة الانكليزان توسع الانكليز في الاصلاحات الزراعية انما هو الاساس الوطيد لامتداد قوتهم وتحملهم ثقلاً كانت ولا ريب تؤدي بهم الى الدمار لولا هذه الاصلاحات ولكنت نشأ عن نجاح زراعتهم نجاح بلادهم عموماً وقاعدتها خصوصاً فازداد فيها عدد السكان وتعددت اسباب التجارة داخلاً وخارجاً فلو أهملت الزراعة لحبطت كل هذه المساعي لان فقد اسباب القوت يوقف حركة التقدم ويحصر الزراعة والتجارة في دائرة ضيقة

فنشأ عن ذلك انه حيث لا تقوم الزراعة الا بأود من يتعاطاها فهناك خراب البلاد وتشتت العباد فلا يتيسر لفئة كثيرة من السكان ان يتعاطوا سائر الاسباب التي يتم بها استعلاء شأنهم وشان الفلاح ومن مقرر الحقائق ان جودة التربة وخصبها في وقت من الاوقات لا يستلزمان كثرة الدخل في كل زمن آخر بل يترتب على ذلك شروط كثيرة مع الدقة والاعناء فربما طرات عوارض شتى اعدمت التربة خصبها وربما اخصبت بعد جذب فقد قال بلينيوس انه ارسلت الى اوغسطس قيصر اربعة سنبل حنطة نابتة من حبة واحدة وبعت ايضاً الى نيرون ثلثماية واربعين سنبل نابتة من حبة واحدة من يزاقية في افريقية ولدى البحث عن خصب بلاد بابل واشور قال هيرودوتوس انني لا أخشى ان اطيل البحث في ما تنبت تلك البلاد على ما سمعت وشهدت عياناً خوفاً من ان

يعزى إلى الغلو والإطراء فأوجز العبارة ما أمكن ثم بحث في جسامته بزور البقول والفواكه بما يذهل العقول وقد ثبت مقالة باكتشافات دوسرزك الفرنسي منذ سبع سنوات حيث وجد آنية بلورية وخزفية فيها بقايا من تلك البزور وقد وصف المؤرخ المذكور خصب تلك البلاد بما يفوق درجات خصبها الحالي مع أنها لا تزال تعد من أكثر بلاد الدنيا حاصلًا

الكيمياء الزراعية. فن يبحث في ما بين الحاصلات الزراعية والمواد الداخلة فيها من العلاقة الكمية وقد سمي بها أيضاً كل العلم الباحث في طبيعة نتائج النبات والحيوان وإن كان ذلك يشمل أبحاثاً مختلفة من الطبيعيات والمينورولوجيا (علم الظواهر الجوية) والنسبولوجيا (علم وظائف الأعضاء) النباتية والحيوانية والجيولوجيا (علم طبقات الأرض) وقد جمعت كل هذه المباحث باسم الكيمياء الزراعية لوفرة ما بينها من الارتباط. وإذا كان الغرض من الزراعة استنبات ما أمكن من حاصلات الأرض ومن جهة استخراج نتائج الحيوان أيضاً كان الغرض من الكيمياء الزراعية البحث في المواد التي يتألف منها النبات والحيوان فنشأ عن هذا البحث أن في كل المواد النباتية والحيوانية مقداراً من الماء يكون في أكثر الأوقات وإفراً ولا بد منه لحفظ حياتها إلا أنه يمكن فصله عنها بواسطة الحرارة دون أن يوشك في تركيبها الكيميائي. فبارتفاع درجة الحرارة تتحلل المواد النباتية والحيوانية في حالة الببوسة إلى قسمين أحدهما يتصاعد بخاراً في الهواء والآخر يبقى رماً لعدم فعل الحرارة في تحجيره فالقسم الآلي المحترق من أكثر هذه الأجسام بحال ببوستها يكون بنسبة ٩٠ إلى ٩٩ في المائة وما بقي غير آلي أو رماد وتتألف المادة الآلية غالباً من أربعة عناصر وهي: الكربون والأكسجين والهيدروجين والنيتروجين وللدخول هذه العناصر في الأجسام حالات واختلافات شتى كان البحث فيها من متعلقات الكيمياء الآلية ومع ذلك فأكثر الحاصلات الزراعية ينطوي

تركيب العناصر فيها تحت هيئات قليلة متقاربة اخصها أربعة أقسام وهي: أولاً الزيوت والأجسام اللثوية الدهنية والشمعية. ثانياً المواد التجوية الخلوية كالالياف الخشبية والنشاء والمواد السكرية كالقصب والعنب. ثالثاً المواد الهلامية (الجيلاتينية) كلب الثمار الخضراء الفجة. رابعاً المواد النتروجينية أو الدموية (دُعيت كذلك لما لها من عامل تكثير الدم بالغذاء الحيواني) وهي المواد الزلالية واللبنية كالخضرة وما شاكل. فالأقسام الثلاثة الأولى مؤلفة من الكربون والأكسجين والهيدروجين ويتألف بعض الزيوت من الكربون والهيدروجين فقط. أما مواد القسم الرابع فتحتوي من ١٥ إلى ١٨ جزءاً بالمائة من النتروجين وفي أكثرها قدر يسير من الكبريت والفسفور علاوة على المواد الثلث السائلة الذكر. وكل القسم النامي من النبات يتألف من مادة ذات مسامات متسعة يتخللها الهواء بسهولة يتخلل خلايا المخمل ومن مادة رطبة (Hygroscopic) تمتص فتحفظ بقوة عظمى بخار الماء من الهواء والأرض. فإذا أحرقت النبات تحلل معظمه في الهواء. وإذا تألف بالنمو كان معظم مادته مستمداً من الهواء أيضاً لأنه يتخلل الدائم لأوراقه ياتى بالكربون والأكسجين والهيدروجين والنيتروجين. فالمصدر الهوائي للكربون هو الحمض الكربونيك والغاز عنصر دائم في الهواء بنسبة جزء من ٢٥٠٠ من حجمه فتمتصه أوراق النباتات النامية بقوة نور الشمس ويتحلل في الخلايا النباتية فيبقى الكربون في النبات ويتحول إلى العنصر النباتي مع أن كل الأكسجين أو بعضه يبقى غير محظور فيخرج من الأوراق. أما الماء فإذا كان دائماً الوجود في الهواء بهيئة بخار كان أيضاً مصدراً لاكثر الأوكسجين والهيدروجين. والأمونيا التي هي عبارة عن مجنec هيدروجين ونيتروجين هي اخص دوافع النتروجين للنبات وهي دائماً موجودة في الهواء بهيئة الكربونات وإن كان مقدارها يسيراً والحمض النتريك المتكون من تأكسد الأمونيا هو أيضاً من مصادر النتروجين وإذا كان النبات غير متقل اقتضت العناية أن يكون



قوته بحركة دائمة حول أعضائه المعدة لاقبال المواد القائمة بمعاشه وليس الهواء العامل الوحيد في دوام حركة الغذاء الهوائي للنباتات بل العامل الأقوى انما هو القوة الأسموسية أو التداخلية وهي قوة تذبذ المواد الهوائية المعبر عنها بالأكسوسموز وقوة حفظها وامتصاصها المعبر عنها بالاندوسموز فاذا التفتي غازان مختلفا الكثافة في دائرة مغلقة اخذا في اختراق بعضها بعضاً وانتهى الامر بتألف مزيج متجانس وإذا أدخل على مزيج غازي جسم جامد أو سائل له صلاحية تحويل احد الغازين والامتزاج معه اخذ اولاً في ضم اجزاء الغاز التي تتألفه الا ان ذلك يوجب اختلال نظام المزيج وحالما يختل ينتشر الغاز الصالح للامتصاص في الخلاء الذي خلي منه وكلما تحولت منه اجزاء تبعها اجزاء اخرى الى ان ينص كلة وإذا كان الغذاء النباتي على اختلاف حالاته يتحلل بالماء لزم كذلك بمقتضى تلك النوااميس الطبيعية ان يكون نسيج النباتات النامية محاطاً دائماً بالماء ومحمض كربونيك وأمونيا محللين بهذا الماء وكلما تحولت هذه المواد بحركة النبات العاملة تجدد فيها بالقوة الأسموسية المتقدمة الذكرو يظل ذلك جارياً ما دام الجهاز الهوائي كافياً اما المادة الرمادية في النباتات الزراعية فهي مؤلفة من النصفات والسلفات والسليكات وكربونات البوتاس والصودا والكلس والمغنيسيا وشي يسير من اكسيدات الحديد والمغنيس وكلوريدات القلي وفي بعض النباتات شي من الالومين والنحاس والتوتيا (الزنك) وفي كل النباتات الحية شي من الكبريت (واحياناً من الفسفور ايضاً) فاذا احترقت نتج عن الحرق الحمض الكبريتيك والفسفوريك وفي النباتات الحية يمتزج البوتاس والصودا والكلس والمغنيسيا بالحوامض النباتية كحمض الأكساليك والطرطيريك وخلافهما . ولكن هذا المزيج يتحول الى كربونات بالحرق . وقد ثبت بالعلم والاختبار انه لا سبيل الى نمو النبات ما لم توجد فيه عناصر الرماد المذكورة . فالحبوب مثلاً لا تنضج في تربة ليس فيها بوتاس او صودا

او كلس او مغنيسيا او اكسيد الحديد او اكسيد المغنيس او سليكون او حمض كبريتيك او فوسفوريك وكلوزين وكل هذه الاغذية النباتية مصدرها من الارض وتدخل النبات من الاصول وتتوصل اليها بواسطة الماء الذي يكتسبها بالهوا وذلك بمساعدة الحمض الكربونيك والامونيا ويتوصل الغذاء من الارض الى النبات بنفس النظام الذي يتوصل به الغذاء الهوائي الى نسيج اوراقها (اي بواسطة قوة التداخل الاوسموزي) فانه ينتزع بواسطة التبخر قسم من الماء الداخل في خلايا النبات فتعويض المجاذبية الشعرية هذا النقص باستخراج مواد جديدة من المواد المعدنية التي لا تنزال تتحلل في الارض . وقد كان في زعم علماء النبات ان في النبات عصيراً دائماً البوران كدوران الدملة مجرى صاعد ومجري نازل فيصعد بالقسم الخارجي والقشور الى الاوراق ومن ثم ينحدر باللفاف الداخلي الى الاصول مبقياً بطريقه مواد جديدة على انه لا دليل يثبت وجود مجرى سوى المجري الصاعد والمجري الخارجي المتجه نحو السطوح المتبخرة . اما مقدار الرماد ونسبة العناصر التي يتألف منها فيختلف باختلاف النبات وباختلاف اقسام النسب الواحد ايضاً فان النسب الخارجي كالقشور والاوراق وغلاف الاثمار يحوي من الرماد من ٧ اجزاء الى ٢٨ جزءاً بالمئة . مع ان خشب الاشجار لا يحوي الا عشرين جزءاً الى ثلثة اجزاء بالمئة . وتفاوت ايضاً مقادير المواد المعدنية في عضو واحد من النبات باختلاف تدرجه في حلقات النمو . ومن المحقق ايضاً انه يوجد في النباتات والاشجار البالغة بعض مواد انتهت من العمل فانه ي زمن لزومها وان من الرماد ايضاً قسماً لم يكن له لزوم اصلاً انما دخل لتحلل في المياه التي امتصتها اعضاء النبات ولهذا قلما يحصل اتفاق في تحليل رماد نبات من نوع واحد لانه يختلف كثيراً باختلاف التربة التي ينشأ فيها . الا ان المبدأ الاساسي لتألف انواع النبات هو واحد من حيث العلاقة بين العناصر الهوائية والمواد الرمادية واحتياج كل قسم منها الى الاخر لاجل

التعاضد في العمل

لا تتفاوت في تركيب الهواء ومئة من الأكسجين والهيدروجين والكربون والنيتروجين أكثر ما تحتاج الأرض لنباتاتها إلا أن في التربة تفاوتاً عظيماً فإذا كان فيها ما يكفي من المواد الرمادية . أخرجت جميع ما ينبت في البلاد المجاورة لها وكانت خصبة وإذا نقصت المواد الرمادية عن قدر اللزوم أو فقدت شيء منها كانت الأرض عقياً . لدينا أيضاً فرق مهم بين النبت الطبيعي والنبات الصناعي . فان النمو الطبيعي يكون على الغالب بطيئاً بخلاف الزراعي فانه يكون سريعاً واللوازم الطبيعية للاول كافية وللثاني ثم بالعمل وفي الاول تنضج مواد الغذاء الهوائي المواد الرمادية القائمة من التربة فعلى ذلك تتراكم في الغابات والمروج الاوراق اليابسة على الأرض وتصير بانحلالها مصدراً ارضياً للغذاء الهوائي وفي الاراضي المغروسة باليد يحصل ما يعاكس ذلك اذ تنافس المادة الآلية من التربة ويلزم تجديدها بالسماح وهكذا فالأرض المزروعة يطلب منها علاوة على انمام وظائفها الطبيعية من انفاذ الرماد للنبات ان تقوم ببعض الوظائف المتروكة بالطبيعة للهواء كالنفاذ الحمض الكربونيك والامونيا اما التربة فيختلف تركيبها باختلاف الصخور التي تكون نشأت عنها وهي تولد من سجع من هذه الصخور وبعض المواد الناشئة عن تحللها الكيميوي وبعض مواد آلية كبقايا النبات . وقدما وجدت بقعة متسعة من الأرض وكانت مؤلفة من حطام الصخور والحجارة المحيطة بها الا ان اذا يكثرت ائتلافها من محلات بعيدة في الزمن الجرفي بتعبير علماء الجيولوجيا واكتثفت اجزاء التربة كالخصي والرمل انما هي من الحطام الجبلودية غير المتحللة التي تالفت منها . ومن احسن اجزاء كل تربة محصة الدلغان وهو متحصل من الحلول الكيميوي لبعض المعادن وله خواص ذات شأن عظيم بالزراعة ويُعبّر (بالاوموس) عن مادة التربة الآلية التي نشأت عن تحطم الطبقات النائية نيماً قبل وبقائها فيها ركاماً . وللعمل وللبعض الخصائص

المادية دخل عظيم في خصب التربة فانه ما كان تركيب التربة الكيميوي حسناً لا يخرج شيئاً بالغاً في الكمال والجودة ما لم يتيسر لأصوله ان تخرقها وتكون صالحة لحفظ الدرجات الموافقة من الحرارة والرطوبة وبناء عليه فاذا كانت صالحة طبيعياً للزراعة ينشط خصبها بان يجعل فيها ما يكفي مزروعها من المواد السالفة الذكر اكتمالاً للغذاء النباتي . فاذا نظرنا الى المواد الرمادية التي يستخرجها اثقل النبات من الأرض واقمنا النسبة بينها وبين ثقل التربة التي تخرقها اصولها رأيناها اقل من القليل . فالقسم الذي يتحلل من التربة المزروعة بماء المطر يقوم باحسن الغذاء النباتي لان مقدار وافية من الماء تتحلل الأرض المزروعة فيكفي حيثئذ ان يكون فيها بعض اجزاء من الوف من العناصر الرمادية المتحللة للقيام باود المواد المعدنية . فالأرض المزروعة تظل المواد الرمادية فيها دائمة التعاقب بواسطة استغلال المزروعات وبقوة الامطار الهاطلة والمياه الجارية فيها . والأرض الكثيرة التاج يدوم تجدد الغذاء النباتي فيها بالتحليل العملي والكيميوي للمواد غير المتحللة بواسطة قلب التربة بالحرارة وغير ذلك من الوسائط العملية والطبيعية . الا ان بعض الاراضي يحصل فيها هذا التجدد بسرعة كلية حتى ان فيها دائماً زيادة عما تحتاج اليه من غذاء نباتاتها كما يشاهد في بعض انحاء جنوبي روسيا في جرتوزن او الأرض السوداء وفي وادي سيوتو في امركا فانها تنبت حاصلات كثيرة في سنين متعاقبة بلا تدمير الا انه في اكثر الاوقات يزول خصب الأرض بتعاقب المزروع بضع سنين ولا تستعمل اعادة خصب الأرض بعد ان تجذب لتعاقب المزروعات فيها وذلك باعداد تربتها لافراز محلول كافٍ من المواد الرمادية قد تقدم ان خصب الأرض يختلف باختلاف تربتها فالتربة المؤلفة من الرمل الكثيف تكون عقيمة لاشدداد الجفاف فيها ولانه لا يجتمع فيها مقدار وافٍ من الغذاء النباتي اما التربة التي لا يكون الرمل فيها كثيراً فيمكن

ان تكون كثيرة الخصب خصوصاً اذا كانت مؤلفة من جلامد سهلة التحلل لانها تحفظ لمزروعاتها ما يلزم من الرطوبة وهي له الغذاء اللازم اما الدلغان ففيه خاصية كبرى بمسامه لحفظ المياه والامونيا وللطح التحلل. فاذا خُفِقَ محلول الامونيا والبوتاس والصودا والمغنيسيا بالدلغان او صُفِّي فيه يمتص الدلغان منه قسماً واذا أُجْرِيَ العمل نفسه بالبول يتزع منه لونه ورائحته ولهذا كانت الاراضي الكثيرة الدلغان ثقيلة وكانت في البلاد الرطبة الكثيرة الامطار ملازمة لخواصها الطبيعية على انها اذا وجدت التربة الدلغانية في بلاد يابسة كمصر او اذا مزجت بمقدار وافٍ من الرمل بحيث تصبح صالحة لنمو النبات تصبح ثابته الخصب وافرة الحاصل اذ يكثر فيها الغذاء النباتي ولا يتزع منها المطر والسيل موادها المتحللة هذا ولكل تربة خواص معلومة يعود البحث في تفرعها الى مطولات هذا الفن

تحليل الاتربة بنظر الاقتصاد **ع** لما دخلت الكيمياء على علم الزراعة فابانت العلاقة الثابتة بين التربة والنبات وانه يمكن استخراج بعض اسباب الخصب والاحمال بواسطة التحليل الكيميو تبيين في ذلك نفع في تحسين حالة التربة فاتتبه المدققون الى البحث في هذا الفن ومع هذا فلا يزال التحليل في ظروف كثيرة عرياً عن الفائدة العملية ومن اسباب ذلك ان خصب الارض قد يكون ناشئاً عن موقعها وحالتها الكيميو الطبيعية بقطع النظر عن صيغة تركيبها ومنها انه لا يمكن في الغالب ان تُقاس كل تربة مزدرة على قدر يسير يؤخذ منها فيحلل ومنها وفرة مصارف التحليل الدقيق الصادق ولهذا لم يتوصل العلم بعد الى الحكم بالوجه القطعي بين تربتين احدهما مخصبة والاخرى محدبة لان جميع ما استعمل من انواع التحليل لم يكن كافياً للجزم بالفرق في جزء من عشرة اجزاء فعلى ذلك اذا كانت الطبقة العليا من تربة الفدان (الانكليزي) تزن مليوني ليبرة على عمق سبعة او ثمانية قراريط فقط وكان وزن كل المادة المستخرجة من الارض

بأثقل المزروعات لا تتجاوز الا فيما ندر خمسمائة ليبرة (اي بنسبة جزء من اربعة آلاف) كان من المحال استخراج الفرق الموجود بتركيب التربة بعد استخراج حاصل او حاصلين او ثلاثة منها. وخلا ذلك قد شوهد فعلاً ان تربة قحلة اخصبت بعد ان سُمِدَت باربعائة ليبرا مثلاً من زرق الطيور ومن المحقق ان العنصر العامل في الزرق بالغاً ما بلغ لا يكون اكثر من عشرين جزءاً بالمائة. فيلزم المحلل ان يعدل الفرق بنسبة مائة جزء من مليونين او جزء من ٢٠٠٠٠ ولهذا لم يكن للتحليل الكيميو حتى الان فائدة كبرى في معرفة اسباب الخصب ولا سيما لوجود طرق اسهل واسطلاستقصاء كفاءة التربة بانفاذ الغذاء النباتي. فان مقدار نتاج الارض وخواصه يشير في الغالب اشارة كافية الى قوتها. ولما ينشأ جذب الارض عن هيئة تركيبها الكيميو فان الصحاري والقفار المتسعة انما هي عقيمة وليس الباعث لذلك انه ليس فيها من العناصر ما يقوم بغذاء النبات انما السبب خلوها من الماء وحيثما انفجرت فيها عين اخصيت واثرت ومع ذلك فتوجد اراضي قحلة مع ظهور دلائلها على الخصب. فيعول على امداد التربة بما خلت عنه من مواد الغذاء بالتسميد فيحصل فيها تغير كثير بحالتها الطبيعية والكيميو فاذا اعتنى بتجفيفها وترطيبها وانقان حرارتها كان للتسميد فيها فائدة كبرى وأثر فيها فعل الماء والهواء وتيسرت اسباب تحليل الغذاء النباتي **ع** التسميد النظري **ع** اذا خلت الارض عن بعض العناصر اللازمة لانماء النبات لزم سد هذا الخلو بالسداد ويبنى استعماله على المبادئ الاتية

اولاً ان النبات منتقرا الى انواع مختلفة من المواد المعدنية المجامدة وكلها يدخله من التربة. ثانياً بعض النباتات التي بحالتها الطبيعية تحللها من الهواء العناصر الغازية اللازمة لقيامها كالكربون والاوكسجين والهيدروجين والنيتروجين يجب بحالتها الزراعية ان يدخلها بعضها من التربة. ثالثاً يختلف افتقار النبات الى هذه المواد باختلاف

انواعه ليصلح النمو وينضج المحصول. رابعاً قد يكثر وقد يقل وجود مادة أو أكثر من لوازم غذاء النبات في التربة خامساً يختلف تركيب تربة واحدة باختلاف السنين بسبب المواد المستخرجة منها مع المزروعات المتعاقبة أو بسبب زيادة الغذاء بالحراثة والتسميد. وبناء على ما تقدم يكون للمواد السادبة تلك وظائف كبرى. أولاً أن تحسن حالة التربة الطبيعية كالكلس والمواد الآلية. ثانياً أن تفعل في قوة التخليل أو الامتصاص فتسهل توزيع الغذاء كالكلس والجص وملح الامونيا. ثالثاً أن تكون أحياناً هي نفسها غذاء. هذا ولو كان السباد يفعل بان يكون بنفسه غذاء للنبات لكان يسهل تقدير فائدة كل نوع من انواعه بمقابلة تركيبه وتركيب رماذ النباتات المزروعة ولا يزال العلم قاصراً في معرفة هذه الحقائق وإن كانت عناية كثيرين من العلماء منصرفة إلى استطلاع كتبها فان فوائد التسميد أكثر واشهر من ان تذكر إلا انه لم يقف ارباب هذا الفن بعد على فائدة ما لكل من اجناسه في أي تربة كانت فقد استعملت مواد مختلفة للتسميد فانت باقبال واستعملت في ايضاً بمواقع وظروف اخرى لم تأت بنتيجة. واستعملت ايضاً في تربة واحدة فضت سنة وإخطأت اخرى وهلم جرا ومع هذا فلا يزالون آخذين في البحث في ملائمة كل نوع من كل نوع نبات. اما احسن انواع السباد فهو ما كثرت فيه المواد اللازمة للغذاء. وعلى هذا كان سباد مرابط الحيوانات من احسن الانواع لتيسر وجود هذه المواد فيه وهو انما نحصل من ما كولاتها التي كانت نباتاً ايضاً فتغيرت هيئتها وزاد تغير قوتها فعلاً. وقد روي في السنين الاخيرة ان اكثر اجزاء السباد نفعاً الحمض الفسفوريك والامونيا ولهذا ازداد رواج ما حوى منها هاتين المادتين كزرق الطيور وروث بعض الحيوانات واحسن طريقة للتسميد انما هي اكنار الغذاء بأي طريقة اثبت نفعها الاخبار سؤلاً كانت اولم تكن كيميوية

تتعاقب المزروعات في ارض واحدة \* ان احسن الوسائل لاستمرار خصب التربة ان تزرع زرعاً متعاقباً انواعاً مختلفة هذا اذا لم يكن المزروع فيها من الاغراس والاشجار المعمرة التي تعيش سنين عديدة ولا يصعب ان تزرع الارض سنوياً نوعاً واحداً باستعمال الوسائل اللازمة لاعدادها ولكن في ذلك نعباً جزيلاً ومصاريف باهظة ودون محاذير اخرى فاذا زرعت الارض البكر نوعاً واحداً ربما اخصبت عدة سنين متوالية الا انها لا تلبث ان تخطأ فاذا كان مزروعها مثلاً حنطة واقبلت ثم انخطت كان من الممكن ان تقبل اذا زرعت شعيراً وتقبل ايضاً اذا زرعت بعد ذلك قرنبيطاً او بطاطا واسباب ذلك بعضها في التربة وبعضها في النبات. اما التربة فقد تقدم ان بنيتها وتركيبها في اختلاف دائم والمواد الآلية تتناقص بسرعة في الارض المزروعة. وإما النباتات من حيث نسبتها الى التربة فمنها ما يحسنها كالبرسيم ومنها ما يضعفها كالباقلي والحبوب اذا قطعت خضراء ومنها ما يضعفها كالحبوب والبطاطا والجزر. ومنها ما يضعفها جداً كالتيغ والقنب. ومن اسباب اضعاف النباتات للارض أولاً اختلاف امتداد الجذور والاوراق وهيئة بنيتها فالنباتات المحسنة تعرض للهواء سطحاً متسعاً من الاوراق وتخرج جذوراً كثيرة عريضة وطويلة. مع ان سطح اوراق الحبوب وجذورها اقل كثيراً. ثانياً اختلاف سرعة النمو فالنباتات المحسنة تظل اوراقها مخضرة كل فصلها مع ان الحبوب تنضج في تموز (جوليه) او آب (اغسطس) او قبلها في البلاد الحارة. ثالثاً اوقات استمرار النمو وقطاعه فالنباتات التي تنضج الحبوب تحتاج الى تربة اقوى واحسن من التي تنتج اوراقاً ليس لانها تمتص منها مقداراً اوفر بكل مدتها ولكن لان هذا المقدار اوفر بوقت معين. رابعاً اختلاف انواع الحصاد فان بعض النبات يقتل مع جذوره من الارض مع ان قسماً اخر منه تبقى جذوره فيها ومنها ما تبقى اوراقه فيها ايضاً. خامساً اختلاف مقادير المواد الرمادية التي يخرجها النبات من الارض فينتج ما تقدم

انه اذا كانت تربة لا تُنبِت ما كان مرتفع الجذور قليل الاوراق لا يتعسر عليها ان تُنبِت ما كان عميق الجذور عريض الاوراق	المحطة ثالثاً . القطن فيزرع ثم تدمن الارض ثم تزرع المحطة او الكتان ثم المحطة او الشعير ثم يعاد زرع القطن ولا بأس من زرع القطن زرعاً متعاقباً وما يزرع كل خمس سنوات مرة . أولاً البطاطا فتزرع بعدها المحطة ثم تدمن الارض ثم الشعير فالقصة فالمحطة ويعاد زرع البطاطا
وقد استتج علماء الزراعة وارباب الاختبار اموراً كثيرة بنوا عليها قوانين شتى منها القواعد الآتية اولاً . اذا أُريد حفظ خصب الارض فتزرع ما يضعنها ثم بالتعاقب ما يزيد لها خصباً ثانياً . تزرع النباتات التي تُقتلع من جذورها كالحبش والبطاطا مرة كل ثلث او اربع سنوات لان اقتلاعها يزيل الحشائش المفضة وينقي الارض ثالثاً . يجوز تدميل الارض كلما زرعت هذه النباتات	ثانياً . اللوباء او الباقي فتدمن الارض بعد زرع احدها ثم تزرع المحطة فالبطاطا فالمحطة فالقمح ثانياً ثم تدمن الارض ويزرع السلق او الجزر ثم يعاد زرع اللوباء او الباقي ثالثاً . القطن او الكتان . فتدمن الارض بعد زرعها ثم تزرع المحطة ثم الذرة ثم تدمن الارض وتزرع المحطة ثم البطيخ ويعاد من ثم زرع القطن او الكتان وما يزرع كل ست سنوات مرة أولاً البطاطا ثم تدمن الارض ويزرع الملفوف فالمحطة فالفرقال ثم يعاد التدمين وتزرع المحطة فالفرقال ويعاد زرع البطاطا
رابعاً . يزرع النبات انواعاً مختلفة على التعاقب ولا سيما الحبوب خامساً . تزرع القصة وغيرها من النباتات المستعملة لعلف المواشي بعد زرع الحبوب وهكذا بالتعاقب سادساً . يزرع دائماً من النبات اللازم لاطعام الحيوانات لاخذ سمادها وادمال الارض به اما تعيين المدة اللازمة للفصل بين زرع انواع النبات فما يزرع كل ثلث سنين مرة اولاً . المحطة او الكتان فتدمن الارض ثم تزرع المحطة او الكتان ثم الشعير او القطن او الذرة ثم القصة ثم يعاد زرع المحطة او الكتان ثانياً . البطاطا فتزرع وبعدها الفرقال ثم الملفوف ثم يعاد زرعها ثالثاً . الذرة فتزرع ثم تدمن الارض ثم تزرع المحطة او الشعير ثم الحبوب او الباقي ثم يعاد زرع الذرة وما يزرع كل اربع سنوات مرة اولاً . السلق فيزرع ثم تزرع المحطة ثم تدمن الارض ويزرع الشعير ثم القصة ثم يعاد زرع السلق ثانياً . المحطة فتزرع ثم تدمن الارض ثم تزرع المطاطا او الباقي او القطن ثم الكتان ثم يعاد زرع	ثانياً . الباقي او الذرة فتدمن الارض بعدها ثم يزرع الشعير او القطن ثم المحطة فالقصة فالمحطة فالشعير فالباقي او الذرة تركيب المحاصلات الساتية وفعلها في غذاء الحيوانات ان بين خصائص الحيوانات وعوائدها وبين تركيب قوتها وصناتها الطبيعية علاقة ثابتة الوجود وللحيوانات الداجنة اربع خواص معلومة وهي أولاً النمو ثم السمن ودر اللين والقيام بالعمل ولكل من الحيوانات وظيفة معلومة في خدمة الاسان فيعدها لها قوتها فالحيوانات المعدة للاكل يسمنها الغذاء والتي يُتفتح بلبنها كالبقر بكثرة فيها وما استعمل منها للاشغال كالفرس يزيد فيها الغذاء قوة العمل فاذا أُطعمت كل هذه الحيوانات قوتاً واحداً كانت النتيجة في كل منها بحسب اقتضاء وظيفته لان وظائف جميع الحيوانات متشابهة لحد

محدود ومع ذلك فالغذاء الذي يُبقي الحيوانات المسمنة او يزيد درّ الحلوبة لا يُحكم له بالارجحية في زيادة قوة الحيوانات العاملة فحيثما اختلفت وظائف الحيوانات اختلفت ايضا انواع قوته ولهذا لا يبلغ الحيوان غاية ما يترتب على وظيفته ما لم ينظر الى نوع قوته نظراً مخصوصاً فكان من ثم من اهم الامور ان يقف مربّي الحيوانات والزارع على حقائق العلائق الموجودة بين الحيوان وغذائه . ولم يتصل العلم بعد الى ادراك كل غوامض هذا البحث الا ان الكيمياء الفسيولوجية قرّرت بعض حقائق نافعة ولا تزال آخذة في البحث واكتشاف امور جديدة . فالتغذية والتنفس هما العاملان في حيوة الحيوان والعوارض الطارئة على جسده فانسجة الاعصاب والعضلات والغضاريف في الحيوانات العاملة تحوي شيئاً من التتروجين فحتاج في نموها الى اغذية تتروجينية ولا تشتدّ بالاغذية النشوية والسكرية والزيتية الهضبة لعدم احتوائها على التتروجين اللازم لبنيتها فتتصل جواهرها بالاكسيجين المتدفق الى الرئتين فتتحرق وتتحول الى حمض كربونيك او ما هو مخرج بالتنفس . اما الحيوانات غير العاملة التي تغتذي بمقادير وافرة من الاطعمة الخالية من التتروجين فيجتمع فيها ما يفيض من جواهر هذه المواد ويتفرق في اجسامها شحماً . واشتغال الحيوانات العاملة يجعلها غير صالحة لتجميع هذه المواد فيها . ولهذا اذا أُريد ابقاء الفرس او الثور العامل على قوته يُغذى بمواد كثيرة التتروجين كالهرطان واذا أُريد تسمين حيوان آخر يُغذى بالاطعمة النشوية والسكرية والزيتية

اما هذا الفن فهو حديث ولم يكن له شأن يذكر حتى اوائل هذا القرن فاشتغل فيه كثيرون من العلماء واخصهم ليبيغ الانكليزي وبوسينيو الفرنسي فبحث الاول في ادخال الكيمياء على الزراعة والفسيولوجيا واشتغل الثاني في درس الزراعة العملية وكتب كتاباً نفيساً عن الاقتصاد الزراعي ضمنه ملاحظات وافرة الفائدة واقتنى اثرهم جم غفير من المدققين . اما المهم من

النباتات والاشجار فمرّ وسياً في كل منة في باب الحصاد \* ليس من متعلقات الزراعة الكيمبوية مباشرة الا ان بينهما علاقة مفيدة ولدى الفحص عن اكثر الاوقات موافقة للحصاد وجداً انه اذا حُصدت المزروعات والحبوب لم تبلغ حدّها كانت الحبوب اجمل والبن احسن ويؤمن خطر كثير من العوارض التي ربما حدثت بعد ذلك الا ان قسماً وافراً منه يبقى غير واضح فيصعب تحفيضة ولا يكون الدقيق حسناً في الحبوب المعدة للطحن واذا حُصدت بعد تمام بلوغها فصبحت الحبوب وكان الدقيق احسن على نوع ما الا انه يشتدّ يبوسة ولا يكون نبتة حسناً ويبقى عرضة لكثير من العوارض الطارئة مدة بقائه فعلى هذا قال المحققون اذا اشتدت الحبة الى حيث لا يمكن سحقها بين الاصابع حسن حصادها . اما النباتات الزيتية فاحسن ان لحصادها انما يكون لما تأخذ الحبوب في مزيلة المشيمة . على انه لما كانت تبلغ هذه الدرجة بالتتابع كان لا يحسن ان يترك الحصاد الى ان يبلغها اكثر المزروع لئلا يتلف كثير منه ولهذا جرت العادة في محلات كثيرة بدق المحصول من هذه الحبوب في محلات حصادها على اقشبة كبيرة معدة لها وذلك حالما تحصد . اما آلات الحصاد فاكثرها شيوعاً المنجل وما يعرف بالزوبر ولكنّه تم اختراع الآت حديثة وافرة النفع لا تزال محرومين منها

## زرافة

Girafe, Giraffe

الزرافة كنيته ام عيسى وهي بفتح الزاي الخفيفة وضمتها وباللاتينية كاميلو ياردس جيرافا وبالفرنسوية جيراف حيوان مجترّ حسن الخلق قصير الرجلين طويل اليدين مجموع يديه ورجليه نحو عشرة اذرع ورأسه كراس المعير وقرنه كقرن البقرة وعنقه كهتق المنجل الا انه اطول واكثر انتصاباً . وتعرف الزرافة بغرابة شكلها وعدم تناسب اجزاء جسمها وهي اذا مشيت قدّمت الرجل اليسرى واليد اليسرى معاً بخلاف ذوات الاربع

كلها فاعلمنا تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى ومن طبعها التودد والتأنس والعجم نسميها اشتراكا ويا لك لان اشتراك الجمل وكاوا البقرة ويا لك الضبع زعماً بانها متولدة من حيوانات مختلفة . وللدكر والاثنى منها قرنان مخروطيان خالدران والجمل اشقر ناصع عليه بقع كبيرة أدكن منه لوناً وعلى العنق معرفة سنجابية او شفراء والشفنتان مستطيلتان تشابهان شفتي الجمل واللسان شديد الطول كثير الليونة ينقبض ويمتد بحسب ارادة الحيوان فهو بمقام الخرطوم يدبره كيف شاء ويستعين به على التقاط اوراق الشجر وجمعها . وقد يبلغ لسان الزرافة من الدقة ما يمكنه من دخول حلقات صغيرة لا يزيد قطرها على نصف قيراط والذنب مستطيل ينتهي بنبت من الشعر الكثيث الى جانبيه . ومن خصائص الزرافة تميز قرنيها في الشكل والتركيب عن قرني البقرة والايل فهما نبتان عظيمتان متصلتان بجبهتها يستترها جلد شعري ويتميان بحلقة من الشعر الكثيف . ثم ان الزرافة تشابه الجمل بطول العنق والكذب الذي يعلو الصدر والركب وتشابه الحيوانات المجترّة بتركيب المعدة والجهاز الهضمي وتشابه الوعل بلولية حلقات القولون . وقد ذكرها بعض علماء الحيوان مشابهات مع الايل وغيره من الحيوانات المجترّة لا حاجة الى تعدادها الا . وللمخري الزرافة جهاز عضلي يمكنها من فتحها وإغاضها متى شاءت . اما عيناها فكبيرتان جميلتا الشكل لامعتان وموضوعتان بطريقة تمكنها من النظر الى الاعلى والوراء في وقت واحد وهذا مما يجعل الدنو منها مستصعباً فانها اذا رأت عدواً بادرت بالرفس الشديد فدافعتة عن نفسها . وهي مشقوقة الظلف وتختلف الحيوانات المجترّة في الآبام التي تلعو الحافر عادة اذ هي منقودة فيها ثم ان عنق الزرافة الطويل وارتفاع كاهلها عند نقطة انبثاقه يعيقانها عن التقاط الحشائش النامية على الارض ما دامته حتى اذا اضطرت الى ذلك أبعدت قوائمها الامامية الواحدة عن الاخرى توصلاً لتلك الغاية . اما

طول عنقها فيمكنها من طول رؤوس الاشجار الشاهقة الارتفاع فتلتقط اوراقها بلسانها الدقيق وخصوصاً اوراق شجر السنط الكثير في المناطق التي تأوي اليها ثم ان الحلمات الخشنة التي تغشي اللسان تمكنها من جمع ورق الاشجار حزمًا صغيرة يسهل عليها ازديادها وهي سريعة العدو هلوعة اذا خرج عليها عدو او مفترس عدت عدواً يفوق عدو الجياد وركضها الخلف بين الحبيب والرهف يجعل لها صبراً على طول الشقة . ويؤخذ ما ورد بعض علماء الحيوان عنها انها كثيراً ما تصد هجمات الأسد رفسها . وقال العالم لوفليان انه رأى مشابهة قوية بين لونها وشكلها وبين البلاد التي تكون فيها فاعلمنا كانت تأوي الى الغابات والادغال والاشجار اللينة كان يكاد لا يفرق بينها وبين سوق تلك الاشجار لقرب الشبه بينهما . وقد اخذ العالم المذكور عن لسان الوطنيين من اهل تلك البلاد ان ذوي الخبرة منهم بصيد الزرافة كثيراً ما يغترون بسوق الاشجار فيظنونها زرافات والعكس بالعكس . وهنا شاهدت قريب على صدق رواية العالم لوفليان وصحة ملاحظاته . اما قوام الزرافة فيختلف بين ١٥ و ١٧ قدماً وكان من اعتقاد البعض فيها ان يديها اطول من رجليها الى ان افسده الامتحان لان رجليها اطول من يديها بنحو قيراط او ما يزيد عليه قليلاً وذلك باعتبار الطول من اسفل الابط في اليدين ومن نقطة انفصال الرجل عن جسم الزرافة في الرجلين . لكن ارتفاع الكواهل وانتصاب العنق يوهان الناظران اليدين هي الاكثر طولاً . ويختلف لونها باختلاف مواقع الاعضاء من الجسد فالراس اشقر الى الحمرة وعلى العنق والظهر والجانبين ما عدا الكواهل والافخاذ بقع مربعة زنجارية داكنة تغطيها فواصل قليلة بيضاء ضيقة والبطن والافخاذ ضاربة الى البياض . اما الشعر فقصير ناعم في اعلى الذيل طويل زائد على العصعص عند نهايته ولون الاشئ اقل لمعاً وبها من لون الذكر وهي اصغر منه حجماً وتختلف بتتو العظم

الحموي وبرزه

ومدة حمل الزرافة خمسة عشر شهراً وذكر في التاريخ منذ عهد قدم وقد ظهر لها صور في المنيوم الذي اكتشفه بلزوني وكتب فيه الكتابات الطويلة وكان بوليمس قيصر اول من عرضها على الناس في ملاعب الحيوانات ثم اقتصى اثره كثيرون من ملوك الرومان الامبراطور غوردياس الثالث عشر زرافات مرة واحدة وجاء في ابن خلدون « ان اشراقا من ملوك السودان اتخف السلطان ابا سالم بن السلطان ابي الحسن بهدية سنه ستة اثنيتين وستين للهجرة وكان فيها الحيوان العظيم الهيكل المستغرب بارض المغرب المعروف بالزرافة . تحدث الناس بما اجتمع فيه من مفترق الحلي والشبه في جثائه ونعوتيه دهرًا » . واما الان فقد كثرت وجوده في البساتين الحيوانية في اوربا وامركا وهو في حاله الابدية والداجنة وديع هلوع جنول اذا تحجر عليه في بستان او محل حريز صار اليافا واستانس بالباس . مأواه الامكنة الغضة في واسط افريقية شرقا وجنوبا من سنار وبلاد النوبة الى جوار رأس الرجاء الصالح ومع ذلك فهو كسائر الحيوانات البرية يتفهم امام التمدن ويرجع عن كل محل طرفة التمدنون . وهو يسرح اسرابا من خمسة فسة ف عشرة فاكثر منها لكنه لا ينفع أبداً كان او داجنا ومع ان كثيرين وصفوا جودة لحمه فهو لا يؤكل

وقد قال الامام الدميري ان في حكم الزرافة وجهين احدهما التحريم وبه جزم صاحب التنبيه وفي شرح المذهب للنووي انها محرمة بلا خلاف وان بعضهم عدّها من المثلود بين الماكول وغيره وقال بخر بها القاضي ابو الخطاب من الحنابلة والثاني اهل و به أفنى الشيخ نقي الدين بن ابي الدم الحموي ونقله عن فتاوى القاضي حسين وذكر ابو الخطاب ما يوافق الحل ( صورها شكل ١٥ )

زراوند

Aristolochie

اسم فارسي لنبات سماه العرب ارستولوخيا باسمه

اليوناني ومعناه مجيد النفاس او الحيض وهو جنس نبات من فصيلة باسمه يشتمل على انواع حشيشية وشجيرية قائمة السوق او منبسطتها او متسلقها وهو الاكثر واوراقها متعاقبة وحامل الزهر ابطي يحمل زهرة او زهرتين او اكثر لونها اسمر او اخضر . وانبوبة الكاس ملتحة بالمبيض انعاما تاما او جزئيا . وهديها مصراعي . والاسدية من ٦ الى ١٢ مندغمة في اعلى المبيض او ملتحة على قاعدة القلم القصير الغليظ . والمبيض ذو ثلث غريفات الى ست . والحجبة او العنينة ثلاثية او سداسية الغريفات كثيرة البزور والجنين صغير في اليوم من لحمي . وهي اعتشاب حريفة عطرية منعشة . وهذه الانواع نحو ٦٠ نوعا اهمها واشهرها المعروف بزراوند الافاعي ويسمى بالافرنجية سربتير وباللسان النباقي ارستولوخيا سربتاريا واسمها بالعربية ايضا جذر البنفسج والصرارة واللوف الارقط واللوف الجعدي . وانما نسب الى الافاعي لشيوعه في القدم انه نافع من سمومها مع ان ذلك لم يثبت بالتجربة . وقد توارد هذا الاسم لثمين كثير من الامم المتباعدة الاقطار ولذلك كان يغالى بثمنه . وهو ذو جذر زاحف معمر مركب من الياف كثيرة مبيضة تجتمع وتفرع قليلا والساق دقيقة تعلو عن الارض نحو ١٠ قراريط وتقرّب من ان تكون بسيطة زغيبية والاوراق متعاقبة ذنبية قلبية حادة كاملة هدية الحافات قليلا زغيبية يسيرا . والازهار صغيرة حمراء ذوات حوامل موضوعة في الجزء الاسفل من الساق فتظهر كأنها خارجة من الارض والكاس مستطيلة أنبوية من قاعدتها . واعضاء التذكير متلاصقة ومختلطة بالمهبل والفرج في مركز الزهرة . والمبيض مستطيل مستدير مغطى بوسر صوفي والثر كم يبيضي او مستدير تقريبا منضغط وله ٦ جوانب بارزة . وهويت في الاماكن الجبلية من مرجينيا وكارولينا نامركا والمستعمل منه في الطب جذوره ولم تعرف في اوربا الا في واسط القرن السابع عشر . وجذر هذا النبات اسمر عطرا الرائحة كالكاפור او البلسم وطعمه مرّ حارّ حريف .



ويحتوي على دهن طيار طيب الرائحة ومادة صفراء  
مرة تذوب في الماء والكحول وتسبب تهيجاً في الحلق  
ومادة راتنجية ومادة صمغية وزلال ونشاء وحمض  
تفاحيك وحمض فصفوريك متحدتين مع البوتاس  
وقليل من مالات الكلس وفصنات الكلس وحديد  
اوسليكا. وجوهر قلوي كُشف مؤخراً وسي سر بنترين . فقالوا انه جلاء ملطف مفتوح يجذب الشوك والسلاط الطويل  
واجزاءه النعالة تذوب في الماء والكحول . وهو يؤثر اولى بانبات اللحم وشفاء القروح ودرهم منه بالشراب  
على البنية تأثيراً منبهاً مفرحاً فيوقف قوى الدورة ينفع من السموم القاتلة . وينفع ايضاً في اورام البواسير  
وبزيد الافراز الجلدي ويقوي الجهاز الهضمي فيجمع والتشنجات والاسترخاء ويصفي اللون ويقي الصدر  
استعماله في الحميات المتقطعة وحده او مع الكينا ويحلل الرياح ويقال انه يخلص بقتل القمل حيثما كان  
وفي الدرجات الضعيفة من الحميات الملازمة وفي ومنها النوع المسمى ارسطولوجيا كلياتيئس وهو  
الاسهال المزمن عقب الحميات الطويلة المدة . وقلما الزراوند الكلياتيئي وهو غير النبات المسمى كلياتيئس  
يُسعمل مضاداً للسموم الا في بلاده العام اي النالية السوداء . وهو معمر حشيشي الساق ينبت  
ومن الزراوند ايضاً ما يُعرف بالمدحرج وعند في اراضي البور وعلى شواطئ الانهار . وثمره تناسلي مخضّر  
العرب بالانثى وباللسان النباتي ارسطولوجيا روتندا يضاد الحمى والنقرس ويدثر الطمث وينفع في الاوجاع  
وهو ينبت بأوربا وسوريا وجذره مستدير درني لحمي الروماتيزمية . وهذا النبات قوي شديد الحرافة فيستعمل  
معمر وساقه قائمة قليلة التفرع ملساء مربعة الزوايا تعلو بمقدار قليل  
قدماً والاوراق متعاقبة عديمة الذئيب قلبية كاملة منفردة ومنها الزراوند اللطيف الرائحة ينبت في يبرو  
الزاوية واعصابها بارزة جداً في وجهها السفلي . والازهار ويسى هناك نسج القماش لان جذره اذا قطع افقياً أشبه  
وحيدة في آباط الاوراق العليا والكاس اسوية وحيدة القماش المنسوج وساقه ضعيفة تنسلك على ما يجاورها ولا  
القطعة متسعة الاعلى والتمركم يضي . والمستعمل جذره يستعمل في يبرو الاقشرة واما في اوربا فيستعمل جذره  
وهو في غلظ الجوزة ورائحته عطرية قليلة القبول ولونه وهو صلب مظلم رمادي الظاهر محمر الباطن كافوري  
سجاني من الظاهر وابيض من الباطن وطعمه يكون اولاً الرائحة حلوة الطعم اولاً ثم يصير لذائعا عطرياً . ويستعمل  
عذباتم يعقب مرارة مع بعض حرافة في الحميات او الدوسنطاريا وامراض المفاصل ونهش  
ومنها الزراوند الطويل ويعرف عند العرب بالذكر الافياعي وتمريض التنفيس الجلدي وسيلان الحوض  
وهو المفهوم عند الاطلاق واسم النباتي ارسطولوجيا لونغا ومنها الزراوند الكبير الازهار وهو يتعرش على غيره  
ومنابتة منابت المدحرج ويكثر وجوده في سوريا لكن واوراقه متسعة نضنة ومنابتة امركا الجنوبية وجذره مر  
ساقه تعلو اكثر من ذراع . وجذره مغزلي مستطيل ذورائحة مغشية واذا كان رطباً كان ساماً فيقتل الحيوانات  
واوراقه كلبية الشكل تشبه ورق لبلاب الجوس التي تأكله ويستعمل جافاً مسحوقاً في عسر الهضم والشلل  
وخواص هذين النوعين واحدة لكن المدحرج ومنها الزراوند القلبي الازهار وهو يضاد سم الافاعي .  
اكثر استغلاً وخاصة التقوية والتنبيه فكثير استعماله والزراوند الهندي يُستعمل في عسر الهضم والحميات المتقطعة  
في السيلان الطمهي والحميات المتقطعة والنزلات المزمنة والاستسقاء . والزراوند القوي الرائحة ومنفعة تقرب

من السابقين . والزراوند المدر للطح وخواصه كيفية  
الانواع . والزراوند الطارد للثعابين وهو ذو رائحة نفّاذة  
زهية يهرب منها الحيات ويقتلها اذا اكلته بكثرة .  
وينفع من امراض المثانة والداء الزهري . والزراوند  
المضاد السم ينبت ببلاد العرب ينفع من عيش ذوات  
السموم . والزراوند النتن ينبت بالمكسيك ويستعمل  
مطبوخة لتنظيف الفروج . وغير ذلك من الانواع  
القليلة المجدوى

وزراوند ايضاً اسم حمة على وادي الكرد ما يلي  
سكّاس قرب بحيرة أرمية ذكرها مسعر بن مهلهل وقال  
هي حمة شريفة جليبة نفيسة كثيرة المنفعة اليها ينسب  
البورق الزراوندي ومنفعتهما الجليلة ان الانسان والبهيمة  
يلقى فيها ويهكّولم قد أندمكت وقروح قد ألحمت  
ودونها عظام موهنة وازجة كامنة وشظايا غامضة فتتفجر  
افواها ويخرج ما فيها من قيح وغيره ويجمع على النظافة  
ويأمن الانسان غائلتها . قال وعهدي بمن توليت حمة  
اليها ويعلل من جرب وسلع وقولنج وحرّاز وضربان  
في الساقين واسترخاء في العصب وهم لازم وحرن دائم  
ويهسم قد نبت اللحم على نصله وغار في كبده وكنا  
نتوقع صدع قلبه صباح مساء فأقام بها ثلاثة ايام فخرج  
السهم من خاصرتة لانها أرق موضع وجد فيه منفذاً  
ولم أر مثل هذا الماء الا في بلد مكران ونيز . ومن  
شرف هذه الحمة اي زراوندان مجراها مجرى ماء عذب  
زال بارد اذا شرب منه انسان آمن الخواثيق ووسع  
عروق الطحال الدقاق واسهل السوداء من غير مشقة  
وذكر غير ذلك من خواصها

## زربابل

Zerubbabel, Zorobabel

رئيس سبط يهوذا عند رجوع اليهود من سبي بابل في  
اول سنة من حكم قورش ملك الفرس . ذهب بني اسرائيل  
الى اورشليم مصحوباً بامر من قورش لثناء الهيكل فجمع  
الاسرائيليين وشرع في البناء على نفقة الملك فطلب ايو

السمرّة والكوثيون ان يشاركوه في العمل فأبى فوشوا به  
وبالاسرائيليين الى قورش فتعهم من البناء ووقف العمل  
ست عشرة سنة منها سبع سنوات لباقي حكم قورش وثمانى  
سنوات مدة قميّز وسمرديس وفي السنة الثانية لحكم  
دارا استحصل زربابل امراً اخر باكمال البناء على نفقة  
الملك واسرع في العمل وانتهى منه في سادس سني حكمه

## زربة

Zarbah

عين زربة اوزري ثغر قرب المصيصه . قاله  
النيروزابادي

## زربي

Zerbi

لغة الافرنج في جزيرة جربة وقد مر ذكرها

## زرتيني

Xertigny

قصة مقاطعة في ولاية فوج الفرنسية . على بعد  
١٢ كيلومتراً من ايبينال الى الجنوب . سكانها نحو ٤٠٠  
نفس . فيها معامل للحديد وغيره

## زرجينا

Zurgena, Zurxena

اورثانا مدينة في اسبانيا في ولاية المرية . على  
بعد ٢٨ ميلاً من مدينة المرية الى الشمال الشرقي .  
موقعها على ضفة نهر المنصور البني . سكانها ١٢,٥٠٠ .  
يشيع فيها الكتان والصوف . وفيها مطاحن ومعاصر  
للزيت

## زرد

Zèbre, Zebra

الزرد وما للاتينية «ايكوس زيبرا» حيوان بين  
الحصان والحمار من اطرف ذوات الاربع هيئة وهو عدة  
انواع منها الكواجا والدو والاونا جراي حمار الوحش .  
والزرد اقرب الى الحمار منه الى الحصان فان ذيله كذيل

وجافرة كخافره وقيل هو نوع من حجار وحشي يشبه  
الحجار لكن جميع جسمه واطرافه مغطاة بآشرطة مستعرضة  
عند الظهر والعنق وافقية او طولية عند الفخذين والرأس .  
والقوائم الاربعة سمراء ضاربة الى السواد على ارضية  
صفراء وبوجد من بلاد السودان الى راس الرجاء  
الصالح . ويجمع اسراباً فيأوي الى الجبال المستوعرة  
لما فيه من شراسة الخلق . وهو سريع العدو وثابت  
المجاش قوي العزيمة ومن خصائصه المشهورة حدة النظر  
وشدة السمع فانه ينه لاقل حركة . واذا ارادت الزرود  
مدافعة العدو اجتمعت اسراباً ودارت دائرة جاعلة  
رؤوسها الى مركزها واستقبلت العدو برفس شديد واذا  
اشتد عليها افترت افراداً وحاربته بالآخفاف  
والافواه . وقد اطلق الاقدمون اسم هيبو تيغر على الزرد  
لما في لونه من المشابهة للون النمر وانزاه البعض على  
الانان الآن هذا الامتزاج لم يلطف من طباع الذرية  
( صورته شكل ١٦ )

زَرَاد

Zarrad

الزَرَاد عامل الزرودة وهي الدروع وهو لقب  
رجل من اهالي انطاكية في زمن الصليبيين نسبة الى  
مهمته . عهد اليه في حصار البلدة بجراسة احد ابراجها  
وكان قد اكن في صدره الضعيفة لبأغي سيان انتقاماً منه  
على ما سلبه من الاموال فكتب الى بوهيمند من روساء  
الصليبيين بان يسلمه المدينة على ان يضمن له حيوته  
ويدفع له مبلغاً وافياً فضمن له ذلك واتاه ليلاً بعسكره  
فأدلى اليهم حبالاً تسلقوه فصعدوا الاسوار وذبحوا  
الحرس ودخلوا البلدة ففتحوها

زُرُق

Zurrak

الزُرُق طائر صياد بين البازي والباشق وقيل هو  
البازي الابيض وهو صنف من البازي لطيف الا انه  
أحر وأيس مزاجاً ولذلك هو أشد جناحاً وأسرع طيراناً  
واقوى إقداماً وفيه خنل وخبث وخير الوانوه الاسود  
الظهر الايض الصدر الاحمر العين قال الحسن ابن  
هاني في طريده يصفه

قد اغتدى بسفرة معلقه

فيها الذي يريده من مرفقه

زَرّ

Bul-ton, Boulon

الزَرّ هو ما يوضع في القمص وغيره فيشد به بادخاله  
في العروة وقد يستعمل للزينة ويكون معدنياً او ختنيّاً او  
خزفيّاً او زجاجيّاً او عظميّاً او صدفياً . والازرار الخشبية هي  
قطع مستديرة ذات ثقب قليلة تثقب بالثقاب الدقيق .  
ولصانعتها طرق شتى لا حاجة الى تعدادها لان  
الاختراعات الجديدة احدثت تغييراً في صانعتها فاعناض  
المتأخرون بازرار صنع الآلات من التي كانوا  
يصطنعونها بايديهم خصوصاً وانه لم يبق على الصانع سوى  
تقديم الخشبة او غيرها من المواد التي يرام صنعها  
ازراراً الى الآلة الكثيرة الفروع وهي تقطع من الخشبة  
دوائر صغيرة وتفتتها وتصلها الى الدرجة المطلوبة . ثم  
ان الزرّ معدنياً كان او ختنيّاً يختلف هيئة بحسب ما  
يشاء الصانع فهو اذا اراد صنعة مستديراً او مربعاً او  
مستطيلاً او مستديراً محدباً او مقعراً الى غير ذلك .

مبكرًا بزُرقي او زُرقة  
وصفته بصقة مصدقة  
كَانَ عينه لحسن الحدقه  
نرجسة ناجة في ورقه  
ذو منسرٍ مخضب بعلقه  
كم وزقه صدنا به ولقلقه  
سلاحه في لمحها مذرقه

زُرَّة

Zurrah, Zerreh, Durra

اوزره واسمها باللاتينية اريابالوس بحيرة كبيرة في ولاية بجمستان الافغانية في ٢٢ من العرض الشمالي و ٦٢ من الطول الشرقي . محيطها نحو ١٦٠ ميلاً . يصب فيها نهر الموند وفيها جزيرة وعليها حصن اسمه روستان يلتجئ اليه اليوروساء البلاد عندما تغزى بلادهم شواطئها مغطاة بالقصب والنباتات الغضة وتكثر فيها المستنقعات . واما البحيرة فقد جف أكثر مائها . قال ياقوت بحيرة زره يتسع الماء فيها وينقص على قدر زيادة الماء ونقصانه وطولها نحو ٢٠ فرسخاً من ناحية كُرين على طريق قوهستان الى قنطرة كربينان على طريق فارس وعرضها مقدار مرحلة وهي حارة الماء يرتفع منها سمك كثير وقصب وحولها قرى الا الوجه الذي يلي المغارة فليس فيه شيء

زُرْزُور

Sansonnet, Starling

الزرزور بضم الزاي طائروسي بذلك لزرزرتوه . وهو اسم عام لعائلة من الطير من ذوات المنقار المخروطي تشبه عائلة النقيان الا ان أفرادها اصغر واضعف ومنقارها مستقيم مستدق طويل مسطح قليلاً من الاعلى ذو فُرْضة صغيرة بقرب قمته . ويقال لها العائلة الزرزورية (Sturnidae) والجناحان قصيران والذنب قصير متساوي تقريباً والساقان قويتان حُرْشيتان والاصابع طويلة والاظافر طويلة حادة محنية واللون معدني لامع .

يعيش الزرزور في الامكنة المدغلة الكثيرة الغابات والغياض وقوته الحشرات الصغيرة والدود والحلزون والمحجوب وهو على الغالب هائم على وجه البسيطة يطرق أكثر البلدان ويستقر في بعضها فياقي اوربا في مهاويل الربيع وبزابلها في اخر الصيف وقد يبقى فيها اذا كان الشتاء . خفيئاً وهو يتخير الامكنة النعيسة الخصة المتناحية واذا حبس في قفص صار أليفاً ونعلم بعض كلمات قليلة او انغام وهو سريع الطيران يتبع فيه وجهة مستقيمة وعند المساء يطير عاطفاً عطفاً قليلة . وتفرده المعتاد اشبه بصغير خفيف ووكرة من الحشائش اليابسة وكثيراً ما يأوي الى البيوت . وتبيض الانثى من ٤ الى ٥ بيضات . وتشتمل هذه العائلة على عدة انواع

الاول السممر اطلب سرمر

والثاني الزرزور الاعنيادي (Sturnus Vulgaris) اسود ضارب الى المخضرة بلعان معدني وعلى قمة الكتفين خط اصفر واغطية الجناحين مع الخوافي والذنب ذات حافة سماء الى الحمرة والمنقار اصفر . واذا كان دون البلوغ كان ريشه منكناً بنكت بيضاء . ويتألب اسراباً يقودها طائر منها تطيعه فتتبع حركاته على اسلوب غريب وقد تنسرب وتخلق في الجوّ فتحسبها لكثرة ازدهامها واجتماعها بقعة سوداء

والنوع الثالث الزرزور ذو الجناح الاحمر

(sturnus predatorius) وموطنة الولايات

المتحدة ياكل الدرة والمحجوب ويكثر بذلك امر الفلاح وفي رأي البعض انه اذا اضر في فصل الصيف نفع في فصل الربيع لاكله مقداراً عظيماً من الدود والنسافس فينفع الزرع

ومن هذه العائلة الاوربول وهو المعروف بالصفراء عند العامة (اطلب صفارية)

ثم ان الزرزور يقال له بالفارسية سفار قال الامام القزويني هو طائر يتبع الربيع وطيب الهواء ينتقل الى بلاد العراق والهند ويضع منه في البحر شيء كثير

## زَرْفَكَنْد

لحن من الحان الموسيقى اطلب نغم

## الزُّرُق (الجبال)

Blue mountains

وبالانكليزية بلومونتس اي الجبال الزرق .  
 ١ . سلسلة من الجبال في جزيرة جامايكا نشطرها نصفين  
 ولها فروع مرسله الى مشارق الجزيرة ارتفاعها من ٦,٠٠٠  
 الى ٨,٠٠٠ قدم اشتهرت بما يتخللها من الانخفاض والارتفاع  
 الفجائي وبقننها الحديدية الرؤوس تغشاهما الادغال  
 والغابات والانبئة الخضراء وسنة ١٦٩٢ للميلاد نسلطت  
 عليها الزلازل فاخترقنها في الطول والعرض واحداثت  
 فيها انقلاباً شديداً

٢ . سلسلة من الجبال في مشارق اوستراليا في مقاطعة  
 نيوسوث والس ممتدة بين ٢٣° و ٢٤° من عرض الجنوب  
 وبين ١٥٠° و ١٥١° من طول الشرق . وفيها مخارج  
 عدة من الانهر والتهيرات التي تصب في جون بروكن  
 ومعدل ارتفاعها في بعض الاماكن نحو ٢,٤٠٠ قدم  
 عن سطح البحر

## زَرْقُ الطيور

Guano

زرق الطيور سلحها وذرقتها بالذال وبالفرنساوية  
 (جوانو) ويستعمل ساداً وهو اقوى تأثيراً من  
 ارواث الحيوانات السائمة واولها ذلك لاغذاء الطيور  
 بالحبوب والحشرات ولان اولها تختلط بموادها البرازية  
 ولانها خالية من التن ومختلطة ببقايا الريش المحتوي على  
 جوهري أزوتي وايضاً لان ما يخرج منها يتراكم في محال  
 مصونة عن تأثير الشمس والهواء والمطر وخصوصاً زرق  
 الحمام المسمى في الديار المصرية بالرسمال وزرق الدجاج  
 وفي بعض الاماكن تكون ابراج الحمام عديده فتستأجر على  
 ان يؤخذ الزرق المتحصل من ٦٠٠ الى ٦٥٠ حمامة بمائة  
 فرنك في السنة . ولا ينبغي ان يهمل وضع قشر الحبوب  
 او نشارة الخشب او الطين والرمل في ابراج الحمام وما وي

والامواج تذهب بها الى السواحل وسكان السواحل  
 تجمعها وتحرقها مكان الخطب . وفي رواية بقراط قال  
 يؤخذ فراخ الزرزور وتطلى بالزعفران وتترك في مكانها  
 في الوكر فاذا رجعت الائمة حسبت انها من المرض فتاتي  
 بتجبر اصفر اللون لمعاجتها . يؤخذ ذلك الحجر ويسقى  
 صاحب البرقان يبرأ . ولحم الزرزور يؤكل ولحمه  
 الحنظل المسحوق يعطى صاحب الخناق على الريق فينتفع  
 في الحال الى ان قال اذا ذر رماده على الجراحات  
 تنفعها نفعاً بيتاً . قال الشيخ الرئيس زرق الزرزور  
 الماختلف نافع للوقاي

## زَرَعِين

Zereen

هي ازراعيل القديمة او يزريعيل (ملوك اول ١٨ : ٤٦)  
 كانت في القدم من مدائن سبط يساكر من اسباط بني  
 اسرائيل ثم صارت قسماً من مملكة اشوش . فحلت  
 ايام اخاب وابزابل وكان لهذه الاخيرة قصر فيها وهي  
 مذكورة في الكتاب المقدس في سفر الملوك الاول والثاني  
 وفي سفر يهوديت . ثم ان الصليبيين لما طرقلوا الاراضي  
 المقدسة اطلقوا عليها اسم « بارم جرينم » وخفنها العرب  
 من ازراعيل الى زريعين وسنة ١٢١٧ للميلاد خربها  
 الصليبيون وكانت تعد عشرين بيتاً

اما زريعين الحديثة فهي قائمة على خربات ازراعيل  
 القديمة على ٥٢ ميلاً من القدس الشريف واقعة حذاء  
 الطريق المؤدية الى الناصرة ولحقه بلواء البلقاء سكانها  
 قليلون وقد وقع السياح فيها على عدة اثار قديمة كاضرحة  
 وما يشابهها ولا يزال فيها من اثار القدم برج معتدل  
 الارتفاع يشرف على البلاد المجاورة

## زَرْغُون

Zargoon, Zargun

مدينة في ايران في ولاية فارس . تبعد ١٤ ميلاً  
 عن شيراز الى الشمال الشرقي

الدجاج وذلك لزيادة كتلة هذا الساد على قدر الامكان . وفي بعض البلاد يوضع كل اسبوع في ابراج الحمام وماوي الدجاج طبقة من الطين المتخذ من ارض خصبة فيخلط به زرق الطيور ويتكون من ذلك مخلوط يتأق حنطة جملة اشهر في فصل الشتاء بدون ان يخلط . فان ترك الزرق في الابراج او الماوي طول السنة خطأ لان قذارة الابراج تولد ديدان توذي هذه الحيوانات فينبغي الاعتناء بتنظيف الابراج وماوي الدجاج في كل شهر مرة او مرتين . وما يستخرج يقتضي حنطة في محل جاف ثم يغطى بطبقة من الطين الجاف الذي اضيف اليه قليل من الجص الذي . وزرق الدجاج اقل قوة من زرق الحمام وزرق الوز والبط اقل قوة من زرق الدجاج . والاحسن ان يستعمل زرق الحمام قبل ان يتغير ويندر ان يخلط زرق الطيور بالاسنة الحيوانية الاخرى . واذا نشر على بزر النباتات الحبوبية أحدث في الاراضي الباردة الرطوبة المنعجة تأثيراً عظيماً وهو للبرسيم احسن من الجص والرماد

اما الحيوانات فهو عند الافرنج زرق الطيور المائية التي تتغذى بالاسماك دون غيرها . والرسوبات الكثيرة منه متوزعة في جزائر بلاد البيرو بين ٢ و ٢١ من العرض الجنوبي وقد يتكون في بعض هذه الجزائر طبقات من البرازات المذكورة سمكها من ١٢ الى ٢٠ متراً والبيرويون اخذوا من القرن السادس عشر يستعملون الحيوانات لتسميد ارضهم وتدميلها . اما مقدار الحيوانات فعظيم جداً في سواحل بيرو وجزائرها حتى قال هبلدت انه براز متخلف من طيور بحرية عاشت قبل الطوفان وقال بعضهم ان كثرة مقداره يقلل بكثرة عدد الطيور التي تسكن تلك الجزائر . وسنة ١٨٠٤ جلب هبلدت مقادير منه الى انكلترا وسنة ١٨٤٠ و ١٨٤٢ تفتن الفرنسيون والانكليز لنفعه في تدميل الارض فجليه الى بلادهم ومن ذلك الحين اخذت تجارة في الزدياد . ويوجد الحيوانات ايضا في

بلاد الشيلي وجزر ايشابوي وسواحل افريقية والنمى الجنوبي الغربي من رأس الرجاء الصالح وتركيب الحيوانات كتركيب زرق الطيور المستأنسة غير ان مقدار الاملاح النشادرية يكون فيه كثيراً جداً والعلة في كونه اجود من زرق الحمام ومعظم الاسنة الحيوانية احنواثة على كثير من الازوت والصفات الترابية والاملاح القلوية . وهاك بيان المواد الآلية وغير الآلية الداخلة في تركيبه . اولاً مواد آلية وهي اصول تذوب في الماء اصول لا تذوب . وفيه مادة دسمة وحمض بوليك وحمض اكساليك . وثانياً مواد ملحية تذوب في الماء وهي بولات الاوكسالات وفضفات وكربونات وكلور وهيدرات النشادر وكبريتات كل من البوتاسا والصودا وكلورور كل من البوتاسيوم والصوديوم وفضفات كل من البوتاسا والصودا واوكسالات الصودا وازوتات الجير وفضفات الجير المحض . ثالثاً مواد ملحية لا تذوب في الماء وهي فضفات الجير القاعدي وفضفات المغنيسيا وفضفات النشادر المغنيسي وفضفات الألومين واوكسالات الجير وكبريتات الجير . رابعاً مواد ترابية لا تذوب في الماء وهي الرمل والحصى والطين واكسيد الحديد . ثم ان هذا التركيب ليس واحداً في جميع اصناف الحيوانات فاذا اريدت معرفة جودته من رداءته حلل . وايضاً فان الطبقات السطحية من الحيوانات اقل قوة من الطبقات السفلية لتأثير ماء المطر والحرارة فيها . ويستحضر منه كل سنة مقادير وافرة تحملها السفائن من الشيلي والبيرو وسواحل افريقية الى البلاد الاوربية . وهو يباع في محل وجوده الاصلي باعتبار الاربعين كيلو غراماً من ١٥ الى ٢٠ فرنكاً واما في اوربا فقد تباع الخمماية كيلو غرام منه بما يقارب ٥٠ فرنك

وقد يكون الحيوانات مغشوشاً بما يدخله التجرون عليه من المواد الغريبة وهي الآجر وانواع الطين الضاربة للصفرة والطيناير والحصى الذي وملح الطعام ونشارة الخشب والرمل . وافراط الرطوبة يعتبر غشاً ايضاً فالحيوانات

المجيد لا ينبغي ان تخنوي كل ١٠٠ جزء منه على اكثر من ١٢ الى ١٥ جزءا من الماء

زرقاء

Zarka

١. تهبير في فلسطين على مقربة من حصن عجلون  
ينصب في نهر الاردن

٢. لقب امرأة عربية (راجع جديس)

زركشة

نطريز فاني بفسب (راجع نطريز)

زرناغورا

Zernagora, Cernogora

اطلب قره طاع

زرنباد

Zerumbet

اصول نبات يدخله بعضهم في جنس الزنجبيل  
وبعضهم في جنس الحمامي . ويسمى ايضا عرق الكافور  
وكافور العكك وبمصر زرنبة . ومنابتة نبات الزنجبيل  
وطول ساقه نحو شبرين واوراقه تقارب اوراق الرمان  
وزهره اصفر بخلف بزر اكبر الورد والمستعمل منه في  
الطب الجذر . وهو عطري حاد لطيف مستدير اغبر  
الظاهر ومنه ما يكون طعنه مرًا وهو الاجود ومنه حلو  
وهو ضعيف الفعل . والمزمنة فلنلي حريف يلذع اللسان  
وهو الرفع ومنه ما تكون مرارته بدون حدة وهو متوسط  
واذا ذهبت قوته بعد نحو ٣ سنين يبيض وتخف  
رائحته . وفيه رطوبة فضلية تصلح للتسبين . ومن خواصه  
قطع رائحة الثوم والبصل والمسكرات مضغًا ومحلل  
الرياح ومجسس القيح وينفع من نهش الهوام ويفرح ويقوي  
القلب ويدخل في الترياقات الكبيرة فيقوي الروح في  
الكبد ومحلل الاورام العارضة في الرحم ومجدر الحيض  
ويدر البول شربًا وحملًا وينفع من امراض القلب  
والاعراض السوداوية وفساد الفكر والهجوم والوحشة  
والخفقان واذا امسك في الفم مدة نفع من اوجاع الاسنان  
وحفظها وقطع النكهة الخبيثة من الفم واذا دق وطبا ودلك

زرنب

واسمها ايضا رجل الغراب ورجل الجراد وبعض  
المترجمين ترجم بالزرنب نوعا من القرصنة اي البانيكوت  
لكن الوصف في كل من النباتين يخالفه . فالزرنب عند  
العرب هو نبات طيب الرائحة وليس من نباتات ارض  
العرب وان جرى ذكره في شعرهم قال بعضهم  
وبأبيانت وفوك الاشنب كائنا ذرّ عليه زرنب  
او زنجبيل عاق مطيب

وورقة مثل الطرفاء وفيه اترجة وقال بعضهم الزرنب  
قضبان دقاق مستديرة غلظها كالاقدام وهي سود الى  
الصفرة ورائحة اترجة وقال بعضهم هو شجر رخو لا يثمر  
يشبه الاس وقيل صنف منه وقال ابن عمران هو شجر  
عظيم لا يثمر وينبت بجبل لبنان وورقة كورق الخلف  
بين الخضرة والصفرة ولون القضبان كلون الورق ويفوح  
من ذلك رائحة كرائحة الانج وتدخل اوراقه واعصانه  
في الطب وقال ابن البيطار هذا غير معروف في زماننا  
ولا فيما قبله ونقل عن البصري ان الزرنب حشيشة دقيقة  
طيبة الرائحة رائحتها الانج وقال ابن سينا فيها  
خاصة التفرج وتقوية القلب مع قبض وتلطيف . وقيل

يو اسفل القدم ازال كل علة في الراس كالصداع والشقيقة ونحوها . واذا دهن من يهرب منه النمل ولم يعد واذا طلى به صاحب داء النمل حقوه نفعه واوقف زيادته والصفات الاخيرة من كتب العرب

زرنج

Zaranj

زرنج بنفخ اوله وثانيه ونون ساكنة اسم بحيرة ومدينة ١ . بحيرة في غربي سجستان محيطها نحو ١٥٠ ميلاً تصب فيها عدة انهر من نواحي افغانستان اعظمها نهر الهند . وفي مائها شيء من الملوحة حتى لا يصلح للشرب الا عند الاضطرار وفي وسطها جزيرة صغيرة عليها قلعة متهدمة وعلى شاطئها كثير من القصب والبردي وحولها مستنقعات ومنخفضات واسعة يسكنها اناس متوحشون قباح الصور عراة الاجسام الا قليلاً يأوون الى خيام من القصب

٢ . بلدة قديمة هي قصبة سجستان وقد بقي لها اسم سرنغة وهو قديم مدلوله عين مدلول درنجة وهو قدماء اهالي هذا الاقليم اكثر من ذكرها مؤرخو العرب قالوا ولها ارباض عامرة وعلى ارباضها حصون وخنادق وبنائوها كلها عقود لان الخشب بها يتسوس وداخل المدينة ثلاثة انهار متفرقة على شوارعها وازقتها واسواقها ودورها وحماماتها وبساتينها وارضها في سجة رمل ليس فيها جبل ولا ينفع بها تلح ولاكثر ما بها الرياح العواصف وعلى رباحها ارجاء كثيرة تدور بها . وبها فواكه كثيرة والبان وهي تصنع الآنية الصينية الجيدة الصناعة . قال الاصطخري هي قصبة سجستان وسجستان اسم الكورة كلها قال عبيد الله بن قيس الرقيبات يمدح مصعب بن الزبير

ان يعش مصعب ففحن بخير

قد اتانا من عيشنا ما نرعي

جلب الخيل من مهامه حتى

بلغت خيلة قصور زرنج

افتتحها عاصم بن عدي التميمي في ايام عمر (رضة) وقال

سابل زرنجا هل أجمت جموعها

لما لقيت صفاعها بصفاعه

اما تاريخ زرنج وتاريخ من طرقها من طارقة العرب والجم فيذكر في سجستان فليطلب فيها

زرنج

Zarande

زرنج بلد بكرمان وقرية باصفهان منها محمد بن العباس النحوي وموضع قرب المدينة قال باقوت . زرنج بنفخ اوله وثانيه ونون ساكنة بليدة بين اصفهان وساه ينسب اليها جماعة من افاضل النخاة . قال السلفي انشدني القاضي ابن علي الجرجاني بمامونية زرنج في مدرسته وهي بين الري وساه . وزرنج ايضاً مدينة قديمة من اعيان مدن كرمان بينها وبين جواسير اربعة ايام وقد ذكرها ابن خلدون في كلامه على مقتل الجراح الحكيم قال لما بلغ مقتل الجراح هشاماً دعا سعيداً الحريشي وسيرة في طليعة من العساكر ففتح القلاع والحصون وكانت له موقعة مع الخزر بارض زرنج

زرنج

Zaranroud

اطلب زرنج رود

زرنج

Arsenic

كلمة يونانية معناها ذر كرسني الزرنج بها لشدة فعله ويطلق الزرنج على مادة تشمل اربعة انواع احدها من المعدن الاصلي والثلاثة الاخر تولف بامتزاجه مع الاكسيجين او الكبريت فالزرنج الاصلي معدن كثير الوجود اما نقياً واما بمجالة اكسيد او كبريتور او زرنجور الكوبلت او النكل او الحديد او الزنك او الالمنيوم او في زرنجات الكلس او الباريت وقد يكون ايضاً في بعض المياه المعدنية وهو قابل للتكلس والاحتراق سفاجي اللون ويكون اما صلباً واما صفيحياً ويكثر لعانة عند استخراجها فاذا عرّض للهواء اكبد لونه وهو عديم الرائحة والطعم الا



انه اذا دلك باليدن ابقى فيها رائحة ثومية محسوسة ويقال انه لا يضر بحالة معدنيته لعدم امتصاصه فاذا دخل في التركيب صار مضرًا . وقيل مثل ذلك في مستحضرين اخرين غير قابلين للاذابة وهما الريح الاحمر والريح الاصفر وهما كبريتور الزرنيخ هذا اذا كانا نقيين فاذا تحولتا بتأثير الهوى الى الحمض الزرنيخوس والكبريتورات القلوية صارا سامين ولا يستعمل الزرنيخ المعدني في الطب الا انه اساس مركبات مستعملة فيه . اما القدماء فلم يكونوا يعرفون المركبات الطبيعية للزرنيخ ولهذا كانوا يجعلونها انواعاً مختلفة وقد قسمها العرب خمسة اقسام فجعلوا احسنها الاصفر ثم الاحمر ثم الابيض المستعمل لازالة الشعر ثم الاخضر ثم الاسود ولم يكن لهم علم بحقيقة مركباته

ثانياً الزرنيخ المؤكسد الابيض وهو يستخرج بلونه المذكور ويحلل في الماء بالنار ويخرج منه الحرارة رائحة ثومية قوية

ثالثاً الزرنيخ المكبريت الاصفر (او الاوربيان) وهو لامع قليل الصلابة ولا يوجد منه مقادير وافرة في محل واحد واكثر وجوده في الحجر وبوهيميا وهرنس والمكسيك رابعاً الزرنيخ المكبريت الاحمر وهو ذولون احمر فاتح سريع الكسر يتطاير بفعل الحرارة وتنفج منه رائحة ثومية ودقيقة احداها زرنيخ والاخرى كبريت على التعاقب ويزن لدى التحليل ٧٠ في المائة زرنيخاً و٢٠ في المائة كبريتاً

ليس للزرنيخ استعمال خاص في الكيمياء الا ان مركباته تستعمل في الطب مقادير يسيرة وهو اشد فعلاً من سائر السامات في المعادن وقد كان يستعمل احياناً لتسميم المحكوم عليهم بالاعدام في الزمن القديم الا ان الظاهر ان اغنياد بعض الناس عليه يدفع عنهم تأثيره فان الهنود والصينيين كانوا يعتادون اجتراع شيء قليل منه في حادثة ستم فاذا اشتدوا وأجرعوا منه مقداراً او فر كان عدم التأثير فيهم . ولا يزال بعض الصينيين يستعملونه حتى الان وقد ذكر ايضاً استعماله على هذه

الصفة في بعض انحاء افريقية وقيل انه يستعمل الان ايضاً في بلاد ستيريا بين الفلاحين . قال الدكتور مكلاغان وذكره في جريدة ادنبر والطبية في ايلول سنة ١٨٦٤ ان رجلين ابتلعا زرنيخاً بحضوره فأخذا ولها نحو خمس حبوب والثاني سناً فلم يصبها ضرر ثم أخذ بولها بعد برهة وحلل فوجد فيه المقدار المأخوذ وذكر انها يتنفعان به ويتلعان منه شيئاً كل اسبوع مرة او مرتين فيأنيتهما براحة تامة . وهذه نوادر لا يعتد بها ان صدقت اما تأثيره في الاجسام فهو شديد فيفعل في المجموع العصبي ويسبب ارتجافاً في الاعضاء وارتجافاً في الاعضاء الخارجة ثم في الداخلة وعنص فيؤثر في القلب وكثيراً ما يلهب المنسوجات فتؤثر في المجموع العصبي وتوقع الجسم في سبات يشتد فتتأني عنه قولنجات شديدة وفي لادسوي وعرق بارد يعقب الموت . وقد كان اطباء العرب يذكر من اعراضه الماء في المناصل وتغيراً في اللون كاسوداد الجلد ومغصاً شديداً وقروحاً في الامعاء . ومع ذلك فقد استعملت المركبات الزرنيخية في الطب علاجاً منها في بعض الاحوال . وقد يكون الاستعمال داخلياً ويكون خارجياً واكثره الداخلي وله في بعض الامراض تأثير على المجموع الشرياني والهضمي وعلى الجهاز البولي حيث تندفع منه وعلى اعضاء التنجيز والتنفس وهي تنبئة الاجزاء الجمادة وتزيد في قوة النبض وسرعته وتوافق المهزولين واصحاب البنية المخاطية الرخوة

والاعتماد في المركبات الزرنيخية على الحمض الزرنيخوس اهما

اولاً . الزرنيخيت البوتاسيك المذوب في الماء وهو مركب من حمض زرنيخوس و كربونات البوتاس وصفة اللاوندا وماء مقطر

ثانياً . حبوب الحمض الزرنيخوس وهو مركب من مسحوق حمض زرنيخوس ومسحوق الفلفل الاسود ومسحوق الصمغ العربي وماء مقطر

ثالثاً . حبيبات الحمض الزرنيخوس وهو مركب من

مسحوق حمض زرينخوس ومسحوق سكر اللبن ومسحوق  
الصمغ العربي وشراب العسل  
رابعاً . سيال الزرينخ الهيدروكلوريك وهو مركب  
من حمض زرينخوس وحمض هيدروكلوريك وماء مقطر  
خامساً . زرينخات الحديد وهو يَحْضَرُ من زرينخات  
الصودا وخبلات الصودا وكبريتات الحديد  
سادساً . زرينخات الصودا ومركب من نترات  
الصودا وحمض زرينخوس وكربونات الصودا  
سابعاً . الزرينخات البوتاسيك المتبلور ومركب من  
حمض زرينخوس ونترات البوتاس  
ثامناً . هيدريدات الزئبق والزرينخ ومركب من  
زرينخ وزئبق وبود وكحول وماء مقطر

## زرياب

Zériab

رئيس المغنين وشيخ العوادين ومحسن العود واستاذ  
المغنين في الموسيقى العربية وعمدة الواضعين في ابوابها  
والمتحررين في صناعة العود وامام المتبحرين في حسن  
طرائقهم والمفكرين في صناعاتهم عند الملوك واشهر البارعين  
في اختلاف التلحين في زمانه وقبله وبعده لانه لم يذكر  
في كتب العرب من وصل الى طائفته في صناعاته واسم  
ابو الحسن علي بن نافع مولى المهدي العباسي ولقب بـ  
بزر ياب لاجل سواد لونه مع فصاحة لسانه وحلاوة تمالكه  
تشبيهاً له بطائر حسن التغريد يقال له الزرياب . وكان  
مع ذلك شاعراً مطبوعاً . ونلهذ في اول امره لاسحق بن  
ابراهيم الموصللي التديم المشهور ببغداد فتلقف من اغانيه  
استراقاً وهدي من فهم الصناعة وصدق العقل مع طيب  
الصوت والدوق في التلحين الى ما فاق به اسحق واسحق  
مع ذلك لا يشعر بما حصل عليه زرياب من الجوده فطلب  
الرشيد يوماً من اسحق مغنياً غريباً حسن الصنعة فذكر  
له زرياباً وقال سمعت له نزعاً رائقة ونغمات حسنة

فاستدعاه الرشيد وكملة فاجاب بأفصح لسان وأبان عن  
نفسه باجلى بيان وسأله عن الغناء فقال أحسن منه ما  
بحسنه الناس وأكثر ما أحسنه لا يحسنونه ما لا يحسن إلا  
عندك ولا يذخر إلا لك فان أدنت غنيتك ما لم تسمع  
أذن قبلك فامر الرشيد باحضار عود استاذ اسحق فلم  
ياخذه زرياب وقال لي عود نخش بيدي وأرهفته بأحكامي  
لا أرضي غيره فامر به الرشيد وتأمله فوجده يشبه عود  
اسحق فقال ما منعك ان تستعمل عود استاذك فقال ان  
كان مولاي يرغب في غناء استاذي غنيت به بعده . وإن  
كان يرغب في غنائي فلا بد لي من عودي . فقال ما  
اراهما إلا واحداً فقال صدقت يا مولاي ولا يؤدي النظر  
غير ذلك ولكن عودي وإن كان في قدر جسم عوده ومن  
جنس خشنه فهو يقع من وزنه في الثلث او نحوه واوتاري  
من حرير لم يغزل بماء سخن يكسبها انانة ورخاوة وبها  
ومثلها اتخذتها من مصراع شبل فلها في الترم والصفاء  
والجھارة والحدة اضعاف ما لغيرها من مصراع سائر  
الحيوان ولها من قوة الصبر على تأخير وقع المضارب  
المتعاقبة بها ما ليس لغيرها . فاستبرع الرشيد وصنفه وامره  
بالغناء فحسن ثم اندفع بغني

يا ايها الملك الميمون طائفة

هارون راح اليك الناس وابتكروا

واتم النوبة فطار الرشيد طرباً وقال لاسحق لولا  
اني اعلم من صدقك لي على كمانه اياك لما عنده ونصديقه  
لك من اليك لم تسمعه قبل لا نزلت بك العقوبة لتركك  
إعلامي بشأني فخذ اليك واعتن به حتى افرغ له فان  
لي فيه نظراً فسقط في يدا اسحق وهاج به من داء الحسد  
ما غلب على صبره فخلا زرياب وقال له ان الحسد  
اقدم الادواء والدنيا فتاة والشركة في الصناعة عداوة  
ولا حيلة في حسمها وقد مكرت لي في ما انطويت عليه  
من اجادتك وعلو طبقتك وقصدت منفعتك فاذا انا  
قد اتيت نفسي من مأمنها بادنائك وعن قليل تسقط  
منزلي وترثني انت فوقتي وهذا ما لا أملكك عليه ولي

انك ولدي ولولا رعي لذمة تريتك لما قدمت شيئاً على ان اذهب نفسك وليكن في ذلك ما كان فتخير في ثنتين لا يدلك منها لئلا ان تذهب عني في الارض العريضة لا اسمع لك خيراً بعد ان تعطيني على ذلك الايمان الموثقة وانهمضك لذلك بما اردت من مال وغيره واما ان نقيم على كرمي ورغبي مستهدفاً لسهامي فاني لا ابقي عليك ولا ادع اغنيالك باذلاً في ذلك بدني ومالي فاقضي قضاءك . فاختر زرياب الرحلة وخرج لوقته لعلمو بقدره اسحق على انعام ما قال وأمدة اسحق بالمال وقصد بلاد المغرب فلم نعه له شهرة بالمشرق . وتذكرة الرشيد بعد فراغه من شغله فزوق اسحق له الحديث وخدعة ببرقشة الكلام الى ان ركن الى قوله وتأسف لفراق زرياب . ثم نهض زرياب بعباله الى الاندلس وافداً على صاحبها الحكم الاموي بعد ان استاذنه واعلمه بنفسه فسر به الحكم وثقائه بالترحاب والتكرمة لكنه لما وصل الى الجزيرة الخضراء وصله الخبر بوفاة الحكم ( سنة ٢٠٦ هجرية ) فتم بالرجوع الى العدو وكان معه منصور اليهودي المغني رسول الحكم اليه ففناه عن ذلك ورغبة في قصد عبد الرحمن بن الحكم الفاتح مقام ابيه في الملك . ثم وصل خبره الى عبد الرحمن فكتب الى عماله يوصيهم باكرامه وايصالهم اليه بالتوقيير من بلد الى بلد حتى يدخل قرطبة وامر غلمانه ان يتلقوه بالبنغال والآلات المحسنة فدخل هو وعماله البلد ليلاً صيانة لحرمه وانزل في دار من احسن الدور وحيل اليه جميع ما يحتاج وبعد ٢ ايام استدعاه عبد الرحمن وكتب له راتباً في كل شهر ٢٠٠ دينار وان يجرى على بنيه الاربعة وهم عبد الرحمن وجعفر وعبيد الله ويحيى ٢٠ ديناراً كل شهر لكل واحد و٢٠ الف دينار على سبيل التكرمة منها لكل عيد الف دينار و٥٠٠ دينار لكل مهرجان ونور وزان يجعل له ١٠٠ اكلة من التمر و٢٠٠ من الشعير لدوابه واقطعة من الدور والمستغلات بقرطبة وبساتينها ومن الضياع ما يقوم باربعين الف دينار . فلما علم انه قد ارضاه وملك نفسه

باحسانه استدعاه الى مجلسه وبدأه بالببذ ثم لما سمع غناؤه استعظمه جداً وطرح كل ما سواه من الغناء واحبة حباً شديداً وقدمه على جميع المغنين . وذاكره في احوال الملوك وسير الخلفاء ونوادير العلماء فوجدته بجزاً زاخراً فاعجب به واجلسه على مائدة طعامه وأوسع له في التشریف والتكرمة ثم فتح له باباً خاصاً يستدعيه منه متى اراد سماعه او منادمة . ثم اقام زرياب بحسن صناعته ويمجد في عوده . فزاد عليه وتراً خامساً اختراعاً مائة وكانت اوتاراً اربعة قبل ذلك العهد ( وهو رأي ساقط ) وجعله متوسطاً وصغره بالاحمر ومن ثم صار العود على خمسة اوتار اصلية الى هذه الايام . لان القدماء وضعوا اوتار العود على عدد الطبائع الاربعة في الجسد فزاد هو الخامس يقوم مقام النفس منه فتم بذلك احسن تمام واختراع مضارب العود من قوائم النسر عوض رقيق الخشب . وكان زرياب ايضاً عالماً بالنجوم وقسمة الاقاليم السبعة واختلاف طبائعها واهويتها ونشئها بحارها ونضيق بلادها وسكانها مع ما نسخ له من فك كتاب الموسيقى مع حفظه لعمدة فنون مقطوع من الاغاني بالحائنها وقد جمع الى خصاله هذه الاشتراك في كثير من ضروب الظرف وفنون الادب ولطف المعاشرة واداب المجالسة وطيب المحادثة ومهارة الخدمة الملوكية حتى اتخذ ملوك الاندلس وخواصهم قدوة في ما سئلهم من آداب واستحسنه من اطعمته فصار الى آخر ايام الاندلس منسوبة اليه

وقد ذكر المقرئ اموراً كثيرة من عوائد اهل الاندلس أوجدها ولم تكن قبلة فانتشرت بسببه . فمن ذلك انهم كانوا يرسلون شعورهم مفروقة وسط الحجين عامة للصدغين والحاجبين فلما رأوا تحذيفة هو وولده ونساقه لشعورهم ونقصيرها دون جباههم وتسويتها مع حواجبهم وتدويرها الى آذانهم واسدالها الى اصداعهم استحسنوا طريقته وجرأ عليها . وما سئلهم استعمال المزنك المتخذ من المرادسج لطرده ربح الصنان من مغابهم . وكان

ملوك الاندلس يستعملون قبلة ذرور الورد وزهر الرمان وما شاكل ذلك من ذوات القبض والبرد فكانوا لا تسلم ثيابهم من وَضَرٍ فدلم على تصعيدها بالملح وتبييض لونها وهو اول من اجنى بقلة الهليون المسماة بلسانهم بالاسفراج ولم يكونوا يعرفونها قبلة. وما اخترعه من الطبخ اللون المسمى عندهم بالنفايا وهو مصطنع بماء الكبربرة الرطبة محلى بالسنبوسق والكباب ويليه عندهم لون الثقلية المنسوبة اليه ولعلها المسماة عندنا بالزلاية تحريفاً عن زريابية. وأشار عليهم ايضاً باتخاذ آنية الزجاج الرفيع عوض الذهب والفضة وفرش أنطاع الاديم الناعمة اللينة على ملاحف الكتان واختياره سفر الاديم لتقديم الطعام فيها على الموائد الخشبية. ولسه كل صنف من الثياب في زمانه الذي يليق به فانه أجرى لبس البياض من آخر حزيران الى آخر ايلول والملونة في بقية السنة ورأى ان يلبسوا في الربيع ملابس اخف من ملابس الشتاء واقل من ملابس الصيف توطئة وتدرجاً لللبس البياض الخفيف وفي الخريف ثياباً من نحوها لكن اقرب لللبس الشتاء كما ان تلك اقرب لللبس الصيف. وصار قانون الغناء على طريقتين ان يبدأ المغني بالشديد ويتوسط بالبسيط وينتهي بالمركات والاهراج وكانت طرق تعليم الغناء مبنية على مبادئ فلسفية طبيعية يسهل بها اقتباس المتعلم وتليين صوته وحركات فيه ومع ذلك كان يمتحن صوت التلميذ بطرق يعرفها لكي يرى هل يوافق تعليمه ام لا. وولد له هناك اولاد حتى صارت جملة اولاده ٨ صبيان وبتين وكلهم تعلم الغناء ومهر فيه. وبالجملة فمآثره بالاندلس كثيرة واخباره طويلة وشهرته وفضله أشهر من ان تفصل. وقد حظي عند ملوك الاندلس الامويين المحظوة التامة وحصل الجاه العظيم والثروة الجلييلة والسعادة السابغة وتزوج بنته احد وزرائهم وكان لاولاده المنزلة العليا في تلك الاقطار

زُطْ

Zutt

«معرب جت». طائفة من اهل الهند تُنسب اليها الثياب الزطية. وهم المعروفون عندنا بالنور ويسمى بعضهم بعضهم المطرية لان مهنتهم التطريب بالطبول والزمرور والرقص. قال ابن خلدون هم قوم من اخلاط الناس غلبوا على طريق البصرة وعاثوا فيها وفسدوا البلاد ولولوا عليهم رجلاً منهم اسمه محمد بن عثمان وقام بامرهم آخر منهم اسمه ساق وبعث المعتصم لحربهم عجيف بن عنبسة فسار الى واسط وحاربهم وقتل منهم في معركة ٢٠٠ واسر ٥٠٠ ثم قتلهم وبعث برؤوسهم الى باب المعتصم واقام قبائلهم ٧ اشهر ثم استأمنوا اليه وجاءوا باجمعهم في ٢٧ القام منهم ١٢ القام مقاتلة فعباهم عجيف في السفن على هيتهم في الحرب ودخل بهم بغداد وركب المعتصم الى الشامسة في سفينة حتى رآهم ثم غرهم الى عين زربة فاغارت عليهم الروم فلم يفلت منهم احد. والظاهر من رواية ابن الاثير انهم كانوا من اوائل الاسلام في موضع يقال له الخط مع قوم يقال لهم السباحة في ارض البحرين ولم ذكر في ردة اهل البحرين وشهدوا وقعة الجمل. وفي سنة ٢٠٥ ولّى المأمون محاربهم عيسى بن يزيد الجلودي ثم داود بن ماسحور سنة ٢٠٦ ثم ذكر محاربة عجيف لهم سنة ٢١٩ وان إغارة الروم عليهم كانت سنة ٢٤١ فاخذوا نساءهم واولادهم ودولهم وكان جماعة منهم ببلاد الديلم وانضموا الى اس بنختيار سنة ٢٩٠. وسأقي استيفاء الكلام عنهم في نور من باب النون

زَعْرَاء

اطلب صعتر

زَعْرَاء

Za'areh

اطلب صاغر

## زعرور

Azérolier, Néflier, Medlar

شجر شائك من جنس العضاء ويسمى ثمرة بالافرنجية  
ازيرول واسمه النباتي مسيلوس ازارولوس او كراتيجوس  
ازارولوس وهذا الجنس من القسم التفاحي من الفصيلة  
الوردية . والمعروف من الزعرور عندنا على ما تحققت  
الدكتور جورج پوست ان خرق الكاس فيه خمس  
قصيرة . وثلاثة خمس . وميضه ذو غريرة واحدة او  
غريفتين ونادراً ٣ او ٥ وللغريفة بويضتان . وعدد  
الاقلام كعدد الغريفات والثمر زعرورية والفرص  
ذو سرّة وفصوص الكاس المستحقة مكّلة الثمر . وهو  
النجم او اشجار كثيرًا ما تكون ذات شوك . وانواعه  
ثلاثة وهي

اولاً . الزعرور ازارولس واسمه النباتي كراتيجوس  
ازارولس . خراعية لبّادية . اوراقه متينة قرطاسية  
غبراء زغبية محيطها بيضي مقلوب اسفني غير منقسم  
او ذو ٢ فصوص او مخروق ٢ خرق الى ٥ ريشية  
كاملة او ذات ستين او ١٢ بقرب رأسها . الكورينات  
متفرعة لبّادية . قطر ثمره سنتيمتر واحد وشكله كروي  
احمر او اصفر ذو زرتين او ٣ . ابتسامه من نيسان الى  
حزيران . وهو ينبت في سوريا وفلسطين الى على  
١٢٠٠ متر . وكثيراً ما يزرع فيكبر ثمرة ويصير لذيقاً  
وتصير اوراقه عريضة كبيرة

ثانياً . الزعرور السينوي واسمه النباتي كراتيجوس  
سينايكا . فروعه متشعبة ملساء واوراقه قرطاسية متينة  
ملساء محيطها بيضي مقلوب اسفني بعضها كامل وبعضها  
ذو ٢ فصوص الى خمسة او قطع شرافية القمة او مسننها .  
كورنباها بسيطة ذات ازهار قليلة ملساء . ثمرها صغير  
بيضي اهليلجي ذو عتق ضيق وفيه بزرّة واحدة او زرتان .  
ابتسامه في الصيف : وهو موجود في دير النجلى في طور سيناء  
ثالثاً . الزعرور الاحادي المدقة واسمه النباتي  
كراتيجوس مونوجينا . فروعه ملساء واوراقه زغبية

او مستلمسة . اسفنية القاعدة بيضية او بيضية مقلوبة  
الحيط مخروقة الى ٢ خرق او ٥ مقصوصة او مستنة .  
كورنباها زغبية او مستلمسة وقلمة واحدة . طول الثمر خمس  
ميليمترات وهو كروي ذو بزرّة واحدة . ابتسامه في  
الربيع واول الصيف . وهو كثير الوجود في سوريا .  
وربما كان نوعاً من الزعرور الحاد الشوك

وهو معدود نوعاً من الجنس ولا يفرق عن العضاء الا  
بكبر ثمرته واوراقه فانها اكبر من ثمر العضاء وورقه يكون  
ساقه اطول ايضاً وخالية من الشوك وازهاره عنقودية وثمرته  
فيها حموضة بينة الا اذا نضج فتختلط بطعم سكري لذيق  
وهي قابضة ايضاً لكن مرطبة لمخوضتها ويهل منها  
مريبات لذيق . قال ابن البيطار ومن الناس من  
يسي الزعرور ارونيا وهو شجرة شائكة ولها ثمر صغار  
نشبة التفاح في شكله لذيق وفي كل واحدة منها ثلاث  
حات وهو قابض واذا اكل كان جيداً للمعدة ممسكاً  
للطن . قال وفي البلاد التي يقال لها ايطاليا جنس  
آخر من الزعرور وهي شجرة نشبة شجرة التفاح غير ان  
ورقها اصفر وثمرها مستدير يوكل واسافله عريضة وهن  
الى القبض . وقال آخر من اطباء المغرب ان شجرة مشوك  
اكبر من شجرة التفاح الاعنيادي وخشبة اصلب وفروعه  
كثيرة وورقة كورق التفاح وثمر اكبر من النبق واصغر  
من التفاح مثلك الشكل ينقشع عن ٢ نويات ملتصقة  
بعضها بعض او نواة واحدة مثلية ورائحة كالتفاح وفيه  
رطوبة وعدوية وحموضة بلطف يشرب عصيره بالسكر  
فيسكن الصداع ويخفف الشهية ويقطع القيء والغثيان  
ويعرف عندهم ايضاً بالتاج النري والنجلي . والظاهر  
ان هذا هو المسمى بالافرنجية « نغليه » وثمره نفل وقد  
ترجم كثيرون هذه الكلمة بالزعرور واصافها عندهم  
اوصاف الزعرور التفاحي هذا . وهذا هو نفس جنس  
مسيلوس من الفصيلة التفاحية ولا يصح ان تترجم بالنفل  
كما يعمل البعض لان النفل بالعربية نبات آخر حشيشي  
تعلقه البهائم . واما هذا الزعرور فهو اشجار وشجيرات

تنبت بأوربا وغيرها وقيل أنها توجد بالشام أيضاً وليست شجرة الزعرور الأبيض لأن صفاتها مخالفة لها. فإن ساقها وفروعها كلابية وبذلك تكون قليلة الارتفاع وأوراقها قصيرة الذنب مستطيلة سهمية حادة القمة والأزهار كبيرة بيضاء انتهائية والثمرة مخروط مقلوب منضغط من الأعلى وله في قمته سرة واسعة محاطة بالخيوط الخمسة الكاسية ويحوي على خمس نويات عظيمة في كل منها بزررة وهذه الثمار لا تنضج على أمها بل تنجى في آخر الخريف فتكون خضراء من الباطن وطعنها شديد الغضاضة لا يطاق فتتشر على قش وتبقى كذلك إلى أواسط الشتاء فتلين وتثمر من الباطن وتنضج ويصير طعنها مقبولا لكن لا يخلو من طعم عفن ولكنها ليست عمرة الهضم. وخشب هذا الزعرور مندمج صلب جداً

فيتم ما تقدم أن هذه الأنواع الثلاثة التي ذكرها ابن البيطار يطلق عليها اسم زعرور وبالأفرنجية نفعه وباللسان النباتي مسيلوس وإن الأفرنج أخذوا اسم النوع الموجود ببلادنا وهو صنفان أحمر وأبيض من الاسم العربي كما يظهر من لفظه

وزراعة الزعرور سهلة فانه ينمو في كل الأراضي خلا الشديدة الرطوبة منها وفي مناطق مختلفة ولا يحسن تشجيلة أثلاً ينقص حملة ولا ينبت زررة إلا بستنتين فلذلك يفضلون زرعة شتلاً أو فسائل أو قطعاً على أشجار من الفصيلة نفسها

## زَعْرُورِيَّة

Za'urieh

قرية في ناحية إقليم الخرنوب من قضاء الشوف في جبل لبنان. مساحة دراهمها ٢٠٦. وعدد ذكورها ٧٤ من الإسلام و٢٨ من الموارنة

## زَعْفَرَان

Safran, Saffron

ويقال الجساد والجادي والكرم ويُطلق الكرم على الأصفر أيضاً ويقال هو اسم سرياني للقرطم والزعفران

والاسم الأفرنجي للزعفران مأخوذ من العربي واسم النباتي كروكوس. والزعفران نبات من الفصيلة السوسنية يشتمل على نحو ٢٠ نوعاً ينبت بالأكثري في أوربا وفي آسيا وسوريا وبلاد الشرق وأرمينية وبلاد المغرب. وكان يكثر بمصر لكن البحر غمر منابته فتلفت. وكل هذه الأنواع صغيرة ربيعية أو خريفية جذورها بصلية وأوراقها خيطية مخرازية وأزهارها محمولة على زناجج قصيرة جذرية والبصلات مركبة في بعض الأنواع من أغلفة مؤلفة من الياف متصالبة متشعبة والأوراق تتولد تارة قبل الأزهار وتارة بعدها وتكون تارة قائمة عمودية وتارة مائلة نحو الأرض. ولون الأزهار يختلف باختلاف الأنواع وقد يكون مختلفاً في صف واحد ولكن الألوان الاعتيادية هي الأصفر والأحمر والأرجواني والبنفسجي والأبيض وفي اخشافات المحيط الزهري وتختلف طولاً وكثرة وبه تتميز الأنواع. وأهم أنواع الزعفران النوع المستنبت أو الزعفران الحقل واسم النباتي كروكوس ساتيفوس (صورته شكل ١٨) وجذور بصلية مستديرة منضغطة لحمية باطنها أبيض وظاهرها مغطى بأغلفة جافة سمراء والأوراق تتولد بعد الأزهار بقليل وهي قائمة خيطية لا أعصاب فيها مشئية على نفسها وحافاتهما هدية وعدد الأزهار من ١ إلى ٢ تخرج من وسط الأوراق وهي كبيرة بنفسجية زاهية فيها عروق حمراء ومحاطة بكوز مزدوج ومدخل المحيط الزهري فيه ورث غليظ والمهل مقسم من الأعلى إلى فروع طويلة ملتوية قليلاً ومستنة القمة ولونها أصفر قائم

ويزرع الزعفران الحقل لاجل سماته التي تستعمل مبيسة. ويتخففون لزراعتها أرضاً خفيفة رملية قليلاً مسودة ويستغلونها ويسدونها ويحرقونها ثلاثاً في الشتاء. ثم يزرعون بصل كل واحدة على مسافة من الأخرى في عمق دسيتين أيضاً. وبعد نبتة يشحونها كل أسبوع إلى أن يتبدى التزهير. ويوافقه المطر الشديد قبل التزهير بقليل والحرارة توافقه بعد التزهير. وإما أزهاره فلا تظهر كلها سوية بل تتعاقب مدة نحو شهر

فكل يوم تُجنى زهرة وتوضع في السلال . ثم تُنقى السمات منها ويُطرح ما بقي من الزهر . ويَجفون السمات بوضعها في مناخل شعر على نار لطيفة ويحتركونها ما زالت فيها . وبعد التجفيف ينقص وزن السمات اربعة اخماس ويصير صالحاً للاستعمال والبيع

ونبات الزعفران يبقى ٣ او ٤ سنوات اذا اعتنى بزراعته . ويمكن ان تبقى اكثر من ذلك الا انهم يقتلعون بصله من الارض لتلا توهنها بعد المدة المذكورة وذلك في شهر ايار لما تبس اوراقه . وبعد اقتلاعه يزرعونه في ارض اخرى يكون قد جرى استحضارها لذلك . ويعتري الزعفران امراض وابئة شديدة منها تسوس البصل ومنها وباء مميت لنباتوه وهو فطر يفسد تحت الارض . ويداركونه بحرقه عتقها قدم حول الارض التي يظهر فيها الوباء ويطرون تلك الارض بالتراب المستخرج من الحفر

والزعفران المعروف المستعمل هو سمات الزعفران الحفلي الجفنة كما تقدم . ويقتضي لتجفيفها نصف ساعة فقط . وفي كل اوقية من الزعفران الجفنة ٤,٣٣ زهرة . وام حاصلاته في اراغون السفلى وغيرها من اسبانيا . وفي مقاطعة لوار في فرنسا وفي النمسا . ويحصل منه كمية قليلة في كوتية لانكاستر الالمانية وكانوا يزرعون في سافرون ولندن من انكلترا . والزعفران غالي الثمن لقله ما يتحصل منه . وبغشونه بزهيرات وغيره . ويمكن معرفة المغشوش منه بنقع قليل منه في ماء حار فيتحلل ويعرف الصحيح منه من فصيصاته الثلث الطويلة اما المغشوش فليس له فصيصات نظيرها

وكانوا يعتبرون الزعفران عظيم الاهمية سابقاً ويعاقبون الذين يغشونه عقابات صارمة . فسنة ١٤٤٤ حرق رجل في المانيا مع زعفران كان قد غشه . وسنة ١٤٥٦ دفن في المانيا للسبب نفسه رجلان وامرأة وهم احياء والزعفران قليل الاهمية في الطب بخلاف ما كان يعتقد الاقدمون وما لا يزال يعتقد البعض . واستعماله

في الماء والكحول وتختلف باستعمال بعض حوامض ويكثر استعماله في المطبوعات في بعض البلدان خصوصاً في بلاد الشرق وجنوبي اوربا وقد ذكر الزعفران سليمان الحكيم في تشيد الانشاد ١٤ : ٤ . وهو معروف من قديم الزمان فتصعب معرفة البلاد التي خرج منها . وهو بيت برياً في بلاد اليونان . وفي سوريا ولبنان واماكن اخرى ومن انواعه ايضاً زعفران الربيع واسمه النباتي كروكوس قرنوس ويوجد في اكثر جبال اوربا وفي جبال اطلس . ويزرعونه كثيراً في الساتين ويظهر في اوائل الربيع زهراً جميلاً ومنه انواع اخرى قليلة الاهمية ضربنا عن ذكرها صفحاً

### الزعفراني

Za'farani

هو ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح صاحب الامام الشافعي واحد الفقهاء والمحدثين البارعين وله تأليف حسنة اشتهر بها وكان يتولى قراءة كتب الشافعي عليه وسمع من ابن عينية ووكيع بن الجراح وعمرو بن الهيثم وغيرهم . وهو احد رواة الاقوال القديمة عن الشافعي وروى عنه البخاري وابو داود السجستاني والترمذي وغيرهم . وتوفي سنة ٢٦٠ هجرية وقيل سنة ٢٤٩ . ونسبته الى الزعفرانية قرية قرب بغداد ينسب اليها جماعة . واليو ينسب درب الزعفراني وهي محلة ببغداد اليها ينسب اكثر محدثي بغداد . والزعفرانية ايضاً قرية على مرحلة من همدان

زعيم الدولة بن المقلد

— ابو بركة — كامل

سيد كرم مع اخيه قرواش بن المفلد في باب القاف

## زَغَارِي

اطلب كلب

## زَغَاوَة

Zagawah

بلاد وقبيلة من السودان ذكرهم المعري بقوله

يسبع اماء من زغاوة زوجت

من الروم في نعاك سبعة عبد

وقال المهلب مملكة زغاوة مملكة عظيمة من ممالك

السودان جنوبي المغرب والى شرقها مملكة النوبة .

وهم ام كثيرة وطول بلادهم ١٥ مرحلة في مثلها في عمارة

متصلة وبيوتها من الجص وكذلك قصر ملكهم وهم

بعظمتهم ويعبدون ويتوهمون انه لا يأكل الطعام ولطعامهم

قوم يدخلونه عليه سرا الى بيوتهم لا يعلم من اين يجيئون

به فان اتفق لاحد من الرعية ان يلقى الابل التي عليها

زاده قتل لوقت . وهو يشرب الشراب بحضرة خاصة

اصحابه وشرابه يعمل من الذرة مفوى بالعسل . وزينة

لبس سراويل من صوف رقيق والانشاح عليه بالثياب

الرفيعة من الصوف والخز السوسي والديباج الرفيع وين

مطلقة في رعاية ويسترق من شاء منهم . وامواله المواشي

من الغنم والبقرة والجمال والخيول . وزروع بلادهم اكثرها

الذرة واللوبياء ثم القمح . واكثر الرعايا عمارة مؤثرون

بالجلود ومعاشهم من الزروع واقتناء المواشي وديانهم

عبادة ملوكهم يعتقدون انهم هم الذين يجيئون ويموتون

ويرضون ويصحون . ومن مدتهم مائة وثمانون سنة عرضها

٢١ درجة . وفي تحفة العجايب لان الاثير زغاوة مملكة

كبيرة واسعة على النيل محاذية لبلاد النوبة وشرهم من

الابار وعيشهم من لحوم الابل المقددة والحيثان والالبان

ولحوم الاحناش ولباسهم الجلود المدبوغة وهم اكثر

السودان حربا . وباعلى ارضهم جبل يقال له لوبيا

صعب المرتقى وفي اعلاه كهف لا يقربه احد الا هلك لان

فيه ثعبانا يلتهم كل من عبر به وفيه حيات قصار القودود

دقاق براسين وقرنين . ويقال ان نهر كركره يخرج من هذا

الجبل وفي اسفله مياه تجري غير بعيدة ثم تنقطع . ومن

مدنها المشهورة تبليه وكانت مدينة عظيمة مشهورة لكن

غلب عليها الرمل واخرها ونشفت مياهها ولهذا المدينة

جبل يسمى عزرة حكي ان فيه حيات طولا غلاظا قليلة

الضرر . وبها مثل قدر العصافير . وتليها ارض قران

ومدنتها المشهورة غدامس . والظاهر ان المراد بهذه البلاد

برية ليبيا او واحة سيوة وهو الاقرب . وقال ابن خلدون

ويلى النوبة زغاوة على الحدود المصرية

## زُغْبَة

Dormouse, Loir

حيوان كالنار من الحيوانات الثديية من رتبة

الفراصة وبدعى باللسان الطبيعي «ميو كسوس» وله اربع

قواطع سفلية واربعه اضراس على كل جانب من فوق

ومن تحت واكليل اضراسه مقطوعة بخطوط مستعرضة

لطحن الحبوب وله عينان سوداوان نجلاوان واذنان

مستديرتان جرداوان وذنب طويل كثيث . وهو صغير

لطيف وجرم جنته كجرم الفارة ولكنه اسمن منها واصابعه

خمس في كل من يديه ورجليه وشعره ناعم ومخالته حادة

وافراده توجد في جميع بلاد اورنا واقالم المنطقة المعتدلة

ومن طبعه انه يتكر بالقرب من سياج غليظ يستتره اما

بالمورق او بقش ونحوه واغلب معيشته على الجوز يأكل

منتصبا كالسنجاب وعند اقبال الشتاء يجمع مقدارا وافرا

منه ومن النول والبلوط حتى اذا تحكم البرد استدرى من

تأثيره بانه ينقبض وينضام حتى يصير كالكتلة وقد يقع

كثيرا ان حرارة الشمس والانتقال من البرد الى الحر

يجللان دمه الذي كانه قد جمد ويوقظاه من حالته

الخائرة التي تعتريه خمسة اشهر من السنة ويقضي سائرهما

متمتعا بما قد اردخر من المؤونة والذخيرة . والاثني تلد

مرة في السنة وقلما تلد في المرة اكثر من اربعة او خمسة

وقد ذكره علماء الحيوان خمسة انواع فاكثر الا



ان اشهرها الزغبة السمينة وباللسان الطبيعي «ميوكسوس جليس» طولها ٦ قراريط ولونها رمادي من الاعلى الى البياض من الاسفل والى السجاية حول العينين وهي قريبة الشبه من القرقدان ولئن كانت اقل حرارة منه فتسلى الاشجار وتغذي بثمارها ومتى كانت في حالتها الخائرة يُظن بانها مائتة لانطباق عينيها ووقوف تنفسها مدة ٢٠ دقيقة ثم تنفس ٣٠ دفعة متوالية وهذا ما يؤخر الدورة الدموية فيها . والقدماء استطابوا لحمها للاكل وكانوا يعتنون بتسميتها

ومن الزغبة نوع آخر يدعى البستاني وبالافرنجية (لروت) وباللسان الطبيعي (ميوكسوس كورثينوس) وهو متوسط في جرمه بين الفار والجرد وخرطومة اكثر طولاً منه في سائر الانواع ولونه اشهب الى الحمرة من فوق والى البياض من تحت وعينه محاطتان بلطفتي سواد صندتين الى ما وراء الاذنين وذنبه اسود ينتهي بخصلة بيضاء ورائحة كرائحة الجرد . يؤذي الساتين باكله ما نضج من الثمار

ومنه ايضا الزغبة الاعيادية وباللسان الطبيعي (موسكاردينوس أفالاناريوس) وهو كالناراة الا انه اكر منها جرماً وعينه اكبر من عينيها وخرطومة اقل بروزاً من خرطومها ولونه احمر بلون الفرقة من فوق وابيض من تحت وذنبه طول جسمه باستعراض خفيف ومأواه الادغال والغابات (صورته شكل ١٩)

واذا قبض على الزغبة وأودعت ففصاً عاشت فيه أليفة الا انه ينبغي ان توفي رد الشتاء حذراً من استيلاء النوم عليها

زُغْبَة

Zogbah

قبيلة عظيمة من بني هلال وهم مع اخوتهم بني رياح ابنا ابي ربيعة بن نبيك بن هلال بن عامر . قال ابن خلدون وكانت لهم عزة وكثرة عند دخولهم افريقية وغلبوا على نواحي طرابلس وقاس وقتلوا سعيد بن

خزرون من ملوك مغراوة بطرابلس ولم يزلوا بتلك الحال الى ان غلب الموحدون على افريقية وثار بها ابن غانية وتجهزت اليه افريق هلال ابن رياح وجثم فتزعمت زغبة الى الموحدين وانحرفوا عن ابن غانية وصاروا يداً واحدة مع بني بادس من زناتة في حماية المغرب الاوسط من ابن غانية واتباعه واتصلت محاللتهم ما بين المسيلة وقبلة تلمسان في القفار وملك بنو يادين وزناتة عليهم التلول . ولما ملكت زناتة بلاد المغرب الاوسط وزلوا بمصارو دخلت زغبة التلول وغلبوا عليها ووضعوا الاناوة على كثير من اهلها بما جمعهم وزناتة من البداوة وعصية الخلف وخلا نفرهم وحمايتهم فطرات عرب المعقل المجاورون لهم من جانب المغرب وغلبوا على من وجدوا من زغبة بتلك القفار وجعلوا عليهم خفارة ياخذونها من ابلهم ويختارون عليهم البكرات منها فانوا من ذلك وتامروا وتعاقدوا على دفع هذه الهضبة وتولي كبرها من بطونهم ثوابه بن جوتة فدفعوهم عن اوطانهم من ذلك الفترم استغلت دولة زناتة وهيجوا العرب عن وطن تلوم لما اثنى عنهم من العيث والفساد فرجعوا الى صحرائهم وملكتم الدولة عليهم التلول والحبوب واستصعبت الميرة وتلاشت احوالهم وضربت عليهم البعوث واعطوا الاناوة والصدقة حتى اذا فشل ربح زناتة وداخل الهرم دولتهم وانتزى الخوارج من قرابة الملك بالعصية وجدت زغبة السبيل بالفتن الى طروق التلول ثم الى الغلب فيها ثم غالبا زناتة عليها فغلبوهم في اكثر الاحيان واقطعتهم الدولة الكثير من نواحي المغرب الاوسط ومصارو في سبيل الاستظهار بهم فتمشت ظعونهم فيه وملكوا من كل جانب . ولزغبة هؤلاء بطون كيزيد وحصين ومالك وعامر وعروة وقد اقتسموا بلاد المغرب الاوسط بينهم

فاما بنو يزيد فكان لهم محل عظيم من زغبة بالكثرة والشرف وكان للدول بهم عناية فكانوا اول من اقطعتهم الدول من العرب بلاد التلول والضواحي وصار للموحدين بهم استظهار على مجاية . ولما غلبت زناتة اراحتهم

عن تلك الاوطان ثم تغلبوا عليها بعد سقوط زناته . وهم  
 افخاذ كثيرة وكانت الرئاسة فيهم لاولاد لاحق ثم لاولاد  
 معاني ثم لاولاد سعد بن مالك وبنو سعد هولاء فصائل  
 كثيرة خصب الرئاسة منهم ببني زغلي وانتهت الى اولاد  
 بني ابي الليل منهم . وكانت بين بني يزيد هولاء وبين  
 بني رياح فتن كبيرة وكان بنو عامر الا في ذكرهم محالفين  
 لبني يزيد في تلك الفتن

واما بنو حصين فكانت مواطنهم بجوار بني يزيد  
 على حدود بلاد الريف وكان اصحابه الثعالبية يؤدون  
 اليهم الاثاوة والصدقة فلما ضعف سلطان بني توجين  
 استظهر عليهم الثعالبية واذلّوهم ونكبهم قتلاً وسبياً ولما استغل  
 ملك بنو مريـن على زناته انضموا اليهم فلما سقطت دولة  
 زناته انحازت حصين الى جبل تيطري وملكوته وتحصنوا فيه  
 ونزل بهم ابو زيان اليفراسني طالباً الاحشاد لمحاربة  
 ابن عمه السلطان ابي حمو فقبلوه بالترحاب وبايعوا له  
 وراسلوا اخوانهم وكبراءهم من بني زغبة للاحتشاد لابي  
 زيان فارسل ابو حمو العساكر فحصرتهم في تيطري  
 فاوقعت بهم حصين ونهض اليهم ابو حمو بعساكره فقتلوه  
 واعتزلوا بذلك على الدولة وتملكوا البلاد اقطاعات  
 واسمها . وبنو حصين بطنان عظيمان جندل وخراس  
 فمن جندل اولاد سعد بن مبارك والرئاسة فيهم لبني  
 خليفة بن سعد . ومن خراس اولاد مسعود بن مظفر  
 ورثاسهم في ولد رحاب بن عيسى

واما بنو مالك فهم ثلاثة بطون اشهرهم بنو سويد بن  
 عامر بن مالك . وكانوا احلافاً لبني يادين قبل الدولة  
 وكان لهم اختصاص ببني عبد الواد . وكانت بينهم وبين  
 عرب المعقل فتن طويلة استظهر فيها عرب المعقل عليهم  
 وكانوا في عهد بني يفراسن من الرعايا اهل الجبايات  
 وكانت ايضاً بينهم وبين بني عامر بن زغبة فتن طويلة  
 بقتل عليهم بسببها وطأة بني زيان ثم انقطعوا الى بني  
 مريـن فرعى لهم ذلك السلطان ابو عنان بعد مهلك ابيو  
 ابي الحسن فرفعهم على سائر البدو واقطعهم الاقطاعات

واما بنو عروة بن زغبة فهم بطنان النضر بن عروة  
 وخميس بن عروة والخميس ٢ بطون عبيد الله وفرغ  
 ويقظان وعبيد الله ويقظان احلاف لبني سويد ورثاسهم  
 لاولاد عابد من بطن راشد . واما بنو النضر فمواطنهم  
 النضر يتنحون في رماله و يصعدون الى اطراف التلول في  
 ايلة الديالم والعطاف وحصين . وليس لهم ملك ولا  
 اقطاع هناك الا تغلبوا عليه في اطراف البلاد ما يلي وطن  
 بني رياح . ولم بطون كثيرة ورثاسهم في اولاد خليفة  
 ابن النضر فهذه بطون زغبة مع ملخص اخبارهم

زَغْرُوس

Zagros

وتدعى الان جبل الطاق . جبال في آسيا متاخمة  
 لبلاد العرب وابران متصلة بجبل الطور ورواء بحيرة وان

وتتد إلى مساواة دجلة ثم تنعطف إلى شرقي شستر محترقة  
لارستان وفارستان ومنتهية إلى غمرون على خليج العجم  
وقديماً كانت الفاصلة بين بلاد ماذني وفارس وفيها عدة  
أسماء أشهرها أمة الأكراد وسام بلوترخوس غردونية وسام  
زينوفون كردوخية وسام غيرها خلاف ذلك

زَغَزَغ

Zeg-zeg

بلاد في السودان لا يعرف عنها شيء ثبت حتى الآن

زُعْمَة

Zeugma

ومعناها رباط أو صلة . اسم مدينة في سوريا  
القديمة في جنوبي شرقي كوماجينة على ضفة نهر الفرات  
اليمنى . كانت متصلة بواسطة جسر بمدينة افامية وكانت  
تقابلها على ضفة نهر الفرات اليسرى . بناها مع افامية  
المذكورة سلوقوس الاول

زَغْوَان

Zagwan, Zowan

هكذا ورد في كتب العرب بالعين المعجمة وفي  
كتب الأفرنج زغوان بالضم والعين المهملة وهو اسم  
جبل ومدينة تونس . أما الجبل فهو على مسيرة يوم من مدينة  
تونس إلى الجنوب بسموثة هناك كلب الزقاق لعلوه  
واستدلال الناس به لانه يرى على مسيرة أيام كثيرة ولعلوه  
تري السحاب دونه وكثيراً ما يمطر سفحة ولا يمطر أعلاه  
هكذا ذكر ياقوت والقزويني . وزاد القزويني «قد يشكو  
من بأسفلوشدة المطر ومن بأعلاه العطش من قلة المطر»  
وفي أمثال أهل إفريقية فلان أثقل من جبل زغوان  
وكان اسم هذا الجبل عند الرومان قديماً زنجيسمون  
وكان فاصلاً بين زنجيتانة وبيزاشينة وهو عبارة عن  
سلسلة جبلية سميت بها الولاية المحيطة بها وهي أراض جميلة  
كثيرة الخصب والنفاء والكلا والمياه هناك غزيرة  
عذبة جيدة تجري من سفح الجبل وكانت أولاً تصل  
إلى قرطاجنة بقناة متسعة مصنوعة مسافة ٧٨ كيلومتراً

ومن خاصة هذه المياه انها تثبت الصباغ على الاقشة  
ولذلك كانت معامل الطرايش التونسية على مجاريها  
ويشتغل بذلك المعامل نحو ٤٠ ألف صانع ويسمون  
الطربوش بالشاشية وكثيراً ما ورد هذا الاسم في  
المقريزي عند كلامه عن أهل مصر

وأما مدينة زغوان فهي على السفح الجنوبي الغربي من  
هذا الجبل وعدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس وفيها بقايا هيكل  
قديم على اسم المشتري الاموني وفي هذا الهيكل كان  
المصنع الذي تنفرغ منه إلى القناة مياه قرطاجنة قديماً

زَغُورَا

Zagora

نهر في البانيا من تركيا أو بامضة في بحر إيجة على  
٨ كيلومترات من برغا إلى الشرق وهو يولف بحيرة  
تشوكيندا ويعرف في الأزمنة القديمة بنهر اشيرون

زفت

اطلب قار

زَفَر

Zofar

هو أبو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس العنبري  
ابن سليم بن قيس بن مكل بن ذهل بن ذؤيب بن  
جذيمة بن عمرو بن حنجر بن جندب بن العنبر الفقيه  
الحنفي صاحب الرأي المشهور في كتب الفقه المكرر اسمه  
فيها كثيراً وهو أحد أئمة الفقه الأربعة في المذهب الحنفي  
والثلاثة الباقيون أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن  
الشيخاني . وكان زفر قد جمع بين العلم والعبادة وكان  
من أصحاب المدينة ثم غلب عليه الرأي وهو قياس أصحاب  
أبي حنيفة خالف الأئمة المذكورين في كثير من أقوالهم  
وعول على رأيه في مسائل كثيرة . ولد سنة ١١٠ ووفى  
سنة ١٥٨ هجرية

زِفْس

Zeus

اسم المشتري . اطلب مشنري في باب الميم

## زقازيق

Zagazig

مدينة من مصر السفلى وقصبة مديرية الشرقية تبعد ٧٥ ميلاً عن السويس الى الشمال الغربي وتصلها بها طريق حديدية عدد سكانها نحو ٤٠,٠٠٠ منهم كثيرون من الاغراب والافرنج واكثر ما يدور عليه ربح التجارة فيها القطن يأتيها من انحاء المديرية وشرقي دلتا النيل فينظف فيها. اما اهميتها التجارية فقد ازدادت كثيراً وعظمت منذ مرت بها ترعة الماء العذب ووصلت بينها وبين السويس والاسماعيلية وفي جوارها خربات مدينة يوباستس القديمة

## الزقاق

Zukak

مجاز البحر بين طنجة والجزيرة الخضراء ويسمى احياناً بحر الزقاق وهو بوغاز جبل طارق ( راجع بوغاز جبل طارق مجلد ٦ : ١٤ ) قال الفقيه المرادي المتكلم القيرواني بعد دخوله من بحر الزقاق ووصوله الى مدينة سبتة

سمعت التجار وقد حدثوا

بشدة احوال بحر الزقاق

فقلت لم قريوني اليه

أنشفة من حر يوم الفراق

فلما فعلت جرت اسمي

فعاد كما كان قبل التلاق

## زكام

Catarrhe, Rhume

الزكام بضم أوله وقع تانيه هو تجلب الفضول الرطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المخبرين والحلق ويسمى نزلة ومنهم من يخص النزلة بما كان تجلبها الى الرئة والصدر ومنهم من يسمي الجميع نزلة كذا في بحر الجواهر. وفي الاقسرائي الزكام والنزلة مشتركان في ان كل واحد منهما سيلان مادة من الدماغ. الا ان المشهور ان النزلة ما ينزل الى الحلق ويتعداه الى اعضاء التنفس والمعدة والامعاء

والزكام ما ينزل من طريق الأنف ويخص باسم الزكام ما كان متصباً الى مقدم اعضاء الوجه كالأنف والعين مع رفته ومنعه للشم. فهذه اقوال العرب في الزكام وهي على كونها مخالفة لاراء الاطباء في هذه الايام حرية بالذكر اظهاراً لما كان الاقدمون عليه من العلم بهذه الامور. اما الزكام فهو اصابة الغشاء المخاطي للأنف بالأنف بنعومة قسم منه فيترشح منه سعال يسيل على سطح الغشاء فيبرم النسيج نفسه وتتسراً كرياتة الحمية منها تدفع ما فوقها وتبلغ سطح الغشاء وتتساقط. ويعتري الزكام الاطفال والبالغين خصوصاً ذوي الامزجة الليمفاوية واكثر ما يطرأ بعد التعرض للهواء البارد والانتقال من الامكنة الدافئة الى الباردة بعد تقلبات الهواء ورطوبته او دخول مواد حريفة الى الأنف كاللدخان والغبار والغازات او امتداد الالتهاب الى الغشاء المخاطي من تلقاء علل في عظام الأنف او خراجة اللثة وبراقق القرنية والحصبة والتهنوس والزهري الموروث وقوبا القرنية والانسام بمسخرات البودوقد يعتري الضعفاء السيئي القينة فانهم يزكمون من اقل تعرض لبرد اولدفي ثم برد

اما العلامات المميزة له فهي جناف وأكلان في خرفتي الأنف وتقل في الجبين الجبهيين وصداع شديد وعطاس مستمر وعدم شم وتنمغ وتغير في الصوت ونقص في المادة المخاطية بل انقطاعها ثم عودها وغزارتها لكنها تصير سائلة مصلية أكلة فتفرح حوالي الأنف قروحاً هي اشبه بالصحوج فان أزم الداء صار السائل صديدياً كربه الرائحة ومتى صار كذلك كان ناشئاً عن قروح.

يثقل على الاطفال الرضع لانه يمنعهم من الرضاع لانسداد خياشيمهم فاذا رضع احدهم حصلت له نوبة سعال لا يمكنه معها امتصاص اللبن فيطعم بالملعقة وقد ترافق هذه الاعراض حتى مختلفة الشدة بالنسبة الى مساحة الالتهاب الزكامي مع قشعرية كلما قام المريض او قعد ووجع في العضلات اما مدته فتلاثة او اربعة ايام على الاكثر فتزول الحمى في اليوم الثاني وتنتهي

الفاتيكان وقد طُوب في عداد القديسين وتذكارة في  
الكنيسة الكاثوليكية في ١٥ اذار (مارس)  
٥ . شاعر الماني ولد سنة ١٧٢٦ وتوفي سنة ١٧٧٧  
علم الشعر في مدرسة كارولين في برنيسويك وله حكايات  
وقصص شعرية

## زكا

Zacchaeus

رئيس عشارين كان قرب اريحا . اشتهر بصعوده  
الى الجحيزة ليرى يسوع عند مروره وبطلب يسوع أن  
يمكث في بيته . وقد ورد تفصيل القصة في لوقا ١٩ . وكان  
يهودي الأصل غنياً . وإما الجحيزة التي صعد عليها فلم  
يعد لها أثر الآن

وفي الكتب اليهودية ذكر شخص اخر اسمه زكا  
كان في اريحا معاصراً لزكا العشار المار ذكره .  
والحاخام يوحانان بن زكا هو ابنة

## زكاي

Zaccai

اولاد زكاي كانوا في عداد الراجعين من سبي بابل  
الى اورشليم مع زربابل وكانوا على ما ذكر في التوراة  
سبعائة وستين ( عزرا ٢ : ٩ ونحميا ٧ : ١٤ )

## زكور

Zaccur

اسم عدة اشخاص من بني اسرائيل . اهتم ابو شمعي  
الذي ارسل جاسوساً الى ارض كنعان . وابن آساف  
وكان رئيس الدائرة الثالثة من المغنين الذين اقامهم  
داود في الهيكل ( ١ اي ٢٥ : ٢٥ الخ ) . وابن امري الذي  
ساعد نحميا في بناء سور المدينة . وعائلة من اللاويين  
ختمت الميثاق المكتوب مع نحميا

## زكوة

Aumone légale

الزكاة لغة الطهارة والماء وشرعاً قدر معين من  
النصاب الحولي يخرجهُ الحر المسلم المكلف لله تعالى الى

العلقة في ٦ او ١٨ ايام لكنها في الضعاف السيئي البنية اطول  
وليس الزكام هائل العقبى في الغالب الا انه قد  
يزمن ويستعصي خصوصاً اذا اصاب اعضاء الجهاز  
التنفي او اغشية المثانة واغشية الاعضاء التناسلية  
وخصوصاً في الشيوخ والنساء فاذا كان الداء خفيفاً يكتفي  
في معالجته استعمال شراب معرق مع انتقاء الهواء والبرد  
والرياح القوية وقد يستغنى بها عن العلاج الا ان الكرب  
الحاصل من التخييط وسائر الاعراض المزمنة يستلزم  
نقصير مدته وملاحقته منذ ظهوره فتعطي لذلك صبغة  
الاكونيت نقطاً مع الماء البارد واذا اشتدت الاعراض  
لازم اللبليل فراشه او غرفة عوچ بغسل القدمين بالماء  
الحار مع الضمادات الملية والراحة والحمية فان ازمن  
أمر بلس الاصواف وتحاشي الهواء والبرد ويصيب  
الزكام البلعوم والقصة والمثانة والرحم والمخجرة والشعب  
والرئة والامعاء مما ذكرناه او نذكره في ابوابه

## زكريا

Zacharie, Zechariah, Zachariaiah

١ . ملك من ملوك بني اسرائيل وهو ابن بريعام  
الثاني حكم سنة اشهر فقط ثم قتله سالوم  
٢ . احد انبياء بني اسرائيل الاثني عشر الذين  
رجعوا من سبي بابل مع زربابل وكان يجرض اليهود على  
بناء الهيكل

٣ . ابو يوحنا المعمدان وزوج اليصابات كان  
من كهنة هيكل اورشليم فلما بشره الملاك جبرائيل بولده  
يوحنا ولم يصدق صار اكم عقاباً لعدم تصديقه البشارة  
ولم يتكلم حتى ولد ابنة وقيل ان هيرودس قتله لانه حاول  
ان يخلص ابنة يوحنا من القتل لما طلست راسه ابنة اخيه  
وفي رواية انه هو ذوالكفل

٤ . نانا يوناني الاصل رقي كرسي البابوية سنة  
٧٤١ وبقي فيها الى سنة ٧٥٢ عقد عدة مجامع واشتهر  
ببذل الصدقات . وهو الذي ابتدأ بتأسيس مكتبة

زكي الدين المنذري

اطلب عبد العظيم المنذري

زلاقة

اطلب زلاقة

زلال

Albumen, Albumine

١- زلال البيض عند المولدين بياض المطيف بالحم من داخل وقد مر وصفه في البومين وبيض فليراجع فيها . اما المواد الزلالية فهي موجودة بكثرة في السجدة الحيوان وسوائله وفي بعض اجزاء النبات وهي جميعها غير قابلة للتبلور ومن جملة عناصرها الكبريت واذا اريد استقطارها تغلث ومن جملة المواد التي تتولد من حلها كبريتور الامونيوم . ثم ان هذه المواد الزلالية اذا عرّضت للهواء انجذبت وتولد منها مواد جديدة غير معروفة تماماً وهذا التغير الحاصل يميزها عن سائر المواد الاكوية . والمواد الزلالية المشهورة في علم الكيمياء المعروفة جيداً هي الزلال والفيرين والكاستين فالزلال موجود في بياض البيض ومصل الدم وفي سائر السوائل الحيوانية . والزلال النباقي يوجد في كثير من العصارات النباتية ويتجمد بالحرارة وجعله بعض الكيمايين مائلاً للزلال الحيواني اما الفيرين فوجوده في دم الحيوان واذا اُخرج دم من الجسد تخثر الفيرين من نفسه ويُنال عادة بأن يضرب الدم عند خروجه من الوريد بمقشة صغيرة فيتعلق بها على هيئة خيوط طويلة مستدقة حمراء وبزال لونها غسلاً بالماء ثم ان تترك منفوعة فيه زمناً . وصفاته صفات زلال لا يذوب بالماء وقد يوجد في الحبوب وسياً في تفصيله في باب

اما الكاستين او الجبين فهو الجزء الازوتي من لبن الحيوان ويزور الطاقة القرنية . يذوب في الماء ولا يتخثر بالحرارة انما يتخثر بالحوامض فهذا ما تذكره

الفقير المسلم غير الهاشي ولا مولاة مع قطع المنفعة عنه من كل وجه وهي من الفروض المشروعة . ولا تجب الزكوة الا فيما اذا كان المالك عاقلاً بالغاً مسلماً حراً ومراً على النصاب حول كامل وهو في يده (والنصاب قدر من المال لا تجب الزكوة في مادونه نحو مائتي درهم من الفضة وعشرين ديناراً من الذهب وخمس من الابل واربعين من الشياه وثلاثين من البقر والجاموس) وكان النصاب للمالك فارغاً عن دين وعن حاجته الاصلية فلا زكوة في اثاث المنزل ودور السكنى ومال مفقود وساقط في بحر ومدفون بيرية نسي مكانه اما النقود فتجب الزكوة فيها على كل حال ولا زكوة في الجواهر واللاآت الا ان تكون للتجارة

وقدر الزكوة ربع عشر النصاب الحولي عيناً او قيمة . اما الغنم فزكوة شاة في اربعين وشاتان في مائة واحدى وعشرين وثلاث شياه في مائتين وواحدة واربع شياه في اربعمائة

قال النهاوي وقد نطلق الزكوة شاملة للعشر وصدقة الفطر والكفارة والندرو وغير ذلك من الصدقات الواجبة كما يستفاد من جامع الرموز وفي شرح النفيدة الفارضية طهارة مال بلغ النصاب باخراج ما فضل عن الحاجة لانسداد خلّة المحتاجين به وفي الانسان الكامل اما الزكوة فعبرة عن التزكي بايثار الحق على الخلق اعني يؤثر شهادة الحق في الوجود على شهود الخلق ويؤيده ما في بعض الرسائل ان الزكوة في اصطلاح الصوفية ترك الدنيا وتنزيه النفس عن خطرات الغير

زكي الدين بن ابي الاصبع

راجع ابن ابي الاصبع

زكي الدين القوصي

راجع ابن وهيب

عن المواد الزلالية المعروفة بطريق التحديد والاجمال والكلام على كل مادة منها مذكور في بابها . ومن المواد الزلالية التي لا يعرف عنها الا القليل الصكلوبولين والفيلين والهيوكلوين . ثم ان المادة الزلالية الكثيرة الاستعمال في الادوية المبردة هي زلال البيض ذلك بان يؤخذ زلال ثلث بيضات أو أربع فيمُاع في ثلثة او اربعة ارطال من الماء ثم يصفى ويحلى فهو مبرد ملطف

٣ . \* البول الزلالي \* او مرض يرغت او ربت هو اسم جنس شامل عدة علل كلوية حادة ومزمنة يرافقتها البول الزلالي غالباً وأحياناً الاستسقاء وكثير من العلل الثانوية من قبيل فساد الدم الحاصل من العلة الكلوية

اما تشخيص هذا المرض فهو انه يفرز من الدم مص زلالي يظهر في البول وفي النسيج الموصّل والاجواف المصلية وكثيراً ما يظهر دم في البول وإيثيليوم كلوي وقوالب فيبرينية مكونة في الاناييب الكلوية . اما الكلية نفسها فتكون تارة متضخمة وطوراً متقلصة ضامرة او محولة حوْلاً دهنيّاً او زلاليّاً واوعيتها واناييبها وإيثيليومها مغيرة تغيرات متنوعة . وبعد ان تمكن العلة تظهر اعراض انيميا كاصفرار الوجه وانتفاخه وايندما الاطراف واستسقاء عام وألم في الصلب . اما كمية الزلال في البول فتزيد تارة وتنقص أخرى ويكون البول قليلاً والتكلف الى التسويل متواتراً ويشكو العليل حرارة او حرقاناً عند مرور البول في مجراه ويكون الجلد جافاً حاراً ويشكو العليل حتى او برداً واما النبض فسرّيع متوتر . ويرافق هذه الاعراض ضعف عام وهزال وسوء هضم وضيق نفس واعراض غير هذه متميزة من اعراض الانيميا والمرض الاخضر وتكون العلل الكلوية المرافقة لهذه الاعراض مختلفة حادة ومزمنة والعلل الثانوية الصادرة عن فساد الدم متنوعة فيكون مرض ريت او البول الزلالي اسم

جنس شامل عدة ظواهر باثولوجية البول الزلالي هو علة مزاجية مثل الحذار والتفريس والتدرن ومرض الخنازير والسرطانات واصلة تغير مجهول في الدم حادث قبل ظهور الاعراض الكلوية . ثم ان بين التغير الحاصل في الدم والنسج الكلوي نسبة مجهولة مثل النسبة القائمة بين المزاج السرطاني والنسج الغدي . ولا يؤخذ من التغيرات الكلوية دليل قطعي على شدة العلة وتقدمها فربما اشتدت ولم تنوّر تلك التغيرات . وعلة الكلية انما هي من الظواهر الموضعية لعدة عامة كما ان الدرن الرئوي انما هو من ظواهر التدرن العام الموضعية . ويحاول اخراج السم الموضعي بطريق الكليتين . ومن خاصته تهيج الافراز الكلوي وذلك يساعد على نسرته كريات الاناييب فيعيق البلوغ النام للكريات ويحدث احتقاناً من جانب الاوردة الى ان يرشح مص زلالي من الدم طبقاً لما أشرنا اليه في الفصل السابق . اما الثقل النوعي للبول في حال المرض فهو دونه في حال الصحة ويزيد فيه الزلال بعد الطعام . ويفرز مع البول ما عدا الزلال كمية وافرة من الجوامد غير الزلالية فيمتثل بها على زيادة انحلال الانسجة ويدل عليها ايضاً ارتفاع الحرارة اذ تكون على الغالب بين نصف درجة ودرجة فوق درجة الصحة . فتلقى على الكلية تارة المواد الحريفة الحاصلة من سوء الهضم الحاملة الحمض الأوريك ومركبات الحمض الأكساليك وأحياناً الرواكد الباقية من انحراف عضو آخر عن وظيفته وانقطاعه عنها مثل الجلد او الكبد وأحياناً تلقى عليها سموم مرضية خصوصية كما في التيفوس والقرمزية والتيفوئيدية . وقال بعضهم ان الزلال الصرف في هذه العلة يدخل جانب القلب الآمن لما يعتبره في المعدة او الكبد من سوء الاعداد فيتعدّر نشيلة ونحاول الكلتيان افرازه . وعلى كلّ فان اعراض سوء الهضم والانحراف الكبدي تسبق اعراض البول الزلالي ( اي مرض ريت ) الخصوصية . وكثيراً ما

تكتشف عند فتح الرمة علة كبدية مزمنة خفيت على الأطباء اعراضها واستترت فلم تظهر آثارها. وليس الاحتقان الكلوي في هذه العلة الا عرضاً ثانوياً يحصل عن علة سابقة. وما يهيئ الجسم لهذه العلة ويدخل جراثيمها اليه المثاريب الروحية والسموم الحموية وخصوصاً سم الفرمزية والمزاج البخازيري والمزاج الدرني

٢٠ البول الزلالي الحاد \* ويقال له التهاب كلوي نقديري حاد أو استسقاء كلوي. هو علة حموية شديدة تعقب الفرمزية وغيرها من الامراض النفاطية وتحدث من نفسها على غير علة سابقة فتحقق الكلية شديداً فيرتشح مصل زلالي وفيبرين ويحدث نزف الى الانايب الكلوية ويتفشر ايثيلومها ويعقب هذه اعراض تشبه بولي مختلف الشدة ويظهر في اكثر الاحوال استسقاء عام وسعى بعضهم هذا النوع التهاباً كلوياً ذهبياً بسبب الفيبرين الذي ينسكب الى الانايب البولية ولشدة تعلق ايثيلومها بالظواهر المرضية فيه وتميزاً بينه وبين المزمن الذي سموه التهاباً كلوياً او جوهرياً. وقال بعضهم ان نسبتة الى المزمن نسبة التدرن الحاد الى مرض البخازير. ومن اول ظواهره في البول تكون قوالب في الانايب من ايثيلوم وفيبرين وزلال وكريات دم اورسوب هذه المواد من البول بعد خروجه. وقد تمنع القوالب فتسد الانايب فيكبر حجم الكلية وتبيض وهي الكلية الكبيرة البيضاء التي ذكرها برت. وربما انقطع البول مدة او كان المفز منه قليلاً فيه الرسوب المثار اليه. واذا كان النزف غزيراً سريعاً زل الدم الى المائة ودفع الى الخارج قل ان يتغير بالتمام فيخرج على شكل قطع لاهية خصوصية لها وفيه اجسام اسطوانية الشكل مؤلفة من الفيبرين المرتشح من جسيمات مليجيوس المتخثر في الانايب فتطرح هذه القوالب مع الايثيلوم فتندفع مع البول وهي حاوية كريات دم وايثيلوم. واذا كانت الكريات الايثلية حديثة العهد وكاملة سببت تلك الاجسام قوالب ايثلية وقطرها نحو 1/2

من القيوط وربما افضت العلة الى موت العليل لأسبوعين من مرضه فقط فتكون الكلية حينئذ كبيرة الحجم رخوة وقسمها القشري وارم متضخم قائم اللون محقق. واذا قطعت ينقط من المقطع قطرات دم. واما الانايب فتري بالمرقبة المعظمة (مكرسكوب) منعة فيبريتاً متخثراً ومادة قسيجية عارية من ايثيلومها فاذا نزع ما فيها كان على هيئة القوالب الظاهرة في البول واذا طالت العلة أكثر ما ذكر فتم القسم الهرمي لوتاً وكان القسم القشري افصح وارخي واذا قطع سال من المقطع سبال كثير. ثم ان جسيمات مليجيوس ترى عقيب البول المدعى بهيئة نقط حمراء ظاهرة للعين المجردة والانايب ملأى دماً او هيماتيناً وكلما اشتدت الاعراض زاد اجتماع المواد المثار اليها في الانايب وزادت الكلية حجماً وبياضاً. ويكون البول في بدء العلة قليلاً داكناً ترسب منه املاح الحمض الا وربك حاوياً كيات مختلفة من الزلال والدم والقوالب السابقة الذكر واحياناً قطعاً من الفيبرين المصفر. اما الاوريا فزائدة واذا قلت فليسبب عاقبة خروجها فتظهر اعراض انسام بولي تنتهي الى الموت سريعاً وعند ذلك يقل ماء البول وجوامده اما الزلال فيقل ولكن ليس مثل الماء والجوامد واذا انتهى الى الصحة زاد الماء وكثرت الاوريا وكوريد الصوديوم وقل الزلال حتى يزول تماماً وعادت الكلية الى صحتها الكاملة

ثم من اسباب هذه العلة سم الفرمزية وهو يحدث احتقان الكلينين ابدًا ولكنه في بعض الاحوال والوافدات يحدث في الكليتين التهاباً مثل الذي يحدث في الحلقوم. فتشتد الاعراض الكلوية والاستسقاء. اما سم الحصبة والحمى التيفوسية والملاريا فقد تحدث هذه العلة غير ان ذلك نادر بالنسبة الى حدودها من قبل سم الفرمزية ومن اسبابها ايضاً الهواء الاصفر فانه يحدث البول الزلالي قبل النهور وعقب رد البعل بعد النهور ولا يعلم هل هو من قبل شدة الاحتقان الكلوي وتخثر الدم بحيث



تعمق الدورة في اوعية الكلية الشعرية وينسكب فيبرين الى اناييها او هل هو من قل فعل السم المرضي نفسه ومن اسبابها ايضا السكر والضعف والانحطاط من قبل علل أخرى مضعفة والفاقة والاعياء والغم والحزن والتعب المفرط والبرد اذا انخفضت قوى الجسم بسبب مضعف

ومن اول اعراض هذه العلة قشعريرة تعقبها حتى وآلم واخر في القسم الكلوي وفي اشتراك بل التي من اثبت الاعراض في اوائل العلل الكلوية وهو اثبت من الحصى ومن الآلم وينبغي مراقبة هذا الامر بحرص عقيب القرمزية . ومن اعراضها ايضا كثرة التكلف للتبول ولا يخرج الا نقط قليلة كل دفعة وربما قل البول بحيث يكون الافراز درجيات قليلة في كل يوم اما ثقله النوعي فيكون رائدا عنه في حال الصحة ولوثة غامقا ادكن ورواسب قائمة اللون كأنما قد مزج بالتراب ويكثر الزلال حتى يجمد نصفه او ثلاثة ارباعه بالحرارة او بالمحضض التريك . وترى كريات الدم والقوالب بالمجهر . وبعد ذلك تظهر اعراض الاستسقاء كورم الاطراف والوجه والضعف وكثيرا ما يتغير في هذه العلة مجلس الدم الاستسقاوي اي انه يقل في موضع ويزداد في آخر بغير سبب ظاهر

ثم اذا سارت العلة سيرا حسنا تطرد الخثرات والقوالب السادة الاناييب فيحملها البول ويزيد بها مقدارا ويقل الزلال فيه ويخف الورم وذلك على كونه حادثا من قبل قلة البول وليس من قبل ارتشاح الزلال منه . وتدوم العلة مدة تختلف بين ١٥ و ٨ يوما ثم يعقبها الشفاء التام ولكن اذا اختلطت في سيرها بالتهاب الرئة او البليورا او التامورا او الريتون قتلت العليل . الا ان هذه الاختلاطات المرضية نادرة الحدوث واذا اتفق بعضها امات العليل بالتسمم البولي ومن اعراض ذلك التشنجات العضلية واللسات « وسوف تذكر الاعراض الدماغية عند الكلام على البول الزلالي المزمن » . وقد

تخف الاعراض في بعض الحوادث الا انها لا تزول تماما فيبقى في البول بعض الزلال وتحويل العلة الى مزمنة وذلك نادر قليل الاتفاق . وهذا التغير يستلزم تغير الالتهاب من النوع الذمجي الفاعل في ايثيلوم الاناييب الى النوع البرتكيمي الفاعل بجوهر الكلية نفسه

اما طرق المعالجة فهي ان تخفف حمل الكليتين على قدر الاستطاعة بان يلزم العليل فراشة في محل معتدل الحرارة مع ارسال العلق تخفيفا للدم او يكون ذلك بواسطة الكؤوس على القسم الكلوي وخصوصا اذا كانت الاصابة قريبة العهد وكان العليل قوي البنية . فالولد في الثالثة او الرابعة من سنه يحتمل استفراغ ٢٠ درهما من الدم لانه يخفف الآلم ويزيد مقدار البول . ويستدل بالاعراض على وجوب تكرار استفراغ الدم الموضعي او تركه . اما الفصد العام فممنوع لانه يزيد فقر الدم . وما يعين على تخفيف حمل الكليتين الاستحمام البارد والعليل بالاغطية الصوفية واعطاؤه ما بين ١٥ و ٢٠ من ماء من خمر الاتيمون المقيء كل ٤ او ٥ ساعات لاجل التعريق ولا يعطى منه ما يصيره الى درجة الغثيان الواضح . ويعطى ايضا مسهل كمن مسحوق الجلبا المركب او بودوفلين او خلاصة الحنظل . اما المستحضرات الزئبقية فممنوعة ويكثر البول بشرب المياه الكربونية او الماء الصنف وليس بدراؤه وينبغي ان يلبس العليل صوقا على جلده وان يكون طعامه في اول الامر ليئا صرفا والمطبوخات الناشئة الرخوة او مرقا خفيفا ثم بعد ما ينظف اللسان وتحسن الاعراض قليلا يتناول من المرق الجيد والتدرج بتناول اللحوم . ثم في مدة النفق تقاوم اعراض الانيميا بمستحضرات الحديد ولا سيما فصفاته وشرائه والكينا او الحديد المحضر بالهيدروجين او صبغة موريات الحديد فاذا انقطع البول في مدة المرض توافق الضادات للقسم الكلوي من ورق الدجيتال وربما افادت بعد حين اذا بقي البول قليلا

٤ \* البول الزلالي المزمن او التهاب جوهر الكلية \*

تريم كريات الايثيليوم في الاناييب البولية بامتصاصها  
 مادة زلاية . ثم تحول حوولا دهنيا وتسرا كريات  
 النسيج الموصل في جوهر الكلية فتكبر ولا ثم تضمر . وهي  
 علة كثيرة الحدوث تصيب البالغين غالباً والمتقدمين في  
 السن واصاباتها في الذكور اكثر منها في الاناث وفي  
 المستضعفين اكثر منها في الاقوياء ففي كثيرة بين الففراء  
 والمساكين لزيادة تعرضهم لاسبابها كالبرد  
 والرطوبة وتناول مدرات البول الحريفة كالكمباب  
 والكوباي والترينينا او الكلوروفورم والمشاريب  
 الروحية . وكثيراً ما يحدث في سير العمل المضغفة مثل  
 التقرح والتهكروسس ويصيب اصحاب المزاج النفرسي  
 والكساح والزهري ومرض الخنازير والكاكسيا الملارية  
 والعلل القلبية ومن اسبابها ايضاً الاستسقاء وفرط الحماض  
 وحصى الكلية وانقطاع الطمث وعلل رحمة النهاية . اما  
 الكلية المتبرغلة فكثيرة الحدوث من قبل التسمم الرصاصي  
 فتكثر بين اصحاب الحرف التي تستلزم الشغل في الرصاص  
 ومستحضراته وبين اصحاب المزاج النفرسي ايضاً  
 و يترتب على الطبيب استقصاء حالة المريض توصلاً  
 الى كيفية ابتداء وعكس الاول ثم ينبغي لفحص البول كل  
 يوم لمعرفة حال الكلية وكمية الزلال والقوالب وحيث ان  
 الا لم ليس من اعراض هذه العلة ربما مضت ايام والعليل  
 لا يشعر بها يستدعي حضور الطبيب فيبقى كذلك الى  
 حين ظهور الاستسقاء وقتها ينشأ الى قلة البول لان  
 التطلب كثير والافراز قليل فيتوهم ان تكرار الافراز  
 يعوض من قلة الكمية واذا دعي الطبيب لا ول ظهور  
 الانحراف يتأتى له الوقوف على شدة الداء ودرجته من  
 فحص البول واذا شك صاحب استسقاء من كثرة البول  
 يستدل بذلك على حدوث قلة كلوية وان اشتكى قلة  
 لا ول ظهور الاستسقاء كانت الشبهة مرجحة حدوث علة  
 قلبية . والتعليل عن قلة البول في علة برت اسهل مما  
 قيل انفاً عن حال الاناييب البولية وحوول الايثيليوم  
 وافساد جسيمات مليجيوس انما يعسر التعليل عن كون

البول على مقدار الطبيعي احياناً وعن زيادته بعد حضور  
 الكلية وهبوط جسيمات مليجيوس وضمورها . وربما شعر  
 العليل في مبداء الامر بضعف عام وانحطاط القوى مع ألم  
 في الصلب او بدونه واصفرار البشرة والغشاء المخاطي  
 ويسبق الاستسقاء على الغالب سرعة النبض وصلابة  
 وارتفاع حرارة الجسد . اما البول فيكون الى الصفة  
 صافياً فيه بعض اللزوجة ولوفرة الزلال فيه برغي وتدوم  
 الرغبة مدة اطول ويغتنص ثقله النوعي عن درجة الصحة  
 لقلة الاوريا والاملاح وتنسب قلة الاوريا لقلة التحويل  
 الجاري في الجسم في اول المرض مع انحباسه في اخره  
 وتنسب قلة الاملاح الى ارتشاحها مع سيال الاستسقاء  
 واحياناً يرشح مصل الدم الى البول او يقل ماؤه فيزيد  
 ثقله النوعي حتى يبلغ ١٠٠٠٠ او ١٠٠٠٠٠ وقد يشكو  
 العليل سخونة واحترقاً في مجرى البول وربما خرج من  
 المجرى شيء من الخاط واذا اصابته حتى عرضية قل البول  
 في خلاها واذا حدثت علة قلبية زاد البول لزيادة الضغط  
 على الاوعية الكلوية بسبب العلة القلبية . اما كمية  
 الزلال فتستعلم باضافة المحض النيتريك الى البول  
 او باحائي بعد اضافة قليل من المحض الحليك اذا  
 كان قليلاً . وتختلف كمية الزلال كثيراً بين ٥ قححات  
 و ٤٥ قححة في الاربع وعشرين ساعة وعلى كونه قليلاً  
 في بول الصباح فهو يزيد بعد الطعام وبالمجمل فان  
 كمية متوقفة على حال الايثيليوم الكلية لان الانسان في  
 حال صحته لا يمازج الزلال بوله لكن اذا فسد الايثيليوم  
 الكلية بعله من العلل ظهر الزلال في البول . فاذا  
 وضع مقدار من البول الزلالي في وعاء رسب الزلال  
 في قعره بهيئة غامة حتى اذا كان الوعاء مخروطي  
 الشكل ظهرت الغامة بوضوح تام ورسبت الى اسفله  
 القوالب الخصوصية التي يتوقف عليها تشخيص المرض .  
 وقد يزول الزلال من البول حيناً من الوقت لكن  
 طرح القوالب يدوم على حاله . اما مقدار الزلال من  
 حيث القلة والكثرة فليس دليلاً على شدة المرض او

خفتوا لانه ربما قل في الدرجات الاخيرة عما كان عليه في بدء المرض . وكثيراً ما يظهر في البول دهن بهيئة زيتين ممزوج بالمواد الزلالية وربما ظهرت فيه كريات دم او قوالب دم . ومن الاعراض الغالبة في هذا المرض الاستسقاء وقد يفقد في بعض الاصابات الا ان ذلك في حكم الدور وهو يتبدى في الاطراف والوجه والمجنون ثم يظهر في البطن والصفن وربما زاد في موضع وقل في غيره لكنه يزيد في الطرفين السفليين على الاكثر في خلال النهار وتنقل الزيادة الى الوجه والطرفين العلويين في الليل ومن اعراض الدرجة الاخيرة الاستسقاء الصدري ولا يذم الرئتين . وذكر البعض حدوثهما في ابتداء المرض واذا اسرع الاستسقاء في سيره احدث التهاب البشرة وغثرينا وخصوصاً في الصفن والشفرين الكبيرين وربما عظم مقدار السعال المرتفع في النسيج الخلوي فينتشج الجلد ويتجرب ويسيل منه الماء غزيراً وأكثر ما يحدث ذلك عقب وضع الزراريح على الطرفين السفليين . ومن جملة الاعراض ايضاً جفاف الجلد وارتفاع الحرارة وسرعة النبض لا سيما في الحالات الاخيرة بعد الهزال والضعف العام

ويغترف الجهاز الهضمي من اول المرض لزكام الغشاء المخاطي المعدي والمعوي فتضطرب شهوة الطعام مع جشاء وقرقر وتجمع غازات مع يبروسس ولم معدي عصبي واحياناً تهوع وقيء وذرب وقبض بالتعاقب . ومن الاعراض المنسوبة الى حال الدم خفقان القلب لاقلة انفعال عظمي او نفساني وحدة اصواته واختلال نسبة بضائه حتى اذا تقدمت الكا ككسيا فسدت تغذية نسيج القلب العضلي وبدت اعراض استسقاء التامور او التهاب او التهاب بطانة القلب . ومن الاعراض الباكرة المرتجعة عسر التنفس فاذا مشى العليل التزم الى الوقوف كل مدة قصيرة ويرافقه ثوب خفقان ثم يحدث ضيق التنفس لحصول ايذيا في اسفل الرئتين ومتى زادت احدث ضنكاً وسعالاً يشهي احياناً بقيء ونفث مفرز مائي ومني

حصل القيء والنفث خف ضيق التنفس . والاعراض المنسوبة الى الجهاز العصبي انما هي طنين الاذنين وضعف البصر لشلل يطرأ على حلمات الشبكية ولمعان نور ينشأ عن تهيج العصب البصري وتبضان في مؤخر الرأس وثقل في النقرة واعتقال عضلات العنق من اليرقان والجانبين ونفرا لجبا الرأس وصداع ودوار وثقل ونعاس وتشنجات عضلية صرعية . وينسب أكثر هذه الاعراض الى التسمم البولي وقد تظهر سريعاً او تظهر في اواخر المرض او تكون مفقودة وتحدث تارة عند ما يقل البول وطوراً عند زيادته فتي حدثت عند زيادة البول نسبت الى ايذيا الدماغ وليس الى التسمم البولي لان من خصائص ايذيا مرض بريت التنقل فكما انها تفاجي الرئتين كذلك تفاجي الدماغ فتحدث الاعراض المشار اليها وبعضها وقد يموت العليل في السبات ولتشنجات وقد يستفيق منها ويعيش مدة وربما تكررت التشنجات كثيراً كقوب صرعية والدلائل على حصولها من ايذيا الدماغ اربعة اولها السبات العميق مع تشنجات صرعية واعتقالات والثاني حدوثها مع زيادة البول والثالث حدوث ايذيا الوجه معها والرابع نبضان السباتيين في النوبة .

اما الكمة الحادثة في سير مرض بريت فقد تحدث تدريجاً او فجأة او عقب نوبة سات او صرع ومستأها ارتشاح مادة في الشبكية وانسكاب دم فيها وكثيراً ما يشخص هذا المرض من مجرد النظر الى الشبكية بالمرآة العينية وربما اتتبه العليل الى ضعف البصر قبل سائر الاعراض ومن اول الدلائل على هذا المرض ثقل البول النوعي ووجود الزلال فيه ولا يشخص من مجرد وجود الزلال في البول بل يقتضي وجود القوالب فيه مكونة في الاقنية البولية الكلوية وتكون فيبرينية او صافية هيالينية فظهور الزلال يومياً في البول بمقادير مختلفة امر طبيعي في البعض وقد يظهر عرضاً في ظروف كثيرة اما مرض بريت فلا يشخص ان لم يرافقه الزلال قوالب في البول . فاذا كانت القوالب دموية دللت على احتقان الكلية

او هيرميهاها واذا كانت ايشيلية دلت على درجة الارتشاح  
الالتهابي واذا كانت حاوية قميحات دقيقة شفافة مع  
كريات ايشيليوم قليلة دلت على زوال الدرجة الالتهابية .  
واما الفولب الشفافة والشمعية مع قميحات شفافة منفردة  
او متجمعة فتدل على علة مزمنة شديدة واذا ظهرت  
فيها كريات زيتية او قميحات دهنية دلت على الحؤول  
الدهني القتال

الطرق العلاجية لهذا المرض متعددة مختلفة وقد ذكره  
البعض نوعاً من العلاج في كل حالة وفي كل طور من  
اطوارها ولما كنا قد اطلنا البحث في اعراض الحاد والمزمن  
منه وبلغنا من الاسهاب درجة لا يبيحها واجب الاجاز  
ولا يؤيدها وجه الاقتصاد على المرض من وجوه العامة  
وذكرنا من طرق الوقاية اكثرها وجب ان نأني على  
ذكر بعض الادوية المصطلح عليها بين عموم النطاسيين .

يجب على العليل الاخذ باسباب الوقاية مع اجتناب  
المضرات فيلبس صوفاً على بدنه ويسكن محلاً دافئاً  
بعيداً عن الرياح مصاناً من الرطوبات لا سيما برد الليل  
ويتنعم عن المشاريب الروحية ويلوذ بالحمية عن  
الاطعمة المدرة للبول وخصوصاً الكباب ويصل العنصل  
والآدام المنبهة الحارة والاطعمة العسرة الهضم كالمعجنات  
وغيرها ويعتمد في غذائه على البيض واللبن ومرق اللحم

واللحوم مع قليل من الخمر او الجمعة (بيرا) واذا كان المنفرز  
الجلدي ناقصاً ينبه بالاستحمام السخن وبسحق دوفر .  
وتلاحظ العناية بالقناة الهضمية فلا يسبح بالقبض ولا  
بالدرب ويقاوم فقر الدم بمستحضرات الحديد . ومن  
المركبات الجامعة لهذه الاغراض سيال خلات الامونيا  
درم او درهمان وحمض خليك مخفف ٢٠ او ٣٠ ممّا

وصبغة موريات الحديد ١٠ ممات او ١٥ ممّا مع اوقية  
من الماء او اوقية ونصف طيبة نصنع جرعة وتكرر  
حسب مقتضى الحال او يعطى عوضاً عن المركب المذكور  
شترات الحديد والكينا او شترات الحديد والامونيا . وقد  
برئت حوادث كثيرة بحصر طعام العليل في اللبن بمعدل

عن جميع العقاقير والادوية . واصطلاح اطباء في هذه  
الايام تقليل الادوية بقدر الامكان وما سوى ذلك  
يترك للملاحظة الطيب

### زُلْتَان

Zoltan

هو ابن ارباد مؤسس الدولة المجرية اكشع مغارب  
اوربا في جيش من مقاتلة المجر من سنة ٩٠٧ الى ٩٥٥  
للميلاد تم استظهر عليه اوثون الاول امبراطور الالمان على  
نهر «الح» قرب اوجسبرغ فنزل زلتان شمالي بحر ادراتييك  
في البلاد الواقعة بين دلماسيا وستيريا وترنسلقانيا  
واسس مملكة المجر وكانت وفاته سنة ٩٦٠ للميلاد

### زَلْزَل او زَنْزَل

Zenzale

لقب يعقوب الراهب السرياني رئيس طائفة  
اليعاقبة ربي عند الاوطيين سنة ٥٤١ هـ واحيا شيعتهم  
بعد ان كادت تنقرض وطاف بالملايس الرثة بلاد  
ارمينيا وما بين النهرين وما جاور واعظاً وحاتماً على اتباع  
مذهبه وسام كهنة واساقفة ولذلك دعي الاوطيين باسم  
يعاقبة . توفي سنة ٥٧٨ هـ (اطلب يعاقبة)

### زَلْزَلَة

Tremblement de terre, Earthquake

الزلزلة انما هي اهتزاز الارض دفعة او دفعات  
متوالية بالقوة الطبيعية وقد تحدث قبل وقوع الانفجارات  
البركانية وبعدها وقد تكون مصاحبة وغير مصاحبة لها .  
فاذا رافقت الانفجار البركاني لم تمتد مسافة بعيدة لتبدد  
الحرارة الجوفية من الفوهة البركانية واذا لم ترافقه زاد  
امتدادها لانحصار الحرارة في جوف الارض وهي حيث  
كانت ملء مهلكة تنسب في تلف النفوس والاموال .  
ولم يجل منها زمن من الازمنة فقد قومت الجمعية  
الانكليزية ما ذكر في التاريخ بين زلزلة وهزة من سنة  
١٦٠٦ ق م . الى سنة ١٨٤٢ م . فبلغ نحو ستة

الاف وقبل البحث في اسباب الزلازل وحالتها يلقي بنا ان نذكر طرفاً يسيراً من اخبار اشهر الزلازل المذكورة في التاريخ

ففي سنة ٩٠٠ ق. م. حدثت زلزلة شديدة في سوريا في ايام الملك اخاب وحدثت اخرى في ايام عزيا سنة ٨٠٠ وأخرى سنة ٢١ ق. م. قال يوسيفوس وكانت شديدة بما لم يسبق له مثيل تلف بها عشرة الاف نفس. وقد كانت مدينة انطاكية منذ اقدم القدم مجالاً للزلازل والاهتزازات منها زلزلة هدمت أكثرها سنة ١١٥ ق. م. لما اتاها القيصر تريانوس وكان في جملة المجرى وسنة ٤٥٨ م. حدثت فيها زلزلة عقبها اخرى سنة ٥٢٦ فكانت اشد وبالأعليها من سائر ما سلف قال غبون وتلفت ٢٥٠ ألف نفس وسنة ٥٨٢ قتل بزلزلة فيها ثلاثون ألفاً وسنة ١٨٧٢ كانت الزلزلة الاخيرة فدمرت بيوتاً وقتلت بعضاً ولكن مصارها لا تقاس بما مر. ومن البلاد التي كثرت فيها الزلازل في كل زمن جنوبي ايطاليا (وصقلية) وقد تعاقبت فيها الزلازل ثلث سنوات متواليات من سنة ١٧٧٢ الى ١٧٧٩. وقد تلف بزلزلة كلابرة سنة ١٧٨٢ زهاء مائة ألف نفس وشعر بها في قسم عظيم من اوربا وهدمت مدينة مسينا. وفي البرتغال سنة ١٧٥٥ احدثت زلزلة في عاصمتها لشبونة كانت من اشهر الزلازل المشهورة في التاريخ دمرت أكبر قسم منها وقتلت ستين ألفاً وكانت الزلزلة بالغة في الشدة تقدمها دوي مهول ثم اشعر بها وجزر البحر مسافة طويلة ثم رجع دفعة واحدة وعلت المياه سماية قدم فوق قسم من البلدة وامتد الارتمجاج مسافات شاسعة فشعر به في جبال الالب وسواحل اسوج وغارت بناييع تبلتس الحارة في بوهيميا ثم انفجرت دفعة واحدة بمواد جديدة وهدمت عدة مدن في تمالي افريقية واتصلت تموجات الاهتزاز الى سكونتلاندة فارتمعت مياه لوخ لومول أكثر من قدمين ثم هبطت تحت سطحها الاصلي وبلغت سرعة التموجات التي قدم في الثانية. وفي الهند سنة ١٨١٩ غرقت زلزلة

مساحة التي ميل مربع من الارض في جوار مصب نهر السند وفي الهند الغربية نتتابع الزلازل وفي ٦ حزيران (جون) سنة ١٦٩٢ تزلزلت الارض من جامايكا فاغرقت العاصمة بورت رويال وعلتها مياه البحر باقل من ثلث دقائق قبل وكانت تنفتح الارض وتنطبق بسرعة البرق حتى ان الساقطين في هذه الشقوق كان يظل نصفهم فوق الارض ونصفهم تحنها. ولدنيا لما مر امثال كثيرة في كل القرون التاريخية ولا سبيل هنا الى زيادة الاسهاب

❖ في العلاقة بين الزلزلة والبركان ❖ ان العلاقة بين هاتين الداهيتين سهلة الاستطلاع الا انه لم يبحث فيها بحثاً دقيقاً قبل هذا العصر وأكثر النتائج فيها مقصورة على المشاهدة والاخبار وبعضها راجع الى المعارف الجيولوجية. فتكثر الزلازل في البلاد التي كانت البراكين مشتعلة فيها قبل الازمنة القديمة المعروفة وفي البلاد التي فيها الان براكين نائرة الا انها في القسم الاول أكثر منه في القسم الثاني ومع ذلك فجميع اجزاء الارض معرضة لها. وحيثما وجد بركان فهناك زلزلة احدثته ولكن لا يترتب على كل زلزلة اخراج بركان الا ان السبب فيها واحد لانه لما كان في باطن الارض كتلة سائلة مضطربة كانت القشرة الارضية كغلاف صلب لهذه الكتلة العظيمة فاذا حصل اضطراب في السائل الداخلي أثر ذلك في القشرة الخارجية فكانت الزلزلة او البركان (راجع بركان)

❖ في العلاقة بين الزلازل والجموح ❖ ان العلاقة بين الزلزلة والجموح وان كان ظاهر امرها عرضياً فهي مهمة اذ علم بالاخبار ان الهزات في أكثر البلاد تترادف وتشتد في فصل الشتاء أكثر منه في الصيف ولا سيما في البلاد الشديدة اليوسة كآسيا الصغرى وسوريا وفي البلاد التي يكثر تصاعد الدخان من براكينها والتي تغور ثلوجها وامطارها في شقوق الارض وقد انكر بعض العلماء هذه العلاقة

❖ في البلاد المعرضة للزلازل بحسب وضعها الموقعي ❖

قد تقدم ان وقوع الزلازل يكثر في البلاد التي كانت البراكين مشتعلة فيها في الازمنة السالفة فهذه البلاد بحسب زيادة تعرضها لها هي اولاً جبال حملايا والهند ثم سوريا وجزائر الغرب والسواحل الغربية لامركا الشمالية ووادي ميسيسيبي وسكوتلاندة وانكلترا الجديدة ووادي سنت لورنس . والتي يبعد وقوع الزلازل فيها بحسب وضعها الجغرافي هي مصر وشرقي وجنوبي افريقية وشمالي اوربا واسيا واورستاليا وكثير من شمالي امركا والقسم الشرقي من جنوبي امركا وغرينلاندة . وبالمجمله يقال ان جميع اجزاء الارض معرضة لها الا انها في الجزائر اكثر وقوعاً من البرّ المقابل لها وعلى شواطئ البحر اكثر منه في ما ولها من البلاد الداخلية وفي البلاد الحارة اكثر منها في البلاد الباردة والمعتدلة ويقل وقوعها في الاراضي الجرفية ولا يحصل في الغالب الا اهتزاز ضعيف في الاراضي الكلسية ذوات الطبقات الافقية بخلاف الاراضي الاصلية والانتقالية والثانوية فان الزلزل يشتد فيها

❖ في ما تحدث الزلازل من التغيرات الطبيعية ❖

ليس فعل الزلازل مقصوراً على هدم بلدان وقتل نفوس فانه ذو تاثير عظيم في كل سطح الارض اذ يحدث فيها انقلابات شتى . فمن هذه الانقلابات ما يكون سريعاً ومنها ما يكون بطيئاً فالسريع كغور جزيرة في البحر وتكون جبل في وادي او وادي في سهل وما شاكل . ذكر لينيوس ان جزيرة صقلية انفصلت عن ايطاليا بزلزلة وذكّر مثل ذلك في انفصال جزيرة قبرس عن سوريا . اما الانقلاب البطيء فيحدث إما ارتفاعاً وإما انخفاضاً متوالياً الى حدّ معلوم في بعض اقطار الارض . ومن العلماء من لم ينسب ذلك الا الى حركة حرارة الارض الداخلية المتجهة نحو البرودة . فمن امثلة الارتفاع البطيء شبه جزيرة سكنديناويا ( وهي اسوج ونروج والدانمرك ) الآخذة في الارتفاع في سواحلها الشرقية خمسة اقدم في القرن والمظنون ان نصف جزائر المحيط آخذة في الارتفاع وكذا جميع السواحل الغربية من جنوبي امركا . ومن

امثال الانخفاض البطيء غرينلاندة في امركا حيث غمرت المياه برّاً على مسافة مائتي فرسخ وبعض من جزر المحيط وبلادهولاندة والبلجيك والدانمرك وسواحل بحر البلطيك الجنوبية . وليس بعجيب ان تحدث الزلازل مثل هذه الانقلابات والقشرة الارضية بالغة في الرقة بالنسبة الى السائل الداخلي

❖ في موجات الزلازل والظواهر المرافقة لها ❖

ارسطاطاليس « وواقفة علماء هذا العصر » لما شاهد من كثرة الزلازل في جزر بحر الروم ان موجات الزلازل على ثلاثة اسلاع فلما ان تكون أفقية ولما ان تكون عمودية بان ترتفع الارض وتنخفض على التعاقب ولما ان تكون رجوية تدور . انتهى . ويغلب وقوع الارتجاج الافقي والعمودي في آن واحد واذا وقعت الثلاثة معاً زاد بها التلف والانقلاب وقد تكون وقتية ودورية ودائمة ايضاً وتكون خفيفة وشديدة ونتيجة احياناً الى جهة معلومة وقد تصدر من نقطة مركزية فتأخذ في التباعد الى كل الجهات وقد تنجمو نقطتين متقابلتين فتكون كلها على خط واحد . اما الظواهر والاعراض المرافقة للزلازل فهي كثيرة ولكنها لا تنطبق دائماً على قانون معلوم . فقد يتقدم الزلزلة اضطراب في الهواء ورياح عاصفة وقد ينشأ عنها لغط ودوي عظيم يتقدمها او يعقبها او يعقبها وقد يحصل هذا الدوي ويدوم مدة طويلة ولا ينشأ عنه اقل اهتزاز او اهتزاز يسير في الارض وقد يرافق الزلازل ضباب واضطراب في الجو ولا بد ان تشعر الحيوانات قبل الانسان وقد شوهد ذلك بالاخصار في محال مختلفة فقبل وقوع زلزلة البرتغال اضطربت كل الحيوانات عموماً والاوز والبط وسائر الحيوانات الاهلية . قال دولوميو وكان نباح الكلاب شديداً اثناء زلزلة كلالة حتى اُمر بقتلها واضطربت الخيل والبقر وذكر هُبلدت انها كانت تعد كلاً من قوائمها عن الاخرى في زلازل امركا الجنوبية كأنها تريد بذلك انقضاء الخطر من الوقوع في حفرة تنفتح تحت ارجلها ومنه علم ان في بسط

الذرايين نفعاً أثناء الزلازل

في الزلازل البحرية قد تحدث الزلازل في البحار وأكثرها يكون في المحيط فتتكون أمواج عظيمة ويضطرب البحر لأنه لا يشعر في الحال العميقة منه بشدة فعلها وبسرعة سير الأمواج وكلما تقدمت إلى البر زاد تأثيرها باضطراب البحر فيخال الرّاكبون بالسفن انها تلامس الصخور ولا شيء من ذلك وقد تقطع هذه الأمواج البحر كله بسرعة عجيبة فإذا اتصلت إلى الشاطئ اجتذبت مياهه وذهبت بها وانكشف من تحتها يابسة ذات صخور وحيوانات متنوعة ثم اندفعت على الساحل فدحرجت عليها جبالاً من الأمواج ولكن الزلازل البحرية لا ينشأ عنها من المضار ما ينشأ عن زلازل البر. وقد تكون زلازل البحر خفيفة لا يكاد يشعر بها

ورأي المتقدمين والمتأخرين فيها كتب كثيرون من كتبة القدماء في الزلازل كإرسطاطاليس وإسترابون وبلينيوس ويوسيفوس وسنيكس وقد كانت أقوالهم مقبولة في أوقاتها أما الآن وقد اجملت عن العلوم حقائق لا تخصي فقد بان أن تلك الأقوال في حيز الأوهام. قال قوم ومنهم إرسطاطاليس وفيثاغورس أن الزلازل متسببة عن الرياح وفي مذهب طالس وسنيكس وغيرها انها ناتجة عن حركات المياه وكان في زعم المخبرين الكلدانيين أن عواملها في الأجرام السماوية. وقال بعض العلماء المتأخرين أن الفاعل فيها إنما هو تيارات البراكين ورفضه الأكثرون. ولعلماء هذا العصر أيضاً أقوال كثيرة منها أن المياه التي ترشح إلى باطن الأرض تتجمع داخلها في خلایا وتبقى فيها إلى أن تتجبرقوة الحرارة الداخلية فلا تجد لها منفذاً فتتعدد وتسبب الزلزلة. ومنها أن المد والجزر الناشئين عن القمر يسببان ذلك لأن فعل المد القوي في السوائل الداخلية كنفعل في مياه البحار والبحيرات فإذا علا المد على السيلال الداخلي في جوف الأرض ارتفع إلى القشرة الخارجية فحالت دون تعدده فحدث فيها هذا الارتجاج. ومنها أن الأسباب العاملة

في الزلازل قد تكون متنوعة أي انها لا تكون ناشئة عن سبب واحد فتأتي عن جملة أسباب قاطعة. ومنها أن البحيرة إذا اجتمعت تحت الأرض لا يقاومها برودة وتكون مادتها كثيرة لا تقبل التحلل باقل حرارة. وإذا كان وجه الأرض صلباً لا منفذ فيه ولا مسام فإذا أرادت هذه البحيرة الارتفاع لم تجد منافذ ولا مسام فتتهزم منها بقاع الأرض وتضطرب كما يضطرب المحبوم عند شدة الحمى ولا تزال تهتز إلى أن تخرج تلك المواد. ومنها أن السائل الكهربائي هو العامل فيها. ومنها وعليه المعول الآن أن الحرارة الداخلية في جوف الأرض ليست إلا بقية من الحرارة التي كانت منتشرة لما كانت كلها مائعة فلما أخذت الحرارة في الانحطاط أخذت الأرض في التقلص والتجبد مبتدئة من القشرة السطحية ولا يزال هذا التقلص فاعلاً فيها والبرودة بما ولي القشرة آخذة في الازدياد بنسبة انحطاط الحرارة فإذا حدث ما يهيج هذه الحرارة ويمنع مجرى التقلص الطبيعي حصلت في الأرض ارتجاجات تسببت عنها الزلازل. ولربما شفى المستقبل بمساعي أولي الجهد والبحث الدقيق عن أسباب أخرى قاطعة

في الابنية الثابتة في الزلازل قد كان مالت من أكبر الباحثين في هذا الفن فلاحظ حركات سطح الأرض أثناء الزلازل وقرر عليها قواعد تُخذ في الابنية فتحفظها من السقوط بارتجاجات الأرض في الزلزلة

زلفه

Zilpha

جارية سورية أعطاها لابان لابتيو ليثة جارية. ثم أعطاها ليثة ليعنوب زوجها زوجة فولدت له جاد وإشير (تلك ٢٠ - ١٢)

زلكيف

Zolkiev

مدينة في غاليسيا النمساوية. وهي قسبة دائرية موقعها على نهر يصب في نهر بوخ على مسافة ١٦ ميلاً من لمبرغ إلى شمالها. سكانها ٤٠٠٠ وفيها معامل للانسجة

الصوفية والجلود والاواني الصينية . واما دائرة زلكيف فيجدها شرقاً دائرة زلوكر و جنوباً وجنوباً غرباً دائرة برزميسل ولبرغ و شمالاً روسيا . طولها ١٠٠ كيلومتر وعرضها ٧٠ وسكانها ٢٤٠,٠٠٠

زل

Zelle, Celle

اونسل اونسله مدينة في مملكة هانوفر في ولاية لونبرغ تبعد ٢٢ ميلاً عن مدينة هانوفر الى الشمال الشرقي موقعها على نهر الير . سكانها ١٤٥٠٠ نفس بما فيه سكان ضواحيها . وهي جيدة البناء . كانت قديماً مقر ادواق برنسويك لونبرغ فيها عدة معامل . وفيها ضريح متيلدا ملكة الدانمرك . وسنة ١٦٧٩ أبرمت فيها معاهدة بين فرنسا واسوج وادواق برنسويك وولفتبول كانت تمة لمعاهدة نيمويغن

زلافة

Zallaka, Zelaka

قلعة قديمة في اسبانيا تبعد ١٥ كيلومتراً عن بطليوس الى شمالها انتصر فيها يوسف بن تاشفين على الفونس السادس ملك قسطنطية في سهل زلافة سنة ١٠٨٦ قال ياقوت هي ارض بالاندلس قرب قرطبة كانت عندها وقعة في ايام الامير يوسف بن تاشفين مع الاذفنش ( الفونس ) ملك الافرنج مشهورة . اه . وهذه على مسافة اربعة فراسخ فوق بطليوس . واشتهرت الوقعة التي حصلت فيها بين يوسف بن تاشفين مع المعتمد بن عباد على الملك الفونس السادس ملك قسطنطية ولاون وجليقية فانكسرها الفونس كسرة هائلة وذلك سنة ١٠٨٦ للميلاد بعد اخذ طليطلة . وقد ذكر المقرئ خبر هذه الوقعة في كلام يطول ملخصة ان سبب هذه الوقعة كان ضعف ملوك الاندلس ولا سيما المعتمد بن عباد وقوة الفونس المذكور بما فتح من بلادهم وقد تخلل ذلك بعد اخذ طليطلة من المسلمين امور دارت بين الفونس وابن عباد آلت الى استنجاد ابن عباد يوسف بن تاشفين واجتمع

معه على حرب الفونس . وكان ابن تاشفين قد عزم قبل ذلك على دخول الاندلس فارسل اليه ملوكها بالهدايا وطلب التامين وانهم على الطاعة له فتوقف عنهم وقد قوي طمع الفونس في البلاد فعزم على ما عزم وارسل ابن عباد وغيره من ملوك الاندلس رسلاً الى ابن تاشفين يشكون اليه ما هم فيه من المضايقة ويطلبون نجدة فاقبل بجيوشه المجرارة واجتمع مع ابن عباد وتجهز الفونس وقصدهم ولما علم بما كان عليه ابن تاشفين من القوة والسلطان وكثرة الجيوش اراد الاحتيال بان ارسل الى ابن عباد يوّجل القتال الى يوم السبت وكان ذلك يوم الخميس قاصداً ان يدهمهم يوم الجمعة وهم على غفلة من الصلاة ونحوها ففطن لذلك ابن عباد واخذ الحذر لنفسه واتى الفونس قاصداً جهة لانه قال ان ابن تاشفين غريب الدار لا يهتدي في البلاد فان كسر ابن عباد امكنه الاستظهار على ابن تاشفين وكان بين ابن تاشفين وابن عباد مسافة بعيدة وجيوش ابن عباد غير قادرة على مقاومة الافرنج فاقبل الفونس ودهم ابن عباد واشتبكت الحرب وظهر استظهار الفونس على المسلمين وصبر ابن عباد صبراً عظيماً الى ان خدشته الشفار ووهن عزيمته وكاد يهلك فوصلت جيوش ابن تاشفين ونفت عنه ونحوّل اليه الفونس فصدم ابن تاشفين الافرنج وردّهم الى مراكزهم واستبشر المسلمون بالظفر وحملوا جميعاً حملة صادقة حتى تزلزلت الارض من وقع الحوافر واطلم النهار بالعجاج وخيم القسطل وخاضت الخيل في الدماء وصبر الفريقان وجد المسلمون في القتال حتى كسروا الافرنج وطعن الفونس في ركبته طعنة بقي بجمع منها سائر حياته وانهمز بجيوشه خاسرين وغنم المسلمون من معسكرهم غنيمة وافرة ولكن قتل منهم في تلك المعركة عدد كبير . وحكي ان موضع المعترك على انساخ لم يكن فيه موضع قدم الا على ميت او دم مسوح . واما ابن تاشفين فلم يأذن لعسكره باخذ شيء من الغنيمة بل تخلّى عنها جميعاً لعساكر الاندلس حتى عجب الناس من مروءته واقام بظواهر اشبيلية ٢ ايام



ثم رحل لامور طرأت في المقرب وشيعة ابن عباد يوماً  
وليلة . وكانت هذه الواقعة يوم الجمعة لعشرين من رجب  
سنة ٤٧٩ هجرية

زَلَق

نوع من السمك يزلق من اليد اذا أمسك اطلب سمك

زَلَم ( حَب الْعَزِيز )

Souchet comestible

وهو المسمى ايضاً حَب الْعَزِيز عند العامة . قيل  
انما سمي كذلك في مصر لان احد ملوكها كان مولعاً باكله  
نبات من الفصيلة السعدية يسمى باللسان النباتي  
سيروس اسكولنتوس اي السعد الماكول وستذكر  
اوصافه النباتية في الكلام عن السعد الذي هو جنس له  
والزم نوع منه . وهذا النبات ينبت بالهند وافريقية واشهر  
وجوده في مصر قديماً وحديثاً وهو يحمل في اصوله درنات  
صغيرة مكرشة قليلاً مرتبطة بجيوب ليفية حجمها كالفلول  
او الحمص وقد تكون في حجم البندق الصغير وهي اما  
مستديرة مفرطحة او مستطيلة ولونها السمرة الى الصفرة  
او الحمرة وتحتوي على دقيق لذيذ الطعم مغذي فيه سكرية  
ودسومة كدسومة البندق وهي المعروفة بحب الزلم والاشهر  
حب العزيز . وتحتوي كيميائياً على دقيق نشائي وزيت  
ثابت وسكر سائل وزلال وصمغ وحمض تفاحيك ومادة  
نباتية حيوانية وجوهر شبيه بالمادة الثنينية واملح قاعدتها  
البوتاس والكلس واكسيد الحديد وهذه الحبوب ياكلها  
الناس كثيراً لطيب طعمها وقوتها المغذية وكانت قوتاً  
اساسياً لاهل مصر القدماء ويحصدونها في اسبانيا  
فيستعمضون بها عن البن ويعملون منها مستحلباً وفي بعض  
الاماكن مشروبات لذينة والصغير منها يسمى قدماه  
العرب حب السمينة لانه يسمن وفي كتبهم ان حب العزيز  
يسمن البدن ويصلح هزال الكلى وحرقة البول والكبد  
الضعيفة والباه ويزيد في المنى زيادة صالحة وينفع  
من الامراض السوداوية وخشونة الصدر والسعال لكنه

قليل الانهضام يولد السدد ويصلحه السكجيين . واجود  
استعماله للسمن ان يدق وينقع في الماء ليلة ثم يرس ويصقى  
ويشرب بالسكر . قالوا واجودة الحديد الاحمر الرزين  
المفرطح الحلو ويليه الاصفر المستطيل وهذا هو الكثير  
بمصر واما الذي كالفلنل فيسمى بمصر بالسقيط فاذا كان  
ليناً حلواً كان اجود في السمينة ومتى تجاوز سنة لم يصح  
استعماله . ووقت اجتنائه في الصيف فما يرد منه اوائل  
الشتاء فهو الجديد الجيد للاستعمال

قال ابن البيطار هو نبات كالقصب الدقيق لا يزهر  
له ولا زهرولة عروق كثيرة تحت الارض فيها حب  
مفرطح في طعمه حلوة يسمى حب الزلم وبالاندلس والمغرب  
بفلنل السودان واكثر نباته ببلاد الزاب وهو بري عندهم  
وهو صنفان ابيض واسود

وقال ياقوت الزلم جبل قرب شهر زور ينبت فيه  
حب الزلم الذي يصلح لادوية الباه ولا يوجد في غيره  
واظنها معربة على هذا . لكن ابن البيطار اخبر بامر  
النباتات

زَلَوْكُزُو

Zloczow

مدينة في ولاية غاليسيا من النمسا وهي قاعدة قضاء  
باسمها تبعد ٨٠ كيلومتراً عن مدينة لمبرغ عدد سكانها  
٦١٥٠٠ نس

زَمَان

Temps, time

الزمان العصر واسم لقليل الوقت وكثيره بخلاف  
الدهر فانه يعبر به عن المدة الكثيرة فقط وقيل خص  
الزمان بستة اشهر وقيل من شهرين الى ستة وفي الكلبيات  
الزمان عبارة عن امتداد موهوم غير قار الذات متصل  
الاجزاء وهو عند ارسطو مقدار الفلك الاعظم الملقب  
بالفلك الاطلس . قال السيد الجرجاني في التعريفات  
الزمان مقدار حركة الفلك الاطلس عند الحكماء وعند  
المتكلمين عبارة عن متجدد معلوم يقدر فيه متجدد اخر

موهوم كما يقال آتيك عند طلوع الشمس فان طلوع الشمس معلوم والاتيان موهوم فاذا قرن ذلك الموهوم بذلك المعلوم زال الابهام» وزعموا ان الزمان عند الجمهور مرور الايام والليالي ومقدار حركة الفلك ينقسم الى القرون والقرون الى السنين والسنون الى الشهور والشهور الى الايام والساعات وهو انفس راس مال به يكتسب كل سعادة وانه بضجل شيئاً فشيئاً. وزمانك عمرك وانه مقدار معلوم عند الله وان لم يكن معلوماً عندك. وروي عن احد الفلاسفة انه قال «اعرف الزمان فاذا سئلت عنه جهلته» ولما كان الزمان غير محدود النهاية تعذر تحديده مدته وتعريفه فانه امر لا يقع تحت الاحساس ولا يعلم اوله من اخره فالماضي والمستقبل مجهول الحدود غير معلوم النهايات فلا بدع ان امتنع على الانسان تعريفه ولا عجب ان قصرت عنه ثواب الافكار. ولقد حمل الاقدمون جهلهم وجود الله تعالى الذي لا بداية له ولا نهاية على عبادة الزمان فمقلوبه معبوداً يمزق اولاده كل ممزق ولا غرو فان الزمان يلثم الايام والاعوام حتى اذا مضت قرون حسبناها دقائق قليلة. ولقد اجمع الحكماء على ان الزمان اثنان ما يوجد في العالم فالاجال والاعمار داخلة فيه وكذلك وجود المخلوقات وسائر ما ينالون من المكانة في العالم على رفعة اوضاعه واشباه ذلك من تنهنم وتناجهمهم واعمالهم ونصائهم كل ذلك داخل فيه محاط به فما افلح الغافل عن الانتفاع بدقائقه وساعاته فان تقدير الزمان قدره يساعد على الفلاح ويهيئ النجاة وكما كان العقل والمال عاملين مؤيدين لوجود الانسان كذلك كان الزمان مؤيداً لهذه العوامل لاشتماله على حركات الاكوان وسير العالم بأسره. وقال فرنكلن «ان احببتم الحياة فاقصدوا من زمانكم واحسنوا الانتفاع به فان حيوتكم متألفة منه قائمة به» وقال سينيك قسم من الحياة يمضي ولا يحسن عملنا فيه وقسم اخر يمضي ونحن في غفلة عنه ثم نقضي القسم الاخير في صنع ما كان ينبغي الامتناع عنه». وعليه فمعظم ضرر الناس عن قلة عبثهم بالزمن واغفالهم ما يعرض

فيه من الفرص فهي اذا مضت استحالة استدراكها وقل ان يعرض مثلها. وما نعاسة الانسان بقطع النظر عن ماهيته الا من عدم نجابته وتدير امره في الازمنة التي يمكن فيها اصلاح شانه ونهضة حاضره للملاقات ما سوف يحدث من كوارث آتية اذ هي غالباً دقائق صغيرة جمعتها الايام عليه من احواله فاحررت قدراً معلوماً ولما رأت لها سبيلاً للاندفاع وناسبتها الظروف هجمت عليه هجوم متقم فاقفلت كاهله فندم على ما فرط منه في ماضيه حيث لا يجديو ذلك نفعا. ولنا على هذا شواهد كثيرة من قصص الامم في ارتفاعها وهبوطها واعتلائها بعد الهبوط وانخفاضها بعد الرقعة فمنها من قويت ثم ضعفت وانحطت ثم ارتفعت وارنقت ذروة المجد بعد ان كانت كليله لا يرجي لها قيام وايضاً فان الامم كالأفراد فاذا تنهت شخص لامره واتخذ من ماضيه وحاضره ما يقبى طوارق المستقبل نال من زمانه نجدة ونصرة. ولقد انبأنا التاريخ بمجاذب الامم الماضية فمنها من اسند الى الزمان حقيقة السعد والخس واسس عليه مصدر الطوابع وأهم العامة ان على جبهة الزمان تسطر طالع كل شخص وتوسعوا في ذلك فاقاموا عليه الادلة الخرافية مما لا يسعنا المقام الى استيفائه ثم ان اليونان والرومان ومن سبقهم من الامم القديمة وضعوا الزمان في حيلة معبوداتهم ولما كانوا يتخصصون الموهومات ويعينون لكل امر صورة معلومة منحوا للزمان تمثالاً فتشخصه شيئاً اشبه الهيئة جليل القدر عريض الحجة مكشوف الرأس كللته الهبة باكلة الوقار ذو عينين راقبتين تدلان على النجاة كشيء الشعر متجعد الناصية اشارة الى ان الزمان شيخ اخبر بطول ايامه الامور وشاب وما شابت خصاله. وهم وما انحطت همتهم وان الفتى اذا استدرك الزمان يومئذ نجاحه واذا غفل لا يرى منه غير قذالة الاصلع واذا مد لقبضه يداً كان مقبوضها وهماً. ومثله غيرهم شيخ جالس على كفة مستدير قبض في يمينه منجلاً حديدياً وفي يساره ساعة رملية. اما المصريون فسموا الزمان (سب او سوق) وجعلوه في مصاف

المعبودات وجعلوا التمساح رمزاً عليه وإقاموا له تماثلاً  
صَوْرَةً أو نُحْتُوتٍ من جسم انسان وراس تمساح . وسماه  
البراهميون ( كالا ) وسماه الرومان زُحَل  
اما زرادشت في حكمتو فقد اختاره أباً للمعبودات  
وسماه زروان (الزمان) ونسب اليه قوة الخلق وجعله  
والدّاً لهرمز واهرمين (راجع زرادشت)

## زَمِيلُ المجديدة

Nouvelle zemble, New zemble

ومعناها بالروسية الارض المجديدة وهي مجتمع  
جزيرتين في الاوقيانوس الشمالي المتجمد الى شمالي بلاد  
أَرَنْجِيل يفصلان عنها بمضيق ويغتش طولها نحو ١٥٥  
ميلاً وعرضها نحو ٢٦٠ وهما واقعتان في الدائرة القطبية  
وهكذا فالليل الاعظم يستمر فيها ثلاثة اشهر . نباتاتها  
قليلة وكذلك حيواناتها واكثرها الدب الابيض ولا  
يسكنها الناس بل ياتهما الصيادون احياناً لاخذ بعض  
الحيوانات البحرية الموجودة بكثرة في سواحلها . ولم تكونا  
معروفتين فاكتشفنها ويلوي الانكليزي سنة ١٥٥٢

## زَمْبَلِين

Zemplin

كوتية في بلاد المجر الى ما وراء التيس طولها ١٦٠  
كيلومتراً وعرضها ٤٤ عدد اهلها نحو ثلثمائة ألف نفس .  
قاعدتها أوجلي واراضيها مخصصة بزرع فيها الكرم  
ويستخرج منه خمر جيدة

Zombor

## زَمْبُور

Zombor

بلدة في جنوبي بلاد المجر وهي قاعدة كوتية بكس  
تبعد ٢٧ ميلاً عن نيت العاصمة وفيها من الاهالي  
٢٢,٠٠٠ نفس . فيها مدرسة كبيرة ومعامل حرير وتجارتها  
بالحبوب والمواشي

## زَمْبِيزِي

Zambéze, Zambezi

نهر كبير في شمالي افريقية يدعى الكوما ايضاً له

مصاب كثيرة اكبرها الكويليان وجميعها تصب في  
الاقيانوس الهندي والكويليان اكبر فروعها صالح لسير  
السفن . اما طوله فهو مجهول وقد عرف على مسافة ١,٢٠٠  
ميل فقط

## زَمَخْشَر

Zamakhshar

قرية جامعة من نواحي خوارزم وجرجانية . اليها  
ينسب ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوي

## زَمَخْشَرِي

Zamakhshari

هو ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر  
الخوارزمي الزمخشري الامام الكبير في التفسير والحديث  
والنحو واللغة وعلم البيان فكان امام عصره غير مدافع  
تشدد اليه الرجال في فنونه للاخذ عنه . صنف التصانيف  
البديعة منها الكشف في تفسير القرآن لم يصنف قبله مثله  
وعليه قالوا بقلأ عنه لولا الكونج الاعرج لقي القرآن بكراً  
( والزمخشري كان مقطوع الرجل كما سيأتي ) وطواق  
الذهب في المواعظ والادب . وهو كتاب نفيس بليغ  
والحاجة بالمسائل النحوية والمفرد والمركب في العربية  
والفائق في تفسير الحديث واساس البلاغة في اللغة وربيع  
الارار وبصوص الاخبار ومتشابه اسامي الرواة والنصائح  
الكبار والنصائح الصغار وضاللة الناشد والرائض في علم  
الفرائض وكتاب المصل في النحو وهو كتاب جليل  
مشهور وقد اعنى بشرحه خلق كثير . والاموزج في النحو  
والمفرد والمؤلف في النحو ورووس المسائل في الفقه .  
وشرح ابيات سيويه والمستقصى في امثال العرب وصميم  
العربية وسوائر الامثال وديوان التمثيل وشفائق النعمان  
في حقائق النعمان وشافى العي من كلام الشافعي والقسطاس  
في العروض ومعجم الحدود والمنهاج في الاصول ومقدمة  
الادب في اللغة وديوان الرسائل وديوان الشعر والرسالة  
الناصحة والامالي في كل فن وغير ذلك . وكان قد سافر  
الى مكة وجاور بها زماناً فصار يقال له جار الله ولذلك

تساقط من عينيك سميّين سميّين  
قلّت هو الدرّ الذي كان قد حشّى  
أبو مضر أذني تساقط من عيني

زمرّد

Eméraude, Emerald

ويسمى بالفرنساوية إيمرود وبالاسبانية إيسرالدا  
هو جوهر زجاجي مكوّن من الألومين والسليكا والجلوسين  
وخضرة ناشئة من أكسيد الحديد واعتبره بعض  
الكيميّين سليكات. وهو نوعان الحجر الأخضر أو الزمرّد  
الأصلي والحجر الأخضر البحري المشرب زرقاً أو صفرة  
وبالافرنجية بيريل وإيغ مارين وقد ساء البعض زبرجد  
أما القاعدة الملوّنة في النوع الأول فهي أكسيد الكروم  
وفي الثاني أكسيد الحديد ووجد في تحليلها الكمي  
من السليكا والألومين والجلوسين مقادير متساوية. ومنه ما  
يكون شفافاً لالون له ومنه ما يكون معتماً أخضراً وأخضر  
إلى الصفرة أو الأزرق أو أصفر فالأخضر يأتي من بلاد  
البيرو ونامركا الجنوية وهو أحسن الأصناف وأغلاها  
ثمناً. ثم إن الزمرّد يتبلور على هيئة منشورات منتظمة  
سدسة القاعدة مربعة الوجوه الجوانبية وهو من حيث  
الصلابة متوسط بين الكوارتز والطوباز وربما كان  
التبلور بيضاوي الشكل إلا أن الأغلب في تبلوره الشكل  
الأسطواني وهو المرغوب. ويندر أن يكون منتصباً بهم  
والغالب أن يكون أسطوانياً وهو يدوب على المورق على  
هيئة ميناء بيضاء

وحلّة المتأخرون تحليلاً كيميّاً فقال الأستاذ جيّور  
هو مكوّن من ٢٨ من السليكا و١٨ من الألومين و١٤  
من الجلوسين وقد خلط كثير من الجيولوجيين بين  
الزمرّد الأخضر والحجر الأخضر البحري لقرب الشيء بينهما  
ولأن جلّ الفرق الكائن بينهما إنما هو في المادة الملوّنة على  
ما مرّ آنفاً

وقد بحث القدماء عن الزمرّد فوجدوه في جبال  
زبارة في جنوبي مصر بدليل أنه يوجد دهايز عميقة جداً

بكتبة الأكثرون جارا لله الزمخشري. وكانت إحدى  
رجليه مقطوعة ويمشي في جارين خشب قيل وكان سبب  
سقوطها أنه كان في بعض أسفاره ببلاد خوارزم فاصابة  
ثلج كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت رجلاه من  
شدة البرد وكان يده محض فيه شهادة خلق كثير ممن  
اطلعوا على حقيقة ذلك خوفاً من توهم البعض قطعها  
لريبة. قال ابن خلكان وهذا امر مشهور في تلك البلاد  
وقد شاهدت كثيراً ممن سقطت أطرافهم من شدة  
البرد فلا يستبعد من لا يعرفه. وفي بعض التواريخ أن  
الزمخشري لما قدم بغداد واجتمع بالفتوى الدامغانى سأل  
عن سبب قطع رجلاه فقال دعاء الوالدة وذلك أني كنت  
في صباي أمسكت عصفاً وربطته بحيط في رجلاه فاقلت  
من يدي. فادركته وقد دخل في خرق فجذبتة فانقطعت  
رجلاه في الخيط فتألمت والدني لذلك وقالت قطع الله  
رجلك كما قطعت رجلاه. فلما وصلت إلى سنّ الطلب  
رحلت إلى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة  
فانكسرت رجلي وعملت على عملاً أوجب قطعها. ولعل  
هذا أقرب إلى الصواب. وكان الزمخشري معتزلياً  
الاعتقاد متظاهراً به حتى نقل عنه أنه كان يسي نفسه  
بإي القاسم المعتزلي أحياناً. ولما صنف الكشاف كتب  
في أول مقدمته الحمد لله الذي خلق القرآن فليل له إذا  
نفي كذلك هجرة الناس فغير ذلك بقوله الذي جعل  
القرآن (وجعل عند المعتزلة بمعنى خلق). ثم إن العلماء  
غير ذلك بعد موته وكتبوا على نسخ الكشاف الحمد  
لله الذي أنزل القرآن. وللزمخشري أخبار بطول  
شرحها. ومذهبه جماعة كثيرة من الشعراء بالشعر  
النفيس وله أشعار لطيفة رائقة تدلّ على ذكاء شديد  
وذهن متوقد. وكانت ولادته في رجب سنة ٤٦٧ ووفاته  
بمجر جانية خوارزم بعد رجوعه من مكة سنة ٥٢٨ هجرية.  
ونسبته إلى زمخشر وهي قرية كبيرة من قرى خوارزم.  
وله نظم لطيف بليغ. منه ما قاله في رثاء شيخه أبي مضر  
وقائلة ما هذه الدرر التي

الصلاية ويتبلور على هيئة منشورات مفرطة ذات ستة  
أسطحه تنتهي بقمة ذات سطحين وربما كانت أسطوانياً  
كالزمرد . ويستخرج في البرازيل ورأس الرجاء الصالح  
وسبيريا ومصر وبعض جزر البحر الأحمر

## زمرى

Zimri

١ . زمرى بن سالورئيس بيتاب من الشعونيين .  
قتله فيحاس مع كربي بنت صور المديانية . ووردت قصته  
في سفر العدد ٢٥

٢ . خامس ملوك بني اسرائيل . تولى الملك سبعة  
ايام فقط وذلك سنة ٩٢٠ و ٩٢٩ ق . م . وكان عبداً  
للملك ايلة بن بعشام قتل سيده وملك عوضاً عنه وقصته  
في امل ١٦ : ١٨ الح

٣ . قرية في قضاء المرقب من جبال النصيرية  
يسكنها نوعزراء وكانوا يحكم القضاء سابقاً

## زَمَزَم

Zemzem

اسم شر بمكة ينسب حبرها الى اسمعيل كما مر في ترجمته  
ويعتقد المسلمون ان ركبها سابعة من كل وجه ولها  
عدهم اسماء كثيرة وقيل سميت زمزم لان هاجر زمت  
ماءها اي جمعته عند انفجارها لثلاسيل وقيل لان الفرس  
كانوا يحجون الى مكة ويزمزمون عليها اي يصلون بلغتهم  
وعلى ذلك قول بعض الشعراء

زمرت الفرس على زمزم . وذلك في سالها الاقدم  
وقيل غير ذلك وروي عن جعفر الصادق انه قال  
كانت زمزم من اطيب المياه واعذبها والذاه واردها  
فغقت على المياه فأسط الله فيها عيماً من الصفا فأفسدها  
وقال احمد الهذلي كان ذرع زمزم من اعلاها الى اسفلها  
٦٠ ذراعاً وفي قعرها ٣ عيون عين حذاء الركن الاسود  
واخرى حذاء ابي قبيس والصفا واخرى حذاء المزمرة تم  
قل مأوها جذاً حتى كانت تجثم وذلك في نحو سنة ٢٢٤  
هجرية فحفر فيها محمد بن الصهاك ٩ اذرع فراد مأوها واتسع

كثيرة الاتساع مختلفة الاتجاه في الهلال التي وجدوا  
فيها كتلاً من الميكاشيست والتيس التي يوجد الزمرد  
في باطنها

واجود الاحاجر الزمردي ما يرد من جنوبي امركا  
حيث توجد على مقربة من بوغوتا أما بلورات منفردة  
وأما في طبقات طفالية ويوجد في سبيريا احاجر كبيرة  
من الزمرد يقعون عليها في الميكاشيست . وفي جملة جواهر  
الامبراطورية الروسية زمرد واقرة المقدار يبلغ طولها  
١٤ ١/٢ فيراطو عرضها ١٢ فيراطاً ووزنها نحو ١٧ اوقية  
طبية . واشتهرت بلاد البروما وجد فيها من الزمرد  
المادر المثال خصوصاً لمهارة اهلها في تقليب وتنظيمه .  
ويوجد في القدم في بلاد المكسيك احجار من الزمرد جميلة  
جداً قيل ان كورتس التيهير لما عاد الى اورنا جلب  
معة زمرد عظيمة عرض عليه في ثمنها ٤٠٠٠٠ دوك .  
ومنظر الزمرد في النهار احسن منه في الليل واذا  
أريد لمعانه على نور المصابيح حللي بالماس

اماتنه فيختلف باختلاف مقادير الاحجار واوزانها  
والوانها والغالب ان يباع النص اذا كان ثقله ٤ قححات  
بثمة فرنك او ما يزيد عليها قليلاً وما يزن اكثر من هذا  
يباع باكثر . وذكر الاقدمون في قصصهم زمردات كبيرة  
عظيمة المقدار الا انها بلا شك كانت من الزجاج واللور  
الملون

واما الزبرجد ويسمى بالافرنجية كزبروليت او  
بيريل فقد قال ارسطاطاليس وغيره من القدماء ان  
الزمرد والزبرجد حجران يقع عليهما اسمان وهما من جنس  
واحد ولا فرق بينهما الا تلوين الزبرجد . والكزبروليت  
مشتراك بين جملة احجار ثمانية فكربروليت بيوت الادوية  
عند المتأخرين هو المسمى عند القدماء طوباز وهو اصفر  
محصر واما كزبروليت القدماء فهو اصفر كصفرة الذهب  
وهو الطوباز الحقيقي المكون من فصينات الكلس الملور  
والوان الزبرجد كثيرة والمتهور منها الاخضر الفاقع وهو  
يشبه لون ماء البحر الا انه ضارب للصفرة شفاف قليل

وعدة البيض انه نوع من اي مغازل اي انه الابيض  
الكبير منه . وهو راي ضعيف

## زمرمان

Zimmermann

اسم لعدة رجال آ . جان جاك زمرمان . ولد  
في وينغن من ورتمبرغ سنة ١٦٤٤ وتوفي سنة ١٦٩٢ .  
كان تناسلاً لبتنهم فتبع بهم المتصوف وكتب تأليفاً  
في التصوف دعاة (وحي المسيح الدجال) ففصل عن  
وظائفه الكهنوتية فقام في البلاد وخطب في الناس  
بمبادئه التصوفية فتبعه كثيرون في هولاندة ولمانيا ثم  
جعل استاذاً للرياضيات في هيدلبرغ فقي فيها ٤  
سنوات ثم زاولها واتى هبرغ وروتردام وبعد ذلك عزم  
على السفر الى امريكا الا انه توفي وهو على اهبة السفر .  
وله عدة تأليف

آ . جان جورج زمرمان طبيب وفيلسوف ولد سنة  
١٧٢٨ وتوفي سنة ١٧٩٥ . اقام مدة ١٥ سنة يتعاطى  
الطبيب في وطنه روج وسنة ١٧٦٨ استخضره ملك  
انكلترا الى هانوفر وجعله ولياً على اطبائه ولما اشتد  
المرض على الملك فردريك الثاني استدعاه الى برلين بناء  
على ما كان له من الشهرة الطيبة . وله تأليف كثيرة  
تد فيها بنصراء الثورة فعاد الامر بسمي العقبى عليه  
وورطه في عراقيل اورثته تعاباً شديداً . وفي اواخر ايامه  
اعتراه داء الابخندريا وافضى به الى الجنون . وقد  
ترجمت اكثر تأليفه الى اللغة الفرنسية  
آ . زمرمان مؤلف موسيقى ولد في باريس سنة  
١٧٨٥ وتوفي سنة ١٨٥٢ له عدة قطع موسيقية كان لها  
وقع حسن

## زناء

Adultère, Adultery

الزنى والزنا لغة الفجور وشرعاً الوطء في قبل خال  
عن ملك وشبهته . فان الوطء المترتب على عقد لا يكون  
زنا . وثبت الزنا بتهادة اربعة رجال في مجلس واحد

ثم كثرت الامطار والسيول سنة ٢٢٥ هـ فكثر ماؤها ولما  
ولي المتصور الخليفة عمل عليها الرخام وفرش به ارضها .  
وعليها قبة مبنية وسط الحرام تجاه باب الكعبة . وقيل  
كانت السيول والامطار قد عنت اثر زمزم قبل الاسلام  
فاوحى في النوم الى عبد المطلب ان يحفرها ودل على  
مكانها فلما حفرها وجد فيها غزالين من ذهب واسيافاً  
قلعية كانت جرحهم دفنتها عند خروجهم من مكة فجعل  
الغزالين بباب الكعبة واقام سقاية زمزم للحاج . وقد ورد  
ذكر زمزم كثيراً في شعر الجاهلية والاسلام . وماؤها  
صالح للشرب يجعل منه الحجاج الى بلادهم تبركا

## زماج

Zummah

وقيل الزماج بالجميم ذكره كنية العرب فقال له  
طائر ياخذ الصبي من مده قيل كان يقف بالمدينة في  
الجاهلية على رأس حصن ويقول شيئاً لا يفهم وقيل كان  
يسقط على شجرة لاهل المدينة فياكل ثمرة فيرمونه فيقتلونه  
وقال الدميري في حبة الحيوان الكرى الزماج وهي  
نصيحة

## زجاج

Zummuj

وع من الطير يصاد به . جعله الغص من خفاف  
الجوارح وذلك معروف في عينه وحركته وشدة وثو .  
يصنونه بالغدر وقلة الوفاء وهو يقبل التعليم ومن عاداته  
انه يصيد على وجه الارض ولونه احمر وقيل هو احد  
نوعي العقاب قاله الدميري . وتسميه العجم دوبرادران  
ومعناه الاخوان اي انه اذا عجز عن صيده أعانه اخوه  
على اخذه . وحكمة التحريم كسائر الجوارح وقيل ان لحمة  
ينفع من خفقان القلب وان مرارته اذا جعلت في الاحمال  
نفعت من ظلمة البصر

وزجاج الماء هو الطائر الذي يسمى بصر النورس . وهو  
ايض في حد الحمام او اكبر يعلو في الجو ثم يزر نفسه في  
الماء فيخطف منه السمك وحكمة التحليل قاله الدميري .

فلو جازوا متفرقين حدثوا ولو كان الزوج احدهم اذا لم يكن قد فها . فان يتنوع وعدلوا سرا وعلمنا حكمه . ويشيت ايضا باقرار الزاني اربعا فان اقرتم رجع عن اقراره قبل الحد او في وسطه اخلى سبيله وان ادعى الزاني انها زوجته سقط الحد عنه وان كانت زوجة للغير بلا بينة ولي تزوجها بعد زناه سقط الحد ولو اشتراها لا يسقط . وحد الزاني اي قصاصة الرجم حتى يموت اذا كان محصنا وشروط الاحصان ان يكون مسلما حرا عاقلا بالغ وان يكون سبق له عقد نكاح صحيح وان لم يكن محصنا يجلد مائة جلدة ان كان حرا وبصنها للعبد ويجلد الرجل قائما والمرأة قاعدة وفي الرجم يحفر للمرأة الى صدرها ولا يحفر للرجل . ومن حدود الزنا ايضا النفي او التغريب . ولا يحد من وطى امة وادهى والامة الممورة قبل تسليمها والتجارية المشتركة والتجارية التي من الغنمية ويحد من وطى امة اخيه وعمه وامرأة وجدت على فراشه فظنها زوجته ولو هو اعمى ومن وطى بهيمة لا يحد بل يعزّر وتنج البهيمة وتحرق . اما اللواط الخبيثة فالحد فيها واجب الا اذا كانت في الزوجة او الامة او العبد فيعزّر صاحبها وقيل يجلد وفي الحايي الجلد اصح قيل ومن اعتاد اللواط يقتله الامام سياسة

واذ كان الزنا من اقبح اسباب الاختلال في نظام الهيئة الاجتماعية كان تحريمه مفروضا في كل عصر وفي كل ملة فان الشريعة الموسوية كانت تحكم بالاعدام على الزاين وفي نظام ليكرغوس اليوناني يعامل الزاني بما يعامل به قاتل ابيه . وفي اوائل الدولة الرومانية كان يحكم على الزانية بالقتل في اكثر الاحيان وبعد ايام قسطنطين كان يحكم بالقتل على الزاينين . اما قانون يوستينيانوس فكان يحكم على الزانية بحبس سنتين في دير نألبسة العوام فاذا تابت ورضى زوجها عنها أرجعت له واذا مات قبل ثمة السنتين أبقيت في الدبر الى آخر عمرها بملابس اهلها اما الزاني فكان يحكم باعدامه لان يوستينيانوس كان يعتبر زنا المرأة مسيبا عن اغراء الرجل وفي ايام

ثيودوسيوس كانوا يحكمون باباحة عرض الزانية ولم يحكم بذلك الا في ايامه . وقدماء الانكليز كانوا يعرضونها من ثيابها الى وسطها ثم تطوف من بلد الى آخر وتضرب حتى تموت . والسرامة كانوا يعلقون الزاني باعضاء تناسله على عمود حتى يموت ويعطونه سكيناً حتى اذا اراد تخفيف عذابه يداوي نفسه بالقطع . وقدماء الصكسونيين كانوا يحرقون المرأة حية ويعلقون الرجل فيموت شنقا حيث احرقت اما الغليون وهم قدماء الفرنسيين فكان عقاب الزاينين عندهم دفع جزاء نقدي

وللزنا عند مسيحي الشرق اعتبار واحد ديني اما الافرنج فله عندهم اعتباران ديني ومدني فبالاعتبار الديني يحسب في الكنيسة الكاثوليكية من الخطايا الاصلية ويجوز بسببه افتراق الزوجين ولكنه لا يجوز الطلاق البات فلا يتزوجان بعده لان الزيجة ارتباط لا يجل اما البروتستان والروم الشرقيون فيحلب عندهم الطلاق والزواج معا والزنا في تعريف القوانين الافرنجية خرق العهد الزوجية بلا جبر ولا اكراه اي استباحة الرجل امرأة غيره واباحة المرأة نفسها لغير زوجها فلم يدخل في هذا التعريف الطرفان اللذان لم يرتبطا بزواج . وهو سبب قاطع لافتراق الزوجين اذا اراد احدهما اقام الدعوى . ولا تسمع دعوى أقيمت من غيرها ويحكم على المرأة بالانفصال عن زوجها وبحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات ولا تكون اقل من ثلاثة اشهر واذا صغ زوجها عنها تخرج قبل اكمال المدة اما الرجل فيحكم عليه علاوة على الحبس بدفع جزاء نقدي هذا عند الفرنسيين وعندهم ايضا ان اثبات الزنا على المرأة يصح بأي صورة كانت ويستند في اثباته على كل ما تقدم من البراهين والادلة والبيانات اما الرجل فلا يثبت عليه الا اذا شهد او وجدت كتابات بخط يده

وبعد اثبات الزنا والانفصال يجوز التزوج ثانية وفي قانون الجزاء الفرنسي انه اذا فاجأ الرجل امرأة وهي بحالة الزنا وقتلها هي وضحيها معا او قتل احدها فلا

### زناة Zenatah

امة عظيمة من ام البربر في بلاد المغرب قال ابن خلدون هذا الجيل في المغرب قدم العهد معروف العين والاثر وهم لهذا العهد ( القرن التاسع للهجرة ) آخذون من شعائر العرب في سكنى الخيام واتخاذ الابل وركوب الخيل والتغلب في الارض وإيلاف الرحلتين وتخطف الناس من العبران والاماء عن الانقياد للنصفة وشعارهم بين البربر اللغة التي يترابطون بها وهي مشتهرة بنوعها عن سائر طائفة البربر ومواطنهم في سائر مواطن البربر بافريقية والمغرب . فمنهم ببلاد الفخيل ما بين غدامس والسوس الاقصى حتى ان عامة تلك القرى الجريدية بالصحرَاء منهم ومنهم قوم بالتلول بجبال طرابلس وضواحي افريقية . ويجبل اوراس بقايا منهم سكنوا مع العرب الهلاليين لهذا العهد واذعنوا لحكمهم والاكثر منهم بالمغرب الاوسط حتى انه يعرف بهم وينسب اليهم فيقال وطن زناته ومنهم بالمغرب الاقصى ام اخرى . وهم لهذا العهد اهل دول وملك بالمغربين وكانت لهم فيودول اخرى في القديم ولم يزل الملك يتداول في شعوبهم . واما اسمهم فقال فيه ان الناس يسمون عن معنى هذه الكلمة واشتقاقها على ما ليس معروفًا للعرب ولا لاهل الجيل انفسهم فيقال هو اسم وضعت العرب على هذا الجيل ويقال بل الجيل وضعوه لانفسهم واصطلحوا عليه . وقيل هو زانا بن جانا فيزبدون في النسب شيئاً لم تذكره النسابة وقد يقال انه مشتق ولا يعلم في لسان العرب اصل مستعمل من الاسماء يشتمل على حروفه المادية . ولكن الاصح ان هذه اللفظة من صيغة جانا وهو اسم ابي الجيل كله وهو جانا ان يحكي المذكور في نسبهم كما يأتي . وهم اذا ارادوا الجنس الحقوا بالاسم المفرد تاء فقالوا جانات واذا ارادوا التعميم زادوا مع التاء نوناً فصار جاناتن ويطعمهم بهذا الجيم من مخرج يقرب من السين فابدلوهما زايًا وخففوا الاسم فصار زناته . واما نسبهم بين البربر فلا خلاف بين

جنابة عليه . اما الانكليز فيستندون في اثبات الزنا والحكم به على كل الادلة والقرائن ويعتبه انفصال الزوجين وليست الحقوق متساوية بينهما في الطلاق والتزوج ثانية فللرجل ان يطلق ويتزوج بعد اثبات الزنا على امرأته في اي حالة كانت اما المرأة فلا يسوغ لها ذلك الا اذا كان زنا بعلمها بالحرام اي بامرأة لايجل له تروجهما شرعاً او اذا تزوج امرأة اخرى او لا ط . وفي ذيل المادة الماثنين والواحدة من قانون الجزاء الهايوني ان دعوى العرض ضد امرأة تعود مطلقاً الى زوجها واذا لم يكن لها زوج فالى وليها وعلى هذه الصورة لدى الدعوى تجاوزى المرأة التي يتحقق ارتكابها فعل الزنا الشنيع بالحس لا اقل من ثلاثة اشهر ولا اكثر من سنتين . على ان الزوج اذا رضي واخذ امرأته تكراراً يمكن ان يسقط عنها حكم هذا الجزاء اما الشخص المشترك بهذا الفعل الشنيع فيجازى ايضاً بالحس من ثلاثة شهور الى سنتين وعدا ذلك يؤخذ منه من خمس ذهبات مجيدية الى مائة ذهب مجيدي جزاء نقدياً واما الدلائل التي يمكن ان تستحق القبول ضد هذا المشترك بالثمة فيمكن استنباطها ايضاً من حالة اجراء الفعل المذكور او من وجوده في حرم احد المسلمين او من المكاتب والاوراق المحررة من طرفه . وحكم هذه المادة يعلق على ارتكاب احدى النساء فعل الزنا الشنيع ووقوع عرض دعواها من طرف زوجها او وليها وحيث ان نظامات ضابطة الدولة العلمية المرعية اليوم في حق مثل هذه النواحي تبقى جارية كما كانت في الاحوال المعتادة فلا تشمل ذلك مطلقاً

الزوج المألوف بعمل الزنا الفسخ مع امرأة اخرى في بيت ساكن فيه مع زوجته سوية اذا تحقق عليه ارتكاب الفعل المذكور بحسب الشكايات الواقعة من زوجته يجازى بان يؤخذ منه من خمس ذهبات مجيدية الى مائة ذهب مجيدي جزاء نقدياً .



انسائيم انهم من ولد جانا او شانا بن يحيى بن صولات  
ابن ورساك بن ضري بن رحيك بن مادغيس بن بربر  
ابن كنعان بن حام بن نوح . وقبل غير ذلك في اجداد  
جانا قال ابن خلدون واضح نسبهم كما ذكر ابن حزم وهو  
ان جانا هو ابن يحيى بن صولات بن ورساك بن ضري  
ابن مقبو بن قروال بن يملا بن مادغيس بن رحيك بن  
همرحق بن كراد بن مازيغ بن هراك بن هرك بن برا  
ابن بربر بن كنعان بن حام . وما يزعمه نسابهم من انتسابهم  
الى التبايعه والى جالوت من العمالة ليس بصحيح لانهم  
يريدون التخلص من الالتحاق بنسب البربر والنشرف  
بالانتساب الى العرب ولا سيما مضر لانهم من ولد اسمعيل  
واما اوليتهم بافريقية والمغرب فهي مساوية لاولية البربر  
منذ احتباب متطاولة . ولهم شعوب اكثر من ان نحصى مثل  
مغراوة وبني يفرن وجراوة ويسان ووجد يمن وعمرة  
وتحصر وورنيد وزنداك وغيرهم وفي كل واحد من هذه  
الشعوب بطون متعددة . وقد اتفق النسابة على ان  
بطونهم كلها ترجع الى ٢ من ولد جانا وهم ورسيك وفرني  
والديرت . فمن ولد ورسيك مسارت ورغاي وواشروجن  
ومن واشروجن واربعن . ومن ولد فرني يزمرت  
ومرنجيصه وركلة وبنالة ووسبرتره . ومن الديرت جداد  
وفي هذا النسب والاسماء اختلاف كثير . وقد وضع ابن  
خلدون شجرة لانسابهم حسب رآه اقرب الى الصواب  
ابتداء بها من جانا وانتهى الى برزال فبرزال ابن  
ورنيد بن واتن بن وارديرن بن دمر بن ورسيك بن  
الديرت بن جانا . ولجانا ايضا ورتنيس وورسيك وفرني  
ولورتنيس واشمرت ووجديمن . ولورسيك بن جانا رغاي  
وتاجرت وواسين ومسارت وواشروجن . ولواشروجن  
واربعن . وفرني غالة ويزمرت وسبرتره وركلة ومرنجيصه .  
ولد مر جادا وزاكيا . ولزاكيا مسرا . ولمسرا بصلتن .  
وليصلتن غالية ويزمرت ويفرن وواسين . ولورنيد يصرتن  
وصغان ويطوفت ونغورت وغزول وورتانين وبرزال .  
ومواطن هذا الجبل من لدن جهات طرابلس الى جبل

اوراس والزاب الى قبلة تلمسان ثم الى وادي ملوية .  
وكانت الكثيرة والرئاسة فيهم قبل الاسلام لجراوة ثم لمغراوة  
وبني يفرن . ولما ملك الافرنج صلاحهم في بلاد البربر  
صاروا يؤدون لهم طاعة معروفة وخراجا معروفا موقفا  
ويعسكرون معهم في حروبهم ويمتنعون عليهم في ما سوى  
ذلك حتى جاء الاسلام وزحف المسلمون الى افريقية  
فافتحوها وسبوا ساءهم وغنموا اموالهم ثم عادوا ثانية واكملوا  
فتحها وكان من خبرهم مع تلك الكاهنة المسماة دهيا  
ما تقدم ذكره في ترجمة حسان بن النعمان . ثم كانت  
لزنانة بافريقية والمغرب دول عظيمة ذات فروع كثيرة  
فمن اشهرها دولة بني يفرن بالمغرب وافريقية على يد ابي  
يزيد الخارجي ثم على يد يعلى بن محمد وبنو دولة مغراوة  
على يد بني خزر ثم انقرضت تلك الاجيال وتجرّد الملك  
في المغرب بعدهم في جيل آخر منهم فكان لبني مرين بالمغرب  
الاقصى ملك وبني عبد الواد بالمغرب الاوسط ملك  
آخر نقاسمهم فيه بنو توجين وبعض مغراوة . ولهم من  
هذه الدول مذكور في ابواب . ولا يسعنا هنا تعدادها  
جميعا لانها تتظم كلها في طبقتين الطقة الاولى يفرن  
ومغراوة والطبة الثانية مرين وعبد الواد

## الزناد

Pierre à fusil, Flint

اطلب صوّان

## زنبرك

Ressort, Spring

آلة في الساعة تحرك دواليبها وهي لفظة فارسية ويقال  
فلان زنبرك القوم اي هو بوجه افكارهم حسب مراده .  
وهي القوة الناشئة عن جسم مرن باعتماد الحركة المنبعثة  
من هذا الجسم الى اجسام مختلفة المراكز بحيث تكوّن  
رد النعل في تلك القوة محرّكة لجبهة آلات او موقفة  
لها عن الحركة . وتكون قوة الزنبرك مناسبة للقوة التي  
عوّجت صفائحها او نصالة بمعنى ان قوته تزداد بازدياد  
ثخن صفائحها وتنقص كلما كانت الصفائح طويلة ولذلك

لم يكن الزنبرك بمحصر القول قوة محرركة انما هو حامل للقوة المودعة فيه المسكبة اليه فاذا سلبت منه بطل تأثيره وتوقف عن العمل في غيره . والزنبركات نوعان تامة وغير تامة . فالتامة هي التي تبذل ما أودع فيها من القوة جملة بمعنى انها تنفق في تحريك الاجسام المناطة بها معظم القوة التي وضعت فيها . وغير التامة هي التي تبذل قسماً من القوة المودعة فيها وتستغرق شيئاً منها لنفسها . فالأشجرة والغازات محركات او زنبركات تامة الا ان نظامها يختلف عن نظام النصال والصفائح المرنة من حيث معدل القوة وتناسبها فانك اذا ضغطت على مقدار من الهلاء وصيرته الى اقل من مقداره الاصلي كانت القوة المرنة مناسبة لمقاومة الهلاء مقابلة لها وبالعكس ذلك في الزنبركات المعدنية فانها تكون فيها مساوية للمسافة التي جعلتها القوة في اطراف نصال الزنبرك او صفائحها . ثم ان استعمال الزنبركات في الآلات يختلف متنوع فمنها ما يجعله لتخفيف ثقل التمارع عن الاشجار الضعيفة ومنها انواع يقصد بها جمع عدة اشياء او توزيعها بحسب ما تقتضيه ظروف الحاجة . واكثر ما تكون الزنبركات لا يصال القوة الى اجسام اخرى فتستعمل محركات لادوات اخرى نظير زنبرك الساعة فهو يصنع من الفولاذ او الذهب فيلث لنا حلزونياً لولبياً ويوضع في حقة صغيرة مستديرة الشكل

ويستعمل الزنبرك في الساعة لغرض اخر ما سوى تدويرها وتحريكها ذلك بان يستعاض به من الجرس في الساعات الدقاقة فتؤخذ بصلته وتشد الى الساعة من جهة وتكون من الاخرى حرة غير مرتبطة . فاذا دقت المدقة على النصلة في كل ساعة تحركت النصلة واحداثت باهتزازها صوتاً يشابه صوت جرس بعيد وهذه الطريقة هي المصطلح عليها في اكثر الساعات الدقاقة . (اطلب ساعة) . ثم ان للزنبرك دخلاً في تركيب العجلات وهو يؤلف القسم الاهم من آلياتها ويتوازن حركاتها في المنخفضات والمرتفعات وهو فيها على هيئة نصف دائرة

زنبق

Lily, Lis

جنس نبات من فصيلة باسوم وحيدة الفلقة ويسمى باللسان النباقي (liliaceae) ليليائي وهي اعشاب تنبت سوقها من بصلات حشوية او ثآليل او جذور ليفية او حزمية واوراقها بسيطة او متوالية قصيرة غمدية من قاعدتها وفي بعض الانواع تخرج عند قاعدة الاوراق بصيلات صغيرة حتى اذا نفجحت سقطت الى الارض وتأصلت ثم تنبت . وزهورها مفردة او متعددة مستوفاة قياسية والاغلفة ملونة وفي الغالب سداسية والاسدية ست والانتيرات متجهة الى داخل والمبيض سائب ثلاثي الغريفات والاقلام مخددة وكثيراً ما تكون السمة ذات ثلاثة فصوص والتمرجبي او الحمي والزور عديدة في كل غريفة والاليوم من الحمي . وازرارها الصلبة تحنوي على زيت اي دهن طيار يتطاير بالحرارة وبعض اوراقها يحنوي على مادة متى جمدت صارت مسهلة او مقوية . وقد يكون الجذر في بعض الانواع خالياً من البصلة انما يتركب من الياف شعرية يختلف حجمها والغالب في الازهار ان تكون محمولة على زنبوخ عارٍ بسيط او متفرع وتختلف في الحجم والهيئة فقد تكون وحيدة انتهائية وقد تكون سنبلية او بهيئة عناقيد او خيمات بسيطة . وقد تكون ذوات

حوامل او عذبة الحامل ومصحوبة دائماً في قاعدتها بورقة  
زهريّة او محاطة بكوز مركب من ورقة او جملة  
ورقات . والبعض خلطها بالحنثى لشدة الشبه بينهما  
( راجع حنثى ) وقد عين النباتيون خمسة اجناس من  
الزنبق ثابتة الى مشارق الميسيسيبي وذكرها ما هو  
ثابت على ساحل المحيط كالزنبق الاصفر البري  
وباللسان النباتي كنادنسي وهو في مروج كندا وجورجيا  
من الولايات المتحدة وهو اصفر برتقالي والكأس سداسية  
ملطخة من الداخل لخطاً سمراء قائمة - ومنها ايضاً  
الزنبق الاحمر البرتقالي وباللسان النباتي فيلادلفيكوم  
زهرة ملطخة بلطخ أكثر قتماً من السابقة ونماؤه في  
الامكنة الدافئة ويميز بينه وبين الجنس السابق بان  
الكأس فيه منقبضة من الاسفل وبان زهره أكثر انصباباً -  
واجمل هذه الاجناس هو الزنبق الطربوشي وباللسان  
النباتي سوبرم يوجد في البقاع الاجامية في جنوبي الولايات  
المتحدة وساقه من ٥ الى ٨ اقدام ومحبوها ٢ او ٤ زهرات  
واحياناً ٣٠ او ٤٠ زهرة تنظم عنافيد هرمية الشكل واللون  
برتقالي او ضارب الى الحمرة ملطخ ببقع ارجوانية وهو من  
اجود اجناس الزنبق وأحراها بالاعتناء والاستنبات ومع  
انه قليل الوجود في البساتين النباتية والحدائق فيرد البلاد  
الامركية مقادير وافرة من بصله كل عام ويندر وجوده  
في الولايات الجنوبية انما لها في استنبات الجنس المعروف  
باللسان النباتي بكارولينيانوم عوضاً منه فهو اعرض  
ورقاً واقل زهوراً عدا انه مغشّى بلطخ صفراء . وقال  
علماء النبات انه نفس الزنبق الطربوشي وان كان  
يختلف عنه في بعض الفروع الجزئية . ومن زيات مغارب  
امركا ولا سيما الولايات المتحدة الجنس المدعو بلسان  
النباتيين واشتطونيانوم وساقه ترتفع الى ١٠ اقدام فأكثر  
وزهره الى البرتقالية ملطخة ببقع ارجوانية  
ومن اقدم اجناس الزنبق وأكثرها وجوداً في  
بساتين العالم الزنبق الابيض واصلة من المشرق ثم نقل  
الى اوربا في القرن السادس عشر لليلاد وقد استنبت

في جميع البساتين لجمال منظر ازهاره وذكاء رائحتها  
وتقاوة تلويثها وما تشف عنه من طهارة الذوق وما تدل  
عليه بلونها الناصع البياض من النقاوة فوصفها الشاعر في  
شعره وتفاخر المصورون في رسمها وتصويرها وهي كثيرة  
الوجود في سوريا  
ومنها جنس أنثى ازهاره بلطخ ارجوانية ومنها  
آخر ملطخ بلطخ صفراء . ويدخل تحت هذا الجنس عدة  
اجناس متنوعة تنبأ في هيئتها وتلويثها وسند كرمها  
الاشهر والاهم . فمنها الزنبق الطويل الزهر وباللسان  
النباتي لونغيلفلوروم اصله من اليابان وارتفاع ساقه من  
١٥ الى ٣٠ قدماً وازهاره ٥ او ٦ قمية وقد جلب الى سوريا  
( صورته شكل ٣٠ ) ومنها الزنبق الجباري النادر ولسان  
النباتيين جيغاتيونوم نقل الى اوربا والولايات المتحدة من  
نيبول وارتفاع ساقه ١٠ اقدام فأكثر وعدد ازهاره  
من ٨ الى ٢٠ بيضاء من الخارج ومخضبة بلون بنفسجي  
من الداخل - والزنبق المرتفعوني ولسان النباتيين  
مرتغون اصله من اوربا وارتفاع ساقه من ٣ الى ٥ اقدام  
وازهاره كثيرة بنفسجية ضاربة الى الارجوانية وقد تحصل  
من هذا الجنس عدة اجناس منها ما هو ابيض تقريباً  
وزنبق الثمر وباللسان النباتي نغرينوم واصلة صيني  
وارتفاع ساقه من ٤ الى ٥ اقدام وازهاره حمراء برتقالية  
مرقطة برقط سوداء وهو من الاجناس التي ينبت عند  
قواعد اوراقها بصيالات صغيرة تساعد على انتشارها طبقاً  
لما سبق لنا الاماع اليه - والزنبق الذهبي الطوق  
وباللسان النباتي أوراتوم اصله من بلاد اليابان ونقل  
حديثاً الى اوربا وارتفاع ساقه لا يزيد على قدمين  
وازهاره ٣ او ٤ ولكن اذا عني بتريبتها ارتفعت ٦ الى  
٧ اقدام وازهرت كثيراً . قيل بلغ عدد زهر الواحدة  
منها زهاء مائة زهرة او ما ينيف عليها . وطول الزهرة  
من جانب الى جانب من ٦ الى ١٢ قيراطاً ولونها ابيض  
مخططة على طولها بخطاً اصفر نقي والكثوس مرقطة برقط  
ارجوانية غاية في الرونق . وتنبعث من هذه الازهار

رائحة ذكية مخصوصة قوية بحيث انها مؤذية لبعض الناس (صورته شكل ٢١) ومن هذا الجنس ايضا جنس آخر يختلف عنه في الخط الطولي في الزهرة فهو قرمزي فيه مع انه اصفر في الجنس الاصلي . ومع ان ارباب الزراعات والبساتين في الولايات المتحدة والبلاد الاوربية يسمعون من ابصارهم ويعتنون بتكثيرها فلا يزال يرد منها مقادير وافرة من بلاد اليابان حيث لا تزال برية .

واما زنبق الوادي ويسمى باللسان النبائي كونه لا يراى ما جالس قهريات مستمرة مدة السنة وفي شهر نيسان (ابريل) ينبت من اصوله ورقتان عريضتان وساق مفردة دقيقة ترهرا زهرا كثيرة متولية الى جهة واحدة منها اما التويج فسداسي الفصوص والاسدية ست ايضا والثمر قليل البنور احمر اللون عند النضج . وينبت بريا في فرجينيا واذا زرع وجب الاعناء بفصله عن سائر الالبنة والاعشاب وهو ينفع في تقوية الالبنة الثانوية (صورته شكل ٢٢)

ومن الزنبق عدة اجناس اخرى اضربنا عن ذكرها لفلة شأنها ولا ن وجودها في حكم الندور . واما زنبق ورد النيل المدعو باللسان النبائي كالا اتيوينا فيذكر في محله

وزراعة الزنبق عموما تستدعي ارضا خفيفة رملية ولا تستلزم عناية مخصوصة انما يحسن حرث الارض المعدة لزراعتها وتدميلها الى عمق ١٨ اقيراطا . ثم تزرع البصول على عمق اقله ٤ قراريط واكثره ٨ بحسب اختلاف حجمها فان كانت كبيرة اقتضت زيادة العمق والعكس بالعكس . ثم ينبغي الاحتراس من توزيع البصول عند تكاثرها لان الزنبق بخلاف سائر الالبنة البصلية الاصول يسومة التوزيع ضررا وربما ابيسة . ولذلك كانت البصول (صورتها شكل ٢٣) الواردة من البلدان الاجنبية تستلزم مدة طويلة بعد الزرع لتمتلك اصولها وتأخذ حالتها الصحيحة . ويتأني تكثير الزنباق بزرع البصول التي تنبت احيانا عند قواعد الاوراق وهي خصوصية في بعض الاجناس ومفقودة في غيرها اما

ومن خواصه الطبية احشاء ازراره البصلية على مقدار عظيم من مادة غروية ونشاء وعلى مقدار قليل من اصل حريف طيار فحق طيخت في الرماد صنع منها ضمادات منضجة تستعمل بكثرة في اسراع تقبض الخراجات تحت الجلد

اما الفصيلة الزنبقية فهي من ذوات الفلقة الواحدة وبينها وبين الفصيلة الخنشوية مشابهة قريبة حتى ان كثيرين جعلوها فصيلة واحدة وهي في اطوارها وسائر اوصافها ماثلة للزنبق وهم اجناسها الزنبق والعنصل والخزامى والصبر والثوم والبعض يعدون الاخيرين من الخنشوية زنبق الماء وزنبق ورد النيل (اطلب نيلوفرية)

وهو  
زنبور

Wasp, Guêpe

وباللسان الطبيعي (فسبا) ذباب آليم اللسع كنيته ابو علي ولقبه الزاهد . من خصائصه انه اذا وقف نصب جناحيه الى جانبي جسده واستعان بهما على وقاية نفسه وسير ما يجاوره . اما لسانه فمعتدل الطول وقرناه مستطيلان وفكاه قرنيان مسننان وعيناه ككوييتا الشكل ولونه فولاذي الى الزرقة مرقط برقط صفراء وللانات منه حمة تسع بها لسعا اليا . ويعشش الزنبور في

الشجر وفي كوى البيوت ونوافذها أو يتكّر في الأرض وهو سهل وجلي أو أليف ومخلّ فالزناير المدعوة باللاتينية قسبا فلغارس ( صورتها شكل ٢٤ ) أليفة والزناير الغرينية أي التي تأتي إلى الأوحال والامكنة الغضارية مخفية متوحدة . فالأليفة تعشش أسراباً في الأرض أو الشجر وهي غالباً أنثى عقيمات ومنها خنثى تبني العش وتحرسه وترى الصغار وقد اجمع علماء الحيوان أن ذكور الزناير لا تأتي عملاً إنما قيل أنها تنظف العش ونظيره من الأدوان وتنقل أجساد الأموات . وللعلة الخفية وحماة وهي تمتاز عن الملكات . والإناث أصغر منها وأضعف ثم إن من تأمل بيوت الزناير رأى ماثلة لبيوت النحل منظرها في دقة الصنعة وغرابة التركيب ومع أن الزناير قادرة على بناء الأوكار والأفاحيص فهي مع ذلك تبحث عن أوجار هجرها الفيران فتى اهتدت إليها عششت فيها تخفيها للشفة والعناء . أما بيت الزناير الأليفة فهو ألف غالباً من دهليز عرض مدخله فيراط فمادون وطولة عدة قراريط وهو كثير التعاريج والعطفات ينتهي إلى غرفة مركزية محورها قدم أو قدمان ( صورته شكل ٢٥ ) وإذا اتكرت الزناير في الأرض أخرجت منها التراب كما يفعل النمل وإذا أوت إلى الأشجار صنعت بيوتها من مادة ورقية . ثم إن الشتاء من أقوى مييدات الزناير وإشدها وطأة عليها فانه يوزع اجتماعها ويضرب فيها بالشتات ويميتها مستقيماً بعض صغار الإناث فانها إذا كانت حبالاً اخففت في زوايا الأوجار وبقيت في نومٍ ثقيل هو السبات . ولما كانت لا تدخر القوت للشتاء فاذا جاء الربيع وقد صارت من البرد وعدم القوت كالخشب اليابس صحت من سباتها وعاشت مثل العام الأول وهذا دائماً فتسعى بعد ذلك إلى إيجاد عشٍّ أو وجر مهجور فتمني حصل لها ذلك أو انتت بيتاً في الأرض أو بعض الأشجار ألقت فيه وودة من بيوضها حتى إذا حان زمان التفقيس أخرجت البيوض دوداً عديم الرجلين لا يبيدي حراكاً . ولما كانت الديدان

غير قادرة على الاقتيات والاغتذاء كان بالطبع امر تربيتها وتغذيتها مناطاً بالأمهات وحدها أو بالفعلة فهي تتناول الغذاء وبعد تعريضه برهة لتأثير المعدة تستفرغه إلى أفواه الديدان ثم تضعها في الغرف الصغيرة موجهة برووسها إلى أسفل . ومتى أوف زمن ارتقاء الديدان إلى الحالة الطبيعية يغلق الحلة منافذ الغرف عليها . وللزناير تعلق شديد بصغارها ولا تأتي إلى بيوتها أكثر من فصل واحد فإذا انقضى انتقلت إلى غيرها . أما الزناير المخفية فتعشش في الأشجار والبيوت وأحياناً في الأرض وتصنع عشها من الغضار أو الرمل وتفصله غرفة صغيرة تضع في كل غرفة دودة مع ذخيرة من الحبوبينات المائنة أو الحبة غذاء لها كما سيأتي في الزناير الرملية

الزنبور سريع الطيران عزم نهم وفي طبعه حرص وشرة . وقوته الحشرات واللحوم والثمار والعسل وسائر الحلويات . يطلب المطابخ ويأكل ما فيها من اللحوم حتى أحبة الجزأرون لانه إذا حام فوق اللحوم طرد ما يجتمع إليها من الذباب وهو غصوب نرق فاذا تصدى له لسع لسعاً يئاماً وأفضل علاجٍ لللسع غسل الجرح بمذوب ملح الشادر . وقد تُحقّق الزناير ضرراً بليغاً بالنحل فتهاجم القفران وتسطو على أسراب النحل فتقترب منها وترجع بغنائها إلى بيوتها . وقد يسطو على الزناير هوام النّس فتتولد في ثناياها الظهرية وتؤذيها وربما أمانتها كما تبيت الدجاج والنحل . ومن الزناير ما يجني العسل مثل النحل ولا حظ علماء الحيوان أن نوعاً من الزناير البرازيلية يدعى باللسان الطبيعي ( ميرو بترا سكوتلارس ) يصنع عسلاً أحمر إلى السرة فاذا كان حديثاً كان عديم الذوق والرائحة وإذا كان عسل الزناير مثل عسل النحل قد يكون ساماً فاذا أكل أحدث هذياناً ورساماً . وقد تكون بيوت الزناير منيعة فتقاوم الشتاء والثلوج . لكنّ شتاء المناطق الحارة لا يبيد الزناير فهي تخرج بيوتها عند دخوله وتستعمر مستعمرات جديدة . والزنبور مشهور بدقة القناة الواصلة بين تجويف الصدر وبين معدته وقناته الهضمية

ولما كان شرهاً نهماً نهماً يهجم على الفئران فيصطاد  
الحمل ويجرب بيوتها كان الفلاح يوترقته دفعاً لاذاه  
فيسكب على عشو الماء الغالي ويغفره بالكبريت او  
الدخان العادي وكذلك يبخار الايثرا والكلوروفورم  
ثم يمكنه بعد ذلك التصرف فيه على ما من من السلع  
قال بعضهم

وللزنبور والبازي جميعاً

لدى الطيران اجمعة وخفق

ولكن بين ما يصطاد باز

وما يصطاده الزنبور فرق

اما طريقة الزراقط في بناء عشوشها فهي انها تتناول  
بمناقيرها قدر من فئات الحطب او قلافة الشجر وتلوكمها  
مضغاً في احناكها فتنى لانت صارت قريبة من مادة  
الورق واصبحت قوية لا تنالها الحرارة او الشتاء بأذية  
ويت الزراقط ان كان معلقاً الى غصن او الى شيء  
من ابواب الميوت المهجورة او سقوطها جاءت مداخلة  
موجهة الى الاسفل وكان شكله مثلاً مستديراً وكانت  
غريفاته سداسية الشكل ملتصقة بعضها ببعض . وهي  
تسطو على التحل فتسلبه جناه وتغندي يومن اقواتها  
الثمار الناضجة واللحوم والحشرات الصغيرة . وقيل ان  
سرباً منها أوى مرة وجراً مجاوراً لمجمع الذباب  
والبرغش فلم يفس كثير حتى بطشت الزراقط باقوام  
الذباب وبادت العظم منها . وتمتاز الزراقط عن  
سائر الزناير باصفرار لونها واصفرار شفنها العليا لكنها  
من حيث التوليد وتربية الصغار والنظام العائلي ماثلة  
لها حاذية حذوها فيهلكها ردة الشتاء واذا جاء الربيع  
ولد الباقي من اناثها جارية على سنة الزناير

زنتي

Zante

اسم جزيرة ومدينة آ . زنتي وباليونانية زاكنتوس واحدة  
من الجزر الأيونية في البحر المتوسط على ٨ او ١٠ اميال  
من كيفالونيا الى الجنوب و ١٥ ميلاً من المورة موقعها  
في ٣٧° ٥٦' من العرض الشمالي و ٢٠° ٤١' من  
الطول الشرقي طولها ٢٤ ميلاً وعرضها ١٢ ميلاً ومحيطها  
٦٠ ميلاً وعلى ساحلها الجنوبي الشرقي جون ماء كثير

ومنه نوع آخر يسمى الزنبور الرملي وباللاتينية  
سفييدا ويُعرف ببطون المستطيل ودقة العنق الذي  
يصل بين تجويفه الصدري وبين بطون . قرناه خيطيا  
الشكل ورجلاه كاملتا التكوين بحيث تساعدانه على  
الحفر وهو انواع كثيرة ضمن البجته بنسبيته الى الزرقه  
ومعصّب بعصائب صفراء وللاناث حمات تلسع بها  
وهو يختلف عن الزنبور السالف الذكر بانه قد يتكر  
في الرمل او في الارض وانه اذا فقت بيوضه واخرجت  
دودها حبستها الامهات في بيوت فيها معدة لها فتتم  
وتكبر ثم تغزل شرنقة من الحرير وتقيم فيها الى ان  
تنقلب زنبوراً

اما النوع المعروف عند العامة باسم الزرقطة  
فهو على كونه من عائلة الزناير انواع كثيرة يختلف حجمها  
بين قيراط فاكثر واقل ولون تجويفه الصدري اسود  
من الوسط اسمر في ما بقي منه والبطن اسود مصفر  
الجوانب من الاعلى واصفر مرقط برقط اسود من الاسفل  
والشفة العلوية صفراء والعينان ضاربتان الى السواد  
وكا ان الزناير تعيش اسراباً وتاوي الى الميوت  
والعشوش اسراباً من مئة زنبور او مئتين كذلك الزراقط  
من حيث اجتماعها ومعاشها ونظامها الداخلي فتمت اذكور  
واناث وخنائ ومعلم العمل مع التوالد والتربية منوط  
بالاناث والخنائ وهي لساعة سامة الا بر غصوبة فاذا

الغور وعلى الساحل الشرقي مدينة باسمها هي قصبة الجزيرة . وهي كثيرة الخصب جيدة التبت وفيها سهل مزروعة فيظن المناظر انها كرم عظيم يخلطه مراعي قليلة وارض محروثة . ومن معادنها المجسسين . اشتهرت ايام هيرودوتس بأبارها الفيرية ( الزيت ) الواقعة على ١٠ اميال من المدينة وكثيراً ما زلزلت ارضها ففي ٢٩ لك ١ ( ديسمبر ) سنة ١٨٢٠ زلزلت زلزلاً قوياً هلك به كثيرون ومهدمت به عائلاتها وبنائاتها . ولم تصدر انما الزيت والصابون والخمر والريمان والبطيخ والذراخن والفارنج وغيرها من الثمار وفيها قطعان قليلة من الماعز وعدد سكانها نحو ٤٠ ألفاً

٢ . مدينة هي قصبة الجزيرة السالفة الذكر موقعا على الساحل الشرقي على جون او مرفاء امين . عمارها مبنية على النسق الابطالي . وشوارعها قليلة الاتساع وفيها كنائس كثيرة داخلها حسن التزيين وبها منارة ومدرسة ولها سور منيع يضم معظم بنائاتها ويطلو عليها من الخارج وهي كرسي رئيس اساقفة للروم الكاثوليك . سكانها نحو ٢٠ ألفاً

## زنتيبي

Xantippe

هي امرأة سقراط اشتهرت بسوء اخلاقها وشراسة طباعها قال في ذلك سقراط لم يرد به « أثرت اتخاذ زنتيبي قرينة لي بغية ان اعناد التحمل والصبر لان اقامني معها تعلمني تحمل الناس جميعاً والارتضاء بمعاشرتهم » فلبثت زنتيبي من ثم اي منذ أكثر من التي سنة مثلاً للقمحة والنظاظة وعنها روايات كثيرة منها انها استشاطت يوماً وحنقت على زوجها فشممت وسببت وقذفت ثم تناولت اناة فيوماه قذرو رمث به على وجهه فلم يقابل بمجواب الا انه قال ولا عجب ان يعقب الرعد مطر . ومنها ان سقراط دعا اشيديموس للطعام فأنت وقلبت الطعام امامه . ولم تكن مع هذا عرية عن الخلخال المدوحة حتي ان بعلمها كان

بني على حسن ادارتها واقتصادها وإلتزامها بأولادها وبغريبتهم وكان امرها شهيراً عند كل اهل اثينا فكانت كراهمتها لما بمنزلة اعتبارهم لبعلمها فلما توفي اخذ منها المحزن ماخذاً عظيماً فاشتر ذلك قيمهم وهمل ان يندوها بما احتاجت من المساعدة فابت وقالت ان من كانت امرأة لسقراط ففي كونها كذا لتسرف بغنيها عما سواه من الثروة

## زنتس

Xanthe

بلدة في ليكيا تدعى الان كونيك فقها ودمرها هرباغوس احد رجاء جيش قورش سنة ٥٦٤ بعد قتال شديد وهي مستط راس بركولوس الفيلسوف

## زنتوس

Xanthe, Xanthus

هو نهر اشتهر بكتابات او ميروس وفرجيليوس في تاريخ تروادة مصدره في غربي المدينة المذكورة من جبل ايد من نبعين احدهما حار والاخر بارد . ومعناه باليونانية اشقر نسبة الى لون مياهه او الى صوف الغنم التي ترعى في جواره وتشرب منه

## زنتيوس

Xanthus

مؤرخ من اقدم مورخي اليونان ولد في ساردس زمن فتحها نحو سنة ٥٠٢ ق م . كتب تاريخاً مطولاً قيل وعلى اثره سري هيرودوتس في انشاء تاريخه العام الا انه لم يبق من تاريخ زنتوس الا قطع قليلة . وفي بعض الروايات انه كان شاعر يوناني يدعى زنتوس غير هذا

## زنج

Zinge

الزنج والزنج جبل من السوهان قيل انهم هم والنوة والحبشة من بنية ولد حام من نوح وهم حالكو السواد يسكنون سواحل افريقية الشرقية ويقال لاكثر بلادهم

زنجبار (اطلها) دخل الدين الاسلامي بينهم فكتبون  
منهم مسلمون ولا يزال بعضهم عبدة اوثان (اطلب  
سويان)

زنج  
Zinj

الزنج المتكرر ذكرهم في تاريخ الاسلام والمذكور  
رئيسهم نارة باسم صاحب الزنج ونارة بالخيت صاحب  
الزنج يرادهم قوم من الخوارج الزنوج ظهورا بنرات  
البصرة في آخر ايام مصعب بن الزبير وكان عددهم قليلا  
فافسدوا الزروع واخذوا الفارولما ولي خالد بن عبد الله  
بن خالد البصرة كانوا قد كثروا فشكا اليه الناس ما  
يألم منهم فجمع جيشا لحاربهم ففترقوا واخذ جماعة منهم  
فقتلهم وصلبهم فلما كان من ابن الجارود مع الحجاج ما  
كان خرجوا ايضا واجتمع منهم جمع كثير وجعلوا عليهم  
رجلا اسمه رياح ولقبوه شير زنجي اي اسد الزنج فلما  
فرغ الحجاج من ابن الجارود امر زياد بن عمرو وهو على  
شرطة البصرة ان يرسل اليهم جيشا يقاتلهم فسير اليهم  
جيشا عليه ابنه حفص فقتلوه وهزموا الجيش ثم ارسل  
اليهم جيشا آخر فزهمهم وقتل منهم جماعة كثيرة فاستقامت  
امور البصرة ذلك سنة ٧٥ هجرية ولما ولي يحيى بن محمد  
اخو السفاح الموصل سنة ١٢٢ كان معه جماعة من الزنج  
فلما فعل ما فعل من الاسراف في قتل الرجال والنساء  
والاولاد قبح الزنج في اغتصاب النساء فاعتزضت يحيى  
امراة وعيرته بتسليم المسلمين لرعايع الزنج فأثرفيه كلامها  
وجمعهم للعطاء فلما اجتمعوا أمرهم فقتلوا عن آخرهم  
ولم يكن للزنج شوكة في ذلك العهد وإنما كان ابتداء  
شوكهم وازدياد قوتهم في منتصف القرن الثالث للهجرة  
قال ابن الاثير في حوادث سنة ٥٢٥ هـ انه في شوال من  
هذه السنة خرج في فرات البصرة رجل زعم انه علي بن  
محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن  
علي بن ابي طالب وجمع الزنج الذين كانوا يسكنون السباخ  
وبجردجلة ونزل الديناري وقيل ان اسمه علي بن محمد

ابن عبد الرحيم ونسبه في عبد القيس وكان في سنة ٢٤٩  
قد ذهب الى البحرين ودعا الناس بهجر الى طاعته فاتبعة  
جماعة من اهلها وغيرهم واحلة اهل البحرين محل نبي وجمي  
الخراج ونفذ فيهم حكمة وقتلوا اصحاب السلطان بسبيو  
ثم وتر منهم جماعة فتنكروا له فانتقل عنهم الى الاحساء  
ونزل على قوم من بني سعد بن تميم يقال لهم بنو الشاس  
واقام فيهم وفي صحبتو جماعة من اهل البحرين منهم سليمان  
ابن جامع قائد جيوشو المشهور وكان يتنقل بالبادية  
فكان يقول بعد ذلك اوتيت في تلك الايام بالبادية  
آيات من آيات امامتي ظاهرة للناس منها اني لقنت  
سورا من القرآن فجرى بها لساني في ساعة وحفظتها في  
دفعه واحدة ومنها اني فكرت في الموضع الذي اقصد  
فاظلنتي غمامة ونوديت منها ان اقصد البصرة وقيل عنه  
انه قال لاهل البادية انه يجايو عمر العلوي ابو الحسن  
المقتول بناحية الكوفة فخذع اهلها فأتاه منهم جماعة كثيرة  
فخرج بهم الى البحرين فكانت له هناك مواقع عظيمة  
انهزم بها هو واصحابه وقتلوا قتلا ذريعا ففترقت العرب  
عنه فسار ونزل البصرة في بني ضبيعة فاتبعة منهم جماعة  
كبيرة ووافق ذلك فتنة اهل البصرة بين الليلية  
والسعدية قطع في احدى الطائفتين ان يميل اليو فارسل  
اليهم يدعوم فلم يجبه احد من اهل البلد وطلب فهرب  
فحبس بعض من كان يميل اليو ومن الجملة ابنة وابنة  
وزوجته وجارية حامل منه وسار يريد بغداد ومعه من  
اصحابو محمد بن سالم ويحيى بن محمد وسليمان بن جامع  
ومرفس القريني فلما صار بالطبيعة نذر بهم رجل كان  
يلي امرها اسمه عمير بن عمار فحملهم الى محمد بن عوف  
عامل واسط ففخلص منه هو واصحابه ودخل بغداد فاقام  
بها حولا وزعم بها انه ظهرت له آيات عرف بها ما في  
ضائرا اصحابو وما يفعل كل واحد منهم فاستقال جماعة  
من اهل بغداد منهم جعفر بن محمد الصوحاني ومحمد  
ابن القاسم ومشرق وريق غلاما يحيى بن عبد الرحمن  
فسي مشرقا حمزة وكناه ابا احمد وسي رقيقا جعفر



وكناه ابا الفضل . وعزل محمد بن رجاء عن البصرة  
فوثب روساء البلالية والسعدية واخرجوا من في  
المحبوس فخلص اهله فيهم فرجع الى البصرة سنة ٢٥٥ ومعه  
علي بن ابان ويحيى بن محمد وسليمان بن جامع ومشرق  
ورقيق فلما وافوا البصرة نزل بقصر القرشي على نهر  
يعرف بعمود ابن النجم واظهراته وكيل لولد الوائلي في  
بيع السباخ فاقام هنالك . وذكر رجبان احد غلمان  
السورجيين وهو اول من صحبه منهم انه قال كنت موكلاً  
بغلمان مولاي انقل اليهم الدقيق فاخذني اصحابه وساروا لي  
اليوم وروني ان اسلم عليهم بالامرة ففعلت فسالني عن الموضع  
الذي جئت منه فاخبرته فوسا لي عن اخبار البصرة فقلت  
لاعلم لي وسألتني عن غلمان السورجيين وعن احوالهم وما  
يجري لهم فاعلمته فدعاني الى ما هو عليه فاجتته فقال  
احمل في من قدرت علي من الغلمان واقبل بهم الي  
ووعدني ان يقدمني على من آتوهم واستخفني ان لااعلم  
احداً بموضع وان ارجع اليه وخلي سبيلي فعدت اليه من  
الغد وقد اتاه جماعة من غلمان الدباشين فكاتب في حبرة  
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لم الجنة.  
وجعلها في راس مدي . وما زال يدعو غلمان اهل  
البصرة فيقبلون اليه للخلاص من الرق والتعب فاجتمع  
عنده منهم جمع كثير فخطبهم ووعدهم ان يجعلهم قواد  
ويملكهم الاموال وحلف لهم بالايان ان لايفدرهم ولا  
يخذلهم ولا يدع شيئاً من الاحسان الا فعله بهم . فانا  
مولاهم وبذل له كل واحد خمسة دنانير على ان يسلم  
اليه عبده فخطبهم وامر كل من العبد ان يضرب مولاه  
٥٠٠ سوط ثم اطلقهم . ثم ركب في سفن هناك فعبرد جيلاً  
الى نهر ميمون فاقام هناك ولم يزل هذا دأبه يجتمع اليه  
السودان فخطبهم في يوم العطر وصلى بهم وذكرهم ما كانوا  
فيه من الشقاء وسوء الحال وان الله تعالى ابعدهم من  
ذلك وانه يريد ان يرفع اقدارهم ويملكهم العبد والاموال  
فلما كان بعد يومين اسأ من صاحب الزنج رجل  
من روساء الزنج يكتي بآي صالح ويعرف بالقصير في

٢٠٠ من الزنج فلما كثروا جعل القواد فيهم وقال  
لم كل من آت منكم برجل فهو مضموم اليه . وكان ابن آي  
عون قد نقل من واسط الى ولاية الابلّة وكور دجلة وسار  
قائد الزنج الى المهدية فلما نزلها وافاه اصحاب ابن آي  
عون فصاح الزنج السلاح وقاموا وكان فيهم فتح النجم .  
فقام واخذ طبقاً كان بين يديه فلقية رجل من السورجيين  
يقال له بلبل فلما رآه فتح حمل عليه وحذفه بالطبق فرمى  
سلاحه وولى هارباً وانهم اصحابه وكانوا ٤٠٠٠ وقتل منهم  
جماعة ومات بعض عطشاً وأسر منهم بعضاً فأمر بضرب  
اعناقهم . ثم سار صاحب الزنج الى القادسية فتهبها اصحابه بامر  
وما زال يتردد الى انهار البصرة فوجد بعض السودان داراً  
لبعض بني هاتم فيها سلاح بالسيف فانتهبوه فصار معهم  
ما يقاتلون به فاناوه وهو بالسيف جماعة من اهل البصرة  
يقاتلونهم فوجه يحيى بن محمد في ٥٠٠ رجل فلقوا  
البصريين فهزموهم واخذوا سلاحهم ثم قاتل طائفة  
اخرى عند قرية تعرف بقرية اليهود فهزموهم ايضاً ولأثبت  
اصحابه بالصحراء ثم سار الى الجعفرية فوضع في اهلها الميف  
وقتل اكثرهم واتى منهم باسرى فاطلقهم ولقي جيشاً كبيراً  
للبصريين مع رئيس اسمه عقيل فهزموهم وقتل منهم خلقاً  
كثيراً وكان معهم سفن فهبت عليها ريح فالتفتها الى  
الشط فنزل الزنج وقتلوا من وجدوا فيها وغنموا ما فيها  
وكان مع الرئيس سفن فركبها ونجا فانفذ صاحب الزنج  
فاخذها ونهب ما فيها ثم هب القرية المعروفة بالمهلية  
واحرقها وافسد في الارض ثم لقيه قائد من قواد الاتراك  
يقال له ابو هلال في ٤٠٠٠ مقاتل على نهر الريان  
فاقتتلوا وحمل عليه السودان حملة صادقة فقتلوا صاحب  
عليه فانهزم هو واصحابه فتبعهم السودان وقتلوا منهم اكثر  
من ١٠٠٠ واسروا بعضهم فامر بقتلهم . ثم اتاه خبر ان  
الزبيني قد اعد له الخيول والمنطوعة والبالية والسعدية  
وهم خلق كثير وقد اعدوا الخيول ليكتفوا من ياخذونه من  
السودان . فارسل علي بن ابان في ١٠٠ اسودليانية  
يخبرهم فلق طائفة منهم فهزموهم وصار من معهم من العبد

الى علي بن ابان - وارسل طائفة اخرى من اصحابه الى موضع فيه ١٠٠ سفينة ومعها من يحفظها فلما راوا الزنج هربوا عنها فاخذ الزنج السفن واتوا بها الى صاحبهم وكان فيها قوم حجاج ارادوا ان يسلكوا طريق البصرة فبعد على نشز وناظرهم فصدقوه على قوله وقالوا له لو كان معنا فضل نفقة لا قمنا معك فاطلقهم وارسل طليعة تأتي بخبر العسكر الذي هرب فاتاه الخبر انهم قادمون في خلق كثير فامر محمد بن سالم وعلي بن ابان ان يبعدا لم بالغل وقعد هو على جبل مشرف فلم يلبث ان طلعت الاعلام والرجال فامر الزنج فكبروا وحملوا عليهم وحملت الخيول فتراجع الزنج حتى بلغوا الجبل الذي هو عليه ثم حملوا فقتلوا وقتل منهم فمخ الحجاج. وصدق الزنج الحملة وخرج محمد بن سالم وعلي بن ابان وحملوا فقتل من العسكر جماعة كثيرة ونشزت الناس منهزمين وتبعهم الزنج الى نهر بيان فوقعوا في الوحل فقتلهم الزنج وغرق كثير من منهم واتى الخبر الى الزنج بان لم يكتف فصاروا اليه فاذا الكمين في اكثر من الف من المغاربة فقتلهم الزنج جميعا واخذوا سلاحهم. ثم ارسل صاحب الزنج طائفة اخرى فرأوا ٢٠٠ سفينة فيها دقيقت وامتعة فانتهبوها. ثم سار فرأى مسلحة الزنجي فقتلهم اجمعين وكانوا نحو ٢٠٠ ثم نهب قرية ميزران ورأى فيها طائفة من الزنج ففرقهم على قواده. ثم سار فلقية ٦٠٠ فارس مع سليمان ابن اخي الزنجي ففرق اصحابه للنهب فنهسوا كثيرا مما هناك ولم يقاتلهم سليمان. ثم سار يريد البصرة حتى اذا اقل على النهر المعروف بالرياحي اتاه قوم من السودان واعلموا انهم راوا في الرياحي بارقة فامر علي بن ابان بالعبور اليهم فعبروا في ٣٠٠ رجل فرأى الزنج معركة في ناحية اخرى فصاحوا بالسلاح فوجه محمد بن سالم فرأى جمعا فقاتلهم ٢ ساعات ثم حمل الزنج حملة صادقة فهزمهم وقتلوا من اهل البصرة والاعراب اكثر من ٥٠٠ ورجعوا الى صاحبهم. ثم اقل علي بن ابان في اصحابه وقد هزموا من نازاهم وقتلوا منهم كثيرا ومن الجملة ابن

الى الليث البلاي من اعيان البلاية. ثم سار من القدر عن ذلك المكان ونهى اصحابه عن دخول البصرة فتسرع بعضهم فلقبهم اهل البصرة في جمع عظيم وانتهى الخبر اليه فوجه محمد بن سالم وعلي بن ابان وجماعة كثيرة وجاء هو يسائرهم فلقوا البصريين فارسل الى اصحابه ان يتأخروا عن المكان الذي هم فيه فتراجعوا فاكب عليهم اهل البصرة فانهمزوا ووقع الزنج في نهر كبير ونهر شيطان وقتل منهم جماعة وغرق جماعة وتفرق الباقيون وتخلف صاحبهم عنهم وبقي في نهر سير فجا ولقي اصحابه وهم متغيرون لفقد وسأل عن جماعتهم فاذا ليس معه الا ٥٠٠ رجل فامر بالنفخ في البوق الذي يجنبعون لصوته فلم يأتي احد وكان اهل البصرة قد انتهسوا السفن التي كانت للزنج وبها امتعتهم فلما اصبح رأى اصحابه في الف رجل وارسل محمد بن سالم الى اهل البصرة يعظم ويعلمهم ما الذي دعاه الى الخروج فقتلوه. ثم اجتمع اهل البصرة وقد راوا ظهورهم على الزنج واتدب لذلك رجل يعرف بحجاز الساجي وكان من غزاة البحرولة علم في ركوب السفن فجمع المتطوعة والرماة واهل المسجد ومن خف من البلاية والسعدية ومن احب النظر من غيرهم وشحن السفن من المقاتلة ومضى جمهور من المشاة منهم من معه سلاح ومنهم بطانة فدخلت السفن في المد والرجالة على شاطئ النهر. فلما علم صاحب الزنج بذلك وجه طائفة من اصحابه مع زريق الاصبهان في شرقي النهر كيبا وطائفة مع شل وحسين الحماني في غربيه كيبا وامر علي بن ابان ان يلقي اهل البصرة وان يستتر هو ومن معه بتروسهم ولا يقاتل حتى تظهر اصحابه وامر الكمينين اذا جاوزهم اهل البصرة ان يخرجوا ويصيحوا بالناس وبقي هو في نهر سير من اصحابه وقد هاله ما رأى من كثرة الجمع فسار اصحابه اليهم وظهر الكمينان من جانبي النهر ومن وراء السفن والرجالة فضربا من ولّى من الرجالة والنظارة فغرفت طائفة وقتلت طائفة وهرب الباقيون الى الشط فادركهم السيف فمن تبت قتل ومن التقي نفسه في

الماء غرق فهلك أكثر ذلك الجمع ولم ينج إلا الشريد  
وكثيرا المنقودون من اهل البصرة وعلا عويل نساءهم  
وهذا هو يوم البيداء الذي اعظمه الناس وجمعت الى  
الخبيث صاحب الزنج الرووس واتاه جماعة من اولياء  
المتولين فاعطاهم ما عرفوا وجمع الباقي في صندوق واطلقة  
في النهر فاخذته اهل البصرة واخذوا الرووس .  
وقوي امر الخبيث بعد ذلك وتمكن رعية في قلوب اهل  
البصرة وامسكوا عن حربه وكتب الناس الى الخليفة  
بما كان فوجه جعلان التركي مدداً وامر آبا الاحوص  
الباهلي بالمسير الى الابلّة واليا وامتد بقائده من الاتراك  
قتال له جريح . واما الخبيث صاحب الزنج فانصرف  
باصحابه الى سبعة ابي قرة وبث اصحابه مينا وتمالا للغارة  
والنهب . هذا ما جرى سنة ٢٥٥ . ولما سار جعلان الى  
البصرة نزل بمكان بينة وبين صاحب الزنج فرسخ وخندق  
عليه وعلى اصحابه واقام ستة اشهر وجعل يوجه الزيني  
وبني هاشم وغيرهم لقتال الزنج ولم يكن لجعلان سبيل  
للقائهم لضيق المكان عن مجال الخيل وكان اكثر اصحابه  
خيالة فلما طال مقامه بالخندق ارسل صاحب الزنج اصحابه  
الى مسالك الخندق فكبسوا اصحاب جعلان وقتلوا منهم  
جماعة وهرب الباقون . وكان الزيني قد جمع البلالية  
والسعدية ووجههم من مكانين فقاتلوا الخبيث  
فظفر بهم وقتل منهم مقتلة عظيمة . فامر الخليفة سعيديا  
الحاجب بحاربهم بعد ان عجز جعلان عنهم ونحول  
صاحب الزنج الى السبعة ونزل بنهر ابي الخصب واخذ ٢٤  
مركبا من مراكب البحر وفيها اموال لا تحصى وقتل اصحابها .  
ثم دخل الزنج الابلّة فقتلوا خلقا كثيرا واحرقوها وقد  
نهبوا فارسل اهل عبادان عند ذلك في تسليم حصنهم  
فامتهم وتسلم الحصن واخذ ما فيه من المال والسلاح فقطع  
حيث في الاهواز فارسل اصحابه الى نواحيها فجعل الناس  
يهربون منها والزنج يقتلون ويحرقون ويخربون وينهبون  
ثم دخلوا الاهواز ففعلوا مثل ذلك فاشتد خوف اهل  
البصرة ونزع كثير من منهم الى غير بلدان وكان ذلك

سنة ٢٥٦ . ثم اقبل سعيد الحاجب ووقع بمحاربة من  
الزنج في رجب سنة ٢٥٧ فهزمهم واستنقذ ما معهم من  
النساء والاموال وجرح هو عدة جراحات وبلغه الخبر  
بجمع آخر فزار اليهم وهزمهم ايضا واخذ ما معهم ثم  
عبر الى غربي دجلة فوقع بصاحب الزنج عدة وقعت  
وعاد الى معسكره فسير اليه صاحب الزنج جيشا في الليل  
فاوقعوا باصحابه وقتلوا منهم مقتلة عظيمة واحرقوا  
المعسكر فضعف امر سعيد وسار من البصرة فجعل  
السلطان امرها الى منصور بن جعفر الخياط فسار الى  
صاحب الزنج فكمين له الزنج حتى اذا اقبل خرجوا عليه  
 وقتلوا من اصحابه كثيرين وغرق كثير من . وارسل  
صاحب الزنج جيشا مع علي بن امان الى الاهواز فلقبهم  
ابراهيم بن سينا وهزمهم وجرح علي ثم كانت وقعة اخرى  
استظهر فيها الزنج وقتلوا خلقا كثيرا . ثم جد الزنج في  
محاربة اهل البصرة حتى خربوها وقتلوا اهلها . راجع  
بصرة (مجلد ٥ : ٤٥٣) فامر المعتمد احمد المولود بالمسير  
الى البصرة لمحاربة الزنج فسار واجتمع اليه خلق كثير فقاتله  
الزنج عشرة ايام فكبسوه ليلة وهزموه وغنموا معسكره  
واتبعوهم الى الحامدة واوقعوا باهلها ونهبوا جميع تلك القرى  
 وقتلوا من قدروا عليه . وفي سنة ٢٥٨ سارت طائفة منهم  
الى منصور بن جعفر وقتلوه بالخيزرانية ثم سار المعتمد  
اخاه ابا احمد الموفق فقتل الزنج بالبصرة فاجتمع اليه خلق  
كثير وسار المعتمد معه فقتلوا بنهر معقل فسار من هناك  
من الزنج الى صاحبهم يعلمونه بعظم الجيش فاخرج جيشا  
عظيما وقاتلوا عسكر الخليفة وقائدهم مفلح الخادم فقتل  
مفلح وانهزم العسكر وقتلوا قتلا ذريعا . ثم كانت وقعة  
بين عسكر ابي احمد وبيحيى بن محمد قائد جيش الزنج  
جرح فيها بيحيى وانهزم اصحابه ثم اخذ وقتل فجزع عليه  
الزنج ثم كثر المرض والموت في عسكر ابي احمد  
فسار بهم الى باذاورد وجهاز امرأة وشن السفن وقصد  
الزنج فحاربوه حربا شديدة وقتلوا كثيرا من اصحابه حتى  
اوهنوه واتفق ان النار شئت في اطراف معسكره بعد

الوقعة فعاد عنهم واستخلف على حريمهم محمد بن المولد . وفي سنة ٢٥٩ دخل الزنج الأهواز وأوقعوا باهلها وأقاموا يعيشون بها الى ان قدم موسى بن بغا . وكان المعتمد قد سيرة لحريمهم فأرسل الى الأهواز عبد الرحمن بن مفلح والى البصرة يحيى بن كنداجيق والى باذاورد ابراهيم ابن سينا فكان بينهم عدة مواقع دارت الدائرة في أكثرها على الزنج ولم يزلوا كذلك بضعة عشر شهراً ثم صرف موسى بن بغا عن حرب الزنج وأرسل مكانه مسرور البلخي سنة ٢٦٢ فخرج مسرور يقصدهم فظهر امر يعقوب الصفار فاضطر مسرور الى الرجوع لمخاربه وخلت نواحي البطيحة وكنت ميسان من المعسكر السلطاني فبث صاحب الزنج سراية فيها تنهب وتخرب وتوجه سليمان بن جامع قائد الزنج نحو الحوانيت وسليمان بن موسى الى الفادسية وعلي بن ابان الى الأهواز فأرسل مسرور احمد بن ليثويه وأوقع بالزنج فقتل منهم مقتلة عظيمة وفي سنة ٢٦٣ كانت بين سليمان بن جامع وتكين البخاري موقعة شديدة دخل الزنج بعدها واسط في سنة ٢٦٤ وقتل سليمان من اهلها مقتلة عظيمة ونهب واحرق ثم سار عنها يخرب وينهب على عادته . وفي سنة ٢٦٥ كانت وقعة بين سليمان واحمد بن ليثويه بناحية جنبل فقتل من الزنج الف واربعون قائداً ومن عامتهم خلق كثير واحرق ستمهم ومضى سليمان منهزماً ثم دخل الزنج النعمانية فاحرقوها وسبوا اهلها . وكان مسرور قد ولي الأهواز والزنج مع علي بن ابان محيطين بتستر وقد كادوا يفتحوها فأرسل مسرور تكين البخاري الى قتالهم فقتل منهم كثيرين وانهزم علي وتفرق عسكره ثم كبسهم تكين وهم مجنبعون يشربون الخمر فقتل عدة قواد وخلقاً كثيراً . ثم جرت المراسلة والمهاداة بين تكين وعلي بن ابان فعلم مسرور ببيل تكين الى الزنج فقبض عليه وحبسه حتى مات وسارت فرقة من اصحابه الى الزنج . وفي سنة ٢٦٦ تولى محاربته اغرثمش التركي فاستظهر الزنج واسروا جماعة من القواد . وكان علي واغرثمش بعد ذلك متساوين في الحروب وأرسل

الخبيث معظم جيشه الى علي . ودخل علي راهرمز في تلك الاثناء واستباحها ثم كانت بينهم وبين الاكراد وقعة انهزم الزنج فيها وقتل منهم كثيرون . وفي سنة ٢٦٧ غلب ابو العباس بن الموفق على كل ما كان بيد سليمان ابن جامع والزنج من اعمال دجلة . وابو العباس هذا هو الذي صار خليفة بعد المعتمد ولقب المعتمد . وكان سبب ذلك ان الزنج لما دخلوا واسط وعملوا ما عملوا باهلها اتى ابو العباس في عشرة الاف بالعدة الكاملة فاجتمع الزنج كلمهم ليردعوه بكثرتهم فواقعهم واحسن معهم التدبير حتى هزمهم واكثر القتل فيهم ثم كان بينهم عدة وقعات وهم يعملون الحيلة ويكمنون الكمين . وابو العباس يفسد تدبيرهم ويفتك بهم فتفرق الزنج واقاموا مدة لا يظهرون وجعلوا على طريق الخيل حفراً مغطاة فانكشفت بالانفاق وحذرهم العسكر السلطاني ونهب ابو العباس اموالهم وسفهم واستنفذ النساء اللواتي سبهن قبالاً . فأرسل الخبيث الى علي بن ابان ان يجتمع مع سليمان بن جامع لحرب ابي العباس وعلم الموفق والد ابي العباس فحشد وأقبل لنصرته فواقعوا بالزنج وقعة عظيمة ونهبوا ما قدروا عليه واستنفذوا أكثر من ٥ الاف امرأة وسبوا بعض نساء الزنج وهدموا الاسوار واحرقوا السفن واستولوا على الارزاق والغلال واخذوا لهم عدة حصون وطولوا الخنادق واجلوه عن الأهواز فضعف الزنج وروهنوا وانكسر صاحبهم الكبير وحصر الموفق مدينته التي سماها الخنارة حصاراً شديداً واستأمن اليه خلق كثير منهم فانعم عليهم وكان مع الخبيث أكثر من ٢٠٠ الف من المقاتلة نشاركهم النساء في القتال ولم يزل يستميل الزنج حتى مال اليه كثيرون من اصحاب الخبيث الذين معه في المدينة ولم يزل يقاتلهم ويشدد عليهم الحصار وقطع الميرة حتى ضعفوا واستأمن كثير من القواد وثلم سور المدينة حتى فتحت واحرق قصر الخبيث وفر هوارباً واحرق سوقه ومساكن اصحابه ودامت هذه الحروب المائلة الى سنة ٢٧٠ فقتل فيها الخبيث وكانت مدة ولايته أكثر

من ١٤ سنة وتفصيل هذه المواقع يطول شرحه جداً

## زنجار

Vert-de-gris, Verdigris

اطلب نحاس في باب النون

## زنجان

Zenjan

مدينة في شمالي بلاد الجبل او العراق العجبي من بلاد فارس واقعة على نهر باسمها يصب في قزل اوزان وعلى الطريق المؤدية من تبريز الى حمدان تبعد نحو ١٢٢ ميلاً عن حمدان الى تمالها وهي قرب حد آذربيجان واهلها نحو ١٥,٠٠٠ وهي محاطة بالاسوار وفيها قصر جميل ولها تجارة مهمة في الطنافس والمنسوجات الصوفية والاسلحة والرصاص والبارود . قال القزويني زنجان مدينة مشهورة بارض الجبال وهي في غاية الطيب واهلها احسن الناس صورة وظرافة وفي جبالها معادن الحديد يحمل منها الى البلاد واذا وقع عندهم جذب لا يبيعون الخبز الا مع الحديد فمن اراد شراء الخبز يزن ثمن الخبز ويمن قدره من المسامير . وحكي انه وصل اليها قمل آخر النهار فقال بعضهم لبعض المصلحة ان لا نبيت هاهنا ونرحل حتي اذا كان الغد بعدنا عن هذه الارض فدخلوا المدينة ليشتروا شيئاً من الخبز فما وجدوا الخبز الا عند خباز واحد وكان عنده برذعة فقال لا ابيع الخبز الا مع البرذعة وكل واحد يؤدي ثمن الخبز مع ثمن البرذعة فيأخذ الخبز ويترك البرذعة فقال الرجل حاجتي الى البرذعة احسن من حاجتي الى الخبز ثم ادي اليه ثمنها واخذها واحرقها . وروي عن ابي الفرج الزنجاني انه لا يرى فيها عقرب الا في موضع يقال له مقبرة الطير فان اخرجت منها عادت اليها سريعاً قيل وما ذلك الا لطيب تربتها ولطافة هوائها وبها جبل برام قيل انه من انزه المواضع واطيبها وليس على وجه الارض موضع ارق منه هواء ولا اعذب ماء ولا اطيب رائحة نائة الرياحين فراخ في فراخ فاذا كان الربيع

تري اديمه مثل الديباج المنقش من ألوان الرياحين وتنفوح رائحته الى بعد يومين وفتحت زنجان عنوة في نحو سنة ٢٤ هجرية على يد البراء بن عازب ولي الري من قبل عثمان بن عفان

وينسب اليها من اهل العلم جماعة اشهرهم ابن القاسم سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين المعروف بالزنجاني الحافظ طاف الافاق ولقي الشيوخ بديار مصر والشام والسواحل وسكن مكة في آخر عمره وجاور بها وصار شيخ الحرم وكان اماماً حافظاً متقناً ورعاً نقياً كثير العادة نسبت اليه كرامات وآيات وكان الناس يرحلون اليه ويتبركون به وكان اذا دخل الحرم يقبلون يده أكثر مما يقبلون الحجر الاسود . توفي بمكة سنة ٤٧ هجرية

## زنجبار اوزنكبار

Zanzibar, Zanguebar

اولاً . مملكة واقعة على السواحل الشرقية من افريقية بين ٢٠ - ٣٠ من العرض الشمالي و ٤٥ - ١٠ من العرض الجنوبي وهي مؤلفة من ثلث جزر كبرى وبعض جزر صغرى وما قابلها من سواحل جزيرة ورشيج . دعيت زنجبار نسبة الى الزنج سكانها الاصليين فقيل بزنج او بلاد الزنج ومن ثم قيل زنجبار

مساحتها وعدد اهلها مختلف فيه خصوصاً لانها ليست كلها داخلة ضمن المملكة المعروفة بهذا الاسم لان اكثر جوارها غير منتظم الاحكام بحكمها رؤساء قبائل منهم السومال الى الجهة الشمالية والمجوبع وخلافهم الى الجهة الجنوبية . اما البلاد الواقعة بحكم سلطان زنجبار مباشرة فتعرف بالسواحل نسبة الى موقعها ويعرف اهلها باسم السواحليين ومن سياح علماء اوربا من قال ان عدد اهلها خلا الداخلية ينوف على الثلاثة ملايين ومنهم من قال ان كل الخاضعين لسلطان زنجبار في السواحل والداخلية معاً يناهزون العشرة ملايين وفيه مبالغه . واهالي السواحل ثلثة اجناس اولهم العرب البيض

وهم السائدون وعددهم عشرون ألفاً وزيادة والثاني  
 العرب المختلطون بالسودان بالزواج وعددهم مايتا الف  
 فما فوق وقد اقتربوا لونا من السودان وما بقي فهو من  
 السودان وكلهم اسلام الا ان السودان الصرف قليلو  
 الامام بفروض الدين اما سكان الداخلية فكلهم زنج  
 هوارها في السواحل غير مدوح الا ان تربتها وافرة  
 الخصب لتخلها انهار كثيرة فتكثر فيها حاصلات الذرة  
 والسمسم والنارجيل والقرنفل والقطن والارز وقصب  
 السكر والصمغ المعروف بالغوثا برنشة الذي يستخدم لعمل  
 الشمعات المستعملة للوقاية من المطر والسندروس  
 وبعض الفواكه كاللبن والجبن والليمون والنارج  
 والبرتقال المعروف عندنا بيوسف افندي اما العنب  
 فلا ينقطع السنة بطولها وكانوا يجهلون زراعة كثير من  
 شجر الفاكهة والمحسوب كالحنطة والتفاح والاجاص والشمش  
 غير ان السلطان الحالي صرف عناية وافرة لتحسين الزراعة  
 واكثر انواعها  
 حيواناتها متنوعة الاجناس فمنها الفيل والاسد  
 ووحيد القرن والنهد وفرس النهر وفي قفارها انواع شتى  
 من الوعل والابل وفي انهارها التماسيح وكثير من السمك  
 ويكثر فيها الماعز والغنم وغيرها  
 تجارتها اخذة في الاتساع وقد كانت قبلاً مقتصرة  
 بايدي البانين الهنود يجمعون حاصلات البلاد  
 ويرسلونها الى اوربا وامركا ويأتون بالمصنوعات  
 والمنسوجات الاوربية فيبيعونها للاهالي واكثر سكانهم  
 في السواحل اما ابتياع الحاصلات من داخل البلاد  
 فهو لتجار العرب يقطعون فيها مسافات طويلة وقد وسع  
 سلطانها الحالي طرق تجارتها واقام عمالاً لمعاطاتها وبني  
 لنفسه مراكب تجارية وحرية جاء في بعض التقاويم  
 ان للهنود فقط مليوناً وستمائة الف ريال مشغلة دائماً في  
 تجارة تلك البلاد وبلغت قيمة صادراتها سنة ١٨٧٢  
 مليوناً وخمسمائة الف ريال ووارداتها ازهاء هذا المبلغ  
 ومن صادراتها سبعمائة وسبعون الف ريال قيمة العاج ويخرج

منها الصمغ وكبش القرنفل وجلود البقر والماعز وزيت  
 الجوز الهندي وحاصلات اخرى وعلى بضائع التجارة  
 رسومات مفروضة خمسة في المائة تعود الى سلطانها  
 ويلتزمها البانين بنعمائين وعشرة آلاف ريال. والسيد  
 ايضاً واردات اخرى لا تبلغ اذا جمعت كلها مليون ريال  
 حكومتها من النوع المطلق وفي كل بلدة منها  
 قاضي يتقاضى اليه القوم فيحكم بينهم فان لم يتسوما منه  
 العدل رفعوا دعواهم الى نفس السيد فأحالها الى قاضيين  
 متضادين فيسمعانها بحضوره وحضور ثلاثة قضاة غيرها  
 والجنود فيها قليلون غير مدربين على النظام الاوربي  
 واكثرهم طوعيون من عرب حضرموت يصرف لهم  
 اربعة ريات اوزهاء مائة غرش معاشاً شهرياً  
 عوائد اهلها لا تختلف اختلافاً يذكر عن عوائد  
 ما سواها من سواحل بلاد عمان وملاسيم لاتزال على  
 الطرز العربي القديم فالرجال يلبسون ثوباً طويلاً  
 يسمونه دشدشة يشدون فوقه نطاقاً ويتعممون ويلبسون  
 الحجة ومنهم من يلبس القفطان والعصاة ويتقلدون  
 السيوف والخناجر حتى في حاضرة مدائنهم وفي ارجلهم  
 نعال اما النساء فيلبسن السروال والنعل وثوباً الى  
 الركبتين يشددن فوقه نطاقاً ويتبرقعن وعلى رؤوسهن  
 منسوج كالكوفية فوقه حزام كعقال الرجال وكثيراً ما  
 يلبسن الحلي فيصفن النقود الذهبية على رؤوسهن  
 ويلبسن القراط سبع حلقات صغيرة في كل من اذانهم  
 ويستعملن الفلادة وسلاسل ذهبية تلبس في العنق  
 وترخي الى الوسط ويكثرن من الاساور والخواتم  
 والحلاخل الذهبية والنضبة ويصنرن وسط جباهن  
 بالزعفران ويترجمن الحواجب ويكطن العيون ويصبغن  
 ايديهن وارجلهن بالحناء وكثيراً ما يزوجن ولم تجاوزن  
 سن الاثني عشرة سنة والعامة منهن تجول نهراً لقضاء  
 لوازم بيوتهن الا ان الخاصة من المحدثات كثيرات  
 التحجب لا يبارحن بيوتن نهراً وربما خرجن ليلاً  
 للترثه واذا لهن رجل في الطريق لزمه ان يعرج

نادياً بيناً او يساراً او يقف مخبئاً رعايةً لحرمتهن . اما  
داخلة البلاد فمساؤها تزرع الذرة والبطاطا ونبج  
الحصر ومنسوجات أخرى خشنة اما الرجال فأكثر  
اوقاتهم قنص وصيد ونوم

اما السيد برغش سلطان زنجبار الحالي فهو ثاني امير  
من امراء عمان حكم زنجبار وقد كانت قبلاً مستقلة  
فاستولى عليها جدّه السيد احمد بن سعيد امير عمان سنة  
١٧٨٤ وخلفه ابنه السيد سعيد فحكم نحو خمسين سنة  
وكانت قاعدته مسكت وتوفي سنة ١٨٥٦ فثار الشقاق  
بين ابناءه وكان في خمسة عشر وانهى باقامة السيد ثويني  
الاكبر اميراً مسكت والسيد مجيد اميراً لزنجبار وجرت  
بينها وقائع كثيرة وتوسط الانكليز في حسم الخلاف بعد  
ان كان زعماء امير زنجبار كادوا ينوزون بالاستيلاء على  
مقر اماره عمان ( وهي مسكت ) وانتهى الخلاف بان  
فرض على زنجبار ضريبة سنوية اربعون الف ريال  
تدفع لاميير مسكت على سبيل الاعانة لما في زنجبار من  
الثروة الطبيعية . وفي سنة ١٨٧٠ توفي السيد مجيد  
وخلفه اخوه السيد برغش الحالي فتعاهد مع الانكليز  
سنة ١٨٧٣ على ابطال بيع الرقيق ثم عقد معاهدة اخرى  
معهم سنة ١٨٧٥ وعززها بثلاثة سنة ١٨٧٦ وقد زار  
انكلترا سنة ١٨٧٥ وفي شهر تشرين الثاني من السنة  
المذكورة استولت الحكومة المصرية على بعض مدائن  
في بلاد السومال ولكنها اخلتها بعد شهر بوساطة انكلترا  
وسنة ١٨٨٥ استباححت الشركة الافريقية الشرقية  
( الالمانية ) بعض اراض في مشارق بلاد وحلتها فاحج  
عليها فاصر الالمان في طلبهم وانتهى الخلاف بان صادق  
لم على تملكها ( اطلب زنج وسودان )

تانياً . جزيرة زنجبار وهي احدى جزر البلاد السالمة  
الذكر وفيها قاعدة امارتها . مساحتها ستمائة وثلاثون  
ميلاً مربعاً وعدداها اليها مختلف فيه . فقد قيل انه  
مائة الف نفس وقيل ايضاً انه زهاء اربع مائة الف وهي  
منصلة عن البر بمضيق فيه صخور وجرر صغيرة عرضة

٢٥ ميلاً الا انه صالح لسير المراكب واحسن محط لها فيه  
امام نفس بلدة زنجبار العاصمة . اراضي هذه الجزيرة  
غزيرة المحصب تغطيها جداول كثيرة . والحيوانات البرية  
نادرة الوجود فيها وقد دخلت اليها كل الحيوانات  
الداجنة . اما جداولها فكثيرة ما تجتمع مياهها في  
المنخفضات فلا تجد لها منفذاً فينشأ عنها تعفن في الهواء  
وحيات وامراض . وقد اكتشفت هذه الجزيرة سنة  
١٥٠٣ فدخلها البرتغال وامتلكوها وبقي فيها الى سنة  
١٦٩٨ فثار عليهم الاهالي وطردوهم وظلوا مستقلين

ان ضمهم الى عمان السيد احمد بن سعيد على ما تقدم  
تالفاً . بلدة في الجزيرة السالفة الذكر وفيها مقر  
السيد موقعها الى غربي الجزيرة ويبلغ عدد سكنتها نحو  
الثلاثين الفا وهم اجناس مختلفة اكثرهم العرب ثم  
الزنج والهنود الشرقيون وابناء مداعسكر . مرفأها  
حسن صالح لسير المراكب في كل الفصول ومع هذا  
فسنة ١٨٧٢ تارت فيه زوبعة اتلفت مراكب كثيرة .  
فيها ابنة حجرية كثيرة اكثرها للعرب البيض والسودان  
في كل منزل منها اربع او خمس قاعات وقصور الامراء  
جميلة اما قصر السلطان فهو قريب للبحر جميل الانقان  
ذو نلث طبقات كثير الاتساع تغلله اعمدة رخامية  
وقاعات مرصفة بالرخام الفاخر وابوابه ونوافذه بديعة  
الانقان وقد صرف لعمل باب النصر الخشبي زهاء الف  
ليرة عثمانية عليه نقوش فاخرة ومسامير فضية ومفروشات  
القصر بالغة في الكياسة صنعت في الهند منها مقاعد ومراني  
وطافس فاخرة وعرش ثمين

زنجبيل

Gingembre, Ginger, Zingiber

( صورته شكل ٢٦ )

جذر نبات من الصيلة الزنجبيلية المسماة ايضاً  
بالعطرية . اصله من الهند الشرقية ويزرع فيها وفي  
الهند الغربية وفي سيرا ليونا وفي الصين . وهذا الجذر  
متدرن . مثن . بلا انتظام . طوله من ٧ الى ١٠ استمترات

وغلظة كالأبهام . وقوامه قشري ابيض مصفر من الباطن  
وسجاني مصفر من الظاهر وتحت القشرة الظاهرة طبقة صمغية  
سمراء ومكسرة رقيق ومسحوقة اصفر مبيض ويرد في المنجر  
نوعان الابيض او الجماليكي نسبة الى جماليكا والاسود او  
الهندي الشرقي والفرق بينهما اما في ابقاء القشرة او  
ازالتها واما في طريقة استعمالها لتبييض النوع الابيض  
منه . ويصطنعون مريبات من جذوره الصغيرة الطرية  
المطبوخة بالسكر . وتؤخذ منها الصين كميات وافرة .  
ويستعمل الزنجبيل للطبخ والعلاجات . ورائحة بهارية  
عطرية وطعمه حار ينف ويحنوي على زيت طيار وعلى  
مادة راتنجية ومقدار كثير من النشاء . والزنجبيل منبه  
عطري مضاد للرج يحدث حرارة في القسم الشراسيفي  
وينشط المعدة ويستعمل في الدسبسيا الضعيفة لا سيما  
اذا صاحبها رج وقولنج

والمادة الراتنجية التي هي راتنج رخوي الجزء الفعال فيه .  
والزنجبيل من العقاقير المنبهة الشديدة التأثير والمفوية  
للمعدة وقبل انه يقوي القوى العقلية لشدة تأثيره  
في الدماغ ويوسع المحافظة وينبه الفكر الخامل اكن  
استعماله انفع لمن ليس مزاجهم عصبيا . واستعمال منقوعه  
قبل الاكل مفيد لاصحاب المعد الضعيفة وينفع في النزلة  
المزمنة والربو الرطب . والقدمات من العرب واليونان  
اطبوا في منافعه . ذكر ابن البيطار انه ينبت في بلاد  
العرب ايضا وافضل ما كان مندمجا غير متسوس . وهو  
يزيد في الحفظ ويحلو الرطوبة من الرأس والمعدة ويحلل  
الرياح ويمنع من سدد الكبد ويخرج اللغم على رفق

ويحلو ظلمة البصر اذا خلط مع رطوبة كبد المعز وجفف  
ومحق وكحل به واذا مضغ بالمصطكي أحدر من الدماع  
بلغمًا كثيرًا واذا سقي بماء حار لمن اصابه هالة شديد  
فاحتاج الى الاستحمام نفعه منفعه الحمام لانه يسخن ويلين  
والزنجبيل البلدي او الشامى هو الراس وزنجبيل  
النجم هو الاشرغاز وزنجبيل الكلاب قال ابن سينا هي  
بقلة كغفل الماء ورقها كورق الخلف لكن اشد صفة  
وقضائها حمر ولها طعم حريف يقتل الكلاب ومسحوقة  
يحلوا آثار الوجه كالكلف والنمش العتيق ويحلل الاورام  
الصلبة

واما الفصيلة الزنجبيلية ( Zingibéracées )  
فتشتمل على اعشاب معمرة ذات اصول زاحفة او درنية  
ساقها بسيطة واوراقها بسيطة صفحية وازهارها كاملة غير  
مستطمة تخرج من اباط الاوراق سنبلية الوضع او عنقودية  
او ذنبية والثمر علي ذو ٢ مساكن وقد يكون عنبيا .  
وبزروة عديدة والجنين في كيس صغير عند طرف  
الاليوم الدقيقي وساقه ترتفع قدمين تقريبا عن  
الارض . وهذه النباتات كلها مدارية منبهة عطرية وقد  
جعل بعضهم هذه الفصيلة قسما من الفصيلة الحمومية .  
لكن الراي الغالب كونها قائمة بنفسها وتقسّم الى ٦ اقسام  
او فصائل ثانوية

## زنجفر

Cinabre, Cinnabar

الزنجفر اسم فارسي والعرب يقولون ايضا قينابر  
وقيناباري وهو اسم اليوناني قال بلينيوس هو اسم يطلق  
في الهند على مزيج من دم الثنين ودم الفيل وغير ذلك  
من المواد المحرأة ثم اطلق اسم قيناباري او زنجفر على  
كبريتور الزئبق للونها الاحمر ومن القدماء من عرفه  
باسم مينيم ولذلك وجدت ترجمته هكذا في كتب كثيرة  
والراجح ان المينيم هو الاسرنج ويسمى ايضا بالسيلقون وهو  
غير الزنجفر . اطلب سيلقون . والزنجفر المسحق بالافرنجية  
مرميليون ( vermillon ) واسم الزنجفر باللسان الكمي



ثاني كبريتور الزئبق والكبريتور الاحمر. والعرب يقولون  
 الزنجفر اما معدني وهو حجر الزئبق واما صناعي وهو القينا باري  
 وتركيبها الكيبي واحد. والزنجفر كثير في الكون ويؤلف  
 طبقات وعروقاً في طبقات الصخور الثانوية العليا والقدية  
 ويوجد ايضاً مع الحجر الجيري والبرفير. يتبلور على شكل  
 متساوي الاضلاع ويلمع كالاس ولونه احمر ناصع .  
 صلابته ٢ الى ٣.٥ وثقله النوعي ٨.٩٩٨. ويختلف في  
 المنظر والنقاوة لانه كثيراً ما يكون مختلطاً بالطنال القاري  
 فيجعل لونه اسود. وزنجفر الصين متبلور بخوي على ٨٥  
 من الزئبق تقريباً وكذلك زنجفر المجر. والزنجفر يحضر  
 بكثرة في جهات مختلفة من اوربا وله معامل كبيرة في  
 فرنسا وانكلترا وغيرها لدخوله في الصنائع والطب .  
 ويكون الصناعي منه كتلاً كبيرة الحجم ابرية المنظر  
 سنجابية بنفسجية . واما مسحوقها فيكون احمر قانياً نقياً .  
 وكثيراً ما يُغشَّ بالكسيد الرصاص الاحمر وغيره وهو  
 مركب من جوهر واحد من الزئبق يعدل كيمياً ٢٠٠  
 وجوهر من الكبريت يعدل ٢٢ وبعبارة ثانية يتركب من  
 ١٦٠,٣ في المئة زئبق و ١٣,٧ في المئة كبريت ولا يتغير  
 بالهواء ولا يذوب في الماء ويتصاعد بالحرارة اللطيفة  
 ناشراً البخار رائحتها كبريتية تبييض صفيحة النحاس المجلوة  
 اذا عرّضت لها وذلك وتتحول تركيبة بالحرارة القوية  
 فيتحول الى حمض كبريتوس وزئبق معدني واذا وضع  
 على الفحم المتقد احترق بشعلة بنفسجية . وقد يتفرقع اذا  
 اشتدت حرارته والكحول يلهب والخبض التريك يحلل  
 تركيبة ولا يؤثر فيه الخبض الكبريتيك ولا الهيدروكلوريك .  
 واكثر ما يوجد في الحجر صناعياً باسم مسحوق فرميليون  
 وطريقة تحضيره ان يذاب جزء من الكبريت ويضاف اليه  
 الى ٦ اجزاء من الزئبق الجيد ويحرك فاذا اشتد امتزجت  
 دقائقه ويصحب ذلك فرقة عينة وحركة في المزيج  
 وينبعث منه نور وحرارة فيتصلب ويكون لونه احمر  
 الى السواد فيضاف اليه من مسحوق الكبريت ويوضع  
 في قارورة من الزجاج تسد سدً غير محكم وتوضع في حمام

من الرمل تبقى حرارته على درجة الاحمرار مدة يضع  
 ساعات فيخرج من السداة ما زاد فيه من الكبريت  
 ويتبقى الزنجفر وترسب الكسورات في قعر القارورة ويبقى  
 الزنجفر فوقها فتكسر القارورة ويسحق الزنجفر جيداً مع الماء  
 الصافي ثم يجفف وهو الفرمليليون او مسحوق الزنجفر  
 ومن افضل انواعه ما يصنع على الطريقة الآتية  
 يؤخذ ١٠٠ جزء من الزئبق تسحق مع ٢٨ جزءاً من  
 الكبريت فتصير مسحوقاً اسود اللون يعرف باسم اثيوب  
 معدني فيوضع في محلول مؤلف من هيدرات البوتاس  
 في ٦ اجزاء من الماء ويجعل في حرارة ٤٥° س . يحرك  
 باديء الامر واذا نجر الماء يعوض بغيره . ويتبدى  
 الاحمرار في الساعة الثامنة في الغالب وينبغي ان لا ترفع  
 الحرارة اكثر من ٤٥° س . فاذا بلغ زهاء اللون اشد  
 يزال المزيج عن النار فيبرد ثم يغسل ويزال منه ما فيه  
 من الزئبق المعدني . ولصنع غير ذلك من الطرق ايضاً  
 ويستعمل في الطب والصناعة وهو سم قاتل فلا يستعمل  
 الا باحتراس وعلاجه التي بالسمن وغيره او المسهلات  
 واشهر استعماله من الظاهر للقوباء والداء الزهري  
 تجييراً وفي غيرها من الآفات ويستعمل في الصناعة  
 للتلوين بالاحمر وهو من اجل اللون الاحمر

## زنجير (حساب)

Tenue de livre, Partie double,  
 Book keeping

طريقة اتخذت حديثاً لضبط الحسابات التجارية  
 والمالية وقد دُعيت كذلك لارتباط الحسابات فيها  
 بعض ببعض بهيئة متسلسلة وتدعى ايضاً مسك الدفاتر  
 وعند العامة حساب الدويوا وهي كلمة ايطالية معناها  
 مزدوج لان القيودات فيها مزدوجة بحيث يجعل لكل  
 قيد فيها دائناً ومديوناً . ولم يشع استعمال هذه الطريقة الا  
 في الازمنة الحديثة ولئن كان استعمال مسك الدفاتر  
 بطريقة مرتبة قديماً جداً واول من كتب فيها لوقا دي  
 بوردغو في البندقية سنة ١٤٩٥ ولم يكتب فيها في المانيا

الداخلية والخارجية . ودفتر التشغيلات وتقييد فيه الاموال والبضائع التي يرام تحويلها الى غير هيئتها الاصلية . ودفتر الامانات وفيه يتقيد ما يرد ليبيع امانة لحساب اصحابه . ودفتر التسليفات وفيه حساب ما يسلف مع ذكر من يسلم له . وقد تخصص دفاتر اخرى ما اكثر التعامل به على مقتضى الاشغال كدفاتر الحمولات والسندات والرهون وما اشبه

### زندافستا

Zend-avesta

اوزندابستا والززمة كتاب جُمِعَت فيه حكمة زرادشت وتعاليمه وهي حكمة تبعها الفرس في غابر الايام وامنوا بكراماتها . ومن معتقدهم ان اوجي الى زرادشت بحكمة وتغاب وان الالهة انزلت عليه حكمتها واسررت اليه اسرارها وان كتابه الزندافستا وحي انزل عليه وقد مر تفصيل ذلك في قصته ( راجع زرادشت )

ثم ان الاسم الاصلي لهذا الكتاب هو اوستا واما زند فعناها ترجمة الكتاب الى اللغة البهلوية أقدم اللغات الفارسية ومعنى الزندافستا الكلمة المحيية وهو يُقسم الى قسمين ينطوي تحتها عدة اقسام ثانوية فالقسم الاول يشتمل من الاقسام الثانوية على « الفنديداد سادي » او هي فروض يتلوها المجوس عند الفجر والشفق « ويقسم هذا القسم نفسه الى ثلاثة اقسام صغرى اولها الفنديداد اي محاربة اهرمن والثاني منها « الباسينا » اي ارتفاع النفس وسموها . والثالث « الفسبير يد » اورئيس الكائنات « واما الثاني من الاقسام الثانوية فهو « النخت سادي » وهو مؤلف من صلوة ووصايا اكثرها باللغة البهلوية والفارسية . والقسم الثالث والاخير هو « السير وزى » اي ثلثين يوماً وهو تقويم طقسي فرضي يحتوي على الانبهايات والادعية التي ينبغي تقديمها للارواح السائدة في كل يوم من ايام الشهر . واما القسم الثاني الرئيسي ويدعى ( بوند هك ) فهو مجموع يتضمن شروحا واقوالاً عن خليفة العالم

قبل سنة ١٥٣١ وفي انكلترا سنة ١٥٤٣ وكتب فيها في فرنسا سنة ١٦٠٢ ولكنها لم تنصل الى الدرجة الحالية الا سنة ١٧٨٩ بكتابة بنيامين بوث

ولهذه الطريقة في مسك الدفاتر فضل عظيم على الحسابات البسيطة لان التقييدات البسيطة لا تذكر الا الدائن او المدين وحساب الزنجير يذكر الاثنين معا فيتيسر لصاحبه ان يعرف ما له وما عليه بوقت قصير مع مفردات ارباحه وخساره بالضبط التام حتى اذا فقد شيء او حصل سهو للاح له في حينه

اما الدفاتر التي يجب استعمالها فالاصلية منها اثنان فقط وهما اليومية والاستاذ ومنهم من يضيف اليها الدفتر البطال ( المخرطوش ) . فدفتر اليومية تُقيد فيه جميع المعاملات اليومية من بيع وشراء وقبض ودفع وربح وخسارة بصورة مزدوجة باضافة « من » الى المدين « ولى » الى الدائن . ودفتر الاستاذ يُقيد فيه اسماء الذين لصاحب العمل معاملته معهم واسماء البضائع والحمولات والسندات والمصاريف وحساب النقود ورأس المال والارباح والخسائر وسائر ما جرى التعامل به او معه كل ذلك في ابواب مخصوصة فاذا اريد النقل من اليومية يُقيد المراد في الصفحة اليمنى ان كان دائماً وفي اليسرى ان كان مديوناً مع ذكر تاريخ اليومية بعينه . واما البطال او المخرطوش فليس الا مسودة لليومية تُقيد فيه الاشغال اليومية كل على حدته

وتستعمل ايضاً دفاتر اخرى كثيرة مسعفة للاصلية منها دفتر للمصاريف وهي على نوعين فمنها ما يصرف بنفس الاشغال ومنها ما يصرف خارجاً عنها كالمصاريف البيئية وما اشبه فيقيد كل شيء منها في بايه ثم ينقل الى اليومية مرة كل اسبوع او شهر . ودفتر افراد الذم وتذكر فيه معاملات من لهم علاقة بالاشغال مع صاحب العمل ودفتر الصواني وتقييد فيه البضائع المعدة للبيع مع ذكر رأس مالها ومصاريفها سواء كانت خاصة او لحساب شركة ودفتر النقود او دفتر الصندوق وفيه تقييد جميع النقود

والظواهر الجوية ومبادئ الدين والتعاليم الدينية والقوانين المدنية والزراعة مع سلسلة زرادشت النسية وغير ذلك مما لا حاجة الى ذكره . لكن الهندباد هو القسم الوحيد الذي ثبتت قدميته وترجح ان زرادشت كتبه يده . قيل ان زرادشت كتب الاقستا (الكتاب الاول) بلغة عجز الفرس عن فهمها وقصروا عن استكناه بواطنها فصنع الزند تفسيراً للاقستا ثم صنع تفسيراً لهذا التفسير ودعاه بازند . وجاء في روايات الفرس ان حكمة زرادشت موضوعة في ٣١ كتاباً فقد أكثرها بعد ان قراض المملكة الفارسية وغزوة الاسكندر الكبير لها وما بقي منها جمعة ملك الساسانيين اردشير الا كتاب الهندباد فان معظمه موجود لهذا اليوم والراجح في الظن ان الزمزمة او الزنداقستا جُمِعت ووضعت في قرون مختلفة منها ما هو سابق للميلاد ومنها ما هو بعده

واول من اتى بالزنداقستا الى اوربا المؤلف دو برثون سنة ١٧٧١ وترجمها الى الفرنسية سنة ١٨٥٢ طبعها في ليبسيك فردريك سيغل وطبعت بعد ذلك في كوبنهاغن وغيرها من المدن الاوربية

### زندروداوزندروداوزندرو

Zendeher Rout, Zendarud, Zendarood

١ . نهر كبير في بلاد الحمر في ولاية العراق العجمي مصدره من جبال زرده كوه بالقرب من ينابيع كارون يمر شرقي اصبهان ويغور في رمال صحراء بلاد فارس على مسافة ١٥٠ ميلاً من المدينة المذكورة وقد جاء ذكره في كتب العرب فوصفوه بالطيب والصحة والعدوبة . قال ياقوت وبعد ان يغور في الرمال يخرج على ٦٠ فرسخاً من الموضع الذي يغور فيه فيسقي مواضع من كرمان ثم ينصب الى بحر الهند وقد ذكر انهم اخذوا قصباً علموه بعلائم ارسلوه في تلك المواضع التي يغور فيها الماء فوجدوها قد طلعت بارض كرمان فاستدلوا على انه ماء اصبهان ٢ . بلد خرب قرب واسط ذكره الفيروزبادي وابن ياقوت

### زنديق

معرب زن دين بالفارسية اي دين المرأة وقيل معرب زن دين اي صاحب الدين اشارة الى المعتقد بدين زرادشت او هي معربة عن زنديه نسبة الى الزندا وهو دين المجوس وفي تعريفه اقوال كثيرة منها انه الثنوي القائل بوجود خالقين احدهما الة النور وهو يزدان والثاني الة الظلمة وهو اهرمن والاول الة الخير وخالقة والثاني الة الشر وخالقة وهو مذهب الفرس القدماء . وقيل انه من لا يؤمن بالآخرة والربوبية وقيل انه من يبطن الكفر

ويظهر الايمان وعليه قول بعضهم

بغداد دار لاهل المال طيبة

وللفاليس دار الضنك والضيق

ظلمت حيران امشي في أزقتها

كأنني مصحف في بيت زنديق

وقيل انه من لا يتدين بدين . اما حكمة الشرعي فقد قيل انه لا يخلو اما ان يكون معروفاً داعياً الى الضلال او لا والثاني على ثلاثة اوجه وهي اما ان يكون زنديقاً من الاصل على الشرك او يكون مسلماً فيتزندق او يكون ذمياً فيتزندق فالاول يترك على شركه ان كان من العلم اي بخلاف مشرك العرب فانه لا يترك والثاني يقتل ان لم يسلم لانه مرتد والثالث يترك على حاله

### زندرخنت

Lilas des Indes, Pride of India

اسم عامي للأزاد درخت وقد تخفف فيقال ازاد درخت بدال واحدة وهي لفظة فارسية معناها الشجرة الحرة دُعيت كذلك اشارة الى ان ثمرها لا يؤكل فتقي نفسها من ايدي الناس . وتسمى ايضاً عندهم زهر زمين ومعناه سم الارض ويقولون ايضاً كتار . واسم بالعربية الفيقب . وباللسان النبائي ميليا ازدرخت (melia azedarach) وله اسام عديدة بالافرنجية منها بالفرنسية ليلا ديزند وليلا دولاشين وفوسيكومور اي

المحمض الكاذب وأربر أشباهه أي شجرة السج. وبالانكليزية  
 برايداوف إنديا أي فخر الهند وبريداوف تشينا أي فخر  
 الصين ويندري أي شجرة الحب أو السج. إشارة إلى استعمال  
 حيو سجا في بعض الأحيان وهو شجر شرقي الأصل يُزرع  
 الآن في أكثر البلاد الحارة. وهو جنس من النسييلة  
 الأدرخنية أو الزرنخية. يشتمل على اشجار ريشية  
 الورق أو ثنائية التريش تدخل في أنواع أشهرها النوع  
 الرئيس وهو شجر كبير جميل يعلو من ٢٠ إلى ٤٠ قدماً  
 ينبت بالهند وفارس والهندو صين ومصر والشام  
 وأوربا وسائر البلاد وأوراقه متعاقبة ثنائية التريش  
 فكل ورقة يتكون منها ورقة ريشية منتهية بفرد وترتب  
 من ٥ أزواج وغالباً من ٧ ورقات متعاقبة متساوية حادة  
 جداً مسننة الحافات كالمنشار كلها خالية من الزغب ولونها  
 أخضر قائم وقوامها رقيق وسطحها لامع قليلاً والأزهار  
 بيضاء إلى الزرقة أو البنفسجية تنتشر منها رائحة ذكية  
 تشبه رائحة اليلك ويتكون منها عنقود محمول على حامل  
 أو نوع باقة قائمة في آباط الأوراق العليا وهذه الباقات  
 أقصر من الأوراق والكأس صغيرة جداً ذات ٥ قطع  
 منفردة الزاوية زغية قليلاً وأهداب التويج ٥ أطول من  
 الكأس ومنفرشة وأنبوبة الذكور منتصبة أقصر من  
 أهداب التويج ومنتفخة من قاعدتها ولونها بنفسجي داكن  
 ويوجد في قمها ٢٠ سنّاً واحشافات ثنائية المسكن مثبتة  
 في قاعدة الأسنان من الباطن والمبيض كروي يعلوه  
 مهبل ثخين يرتفع كارتفاع أنبوبة الذكور وينتهي بفرج صغير  
 جداً ذي ٥ فصوص قائمة متقاربة والتمر الحبي مستدير  
 في حجم البندق الصغير أو الحمص الكبير وداخل الثمرة نواة  
 ذات ٥ اضلاع وه مخازن. وطعم الثمار مغشّ والجذر  
 مرّ مغشّ أيضاً والأوراق قابضة حرّيفة مرّ جداً.  
 وخشب الزرنخت لبني النسيج مندمج لين مرّ يستعمل  
 كثيراً في الصناعة ولونه أبيض أو إلى الحمرة أو السمرة  
 ولكنه لا يُصقل صقلاً جيداً لأنه لبني طولياً وكلما كانت  
 الشجرة معبّرة والخشب جافاً كان جيداً المانة.

وأكثر استعماله في بلادنا للعب والكمكابل ونحو ذلك  
 يشرونه الواحاً رقيقة ويسخنونه على النار ويلبونه حشماً  
 يريدون. وتستعمل فروعه كثيراً في بناء الخيام  
 والخصاص ونحو ذلك وتخذ سوقة الطويلة لاسقنة البيوت  
 وإذا كانت غليظة قد تخذ جسوراً ويطعم ورقة وبراعمها  
 المعري فأنها تحب كثيراً ويزرع كثيراً في البساتين وعلى  
 جوانب الطرقات لحسن نقيبه وكثافة ظله لكن الأحسن  
 لذلك أن يطعم لأن البري منه لا يكون بهذه الصفة لكنه  
 يعلو أكثر من المطعم. ويخرج من جذع الشجرة صمغ  
 يشبه الصمغ العربي. ويستخرج من ثمره زيت ومن زهره  
 يستقطر ماء يعرف بماء زهر الزرنخت. وكلاهما نافع في  
 بعض الأحوال. وأما منافع الزرنخت الطبية. فقالوا  
 أن جذره مضاد للديدان لمرارته بمقدار درهين من  
 مطبوخه وهو مشهور. ويستعمل أيضاً قشر جذره مغلياً  
 بمقدار ٤ أوقيات في ١٥٠ درهماً من الماء يؤخذ منه من  
 نصف أوقية إلى أوقية كل ساعتين ويؤخذ بعده مسهل.  
 ويخذ من لب ثمره مرهم مع الشمع المحلو علاجاً للسعنة.  
 وقد اختلفت الروايات بخصوص ثمره فقل أن ثلاثة  
 منها سببت رعشة لوليد كان قد أكلها حال كون كثيرين من  
 الأولاد يأكلونها ولا تسبب لهم ضرراً والبعض يحسونها سامة  
 وقيل أنها تقتل الخنازير حال كون الماعز تأكلها بلا ضرر.  
 والأوراق قابضة ومقوية للمعدة وتستعمل في اخنناق  
 الرحم بأن تُغلى أوقية منها في ٢ ارطال من الماء ويشرب  
 منها أوقيتان في كل ساعة. وتستعمل في الهشير أيضاً.  
 قال أطباء العرب إذا شرب من عصير الورق وأطراف  
 الأغصان الرطبة مقدار أوقية بالعسل نفع من السموم  
 الباردة وعرق النساء وأدرّ البول والطمث وحلّل الدم  
 الجامد في المثانة وورقه إذا دُقّ وجعل على فروج الرأس  
 المتفتحة فتأها وكذلك ثمره وإذا سحق بعصارة ورقه  
 وثمره شيء من المرءاتسك وأضيف إلى ذلك دهن الورد  
 وطح يه الرأس كل يوم بأن يترك بعضه على بعض وكل  
 ٢ أيام غسل بالحمام ثم طلي بعد الخروج منه على ما ذكر

فانه ينبت الشعر ويذهب بالقروح وإذا غسل الشعر بماء اطرافه قوّة وطوالة وحسنة

قيل ان وضع اوراقه او ثمره مع الثمار المجففة يحفظها من الحشرات ووضعها مع الثياب يحفظها من العث .  
وانه اذا اصطنع من خشب صناديق وجوارير لا ياتيها عث ولا حشرات

واما الفصيلة الزنرخية او الازدرخية (Méliacées) فتشتمل على اشجار وشجيرات اوراقها متعاقبة بسيطة او مركبة وازهارها تارة وحيدة بسيطة وتارة مجتمعة سنبلية او عنقودية والكاس سائبة ذات ٤ او ٥ اقسام والتويج كذلك والمبيض ٤ او ٥ مساكن والثمار اما جافة عليّة او لحمية نووية وجنسها الاساسي الزنرخت

## زَنْزِيْبَار

Zanzibar

لغة الافرنج في زنجبار . راجع زنجبار

## زنطارية او دوسنطارية

هي الزحير فراجعة في بابو

## زنك

Zinc

ويقال له ايضاً خارصين وتوتيا وهو معدن صلب ابيض لامع ضارب الى الزرقة . يتأكسد في الهواء وإذا أحيى على النار يلين فيطرق . يذوب بدرجة ٧٧٢ ف و ٤١٢ س ويتصاعد بخاراً بدرجة الحمرة . يذوب في الحوامض فيستعمل لاجل جمع الهيدروجين

ثقله النوعي اذا كان مذاباً على النار ٦،٨٦٢ وإذا كان مصفاه ٧،٢١ وفيه رخاوة مخصوصة فيلتصق بالمبرد وهو قليل الرنين واقل رخاوة من الرصاص والقصدير . اذا كان نقياً خالصاً استحال بتأثير المطرقة الى صفاً حقيقياً لا تنشق حافها . وإذا أريد تخردقه يمكن ذلك بان يذاب على النار ثم يصب من محل مرتفع في اناء من فخار فيه ماء . يغلي ويقطر اذا غلي الى درجة الاحمرار المبيض وإذا غلي الى

درجة الاحمرار تجر كما تقدم . اذا سُمِع على الحديد صدى وحفظ الحديد من الصدا لشدّة الجباب كهربائيتو وإذا كان أكثر قبولاً للتمدد من سائر الفلزات لا يحسن تسميته عليها لانه يتمرق بتغير درجة الحرارة . لا يؤثر فيه الهواء الجاف بدرجة حرارة اعتيادية . وإذا أُحميت بونقة فيها خارصين الى درجة الاحمرار امتلأت بزمن يسير ندفاً صوفية من أكسيد الخارصين وإذا أُحميت خراطة على لمب شعة احترقت بضوء قوي . يؤكسده الهواء الرطب ببطة فيجعله الى أكسيد الخارصين واول طبقة تتكوّن من هذا الاكسيد تحفظ ما تبقى منه من التاكسد ولهذا يستعمل في تغطية اسطحة البيوت ولا يسوغ اصطناعه آتية للطبخ لان قبوله للتأكسد بلامسة الهواء بوجود الحوامض ولو ضعيفة يجعلها خطرة لتولد املاح سمية تختلط بالاغذية ولا يسوغ ايضاً اتخاذ اوان منه لحفظ الخمر لان الخمر وان لم تكن حمضية فان ما فيها من طرطيرات البوناس المحض يذيب قليلاً من الخارصين فيكون سميء العاقبة ويرسب عدة فلزات من محلولاتها الملمية كالنحاس والقصدير والانتيمون والرصاص وإذا وُضع في محلول ملح حديدي حلل الماء فتصاعد الهيدروجين واتحد الاوكسجين بالخارصين فتولد أكسيد الخارصين الذي يرسب أكسيد الحديد

❖ انواعه ❖ لا وجود للزنك خالصاً في الحالة الطبيعية بل يوجد متحداً مع معادن ومواد اخرى يفصل عنها بالتحلل بعد استخراجه ويغلب وجوده على اربع حالات وهي اولاً . ان يكون متحداً مع الكربونات ويسمى فلامين او اقليميا اي حجر التوتيا او الحجر السليمانى وهو أكثرها . وهو مادة حجرية بيضاء وقد تكون ضاربة الى الزرقة . توجد في الطبيعة كتلاً شبيهة بحجر الكلس وقد يكون سطحها متبلوراً . ويكثر وجودها مزوجة بسليكات الزنك وكربونات الحديد والنحاس وكبريتور الرصاص

ثانياً . يكون متحداً مع الكبريت ويسمى بالجالين

الكاذب او البلندة وهو في الغالب متبلورًا ذا رونق شفاف على نوع ما يضرب احيانًا الى الصفرة والسمرة والسواد وهو قليل الصلابة وثقله النوعي يعادل ثقل الماء اربع مرات - يمكن وجوده في كل انواع الطبقات الارضية ولكنه لا يكثر وجوده في موضع واحد بحيث يؤلف معدنًا مخصوصًا ويندر وجوده تقابل يكون في الغالب ممزوجًا بالحديد والرصاص والنحاس والزرنيخ والانتيمون والسليكا والمغنيسيا ولا يكاد يفرق في حالته الطبيعية عن الجالين فدعي لذلك بالجالين الكاذب ثالثًا - يتحد مع الاكسجين ويسمى بالتوتيا (راجع توتيا) رابعًا - يتحد مع الاكسجين والسليكا ويسمى قلامين ايضًا لاحتوائه على قسم عظيم منه وهو مادة لينة كثيفة بيضاء تضرب احيانًا الى الصفرة تكون في الغالب كتلًا مجتمعة وقد تكون متبلورة لامعة شفافة لا لون لها تتكرب بفعل الحرارة وقد تتحد ايضًا بكربونات الزنك فدعي حيثئذ قلامين او اقليمياء كما تقدم وقد يوجد بحالة كبريتات ويقال له الزاج الابيض وهو نادر

اما الزنك المستعمل في التجارة فقلما يكون صافيًا بل هو ممزوج بمواد اخرى اكثرها الرصاص ولهذا لا يطرق صفائح كالحارصين او الزنك النقي فاذا طرّق على الدرجة المعتادة نشق وتفرطح فاذا أُحْمِيَ الى درجة ١٢٠ او ١٥٠ س صار قابلاً للانحناء والطرق فيمكن حيثئذ طريقة تصفيحة وحالته الى اسلاك بالغة في الدقة - واذا غلي الى درجة ٣٠٥ س صار قابلاً للكسر ولذا يسهل سحقه في هاون أُحْمِيَ الى الدرجة المذكورة اما متانتة فهي قليلة فالسلك الذي قطره ميليمتران منه ينقطع اذا علق فيه ثقل ١٢ كيلو غرامًا - ويكثر تأثير الحارصين التجاري بالحوامض بخلاف الحارصين النقي فاذا وضعت منه قضعتان احدهما نقية والاخرى غير نقية في حمض كبريتيك على افراد كان تأثير النقية منه ضعيفًا جدًا بالنسبة الى تلك

١. اهم مركباته \* ١. اكسيد الزنك الاول وهو مسحوق ابيض لا طعم له ولا رائحة يصفر اذا أُحْمِيَ ثم يبيض اذا رجع باردًا. له في الطب استعمالات في الباطن والجلد ويستعمل في صناعة الدهان عوضًا عن الرصاص وكان يسمى في القدم زهر التوتيا وصوف الفلاسفة - يتلون بالصفرة اذا عُرِض لتأثير حرارة قوية ومثي برد ابيض وهو ثابت على النار واذا مزج بالشمع استحال الى خارصين بتأثير الحرارة واذا عرض للهواء امتص الحمض الكربونيك فاستحال الى كربونات الحارصين الذي يفور بتأثير الحوامض وكل مليون جزء من الماء يذيب منه جزءًا واحدًا ومع ذلك يؤثر هذا المحلول في ورقة عباد الشمس المحمرة بمحض فيكسبها الزرقة - واذا مزج بالزيت القابلة للجفاف كزيت الكتان او زيت الجوز تحصلت منه مادة بيضاء تقوم في النقش مقام كربونات الرصاص المعروف بالاسفيداج وهي افضل منه من حيث ان العلة فيها لا يكونون عرضة للأمراض التي تصيب عملة الاسفيداج

٢. كربونات الزنك وقد يوجد طبيعيًا كما تقدم ولكن المستعمل منه في الطب انما هو الصناعي المستحضر بترسيب كربونات الزنك في كربونات الصودا وغسل الراسب وتجفيفه وهو مسحوق ابيض لا طعم له ولا رائحة ٣. كلورور الزنك ويستحضر باحماض الزنك في الكلور فيحترق ويحول الى كلورور او باستقطار برادة الزنك مع بيكلورور الزئبق او بتذويب الزنك بالحمض الهيدروكلوريك ثم يرشح ويغفف ويصهر الباقي ويصب على رخام فاذا جمد كسرو وضع في قوارير وسدّ سدًا محكمًا وكان يسمى قديمًا زبدة التوتيا

وهو سنجابي اللون شفاف يذوب بدرجة ٢٥٠ س ولا تنتشر منه بخرة محسوسة الا بدرجة ٤٠٠. يذوب في الماء واكثر ذوبان في الكحول ويستعمل في الطب والكيمياء وهو جيد الاستعمال لحفظ المواد الحيوانية فاذا حقن في جثة حفظها وحفظ طراوتها وقد جرب ذلك

والاسطحة والخازن وتصنع منه المغاطس والاقنية والتايب  
المياه وبعض انواع المسامير والنية كثيرة ولم يكن طريقة  
سهلاً في الزمن السابق الا ان الصناعة سهلتها جداً. فاذا  
أريد ذلك يذاب ثم يجعل صفائح ويجب ان يجعل  
التدوير في احدى درجة ممكنة من الحرارة دفعا لتألف  
مزيج من الزنك والحديد فيصبح شديد الصلابة ويتعسر  
طريقة. والصفائح المعدة للطريق تحمي بفرن ثم يوتي  
بها تحت المطرق ويجب ان يكون حامياً لدرجة ١٠٠  
س. وفي بلاد هولاندة يستعملون محاليل ملحمة بدرجة  
الفلان لاجل توازن درجة الحرارة ويغسسون فيها الصفائح  
المعدة للطريق

وبالمجمل فان استعماله في الصناعة كثير وقد  
علم بالاخبار انه اقوى على حفظ الحديد من الرصاص  
والقصدير فيصق به الحديد ويلتصق معه جسماً واحداً  
ثاماً وذلك بان تترك صفيحة الحديد زهاء ١٥ و ٢٠  
ساعة في ماء فيه بلي من الحمض الكبريتيك ثم تجفف  
ويذر عليها السادر ثم تغمر في الحارصين المذاب على  
الارزما يسيراً ثم تخرج وتذلك بمزيج نشارة الخشب  
والرمل وهذا كاف لجعل صفيحة الحديد مغطاة بطبقة  
من الزنك ملتصقة بها

## زنكي

Zenghi

ابو الجود الملك المنصور عماد الدين بن قسيم الدولة  
آق سقر بن عبد الله صاحب الموصل الملقب بالانك  
مؤسس الدولة الانكبة بالموصل. واما لقب بانك  
لان السلطان محمود السلجوقي فوض اليه تربية ولده  
الب ارسلان وفروخ شاه ومعنى انك مرني اولاد  
الملوك. وكان ركني من الاكراد المقدمين في الدولة  
السلجوقية واصحاب الشجاعة العظيمة والتدبير الحسن  
والسياسة والعقل ولذلك لما فارق السلطان محمود بغداد  
سنة ٥٢١ هجرية اسد اليه تحكيم العراق. قال ابن الاثير  
وكان سبب ذلك ان عماد الدين ركني لما اصعد من

وحققت جنة بحلوله ثم دفنت واخرجت بعد سنة ونصف  
فكانت على حالها ولهذا يحسن استعماله في التصدير. واذا  
اتخذ كلور الزنك بحلوله حصلت من اتحادها مادة  
شديدة الصلابة يحسن استعمالها في صناعة النقش فتلبيث  
ثابتة وقد استعملت بعض مواد لمع نصلها كالبورق  
وكربونات البوتاس وكربونات الصودا. اما هذه المادة  
المؤلفة من اوكسي كورور الحارصين فهي اشد صلابة  
من الرخام لا تؤثر فيها البرودة والرطوبة وقد تنزع ببرادة  
الحديد وغيرها تخفياً لتتمها

٤. يودور الزنك ويستعمل في تصوير الشمس فيونثر  
منها للاعصاب

يقطر الزنك المصغ في بعض الاستعمالات الكيميائية  
وان كاد يكون نقياً الا ان التقطير لا ينفى منه الغازات  
الغريبة فلاجل تجريده عن الزرنيخ يحسن الى درجة  
الاحمرار مع خمس وزيم ملح البارود فيونثر كسد الملح جزاء  
من الزنك ويحبل الزرنيخ الى حمض زرينيك الذي  
يقطع بالبوتاس فيتولد زرينيكات البوتاس ثم تعامل الكتلة  
بالماء فيذيب زرينيكات البوتاس ثم يذاب الزنك المتحصل  
في الحمض الكبريتيك المصغ بالماء فيستحيل ما فيه من  
الرصاص الى كبريتات الرصاص فيرسب الكبريتات  
المذكور ويبقى النحاس والكاديوم فيونثر بحالة كبريتور متينار  
من الهيدروجين المكثرت فيبقى كبريتات الزنك نقياً  
في السائل فيرسب كبرونات فلوي ثم يكلس كبرونات  
الزنك بالحجم فيستحيل الى خارصين بقي

والزنك مستعمل في الصناعة منذ القديم وكان  
يدعوه العرب بالخارصين نسبة الى الصن ومنها كانوا  
يستعملونه واستعمله اليونان والرومان وزاد العرب بان  
جعلوا له بعض استعمالات طيبة ايضاً الا ان استعماله في  
الطب والصناعة اخذ في الازدياد في المداث الاخيرة ولا  
يرال برداد يوماً فيوماً مع الاهتمام باستخراجه من معاديه  
في اوربا وامريكا فيستخدم لعل النحاس الاصفر والصفير  
وتعمل منه صفائح كثيرة يتخذ منها سقوف للبيوت واغشية

واسط في التجهل والجمع الذي ذكرناه وقام في حفظ  
واسط والبصرة وتلك النواحي القيام الذي يعجز غيره عنه  
عظم في صدر السلطان وصدور امرائه فلما عزم السلطان  
على المسير عن بغداد نظري من يصلح ان يلي تحنكية  
العراق بأمن معه من الخليفة فاعثر امراء واعيان دولته  
فلم يرفقهم من يقوم بهذا الامر مقام عماد الدين فاستشار  
في ذلك فاشاروا كلهم به وقالوا لا نقدر على رفع هذا  
الحرق واعادة ناموس هذه الولاية ولا تقوى نفس احد  
على ركوب هذا الخطر غير عماد الدين زكي . فوافق  
ذلك ما عده فاسد اليه الولاية وفوضها مضافاً الى ماله  
من الاقطاع وسار عن بغداد وقد اطمأن قلته من جهة  
العراق فكان الامر كما ظن . ثم ولأه السلطان اعمال  
الموصل بعد وفاة صاحبها عز الدين بن الرسني فسار  
اليها وفتح عدة من البلاد وفي سنة ٥٢٢ ملك مدينة حلب  
وسنة ٥٢٣ ملك مدينة حماه وحصر حمص مدة فلم يقدر  
عليها . ولما فرغ من امر الشام وقرر قواعد في ما ملكه  
منها عاد الى الموصل وديار الجزيرة ليستريح عسكره ثم  
امرهم بالتجهز للغزو فتجهزوا وقصد حصن الانارب لشدة  
ضرره على المسلمين وكان بيد الافرنج وهوبين حلب  
وابطاكية فجمع الافرنج جموعهم واستعدوا له وقصدوه  
فالتقوا ودارت رحى الحرب فظفر المسلمون وانهرمت  
الافرنج وقتلوا منهم خلق كثير وكادت وقعة مشهورة  
وقع فيها رعب عماد الدين في قلوب باقي الافرنج ثم تسلم  
الحصن وقتل من به وخربة ثم سار منه الى قلعة حارم قرب  
ابطاكية فحصرها فبذل له اهلها نصف دخلها وهاديه  
فاجابهم وعاد عنهم الى بلاد الجزيرة وبلغه ان حسام  
الدين ثمرناش بن ايلغازي صاحب ماردين وان عمو  
ركن الدولة داود بن سقمان صاحب حصن كها يقطعان  
الطرق فسار اليها وحصر مدينة سرجي بن ماردين  
ونصيبين فاجتمع حسام الدين وركن الدولة وغيرها من  
اصحاب تلك البلاد وجمعوا الجيوع حتى بلغوا عشرين  
الفا وساروا اليه فهرمهم عماد الدين وملك سرجي ثم سار

الى دارا وهي قلعة حصينة فحصرها وملكها . سنة ٥٢٦  
قدم زكي بغداد لمساعدة السلطان مسعود السلجوقي  
على عمو السلطان سنجر وقدم معه ديس بن صدقة فقاتلها  
جيوش الخليفة المسترشد فانهزما ( كما مر في ترجمة ديس )  
ثم ان الخليفة قصد الموصل لمحاربة زكي فمارقها زكي  
الى سنجار وكان كل ليلة يركب ويقطع الميرة عن  
العسكر وقد ترك بالموصل مائة نصير الدين جقرا وبقي  
الحصار على الموصل ٢ اشهر فلم تفتح فتركها الخليفة وعاد  
الى بغداد لاسباب طرأت  
وسنة ٥٢٨ اجتمع زكي مع ثمرناش صاحب ماردين  
وقصدوا مدينة آمد فحصرها وقطعا الشجر وتبعنا البلد  
ثم عادا عنها ولم يبلغا غرضاً . وقصد زكي قلعة الصور من  
ديار بكر وحصرها وضيّق عليها فلما تم قصد قلاع الاكراد  
الحميدية فاستولى عليها منها قلعة العنبر وقلعة شوش  
وغيرها وكسر شوكة اولئك الاكراد ومنع ضررهم عن  
البلاد المجاورة لهم . ثم قصد قلاع الاكراد الهكارية فملكها  
ايضا بعد قتال عنيف وحصار شديد منها هرور والملاسي  
ومارما وباسوخا وناكرا ونساس واشب والرنية  
وكواشي وهي اوسع تلك القلاع تسليها من غير حرب  
وبى قلعة تعرف بالعمادية نسبة اليه . واستقامت ولاية  
الجمال وأمنت الناس شر الاكراد وكان فتح هذه القلاع  
في سين متعددة وساء العمادية سنة ٥٢٧ حين فتح قلعة  
اشب الميعة وخرابها . وفي سنة ٥٢٩ حصر مدينة  
دمشق وهي لاهل طغتكين وبارها ثم رحل عنها بامر من  
الخليفة المسترشد . وفي سنة ٥٣٠ ارسل عساكره الى اعمال  
الفرنج فقصدوا اللاذقية على حين غفلة من اصحابها فقتلوا  
منهم مقتلة عظيمة وأسروا جماعة كثيرة وسوا النساء  
والدراري ونهبوا البلد فغمو غنائم لا تحصى منها ١٠٠  
الف راس من الدواب وشي كثير من الاقمشة والحلى  
وسنة ٥٣١ سار لمحاورة مدينة حمص فاقام عليها اياماً  
ثم عاد ولم يبلغ وطراً . وسار الى قلعة نعيرين وهي للفرنج  
تقارب مدينة حماه وهي من اوسع القلاع فحصرها ونازلها



وزحف اليها وقاتل جموع الافرنج قتالاً شديداً وظهر من الشجاعة والصبر ما لا مزيد عليه الى ان هزمهم واخذ السيف منهم مأخذة واقام على حصار القلعة ومنع عنها كل شيء حتى الاخبار وجد في القتال فكاتبوا ملك الروم فجمع الجميع وقصدهم فلما سمع زنكي بقدميه اعطاهم الامان وكانوا قد طلبوه لنفاد ذخيرتهم وقرر عليهم تسليم الحصن وتاديه ١٥٠ الف دينار فاجابوه وسلموا اليه القلعة والمال . فلما عرفوا بقدم النجدة ندموا حيث لم ينفعهم الندم . وكان زنكي في اثناء ذلك قد فتح المعرة وكمر طاب من اعماله واعاد الى اهل المعرة املاكهم التي كان الفرنج قد اخذوها منهم وامنت البلاد وتحسنت الاحوال . ثم سار الى دقوقا وملكها بعد قتال عنيف . ثم سار الى بفاع بعلبك سنة ٥٢٢ فملك حصن الجدل واطاعه صاحب بانياس ثم قصد حصن فحصرها وادام قتالها حتى تسلمها . وسنة ٥٢٣ حصر بعلبك وملكها وكان قد شدد حصرها وجد في القتال ونصب عليها من المجانيق اربعة عشر عدداً ترمي ليلاً ونهاراً فاشرف من بها على الهلاك وطلبوا الامان وسلموا اليه المدينة وبقيت القلعة وبها جماعة من شجعان الاتراك فطلبوا الامان فامتهم فلما نزلوا اليه وملك القلعة غدر بهم وصلبهم فاستنقج الناس ذلك وحذره اهل دمشق وازدادوا منه نفرة وجداً في قتاله . فلما فرغ من امر بعلبك سار الى دمشق قاصداً حصرها في ربيع سنة ٥٢٤ وقاتل اهلها فقتل منهم عدداً غفيراً . ثم امسك عشرة ايام وارسل الى صاحبها يقترح عليه اي بلد اراد فانه يعطيه اياه على ان يسلم دمشق فلم يقبل شيئاً ثم اطعمه في بعلبك وحمص وغيرها فمال الى التسليم فامتنع اصحابه وخوفوه ان يغدر به كما فعل بالاتراك فسار زنكي الى القتال واتفق حينئذ موت صاحبها فطعم زنكي بها وزحف اليها زحفاً متتابعاً لكنه لم يظفر بطائل وراسل من بها من الفرنج وقالوا لم ان ملك زنكي دمشق خرجت كل بلادهم من يدهم فجهزوا لنجدة اهل دمشق فرحل عنها زنكي الى حوران عازماً

على قتال الفرنج قبل ان يجتمعوا بالدمشقيين فلما سمع الفرنج ذلك قعدوا عن المسير فعاد زنكي الى حصارها واحرق عدة قرى من ضواحيها ثم عاد الى بلاده ثم سمع ان معين الدين أنصار بعسكر دمشق الى بانياس فحصرها وهي في طاعة زنكي فعاد الى بعلبك قاصداً دمشق وكانت بانياس قد فتحت وسلمت الى الفرنج لانهم كانوا قد اتوا دمشق بعد مسيرة ففرق زنكي عسكرة في حوران واعمال دمشق وسار جريدة مع خواصه فنازل دمشق سحراً ولم يعلم به أحد من اهلها فلما اصبحوا وراوا عسكرة خافوا واضطربوا واجتمع العسكر والعامة على السور وفتحت الابواب وخرج الجند والرجال فقاتلوه فلم يمكن عسكرة ان يقدم في القتال لان عامتهم كانوا قد تفرقوا في البلاد للنهب والتخريب وانما قصد دمشق لئلا يخرج عسكرها الى عسكره وهم متفرقون . فلما اقتتلوا ذلك اليوم احجم زنكي عنهم وعاد الى مرج راهط فعاد اليه عسكرة وقد امتلأت ايديهم من الغنائم فرحل بهم الى بلاده . ثم سير عسكراً الى شهرزور واعمالها لما بلغه من قوة صاحبها قبحاق بن ارسلان تاش التركاني وضرر التركان في البلاد فسار العسكر وقاتلوا قبحاق وهزموه واستنقج عسكرة وسار الجيش الاتاكي في أعقابهم فحصروا الحصون والقلاع وملكوها وبذلوا الامان لقبحاق فاتاهم وانخرط في سلكهم وبقي هو واولاده في خدمة البيت الاتاكي مدة طويلة . وسنة ٥٢٦ ملك مدينة الحديثة ونقل من كان بها من آل مهراش الى الموصل ورتب فيها اصحابه وخطب له ايضاً في مدينة آمد وصار صاحبها في طاعته . واغار عسكرة ايضاً على بلاد الفرنج فنهبوا واحرقوا وقتلوا كثيرين منهم سنة ٥٢٨ استقرت الصداقة بينه وبين السلطان مسعود السلجوقي وكان هذا السلطان حاقداً على زنكي اموراً كثيرة لان اصحاب الاطراف الخارجين عن السلطان كان ينسب خروجهم الى زنكي وهذا كان الواقع لئلا يخلو السلطان فيتمكن منه ومن غيره فلما تفرغ السلطان من اموره

وصفا له الزمان جمع العساكر ليسبروا الى بلاد زنكي  
ويقتسبونها ويملكوها فارسل اليه زنكي يستعطفه ويستميله  
فطلب منه مسعود مائة الف دينار ليعود عنه فارسل  
منها ٢٠ الفاً ثم تنقلت الاحوال بالسلطان الى ان احتاج  
الى مداراة زنكي فاطلق له الباقي من المال استمالة له وحفظاً  
لصدقاته وسبب ذلك حصانة بلاد زنكي وكثرة عساكره  
وامواله ومن جيد ما فعله زنكي في هذا الامر ان ولده  
الاكبر سيف الدين غازي كان في خدمة السلطان مسعود  
فلما علم ما عزم السلطان عليه من غزو بلاد ابيه هرب من  
خدمته فارسل اليه والده يامره بالعود الى السلطان قبل  
ان يجتمع به وارسل معه رسولا الى مسعود يقول ان  
ولدي هرب خوفاً من السلطان لما رأى تغيره علي وقد  
اعدته الى الخدمة ولم اجتمع به فانه مملوكك والبلاد لك  
وانافي طاعتك فحل ذلك من مسعود اعظم محل وسار  
زنكي في هذه السنة الى ديار بكر ففتح منها عدة بلاد  
وحصون مثل طنزة واسعد وحيزان وحصن الدوق  
وحصن مطليس وحصون بالنسية وحصن ذي القرنين وغير  
ذلك واخذ من املاك الافرنج في اعمال ماردين حمليين  
والموزر وتل موزر وغيرها من حصون جوسلين ورتب  
امور الجميع وجعل فيها من الاجناد من يحفظها وقصد  
مدينة آمد ومدينة حاني فحصرها وقام يصلح ما فتح ويحصر  
ما لم يفتح وسير عسكراً الى مدينة عانة من اعمال الفرات  
فملكوها سنة ٥٢٩ ففتح مدينة الرها من الفرنج وغيرها من  
حصونهم بالجزيرة وكانت غاراتهم قد عمّت تلك البلاد  
وبلغت آمد ونصيبين ورأس العين والرقّة وكانت  
ملكهم هناك من قريب ماردين الى الدرات مثل الرها  
وسروج والبيرة وسن ابن عطية وحمليين والموزر والقرادي  
 وغير ذلك وكانت هذه الاعمال وغيرها مما هو غربي  
الفرات لجوسلين مقدم عساكرهم وكان زنكي يعلم انه متى  
قصد حصر الرها اجتمع اليها الفرنج فيتعذر عليه فتحها على  
ما هي عليه من الحصانة فاشتغل بديار بكر ليوم الفرنج انه  
غير متفرغ الى قصد بلادهم فاطمأّنوا لذلك وفارق جوسلين

الرّها وعبّر الفرات فعلم بذلك زنكي فنادى في العسكر  
بالرجل وجمع الامراء على مائدته وقال لا ياكل معي الا  
من يطعن غداً معي على باب الرّها فلم يتقدم اليه غير امير  
واحد وصبي لا يعرف لما يعلمون من اقدامه وشجاعته وانه  
لا يقدر احد على مساواته في الحرب ثم سار الى الرها  
وهو كان هو اول من حمل وحمل معه ذلك الصبي ونازل  
البلد وقاتل عليه ٢٨ يوماً وزحف اليه عدة دفعات  
وقدم القبايين فنقلوا سور البلد ولجّ في القتال خوفاً من  
تجمع الفرنج ولم يزل حتى أخذ البلد وحصر القلعة فاخذها  
عنوة ونهب الناس الاموال وسبوا السبايا وقتلوا الرجال  
فراى زنكي انه لا يجوز تخريب مثل هذه المدينة فامر  
العسكر برد ما أخذوه من السي والغنيمة وجعل في البلد  
عسكراً يحفظه ثم تسلم مدينة سروج وسائر الاماكن التي  
كانت بيد الفرنج شرقي الفرات ما عدا البيرة لمناعتها فانه  
حاصرها وضيق عليها حتى كاد يفتحها فورد عليه قتل  
نصير الدين جقر نائيه بالموصل ففارقها سنة ٥٤١ قصد  
حصن جعبر وحصره وارسل عسكراً الى قلعة فنك  
بحاصرها ايضاً وذلك لانه لم يكن يريد ان يكون في وسط  
بلاد ما هو لغيره وكانت قلعة جعبر مطلة على الفرات  
بيد سالم بن مالك العقيلي وقلعة فنك قرب جزيرة ابن  
عمر بيد حسام الدين الكردي السنوي . لكه قتل قبل  
ان يتم له الفتح ورجع عسكره الذي على قلعة فنك  
وسبب قتله ان جماعة من مماليكه دخلوا اليه ليلة واغناطوه  
وهربوا الى قلعة جعبر ولعل هذا التدبير كان من صاحب  
القلعة . ولما علم اصحاب القلعة صاحبها من الفرنج قد دخل  
اصحاب زنكي اليه فادركوه ويومئذ في ٥ ربيع  
الآخر سنة ٥٤١ ودفن بالرقّة وكان عمره فوق الستين .  
وكان حسن الصورة اسمر اللون جميل العينين وكان  
شديد الهيبة على عسكره ورعيته عظيم السياسة لا يقدر  
القوي على ظلم الضعيف في بلاده وكانت البلاد قبل  
ان ملكها متخرّبة فعمرها وامتلأت سكاناً وتحسنت زراعتها  
ونجحت تجارتها وكان شديد الغيرة ولا سيما على ساء الاجناد

واما ما يحكى عن شجاعته واقدامه فشيء كثير يفوق الوصف . قال ابن الاثير اما قبل ان يملك فيكنه في انة حضر مع الامير مودود صاحب الموصل وقعة طبرية وهي للفرنج قطعن طعنة وصلت الى باب البلد واثرت فيه وحمل ايضا على قلعة عفر الحמידية وهي على جبل عال فوصلت طعنة الى سورها وكثير مثل ذلك واما بعد الملك فقد كان الاعداء محدقين ببلاده وكلهم يقصدها ويريد اخذها وهو لا يقنع بحفظها بل لم يكن ينفضي عام حتى يفتح من بلاده فقد كان الخليفة المسترشد مجاوراً له من جهة تكريت والسلطان مسعود الى جانبه من ناحية شهرزور وما يليها ومن جهة اخرى ابن سقمان صاحب خلاط ثم داود بن سقمان صاحب حصن كيفا وصاحب آمد وماردين ثم الفرنج من قرب ماردين الى دمشق ثم اصحاب دمشق فهذه الولايات قد اختلفت بولايتهم من كل جهاتها فهو يقصد هذا مرة وهذا مرة وبأخذ من هذا ويصانع هذا الى ان ملك من كل من يليه طرفاً من بلاده . وقام بالامر بعده ولده سيف الدين غازي ونور الدين محمود المعروف بالعدل نور الدين المشهور في الحروب الصليبية . وعرف عماد الدين زنكي بالشهيد لانه قتل وهو يجاهد

زَيْنُوبَا

اطلب زينويا

زَيْنِيم  
Znaym

بلدة في مورافيا من اعمال النمسا فيها ٦٠٠٠ نفس وقصر قدم لحكام مورافيا وفيها توفي الامبراطور سيچسمند وهي مشهورة بالقتلة التي جرت فيها سنة ١٨٠٩ بين النمساويين والفرنسيين وعقبها هدنة بين نابليون الاول والامبراطور فرنسيس جوزف

الزهد

الزهد لغة الاعراض عن الشيء احتقاراً له من

قولهم شيء لا زهد لي قليل وهو عند الصوفية اخذ قدر الضرورة من الحلال وقيل بغض الدنيا والاعراض عنها وقيل ترك راحة الدنيا طلباً لراحة الآخرة وقيل هو ان يخلو قلبك ما خلت منه يدك وقيل هو اخذ قدر الضرورة من الحلال المتيقن الحلال فهو اخص من الورع اذ هو ترك المشبه وهذا زهد العارفين واعلى منه زهد المقربين وهو الزهد فيما سوى الله تعالى من دنيا وجنة وغيرها اذ ليس لصاحب هذا الزهد الا الوصول اليه تعالى والقرب منه ويندرج فيه كل مقصود لغيرهم . وقد اختلف العلماء في تفسير الزهد فيه فقيل الدنيا والدرهم وقيل المطعم والمشرب والملبس والمسكن وقيل الحيوة . ويشتمل الزهد عندهم على ثلاثة امور كلها من القلب دون الجوارح ومن ثم كان ابو سليمان يقول لا نشهد الى احد بالزهد لانه في القلب . فمناً اول تلك الامور الثلاثة من صحة اليقين وقوته فان الله تعالى يتكفل بارزاق عباده وفي حديث مرفوع من سرّ ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق مما في يدك ومشأ الثاني من كمال اليقين ومن ثم روي ان من دعائه (صلم) اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما همون به علينا مصائب الدنيا ولهذا قيل من زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ومشأ الثالث من سقوط منزلة المخلوقين من القلب وامتناعهم من محبة الحق . وقد عرف بعض الصوفية الزهد بقوله انة إسقاط الرغبة عن الشيء بالكلية فلا يفرح بموجود ولا يأسف على مفقود وثمرته القناعة من الدنيا بقدر الضرورة من زاد الطريق وهو مطعم يدفع الجوع وملبس يستر العورة ومسكن يصونه عن الحر والبرد واتات يحتاج اليه . واقسامه ثلاثة وهي زهد العوام وهو ترك الحرام وزهد الخواص وهو ترك ما زاد عن الضرورة من الحلال وزهد خواص الخواص وهو ترك ما سوى الله تعالى واشد بعضهم

وما الزهد الا في انقطاع العلائق

وما الحق الا في وجود الحقائق  
وما الحب الا حب من كان قلبه  
عن الخلق مشغولاً برب الخلائق

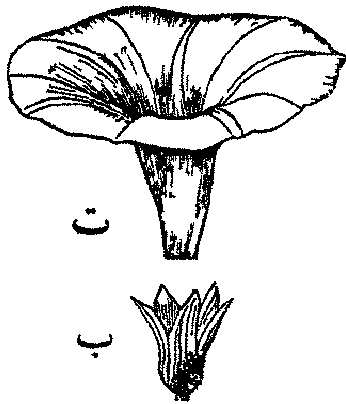
زهر

Fleurs, Flowers

الزهر جمع الزهرة وعند النباتين ما يتم به عمل  
التخصيب والتلقيح ولذلك هو يسبق الثمر في ظهوره لان  
الثمر انما هو من اعضاء الزهر التي اكسبها التخصيب حياة  
جديدة وخصها بقوة تهيئ لها نهاية معلومة فان النبات  
اذا اثمر ثمرًا كاملاً تاماً في تركيبه او احدث بزوراً او  
أجنة نباتية فهذا الاثمار والتزوير انما هما من نتائج الزهر  
الذي يهيئ للتخصيبهما اختلف عدد الزهر قلة او كثرة  
وفي ظن العامة ان الزهر هو ما ظهر في الانثى يدعى  
الثلويين او استلقت الانظار بتركيب خاص في اجزائه  
وليس خطأ وهم في هذا باقل منه في ظنهم بان القسم الظاهر  
من الزهر انما هو الجهاز الزهري حقيقة والصحيح خلاف  
ذلك لان ظاهر الزهرة لا يوكل اليه عمل التخصيب  
ومن النبات ما يحمل زهراً وزراً فيسمى الظاهر التزويج  
او ذا الزهور ومنه ما لا يظهر فيه زهر بل يتكون البزير فيه  
مستقلاً عن اعضاء تناسل ظاهرة ويسمى الخفي التزويج  
او عديم الزهور

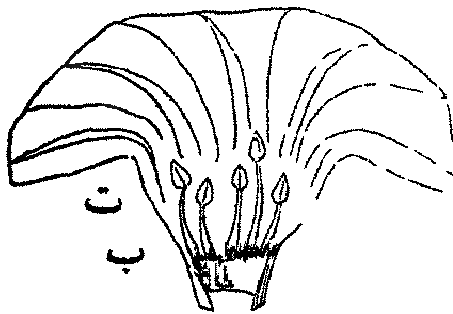
وقد بحث قوم من نباتي العصر بحثاً دقيقاً في الجهاز  
الزهري وبنوا رأيهم فيه على المبادئ الفلسفية والقواعد  
العقلية فقالوا ان مجنec الاعضاء التي يتألف منها الزهر  
انما هو اوراق محنفة في صورتها وسيقها ومنظرها  
وموضوعة على محور من الساق مختلف الطول . الا انه  
يوجد في نظام الزهر الاصولي اربعة صفوف ذات مركز  
واحد وكل صف منها يؤلف في اتساقه حلقة مستديرة  
ولكن كان اتجاهها عمودياً . اما الحلقتان الخارجيتان  
فمقاربتان في امتدادها بهيئة نصال دقيقة وفي نسجها  
للاوراق الاصولية ولما كانتا قبل الابتسام تغشيان  
اعضاء الزهر الداخلية . سميتا الغلافين الزهرين .

اما الحلقتان الداخليتان فقد عرض عليهما من بين التغيير  
ما أبعدهما عن الاوراق الاصولية مشابة ومقاربة  
خصوصاً وانها تتأثران شديداً للام التلقيح فضلاً عن انها  
تهيئان تكثير النوع ولذلك أطلق عليهما اسم الاعضاء  
التناسلية . ثم ان الاول من الغلافين الزهرين والاكثر  
بعداً عن اعضاء التناسل هو الكأس ( اطلب كأس )  
والثاني منها والاكثر قرباً من اعضاء التناسل هو التويج .  
اما التويج وتسميه العامة الفراش فهو كأس داخلية  
للزهر ملون على الغالب بالوان جميلة ونسيجة ارق من  
نسج اوراق الصكاس ويه يتعلق جمال الزهر فاذا



اخذت زهر مجد الصبح  
رأيت كأسه منفصلة عن  
تويجوت ويسمى هذان  
الجزآن غلافي الزهر لانها  
يستران اجزاء الزهر  
الداخلية وبمحطات  
اعضاءها الجوهرية اللازمة  
لتكوين البزر . ثم ان

الاولى من حلقات اعضاء التناسل هي الاسدية او عضو  
التذكير وقد تسمى استيموناً ويختلف عددها باختلاف



الانثى ولدنيا  
في الصورة  
الآتية متال  
اسدية مجد  
الصبح الخمس  
مقسمة الى

خويط يحمل على طرفه علت محنوية على الطلع  
الذي يتم به التلقيح . والثانية هي المدقات او عضو  
النأيت وقد تسمى بستيلاً . وبالجملة فان الزهرة تتألف  
من اربعة اجزاء هي الكأس والتويج والسداة والمدقة

وموقع هذه الاخيرة في وسط الزهرة وهذه صورتها

ولما كانت الغاية من الزهر القيام بعمل التخصيب والإثمار كانت الحلقات الزهرية الاربع مختلفة من حيث تأثيرها بتكثير النوع وإشتراكها فيه بما يبيح عليه ان الغلافين الزهرين (الكاس والتويج) اقل اهمية من حلقتي اعضاء



التناسل (الاسدية والمدقات) فانها يعتبران في الدرجة الثانية بالنسبة الى هاتين الحلقتين وكثيراً ما يتم التلقيح والتخصيب بدون الغلافين او مع فقد احدهما كما سيأتينا به التفصيل . فاذا كان الزهر رماعياً الحلقات الزهرية سمي كاملاً وان نقصت حلقاته عن الاربع سمي ناقصاً او غير كامل . الا ان ازهار الناقصة قد تكون كذلك إما بفقد غلافها الزهرين او بفقد اعضاء التناسل . فاذا كانت الزهرة بلا تويج سميت عديدة التويج واذا فقدت الكاس والتويج كما في زهر الخرنوب الذكر وغيره سمي الزهر عرياناً . وقد مر بنا ان التلقيح النباتي يتم بتأثير يختلف بين عضوا الذكر وعضو الانثى كما في الحيوان . فعضوا الانثى انما هو المجرثومة المعدة لتوليد النبات وعضو الذكر هو الذي يختصب عضو الانثى ولذلك اقتضت الحكمة ان تكون كل زهرة جامعة للاعضاء المنتمية لتوليد النبات ولجميع الاجزاء المحيطة بها الواقية لها فان اشتمل الزهر على اعضاء التذكير فقط سمي ذكراً وان اشتمل على اعضاء الانثى فقط سمي انثى وان اشتمل عليها معاً سمي خنثى وعليه فالنبات الخنثائي الازهار كالداتورة والبنج وغيرها يسمى خنثائياً . ثم اذا حمل النبات اعضاء التذكير والانثى في محل واحد كما في الخروع وفصيلة النرجس ذي المسكن وان كانت اعضاء الانثى في نبات واعضاء التذكير في آخر كالنخل والتيل سمي ذا المسكنين وان كانت اعضاء الانثى والتذكير والخنثائي معاً في نبات واحد كما في

الخرنوب والسنت والتين سمي مزوجاً

واذا اعتبرنا كل حلقة زهرية على حدها رأينا ان اجزاءها المختلفة قد تكون متساوية فيما بينها ومتسقة في وضعها حول النقطة المركزية فتسمى حينئذ ازهاراً قياسية وقد تكون متباينة في وضعها ومقدارها فتسمى غير قياسية . الا ان هذا التباين او الانتظام الذي يحصل في الاجزاء المختلفة يطرأ غالباً على الحلقات الزهرية الخارجية كالنويج بحيث ان الاختلاف انما ينشأ عن كونه قياسياً او غير قياسي . اما اعضاء الزهر فقد تبقى منفصلة بعضها عن بعض إلا انها كثيراً ما تتحد او تلغم فيما بينها إما في حلقة واحدة او أكثر من الحلقات الزهرية مما ينشأ عنه اختلاف في نظام الاعضاء الزهرية . ومثال ذلك الكاس اذا كانت أحادية النصوص او كثيرتها والتويج احادي الوريقات او كثيرها والاسدية المتحدة الخويطات او المتحدة الانثيرات والمدقات المتحدة او المنفصلة وان يكون الاتحاد قائماً بين خويطاتها واشبراتها في وقت واحد . ( اطلب كاس وسداة ومدقة ومبيض )

اما الالتحام العارض بين اعضاء الزهر في حلقات مختلفة فيؤثر خصوصاً في وضع هذه الاعضاء ومكانها من الزهرة فلو كانت كل اجزاء الزهرة ناشئة منشأها العمومي لكان منشأ الاسدية والبتلات منخفضاً عن المدقات وبالاخرى عن المبيض لكنهما اذا اتحدت بالكاس اخنت نقطة نشوئها وصارت حلقة تحيط بالمدقة على ارتفاع متباين . لكن السبيل الطبيعي هو ان تندغم كل الاعضاء في النخست وتكون مستقلة عن بعضها بعض . غير انهما قد تندغم بعض في بعض كما مر بنا وذلك ان تندغم البتلات والاسدية في الكاس كما في زهر الكرز وغيره من الفصيلة الوردية . فاذا اتصفت الكاس بالمبيض قيل لها ملتصقة فاذا ذاك يسمى المبيض سفلياً وان تندغم الاسدية بالتويج يقال لها مندغمة في التويج . ويقال لها مندغمة بالقلم اذا كان ندغامها فيه وبالجملة فان الاسدية اذا اندغمت في النخست قيل انها سفلية او في اعلى المبيض قيل لها علوية

أو في حفرة الكاس حول المبيض قبل لها محيط

أما الزهر فإذا كان له عدد متساو من الأعضاء في كل حلقة من الحلقات سمي منتظماً وإذا اختلف عدد أعضائه في كل حلقة بين كثرة أو قلة سمي غير منتظم . وإذا كان للزهر المنتظمة اثنان فأكثر من كل نوع من الأعضاء الزهرية سميت ثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية أو كثيرة فتعدده . وهذه الأعضاء تترادف غالباً أي أن البتلات تشغل الحيز بين السبلات . وتشغل الاسدية الحيز بين البتلات فتكون مقابلة للسبلات . والمدقات تشغل الحيز بين الاسدية وبالحيلة فانه متى كانت أعضاء حلقة من الحلقات مترادفة مع أعضاء حلقة أخرى سمي هذا ترادفاً أو تولياً . والسبيل الطبيعي في هذه القاعدة الأساسية هو انه إذا كانت أعضاء الحلقات الزهرية غير مترادفة فيما بينها بطل انتظام الزهر . وهكذا فمتى كانت حلقة من الزهر مؤلفة من عدد من الاجزاء وتليها حلقة ثانية اجزاءها مساوية لضعفي اجزاء الحلقة الاولى كان قسم من هذه الاجزاء مرادفاً لاجزاء الحلقة الاولى وكان ما بقي منها مقابلاً لها . فانه اذا وجد في تويج خماسي البتلات عشر اسدية كانت خمس اسدية مرادفة للبتلات الخمس وكانت الاسدية الخمس الباقية مقابلة لها

إن اسباباً كثيرة تغير نظام الزهر أو تستره وتختفي ولما كان المقام يستدعي الإجمال تقتصر به عن التفصيل فنقول ان فقدان جزء أو أكثر في حلقة أو عدة حلقات زهرية تغير نظام الزهر . مثال ذلك الأزهار العديدة التويج فان أسديتها القائمة مقامها الاصولي تكون مقابلة للسبلات بحيث يتأتى عن ذلك حلقتان غير مترادفتين فيما بينهما وإيضاً فانه اذا كانت الزهرة مستكملة الحلقات لا ينقصها شيء منها الا ان بعضاً فاقد جملة من اجزائها اوجب هذا فقدان تغييراً في نظامها بحيث انه كثيراً ما يصعب تفصيل الزهرة من وجه إقامة المقابلة بينها في حالتها هذه وبين ما تكون عليه لو كانت في حالتها الكاملة التامة

وأما الاسباب التي تخفي انتظام الزهر أو تستره فهي ما يدعوه النباتيون بفلق الاعضاء أي ان يشغل عضوان أو أكثر محل عضو واحد ويقال له تكرار الاعضاء . والمراد بتكرار الاعضاء أو تضاعفها انما هو تكرار حلقة زهرية مرتين فأكثر وإيضاح ذلك هو انه اذا وجد في زهرة واحدة حلقتان كأسيبتان متعاقبتان مترادفتان حكم بان الكاس مكررة وقس عليه باقي الحلقات الزهرية . ووجه التباين الاساسي بين الاعضاء المنفصلة والاعضاء المكررة هو انه في الحالة الاولى تكون الاجزاء المنفصلة متسقة في وضعها الواحد منها امام الآخر أو مقابل له أو ناء عنه بجانب بحيث انهما يشغلان محل جزء واحد . واما في حالة التكرار فيكونان مترادفين فيما بينهما ترادف الحلقات الاصولية في زهر منتظمة قياسية . وما ينبغي اعتباره في الكلام على الزهر اختلاف عدد الاعضاء في ازهار الانبثة الشنائية الفلقات وذوات الفلقة الواحدة فان الحلقات الزهرية في ذوات الفلقتين تكون على الغالب خماسية مضاعفة أو ثنائية مضاعفة وهي (أي الحلقات) في ذوات الفلقة الواحدة من ثلثة اجزاء على الأكثر . ويعبر عن هذه الحلقات في ذوات الفلقتين بان يقال فيها خماسية متى تألفت من خمسة اجزاء وثنائية دلالة على انها من جزئين ورباعية دلالة على انها من اربعة اجزاء . واما في الانبثة الوحيدة الفلقة فهي ثلاثية غالباً . وما تنازروا ازهار الانبثة الوحيدة الفلقة ظواهر غلافاتها الزهرية فانهما تظهر على الأكثر بتويج واحد سداسي الوريقات مع تشابه بين الوريقات في صورتها ونسيجها وتلوينها انما تكون موضوعة صفين كل صف ثلث وريقات بحيث ان مظهر ثلث منها يدل على انها أقرب الى خارج الزهرة من الثلث الباقية . وقد ذهب النباتيون مذاهب متباينة في غلاف الوحيدة الفلقة فاعتبره بعضهم مشابهاً للكاس ودعاه البعض الآخر تويجاً وقال قوم انه جامع بين الكاس والتويج وقال غيرهم خلاف هذا الرأي وقد بحث النباتيون في تناويع الزهر وانغمضوا في

استطلاعهم واستقصائهم وكشفوا من غوامض تكوينه العضوي وإزهاره ما اذلّ لهم صعاباً واصلهم من العلم بتغييراته في نشأته وقبل إزهاره الى نتائج بالغة في دقتها وإهيتها . أما المحوادث الفسيولوجية المتعلقة به فهي التلقيح والتخصيب والتنفس . لكن التنفس لما كان تعلقاً بالزهر اقل منه بسائر اعضاء النبات ارجأنا الكلام عليه الى النبات فليطلب فيه . اما التلقيح فهو امر حادث فيسيولوجي يعرض على النبات اذ به يتم تلقيح البويضات وانتعاشه وهو العامل الذي يتعلق بتكاثر النوع ويتوقف عليه طول حياة الزهر او قصرها . فانه لما يقع طلع اعضاء الذكر في النبات على سمة المدقة ويتم تلقيح البويضات في المبيض يحف التويج وكذلك الاسدية وسائر اعضاء المنفصلة عن البذر تسقط وهو يكون نهاية الزهر

واحسن طريقة تطول بها مدة الزهر هي منع التلقيح والجانب الاعظم من الزهور في البساتين ونباتات كثيرة غيرها يصير عقياً لاستحالة الاسدية والمدقات الى بتلات وسيالات

ثم ان نظام براعم الزهور كنظام براعم الاغصان . ونسي سوق الزهور بالاطراف العليا كما سميت المجذوع تشبيهاً بجسم الانسان والرجلات تشبيهاً بالاطراف السفلى . ونسي ساق الزهر زنباً وان كانت صغيرة سميت زنباً وان لم يكن للزهر شيء من ذلك سمي جالساً . واما الغصن المخصص بالزهر فيسمى محور الزهر او الفقار وقد تندغم فيه اوراق تنبت من اباطها الزناد وهي غالباً حشوية النسيج فتسمى فلوساً . ويكون الزهر منفرداً اذا نبت من ابط واحدة زهرة واحدة فقط وقد توجد زهور منفردة كثيرة على نبات واحد . وقد يكون الزهر حزمياً بتفرع الزند الى زبيدات كما في عناقيد العنب او بتراكم الزهر على الفقار مع وجود فلوس معترضة . اما حزم الزهور فتتقسم حسب هيئة تركيبها فاذا كانت الزهور جالسة متقاربة واسفلها فلوس سميت الحزمة سنبلًا

واذا تدلى السنبل وتراكمت زهوره بهيئة دودية سمي سوطاً او قدة واذا انفردت الزهور وكانت ذات زبيدات مندغمة في اباط فلوس مرتكزة على فقار مستطيل تسمى باللاتينية راسياً (معربة) . معناها عنقود وقد يدعى عنكوشاً فاذا تفرع الزند سمي عنقوداً . وما يلاحظ في الراسم ان الزهور السفلى فيوتبتسم قبل العليا بما يجعلها مقاربة للهيئة الهرمية وقد تنضج الثمار السفلى احياناً قبل ابتسام الزهور العليا . واذا كانت زبيدات الراسم السفلى طويلة تصل الى قمة الفقار تسمى كورنب وقبل لمياه او مشطية واذا كانت الزبيدات ناشئة حسب الظاهر من نقطة واحدة ومنتهية في سطح واحد سمي التزهري صيواناً . والصيوان اما ان يكون بسيطاً كما مر بنا واما مركباً من عدة صويوانات مرتبة على الهيئة الصويانية . اما السنبل فاذا كان مندمجاً او لحمي النسيج ومحاطاً بغلاف نظير انواع القلقاس واللوب سمي حملاً ويسمى الغلاف كماً . ثم اذا كانت الزهور جالسة على محور قصير اكتسبت هيئة كروية كما في زهور شجر الدلب والقرظ (اي العنبر) . ولا يخفى ان الصيوان يستعمل كراً اذا قصرت الزبيدات بالتتابع من المحور نحو المحيط . وقد تكون قاعدة الصيوان والكرة مكتنفة بفلوس تكون محفظة تسمى ظرفاً وربما كان للزهر المفرد ظرف كما في القرنفل فانه ككأس خارجة . اما فقار الكرة ورأس الزهور في النصلة المركبة وما شابهها فتصير جداً . واما ان يكون كروياً او مسطح القمة بحيث يكون عدد من الزهور على سطح واحد فيسمى نخلاً فاذا وجدت فلوس تحت الزهور سميت عصابة وهي ما سقط من السنبل من تبين ونسي الفلوس الصغيرة قليسات وظروف الصويوانات تسمى ظريفات

اما وضع الازهار على الساق والفروع ففيه كلام طويل نأخذ زبذته . فان الزهر اذا كان موضوعاً على الساق او على الفروع مباشرة سمي بعديم الذنب واذا كان منفصلاً عنه بذنب متميز يسمى ذنبياً واذا كان محمولاً على ذنب زهري يخرج من مركز جملة اوراق

جذرية يسمى الذنيب بالحنبوط وإذا كان خارجاً من ابط الورقة الجذرية يسمى الذنيب الزهري الجذري .  
والحامل الزهري هو ما حمل زهرة واحدة . والزهري الانتبائي هو ما كانت موضوعاً على قمة الفروع . ومن تنوعات الزهر الكثيرة التي يُكتفى بذكرها الزهر المجاني والابطي والخارج عن الابات والحلقي والحلقي الكاذب والقرطاسي والهرمي والعنقودي المتفرق والخميسي والحزبي والمقلي والهرمي

### زَهْرَاءُ Zahra

الزهراء بلدة اسبانية في الاندلس في مقاطعة قادش واقعة على تل مرتفع وفيها قصر قديم . سكانها نحو ١٥٠٠ قال ابن يشكوال الزهراء اسم سرارية من اعجب ابنتي الدنيا انشأها ابو المظفر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الملقب بالناصر احد ملوك بني امية بالاندلس بالقرب من قرطبة على بعد ٤ اميال وثلاثي ميل منها وذلك في اول سنة ٢٢٥ هجرية وطول الزهراء من الشرق الى الغرب ٢,٧٠٠ ذراع وعرضها من القبلة الى الجنوب ١,٥٠٠ ذراع وعدد السواري التي فيها ٤٢٠٠ سارية وعدد ابوابها يزيد على ١٥ باباً وكان الناصر يقسم جباية البلاد اثلاثاً فثلث للجند وثلث مدخر وثلث بنفقة على عمارة الزهراء وكانت جباية الاندلس يومئذ ٥٤٨٠ الف دينار ومن السوق والمستخلص ٧٦٥ الف دينار وهي من أهول بناء الاندلس واجلّو خطراً واعظمه شأناً . وقال ابو المحاسن وفي سنة ٢٢٥ أسس امير الاندلس الناصر لدين الله الاموي مدينة الزهراء (فسيهاها مدينة وكذا قال ياقوت وابن الاثير وابن خلدون) وكان منتهى الاتفاق في بنائها كل يوم ما لا يجد وكان يدخل فيها كل يوم من الحجر المنقوت ٦٠٠٠ صخرة سوى الاجر وغيره وحمل اليها الرخام من اقطار الغرب ودخل فيها ٤٢٠٠ سارية واهدى له ملك الفرنج ٤٠ سارية رخام واما الوردي والاخضر فمن افريقية والحوض المذهب جلب اليها من

القسطنطينية والحوض الصغير عليه صورة اسد وصورة غزال وصورة عقاب وصورة ثعبان وغير ذلك والكل بالذهب المرصع بالجواهر ونقوا في بنائها ١٦ سنة وكان ينفق عليها ثلث دخل الاندلس وكان يومئذ ٥٤٨٠ الف درهم (مع ان ابن يشكوال قال دينار) وبين هذه المدينة اعني الزهراء وقرطبة ٤ اميال وطولها ١٦٠٠ ذراع وعرضها ١٠٧٠ ذراعاً ولم يُبين في الاسلام احسن منها لكنها صغيرة بالنسبة الى المدائن (اي مدائن كسرى بالعراق) وكان بسورها ٢٠٠ برج وعمل ثلثها قصوراً للخلافة وثلثها للخدم وثلثها الثالث بساتين وقيل انه عمل فيها بجرة ملاًها بالزئبق وقيل انه كان يعمل فيها الف صانع مع كل صانع ١٢ أجيراً وقد أحرقت هذه المدينة وهدمت في حدود سنة ٤٠٠ وبقيت رسومها وسورها . وقال ياقوت كان مبلغ النفقة عليها من الدراهم القاسية وهي قضة خالصة ٨٠ مدياً و٦ أقفزة بالكيل القرطبي ووزن المدي ٨ قناطير والقنطار ١١٨ رطلاً والرطل ١٢ اوقية و٦ الاقفزة نصف مدي . وقد أكثر اهل الاندلس في صفها وعظم النفقة عليها وصنفوا في ذلك تصانيف . ذكر ابن الاثير ان البربر الذين مع سليمان بن الحكم ابن سليمان بن عبد الرحمن حصر الزهراء سنة ٤٠٠ وقاتلوا من بها ١٢ يوم ثم ان بعض الجند الموكلين بها سلمها الى سليمان فصعد البربر السور وقاتلوا من عليه حتى ازالوهم وملكوها البلد عنوة وذبحو الناس رجالاً ونساءً واولاداً بالجامع ثم احرقوا الجامع والقصر والديار ونهبوا الاموال

### زَهْرُ الْآلَامِ

Fleur de la passion

فصيلة زهر الآلام المسج ونسب باللسان النبائي باسي فلوراسي اعناب او انجم منعرشة سلوك اوراقها مترادفة كاملة كنية مجهزة غالباً بأذينات وزهورها كثيراً ما تكون ظريفة المظهر وقد تُكتنف بظرف . والكاس غالباً خماسية السلات متحدة من اسفل مستقلة عن المبيض الوحيد الغريفة . وخجرتها تحمل ٥ بتلات واكليلاً من



الخويطات العديدة الاثيرات والاسدية كالسيلات عدداً ذات خوة واحدة ملتصقة بسويقي المبيض والاقلام شبيهة بالعصي والثمر لحبي عنبى . اشهرها نبات آلام المسيح سمي كذلك تشبيهاً بالادوات التي تألم بها المسيح فان السمات الثلاث مشيرة الى المسامير الثلاثة والاثيرات الخمس مشيرة الى الجراح الخمسة وخويطات الاكليل الى اكليل الشوك والسيلات الخمس واليتلات الخمس الى عدد الرسل ما عدا بطرس الذي انكروا ويهوذا الذي اسلمه . اما الاوراق الكفية فتشير الى ايدي معذبيو والسلوك الى السياط

### الزُهْرَة

Vénus

في الثانية من السيارات بعداً عن الشمس اذا انتفى وجود فلكان والثالثة اذا ثبت وجودة وتدور حول الشمس في ٢٢٤ يوماً و١٦ ساعة و٤٩ دقيقة و٨ ثوان على بعد معدلة ٦٦,١٢١,٠٠٠ ميل وبما ان مباينة فلكتها ٦٦,٥٨٥,٠٠٠ فقط يكون معظم بعدها عن الشمس ٦٦,٥٨٥,٠٠٠ واصله ٦٥,٦٧٧,٠٠٠ ميل وهذه المباينة اقل من مباينة فلكت سيار آخر اياً كان . وقطر الزهرة الظاهر يختلف بين ٩٠٧ عند الاقتران الاعلى و٦٦٥ عند الاقتران الاسفل وهو على اعظم تباينها ٢٥ ومعدل قطرها الظاهر حسب ٦٨ قياساً في سنة ١٨٧٤ هو ١٦٩٠.٣٦ وعلى موجب ذلك يكون قطرها الحقيقي نحو ٧,٥٠٠ ميل اقل من قطر الارض قليلاً والفرق بين قطرها القطبي وقطرها الاستوائى جزئى لم يقس لقلته

للزهرة نفس الاوجه التي لعطارد اي هي بدر عند الاقتران الاعلى ثم تنقص بالتدرج فتصير مثل القمر في التربع عند اعظم تباينها وتصير هلالاً بقرب الاقتران الاسفل

اعظم تباين الزهرة ١٥ ٤٧ ولذلك فكون غالباً في الشفق فيعسر رصدها ولكنها شديدة الانارة حتى ترى احياناً في النهار متى اتفق وقوعها على اعظم ميلها شمالاً

قبل الاقتران الاسفل بخمسة اسابيع وذلك يحدث كل ثلثي سنين وقطرها الظاهر حيثئذ نحو ٤٠ وعرض القسم النير منها نحو ١٠ وتكون على اعظم انارتها حيثئذ لقربها من الارض

من رصد الزهرة مراراً كثيرة بين سنة ١٦٦٧ و١٧٠١ وهذا ومراقبة بعض الكلف على وجهها حُصيت مدة دورانها على محورها ٢٢ ساعة و٢١ د و٧٨ ث وقال بعضهم ٢٢ ساعة ٢١ د ٢٣ ث

ظهر لبعض الرصّاد كلف على وجه الزهرة شبيهة بما يرى على القمر وظهر للبعض كأن قرناً من قرنيها قد انقضب طرفه وتفرّض الخط الفاصل بين القسم النير والقسم المظلم منها واستنتج من ذلك انها ذات جبال مثل القمر وان سطحها له مرتفعات ومنخفضات غير انه قد تعذر الى الآن قياس ارتفاع شيء منها لقلة وضوح ظلونها بسبب شدة انارة السيار ولقربه من الشمس

من مراقبة ظواهر الزهرة عند مرورها على وجه الشمس سنة ١٧٦١ و١٨٦٩ و١٨٧٤ قد تحقق ان لها كرة هوائية محيطة بها كثافتها مثل كثافة كرة الارض الهوائية وبعضهم حكم بان قوتها على تكسير النور اقل من تلك القوة لواء الارض اي ان الانكسار الاقنى على الزهرة بسبب هوائها ٢٤ ٢٠ وحكم بعضهم بانه أكثر من الانكسار على الارض اي انه يبلغ ٤٣ ٢٧

زعم بعضهم بانه رأى ثلجاً على قطبي الزهرة كما يظهر في المريخ غير ان ذلك لم يتحقق حتى يبنى عليه حكم منذ سنة ١٦٧٢ الى الآن زُعم بان للزهرة قمرًا وقال

بعضهم برويتو عدة مرار قال ذلك كاسيني سنة ١٦٧٢ وقاله موتاين سنة ١٧٦١ ومن عدم ظهوره للنظارات الكبار في ايدي ابرع الرصّاد الى هذا الوقت حكم بان تلك الروى كانت وهمية ووجود ذلك القمر يستلزم

كون جرم الزهرة عشرة امثال ما هو عليه اذا كانت صعود الزهرة المستقيم أكثر من صعود الشمس المستقيم تكون الى شرقي الشمس وتغيب بعد

قديمًا يدلون عليها هذه العلامة ♀ كناية عن مراعاتها  
مقبض فبقيت لها الى الان وكان نهار الجمعة مختصًا  
لها في الميثولوجيا ومن ذلك اسمها باللاتينية ثريس ديس  
اي يوم الزهرة . وقد بقي ذلك في اصطلاح التاريخ عند  
علماء الهيئة فاذا كان الحادث الفلاني وقع يوم الجمعة  
وضعوا بجانب التاريخ علامة الزهرة المذكورة

والزهرة في الميثولوجيا من اشهر المعبودات واقدمها  
لانها الهة الجمال والحب وكانت عبادتها قائمة باستباحة  
المنكرات وارتكاب القبايح الناشئة عن روح العشق في  
الطبيعة البشرية ولذلك قد اشتهرت بعبادتها وانتشرت  
في اقطار الارض وشاعت بين الامم القديمة كل الشعوب  
وكانت كل الامم تقيم لها المعابد وتحت لها التماثيل ولا سيما  
الرومان واليونان . لكن اسمها كان مختلفًا باختلاف الامم  
فان الهنود سموها مايا وبها فاني . والفرس ميترا . والفينيقيون  
عشتروت . والاشوريون انانيس . واليونان والرومان  
فينوس . واصطلاح العرب على تسميتها بالزهرة لكن لم تعرف  
عندهم عبادتها بل كانوا يعبدون الشعري في الجاهلية قبل  
بل كانوا يعبدونها في الجاهلية وصنم العزى الذي كان  
في الكعبة انما هو صنمها . وقد روي من خبرها في كتبهم  
ما هو قريب من الميثولوجيا القديمة بعض القرب فقالوا  
ان الزهرة اسم امرأة في الاصل كانت من اجل نساء  
العالم وكانت من اهل فارس ومملكة في بلدها فنجلت لهاروت  
وماروت وهما في عبادتها على الارض يقصدان الابتعاد  
عن المعاصي فلما رأياها افتتناها وشغفا بحبها فكلماها  
وراوداها فأبت وانصرفت . ثم عادت في اليوم التالي  
فراوداها فقالت لا الا ان تعبد ما أعبد وتصلب اللاصنام  
وتقتل النفس وتشرى بالخمر فقالا لا سبيل الى هذه الاشياء  
فان الله قد نهانا عنها فانصرفت وعادت في اليوم الثالث  
ومعها قدح خمر فلما راوداها عرضت عليها ما عرضت  
بالامس فقالا الصلاة لغير الله امر عظيم وقتل النفس  
عظيم ايضًا واهون الثلاثة شرب الخمر فشرى وسكروا وقعدا  
معها فراها انسان فحافا من الفضيحة فقتلاه ثم سجدا للصنم

غماها فتكون نجم الغروب ومتى كان صعودها المستقيم  
اقل من صعود الشمس المستقيم تكون الى غربي الشمس  
فتشرق قبلها وتكون نجم الصبح

وفي المعرض البريطاني لوح خزفي مكتوب عليه  
رصد الزهرة سنة ٦٨٥ ق . م . وذكر بطليموس في  
كتاب المجسطي عدة رصد للزهرة لنفسه ولغيره أجريت  
في الاسكندرية اقدمها سنة ٤٧٦ من تاريخ نيوخندنصر  
والثالثة عشرة من ملك بطليموس فلادلفوس وذلك  
يوافق ١٢ ت ١ (اكتوبر) سنة ٢٧١ ق . م حين رأى  
تيمغارس اختجاب نجم وراء الزهرة وهما في رجب السنبله ولا  
اعتماد على ذلك لانه وقع قبل استنباط النظارة والعين  
المجردة لا تميز بين اختجاب حقيقي واقتران قريب  
لتقوم مواقع الزهرة يعتمد على زيج لا فريير  
« ف . د »

والزهرة مشهورة معروفة من اقدم الازمان ولم يذكر  
اوميروس وايسودس غيرها من السيارات في ما كتبا  
ويظن ان الزهرة هي المرادة في الاصحاح الرابع عشر من  
سفر اشعيا عدد ١٢ حيث يقول «هليل بن سحر ابي يا زهرة  
بنت الصبح او هليل شمس الصباح» بسبب لمعانها الزاهي  
فان صح هذا الراي تعتبر هذه الآية من اول ما ذكر فيه  
سياران ذلك من عهد ٧١٠ سنين قبل التاريخ المسيحي  
ومع ذلك فلم يكن رصد للسيارات في ذلك الوقت فان اقدم  
الرصاد الفلكية التي اتصلت اليها هي ارصاد بابل وليس  
فيها ذكر للزهرة وعلى كل حال فان اوميروس ذكرها  
باسم كالستوس اي الباهرة الجمال وسماها قدما المصريين  
بمثل هذا الاسم فانها تنوق سائر النجوم بلمعانها وبياض  
لونها حتى انها قد ترى بالنظر المجرد في بجر النهار .  
والزهرة تظهر لنا عند الفجر وبعد الغروب ولذلك قد  
سميت عند ظهورها سحرًا بكوكب الراعي وكوكب الصبح  
(او نجمة الصبح) وبال يونانية فوسفورا اي ذات النور  
وباللاتينية لوسينيرا واي النيرة . وسميت عند الغروب  
بكوكب المساء وبال يونانية اسيرا ومعناها المساء . وكانوا

فمسح الله الزهرة كوكباً لأنها خدعتها بخبث طبعها وقتنتها برونق جمالها. وفي رواية أخرى أنها قالت لها لا تبلغان مني غرضاً إلا أن تعلماني كيف تصعدان إلى السماء فعلاً ما كلاً ما تنلوه فلما تلتصقت إلى السماء فمسحها الله كوكباً. قيل وكون اسم هذا الكوكب بالفارسية ناهيد وبالقبطية يادخت يدل على صحة هذا القول. وقيل ان الزهرة مسخت شهاباً وليست هي هذا الكوكب وإنما لعن النبي الكوكب في ما روي لان اسمه نظير اسمها لا لكونه اياها. وفي ذلك عندهم تفصيل ليس هنا محله

وكانت الزهرة عند الفينيقيين المعبودة الاساسية ومن هناك انتقلت عبادتها الى اليونان فدخلت أولاً كثيرة ثم قبرص ثم قوس ثم انتشرت في سائر اغريقية فانتشأ لها معابد في كل مدينة وكل قرية وكان كهناتها في بعض الاماكن أكثر ثروة واعتباراً من الملوك وكانت تحسب ملكة اي المعبودة الاولى في كل من كثيرة وبافوس وأمانطة وكيندس وإيداليا. ولم يكن يجوز في بافوس ان يكون احدهم كهنها ما لم يكن من نسل الملوك. وكان اسم الزهرة أولاً شاملاً للطبيعة الشهوانية والمحبة الصحيح المعنى على الطهارة. لان الامم المتوحشة لم تكن تفرق بين الاعمال الشهوانية وما يستحقها من حاسات المحبة. لكن لما تقدم الناس في سبيل التمدن فصل اليونان بين زهرة العشق اي الشهوات وزهرة المحبة اي الميل القلبي الطاهر فقالوا الزهرة العامية في المعنى الاول والزهرة السماوية او اورانيا في المعنى الثاني فجعلوا في الميثولوجيا المشتري أباً للزهرة السماوية وهرمونياً أمها ولما الزهرة العامية فقالوا انها تولدت من مباشرة المشتري لعنه ديوني على سبيل نكاح المقت وقال ايسودس انها تولدت من زيد البحر والدم الذي جرى من قطع اعضاء كيلوس التناسلية واصل هذا الرأي مني على ما في الطبيعة البشرية من الميل الى الامور الشهوانية وحب اللذات والملاهي ونحو ذلك ولذلك قالوا انها ولدت بالقرب من صخور جزيرة كثيرة وظهرت هناك ببهاء وبهجة الجمال الفائق

واقفة على صدفة كبيرة يحملها اثنان من التريتونة والزهور نابتة تحت اقدامها وحولها انواع من المعبودات الصغيرة المتخصصة للالعاب والملاهي واللذات وبجانبها ولدها كوبيدون يرشق سهام المحبة ثم حملها زفيردس اي الدسيم الى الجزيرة ووكل بتربيتها الأورة اي الساعات ونقلتها الأورة الى السماء فاذملت المعبودات بفرط بهائها وسمو جمالها حتى شغفت الياسم عشقاً فهجروا نساءهم لاجلها فحسدتها حسداً شديداً وكرهتها بلأس وجنون خصوصاً كرهاً عظيماً لكنها لم تنال بذلك لما كان لها من الاعيان والمقام عند المعبودات والبشر ولا سيما المشتري سيد المعبودات فانه اراد ان يتزوجها فأبت عليه فحنق لذلك حنقاً شديداً وجبرها ان تزوج بفلكان وهو اشنع المعبودات خلفه واقبحهم شكلاً. وقيل بل زوجها به رضية له لانه خلقه في هذه الشناعة والنشوة فاراد ان يعزيه بان اعطاه اجمل النساء ولانه ايضاً كان قد رفسه برجله حين اخطه من اولموس (اي السما) فانكسرت فخذه فاراد ان يجبر خاطره. غير ان الطبيعة تأبى ان يتبادل المحبة بين اجمل المخلوقات واقبحها ولذلك كان تاريخ الزهرة ملوفاً من اخبارها الفاحشة فانها سلكت سبيل العهارة مع المعبودات والبشر ايضاً فالمعبودات الذين حظوا بها هم باخوس وعطارد والمريخ فاما باخوس فأولدها الغرافة الثلث وبان رئيس الساتيرة. وعطارد أولدها كوبيدون وهرما فروديت. والمريخ أولدها أتيروس. واحبت من البشر انخيس على جبل ايدا فولدت منه اينبوس رئيس الترواديين الهاريين. ثم يوثيس فولدت منه اريكس ويه سمي جبل بصقلية. ثم سينيراس والد ادونيس. ثم ادونيس وهو اشهر من اشهر عشقها له (راجع ادونيس). فأخبرت الشمس فلكان بما تفعل امرأة من الفجور فعمل شبكة من خيوط فولاذية لالتحرق ولها بها هي ومعشوقها. واهم الحوادث التي شغلت الشعراء في تاريخ الزهرة حادثان اولاهما صعود الأورة بها الى السماء واندهاش المعبودات من حسننها

والثانية انتصارها على جونون وبلاس بالتفوق عليهما  
بجملها حين حكم لها باريس بتفاحة الذهب ففرحت  
بحكمها جداً وغمرت بانعامها وعطفت لاجله على كل  
الترواديين فكانوا شعبها المحبوب وبذلت جهدها في  
سبيل منفعته حتى انها خاضت المعارك وعرضت  
نفسها للشفار والسهام لاجلهم وقيل انها انحدرت  
من اولموس لتشاركهم في مخاطرم الحرية وتشجع  
قلوبهم على اليونان وفي ذلك الوقت جرح بريح  
ذيوميدس

وكان اليونان يحنلون بعبيدها ليلآ تحت اشجار الآس  
في الليالي الثلث الاول من شهر نيسان (افريل) فكان  
لذلك يسمي بشهر الزهرة - وكان للزهرة ايضاً معابد في  
آسيا الصغرى واشهر مدن ايطاليا ولاسيا في رومية  
وعلى جبل اريكس - وكانت الزهرة كسائر المعبودات  
تُحافظ على حماية بعض الحيوانات والنباتات فمن  
الحيوانات السبع والعصافير الدورية ولاسيا الحمام فانه  
كان يجر مركبتها الى اولموس ويحوم حولها بانهاج ويقع  
على يديها الترفيق ومن النباتات الورد والآس ومن الثمار  
التفاح - وكان للزهرة عدة اسماء والقاب نشأت عن  
اسباب مختلفة فمن ذلك بافوس وامانتة ويحود ذلك من  
اسماء الاماكن التي كانت تُعبد فيها - وايسوتيا  
واناديومينا وافروديتة وترتونيا وكلها لها علاقة بمخير  
خروجها من مياه البحر - وكان بعض الامم يلقبونها  
بالقاب يعني بها ذكر حوادث خاصة فمن ذلك الزهرة  
المسلحة وكانت تعبد في لقدمونيا فقط قيل لقبت بذلك  
لانها ولدت شجاعة غريبة في قلوب نساء هذه المدينة  
حينما دخلها المسيحيون في اثناء غياب الاسبرطيين عنها  
عند خروجهم مع اهل مسيني فدفعتم النساء بشجاعة  
لا مزيد عليها - والزهرة الصلحاء وكان هيكلها في رومية  
ولم يتفقوا على سبب تلقيبها بذلك فقيل لان نساء رومية  
قطعن شعورهن عند هجوم الغلبة على الرومان لكي تعمل  
منها حبال للآلات المنجقية قذف الحجارة وقيل لانه

اصابهن مرض اسقط شعورهن فصلين للزهرة فمنعت  
عنهن المرض - والزهرة الظافرة وهو لقب جري عليها لعدة  
حوادث اشهرها استظهارها على جونون وبلاس وقت  
محاکمتهم عند باريس كما مر - وكانت عائلة او غسطنس  
قيصر تخصصها غالباً بهذا اللقب حتى كان قيصر يكتبه  
على خاتمه ويؤدى جيوشه يحثهم على الاقدام في معركة  
فرسالوس - والزهرة الولدة وهو لقب اجري عليها في  
رومية في زمن الامبراطورين لان نساءهم بعد ما يخلصن  
من الأم الولادة كن يفتن لها تمثالاً يجعلن به بين  
يديها طفلاً تالطفة - واما تماثيل الزهرة فكانت كثيرة  
عند القدماء واشكالها مختلفة جداً كل امة تشخصها على  
النحو الذي يوافيها فكان اهل «ايس» يشخصونها واقفة على  
عز واحد رجلها على ظهر سلحفاة وفي اسبرطة وكثيرة  
مسلحة مثل مينرا - وفي اولمبيا خارجة من الماء وحولها  
معبودات العشق مكللة باكليل شخص الاقناع وفي  
اليناتس يمثل كوبيدون الى جانبها وفي سيكمونة حامله  
باحدى يديها زهرة خشخاش وفي الاخرى تفاحة وعلى  
راسها اكليل من زهر الخشخاش - وكانت غالباً ممثلة جالسة  
مع كوبيدون على مركبة يجرها الحمام او السبع او العصافير  
وينظرها من اجل واهي المناظر المثلثة للحال - وقد  
ذكر المقريزي صفة تمثال لها من عهد بدراس بن صا احد  
ملوك مصر الاقدمين فقال انه بنى في غربي مدينة منف  
بيتاً عظيماً للزهرة واقام فيه صنماً عظيماً من لا زورد  
مذهب وتوجه بذهب يلوح بزرقة وسورة بسوارين من  
زرجد اخضر وكان الصنم في صورة امرأة لها ضفيران من  
ذهب اسود مدر وفي رجلها خنخالان من حجر احمر شفاف  
ونعلان من ذهب ويدها قضيب مرجان واهي تشير  
نساءبها كانتا معلقة على من في الهيكل وجعل بجذائهما  
تمثال بقرة ذات قرنين وضرعين من نحاس احمر صمغ  
بذهب موشح بمجر اللارورد ووجه البقرة تجاه وجه الزهرة  
وبينهما مطهرة من اخلاط الاجساد على عود رخام مجزع  
وفي المطهرة ماء مدبر يستشفى به من كل داء وفرش

زُهْرِيّ

Zohri

هو أبو عبيد الله محمد بن سليمان بن أحمد بن إبراهيم الزهري الأندلسي الأشبيلي ولد سنة ٤٧٩ بالثقة وطاف الأندلس وطلب العلم وحصل طرقاً من الأدب ودخل مصر والشام والجزيرة وقدم بغداد سنة ٥٠٩ هجرية وعمره ٣٠ سنة وإقام بها مدة يسمع من شيوخها ونسخ بخطه عدة كتب وسافر إلى أصبهان وبلاد الجبل وكان فاضلاً حسن المعرفة بالأدب يقول الشعر وينشئ المقامات . وصنف عدة كتب مفيدة أشهرها البيان والتبيين في انساب المحدثين ٦ أجزاء . وكتاب البيان في ما أهم من الاسماء في القرآن . وكتاب اقسام البلاغة واحكام الصناعة وكتاب شرح الايضاح لابي علي الفارسي في ١٥ مجلدات . وكتاب شرح المقامات . توفي سنة ٦١٧ هجرية قتله التتر في من قتلوا في المشرق

والزهري ايضاً أبو بكر بن شهاب (راجع ابن شهاب الزهري)

زُهَيْر

Zohaïr

أ . زهير بن أبي سلمى ربيعة بن أبي رباح بن قرة ابن الحرث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن الاظم ابن عثمان بن عمرو بن آد بن طائفة بن الياس بن مضر بن نزار وهو واحد الشعراء الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء والاثنان الآخران امرؤ القيس والناطقة الذبياني لكن اختلفوا في ايهما افضل الثلاثة . قال جرير زهير شاعر اهل الجاهلية وقال عمر بن الخطاب هو شاعر الشعراء لانه كان لا يعاقل في الكلام وكان يتجنب وحشي الشعر ولم يمدح احداً الا بما فيه وكان قدامة يقدم زهيراً على غيره ويعجب بشعره . وسال معاوية الاحنف بن قيس عن اشعر الشعراء فقال زهير قال وكيف قال التي عن المادحين فضول الكلام قال مثل ماذا قال مثل قوله فما بك من خير اتوه فانما

الهيكل بحيثيفة الزهرة يبدلون بها كل سبعة ايام . وذكر بوسانياس ان للزهرة في طيبة ٢ تماثيل مصنوعة من خشب السفينة التي وصل بها قدموس الى هناك . اولها كان تمثال الزهرة السماوية اي الحب الطاهر والثاني تمثال الزهرة العامية اي العشق الفاجر والثالث تمثال الزهرة ابوستروفيا اي المحافظة لانها تحفظ القلوب من فعل العشق فقد جعل الزهرة ٣ زهرات وجعلهن شيشرون اكثر من ذلك فقال من جملة الزهرات المختلفة اربع مشهورة اولها من ابنة السماء والنهار ولها هيكل في اليزة والثانية تولدت من زيد الجروهي التي اولدها عطارد كويذون والثالثة ابنة جوبيتر من عمته ديوني وهي التي تزوجها فلكانوس وأولدها المريخ انتيرس والرابعة ابنة سيريا وتيروس (سورية وصور) وهي عشروت الفينيقيتين صاحبة ادونيس . غير ان افلاطون لم يذكر الا اثنتين السماوية والعامية كما مر والاخيرة هي المعروفة عند العموم والمرادة عند الاطلاق وليس سواها في الرأي الصحيح . وقد صنع بر كسينيلوس للزهرة تماثيلين شخصها باحدها لابسة وبالاخر عريانة فاشترى الاول اهل جزيرة قومس والثاني اهل كيندس فاشتهر جداً لحسن صنعته وجماله حتى كان الناس يتقاطرون افواجا لكي يتفرجوا عليه . واشهر تماثيل الزهرة الباقية واجملها تمثال زهرة مديشي وكان قد نقص منه بعض اجزاء فأصلح وهو موجود في باريس واخذت عنه رسوم كثيرة بديعة . وفي فرسا ليا تمثال آخر لها وهي مسكنة بيدها الواحدة مرآة وبالاخرى تفاحة والتمثال قديم العهد لكن المرأة والتفاحة زادها عليه جيراردون . وقد وجدت صورتها ايضاً على كثير من النقود القديمة وما اشبهها وهي مصورة على انحاء شتى مصحوبة برموز مختلفة . وما اشتهر في خبر الزهرة منطقتها العجيبة التي كانت بها تسحر الالباب وتدعو القلوب الى الهوى وقد وجد عند اهل المكسيك القدماء معبودة للجمال تقرب من الزهرة في الرموز المصحوبة بها وبعض اشكالها واعبادها التي كان يحتفل بها احتفالاً عظيماً .

توارثه آباءه آبائهم قبل

وقيل نظر النبي يوماً الى زهير وعمره . . . سنة فقال  
اللهم اعطني من شيطانك قيل فما قال بعد ذلك شيئاً من  
الشعر . وقال ابن الاعرابي وغيره كان زهير واهل بيته  
من مزينة وكان بنو عبدالله بن غطفان جيرانهم ثم ساق  
خبراً عن ابيو ابي سلى ليس هنا محلة والقصد منه ان آباءه  
ترك مزينة لامر اغضبوه به واقام فيه بني عبدالله بن  
غطفان هو وولده فنشأ زهير فيهم وهناك قال قصيدة  
المعلقة يذكر فيها قتل ورد بن حابس العبسي هرم بن  
ضمض المري ويمدح فيها هرم بن سنان بن ابي حارثة  
والحرث بن عوف وسعد بن ذبيان المريبن لانهما  
احتملا دينه في ما لها وذلك قوله

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما

تبذل ما بين العتيرة بالدم

وكان بعد ذلك يكثر من مدح هرم وابي سنان وولده  
فيها قصائد غراء فحلف هرم ان لا يمدحه الا اعطاه  
ولا يسأله الا اعطاه ولا يسلم عليه الا اعطاه عبداً او  
وليدة او فرساً فاستجيب زهير من كثرة بذله في كل  
حال وجعل يتجنب مقابلته وكان اذا رآه في محل  
قال عملاً صباحاً غير هرم وخيركم استنيت . وما  
قال فيه

قد جعل المستغون الخير من هرم

والسائلون الى امواله طرقاً

من يلقى يوماً على علائه هرماً

يلقى الساحة منه والندى خلفاً

وقيل سال عمراحد اولاد زهير ما فعلت الحلال التي  
كساها هرم اباك قال قد ابلاها الدهر قال ولكن الحلال  
التي كساها ابوك هرماً لم يبلها الدهر وقيل لم يترك زهير  
من آل ابي حارثة غنياً ولا فقيراً الا مدحه . وقيل  
انشد عثمان بن عفان قول زهير

ومها تكن عند امرء من خليفة

وان خالها تخفى على الناس تعلم

فقال احسن زهير وصدق . قيل وكان زهير في  
الجاهلية سيداً كثيراً المال حليماً معروفاً بالورع . واخبار  
زهير كثيرة وكان شعره غاية في الجودة وقال ابن الاعرابي  
كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره فكان ابوه شاعراً  
وخاله شاعراً واخنة سلمى شاعرة وابناه كعب وبجير  
شاعرين وكعب هو صاحب « بانت سعاد » واخنة الخنساء  
شاعرة وهي غير الخنساء اخت صخر . وحفيدة المضرب  
ابن كعب بن زهير شاعراً . وقال محمد بن سلام من  
قدم زهيراً على الشعراء اخرج بانه كان احسنهم شعراً  
وابعدهم من سخف واجمعهم لكثير من المعاني في قليل من  
الالفاظ واشدهم مبالغة في المدح واكثرهم امثالاً في شعره  
وكان زهير شديد العناية بتنقيح شعره حتى ضرب به المثل  
وسميت قصائده بالحوليات نسبة الى الحول اي السنة  
وذلك لانه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر ويهذبها  
بنفسه في اربعة اشهر ويعرضها على اصحابه الشعراء في اربعة  
اشهر فلا يشهرها حتى ياتي عليها حول كامل . وقيل كان  
ينظم القصيدة في ليلة واحدة ويهذبها في سنة ولعل  
الاول ارجح

٢ . زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن  
بن الحارث بن قطيعة بن عبس العبسي ملك بني عبس  
وسيد بني غطفان اجمع كان من الملوك الاشراف المعدودين  
في العز والجاه والشرف والشجاعة والهيبة والجلال حتى ان  
النعمان ملك العرب بالحيرة ثمنى ان يتزوج ابنته المتجردة  
فقيل انه ردّه ولا تم اجاب في خبر طويل فاعتز به النعمان  
على ملوك العرب وكانت عبس تعتز به على القبائل اجمع  
وكان له عدة بنين نجباء منهم قيس وشاس ومالك  
وورقاء والحارث وغيرهم واشهرهم قيس وهو المشهور  
بقيس الراي لانه كان ذا راى شديد ضربت العرب به  
المثل وهو الذي تولّى الملك بعد مقتل ابيو زهير . وكان  
زهير منيع الجاسب عزيز النفس سيداً مطاعاً وبطلاً  
شجاعاً وطالت ايام ملكه كثيراً واحبه الناس له لموسوده  
وكرم اخلاقه وكان له اخوان زنباع وسيد وسيد هو الذي

جاور بالحرم عدة سنين وكانت امرأة زهير تماضر بنت  
الشريد وقيل عمرو بن الشريد بن رياح السلمية وهي ام  
اولاده كلهم . وكانت لزهير مع قبائل العرب حروب  
طويلة ومواقع مشهورة حصل بها جاهاً عريضاً وصيتاً  
بعيداً واخضع في من اخضع قبيلة هوازن فكانت تؤدى  
اليه الاتاة كل سنة وكانت القبائل العظيمة تنهاب  
جانبه وتحذر سطوته لشدة ما تقومو عس من الياس  
والشجاعة . وقضى جميع ملكه بالعز والسودد لم يخضع  
لسلطان ولم يذل لبطل لعظم معنوه واستغناؤه رجاله  
المشهوره مثل عنتر بن شداد وابيه شداد وعروة بن  
الورد وكثيرين غيرهم فضلاً عن شجاعته الشخصية وحسن  
تدبيره وحكمة سياسته . لكنه في اخر ايامه صرع مصرعاً  
اشهر خبره في الآفاق وذلت به عيس بعده وهذه الموقعة  
هي اشهر ما يذكر من اخباره واهم ما يستفاد من تاريخه  
لانه بها قتل وكان مقتله على يد خالد بن جعفر سيد بني  
عامر وقد اكثر المؤرخون من ذكرها وفصلوا فيها واختلفوا  
في رواياتها على وجهين يرجعان الى سبب وقوعها  
واما كيفية مقتلهم فهم فيها على اتفاق . فاما احد السببين  
فهو ان هوازن كانت قد ستمت من ثقل وطأتهم عليهم  
وسوموا ياهم ثقل الاتاة وتجبرهم على آل به الامر الى  
هتك سترهم وذلك ان امرأة منهم اتته بنجي سمن وشكت  
اليه ضيق عامهم فذاق السمن فلم يعجبه فدفعها في صدرها  
فانقلبت وبدت عورتها فحقدوها على زهير وساء هذا  
العمل بني عامر بن صعصعة ايضاً وكان بينهم وبين عس  
ضغائن وأدى ذلك الى تلك المعركة التي بها قتل زهير  
كما يأتي . واما السبب الآخر وهو الاشهر والذي عليه  
اكثر المؤرخين فهو ان النعمان ارسل الى زهير يستزيره  
بعض ولده حياً بالمتجردة ولكي ينعم عليه فارسل اليه  
شأساً اصغرا ولاده فأكرمه وحياه وكان من جملة ما  
اعطاه ناقه محملة طيباً ليس مثله في كل بلاد العرب  
ولا احسن منه في العجم وقيل ولعله الا صوب ان تلك  
الناقة التي حملت الطيب وأرسلت مع شاس هي التي

انت عليها المتجردة مزقوفة الى النعمان فأكرمها بان جعلها  
افخر المحمول لانهما انت باعز الناس اليه . فسار بها شاس  
حتى وصل الى ماء من مياه غني بن اعصر وهم يومئذ  
حلفاء بني عامر فقتله واحد منهم ليلاً ولم يعرفه . ورواية  
قتله مختلف فيها فلما علم زهير بذلك وعرف قاتل ولده  
في خبر بطول شرحه جعل يغير على بني غني ويقتلهم  
حتى كاد يقتلهم ثم اتصلت الحرب بينه وبين بني عامر  
بسببهم وللأحفاد الكامنة من قبل وقيل انه اتى بني عامر  
قبل ان عرف قاتل ولده وقال لخالد بن جعفر اريد احدي  
ثلاث اما ان تحيوا ولدي او تسلموا الي غني فاقبلهم او  
الحرب بيننا فقال خالد اما احياء ولدك فمن المستحيل  
واما تسليم غني فهو شطط منك وتعدي واما الحرب فأتانا  
نؤثر رضاك ونكره سخطك فقال لا بد من ذلك والآ  
فالحرب بيني وبينك قال نعم فضمت على ذلك ما بين  
مقتل شاس ومقتل زهير . اسنين وقيل . آسنة وزهير في  
اتناه ذلك لا ينفك عن الغارة على غني ولا يكف مناوشة  
الحرب عن عامر حتى خرج في احدي السنين باهله وولده  
الى مكة في الشهر الحرام وقيل الى عكاظ والتقى بخالد بن  
جعفر فتكلم طويلاً في هذا الشأن وانتهيا بالمواعدة على  
مناجزة الحرب فخرج خالد وحشد بني هوازن وبني عامر  
ورصد خروج زهير عائداً الى بلاده فالتقوا واقتتلوا قتلاً  
شديداً والتقى خالد بزهير فاعتركا ملياً حتى سقطا عن  
فرسهما متأسكين ونادى خالد يا لعامر اقتلوه وان لم  
تستطيعوه فاقتلونا معاً فتقدم ورقاء بن زهير وضرب  
خالداً بسيفه فلم يفعل شيئاً وتقدم جندح بن البكاء وضرب  
زهيراً بالسيف على رأسه فشجته شجبة قاضية فمن خالد على  
هوازن بقتله وتخايصوا اياهم من مطالبه واسف ورقاء  
لخيبة ضربته وعيرته العرب بذلك وقد ذكر ذلك  
الفرزدق بقوله

فسيف بني عيس وقد ضربوا به

نبا بيدي ورقاء عن رأس خالد

٢٠ زهير بن جناب وقيل جناب بن هبل بن عبد

الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة الكلبي احد مشاهير العرب في الجاهلية الاولى وصاحب المواقع الكثيرة قال ابن الاثير هو احد من اجتمعت عليه قضاة وكان يدعى الكاهن لصحة رأيه قال وعاش ٢٥٠ سنة اوقع فيها ٢٠٠ وقعة وقيل عاش ٤٥٠ سنة وكان شجاعاً مظهرًا ميمون النقيبة واشهر المواقع التي اشتهرت عنه واقعة مع غطفان وبكر وتغلب وبني القين قالوا وكان سبب غزواته غطفان ان بني بغض بن ريث بن غطفان حين خرجوا من تهامة ساروا باجمعهم فتعرضت لهم صداه وهي قبيلة من مذحج فقاتلوهم فقاتلت بغض عن حريمهم واموالهم وظهروا على صداه وفتكوا فيهم فعزت واثرت لذلك وقالت لتتخذن حرماً مثل مكة لا يقتل صيده ولا يهاج عائده فبنوا حرماً ووليه بنو مرة بن عوف فلما بلغ ذلك زهير بن جناب قال لا يكون ذلك ابداً واما حيي ثم نادى في قومه وأبلغهم ما بلغه وقال ان اعظم مأثرة ندخرها بين العرب ان ننعم من ذلك فاجابوه الى مراده فغزا بهم غطفان وقتلهم ابرح قتال وظفر بهم واصاب حاجنة منهم واخذ فارساً منهم وقتله في الحرم الذي بنوه فعطلة ثم من عليهم ورد النساء واخذ الاموال وقال في ذلك

فلم تصبر لنا غطفان لما  
فلولا الفضل منا ما رجعت  
فدونكم دبوئنا فاطللوها  
فانا حيث لا يخفى عليكم  
فقد اضحى لحيي بني جناب  
واما حربة مع بكر وتغلب فكان سببها ان ارمه حين طلع الى نجد اناه زهير فاكرمه وفضله على من اناه من العرب ثم امره على بكر وتغلب فوليه حتى اصابهم سنة فاشتد عليهم ما يطلب منهم من الخراج فاقام بهم زهير في الحرب ومنعهم من النجعة حتى يودوا ما عليهم فكادت مواشيهم تمهلك فلما رأى ذلك ابن زبابة احد بني تيم الله بن ثعلبة وكان فانكا اتى زهيراً وهو نائم واعتمد على بطنه

بالسيف فمر السيف بين الصفاق حتى خرج من ظهره وسلمت الامعاء فظن أنه قتله وعلم زهير أنه سالم فلم يتحرك لئلا يجهز عليه فانصرف الرجل الى قومه واعلمهم أنه قتل زهيراً ولم يكن مع زهير الا نفر من قومه فامرهم أن يظهروا أنه ميت وأن يستأذنوا بكرًا وتغلب في دفنه فاذا اذنوا دفنوا ثياباً ملفوفة وساروا به مجددين الى قومهم فنعلوا ذلك ثم بعد ايام بلغ بكرًا وتغلب أن زهيراً حي وأنه جمع الجموع وهو يقصدهم فقال ابن زبابة خاني السيف اذ طعنيت زهيراً وهو سيف مضلل مشؤم

تم اقبل زهير باهل اليمن وقتلهم اشد قتال فهزمهم وقتل منهم قتلة عظيمة وأسر وجوههم مثل كليب ومهلل وغيرها واخذ الاموال والسبايا وعاد وهو يقول

ابن ابن الفرار من حذر المو  
ت اذا يتقون بالاسلاب  
اذ أسرنا مهلهلاً واخاه  
وأبن عمرو في القيد وابن شهاب  
وسينا من تغلب كل يضا  
رقود الصبي برود الرضاب  
وهم هاربون في كل فج  
كشريد العام فوق الرواي  
واستدارت رحي المنايا عليهم

بليوث من عامر وجناب  
واما حربة مع بني القين بن جسر فكان سببها ان اخنا لزهير كانت متزوجة فيهم فجاء رسولها يوماً الى زهير ومعه صرة فيها رمل وصرة فيها شوك فنادى فقال زهير انها تمحرك انا باتيكم عدو كثير ذو شوكة شديدة فاحتملوا فقال الجلاح بن عوف التميمي لا تخجل لقول امرأة فظعن زهير واقام الجلاح وصبة الجيش فقتلوا قومه وذهبوا باموالهم وقصدوا زهيراً وقد اجتمع بعشيرته بني جناب فقاتل بني القين وجسر حتى هزمهم وقتل رئيسهم فانصرفوا خائبين ولما طال عمر زهير وثقلت هنته وكب



بصره استخلف على القوم ابن اخيه عبد الله بن حليم . وقال يوماً ألا ان الحمي ظاعن فقال عبد الله ألا ان الحمي مقيم فقال زهير من هذا المخالف علي فقالوا ابن اخيك فقال اعدى الناس للمرء ابن اخيه ثم شرب الخمر صرفاً حتى مات .

٤٠ زهير بن قيس البلوي امير افريقية استخلفه اولاً عقبة بن نافع لما خرج لقتال البربر سنة ٦٢ هجرية ثم سار الى برقة في اثناء تلك الحروب واقام بها مرابطاً . فلما قوي امر عبد الملك بن مروان بالخلافة استعمله على افريقية وكتب اليه أن يسير لاستنقاذ المسلمين الذين بالقيروان من البربر وانفذ اليه جيشاً فقدم افريقية سنة ٦٩ وبلغ خبره كسيلة رئيس البربر فجمع الجميع واحشد الروم مع البربر وبلغ خبره زهيراً فلم يدخل القيروان بل اقام بظاهرها ثلثة ايام حتى استراح ثم سار يطلب كسيلة فالتقت الجيوش واشتد القتال ثم انتحلت المعركة عن هزيمة البربر وقد قتل من الفريقين خلق كثير وقتل كسيلة وجماعة من اعيان اصحابه وعاد زهير الى القيروان ثم ان زهيراً رأى بافريقية ملكاً عظيماً فاني أن يقيم وقال انما قدمت للجهاد فاخاف ان اميل الى الدنيا . وذلك لانه كان كثير الزهد والعبادة . فترك بالقيروان عسكرياً للحفاظ ورحل في جمع كثير الى مصر . وكان قد بلغ الروم مسير زهير من برقة فاغتنبوا خلوها فاغاروا عليها واصابوا منها شيئاً كثيراً ونهبوا الاموال ووافق ذلك قدوم زهير من افريقية ووصله الى برقة فأخبر الخبر فامر العسكر بالجد والسرعة الى قتالهم ورحل هو ومن معه عن طريق البحر فلما رآه المسلمون استغاثوا به فلم يمكث الرجوع وياشر القتال بنفسه واشتد الامر وعظم الخطب وتكاثر الروم عليهم فقتلوا زهيراً واصحابه ولم ينج منهم احد فعظم على عبد الملك قتل زهير وارسل الى افريقية حسان بن النعمان فعزل تلك الاعمال العظيمة كما مر في ترجمته . وكان مقتل زهير في نفس سنة ٦٩ هـ . زهير الكاتب المعروف بالبهاء زهير وهو ابن

الفضل بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن حاصم المهلب العتكي الشاعر المشهور كان من فضلاء عصره واحسنهم نظماً واثراً وخطاً ومن اكبرهم مروءة اتصل بخدمة الملك الصالح نجم الدين الايوبي بالديار المصرية وتوجه في خدمته الى المشرق واقام بها الى ان ملك بمخدومه مدينة دمشق . فانتقل اليها في خدمته واقام في خدمته الى ان خرجت دمشق من يده وخانة عسكره وهو على نالس وقنوقا عنه وقبض عليه ابن عمه الملك الناصر صاحب الكرك واعقله بقلعة الكرك فاقام زهير بنابلس ولم يرد ان يتصل بخدمة احد بعد مخدومه ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية فقدم اليها في خدمته فكانت له عنده منزلة رفيعة . وكان موصوفاً بمائة الاخلاق وكرم النفس ولطف العشرة ونفع خلقاً كثيراً بوساطته عند الملك الصالح ونفذ كلمته لديه . ولما مات مخدومه انقطع في داره بمصر الى ان حدث مرض عام فمات في سنة ٦٥٦ هجرية وكان مولده بجوار مكة سنة ٥٨١ وما شعرة فمشهور في ديوانه

## زواج

اطلب زيجة

## زواحف

Reptiles

الزواحف ما دب من الحيوان زحفاً كالافاعي والسحفاة وباللاتينية ربتيليس ومعناها زحف وهي الرتبة الثالثة من الحيوانات الفقرية متوسطة بين رتبتي الطيور والاسماك . وقدما كانوا يريدون بالزواحف الحيات والأورال والسلاحف والضفادع . ثم فرقوا بين بعضها وجعلوه رتبة قائمة بنفسها وهو الضفادع فان الزواحف لا ينطوي تحتها ما يعتريه تغيير او اندال في احواله (راجع امفيبيا واطلب ضفدع) . وتشتمل رتبة الزواحف على جميع الحيوانات الفقرية ذات الدم

البارد التي تنفسها رئوي غير تام من ابتداء ولادتها وهي رتبة عديدة من الحيوانات الفقارية ولها اوصاف تميزها عن الحيوانات الثديية وجلدها العاري او المغشي بقشور حشوية يميزها عن الطيور المغشى جلدها بالزيش وتنفسها الرئوي متى تكامل نموها يميزها عن الاسماك . ثم ان الدورة والتنفس في الزواحف تستدعيان زيادة النظر والامعان لما فيها من الخواص فان القلب ذو هيئة مخصوصة فهو لا يرسل الى الرئة في كل انقباض الا مقداراً من الدم استقبلة من اعضاء الجسم المختلفة وما بقي يعود الى الاعضاء بدون ان يمر في الرئة اي بدون ان يقع عليه تنفس . فينشأ من ذلك ان تأثير الاكسجين في دم الزواحف اقل منه في دم الحيوانات الثديية ولذلك كانت حرارتها منخفضة فان التنفس الرئوي يكسب الدم حرارته ويكسب الليفة العضلية قابليتها للتهيج العصبي وهذا ما جعل الزواحف باردة الدم واقل قوة في عضلاتها من الحيوانات الثديية والطيور وجعل هضمها بطيئاً للغاية . وهي تمكث في البلاد الباردة او المعتدلة اكثر الشتاء في نوم مستغرق . ولما كان دمها بارداً لم تكن محتاجة لغلافات صالحة لحفظ الحرارة فلذا نراها مغطاة بقشور او حراشف او جلد عاري .

اجناس الزواحف تزيد على الفين عدداً الا انها اقل من اجناس الحيوانات الثديية او الطيور واكثرها يزحف ومنها جنس من الافاعي يشب في الهواء ومنها ما يعيش في الماء ويسبح بزعانف منبسطة كالسلاحف او ذنب منبسط ابسطاً جانبياً كالتمساح . وهي تختلف في سيرها سرعة وبطئاً فمنها سريع كالورل ومتناهي في البطء كالسحفاة ومنها يسير على الرمل الجاف او يتسلق الاشجار او يصعد الاسطح السوية وهي على الغالب قصيرة القوائم مخبئتها الى الوراء بحيث انها في سيرها لا ترفع جسمها عن ملاسة الارض واكثر وجودها في المناطق الحارة . قال هبلدت انها في الاقاليم الاستوائية

اذا اشتد القيظ وبلغ الحر اقصى درجاته استغرقت في نوم يقرب من السبات كما تفعل في الاقاليم الباردة . ثم ان للسلاحف والتماسيح في تركيب جسمها ما يقبها اعتناء اعدائها لكن الورل لا يملك من وسائل الدفاع سوى سرعة الهرب فانه اذا ابصر عدواً احتسب منه على نفسه فأسرع الى وكرو . وكثيراً ما تنفذه السرعة قسماً من ذنبه الا انه لا يلبث ان ينبت جديداً وقد ينبت له اثنان . وقد مر في الكلام على البوا والحية شرح مستطيل عن خصائصها واطوارها . ومن الزواحف كالسلاحف والتماسيح ما ينتفع الانسان بلحمها ومنها ما تنفع الانسان بما تغذي به من الحيوانات المؤذية ( اطلب سحفاة ) واعضاء المشي في الزواحف مختلفة فبعضها مجرد عن الاطراف تماماً وحيثئذ فالعمود الفقري متى ساعدته العضلات القوية القابلة للانقباض الشديد احدث اندفاعاً في جميع الجسم بتعرجات متعاقبة ممتدة وبسرعة كما في الثعابين والعض الاخر له اطراف ذات اشكال مختلفة فبعضها مستعرض على هيئة عوامات كما غالباً وعمودها الفقري متحرك للغاية وفتراته عديدة وخصوصاً في الانواع الكبيرة من الثعابين .

واضلاع الزواحف عديدة متميزة بعضها عن بعض واضلاع السلاحف ملتحمة بعضها ملتصقة بالعمود الفقري فتكون معه الدرقه الخصوصية بهذه الحيوانات . وقابلية التهيج في الزواحف واضحة جداً فان ذنب الورل ونحوه ينقبض ويتلاعب شديداً بعد انفصاله عن سائر الجسم بزمان طويل . واذا قطع طرف سمندل مائي تجدد وان لم يبلغ طوله الاصل . قال بوانار . « ان دماغ الزواحف صغير جداً بالنسبة الى باقي الجسم والظاهر ان قدرتها على الاستغناء عنه في استعمال قواها الحسية والحيوانية اكثر منها عند غيرها من الحيوانات الفقارية فكأن قوة الاحساس فيها غير منبعثة عن نقطة مركزية عامة فانك اذا نزع دماغها بقيت حية وكذك لو قطعت

راسها فأنني نزعنت دماغ سلخانة وإبقيتها في إناء محفوظ شهوراً أربعة فما زالت حية حتى دهبها الشتاء والقريس فماتت - وإيضاً فإن دوام الاتصال بالجهاز العصبي ليس ضرورياً للحصول الانقباض في جسمها فانك اذا فصلت لجومها عن اجسادها بقي اللحم متهيماً مدة طويلة. وكذلك القلب فانك اذا فصلته عن سائر الجسم نبض ساعات كثيرة وبقي الجسم متحركاً بعد ذلك »

ومخ الزواحف صغير لكن نخاعها الشوكي كبير ومخيمها صغير أيضاً والحواس ضعيفة فان القشور والحراشف التي تغطي جلد أكثرها نعدماً أكثر حاسة اللمس . وكذلك الذوق يفقد لان كثيراً منها لا يمتص الغذاء بل يزدرده اذرداداً . واللسان فيها مختلف فهو في بعضها لحمي حلي كالسلاحف او ضيق مشقوق عند قمتها كالثعابين . ولسان الحرياء شبيه دودة اسطوانية لكن حاسة السمع والبصر في الزواحف نعيمها من قلة الذوق وفقدان اللمس اذها فيها اقوى من سائر الحواس واما الاذن فهي اقل استيفاء في تركيبها منها في الطيور وذوات الثدي فالطبله عارية بارزة احياناً والعينان صغيرتان واحياناً مفقودتان والحجاج عظمي غير تام والحجرون موجودة الا في الثعابين . والتجاويف الانفية كبيرة متصلة بالحم لكنها في النامسج مائلة الى الوراء . والرئتان كبيرتان احياناً وكثيراً ما تمتدان على طول البطن العديم الحجاب الحاجز اما في الحيات فرقة صغيرة واخرى كبيرة تمتد في بطونها الى ما تحت المعدة . والقصبه غير منقسمة الى شعب . والخلايا الهوائية قليلة الا انها كبيرة متصلة بعضها ببعض . فالحيات والاورال تنفس بواسطه اضلاعها لكن القوس الكنتي في السلاحف ينوب مناب الاضلاع . وتجاويف القلب اربعة متصلة الا في النامسج . ثم ان الزواحف يمكنها الصوم زمناً طويلاً وهي آكلة لحوم غالباً وفيها يمدد كثيراً فيمكنها اذرداد حيوانات فقيرة صغيرة اما السلاحف فغذاؤها الائمة خاصة وهذا الاختلاف في كيفية تغذيتها متناسب

مع بنية فكها فان بين فكّي الحيات رابطاً عظيماً مستطيلاً مطلق الحركة فيكون الفك الاسفل حرّاً وليس له قوس تمنع ابتعاذه عن الفك الاعلى بخلاف السلاحف اذ هي عديمة الاسنان لاغندائها بالمواد النباتية والاسنان فيها مستعاضة بنشأه قرني ذي حدين قاطع وفي الزواحف الاخرى تكون الاسنان مخروطية وشكلها ووضعها يميزان بعض الاقسام عن بعضها والمريء ليس الا انبوبة بسيطة تتمدد كثيراً والامعاء قصيرة في آكلة اللحوم طويلة في آكلة الائمة والنباتة والقناة الهضمية مشرفة على مجمع كافي الطيور . ثم ان المجمع مستعرض في الحيات والاورال طولي في السلاحف والنامسج واعضاء التناسل في الذكور يندر ان تكون ظاهرة الى الخارج . وبعض انواع السلاحف والنامسج قضيب قابل للانكماش في المجمع وبعض الاجناس قضبان واما الحية والورل فينصب منها مباشرة من مجمع الذكر في مجمع الانثى . ولاينات الزواحف مبيض وقناتان يضيئتان . ومن جملة ما تمتاز به الزواحف عن الاسماك والضفادع هو ان لها غدداً لعابية في حين تلك معوزة منها . والكبد موجودة كبيرة تستقبل الدم الشرياني وخصوصاً ما جاء منه من الاعجاز والاطراف . والحوصلة المرارية موجودة غالباً والحال صغير جداً منفصل عن الكبد والمعدة مستدير في شكله احمرقان في لونه . ويكون السكر ياس في الزواحف كثيراً عند ابتداء المعى . واما الصكليتتان فمعلقتان بالسلسلة الفقرية . ولسول الزواحف مشابهة عظيمة ببول الطيور فان قاعدته بولات النشادر والحجير وهو يخرج من المجمع مع السراوات

هذه الحيوانات بيوضة لكنها لا تقعد على بيضها بل ينفس بجمرة الشمس ومنها انواع يتخلق الجنين في بيوضها قبل ان تبيضها كما يشاهد ذلك في الحيات (راجع حية) وليس بين ذكور الزواحف واناثها من علاقة زواجية تربط الواحد منها بالآخر كما في الطيور فانها بعد التوالد يستغلان كل بنسوة . وتبيض الزواحف من

٢٠١٠ بيضة وتكون مغطاة بغشاء رقيق لانه لا ينجس البيض في جملة انواع من الزواحف الا بعد خروجه من الحبل ويتم التلقيح اذ ذاك بتسليق الذكر على الانثى والقائه المنى على البيض في الزمن المذكور ثم يفتح البيض من نفسه بتأثير الشمس فيخرج العرج . ولما كانت الزواحف اقل خضوعاً للانسان من سائر الحيوانات وكانت كراهيتها لبعضها تقبض يده عن استخدامها لم يكن لتاريخها من حيث اتفالهها على وجوه البسيطة من شان يذكر وهي مقسومة من حيث التنفس والشكل العام وبعض الملاحظات الثانوية الى ثلاثة اقسام القسم الاول السلاحف والثاني الورل والثالث الحيات ( راجع حبة واطلب سلخانة وورل )

### زواف . (زواوة)

Zouaves

هذا الاسم الافرنجي المشهور منقول عن لفظة زواوة بالعربية وهو اسم قبيلة كبيرة من قبائل البربر ببلاد المغرب قال ابن خلدون هذا البطن من اكبر بطون البربر المتر مواطنهم متصلة بمواطن كتامة . واكثر الناس جاهلون بنسبهم وعامة نسايب البربر على انهم من بني سمكن بن يحيى بن ضري بن زحيك بن مادغيس الابتر وانهم اخوة زواوة والمحققون من النسابة مثل ابن حزم وانظاره انما يعدونهم في بطون كتامة وهو الاصب والمواطن اوضح دليل عليه والا فان مواطن زواوة وهي طرابلس بالمغرب الاقصى هي من مواطن كتامة وانما حمل على الغلط في نسبهم الى كتامة تصحيف اسم زواوة وهم اخوة زواوة بلا شك فصحف القارئ الزاي بالواو فعد زواوة اخوان زواوة ثم استمر التصحيف والجمع في نسب سمكن

ومن قبائلهم المشهورة بنو بجر وبنو ما بكالات وبنو مترون وبنو ماني وبنو بوعردان وبنو تورخ وبنو بويوسف وبنو عيسي وبنو شعيب وبنو صدقة وبنو غبرين وبنو كسطولة ومواطن زواوة بنواحي بجاية ما بين مواطن كتامة وصنهاجة اوطنوا منها جبلاً شامخة متوعدة

تندعر منها الابصار ويضل في غمرها السالك مثل بني غبرين بجبل زيري وفيه شعراء من شجر الزان ومثل بني فرلوسن وبني سرا وجبلهم ما بين بجاية وتندلس وهو اعظم معاقلم وامنع حصونهم فلم يه الاعتزاز على الدول والخيار عليها في اعطاء المغرب وكانت لهم في دولة صنهاجة مقامات مذكورة في السلم والحرب بما كانوا اولياء لكتامة وظهر اولهم على امرهم من اول الدولة وانقادوا لبني حماد اخيراً الى آخر الدولة وكانت الرئاسة فيهم لبني برانن . قال ولما زواوة فلم يتاد اليها من اخبارهم ما تعمل فيه الاقلام ولهم ثلثة بطون وهم متوزعون في القبائل . ومنهم بنواحي طرابلس ولهم هناك الجبل المعروف بدمرو في جهات قسنطينة ايضاً رهط منهم وكذلك بجبال شلف ونواحي فاس جماعات منهم ايضاً

ومن زواوة هولاء اصل الفرقة العسكرية الفرنسية المعروفة بالزواف لان الفرنسيين نظموا في الجزائر وادخلوا فيها بعض الجنود الفرنسية وحافظوا فيها على الزي الاصلي . ثم جعلت سنة ١٨٧٥ اربعة اقسام يتألف كل منها من اربع كتائب وكل كتيبة خمس فرق وجعل عددهم ١٦,٠٠٠ جندي بعضها في فرنسا وبعضها في الجزائر اثناء فتوحها . ولهم في عساكر فرنسا هيئة مخصوصة ولباس مخصوص والسلمة وترتيب وشارات خاصة بهم وبنادقهم قصيرة من النوع المعروف بالفرنسية فيها حركات كالسيوف ويلبسون جبة قصيرة واسعة وصدرية زرقاء وسراويل تركية حمراء وطربوشاً احمره شرابة صفراء وعمامة خضراء ونطاق ازرق سمائي وجوارب من الجلد الاصفر اما ضباطهم فيلبسون لباس ضباط جيش المشاة الفرنسي ولهم مقام مأثور في الجيش الفرنسي واشتهروا في عدة مواقع من حروب اوربا . وكانت زواوة قد اشتهرت في حصار تونس الشهير سنة ١٥٧٤ . وكان الاسبانول محاصرين لها . ولكن ذكر بعض من كتب عنهم ممن كان في ذلك المحصار ان الزواف اسبهم زواغي يريد زواوة وقد ذكرنا الفرق بين زواوة وزواوة بحسب

ايراد ابن خلدون . وقد قال هذا المؤرخ وهو الجرنال روفين ان زواغة او بالحري زواوة ليسوا اتركا ولا مغاربة ولكنهم على دين واحد يزعمون ان اجدادهم كانوا نصارى وعلى جباه كثيرين منهم وتم علامة الصليب . وهم اولو بطش وشدة وبأس بخوضون المعامع كانهم اسود ضاربة ولذلك يجعل الاتراك من يكون في عسكره منهم في مقدمة الجيش عند الهجوم لانهم يعدونهم في نخبة عساكرهم ولباسهم لا يشبه لباس الاتراك ولا لباس المغاربة فهو بسيط يقوم بخليط من ملابس اوربا والمغرب وخفتهم في القتال عجيبة ومع ما يكونون عليه من الشراسة وقت المعركة تراه بعد انقضائها برعون المحرمة والشفقة على اعدائهم المنهزمين . وهم اولو صبر شديد على المشقات والحركات الحربية وطول المسير وهم من البشاشة والهشاشة على جانب عظيم فهذه الاوصاف التي وصف بهاروفين هذه الامة البربرية هي نفس اوصاف الزواف الفرنسية . وكان منهم فرقة في المعسكر البابوي ايضا . ولكن زبهم مختلف عن زبي زواف فرنسا

## زَوَان

Ivraie, Vetch, tares

(له صورة شكل ٢٧)

بزاي مثاقفة والهمز والتخفيف . نوات من الفصيلة النجيلية من جنس باسمه يسمى باللسان الناتي لوليوم وهي مسكر بسبب دوارا والنوع الاساسي من الجنس المذكور يسمى ايضا باللاتينية لوليوم ليمولتوم اي الخدر او المسيت وهو النوع المشهور جذوة سنوي شعري تعلوه خواراة قائمة عقدية ترتفع من قدم الى قدمين وهي والاوراق غمدية طويلة عريضة ختنة الملمس قليلا والازهار سنبلية في الجزء العلوي من الخواراة والحيط الخارج ثنائي الصنف يحتوي على ٦ ازهار يقوم منها سنبلية مستطيلة والصنف غير متساوية فالظاهرة طولها كطول السنبلية حادة محززة ما لطول والباطة اصغر منها وكاس كل زهرة ثنائية الضف فالخارجة كبيرة منتهية بسماة طويلة

مستقيمة محززية ختنة قليلا ولا ثمر مستطيل وصغير . والزوان من النباتات المضرة فعلة سمي في البنية واذا خالط الخبز شي بممن دقيقه احدث دوارا وغثيانا وسباتا ويضر ايضا بالمرروعات لما يتفتت منه عليها من المادة السمية حتى قالوا ان الحنطة اذا طالت مدة نبات الزوان معها او كانت السنة مجدية اقلبت زوانا وهذا الزعم في المغرب والمشرق قدم العهد ولهذا السبب قد صار الزوان مثلا يضرب للمصرع مع مقابلته بالحنطة في منابته ومثله المثل المصروب في العهد الجديد . ومن الغريب انه يضر بعض الحيوانات وينفع البعض الاخر ولا يؤثر شيئا في البعض الاخر فليل انه سم للكلاب والضان والخيول والاسماك وغير مصر للخنازير والبقر ونافع للطيور الدجاجية حتى انه للدجاج بمنزلة الشعير للبهائم والحنطة للانسان ومداواة فعلة السمي بالمقيئات والحوامض والمقويات . وذكره العرب بعض الخواص . ومن الزوان انواع غير مضرة منها الخالد (ivraie vivace) واسمه النباتي لوليوم بيرينوس وبالانكليزية يسمونه (ray grass) يزرعون كثيرا في اماكن كثيرة في سياتينهم لاجل الزينة والامتناع تنبيه علما للمواشي . والزوان الكثير الزهور واسمه بالفرساوية (ivraie multiflore) وبالانكليزية (ray-grass-rieffel) ويزرعون علما للمواشي ايضا .

وزوان ايطاليا وهو اشارة بالزوان الخالد

## زَوَاة

راجع زواف

## زوبعة

Tourbillon, Whirlwind.

ان اليجت في الروافع يشمل انواعا كثيرة من الالهوية والرياح العواصف تتخذ من نفسها محور دوران دور عليه وتسير سيرا عنيقا فتثير كل ما صادفت سراو مجرا . فيندرج تحتها الا عصار والرياح الهوجاء والزوبعة البحرية المعروفة عند العرب باسم التينين ولما كانت كل هذه الانواع كثيرة السمو في اس ثورانها ومجراها وكان التفريق

جوهرياً بين كثير من اقسامها من المستصعبات راينا ان ندرج البحث فيها تحت قسمين اساسيين وهما الزوبعة البرية والزوبعة البحرية

فالاعصار او الزوبعة البرية تكون على شكل عمود عظيم من هواء او غبار او رمل او تراب او نار او بخار مائي يدور على نفسه بسرعة عظيمة فيتلف بسيره السريع ما يقف في مسره ويخسف البحيرات والمستنقعات فيرفع كتلاً عظيمة منها يجذبها وينقلها الى محال بعيدة ويغطي الارض التي يقع عليها بقايا تلك الاشياء المجدوبة او بطوفان مائي يصحبه غالباً برق ورعد ويرج زوبعية تدور حوله ومطر وبرد. واذا اشتدت الزوبعة وعرض لها في طريقها بستان زعرنة او شجر اقتلعت او رمل بعثرت او جيش بددته وفعلت فيه ما لا تفعله صم المدافع وقد رويت لها نتائج مهولة في محال كثيرة فروي ان قهيز ملك الفرس بعث بخمسين الف مقاتل على واحة سيواه فساروا اليها في مناوئز وهلكوا عن اخرهم والظاهر ان الاعاصير دهمتهم في طريقهم فاهلكهم رمالها وحر هوائها

ووصفها بعضهم فقال اصاب اعصار غابة فضربت فيها مسافة ثلثة اميال تقطع اشجارها وتحطم كل ما اعترض طريقها ثم دهمت المزروعات فالتفتها ودكت بيوتاً كثيرة ودخلت من ثم وعراً غص الشجر منين الاصول والفروع اكثره من السنديان الصلب فلم ينقي ولم تذروكان في الغاب سديانة كثيرة قطرساقها ثلثة اقدام يلوح للنظر كأنها طود بين اخواتها فنارت بها الزوبعة وحطمتها تحطيماً فحسبت سرعتها من مسيرها فالفيتها ١٧٢ ميلاً في الساعة او  $\frac{52}{2}$  اقدم في الثانية اي ربع سرعة قنبرة المدفع والاعجب من ذلك انها اصابت في طريقها لوحاً من الخشب فحملته وضربت به ارومة شجرة من السنديان فدخل فيها ثلثة اقدام. وقد عدلت انه لو قطع من هذه الزوبعة قطعة عرضها ربع ميل وعلوها مئة قدم لكانت قوتها وحدها تعادل نصف قوة البخار في العالم اجمع فانها اقتلعت وشطرت وكسرت اكثر من خمسين الف

شجرة بنصف ساعة وقال اخر اصابت زوبعة آله من آلات الحرانة فكان فيها ماسكاً امسك بزنجير الالة فرايتها تجرها وهي تحرث الارض ثلوماً عميقة

وقد تكون الزوبعة قليلة الفعل خفيفة التأثير على شدتها فقد روي ان زوبعة اصابت فراخاً في طريقها فنفت ريشها فخرجت حطباء سالمة وقالت امراة كنت اغسل مع جارتي في مكان واحد وابنا الى جانبيها في سريرهما فمرت بنا زوبعة وكانت جارتي قد انجنت على سرير ابنتها ترضعه فما دريت الا والبيت قد طار بنا وانا وابني طائران في الهواء وامامنا اناه الغسيل والقياب فيه فلم نلبث ان نزلنا الى الارض سالمين فالتفت فاذا البيت قد تهدم وجارتي مسحوقة فوق سرير ابنتها. وذكر غير مرة ان الزوايع تمر بالبيوت فتسلب البراويز عن المرائي وتترك الزجاج وتقتلع المسامير من السقف دون ان ترجح الاجر. واصابت زوبعة رجلاً في مركبته فحملته مسافة ثلثين قصبة الى جهة وحملت خيلة الى جهة اخرى بعد ان يجردتها من الحديد وحملت المركبة مسافة شاسعة ثم القتها الى الارض الا دولاباً واحداً لم يوقف له على أثر

واذ كانت الزوايع تتناول من الارض ما تجذبه كانت كذلك احياناً كثيرة محطاً للغراب والافاويل فقد شوهد مراراً تساقط حيوانات صغيرة وغار وحبوب فظن انها لها مع المطر وما ذلك الا لارتفاعها الى الجوى باجذاب الاعصار لها من امكة بعيدة. وقد روي موسيو يلبه الفرنسي ان ضفادع كثيرة تساقطت من الجوى على قبعتي ويديه وغطت الارض حوله وشوهد ايضا تساقط سمك صغير من السماء في فرنسا والهند وغيرها. وحدثت زوبعة في نابلي سنة ١٨٢٢ فمرت بستان برنقال فسلبت منه ثمرات كثيرة وبعد بضع دقائق امطرت السماء برقاً على سطح بيت بعيد عن البستان. وكان ايضاً في فرنسا غدير كثير السمك فمر

يوم عصار سنة ١٨٢٥ فاغترفة ولا ريب انه امطر ما كان فيوم من السمك في مكان اخر وبكثر حدوث الزوابع في الففار والصحاري المتسعة فترتفع منها اعمدة رمال عظيمة فتحجف الريح ويشند الحر والظاهر ان الحملانات تشعربها قبل حدوثها بطويل فياخذها القلق والاضطراب وتنفر الاباعر في البوادي حتى اذا اصاب شجرة او نجماً استترت بوالفت رؤوسها بين ايديها على الارض والظاعنون الهربون ينجرون بوجوههم ملتفة على الارض حتى تمر فاذا قصر زمان مرورها ولم تطهرم الرمال نجلاً والاهلكوا

الزوبعة البحرية او التين تشغل من سطح الارض مسافة مستديرة فتضطرب المياه وتغور كأن كتلة منها تحاول الارتفاع في الهواء على هيئة هرم مقطوع او يحصل في سطح البحر اضطراب مخصوص حينما يكون في الجزء المقابل له من السماء غمامة شكلها مخروطي مقلوب والغالب حصول الامرين معاً في وقت واحد . فاذا كان ذلك جاش الماء وازبد وتساعد الزبد مسرعاً حتى يلاقي العمود المتدلي من السحاب كهروط منقلب اشبه بخراطيم الفيل فيتكامل العمود منتصباً بين الماء والسحاب وتدور الريح حوله دوراناً عنيفاً ويضطرب الزبد في البحر وينور دوران الزوبعة البرية ويشاهد غالباً على سطح الكتلة ثورات كهربائية ذات دمدمة واصوات قوية واذا انقطع العمود وخف الاضطراب هطلت امطار غزيرة المياه وفي ذلك دليل على ان ماءها مقطر من السحاب لا مجذب من البحار اذ لم يصعد اليها من ماء البحر الا الزبد . واذا حدثت الزوبعة في البحر على ما تقدم لم تستقر في موضع واحد بل سارت سيرة سريعة فان صادفت سفينة اجذبتهما ولعت بها كالعصفور ثم ابتلعتهما بحملتها . وقد تنكأثر العواصف المائية وتتفاوت قوتها وقد تروى قبل ان تدرك البحر وتتصل باجزائه المضطربة وقد ذكرت للزوايع البحرية نتائج مهولة كثيرة واذا صحبتها انواء وعواصف ( اطلب نوء وهواء وعاصفة )

فهنالك البلاها المبرم فقد تلف بربو بعة شهراً ب ( اغسطس ) سنة ١٨٧٢ اكثر من الف سفينة على سواحل الاثليتك وتلفت سفن اخرى كثيرة بشهر تشرين الاول ( اكتوبر ) من السنة المذكورة وبشهر شباط ( ففريه ) من سنة ١٨٨٤ . الا انه اذا كان العمود واحداً ولم تصحبه انواء ورياح شديدة خف شرها وغولجت باطلاق المدافع عن بعد على مركز الكتلة المائية المضطربة فينقطع العمود وتنطبع في الهواء حركة سريعة توقف حركتها ويسمع لها هدير شديد ثم لا تلبث ان تزول

والزوبعة النارية تلحق بالاعصار والتين لشدة الشبه واذا كان الاضطراب في الجو من اسباب الزوايع وكان تعدد الهواء بجملة النار ما يثير ذلك الاضطراب كانت الحرائق ايضاً سبباً لاي اعصار النار فقد ذكر انه لما حرق الروس مدينة موسكو انواء بحارية نابوليون الاول سنة ١٨١٢ ثارت في الجوا عاصير هائلة وارتفعت على شكل اعمدة نارية وسارت بسرعة فالتفت وخربت اشد التخريب . وقد تنتشب النار في فلولات غربي امركا فتولد زوايع ترفع الانسان عن الارض وتحمله مسافة وقد يجمع اللهب فبصير عموداً او قد عدل قياس بعض هذه الاعمة فبلغ ارتفاعه مائتي قدم ( راجع حريق )

وقد يحدث ما يشبه هذه الاعمة النارية دون ان يكون ذلك ناشئاً عن حريق ارضي وقد جاء في وصف بعضهم شيء من ذلك فقال . شاهدت من ايام سنة ١٨٢٣ يوماً شهيراً بزوبعة عظيمة حدثت فيو فكان يغشى السماء قبل حدوثها غيم كثيف مكفهراً فيو مطر غزير وبرق شديد ثم انقطع المطر واما البرق فكان يزداد كثافة واكثراراً والهواء سكواً والحرق اشتداداً حتى فاجأتنا السماء باصوات هائلة كدممة رعود قاصفة ملأت الجو فهرعنا الى باب البيت وفتحناه فاذا غيمة نيرة كآتون من نار متقدة تشغل مسافة نصف فدان من الارض قد تدلت من سحاب السماء واقبلت علينا بسرعة كأنها خرطوم فيل من نار يملوي ذات اليمين وذات

اليسار فقبل لنا ان البدر يتبر ظلام ذلك الليل الدامس  
 ونيقنا انها زوبعة فبادرنا الى اغلاق الابواب انقاء  
 شرها ولكنها كانت اسرع منا فرفعت سطح البيت  
 وحملت كل ما اصاب من الاثاث ومضت باسرع من  
 لمح البصر فخرجنا في اثرها لعلنا نسترجع شيئاً مما  
 اخذت وكان نورها منتشر في الافاق فوجدنا كثيراً  
 منها مطروحاً بعيداً عن البيت  
 سبب الزوابع مختلف في صحن ولا يزال العلم قاصراً  
 عن ايراد الادلة الكافية . فذهب قوم الى ان اصلها  
 ريح زوبعية تحدث بين الارض وسحابة فتطوي اجزاء  
 السحابة السفلى وتلفها بعضاً في بعض حتى تتدلى على  
 شكل مخروط منقلب كخروطوم النيل . ومضى قارب  
 اليابسة او المياه اجذبت ما عليها الى جوفها فترفع  
 الاجسام عن الارض وتنفل بها ما تنفل من الانقلاب  
 كما ذكر . وذهب اخرون الى ان منشأها من  
 الكهربائية ويثبت ذلك بانه اذا افلتت الكهربائية  
 من غيمة كثيفة تخفض الغيمة الى الارض واذا اشتدت  
 كثافتها تدلت بعض اجزائها السفلى وطالت شيئاً  
 فشيئاً الى ان تصبح بشكل مخروط قاعدة متصلة  
 بالسحابة ورأسه متدلي الى الاسفل فاذا حدث ذلك  
 فوق الماء اضطرب ووثب ملاقياً للسحابة فيكمل  
 العمود واذا حدث على اليابسة آهاج الغبار ونحوه  
 من الاجسام الخفيفة فتشب هذه الى السحابة وتلتصق بها  
 حتى تتكهرب فتندفع راجعة الى الارض وهكذا حتى يتم  
 الصلة بين الارض والسحابة فتجذب الاجسام الثقيلة  
 كما تجذب الخفيفة فيحدث ما يحدث كما مر . ورد  
 اخرون بان حوادث الكهربائية قد تنتشر اثناء اضطراب  
 الزوابع فلا تكون لها سبباً والسبب الاول لها تعارض  
 تيارات الهواء وهو قريب من قول حكماء العرب كما  
 سيأتي في اخر الباب  
 وقيل انه اذا جرى تجمد سريع في الجو وكان الهواء  
 حاراً رطباً حصل في الجو نوع من الفراغ باذرت لاشغاله  
 وتكبر ثم يريد امرها فتاكل جميع ما تراه من الحيوان  
 الاجزاء العليا من جهة الغيوم والاجزاء السفلى من الارض  
 والبحر فحصل بينهما تلاطم نشأ عنه هذا الدوران وقيل  
 غير ذلك مما لا فائدة في ذكره  
 ثم ان حدوث الزوابع غير مختصر في قسم من اقسام  
 الارض ك بعض انواع العواصف والانواء كما سيذكر في  
 ابواب ومع ذلك فهي في المنطقة الحارة اكثر منها في  
 المناطق الباردة والمعتدلة وهي في بحار الصين واليابان  
 اكثر منها في بقية اجزاء المحيط  
 وللزوابع حركتان احدها حول المحور والاخرى  
 انتقالية وكلتا الحركتين تجريان معاً فتدور حول محورها  
 وتضرب في المسافات بوقت واحد  
 اما سرعتها ففيها تفاوت ولم يضبط حتى الآن معدل  
 اقوى مساري السرعة في السهر والدوران . اقول العرب  
 فيها بعيدة التفاوت فمنهم من قال اقولاً قريبة جداً الى  
 الصواب ومنهم من خطب خطباً عشواً وجاء باقوال بالغة  
 في الغرابة . قال ابن الاثير في نسخة الهجائب وطرفة  
 الغرائب «ومن الرياح الزوبعة وهي التي تدور على نفسها  
 واكثر ثوارها من رياح ترجع من الطبقة الباردة فتصادف  
 رياحاً تدور في الرياح المختلفة فيحدث دوران السحاب  
 تدور الرياح فينزل على تلك الهبة وقيل ان سببها التفاه  
 رجحين مختلفي الهبوب فيمنع كل واحدة منها الاخرى عن  
 الهبوب فيحدث بسبب ذلك ريح مستديرة » اه . وقال في  
 محيط المحيط في بحث الزوبعة « زعموا انها اسم شيطان او  
 رئيس للجن قيل ومه سميت الاعصار (وهي ريح تغير الغبار  
 وترتفع الى السماء كأنها عمود) زوبعة ويقال لها ايضاً  
 ام زوبعة وابو زوبعة . زعموا ان فيها شيطاناً مارداً  
 يشوبها » اه . وقال في معجم اللدان . روي عن شداد  
 ابن افح المقيري انه قال عدت عمر الكالي فذكرنا لون  
 الثنين فقال عمر الكالي اندرون كيف يكون الثنين  
 قلت لا قال يكون في البر حية ممردة فتاكل حبات البر  
 فلا تزال تاكلها وتاكل غيرها من الهوام وهي تعظم  
 وتكبر ثم يريد امرها فتاكل جميع ما تراه من الحيوان



## زُويراو زُوير

Zopyre

رجل من مرازة الفرس وهو ابن ميغيز وقد اشتهر  
بإخلاص الخدمة فانه لما كان دارا الاول ملك الفرس  
في حصار بابل جدد زويرا نفسه وقطع اذنيه وسار  
على تلك الحالة الى بابل شاكيا باكيا وادعى لدى البابليين  
ان دارا أفرط في الظلم والقساوة حتى عاملة باشاهدوا  
ولم يزل كذلك يتجمل في اجناداب ثقتهم باظهار النور  
من دارا حتى سلموه حكومة بابل فبادر الى فتح الابواب  
فدخلها دارا وامتلكها مغنا باردا بعد حصار طويل  
ونصب جزيل .

## زَوْرَاء

Zawra

اسم لمدينة بغداد سميت بذلك لان ابوابها الداخلة  
مزورة عن الخارجة اي ليست على سمتها  
قال ياقوت والزوراء اسم لدجلة بغداد سميت  
بذلك لميلها وانعراجها ( راجع بغداد )

## زُورَامَنُو

Zuravno

بلد من ولاية غاليسيا على النديستري بعد ٢٩ كيلومترا  
عن ستري الى الشرق وسنة ١٦٧٦ امتنع في جواره القائد  
سويسكي ومعه ١٠ آلاف من البولنديين ٢٣ يوما على  
٢٠٠٠ من الترك والتروكاد تدور الدوائر عليه  
لوم يصالحهم على بودوليا وقسم من أوكرينة بميثاق يدعي  
ميثاق زورافنو

## زُورْنِيك

Zvornik

بلدة في ولاية البوسنة فيها ١٥٠٠٠ نفس وقلعة  
قوية ومعادن رصاص

## زُورِي أوتسُورِي

Zuri

جزيرة تابعة للدماسيا في البحر الادرياتيكي على ١٢ ميلا

فاذا عظم امرها ضجت دواب البر منها فيرسل الله تعالى  
اليها ملكا فيحملها حتى يلقيها في البحر فتفعل بدواب  
البحر مثل فعلها بدواب البر فتعظم ويزداد جسمها فتخرج  
دواب البحر منها ايضا فيبعث الله اليها ملكا حتى يخرج  
راسها من البحر فيندلئ اليه سحب فيحملها فيلقيها الى  
ياجوج وماجوج . وحدث المعلي بن هلال الكوفي  
قال كنت بالمصيصة فسمعتهم يتحدثون ان البحر ربما  
مكث اياما وليالي تصطفي امواجه ويسمع له دوي  
شديد فيقولون ما هذا الا بشيء آذى دواب البحر  
فهي تضح الى الله تعالى قال فتقبل سحابة حتى تغيب في  
البحر ثم تقبل اخرى حتى عد سبع سحابات ثم ترتفع  
جميعا في السماء وقد حملن شيئا يرون انه الثنين  
حتى يغيب عنا ونحن ننظر اليه يضطرب فيها فرما وقع  
في البحر فتعود السحابة الى البحر بالرعد الشديد الهائل  
والبرق العظيم حتى تغوص في البحر وتستخرج تانية فتحملة  
فرما اجاز وهو في السحاب وذنبه خارج عنها بالشجر  
العادي والبناء الشاخص فيضربة بذنبه فيهدم البناء من  
اصله ويقلع الشجر بعروقه ولقد احتملة السحاب من بحر  
انطاكية فضرب بذنبه بضعة عشر رجلا من اراج سورها  
فرمى بها ويقال ان السحاب الموكل به يختطفه حينما رآه  
كما يختطف حجر المغناطيس الحديد فهو لا يطلع رأسه  
من الماء خوفا من السحاب ولا يخرج الا في الفرط اذا  
صححت الدنيا وذكر بقراط الحكيم اليوناني في كتاب الثراء  
انه كان في بعض السواحل قبلغة ان هناك قرى  
كثيرة قد فشا فيها الموت فقصدها ليعرف السبب في  
ذلك فلما فحص عن الامر اذا هو بتنين قد احتملة  
السحاب من البحر فوقع على نحو عشرين فرسخا من هذه  
القرى فتن فشا الموت فيها من تنو فهد ذلك  
الفيلسوف فحبا من اهل تلك القرى ما لا عظميا واشترى  
يو ملحا ثم امرهم ان يحملوه ويلقوه عليه ففعلوا ذلك حتى  
بطلت رائحة كفت الموتان عنهم . اهـ . ولهم في ذلك اقوال  
كثيرة لا فائدة بذكرها

عن سنيكو الى الجنوب الغربي . طولها ٢٠ ميل . عليها قرية باسمها وفي جوارها يجمعون المرجان

### زوريخ او تسوريخ

Zurich

١ - مقاطعة من مقاطعات الاتحاد السويسري بمحدها شمالاً دوقية بادن وولاية شافهوزن وجنوباً مقاطعات سنت غال وتسوغ وشونس وغرباً مقاطعة ارغوفيا وشرقاً مقاطعة ترغو طولها ٦٢ كيلومتراً وعرضها ٤٣ ومساحتها ١٨٥٠ كيلومتراً مربعاً وعدد اهلها ٢٥٠ ألفاً اكثرهم بروتستانت وقاعدتها زوريخ . يمر فيها نهر ونخلها بحيرات كثيرة وعلو جبالها لا يتجاوز ١١٦٠ متراً وهي متقنة الزراعة والصناعة متسعة التجارة . أسست نظاماً حراً مخصوصاً لها سنة ١٨٣٩ فأقامت مجلساً كبيراً مؤلفاً من ٢١٢ عضواً وآخر صغيراً اعضاءه ٢٥ ومحكمة استئناف . دخلت في الاتحاد السويسري منذ سنة ١٢٥١ ولم تكن شاملة اذ ذلك الا لقاعدتها ومقاطعة على سواحل نهر السيل فتوسعت في القرن الرابع عشر والقرن الخامس عشر . وسنة ١٨٠٢ ثارت في سويسرا انشقاقات اقضت وساطة فرنسا فتشكلت من ثم تسع عشرة ولاية

٢ - بلدة هي قاعدة المنطقة المذكورة واقعة على ضفة نهر ليمات يبلغ عدد اهلها عشرة الاف نفس وفيها مدرسة كلية أسست سنة ١٨٢٢ وجملة مكاتب ومراكز علمية للنبات والطبيعات وغيرها ومدرسة للصنائع ومدرسة للعيان . ومصنوعاتها ومنسوجاتها متقنة الصنع . كانت هذه البلدة في زمن الرومانيين مدينة ملكية وسنة ١٢٥٠ زرعت سلطة الامراء ودخلت سنة ١٢٥١ في الاتحاد السويسري وسنة ١٤٢٦ جرى نزاع بينها وبين ولايتي غلارس وشونس على امتلاك وادي توجنبرغ فالتحقت مع النمسا سنة ١٤٢٩ وخرجت من الاتحاد وعادت اليه سنة ١٤٥٠ وسنة ١٥١٦ نادى فيها زونجلي بالاصلاح . وقد اشتهرت هذه البلدة بمدارسها ومعارف اهلها حتي دُعيت اثينا سويسرا

٣ - بحيرة في ولايات زوريخ وسنت غال وشونس طولها ٢٥ كيلومتراً وعرضها الوسط ٣ و اكثر عمقها ٢٠٠ متر . تنقسم الى قسمين يفصلها جسر طوله ١٨٠٠ قدم . يصب فيها نهرلنت من جهة الجنوب الشرقي وهي نصب في نهرلنات

### زوزان

Zowazan

قال ياقوت كورة حسنة بين جبال ارمينية و خلاط واذر بيجان ودبار بكر والموصل واهلها ارمن وفيها طوائف من الاكراد . وقال ابن الاثير الزوزان ناحية واسعة في شرقي دجلة من جزيرة ابن عمر واول حدودها من نحي يومين من الموصل الى اول حدود خلاط وينتهي حدها الى اذر بيجان الى اول عمل سلمان وفيها قلاع كثيرة حصينة وكلها للاكراد البشنوية واللجنية . فمن قلاع البشنوية قلعتا رفة وبشير وللجنية قلعة جرد قبل وهي اجل قلعة لم وكرسي ملكهم وآنيل وعلوس ويازاع الحراة اصحاب الموصل التي واروخ وياخوخة ويزخو وكنكور ونبروه وخوشب . وقال صاحب الفتوح لما فتح عياض بن غنم الجزيرة وانتهى الى قردى ويازيدي اناه بطريق الزوزان وصاحته عن ارضه على اناوة وذلك في سنة ١٩ للهجرة وموقع زوزان في بلاد كردستان من اعمال تركيا في آسيا

### زوزن

Zawzan

هي كورة واسعة بين نيسابور وهراة ويحسبونها في اعمال نيسابور . وكانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة من اخرجت من الفضلاء والادباء واهل العلم وقال البيهقي زوزن رستاق وقصبة وقيل لها زوزن لان النار التي كانت المحوس تعبدها حليت من اذر بيجان الى سجستان وغيرها على جبل فلما وصل الى موضع زوزن رك فلم يبرح فقال بعضهم زوزن اي عجل واضرب لينهض فلم ينهض فبنوا هناك بيت النار وينسب اليها

كبير من اهل العلم منهم ابو محمد الزوزني واحمد بن علي بن ابي بكر الزوزني وقد ذكرا في بابها . قاله ياقوت

زوسيموس  
Zosime

٦ . مؤرخ يوناني في القرن الخامس في عهد ثيودوسيوس واونوريوس . كان وثنياً ولقب بالكونت زوسيموس . كتب تاريخ رومية بستة اجزاء وبحث فيه منذ تأسيس الدولة الرومانية الى سنة ٤١٠ . وطعن فيه بالنصارى طعناً شديداً . وقد ترجم تاليفه هذا الى بعض اللغات الاوربية

٢ . زوسيموس الفزاري او العسقلاني كان في عهد الامبراطور انسطاس كتب قاموساً في الفصاحة وشرحاً للديموسيناس وليسياس

٣ . حكيم قال فيه سويناس انه فيلسوف اسكندري كتب قاموساً في الكيمياء بثمانية وعشرين كتاباً

٤ . القديس زوسيموس . هو بابا يوناني الاصل خلف البابا اينوشنسيوس واختب سنة ٤١٧ في ١٨ اذار (مارس) وتوفي سنة ٤١٨ في ٢٦ او ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) . كان من الكتاب المجدين وقد بقي للان من كتاباته ١٢ رسالة وقسم من قانونه في شجب فرقة ميلاجيوس . تذكاره في الكنيسة الكاثوليكية واقع في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) .

زوغ او تسوغ  
Zug

١ . مقاطعة في سويسرا يحدها شمالاً مقاطعة زوريخ وشرقاً وجنوباً شوتس وغرباً ارغوفيا . طولها ٢٠ كيلومتراً وعرضها ١٧ وعدد اهلها ١٨٠٠٠ وم المانيو الاصل واكثرهم كاثوليك . هواؤها معتدل وترتبتها منخفضة . يخللها نهرا روس ولبات ومن حاصلاتها الكستناء وبعض الاشجار المثمرة والجبن والسمن . حكومتها نظامية جمهورية وقد ادخلت سنة ١٩٥٢ في الاتحاد السويسري

٢ . بلدة في سويسرا وقاعدة المقاطعة المذكورة اعلا وهي واقعة على الضفة الشرقية من بحيرة زويج وعدد اهلها ٣٥٠٠ وفيها مدرسة ومكتبة

٣ . بحيرة في سويسرا واقعة بين مقاطعات زوغ وشوتس ولوسرن طولها اربعة عشر كيلومتراً وعرضها اوسط كيلومتراً واكثر عمقها ٢١٥ متراً

زوغن ساما او اكسوغن ساما  
Xogun-Sama

١ . لقب لملك من ملوك اليابان يدعى جيكاساكي اندوشيو او جيجاس كان بادىء الامر ملكاً لكاندو احدى الممالك التابعة لدولة اليابان . فلما اشرف الامبراطور تايكوساما على الموت استقدمه وعهد اليه بوصاية ابنه القاصر . ولما توفي تايكوساما استولى على الملك وكان ظالماً عاتياً باسراً ولا في تخفيض حقوق جميع الولاة التابعين لليابان وتبع اثر المسيحيين فيها وقتل منهم جمّاً غيراً وسنة ١٦٢٢ تنازل عن الملك لابنه الا انه حفظ لنفسه نوعاً من السلطة بقي عليها الى ان مات سنة ١٦٣١

٢ . لقب ايجامتنس كو ابن المذكور انفا تتبع آثار ابيه واحرق جميع المسيحيين الباقين في بلاده . واتخذ وسائل فعالة لمنع تكاثرهم فيما ياتي . فجعل لليابانيين احتفالاً سنوياً يدوسون فيه الصليب والصور . توفي سنة ١٦٥٠ وخلته ولد له يدعى ايس هتس كو

زوفاء

Hyssope, Hyssop

اوزوفي جنس نبات من الفصيلة الشفوية ذوقه عاري الثمر يشغل على انواع اهمها الزوفا اليابسة وهي شجيرة خشبية في قاعدة ساقها التي هي متفرعة وفروعها قائمة خيطية كأنها صغيرة مرعة تعلو عن الارض قدماً او اكثر والاوراق متقابلة عديدة الذنب سهمية ضيقة حادة تامة صغيرة قليلاً وفيها غدد صغيرة خصوصاً وجهها

السفلي والازهار زرق او وردية او بيض تنضم باقات في  
آباط الاوراق العليا وكلها مائلة على جانب واحد. والكاس  
انبوبية اسطوانية متسعة قليلاً من الاعلى ذات ٥ اسنان  
حادة غير متساوية والتويج انبوبي وانبوبة دقيقة مقوّسة  
طولها كطول الكاس وحافتها ذات شنتين العليا قصيرة  
مقوّرة قليلاً والسفلى ذات ٣ فصوص. وهذا النبات  
ينبت من نفسه في اوربا وآسيا ولا سيما في جبال اورشليم  
وهو عطري قوي الرائحة وطعمه حار لذّاع مع قليل مرارة  
ووجد فيه بالتخليل دهن طيار اصفر اللون عطري شديد  
الحراقة وقواعد مرّة وتُخرج منه قواعد الدوائية بالماء  
والكحول فتؤخذ منه خلاصة مائية وخلاصة راتنجية  
وكافور واملاح. والزوفا من العقاقير المنبهة والمنقوية  
واكثر ما تستعمل في آفات المجموع الرئوي ولذلك  
اعتبروا منقوعها وماءها المنطر وشرابها من احسن دوافع  
النفت لانها تقوي المنسوج الرئوي فتسهل النفت ويعالج  
بها السعال والربو والتقلات المزمنة وبالجمل في مصلحة  
للرئة ومزيله لاحتمانات اعضاء التنفس حتى قيل انها  
نافعة في السل ولكن لاتستعمل الزوفا اذا كان في المجاري  
التنفسية حرارة او تهيج او التهاب لانها تزيد العلة  
لخاصتها المنبهة

١٤٧٥ درهماً وعدد ذكورها ١٦٧٢ اكثرهم موارنة مع  
قليل من الروم الكاثوليك وفيها ١٥ قرية ومزرعة اهمها  
زوق ميكايل وزوق مصح وعجلتوت وسهيلة النوقا  
وعين طورة وجعينا. وهي مديرية تابعة لقضاء كسروان  
٣. زوق مصح وهي قرية من الناحية المذكورة  
مساحة دراهمها ١٢٨ وعدد ذكورها ١٦٢ كلم موارنة.  
وبها كنيسة ويصنعون فيها المنسوجات الحريرية  
المزركشة بالنصب. وقد انحطت هذه القرية عن شأنها  
السابق لمهاجرة اهلها  
٤. زوق العامرية وهو خراب ويدعى الان عمارة  
شلهوب وسكانه قليلون جداً

٥. زوق ميكايل وهي قرية عامرة بقيم بها مدير  
الناحية مساحة دراهمها ١٧١ وعدد ذكورها ٥٧٧ من  
الموارنة و ٢٢٩ من الروم الكاثوليك وقيل بلغ عدد  
نفوسها من كلتا الطائفتين زهاء الفين وهي على ساحة  
من ساحل البحر جميلة الموقع وبها عدة اديرة وكنائس  
منها دير لراهبات سيدة البشارة المارونيات تني بال وقفة  
الشيخ بشاره جفال الخازن ودير للراهبات العازاريات  
ودير مار مخايل ودير سيدة البشارة لراهبات الروم  
الكاثوليك وكبيستان الموارنة وكنيسة للروم الكاثوليك.  
وبها اسواق وحنائيت كثيرة ومصانع ومصانع صغيرة  
يصنعون فيها بعض الآلات الحديدية مما يحتاجون  
اليه في زراعتهم واعمالهم

وقد ذكر العرب نوعاً آخر من الزوفا يسمى الزوفا بالرطب  
وهو المعروف باللاهي وبالأفرنجية الي Elémi اطلب  
لاي  
وكثيراً ما ذكرت الزوفا في التوراة في مقابلة ارض  
لبنان والمراد من ذلك انها اصغر النباتات (امل ٤: ٢٣)  
وكان يستعملها اليهود لتطهير البرص ويومهم ويطرحونها  
في وسط لبيب محرقة البقر والمقصود بالزوفا في التوراة  
شجر القبار وهي كثيرة في جنوبي اوربا وفي مصر السفلى  
وسوريا. اطلب قبار

اشتهرت بمنسوجاتها الحريرية المزركشة بالنفضة  
والذهب بصور جميلة ونقوش بدبعة ولها منها في كل  
عام دخل وافروقد احرزت بها غنى ومالاً وصيتاً بعيداً في  
بلاد الشام وسائر الممالك العثمانية وبعض البلدان الغربية.  
ويستقطرون فيها مقداراً وافراً من الخمر والعرق  
المنسوب اليها

زُوق  
Zouk, Zuk  
٦. ناحية بلبنان من قضاء كروان مساحتها من السكان

٥. زوق الخراب كانت قرية عامرة في القدم من  
الناحية المذكورة لكنها الان خراب ليس بها الا نزر قليل  
من السكان

زولو تشف

Zoologie, Zoology

اي علم الحيوان راجع حيوان (مجلد ٧: ٢٧٩)

زولو تشف

Zooloos, Amazooloos

ويقال لهم امار زولوس ايضاً. امة في جنوبي افريقية في  
فرع من امة الكفرة. اكثر سكانهم في البلاد المرتفعة بين  
نانال وخليج ديلاغوا ولكن كثيرين منهم يقطنون داخل  
حدود بلاد نantal. هم ظراف الشكل ويظهر من هيئة  
بنيتهم انهم متوسطون بين الرنوج وقوم اخرين فوقهم.  
ليس اسودادهم حالكاً وفي هيئةهم اكثر اعتدالاً من  
السودان ولكن شعرهم صوفي وهم طوال القامة موصوفون  
بالقوة والنشاط. ذكرهم ليفنغستون السائح الانكليزي  
وقال انهم ذوو اطوار مستقيمة يرتاحون الى اكرام  
الضيوف. ومن اوصافهم ان قواهم العقلية حسنة وان  
عندهم بشاشة طبيعية تحسن معاشرتهم والغالب ان لا  
يتسلط عليهم شي من الرذائل الكبرى. اما لغتهم وعوائدهم  
فلا تختلف عما لسواهم من طوائف الكفرة الا فيما اقتضاه  
محل اقامتهم (اطلب كفرة). يقال انهم اتوا بلادهم من  
الجهة الشمالية وفتحوها واستقروا حيث هم الان في اوائل  
هذا القرن ثم رادوا في البلاد الى حدود نantal الجنوبية  
بقيادة امير لهم يدعى شاكا وخلف شاكا اخوه شنغان  
وخلف شنغان اخوه پننا فنظم هؤلاء الامراء احوال  
عسكريتهم وقسموا جندهم الى كتائب يتولف كل منها  
من الف جندي ويتزوا كل كتيبة عن الاخرى بان جعلوا  
لها الموانا مخصوصة لجانيها ويقال انهم سنة ١٨٤٠ كانوا  
يقدرون ان يرسلوا اربعين الف جندي لساحة القتال.  
وكانوا اخذين في التقدم لولا ان صدهم وعارضهم البورة.  
وفي السنين الاخيرة ارسلت اليهم جماعة من مبشري  
مستعمرة نantal الانكليزية فعاهدتهم على بعض الامور  
واخذت في التعليم عندهم واتاهم بعض الافرنج من مبشرين  
وتجار وحصل المبشرون عندهم على بعض نفوذ آل بو

ولفظه زوق تركانية ومعناها محل والمه وف من تاريخ هذه  
الازواق انه عقيب الموقعة التي استظهر بها جمال الدين  
اقوش الاقرم نائب دمشق على اهالي المجرود اللبنانية  
سنة ١٢٠٧ للبلاد سيقروا من التركمان الى ساحل  
كسروان وانزلهم ما بين انطلياس وجسر المعاملتين  
انتقاماً من اهل كسروان لمحاربتهم جيوش المسلمين في  
موقعة جليل سنة ١٢٠٢ وكان المقدسون على هؤلاء  
التركمان اربعة وهم ميكاييل ومصيح وعامرو خراب فنزل  
كل منهم واحدة من هذه الازواق ودعاها باسمه وهو  
السبب في تسميتها كذلك. وقد شاد امراء آل عساف  
حكماها الاسبقون عدة عمار ووزر على بسايتين من الاشجار  
المتينة وظلوا على ذلك الى سنة ١٥١٥ اذ بارحوا الساحل  
الى بلدة غزير وكان الاخير منهم الامير محمد منصور توفي  
سنة ١٥٩٠ عن غير عقب فانقرضت به سلالة امراء آل  
عساف

زوله

Zwoll

بلدة حصينة في هولاندة وهي قاعدة ولاية اوقريسل  
على مسافة ٨٠ كيلومتراً الى تمالى شرقي امستردام. فيها  
مركز تجارة متسعة بين هولاندة والمانيا وعدد اهاليها  
١٨٠٠٠

زوله

Zulla

ويقال لها اركيوا ايضاً بلدة واسكلة في بلاد الحبشة  
واقعة على مضيق في البحر الاحمر وهي قائمة على اثار  
آدوليس القديمة (راجع آدوليس)

زولو تشف

Zolotchew, Solotschew

بلدة روسية في ولاية خركوف. على ٢٥ ميلاً عن  
مدينة خركوف الى تمالى الشمال الغربي. موقعها على نهر  
أودا فيها اثار حصون قديمة وست اسواق عمومية سنوية  
عدد سكانها ٥٠٠٠

الامر الى خلافته ثم الى تراغبيهم وبين حكومة راس الرجاء الصالح الانكليزية وكان ذلك سنة ١٨٧٩ فجهزت الحكومة الانكليزية جيشاً وارسلته الى بلاد الزولوس فأرزوا من البسالة والبطش ما حير الانكليز الا ان سيوفهم ورماحهم لم تكن دافعا كافيا لرد قنابل الانكليز فغلبوهم واستاقوا ملكهم الى انكلترا بالاغزاز ثم أرجعوه الى بلاده وأقرؤه على تخت الحكم وعاهدوه على المسالمة وعلى ان يكون لهم حق السيادة المعنوية على بلاده فاخذ عدد الاوربيين في الزدياد بينهم

وكان من جملة من ذهب في الحملة الانكليزية على بلاد الزولوس البرنس لويس بونابرت وهو الولد الوحيد للامبراطور نابوليون الثالث فانه بعد ان اعتزل ابوه الى انكلترا وتوفي فيها اقام في انكلترا ودخل الجندية ولما تمهاأت الحملة الانكليزية تطوع فيها فدهم الزولوس في الحرب وقتلوه (اطلب نابوليون)

زوليوم  
Zolyom

وفي الالمانية زول - كوتيتي في شمالي غربي البحر مساحتها نحو ١١٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو مائة والي نفس اكثرهم من السلقاق. ترفيها جمال كرمات ونهر غران - هواؤها بارد ومع ذلك تنبت فيها الحبوب والقنب ويصنع فيها الخمر ومواسيها كثيرة. فيها من المعادن الفضة والذهب والتوتيا والحديد والكبريت والفحم ولهذا تكثر فيها الصناعات المعدنية - تصنع فيها بعض المنسوجات وصادرات الحين منها وافة المقدار قاعدتها بلدة نوبزول

زوما لا كاريجوي  
Zumala-Carréguy

قائد اسباني ولد سنة ١٧٨٩. وعند وفاة فردينند السابع كان قائدا في المحرس الملكي فاستعفى وانحاز الى الدون كارلوس وكانت الحرب الاهلية شديدة بينه وبين مارياكريستينا فدافع عن الكارلوسيين ببسالة عظيمة

واثار على كريستين حربا سهولة. وقتل اثناء حصار بلباوسنة ١٨٣٥

زوناراس (يوخنا)  
Zonaras (Jean)

هو مؤرخ يوناني في القرن الثاني عشر تقلد مأموريات مهمات في ايام يوخنا ومانويل كومنين ثم ترهب في جزيرة منقطعة. له كتابات شعرية وتاريخية منها اخبار الباسطة في التاريخ منذ الخليفة الى موت الكسيس كومنين سنة ١١١٨ وفيها تفصيلات مهمة بما يتعلق بالقيصر قسطنطين وآل بيته

زونغلي  
Zwingli

ألريك زونغلي وباللاتينية زونغليوس - رجل سويسري من دعاة الاصلاح ولد في قرية ولدهوس من توجنبرغ في غرة كانون الثاني (جانويه) سنة ١٤٨٤ وقتل في موقعة كابل في الحادي عشر من تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٥٣١ كان ابوه كاهنا وقاضيا في ولدهوس فنشأ زونغلي معاصرا للوثيروس ولما بلغ العاشرة من سنه أرسله ابوه الى مدينة بازل يأخذ العلوم في مدرستها سنة ١٤٩٧ نقله منها الى مدينة رن ثم الى كلية فيينا سنة ١٤٩٩ فدرس عدة علوم واخذ اللاهوت الديني وانقن الموسيقى والعلوم الطبيعية واقام على ذلك حتى ادرك الثامنة عشرة من عمره فانقطع الى مطالعة الكتاب المقدس فداخلته شكوك كثيرة في تعاليم الكنيسة. وما ثارت به هذه الشكوك حتى زادها رسوخا في مخيلته ما اخذه سنة ١٥٠٥ عن وتباخ هو وجماعة من زملائه ورفقائه. وسنة ١٥٠٦ سامة اسقف كونستانس راعيا لابرشية غلاروس وهي مدينة على مقربة من ولدهوس مسقط رأسه. وحدث في تلك الاثناء ان البابا وملك فرنسا ودوق ميلان تواطؤوا على استئلاف السويسريين للخدمة الجندية خارج بلادهم فقاومهم زونغلي مشافهة ومراسلة وحرص مواطنيه على استئصال مؤددهم الوطني وسنة ١٥١٠

اصدر رسالة شعرية وتبهم فيها توبيخاً عفيفاً . وفي خلال ذلك أمرته حكومته بالمسير مع جيوش مقاطعتي الى الحرب الإيطالية فذهب بمعية الجيوش المتحدة الى مقاتلة لويس الثاني عشر ملك فرنسا . وبعد هذه الحرب بسنتين زحف الملك فرنسيس الاول الى دوقية ميلان يبغي استردادها فاستنجد شارل النمساوي ( وقد صار بعد ذلك شارل الخامس ) بلاد السويس فذهب زونغلي بمعية جيوش غلاروس بصفة كاهن فكسروا شر الكسرات وبعد واقعة مارينانو في ايلول ( سبتمبر ) سنة ١٥١٥ اذاع زونغلي منشوراً شدد به على السويسريين بالنهوض عن هذه الحروب والامتناع عن بذل اموالهم ونفوسهم في محاربة لاثامتهم بنفع ولا تنسهم بضرر وسنة ١٥١٦ عاد ملك فرنسا فاسترضى الامم المتحدة واستمال السويسريين اليورغا عن مجاهدة زونغلي في منعهم عنه فرجع الى اينسبدلن واقام فيها كاهناً اضافياً . وانفق انه كان موضوعاً على باب دير اينسبدلن صورة احد القديسين كانوا ينسبون اليها عدة كرامات فلما احس زونغلي بذلك احندم غيظاً ونطق بما يشفي عن استنكاره تلك الكرامات واخذ يخطب في الناس بما يناقض امرها حتى شاعت اراؤه بين ظهري قومه واعنتها كثيرون . الا ان هذه الحركة الاصلاحية على ما ذكر المؤرخون كانت في سويسرا مستقلة عنها في المانيا وقالوا ان زونغلي صدر في عمله عن آراء خصوصية وانه لم تكن بينه وبين لوتيروس اولى مواصلة او معاهدة . وذكر دويني « ان زونغلي ما خابر لوتيروس ولا راسله في امر من الامور انما كان بينهما سرخفي لا يظهر في هذا العالم » والمراد بذلك توارد افكارها وخطاها في جملة امور . وفي الحادي عشر من كانون الاول ( ديسمبر ) سنة ١٥١٨ انتخب زونغلي كاهناً لكنيسة زوريج ومن ذلك الحين صارت زوريج مبعث الاصلاح ومركزه في سويسرا . وبوم رأس السنة عام ١٥١٩ اجتمع الى الكنيسة جم غفير من اهل المدينة وجوارها فصعد زونغلي المنبر لأول مرة وخطب فيهم واستمر منذ ذلك

اليوم يعظ الناس ويفسر لهم فصولاً من الكتاب المقدس فجرت العادة ان يجتمع اليه يوم الجمعة من كل اسبوع عدد كثير من الفقراء والفلاحين فكان يعظهم ويشرح لهم الشروح انما شدة انها كواشوشون ابرشيتيه واجتهاده في الدرس والمطالعة اضعفا صحته فذهب الى بلدة بنفرس يستقم في مياها فبلغه وهو فيها ان الطاعون فشا في زوريج فاسرع المآب اليها واظهر من العناية بالمطعومين ما اوقعه في الداء لعدم اخذه باسباب الوقاية فاشتد عليه وكاد يذهب بجيوتيه . ثم ان بعض الكرادلة والاساقفة حاولوا استلفائه عن الطريق الذي اخطأ والمهج الذي انتهج فبدلوا النصائح ووعده خيراً ان اسدرك الامر ورجع عن تحامله عليهم وعلى تعاليمهم فازاده ذلك الا استمساكاً بأرائه . وفي اذار ( مارس ) سنة ١٥٢٢ ابطل جانتان من خدمة القديس وألقى قسماً من الاحتفالات فاعترضه الاسقف الا ان زونغلي فاز باقناع المجمع . وفي السنة نفسها اضاف الى اصلاحه الاول الوعظ الانجيلي وفي تموز ( جويليه ) صنع لائحة وقع عليها هو وعشرة من اعيان زوريج وقدموها الى الاسقف يطلون مة حرية الدين في المقاطعات المختلفة ويسالونه الغاء قانون البتولية عن الكهنة والاساقفة . فهاجت اللائحة ناراً كانت هامة وبلغ الحق باهل لوسرن حداً جعلهم يمثلون زونغلي محروماً لكن قضاء زوريج تداركوا الامر بان وزعوا الدعوات على اهل الكهنوت من اساقفة وقسس وغيرهم وعينوا كانون الثاني ( جانيه ) سنة ١٥٢٢ اجلاً للاجتماع فقدم زونغلي طلباً من ٦٧ بنداً جعله موضعاً للبحث وقيل انه استظهر على مقاوميه وفي رواية ان تخلف عن الحضور بان استناب عنه بعض رجال حزبه وان هذا النائب لما انفض الاجتماع ادعى الفوز على اخصامه . ثم عقد اجتماع آخر في تشرين الاول ( اكتوبر ) من السنة نفسها قامت فيه الشجاعة والخصومة ولما كان ثاني نيسان ( افريل ) سنة ١٥٢٤ تزوج بحنة ودينها وقد توفي عنها احد مشاهير القضاة فاحسن زونغلي

معاملتها واحسنت في معاملته. وفي تلك الاثناء طلبت  
 اليو جماعة الانابتيستة ان يؤلف طائفة من تابعيه وحافظي  
 تعاليمه وينادي بابطال العصور الى غير ذلك من  
 المطالب الشديدة فاشتدت الشجاعة بينه وبينهم  
 فاضطرت الحكومة المحلية الى الفصل بينهم فكتب  
 زونغلي رسالته في تنقيح ارائهم وتثليم مذاهبهم وقامت بينه  
 وبينهم مجادلة علنية افضت الى قطائع عديدة وذنوب  
 اضررت بالحكومة والكنيسة. وسنة ١٥٢٨ دُعي الى  
 الاشتراك في مباحثات اقامها هلمر وكان غرضه منها  
 معاضدة الاصلاح وترسيخ اساسه فلبى الدعوة واستصحب  
 معه عدة من لاهوتيي الالمان والسويسريين وخفارة من ٢٠٠  
 رجل وبعد بحث طويل وقع الوفاق على عشرة بنود  
 اصلاحية وضعها هلمر وصدق عليها اكثر الكهنة والعلماء  
 الحضور ولم يمض سوى اربعة اشهر حتى اتحدت مقاطعة  
 برن بمجملتها مع زورنخ وانضمت اليها مدينة بازل  
 سنة ١٥٢٩ ولما حصل الاتحاد بين هذه المدائن  
 وصارت تأتمر وتنهي باوامر ونواهي متحاللة جعل نظام  
 الصلوة والخدمة الكنيسية باللغة الالمانية على مثل  
 ما كان جارياً في زورنخ وما لبثت مدينتا سانت غال  
 وشافهوسن ان جنحاً ميلاً نحو زونغلي وتعاليه وما استقر  
 الحال كذلك حتى قامت مناقشة بينه وبين لوثيروس على  
 مسألة القربان المقدس وجرت المباحثة كتناه فكان  
 لوثيروس اشد حدة في عبارته واوضح حقا من زونغلي فتوسط  
 بينهما فيليب لاندغراف هس ودعا كل علماء اللاهوت من  
 مشايخي لوثيروس وزونغلي الى الاجتماع في ماربرغ حلاً  
 لهذا الاختلاف وحكماً فيه فاجتمعوا من اليوم الاول  
 الى الثالث من شهر تشرين الاول (اكتوبر) سنة  
 ١٥٢٩ وكادوا يفترون غير متفقين فتأثر زونغلي  
 من حيلوط مسعاً وتقدم الى لوثيروس وجماعته وقال لهم  
 وقد دمت عينا « ان مبلي الى مؤاخاتكم اكثر  
 منه الى الاتحاد مع سواكم » فاجابه لوثيروس « ان  
 اراءك مخالفة لارائنا » ثم عادوا فتداولوا الامر وبحثوا

في وجوه الخلاف فقرروا رأياً على وجوب الاتحاد  
 وسأل الجميع لوثيروس ان يصنع لائحة يودعها ما  
 يمكنهم الاتفاق عليه جميعاً فاجابهم الى ذلك وكتب وفقاً  
 ضمنه سائر ما اجتمعت الكلمة عليه فقبلوه بتواقيعهم .  
 وعقب ذلك اعتزم زونغلي على الرجوع الى زورنخ وكان  
 فوجد العلائق مضطربة بين مشايخه وكانوا ثلث مدائن  
 حرة وبين اضدادهم من انصار الكنيسة وكانوا خمس  
 مدائن بملحقاتها ومقاطعاتها وسبب ذلك ان المدائن الحرة  
 كانت قد صادرت المدائن الباقية بمطالب كثيرة اهما  
 معاقبة المتحاملين عليها وارجاع الفقراء الى بيوتهم (وكانوا  
 طردوا منها لتحيزهم للمدائن الحرة) وان تباح حرية الاديان  
 فرفضت المدائن الكاثوليكية هذه المطالب ونبذتها  
 فعول اهل زورنخ على ارغامها بقسوها فاشار  
 زونغلي بسرعة الاجراء ثم أبرم ميثاق الصلح في كابل  
 لخمس من حزيران سنة ١٥٢٩ لكن الراحة ما لبثت  
 ان تعكرت بما قام من الخصومات في زورنخ وغيرها  
 من المدائن الحرة فاعتزم زونغلي في بدء الامر على مزابلة  
 المدينة فوافقه الشعب على عزيمته. وحدث في خلال  
 ذلك ان عدة من الكهنة المصلحين جازوا حدود المدائن  
 الكاثوليكية فقتل الكاثوليكيون بعضهم فامتعضت المدائن  
 الحرة وقطعت امدادها عن المدائن الكاثوليكية فعظم  
 الامر. وفي التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٥٣١  
 اجنازت فرقة من عساكر مدينة لوسرن حدود المدائن  
 الحرة لذلك وذهبت بهاسلباً ونهباً وغداة ذلك اليوم اجتمع  
 الى مدينة زوغ ثمانية آلاف من مقاتلة الكاثوليك فجاءت  
 الاوامر الى زونغلي تامره بالمسير مع الجيش متولياً خدمته  
 الدينية فلبى الدعوة وهو موقن بالنشل والدمار فان  
 عساكر المصلحين كانت ١٩٠٠ مقاتل فقط فقاتل  
 المصلحون قتالاً شديداً الا انهم دُحروا بخسائر عظيمة .  
 وبينما كان زونغلي يداوي الجرحى اصابه حجر على رأسه  
 فوقع مغشياً عليه وبقي هنالك الى ان عرقة قائد من الاعداء



فاجهر عليه . ولما كان من الغد حُجِلَتْ جُثَّة الى مجنec  
العساكر وفي رواية انه جرت محاكمة وأُحرقت جُثَّة  
وأُحرقت جُثَّة وفي رواية اخرى انه لما نبذ طاعة الكنيسة  
عوقب بالحرمان الكنسي

وذكر عن زونفلي انه كان حسن الصورة رقيق  
الطباع لذيق المحدثات واسع الاطلاع متوقد الذكاء  
اماز عن سائر المصلحين بحرية الفكر والميل نحو المبادئ  
الثورية وذكر غيرهم خلاف هذا عنه وقد كتب كثيرون  
قصة حياته وميزته عن لوثيروس من جملة وجوه

زونيغا

Zuniga

بنقة في بلاد تواراة ينسب اليها كثيرون من  
مشاهير الاسان منهم

١. جان دي زونيغارئيس رهنة القنطرة الذي  
سيم رئيساً لاساقفة اشيلية ثم كردينالاً سنة (١٥٠٢) سعى في  
ترقية المعارف وساعد في فتح مملكة غرناطة

٢. دون آلنرودي أرجيلاي زونيغا، وهو شاعر  
حماسي وقائد اسباني ولد في مدريد سنة ١٥٢٢ نشأ  
في بلاط الملك كارلوس الخامس ورافق الدون فيليب  
الثاني في سياحاته في فرنسا وإيطاليا والمانيا وانكترا  
حيث تزوج الدون فيليب بالملكة ماري . وسنة ١٥٤٧  
ذهب في حملة الى بلاد شيلي في امركة لمقاتلة الأروكانيين  
لما بدأ منهم من الثوران على الاسبان ففاز فيهم فوزاً  
عظيماً وكتب في ذلك رسالة شعرية دعاها الاروكانة  
وسنة ١٥٦٤ رجع الى اسبانيا ونشر منظوماته ففازت  
بالقبول العام . الا ان فيليب صرف النظر عن خدماته  
وتركة في حيز الاهمال فاعتزل البلاط الملكي وتوفي في  
مدريد سنة ١٥٩٦

زوهب

Zohab

قصبة مقاطعة في كردستان العجمية على ٦٦ ميلاً  
عن كرمان شاه الى غربي الشمال الغربي . كان فيها قديماً

النايت بحفظها سور . اما الان فقد انحطت

زويوة

راجع بوليغونوم (مجلد ١٠٥ : ٧٠)

زوي او زو

Zoë

١. قديسة شهيدة في بيفيليا نذكارها في ٢ ايار (مايس)  
٢. قديسة شهيدة في رومية نذكارها في ٥ تموز (جوليه)  
٣. امراطورة الملكة الشرقية كانت عشيقه ثم امرأة  
للملك لاون السادس ولم تلقب بامراته الا بعد ولادة  
قسطنطين السابع . فلما توفي زوجها سنة ٩١١ ب ٣٠  
طردت من القصر الملوكي حتى استرجعها ابنها قسطنطين  
يورفريوجينيت سنة ٩١٤ ثم اتحدت مع عشيقها رومانوس  
الاول ففازت بسطوة كبرى الى ان اتفق رومانوس  
وابنها فابعداها الى دير ليئت فيه الى ان ماتت

٤. امراطورة اخرى هي ابنة قسطنطين التاسع  
زُفِت الى رومانوس الثالث سنة ١٠٢٨ ثم عشقت صائغاً  
يدعى ميخائيل (وهو ميخائيل الرابع البافلاغوني) فاهلكت  
زوجها حباً به وتزوجته فرقي تحت الملك ولم يلبث ان  
اساء معاملتها فاتفقت مع اخيه وعلى رواية ابن اخيه بوخنا  
الملقب من ثم ميخائيل الخامس وخلعاه ورقي ميخائيل  
تحت الملك سنة ١٠٢٥ فاساء معاملتها ايضاً فانارت  
هيجاناً في القسطنطينية وخلعت ميخائيل ورقت مكانه مع  
اختها تيودورا فتزوجت وكانت في الثالثة والستين من  
عمرها قسطنطين العاشر مونوماخوس سنة ١٠٤٢ افصنا  
ها الجور حكمت كيف شاءت الى ان هلكت سنة ١٠٥٢

زويروكن

Zweibrucken

اوتسويبروكن . راجع دوبون

زويذرزي

Zuyderzee, Zuyderzee

معناه بحر الجنوب وهو خليج كبير من بحر الشمال

يخجل هولاندة بين خمس من ولاياتها فيه عند مدخله جزر  
تكمّل وفيلند وترسكلين وإميلند ولذلك لا يتيسر للمراكب  
دخوله إلا من بعض مآزٍ مخصوصة - يبلغ طولها من الشمال  
الشرقي إلى الشمال الغربي ٢٢٠ كيلومتراً وعرضه الوسط  
٧٥ ولم يكن في زمن الرومان على هيئة الحالية  
فان دروسوس فتح في أوائل القرن الأول ق. م. - التربة  
المعروفة باسم يسّل الجديد الذي يأتي بمياه نهر الرين  
إلى ميفلير والمعروف الآن باسم يسّل فطغا هذا النهر  
على الأماكن الواقعة أسفل مجرى وتالفت لذلك بحيرة  
في بعض مواقع الزويدريز الحالي ولبنّت على تلك الحال  
إلى سنة ١٢٢٥ م. حيث ثارت عواصف شديدة وإفاضت  
المياه فوق تلك البحيرة والبلاد المجاورة لها فدعي كل ذلك  
إلخّيج بها معناه بحر الجنوب على ما تقدم بنسبة موقعه إلى  
بحر الشمال أو الأوقيانوس الشمالي - وقد دارت المباحثة  
في السنين الأخيرة على تحنيفه ثم أهمل الأمر نظراً لما  
يتأتى عنه من أضرار تجارية أساكن البحيرة

بحرس يبعد إلى دابة فيشد عليها حزمة كبيرة من جواهر  
الخل ينال سعتها الأرض ثم يدور حول المدينة وفي الغد  
يدور المحراس حول المدينة فإذا رأى أثراً خارجاً من  
المدينة اتبعوه حتى يدركوه - ويحلب من زويلة الرقيق  
إلى إفريقية وتلك النواحي ويسعون بشباب قصار حمر  
٢ - بلدة في مراكش هي زويلة المهدية التي ذكرها  
ياقوت قال زويلة المهدية مدينة بإفريقية بناها المهدي  
إلى جانب المهدية بينهما رمية سهم فقط وأسكن بها العامة  
وسكن هو وعسكره المهدية وكانت دكاكين العامة  
بالمهدية أيضاً فكانوا يأتون إليها نهاراً ويأتون ليلاً إلى  
زويلة فقبل للمهدي أن الرعية في عناء من ذلك قال لكي  
آمن غائلهم لاني في الليل أفرق بينهم وبين ما لهم  
وفي النهار بينهم وبين أهلهم - وجارة زويلة وباب زويلة  
بالقاهرة نسبة إلى قبيلة من البربر بنت الحارة عند دخولها  
مع جوهر الفائد إلى مصر - وأما الباب فهو من أبواب  
القاهرة (راجع باب زويلة مجلد ٢٥٥)

## زويلوس

Zoilé, Zoilus

رجل من قدماء فلاسفة اليونان من أهالي أفسس  
كان في أواخر القرن الرابع قبل المسيح - انتقد اشعار  
أوميروس الشاعر الشهير لما فيها من المبالغات والروايات  
البعيدة التصديق فدعي من ثم أوميروسستكس أي سوط  
أوميروس وانتقد أيضاً أعمال أفلاطون وسقراط - وكان  
شديد التكبّير مرّ الكلام حتى ضرب المثل باسمه  
للمنتقد المحاسد المكارومع ذلك فقد جعله ديونيسيوس  
في عداد أحسن المنتقدين

ولم يبق من تأليفه إلا ثمان رسائل - رويت عنه  
روايات شتى فقبل قُتل بامر بطليموس فيلادلفيوس وقيل  
بل صله أورجما أصحاب أوميروس

## زيا

Zéa, Zia

١ - إحدى جزائر الأرخبيل الرومي وهي كيوش القديمة

## زويلة

Zawilah

١ - بلدة في مملكة فزان التابعة لولاية طرابلس  
الغرب في تمالي إفريقية قال ابن الأثير الذي بناها هو  
عبد الله بن خطاب وسكنها هو وبنو عمه - وذكرها  
ياقوت قال زويلة السودان مقابل اجنادية في البر بين  
بلاد السودان وإفريقية قال البكري وهي مدينة غير مسورة  
في وسط الصحراء وهي أول حدود بلاد السودان وفيها  
جامع وحمام وأسواق يجتمعون فيها من كل جهة ومنها  
يفترق قاصدهم وتنشعب طرقهم وبها نخيل وبسات  
للزروع يسقى بالابل وبين زويلة واجنادية ١٤ مرحلة  
ولا هل زويلة حكمة في احتراس بلدهم وذلك أن الذي

واقعة بالقرب من ساحل انيكة الشرقي مساحتها ٢٠٨ كيلومترات مربعة وعدد سكانها نحو خمسة آلاف واسم قاعدتها زيا ايضاً وفيها ثلاثة آلاف نفس وهي طيبة الهواء خصبة التربة يربي فيها دود الحرير ويخرج منها القطن والخمر

٣٠ رجل سياسي ولد سنة ١٧٧٠ في ميدلين من غرناطة الجديدة التابعة لاسبانيا وتوفي سنة ١٨٢٢ تفضل بالمعارف منذ حداثة سنه وعين استاذاً للتاريخ الطبيعي في الست عشرة من عمره ثم أرسل الى مدريد وحُبس في قانس سنة ١٧٩٧ - ٩٩ والسبب في ذلك انه أبان رغبة في فصل بلاده عن اسبانيا وجعلها مستقلة ثم أخلى سبيله وعين رئيساً للجمع النباتي واستاذاً للعلوم الطبيعية في مدريد وبعد اعتزال كارلوس الرابع عين سنة ١٨٠٨ وزيراً للخارجية وبعد سقوط جوزف بونا بريت عين قائداً عاماً للجيش العامل في طلب استقلالية البلاد ثم نائب رئيس في كولومبيا سنة ١٨٢٠ اتي اوربا وحصلت له الرعاية التامة في فرنسا وانكلترا والتي في افكارها استعداداً للاعتراف باستقلال كولومبيا

زياد

Ziad

١٠ آل زياد دولة ملكت اليمن في ايام المامون ابن هارون الرشيد ونسبهم الى زياد بن سمية وذلك ان شخصاً منهم يقال له محمد بن ابراهيم بن عبيد الله ابن زياد بن ابيه كان مع جماعة من امية قد سلمهم المأمون الى الفضل بن سهيل بن ذي الرثاسين وقيل الى اخيه الحسن . وفي ذلك الوقت اختلّت امور اليمن فلغ المامون ذلك فاتى الفضل بحضرة المأمون على محمد الزيادي المذكور ومدح هنة وتجاونة فارسلة المامون ومعة جماعة لاصلاح امر اليمن فسار اليها وفتح نهماء بعد حروب بينة وبين عرب تلك الاقطار واستقرّ باليمن وبني مدينة زياد اخنطها سنة ٢٠٢ فكان بها ابتداء ملك بني زياد سنة ٢٠٤ وهادي

المامون مع مولاة جعفر فعاد جعفر ومعة من المامون عسكر الفارسي سنة ٢٠٦ فعظم ابن زياد وملك اقليم اليمن باسره وجعل جعفرًا على الجبال واخنطها بمدينته الدجيرة وقيل المدنجيرة وسميت من بعده بخلاف جعفر فلما عظم شان جعفر وظهر دهاؤه قتله محمد وبقي محمد الزيادي على هذه الحال من العظمة والسلطة الى ان توفي ثم ملك ابنه ابراهيم ولما توفي ابراهيم ملك ابنه زياد ابن ابراهيم مدة يسيرة فملك بعده اخوه ابو الجيش اسمعق ابن ابراهيم وطالت مدته واسن وتوفي سنة ٢٧١ فخلف طفلًا له اسمه زياد تولت امره اخته هند وتولى معها رشد عبد اي الجيش وبقي رشد على ولايته حتى مات فتولى بعده حسين بن سلامة عبد رشد . ونشأ حسين حازماً عفيفاً وصار وزيراً لهند ولاخيها المذكور حتى مات . ثم انتقل ملك اليمن الى طفل من آل زياد وقامت بامره عمته وعبد الحسين بن سلامة اسمه مرجان وكان لمرجان عبدان قد نقلبا على اموره وهما قيس ونجاح . ونجاح هذا هو جد ملوك زياد . فتنافس قيس ونجاح على الوزارة وكان قيس عسوقاً ونجاح رؤوفاً وسيدهما مرجان يميل مع قيس على نجاح وعمه الطفل يميل الى نجاح . فشكا قيس امره الى مولاة مرجان فقض مرجان على الملك وعمه وقيل كان اسمه ابراهيم وقيل عبد الله وسلمها الى قيس فبقي عليها جداراً وختمه حتى ماتوا ذلك سنة ٤٠٧ فكان ابراهيم هذا آخر ملوك بني زياد وبه انقرضت دولتهم التي كانت مدتها في اليمن ٢٠٤ وانتقل الملك الى عبيد عبيد لانه صار في يد نجاح كما سيأتي في باب

٣٠ زياد بن سمية ويقال ايضاً زياد ابن ابي زياد ابن امه وزياد بن عبيد وزياد بن اي سفيان لانه لم يكن له حسب التاريخ اب شرعي يعرف به . فالبعض يقول ان اياه عبيد مولى الحارث بن كلدة الثقفي طبيب العرب والبعض يقول انه ابوسفيان والد معاوية ولذلك الحقة معاوية بنفسه لما رأى من نجاحه وقدرته على ضبط الاحكام واما أمه فلا خلاف في كونها سمية مولاة الحرث بن كلدة

والذي يترجأه ابن عبيد لان سياق خبره يؤذن بذلك وعلى صحة هذا الرأي يستشهد بقول يزيد بن مفرغ مخاطباً معاوية بن ابي سفيان

واشهد انها ولدت زياداً وصخر من سمية غير دان اي اشهد ان سمية ولدت زياداً قبل ان تعرف صخرًا وهو اسم ابي سفيان . وابن مفرغ هو الذي هجا زياداً واخوه ابا بكره ونافعاً وولاده من بعده مثل عبد الله بن زياد . ومن ولد زياد دولة آل زياد باليمن كما مر . واذا كان زياد من فصحاء الخطباء ومشاهير رجال السياسة والتدبير والمحقق والدراية والمقدرة والشجاعة والهمة والنشاط قد اطلال المؤرخون الكلام في اخباره وهي بالتحقيق مهمة جداً في تاريخ الاسلام واخبار ولده من بعده لا تخلو من الاهمية فقد ذكروا في اصل زياد ان سمية امه كانت لدهقان زندورد بكسرك فرض الدهقان فدعا الحارث ابن كلفة الطبيب فعالجته فبرى فوهبة سمية فولدت له ابا بكره فلم يُقر به ثم ولدت نافعاً فلم يُقر به ايضاً فلما نزل ابو بكره الى النبي يوم حصار الطائف اعترف بولائه واراد نافع ان ينزل فقال له الحارث انت ولدي وزوج الحارث سمية بغلام له اسم عبيد وهو رومي فولدت له زياداً وقيل ان سمية وعبيد كانا لابي الجبر احد ملوك اليمن وهو الذي وهبها للحارث بن كلفة . راجع اس الجبر (مجلد ٢ : ٦٥) فولد زياد على فراش عبيد . وقيل ان ابا سفيان بن حرب سار في الجاهلية الى الطائف فنزل على خمار يقال له ابو مريم فقال له قد اشتهيت النساء فالتمس لي بغياً فقال له هل لك في سمية فقال هاتهما على طول ثديها وذفر بطنها فاناه بها ومنه قيل حملت بزياد وولدت سنة ١ هجرية . فلما كبر ونشأ استكتبه ابو موسى الاشعري لما ولي البصرة ثم ان عمر بن الخطاب استكنى زياداً امرأ فقام فيه مقاماً مرضياً فلما عاد اليه حضر عند عمر المهاجرون والانصار فخطب زياد خطبة لم يسعمل بمثلهما فقال عمرو بن العاص لله هذا الغلام لو كان ابوه قرشياً لساق العرب بعصاه فقال

ابو سفيان اني اعرف اياه فقال عمر من هو قال انا هو وبهذا القول تمسك معاوية حين استلحق زياداً بالنسب فلما ولي علي الخلافة استعمل زياداً على فارس فضبها وحى قلاعها واتصل بالخبر بمعاوية فساءه ذلك وكتب الى زياد يهدده ويعرض بولادة ابي سفيان اياه فلما قرأ زياد كتابه قام في الناس خطيباً وقال العجب كل العجب من ابن آكلة الأكباد وراس النفاق يخوفني بقصده اي اي ويني وبينه ابن عم رسول الله في المهاجرين والانصار ولو اذن لي في لقائه لوجدني احمر مخشياً ضراً بالسيف . وبلغ ذلك علياً فكتب اليه اني وليتك ما وليتك وانا اراك له اهلاً وقد كانت من ابي سفيان قلعة من امانى الباطل وكذب النفس لا ترجب له ميراثاً ولا تحل له سباً وان معاوية يأتي الانسان من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاحذر ثم احذر والسلام فلما قتل علي صالح معاوية زياداً فقال زياد لمصقلة بن هبيرة الشيباني قل لمعاوية ان زياداً قد اكل فارس برأ وبجراً وصالحك على الف الف درهم وما اري الذي يقال الا حقاً وراى معاوية ان يستميل زياداً واستصفي مودته باستلحاقه فاتفقا على ذلك واحضر الناس وحضر من يشهد لزياد ومن الجمل ابي مريم فانتبت معاوية نسبه واستلحقه وفي ذلك اخبار طويلة ثم ان معاوية ولي زياداً البصرة وخراسان وسجستان ثم جمع له الهند والبحرين وعمان فقدم البصرة في ربيع الآخر سنة ٤٥ واقام بها وكان الفسق والزور قد كثرا بالبصرة فخطبهم خطبته البتراء وشدد عليهم في التهديد ولم يزل بالباس حتى قوهم على ما يريد وجد في اقامة الشرائع التي قررهما وكان اول من شدد امر السلطان واكد الملك لمعاوية وجرد سيفه واخذ بالظنة وعاقب على الشبهة وخافه الناس خوفاً شديداً حتى ساد الامان وكان الشيء يسقط من يد المرأة او الرجل فلا تمد اليه يد حتى يعود صاحبه فيجده في مكانه فيأخذه ولم يكن احد يغلق بابه اطمئناناً وادّر زياد العطاء في الناس وبني

بأبيات منها

رايت زيادة الاسلام ولت

جهاراً حين ودعنا زياد

فقال الفرزدق يحميه

نكيت امرءاً من اهل ميسان كافراً

ككسرى على عدائو او كقيصر

وذلك لان زياداً كان قد استعدي على الفرزدق فطلبه

ففرّ هائماً في البلاد ولم يجسر ان يهجو في حياته لشدة سطوته وطول يده

٢٠ زياد بن عبد الرحمن بن زياد النخعي المعروف

بشبطون يكنى ابا عبدالله قال في نوح الطيب كان فقيه

الاندلس على مذهب مالك وهو اول من ادخل مذهب

الاندلس وكانوا قبله ينفقون على مذهب الازاعي

واراده الامير هشام على القضاء بقرطبة وعزم عليه فهرب

فقال هشام ليست الناس كلهم كزياد حتى اكفى الرغبة

في الدنيا وارسل الى زياد فامنه حتى رجع الى داره ويحكى

انه لما اراده للقضاء كلمة الوزراء في ذلك عن الامير

وعرفوه عزمة عليه فقال لم امان اكرهتموني على القضاء

فزوجني فلانة طالق ثلاثاً لئن انا في مدع في شيء مما

في ايديكم لا اخرجته منه ثم اجعلكم مدعين فيها فلما سمعوا

منه ذلك عملوا صدقة فعلوا عند الامير في معافاته

سمع من مالك الموطاء ويعرف ساعه بسماع زياد وسمع

من معاوية بن صالح وكانت ابنة معاوية تحته وروى

بجى بن بجى اللبني عن زياد هذا الموطاء قبل ان يرحل

الى مالك ثم رحل فادرك مالكاً فرواه عنه الا ابو ابا في

كتاب الاعنكاف شك في سماعها من مالك فابقي

روايته فيها عن زياد عن مالك وتوفي سنة اربع ومائتين

وقيل سنة ١٩٢ وقيل في التي بعدها وقيل سنة ١٩٩

والاول أولى بالقبول وكان زياد هذا من جملة الراحين

من الاندلس الى المشرق

٢١ زياد الاعجم وهو ابو امامة زياد بن سليمان

مولى عبد القيس كان ينال اصطفى فغلبت العجبة على

مدينة الرزق وجعل الشرط في الاف فلما ضبط امور

البلد واستحكم الامر عطف الى ضواحيها واشتغل في

تحسين احوال السبل خارج المدن حتى احكم جميع ما اراد

واقام القضاء والعمال الذين راي فيهم الكفاية وكان

كثير منهم من الصحابة وقيل انه اول من سير بين يديه

بالحراب والعدو واتخذ الحرس رابطة خمسمائة ليارقون

المسجد وجعل خراسان ارباعاً ولما مات المغيرة بن

شعبة امير الكوفة سنة ٥٠ استعمل معاوية عليها زياداً

فكان اول من جمع له ولاية الكوفة والبصرة فكان

يقيم في كل منها ستة اشهر وكان لما دخل الكوفة وخطب

الناس حصية فامسك حتى فرغوا ثم أسر الى اصحابه

ان يمسكوا الابواب واخذ كرسيًا وجلس على باب المسجد

وقبض على من وقعت الشبهة عليهم وقطع ايديهم وكان

زياد شديد بغض لعلي واهل بيته وبسبب ذلك قتل

حجر بن عدي واصحابه وقتل ايضاً كثيرين ممن يتشيعون

وكان يهجر الناس على لعن علي وسب آل البيت فمن أبي

عذبة او قتله وخرج على زياد في ايام ولايته بعض

الخوارج فكان يرسل اليهم من يقتلهم فلم يقدر احد ان

يضر ولا يثب بشيء ثم توفي سنة ٥٢ قالوا وكان سبب موته

انه كتب الى معاوية اني قد ضبطت العراق بشا لي

ومعني فارغة فاشغلها بالحجاز فكتب له عهده على الحجاز

فانف اهل الحجاز من ذلك فاجتمع نفر منهم ودعوا عليه

وكان من دعائهم اللهم اكفنا شر زياد قيل فخرجت طاعونة

في اصبع يمينه فمات منها وكان لما حضرته الوفاة دعا

شريحاً القاضي وقال امرت بقطعها فاشرعلي فقال

شرح اني اخشى ان يكون الاجل قد دنا فتلقى الله احنذاً

وقد قطعت يدك كراهة لقائه وان يكون في الاجل ناخير

فتمش احنذاً ويغير ولدك فقال لا ابيت والطاعون في

لحاف واحد واراد زياد قطعها فلما رأى النار والمكاوي جرع

وعدل وقيل بل اتبع راي شريح فلما بلغ موته عبدالله

ابن عمر بن الخطاب قال «اذهب ابن سمية لا الآخرة

ادركت ولا الدنيا بقيت عليك» فرناه مسكين الدارمي

لسائو فقيل له الاتجم وقيل مولدة ومنشأة اصبهان ثم  
انتقل الى خراسان فلم يزل بها حتى مات . وكان شاعراً  
مجتهداً جزل الشعر فصيح الالفاظ على لكمة لسائو فكان  
يلفظ الحاء ماء والعين همزة والصاد سيناً ولكن كان  
كلامه رشيقة ومعانيه رفيقة ومن شعره قوله في رثاء المهلب  
بن المغيرة

قل للنفائل والفري اذا قروا  
والباكرين وللجند الرماح  
ان المروءة والساحة ضيما  
قبراً يبرو على الطريق الواضح  
فاذا مررت بقبره فاعقريه  
كوم العجان وكل طرف سايج  
وانضج جوانب قبره بدمائها  
فلقد يكون اخا دم وذباح

وهي طويلة كلها جيدة وغنى ان جامع في ابيات  
منها . وكان المهلب كثير الاكرام له والبلد والمدارة  
حتى حكى ان زياداً كان مرة في مكان فيه حبيب بن  
المهلب وهم يشربون اذ سمعت حمامة فقال زياد

تغني انت في ذمي وعهدي  
وذمة والدي ان لم تطاري  
وبينك فاصلحي ولا تخافي  
على صفر مزغبة صغاري  
فانك كلما غنيت صوتاً  
ذكرت احبتي وذكرت داري  
فإمّا يقتلوك طلبت ثاراً  
له نباه لانك في جوارى

فاخذ حبيب قوساً ورميها فقتلها فشكا زياد الى  
المهلب ابنة ان يدفع له دينها الف دينار فحمد عليه حبيب  
فاثني انهم كانوا يشربون مرة اخرى فعربد حبيب على  
زياد وشق قباءه وكان من الديباچ فقال زياد  
لعمرك ما الديباچ خرقت وحدة  
ولكنما خرقت جلد المهلب

فبلغ المهلب ذلك فقال صدق زياد ولام ابنة على  
ذلك واسترضى زياداً وكساه واعطاه مالا . وكان  
زياد صديقاً لعمربن عبيد الله بن معمر فقال له عمر اذا  
وليت لم اتركك تحتاج الى احد فلما ولي فارس قصده  
زياد وما انشده

لقد كنت ادعوا الله في السر ان ارى  
امور معدة في يدك نظامها  
فقال قد رايت ذلك فقال  
فلما اتاني ما اردت تباشرت  
بناتي وقلن العام لاشك عامها  
قال فهو عامهن ان شاء الله فقال  
وكنت امني النفس منك ان معمر  
اماني ارجو ان يتم تمامها  
قال قد اتماها الله لك فسل حاجتك قال نجية  
ورحالتها وقرس رائع وسائسه وبدرة وحاملها وجارية  
وخادمها ونخت ثياب ووصيف مجله فقال قد امرنا لك  
بجميع ما سالت وهولك علينا في كل عام فخرج من عنده  
حتى قدم نيسابور فنزل على عبد الله بن الحشرج فبالغ  
في اكرامه فقال فيه

ان الساحة والمروءة والندی  
في قبة ضربت على ابن الحشرج  
ملك أغر متوج ذو نائل  
للمعتفين يمينه لم تشج  
ياخير من سعد المنابر يلتقي  
بعد النبي المصطفى المتخرج  
لما آتيتك راجياً لنوالكم  
النبت باب نوالكم لم يخرج

فامر له بعشرة آلاف درهم . ودخل زياد على المهلب  
يوماً فقال قد مدحنتك ببيت مفرد ارجو به مائة الف  
درهم فسكت المهلب فاعاد زياد ما قاله فقال انشده فقال  
فني زاده السلطان في الخبر رغبة  
اذا غيّر السلطان كل خليل

فقال المطلب مائة الف ما هي عندنا ولكن ثلاثون  
الفا فيها عروض وامرله بها . وقيل دخل زياد على  
عبد الله بن جعفر يسأله في هديات فاعطاه ثم عاد فسأله  
في ١٠ فاعطاه فقال فيه  
سألناه الجزيل فما تلگا  
واحسن ثم احسن ثم عدنا  
مراراً ما أعود اليه الا  
وزياد الاعجم هو صاحب هذين البيتين المشهورين  
كأين ترى من صامت لك معجب  
زيادته او نقصه في التكلم  
لسان الفتي نصف ونصف فتادة  
فلم تنجب الا صورة اللحم والدم  
وكانت وفاته في حدود المائة للهجرة

## زيادة

الزيادة في المبيع عند الفقهاء اما ان تكون  
متصلة او منفصلة وكل منها اما متولدة او غير متولدة  
من المبيع منه فالمتصلة المتولدة كالسبن والجبال وغير  
المتولدة كالصنع والخياطة والبناء والمنفصلة المتولدة كالولد  
والثمر والأرض وغير المتولدة كالسب والغلة والهبة .  
والزيادة عند الكتاب تطلق على إيراد ما لا فائدة في  
ذكره هو اما ان لا يكون متعيناً كقول عمرو بن عدي النخعي  
وحكمت الحديد براهشيه فاضحى قولها كذباً ومينا  
فان الكذب والمين بمعنى واحد لا فائدة في الجمع  
بينهما ولا يتعين الزائد منها وصلاحيه كل منها للزيادة  
ويقال له التطويل واما ان يكون متعيناً كقول زهير  
ابن ابي سلى

وأعلم علم اليوم والامس قبله

ولكنني عن علم ما في غد عي

فان قوله قبله زائد لا فائدة في ذكره لان الامس لا يكون  
الا قبل اليوم وهو متعين للزيادة اذ لا يصلح لها غيره  
ويقال له الحشو وقد يكون الزائد المتعين منسداً للمعنى

كما في قول غيلان الثقفي الملقب بذي الرمة  
حراجح لاتنك الا مناحة

على الخسف او ترمى بها بلداً قفرا

فان زيادة الاقد افسدت معنى العبارة كما لا يخفى ويقال  
له الحشو المنسد وقال في الكلديات الزائد في كلامهم لا بد  
ان يفيد فائدة معنوية او لفظية والا كان عبثاً ولغوياً .  
يريد بالافادة المعنوية نحو ما جاء زيد ولا عمرو فان  
لا فيه زائدة غير انها تفيد انتفاء المجيء عنها جميعاً اذ  
لولها توهم انتفاء مجيئها معاً فجاز ان يكون كل منهما قد  
جاء وحده . والافادة اللفظية نحو جئت انا وزيد فان  
الضمير المنفصل زائد ليكون العطف عليه لا على  
الضمير المتصل كما نقرر في علم النحو وهو امر لفظي لا  
آثر له من جهة المعنى

وزائدة الثقة عند المحدثين ثلاثة اقسام . الاول حديث  
يقع مخالفاً لما رواه سائر الثقات وحكمة الرد كالشاذ .  
والثاني ما لا يكون منافياً لما روه وهو مقبول بالاتفاق  
والثالث ما يتوسط بينهما اي يكون فيه قليل مخالفة يكون  
ما روه عاماً وذلك خاصاً كحديث جعلت لنا الارض  
مسجداً وطهوراً فانه قد روي جعلت تربتها لنا طهوراً  
وهو مشابه للاول من حيث خروج الحجر والرمل ومشابهة  
لثاني من حيث عدم المنافاة . ونقل الخطيب عن الجمهور  
قبول الزيادة من الثقة مطلقاً سواء كان الزائد والناقص  
من شخص واحد ام لا وقيل بل مردودة مطلقاً وقيل  
مردودة منه ومقبولة من غيره والاول هو الصحيح اذا  
أسند وارسله او وصله وقطعه او رفعه ووقفه فهو  
كالزيادة هكذا في خلاصة الخلاصة وإرشاد الساري

والمزيد في متصل الاسانيد عند المحدثين ايضاً هو  
الحديث الذي زيد في اثناء اسناده راو ومن لم يرد  
يكون اتقن ممن زاده . وشرطه ان يقع التصريح بالساع في  
موضع الزيادة والا فمضى كان معنعاً مثلاً ترجمت  
الزيادة ويعمل بالاسناد المشتب للزيادة لان زيادة الثقة  
مقبولة كذا في شرح النخبة وشرحه

والمزيد عند الصرفين كلمة دخلها زيادة على حروفها الاصلية ويسمى منشعباً ايضاً نحو اكرم فانه مزيد وكرم فانه مجرد

والزوائد الاربع عندهم حروف المضارعة وهي الهزة والتاء والياء والنون . وحروف الزيادة عند اهل العربية عشرة وهي الهزة والتاء والسين واللام والميم والنون والهاء والواو والالف والياء . فالسين والهزة والتاء تزداد مجتمعة في نحو استغفر . وتنفرد الهزة في نحو اقبل والتاء في نحو تقدم واللام تزداد في نحو ذلك وتلك والميم تزداد في نحو مكرم ومضروب والنون في نحو جندل وانطلق والهاء في الوقف نحو ما ادراك ما هي اي ما هي والواو في نحو جدول وصبور والالف في نحو قاتل وكتاب والياء في نحو حكيم وكرم . هذا وقد اكثر علماء العربية من البحث في هذه الحروف وتلاعبوا في جمع كلمات ونظم يجمعها وتجاوزوا في ذلك حد الاعتدال فيما نظم فيها بيت ابن مالك وقد جمعها في بيت واحد باربعة امثلة  
هنا ونسلم تلاً يوم أنسو  
نهاية مستول امان وتسهل

وقال ابن عبدون  
سألت الحروف الزائدات عن اسمها  
فقلت ولم تكذب امان وتسهل

وحكي ان ابا عثمان سئل عنها فانشد  
هويت السمان فشيبي وقد كنت قدما هويت السمانا  
فقيل له اجبتا فقال اجبتكم مرتين وبيروى انه قال  
سالتونيها فاعطيتكم ثلاثة اجوبة . وقد جمعوها نثراً  
بروابط عديدة منها اليوم تنساء . الموت ينساء . اسلمني  
وقاه . هم ينساء لون الشمس هواني . ما سالت يهون . يا اويس  
هل تمت . نويت سؤا لم . سالتهم هواني اتسلمونيها  
أتسلمونيها الى غير ذلك مما يطول شرحه

زيادة الله

Ziadat- Ullah

اسم لثلاثة ملوك من بني الاغلب امراء افريقية

ذكرنا طرقاً من خبرهم في ترجمة دولتهم (راجع اغلب) .  
واذ كان الاخير منهم آخر دولة الأغلبة وعدنا بتفصيل  
ترجمته هنا لما فيها من الاهمية المتعلقة بانقراض دولة وقيام  
دولة . كانت زيادة الله هذا واليا لايوب ابي العباس على  
صقلية فكان يقضي اوقاته باللهو واللعب وادمان شرب  
الخمر فعزله ابو حنيفة سنة ٢٧٦ هجرية فاقام مدة يعمل  
على اغتيال ايبه حتى دس عليه جماعة قتلوه واتوا برأسه  
سنة ٢٩٠ فقتلهم وصلبهم بعد ما خرج من الحبس ولما  
ولي عاد الى عاداته من معاقرة الخمر ومنادمة الخلاء  
واسحاب اللهو واهل امور المملكة واحوال الرعية .  
وارسل كتاباً الى عمه الاحول على لسان ايبه يستجلى في  
القدوم وكان مشغولاً في حرب ابي عبد الله الشيعي ولم  
يعلم بقتل ابي العباس فلما وصل قتله زيادة الله فحلت  
البلاد للشيعي واشتدت شوكة وتعاضل امره فسير اليه  
زيادة الله جيشاً مع ابراهيم بن ابي الاغلب احد بني عمه  
فهرمهم الشيعي وعلم زيادة الله انه لا طاقة له به بعد ذلك  
فجمع ما عزر عليه من المال وعزم على الهرب الى بلاد  
الشرق واخرج بعض رجال من الحبس وقتلهم واعلم  
خاصة جيشه بقصده وامرهم بالخروج معه ثم سار الى مصر  
 واجتمع معه خلق كثير فلما وصل الى طرابلس دخلها  
واقام بها ١٧ يوماً ويقال انه كان قد خرج بنفسه لمحاربة  
الشيعي فلما وصل الى الاريس قال له وجوه دولته انك  
تفرر بنفسك فان دارت الدائرة عليك لا يبقى لنا ملجأ  
والراي ان ترجع الى مستقر ملكك وترسل الجيش مع من  
تثق به فان كان الفتح لنا فنصل اليه وان كان غير ذلك  
فتكون ملجأ لنا فرجع وسير الجيش مع ابراهيم المذكور ثم  
ورد اليه الخبر بدخول الشيعي الاريس بعد ان اطاعته  
باغاية وكان زيادة الله على شرايه يلهو مع اصحابه فاغتم  
هذا الخبر واظهر الحزن فقال له بعض المحكيين يامولانا  
قد عملت بيت شعر فعسى يجعل من يلحظه وتشرب عليه  
واترك هذا الحزن فقال ما هو فقال المضحك للمغنين غنوا  
كذا وكذا وقولوا بعد فراغ كل بيت « اشرب واسقيننا



من القرن يكتفينا» فلما غنوا طرب زيادة الله وشرب  
وانهمك في الاكل والشرب والشبهوات فلما رأى ذلك  
اصحابه ساعدوه على مراده ثم انه هرب كما ذكرنا عند  
ما سمع بهزيمة جيشه ودخل طرابلس وكان هناك جماعة  
من حزب الشيعي ولهم ثار على زيادة الله فلما علموا انه  
يريد المسير الى مصر ذهب منهم اثنان الى صاحبها عيسى  
النوشري (وفي ابن خلدون البرشدي) واعلموا انه يطعم في  
ولاية مصر فخاف النوشري واخذ لنفسه الحذر واراد ان يمنع  
زيادة الله من الدخول لكن زيادة الله وصل ليلاً وعبر  
الجسر الى الجزيرة فلما رأى النوشري عجزه عن منعه قصد  
مداراة فائزة دار ابن الجصاص وانزل جماعة في مواضع  
كثيرة واقام زيادة الله في مصر ٨ ايام ثم خرج يريد  
بغداد فلما وصل الى الرقة كتب الى ابن الفرات وزير  
المقتدر يسأله الاذن في دخول بغداد فامره بالتوقف  
فبقي على ذلك سنة فتفرق عنه اصحابه وهو مع ذلك  
مد من الخمر واستماع الملاهي وسعي به الى الاقتدر فبعث  
بأمره بالعود الى المغرب للاخذ بثأره وكتب الى النوشري  
ان يمدّه بالرجال والمال من مصر فلما وصل الى مصر اقام  
مدة طويلة والنوشري بطله وتنابت عليه الامراض  
لكثرة ما افراط في معيشته الى ان مات وقيل بل سمّه  
بعض غلمانوه فسقط شعر لحيتوه فقصد البيت المقدس فلما  
وصل الى الرملة توفي ودفن بها سنة ٢٩٦ هـ وهو آخر  
من ملك من دولة بني اغلب

زياني (سبستيان)

Ziani, Sébastien

١. رئيس مشيخة البندقية سنة ١١٧٥ هـ. هو اول  
من شرع في تزوج البحر وقد بارك البابا بنفسه هذه الزيجة  
واعطى خاتمة لزياني ليلتي به الى عروسه اشارة الى انفاذ  
سلطة البندقية واثبت سطوتها في البلاد البحرية. له في  
بلادها اثار كثيرة في تشييد اركان قوتها ونشر الصنائع  
فيها وهو الذي امضى الهدنة المعروفة بهدنة البندقية بين  
الاتحاد اللمبردي والامبراطور فردريك بارباروسا

(ذي الحجة الثمراء)

٢ ابن المذكور انفا خلف دندولو في رئاسة المشيخة  
سنة ١٢٠٥ ولبث فيها ٢٤ سنة وتقدم في فتح اليونان  
وتوفي سنة ١٢٢٩

زِيرَا

راجع زَرَد

زئبق اوزئبق

Mercure, Vif Argent  
Mercury, Quicksilver

معرب زَبَوّ بالفارسية ويدعى باللاتينية  
(هَندَرَجِيرُم) Hydrargyrum سمّه «زي» هو جسم  
معدني يشبه الفضة لوناً ولعناً سائل بدرجة حرارة اعتيادية  
وثقله النوعي ١٢٠٥٥٧ بدرجة ٦٥ ٦٢ فهرنهيت .  
وينطوي تحته اربعة انواع كبرى وهي الزئبق الخلفي  
او الصرف والزئبق المكبرت او كبريتور الزئبق  
والزئبق الفضي او ملغمات الفضة والزئبق المكثور او  
كلورور الزئبق

فالزئبق الخلفي ابيض داكن قليل الوجود في  
الطبيعة فلا يستخرج وحده الا فيما ندر بل يكون في  
اكثر الاحيان متحداً مع الزئبق المكبرت فيوجد في  
معادنو بهيئة كرات صغيرة وقد تنفصل نقط الزئبق  
الصرفة فتسيل من خلال شقوق الصخور وترسب في  
بعض التجاويف فيؤخذ منها وهو نادر والزئبق  
المكبرت هو الزئبق (راجع زنجفر)

والزئبق الفضي انما هو ملغمة طبيعية للفضة وهو  
جسم صلب ابيض فضي لامع لين يتبلور بهيئة خوات  
الاثني عشر سطحاً او مثنائات السطوح. اذا ذُلك به سطح  
النحاس غطاه بطبقة بيضاء هي الزئبق واذا قطر تحصل  
منه الزئبق. يتألف من جوهري زئبق وجوهر فضة ومن  
وزنه ٦٥ جزءاً بالمائة زيبقاً و ٣٥ فضة . ثقله النوعي

١٤٠٢ ولا يوجد الا متفرقاً في معادن الزئبق  
والزئبق المكثور او كلورور الزئبق هو مادة

هشة طيارة ذات لون سنجابي لؤلؤي ويدعى ايضا مريات الزئبق او الزئبق المراتي وهو السلياني الطبيعي . اما السلياني الصناعي او الاكسال فسياتي ذكره في مستحضرات الزئبق

﴿خواصه﴾ للزئبق مزية على سائر المعادن بان يكون سائلا في درجة اعنيادية من الحرارة ويجهد بدرجة ٤٠ ف تحت الصفر فيكون ابيض لامعا شبيها بالفضة

وتكون متانة وصلاحة للطرق متوسطين بين القصدير والرصاص . لا يلتصق بالزجاج والخزف الصيني ولكنه يلتصق بها اذا خالطه معدن اخر ولا يتحد مع الهيدروجين والسليكا والكربون ولكنه يتحد مع الازوت . يتأكسد في الهواء شيئا فشيئا واذا اريد تاكسده بسرعة يحمى فيتحول الى مسحوق احمر بلوري هو اكسيد الاعلى واذا زادت الحرارة انحلت هذا الاكسيد الى اكسيجين وبخار الزئبق . ويتأكسد بسرعة ايضا في الازون ولو كان باردا . ويجهد بواسطة الجليد الجروش وكلورور الكلسيوم

واذا اريد تبلوره يتردد في بوتقة من بلاتين فتتولد على سطح قشرة فتتشق ويصق الزئبق السائل ويبقى في باطن البوتقة بلورات من الزئبق ذات ثمانية اسطحة منتظمة . واذا وضع الزئبق المنجهد على الجلد اثر فيه تأثير جسم حار . له قوة شديدة على الانتشار ويتضح ذلك بان يوضع قليل منه في قارورة تعلق فيها صفيحة من ذهب فتبييض الصفيحة بمدة بسيرة وفي ذلك دلالة واضحة على انه تصاعد حتى اتصل الى الذهب فملغمة . واذا عرض للهواء شتاء ولم يحرك لا يتغير تغيرا واضحا بخلاف ما اذا حرك ولو صيفا لانه بالتحريك يمتص الاكسيجين فيطفو اكسيد الزئبق على سطحه على شكل مسحوق سنجابي . والزئبق لا يذوب في الماء ومع ذلك فاذا غلي فيه بضع ساعات ذاب منه قليل وكانت له بعض خواص علاجية . وقد كان الماء الزئبقي يستعمل قديما طاردا للدود . وقد شوهد ان الماء الزئبقي المحضر بالماء القراح يحوي زيبقا اكثر من المحضر بالماء المنطروف في هذه الحالة يذوب الزئبق في الماء بتأثير

الكلورورات الموجودة في الماء القراح فتتحلل الزئبق الى كلورور الزئبق . بخاره ومركبته تدخل الاجسام بالامتصاص ولهذا يصيب العملة في معادنه ارتجاف وارتعاش في العضلات يعرف بالفالج الزئبقي . ياخذ في الغليان في درجة ٦٦٢ ف و ٣٥٠ م وكثافة بخاره ٦,٩٧٦ ومن المعادن ما يؤخر تقطيره كالرصاص ومنها ما يجعله كالبلاتين

﴿معادنه﴾ يوجد الزئبق في اكثر الطبقات الارضية من كل الازمنة خصوصا في الاراضي الصلصالية واكثر معادنه واهمها في العالم هو في الحبل المعروف باسم «المعدن» في اسبانيا وهو معروف فيها منذ القدم فقد ذكر بلينيوس ان الرومانيين كانوا يستخرجون منه زهاء ستمائة الف ليبرة من الزئبق كل سنة والمعدن المذكور هو الان للحكومة الاسبانية سلمته لبيت روتنيلد لاستخراج منه الزئبق وقد تعدل الحاصل من معادن اسبانيا سنة ١٨٦٧ فبلغ مليوني ليبرة ونصف وفي ادريا من ايليريا معادن زئبقية في الاراضي الكلسية فيها قليل من الزئبق الصرف يتصاعد منه ابخرة تؤذي العملة . ويوجد الزئبق الاصلي ايضا في مونتيلي في فرنسا في الاراضي الثالثة والزئبق يوجد ايضا في شيلي وبيرو في امراكا وقد اكتشف على معدن كبير في كاليفورنيا سمي بالمعدن الحديد يستخرج منه مقدار وافرة وغير ما ذكر معادن اخرى في اوربا وامراكا والصين واليابان

﴿استخراجه﴾ له طريقتان الاولى ان يسحق كبريتور الزئبق مع مقدار من الجير او الحديد يقابل نصف وزنه ثم يحميان معا في معوجة حديدية كبيرة في فرن ذي قبة عاكسة فينجد الزئبق مع الجير او الحديد ويتطاير الزئبق بالحرارة فتجتمع بخاراته في آنية مخصوصة وتنكاث فيها . ثانيا ان يتقى كبريتور الزئبق ما يصاحبه من المواد الغريبة ثم يحرق في افران مربعة فيتحول الكبريت الى حمض كبريتوس بلامسة الهواء ويتطاير الزئبق بخارا . ثم ان كل الابخرة والغازات

المتحصلة من هذا الاحتراق تمر في محلات معدة لتكثيفها فيتكاثف الزئبق ويظل الغاز طائراً الى ان يخرج من المداخن. فاذا بقي من المواد الغريبة بوضع في آنية زجاجية او خزفية فانها أكثر موافقة لحفظه من الآنية الرصاصية والنصديرية او النضية

مستحضراته \* وإقرا العدد كثيرة الاستعمال في الطب والصناعة وينشأ عن اتحاده بعناصر أخرى مركبات عديدة تقتصر على ذكر بعضها  
أ. اذا اتحد الزئبق بالأكسجين تولد منه

أولاً. اول أكسيد الزئبق واستحضاره من حمض ازوتيك مخفف بالماء على الزئبق فيتولد ازونات اول أكسيد الزئبق فيعامل محلول هذا الملح بالسوتاس فينفصل اول أكسيد الزئبق على شكل مادة سوداء غبارية

ثانياً. ثاني أكسيد الزئبق وهو الراسب الاحمر واستحضاره من زئبق مذوب بحمض نتريك مخفف بالماء فيخفف المزيج ويحجم الملح الحاصل من العمل مع بقية الزئبق ويجمى الجميع في قصعة من الحجار الصيني الى ان ينتهي صعود البخار الحامض. وهو دواء يستعمل من الخارج للثنيون والكي فيرش على سطوح الفروج والتسكرات والعظام ويستعمل ايضاً لمنع تعفن بعض السوائل النباتية

آ. اذا اتحد الزئبق بالكبريت تولد منه  
أولاً. اول كبريتور الزئبق واستحضاره بانفاذ تيار من الحمض الهيدروكربتيك في محلول ملح من املاح اول أكسيد الزئبق فيرسب راسب اسود هو اول كبريتور الزئبق

ثانياً. ثاني كبريتور الزئبق وهو الزئبق الصناعي. استعمله العرب في اسبانيا فاخذة عنهم الاسان وحفظوا استحضاره مكتوماً زماً طويلاً حتى اخذه عنهم الهولنديون ثم ذاع في اوربا

٤. اذا اتحد الزئبق بالكلورور تولد منه  
أولاً. اول كلورور الزئبق والزئبق المحلول هو الكلوميل وقد

يوجد طبيعياً في معادن الزئبق المكثرت في اسبانيا والنمسا والغالب استعماله الصناعي منه فقط. وهو مسحوق ابيض ثقيل لا رائحة ولا طعم له واستحضاره من الزئبق وكبريتاته وكلورور الصودا الجفف والماء المقطر. يصفر اذا سحق في هاون ولا يذوب في الماء ولكنه يتصاعد بالحرارة وإذا أضيف اليه بوتاس يسود لرسوب الزئبق. وإذا حُبِس السائل الباقي بالحمض النتريك يرسب نترات الفضة منه راسباً ابيض هو كلورور الفضة. والكلوميل او الزئبق المحلول المذكور استعماله طبية كثيرة في امراض الكبد وغيرها

ثانياً. ثاني كلورور الزئبق وهو السليمانى الآكأل. كان معروفاً عند قدماء اطباء العرب وشرحوا لتحضيره طرقاً كثيرة وهو اخطر المستحضرات الزئبقية لشدة تأثيره ووخيم العاقبة اذا أسيء استعماله ولكنه لا يخلو من فائدة كبرى بيد الاطباء الماهرين. وقد يوجد طبيعياً في المعادن كاول كلورور الزئبق ولكن وجوده فيها نادر وقليل النائدة والمستعمل منه انما هو الصناعي فقط. ويستحضر من كبريتور الزئبق وكلورور الصودا مجففاً ومسحوق أكسيد المنغنيس الاسود فيسحق الكبريتور والكلورور ويصنعان مع الأكسيد ثم يصعد السليمانى له استعمال كثير في الطب في الامراض الجلدية والادواء الزهرية وغيرها. وإذا كان في مادته سم قتال كان الاحتراس واجباً في استعماله ولهذا اشارت فته من الاطباء بحصر استعماله من الخارج فقط

٤. اذا اتحد الزئبق باليود تولد منه  
أولاً. اول يودور الزئبق وهو غبار اخضر داكن ضارب للصفرة لا يذوب في الماء ولا في الكحول وإذا عرّض للضوء تلون بالخمسة الداكنة ثم بالسواد  
ثانياً. ثاني يودور الزئبق ويستحضر بطريق التحليل المزدوج من السليمانى ويودور السوتاس وهو احمر زاه لطيف

٥. اذا اتحد أكسيد الزئبق بالحمض الخليك

تولد منه

أولاً. خلّات أول أكسيد الزئبق ويقال له أيضاً أول خلّات الزئبق والمخ الحلي الزئبق والتراب المورق الزئبق وهو ملح عديم اللون والرائحة حريف الطعم دسم الملمس لامع يكون على شكل صفايح صدفية بيض فضية يسود من الضوء ويركب من الحمض الحليّك وأول أكسيد الزئبق

ثانياً. خلّات ثاني أكسيد الزئبق ونسب أيضاً ثاني خلّات أكسيد الزئبق وهو ملح ابيض قوي الطعم كثير الذوبان في الماء واستحضاره باذابة ثاني أكسيد الزئبق بالحمض الحليّك ويترك حتى يتبلور. وللزئبق باتحاده مع النشادر والازوت والطرطير والنترات وغيرها من الاجزاء الكيميائية مركبات وملاح كثيرة لا يحل لاستيفاء ذكرها هنا

ملاحظة او محالطة لا يخلط الزئبق بالفلزات التي لا تذوب الا بجملة مرتفعة كالحديد والمنغنيس والنيكل والكوبلت والكروم والتغنستين ومع ذلك فيخلط جيداً بالبلاتين اذا كان مجزءاً تجزئة تامة. فاذا نسلط مقدار الزئبق على الفلز كانت الملمعة سائلة واذا نسلطت الفلز عليه كانت الملمعة صلبة. وقد تنسلور الملائم فتكون عبارة عن مركبات محدودة التركيب. وجميع الملائم تحلل بتأثير الحرارة فيتصاعد الزئبق منها. وإلهما ستة

١. ملغمة القصدير. فقد تولّف من عشرة اجزاء من الزئبق وجزء من القصدير فتكون سائلة شبيهة بالزئبق الا انها اقل ميعاتاً وتخلل بالحرارة وتمتص الغاز الأكسيجين من الهواء. وقد تولّف من جزء من القصدير وثلاثة من الزئبق فتكون رخوة سريعة التبلور. وقد تولّف من اجزاء متساوية منها فتكون صلبة. وكل هذه الملائم لامعة لا تتغير في الهواء وتستعمل لقصدرة المرآي

٢. ملغمة البزموت. ويخلط الزئبق به بسهولة عظيمة فاذا زاد الزئبق فيها كانت لها خاصية اذابة قدر

وافر من الرصاص دون ان تتجمد ولهذا يغش احياناً الزئبق بالرصاص او بالبزموت على ما تقدم ويعرف ذلك بان يلتقي قليل من الزئبق على سطح مستوي فيتفرّق كرات صغيرة ذات اذنان اي ان كراته لا تكون مستديرة. فاذا كانت هذه الملمعة مؤلفة من جزء من البزموت واربعة من الزئبق كانت لها قوة شديدة على الالتصاق بالاجسام التي تلامسها ولهذا تستعمل لطلي الكرات الزجاجية من الداخل

٣. ملغمة الفضة. وقد نتحصل بمزج جزء من الفضة بثمانية اجزاء من الزئبق فتكون عجينية بيضاء سريعة الذوبان والتبلور. تخلل بالحرارة ولكنها لا تتغير بملامسة الهواء ولا تخلل إلا بقدر وافر من الزئبق وقد توجد في الطبيعة ونسب شجرة دبانا او الشجرة القمرية

٤. ملغمة الذهب. وهو أكثر تخللاً في الزئبق من الفضة ويستعمل في الصناعة لتذهيب النحاس الاصفر

٥. ملغمة الاسنان. وتستحضر باذابة الزئبق في الحمض الكبريتيك وبهوين الكبريتات المتحصل مع قليل من النحاس المسحوق وماء درجة حرارته ٦٠ او ٧٠ فيترسب النحاس الزئبق فيتولد كبريتات النحاس وما زاد عن النحاس يتحد بالزئبق فتولد ملغمة تغسل وتعصر في صرة من قماش وتتجمد بعد بضع ساعات فاذا اريد استعمالها لسد ثقب الاضراس تحمي فترتخي وتوضع في الثقب فتتجمد وتلتصق مكانها

٦. ملغمة المعلم برام. وتستحضر من مزج من البزموت والرصاص والقصدير والزئبق تستعمل لاستخراج شرر كهربائية من الآلة الكهربائية

استعماله وقوله. للزئبق استعمالات كثيرة في الطب والصناعة وقد اتصل بعضهم الى استعماله في الزراعة كما ترى في اخر هذا المبحث. وقد كان كثير استعماله في الطب علاجاً لادواء كثيرة اخصها الزهرية والجلدية المزمنة الا ان كثيرين من اطباء عولوا على عدم استعماله الا حيث لم ينجح دواء غيره او حيث كانت اجزائه السمية ملطفة

بها خالطة من سائر الاجزاء الطيبة . وقد بين الاختبار له فوائد كثيرة اذا احسن استعماله . ومع ذلك فقد ذهب فئة من اطباء الى عدم استعماله على الاطلاق . وليس له تاثير على البنية الحيوانية في حالته المعدنية المحضه ولكن تأثير بخاره شديد فقد شوهد كثيراً ان سم بخاره نفذ في اجسام بشرية وحيوانية فقتلها ولذا يجب الاحتراس لدى تعاطيه في الصناعة بان لا يعرض العامل فيه نفسه لالتهايم بخاراته وان يتنشق دائماً هواء جديداً بالفضاء

اما استعماله في الصناعة فهو كثير ايضاً واطور ما فيه من الخواص الصناعية انه يحلل معادن كثيرة ويملغم مع معادن اخرى فاذا طرحت فيه قشرة صفيحة ذهب ازدردها وذابت فيه بسرعة ذوبان الثلج في الماء . وله قوة على تحليل المعادن التي لا تفعل فيها اقوى الحوامض ولهذا يستعمل لاستخراج معادن الذهب والفضة ومن غريب مفاعيله ان كيميائياً خطب في الكيماويات في محفل نساء وفادة البحث الى تصفية مقدار من الزئبق رقيقاً ايل فلما انتهى الخطاب عمدت عجوز منهن الى الرق ومسحت به منظرتها وانت في اليوم التالي حيرة لا خفاء ذهب المنظرين ولم يكن باقياً منها الا الرجاج . فاستنتج من ثم ان الزئبق الباقي في مسام الرق تملغم مع الذهب فالتله . ويستعمل لفصدرة المراثي كما تقدم وجعلها صالحة لعكس النور . وكذلك للتذهيب ولاجناء الغارات التي تدوب في الماء . ويفضل في الآلات العلمية على غيره من السوائل لتمدده وتقلصه بدرجة متساوية بحسب تأثير الحرارة ولهذا جعل لميازيم الهواء والحرارة (الثرموترات والبارومترا ت)

وقد ذهب بعضهم اخيراً في السنة الماضية (١٨٨٥) الى اثبات نفعه في زراعة الكرم ايضاً فروى جون نور من سان فرنسيسكو انه وجد دواء فعالاً ورخيصاً لقتل الفيلوكسرا من الكرم وذلك بان تؤخذ نصف اوقية من الزئبق ويحرق اجزاء صغيرة ترى في المكورة الاعنيدانية وتمزج في الدلغان ويصب منها شيء على عدد اصل الدالية

فتقبيها من الفيلوكسرا مدة عشرين سنة متواليات ولا يكلف العمل اكثر من عشرين او خمس عشرة باقة لكل دالية وعمل ذلك بان امتزاج الزئبق بالدلغان على هذه الصفة يجعله ثابتاً في محله بخلاف ما اذا كانت الكرات كبيرة فانها تنزل في ثقب الارض ولهذا يجب ان لا يكون في الدلغان حصب . فان العمل بسيط ولكن صحته لا تثبت الا بالوقت والتجربة

اقوال القدماء والعرب فيه \* كان الزئبق معروفاً منذ القدم وذكره ارسطاطاليس وثيوفراستوس ودعياه ارجيروس زيتوس او الفضة السائلة وادخله القدماء في الصناعة ولم يدخلوه في الطب ولم يذكره اليونان والرومان الا بياناً لمداواة الامراض الناشئة عنه ولم يستعمل دواء الا عند العرب وذلك في الامراض الجلدية لا غير . ولم يزل استعماله خارجياً حتى القرن السادس عشر ب م . وكان للعرب فيه تفننات واقوال كثيرة قال القزويني اما الزئبق فانه يتولد من اجزاء مائفة اختلطت باجزاء ارضية لطيفة كبريتية اختلاطاً شديداً بحيث لا يتميز احدهما عن الاخر وعليه اغشية ترابية فاذا اتصلت احدى القطعتين بالاخري تنفخ الغشاء وصارت القطعتان واحدة والغشاء محيط بها كقطرة الماء اذا وقعت على التراب فانها قد تبقى مدورة تحيط بها الاجزاء الترابية وربما اصابته تلك القطرة قطرة اخرى وانشق ذلك الغلاف وصارت القطرتان واحدة ويحيط بهما الغلاف الترابي واما بياضه فبسبب صفاء ذلك الماء ونقاء التراب الكبريتي الذي ذكرناه . وقال ارسطو الزئبق جنس من الفضة الا ان الآفات دخلت عليه في معدنه .

ومن طلا بدنه بالزئبق قتل عنه كل شيء من القمل والصبيان والتمقام والقردان وتراب الزئبق يقتل الفار اذا عجن لها في نبيء من الطعام وكل من دنا من الزئبق اذا مسه النار افلجته ودخانته يحدث اسقاماً رديئة مثل الرعدة والالامج وذهاب السمع والغشي وصفرة اللون والرعشة في الاعضاء والتجرف في الفم ويسبب الدماغ وكل

السائح وفيها قتل

زيت

Huile, Oil

الزيت يُطلق على مواد عديدة كلها سائلة محترقة تستخرج من النباتات والحيوانات وتستخدم لمقاصد جمة كالأكل والأضاءة والتطبيب ولها دخل عظيم في الطب ومعامل الصناعة وهي أنواع شتى تقسم الى قسمين وهما الزيوت الثابتة والزيوت الطيارة . فالزيوت الثابتة لا تنفصل بالتقطير ولا تتغير بدرجة واطئة من الحرارة وتتميز عن الزيوت الطيارة بانها اذا وضعت على ورق جعلته شفافاً ولم تزل منه علامتها وهي لزجة ناعمة للمس وثقلها النوعي اخف من ثقل الماء تولف من اسنيارين (جسم شحمي) ولولين (جسم دهني) وجليسارين ومارغارين والغالب فيها الجسم الدهني وهو السبب في ايضاح سائلتهما . اما اجزاؤها الكيميائية فهي الاكسيجين والهيدروجين والكربون . وتقسم الزيوت الثابتة الى قسمين احدهما يتجدد بسهولة كزيت الكتان وزيت الخشخاش وزيت الخروع ويسمى الزيوت الجامدة والاخر يتجدد تجديداً بطيئاً كزيت الزيتون وزيت اللوز الحلو وزيت السلمون ويسمى الزيوت الدهنية وينطوي تحت كل نوع منها فروع كثيرة

فمن الزيوت الثابتة الجامدة

١. زيت الكتان ويستخرج من بذر الكتان المعروف باللسان النباقي باسم لينوم ويكون ثقل الزيت الخارج من البذر المذكور نحو خمس ثقله على الاقل ولا يتجدد الا بصعوبة وذلك بجملة ١٥ و ٢٠ تحت الصفر ويحلل باربعين جزءاً من القلي البارد وخمسة اجزاء من القلي الحار و ١٦ جزءاً من الايثرو يستخدم لمقاصد كثيرة منها تحضير حبر المطابع وفيه ٧٦١ جزء من مائة من الكربون و ٢٧.١ هيدروجين و ١٢٢٤ أكسيجين

٢. زيت الشهدانج او القنب ويستخرج من بزور القنب المعروفة باللسان النباقي باسم كنايس ويتجدد

موضع يرتفع فيودخان الزيتي يهرب منه الحيات والعقارب والهوام وما اقام منها مات . قال الشيخ الرئيس الزيتي مئة مستحق من معدن ومئة مستخرج من حجارة معدنية بالنار استخراج الذهب والفضة والمتنول منه دافع للقمل والصبيان والجرب والقروح الرديئة وبخاره يحدث الفالج والرعدة ودخانه يذهب البصر ولهذا ترى صاحب الكيمياء عيش العيون ويذهب السمع ايضاً ويخترق المصعد منه قتال ويهرب من دخانه الهوام والحيات . وقال غيره ان طريح شي من الزيت في تنور الخبز يسقط جميع خبزه في النار وهو محترق . . . والمسافر اذا تقلد بقلادة صوف ملطخة بالزيت المتنول لم يتولد القمل في ثوبه واذا صب في الاذن خبل العقل واحسن بقتل عظيم في جانبه وربما ادى الى الصرع او السكنة ويستخرج بان يحمل على فرد رجل ويجعل راسه على الشق الذي فيه الزيت انتهى . وزعم القدماء من معتقدي تحويل المعادن بالكيمياء ان الزيت اذا ثبت مدة تحول الى فضة وهو من جملة اباطيلهم وكان العرب يكونونه بالعبء الفرار اشارة الى انه يفر من النار وقد ابدع في التشبيه بعنبرة العبي حيث قال اراعي نجوم الليل وهي كائنات

قوارير فيها زيت يترجج

وبالغ اخر بوصف شدة الجعل بقوله

لا يخرج الزيت من كفه ولو ثقينها بمسار  
يحاسب الديك على نقدة ويترد الهرة من الدار  
يكتب في كل رغيغ له حرسك الله من النار

زيت

Zebu

هي جزيرة في ارجيل فيليبين من مجموع جزائر اليسايه في شرقي جزيرة نيكرو في ١٢١.١. ١٢١.١ من الطول الشرقي و ٢٨.٢ من العرض الشمالي طولها ٨٠ كيلومتراً وعدد سكانها نحو مائتي الف نفس قاعدتها بلدة زيغو على الساحل الشرقي وفيها ٨٠٠ نفس وقد اكتشف هذه الجزيرة سنة ١٥٢١ ماجلان

بدرجة ٢٧ ويستعمل أحياناً في الطب

٢. زيت الجوز ويجهد بدرجة ٢٦

٤. زيت السمك ويستخرج من لحوم بعض الحيتان والاسماك ويستعمل في المعامل والمراكب وغير ذلك وهو غير زيت السمك المستعمل في الطب

٥. زيت كبد موروا وهو المعروف بزيت السمك ويستخرج من أكباد بعض الحيتان المعروفة باسم غادوس موروا وغادوس مولوا وغادوس كاليوريوس ويحضر أما بتعريض الأكباد إلى الشمس وأما بغليها في الماء وأما بتقطيعها بحيث يرشح الزيت منها. ويستعمل العكرمة للدباغة وغيرها من الصنائع ويمرر الصافي دواءً وهو مغذي يزيد خواص الدم ويوقف بعض النتائج المرضية المضنية المحاصلة مدة سير التدرن ويقيد في الشراب الحما والروماتزم المزمين وأمراض الجلد المزمنة وأنواع الالتهاب المزمن ولا سيما في الخنازيري المزاج المهزولي الجسم وإذا كان طعمه مرقاً للبعض جاز استعماله أحياناً في اللبن وعصارة البرتقال والعرق والخمر وقد يركب مع البوناس والمستحضرات الحديدية وأكثر استعماله داخلي وقد يدل ذلك به سطح الجلد

٦. زيت الخشخاش ويستخرج من بزر الخشخاش ويستعمل حقناً ودهانات وهو صالح للأكل إلا أنه بطي الهضم

٧. زيت النخل ويستخرج بعصر ثم شجر كبير يسمى ايليس جيننسس أي الجباني نسبة إلى جيان محل نبتة في افريقية ويستخرج من النارجيل وغيره من الأشجار النخلية زيوت تشبه زيت النخل

٨. زيت الخروع ويستخرج عصراً من بزر الخروع العام المعروف باللسان النبائي باسم ريسينوس كومونيس وهو من نوع الخروع الذي ينبت في سوريا وسائر المشرق ويستحسن المستخرج منه بلا تحميم النزر وهو لزج كريه الطعم والرائحة ويختلف عن الزيوت الثابتة بأنه قابل الذوبان في قدره من الكحول وضعيف من الكحول

الصحيح وثقله النوعي ١٦٦٠ وفيه حمض خروعمك وخروعي زيتيك وخروعي شحيك متحدة بغليسرين وفيه أيضاً مادة راتنجية وله استعمال كثير في الطب ويستعمل في بعض أنحاء كردستان للأكل وهو سهل لطيف لا يزعج الجسد ويؤخذ لتنظيف الأمعاء في الفولج والدرب والدوسنطاريا والتهاب المعدة وبحسن استعماله في الأطفال وجرعته مسهلاً من ١٥ إلى ٢٠ غراماً وإذا ذكره تناوله وأريد إخفاء طعمه يؤخذ في لبن أو مستحلباً بلعاب الصمغ العربي أو مستحلب اللوز أو البيض أو ماء النعناع وقد يوضع في غلاف أو قزج بغليسرين وزيت عطري وقد يضمض بقليل من العرق قبل تناوله (راجع خروع)

٩. زيت حب الملوك ويستخرج من بزر كروتون تغليوم الذي ينبت في الهند الشرقية

ومن الزيوت الثابتة الدهنية

أ. زيت الزيتون (اطلب زيتون)

ب. زيت السلم ويستعمل غالباً للضوء وهو أصفر اللون شديد الرائحة

ج. زيت اللوز المحلو ويستخرج من بزر اللوز المحل الاغنيادي الذي ينبت في آسيا وشمال إفريقيا وجنوبي أوروبا

د. زيت السمسم ويستخرج من السمسم ويستعمل للضوء والأكل ويعتاض به اليهود عن السمن في البلاد الشرقية

أما الزيوت الطائفة بأنواعها كثيرة جداً ويدخل ضمنها كل الخلاصات المستخرجة من الزهور ومنها

أ. زيت التربينينا (راجع تربنتينا)

ب. زيت اللوز المر ويستخرج بتقطير الماء على اللوز المر المقشر المسحق بواسطة ضغط الزيت الثابت الذي فيه. وله استعمالات طبية

ج. زيت القرفة المعروف بزيت سيلان ويستخرج من النبات المعروف باسم لوروس سيناموبوم وهو أصفر

## فاتح ذكي الرائحة

٤. زيت القرنفل ويستخرج من براعم زهر النبات  
المسي كريوفيلوس ارومانيكوس المعروفة باسم كبش  
القرنفل

٥. خلاصة الليمون الحامض (النارج) ويستخرج من  
قشور الليمون

٦. خلاصة البرتقال ويستخرج من قشوره

٧. خلاصة السندروس او العرعر ويستخرج من

بزور

٨. خلاصة الانيسون ويستخرج من النبات المعروف  
باللسان النبائي باسم بيمينلا انيسوم

٩. الكافور ويستخرج في اليابان بتقطير اغصان  
النبات المعروف باسم لوروس كمنورا بالماء وفي اوربا  
يكرر ويقطر ثانية بالكلس وهو ابيض جامد ذو رائحة  
حادة ويتبخر بدرجة حرارة اعنيادية ولا يتخلل منه في  
الماء الا جزء من الف من وزنه ويسهل تحليته بالكحول  
والاثير

١٠. كافور بورنيو ويستخرج من نبات دريا بالانويس

كمنورا ويحل بهيئة منشورات صغيرة ذوات ست زوايا  
١١. خلاصة النعناع وهي خليط مادة سائلة ومادة

جامدة نشة الكافور

١٢. خلاصة الارز ويستخرج من ارز فرجينيا

لدينا خلاصا من زيت وخالصات كثيرة لخلاصة  
الورد وخلاصة اللاوندا وخلاصة الافستين وخلاصة  
الخردل الاسود وخلاصة الثوم وغير ذلك والمهم منه  
ذكرهنا وما لم يذكر يطلب في ابوابه

زيت الحجر او الفار (راجع بترول)

زيت الورق (راجع دهن الورق)

زيت الزاج (راجع زاج)

زيت النفط ينال بتقطير فحم الحجر وهو اشبه بزيت

الحجر الطبيعي (راجع بترول)

استخراج الزيوت من الثار والبزور الزيتية

بالعصر - (اطلب زيتون)

تكرر الزيتون يستعمل لفصل المواد اللعابية  
المندفة مع الزيت وتطهيره منها فاذا ترك الزيت للحال  
مدة بصنوعلى نوع ما الا ان ذلك غير كاف لتنتيقه فاذا  
أريد تطهيره تماما يوضع في آنية كبيرة مبطنه بالرصاص  
وفي قعرها اسطوانة افقية مولفة من قوائم خشبية وبحرك  
بواسطة زنجير يعلق بيكر فوقها ويطح في الزيت ثقل  
خمس عشره حمض كبريتيك ويجب ان تكون اذ ذاك  
حرارة الموضع بين ٢٠ و ٢٥ فيسهل العمل وكلما  
وضع شيء من الحمض المذكور في الزيت بحرك ويداوم  
تحريكه الى ان يخضر فيترك ٢٤ ساعة حتى يفعل الحمض  
بكل المواد الغريبة ثم يضاف الى الزيت شيء من الماء  
يعادل حجمة نحو ثلث حجم الزيت ويقتل ثانية الى ان  
يصير الخليط لمني اللون فيترك اسبوعين او ثلثة فيصفى  
الزيت ويركد في قعر الاناء رسوب اسود اللون  
فيخرج الزيت الى دنان في قعرها ثقب فيها فتائل قطن  
برشح الزيت منها صافيا الى آنية اخرى

زيتون

Zittang

نهر في برمانيا يصب في خليج مرتابان شرقي رنغون

زيتون

Olive, Olivier

اسم ثمر شجر من فصيلة تنسب اليه مقطعة من  
الفصيلة الياسمينية وهو الجنس الاساسي والوحيد للفصيلة  
الزيتونية يسمى باللسان النبائي اوليا وهو ثنائي الذكور  
احادي الاناث ونوعه الرئيسي شجر جميل كبير يعلو من  
٢٥ الى ٣٠ قدما وقد يصل الى ٥٠ وقطره ٥ او ٦ اقدام  
وقد يكون اكثر وجذعة غير متساوية وينقسم الى فروع  
عديدة قوية واوراقه جلدية متقابلة كاملة سهبية ضيقة  
حادة لها من اسفلها عصب طولي ناتي بقسمها نصفين  
متساويين ولونها اخضر مغبر في وجهها العلوي ومبيض  
في وجهها السفلي لما فيه من الفلوس الصغيرة الرقيقة



الترسية الشكل الهدية المحافات والازهار بيض صغيرة  
مهية بهيئة عنقيد ابطية ومصحوبة بوريقات زهرية  
قشرية الشكل مستطيلة والثمار نووية لحمية بيضية  
مستطيلة قد يبلغ طولها قيراطاً فاكثراً ولونها قبل النضج  
اخضر ثم تسود وقد تكون بنفسجية وتحتوي على نواة واحدة  
مستطيلة محززة شبكية السطح يابسة ذات مسكن واحد  
ولوزة واحدة . والعنقود الزهري يشتمل على كثير من  
الازهار الصغيرة غير تامة النمو ويندر ان يكون عددها  
أكثر من ٢٠ زهرة وقد يصل الى ٣ او ٢ لقام  
نورها اي لا يعقد من الزهور أكثر من ثمرتين او ثلاثة .  
وجذع الزيتون لا يعلو كثيراً وإنما تعلو فروعها وتكون  
متعرجة لا استقامة فيها ولا في اغصانها الكثيرة المشتبكة  
وهذا النبات كثر منافع وثروة في البلاد التي يكثر فيها .  
واصل منابت الزيتون المشرق ومنه حمل الى افرقية  
منذ نحو ٦٠٠ ق م . وانتشر في جنوبي اوربا وتبلد  
فيها وصار ينبت لذاته بواسطة حمل الطيور لثماره  
واسقاطها في اماكن عديدة . وقد اختلفت انواع  
الزيتون كثيراً بالاستنبات وطبيعة الاقاليم المختلفة وقد  
ذكر كولوميلوس وبلينيوس في الازمان القديمة نوعين واما  
المتأخرون فقد ذكروا أكثر من ٢٠ نوعاً في فرنسا فقط  
فضلاً عما في غيرها من البلدان

ما من شجرة أكثر تعلقاً بتاريخ الانسان وتقدمه من شجرة  
الزيتون ولها الاستيغية على غيرها . أولاً . لان اغصانها هي  
اول اغصان صُرح بذكرها عند نهاية الطوفان ومن الغصن  
الذي انت به الحماة نوحاً عرف ان المياه قد انكثفت عن  
الارض ثانياً . لانها أكثر ذكراً في الاستعارات القديمة فان  
ما ورد في الاصحاح التاسع من سفر القضاة من دعوة الاشجار  
اياها لتملك عليهن وجوابها ما ينبت الافكار الى تعلقها  
بالعبادة الالهية والعيشة العائلية وقد جعلها داود رمزاً  
الى النجاة والبركة الالهية وهو يشبه نفسه بشجرة زيتون  
خضراء في بيت الله ويشبه اولاد الانسان البار باغصان  
زيتون حول مائدته وكذلك المتأخرون من الانبياء

اتخذوها رمزاً الى الجمال والتنعيم والقوة ومن ذلك الرمز  
بها الى البركات الدينية في اماكن كثيرة من نبلاتهم  
ومن استعمال هذه الشجرة كثيراً على طريقة رمزية يستدل  
على ان الزيتون كان أكثر من كل الاشجار في اليهودية  
فان الاسرائيليين عند ما اقاموا عيد المظال بعد السبي  
اقاموا مظال من اغصان الزيتون اتوا بها من الجبل اي  
جبل الزيتون . وهكذا نرى ان شجر ذلك الجبل كان  
كشاهد لتدل داود وحزبه عند عصيان ابنه ايشالوم  
ولكثير من اعمال المسيح واقراره واشد احزانه . وقد  
استخدم بولس الرسول هذه الشجرة للدلالة على حالة اليهود  
والامم في احكام الله مشبهاً الامم بزيتون بري قد طعم  
زيتوناً بستاناً اوربياً كانت بعض الاشجار الباقية في بستان  
جنينا في اقدم اشجار الزيتون في هذه البلاد . ويوجد  
زيتون قديم في جهات عكا ربما كان من ايام الرومان  
ولهذا يسمونه في كل الجهات بالروماني

وكان الزيتون عند اليونان معبراً من انفع الاشجار  
ولذلك قد ذكروله في الميثولوجيا منشأ غريباً فقالوا  
ان مينرفة ونبتون تنازعا في ايهما له الشرف بوضع اسم  
للمدينة التي أحدثها ككراس في اتيكة وهي مدينة اثينا  
فتخاصما الى المعبودات فحكمت بحق وضع الاسم لمن منها  
ينفع انفع الاشياء فاما نبتون فخرج فرساً عجيب القوة  
والنشاط واما مينرفة ففرزت ربحها في الارض فاخرجت  
شجرة زيتون عليها الازهار والثمار فحكمت المعبودات لها  
بالحق المذكور . وذكر بعض المؤرخين ان موسى  
اثينا هو الذي حمل الزيتون الى اتيكة وبعضهم نسب  
ذلك الى هرقل فانه بعد الفراغ من انتصاراته العجيبة  
رجع ومعه شيء من الزيتون فغرسه في جبل اولمبوس  
وجعل منه جائزة من يتصرفون في الالعب الاولمبية  
وقال آخرون ان اريستيبسوس الراعي ابن ابلون هو  
الذي علم الناس زراعة الزيتون وطريقة الاتفاع به  
وكيفية استخراج زيتو . فكان الزيتون رمزاً الى الفخر  
والغلبة واغصانه علامة للصالح . فقد ذكر فرجيليوس ان

لـ ينيوس حين وصوله الى ايطاليا أرسل الى ملك اللاتين  
 في طلب الصلح رسلاً بأيديهم اغصان الزيتون ولما غلب  
 الامير التروادي اللاتين طلبوا منه هدنة بواسطة رسل  
 معهم اغصان الزيتون . وقد ذكر في توارينج الرومان  
 انه بعد ان انتصر سكيبيون على انيبال سار اليه عشرة  
 من اعيان قرطاجنة يسألونه الصلح في سفينة مغطاة باغصان  
 الزيتون وتقدم اسدروبال امام ذلك الظافر ويده  
 غصن زيتون علامة الخضوع ورمى بنفسه على اقدامه .  
 وكان اليونان يحترمون الزيتون احتراماً دينياً ايضاً فلم  
 يكونوا يكتفون بزراعته واجتناء غلاته الا العذاري  
 والشبان الانقياء زعماء منهم ان البركة تحل بذلك على  
 الزيتون فتتوفر غلاته . وكان الاثينيون اشد اليونان  
 احتراماً للزيتون بخصصونه بميزقة وكل الدعاوى  
 المتعلقة بالزيتون من تملك او غرس او غير ذلك  
 تؤخذ الى الاربو باغوس (القاضي) وهناك يصير الحكم  
 فيها وكان الاربو باغوس يعين نظاراً مخصوصين  
 يقيمون في الحقول لحراسة الزيتون ولم يكن صاحب  
 الملك يقدر ان يقتلع في السنة اكثر من غرسين من  
 الزيتون ما لم يكن الداعي لذلك دينياً . فان خالف  
 القانون عرّم غرامة عظيمة والقصاص اشد على من يقطع  
 غرساً منه حتى ولو جذعاً لا نفع فيه اذا كان في  
 غابة مبنقة المقدسة فاذا فعل ذلك نفي وحجرت  
 املاكه . ولم يكن الرومان اقل احتراماً للزيتون من  
 اليونان فذكر بلينيوس انهم لم يكونوا يستعملون منه  
 شيئاً في امور النطق باقل دنس ولم يكونوا يوقدون حطب  
 الاعلى المذابح ويكلمون باغصانه بعض اصحاب الغلبة  
 في الحروب . وزيت الزيتون هو الزيت الوحيد الذي  
 استعملته الامم القديمة في الامور الدينية فكان عند  
 العبرانيين من اثنى القرايين يسمحون به قضائهم واجبارهم  
 وملوكهم فيكون علامة احترام ووقار على جباههم .  
 وهرون اول من شمع بالزيت حينما جعله موسى رئيس  
 الاحبار وشاول اول ملك لاسرائيل بالسمحة المقدسة

التي سمحة بها صموئيل اذ سكب الزيت على راسه وعادة  
 سمحة الزيت لا تزال حتى الان مستعملة في الامة النصرانية  
 عند سيمامة اكابر الكهنة وله عندهم استعمالات اخرى .  
 وكان القدماء ايضاً يستعملون الزيت في الجنائز  
 يسكبونه على المحرقات التي تحرق بها الموتى وعلى جثث  
 القتلى في الحروب فذكر اوميروس ان آشيل سكب  
 زيتاً على شلو بنروكس . وسكب ايضاً على شلو هكتور  
 قبل ان اخذ الى آيو . وكان اكثر استعماله في الرياضات  
 البدنية ولا سيما الصراع . وكانت عادة فرك الابدان  
 بالزيت بعد الخروج من الحمام شائعة جداً في القدم  
 لانه يلين العضلات والمفاصل ويقلل افراز الجلد المفرط  
 المسبب عن حرارة الحمام بسده مسامه سداً كافياً  
 واما خشب الزيتون فاذا كان سليماً كان مصغراً معرقاً  
 بعروق سمي متباينة القنامة وثقله النوعي عظيم جداً وهو  
 لا يتشقق ولا يسوس . الياضة متينة مندمجة اندماجاً  
 شديداً ولذلك يصل صفاً متقناً حتى يكاد يصير  
 كالزجاج ولذلك اختاره القدماء لعمل تماثيل  
 المعبودات وقد وجد منه تماثيل ضخمة في هيكلا اثينا . ولما  
 بنى سليمان الهيكل استعمله لامور كثيرة كالعضائد  
 والابواب والكرابين . وخشب الجذور اجمل من خشب  
 الجذع لما فيه من اللون الظريف ويستعمل كثيراً في  
 الاثاث فيعمل منه ادوات فاخرة مزخرفة فترى من ذلك  
 اشياء كثيرة تصنع في نواحي اورشليم كالعلب المختلفة  
 الاشكال والتماثيل الصغيرة اللطيفة والقطع المخوة نحتاً  
 بديعاً وكل ذلك غريب الاتقان لطيف الصنعة يستعمل  
 منه كثير في جنوبي فرنسا إنما لا تصنع منه ادوات  
 كبيرة . وخشب الزيتون جيد الاشتعال حتى ولو كان  
 اخضر لانه يشتعل على كمية وافرة من الراتنج وتحصل  
 منه حرارة شديدة وهو كثير الاستعمال للوقود في بلادنا  
 وجنوبي اوربا

ومن طبع الزيتون ان يثبت ببطء ويعمر طويلاً  
 قال بلينيوس ان الاغراس التي غرسها سكيبيون الافريقي

يجب ان تكون الشجرة كبيرة في العمر واصلها جيداً فيقطع  
 الغصن المذكور على وجه الارض ويترك الى ان ينبت  
 له فروع جديدة فتدفن هذه ايضاً حتى يخرج منها اغراس  
 اخرى واما التكاثر بالبراعم فهو اكثر استعمالاً لانه اقل  
 كلفة وعناء والاشجار الجديدة يسرع حملها ويكون ثمرها  
 كثير الشجرة التي اخذت منها واحسن وقت لاخذ  
 البراعم آخر شباط واول اذار حيث يكون الماء قد اخذ  
 يسري في بدن الشجرة فتؤخذ اغصان عمرها ستان او ٢  
 وتقطع قطعاً طول الواحدة من ٥٠ الى ٦٠ سنتيمتراً  
 وتررع في مشتل في ارض خصبة جيدة الفلاحة مسمدة  
 ويغرز في الارض  $\frac{1}{4}$  القطعة طولاً ويجب ان يتركز  
 التراب حول الغرس تسهيلاً لنمو البراعم ويجب ان  
 يكون المشتل في مكان يسهل جلب الماء اليه لتكثير السقي فان  
 استمرار الرطوبة يسرع في اخراج الاصول والآن يتوقف  
 النمو ويضر بها جداً جفاف الربيع وحره ان لم يداوم سقيها  
 فتتلف فاذا خرجت الاصول بدليل نمو الاغراس نوا  
 كافياً يقلل السقي غير انه في السنة الاولى اذ تكون الاصول  
 لم تغز ولم تقو بالكفاية ينبغي مداومة سقيها لئلا تعطش  
 ويجب من ثم الاعتناء بتنقية الارض من سائر الاعشاب التي  
 تكون حول الاغراس حتى لا تشاركها في امتصاص العصارة  
 الغذائية من الارض وبعد نمو سنين تنقل الاغراس من  
 المشتل الى المواضع المعدة لها ويقطع من الغرس اغصانه  
 المجانبية بحيث يبقى له ساق واحدة وتررع الاغراس على  
 مسافة ٦ الى ١٠ امتار الواحد عن الآخر تريباً ويصح ان  
 يزرع في ارضها نباتات حبوبية بقلية ويكون نقلها الى  
 محلاتها المخصوصة في شباط (فقرية) واول اذار (مارس)  
 ويكفيها من الفلاحة ما يلزم لما يزرع بينها من النباتات  
 الحبوبية ولا يخشى على الشجرة بعد ذلك من التلف لان امرتها  
 وتولدها من الامور الغريبة فانه اذا اصاب جذعها عارض  
 قوي فالتلف ترى حالاً فروع جديدة نابتة على اصلها  
 فتكون اغراساً جديدة تنقل الى اماكن متفرقة ومن طمع  
 الزيتون ان لا يقتضي عناية كثيرة لارض مغارسه بعد

في لترنة (بلد من ضواحي رومية) بقيت الى عهد وقد  
 مضى عليها نحو ٢٥٠ سنة . واذا سئل الايطاليان  
 والصقليون عن عمر الزيتون قالوا انه يخلد وفي صقلية  
 اغراس منه يقال انها من عهد العرب حين ملكوها .  
 وقد شاهد السياح في اورشليم في المكان المعروف  
 ببستان الزيتون عدة اشجار قديمة العهد منها اثنتان محيط  
 جذع الواحدة منهما ٢٥ قدماً ولا يشك انها كانتا قبل  
 الفتح الاسلامي لانهما اعينتا من الخراج الذي ضرب على  
 سائر الاغراس المغروسة من ذلك العهد ويوجد في  
 هيار بفرنسا اشجار من الزيتون محيط جذع الواحدة  
 ٢٦ قدماً على وجه الارض و٢٠ على علو قامة . ووجدت  
 زيتونة اخرى قرب فيلنرثس محيط قاعدتها نحو ١٢  
 متراً . وقال المؤرخ بوش انه وجد في زمانه زيتونة في  
 ارض سيرا ستر معمرة جداً على ما يظهر فان جذعها كان  
 ضخماً جداً ومجوفاً تجويفاً متسعاً يسع ٣٠ شخصاً وكان  
 صاحب تلك الارض ينقل اليه في الصيف امتعته ويبست  
 فيه هو وعائلته قيل وكان ايضاً يرض فرسه داخله .  
 وذكر اميروس ان عولس بنى في جوف زيتونة غرفة  
 حسنة لاحتفال عرسه . ولا بد ان نعقد لها فصلاً في  
 زراعة الزيتون وفي الكلام عن ثمره وعن زيتونه وما في  
 ذلك من المنافع الطبية

فاما زراعة الزيتون فهي من الامور المهمة ولا سيما  
 في بلادنا لتوقف جانب عظيم من ريعها على هذه الشجرة  
 الثمينة . والزيتون من اسهل الاشجار تكاثراً وانتشاراً  
 وزراعته متنوعة فاما ان يتكاثر بالبزور اي بالناء نواه  
 في الارض او بالدفن او بالفروع بالبراعم . فزرع النوى  
 اسهل واسطة لتكاثر انواعه ولكن نتيجته بطيئة جداً  
 ويلزم عدا ذلك تطعيم الشجر دائماً لانها تنبت سريّة او  
 لا يكون ثمرها جيداً . واما طريقة الدفن او التدرج فهي  
 ان يدفن غصن من الشجرة الى ان يصير له اصول في  
 الارض ثم يقطع من الشجرة فيصير مستقلاً ومع كونها  
 احسن طريقة فاستعمالها قليل لما تقتضي من العناية فانه

ان ينمو فانا نرى ان اقل الثفات اليه من فلاحه وتسميد وتقليم يكفي لحفظ جودته وقد لا يلتفت اليه مطلقاً في اماكن كثيرة ومع ذلك يبقى نامياً ويعطي ثمرًا معتدلاً وتقليم الزيتون يقوم فقط بقطع ما ييس من فروع وخفيف ما تشبك من اغصانه لكي يسهل نفوذ النور وتخلل الهواء بين كل الاغصان وان وجد فرع كبير قليل الاغصان بحيث يمنع نوعه اغصان اخرى تأتي بنفع اكثر منه لن خفف ثقله عنها وجب قطعة لقله فائدته بالنسبة الى ما يتبع من تلك الاغصان اذا حولت اليها عصارة الغذاءية . واحسن وقت للتقليم هو شهر شباط (فريه) . واما الساد فاي صنف كان منه يناسب الزيتون بملاحظة التربة فساد البقر افضل من ساد الماعز في الارض الحمراء وعكس ذلك يقال في الاراضي الجيرية . وقد عرف علماء الفرنسيين بالاخبار ان احسن شيء لتسميد الزيتون انما هو الخرق الصوفية ولكن استعمالها في بلادنا كثير النفقة . ولا يحسن التسميد في ايام الخريف بل الافضل تأخيرها الى اوائل الشتاء . واذا ضرب الزيتون بالصقيع وظن انه قد تلف لا يصح اقتلاعه باساً بل يكفي ان تقطع الشجرة على وجه الارض او تقطع الفروع الكبيرة التي يست فلا تبطل الشجرة أن تأتي بفروع جديدة . ولكن الصقيع في بلادنا غير معروف كما في فرنسا غير ان قرس البرد مضر بالزيتون وشدة سقوط البرد تضر بالازهار والازهار وللزيتون ضربات متلفة غير الصقيع والبرد والبرد فانه قد يتسلط عليه نوع من الحشرات يعرف بالقرمز الزيتوني او القمل الاسود وهذه الحشرات تعلق بالوجه السفلي من الاوراق وبالاغصان الطرية فتتمص عصارتها وتسبب للشجر عجزاً بضر كبيراً بغلته واحسن واسطة للتخلص من هذه الضربة ان تقطع الاغصان التي علفت بها وتحرق . وما يؤذي الزيتون ايضاً حشرة تبيض في الثمار فتحمو فيها دودة تأكل لبها وطريقة تلافى ذلك ان تجني الثمار قبل تمام نضجها ويستخرج زيتها حالاً . ومن المعلوم ان الزيتون لا يأتي كل سنة بالغلة بل يغل سنة

ويقطع اخرى على التعاقب غير ان سنة المحل لا تكون خالية بالتمام من الثمر الا نادراً . وقد نسب ذلك بعضهم الى فرط الزيتون (وهو اجتنائه ضرراً متعاقباً بالعصي الطوال) فقالوا ان الازرار الجديدة تتلف بالفرط فلا تأتي الشجرة في السنة التالية بثمر لكن ليس هذا الصحيح فان الناس في بعض الاماكن يجنون الزيتون قطعاً باليد لا يفرطون مطلقاً ومع ذلك لا يحصلون على الغلة الا كل سنتين . واما السبب الصحيح فهو ان العصارة النباتية تصعب بالحمل في البراعم الجديدة فتعقد النشاط اللازم للإثمار فان اثمرت الشجرة سنتين متواليتين تنفذ العصارة من اغصانها فرما آكل ذلك الى ضعفها ثم تلفها واما ثمر الزيتون فهو من اشهر الثمار فائدة ولا سيما في مادته الزيتية ويستعمل ما كولاً أخضر واسود اي قل تمام النضج وبعده محضراً على النحاء شتى وأكله هكذا شائع في كل البلدان . ونضج الزيتون ليس له وقت مخصوص لان ذلك يتعلق بالاقليم الذي يكون فيه ففي جنوبي فرنسا يبدأ باجتنائه من اواخر تشرين الاول (اكتوبر) او اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) اذا كان نضجاً هريفاً واما في بلادنا فمن اواخر ايلول (سبتمبر) لكثرة في الجبال متأخر قليلاً لبرد الهواء . وفي اسبانيا واطاليا وبعض اقسام فرنسا لا يجنونه قبل كانون الاول (ديسمبر) فيجمعونه في مخازن ويبقونه مدة طويلة وقد يتركونه تحت الشجر عدة اشهر اعتقاداً منهم انه يحصل منه بالنضج في هذه المدة كمية وافرة من الزيت غير انه لو فرض ذلك صحيحاً يكون طعم الزيت خبيثاً بسبب طول مدة التخخير لكن في جهات فرنسا التي يكون زيتها جيداً يجنونه النقا طاً وقطعاً وفرطاً وبقونه من كل المحبوب غير السلية وما يخالطه من الاوراق والقش والتراب اذا ارادوا زيتاً جيداً نقياً . ويزداد الزيت في الزيتون كلما زاد نضجه ويستدل على ذلك من اسوداد الحبوب واما جودة الزيت فتتوقف على التكبير في اجتناء الزيتون اي قبل نضجه النام فيكون زيتاً أروق وأطيب واذا تأخر شهراً

زيادة نضجه وجفافه بالهواء كافيان لجعل طعمه عذبا وهذا هو الزيتون الذي ذكره بليسيوس اذ قال انه بعد ما يجف يعذب . واما الزيتون المر فكان القدماء يكبسونه في الخمر او الخل او الزيت او ماء الملح وبعض هذه الطرق مستعمل لهذا اليوم . غير ان اشهر طريقة في هذه الايام واكثرها استعمالا هي الطريقة المنسوبة الى تشبوليني وهي ان يغمس أولا في غسول من جزء من الكلس المحي و ٦ من رماد خشب جديد مخول وعندما يتقع بالكفاية اي بعد بضع ساعات يوضع في ماء بارد ويترك ٩ ايام ويبدل ماوذه كل ٢٤ ساعة وبعد ذلك يوضع في ماء قد نفع فيه بعض الرياحين وصفي ويوضع معه مقدار كاف من ملح الجرحم يوضع في الاوعية . واما في بلادنا فزيتون الاكل ٢ اصناف إما مرمودا ولا يكون الا اخضر او مرصوفا او معلما . ويكون اخضر او اسود واما معلما فقط ويكون ناضجا تماما وقد ينقعون الا خضر في ماء الملح بدون رص لكن لا ينفد مرارته ولا يستطيعه الا قليلون . واما المرمود فينفد كل مرارته ويكون طعمه عذبا وطريقته ان ينقع في ماء الرماد الى ان يصير عذبا ثم ينقع بماء الملح واما المرصوص فهو كثير الاستعمال ويحفظ في الاواني طول السنة ولا سيما اذا كان اسود واما الناضج المملح فلا يقيم كالمرصوص لكنه شائع ايضا كالمرصوص وربما فضل في بعض المدن على الجميع . واما تجارة الزيتون المكبوس فاكثرها منحصر في فرنسا لان زيتونها من اجود الزيتون فتصدر كميات كثيرة منه الى الخارج كاتكلترا وامريكا وروسيا والهند وغيرها . والاسبانيول ينتخرون بزيتونهم الاشيلي وهو في حجم بيض الحمام لكنه لا يفضل على زيتون فرنسا . واهل مرسيليا قد يستخرجون النوى من الحبوب ويحشونها بقطعة من الاسماك المقددة او نحو ذلك واكثر صدور هذا النوع الى المستعمرات

وقد اجريت امتحانات في سنة ١٨٢٥ لاستخراج غاز من حطام نزر الزيتون المرسل من جزائر اليونان

آخر يكون الزيت متوسطا فان تأخر اكثر لم يصلح غالبا الا لأعمال الصناعة كالصابون والايقاد ونحو ذلك وعلى كل حال لا يصح اخذ الزيتون راسا من تحت الشجرة الى المعصرة بل يجب ان يبقى اياما حتى يفقد بعض مائه النباتي ويستعمل لعابة الى زيت . والزيتون اذا بلغ تمام نضجه يحصل منه اربعة اصناف من الزيت . الاول زيت القشرة ويكون موجودا في خلايا غدية مجنوي على مادة راتنجية وهو اقل لذة من زيت اللب . الثاني زيت اللب وهو اغزر كمية وأطيب طعما . الثالث زيت مادته الخشبية وهو اقل كمية ومختلط بمادة لعابية . الرابع زيت لوزته وهو كثير الكمية مصفر اللون حريف قليلا وذو طبيعة خاصة . وقد وجد في الزيتون بالتحليل المواد الآتية

لب

٥٠٠٢٥ ماء نباتي

١٥٠٢٨ الباف وفضلات نباتية

٩٠٢٩ زيت

بزر

..... زيت النواة (غير مقرر الكمية)

٢٠٠٠٠ فضلات خشبية

٦٢٠٠٠ زيت اللوزة

١٦٠٠٠ فضلة اللوزة

٤٠٢٠٠ أجزاء مفقودة

ومعدل كمية الزيت التي تخرج من الزيتون يختلف من سدس الى ربع وزنه باختلاف الانواع وخصب الغلة واما اجتناء الزيتون في بلادنا فلا يكون في اوقات متتابعة بل يقسم الى مدات معينة يسمونها جولات ففي الجولة الاولى يلتقطون ما تساقط من نفسه تحت الشجرة ثم في جولة اخرى يهزون الشجرة ويأخذون ما تناثر منها وفي الاخيرة يفرطونها ضربا بالعصي الطوال وثمر الزيتون كما قلنا شائع الاستعمال للاكل على انحاء شتى غير ان نوعا منه يسمى عند الافرنج بالزيتون المحلو وعندنا بالبحر جارا لا يقتضي عملية لانه يؤكل كما هو فان

فاستخرجوا منه بسهولة وسرعة غازاً هيدر وجينياً كاملاً  
 الاوصاف فاستعملوه وقوداً في بعض الظروف ونوره  
 في الاستصباح شارق لطيف. وإما في بلادنا فلا يستعملون  
 بزور الزيتون السليمة من التكسير وفضلات الزيتون  
 وبزوره المعروقة بالجفت إلا للوقود وكلاهما جيد جداً  
 وأكثر اقامة من الحطب

وأما زيت الزيتون فهو من اشهر الزيوت وانفعها  
 وهو المراد عند الاطلاق فان أراد غيره خصص وطريقة  
 استخراج تعرف بالعصر ولذلك طريقتان اما بهرس  
 الزيتون او بجريده من النوى والاول يعرف بزيت  
 المعصرة والثاني بزيت المطروف. وزيت المعصرة اما  
 حلو واما حاد والاول يعرف بزيت القطف وهو  
 المستعمل للاكل والثاني يعرف بزيت الففش وهو زيت  
 المطروف يستخدمان في الصناعة واما استخدامهما للاستصباح  
 وعمل الصابون . وقد ذكرنا ان الزيتون الناضج  
 يشتمل على اربعة اصناف من الزيت أجودها وألذها  
 زيت اللب فهذا اذا استخرج وحده اي بجريد النواة من  
 اللب ثم عصر هذا اللب عصراً لطيفاً كان الزيت في  
 ارفع درجة من الجودة واللذة ولا يستخرج في فرنسا الا  
 قليلاً لما في طريقتيه من الثقله وإما في بلادنا فلا يخطر  
 ذلك ببال فيخرجون الزيت هكذا بالمطروف بطريقة  
 يكون فيها فاقد اكل لذة ولا سيما لانهم لا يفعلون ذلك  
 الا بالزيتون المتخمر كثيراً حتى يقرب من التعفن  
 ولا يعود فيه خير للاكل ولا لاستخراج زيت يؤكل .  
 والمطروف عبارة عن دين كبير واسع النعم مثقوب الاسفل  
 يمر في هذا الثقب قضيب من حديد يتصل اسفله بقائمة من  
 خشب متصلة بشئ دولاب تعرف بالفراش يدبرها الماء  
 بعزم شديد وفي اعلى القضيب داخل الدين المذكور  
 قطعتان من حديد رقيقتان متصلتان تعرفان بالسيوف  
 وتحتها على مسافة قريبة قطعتان اخريان متصلتان بالقضيب  
 فاذا أدار الماء الفراش بعزم دار هذا القضيب بعنف  
 فصار اذا وضع شي في هذا الدين نقطة السيوف ارباً

وان استعصى سحقته فيطرح الزيتون في هذا الدين فلا  
 يمضي مدة قليلة حتى يجرد النوى من اللب ويتهرس اللب  
 حتى يصير كالعجين والزيت الذي فيه يتضح ضمن الدين  
 مختلطاً بالماء الذي يملأ به فيمضد الصانع يديه بسرعة  
 ورشاقة غريبة ويستخرجه من بين السيوف ولم في ذلك  
 دليل حتى تنزل اليد وتخرج قبل ان تصل السيوف اليها  
 ولقد كسرت اصابع وتخطمت معاصم كثيرة للمبتدئين  
 في تعلم هذه البراعة العظيمة

وأما المعصرة فهي عبارة عن حجر كبير رخوي الشكل  
 يعرف بالزغل قطره متر او أكثر وسمكة نصف ذلك  
 او اقل يدخل في ثقب في اوسطه عمود طويل من خشب  
 اسمه السواق ويدار على حجر مستدير رقيق قطره نحو  
 ذراعين ويعرف بالفرش والسواق مثقوب عند مدخله  
 في ثقب الزغل يدخل في ثقبه قضيب من حديد قطره  
 نحو قيراط مركزي عمود من خشب متين قطره نحو فتر  
 وطوله نحو نصف متر . ويعرف بالعروس والعروس مركبة  
 في ثقب على قدرها في وسط الفرش فاذا أدير السواق  
 دار الزغل على الفرش مقيداً بقضيب العروس الداخل  
 في السواق عند ثقب الزغل بحيث يبقى الزغل معانقاً لها  
 دائراً في دائرة واحدة والزيتون يوضع على جوانب الفرش  
 لانه يكون موضوعاً على رصيف مني بالحجارة والطين وله  
 سور على دائره علوه نحو نصف ذراع ثم يوضع من الزيتون  
 كمية فكمية فيسحقها الزغل فتعاد الى جانب آخر من  
 الفرش ويقدم غيرها من الجانب الآخر فاذا هرس جيداً  
 صب فوقه ماء عدة مرات . ويدوم هرسه حتى يصير ناعماً  
 بالكفاية فيرفع ويوضع في قفص من قش يبرصف بعضها  
 فوق بعض في عمود اجوف ضخم من الخشب يعرف  
 بالياقوف ويكس عليها بعود آخر مستطيل يعرف  
 بالسهم مار في الباقوف وداخل في حائط المكان وفي  
 راسه قد علق حجر ضخم يقال له الجرس يساعد على الكبس  
 فينزل الزيت الى دن مطبور في الارض تحت الباقوف  
 يعرف بالحمج فهذا الزيت يعرف بزيت القطف وهو الحلو

الحديد . وفي اوريا يوضع الزيتون المهروس في مكان مخصوص قبل العصر ويجعلون فيه كالحفر يجمع اليها الزيت من تلقاء نفسه وهو اخضر من زيت الفلفل بالكبس ثم يكسونه في مكابس مختلفة عن مكابسنا فيخرجون الزيت المحلوم يعملون ما يعمل به في بلادنا ويكبس ثانية كبساً شديداً فيخرج ما نسميه بزيت الفلفل . وقد أدخل في بلادنا كثير من المكابس الافرنجية لانها شديدة الكبس ولا يبقى في الجنت من المادة الزيتية الا فضلة لا يشعر بها . غير انهم في اوريا يكسبون الزيتون المهروس ٢ مرات وقد يكسونه اربعا . والزيت في الاول والثاني يكون جيداً للاكل والفرق قليل بين الاول والثاني وذلك بعد ان يندوا الجنت كل مرة بما هـ غـالـ كافـ . واما هـرس الزيتون فيتم عديم بالآلات قوية الفعل مؤلفة من اساطين حديدية تدبرها آلة مائية

وكان زيت ايطاليا في ايام بلينيوس افضل الزيتين واما الان فلا . قيل لان طرق استخراجهم لم تعد متقنة كما في ذلك الزمان . وقد صارت فرنسا الآن اول بلاد زيتها يفضل على غيره لانقان صناعتهم فيها وبحفظونه في أوعية محكمة السد يضعونها في امكة لا تؤثر فيها الرطوبة . واما زيتهم المكرر المشهور فطريقة تكريره اي تصنيته وتنقيته هي ان تخرج بكمية كافية من الحمض الكبريتيك المركر وتحرك تحريكاً شديداً فيستحيل به ما في الزيت من الفضلات النباتية الى فحم ولا يلحق الزيت منه شيء من الفساد

واما تجارة الزيت فهي قديمة ومهمة جداً . وكان الفينيقيون يربحون بذلك ارباحاً جزيلة قبل دخول زراعة الزيتون الى اسبانيا . واكثر تجارتها الآن في فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال وسوريا وغيرها من البلاد العثمانية

واما منافع الزيتون الطبية فتقوم بثلاثة اجزاء منه وهي زيتة وورقة وصبغة لكن هذه المنافع قليلة الاستعمال الا الزيت فان له دخلاً كبيراً في تركيب بعض الادوية

وخواص ذاتية فهو كثير الاستعمال فلا يؤخذ منه الا الجيد ومن خاصيته الارخاء من الخارج والتلطيف من الداخل فيرهل وقد يسهل اذا أعطي بكمية كبيرة وينفع في السموم المعدنية الاكالة والنباتية الحريفة وقد مدحوا كثيراً في النفع من نهش الاقعي ومدحوا المسح به في الطاعون فهو يقاوم امتصاص المادة المؤذية بمسام الجلد لانه يسدها ويدخل بكثرة في المرامم والثرق والمعاجين الطبية ونحو ذلك . واما الصمغ فهو يسيل من الزيتون البري غالباً في الصيف وهو صمغ راتنجي محمر مع بقع صافية فهو يشبه الجاوي اللوزي ومكسرة راتنجي دسم المنظر اذا طرح على الجهر انتفخ وماع ونشر رائحة مقبولة تقرب من رائحة الوانيل . وقد وجد فيه بلتية جوهريين احدهما يشبه كثيراً المواد الراتنجية والاخر يقرب من الصمغ في بعض الاحوال وهذا الجوهري اوليفيل وقد اثبت بلتية وجود الجاوي في هذا الصمغ الراتنجي . وكان يستعمل دواء محمراً واما الان فقد استعبد عنه بالجواي واما الاوليفيل اي جوهري صمغ الزيتون فاذا كان نقياً لا تكون له رائحة ولا تأثير في الالوان الزرقاء وطعمة مرّة سكري وبتلور ابراً او يكون مسحوقاً ابيض لامعاً ويميع في ٧٠ من الحرارة فيكون لونه مصفراً وهيئة هيئة راتنج شفاف ويغل على درجة فوق السبعين واذا طرح على الجهر يحترق بصعوبة ويتشر منه دخان كثيف ويزوب بالماء الغالي والكحول ولا سيما اذا كان غالياً وهو مركب من ٦٣ ٨٤ من الكربون و ٨٠ ٦٠ من الهيدروجين . و ٢٨ ١٠ من الاكسجين . وكان هذا الجوهري مستعملاً في امراض العيون والاسنان وآفات الجلد المزمنة واشتهرت لزقائه في ايام بلينيوس بشفاء البواسير وكان يعتبر دواء منبهاً واما الان فليس له استعمال طبي

واما اوراق الزيتون فطعمها مرّ غص مع بعض عطرية وتحتوي على مادة تنبينة كثيرة وحض غفصيك ولذلك تستعمل في بعض الاماكن لدفع الجلود . واعظم خاصيتها مضادة الحميات المتقطعة وقيل انها تقوم مقام

الكيما يؤخذ منها اوقيتان من الباطن مطبوخة او منقوعة بالماء بعد ان ترض قليلاً والاستعمال منها ٢ مرات في اليوم . وقد يعطى مسحوقها بمقدار درهمين الى ٣ بين فترات الحصى

والزيتون في كتب العرب مرفوع المقام لانها الشجرة المباركة الواردة ذكرها في القرآن قالوا هي شجرة مباركة كثيرة النفع أقسم الله بها في القرآن الشريف لعموم نفعها . روى بعضهم عن النبي (صلم) انه قال ان آدم وجد ضرباً ثانياً في جسمه فاشتكى الى الله فزل جبريل بشجرة الزيتون فامرته ان يغرسها وياخذ ثمرتها فيعصرها فقال ان في دهنها شفاء من كل شيء الا السام قالوا ومن عجيب خواص هذه الشجرة انها تصبر عن الماء طويلاً ولا دخان لحشها ودهنها ولا تنبت شجرتها من النواة وان بنت لا ينفع الله بها . وقال صاحب الفلاحة ينبغي ان يكثر تحت شجرة الزيتون من المدر فان القبار اذا سطع على الزيتون زاده دسماً ونضجاً واذا اردت ان تقوي الشجرة فخذ من شجرة البلوط عدة اوتاد ودقها في الارض حول شجرة الزيتون فانها تقوي وتكثر ثمرتها واذا اردت ان لا يتساقط ثمرها فخذ من الباقي المتأكلة واشدد عروقه بالشمع واحفر عن عروق شجرة الزيتون والقي عليها من ذلك الباقي وادفنها بالتراب كما كانت . وقالوا في خواصها اذا طبخ ورقها ورش بمائه البيت هرب منه الذباب واذا طبخ بخل نفع من وجع الاسنان . وصمغها ينفع من السواسير اذا صمد به واذا طليت بها الجراحات التامت واذا نفع في الماء واكل الفار الخبز المبلول في مائه يموت وصمغ البري منه ينفع من الجرب والقوبا ووجع الاسنان المتأكلة اذا حشيت به وزيت الزيتون يكشف المرأة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالاعياء ويحس من الخلق ويطيب النفس ويذهب بالحم ويزيل ظلمة العين كخلاً وزيت البري منه ينفع من الصداع واللثة الدامية تمضضاً ويشد الاسنان المتحركة والعقيق منه يطلى على القرس ينفعه . وزيت البري ينفع ايضاً من الحمرة والشرى والجرب والقوبا والصداع

ونوى الزيتون يخبر به لامراض الرئة ووجع الفرس . ولما بقية انواع جنس الزيتون فاشهرها ما يأتي

١ . الزيتون ذو الثمر الملوّن وهو يكبر جداً اغصانه مستقيمة واوراقه ملزمة وثمره مستطيل اذا نضجت كان لونها اسود بنفسجياً مع نقط حمر صغيرة ونضجها متأخر عن الوقت الاعيادي وزيتها جيد جداً وهي حسنة للكبس قبل نضجها

٢ . زيتون انتركستوا غصانها قوية وورقها متفرق قائم الخضرة وتزهق قبل سائر الانواع ونضج ثمارها باكراً ايضاً واذا كان الثمر قليلاً عليها كان لونه كلون سائر الزيتون ولكن ان كان كثيراً يبقى ضارباً الى البياض والخضرة

٣ . الزيتون الابيض الثمر اغصانه متدلية واوراقه كبيرة لامعة لونها قائم قليلاً وثمارها صغيرة الحجم قليلة العدد وهي تسود عند النضج ولكن اذا كان ثلونها متأخراً جداً وصفت بالبياض

٤ . الزيتون ذو الثمر الذكي الرائحة وهو ذو ثمار مستطيلة ذات رائحة طيبة وثلونها متأخر وتكبس بطريقة بتشوليني

٥ . الزيتون ذو الثمر الصغير المستطيل اغصانه منحنية واوراقه عريضة قائمة الخضرة وثماره مستطيلة خضراء الى الحمرة ويستنبت هذا النوع لاكل ثماره لا لاستخراج زيتو غالباً ويكبس وهو اخضر على طريقة بتشوليني

٦ . الزيتون البكاه اغصانه طويلة متدلية كالصنصاف الكاه وثمره اسود متوسط الحجم مستطيل تخين القمة دقيق الطرف وزيته جيد وهذا النوع كثير الاستنبات لكثرة غلته وجودة ثمره ويقتضي عناية في نقله

٧ . الزيتون ذو المنقار شجرته متوسطة اغصانه ضيقة واوراقه عريضة مستديرة القمة متقاربة الوضع والثمر متوسط الحجم يضي مستدير متعب براس كالمنقار مخن . وغلته كثيرة وهذا الثمر بعد تمام النضج يصلح للاكل من دون تعليل والزيت الخارج منه فاخر الطعم



المختلفة

ومن الانواع الغربية التي يندر وجودها مستنبطة ما يعرف بزيتون المراس اي راس الرجاء الصالح شجرة ذو قشرة قاسية خشنة . اغصانه متقابلة واوراقه متوازية التقابل ضيقة من اسفلها جلدية القوام جرداء الوجهين وثمره حب في حجم الحنظل ذو راس محدد . ومنها الزيتون المادكسكري وهو ينبت من نفس هناك قشرته رمادية اللون واغصانه متقابلة وكذلك اوراقه وكاس زهره كبيرة بالنسبة الى سائر الانواع وثمره حبي صغير كالحنظل بيضي الشكل طيب الطعم . ومنها الزيتون الامريكي ازهاره بيضاء ذكية الرائحة وهي عنقودية ابطية والذكور والاناث لا تكون على شجرة واحدة وثمره حب كالكرز الصغير ارجواني اللون الى البياض عند النضج ويبقى على الاغصان مدة من الشتاء فيكون له مع خضرة الاوراق الزاهية لون جميل وهو ينبت من نفس في الاقسام البحرية من امريكا الشمالية من فلوريدا الى كاليفورنيا . ومنها الزيتون الشاخي وهو ينبت بنشاط ويعلو الى ٣٠ قدماً اوراقه بيضية ضيقة القاعدة زاهية الخضرة ومنابتة الطبيعية جزيرة ماديرا . ومنها الزيتون الطيب الرائحة وهو شجيرة اصلها من الصين واليابان حيث تكبر كثيراً واوراقها بيضية حادة جلدية ملساء جميلة الخضرة مسنة قليلاً من حافتها والازهار بيض صغيرة عنقودية انتهائية ذكية الرائحة جداً ويزعمون ان الصينيين يعطرون الشاي بها ومن ذلك اسمها . وقد استنبت في اوربا بعض هذه الانواع لكنها تقتضي عناية خاصة ونعماً جزيلاً

زيتون

Zeitoun, Zeitoon

١ . موضع في آسيا الصغرى بين عركير وحلب فيه معدن حديد

٢ . قضاء في لواء مرعش من متصرفية حلب

٣ . ناحية في لواء اماسية من ولاية سيواس

٨ . الزيتون الابيض اللب شجرته متوسطة واغصانها قائمة واوراقها كبيرة متقاربة قائمة اللون وثماره كثيرة اللب ولها قليل اللون ما لم يكن كثير الكمية على الشجرة فيحتمل ان يبقى ابيض او ضعيف اللون الى الحمرة وهذا الزيتون ربعة سنوي وزيتته كثير

٩ . الزيتون الملكي شجرته متوسطة واغصانه مخنية قليلاً والاوراق صغيرة قليلة التلرز قائمة الخضرة والتمر كبير الحجم منضغط القمة قليلاً وغلته سنوية ولكنها قليلة وهذه الثمار تستعمل غالباً مكبوسة

١٠ . الزيتون المستدير الثمر شجرته متوسطة والاوراق كبيرة ملزمة جميلة الخضرة وعناقيد الزهور قصيرة واقعة عند طرف الاغصان والثمار أكبر حجماً من سائر الزيتون مستدير الشكل مسود اللون يتخذ كيساً وزيتته من احسن الزيوت

١١ . الزيتون الحلو الثمر ثمره كبير جداً عذب الطعم يمكن ان يؤكل في تشرين الاول (اكتوبر) وهو على الشجرة بدون تعليل . ولم يستخرجوا منه زيتاً

١٢ . الزيتون ذو الفصيلين قيل لانه يزهر مرتين متواليين في السنة فيكون ثمره صنفين فالازهار الاولى تختلف ثمرها كثيراً مستطيلة منتبهاً براس دقيق ولونه اخضر فاتح يضرب الى حمرة داكنة عند النضج النام . والازهار الثانية تختلف ثمرها على شكل عناقيد صغيرة مستديرة فتكون كحبوب العرعر وهذه الثمار عبارة عن كرات مثالية حلوة زيتاً فاخراً لذيق الطعم غير ان الطيور تأكله حالما يتبدى نضجه

١٣ . الزيتون الشهري او زيتون كل شهر قيل انه يجمل ٤ او ٥ مرات في السنة بحسب هواء الفصول ويتبدى زهره في اول نيسان ( افريل ) وينتهي في ايلول ( سبتمبر ) وثمره صغير بيضي مسود وابتة للذيد وبعضهم يزعم انه هو نفس النوع المذكور قبله وقيل ان خاصة التزهير والاثمار عدة مرار في السنة قد يمكن ان تكون للاصناف الاخرى بحسب هواء البلدان

## الزيج

## Tables astronomiques

في اصطلاح علماء الهيئة عبارة عن جدول يُستدل به على حركة السيارات لاجل تقويم مواقعها. لو دارت السيارات حول الشمس في دوائر تامة على حركة متساوية عُرِفَت بالرصد مداتها ومواقعها للحظة مفروضة ومنه تُعرف مواقعها بحساب سهل لاي وقت فَرِض. وجدول مواقع سيار في وقت مفروض كما في أول كل سنة مثلاً سمي زيجاً لة. غير ان الزيج الكامل هو ما حوى مقدار الاصلاح اللازم لكي يطبق على موقع سيار في اي وقت كان. وذلك الاصلاح يستلزمه اختلاف سرعة حركة السيار في مواقع مختلفة من فلكه الناتج عن قربه للشمس وبعده عنها وفعلاً السيارات بعضها ببعض. واولواع تلك الاصلاحات سميت معادلات فبعد ما يقوم موقع السيار على افتراض حركته حركة متساوية ويسمى موقعه الاوسط يُصلح ذلك التقويم بواسطة المعادلات المشار اليها بمعرفة موقعه الحقيقي. وجدول المواقع الوسطى لوقت مفروض مع جداول المعادلات اللازمة لاصلاح تلك المواقع في الزيج الكامل (ق. د.)

واقدم الزيجات المعروفة زيج بطليموس المدون في كتابه المجسطي والزيج الافونسي نسبة الى الفونس العاشر ملك قسطنطين راجع الفونس (مجلد ٤: ٢٦٨). وزيج كورنيكوس نشره في كتابه المطبوع سنة ١٥٤٣ وزيج كلر عملة في لنتس سنة ١٦٢٧ وهذه الزيجات مشهورة جداً. ثم زيج بولند ونيوتون وكونت بايان ورتشبولي وغيرها. واما الزيج الذي عمله لاهير ونشره سنة ١٧٠٢ فهو مبني على ارضاده الشخصية لم يعتمد فيه على الحدس والتخمينات وذلك لان المكرومتر والرقاص والتلسكوب لم تكن اخترعت بعد. ونشر ليمونييه سنة ١٧٦٦ زيجاً في حركات الشمس والقمر والسيارات والانكسارات ومواقع عدة نجوم ثابتة غير ان كل ذلك يقتضي اصلاحاً نظراً لما اتصلت اليه صناعة النظارات الرصدية من الانقار.

٤. مقاطعة في بلاد العجم في ولاية فارس الى شرقي بهمان خصبة التربة كثيرة السكان وقاعدتها تدعى زيتون ايضاً وهي الان خربة

٥. بلدة في بلاد اليونان تدعى لاميا ايضاً وهو اسمها القديم. وقد كانت قبل استقلال اليونان مركز ولاية عثمانية

٦. خليج في شرقي بلاد اليونان واقع بين خليج تالتي وتريكري وعلى ساحله الى الجنوب مضيق ثرمويلا

٧. جبل مشهور الى شرقي القدس الشريف يفصله عنه وادي يوشافاط لة ثلث قمم وعلو قممها الوسطى ٢٦٤٢ قدماً فوق سطح البحر و٢٨٤ قدماً فوق الوادي وفيها قرية الطور قيل وكان منها صعود المسيح وقد بنت فيها الملكة هيلانة كنيسة وللارمن الان كنيسة تجاهها والى شرقي الجبل برية يهوذا فتمتد عشرة اميال ثم تنصل بوادي الاردن والجبل المذكور واقع على طريق بيت عنيا وقد كان المسيح يجلس فيه احياناً مع تلاميذه فيستريح ويصلي وله فيه تعاليم كثيرة ولبث فيه اخر ليلة قبل ان سلم الى بيلاطوس البنطي

## زئيس

Zéthus

هو في ميثولوجيا قدماء اليونان ابن المشتري وانتيبوه وقد ساعد اخاه امفيون على انشاء اسوار تبت

## زئيس وكالايس

Zéthès &amp; Calais

نوعان من الاهوية - دعاها اليونان بما معناه السوابق لانها يتقدمان طلوع الشعري الهمانية بتسعة ايام وسببة في رواياتهم القديمة انها كانا نوابين ذكرين ذهبا في حملة الارغونوط فقتلها هرقل لهما لانها امانا هيلاس واما لانها نشاجرا مع تيفوس ربان سفينة ارغو وبعدها ماتا تحولا فصارا من انواع الاهوية كما تقدم

واحسن الزيجات في حركات السيارات المبنية على الحساب  
النظري الفلكي هي زيجات دولبر وبرك وبراخث  
وبوفار ولندنو وداموازو وبلانا وكرييني وغيرهم .  
والزيج نافع جداً في الاسفار البحرية وعلم الهيئة وقد  
أقيمت لجنة مخصوصة في فرنسا لاصلاح ما تجد من الخلل  
في كل زيج بعد تكرار الرصد . واما الزيجات المذكورة  
لعلماء العرب فاشهرها ما ذكره حمي خليفة . وهي  
زيج ابراهيم بن حبيب الفزاري . وزيج ابن حماد الاندلسي  
وزيج السمع الغرناطي . وزيج ابن الشاطر . وزيج ابن  
يونس . وزيج ابي حنيفة الدينوري . وزيج ابي معشر  
النجف . وزيج جمال الدين بن محفوظ النجف . وزيج الوغ  
بك محمد بن شاه رخ . وهو زيج معتبر على 4 مقالات  
الاولى في معرفة التواريخ والثانية معرفة الاوقات والطالع  
والثالثة معرفة سير الكواكب ومواقعها والرابعة في الاعمال  
النجومية وشرحه جماعة واخصره آخرون . والزيج  
الابليخاني لنصر الدين الطوسي اخذه عن ارساد مراغة  
التي قام بها هلاكوخان التتري وغيرها وهو زيج  
كبير مشهور جامع لفوائد جمّة . وزيج الجامع والسالع  
لكوشيار . وزيج حس الحاسية لاحمد المروزي والزيج  
الماموني وهو ٢٠ زيجات تنسب الى الخليفة المامون العباسي  
والزيج السجري نسبة الى السلطان سنجر السلجوقي عمه ابن  
الفتح الخازن . والزيج الصافي للبناني قيل وهو اصح  
الزيجات . والزيج الشامل لابي الوفاء البوزجاني والزيج  
الشاهي لنصير الدين الطوسي ايضا وله ايضا الزيج المعرب  
على الرصد المجرب . والزيج الشاهي ايضا لعلي شاه  
المعروف بعلاء النجف وهو فارسي . وكثير غير ذلك  
من الزيجات العربية والفارسية

## زيجة

Mariage, Marriage

الزيجة لغة عقد الزواج والنوع منه . وهي عبارة عن  
وفاق مفهوم او مشهود به بين ذكر وانثى على ان يرتبطا  
رباطاً وثيقاً بتعاقدان به على تاليف هيئة جديدة

ويتشاطران ما نالها من السراء والضراء . وغايتها انما  
هي اتمام الجنس البشري قياماً بما سته العناية من نواميس  
الطبيعة . ولما كانت الاس المكين لاحكام عري الانتظام  
بين البشر فيدتها يد العناية بسنن مفروضة لانتعدها  
وساقت الحاجة ارباب الحل والعقد الى ايقافها على  
حدود معلومة في كل زمن وان . فهي والحالة هذه رباط  
ديني فطري طبيعي مدني . وان شئت فقل بل هي  
سنة الله في عباده استبقاء لهم من التلف والاضمحلال  
واذ كان امر الزوجين بمحصر المعنى غير خاص  
بهما دون سواهما احدثت به احكام الشرع على تفرعات  
احواله وبنيت على الاحكام المنزلة وما سواها شروحا  
وتفاسير شتى ايقافاً لذوي الحاجة على حد محدود . وما  
ذلك الا لان الهيئة البشرية باسرها مترابطة بالمصالح  
والمنافع . فان الزوج وان لم يكن الا بامر زوجه في بادية  
الامر فالضرورة تقضي عليه في ما ولي ذلك بالاعتناء  
باولاده بحيث يؤلف هيئة جديدة تنطوي تحتهما هيات  
شئ الى ماشاء الله

ومهما كانت العوامل الظاهرة في اثبات الزيجة  
فالغاية واحدة والنتيجة هي . فلا فرق بالنظر الى عموم  
البشر ان تكون جارية على سنن قوم دون غيرهم . ولا  
خلاف فيما اذا اثبتت بقانون دون آخر فيما استحسنت  
فئة ما انكرته اخرى . والمرجع واحد (على اقتراض وقوعها  
في كل قبيلة على ما وافق سننها ومشاربها)

واذ علم ذلك انتقلنا الى البحث فيما اذا كانت وجوبية  
مفروضة على كل انسان برأي اصحاب المذاهب على  
اختلافها . فلا شك ان النطق اودعت كل البشر ميلاً  
خلقياً اليها على ان من الناس من ذهب الى وجوب دفع  
هذا الميل ومنهم من ذهب الى وجوب استخفافه ومنهم  
لبث بين الموقفين . فان تفاوت العقول والمشارب جعل  
الخلاف عاماً في كل نظر علمي وعملي . فقد ذهبت طائفة  
من القدماء ومنهم المكونيون الى ان الزيجة انما هي بدعة  
سيئة المنشأ تخلق المادة والاجسام ومن شأنها استعباد

الارواح والانفس الطاهرة وقبضها مسجونة في جسم مادي . ولكن جد الباحثين قد ذهب بهذه الاوهام ومزقها كل ممزق

وذهب آخرون الى خلاف ذلك فقالوا بل هي امر مفروض على كل انسان . فكانت لبعض الامم قوانين مخصوصة ربطوها باوامر دينية فجعلوا الزيجة وجوبية على كلنا الحالين . وما ذلك الا رغبة منهم بانماء ملتهم واكثر عدتها خصوصاً بعد ان كادت الحروب تذهب بالسواد الاعظم منهم . ولنا عليه امثلة شتى منها انه بعد ان عشت الحروب الاهلية بين الرومان وفسدت عندهم سنن الزيجة الصحيحة وبدا النقص فيهم تجرد قيصر للملافة الامروسي على اثره او غسطينوس فاشتريا قوانين جديدة واخصوا المتزوجين من ابناؤهم بلادهم بمنافع لا يناها غيرهم حملاً لم على التسابق الى التزوج على مقتضى ما اخطت القانون ثم فرضا على البلاد مكافأة من كثرت ذريته وحرمان من تقاعد عن التزوج وقد بلغ سنًا معلوماً من حقوقي شتى . وكان اللقدمونيون يعاقبون من لم يتزوج ومن تزوج كلاً . وفي مذهب الفرس القدماء حكم الوجوب ايضاً ومن احكام زرادشت انه اذا مات الرجل عزباً جعلت له امرأة وولد بعد موته احياء لاسمه واشفاقاً عليه . والعرب عندهم في اسفل الدرجات . والعبرانيون ايضاً في ايامهم جعلوا لها نوعاً من الوجوب البات فان في النوراة ايات كثيرة تشير الى استحسان الزيجة . وقد كانوا خلا ذلك يعلمون ان من المواعيد المضروبة لابراهيم ان تكون ذريته خارجة عن حد الاحصاء وان منها يخرج المخلص فساقيهم ذلك الى اتخاذها سنة مشروعة . ومن عار النساء عندهم ان يكن عواقر

اما الملل المسيحية فعلى اختلاف فالكاثوليك والشرقيون يعتبرون الزيجة سرّاً من اسرار الكنيسة وهم مع هذا يستحسنون النبتل ويعتبرون الكهنوت سرّاً آخر مقدساً . وليس خافياً ان الكنيسة الرومانية تمنع الكهنة من الزواج الا عند بعض كاثوليك الشرق . والاساقفة

منوعون مطلقاً في الكنيستين . على انه ليس فيها امر محتم بالتزوج على من لم يكن كاهناً . وعلى هذا تكونان اعتبارنا المنع وجوبياً في بعض الاحوال واباحنا الخيار في ماسوى ذلك . ولكن البروتستانت على خلاف ما ذكرنا فليس عندهم سرّاً مقدساً وهم يبيحون التزوج للقسوس بل ذهب بعضهم الى الوجوب المطلق وبواشار ويكلف في اوائل ايامهم وعليه قالوا ان العزوبة والنبتل خارجان عن حدود الناموس الطبيعي والناموس الديني والعرب برضاؤه واختياره يخالف لها — ولما الاسلام فهي عندهم سنة (وسياي في باب نكاح استيفاء هذا البحث) هذا بالنظر الى الاعتبار الدينية ولكن القوانين المرعية حالاً لدى اكثر الدول ليس فيها نص صريح على المنع او الوجوب

والزيجة من حيث الصحة والثبوت موقوفة على رضى الفريقين كما يشترط في سائر العهود فيلوح من ثم للمعتبر انه لا حاجة للالتزام ما لا يلزم من امر الناهيات والطلب العلني المعروف بالخطبة والاحتفالات المأنوسة المعروفة بالعرس ولكن تلك عادات جرى عليها الناس منذ اقدم القدم وهي ناشئة عن سببين أساسيين . اولها ميل الانسان الى اغتنام موافيت بختلقها لنفسه او تبيحها له القوانين والاديان لإقامة الافراح والحافل لانه منطور على حب الاجتماع . والثاني حكمة مال بهار وساء المذاهب ومبلغ النواميس الى زيادة الاحكام في عروة الزيجة اعلاناً لامرهابها بين الناس وتشويقاً لهم على اتيانها واشهاداً على المتزوجين بانها انضمت الى نطاق وثيق . ولهذا غلبت العادة عند اكثرهم على ان يتقدم الزيجة « خطبة » تدوم حيناً من الزمن وان يتساءل اقارب الزوجين اموراً وقد خولتهم النواميس حقوقاً كثيرة على المتزوجين لا يزالون يتمتعون بكثير منها في كل اقطار الدنيا . والخطبة درجات متفاوتة ليس علينا تفصيلها (راجع خطبة) بل نقول اجمالاً انها باعتبارها تامة عند النصارى تقوم مقام كتاب النكاح عند الاسلام وعليها يترتب اتمام العقد ما لم

للمدنيات فيه . وفيه فرق آخر عما يجري عليه النصارى من حيث تخبى النساء فلا ينظر الرجل الى وجه زوجته ما لم يتم العقد

وتذكر هنا طرقاً من الطرق المصطلح عليها لدى عقد الزواج . فقد سبق القول ان المظاهر العلنية اسباباً معلومة فاذا كانت تلك المظاهر تنقدم العقد مدات مديدة كان القيام بها يوم إنفاذه أولى بمراتب . فعند الرومان كانوا اذا ارادوا ذلك حضرا اقارب الزوجين وضحايا ذبيحة ثم استشاروا معبوداتهم كما كان دأبهم في جلّى الامور ثم اقبلت جماعة من الفتيان ممن لا ذى بالعريس وذهلوا بالعروس وهم كانوا اخطفوها قسراً ورغماً عن اهلها وساروا بها الى بيت العريس والقول مناليجة بين يديها . والاثنيون من قبيل الضحية كالرومان الا انهم كانوا يكثر من محافل الافراح ويرددون الاغاني والنشائد

ولا هالي اسباطه عادة مستقيمة رواها عنهم احد المؤرخين وعرا مبدأها الى ليكرغوس وهي انهم كانوا يودعون البنات البالغات محلاً مظلماً فياتي الطالب ويأخذ من ساقها نصيبها اليه ولم تلبث طريقتهم هذه الا زمناً يسيراً فعولوا على الاخذ رضى الوالدين ولكن الظاهر أنه بقي لها بعض الاثر ذلك انهم بعد الوقوف على ايجاب الفريقين كان يذهب العريس والليل قد اقبل ويأتي بالعروس وهو كانوا اخطفوها فيذهب بها الى منزلها ويرجع بها بعد بضع ساعات الى مجلس القضاة فيصادقون على زيجته

وللفرس عادة قديمة لاتزال اثارها جارية حتى الان عند الجوس خلفائهم فالزوجان عندهم يشربان بكاس واحدة اما الجوس فيشربان بول البقر المقدس عندهم ويمزجان شيئاً منه بالماء يستعملانه بعد ذلك للتطهير وللام السالفة عادات شتى بين مستحسن ومستحين . قالوا وكان من عرف بعضهم ان جميع الفتيان والفتيات يجتمعون لدى القضاة فمن حكم صوت الشعب باسبقيته

يجل دونه مواعع معروفة شرعاً وقانوناً . ومما يكن من هذا فقد ساروا فيه في كل زمن وبلاد على ما اقتضته الاحوال والادبان والنوق العصري . والعادة فيه كثيرة التشايه بين كل الامم القديمة والظاهر ان تفوق الرجل بالقوة طبعاً وخولة الاسبقية في الطلب والخييار خصوصاً وانه يتزوج غالباً وهو ارشد من المرأة سناً وعقلاً فكان له بذلك افضلية الاتفا وهو حري في اكثر الاحيان . وهكذا يرى ان الطلب يجري غالباً من قبل الرجل لما

نقدم من الاسباب . نعم وهو اقدر من المرأة على مقاومة مواعع الحياء . قلنا ويختلف الامر باختلاف المذاهب والمشارب فاليونان والرومان كانوا يضربون أجلاً محدوداً بين الكتاب والزفاف بعد ان يتعاهد الفريقان فيختبر كل منها الاخر حتى اذا اتحدت المشارب زفت اليه وكانا زوجين والافصح الكتاب . وفي الطريقة التي سلكها بنو اسرائيل مثال على ما اتخذوه من السنن وكان جارياً بين كثيرين من الامم الشرقية القديمة كالكلدانيين والاشوريين فكانوا اذا رام احدهم التزوج ولّى احد اقاربه او خلاؤه فان ابراهيم اخنار زوجة ابنه اسحق وهاجر زوجة ابنها اسمعيل واسحق زوجة ابنه يعقوب وهلم جرا على ان الخييار كان للعريس على كل الاحوال والطلب يجري من قبل اقارب الرجل الا فيما ندر . اما رضى المرأة فلم يكونوا دائماً يقفون عليه واذا أسس الوفاق أرسلت امرأة من اقارب الرجل وقامت بالطلب الاخير ليبرم عليه عهد الزيجة . واما العرب فكان يلقى عندهم الطلب لدى ابي البنت او وليها فان شاء زوجها واسترضاها والامنع . والخطبة عند النصارى على وجهين وهما الخطبة الكنسية المقامة بواسطة الكاهن والخطبة البسيطة ويشترط في كليهما الايجاب والقبول المتبادلان . واكثرهم مراعاة للخطبة الكنسية انما هم نصارى الشرق لان فريقاً كبيراً من الافرنج آخذون في التعويل على الزوج مدنياً كما سيأتي به سياق الكلام . والكتاب عند المسلمين من خصائص الشرع فلا دخل

خبر في من اراد منهم وهكذا الى الاخير

وللبايليين عرف آخر ذكره هيرودوتس واستحسنه على سائر احكامهم قال ان العذاري في كل بلدة من بلادهم يجتمعن مرة في السنة الى موضع يربن منه جميعاً وحوهن جمهور الرجال فينادي المنادي ببيع اجلهن فمن زاد بالنقد عقد له العقد . واتى الدلال الى الثانية وصاح ببيعها على ما سبق وهكذا فكن يبعن بشرط تزوج الشاري بن اشترى ولهذا ترى الاغنياء يتسابقون الى المزاد واتقاء الجميلات . اما الفقراء وتضطرم الحاجة الى عدم المبالاة بالجمال فيمتزتون باقبحهن صورة ومعهن مبلغ منقود ووجه ذلك انه بعد ان يفرغ الدلال من بيع الجميلات ينعطف الى بيع الباقيات مبتدئاً باشنعن منظرًا وان كانت مشوهة كل التشويه وبصبح معروضاً ببيعها فياً خذون في المناقصة وتعطى لمن قنع بالشئ اليسير الى ان ينتهي منهم جميعاً وهكذا فالجميلات كن يقمن بهن من بقي . ولم يكن لاحد ان يزوج ابنته بن شاء ولا ان يأخذ الفتاة المشتراة ما لم يعط ضمانه كافلة انه انما ياخذها ليتزوجها . فاذا لم يتفقوا وجب ارجاع النقد . وكانوا ياذنون لمن اتى المزاد من بلدة اخرى ان يحضره ويشترى ما راق له « قال » وقد تلاتى هذا الاصطلاح وهم الان ( سنة ٥٢٠ ق م ) اخذون في النظر الى وقاية النساء من سوء المعاملة ومنع الذهب بهن الى خارج بلدتهن لان الفقر أضحك الناس على اثر سقوط بابل فاضطر الفقراء الى اباحة اعراض بناتهم

ومن اصطلاحات بعض الشعوب امور تأنف منها النفس ويحجها الطبع منها ان الليبيين كانوا ياتون بالعذاري وهن على آهة الزيجة الى الملك فمن اعجبتهم منهن اقتض بكارها وينسب الامر نفسه في ايامنا هذه الى اليزيديين وشجعهم

واقبح من ذلك مارواه هيرودوتس عن قبيلة النسامونة في افريقية . قال اذا اراد احدهم ان يتزوج اتخذ مادية دعا اليها خلاثة وسيقت العروس اليهم جميعاً ثم تحفوها

بالهدايا . والاسرائيليون سروا في زيجتهم في العهد القديم على سنين معلومة مذكورة في التوراة فكانوا بعد ربط الفريقين بقسم يذهبون بالعروس الى بيت بعلها ويجعلون الوالدين في بعض الاحيان يباركونها . ويوم العرس يلبس العريس لباس العيد واكيل العرس وتنطيم . اما العروس فكن يذهبن بها الى الحمام وفي اليوم التالي وهو يوم الزفاف يرقعنها ويزينها وينطقنها ويلفن شعرها اذا كانت ثيباً ويسدلنه اذا كانت بكرًا . ويلبسها الثياب البيض منسوجة بالذهب احياناً ويعطرنها ويجعلن عليها الخلى وكل معدّات الزينة . ومن عاداتهم ان يذهب العريس في جملة من اصحابه وجماعة من المغنين والعازفين بالآلات الطرب تتقدمهم المصاحب حتى يبلغوا بيت العروس ثم يرجعون الى بيت او بيت ابيه فتصحبهم اثناء رجوعهم العذاري من جماعة العروس فيزدحم الناس في الازقة والشوارع . وربما أكثروا من محافل الافراح واداموها اسبوعاً او اسبوعين وأول الرجل الولائم في بيتها اباناً متوالية وأعطى المدعوين اتواب العرس على ما وسعته حالة . ثم يدخل الى حيث العروس فيكلها فيعتبر وكيلة ان عقد الزواج قد تم . وفي نهاية العرس تدخل العروس الى حجرتها وتظل مبرقة فيها الى ان يأتي زوجها فاذا لم توجد عذرة للعروس يرجونها امام بيت ابيها ( تث ٢٢ : ١٣ الخ ) ولم يكن يخرج العريس في الجند ولا يحمل امرأته واحدة ( تث ٢٤ : ٥ )

والصبة في عصرنا هذا ( وهم فئة قليلة من بقايا الصابئين يقطنون شطوط دجلة والفرات في العراق ) يجررون عقد الزواج في الماء فينزل الكاهن بالعروسين الى حيث لا تغربها المياه وهناك يقوم باجراء الرسم الديني واذا اقترنا استقما بالماء الجاري واستقم معها الجيران كلهم وعند اليهود يتم عقد الزيجة بمقتضى احكام التلمود بثلاثة امور وهي المهر والكتاب والنكاح . والطوائف النصرانية باسرها تعتبر في الزيجة امرأ ديتاً وان كان البروتستانت لا يعتبرونه سرّاً من اسرار الكنيسة على ما

تقدم . فان النصارى منذ نشأتهم كانوا يحجرون  
الامريتين صراحة على ان ثبوت الزيجة وصحتها لم يكونا  
موقوفين على بركة الكاهن وحضوره فمن ثم أخذ البعض  
في اهل العادات المرعية . ففي الفرون المتوسطة دار  
البحث في المجمع على ذلك وقرر مجمع لترانة على انه  
يعلن امر الخطيبين في البيعة ثلاث مرار ايام الاحاد  
والاعباد اثناء القداس ثم قرر مجمع ترانته ان الزيجة  
فاسدة ما لم يحضرها كاهن المحلة وعدة شهود . وبين  
اللاهوتيين خلاف فيما اذا كانت الزيجة سراً على الاطلاق  
او مقيدة بشروط معلومة قالوا ويختلف ذلك باختلاف  
مفهوم المادة والكاهن وصفة السر . فاذا اعتبر ان الكاهن  
خادم السر وان صفة محصورة في الكلام الذي ينطق به  
ثبت ان الزيجة لا تكون سراً مقدساً ما لم تكن مقرونة بهذين  
الامرين وان اعتبر ان المادة وصفة السر موجودتان في  
الرضى المتبادل بين الفريقين ثبت ان كل زيجة جرت  
بين معتمدين وكانت ثابتة القوام اعتبرت سراً مقدساً

وعقد الزيجة عند المسيحيين والدول المسيحية على ثلاثة  
انحاء . اما ديني صرف واما مدني صرف واما ديني مدني .  
فصوم النصارى في المشرق من كل الملل يحجرون العقد  
ديناً وكذلك ابناء الكنيسة الارثوذكسية على ان  
الدول الاوربية قد عولت على اعتبار الزيجة المدنية  
فهي عندهن ثابتة صحيحة اذا سجلت لدى الحكومة وغير  
صحيحة اذا اُجريت دينياً صراحة على ان الاكثرين يخذون  
الامرين معاً فيقومون بالفروض المدنية والدينية

اما المسلمون فاذا كانت جميع الاحكام والمعاملات  
عندهم مقيدة بالشرع الشريف كانت الزيجة عندهم  
بالطبع من متعلقات الدين والسياسة مرتبطان بنظام  
واحد وعليه فنائب الشرع يحكم بمتعلقات الامرين  
(اطلب نكاح)

وفي اكثر النصوص تحديد مفروض لسن المتزوجين  
ولكن اختلاف الامزجة والبلاد يجعل فيه تفاوتاً عظيماً

فاهالي البلاد الحارة يتزوجون غالباً ولم يبلغوا العشرين  
والعكس يقال في البلاد الباردة . وفي التلمود يؤذن  
للذكر بعد بلوغ الثلث عشرة والاثني بعد بلوغ الاثني  
عشرة . والظاهر من تاريخ اليهود انهم تعارفوا على التزوج  
بعد بلوغ الثاني عشرة ولا يزال الشرقيون منهم حتى  
الان يتزوجون احداً

والزيجة كسائر العهود لا تتعدى حدودها المفروضة  
ولهذا وضعت لها قوانين معلومة حققتها الكتب والعرف  
والاخبار . فكما انها حلت في احوال معلومة فقد  
حرمت في خلافها وذهب الاكثرون الى تعيين المحارم  
بين الاهل وذوي النسب القريب . وقد تطرأ عوارض  
فتأت بعكس الامر اما لاسباب واغراض مقترحة واما  
لعقائد قديمة انطبعت في الازمان . فالاشوريون كانوا  
يبيحون الاقتران بالاخت وجرت عندهم عادة محبوبة  
تتبعونها آثار سميراميس ملكتهم . والاثينيون اباحوا  
تزوج الاخت للاب والاسبرطيون الاخت للام والمصريون  
والفرس اباحوا الشقيقة كما فعل بطليموس فيلادلفيوس  
في مصر وقبيل في بلاد الفرس . وفي كتاب زرادشت ان  
اقتراً كهذا يعد من افضل القرب . والمجوس للان على  
آثار اجدادهم . اما العبرانيون فحرم عليهم ذلك واتخاذ  
العمة والحالة مع هذا جرى عندهم . الا انه كان يباح لهم بل  
يحتم عليهم اتخاذ امرأة الاخ اذا توفي عن غير عقب ( تث  
٥: ٢٥ ) ولهذه العادة بقايا كثيرة في بلاد المشرق خصوصاً  
في بلاد العرب ورجال قوقاسوس . اما روماء الكهنة  
فكانوا معفيين من هذا الفرض لان الشريعة الموسوية  
فرضت عليهم اتخاذ عذراء من اليهود كما انها فرضت على  
البنات اللاتي يرثن نصيباً من اسباط بني اسرائيل ان  
يخذن أزواجهن من نفس اسباطهن ليثبت كل من بني  
اسرائيل نصيب ابائهم ( عدد ٣٦: ٨ و ٩ ) لان املاك  
المرأة تنتقل بالزيجة الى تصرف زوجها ما لم يكن سبق  
وتنزل عنها . وفي اخبار بعض الامم استباحة المحارم على  
ما لا يتحملة الطبع فقد زعموا ان فريقاً منهم اباح اتخاذ الأم

زوجة . وذكرنا ايضا ان فرقا اخر جرى على سليفة  
البهايم فاذا ولدت المرأة حضر لديها كل من اتصل بها  
وأخذ بقولها في من يكون أبا المولود . وروى هيرودوتس  
عن الاغاثرسه ان لكل رجل حق الاتصال بكل امرأة  
وعما منهم ان ذلك يكثر بينهم علائق النسابة فيكونون  
بنات اخوان متحدين لا يتضاغنون ولا يخافدون . وروى  
مثل ذلك عن المساجينة وقال ان لكل منهم زوجة واحدة  
ولكنهم يستطيعون سائر النساء . ونسب اليونان للسكيثيين  
شيئا من مثله . اما الرومان فحرموا الاخت والعمة  
والخاله وابنة الاخ وابنة الاخت وبالمجمل اكثر المحارم  
المعتبرة حالا في المذهب المسيحي والاسلامي . وفي زمن  
القيصر كلوديوس أتيحت ابنة الاخ والاخت ونقضة  
قسطنطين . ومنعت بنات العم في اوائل زمن الجمهورية  
فاستن الشعب وجوب إباحة تزوجهن جريا على ما  
فعل رجل من مشاهيرهم ثم ارجع ثيودوسيوس المنع واقام  
حدودا صارمة لمخالفيه . ولم يزل المنع والجواز يتعاقبان  
الى ان حكم اخيرا بالجواز . واتخاذ بنات الاعمام امر قديم  
محمود في كثير من الامم الشرقية كالصينيين والعرب  
وان قال بعضهم

تركت ابنة الاعمام وفي حليلتي

مخافة ان تضوي علي سلائي

وللرومان ايضا قوانين خاصة تتناول افرادا منهم  
فالارقاء مثلا لم يكن لهم ان تزوجوا الا برضى اسيادهم  
ولم يكن لاعضاء المجلس الشوروي ان يتخذوا معتقات  
ثم اتصل هذا المنع الى كل اعيان البلاد ونقضه  
يوسطيانوس وكان لهم مع ذلك ان يتخذوا لهم جوازي من  
دونهم رتبة . اما الفرق المسيحية فبينها بعض الخلاف  
فاشدها منعاً طائفة الارثوذكس ( اطلب مواضع )  
والمحارم عند الاسلام والنصارى متشابهة من اوجه شتى  
( اطلب محارم )

من جازعندهم فيسوغ من ثم لكلا الزوجين ان يعقدا  
زيجة جديدة وعند بعض النصارى لا يجوز التزوج ولو  
جرى الانفصال . ( اطلب طلاق ) اما الترابط المتعقد  
لاجل مسمى فهو موجود في اوربا ولكنه لا يعتبر زيجة بل  
هو من باب السفاح المباح . والمتعة عند الشيعة انما هي  
زيجة جرت عليها الفروض الدينية ولكنها معلومة الاجل  
قل العقد وهي منكرة عند اهل السنة  
والحقوق الزوجية كثيرة وعليها مدار راحة الزوجين  
في معيشتها واحسان تربية الاولاد واهتمام كل منهما بما  
اوجته عليه العناية الالهية والنواميس من الفروض وما  
خولته من الحقوق . والظاهر ان كل المذاهب ذاهبة الى الفاء  
جانب الاهتمام الاعظم على الرجل بما اخنص بامر المعاش  
والرئاسة وعلى المرأة بما اخنص بامر الادارة المنية والاقتصاد  
الاھلي . ففي العهد القديم اشارات كثيرة الى هذا الارتباط  
ومكانته وعلى ذلك نص العهد الجديد وسائر الكتب  
والاديان والكتابات حتى خرج بعض المشتريين الى حد  
الغلوة العاشر . فان فريقا كبيرا من الهنود يدفنون  
المرأة حية مع رجلها المتوفى ولا تزال العادة هذه جارية  
عندهم الى هذه الايام ولكن الانكليز كادوا يحرقون اثارها  
في ما استولوا عليه من البلاد . ولم تكن محصورة في بلاد  
الهند فقد روي عن جماعة من قدماء الثراقة انه اذا  
مات الرجل عندهم تارت الشجاعة بين نسائه على معرفة  
ايهن احب اليه ايام حيوته . فيتوسط اصدقاءه وذووه  
ويعقدون مجلسا يبنون فيه حكما قاطعا فن حكم لها  
منهن بفضل الاسبقية بادروا الى اكرامها والا طناب  
بديجها ثم تقدم اقرب الناس اليها وديجها ودفنها فوق  
ضريح زوجها واروها معه في ضريح واحد . اما الزوجات  
البقيات فتأخذهن الكآبة والياس لما كان هن من  
الحطة والاهانة . ومع هذا فلم يرو في زمان من الازمنة  
ان انقياد الرجل الى المرأة كان الى هذا الحد او الى  
شيء من مثله لان ضعف المرأة يجعلها بالطبع متفادة الى  
زوجها نقيم معه حيث اقام ونسير واباه حيث سار واشهر



من ذكر بعكس الامر جماعة الامازونية (وقد مرت بعض اخبارهن في بابها) فانهن بعد ان قاتلن السكيثيين رغب هؤلاء في الاتصال بهن فعمدوا الى الحيلة وارسلوا اليهن جماعة من فتيانهم وامروهم ان لا يقتكوا بهن بل ان يراقبوهن من بعيد ويتعمدوا الفرار اذا قاتلنهم ففعلوا فاطمانت الامازونية وكففت عن القتال . وكان من دأبهن ان يفرقن لدى الظهيرة ويسرن احدى ومثاني والسكيثيون يراقبونهن فذهب احد فتيانهم واقبل على احدها وهي منفردة فلم تمنعه واوعزت اليه بالاشارة ان يوافيها في غد يومو الى ذلك الموضع مصحوباً بفتي آخر دلالة على انها تصحب احدى رفيقاتها ففعل وفعلت وبلغ الخبر الفريقين فامتزجا وانضبا جيشاً واحداً ولكل منها لغة لا يفهمها الاخر ولشوا يتحادثون بالايام الى ان ادرك النساء لغة ازواجهن فقالوا لهن ان لنا اموالاً واملاكاً فهبنا الى بلادنا نعيش ويا كن ولا نتخذ سوا كن ازواجاً فتمنعن معتذرات باختلاف المشارب بينهن وبين السكيثيات لانهن اعندن ركوب الخيل وخوض ميادين القتال ولم يعلن شيئاً من اعمال النساء والرفو والدلال وقلن بل اذهبا انتم واتوا باموالكم فنعيش بارضنا ففعلوا ولما رجعوا اشرن عليهم بالرحيل من حيث كانوا انقاء الاسباب وهكذا فانهن فصلن ازواجهن عن قبائلهم وذهبن بهم حيث استحسن . وليس في ما اتخذوا الا قدمون وما جرى عليه بعضهم من حكمهم يربط عموم الناس في الرمن المحاضر بروابط معلومة فان القوانين انت بتغييرات عظيمة وجعلت الاساس الاول الحقوق الطبيعية والحرية البشرية . فان الحكمة لاستلزم ان انقياد المرأة لزوجها يتدرج الى حد الاسترقاق . ولا ان رفق الرجل بزوجته ومراعاة احوالها يتدرجان الى حد الانقياد الاعمى وان جرى الامر ان في بعض الاحوال . ولا شك ان التواء والتصافي المحدودين بين الزوجين يبني عليهما اعظم اساسات الاتحاد والتكاتف في الهيئة الاجتماعية وأولها في الاولاد فانهم يسيرون على

ما رأوا ابويهم . وقد شامت العناية منذ الازل فجعلت امرهم موكلوا بها وجعلت لكل منها عليهم حقوقاً معلومة وفرضت فروضاً محدودة ولقد طالما يتصل بالاولاد اثر محامد اهلهم ومساوئهم وتطرف البعض فيو الى ما لا يتطابق على الذوق المأنوس وليس هنا محل تفصيل . على اننا نقول بالاجمال ان الزوج لما كان مأموراً بالقيام باود زوجه واولاده كان له ايضاً ان يتمتع باسمه وامواله وحرية وعبوديته . فابن الحر حر وابن العبد عند المستعدين عبد ولو ذكر الخلاف في تاريخ بعض الامم . فقد رويت عن الليثيين عادة خاصة بهم دون سواهم اذ كانوا يتخذون القباب امهاتهم دون آبائهم واذا شئ احداهم عن آل بيته بعد اسم امه عدد اسماء جداتها الى ما اتصل به عرفاته واذا تزوج احداهم ولو اكبر ابناء البلاد جارية رقيقة كان اولاده بمثابة الارقاء ولهذا امثلة في ابامنا كما لو انحصرت برجل حقوق معلومة ثم انحصرت بالارث في بيته وزوجها دونها مقاماً فالبنون او بعضهم يتمتعون باسم الوالدة وألقابها وامثلة كثيرة في اوربا خصوصاً في بيوت الملوك هذا والظاهر ان قوة كثيرين من المشتريين كانت منصرفة الى انماء ابناء ملتهم في دائرتهم وقد احيوا علاوة عليهم ان تبقى نواويسهم محفوظة من الانحلال بواسطة كثرة الاختلاط فحظروا على قومهم نسابة من خرج عنهم وفي ذلك حكمة اقتضتها الظروف إما حباً بابعاد اقوام معلومين عنهم وإما احتفاظاً على عادات وعقائد معلومة وإما تمسكاً بنسب يرضون به . وربما جروا في حين من الزمن على خلاف ما جروا عليه في زمن اخر فان الرومان والقصة مشهورة اخنطفوا اول نسايتهم اخنطافاً بجيلة من اقوام جاو وروم فلما استتب امرهم ودعوا سائر الامم بربراً كانوا يرضون بنسايتهم على من سواهم كما انهم كانوا يحننون ترويح الاجنبيات

وعدد الزوجات مفروض في بعض المذاهب على ان لا يتجاوز الرابع وفي بعضها ان ينحصر في واحدة وفي

مذاهب أخرى لاحد التوسياتي تمام البحث فيه في «مضارة»  
من باب الميم

اما الزيجة المدنية فهي الزيجة التي اتخذها الاوربيون  
حديثاً وقد خرجوا بها من فروض المذهب الى خواص  
القانون وجعلوا لها نظامات معلومة عولوا فيها على  
القانون المدني وأخفوها بسائر متعلقاته

وقد عولت أكثر الدول الاوربية وبعض الامركية  
على تأثر القانون المدني المنسوب الى نابليون الاول -

ولم تنفصل الزيجة المدنية عن الزواج الديني حتى سنة  
١٧٨٧ حيث أذن لغير الكاثوليك بفرنسا بالتزوج مدنياً  
وبقيت زيجة الكاثوليك دينية محضة حتى سنة ١٧٩١

حيث أخذ بالزيجة المدنية. ثم قررت قوانينها على ما  
يأتي اجمالاً. فنظروا أولاً الى تحديد سن المتزوجين

فقرروا ان لا يؤذن للرجل ان يتزوج ما لم يبلغ الثامنة  
عشرة والمرأة الخامسة عشرة وللحكومة ان تراعي الظروف

وتأذن في بعض الاحيان قبل السن المعينة. ويؤخذ  
في بادىء الامر برضى الطرفين فاذا لم يتم الرضى لم تصح

الزيجة كما لو كان الرجل مخنل الشعور أو أخذت الفتاة  
قسراً أو اظهرت رضاها خوف التهديد والتنديد أو اذا

اقترب الرجل بامرأة ظنها امرأة أخرى فاذا كان ذلك لم  
يتم تبادل الرضى وعليه لم تصح الزيجة. ولا تصح ايضا في البين

والبنات سواء كانا معروفين شرعاً أو لا. ولا في الاخوة  
والاخوات والاعمام والعلمات والاخوال والمخالات وان

علموا أو نزلوا على ان للحكومة لدى اللزوم ان تزيل هذا  
المنع وتسمح بالزواج بين الاصبهرة ايضاً. وقد تمتع الزيجة

ايضاً بين المربي والريب واولاده وبين الريبين كما  
لو كانا اخوين. وإذا كان قوام البنية يتكامل قبل بلوغ

العقل حد كماله فرض القانون بناء على ذلك وعلى ما  
يترتب للحقوق الوالدية ان لا يتزوج الولد الأرضي والدبه

قبل بلوغ الخمس وعشرين للذكر والاحدى وعشرين  
للانثى فاذا اختلف الاب والام يؤخذ برضى الاب وحيث  
لم يكن اب وام فالحجدة والحجدة فاذا اختلفا فرضى الحجدة

كافٍ وإذا لم يكن اب ولا ام ولا جد ولا جدة يؤخذ  
برضى مجلس العائلة فان لم يجر ذلك فالزيجة غير صحيحة -

ويعاقب المأمور الذي قام بها على شرط ان يدعي ذلك  
من كان له حق الاسترضاء. وبعد الخمس وعشرين

للذكر والاحدى وعشرين للانثى لا يلزم رضى الاهل  
فرضاً محضاً على انه من المترتب على المتزوجين ان

يستشير اهلهما على ما تقدم حتى يبلغ الذكر الثلاثين  
والانثى الخمس وعشرين فاذا لم يوافق الاب او الابوان

ومن بعدها فُرض على المتزوجين ان يستأثرا الطلب  
مرتين اخريين مدة شهرين متواليين فاذا مضى شهر على

الطلب الثالث ولم يأذنا لها جاز للمأمور الحكومة ان يسجل  
عقد الزواج. فاذا تجاوز الرجل سن الثلاثين والمرأة

الخمس وعشرين استرضيا اهلهما مرة واحدة فقط. وقد  
سبق انه لا زواج حيث لم يكن رضى فرغبوا من ثم في

إعلان اثباتا له. وللإعلان فرعان متلازمان احدهما  
يتقدم الزيجة ويرافقها الآخر فالإعلان المتقدم يقوم به

المأمور يوم الاحد السابق للعقد في مجلس بلدية المتزوجين  
وامام دار الحكومة. ويتعين محل الإقامة بكونها اقاما

فيه ستة اشهر متوالية وان لم ينويا فيه السكن. فان لم  
يكونا مستقلين بامر زيجتهما يعلن الامر نفسه حيث يقيم

ذوو السلطة عليهما. فيتضمن الاعلان اسم الخطيبين  
ولقبهما ومهنتهما ومحل اقامتهما ويتعين كونهما قاصرين

او راشدين ويذكر اسم ابويهما ولقبهما ومهنتهما ومحل  
اقامتهما ويتوالى الاعلان مرتين في اسبوع بحيث يكون

الثاني في الاحد الثاني ويُعلن ما كُلهما على سجل يحفظ في  
آخر السنة في محكمة المحل. وتبني خلاصة الاعلان معلقة

على ناب دار الحكومة المحلية كل المدة التي تخطل  
الاعلانين فاذا مضى على الاعلان الثاني ثلاثة ايام جاز

عقد الزواج. وفي بعض الظروف يسمح بالاكتفاء  
بالاعلان الاول فاذا لم يعلن الامر على مقتضى القانون

لا تُصح الزيجة بل يعاقب المأمور فقط. ثم يجرى ما يعبر  
عنه بالاحتفال في دائرة اقامة احد الزوجين امام المأمور

وكان موفقاً في غزواته مظفراً في حروبه ومدحه الشعراء  
بغرر القصائد وتوفي في ثالث محرم سنة ١٠٧٧ ودفن  
في قبة والده الشريف أبي طالب وكان كثير الحلم  
والصبر والشفقة للناس فيه اعتقاد صالح

٣. زيد بن الأرقم بن زيد بن قيس الصحابي الأنصاري  
الخزرجي المدني وهو الذي استغفره النبي يوم أُحُد وكان  
يتيماً في حجر عبد الله بن رواحة وسار معه في غزوة موتة  
وغزا مع النبي غزوات لا ١٧ كما قال البعض لان غزوة  
موتة كانت اول غزوة وجد فيها وكان رديفاً لعبد الله  
ابن رواحة ولم يغزُ النبي بعدها الا اربع غزوات وروي  
له عن النبي ٩٠ حديثاً وروى عنه انس بن مالك  
وابن عباس وجماعة من التابعين . وزيد هذا هو الذي  
ابلى الرسول مقالة عبد الله بن ابي بن اسلول «لئن رجعنا  
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل» فكذب عبد الله  
فتزلت الآية في تصديق زيد فجاء النبي واخذ باذنه  
وقال اوفى الله باذنك . وشهد مع علي وقعة صفين وهو

معدود من خاصة اصحابه وتوفي بالكوفة سنة ٥٦

٣. زيد بن ثابت الأنصاري الصحابي المدني الفرضي  
الكتاب كاتب الوحي والمصحف وكان يكتب للنبي ايضاً  
مراسلاته الى الناس ويكتب لابي بكر وعمر في خلافتيهما  
وكان عمر يستغله اذا حج وكان معه اذا قدم الشام وهو  
الذي تولّى قسمة غنائم اليرموك وكان عثمان يستغله ايضاً  
اذا حج وكان عمره حين قدم الرسول المدينة مهاجراً ١١  
سنة وكان قد حفظ ١٦ سورة من القرآن واستغفره النبي  
في غزوة بدر فردّه وشهد معه المشاهد كلها بعد ذلك  
واعطاه النبي يوم نوك راية بني النجار وكان من الراشدين  
في العلم ولا سيما علم العرائض وقد ورد في الحديث زيد  
أفرضكم وامره النبي ان يعلم كتاب اليهود وكان على بيت  
المال لعثمان وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين وتوفي  
بالمدينة سنة ٥٤ وقيل غير ذلك

٤. زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي كان من اول  
من اسلم وخرج مع النبي الى ثقيف حين خروجه يلبس

المدني المكلف بتسجيل صكوك الزيجة في المحل الرسمي  
فيحضر الزوجان اربعة شهود بلغ كل منهم ٢١ سنة فما  
قوى فيقرأ المأمور امام الجميع الاوراق المشتملة للزيجة  
والباب السادس من قانونها بما يتعلق بحقوق الزوجين  
وفروضهما فيعترفان بانها يتزوجان عن رضى وخيار  
فيقرر ثبوت زيجتهما باسم القانون ويسجل للحال . فاذا  
اقتنرا وصارا زوجين لزم عليهما اعادة اولادهما وهو امر  
طبيعي فرضته كل النوااميس . ووجب على الزوج حماية  
الزوجة والقيام بأدائها على ما وسعته الحال ولزمت عليها  
اطاعة والانسام باسمه والتباعد حيث أثر السكنى .  
ومتزوج بينهما المصالح بحيث تفقد المرأة او فرجاسب من  
حقوقها المدنية ويُقيد تصرفها برضى بعلمها ولا تزول عنها  
سلطنة ما لم تكن منتهمة جزائياً فتزول سلطة الرجل لدى  
سلطة القانون

زيد

Zaid

١. زيد بن أبي نفي شريف مكة وهو ابن محسن بن  
حسين بن حسن بن أبي نفي الحسيني احد شرفاء مكة من  
آل أبي نفي ولد سنة ١٠١٤ هجرية وترى في حجر والده  
وسافر معه الى اليمن ولما توفي ابيه رجع الى الحجاز وكان  
قد تولّى امرها الشريف احمد بن عبد المطلب فلما قتل  
ولّى مكانه الشريف مسعود بن ادريس بن حسن فمات  
وولّى مكانه الشريف عبد الله بن حسن ثم خلع نفسه  
وولّى ولده محمداً واشرك معه في الربع الشريف زيداً  
صاحب الترجمة . وسنة ١٠٤١ دخل مكة جماعة من  
عسكر اليمن واقعدوا الفتنة وقامت الحرب فقتل محمد  
وهرب زيد وولّى ناهي بن عبد المطلب وعبد العزيز بن  
ادريس فكتب زيد الى صاحب مصر بالحال والفساد  
الذي يعملونه ومصادرة ناهي لاهل مكة فارسل في الحال  
من كنفهم وخلق ناهياً وولّى زيداً وانصف بالعدل  
والاحسان والمعروف فامنت في ايامه الناس وأزيلت  
المنكرات وعمر العائرا المحسنة وكانت ايامه ايام من وخير

منهم النصر بعد وفاة ابي طالب وشهد غزوة بدر الكبرى  
وارسله النبي الى الساقلة من اهل المدينة تبشيراً بالنصر  
وخرج اميراً على السرية في غزوة ذي قرد وهي اول سرية  
خرج فيها زيد اميراً . وتزوج الرسول زوجته زينب  
بنت جحش وكان قدراً لها فاعجبته وكرهت الي زيد فطلعتها  
وتزوجها النبي وولدت له في ذلك ولما مر زيد على عدة  
سرايا ارسلها النبي الى جهات فكان يصيب الغنائم ويعود  
ظافراً وارسله النبي اخيراً اميراً على الجيش في غزوة  
موتة فقاتل فيها حتى قتل وذلك في جمادى الاولى سنة ٨  
هـ . زيد بن علي بن الحسين بن ابي طالب . (راجع  
ابو الحسين الهاشمي)

٦ . زيد بن عمرو بن نفيل وهو احد من اعتزل  
عادة الاوثان في الجاهلية وامتنع من كل ما ذبح لها وكان  
يقول يا معشر قريش ابرسل الله قطر السماء وينبت بقل  
الارض ويخلق السائمة فتري فيه وتذبحونها لغير الله . ما  
اعلم على وجه الارض احداً على دين ابراهيم غيري .  
فكانوا ينعونه بعد ذلك دخول مكة واشدهم عليه في ذلك  
الخطاب بن نفيل والد عمر بن الخطاب فكان زيد اذا  
خلص الى البيت استقبله ثم قال يا مولاي ليك حقاً حقاً  
تعبداً ورقاً البر ارجو لا الخال وهل مهجر كمن قال  
عذت بما عاذ به ابراهيم

مستقل الكعبة وهو قائم

يقول ابني لك عان راغم

مهما تحشميني فاني جاتم

ثم يسجد لله . وفي تركه عبادة الاصنام يقول

عزلت الجن والجنان عني

كذلك يفعل الجملد الصبور

فلا العزى ادين ولا ابنتها

ولا صنمي بني طسم ادير

ولا عملاً ادين وكان رباً

لنا في الدهر اذ حلني صغير

أرباً واحداً ام الف رب

آدين اذا تقسمت الامور

ألم تعلم بان الله أفنى

رجالاً كان شأنهم الفجور

وابني آخرين ببر قوم

فيربو منهم الطفل الصغير

رأينا المرء بعثر ذات يوم

كما يتروح الغصن الضير

وخرج زيد مرة الى الشام يسال عن الدين ويتبعه قلبي  
عالمًا من اليهود فسأله عن دينهم وقال له لعلي ادين  
بدينكم فاخبرني به فقال اليهودي انك لا تكون على ديننا  
حتى تأخذ نصيبك من غضب الله فقال زيد لا افتر إلا  
من غضب الله وما احمل من غضب الله شيئاً وانا استطيع  
فهل تدلني على دين ليس فيه لذة قال ما اعلمه الا ان  
تكون حنيفاً قال وما الحنيف قال دين ابراهيم فخرج من  
عنده واتي عالمًا من علماء النصارى فقال له كما قال  
اليهودي فخرج ورفع يديه وقال اللهم على دين ابراهيم .  
وسئل النبي عن زيد فقال باق يوم القيامة امة واحدة

٧ . زيد الخيل احد فرسان الجاهلية ومغاويرها المشهورين  
واطالها المعدادين وهو زيد بن مهلهل بن يزيد بن  
منهيب ينتمي الى عدي بن كنانة الطائي ثم الى كهلان . ادرك  
زيد الاسلام ووفد على النبي ولقيه وسر به وقرظه وسماه  
البي زيد الخيل وكان يقول الشعر في غاراته ومفاخراته  
ومغازبه واياديه عدد من مر عليه واحسن في قراءته اليه  
وسمي زيد الخيل لكثرة خيل وقيل لم يكن لاحد من قومه ولا  
لكثير من العرب الا الفرس والفرسان واما هو فكان له  
عدة افراس منها ستة معروفة ذكرها في شعره وهي الهطال  
والكميت والورد وكامل ودوول ولا حق . وكان ملهاً  
على بني اسد في غاراته ثم على بني الصيداء منهم . وكان  
زيد من اجل الرجال واتهم وكان يركب الفرس المشرف  
ورجلاه تحيطان الارض كانه على حمار . ولما لقي النبي قال  
له يا زيد ما وصف لي رجل قط فرأيتك الا كان دون ما  
وصف به الا انت فالك فوق ما قيل فيك . واخبار زيد

(٤) البعقوية اتباع يعقوب وهم يقولون بامامة ابي بكر وعمر بتبراًون ممن تبرأ منها وينكرونها رجعة الاموات الى الدنيا قبل يوم القيامة ويتبرأون من دان بها الا انهم متفقون على تنضيل علي على ابي بكر وعمر من غير نفسيتها ولا تكفيرها ولا لعنها ولا الطعن على احد من الصحابة قاله المقرئ وقد تلاشت كل هذه الفرق وورد ذكرهم في رانعة (مجلد ٨ : ٢٨٩)

واما التهانوي فقد ذكرهم تلك فرق فقط الجارودية والسلهانية والبيترية او البترية

الزير

Az-zir

لقب المهمل عدي بن ربيعة . اطلب مهمل

زير

Zaire, Zahir

اطلب كنغو

زيرافشان

Zer-Afshan

اوسغد واسمة باللاتينية بوليتيمينوس . نهر في بلاد الترانسكسنة يخرج من بحيرة بيجقند في ٤٢ من العرض الشمالي وعمر في سمرقند وبخارا ويصب في بحيرة قره قول وهي تبعد ٤٨ كيلومتراً عن بخارا . والبحيرة المذكورة تتصل بنهر جيحون . طول مجراه ٦٠٠ كيلومتر . وتشعب منه ترع عديدة حتى انه لا يبقى منه الا جزء قليل عند مصو

زيرقون

Zircon

جوه معدني زجاجي شفاف معروف منذ القدم لا يوجد في الطبيعة الا متلبوراً قطعاً بالغة في الصغر متوزعة في بعض الصخور الصلبة او الاراضي المتفتلة . وهو نوع من السليكات زيرقوني القاعدة عظيم الكثافة يولف من اربعة وثلاثين جزءاً بالمائة من السليكا وستة وستين جزءاً من الزيرقون يستدل على انه سليكات

المخل وما جرى له في مغازيه ما يضيق دونه المقام وله في كل موقعة اشعار ظريفة تدل على مروته وشجاعته وكرم اخلاقه وكانت وفاته بالحرم في السنة التي لقي فيها النبي

زيد بن

Zeidayn

مدينة كانت بالعراق سميت بذلك لان بها قبر زيد بن ثابت وزيد بن الارقم الانصار بين صاحب الرسول (صلم)

زيدية

Zeidiyah

فرقة من الخارج ينتسبون الى زيد بن علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب لقولهم بامامته . وامامة من اجتمع فيه ست خصال العلم والزهد والشجاعة وان يكون من اولاد فاطمة الزهراء (رضه) حسنياً او حسينياً ومنهم من زاد صراحة الوجه وان لا يكون فيه آفة وهم يوافقون المعتزلة في اصولهم كلها الا في مسألة الامامة واخذ مذهب زيد ابن علي عنه واصل بن عطاء وكان يفضل علياً على ابي بكر وعمر مع القول بامامتها

وهم اربع فرق

(١) الجارودية اتباع ابي الجارود ويكنى ابا النعم زباد بن المنذر العبدي . زعم ان النبي (صلم) نص على امامة علي بالوصف لا بالتسمية وان الناس كفروا بتركهم مبايعة علي والحسن والحسين واولادها .

(٢) الجبرية اتباع سليم بن جرير . ومن قوله لم يكفر الناس بتركهم مبايعة علي بل اخطأوا بترك افضل وهو علي وكفروا الجارودية بتكفيرهم الصحابة الا انهم كفروا عثمان بن عفان بالاحداث التي احدثها وقالوا لم ينص علي على امامة احد وصار الامر من بعده شوري (٣) البترية اتباع الحسن بن صالح بن كثير البتر . وقولهم ان علياً افضل واولى بالامامة غير ان ابا بكر كان اماماً ولم تكن امامته خطأ ولا كفراً بل ترك علي الامامة له وامامته فوقف فيه

## زيركيتس

Zirknitz

بحيرة صغيرة على خمسة عشر فرسخاً عن تريسته طولها عشرة كيلومترات وعرضها ٥ وليس في ظاهرها ما يستحق الذكر إلا أن فيها خاصة غريبة فاذا مضى نصف الصيف وزالت الثلوج عن قمم الجبال اخذت المياه في التناقص وإن دام الانحباس واشتد الحر مدة غارت كل مياهها فبصر الناظر انها رشتت في شقوق وفحات ترى تارة في قعرها وتارة في الصفاح . فتتحول البحيرة الى ارض مخضبة تزرع وتبلغ نبها بشهرين ولكن المياه تأخذ في الاجتماع فيها في اول مطرات الخريف فاذا دام المطر تنفجر منها المياه من كل جهة بسرعة كلية وتنفذ بجرانها اسما كما تجرحت وتمشيت بصدمات الصخور في المجاري الداخلية في الارض فتفر الطيور من كل جهة وينهم الفلاح ولا تمر بضع دقائق حتى ترجع فتتحول الى بحيرة كما كانت . اما مدة جفافها فنقطة بطول مدة الانحباس في الامطار

ووجد بعد الفحص ان السبب في ذلك ان البحيرة واقعة بين جبال جبيرة التربة كثيرة المسام تغلغلها من كل الجهات شقوق وفزور فاذا اشتد الحر وامتنعت الاراضي المجاورة لها مياه الثلوج والامطار تناولت هذه الشقوق مياه البحيرة وتركها جافة . فعندما تطل الامطار وتتلو الحياض الداخلية بمياه جديدة تبادر المياه الاولى الى الخروج من حيث اتت وتستقر مكانها الاول ويظن ايضا ان بعض الماء يطفو من فوق سطح البحيرة فيغور ويؤثر في تاليف السيول المنفجرة دفعة واحدة من الارض على مسافة منها

## زيري

Zéiri, Zéirites

آل زيري . ووردت في كتب الافرنج غلطاً زغري (zegri) قبيلة عظيمة خرج منها عدة ملوك حكموا قسماً منها من شمالي افريقية . واعظم من اشتهر فيهم

زيرقوني مما ملئوا بالحصى بعد اذ اتهى بقلوب ثابت . والزيرقون محسوب في عداد الحجارة الثمينة واللينة كثيرة قيمتها الاسمر والاحمر والاصفر والسنجابي والايض والازرق وقد يكون شفافاً بلا لون مخصوص ويشبه لمعان لمعان الماس ويلو رانه هيئة منشورات ذات قاعدة مربعة وقد تكون مثمنة السطوح . وهو صلب عسر الذوبان ولكن تأثير الحرارة بعدمه لونه . ويختلف انواعه بحسب اختلاف المواد وشفافيته واشهرها اثنان وهما

اولاً . الزيرقون السيلاني سمي كذلك نسبة الى جزيرة سيلان لكثرة وجوده فيها وهو في الغالب عديم اللون وقد يكون ضارباً الى الزرقة او الى اللون السنجابي ويوجد متوزعاً بين الصخور الاسوانية ويكثر في رمال المياه التي تمر على هذه الصخور

ثانياً . الياسنت او الياني والغالب فيه ان يكون احمر او اسمر ضارباً الى الزرقة وهو شفاف كثير اللعان . بعدم لونه بتأثير الحرارة فاذا تعرض للهيب مصباح يتحول لونه فيضرب الى البياض او يصير سنجابياً لؤلؤياً ويوجد قطعاً صغيرة في الاراضي (البازلتية) الرخامية السوداء وفي رمال الاراضي البركانية . واكسيد الزيركونيوم هو اكسيد اكتشفه كلبروث سنة ١٧٨٩ وجعله في عداد الاجسام البسيطة ثم حلله برازيلوس سنة ١٨٢٤ واثبت انه ليس الا اكسيد المعدن المذكور . ووجوده في الطبيعة نادر ولكنه يدخل في تركيب الزيرقون اوسليكات الزيرقون المذكور انفاً

## زيركزي

Zierikzée

فرصة بحرية محصنة في ولاية زيلاندة من هولاندة . تبعد ٢٦ كيلومتراً عن مدلبغ الى الشمالي الشرقي . سكانها نحو ٧٠٠٠ . فيها ملاحات ومعامل لتكرير الملح ومحل لبناء السفن . ويصاد فيها السمك بكثرة . اُنشئت في القرن التاسع وكانت مفر كوتات زيلاندة . وهي اقدم مدينة في الولاية

١. زيري بن عطية بن عبد الرحمن بن خزر الزناقي احد  
 ملوك البربر ومؤسس الدولة المعروفة بآل زيري ملوك  
 فاس واعمالها من الطبقة الاولى من مغراوة كان زيري  
 هذا امير آل خزر في وقت ووارث ملكهم وهو الذي  
 مهد الدولة بفاس والمغرب الاقصى وأورثها بنوه الى عهد  
 لمنونة . كان زيري في اول امره منجازاً الى المنصور بن  
 ابي عامر حين دخول اخيه المغرب ومنقاداً الى طاعته  
 فلما ارسل المنصور الوزير حسن بن عبد الودود السلي  
 الى ولاية المغرب اوصاه بزيري واخيه مقاتل ثم استدعاه  
 المنصور الى الاندلس فاستخلف على اماره فاس وسار الى  
 المنصور فاستقبله بالجيوش واحتفل للقاءه ووسع منزله  
 وجرايته ونوّه باسمه في الوزارة واقطعه رزقها ووصله  
 بقيمة الهدية التي اتى بها وأسنى فيها وأعظم جائزته وجائزة  
 وفده وعجل بتسريحه الى عمله فلما عاد ظهر منه استنكاف  
 من لقب الوزارة ومخالفة على ابن ابي عامر حتى ان احد  
 خواصه دعاه يوماً بلقب وزير فقال له وزير من يالكع  
 فما انا الا امير ابن امير وما هذا الا مخرفة من ابن ابي  
 عامر وان له منا يوماً لقد تأجرتني في ما اهديت اليه  
 حظاً للقيم ثم غالطني بما بذله تنبيهاً للكرم الا ان يحنسب  
 بشن الوزارة التي حظني بها من رتبتي . وبلغ ذلك ابن  
 ابي عامر فحنّده عليه وزاد في اصطناعه ثم بدا يدعوه الى  
 الحج الى فاساء زيري اجابته وقال متى عهد المنصور  
 حمر الوحش تنقاد للباطرة . ثم اخذ في افساد السابلة  
 والعيث في الاعمال فأوعز المنصور الى عامله بالمغرب  
 الوزير حسن بن عبد الودود بمظاهرة زيري فجمع الوزير  
 المجهوع وقصد زيري وحاربه فدارت الدائرة عليه وقتل  
 فاهم المنصور امر المغرب فعقد عليه لزيري وامره بضبطه  
 فقام بامر المغرب احسن قيام وثقل على قرنه بدوي بن  
 علي اليفرني وشبت الفتن بينهما واستطالت وكانت الحرب  
 سجالاً وسئمت الناس من كثرة المحروب ثم استظهر  
 زيري على بدوي فانهزم الى الصحراء وانضمت اصحابه الى  
 زيري فعظم ذلك في عين المنصور فعزل على مصالحه

وجمع له اعمال المغرب واستكنى به في صد الثغور وعول  
 عليه من بين ملوك المغرب . ثم حارب زيري ابا البهار  
 ابن زيري بن مناد صاحب تلمسان فهزموه واستولى على  
 تلمسان وصارته ما بين السوس الاقصى والزاب فانسع  
 ملكة وانبسط سلطانها واشتدت شوكتها واستغفل امره  
 ودفع بني يفرن عن فاس الى نواحي سلا وبعث الى  
 المنصور بالغنم والهدايا النيسة فجدد له العهد على المغرب  
 واخبط زيري مدينة وجدة سنة ٢٨٤ هجرية وأنزلها  
 عساكره وحشمه ونقل اليها ذخيرته واعدها عاصمة له  
 وكانت ثغراً للمغربين الاقصى والايوسط . ثم فسد ما  
 بينه وبين المنصور وجاهر زيري بالعداوة فقطع عنه  
 المنصور رزق الوزارة وبها اسمه من ديوانه ونادى  
 بالبراءة منه وعقد لمولاه واضمح على المغرب وعلى حرب  
 زيري بن عطية واصحبه بعده من ملوك العدو منهم  
 جماعة من بني يفرن اعداء زيري فخرج سنة ٢٨٧ واجتاز  
 البحر الى طنجة . فرحف زيري بعساكره وعسكر بازائه  
 وتواقفا ٢ اشهر وتواصلت الوقائع بينهما . ثم ان واضحا  
 كبس عسكر زيري ليلاً واوقع بهم وانت واضحا نجدة من  
 المنصور فصار جيشه كثيفاً وزحف الى زيري فلقية الى  
 وادي منى من احواز طنجة سنة ٢٨٨ وشبت بينهما حرب  
 شديدة فبينما الناس في حومة الممعة استغنم بعض اصحاب  
 زيري فرصة اشتغاله بالعدو وطعنه ثلاثاً في نحره وبادر  
 الى واضح ببشرة وقد تمت بغدده الهزيمة على عسكر زيري  
 وفر زيري لاحقاً بالصحراء جريحاً لان اهل فاس لم  
 يسحوا له بالدخول فاجتمع اليه هناك فل مغراوة ثم  
 لما تعافى بلغه اضطراب صنهاجة بالمغرب الاوسط فاغتم  
 الفرصة واقتم المغرب الاوسط وتازل تاهرت وهزم  
 صنهاجة واحنوى على معسكرهم وقتل الوقامتهم وفتح تاهرت  
 وتلمسان وشلف وتنس . ثم اتع صنهاجة الى اشير قاعدة  
 ملكهم واقام عليها فاعتل وهو على حصارها فأفرج عنها  
 ومات في الطريق سنة ٢٩١ فاجتمع مغراوة وآل خزر  
 الى ابنو المعز بن زيري وبايعوه فضبط امرهم واقصرعن

محاربة صنهاجة وصالح المنصور بن ابي عامر ومات المنصور في تلك الاثناء فكتب ابنة عبد الملك عهداً الى المعز بن زيري بولاية المغرب الاصحلماسة ثم توفي سنة ٤١٧ وقام بالامر بعده ابن عمه وهو حمادة بن المعز وقد اشترك في اسم المعز والد حمادة والمعز بن زيري فظن البعض ان حمادة هو ابن المتوفى واستغل ملك حمادة وقصدته العلماء والشعراء فزاحمة نعيم بن زيري ابن يعلى اليفرنى وجاربة فهزمت سنة ٤٢٤ واستولى على فاس واعمال المغرب فجمع حمادة مغراوة وغيرها من تلك القبائل وعاد الى فاس فدخلها سنة ٤٢٩ وفرّ نعيم الى سلا وزحف اليه سنة ٤٣٠ القائد حماد صاحب القلعة في جموع صنهاجة فدفعه بالسلم والطاعة واقام بفاس الى ان توفي سنة ٤٣١ فولي بعده ابنة ابو العطف دوناس فخرج عليه ابن عمه وكانت بينهما حروب الى ان هلك ابن عمه سنة ٤٣٥ فاستقامت دولة دوناس وطالت ايامه وكثرت العمارة في بلده واحتفل في تشييد المصانع وادار السور على ارباض المدينة وبنى بها الحمامات والفنادق ونقاطرت اليها التجار ثم مات دوناس سنة ٤٥١ فولي ابنه النتوح فمض اليه اخوه عجيصة وطالت الفتنة بينهما ثم غدر النتوح باخيه وقتله سنة ٤٥٣ ودم المغرب حيثئذ امر المرابطون فحاف النتوح وخرج من فاس فوليها احد بني عمه وهو معنصر بن حماد بن معنصر بن المعز واشتغل بحروب لتونة وكانت بينهم الواقعة المشهورة سنة ٤٥٥ فنزل الى ضربة وملك يوسف بن تاشفين فاس ثم عاد اليها معنصر وملكها وقتل عاملها ومن معه من لتونة واحرقهم وصلبهم فبعث ابن تاشفين عساكره وحصرها فاس وضيقوا عليها فخرج عنها معنصر وفقد في المعركة وذلك سنة ٤٦٠ فبايع اهل فاس لابنه نعيم فكانت ايامه ايام حصار وفتنة وجهد وغلاء وشغل ابن تاشفين عنهم بنح بلاد غمارة فلما فرغ اتي الى فاس سنة ٤٦٢ وحاصرها وشدد عليها ففتحها عنوة وقتل بها زهاء ٢٠٠٠ من مغراوة وغيرهم وقتل نعيم من الجبلية

فانقرض به ملك آل زيري بن عطية ٢. زيري بن مناد الصنهاجي مؤسس دولة آل زيري الصنهاجية بالمغرب وكان زيري في اول امره اميراً مطاعاً في قومه يصدر عن امره ولا يخالفون له كلمة فلما دخل المنصور العبيدي بلاد صنهاجة وهو بحارب ابا يزيد الخارجي سنة ٢٢٥ هجرية اتي زيري بعساكر صنهاجة للملاقاته وبذل له طاعة فخلع عليه ووصله وقلده سيفاً وعقد له على اهل بيته ومن انصل به من صنهاجة والبربر فعظم شأنه هناك وبعد صيته وبنى مدينة اشير وجعلها دائرة لملكه . ولما دخل المعز لدين الله العبيدي الملك سنة ٢٤٢ اقره على ولاية اشير وما والاها وكان زيري حازماً شجاعاً شديداً للبأس ولما حضر القائد جوهر لفتح المغرب ونازل فاس سنة ٢٤٦ انضم اليه زيري وكان السبب في فتح فاس فزادت رتبته في الدولة وزاد جوهر ولاية تاهرت فانسعت ولايته . وكانت بينه وبين جعفر بن علي المعروف بالاندلسي عامل المسيلة احقاد بسبب الولايات وكان جعفر قد حذر جانب المعز لدين الله لاسباب ليس هنا تفصيلها فنارق بلاده مخالفاً للمعز واتى زناتة فملكوه عليهم فخرج زيري اليه في جموعه وكانت بينهما وقعة عظيمة فكبأ بزيري فرسه وكان ذلك سبب موته وكان ذلك سنة ٢٦٠ لست وعشرين سنة من ولايته . وكان حسن السياسة والتدبير في الرعية والتشديد على البربر ولم ير الناس اياماً مثل ايامه في المغرب واستمر على حسن السيرة كل ايام ولايته . فقام بالامر بعده ولده ابو الفتوح بلكين وقصد زناتة وكانت له فيهم حروب هائلة . ولما مات قام بعده ابنة منصور بن بلكين . ثم باديس بن المنصور ثم المعز بن باديس ثم نعيم بن المعز ثم يحيى بن نعيم فراجع طاعة العبيدين ووصلته المخاطبات والهدايا وصرف همه الى غزو الافرنج والاساطيل البحرية فاستكثر من السفن وردد البعث الى بلاد الافرنج حتى لقبوه بالبحري . وكان له في افريقية وجنوا وسردانيا وتلك النواحي ثار عزيزة وتوفي فجأة في قصره سنة ٥٠٩



فقام بعده ابنه علي ونهض الى حصار تونس وفتح جبل  
وسلات ووصلت اليورسل الخليفة من مصر بالمخاطبات  
والهدايا وكان مستعداً للحرب رجاء صاحب صقلية فمات  
وقام ابنه الحسن فاخذ صاحب صقلية منه كثيراً من  
بلاد بعد حروب كثيرة واستولى على باقيها المرابطون  
وكان الحسن هذا آخر دولة آل زيري بن مناد بالمغرب  
وتوفي بعد مدة من زوال ملكه سنة ٥٣٦

وقد تقدمت ترجمات بلكين وباديس وقيم والحسن في  
ابوابها واما المنصور والمعز فسيذكران في باب الميم . ومن  
دولة آل زيري هؤلاء دخل فرع الى الاندلس وملكوا فيها  
وعرفوا بآل زير اصحاب غرناطة وعدو من ملوك  
الطوائف وكان اول من دخل منهم الاندلس زاوي  
احد عمومة باديس . وقد ذكر ابن خلدون دولتهم هناك  
باسم بني حيوس

## زيز

## Chrysalis, Chrysalide

يراد بالزيز الانقلاب الحاصل لبعض الحشرات قبل  
استحالتها الى فراش كالنحل والعنكبوت ودود الحرير  
(راجع دود الحرير) ودويبات جرت مجراها فان الزيزان  
تختلف لونا وشكلاً باختلاف انواع الحشرات التي تستعمل  
اليها وبيان كل نوع من انواعها في باب فاننا نجعل  
هنا اجمالاً عمومياً من غير تعيين او تخصيص . وقد يكون  
الزيز ذهبي اللون او منقطاً بنقط ذهبية . ومنه ما تكون  
أعضاؤه ظاهرة فيغتذي ويتقلب بعض الانقلاب اي  
انه اذا استحال الى الحالة الثانية بقي على شكله الدودي .  
ومنه ما يفقد شكله الدودي تماماً فيسكن عن الحركة  
ويصوم . واذا فُحص باستقصاء وتدقيق ظهرت فيه آثار  
من الرأس والجناحين والارجل وسائر الاعضاء  
ملتصقة به بغلافٍ شفافٍ دقيق . ومنها ما يكون شكله  
ذا زوايا وروزات على الجانبين او أملس سوياً  
مغزلياً

ومن الديدان والحشرات ما تنسج من لعابها شرائق

فتدخلها قبل الانقلاب حتى اذا مضت عليها مدة انقلبت  
زيزاً وبقيت كذلك الى تمام الاستحالة الثانية اذ تخرج  
من الشرنقة فراشاً . اما مدة بقاء الزيز فقصيرة على الغالب  
وقد يستمر الشتاء بطوله وهو في هذه الحالة فيكون إما  
في الهواء وإما في ثوب في الارض وإما معلقاً على الاشجار  
او مستخفياً في شرائق . وبعض انواع العنكبوت ينسج من  
لعابه خيوطاً ويصنع بها بيوتاً تفضل الشرائق الحمرية  
هيئةً وشكلاً وتدل على زيادة مهارة في الصنعة . وقد  
تستعمل الحرارة لاسراع الانقلاب وخروج الفراش او  
لاعاقبه وتأخير خروجه . (اطلب فراش)

## زيزفون

## Tilleul

جنس اساسي لفصيلة نباتية منسوبة اليه يشتمل على  
اشجار متوسطة الحجم اوراقها متعاقبة بسيطة قلبية  
وازهارها صغيرة بيضاء ومصفرة عناقيدها متدلية في طرف  
حامل مستطيل ورائحتها طيبة والكاس ٥ اقسام سائبة ملونة  
والتويج خماسي الاهداب واعضاء التذكير كثيرة والمبيض  
٥ مساكن في كل واحد بزرقان . والثمر كروي ذو ٥  
مخازن و٥ صفوف واشهر انواع هذا الجنس الزيزفون العام  
وهو شجرة برية تعلو من ١٥ الى ٢٠ متراً وقشرها تشقق  
عند تقدمها في السن وخشبها ايض جلدي خفيف لين  
لا ينفع للوقود ولا للتجارة لكن يعمل منه فحم جيد للبارود  
والتصوير ويصنع من قشره بعد الرض حبال جيدة .  
واذا كان قشره طرياً يضاف الى البوتاس والشب  
فيصنع منها صمغ اللك الاحمر الوردي . واذا شق جذعه  
سالت منه عصارة حلوة اذا نخرت صار طعمها خمرياً .  
ويصنع من اغصانه مكانس صغيرة . واشهر اجزائه  
استعمالاً ازهاره وتستعمل في الطب جافةً منظفة ولها  
رائحة زكية وطعم عذب لعابي . وهي تخنوي كبنية اجزاء  
الشجرة على مقدار كبير من المادة اللعابية وكلوروفيل  
وبعض املاح قاعدتها البوتاس والكلس . والعنصر  
الفعال هو الدهن الطيار وتستخدم مضادةً للنشغ ومعركة

ومفرحة والبعض يفضل منقوعها على الشاي لعطريته اللطيفة وطعمها اللذيذ وخواصها المسكنة والمعدلة الهاضمة وقد يشربون منقوعها حمزوجة بالحليب . وهي تستعمل مجففة بعد طرح حواملها . وينبغي ان تجفف بانقان وسرعة وتلق بالورق وتوضع في مكان جاف لتحفظ عطريتها

والما النصلية الزيزفونية (Tiliacées) فتقرب في صفاتها من النصيلة المخبازية لكن تميز عنها بكون اعصاب ذكورها سائبة ومهبلها بسيطاً وثمرها لحبياً وفيها مادة لعابية كثيرة وبعض انواعها يكون غذائياً . وهي تشمل على عدة اجناس أهمها الزيزفون المار ذكره

## زيسكا

Ziska

يوحنا زيسكا ويقال تسسكا ومعناه الاعور فانه كان قد فقد عيناً في حادثه . وهو زعيم الطائفة الهسية وقائدها بعد جون هس . ولد في بوهيميا سنة ١٣٦٠ لاربوين من نبلاء البلاد وتوفي سنة ١٤٢٤ وتبنديه قصة حيوته في بلاط براغ الملوكي اذ دخله خادماً ثم ارتقى فصار ناظراً فيه سنة ١٤١٠ قاتل منخرطاً في عداد المتطوعة البوهيمية التي نصرت الفرسان التوتونيين على اللبشانيين والبولونيين وانكسر معهم ثم قاتل الاترك في الحرب التي ثارت بينهم وبين المجر وذهب عقيب ذلك الى انكسارهم وقاتل في معركة اغنكورت سنة ١٤١٥ . ثم عاد الى البلاط البوهيمي . وكان منذ بضارة سنو قد اعتنق المبادئ الهسية (اطلب هسية) ولما أحرق جون هس وهو صاحب التعاليم الهسية وقتل بعض مشايخه في براغ بايعاز من الكنيسة احندم البوهيميون غيظاً واقبلوا لمضطهدي جون هس شرّاً وكان زيسكا في مقدمة الذين حملتهم الغيرة على الاخذ بثأره فاحس سيدة الملك ونسلاسل البوهيمي بما في نفسه فقال له ان كان في نفسك شيء من قاتلي جون هس فهو لك لا أمتنعك منهم . ولم يمض على زيسكا زمن طويل حتى استمال

الشعب فانضم الى الهسيين وكانوا حينئذ برعامة نقولا فون هسنتز فاخذ البعض يتفانم بينهم وبين الكاثوليك وظهر اثره في علائق الطائفتين . وسنة ١٤١٩ بينما كان موكب من كهنة الهسية يسير نحو الكنيسة ضرب احدهم بحجر خرج من دار القضاء وكان الكهنة الكاثوليك مجتمعين فيها فجهم زيسكا في جماعتهم على الدار المذكورة وارسل ١٢ كاهناً وقاضياً الى الشعب الهاتج فلم يخرجوا من باب الدار حتى مزقهم الشعب في حدته واضطرابه . وأثر ذلك توفي الملك ونسلاسل فزاد الاضطراب واشتعلت البلاد بالحرب الاهلية لكن الفوز كان لطائفة الهسية . فدخلت عساكرها الكنائس والاديرة فدمرتها واحرقت كل ما وقعت عليه فيها من زينة او تحف كسبية . ثم احاط زيسكا وزميله نقولا فون هسنتز زعيماً الطائفة الهسية بمدينة براغ وضيقا عليها واقام على ذلك الى ان صالحا الكاثوليك على اطلاق الحرية الدينية في جميع البلاد فعاد زيسكا في قومه الى مدينة بلسن وحصنها

ثم ان ولاية مملكة بوهيميا من بعد ونسلاسل كانت لاخته سمجسند امبراطور المانيا وملك المجر فلما صفا له الملك عزل الهسيين من وظائفهم وشابع الكاثوليك وامره بإقامة حرب صليبية عليهم فاخذت الهسية الغيرة على دينهم واستقر رأيهم في مدينة بلسن على رفض ولاية سمجسند ومقاومة كل من قال قوله او حدا حذوه . فكتب زيسكا الكنائس واقام طليعة جيشه على قمة مستورة في جنوبي بوهيميا دعاها جبل طابور والى في تمنيعها وتحصينها مقيماً لها الحواجز والاسوار منيعة فكانت اول مرة صنعت فيها الحصون على هذا المنوال ولذلك عرف اتباعه بعد ذلك بالطابوريين نسبة الى هذه القمة . ثم نازل مدينة براغ ففتحها ما عدا القلعة وعاد فتحصن على هضبة مجاورة للمدينة . فهاجمه سمجسند بعساكره المجرّة فردّه زيسكا خاسراً والى الجاه الى مخ حرية الدين واضطره الى عقد مناركة موقنة .

زَيْف  
Ziph

مدينة خربة في فلسطين ولا يزال من آثارها  
أسوار وترع على مسافة ميلين من حبرون الى الجنوب  
الشرقي

زَيْلَع  
Zeilah

بلدة في افريقية في جزيرة على خليج عدن واقعة في  
١١١٩ من العرض الشمالي وفيها نحو خمسة الاف نسمة .  
ورد ذكرها في كتب العرب قال ابن بطوطة وهي مدينة  
البربر واهلها سودان شاقية وبلادهم صحراء مسيرة شهرين  
او اكثر اما زيلع نفسها فهي مدينة كبيرة الا انها  
أقذر مدينة في المعمور وانتها لكثرة سمكها ودماعها يُخربها  
من الجبال . وقال ياقوت زيلع جبل من السودان في طرف  
ارض الحبشة وارضهم تعرف بالزيلع . وقال ابن الحائك  
ومن جزائر اليمن جزيرة زيلع فيها سوق يجلب اليها  
المعزى من بلاد الحبشة فتشتري جلودها وترعى أكثر  
مساحتها في البحر وزيلع بالعين المهملة قرية على ساحل  
من ناحية الحبش حدّثني الشيخ وليد البصري وكان من  
جال في البلدان قال وأكثر معيشة اهلها من الصيد  
وعندهم نوع من الخشب يطبخونه ويستخرجون منه  
ماء ثم يعقدونه كأنه الزيت فان أكل منه الرجل لا يضره  
فان جرح موضع بمقدار غرز الابرّة وترك فيه اهلك  
صاحبه وذلك ان الدم يهرب من ذلك الجسم حتى يصل  
الى القلب ويمنع فيه فيفجّر فاذا اراد احد اختباره  
جرح براس الابرّة ساقه فاذا سال منه الدم قرّب ذلك  
السم منه فانه يعود طالبا لموضع فان لم يبادر بقطعه  
من اوله ولا قتله وهو من العجائب وهم يجعلون منه  
قليلاً في رأس السهم ويتوارون في بعض الاشجار  
فاذا مرّت بهم سباع الوحوش كالليل والكركدن  
والزراف والنمر يرشقونه بذلك السهم فاذا خالط دمه

وسنة ١٤٢١ استولى على قلعة براغ واستحوذ في جملة  
الأسلاب على اربعة مدافع فكانت أول مرّة دخلت  
المدافع بوهيميا . وجرت بعد ذلك مواقع كثيرة  
خسر زيسكا في احداها عينه الثانية فاصح كفيفاً الا ان  
ذلك لم يضع من شجاعته ولا خفّص من منزلته في عيون  
ذويه فانه كان يقودهم الى الحرب في عربة صغيرة  
ويدبر شوّونهم بمحق ودراية . وفي اواخر السنة السابق  
الايام اليها جمع سجنسند جموعة وكانوا اعداداً كثيرة  
منهم ١٥,٠٠٠ من نخة فرسان الجرونازل بهم زيسكا  
في دنش برود في اواسط سنة ١٤٢٢ فاجأه هذا الى  
التقهقر وتعبه الى مورافيا . وفيما كان سجنسند يبحر  
اغلا ذاب الجليد تحت وطء النين من رجاله فغرقوا  
عن آخرهم . ولما اعياء زيسكا وتعب من معاندته  
اعتزم على مصافاته فصرح بحرية الدين المطلقة للهيبة  
وغيرهم وعينه حاكماً على بوهيميا وقلده عدة امتيازات  
مهمة فقبل زيسكا بشروط الصلح وهو يحاصر برزيسلاو  
لكما ضرب الطاعون قبل نهاية الخارة ومات . وعد  
البعض انتصاراته قبلغت زهاء مئة فانه لم يتكبد في حياته  
الا مرة واحدة دارت فيها الدوائر عليه إنما امكنه  
الحفاظة على ترتيب جيشه بما احسن من حفظ خط  
الرجوع . وكان قاسياً لا يرحم عدوه ولا يصفح عن المسيء  
اليه وقد نشأ عن حركاته خراب عظيم في البلاد فانه  
احرق مدناً كثيرة واكنس ارضاً واسعة حتى ان السائح  
في تلك الايام كان اذا رأى خراباً نسبة الى زيسكا  
وجماعيه . ودفن في كنيسة كراسلاو ووضع على ضريحه  
فاس كان يحارب بها سنة ١٦٢٢ دمر ضريحه بامر  
امبراطوري ونزع عظامه منه

زَيْطُو  
Zittau

بلدة في مملكة صكسونيا في المانيا على مسافة ٨٠  
كيلومتراً من شرقي درسدن عدد اهلها ١٠,٠٠٠ وفيها  
مياه معدنية

## زيلاندة الجديدة

## زيلاندة الجديدة

مات لوقتو فيأخذون من النيل انيابة ومن الكركدن قرونة ومن الزراف والنرجلدة . انتهى . وفي اوائل سنة ١٨٨٥ احتلتها دولة ايطاليا

زيلبي

راجع ابوبكر الزيلبي

زيلنده اوز زيلاندة

Zeeland, Zealand

معناها بالهولاندية والالمانية بلاد البحر وهي ولاية من هولاندة الى جنوبي غربيها مؤلفة من جزر ضمن مثلث نهر شلت وحوله . مساحتها نحو ١٧٥,٠٠٠ كيلو متر مربع وفيها زهاء مائتي الف نفس قاعدتها مدلبرخ ولا يعلو سطحها عن البحر الا شيئا قليلا ولكنها محفوظة بسدود يصرف عليها سنويا نحو مليوني فرنك . هواؤها لم يكن جيدا وكانت الحميات تكثر فيها الا انها تحسنت في المدة الاخيرة بتجفيف المياه من بعض المستنقعات . اما تربتها فمخصبة وزراعتها متقنة . كانت قبلا ولاية مستقلة فالتحت بهولاندة سنة ١٢٥٦ واستولى عليها الفرنسيين سنة ١٨١٠ واسترجعها الهولاندة سنة ١٨١٤

زيلاندة الجديدة

Nouvelle Zelande, New Zealand

مستعمرة انكليزية مؤلفة من جزيرتين كبيرتين منفصلتين ببوغاز ضيق يتبعها جزر صغيرة في البحر المحيط وها مقابلتان في القسم الغربي من الكرة لبعض اسبانيا وفرنسا في القسم الشرقي منها واقعتان في عرض ٣٤ درجة و ١٥ دقيقة شمالا وطول ٤٧ درجة و ٣٠ دقيقة جنوبا مساحتها جميعا ١٠٥,٠٠٠ ميل مربع عدا الجزر الصغيرة وقاعدتها اوكلنده في الجزيرة الشمالية وفيها نحو ثلثمائة الف من السكان كانوا عند دخول الافرنج اليها منقسمين الى جملة فرق مستقلة . هواه البلاد معتدل وتربتها في غاية ما يكون من الخصب ولم يكن فيها من الحيوانات ذوات الاربع الا الجرد والكلب الا

ان الانكليز اتوها بكثير من سائر الحيوانات . اما الطيور والاسماك فكثيرة وليس فيها شي من الدبابات والحشرات السامة . ولم تكن زيلاندة هذه معروفة حتى سنة ١٦٤٢ حيث اكتشفها تسمان الهولاندي ثم اتاها بعدة كثير من الافرنج . سنة ١٨٣٥ اتخذ الفرنسيين فيها مركزا ثم تركوه . وكان الانكليز قد ارسلوا اليها سنة ١٨١٥ جماعة من المبشرين يستميلون الاهالي الى الديانة المسيحية . سنة ١٨٤٠ استولوا عليها وجعلوها في عداد مستعمراتهم ففتح اليها كثير من منهم واتسعت تجارتها وتحسنت زراعتها وتكاثر عدد الاجانب حتى تجاوز عدد الاهالي . سنة ١٨٦١ ثار الاهالي على الانكليز ولم يخمد عصيانهم الا بشق الانس

اما الزيلانديون فحاسبوا اللون اقوياء البنية اشداء ولكنهم عناة قساة يأكلون اسراهم وعندهم ان لحم ابناهم وطنهم الذئ من لحم الاجنبي الاوربي او الامركي . وكل عشيرة منهم رئيس فرقة يحكمها ويقيم ضغائن وحروب كثيرة وهم منقسمون الى ثلاث فرق الروساء والاحرار والعيد . وللروساء وللعيد شعيرة بعلة النسب يفاخرون فيه ويحرصون عليه اما العيد فهم اسرى الحرب يستخدمون بالصيد والاعمال الشاقة . مذهبهم عبادة الاوثان ويخضون لاصنامهم رئيسا يدعوهم بلسانهم «توي اتانا» اي صاحب العالم ولم كهنة يدعوهم علماء وكاهنات يدعوهم عالمات . يعتبرون الاحلام ويحلمون تفسيرها الى كهنتهم ولا يشرعون بحرب قبل ان يستشيروا معبودهم ويأخذون عنه الجواب بلسان الكاهن ويحفلون بولادة الاولاد ويغطسونهم بالماء ويحلمون للزواج والموت ايضا رسوما دينية . ومن معتقداتهم ان معبودهم الاكبر افضل من سائر المعبودات ولا بأس على من سواهم اذا اخلصوا العبادة لمعبودهم ومن عاداتهم تخطيط اجسادهم بالنقوش وهذه العادة جارية في سائر الجزر في البحر المحيط ولكنها اكثر انفاذا في زيلاندة . ولم يلع بحفظ رؤوس احباثهم واعنائهم اما الاحياء فلذلك وما الاعداء فلبيع وطريقة ذلك انهم

كل المدن التجارية المجاورة . اطلب زيلية

زِيلِيَة

Zeleia

وهي زيلة الحالية . بلدة في البنطس الغربية في الجنوب الشرقي على نهر سكيلاكس . اشتهرت بهيكل أناتيس وقد شيد مكانة حصن . و بانتصار مثيريدانس على ترياريوس احد قواد لوكلوس وذلك سنة ٦٧ ق م . و بانتصار قيصر على فرناكوس سنة ٤٧ ق م . ( راجع زيلة )

زِيلَمِنِس

Ximènes

١ . لقب مؤرخ اسباني يدعى رودريغ وُلد لاب من نيلاء الاسبان تجند في اول امره وقاتل العرب ثم دخل راهباً في جمعية الفرنسيسكانيين وأقيم اسقفًا على طليطلة وجعل كردينالاً وتوفي سنة ١٢٤٧ وهو راجع من مجمع ليون . له جملة كتابات تاريخية منها تاريخ لاسبانيا وتاريخ للعرب من سنة ٧٧٠ الى سنة ١١٥٠

٢ . زيميس دي سينريروس وهو الكردينال فرنسيس السياسي الاسباني الشهير ولد في قسطنطية سنة ١٤٢٦ سيم قسماً وكان في خدمة الكردينال مندوتسا . ثم دخل الرهبنة الفرنسيسكانية لخمسعين من عمره فعلم ووعظ وخطب وعين سنة ١٤٩٢ معلماً اعترافاً للملكة ايزابلا وأقيم سنة ١٤٩٥ اسقفًا لطليطلة فسلمت اليوايزابلا ادارة حكومة قسطنطية وبعد وفاتها اقره فردينند زوجها على هذه المهمة وتوسط لدى البابا فسامه كردينالاً واقامه رئيساً للتفتيش الكنائسي وكانت منزلة الكردينال زيميس لدى فردينند في اسبانيا بمثابة الكردينال ريشيلو لدى لويس الرابع عشر في فرنسا الا أن خدمات زيميس لفردينند كانت اوفر نفعاً فمن ذلك توسطه بينه وبين الارشيدوق فيليب النمساوي وبعد وفاة الارشيدوق اثبت لفردينند حق الحكم في قسطنطية بالوصاية على ابنته

يفصلون الراس عن الجسم ثم يثقبون قبةً بعضاً او يحجرون ويخرجون منه الدماغ ويغسلونه مرات متوالية ثم يلقونه في الماء الحار ويحترسون من لمس الشعر اثناء العمل لئلا يسقط فاذا أُخرج من الماء اشتد الشعر أكثر من ذي قبل وحشيت المخربين يكتان حفظاً لهيئتها . وخاطوا الفم والجفنين بعد اقتلاع العينين ثم وضعوا الراس امام نور فيو حجارة حامية يلقى عليها ماء واوراق مبللة بالماء ايضاً فيتصاعد منها دخان يحرق الراس وعلى من عهد اليوا العمل ان يحذر من تجعد الوجه فيبسطه يديه مراراً وبعد ان يتم العمل بوضع الراس على عصاً ويعرض للشمس ويدهن احياناً بالزيت لزيادة رونقه . اما الان فقد انتشر الدين المسيحي في اطراف البلاد فزال منها كثير من هذه العادات ودخلها التمدن ولها الان نظام مدني تباح للاهالي فيه حرية الانتخاب للجالس القضائية تاريخ زيلاندة الجديدة غير معروف وفي روايات الاهالي الاصليين انهم اتوا من جزائر سواقي في البحر المحيط اثر حروب اهلية جرت بينهم فاتوا زيلاندة وكانت خالية من السكان فاستقروا فيها الى يومنا هذا . ويدعي الفرنسيين والاسبان اكتشافها قبل تسام الهولاندي ف قيل ان دغونغيل الفرنسي اتاها سنة ١٥٠٤ وان جوان فرنندز الاسباني وصلها من جنوبي امركا سنة ١٥٧٦ وليس لهاتين الروايتين وجه ثبوت تاريخي

زِيلَه

Zileh, Zilleh

وهي زيلية القديمة . بلدة في متصرفية سيواس في آسيا الصغرى . تبعد ٢٦ ميلاً عن توقات الى غربي الجنوب الغربي . سكانها نحو الف عائله ينسج فيها النسيج قطنية وغيرها . فيها حصن قائم في موقع هيكلي قديم . وفيها ايضاً حوانيت وسوق وخانات كبيرة عمومية سنوية تتعدى في واسط تشرين الثاني (نوفمبر) وتدوم ١٥ او ٢٠ يوماً يأتي اليها نحو ٤٠.٠٠٠ او ٥٠.٠٠٠ نفس من

## زيميسكيوس او زيميسيس Zimiscès .

(ومعناها بالارمنية الصغير) . هو يوحنا الاول  
امبراطور المملكة الرومانية الشرقية ولد لأب من اكبر  
عيال البلاد . اشتهر ببسالته ودرايته في الحروب في  
ايام رومانوس الثاني ومن ثم فاز بنفوذ عظيم مكنته من  
نصب قائد جيوش آسيانيكيغورس امبراطور اعلى المملكة  
الشرقية فعهد اليه نيكيفورس بقيادة كل جيوش الشرق  
فرحف على العرب وكسرم في موقعة شهيرة بالقرب من  
اطنه في كيليكيا وكانت الامبراطورة ثيوفاني نجيبة وبيتها  
علائق خبيثة فاغرته على الاستيلاء على تخت الملك واذ  
كان على يقين من كثرة المساعدين ووفرة الاعوان  
واستخوانه على قلوب الجنود اغراه الطمع فقتل القيصر  
صديقه واستقر مكانه سنة ٩٦٩ ولم يكن له من معارض  
في كل القسطنطينية الا البطريق بوليوكس فانه حرمة  
ونقدمة الى كنيسة ايا صوفيا ولما اتى زيميسيس ليلبس  
الناج فيها كان البطريق واقفاً على السلم ليمتعه عن  
الدخول ولم يتوجه حتى أقسم زيميسيس بانه لم يقتل  
نيكيغورس وامر بمعاقبة القتلة وأبعد الامبراطورة نفسها  
الى احدى الجزر . وبعد ان استتب له الامرا حسن  
السيرة فشرع في ملافاة المجاعة وكانت شديدة في ذلك  
الوقت فأمد بالاطعمة فقراء القسطنطينية وجوارها  
وهب المستشفيات مبالغ وافرة وأنفق كل ما ملكت  
يداه في سبيل تخفيف الضرر العام فكان يزور البرص  
 والمرضى ويضمد جراحهم بيده فاحبه شعبه وخشية اعداؤه  
وامتدت سطوته لفوز روساء جنوده في اطراف المملكة  
فجاز الخصى فيقولوا برد مائة الف من العرب من امام  
انطاكية وكسر قائده رداً اسكليروس ثلاثين الف  
روسي بعشرة الاف جندي . واذ كان الروس كثيري  
الغزوات في الاطراف الجنوبية زحف عليهم زيميسيس  
بنفسه واجبرهم بحسن السياسة على اخلاء البلغار وطلب

حنة المعنوة وخفيده كارلوس (وفلك لانت قسطنطية  
ولراغون كاتنا دولتين منفصلتين الى ان تزوج فرديند  
ملك اراغون بايزابلا ملكة قسطنطية فلما توفيت كانت  
الحكم في قسطنطية راجعاً لذريرها فملك زوجها بالوصاية)  
وسنة ١٠٠٩ جرد زيميس حملة على مصارفه وفتح اويون  
في الجزائر ولما اشرف فرديند على الموت عهد اليه  
بإدارة حكومة قسطنطية حتى وصول خفيده كارلوس  
(وهو كارلوس الخامس الشهير) فتسبب زيميس في  
انمام الاتحاد بين قسطنطية واراغون وجعل كارلوس ملكاً  
عليها فهاجت لذلك ثورات في البلاد فاخذها بعزم  
واقديام عظيمين . وتوفي سنة ١٠١٧ وكان قد استتب  
الحكم لكارلوس وانفذ اليه امراً بالذهاب الى ابرشبتو  
وكان لزيميس شان عظيم في اسبانيا حتى قيل انه  
مشيد اركان عظمها وقد جد في خدمة المعارف علاوة  
على انها كانت السياسية وله ذكر كثير في تاريخ اسبانيا

٢ . زيميس دي كويزادا وهو رجل اسباني ولد  
نحو سنة ١٤٩٥ في غرناطة وتوفي سنة ١٥٧٩ في غرناطة  
المجددة في امركا كان من اتباع بدرو فرنندز دي لوغو  
حاكم ولاية ستامرتا في امركا فأنفذه في غزوات كثيرة  
على طوائف امركا الاصلية . ثم حصلت منازعات بينه  
وبين روساء الجنود فاقاموا والياً مؤقتاً على كل البلاد  
التي فتحوها واتوا اسبانيا ليخاضوا لى الملك كارلوس  
الخامس فحكم على زيميس بدفع الف ريال جزاء نقدياً  
وفي سنة واسقاطه من الخدمة خمس سنوات ولم يلبث  
كارلوس ان عفا عنه فاقامة مرشالاً لغرناطة الجديدة  
بمعاش اربعة الاف ريال سنوياً فذهب واخلص الخدمة  
واشهر برد ظلم المامورين عن الاهالي ثم عين والياً عاماً  
لغرناطة الجديدة فاقام فيها الى ان مات وله بعض  
اكتشافات في تلك البلاد

٣ . كاتب فرنسوي اراغوني الاصل ولد في باريس  
سنة ١٧٢٦ وتوفي سنة ١٨١٧ كان كولونياً في الجيش  
وصاحباً لقولتير

الصلح فلما تم له ذلك ارسل تجريدة على العرب ففاز  
عسكره قليلاً في اول الامر . ثم دهمه ابو تغلب والي  
ميا فارقين وقتل عسكره عن اخره . فلما اتى الربيع  
زحف بنفسه عليهم وحاصر نصيبين ( نيسيب ) وفتح  
مكسرميس وعاد مصحوباً بغنائم ثمينة من مدائن  
سوريا فدخل القسطنطينية باحتفال عظيم ولم يكذبته  
من نشر الوية الظفر حتى علم ان العرب رجعوا فاستولوا  
على سوريا فرجع اليها وفتح افامية وحمص وبلبك واجبر  
حاكم الشام على تادية الجزية واستولى على طبريا والناصره  
وجبل طابور ودخل اورشليم وشرع في حصار انطاكية  
وكان من مقره رجل يدعى باسيليوس وقد نوى له  
الشر لكلام قاله لزييسيس فأغرى احد خصيانه على تسميه  
ففعل فيه السم وسار عاجلاً الى القسطنطينية فدخلها  
ظافراً الا انه لم يلبث ان مات وذلك في ١٠ كانون الثاني  
( جانفية ) سنة ٩٧٥

## زَيْنَب

Zaīnab

١ . ام المؤمنين زينب بنت جحش بن رباب زوجة  
النبي تكنى ام المحكم وامها امية بنت عبد المطلب عمه  
الرسول ( صلعم ) كانت قديمة الاسلام ومن المهاجرات  
مع الرسول وكانت قبل النبي تحت زيد بن حارثة ففرض النبي  
يوماً الى بيتو لغرض فرغت الرجح باب الخباء فرأى زينب  
حاسرة فاعجبته ومن ثم كثرته الى زيد فلم يستطع ان  
يقربها فاجاء الى النبي فاخبره فقال اراك فيها شيء قال  
لا فقال النبي امسك عليك زوجك واتق الله فنارها  
زيد واعلنت فحلت للرسول وانزل الوحي على الرسول  
( صلعم ) « فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها » فقال النبي  
من يبشر زينب ان الله قد زوجنيها وقرأ عليهم « واذا  
تقول للذي انعم الله عليه » الآية فكانت زينب تتفخر على  
نساءه وتقول زوجكن اهلوكن وزوجني الله من السماء  
وذلك سنة ٥ للهجرة فلما دخل عليها قال لها ما اسمك  
فقالته برة فسمها زينب ولما تزوجها تكلم في ذلك

المنافقون وقالوا حرم محمد نساء الولد وقد تزوج امرأة  
ابن لان زيد بن حارثة مولى النبي كان يدعى بابين محمد  
على سبيل التنبؤ فأُنزلت الآية وهي « ما كان محمد اياً احد  
من رجالكم » والآية الاخرى « ادعهم لابائهم هو اقسط عند  
الله » فدعى زيد من ثم بابين حارثة . وكانت زينب قصيرة  
جميلة صناع اليد بن صوماء قوامه تشتغل وتصدق من  
شغل يدها وقالت عائشة يرحم الله زينب بنت جحش لقد  
نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف ان  
الله عز وجل زوجها نبيه ونطق به القرآن وان الرسول  
قال لنا ونحن حوله اسرعكن في الحق اطلوكن يداً  
فبشرها بسرعة لحوقها به وهي زوجته في الجنة وذلك لانها  
اول من توفيت من نساءه بعده وكان يريد بطول اليد  
كثرة الصدقة . وقال الرسول ( صلعم ) لعرب الخطاب  
ان زينب اواهة اي خاشعة متضرعة . وتوفيت سنة ٢٠  
وقيل ٢١ للهجرة وكان عمرها حين تزوجها ٣٥ سنة

٢ . زينب ابنة الحارث . امرأة يهودية من خيبر  
كانت زوج سلام بن مشكم فلما استقر الرسول ( صلعم ) في  
خيبر اهدت له شاة مصلية مسمومة فوضعتها بين يديه  
فاخذ مضغاً فلم يسفها ومعه بشر بن البراء بن معرور  
فاكل بشر منها وقال الرسول ( صلعم ) ان هذه الشاة تخبرني  
انها مسمومة ثم دعا المرأة فاعترفت فقال ما حلك على ذلك  
قالت بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت ان كان  
نيباً فسيخبر وان كان ملكاً استرحنا منه فجاوز عنها ومات  
بشر من تلك الاكلة . اما الرسول ( صلعم ) فلم يؤثر فيه السم  
الا تأثراً خفيفاً ففهم بين كتفيه وقال في مرضه الذي  
مات فيه هذا الاوان وجدت انقطاع أبهري من اكلة  
خيبر فكان المسلمون يرون انه مات شهيداً مع كرامة النبوة .  
قيل ودعى ورثة بشر على زينب فقتلت

٣ . ام المويدي زينب بنت الشعري وتدعى حرّة  
ايضاً ولدت بنيسابور سنة ٥٢٤ هجرية وتوفيت فيها سنة  
٦١٥ كانت عالمة بارعة وادركت جماعة من اعيان  
العلماء واخذت عنهم رواية واجازة ومن اجازها العلامة

الزمخشري وكانت في تجيز بخطها

٢٤ زينب بنت علي بن ابي طالب اخن الحسن والحسين تزوجها ابن عمها جعفر الطيار الملقب بذي الجناحين وكانت بليغة العبارة فصيحة اللسان خطبت اهل الكوفة عند مقتل الحسين خطبة فكانوا كأن على رؤوسهم الطير وتكلمت كلاماً أبكى كل من حضر وكانت مسموعة الكلمة رفيعة المقام جليلة القدر. وللسيدة زينب مزار في قناطر السباع بمصر يزار ويتبرك به

زين الدين

Zein-ud-din

١. لقب بعض الماليك البحرية. اطلب ماليك في باب الميم

٢. زين الدين الحارمي وهو ابو بكر محمد بن موسى ابن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحارمي الهمداني احد الحفاظ المتقين والعباد الصالحين ولد سنة ٥٤٨ او ٥٤٩ للهجرة بطريق هذان فحمل اليها ونشأ بها. سمع من جماعة وافرة من اهل العلم ثم عني بالحديث وانتحل في طلبه الى عدة بلاد من العراق والشام والموصل وفارس وأصبهان وهذان واذربيجان وغيرها وكتب عن أكثر شيوخ هذه البلاد حتى برع واشتهر في علم الحديث وصنف فيه وفي غيره كتباً نافعة منها الناصح والمنسوخ والفيصل في مشيئة النسبة والعجالة في النسب وكتاب ما انتق لفظه واقترب معناه في الاماكن والبلدان المستتبهة في الخط وكتاب سلسلة الذهب في ما رواه احمد بن حنبل عن الشافعي وشروط الائمة وغير ذلك واستوطن الجانب الشرقي من بغداد ولم يزل مواظباً على الاشتغال الى ان توفي شاباً في ٢٨ جمادى الاولى سنة ٥٨٤ هجرية وذلك في مدينة بغداد ودفن في المقبرة الشونيزية مقابل قبر المجنيد

٣. زين الدين العلائي (اطلب ماليك)

زين الدين النابلسي ابو السبق

راجع ابو السبق

زينزفيل

Zanesville

قصة كوتية مسكنوم في ولاية اوهايو الامريكية. سكانها نحو ٢٠,٠٠٠. يعلو نهر مسكنوم فيها جسر طوله ٥٢٨ قدماً عليه السكة الحديدية. وهي جيدة البناء. وفيها عدة مدارس وجرائد ومكاتب عمومية ومعابد ومعامل للحديد والزجاج والورق والاجر والقطن والصوف وغير ذلك

زين العابدين

Zein-el-Aabedin

هو ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ولكثرة عبادته لقب بزين العابدين ولقب ايضاً بسيد العابدين والركي الامين وذو النفات. ولد بالمدينة في خامس شعبان سنة ٢٨ قبل وفاة جدّه علي بستين وائمة سلافة من سايا الفرس وتلقب شاه زمان اي ملكة النساء بنت يزدرجرد بن العادل اوشروان. ولما قتل ابو بكر بلاء كان هومعة مريضاً نائماً في فراشه فلم يقتل. وكان كثير الورع والحلم والاناة وذكر والة كثيراً من المناقب وقيل كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة. وكان يحب الفقراء ويتصدق كثيراً على المساكين قيل كان جماعة من المدينة يعيسون ولا يدرون من اين يأتي معاشهم فلما مات زين العابدين انقطع عنهم ما كان يأتيهم ليلاً الى منازلهم فكان هو يحمل جراب الخبز والدقيق على ظهره ويأتي بوليلاً الى منازل المحتاجين فقالوا انه كان يقوم بمعاش ١٠٠ بيت. حكى انه اراد الحج مرة فانفذت اليه اخنة سكية الف درهم ففرقها في الطريق على المساكين. وحكى انه مر يوماً برجل فسبّه كثيراً وبالغ في شتمه فقال له يا رجل ما ستر عنك من امرنا اكثر لك حاجة نعينك عليها ففجّل الرجل فاعطاه زين



العابدين هـ آلاف درهم فقال الرجل اشهد انك من  
اولاد المصطفى . وسب رجل آخر فقال يا هذا بيبي وبين  
جهنم عتبة ان انا جزئها فإبالي بما قلت وإن لم أجزمها  
فانا أكثر مما تقول . وقيل ان هشام بن عبد الملك حج  
سنة فطاف بالبيت واجتهد ان يستلم الحجر الاسود فلم  
يصل اليه لكثرة الزحام فنصب له منبر الى جانب زمزم  
في الحطيم وجلس عليه وحوله جماعة من اهل الشام فيمن  
هم كذلك . اذ أقبل زين العابدين يريد الطواف فلما انتهى  
الى الحجر الاسود نعى الناس له حتى استلم الحجر فقال رجل  
من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهابة  
فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان  
الفرزدق حاضراً فقال انا اعرفه ثم انشد تلك القصيدة  
التي لم يقل مثلاً في اهل البيت وهي

هذا الذي تعرف البطحاء وطائفة

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا آبن خير عباد الله كلم

هذا التقى التقى الطاهر العلم

اذا رآه قريش قال فائلا

الى مكارم هذا ينهي الكرم

يحيى الى ذروة العز التي قصرت

عن نيلها عرب الاسلام والعجم

يكاد يسكه عير فان راحه

ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

يفضي حياه ويفضي من مهابه

فلا يكلم الا حين يتسم

من جدته دان فضل الانبياء له

وفضل امته دانت له الامم

ينشق نور الهدى من نور غرقه

كالشمس بنجاب عن اشراقها الظلم

مشقة من رسول الله نبعة

طابت عناصره والحيم والشيم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهلة

بجده انبياء الله قد خصموا

الله فضلة قدماً وشرقة

جرى بذلك في لوحه القلم

وليس قولك من هذا بضاعة

العرب تعرف من انكرت والعجم

كلنا يدبو غياث عمر نفعها

يستوكان ولا يعرفون العدم

سهل الخليفة لا تخشى بؤادة

بزينة اثنان حسن الخلق والكرم

حمل اقبال اقوام اذا فدحو

حلو الشائل نخلو عنده نعم

ما قال لا قط الا في نشده

لولا التشهد كانت لاه نعم

لا يخلف الوعد ميسون فبيته

رحب الفناء اريب حين يعتزم

عم البرية بالاحسان فانفصلت

عنه الفتارة والاملاق والعدم

من معشر حبيهم دين وبغضهم

كفر وقهرهم مني ومعتصم

ان عد اهل التقى كانوا آمنهم

أو قيل من خير اهل الارض قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم

ولا يدانيهم قوم وان كرموا

هم الغيوث اذا ما ازمة آزمت

والأسد اسد الشري والبأس محندم

لا ينقص العسر بسطاً من اكهم

سيان ذلك ان أثره وان عدوا

يستدفع السوء والبلوى بحبهم

ويستزاد به الاحسان والنعيم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم

في كل بدء ومخونم به الكلم

يا أي لم ان يحل الدم ساحتهم

خيم كريم - وأيدٍ بالندى عصم  
أي الخلائق ليست في رقايمهم  
لأولية هذا أو له نعم  
من يعرف الله يعرف أولية ذا  
والدين من بيت هذا نالة الامم

فغضب هشام وحبس الفرزدق بعسفان فعلم زين العابدين  
وأرسل اليه ٤ آلاف درهم فردها الفرزدق وكتب اليه  
انما مدححك بما انت اهل له فاعادها زين العابدين وقال  
تعاون بها على دهرك فاننا اهل بيت اذا وهبنا شيئاً لا  
نستعيده وقالوا كفى بالفرزدق ان يكون قال هذه القصيدة  
حتى يدخل الجنة

والامامية يعدون زين العابدين الرابع من الائمة  
الاثني عشر وكان من سادات التابعين قال الزهري ما  
رأيت قرشياً افضل منه . وكان كثير البر بامه فقيل له  
يوماً انا نراك كثير البر بامك ولا نراك ناكل معها في  
صحفة واحدة فقال أخاف ان تسبق يدي الى ما تسبق  
اليه عينها فاكون قد عفتها . وكانت وفاة زين العابدين  
بالمدينة في ١٢ محرم سنة ٩٤ قيل مات مسموماً والذي  
سمه الوليد ابن عبد الملك

زينو  
Zeno

٦ . كارلوزينو قائد بحرية البندقية ولد نحو سنة  
١٢٢٤ وتوفي سنة ١٤١٨ . له عدة وقائع منها مدافعة  
عن تريغيزو لدى مهاجمات المجر سنة ١٢٧٩ وضربة  
الجنوبية سنة ١٢٨٠ في البندقية فصاتها من السقوط  
والدمار ثم عين سفيراً في فرنسا ثم في انكلترا وحارب  
فرنسيس دو كارار وانتصر عليه ثم انهم باء ارتشى منه  
فحكم عليه بلا برهان وحبس سنتين وبعد ذلك حى ملك  
قبرص من مهاجمات الجنوبية ثم رجع الى بلاده واشتغل  
بالتأليف والمطالعة كل ايام حياته

٣ . نقولا وانطونيو اخو المذكور اتفادها في شمالي  
غربي اوربا واكتشفا بلاداً غير معروفة ودعواها

فريزلند وبولند وانغر وفلندة وغيرها ولها في ذلك  
اخبار كثيرة منها ان احدها زار جزيرة تدعى استوتيلندة  
يظن انها ترنوفا (نيوقولاندة) او الارض الجديدة  
وبلاداً تدعى دروجيو يظن انها من اراضي امريكا  
الشمالية فاذا صح ذلك يكون اهالي البندقية عرفوا امركا  
قبل كولمبوس بمائة سنة

٢ . أبستولو زينوشاعر ايطالياني ولد سنة ١٦٦٨  
في البندقية وتوفي سنة ١٧٥٠ وهو اول من انتقد عوائد  
عصره وله كتابات عديدة منها ٦٢ رواية من الروايات  
الحزنة (تراجيديا) والمضحكة (كوميديا) والمسلية (اوبرا)  
وأسس جريدة علمية سنة ١٧١٠ اصدر منها ٢٠ مجلداً .  
واقامة الامبراطور كارلوس السادس مؤرخاً للبلاط  
الملوكي فذهب واقام في فينا

زينوبيا

Zénobie, Zenobia

١ . امرأة رخدمست ملك ايبيريا وابنة مثيردانوس  
ملك ارمينية . انهزم ابوها من وجه الاعداء فساءة ان  
نقع بيد الاعداء فضرها بنجوره حتى اذا ظن انها ميتة طرحها  
في الاراكس فنجت وأرجعت الى ارمينية فاكرم تيريدانوس  
منوها (سنة ٥٢ للميلاد)

٣ . ملكة تدمر الشهيرة ولدت لامير عربي من بلاد  
ما بين النهرين قيل وكانت من ذرية كليوپطرة ملكة  
مصر وهي ارملة لاودناتوس سبتيميوس ملك تدمر ورافقتة  
في غزواته في بلاد فارس وحروبها لسابور ذي الاكتاف  
وسنة ٢٦٦ قُتل زوجها وكان قاتله ابن اخيه مابونيوس  
فقتلته وتولت تخت الملك ووليت خمس سنوات تدمر  
وسوريا وما وليها واستقلت عن الرومان وحاربهم  
ببساله عظيمة . امتد حكمها من الفرات الى بحر الروم ومن  
صحراء العرب الى آسيا الصغرى وطردت الرومان  
واستولت على مصر مدة وحاربها غالينوس قيصر فرجع

خائباً ولكن اورليانوس بعده انتصر عليها وحصرها في تدمر  
ولما ضاقت بها المسالك انهزمت فتأثرها واسرها واخذها الى

رومية ثم عين لها تيور (تيفولي) مسكنًا فظلت فيها الى ان ماتت .  
 اما بناهما فزوجن لنبله الرومان وكانت زينويا بديعة  
 الجمال منفرطة الذكاء واسعة الاطلاع كثيرة المعارف  
 تكلمت اليونانية واللاتينية والسريانية والقبطية وكتبت  
 تاريخًا للشرق وكانت محبة للقنص وصيد الوحوش الضارية  
 ولم تقف امرأة عفة ونصوتا . وفي لبنان آثار عديدة تنسب  
 اليها منها اقنية الماء من نهر ابراهيم الى جيل ومن نهر  
 قديشا الى كورة طرابلس ومن نهر بيروت الى بيروت  
 رواية زينويا تاليف للمرحوم سليم البستاني طبع في  
 الجنان سنة ١٨٧١ فيه تفاصيل تاريخية جلية العائدة

## زينو فانس او اكسينوفان

Xénophane, Xenophanes

فيلسوف يوناني ولد نحو سنة ٦١٧ ق م . في آسيا  
 الصغرى جال صقلية واطاليا مستعملا الهزر وسيلة للتعيش  
 ثم استقر وهو شيخ في ايليا نحو سنة ٥٢٦ قبل ومات لماية من  
 عمره وكان رئيس الفرقة التأليهية قال سقراط زينو فانس  
 اول من قال بوحدة الله الا انه كان يقول ان الارض  
 هي مصدر هذا العالم ومداره فالعناصر غيوم تصاعدت  
 من الارض وتقلصت في الجو فتكونت على هذه الهيئة  
 والارض ثابتة على ما لا يعلم له قرار والشمس متعال ينار  
 صباحا وبتظني مساء ولكن كان يكثر في تعاليه من  
 البحث في الوحدة الالهية . قال سقراط وقد زعم زينو فانس  
 ان الله اذا كان قادرا على كل شيء يجب ان يكون واحدا  
 لانه لو كان اكثر من واحد لما كان على كل شيء قديرا  
 وفوق كل حسن حسنا فالالهة المتعددون اذ كانوا  
 متساوين كان لكل منهم ان ياتي باقوى القوة واحسن  
 الحسن وهذا محال لان شرط الالهية ان يكون الاله  
 اقوى من كل ما سواه لا ان يكون لغيره ما يوازيه او  
 يفوقه بالقدر بحيث انه اذا لم تكن اقوى القوة مقتصرة في  
 الله فليس الها ولهذا يجب ان يكون واحدا لانه ان لم يكن  
 واحدا لا ياتي له ان يفعل كل ما يشاء . اه . وقال زينو فانس  
 في شعره انه إله واحد فوق الالهة والمشر لا يشبههم ولا

يشبهونه لاصورة ولا عقلا يدبر الجميع بقوة الادراك ولا  
 يعرف التعب والعياء . وهو اول من جسر على الطعن  
 باوميروس وهزيود لما نسباه الى الالهة من الزناء  
 والسرقة وهما اقوى دعائم العار عند البشر

## زيتوفون او اكسينوفون

Xénophon

قائد وفيلسوف ومؤرخ يوناني ولد لغريلوس في اثينا  
 نحو سنة ٤٤٥ ق م . صحب سقراط لستة عشر عاما من عمره  
 واخذ عنه الحكمة والفلسفة ودخل في خدمة الجيش وتبع  
 عسكر قورش الصغير تحت امرة كلياركس لمقاتلة  
 ارتخشستا واستولى على امرة الجيش بعد وفاة كلياركس  
 ونجح في واقعة العشرة الاف الشهيرة ومن ثم اخذ في مساعدة  
 سيوتيس ملك ثراقة على استرجاع تخت الملك وذهب في  
 بقية العشرة الاف الى ايونيا حيث دخل واباهم في خدمة  
 اسبرطة وكثرت المواخاة والاتحاد بينه وبين اجيسيلاس  
 ملكها فساء ذلك ابناء وطنه فنفوه من بينهم فبقي عند ملك  
 اسبرطة وتبعه في مقاتلة قورونية ويقال انه قاتل ابناء  
 وطنه في مصاف الاسبرطيين ولست في هذه العزلة ٢٤ سنة  
 ثم ذهب الى مدينة كورنث ومنها دعي من منفاه فلم يرجع  
 الى اثينا وتوفي بعد سنة في كورنث سنة ٣٥٥ ق م . وله  
 وقائع كثيرة ويد طولى في دفع الفرس عن بلاد  
 اليونان ولما اتحد اهالي اثينا واسبرطة على مقاتلة الثيبين  
 احب ان يرى اولاده يقاتلون في مصاف عسكر اثينا  
 وطنه فارسلهم فقتل احدهم غريلوس قبل بعد ان قتل  
 قائدهم اباميننداس بيده فاته الخبر وكان يقدم محرقة  
 وقد رفع اكليله فارجعة ولم يذرف دمعة واحدة وقال  
 كنت اعلم انه لا يخلد . وبعدة عزلوه آلف كتبا كثيرة  
 باربعة مباحث منها تاريخية وفيها ذكر تاريخ اليونان  
 ونقهر العشرة الاف ومدائح اجيسيلاس وقورش في  
 الصبا ومنها سياسية وفيها ذكر جمهور بني اثينا واسبرطة  
 وغير ذلك . ومنها في المعارف العسكرية ومنها فلسفية  
 وفيها مباحث في الاقتصاد ومتوجات الملوك وذكرى

سقراط استأذنه . وقد كانت كتابته سهلة المأخذ رقيقة المعنى فصيحة الانشاء قال شيشرون وكانت احلى من العسل ولهذا لقب بالنحلة الا ان بعض المؤرخين لأموه بتغرضه للاسبرطيين اما اعتقاده ومبادئه الفلسفية فهي نفس اعتقادات سقراط معلوه وقد حفظت اكثرنا كنهه وطبعت وترجمت الى لغات افرنجية كثيرة ولا شك ان العرب ترجموا قسماً كبيراً منها

### زِينوكِرَاتِس او اكسينوقراط

Xénocrate, Xenocrates

فيلسوف يوناني من تلامذة افلاطون ولد في خلكيدونيا سنة ٤٠٦ ق م . كان من تلامذة افلاطون وخلفه خليفة اسبوسيب في ادارة المجمع العلمي وعلم فيه ٢٥ سنة وتوفي سنة ٣١٤ ق م . لاثنتين وتسعين من عمره وكان يجتهد في التوفيق بين مبادئ افلاطون وتعاليم فيثاغورس وله تاليف من جملتها كتاب في صناعة الحكم واخر في الفلسفة واخر في الطبيعة واخر في الغنى ولم يبق منها الا اسمها وقد اشتهر بفضائله وعفته واستقامته وزهده واهداؤه الاسكندر مبلغاً من النقود فقبل منها ثلاث قطع ورد الباقي قائلاً للرسول ان للاسكندر حاجة فيها اكثر مني لوفرة اتباعه وكثرة مصارفه وأرسلت اليه امرأة بدعيّة الجمال لتغريه فرجعت خائبة وقد كان قليل الذكاء الا انه كان قوي الذاكرة ولم يبلغ ما بلغ الابايجد والنشاط فكان يستصعب ادراك غوامض المسائل ولكنه اذا استوعبها يحفظها كل عمره وقد قال افلاطون في المقابلة بينه وبين سقراط ان سقراط يحتاج الى لجام ( لتوقد ذهنه ) وزينوكراتس يحتاج الى مخاض ( لحمله )

### زِينُون

Zénon, Zeno

١ . فيلسوف يوناني ولد في ايليا بين سنة ٥٠٤ و ٤٩٠ ق م . ذهب الى اثينا سنة ٤٦٤ وعلم فيها المنطق ومذهب استأذنه برميندس الذي كان ينكر وجود الحركة

وكان عنده في جملة الطلبة بريكليرس وغيره من كبار اثينا . ولما وقعت ايليا بحكم احد الظلمة قام في طلب خلعه فحبط مسعاه وقبض عليه ويقال انه لما دعا الملك الى الاستنطاق وسأله عن شركائه ذكر له اقرب اصدقاء الملك ثم عض على لسانه فقطعه وقذف به في وجه الملك مخلفاً من اعطاء الجواب عن رفاقه فعذب وقتل . وله كتابات شتى لم يتصل بنا شيء منها . كان يدعو ارسطاطاليس مخترع المنطق

٢ . فيلسوف يوناني ولد في قبرس سنة ٢٥٠ ق م . لا ب تاجر ذي ثروة ولما نشاء نعاطى التجارة فحسر مبالغ جسيمة بمركب غرق له بما فيه فترك التجارة ونعاطى الفلسفة . يقال انه دخل يوماً حانوت كتي في اثينا فرأى فيه كتابات زينوفون وسقراط فعزم على تأثر الفلسفة فدرس على كراتس وزينوكراتس وبوليوم وغيرهم ثم عصف على التدريس وفتح مدرسة في اثينا فطارت له شهرة شائعة وتقاطرت اليه الطلبة فطلب من كل منهم مبلغاً يسيراً منعاً لتكاثرهم وكان في جملتهم انتيفوبوس غوناناس ملك مكديونيا وكان بطليموس فيلادلفوس ملك مصر ياً مرسفراه في اثينا بنقل كلامه له . لازم التدريس نحو خمسين سنة ومات شيخاً كبيراً مكرماً معززاً مخلفاً ذكراً بالاقدام وحسن السيرة

كان زينون هذا راس فرقة الرواقيين نسبة الى الرواق الذي أسس فيه مدرسته ( او الاسطولييين نسبة الى الاسطوليات في ذلك الرواق ) فكان من تعاليمه عدم الملااة بصروف الزمان واحسان السيرة واتباع الفضائل ونيز الرذائل . وقسم العلم الى ثلاثة اقسام وهي المنطق وعلم الطبيعة والادب وعنده ان القسمين الاولين انما هانوطئة للاخير في مباحث المنطقية كانت جلي مباحث في تعريف الحقيقة وقال انها مدركة للحواس يشبها العقل وان كل الافكار صادرة عن الحواس وفي مباحث الطبيعة قال ان للعالم وللانسان مبداءين وهما العامل والمعمول فالعامل انما هو الله والنفس البشرية والمعمول هو الجسم والمادة .

## الزي

Mode

الزي لغة الهيئة وقد أطلقت على هيئة الملابس ولم يجعل الاقدمون لهذا البحث اهمية كبرى لعدم تنوعه عندهم على ما ترى في الزمن الحاضر اذ كانت الملابس قليلة الاختلاف كثيرة التشابه نادرة التقلب من هيئة الى اخرى فاكثرا لام الشرقية بقيت في حال فلاحها محافظة على الزي الذي اتسمت به قبل نموها ومنها من بقي محافظا على زيها الى ان انقرض فان البابليين نزلوا على لبس القنطار وراقهم استعماله كل ايامهم والعرب سكان البلاد العربية الاصلية لا يزالون يستعملون من الملابس ما تزييل به منذ ثلاثة الاف سنة . ولهذه المحافظة في بلاد الشرق سببان اولهما عدم تشعب الطوائف والفرق وانحصار دائرة الاختلاف والثاني بساطة المعيشة وعدم تفنن الصناعة اما الان وقد كثرت الاحتياجات بالتشاور التمدن وتفننت الصناعة وامتد روح الاختراع فقد كانت التقلبات في الزي من جملة النتائج الناشئة عن هذا الروح وهذه الصناعة وتلك الاحتياجات . ولما كانت النساء اكثر ميلا من الرجال للتزيين وانقائ الملابس كان الزي بالطبع اكثر تقلبا في البلاد التي هن فيها من الحرية ما للرجال اذ يتيسر لهن اظهار ملابسهن ايا شئن ولديهن الغيرة الطبيعية تحرك فيهن عاطفة الاقتداء والتفرد بزي جديد يستلفتن فيه انظار من سواهن رجالا ونساء فطالما شوهد من ثم ان امرأة معروفة بالجمال او بعلو المقام تزييت بزي جديد فانت بانقلاب عمومي في ملابس كل بنات بلادها فان كل نساء فرنسا تسابقن الى اتخاذ الزي الاسباني تشبها بملكته حنة امرأة لويس الثالث عشر وكن في عهد لويس الرابع عشر يتأثرن زي مدام دومنتون وامثال ذلك كثيرة في البلاد الاوربية . قال ادليون وكان نساء الانكليز يتسابقن الى التزيين بهيئة الباريسيات في القرن السادس عشر والسابع عشر ويخرجن من عداد ذوات الذوق بينهن من لا تكون مزينة

وان الله يدبر كل شيء بحسب نوايس العقل والنظام العالمي وفي المباحث الادبية كان يأمر بتطبيق التصرف على هذا النظام وتلك النوايس ولم يكن عنده خيرا الا النضيلة ولا شر الا الرذيلة فعلى ذلك كل الغنى والحرية والجمال والسعادة انما هي في الحكمة وقال ان الشهوات البشرية انما هي ضعف وامراض في النفس وكان يبحث على عدم الاكتراث بنوازل الطبيعة ولم يكن يقول بخلود النفس الشخصي ولم يبق من كتاباته الا بعض مباحث في الحياة بحسب الطبيعة وفي الفرائض الانسانية والطبيعة البشرية والشهوات وما اشبه

٣٠٠ . امبراطور من قيصرية الملكة الرومانية الشرقية تولاها من سنة ٤٧٤ الى سنة ٤٩١ ب ٣٠٠ . كان في خدمة لاون قيصر الاول فزوجه لاون ابنته وسلمه قيادة الحرس والجيش ولما توفي لاون سنة ٤٧٤ اقيم ابن بنته ( اي ابن زينون ) خليفة له وله من العمر ثلاث سنوات وجعل ابو زينون وصيا عليه وفي تلك السنة مات الولد فولي زينون قيصر اوسنة ٤٧٥ ادعى باسيلسكوس الملك واتفق مع ارملة لاون وطرده زينون فذهب الى ايزوريا ورجع سنة ٤٧٧ الى القسطنطينية وفاز باسترجاع الملك بمساعدة هرومانوس قائد جيوش باسيلسكوس فاساء التصرف وظلم واعتسف وعكف على الملاهي والملاذات وسلم زمام الاحكام لابلوس وزيره ومستشاره الوحيد ففتنة الشعب وكثرت الثورات وانتهى امره بان دُفن حيا وهو سكران بموافقة امرأتها وحدثت مدة حكمه مشاحنات واختلافات دينية كثيرة

## زينا

Xenia

قصة كونتية غرين في ولاية اوهايو الامريكية . عدد سكانها نحو ١١,٠٠٠ . وهي جيدة البناء وتجارها مهمة وفيها معامل عديدة ومدارس وعدة معابد ومكاتب عمومية

بالملايس الباريسية وكانت سواحل أنكلترا دائماً معدة لاقتبال ما يرد منها من فرنسا وفي زمن الحرب عندما كانت السفن الفرنسية محجورة عن دخول مرافئ أنكلترا كان الزي الباريسي الجديد يجعل على العوبة تُرسل الى أنكلترا بتذكرة مرور من الدولتين . قلنا وكانت الامم القديمة والملل الشرقية قليلة العب بتغيير هيئة الملابس لاسباب اخصها حجز حرية النساء كلها او بعضها . وقد مرت هذه الحال على العالم القديم وشملت اليونان وظلت عادة التمسك بالزي الوطني جارية الى زمن الرومان اذ كانوا في اول استتباب حكومتهم كثيري التشبه ببساطة الملوس والمأكول فلما اتسعت املاكهم بالفتوحات الى البلاد الشرقية اخذوا بالاعتداء باهاليها بالمعيشة والملبوس فغلب على نسائهم حب التزيي بملايس بنات الشرق وتفنن فيه وذهبن فيه كل مذهب وأُخلفن ذوقهن للدوريات فساعدتهن حريتهن على التفوق فيه واثنين كل يوم بشيء جديد فلبسن امس الملابس العريضة فسترن كل هيئة الجسم واخترن اليوم ما عاكسها على خط مستقيم فأثرن اتخاذ الملابس الضيقة التي تبع النظر الى محاسن الهيئة الطبيعية للوجه والعنق تصرف

## زيان

Zaiyan

دولة من البربر ملكت في الغرب الاوسط وكانت قاعدة ملكها تلمسان وهم ينتسبون الى زيان بن ثابت كبير بني محمد بن ذكرار من بطون بني عبد الواد لكن لم يكن لزيان شهرة تاريخية الا كونه ابا هذه الدولة وإنما الشهرة كانت ليغمراسن بن زيان لانه كان اول ملوكهم واعظمهم ولذلك عرفوا ايضاً بأل يغمراسن ومن عقب يغمراسن هنا كانت ملوك هذه الدولة . وقد تقدمت ترجمة جماعة منهم في ابوابهم مثل ابني تاشفين وابي ثابت وابي حموي وابي زيان واما يغمراسن فستأتي ترجمته منفصلة في باب الياه ان شاء الله

م

\* ثم باب الزاي ويليهِ باب السين \*

# باب السبب

والإيطاليان يشيرون بها S في الموسيقى إلى اللحن الفرد Solo وفي اصطلاح الأطباء S. Q. إشارة إلى كمية كافية من الدواء المطلوب وفي تعريف الجغرافيين والبحريين S. تشير إلى الجنوب و S. E. الجنوب الشرقي و S. W. الجنوب الغربي وهكذا في سائر ما تفرع منها

ساباط

Sabat

ويقال ساباط كسرى موضع معروف بالمدائن كان فيه حجاج يحجم الناس بنسيئة فاذا لم يأتموا أحد حجم أمه حتى لا يكون فارغاً وما زال على ذلك حتى ماتت أمه من كثرة ما حجمها فصرَّبت العرب فيه المثل وهو قولهم أفرغ من حجام ساباط . وفي ساباط حبس أبرويز كسرى الملك النعمان ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة وإلى ذلك أشار الأعشى بقوله

فذاك وما أنجى من الموت ربه

بساباط حتى مات وهو محزق

وساباط أيضاً بليدة بما وراء النهر قرب اشروسة على ١٠ فراسخ من حجد وعلى عشرين فرسخاً من سمرقند ينسب إليها بعض أهل العلم . ذكرها مؤرخو العرب . وساباط أو سابات بلدة في بلاد العرب . راجع زبيد

س

السين في الحرف الثاني عشر من حروف المباني ويقال لها بالعبرانية سامك وبالسريانية سمكات ومعناها دعامة لأن صورها في اللغة الفينيقية تشبه الدعامة . والسين في حساب الجمل عبارة عن ستين من العدد . واستعملها في العربية أكثر منه في العبرانية والسريانية لأن العرب عوضوا بها في كثير من الألفاظ عن الشين فيها وفي الفارسية أيضاً لسهولة لفظها . فالصغار ينطقون بالسين قبل الشين وقد ورد في التوراة (قضاء ١٢ : ٦) أن سبط افرايم على الإطلاق كان يبدل الشين سيناً . وقد كانت عند الرومان عبارة عن سبعة من العدد فاذا علاها خط افقي كانت عبارة عن ٧٠٠ . أما اليونان فكانوا إذا وضعوا فوقها خطاً على شكل النقطة S عبروا بها عن ٢٠٠ وإذا كان الخط اسفلها S على شكل الكسرة كانت ٢٠٠٠٠ . وقد جعلوها إشارة إلى اختصارات شتى . فكان الرومان يشيرون بـ S إلى سكستوس Sextus و Sp إلى سبيروس Spirus و S. C. إلى مجلس الشورى Senatus Consultum و S. C. Q. R. إلى مجلس شورى الشعب الروماني و Senatus Romanus Populusque وهم جراً والانكليز يشيرون بـ F. R. S. إلى عضو الجمعية الملكية the Fellow of Royal Society

## سايبان طاغ

Sapan Tagh

جبل في بلاد الترك في آسيا على مسافة ٤٠ ميلاً من بحيرة وان الى الشمال الغربي وموقعة على شاطئها ارتفاعه نحو ٩,٥٠٠ او ١٠,٠٠٠ قدم

## سافو او سافو

Sappho Sappho

ويقال صافو ايضاً

١. شاعرة يونانية ضرب فيها المثل برقة الشعر النسائي غير انه يتعسر الان تحقيق هذه الاشاعة عنها لنقد اكثر انارها وليس في ترجمة حيوتها اقل إشكالاً ولها ما فهي بين ان يكون هذا الاسم لسماء واحدة وبين ان يكون لاثنتين ولدت احدهن في اريسوس والاخرى في متلينا (مدلي) من لسبوس ومنهم من يذكر انها كانت باهرة في الجمال ومنهم من يقول خلاف ذلك ولم يتفق على شيء في ذكر صافو عند اليونان الا بانها كانت شاعرة اذ ان الروايات بشأن محل ولادتها واسم ابها ومعشوقها على اختلاف عظيم والمشهور عن موتها انها نبعت شاباً يدعى فاون احبته فكان ينفر منها فاخذها اليأس فالقت بنفسها من على صخر لوقادس وهلكت وقد رويت هذه الرواية عن غيرها وقيل انها ماتت ودُفنت في وطنها

٢. إحدى النجمات الشبيهة بالسيارة

## سابل

Sable

جزيرة صغيرة في الاوقيانوس الاثليتي بين امريكا واوربا على مسافة نحو مائة ميل جنوباً شرقياً من سكونلاندة الجديدة طولها ٢٥ ميلاً وعرضها يختلف بين ميل واحد وخمسة اميال تنبت فيها اعشاب مختلفة يتقوت بها بعض المواشي و ٥٠٠ فرس برقي كانت سفن كثيرة تلتف بصدم شواطئها فاقامت فيها الحكومة الانكليزية سنة ١٨٧١ جماعة مولفة من ٢٧ نفساً لا غانة السفن العارة وجعلت فيها سنة ١٨٧٢ منارتين كبيرتين احدها في

## الجهة الشرقية والاخرى في الجهة الغربية

## سابليوس

Sabellius

رئيس فرقة السابلية (اطلب سابلية)

## سابلي

Sablé

قصة مقاطعة في ولاية سرت الفرنسية عند ملتقى نهري سرت ولورف سكانها نحو ٦٠٠ فيها جسر جميل من مرمر اسود وقصر ومنتزهات ومعمل للكفوف ومعادن فحم حجرى ومرمر تجارتها مهمة. عُقد فيها سنة ١٤٨٨ صلح يعرف بصلح سايلي بين شارل الثامن وفرنسيس الثاني دوق بريطانيا

## السابلية

Sabelliens

شيعة من النصارى نشأت في القرن الثالث للعهد المسيحي فانكرت التمييز بين اقانيم الثالوث المقدسة. دعيت كذلك نسبة الى سابليوس الليبي الذي شرع في بث معتقده هذا نحو سنة ٢٦٠ قيل وقد كان اخذ لليلاد عن نوبت فاستأنف اذاعة تعاليمه وكان باركسياس وبعض الموحدين قد ذهبوا اليها قبل انتهاء القرن الثاني. وقد كان من زعم سابليوس ان الاب والابن وروح القدس انما هي اسماء لاقنوم واحد تختلف باختلاف الحالة التي ينظر اليه فيها فيكون الاب هو الله بالنظر الى خلق العالم ويدعى ابناً بالنظر الى اتحاده بالطبيعة البشرية وهو نفس روح القدس بالنظر الى ماله من الصلة مع البشر بهيات العبة والرحمة فعلى هذا لا يكون في اختلاف الاسماء الا تفرقة وتمييز وهميان وما ذلك الا لانه بلوح لبني البشر ان الله سبحانه وتعالى يقوم بالنظر اليهم بذوات مختلفة. ولهذا لا يكون في الله ثالوث حقيقي ولا يكون الابن اقنوماً ممتازاً فالتجسد الشري انما هو اذاً للاب. لم يكن لهذه الشيعة نمو ذو شان وقد كتب بعض اللاهوتيين في دحض معتقدها ومع ذلك فلم ترل ثابتة



الى القرن الخامس فاضحلت

سابنداسية

Sapindaceæ, Sapindacées

فصيلة نباتية متسعة من القسم الثنائي الفلقة اساسها جنس منها يسمى سبندوس تنطوي تحتها اشجار وشجيرات كثيرة وحشائش قليلة. أكثر وجودها في الاقاليم الحارة في افريقية وآسيا ولا سيما في امركا. اوراقها مترادفة وفي الغالب مركبة وزهورها صغيرة غير منتظمة وفي الغالب غير قياسية. والكاس من اربع الى خمس سبلات والبسات غير قياسية. وكثيراً ما تكون اقل من السبلات بوحدة وقد لا توجد. والاسدية من ثمان الى عشر والمبيض ذو غريبتين او ثلاث غريبات والاقلام والسماط مخددة اتحاداً متناوئاً. والبزور في الغالب ذات أربع وعديدة الالبوم والفلقتان سميكتان لحميتان. ينطوي تحتها اجناس كبرى اخصها ثلثة وهي اولاً جنس بولينيا نسبة الى بولي النباتي الذي شرحه. انواعه ٣٦ ينبت ٢٧ منها في امركا الجنوبية كالبرازيل والبيرو وغرباطة الجديدة والانتان الباقيان ينبت احدهما في اليابان ويدعى باللسان النباتي بولينيا يابونيكاً والاخرى افريقية ويدعى بولينيا سبجانسس. نباتات هذا الجنس شجيرات وحشائش متسلقة اخص انواعها ما ينبت في شمالي البرازيل قرب نهر امازون واسم النباتي بولينيا سربلس (ومعناه القابل الازدراء) ينتج ثمرًا يشبه لونا ثم الكاكاو. ثانياً جنس سبندوس او الصابوني وهو اشجار وشجيرات غير متسلقة اخص انواعه سبندوس صابونا (اي الصابوني) ويسمى ايضاً شجرة الصابون اكثر بتيه في جزائر انثيلة واماكن اخر من امركا ثمرة حريف قبل نضجه وإذا نضج كان بحجم الكرز احمر اللون ولذلك سمي بالكرز الصغفي ولعله الكرز التفاحي. يتكون منه صابون طبيعي يرغى الماء الذي نفع فيه فاذا دلكت الخرقه به وغسلت برغى الماء ونظفت الخرقه كما يفعل بالصابون العادي وقد يلف بخرقة ولو كان جافاً لندلك به الخرقه الوسخة. نواه اسود من مستدير تعمل

منه سنج. لوز نواه طعمه كاللندق وفيه زيت جيد صالح للاكل والاستصباح اذا كان جديداً. ومن انواعه ايضاً سبندوس سبجانسس ثمرة مأكول وينظف الخرق قال ليسون والجواري السود يصطنعن من جذره مساويك يدلكن بها اسنانهم واسمه عندهن صابوسيرو. ومن انواعه ايضاً سبندوس اميرجناتا (اي المقتور) يستعمل اطباء الهند ثمرة مسهلاً. ثالثاً جنس الدودونياسية وهو شجيرات غير متسلقة. من انواعه دودونيا تبرجيانا. ينبت في رأس الرجا الصالح يستعمل مليناً للمعدة ودافعاً للحمى

سابور

Sapor, Shapur, Chapoor

مدينة قديمة في ايران في ولاية فارس. وهي خربة لان قيل انها كانت موجودة قبل زمن الاسكندر الكبير. رهبها سابور الاول من العائلة الساسانية في واسط القرن الثالث. خراباتها مهمة في ايران وتنفق ما سواها فيها من الخرائب القديمة او الحديثة وهي تنبئ بما كانت عليه من الاتساع والعظمة. وبعض نقوشها من اكمل النقوش الشرقية وصفها ياقوت فقال

سابور بلدة ولاية بين خوزستان واصبهان. وكورة مشهورة بارض فارس ومدينتها الثوبندجان وقيل سابور وقيل شهرستان. وهي تنسب الى سابور الملك لانه هو الذي بنى مدينة سابور. وهي عامرة جامعة للبناء بناؤها بالطين والحجارة والجص ومن مدنها كازرون وجره ودشتارين وضمايجان السفلى والعليا وكندران ونوز والاكراد وجنبد وخشت وغيرها. وبسابور الأدهان الكثيرة والرياحين والبساتين والمتنزهات. وفيها النخل والزيتون والانتج والتروب والجوز واللوز والتين والعنب والسدر وقصب السكر والبنفسج والياسمين. انهارها جارية وثارها دانية والقرى متصلة نمشي اياماً تحت ظل الاشجار. وعلى كل فرسخ يقال وخبان. وهي قريبة من الجبال. وقد نسبوا اليها جماعة من العلماء.

وكان بها وقائع للهلب مع قطري بن النجاة والخارج  
طويلة ذكرها الشعراء. قال كعب الأشعري  
تساقول بكأس الموت يوماً وليلة

سابور حتى كادت الشمس تطلع  
بمترك رضاضة من رحالم

وعفر يرى فيها الفنا المتجوع  
وسابور أيضاً موضع بالبحر بين فتح على يد العلاء بن  
الحضرمي في أيام أبي بكر سنة ١٢ وقيل في أيام عمر

سابور

Sapor

١. سابور بن اردشير بن بابك ثاني ملوك الدولة  
الساسانية الفارسية وهي الطبقة الرابعة من ملوك الفرس.  
توجه أبوه في حياته فلما مات قام بالملكة بعده. وكان  
من أولية سابور أن أباه كان قد أسرف في قتل الأشغانية  
وهم بقايا الطبقة الثالثة من الفرس حتى افناهم وذلك  
بسبب القسم الذي أقسمه جده ساسان أنه أن ملك يوماً  
من الدهر لم يستبق من نسل اشغان من حرة أحدًا وأوجب  
ذلك على عقبه فكان أول من ملك من عقبه اردشير  
فقتلهم جميعاً نساء ورجالاً الآجارية وجدها في دار المملكة  
فاعجبته وكانت ابنة الملك المقتول فسأها عن نسبها  
فذكرت أنها خادمة لبعض نساء الملك وكانت بكرًا  
فتزوجها حتى اذ علمت أنها حملت أخبرته أنها من ولد  
اشغان فنفر منها وداها رجد بن اسام وكان شيخاً مسنّاً  
فاخبرته الخبر وامره أن يقتلها ليبر قسم جده فاخذها الشيخ  
ليقتلها فاعلمته أنها حبلى فأتى بالقول بل فشهدها بجملها  
فأودعها سراً من الأرض ثم قطع مذاكير أهل بيتو  
ودفعها في حق وختم عليه وحضر عند الملك فقال ما  
فعلت فقال استودعتهما بطن الأرض ثم دفع الحق إليه  
وسأله أن يخضبته بخاتمو وبودعه بعض خزائمه ففعل. ثم  
وضعت الجارية غلاماً فكره الشيخ أن يسمى ابن الملك دون  
الملك نفسه وخاف أن يعلمه به قتل وهو صغير فاخذ له  
الطالع وسماه شاه بور ومعناه ابن الملك وهو أول من

سمي بهذا الاسم. ومضت على اردشير الأيام فلم يولد له  
ولد فدخل عليه الشيخ يوماً فوجده حزينا فقال له ما  
يحزن الملك فقال ضربت بسيفي ما بين المغرب والمشرق  
حتى ظفرت وصفا لي ملك ابائي ثم اني ساهلك وليس لي  
عقب فقال له الشيخ سرّك الله ايها الملك وعمرّك لك  
عندي ولد طيب نفيس فادع لي بالحق الذي استودعتهك  
اياهُ فأريك برهان ذلك فدعا اردشير بالحق فوجد فيه  
مذاكير الشيخ وكتاباً مكتوباً فيه لما أخبرته ابنة اشغان أنها  
علفت من ملك الملوك حين امر بقتلها لم تستحل أنلاف  
زرع الملك الطيب فاودعتهما بطن الأرض كما امر وقبراً أنا  
اليوم أنفسنا لئلا يجد إلى الشك سبيلاً فامر اردشير أن  
يحمل مع سابور ١٠٠ غلام وقيل الف من اشباهه في  
الهيئة والقامة ثم يدخلهم عليه جميعاً لا يفرق بينهم زياً ففعل  
الشيخ فلما نظر اليهم اردشير قبلت نفسه ابنة من بينهم ثم  
اعطوهم صولجحة وكن فلعلوا بالكرة وهو في الايون  
فدخلت الكرة الايون فهاب الغلمان أن يدخلوه وأقدم  
سابور من بينهم ودخل فاستدل باقدامه معاً كان من  
قبوله له حين رآه أنه ابنة فقال له اردشير ما اسمك قال  
شاه بور فلما ثبت عنده أنه ابنة شهرامه وعقد له الناج  
من بعده وكان عاقلاً بليغاً فاضلاً فلما ملك ووضع  
الناج على رأسه فرّق الاموال على الناس من قرب ومن  
بعد واحسن اليهم فبان فضل سيرته وفاق جميع الملوك  
وبنى مدينة نيسابور ومدينة سابور بنارس وهي فيروز  
سابور المعروفة بالابار وبنى أيضاً جنديسابور وقيل  
أنه حاصر الروم بنصيبين وفيها جمع من الروم مدة ثم  
أنه من ناحية خراسان ما احتاج إلى مشاهدته فسار إليها  
وأحكم أمرها ثم عاد إلى نصيبين فرعم على أن سورها نصدع  
وافرجت منه فرجة دخل منها وقتل وسي وغنم ونجاوزها  
إلى بلاد الشام فافتتح من مدائنها مدناً كثيرة وحاصر  
ملكاً للروم بانطاكية فأسره وحمله وجماعة كثيرة معه  
فأسكنهم مدينة جنديسابور ثم حاصر مدينة الحضر  
وأخذها وقتل صاحبها وتزوج ابنته لأن فتحها كان

بسببها - (راجع حضرة) - وفي أيام سابور ظهر ما في الزنديق  
وإدعى النبوة وتبعه خلق كثير - وكان ملك سابور ٢٠  
سنة وقيل أكثر - هكذا في ابن الأثير وذكر في كتب  
الأفرنج أن سابور الأول ملك الفرس خلف أباه أردشير  
سنة ٢٢٨ للميلاد وأتم المحروب التي كانت بين أبيه  
والروم إلى سنة ٢٧١ فعاش بكليكية وما بين النهرين  
وغيرها من الولايات الرومانية وتغلب على غرديانوس  
وفيلس الملقب بالعربي وقال ريانوس وإنه أسر  
فالريانوس وجعل ظهره مطلقاً له على ظهر فرسه ثم سلخ  
جلده وذرع عليه الملح حتى مات ثم إن أذينة ملك العرب  
غلبه على فتوحاته - وقُتل سابور سنة ٢٧٠

٣ - سابور ذوا لاكتاف من الملوك الساسانية أيضاً  
وهو ابن هرمزين نرسي من ولد بهرام بن هرمز بن  
سابور بن أردشير قيل ملك بوصية أبيه له وكان طفلاً  
واستبشر الناس بولادته وبثأ خبره في الأفاق ونقلد  
الوزراء والكتّاب ما كانوا يفعلونه في ملك أبيه وجمع  
الملوك أن ملك الفرس صغير في المهد فطمعت في حكمهم  
الترك والعرب والروم وكانت العرب أقرب إلى بلاد  
فارس فسار جمع عظيم منهم في البحر إلى سواحل أردشير  
خربة وغلبوا أهلها على مواشيمهم ومعاتشهم وأكثروا  
الفساد وغلبت أياد على سواد العراق وعائل عيشاً شديداً  
ومكثوا مدة يقتسمون البلاد والفرس قاعدون عنهم لصغر  
ملكهم فلما نزع سابور واشتد ساعده كان أول ما عرف  
من حسن فهمه أنه سمع عند دجلة ضوضاء ولغطاً فسأل  
عن ذلك فقيل إن الناس يزدحمون في الجسر مقبلين  
ومدبرين فامر بعمل جسر آخر ليكون أحد جسرين  
للمقبلين والآخر للمدبرين فاستبشر الناس بذلك فلما بلغ  
١٦ سنة وقوي على حمل السلاح جمع رؤساء أصحابه فذكر  
لهم ما أخل من أمرهم وأنه يريد الذب عنهم ويشتخص إلى  
بعض الأعداء فدحا له الناس وسألوه أن يقيم موضعه  
ويوجه القواد والجند فأبى وإخثار من عسكره الفرجل  
فسألوه الأزد ياد فلم يفعل وسار بهم وأمرهم أن لا يبقوا

على أحد من العرب ثم أوقع بالعرب وهم غادرون فقتل  
وأسر كثيراً ثم أجاز البحر وفتك بأهل البحرين ولم يلتفت  
إلى غنيمة وتقدم إلى هجروها ناس من نيم وبكرين وأقل  
وعبد القيس فقتل منهم حتى سالت دماؤهم على الأرض  
وأباد عبد القيس وقصد اليمامة وأكثر في أهلها القتل  
وغور مياه العرب وقصد بكرًا وتغلب فيما بين مشارف  
الشام والعراق فقتل وسي وغور مياههم وسار إلى قرب  
المدينة ففعل كذلك وكان يترع اكتاف رؤسائهم ويقتلهم  
فلنبوه ذا الأكتاف وانتقلت أياد حيثئذ إلى الجزيرة  
وصارت تغير على السواد فجهر سابور إليهم الجيوش  
فقتلهم - (راجع أباد) - ولما الروم فكان سابور قد هادن  
ملكهم قسطنطين فلما مات ملك بعده مدة يوليانوس  
المعروف بالجاحد لانه جحد الدين المسيحي بعد أن صار  
إمبراطوراً وأخرب البيع وقتل الأساقفة ثم جمع جموعاً  
من الروم والخزر وسار نحو سابور واجتمعت العرب  
للاتقام من سابور فاجتمع في عسكر يوليانوس منهم خلق  
كثير ولقيهم سابور وحاربهم فانهزم عسكره وقتل منهم  
مقتلة عظيمة وملكت الروم مدينة المدائن الشرقية  
وأموال سابور وخزائنه فكتب سابور إلى من كان قد  
خلفه من قواده وجنوده فاتوه بالجموع فعادوا واستنقذ  
المدائن فاصاب يوليانوس سهم لم يعرف راميه فقتله وفي  
تاريخه عند الأفرنج بعض الخالفة - فتهدد سابور الروم  
وقال لهم قد أفسدتم في بلادنا فاماً أن تعطونا قيمة ما  
أهلكتم وإما أن تعوضونا نصيبين وكانت قديماً للفرس  
فاخذها الروم فدفعوها إلى سابور وتحول أهلها عنها  
فحول إليها سابور ١٣ ألف بيت من أهل اصطخر وأصبهان  
وغيرها - وقيل أن سابور دخل بلاد الروم متخفياً ودخل  
بزي سائل إلى بلاط الملك فعرف وأخذ وأدرج في جلد  
ثور وسار يوليانوس إلى بلاده وهو معه على هذه الصورة  
فقتل وأخرب حتى بلغ جند سابور فحاصرها وغفل  
الموكلون بسابور وكان بقرية قوم من سبي الأهواز فأمرهم  
أن يلقوا على الجبل زيتاً ففعلوا فلأن الجبل وأنسل منه

الأكاسرة قبل سابور يتزلون طيستور وفي المدائن الغربية  
فبنى سابور الأيون بالمدائن الشرقية وانتقل إليه فصار  
دار الملك من بعده كما مر في ايون

٣٠. سابور بن سابور بن هرم الماز ذكره وهو  
المعروف بسابور الثالث . ملك بعد عمه اردشير بن  
هرمز فاستبشر الناس به لان اردشير كان ظالماً وكتب  
سابور الى العمال بالعدل والرفق بالرعية وامر بذلك  
وزراعة وحاشيتة وإطاعة عمه المخلوع واحبته رعية ثم ان  
الغطاء واهل الشرف قطعوا اطاب خيمة كان فيها  
فسقطت عليه وقتلته وكان ملكه خمس سنين وذكر  
الافرنج ان سابور هذا هو حفيد سابور الثاني ولم يشهر في  
ملكه بشي وضعفت بلاده في ايامه ومن ثم اخذت  
الدولة الساسانية في السقوط

٤٠. ابونصر سابور بن اردشير الملقب بهاء الدولة  
وزير بهاء الدولة بن بويه الديلي . كان من اكابر الوزراء  
وامائل الفضلاء جمعت فيه الكفاية والدراية وكان بابه  
محط الشعراء ذكره الثعالب في الينمية وعقد باباً مخصوصاً  
للشعراء الذين مدحوه لم يذكر معهم غيرهم وكان قد  
صُرف عن الوزارة وأُعيد اليها أكثر من مرة وإنشا  
ببغداد داراً للعلم معتبرة اليها أشار المعري بقوله  
وغنت لنا في دار سابور قينة

من الورق مطراب الاصائل مهاب  
وتوفي سابور سنة ٤١٠ هجرية ومولده سنة ٣٣٦

سابين

Sabine

١٠. أبرشية في لوزيانا من امركا يفصلها عن تكساس  
نهر ساين . مساحتها ١٢٠٠ ميل مربع اراضيها مسطحة  
وتربثها محضبة تررع فيها البطاطا والمحطة والنطن  
ومزروعات اخرى

٢٠. كونية في شرقي تكساس يفصلها عن لوزيانا نهر  
ساين ايضاً . مساحتها ٥٢٥ ميلاً مربعاً قاعدتها همثيل  
وتربثها في غاية من الجودة

وسار الى المدينة واخبر حراسها فادخلوه فارتفعت  
اصوات اهليها فاستيقظ الروم فجمع سابور من بها وخرج  
الى الروم محمرك تلك الليلة فقتلهم واسرقبصر وغنم امواله  
وسبي نساءه واثقله بالحديد وامره بعمارة ما اُخرب  
والزمة بتقل التراب من بلد الروم يبني به ما هدم الخنيج  
من جند سابور وان يغرس الزيتون مكان الخجل ثم قطع  
عقبه وبعث به الى الروم على حمار وقال هذا جزاؤك  
ببغيتك علينا . وهذه الرواية غير ثابتة في التواريخ  
الافرنجية . ويعرف عندهم بسابور الثاني من سنة ٢١٠ الى سنة  
٢٨٠ ملك حيوته بطولها لانه ولد بعد وفاة ابيه هرمز وكان  
لا يفر عن فح المملكة الشرقية فضم الى مملكته كل ما كان  
الى غربي الفرات وتغلب على الامبراطور قسطنطينوس  
سنة ٢٤٨ وتوغل في بلاد الرومان وكان يقف عند  
قلعة نصيبين ولما قصد يوليانيوس لم يشأ سابور ان  
يحاربه حرباً عمومية . بل كان يحرقه في داخلية مملكته  
ويناشط القتال مناوشة وهو يحرق في طريقه المدن  
ويتلف الزروع فضاقت الحال بيوليانيوس ورجع فعطف  
عليه سابور بجيشه املاً بالفوز لكنه انكسر وجرح يوليانيوس  
ومات سنة ٢٦٢ فاقام العسكر يوفيانوس القائد على  
امره فصالح سابور وسلم اليه نصيبين وعاهده على ان  
يغتنى عن اسعاف ملكي ارمينية وايبيريا بعد ان بذلا  
النفس والنفس في الذب عن الرومان ثم حاول  
فالنس خليفة يوفيانوس ان ينقض الصلح فانهزم مراراً  
امام سابور وانقاد لشروطه ولما فرغ سابور من مملكة  
الشرق تفرغ لغزو ارمينية وايبيريا فدعا ملك ارمينية  
الى وليمة ثم قيده بسلاسل فضة وعذبه حتى مات فثارت  
عليه ارمينية وكان سابور في اواخر عمره قد قاسى كثيراً  
من المشقات في دفع الخارجين عليه من جهة ارمينية  
ومات سنة ٢٨٠ . وذكر ابن الاثير انه غزا البلاد بعد  
معركة الروم وسبي سبايا كثيرة اسكنهم مدينة بناها  
بناحية السوس سماها ايران شهر سابور وبنى مدينة نيسابور  
بخراسان في قول . قال وكان ملكه ٧٢ سنة وكان

٢٠. نهر في شمالي شرقي تكساس طولها خمسمائة ميل  
يفصل لوبيزانا عن تكساس وينصب في بحيرة ساين .  
لا يصلح إلا في بعض اقسامه لسير سفن صغيرة  
٢١. بحيرة بين تكساس ولوبيزانا على مسافة خمسة  
اميال من خليج المكسيك طولها ١٨ ميلاً وعرضها ٩

ساينة

Sabine

١. قطعة من بلاد ايطاليا القديمة بين الابنين  
والابن والتير وترورية وقد بقي هذا الاسم لاحدى  
ولايات الكنيسة ودخل ضمنه اكثر اقسام ساينة القديمة  
ولا يزال حتى الان اسماً لاحدى الاسقفيات الرومانية  
٢. قديسة في الكنيسة الرومانية تنصرت بايعاز  
خادمة لها ثم قُتلت شهيدة سنة ١٢٥ في رومية ولها تذكاري  
في ٩ آب (اغسطس)

الساينة

Sabins

أمة قديمة في بلاد ايطاليا بنطوي تحتها ثلاثة فروع كبرى  
وهي الساينة والسالة والسمنة وكانوا جميعاً يسكنون في ماديء  
الامر بلاد ساينة المذكورة فأنوا وانصفوا بالسالة والتفتش  
والتعرق في الحربة والتمسك بذههم ولهم مع الرومانيين  
وقائع وحروب شتى اولها في السنة الرابعة لتأسيس  
رومية (سنة ٧٤٩ ق م) حيث اقام روملوس ملاعب  
دعا اليها الشعوب المجاورة فاتوا كثيرين رجالاً ونساءً  
واذ كان القوم منصرفين الى التفرج اشار الى قومهم بايعاز  
سابق فجهلوا على الساينيات واخطفوهن واتخذوهن  
لهن نساء (راجع روملوس) ولما تم الصلح بينهم وبين  
الرومان امتزجوا معهم في المأوى والمساكن ولكنهم لبثوا  
محافظين على ملكهم ومجلسهم . ولما استولى الغلبة على  
رومية (سنة ٢٩٠ ق م) تجددت الحرب بين الساينة  
والرومان فغاز الرومان فوزاً عظيماً وانخرطت الساينة  
من ثم في سلك الشعب الروماني  
اما حقيقة اصلهم وناريخ مجيئهم الى ايطاليا فمجهولان

على ان الظاهر انهم كانوا يعتقدون انهم نزحوا من لاكونيا  
في بلاد اليونان (سنة ٩٠٠ ق م) عند ما سن ليكرغوس  
المشترع نظامات البلاد فابلى تحمل احكام نظامات  
حسبها ظالمة وهجروا وطنهم واقاموا في الساينة مع  
اهاليها الاصليين وامتزجوا معهم الى العهد الروماني فكان  
لهم في دولة الرومان شأن عظيم

ساينوس

Sabinus

١. أولوس ساينوس شاعر لاتيني كان بعصر  
اوقيديوس وقرناً له في اوائل العهد المسيحي ولم يبق من  
اشعاره الا شيء يسيراً ضيف الى ديوان اوقيديوس  
٢. مسوريوس ساينوس . سياسي روماني كان في  
عهد طيباريوس وكان رئيس مدرسة الساينيين نسبة  
اليه ومقابلة للريكيكين مناظريه

٣. يوليوس ساينوس رجل من كبار الغليين  
كان له شأن عظيم في ثورة الغليين على الرومان بعد  
وفاة فينتيوس فاستولى على مدائن كثيرة ثم ادعى انه حفيد  
يوليوس قيصر واتخذ لنفسه لقب قيصر فلم يستقم له الامر  
ودهنته اعوان الرومان فركن الى الفرار ولجأ الى كهف  
تحت بيت له في البر واحرق البيت ثم اشاع انه مات فلما  
بلغ الخبر امراته ابونية ولم تكن عالمة بكنها الامر اخذ منها  
الحزن مأخذاً عظيماً فعلم بامرها واستدعاها سرا الى حيث  
كان فانت واقامت معه ووضعته له ولدين تولى مين ولم  
يزل الرومان يستقصون خبره ويبحثون عنه وليس من  
يهدمهم اليه فلبثت محجوراً عنهم تسع سنوات الا ان امرأته  
كانت تكثر من الخروج لفضاء بعض حاجات فتأثروها  
واقنادهوها في زوجها وولديها الى رومية واقفوه جميعاً  
لدى فسبسيانوس القيصر فتذلت لديه وبكت وأنت  
وترامت على قدميه استرقاقاً فلم يرق لها بل أمر فقتلوا  
جميعاً وذلك سنة ٧٨ ب م

سآتس

Saatz

اولوتشكو بلدة في بوهيميا على نهر لجر على ٤٢ ميلا  
عن براغ الى غربي الشمال الغربي سكانها نحو ٥٠,٠٠٠  
وهي ذات تجارة في الخمر . تأسست في القرن الثامن  
وهي قصبة دائرة مساحتها ٢,٢٥٤ كيلومترا مربعا وسكانها  
١٥٠,٠٠٠ نس

ساتلجي

Satalge

ربما كانت فرسالوس القديمة . مدينة في ثساليا على  
٢٠ ميلا عن لاريسا الى الجنوب . انتصر الرومانيون  
تحت قيادة كروتوس فلامينوس على المكدونيين تحت قيادة  
فيلبس المكديوني على هضاب في شرقها . وجرت حرب  
فرسالوس الشهيرة التي انتصرت فيها جيوش قيصر انتصارا  
نهائيا على جيوش بومبيوس في سهل ملتصق بالبلدة

ساتي

Sati, Saté

١ . معبودة مصرية من الصنف الثاني ترى في  
الآثار المصرية جالسة على عرش وتتنازع عن سائر المعبودات  
المصرية بريشة عوجاء على راسها . ملابستها زرقاء  
واطراف جسمها الظاهرة صفراء تمثل احيانا بجناحين  
والظاهر انهم كانوا يمثلون بها الجوّ ليلا ولهذا كانت  
تدعى سلطنة العالم الاسفل . وترى ايضا في اثار المآتم  
جاثية كأنها تغيب البازي الذي يرمز به عن روح الميت  
٢ . امرأة كانت باعتراف الهنود زوجة سيلا آهان  
حموها بعلمها فالقت بنفسها الى النار . معنى اسمها فاضلة  
وقد دُعيت به من ثم كل النساء اللواتي كن يحرقن  
انفسهن وراء ازواجهن

ساجو

Sajou

ويعرف باللسان العربي باسم جيبوس اوسيبوس  
نوع من قروود امركا من جنس الساجو مدور الرأس

والاذنين قصيرا المخطم منحرف العنق الى الوراء فاقر الابهام  
ترى مقابلة بوضعها لسائر الاصابع وهو ذو ذنب قابض  
وان كان كثير الشعر . يتصف هذا الحيوان بسرعة  
الادراك وحدة المزاج وهو مع ذلك لين الطبع سهل  
الانقياد شديد التعلق بصاحبه اذا رآه منه حسن المعاملة  
ولكنه قذر سفوف . يعيش في البلاد الحارة واذا اصابه البرد  
الفارس اتلفه . يوفى به احيانا الى اوربا ويجعل في الشتاء  
في غرف حارة فيعيش عدة سنين . وفي الحالة الوحشية  
يقم فرقا قرقا في الغابات يفتات من اثمار الاشجار ويأكل  
الحشرات ويبيض الطيور واذا اصاب الطيور نفسها اكلها  
وفي الحالة الاهلية يأكل كل ما عرض عليه ويشرب حتى  
المسكرات الحادة . اكثر انواعه سهل الطبع كما تقدم  
ولكن منه ما يكون كثير القلب فيتودد لبعض من يرى  
بلا سبب موجب وينفر من اخرين بلا داع . وقد يتوالد  
في الحالة الاهلية فيحب صغاره حفا مفرطاً ويعتني بها  
ويتناولها الاب والام على اذرعها ويعلمها المشي والقفز  
والتسلق واذا لم تشبه الى تعليمها ضرباها او عضها  
ناديبا . وانواعه كثيرة منها

الساجو الشديد المعروف باسم سيبوس اوجيبوس  
روستوس يسكن بلاد البرازيل . قمة راسه مغطاة بشعر  
اسود ينحدر على جبهته وحول وجهه خيطان اسودان .  
يداه وساعداه وساقاه ورجلاه وذيله سم حالكه .  
صدره ضارب الى الصفرة وعنقه وبطنه اشقران

والساجو الاشهب (سيبوس غريزيوس) والغالب  
على الظن انه يسكن البرازيل او غويتا . مؤخر راسه  
وعنقه وفخذه ومؤخر ساقه واعلى ذيله شعر ضاربة الى  
الصفرة وقد تكون مزوجة بلون اشهب وعلى قمة راسه  
كتلة شعر ضاربة الى السواد . وجهة محاط بشعر اسمر  
ضارب الى السواد ايضا وقد يكون عنقه وصدره واعلى  
ذراعيه بيضا

والساجو ذو اللحية (سيبوس بارباتوس) اشهب اللون  
وقد يكون مشقرا او مبيضا له لحية تمتد على خديه وهو

هيبولوكس) ويسكن غابات غيانا كثفاً وذراعاها وصفها  
راسه وعنقه بيض نقيه وضائر جسمه اسود حالك وجهته  
ووجهه عاريان من الشعر. له في حالة غضبه هراء خالي  
قاس وله في حالة الرضى صغير لطيف . وهو كثير  
الادراك واذا أخذ اهلياً ادرك مقاصد صاحبه لدى اقل

الاشارات

والساجو الذهبي الرجلين ويسكن امركا الجنوية  
وهو كبير الراس مدورة اسر اللون ضارب الى الصفرة  
يداه ورجلاه شقراء ذهبية وله انواع اخرى اجترأنا  
بذكرها مر منها عنها

ساجو

Sagou, Sago

(صورته شكل ٢٠)

اسم دقيق يخرج من شجرة تعرف بشجرة الساجو  
وهي من جنس باسمها من الفصيلة النخلية يشتمل على  
انواع قليلة منابتها الهند ولم تفحص هذه الانواع فحسباً  
تباتياً مدققاً يتميز به بعضها عن بعض . فمنها  
ما يسمى ساجو جنونيا ينبت في جزائر ملوك ويألف  
المناقع وثمره في حجم التفاح احادي الزرة وقطره فيراط  
ونصف مقطى بفلوس متراكبة مقلوبة وعلى جذع الشجرة  
قرب ذنبات الاوراق ليف اسود تعمل منه الحبال  
والمنسوجات ونحو ذلك ويبلغ ارتفاعه بين ٣٠ و ٥٠ قدماً  
واذا ترك لنفسه استتم نموه في ١٥ سنة ثم يزهر ويعقد ثمرًا  
يبلغ لثلاث سنين من ازهاره ثم يبس الثمر. وذكرنا  
لهذه النخل ٤ اصناف . ومنها الساجو الدقيق قيل هو  
الذي يستخرج منه الدقيق المشهور وقنواته (عراجينه) لها  
تفريع مندمجة متراكبة كثيرة الثمر وليست دقيقة متفرقة  
الاغصان قليلة الثمر كما في النوع السابق واذا بلغت الشجرة  
١٥ سنة علا اوراقها غبار ابيض كالدهني ومن ذلك اسمها.  
والساجو يستخرج غالباً من هذين النوعين فيشق جذع  
الشجرة بعد قطعها ويؤخذ نخاعها ويحق في الماء الى ان  
ينفصل النشاء عنه ثم يؤخذ الماء ويترك ليرسب النشاء

طويل الشعر وناعمة ويسكن بلاد غيانا

والساجو الزنجي (سيبوس نيفروس) قال بعضهم  
انه من نوع الساي الذي سيذكر . اسر اللون يعلو  
جبهته شعر ضارب الى الصفرة . وجهه وبداه وذيله  
سود

والساجو الاشهل (سيبوس قلفوس او فلاقوس)  
ويسكن غيانا والبرازيل . معروف بلين شعره  
واسترساله

والاواقافي (سيبوس أليفرنس) ويسكن حول  
شلالات الاورينوكو . اشهب الشعر وقمة راسه سوداء  
واطرافه سمراء ضاربة الى الصفرة وجبهته بيضاء وهي  
اقل الانواع صراخاً ومن أكثرها ليناً وانقياداً

والساجو ذو القرون (سيبوس فاثولس) ويسكن  
البرازيل بين ٢٢ و ٢١ من العرض الجنوي جميع شعره  
اسمر وله خصلتان نافرتان على صدغيه وهما في الاثني  
أكثر نفوراً منها في الذكر

وساجو بثون (سيبوس بثوني) وقد وصفه بثون  
بذي القرون لان له خصلتي شعر بيضاوين بهيئة قرنين  
منفرجين فوق جبهته ويسكن غيانا الفرنسية

والساي (سيبوس كبوشينوس) ويسكن البرازيل  
وباراغواي وغيانا ومجالات اخرى . يختلف لون شعره  
بين الاشهب الاسمر والاشهب الزيتوني واطرافه سوداء  
وجبهته ووجهه وكفاه ضاربة الى البياض وهو شديد

التوحش والنفور من الناس فاذا أخذ حياً (وقلما يتيسر  
ذلك) دافع ببسالة تفوق قوى جسمه وقامت له اذا عض  
لا يفلت العضوض ما لم يقتل وقد نعتة البعض باسم  
الفرد البكاء لما يلوح عليه من علامات التأوه لدى اقل  
تعرض له وفي صراخه مشابهة قريبة للبكاء والعويل ومع  
ذلك فهو في الاهلية لين الطبع واذا اراد شيئاً اخرج صوتاً  
شبيهاً بصوت الجرذ . يقتات من ثمر الاشجار ولكن اشهى

ماكول لدبه الخناص والحلارين

والكاريلنكو او الساي الابيض العنق (سيبوس

فيه فتطفو المواد اللينة على وجهه فاذا كان ذلك تطرح المواد اللينة ويفصل رسوب النشاء ليظهر . ثم اذا جف كان الدقيق المعروف بالساجو . ويجلب الى اوريا حبوباً بان يغربل الدقيق بعد جفافه فيصير حبوباً صغيرة سمراء بحجم حبوب الخردل واصفر منها . و يصنعونه في الهند حبوباً بنسجته وخضته وهو طري رطب في كيس يجعل لتلك الغاية . و يصنعون في المغرب حبوباً من دقيق البطاطا فتاتي اكبر من حبوب الساجو واتي منها يياضاً . وياكلونه بيلاده برغبة عظيمة لكثرة ما فيه من القوت و يعملون منه اصنافاً من المأكولات . وهذا الدقيق لا يذوب الا قليلاً في السم ويلين بالماء الغالي ويحفظ زمناً طويلاً من الفساد اذا لم تلحقه رطوبة . وهو يستعمل في الطب دواء مقوياً وغذاً ثانياً وتعمل منه مغليات لذيدة

## ساجينو

Saginaw

- ١ . كوتيتي في ولاية ميشيغان من امركا يغلظها نهر ساجينو وتوابعه مساحتها ٩٠٠ ميل مربع وترتبطها في غاية من الخصب . مزروعاتها وحيواناتها كثيرة
- ٢ . قاعدة الكوتيتي المذكورة انفاً على الضفة الغربية من نهر ساجينو . كان عدد اهاليها سنة ١٨٦٠ ١٦٩٩ نفساً فقط فبلغ سنة ١٨٧٤ اكثر من عشرة الاف
- ٣ . نهر في ميشيغان يولف في بلدة ساجينو باجماع عدة أنهر يسير نحو ١٨ ميلاً شمالاً وينصب في خليج ساجينو . وفيه تسير اكبر السفن
- ٤ . خليج في شرقي ولاية ميشيغان طوله ستون ميلاً واطبع عرضه ثلاثون ميلاً مرافقه حسنة وهو صالح لسير اكبر السفن البحرية

## ساحل بيروت

ناحية بلبدان من قضاء المتن وهي ما بين الشويفات جنوباً والبحر شمالاً ويبروت غرباً وناحية الغرب الا على

شرقاً مساحتها ٤٩٠٥ دراهم وعدد ذكورها ٣٥٧٠ منهم ٢٥٩٦ موارنة و٤٦٦ روم ارثوذكس و٢٣٨ شيعة و١٥٠ روم كاثوليك و٢٠ اسلام . فيها ٢٤ قرية ومزرعة آخرها بالذكر كفرشيا والحديث والشياح وحارة حريك والبرج ووادي شعور وسبته مع ما وليها من وادي الضباع وبعيدا وبطشي وأهم مزارعها الليلك وتحوطة الغدير واللوزة وتحوطة النهر اكثرها متصل بطريق العربات . وهي سهل وجبل أبعدها على فرسخين من البحر جيت ماؤها حسن موفعها رطب هواؤها الا في ما جاور نهر بيروت . وفي غربيها رياض يانعة من النارج والاترج والبرتقال والتفاح والموز والشمش والخوخ وغيرها وفيها بساتين من الخضراوات والبقول كلها يروى بها جدول من نهر بيروت . ومن محاصيلها الحنطة والشعير والحرير والزيت والزيتون والتار و يصنعون فيها القنفذ والسلال . اهله ارتب ثلاث فبعضهم امتن التجارة وبعضهم الصناعة وسوادهم فلاحون يزرعون الارض ويروون دود الحرير ولهم منه دخل وافر في كل عام .

## ساحل الذهب

Côte d'or, Gold Coast

أوسقالة الذهب او بلاد النهر . ارض واقعة في بلاد غينيا العليا في افريقية بين ساحل العاج غرباً وساحل العبيد شرقاً . للانكليز فيها مستعمرة غنية مساحتها مع ما تحتلهم الهولنديون عنه سنة ١٨٧٢ نحو ١٧٠٠٠ ميل مربع وسنة ١٨٧١ كان عدد سكانها ٤٠٨٠٢٠ . طول الساحل ٣٣٠ ميلاً يغلظه مضاب وغابات ولكن مسطح من طرفيه . انهارها كثيرة واخصها الاسينية والانكوب والتندا والفلتا . فالمستعمرة نفسها مولفة من السواحل الا ان حماية الانكليز ممتدة الى كل القبائل النازلة بينها وبين بلاد اشاني . اخص اهالي البلاد قبيلة الفتية ولكن فيها قبائل اخرى مستقلة تحكمها شيوخها . اما داخلتها فغير معروفة حق المعرفة دخلها قليلون من السياح فقرروا ان فيها غابات كثيرة وجداول وسهولاً تقصر وهواؤها



اجود من هواء السواحل - ليس فيها حيوانات للنقل فاذا اراد اهلها نقل شيء من محل الى اخر حملوه على رؤوسهم . اما الارض فهي في غاية من الخصب وفيها بعض اثار لمعادن الحديد في الساحل وفي داخلها معادن ذهب ذات قيم وافرة . دخلها الهولنديون قبل الانكليز وكانوا يستخرجون منها سنوياً في اوائل القرن الثامن عشر ما يوازي قيمة ٢٥٠,٠٠٠ ليرة انكليزية . الا ان هذا الباب سد عليهم وعلى من سواهم من الافرنج لان الاهالي الان يابون العمل . وللفرنسيين وللهولنديين ايضاً مراكز تجارية في تلك البلاد . ومن دخلها الافرنج ادخلوا اليها كثيراً من مزرعائهم لوفرة خصبها

اما قاعدة مستعمرة الانكليز في كاب كوست كاسل (قلعة شاطئ الرأس) دعيت كذلك نسبة الى الحصن المبني على الصخر في الساحل عدد اهلها عشرة الاف وفيها بيوت جميلة وحدائق نضرة . وفيها بلدان اخران حصينات للانكليز . والمبشرون كثيرون فيها في كل مكان . اُبطلت فيها تجارة العبيد ولكن الاستعباد كثير في داخل البلاد . تجارتها حسنة فيصدر منها التبر والصمغ والعاج وجلود القروء . ويدخل اليها القطن والافمسة والبارود والبنادق والمسكرات

البرتوغال اول من دخلها من الافرنج فشرعوا في بناء حصن الميناسنة ١٤٨١ وسنة ١٦٢٧ فتح الهولنديون الحصن المذكور وبعد ثلاث سنوات استولوا على كل مستعمرة البرتوغال وسنة ١٦٦٢ و١٦٧٢ بنى الانكليز حصوناً مقابلة لحصون الهولنديين فكانت سبباً لنزاع متواصل انتهى بحرب سنة ١٧٨١ فاستولى الانكليز على كل حصون الهولنديين الا حصن الميناسنة اُرجعت لها بمعاهدة فرسالية الا ان الخصام ظل نائراً بين زنوج المستعمرتين فانفتحت الدولتان سنة ١٨٦٧ على ان تجعلا حداً فاصلاً جدولاً جارياً بين املاكها فاعطت كل منهما لصاحبتها ما لها وراء الجدول فكاست الجبهة الشرقية لهولاندة والجبهة الغربية لانكلترا فساء الزوج هذا النفس

وثاروا على مستعمرة هولاندة فأحرقت بلدة كومندا تاديا لم قاشتد غيظ الاهالي واشتدت الفتنة على الهولنديين فتوسط الانكليز وعقدت معاهدة سنة ١٨٧٢ وفيها انتقلت املاك هولاندة الى الانكليز

ذكرت هذه البلاد في كتب العرب فقال في تحفة العجائب . سفالة الذهب ارض من الزنج . . . بها معادن من الحديد . . . واكثر اهلها ليس لهم دواب الا البقر وبعضهم يأكل السلاحف والاحناش والقاذورات ومن عجيب اهل ارض سفالة ان بارضها التبر الكثير الذي يكون زنة التبر عندهم مثقالين وثلاثة واكثرهم مع ذلك لا يحملون الا بالنحاس ويفضلونه على الذهب وارض سفالة متصلة بالواق واق . انتهى

وقال ياقوت . التبر بلاد من بلاد السودان تعرف ببلاد التبر واليها ينسب الذهب الخالص وهي في جنوب المغرب . تسافر التجار من سجلماسة الى مدينة في حدود السودان يقال لها غانة وجهازهم الملح وعقد خشب الصنوبر وهو من اصناف خشب القطران الا ان رائحته ليست بكرهة وهو الى العطرية اميل منه الى الزفر وخرز الزجاج الازرق واسورة نحاس احمر وحلق وخواتم نحاس لاغير ويحملون منها الحمال الوافرة القوية او قارها ويحملون الماء من بلاد ملتونة وهم الملتمون وهم قوم من بربر المغرب في الروايا والاسقية ويسيرون فيروث المياه فاسدة مهلكة ليس لها من صفات الماء الا التميع فيحملون الماء من بلاد ملتونة ويشربون ويسقون جمالمهم ومن اول ما يشربونها لتغير امزجتهم ويسقون خصوصاً من لم يتقدم له عادة بشربه حتى يصلوا الى غانة بعد مشاق عظيمة فينزلون وينظفون ثم يستنصبون الادلاء ويستكثرون من حمل المياه وباخذون معهم جهابذة وسامرة لعقد المعاملات بينهم وبين ارباب التبر فيمرون في طريقهم على صحاري فيها رياح السموم تنشف المياه داخل الاسقية فيحملون بحمل الماء فيها ليرمقوا به وذلك انهم يستنصبون جالاً خالية لا اوقار عليها يعطشونها قبل ورودهم على

الماء بهاراً وليلاً ثم يسقونها بهلاً وطلاً إلى أن تمتلئ أجوافها ثم تسوقها الحداة فإذا نشف ما في أسقيتهم واحتاجوا إلى الماء نحرولاً جملاً وترمقوا بها في بطنه وأسرعوا السير حتى يردوا مياهها آخر فملاً ولا منها اسقيتهم وساروا مجددين بعناء شديد حتى يقدموا الموضع الذي يحجز بينهم وبين أصحاب التبر فإذا وصلوا ضربوا طبولاً معهم عظيمة تسمع من الأفق الذي يسامت هذا الصنف من السودان ويقال انهم في مكان من وإسراب تحت الأرض عراة لا يعرفون سترأ كالبهايم مع ان هؤلاء القوم لا يدعون تاجرأ ابداً انه رأهم وإنما هكنا تنقل صفاتهم فإذا علم التجار انهم قد سمعوا الطبل اخرجوا ما معهم من البضائع المذكورة فوضع كل تاجر ما يخصه من ذلك كل صنف إلى جهة ويذهبون عن الموضع مرحلة فيأتي السودان ومعهم التبر فيضعون إلى جانب كل صنف منها مقداراً من التبر وانصرفوا ثم يأتي التجار بعدهم فيأخذ كل منهم ما وجد بحسب بضاعته من التبر ويتركون البضائع وينصرفون بعد ان يضربوا طبولهم وليس وراء هؤلاء ما يعلم واظن انه لا يكون ثم حيوان لشدة حرارة الشمس وبين هذه البلاد وسجلها ستة ثلاثة اشهر انتهى

## ساحل علها

قرية بلبنان في ناحية صربا من كسروان ملحقة بمديرية جونبة عدد ذكورها ٢٢٨ كلهم مواربة ومساحتها ٢٢٥ درهماً وهي على ساعة من البحر

## سادو

Sado

جزيرة في اليابان غربي نينون على مسافة بضعة اميال عنها بين ١٢٨ و ١٤٠ من الطول الشرقي ووتر بها خط ٢٨ من العرض الشمالي طولها ٤٠ ميلاً ومعدل عرضها نحو ٨ أميال . سكانها ١٢٠.٠٠٠ نفس أكثرهم عملة في المعادن . اراضيها جبلية . وقد اشتهرت بمعادنها الذهبية التي اكتشفت منذ القرن السابع عشر ولا يزالون يستخرجونها حتى الان . ولاكثر معادنها في الجهة

سادوليتو  
Sadolet, Sadoletto

يعقوب سادوليتو كردينال ايطالي ولد في مودينا سنة ١٤٧٧ وتوفي في رومية سنة ١٥٤٧ . دخل في خدمة الكردينال اوليويريوس كرافاسنة ١٥٠٢ وسيم اسقفاً . ثم خدم الكردينال فرينغوسوس سنة ١٥١١ وانتخب عضواً للجمع العلوم في رومية ونشر منظومات شتى باللغة اللاتينية . فلما تبنى البابا لاون العاشر كرسي الحرية العظمى جعله في زمرة كتابه فامتاز بعفته وزاخرته عن المطامع الدنيوية وسنة ١٥١٧ أرسل اسقفاً إلى فرنسا . ولما جاهر لوثيروس بمقاومة الكنيسة الكاثوليكية كلف سادوليتو بملافاة الامر فلم يتسن له ذلك . وظل منزوياً في دائرة النسيان كل ايام ادريانوس السادس غير ان اكليمنضس السابع اقامه كاتباً لسرور سنة ١٥٢٣ . ولما انضم البابا اكليمنضس الى الاتحاد المبرم ضد كارلوس الخامس ملك اسبانيا انفذ سادوليتو جعبة جهده لمنع البابا عن الانضمام الى الاتحاد المذكور فلما لم ينجح رجع الى مقر ابرشيتو . فلما قام البابا بولس الثالث سامة كردينالاً وعهد اليه امر مقاومة البروتستانت فبذل الوسع والطاقة في استرجاع اللوثيريين ونجح في منع انتشار الكلفينية في ابرشيتو فكان يقاومهم مقاومة لطيفة بكتابات محتجاً عن التعرض للشخصيات وأحسن باستعمال الرفق بهم والنسج الى فرنسيس الاول ملك فرنسا معاملة ولدنسي مرندول وكبير يار بالحلم والرقه وكتب بهذا المعنى رسالة شهيدة الى قضاة جنيفاً واهاليها . وسنة ١٥٤٣ انفذ البابا بولس الثالث قاصداً الى فرنسيس ملك فرنسا املاً بان يوفق بينه وبين ملك اسبانيا كارلوس فحبط مسعاه وساءه الامر فسار الى كريتاس واستقال من الاسقفية

وسنة ١٥٤٦ استقدم البابا الى رومية ومن ثم دُعي الى رئاسة مجمع ترنة وكيلًا باباويًا فالجأه فرط الناقة الى الاعتذار بعدم القبول . وله تأليف ومنظومات شعرية وكلها باللغة اللاتينية وكان ممدوح السيرة طيب السيرة كل ايام حياته

### سادوة

Sadowa

قرية في بوهيميا قرب كونيغرتس . اشتهرت بموقعة هائلة اتشيت فيها في ٢٢ تموز (جوليه) سنة ١٨٦٦ بين جيش البروسيان بقيادة الملك غليوم الاول وجيش النمساويين بقيادة بنديك . وقد نسي هذه المعركة يوم كونيغرتس ايضاً لقرىها منها . كانت فيها عدد المقاتلين ينوف عن اربعمائة الف ودام القتال من الساعة الثامنة قبل الظهر الى الرابعة بعدة وانجلي عن فوز عظيم للبروسيان فكانت خسارتهم عشرة الاف فقط وكانت خسارة النمساويين اربعين الفا بين قتيل وجريح واسر منهم عشرون الفا . اما السبب في هذا التفاوت العظيم بين خسارة الفريقين فانما كان جودة اسلحة البروسيان وسرعة اطلاقها وكثرة مدافعهم فكان لم بذلك الفوز ضربة قاضية على اعدائهم

### ساراتوغا

Saratoga

١ . كوتية من ولاية نيويورك في شرقها . مساحتها ٧٨ ميلاً مربعاً . قاعدتها بلستون . محاصيلها ومواشها كثيرة ويكثر فيها التخل والعسل وفي اواسطها ينابيع معدنية غريبة . جرت فيها سنة ١٧٧٧ مقتلة شهيرة بين الانكليز والامركان انجلت عن انكسار الانكليز فانتعش الامركان بعدضيقتهم وغنموا ٤٢ مدفعاً و ٤٦٤٧ بندقية وذخائر كثيرة ووقع في قبضة يدهم ٥,٨٠٤ من اسرى الانكليز مع ان كل قوة الامركان كانت مولفة من ١٠,٨١٧ مقاتلاً

٢ . بحيرة في الكوتية المذكورة طولها سبعة اميال ولا ينوف عرضها عن ميلين معروفة بجودة اجناس سمكها ٣ . ينابيع ساراتوفا . لقب سميت ببلدة وقرية في الكوتية السالفة الذكر لكثرة المياه المعدنية فيها . كان يبلغ عدد الاهالي فيها جميعاً نحو عشرين الف نفس سنة ١٨٧٥ . تتوارد اليها الزوار من كل قطر فيبلغون ايام الموسم من نصف حزيران (جون) الى نصف ايلول (سبتمبر) بين ثلاثين وخمسة واربعين الفا وسنة ١٦٩٢ جرت معركة بالقرب من موقع القرية بين الفرنسيين بقيادة دومنيت والانكليز بقيادة بيتر شويلر فناز فيها الانكليز

### ساراتوف

Saratov

١ . ولاية في روسيا اوربا بين ولايات بتراوسبرسك وسامرا واستراخان مساحتها ٦٢٢,٢٢٢ ميلاً مربعاً وفي تعداد سنة ١٨٧٠ بلغ عدد اهلها ٢٦٨,٣٦٨,٧٥١ منهم ١٢٠,٠٠٠ الماني والباقيون تتر وكلوك وكرج . كانت اراضيها قبلاً في غاية الاتساع ففصل عنها شيء كثير واضيف الى سامرا واستراخان وفيها بحيرات اخصها التون يستخرج منها مقادير وافرة من الملح (راجع التون) ٢ . بلدة حصينة في روسيا وهي قاعدة الولاية السالفة الذكر بنيت سنة ١٥٩٤ على الضفة اليسرى من نهر الفلغاثم احترقت سنة ١٧٧٤ واُعيد بناؤها على الضفة اليمنى . تبعد ١٥٩٠ كيلومتراً جنوباً شرقاً عن بطرسبرج و ٤٥٠ ميلاً عن موسكو . عدد اهلها نحو تسعين الفا وفيها جملة كنائس وجامع . وقد ازداد عدد سكانها لا تساع تجارتها وكثرة اشغالها

### ساراواك

Sarawak

بلاد مستقلة في برنيو بادارة الانكليز واقعة بين

٣٠ و ٢٠ من العرض الشمالي و ١٠٩ و ١١١ و ٤٠

من الطول الشرقي هواؤها حار وانهارها كثيرة وارضها خصبة وهي كثيرة الغابات والمعادن منها الذهب والفضة والحديد واغزرها الاتيمون . مزروعاتها متنوعة ومنها التبنك والارز والذرة وقصب السكر والقطن برخا . المطر قليل فيها بيندي سقوطه في ايلول (سبتمبر) وينتهي في اذار (مارس) . اكثر سكناها اليها على ضفتي الانهار يبلغون ثلثائة الف من طوائف وقبائل مختلفة منهم ثلثة الاف صيني

كانت هذه البلاد تابعة لسلطنة برنيو فأسس فيها السراجس بروك الانكليزي المحكم المحلي سنة ١٨٤١ حيث نال من لدن سلطان برنيو لقب راجه وأقطع بلدة كوشنغ ثم أقطعة اقطاعات اخرى بحيث اتسعت ساراولك الى ما هي عليه فأحسن السياسة واجهد نفسه في اصلاح شأنها وتنظيم احوالها وسنة ١٨٥٧ ثار عليه الصينيون فيها فتغلب عليهم واتخذ الفتنة . فلما توفي سنة ١٨٦٨ خلفه ابن اخيه تشارلز بروك فجمع في حكومته بين الافرنج والروساء الوطنيين واقام فيها مجالس وطنية يقضي فيها بحسب الشرع الاسلامي بنظارة مجلسه العالي وأطلقت فيها حرية الاديان . جيشها المنتظم قليل ودخل حكومتها من محاصيل الاتيمون ورسومات الافيون والتبنك والارواح والرسم المفروض على كل بيت اربع شلينات . اما قيمة صادرات تجارتها فتبلغ سنوياً ثلثائة الف ليرة انكليزية

٣ . قاعدة البلاد المذكورة انفاً وهي واقعة على ضفة نهر ساراولك على مسافة ١٧ ميلاً من البحر . يبلغ سكانها ٢٦ الفا وكانت تعرف سابقاً باسم كوشنغ . فيها جامع وكنيسة بروتستانية ومحل للمرسلين الانكليز . تسير المراكب في نهرها ولكنها لا تصعد الى نفس البلدة . تجارتها متسعة ولا سيما مع ستغابور واراداتها معفاة من الرسم

## ساربروك

Saarbruck, Saarbrücken

اوسابروكن بلدة في ولايات بروسيا الرينية على ٤٠ ميلاً عن ترير الى الجنوب الشرقي . موقعها على نهر سار سكانها نحو ٨٠٠٠ تنصل بسان جوهان بجسر وهي من ضواحيها . فيها كنائس انجيلية وكاثوليكية وكانت قديماً مقراً لامراء ناسو ساربروك . وهي مركز مهم لتجارة الفحم الحجري فانه يستخرج في المعادن التي تجاورها ٦٠ مليون قنطار انكليزي سنوياً ويشغل فيها ١٥٠٠٠ عامل . دمرها الفرنسيون سنة ١٨٧٠ بحضور نابليون الثالث الذي ذكر ان ابنة تجمد فيها بالنار الا ان الفرنسيين الذين كانوا قد التجأوا الى مرتفعات سيشيرن انكسروا امام الالمان بعد ذلك بثلاثة ايام

## ساردام

Saardam, Zaandam

اوزندام بلدة هولندية في ولاية هولندا الشمالية . على ٥ اميال عن امستردام الى الشمال الغربي . سكانها نحو ١٢,٥٠٠ . في جوارها مئات من الطواحين الهوائية بعضها كبير . يستخدمونها لطحن الحنطة ولاصطناع الزيت والورق . اشتغل فيها بطرس الاكبر الروسي مدة قصيرة متخفياً سنة ١٦٩٧ كوشار سفن . وقد اشتهرت ملكة هولندا السابقة شقيقة الامبراطور اسكندر الاول الروسي البيت الذي سكنته تلك المدة ولا يزال محفوظاً ليومنا هذا . وقد اشتهرت منها المحلات الكبيرة التي كانت فيها لبناء السفن

## سارديس

Sardes, Sardis, Sart

اوسارت اوسارد اوسرديس اوسرت مدينة قديمة في آسيا الصغرى كانت قاعدة ليديا في السهل شمالي جبل نمولوس على نهر يكتولس عند ملتقاه بنهر هرمز . تبعد ٤٥ ميلاً عن ازمير الى شرقها قال المؤرخون القدماء انها سميت كذلك نسبة الى اله الشمس ويظن انها نفس هيدة

التي ذكرها اوميروس الشاعر اليوناني - وعلى مسافة نحو ميل عنها بعض آثار هيكل متسع لسبيلا - ولم يبق سوى آثار قليلة من قصر قارون وكان آخر ملوكها وكانت في ايام من اجل واعظم واعنى المدن في العالم - وفي سفح تل متحدي لا تزال جدران القلعة قائمة وعليه اثار ملعب وبنائات اخرى - وفي الوادي اثار ملعب رياضي اومعبد كبير - وعلى القلعة عمودان كبيران قائمان وعدة عواميد اخرى ملقاة على الارض يظن انها كانت في هيكل لسبيلا ذكره هيرودوتس ان الايونيين الثائرين احرقوه لما اخذوا المدينة سنة ٥٠٠ ق م - وفي الوادي الى الجهة الاخرى مدفن الملوك الليديين واعظم مدفن فيه للملك الياطس وهو مستدير ومحيطه نحو ١٤٠ قدماً - واكتشف بان هذا المدفن فتح منذ عدة سنوات وقد تبين من الاعمال الحفرية التي اقام بها جورج دنيس سنة ١٨٦٨ ان اكثر القبور في هذا المدفن كانت قد سلبت

والمدينة الآن خربة ليس في موقعها الا قرية صغيرة اسمها سرت اوسرت قلعة سي وهي مولفة من بعض اكواخ طينية قائمة بين آثار المدينة وهي تابعة ولاية آيدن ونهر يكتولس فيها قليل المياه - ووادي جالي او نهر هرمرز في جوارها عرضة بين ٥٠ و ٦٠ يرداً وعمقه نحو ٢ اقدام ومياهه غير صالحة للشرب وينشأ عنه آجام وحميات كثيرة في السهول المجاورة - وفي ايام طيباريوس حدثت زلزلة شديدة هدمت المدينة وغيرها من المدن الكبيرة وقلبت وجه البلاد وجعلتها خراباً وذلك سنة ١٧ ق م - الا انها رُممت باحسانات من رومية ومن جيب الامراطور الخاص وسجلها بتاخير دفع جزيتها خمس سنوات - والمظنون ان ماريوحنا او ماريولس كرز فيها وأسس الكنيسة التي ذكر في اعمال الرسل انها احدى كنائس آسيا السبع -

واستولى عليها قورش بعد انتصاره على قارون سنة ٥٤٧ ق م - فكانت بذلك تمة انقراض مملكة ليديا - وكانت ساردس قاعدة الولاية الثانية في ايام الفرس وكان

قد قل غناها المضروب به المثل لوفرتو مع انها خط الصلة بين اليونان والفرس ومركز تجارة مهمة برية وخصوصاً في الرقيق - وعند ما ثارت ابونيا على الفرس سنة ٤٩٩ احرقها الاثينيون - وسنة ٣٦٢ انتصر اومينس ملك برغامس على انطيوخوس الاول في جوار ساردس واستولى عليها - وعندما اخذها الرومان بالارث عن ملوك برغامه عاودت ثرونها وفلاحها فسمها فلوروس رومية الثانية - رحبها طيباريوس بعد ان خربها زلزلة ثم زادها ادر يانوس تحسباً - وكانوا يقيمون فيها العاباً بالغة في الاتقان مرة كل ٤ سنوات واستولى عليها السلجوقيون في القرن الحادي عشر ثم دمرها تيمورلنك سنة ١٤٠٢ - وذهب بلينيوس الى ان صناعة صباغة الصوف اخترعت فيها - وكانت ساردس مركز المصنوعات الصوفية المصبوغة والمظنون انه كان يصنع فيها نوع من الطنافس كالتي تصنع الآن في ايران - واكثر الكتابات القليلة التي وجدت فيها رومانية - واثار هيكل سبيلا لا تزال تشهد بغناها وحذاقة بنائاتها وقد زارها سنة ١٨١٢ مستر كوكزل فوجد فيها عمودين قائمين في احدهما حجر واحد قال ان وزنه ٢٥ طناً - ومحيط العمودين على بعد ٣٥ قدماً من قمتها ٦ اقدام و ٤ ١/٢ قيراط - والنقش الذي على قمة كل من العمودين يفوق في اتقانه المنقوشات الايونية - ومحيط الملعب القائم تجاه وادي نهر هرمرز - ٤٠ قدم وتصل به ساحة للسياق محيطها ١٠٠ قدم والمظنون انها بنيت بعد ترميم اسكندر الكبير للمدينة وسياً في استيفاء البحث عن تاريخها في ليديا من باب اللام

والسارديون هم نسل سارد بن زبولون (عدد ٢٦: ٢٦)

سارلويين

Saar-Louis, Sarre-Louis

بداية في في بروسيا الربية على نهر سار - على ٦٥ كيلومتراً من ترينز الى الجنوب الشرقي سكانها ٧٠٠٠ نفس فيها معامل للأسلحة والدباغة وغيرها - وولد فيها المائتال في انشائها لويس الرابع عشر سنة ١٦٨٠

وحصتها قوبان . ثم اخذها الالمان من الفرنسيين سنة ١٨١٥

## سَارَنْسْك

Saransk, Z̄aransk

بلدة روسية في ولاية بتزا عند ملتقى نهري سارنغا وإنسارا . سكانها نحو ٩٩,١٨٠ أكثرها بنيت خشبية وفيها كنيسة تاندرائيتان ومخازن للملح ومعامل للصايون والجلد وعدة أسواق عمومية سنوية

## ساره اوساراي

Sara, Sarah, Sarai

زوج ابراهيم الخليل (عم) ووالدة اسحق جد الاسرائيليين ليس في التوراة ذكر صريح عن نسبها الا ان السائر في اعتقاد اليهود وبويدة كلام يوسفوس انها كانت ابنة هاران اخي ابراهيم . دعيت في التوراة اولاً ساراي ثم دعيت ساره عند ما دعي زوجها ابرام ابراهيم لما أمر بالحنان . تاريخ حيوتها مذكور في التوراة ضمن تاريخ ابراهيم (راجع ابراهيم) تبعته ابراهيم الى ان نزل في ارض الكنعانيين ولما اشتد بهما الجوع نزحا منها الى مصر فبلغ فرعون خبر جمالها فاستقصى خبرها فادعى ابراهيم انها اخنة لازوجته فامر بها وكاد ان يخذلها لنفسه لولم تضرب البلاد بالوباء . فلما علم ان سبب ذلك انما كان اخذ ساره زوجة ابراهيم لاخته ارجعها اليه ووجّهه على كتمان الامر . فلما انتفى الخط من بلاد الكنعانيين رجع ابراهيم وسارة اليها فصارت عليها سنون ولم تترزق ولداً على ما سبقت البشارة لها فوهبت هاجر امها لبعولها فولدت منها اسمعيل جد العرب المستعربة . فاحسنت سارة تربيتها بنفسها ولما ادرك سن الاثني عشر أوحى اليها بان ستلد ابناً فيجزل كل الوعود وكانت قد التسعين فحبلت وولدت اسحق فاخذتها الغيرة من سها هاجر وولدها اسمعيل وطلبت ابعادها فابعداها ابراهيم (اطلب هاجر وراجع اسمعيل) متوفيت لمائة واثنين وعشرين وقيل لمائة وسبع وعشرين من عمرها ودُفنت.

## سَارُوس

Saros, Sarosch

اوساروش ١ . كوتية في بلاد المجر على حدود غاليسيا من جهة الشمال مساحتها ١,٢٨٠ ميلاً مربعاً وعدد اهلها نحو ٤٤,٠٠٠ وفيها معادن ملح ومياه معدنية

٢ . بلدة في الكوتية المذكورة عدد اهلها ٢٠٠٠

## سَارُوقَة

اطلب منشار

## ساروم (القديمة)

(Old) Sarum

بلدة مضحلة في ولتشير من انكلترا على مسافة مليون من سلسبري . كانت معروفة في زمن الرومان باسم سُرَيودونوم كانت قديماً ذات شان في زمن البريتون ثم في زمن الرومان ثم مقرّ الملوك المصكصون الغربيين . حصنها الملك ألفرد وجعلها مقرّاً اسقفية في القرن الحادي عشر وفي ايام هنري الثالث نقلت كنيسة الى حيث هي الان في سلسبري او ساروم الجديدة . ثم نزح كل اهلها عقيب خصام جرسة بينهم ولا تزال خالية خاوية

## ساري

Sari, Saree

بلدة في بلاد البنغال في عرض ٢٦° ٢٠ شمالاً وطول ٨٣° ١٠ شرقاً وهي قاعدة ولاية مزندران على مسافة ١٥ ميلاً جنوباً من بحر قزوين ومسافة ١٦٠ كيلومتراً شمالاً شرقياً من طهران وهي فذرة الاسواق غير محكمة البناء ولها تجارة مع استراخان . كانت قبل سنة ١٨٤٠ بلدة عامرة فيها من الثلاثين الى الاربعين ألفاً الا ان الوباء الاصفر في تلك السنة ذهب بكل سكانها فلم يبق منهم الا ثلاثمائة ثم كثروا قليلاً ويقال ان فيها الان نحو ١٥,٠٠٠

## ساسان

Sasan

جد دولة الطبقة الرابعة من ملوك الفرس المعروفة بالساسانية وقد تقدم في ترجمة حفيده أردشير ابن بابك الكلام عن اولية ساسان هذا المعروف بساسان الاصغر لانه ذكر قبلة في كتب العرب اثنان باسم ساسان احدهما ساسان الاوسط والاخر ساسان الاكبر وهو ابن بهمن بن اسفنديار. قال ابن الاثير لما عقد ابوه التاج على حمل بنو خمان في قبل ان ولدت وكان هو يتصنع للملك غضب من فعل ابوه ولحق باصطخر وترهد في رؤوس الجبال واتخذ غفأ وكان يتولاها بنفسه. وكان اول الدولة الساسانية اردشير بن بابك ثم ابنة سابور بن اردشير ثم هرمز بن سابور ثم بهرام بن هرمز ثم بهرام بن بهرام بن نرسي بن بهرام الثالث ثم هرمز بن نرسي ثم سابور ذو الاكتاف ثم اردشير بن هرمز بن نرسي ثم سابور بن سابور ذي الاكتاف ثم اخوه بهرام بن سابور ثم يزجرد الاثيم بن بهرام بن ذي الاكتاف ثم بهرام بن يزجرد الاثيم ويعرف بهرام جور ثم يزجرد بن بهرام جور ثم فيروز بن يزجرد ثم بلاش ابن فيروز ثم اخوه قباد بن فيروز ثم كسرى انوشروان ابن قباد ثم هرمز بن انوشروان ثم كسرى ابرويز بن هرمز ثم شيرويه بن ابرويز ثم اردشير بن شيرويه ثم شهريار وليس من بيت الملك ثم بوران بنت ابرويز ثم اختها ازريدخت ثم يزجرد بن شهريار بن ابرويز وهو آخرهم وفي اياموا استولت العرب على فارس وذووا الاهمية منهم مذكورة ترجمهم في بابها وكانت مدة ملك الدولة الساسانية نحو ٤٢٠ سنة اي من سنة ٢٢٦ للميلاد الى سنة ٦٥١ وكان اكثرهم متصفا بالشجاعة والبسالة والاقدام وفحش الفتوحات الكثيرة من مملكة الرومان الشرقية ومملكة الترك وبلاد العرب وكثرت حروبهم مع الرومانيين والارمن والعرب وغيرهم من ابناء عصرهم ولم مآثر مشهورة في البلاد الشرقية كما يعرف من ترجمات افرادهم

وقال المسعودي ذهب الاكثر من الناس ممن عني باخبار الفرس واياهم الى ان جميع من ملك من آل ساسان من اردشير الى يزجرد بن شهريار من الرجال والنساء ٣٠ ملكا منهم امرأتان قال ووجدت في بعض التواريخ ان عدد الملوك الساسانية ٣٤ ملكا ومدة ملكهم من اردشير الى مقتل يزجرد ٤٢١ سنة (قمرية) وكان لهم من الاخبار والسير والوصايا والعهود والكتابات والتوقيعات والكلام عن توحيهم وغير ذلك من الاحوال المشهورة في تواريخهم شي كثير ووسعوا بلادهم ومدوا مملكتهم الى الاقطار وكورى الكور وبنوا المدن وحفروا الانهار وبنوا المصانع وعملوا اعمالا كثيرة وكانت لهم عادات وترتيبات خاصة بهم من عهد اردشير وما بعده. فكانوا يحبون عن الندماء يضربون ستارة على بعد ١٠ اذرع منهم وبيتها وبين مجلس اول رتبة من خواصهم ١٠ اذرع ايضا والموكل بالستارة من ابناء الاساورة ولقبه عندهم خرماش وفي ايام جلوسهم للهو والطرب ياخذ الندماء مراتبهم خافئين اصلاتهم غير مشيرين بشيء من جوارحهم حتى يطلع الخرم ماش ويقول غن يا فلان كذا وكذا واضرب يا فلان طريقة كذا ثم يرتفع رجل الى أعلى مكان من دار الملك ويقول بصوت يسمعه الجميع «يا انسان اخفض راسك فانك تجالس في هذا اليوم الملك» ولم غير ذلك من العادات والاصطلاحات. وسنذكر في الكلام عن الفرس من باب الفاء شيئا من ذلك مع بعض اخبار عن عقائدهم ومذاهبهم وطقوسهم وما شاكل ذلك. وقد ذكر في ترجمة اردشير طرف من اصطلاحاتهم وترتيباتهم ونظاماتهم الاولى

## ساسفراس

sassafras

نبات من الفصيلة الغارية داخل في جنس الغار وهو شجرة كثيرة الوجود بامريكا ولا سيما كندا وفرنجينا وفلوريدا والمناطق المعتدلة من امريكا الشمالية الى حدود المكسيك وتوجد ايضا في كوشين صين واستنبت

جميع المنسوجات فتسخن الجسم وتحدث فيه ثنبيها حوبا. وهو لا يناسب المحتلين ولا أصحاب الامزجة اليابسة او الصفراوية او العصبية ولا المعرضين للانزفة ويستعمل منقوعة شربا في الامراض الجلدية إلا اذا كانت مصحوبة بتفشي أو التهاب أو نحو ذلك وكثيرا ما يدخل في علاج الداء الزهري واستعمل ايضا في الايوسخندريا والافات العصبية والتزلات المزمنة وسوء الفينة ونحو ذلك

ساشي

sacy

١. انطوان سلفسترد ساشي بارون فرنسوي كان عالما في الامور الشرقية. وُلد في باريس في ٢١ ايلول (سبتمبر) سنة ١٧٥٨ وتوفي فيها في ٢١ شباط (فبراير) سنة ١٨٢٨. وكان ابوه محرر مقالات. درس اللغات الشرقية على غير استاذ تقريبا ودرس في الوقت نفسه الحقوق وجعل سنة ١٧٩٥ استاذا للعربية في مدرسة العلوم الشرقية. وسنة ١٨٠٦ صار استاذ اللغة الفارسية في مدرسة فرنسا وسنة ١٨١٥ سي رئيسا لمدرسة باريس الكلية. ثم ترك هذا المنصب بعد سنين قليلة وصار سنة ١٨٢٢ مديرا لمدرسة فرنسا وللمدرسة اللغات الشرقية. وأسس في السنة نفسها الجمعية الشرقية وتولى رئاستها وسنة ١٨٢٢ رقي الى رتبة الشرفاء. درس عليه اشهر علماء الامور الشرقية في عصره وكان ذا مداخله في الامور السياسية ملكي الميل. وكان يعرف اكثر من لغة خصوصا العربية والفارسية والتركية والعبرانية والسريانية. وكان ورعا. له عدة مؤلفات اهمها مبادئ الغراما طبق العمومي وكتاب صرف ونحو عربي. وترجم كتاب كلية ودمنه والهندنامة وتاريخ ابي الفداء. وعلق على مقامات الحريري شرحا و اضاف اليه نوعا من القاموس لغامض كلماته وله مؤلف في مجلدين عن الديانة الدرزية وغيرها من المؤلفات والترجمات المهمة والعظيمة الفائدة

٢. صموئيل دساشي ابن المار ذكره. كان مؤلفا

باوريا واسمها مأخوذ من اسم رجل اسباني نقلها من محلها الى اسبانيا حين استولى الاسبان على فلوريدا سنة ١٥٣٨ واوراق هذه الشجرة متعاقبة ذنبية كبيرة رغبية وشكلها مختلف لانها تسقط في مدة السنة وتختلف غيرها وتكون خضراء من الاعلى مبيضة من الاسفل والازهار مصفرة تخرج بذنبيات من مركز برعم والكاس ٥ اقسام عميقة رغبية من الخارج مستطيلة ضيقة القاعدة وفي عمق الكأس وبر. واعضاء التذكير ٩ قائمة منها ٦ مثيرة وعصى الاينات غير تام الثمر والمبيض طويل جدا عقيم والازهار الموثنة كاسها ككاس المذكورة واعسابها قصيرة والحشقات قلبية الشكل والمبيض مستطيل يضي يعلو مهل قنوي من جانب وباخذ في الاتساع حتى يتكون منه الفرج وهو غدي مفر قليلا. والثمر زيتوني بنفسجي اللون في حجم الحبص محاطا بالكاس. ويستعمل من هذا الشجر في الطب خشية او جذرة وهو في غلظ الذراع واغلظ وجزره الخشبي خفيف مسامي مركب من طبقات ممتدة المركز ولونه مصفر او سنجابي او مبيض ورائحة عطرية خفيفة وطعنه يكون اولاً عذبا ثم حاراً مع بعض حرافة وطعم القشر مر لذاع وكان كثير الاستعمال لكن فحرج وعوض عنه بالخشب. ويستخرج من خشب السافسراف وقشره دهن طيار مصفر ثم يضرب الى الحبرة وهوانقل من الماء ورائحة عطرية نقادة جداً وطعنه حريف وتدوم قوته ٢٠ سنة ويخرج منه ٥ اواق من ارطال من الخشب ويترسب منه مع طول الزمان مادة متبلورة تشبه الكافور وقد يغش هذا الدهن بدهن الخزامى والترينينا وغير ذلك فيختلف ثمنه في المتجر. والكحول ياخذ كل قواعد السافسراف. وخاصة هذا النبات التنية وهو من المعرفات المشهورة والمدرسة للبول فينبفع في الاستسقاء وتستعمل خلاصة السافسراف مقوية في الاحوال الضعفية وتنفع في الآفات الروماتيرية والنفرسية وينفع منقوعة في الاستهواء والتزلات ونحو ذلك. واذا استعمل بمقدار كبير لم يحصل منه التعريق لان اجزاء المنبهة تدور في دورة الدم وتوخر



وُلد في باريس سنة ١٨٠١ . تعاطى الامور الشرعية ثم صار من اول محرري جريدة المديان . وكان مقاوماً لشارل العاشر وعاضداً للويس فيليب . وبعد سنة ١٨٥١ جعل أكثر كتاباته في امور عليه . أقيم عضواً في جمعية العلوم الفرنسية ثم في مجلس الشيوخ ( سنا ) وله عدة مؤلفات مفيدة ونشر نخباً من مادام دومينييه في ١١ مجلدات .

سَاعِد

اطلب يد

ساعة

Heure, Montre, Horloge,  
Hour, Watch, Clock.

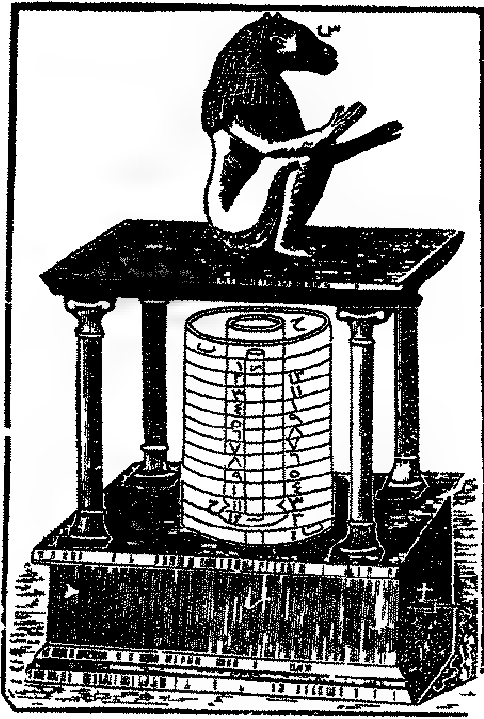
الساعة جزء من اربعة وعشرين جزءاً من مجموع الليل والنهار وهي عند فقهاء العرب اسم لقطعة من الزمان غير محدودة وتُطلق عند اللغويين على الوقت الحاضر وقد تفيد ايضاً ساعة الحشر

اما الاصل في تقسيم النهار والليل الى اجزاء متساوية فجهول وعاية ما يعلم من ذلك ان هيرودوتس ذكر ان اليونان اخذوا تقسيم اليوم عن البابليين وذكر المؤرخ ولكسون ان المصريين كانوا يقسمون يومهم الى اثني عشرة ساعة قل ان اخذ اليونان هذا التقسيم عن البابليين . ومن القدماء من كان يجعل النهار والليل ٢٤ ساعة قسمة واحدة ومنهم من كان يجعله ١٢ مرتين والصينيون يجعلونها ١٢ ساعة قسمة واحدة بحيث تكون ساعتهم عبارة عن ساعتين . وذكر في سراج الاستخراج ان منجي اهل الهند كانوا يقسمون نهارهم وليلهم ستين قسماً يسمون كل قسم جوهرًا والجوهر ستون جزءاً والجزء ستون دقيقة والدقيقة ستون ثانية بحيث تكون ساعتهم جوهرين ونصفاً ودقيقتهم حزئين ونصفاً وهكذا . والمعول عليه الان جعل اليوم ٢٤ ساعة على قسمين كل منهما ١٢ . الا انه يختلف في ساعة الاثناء كما اختلف فيها في الرمن القديم . فالصينيون يتدئون ساعة قبل منتصف الليل وقدماء

اليهود واهل اثينا وعموم الشرقيين الان والعرب قديماً وحديثاً والأتراك والاطاليان يتدئون من الغروب اما اهل بابل واشور والفرس واليونان واهل جزائر بلبارة فكانوا يبدأون من الشروق . غير ان كل هذه الطرق غير خالية من الخلل لاختلاف اوقات الزويع والغروب بحسب اختلاف الفصول فليس النهار والليل متساويين في أكثر ايام السنة وعليه فلا يكون هذا الحساب مضبوطاً . فسنه ١٥٠٠ م . شرع ابرخوس في اصلاح هذا الخلل وقسم اليوم الى قسمين اولها يندى في منتصف الليل والاخر في منتصف النهار فتبعة كورنيكوس وعليه سلك علماء الهيئة واهل اورنا قيل وكان المصريون ايضاً يتدئون بحساب يومهم لدى مرور الشمس بالهاجرة ولم نأخذ هذه القاعدة قياساً في اورنا الا في القرن الرابع للعهد المسيحي

وقد أطلقت الساعة على الآلة المعروفة لقياس الوقت فقد تدرج الناس في استعمالها في كل زمان ومكان على ضروب شتى وقبل ان برز اول انواعها الى الوجود كان الناس يستعينون بقياس اوقاتهم على طرق طبيعية بسيطة فيعرفون ساعات النهار بسير الشمس على حسب الظاهر ووضع المقالة في سير ظل الاتجار والجمال والكهوف والمنازل ويفرقون ساعات الليل بمراقبة النجوم السيارة وحركة دوران القمر الى ان اتصلوا الى اختراع آلات اقرب تناولاً من تلك المراقبات . والغالب على الظن ان اول آلة وصفت لمعرفة الوقت انما كانت الساعة الشمسية وهي صحيحة من الحجر مخططة على عدد ساعات النهار توضع مستقبله الشمس وفي وسطها قضيب من الحديد يلقي ظلّه على تلك المخطوط واحدًا بعد واحد وكلما انتقل من خط الى اخر كان ذلك الوقت ساعة من الزمان . لا يعرف زمن اختراعها واول ذكر ورد عما يشهر اليها انما هو في سفر الملوك الرابع ٢٠ : ١١ عندما رجع الظل عشر درجات بدعاء اشعيا ( نحو ٨٠٠ سنة ق م . ) ولكنه قد يمتثل ان لا يكون المقصود منها درجات

الى الساعات على دائرة فيها ولدى تمام كل ساعة تخرج منها كرات حديدية فتسقط على ناقوس فتقرعه بقدر الساعات المنقضية ثم تخرج منها بعض فرسان فحامية فتسابق ساق العرب ثم ترجع الى مازلها وينقل وراًها الباب . وقد كان للصينيين والفرس مهارة عظيمة في اصطناع الساعات المائية . ذكر عن هنج التلكي الصيني انه عمل في القرن الثامن ساعات كثيرة تدور بالماء وتمثل الحركة الخاصة والحركة العامة للشمس والقمر والسيارات الخمس والكسوف والخسوف وغير ذلك وفي القرون المتوسطة شاع استعمال الساعة المائية في اوربا وأجريت فيها تحسينات شتى حتى صارت تشير الى ساعات الليل والنهار وإيام الاسوع والشهر والغروب والشرق



ذهب كرش الى ان ساعة ابلون المصرية كانت على هذا الشكل وعليه فيكون الحيوان س عارة عن اياه صغير مجوف يملأ ماء فينصب منه بمقادير تقاس بها الساعات وب ت اسطوانة زجاجية في قعرها ثقب تدخل فيه ابيوبة ز تكون هي والناقوس ج خ بهيئة حمص . فاذا

المتساعة . وقد نسب بعض المؤرخين اختراعها لانيكسيندروس الايوني بعد ذلك الوقت بنحو مائتي سنة ولم تستعمل في رومية حتى سنة ٢٩٢ والساعة الرملية ايضاً من اقدم ما استعمل لقياس الوقت وهي قارورتان من الزجاج يتصل راس الواحدة منها بالآخرى وفي احدها رمل وبينهما ثقب رفيع يسرب الرمل منه فتجعل ذات الرمل فوق وينال الرمل منها الى السفلى بحيث متى فرغ الرمل يكون قد مضى ساعة من الوقت . فيعكس وضعها ويرجع الرمل يسرب الى الاخرى وهلم جراً . ولا يعرف اصل مشابها وقد ذكرها المؤرخ يروس الكلداني سنة ٥٤٠ ق م . وكلتا الساعتين السالتي الذكر لانيان المطلوب فالاولى لتغير مجرى الظل بانتقال حركة الارض والثانية لشدة تأثر الرمل بالرطوبة

والساعة المائية اول ساعة استعملت فيها قوى الصناعة يقال انها استعملت في الصين وبلاد اسور ومصر قبل استعمال الساعة الشمسية ولكن حقيقة مشابها مجهولة . وكانت في اول الامر تجعل على طريقة سهلة الممال ذلك ان يجعل مقدار من الماء في اياه شفاف مثقوب من اسفله فينال منه الماء ويقاس الوقت بمعدل ارتفاعه وكان هذا النوع مستعملاً في مصر في زمن البطالسة فادخل عليها كتيسيبوس (سنة ٢٣٥ ق م) احد علماء الاسكندرية اصلاحاً جليلاً فجعل الماء ينصب على دوالب تدور ومنها تنتقل الحركة الى قاعدة صغيرة ترتفع شيئاً فشيئاً وتشير بعضاً ممدودة الى عدد الساعات المخططة على شكل مضبوط . كانت هذه الساعات تستعمل لقياس الوقت المنوح التكلم فيه لكل من الخطئة وبعد انحطاط الدولة الرومانية انتقل استعمالها الى اوربا . وقد تمن الاقدمون في هذا النوع من الساعة تفناً كثيراً فان الساعة المائية التي اهداها هارون الرشيد الى الامراطور شارلمان اشهر من ان تذكر وكان لها في اوربا وقع عظيم وعدت معجزة من عجائب الزمن فقد كانت نحاساً مصحفاً بالذهب تشير

انصب الماء من جسد الحيوان الى الاسطوانة يرتفع فيها  
الحان يوازي سطحه الثقب الاعلى من الانبوبة رز فيضط  
ويطفو الماء الى الاناء ذ ذ فاذا كان انصباب الماء من  
الانبوبة ز كافياً بالنسبة الى انصباب من الحيوان الاعلى  
فالاناء ب ت يفرغ بمدة مفروضة من الزمن فيحكم  
التناسب بين قدر الماء الموضوع في جوف الحيوان  
وانصبابه منه والاناء ب ت بحيث يكون انبها ل الماء  
من الحيوان كافياً لادارة الساعة مدة ٢٤ ساعة فتتلى  
الاسطوانة في ١٢ ساعة وتفرغ في مثلها فتوضع على الاسطوانتين  
ب ت وج خ ارقام تشير الى الساعات فتفرض الارقام  
الصاعدة لساعات النهار والساعات النازلة لساعات  
الليل غير انه لا يمكن جعل المسافة بين الارقام بنسبة  
واحدة بل ينظر في ذلك الى سرعة انصباب الماء اذ ان  
ياخذ في التناقص بنسبة دنو من الثقب الاسفل

اما مبدأ استعمال الساعات على اساس الطريقة  
الحالية فهو مجهول ايضا فين ارخميدس (سنة ٢٢٠ ق م)  
وروبرت والنغفرد رئيس دير سنت البان (سنة ١٢٢٦ م)  
ب م يتنازع كثيرون شرف هذا الاختراع ولكن  
اشهر من عرف ببوليشيانوس (سنة ٥١٠ م) واحسن  
اصلاح اجري فيه كان لجربيرت الراهب الذي رقي  
مراتب الكهنوت حتى علا عرش البابوية سنة ٩٩٩ باسم  
سلفستروس الثاني كان من اعلم اهل زمانه واكثر من  
الاشتغال في الآليات حتى اتصل سنة ٩٩٦ وهو اسقف  
مغديبرغ الى عمل ساعة ذات ثقل اكثر المورخون  
من الثناء عليها ولكنهم لم يثبتوا له اختراع الآلة

ولم يزل القوم يتدرجون في تحسين الساعات الى  
ان حسنوا صناعتها اي تحسين وجعلوها ضروريا وانواعا  
شئ اخصها الساعة المعقدة المعروفة بالدقاقة والساعة  
المنقولة

فالساعة الدقاقة شاع استعمالها في الاديرة في اوربا  
في القرن الحادي عشر وادخلها كهنة الكاثوليك في انكلترا  
وغيرها من بلادها وكانوا وقتئذ على يسار يسهل لهم سبل

الاهتمام فتها قتلوا على الاشتغال بتحسين الصناعة والراج  
انهم اتوا على تحسين صناعة الساعة بعناية خاصة رغبة  
منهم في ترتيب مواقيت الصلوات الا ان النواقيس لم تكن  
مستعملة فيها حتى ذلك الوقت وفي اوائل القرن الثاني  
عشر استعملت وجعلت لها آلات خاصة في الساعة تفرغ  
الناقوس فتنبه خادم الكنيسة في الصباح ومن ثم أجريت  
في الساعات اصلاحات غير ذات شأن الى سنة ١٢٧٠  
حيث اصطنع هنري ويك ساعة اهداها الى كارلس  
الخامس ملك فرنسا كانت قريبة الشبه بالساعات المستعملة  
في الوقت الحاضر (انظر شكل ٢١) فالتقل فيها  
مشدود بجمل ملفوف على اسطوانة b عليها علاقة d تفعل  
بالدولاب الأكبر لجهة واحدة فتسوقه بواسطة الثقل  
وهو يسوق الجناح او الدولاب الصغير e الذي تفصل  
قاعدة محوره بالدولاب المقابل f فيسوق الدولاب الصغير  
الثاني i الذي تفصل قاعدة محوره بقاعدة الدولاب  
الأكبر z الذي يقوم في هذه الساعة مقام دولاب التوقيت  
القائم بتحرير الوقت كما سيأتي. فيظل هذا الدولاب  
متحركا لجهة واحدة ويدفع المجوزتين من طرفيه كلما دخلتا  
بين اسنانه بواسطة خطران الميزان mm المثقل المعلق  
بالجمل الاعلى n ونفس هذا الخطران يتم بفعل اسنان  
الدولاب الأكبر على المجوزتين واذا كان الخطران متساويين  
او يكاد يكون كذلك كان وقت انفلات اسنان الدولاب  
الأكبر منتقما الى اقسام متساوية. ثم ان قاعدة محور  
الاسطوانة تدخل من الصفحة المقابلة p ويشد اليها  
العقرب الذي يدور مرة كل ١٢ ساعة ويجعل دولاب  
صغير على هذه القاعدة يدور مرة كل ساعة فيتصل  
مشككا بدولاب كبير o عدد اسنانه ١٢ ضعف الدولاب  
الصغير وهكذا فكلما دار مرة دار الدولاب الصغير ١٢  
مرة. الا ان هذه الساعة وان كانت في وقتها اعجوبة من  
معجزات الصناعة لم تكن كافية لتنام ضبط الوقت لانه لم  
يكن يمكن جعل كل خطرات الميزان متساوية ولم يتم  
ذلك الا باستعمال الرقاص. قيل ان الاقدمين كانوا

يستعملونه لقياس مدة الكسوف والخسوف بواسطة حساب  
خطراته ولا دليل على ثبوت استعماله قبل اكتشاف  
غاليلي سنة ١٥٨٢ وسبب اكتشافه لاحظ مصباحاً  
معلقاً برنجم فاستنتج منه ان الرقاص يخطر خطرات متفاوتة  
الطول بوقت واحد اذا كانت دول الخضران صغيرة  
(راجع رقاص وآلات) ثم اتى هوليجن وادخل الرقاص  
في صناعة الساعات ورتب مبادئ قواعد الحسابة ولما  
كان لا بد لضبط سير الساعة من جعل طول الرقاص  
واحداً في كل الاوقات كان ذلك مستصعباً بالنظر الى  
التمدد والتقلص بالحر والبرد فلست هذا الخلل استعملت  
فيه بعض مواد تحفظه مستهراً على طول واحد واخص  
انواع الرقاص المصنوعة على هذا النمط الرقاص الزئبقي  
والرقاص الشبكي فالرقاص الزئبقي يجعل قرصه بهيئة  
اسطوانة زجاجية او حديدية مجوفة فيها زئبق فتهدد  
الزئبق يقصر في مسافة مركز الانجراح وتمدد عمود الرقاص  
يقصرها فتقع الموازنة . والرقاص الشبكي يصنع من الحديد  
او الصفر ويولف من قضبان غير متساوية مركبة على  
طريقة تجعل قرصه على مسافة واحدة من نقطة التعليق  
مهما كانت درجة الحرارة

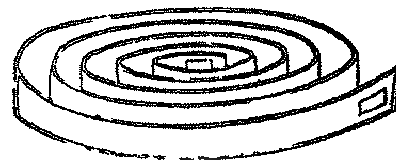
واخص الدواليب والآلات التي تولف الساعة  
المعلقة في الوقت المحاضر انما هي الدواليب التي بواسطتها  
تفعل القوة المحركة (وهي الثقل او الزنبرك) بالمحركات  
المتصلة بالرقاص . فهذه الدواليب تولف بطريقة  
تجعلها تتدافع بواسطة الدواليب الصغيرة المتوسطة فيها .  
وتدعى الفراض في الدواليب الكبيرة اسناناً وفي الدواليب  
الصغيرة او الاجنحة المتوسطة وريقات . وقد تكون هذه  
الدواليب كثيرة او قليلة غير ان احسن اجناس الساعات  
الاسبوعية ما كان مولفاً من اربعة دواليب كبرى (انظر  
شكل ٢٢) فالدولاب الاول والاكبر تجعل على محوره  
الاسطوانة التي يمر عليها الحبل المعلق به الثقل والدولاب  
الثاني او المركزي يشترك دولابه المتوسط فيه C  
بالدولاب الاكبر فيساق به ويدور مرة كل ساعة ولهذا

يجعل اساساً لعقرب الدقائق . وهو نفسه يتصل بالدولاب  
الصغير المتوسط E للدولاب الثالث D فيسوقه فيسوق  
هذا الدولاب الرابع او دولاب الانقالات او التقابل  
F باشتباك وريقات الدولاب الصغير المتوسط فيه .  
واسرع الدواليب سيراً في حركتها انما هو دولاب الانقالات  
وهو الذي يفعل في المحركات المتصلة بالرقاص والغالب  
ان يكون له ٢٠ سنة فاذا كان طول الرقاص ٢٩٦ قيراط  
يدور مرة كل دقيقة لانه ينقلت منه سن كلما خطر الرقاص  
خطرة مزدوجة او تامة بمدة ثائيتين . فاذا كانت وريقات  
دولابه الاصغر ٧ وكانت اسنان الدولاب الثالث الكبير  
الذي يسوقه ٥٦ يتم دوران الدولاب الثالث بثاني  
دقائق . فاذا كان من ثم لدولابه المتوسط ٨ وريقات  
فكل وريقة تحل نقطة معلومة كل دقيقة وعليه فاذا كان  
للدولاب المركزي ٦٠ سنة كان سير دورانه مرة في الساعة  
فاذا كانت وريقات الدولاب الصغير المتوسط في الدولاب  
المركزي ٨ وكانت اسنان الدولاب الاكبر ٩٦ فالدولاب  
الكبير يدور مرة كل ١٢ ساعة . اما وضع الدواليب في  
الرسم فليس على ما جرى عليه اكثر الاستعمال انما وضعت  
كذلك لزيادة الايضاح فانه وان كان استعمالها ممكناً على  
هذه الصورة فالغالب وضعها متقابلة متقاربة لحصرها في  
دائرة ضيقة . وقد تقدم ان الدولاب الثاني يحرك عقرب  
الدقائق فالدولاب الصغير الذي يسوقه هو الدولاب الاكبر  
يدعى المتوسط المركزي وهو على قفاه الدولاب ولكنه  
يتصل بدولاب صغير اخر مقابله هو الدولاب الدافع وهو  
موضوع على المحور بحيث يمكن تدويره ببعض القوة فعقرب  
الدقائق يوضع على اسطوانة انبوية فيه . ووريقاته تتلاعب  
في دولاب يفرض عدد اسنانه اربعة اضعافها ويجعل  
لهذا الدولاب ايضاً دولاب متوسط ذو وريقات معلومة  
يتلاعب في دولاب اخر عدد اسنانه ثلاثة اضعافها فهذا  
الدولاب يدعى دولاب الساعات ويدور مرة كل ١٢  
ساعة ويجعل عقرب الساعات على اسطوانته المركبة فوق  
الدولاب الدافع . وهكذا فيظل دوران الساعة سارياً

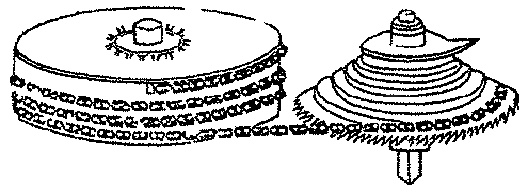
ما دام دولاب الانفلات دافعاً وذلك موقوف اولاً على عدد الاسنان في الدواليب وثانياً على المسافة الواقعة بين اول سقوط الثقل واخره وثالثاً على طول الرقاص . فاذا كانت المسافة لسقوط الرقاص قصيرة يزداد عدد اسنان الدواليب والغالب في جعل ذلك بزيادة عدد الدواليب وذلك يستلزم ايضاً زيادة في قوة الثقل ويمكن ايضاً زيادة مدة الدوران مع بقاء عدد الاسنان على حاله بواسطة زيادة المسافة في سقوط الثقل

وقد يعوض في هذه الساعات عن الثقل والرقاص بالزنبرك فيكون ايسر من الاقل قيمة الا انها لا تقوم بضبط الوقت كالساعات ذوات الثقل

والساعات المنقولة كانت اشبه بالساعات المعلقة الا انها كانت كثيرة الخلخل لخلوها مما يقوم مقام الرقاص والثقل . وفي القرن الخامس عشر اخترع الزنبرك اللولبي الذي



تقوم قوة مرونته مقام قوة الثقل في الساعات الكبيرة غير ان قوة التوازن بقيت ناقصة لانه لم يكن للزنبرك قوام يلتف عليه كالمخروط الذي وجد فيما بعد في القرن السادس عشر . وأجريت فيه من ثم اصلاحات كثيرة ثم أتت



استعمال دولاب الموازنة وادخل بنوع خاص في الساعات المتقنة بضبط التوقيت المعروفة بالكرونومتر (انظر شكل ٢٤) فيصنع بحيث يحفظ الموازنة في الارتجاج كما يحفظها

الرقاص الشبكي في الساعات الكبيرة فيولف من معدنيين يتفاوتان في التمدد والتقلص باختلاف درجة الحرارة وتصنع حواشيه من الصفر والفولاذ وتثقل من الخارج بمسامير . اصل هذا الاختراع له ريسون الا ان ارنشومند نحو تسعين سنة من هذا التاريخ اوضح طريقة عمله على ما هو عليه الان فيلحم حاشية من الصفر حول قرص من الفولاذ ثم يقطع بالمخرطة وغيرها من الآلات اكبر قسم من وسط القرص ويترك له في الوسط قضيبان يتصلان في اطرافه على ما في الرسم (انظر شكل ٢٢) ثم ينشر القرص من مكانين متقابلين ازاء محل اتصال القضيبين بالدائرة بحيث اذا حصل تمدد من جهة لا ياتي عليه بتاثير في حركة ارتجاجه ويستلزم ضبط ذلك وقتاً طويلاً ودقة كثيرة وهذا من اخص اسباب وفور اثمان الساعات المذكورة . اما الآلات المستعملة في الساعات المنقولة وان كان يظهر اختلاف في هيئتها ووضع تركيبها فلا فرق في الجوهر والمبدأ واحداً وحسن المعامل في اوربا وامر كان تستعمل وضع الدواليب والعتلة والميزان على ما في الرسم (انظر شكل ٢٥) فتوضع هذه الآلات بين صفيحتين من الصفر تكون السفلى منها صفيحة كاملة اما العليا فقد تكون كاملة وقد تكون ربعاً او نصفاً او ثلثه ارباع وقد يعوض عنها ايضاً بما يعبر عنه بالاجسة وهي قطع متصلة ببراغٍ فالصفيحة السفلى تجعل لها اذرة ممتدة يلقى عليها محور الدواليب . فالاسطوانة B يجعل فيها الزنبرك الرئيسي ويجعل حوله الدولاب الاكبر وفي طريقة جديدة لم تستعمل في اكثر معامل الانكليز حيث لا يزالون يضعون الزنبرك على مخروط فتسوقه سلسلة ملفوفة على الاسطوانة . ولا شك ان فعل الزنبرك يتناقص بنسبة التحاليل ولكنه اذا كان ملفوفاً لنا طويلاً لا يطرأ على فعله تاثير كثير ونتم الموازنة بالقوة بالحكام وضع الميزان . ثم ان احد طرفي الزنبرك يتصل بمحور الاسطوانة الظاهر طرفه مرصعاً A بحيث يدخل في مفتاح الساعة لدى نصبها والطرف الاخر يتصل بسطح الاسطوانة الداخلي . وعلى المحور دولاب تقع عليه

علاقة تنعكس من الرجوع إلى الوراء. والدولاب المركزي D يساق بفعل الدولاب الأكبر على الدولاب الصغير المتوسط C المدعو بالمتوسط المركزي. والدولاب المركزي يسوق الدولاب الثالث F بواسطة دولاب المتوسط E والثالث يسوق الرابع H الذي يحمل عليه عقرب الدقائق والرابع يسوق الدولاب المتوسط I في دولاب المقابلة J فتدفع اسنانه الجوزتين LL المتصلتين بدراعي العتلة (الخلل) العليا فتدور العتلة على محور الجوزتين K وتدفع بواسطة الشوكة دولاب التوازن. فإذا كان للدولاب الرابع الذي يدور مرة في الساعة ٦٤ ساعاً وكان لجناح (الدولاب المتوسط) دولاب المقابلة ٧ وريقات فتكون مدة دورانه (أي دولاب المقابلة)  $7\frac{1}{12}$  ثانية. فإذا كان له ١٥ ساعاً فكل سن تنفلت في  $\frac{1}{12}$  ثانية وهكذا فيخطر دولاب الموازنة خطرة كاملة في  $\frac{1}{12}$  ثانية. وإذا كان لجناح الدولاب الرابع ٨ وريقات وكان للدولاب الثالث ٦٠ ساعاً والدولاب الثالث يدور مرة في  $7\frac{1}{2}$  دقيقة ثم إذا كان لجناح الدولاب الثالث ٨ وريقات أيضاً والدولاب المركزي ٦٤ ساعاً والدولاب المركزي يدور ثمان دوران الدولاب الثالث أو مرة في الساعة. وقد يمكن أن يكون عدد الاسنان والوريقات على خلاف ما ذكر بشرط أن تقع الموازنة بين عدد اسنان الدولاب المركزي الذي يدور مرة في الساعة ووريقات جناح الدولاب الرابع الذي يدور مرة في الدقيقة. ويجب أن يتم التناسب أيضاً بين اسنان الدولاب الرابع ودولاب المقابلة ووريقات جناحه وحركة دولاب الموازنة. فإذا علم ذلك يوضع على القسم الخارجي من الصفيحة السفلى تحت المينا دولابان وجناحان يسوقان عقرب الساعات كما في الرسم (انظر شكل ٢٦) فالجناح الدافع موضوع على محور الجناح المركزي وهو محكم الوضع بحيث يسهل تحريكه لدى توقيع عقرب الدقائق. وفوق الجناح اسطوانة عليها عقرب الدقائق. فإذا كان للجناح الدافع (وهو غير منظور في الرسم) ١٢

وريقة وكان للدولاب الذي هو مشتبك فيه ٤٢ ساعاً فهذا الدولاب يدور مرة كل ٤ ساعات ثم إذا كان لجناح هذا الدولاب ١٤ وريقة وكان للدولاب المركزي ٤٢ ساعاً فيدور الدولاب المركزي ثلث دوران ذلك أي مرة في ١٢ ساعة وهلم جرا. ويشترط لضبط حركة الساعة أن تكون القوة فيها متساوية وإن لا يتحول سائل دون حركة الدوايلب. ثم إن ارتجاج الميزان موقوف على حركة تصادم الجوزتين باسنايه فإذا كانت الصدمات قوية كثرت الحركة وزاد سير الساعة في السرعة والعكس بالعكس. فيصلح الخلل يجعل الزنبرك اللولبي على مناسبة ثقل الميزان

أما الطريقة المستعملة حديثاً لنصب الساعات فهي على ما في الرسم المذكور آنفاً فيجعل دولاب على طرف قائمة فيحرك بجزئيه دولاباً آخر متوسطاً بين دولابين آخرين أحدهما دولاب النصب فيدور بإدارة نصاب الساعة والآخر دولاب توقيع العقارب فيدور بالكبس على المسار الخارجي إلى يساره ويدور كل دولاب على حدة بحيث يمكن نصب الساعة أو توقيع العقارب دون أن يؤثر أحد الأمرين في الآخر (وبرى ذلك في الرسم المذكور)

أما صناعة الساعات فقد بلغت من الاتقان شأواً عظيماً حتى صارت أصغر آلاتها تصنع في المعامل الكبيرة وذلك أحكم في انقائهم من صنع الأيدي لتمام التناسب فيها. وأكثر الأجزاء الداخلية في الساعات عدداً الصفيحة والمحاور تصنع من الصفر اللين في درجات الحرارة العادية. وبسهل تذهيبة لشبهه بالذهب فيحفظ من التلف وفي بعض معامل امركا وسويسرا يستعيضون عنه بزمج من النيكل. أما المينا فتصنع بإذابة الأينامل (حجر المينا) فوق صحيفة من القصدير

وأشهر معامل الساعات إنما هي في جنيفا وشودثون ولكل من سويسرا وبيزانسون وبوكور من فرنسا وليشبول من انكلترا وبعض معامل ألمانيا والولايات

المتحدة بامريكا

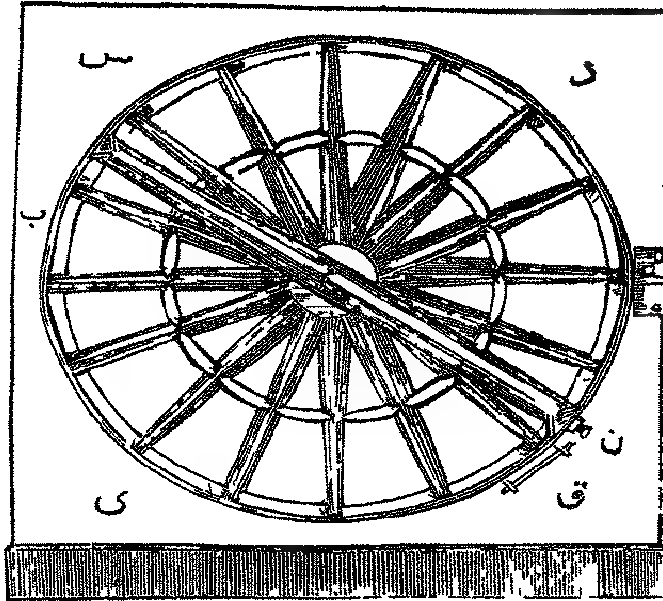
وقد تفنن القوم تفنناً غريباً في صناعة الساعات فاضافوا اليها آلات اخرى كثيرة تشير الى ايام الاسبوع والشهور وحركة الارض والسيارات واستعاضوا عن القوة المحركة بالكهرباء وغير ذلك مما يضيق المقام دون تفصيله فنجتزئ بذكر طرف يسير مثلاً على ذلك

لدى فتح معرض نيويورك استحضرت ساعة لمخترعها مير الامريكي علوها ١٨ قدماً وعرضها ٨ وسمكها ٥ اقدام . فيها ٢٠٠٠ دولا ب ولا تُنصب الا مرة في كل ١٢ يوماً . يعلوها كرسي من المرمر يجلس عليه مثال واشنطنون مُحَرَّر امريكا وفوقه خيمة بهيئة الشمسية ورسم الحرية وامامها اربعة تماثيل طفل، وشاب وكهل وهرم، تشير الى الفصول الاربعة وهياكل وتماثيل اخرى كثيرة وتشير

بحركتها الى الثانية والدقيقة والساعة وايام الاسبوع وايام الشهر والفصول والابراج وحركتي الارض وحركة القمر . واذا قُرِع فيها الناقوس فتح خادم واشنطنون باباً وصدحت الموسيقى بالحنان مختلفة ووقف واشنطنون على كرسيه فخرج من الباب كل رؤساء الجمهورية على ترتيب حكمهم كل بحسب ما وافق وقفة من الملابس ونظار حول السلام مع واشنطنون يداً بيد ثم دخلوا من باب اخر ففتح خادم اخر وجلس واشنطنون على كرسيه واُقفل الباب والساعة الكهربية باثية حديثة الاستعمال ففي سنة ١٨٤٠ احضر المعلم ويتستون للجمعية الملكية في لندن ساعة يسير عقرباها بدولا ب تفعل فيه الكهربية

اسكندريين من ادنبر وفجعل فيها الكهرباء قوة محرّكة عوضاً عن الثقل والزنبرك وجعل الرقاص محرّكاً وضابطاً معاً فصنع قرصه من شريط ملفوف يتمنط بين الخطرات ووضع ازاء طرفي قوس الارتجاج قطعتي مغناطيس نجاذبان . ولهذا النوع من الساعات نفع كثير والقوم جادون في سبيل اتقانها وقد استعملوها منذ امد يسير في طرق الحديد ومحال اخرى

الساعة عند الفلكيين على ثلاثة انواع الساعة النجمية وهي المعول عليها عندهم والساعة الشمسية الوسطى والساعة الشمسية الحقيقية وكل منها  $\frac{1}{24}$  من النهار فالساعة الشمسية الوسطى تعين بالساعات المتقنة الضبط والساعة الشمسية الحقيقية تعين بحركة الشمس والساعة النجمية المستعملة في المراصد تضبط للوقت النجمي فتقيس مرور النجم من نقطة الى اخرى وتعرف بالساعة الفلكية



تصنع على ترتيب مخصوص وتقابل كل يوم مراراً على الفلك ليتحقق ضبطها ويجعل اليوم فيها ٢٦٠ درجة فتكون الساعة ١٥ . فالنجوم ترجع دائماً الى خط نصف النهار باوقات متساوية بعد دورة ٢٦٠ اما الشمس فلها حركة خاصة من الغرب الى الشرق ولا ترجع الى خط نصف النهار الا بعد ان تدور دائرة نامة ما خلا القوس الذي تخطه

فيسيل فيه المجري الكهربائي وينقطع بواسطة خطر ان رقاص كرقاص سائر الساعات وعلى هذا الوضع يسهل فيها تعيين الوقت في محال مختلفة . وسنة ١٨٤٨ اجريت في امريكا امتحانات اخرى فوضعت ساعة كهربية في مكان وكات نحسب دقائقها من امكنة اخرى بعيدة عنه ومع هذا فاول ساعة سارت بعض اجزاؤها الخاصة بالكهربية كانت ساعة

عكس ذلك اثناء تلك الدورة فاذا جعلنا ب عبارة غن  
القوس المذكور كانت حركة النجم من الشرق الى الغرب  
بمدة ٢٤ ساعة فلكية ٢٦٠ - ب . فاذا جعلنا ك المدة  
الفلكية المنقضية بين دورتين متتابعين للشمس الى خط  
نصف النهار كانت النتيجة ٢٦٠ - ب : ٢٦٠ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ :  
ك بحيث تكون قيمة ك او مدة اليوم الشمسي ساعات فلكية  
ك =  $24 \left( \frac{260}{260} \right)$  . ولكن حركة الشمس الخاصة  
المتوسطة لما كانت ٦٤٢٥٨٥٨ في ٢٤ ساعة فلكية  
كانت ب = ٦٤٢٥٨٥٨ وبالنسبة ك = ٢٤  
(  $\frac{260}{260} \times 24 = 24$  ) فتكون الساعة  
الشمسية المتوسطة في الوقت الفلكي ١٠٠ : ٨٢٧٤٠ فاذا  
جعلنا المقابلة على الساعة الشمسية المتوسطة كانت الساعة  
الفلكية ١٠٠ : ٨٢٧٤٠ = ١٠٠ : ٨٢٧٤٠ فيكون اليوم  
النجمي ٢٦٠ : ٨٢٧٤٠ = ٢٦٠ : ٨٢٧٤٠

الساعة القطبية . اطلب قطبية

الساعة الرابعة وتعرف باللسان النباتي باسم  
ميرابيليس (Mirabilis) نبات من الفصيلة النكجينية  
ظرفها مثل كاس وكاسها مثل تويج مجد الصبح وهي جميلة  
المنظر تنفتح ازهارها بعد الظهر وتذبل صباح اليوم التالي  
الساعات في مذهب قدماء اليونان على ما ذكر  
هزيبود المؤرخ معبودات هنّ بنات جوبيتر (المشتري)  
كبير الالهة ونميس وقد دعاهنّ اوميروس حجابات السماء  
وقال انهنّ عانيات منذ الازل بحراسة قصر جوبيتر  
فيفتنّ ويغلنّ اسوابه المولفة من غيوم كثيفة قيل وفي  
ذلك اشارة الى الفصول . كان هنّ معبد في ارغوس  
ساعات النهار والليل عند العرب مسماة باسماء  
خاصة لكل منها وقد جمعها الشيخ ناصيف البارجي بقوله

اول ساعة من النهار  
هي البكور والبروغ طار  
والرأد والضحي المتوج بعد  
ظهيرة ثم الزوال عدو  
ثم الاصيل العصر ثم الطفل

وبالحدود والغروب تكمل  
اول ساعة من الليل الشفق  
وبعدها العشرة يتلوها الغسق  
فهدأة ثم شرع ثم قل  
حج وزلّة هزيع يارجل  
وبعد ذلك غشّ وسحر  
والفجر والصبح الذي ينفجر

ساغا

Saga

بلدة في اليابان في ولاية فيزن على راس خليج شيمابارا  
في جزيرة كيوسيو سكانها ١٠٠,٠٠٠ وهي منتظمة البناء  
والاسواق متسعة التجارة وفيها مدارس للحكومة وقد كانت  
قلا مقرا لاميرنايشيما احد الامراء الثانية عشر المنازين  
في ادارة بلادهم وكان لليسوعيين فيها فوز عظيم في القرن  
السادس عشر والقرن السابع عشر . ثارت فيها فتنة سنة  
١٨٧٢ فأخذت وقتل روساؤها وسلم العصاة وأُحرق  
الف بيت في نفس البلدة وخمسون قرية في جوارها

ساغان

Sagan

بلدة في بروسيا في ولاية سيليسيا على ضفة البور .  
بلغ عدد سكانها ( سنة ١٨٧١ ) ١٠,٤٢٣ كانت قاعدة  
احدى الامارات الالمانية فدخلت سنة ١٦٢٧ في حوزة  
ولنستين وتملكها سنة ١٦٤٦ البرنس ليكوتس وسنة ١٧٨٦  
دوق كورلندروس سنة ١٨٦٢ وهتها ابنة دوثيا لابنها  
البرنس لويس تليرن دوق ساغان وقالنساى . حدثت  
فيها سنة ١٧٥٩ واقعة بين الروس والبروسيان فاتتصر  
فيها الروس

الساف

Save

١ . نهر في النمسا مصدره في شمالي كرنولاييمير شرقي  
كرواسيا وبين سلافونيا وتركيا ينضم الى الطونه في  
بلغراد . طوله ٥٥٠ ميلا ويصلح لدى مصبه لسير السفن



الصغيرة

٢. نهر صغير في جنوبي غربي فرنسا يحد بالفارون على مسافة ١٥ ميلاً من تولوز . طوله ٦٥ ميلاً

ساقاج

Savage Islands

مجموع جزر في الاوقيانوس المحيط في ١٩ من العرض الجنوبي و ١٦٩ من الطول الغربي . محيط أكبرها ٢٠ ميلاً وهي كثيرة الغابات . اكتشفها كوك سنة ١٧٧٤

سافردون

Saverdun

قصبه مقاطعة في ولاية ارياج الفرنسية . على ضفة نهر ارياج اليسرى . سكانها نحو ٤٥٠٠ . فيها معامل للفولاذ والمبارد وغيرها . ولد فيها البابا بندكتوس الثاني عشر

سافرن

Saverne

بلدة فرنسية في ولاية الرين الاسفل على نهر زرن على ٢٨ كيلومتراً عن ستراسبورغ الى الشمال الغربي . سكانها نحو ٥,٥٠٠ . فيها معامل للجوخ والمخردات وغيرها . أخذت مراراً عديدة على شدة تحصنها

سافنه

Savannah

١. مدينة واسكلة تجارية في جورجيا من ولايات امريكا المتحدة واقعة على الضفة اليمنى من نهر سافنه على مسافة ١٨ ميلاً من مصبه . بناها الجنرال أغلثرب سنة ١٧٣٢ استولى عليها الانكليز في سنة ١٧٧٨ واسترجعها الامركان في السنة التالية . سكانها في ازدياد دائم فقد كانا (سنة ١٨٤٠) ١١,٣١٤ نفساً قبل عام (سنة ١٨٧٠) ٢٨,٣٢٥ ولا تزال اخذة في الازدياد والنمو (انظر صورة شكل ٣٧) ٢. نهر في ولاية جورجيا منشأه على حدود جورجيا وكارولينا الجنوبية حيث يلتقي نهرا توغالي

وكيوي فيسور جنوباً شرقياً الى اوغسطة وسافنه ثم ينفذ متشعباً فروعاً شتى تنصب جميعاً في بحر الاطلنطيك . طوله ٤٤٠ كيلومتراً

وقد دُعيت بهذا الاسم فرى اخرى كثيرة في امريكا

سافو

راجع سابو

سافو

Savoo, Savu, Saboe

جزيرة في الاوقيانوس المحيط الجنوبي بين جزيرتي تيمور وسندلود . في ٢٢ ١٠ من العرض الجنوبي و ٢٥ ١٢١ من الطول الشرقي . طولها من الشرق الى الغرب نحو ٢١ ميلاً وهي تقسم الى خمس امارات وطنية خاضعة لحكومة تيمور الهولندية . سكانها ٢٥,٠٠٠

سافول

Savoie, Savoy

اوسبويه ١. اقليم فرنسي كان قبلاً دوقية مستقلة ثم لحقت بمملكة سردانيا فكان يجدها شمالاً سويسرا وشرقاً بياumont وغرباً وجنوباً ولايات الين واليزار والالب العليا والسفلى والقار الفرنسية وكانت كل مساحتها ١٤١٠ اميال مربعة . كانت هذه البلاد تابعة في القدم لمملكة الغالية فاستولى عليها الرومان ودمروها في عهد اوغسطس قيصر وفي اواخر القرن الرابع دُعيت سبويه وسنة ٥٣٤ استولى عليها الفرنكة وسنة ١٠٣٨ ألحقت بالمانيا بعد انقسام مملكة شارلمان فبعد قياصرة المانيا بحكمها الى امراء كانت سطوتهم ونفوذهم يزدادان حتى بلغا مبلغ مواليم فجعلها الامبرطور هنري كوتية ثم جعلها سيسمند دوقية سنة ١٤١٦ . ثم تبعت مملكة سردانيا وفي ١٥ ايار (مايس) سنة ١٧٩٦ تخلى عنها ملك سردانيا للجمهورية الفرنسية بعد واقعة مندوفي فبقيت لفرنسا الى سنة ١٨١٤ حيث استولى عليها حكامها الاصليون وسنة ١٨٦٠ أرجعت الى فرنسا بمعاهدة خاصة لدى

تألق مملكة إيطاليا الجديدة وهي تقسم الآن الى ولايتين فرنسيتين وهما

اولاً . ولاية ساقول في جنوبي شرقي فرنسا يحدها شمالاً ولاية العليا وشرقاً ولايتا الاين والايزار وجنوباً ولاية الالب العليا وغرباً بياumont . فيها بحيرات اهمها بحيرة بورجيت قرب اكس الشهيرة بجوامعها . مساحتها ١١٨ ميلاً جغرافياً مربعاً . سكانها ٢٧٥٠٠٠ . قاعدتها شميري . أكثر تجارتها بالحوانات والاقشة والجلود والحبر وبعض حاصلات البلاد

ثانياً . ولاية ساقول العليا يحدها شمالاً بحيرة ليان وإقليم جنيف السويسري وشرقاً ولاية الاين وشمالاً ولاية ساقول وغرباً بياumont وسويسرا . مساحتها ٨٢ ميلاً جغرافياً مربعاً وعدد سكانها ٢٦٨٠٠٠ . قاعدتها آسي تربي فيها الحيوانات والطيور ويصنع فيها الجبن والورق وفيها بعض مصنوعات اخرى غير ان اهلها في غاية من الفقر ينزحون في الغالب الى خارج بلادهم حتى اذا جعل شيئاً يسيراً رجعوا اليها

٣ . عائلة هي اقدم البيوت المالكة في اوربا ومنها ملوك ايطاليا يرجع بعض المؤرخين باصلها الى وتيكيند الصكصوني الذي قاوم شارلمان القيصري في القرن الثامن غير ان نسبها مشهور من جدها همبرت الملقب بذي اليمين البيضاءوين . اختلف المؤرخون في نسبه فقال قوم انه ابن برتولد الصكصوني كونت مريان وقال اخرون انه من ادواق برغونيا وقال غيرهم انه ابن رومنغره زوجة رودلف الثالث ملك برغونيا لزوجها الاول . وكيف كانت الحال فان همبرت المذكور كان في خدمة رودلف فنصح في خدمته اثناء الاضطرابات والثورات التي تخللت حكمه فكافأه بان جعل ساقول كوتية وولاه عليها فلما تنازل رودلف عن الملك لکنراد اثبت کنراد همبرت في ولايته و اضاف اليها اقطاعات اخرى فبقي همبرت و ذريته حاكمين بهذا اللقب من سنة ١٠٢٧ الى سنة ١٤١٦ حيث لقبوا ادواقاً واقبلوا سنة ١٧٢٠ ملوكاً لسردانيا

وكانوا يلقبون ايضاً بملوك قبرس بعد وفاة شارل لويس اللورينانية فورث اللقب عنها نسيها كارلوس دوق ساقول الملقب بالحري

ولهذا البيت فروع كثيرة منها اولاً كوتية مريانا نشأوا في القرن الثاني عشر من نسل توماس الاول فصاروا كوتية بياumont بتخلي اماديو الرابع لاهو توماس الثاني سنة ١٢٤٤ ثانياً امراء كارينانو من اولاد توماس فرنسيس خامس اولاد كارلوس عمانويل الاول (١٥٩٦-١٧٥٦) ثالثاً كوتية سواسون من اولاد اوجينوموريس من فرع آل كارينانو وهو ثالث اولاد توماس فرنسيس ولد سنة ١٦٢٢ . رابعاً ادواق نيور من اولاد فيليب ثالث اولاد فيليب الثاني دوق ساقول (١٤٩٠-١٥٢٢) ولهم فروع اخرى غير هذه كما مرر تندة وفيلاور وراكوفي وكافور . وفيما يأتي ذكر مشاهير اماديو الاول . ابن اوحنيد همبرت قيل انه مات قبل ابيه وليس له خبر معروف

اماديو الثاني (ذكر في اماديو)

همبرت الثاني . ابن اماديو الثاني اضاف يارنتايز الى املاكه وحكم من ١٠٧٢ الى ١١٠٢

اماديو الثالث (ذكر في اماديو)

همبرت الثالث الملقب بالقدس (١١٤٨-١١٨٨)

صرف أكثر سنتي حيوته في الاديرة وأغنى الكنائس ولما وقع النزاع بين الامبراطور فردريك ذي اللحية الشقراء والبايا اسكندر الثالث انحاز الى حزب البابا فغزا فردريك بلاده وحرق سور ساسنة ١١٧٤ (وفيها اجترقت سبيلات آل ساقول) فاستعاض عن ذلك بمدينة تورينو (١١٧٥) الا ان الاعلاء غزوا البلاد مرة اخرى سنة ١١٨٢ فجزع لذلك ومات كبداً في السنة التالية

توماس الاول ابن همبرت الثالث (١١٨٨-١٢٢٢)

خلف اياه ولم يبلغ الا احدى عشرة سنة فأقيم وصياً عليه بونيفاس مركيز متفراً في فلما أدرك التجرد مع فردريك الثاني في محاربتهم للبابا فكافأه فردريك على ذلك بان

جعله نائباً ملكياً في بيامونت فوسّع املاكه بعدئذٍ واتخذ شميري قاعدة لها

اماديوس الرابع (ذكر في اماديوس)  
بوينفاس ابنة خلف ابيه وله من العمر تسع سنين  
فأقيم عمه توماس وصياً عليه وبعد ادراكه عصته تورينو  
فاراد ضربها فقبض عليه العصاة والقوة في السجن فمات  
عن غير عقب وقد بلغ ١٩ سنة (١٣٥٣-١٣٦٢)

بطرس الملقب بشارلمان الصغير اخو اماديوس  
الرابع ولد سنة ١٢٠٣ وملك من سنة ١٢٦٣ الى ١٢٦٨  
كان قبل توليه الاحكام قد دخل في خدمة هنري الثالث  
ملك انكلترا فاقامة كونت رشمند واسكس فانتقم من  
تورينو وشدد عليها

فيليب اخو بطرس (١٢٦٨-١٢٨٥) كان قد  
انتظم في سلك خدم الدين فأقيم اسقفاً لثاليس ثم رئيس  
اساقفة ليون فلما توفي اخوه عن غير عقب نزح الثوب  
الديني وتزوج آلس وارثة كونت برغونيا وخلف اخاه  
في الحكم

اماديوس الخامس الملقب بالكبير (ذكر في اماديوس)  
ادوار الملقب بالكرم ابن اماديوس الخامس  
(١٣٢٢-١٣٢٩) اتم حروب ابيه وغلبه اهالي فينا  
سنة ١٣٢٥ . رافق فيليب السادس ملك فرنسا في  
معركة كاسل وامتاز ببسالته

ايمنون الملقب بالسلي اخو ادوار (١٣٢٩-١٣٤٢)  
صالح اهالي فينا سنة ١٣٢٤ وانتصر سنة ١٣٤٠ لفيليب  
السادس ملك فرنسا وقايل الانكليز . اجري اصلاحات  
كثيرة في ادارة بلاده واقام منشآت دينية

اماديوس السادس ابن ايمنون واماديوس السابع  
الملقب بالاحمر ابن اماديوس السادس . واماديوس  
الثامن ابن السابع (ذكر في اماديوس)

لويس الاول ابن اماديوس الثامن (١٤٤٥-١٤٦٥)  
لقب بدوق ساقوا بعد تنازل ابيه عن الحكم وبعد ان  
تولى حكم البلاد خمس سنوات لقب برنس بيامونت .

كانت واهي العزبة ضعيف التدبير وفي امامه حصل  
اختلال في ميلانيز فكانت تحاول التخلص من حكم  
فرنسيس سفورز فكان بوسعوان يلحقها بميلانيز لولا ان  
ضعف حزمه حال دونه ثم ان اولاده عصاة فغادر البلاد  
متهزماً والتجأ الى لويس الحادي عشر ملك فرنسا زوج  
ابنته فرض ولم يلبث زمناً يسيراً حتى مات  
اماديوس التاسع (ذكر في اماديوس)

فيليب برت الاول ابن اماديوس التاسع (١٤٧٢-١٤٨٢)  
لقب بالصياد لولاه بالقنص . توفي ابوه عنه وله من العمر  
ثماني سنوات فسعى لويس الحادي عشر وكارلوس الجسور  
في استحصال الوصاية عليه الا ان والدته يولنده استمرت  
مستلمة زمام الاحكام والوصاية بيدها فاناراً عليها وبأ  
شديد كسرت وأسرت اثنان لكارلوس وعهدت  
الوصاية وادارة البلاد الى لويس المشار اليه وبعد ان  
نجت اخن المأسورة من اسرها سلمها لها الى ان ماتت  
فرجع يحاول استلام الوصاية ساتراً تحت ذلك مطمعة في  
اضافة ساقوا الى بلاده فحبط سعيه بموت فيليب برت المذكور  
اثر رحلة صيد أثر فيه منها التعب فمات لعشر سنوات من  
حكمه قاصراً

كارلوس الاول الملقب بالمقاتل (١٤٨٢-١٤٨٩)  
اخو فيليب برت المذكور وهو اول من لقب من ادواق ساقوا  
بملك قبرس فان عمته شارلوت اللويز بينانية اورثة تلك  
المملكة سنة ١٤٨٧ . لما توفي اخوه كارلوس كان بالرابعة  
عشرة من عمره فتولى لويس الحادي عشر الوصاية وادارة  
البلاد بضعة اشهر . وقد لقب بالمقاتل لظفره في محاربتيه  
مركيز سالوزه . توفي سنة ١٤٨٩ اثناء سياحة ذهب بها  
الى بيامونت ويقال انه مات مسموماً بدسيسة المركيز  
المذكور

كارلوس الثاني (١٤٨٩-١٤٩٦) ابن كارلوس  
الاول توفي ابوه وهو ابن تسعة اشهر فتولت الاحكام  
بالنيابة عنه والدته بياكنه دي متفراي فمات في سن الثمان  
فيليب الثاني (١٤٩٦-١٤٩٧) عم اي كارلوس

الثاني وابن لويس الاول كان هو واخوته قد عصوا اباهم كاذكر حتى اضطر ان يلجئ الى فرنسا فأبقى فيليب هذا يطلب ابيه اسيراً في فرنسا وحجر عليه لويس الحادي عشر من سنة ١٤٦٤ الى ١٤٦٦ فلما خلف حفيد اخيه انجاز الى دوق برغونيا لرغم ملك فرنسا فحكم سنة وبضعة ايام . وهو ابولونزا التي زُقت الى دوق انغوليم وولد منها فرنسيس الاول

فيليبيرت الملقب بالجميل (١٤٩٧ - ١٥٠٤) تزوج مرغريتا النمساوية ابنة الامبراطور مكسيميليان التي قامت فيما بعد بادارة بلاد هولاندة . لم يجر اثناء حكمه ما يستحق الذكر بل كان منهمكاً بالصيد والتنزه فتوفي لاربعة وعشرين من عمره عقيب رحلة قص او رثته حتى محرقة قضى عليه بها ولم يخلف عقباً . كان بديع الجمال اقامت له زوجة قبة شائقة في كنيسة سري

كارلوس الثالث اخو فيليبيرت (١٥٠٤ - ١٥٥٢) لقب بالساذج لضعف عزيمته كان ابن اخت فرنسيس الاول ملك فرنسا وصهرًا لكارلوس الخامس ملك اسبانيا فكان متقلباً يميل تارة الى الاتحاد مع هذا وطوراً مع ذاك وكلاهما اساء اليه وفي ايامه صارت البلاد الى اسوأ الاحوال وسلب منها قسمًا عظيمًا

عمانويل فيليبيرت ابن كارلوس (١٥٥٢ - ١٥٨٠) كان اشد من ابيه انحاز الى كارلوس الخامس امبراطور اسبانيا على رغم اعدائه وقا تل في محاربة اتحاد سبلكد المؤلف من المالك البروتستانية لمقاومة كارلوس ولما توفي كارلوس وثألف الاتحاد لمحاربة ابنه فيليبس الثاني اقيم فيليب عمانويل قائدًا للجيش الامبراطوري وانتصر في واقعة سنت كوتتين الشهيرة وانتهت تلك الحرب بمعاهدة كاتوكمبريز سنة ١٥٥٩ وفي تلك السنة تزوج مرغريتا ابنة فرنسيس الاول ملك فرنسا ورُدت اليه املاكه

كارلوس عمانويل الاول الملقب بالكبير (١٥٨٠ - ١٦٢٠) كان شديد الطمع وافر الذكاء . فلما كانت فرنسا المضطربة بامر الاتحاد السالف الذكر اغتنمها فرصة واستمال اصحاب الاتحاد واستضم بروفنس سنة ١٥٩٠ . فسي هنري الرابع لآخذ الثار وغزا سافوا وبيامونت واستضم بمعاهدة ليون سنة ١٦٠١ بعض بلادو وبعد وفاة الامبراطور متياس قيصر المانيا سؤل له الطمع ان يستولي على عرش الامبراطورية ويستضم مملكة قبرس وامارة مكدونيا فخاب مسعى ومات قهرًا

فكتور اماديوس الاول ابن كارلوس عمانويل (١٦٢٠ - ١٦٢٧) ولي الحكم لثلاث عشرة سنة من عمره أخرى اعماله بالذكر بحاربه لصره لويس الثالث عشر ملك فرنسا فحسرها منتفري وانتهت بعدة رانسون سنة ١٦٢٠ وعهدة شيرسك سنة ١٦٢١ ومن ثم انخرط في حرب الثلاثين سنة (وهي الحرب التي ثارت بين المانيا والمالك الكاثوليكية) فاقم رئيساً لقواد لويس الثالث عشر وانتصر بواقعة موبلدون سنة ١٦٢٧ وتوفي تلك السنة في فرشل عن ولدين قاصرين اولها فرنسيس ياسنت خلفه وهو في سن الخمس وحكم سنة واحدة بوصاية امه والثاني كارلوس عمانويل الثاني

كارلوس عمانويل الثاني (١٦٢٨ - ١٦٧٥) خلف اخاه قاصراً بوصاية امه كرستينا ابنة هنري الرابع ملك فرنسا فادارت مهام البلاد بحماية ملك فرنسا فلما ادرك كارلوس وتولى بنفسه زمام الاحكام سنة ١٦٤٨ بقي متحداً مع الفرنسيين واجهد نفسه مدة حكمه في ترقية التجارة والصنائع وتسهيل اسباب الاتصال

فكتور اماديوس الثاني (١٦٧٥ - ١٧٢٠) خلف اباه قاصراً سن العشر بوصاية امه ماريما من آل نيمور وهو اول من لقب ملكاً من آل سافوا تزوج سنة ١٦٨٤ حنة الاورليانية ابنة اخي لويس الرابع عشر ملك فرنسا فلم يشبه ذلك عن الاتحاد مع غيلوم الثالث ودوق بافاريا لمحاربة فرنسا فانكسر شر كسرة ودخلت جنود الفرنسيين بلاده . وسنة ١٦٩٢ اقامته النمسا قائداً عاماً لجنودها المرسله لمحاربة فرنسا غير ان لويس الرابع عشر استماله

بالهوية فاستقال من قيادة الجيوش النمساوية ثم سولت له نفسه ان يكون خلفاً لكارلوس الثاني ملك اسبانيا فاتفق مع لويس الرابع عشر على اقتسام البلاد وتعهدا على ذلك الا انه لم يلبث ان انحاز الى اخصام لويس واتحد معهم سرّاً ثم جهراً بمعاهدة تورينو سنة ١٧٠٣ فذهمته

الجيوش النمساوية واستولت على أكثر بلادها فانهزم بوسنة ١٧٠٧ أرجعت له املاكه الايطالية وسنة ١٧١٣ أرجعت له سائر املاكه بعدة أترخت وأضيفت اليها صقلية وقسم مع حوينة ميلانو ولتقرب ملك صقلية ثم اجبرته النمسا على اعتدالها بسردانيا وتم ذلك فصار ملك سردانيا وفي آخر حكمه جرت له وقائع مع رومانية الجارة الى اعتزال الملك فأقيم في قلعة منكالييري ومات لستين من تنزله (١٧٣٢) وابنته ادليدة هي زوجة دوق برغونيا والدة لويس الخامس عشر

واعتزل الى رومية حيث ادركته الوفاة سنة ١٨١٩ فكتور عمانويل الاول (١٨٠٣-١٨٢١) تولى الملك بعد تخلي اخيه وافتى اثره في الجند والسعي لاصلاح شان رعاياه بتسهيل اسباب ثروتهم وراحتهم فاقام في جزيرة سردانيا الى سنة ١٨١٤ حيث أرجعت له املاكه خارج الجزيرة كما كانت قبل غزوة الفرنسيين سنة ١٨٢١ ثار عصيان شديد في البلاد فاخذ الفتنة بمعاوضة النمسا ثم تخلى عن الملك لاهيه الاصغر سنة ١٨٢٤ ادركته الوفاة

كارلوس فيليكس (١٨٢١-١٨٣١) اخو المذكور انفاً لم تطرأ على ملكه حوادث كبرى الا انه كان كل ايامه مجتهداً نفسه بترقية اسباب المعارف وتسهيل وسائل الصنائع والفنون وتوطيد الراحة واركاب العدل والامن بما اتى بلاده بالنفع الجزيل وخلد له الذكر الجميل. توفي سنة ١٨٣١ بلا عقب وفيه انتهى هذا الفرع من بيت آل سافوا

كارلوس عمانويل الثالث (١٧٣٠-١٧٧٣) ابن المذكور اتحداً مع فرنسا واسبانيا على رغم النمسا (١٧٣٣) وفتح بلاد ميلانيا وفاز في مقتلة غستالا حيث كان رئيساً لجيوش الاتحاد سنة ١٧٤٢ انحاز الى حزب ملربا تريزا ملكة النمسا والمجر

فكتور امادئوس الثالث (١٧٧٣-١٧٩٦) هو ابن السالف المذكور قضى اول سني حكمه بالرغد والراحة فانهما جميع العلوم وبنى السدود واتم اعمالاً كثيرة مفيدة للبلاد. كان الدعاة الثورة الفرنسية فاقبل النازحين من الفرنسيين ورفض مقابلة سفير الجمهورية الجديدة ولهذا دخل في اتحاد اوربا على رغم فرنسا سنة ١٧٩٥ فاهلك سر امام جيش شيرير الفرنسي ثم امام جيش بونايرت سنة ١٧٩٦ اجبره بونايرت على امضاء معاهدة باريس فامضاهاتسراً وسلب فيها أكبر قسم من املاكه وتوفي في تلك السنة

وتمت انتقل الملك الى فرع كارينيان فأقيم ملكاً لسردانيا كارلوس البرت ابو فكتور عمانويل الثاني الذي صار فيما بعد ملكاً لايطاليا ولد سنة ١٧٩٨ وتوفي سنة ١٨٤٩ نشأ في فرنسا واخذ فيها المشارب الحرة وناق الى استقلال ايطاليا فلما رجع الى بلاده وثارت فتنة ١٨٢١ كان قائماً لضربة المدافع ولما تخلى فكتور عمانويل الاول عن الملك أقيم وكيلاً الى وصول الملك خلفه. ثم جلي الى تسكانا وليت فيها مدة. ولما توفي كارلوس فيليكس عن غير عقب خلفه على ملك سردانيا فاخذ في اصلاح احوال البلاد ونظم مجلس شورى وأرجع مجالس الولايات واستن قانوناً تاماً للحقوق والجزاء ونظم الجيش ونقط الزراعة وسهل سبل الصناعة والمعارف والنفي امتيازات الامراء فعلا مقامة لدى الحزب

كارلوس عمانويل الرابع (١٧٩٦-١٨٠٣) هو ابن المذكور انفاً كانت الحوادث التي سلبت اياه قسماً من املاكه تتعاضد حوله فحاول مقاومة الفرنسيين ومشاربهم

٢. بلدة صغيرة في امركافي ولاية نيويورك على مسافة ٦ اميال جنوباً شرقياً من باث

ساقونا رولا (جيروم)  
Savonarole, Savonarola  
(Jérôme), (Girolamo)

واعظ دومينيكان في شهر ولد في فرا راسنة ١٤٥٢ و قتل في فلورنسا سنة ١٤٩٨ دخل سنة ١٤٧٥ دير الدومينيكانيين في بولونيا فاتمّ دروسه اللاهوتية وسمّ وأرسل سنة ١٤٨٢ الى دير مارمرقس في فلورنسا ليتولّى امر الوعظ فحبط مسعى لصغر قامته وخشونة صوته فارسل الى دير بريشيا ففاز بالوعظ فوزاً عظيماً وامدت شهرته فاستقدم ثانية الى دير مارمرقس فاخذ يعظ ويؤنب الشعب على قلة ايمانهم وبعي على نوع ما النبوة في عظامه منذراً وقوع بلاء عظيم سنة ١٤٩٢ اقيم رئيساً عاماً لرهينته في شمالي ايطاليا فنشطته رومية على اصلاح الرهبنة الدومينيكانية ثم جعل البابا دومينيكاني شمالي ايطاليا رهبنة مستقلة برؤاسته ثم اخذ في اهاجة الشعب على حكامهم آل مديشي مبشراً اهالي فلورنسا بانه عاقر يباقي من يستنفذهم منهم ومن مظلالم ومن عبادة الاوثان فانحاز اليه الشعب ولما مشى كارلوس الثامن ملك فرنسا على ايطاليا أرسل في عداد المنفيين لاستقباله والترحب به على انه منقذ ايطاليا واستعطفه للحضور الى فلورنسا فكثر سطوته وعلا نفوذه الى ان أخلى الفرنسيين فلورنسا فاشار باقامة مشيخة يكون رئيسها المسيح فاشتدت له الحال وسنّ نظامات صارمة الى ان اتصل به الامر الى طلب خلع البابا فحرم ولم يبال وأصر على خطبه ولبث على اهاجة الشعب وظل على هذه الحال الى ان اتحد آل مديشي مع بعض اركان اوربا وكان قد اشتد استبداده بالامور والجا الرهبان الفرنسيين الى الاعتصاب عليه وأثر في بعض الشعب حكم المحرم فحرم وأمر بالجلاء فحصر نفسه في دير مارمرقس ولم يسلم الا بعد قتال عنيف فطلب البابا اسكندر السادس ارساله الى رومية مصحوباً برفيقه دومينيكوس بونفنتشيني

الوطني سنة ١٨٤٨ جاهر بيلو الى استقلال ايطاليا وجمعها فساعد عصاة المبردية والبندقية وبرما وودينا وكسر النموسيين في عدة مواقع الا ان الجنرال رادنسكي النموسي كسره أخيراً فأخلى ميلانو حيث كاد يقع في قيد الامر وطلب الهدنة ففتررت من الفريقين ولدى انقضائها عاود الحرب ففترت الدائرة عليه في وقعة نوفارا الاخيرة (١٨٤٩ «مارس») فتخلّى في ذلك اليوم عن الملك لابنه فكتور عمانويل الثاني وهجر البلاد فادركته الوفاة بعد زمن يسير في البرقوغال اثر مرض طويل . كان باسلاً غيوراً صالحاً محباً للعلوم والمعارف قيل عنه قاتل بطلاً وعاش زاهداً ومات شهيداً (اطلب فكتور عمانويل وهربت في بابيها)

ساقونا

Savone, Savona

١. بلدة حصينة في جنوبي ايطاليا في املاك سردانيا اللندية واقعة على البحر المتوسط على مسافة ٢٥ ميلاً جنوباً غربياً من جنين . يبلغ عدد اهاليها نحو ٢٠.٠٠٠ نس . تجارتها وصناعتها متسعتان . هي بلدة قديمة كانت تدعى صباتة جعلت منذ القرن السابع مقراً لاسقفية ثم اتسع فيها نطاق التجارة بما اغرى اهل جنينوا بالاستيلاء عليها ففتحوها وهدموا مرفأها سنة ١٥٢٥ وحصرها الانكليز ودمروا منها جانباً باطلاق القناير سنة ١٧٤٥ وسنة ١٧٤٦ استولى عليها ملك سردانيا وطردها الجنوينة منها سنة ١٨٠٩ استولى عليها الفرنسيين وجعلوها قاعدة ولاية موتانونا . وفيها حجر نابليون الاول على البابا بيوس السابع من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨١٢ وهي موطن الشاعر كاربرا والبابا سكستوس الرابع وبوليوس الثاني . ويقال ان الصابون اخترع فيها فدعي كذلك نسبة اليها وله فيها حتى الآن معامل كثيرة

٢. ولاية في ايطاليا لاحقة لجنينوا طولها ٥٢ كيلومتراً وعرضها ٢٠ . سكانها ٧٩.٠٠٠ تقطعها جبال الالبين

وسلفسترو ماروفي فاي مجلس فلورنسا تسليمهم غيراته  
سبح لمعتدي البابا بالاشتراك في محاكمته فحكم على الثلاثة  
بالاعدام فشنقوا وأُحرقت اجسادهم. وقد اقيمت تماثيل  
تذكارية في دير مار مرقس سنة ١٨٧٢ وفي فرارا سنة  
١٨٧٥ وله تأليف كثيرة منها كتابه في انتصار الصليب  
وهو تأليف اجهد نفسه فيه في اثبات الدين بادلغة فلسفية  
والتوفيق بين الامور الطبيعية والمخارقة للطبيعة. كتب  
في اللاتينية وترجم كثير من تأليفه الى اللغات الاخر

### ساقيليانس

Savigliano, Savillian

مدينة حصينة في ايطاليا على ٥٣ كيلو مترا عن  
تورينو الى الجنوب. سكانها ١٨,٠٠٠ نفس وهي جيدة  
البناء وفيها منتزة جميلة ومعامل لنسج الاقمشة الحريرية  
والصوفية والقطنية والمجوخ. وتجارتها مهمة في المواشي  
استولى عليها فرنسوا الاول ثم ارجعها هنري الثالث سنة  
١٥٧٤

### ساق

Tige, Stem

ساق الشجرة جذعها وهو جزء من النبات يرتفع من  
اسفل الى اعلى ويغوي في اتجاه مخالف لاتجاه الجذور فيحمل  
الفروع والاوراق والازهار والثمار في النباتات ذوات  
السوق الظاهرة وبعض النباتين لا يطلقونه الا على الجزء  
الخارج من عقدة الحية مرتفعا في الهواء على انه يجب ان  
يشمل ايضا السوق الارضية التي هي اجسام لحمية تنسج في  
باطن الارض ولها الياف جذرية فعلى هذا لا تكون كل  
النباتات ذوات ساق ظاهرة. والنباتات التي لاساق لها  
تسمى عديمة الساق كالنجيل ونحوه. ولكن ذلك لا يشمل  
الذنبات الزهرية التي لا تحمل اوراقا بل تحمل زهرة  
او جملة ازهار فقط تنولد من عقدة الحية وتدعى حنايط  
او ذنبات زهرية جذرية فالحنبوط ما كان للنباتات  
البصلية ذات الفلقة الواحدة ولا يتعدد كالزنبق والزرع  
والذنب الزهري الجذري ما كان لذات الفلقتين

ويتعدد كلسان الحمل. والساق انواع اخصها خمسة هي  
اولا. الساق الشجرية لذوات الفلقتين من الاشجار الكيكية  
كالجوز والسنب والاثل والسنديان. قوامها خشبي  
وشكلها مخروطي مستطيل. يقسم جزؤها العلوي الى جملة  
فروع تحمل الفروع التي تحمل الاوراق والازهار  
والثمار وهي تنمو بازدياد طبقات ذات مركز واحد بالعرض  
ومخروطيات متداخلة بالطول. ثانيا. الساق الخلية او  
العودية لذوات الفلقة الواحدة الشجرية كالخل. شكلها  
كعمود اسطواني والغالب فيها ان تكون منتفخة من وسطها  
اكثر من جزئها السفلي وان لا تشاهد عليها فروع انما تكون  
على قممها كتلة مؤلفة من اوراق تخرج من اباطها ازهارها  
وامثارها واذا قطعت بالعرض لا ترى فيها الا كتلة من  
منسوج خلوي في وسطها وعية كثيرة متوزعة فيه وليس  
فيها طبقات مركزية لذوات الفلقتين. ثالثا. الساق القصيلة  
او القصية وهي اسطوانية الشكل ايضا لكنها ناصورية  
اي مجوفة الباطن. تشمل النباتات المنسوبة الى القصيلة  
النجيلية كالقمح والشعير والارز وقصب السكر والذرة  
ونباتات القصيلة السعدية وعلى سطحها الظاهر عقد مسافة  
فمسافة وهي محاطة باوراق غمدية الشكل. رابعا. الساق  
الارضية وهي ساق ترحف في الارض على قرب سطحها  
تنمو دائما افقيا كل سنة وتخرج من محلات مختلفة من جزئها  
العلوي سوق واوراق ولهذا تلتبس احيانا بالجذر لقوة  
الشبه في الوصف انما يسهل التفريق لان الجذر تنمو متجهة  
الى اسفل بخلاف السوق فان نموها يكون من الجزء المقدم  
وعلاوة على ذلك يرى دائما على سطحها اثار الختام لاوراق  
السنين السابقة ومنها السوس والسرخس وعرق النجيل  
والهليون والعرقسوس والبطاطا والكرم ونحوها. خامسا.  
الساق الاصلية او الحقيقية وهي تختلف وصفا عن الانواع  
الاربعة المذكورة تحمل الفروع من ابتداء جزئها السفلي  
وهي اكثر الانواع في النباتات

والساق من قيل قوامها واشكالها وهيئاتها على ضروب  
شتى يتميز بها بعضها عن بعض فهي من حيث القوام

## ساقص

Chios, Chio, Scio, Kis, Khios, Skio  
جزيرة من املاك الدولة العلية العثمانية في الارخبيل  
الرومي الى جنوبي لسبوس على مسافة ٨٨ كيلومتراً  
غرباً من ازير قرب ساحل آسيا الصغرى الغربي  
يفصلها عنه مضيق ضيق يدعى مضيق ساقص مساحتها  
٥٠٨ اميال مربعة طولها من الشمال الى الجنوب ٢٢  
ميلاً وأكثر عرضها ١٨ ميلاً . عدد اهلها نحو ٦١ ألف  
نفس . قاعدتها بلدة ساقص في نحو وسط الساحل الشرقي  
فيها قلعة وسكانها ١٤٥٠٠ . والجزيرة كثيرة الصخور  
على سطح اراضيها وترتبطها وافة الخصب تسقى الارض  
من مياه الآبار . منظرها بهج وهو ذو نضارة دائمة بحيث  
يخال ان الربيع يكاد يكون فيها متواصلاً . يخرج منها  
الحبر والقطن والصوف والفاكهة والزيت وخمورها  
مشهورة ومنها صمغ المصطكي وهو من خصائص ارضها  
ولها منه دخل وافر ويقال ان اول استخراج الكرفس  
كان منها ايضاً

كان يسكنها في القدم قوم من البلاسجة والندسين  
ثم جلا اليها قوم من اهالي اكرمت والاوبة وتغيرت عليها  
الاسماء فدعيت افيوس وبيتيس واثال ومقرس وفيها  
منشأ اوميروس الشاعر اليوناني وابون الشاعر الرثائي  
وثيومبوس المؤرخ ومترودورس الفيلسوف وغيرهم من  
مشاهير الرجال . نغ اها اليها منذ القدم في سلك البحار  
فكانت لهم في وصوله واقتدار فغزاها الفرس ودمروها سنة  
٤٩٤ ق م . وبعد موقعة ميكا لي انضمت الى الاتحاد اليوناني  
سنة ٣٧٩ ق م . وسنة ٢٥٨ ق م . رجعت الى استقلالها  
ثم انتقلت الى حكم المكديونيين وبعد موت الاسكندر  
كانت من نصيب ملك سرغامة ثم انحدرت مع رومية  
وقاومت فيلبس الخامس ملك مكديونية الا انها لما امدت  
مثيردانس القرطنجي بالمساعدة انتقم منها الرومان  
وجعلوها ولاية رومانية وفقدت من ثم ما كان لها من  
الشان والعظمة وبقيت تابعة لدولة الرومان الى ان

حشيشية في النباتات الرخوة التي تموت كل سنة وخشبية  
في النباتات الصلبة ونصف خشبية في النباتات التي قاعدتها  
ثابتة وفروعها تموت كل سنة وقد تكون اسفنجية ولحمية  
وهلم جراً وهي من حيث الشكل قد تكون اما اسطوانية  
واما مضغوطة من جهتين متقابلتين كما في السوسن او  
ثلاثية الزوايا كما في السعد او رباعيتها كما في نباتات  
الفصيلة الشفوية ونحوها كالنعناع او خماسيتها او سداسيتها  
واذا كانت ذات عقد متساوية كما في الفصيلة النجيلية نسي  
العقدية وإذا كانت ضعيفة عن حمل اغصانها واوراقها  
فلا ترتفع الا بمساعدة اجسام مجاورة لها نسي شعشاعية  
كما في الكرم وإذا كانت ذات مفصل نسي المنصلية كما  
في كثير من النباتات القرفلية . وهي من حيث الاتجاه قد  
تكون مستقيمة عمودية وقد تكون منحرفة وقد تكون  
زاحفة او نائمة والفرق بينهما ان الساق الزاحفة ترسل في  
جميع طولها الباقاً جذرية شعرية تنغمس في الارض  
كالنعناع والنائمة لا ترسل الباقاً جذرية كالنصيلة القرفية .  
وهي من حيث سطحها قد تكون ملساء وقد تكون عليها  
تنموات لا تشاهد بالنظر فتدرك بالمسبس وقد تكون  
مغطاة بوبر فتدعي الوبرية وقد يعلو سطحها مادة مسحوقة  
تكون طبقة رقيقة ضاربة الى الخضرة فتدعي الطليعية  
وإذا علت سطحها نقط صغيرة تدعي المنقطة ومنها ما يسي  
المبقعة والشوكية بحسب اختلاف هيئة سطحها ( وما بقي  
من خصائص الساق كمومه وتآلفه هو من متعلقات باب  
النبات فيذكر فيه )

ساق الحمام نبات يتداوى به

ساق الغراب نبات اخر

## ساق

Jambe, Leg

الساق ما بين الركبة والكعيبين وقد مرّت (في باب رجل)  
الساقان عند المهندسين اي ضلعين اردتهما من  
اضلاع المثلث فيكون الضلع الثالث قاعدتهما (اطلب مثلث)



ساقى

Saki

نوع من الفردة . اطلب فرد في باب الفاف

ساكابا

Zacapa

مدينة في ولاية شيكويمالا من جمهورية غواتيمالا في  
امركا الوسطى على ٦٠ ميلاً من غواتيمالا الجديدة الى شرقي  
شمالي شرقيها . سكانها نحو ٩٠٠٠ . جيدة البناء ويكثر في  
جوارها شجر البن

ساكيل

Sackville

١. آل ساكيل او ارلات دُرسْت قوم من نبلاء انكلترا  
اشهر منهم اولاً ثوماس وكان سياسياً وُلد في بكهرست  
من ولاية سسكس سنة ١٥٣٦ وتوفي في لندن سنة ١٦٠٨  
سيي بارون بكهرست وأُرسل سفيراً الى فرنسا سنة ١٥٧٠  
والى هولاندا سنة ١٥٨٧ ورقي منصب وزارة المالية سنة  
١٥٩٩ وفي فيو حتى مات . سيي إرل دُرسْت سنة ١٦٠٢  
وكتب سنة ١٥٦٣ رواية غوربودوك اوفر كس وبركس  
وهي اقدم تراجم لى انكليزية

٢. شارل سادس إرلات دُرسْت ولد سنة ١٦٣٧  
وتوفي في باث سنة ١٧٠٦ . كان مقدماً لدى الملك شارل  
الثاني والملك وليم الثالث . ألف اغاني لطيفة

٣. جورج أول فيسكونتي ساكيل كان من رجال  
السياسة والحرب . وُلد سنة ١٧١٦ توفي سنة ١٧٨٥ .

انتظم في سلك العسكرية ( راجع درست ) سنة ١٧٠٩  
حوكم في مجلس حرب وطرده من الخدمة لنبذ امر  
القائد العام ونقاعده عن ملاحقة جيش المشاة  
الفرنسي في نيفرو في حرب لندن . اتصل  
بالمملك جورج الثالث فقربه واحسن مثواه بعد ان كان  
سلفه جورج الثاني قد اخرجه من عداد مستشاريه وأقيم  
سنة ١٧٧٥ وزيراً للمستعمرات ولقب سنة ١٧٨٢  
بالكونت ساكيل الا انه كان ممقوتاً بعين الاهالي

انتقل مقر الحكم الى القسطنطينية فبقيت مدة في قبضة  
يدهم ثم فتحها بعض الجينوزية ثم استرجعها حكومة  
القسطنطينية ولما استتب حكم الدولة العثمانية في اوربا  
ضمت اليها واستقلت في ادارتها على جزية سنوية فهدأ  
بالها وسارت على سبل النجاح وسنة ١٦٩٤ دهمها  
جيش البندقية واستولى عليها فنار اهاليها عليهم  
وطردوهم واستقلوا وعهدوا بزمهم من تلقاء انفسهم  
الى الحكومة العثمانية لما لقوا في حكمها السابق من  
الآمن والراحة . فلما اشتدت فتنة المورة وثار اليونان  
كان اهالي ساقص من زمرة العصاة فخاب مسعاهم وجرت  
فيهم مقتلة ذرية هلك فيها ٢٣٠٠٠ بجدة السيف وأجلي  
منهم كثير من فأنخططوا فخططوا عظيمًا ثم اخذوا في النمو  
والازدياد وسارت تجارة البلاد وزراعتها على سبل النجاح  
وفي اوائل نيسان ( افريل ) سنة ١٨٨١ أرزقت الجزيرة  
بزلزلة عظيمة فاشتدت وتكررت مراراً فهدمت قاعدتها  
وبعض قراها وهلك فيها نحو ثمانية الاف نفس فكانت  
البلوى فادحة على اهالي ساقص والخسائر بليغة فأُنشئت  
في الممالك العثمانية وفي اوربا جمعيات كثيرة لاعداد  
المصابين . فلبثت بلدة ساقص خربة مدة اشهر لا يحسر  
اهاليها ان يقوموا فيها بعمل ولا ان يقيموا فيها بناء  
الى ان هدا الروح ورجع كثيرون الى مساكنهم وبنوا  
منازل كثيرة

ساقه

Saces

امة في بلاد سكيتيا في آسيا شمالي سفديانا وغربي  
الهند في موقع بلاد الشراكسة الحالية . حملت مراراً على  
اليقطينية الى ان بلغت آسيا الصغرى وارمينية فدعيت  
ولاية ساقه باسمهم . انتصر عليهم قورش انتصاراً عظيماً  
واقام لذكاره اعياداً سماها باعياد الساقه . ثم اخضعهم  
داريوس الاول . وتاريخ الساقه في الهند يبتدى سنة ٧٨  
للبيلاد وهو نفس تاريخ ساليقا هنا

سَال

Sale

اوسيل . انكليزي عالم في امور المشرقيات وُلد سنة ١٦٨٠ وتوفي في لندن سنة ١٧٣٦ كان احد مؤلفي القاموس العمومي فيها ترجم القرآن الشريف الى الانكليزية وطُبعت ترجمته مراراً عديدة على نقصها . وله مؤلفات عربية وفارسية وتركية

سَالَادُو

Salado

نهران في جمهورية لابلاتا . اطلب لابلاتا

سَالَاير

Salayer, Saleyer

مجموع جزر في الارخبيل الملاي جنوبي جزيرة سيليبية تابعة لولاية ماكاسر الهولندية . وهي جزيرة سالايير الكبرى وكالاورا وبورانا وجزيرة الخنزير وبوجيرونس وسكانها جميعها ٦٠,٠٠٠

سَالُتْسُو

Saluzzo, Saluces

١ - مدينة ومقر اسقفية في اليا مونت في تمالي ايطاليا وهي قصبة دائرة في ولاية كوفي تبعد ١٧ ميلاً عن مدينة كوفي الى شمالي غربها . فيها نحو ١٦ الف من السكان وُلد فيها سلفيوريكو وودوني . فيها كنيسة ومدرسة وملعب رياضي وقصر قديم جعلوه مسجداً وفيها تجارة الخمر والحبوب والمواشي والفجل وعدة معامل . كانت في القرون المتوسطة اميرية تابعة للامبراطورية ثم تبعت ادواق سافوا في اواخر القرن الرابع عشر وكانت باعناً لعدة حروب بين فرنسا وادواق سافوا الا ان هنري الرابع ارجعها الى دوق سافوا سنة ١٦٠١ واستعاض عنها منه باملاك اخرى

٢ - كونت دوسالتسو عالم ايطالي وُلد في سالتسو سنة ١٧٢٤ وتوفي سنة ١٨١٠ . ساعد في انهاء علم الكيمياء والعلوم الطبيعية وله عدة اكتشافات في خواص الغاز

والصباغ واخترع آلة لغزل الحرير وكان احد مؤسسي جمعية العلوم في تورين

سَالِرْنُو

Salerno, Salerne

وبالفرنسية سالرن وباللاتينية سالرنوم ١ - قصبة ولاية سالرنو في جنوبي ايطاليا . موقعها في راس خليج سالرنو في البحر المتوسط على ٢٠ ميلاً من نابلي الى جنوبي شرقها سكانها ٢٩,٠٠٠ . سُدَّت مرفأها الرمال ثم أُصلح سنة ١٨٦٨ وهو في مأمن من الرياح الا انه غير عميق وتكثر فيه سفن الصيادين . ولكن مدينة نابلي سُدَّت عليها ابواب التجارة . وفيها كنيسة كبرى بناها روبرت وضرىج قديم دُفن فيه البابا غريغور يوس السابع . قيل ان مارمى كان قد دُفن فيه اذ ان الكنيسة موقوفة له وفيها عدة اديرة وكنايس وبنائات عمومية . اشتهرت قديماً بالعلوم واشتهرت مدرستها العالية في القرون المتوسطة بالعلوم الطبية . وتحوّلت الى جمعية علوم سنة ١٨١٧ . بناها اليونان وسموها سالرنوم ودخلتها مستعمرة رومانية سنة ١٩٤ قبل الميلاد . وسنة ٨٤٠ استقلت واستولى عليها روبرت غيسكار سنة ١٠٧٧ وجعلها قصبة دوقية ابوليا . ثم اُلتحقت بمملكة نابلي وصار ولي العهد يلقب امير سالرنو . وبعد سنة ١٢٠٩ اعطى الملك فرديناند الاول هذا اللقب لعائلة سان سفرينو وُلد فيها جان دُبر وسيدا

٢ - قصبة مقاطعة في ولاية فارمن فرنسا على ٢٤ كيلومتراً من دراغينيان الى غربها سكانها ٢٠٠٠ وفيها معاصر للزيت ويصنع فيها الخمر ومن حاصلاتها التين ٣ - خليج سالرنو وكان اسمها في القدم بوسطانوس سينوس وهو خور في البحر المتوسط يفضل بينه وبين خليج نابلي راس كامانيلا . عرضة ٣٦ ميلاً يصب فيه نهر سال وعليه مدينتا سالرنو وامالني وآثار بوسم

## سَالِح

Sela, Selah

او يقتبيل مدينة برحج انما دُعيت فيما بعد ارقه وبترا لان معنى لفظي سيلابترا واحد وهو صخر. وهي خربة بين البحر الاحمر والبحر الميت على بعد ٥٠٠ ميل روماني من غزة في ٢٠ ١٥ من العرض الشمالي و ٢٥ ٢٥ من الطول الشرقي. تبعد ٥٠ ميلاً عن البحر الميت الى الجنوب منه موقعها على الجبال الكائنة الى شرقي وادي عربة شرقي جبل صور على مسافة بضعة اميال منه. آثارها موجودة على مسير نحو يومين من راس خليج العقبة الى شماليه والى جنوبي اربحا على مسير نحو ٢ او اربعة ايام منها. طول الطريق الذي يؤدي الى خراباتها نحو ميل في وادي موسى على جانبيه قبور محنورة في الصخور وفي مدخل وبنية الخزنة سميت كذلك لانه يقال ان احد الفراعنة كان يضع فيها نفوداً ومجوهرات في قارورة واسفل هذه البناية مربع فيه باب مؤلف من اربعة عواميد كرتية جميلة يظن انه كان ضريحاً او هيكلًا. وذهب يلما الى ان تماثيل النساء التسع الموجودة على جهات البناية التسع انما هي تماثيل معبودات الشعر التسع واستنتج من ذلك ان هذا المربع كان مدرسة علوم. وفيها عدة مدافن جميلة البناء وبعض حفر يعلوها عقود من الاجر عليها هيكل اتخذها المسيحيون قديماً كنيسة لعبادتهم. ودعاها فرغوسون مدينة الموق المطعونين لكثرة مدافنها الا ان المرجح ان كثيراً من الحفر التي ظنوا مدافن كانت هياكل ومذابح واديرة ومن اهم اثارها الديبر وهو هيكل عظيم منقور في الصخر ومرسخ منقور نظيره فيه ٢٠٠٠ او ٤٠٠٠ مجلس للمتفرجين محيطة ١٢٠ قدماً. وكانت مدينة سالح في القدم في وسط جبل سير بالقرب من جبل صور وضمن حدود اراضي الادوميين. استولى عليها امازيغ وسموها يقتبيل. ويظن ان المولايين استولوا عليها فيما بعد وكان فيها في اواخر القرن الرابع قبل المسيح جيش النباطيين الذين صدوا هجمات انتيفونس وصارت في ايامهم من اعظم

المراكز لا يصل التجارة الشرقية الى رومية. وكانت سنة ٧٠ ق ٢٠٠ مركز امراء الاريطيين العرب. اضافها تراجانوس الى الامبراطورية الرومانية وسموها خلفه دريانة كما يتبين من كتابه على نفود قديمة. استولى عليها الاسلام ومن ثم لم يرد لها ذكر في التاريخ وانقطعت الزوار عنها في اواخر القرن الثالث عشر الى ان اكتشفها بر كهاردت سنة ١٨١٢ وزارها بعده غيره من السياح سنة ١٨١٨ و ١٨٦٤ ويظنها البعض نفس مدينة قادش وسياتي استيفاء البحث عنها في قادش من باب القاف

## سَالِفُ الْعُرُوسِ

Amaranthe

اطلب قطيفة من باب القاف

## سَالْفِلْت

Saalfeld

بلدة مسورة المانية في دوقية سكس ميننغن هيلدبرغهوسن على نهر سال الصكوفي. تبعد ٩ كيلومترات عن رودلستادت الى الجنوب الشرقي. سكانها ٥٠٠٠ وفيها معامل جوخ واقمشة مختلفة. وفي جوارها معادن حديد. كانت الى غاية سنة ١٧٤٩ قصبة امارة مستقلة. ثم انضمت الى دوقية سكس كوبرغ وسنة ١٨٢٦ استحوذت عليها عائلة سكس ميننغن

## سَالِم

Salem

١. فرضة بحرية في امركا على الانلاتيك في كوتية سكس في ولاية مسشوسن. سكانها نحو ٣٠,٠٠٠ نفس. تبعد ١٤ ميلاً عن بوستن الى الشمال الشرقي. فيها قاعة للنف ومحل لبناء السفن وعدة معامل. تأسست سنة ١٦٢٦

٢. قصبة كونتية سالم في ولاية نيوجرزي. سكانها نحو ٦,٠٠٠ نفس في جوارها اراض زراعية في غاية الخصب وفيها معامل عديدة وجرائد وكنائس ومدارس ومحلات عمومية

٣ . قصبة كوتية ماريون في ولاية اوريغون . سكانها نحو ٨,٠٠٠ . فيها عدة معامل ومدارس وكنائس وجرائد

٤ . مدينة بالاندلس تتصل باعمال باروشة وكانت من اعظم المدن واشرفها واكثرها شجراً وماء وكان طارق بن زياد لها افتتح الاندلس ألفها خراباً فصارت في الاسلام ثم صارت بيد الافرنج قال ذلك ياقوت والافرنج يسمونها الان مديناسالي ( Medina-sal ) اي مدينة سالم وهي مدينة من اعمال سوريا باسبانيا على الضفة اليسرى من نهر شالون وعلى مسافة ٥٤ كيلومتراً من مدينة سوريا عدد سكانها ١٨,٠٠٠ نفس وفيها قصر للادواق المنسويين اليها وما مات المنصور بعد انهزامه في موقعة قلعة الناظور . وقد جعلها هنري الثاني كوتية اكراماً لبرنارد بن غستون دوفول ثم جعلها فردينند السادس دوقية

٥ . ناحية في القسم الجنوبي من الهند تشتمل على ارض برآمل تحدها شمالاً ناحية ميسور وجنوباً ناحية تريشينبولي وكويميتور مساحتها ٧,٦١٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٢,٠٠٠,٠٠٠ ومن محاصيلها الذرة والارز والقطن وتنشأ عدة انهار اعظمها نهر كوفري واشهر مدنها مدينة سالم . وهذه الناحية تابعة لرئاسة مدرس

٦ . مدينة من الهند الانكليزية في رئاسة مدرس وهي قصبة الناحية المسماة بها تبعد ١٨٥ كيلومتراً عن بنديشري الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢٥,٠٠٠ نفس ومن محاصيلها القطن وملح البارود . فتحها الانكليز سنة ١٧٦٨ ولكنها لم تلحق باملاكهم الا منذ سنة ١٧٩٢

٧ . ابو عمرو سالم بن عبدالله بن عمرو بن الخطاب العدوي احد فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم قيل دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد ما احسن جسمك فاطعامك قال الكعك والزيت قال او تشبهه قال ادعه حتى اشتبهه فاذا اشتبهته اكلته

وكان يقول لياكم ومدامه اللحم فان له ضراوة كضراوة الشراب وكان عابداً زاهداً في الدنيا كثير الخير والمعروف حسن النصيحة فصيح العبارة عذب الكلام وكان يعالج يديه ويعمل ويلبس الصوف قيل رآه سليمان بن عبد الملك في الكعبة فقال له سلمي حولك فقال لا سالت في بيت الله غير الله . توفي سنة ١٠٦ وقيل ١٠٨ هجرية وصلى عليه هشام بن عبد الملك وكان حيثئذ هناك

٨ . سالم بن سورة التميمي امير مصر ولها من المهدي بعد عزل يحيى بن داود في المحرم سنة ١٦٤ فدخلها وسكن بالعسكر ودام على امرة مصر الى سنة ١٦٥ فورد عليه الخبر من الخليفة بصرقه عن مصر . وكانت في ايامه حروب كثيرة بمصر وبلاد المغرب وجهز عساكر مصر نجدة الى من كان في برقة ثم عادوا من غير قتال .

### سالميريا

Salembria

١ . ويقال بينوس نهر في ثساليا في املاك الدولة العثمانية في اوربا يخرج من شمالي غربي الولاية ويجري الى الجنوب الشرقي ويصب في خليج سلانيك على مسافة ١٢ ميلاً من راس كسوف الى الشمال الغربي . طوله ١١٠ اميال . تسير فيه السفن ٥٥٠ ميلاً . وتصب فيه عدة انهار اهمها فتاري وساتالجة وساراتا بوروس وفي الخرافات ان هذا النهر ولد دفني التي تحولت الى شجرة الغار ( راجع دفني )

### سالتجان

Salangane

نوع من جنس السنونو ولا يعرف عنه في اوربا الا القليل . وهو صغير جداً يسكن الصين وجزائر الهند وهو مشهور باوكاره التي يصنعها من جوهر هلامي مرغوب جداً في بلاد الصين غذاء وبيع فيها مقدار عظيم منه ويظن البعض انه يطلي وكرة بمادة غرائية يخرجها من

معدنو - والبعض يظنون كالمهود بان هذه المادة مركبة من مواد يلتقطها بمنقاره

### سَالُومَة

Salome

١ - زوجة زبدي - ذكرت في (مت ٢٠ : ٢٠).  
حضرت صلب يسوع وزارت ضريحه (مر ١٥ و ١٦)  
٢ - ابنة هيروديا من زوجها الاول هيرودس فيلبس - ذكرت في مت ١٤ : ٦ انها رفقت امام هيرودس انتيباس وطلبت اليوراس يوحنا المعمدان كما كانت قد لفتها امها - اقترنت بفيلبس تترارخس تراخونيتس اخي ابيها ثم اقترنت بعده باريستوبولوس ملك خلكيس

### سَالُونَا

Salona, Salone

وبالفرنسية سالون ١ - بلدة كانت قصبة ولاية دلماسيا القديمة وهي الان في ولاية دلماسيا على خليج سالونا في بحر ادرياتيك على ٢ اميال من سبالاتوا الى شمالي شمال شرقها - كانت قديماً مدينة متسعة وحصناً للرومانيين يقيمون فيها من القوط وغيرهم - فيها اثار كثيرة - ولد في جوارها الامبراطور ديوكلتيانوس واستقر بها مدة تنحيه - وشاد فيها سنة ٢٠٢ قسراً متسعاً مساحته نحو ٢٨,٧٢٠ برزاً مربعاً التجأ اليها هالي سالونا عند ما خرب البرابرة بلدتهم وبنيت سبالاتوا على قسم من خرائبها ولهذا سميت سالاتوم نسبة الى سالونا بالاتيوم وهو اسم سالونا اللاتيني وبعد ان حصنها ووسعها الامبراطور المذكور دمرها الاشارة سنة ٦٢٩

٢ - سالون قصبة مقاطعة في ولاية بوش دورون من فرنسا على ٢٢ كيلومتراً من اكس الى شمالي غربيها سكانها ٦٥٠٠ - فيها كنيسة لمار ميخائيل وعدة معامل - وهي مدينة قديمة

٣ - قصبة ولاية فوقيس في بلاد اليونان على ٨٤ ميلاً من اثينا الى غربي شماليها الغربي - وهي امفيسا القديمة موقعها على خور من خليج كورنث - سكانها ٤٠٠٠

فيها اثار قلعة قديمة

### سَالُونِيكَا

Salonique, Salonica

او سالانيك مدينة كبيرة في الروماني - اطلب سالانيك

### سَالِيَانَة

Salians, saliens

١ - فرنجة ساليان قبيلة جرمانية من امة الفرنجة استقرت زمناً طويلاً على شواطئ نهر سال في المانيا وغزت الغلبة في القرن الخامس وأسست المملكة الفرنسية (اطلب فرنجة) اتخذوا شريعة تعرف بالشريعة السالية (اطلب شريعة سالية)

٢ - طغمة كهنة ألها توما ملك رومية للمحافظة على الاثني عشر درعاً ذهبياً التي اصطنعها وسماها أنسيلة لأرهاب الرومانيين بدعوى ان احدها سقط من السماء وان سعادة رومية موقوفة على حفظه

### سَالِيم

Salem, Salim

وبالعبرانية شاليم اورشليم ١ - مدينة كان يملك عليها ملكي صادق (تك ١٤ : ١٨ وعب ١٠ : ٢٧) بصعب تحديد موقعها - ذهب البعض الى انها بين دمشق وصيدا ولم يشتمل ذلك برهان - وذهب الدكتور ولف الى ان لفظة ملك ساليم لقب للملكي صادق فانها لفظة عبرانية معناها ملك البر وليست اسم مدينة - وقال المنسرون الاسرائيليون ومنهم يوسيفوس واونكيلوس بان ساليم هي اورشليم لانها دعيت كذلك في المزمور ٧٦ : ٢ حيث استعمل صاحب المزمور الاسم القديم عوضاً عن الاسم المتعارف الا ان دليلهم هذا غير كاف لاثبات دعواهم وخالفهم ابرونيموس وذهب الى ان ساليم مدينة بالقرب من سكيثوبوليس كانت لاتزال تدعى كذلك في اياموكان فيها اثار قصر ملكي صادق - وذكر ان موقعها على ٨ اميال رومانية من سكيثوبوليس وكان اسمها القديم سالومياس

## ساليْن

Saline

أ. نهر في ولاية أركنساس طوله ٢٠٠ ميل تسير فيه السفن عند فيضائه. نصب فيه عدة أنهر  
 ب. خمس كوتيات في الولايات المتحدة الأمريكية وهي الأولى في ولاية أركنساس مساحتها نحو ٨٠٠ ميل مربع سكانها نحو ٦٠٠٠. تربتها جيدة وقصبتها بتن. والثانية في جنوبي شرقي ولاية أليفرز مساحتها ٢٧ ميلاً مربعاً وسكانها ١٦٠٠٠. قصبتها هرسبرغ. والثالثة في ميسوري بجدها شمالاً وشرقاً نهر ميسوري. مساحتها ٧٥٠ ميلاً مربعاً وسكانها ٢٠,٠٠٠. فيها ينابيع مياه مالحة ومعادن قاعدتها مرشال. والرابعة في ولاية كنساس. مساحتها ٧٢٠ ميلاً مربعاً وسكانها ٦٠٠٠. قصبتها ساليْن. والخامسة في شرقي جنوبي نبرسكا. مساحتها ٥٧٦ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٦٠٠٠. قاعدتها بلنزنتهل

## سام

Sem, Shem

أكبر بني نوح وهو أبو العرب فان إبراهيم (ع) من نسل أرفخشذ ابنه. ولدوا يوم يسن ٥٠٠ سنة (تلك ٥٢:٥) وذلك سنة ٢٤٠٨ ق.م كان عمره ٩٨ سنة أثناء الطوفان وكان متزوجاً ولم يكن له أولاد. باركة الله بعد الطوفان مع أبيه وإخوته (تلك ٩: ١) وبعد ذلك بسنتين ولد له أرفخشذ ثم ولد بنين وبنات. وبعد خروجه من السفينة سكن مع أخوته أرض شعار حيث سكر نوح أبوه ونعمى فأخذ مع أخيه يافث الرداء وسترة عورة أبيهما. فباركهما وذكر سام أولاً ثم يافث بعده. توفي سنة ٢٨٠٨ ق.م وله من العمر ٦٠٠ سنة. واتفق أكثر المنسرين على كونه أكبر بني نوح وجد الشعوب التي سكنت جنوبي غربي آسيا. فانه ولد عيلام الذي كان في شوشة وخوزستان من ولايات بلاد فارس جد العيلانيين أو الفرس. وإشور الذي كان في بلاد آشور. وأرفخشذ الذي ذكر يوسفوس انه كان في بلاد الكلدانيين وهو جد

وفي موقع آخر ذكر انها نفس مدينة سالم التي عمدها يوحنا في جوارها. وقد تأيد قوله بوجود اثارها أسفل بيسان وقد ورد ذكرها في يو ٢: ٢٢ لثعنين موقع عين نون التي كان يوحنا يعمدها فيها وهي نفس المدينة التي ذكرها ابرونيموس على ما تقدم وقد وافقه اوزيموس على ذلك. ووجد مؤخرًا فان دي فيلد اسم سالم في الموقع الذي عينه ابرونيموس على مسافة ٦ اميال من بيسان الى جنوبيها. فانه وجد على شمالي تل رجب اثاراً قديمة بالقرب منها مزاراً اسلامياً اسمه شيخ سالم وبالقرب منه ينابيع كثيرة وهذا مما يؤيد ما ذكره عن سالم اذ انها كانت بالقرب من عين نون حيث كانت مياه كثيرة (يو ٢: ٢٢)

ب. كوتية في جنوبي غربي ولاية نيوجرزي في الولايات المتحدة الأمريكية. مساحتها ٥٤٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٢٧,٠٠٠ اراضيها سهول مخصصة رملية فيها معادن الحديد والتراب الطباشيري وعدة معامل. قصبتها سالم سكانها نحو ٥٠٠٠

ب. قصبة كوتية أسكس في مستشوستس من الولايات المتحدة الأمريكية وهي فرضة بحرية. سكانها نحو ٢٩,٠٠٠ خرج منها في زمن الثورة الأمريكية ١٥٨ سفينة خصوصية فيها ٢٠٠٠ مدفع و٦ الاف محارب استولت بواسطتها على ٤٤٥ سفينة تجارتها متسعة مع آسيا وأفريقية. أسسها جون انديكوت سنة ١٦٢٨

د. مقاطعة في الهند الانكليزية في ولاية مدرس متاخمة لميسور واركوت الشمالية والجنوبية. مساحتها ٢,٦١٧ ميلاً مربعاً وسكانها ١,٩٦٣,٠٠٠ من حاصلاتها الصندل وخشب الورد والارز والقطن والنيل والبن وفيها معادن الحديد وكرومات الحديد وهي اهم مركز لاصطناع الفولاذ الهندي. قصبتها سالم تبعد ١٢٠ ميلاً عن مدرس الى جنوبي غربيها. سكانها نحو ٢٥ الف. فيها معامل للحديد والقطن

— ٢٠٠٤ —

سامار

Samar

جزيرة سياني الكلام عنها في فيليبين من باب الفاء

سامارا

Samara

أ. ولاية روسية على شاطئ نهر فولغا الايسر. مساحتها ١٩٢, ٦٠ ميلاً مربعاً وسكانها ١,٨٢٢, ٠٠٠. فيها عدة انهر. جعلت ولاية سنة ١٨٥٠. قصبتها مدينة سامارا بين ملتقى نهري فولغا وسامارا على ٥١٨ ميلاً من موسكو الى شرقي جنوبي شرقيها. سكانها نحو ٢٤٠, ٠٠٠. تأسست سنة ١٥٩١. فيها عدة كنائس وهي اهم مركز لتجارة الحبوب على نهر فولغا

آ. اسم نهريين في روسيا احدهما يلتقي بنهر دنيبر في ولاية يكاترينو سلاف بعد مجرى ١٥٠ ميلاً والاخر في ولايتي اودنبرغ وسمبرسك يلتقي بنهر فولغا عند مدينة سامارا بعد مجرى ٢٨٠ ميلاً

سامارنغ

Samarang

ولاية على ساحل جزيرة جاوة الشمالي. مساحتها نحو ١٥٠٠ ميل مربع. سكانها ١,٠٠٠, ٠٠٠ منهم ٥١٦٢ اوريون. فيها عدة انهر تسير فيها السفن. حدودها الجنوبية الغربية مؤلفة من سلسلة جبال نارية اعظم ارتفاعها ١٠ الاف قدم. تربتها جيدة مخضبة. من حاصلاتها البن والقطن والسكر والتيل والتبغ والارز تصدر منها مبالغ وافرة. قصبتها مدينة سامارنغ بالقرب من مصب نهر باسمها تعد ٢٥٠ ميلاً عن بانافيا الى جنوبي شرقيها. سكانها نحو ٣٠, ٠٠٠ الف. وهي مركز تجارة مهمة فيها عدة معامل وتتصل بها طريق حديدية تمتد الى ولايات زراعية غنية. مينائها عاقل وهماؤها مضر بسبب الآجام الكثيرة الوبائية التي فيها وهي من اهم المراكز التجارية الهولندية

الكلدانيين والعبرانيين والعرب. ولود وكان في ليديا وهو جد اللوديين. وآرام وكان في سوريا وهو جد السوريين. وبموجب نص التوراة كان الساميون يسكنون البلاد الممتدة شرقاً من دجلة الى جبال طورس ومن جبال ارمينية الى اطراف شبه جزيرة العرب الجنوبية

قال ابن الاثير في روائيه عن ابن اسحق ان امرأة سام بن نوح كانت صلب اسة بتاويل بن محويل بن حانوح بن قايين بن آدم. فولدت له ارفخشذ واسور ولود وآرام ولا أدري آرام لأم ارفخشذ واخوته أم لا. وذكر ابن الاثير ان المسيح اذ كان يوماً مع الحواريين يذكر نوحاً والغرق والسفينة قالوا لو بعثت لنا من شهد ذلك فأقني ثلاثاً وقال هذا قبر سام بن نوح ثم دعا الله فعاش سام فسأله فاخبرهم ثم عاد ميتاً

وقد اراده المتنبى في قوله يمدح كافوراً

ومن قول سام لوراك لنسلو

قدى ابن اخي نسلي ونفسي وماليا

وذكر ياقوت ان قبر سام بن نوح على ما زعموا ببليدة نوا من اعمال حوران بينها وبين دمشق منزلان وذكر ايضاً نقلاً عن الشعبي انه كان لسام بن نوح جمال ورواية ومنظر. وكان يصيف بالقرية التي بناها نوح عند خروجه من السفينة ببازيدى وسماها ثمانين. ويشتهر بارض جوخي وهي كورة واسعة في سوار بغداد على نهر باسمها كان خراجها ثمانين الف الف درهم. ولم يكن ببغداد كورة مثلها حتى صرفت دجلة عنها فخربت واتى اليها الطاعون ولا تزال في اذار. وكان صمره من ارض جوخي الى بازيدى على شاطئ دجلة من الجانب الشرقي ويسمى ذلك المكان الان سام راه يعني طريق سام. وذهب بعضهم الى ان سام بني سامراء اطلب سامراء

الام السامية (راجع بشر)

اللغات السامية (اطلب لغة)

## سامان

Saman

جد دولة ملك ما وراء النهر للدولة العباسية قال ابن خلدون اصل بني سامان هولاء من العجم وكان جدهم اسد بن سامان من اهل خراسان ويوتها ويتسبون في الفرس الى بهرام خشنش الذي ولّاه كسرى انوشروان مرزبان انديجان وبهرام خشنش من اهل الري ونسبهم اليه هكذا اسد بن سامان خذاه بن جفان بن طغان بن نوشرد بن بن بهرام غير بن بن بهرام خشنش. قال ولا وثوق لنا بضبط هذه الاسماء وكان لاسد اربعة من الولد نوح واحمد ومجى والياس واصل دولتهم هذه فيما وراء النهران المأمون لما ولى خراسان اصطنع بني اسد هولاء وعرف لهم حق سلفهم واستعلمهم فلما انصرف الى العراق ولى على خراسان غسان بن عباد من قرابة الفضل بن سهل مكان ابنه اسحق ومحمد بن الياس ثم مات احمد بن اسد بفرغانة سنة ٢٦١ وكان له ٧ اولاد نصر وعقوب ومجى واسماعيل واسحق واسد وحديد. وكانت سمرقند في ولاية احمد واستخلف عليها ابنه نصرًا فاقام في ولايتها ايام بني طاهر وبعدهم وكان يلي اعماله من قبل ولاية خراسان الى حين انقراض امر بني طاهر واستيلاء الصفار على خراسان فحيثما عقد المعتد لنصر بن احمد على اعمال ما وراء النهر فبعث جيوشه الى شط جيحون مسلحة من الصفار فقتل مقدمهم ورجعوا الى بخارى وخشيم واليهما على نفسه ففر عنها فبعث نصر اخاه اسماعيل على شط بخارى وكان يعظم محله ويقف في خدمته ثم ولى على غزنة اما اسحق بن النكين ثم ولى على خراسان من بعد ذلك رافع بن هرثة بولاية بني طاهر واخرج عنها الصفار وحصلت بينه وبين اسماعيل اعمال خوارزم فولّاه اياها ثم فسد ما بين اسماعيل واخيه نصر وزحف اليه سنة ٢٧٢ فارسل قائده حمويه بن علي الى رافع يستنجد فصار اليه بنفسه واصلح بينهما ورجع الى خراسان ثم انتقض ما بينهما وتحارب سنة ٢٧٥ وظفر اسماعيل بنصر ولما حضر عنده ترجل له اسماعيل وقبل يده وردّه

الى كرسي امارته بسمرقند واقام نائباً عنه بخارى وكان اسماعيل خيراً مكرماً لاهل العلم والدين. ثم توفي نصر سنة ٢٧٩ وقام مكانه اخوه اسماعيل وولاية المعتضد خراسان سنة ٢٨٧ وكان سبب ذلك ان المعتضد كان قد ولى عمرو ابن الليث الصفار خراسان وامره بحرب رافع بن هرثة فخاربه وقتله وبعث براسه الى المعتضد وطلب منه ولاية ما وراء النهر فولّاه وسير العساكر لمحاربة اسماعيل مع محمد بن بشير من خواصه فانتبهوا الى آمل بشط جيحون وعبر اليهم اسماعيل فجزمهم وقتل محمد بن بشير ورجع الى بخارى فسار عمرو بن الليث من نيسابور الى بلخ يريد العبور الى ما وراء النهر وكان ما بينهما ما تقدم تفصيله في ترجمة اسماعيل (راجع اسماعيل بن احمد الساماني) ولما توفي اسماعيل قام على الولاية ابنه احمد وبعث اليه المكنفي بالولاية وعقد له اللواء بيده. (راجع احمد بن اسماعيل الساماني) ولما قتل احمد سنة ٣٠١ ولى مكانه ابنه نصر وهو ابن ٨ سنين ولقب بالسعيد وتولى اموره اصحاب ابيه وانتقض عليه عمه اسحق بسمرقند وابناه منصور والياس وخرج عليه ايضاً محمد بن الحسين ونصر بن محمد وابو الحسين بن يوسف والحسن بن علي المروزي واهم من سهل وليل بن النعمان الديلمي بطبرستان ومعه سمجور الدواني وابو الحسين بن الناصر الاطروش وقراتكين التركي. وخرج عليه ايضاً اخوته من ابيه ومجى ومنصور وابراهيم وجعفر بن داود ومحمد بن الياس ومرداويج ووتتمكروا بن زياد من الديلم وكان السعيد نصر مظفراً على جميعهم وسناتي ترجمته مفصلة في بابها. ولما توفي نصر سنة ٣٢١ تولى مكانه ابنه نوح فقام بتدبير دولته احمد ابن حمويه من اكارا اصحاب ابيه وكان ابيه ولى ابنه اسماعيل على بخارى في كفالة ابن حمويه فاساء السيرة مع نوح وحفد له ذلك وتوفي اسماعيل في حياة ابيه وحذر ابن حمويه من نوح فلما ولى نوح صلح ما بينهما وكتب له نوح بالامان وولّاه سمرقند. (اطلب نوح بن نصر الساماني). وتوفي نوح سنة ٣٤٢ فقام بعده ابنه عبد الملك



آل سامان تمام الاقتراض سنة ٢٩٥٠. (راجع ابو ابراهيم الساماني)

### سامانا Samana

شبة جزيرة في شمالي شرقي جزيرة هاتي من جمهورية سان دومنغو. تمتد من الغرب الى الشرق طولها ٢٢ ميلاً. لا يتجاوز اتساعها ١١ ميلاً وينتهي طرفها الشرقي براس سامانا. كانت يفصل بين جزيرة هاتي وطرفها الغربي بوغاز فكانت جزيرة. فسدت الرمال هذا البوغاز الان فصارت شبة جزيرة ولكنة يسهل فتحه وارجاعه كما كان. تربتها مخضبة تكثر فيها الغابات وخشب اشجارها يصلح لبناء السفن واليوت. فيها معادن نحاس وذهب ونحجم قطراني. سكانها ١٧٢٠

وخليج سامانا موقعة الى جنوبها. طولها نحو ٢٥ ميلاً وعرضه نحو ١٠ اميال. يصعب الدخول اليه لكثرة الصخور فيه وقد جرت الخابرة بين حكومة الولايات المتحدة وجمهورية سان دومنغو بشأن التخلي عنه للولايات المتحدة

### سامراء Samarrah

بلدة هي اليوم مركز قضاء في ولاية بغداد على ٦٥ ميلاً من بغداد الى شمالي شمالي غربها. موقعها على نهر بجانب شاطئ دجلة اليسر. فيها نحو ٢٥٠ بيتاً وهي ذات سور أسسه المعتصم بالله من الخلفاء العباسيين سنة ٨٤١ للميلاد الموافقة سنة ٢٢٧ هجرية وسماها سر من رأى. دُفن فيها الامام علي الهادي والامام حسن العسكري من الائمة الاثني عشر. ويعتقد الشيعة ان المهدي يخرج منها في آخر الزمن. ويأتيا منها أكثر من عشرة الاف زائر سنوياً لزيارة الامامين المذكورين. يوجد على مسافة نحو نصف ميل الى شماليها برج ارتفاعه نحو ١٦٢ قدماً. فيها آثار مدرسة مبنية بآجر فاخر وبقايا قصر. وفي جوارها اثار كثيرة قال في معجم البلدان سامراء لغة في سر من رأى مدينة كانت بين بغداد وتكريت على

فلم تطل مدته وولي بعده اخوه ابو الحرث منصور بن نوح واستولى ركن الدولة بن بويه في اول ايامه على طبرستان وجرجان ثم اصطلح منصور مع ركن الدولة وتزوج ابنته ثم توفي سنة ٢٦٦ وولي ابنه القاسم نوح صبياً فقام بامره ارکان دولته وكثرت الحروب في ايامه وتوفي سنة ٢٨٧ فانتقض بموته ملك بني سامان واخذ في الانحلال. وقام بعده ابنه ابو الحرث منصور وقام بتدبير دولته بكتوزون التركي وبلغ خبر وفاة نوح الى ايلك خان التركي فطعم في ملكهم وسار الى سمرقند وبعث البعوث الى بخارى فاضطرب وهرب منصور من بخارى وقطع النهر ودخل فائق قائد جيوش ايلك خان بخارى واعلم الناس انه جاء لخدمة الامير منصور فبعث مشايخ بخارى بذلك الى منصور واستقدموه بعد ان اخذوا له العهود من فائق فاطمان ورجع وقام فائق بتدبير اموره ونحکم في دولته وأبعد بكتوزون الى خراسان اميراً وكانت الفتنة قائمة بين اولاد سبكتكين فاستغتم بكتوزون الفرصة واستولى على خراسان ثم اتفق بكتوزون وفائق على خلع منصور ووافقها على ذلك جماعة من اعيان العسكر ثم قبضوا عليه وسلموه سنة ٢٩٠ وولي مكانه اخوه عبد الملك وطبع محمود بن سبكتكين بملك بني سامان لما بدا من بكتوزون وفائق وسار اليهما وكان عبد الملك صبياً لا يقدر على شيء واستولى محمود على خراسان وقدم ايلك خان ملك الترك واستولى على بخارى بعد موت فائق واضطراب الدولة وقبض على عبد الملك وسجنه فمات في السجن وحبس معه ايضاً اخاه المخلوع واخويه الاخيرين ابا ابراهيم اسمعيل وابا يعقوب وعيمه ابا زكريا سليمان وابا صالح الفاري وغيرهم من بني سامان وبذلك انقرضت دولتهم في نفس السنة المذكورة. وكانت قد انتشرت في الافاق ما بين حلوان وبلاد الترك ووراء النهر وكانت من اعظم الدول واحسنها سياسة واكثرها عدلاً. وكان ابو ابراهيم اسمعيل بن نوح قد هرب من الحبس في رية امرأة وخرج بخراسان وموته انقرضت دولة

شرقي دجلة وقد خربت. وفيها لغات سامراء ممدود  
 وسامراً مقصور وسر من رأى ميموز الآخر وسر من را  
 مقصور الآخر. اما سامراء فشاهدة قول البحري  
 وأرى المطايا لا قصور بها  
 عن ليل سامراء تذرعة  
 وسر من را مقصور غير ميموز فمن ذلك قول الحسين  
 ابن الضحاك  
 سر من را أسر من بغداد  
 قالة عن بعض ذكرها المعتاد  
 حبنا مسرح لها ليس بخلو  
 ابدأ من طريدة وطراد  
 وقوله يفضلها على بغداد  
 على سر من را والمصيف نحية  
 مجللة من مغرم بهواها  
 ألا هل لمشتاق ببغداد رجعة  
 تقرب من ظليهما وذراها  
 وسامراً مقصور وسر من رأى وساء من رأى عن  
 الجوهري وسراء. وقال ابو سعد سامراء بلد على دجلة فوق  
 بغداد بثلاثين فرسخاً يقال لها سر من رأى فخففها الناس  
 وقالوا سامراء. وهي في الاقليم الرابع طولها ٦٩ درجة  
 وثلاثا درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وسدس تعديل  
 نهارها ١٤ ساعة غابة ارتفاع الشمس بها ٧٩ درجة وثلاث  
 ظل الظهر درجتان وربع وظل العصر ١٤ درجة بين  
 الطولين ٢٠ درجة سمت القبلة ١١ درجة وثلاث وعن  
 الموصل ٨٣ درجة. وعرضها ١٧ درجة وثلاث وعشر.  
 وفيها السرداب المعروف في جامعها الذي تزعم الشيعة  
 ان مهندهم يخرج منه. وقد ينسبون اليها بالسرمري وقيل  
 انها مدينة بنيت لسام فنسبت اليه بالفارسية سام راه.  
 وقيل بل هو موضع عليه الخراج. قالوا بالفارسية ساء امره  
 اي هو موقع الحساب. وقال حمزة كانت سامراء مدينة  
 عنيقة من مدن الفرس تحمل اليها الاتاق التي كانت موظفة  
 لملك الفرس على ملك الروم ودليل ذلك قائم في اسم

المدينة لان سا اسم الاتاق ومرا اسم العدد والمعنى انه  
 مكان قبض عدد جزيرة الرووس. وقال الشعبي ان سام واه  
 ومعناه طريق سام أعطي لهذه البلدة لان سام بن نوح  
 كان يمر بها عند مسيره من مصيفه الى ارض جوجي حيث  
 كان يشتو. وقال اسرهيم الجبيدي سمعهم يقولون ان  
 سامراء بناها سام بن نوح ودعا ان لا يصب اهلهما سوياً  
 فاراد السفاح ان يبنها فبنى مدينة الانبار بجذائها. واراد  
 المنصور بعد ان أسس بغداد وسمع في الرواية ببركة هذه  
 المدينة فابتدأ بالبناء في البردان ثم بدا له وبنى بغداد  
 وبنى الرشيد بجذائها قصرًا هو بازاء اثر عظيم قديم كان  
 للاكاسرة. ثم بناها المعتصم ونزلها سنة ٢٢١. ذكر محمد  
 ابن احمد البشاري انه لما عمرت سامراء وكملت واتسع  
 خيرها سميت سرور من رأى ثم اختصرت فقبل سر من رأى  
 فلما خربت وتشوهت خلفتها سميت ساء من رأى ثم  
 اختصرت فقبل سامراء. وكان الرشيد حفر نهرًا عندها  
 سماه الفاطول واتى الجبد وبنى عنده قصرًا ثم بنى  
 المعتصم هناك قصرًا ووهب لمولاه اشناس. فلما ضاقت  
 بغداد عن جنوده واراد استحداث مدينة كان هذا الموضع  
 على خاطره فجاءه وبنى عنده سر من رأى. وروي عن  
 ان عبيدوس ان المعتصم امر الوزير احمد بن خالد الكاتب  
 بان يبنى مدينة في ناحية سر من رأى فبدأ بالبناء سنة  
 ٢٢١ هجرية. ولما ضاقت بغداد عن عسكر المعتصم خرج  
 منها ونزل سامراء وسكنها. وقال السيراني بنى بها داراً  
 وامر عسكره بمثل ذلك فحضر الناس حوله حتى صارت  
 بلاداً عظيمة وبنى بها مسجداً وجامعاً. ونوفي بسامراء  
 سنة ٢٢٧ هجرية واقام ابنه الواثق بها حتى مات.  
 ثم ولي المتوكل فأقام بالهاروني وبنى به ابنة كثيرة وجامعاً  
 اعظم النفقة عليه وامر برفع منارة لتعلو اصوات المؤذنين  
 فيها وحتى ينظر اليها من فرائخ. واشتق من دجلة قناتين  
 شتوية وصيفية تدخلان الجامع وتخللان شوارع سامراء  
 واشتق نهرًا آخر وقدره للدخول الى الحيز فمات قبل  
 ان يتم وحاول المتنصر تسمية فبقصر ايامه لم يتم ثم

اختلف الامر بعده فبطل . وكان المتوكل اتفق عليه  
سبعائة الف دينار وبني بسر من رأى القصر المعروف  
بالعروس واتفق عليه ٢٠ الف الف درهم والقصر المختار  
بخمسة الاف الف درهم والوحيد بالنفي الف درهم والجعفري  
والحدث والغريب والشيدان والبرج والصبح والمليح وغيرها  
من القصور المكلفة . وكان المعتصم والوائقي والمتوكل اذا  
بني احدهم قصراً او غيره امر الشعراء ان يعملوا فيه شعراً .  
ولم تزل سر من رأى في صلاح وازياده وعمارة منذ  
ايام المعتصم والوائقي الى اخر ايام المتوكل المتوكل  
فلما ولي المستعين وقويت شوكة الاتراك واستبدوا بالملك  
والثولية والعزل وفسدت دولة بني العباس لم تزل  
سر من رأى في تناقص للاختلاف الواقع في الدولة  
بسبب العصية التي كانت بين امراء الاتراك الى ان  
كان اخر من انتقل الى بغداد من الخلفاء واقام بها وترك  
سر من رأى بالكلية المعتضد بالله امير المؤمنين وخرت  
حتى لم يبق منها الا موضع المشهد الذي تزعم الشيعة ان  
يوسر داب القائم المهدي ومحلة اخرى بعيدة يقال لها كرخ  
سامراء وسائر ذلك خراب يستوحش الناظر اليها بعد  
ان لم يكن في الارض احسن ولا اعظم ولا اجمل ولا  
اوسع ملكاً منها . وذكر الحسن بن احمد المهدي في كتابه  
المسمى بالعزبي قال وانا اجتريت بسر من رأى منذ صلوة  
الصبح في شارع واحد ماد عليه من جانبيه دور كان اليد  
رفعت عنها للوقت لم نعد الا الابواب والسقوف فاما  
حيطانها فكما تجد فزالنا نسير الى بعد الظهر حتى انتهينا  
الى العمارة منها وهي مقدار قرية صغيرة في وسطها . ثم  
سرنا في الغد على مثل تلك الحال فما خرجنا من آثار  
البناء الى نحو الظهر . ولا اشك ان طول البناء كان اكثر  
من ثمانية فراسخ

ولما استدبر امر سر من رأى جعلت تنقض وتُحْمَل  
انقاضها الى بغداد ويعمر بها فقال ابن المعتز  
قد افترت سر من رأى وما لشيء دوايم  
فالنقض بحمل منها كأنها آجام

ماتت كما مات فيل تسلسل منه العظام  
وكتب الى بعض اخوانه يصف سر من رأى ويذكر  
خرابها ويذم بغداد واهلها ويفضل سامراء رسالة طويلة  
اوردها ياقوت وقد ختمها بهذه الايات  
غدت سر من را في العناء فياها  
قفا نيلك من ذكرى حبيب ومنزل  
وأصبح اهلها شبيهاً بجها  
لما نجيهم من جنوب وشمال  
إذا ما امرهم منهم شكاً سوء حاله  
يقولون لا تهلك اسي وتحمل

وبسامراء قبر الامام علي بن محمد بن علي بن موسى  
ابن جعفر وابنه الحسن بن علي العسكريين . وبها غاب  
المنتظر في زعم الشيعة الامامية . وبها من قبور الخلفاء  
قبر الوائقي وقبر المتوكل وابنه المنتصر واخيه المعتز  
والهندي والمعتصم بن المتوكل

## سامرة

Samarie, Samaria

وبالعبرانية شوميرون . مدينة قديمة في واسط  
فلسطين في البلاد التي كانت لسيط افرايم بن يوسف .  
على نحو ١٦ ميل من شكيم او نالس الى شمالي غربيها . بناها  
عمري سادس ملوك بني اسرائيل بعد ان ملك ست سنين في  
ترصة على جبل السامرة الذي اشتراه من شامر بوزتين  
من الفضة وسماها السامرة باسم شامر صاحب  
الجبل وذلك نحو سنة ٩٢٥ ق م . (امل ١٦: ٢٢ و ٢٤)  
وجعلها قصة مملكة اسرائيل وكريسي ملكها وبقيت كذلك  
الى حين أسر عشرة الاسباط . حاصرها السوربون  
سنة ٩٠١ ق م . اذ جمع بنهدد ملك ارام كل جيش واثنين  
وثلاثين ملكاً معه وخيلاً ومركبات وصعد وحاصرها  
وحاربها ولم يتمكن منها وكان آخاب ملك اسرائيل جالساً  
فيها (امل ١: ٢٠) . وحاصرها بنهدد ثانية سنة ٨٩٢ ق م .  
وتخلصت منه بأعجوبة بعد ان احتمل اهلها ضيقات  
كلية من شدة الحصار والجوع . (امل ٢٤: ٦) (الخ) وسنة

٧٢١ ق م. صعد عليها شلمنأصر ملك اشور وحاصرها واخذها في نهاية ثلاث سنين وبنى اسرائيل الى اشور ووضعهم في حلح وخابور نهر جوزان وفي مدن مادي (٢ مل ١٨ : ٩ الح) وقطنها عوضهم مهاجرون من الولايات الاشورية . وهكذا انتهت مملكة عشرة الاسباط . وسنة ٦٧٢ ق م. اتى اسرحدون بسكان الى المقاطعة التي كانت السامرة قصبتها . واستولى عليها الاسكندر المكدوني وقتل اكثر اهلها وسحق لمن بقي منهم بالاقامة في شكيم واسكن السامرة عوضهم مهاجرين من المكديونيين السوريين فسكنوها الى ايام يوحنا هيركانوس وكانت المدينة حينئذ ذات اهمية وقوة . واستولى عليها يوحنا هيركانوس سنة ١٠٩ ودمرها . ثم جدد تعميرها غاينوس . ووهبها اوغسطس لهيرودس الكبير فرمها واصلاح حالها وتعميرها وسماها سبسطية ومعناه اوغسطه باسم اوغسطس الذي وهبها اياها وبنى له فيها هيكلاً وعدة بنايات وحصنها . الا ان اسم المدينة القديم (سامره) بقي محفوظاً وقد ورد ذكره في العهد الجديد اما تاريخها الحديث فمجهول الا انه يوجد قرية صغيرة اسمها سبسطية او سبست في مقاطعة وادي الشعيبر من بلاد نابلس في متصرفية البلقاء في الموقع الذي كانت فيه السامرة . فيها بعض اثار ونحو ستين بيتاً اكثرها مبني بمواد قديمة تشهد بعظمة سبسطية او السامرة القديمة (اطلب سبسطية)

٢ . قرية بين مكة والمدينة . ذكرها ياقوت

سامري وسامريون

Samaritains

وبالعبرانية شومرونيم وبالتالي قوطيم او قوطيون السامريون بمحصر اللفظ هم الذين سكنوا السامرة الا ان هذه اللفظة لم تستعمل في الكتب المقدسة للدلالة على سكان السامرة من اسباط بني اسرائيل انما اطلقت على القوم الذين اتى بهم اسرحدون ملك اشور من بابل وكوث وعوا وحماة وسفروايم واسكنهم السامرة بدلاً من بقايا عشرة الاسباط الذين كانوا لايزالون يعترفون بسلطة هوشع والذين كان قد سباهم ملك اشور واسكنهم في حلح وعلى وخابور نهر جوزان وفي مدن مادي (٢ مل ١٧ : ٦١٧ و ٢٤ و ٢٩) وظن البعض ان ملك اشور لم يسب كل اهالي السامرة بل ترك منهم قسماً امتزج مع القوم الذين اتى بهم الى السامرة وانزلهم بها فتألف منهم شعب السامريين الا ان اكثر العلماء استدلوا من كلام التوراة ان شلمنأصر سب كل الاسرائيليين من السامرة وان اسرحدون بعده اسكنها عوضهم قوماً غرباء من بابل وغيرها جميعهم عبدة او ثان . وما يؤيد هذا الرأي ان هؤلاء السامريين كانوا يجهلون قضاء اله اسرائيل . فلو كان شلمنأصر ترك بينهم بعض الاسرائيليين لكانوا يعلمون ذلك والحال

٣ . قسم من اقسام بلاد فلسطين الاربعة القديمة . بجدها الجليل شمالاً واليهودية جنوباً والاردن شرقاً والبحر المتوسط غرباً . من مدنها سبسطية وهي السامرة القديمة ونابلس او شكيم القديمة وقبصرية ودور . فيها جبل عيبال وجبل افرايم وجبل الكرمل على حدودها . كانت تحوي اولاً كل الاسباط التي تملك عليها برعام شرقي وغربي الاردن . الا ان حدودها ضاقت عند ما ضاقت حدود مملكة اسرائيل واُدخلت اراضي سمعان ودان في مملكة يهوذا . وسنة ٧٧٠ و ٧٤٠ ق م. سبى قول ملك

اهية في ايام دوسيثيوس الا ان اهانهم للمسيحيين في نابلس في اواخر القرن الخامس في ايام الملك زينو كان سبباً لاندثارهم ونشئتهم . ويوجد منهم الان في القاهرة بقية من الجيش السامري الذي اتى به الاسكندر المكدوني من السامرة الى مصر ومن المهاجرين الذين اتوها في ايام بطليموس سوطير ويوحنا هيركانوس الذي دمر السامرة وضرب السامريين في فلسطين . وفي نابلس بعض عيال منهم وقد كانتهم بعض الاوربيين فاجابوهم مدعين انهم من سلالة يوسف بن يعقوب وانهم ليسوا اسرائيليين . وقد نشرت هذه الكتابات مع تاريخ عنهم تأليف ساسي في مجموع عنوانه خلاصات تأليف مكتبة الملك وهو في ١٢ مجلدات طبع في با . يس سنة ١٨٢١ . واحسن التأليف الحديثة عنهم تأليف روبرتسن في المباحث عن مواضع التوراة . وتايف غرين في وصف فلسطين جغرافياً وتاريخياً طبع في باريس سنة ١٨٢٥

امادستور ايمانهم فهو اسفار موسى الخمسة وهم لا يعترفون بباقي القوانين العبرانية ولا بالتقليدات الفريسية وعندهم ترجمة اسفار موسى الخمسة الى اللغة السامرية وهي لغة ارمنية فيها الفاظ وتراكيب عبرانية كثيرة . واختلف في كتابتها وهم يدعون انه نشيل ابن رئيس كهنتهم المتوفى سنة ٢٠ ق م . - وعندهم ايضاً في لغتهم كتب طقوسهم وفروضهم وعدة مزامير . وحفظوا نسخة عبرانية قديمة من اسفار موسى الخمسة . واول من وصفها في اوربا مورينوس سنة ١٦٢٨ وذلك بموجب نسخة اشتراها منهم بهترو ديلا فال في دمشق ونشرت بعد ذلك بمدة قصيرة في التوراة التي طبعت في باريس . وهي عظيمة الاهمية وتوافق الترجمة السبعينية في مواد عديدة تختلفان فيها عن النسخة العبرانية المعروفة . وقد بين جرينوس انه كان للمسيحيين السامريين مقاصد خصوصية في توفيق نسخهم لاعقاداتهم المخالفة لاعقادات الاسرائيليين فحملهم ذلك على اجراء بعض اصلاحات فيها . وهي مكتوبة بالحرف العبراني القديم وهو اشبه بالفينيقي . ولما انتشرت اللغة

انهم التزموا ان يطلبوا من ملك اشور ان يبعث اليهم بكاهن اسرائيلي من الذين سباهم ليسكن بينهم ويعلمهم قضاء اله اسرائيل (٢ مل ١٧: ٢٦ الخ) ويسكن غضبة عنهم . وكان يحب السامريون التقرب من الاسرائيليين ويدعون ان ديانهم واحدة ولذلك عند رجوع الاسرائيليين من سبي بابل عرضوا عليهم مساعدتهم لارجاع الهيكل فرفض الاسرائيليون قبولها . ( عز ٤ ) فكان ذلك سبب ابتداء العداوة بينهم (سنة ٥٣٥ ق م ) وازدادت في اواخر القرن الخامس ازدياداً عظيماً خصوصاً سنة ٤٠٩ فان رجلاً اسرائيلياً اسمه منسى من بيوت الكهنة طرده نجماً من اورشليم بسبب زواج مخالف للشرعية فالتجأ الى السامريين وحصل على رخصة من داريوس نوطوس ملك فارس لبناء هيكل لهم على جبل جرزيم بالقرب من شكيم (نابلس) ووقفه ليهوه وقام فيه كاهناً عليهم فزادهم استقلالهم في العبادة على هذه الصورة عداوة للاسرائيليين فكانوا يجتهدون بالاضرار بهم ويرفضون ضيافة الزوار السائرين لاورشليم ويكتمون لهم في الطريق حتى صار الخوف يحمل كثيرين منهم على تحويل طريقهم الى طريق شرقي الاردن البعيدة . ويؤيد ذلك ما ورد في العهد الجديد وتاريخ يوسفوس . وكانوا يضرون بالاسرائيليين في امور كثيرة واتخذوا طيكتهم على جبل جرزيم اهية اكثر من هيكل اورشليم وقدموا فيه تقديم عيد الفصح وكانوا يحولون وجوههم نحوه حيثما كانوا يصلون . اما الاسرائيليون فكانوا يضطهدونهم بكل الاضطهاد وينهونهم بعبادة الاصنام ( تك ٢٥ : ٤ ) ويحاشون معاملتهم وينجسونهم ويكل ما يلمسونه ويرفضون قبول شهادتهم في مجالسهم ولا يسمحون لهم باتباع مذهبهم . ويؤيد ذلك نص العهد القديم والعهد الجديد

ولم يتفق السامريون مع ولائهم الرومانيين ولا مع الاسرائيليين مجاورهم فاضطهدهم يلاطس في القرن الاول لليلاد وكان ذلك سبباً لسقوطهم . وذبح منهم في ايام فسبسيانوس ١٠,٦٠٠ وازداد عددهم واتخذوا

قال الديميري اذا طلي بدم سام ابرص داه الثعلب  
أثبت الشعر. وكبدته تسكن وجع الضرس ولحمة بوضع  
على لسعة العقرب ينفعها وجلده بوضع موضع الفئق وهو  
لا يدخل يتأفقه رائحة الزعفران  
وسيا في استيفاء البحث عنها عند الكلام عن الوزغ  
من باب الواو

## ساموان

Samoa, Samoan

وتعرف بجزائر رواد البحر. مجموع جزر في جنوبي  
الاقويانوس المحيط على ٤٠٠ ميل من جزائر فيجي  
الى شمالي شرقها بين ١٢٢٧° و ١٤٦٨° من العرض  
الجنوبي ٠ و ١٦٩٢° و ١٧٢٤° من الطول الغربي  
وهو مؤلف من تسع جزر مأهولة وهي مانوا والوسنغة  
والفوانيو وتوتويلا والبولو ومانونو وابوليا وساماني  
مساحتها كلها نحو ١١٢٥ ميلاً مربعاً وسكانها ٢٥٠٠٠  
وفي الارخيل اربع جزيرات اخرى شرقي جزيرة ابولي  
وهي نوولوا ونونالي وتابوتاناو وناما. وبين جزيرتي مانونو  
وابوليا جزيرة منفردة اسمها فيولا بو. وكل هذه الجزر  
بركانية التربة وبينها سلاسل صخور مرجانية. وفي أكثرها  
ركانات مطنأة لا يذكرا لاهالي هيماها خلا ركان واحد  
بين مانوا والوسنغة هاج سنة ١٨٦٧ وقذف مقادير وافرة  
من الرمل والحجارة ولم يبق له أثر فوق سطح الماء  
اما موقع جزيرة مانوا فشرقي الارخيل. ومساحتها  
نحو ٢٠ ميلاً مربعاً وارتفاعها نحو ٢٥٠٠ قدم وجزيرة  
الوسنغة مؤلفة من طبقة صخرية ضيقة محاطة بصخور  
مرجانية. مساحتها ٦ اميال مربعة. وجزيرة أوقوا وسع  
منها. وجزيرة توتويلا عالية جبلية غربيها مخضب مأهول  
وفي شمالها مراني جيدة منها مرفأ بانغويانغواو ياغو  
باغويدخله اعظم المراكب وهو من آمن مراني والاقويانوس  
المحيط واذا كان على طريق السفن بين امركا واوستراليا  
لا بد من ان تزداد اهميته في المستقبل. ومساحة الجزيرة  
نحو ٥٠ ميلاً مربعاً وسكانها مع جزيرة انيو ٢٥٠٠

العربية في السامرة ترجع اليها كل كتبهم وعندهم فيها  
سفر يشوع  
ومن نص العهد الجديد يتبين انهم كالاسرائيليين  
ينتظرون مسيحاً يدعي في كتاباتهم الحديثة حاشا حبيب  
او حاطا حبيب او المرجح. ويستدل من كتاباتهم انهم  
يعتقدون بالارواح والملائكة وبخلود النفس والقيامة من  
الاموات. وهم يحفظون السبت وغير فروض موسوية  
وفقاً للشريعة الموسوية. ولا يعتقدون غير موسى نبياً  
ولا يعتبرون غيره من الانبياء الا يهوشع النبي وعندهم  
سفرة ويعتبرونه لانه افراتي ولانه التي خطابة الوداعي  
في شكيم او نابلس. ويخالفون الاسرائيليين في بعض  
تواريخ فانهم يعتقدون ان خلقة العالم كانت سنة ٤٧٠٠  
ق م. والطوفان لسنة ١٢٤٧ بعد الخليفة. ويستخدمون  
الان تاريخ الهجرة الاسلامية في كتاباتهم لانهم في بلاد  
اسلامية

## سام أبرص

Lacerta Gecko

او ابو برص واسم باللسان الطبيعي لاسرنا جيكن  
ويقال له بما معناه وزغ البيت. دوية من صفار  
الوزغ توجد في مصر وبلاد العرب وسواحل البحر  
المتوسط الشرقية والهند. طولها نحو خمسة قراريط  
ونصف. لونها اشهب يضرب الى الحمرة مرقطة رقط  
سراء تضرب الى البياض والصغار والقسم الاسفل منها  
يضرب الى البياض. وهي تكثر في المحال المظلمة الرطبة  
في البيوت ويقال لها في مصر وسوريا ابو ريص اعتقاداً  
منهم بان الذي ياكل من طعام مرث عليو يصيبه البرص  
اذ انهم يظنون ان السم يتصاعد من فصيصات اصابعها  
وملامسة سمها تولد في الحلد نوع اندفاع التجري والجذام  
والبرص. والصحيح انها لا تؤذي الناس ولا الحيوانات  
بعضها ولا بافرازاتها. ولقطط تصيدها وتاكلها بشراهة  
ويقال ان المصريين يبعدونها عن مطابخهم بوضع كتيبات  
عظيمة من الثوم فيها

وجزيرة أثينولوا أم هذه الجزر . مساحتها نحو ٢٢٥ ميلاً مربعاً وسكانها ١٦,٧٠٠ أم مدنها أثينا في شمالها سكانها ٢٠٠ وهي مقر القناصل والمرسلين الانكليز واسقف اوسيانكا للكاتوليك ومرفأها جيد . وجزيرة مانونو مساحتها ٢٢ أميال مربعة وابوليا مساحتها ميلان مربعان وهي حصن طبيعي . وجزيرة سافاني اكبر هذه الجزر مساحتها ٧٠ ميل مربع وسكانها ١٢٧٠٠ مواينها غير جيدة خلا خليج ماناتو في شمالها ففيه مرفأ أمين

هواء هذه الجزر معتدل فقلا يصعد فيها الثرمومتر فوق ٨٨ أو يهبط دون ٧٠ فهرنهيت . تربتها جيدة مزروعة وفي داخلها غابات كبيرة تكثر فيها الاشجار والثمار وفيها عدة اصناف من الفخيل والخيزران وشجر الخبز والبرنقال البري والليمون والموز والتاكا الذي يستخرج منه الاراروت والليمون الحامض وقصب السكر البري والظن وقليل من التبغ والبن وغيرها وفيها الدجاج والحمام والماشي . لون اهلها زيتوني قائم خلا الروساء والشرفاء منهم فلونهم أفتح . انوفهم مستقيمة واقواهم كبيرة وشفاهم سمكة وشعورهم سوداء سادلة . تكثر المضارة بينهم الا انه يندر سكي امرأتين في بيت واحد . وهم يحبون النظافة ويعتبرون النساء باسوة الرجال ويساعدونهن في اشغال المنزل وينون بيوتهم بخشب شجر الخبز ويسقفونها بورق قصب السكر البري وغيره . ديانتهم القديمة الاعتراف بآله واحد عظيم الا انهم لم يكونوا يعبدونه كبعض الهتهم الحربية . وكانوا يعبدون معبود الزلازل والمعبود حافظ الارض ومعبودات برق وزلازل ومعبودات ثانوية حافظه لبعض المقاطعات . اما الان فهم مسيحيون بالاسم وفي كل قرية كنيسة ومدرسة . واكثر اولادهم يقرأون لغتهم ويكتبونها وترجمت التوراة اليها وطبعت والمرسلون يطبعون فيها كتباً دينية . وفي تعديل المرسلين الانكليز ان فيها ٢٧,٠٢١ من البروتستانت و ٣,٠٠٤ من الكاثوليك

و ٨٢,٠٥٠ من الارمن الوسيلانيين . ويختلف ارتفاع قمة الذكور منهم من ٥ الى ١٠ اقدام وهم اشداء واقوياء . اما النساء ففي الغالب نحيفات ذوات لطيف وظرافة في حركاتهن

تجارتها قليلة ومن صادراتها جوز الهند الميس المعروف عندهم بالكوبرا ويستخرج منه الزيت وقليل من القطن . و وارداتها كثيرة ومهمة . زارها بوغثيل سنة ١٧٦٨ وسماها جزر الرواد لما شاهده من مهارة اهلها في استعمال قواربهم . وسنة ١٧٨٧ زارها لايروز فقتل الاهالي احد ربابته و ١١ من ملاحيه . ودخلها المرسلون الانكليز سنة ١٨٢٠ والكاثوليك سنة ١٨٤٦ وسنة ١٨٧٢ اتاها القومندان ميد الامركاني وبالاتفاق مع رؤساء الاهالي جعل مينائها نفويا نفوتحت حماية الولايات المتحدة الامركية وسنة ١٨٧٣ ارسل الرئيس غرانت مستر ستاينبرجر فظهر له روساؤها رغبة في جعلها كلها تحت حماية الولايات المتحدة . الا انه سنة ١٨٧٥ انتخب فيها ملك وجعل ستاينبرجر المذكور وزيره الاول

## ساموثراقية

Samothrace, Semendrek, Samothracia  
Samathraki

وبالتركية صاموتراس اوسادرك . وبال يونانية ساما ثراكي جزيرة عثمانية في الارخيل الرومي بين جزيرة لمنوس وسواحل ثراقية من الرومي وعلى مسافة ٢١ كيلومتراً منها . موقعها الى شمالي غربي جزيرة امبروس تجاه مصب نهر ابروس . مساحتها نحو ٢٢ ميلاً مربعاً . سكانها ١٨٠٠ وهي تابعة لسنجاق غاليبولي . لم يكن فيها مرفأ أمين ولا مدن سوى بلدة ساموثراقية على ساحلها الشمالي الغربي . وهي محجة وارتفاعها ٥٢٤٨ قدماً فوق سطح البحر وهو اعظم ارتفاع في جزر شمالي الارخيل الرومي . كان يسكنها البلاسجة اولاً ثم سكنها الفينيقيون بعدهم واخيراً حل بها يونان اتوها من جزيرة ساموس . فسماها ساموس باسم الجزيرة التي اتوا

اليها الآن اسقفية ساموجيتة التي كرسها روسينا

ساموس

Samos, SusamAdassi

وبالتركية سيسام اطمسى اي جزيرة سيسام - جزيرة  
عثمانية ممتازة في الارخبيل الرومي موقعها الى الغرب من  
آسيا الصغرى يفصلها عنها بوغاز ميقال وعرضة نحو ميل  
واحد الى الجنوب الشرقي من ازمير على ٤٢ ميلاً منها نجاه  
جبل ميقال . طولها ٢٧ ميلاً . مساحتها ٢١٢ ميلاً مربعاً .  
ومعظم عرضها ١٢ ميلاً . سكانها نحو ٥٠,٠٠٠ أكثرهم من اليونان . قصبها قورا  
او شورا في جنوبها منها قسم على موقع مدينة ساموس التي  
بنيت سنة ١٠٠٠ ق م . وكانت قصبة الجزيرة . واهم مدنها  
واقي ارفاني في شمالها ومرفأها امين . وفيها عدة مرفأ  
اخرى جيدة . في داخلها سلسلتا جبال منها جبل قرقي  
وهو جبل سرسه تيوس القديم وارتفاعه ٤٧٢٥ قدماً .  
واشتهرت قديماً بنخشب تربتها . ومن حاصلاتها الزيتون  
والعنب والحبوب والحرير والقطن والتين وزيت الزيتون  
والخمر الفاخرة المعروفة ببنيذ ملثوازي اومسكت ويصدر  
منها الى الخارج . معادنها المرمر والحديد والرصاص  
والذهب الفضة والزمرد الا انها غير مشغولة . وكانت  
قديماً اعظم شهرة مما هي الان وكان اسم قصبها ساموس  
واثارها موجودة في جوار مدينة قورا . ولد فيها فيثاغورس  
الفيلسوف وروديكوس والمصور تيمانطس وغيرهم .  
وكان لجونون فيها عبادة خصوصية وهيكل شريف

ويظن ان البلاسجة اول من سكنها وانها بعد  
الكاربون والليليون . ثم انما عدة منهاجرين من  
السامانيين انشأوا مستعمرات على سواحل بحر مرمر  
وبحر ايجة ( الارخبيل الرومي ) في اوائل القرن  
السادس ق م . فاقول بقوتهم البحرية سائر الامم في المياه  
اليونانية . وكانت ساموس عاصمتهم من اجل مدن البلاد  
اليونانية . وكانت اولاً مملكة ثم صارت جمهورية . واخلى  
حكومتها بوليكرانس سنة ٥٣٥ ق م . وانشأ فيها هيكل

منها وضافوا الى اسمها ثراقة تميزاً لها عنها . وكانت  
تسمى في القديم داردانيا والكثير من ملبطة ولوكوزيا  
واشتهرت بكونها مركز عبادة الكايريين من بقايا المذاهب  
البلاسية . وكان ياتيها من بلاد اليونان واطاليا وآسيا  
كل المنتسبين الى اصل بلاسجي ليحضروا الاحتفالات  
الكايرية السرية التي كان يقيمها اهلها

وحافظ اهلها على استقلالهم حتى الحرب المادية  
وأخضعهم داريوس سنة ٥٠٨ ق م . ثم صاروا رعية  
لحكومة اثينا . واستولى عليها فيليبس المكديوني والد  
الاسكندر الكبير وبقيت خاضعة لمكدونية حتى كسرة يرسة  
سنة ١٦٨ وسمح لهم الرومان بالاستقلال في حكومتها الى  
ان ضمتها قيسسيانوس الى ولاية الجزر سنة ٧٠ للميلاد  
وبقيت تابعة لامبراطورية اليونان حتى سنة ١٢٠٤ .  
ثم استولى عليها البندقيون وامراء لسبوس الجينوزيون  
فحاربهم السلطان محمد الثاني واخذها منهم سنة ١٤٦٢  
واشترك اهلها في حرب الاستقلال اليوناني فدمرها  
العثمانيون واثنوا سلطتهم عليها

ورد ذكرها في (اع ١٦: ١١) اذ مر بها ماربولس  
في سفره الى اوربا آتياً من تروادة والقت سفينة مرساها  
خارج ساموثراقة فان المرح ان المرفأ الذي كانت تلجئ  
اليه السفن من رياح الشمال الشرقية كان في شمالي الجزيرة  
حيث كانت المدينة القديمة

ساموجيتة

Samogitia, Samogitie

وبالليثوانية سزامايت . ولاية قديمة في ليثوانيا بجدها  
شمالاً بحر البلطيك وولاية كورلند . وغرباً بروسيا وجنوباً  
وشرقاً ليثوانيا الاصلية . كانت قصبها مدينة روسينا  
وهي داخلة الآن في ولاية فلندا الروسية بقيت حرة زمناً  
طويلاً ثم اخضعها الليثوانيون الا انها حافظت على دوقها  
ومجلسها . وسنة ١٤٠٤ أعطيت الى رهبنة التوتون ثم  
أرجعت الى بولونيا سنة ١٤١١ وكانت حينئذ بلاد ليثوانيا  
تابعة لها . لم يدخلها الدين المسيحي حتى سنة ١٤٢١ وتنسب



جونون وأرصنة صناعية لإحاطة مينائها وقناة منفورة في  
الصخر لا يصل المياه إلى المدينة وقصراً محصناً . وبعد  
وفاة بوليكراتس سنة ٥٢٢ ق . م . أخضعها الفرس ٤٣  
سنة ثم تحررت بانتصارها على عمارة كسرى البحرية في  
خليج ميغال وتقررت حررتها في صلح سبتيموس سنة ٤٤٩ .  
ثم أخضعها بريكليس لاثينا سنة ٤٤١ وظلّت مخرصة  
للاثيناويين مدة حرب البيلوبونيسية واستولى عليها  
ليسندر سنة ٤٠٣ ق . م . واستلمها الفرس سنة ٣٨٧

بمعاهدة اتالكيداس ثم أرجعها نيموتاوس للاثيناويين  
وانضمت بعد ذلك للملكة برغامس وانضمت معها  
بالامبراطورية الرومانية سنة ١٢٩ ق . م . واستقلت في  
أيام أغسطس وحافظت على استقلالها إلى أن ضمها  
قسيسيانوس لولاية الجزر . وجعل الرومان قصبتها  
مدينة حرة واستولى عليها العرب في القرون المتوسطة  
والتمزوا أن يتركوها في القرن الثالث عشر ثم استولى  
عليها البندقيون والمجنيقون ثم أخذها الأتراك سنة  
١٥٥٠ للميلاد و ٩٥٧ للهجرة .

### سامون Samoëns

قصة مقاطعة في ولاية هوت سافوا في فرنسا موقعها  
على مسافة ٢٩ كيلومتراً من بوشيل إلى الشرق منها في  
مدخل وادي كلثيو سكانها ٣٠٠٠ . فيها ينابيع معدنية  
و ٦ أسواق سنوية لمبيع الحاشي

### سامويدة

### Samoyèdes, Samoïeds

أمة رحالة في شمالي أملاك روسيا في أوربا وهي  
فرع من الجنس الأورالي الألتائي ومعنى اسمهم بالروسية  
المتأكلون فيستدل من ذلك أنهم كانوا من آكلة لحوم  
البشر . إلا أن الأرجح أن اسمهم مأخوذ من لفظة سومي  
الفنية أو سام أو سامي اللاتينية . وكان السامويدة  
مستشرين في الأصل من جبال التائي إلى الأوقيانوس  
التحد الشمالي ومن البحر الأبيض تقريباً إلى جوار نهر  
لينا . ومنهم حتى الآن قبائل في البلاد الواقعة بين  
البحر الأبيض ونهر خانتغا وموطنهم الحالي بين نهر  
أوبي وينيبي . ويُعدّلون بأقل من ٢٠ ألفاً وهم  
منقسمون إلى ثلاث قبائل أصلية وعدة فروع ثانوية  
ويتكلمون لغات مختلفة . أكثرهم عبدة أوثان قصار  
القامات شنيعو الصورة مسالمون يسكنون خياماً من

واشترك أهلها اشتراكاً عظيماً في حرب الحرية  
اليونانية سنة ١٨٢١ - ١٨٢٢ إلا أن قريتهم من آسيا  
الصغرى منعتهم من الحصول على حرية نامة فان المعاهدة  
التي قررت استقلال غير ولايات يونانية قررت بقاء  
ساموس تحت ولاية الدولة العثمانية مع إعطائها بعض  
امتيازات كنظام مخصوص ومجلس شعوري ومجلس مبعوثين  
 وإدارة مخصوصة . يعين إليها الباب العالي إلا أنه ينبغي  
أن يكون يونانياً ويلقب بأمير ساموس ويدفع للباب  
العالي نحو أربعة آلاف ليرة عثمانية جزية سنوية . ومنذ  
سنة ١٨٢٥ حكمتها عائلة فوغوريديس اليونانية . وقد  
قلّت حاصلاتها وعدد أهلها في السنين الأخيرة فان  
الزلازل التي حدثت فيها في شباط (فقرية) سنة ١٨٧٣  
ودامت فيها أربعة أيام واهلكت فيها عدداً وافراً من  
الأهالي ودمرت قسماً كبيراً من بناياتها  
ورد ذكرها في (اع . ١٥:٣) في قصة رجوع بولس

جلد الايل . وقد كتب عنهم ادوار دراى بالاسهاب في مؤلف اسمه اسفار بين اللايين والسامويدة . طبع في لندن سنة ١٨٧٥

## سامية

اللغات السامية . اطلب لغة . ولام السامية راجع

بشر

## سان (سنت)

San, Saint, Santo

وبالانكليزية سينت وبالايطالية سانتوا سانتا وبالالمانية سانكت لفظه افرنجية معناها قدس تستعمل مضافة الى اسماء اماكن واشخاص . اهمها ما باقى . وما لا يذكر هنا منها يطلب في باب المضاف اليه

(سان أنطونيو St. Antonio)

١ . نهر في ولاية تكساس الامركية يخرج من كونتية باسمه ويصب في خليج إسيروتوسانتو . طوله نحو ٢٠٠ ميل وتصب فيه عدة انهر

٢ . فرضة بحرية اسبانية في جزيرة اقبسما من جزائر البايارة في البحر المتوسط فيها حصن صغير لوقاية مينائها . سكانها نحو ٢٥٠٠

٣ . قصبة كونتية باهار من ولاية تكساس على نهر في سان انطونيو وسان بدرو . سكانها نحو ١٦,٠٠٠ ثلثم المانيو الاصل . في شمالها قلعة آلامو الشهيرة في تاريخ تكساس . وهي اهم مدينة في غربي الولاية . تجارتها متسعة وفيها عدة معامل وجرائد وكنائس . أسسها الاسبانىون سنة ١٧١٤ وجرى فيها مواقع مهمة في حروب استقلال المكسيكيين

(سان اوغسطين San Augustin) . كونتية شرقية في ولاية تكساس مساحتها ٦٨ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٦٠٠٠ تربتها مخصصة . قصبتها باسمها

(سان پدرو San-Pedro) فرضة بحرية في البرازيل في ولاية باسمها على نهر ريو غران دوسول

سكانها ٦٠٠٠ . وهواؤها شديد الحرارة

(سان برتران دوكونج St. Bertrand) مدينة فرنسوية في ولاية هوت غارون . في جوارها مرمر جميل ومعادن نحاس وغيره . كانت قديماً عاصمة أمة الكونفينة ثم صارت قصبة كونتية كونج . التبحا اليها غندو قال وقتل فيها ودمرها غونتران سنة ٥٨٥ ورمسها سان برتران دوكونج سنة ١١٠٠ فسميت باسمه

(سان برثلماواين غالدو San Bartolomeo) بلدة في ولاية كاييتانانا في ايطاليا فيها مدرسة وعدة كنائس سكانها نحو ٢٥٠٠

(سان برثلي) (مذبحة) راجع برثلماوس سان برنار وبالانكليزية سنت برنارد . ابرشية في جنوبي شرقي لويزيانا بين خليج مكسيكو ونهر ميسيسيبي . مساحتها ٦٢٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٥٥٠٠ . تربتها مخصصة . قصبتها باسمها

(سان برنار الصغير) . واسمه باللاتينية غرايوس مونس جبل من جبال آل الغرايانية في فرنسا بين سافلى ووادي اوست الى جنوبي غربي مضيق سان برنار الكبير وهو أسهل طريق لعبور جبال آل . ارتفاعه نحو ٧٣٠٠ قدم . وعلى ارتفاع ٧٠٧٦ قدماً منه دير بناءه القديس برنردوس اسعافاً لآبناء السيل

(سان برنار الكبير) . او بينوس مونس . او مونس جوفيز . او مونت جو . مضيق في سلسلة بين من جبال آل بين مرتبتي في مقاطعة قالي السويسرية ووادي اوست في اليا مونت من ايطاليا . في ٥٥٠ من الطول الشرقي وال ٤٥٥ من العرض الشمالي . اعظم ارتفاعه نحو ٨٠٠٠ قدم . الى شرقيو جبل قبلان والى غربيو قمة دروناز . وفي اعلى نقطة منه بالقرب من خط الثلج الدائم دير سان برنار وهو اعلى مسكن في اوربا بسكنة رهبان اوغسطينيون واخوة من العوام . اشتهروا مع كلابهم بمساعدتهم المسافرين واخراجهم من الثلوج وقد يبلغ عدد المسافرين في دهرهم ٥٠٠ - ٦٠٠ . ويبلغ

ارتفاع الثلج حول الدير ١٢ او ١٨ اقدام وقد يصير ٤٠ قدماً . ولا يتجاوز اشد البرد ٢٩ تحت الصفر واشد الحر ٦٨ ف . قيل انه كان في هذا المضيق دير قبل ان انشأ برنردوس سنة ٩٦٣ الدير الحالي الذي بلغ في اواخر القرن الخامس عشر اقصى درجات التقدم . اما الان فبعد ان سلبت منه حكومة فالي املاكة سنة ١٨٥٠ بات كل اعتماد على هبات المحسنين وقد اجتازة جيش الرومان على صعوبة مسالكه في ايام اوغسطس . والهرديون سنة ٥٤٧ وشارلمان سنة ٧٧٣ . والفرنسيون سنة ١٧٩٨ و ١٧٩٩ . وبنو اترت سنة ١٨٠٠ وتيسرلة بعد العناية الجزيل استصحاب الفرسان والمدافع . وسنة ١٨٥٠ تم انشاء طريق عربات من مرتيني الى ليد	مقاطعة فان من جزيرة الاتحاد على ٤٠ كيلومتراً عن سان دنيس الى الجنوب الشرقي على مصب نهر مرسوان سكانها ١٢٠٠٠ (سان بولتن St. Polten) مدينة نمسوية على نهر ترينزن على ٥٥ كيلومتراً عن فينا الى غربها . سكانها ٥٨٠٠ وهي كرسي اسقفية وفيها عدة معامل (سان بورسن St. Pourçain) بلدة فرنسوية في ولاية آليه سكانها ٥٠٠ وفيها دير قدم (سان پولودولوندا St. Paolo) فرضة بحرية في آنغولا من افريقية . وهي مركز حكومة مستعمرة البرتغال في غينيا السفلى . سكانها ١٢٠٠٠ يجي مرفأها ثلاثة حصون . فيها آثار كنيستين كبيرتين اتخذ اليسوعيون احداها مدرسة في القرن الخامس عشر
(سان بون St. Pons) بلدة فرنسوية في ولاية هارو . سكانها نحو ٦٥٠٠ فيها معامل جوخ موافق للبلاد الشرقية	(سان بيار St. Pierre) ١ . فرضة بحرية محصنة في جزيرة مرتينيك في شمالي غربها . سكانها نحو ٣٠٠٠٠ حل بها الفرنسيون سنة ١٦٣٥ وهي اكبر مدينة في املاك فرنسا في الهند الغربية . بناؤها جيد وفيها مدرسة قديمة وبستان ناتي ومرفأوها غير امين
٢ . بلدة في جزيرة الاتحاد في جنوبي غربها . سكانها ١٥٠٠٠ مرفأوها جيد وفيها تجارة حنطة	٣ . (سان بياردالييني) بلدة فرنسوية في ولاية سافوا على ٢٠ كيلومتراً عن تمبري الى شرقي جنوبيها سكانها نحو ٣٠٠٠
٤ . (سان بياردوليرون) مدينة فرنسوية في ولاية شارنت انفيور في اواسط جزيرة اوليرون . سكانها نحو ٥٠٠٠	٥ . (سان بيارلس كالي) مدينة فرنسوية في ولاية بادوكالي . تتصل بمدينة كالي لايفصل بينهما غير الحصون وهي على ترعة كالي . سكانها ١٥٠٠٠ فيها معامل عديدة
(سان برناردو St. Bernardo) مجموع جزيرات تابعة جمهورية غرناطة الجديدة في امركا الجنوبية . موقعها عند مدخل خليج مورسكويلو . على ٥٠ ميلاً عن قرطاجنة الى جنوبها	(سان برناردينو) كونتية في جنوبي شرقي كليفورنيا مساحتها نحو ١٦٠٠٠ ميل مربع . فيها وادي اسمه وادي الموت نحو ١٠٠ او ٢٥٠ قدماً تحت سطح البحر ليس فيه ماء جيد وهو شديد الحرارة في الصيف . وفي شماليها جبال سيرانفا وفيها معادن ذهب وفضة . قصتها باسمها . سكانها نحو ٤٠٠٠ وفيها عدة آبار ارتوازية
(سان بريوك St. Brieuc) بلدة فرنسوية في ولاية كوت دونور على نهر غوي على ميلين ونصف عن مصبه في خليج باسمها و ٢٢ ميلاً عن باريس الى الجنوب الغربي . سكانها ١٥٠٠٠ لها مرفأ جيد . تجارتها مهمة في الصادرات والواردات وفيها مدارس وعدة بنايات مهمة ومعامل وتمثال دوغسكلين وجسر صواني	(سان بنوا St. Benoit) فرضة بحرية في

(سان بطرسبرج) . راجع بطرسبرج

(سان بنوا St. Benoit) فرضة بحرية في

(سانتا باربارا Santa Barbara) كوتية في

جنوبي غربي كاليفورنيا . يحدها جنوباً وغرباً الاوقيانوس المحيط مساحتها ٢٨٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٩٠٠٠ فيها معادن ذهب وحديد وبتروول وملح ونحاس واسفلت وغيرها . حاصلاتها مهمة . قصبتها باسمها . هواؤها في غاية الجودة

(سانتا في Santa Fe) قصبة ولاية نيو مكسيكو الأمريكية . موقعها في ٤١° ٢٥' من العرض الشمالي و ١٠٦° ١' من الطول الغربي . سكانها ١٨٠٠٠ أكثرهم اسبانيول ومكسيكي الاصل ويتكلمون اللغة الاسبانية . هواؤها جيد معتدل وهي اهم مركز تجاري في الولاية . كانت للهنود الامريكان واستولت عليها الولاية المتحدة الأمريكية في ١٨ اب (اغسطس) سنة ١٨٤٦ (انظر صورة شكل ٢٦)

(سانتا كاترينا) اطلب كاترينا

(سانتا كروز) اطلب كروز

(سانتا كلارا Santa Clara) كوتية في غربي

كاليفورنيا . يحدها شمالاً خليج سان فرانسيسكو . مساحتها ١٢٢٢ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٢٠٠٠٠ منهم ١٥ ألفاً صينيون . فيها ينابيع معدنية وحارة ومعادن زئبق وعدة معامل . حاصلاتها مهمة . قاعدتها سان جوزف

(سانتامارتا Santa Marta) قصبة مغدلينا

من ولايات كولمبيا في امريكا الجنوبية . على شاطئ خليج سانتا مارتا الشرقي . سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس . مينائها واسع امين تحميها ثلاثة حصون . تجارتها مهمة وام صادراتها الجلود والعقارات الطبية والصاغات وغيرها

(سانتا ماريّا) . اطلب ماريّا

(سانتامورا) . اطلب مورا

(سان تروند St, Trond) . بلدة بلجيكية

في ليمبورغ . على ١٥ كيلومتراً عن هاسل الى جنوبي غربيها . سكانها نحو ٥٠٠٠ . فيها معامل اسلحة وتخزين ودباغة وغيرها . استولى عليها اساقفة ليج سنة ١٢٢٧

(سان ياروميكلون) مستعمرة فرنسوية مؤلفة من

جزر سان ياروميكلون الكبيرة والصغيرة وهي تجاه خليج سنت لورنس على مسافة قليلة من جنوبي نيو فونلاند . مساحتها ٢٢٥ كيلومتراً مربعاً وسكانها نحو ٥٥٠٠ . استولت عليها فرنسا سنة ١٦٢٥ . اهيئها في كونها ملثقي الصيادين

٣ . مؤلف فرنسوي ولد في هافرسنة ١٨٢٥ وتوفي سنة ١٨١٤ . قرأ العلوم على كاهن في كايين وسافر بصفة حلاج برفقة عمه الى مارتينيك . ثم اكمل دروسه في كايين ومدرسة روان الكبرى . وبعد ان خدم في الجيش مهندساً التحق الى ترك الخدمة لعدم رضوخه لاوامر رؤسائه وانخرط في خدمة الجيش الروسي . ثم انضم الى رادز يقبل في بولونيا ووقف مراراً عديدة سنة ١٧٦٥ . ثم حول افكاره عن السياسة في بولونيا لانشغافه باميرة بولونية الا انها هجرته فصمم على الانتقام منها بمحاربة بلادها فلم يتسن له ذلك ورجع سنة ١٧٦٦ الى فرنسا ومنها سافر مهندساً الى مادكسكرو سنة ١٧٧١ رجع الى باريس واشترك مع روسو وغيره من مشاهير علماء بلاده وعاش متفرداً وبعد ان تقلد بعض ماموريات دخل عضواً في جمعية العلوم وعينت له الحكومة معاشاً . كتب عدة مؤلفات مهمة جمعت في ١٢ مجلداً وطُبعت

(سان بيت San Pete) كوتية في شرقي ولاية

اوتاه مساحتها ٧٠٠ ميل مربع . سكانها نحو ٨٠٠٠ نفس قصبتها مانتلي وحاصلاتها مهمة . فيها معامل ومواش كثيرة

(سان بيترو San Pietro) جزيرة بالقرب من

سردانيا الى جنوبي غربيها . طولها ١١ كيلومتراً وعرضها ٧ سكانها ٢٠٠٠ نفس قصبتها كارلوفورت يصاد فيها

السردين ويجمع المرجان

(سانا آنا Santa Anna) كوتية في تنالي غربي

المكسيك الجديدة . مساحتها نحو ٧٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٤٠٠٠ نفس قصبتها حمر

<p>غير ثابت، وفي جوارها غابة مساحتها ١٨٠٠ هكتار وهي مصنونة وتعد أكثر غابات فرنسا اتقاناً</p> <p>(سان جواكين San Joaquin) أ - نهر في كاليفورنيا ينجر من جبال سيرافينا دا ويصب في خليج سونزون وهو يتصل بالاقويانوس المحيط بخليجي سان باولو وسان فرنسيسكو طوله ٢٥٠ ميلاً. تسير فيه السفن الصغيرة ٥٠ ميلاً. وفي الشتاء والربيع ٢٠٠ ميل تصب فيه عدة انهر ويسقي اراضي متسعة جيدة كثيرة الحاصلات</p> <p>آ - كوتية في كاليفورنيا يسقيها النهر المذكور. مساحتها ١٤٥٢ ميلاً مربعاً وسكانها ٢١,٠٠٠ حاصلاتها مهمة ومواسيها كثيرة. فيها عدة معامل. قاعدتها ستوكون</p> <p>(سان جوان San Joan) أ - فرضة بحرية في ولاية نيكارغوا في واسط امركا عند مصب نهر باسمها سكانها نحو ٢,٠٠٠ وهي ام ميسا شرقية في الولاية. موقعها على رزخ باناما حيث شرعوا في فتح ترعة لوصل الاوقيانوسين</p> <p>آ - قاعدة جزيرة برتوريكو وهي محصنة موقعها على جزيرة في ١٨٢٩ من العرض الشمالي و ٦٦ من الطول الغربي سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ نفس. بناؤها منتظم. فيها محلات خيرية عديدة. يصعب الدخول الى مينائها مع انها ام مينا في بمراتتيلة. لها تجارة مع اوربا والولايات المتحدة وتصدر السكر الى الولايات المتحدة والبن الى المانيا</p> <p>٢ - نهر. اطلب نيكارغوا</p> <p>(سان جورج St. George) جزيرة من مجموع جزر أزرس. في ٢١ من العرض الشمالي و ٢٠ من الطول الغربي طولها ٤٠ كيلومتراً وعرضها ٩. سكانها ١٥,٠٠</p> <p>(سان جوزة San José) أ - أكبر قاعدة كوتية سانتا كلارا في كاليفورنيا. على ٤٠ ميلاً عن سان فرنسيسكو الى جنوبي شرقها. سكانها نحو ١٢,٠٠</p>	<p>وشارل الجسور سنة ١٤٦٧ والفرنسيون سنة ١٧٩٤ والنام فيها سنة ١٥٦٦ المجلس الذي قرر استقلال هولاندا.</p> <p>(سان تروبيز St. Tropez) بلدة فرنسية في ولاية فار. سكانها نحو ٢٥٠٠ فيها صيد السمك والمرجان ومعمل للثاين</p> <p>(سانتو انطونيو دوتيجوكو Santo Antonio) بلدة برازيلية في ولاية ميناس جيراس على ٥٥٠ كيلومتراً عن ريو جانيرو الى شمالها سكانها ٦٠٠٠</p> <p>سانتو دومغو. اطلب هايتي</p> <p>(سان تيغونك St. Thégonnec) بلدة فرنسية في ولاية فينستير. سكانها نحو ٤٠٠٠ فيها معامل لنسج القطن</p> <p>(سان جاستو St. Jacinto) أ - نهر في تكساس طوله نحو ١٢٠ ميلاً تسير فيه السفن ٤٥ ميلاً. فاز المكسيكيون عند مصبه سنة ١٨٢٦ وقرروا استقلالهم</p> <p>آ - كوتية في جنوبي شرقي تكساس. مساحتها نحو ٥٠٠ ميل مربع قصبها كولديسبرنغ</p> <p>(سان جاك St. Jacques) قرية سويسرية في جوار بال. قاوم فيها ١٦٠٠ سويسري ٢٢٠٠٠ فرنسي تحت قيادة ولي عهد فرنسا الذي صار فيما بعد لويس الحادي عشر. فذبح السويسريون عن اخرهم خلا ١٠ منهم وذلك سنة ١٤٤٤ ولا تزال الخمر التي تستخرج في ذلك المثل تعرف بدم السويسريين تذكيراً لهذه المنبحة</p> <p>(سان جرمان St. Germain) مدينة فرنسية في ولاية سين اي واز على ٢١ كيلومتراً عن باريس الى شمالي غربها سكانها ٢٢,٠٠٠. فيها قصر ملكي. واقام بها الملوك زمناً طويلاً. ياتيها الاغنياء الان لصرف فصل الصيف. فيها بايات جميلة وقد مات فيها الملك جيمس الثاني الانكليزي. وولد فيها هنري الثاني وتشارلز التاسع ومرغريتا ملكة نواره ولويس الرابع عشر. اُضي فيها سنة ١٥٧٠ صلح بين الكاثوليك والبروتستانت الأمانة كان</p>
--	---

هواؤها معتدل . فيها مدارس ومعامل عديدة وجرائد  
وكنائس وعدة بنايات جميلة . حل بها الاسبانوف  
سنة ١٨٠٠  
٢ . عاصمة جمهورية كستاريكا عند ينابيع نهر  
ريو غراندي في ٥٤° من العرض الشمالي و ٨٤° من  
الطول الغربي سكانها نحو ٢٦,٠٠٠ موقعها جميل  
على ارتفاع ٤٥٠٠ قدم فوق سطح البحر . صارت عاصمة  
الجمهورية سنة ١٨٤١ عند ما خربت كراغاو العاصمة  
القديمة بزلزلة  
(سان جوست St. Just) ١ . دير للهيرونيميين  
في ولاية استرامدورة من اسبانيا على نحو ٤٠ كيلومتراً  
عن بلاسنشيا اقام فيه شارل كان بعد تقيده سنة ١٥٥٦  
٢ . ثوروي فرنسوي وُلد في ديسمبر سنة ١٧٦٨  
وقتل في باريس سنة ١٧٩٤ . نشر في حدائقه  
مبادئ الجمهوريات القديمة ونشر عدة منظومات  
وسنة ١٧٩١ نشر تاليفاً عنوانه روح الثورة والنظام في  
فرنسا ساعده رويسير سنة ١٧٩٢ للدخول في مجلس  
الكونفيسيون فاتخذ مركزاً اول بين ذوي الافكار  
الحادة واقترح بوجوب سرعة قتل لويس السادس عشر  
وبحصر كل السلطة في المجلس المذكور وبتقرير الحكومة  
الاستبدادية . وبعد سقوط المجرّدين صار عضواً  
في لجنة الامنية العمومية واقام منفع الدم في الاراس حيث  
كان مأموراً في جيش الرين وعين في شاط (فرنبة) سنة  
١٧٩٤ رئيساً لمجلس الكونفيسيون ونشر في اذار (مارس)  
تقريره ضد دنتون وحزبه فسبب ذلك هلاكهم وألف  
مع رويسير وكوتون حكومة استبدادية ثلاثية . وحاول  
في ٩ ترميدور اخراج الهيئان العام الذي ثار ضده الآ  
انه قتل في الغد . وقد جمعت كتاباته السياسية وكتب  
فلوري قصة حياته  
(سان جونيان St. Junien) بلدة فرنسوية في ولاية  
هوت فين سكانها نحو ٧٠٠٠ فيها كنيسة جميلة داخلها  
ضريح للقديس جونيانوس زارة لويس المحادي عشر  
سنة ١٤٦٤ و ١٤٦٥  
(سان جبرون St. Girons) بلدة فرنسوية في  
ولاية أرياج . سكانها ٤٥٠٠ يصنع فيها الورق والجوخ  
تجارها متسعة مع اسبانيا  
(سان جيل لي بوشي St. Gille) بلدة  
فرنسوية في ولاية غرد . على ٢٠ كيلومتراً عن نيم الى  
جنوبيها سكانها نحو ٦٥٠٠ . وُلد فيها البابا اكلينس  
الرابع سميت كذلك نسبة الى جيل الذي عاش فيها في  
القرن السادس  
(سان ديس St. Denis) ١ . مدينة فرنسوية  
في ولاية السين هي اول محطة للطريق الحديدية الشمالية  
بعد باريس تبعد ٨ كيلومترات عنها الى شمالها سكانها  
٢٢,٠٠٠ وموقعها جميل وفيها ترعة تصل بين نهري  
السين والاورك وكنيسة قوطية دفن فيها ملوك فرنسا منذ  
داغوبرت الاول . أنشئت فيها مدرسة امبراطورية سنة  
١٨٠٩ لتعليم بنات اعضاء طغمة الليون دونور وفيها  
حصون وتكنات عسكرية وبنايات اخرى جميلة . تجارها  
وصناعتها مهمة . تقام فيها اسواق عمومية عديدة اهمها سوقا  
غنم في حزيران (جون) ونشرين اول (أكتوبر) كانت ديراً  
لرهبة السدكتيين انشاء داغوبرت الاول سنة ٦٢٠  
ونقلت اليه ذخائر القديس ديس سنة ٦٢٦ وكان  
رئيس الدير من اكبر امراء فرنسا تولّى هوغ كابي  
هذه الرئاسة وكانت راية الدير الخاصة الراية الحمراء  
المعروفة بالاوريفلام التي صارت راية فرنسا بعد تولي  
الكايثيين . وكانت لفظاً مون جول وسان ديس عبارة  
الغش للفرنسيين في القدام أخذت في الحروب الاهلية  
في زمن كارلوس السادس وآخر العالو . وجرت  
فيها سنة ١٥٦٧ حرب عظيمة بين الكاثوليك والكاليثيين  
فاز بها الكاثوليك الا انهم فقدوا بها امير جيوشهم .  
وسنة ١٧٩٢ فُتحت مدافن سان ديس ودُنست الآ  
ان بونايرت رُمّما مع الكنيسة سنة ١٨٠٦ .  
٢ . قاعدة جزيرة بوريون اوريونيون الفرنسية في

(سان سيبستيان St. Sébastien) فرضة

بحرية اسبانية على خليج بيسكاي . على ٢٩ ميلاً من بيلونة الى شمالي شمالي غربيها . سكانها نحو ١٤,٠٠٠ مرفأً وها أمين الأانة صغير عسر المدخل . وهي محصنة جيداً . فيها عدة كنائس واديرة ومستشفيات ومنزهات عمومية . اخذها الفرنسيون سنة ١٧١٩ و ١٧٩٤ و ١٨٠٨ والاكتليز بعد خسائر بليغة سنة ١٨١٢ وحرقوا أكثرها

(سان سير St. Céré) بلدة فرنسية في مقاطعة لوت . تبعد ١٢ كيلومتراً عن فيجاك الى الشمال الغربي سكانها ٤٣٠٠ نفس فيها تجارة الكتان والفتب . وفي جوارها ممر جميل وبقايا قلعة

سان سيفرو . اطلب سقرو

سان سفيرينو . اطلب سفيرينو

سان سلفادور . اطلب سلفادور

(سان سيبيرانو دانيانا San Ciprano) بلدة

اسبانية في قطلونية على ٨ اميال عن برشلونة كان في جوارها الدبر الموتاليغري الشهير الذي قيل انه كان اجمل واكمل دير من نوعه في اسبانيا . تدمر وحرق في ثورة سنة ١٨٣٥ . سكانها نحو ٢٠٠

(سان سير St. Cyr) بلدة فرنسية في ولاية

سين اي وار على ٤ كيلومترات عن فرسالية الى غربيها . سكانها ٢٠٠٠ نفس . اشتهرت بمدرسة الاناث المعروفة بيزون دوسان سير التي انشأها لويس الرابع عشر سنة ١٦٨٦ بمناظرة مادام دومنتون لتعليم ٢٥٠ بتان النبلاء .

كتب راسين اجابة لطلب مادام دومنتون رواية عثلية لتمثلها تلميذات هذه المدرسة . واستقرت المادام المذكورة فيها بعد وفاة لويس الرابع عشر . سنة ١٧٩٣ جعلت المدرسة مستشفى عسكرياً . ونقل اليها بونارث سنة ١٨٠٦ جمعية العلوم العسكرية من فوتنبلو وسماها مدرسة سان سير العسكرية الخصوصية . وهي لاتزال اول مدرسة في فرنسا لتعليم ضباط العسكرية البرية والبحرية

الاقويانوس الهندي وهي قصبة مقاطعة دوقان على الساحل الشمالية . سكانها ٢٠,٠٠٠ . وهي مركز الحكومة . فيها مدارس ومكتبة وحديقة عمومية وبنك . وهي جيدة البناء . تجارتها مهمة

(سان ديزيه St. Dizier) بلدة فرنسية في ولاية هوت مرن على ضفة المرن اليمنى . سكانها ٨,٠٠٠ . فيها مدارس ومآوي للجبانين . تبنى فيها سفن وفيها تجارة المنسوجات القطنية والخشب والحديد . وفي جوارها معامل لسكب الحديد . سميت كذلك نسبة الى اسقف لنغر الذي قتل في القرن الثالث . كانت سابقاً مدينة حصينة كسر مابوليون الجيوش المتحالفة في جوارها سنة ١٨١٤

(سان ديه St. Dié) مدينة فرنسية في ولاية فوج على نهر المورت سكانها نحو ١٠,٠٠٠ . فيها معامل للشبث والمناديل والبوتاس والورق والخردة وفيها تجارة مهمة . سميت كذلك نسبة الى سان ديه اسقف ثيرا نشأ فيها ديراً سنة ٦٦٦

(سان ريمي St. Remi) بلدة فرنسية في ولاية بوش دورون سكانها نحو ٦٥٠٠ . فيها مستشفى للجبانين ومعامل حبر وبعض آثار قديمة

(سان روك San Roque) بلدة اسبانية في ولاية قادس من الاندلس على ٥٦ ميلاً عن مدينة قادس الى جنوبي شرقيها عند راس خليج جبل طارق . سكانها نحو ٨٠٠٠ نفس فيها تجارة في الحبوب والمأكولات ويانيها كثيرون لصرف الصيف نظراً لجودة هوائها وحسن موقعها ورخص المأكولات فيها

(سان ريمو San Remo) بلدة ايطالية على خليج جينوا على ٢٥ ميلاً من نيس الى شرقي شمالي شرقيها . سكانها ١٠,٠٠٠ . موقعها جميل . اسواقها ضيقة وفيها عدة كنائس قديمة . وفي قصر غرر يتو صورة مادونا دلا روفيري صنع رفائيل . وهي نضاهي نيس ومتون بكونها مقراً للمعتوهين

<p>بجسر قديم روماني وبينها وبين قانس مستنقعات مالحه متسعة . يستخرج فيها الروم والمشروبات والمخ وفيها معامل صابون ومدايق جلود . أنشئت نحو سنة ١٧٥٠ وبلغ عدد سكانها (سنة ١٨٠٨) ٤٠,٠٠٠ واما الآن فليس فيها سوى ١٨,٠٠٠ . كانت تسمى قديماً ايلادولون . ثم سماها فرديندو السابع سان فرندو ولائها صدت حملة الفرنسيين عليها</p> <p>سان فرنسيسكو (اطلب فرنسيسكو) «انظر صورة شكل ٤٠»</p>	<p>(سان سيفوريان St. Symphorien) بلدة فرنسوية في ولاية لوار . سكانها ٤,٦٠٠ فيها معامل لنسج القطن والموسلين والدباغة والتخريم (سان سيمون) . اطلب سيمون</p> <p>(سان شاماس St. Chamas) فرضة بحرية فرنسوية في مقاطعة بوش دورون على الطريق الحديدية من افينيون الى مرسيليا . سكانها ٠٢٧٠٠ فيها معمل بارود ومن حاصلاتها الزيت والزيتون . وفيها بقايا جسر يعرف بالجسر الفلافياني على نهر تولور</p>
<p>(سان فلور St. Flour) مدينة في ولاية كانتال الفرنسية . سكانها ٥٢,٠٠٠ فيها مدارس ومكاتب وكنائس ومعامل وتجارة متسعة في البغال</p> <p>(سان فلورتن St. Florentin) وكانت تسمى شاتودون ومونت ارمانس . بلدة فرنسوية في ولاية يون سكانها ٢,٦٠٠ . حاصرها الامبراطور يون سنة ١٦٢٢ ولم يقدر على اخذها</p>	<p>(سان شامون St. Chamond) بلدة فرنسوية في مقاطعة لوار . تعد ١٠ كيلومترات عن سنت اتيان الى الشمال الشرقي . سكانها ١٢,٥٠٠ . تمر بها الطريق الحديدية . فيها معامل لسكب الحديد ولعمل الخردة والقطيفة والشرط والقيطان وفي جوارها معدن فحم حجري</p> <p>(سان فالري أن كوالري St. Valéry) بلدة فرنسوية في ولاية سين انغريور على بحر المانش سكانها ٤٧٥٠ فيها حمامات بحرية ويصاد فيها السمك بكثرة</p>
<p>(سان كارلوس San Carlos) بلدة في جمهورية فنيزويلا في امركا الجنوبية . سكانها نحو ١٠,٠٠٠ يزرع في جوارها النيل والبن والرنقال . استأها المرسلون وبعد ان بلغت درجة عالية من التقدم بائت الآن في ناخر</p>	<p>(سان فالري سورسوم) . بلدة فرنسوية في ولاية سوم على نهر سوم عند مصبو في بحر المانش . سكانها ٤٥٦٠ تجارتها مهمة وفيها مدرسة بحرية ورج هارلد الذي سجن فيه برنس دارل في القرن الحادي عشر</p> <p>(سان فالير St. Vallier) بلدة فرنسوية في ولاية دروم على نهر روف . سكانها ٢٢٠٠ فيها قلعة قديمة ومعامل حرير وغزل ومستحضرات كيميوية</p>
<p>(سان كاست St. Cast) فرضة بحرية فرنسوية في ولاية كوت دونور . سكانها ١,٠٠٠ نفس حاول الانكليز التزول بها سنة ١٧٥٨ فردعهم دوق دغوليون والكونت دوسيني</p>	<p>(سان فيليب) اطلب شاطه</p> <p>(سان فنان St. Venant) بلدة في ولاية بادوكالي من فرنسا . سكانها نحو ٢٨٠٠</p>
<p>(سان كالي St. Calais) انيلا القديمة . بلدة فرنسوية في ولاية سرت . على نهر ايل . سكانها ٢,٨٠٠ فيها تجارة الصوف والحبوب . ودير قديم لرهبة البندكتيين انشأ قديماً سان كاريلف الذي يسمونه</p>	<p>(سان فنسان) اطلب فنسان</p> <p>(سان فرنندو St. Fernando) مدينة اسبانية في الاندلس . على ٧ اميال عن قانس الى الجنوب الشرقي موقعها على جزيرة لاون . متصل بالبر</p>



## خطا سان كالي

(سان كاتن St. Quentin) مدينة في مقاطعة دابن الفرنسية على نهر سوم - على ٨٠ ميلاً عن باريس الى شمالي شرقها . سكانها نحو ٢٥,٠٠٠ بناؤها جيد . فيها كنيسة قوطية شهيرة وهي مركزهم لنسج الاقطان والاصواف . يصنع فيها السكر وغيره . تجارها مهبة في الحبوب . كانت تابعة للرومان وكانت اسمها اوغسطة فرماندورم . بشر فيها سان كاتن في القرن الثالث . وفي القرن التاسع سميت باسمه . كانت في القرون المتوسطة قصة دوقية فرماندو وسنة ١٢١٥ أُلحقت بالملكة . اخذها الاسبان بعد حرب عنيفة سنة ١٥٥٧ ثم أرجعت إلى فرنسا بعد ذلك بستين . جرت فيها سنة ١٨٧١ حرب شديدة بين الفرنسيين والالمان انجلت عن تنديد الجيش الفرنسي الشمالي الذي كان تحت قيادة فايد هرب

سان كلار سوراپت . بلدة فرنسوية في ولاية سان ايواز . سكانها ٦٠٠ فيها منسك بزار . كان فيه سان كلار الذي مات سنة ١٨١١ وفيها بقايا قلعة امضى فيها شارل السيط ورولون النورمندي سنة ٩١٢ للميلاد معاهدة استحوذ بها رولون على قسم من نوستريا سماها نورمنديا

(سان كلواو كلود St. Cloud) بلدة فرنسوية في ولاية سين ايواز على ضفة نهر سين اليسرى . على ميلين عن حصون باريس سكانها ٦٥٠٠ سميت كذلك نسبة الى دبر بناء كلود والد اوكلو حفيد كلوفيس وابن كلودومير فيها قصر ملوكي كان سابقاً مصيفاً قتل فيه هنري الثالث سنة ١٥٨٩ انشأ فيها دوق اورليان شقيق لويس الرابع عشر منتزهاً جميلاً وحدائق . واشتهر المكان بالضيافات الملكية والاجتماعات النارية . اقامت فيها ماري انطوانت ونابوليون الاول ولويس الثامن عشر وشارل العاشر ولويس فيليب ونابوليون الثالث وقرر فيها بونابرت في ٨ ابرومار ( اسم شهر ) سنة ١٧٩٩ قلب الجمهورية .

وامضى شارل العاشر في قصرها في تموز (جوليه) سنة ١٨٣٠ قوانينه الشهيرة وأمضى فيها سنة ١٨١٥ تسليم باريس . واحترق فيها سنة ١٨٧٠ اثناء حصار باريس القصر الملكي الا انه امكن تخليص أكثر التحف منه

(سان كلود St. Claude) بلدة في ولاية جورا الفرنسية . سكانها نحو ٦٤٠٠ وهي كرمي اسفنية وتجارتها وصناعتها منسعتان فيها دبر انشاء سان رومانوس سنة ٤٣٠ واصطاح سان كلود في القرن السابع (سان كليمتا San Clemente) بلدتان اسبانيتان . الاولى على ٤٨ ميلاً عن كونكا الى جنوبي الجنوب الغربي والثانية على ٤٠ ميلاً عن كونكا الى غربي الشمال الغربي . وفي كل منهما نحو ٣٠٠٠

(سان كولومبانو San Colombano) بلدة ايطاليانية في لمبرديا . على ٩ اميال عن لودي الى جنوبيها موقعها على نهر لمبرد . سكانها ٥٠٠٠ (سان لامبر St. Lambert) شاعر فرنسوي وُلد سنة ١٧١٦ وتوفي سنة ١٨٠٣ . كان تابعاً لبلاط الملك ستانلاس نعرّف بفولتير وبصاحب مركوزة شاتلي التي اشغفت بيو توفيت بعد ان ولدت ولداً منه . فصاحب بعدها مادام دودنو وكانت معشوقة روسو وبعد ان خدم في العسكرية سنة ١٧٥٦ و١٧٥٧ نال في باريس مركزاً مهماً بين ذوي الاداب . كتب عدة مؤلفات ومنظومات عن النصول اُكسبت محلاً في جمعية العلوم الفرنسية

(سان لو St. Leu) بلدة فرنسوية في ولاية سين ايواز . سكانها ١٨٠٠ . فيها قصر قديم كان لعائلة اورليان ثم للويس بونابرت الذي اتخذ بعد استقالته لقب كونت دوسان لو . ثم رنس كوندني الذي صار دوق دوبربون ووهبها الى مادام دوفوشير . بيعت اقساماً سنة ١٨٤٣ . في كنيسة ضريح لويس بونابرت ملك هولندا وشارل بونابرت رئيس العائلة

(سان لو St. Lo) بلدة في ولاية مانش الفرنسية

سكانها نحو ٨٠٠٠ . سميت باسم القديس لو  
وكان لها كنيسة في القرن الرابع . حصنها شارلمان ودمرها  
روثون . رحما هنري بن غيلوم الملقب بالفاتح سنة ١٠٩٦  
استولى عليها فيليب اوغسطس سنة ١٢٠٢ . والانكليز  
سنة ١٢٤٦ ثم استرجعها كوتابل دوريشمون سنة ١٤٤٦  
( سان لو كاردا باراميدا San Lucar ) مدينة  
اسبانية في ولاية قادس من الاندلس عند مصب نهر  
وادي الكبير . على ١٨ ميلا عن قادس الى شمالي غربيها  
سكانها نحو ١٨٠٠٠ . فيها عدة كنائس واديرة  
ومستشفى انشأه هنري الثامن الانكليزي للملاحين  
الانكليز ومعامل للقطن والحبر والجلود والصابون وغيرها  
أهم صادراتها الخمر . وهي ميناء شيلية  
( سان لويس St. Louis ) بلدة في سنغيبيا شرقي  
افريقية يسميها الاهالي انداروهي قاعدة المستعمرة الفرنسية  
في سينيغاليا على جزيرة باسمها في نهر سينيغال تعد ١٥  
كيلومترا عن مصو . سكانها نحو ١٠٠٠٠ . أهم تجارتها  
في الصمغ  
( سان ليونارد St. Léonard ) بلدة فرنسية في  
ولاية هوت فين . سكانها نحو ٧٠٠٠  
سان ماركو ( San Marco ) بلدة في ولاية  
كايتانانا من ايطاليا سكانها ٩ الاف  
٣ . بلدة في صقلية على ٤٨ ميلا عن مسينا الى غربي  
الجنوب الغربي سكانها ٤٧٠٠  
( سان مارينو ) اطلب مارينو  
( سان مالو St. Malo ) بلدة فرنسية في ولاية  
إيل إيفلان على شبه جزيرة ارون الصخرية في خليج سان  
مالو . سكانها ١٢٠٠٠ . يصلها بالبر رزخ . مينائها  
امين واسع يرتفع فيه الماء في المد ٤٥ قدما ويصبح  
يابسا في الجزر . تجارتها متسعة مع انكلترا ولها اشغال  
مهمة في صيد السمك . ولد فيها لامته وشاتو بريان  
وضريحه على صخر في المينا . أقيم له تمثال في احدى محلاتها  
فدعي باسمه . أسست في القرن الثامن وسميت كذلك

نسبة الى سان مالو اول اساقفتها . دمرها الانكليز سنة  
١٦٩٣ و ١٦٩٥ و ١٧٥٨ و ١٧٥٩ . أنشئت فيها شركة  
الهند البحرية . وكانت ثروتها عظيمة خصوصا في ايام  
لويس الرابع عشر  
( سان ماكسيم St. Maximin ) بلدة في  
ولاية غار الفرنسية . سكانها ٢٥٠٠ . فيها بقايا القديسة  
مادلين  
( سان مكسان St. Maixent ) بلدة فرنسية في  
ولاية دوسيفر . سكانها ٤٠٠٠ . فيها تجارة الحنطة والبقال  
تمذهب اهلها بالذهب البرونستاني في القرن السادس  
عشر  
( سان مور St. Maur ) بلدة في ولاية سين على  
٨ كيلومترات عن باريس الى شرقها سكانها ٤٠٠٠  
أنشئ فيها سنة ١٦٢٨ دير للبنديكتيين . وفي القرن  
الثاني عشر نقلت اليه ذخائر القديس مور فسميت باسمه  
واخوية سان مور أنشئت سنة ١٦١٨ مديرتها العام  
في باريس  
( سان موريتز St. Moritz ) يتابع معدنية في  
مقاطعة غريزون من سويسرا على ضفة نهران التي  
بالقرب من بحيرة موريتز فيها نعان قوآن مياهها معدنية  
يكثف فيها الحمض الكرونيك نستعمل للشرب ويخففونها  
لاجل التخمم ويحجمون فيها من حزيران ( جون )  
الى ايلول ( ستمبر )  
( سان ميشال St. Michael ) اكبر جزر أزرس  
في شمالي الاوقيانوس الاثلاثيكي مساحتها ٢٢٤ ميلا مربعا  
سكانها نحو ١١٥٠٠٠ . تكثر فيها الجبال واعلاها  
قمة فارا وارتفاعها ٣٥٧٠ قدما . اصلها بركاني . وفيها  
بنابيع معدنية حارة . هواؤها معتدل وتربها جيدة .  
فيها البرتقال ويرسل منه كميات وافرة الى انكلترا ومن  
حاصلاتها قصب السكر والموز . قصبتها بوتنادلغادا  
٢ . ولاية في فنلاند من روسيا اوربا . مساحتها  
١٨١٨ ميلا وسكانها نحو ١٧٠٠٠٠ . قصبتها هينولا .

بروبهامير كيمن . وكانت تسمى كيمغارد نسبة اليو  
( سان ميغيل San Miguel ) كونتية شرقية  
في مكسيك الجديدة . مساحتها نحو ١٠٨٠٠ ميل مربع  
وسكانها ١٦,٠٠٠ . قاعدتها لاسوفيغاس

٢ . قصبة ولاية سان سلفادور . على نحو ٩٠ ميلاً  
عن سان سلفادور الى شرقي جنوبي شرقيها . سكانها نحو  
١٢,٠٠٠ . وهي اهم مركز تجاري في امركا الوسطى  
على مسافة ٥ أميال الى غربيها بركان باسمها ارتفاعه  
٦٦٨٠ قدماً بهيج احياناً

( سان ميغيل St. Mihiel ) بلدة فرنسية  
في ولاية موز سكانها ٥٥٠٠ . استولى عليها لويس  
الثالث عشر سنة ١٦٣٥ وكاد يقتل فيها

( سان نازارو San Nazaro ) شاعر ايطالياني  
ولد في نابلي سنة ١٤٥٨ وتوفي فيها سنة ١٥٢٠ حاز على  
الثقات فردريك الثالث ملك نابلي وتبعه الى منفاه  
وبقي معه حتى وفاته . له كتابات شعرية عديدة جميلة  
طبعت مراراً عديدة في نابلي والبندقية وميلانو

( سان نازر St. Nazaire ) بلدة فرنسية  
في ولاية لوارانفيور عند مصب نهر لوار . سكانها  
١٢٥٠٠ أنشئ في القسم الحديث منها مرفأ عائم للسفن  
الكبيرة التي لا يمكنها الدخول الى ننت . وهي محطة  
السفن السائرة الى الهند الغربية وغيرها في الاوقيانوس  
الاتلانتكي

( سان نيكولا St. Nicolas ) مدينة بلجيكية  
في ولاية فلندرة الشرقية . تصنع فيها المنسوجات  
الكتانية والشالات . وهي من اهم مراكز تجارة الكتان في  
العالم

( سان هيان St. Héand ) بلدة فرنسية في  
ولاية لوار سكانها ٥٦٠٠

( سانيو ) اطلب كهو باسو  
( سنت . سانتس Saintes ) ١ . بلدة فرنسية في  
ولاية شارنت انفيور على ضفة نهر شارنت اليمنى .

سكانها ١١٠٠٠ فيها اثار كثيرة رومانية وكنيسة قديمة  
وسرداب ليس له نظير في الاتساع بين الكنائس التي  
تحت الارض في فرنسا تجارتها في الخمر والكونياك  
والحبوب . وهي قديمة جداً وكانت قصبة ولاية سنتونج  
وضايقها الحروب الدينية في القرن السادس عشر  
والسابع عشر

٢ . ( لي سنت ) مجموع جزر في بحر انتيلة تبعد ١٢  
كيلومتراً عن غوادالوب الى جنوبيها . سكانها ١٢٠٠  
مينها جيد . تربتها عقيمة الا ان بنها مشهور . اكتشفها  
كولمبس سنة ١٤٩٢ في عيد جميع القديسين فساها  
بما ترجمته القديسات . استولى عليها الفرنسيون سنة  
١٦٤٨ ثم الانكليز سنة ١٧٩٤ وأرجعت الى فرنسا سنة  
١٨١٤ بعد تدمير حصونها

( سنت اتيان St. Etienne ) قاعدة ولاية لوار  
في فرنسا على نهر فورنس تبعد ٤٦٩ كيلومتراً عن  
باريس . سكانها ١١١٠٠ . فيها عدة اسواق فسيحة  
اعظم كنائسها سنت اتيان ونوتردام . فيها عدة بنايات  
عمومية جميلة وهي من اهم المدن الصناعية في اوربا وكان  
سبب سرعة تقدمها موافقة نهر فورنس لمسير السفن  
الفولاذية والحديدية وموقعها بين اعظم معادن الفحم  
الحجري في فرنسا . فيها معمل شريط ليس له نظير في  
الدنيا فيه ٤٠ ألف حائك يصنع فيه كل سنة بقيمة ٨٠  
مليون فرنك . وفيها معامل اسلحة نارية فيها ٦٠٠٠  
عامل ومعمل اسلحة وطني فيه ٤٥٠٠ عامل وستون معمل  
لادوات القطع فيها ٧ الاف عامل ومعمل فولاذ عظيم .  
يصنع فيها حبال القنب والتخريم والقنيفة وغيرها  
ويصدر منها سنوياً نحو ٥٠٠ ألف طن فحم حجري . اصلها  
قصر انشاء كوتات فورز في القرن العاشر وعظم نموها  
منذ نحو نصف قرن

( سنت آرنو ) اطلب لوروا دوسنت آرنو  
( سنت استي St. Astier ) بلدة فرنسية  
في ولاية دردون سكانها نحو ٢٠٠٠

(سنت آلي St. Allais) . نسّاب فرنسوي  
ولد سنة ١٧٧٣ وتوفي سنة ١٨٤٢ . له عدة مؤلفات في  
الانساب الاوربية

(سنت أمارن St. Amarin) بلدة فرنسوية  
في ولاية هورين . سكانها نحو ٢٠٠ فيها معامل للقطن  
والحديد

(سنت أمان St. Amand) ١ . بلدة في ولاية نور  
الفرنسوية . على ضفة نهر سكرّب اليسرى . سكانها نحو  
١,٠٠٠ . فيها مدرسة كبرى وهي ذات صنائع  
وتجارة . من حاصلاتها القنب والكتان والباتيست وفي  
جوارها مائة معدنية وكبريتية اشتهرت منذ ايام لويس  
الرابع عشر . فيها دير قديم بناءً سنت أمان وإثار  
قديمة

٢ . (سنت امان مونترون) بلدة فرنسوية في ولاية  
شير . سكانها ٨,٦٠٠ . تجارتها مهمة في الصوف والحديد  
والخبر

(سنت أمبروا St. Ambroix) بلدة فرنسوية  
في ولاية غرد . سكانها ٤,٦٠٠ . فيها معادن فحم حجري  
(سنت انثيم St. Anthème) بلدة في ولاية  
بوي دودوم . سكانها ٢٢٠٠

(سنت أنج St. Ange) شاعر فرنسوي ولد  
سنة ١٧٤٧ وتوفي سنة ١٨١٠ . له عدة كتابات شعرية  
وترجمة أفيدس تقريباً كاملة

(سنت اندروز St. Andrews) ١ . بلدة في  
فيشبر من سكوتلاندة على البحر الشمالي على ٢١ ميلاً  
من ادنبرو الى الشمال الشرقي . سكانها ٦,٢٠٠ . فيها  
مكتبة حاوية ١٠٠ ألف مجلد وإقدم مدرسة كلية في  
سكوتلاندة

٢ . بلدة انكليزية في ولاية نيوبرسويك وهي  
فرضة بحرية موافقة للتجارة . سكانها نحو ٢٠٠ مرفأها  
جيد . فيها محلات لبناء السفن

(سنت اندري) ١ . اطلب مرشال دوست اندري

(سنت اصاف St. Asaph) بلدة في ولاية  
فلنت من ويلز . سكانها ٢٥٠٠ وهي اسقفية  
(سنت أفرمون St. Evremond) مؤلف

فرنسوي ولد سنة ١٦١٢ وتوفي سنة ١٧٠٢ اشتهر في  
حدائق بانه سجن ثلاثة اشهر في الباستيل لانه اهان  
مازارين وتوفي سنة ١٦٦١ لطعنه بمعاهدة البرانس . فسار  
الى لندن وصرف فيها باقي حياته ونال فيها مركزاً عالياً  
بين ذوي الاداب وارباب السياسة وعين له شارل  
الثاني ٢٠٠ ليبراً راتباً سنوياً . له عدة مؤلفات في الشعر  
والروايات القديمة والحديثة . طبعت مؤلفاته مع ترجمة  
انكليزية في لندن

(سنت ألين) . مشرع فرنسوي ولد سنة ١٧٧٣  
وتوفي سنة ١٨٤٧ انتصر للثورة ونال مناصب رفيعة كان  
سنة ١٨١٥ من مؤسسي جريدة لاندبندان التي سميت  
فيها بعد كونستيتوسيونل وكان من اول محرريها . كتب  
حياة هوش وشامبونيوني وغير مؤلفات

(سنت ألينس) . قصبة كوتية فرنكلن في ولاية  
فرمنت من الولايات المتحدة فيها عدة بنايات جميلة  
سكانها نحو ٩٠٠٠

٢ . بلدة انكليزية في كوتية هرتفرد شير . على  
٢٠ ميلاً عن لندن الى شمالي غربيها . سكانها نحو ٨٢٠٠  
فيها دير وكنيسة حاوية ضريح لورد باكون أنشئت  
سنة ٩٧٠ جرى فيها معركتان سنة ١٤٥٥ قتل فيها  
دوق سمرست وكان الفوز لدوق يورك . وسنة ١٤٦١  
انتصرت الملكة مرغريتا على البوركيين وخلّصت هنري  
السادس من الاسر

٣ . دوقه سنت ألينس ولدت نحو سنة ١٧٧٥  
وتوفيت سنة ١٨٢٧ كانت مشحونة بخبرات ثم اقترنت  
بكونس وترملت عنه بعد برهة وجيزة . واقترنت سنة  
١٨٢٧ بدوق سنت ألينس وتركته له بعد وفاتها دخلاً  
سنوياً قدره ١٠ الاف ليبراً مع مداخيل اخرى مع انها  
كانت تركت اكثر املاكها لخفيذة زوجها الاول

<p>آ . جزر في الاوقيانوس المحيط بين بابوا وجزر ييلوف في ٥٢° من العرض الشمالي و ١٢٨° من الطول الغربي ( سانت انطونين St. Antonin ) مدينة في ولاية ترن وغارون الفرنسية . سكانها نحو ٥٠٠٠ . فيها مداخل ومعامل للصوف ( سنت اوبن St. Aubin ) بلدة فرنسية في ولاية ايل وافيلا . سكانها ٢٠٠٠ . جرت فيها معارك مهمة وسنة ١٢٣١ اُضيت فيها معاهدة بين الملكة بلانش والشرفاء ( سنت اوستاشيوس او اوستاش Eustatius ) جزيرة هولندية في مجموع جزر ليورد في الهند الغربية . مساحتها نحو ٨ اميال مربعة وسكانها نحو ٢٢٥٠ . في جنوبها بركان مطبأ ارتفاعه ١٩٥٠ قدماً . هواؤها حار موافق للصحة . فيها معامل سكر . قصبتها باسمها في غريبها . اهم مدنها اورنج وفيها قلعة وحصون . استولى عليها الهولنديون سنة ١٦٢٧ ثم اخذها الفرنسيون والانكليز مراراً عديدة وأُرجعت الى الهولنديين سنة ١٨١٤ . كانت سابقاً عطية الاهمية لكونها مركزاً لتهرب البضائع من الرسوم وسنة ١٧٨٠ كان فيها ٢٥ ألفاً من السكان . وقد خسرت اهميتها الان . تجارها قليلة ويتكلم اهلها اللغة الانكليزية ( سنت اوغسطينوس ) بلدة امريكية في ولاية فلوريدا اُضيت فيها سنة ١٨٢١ معاهدة بالحقاق فلوريدا بالولايات المتحدة بعد ان كان قد استولى عليها الانكليز والاسبان . فيها مدارس وجرائد وكنائس وهواؤها معتدل . وهي اقدم مدينة في الولايات المتحدة . اشأها الاسبان وراس سنت اوغسطين . في شرقي امريكا في برنامجوكو من البرازيل في ٨٢° من العرض الجنوبي ( سنت اومير St. Omer ) مدينة فرنسية في ولاية بادوكالي . تبعد ٢٣٠ كيلومتراً عن باريس الى</p>	<p>تاليها . سكانها ٢٢,٠٠٠ . وهي محصنة فيها كنيسة كبرى حاوية ذخائر القديس اومير . فيها معامل للمنسوجات الصوفية والورق والجلود والقبعات والسكر والمشروبات والنشاء ومعمل اسلحة مهم . تجارها منتشرة انشأها القديس اومير وحاصرها لويس الحادي عشر والامبراطور يون ولويس الرابع عشر واستولوا عليها ( سنت ايلدفونس St. Ildefonse ) بلدة اسبانية في ولاية سيغوفيا . على ٨٤ كيلومتراً عن مدريد الى الشمال الغربي . سكانها ٦٠٠٠ . فيها معامل للزجاج والفولاذ وفي جوارها مصيف غرانجا الملوكي الشهير . اُضيت فيها سنة ١٨٠٠ معاهدة بترك لوزيانا لفرنسا ( سنت برتلي St. Barthélemy ) جزيرة اسوجية في تالي شرقي ارجيل الهند الغربية . مساحتها نحو ٨ اميال مربعة ومعظم طولها ٦ اميال وعرضها ٢ . سكانها نحو ٢٩٠٠ اكثرهم ملونون . تربتها جيدة وهواؤها قليل . حاصلاتها الثمار والخضراوات والقطن والتبغ والسكر . هواؤها حار موافق للصحة . قصبتها غرستافيا وهي ميناء حرّة . مياهها قليلة لا تدخلها السفن الكبيرة . تزل بها الفرنسيون سنة ١٦٤٨ ثم اُلحقت سنة ١٧٨٥ بأسوج وهي مستعمرتها الوحيدة في الهند الغربية . يديرها حاكم تدفع له حكومة اسوج ١٢٩٠ ليبرا استرلينية سنوياً . اُلغيت فيها تجارة الرقيق سنة ١٨٤٨ ( سنت بول St. Paul ) قصة ولاية مينسوتا على نهر ميسيسيبي على ٢٢٠٠ ميل من مصو . سكانها نحو ٣٩٠٠٠ . هواؤها جيد للغاية . وهي مركز تجارة مهمة . فيها مدارس ومكاتب وجرائد وبنوك ( انظر صورة شكل ٢٨ ) ( سنت بيتر St. Peter ) بلدة امريكية في ولاية مينيسوتا . سكانها نحو ٥,٠٠٠ ( سنت تمانني St. Tammany ) ابرشية جنوبية شرقية في لوزيانا . مساحتها ١٢٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٧,٠٠٠ اهم حاصلاتها الحبوب والقطن . قصبتها</p>
--	--

## كوئنتون

(سنت توماس St. Thomas) جزيرة دائمة في مجموع جزر فرجين . على ٣٠ ميلاً عن بورتوريكو إلى شرقها مساحتها ٢٥ ميلاً مربعاً وسكانها ١٤٠٠٠ وهي مؤلفة من سلسلة جبلية عظم ارتفاعها ١٤٨٠ قدماً ساحلها صخرية وتكثر الجزيرات في جوارها . هواؤها حار . تكثرت الزوايا إلا أن ضررها قليل . تربتها فقيرة وحاصلاتها لا تكفي إلا خمس سكانها وليس فيها إلا مدينة شرلوت امالي وسكانها ١١,٠٠٠ وهي فرضة حرة جرت مخبرات بخصوص إلحاقها بالولايات المتحدة وبعد أن قرّر ذلك مجلس الامة توقف مجلس الشيوخ عن تقريره

## ٢. جزيرة برتوغالية في خليج غينيا

(سنت جوزف St. Joseph) ١. كوتية امركية في ولاية انديانا . مساحتها ٤٧٠ ميلاً مربعاً وسكانها ٣٥٠٠٠ . قصبتها سوث بند

٢. كوتية امركية في جنوبي غربي ولاية ميشيغان . مساحتها نحو ٥٥٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٢٩,٠٠٠ نفس قصبتها سنترفيل

٣. نهر في ميشيغان وانديانا يصب في بحيرة ميشيغان بعد مجرى ٢٥٠ ميلاً تسير فيه السفن

٤. قصبة كوتية بوكانان في ولاية ميسوري . على ٢٩٠ ميلاً عن شيكاغو إلى غربي جنوبي غربيها . سكانها نحو ٢٩,٠٠٠ فيها جسر حديدي جميل وعدة بنايات . تجارتها متسعة وهي اهم مركز صناعي بعد سان فرنسيسكو غربي الميسيسيبي

(سنت جون) ١. اهم نهر في نيورنسويك من اعمال انكلترا في امركا الشمالية . طوله نحو ٤٥٠ ميلاً يصب فيه ١١ نهراً . تسير فيه السفن مسافة ٨٤ ميلاً من مصبه ٢. كوتية في جنوبي نيورنسويك من كندا . مساحتها ٥٨٥ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٦٠,٠٠٠ . قصبتها سنت جون وهي اهم موالي ومدن الولاية وسكانها مع ضواحيها ٥٠,٠٠٠ وهي جيدة البناء فيها مدارس

ومستشفيات وخنادق وكنائس وجرائم انشأها الامركان عند نهاية الحرب الاهلية

٢. خمسة مؤلفين انكليز . ولد اكبرهم سنة ١٨٠١ واصغرهم سنة ١٨٤٠ وهم من عائلة واحدة . ساحل في الشرق وكتبوا عدة مؤلفات عن اليونان والمصريين والهنود وغيرهم . طبعت مؤلفاتهم في لندن

(سنت جون St. John's) ١. كوتية شمالية شرقية في فلوريدا . مساحتها ٩٠٠ ميل مربع . سكانها نحو ٤٠٠٠ ٢. كوتية جنوبية غربية في كويك من كندا . مساحتها ١٧٥ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ١٥,٠٠٠

٣. قاعدة نيوفونلاند في امركا الشمالية . سكانها نحو ٢٦,٠٠٠ فيها ابنة كبيرة جميلة ومرفأها امين موافق للسفن . لها مواصلات منتظمة مع اوربا وامركا اهم تجارتها صيد السمك فيها بنوكة ومعامل قليلة وكنائس ومكاتب عمومية . ألحقت بانكلترا بمعاهدة أترخت سنة ١٧١٣ . حدث فيها عدة حرائق

(سنت ديفيد St. David's) بلدة انكليزية في ولاية ويلز على نهر آلان . سكانها ٢٥٠٠ . وهي كرتي اسقفية فيها كنيسة كبرى حاوية تمثال القديس ديفيد ارتفاع رجبها ١٠٢ من الامتار

(سنت ستيفن St. Stephen) فرضة بحرية انكليزية في ولاية نيورنسويك . سكانها ٦,٥٠٠ تجارتها مهمة في السمك والخشب

(سنت شارل) . اطلب شارل

(سنت غال) . اطلب غال

(سنت غوتارد) راجع ألب دينارية في باب المهمة (سنت فرنسيس St. Francis) كوتية امركية في شرقي اركنساس . مساحتها نحو ٦٢٥ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٨٠٠٠ قصبتها ماديسون

(سنت فنسنت St. Vincent) اطلب فنسنت في باب الماء

(سنت فوي St. Foy) ١. بلدة فرنسية

في ولاية رون على ٤٠ كيلومترات عن ليون على نهر رون سكانها ٤٥٠٠ خمرها فاخرة	مساحتها لويزيانا ٨٦٠ ميل مربع وسكانها نحو ١٦,٠٠٠ قصبها قرنكلن
٢ - بلدة فرنسوية في ولاية جبرند . سكانها نحو ٤,٠٠٠ . كانت في القرن السادس عشر من محلات البروتستانت المحصنة	٣ - اطلب ماري (سنت ماري St. Mary's) كوتية في مريبلاند مساحتها نحو ٢٥٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١٨,٠٠٠ قصبها ليوناردتون
(سنت كاترينا St. Catharines) قبضة كوتية لنكلن في كندا . على ٣٥ ميلاً من تورنتو الى جنوبيها سكانها نحو ٨,٠٠٠ . اشتهرت بينابيعها المعدنية وهي مركز اشغال مهمة . فيها عدة طواحين ومعامل وصادراتها و وارداتها مهمة	(سنت مرتين St. Martin) ابرشية في جنوبي ولاية لويزيانا مساحتها نحو ٥٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ١٢,٠٠٠ . قصبها سنت مرتين فيل ١ - جزيرة في مجموع جزر الهند الغربية في ١٨٠٥ من العرض الشمالي و ٦٣° من الطول الغربي مساحتها نحو ٢٠ ميلاً مربعاً سكانها نحو ٩,٠٠٠ تربتها غير جيدة وهواؤها حارّ موافق للصحة . تمالها وهو نحو ثلثي الجزيرة لفرنسا وسكانه نحو ٦,٠٠٠ وجنوبها لهولاندا . قصة القسم الفرنسي مريغوت والهولاندي فيليبسبورغ . تجاريتها في التبغ والسكر والملح والكحول . حلّ فيها الفرنسيون والهولنديون سنة ١٦٤٨
(سنت كاترينا) اطلب كاترينا (سنت كروا) اطلب كروا (سنت كريستوفور) اطلب كريستوفور (سنت كلارا) اطلب كلارا (سنت لاندري St. Landry) ابرشية في جنوبي غربي لويزيانا . مساحتها نحو ٢,٢٠٠ ميل مربع سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ منهم ١٢,٧٠٠ ملونون . تربتها مخضبة قصبها اوبلوزاس	(سنت مور Ste. Maure) بلدة فرنسوية في ولاية اندرولوار . سكانها ٢,٦٠٠ فيها قصر قدم وكيسة قديمة جميلة
(سنت لورنس) اطلب لورنس (سنت لوسيا) جزيرة انكليزية في الهند الغربية مجموع جزر وندورد بين سنت فنسنت ومرتينيك مساحتها ٢٤٨ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٢٣,٠٠٠ تكثرفيها الجبال وفي جنوبي غربها بركان مطلقاً فيه كمية وافرة من الكبريت ارتفاعه الف قدم . تربتها مخضبة وجبالها مكسوة بالغابات . وديانها كثيرة المياه وحاصلاتها قصب السكر والجوز الهندي . هواؤها حار رطب غير موافق للصحة ويحدث فيها زلازل مضرّة . اهم مدنها كستري في غربها مينها جيد . حلّ فيها مهاجرون انكليز سنة ١٦٠٥ و ١٦٢٩ وبعد ان استولى عليها الفرنسيون مراراً عديدة اخذها الانكليز ولا تزال بيدهم منذ سنة ١٨٠٢	٢ - احدى الجزر الايونية على ساحل البانيا شمالي كفالونيا . محيطها ٨٠ كيلومتراً . سكانها ٢١,٥٠٠ . قصبها اما كسيني . هواؤها حار جداً ونكثرفيها الزلازل (سنت موريس St. Maurice) كوتية من كويك في كندا . مساحتها ٢٥٨٥ ميلاً مربعاً . سكانها ١٦,٠٠٠ . قصبها يماشيش (سنت مينهولد Ste. Menchould) بلدة فرنسوية في ولاية مارن . سكانها ٤,٢٠٠ . كانت قديماً قصة أرغون لما وصل اليها لويس السادس عشر عند فراره سنة ١٧٩١
(سنت لويس) اطلب لويس (سنت ماري St. Mary) ابرشية جنوبية في	(سنت هليير St. Hélier) قاعدة جزيرة جرزي في بحر المانش في جنوبيها سكانها ٢٠,٠٠٠ موقعها بين

مرتفعين صخريين في شرقها قلعة فورت ريجنت .  
وبالقرب من كاسل روك منسك قيل ان القديس  
هليز كان مقبلاً فيه . اتم بناياتها محل الحكومة وفيه المكتبة  
الصومية ومدرسة كبرى . يكثر فيها بناء السفن وفيها  
عدة معامل للحديد والبرا . تحارنها متسعة في الاسماك .  
هولوها معتدل ويتردد اليها كثيرون لرخص المعيشة  
فيها

( سنت هياسنت St. Hyacinthe ) كوتية  
في جنوبي غربي كويك من كندا . مساحتها ٢٦٢ ميلاً  
وسكانها نحو ٢٠,٠٠٠ منهم ١٩,٠٧٥ فرنسيو الاصل  
قصبتها باسمها سكانها ٥٧٠٠

( سنت هيلار St. Hilaire ) بلدة في ولاية  
مانش الفرنسية سكانها ٤٠٨٠ . فيها معامل جوخ وكتان  
٣٠٠٠ اطلب هيلار

( سنت هيلانة ) اطلب هيلانة .  
( سنت يريكس Ste. Yrieix ) مدينة فرنسية  
في ولاية هوت فيان سكانها ٨٠٠٠ أنشأ يريكس في  
موقعها دبراً في اواخر القرن السادس فأُنشئت حوله  
المدينة الحالية . اكتشف فيها سنة ١٧٧٠ معادن كاولين  
غنية تكفي كل معامل الخزف في فرنسا

سانكي

Sanche

وبالعربية سانجه او سانجه اسم عدة ملوك وهم سانكي  
الاول ملك نوار ان غارمينه وحفيد سانكي كونت  
نوار . تولى الملك سنة ٩٠٥ ووهب احديهم كوتية غسكونيا  
فخرجت منه عائلة ارمياك دوفيزنساك وعائلة استراك .  
كانت له حروب عديدة مع العرب وتوفي سنة ٩٢٦ .  
وخلفه اكبر بنيو باسم غارسي الثاني وخرجت منه عائلة  
نوار

وسانكي الثاني ملك نوار ان غارسي الثاني وخلفه  
تملك من سنة ٩٧ الى سنة ٩٩٤

وسانكي الثالث ملك نوار من سنة ١١٠١ الى ١٠٢٥

ابن غارسي الثالث وخلفه . استولى على قسطنطينية سنة ١٠٢٨  
وبعد وفاته قسمت مملكتها اربعة اقسام . اراغون  
وريباغورسة ونوار وقسطنطينية

وسانكي الرابع ملك نوار من سنة ١١٠٤ الى ١٠٧٦ .  
مات مقتولاً بلا عقب . فاستولى سانكي الاراغوني على  
نوار باسم سانكي الخامس من سنة ١١٠٧ الى ١٠٩٤

وسانكي السادس وسانكي السابع آخر ملوك نوار  
من العائلة المروفنجية ملكوا من سنة ١١٥٠ الى سنة ١٢٣٤

وسانكي السابع ملك لاوية واستورياس من سنة ٩٥٥  
الى ٩٦٧ . سلب الملك من ابن اخيه اوردونيو الثالث  
فطرده اوردونيو الرابع فالتجأ الى نوار ثم الى عبد الرحمن  
الثالث خليفة قرطبة الذي أقره على كرسيه سنة ٩٦٠

وسانكي الثاني ملك قسطنطينية من سنة ١٠٦٥ الى  
١٠٧٢ وهو ابن فردينند الاول ملك لاوية وغاليسيا  
وقسطنطينية . فبعد ان ورث قسطنطينية من ابيه سلب املاكه

اخويه ثم حارب شقيقتيه بقصد الاستيلاء على املاكهما  
فقتل في حصار زامورة خيانة . فأتهموا اخن واخاه بقتله .  
كان في خدمته رودريغ الملقب بالسيد . ( اطلب سيد )

وسانكي الثالث ابن الفونس الثامن ملك لاوية  
وقسطنطينية . لم يصبه الا قسطنطينية ( سنة ١١٥٧ ) فتركها  
لاخيه الفونس التاسع

وسانكي الرابع ملك قسطنطينية ولاوية ان الفونس  
العاشر حكم من سنة ١٢٨٤ الى ١٢٩٥ . اخذ طريفة  
من العرب

وسانكي راميرز ملك اراغون ابن راميرز الاول .  
تملك على اراغون من سنة ١٠٦٣ اخذ برسترو ونوار  
وحكمها باسم سانكي الخامس . قُتل سنة ١٩٤ في حصار  
هوسكة

سانيلاك

Sanilac

كوتية شرقية في ميشيغان . مساحتها نحو ١٠٠٠ ميل  
مربع . سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ حاصلاتها مهمة وقصبتها



لكسنتون

ساوة  
Sawah

قال ياقوت مدينة حسنة بين الرّي وهذان بينها وبين كلّ منها ٢٠ فرسخاً وبقرّبها مدينة يقال لها آوه وأهل ساوة سنية شافعية وأهل آوه شيعة إمامية وبينهما نحو فرسخين ولا يزال يقع بينهما عصبية وما زالنا معمورين الى سنة ٦١٢ (هجريّة) فجاءها التتر وخرّبوها وقتلوا كل من كان فيها وكان ساوة دار كتب لم يكن في الدنيا اعظم منها فاحرقوها. وقال القزويني ساوة مدينة طيبة كثيرة الخيرات والثمار والمياه والأشجار في وهدّة من الارض وكانت في قدم الزمان على ساحل بحيرة غاضت عند مولد النبي ورأيت موضع البحيرة زرعوه شعيراً. واخبرني بعض مشايخها انه شاهد السفينة تجري فيها. وأهل ساوة مختصون بحسن الصورة واستقامة الطبع ومعرفة وزن الشعر وعلم الغناء حتى نساؤهم وصبيانهم. وبها رباطات ومدارس ومارستانات والطايق الذي على باب الجامع عال جداً مثل طاق كسرى. وعلى طرفيه متارنان في غاية العلو ليس في شيء من البلاد مثله وفي وسط الجامع خزانة الكتب المصونة والاسطرلابات والكرات. ومن عجائبها ان الزنجيل يقع في كل ٢٠ سنة بارضها على الشوك الذي يختص به ويكثر حتى يجمع ويباع منه شيء كثير قال وانا شاهدت ذلك مرة. وينسب اليها القاضي عمر بن سهلان الساي والقاضي عدّة الواعظ ومحمد الواعظ المعروف بسنجره وغيرهم

## سائل

Liquide, Liquid

السوائل تفيض الجوامد وهي مادة تتحرك دقائقها بعضها بين بعض متأثرة لا بدني قوة طرأت عليها. وهي مؤلفة من دقائق متفصلة باخيلة او مسام اصغر من مسام الغاز واخيلته. فهذه الحركة السهلة بين دقائقها تمكّنها من الجريان او النفوذ في مصارف ضيقة وتنبه لها دخول الخلايا. وتبقى

دقائقها على بعد محدود بعضها عن بعض بجاذبية تختلف قوة في كلّ منها الا انها كافية لان تكسبها جرماً محدوداً بخلاف الغازات فانها اذا أخذت مساحة لا تقبلاً تحاول الحصول على اعظم منها. وما يظهر قوة الالتصاق المتبادل في دقائق السوائل قطرة من الزئبق اذا أريد فصلها اثنتين بضغط على وسطها. وأظهر من ذلك اذا وضعت قطرتان من الزئبق الواحدة منها بجانب الاخرى فانها اذا توصلتا امتزجتا قطرة غير منفصلة. ثم ان السوائل في حالتها الطبيعية تظهر بمظاهر مختلفة بالنظر الى ما يؤثر فيها من المؤثرات الخارجية طبقاً لما هو واضح في نوايس المائيات. الا انه اذا أخذ قدر من السائل وترك لنفسه ظهر بمظهر كروي وبيان ذلك هو ان الدقائق اذا كانت متساوية في جاذبيتها وقدرها ناسبتها الشكل الكروي لتوازن القوات فيوفان التجاذب اذا كان حاصله في مركز الكرة فلكي يحصل لكل قوة نصيبها منه اقتضى ان تكون الدقائق في كل طبقة متوسطة على بعد واحد من المركز وهو السبب في كرويتها لان الكروية تتم فيها هذه الملاحظات. ومثال ذلك قطرات من الزئبق اذا وضعت على جسم رطب جاذبيتها للزئبق قليلة ظهرت القطرات كروية فاذا جمعت اثنتان منها امتزجتا كرة واحدة. وكذلك اذا سقطت قطرة من الماء في الهواء أخذت شكلاً كروياً. وعلى هذا المبدأ يصنع خردق البنادق. وبناء على ما تقدم يظهر ان جواهر المادة التي تولف السوائل ينبغي ان تكون كروية لشدة حركتها ومع ذلك فان أكثر السوائل تسخيل جوامد فتصير دقائقها اذ ذاك كثيرة السطوح وقيل في ايضاح ذلك ان دقائق السوائل كانت مكثفة بغلاف من عنصر الحرارة يكسبها شكلاً كروياً قاله بعض العلماء وهو لا يخرج عن حدّ الحس والتخمين

اما الجوامد فلا تلتصق بعضها ببعض الا بصعوبة لما يمنع السطوح المتواصلة من التماس السريع بخلاف السوائل فانها لحركة دقائقها تتلاحم وتلتصق بكل الاجسام.

اما التصاق السوائل بالجوامد فيختلف باختلاف طبيعة الاجسام المتصودة فاذا كان الالتصاق عظيماً قيل بَلَل السائل الجامد او كساة طبقة ملتصقة . وقد يكون الالتصاق شديداً بحيث ان الجوامد تسلب طبقات الجوى رطوبتها وتكتنفها سائلاً على سطوحها وهذا ما يؤلف الاجسام الهوائية . وقد لا تلتصق السوائل بالجوامد مثل الماء اذا وقع على الاجسام الدهنية جرى غيره ملتصق بها او كان الجسم الدهني افقياً تجمع الماء قطراً كروية على سطحه . ومثل الزئبق اذا وضع على صفيحة زجاجية تجمع قطراً كروية واذا وُضع على صفيحة ذهبية تمدد عليها والتصق بها

ويختلف بين السوائل والجوامد او بين السوائل المتماسكة في بعض الاحوال الخصوصية عدة حوادث غريبة لم يمتد الى تفصيلها بطرق مرضية حتى الان . منها انه اذا اُفرغت نقطة من الزيت على سطح قدر من الماء الساكن انبسط الزيت عليها طبقة رقيقة فاذا كان الماء مخنولاً على اجسام خفيفة طافية على وجهه اندفعت هذه الاجسام نحو محيط الوعاء . ثم ان طبقة الزيت هذه لا تكون متساوية الثخن في كل جهاتها ولا ساكنة ويتضح ذلك بفحصها فحسباً مدققاً في نور الشمس اذ تظهر بمظهر حلقات كثيرة مختلفة الاشكال مما يدل على تباين ثخنها في نقطها المختلفة . واما حركتها فيستدل عليها بما يشاهد على سطحها من التاوج السريع واما اذا اُفرغت على سطح الماء عدة نقط من الزيت فانها تنبسط قليلاً وتندفع . ثم اذا وضعت نقطة من الكحول على وعاء مبلل بالماء ذهب الماء سريعاً وجف قعر الوعاء ومثل ذلك اذا كان الوعاء مبللاً بالكحول وأُفرغ فيه نقطة من الماء فيتطاير الكحول ويجف قعر الوعاء

ثم ان التصاق السوائل مثل التصاق الجوامد ناشئ عن توازن ثابت بين الجاذبية المتبادلة لدقائق السائل وبين قوة الدفع للحرارة انما يزيد هذا على ذاك بان مراكز القوت في الدقائق يمكنها البقاء على بعد واحد بعضها من

بعض رغماً عما يعرض لهذه الدقائق من الانتقال المتبادل كأن الجواهر المتحركة يرسم في حركتها دائرة صغيرة حول الجواهر الثابت وهذا الفرض كافٍ لايضاح اكثر الحوادث انما بقي علينا ملاحظة ما يثبت هذا التوازن بين دقائق متناصلة ويجعل المرونة والانضغاط في السوائل اقل منها في الجوامد . اما الالتصاق فيختلف باختلاف السوائل وهو يقل اذا تمدد السائل بالحرارة حتى اذا تجاوز التمدد درجة معلومة فقد الالتصاق جملة اذ يصير السائل هوائياً والعكس بالعكس فانه اذا خففت الحرارة زاد الالتصاق وقد يبلغ انخفاض الحرارة بالسائل حدّاً يصير فيه السائل جامداً . ونقدر درجة الالتصاق بتقدير القوة اللازمة لفصل سطح ملامس لسطح السائل انما يشترط فيه ان تكون القوة كافية لان تحنبل الطبقة المماسكة لذلك السطح . ولئن كانت حركة الدقائق بعضها بين بعض تعتبر مطلقة فالسوائل مع ذلك تبدي في انتقال اجزائها المتبادل بعض المقاومة فاذا كانت المقاومة شديدة سميت تدبّقاً . فالايثر والكحول متحركان شديداً واما الماء فلا يبدي من المقاومة ما يعيق التأثيرات الآلية لكن الاجسام الدهنية تحدث مقاومة بينة التأثير في نفوذ السوائل في الثقوب والمنافذ . واما تدبّق السوائل من حيث شدته في بعضها وضعفه في البعض الاخر منها فقد يتعدّر ايضاحه وتحديدته بالاسباب العمومية وليس له من علاقة بكثافة السوائل فان الزيت اقل كثافة من الزئبق

اما مرونة السوائل فقد بقي العلماء زمناً طويلاً في شك منها واشتباه فيها لظنهم بانها متوقفة على حصول الانضغاط ثم اعتبروا السوائل مبهمة يتعذر الا حاطة باحوالها اما الان فقد ثبت ان مرونتها حاصلة بدون انضغاط وانما تنضغط انضغاطاً محسوساً . وما يدل على مرونة السوائل نقلها الاصوات بقوة وسرعة وما عدا هذا فان المرونة ظاهرة في حالتين من احوالها اولها خاصتها في المحافظة على شكلها وثانيتهما تنقل دقائقها الحقيقي بالنسبة الى مركز التوازن الثابت . والدليل على الحالة الاولى انما

يقوم بوضع نقطة من الزئبق في إناء ذي حواف فاذا صدمت نقطة الزئبق حافة الإناء انبسطت قليلاً فاذا دفعها رد الفعل عن تلك الحافة عادت فاخذت شكلها الاول . فالمرونة على التخط المشروح في هذا المثل ليس لها من نفع او تأثير يذكر وبالجملية فان السوائل مساوية في درجة مرونتها لساير الاجسام لنقلها ارتجاج الصوت على ما أخذته من التمام والسرعة . ويساعد على اثبات هذه الخاصة فيها توازن دقائقها الثابت بين قوات متعاكسة الا ان دقائقها لما كانت مطلقة الحركة بعضها بين بعض وانما تبقى مع ذلك على بعد واحد متبادل كان استخدام مرونتها صعباً فاذا اريد ذلك ضربت او خضت شديداً وقد بقي انضغاط السوائل مجهول الدرجة الى واسط القرن الثامن عشر اذ حدده جون كنتون سنة ١٧٥٦ في عدة من السوائل فظهر من نتيجة أبحاثه واكتشافاته الطبيعية ما يذكر في الجدول الاتي

بخسرماء المطر من حجمه الطبيعي بالضغط الجوي ٤٦ جزءاً	
وماء البحر	٤٠
وزيت الزيتون	٤٨
والسبيريتو	٦٦
والزئبق	٠٢

فيكون الانضغاط مقابلاً للكثافة . ثم لما كانت دقائق السوائل متحركة بين بعضها بعض كان تمددها واحداً في كل الجهات . أما فوق التمدد فيها فهي عظيمة جداً ويتضح ذلك من لزوم الضغط الشديد في تقليل يسير من حجمها . وقد اظهر الاختبار ان السوائل المختلطة اذا أخضعت لحرارة معلومة لا يحصل فيها تمدد متساو لان ذلك منوط بقوة الالتصاق في كل منها

السوائل الابيض *Flueurs Blanches* او *Leuchorhée* علة تصيب النساء فيفرز من مهبلهن مادة تارة بيضاء كاللبن وطوراً مصفرة كثيراً الى الاصفرار وهي نتيجة التهاب حاد طال امره فأزمن واسبابه إما الافراط

في الجماع او بقاء جسم غريب طويلاً في المهبل كالبساري ( Pessaire ) مثلاً او تكون نتيجة علة زهرية . واحياناً يحدث ان تكون فرعية اي مشاركة لعلة اخرى كالتهاب بطانة الرحم او نواسم رحمية او اورام مبيضية او مستقيمية او مثانية وبالاجمال تكون نتيجة كل علة تجعل عاقبة في الدورة الدموية في الحوض . وكثيراً ما يصاب بها الحوامل ايضاً . وقد تصيب الاطفال من الاناث اذا كان مزاجهن خنارياً . واكثر اصابتهن للنساء الفتيات وقد تصاب بها المرأة بعد سن اليأس وضمور رحمها ولعل ذلك على زعم بعضهم من استرخاء الاعضاء التناسلية الظاهرة بحيث يتسهل منها دخول الهواء والغبار للمهبل المستنة

اما اخص اعراض هذه العلة فهو نوعية هذا السائل ووفرة لانه في الحالة الصحية يفرز المهبل سائلاً ربما كان احياناً شفافاً ولكنه غالباً لبني الغوام والمنظر اوماثلاً قليلاً للاصفرار . اما السوائل المنسكبة من المهبل فتختلف عن المنقرضة من الرحم بان الاولى منها لا تكون لزجة ولا متجلمطة ويفرز احياناً هذا المفرز بحيث يصح مزجها جداً للامراة

اما تأثير هذا السائل في البنية فيختلف باختلاف مصدره فان كان اصله المهبل كثيراً ما لا تتأثر به صحة المرأة مهما كان غزيراً وافراً ولكن اذا كان مصدره الرحم فلا تلبث ان تشعر بضعف وانحطاط واصفرار وفقد الشهية وكل علامات فقر الدم

والسائل المهبل المذکور يلطخ الثياب لطخاً بيضاء مصفرة قليلاً واحياناً يكون لها منظر فحشي وحيثاً تميل للاخضرار وذلك اللون متعلق بنوعية العلة المسببة لهذا المفرز وقد اختلفت الاقوال بخصوص عدوى هذه العلة فمنهم من ينكر عدواها للرجل اذا باشر امرأة مصابة بها ومنهم من يوجب ذلك والارجح انها اذا كانت عن اصل زهري انتقلت للرجل والا فلا

اما العلاج فعلى نوعين . مزاجي وموضعي فالمزاجي يقوم

باستعمال المستحضرات الحديدية والمناقيع المزة خشب الكينا والجنتيانا والكواسيا ويزيت السمك والحمامات الكبريتية لاسيما لمن كان مزاجها خنازيرياً. اما الموضوعي فباستعمال المحتن او الوضعيات الفابضة من التنين وكبريتات التوتيا والشب كهنه الوصفه

حمض كربوليك مبلور ١٥ سنتيغراماً مع كمية من الكحول كافية لتذويبه ثم يضاف تنين ٤ غرامات وغليسرين ٣٠ غراماً وتمزج

السائل الابيض الزهري الافرنجي \* راجع

تعقيبة

\* السائل البركاني Lava, Lave هو كل مادة معدنية لفظتها البراكين فجرت على الارض مشتعلة وهو يدل حقيقة على كل الصخور البركانية المنشاء المتشابهة في تركيبها وتاليها. فالسيالات البركانية إما ان تسيل من فوهة البركان وإما من ثقب او شقوق جانبية فيه فتخترق منذاً او شقاً في مقدمة المخروط البركاني وتجري فيه سيالاً بركانياً. وهي على الغالب سواقي قليلة العرض اذا قُوِلت بسطح البركان كانت بمناسبة ١/١٠٠ من مجموع سطحه. وهذه الخاصة من ضيق السائل البركاني في مجراه ملازمة للبراكين الملتببة منقودة في البراكين التراشيتية والبالزلية. فان هذه اذا اندفع السائل منها انتشر شديداً. وتختلف حالة السائل باختلاف الأحوال الذي يسيل عليه وقد دقق العلماء في حالة السيالات المختلفة من عدة براكين وصنعوا لها جداول كثيرة فوصل بهم البحث ان أيدياً قرب العلاقة بين درجة التحدري في البراكين وبين حالة السيالات البركانية فان السيالات التي خرجت من أعالي الاتنا بقيت سائلة الى ان وصلت الارض السوية عند لحوقه غير مستخلقة شيئاً من رسوباتها على انحاء يفوق ٢ او ٨ درجات. فاذا جرى السائل البركاني على انحاء من ١٨ الى ٤٠ درجة تعاقبت عليه ثلاث احوال وهي انه لا ول جريانه بصادف سطحاً سريع الانحاء كثير التحدري فيندقق عليه كثير السيولة مستخلقة

ما برد من سطحه طبقة خشنة من الزبد غير متناسبة القوام ثم اذا قل الانحاء فخنس السائل من سرعة جريانه وبرد سطحه الخارجى بلامسة الهواء اكتسى قشرة صلبة وبقي ما فيها وحلاً لبعده عن ملامسة الهواء وقلة تأثير البرودة فيه. واما القشرة المتصلبة فتكون ككيس كبير يمزقة السائل البركاني او يبطئه في جريانه. ثم لما كان السائل أسفل القشرة مائعاً لم يملكها الالتصاق باللبادامة بل كانت كالجليد على وجه الماء السائل لا يمكنه منع جريان الماء فيجري معه. ولا يزال السائل البركاني جارياً وكلما قل الانحاء بطوء سيرة وزادت قشرته صلابة وجموداً وقويت بذلك على مقاومة السائل لها فامتنع عليه تعطيطها وتمزيقها وهي الحالة الثانية وقد اشرنا اليها فيما سبق اما الحالة الثالثة فهي ان السائل متى ادرك سطحاً سوياً او قليل الانحاء تغلبت القشرة على سيولة المهاد المبطن لها فبردت جملة ووقفت عن الحركة واخذت الشكل البازلتي كما يشاهد في سيالات اتنا وفيزوف وبركان أوقرنة. قيل ان أكثر انحاء وقفت السيالات البركانية عليه من درجتين او اقل منها وذكر البعض ان في ايسلندة سيالات جرت على أقل من هذا الانحاء بكثير. ولما يصل السائل في جريانه انحاء عشر درجات فاقل منها بمجدة من جانبيه حدة من الزبد المتراكم مرتفع أكثر من ارتفاع السائل في اخر جريانه فيستدل بارتفاع الزبد على اقصى ما وصل اليه ارتفاع السائل في حدة انتفاخه. فاذا انتشر السائل على سطح أفقي او وقف عن الجريان اخنفت عن سطحه حدود الزبد الجانبية ثم تضام ويطوت برودته وتكاملت بنينة البلورية. وكلما اكتنز وبرد اخذ هيئة منشورية ولذلك كان استقصاء التبلور في السيالات البركانية دليلاً يستدل به على كونها بردت في المكان التي وجدت فيه اولاً فهذه الخاصة مع ملاحظة عرض السيالات في مجراها يمكن الاقد من الفصل بين النفوهات الهيمانية وبين النفوهات الارتفاعية

ويتألف السائل البركاني من عدد قليل من

قال ياقوت سبا ارض باليمن مدينتها مارب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة ايام. سميت بهذا الاسم لانها كانت منازل ولد سبأ بن يشجب. طولها ٦٤ وعرضها ١٧ وهي في الاقليم الاول. وذكر الدميري «انه كان لاهل سبا بستانان.

وكانت بلدتهم طيبة لا يرى فيها بعوض ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ولا ذباب. وكان الركب ياتون وفي ثيابهم القمل وغيره فاذا وصلوا الى بلادهم ماتت. بعث الله لم ١٢ نبيا فدعواهم الى الله فاعرضوا وقالوا ما نعرف الله علينا من نعمة. وكان لم سد بنته بلقيس لما ملكتهم وبنت دونه بركة فيها ١٢ مخرجا على عدد انهارهم فكان الماء يقسم بينهم على ذلك. فلما كان من شأنها مع سليمان ما كان طغوا وبغوا وكفروا فسلط الله عليهم الخلد فنقب السد فهلك اشجارهم وخربت ارضهم وكانوا يزعمون في كهانتهم ان سدهم تحرقه فأرة فلم يتركوا فرجة بين حجرين الا يبطوا عندها هرة. الا ان فأرة حمراء اقبلت وساورت هرة من تلك الهرح حتى استأخرت عنها فدخلت في الفرجة التي كانت عندها ونقبت وحشرت فلما جاء السيل وجد خللا فدخل فيه حتى قلع السد وفاض فغرق اموالهم ودفن ييوتهم بالرمل»

وفي اراضي سبا كتابات على الصخور بالحرف المسند الحميري المنسوب الى حمير بن سبا. وذهب البعض الى انها من عصر عاد وثمود وكذبوا ما قيل عن نسبتها الى حمير وقالوا انه وهم مبني على ان ثمودا طرده حمير من اليمن فنزل في الحجر

قال القراماني مدينة سبا كانت بين الطاييف ومكة. كانت طيباتها كثيرة وقد اعطى الله تعالى اهلها النعم فطلب منهم الطاعة على لسان نبيهم الذي بعثه اليهم وكان اسمه اشعيا فلم يطيعوه فارسل الله عليهم سيل العرم فنبوا حول المدينة سورا من الحديد والنحاس والرصاص فلما اتموا بناءه ارسل الله عليهم من الجرد والماركل واحد مثل الكلب وله اسنان كاشط الحديد فنقبت السد واغرق الماء المدينة واهلها. وقيل مارب لقب ملك اليمن وقيل

المواد المعدنية التي تواف في قولما جبوريا او بلورات مكرسكوية يستدل بها على وجود الحديد التيتاني فيه. اما باقي قواعد في الفلدسبات والبيروكسين ويندر وجود الاسخزل وقد يظهر فيه بعض معادن بهيمة بلورات مفردة كالميكال والعقيق الابيض وغيرها. ويستدل ببينة السائل البركاني المتجه على انه نتيجة ذوبان ناري ومن ذلك بينة الخلوية والزجاجية والبرفيرية والامغذالية. وترجع السبالات البركانية في بنيتها وتركيبها الى ثمانية انواع مختلفة لكل منها تركيبان احدهما قاعدة الفلدسبات والاخر قاعدة البيروكسين (راجع بركان)

سبأ

Saba, Sheba

بنح اوله وثانيه وهما اخره وقصره مدينة قديمة في اليمن نحو السواحل الغربية الى الجنوب الشرقي من صنعاء على مسير ١٢ ايام منها قيل بناها سبا اكبر بني حام. كان يسكنها السبائيون بنو سبا فسميت كذلك نسبة اليهم وكانت قصبة مملكة الملكة بلقيس وهي نفس مدينة مارب. كانت في ايام البطالسة وقياصرة الرومان مركز تجارة مهمة بين الحبشة وسوريا وام مدينة في اليمن. وكان السبائيون اوفر الناس ثروة في بلاد العرب. وكانت تجارتهم المز والخمور والقرفة واللسم وشراب الخمر وقد وصفهم ديدودوروس واسترابون. وحصروا بيدم قرونا عديدة اهمية التجارة بين اوربا والهند ومصر وسوريا واشتهروا بغنائم بين العبرانيين واليونان والرومان. ظن البعض ان في سبا معادن ذهب وقد أثبت البعض عدم صحة هذا القول. قيل ان سبا بن يشجب بنى في موقعها سدا عظيما وبنى جائنا كبيرا من المدينة عليه. فتراكت الامطار ذات سنة فدقعت ففاضت المياه وغرقت خلقا كثيرا وسميت هذه الحادثة سيل العرم وفي العرم اقوال قيل هو المسناة اي السد. وقيل هو اسم الوادي. وقيل اسم الخلد الذي خرق السد. وقيل هو السيل الذي لا يطاق

انما هو قصر الملك والمدينة سبا

٣. سبا او سبا مدينة على سواحل بلاد العرب الشرقية . قيل انها كانت مقر الملكة بلقيس

٤. مدينة في بلاد الحبشة على البحر الاحمر في ١٨ من العرض الشمالي عند مصب نهر مارب . وجعلها البعض ايضاً مقر الملكة بلقيس

٥. جزيرة من جزر انتيلة في ٦٥ ٣٢ من الطول الغربي و ١٧ ٢٩ من العرض الشمالي . محيطها ١٨ كيلومتراً . وسكانها ٣٠٠٠ . اخذها الانكليز سنة

١٧٨١ و ١٨٠١ ثم ارجعوها لاصحابها الهولانديين

٥. مملكة سبا او سبا ( Sheba ) وكانت تعم

اكبر قسم من اليمن وكانت سبا وصنعاء وسناراهم مدنها ويظن انها صارت عواصمها بالترادف . فسبا وهي المار ذكرها كانت اهم المدن الثلاث ويظن ان صنعاء كانت

اقدمها وسناراهم مملكتها . ويستدل على ما كان لمملكة سبا من الاهمية عند الشعوب العظيمة بالحروب التي كانوا

يثيرونها طمعاً بالاستيلاء عليها . وافتتحها اهل حضرموت وبنو حمر بالمتابرة مراراً عديدة . وقيل بل مارب كانت

اهم مدينة في مملكة سبا والمرجح ان مارب وسبا اسمان لمدينة واحدة احدها للدلالة على نفس المدينة والاخر على قلعتها

او حصنها . ولا ريب ان ملكة سبا التي سمعت بنجر سليمان الحكيم وانت لتختنه بمسائل انت اليه من سبا في اليمن من بلاد العرب . وقد اخطأ يوسفوس وبعض المؤرخين

الذين ذكروا انها انت من مملكة سبا الكوشية في اثيوبية . لان اسم هذه الملكة عندنا بلقيس والمظنون انها ملكت في القرن الاول للميلاد (راجع بلقيس) وفي مارب بناية

لا تزال تعرف باسمها . وما يؤيد القول بان اسمها بلقيس كون الملكة المعروفة بهذا الاسم هي اقدم ملكات سبا الوارد ذكرها في تواريخ العرب

٦. مدينة قديمة آثارها موجودة في جزيرة اوال من جزر البحرين . وربما امكن ايجادها على سواحل خليج

العجم او في جوارها

سبا

Spa, Spaa

بلدة في البلجيك في ولاية ليخ على ٢٤ كيلومتراً عن مدينة ليخ الى الجنوب الشرقي في وادي جميل سكانها نحو ٥٠٠٠ وبنائها جميلة . فيها حدائق وحمامات جميلة أنشئت سنة ١٨٦٥ وبنابيع معدنية اكتشفت في القرن الثالث عشر . يزيد عدد الذين يؤمونها عن ١٦٠٠٠ في السنة ويصدر منها سنوياً ١٥٠٠٠٠ قارورة من مياهها المعدنية

سبا ابن قطورة

Saba-ibin-Keturah

اوشبا احد آباء اسباط بني اسرائيل وهو ابن يقشان بن قطورة (تك ٢٥: ٢٠) كان على ما يظن متخذاً مع سبا ابن كوش في قبيلة واحدة . اطلب سبا ابن كوش

سبا ابن كوش

Saba-ibin-Cush

اوشبا احد اسباط بني اسرائيل وهو ابن رعمة بن كوش كان على سواحل خليج العجم . وكانت تجارة الهند المهمة مع فلسطين في يد سبا بن كوش وسبا بن قطورة . فان الكوشيين الذين على سواحل خليج العجم كانوا على ما يظهر متحدين مع قبائل القطوريين البادية الذين كانت اكثر مراعاتهم على الحدود الغربية . وقد ورد ذكر هذه التجارة في حز ٢٧: ٢٢ و ٢٣: ٢٢ واشير الى معيشة السبائيين البادية في ايو ١٥: ١ و ١٦: ١٩ .

سبا بن يقطان

Saba-bin-Yaktan

احد ابا اسباط بني اسرائيل وهو سبا او سبا عاشر اولاد يقطان (تك ٢٨: ١٠)

سبا بن يشجب

Saba-bin-Yashjob

(لقب رجل) قيل ولد عامة قبائل العرب وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . كان اسمه عامراً وعبد

شمس . وإنما جرى هذا اللقب عليه لانه غزا الديار المصرية وحمل منها السبايا الى بلاد اليمن واقتاد الاسرى وكانوا ينوفون على عشرة الاف بين سبية واسير . وكان يسكن مع قومه اراضي سبا فلما ارسل الله عليهم سيل العرم تفرقوا في البلاد وسارت كل طائفة منهم الى جهة فضربت العرب بهم المثل فقيل ذهب القوم او تفرق القوم ايدي سبا او ايادي سبا اي متفرقين وفي هذا المعنى يقال لعبت بالقوم ايدي سبا اي تشتتوا في كل مكان . وقيل المراد بايدي سبا وايادي جنوده لانه كان يسطو بهم ويستعين على اعماله في الغارات . ووُلد لسبا حمير وكهلان وعمر والأشعر وأغار ومرا . فولد عمر ابنة عدياً وولد عدي لخما وجذاماً

ويسمى سبات فاذا كان الانسان عرضة لهذه الحوادث وجبت الدقة في مقاومة السبات بالفصد العام وارسال العلق على الاست تحويلاً للدم وتخفيفاً عن الدماغ

### السباحة

Natation, Swimming

كل الحيوانات تسبح بالسليقة خلا الانسان فان السباحة فن يتعلمه . وقد كتب ثيئوفيه مؤلفاً ادعى فيه ان الناس يسبحون طبيعياً كسائر الحيوانات اذا لم يمنعهم الخوف . الا ان التجارب اثبتت فساد القول فالتقل النوعي ليس واحداً في كل اعضاء الجسم البشري فانه في الافخاذ والسوق اكثر منه بالماء في الراس المعلق بتجويف الصدر . فلو ترك الجسم على سطح الماء لانقلب على ظهره فان من النواميس الطبيعية ان الاجسام الطويلة العائمة تتوازن بعد ان تنبسط وتتخذ اعظم حجم ممكن . فاذا انبسط جسم انسان عائماً يتخذ مركزاً افقياً وحيث ان عظم الظهر اقل من عظم الوجه ينقلب على قفاه ورأسه مقلوب الى الوراء لتسهيل التنفس . اما مركز ثقل العائم فتحت تجويف المعدة في جهة الفناء . ولو علق الانسان تعليقاً افقياً من هذه النقطة لتوازن جسده . وحيث ان الراس يبقى خارج الماء حال كون سائر اعضاء الجسد تكون فيه تخسر بهذا السبب من ثقلها لكونه اقل منها . وما يزيد ثقله في طرف الجسد . فلذلك يساعد السباح على تغيير مركز الثقل وعلى المحافظة على الموازنة العامة او ارجاعها . ويمكن السباح ان يقلل ثقل جسمه النوعي بتمديد صدره وببسط اعضاءه وتقريب الراس من الماء بقدر الامكان وبجعل حركات من شأنها تقليل الثقل فيمكنه بهذه الوسيلة ان يتخذ في الماء المركز الذي يشاء

السبات بضم اوله وفتح ثانيه النوم او خنثه او ابتداءه في الراس حتى يبلغ القلب قيل واصلة الراحة ومنه في سورة النبأ وجعلنا نومكم سباتاً قال البيضاوي اي قطعاً عن الاحساس والحركة استراحة للقوى الحيوانية وازاحة لكلالها وعند اطباء النوم طويل ثقيل يستغرق فيه النائم . والسبات السهري عندم علة تحدث عن ورم في الدماغ قد نشأ عن الصفراء والبلغم . وهو الغالب في اكثر الامور فيحدث عنه ثقل النوم والكسل فان غلبت الصفراء حدث الأرق والهذيان ويسمى الاول سباتاً سهرياً والثاني سهراً سباتياً وكثيراً ما ينشأ السبات عن فعل الخدرات ويسمى حيثئذ درجة السبات وفيها تنسع الحدقتان ويبطو التنفس ويحصل غطيظ واذا لم يرفع المخدر يخشى الموت بالاخناق او السبات . واذا حصل السبات عن الافراط في الاكل او الاستكثار منه دفعة واحدة كان الداعي اليه اشتراك الشعور الناشئ عن تمدد المعدة او انتفاخها فضلاً عن انضغاط الاعصاب الرئوية المعدية وانسكاب كمية وافرة من الدم في الدماغ . فان هذا الانسكاب الدموي في الدماغ كثير الحدوث في الفالج والسكتة الدماغية

### السبات

Assoupissement

فاذا فرضنا السباح في الماء لا يبدى حراكاً وذراعاه مبسوطتان بموازة جسده فالثقل النوعي يجعله يعم على ظهره ورأسه فوق الماء الا ان رجليه تغوصان في الماء . فاذا ارجع رأسه الى الوراء بقدر الامكان بحيث يبقى وجهه

خارج الماء تصعد رجلاه على سطح الماء . فاذا رفع راسه لينظر الى رجليه تغوص رجلاه ثانية . واذا رفع راسه بعزم يبيت واقفا في الماء فيصير مركز الثقل في اعلى الجسد وتصعب عليه السباحة على البطن ما لم يستعمل الموازنة بذراعيه او بواسطة اخرى لمنع الجسد من التسطح كما كان . ففن السباحة موقوف على علم موازنة الاجسام . وحيث ان الثقل النوعي في الانسان لا يزيد في الماء الا زيادة قليلة يسهل تعويمة . والحركة تسهل العوم كما ان دفع حجر رقيق عريض على سطح الماء بقوة يمنع من الغرق واهم شيء للسباحة الجسارة . فاذا وجدت يسهل على المتعلم تعويم جسده حتى اذا تعلم الحركة في الماء يسبح . واحسن طريقة لتجسيده هي ان يخوض الماء على صدره وان يرمي حصاة في الماء ثم يحاول الغوص لالتقاطها فيجد صعوبة في ذلك ويرى ان العوم اسهل من الغرق او الغوص . والبعض يعلمون العوم والسباحة بسند الطلبة بايديهم عند المعدة وحالما يعومون يسحبون ايديهم ويتركونهم يسبحون لانفسهم وقد بطل استعمال الحبال والفلين والقرع والاكياس والحزامات المنفوخة في تعليم السباحة لان من شأنها اعاقا التعليم .

والسباحة انواع كثيرة ابسطها الصدرية وهي اهم الانواع واوفقها لتقطع مسافة طويلة . وعلى السباح فيها ان يتندي بالعوم على بطنه وان يجتهد ببسط جسده بسطاً افقياً وبخني صدره نحو الماء ويحفظ كاهليه قريبين من سطح الماء ويمد كفي قدميه ويحرك يديه ورجليه معاً نحو الجسد ببطء ثم يمدّها بسرعة معاً . وينبغي ان تبقى كفاة مبسوطتين والاصابع متلاصقة والابهام ملتصقة بالسبابة وان يمد يديه الى الامام بقدر استطاعته لانه كلما مدّها زادت سرعة سيره ثم يسحب رجليه سحباً تاماً وكلما حرك يديه نحو اليمين واليسار يرفس برجليه بعنف وعليه ان يمدّها الى الوراء بقدر الامكان فان زيادة بسطهما وانفراجهما تزيد قوة الدفع . اما الدفع فتم بادناء كل من الرجلين نحو الاخرى بعد ابعادها

تحرّك شفرتي المقرض بحيث يتلامس الكاحلان . وعند سحب الساقين ينبغي بسط الاصابع الى الوراء لمنع مقاومة الماء لمقدم القدم وليس بصحيح ان سرعة السباحة موقوفة على مقاومة الماء لاختص القدم . واما القدمان المسطحتان فلا تساعدان في السباحة الا اذا كانت عامودية . وكل هذه الحركات بسيطة تسهلها الممارسة . اما بسط الذراعين الى الامام فمن شأنه بسط الجسد في خط مستطيل لتسهيل شق الماء وتقدم الجسد عند دفعه بحركة الساقين واذا امكن تغطيس الوجه في الماء بين الذراعين المبسوطتين زادت سهولة المسير وعند ما يرفع الذراعان ويوضعان على سطح الماء بجثة بعضدان مقدّم الجسد فيمكن السباح ان يرفع راسه ليتنفس وحركة اليدين تتم عند طي الساقين ولا يمكن الاستغناء عن حركة الساقين وان تكن معيقة لسير السباح فانه بطيها ينطوي الفخذان فيقاومان الماء ويعاكسان حركة المسير وعندما يتدبى المتعلم السباحة يظن ان سرعة الحركة تساعد في السباحة والامر بالعكس لانه متى رفس بساقيه مرة ينبغي ان ينتظر برهة قبل ان يرفس ثانية لئلا يخسر بمقاومة حركة الفخذين الثانية نتيجة الرفس الاول فعلى السباح ان يرفس بساقيه ثم يطويهما ولا يرفس بهما ثانية قبل الشعور بان قوة الدفع قد نفذت وان بقي ذراعيه مبسوطتين الى الامام متلاصقتين . فحسن السباحة يتوقف على انتظام حركة الاطراف . والاحسن بسط كف القدم عند رفس الماء وضماها في الحركات الباقية

اما السباحة الظهرية فاسهل مأخذاً من السباحة البطنية او التذريع . فيسطح الجسم على قفاة ويغطس الراس في الماء ويبقى الوجه خارجاً لتسهيل التنفس . ويبسط الذراعان بموازة الجسم ويلصق الكتفان بالفخذين . والدفع يجري بحركة الساقين الثلاثية وهي طيها ثم الرفس بهما ثم ضمهما . واما الذراعان فلا حاجة الى تحريكهما ما لم يقصد السباح اسراع الدفع فيستعين بهما كجذافين وقد تكون السباحة الظهرية بدون تحريك



الساقين فتضمان وتبسطان ويدفع السباح نفسه بدفع الماء بكفي يديه فقط

وسباحة التذريع كالسباحة الصدرية من جهة انبساط الجسم على الصدر وحركة الساقين الا ان حركة الذراعين تختلف فيها كل الاختلاف فانها تخرجان بالمناوبة من الماء وتدفعان من الورا الى الامام ثم تضربان الماء . وعندما يدفع الماء باحدهما يتجه نحو الخاصرة حال كون الساقين تنضمان وهما مبسوطتان . ثم ترفع الذراع الى الامام بدون ان تمس الماء وتوضع فيه امام الرأس . فيطوى الساقان حيثئذ ويرفس بعقب الرجلين وتبقى الذراع مبسوطة الى الامام . فتتحرك الذراع الثانية كما تحركت الاولى لدفع الماء والخروج منه والرجوع الى الامام . وينبغي ان تتم هذه الحركات بتأن بدون تحويل الرأس الى جهة او الى اخرى . والتذريع اصعب انواع السباحة وانعما الا انه اكثرها سرعة . ويمكن التذريع بتحريك الساقين كحركة الذراعين اي بالرفس بالساق اليسر عند تحريك الذراع اليمنى وبالعكس او بتحريكهما سوياً والرفس بهما مرة واحدة كلما تحرك الذراعان مرة .

والسباحة المائلة او الجنبية يكون فيها الجسم مسطحاً على الجنب الايمن او اليسر والذراع التي في الماء تبقى ممدودة بدون حركة . والذراع الثانية تدفع براحتها الماء كجذافر . واما حركة الساقين فتلانية كما في التذريع

والسباحة العمودية يكون فيها الجسم منتصباً وتحرك الذراعان بالمناوبة للحفاظ على الميزانية . ويرفع الجسم ويدفع الى الامام حال كون الساقين تساعدان بدفعه كما في التذريع . وتحريك الساقين لا غنى عنه في السباحة . وبما ان ثقل الانسان النوعي قريب من ثقل الماء لا يمكنه الوصول الى قعره الا اذا رمى بنفسه من محل مرتفع او اذا سبح نحو قعر الماء كما يسبح على سطحي اي انه يلتزم بان يحول راسه الى اسفل ويرفع

رجليه نحو الفلاء ويسبح نحو قعر الماء كالسباحة الصدرية وذلك بعد ان يستنشق الى رئتيه كمية وافية من الهواء .

وعند الوثوب الى الماء ينبغي ان يكون الجسم متوتراً كل التوتر وان تكون الذراعان متلاصقتين وكذلك الساقان وان لا يكون فيها طي ولا انحناء بنوع ان يكون الجسم عند صدمه الماء مائلاً مائلاً حيثاً صغيراً الا انه اذا كان حيز الجسم كبيراً عند صدم الماء يخفف قوة اندفاعه فيها ومصادمة الماء تؤذيه . وعندما يقصد الغواص الصعود الى سطح الماء عليه ان يرفع راسه وذراعيه فوقه فللمحال يصعد راسه الى الهواء . واما الغوص الظهرى والصدرى اي الوثوب الى الماء على الظهر او على الصدر فما ينبغي تجنبه لانه ربما نشأ عنها اذى عظيم . والغوص الراسي هو الوثوب الى الماء على الرأس فيقف السباح على جرف ويمد ذراعيه فوق رأسه والكتمان متلاصقتان ثم يطوي ساقيه ليشب الى الماء منقلباً ويغوص في الماء غوصاً عمودياً بقدر الامكان ويشقه روثوس اصابعه فيغوص بعدها جسمه وتختلف المدة التي يمكن الغواص ان يبقى بها تحت الماء باختلاف الامزجة والعادة . اطلب غواص وعند محاولة تخليص غريق على السباح ان يقرب منه من الورا وان يخلصه من الغرق بقبضه من شعرو او بوضع يده تحت ابطه وان يجتهد بمنع الغريق من التمسك به لئلا يغرقا سوياً . واذا نصب سباح او تخذلت اعضاءه فيمكنه الاستعانة بسباح اخر بوضع يده على كتفه

ومن المعلوم ان المياه المالحه اقل من العذبة فالسباحة فيها اسهل . وما يربك السباح الاعشاب والتيار فبالسباحة الظهرية يمكن التخلص من الاعشاب فيمر عليها السباح بدون ان تعيق حركاته . واما التيار فاذا جذب اليه السباح فعليه ان يسير مع الماء الى ان يصل به مجراه الى قعره فيجري بعض حركات تدرعية ربما اخرجته الى سطح الماء على مسافة التيار . وفن السباحة يقتضي مهارة وقوة وليونة في الاعضاء . وهو تمرين نافع لان فيه منافع الجسم والتمرينات الجسدية فيكسب الجسم

قوة وخفة وليونة للأعضاء وبعد التعب ينشأ عنه راحة وانتعاش عام في الجسم - واحسن وقت للسباحة قبل الظهر بين الغدا بين اذ لا تكون المعدة فارغة ولا مملأة ليس للسباحة قانون خاص الا ان البلديات تعتني احياناً بمنعها في المحلات الخطيرة . وكانت السباحة عمومية عند اليونان حتى انهم كانوا يصنون الجاهل عندما يقولون انه لا يعرف القراءة ولا السباحة . وحكومة اثينا كانت تشدد اوامرها بتعليم السباحة لكل الاولاد . وفي رومية كذلك كانت السباحة فرعاً من تعليم الاحداث . وكان كاتون الفيلسوف يعلم ابنه عبر اعرق الانهر سباحة . واوغسطس كان يعلم بنفسه حفدته السباحة . ووجد سياحون ماهررون في كل القرون فان الياندر عبر بوزغاز الدردنيل سباحة من ابيدوس الى سستوي وسنة ١٨١٠ عبره ايضاً اللورد بايرون وليوننت آكنهد بسبعين دقيقة . وسنة ١٨٧٥ قطع وب ٢٠ ميلاً في ٤ ساعات و٤٢ دقيقة . وفي السنة نفسها عبر من دوفر في انكلترا الى كالي في فرنسا قاطعاً نحو خمسين ميلاً اذ ان سيرة كان متعرجاً في اقل من ٢٢ ساعة ولم يكن عليه سوى دهن من زيت الدلفين ولم ياكل في طريقه سوى قهوة حارة مرق ولحم بقر وزيت سمك وبعض جرعات من البراندي . وانيس بكويث وامي باركر قطعاه اميال في ساعة و٨ دقائق وكتب كثيرون عدة مؤلفات في السباحة طبعت في لندن وباريس وغيرها

## سباق

## Course, Racing

نوع من الحركة الانتفالية يتم بانتقال الجسم الى الامام بوثبات مختلفة السرعة وهذا يقال له الركض او العدو فان قصد به مسابقة اثنين او اكثر بان يكون الرهن او الشرط على شيء معلوم لمن يسبق فهو السباق . وهذه الرياضة تنفع اصحاب البنية المتينة والصدر القوي وتضر من ليس صدرهم سليماً ومن كان قلبهم قابل التأثر باضطراب الدورة . وكان السباق على الرجلين عند القدماء مستعملاً

بين المصارعين وكان عندهم على انواع عديدة تختلف باختلاف طول المسافة وشروط الركض . ولما المتأخرون فليس السباق على الرجلين عندهم كثيراً لكن له بعض الاهمية في اوربا . وللقدماء نوعان آخران من السباق وهما سباق المركبات وسباق الخيل فالمركبات كانت على شكل صدقة ذات دولابين يجرها فرسان او ٢ او ٤ صفاً واحداً او كان لم حد لا يتجاوز ونة وهو اسطوانة ينصبونها في آخر الاسنادة وتدور المركبات حولها ١٢ مرة عند الوصول اليها . واما سباق الخيل فكان يجري في ميادين طولها ٤ استادات وتركب الخيل بلا سروج ولا ركاب . وكان هذا السباق من الامور الشائعة عند اليونان فبنوا في اولمبية ميادناً طولها ١,٢٠٠ قدم وعرضه ٦٠٠ وبني في القسطنطينية ميدان اخر كبير مشهور كانت له الاهمية العظمى في ايام يوستنيانوس . ولم يكن المراد من السباق قديماً الا التزهة والتفاخر ولم يقصدوا به ترويض الخيل . واول ما نشأ ذلك عند الانكليز فهم اول قوم اتخذوا السباق لترويض خيولهم وتأديبها وتأصيلها . والسباق في بريطانيا العظمى قديم العهد وكان الملوك يشهدونه ويحيزون اصحاب قصب السبق جوائز سنوية فينشطونهم وجعلوا جائزة السابق اول الامر كاساً من الفضة ثم صارت مائة ليرا انكليزية . وكانت مدينة نيومركت المضمار الاعظم للسباقات الماثورة التي تقام كل سنة في نيسان (اقريل) ونشرين الاول (اكتوبر) . والسباق عندهم على نوعين سباق السير وسباق الدورة والمسافة في الاول ٢,٤٤٠ يرداً اي نحو فرسخ وفي الثاني ٦,٦٤٠ وفي تلك السباقات فرس مشهور اسمه تشلدرز يقطع المضمار الاول في ٧ دقائق ونصف والثاني في ٦ دقائق و٤٠ ثانية . وفي سنة ١٧٦٢ ركب مستر شفتو فقطع ٥٠ ميلاً وربع ميل في ساعة و٤٩ دقيقة على ١١ افراس وسنة ١٧٥٨ قطعت مس بند ١,٠٠٠ ميل في ١ ساعة

وعندهم نوع من السباق يعرف بالسباق القويم وهو ان يكون الغرض قبة او نحوها يتعاودون

اليها على خط مستقيم ولا يجوز ان يمنعهم شيء مما يجعلونه في طريقهم من خندق او حائط او سياج او غير ذلك من العوائق . وهذه الرياضة خطرت لهم من مشقات الصيد والنص على الخيول في السهول والجبال والاراضي المستورة ويتخذ المهرة منهم مهارى ايرلاندية يمكنها ان تجاز في وثبة واحدة حائطاً علوه ٥٠ اقدام . ومن انكسرت ادخلت عادة السباق الى فرنسا في القرن الثامن عشر فانتشرت كثيراً فيها وصارت ذات اهمية عظيمة . وجرت من جملة العادات الوطنية المألوفة في ايام لويس الخامس عشر . ولكه خشي امرها في ايام لويس السادس عشر اذ اوصل الاشراف قيمة الرهان الى مبالغ باهظة حتى قام الملك وعارضهم بطرق مختلفة منعاً لهذا الاسراف فقد ذكر في بعض الكتب ان واحداً منهم خسر ٧,٠٠٠ ليبرا واخر ربح ٦,٠٠٠ وما الملك فلم يراهن الا على ريال واحد ليكون قدوة لتقليل القيمة . ولما قام نابليون جعل للسباق نظاماً قانونياً سنة ١٨٠٨ فصار الناس يتفنون بهذه العادة وكثر انتشارها وكانت الحكومة تعطي جوائز ليست بقليلة لاصحاب السبق . وذلك ما حسن اصول الخيل في فرنسا لزيادة العناية بها فصار لها هناك اصول كريمة . وسنة ١٨٦٤ كان عدد الميادين في فرنسا وبادن وبلجيكا ١٢٢ مضماراً

واما العرب فلم يكن السباق عندهم من الامور النظامية بل كانوا يقصدون به التناحر ويتراهنون على شيء معلوم يكون للسابق . واشهر سباق اشتهر في نوارينجهم سباق داحس والغبراء الذي نشأت عنه الحرب المعروفة بحرب السباق . وقد روي في نوارينجهم ان منشأ ذلك كان من مجرد تنويه بالمفاخرة بين فرسين احدهما اسم داحس وهولفيس بن زهير العسبي والاخر الغبراء لحذيفة بن بدر الفزاري وذلك ان قيس ابن زهير سار الى المدينة ليتجهز لقتال بني عامر والاخذ بنار ابيو بعدما قتله خالد بن جعفر فأتى أجيحة بن الجلاح

فوهبة في ما وهبه درعاً مشهورة عندهم فاجتاز قيس وهو راجع بالربيع بن زياد فابصر الربيع الدرع فسلمها غدرًا وكان بينه وبين قيس في شأنها مراسلات وامور آلت اليها قيساً اخذ مالاً للربيع وباعة في مكة واشترى به خيلاً كان من جملتها داحس . وقيل كان داحس من خيل بني يربوع واغار قيس مرة على بني يربوع قبل ان يقع له مع الربيع ما وقع فغنم وابصر داحساً فحار عقله به فلم يزل يسعى حتى اخذه واطلق به الاسرى والسبايا . والاول ارجح . واقام بمكة مدة ثم ازمع الرحلة لانهم كانوا يفاخرون بالكعبة وجاء الى بني بدر نزلاً عليهم ثم جرت هناك احوال بسبب الربيع أدت الى الخلاف على حكم السبق لفارس قيس اول فارس حذيفة فعقد الرهان على عشرة اذواد وقيس غائب حينئذ فلما عاد وعلم بالخبر تكدر لانه كان في جوار حذيفة مكرماً وطلب من حذيفة ان يفك الرهن فلم يقبل وقد كره مجاورة قيس في تلك الاثناء فنصب هذا الشرك . فقال قيس نرفع الرهن الى ١٠٠ من الابل واتفقا على ان يكون الغاية من ابل الى ذات الاصاد وذلك مسافة ١٢٠ غلوة ثم اقاموا بضمرون الخيل مدة واحشد الفريقان ولبسا السلاح واعادوا الامناء على ارسال الخيل . فاقام حذيفة رجلاً في طريق داحس يكمن له حتى اذا رآه قد سبق الغبراء يعارضه حتى يتاخر عنها . ثم سار القوم وجلسوا عند منتهى الغاية واجري الفرسان فسبق داحس ولما وصل الى مكمن الرجل نفر في وجهه ولطمه لطمه شديدة كاد يعصى بها بصره وقيل قلبه فتاخر وتقدمت الغبراء والناس ينظرون ذلك من بعيد ولكن لم يعلموا ما سبب تاخر داحس فقام الخلاف من ثم بين قيس وحذيفة وعلم الناس ظلم حذيفة ولج حذيفة في طلب الرهن وارسل ابنة نذبة الى قيس بطالبة به فقتله قيس من شدة غيظه ونادى على قومه بالرحيل وارسل الى الربيع بن زياد يطلب نجدة والانضمام اليه فأتى . ثم لما علم حذيفة بقتل ابنه صاح بعشيرته واتى منازل عيس فراها خالية . وكان مالك بن زهير اخو قيس متزوجاً في فزارة

ومتياً عندهم فاختبره قيس بما كان وطلب منه ان يلحق به فلم يشأ فقتله بنو فزارة بثأر نديبة بن حذيفة فكان قتله من اشد الامور على الربيع بن زياد وغضب غضباً شديداً وعاد فانضم الى قيس وصالحه واتفقا على قتال بني بدر ثم احشد الفريقان واستعدا للحرب فاغارث فزارة على بني عيس واصابوا نعاماً ورجلاً فجمعت عيس واجتمعت للغارة فنذرتهم فزارة فخرجوا اليهم فالتقوا على ماء يقال له العذق فكانت بينهم اول وقعة هناك اقتتلوا بها قتالاً شديداً فانهمزمت فزارة وقتلوا قتلاً ذريعاً وأسر الربيع ابن زياد حذيفة بن بدر فاجتمعت شيوخ غطفان وسعدوا في الصلح فاصطلحوا على امور قرروها وأطلق حذيفة فلما وصل الى مكانه ندم على الصلح وطعن في عيس وحرّضه سنان بن ابي حارثة على الشرف مع له وبلغ الانصار ما جرى بينهم فجهزت شيوخهم مثل عمرو بن الاطنابة ومالك بن عجلان وأحججة بن الجلاح ليصلحوا بينهم فامتنع حذيفة من الصلح فعرفوا انه باغ فحذروه سوء العاقبة وعادوا عنه ثم اغار حذيفة على عيس واغارث عيس على فزارة وتناقم الشريرينهم وتكررت الغارات واستعرت نار الحرب وقتل من الفريقين جماعة وافرة وكان اكثر القتل في فزارة ثم اصطلحوا على ان يعطى حذيفة ديات من قتل من اعزاء قومه واخذ رهائن من عيس اولاد اكابرهم ومن جعلهم ابن لقيس وابن للربيع الى ان تاتي الديات . فعبر بعض الناس حذيفة بقبول ديات فقتل ابن قيس مع ابن لهجاء ابن زياد وابن عم له غدرآ . فلما بلغ ذلك بني عيس تأهبوا للحرب وخرج قيس في جماعة فلقى ابناً لحذيفة ومعه فوارس فقتلهم . فجمع حذيفة وسار الى عيس وهم على ماء يقال له عراعر فاقتتلوا وكان الظفر لفزارة وجد حذيفة في الحرب وكرها اخوه حمل بن بدر وندم على ما كان وقال لاختيه في الصلح فلم يجب وجمع الجميع من اسد وذيان وسائر بطون غطفان وسار نحو بني عيس فتشاورت عيس فقال لهم قيس قد جاءكم ما لا قبل لكم به وليس لبني بدر الا دماؤكم والزيادة عليكم . وأما

من سواهم فلا يريدون غير الاموال والغنيمة والرأي اننا ترك الاموال بمكانها وترك معها فارسين ونرحل ونكون على مرحلة من المال فاذا جاء القوم الى الاموال سار اليها الفارسان واعلمنا بوصولهم فان القوم يشتغلون بالنهب وان نهبهم ذور الرأي فان العامة لا تنتهي فنتنقض تعييتهم ويشغل كل انسان بحفظ ما غنم ويعلقون اسلحتهم على ظهور الابل ويأمنون فنعود اليهم عند وصول الفارسين فنذكرهم وهم على حال تفرق ونشئت فلا يكون لاحد همة الا نفسه فكان الامر طبق ما قال قيس وجاءت عيس وادركت فزارة وهم في اخر الناس فحملوا عليهم وقتل مالك ابن سبيع سيد غطفان وانهمز حذيفة مع بعض خواصه وتبع قيس والربيع وغيرها اثرهم في الليل وقال كافي بالقوم قد وردوا جفر الهباءة فادركوهم صباحاً وهم في الماء المذكور وقد ارسلوا خيولهم فحال قيس واصحابه بينهم وبينها وهجموا عليهم وقال لهم قيس يا بني بدر كيف رايت عاقبة البغي فنادى بهم الله والرحم فلم يقبلوا ثم قتلوهم وقطعوا راسي حذيفة واخيه حمل . وأما حصن بن حذيفة فكان صبيّاً فلم يقتلوه

قيل وكان عدد من قتل في هذه الحرب من بني فزارة واسد وغطفان اكثر من ٤٠٠ قتيل وقتل من عيس فوق العشرين وسمت فزارة هذه الوقعة البوار . ثم ندم قيس على قتلهم في جفر الهباءة . وشكت فزارة الى سنان بن ابي حارثة فكتب الى قبائل العرب واجتمع عنده خلق كثير ونبههم عن التعرض للمال وساروا الى بني عيس فقال قيس الراي اننا لا نلقاهم فانا قد وترناهم فهم يطالبوننا بالدم ولا يلتفتون الى المال كما فعلوا بالامس فينبغي ان ترسل الاموال والظعن الى بني عامر ويقتلوا ولو القوة والجلد على ظهور الخيل ونماطهم القتال فان لم نظفر نكون قد احترزنا ولحقنا باموالنا ففعلوا ذلك وسارت ذبيان ومن معها فلحقوا بني عيس على ذات الجراجر فاقتتلوا يومين قتالاً شديداً وظهرت شجاعة عنترة بن شداد . فلما رأى الناس شدة القتال وكثرة القتل لاموا سنان بن ابي حارثة

اثيوبية والوجه القليل لابن سبيجون . وكان سباقون احسن السياسة والتدبير في مصر وابطل العنوبة بالقتل واستبدلها بالاشغال الشاقة . ( راجع اثيوبية )

سپالآتو

Spalato, Spalatro

اوسپالاترو وهي سالاتوم القديمة . فرضة بحرية مسموية في دلماسيا على خليج في الادرياتيک على ٧٤ ميلاً عن زارا الى الجنوب الشرقي . سكانها نحو ١٦,٠٠٠ وهي كرسى اسقفية اُنشئت سنة ٦٥٠ أُجريت فيها مؤخرًا عدة اصلاحات و اُنشئت فيها عدة ارضية . فيها رئيس اساقفة لها وكر و اشيا و دلماسيا . مرفأها متسع وتجارتها مهمة خصوصًا مع البلاد العثمانية في الخمر والحرائر والتمين والصوف والشمع والشمع وغيرها . فيها كنيسة كاتدرائية كانت قديمًا هيكلًا للمشتري وعدة كنائس غيرها وقصر اسقفى ومدرسة كهنوتية ومدارس بحرية وغيرها ومعرض تحف رومانية وهي كثيرة فيها . بقيت للبندقية عدة قرون ثم اُتحت بفرسافي ايام نابوليون وسنة ١٨١٥ اُتحت بالناسا . واسم سالاتروا وسالاتوم تحريف عن سالونا بالاتيوم وهو اسم بليدة سالونا ( راجع سالونا )

سبائش تون

راجع إسبائش تون ( مج ٢ : ٢٥٢ )

سبائيون

Sabeans

أمة قديمة في اليمن من نسل سبا ابن قطورة وسبا ابن كوش وسبا ابن يقطان وقد ورد الكلام عنها في ابوابهم فراجعها هناك وقد فحص كوسن دوبرسنال تاريخهم . الا انه لا يزال في حاجة الى ابيانات عديدة يمكن الحصول عليها بفحص آثار السبائيين والحخير بين الموجودة

سبيدج

Sèche, Cuttle-fish

اوصيدج اسم الجنس من الحيوانات البحرية الرخوة

على منعوا حذيفة عن الصلح وتطهروا منه وأشاروا عليه بجنن الدماء ومراجعة السلم فلم يفعل وأراد مراجعة الحرب في اليوم الثالث فرأى من اصحابه فتورًا فرحل عائداً فرحل قيس وبنو عيس الى بني شيبان وجاوروهم ثم تنقلوا كثيرًا في القبائل وجرت لهم عدة مواقع واحوال الى ان ضاقت بهم المعاش وقلة العدد والعدد فعادوا الى ذبيان وصالحوهم واقاموا معهم واما قيس فقيل انه لم يرجع معهم بل انقطع عن الحروب في بلاد غريبة اختلف فيها وفي اخرته فهذه كانت اخبار حرب السباق وعاقبتها

وكان السباق كثيرًا عند العرب ودعوة ايضا حلبة ورهانا لانهم كانوا يتراهنون فيه ووضعوا اسماء مخصوصة للفيل بحسب ترتيب سبقتها فقيل للاول المجلي والثاني المصلي والثالث المسلي والرابع الثاني والخامس المراتح والسادس العاطف والسابع الخطي والثامن المؤمل والتاسع اللطم والعاشر السكيت . وقيل الفيسكل للفرس الذي يجيء آخر الخيل

سباقون

Sabakôn, So

اوشباقا او ساباكو وذكر في التوراة باسم سولا مؤسس العائلة الخامسة والعشرين من ملوك مصر وهي العائلة الاثيوبية ويلقب نفر كارع . زحف سنة ٧٢١ ق . في جيش من النوبة والسودان واستولى على كل الديار المصرية وارسل له هوشع ملك اسرائيل رسلاً ولم يؤدّ جزية الى ملك اشور حسب كل سنة فاودعه ملك اشور السجن واخذ السامرة وسبي اسرائيل الى اشور ( ٢ مل ١٧ : ٤ الخ ) . وقتل يهوئيد احد المتخالفين مع سباقون . فخاف سباقون وتوجه بجنوده الى الشام وانضم الى حانون ملك غزة فقاتلهم ملك اشور وانتشبت الحرب بينهم فانهزمت الجنود الشامية والمصرية وهرب سباقون فعصاه امرأته والتزم بان ينجاز الى الصعيد ومات بعد ذلك بقليل وترك حكم

الرأسية الأرجل لة صدقة عريضة مفرطة بيضية الشكل ذات صفائح عديدة رقيقة متوازية مؤلفة من مادة كلسية تعرف باسم عظم السيدج ولسان البحر وقرقيش البحر ونستعمل في الصائع لصقل بعض الاجسام وعمل القوالب وهي ملتصقة بقاء الغشاء وتنتهي من الورا بذروة مجوفة بعض التجويف قبل انتهائي الحيوان مما يلقي من الصدمات اثناء سباحته الى الورا. تستعمل مسحوقة ممزوجة مع غيرها لتنظيف الاسنان ويصنع منها حبر يعرف باسم «سبيا» شائع الاستعمال في التصوير لقريه من حبر الصبن. ويستعمل اصحاب المطابع لتنظيف الورق وتوضع في اقفاص بعض الطيور لتشبع بها متقارها. ورأس السيدج العادي شديد التسطح وفي جهتيه عينان كبيرتان تكونان اكمل كثيرا من تكوين سائر انواع الحيوانات الصدفية ويظهران تكوينها مخصص للنظر في الظلام وفي اعماق البحار لان السيدج يضي نور النهار (وصورة السيدج العادي «سبيا» او فيسبنالس» مع صدقته في شكل ٤١ من الرسوم) وله ٨ اذرع او ارجل عضلية متوسطة الطول متفرقة بالتزريب حول الم وقرنان او خرطومان ينبعثان من بين اصول الاذرع وهما اطول منها في راس كل منهما مص يقض الحيوان به فريسته ويتثبت بحيث يرغب الوقوف وللمصين المذكورين قوة عظيمة على الالتصاق بحيث اذا التصقا بشيء ربما استصل الذراع او الخرطوم من اصله قبل ان يملأ المص ما التصق به. ويسير السيدج على ارجله الثمان ورأسه الى الاسفل ويستعملها في السباحة ايضا ويدفع الماء بقوة من خياشيمه فيساعده في السباحة لما يتولد عن ذلك من القوة الدافعة. وللسيدج من وسائل الدفاع كيس حري يندفع منه الحبر الى المجرى الابوي الذي يندفع الماء بواسطته من الخيشومين فاذا تعدى عليه حيوان أفرز الحبر فيسود الماء حوله وينهزم بدون ان يراه عدوه. ومن السبيا انواع كثيرة فيها هذا الحبر وقد عرفها الاقدمون حق المعرفة ووصفها ارسطو. ويوجد السيدج في داخلية البحار في كل

اقطار العالم تقريبا وفي البحر المتوسط كثيرا منه ويظهر منه اسراب عند الشاطئ في بعض الاحيان. ويبلغ طوله ثلاث اقدام يؤكل لحمه وقد منع فيثاغورس اكله وهو عديم الطعم قشري الشكل عسر الانهضام كثير التغذية لاصحاب المعد القوية وافضل اوقات اكله من شهر كانون الثاني (جانبيه) حتى شهر اذار (مارس) وينفع قبل اكله في الماء المملح مع الكلس او الرماد ويؤكل مغليا ومقلبا والافضل منه المعلي وكانوا يخلطونه ويصفونه. واستعمله بقراط في امراض النساء وعدة قابضا وقال بلينيوس انه سهل ومدر للبول. وقال جالينوس انه مقرر للمعدة ومطبوخة ينفع وجع الاسنان. واستعمل سورانوس حبرة علاجاً لداء الثعلب وقال تلوس وديسكوريدس انه ملين ومسهل خفيف. اما بيضة فعلى هيئة عنقيد متفرعة يسميه العامة عنب البحر ومدح افراط استعماله في الطب وجمعه مع الذرايح وبزر الكرفس المائي علاجاً لعسر الطمث. وقال بلينيوس انه علاج جيد لزلزال الجهاز البولي واستعمله مرسيلوس علاجاً للحصاة الصغيرة. ويستعمل من الخارج لازالة نكتة الجلد والتحليل وفيه مادة حيوانية واملاح اخصها هدر يودات الموتاس واكثر القدماء من استعمال اصدافه في الطب مسحوقاً ومحلولاً من الداخل والخارج اما في ايامنا فلا يستعمل في الطب الا مسحوقاً لتنظيف الاسنان كما مر

سبت

Sabbat, Sabbath, Samedi, Saturday

مُعَرَّب شَبْت بالعبرانية ومعناه يوم الراحة والسكون وقيل هو من سبت العنق لانقطاع الايام عنده. وهو سابع يوم من الاسبوع يرتاح فيه الاسرائيليون من كل الاعمال العالمية ويتدى عندهم مساء الجمعة وينتهي مساء السبت. وقد اختلف فيما اذا كان وضعة في ايام موسى او قبلها. فان في تلك ٢: ٢ ذكر استراحة الباري تعالى في اليوم السابع من جميع عمله. وفي خر ١٦: ٢٢

والمسيحيون يحفظون يوم الاحد من كل اسبوع (راجع احد) عوضاً عن سبت اليهود الا ان فرقاً منهم ما زالت تحفظ يوم السبت عوضاً عن الاحد وسيأتي استيفاء البحث عن ذلك في يوم الرب من باب الياه

وسفر سبت هو المسافة التي يجل عند اليهود قطعها يوم السبت . فان موسى في خر ١٦ : ٢٩ امر اليهود بان يقول في امكنتهم اليوم السابع ثم صار تحديد المسافة التي يجل قطعها فيه فجعلوها ٢٠٠٠ قدم من سور المدينة . وفي متى ٢٤ : ٢٠ اشار المسيح الى هذا التحديد والظاهر ان تعيين هذه المسافة كان مبنياً على المسافة التي امر موسى اليهود بان يتركها بينهم وبين تابوت العهد (يش ٣ : ٤) في البرية اذ انه كان يسمح لهم بان يسبروا الى التابوت يوم السبت . وبما ان المسافة المعينة لسفر السبت كانت تتبدى عند سور المدينة وليس عند منزل كل شخص منهم كانت تختلف باختلاف بُعد بيت المسافر عن السور فان اسوار المدن ليست على بعد واحد من كل البيوت وكانوا اذا اضطروا ان يقطع يوم السبت اكثر من المسافة المعينة لاسباب ضرورية يلتزم بان يأخذ زاد يومين معه ويجلس ويأكل بعد قطع المسافة المعينة ويبقى هناك حتى اليوم الثاني فيتم فيه سفره

وكان الرومان يحضون يوم السبت لزحل (ساترنوس) ويسمونه ساتورني دني ومعناها يوم زحل ومنه اسم في بعض اللغات الافريقية الى هذا اليوم والمصريون كانوا يجعلونه لسوك او كرونوس احد معبوداتهم والهنود يسمونه ساندينام نسبة الى سانا وهو من معبوداتهم وسبت النور عند الشرقيين هو يوم السبت الواقع قبل عيد الفصح

سبتاح  
Septah

او صفتا او رعمسو سبتاح احد ملوك العائلة التاسعة عشرة المصرية . خلف الملك امنسيس الذي كان قد اخلس حق الملك في مصر وسبب هيجاناً وقلاقل

٢٩ نص يمنع الاسرائيليين عن كل عمل يوم السبت وبعد ذلك بمدة قصيرة ورد في الوصية الرابعة من الوصايا العشر امرين عن كل عمل فيه الا ان الدلائل الموجودة غير كافية للجزم بالحكم ولكنه مؤكد ان تقسيم الاسبوع الى سبعة ايام كان معروفاً عند الاسرائيليين وغيرهم قبل شريعة موسى . اما وضع السبت والامر بالاستراحة فيه فهو تذكار لاستراحة الباري تعالى في اليوم السابع كما تقدم . وكان يعاقب الاسرائيليون من خالف الوصية تعبدًا بالقتل . وكانوا يمتنعون يوم السبت عن اعداد الطعام وعن السفر او اكثر من سفر سبت وهو عبارة عن مسافة ٢٠٠٠ قدم عن حدود البلدة التي هم فيها . وكثيرون من الاسرائيليين المتمسكين بعروة الدين كانوا يمتنعون في ايام المكايين عن المدافعة عن انفسهم يوم السبت فكان يقتلهم اعداؤهم فيه وهم لا يبدون دفاعاً . وامتناعهم عن الحاربة يوم السبت جعل الرومان يعفونهم من الخدمة العسكرية . وفي المشنا تعداد ٣٩ نوعاً من الاعمال الرئيسة التي ينبغي الامتناع عنها يوم السبت ولكل من هذه الانواع فروع شتى . وحيث ان الاستراحة عن الاعمال عند الاسرائيليين كانت عمومية للاغنياء والفقراء وللأحرار المستأجرين والعبيد والحيوانات كانت فائدتها عامة . اما الواجبات الدينية فيه فكانت مضاعفة فانهم يضاعفون تقدسة الصباح والمساء ويخبزون خبز التقدمة ويضعونه على المائدة عوضاً عن الخبز القديم . وبالجملة فان الاستراحة السبئية كانت في الامور العالمية فقط دون الدينية . والمظنون انه لم يتقرر وجوب جعل الاجتماعات الدينية يوم السبت الا بعد التني وكانوا يسمون السبت الواقع قبل الفصح السبت الكبير

ويكثر ذكر السبت في العهد الجديد وكان اليهود في ايام المسيح يحافظون عليه كل المحافظة وبراقبون اعمال المسيح فيه مراقبة كلية ويعترضون عليها اذا كانت مخالفة للباديء المرعية بينهم حتى اجابهم مرة ان السبت جعل للانسان وليس الانسان للسبت

وأنشقات في داخلية البلاد حتى اتفق باي الوزير مع توسرت او توسرت زوجة سيناك المذكور على ان يخلعا امتميس ويقما سيناك عوضاً فتم لها ذلك . فناديا بولايتو ونشر الوزير اعلاناً قال فيه «انني قد ازلت الباطل واظهرت الحق لكوني اجلس الملك سيناك على تخت والده» اما اصل سيناك فمن مدينة خب . ولي وزير سيني على بلاد الكوش وقلده جملة مناصب ونش على حائط هيكل ابي سنبل الجنوبي تاريخاً قال فيه «ينهل الى أحون مانح الحياة والسلامة والنعمة سيني مامور الملك ذو التصرف المطلق في الجهات كافة ورفيقه وحيبة ورئيس عرباتو الحرية وشاكر نعمته لتقليده للملك نيابة عنه في بلاد الكوش واجلاسوا ياه على تخت الملك في السنة الاولى من حكمه» ويرى اسم الملك رعمسوسيناك منقوشاً مرتين في خانة ملوكية داخل الهيكل الذي شيدته زوجته الملكة توسرت الاولى في باب الهيكل والثانية في داخله حيث نقشت زوجة اسمها . وقد انشأ لنفسه قبراً في ابواب الملوك كتب عليه اسماءه وقد محيت عنه . واستمر في زمانه الخلل والاضطراب في داخلية مصر ما عدا جنوبها كما كان في زمن سلفه و بقيت مصر في يد الاجانب زمناً طويلاً الى ان تولاه واستقل بها الملك اريزو الفنديقي وطال ملكة فلم تحسن معاملته لاهاليها فطرد منها وخلفه الملك سينخت

## سبتسبرغن

Spitzbergen, Spitzberg

او سبتسبرغ ومعناها الجبال الرأسية مجموع جزر في الاوقيانوس المتجه الشمالي بين ٧٦° ٣٠' و ٨٠° ٣٠' من العرض الشمالي و ١° و ٢٨' من الطول الشرقي مساحتها نحو ٣٠٠٠ ميل مربع . وهي بعد الاراضي المعروفة الى الشمال كانت ضمن حدود امركا اما الان فيلحقونها بجزر اوربا وتدعي روسيا بانها تابعة لاملاكها . وهي مؤلفة من ٢ جزر كبيرة وهي سبتسبرغن والارض الشمالية الشرقية والارض الجنوبية الشرقية ومن عدة جزر صغيرة وهي قاحلة . وتكثر فيها الزوابع ويسقط فيها ثلوج عظيمة المقدار . وباتيتها في الاوقيانوس مجرى مياه شمالي حاملاً ثلوجاً تسد شمالها وشمالي شرقيها وتجعل مسير السفن فيها خطراً او متعسراً . وباتيتها ايضاً مجرى آخر من الاوقيانوس الا تلتصكي اشد حرارة من الاول فيذيب ما في غربيها من الثلوج فيبقى مفتوحاً . صيفها قصير معتدل بالنسبة الى بعدها في الشمال فينبعث فيه نباتات قليلة . وقد وجد فيها نحو ٤٠ جنساً من النبات لا يزيد ارتفاع اشدّها عن ٣ او ٤ قراريط . وفيها دب القطب الشمالي وثعلبة والاييل . ويكثر فيها طير البحر حتى ان اسرابه تغطي الصخور وتكثر في المياه المجاورة لها الحيتان وعجل البحر وحصان البحر والاسماك الكبيرة . وفيها معادن المرمر والنفط الحجري وجنسهاجيد . ومنذ قرنين ونصف يتردد اليها الصيادون ولكنهم لا يستقرون فيها . الا ان الملاحين الروسين كثيراً ما يصرفون فيها عدة سنوات و يظن ان اول من اكتشفها ولّو في سنة ١٥٥٢ في سياحة هلك فيها مع ملاحيه . وفي ١٩ حزيران سنة ١٥٩٦ شاهد بارتز الطرف الشمالي من الساحل الغربي في عرض ٧٧° ٤٩' فساها غرينلاندة وسمها الصياح الهولنديون



الذين زاروها بعده نيولاند والانكليز سموها نيولاند الملك  
جس. اما اسم سبتسبرغن فظهر اول مرة في كتيب نشره  
هسل جيرار سنة ١٦١٢ وبعد ان زار هنري هدرسن سواحلها  
الشمالية والغربية سنة ١٦٠٧ تواردا الصيادون الانكليز  
والهولنديون وغيرهم الى المياه المجاورة لها لصيد الحيتان  
وقد اكتشف فيها من زارها من الاسوجيين من سنة  
١٨٥٨ الى سنة ١٨٧٢ أمور كثيرة كانت لاتزال مجهولة .

## سبتسيا

Spetzia, Spezzia

اوسبتسية ١٠. مدينة حصينة في إيطاليا وهي قسبة ولاية  
ليغنتي على ٨٠ كيلومترا عن جنوا الى الجنوب الشرقي سكانها  
نحو ١٠,٠٠٠ وهي فرضة بحرية تجارية عسكرية . وخليج  
سبتسيا من اجل خليجان الارض فان فيه سبعة مرافئ - امينة  
تسهل حمايته . كان في قصد بوناربت ان يجعله اول ميناء  
لامبراطوريتو

٣. جزيرة يونانية في الارخبيل الرومي شرقي المورة  
عند مدخل خليج نوبليا . طولها ٩ كيلومترات وعرضها خمسة  
سكانها ١٥,٠٠٠ اكثرهم ملاحون وصيادون وهي من  
اول الجزر التي نادت بالاستقلال . وهي مشهورة بمجودة  
هوائها وجمال نسائها . وبلدة سبتسية فرضة في شمالي  
شرقيها سكانها ٣,٠٠٠

## سبتة

Septa, Ceuta

اوسبوتا . فرضة بحرية اسبانية محصنة على سواحل  
فاس الشمالية في مراكش تجاه مدينة جبل طارق تبعد ١٧  
ميلا عنها الى جنوبي الجنوب الشرقي وهي تابعة لولاية  
قادس الاسبانية . سكانها نحو ٢,٠٠٠ . موقعها على  
مدخل بوغاز جبل طارق الشرقي . وفي شمالي شمال  
شرقي البوغاز شبه جزيرة تجاه مدينة جبل طارق متصل  
ببر مراكش بيرزخ ضيق حصين عليه مدينة سبتة وفي  
شمالي شرقيها جبل سوتا او جبل اكو وهو جبل أيلة  
القديم وهو من سلسلة جبل زتوت وفي اعلاه

حصن سبتة وفيه نحو ٥٠٠٠ جندي وكان يطلق  
عليه وعلى جبل كالي في اسبانيا اسم عواميد هرقل  
والمدينة جيدة البناء وينسب اليها معاون رئيس  
اساقفة اشيلية وهي مقر حاكم عسكري ومجلس عال ملوكي  
ورئيس السجون الاسبانية في سواحل افريقية . اما  
باقي السجون التي تبلغ مساحتها ٢٢ ميلا مربعا وعدد  
المسجونين فيها نحو ١١,٠٠٠ فخصت ادارة حاكم سبتة . والمدينة  
نظيفة مبلطة تبليطا فسيفا فيها كنيسة كاتدرائية وعدة  
اديرة وملجأ للمحتاجين انشئت سنة ١٤٩٨ . اما مرفاؤها  
فغير امين وتجارها قليلة . وهي نشابة جبل طارق من  
عدة وجوه ومياهها كثيرة . وكانت في ايام الرومان  
تابعة لموريتانيا تنغيتانا . اخذها سنة ١٤١٥ يوحنا  
الاول البرتغالي من المغاربة الذين نزلوا اسبانيا من سبتة  
وسنة ١٥٨٠ استولى عليها فيليب الثاني ملك اسبانيا عندما  
اخذ البرتغال . واخيرا وهبتها البرتغال لاسبانيا بمعاهدة  
ليسبون سنة ١٦٦٨ . وحاصرتها بعد ذلك حكومة مراكش  
مرارا عديدة فتعسر عليها فتحها . وفي اوائل القرن الحالي  
بقيت مدة قصيرة في حوزة الانكليز . اما الآن فهي تابعة  
لاسبانيا

قال ياقوت سبتة بلدة مشهورة من قواعد بلاد  
المغرب ومرساها اجود مرسى على البحر وهي على بر  
البربر تقابل جزيرة الاندلس على طرف الزقاق الذي  
هو اقرب ما بين البر والجزيرة . وهي حصينة تشبه المهدية  
التي بافريقية على ما قيل لانها ضاربة في البحر داخله  
كدخول كفت على زند وهي ذات اخفاف وخمس ثنايا  
مستقبلة الشمال وبحر الزقاق ومن جنوبيها بحر يتعطف  
اليها من بحر الزقاق . وبينها وبين فاس عشرة ايام  
وقد نسب اليها جماعة من اعيان اهل العلم منهم ابن  
مرانة السبتي

ولما اراد امير المسلمين يوسف بن تاشفين ملك  
الاندلس سار من مراكش الى سبتة واقام بها وسير العساكر  
منها الى الاندلس فعبروا الخليج واتوا مرسية فملكوها .

وذلك سنة ٤٨٢ للهجرة

قال ابن خلدون . كانت سبته من الامصار القديمة قبل الاسلام وكانت يومئذ منزل بليان ملك غمارة ولما زحف اليه موسى بن نصير صانعة بالهدايا واذعن للجزية فأقره عليها واسترهن ابنة وابناء قومه . ولما هلك بليان استولى العرب على مدينة سبته صلحاً من ايدي قومه فعمروها ثم كانت فتنة ميسرة الحفير ومادعا اليه من ضلالة الخارجة واخذ بها الكثير من البرابر فزحف من امرة طنجة الى سبته واخرجوا العرب منها وسبوا وخرّبوها فبقيت خلاً ثم نزل بها ما حكس من رجالهم ووجوه قباثلهم ويسميت محكس قباها ورجع اليها الناس . ولما مات وليها ابنة عصام وخلفه ابنة مجير ولما مات خلفه اخوه الرضى ويقال انه ابنة . وكانوا يعطون لبني ادريس طاعة مضاعفة . ثم نزلوا للناصر عن سبته وأشاروا له الى تناولها من بني عاصم فسرّح اليها عساكره واساطيله وفتحها سنة ٢١٩ هجرية ونزل له الرضى بن عصام عنها وآتاه طاعته وانقرض امر بني عصام وصارت سبته الى الناصر حتى استولى عليها بعد حين بنو حماد واستحدثوا بعدها دولة اخرى

سبته بن كوش

Sabtah-bin-Cush

اوسبتا ثالث بني كوش . وكثرت الاقوال في البلاد التي استقر بها والارجح انه كان في سواحل بلاد العرب الجنوبية . وذهب بطليموس الى ان سبتا كانت في ٧٧ من الطول وفي ٢٠ ١٦ من العرض وكانت مدينة كبيرة فيها اكثر من ٦٠ هيكلاً وذهب بعض العلماء الى ان سبتا هذه كانت بلد سبته بن كوش . وذهب غيرهم الى ان مدينة سبتا كانت في موقع سونا اوسبته التي تقابل جبل طارق وقال آخرون انها بالقرب من سواحل خليج العجم الغربية وسياتي الكلام عن سبته وباقي بني كوش في كوش من باب الكاف

سبته بن كوش

اطلب سفيروس

السبته

Sibkhah, Sibkah, Lowdeah

وبالافرنجية لوديا بحيرة متسعة في تونس . طولها نحو ٨٠ ميلاً وعرضها نحو ٢٠ ميلاً . نجف في الصيف فتبقى مكسوة بالبحر

والسبته بالبحر مكان موضع بالبصرة ينسب اليها ابن يعقوب فرقد بن يعقوب السبتي . والسبته ايضا من قرى البحرين ذكره ياقوت

سبرناكوس

Spartacus

مبارز يوناني ولد في ثراقه من اصل نوميدي كريم الحسب في قرية سبرناكوس التي في اليها . كان راعياً ثم صار قائد زمرة من الاشقياء فأسره الرومان وباعوه فتعلم المصارعة والبراز وسنة ٧٢ ق م حمل ٧٧ من رفاقه على الفرار معه من مدرسة لتولوس في كابوا فالتجأوا الى فوهة بركان فيزوف وجعلوا سبرناكوس قائداً عليهم . فارسلت الحكومة كلوديوس بولشر لردعهم في ٣٠٠٠ محارب . فنازوا عليهم واخذوا اسلحتهم . فنادى سبرناكوس بالحرية لكل العبيد الذين بلغجئون اليه وبقي سنتين حائزاً على الفوز في كمانيا ولوكانيا وبرونيوم وغير محلات في ايطاليا . فبلغ عددهم نحو ٧٠٠٠٠ محارب فاتصرفهم على جيشين رومانيين سنة ٧٢ ق م . وكان يجبر اسراة الرومانيين بان يصارعوا في الالعاب التي يقيمها في المآثم . وازداد جيشه حتى بلغ ١٠٠ ألف محارب وانتصر مجدداً على قناصل رومية وحول افكاره نحو الاستيلاء على رومية . وكان قصده تحرير العبيد بنقلهم الى ما وراء جبال الالب الا انهم لم يوافقوه على ترك ايطاليا طمعاً بالنهب فيها . وبقي فائزاً حتى سنة ٧١ ق م . الا ان الاختلافات التي جرت فيما بين جنوده اورثته الانكسار مرتين امام كراسوس فولّى هارباً مع

سبرنغفيلد

Spring field

١ - بلدة امريكية في ولاية أوهايو - سكانها نحو ١٥,٠٠٠ . موقعها في اغني ولاية زراعية في امركا وبنائها حيل . تجارتها مهمة في الحبوب . فيها ٨٠ معملًا يشتغل فيها ٤,٠٠٠ . يصنع فيها أكثر من ٢٠,٠٠٠ آلة زراعية في السنة

٢ - قاعدة ولاية إلينوي في امركا . سكانها نحو ٣٠,٠٠٠ نفس موقعها حيل وبنائها فاخر ولذا يسمونها الزهراء وعلى مسافة ميلين الى شمالها مدفن اوك رديج الكبير فيه ضريح لنكان وتمثال لشادو سنة ١٨٧٤ وأُنقذ عليه ٤١,٣١٠ ليرات انكليزية . في جوارها معادن فحم حجر . تجارتها مهمة . وفيها عدة معامل منها طواحين ومعامل لسبك الحديد والآلات والليرا والساعات والمصنوعات الخشبية والحبال والمكائن والعجلات والآلات الغسالة وغيرها . وفيها مصارف وجمعيات للعلوم ومدارس عمومية وجرائد ومكاتب عمومية وعدة كائس

٣ - بلدة امريكية . في ولاية ميسوري . سكانها نحو ٩٠,٠٠٠ . تجارتها مهمة وفيها عدة معامل

٤ - مدينة مهمة في ولاية مستشوستس الامريكية . سكانها نحو ٢٥,٠٠٠ فيها عدة معامل مهمة . بناؤها جيد وتجاريتها مهمة

سبستان

Sebéstier

ويقال له بمصر مخيط و بسوريا مقساس ومقسيس وباللسان النباتي كورديا سبستا او كورديامكسا . وهو جنس نبات من فصيلة لسان الثور خماسي الذكور احادي الاناث واللكاس ناقوسية انبوية خالدة ذات ٥ اقسام والتويج قمي والذكور ٥ اعصابها خرازية مندغمة في انبوبة التويج ومنتهية بجشفات مستطيلة والمبيض

جنوده . واتفق مع قرصان من كيليكيا على ان يسيروا به الى صقلية مع ١٢,٠٠٠ محارب من تابعيه فخانهم القرصان وسلموهم الى الرومان . فنجوا من الاسر بعد مدة وحاول المسير بقومو الى الشمال فأبوا فالتزم بان يجارب الرومانيين فكسروهم وساروا الى سرندوزيوم او برنديزي وحاول فيها الاستيلاء على سفن ليهرب بها فلم ينجح وقبلة كراسوس وحاربه فقتل في المعركة عند راس نهر سيلاروس . واتم ببايوس اخماد نيران الثورة . فقتل من العصاة ٦٠,٠٠٠ وأسر ٦٠٠٠ صليم الرومان ولم يحصل سرناكوس على سلطة ثابتة على القوم الذين تبعوه وكان ذلك سبب حبوط مساعيه . وكان تجمعا رأوا وقد وصفه المؤرخون الرومان وصفا قبيحا الا ان المؤرخين الحديثين تحققوا بعد التدقيق بانه حري بالمديح والثناء لحسن ما ربه

سبرتنبرغ

Spartanburg

كوتية في شمالي غربي كارولينا الجنوبية مساحتها نحو ٩٠٠ ميل مربع سكانها نحو ٣٠,٠٠٠ تربتها جيدة وحاصلاتها مهمة . فيها عدة معامل قاعدتها «سرتنبرغ كورت هوس» وفيها بنايات فاخرة

سبرنغر

Sprenger

عالم الماني في المشرقيات ولد سنة ١٨١٢ درس في فينا وسار سنة ١٨٣٦ الى لندن حيث عاون إيرل اوف منستر في مؤلفه عن فنون الاسلام الحربية . ثم صار رئيس مدرسة دلي الكبرى في الهند سنة ١٨٥٠ صار فاحصا في مدرسة فرت ولیم في كلكتا وترجمانا للحكومة وكاتم اسرار الجمعية الاسيوية . نشر في بيبليوتيكال بديكا ترجمات عن العربية والفارسية . وكتب حيوة النبي (صلم) . ورجع سنة ١٨٥٧ الى اوربا وصار استاذ اللغات الشرقية في بون . نشرت بعض مؤلفاته في برلين

مستدير متته بنقطة دقيقة . والتمر نووي كروي او بيضي  
متته براس دقيق تغطي الكاس جزءاً منه ويحوي على  
نواة فيها حروز او نقاعبر و ٤ مخازن . وهذا الجنس  
يشتمل على انواع كثيرة وهي اشجار وشجيرات تنبت في البلاد  
الحارة وسوريا وراقها نامة كبيرة جلدية خضراء داكنة  
واسمها السبستان الاهلي وهو شجرة متوسطة الكبر مخنية  
المجذع مبيضة الخشب والفروع والاعصان شديدة  
الملاسة لونها رمادي والازهار بيض قمية انتهائية طيبة  
الرائحة والتمر يشبه البرقوق الصغير لكن لونه ابيض الى  
الصفرة كروي الشكل والمجتم وجلده رقيقة ملساء ويحوي  
على نواة كبيرة مثلثة الشكل تقريباً يحيط بها لب لزج  
جداً لعالي القوام سكري الطعم يؤكل لاراحة له يعملون  
منه الدبق مركباً مع اجزاء اخرى . (راجع دبق) ويستعمل  
في الطب مغرياً صديراً مرخياً يغلى منه ١٥ حبة في رطلين  
ماء (وزن طبي) فينتفع في التهابات المسالك الهوائية  
والغذائية والولوية فيسكن السعال الجاف ويحدث  
تنقيماً نافعاً في الالتهابات الرئوية ويقاوم عسر البول  
واحتماسه والاسهال وبالاختصار كل العوارض الدالة  
على تهيج في الجهاز البولي او الهضمي

سبستبول  
Sébastopol

او سبستوبول او سبستوبول ومعناها باليونانية  
مدينة عظيمة . هي فرضة بحرية حربية محصنة في جنوبي غربي  
القرم من املاك روسيا في اوربا في جنوبي شبه جزيرة  
على البحر الاسود على ١٩٠ ميلاً عن اودسا الى الجنوب  
الشرقي في ٣٧ ٤٤ من العرض الشمالي و ٢٩ ٢٤ من  
الطول الشرقي . كان سكانها نحو ٥٠,٠٠٠ قبل سنة ١٨٥٥  
فيهم عدد وافر من الملاحين والجنود ولم يكن بينهم سوى  
٤٥٠٠ امرأة واما الان فليس فيها اكثر من ٢٦٠٠٠ .  
مرفأها شهير طوله نحو ثلاثة اميال ونصف وعرضه  
من ٧٠٠ يرد الى ميل واحد وهو يقسم الى خمسة اجوان  
أجملها المعروف بجون السفن او المينا والمدينة قائمة على

سبستيان  
Sebastian

١ . كوتية في غربي ولاية أركنساس . مساحتها  
نحو ٦٠ ميل مربع وسكانها نحو ١٥٠٠٠ يكثر فيها  
القم الحجري . قصبتها غرينود  
٢ . ملك برتوغالي ولد سنة ١٥٥٤ وتوفي في معركة  
في افريقية سنة ١٥٧٨ . خلف جده يوحنا الثالث سنة  
١٥٥٧ على كرسي الملك ولما بلغ سن ٢١ سنة سار  
في ١٨٠٠ او ٩٠٠ محارب على طنجر وفاز فوزاً عظيماً .  
ولما كانت الحرب مضطربة في مراکش بين محمد المنتصر  
ملك مراکش وعمو عبد الملك الذي كان قد سلبه تاج  
الملك سار الملك سبستيان في اسطول عظيم فيه  
١٥,٠٠٠ او ٢٠,٠٠٠ محارب لتجدة المنتصر على استرجاع  
الملك وذلك سنة ١٥٧٨ . فانزل جيوشه في غزيلة  
حيث وافته المنية في قومه فحاصروا القصر الكبير فهاجمها  
عبد الملك وكان قد جمع جيشاً عظيماً في ٤ اب (اغسطس)  
وبعد معركة كبيرة ابدى فيها سبستيان بسالة شديدة  
انكسر جيشه وقُتل أكثره او وقع في قبضة العدو .

بضرب العصي وطرحوا جثته فاخذها المسيحيون واقام البابا داماسوس كنيسة على ضريحه سنة ٢٦٦-٢٨٤. وذخائره أعطيت لرئيس دير سان دينيس في جوار باريس ثم نقلت الى سان ميدار في سواسون. ووزعت ذخائره في البلاد المسيحية وصار أشهر قدس في القرون المتوسطة. وبنيت كنائس عديدة باسمه واتخذ المصورون اسنهادة موضوعا لتصويرهم وفي الغالب بصورونه مربوطا بشجرة ومطعونا بالسهم. يحفل بعيد في ٢٠ كانون الثاني (جانويه) عند الغربيين وفي ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) عند الشرقيين

### سبسطية

Sebaste, Sebastieh

١. اوسباست قرية في متصرفية عكا من ولاية سوريا على تل في سهل جميل تبعد ٦ اميال عن نابلس الى الشمال الغربي. وهي في نفس الموقع الذي كانت فيه السامرة القديمة (راجع سامرة) اهم آثارها كنيسة مبنية على ضريح يقال انه ليوحنا المعمدان. وبعض عواميد هيكل وبقايا رواق طويل يظن انه من بناء هيرودس الكبير. فتحها الاسلام سنة ١٥ وسنة ٩٢ للهجرة. قال ياقوت المشهور ان سبسطية بلدة من نواحي فلسطين بينها وبين بيت المقدس يومان وبها قريزكريا ومجي ابن زكريا وجماعة من الانبياء والصديقين وهي من اعمال نابلس

٢. اسم سيواس القديم. اطلب سيواس

### سبع

هو المتفرس من الحيوان مطلقا العامة نخضة بالاسد (راجع أسد) وكوكبة السبع هي نفس كوكبة الذئب على ما يظن (راجع ذئب)

سبع سنين (حرب)

Guerre de sept ans

راجع حرب سبع سنين مجلد (٦ : ٧٨٢)

وقتل سبستيان في المعركة ويقال ان احد تابعيه وجد جثته في ساحة القتال. وفر المنتصر ومات غرقا في الطريق ومات ايضا عبد الملك فانه كان مريضا قبل القتال فقام للحرب عن فراش المرض ليشترك في المعركة. فانجلت الحرب عن وفاة الروساء الثلاثة. وقتل فيها نخبة نبلاء البرتوغال فبانت البرتوغال في تأخر عظيم لخلو كرسي الملك فيها فاستولت عليها اسبانيا. ولم يعتقد البرتوغاليون بوفاة ملكهم فقام منهم كثيرون وادعوا بانهم نفس سبستيان المذكور. واشهرهم ظهر في السندقية ٢٠ سنة بعد الحرب المذكورة وادعى بانه بقي في ساحة القتال بين الجرحى والقتلى وانه بعد ان صرف مدة في بلاد المغرب عزم على المسير الى البابا ليكشف امره لديه. فنهبة اللصوص في الطريق ثم عرفت بعض البرتوغاليون فاخذوه الى السندقية فنفاه مجلس الشيوخ فيها ورجع اليها بعد مدة فسجنوه ثم اخلي سبيله. الا انه سجن ثانية في فلورنسا واخذ منها الى نابلي واذ بقي مصرا على دعواه حكم عليه بالاشغال الشاقة في السفن. والمظنون انه مات في السجن في قسطنطينية. كتبت سيرته بالفرنسية وطبعت في باريس

### سبستيانوس

Sébastien, Sébastien

شهيد روماني ولد في نربون سنة ٢٥٥ ومات في رومية سنة ٢٨٨. ورد في اعمال مار سبستيان المكتوبة قبل سنة ٤٠٢ والمنسوبة الى القديس امبروسيوس انه درس في ميلان وصار ضابطا في الحرس الامبراطوري وكان يخفي ايمانه ليتمكن من مساعدة ابناء مذهبه. واشتهر بغيرته في اذاعة الديانة المسيحية. فلما عرف الامبراطور ديوكلتيانوس بانه مسيحي امره بان يكفر بدينه فاني فامر بقتله فضربوه بالسهم وتركوه ملقى على الارض ظنا منهم بانه مات. فأتت امرأة مسيحية واخذت جثته ليلا لتدفنه فوجدته حيا وعالجته فشفي وطلب مقابلة ديوكلتيانوس وبكتته على سوء تصرفاته نحو المسيحيين فلحال اخذوه وقتلوه

كما يوجد ايضا مقدسا في الكتب المقدسة في عدة ظروف  
واحوال سرية مختلفة وذكر مع ما تقدم ذكره ان يعقوب  
خدم حماء ٧ سنين لكل من بنيو وعدد البقرات في حلم  
فرعون ٧ وكذا السنايل اي السمات ٧ والعجاف ٧ والخضر ٧  
واليابسات ٧ وعدد سني الخصب ٧ وسني القحط ٧ وعدد  
كل من احتفالات الفصح وخيمة الشهادة وتأسيس الهيكل  
وعدد الذبائح ٧ وكذلك عدد الكهنة الضارين في ٧ ابواق  
دار حول اربحا ٧ دورات ٧. وكان الفرس يقولون  
بسبعة ارواح تولد تبعة هرزوعلي ذلك كان ملكهم  
٧ مستشارين و٧ وزراء و٧ امراء وكان لاستير ٧ نساء  
يخدمنها ٧. وفي هياكل الفرس ٧ بيوت للنار على اسم  
السيارات السبع والسلم المقدسة في مغارة مترا مؤلفة  
من ٧ درجات وعندهم ايضا ٧ ابواب للسيارات ٧  
واعياد ادونيس تستمر ٧ ايام والقدماء مثلوا العالم بصورة  
سفينة يطفح عليها نور الانوار ونوتيتها ٧ عبارة عن السيارات  
السبع ٧ وشبابه المعبود بان مؤلفة من ٧ انايب رمزاً الى  
السيارات ومن ذلك قبشارة آبلون ذات سعة الاوتار  
وربما كان من ذلك اصل تقديس هذا العدد ٧. وفي  
الاعراب الميدانية كانوا يدورون ٧ مرات اشارة الى سير  
السيارات ٧. وكان في اغريقية اعمدة مخصصة للسيارات  
عدد هافي كل مكان ٧. واهل اليابان يقولون بسبعة ارواح  
سماوية ٧. وفي تنكين من الصين ٧ تماثيل يسمونها سماوية  
واهل مدكسكرو يقولون بسبعة ارواح تحكم في السماوات ٧  
والهنود لهم هيكل مؤلف من سبعة معابد ٧. وفشنوا وخوتة  
السبعة مسخو افراساً ٧ مرات وقال كبريانوس ان بولس  
الرسول نوه بامتياز هذا العدد ولذلك كتب الى ٧ كنائس  
وقد تكرر هذا العدد في سفر الرؤيا كثيراً فذكر ٧ كنائس  
و٧ ارواح و٧ منائر من ذهب و٧ كواكب و٧ اخنام و٧  
قرون و٧ اعين و٧ ملائكة و٧ ابواق و٧ رعود و٧ الاف  
رجل سقطوا و٧ رؤوس للثنين و٧ نيجان ووحش ذو ٧  
رؤوس و٧ جبال و٧ ملوك وغير ذلك ٧. وقد ذكر لينوس  
ان كل ما في الفة السماوية مبني على العدد سبعة وهذا

اسم العدد الذي فوق الستة ونحت الثمانية وقد  
انفرد هذا العدد بالشهرة دون غيره من الاعداد لانه  
كان ذا اهمية عظيمة في تواريخ الامم القديمة من عدة اوجه  
لا سيما في التنجيم وكتاب القبالة وكل الامور السرية  
لانه داخل في اهم تقسيم للفلك وهو عدد السيارات عند  
ولذلك قد وجدت آثاره على الابنية الدينية القديمة  
عند اكثر الامم وكان عند الجميع مقدساً اذا ارادوا  
نفسياً او اعمالاً مفردة متفرقة يجعلون الاساس في ذلك  
هذا العدد فكان المصريون ينقسمون الى ٧ فرق وجعلوا  
للنيل ٧ مصبات و٧ ايضا للترعة التي تنصب الى بحيرة  
موريس وكانت الاهرام ذات ٧ غرف وكان لطبقة ٧  
ابواب على كل منها اسم واحد من السيارات السبع وفي  
الاسط الشتاء يطوفون البقرة المقدسة ٧ مرات حول  
الهيكل وهذه العادة حفظها اليهود ايضا فكانوا يطوفون  
البقرة الصهاء ٧ مرات ٧ والمصريون ايضا خصصوا حرفاً  
مصوناً بكل سيار واذا لفظوا ذلك الحرف زعموا بلفظ شرفاً  
لذلك السيارات وقد وجد سراً استعمال هذه الحروف المصونة  
في اسيا الصغرى والغلبة ايضا وكانوا يخصصون ٧ ايام لاختد  
طالع مولد العجل آيس وعيده يستمر ٧ ايام ايضا. وذهب  
اليهود الى مثل هذه المذاهب في العدد المذكور فزعموا  
ان الله لما خلق العالم رسم في كل اقسامه رسم العدد المقدس  
وهو ٧ ولذلك كانت الكواكب المشهورة اي السيارات  
٧ ايام الاسبوع ٧ وابواب الهوا ٧ وكرات الجوى والسوت  
٧ ايام خلق العالم ٧ وبين الخليفة والطوفان ٧ مائة سنة ٧  
وقد فضل الله هذا العدد على سائر الاعداد وعلى ذلك  
جعل لاورشليم ٧ أسوار وهيكل سليمان بني في ٧ سنين  
وخيمة الشهادة في ٧ اشهر وامامها المنارة ذات ٧ الفروع  
يوقد فيها ٧ انوار ٧. وادخل نوح الى السفينة ٧ ازواج من  
الحيونات ٧ ورؤساء الملائكة ٧ واعمد الحكمة ٧. وقال  
الدون كلمت ان اليهود كانوا يعتبرون هذا العدد مقدساً

ما ارشد فيثاغورس ان يبني الموسيقى على ٧ نغمات جاعلاً الفرق اي المسافة بين نغمة واخرى على نسبة المسافيتين كل سيار واخر وكان يسمي ذلك بالموسيقى السماوية فبني السلم على هذا المبدأ

بين الارض والقمر درجة

١	
١/٢	القمر وعطارد
١/٢	عطارد والزهرة
١/٢	الزهرة والشمس
١	الشمس والمريخ
١/٢	المريخ والمشتري
١/٢	المشتري وزحل
١/٢	زحل ومنطقة البروج
٧	الجملة

وقد ورد في الكتاب المقدس ما يراد به ان السبعة عدد كامل او عدد كبير فمن ذلك ما ورد في ارميا ان الله يضرب شعبة ٧ مرات لاجل خطاياهم . وفي سفر الزبور فضة مصفاة ٧ مرات . وفي التكوين يعاقب قاتل قايين ٧ مرات واما قاتل لامك فسبعين مرة ٧ مرات . وفي الامثال الجاهل يقدر نفسه احكم من ٧ رجال يتكلمون بامثال ويظن انه افضل من ٧ حكماء . وفي انجيل متى عندما سال بطرس المسيح كم مرة اسامح اخي هل الى ٧ مرات فاجابة لا سبع مرات فقط بل ٧٠ مرة ٧ مرات

وكان العرب ايضا يذهبون مثل هذه المناهج في هذا العدد وله عندهم منزلة خاصة من بين الاعداد ويسمونه بالعدد الكامل قال بعضهم للسبعة من الجلالة ما لا يخفى على ارباب البصائر العالمين بخواص هذا العدد الذي جعل الله السموات والارض على طبقه والايام على وفقه وهو اول عدد كامل لجموع العدد كله اذ العدد اما ازوج او افراد فالازواج الاثنان والاربعة والافراد الثلاثة والخمسة واما الواحد فليس يعدد على المشهور . فاذا جمعت الزوج الاول مع الفرد الثاني او الزوج الثاني مع الفرد

الاول كان مجموع كل منها سبعة وهذه الخاصة لا توجد في عدد قبله فلذا كان عدداً كاملاً وكانت عادة قريش اذا عدوا قالوا واحداً ثنائاً ثلثة الى سبعة ثم يقولون وثمانية مع الواو ولذلك سميت الواو الثمانية ثم تسعة عشرة الخ فيستأنون بالواو كلها انتهوا من السبعات وقال بعضهم ان السبعة هي اصل للمبالغة في العدد لاشتغالها على نهاية تراكيب الاعداد اذ التركيب في العدد لا يخرج عن ضم فرد الى فرد او فرد الى زوج او زوج الى زوج الى فرد والسبعة تنظم الجميع وذلك ان مبدأ العدد فرد فاذا ضم اليه فرد آخر حصل ضم فرد الى فرد وبحصل بضم الثالث اليها ضم فرد الى زوج واما ضم زوج الى زوج اي اثنين الى اثنين فيحصل ٤ فتضم الى الثلاثة قبلها فيحصل ٧ ضم زوج الى فرد صريحاً وبذلك تتكامل جميع التركيبات في السبعة مجموع الاربعة والثلاثة ولا يكون بعد ذلك تركيب عدد خارجاً عنه فسارت السبعة لذلك مبالغة في العدد وحين اختصت بذلك فصل عنها ما بعدها بالواو . وقالوا قال ابقراط كل شيء في هذا العالم مقدر على ٧ اجزاء والله اعلم بحكمته في تخصيص هذا العدد . وقدموا لاختصاصه بالشرف امثلة كثيرة تؤخذ من ذلك ان السموات سبع والارضين سبع والبحار ٧ والسيارات ٧ وايام الاسبوع ٧ وكثير غير ذلك مما ذكرنا وما لم يذكر

ومن المشهور ان الامامية او الاسماعيلية يعرفون بالسبعينية نسبة الى السبعة وذلك لانهم يقولون ان النطق بالشريعة اي الرسل سبعة من آدم الى محمد المهدي وبين كل اثنين من الطغاة ٧ آية يمشون شريعة ولا بد في كل شريعة من سبعة بهم يقتدى . راجع اسماعيلية (مجلد ٢: ٦٢٧)

سبعينية

Septante, Septuagint

عنوان ترجمة العهد القديم في اللغة اليونانية . وقد كثرت الاقوال في سبب ترجمتها وعدد اسماء مترجميها وتاريخ ترجمتها . نشرت في اربع طبعات

(١) يبيليا پوليفلوتا كومبلوتنس (٢) طبعة  
الدين والمظنون انها أخذتا عن عدة نسخ خط (٣)  
طبعة رومانية في ايام البابا سكستوس الخامس وهي  
مأخوذة عن كودكس فاتيكانس (٤) نسخة تقليد خط  
عن كودكس الكسندرينوس. وقد نشر عدة طبعات  
جديدة منها لاحاجة الى ذكرها

وقد اتفق المؤرخون على أن الشروع في الترجمة  
السبعينية كان في الاسكندرية في ايام البطالسة الاولين  
في اول قسم من القرن الثالث. واختلفوا بشأن كاتبها.  
فقال امريناوس ان بطليموس لاجي ملك مصر  
اراد ان يزين مكتبة في الاسكندرية بكتب سائر  
الام فطلب الى اليهود في اورشليم ترجمة العهد القديم الى  
اليونانية. فارسلوا له اثنين وسبعين حبراً عارفين  
بالتوراة واللغات فأخلى كل اثنين منهم في بيت ووكّل  
بهم كتاباً وتراجمة وامرهم ان يترجموا الاسفار المقدسة  
فكتبوها بلسان اليونان ثم قابل نسخهم الست والثلاثين  
فكانت متحدة المعنى فعلم انهم صدقوا ونصحوا. ووافقه  
جستينوس مارتير على ذلك وقال انه دعي لزيارة  
الترجمين في بيوتهم حيث كانوا يكتبون. وسميت  
بالترجمة السبعينية نسبة الى الاثنين وسبعين حبراً  
الذين كتبوها. وحذفوا لفظة اثنين فقالوا سبعينية  
اختصاراً

وما يؤيد هذا القول ما ذكره يوسفوس من  
الاخبار التفصيلية بشأن حسن مقابلة بطليموس للاخبار  
والرسالات الرسمية والهدايا الثمينة التي ارسلها الى رئيس  
الاخبار في اورشليم مع اندراوس وارستياس من اكار  
بلاطو. ونشر تحرير الملك الى البعازر رئيس الاخبار  
وجوابه عليه وفيه اسماء الاثنين وسبعين حبراً

سبك

Fonderie, Casting

سبك المعدن اذابة وإفراغه في قالب وإبقاؤه فيه  
الى ان يبرد ويتصلّب. وأصل صناعة سبك المعادن

مجهول. كانت معروفة ومستعملة في اقدم الازمان  
ويظهر ما وجد من الآثار انها كانت محصورة في  
سبك قطع الزينة كالتماثيل وما اشبه وبعض انواع  
اثاث البيوت. وأكثر ما استعمل القدماء في السبك  
الصفر (البرونز) كانوا يمزجونه بمقادير من التنك والنحاس  
تكاد توازي المقادير التي يضيفونها اليه في يومنا هذا.  
فقد وجد ان أكثر المسوكات الصفرية المستخرجة من  
اراضي نينوى فيها ١٠ في المئة من التنك وهو المقدار  
الذي يضاف الآن لاجود نوع من المسوكات الصفرية.  
ووجد في آثار مصر مسوكات صفرية يظن انها سبكت  
من مضي ٤٠٠٠ سنة. ووجدت اسطوانة عليها اسم  
الملك باي من العائلة الملوكية السادسة وغيرها من  
الادوات من التاريخ المذكور وكلها من تاريخ ٢٠٠٠ سنة  
قبل التاريخ المسيحي ويستدل ما فيها من الدلائل على انها  
سبكت في القوالب. وجاء في سفر تثنية الاشتراح انه كان  
لعوج ملك باسان سرير من الحديد ولا يعلم اذا كان  
السرير المذكور مصنوعاً سبكاً او بطريقة. ومن المظنون  
ان اقدم طرائق شغل الحديد انما كان على الطريقة التي  
لا يزال اهل الهند وبعض البلدان يستعملونها وذلك  
انهم ياخذون ثراب الحديد ويمزجونه بغم الحطب ويريلون  
الاكسجين منه بالحرارة فيصير جسماً نصف عجيني بطرقونه  
قضبياً مربعاً ثم يحمونه ويطرقونه الى ان يصير حديداً  
من نوع حديد التطريق. ولا يبعد ان القدماء استمروا  
على هذه الطريقة في صناعة الحديد مدة طويلة الى ان  
توصلوا الى طريقة السبك واستخدموها. ويستفاد ما  
جاء في التوراة عن العجل المسوك الذي امر هارون  
بصنعه ما أتى اليه من الحلي ان الاسرائيليين اتوا  
بصناعة السبك من مصر ويستفاد ايضاً ما جاء في  
الاصحاح السابع من سفر الملوك الاول ان حيرام صنع  
عدة من ادوات هيكل سليمان سبكاً وهكذا فقد كان  
سبك الصفر معروفاً في ايام الملك سليمان والمادة التي  
كانوا يستعملونها لصنع القوالب هي نفس المادة المستعملة



في ايامنا وفي الخزف ومنها نوع الاراضي التي بنى فيها  
حورام اتونة . وكانت مسبوكات الاشور بين الصفرية  
بالغة في الجودة وعلى الخصوص تماثيل الحيوانات على ما  
يظهر من تمثال الاسد الذي وجدته الموسيو بوتوا اثناء حفرة  
في قصر خرسابان وثبت انه من صنع الاشوريين لما وجد  
عليه من الاحرف الرأسية الاسفينية (صورته شكل ٤٢ من  
الرسوم) ولا يعرف الزمان بين سبك وسقوط نينوى وقد  
يمكن ان تكون بعض آثار الصفر التي وجدت هناك اقدم  
من هيكل سليمان

ونقل هيروودوتس ان ابواب مدينة بابل كانت  
من الصفر . والظاهر من كتابات ديودوروس انها  
كانت عظيمة الحجم جداً بحيث كانوا يضطرون الى  
استخدام الآلات لتفحصها . وذهب رولنسون الى انها كانت  
سبكاً . وفي بلاد اليونان مصنوعات صفرية بارزة النقش  
لعهد القرن السابع ق . م . غير انه جاء في كتابات  
المؤرخين ان تلك الصناعة لم تدخل بلاد اليونان الا في  
ذلك القرن او الذي تبعه وادخلها اليها روسوس  
وثيودورس وذهب بعض مؤرخيهم الى انها اخترعها هذا  
القرن . وهذا بعيد عن الصواب لان صناعة السبك  
وجدت في صور قبل ذلك بمدة ٤٠٠ سنة . وكيف كان  
الحال فانها تقدمت في ايام ثيودورس تقدماً عظيماً وما  
زالت تتقدم حتى ايام ليسيبوس وبركسيتميل حيث  
سبكت تماثيل فائقة في الحال . وانتقلت من ثم الى اكريت  
ثم الى اسبرطة فنيغ فيها عدة من اهلها ومنهم جيتياداس  
الذي اشتهر في الهندسة ايضاً وقيل انه هو الذي بنى  
هيكل مينرفا في اسبرطة وسبك تماثلاً للالهة المذكورة .  
ومن الامثلة التي تدل على تقدم اليونان في صناعة السبك  
تماثيل ايلون العظيم في رودس الذي صنعه شارس  
تلميذ ليسيبوس واشتهر الصانع المذكور سنة ٣٩٠ ق . م .  
وكان علو التمثال اكثر من ١٠٥ اقدام ولا ريب في  
انه سبك قطعاً كما يصنع في سبك التماثيل الحديثة ثم  
جمعت الى بعضها . وتحطم التمثال المذكور بعد اقامته

بمدة ٥٦ سنة بسقوطه على الارض في زلزلة حدثت اذ  
ذاك وبقيت قطعة مطروحة مدة ٩٣٣ سنة اذ باعها  
العرب من رجل يهودي من اماسية حمل منها ٩٠٠  
جمل . وقيل ان باولينوس اسقف نولا في كمبانيا هو اول  
من ادخل اجراس الكنائس سنة ٤٠٠ . ومن المظنون  
انها ادخلت الى بلاد الانكليز في اواخر القرن السابع  
للمسيح . وما يتحقق الذكر في تاريخ صناعة السبك جرس  
باكين الذي سبك في اوائل القرن الخامس عشر  
وعلوته ١٤ قدماً ونصف قدم وقطره ١٢ قدماً وبعده  
ثقله ١١٣,٠٠٠ ليبرا وهو مكسو من الداخل ومن  
الخارج احرفاً صينية كاملة تحوي ٨٧ قسماً من كتاب  
ديني لاجد ايمنهم . واعظم ما سبك من الاجراس  
جرس موسكو العظيم وسبك سنة ١٧٣٣ في ايام الملكة  
حنة . علوه ١٩ قدماً و٢ قراريط ومحيطه ٦٠ قدماً و٩  
قراريط ووزنه ٤٤٣,٧٧٢ ليبرا

صناعة السبك تختلف باختلاف ما يراد سبكه  
والمادة التي يسبك منها . ففي سبك تماثيل او نصف  
تماثيل من الجص حيث لا يطلب الا الهيئة الخارجية  
يفحص العمل باخذ مقدار من الجص المزوج بالماء  
وسبكه في قالب مجوف فينتهي الجص بهيئة داخل  
القالب . واذا كان المراد سبكه سطحياً يكتفى بسكب  
المادة في قالب ذي وجه واحد مفتوح من الجهة الثانية  
ويسكب من المادة مقدار معلوم مناسب للحجم المطلوب  
اما سبك التماثيل والاجراس والاساطين والآلات  
ونحوها ما يستلزم جرماً ووزناً معلومين فنكون القالب  
فيها ذات جانبيين او اكثر حسب المطلوب  
ويقسم عمل السبك الى ثلاثة اقسام . اولاً - بهيئة  
القالب على الهيئة والحجم المطلوبين وفي الغالب يصنع في  
باديء الامر تماثيل لما يراد سبكه . ثانياً - اذابة المعدن  
وجعله في درجة من السيلان موافقة للعمل . ثالثاً - واخيراً .  
افراغ المعدن الذائب في تجويف القالب وبقي ما يلزم  
من العمل اثناء تصلب المعدن وبرودته

اما القالب فيصنع من المعدن او الحجر او الجص او الدلغان او الخزف او الرمل . ولصنع قوالب المعدن طريقتان اما الحفر بالآلات باليد او بالمخرطة واما للسبك على طريقة سبك ما يراد سبكها . وفي الغالب تسبك المواد الصغيرة البسيطة من المعادن السهلة الذوبان في قوالب معدنية ذات قسمين او اكثر مرتبطة بعضها ببعض بمفصلات او دبائيس ويصنع القالب المعدني من مادة لا تذوب في الدرجة التي يذوب فيها ما يسكب فيه . واذا كانت القوالب معدنية نترك المادة بعد سبكها فيها لتبرد وتتصلب بفعل جاذبيتها الشعرية او بضغط عليها اثناء التصلب . ولنا في مسابك الرصاص والمخردق وحروف المطابع مثال للسبك في قوالب معدنية . وتسبك سبائك النحاس في قوالب من الحجر تصنع في الغالب من الحجر السبائي . وتسبك المعادن السهلة الذوبان احيانا في قوالب من الجص وهي من افضل المواد لصنع القوالب لسهولة تكييفها بأي هيئة كانت غير ان قوالب الجص لا تصلح لسبك ما يقتضي لذوبانه درجة عالية من الحرارة لانها تنفثت اذا عرّضت لحرارة ٤٠٠° ف . وقد اقاموا معامل السبك على النحاشتي احسنها الطريقة الاتية . يجعل في المسابك عدا غرفة السبك الخاصة غرف معدة لوضع مواد القوالب كالرمل والصلصال والبلاستيك والفحم وما اشبه ومحلات لسحبها ونخلها . وتفرز فيها محلات لصنع المثالات التي تصنع عليها القوالب ويجعل في ارض مثل هذه المعامل طبقة سميكة من رمل القوالب سمكها من ٥ الى ١٠ اقدام

اما ترتيب المعامل المعدة للمسبوكات الثقيلة (صورتها شكل ٤٤ من الرسوم) فكما يأتي . يوضع في احد اقسام الغرفة الكبيرة (وفي الغالب في احدى جهاتها الملاصقة لغرفة ثانية تصنع فيها المسبوكات الخفيفة) اتون لاذابة المعدن ويكون الاتون هو اتياء وهو المعروف بموقد النفخ ذي القبة وهو اكثر المواقد استعمالا في ايامنا (a a من الشكل) ويستعمل لوقده الفحم الحجري وفحم الخشب

افضل منه لخلوة من الكبريت وياتيه الهواء لنفخه من انابيب تنفخ قرب قعره وتصل من الجهة الثانية بآلة النفخ ويصنع من حديد الخلاقين على شكل اسطواني ويطن داخله بأجر ناري . اما المدخنة فتصنع من الأجر او من حديد الخلاقين يطن داخلها بالاجر الناري . والنوع الثاني اكثر استعمالا

وفي الشكل ٤٥ من الرسوم صورة اتون من النوع المذكور مقطوع قطعاً عمودياً يظهر منه داخله فان a a انبوبا الهواء منفخان على ارتفاع ١٠ الى ١٦ قدماً عن قعر الاتون اما قعر الاتون فيوضع فيه اثناء العمل مقدار من الرمل علوه ٦ الى ٨ قراريط وتحت الرمل لوح القعر الحديدي الذي يركب على قوائم او تنزع القوائم من تحته ويصنع لبعض الاتونين شبه غرفة في قسمها الاسفل يدخلها الهواء من صف ثقب في الجدار الداخلي وفي ظهر الاتون في اعلاه باب يلاً منه . وفي الشكل ٤٦ من الرسوم صورة اسفل الاتون فان a a انبوبا الهواء على ما تقدم و b b ثقبان يسدودان بغراء السمك ينظر منها الى حالة الاشتعال . و c انا براق فيه المعدن السائل و d d عواميد القوائم (القضبان الحديدية) القائمة في الحفرة تحت الاتون فهي التي تدعم قعر الاتون المتحرك

❖ الوقد ❖ يوضع في الاتون مقدار من الحطب المشتعل في قعره ويجعل فوقه طبقة من قطع فحم الحجر الجيد الكبيرة حتى يلاً داخل الاتون الى فوق فتحة انابيب الهواء بعدة قراريط بعد احتراق الخشب وهو شرط لازم لان طبقة الحديد فوق الفحم اذا بلغت فتحة انابيب الهواء تعوق الاشتعال فيبرد المعدن ويتوقف العمل . ويوضع فوق طبقة الفحم الحجري المذكورة طبقة من سبائك الحديد يختلف مقدارها بين ١٠٠٠ و ٥٠٠٠ ليبرا باختلاف حجم الاتون وسرعته في اذابة المعدن ويوضع فوقها طبقة ثانية من الفحم ثم طبقة من الحديد وهكذا الى اخر العمل . ويضاف اليه بعض المواد الحامية عند الحاجة وذلك منوط بحكم العامل ومعرفته واكثر ما

يستعمل منها مسحوق المرمر والحجر الجيري . والغالب في  
المحطب ان يشعل عند وضع اول طبقة من فحم الحجر  
ويشعل على الاتون كل ساعة او ساعة ونصف ساعة فتذيب  
الليبرا الواحدة من الفحم ٦ ليبرات من الحديد وتختلف  
طرائق العمل اختلافاً عظيماً في سبك المسبوكات  
الصغيرة وسبك الثقيلة ونشرع في الكلام على المسبوكات  
الصغيرة أولاً فنقول

✽ سبك الحديد ✽ اول ما ينظر اليه فيه نقد  
الرمال الذي تصنع منه قوالب المسبوكات الصغيرة  
فجعل مجوفة ملساء محكمة ذات مسام كافية لخروج  
الهواء والغازات التي تتولد اثناء سبك المعدن فاذا  
كان الرمل جافاً تعسر تجويفه مضبوطاً فيلزم ان  
يكون ليناً بعض اللين وقابل الالتصاق فلا يصلح  
الرمل الخالص بل يمزج بمادة اخرى واحسن المواد  
الصلصال فيمزج بشيء منه ويرطب القالب بعض الترطيب  
ولكن اذا زاد ترطيبه يتولد عند اراقة المعدن  
الذائب فيه مقدار من البخار ي تلف القالب او يسبب  
التصاق سطح الرمل بالمسبوك عند اخراجه . فينتقى  
لصنع القوالب رمل ناعم فيه شيء يسير من الصلصال ولا  
يوجد هذا الرمل في كل مكان وقد يستحضره اصحاب  
المعامل من محال شائعة فاذا تلفت بعض اجزاء القالب  
يمزج رملها بمسحوق فحم حجري او فحم الحجر او البلماجين الناعم  
حسب الاقتضاء ويعاد استعماله وكثيراً ما يدهن داخل  
القالب باحدى هذه المواد لاسباب شتى على ما سيأتي .  
ويوضع الرمل في عدة او صندوق مخصوص مؤلف من  
ثلاثة اقسام او اكثر وهي لوح النعر والوسط والراس  
ومن الصناديق ما يكون فيه صلة واحدة او اكثر حسب  
الاقتضاء وصورها في الشكل ٤٧ من الرسوم وهي عليه من  
الخشب فيها صلة واحدة . اما الوسط والصلة فمراويز قائمة  
الزوايا تصنع من دقوف الخشب بهيئة وحجم جوانب  
الصندوق الاربعة بلا قعر ولا سطح واما الرأس فيصنع  
مثل الوسط والصلة ويزاد فيه حاجز عرضي او اكثر

يختلف في العمق باختلاف هيئة القالب وتغرز فيه مسامير  
تساعد في حفظ الرمل في مكانه وفي الشكل ٤٨ صورة  
رأس صندوق خشبي . ومثلها الصناديق الحديدية  
غير انه يصنع لها قبضات قوية ترفع بها . ومعظم انقان  
السبك موقوف على صنع الصناديق وادارتها وعلى  
مزج رمل القوالب وترطيبه وتهيشه . اما طريقة صنع  
القوالب في الصناديق فهي ان ياخذ العامل لوحاً  
يضع عليه مثال ما يراد سبكه ثم ياخذ من الرمل الدقيق  
ويحضره بمزجه بفتات القوالب التي سبق صنعها يخلها  
فوق الرمل ثم يضع وسط الصندوق على اللوح فوق المثال  
ويضع فيه رملًا حتى يطهر المثال الى عمق معلوم ويضغط  
بيده ويزيد مقداراً آخر من الرمل وقد يملأ الوسط  
رملًا فيمده العامل برجليه دوساً شديداً متساوياً ثم ياخذ  
مدكاً (وصورته في الشكل ٤٩) ويضغط به برأسه الدبوسي  
المسنن دائر وسط الصندوق ثم يكبس برأسه الآخر  
الشبيه بالمطرقة كل ما في القالب من الرمل

وبعد ان يمتلئ الصندوق وسائر الصالات التي يقتضي  
استعمالها من الرمل على هذا النمط يوضع لوح القعر ويوثق  
باللوح الاسفل وثقاً قوياً فيصير المثال في قعر الصندوق  
مطموراً بالرمل فيقلب ذلك الصندوق بحيث يصير اللوح  
الاسفل الى الاعلى وتحته المثال وترتفع الروابط وترتفع  
اللوح السطحي فيظهر احد جانبي المثال تحته غير مغطى  
بالرمل فيؤخذ مسلف فصل (وهو آلة صغيرة ذات شفرة  
دقيقة مثل آلة الكلاس) ويكشط بها بعض ما على جوانب  
المثال من الرمل بحيث يتيسر زعته بدون اتلاف القالب  
ثم يسوى سطح الرمل ويملس ويذر عليه من كيس رمل  
دقيق يقوم كفاصل وكذلك على سطح المثال وينفخ  
عنه ما يزيد من ذراته بمنفخ . ثم يوضع على سطحه قطع من  
الخشب بعضها اسطوانتي الشكل وبعضها مسطح مؤلف  
بعد زرعها عند الفراغ من عمل القالب ثقوباً لسكب  
السائل وخروج الهواء . وتصنع ثقوب الهواء احياناً  
بواسطة دبائيس وتجعل ثقوب السكب في الغالب الى

الجوانب وتوصل باقية افقية ثم يخل فوقه مقدار كافٍ من رمل القوالب ويركب رأس الصندوق ويوثق بالكلايب (كما يظهر في الشكل ٥٠) ثم يوضع فيه مقدار من الرمل بين الحواجز ويدخل تحتها باليد وينضغط ضغطاً شديداً فوق المثال ثم يوضع منه مقدار آخر ويكبس بالمذكور وهكذا الى ان يبلغ الثخن المطلوب فتتزع قطع الخشب التي وضعت لصنع الثنوب وتتزع الكلايب ويرفع رأس الصندوق او يفتح فتحة لطيفاً اذا كان موثقاً بها تحته بفصلات كما يفتح الصندوق العادي (شكل ٥١) فيرفع المثال باعثناء عظيم

واذا وجد شيء من زوايا القالب او جوانبه معطلاً يسوى بالمسلفة او بالآلة موافقة غير هاتم برش سطحه بغبار البلباجين او فحم الحطب . واذا كان المسبوك ما يستلزم دقة العمل يعاد المثال الى محله ويطبق رأس الصندوق عليه ويضغط باعثناء عظيم وتعرف هذه العملية بالطبع ثم ينقر على المثال نقرًا لطيفاً بطرف الة او قبضتها ويرفع بالاصابع او بالآلة موافقة او بواسطة برغي يغرز في ثقب خاص يجعل لهذه الغاية . ثم يقطع في السطح اقية تصل بين ثقب السكب وجهة من جهات القالب ويرفع ما بقي في رأس الصندوق من القطع فيتم صنع الثنوب ثم يفتح في القالب نفخاً لطيفاً لنزع كل ما بقي فيه من الرمل المتفتت فيعاد اذ ذاك الرأس ويوثق بالكلايب او المفاتيح وهناك نهاية العمل (وفي الشكل ٥٢ صورة قالب تام وسط صندوق مقطوع قطعاً عمودياً تظهر منه كل اقسامه الداخلية) . تبقى علينا النظر في سبك المعدن فيه وهو امر مهم موقوف نظرياً على مهارة العامل ودرايته فيجري السكب بواسطة انية مبطنة بالطين تعرف بالمغارف ولها هيئات مختلفة فمنها ما له قضة واحدة يحملها عامل واحد ومنها ما له قبضتان او اكثر يحملها عاملان او اكثر . واذا تم تحضير القوالب تذاب المواد في الاتون على الطريقة التي اشرنا اليها سابقاً ويوضع تحت ميزانه مغرفة . وتختلف درجة ذوبان حديد السبك باختلاف

انواعه فمنه ما يذوب بدرجة ٢٠٠٠ ف ومنه ما يذوب بدرجة ادنى او اعلى بنسبة ما فيه من الكربون فاذا كان الكربون فيه كثيراً كانت درجة ذوبانه اوطأ ما اذا كان قليلاً . ولا متزاج الحديد بغيره من المعادن تأثير عظيم في درجة ذوبانه . اما اصحاب المعامل فيمرجون انواع الحديد لتكييفه ولكل منهم طريقة خاصة في ذلك . فاذا ذاب من الحديد في الاتون مقدار كافٍ ينزع احد العملة سدادته اللدغانية وهو عامل يوكل اليه امر النظر في املاء المغارف فيسيل الحديد من الانوبة الى مغارف بتلقاه العملة بها وياخذونه الى القوالب بريقونة فيها . والغالب في سبك الحديد ان عاملين او اكثر يريقونه في القالب الواحد من ثقب مختلفة لثلاً يبرد الحديد ويقل سيلانه قبل اتمام سبك القالب اذا اُريق في ثقب واحد . ومن المتعارف في المعامل انهم لا يسبكون الحديد الا بعد الظهر وتخرج المسبوكات الصغيرة من الصناديق عند المساء اما الكبيرة فتبقى حتى صباح اليوم التالي وتتزع ويزال عنها ما علق بها من الرمل وتنقل الى غرفة ثانية يزال منها ما فيها من الخشونة وتجلى فيتم عملها . اما المسبوكات المجوفة فالغالب انها تسبك في قوالب مؤلفة من اكثر من قسم واحد ولنا في طريقة سبك عمود مجوف مثال للمسبوكات المجوفة . يصنع القسم الخارجي من قالب في صندوق مؤلف من قطعتين ومن مادة قوية ويؤخذ عن مثال صلب ويصنع له جوف اطول منه قليلاً من مزيج من الرمل والطين ويحفف بالشيء ويوضع في محور القالب المجوف ويلقى طرفاه على الرمل (وصورة قالب العمود في الشكل ٥٢ من الرسم) . ومن العواميد الصغيرة ما يسبك وهو مركز تركيزاً افقياً غير ان الكبير منها لا يسبك الا عامودياً واذا كان بالغاً في الارتفاع يسبك اقساماً لانه لو سبك افقياً لجاء ضعيفاً وكان عرضة للالتواء لتفاوت قوة جوامه باختلاف اجتماع ذراته وكثافته . وقد اكتشف المسترجسون الانكليزي طريقة سهل بها سبك المسبوكات الطويلة الدقيقة وذلك

انه يلصق مثلاً من الفخاس او الحديد بقطعة من الجص  
يصنع عليها القالب وإذا رفع المثال يبقى القالب في  
قطعة وسط الصندوق ويصنع للجهة الثانية من المثال  
قالبا يضمنه الى القسم الاول ويصنع له الثقوب وسائر ما  
يلزم ثم يريق فيه السائل . واخترع المستر جيمس جكسون  
الاميركي طريقة لصنع المثالات كلها من الجص وهو اختراع  
يوفر كثيراً من العمل لاسيما في سبك المسبوكات العظيمة  
الدقيقة كالأجهات الانية ونحوها . اما في المسبوكات  
الكبيرة فيلزم الاحتراس من الرطوبة لانه ربما تولد منها  
من الانجره ما يكفي لانفجار القالب فيكون القالب والعملة  
في خطر عظيم اما المسبوكات الصغيرة التي تبرد بوقت  
قصير فلا تضر الرطوبة بها اذا كانت قليلة بل ظن البعض  
انها ضرورية لضبط العمل . ولذلك تصنع قوالب  
المسبوكات الكبيرة من المواد الصلبة الجافة  
ولا يخفى ما في صناعة السبك من الصعوبة وعلى  
الخصوص سبك قطع الآلات ولا يمكن استيفاء  
وصفها في مثل هذه المقالة بل لا يدركها القارىء ما  
لم يشاهد سبكها عياناً عدة مرار ولذلك اقتصرنا على  
ذكر سبك المسبوكات البسيطة كالاساطين والعواميد  
ونحوها

ويصنع قالب المسبوكات الكبيرة من الاجر  
في الغالب ويوضع في حفرة وسط المعمل على لوح  
حديدي في قعر الحفرة اساساً له (وفي الشكل ٥٤ صورة  
قالب كبير من الاجر داخل حفرة وهو منقطع قطعاً  
عمودياً ليظهر داخله) اما طريقة صنعوه فهي ان تؤخذ  
حلقة من الحديد يناسب عرضها ثخن جواسب الجوف  
الذي يبني عليها ويعدل قطرها قطر داخل الاسطوانة  
المراد سبكها . توضع على لوح من الحديد هو اللوح الاساسي  
بالارتفاع المطلوب ثم يقام بجانبه آلة تصقل سطحها تدعى  
مصفاً ويؤلف المصقال من ذراع (a شكل ٥٥)  
مركز في احد اقسام البناء وفي طرفه مغزل b من الشكل  
المذكور ويدور طرفه الاسفل في ثقب في لوح الاساس

ثم يوضع ذراع آخر c في المغزل على الارتفاع  
المطلوب ويتصل بطرفه قضيب طويل d يوثق به  
وثقاً قوياً ويصل الى لوح الاساس وله في الذراع  
عدة درجات يقرب بواسطتها من المغزل او يبعد  
عنه حسب المطلوب وتصلح هذه الآلة لفصل داخل  
الاسطوانة او خارجها فيفصل بها خارج الجوف وداخل  
البناء الاسطواني الخارجي . وبعد وضع المصقال في مركزه  
يُشرع في بناء الاسطوانة الداخلية او الجوف وتبنى من  
الاجر ويستدل على اتساعها اللازم من قضيب آلة  
الفصل فيدار القضيب على محوره وتبنى الاسطوانة داخله  
بحيث يبقى بينه وبين بناء القرميد مساحة صغيرة للتطينين  
بالاجر وتبنى قطع القرميد بالاجر وإذا تم البناء بطلي  
خارجة بطبقة من الاجر ايضاً تسوى وتصل بواسطه  
قضيب المصقال على مثل ما يظهر في الشكل ٥٥  
ويصل اعلاه ويسوى بواسطه الذراع المتصلة بالمغزل  
بعد نزع القضيب . وإذا كان المراد سكة اسطوانة ذات  
راس يوضع على راس الجوف قطعة من الحديد تكسى  
بطبقة من الاجر ثم يرفع الجوف المبني بواسطه سلاسل  
تربط بالحلقة الحديدية التي بني عليها ويوضع على عجلة  
تنقله الى احدى اتانين النجيف . ثم يوضع قضيب آلة الفصل  
في ذراع المغزل على البعد اللازم لفصل داخل اسطوانة  
القالب الخارجية وتبنى هذه بالقرميد والاجر ويكسى  
داخلها بالاجر ايضاً ويصل على مثل ما راينا في عمل  
الجوف الا انها تصنع في الغالب قسمين للتسهيل (شكل  
٥٦) ويدخل في البناء القرميدي قضبان من  
الحديد من اعلى البناء الى اسفله وتوثق في لوح  
الاساس وثقاً متيناً ثم يسد اعلاها بلوح من الحديد يوثق  
بالقضبان المارة في القرميد الى اللوح الاساسي ويطلى  
بالطين ثم تفصل كل هذه الاقسام بمنج من غبار  
فحم الحطب او البلماجين والماء ويعاد الغسل به مرتين  
او ثلاث في بعض الاحيان ثم يربط بقبة الاسطوانة قطعة  
من الحديد قوية وتربط بحبال السماك او سلاسله وترفع

بها الاسطوانة الى عجلة تنقلها الى اتون التجفيف . وبعد ان تجف كل اقسام القالب تنقل من الاتون الى حفرة في المعمل ( عند الحرف h في الشكل ٤٤ ) وفي قعرها لوح حديدي قوي تركر عليه حسب المطلوب وتوثق به ولا يد من هيئة الثقوب اللازمة لاراقة السائل وخروج الهواء ثم يطرح في الحفرة رمل و تراب كثير حول القالب ويزج زجاً قوياً لتلايناً للقالب من التمدد اثناء اراقة المعدن السائل وتجعل في ثقوب الهواء انابيب طويلة ويوضع فوق القالب طبقة كثيفة من الطين او الاجر وتكون انابيب الهواء ظاهرة منها ويجعل في ثقوب الاراقة انابيب طينية يصنع اعلاها على هيئة كأس لتصل بمجارٍ يسير منها المعدن المراق الى داخل القالب ويصنع في اسفل لوح الاساس داخل اسطوانة الجوف ثقب يسير منه انبوب الى الاسفل ثم يلتوي ويسير على خط افقي تحت القالب واساسه ثم يصعد الى سطح ارض المعمل فيخرج منه ما يتولد داخل الجوف من الغازات . واذا كان المسبوك اسطوانة بسيطة لاقمة لها يصنع ثقب الهواء في الجوف من اعلاه بسيطاً الى سطح ارض المعمل ( انظر شكل ٥٤ نرى فيه سائر اقسام القالب وترتيبها ) . واذا كان المسبوك اسطوانة بسيطة تجعل ثقوب الاراقة فوق القالب رأساً اما اذا كان تمثالاً مثلاً او نحوه فيقتضي ان تنصل الثقوب بمجارٍ داخل بناء اسطوانة القالب الخارجة وتنفتح في قعر القالب . ويقتضي لسكب الآلات القوية كخلائق المراكب الكبيرة القوية عناية مخصوصة في تجفيف القالب وقوة بناؤه والضغط على جهاته ضغطاً قوياً لتلا يتمدد وفي اراقة المعدن السائل فيه وفي اذابة السائل اذ يقتضي لاذابته في اكثر الاحيان اتونان كبيران لها غرف خاصة لحفظ المعدن السائل . وما يستلقت النظر في سبك الاساطين الكبيرة تقلص الحديد فانه يتقلص بمعدل فيراط واحد لكل ثماني اقدام فاذا كان المسبوك اسطوانة قطرها ٨ اقدام يبلغ تقلصه ١٤١٥٩ ٢' قرار يط . واذا كان جوف قالبها مبنياً من مادة غير قابلة

الانضغاط تنكسر الاسطوانة ما لم يُتزع جوف القالب قبل ابتداء التقلص وقد اخترع المستر روبرت كترريت طريقة لذلك وهي مبنية على جعل الجوف اقساماً تظم بعضها الى بعض بحيث يسهل نزعها من القالب حالاً بعد اراقة المعدن السائل وهي تصلح في الاساطين المفتوحة من جهتيها وذات القمة من اعلاها ايضاً

سبك النحاس والصفر . يقرب سبك النحاس والصفر من سبك الحديد فتصنع قوالبه من المواد التي تصنع منها قوالب الحديد الا انه يستخدم في سبك المسبوكات الصفرية الدقيقة من الاجر ما هو ارق وانعم مما يستعمل في سبك الحديد . وتذاب المواد للمسبوكات الكبيرة في اثنائين عاكسة ومنهم من يستخدم اثنائين كالتي ذكرناها في الكلام عن سبك الحديد غير انها تنلف مقداراً وافراً من المزيج القابل للتأكسد . واذا كان مقدار ما يراد اذابته قليلاً يذاب في بواتق الغرائيت تحمي في اتون مرگرت تحت سقف يرتفع عن القعر قدماً او قدمين لتسهيل المناولة والعمل . وفي شكل ٥٧ من الرسوم صورة اتون تظهر فيه اولى مداخيه مفتوحة ليظهر داخله وفيه البونقة . اما درجة ذوبان النحاس الحاوي ٢٣ في المئة زنكاً فيختلف بين ١٨٠٠ و ١٩٠٠ ف . وكلما زاد فيه مقدار الزنك خفت درجة ذوبانه والعكس بالعكس . والقالب ان يذاب النحاس اولاً ثم يضاف الزنك اليه . ودرجة ذوبان الصفر الحاوي ١٠ في المئة من التنك أعلى بخو ٢٠٠ ف . غير ان الاجراس التي فيها ٢٢ في المئة من التنك تذوب في درجة ذوبان النحاس العادي تقريباً . وتحمي البواتق بالعم الحجري المعروف باسم انتراكيت ويغطي سطح المزيج بعم الحطب فيحترق ويزيد الحرارة ويمنع التأكسد . ويراق المعدن السائل في القوالب مثلما يراق الحديد . ولسبك الاجراس الصغيرة طريقة سهلة المنال فيصنع القالب من الرمل او من الاجر فان كان رملأ فيصنع بوضع مثال الجرس المراد سبكه على لوح مثل الذي تصنع عليه قوالب

المسبوكات الحديدية وتجعل فوهة الى الاسفل ويرش  
بغبار فحم الحطب او فحم الحجر من النوع المعروف باسم كوك  
ويوضع على اللوح حول المثال « وسط صندوق » ويملاً  
رملاً بالعمق المطلوب ويضغط الرمل فيه ضغطاً كافياً  
ثم يوضع عليه لوح قعر الصندوق ويوثق به بالكلايب  
او نحوها ثم يقلب الصندوق ويوضع عليه برواز الرأس  
ويملاً رملاً ويضغط على مثل ما مر في الكلام عن  
صنع قوالب سبك الحديد الصغيرة ويشق الثقوب  
اللازمة ثم ينزع برواز الرأس ويخرج المثال ويرش القالب  
برمل الفصل ويوضع برواز الرأس ويوثق بسائر اجزاء  
الصندوق ثم يراق المعدن السائل . اما قوالب  
الاجراس الكبيرة فتصنع على طريقة صنع قوالب الاساطين  
الحديدية الكبيرة وذلك ببناء مصقال ذي قضيب يوصل  
داخل اسطوانة القالب الخارجية و سطح اسطوانة جوف  
القالب الخارجي ثم يبنى جوفة من القرميد والجر على لوح  
حديدي ويوصل بالمصقال ثم تنى الاسطوانة الخارجية  
ايضاً من القرميد والجر ايضاً وتوصل ثم يغسل سطحها  
بذوب فحم الحطب او البلباجين ويخففان في انون  
النجيف ويوضع في حفرة نملاً حوله رملاً مضغوطاً وتصنع  
ثقوب الاوراق والهواء ثم يغطي سطح القالب بالاجر وثقب  
فيه ثقوب توصل بثقوب القالب وتصنع المجاري لدخول  
السائل منها الى القالب وقد مر تفصيل كل ذلك في الكلام  
عن عمل قوالب اساطين الحديد الكبيرة . وينبغي ان يكون  
جوف القالب قابل الانضغاط لان الصفر يتقلص مثل  
الحديد واذا كان الجوف غير قابل الانضغاط ولم ينكسر  
المجس المسبوك يكون بالغاً في التمدد فينكسر عند قعره  
فيحتمل لف عصابات من القش حول الجوف قبل طليه  
بالطين وصلوه بقضيب المصقال . ومن عملة الاجراس من  
يستخدم في سبكها صناديق مثقبة بينون عليها جوف  
القالب واسطوانة خارجية فيلقون المخروط الداخلي الذي  
بينون عليه الجوف بحبال من القش تضغط الانضغاط  
الكافي تحت تقلص المجس ثم يطلونه بالاجر . اما الصندوق

الخارجي فيطلون داخله بالاجر ايضاً وفيه ثقوب يخرج  
منها الهواء والغازات  
\* سبك المدافع \* اطلب مدفع  
\* السبك في الفنون المستظفرة \* قبل البحث في سبك  
القائيل ونحوها من مصنوعات الفخانة تصيف ابسط طرق  
سبكها جصاً . فلجص صفات خاصة كثيرة تدخل استعماله  
في الصنائع وهو ضرب من هيدرات الكلس المكبرت فيه  
نحو ٢٠ في المئة بالوزن من الماء فاذا استخرج منه قسم  
كبير من مائه بتعريضه لحرارة نار خفيفة ثم سخن صار ما  
يعرف في التجارة باسم ملاط باريس وهو مادة تتحد مع  
مقدار من الماء يعدل ما استخرج منها بالحرارة غير انها  
تخرج لدى الاستعمال بمقدار من الماء يزيد عما استخرج  
وتخرج احياناً بضعفي المقدار المذكور او ثلاثة اضعافه الا  
انه يستحسن مزجها باقل ما يمكن من الماء لصنع القوالب  
القوية . فيجذبها قسم من الماء اتحاداً كيميائياً ويبقى  
الباقى في خلايا الملاط ويخرج أكثره بالتجرب . ويدخل  
مزيج الجص ادق خلايا القالب اذا كان مقدار ما فيه  
من الماء موافقاً فينقل ادق الخطوط والرسوم نقلاً كاملاً  
او في غاية القرب من الكمال . فكثير لذلك استعماله في  
نقل الصور الكهربي والتنجيس وفي اخذ القوالب عن  
الحروف ونحوها والصاق المعدن عليها بالكهربائية . واستخدم  
في اخذ رسوم اوراق الشجر ونحوها من الاشياء الدقيقة .  
ويرسب المزيج بعد تحريكه بمدة ٢٠ الى ٣٠ دقيقة  
باختلاف جنس الجص المستعمل وكثيته ويؤثر فيه من  
هذه الحثية ما يضاف اليه من المواد كالكلس وحجر  
الشب وزبد الطرطير ونحوها . اما اخذ امثلة الرسوم  
البارزة فسيط جداً يتم على الطريقة الاتية وهي . يوضع  
مثال الرسم على لوح من الزجاج او الارذواز على مائدة  
وبراق عليه مزيج من الجص والماء اذا كان المثال طيناً  
يرطب بالماء قبل اوراقه الجص عليه ويدهن اللوح بقليل  
من زيت دهن الخنزير . ولا حاجة لصنع حاجر عند حافة  
اللوح لمنع مزيج الجص من السيلان لانه اذا اريق منه

أولاً مقدار فنجان او ملعقة على الرسم يتكثف للحال فبراق  
 بعده باقي المزيج بدون ان يسيل عن اللوح . ويصنع  
 القالب بسماكة نصف قيراط الى قيراط واحد ونصف  
 قيراط وبعد سبكه مدة ٥٠ الى ٧٠ دقيقة يتصلب تصلباً  
 كافياً يسمح برفعه عن المثال ويتم ذلك بادخال راس  
 شفرة سكين كبيرة تحت حافته ورفع شيفراً شتياً بالسكين  
 وباليدين معاً . اما اذا كان في اسفل الرسم تجاوير فلا بد  
 من كسر القالب لرفعه عنه او قطعه او سبكه من البداية  
 أكثر من قطعة واحدة . وتصنع القوالب المتعددة القطع  
 باخذ قالب كل جهة على حدة واذا كان في الجهات  
 الثانية تجاوير يدخلها الجص ويمنع لذلك نزعها منها  
 بدون كسره تسد التجاوير بالطين او نحو وتطلى  
 بمادة دهنية او غيرها مما يمنع التصاق الجص بها ويؤخذ  
 قالب كامل يزال منه بالالات ما زاد بواسطة وضع الطين  
 او يؤخذ قالب كل جهة باراقة الجص عليها فقط . وبعد  
 اخذ قوالب الجهات كلها نضم بعضها الى بعض وتؤلف  
 قالباً كاملاً ينفتح بعد سبك ما يراد سبكه ويزال المسبوك  
 بدون كسر القالب . او يصنع القالب قطعة واحدة ثم  
 يقطع قطعاً بمنشار بالغ في الدقة . واذا اريد سبك شيء  
 رقيق بالغ في الضغط ينبغي اشباع القالب ماء ووضع على  
 قفاه . واذا كان مولفاً من عدة قطع يقتضي جمعها  
 وضمتها مضبوطة ثم يؤخذ مزيج من الجص ( ملاط  
 باريس ) والماء ويحرك جيداً ويهرق منه في القالب  
 وعلى السطح المسطح مقدار كافٍ لتأليف قاعدة للمسبوك  
 بالحجم المطلوب . واذا كان المراد اخذ عدة رسوم ولم  
 يكن من الخطوط الدقيقة شيء بحسن دهن القالب  
 بفريش من اللك والكحول وينبغي ان يطلى بزيت  
 بزر الكتان وبعد ان يجف يدهن بالفريش . واذا لم  
 يدهن القالب بزيت بزر الكتان أولاً يفضل دهنه  
 بالفريش وهو طري اي قبل ان يجف . ويلزم لرفع  
 القالب عن المسبوك اعتناء خاص عظيم ولا يصح ذلك  
 الا بعد الاختبار الطويل . ولصنع قالب عن مثال من

الطين يمثل راس رجل وكتفيه وصدره مثلاً طريقتان  
 احدهما بطلاي المثال كله بمزيج الملاط ويتم ذلك بسكب  
 مقدار منه بملعقة او فنجان وهو خثر القوام ثم يمد ما  
 تبقى منه باليد حتى يصير بالسبك المطلوب وبعد ان  
 يجف يقطع اقساماً بمنشار بالغ في الدقة . ويفضل  
 الاكثرون الطريقة الثانية وهي اخذ القالب اقساماً  
 بطريقة الفصل ونحوها وبعد تنظيف القالب تنظيفاً  
 تاماً بالماء وفرشاة ناعمة نضم اجزائه بعضها الى بعض  
 وتربط بخيط قوي او حبل وتلصق خطوط اجتماع  
 قطع القالب من الخارج بمزيج الجص والماء وبعد  
 ان تجف اللحافات يشبع القالب ماء ثم يسبك الرسم  
 المطلوب بسكب مقدار من مزيج الجص والماء مع تدوير  
 القالب بحيث ينتشر المزيج داخله في سائر اقسامه ثم يسكب  
 مقدار اخر مع متابعة التدوير وهكذا الى ان يبلغ الجص  
 المسبوك السمك المطلوب وبهذه الطريقة يصنع مسبوك  
 مجوف بدون استخدام جوف للقالب وبعد ان يجف  
 المسبوك جيداً يوضع على مائدة ويقت القالب عنه  
 بواسطة مطرقة وازميل . ولا ينبغي ما في ذلك من الدقة  
 ولا يتمكن منه الا ولو الاختبار العظيم ومن تعودت  
 ايديهم مثل هذه الاشغال . ومن الوسائل المستعملة  
 تسهيلاً لسبك تماثيل نصف الانسان من الصدر فما فوق  
 انهم يربطون القالب بين حلقتين قويتين من الحديد  
 بحيث يسهل تدويره الى جهتين في وقت واحد  
 فيسهل العمل ويقل خطر النقص في العمل ( وصورة  
 الالة المذكورة في الشكل ٥٨ من الرسوم ) . اما  
 تماثيل الجص فيستعمله نحات المرمر مثلاً لتقليد رسم  
 المصور واذا كان المراد صنع عدة رسوم من الجص يستخدم  
 الرسم الاول اساساً تصنع عليه باقي القوالب . ولسبك  
 تماثيل الجص طرق شتى تختلف باختلاف الغاية التي  
 يسبك التمثال لاجلها فاذا كان المراد حفظة تماثلاً بسبك  
 قطعة واحدة اذا امكن لكن اذا كان المراد سبكه مثلاً  
 يؤخذ عنه قالب لسبك تماثيل من الصفر مثلاً بسبك



قطعا حسب المطلوب او يسبك قطعة واحدة . اما طريقة اخذ القالب عن مثال الطين لسبك تمثال من الجص فكما يأتي . يربط المثل ترطيبا كافيا بحيث لا يمتص كثيرا من رطوبة الجص قبل ان يجف ثم يطلى قسم من اقسام المثل كنصف الرأس الامامي والصدر مثالا بمنزج من الجص والماء بعد ان يصنع خط حاجز من الطين على حدود القسم المراد طليته واذا جف الجص يرفع الحاجر وتغسل حوافي الجص بالماء من الطين ثم يطلى القسم الخلفي من الرأس والظهر بالجص بحيث تلتقي حوافي الطلاء الامامي به ثم يؤخذ مثال باقي الجسم قطعتين او اربع قطع . واذا كانت احدى الساقين مرفوعة او بعيدة عن الاخرى تؤخذ وحدها قطعتين والا فيؤخذ قالب القسم الاسفل من الجسم مع الساقين قطعتين فقط الواحدة من الامام والاخرى من الوراء . وكثيرا ما يؤخذ رسم ذراع واحدة مع الصدر ويؤخذ رسم الاخرى على حدة . وبعد ان يجف القالب تنزع اقسامه بالتتابع ولا بد من التصاق بعض الطين بها . ولا بأس من ذلك اذا كان قالب الجص جيدا . ثم تغسل الاقسام بالماء بفرشاة بكل اعتناء وعند سبك التمثال تظم اقسام القالب بعضها الى البعض الآخر ويسكب فيها التمثال على طريقة سبك تمثال نصف الجسم . ولا بد من اخذ بعض القياسات عن مثال الطين من نقط معلومة الى خطوط الفصل فتُرسَم هذه النقط او الخطوط على الجص بحيث يمكن قطعها بنوع موافق لضم اجزائها مع حفظ النسبة الموجودة في المثل الاول . ويتم صنع التمثال بضم الاجزاء والصاقها بمنزج الجص بادخاله باليد بفتحته تنفع هذه الغاية ثم تسد بعد الفراغ من العمل . ومن سبكة الصفر من يفضل اخذ القوالب قطعاً فلا تظم اجزاؤها اذ ذاك . اما اذا كان التمثال يمثل شخصا مكسوا فينزع الرأس من المثل ويوضع على العنق كمية من الجص تجعله مخروطي الشكل ويجعل في طوق لانه لا بد من سبك رأس الصفر على حدة ثم يأخذ النحات وبوقعة

ويسبك تمثال الصفر قطعتين او أكثر وفي الغالب اربع الى ست قطع . واهم المصاعب في سبك التمثال قطعة واحدة تعرضه للانكسار والنجذاب اجزاؤها عندما يبرد ويقلص . ولكن اذا امكن سبكة رقيقا متساويا مساواة تامة بحيث لا تجتمع فيه كتل المعدن عند طيات الكساء فلا يخشى انكساره . فلنفرض ان ما يسبك تمثال شخص مكس وبيده اليمنى رمح ويراد سبكة قطعة واحدة ما عدا اليد اليمنى والقسم الاعلى من الرمح في قالب من الجص . فيوضع التمثال في صندوق من الحديد على طبقة من الاجر بالغة في النعومة ويركز عليها ثم يؤخذ مقدار من الاجر الجيد الشديد الالتصاق ويكرر طمحه في مطحنة نشبة مطحنة السكر ويؤخذ منه مقدار قليل ويضغط ويطرق على قدر سطح المثل ثم يؤخذ مقدار آخر ويضغط ويطرق على قسم آخر من سطح المثل ويتنضي ان تصنع اقسام القالب بحيث يمكن نزع كل منها على حدة بدون اتلافها وذلك اشبه بصنع قالب الجص المؤلف من قطع متعددة . والفرق بينهما ان على هذا النمط تضغط مادة القالب على المثل وتطرق . وفي صنع قوالب الجص تطلى وهي خثرة القوام . وفي عمل قوالب الاجر هذه صعوبة عظيمة وهو عمل طويل ممل يقتضي لصنع قالب واحد احيانا عدة اسابيع او اشهر وعلى الخصوص اذا كان قالب التمثال بحجم الانسان الطبيعي . ويستعملون في الماتيا مادة يطلى بها المثل كما يطلى بالجص وتجف مثله وعلى كل الاحوال ينبغي لتجفيف العمل ان يصنع القالب قطعاً محكمة مسامية على كل سطح المثل واقسامه وجهاته بحيث يسهل نزعها عنه بدون تعطلها ثم تركيبها بعد نزع المثل فتاتي مضبوطة محكمة قوية ( وفي الشكل ٥٩ من الرسوم صورة قالب مؤلف من عدة قطع لتمثال انسان كامل ) وتوثق الاقسام بعضها ببعض بقضبان ودعائم من الحديد اثناء تطريقها وتفتح فيها مجاري تنصل من الرأس حتى القعر لاراقة المعدن . وبعد الفراغ من صنع قالب الاجر تؤخذ بعض

الاقسام وتوضع في صندوق آخر ويصنع لها جوف من الاجر الناعم كالذي صنع منه القالب ويمزج بقليل من العسل او الغراء ويطرق على مثل ما طرقت القالب ويصنع له بروز من الحديد او توتق اقسامه بقضبان حديدية ويثقب بعض الثقوب لخروج الهواء والغاز منها ويدخل فيه قضبان او ثلاثة قضبان من الحديد توصل اطرافها بالنفس الخارجي من القالب ثم يملأ الجوف أجراً بعد توقيعه وسط القالب توقيعا موافقا ويكون سبك الفراغ بينه وبين القالب الخارجي معادلاً لسبك التمثال المراد سبكه. وتصنع ثقب الاوراق والهواء في قاعدة التمثال وتوجه القاعدة عند السبك الى الاعلى. ثم ينجف القالب وجوفه في انون التجفيف بعد ان يغسل بمزج الماء واللباجين او غم المحطب ومزج من كليهما. وبعد تمام التجفيف تؤخذ الاقسام وتضم في صندوق في كل من اقسامه طبقة من الاجر موقعة على القالب ثم يربط الصندوق بلفائف من الحديد لمنع تمدده عند اراقه المعدن. ويتنضي لذوبان الصفر الذي فيه ١٠ من المئة تنكاً ذوباناً كافياً حرارة ٢٠٠٠ ف. وسائلة مادة متطايرة فلا بد من الاعناء والاختبار في حفظها. ونتم الاوراق على طريقة سبك الاجراس ويستخدم في اذابة الصفر لسبك التماثيل من البواتق والاثنتين مثل ما يستخدم فيها. واذا برد المعدن وتصلب يفتح الصندوق ويترع قالب الاجر ويقطع من التمثال ما فيه من الزوائد الناشئة عن امتلاء ثقب الاوراق والهواء. واذا سبك التمثال قطعاً تصنع حوافه اغلظ من سائر جسمه ويجعل فيها شبة رفوف تلتقي داخلة وتسمى بعضها بعض. اما الغاية من تسميك الحواف في ان يتمكن العامل من نظريتها فيخني بالطريق أثر خطوط الاتصال. ويغطس أكثر العملة قطع التماثيل في مغطس خفيف من الماء المحض يضعونها فيه لتحليل ما دخل في سطحها من المواد السليكية وتسهيل ازلتها وبعد الفراغ من تنظيف قطع التمثال وتوقيعها وتطريقها عند خطوط الاتصال يبرد منها ما

كان خشناً ويُصقل التمثال كله بالآلات موافقة. ولا يزال بعض الايطاليين وغيرهم يصنعون القوالب على طريقة قديمة لا محل لذكرها هنا

سبك حروف الطباعة \* اطلب طباعة في باب الطاء

سبكترو سكوب

Spectroscope

اطلب طيف منشوري

سبكتكين

Soboctékin

هو ناصر الدولة سبكتكين جد الدولة الفزنوية التي ملكت غزنة وخراسان وماوليهما بعد دولة آل سامان ينتسبون الى ناصر الدولة ابي منصور سبكتكين التركي. وكان سبكتكين هذا من غلمان ابي اسحق التتكين او التتكين صاحب جيش غزنة للسامانية وحاجباً له وعليه مدار اموره وقدم معه الى بخارى في ايام الامير نوح بن منصور الساماني فظهر منه لارباب الدولة من العقل والعنة وجودة الرأي والصرامة ما توسموا فيه الارتقاء الى اوج المعالي وافق خروج ابي اسحق الى غزنة واليا عليها فمضى معه سبكتكين في زعامة رجاله ومراعاة ما وراء بابه فلم يلبث ابو اسحق ان توفي ولم يخلف من اهله وقربائه من يصلح للولاية فاختلف الناس في من يولونه. ثم اتفق رايهم على تولية سبكتكين لما عرفوا من عقله ودينه ومروءته وكال خلال الخبير فيه فحلفوا له واطاعوه فاحسن السيرة فيهم وساسهم سياسة حسنة وجعل نفسه كاحدهم في الحال والمال. ثم انه جمع العساكر وسار نحو الهند مجاهداً وجرى بينه وبين الهند حروب شديدة فشن الغارات على بلادهم واكتسبها وطبع فيها وفتح منها عدة حصون ومعاقل وقتل منهم جماهير غفيرة فخافوا سطوته وهابوه هبة شديدة. واتفق له في بعض غزواته ان الهند اجتمعوا في خلق كثير وطاولوه الايام وماطلوه في القتال فعدم الزاد عند المسلمين وعجزوا عن الامتياز فشكوا الى سبكتكين فقال

لم افي استصحب نفسي شيئاً من السويق وانا اقسمة بينكم  
قسمة عادلة الى ان يمن الله بالفرج فكان يعطي كل انسان  
ملء قدح كان معه وياخذ لنفسه مثل احدهم فيجتري به  
يوماً وليلة وهم مع ذلك يقاثلون الى ان انتصروا وفتكوا  
بالهنود واسروا منهم خلقاً كثيراً . ثم عظم شأن سبكتكين  
وانتشر ذكره وبعد صيته ونعلقت الاطماع بالاستعانة به  
فاناه بعض الامراء الكبار وهو طغان صاحب بست  
مستنصراً به على امير خرج عليه واستولى على مدينته فجهز  
سبكتكين وسار معه وقا تل ذلك الخارج قنلاً شديداً  
حتى هزمت وتفرقت اصحابه وتسلم طغان البلد فطالبه  
سبكتكين بما كان قد ضمن له من المال والطاعة فاطلته  
فغاضه بالكلام فسل طغان سيفه وضرب يد سبكتكين  
فجرحها فضربة سبكتكين وجرحه ايضاً وحجز العسكر  
بينها . ثم انتشبت بينهما الحرب فانهمز طغان واستولى  
سبكتكين على بست ثم سار الى قصدار وكان واليها  
قد عصى عليه لصعوبة مسالكها وحصانتها وظن ان ذلك  
يمنعه فسار اليه جريده مجداً ودهمه واخذه من داره ثم  
من عليه ورده الى ولايته وقرر عليه مالا يحملة اليه كل  
سنة . ثم سار قاصداً بلاد الهند فافتتح قلاعاً حصينة في  
شواقي الجبال وعاد ظافراً ولما راي جيال ملك الهند  
ما دهاه وان بلاده تؤخذ من اطرافها جمع الجيوش  
واستكثر من النيلة وسار حتى اتصل بولاية سبكتكين  
فسار اليه سبكتكين من غزنة ومعه عساكره وخلق كثير  
من المتطوعة وقا تله اياماً كثيرة فحكى بعض الرواة انهم  
كانوا يقرب موضع يعرف بعقبة غورك فيه عين ماء  
لا تقبل نجساً ولا قدراً فاذا التي فيها شيء من ذلك  
اكفهرت السماء وهبت الرياح وكثر الرعد والبرق  
والامطار ولا يزال الحال على ذلك الى ان يخرج منهما ما ألقى  
فيها . فامر سبكتكين بالقاء شيء نجس فيها فلم يشعر  
الهنود الا والقيامة قد قامت عليهم وصعق الرعد ولمع  
البرق وتساقطت الامطار بشدة وتوالت الصواعق واشتد  
البرد حتى عموا وهلكوا من شدة ما نالهم ولم يعودوا يعرفون

طريقاً واستسلموا الى سبكتكين وطلبوا الصلح فاجابهم  
بعد الامتناع على مال يؤديه الملك وبلاد يسلمها و ٥٠  
فيلاً يحملها اليه فرفهن الملك عنده جماعة من اهلوه على  
تسليم البلاد وارسل معه سبكتكين من يتسلمها فلما أبعده  
جيبال قبض على من معه من المسلمين وجعلهم عنده  
رهائن في مقابلة اصحابه الذين عند سبكتكين فلما بلغ  
سبكتكين ذلك جمع العساكر وسار نحو الهند فاخرب  
كل ما مر عليه من بلادهم وقصد قلعة لمغان وهي من  
احصن فلاعهم فافتتحها عنوة وهدم بيوت الاصنام واقام  
فيها شعار الاسلام وسار يفتح البلاد ويقتل اهلها ثم عاد  
الى غزنة فجمع جيبال عساكره وسار في ١٠٠ الف مقاتل  
فلقية سبكتكين وامر اصحابه ان يتناوبوا القتال مع  
الهنود ففجر الهنود من دوام القتال وحملوا حملة واحدة  
فاشتد الامر وعظم الخطب وحمل المسلمون حملة صادقة  
واخلط بعضهم ببعض فانهمز الهنود واخذهم السيف  
من كل جانب واسر منهم ما لا يحصى وغنم المسلمون  
اموالهم واتقاهم ودوابهم ولم يبق للهنود بعد هذه الواقعة قائمة  
فلما قوي امر سبكتكين بعد هذه المعركة اطاعه الافغان  
ومن جاورهم . واستولى سبكتكين على غزنة سنة ٣٦٦ هجرية  
وجرت له هذه الامور بعد ذلك في سنين متعددة  
وسنة ٣٨٤ كتب اليه الامير نوح مستنجدة على بعض  
المدائن فاتي وفعل فعلاً عظيماً وولاه نوح خراسان ولقبة  
حيث ناصر الدولة ومضى الى هراة . وتوفي سنة ٣٨٧ .  
وكان مقامة بلخ وابتنى فيها عدة دور فرض بها وطلال  
مرضة فسار قاصداً غزنة لتبديل الهواء فمات في الطريق  
فاخذ الى غزنة ودُفن فيها وكان عادلاً خيراً كثيراً  
الجهاد حسن الاعتماد كامل المروءة صاحب وفاء وكان  
قد عهد بالولاية الى ابنه اسمعيل فبايعه الجند وحلفوا له  
وكان اصغر من اخيه محمود فجري بينه وبين اخيه ما تقدم  
ذكره في ترجمته (راجع اسمعيل بن سبكتكين) ثم انفرد  
محمود بالملك وطالت ايامه وعظم شانه وتلقب بيمين  
الدولة وكان اشهر اعضاء هذه الدولة وسند ذكر ترجمته

مفصلة في بابها من الميم

ولما توفي محمود سنة ٤٢١ هـ قام بالامر بعده ابنه محمد بوصية منه وكان اصغر من ابنا الاخر مسعود الا انه كان يميل اليه دون مسعود فاتي غزنة واجتمعت العساكر على طاعته وكان مسعود باصبيان فسار الى اخيه محمد وخلعة من الملك واستبد به وحده وكان شجاعاً هيوياً ونجح الفتوحات الكثيرة وسنأ في ترجمته في باب من الميم ايضاً

ولما خلع مسعود قام بعده اخوه محمد المخلوع وكان مسؤولاً فطعن الناس به ومثّلوا ايديهم الى النهب والعيث وارتحل محمد عن البلاد وقد كادت تخرب . وقتل مسعود في سجنه وكان ابنه بخراسان فاتي مجداً وقبض في الطريق على عمه محمد وابنيه احمد وعبد الرحيم ومن كان في صحبهم من الامراء وقتلهم جميعاً الا عبد الرحيم لانه كان قد رفق بابيه مسعود عند القبض عليه وقتل من عمد على القبض عليه وتولى مودود على المملكة وكانت له شهرة ايضاً كاييه . ( اطلب مودود بن مسعود ) ولما توفي مودود تولى بعده عمه عبد الرشيد فقتل وولي مكانه فرخاد بن السلطان مسعود بهمة طغرل بك السلجوقي وكان قد قوي امره ثم بهرام شاه بن مسعود وكان علاء الدين الغوري قد اشتد امره فاستولى على غزنة وفرّ بهرام شاه ولما توفي بهرام شاه جعل في الولاية ابنه خسرو شاه ولم يستطع شيئاً امام علاء الدين فانهمز الى بهاور وكان آخرهم وكان ابتداء دولتهم سنة ٦٦٦ هـ وانتهى لها سنة ٥٧٦ . قال ابن خلدون وهذه الدولة من فروع الدولة السامانية وقد بلغت من الاستطالة والعز المبالغ العظيمة واستولت على ما كان يد بني سامان في عدوتي جيحون وما وراء النهر وخراسان وعراق العجم وبلاد الترك وزيادة على ذلك بلاد الهند وكان مبدأ امرهم تملك غزنة فقط وانصلت دولتهم الى ان ظهر الغزّ وملك بنو سلجوق الشرق والغرب فغلبهم على امرهم وملكو تلك الاعمال جميعاً من ايديهم . وقال ابن الاثير وكان ملوكهم من احسن الملوك سيرة ولا سيما جدهم

محمود بن سبكتكين

سبكا فرنس

Spaccaforno

بلدة في صقلية على نيل عند الساحل الجنوبي . سكانها ٨,٠٠٠ . فيها كثير من الكنائس والاديرة الا انها فقيرة وتجارتها قليلة الاهمية

سبكي

Sabky

هو الشيخ الامام العالم تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي . كان فقيهاً مشهوراً بارعاً في العلوم والادب حسن الاعتقاد صحيح الذهن نير البصيرة ذا فهم وذكاء ضاد من يعتقد النجوم وتأثيرها وذكر في ذلك جملة في كتابه طبقات الشافعية وله من المصنفات والشرح ما يدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه وتدقيقه في المباحث وتحقيقه في المسائل واجتهاده في حل المشاكل فضلاً عما كان له من الاطلاع على الاخبار والنوادر والفكاهات . فمن الكتب التي ألّفها رسالة في الاغاز ذكر فيها ٢٤ بيتاً ملغزاً فيها وارسلها للصفدي . فحلّها الامام السيوطي في رسالة سماها الاجوبة الذكية في الالفاظ السبكية . وله ايضاً كتاب الترشيع وكتاب الترشيع في الفتوى وكتاب جامع الجوامع في الاصول وهو مختصر مشهور جمعة من نحو ١٠٠ مصنف فاشتمل على زيادة ما في شرحه على مختصر ابن الحاجب والمنهاج مع زيادة وبلاغة في الاختصار ورغبة على مقدمات وسبعة كتب وقد اعنى العلماء في شرحه فكتبوا لعدة شروح وحواشٍ واما كتابه طبقات الشافعية فهو كتاب كبير حافل ليس كتاب اجمع منه في عصره بدأ فيه من رأى الشافعي ثم من اسمه احمد ثم محمد ثم أورد بقية الاسماء على ترتيب الحروف ولم يترك احداً من الشافعية الا ذكر ترجمته فضلاً عما جمع فيه من النوادر والغرائب والروايات والاشعار والفكاهات الادبية والتاريخية . وبعد وفاة والده جمع الفتاوى التي لوالده

في ثلثة مجلدات وله ردّة على كتاب لوالده في حديث  
الاعتكاف وغير ذلك من الكتب. وكانت وفاته سنة  
٧٧٤ هجرية ووفاته والده سنة ٧٥٤

## سبلان

Sevellan, Savelan

جبل عظيم مشرف على مدينة اردبيل من ارض  
اذريجان في شرقها وفي شمالي ايران . على ٢٠ ميلاً  
عن مدينة اردبيل الى غربيها . ارتفاعه نحو ١٢,٠٠٠  
قدم . والظاهر انه بركان مطلقاً فان عليه وفي جوار  
تكثر المواد البركانية . قال ياقوت وفي هذا الجبل عدة  
قرى ومشاهد كثيرة للصالحين والثلج في راسه صيفاً وشتاء  
وهم يعتقدون انه من معالم الصالحين والاماكن المباركة  
الزيارة

## سبيلدنج

Spalding

١ . كوتية غربية في جيورجيا مساحتها نحو ١٩٠  
ميلاً مربعاً . سكانها نحو ١٢,٠٠٠ من حاصلاتها الحبوب  
والقطن . قصبتها غرقن  
٢ . مدينة وارشية في انكلترا في كوتية لنكلن  
سكانها نحو ٩,٠٠٠ . تجارتها مهمة في الحنطة والقطن  
والكتان والصوف

## سبيلما دوري

Spalmadore

مجموع جزيرات عثمانية بين جزيرة ساقص وآسيا  
الصغرى . في ٢٨° ٢٢' من العرض الشمالي و ٢٦° ١٢'  
من الطول الشرقي . طول اكبرها خمسة اميال

## سبلي

Sibley

كوتية جنوبية في ولاية مينيسوتا . مساحتها نحو  
٥٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٨٠٠٠ . فيها بحيرة ميسونا  
وطولها ٢٠ ميلاً . من حاصلاتها الحبوب والصوف .  
قصبتها هندرسون

## سبتيجه

Sabanjah

مدينة وبحيرة صغيرة في برّ الاناضول . اما المدينة  
فهي سوقون القديمة على ٢٠ ميلاً عن ازميد الى شرقها  
وهي محطة للمسافرين فيها كثير من الفهاوي والخانات  
ونحو ٥٠٠ بيت وجامعان . والبحيرة في طرفها الشرقي  
طولها نحو ٦ اميال وعرضها ٢ او ٤ اميال

## سبندو

Spandau

مدينة حصينة في المانيا في ولاية برندنبرغ عند ملتقى  
نهرى سري وهافل . على ٧ اميال عن برلين الى غربيها  
سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ وهي حصن من الدرجة الثالثة . في  
قلعتها توضع خزنة الامبراطورية اللمانية ولا يفتحها سوى  
مفتاحين احدهما بيد الوزير الاول والاخر بيد رئيس لجنة  
ديون الامبراطورية . فيها سجن كبير ولكن عسكرية  
ومستشفى عسكري ومدرسة حرية ومعملا اسلحة وعدة  
معامل للصوف والكتان والبارود وغيرها . وهي من اقدم  
مدن متلرك وكانت مقرّ حكام برندنبرغ . بقيت في حوزة  
الاسوجيين من ١٦٢١ الى ١٦٢٥ واسلمت للفرسويين في  
٢٥ تشرين الاول ( اكتوبر ) سنة ١٨٠٦ واسترجعها  
اللمان في ٢٦ نيسان ( افريل ) سنة ١٨١٢

## سبينسر

Spencer

١ . كوتية في شمالي ولاية كنتكي . مساحتها ٢٨٠ ميلاً  
مربعاً . وسكانها نحو ٨٠٠٠ . قصبتها تايلورزفيل  
٢ . كوتية جنوبي غربي ولاية انديانا . مساحتها  
٢٩٠ ميلاً مربعاً . وسكانها نحو ٢٠,٠٠٠ . يكثف فيها  
معدن الفحم الحجري . قصبتها ركبوت  
٣ . مشرع امركي وُلد سنة ١٧٦٥ . وتوفي سنة  
١٨٤٨ . اوتفى منصب وزارة العدلية ووضع قانوناً بابطال  
الجزاء بالقتل في غير الخيانة والقتل  
٤ . ثاني ايرلات سنسر . وُلد سنة ١٧٥٨ وتوفي سنة

۱۸۳۴. لقب فیسکونت آلنهورب ورثی منصب الوزارة وخلف اباه في مجلس اللوردات وجمع اكمل مكتبة خاصة في اوربا

۵. ثالث ايرلات سپنسر. سياسي انكليزي ولد سنة ۱۷۸۳ وتوفي سنة ۱۸۴۵. دخل مجلس العموم باسم فیسکونت آلنهورب ورثی منصب وزارة المالية وصار رئيس حزب الوزارة في مجلس العموم وساعد في تقرير لائحة اصلاح ولائحة تحسين حالة الفقراء. ثم استعفى وخلف اباه في مجلس النبلاء سنة ۱۸۳۴ وخصص اوقاته للزراعة وكان اول رئيس لجمعية الزراعة الملكية

۶. فيلسوف انكليزي ولد سنة ۱۸۲۰. كان في حداثة مولعاً بجميع الحشرات وملاحظتها وكان يساعد اباه في عمليات فلسفية. قرأ على عمه ثلاث سنوات وتقدم نقداً كلياً في الرياضيات. ولما بلغ سن ۱۷ سنة دخل بصفة مهندس في خدمة الملك شارل. ورجع سنة ۱۸۴۱ الى وطنه بعد ان ترك الخدمة وانعكف على الدرس والمطالعة وفحص النباتات. كتب في عدة جرائد ومنشورات. وسنة ۱۸۵۲ صار يعتقد بان كل المخلوقات العضوية تنشأ بالتكامل. ثم رأى ان الارتقاء نظام عام للكائنات وانه ينبغي ان يجعل اساساً لكل مبدا فلسفي يشخص نظام الطبيعة ويوافقه. ونشر عدة مؤلفات في هذا البحث. واستعان في مؤلفاته ومباحثه بثلاثة اعوان سنين عديدة وجمع ونظم تاريخ الامم القديمة والقبائل المتوحشة والشعوب المنقرضة والامم المتقدمة الموجودة ونشر ذلك في ثلاثة مؤلفات كبيرة. وله مؤلفات عديدة طبعت في لندن ونيويورك

۷. شاعر انكليزي ولد سنة ۱۵۵۴ وتوفي سنة ۱۵۹۹ له عدة منظومات شعرية في غاية الاتقان. قرينة ملوك اكلترا وعينوا له معاناً. وشادت له حنة كوتة درست تمثالاً بعد وفاته بثلاثين سنة. طبعت منظوماته في لندن وبوستن

### سپنڠبرڠ Spangenberg

۱. بلدة المانية في هس كاسل في ولاية نيدر هسن سكانها نحو ۲۲۰۰

۲. اول استغف في الكنيسة المورافية في امركا درس اللاهوت واتحد مع الكونت زيندرف. وسنة ۱۷۳۳ سافر الى هرتنهوت وجعل معامداً للكونت زيندرف وزار اكثر الممالك الاوربية وسار سنة ۱۷۳۴ الى انكلترا وحصل باسم الكونت على اراض في جيورجيا لانشاء بناية مورافية فيها وبعد ان صرف اربع سنوات في جيورجيا وبنسلفانيا يسر بالانجيل بين ابناء وطنه الالمان رجع الى اوربا وقرر عن بنسلفانيا ما حمل الكنيسة على انشاء بلدة بيت لحم فيها ثم زار لندن وانشأ فيها اول جمعية مورافية. وسنة ۱۷۴۴ سم استغفاً في المانيا ثم سافر الى امركا للمساطرة على اعمال المورافيين وبقي فيها ۱۸ سنة. وبعد اخذ كندا جعل عضواً في مجلس الاساقفة والشيوخ الذي انتخب بعد وفاة الكونت زيندرف لادارة الولايات الثلاث ومرسلي الكنيسة المورافية. توفي سنة ۱۷۹۲ وله عدة مؤلفات مهمة مطبوعة

### سپنیه Sibnayh

دسكرة حسنة الموقع تابعة لقضاء المتن من جبل لبنان واقعة على امد نحو ساعة ونصف عن بيروت الى الجنوب الشرقي. ولما شمت اراضي الجبل المذكور جعل لسبنيه دفتر خراج مخصوص وأقيم لها شيخ صلح يجي خراجها بعد ان ضم اليها في الخراج مزرعة وادي الضباع. وعدد نسائها المذكور مع نسائت سبنيه نفسها ۲۵۰ اكثرهم من الروم الارثوذكس. ودرهم مساحتها كتبتها ۴۳۰ ومزرعة بطشي وعدد نسائها المذكور ۱۵۰ اكثرهم من الروم الارثوذكس ايضاً ومساحتها ۸۵ درهماً. ومزرعة المرادشة وعدد نسائها المذكور ۴۰ وهم من الموارنة والروم الكاثوليك ومساحتها ۳۰ درهماً

سبوراذس  
Sporades

او سبوراذة لفظة يونانية معناها المتفرقة. اسم يطلق على مجموع جزر في الارخبيل الرومي شرقي جزر كيكلاذس بين ساموس شمالاً و رودس جنوباً. سميت كذلك لانها متفرقة بخلاف جزر كيكلاذس فانها متجمعة. وهي تقسم الى شمالية وغربية وشرقية. فالشمالية هي جزر سكيثاواو سكيثاوس وسكولو وخيليد رومي والمرجح انها ايكوس وسكيروس. وموقعها الى شمالي شرقي نغروبوت او اوبه وهي تابعة لليونان. والغربية الى شرقي ارغوليس وهي جزر ايدر وسبتسيا وبوراس واليمنية وسلاميس وهي تابعة لليونان ايضاً. والشرقية الى جنوبي غربي آسيا الصغرى وهي جزر بسارا وشيواو صاقس وساموس ونيكاريا او ايكاروس او ايكاريا و بطمس وليروس وكاليمناو كاليمنا واستانكوي وكوس وستيماليا او استروپاليا وسكريمتو او كرياتوس. وهي تابعة للدولة العثمانية ومرجعها الى متصرفية رودس. وكان القدماء يطلقون اسم سبوراذس على الجزر الشرقية فقط خلا الجزر الشمالية منها

سپوسپيوس

Speusippe, Speusippus

فيلسوف يوناني وُلد في اثينا نحو سنة ٣٨٠ ق.م. ونوفي سنة ٣٢١. وهوابن اخي افلاطون وخلفه بعد وفاته سنة ٣٤٧ في رئاسة مجمع العلوم وبقي عليها حتى وفاته. وكان على طريقة استاذة الفلسفة في بعض الامور وخالها بتفضيله التعلم بالممارسة على التعلم بطريقة اصولية ووافق افلاطون على تقسيم الفلسفة الى عملية وادبية وطبيعية. قال ديوجانوس انه كان غاية في البخل وشراسة الاخلاق والفسق

سبوليتو  
Spoleto

وهي سبوليتوم القديمة. مدينة في ايطاليا على نهر مارديجيا

على ٦٠ ميلاً عن رومية الى شمالي الشمال الشرقي. سكانها نحو ٢١,٠٠٠. كانت قاعدة ولاية باسمها تابعة لاملاك البابا ومنذ سنة ١٨٦٠ صارت قاعدة مقاطعة في ولاية يروجيا. وهي مبنية حول تل ولهذا كانت شوارعها متحدرة. في اعلاها قلعة بناها ثيودوريك ودمرها نوتيلان ثم اصطحبها نرسس وجرى توسيعها بعد ذلك. وفيها كنيسة كاتدرائية جميلة وعدة كنائس اخرى وقصور وآثار منها باب آنيبال الذي انكسرفيها سنة ٢١٧ ق.م. أهم تجارتها الذرة والخمر والتمر والحزير. كانت قديماً مستعمرة رومانية مهمة وبعد سقوط الامبراطورية الغربية اخذها الغلط وصارت في ايام ملوك لمبرديا قاعدة دوقية حصلت في مدة وجيزة على الاستقلال واستولت على قسم عظيم من واسط ايطاليا وبعد تقلبات عديدة انحلت في القرن الثالث عشر بالكرسي البابوي. دمرها فردريك ببروسا ( ذو الحية الشفراء) ونهبها البيروجيون سنة ١٤٢٤ وقد اضعفتها الزلازل

سبي

Captivité, Captivity

السبي ما يُسبي او ما يُؤسر رجالاً ونساء وقد غلب عند العرب اطلاق الاسرى على الرجال والسبا على النساء ولم يكن القدماء يعنون حرمة للمأسورين والمسيبيات فكانوا يقتلونهم ويستبيحونهم ولم تزل عادة قتل الاسرى وتعذيبهم بأشر الآلام جارية في النحاء شتى من افريقية وآسيا

اما سبي النساء فهو امر قديم جرت عليه كل الامم في غابر الازمان وكان عند العرب في مقدمة الغنائم ومواقف الافخار ولكن انتشار الاسلام لطّف كثيراً منه. وقد كان عند جاهلية العرب وغيرهم من الامم القديمة يباح بالحرب والغزوات وكثيراً ما كان يجري غنماً واغفالاً واشهر مثال لذلك سبي الرومان في ابتداء استتباب امرهم بنات السايينة واتخاذهنّ لهم ازواجاً. ولم يكن يقف الاقدمون عند هذا الحد بل كانوا يجرون باسراهم وسباياهم يسترقونهم ويبيعونهم آيماً شاكراً. الا ان التمدن قد ذهب بهذه المنكرات فصار للأسرى في العالم المتمدن رعاية محنومة

تقضي بها القوانين الدولية وسي النساء واستباحتهن من  
افطع النطائع

والسبي مفرداً غلب على سبي اليهود الى بابل بسبي  
بعض ملوك اشور - اولهم قول وضرب جزية على مخيم سنة  
٧٧١ - وسي مع تغلث فلاسر الراويينين والجاديين  
ونصف سبط منسي وذلك سنة ٧٤٠ - وشلمناصرسي  
ثانية مملكة هوشع واخذ السامرة سنة ٧٢١ بعد حصار  
٢ سنوات وسي اسرائيل الى اشور

وسنة ٧١٢ سي سنخاريب الى اشور ٢٠٠٠٠٠ اسير  
من مدن يهوذا التي اخذها - سنة ٦٠٥ ق م ابتداء سي  
بابل وانتهى سنة ٥١٦ ق م - وقد ورد ذكره في بابل من  
باب الباء

ولا نعلم سوى ما ذكر في كتاب طوييت عن حالة  
اليهود الدينية والمدنية مدة السبي في اشور - ولا شك في  
ان طول المدة جعلت تأثيراً في ديانتهم حتى لم يبق منهم  
سوى نحو ٧٠٠ من ذوي الايمان الثابت وكان بينهم بعض  
الكهنة ولعلم كانوا من اللاويين

وكان يوسفوس يعتقد انهم كانوا في ايامو يسكنون  
ما وراء نهر الفرات - وقد وافقة على ذلك ما ورد  
في احاديث الحاخامين المكتوبة في القرون المتوسطة -  
الا انه يستدل بما ورد في التواريخ انهم بعد زمن  
السبي كانوا اربعة اقسام فمنهم من سار الى اليهود وامتزج  
معهم - ومنهم من ترك في السامرة وامتزج بالسامريين  
وصار من الد اعداء اليهود - وبقي منهم كثير من في اشور  
وامتزجوا باليهود ونفروا معهم في محلات مختلفة في الشرق  
ومنهم من مجد الايمان وبقي في اشور على ما بظن وامتزج  
بالام الوثنية

سبيليا

Spigélie

نبات من الفصيلة اللوجانية ينبت في امركا الشمالية  
جنوداً واوراقه مضادة للدود تستعمل كثيراً في الولايات  
المتحدة اذ تعتبر من دوافع الدود الشبيه بالترابي

سبيلون  
Sébichós

اوسواخوس او سبيلون احد ملوك الدولة الخامسة  
والعشرين المصرية وهو ابن سباقون وبعضهم قال انه  
اخوة تولى مملكة مصر بعد وفاته سنة ٧٠٧ ق م - ذهب  
البعض الى انه نفس الملك سوا الذي تحالف مع هوشع ملك  
اسرائيل (راجع سباقون) - قل جلوسه على سرير الملك  
كان الخلاف قائماً بين العائلة الصاوية والصانية  
بشأن الاستيلاء على السواحل البحرية - وكانتنا من اعداء  
والده فاراد الانتقام له منها فجمع جيوشاً وجهازها  
وحاربها وفاز بالنصر عليها فتوجدت له الكلمة في مصر  
الا انه لم يتمتع بسدة الملك الا قليلاً حتى تغلب عليه  
طهراق او تاراك وقتله وتولى الملك محلة

سبيل

Spire, Speyer, Spires

قصة مقاطعة المالاتينات في بافاريا - موقعها على  
ضفة الرين اليسرى عند ملتقاء نهر سبيل باخ على مسافة  
١٦ ميلاً عن لندو الى الشمال الشرقي - سكانها ١٢,٠٠٠  
فيها كيسة كاتدرائية مشهورة باتساعها وقدميتها -  
خرّبها الفرنسيون سنة ١٦٨٩ الا انه جرى ترميم قسم  
منها ترميماً فاخراً وفيها مدافن ثمانية امبراطورين وثمانين  
جميلة وقاعة تحف - ولم يبق الا القليل من القصر  
الامبراطوري الذي التأم فيه سنة ١٥٢٩ مجمع حكم  
فيو كارلوس الخامس بالقتل على تابعي لوثيروس  
فاقام الامراء الانجلييون الحجة عليه فكان ذلك سبباً لتسمية  
الانجلييين بالبروتستانت ومعناها المختجون

وكانت سبيل مركزاً حرياً للرومان وكانت نسي  
او غسطا نيمتوم ونوفيو ماغوس ويقال انه كان فيها  
جمعية مسيحية في القرن الثاني واسقف في القرن الثالث -  
وفي القرن السابع أطلق عليها اسم سبيل اللاتيني -  
واتخذها امبراطوروا الالمان مقراً وجعلوها مركز المجلس  
الامبراطوري او مجلس الاستئناف العالي وعدة مجامع -



فاكسبها ذلك اهمية عظيمة . ودمرها الفرنسيون في ٢١ ايار (مايس) سنة ١٦٨٩ ثم بُنيت سنة ١٦٩٩ الا انها لم ترجع الى ما كانت عليه من التقدم والنجاح . وبعد ان حل فيها الفرنسيون من سنة ١٨٠١ الى سنة ١٨١٤ أُعطيت الى بافاريا سنة ١٨١٦

اما اسقفية سير في اقدم اسقفية في المانيا وبقي زمام الحكم في يد اساقفتها مدة طويلة وكانوا يلقبون بالامراء الاساقفة ولم قصر في بروخسال وكان لهم دخل كثير . ثم استولت فرنسا بواسطة معاهدة لونيبل في ١٩ شباط (فقرية) سنة ١٨٠١ على اكثر من نصف اراضيها والباقي منها أُعطي الى بادن سنة ١٨٠٢

وسير الفرنسية الان بلدة في ولاية مون تونير

سيرتو

( اطلب كحول من باب الكاف )

سيريدون

Spiridon

قديس . كان راعياً ثم صار اسقف ترميتون في قبرص في القرن الرابع . دافع عن القديس أنثاسيوس في مجمع سارديك سنة ٤٤٧ وحكم عليه في زمن الاضطهاد الغالييريوسي بسمل عينه وبالعذاب . يحتفل بعبده في ١٤ كانون الاول (ديسمبر)

سيلا

Cybèle, Rhea

( لها صورة شكل ٦٠ )

معبودة فريجانية وزعم قوم انها يونانية ورومانية وكان يسميها الرومان ربا ومغناتراو الام الكبرى وغير ذلك . ابنة اورانوس وترا او الارض وزوجة زحل والدة جوبيتر والمشتري وجونون ونبتون وسائر المعبودات العظيمة . احبت آيس وهو راع فريجي حديث السن فلم يعبأ بها فاتتقت منه وابنته بالجنون فقتل نفسه . وبعد اقترانها نزحل لم تقو على منع من اقتراس

اولادها فلما أشعرت بانها حامل اشار عليها اهلها بان تلجئ الى ليكتوس في اكرت حيث ولدت ابنتها زفس فلما ولد ابنها اجتمع حوله بعض الشباب المتورعين واخذوا يضجون ويضربون بالآلات الموسيقية وبالاسلحة اخفاء لصراخ المولود الجديد ريثما لثت والدته حجراً وقدمته لزوجها على انه مولودها فابلع الحجر ولم يعلم الحيلة . فارضع الولد فتيات من الراعات واجازتهن سيلا بتعليمهن اسرار عبادتها وتعيينهن لخدمة مذابحها . وكانت عبادتها في سائر البلدان مقرونة باعياد وسكر والعباد عديدة . وكانت منتشرة في فرجيا على جبل دنديم وفي غلاطية وكان لها هيكل في بسينونت وفي اكرت . وأدخلت بين الرومان في زمن آنيبال اذ استجلبوا نساها من بسينونت في غلاطية الى رومية . فوقفت السفينة الحاملة التمثال في نهر التيبر عند مصب نهر المو . ولم يمكن ايصالها الى رومية الا بعد ان انت كلوديا كوتنا العذراء وربطت قلاع السفينة بحزامها الرفيع وجرت بها الى رومية فوضعوها في هيكل الانتصار على جبل بالاتينوس . وكان يسمي كهنتها في فرجيا كورينتس وفي اكرت كوريتيين وفي رومية غاليين ولم يكونوا ياخذونهم الا من الاحداث والخصيان . ويصورونها اعنياديا جالسة على عرش على راسها تاج ينسدل منه ستار على ظهرها . لابس ملابس خضراء وحولها غالباً أسد رابضة على جانبي عرشها . ويصورونها جالسة في عجلة تجرها الاسود . ويصفونها بقوة البنية . وفي ثديها لبن كثير . وفي القدم كانوا يمثلونها بحجر كبير

هرمي او مخروطي الشكل

وقد كثرت الاقوال والحكايات عن هذه المعبودة والرواية التي اوردناها مشهورة لدى اشهر المؤرخين وقد اوردنا طرقاً من قصتها في ربا من باب الراء فلترجع فيها

سبيلي

اطلب سيارات

## سبينوزا

Spinosa, Spinoza

اوشينوتسا . فيلسوف هولاندي شهير ولد في  
امستردام سنة ١٦٣٢ لاسر يهودي برتوغالي . نشأ على  
ديانة والده وخرج عنها في حدثه لما خامرة من الريبة  
فيها فاضطهده ابناءه طائفتو وطردوه وحرموه . فغير  
اسم باروخ واتخذ اسم بنوا ولم يعد يخالط غير المسيحيين  
فعين له اليهود معاشاً وإفراً طبعاً بمنعوا عن مجد دينه .  
فرفض قبوله وكان يعيش بالتفكير مما يربحه بمنظوماته  
الشعرية في امستردام ويصرف أكثر اوقاته في  
الأمالات . ثم سار الى لندن ومنها الى هاغ حيث  
توفي وله من العمر ٤٥ . وكان قد رفض تدريس  
الفلسفة في هيدلبرغ محافظة على حريته . درس الفلسفة  
على مذهب ديكرت ثم وضع طريقة جديدة مخصوصة بفائه  
كان يعتقد بوجود جوهر واحد متفرد وهو الله وبان  
له صفتين مهمتين الانتشار والفكر . وبان سائر الكائنات  
المحدودة ليست سوى اجزاء منه . وان كل شيء ناشئ  
عن الوجوب وان الانسان والله نفسه معدومان الحرية .  
وذهب الى ان للملك حقاً باحراز سلطة عظيمة وبالحكم  
في الامور العادلة والدينية . وان على الشعوب ان  
يحافظوا على الديانة التي وجدوا فيها . وانه ينبغي تحرير  
الفكر لكي يمكن تقرير السلم والتقوى في المملكة . حكم  
فلاسفة القرن السابع عشر بكفره الا ان البعض دافعوا  
عنه بقولهم انه كان يعتقد بالله الا ان اعتقاده يو على  
مبادئ فاسدة لا يمكن قبولها . وكتب عدة مؤلفات فلسفية  
وسياسية طبعت في اوربا وكتب كثيرون ردوداً عليها

## سبينولا

Spinola

قائد شهير ولد في جينوا سنة ١٥٦٩ لعائلة شريفة غنية  
وتوفي سنة ١٦٣٠ ولما بلغ سن الثلاثين دخل بناء على  
نشويقات اخيه في خدمة فردينند الثالث الاسباني .  
فجمع ٩ الاف محارب على نفقته وسار فيها للجنة ملك

اسبانيا واستولى على اوسفند بعد حصار ثلاث سنوات  
( سنة ١٦٠٤ ) وسعي قائداً عاماً للجنود الاسبانية في  
هولاندا واستولى على بريدا . ثم سار للجنة دوق ساقلو  
على فرنسا و بين . الا انه بعد وفاة فيليب الثالث تأخر  
فيليب الرابع عن ارسال النجدة المطلوبة اليه فلم  
يتمكن من اخذ قلعة كاسالي المهمة وكان قائد حاميتها  
نواراس فالتزم بان يمضي هدنة معه ومات قهراً سنة  
١٦٢٠ بعد ان لعن وزارات مدريد التي بدلت وسعها  
في ثلم سيرته وشرفه

## ستاتين

Staten

١ . جزيرة في ولاية نيويورك تلاصقها جزيرات  
صغيرة تولى معها كوتية رنشمند وهي على ٥ اميال عن  
نيويورك الى الجنوب الغربي مساحتها نحو ٥٨ ميلاً ومعظم  
طولها من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي ١٣ ميلاً  
ومعظم عرضها ٨ اميال . سكانها زهاء ٣٥ الفا وفيها ٥  
مدائن وهي كاسلتن ومدلتن ورنفيلدوسونفيلد ووستفيلد  
ولها عدة رساتيق . سطحها مستو بانحناء قليل . تصل  
بينها وبين نيويورك مراكب بخارية . ومن بناياتها المهمة  
مستشفى للنوعية وبناءة مخصوصة بعمال المتوفين او  
العاجزين منهم . ولها حصون ممتعة بعدة صفوف من  
المدافع

٢ . أكبر جزر كوريل الروسية في الاوقيانوس  
الباسيفيكي وتدعى ايضاً انوروب او انوركو . يفصلها  
بوغاز فريس عن جزيرة أوروب . طولها ١٤٠ ميلاً  
وعرضها نحو ٢٠ ميلاً . موقعها في ٢٨ ٤٥ من العرض  
الشمالي و ١٥ ١٤٩ من الطول الشرقي . سطحها جبلي  
وفيها بركان وام حاصلاتها الاسماك والاشخاب والفرو

## ستاجير

Stagira

وتدعى قديماً ستاجيروس مدينة قديمة من مكدونيا  
في خلكذبكي واقعة على خليج ستريموني . شادتها مستعمرة

يونانية من اندروس في القرن السابع ق.م. وكانت تدعى قديماً اورثاغوريا . خربها فيلبس ابو الاسكندر ثم عمرها وهي مسقط راس ارسطو (راجع ارسطو)

## ستادت هلدنر

Stadtholder

وباللفة الهولندية ستادهودر اي حاكم مدينة . وهو لقب منحته الولايات المتحدة الهولندية الى وليم اوف اورانج لما تولي خطة القضاء وقيادة العساكر فيها . وسنة ١٥٨٢ جعل ابنه موريس ستادت هلدنر للولايات المذكورة وبقيت عائلة اورانج تتوارث هذه الوظيفة الى سنة ١٧٤٧ اذ أعلن وليم الرابع «وهو يرجع في نسبه الى فرع مخالف لعائلة أورانج» انه الوريث القانوني لها . ولما استرجعت عائلة اورانج هذه الوظيفة سنة ١٨١٤ أُبدل لقب ستادت هلدنر بلقب ملك

## ستادة

Stade

مدينة من بروسيا وقصبة مقاطعة في هانوفر موقعها على نهر شونف وعلى ٤ اميال عن ملتقاء نهر الب و ٢٠ ميلاً عن همبرغ الى الغرب . سكانها نحو ٩,٠٠٠ وهي من المدن القديمة بقيت الى القرن الثاني حرة بحكمها كونت من اهلها . وكانت لها على التجارة في نهر الب مكوس تستوفيه من السفائن فهاج هذا حسداً للمدائن الهانسياتيكية وسنة ١٢٦٧ خاضعتها اليها الا ان الاسويجين لما استولوا عليها سنة ١٦٨٨ اعادوا المكوس اليها . وسنة ١٧١٩ اخضعها جورج الاول الكنتور (منتخب) هانوفر واخضع دوقية بريمن معها وضماها الى ملكه وزاد في مقدار المكوس وبقيت كذلك الى ان ألغيت تماماً سنة ١٨٦١ فأغيضت هانوفر عنها بمبلغ ٢,١٠٠,٠٠٠ تالر أدت كل من بريطانيا وهمبرغ ثلثة وما بقي أدته سائر الامم التجارة . وسنة ١٨٦٦ استولى البروسانيون على قلعتها

## ستار

Starr

اوستر . كوتية جنوبية من تكساس في الولايات المتحدة يجدها نهر ريوجراندي من الجنوب الغربي وينصلها عن بلاد المكسيك . مساحتها ٢,١٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٥٠٠٠ ومن محاصيلها الحبوب وقصب السكر . ماؤها قليل وفيها اسراب من الخيل والبغال والماشية . قصبتها ريوجراندي

## ستاراسول

Starasol

بلدة من بولونيا النمساوية في ولاية غاليسيا على ١٠ اميال من سببور الى الغرب الجنوبي الغربي

## ستارايا روسا

Staraia - Roossa

بلدة روسية في ولاية تفغورود على ٢٦ ميلاً عن تفغورود الى الجنوب على نهر بحري الى بحيرة إلين سكانها ٨,٧٠٠ نفس وهي مسورة . وفيها قصر امبراطوري وملاّحات وتجارتها مهمة في الكتان ونزر الكتان والخشب والطحين

## ستارغرت

Stargard

اسم لمدينتين ١ . مدينة من بروسيا في ولاية بوميرانيا على نهر إينا تبعد ٢١ ميلاً عن ستين الى الشرق الجنوبي سكانها ١٧,٠٠٠ وكانت قديماً قصبة بوميرانيا ٢ . مدينة في ولاية بروسيا على نهر فرز وعلى ٢٥ ميلاً عن دنيسك الى الجنوب الغربي . سكانها نحو ٦٠٠٠ وهي محاطة بالاسوار منعة بالابراج . اخذها البولونيون في القرن الخامس عشر والسادس عشر واستولى عليها الاسويجون سنة ١٦٥٥

## ستارودوب

Starodoob

مدينة من روسيا في ولاية تشرنيغوف تبعد عن مدينة

تشرنيغوف ١٠٠ ميل الى الشمال الشرقي . سكانها ٩,٠٠٠  
وهي محاطة بالاسوار وفيها كنيسة ودبر

ستارو قسطنطينوف

Staro-Constantinov

بلدة من روسيا في بولونيا في ولاية فولينيا على ٧٥  
ميلاً عن زيتومير الى الغرب الشمالي الغربي سكانها ٤٠٠٠

ستافروبول

Stavropol

١ . ولاية روسية يحدها شمالاً بلاد الدون قوزاق  
واستراخان وشرقاً وجنوباً اراضي ترك وكوبان مساحتها  
٢٦,٦٣٤ ميلاً مربعاً وسكانها ٤٣٧,٠٠٠ سطحها مستوي  
وفيها بعض الانهار والبحيرات

٢ . مدينة وهي قصبة ولاية انشلا الروسية تبعد ١٨٥  
ميلاً عن ازوف الى الجنوب الشرقي سكانها ٢١,٠٠٠

وفيها عدة كنائس ومدارس ومعامل للصابون والجلد  
وهي منبعحة الحصون ولها تجارة رائجة مع الولايات الروسية  
في اسيا وفي جوارها ينابيع كبريتية حارة يقصدها المستحمون  
طلّاباً للاستشفاء من امراضهم

ستافروكسترو-رامنوس

Rhamnonte

راجع وامنوس

ستافنغر

Stavanger

مدينة من نرويج وقصبة قضاء باسمها في ولاية  
كرستيانسند على نهر بكفيورد تبعد ١٠٠ ميل عن برجن  
الى الجنوب . سكانها نحو ١٧,٠٠٠ ولها ثلاثة رسائيق وفيها  
كنيسة قديمة ترجع في تاريخ بنائها الى القرن الحادي عشر  
وبها مصائد للسماك

ستال (اوشتال)

Stahl

جورج ارنست ستال طبيب وكيميائي الماني ولد سنة  
١٦٦٠ وتوفي سنة ١٧٣٤ أقيم سنة ١٦٩٤ استاذاً للطب

في هلّ سنة ١٧١٦ جعله ملك بروسيا طبيباً الخاص  
وله تآليف كثيرة في الكيمياء والفلسفة الطبية لاحاجة الى  
تعدادها إلا ان اهم كتاباته يدعى (ثيور يا مديكا فيرا)  
اصدره سنة ١٧٠٧ وما اشتهر به مذهبه المعروف بالمذهب  
الأنيميزمي فانه نسب حوادث الاقتصاد الحيواني الى  
اشتراك النفس والضمير فيولكنه اعترف بان النفس في  
حالة اجراء وظائفها او قولها العجبة ليس لها ضمير بنفسها .

ثم انه في تآليفه الطبية قاوم الذين ينسبون كل الطوارئ  
والحوادث الى اسباب كيميية ووضع في الكيمياء مبدءاً جديداً  
في الاحتراق فقال ان في المواد القابلة للاحتراق مقادير  
مختلفة من الجواهر الالتهابية فاذا احترقت انفصلت هذه  
الجواهر عنها . فهذه المذاهب على مكانها من الشطط  
والخطاء كانت مهينة لمبادئه ولا فوازيه وقد ترجمت تآليفه  
الى عدة لغات اوربية

ستالي برّج

Staley-Bridge

مدينة انكليزية في كوتية لنكستر . على ٧ اميال عن  
ستوكبورت الى الشمال الشرقي . سكانها نحو ٢١,٠٠٠ يشغلون  
في صنع الانسجة القطنية

ستانسلاس

Stanislas

١ . قديس من شهداء الكنيسة الرومانية انتخب  
سنة ١٠٧٢ اسقفاً لكرآكوف ولما استغرق الملك بولسلاس  
في الشهوات والمعاصي والاستبداد بذل له ستانسلاس  
افضل النصائح ووجهه على سيرته فغضب عليه وقتله سنة  
١٠٧٩ وقد اقامت له الكنيسة الرومانية عيداً يحتفل به  
في اليوم السابع من ايار (مايس) في كل عام

٢ . ستانسلاس الاول لتسنسكي ملك بولونيا ولد في  
لمبرغ سنة ١٦٧٧ وتوفي في لوتيفيل من فرنسا سنة ١٧٦٦  
خدم البلاط البولوني فاستمال كارلوس الثاني عشر ملك اسوج  
ثم جعل اميراً على بوزن سنة ١٧٠٥ انتصر كارلوس ١٢ على  
اغسطس الثاني فسعى بانتخاب ستانسلاس ملكاً لبولونيا

فانتخبه الشعب ولكنه لما انكسر في معركة يلتاغا سنة ١٧٠٩ استرجع اوغسطس الثاني المملكة فزحف ستانلاس ببغى الانضمام الى كارلوس في بندر فاستأسره امير البغدان وسلمه الى الاتراك فبقي في اسره الى سنة ١٧١٤ حيث أطلق سراحه مع كارلوس الثاني عشر. فعقد له هذا حكومة زوبير وكن فاقام فيها الى ان توفي كارلوس سنة ١٧١٨ ثم ان فيليب الألباني دعاه الى الإقامة في ويستبرغ في الزاس وعين له راتباً ينفقه سنة ١٧٢٥ أصهر اليو الملك لويس الخامس عشر ابنته ماريافاشتدت عزيمته بذلك سنة ١٧٢٣ فرغ سرير بولونيا بوفاه اوغسطس فاضرم لويس الخامس عشر حرباً في بولونيا واتخذ ستانلاس حزباً من الشعب فانتخبه ملكاً عليه. الا ان مداخله روسيا أقرت اوغسطس الثالث على المملكة وأكرهت ستانلاس الى دتسليك فامتنع فيها فحاصره الروسيون عدة اشهر ففر منها في حزيران (جون) سنة ١٨٢٤ ثم صاحبه الروس على ترك دعواه بالمملكة البولونية وبقاء رتبته والقاء ثم اعادوا له عقاراته الخاصة واعاضوه ما خسران ولوه «لورين وبار» على ان تستضهما فرنسان بعده وكانت ولايته عليها ٣٨ سنة انفقها في ترتيب شؤون البلاد وتنظيم احوالها فاراما عصر امن الفلاح جديداً ولقبوه بالهسن. فشاد فيها المدارس والمعالم والمتنديات وكان اذا رأى عالماً او شاعراً او اديباً ادناه منه واقبل عليه واحسن اليه وكانت فرساقده عيشت له مبلغ مليوني فرنك في كل عام. وله عدة مؤلفات فلسفية وسياسية

٢. ستانلاس الثاني بونيا توفسكي آخر ملوك بولونيا ولد سنة ١٧٢٢ وتوفي سنة ١٧٩٨ وكان جميل الصورة ذكياً مطلعاً طاف روسيا متسوِّحاً فاحتبه الفراندوقة كاترينا وسعت بتسبيته سفيراً لبولونيا في بطرسبرج ولما توفي اوغسطس الثالث ملك بولونيا كانت الفراندوقة كاترينا قد ارتقت سرير الامبراطورية الروسية فاقامته ملكاً على بولونيا سنة ١٧٦٤ وما استقر به المجلس على

المملكة حتى انبت الشقاق بين البولونيين وقامت الاختلافات الدينية بين الكاثوليك منهم ومن يقابلهم من سائر الطوائف حتى اضحت البلاد في حالة فوضوية تميزت شقاقاً وعدواً وناو سنة ١٧٦٨ انلفت لدفع الروس لجنة عرفت بانحاد «بار» فأنجدها لويس الخامس عشر والباب العالي غير انه خبط مسعاهم جميعاً سنة ١٧٧٢ قسم الروس والنمسيون والبروسيون البلاد الى تقسيم الاول (راجع بولونيا مجلد ٧٠٨:٥) فاستأسرت لجنة «بار» ستانلاس وهمت بقتله الا انه نجا من يدها وبقي من سنة ١٧٧٤ الى ١٧٩١ يجهد قواه لاجلاء ما بقي في حوزته من بولونيا وبجاول تنقيح القانون الاساسي فذهبت انعابة ادراج الرياح فان روسيا حرست على البولونيين اتحاد ترغويست سنة ١٧٩٢ فنشأ عن ذلك تقسيم ثان لبولونيا اخرج من حوزة ستانلاس سبعة اثمان المملكة فبقي ملكاً على مملكة وهدية سنة ١٧٩٤ ثار البولونيون فاحدث ثورتهم تقسماً ثالثاً سنة ١٧٩٥ فاستقال ستانلاس وذهب الى غرودنو فعيّنت له الدول نفقة ظل يأخذها سنتين عاشها بعد الاستقالة وادركته الوفاة في بطرسبرج. وكان قد انشأ وساماً دعاه بوسام القديس ستانلاس لم يزل لهذا العهد

ستانوفوي  
Stanovoi

اطلب يبلونوي

ستائل هُلستين

Staël-Holstein

آن لوي جرمان نكر بارونة دوستائل من اشهر كتبة الفرنسيين ولدت في باريس سنة ١٧٦٦ وماتت فيها سنة ١٨١٧ وهي ابنة الموسيو نكر وزير المالية الفرنسية احبته محبة فاقت كل وصف وسنة ١٧٨٥ تزوجها البارون دوستائل هُلستين وهو حثث سفير حكومة اسوج في باريس الا ان هذا الزواج لم يقارنه اتفاق الزوجين بل عقبه افتراق سريع بينهما وسنة ١٧٨٨ اصدرت عدة

ادركها الموت بعد عودتها من سباحة في ايطاليا  
وكان زوجها البارون دوسنائل بعد ان افترق عنها  
قد عاد الى بلاده وعاش فيها الى سنة ١٨٠٣  
وسنة ١٨١٠ كانت قد تزوجت سراً الموسيودوروكا  
احد مشاهير الضباط الفرنسيين وله عدة تأليف منها  
«حرب الفرنسيين في اسانيا» اما البارونة فهي اشهر النساء  
المؤلفات واطولهن باعاً وبعدهن نظراً واعدهن انشاء  
واقعهن اسلوباً واكثرهن تأثيراً . قال فيها بعض  
واصفها «اشد تمكناً من مونتسكيو واسرع غضباً من روسو»  
وفي رأي البعض ان انشاءها كان مملاً في بعض الاحيان  
وانها كانت في خطابها افصح منها في كتابتها فان دارها  
كانت ملاذاً للادباء والشعراء والافاضل والسياسيين  
وكل من اشتهر في فن او مهنة وكانت تخاطب الجميع  
كلّاً في ما يمتاز بمظاهرة نهاية المحقق والذكاء وقد ساعدت  
على ادخال الافكار الحديثة والمبادئ العلمية الى فرنسا  
ولها عدة مؤلفات منها في السياسة والغرام . وسنة ١٨٢١  
جمعت مؤلفاتها في ١٧ مجلداً فكان لها رواج عظيم

ست

Cette

هي ستيوم القديمة فرضة فرنسوية على ٢٨ كيلومتراً  
عن مونبلييه الى الجنوب الغربي وقصبة مقاطعة . موقعها  
على قناة ست بين بحيرة نو والبحر سكانها ٢٢ الفا ولها  
مرفأ امين وحصون منيعة ومنارة للسفائن ومدرسة بحرية  
ومصائد للسماك وتجارة رائجة في الصادرات والواردات  
ومعامل للعرق والنبيد مشهورة في البلاد . ويذهب منها  
مراكب الى مرسليليا وجزائر الغرب وغيرها من ثغور البحر  
المتوسط وبوشر ببناء مرفأها سنة ١٦٦٦

ست الوزراء

Sitt-ul-Wouzara

١ . لقب حفيذة العلامة وجيو الدين الحنبلي .  
ولدت سنة ٦٢٤ هجرية وتوفيت سنة ٧١٧ وهي محدثة

رسائل على حيرة جان جاك روسو اودعت فيها من  
الحجاسة والحكمة ما جعل لها مقاماً عزيزاً بين كنبّة  
العصر وادبائه . ولما اشتعلت الثورة الفرنسية فحيزت  
للافكار الجديدة منكرة على زعماء تلك الحركة ما أدى اليه  
صنيعهم من الفخس والفظائع . سنة ١٧٩٣ اذ قبض  
على لويس السادس عشر كتبت رسالة في شأنه  
وعينت طريقة لنجاته سنة ١٧٩٣ انبرت في كتاباتها  
للدافعة عن الملكة ماري انطوانت وصنعت في  
ذلك عدة رسائل وجهت بها الى الحكومة الثورية وعقب  
ذلك تألفت الحكومة الادارية في فرنسا (الديركتوار)  
فاكتسبت البارونة مجدها وتاكلتها واقبال الناس على  
المجلوس اليها واعتمادهم في آرائهم عليها نفوذاً في ارباب  
الحكومة ومكانة لديهم فعاضدت امرهم وارجعت تاليران  
الى وظيفته وذلك سنة ١٧٩٦ ثم لما تولى بونايرت الفتصية  
الفرنسوية كانت من المقاومين له الدائنين الى تسقيطه  
فابعدها مسيرة ٤٠ فرسخاً عن باريس سنة ٨٠٢ هجارت  
الحدود الالمانية الى المدينة ويمار واخذت فيها البيان الالمانى  
عن شلر وغوت وويلند ثم صرفت سنة بين الإقامة في  
مدينة جنيفا وفي ارض لها في كوي من مقاطعة قود وفي  
منقضاها عادت الى فرنسا تطبع كتابها في آداب الالمان  
واحوالهم فاستنكرته الحكومة الفرنسية سنة ١٨١٠ استولت  
على اعداده قبل توزيعها وقصت على البارونة بالملكوث  
في كوي لا يتجاوز حدودها فاقامت على ذلك مدة من  
الزمن تكابد ضيق الحصر الى ان فصح الله في حربها  
فاركنت الى الفرار سنة ١٨١٢ واتخذت لها مقاماً في فينا  
ثم ذهبت الى موسكو ويطرسبرج وبلاد اسوج ولندن  
واثارت الافكار فيها على بونايرت ساعية في تمكين  
التخالف الدولي عليه وما زالت تجوب البلاد الاوربية  
وتحوم حول اغراضها السياسية الى ان سقط بونايرت  
سنة ١٨١٥ فرجعت الى وطنها واستحصلت من لويس  
الثامن عشر «وهو حيثلر ملك بفرنسا» مليونين من  
الفرنكات لقاء راتبه تأخر لوالدها في الوزارة سنة ١٨١٧

مشهورة اخذت الصحيح البخاري ومسند الامام الشافعي عن  
ابي عبد الله الزبيدي وقرأت على ايها بعض الحديث .  
كانت على ما رواه صلاح الدين الصفدي محدثة عصرها  
واستقدمت الى مصر . فاخذ عنها الحديث الامير سيف  
الدين ارغون والقاضي كرم الدين ودرست البخاري  
مراراً متوالية وروى عنها كثيرون من مشاهير العلماء  
آ . لقب بنت الشيخ العدل الرئيس تاج الدين  
ولدت سنة ٦٢٩ وتوفيت سنة ٧١٥ نبغت ايضاً في علم  
الحديث وكانت وفاتها انر سوداء تغلبت عليها فاحدثت  
خللاً في شعورها

## ستارة

Sattarah

أ . ولاية من الهند الانكليزية تابعة لبومباي يفصلها  
عن الاوقيانوس الهندي جبال غونس الغربية وهي الى  
جنوبي بونا مساحتها نحو ١١,٠٠٠ ميل مربع وسكانها  
نحو ١٢٠ الفاً سطحها مستو عراً ويرويها نهر كشتنا وفروعه  
ارضها محببة قفراء وهواؤها رطب بارد . واكثر سكانها  
من المهرات . وفي القرن السابع عشر نبغ فيها الراجا الشهير  
سفاجي وتوارث الملك من بعده خلفاؤه اليسوا واثاموا  
فيها الى ان احل الانكليز ارضهم بعد حرب المهرات سنة  
١٨١٧ و١٨١٨ الا انهم ما لبثوا ان اعادوا الملك الى سليله  
من سفاجي واعلنوا عليه حمايتهم سنة ١٨١٩ فاورث ذلك  
مكائد ودساتيس افضت الى خلع الراجا سنة ١٨٢٩  
وتصيب اخيه مكانه فكانت ايامه مقرونة بالخير والهناء  
والعدل في الرعية . توفاه الله سنة ١٨٤٨ عن غير ولد  
يرث الملك من بعده لكنه اوصى بالبلاد لاختار نسبائهم  
وكان قد تبناه قبل موته بساعات قليلة فاعترضه الانكليز  
بدعوى ان وراثة الملك في بلاد اضافية نظير بلاد ستارة  
لا تنصل بابن متبني بدون مصادقة الحكومة السائدة  
وبناء على هذه الدعوى التحقت ستارة بالهند الانكليزية .  
ومن مدائنها المهمة كولا بور ويندر بور وفنغورلا وغيرها .  
قصبتها ستارة

آ . مدينة هي قصبة الولاية السابقة الذكر على ١١٥  
ميلاً عن بومباي الى جنوب الجنوب الشرقي موقعها في  
هضاب دكان الى شرقي سلسلة غونس ولها حصن منيع  
قائم على قمة جبل متحدر وعرة الى شرقي المدينة يبلغ من  
الارتفاع زهاء ٨٠٠ قدم . ومن تاريخها ان الراجا سفاجي  
غلب المسلمين عليها واستخلصها منهم سنة ١٦٧٢ . وسنة  
١٧٠٠ حاصرها أورنكزيب سلطان الهند وفتحها عنوة  
لكن المهرات استرجعوهما منه بعد ذلك بخمس سنين وكانت  
مقام الراجا لما أقره الانكليز على الولاية

ستتين

Stettin

ثغر حصين من بروسيا على ضفة الأودر اليسرى  
على ٧٩ ميلاً عن برلين الى شمالي الشمال الشرقي تصل  
بينهما طريق حديدية ولها عدة رساتيق في عبر الأودر  
يجمعها اليها جسران خشيان وبها قلعة منيعة وترسانة  
وملعب وعدة كنائس برونستانتية ومرصد فلكي ومدرسة  
بحرية وعدة مدارس وبيوت علمية . وفي منتصف البلدة  
ساحة عمومية في وسطها عدة تماثيل منها تمثال لفرديريك  
الكبير . وبها مصانع للعديد ومستقطرات للسكرو ومجموعات  
(معامل بيرا) ومعامل للصوف والكتان والصابون  
والورق . وفي شهر حزيران (جون) من كل سنة تقام  
فيها سوق عمومية للصوف . وهي مدينة واغلة في القدم  
كانت اصلاً في حرز السيدنية من القبائل الوثنية وسنة  
١١٢١ استولى عليها بولسلاس دوق بولونيا وادخل اليها  
الديانة المسيحية . ولما عقد صلح وستفاليا بقيت لاسوج  
ثم انتقلت الى البروسيين سنة ١١٧١ حاصرها  
الدانمركيون سنة ١٧١٢ حاصرها الروس واحتلها  
الفرنسيون من سنة ١٨٠٦ الى ١٨١٢ ثم استرجعها  
البروسيون وهي لهم لهذا العهد . عدد سكانها نحو ٨٠ الفاً

ستتر

Sutter

كونتية مركزية من ولاية كليفرنيا في امريكا مساحتها

نحو ٥٧٦ ميلاً مربعاً وسكانها زهاء سبعة الاف . ومن محاصيلها الحبوب والصوف . وفيها قطعان من الأوز والماشية . قصبتها يوبا

ستتسلمان  
Stutsman

بلدة في ولاية السين الاسفل على نهر السين . على كيلومترين عن رَوْن الى جنوبيها . سكانها نحو ٩٠٠٠ فيها معامل لغزل القطن ولعمل ملح البارود . وزبدتها مشهورة

ستراسبورغ  
Strasbourg

مدينة المانية وقصبة ولاية ألزاس ولورين وكانت قبل الحرب الفرنسية الالمانية سنة ١٨٧٠ من ولاية الرين الاسفل الفرنسية وموقعها على نهر إيل وبعدها عن فرنكفورت ٩٠ ميلاً الى جنوبي الجنوب الغربي وعن باريس ٢٥٠ ميلاً الى الشرق الجنوبي . سكانها نحو ٩٤ ألفاً خمسمائة من البرونستانت . وهي قائمة في ارض سوية ومحيطها ٦ اميال ممتدة نسوي تكتنفه الخنادق والمعازل ومعززة بقلعة حصينة ابتناها «فونان» ويدخلها القادم اليها من ٧ ابواب جميلة . اما نهر إيل فيجري وسط المدينة متفرعاً بنهرات وسواقي كثيرة ويعبر عليه بعدة جسور خشبية . اما شوارعها فضيفة متعرجة الآن فيها عدة ساحات عمومية . ويوتها حسنة البنا مرتفعة والاسطحة متحدرة ومن اجمل ابنتها كنيسة المشهورة وهي من احسن البنايات القوطية وقد ألحقت بها الحرب الاخيرة ضرراً كثيراً الآن الحكومة الالمانية سارعت الى اصلاحه وفيها ساعة فلكية بعيدة الصيت ابتناها اسحق هيرخت سنة ١٥٧٠ فاجاءت من اجود ما صنع من نوعها . فيها عدة كنائس اخرى . وقدما كانت تحوى على مكتبة واسعة ترجع في تاريخها الى سنة ١٥٣١ فلما تارت الحرب الالمانية الفرنسية احترقت بما فيها من نخبة المؤلفات وكانت تزيد على مئتي الف مجلد وقد صرفت العناية الى جمع مكتبة جديدة وسنة ١٨٧٥ بلغ عدد مجلداتها

نحو ٥٧٦ ميلاً مربعاً وسكانها زهاء سبعة الاف . ومن محاصيلها الحبوب والصوف . وفيها قطعان من الأوز والماشية . قصبتها يوبا

ستتسلمان  
Stutsman

كوتية شرقية مركزية من ولاية داكوتا في الولايات المتحدة مساحتها ٢١٠٠ ميل مربع

ستتغرد  
Stuttgart

مدينة المانية وعاصمة مملكة ورتمبرغ موقعها على ميلين عن كُستات الى الجنوب الغربي على نهر نيكار وعلى ٩٧ ميلاً عن فرنكفورت الى الجنوب الشرقي . سكانها نحو ١١٠,٠٠٠ وهي قائمة في وادٍ جميل مكثف بهضاب تغشاها الكروم الياقة . عمارها جيدة وفيها سوق او شارع يقسمها نصفين وعلى جانبيه اكثر البنايات الخطيرة . وفي ساحتها العمومية كنيسة قوطية قديمة وعدة تماثيل لأمرأ ورتمبرغ وقصر ملكي يجلس فيه الآن رجال الحكومة ومستشفى وبدوة مالية ومعرض للتاريخ الطبيعي ومكتبة فيها نحو ٤٥٠,٠٠٠ مجلد ومتحف للفنون المستظرفة وملعب رويات ومدارس صناعية وعلمية ومحل للرياضة البدنية ومعامل للصوف والكتان والحبر والمنسوجات القطنية والحلى والآلات الموسيقية والفلسفية والجلد والخزف والتك . ولها تجارة رائجة في الكتب بالنظر لما توفر فيها من مروجات هذه البضاعة كالمطابع والمعامل الورقية . وتلتقي فيها عدة طرق حديدية وبناء الشركة الحديدية فيها أجمل وابهى من كل بناء سواها في المانيا . ثم ان بينها وبين كستات طريق من نوع الترامواي . وفيها روضة بديعة النظام وبساتين غيرها يقصدها الناس طلباً للنزهة

اما تاريخ بنائها فيكاد يكون مجهولاً وأول ما ذكرت سنة ١٢٣٩ تم اخنارها الكونت إبرهارد منزلاً له سنة ١٢٣٠ وسنة ١٤٨٢ جعلها الكونت أليريك عاصمة



ثلاث مئة وخمسين ألفاً. وسنة ١٦٣١ فُتحت فيها مدرسة كلية ثم أُقفلت الى ان استأنف الالمان فتحها بعد الحرب الاخيرة هذا من قبيل محنوياتها العلمية. اما ابنيتها الحربية فهي واسعة النطاق ومن مصنوعات معاملها المنسوجات الصوفية والكتانية والنظمية والنلوع والحلى والساعات بانواعها والسكاكين والصابون والمجلد والاجربة والورق وغير ذلك وفيها اماكن للقصارة والدباغة ومستشفيات للسكر ومجموعات (معامل بيرا) ومطابع وتجارتها متسعة رائجة تساعدها سهولة المخر في نهر الرين

اما المدينة فتأتم على خرابات «ارجنتور يوم» القديمة وهي التي لما فتحها الرومان جعلوها حصناً متاخماً لحدود الالمان وكانت في الفرون المتوسطة حرّة وبقيت مدينة بروستانتية الى ان استولى عليها لويس الرابع عشر سنة ١٦٨١ فصارت اسقفية كاثوليكية وضربت ادارتها على بلاد واسعة على ضفتي الرين. وفي الحرب الاخيرة اُحرق بها الالمان وحاصروها شهراً كاملاً واكثر من اطلاق القنابل عليها الى ان استسلمت اليهم مسلحتها في الثامن والعشرين من شهر ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٧٠ فاحتلوها. ولما اُتقوا الفرنسيين في العاشر من شهر ايار (مايس) سنة ١٨٧١ اُحرقوا بامبراطوريتهم وزادوا في تميعها وتحصينها وقد كتب كثيرون من المؤرخين تاريخ الحصر وكتب غيرهم مولفات عن آدابها باللغتين الالمانية والفرنسوية

## ستر السند

Stralsund

فرضة حصينة من روسيا في ولاية بوميرانيا وقصبة مقاطعة باسمها. موقعها على البوغاز الناصل بين جزيرة روغن واليابسة وعلى ١٢٥ ميلاً عن برلين الى الشمال الغربي. سكانها نحو ٢٧ ألفاً. يحيط باكثرها البوغاز السابق الذكر وما بقي منها تكثفت بمحيرات صغيرة. ويصل بينها وبين القرى المجاورة جسور قائمة فوق الماء. شوارعها مرصّفة وبها عدة كنائس وبنائات مهمة. ومن مصنوعات معاملها الانسجة الكتانية والصوفية والنشاد

## سترت

Sturt

١. السار تشارلز سترت رائد انكليزي توفي في نيلتنام في ١٦ حزيران (جون) سنة ١٨٦٩. دخل الجيش في حداثته وارسل سنة ١٨٢٥ الى سيدني في غاليا الجنوبية الجديدة وكان اذ ذاك قبطاناً. وكان معظم داخلية اوستراليا مجهولاً. وفي سنة ١٨٢٨ جهّز الجنرال درلنغ جماعة من الرّواد وكان أكسلي قد ذهب في رحلة قبل ذلك التاريخ بعشر سنوات ومنعته المستنقعات الواقعة الى غربي الجبال الزرقاء من دخول البلاد وكانت غاية الجنرال درلنغ من هذه الرحلة ان يتوغل في داخلية البلاد ما امكن فكان ستريت في جملة رجال الرحلة واستلم قيادتها الفعلية بعد سيرها بقليل. فاكتشف انهر مكوري وكستراغ ودرلنغ وراد قسماً كبيراً من وديانها. وراد في رحلة ثانية مجرى نهر مرثومبي وفي ١٤ حزيران (جون) سنة ١٨٣٠ اكتشف نهر مرأي العظيم وتابع المسير على ضفتي حتى بحيرة الكسندرينا وعاد سنة ١٨٣١ ونشر رحلتيه بكتاب طبع في لندن سنة ١٨٣٣. ثم اضطر الى

مثل ما كان اثناء حياة صاحبه . وفي سنة ١٧٦٩ عُنِدَ فيها احتفال لذكر شكسبير فأُنشئت قاعة البلدة المحلية ووضع فيها تمثال الشاعر المذكور  
 ٢ . سترفورد اوقف ردكليفي ويعرف باسم السارسترفورد كنغ . سياسي انكليزي ولد في لندن في ٩ حزيران (جون) سنة ١٧٨٨ وسي سنة ١٨٠٩ كاتم اسرار سفارة الانكليز في الاستانة ثم سفيراً مفوضاً في سويسرا ثم مبعوثاً خاصاً في واشنطن ثم في بطرسبرج وجاء الاستانة سنة ١٨٢٥ سفيراً لدولته فيها وبقي فيها حتى سنة ١٨٢٧ ثم جاءها سفيراً مرة ثانية سنة ١٨٤١ الى ١٨٥٨ واشتهر في سياسته اثناء مداخلة الدول الغربية في مسئلة اليونان واثناء افتتاح حرب القرم . وكان من اعظم اصدقاء المرحوم رشيد باشا واكثر من المداخلة في مصالح المسيحيين واُعطي لقب الشرف سنة ١٨٥٢ ونشر سنة ١٨٧٢ كتاباً عنوانه « لماذا انا مسيحي » ونشر سنة ١٨٧٦ رواية عنوانها « الفرد الكبير في اثلي »

### سترفرد Strafford

١ . كوتية في جنوبي نيوهامشير على نهر مين مساحتها نحو ٦٧٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٢١,٠٠٠ اراضيها غير مستوية وفيها عدة انهار واراضي سهولها خصبة . فيها عدة طرق حديدية . اهم حاصلاتها الحبوب والصوف والسم والجبن وفيها كثير من الخيل والماشية وعدة معامل لصنع الاحذية والمصنوعات القطنية والحديدية ويعمل فيها آلات لشغل القطن والصوف والداغة وغير ذلك .  
 قصبتها دوفر

٢ . توماس وتورث لورد سترفرد . سياسي انكليزي ولد في لندن في ١٢ نيسان (ابريل) سنة ١٥٩٢ وقتل على تورهل في ١٢ ايار (مايس) سنة ١٦٤١ . درس في كمبردج وورث في سن ٢١ املاكاً متسعة لآل بيتو . وسنة ١٦١٤ اُنْتُخِبَ عضواً للبرلمان الانكليزي نائباً عن كوتية بورك وكان في بادىء امره من روعساء

التخفي والراحة لاعتنال في صحته ونظره ثم رحل ثالثه وسار براً من سدن الى ادليدة وأقيم في ادليدة ناظرًا عامًا لاورسترايا . وفي سنة ١٨٤٤ رحل رحلة رابعة وبلغ نقطة قرب وسط القارة بعد ان قاسى كثيراً من المشاق في البادية الصخرية . ونشر في رحلته هذه تقريراً طبع في لندن سنة ١٨٤٩ . وسي بعد عودته مسجلاً عامًا ووزير مستعمرات لاورسترايا الجنوبية غير انه اُتِبل بالعي بعد ذلك بقليل فعاد الى بلاد الانكليز . ولقب «ساراً» قبل وفاته بقليل  
 ٣ . كوتية في اورسترايا الجنوبية مجدها من الشرق نهر مرمري ومن الجنوب بحيرة الكسندرا

٤ . جبل في غالبا الجديدة الجنوبية . وجبل ستوت في اورسترايا الجنوبية أعلى جبل في سلسلة غولر الى غربي خليج سبنسر وهو في عرض ٤٥° ٢٣' شمالاً وطول ٢٠° ١٢٥' شرقاً

### سترفرد Stratford

١ . بلدة في كدة في امركا عاصمة كوتية برث واقعة على نهر افون وعند ملتقى طريق غراند ترنك الحديدية بطريق بنالو تعد ٨٨ ميلاً عن تورنتو الى الغرب الجنوبي سكانها نحو ٥,٠٠٠ وفيها معامل لسبك الآلات الحديدية ولصنع الاحذية وفيها طواحين وعدة كنائس وجرائد

٢ . سترفرد ابن افون . بلدة في ورويكشير في انكلترا على ضفة نهر افون اليمنى على ٨ اميال الى غربي جنوبي ورويك وعلى ٨٢ ميلاً الى غربي شمالي لندن سكانها نحو ٤٠٠٠ وفيها مثال هندسة القرن السادس عشر والسابع عشر ويقام فيها سوق سنوية لبيع الخيل والماشية والحبوب وهم ما فيها قسم من المنزل الذي ولد فيه شكسبير الشاعر الانكليزي المشهور ( وصورته في شكل ٦٣ من الرسوم ) وكنيسة فيها قبره وقبر امراته ( وصورته قبره شكل ٦٢ من الرسوم ) . وابتاع الاهالي ما تبقى من منزل ولادته بقبعة ٤٠٠٠ ليرا انكليزية ولا يزال محفوظاً ما امكن على

الحزب المضاد غير ان الملك كارلوس الاول منحه لقب بارون وفيكونت وثورث سنة ١٦١٨ فانضم الى الحزب الملكي فقرية الملك اليه واتهمته . ثم سعي لورداً رئيس مجلس الشمال . ثم جعل حاكماً لايرلاندة فظلم في حكمها وبقي وكان مذهبه ان ايرلاندة بلاد مفتوحة فعاملها معاملة البلدان المذكورة وكانت غاية في ذلك جعل حكم الملك مطلقاً غير انه مع ما كان عليه من الظلم سعى في تقديم الشعب المادي وتمكن من ذلك . وفي كانون الثاني (جانويه) سنة ١٦٤٠ اخذ لقب لورد سترفرد وفي السنة المذكورة جعله الملك كارلوس قائداً للجيش الانكليزي ليحارب النافرين من اهل سكوتلاندة فانكسرت جيوشه ومخ الملك السكوتلاندين مطالبهم رغماً عن معاكسات سترفرد له فغشي اجتماع البرلمان الذي اضطر الملك الى عقده وطلب الذهاب الى ايرلاندة فامنه الملك وضمن له انه لايمسه اذى فالتأم البرلمان في ٢ تشرين ٢ (نوفمبر) وفي ١١ منه دخله مدع من قبل العموم وادعى على اللورد سترفرد بانه يحاول العبث بحرية البلاد وظهر جرمه جلياً بعد وفاته غير ان المدعين عليه لم يقروا على اثباته ودافع عن نفسه دفاعاً قوياً فاضطر البرلمان الى ترك الدعوى الاصلية . غير ان مجلس العموم اقتنع على الحكم عليه فحكم عليه باكثرية كثيرة وارسل حكمه الى مجلس النبلاء فصادق عليه بعد التردد وارسله الى الملك كارلوس فتدرد في مصادقته كثيراً وحاول تخليص اللورد سترفرد غير انه اضطر الى المصادقة بحجارة للرأي العام وأشار اللورد عليه بالمصادقة برسالة قال له فيها « ان يضي حيوة رجل يسر بتقديم نفسه ضحية لسيد اظهر له من الانعطاف ما اظهر » ثم خرج من سجنه وذهب الى تورهل بثبات الجنان وقال بعد ان صرح ببراءته « اني ألقى راسي للقتل بسرور وارتياح كما لو كنت الفيه لارتاح نائماً » ثم نظير في دعوة مرة ثانية في ايام كارلوس الثاني . وطبعت تحاريره ورسائله البرقية في مجلدين كبيرين (سنة ١٧٢٩) وكتب تاريخ حيوته وطبع في لندن سنة ١٨٧٤

## سترك

Stark

١ . كونتية في شمالي شرقي اوهايو يمر فيها نهر تسكر آوس وقرعانة وقناة اوهايو وعدة طرق حديدية مساحتها ٥٧٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٥٥,٠٠٠ فيها كثير من فحم الحجر والحجر الجيري . اهم حاصلاتها الحبوب والصوف والجلود وفحم الحجر والحديد وفيها كثير من الخيل والماشية . وتصنع فيها المصنوعات الحديدية والانسجة وغيرها . قصبها كتون

٢ . كونتية في غربي شمالي إلينوي مساحتها نحو ٢٢٥ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ١٤,٠٠٠ اهم حاصلاتها الحبوب والصوف والعسل وفيها كثير من الماشية ومعامل للصوف وصنع العجلات . قصبها تولون

## سترك

Starke

كونتية في شمالي غربي انديانا . مساحتها ٤٢٢ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٤,٥٠٠ اهم حاصلاتها الحنطة والحبوب والصوف . قصبها نكس

## سترنغ

Stirling

١ . بلدة في سكوتلاندة قصبة سترنغشير واقعة على نهر فورث على ٢١ ميلاً الى غربي الشمال الغربي عن ادنبرو . سكانها نحو ١٤,٠٠٠ اكثر بناياتها العمومية قديمة العهد وفيها قصرهم في تاريخ سكوتلاندة ذكر في اكثر حوادث تلك البلاد قبل انضمامها الى انكلترا ولا يزال فيها القصر الملكي القديم . وفيها قصر شرع في بنائه الملك جيمس وتسمته ابنته ماري . وفيها معامل للصوف والجلد والحبال وغيرها وعدة طرق حديدية

٢ . الساروليم سترنغ (مكسول) . مؤلف سكوتلاندي ولد سنة ١٨١٨ وسكن اسبانيا عدة سنوات وله عدة تأليف . انتخب عضواً للبرلمان الانكليزي نائباً عن برثشير (١٨٥٢-١٨٦٥) وفي سنة ١٨٦٦ خلف

## ستروينغ

Straubing

بلدة في بافاريا السفلى على ضفة نهر الطونة اليمنى وعلى ٢٥ ميلاً الى جنوبي شرقي راتسبون سكانها نحو ١١,٠٠٠ وهي من اقدم مدن المملكة . فيها كنيسة جميلة وقصر سكنة اللوق ألبرت الثالث وزوجته . وعدة مجتمعات (معامل لليرا) ومداينغ

## ستروس

Strauss

اوشتروس آ . اسم لاربعة من موسيقيي الالمان اب وثلاثة بنين له . فالاب جوهان ستروس ولد في فيينا في ١٤ اذار (مارس) سنة ١٨٠٤ وتوفي فيها في ٢٤ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٤٩ وكان في صباه من اعضاء جوق لئرا الموسيقي ثم ألف جوقاً مستقلاً وزار به اهم مدن المانيا فيبارى لثري حسن التأليف والادارة . اما الابن الاكبر واسمه جوهان ايضاً فولد في فيينا ايضاً سنة ١٨٢٥ وعينه الامبراطور مديراً للموسيقى في مراقص البلاط فصرف على هذه الحطة مدة طويلة . وألف قبل وفاة ابيه جوقاً اشتهرت الحانة في عواصم اوربا وفي سنة ١٨٧٢ سافر ستروس وحده الى الولايات المتحدة الامركية وادار جوقاً مؤلفاً من ١,٠٠٠ موسيقي ضرب في بوستن تاليفه المعروف باسم «بويل سلام العالم» وقبل عودته عقد ثلاثة اجتماعات موسيقية في نيويورك . ومن تأليفه نحو ٤٠٠ لحن رقص و٤ اوبرات كان لها وقع عظيم . واما جوزف ستروس فولد في فيينا سنة ١٨٢٨ وتوفي فيها سنة ١٨٧٠ وألف نحو ٣٠٠ لحناً للرقص . اما اصغر ابناء ستروس واسمه ادوار فكان مديراً لجوق موسيقي في فيينا ونشر نحو ٣٠٠ لحن فيها . وبلغ المنشور من تأليف الاربعة نحو ١,٠٠٠ لحن وكلها الحان رقص الألبعض القطع والاورات الاربعة التي مر ذكرها ومنها ٢٠٠ الى ٤٠٠ لحن رقص يعرف باسم «التز» أكثرها من افضل الالحان للرقص المذكور

عمه السارجون مكسول على بارونيتو واملأكو واخذ لقب مكسول وانتخب مديراً لكلية القديس اندراوس سنة ١٨٦٣ وكلية ادنبرو سنة ١٨٧٢

٣ . وليم اسكندر لورد سترلنغ . رجل سكوتلاندي شهير ولد سنة ١٥٨٠ ومات سنة ١٦٤٠ وكان متقدماً في بلاط جيمس الاول وكارلوس الاول . أسس في امركا الشمالية مستعمرة سكوتلاندة الجديدة سنة ١٦٢١ وفي سنة ١٦٢٦ جعل وزيراً لسكوتلاندة . ولقب لورد آ سنة ١٦٣٠ وكتب بعنوان «رواية ملوكية» عدة روايات انشرت في ابامو فقط

## سترومبولي

Stromboli

وهي سترنجيلة القديمة . احدى جزر ليباري في البحر المتوسط شمالي صقلية . في ١٢ ٥٢° من الطول الشرقي و ٢٨ ٤٣° من العرض الشمالي . طولها ٦ كيلومترات وعرضها ٢ . وهي بركانية وفيها بركان ارتفاعه ٧٠٠ متر يقذف على الدوام دخاناً يضرب الى الحمرة . تربتها مخضبة . والصيد فيها كثير

## سترنبرغ

Sternberg

بلدة في مورافيا على ١٠ ميل الى شمالي ألتس سكانها نحو ١٢,٥٠٠ فيها قصر قديم ودرسة عسكرية وهي من اهم مراكز الصناعة في مورافيا . تصنع فيها المصنوعات القطنية والكتانية

## سترنس

Stearns

كوتية في ميسوتا مساحتها ١٢٧٩ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١٥,٠٠٠ . فيها عدة بحيرات اهم حاصلاتها الحبوب والصوف والسمن والبطاطا . فيها عدة معامل لصنع العجلات والآلات الزراعية والآلات وغير ذلك . قصبتها سان كلود

٢. داود فردريك ستروس لاهوتي ألماني ولد سنة ١٨٠٨ وتوفي في برلين سنة ١٨٧٤ انقلب على عدة مناصب في التدريس ثم نشر كتاباً بمجدين وضع فيه للدين المسيحي أساساً ميثولوجياً عوضاً عن أساسه التاريخي وذهب في روايات الانجيل الى انها حكايات عامية وفي عجائبها الى انها مبالغات شعرية واورد على ذلك ما شاء من البراهين وذهب فيه الى ان حياة المسيح عبارة عن حياة كاهن جليلي مصلي يصلح مثلاً لثلاثة عاش ومات معلماً مبتدعاً نشيطاً ومعتبراً فنقل عنه بعد وفاته عدة حوادث واحوال عجيبة شاعت مع الزمان وان من هذه العجائب ما هو مبالغة للحوادث الصحيحة العادية ومنها ما هو رموز اتخذها تلاميذه لنشر تعاليمه ومبادئها . وان تلك الحكايات الغريبة لم يكتبها شخص واحد بل تمت مع نمو الاجيال الشعرية والفلسفية في اول ايام الكنيسة وكانت قبل ذلك تُتلى وتُنشر خطباً مدة نحو قرن ثم جمع منها عدة مجموعات . اما القسم الثاني من تاليفه فيفسر العهد الجديد تفسيراً جديداً وفيه ان حياة المسيح واعماله رمز لتاريخ الجنس البشري الادبي وان الانسانية هي الله ظاهراً في جسم من اللحم بلاخضية يصنع العجائب ويموت ويقوم ثم يصعد الى السماء . فيظهر من كلامه انه لا يقصد شخصاً معلوماً بل النوع الانساني بأسره . تزوج سنة ١٨٤٠ بالمغنية آنيس شست لكنه انفصل عنها بعد ذلك ثم انتخب عضواً لمجلس ستغارت فاضطر الى الاستعفاء منه لتطرفه في المحافظة . وسنة ١٨٧٢ عاد الى وطنه بعد ان اقام مدة طويلة في درمستادة . وله تأليف اخرى كثيرة منها كتاب أظهر فيه التباين بين حرية الضمير وحكم الكهنة وتعلق فيه بنتائج المباحث العلمية الاخيرة وبمذهب مادّية الكون ونشر تاريخ حيواته وكتاب نخبة من آرائه مع مقدمة لرنان الفرنسي (باريس ١٨٧٢) وكان بينه وبين رنان المذكور مكاتبة وترجم الفرنسيون اهم كتبه الى لغتهم

— ٥٥٥٥ —

## ستروف

Struve

١. فردريك جورج وليم فون ستروف . فلكي روسي ولد سنة ١٧٩٣ وتوفي سنة ١٨٦٤ . تلقن العلوم في دريات وسنة ١٨١٣ عين فيها استاذاً فوق العادة للرياضات والفلك وبعد ذلك بستين استاذاً عادياً . كان يراقب المرصد ويخطب في الفلك والرياضيات وفي سنة ١٨٢٢ افتقرت الادارتان وتفرغ ستروف للفلك . وجعل سنة ١٨٢٩ مديراً لمرصد بلكوفا الذي بني تحت ادارته وحصر معظم عمله في مراقبة النجوم الثابتة المزدوجة وزاد في معرفة خصائصها شيئاً كثيراً واستلم ادارة مسح ليفونيا بالتثليث وقاس درجات العرض في مقاطعات البلطيك ودرجات قوس من اقواس الهاجرة بين نروج وروسيا الجنوبية وفي سنة ١٨٥٧ توجه الى انكلترا ليمسح في قياس دائرة من دوائر العرض على عرض اوربا من أورسكابا في حضيض جبال اورال حتى قالتيا في طرف اميرالاندة الغربي فشرع في هذا العمل على احسن الطرق غير انه أصيب سنة ١٨٥٨ بداء منعة من الاشتراك عملياً فاقصر على المساعدة بالرأي والحساب وفي سنة ١٨٦١ اضطر ان ينحى عن ادارة المرصد وله عدة تاليف مهمة في الفلك

٢. أوتو وليم بن ستروف المذكور ولد في دريات سنة ١٨١٩ وجعل معاوناً لايو في بلكوفا سنة ١٨٢٩ وخلفه في الادارة سنة ١٨٦٢ . وكان من سنة ١٨٤٧ حتى ١٨٦٢ بصفة مستشار فلكي لجيش روسيا وبحريتها . اما اهم ما انصرفت اليه اعماله فهو السديم والنجوم المزدوجة والسيارات الصغيرة وذوات الاذنان واكتشف نحواً من ٥٠٠ نجماً مزدوجاً وقمرًا من اقمار اورانوس ومن اعماله تحديد لجرم نبتون وبمبحث في شان زحل وحلقاته وفي شان اختلاف منظر عدة من الثوابت وبعض الملاحظات عن سديم اوريون . وهو اول من بين ان التواتر الحمراء التي تظهر في كسوف الشمس الكامل

هي من سطح الشمس . وله كتابات كثيرة في جريدة  
الأكاديمية الروسية

ستفرد  
Stafford

١ . كوتية في شرقي قرجينا مساحتها ٢٢٥ ميلاً  
مربعاً وسكانها نحو ٧,٠٠٠ فيها معدن الذهب ومن  
محاصيلها الحبوب والتبغ والصوف . قصبها ستفرد  
كورت هوس

٢ . كوتية في كنساس مساحتها ٩٠٠ ميل مربع  
٣ . او ستفرد شور . كوتية في واسط انكلترا  
مساحتها ١,١٢٨ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٨٦٠,٠٠٠  
يرثها نهر ترنت . وهي من اهم الكوتيات لما فيها من مناجم  
فحم الحجور والحديد والنحاس والرصاص ومن معامل الحديد  
والخزف والجمعة والنطن والزجاج والدباغة . وفيها كثير  
من الطرق الحديدية والاقنية لتخللها الى كل صوب  
قاعدتها ستفرد واهم مدنها لتشفيلد وبرتن ابن ترنت  
ولثرهمتون وددي وغيرها

٤ . قاعدة الكوتية الانكليزية المذكورة واقعة على  
ضفة نهر سويسري على ١٢٥ ميلاً الى شمالي غربي لندن  
سكانها نحو ١٥,٠٠٠ وهي مبنية من الحجر والقرميد وفيها  
قصر نمندى تواتر هدمه وبنائه الى ان بنى سنة ١٨١٠  
بناء عظيمًا متينًا . وفيها عدة من البنايات العمومية  
والمكاتب والمدارس ومدرسة صناعية ومعامل كبيرة للدباغة  
وصناعة الاحذية وادوات القطع ويقام فيها اسواق عمومية  
لبيع الماشية والخيول والصوف والحجن

٥ . وليم هورد فيكونت ستفرد . سياسي انكليزي ولد سنة  
١٦١٢ وقتل على تورهل سنة ١٦٨٠ وهو ثاني ابناء توماس  
لورد ارندل خلف البارون ستفرد بحقوق زوجته شقيقة

البارون المذكور وسي سنة ١٦٤٠ فيكونت ستفرد وكان  
كاثوليكيًا وانضم في الحرب الاهلية الى حزب الملك غير  
انه كان بعد الحرب معاكسًا له . ثم سجن بحجة تداخله في اعمال  
اليسوعيين وسنة ١٦٨١ اُتهم بخيانة عظيمة فدافع عن نفسه  
دفاعًا عظيمًا غير ان دُغдал وتورفيل صرّحا في المجلس

٢ . جورج آدم ستروف اوشتروف . قانوني الماني  
ولد في مغديبرغ سنة ١٦١٩ وتوفي سنة ١٦٩٢ . درس  
القوانين وعين سنة ١٦٦٧ مستشارًا خاصًا للدوق فون  
وبار وانتخب محاميًا له في مسئلة خلافة دوقية سكس  
التنبرج وعاد سنة ١٦٧٤ الى جينا يعلم فيها القوانين وفي  
سنة ١٦٨٠ عين رئيسًا لمجلس وصاية وباراذ كان الدوق  
قاصرًا وله ١٤ تاليفًا مهمًا في القوانين . واشتهر ابنة بركرت  
في علم القوانين ايضا وله فيه عدة تاليف . ولد في  
وبارسنة ١٦٧١ وتوفي في جينا سنة ١٧٢٨

ستروف تيوم

راجع استرو تيوم . مجلد ٤ : ١٠٤

ستريغو

Striegau

بلدة بروسية حرة في ولاية سيليسيا . على ٥٧  
كيلو مترًا عن برسلو الى غربي الجنوب الغربي . سكانها  
٥,١٠٠ . فيها معامل للصوف والكتان . انتصر فيها  
سنة ١٧٤٥ فردريك الاكبر البروسي على النمساويين

ستسفر

Stassfurt

بلدة في بروسيا في مقاطعة سكسونيا على نهر بودي  
على ٢٠ ميلاً عن مغديبرغ الى جنوبي جنوبيها الغربي  
سكانها نحو ١٠,٠٠٠ فيها معادن من اكبر معادن الملح في  
العالم اكتشفت سنة ١٨٢٧

ستفا

Staffa

جزيرة صغيرة من جزائر هبريدية على ٨ اميال الى  
غربي جزيرة مل وهي من كوتية أرجيل طولها ١٦٠  
مترو عرضها ٨٠ متر مولفة من صخور من الرخام الاسود  
وفيها من الحجر المذكور عواميد طيعبة معتقبة  
عمودية ومنحنية ومسطحة ومن اهم ما فيها كهف فنغال

واقسم بأنه هو الذي حملها على قتل الملك فحكم عليه بالاعدام  
وقتل بعد الحكم بثلاثة أسابيع وسي أكبرا يناعه لورد ستفرد

ستكس  
Styx

اوستيكس في الميثولوجيا اليونانية هو اسم انهار الحجم  
يدور حوله سبع دفعات . وقيل ان اصل هذا الاسم من  
اسم العذراء ستكس ابنة اوقيانوس وهي اول من اجاب  
من الآلهة طلب المشتري اذ كان يتأهب لاغتصاب ملك  
زحل والتيتانة فانضمت اليه مع اولادها وعضدته فجعل  
اولادها خواص اتباعه لا يمارقونه وجعلها مثبته اقسام  
المعبودات وجاء في سلالة المعبودات الهز يودية ان ستكس  
هي شقيقة اوقيانوس وتانيس ووالدة زيلوس ( الغيرة )  
ونيكى ( الانتصار ) وبيا ( القوة ) وكراتوس ( السلطة )

ستكس  
Stokes

١ . كوتية في شمالي كروينا الشمالية مساحتها ٥٥  
ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١٥٠٠ فيها كثير من الحديد .  
وهم حاصلاتها الحبوب والبطايا والنبغ والصوف والعسل  
والسمن . قصبها د نيري

٢ . رياضي انكليزي وُلد في ايرلاندة سنة ١٨١٩ .  
انتخب سنة ١٨٥١ عضواً للجمعية الملكية فنشر مقالة الشهيرة  
في « تغير انعكاس النور » . وسنة ١٨٦٩ انتخب رئيساً  
للجمعية الانكليزية . وله عدة مقالات في الرياضيات  
الحضة والطبيعات واخصها في النور

ستكو  
Stuc

اسم لمزيج يصنع تقليداً للبرمر لا يكاد يختلف عنه مزيج  
وملاسة ولعائاً ولوثاً بحيث لا يرى الناظر اليه فرقاً  
بين المقلد والمقلد به . كانوا يصنعونه بادى بدى من الكلس  
ومسحوق المرمر وحمى البيض والماء وزيت الكتان . ثم  
صار العدول الى ما هو اوفى بالغرض فعدا أس المزيج  
المقلد به الكلس المكبرت المعروف بالحص او الجبس

وفيه اخص صفات الستكو . فيجب من ثم ان يكون الحص  
شديد الصلابة والجفاف ليكون اللون نقياً والسطح صقلاً  
واللعان ناعماً . والصلابة المنتضة لا تحصل الا بتكليس  
ملائم لا يتهباً لسائر انواع الحص في مثل الوقت الذي  
يتهباً فيه لبعضها ولهذا تكسر حجارة الحص قطعاً بقدر يرض  
الحمام وتوضع في فرن ناره كنفار فرن الخباز فتغلط نافذة  
الفرن مدة ثم يخرج بعض تلك القطع ويكسر فاداً وجد  
ان التكلس بلغ وسطها وشهدت فيها نقط لامعة حولها  
بياض ناصع كان التكلس ناعماً ووجب من ثم إخراج  
باقي القطع . واذا كانت النقط اللامعة متوقرة واللورات  
كبيرة واضحة كل الوضوح كان التكلس ناعماً ووجب  
الانتباه الى ان لا يتجاوز حدة واذا لم تكن نقط لامعة كان  
التكلس متجاوزاً الحد ووجب نبذه جانباً

ثم يبرد الحص ويسخن ويغلط ويغلط من الحرير  
ويجعل العمل ما امكن . فيذوّب بهاء فيه غرائم ثم تحضيره  
بان تؤخذ اوقية من اجود غراء فلاندر واشدة بياضاً  
وتنقع ٢٤ ساعة في ليتر واحد من الماء ثم يذوّب بتسخين  
الماء كثيراً . ولكي تعرف صلاحية هذا الماء تؤخذ قرزة  
من الحص المخفول وتذوّب في قليل من الماء المغري  
وهو سخن حتى يصير كالعجين الرخو وتوضع في صفيحة نصف  
ساعة فاذا لم تتصلب شديداً كان الغراء صالحاً واذا  
تصلبت كلها كان الغراء متجاوزاً الدرجة اللازمة ووجب  
اضافة قليل من الماء اليه . وحينئذ يقلد اي ممر كان  
بان تذوّب الالوان الخاصة به في ماء الغراء الحار في  
صفيحات صقيلة مطلية بالقرنيز ويذاب في كل من المياه  
الملوثة قليل من مسحوق الحص فيكون من ذلك عجينة

جيد الصنع يجعل صفائح او اقراصاً متفاوتة العرض بحسب  
الالوان المنتضة ثم تجمع هذه الصفائح اقلياً وتقطع  
قطعاً توضع حالاً في المكان المطلوب تغشيتها بالمرمر  
بحيث تتماس اطرافها ولا يكون بينها الا سطح واحد غير  
متقطع واذا أريد جعل المرمر المقلد كثير الالوان يمثل  
بمنظره الغابات والثمار والحقول واعيان الناس والخطوط

ستليج  
Sutlej

اوصلج . احد انهار بنجاب الخمسة في الهد الانكليزية واقربها الى الشرق . مخرجة في ثيست الى شمالي جبال حملايا في نحو ٢٢ من العرض الشمالي و ٨٢ من الطول الشرقي . يسير الى الشمال الغربي من بحيرة ماناسارور وينضم اليه في اول مجراه عدة انهار صغيرة . وبعد ان يسير مسافة ٢٠٠ ميل يخرف نحو الغرب ويلتقي بنهر بياس على بعد ٥٥٠ ميلاً عن مخرجه ثم يجري الى الجنوب الغربي ويطلق عليه هناك اسم غارة حتى يلتقي بنهر شتاب على مسافة ٢٠٠ ميل عن ملتقاء بنهر بياس فيطلق عليه اسم بيجند ويلتقي بنهر السند بعد مسيرة ٥٠ ميلاً ويظن ان ستليج الاعلى هو النهر الذي عرفة الاقدمون باسم هسودروس وان الاسفل هو الذي عرفوه باسم هيناسيس . ويجري نهر ستليج ازاء مخرجه قوتي سريع جميل المنظر مع ما يجاوره و يبلغ عمقه في سهل بنجاب ٢ اقدام الى ٢٠ قدماً ويختلف عرضه هنالك بين ٢٥٠ الى ٥٠٠ و ٧٠٠ يرد . وتسير فيه السنة بطولها من نهر السند حتى فيلور مراكب محمولها نحو ١٢ طنًا

ستمفرد  
Stamford

١ . بلدة في كوتية فيرفيلد واقعة على مضيق لنغ على ٢٤ ميلاً الى شمالي شرقي نيويورك . سكانها نحو ١٥,٠٠٠ فيها عدة طرق حديدية وجون صغير تدخله القوارب البخارية في قناة . اما مياهها فمسيوبة اليها من مسافة ١١ اميال وشوارعها ذات ارضية مبلطة ومنارة بالغاز . وفيها معامل وعدة مدارس عمومية منها مدرسة عالية وجرائد وكنائس  
٢ . مدينة في لىكن (انكلترا) على نهر ولندو على ٦٠ كيلومتراً عن لىكن . عدد سكانها نحو ٩,٠٠٠ ام تجاراتها فحم الحجر

المجمعة وهم جراً وجب تكثير عدد الصفائح وترتيبها ووضعها كالحجارة المولفة منها الفسيفساء . على انه يندر بلوغه حد الكمال مها تبدل فيه من الدقة والاعتناء . وما تجب رعايته ان لا تكون كثافة الستكو المذكور دون ٤ الى ٥ اجزاء من الف من المتر والّا أخذ منه عند تسوية سطحه وصلو اكثر من المطلوب

اما صقل الستكوفيم بواسطة حجر الخفان مع تبليل القسم الذي يصفل منه وان وحد فيه عند الصقل ثقب يؤخذ قليل من عجيبه غير الملون ويوضع راحة اليد او آلة أخرى على سطح المرمر ويستأنف صقله بأسره بحجر الخفان ثم يغشى المرمر مرزبن او ثلاثاً بمغلي الجص وماء الغراء الشديد السيالان ويبدل ذلك عاجلاً باليدين فان جفت قبل الوقت الواجب ان يحف فيه بغسل بخرقه ومتى تنهى الجفاف بذلك اولاً الى جهة واحدة باسطوانة من المخرق الناعمة مرشوش عليها مسحوق الحجر الطرابلسي المتناهي النعومة تم بذلك دلگاً لطيفاً بفرشة مبللة بزيت الزيتون ثم يترك ٥ الى ٦ ايام فيحف ثم يستأنف العمل وكلما استوفى ازداد الستكوشبها بالمرمر اللامع الزاهي

ستلي  
Stolpe

١ . مدينة مسورة في روسيا في مقاطعة بوميرانيا على نهر ستلي وعلى ١٠ اميال عن مصبه . تانيها السفن في نهر ستلي سكانها نحو ١٧,٠٠٠ وفيها قصر وثلاث كنائس ومحل للرياضة ومستشفيان وبيت للمقعدين ومعامل للكهرباء والصوف والكتان والنحاس والنبعات والنشاء والتغ والجلد .

٢ . نهر مخرجة من بحيرة على حدود غربي روسيا يمر في مدينة ستلي وتسير فيه السفن من بحر البلطيك اليها . طول مجراه نحو ٦٠ ميلاً ومصبه في بحر البلطيك عند فريضة ستليمندي



ستناي

Stenay

قصة مقاطعة في ولاية موزالفرسوية على نهر موز .  
على ١٥ كيلومتراً عن مونبدي الى الجنوب الغربي .  
سكانها نحو ٣,٠٠٠

ستنتن

Staunton

١ . مبر في جنوبي فرجينيا مخرجة من جبال آليغاني  
في كوتية متغومري . يسير الى الشرق والجنوب الشرقي  
ويلتقي بنهر دان في كلركسكيل فيولفان نهررونوك .  
طولة ٢٠٠ ميل وهو متقدر نحو الف قدم في العشرين  
ميلاً الاولى من مجراه

٢ . السارجورج ليونرد ستنتن طبيب وسائح ولد  
سنة ١٧٤٠ وتوفي سنة ١٨٠١ تعاطى مهنة في لندن وفي  
جرائر أتيلة وغرنادا ثم توجه صحبة اللورد مكارتني الى  
لندن ومدرس والصين بصفة كاتم اسرار السفارة  
(سنة ١٧٩٢) . وله تأليف يذكر فيها اعمال تلك السفارة  
ورحلته في داخلية الصين وبلاد التتر

٣ . السارجورج توماس ابن السارجورج ليونرد  
السابق ولد في سلزبري سنة ١٧٨١ وتوفي في لندن سنة  
١٨٥٩ . رافق والده الى الصين سنة ١٧٩٢ ونوجه بعد  
ذلك الى كتون ثم سافر مع اللورد أمهرست في سفارته  
الى الصين وجعل سنة ١٨١٨ الى ١٨٥٢ عضواً للبرلمان  
الانكليزي . له عدة تأليف تتعلق بالصين

ستندال

Stendal

بلدة بروسوبية في سكسونيا . على ٦٠ كيلومتراً عن  
مغديبرغ الى شمالي الشمال الشرقي . سكانها ٦,٠٠٠  
فيها معامل للانسجة الصوفية والقطنية والكفوف والتغ  
والجلود وغيرها

ستنهوب  
Stanhope

١ . عائلة انكليزية قديمة من كوتية تنغام كبيرها فيليب  
ستنهوب جعله الملك جيمس الاول بارون شلفورد (١٦١٦)  
ومنحه كارلوس الاول لقب لورد تشسترفيلد (١٦٣٨)  
اما أمهم فروع عائلته فيعرف باسم لورد اوف ستنهوب اوف  
شلفورد . ومن العائلة المذكورة فرع ثان يعرف بلقب لورد  
هرنغتون وقد انقرض

٢ . جيمس لورد ستنهوب قائد وسياسي انكليزي .  
ولد سنة ١٦٧٢ وتوفي في لندن سنة ١٧٢١ سافر الى كل  
اقطار اوربا وكان في حرب ورائته نخت اسبانيا جنرالاً  
واشترك في فتوح برشلونه وافتتح بورت ماهون ومنورقة  
(١٧٠٩) . وكان في نفس الحين بصفة سفير بخارا الارشودوق  
شارل الذي نازع فيليب الخامس نخت الملك . أسرفي  
بريهاغا (١٧١٠) ولبت في الاسر ستين . وجعله جورج  
الاول وزيراً للدولتة وعقد في لاهاف مع الكردينال دويوا  
عهدة المعاهدة الثلاثية (١٧١٧) . ثم جعل وزيراً للمالية  
في بلاده ثم وزيراً اول سنة ١٧١٨ فعقد المعاهدة  
الرابعة . وهو ابن اسكندر ستنهوب وشقيق اللورد  
تشسترفيلد الشهير الاكبر . وقد جُمع من اوراقه تاريخ  
لحرب ورائته اسبانيا

٣ . تشارلز ثالث لورد من عائلة ستنهوب وحفيد  
جيمس المذكور . ولد سنة ١٧٥٣ وتوفي سنة ١٨١٦  
خلف عائلته سنة ١٧٨٦ واشتهر بافكاره الحرة المتطرفة  
وبلغ في احاديثه من التطرف ما اضطر حربه الى تركه  
خشية العواقب وكان بعكس صهرة الوزير بت وهو  
ممن صادق على الثورة الفرنسية وممن رغب في مسالة  
الولايات المتحدة الامريكية وفي ابطال العهدة وسن قانون  
عام للمالك الثلاث المتحدة . وكان عالماً في الطبيعيات  
والرياضيات واخترع آتين حساسيتين تدلان على ذكاته  
وطريقة جديدة لاحراق الكلس وله عدة آلات صناعية  
نافعة منها مطبعة تعرف باسمه وحاول استخدام الآلة

البحارية في تسيير المراكب وله تأليف في الكهر بائية والموسيقى وغيرها

٤. استير ستنهوب ابنة تشارلز المذكور (راجع استير ستنهوب في باب الالف)

٥. فيليب هنري ستنهوب حفيد المذكور وخامس لورد ستنهوب وهو مؤلف انكليزي وُلد سنة ١٨٠٥ وتوفي سنة ١٨٧٥. خلف عائلته سنة ١٨٥٥. دخل في البرلمان الانكليزي وفي وزارتي الدوق اوف ولنتون والسار روبرت بل وادخل قانون الامتياز بالمطبوعات سنة ١٨٤٢ وله تأليف كثيرة

٦. فيليب دورمر ستنهوب المعروف باسم لورد تشستر فيلد اشتهر بذكائه وفصاحته وُلد في لندن سنة ١٦٩٤ وتوفي سنة ١٧٧٣ انتخب عضواً لمجلس العموم قبل بلوغه السن المعينة وخلف والده على القاب سنة ١٧٢٦ وأُرسل سنة ١٧٢٨ سفيراً الى هولاندة وبقي فيها ٤ سنوات ثم أُرسل اليها سفيراً مرة ثانية سنة ١٧٤٥ ولم يبق فيها الا بضعة اسابيع ثم عاد الى بلاده وعين نائب ملك لايرلاندة فاشتهر فيها بحسن الادارة والاثبات. وفي سنة ١٧٤٦ استدعاه الملك جورج الثاني منها وجعله مستشاراً اول للدولة. وتغنى عن الاعمال السياسية سنة ١٧٤٨ غير انه استمر على التداخل في المصالح العمومية حتى اضطره الصمم النام الى التغني وكان بينه وبين فولتير ومونتسكيو صداقة عظيمة ونشرت ارملة ولده (وهو ولد غير شرعي ولد له من امرأة فرنسوية توفي سنة ١٧٦٨. وكان عمره ٢٦ سنة) مجموعة رسائل كتبها الى ولده المذكور وفي من البلاغة ورقة العبارة على جانب عظيم تدل على سعة اطلاعه في احوال الناس وطبائعهم وفي المبادئ الفلسفية والسياسية واللغوية ونشرت مجموعة ثانية من تحارير كتبها الى غير ولده المذكور

ستوارت

Stuart, Stewart

١. اسم عائلة ملكية في سكوتلاندة. وفي التواريخ

انه لما قُتلت ماكبث بنكو انهزم ابنة فلينتشوس الى غاليا سنة ١٠٥٥ واقترن فيها بابنة احد النبلاء واسمها غريفار لوكين. وعاد ولتر الاول (توفي سنة ١١١٢) ابن فلينتشوس الى سكوتلاندة وجعل قهرماناً في منزل ملككم الثالث وصارت هذه الوظيفة وراثية لآل بيتو ومنها نُقلت بلقب ستوارت. وخلف ولتر ابنة آلان وخلف هذا ولتر الثاني فخلفه اسكندر الذي ذُبح في معركة مع الدانمركيين سنة ١١٩٩ وخلفه ابنة ولتر الثالث الذي اشترك في المواجهة على الملك اسكندر الثاني فسميته امرأته الدا أ ف د م ب. وكان اسكندر ابن ولتر وخلفه وصياً اثناء حادثة الملك اسكندر الثالث. وتولى ابنة جيس الوصاية بعد وفاة اسكندر الثالث وتوفي جيس سنة ١٢٠٩. وتزوج ولتر الرابع الذي خلف اياه مرجوري ابنة روبرت بروس سنة ١٢١٥ وعاد اليها الملك عن ايها الذي توفي عن غير عقب ذكر وثبت ذلك البرلمان بقرار مؤرخ في ١٢ نيسان (افريل) سنة ١٢١٥. وتوفيت مرجوري عن ولد ذكر خلفها على الملك وعرف باسم روبرت الثاني ملك سكوتلاندة. غير ان داود الثاني ابن روبرت بروس من امراته الثانية تولى العرش سنة ١٢٢١ وكان قاصراً فتولت الوصايات واشتهر فيها روبرت ستوارت ولورد مرابي وفي ذلك الحين استأسر الانكليز داود الثاني غير انه نجح من الاسر وأُعيد الى عرشه. ولما توفي داود الثاني أُقيم روبرت ملكاً باجماع الاراء وعرف باسم روبرت الثاني (شباط «فقر به» ١٢٧١). وكانت ايام ملكه وملك ابنه روبرت الثالث شديدة على الشعب لما كان عليه من الخلاعة والفجور ولما تأتي عن الاعتراض على حتى ابنه من امراته الاولى في الملك وما تخلل ايامها من الحروب مع انكلترا. وتوفي روبرت الثاني سنة ١٢٩٠ وتوفي روبرت الثالث سنة ١٤٠٦ اما لانحة ملوك العائلة المذكورة ويذكرون في ابوابهم فهي جيس الاول قتل سنة ١٤٢٧ وجيس الثاني وقُتل صدفة سنة ١٤٦٠ وجيس الثالث وقُتل سنة ١٤٨٨ وجيس الرابع وذُبح في

معركة فلودن سنة ١٥١٣ وحسب الخامس ابن السابق المذكور من امراته مرغريتا تودور شقيقة هنري الثامن ملك انكلترا وتوفي سنة ١٥٤٢. وماري وقتلت في انكلترا سنة ١٥٨٧ وابنها جيمس السادس الذي خلف الملكة اليبسات على عرش انكلترا باسم جيمس الاول ملك انكلترا وتوفي سنة ١٦٢٥ وكارلوس الاول وقتل سنة ١٦٤٩ وكارلوس الثاني وتوفي سنة ١٦٨٥ وجيمس الثاني وتوفي سنة ١٧٠١ وهو آخر من ملك من ذكور عائلة وعند طرده سنة ١٦٨٨ تولت على العرش ابنة ماري زوجة وليم أف أو رنج ملكت مع زوجها وخلصتها شقيقتهما حنة سنة ١٧٠٢ وملكحت حتى يوم وفاتها سنة ١٧١٤. وكان لجيمس الثالث ولد وحيد وهو جيمس فرسيس ادورد ستوارت وادعى بحقوقه في عرش انكلترا وتوفي في رومية سنة ١٧٦٦. وادعى بعده ابنه كارلوس ادورد ستوارت (ولد سنة ١٧٢٠ ومات سنة ١٧٨٨) واخر ذكور العائلة هنري ستوارت كردينال يورك شقيق كارلوس ادورد وانقرضت عند وفاته سنة ١٨٠٧. واهم فروعهما من حيث الاناث عائلة ساقوا وأرليان وهما من نسل حنة ابنة كارلوس الاول ودوق مودينا وهوس خلفاء عرش الانكليز وتوفي في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٧٥ عن غير ولد

٣. آرا بالاستوارت وحيدة كارلوس ستوارت لورد لنكس وشقيق درلي وعم جيمس الاول. ولدت في نحو سنة ١٥٧٥ وتوفيت في السجن في لندن في ١٧ ايلول (سبتمبر) سنة ١٦١٥. وكانت درجة النسابة بينها وبين الملكة اليبسات كدرجة نسابة ابن عمها جيمس لاليبسات وهو الذي خلف الملك. وقضت عمرها في الدسائس نبتغي الاستيلاء على العرش. وكان في نيتها ان تتزوج بنسبها اللورد أسم ستوارت غير ان اليبسات عارضت ذلك ومنعت. ثم سعت مثل هذا السعي عدة مرار فحبطت مساعيها كلها. وبقيت عزباء حتى سنة ١٦٠٢ اذ أنهم السار ولتر لي بكوي بمحاول توليتها العرش وربما لم يكن لهذا

الامراصل غير انه وجه انظار العموم اليها وجعل موقفها حرجاً. وفي سنة ١٦١٠ وجدت متزوجة سرّاً بوليم سيمور حفيد لورد هرتفرد فألقي سيمور في السجن ووُضعت آرا بالاً تحت محافضة السار توماس برمي. ثم تحت محافضة اسقف دُرم فقارضت في طريقها الى دُرم وتمكنت من الفرار في حزيران (جون) سنة ١٦١١ وذهبت الى سفينة فرنسوية كانت تنتظرها وتنتظر زوجها الذي تمكن من الفرار من سجنه غير انه لم يبلغ السفينة فاقبلت قبل وصوله فسا فر سيمور في مركب صغير فأسرت السفينة الفرنسية قبل بلوغها فرنسا ونجا مركب سيمور فألقيت آرا بالاً في السجن حيث مرضت لما لقيت من سوء المعاملة ثم فقدت الصواب قبل وفاتها بمدة وجيزة وماتت في السجن

٤. جيمس ستوارت مهندس انكليزي اشتهر في علم الآثار وُلد في لندن سنة ١٧١٢ وتوفي سنة ١٧٨٨ صرف اول سنه حتى سنة ١٧٤٢ في تلوين المراوح ثم سافر الى رومية حيث تعلم التصوير واللغات القديمة والهندسة وفي سنة ١٧٥٠ صحب نيقولاوس ريبست الى بلاد اليونان وبقي في اثينا من اوائل سنة ١٧٥١ حتى اخر سنة ١٧٥٢ فصور أهم باياتها وآثارها ثم عاد الى لندن يتعاطى هندسة البناء وكتب كتاباً نفيساً كبيراً في آثار اثينا ترجم الى الفرنسية في باريس وطبع في ٤ مجلدات ولحق

٥. موسى ستوارت مؤلف امركي وُلد سنة ١٧٨٠ وتوفي سنة ١٨٥٢. وفي سنة ١٨٠٦ سيم راعياً لكنيسة نيوها من. وله عدة تاليف منها غراماطيق للغة العبرانية

٥. يوحنا ستوارت لورد بيوت وزير انكليزي وُلد في سكونلاندة سنة ١٧١٢ وتوفي سنة ١٧٤٢. جعل عضواً للبرلمان الانكليزي في سن ٢٤ سنة وكان وديماً رقيق الصفات فاعجب ولي العهد وقرينته فجعلاه مهذناً لابنها الاكبر وولي عهدهما (وهو جورج الثالث) ولما ملك جورج جعل اللورد بيوت وزيراً اول له فترأس على الحزب

الحفاظ وعمل ما ابعد عنه قلوب الشعب غير انه امضى حرب دولته مع الفرنسيين . وفي سنة ١٧٦٣ عقد عهدة سلم بشرط موافقة لبلاده . لكنه فخر من معاكسة الحزب المعاكس له فنفخ عن الاعمال واقام في املاكه وانصب على درس علم النبات ومع ذلك بقي نافذاً اذا كلمة في مهام البلاد ومصالحها . وألف للملكة اثناء انتقاعه عن الاعمال جداول نباتية فيها فصائل النباتات الموجودة في بريطانيا وهو نال في شهرته في ترويج شغله واتقاه ولم يطبع منه سوى ١٢ نسخة وأرسلت نسخة منها الى بنون فوضعها في مكتبة الملك

اما اصل اسم عائلته فمن جزيرة في سكوتلاندا اسمها بيوت واقعة في مدخل خليج بيوت طولها ٢٤ كيلومتراً وعرضها ٨ . فيها ١٠,٠٠٠ نسمة قصبها رنسي

### ستوبن Steuben

١ . كوتية في جنوبي غربي نيويورك مساحتها ١,٤٢٥ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٧٥,٠٠٠ فيها معادن الحديد وجر جيد للبناء . اهم محاصيلها الحبوب والبطاطا والتغ والصوف والعسل والسمن والجبن وفيها عدة معامل لصنع الآلات الزراعية والجلات وغير ذلك . لها قصتان اث وكوتنغ

٢ . كوتية في شمالي شرقي انديانا . مساحتها ٢٤٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١٠,١٥٠,٠٠٠ حاصلاتها الحبوب والسمن والحبس والصوف . قصبها أنغولا

٣ . فردريك وليم أوجسطينس بارون ستوبن . جندي الماني الاصل ولد في مغديبرغ (روسيا) سنة ١٧٢٠ وتوفي سنة ١٧٩٤ . امتاز في معركتي براغ ورساخ وفي سنة ١٧٥٨ جعل معاون قائد وحارب في معركتي كي وكورسندرف وجرح في الثانية منها (١٧٥٩) . وفي سنة ١٧٦٢ جعل معاون قائد في فرقة الملك وكان من اعضاء جمعية فردريك للضباط الفتيان الذين كان يدرهم بنفسه وبعد معركة شويديتس اهداه الملك هدية

نفيسة . وفي ختام حرب السبع سنوات صحب امير هوهنزولرن هشتغن الى اكثر عواصم اوربا وفي سنة ١٧٦٤ جعله الامير مرشالاً وقائداً لحرسه . ثم سافر الى امريكا وكتب الى مجلس الامة والى الجنرال واشنطن رسائل طلب فيها ان يتطوع في الجيش فدخل في جيش واشنطن وفي سنة ١٧٧٨ عين مفتشاً عاماً وأعطى رتبة ماجور جنرال وحارب في معركة مونتوث . واعد نظاماً للجيش صادق مجلس الامة عليه سنة ١٧٧٩ وجعل في السنة المذكورة قائداً للجيش في مرجينا وفي شهر كانون الثاني (جانفيه) التالي ابدى من الهمة في الانتصار على الانكليز وهم تحت قيادة بندكت أربلد ما لامزيد عليه . وفي فصل الصيف انضم الى جيش الجنرال لا فايت واشترك في حصار يورك تون . وفي سنة ١٧٩٠ عين له مجلس الامة راتباً سنوياً مبلغه ٢٥٠٠ ريال وشكرته عدة من الولايات لصادق خدماته وقدمت له هدايا من الاراضي منها ١٩ . اكرم من الارض قرب أوتيكا أنشأ فيها قرية دعيت باسمه وفيها قضى باقي سنياه ومنع اتباعه ومعاونيه قطعاً من الاراضي وحفظ لنفسه الباقي

٤ . البارون دي ستوبن من مشاهير المصورين ولد في دوقية بادن سنة ١٧٨٨ ومات سنة ١٨٥٦ واشتهر بصوره التاريخية منها صورة بطرس الاكبر على بحيرة لادوغا اثناء عاصفة ونابوليون في وترو وعودته من جزيرة ألبا ووفاته واكثر صوره في لكسبرغ

### ستوبن شيل Steubenville

بلدة مهمة هي قصبة كوتية جفرسون على نهر أوماي سكانها نحو ١٥,٠٠٠ وهي مركز تجاري مهم ويكثر في جوارها فحم الحجر الجيد . فيها شركات للماء والغاز وغير ذلك ويمر فيها عدة طرق حديدية ولها في النهر تجارة مهمة وفيها عدة معامل لسك الحديد وصنع الآلات ونحوها وعدة مدارس وكنائس وجرائد

ستودرد  
Stoddard

١. كوتبة في جنوبي شرقي ميسوري مساحتها نحو ٨٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ١٠,٠٠٠ وفيها عدة بحيرات وطولها ٢ ميلاً وعرضها ٤ أميال ومنها قسم من الأرض التي غارت أثناء زلولة سنة ١٨١١. وفيها غابات من شجر السرو. أهم حاصلاتها الحبوب والسمن والدبس والتبغ والبطاطا. قصبتها بلومفيلد

٢. رنشد هنري ستودرد مؤلف وشاعر أمريكي ولد سنة ١٨٢٥ وصرف عدة سنين عاملاً في معمل سبك حديد في نيويورك وفي سنة ١٨٤٩ نشر كتاب اشعار وإردفة بمجموعة ثمانية سنة ١٨٥٢ وله تأليف كثيرة عديدة أكثرها شعرية

٣. الهصابات (بارستو) زوجة رنشد المذكور ولدت سنة ١٨٢٢ ونشرت بعد اقترانها سنة ١٨٥٢ ثلاث روايات ألقتها وعاونت زوجها في بعض أعماله

ستوراي كوبربرغ  
Stora-et-Kopparberg

ولاية في شمالي اسويج يحدها شمالاً جامتلاند وجنوباً أريبرو وغرباً نروج. مساحتها ٢٦,٠٠٠ كيلومتر مربع وسكانها ١٥٥,٠٠٠. قاعدتها فالون. فيها عدة بحيرات وفي غربها جبال. تربتها جيدة. ويكثر فيها معدن النحاس ولهذا سميت كوبربرغ ايضاً ومعناها جبل النحاس

ستور  
Stora

قرية في الجزائر في مقاطعة قسطنطين على ٤ كيلومترات الى غربي الشمال الغربي عن فيليبيل وهي فرضة فيليبيل ومقاطعة قسطنطين اما مينائها فعبارة عن جون فيه في غربي جنوبيه محل موافق لتفريغ البضائع تصله كل الرياح الا الرياح الجنوبية ومع ذلك فليس مرفأها آمناً ولكنه آمن مرفأ فيليبيل فهي اشد فرض

بلاد الجزائر خطراً. وفي ٢١ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٥٤ كان في جون ستوره ٢٩ مركباً فرمت المياة باثنين وعشرين منها الى الشاطئ

ستوري  
Story

١. كوتبة متوسطة في آييل مساحتها ٥٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ١٥,٠٠٠ أهم حاصلاتها الحبوب والسمن والدبس والصوف. قصبتها نيمادا

٢. جوزف ستوري قانوني أمريكي ولد سنة ١٧٧٩ ومات سنة ١٨٤٥. تقلب على عدة خطط مهمة في حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وكان من زعماء الحزب الجمهوري. له تأليف كثيرة أكثرها قانونية ومنها مجموعة اشعار. وكان قوي الحجج نافذاً في علمه ومعارفه ومركزه لدى العموم

٣. وليم ونور ستوري ابن جوزف المذكور. مؤلف ونحات أمريكي ولد سنة ١٨١٩. له عدة تأليف قانونية وتأليف شعرية وكتب تاريخ حياة والده وفي سنة ١٨٤٨ توجه الى رومية وانصب فيها على الفتح ومن اشغاله تمثال من الرخام لايو وهو جالس وغيره من التماثيل الجميلة

ستوري  
Storey

كوتبة في غربي نيفادا مساحتها ٤٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٠,٠٠٠. ليس لها اهمية زراعية كبيرة وأهم ما فيها معدن كستوك في جبل دافدسون (ارتفاعه ٧,٠٠٠ قدم) وهو أكثر المعادن فضة في العالم وفيها كثير من مناجم الكورتر يستخرج منها النفضة والذهب وفيها معامل للاحذية والعجلات وسبك الحديد وغير ذلك من المصنوعات. عاصمتها قرجنيا

ستوك أبن ترنت  
Stoke-upon-Trent

مدينة وارشية ومركز انتخاب برلماني في ستفردشير (انكلترا) واقعة على نهر ترنت على ١٣٤ ميلاً الى شمالي غربي

لندن عدد سكان الابرشية (ومن ضمنها هانلي وغيرها من المدن) نحو ٩٠,٠٠٠. وعدد سكان مركز انتخاب البرلمان ١٢١,٠٠٠. وبناء المدينة جيد وهي مركز لمعامل الخزف وتمر فيها قناة ترنت وطريق ستفردشير الشمالية الحديدية اهم مصنوعات المعملات الخزفية باسواقها

## ستوكبورت

Stock port

مدينة في انكلترا على خمسة اميال الى جنوبي شرقي مانشستر سكانها نحو ٥٢,٠٠٠ وفيها عدة بنايات عمومية وكنائس واهم صناعاتها المصنوعات النطنية وفيها لغزله وحياتها نحو ١٠٠ معمل وكات صناعة الحرير فيها اهم مصنوعات غير ان صناعة القطن تغلبت عليها . وفي جوارها معادن فحم حجر مهمه

## ستوكبريدج

Stockbridge

بلدة في كونتية مركشير على ١١٥ ميلاً الى غربي بوستن . سكانها نحو ٥,٠٠٠ . فيها عدة بنايات وكنائس ومدارس . اهم مصنوعات الصوف

## ستوكتون

Stockton

١ . قصبة كونتية سان جواكين على ٦٢ ميلاً الى شمالي شرقي سان فرنسيسكو . سكانها نحو ١٦,٠٠٠ وفيها عدة بايات جميلة ومدارس وكنائس تنار بالغاز وباتيتها الماء في انابيب من ثلاثة انوار ارتوازية . اهم صادراتها الحبوب وفيها معامل للعجلات والآلات الزراعية والورق والتك والاثاث والدباغة وسبك الحديد وغير ذلك

٢ . ستوكتون أون تيز . بلدة في دهرم (انكلترا) على نهر تيز على ١٠ اميال عن مصبه في البحر الشمالي سكانها نحو ٢٨,٠٠٠ فيها بعض البنايات العمومية وهي محطة مهمة للطرق الحديدية تأتيا بالفحم الحجري من المناجم المجاورة لها . تجارتها متسعة فيها معامل لاختوام الفلوع والحبال

والكتان والحديد والنحاس وغير ذلك . ولستوكتون اهمية في التاريخ وكانت مركز اسقف دهرم دمرها السكوتلانديون سنة ١٢٢٥ واستولى عليها جيش سكوتلاندة سنة ١٦٤٤ ودمر قصرها سنة ١٦٥٢

## ستوكهلم

Stockholm

عاصمة بلاد اسوج وهي واقعة في عرض ٥٩ ٢٠ شمالاً وطول ١٨ ٢ شرقاً على ٢٢٠ ميلاً عن شمالي شرقي كونهاغن عدد سكانها ١٨٥,٠٠٠ . تطلها الاقنية وتحيط بها من جهة البر صحور وغابات وجبال صغيرة ومن جهة البحر بحيرة ملر والبحيرة المالحه وهي قسم داخل من البلطيك . ومنظر ستوكهلم من اجل مناظر العالم لما فيها من اجتماع الت والماء مع مرفأها الجميل وقصرها وباقي ما فيها من المناظر البديعة بناؤها جيد وفيها عدة شوارع جميلة وكثير من بنايات الحكومة . وفيها قصر الملك الذي تم بناؤه سنة ١٧٥٤ وهو بناية مربعة عظيمة جداً مبنية من حجر الغرايت الصلب وقد اشتهر بعظم اتساعه وحسن تقسيمه وتناسبه وهو على الطرز الايطالي الصرف قائم على اعلى جزيرة من جزر المدينة الاصلية الثلاث ( وصورته شكل ٦٤ من الرسوم) وقد وسعت الجزر المذكورة بارصة قائمة على الاعمدة ومن ذلك اسم المدينة ستوكهلم ومعناه جزيرة على الاعمدة . ومن اقسامها المهمة الضاحية الشمالية (رملم) ويقطنها الاغنياء والضاحية الجنوبية (شودرملم) ويقطنها العملة . وتتصل الضاحية الشمالية بالمدينة بجسر من الغرايت جميل وتصل بها الضاحية الجوية بعدة جسور تنصب وترفع حسب الاقتضاء وفيها خط حديدي جديد يسير في الاسراب وعلى الجسورة . اما أهم مراكز الحكومة وبيوت التجارة فواقعة في جوار القصر والمينا واجمل البنايات في رملم اي الضاحية الشمالية . ويتلو القصر الملوكي في جمال البناء بناية المتحف الوطني الجديدة وهي مبنية الى الجهة الجنوبية من

جزيرة بلسيهولم وكانت منفصلة في ما مر وقد اتصلت الان بنرملم واجهة البناء فيها متجهة نحو حديقة القصر الملكي وتشرف على المرفأ وطولها ٢٦٠ قدماً . وعرضها ١٧٠ قدماً وارتفاعها ٩٠ قدماً وهي مؤلفة من ثلاث طبقات مملوّة من المجموعات الثمينة المهمة . وأنشئت بناية ثانية للمكتبة الملكية او الوطنية وفيها ٧٠,٠٠٠ مجلد و ٤,٠٠٠ كتاب خط نفيس نادرة المثال وكانت تشغل جناح القصر الجنوبي الشرقي باسره . وفي المدينة أكثر من ٢٥ معبدًا أكثرها للوثريين . غير ان منها كثيراً لغيرهم من البروتستانت ومعبد للكاثوليك ومعبد لاتباع سويدنبرغ وكنيس جديد جميل لليهود . واجمل هذه المعابد من الداخل كنيسة القديسة كلارا . ويقام تنويع ملوك اسوج في كنيسة القديس نقولا القديمة . اما اقدم الكنائس فككنيسة سولنا وفيها لحد برشلوس وابهاها كنيسة ردّرهولم وكانت سابقاً ديراً للفرنسيسكانيين وفيها درع كارلوس التاسع . وقيل انه من صنع بنفوتوسليني وفي الكنيسة الكارولينية المجاورة لهذه لحد غستافوس أدلفس ولحد كارلوس الثاني عشر . اما لحد برنادوت ففي كنيسة العائلة المالكية الحاضرة وهي في جوار الغستافية . ومن بناياتها المهمة بناية مجلس البرلمان مع الرّدّرهوس ( وهو مجلس الاعيان ) وبيت مجمع الامراء ومنها دارالسكة (ضرب النقود) وندوة التجار وبيت أكاديمية العلوم وفيه مكتبة فيها ٤٠,٠٠٠ مجلد وغرفة التاريخ الطبيعي ومتحف فيه مجموعات حيوانية ومعدينية وجيولوجية مهمة ومنها بناية جمعية الجيولوجيا والصناعة من حيث كلياتها وأكاديمية المناجم وبناية معرض الصناعة الجديدة مع غرف الاجتماعات الموسيقية . ومنها الملعب الملكي حيث قتل غستافوس الثالث سنة ١٧٩٢ ومنها البيوت التي ولد فيها سويدنبرغ وغيره من مشاهير الرجال . اما أمّ مدارسها فمدرسة الطب وفيها من الطلبة أكثرها في كلية ألسال وفيها عدة مدارس منها للحكومة ومنها خاصة ومدرسة عسكرية وأخرى مدفعية ومحل للرياضة

اما منتزهاتها فكثيرة جداً أشهرها منتزه دجرغراد او حديقة الايل وتكاد تشغل جزيرة باسرها تجاه المدينة وقد ضمت في سنة ١٨٦٨ الى المقاطعة المتروبوليتية . محيطها نحو ٣ اميال وفيها قصر روزندال . وحديقة هاغا وتبعد عن المرصد قليلاً وموقعها تجاه المقبرة وفيها كثير من الجزر وفيها قصر للملك . ثم حديقة كرلبرغ موقعها قريب من تلك وهي منتزه صيفي جميل . وحديقة هيلغرد وموقعها الى غربي وشالي غربي برملم وفيها بناية المكتبة الجديدة وتكن كبيرة . ثم حديقة برزيلوس . وفيها أثر برزيلوس ومن آثار الرجال الموجودة في المدينة آثار برجرجارل والملوك الاسوجيين ككارلوس الثاني عشر وأقيم سنة ١٨٦٨ مقابل القصر في شارع كنغسردغرد (حديقة الملك) . وامثال ستوكهلم من المدن في ما يتعلق بجمال الطبيعة قليلة . وفي المقاطعة عدة قصور ومصائف للملك وغيره . ثم ان ستوكهلم هي مركز صناعة اسوج وتجارتها فيها أكثر من ٣٠٠ معمل اخصها للسكّر والتبغ والآلات وسبك الحديد والجلد والحزير والصابون والجوخ والخزف وهي أهم مرافق اسوج من حيث الواردات والصادرات ويدخلها كثير من المراكب والبواخر .

ويسع مرفأها أكبر البواخر حجماً وعليه حصن

والمشهور ان الذي بني ستوكهلم هو برجرجارل ابن فلدمار وحارسه انتخب ملكاً سنة ١٢٥٠ . وكان في موقعها مستعمرة قامت على أثر تدمير لصوص البحر الفنة مدينة سغتونا سنة ١١٨٧ . وكانت حصناً منيعاً تدفع لصوص البحر عن مهاجمة المدن الواقعة على بحيرة ملر فحاصرها اعداؤها عدة دفعات . ثم لما توفي برجرجارل اتخذ ملوك اسوج ستوكهلم عاصمة لم غيران ألسال بقيت بعد ذلك مدة مركزاً للحكومة . وعقدت المعاهدات على حرية التجارة بينها وبين همبرغ ولوبك ثم بينها وبين ريغا . وفي سنة ١٥٠١ تمتعت كرسطينا ملكة الدانمرك في قلعتها تدفع عنها الثاثرين وكان زوجها الملك يوحنا متولياً مالكم سكنديناويا المتحدة الثلاث . فابقي فيها قريته

مع ١,٠٠٠ جندي فتمنعت فيهم مدة ثمانية اشهر حتى بقي منهم ٨٠ جندياً فقط فاضطرت الى التسليم فسلمت في ٢٧ اذار (مارس) سنة ١٥٠٢ ودافعت فيها كرستينا جلستيجرنا الدانمركيين دفاع الابطال ثم بعد حصار اربعة اشهر سلمت البلدة في ٧ ايلول (سبتمبر) سنة ١٥٢٠ بعد ان تعهد الملك بالمحافظة على حقوق الاهالي غير انه حدث فيها بعد دخول العدو اليها مذبحه مربعة أطلق عليها اسم «حمام ستوكلم الدموي» وعقد فيها عدة عهد حديثة منها عهدة سنة ١٨٥٥ مع الدول الغربية التي تضمن بقاء الاراضي الاسوجية على حالها بدون تجزؤ

ستولتس

Stolatz

بلدة في الهرسك . على ١٧ ميلاً عن موستار الى الجنوب الشرقي سكانها ١٢٠٠

ستولويسنبورغ

Stuhlweissenburg

مدينة في المجر على ٥٨ كيلومتراً عن بودا الى الجنوب الغربي سكانها ٣٠,٠٠٠ فيها اثار تدل على اهميتها في القديم فانها بقيت ٥٠٠ سنة مقراً ومدفنًا للملوك المجر فيهامياه معدنية . أسسها القديس اسطفان في اوائل القرن الحادي عشر وفتحها السلطان سليمان سنة ١٥٤٢ ثم اخذها دوق مركور سنة ١٦٠١ واسترجعها العثمانيون سنة ١٦٠٢ الى ان استردها سنة ١٦٨٨ ليوبلدو . تدمرت سنة ١٧٠٢ . وفيها الان عدة معامل وتجارة مهمة في الخمر والمواشي . واما مقاطعة ستولويسنبورغ فواقعة بين ولايات بست وتلثة وفسبريم وكومورن وفيها ١٨٢,٠٠٠ نس

ستوننغتون

Stonington

بلدة في كونيتيكت بولندن سكانها زهاء ٦,٥٠٠ لها تجارة بحرية متسعة تصلها الطرق الحديدية ببروفيدنس ونيولندن ونيويورك . وفي سنة ١٨١٤ هاجمتها العارة الانكليزية فدفعها المتطوعون ورجال الجيش الامري

وطردوها عنها

ستونهافن

Stonehaven

فرضة بحرية في سكوتلاندة . وهي قصبة كونتية كنكردين على البحر الجرمانى . تبعد ١٧٢ ميلاً عن ادنبرو الى الشمال . سكانها ٣,٥٠٠

ستونهنج

Stonehenge

ومعناه بالصكصوية الحجارة المعلقة . مجموع حجارة كبيرة في سهل سلزبري في انكلترا على ٨ اميال الى تنالي سلزبري . اذا شاهدها الانسان من بعيد ظنها قطع حجارة موضوعة على غير ترتيب واذا دنا منها رآها عبارة عن شكلين بيضيين داخل دائرتين حولها مرتفع من التراب علوه ١٥ قدماً ومحطة الف وعشرة اقدام وعدد الحجارة ١٤٠ حجراً يزن الواحد من ١٠ الى ٧٠ طناً . وحولها في السهل ٢٠٠ قبر فتح بعضها فوجد فيه عظام بشر وقطع خرف وحلى وسهام بريطانية ورومانية . وفي وسطها ضيعة من حجر الصوان طولها ١٥ قدماً يظن انها كانت مذبحاً . ووجد عند قاعدة هذا المذبح بقايا حيوانات من نوع الثور والابل وغيرها وقطع من الخشب المحروق والحزف البريطاني والروماني . وذهب البعض الى ان بناء ستونهنج كان بامر اورليانوس امبروسوس اخر ملك بريطاني اشأها ذكراً لاربعة مئة و ٦٠ من رجاله قتلهم هنجست الصكصوني . وذهب بليدور فرجيل الى ان هذه البناية اُقيمت اثرًا للملك المذكور . وقال البعض ايضاً ان ستونهنج هيكل درويدي وقال غيرهم انها كانت مرصداً فلكتياً وذهب اخرون الى انها محل للعبادة والمشورة واجتماع الشعب . وقد وجد مثل هذه الدوائر الحجرية في اقطار العالم . وقال غيرهم انها كلها من مصنوعات العصر الصفري وفي يقين بعض علماء الانار والجيولوجيا انها بنيت من مضي ١٠,٠٠٠ الى ٥٠,٠٠٠ سنة وكل هذا من باب الخدس والتخمين



## ستوني بوينت

Stony Point

رأس صغير صخري على ضفة نهر هدسن اليمنى على  
٤٢ ميلاً الى تمالي نيو يورك بنى عليه الامركيون حصوناً  
اثناء الثورة افتتحها السار هنري كلتون في اوائل حزيران  
(جون) سنة ١٧٧٩ تم استرجعها الجنرال اشوني وين بالف  
ومئتي رجل واستاسر حرس الراس وكان فيه ٥٤٢ نفر  
من ضباط وجنود . تم دمر الاستحكامات وإخلاء

## ستير

Steyer

بلدة في النمسا العليا عند ملتقى نهري ستير وأنس  
على ١٩ ميلاً الى جنوبي شرقي لنز . عدد سكانها زهاء  
١٤,٠٠٠ وفيها عدة معامل لآلات القطن والحردة .  
وكانت في ما مر عاصمة كوتية و بقيت حتى سنة ١١٩٢  
من توابع ستيريا ومنها اخذت اسمها

## ستيريا

Styrie, Styria

واسمها بالالمانية شتييرمرك . دوقية في النمسا يجدها  
من الشمال النمسا الحقيقية ومن الشرق المجر ومن الجنوب  
ايليريا وكرواتيا ومن الغرب نيرول . مساحتها ٨,٦٧١  
ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١,٢١٢,٥٩٧ . وتقسّم الى  
دوائر غرتس ومررغ وبرك تجنارها تلك سلاسل  
جبال من جبال الالب الشمالية وعلى قممها واقع على النجوم  
الشمالية الغربية والجنوبية الغربية وارتفاعها ٨,٠٠٠ قدم  
فما فوق ويعرف القسم الشمالي الغربي منها باسم ستيريا  
العليا والقسم الذي يقابلها باسم ستيريا السفلى . فيها نهر  
الطونة واهم انهارها نهر مور وأنس ورآب وساف ودراف  
وتسير القوارب فيها كلها الأنهر رآب . وفيها عدة  
بحيرات وبيابيع معدنية حارة وحجر الجير والكبريت  
والشيب والملح والذهب والفضة والرصاص والنحاس  
والكوبلت والزنك والحديد من احسن انواعه . تربة  
وديانها في الغالب خصبة غير انها لا تنبت من المحبوب

ما يزيد عن قاطعيتها وفيها كثير من الكروم ونحو نصف  
ارضها غابات . أكثر سكانها المان غير ان فيها من  
الصفالية نحو ٢٦ في المئة وأكثر اهلها كاثوليك . اهم  
صناعاتها الحديد وفيها بعض المعامل للكتان والقطن  
والصوف والحرير . ومن اهم صادراتها الخشب  
كان شرقيها في ايام الرومان قسماً من مقاطعة  
بانونيا وكان جنوبيها قسماً من نوريك . دخلها الدين  
المسيحي في القرن الرابع غير ان براسة الشمال غزوها بعد  
ذلك . ولحقّت ستيريا بالنمسا سنة ١١٩٢ وانصبت  
الى بوهيميا وفي سنة ١٢٧٦ سلّمها الملك أوتو كار الثاني الى  
رودلف الاول مع غيرها من الاراضي . ثم حكمها عدة  
من فروع البيت المذكور حتى حكم الفرع الستيري عندما  
خلف فردينند الثاني الامبراطور متياس سنة ١٦١٩ .  
فقتل فردينند المذكور البروتستانت في دوقيته .  
ولستيريا ١٢ عضواً في مجلس الامة النمساوي

## ستيفنس

Stevens

١ . كوتية في غربي ميسوتا مساحتها ٥٧٦ ميلاً  
مربعاً  
٢ . كوتية في جنوبي غربي كساس مساحتها ٧٢٠  
ميلاً مربعاً  
٣ . كوتية في تمالي غربي داكونا مساحتها نحو ٢١٠  
ميل مربع  
٤ . كوتية في تمالي شرقي واشنطن مساحتها ٢٨,٠٠٠  
ميل مربع فيها عدة انهار واهم حاصلاتها الحبوب والبطاطا  
وفيها معادن ذهب . قصبتها كلفيل  
٥ . يوحنا ستيفنس مخترع امريكي ولد سنة ١٧٤٩  
وتوفي سنة ١٨٢٨ اشتغل في اول حياته بحمل مسألة  
نسيير المراكب البخار وصرّح سنة ١٧٨٩ انه تم له النجاح  
في ذلك . سنة ١٨٠٤ انزل الى البحر رقاساً واستخدم  
سنة ١٨٠٥ الدولاين . وبنى القارب البخاري « فنكس »  
سنة ١٨٠٧ وسيره في البحر . ولم يستخدم المهندسون

الدولاب المفرد ولا الدولاب المزدوج إلا بعد عدة سنين وفي سنة ١٨١٢ رسم دارعة ذات بطارية متحركة مصفحة بالمعدن وهي من الطرز الذي رسمه في السنين المتأخرة يوحنا ألدنر وبنت منه حكومة الروس بعض الدوارع في نحو سنة ١٨٧٦ . وتوفي في السنة المذكورة ( ١٨١٢ ) رسالة في الطرق الحديدية بين فيها طريقة استخدام البخار فيها وحسب تنفقاتها وأشار الى ما تكون عليه من السرعة وخطط طريق كدن الحديدية

٦ . روبرت ليفنغتون ستيفنسون بن يوحنا المذكور ولد سنة ١٧٨٨ وتوفي سنة ١٨٥٦ وعهد اليه والدته ادارة مركبه فنكس وله في تسيير السفن البخارية وبنائها وفي الطرق الحديدية اختراعات وإصلاحات كثيرة . واخترع سنة ١٨١٢ — ١٤ القنابل المستطيلة ذات الكبسول للدافع للمساء من الداخل وباع اختراعه للحكومة

٧ . ادون اوغسطس ستيفنسون شقيق روبرت المذكور ولد سنة ١٧٩٥ وتوفي في باريس سنة ١٨٦٨ له عدة اعمال وإصلاحات واختراعات في السفن البخارية والبحرية وتسييرها وبنى مع اخيه جيمس الدارعة الصغيرة نوغانوك ولها في الحرب الاهلية اعمال تذكر في نهر سان جيمس وانما بناها على طرز الدارعة التي شرع فيها شقيقة لبنتين للحكومة نفعا ويحتمل على اكملها

٨ . جوزف ستيفنسون والفرد ستيفنسون اخوان مصوران من الجليك ولد الاول منها نحو سنة ١٨١٩ وتعلم التصوير لنفسه واشتهر في تصوير الحيوانات واخصها الكلاب وفي تصوير الوقائع ونحوها . واما الثاني فولد سنة ١٨٢٨ ونم عالمه في التصوير في باريس واشتهر بتصوير رسوم الوقائع ومن صورته . « الزبارة » و « حب الذهب » وغير ذلك

ستيفنسون

Stephenson

١ . كوتية في شمالي غربي إلينوي مساحتها ٥٥٠ ميلاً مربعاً . واهم حاصلاتها الحبوب والبطاطا والتبغ

والسمن والديس والصوف . فيها عدة معامل لصنع العجلات والآلات الزراعية والآلات وسبك الحديد والسراجة والمنسوجات الصوفية والدباغة وغير ذلك . حاصتها فريبرت

٢ . جورج ستيفنسون مهندس انكليزي ابن عامل بسيط في معادن فحم الحجور ولد في ويلام سنة ١٧٨١ وتوفي في جوار تشستر فيلده سنة ١٨٤٨ . استخدم عدة سنوات في المناجم بمهنة وقاد وغيرها وبلغ من معرفة الآلة البخارية حتى صار يتمكن من فكها ونصبها وإجراء الاصلاحات البسيطة في جميع اجزائها . وبلغ السنة الثامنة عشرة من عمره ولم يعرف القراءة فصار يحضر مدارس الليل وتعلم فيها القراءة والكتابة بمدة سنتين . وفي سنة ١٨٠٥ انتقل الى معادن فحم الحجور في كلنغورث ورغب في السفر الى الولايات المتحدة الامريكية غير انه لم يكن له ما يكفيه نفقة السفر فداوم العمل في المناجم وكان يطالع الهندسة والرياضيات في اوقات الفراغ ويصلح الساعات والاحذية ويقطع الثياب لعملة المناجم ويعمل غير ذلك من الاعمال التي تعود عليه بالريج والنجاح فعين سنة ١٨١٢ صانعاً للآلات البخارية في كلنغورث بمعاش ١٠٠ ليبرا انكليزية في السنة . فبنى آلة هوائية لسحب الفحم ومضخة وخطط وبنى على مخدر ولتفتون عجالات تسيير وحدها بنوع ان العجلات الملائى تنزل المخدر الى المراكب وتُصعد العجلات المارغة . غير ان جلّه كان منصرفاً الى بناء آلة بخارية للطرق الحديدية كافية وافية على ما يرام من الاقتصاد . وفي تموز (جوليه) سنة ١٨١٤ تم له بناء الآلة الاولى فوفت بالمطلوب على طريق كلنغورث فكانت احسن ما بني الى ذلك الحين وهي اول عجلة صنعت بدواليب ملساء لانه لم ير لزوماً لما اشار به غيره من وجوب تخشين الدواليب لتنف على الخطوط وقوفاً

وفي سنة ١٨١٥ تم له اختراع السراج الذي لا يخشى التهاية لستير بوعمة المناجم واخترع في نفس ذلك الحين السار همفري دافي فانوسة فقدم اصحاب المناجم للسار

المذكور هدية آنية طعام قيمتها ٣,٠٠٠ ليبرا وإعطوا ستيفنسون ١٠٠ ليبرا ختلف الاثنان في من اخترع المصباح أولاً. وفي سنة ١٨١٧ أهدى اصحاب ستيفنسون له ١٠٠٠ ليبرا. ولما اكمل بناء عجلة البحر لطرق الحديد اخذ في اصلاح المخطوط بناء على انه لا يصلح تسير العجلات البخارية على خطوط طريق حديدية عادية وفي سنة ١٨١٦ نال من الحكومة امتيازاً ببناء نوع من المخطوط جديد فيها بناء اقل من بنائها الاول واستعاض بحديد التطريق عن حديد السبك. وزاد في خفة عجلة البحر وقوتها وبني اقسامها العاملة بناءً بسيطاً وعوض عن الاساطين الصغيرة التي كانوا يضعون الخلفين. عليها بقطع من الزنبرك الفولاذي. ثم بني الطريق الحديدية لاصحاب مناجم فحم الحجر في هتون وطولها ثمانية اميال وافتتحها سنة ١٨٢٢. وفي سنة ١٨٢٠ قرّر قرار البرلمان الانكليزي على مدّ الطريق الحديدية بين ستوكتون ودرلنتون وغير ستيفنسون مهندساً لها سنة ١٨٢٢ وفي القرار ان تبني بحيث تجر عجلاتها الخيل في السهول والآلات البخارية المركبة في الاماكن المتحدرة غير ان ستيفنسون طلب الى البرلمان ان يغير قراره في طريقة البناء ويؤثر جرّ العجلات في الطريق كلها بقوة العجلة البخارية وافتتحت الطريق المذكورة في ٢٧ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٢٥. وفي سنة ١٨٢٤ افتتح مع ادورد بيز معبلاً لصنع العجلات البخارية في نيوكسل أسّس تين. وسنة ١٨٢٥ عُيّن مهندساً اول للطريق الحديدية بين ليفربول ومانشستر ففحص سائر شؤنها وشرع في بنائها سنة ١٨٢٦ وإنجزه بمدة ٤ سنوات. وكان اصعب اقسام الطريق مستنقع تشتهوس وطوله ٤ اميال ونصف فجعل فيه خطوطاً على سطح المياه. وإثناء بناءه الطريق المذكورة عاكسة اشهر المهندسين وذهبوا الى ان استخدام الآلات البخارية المركبة افضل من استخدام العجلات البخارية لكونها حسب زعمهم خطرة ولا تبلغ من السرعة شيئاً كثيراً غير ان ستيفنسون اصرّ على استخدام العجلات البخارية وعاونته بعض اصدقائه. ثم طلب الى المدراء ان

يعينوا ٥٠٠ ليبرا تعطى لانسب العجلات للطريق فافتتحت قرب ليفربول في ٦ ت ١ (اكتوبر) سنة ١٨٢٩ ونالت عجلته المسماة «روكت» الجائزة وهي صنعت مع مساعدة ابنه روبرت فسارت بسرعة ٤٠ ميلاً في الساعة وبلغت معدل ٢٩ ميلاً. وتمتاز الآلة المذكورة بمرجلتها ذات الانابيب المتعددة وليست من اختراع ستيفنسون لكنه هو اول من استخدمها في العجلات البخارية وغيرها وهي اول ما بني من الطراز الجديد الكبير. وافتتحت الطريق المذكورة سنة ١٨٢٠ واستخدم في افتتاحها ٨ عجلات بخارية من صنع معمله وسار جورج ستيفنسون باحداها من بركسيد الى أكلس وبينهما ١٥ ميلاً بسرعة معدلها ٢٦ ميلاً في الساعة وهو اول من سار بهذه السرعة. وصرف ستيفنسون ١٥ سنة بعد ذلك في الاشتغال بطرق جديدة ودعي ثلاثاً الى البلجيك ومرة الى اسبانيا وجمع ثروة عظيمة واشتغل في المناجم الحجرية اشغلاً مهماً نافعة وكذلك في الكلس ولا سيما في جوار تبتون بارك وهو مركز جميل في دريشير قضى فيه آخر سنه. ورفض في حيوته ما عرض عليه من القاب الشرف

٣. روبرت ستيفنسون بن جورج السابق الذكر ولد سنة ١٨٠٢ وتوفي سنة ١٨٥٩ توجه بعد اتمام دروسه الى امركا بصفة مهندس ثم جال في الولايات المتحدة وكندا وعاد الى انكلترا سنة ١٨٢٧ فاستخدمه والده في بناء طريق ليفربول الى مانشستر وساعد والده في اصلاح عجلته البخارية. ثم استخدم في بناء عدة من الطرق الحديدية اهمها طريق لندن الى برمنغام ونجز بناؤها تحت ادارته سنة ١٨٢٨ وقضى بعد ذلك مدة في مثل هذه الاعمال في بلاده وغيرها من بلدان اوربا ومن اعماله الشهيرة جسر نهر تين في نيوكسل وجسر وادي نويدي في برويك وجسر كنواي واعظمها واشهرها جسر بريطانيا الانوي على مضائق ميناي (راجع جسر في المجلد السادس وله صورة فيه شكل ٧٠). وجاء مصر عدة مرار للمناظرة على بناء الطريق الحديدية بين الاسكندرية والقاهرة

مصرفاً. وله عدة تأليفات جميلة اجمالاً واية  
«المحبون المدركون»

ستيلبون

Stilpon

فيلسوف يوناني هو تلميذ أقليدس واحد مشاهير  
الفلسفة المغارية التي اشتهرت بدقة منطقها. وكان لعلوه  
وقع عظيم حتى صار تلاميذ سائر الفلاسفة يتروكون معلمهم  
لينضموا الى طلبته فطارت شهرته في البلاد حتى انه كان  
اذا مر في شوارع اثينا خرج الناس كلهم ليشاهدوه وقبل  
له يوماً ان الناس يتفرجون عليك كما لو كنت حيواناً  
غريباً فاجاب كلاً بل ينظرون اليّ لاني انسان. وأحضر  
الى مجلس العقلاء في اثينا بدعوى انه قال ان مينرفة  
فيدياس ليست معبودة بل صنم محكم عليه بالجلء عن  
اثينا وكف من ثم عن التنديد بامور المعتقدات. وسأله  
كرانس يوماً اذا كانت المعبودات تسر بالصلوات  
فاجابة ان مثل هذا السؤال لا يسأل في الازقة

وام قضايا تعليمه الادبي هي التعليم بعدم الشعور  
الادبي ولنا في حيوته مثال لذلك فان ابنته لم تكن من  
العفة على جانب عظيم شأن الكثيرين من المغاريين.  
فكان يقول انها لا تذللني بتصرفها كما ان تصرفي لا يشرّفها.  
ولما افتتح ديمتريوس بوليوركتيس مغاريا وغزاها  
طلب اليه ان يخبره عما خسرا أثناء الحرب ليعيضة اياه  
فاجابة انه لم يخسر شيئاً لان علمه لا يزال معه وطلب اليوان  
بوجه احسانه الى غيره من مواطنيه ولما افتتح بطليموس  
سوتر مغاريا طلب اليه ان يرافقه الى مصر وألح عليه  
بقبول مبلغ وافر من النقود فاكتفى بشي يسير وأثر البقاء  
في بلادهم. ولما شاخ فيها شرب الخمر ليستعجل الوفاة

ولم يتصل بنا من تعاليمه الا القليل لان محاوراته  
التسع مفقودة غير ان فلسفته تعد تعديلاً للفلسفة  
المغارية. ومن مذاهبه انه انكر ما للافكار النسبية من  
القيمة المادية فقال ان الانسان غير موجود لان زيداً  
وعمرراً ليسا انسان لكنهما من الناس وكذلك العشب

وفيها جسران انبويان تسيرا العجلات على سطحهما لاداخلها  
مثل جسر بريطانيا. ورسم ايضاً جسراً عظيماً على  
النيل في كفر الزيات. وفي سنة ١٨٤٧ انتخبته مقاطعة  
بوركشير نائباً لها في البرلمان ف قضى باقي سنيّه في هذه الخطة  
وكان عضواً في جملة من الجمعيات العلمية ونال وسام  
شرف كبير من معرض سنة ١٨٥٥ الصناعي في باريس  
وجعل رئيساً للجمعية المهندسين المدنيين سنة ١٨٥٥ -  
٥٨ وله تأليف في العجلات البخارية وغيرها

ستيل

Steele

١. كوتية في جنوبي شرقي ميسوناماساحتها ٤٢٣ ميلاً  
مربعاً وسكانها نحو ١٠,٠٠٠ فيها اربع بحيرات وعدة  
انهار. اهم حاصلاتها المحبوب والسمن والصوف. فيها طرق  
حديدية. قصبتها اوانونا

٢. السارنشر دس تيل مؤلف انكليزي ولد في دبلين  
سنة ١٦٧١ وتوفي سنة ١٧٢٩. كان من رفقاء أديسون  
في المدرسة وكتب معه في حيوته عدة جرائد. تعين  
في اول ايامه في الجندية وبلغ رتبة قبطان غير انه تركها  
واتخذ مهنة التأليف فانشأ مع اديسون رفيقه عدة جرائد  
اشهرت بحسن الانشاء والسياسة واقبل عليها العموم لما  
كان ينشر فيها من المقالات التنكيتية. وانتخب عضواً  
لمجلس العموم وكان من حزب الاحرار وخدمهم بامور  
مهمة غير انه سقط في ايام الوزارة المحافظة في عهد الملكة  
حنة وعاد نفوذه في ايام الملك جورج الاول في عهد  
وزارتي هليفاكس وسندرلند وكان بعضدها في الجرائد  
فعين مأموراً للطوائع وحاكما لجماعة الممثلين الملكية.  
غير انه كان من التبذير والاسراف على جانب عظيم  
وصرف حيوته غير منتظمة فبذر امواله ( وكان قد  
اقترب بامرأتين غنيتين الواحدة بعد الاخرى ) فانقلته  
الدين وكان يقول دائماً « ان حيوتي خطية ثم ندم »  
وأصيب بداء شللي فاضطر ان يقضي باقي ايامه قرب  
كرمرثن في موضع ورثة عن زوجته وكان لا يكاد يكتفي

غير موجود لان العشب ليس هذه وتلك العشب وهو مذهب قريب من مذهب فلاسفة القرون المتوسطة الذين انكروا كون الاجناس والتفرعات ونحوها كائنات حقيقية وذهبوا الى انها كائنات عقلية فقط لا أصل واحد وبالتالي ان الكل مادة واحدة فقط

## ستيلوتر

Stillwater

١. بلدة هي عاصمة كونتية واشنطن على ضفة نهر سنت كروا الغربية على ٢٥ ميلاً الى شمالي ملتقاء مع الميسيسيبي وعلى ١٦ ميلاً الى شرقي شمالي شرقي سان بول. وبينهما خطان حديديان وهي مركز تجارة وادي سنت كروا وفيها بضعة معامل وسجن الحكومة ومكتبية عمومية وجرائد

٢. بلدة في ساراتوغا على ٣٤ ميلاً عن ألبي. اشتهرت بانتصار الامريكين تحت قيادة الجنرال غاتس على الجنرال برغوني سنة ١٧٧٧. وفيها من مواقع القتال حفل فرين وتلال باميس. وفيها المحل الذي جرح فيه الجنرال فريزر جرحاً بليغاً

## ستيليكو

Stilicon, Stilicho

فلافيوس ستيليكو. قائد روماني فندالي الاصل قتل سنة ٤٠٨ ق.م. كان ابوه ضابطاً من الفرسان في ايام الامبراطور فالس. وارسله ثيودوسيوس سفيراً الى بلاد العجم سنة ٣٨٤ فخدمه صادق الخدمة فزوجه بنسبته سرينا وقد تبناها ثم سلمه رئاسة الجيش العامة في غربي مملكته فانتصر على البرابرة دفعات متواليات. فاقامة ثيودوسيوس وصياً على ابنه أونوريوس وخصه بالملكة الغربية مع لقب اوغسطس. واقام روفينوس وصياً لاركادبوس وخصه بالملكة الشرقية وتوفي ثيودوسيوس سنة ٣٩٥ واستلم كل من الوصيين نصيبه وتحاسدا تحاسداً عظيماً. فجاز ستيليكو جبال الالب ووطد السلام على التخوم واتجه نحو الشرق بحجة انه ذاهب ليحارب الاربيك انما كان قصده كسر شوكة روفينوس. فانه وهو

في ثسالونيكي رسالة من بيزنطية اوقفت فيها غيراته وكل الى غايناس رئيس قوم القوط حلفاء اركادبوس امر قتل روفينوس فتم له ذلك في ٢٧ ت ٢ (نوفمبر) سنة ٣٩٥ وفي سنة ٣٩٦ سافر ستيليكو من ايطاليا بحراً الى شمالي اليونان ليحارب البرابرة الذين كانوا يعيشون فيها ويغزون البيلوبونيزه دون ان يدعوه اركادبوس الى ذلك فالتجأ الاربيك الى ابيدة واستولى عليها. فامر اركادبوس ستيليكو ان يخرج من بلاده وجعل الاربيك حاكماً عاماً لكل مقاطعة البيريا. وفي سنة ٣٩٨ اقترن الامبراطور أونوريوس بماريا ابنة ستيليكو. وسنة ٤٠٢ غزا الاربيك ايطاليا فجمع ستيليكو شتات جيشه من غاليا ومانيا وغيرها وصدم به الاربيك وغلبه في بلنسيا (٤٠٢) ثم تحت اسوار فيرونا. فترك الاربيك البلاد ودخل ستيليكو رومية باحتمال عظيم سنة ٤٠٤. ثم اتحد مع عدوه المذكور على امبراطور الشرق ووعد بان يدفع له مبلغاً عظيماً سنوياً. وسنة ٤٠٥ غزا راداغاسيوس ايطاليا في مقدمة جيش عظيم من الفنداليين وغيرهم من البرابرة فلما بلغوا فلورنسا وحاصروها اتاهم ستيليكو وقطع مواصلاتهم واجبرهم على التسليم (٤٠٦) فقتل راداغاسيوس وباع رجاله عبيداً. غير ان بقية جماعته الذين لم يدخلوا ايطاليا ساروا الى غاليا وغزوها. وكان ستيليكو قد اضطر الى اخراج الحرس منها. فسطق ستيليكو من اعين الكثيرين لما نسب اليه من التحزب في معاملة البرابرة وزاد اتخذاً لا عند خروج بريطانيا وغاليا واسبانيا من ضمن حكم رومية. واخذ الخصي اولمبيوس (وقد ادخله ستيليكو الى البلاط) يعقد الدسائس السرية ضده في البلاط فاخذ يبين لاونوريوس انه ليس على شيء من السلطة في بلاده وان ستيليكو يفكر في قتله ليقيم على العرش ولده اوكيربوس وفي سنة ٤٠٨ كان لاونوريوس في باثيا في وكالة اولمبيوس فقتل بعض اصدقاء ستيليكو وكانوا من اشهر ضباط المملكة وكان ستيليكو اذ ذاك في معسكر حلفاء البرابرة في بولونيا فطلب اليه اصدقاءه ان يسير بهم للانتقام من القتل

فتأخر عن اجابهم فتركوه وشأنه فحاول ساروس القوطي قتله فلم يفلح بذلك ونجا سبيليكو ولجأ الى كنيسة في رافنا فاحرقه منها الامبرهركليانوس وذبح حال خروجه

ستينوغرافيا

Sténographie, Phonography

اول ستينوغرافية ويقال ايضاً فونوغرافية وكلاهما يوناني الاصل مؤلف من كلمتين ومعناها على اللفظ الاول الخط الضيق وعلى الثاني كتابة الصوت. والمراد بهما علم ايجاز الكتابة وابلاغها سرعة الخطابة فاذا اردنا التعريب بما وافق المقاد قلنا السرد او السبك او القطع او التدميج او الاختزال

هو فن استنبط المتأخرون اثباتاً للمفالات خطائهم وحرصاً على تدوين شئيت الحديث في المجالس والمحافل فدلوا على الالفاظ ومقاطع الكلمات بحروف سهلة المثال تنطبق سرعة رسمها على سرعة اللفظ. وهو وان كان يحصر المعنى حديثاً صرفاً لا يخلو من اثر تاريخي. لان الكتابة بدلائل مخصوصة قديمة العهد حتى زعم بعضهم على غير حجة انها استعملت في زمن داود الملك. والكل يعلم ان اليونان جعلوا للخطابة والخطباء شأناً عظيماً ومن اخبار زينوفون الفيلسوف انه كان يكتب اقوال الخطباء في المحافل العامة على ان الراجح في الظن انه انما كان يدون مفاد الكلام بصرف النظر عن حرفيته. وذكر بلوترخوس شيئاً من مثل ذلك عن كاتو ( قاطون ) الاونيكي وتدوين النطق الذي فاه به في المجلس الروماني لدى استطلاع مؤامرة كاتيلينا قال «ان شيشرون وزع في قاعة المجلس كتبة بلغوا من سرعة الخط مبلغاً عظيماً كان قد علمهم رسم اشارات واختصارات يقوم قليلها مقام الكثير من الحروف» ومن ثم دعيت تلك الاشارات الحروف التبرونية نسبة الى تيرون عتيق شيشرون وامبركتيني على انها كثيرة النقص لا تفي بالمقصود بيد واحدة

اما الاوريون فخطروهم استعمال هذا الفن في

القرن السابع عشر واولم الانكليز ولكنه لم ينشر بينهم لصعوبة المسالك التي اتخذوها وما زالوا على تهذيبه وتنقيح حتى قام في عداد الفنون المستحسنة في العصر الحالي وله الان عندهم وقع خطير وزاد عليهم امركان الولايات المتحدة بان جعلوه فرعاً تعليمياً قانونياً في بعض مدارسهم. فلانكليز فيه نط واحد وضعة اسحق بنات سنة ١٨٣٧ واضيفت اليه بعدئذ اصلاحات كثيرة للمستنبط وغيره ولا تستعمل فيه عندهم الا كتبة وما صادق عليه من كتابات غيره. وللامركان ثلاثة انماط وللفرنسيين طرق مختلفة فهو غير محصور عندهم ولا سبيل الى تفصيلها لعدم انطباق شيء منها على الكلام العربي فمسلك كل قوم مخصوص بلسانهم

وفائده اكثر مما يلوح في بادى الامر فان الاقوام المتقدمة منصرفه في كل قطر الى تسهيل وسائل الاقتصاد وتوسيع دائرة العمل. فيعمل الصانع الان اليوم واحد ما لم يكن يعمل عشرة ايام. والحرص على الوقت اشد منه على سائر الامور فما الظن لو قيل ان الكاتب الواحد يخط كتابة عشرة كتاب او ان المؤلف السريع الخاطري يولف بيوم ما لم يكن يولف عشرة ايام او ان الطابع المحاذق يطبع بساعته عشرة اضعاف ما كان يطبع على غير تقدم في العلم او زيادة في المعرفة بل بوسيلة فنية يسرت له ابراز قوة العمل. فالفرق لاشك خطير والوفر حاصل في الوقت والمال. على ان كل مستحدث مستغرب ولا تزول الغربة الا بالاخبار والتحقيق كالموقيل قبل قرن ان عربة تطوي ستين ميلاً في الساعة او ان خبراً يقطع آلافاً من الفراسخ في الدقيقة. غير ان هذا الفن لم يبلغ شيئاً من حدود الكمال لانهصاره حتى الان بيد فئة قليلة من الناس وهذا شان كل حديث من الفنون. ولا عجب ان يتدرج ويعم كسائر ما سواه. فالكتابة في كل اللغات مضت عليها القرون المديدة ولم يطرأ عليها تغيير مذكور او تحسين مأثور وهي على علاقتها من اعظم اركان الفلاح في العالم. فاذا اتخذ لها نسق يوجزها فالنتيجة لاشك بارزة

في كل ما لحق بها

وليس المقصود من سرد الكتابة أو اختزالها استبدال الطرائق المتعارف عليها بوجه من الوجوه كما أن امتداد خطوط الطرق الحديدية لا يبطل المشي وركوب الخيل بل المراد أنما هو اتخاذ طرق معلومة لها في ظروف محدودة. فالخطيب إذا ارتجل خطابه وإنهى منه تعسر عليه نفسه ضبطه كلمة. والمباحثات التي يجاذبها المتكلمون والمعاني عندهم بنات ساعته لا يتيسر جمع كل شواردها ما لم ترافق الكتابة النطق. ولذا رى الاختزال في أيامنا هذه مهنة يتعاطاها الأوربيون حفظاً لكلام الخطباء وكبار القوم فلا تقوم مناقشة في محفل أو مجلس عال حتى تدون في الحال وربما طبع في الجرائد قبل انقضاء الحفلة. ولا يبعد أن تتخذ لها حروف مطبعية تستعمل في طباعة بعض الكتابات اقتصاداً من الوقت والورق

قلنا والاختزال منحصر في لغات الأفرنج فلم يدخل بعد على العربية وسائر لغات المشرق وهو من حيث اختصار عدد الحروف أسهل في لغات الأفرنج منها في العربية ومماثلها لانه غير خاف أن الحركات العربية إما أن تكون منوطة في الكتابة وهو الغالب فيها وإما أن تكتب منفصلة عن الحروف أعلاها أو أسفلها مع أن الحركات الأفرنجية إنما هي حروف تدخل في سلك الكلمة كسائر الحروف فإذا اختزل الأفرنج حركة حرف أو أكثر كما في قولهم بالفرنسية Maison (ميترن) فحرف المد بعد الميم (أو حركة الميم بحسب تعبيرنا) مؤلفة من حرفين فإذا اختصروها والميم صورة واحدة أو صورتين كانوا كأنهم اختصروا حرفاً وحرفين. وقد يكون اللفظ الواحد أيضاً مؤلفاً من حرفين صحيحين فأكثركا في قولهم بالانكليزية Enough (إنف) فهي باللفظ العربي مؤلفة من ثلاثة أحرف وبالانكليزية من ستة فإذا اختصرها الانكليز بحسب لفظها استغنوا عن ثلاثة أحرف. على أن اللغة العربية خالية من زوائد الخط إلا في أحوال أقل

من أن تذكر وحركات الحروف غير داخله في درج الكلمة فهي والحالة هذه مختزلة طبعاً نسبة إلى لغات الأفرنج لكثرة الزيادة في تلك على غير طائل. وهناك للأفرنج إذا فائدة أخرى وهي تنقية الفاظهم من الزوائد الخطية وهي فائدة ليس لنا حظ منها من هذا القليل

وفي العربية صعوبة أخرى في اختزال كلماتها من حيث وضع حروفها فهي أقصر وأجزأ خطأ من لغات الأفرنج وحروف الكلمات أقل عددًا وحروف الكلمات الأفرنجية قد تبلغ العشرين حرفاً ووضع الحروف فيها أطول منه في العربية

فباعتبار ما تقدم نرى أن الاختزال العربي صعوبات ليست في تلك. ومع ذلك فللعربية مزية عليهن جميعاً من وجه آخر. فالكلمات الأفرنجية مؤلفة من أجزاء يعبرون عنها بالمقاطع وهي كل لفظ يُطلق به دفعة واحدة وهو بمقام السبب الخفيف عند العروضيين أو نصف السبب الثقيل فإذا قلنا عَرَفَهُمْ كانت الكلمة مؤلفة بلفظهم من أربعة أجزاء وهي العين وحركتها والراء وحركتها والفاء وحركتها والهاء وحركتها مع الميم الساكنة فجزء الكلمة إذاً هو الحرف المتحرك أو المتحرك الذي يليه ساكن فإذا كتبنا اللفظ نفسه بالأفرنجية عبرنا عن الحركات بحروف لزم اختزالها والعربية في غنى عنها من ذات أصلها. فالاختزال في الحروف إذاً دون الحركات

هذا ولما لم يكن لنا إلمام بهذا الفن لم يكن لنا نصيب من فوائده وربما مضت علينا أعوام واحقاد ولم نجن منه نفعاً جزئياً. ومهما يكن من ذلك فقد وضع له سليمان أفندي السناني أصولاً اتخذ فيها الأوضاع العامة واعتمد فيها على مخارج الحروف فجعل صورة واحدة من حيث الشكل لكل حرفين اتحدا في المخرج (الأصا والطاء) وجعل أكثر الحروف وروداً في الكلام العربي أسهلها رسماً بالوصل والقطع على ما سيأتي وإضاف إليها روابط بالغة في الإيجاز فاقتطعنا منها ما ترى

ا	هـ	و	ي	ر	ل	م	ن	ق	ك	ب	ف	ز	س
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ح	ع	ت	د	چ	ش	ذ	ث	ض	ظ	خ	غ	ص	ط

## (شكل ١)

فالتقياس العام لوضع الحروف انما هو المخطط والهلل كما ترى في الرسم ويفرق بينهما اتجاهاهما وحجمهما ووصلهما وقطعها فيعبر عن الالف او الهمزة الابتدائية بخط عمودي ومثلها الهاء والحاء والعين ويعبر عن الواو بخط افقي ومثلها الياء والتاء والدال فخط الهاء والعين نصف خطي الالف والحاء وقس الباقي على انه مراعاة الدوا بط التابعة يؤمن اللبس وتسهيل القراءة والكتابة

١. الحروف العليا هي الحروف الموصولة والسفلى هي الحروف المقطوعة . فالموصولة توصل في ما قبلها وما بعدها ان كانا موصولين كالالف في "جاز" والميم في "رمل" وفي ما يليها فقط ان قطع ما قبلها كاللام في "ثم" . (انظر شكل ٢)

٢. الحروف المقطوعة تكتب مفصولة عما بعدها كالدال في "دار" والشين في "شهر" . (شكل ٢)

٣. اذا انتهت الكلمة بحرف يقع اللبس بين كونه مقطوعا او موصولا رُفع اول حرف من الكلمة التالية عن سياق السطر فان لم يكن بعده كلام وضعت بعده نقطتان (كذا) .

ملك	ثم	رمل	جاز	دار	لم	يقل	شهر	سطع	عطس
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا

## (شكل ٢)

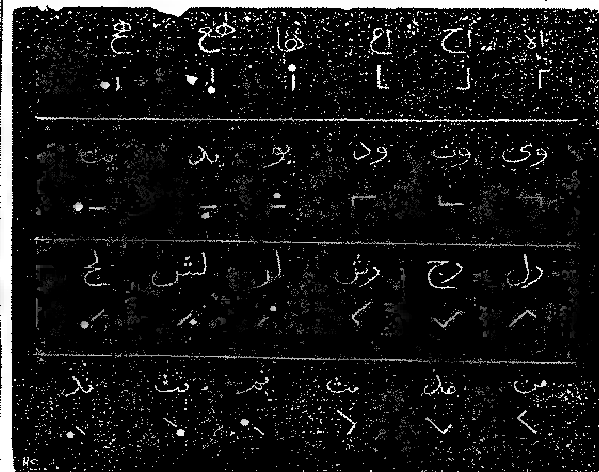
٤. اذا اجتمع خطان على اتجاها واحد وكان اولها موصولا فُدفعا للبس وطلباً للايجاز يرسم احدها فقط ويعكف قليلاً او تنصاف اليه نقطة تمتاز بوضعها كما ترى في الرسم (شكل ٢)

٥. اذا اجتمع هلالان وكان اولها موصولا جاز رسمهما معاً كما في "سطع" . (شكل ٢) وجاز اتخاذ النسق المعرف بالشكل الثالث كما ترى (شكل ٤)



## (شكل ٤)

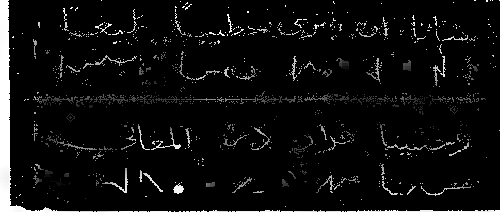
٦. يعبر عن الالف واللام بنقطة واحدة ( . ) وفي قطعها على هذه الصورة فائدة كبرى لكثرة ورودها



## (شكل ٣)



في الكلام. فاذا علمت ذلك اوردنا مثالا تاما

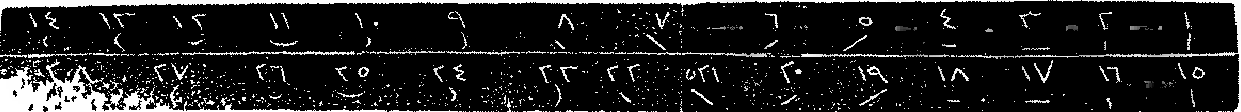


(شكل ٥)



(شكل ٦)

سابقا. الحركات كالحروف عدداً وشكلاً كما في الرسم (شكل ٧)



(شكل ٧)

وهي حركات ثمانية في وضعها للاصول الاساسية  
غير انها اصغر حجماً تكتب خطوطاً واهلة مفصلة فوق  
السطر او اسفله بحسب وضعها في الرسم والاعداد المتعاقبة  
لها مشيرة الى الضمائر وتصاريف الافعال ومزيداتها  
وصيغ التثنية والجمع السالم مذكراً ومؤنثاً لما فيه زيادة  
اكثر من حرف واحد. فالعدد (١) تشير علامته الى ضمير  
الفاعلين المخاطبين كما في كنه... ننا والعدد (٢) الى ضمير  
الماعلين كما في كنه... نتم و (٣) الى ضمير كنه... نين  
و (٤) كنه... ما و (٥) ضمير المفعول في كنه... كما  
و (٦) كنه... كنم و (٧) كنه... كنن و (٨) كنه... بها  
و (٩) كنه... هم و (١٠) كنه... ها و (١١) كنه... هن  
و (١٢) كنه... نني و (١٣) ضميره... نكتي... نان  
و (١٤) كنه... نون و (١٥) كنه... ون و (١٦)  
كنه... ون و (١٧) كنه... ين و (١٨) تثنية  
الكات... نان و (١٩) جمع الكات... ون والكانين و (٢٠)

وعلى ذلك فالخط القائم مقام ضمير الماعلين يقوم  
مقام حرفين وهما «نم» في كنبم وخط ضمير الماعلين  
يقوم مقام ثلاثة احرف وهي «نما» في كنبما سواء كان  
الضمير المذكور مؤنثاً واللال المشير الى ضمير المخاطبين  
في تكتبان يقوم مقام ثلاثة احرف وهي تاه المصارعة  
الواقعة في صدر الكلمة والالب والون وهلم جراً. واذا  
لحق الكلمة اكثر من زيادة واحدة عير عن كل زيادة  
بحركتها كضمير المخاطبين والمتكلمين في عره... نوا  
ولا فرق في ضمائر النصب سواء اتصلت بالافعال او  
لحقت الاسماء مضافاً اليها



صحيحة. وله عدة تاليف منها مبادئ فلسفة العقل البشري وهو  
ثلاثة اقسام ومنها في الفلسفة وخطاب في تاريخ العلوم العقلية  
والاداب وكتاب في فلسفة القوى العاملة والادبية وغير  
ذلك من التاليف . وقد نفع الفلسفة بتأليفه نفعاً عظيماً  
باتباعه فيها طريقة المراقبة والاستدلال والاستنتاج على  
النمط المعروف في العلوم الطبيعية

٦ . يوحنا ستيوارت سائح انكليزي ولد في لندن  
سنة ١٧٤٠ وتوفي فيها سنة ١٨٢٢ سافر سنة ١٧٦٣ الى  
مدرس في خدمة جمعية الهند الشرقية واستعفى منها بعد  
ستين وشرع في التجول ماشياً في هندستان والعجم والسودان  
والحبشة ودخل اثناء اسفاره في خدمة نواب اركوت  
وحيدر علي . ثم عاد الى اوربا ماشياً ايضاً بطريق بادية  
العرب وبعد ان جال كل اقسام بريطانيا جاز البحر  
وزار كثيراً من انحاء الولايات المتحدة ماشياً . وطبعت  
تأليفه في ثلاثة مجلدات كبيرة

سجّاح

Sajah

هي بنت الحارث بن سويد من بني علفان التميمية  
(قالة كذا ابن الاثير وابن خلدون وقال ابن خلدون في  
موضع اخر هي بنت أويس بن جوين بن سامة من بني  
العنبر بن يربوع) التي تنبأت بعد قص الرسول «صلم»  
وعند ظهور مسيعة الكتاب اقبلت من الجزيرة الى بلاد  
بني تميم وادعت النبوة وكانت هي ورهطها في اخوالها من  
تغلب نقود افناء ربيعة وجاء معها الهذيل بن عمران في  
بني تغلب وكان بصراً ثانياً فترك دينه وتمعها وعقته من هلال  
في النمر (وقال ابن خلدون وعقته) وزباد بن بلال  
(وقال ابن الاثير زباد بن فلان) في اباد والسليل بن  
قيس في شبان وكانت ننوئم في ارتباك فاتاهم امر  
اعظم ما هم فيه لاختلافهم وكانت سجّاح تريد غزو ابي  
بكر فارسلت الى مالك بن نويرة تطلب المواعدة  
فاجابها وردّها عن غزوها وحملها على احياء من بني تميم  
فاجابته وقالت انا امرأة من بني يربوع فان كان ملك

اشهر بمساعدة المعوزين والمصايين فارسل الى ايرلاندة في  
مجماعة سنة ١٨٤٦ سفينة مملوءة زاداً وارسل مثل ذلك  
الى المصايين بحرب فرنسا والمانيا وحرّاق شيكاغو . وفي  
سنة ١٨٦٧ جعل رئيساً للجنة الاميركية التي جاءت معرض  
باريس . ومن اعماله انه بنى في نيويورك بناية عظيمة  
قدّر ما انفق عليها بمبلغ ١,٠٠٠,٠٠٠ ريال امريكي لاول  
العاملات من البنات وبنى في سهول همبستيد في جزيرة  
لنغ مدينة تعرف باسم مدينة غردن (مدينة البستان)  
وهي تشغل ١٠,٠٠٠ فدان انكليزي (المدان الانكليزي  
٤,٨٤٠ برّداً مربعاً)

٤ . بلفور ستيوارت طبيعي انكليزي ولد سنة  
١٨٢٨ ونقل على عدة خطط في التعليم والرصد ونحوها  
وله تاليف في مبادئ الطبيعيات وفي مبادي الحرارة  
والآخري في الطبيعيات وتاليف في حفظ القوة

٥ . تشارلز ستيوارت جندي في البحرية الامريكية  
ولد سنة ١٧٧٨ وتوفي سنة ١٨٦٩ . دخل البحرية سنة  
١٧٩٨ وكان في حرب الفرنسيين في الهند الغربية . وفي سنة  
١٨٠٠ جعل قائداً للمركب حربي امريكي فيه ١٢ مدفعاً  
فأسر مركباً فرنسويّاً فيه ٨ مدافع بعد عراك . ادقائق ثم  
سفينة ثانية فرنسوية فيها ١٤ مدفعاً وانتشل من الاسر  
عدة سفن حربية امريكية وكان سنة ١٨٠٤ في حرب  
طرابلس وساعد في تخريب الدارعة فيلادلفيا . وجعل  
سنة ١٨٠٦ قبطاناً وما زال يتقدم الى ان بلغ درجة ثاني  
اميرال سنة ١٨٦٣ وجعل له راتب نقاد

٦ . دوغلاس ستيوارت فيلسوف سكوتلاندي ولد  
سنة ١٧٥٢ وتوفي سنة ١٨٢٨ وهو ابن متى ستيوارت .  
كان والده استاذاً ماهراً في الرياضيات تلقى الدروس  
في ادنبرو وغلغفو وكان استاذة فيها الدكتور ريد  
(١٧٧١) ولما بلغ سن ١٩ سنة جعل معاوناً لوالده في  
تدريس الرياضيات وجعل سنة ١٧٧٨ استاذاً معاوناً  
للفلسفة والادب في كلية ادنبرو ثم استاذاً فدرّس حتى  
التدريس وفي سنة ١٨١٠ تقى عن التدريس لاعتلال في

فهل لكم وهرب منها عطارد بن حاجب وسادة بني مالك وحظلة الى بني العنبر وهرب منها اشباههم من بني يربوع وكروها ما صنع مالك بن نويرة . واجتمع مالك ووكيع وسجاس فقال لم اعد والركاب واستعدوا للنهاب ثم اغبروا على الرباب فليس دونهم حجاب فساروا اليهم فلقبهم ضبة وعبد مائة فقتل منهم كثيرين ثم نصالحوا ثم سارت سجاس في جنود الجزيرة حتى بلغت التاج فاغار عليهم اوس بن خزيمه الهيمسي في بني عمرو ثم خرجت سجاس في الجنود وقصدت اليمامة وقالت عليكم باليمامة ودقوا دافيف الحماة فانها غررة صرامة لا يلحقكم بعدها ملامة فقصدت بني حنيفة فبلغ ذلك مسيلة الكذاب فخاف ان هو شغل بها ان يغلب من حولة على ارض اليمامة فاهدى اليها هدايا وارسل اليها يستأمنها على نفسه حتى ياتيها فامتته فجاءها في ٤٠ من بني حنيفة فقال مسيلة لنا نصف الارض وكان لقريش نصفها لوعدلت وقد ردا الله عليك النصف الذي ردت قريش . وقيل بل تحصن منها فقالت له انزل فقال ابعد اصحابك ففعلت فنزل اليها وقد ضرب لها قبة ثم تحدت ساعة وانفقا على ان يتزوجها واقام عندها ٢ ايام ثم انصرفت الى قومها فقالوا لها ما عندك قالت كان على الحق اي مسيلة فتبعته وتزوجته قالوا هل اصدقك شيئا قالت لا قالوا فارجعي واطلبي الصداق فرجعت فلما رآها اغلق باب الحصن وقال مالك قالت اصدقني قال من مؤذنتك قالت شئت ابن ربيع الرياحي فدعاها وقال له ناد في اصحابك ان مسيلة رسول الله قد وضع عنكم صلاتين ما جاءكم به محمد صلوة الفجر وصلوة العشاء الاخرة فانصرفت ومعهما اصحابها ومن جملتهم عطارد بن حاجب فقال

امست نيتنا اني نطوف بها

واصبحت انبياء الناس ذكرانا

وصالحها مسيلة على غلات اليمامة سنة تاخذ النصف وتترك عنده من ياخذ النصف فاخذت النصف وانصرفت الى الجزيرة وابقت هناك من ياخذ النصف الا خرفاتها

## سجستان

عند اهل السلوك هو من يستقيم على الشريعة والطريقة والحقيقة . وهو معرب سمجاده . وعند المولد بن السجادة او السداجة البساط والطنفسة . راجع بساط مجلد ٥ : ٤١٢

## سجستان

Sedjestan, Seistan

معرب سيستان وكانت قديماً تسمى ساقستان اي بلاد الساقة . ولاية في جنوبي غربي افغانستان يتبعها قسم داخل حدود بلاد العجم . موقعها بين ٣٠ و ٣٣ من العرض الشمالي و ٦١ و ٦٣ من الطول الشرقي على مجرى نهر الهند مند الاسفل فيها كثير من خرائب المدن القديمة والى جنوبي غربيها بحيرة زرنج او زرة او همون ويقال لها ايضا بحيرة سجستان يصب فيها نهر هند مند من جهة الجنوب ونهر خاش رود من جهة الشرق ونهر فرورود ونهر هاروت من جهة الشمال وهي مستنقع واطم مستأجم عرضها من ١٥ الى ٢٠ ميلاً وطولها نحو ٢٠٠ ميل من الشمال الى الجنوب اكثرها بين ٦١ و ٦٣ من الطول الشرقي وفي شمالي سجستان عند ٣٠ و ٣١ من العرض بحيرتان قليلتا الغور بينهما مسافة نحو ١٥ ميلاً يطلق على كل منهما اسم بحيرة همون وعلى شواطئها كثير من القصب والبردي وحولها مستنقعات ومنخفضات واسعة يسكنها اناس متوحشون قبائح الصور عراة الاجسام الا قليلاً ياوون الى خيام من القصب

اما نفس سجستان الافغانية فبلاد سهلية كثيرة المياه تربتها جيدة غريلية رملية طينية موقعها غربي نهر هند مند او المند اسفل مجراه المنحني شمالاً يحددها شرقاً افغانستان

وجنوباً ثلثة السقي الاصلية وشمالاً وغرباً بحيرة همون مساحتها نحو ٦٤٧ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٤٥,٠٠٠ منهم ٢٠,٠٠٠ من السجستانيين و١٠,٠٠٠ من البلوخيستانيين الرحالة. اما الافغان فقليلون فيها الا انهم اقوياء عظيمو النفوذ والى جنوبي غربي البلاد كهف متسع على حدود قسم واقع بين بلوخيستان وكرمان يقال له كوهستان وتكثر فيها الرمال الناعمة ومن حاصلاتها الحنطة والشعير والبطيخ وهي كثيرة فيها والقطن والشلة واللوبياء والحبوب الزيتية. ويندر سقوط الثلج فيها الا ان الشتاء فيها كثير الارياح وبهط الزئبق الى ٥٠ فهرنهايت مع انه يصعد في الربيع والصيف الى ٩٠. وفيها آثار كثيرة تدل على تمدن عظيم ومنها آثار زرنج عاصمتها القديمة وهي اشهرها. وامم مدنها الان في المقاطعة التي ترونها التربة الاصلية. ومنها مدينة سكوها وهي العاصمة الحالية وجلال اباد قاعدة اخرى فيها ايضاً وقد وردت في باب الجيم. واما سجستان الخارجية فعرضها ٢٠ ميلاً وهي تمتد من مصب نهر هندمند نحو ١٢٠ ميلاً جنوباً على ضفتي اليمنى او الشرقية. وفيها ايضاً سهل طوله نحو ٨٠ ميلاً وعرضه نحو ٤٠ ميلاً يمتد جنوباً من نفس سجستان وليس فيها من المدن المهمة غير شرقنصور جنوبي خاش رود وفيها قلعة و ١٥٠ بيتاً وكانت سجستان قديماً قسماً من زرنجة. ويظن ان بحيرة سجستان هي نفس اريا بالوس بطلوس. وقبل التاريخ الميلادي يقلل غزاها قبائل سكيثيون اهمهم قبيلة الساقه فسميت البلاد باسمهم. ثم غزاها العرب فتحوها بعد ان استظهروا على الساقه فيها. وصارت سجستان فيما بعد ولاية ايرانية. اما الان فمرجعا الى افغانستان. وسنة ١٨٧١ اقيمت لجنة تحكيم تحت رئاسة السارغلد سميد فعينت الحدود بين ايران وافغانستان وحكمت بالحق اكثر سجستان بايران. وهي موطن رستم وجشيد الفارسين الايرانيين قال ياقوت سجستان ناحية كبيرة وولاية واسعة. ذهب بعضهم الى ان سجستان اسم للناحية وان اسم مدينتها زرنج وبينها وبين هراة عشرة ايام ثمانون فرسخاً وهي جنوبي هراة. وارضها كلها رملية سبخة والرياح فيها لا تسكن ابداً ولا تزال شديدة تدبر رحيم. وطعنهم كلة على تلك الرعي. وطول سجستان ٦٤ درجة وربع وعرضها ٢٢ درجة وسدس وهي من الاقليم الثالث. قال الاصطخري ارض سجستان سبخة ورمال حارة بها نخيل ولا يقع بها الثلج وهي ارض سهلة لا يرى فيها جبل واقرب جبالها منها من ناحية فره. وتشتد رياحهم وتدوم على انهم قد نصبوا عليها ارجحة تدور بها وتنقل رمالهم من مكان الى مكان ولولا انهم يخاللون فيها لطمت على المدن والقرى وبلغني انهم اذا احبوا نقل الرمل من مكان الى مكان من غير ان يقع على الارض التي الى جانب الرمل جمعوا حول الرمل مثل الحائط من الحطب والشوك وغيرها بقدر ما يعلو على ذلك الرمل فتحملوا الى اسفله باباً فتدخله الريح فتطير الرمال الى اعلاه مثل الزوبعة فيقع على مد البصر حيث لا يضرهم. وسجستان نخل كثير وتمروفي رجالهم عظم خلق وجلادة ويمشون في اسواقهم وبايديهم سيوف مشهورة ويعتصمون بثلاث عمام واربعة كل واحدة لون ما بين احمر واصفر واخضر وابيض وغير ذلك من الالوان على قلانس لهم شبيهة بالملوك ويلبسونها لما يظهر الوان كل واحدة منها واكثر ما تكون هذه العمام ابريسم طولها ثلاثة او اربعة اذرع ونسبة المياسندات وهم فرس وليس بينهم من المذاهب غير الحنيفة من الفقهاء الا قليل نادر. ولا تخرج لهم امرأة من منزل ابداً وان ارادت زيارة اهلها فبالليل وسجستان كثير من الخوارج يظهر من مذهبهم ولا يخاشون منه ويتفخرون به عند المعاملة ويتربون بغير زينة الجمهور فهم معروفون. وبها بلدة كركويه كلهم خوارج وفيهم الصوم والصلوة والعبادة ولهم فقهاء وعلماء على حدة. وقد بالغ محمد بن بحر الرهني في وصف محاسن سجستان وحسن صفات ومعاملة اهلها. وبين

سجستان وكرمان ١٢٠ فرسخاً ولها من المدن زالق وكر كويه وهيسوم وزرنج وروست واسغزار وجزه ودرغور وبها اثر مر بطفرس رستم الشديد ونهرها المعروف بالهند مند يقول اهل سجستان انه ينصب اليه مائة الف نهر فلا تظهر فيه زيادة وينشق منه الف نهر فلا يرى فيه نقصان وفي شرط سجستان على المسلمين لما فتحوها ان لا يقتل في بلدهم قنفذ ولا يصطاد لانهم كثير و الافاعي والقنافذ تاكل الافاعي فما من بيت الا وفيه قنفذ . قال ابن الفقيه ومن مدنها الرخج وبلاد الداوروي مملكة رسم الشديد ملكة اياها كيقاوس وبينها وبين بست خمسة ايام . وقال حمزة في اشتقاق سجستان ان سك اسم للجنيد فسميت سجستان والاصل سكستان لانها كانت بلدة المجند . قال ياقوت وسميت ولاية سجستان وناحياتها نيسروز ايضاً وهو بالفارسية ومعناه بالعربية نصف يوم وسميت بذلك فيما زعموا اي انها مثل نصف الدنيا وان دخلها وخيراتها تقاوم نصف ما تطلع عليه الشمس وذلك على سبيل المبالغة لا على الحقيقة

قال ابن الاثير . فتح سجستان عاصم بن عمرو وعبد الله ابن عمير سنة ٢٢ للهجرة . وبعد ايام عمر بن الخطاب نقض اهلها عهده مع الاسلام فلما توجه ابن طاهر الى خراسان سيرا اليها من كرمان الربيع بن زياد الحارثي ففتح كركويه وروست وزرنج وغيرها من مدن سجستان وذلك سنة ٢١ للهجرة . وسنة ٧٤ لما وصل امية بن عبد الله الى كرمان استعمل ابنه عبد الله على سجستان فلما قدمها غزا رتبيل الذي ملك بعد المقتول الاول وكان رتبيل هاتياً للمسلمين فلما وصل عبد الله الى بست ارسل رتبيل يطلب الصلح وبذل الف الف وبعث اليه بهدايا ورفيق فاني عبد الله قبول ذلك فحلى له رتبيل البلاد حتى اوغل فيها واخذ عليه الشعاب والمضائق وطلب ان يحل عنة وعن المسلمين ولا يأخذ منه شيئاً فاني رتبيل وقال بل ياخذ ٢٠٠ الف درهم حلاً ويكتب لنا بكتاباً ولا يغزو بلادنا ما كنت اميراً ولا يحرق ولا يخرب ففعل وبلغ

ذلك عبد الملك فعزله . وسنة ٧٩ ولها عبيد الله بن ابي بكر . وسنة ٢٩٨ في رجب استولى الامير ابو نصر احمد بن اسماعيل الساماني على سجستان فانه سيرا اليها في محرم جيشاً في امراءه وخواصه فانوها وبها المعدل ابن علي بن الليث الصفار وهو صاحبها فحصره وضاقوه (وكان اخوه ابن علي محمد قد أخذ اسيراً في بست) فصالح الحسين بن علي واستأمن اليه فاستولى الحسين على سجستان فاستعمل عليها الامير احمد اباصالح منصور بن اسحاق وهو ابن عمه وانصرف الحسين عنها ومعه المعدل الى بخارا . وسنة ٢٩٩ عصت سجستان فانفذ اليها الامير احمد بن اسماعيل الساماني عسكرياً لينقحها ثانية ففتحوها سنة ٣٠٠ فاستعمل الامير احمد عليها سيجور الدواني . وسنة ٣٠١ لما قتل الامير احمد بن اسماعيل خالف اهل سجستان على ولده نصر وانصرف عنها سيجور الدواني فولأها المقتدر بالله بدر الكبير . وسنة ٣٠٤ تغلب كثير بن احمد على اعمال سجستان فكتب الخليفة الى بدر بن عبد الله المحامي وهو متقلد اعمال فارس يأمره ان يرسل جيشاً بجار بون كثيراً فجهز بدر جيشاً وسيرهم فلما وصلوا قاتلهم كثير فلم يكن له بهم قوة وضعف امره وكادوا يملكون البلاد فبلغ اهل البلد ان زيناً قائد جيش بدر معه قيود واغلال لاعيانهم فاجتمعوا مع كثير وقاتلوه معه فهزموا عسكر الخليفة واسروا زيناً فوجدوا معه القيود واغلال فجعلوها في رجليه وعنقه وكتب كثير الى الخليفة يتبرأ من ذلك ويجعل الذنب فيه لاهل البلد فارسل الخليفة الى بدر المحامي يأمره ان يسير بنفسه الى قتال كثير . فلما سمع كثير ذلك خاف فارسل يطلب المقاطعة على مال بحملة كل سنة فأجيب الى ذلك وقوطع على خمسمائة الف درهم وقُتررت البلاد عليه . وسنة ٣٥٤ عصى اهل سجستان على اميرهم خلف بن احمد وكان صاحب سجستان حينئذ . فانفق انه حج واستخلف على اعماله انساناً من اصحابه يسمى طاهر بن الحسين فطبع في الملك وعصى . فاستنصر خلف بالامير منصور بن نوح امير بخارا فانجده وجهز

معه العساكر فاستقر خلف بجستان ودامت ايامه . ولما قطع ما كان يجمعه الى بخارا من الخلع والخدم والاموال حسب العادة سير اليه اميرها عسكراً مقدمها الحسين ابن طاهر فحصرها خلفاً بحسن ارك وهو من امنع الحصون فدام الحصار عليه سبع سنين وكان يقاتلهم بانواع السلاح ويعمل بهم انواع الحيل حتي انه كان يأمر بصيد الحيات ويجعلها في جرب ويقذفها في الخجنيق اليهم . ولما طال الحصار وارسل امير بخارا ابا الحسن بن سميحور ليحاصر خلفاً وكان بينهما مودة . فارسل اليه ابو الحسن بشير عليه بتسليم حصن ارك الى الحسين بن طاهر وانه اذا تفرقت العساكر وصار لها حجة بالرجوع الى بخارا عاود هو محاربة الحسين . فقبل خلف مشورته وفارق حصن ارك ودخل ابو الحسن الى ارك واقام به الخطبة للامير نوح وانصرف عنه وقرر الحسين بن طاهر فيه . وسنة ٢٩٠ سار بين الدولة الى بجستان وصاحبها خلف المذكور فحصره بها . فتحصن منه خلف بحسن اصبهذ وهو بناطح النجوم علواً وارتماً فضيق عليه فذل وبذل اموالاً جليلاً لينفس عن خناق فاجابة بين الدولة الى ذلك واخذ رهنة على المال . وسنة ٢٩٢ عهد خلف الى ولده طاهر وسلم اليه مملكة وانعكف هو على العبادة والعلم . فلما استقر طاهر في الملك عقى اياه واهمل امره . فلاطفه ابو ان تمارض ذات يوم واحضره اليه ليوصي اليه فحضر عنده غير محتاط ونسي اساءته فقبض عليه وسجنه وبقي في السجن الى ان مات فيه واظهر عنه انه قتل نفسه . فلما سمع عسكر خلف وصاحب جيشه بذلك كرهوه وامتنعوا عليه في مدينته واظهروا طاعة بين الدولة وخطبوا له فارسل من يملك المدينة وسار بنفسه الى خلف وحصره بحسن الطاق وضيق عليه فارسل يطلب الامان فاجابة بين الدولة الى ما طلب وكف عنه واكرمه وامره بالقتال في اي البلاد شاء فاختر ارض الجوزجان فسير اليها في هيئة حسنة وبقي فيها وفي جردين الى ان ادركه اجملة سنة ٣٩٩

واما بحيرة زرر فقد سبق الكلام عنها في زررة . باب الزاي  
وبقيت ولاية الاسلام عليها حتي استولى عليها الابرار ومن بعدهم الافغان وهم اصحابها الآن  
قال عبدالله بن قيس الرقيبات فيها  
رحم الله اعظماً دفنوها  
بجستان طلحة الطلحات  
كان لا يحرم الخليل ولا يعتل بالجل طيب العذراء  
وقال اخريذتها  
يا بجستان لاسقتك السحاب  
وعلاك الخراب ثم اليباب  
انت في القرعة واكتساب  
انت في الصيف حية وذباب  
وبلاء موكل ورياح  
ورمال كانهن سقاب  
صاغك الله للانام عذاباً  
وقضى ان يكون فيك عذاب  
وقال القاضي ابو علي المسيبي  
حلولي بجستان احدي التوب  
وكوفي بها من عجيب العجب  
وما بجستان من طائل  
سوى حسن معجدها والرطب  
واما زرنج عاصمتها القديمة فقد وردت في بابها واخذها العرب عند فتحهم بجستان سنة ٢٣ هجرية على ما تقدم . وسنة ٢١ سار اليها الربيع بن زياد الحارثي فنازلها وقاتله اهلها فهزمهم وحصرهم فارسل اليه مرزبانها ليصالحه واستأمنه على نفسه ليحضر عنده فامنه وجلس له الربيع على جسد من اجساد القتلى واتكأ على آخر امر اصحابه ففعلوا مثله فلما راهم المرزبان هاله ذلك فصالحه على الف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب ودخل المسلمون المدينة . الا ان اهلها نكثوا بعد ذلك فاناها سنة ٢٦ حسكة بن عتاب الحبطي وعمران بن الفضل البرجي في صعايلك

من العرب فخانهم مرزبانها وصالحهم على مال ودخلوها .  
وسنة ٢٠٠ نكثوا مجدداً وقبضوا على منصور بن اسحق  
اميرهم وحبسوه في سجن ارك وخطبوا لعرب بن يعقوب  
وسلمو اليه سجستان فسبى الامير احمد بن اسماعيل اليها  
الجيش مع الحسن بن علي فحصرها تسعة اشهر وفتحها .  
ثم اخذها الفرس ومن بعدهم الافغان وهم اصحابها الآن .  
وقد دمرتها الحروب وقيل ان جلال آباد اُسست  
على موقعها

### سجل

Enregistrement, record

او سَجِّل او سَجِّل او سَجِّل . كتاب العهد او كتاب  
تكتب به صورة الدعاوى والحكم فيها وصكوك المبيعات  
والاتفاقيات ونحوها لتبقى محفوظة فيه . وهو نوعان سجل  
الشرائع وسجل الوقائع فسجل الشرائع هو ما يسجل فيه  
الشرائع والنظامات بعد تقريرها لدى المجالس الشورية  
العالية . فان من عادة الممالك الشورية ان الشرائع  
والنظامات الجديدة التي يطلب ادخالها تعرض على  
المجالس الشورية العالية فتفحصها واذا وجدت فيها موافقة  
تقررها وبعد مصادقة الملك او رئيس الجمهورية عليها  
تسجلها في سجل الشرائع وتنشرها في الجرائد الرسمية فتصير  
اجباية التنفيذ والاجراء .

واما سجل الوقائع فيسجل فيه كل ما صدر به حكم  
قضائي او مجلسي او جرى عليه اتفاق . ويتصد به زيادة  
الاحكام والاتفاقيات قوة وثباتاً وتعيين تواريخها ووقايتها  
من التلاعب والتحريف والتزوير ويعرف في الممالك  
العثمانية بورقة الصبط يسجل فيه ملخص تاريخ الدعاوى  
والمعاملة التي جرت عليها كوصف الدعاوى واسماء  
المدعى والمدعى عليهم والشهود وغيرهم ممن لهم تعلق بها  
وتاريخ حضورهم امام المجلس ومعاملات المجلس نفسها  
سريان الدعاوى بحسب ترتيب جريانها مع ذكر الحوادث  
المهمة المتعلقة بها كتأخير رؤيتها الى وقت آخر  
حسبما يميزه النظام في ظروف معلومة . ويذكر في ختام

التسجيل الحكم الذي يصدره المجلس بالدعوى المطروحة  
امامة . واما سجل الاعمال غير القضائية والمجلسية فيسجل  
فيه كل ما يجري بين الافراد من الاتفاقيات ويذكر  
فيه اسماء الاشخاص الذين جرى الاتفاق فيما بينهم والامر  
الذي اتفقوا عليه وفي تاريخه مع تفصيل شروطه . والتسجيل  
امر قديم جرى عليه ملوك بابل ونيوى ومصر والفرس  
 وغيرهم غير انه كان في الغالب مقتصراً بتسجيل اعمال  
الملوك وتواريخ فتوحاتهم وتأثرهم في ذلك ملوك بني اسرائيل  
 كما فعل داود النبي ( ٢ ص ١٦ : ١٦ ) واستعمله العرب  
بعد الاسلام وجعلوا للقضاة سجلات يسجلون فيها الاوقاف  
وبعض الاحكام اما الاسلوب الحالي فالغالب على الظن  
ان النورمنديين هم اول من وضعوا شيئاً يقاربه في  
اوربا . ثم انتقل منهم الى الفرنسيين فادخلوه كما هو  
في شريعهم عند استيلائهم على بلاد النورمنديين . وسنة  
١٠٩٩ تألف دستور نظام سبي نظام اورشليم وبالفرنسوية  
(Assises de Jérusalem) لانه كان قد وضع  
لملكة اورشليم الجديدة وكان يامر المتنازعين ان يحضروا  
من اصحابهم ما استطاعوا لاستماع دعواهم في المجلس لكي  
يحفظوا ما يقال فيها ويستطيعوا على اعادته وقت المحاكمة .  
وعند تاخير رؤية الدعوى كان يلتزم المتنازعون ان يسجلوا  
بعض تفاصيل الدعوى ومتعلقاتها لتبقى محفوظة الى ان  
تصير رؤية الدعوى مجدداً . ثم رأى الحكام شدة حاجتهم  
لضبط التسجيل ومنع كل تزوير فيولستطيعوا على الاعتماد  
عليه وقت الحاجة فجعلوا له مامورين مخصوصين وكلفوهم  
بتسجيل صورة الدعاوى والاحكام وما يتعلق بها . ثم عم  
التسجيل سائر الاعمال الافرادية فصار المسجلون الرسميون  
يتعاطون تسجيل كل ما يطلب اليهم الافراد تسجيله حباً  
بحفظه او نشره . وسيأتي في مسجل من باب الميم استيفاء  
البحث عن ما موري التسجيل وما يكلفون به

### سجل

Segelmasah

بلدة خربة في اقصى بلاد المغرب على شاطئ نهر



سجن  
Prison

السجن أو الحبس هو الحبس وهو مكان يُحبس فيه الذين يحكم بارتكابهم الذنوب وإقتراف الجرائم التي تستوجب السجن ويعترفون بارتكابها أو ينهمون فقط ولا يقرّون بصحة التهمة الملقاة عليهم . وقد يكون السجن لغير ذنب كما لو كان لدين . وقد ابطلت الدول المتقدمة أو للوقوع بيد العدو كاسرى الحرب وما شاكل . ولا ريب في أن السجون التي هي من وسائل حفظ الراحة بين الشعوب قديمة العهد . وأول ذكر ورد عنها في التوراة إنما هو سجن يوسف في سفر التكوين مع أنه كان بريثاً مما اتهمته بامرأة فوطيفار . وإما باقي الاسفار فيكثر فيها ذكرها وقد أكثر من ذكرها أيضاً كتاب اليونان والرومان . وكانت السجون في القدم عبارة عن غرف أو قاعات غير منتظمة أودها ليز تطلق فيها للمسجونين حرية مواجهة أقر بانهم وإصدقائهم كما يتضح من كتابات سقراط . أما اصحاب الجرائم والكبائر فكانوا يضعونهم في دها ليز مظلمة وحضر عقيقة رطبة مضرة بالصحة كالتي وضعوا فيها جفرتا على ما رواه سالوست والمسجونون المحكوم عليهم بالقتل أو يشرب السم كانوا يقتلونهم في الغالب في السجون . وما ورد في العهد الجديد وفي تاريخ الكنيسة يستدل على أنه كان يوجد سجون في كل مدينة من مدن الامبراطورية الرومانية وكان يهتم الرومان بتنوع معاملات مسجونهم بحسب استحقاقهم وقيمون مامورين ييدهم سجلات يقيدون فيها اعمار مسجونهم وعددهم والذنوب التي ارتكبوها والمعاملة التي ينبغي اجراؤها لهم . وكان عندهم سجون حرة لا يوضع فيها المسجونون في غرف بل يوقفون فيها ويكونون تحت النظارة والمراقبة . وكانوا أحياناً يكتبون بلائفات المسجونين في بيوتهم ومنعهم من الخروج منها ولم يكن للسجون والعقوبات بانواعها قوانين ونظامات معلومة في البلاد الشرقية في العهد القديم بل

زير بين الصحراء الكبية وجبل اطلس . كانت مفرّ بني مدرار رؤساء حكومة البربر (سنة ٧٧١ م و ١٥٥٥) وسنة ٦٠٢ م و ٥٢٩٧ استولى عليها ملوك الفاطميين . قال ياقوت مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين قاس عشرة ايام تلقاء الجنوب وهي في منقطع جبل دَرَن وهي في وسط رمال كرمل زَرُود وتتصل بها من شمالها جدّة من الارض يمر بها نهر كبير يُخاض قد غرسوا عليه سائين ونخيلاً مدّ البصر وعلى اربعة فرائخ منها رستاق يقال له تيومتين على نهرها الجاري فيه من الاعتاب الشديدة الحلاوة ما لا يجد وفيه ١٦ صنفاً من الثمر ما بين عجم ودقل وأكثر اقوات اهل سجلاحة من الثمر وغلهم قليلة ولنسائهم مهارة في غزل الصوف فن يعملن منه كل حسن عجيب من الازر تفوق القصب الذي بمصر يبلغ ثمن الازار ٣٥ ديناراً وأكثر كآرفع ما يكون القصب الذي بمصر ويعملون له غفارات يبلغ ثمنها مثل ذلك ويصبغونه بانواع الاصباغ . واهل هذه المدينة من اغنى الناس وأكثرهم مالاً لانها على طريق من يريد غانة التي هي معدن الذهب ولاهها جرأة على دخولها . وقال ابن الاثير هي مدينة واسعة الاقطار عامرة الديار رائقة البقاع كثيرة القرى والضباع غزيرة الخيرات واسعة البركات يقال انه يسار في شوارعها نصف يوم ويقال انه لاحصن لها بل قصور ودور وعمارات متصلة بعضها ببعض وهي على نهرياتي من جهة الشرق ولها بسائين مشتبكة واشجار ملتفة وثمار مختلفة وبها الرطب المسى الثوي وهو اخضر اللون واحلى من العسل ونواة في غاية الصغر ويقال انهم يحصدون الزرع ويتركون جذوره قائمة على الارض فاذا كان العام المقبل وشملت الماء ينبت ثانية . وبها قوم يأكلون الكلاب والجراذين واهلها كلهم عمش . وقال الفزوي ان مزارعها ١٢ فرسخاً من كل جانب لكن لا يزرع في كل سنة الا خمسها ومن اراد الزيادة على ذلك منعه وذلك لان الزرع اذا كثرت لا تبقى له قيمة فلا يشتري زمن الشتاء بشي \*

على الديون ولكن يتلازم الخصمان . واول من حبس على دينه شرح القاضي . واما الحبس الذي هو الان فانه لا يجوز عند احد من المسلمين وذلك انه يجمع الجميع الكثير في موضع يضيق عنهم غير متمكنين من الموضوه والصلاة وقد يرى بعضهم عورة بعض ويؤذيهم الحر في الصيف والبرد في الشتاء . واما سجون الولاة فلا يوصف ما يحل باهلها من البلاء واشهر امرهم انهم يخرجون مع الاعوان في الحديد حتى يشغلوا وهم يصرخون في الطرقات الجوع فأتصدق به عليهم لا ينالهم منه الا ما يدخل بطونهم وجميع ما يمنع لهم من صدقات الناس يأخذ السجان واعوان الوالي ومن لم يرهم بالغوا في عقوبته وهم مع ذلك يستعملون في الحفر والعمار ونحو ذلك من الاعمال الشاقة وقد قيل ان اول من وضع السجن والحرس معاوية وقد كان في مدينة مصر وفي القاهرة عدة سجون»

والظاهر من سياق ما تقدم ان الرومان كانوا اول من عني بامر اصلاح السجون والالتفات الى حالة المسجونين ولما سقطت بسقوطهم كل اصلاحاتهم رجعت السجون في اوربا وسائر مستملكاتهم الى اسوء حالاتها وظلت كذلك الى عهد قريب وهكذا ففي انكلترا كانت السجون في شر الاحوال الى ان قام جون هورد وطلب اصلاحها فتنقّر سنة ١٧٧٤ قانون بالغاء الرسم الذي كان يؤخذ من المسجونين ونشر هورد سنة ١٧٧٧ مؤلفا في حالة السجون في انكلترا وويلز ونشر بكاريا في السنة نفسها مؤلفا في الجريمة والجزاء وبحث السار وليم بلاكستون ومستربتنام ومسترايدن في حالة السجون والمسجونين فوجدوها سيئة مضرة للغاية . وسنة ١٧٧٨ تقرر قانون لانشاء سجون كبيرة منتظمة ممهوا بيوت التاديب ووضعوا لها قانونا جديدا جعلوا اساسه على المبدأ الآتي . وهوانه اذا استبدل نفي المجرمين الى المستعمرات بوضعهم في سجون منفردة حيث يشتغلون شغلا منتظما ويعلمون التعاليم الدينية بما آل ذلك بعناية ربانية الى اصلاحهم وتعويدهم

كانوا يستعملونها في الغالب واسطة لا يقاف المراد عقابهم ومن ثم يعذبونهم بانواع الآلام . ويكثرون لهم من الاغلال والقيود مما كان المذنب طفيفا والجرم ضعيفا . وكان الحاكم او الوالي عندهم هو الامر المطلق التصرف بسجن ويقتل ويعذب ما شاء ولا رقيب عليه ولا محاسب . ولم يكن لهم في اكثر الاحيان مدة معلومة لكل نوع من انواع الجرائم . وبالجمله فان الاستبداد حال حتى الازمنة الاخيرة دون تنظيم احوال السجون وتربية المسجونين . اما القبائل البادية فكانت سجونهم منتقلة بالطبع مثلهم والمسجون عندهم يكبل دائما بسلاسل الحديد حتى اذا نفذ في امر وليه سرح او قتل او اقتدى نفسه بمبلغ معلوم . اما العرب فهذا كان شان باديتهم في زمن الجاهلية وحتى الان . اما الحضرة فاستعملوا السجون في اليمن واخذوا باختلاطهم مع الفرس انواع سجونهم واستعملوها في ما جاور بلادهم من شواطئ الفرات ودجلة كالخيرة وسائر بلاد العراق . وفي اول الاسلام لم تستعمل السجون حتى خلافة عمر بن الخطاب (رضه) فاتخذ محبسا كبيرا وسار على ذلك سائر الخلفاء ولم تزل اثار محابس العباسيين في بغداد مشهورة حتى الان اخضاها محبس موسى الكاظم الى شرقي دجلة وشرقي جنوبي الرصافة ولما انتشر الاسلام في اقطار الارض اضطروا الى اكثر السجون على انهم لم يسوروا فيها على نسق معلوم ونظام مخصوص في اول الامر قال المقرئ

« لما انتشرت الرعية في زمن عمر بن الخطاب اتباع من صفوان بن امية دارا بمكة باربعة الاف درهم وجعلها سجنا يحبس فيها . ولهذا تنازع العلماء هل يتخذ الامام حبسا على قولين . فمن قال لا يتخذ اخرج بانه لم يكن للرسول (صلعم) ولا الخليفة من بعده حبس ولكن يعوقه بكان من الامكنة او يقيم عليه حافظا وهو الذي يسمى الترسيم . او بامر غريمه بلازمته . ومن قال ان يتخذ اخرج بفعل عمر بن الخطاب . ومضت السنة في عهد الرسول (صلعم) واني بكر وعمر وعثمان وعلي انه لا يحبس

الاعمال وتاديب من سلام . وتأخرت الحكومة عن  
انفاذ الاصلاحات المطلوبة . وسنة ١٧٩١ نشر بنجام  
مولفًا وصف فيه النظام الذي ينبغي وضعه للسجون ولم  
يتم لمشوراته اثر حتى سنة ١٨١٧ اذ انشأت الحكومة  
بيت التأديب الكبير في ملبنك طبقًا لنظامه وكان  
مؤلفًا من ست بنايات مخبسة الزوايا متشعبة من  
مركز مدس الزوايا يرى الواقف فيه كل الغرف التي  
في البنائات الست . وهدم هذا البيت سنة ١٨٧٥ .  
وأُنشئ سنة ١٨٤٢ سجن سنونفيل . وأُنشئت سجون  
أخرى غيره في مدن عديدة . وخصصوا سجن فلهام  
بالنساء . وجرت اصلاحات مهمة في السجون حتى سنة  
١٨٢٥ ولكنه لم ينزع منها اثر المعاملات السيئة . وابتدأت  
اصلاحات السجون في الولايات المتحدة الامركية سنة  
١٧٢٦ . وعقدت في اوربا عدة جمعيات للبحث في امر  
اصلاح السجون اهمها مؤتمر لندن سنة ١٨٧٢ . وكانت  
مبادئ مباحثهم مبنية على اصلاح شؤون المسجونين في  
السجون وخارجها وتعليمهم وتهذيب اخلاقهم ونقصير  
مدة سجنهم وتعليمهم حرفًا تمكنهم من كسب معاشاتهم  
والسجون في اوربا اما ان تكون افراضية اي كل غرفة  
مخصصة بصاحبها او اشتراكية وفيها يكون الجميع في  
محلات واحدة عمومية ليلاً ونهاراً . والنفي او الإجلال  
الى المستعمرات ابتدأ في انكلترا سنة ١٦١٩ بإرسال  
مائة مجرم الى فرجينيا ثم صاروا يرسلون عدداً قليلاً  
منهم كل مدة ويمعونهم مدة ٧ سنوات او ١٤ اسقلاصحاب  
الاملاك . وسنة ١٧١٨ ازداد عدد المنفيين فصار نحو  
٢,٠٠٠ سنوياً . وسنة ١٧٨٦ تقرر امر انشاء مستعمرة  
للمجرمين في اوستراليا وارسلوا اليها اول مرة ٨٥٠ مجرمًا  
سنة ١٧٨٧ انزلوهم في بورت جكسون قرب سدي . فمات  
منهم كثيرون بالحميات ومن وصل منهم سالمًا الى  
اوستراليا انهمكة الجوع لتعذر وجود الوسائل لكسب  
القوت الضروري فكانوا يعيشون معيشة البادية وظلوا  
كذلك الى ان ازداد عدداً المهاجرين الى اوستراليا فوجدوا

لم عملاً في بناء المدن الجديدة ورعاية المواشي والخدمة  
ثم اخذت الحكومة تساعدهم وتهمهم املاكاً عند انتهاء مدة  
عقابهم وتعطيهم تذاكر اعناق تقصر نصف مدة قصاصهم .  
فنالوا بذلك نفوذًا ومركزاً مهمًا في المستعمرة . فقام  
المهاجرون الاحرار لمقاومتهم فأبطل سنة ١٨٤٠ نقل  
المجرمين الى اوستراليا . وسنة ١٨٥٧ تقرر القانون بمنع  
النفي ما لم يكن بامر خاص من الوزارة . وسنة ١٨٦٧  
أبطل اطلاقاً تاماً . وانشأت فرنسا في كليدونيا الجديدة  
وهي جزيرة صغيرة في جوار اوستراليا محلات تنقل اليها  
الحكوم عليهم بالاشغال الشاقة في بلادها . واسبانيا ترسل  
الحكوم عليهم بها الى افريقية او جزر كناريا او محلات  
أخرى بعيدة . والبرتغال تذهب بهم الى مستعمرات  
مخصصة لها في افريقية . وإيطاليا تبعث بهم الى مستعمرات  
مخصصة بهم في جزر غرغونا وكايرايا وبيانوسا في  
ارخبيل نساكنا وفي جزيرة سردانيا . وروسيا ترسل  
الحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة اولاربع سنوات  
او ٢٠ سنة الى سيبيريا او الى ما وراء القوقاسوس  
اما السجن الافراذي فاصل وضعه في مدينة فيلادلفيا  
في الولايات المتحدة الامركية في اواخر القرن الماضي  
وذلك بقصد تحسين شؤون المسجونين فانشأت الحكومة  
الامركية بعض سجون افراضية بعد تقرير قانون سنة ١٧٩٠  
الحاكم بالسجن الافراذي على الذين حكم عليهم بالاشغال  
الشاقة . اهها السجن الشرقي والسجن الغربي في مدينة  
بوسبرغ فافتتح سنة ١٨٢٧ وزارة وكلاء الدول الاوربية  
واخذوا مثالا لسجونهم الكبيرة في انكلترا وفرنسا والبلجيك  
وهولاندا والمانيا واسوج ونروج والدانرك وغيرها .  
اما نظام السجون الافراضية فيقضي بانفصال المسجونين  
ليلاً ونهاراً كل مدة سجنهم . ولهم مواجهة المأمورين  
ومخابرتهم وقبول زيارات اصحابهم من الخارج ومكاتبتهم  
ومخاطرة روساء الحكومة والمأمورين والتنزه ساعات  
معلومة كافية في محلات منفردة والشغل بما يستحسنونه  
وقبض اجرة شغلهم والحصول على التعليم العقلي والادبي

والديني . ولا يحق لهم المخاطبة فيما بينهم ولا الاجتماع معاً . ولكل منهم غرفة مخصوصة فيها يأكل وينام ويشتغل ويقضي كل مدته ومحل آخر مفتوح يخرج للتنزه فيه منفرداً في الساعات المعينة لذلك . أما وقت الصلوة فيبقى كل في غرفته وقد يسمح لهم بالاجتماع في قاعة واحدة . وإن كان المحكم عليهم بالاشتغال الشاقة فعند خروجهم من غرفهم يلبسونهم قبعات لتغطية وجوههم خلا أعينهم وأنوفهم وأفواههم . ويوزعهم القسوس في غرفهم مراراً عديدة كل شهر يعلمونهم التعاليم الدينية ويصلون معهم ويسألونهم عما يجناحونه أو يشتكون منه فيساعدونهم في كلا الحالتين كل المساعدة . وفائدة هذا النظام منع المسجون عن مخالطة رفاقه ما قد يضربه أو يسببه متاعب وكداراً وتقليل وسائل الفرار وتسهيل معاملة الافراد بحسب امياله واستعداداتهم الخاصة مما يصعب اجراؤه اذا كان السجين اشتراكياً . ولهذا اعتبروا فائدة اعظم من فوائد السجن الاشتراكي بالنظر الى عامة المسجونين وقرروا وجوب تخفيض مدة السجن اذا كانت افرادياً . فشرية البلجيكي التي تقرر سنة ١٨٧٠ تأمر بتخفيض مدة السجن اذا كان افرادياً من سنة الى ٩ أشهر . ومن ٥ سنوات الى ٣ سنوات و ٥ اشهر . ومن ١٠ سنوات الى ٦ سنوات و ٢ أشهر . ومن ١٥ سنة الى ٨ سنوات و ٥ اشهر . ومن ٢٠ سنة الى ٩ سنوات و ٨ أشهر . ومن حكم عليه بالسجن المؤبد يصرف منها السنوات العشر الاولى منفرداً . وفي فيلادلفيا يخفض المسجون بحسن تصرفه شهراً من كل اول سنتين . وشهرين عن كل سنة تابعة حتى السنة الخامسة و ٢ اشهر عن كل سنة تابعة حتى العاشرة و ٤ اشهر عن كل من السنين الباقية

وقد اعترض البعض على هذه الطريقة بدعوى انها تعاكس ميل الانسان الطبيعي للمخالطة مع امثاله ولا توافق الصحة ومصارفها باهظة . الا ان تخفيض المدة مما يزيل هذه الاضرار التي لم تتقرر صحتها بعد بتعدلات مضبوطة . ولم تنتشر الطريقة الافرادية في الولايات المتحدة

الامركية بل انحصرت فيها في بنسلفانيا . ولكنها انتشرت في اوربا للذات القصيرة خصوصاً في البلجيكي وفي بعض سجون فرنسا والمانيا والنمسا واسوج ونروج وايطاليا . وفي الدانمرك سجون افرادي واحد في سيلند للذكور . وفي اادن يوضع المحكوم عليهم بالاشتغال الشاقة في سجون افرادية اذا كانت مدتهم ٢ سنوات او اقل . وفي هولندا يحكم القاضي بالسجن الافرادى او الاشتراكي اما الافرادى فلا يجوز الا اذا كانت المدة ستين او اقل . والطريقة الاشتراكية هي المألوفة في بيوت الناديب الكبيرة المنتشرة في اوربا ففيها يصرف المسجونون مدتهم معاً فيشتغلون نهائياً في محلات عمومية وياكلون في قاعات اكل عمومية او في غرف منفردة ويحضرون الصلوة في كنيسة واحدة عمومية . ولا يسمح لهم بالتكلم الا مع المأمورين المنوطة بهم مناظرتهم ومع الزارعين الذين يحصلون على رخصة لذلك وينامون ليلاً في قاعات نوم عمومية او في غرف منفردة . وقد ذهب الاكثرون الى ان هذه الطريقة او غيرها اقتصاداً من الافرادية نظراً لقلة نفقة الابنية ولان العمل الاشتراكي اوفر نتيجة . وهي موافقة لحالة المسجونين العقلية والجسدية . وهذه الطريقة كثيرة الانتشار في اوربا وامريكا وهناك طريقة سجين ثالثة وهي طريقة ايرلاندة او طريقة كروفتون ادخلها السار ولتر كروفتون الى ايرلاندة سنة ١٨٥٤ فانتشرت فيها ونالت نجاحاً كلياً . وقد اعتبرها كثير من خصوصاً علماء امريكا احسن طريقة وجدت حتى الان . وينسبون اصل وضعها الى اسكندر ماكونوتشي الذي كان قد بحث في مبادئها قبل سنة ١٨٤٠ وهذه الطريقة موضوعة على ثلاث مبادئ اساسية وهي منع المسجون عن ارتكاب الذنوب بالعقاب والتخويف . وجعله غير قادر على ارتكابها موضوعة تحت المناظرة . وتحسين امياله بحيث يستمال الى كراهة ارتكاب الذنوب والكبائر كرهاً طبعياً . وتقسيم مدة السجن الى ٣ درجات . الاولى تصرف في غرفة منفردة ومدتها ٨ او ٩ اشهر يصرف منها قسم عظيم في التعليم الديني . والدرجة الثانية تصرف في

محلات عمومية وإذا اكتسب المسجون ثقة النظار بحسن تصرفه يرتقي منها الى الدرجة الثالثة وفيها يكون له نوع من الحرية المطلقة فلا يُعارض في شيء من اعماله . ويشغل مع رفاقه تحت مناظرة نظار مخصوصين وما من حاجز يمنعهم من الهرب ليلاً ولا نهاراً . وما من قصاصات الا اذا ارتكب احدهم امراً مخالفاً فيرجعون الى الدرجة الثانية . ويحضر الصلوة في كنيسة المدينة التي هو فيها حراً مع رفاقه وإذا كان سلوكه حسناً في الدرجات الثلاث يحصل على تخفيض مهم في مدة سجنه . فهذه الطريقة تجعل المسجون مسئولاً في امر تحسين حاله وتخفيض مدته اذ ان كل ذلك موقوف على حسن سلوكه .

اما في الولايات المتحدة الامريكية فتختلف طريقة السجن فيها باختلاف الولايات . وفي كل كونتية سجن او أكثر . وفي الولايات جميعها ٤٢ سجناً مركزياً او قضائياً في أكثرها من ٢٠٠ الى ٥٠٠ غرفة . واكبرها في نيويورك فان في سجن او برن ١,٢٩٤ غرفة . ومجموع الغرف في كل السجن القضائية ١٦,٠٠٠ منها ما هو معد لاكثر من مسجون واحد . ومعدل طول الغرفة ٨ اقدام وعرضها ٤ ١/٢ وارفعها ٢ ١/٤ . فتكون مساحتها ٢٤ اقداماً مكعباً وليس في السجن الامريكية اشغال جنائية . بل يشغل المسجونون حرقاً صناعية موافقة للظروف والاحوال . وفي أكثر السجون يلتزم اشغال المسجونين ملتزمون يدفعون معلوماً للحكومة التي ترى في هذه الطريقة اقتصاداً تفضلها على تشغيل المسجونين لحسابها على انها منافية للذوق السليم والعدالة من اوجه عديدة . اما عقابات المسجونين اذا جنوا ذنباً مدة سجنهم فأكثرها ادخالهم الغرف المظلمة وتقليل الطعام وحرمانهم بعض الامتيازات . اما المكافأة فهي كالندخين او تحسين الطعام او تنوير الغرفة . وحسن التصرف ما يخفف مدة السجن . اما العفو فنمط بالحكم . ونظام الصلوة والتعاليم الدينية في السجون وفيها مكاتب ثينة يطالع بها المسجونون . ويسمح لهم بمكاتبة اقرباهم واصحابهم ومشاهدتهم . وعندهم ايضاً عدة بيوت للتاديب يسجن

فيها الذين يرتكبون الذنوب الطفيفة وهي ذات نظمات حسنة عادلة وكثيرة الا تشار والفائدة في البلاد اما في انكلترا فالمعاملات الجزائية فيها كايرو لاند من اوجه عديدة . فالسجون ثلاث درجات . الاولى مدتها ٩ أشهر يصرفها المسجون في غرفة منفرداً اخلا ساعات الصلوة والتنزه ونعاطي الحرف . ويعطى كتباً ويعلم التعليم الديني والقراءة والكتابة . وبعد اتمام هذه المدة ينقل الى سجن آخر حيث يشغل مع رفاقه في محلات عمومية ويصرف الساعات الخارجة عن اوقات الشغل في غرفة منفرداً . ويشغل المسجونون حرقاً مختلفة كالخباطة والسكافة والنسخ وما شاكلها وقد يشغلون بالزراعة ومتعلقاتها . وهم اربعة اصناف لكل صنف امتيازات ليست لما دونه ويرقون هذه الدرجات بما يعبرون عنه بالعلامات الجيدة ولا تعطى الا للمجتهدين في العمل ينقطع النظر عن احسان السيرة . ويمكنهم ايضاً الحصول على تخفيض مدتهم . اما امتيازات الاصناف العالية فهي زيادة الخابرات الكتابية والمواجهات مع الاصدقاء وزيادة الحرية في الاحاد لاجل الصلوات وزيادة في الهبات المالية التي يقبضونها عند خروجهم . ولا يكافئون على حسن السيرة ولكنهم يعاقبون على اساءتها بالترسل الى صنف أدنى وبخسارة امتيازات تحصلت بالاجتهاد في الشغل والترسم في غرف منفردة وتقليل الطعام وما شاكل ذلك . ولا يجوز لغير الحاكم والمدير اجراء القصاصات وذلك ضمن حدود معينة من قبل الوزارة . وعند حدوث عصيان او هيجان او ارتكاب جرائم كبيرة يجوز استعمال السلاسل والقيود تحت شروط معينة لا يمكن تعديها . ويحق لكل مسجون مكانة الوزارة وعند الحصول على تخفيض مدة يطلق سبيل المسجون ويعطى تذكرة حرية ويبقى تحت مناظرة البوليس حتى اذا رجع فارتكب جريمة ما يخالف شروط التذكرة المعطاة له يرجعونه الى السجن . ومعاملة الاناث كمعاملة الذكور الا انهن يحصلن على تخفيض ثلث مدتهن حال كون

المذكور لا يحصلون إلا على الربع فقط . واللواتي يحسن سيرتهن يصرفن الأشهر الستة الأخيرة في محلات مخصوصة يكون لهن فيها حرية تكاد تكون نامية . وكان عدد المسجونين سنة ١٨٧٣ في سجون المجرمين في انكلترا ١,٢٤٥,١ من ذكور وإناث . بلغت مصاريفهم ٣٤٢,١٥٨ ليبرا انكليزية وبلغ ما ربحوه ٢٢٠,٤٩٠ ليبرا فيكون الباقي من المصاريف التي دفعها الحكومة ١٢١,٦٦٨ ليبرا . أما أرباح المسجونين فلا تدفع لهم بل يدفع لهم عند خروجهم ما يكفيهم للقيام بمصاريفهم إلى أن يتمكنوا من إيجاد عمل يتعاطونه

أما فرنسا فالسجون فيها ست درجات وهي مستعمرات كايين وكليدونيا الجديدة . وبيوت الناديب أو السجون القضائية يوجد منها نحو ١٦ للذكور و٧ للنساء . وسجون المقاطعات وهي نحو ٤٠٠ وسجونها أيضاً بيوت الترسيم . وبيوت ناديب الأحداث . ومحلات الترسيم الموقت . وسجون العسكرية والبحرية . أما العقوبات الجزائية عندهم فهي الأشغال الشاقة المؤبدة أو لسنتين معلومة تختلف بين ٥ سنوات و ٢٠ سنة . وحسب الأشغال السلفية لمدة تختلف بين الخمس والعشر سنوات . والحبس البسيط من ٦ أيام إلى ١٠ سنوات . والحكم بالأشغال الشاقة ينشأ عنه خسارة الحقوق المدنية والموت المدني فتوضع أملاك المحكوم عليه تحت إدارة ناظر وينقل إلى المستعمرات المخصصة بالمجرمين إلا إذا كان قد بلغ الستين فما فوق فيسجن في السجون القضائية . وإذا كان الحكم عليه لأقل من ثماني سنوات يبقى في المستعمرة بعد انتهاء مدته مدة تعادل المدة التي كان محكوماً عليها . وإذا كانت المدة ثماني سنوات فأكثر يبقى في المستعمرة مدة حياته . ويؤذن القانون بنقل النساء إلى المستعمرات في هذه الظروف لتمكين المجرمين من الاقتراح بهن بعد تحريرهم وقد أرسلت بعض النساء إلى كايين إلا أن أكثرهن يبقون في السجون القضائية في فرنسا . والحكم بحبس الأشغال السلفية يخسر المحكوم عليه حقوقه المدنية . أما

السجن البسيط فلا يخسر منها شيئاً . فإذا كان الحكم لأكثر من سنة يرسل المحكوم عليه إلى أحد السجون القضائية وإذا كان لأقل فيوضع في سجون المقاطعات . ويشغل المسجونون بحرفهم وأربابهم تعطى لهم بعد ختم قسم منها لسد مصاريفهم . فيصرفون منها قسماً والباقي منها يعطى لهم عند إطلاق سبيلهم . ويحكمون أيضاً بالنفي المؤبد والسجن من ٥ سنوات إلى ٢٠ سنة في إحدى القلاع الفرنسية . وفي السجون القضائية توجد محلات عمومية للشغل وأخرى للنوم وأخرى للأكل والنظافة فيها كلية فمحلات الشغل منتظمة وفيها أكثر من ٦٠ نوعاً من الأشغال في أكثر الأحيان فيجبر المسجون في اختيار حرفه له . ومحلات النمامة مرتبة وفيها نخوت حديدية كافي التكن العسكرية وهي منورة ليلاً ويعتني بنظافة محلات المسجونين . والملبوسات من الحكومة ولكل مسجون عدد مخصوص على ملاسوه لمنع الاختلاط والحفظ النظافة . وفي سجون النساء حرف عديدة إلا أن أكثر شغلن في الخياطة . وفي السجون القضائية كنائس ومدارس ابتدائية يصرف فيها المسجونون ساعة يومياً إذا كانوا دون الثلاثين سنة وفيها مكاتب للمطالعة تعطى فيها كتب لمن يعرف القراءة والقصاصات المجسدية ممنوعة في كل السجون فلا يسمح إلا بالحبس في غرف منفردة وبتقليل الطعام وبسائر القصاصات العسكرية . وأمر القصاصات منوط بالمدير الأول ضمن حدود وقوانين معلومة لا يمكن خرقها . ويجوز للمسجونين مكاتب رئيس الحكومة والوزراء والمأمورين وأقر بانهم وأصدقائهم . ويسمح لهم بمواجهة من يزورهم والسجون في البلجيك ثلاثة أصناف وهي سجون الناديب وسجون الأشغال السلفية وسجون المجرمين . فالأولى مخصوصة بالمحكوم عليهم بالسجن البسيط من ٨ أيام إلى ٥ سنوات . والثانية بالمحكوم عليهم من ٥ إلى عشر سنوات . والثالثة بالمحكوم عليهم بالأشغال الشاقة المؤبدة أو من ١٠ سنوات فما فوق . وسائر السجون أفرادية . وفيها حرف صناعية وليس فيها أشغال شاقة . والحرف متعددة ويعلم

المسجون احداها اذا اقتضى الامر. ويدفع للمسجونين لقاء اشغالهم ويجازون على حسن السلوك بتخفيض مدتهم وزيادة اجورهم. ومتى زاد عدد المسجونين عن الخمسين يخصص لهم معلم ومدرسة. والتعلم اجباري. وفي السجون مكاتب

وفي المانيا ٢٩ سجناً للاشغال الشاقة و ١٥ للسجن البسيط والترسيم و ١١ مختلطة. تحوى جميعها ٢٦,٥٠٠ مسجون. وفي ٤٧ منها ٢,٢٤٧ غرفة للسجن الافرادى ليلاً ونهاراً والطريقتان الافرادية والاشتركية موجودتان في كل من السجون خلا واحداً مخصوص بالافرادية. والقصاصات الجزائية في الحبس البسيط والحبس في النلاع والترسيم والاشغال الشاقة من سنة الى ١٥ سنة. وفي الحبس البسيط لا يشتغل المسجون بما يغاير ذوقه وعادته. وبعد ان يمضي عليه ثلثة ارباع المدة اذا كانت اكثر من سنة يمكن اطلاق سبيله اطلاقاً مشروطاً والمسجونون عندهم صنفان الاحداث والراشدون. وفي سجونهم حرف متعددة للرجال والنساء. ويدفع للمسجونين اجور ينفقون قسماً منها في تحسين شؤنهم في السجن. وفيها مدارس وكنائس ومكاتب فيها جميعها نحو ١٥٠ ألف مجلد

وفي النمسا ١٢ سجناً للذكور كان فيها سنة ١٨٧٢ نحو ٤,٠٠٠ مسجون و ٦ سجون للاناث كان فيها ١,٥٠٠ وهي مخصوصة بالمحكوم عليهم لاكثر من سنة. و ٦٢ سجناً للمحكوم عليهم باقل من سنة. وسجون اخرى صغيرة في الدوائر. وسجون النساء مفصولة عن سجون الرجال. والطريقة الاشتراكية منتشرة في اكثر المحلات. ويرتب المسجونون اجوراً من ٦ الى ٢٠ ليسمح لهم بالمكاملة خلا وقت الشغل ويصرفون باقي اوقانهم معاً ليلاً ونهاراً. وفي كل السجون يمكن الجمع بين الطريقتين الافرادية والاشتركية اما الطريقة الافرادية فلا يسمح باستعمالها اذا كانت المدة اكثر من ٢ سنوات وبعد ان تقضى ٢ اشهر في الغرفة الافرادية يحسب اليومان فيها ثلاثة ايام. وفي السجون الاشتراكية يوضع المسجونون درجات في محلات المنامة

وذلك باعتبار السن والمعارف والاستعدادات العقلية وحالة المسجون السابقة ونوع الجريمة والذنب. ولا يمكن الحصول على تخفيض المدة الا بتوصية مخصوصة من الامبراطور وما من اشغال تاديبية في السجون حيث توجد حرف عديدة صناعية. ويدفع للمسجونين اجور يصرفون بعضها في السجن. والقصاصات الجسدية ممنوعة. واشد القصاصات تقليل الطعام والحبس الافرادى في غرفة مظلمة والاغلال لمن ارتكب جريمة. ويسمح بالنفي بعد انتهاء المدة. وفي السجون مدارس وكنائس ومكاتب والسجون السياسية لا يجبر المسجونون فيها على ممارسة الحرف اما سويسرا فآخذة في اصلاح سجونها. وفي نيوشاتل سجن من اكثر السجون اتقاناً في اوربا. ويقاص عندهم بحبس الاشغال السفلية. والسجن المؤبد او لمدة معلومة والحبس البسيط

وفي ايطاليا يحكم بالاشغال الشاقة المؤبد وحبس الاشغال السفلية والنفي. فالاشغال الشاقة تقضى بالارسال الى احدى الجزر. والطريقة الاشتراكية عمومية والمسجونون المتنازرون بحسن السلوك يمكنهم اذا شاؤا الحصول على رخصة لمعاونة الاشغال الزراعية وما يتعلق بها في مستعمرات زراعية مخصوصة بهم

وفي بلاد الدولة العلية تحسنت السجون بعد التنظيمات الاخيرة. فقد تعينت اولاً مدة السجن لكل نوع من انواع القبايح والجنايات وعُني علاقة على ذلك باصلاح السجون نفسها والاشغالات الى حالة المسجونين وتعليمهم في بعض انحاء البلاد وفي باب ذنب (مجلد ٨ : ٢٥٤) كلام مطول عن السجون وما يقضى بها واكثر الممالك الاوربية صارفة عنايتها لاصلاح شؤن المسجونين بعد تسريحهم ولمساعدتهم في الاشغال وقد اقيمت لذلك جمعيات ذات راس مال معين في هولاندا والدانمرك وانكلترا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية

وبموجب التعديلات الاخيرة بلغ عدد المسجونين

## سحاب

اطلب غيم من باب الغين

## السحابية

## Scincoïdiens

دويّات أكبر من الوزغ من عائلة الورل ملساء  
تعدو وتتردد كثيراً تنقبه سام أبرص ونسي شحمة الأرض  
وشحمة الرمل ويقال لها عظامية أيضاً وهي أنواع كثيرة وكلها  
منقطة بالسواد ومن طبعها انها تمشي مشياً سريعاً ثم تقف .  
وتعرف بأرجلها القصيرة جداً ولسانها غير القابل للامتداد  
والقشور المتساوية الموضوعة على بعضها كقشور السمك  
وهي تغطي جميع جسمها وشكلها مغزليّ متشابهة للحية وعقها  
كبطنها وصدرها وأما لسانها فنقبض هزز الطرف مغشي  
بجلبيات صغيرة وقشورها ناعمة وهي تسير سيراً جانبياً  
متعرجاً مثل الحيات والذنب مغزليّ مستطيل والأرجل  
مفقودة في بعض الأنواع قصيرة ضخمة في البعض الآخر  
منها باصابع وإظافر قوية والفكّان قصيران والأسنان  
حادّة دقيقة صالحة لالتقاط الحشرات والديدان وللأنواع  
المشابهة للحيات رتة واحدة . والأذنان مكشوفتان . أما  
السحابي فهي قليلة المقدار وآوبها الثقوب وتحت الحجارة  
في الأتربة الرملية الجافة واللون ترابي الى السجاية وأكثر  
وجودها في المنطقة الحارة وأماكن القيط من المناطق  
المعتدلة . وهي أنواع كثيرة منها السفنقور ونشابه في  
كثير من أطوارها الورل فانها من عائلته وذكر البعض  
١٠٠ نوع منها أكثر في أمريكا وبلاد الغرب

## سحبان

## Suhban

هو سحبان من زفر بن اياس الوائلي الباهلي احد فصحاء  
الخطباء كان يضرب به المثل في البيان وإدراك الاسلام  
واسلم قال الاصمعي كان اذا خطب بسيل عرقه ولا يعبد  
كلمة ولا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ . وقيل قدم على معاوية  
وفد من خراسان فيهم سعيد بن عثمان فطلب سحبان فلم  
يوجد في منزله فاقتضب من ناحية اقتضاباً وأدخل عليه فقال

الذين يجهلون القراءة ٥٦ في المائة في النمسا و ٤٩ في  
البلجيك و ٥٧ في فرنسا و ٤ في بادن و ١٢ في بافاريا  
و ١٧ في بروسيا و ٦٠ الى ٩٢ في ايطاليا ونحو ٤٠ في  
هولاندا و ٣٠ في سويسرا و ٢٢ في ايرلاندا . وبلغ  
الذين لم يكن لهم حرفة يعرفونها في النمسا ٨ في المائة من  
الذكور و ٢٤ من الاناث . وفي البلجيك من ٦٠ الى ٧٠  
وفي فرنسا ١٢ . وفي بادن ٤٠ . وفي بافاريا ٢٠ . وفي بروسيا  
٥٠ . وفي هولاندا ٣٥ . وفي اسوج ٦٠ . وفي سويسرا  
٥٠ . وفي ايرلاندا ٢٥ . وعدد الاناث من المسيحيين  
في انكلترا ١٣ في المائة . وفي بادن ١٥ . وفي بافاريا ٢٠  
وفي فرنسا ١٩ . وفي هولاندا و بروسيا واسوج نحو ١٨  
وفي نروج ٢٤ . وفي روسيا ١٠ . وفي سويسرا ٣٠ .  
وعدد ذوي السوابق ٥٩ في المائة في النمسا . و ٧٨ في  
المائة في البلجيك . و ٢٠ في بادن . و ٢٠ في بافاريا  
و ٤٣ في فرنسا . و ١٨ الى ٢٨ في ايطاليا و ٢٥ الى ٢٨  
في هولاندا . و ٦٠ الى ٧٠ في بروسيا . و ١٩ الى ٤٥ في  
اسوج . و ٢٦ في ورتمبرغ

وقد كتبت عدة مؤلفات في هذا الباب احسنها تقرير  
مؤتمر لندن الذي التأم سنة ١٨٧٢

## سجوب

## Segub

١ . اصغر بني حثيل البيثيلي الذي بنى اربحاء  
فاخون الاكبر ما يرام وضع اساسها وهونصب ابوابها (امل  
١٦ : ١٤) في رواية انه مات بعد نصب ابواب اربحاء .  
وفي اخرى ان اياه ذبحه مقدمة عند نهاية بناء اربحاء  
٢ . ابن حصرون من بنت ماكيراني جلعاد (١١ اي  
٢١ : ٢٢)

## السجود

في اللغة الخضوع . وفي الشرع وضع الجبهة او  
الانف على الارض وغيرها . وعد الصوفية عبارة عن  
سحق آثار البشرية ومحققها باستمرار ظهور الذات  
المقدسة . وسياًني استيفاء الكلام عنه في صلوة من باب الصاد



تحكم فقال انظروا لي عصا قالوا وما تصنع بها وانت  
 بحضرة امير المؤمنين قال ما كان يصنع بها موسى  
 وهو يخاطب ربه وعصاه في يده فصحك معاوية وقال  
 هاتوا عصا فجاهوا بها اليه فركلها برجله ولم يرزها وقال  
 هاتوا عصاي فأتوا بها فاخذها ثم قام وتكلم منذ صلوة  
 الظهر الى ان قامت صلوة العصر ما تنفخ ولا سعل ولا توقف  
 ولا ابتداء في معنى فخرج منه وقد بقي عليه منه شيء وما  
 زال على هذه الحال حتى اشار اليه معاوية بيده  
 فاشار الى معاوية ان لا تقطع علي كلامي فقال  
 معاوية الصلوة قال في امامك ونحن في صلوة وتحميد  
 ووعد ووعيد فقال معاوية انت اخطب العرب قال  
 سبحان والجم والجن والانس . وقيل خطب يوماً فقال  
 ان الدنيا دار بلاغ والاخرة دار قرار ايها الناس فخذوا من  
 دار ممركم لدار ممركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا تحفى  
 عليه اسراركم وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان يخرج  
 منها ابدانكم فنيها حبيتم ولغيرها خلقت ان الرجل اذا  
 هلك قال الناس ماترك وقالت الملائكة ما قدم لله . قدموا  
 بعضاً يكون لكم ولا تخلفوا كلاً يكون عليكم . وتوفي سبحانه  
 سنة ٥٤ هجرية

سحر

Magie , Magic

السحر في اصل اللغة الصرف . وهو عدد اربابو علم تقلي  
 بأسرار الطبيعة يشتمل على كل المعارف وفيه كال  
 الفلسفة . او فن عمل ما لا يستقل به الانسان بواسطة  
 الفضائل النظرية والعوامل الروحية . وبالحقيقة السحر  
 اخراج الشيء في اوفق معارضه حتى يجذع او يبتن . وقيل  
 هو اخراج الباطل في صورة الحق . وسمي سحراً لانه يصرف  
 الشيء عن جهته . وفي البياضوي السحر ما يستعان في  
 تحصيله بالتنزُّب الى الشيطان مما لا يستقل به الانسان  
 وعند الكلديين والاشوريين والمصريين والهنود  
 والباكثريانة والماديين والفرس كانت العلوم والمعارف  
 محصورة في الكهنة الذين كانوا علاوة على وظائفهم الكهنوتية البشر الى حيوانات وغير ذلك . ففي السحر الابيض

يعالجون المرضى ويحافظون على اسرار الديانة والفلسفة  
 واللاهوت والطب وعلم الهيئة . وكانوا من الامراء  
 او من مقربهم يلقبون حكماء او فلاسفة . واطلقوا السحر  
 اولاً على العلوم التي يعرفها الكاهن ثم أطلق على  
 سائر العلوم النظرية الطبيعية والفائقة الطبيعة وعمت  
 السحر وسائر الاعمال الغريبة كمتعلقات الكيمياء القديمة ثم  
 اطلقت العامة على كل ما يتعلق بالعرافة والكهانة والتنجيم  
 والخزعات السحرية بأسرها . الا ان ارباب السحر  
 يجعلون فرقاً بين الساحر الصحيح والساحر الذي يتعاطى  
 غير السحر الاسود كما يظهر من اعتراض باراسلسوس على  
 الذين يجعلون الساحر الصحيح مقام المشعوذين اصحاب  
 الخزعلات الذين يتنظلون على السحر تظناً

السحر انواع عديدة اولها السحر الطبيعي وهو التمكن  
 من اجراء بعض غرائب ظاهرة بواسطة معرفة حوادث  
 الطبيعة . وقد عرفه بعضهم بقوله انه معرفة ميل الاشياء  
 او انعطافها وكرها او نفورها كما عرفها هرمز ترسيحيست  
 وزرادشت . وذهب افلاطون الى ان السحر لم يكن الا عبارة  
 عن تضلع بمعرفة الاسرار الدينية والوع الثاني السحر الرياضي  
 وهو مبني على معرفة نواميس الآليات مما لم تتصل اليه  
 معارف العامة كما عرفها البرت الكبير وبويس ولقبا من ثم  
 ساحرين . والنوع الثالث ما يسميه اغريبا بالسحر السام

لانه يمكن تحويل الاشياء من صورة الى اخرى بهيئة غريبة .  
 ويستعملون فيه المعجونات والمشروبات الغريبة التي  
 تحوي على قوالم الاسرار . وقد يسمى هذا النوع سحراً اسود  
 ايضاً . والنوع الرابع السحر الاحثالي وهو قسمان الاول  
 مبني على مخافة الارواح السفلية . والثاني مبني على مخافة  
 الارواح العليا . اما كرتيليوس اغريبا فقد قسم السحر  
 الى انواع عديدة مرجعها الى نوعين هما السحر الابيض  
 ويعرف بالالهي وهو سحر ضمن دائرته الاصولية . والسحر الاسود  
 او المجهنمي ومنه السيمياء يستخدم الساحر الشيطان لقضاء  
 اغراضه او الاصابة بالعين والامر على العناصر وقوة تحويل  
 البشرية الى حيوانات وغير ذلك . ففي السحر الابيض

يستخدم الساحر الشيطان لفضاء اغراضه وفي السحر الاسود يخدم الساحر الشيطان لذلك والسحر بانواعه مبني على نظام الكون حسبما يدعيه السحرة وعلى علم الهيئة او التنجيم . وتدخل فيه العناصر الاربعة وهي الماء والهواء والتراب والنار ولكل منها خاصيات مختلفة ويدخلون معها عنصرًا خامسًا اسمى منها هو في السحر ويسمى عند كل اهل فن منه باسم مخصوص ويسميه بعضهم النور النجمي وبعضهم نفس العالم والحرك الاساسي وهو السر العظيم في السحر الطبيعي واسم العدد الرابع عند العبرانيين . والازوت عند الكيمويين والثوث عند النور . وعندهم ان هذا العنصر كثير الوجود في الشمس والقمر وغيرهما من الدراري السبع كعطارد والزهرة والمريخ وفي باقي الكواكب . فينزل مع نورها الى الارض حاملاً الخفيات والطوالع ويدخل معها في النباتات والحجارة والمعادن وبقية ما تركب من العناصر الاربعة فيصير بعضها خاصاً بالشمس وبعضها بالقمر وبعضها بالزهرة او بغيرها حسب تأثير العناصر الاخرى هو منها في . وهم يعتقدون ان صور الناس وكل ما يخص بالامور البشرية والارضية مرسومة في هذا العنصر وتبقى فيه بعد موت اصحابها وزوالهم . ومن ذلك قولهم ان لكل جسم بشري شيئاً سماوياً وبناء عليه يدعون استعادة الموتى ومخاطبتهم واستعلام ما خفي اوقات من الامور الارضية ويقولون ان علامات الاشياء مرسومة على جباه الناس او على كفوفهم فتجسم الانسان يكون مطبوعاً عليه ومنه يعرف منذ الابتداء ويسمى هذا العنصر اذا تجرد عن المواد اكسير الصبا او حجر الفلاسفة فتقوى توصل الساحر الى الاستيلاء على هذا العنصر والتصرف به كيف شاء وتميز اشكاله الكثيرة التغير فقد بلغ اعلى درجة من المعارف السحرية وعرف سر السحر ولا يمكن ان يبوح به اذا علمه حتى لا حد طلبه لانه ينفقه فينتقل منه الى الطالب الجديد . ويدعي اكابر ارباب السحر ان التوصل الى هذه الدرجة يقتضي ذكاء مفرطاً فائق الحد ومواظبة وانصباباً على الدرس . وجسارة دائمة وإرادة

قوية وكمثال السر والتقوى والصمت الدائم الذي لا يشوشه شيء من تجارب العالم . وكانوا يخبرون ويخشون جسارة الطلبة وقوتهم بتعريضهم للخواف الناشئة عن مكاشفتهم الاسرار القديمة والفروض السحرية التي وضعت في القرون المتوسطة فمن اثبت عدم ارتياعه من الحقائق والفرق والزوايا والظلام يتسلط على السمندل والشياطين والردة او الجان والارواح التي تستقر في المياه فتخضع جميعها له وتطيع امره وتقاد اليه ويصير قادراً على استحضارها من النار والماء والتراب والهواء بطرق سحرية مختلفة وهي السحر بالماء وبالهواء وبالتراب وبالنار . ومن شروطهم ان يكون الساحر عديم التأثير رزقياً عفيفاً عديم الطمع لا يخاف الضر ولا يريعه امر وليس في بيته عيب . وينبغي ان لا يصرف كل اوقاته في معمله او في محل شغله بين اتونه وبواتقه واكسبره . بل ينبغي بعد كل عملية سحرية ان يرتاح مدة من المتاعب الفكرية التي تنشأ عنها ويرغمون انه لا يزال يوجد من ايام سليمان الحكيم اسلوب للفنون السحرية حفظ بالتناقل ولا يسمح باستعمال الاكابر السحرة بينهم ولغة العارفين . وهذا الاسلوب مبني على ابجدية مصرية وعددية تدل بالاحرف والاعداد على سياق افكار عمومية مطلقة . ولفظه ابراكادابرا الشهيرة ( راجع ابراكادابرا ) كانت طلسمًا مثلًا للوثنيين ينسبون اليها خواص فائقة الطبيعة وفيها تمثيل كل العلوم السحرية القديمة . وكان باراسلسوس الكيكي السويصري ينسب الى عناصره الثلاثة كل الخواص التي تنسبها القبالة للالفاظ وكهنة الاسكندرية للفظه ابراكادابرا . ويدعي السحرة ايضاً بمعرفة الطبيعة معرفة تامة وبالتسلط عليها وبمعرفة الامور السرية والمستقبله وبالتسلط على الارواح والعنصرية وبشعاع المرضى وباعطاء الطلاسم والاحراز التي يتم بها التسلط على ارادة الآخرين وادارتها بطرق سرية والتي تحفظ حاملها من الاذى والضرر وهي نهج العواصف وتجير الشيطان على خدمة حاملها وتمكن حاملها من استحضار الموتى ومن الاستيلاء على حجر الفلاسفة واكسير الحياة .

فهذه اعمال السحرة الاعتيادية - ولا يمكن التوصل الى اسمى درجة من التقدم الا بتبذير الطمع وبالتخضع التام في الامور الدينية فلذلك كان الذين يدعون بمعرفة سر صنع الذهب كقولاً فلا مل وغيره بصرفون حياتهم في الفقر والتشغف حال كونهم يوزعون الاموال والثروة ويعطون عطاء الامراء

ولا يسمح لنا المقام بتعداد كل ما يدعي به السحرة من السلطة والقدرة والمعرفة حتى انهم في الازمنة القديمة كانوا يدعون السلطة التامة على الاجسام الفلكية . وينسبون الى الاشياء خواص غريبة فان اغريباً كان يقول اذا احرقت الحرياء من اطرافها يصير كبدها صالحاً لتطبخ الرعد والامطار . وان جلد الضبع يحفظ لابساً من الاذى والضرر . وان اللقاح يستجلب لحامله محبة كل الشر الى غير ذلك من الاعتقادات الوهمية وكانوا يستخدمون خزعبلاتهم لترويع الناس وتنفيذ ما ربههم وكما قال فرجيليوس كان يستخدم السحرة مثلاً من الشمع فيه بعض المشابهة لمن يقصدون الاضرار به ويوهمون الناس بان ما يفعلونه بالمثال يصيب الشخص عدوهم المشابهة له . وهذه الخزعلة كانت لا تزال في فرنسا ايام شارل التاسع وشاهدها المسافرون بين اهالي امريكا الشمالية الاصليين وكانت عند الشرقيين ايضاً . وكان يستخدم السحرة في اعمالهم بعض ألفاظ يدعون ان فيها اسراراً عظيمة وانواعاً عديدة من الاعشاب يدعون ان فيها اسراراً طبيعية وخواص مجهولة لدى غيرهم من البشر . ولينز يدوا الناس وهماً واعتقاداً بخزعبلاتهم كانوا يعينون اليوم والساعة الموافقة للذبايح ولا يجرأ اعمالهم ويعينون ايضاً المواقف التي ينبغي ان تكون الكواكب فيها ونوع المحرقة ومقدارها ولونها ويجعلون لكل ذلك من الاهمية اعظمها لزيادة الناس تروهاً وخوفاً

واما الآلات والمواد التي كانوا يستخدمونها في سحرهم فكثيرة يضيق المقام دون تعدادها . فمنها المعجونات والطلاسم والخواتم المنقوش عليها اسماء الروح والاقداح

والمراي السحرية والاسلحة السحرية والاحراز والدخائر والادوات المكتوبة بالاحرف او الالفاظ الغريبة وغيرها . واما تاريخ السحر فقديم واصلة من الشرق وهو لا يزال موجوداً في بعض البلدان الشرقية . فان الكلدان كانوا شديدي التعلق به حتى جعلوه من اهم اعمالهم وزعموا انهم قادرون على تحويل الاضرار واستجلاب انواع السعادة بذبايحهم واحتفالاتهم السحرية

وفي العهد القديم لوم شديد للبابليين لارتياحهم الى مدعيات سحرهم . وكان السحر كثير الانتشار بين الامم المخالطة للاسرائيليين فاقضى الامر وضع قانون مخصوص يهدد من يتعاطا بالموت (لا ٢٠: ٦) . وفي تك ١٨: ١٠ الخ لا يوجد فيك من يجيز ابيه او ابنته في النار ولا من يعرف عرافة ولا عائف ولا متفائل ولا ساحر . ولا من يرفي رقية ولا من يسأل جأناً او تابعة ولا من يستشير الموتى لان كل من يفعل ذلك مكروه عند الرب . ولسبب هذه الارجاس الرب الهك طاردهم من امامك . تكون كاملاً لدى الرب الهك . ان هؤلاء هم الامم الذين يسعون للعائفين والعرافين . واما انت فلم يسمح لك الرب الهك . وهذا كان السحرة عند المصريين صنفاً مخصوصاً من الناس كان يدعوهم الملوك والناس ويكلفونهم بتفسير الاحلام وبمعرفة الغيب وصنع الغرائب (تك ٤١: ٨) كالتى صنعوها امام موسى عند ما ذهب الى فرعون ليطلب تخليص بني اسرائيل (خر ٧: ٨ و ١١) . وعند ما ضربت مصر بامر الله بالضربة الاولى كان عرافو مصر يفعلون كذلك بسحرهم (خر ٧: ٢٢) وكذلك فعلوا في الضربة الثانية (خر ٨: ٧) . واما في الثالثة فلم يستطيعوا ان يخرجوا البعوض . فقال العرافون هذا اصبع الله . (خر ٨: ١٦ الخ) وكان السحر متخذاً بالديانة المصرية فكانوا يستعملون الدخائر ويظنونها ضرورة للسعادة المستقلة اذا كان حاملها يتحاشى ارتكاب بعض الخطايا . واعتقادهم بالسحر كان مبنياً على ما كانوا يزعمونه من زيارة ارواح الموتى هذا العالم بهيئات مختلفة .

الآ أنهم لم يكونوا يمجون الأعمال السحرية إلا لبعض  
 الناس بشروط معلومة وكان لعلم التنجيم عندهم مقام سام .  
 ويعتقدون باصابة العين وحصر السحر عندهم بيد الكهنة  
 والحكماء .  
 وإما قصة شاول مع صاحبة الجان في عين دور كما  
 وردت في ص ٢٨ : ٧ الخ فغريبة إلا أنه ليس فيها سوى  
 ظهور روح صموئيل له من الأمور الخارقة العادة وما من  
 بيئة تدل على أن الوسائل التي استعمالها لاستحضار الروح  
 كانت سحرية . وإما في العهد الجديد فذكر السحرة نادر  
 فانه لم يذكر أن السحرة قاوموا المسيح . ولم يلتق الرسل  
 وتلاميذهم بسحرة إلا فيما ندر . وما ورد عن بعضهم في  
 العهد الجديد يستدل أنهم كانوا غالباً من اليهود إلا أنهم  
 لم يكونوا يمارسون سحرهم إلا بين الأمم لأن ذلك كان  
 مكروهاً عند اليهود . ويستنتج ما ورد في العهد الجديد  
 والعهد القديم أن نتائج أعمال السحرة كانت وهمية وأنه لا  
 أصل لما يدعون من قوة سحرهم واستيلائهم على قوات فائقة  
 الطبيعة واستخدامهم إياها في اغتيال ما ربههم  
 وإما الرومان واليونان فكانوا يعتقدون بالسحر  
 وبأن السحرة يقدرون باستخدام بعض الفاظ وبعض  
 فروض أن يتموا بمعونة الألهة أعمالاً لا يستطيعها بشر .  
 وكان يعتقد الوثنيون أن للسحرة سلطة على السماء وعلى  
 الأرض وفي التحجيم فيقدرون أن ينزلوا بالقرى إلى الأرض  
 وأن ينقلوا الثمار والمحاصيل من مكان إلى آخر . وأن  
 يسيروا حيث شاءوا في الهواء وأن يهيجوا الرعود والزواجر  
 ويسقطوا الثلج والبرد . قال هوراس أن أشهر السحرة  
 اليونان كانوا من ثساليا . وكان يمزج القدماء السحر بأسرار  
 الديانة كما كان يفعل اليونان والرومان باستشارتهم الآلهة  
 في أعمالهم واستدلالهم على المستقبل بفحص أحشاء الذبيحة  
 أو بملاحظة الطريقة التي كان الدجاج المقدس يأكل  
 بها . وكان الرومان يعتقدون بأن السحرة قادرين على  
 لقاء الفتن بين أرواح الموتى  
 والسحرة عندهم يقتلون أحياناً الأولاد ليخلصوا أحشاءهم

ويستدلوا منها على أمور المستقبل . وكانوا يصنعون أحياناً  
 الولد المقتول وقلبة معجونات ومشروبات يسحرون بها  
 الآخرين وبالمجمله يقال أن كل الأمم القديمة كانت تعتقد  
 بالسحر وكان عندهم انبياء وسحرة مكلفين بتفسير معجزات  
 آلهتهم أو باستحضار أرواح الصالحة والخبيثة . وتختلف صنعة  
 السحر باختلاف الشعوب والبلدان . وبلغ السحرة أعلا  
 درجة من النفوذ لما غزت الأمم الشمالية البلاد الواقعة  
 في جنوبي أوروبا وانتهى بالتعاليم السحرية لتزيد الشعوب  
 التي غزتهم رهبة وخوفاً فانتشرت في أوروبا ديانة الغلية  
 والمجرمان والسكندنافيين وملأت خرافاتها قلوب  
 الأهالي حتى أنه عندما انتشرت بينهم الديانة المسيحية  
 واضمحلت بها المذاهب الوثنية بقي لتلك المعتقدات آثار  
 تذكر . وبعد اتساع الميثولوجيا الفلطيية بقي منها في القرون  
 المتوسطة بعض السحرة الماهرين كبرلين وغيره ولا تزال  
 عامة الأهالي في كثير من بلاد أوروبا وغيرها تعتقد بمجمله  
 خرافات تولدت من امتزاج تلك الديانات الوثنية ومن  
 تعاليم السحرة الذين كانوا يديرون أمورهم . وفي القرن  
 الثاني عشر والثالث عشر كانت قد امتزجت خرافات  
 الأوربيين بخرافات الشرقيين بواسطة الحروب الصليبية  
 فازدادت أهمية السحر وازداد ميل الأهالي إلى تعلم العلوم  
 السحرية ولم يكن السحر محصوراً بعامه الشعب بل كان  
 العلماء والمشترعون يعتقدون به في الأزمنة الغابرة . والسحرة  
 في أيامنا هذه قليلو العدد إلا أنه لا يزال منهم من يمارسون  
 سحرهم سرّاً خوفاً من الحكومات التي لا تجيز لهم ذلك والديانة  
 المسيحية تنسب السحر إلى الأرواح النجسة فتشجبه وتمنع عن  
 ممارسته . وفي القرون المتأخرة حدثت مجادلة في الكنيسة  
 بشأن تجويز ممارسة السحر إذا جرى بالتأثيرات الفلكية  
 وبمداومة الدرس والتفتيش . وفي القرن الرابع عشر  
 استخدم الملوك السحرة في مجالسهم إلا أن الرأي العام كان  
 غالباً يشجبهم وكانوا يتهمون أعظم السحرة وإعلام منصبا  
 بخابرة الشياطين إلا أن الاعتقاد بقوة السحرة وصدق  
 مدعاهم كان قوياً وبقي منتشر حتى القرن الثامن عشر .

ولا يزال في اوربا بعض الاساتذة المعتبرين والطلبة يعتقدون  
السحر ويمارسونه . واما في الشرق الاقصى وخصوصاً  
بين الوثنيين فعدد السحرة عظيم واعتقاد الاهالي به قوي  
وليس بخاف ان السحر على فرض صحته مكروه لدى  
كل اهل الكتب وهو في غالب الامر عبارة عن استنباط  
حوادث مجهولة الطرق لدى العامة او نمويه بغشي على  
الناظرين فيجول افكارهم بقوة الوهم الى الاعتقاد بصحة العمل  
ولليونان والفرس والعرب فيه تأليف كثيرة منها كتاب  
سحر النبط لابن وحشية و«غاية الحكم» للجبريطي وكتاب  
«طباوس» المنسوب لارسطو . وكتاب «الجمهرة»  
للخوارزمي . وللأفرنج أيضاً عدة مؤلفات في السحر منها تأليف  
اليفاس لبثي في الفرنسية وعنوانه  
Dogme & rituel de la haute magie par  
(Eliphas Levi)  
وقد طبع في مجلدين في باريس سنة ١٨٥٦ وفيه وصف  
نظام السحر وقوانينه على ما هو عليه الان  
قال الامام فخر الدين الرازي في التفسير الكبير اعلم  
ان السحر على اقسام . القسم الاول سحر الكلدانيين  
والكسديين الذين كانوا في قديم الدهر . وهم قوم  
يعبدون الكواكب ويزعمون انها هي المدرسة لهذا العالم  
ومنها تصدر الخيرات والشرور والسعادة والخوسة وهم  
الذين بعث الله تعالى عليهم ابراهيم (عم) مبطلاً لمقالتهم  
ورداً عليهم في مذاهبهم وعقائدهم . والقسم الثاني من  
السحر سحر اصحاب الاوهام والنفوس القوية قالوا يختلف  
الناس في الانسان . فاما اذا قلنا بان الانسان هو هذه  
النية فلا شك ان هذه البنية مركبة من الاخلاط الاربعة  
فلم لا يجوز ان يتفق مزاج من الامزجة يقتضي القدرة على  
خلق الجسم والعلم بالامور الغائبة عنا . واما اذا قلنا ان  
الانسان هو النفس فلم لا يجوز ان يقال ان النفوس  
مختلفة فيتفق في بعض النفوس ان تكون قادرة على هذه  
الحوادث الغريبة مطلعة على الاسرار الغريبة . ثم الذي  
يوكد هذا الاحتمال على وجوه . الاول ان المجذع يتمكن  
الانسان من المشي عليه لو كان موضوعاً على الارض

ولا يمكنه لو كان كالجسر موضوعاً على هاوية تحته وما  
ذلك الا ان يتخيل السقوط ومتى قوي اوجب السقوط .  
الثاني انه اجتمعت الاطباء على نهى المعروف عن النظر  
الى الاشياء المحمر . والمصروع عن النظر الى الاشياء  
القوية اللعان والدوران وما ذاك الا لان النفوس  
خلقت على الاوهام . الثالث حكى عن ارسطوان  
الدجاجة اذا تشببت وبلغت واشتاق الى الديك ولم  
تجدّه فتصوّرت الديك وتخيّلته وتشبّبت بالديك في  
الصوت والجوارح نبت على ساقها مثل الشيء النابت على  
ساق الديك وارتفع على راسها مثل تاج الديك وليس  
هذا الا بسبب كثرة التوهم والتخيل . وهذا يدل على ان  
الاحوال الجسمانية تابعة للاحوال النفسانية . الرابع  
اجتمعت الامم على ان الدعاء مظنة الاجابة واجمعوا على  
ان الدعاء اللساني الحالي من الطلب النفساني قليل  
العمل عدم الاثر قديماً ذلك على ان اللهم والنفوس  
اثاراً . وهذا الاتفاق غير مختص بمسألة معينة وبمحكمة  
مخصوصة . الخامس ان المبادئ القوية للافعال  
النفسانية ليست الا التصورات النفسانية لان القوة  
الحركة مودعة في العضلات صالحة للفعل وتركه ولان  
يرجح احد الطرفين على الاخر لا لمزج وما ذاك الا  
تصور كون الفعل لذياً او قبيحاً او مؤلماً بعد ان كانت  
كذلك بالقوة . فتلك التصورات هي المبادئ لصيرورة  
القوى العقلية مبادئ بالفعل لوجود الافعال بعد ان  
كانت بالقوة واذا كانت هذه التصورات هي مبادئ لمبادئ  
هذه الافعال فاي استبعاد في كونها مبادئ للافعال  
نفعها والغاء الواسطة عن درجة الاعنار . والسادس ان  
التجربة والعيان لشاهدان بان هذه التصورات مادية قريبة  
لحدوث الكيفيات في الابدان فان الغضبان تستند  
سخونة مزاجه عند هيجان كيفية الغضب لاسيما عند ارادة  
الاتقام من المغضوب عليه . واذا جاز كون التصورات  
مبادئ لحدوث الحوادث في البدن فاي استبعاد من  
كونها مادية لحدوث في خارج البدن . السابع ان

الاصابة بالقيح امر قد اتفق عليه العقلاء ونطقت به الاحاديث والحكايات وذلك ايضا بحسب امكان ما قلنا واذا عرفت هذا فنقول . ان النفوس التي تفعل هذه الافعال قد تكون قوية جدا فتستغني في هذه الافعال عن الاستعانة بالآلات والادوات وقد تكون ضعيفة فتحتاج الى الاستعانة بهذه الآلات . وتحقيقه ان النفس ان كانت مستعينة على البدن شديدة الانجذاب الى عالم السموات كانت كائنات روح الارواح السماوية . فكانت قوية على التأثير في مواد هذا العالم . واما اذا كانت ضعيفة شديدة التعلق بهذه اللذات البدنية فحيث لا يكون لها تصرف البتة الا في البدن فاذا اراد الانسان صيرورتها بحيث يتعدى تأثيرها من بدنها الى بدن آخر اتخذ تمثال ذلك الغير ووضع عند المحس واشتغل المحس به فتبعه الخيال عليه واقبلت النفس الناطقة عليه فتقويت التأثيرات النفسانية والتصرفات الروحانية ولذلك اجمعت الامم على انه لا بد لهذه الاعمال من الانقطاع عن المألوفات والمشتبهات وتقليل الغذاء بل الاعتزال عن الخلق . وكلما كانت هذه الامور اعم كانت هذه التأثيرات اقوى . والسبب فيه ان النفس ان اشتغلت بالمجانس الواحد اشتغلت جميع قواها في ذلك الفعل واذا اشتغلت بالافعال الكثيرة تفرقت قواها وتوزعت على تلك الافعال . ولهذا من حاول الوقوف على مسألة فانه حال تنكره فيها لا بد ان يفرغ خاطره عما عداها فانه عند تفرغ المخاطر يتوجه بكليته اليها . فيكون العمل احسن واسهل واذا كانت كذلك كان الانسان المشغول الهمة بقضاء الشهوات وتحصيل اللذات كانت القوة النفسانية مشغولة بها مشغوفة اليها مستغرقة فيها فلا يكون انجذابها الى تحصيل ذلك الفعل قويا شديداً

والقسم الثالث من السحر الاستعانة بالارواح الارضية واعلم ان القول بالجن انكره بعض المتأخرين من الفلاسفة اما اكابر الفلاسفة فانهم ما انكروا القول به الا انهم سموها بالارواح الارضية بعضها خيرة وبعضها

شريرة فالخيرة هم مؤمنوا الجن والشريرة هم الكفار وهي قادرة على اتصال النفوس بها اسهل من اتصالها بالارواح السماوية . الا ان القوة الحاصلة للنفوس الناطقة بسبب اتصالها بهذه الارواح الارضية اضعف من القوة الحاصلة لها بسبب الاتصال بالارواح السماوية ثم ان اصحاب الصنعة وارباب التجربة شاهدوا ان الاتصال بهذه الارواح الارضية يحصل باعمال سهلة قليلة من الرقي والتجريد

والقسم الرابع من السحر التخييلات والاخذ بالعيون وهذا النوع مبني على مقدمات احداها ان اغلاط البصر كثيرة فان راكب السفينة ان نظر الى الشط رأى السفينة واقفة والشط متحركاً وذلك يدل على ان الساكن يرى متحركاً والمتحرك ساكناً . والقطرة النازلة ترى خطأ مستقيمة والشمعة التي تدار بسرعة ترى دائرة . والشخص الصغير يرى في الضباب عظيماً ويرى العظيم من البعيد صغيراً فعلم ان القوة الباصرة قد تبصر الشيء على خلاف ما هو عليه في الجملة لبعض الاسباب العارضة . ثانيها ان القوة الباصرة انما تنقف على المحسوس وقوفاً تاماً اذا ادركت المحسوس في زمان له مقدارها . فاما اذا ادركته في زمان صغير جداً ثم ادركت محسوساً اخر وهكذا فانه يختلط البعض البعض ولا يتميز بعض المحسوسات عن البعض الاخر . مثال ذلك ان الرّحى اذا اخرجت من مركزها الى محيطها خطوطاً كثيرة بالوان مختلفة ثم استدارت فان المحس يرى لوناً واحداً كانه مركب من الالوان . وثالثها ان النفس اذا كانت مشغولة بشيء فرما حضر عند المحس شيء آخر فلا يتبعه المحس البتة كما ان الانسان عند دخوله على السلطان قد يلقاه انسان ويتكلم معه فلا يعرفه ولا يفهم كلامه لما ان قلبه مشغول بشيء آخر . وكذا الناظر في المرأة فرما قصد ان يرى قذاة في عينه فيراها ولا يرى ما اكثر منها . وربما قصد ان يرى سطح المرأة هل هو مستو ام لا فلا يرى شيئاً ما في المرأة . فاذا عرفت هذه المقدمات سهل عند ذلك تصور كيفية

هذا النوع من السحر . وذلك لان المشعبد المحاذق يظهر عمل شيء ليسغل انظار الناظرين به وياخذ عيونهم اليه حتى اذا استفرغهم الشغل بذلك الشيء والتدبيق نحوه عمل شيئاً اخر بسرعة شديدة فيبقى ذلك العمل خفياً .  
 وحيث يظهر لم شيء آخر غير ما انتظروا فيتعجبون منه جداً ولو انه سكوت ولم يتكلم بها يصرف الخواطر الى ضد ما يريد ان يعمل ولم يحرك الناس والاهام والانظار الى غير ما يريد اخراجه لفتن الناظرون بكل ما يفعله .  
 فهذا هو المراد من قولهم ان المشعبد ياخذ بالعيون لانه بالحقيقة ياخذ العيون الى غير الجهة التي يحمال لها .  
 فاذا عرفت هذه الاقسام . فاقول المعتزلة انكروا السحر بجميع اقسامه الا الخيّل . اما اهل السنة فقد جوزوا ان يقدر الساحر على ان يطير في الهواء ويقلب الانسان حماراً والحمار انساناً الا انهم قالوا ان الله تعالى هو المخلق لهذه الاشياء عندما يقرأ الساحر رقي مخصوصة وكلمات معينة . فاما ان المؤثر لذلك هو الفلك والنجوم فلا . وقد اجمعوا على وقوع السحر بالقرآن والخبر . اما القرآن فقوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا يلذّن الله . واما الاخبار فاحدها ما روي ان النبي (صلم) سحر وان السحر عمل فيه حتى قال انه ليخيّل اليّ اني اقول الشيء وافعله ولم اقله ولم افعله . وان امرأة يهودية سحرته وجعلت ذلك السحر راغوة الير . فلما استخرج ذلك زال عن النبي (صلم) ذلك العارض ونزلت المعوذتان بسببه . وثانيها ان امرأة انت عند عائشة (رضها) فقالت اني ساحرة فهل لي من توبة . فقالت وما سحرّك . فقالت سرت الى الموضع الذي فيه هاروت وماروت ببابل لطلب علم السحر . فقالا لي يا أمة الله لا تخناري عذاب الآخرة بامر الدنيا فأبيت فقالا لي اذهبي فبولي على ذلك الرماد فذهبت لابلول عليه ففكرت في نفسي فقلت لا افعل وجئت اليها فقلت قد فعلت . فقالا لي ما رأيت لما فعلت فقلت ما رأيت شيئاً . فقالا لي انت على راس امرك فانتقي الله ولا تغلي . فأبيت فقالا لي اذهبي فافعلي .

فذهبت ففعلت فرايت كأنّ فارساً مقنعاً بالحديد خرج مني . فصعد الى السماء فجثتها فاخبرتها فقالا ايمانك خرج عنك وقد احسنت السحر . فقالت وما هو قال ما تريد من شيئاً ليتصور في وهمك الا كان . فصورت في نفسي حباً من حنطة . فاذا انا بحب انزع . فخرج من ساعته سنبلة . فقلت آ نطن . فأ نطن . وأنخز . وأنا لا أريد شيئاً الا حصل . فقالت عائشة (رضها) ليس لك توبة (انتهى من التفسير الكبير)

والسحر الكلامي غراته ولطافته المؤثرة في القلوب المحولة اياها من حال الى حال كالسحر والنانوس السحري آلة ياتي الكلام عليها في موضعها من باب الفاء

## سحلب

Salep

اسم فارسي اخذت الافرنج ايضاً نسي به نباتات من الفصيلة السحلبية التي ذكرها والدقيق المستحضر من درنات السحلب الذكر الجذرية . وقيل بل أخذت لفظة سحلب من ثعلب بالعربية وانه يقال باليونانية ساطور يون اما السحلب الذكر (Orchis Mascula) فاهم انواع الفصيلة السحلبية واكثرها انتشاراً . وهو مشهور بمجال منظر أزهاره . وجذوره مصحوبة بدرنتين كاملتين بيضيتين لحميتين لونهما أبيض تعلوها ألياف شعرية هي الجذر الحقيقي وساقه ترتفع نحو ١/٢ الذراع وهي اسطوانية ملساء تنهي بزهر سنبلي فرفيري واوراقه متوالية غمدية بيضية حرية عليها بقع سوداء . وهو نبات خالد اصله من بلاد العجم ينبت في الغابات والمزارع والمحلات المستترعة . ولاجل تجهيز السحلب يقطع الدرن في الوقت الذي يبطل فيه الا نبات الظاهر للسنة فتكون حيث الدرنه العتيقة منتهكة ذابلة والدرنه الجديدة تكون غليظة وهي الوحيدة التي تجنى . ثم تزال الألياف الشعرية ويغسل الدرن وينظف في خيط على هيئة سمح مختلفة الطول تغلى في مقدار عظيم من الماء الى ان يبتدىء المنسوج ان يستحيل الى

سحنون  
Sohnoun

هو أبو سعيد عبد السلام بن سعيد التوشخي النقيبة المالكي انتهت الرئاسة بالمغرب اليه وولي القضاء بالقيروان وكان يعول على قوله بالمغرب وصنف كتاب المدونة في مذهب الامام مالك وعليه اعتماد اهل القيروان وقيل هذا الكتاب لغيره في الاصل وصححه هو واكملته وعنه انتشر مذهب مالك بالمغرب وتوفي سنة ٢٤٠ هجرية ولقب سحنون باسم طائر حديد الذهن

سحورع  
Sahura

ويسمى ما يشون سفرس ثاني ملوك العائلة الخامسة التي حكمت مصر على ما قيل سنة ٤٥٢٤ قبل الهجرة . له هرم شمالي قرية ابي صير اسمه خعبا ومعناه محل بعثة الروح وله في وادي مغارة لوحة أثرية لا تزال موجودة منقوشة عليها صورته بهيئة متصير فائق . وامام الصورة نقوش يستفاد منها انه قهر جميع اعدائه وعبد المصربون زمنا طويلا بعد موته ولذلك وجد اليونان عند مجيئهم الى مصر هيكلا لعبادته في داخل اسماء الكهنة الموسومين لخدمته وكان له في جوار اسنا مدينة شهيرة سماها باسحورع نسبة اليه وقد عفت آثارها

سحّا  
Sakha

قال ياقوت سحّا بقلة من بقول الربيع على ساقها كهيئة سنلة فيها حبات كحب البنوت ولب حبها دواء للجرح .

وسحّا كورة بمصر وقصتها سحّا بأفصل مصروهي الآن قصة كورة الغريبة ودار الوالي بها . ذكر ان في جامع حجر اسود عليه طلسم اذا خرج الحجر من الجامع دخلت اليه العاصف فاذا أعيد اليه خرجت منه . وسحّا من فتوح خارجه بن حذيفة بولاية عمرو بن العاص حين فتح مصر ايام عمر (رضه) ينسب اليها ابو احمد زياد السخاوي

عجينة غروية فيحشد تنزع من الماء وتجفف في تنور او في الشمس فقط ومتى تم جفافها تحفظ او تحال الى مسحوقا حيا

ويوجد السحلب في الحجر على هيئة درنات بيضية صلبة جدا نصف شفافة حجمها كالزيتون مكسرها قرني ذولون مصفر . ولا يدوب في الماء وإنما ينتفخ فيه فيصير تخين القوام وتدوب منه فقط مادة غروية قليلة وهو عديم الرائحة وذو رائحة ضعيفة للغاية . ويشبه طعمه طعم صمغ الكثيراء وفيه شيء من الملح العادي وخصائص الكلس وجوهر آزوني . وهو مغذ يطبخ بحليب او ماء ويصنع منه عدة مركبات مثل مغلي السحلب وهو ٤ اجزاء من مسحوق السحلب في ٥٠٠ من الماء تغلى مع ابضع دقائق . وشكولاتا السحلب وهي ١٠٠ جزء شكولاتا في ٢ اجزاء من مسحوق السحلب مع مقدار من الماء وتعطى للتغذية والتلطيف حسب دليل الحال

واذا وضع درهم من مسحوق السحلب في رطل (طبي) من الماء وغليا مع ابصيران دواء نافعا للاسهال والبدون سطاريا اذا كان في السطح المعوي تهيج او التهاب او قرش . ويستعمل من السحلب لعوق في السعال الجاف والتهيجات المرضية التي في المسالك الهوائية . ويعطى في المرق والخمر للضعفاء . وكان في القدم مشهورا كثير الاستعمال ولا يزال كذلك في الشرق فيبيعونه في الاسواق حارا في فصل الشتاء . وهو سهل الهضم فيوافق اصحاب المعد الضعيفة وقد يصنع السحلب من الدرنات الجذرية في غير السحلب الذكر من نباتات الفصيلة السحلبية الا ان جنسه يكون ادنى من المار ذكره

سحلية

Orchidées, Orchidacæ

او اورشيدية . فصيلة نباتية نباتاتها خالدة واحيانا تتطفل على النباتات الأخرى . وسيأتي الكلام عنها في وائلا من باب الواو فاطلبها هناك



الجهة الداخلية أي جهة اللحم حكاً كافياً لتنظيفها وتنعيمها  
ثم تنقع في الكلس المذوّب (المعروف بحليب الكلس) عدة أيام تنزع خلالها كل مدة من الحنجر بواسطة كلاليب وتوضع على حافة حفرة الكلس إلى أن تنزف ما تشربته ثم تغمس بعد أن يضاف إلى الماء قليل من الكلس وهكذا إلى أن يرتخي شعرها. فيؤخذ كل من الجلود على حدة ويوضع على لوح محدّب مرّكز تركيزاً متخفياً تحت طرفه الأعلى قائمة ويجعل ارتفاعه موافقاً للعامل فيكشط العامل عنه الشعر بواسطة شفرة أو سكين من الفولاذ محدّبة لها في كل من طرفيها قبضة. ثم تنقع الجلود بعد إزالة الشعر منها في مذوّب الكلس أياماً فلا تزل ويكشط سطحها الداخلي أي اللحمي إلى أن يتسوى تسوية تامة ثم تنقع الجلود في محلول قلوي نصف تن مركب من زرق الحمام والدجاج مجلولاً في الماء وذلك لتنفع مسامها وإزالة ما دخلها من الكلس فسدها. وربما استعاض عن ذلك بنقعها في بعض الحوامض الضعيفة كماه الخالة المخنبرولا يضرّ بالعملة كالاول (وفي ألمانيا يغسلون الجلود قبل نقعها في المحلول المذكور في براميل يدبرون فيها صنّاع وطارات مرّكة على محور وسط البرميل) ثم تكشط وتخاط أكياساً على شكل مثنائات يجعل سطحها المحب إلى الخارج ويجعل فيها فتحة صغيرة يدخل فيها عنق قمع ويُرّاق منه مقدار من محلول الساق القوي ثم تنفخ وتربط الفتحة ربطاً محكماً. فيأخذ العامل بعدة من الجلود المنفوخة ويلقيها في انبوب كبير فيؤمل من الساق أخف من الاول وتُناو وسط السائل كي يصيب محلول الساق داخلها سائر اجزاء سطحها الداخلي ويتوزع فعل المغطس الخارجي على سطح الجلد كله بالسوية ثم يخرجها من الانبوب ويعمرها الواحد فوق الآخر على منصب من الخشب ويضغطها ضغطاً قوياً بحيث يدخل ما فيها من السائل مسامها ويصيب نين الساق الياف الجلد ويتحد معها اتحاداً كيميائياً ثم يعيد العمل بأن يدخل شيئاً من محلول الساق إليها وينفخها ويضعها في المغطس ويدبرها فيها

وعلي بن محمد السخاوي وكان بدمشق ومنها المقرئ المشهور.

قال المقرئ خليج سخا من خليجان النيل حفرة بدارين بن صا ابن قبطيم وهو أحد ملوك القبط القدماء الذين ملكوا مصر في الدهر الاول

### سَخَاوِي Sakhawi

هو أبو الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد الغالب المهداني المصري السخاوي المقرئ النحوي كان قد اشتغل بالقاهرة على الشاطبي واتقن عليه علم القراءات والنحو واللغة وسمع بالاسكندرية من السلفي وابن عوف وبمصر من البوصيري وابن ياسين ثم انتقل إلى دمشق وتقدّم بها على علماء فنون واشتهر وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المفصل للزمخشري في ٤ مجلدات وشرح القصيدة الشاطبية في القراءات وله خطب وإشعار معتبرة وكان الناس يزدحمون عليه في الجامع لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان وكان يقرأ عليه الاثنان والثلاثة في مواضع مختلفة وهو يرد على الجميع دفعة واحدة وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ٦٤٣ وعمره فوق التسعين ونسبته إلى سخا المار ذكرها

### سَخْنِيَان

Maroquin, Morocco leather

السخنيان جلد الماعز أو الفراء ذُبغ بالساق وتون وصل ويظهر من اسمائه في اللغات الافريقية ان اصل صناعه شرقي عربي غير ان ذلك ليس بثابت وأكثر ما يصنع منه الآن في الشرق امتن من المصنوعات الافريقية وتحبة أكبر من تحبيها

وتصنع أجود اجناس السخنيان من جلد الماعز يدبغ بالساق اما سخنيان جلد الخراف فادنى جنساً من سخنيان الماعز. وأول اعمال دباغة السخنيان إزالة الشعر من الجلد ويتم ذلك بنقع الجلود في الماء مدة ثم يجكها من

و يتم بذلك عمل التبين ويمكن معالجة جلود المعز بالتبين على هذه الطريقة في يوم واحد

ثم تنقى خياطة الجلود وتكشط دفعة اخرى وتعلق لكي تجف في محل مناسب . ثم ترطب وتذلك بألة الصقل ثم تدبغ وذلك بوضع جلدين معاً مع جعل الوجه المراد دبة الى الخارج كي لا تصيب المواد الملونة الأ وجهاً واحداً وتجبب الجلود المدبوغة بفركها فركاً قوياً بكرة من خشب البقس او ما اشبه سطحها مثلثاً قليلاً دقيقتاً وقبل الدبغ فحاط حوافي الجلد بعضها ببعض مع بقاء السطح الحبيب الى الخارج . ثم ثبتت بمحلول من التلك او ماء الشب . اما التلوين بدودة الفرز (ويقتضي لكل ١٢ جلداً ١٠ الى ١٢ اوقية طيبة منها) فتغلي الدودة في الماء مع قليل من ملح الطرطير او الشب مدة بضع دقائق الى ان تصير سائلاً احمر يرشح في خرقة كثانية ويوضع في جفنة نظيفة فتغس الجلود فيه وتحرك مدة نصف ساعة ثم تؤخذ منه وتضرب ثم تغس ثانية فتلون باللون الاحمر ثم تغسل وتدبغ بالساق . ومعدل ما يقتضي لكل جلد متوسط الحجم ليرتان من الساق ويتم ذلك بوضع السائل في اناء من الخشب الابيض توضع فيه الجلود بعد ان تنفخ فتطفو على سطح السائل وتحرك مدة اربع ساعات ثم تؤخذ منه وتصفى ثم توضع في سائل الدبغ ويقتضي لهذا العمل ٢٤ ساعة . ثم تنقى خياطة الجلود وتغسل وتضرب بالمطارق وتترك بشفرة من النحاس فركاً عنيماً وتعلق اخيراً الى ان تجف ومن العملة من يلون الجلود بمسح اللون على سطح الجلد لا بتغطيس الجلد فيهم منهم من يمسح الجلد بمحلول الصغة الدودية في الشادر بواسطة اسفجة ليزيد اللون لمعاً ومنهم من يمسح بمحلول الزعفران . ومن العملة في باريس من يدبغ الجلود بمحلول الساق في براميل كبيرة تدور على محور اقي . ومنهم من يستعاض عن الساق بالعنص الابيض ويستعمل منه لكل جلد ليبراً واحدة ولا بد من تنظيف الجلود اخيراً ما امكن

اما تلوين السخيان باللون الاسود فيتم بمسح سطحه

الحبيب بفرشاة بمحلول خلاصة الحديد الحمراء . وباللون الازرق . بتغطيسه في محلول النيل العادي البارد . وباللون البنفسجي بتلوينه بلون ازرق خفيف ثم باللون الاحمر الدودي . وتلون بالاخضر بتلوينه بازرق صكسونيا ثم بلون اصفر يصنع من مفروم جذر البربريس . ويستخدم الجذر المذكور في تلوين الجلود باللون الاصفر ايضاً . اما تلوينه بلون الزيتون فيتم بتغطيسه اولاً في محلول الزاج الاخضر الخفيف ثم في محلول جذر البربريس وفيه قليل من ازرق صكسونيا . وتلون بلون اسمر قائم واسمر محمر بخشب الشم مع قليل من الشب ومنهم من يضيف اليه قليلاً من خشب برازيل . وينبغي بعد تلوين السخيان باي لون من الالوان المذكورة ان يغسل ويعصران يصفى ويبسط على مائدة ثم يطلى سطحه الحبيب بشاه من زيت بزر الكتان بواسطة اسفجة ليزيد لمعاً بعد اصلاحه وليمتنع تعلقه اذا جف بسرعة

والآخر ما يصنع للسخيان اصلاحه الاخير ليلع ولتعود اليه لدونه . فيتم ذلك بطرق شتى وفقاً لما يقصد من الجلد . فاذا كان المقصود منه صنع الدفاتر العادية او الصغيرة للحبيب او الصناديق يقتضي ان يرقق ما امكن من الجهة الداخلية وهي جهة اللحم ويرطب قليلاً ويبسط على مائدة يصفى عليها ثم يجفف ويرطب واخيراً بوضع في المكبس الاسطواني دفعتين او ثلاث دفعات من جهات مختلفة لتسوية الحبوب . اما السخيان الذي يستخدمه الاسكاف والسراج والجلد ونحوهم فيقتضي ان يكون اكثر لدونه من ذاك فيصلح على غير الطريقة المذكورة . ذلك انه اذا تم ترقيقه يصفى وهو رطب بمصقال ويجعل على سطحه الداخلي تحبب بواسطة لوح من الرصاص خشن او بألة مخصوصة ثم يعاد صفلة لازالة ما لحقة من الخشونة اثناء التحبيب ثم يحبيب سطحه الداخلي بواسطة قطعة من الخشب الابيض سطحها من الغلين

سختياني

Sakhtiāni

هو الامام ابو بكر ايوب بن ابي نعيم السخنياني البصري سمع من جماعة من الاعيان منهم الحسن البصري وابن سيرين وروى عنه جماعة من التابعين وتابعي التابعين . وقال الحسن البصري ايوب السخنياني سيد شباب اهل البصرة . وكان ثقة في الحديث جامعاً كثير العلم عدلاً حجة شديد الاتباع للسنة وذكره كثيراً من مناقبه قيل وكان يقوم الليل كله ولا يبيد صوته فاذا اصبح رفع صوته وكان اذا مشى يسلك طرقاً خالية من الناس لتلا يمشي الى الاصابع . وكان صديقاً ليزيد ابن الوليد . فلما ولي الخلافة قال السخنياني . اللهم أنسو ذكري . كل ذلك ترهّداً منه عن مجد العالم . وقد روى عنه بعضهم كرامة . وكانت وفاته سنة ١٢١ هجرية . وعمره ٦٢ سنة

سختسار

اطلب شيرشاه

سخلنغ

Schelling

فردريك سخلنغ فيلسوف الماني وُلد في ليونبرغ سنة ١٧٧٥ . وتوفي في سويسرا سنة ١٨٥٤ . كان ابوه قسيساً في ليونبرغ ثم صار استقفاً في مولبرون . دخل فردريك مدرسة توبنجن الكبرى سنة ١٧٩٠ . واتصل في سن العشرين قبل خروجه من المدرسة الى ايجاد مبداء مذهب التخصوصي وهو ابطال فلسفة «كنت» الانتقادية ومبادي «فخت» بما يتعلق بالتصورات الذهنية . وبعد خروجه من توبنجن علّم سنتين في ليبسيك حيث اصابته حمى عصبية كادت تقضي عليه وفي سن الرابع وعشرين ذهب الى يانا وابنداً يلقي خطبة النفيسة فكان لها وقع عظيم . وعلم مع «فخت وهيجل» وكتبوا المجريدة الفلسفية الانتقادية وكانوا لا يزالون يجهلون عظم اختلاف مبادئهم . وكتب عدة مؤلفات

مهمة وكان يقول بان الطبيعة هي الحياة وهي بناء آلي حيّ بقوة التكوين او التوليد . وان في الحقيقة تصوراً وفي المادة تعقلاً . وان الطبيعة مستقلة وان للعالم روحاً هو مبدأها الاصيل . فاذا امكننا القبض على هذه الروح ليسرت خلقه الطبيعة . وان الكل بناء آلي حي ونظام توليد أبدي في سائر الهيئات العضوية وغير العضوية . والكل ضمن نظام واحد وهو نظام التحول واستند فيه الى القوالب الطبيعية التي تعمل فعلاً ابدياً كما يرى في الظواهر الكهربائية والمغناطيسية والكيميوية . واستخلف مبدأ الطبيعة الآلية بمبدأ القوالب الحية . وان الصناعة اعلى درجة من الكمال التي يمكن الانسان بلوغها وهي تمام اتحاد التصور والحقيقة . وان الصانع ياخذ الفكر الابدي التصوري ويضعه في هيئة مكملّة فيعبر بقوة خالقة خاضعة لشريعة الجواب . وقد فسّر هذه المبادئ وشرحها في مؤلف بالامانية . وبعد ان اتمّ فحص الطبيعة والروح كلاً على حدة قابلها معاً وقال بانها متحدان بالمعنى وكتب مؤلفين في هذا الصدد واشتغل عدة سنوات في التطبيق بين هذه المبادئ الفائلة بالوهية العالم والمبادئ المسيحية الفائلة بالوهية الله . ودُعِيَ في غضون ذلك ( سنة ١٨٠٣ ) الى ورتمبرغ حيث درّس سنتين تارةً بالاتفاق مع باولوس وورنغر وتارةً بمخالفتهما . وصار سنة ١٨٠٨ كاتماً اسرار جمعية الفنون في مونيخ وسار الى ارلانجن سنة ١٨٢٠ حيث كتب مؤلفين عظيمين في الفلسفة . وقبل سنة ١٨٢٦ كرسى خطابة في مدرسة مونيخ الكبرى فتوارد العلماء من سائر جهات المانيا وفرنسا وانكلترا واليونان لاستماع خطبه وكان يبعث فيها عن وحدة الحدود وغير الحدود والمكن والحقيقي كما ينبغي ان توجد في الكائن الابدي . وانكر امكان الوصول الى معرفة المطلق بطريقة قياسية منطقية . وكتب مؤلفاً في الفلسفة والدين فسّر فيه مبدأ الحرية الالهية بالنسبة الى الخليفة وأيّد ما كان قد انكره في تأليفه عن الحرية بان الحدود يستوجب السقوط



آب (اغسطس) سنة ١٦٥٣

سداة

Etamine, Stamen

وجمعها اسدية وهي في اللغة ما مد من الخيوط في النول لاصطناع الثوب وفي النبات بمنزلة عضو التذكير الممد للتلقيح في الحيوانات فانه يلقح البذر وموضعه من الازهار الكاملة بين التويج والمدقة وهو مؤلف من ثلاثة اجزاء هي الخيط والاثيرة والطلع النباتي. اما الخيط ويقال الخويط ايضا (وقد سمي كذلك لمقاربة شكله لشكل الخيط) فهو مستطيل ضيق وله اشكال اخرى ناشئة عن تنوع في قاعدته او في قعره ويحمل في اعلاه الاثيرة

اما لفظة اثيرة فيونانية معربة وهي علة غشائية مكوّنة على الأكثر من كيتين صغيرين متلاحمين من الجانبيين يضمهما جسم مخصوص يسمى الضام او الصلة والكيس يسمى مسكنا. وعند التلقيح تنقسم الاثيرة على صور كثيرة سيأتي بيانها ويخرج من مسكنها الطلع النباتي الذي يتم به التلقيح. اما الخيط فليس ضروريا لان التلقيح يتم بدونه واكثر ما يهين الكلام عليه انما هو الطلع النباتي والاثيرة لان التلقيح حاصل بهما. وقد تختلف اجزاء الاسدية شكلا وتركيبا فتحدث اختلافا في صورها واشكالها لا يعرف الا بالتدقيق فكثيرا ما تكون الاثيرة ذات مسكينين ويكون الجسم الجامع بينهما (وهو المعروف بالصلة) من الثخن على ما يبعد المسكين احدها عن الاخر. وقد تستطيل الصلة كما يشاهد في الفصعين ويكون الكيسان او المسكينان متصلين بنهايتهما وفي احدهما الطلع الساتي واما الثاني فكثيرا ما يسقط منه الطلع قبل اوانه حتى اذا اجسم الزهر لم يبق منه الا كتلة غير منتظمة ملونة منقبضة. ويدران توجد اثيرات ذات اربعة مساكين. قيل كان كل مسكن من مسكني الاثيرة ينقسم بنفسه الى مسكينين صغيرين بينهما صلة صغيرة ثانوية الا ان هذا الانقسام الثانوي ما قوي على مسامرة الاثيرة في حالاتها وتغييراتها فاخفى مسكناه وراحا

مندغمين بالمساكن الاصلية. وكما حصل في الانقسام الثانوي من قبيل اختفاء مسكينه كذلك قد يحصل في الانقسام الاصلية ذي المسكينين فان كثيرا من الانبثة اثيراتها احادية المسكن. وهذا الاختلاف في عدد المساكن يساعد على التمييز بين عدة فصائل نباتية ثم انه متى تكامل نمو الاثيرة انفتحت لخرج الطلع النباتي وهذا الانفتاح إما ان يكون خطأ طويلا لتدريج المسكينين وإما ثقبوا او شقوقا موضوعة في محلات مختلفة من الاثيرة. واحيانا يحصل بصدقات صغيرة ترتفع من الاسفل الى الاعلى كما في النصيلة الغارية. واذا بحثنا في مساكن الاثيرة وجدناها مكوّنة من غشاء ظاهري يستر طبقة ذات خلايا منفصلة بعضها عن بعض بالياق دقيقة جدا مرنة تتأثر للرطوبة والشفوطة وينتذف منها الطلع وان التلقيح بانتفاض الغشاء الباطن (اطلب طلع)

اما عدد الاسدية فاما ان يكون محدودا او غير محدود فالحدود ما قل عن خمسة عشر عددا وغير الحدود ما زاد عليها. والاسدية المحدودة تختلف عددا في عدة ازهار فتكون كثيرة وقليلة. الا ان معظم هذا الاختلاف ملحوظ في ذوات الفلقة الواحدة وفي ذوات الفلقتين فان الاسدية في ذوات الفلقة الواحدة ثلاث واضعافها وفي ذوات الفلقتين خمس واضعافها او اثنتان واضعاف الاثنتين اي اربع وثلاثي الى اثنتي عشرة. وما يلاحظ في بعض الانبثة كالسذاب مثلا ان اول زهرة تبسم فيه تختلف اسديتها عددا عن اسدية الازهار المتبسة بعدها. ثم ان تناسب الاسدية فيما بينها يتوقف على طول الخيوط وقصرها فهي احيانا متساوية وحيانا غير متساوية وايضا فانه في كثير من الازهار اذا كانت اسديتها مضاعفة او مزدوجة يشاهد فيها بثلاث او وربعات تويجية وتكون الاسدية المقابلة لهذه البثلاث مختلفة في طولها عن الاسدية المترادفة انما لم يوضع لهذه الاختلافات اسما تفرق بعضها عن



وذات الحزمتين اذا كَوْنَتْ  
حزمتين كما ترى في الصورة  
الخامسة .



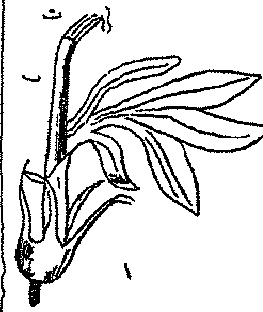
وذات الحزم الكثيرة اذا التخصت حزمًا كثيرة  
كما في الفصيلة البرتقالية . ومن أظهر ما ينبغي  
ملاحظته وضع الاسدية ومكانها من الزهرة  
فان كان اسفل المبيض كان وضعها سفليًا او  
أعلى كان علويًا او حوله كان محيطًا . وقد  
مرّ بنا في الكلام على الزهران الاسدية مشابهة لوريفات  
التويج وكثيرًا ما أثر الاستنساخ فيها فاستحالت وريقات  
فنشأ عن ذلك الازهار المزدوجة . لكنها اذا استحالت  
الاسدية جملة صار الزهر عاقرًا بالطبع وإن بقي بعضها  
على حاله الاصلية كان التفليج ممكنًا . ومن اراد زيادة  
ايضاح عليه بطالعة كتب النبات

سد

Obstruction, Obliteration

هو حالة مرضية تسد فيها الاعضاء المجوفة وتمنع  
من نفوذ المواد في تجاوبها وبالجمله فانها تتوقف  
عن اداء وظائفها الطبيعية . وينشأ السدد عن  
جملة اسباب واحوال منها حشر جسم غريب كسدد  
الحجاري الهوائية والفنوات الهضمية . فان المواد النافذة  
في الاعضاء المجوفة ان احششت او وقنت فيها  
او طرأ عليها ما غير من حالتها ربما احدثت سدًا في  
تلك الاعضاء . وشاهد ذلك ان الاوردة والشرابين  
كثيرًا ما تنسد بتخثر الدم فيها وكذلك الانابيب الرئوية  
قد تنسد بمادة غشائية كاذبة او بجهد مخاطي . ومثلها  
الاوعية الصغرى بسدها تكاثف الصفراء وتجهدها  
كما تنسد الاقنية البولية بجهدات حجرية فيها . وقد يحصل  
السدد عن تأثير التهابات التصاقية وهو في الاعضاء  
المبطنة بغشاء مصلّي أكثر منه في ذوات الغشاء المخاطي .  
اما تكاثف جوانب هذه الاعضاء اثر التهابات مزمنة فقد

بعض . فان كانت اعضاء التذكير اربعة في زهرة واحدة  
واثنان منها أقصر من اثنين كما في الفصيلة الشفوية سميت  
بذات القوتين . وان كان عددها ستة واربعة منها اطول  
من اثنين سميت بذات الاربعة القوى كما في الفصيلة الصليبية  
اما الاسدية فقد تندغم او تلحم فيما بينها فتحدث  
صورًا جديدة واشكالًا تتميز بها بعض الفصائل وتعرف  
بها بعض الانبئة . وهذا الالتحام اما ان يكون شاملًا  
للخويطات والاثنيات واما ان يكون مخصوصًا بقسم منها .  
ومثال الحالة الاولى زهر الكردينال (صورة 1) فان ب



تدل على التهام الخويطات  
وت على التهام الاثنيات . وهي  
اما ان تكون محيطية بالقلم كما  
في الصورة المتقدمة او تكون  
انبوية متصلة بدون السمات  
كما في الصورة الثانية



في زهر الفصيلة  
الحجازية . او تكون  
عمودًا في زهر عاقر  
كرهر الكوسى في  
الصورة الثالثة .



واما مثال الحالة الثانية وهي التهام الخويطات  
فقط فانما ورد مثالها في الصورة الثانية .  
واما الحالة الثالثة فهي التهام الاثنيات  
دون الخويطات كما يشاهد في الفصيلة  
المركبة . ويقال للاسدية ذات حزمة  
واحدة اذا كَوْنَتْ المخيوط في التهامها حزمة

واحدة ويسمى البعض خوة كما في الصورة الرابعة

ينضي الى انسدادها تماماً . وكثيراً ما يكون السدد نتيجة قبض او ضغط او تضيق او اختناق او انغداد وخصوصاً في الامعاء (اطلب معي)

وإول عرض يُحدثه السدد انما هو توقف مجرى المواد في العضو المصاب وقد ينشأ عنه تدد مختلف المقدار الى جانب النقطة المسددة ويتبعه اعراض تختلف باختلاف الاحوال الباثولوجية والتشريحية في الاعضاء المصابة مع ان الاعراض جميعها حاصلة عن سبب واحد . ولذلك كان سد القناة الانفية يُحدث على الغالب الناسور الدمعي . وسدد الجهاز المفرز للبول يوجب خطراً شديداً اذ يبيت الدم هدفاً للفساد بانقطاع الافراز الطبيعي . وسدد الاوعية الصفراوية يحدث انتشار الصفراء او اليرقان لانقطاع الافراز الطبيعي مع اضطراب وظيفة الهضم . وإذا كان السدد في بواب المعدة نعة غثيان وجشوء وفيه وإذا انسدت الامعاء نشأ عن ذلك قبض شديد يتبعه مغص وتضيق وينتوّه رجوع المواد الثقلية نحو القسم العلوي من القناة ثم خروج هذه المواد بالقيء . وإذا انسد قسمهم من الجهاز الوريدي اورث استسقاء في التسيج الخلوي او في الغشاء المصلي الذي تصل اليه تفرعات الوريد المصاب الانتهائية . ومتى اصاب السدد شرياناً غليظاً حصلت برودة وخَبَل ونوع من الاسفكسيا الموضعية حتى اذا توقفت الدورة حصل تخثرينا

ويظهر ما تقدم عن هذه العلة واعراضها واسبابها ان اذارها كثير الاختلاف والتغير وان أخطر ما فيها انسداد القناة الهضمية والاجهزة المفرزة الداخلية ومجري الهواء والاوعية الغليظة . واما انسداد القناة الدمعية والقنوات اللعابية وكل اسداد طرأ على اوعية صغيرة في حجمها ومقدارها فهو اصابة موضعية لا تخشى عتهاها ولا تناول باقي الجسد باذية . اما علاج هذه العلة فموقوف خصوصاً على تشخيص الحالة المرضية ومعرفة الاسباب التي احدثتها فان اتضح انها ناشئة عن ضغط وجبت ازالته

Digue, Écluse, Dike,

سد

السد عبارة عن كل بناء يمنع فيض المياه المجارية او السيول بقاء بالصناعة فهو نوعان الاول يمنع جري المياه والثاني يمنع انحسارها والاول يسمى بالفرنجة أكلوز والثاني ديك ويسمى بالحاجز ايضاً . وبناء السدود يكون بالنسبة الى قوة الماء الذي تنفي لاجله فاذا كانت قوة الماء شديدة كان بناء السد متيناً من حجارة وطين واخشاب ونحو ذلك والا فيقتصر على بنائها من اغصان الشجر وتراب وحصى وغير مواد لا تحتاج الى عناية ومثل هذه يبنى للانهار الصغيرة الخفيفة الجري وبناء السدود من

الامور القديمة العهد لان الناس في كل عصر يحتاجون اليها منعاً لفيضان الانهار وطفح السيول على الاماكن العامة فكان اهل ما بين النهرين واهل مصر اول من اشتغلوا في ذلك وعرفوا لزوم اقامة السدود على الانهار وكانوا يجمعون جموعاً غفيرة وبنون سدوداً متينة ضخمة اذ لم يكن فن البناء متقدماً حيثئذ . وقواعد بناء السدود مرجعها الى امرين الاول متوقف على معرفة العلم الرياضي والثاني متعلق بالمهارة في الصناعة . فالبدء الاول يقوم بضبط قياس قوة الماء لتجعل قوة البناء كافية لمقاومتها واذ فرض كون الماء رافداً يجب ان تعتبر قوة ضغطه على ما حوله ولذلك كان اسفل السد اذ ذاك اكثر خطراً من اعلاه كلما زاد عمق الماء فيجب ان يكون غلظه تدريجياً من الاعلى الى الاسفل على نسبة عمق الماء واذ كان الماء جارياً يجب ان تلاحظ سرعة جريه فينبغي كل قسم من السد على نسبة تلك السرعة بالقواعد الهندسية وكلما كانت الارض الجارية فيها الماء اكثر تحدرًا كان جري الماء اشد سرعة ويجب ايضاً ملاحظة بعض امور طبيعية لاتعرف إلا بالامتحانات . وفي بعض السدود التي عليها ضغط شديد من الماء يجب ان تعمل ثقب عند قوة الماء يتنفس منها الماء قليلاً . واما المبدأ الصناعي فيلاحظ فيه اولاً اختيار المواد المناسبة لبناء السد فالبناء يكون من حجارة صلبة محكمة الوضع والاختساب تكون من سندان نقي سليم يطل بالقطران ويكون غلظ العمود مناسباً لطوله بحيث لا يزيد طوله عن معدل غلظه او عرضه ولا يكون الطول اكثر من عشرة اضعاف العرض او قطر القاعدة . ويجب ان يختار من الطين ما يكون شديد التماسك بحيث لا يخرقه الماء فيكون مركباً من رمل وكلس جيد الاطفاء بمقادير متناسبة . واحسن الرمل هو الصلب الزائدة فيه المادة الزجاجية على المادة الترابية والتحرية جعلت في المن اصلاحاً كثيراً فان السدود طالما انبثقت فالتفت انلافاً عظيماً في الاراضي ويحذر انفجارها عند فيض السيول واقحامها بعنف اكثر مما يلاحظ في الانهار الجارية مجرى معتدلاً . واما الحواجز اي السدود الجائنية فيكون لها ابواب تنفتح وتغلق عند اللزوم . وتاريخ اختراع الحواجز في اوربالم يعم الآ في القرن السابع عشر للميلاد . مع اننا نجد في تاريخ العرب القديمة ذكر هذا النوع من السدود على دجلة والفرات وغيرها . ومن اهم السدود في الدنيا سدود هولندا لمنع طغيان مياه البحر على الاراضي التي هي اوطأ منه ويصرف في ملاحظتها سنوياً نحو خمسمائة الف ليرة انكليزية

ثم ان السد اذا اُطلق في كتب العرب اُريد به احد السدين المشهورين في حكاياتهم احدهما سد مأرب باليمن والآخر سد الاسكندر في بلاد ياجوج وماجوج . فيعرف كل منهما بالتخصيص . اما سد مأرب فروي انه من بناء سباء بن يثجب بن يعرب وكان سافله ٧٠ واديا ومات قبل ان يتمه فاكمله ملوك حمير . قال المسعودي بناءه لقمان بن عاد وجعله فرسخاً في فرسخ وجعل له ٣٠ مئبعا اي ثقباً ليسيل منه الماء وجعلوا مادنة الحجارة الكبيرة والرصاص فاذا انحدرت السيول اجتمعت خلف مقر السد كالبحر العظيم فكانوا اذا ارادوا سقي اراضيهم فتحوا من ذلك السد على مقدار حاجتهم بابواب محكمة وحركات هندسية فيسقون حسب حاجتهم ثم يسدونه وقصة خراب هذا السد المعروفة بسيل العرم من اشهر الحكايات عندهم وكانت في ايام الملك حبشان الحميري فاحرب بلاد اليمن الا ما ارتفع منها كثيراً وذلك ان عمران بن عامر كان رجلاً سيداً في قومه ولم يكن له ولد لكن ابن اخ بحبه وكان لها من الجنان والحداثق والضياغ ما لا يتحد . وكان فيهم امرأة كاهنة تسمى طريفة فاقبلت يوماً على عمران وقالت والظلمة والضياء والارض والماء ليقطن اليكم الماء كالبحر اذا طافيدع ارضكم خلاه تسقي عليها الصبا . فقال لها عمران ومتى يكون ذلك يا طريفة قالت بعد ست عدد يقطع فيها الوالد الولد فياتيكم السيل بفيض هائل وخطب جليل وامر ثقيل فيخرب الديار ويعطل العشار ويطيّب العرار . قال لها لقد فجعنا باموالنا يا طريفة فينبغي



مقالك . قالت اناكم امر عظيم بسيل لطيم وخطب جسيم  
فاحرسوا السد لتلايمد وان كان لابد من الامر المعد  
فانطلقوا الى راس الوادي فسترون الحجر العادي يجر  
كل صخرة صيناد بآنياب حداد وظافر شداد . فانطلق  
عمران في نفر من قومه حتى اشرقا على السد فاذا  
هم يجرذان حمر تحضر السد بانياها فتقتلع الحجر الذي  
لا يستقله ١٠٠ رجل ثم تدفعه بخالب ارجلها حتى يسد به  
الوادي مما يلي الحجر ويفتح مما يلي السد فلما نظروا الى ذلك  
علموا ان طريفة قد صدقت فانصرف عمران واصحابه حتى  
استقروا في قصره . فجمع وجوه قومه وروساءهم وحديثهم  
بما راى وقال اكتبوا هذا الامر عن اخوتكم من ولد حمير  
لعلنا نبيع اموالنا وحدائقنا منهم ثم نرجل عن هذه الارض  
وسأحنال في ذلك بحيلة ثم قال لان اخيه حارثة اذا  
اجتمع الناس الي فاني سأمر بك بأمر فأظهر فيه العصيان  
فاذا ضربت راسك بالعصا فقم الي فالطيني . فقال له  
كيف يلطم الرجل عمه . فقال افعل يا بني ما أمرك به  
فان في ذلك صلاحك وصلاح قومك فلما كان من الغد  
اجتمع الى عمران اشراف قومه وعظماء حمير ففعل ما قال  
واظهر الغيظ وقال لا اقيم في بلاد اهاضي به ولد أخي ثم  
عرض املاكه للبيع فاشتروها بأعلى الاثمان وبعد مدة  
من ارتحالهم اتى السيل وكان السد قد تحرق وانسعت  
بشوقه فانجر منه الماء وجرى ذلك السيل العرم حتى غرق  
البلاد الأدمار وحضر موت وعدن لانه لم يصل اليها  
وعطلت الحدائق والضيايع والدور والقصور وجاء  
السيل بالرمل فطمها

واما سد ياجوج وماجوج فذكروا ان الاسكندر لما بلغ ما  
بين الجبلين وجد من دونها قوما لا يكادون يفقهون قولاً  
فشكوا اليه افساد ياجوج وماجوج في الارض وذلك انهم  
كانوا يخرجون الى ارض هؤلاء المساكين فلا يدعون  
فيها شيئاً اخضر إلا أكلوه ولا يابساً إلا احتملوه وقيل  
كانوا يأكلون الناس ايضاً . فقال القوم نحن نجعل لك  
جعلاً اي خراجاً من اموالنا على ان تجعل بيننا وبينهم

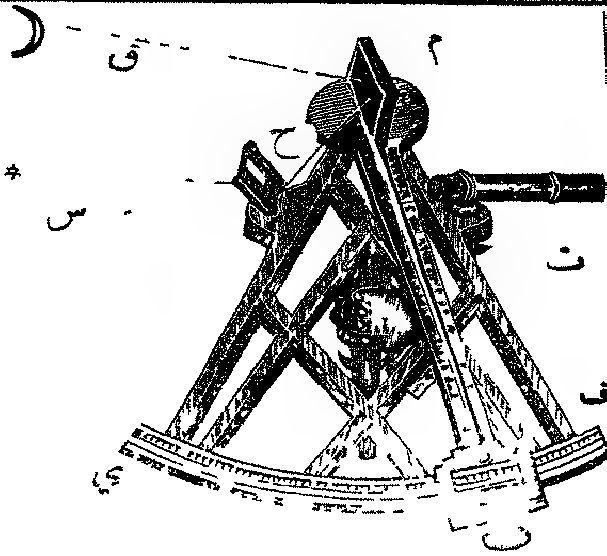
سداً فرد عليهم جعلهم وطلب منهم المعونة بالعمل بايديهم  
ثم انصرف الى ما بين الصدفين وهما الجبلان المذكوران  
فماس ما بينهما فوجد بعد ما بينهما ١٠٠ فرسخ فامر بحفر  
الاساس حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه ٥٠ فرسخاً وجعل  
حشو الصخر وطبقة بالنحاس المذاب فصار كانه عرق  
من جبل تحت الارض . وقيل انه حشا ما بين الصدفين  
قطع الحديد ونسج بين طبقات الحديد الحطب والنجم  
 ووضع المناخ فلما حيي الحديد افرغ عليه النحاس المذاب  
فاختلط والتصق بعضه ببعض حتى صار جبلاً صلباً  
وشرقه بزر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقاً  
من نحاس اصفر فصار كانه برد محبرة من صفة النحاس  
وحمرته وسواد الحديد فلم يطبقوا الظهور عليه للملاسة ولا  
قدروا على تقبيل شدته وتماسكه ومن وراء السد البحر  
فهم بينهما محصورون . وفي بناء هذه السدود آيات مختلفة  
واما سد الصين او سورها العظيم فيذكر في صين  
من باب الصاد

### سدر Lotus

اسم لوطس في المشهور يطلق الان على الخندقوقى واما  
في القدم فكان يراد به السدر المذكور وهو الان يعرف  
باللسان النباتي بالعناب السدري اي زيرفوس لوطس  
او نابكا اي النبي فهو داخل في جنس العناب عند  
البعض وداخل عند البعض الآخر في جنس رامنوس  
اي النيربرون فيسمى بالنيربرون الشوكي اي رامنوس  
سبنا كريستي ومعناه رامنوس شوك المسج وهو المعروف  
بالسدر او شجر النبي المصري والنبي اسم ثمره عند العرب  
وفروعه بيضاء ملساء . والذيتيتان متيتان احداها  
منعقة . والاوراق كبيرة ملساء (والاعصاب زغبية  
من الاسفل) مستديرة القاعدة او قليتها بيضية او مستطيلة  
مضجعة الشرافات والازهار باقية والزيتيدات لبادية  
النواة بيضية كروية لذيدة . ابسامة في الربيع . وهو  
ينبت من نفسه في النوبة والحبشة وجزيرة العرب

وفلسطين والشام والاردن وبادية سيناء والصحراء المغربية وأوربا وهو كثير الانتشار بوادي النيل في الأراضي المزروعة فيكتسب نمواً عظيماً . وهو يتكاثر بالبزور وينبت في زمن الافراك وإذا كانت الأرض خصبة رطبة ينمو فيها بسرعة ففي ٥ سنوات يصير ارتفاعه ١٠ اقدام ويكون كثير الفروع ويزهر في زمن الفيضان وتُجنى ثمره في آخر فصل الشتاء والنتي منه يحمل ثمرًا كثيرًا . ويعيش السدر زمناً طويلاً وخشنة مندمج متوسط رزين جيد الاستعمال في صناعة عدة الآت زراعية لكنه يتسوس في زمن ليس بطويل ما لم يجفف ويعطن بماء مالح ٢٠ يوماً فيمكنك بزيادته . والثمار الناضجة تُجفف وتُطحن فيخرج منها دقيق يصنع منه بالطبخ عصيدة مغذية يأكلها اعراب البادية . وكان في افريقية على ساحل بلاد المغرب امة قديمة سماها اليونان لوتوفاغة ومعناها آكلة النبق لانهم كانوا يأكلون دقيقه على نحو ما ذكرنا . وكانوا أيضاً يستخرجون منه نبيذاً ولكنه لا يقيم اكثر من ١٠ ايام لانهم يرسون الثمر بالماء . قال ابن البيطار وغيره من العرب السدر اسم شجر النبق وهو برقي وبستاني\* فالبرقي يسمى الضال وهو كثير الشوك حديد والبستاني اعظم شجراً واقل شوكاً وكلاهما يحمل النبق الا ان ثمر البستاني اكبر والذواحلى واخلى عن العنوصة وايس مزاجاً . واجود النبق الاصفر المحمر الصغير النواة العطر الرائحة . والغض منه الحامض يعقل الطبيعة ويدفع هوائه ولا يخلو من رطوبة غروية وان كان يابساً بالطبع وقالوا انه ردي مسدد للاحشاء وإذا وجد خلطاً احدره بلزوجته وكثرة ثقله في المعدة والجيد منه قليل الغذاء غليظ المادة وهو بطيء الهضم لكنه ليس بردي الكيموس . واما النبق الحلو فاذا اكل منه من ٢ رطل الى نصف يسهل الصفراء المجمعة في المعدة والامعاء ويقمع الحرارة الغربية ويلزم ان يُجلى بالسكر وكما يسهل الصفراء حيثئذ يزيل الالهب والعطش ويضر آكلة المبرودين واللبغا ويبين والضعيفي

الاحشاء . ومطبوخ السدر اذا استنقى به حتى غلظ صلح دواء ملحاً للجروح الطرية والتدليك في الحمام بفجوه يذهب الشرى وماء سحق ورقه اذا غسل به الرأس قوي الشعر وحسنه ومنعه من الانتشار ونقى بشرة الرأس وإذا هرس ورقه طرياً وطبخ يابساً ووضع على الورم الحار يسهل وحلله . وينفع ورقه ايضاً الربو وامراض الرئة وسحيفة يلحم الجراح ذروراً ويقلع الاوساخ وينقى البشرة وينعشها ويوجد نوع من الغاريسي سدرًا ايضاً وبالفرنجية افوكاتيه ( avocatier ) اي العديم السرة وباللسان النباتي لورس برسبا اي الغار الفارسي . وهو شجر ينبت بامركا الجنوبية وحمل منها الى جزائر ايتلة والهند وبوربون وغيرها وهو في هيئة شجر المشمش وازهاره قوية الرائحة وتخرج ثماره في العام مرتين اذا بلغت الشجرة سنتين وقشر ثمره رقيق مئيب املس اخضر ولثه ثخين مخضر قرب السطح وميض قرب النواة وهو دسم الملمس في قوام الزبدة كثير الماء يمكن ان يؤكل بالملاعق ولا رائحة له وطعمه يقرب من طعم البندق ونواته وحيدة مستديرة فيها بعض خشونة وحجمها في حجم كرة البلياردو وقوامها كقوام القسطل وتنصل الى قطعتين او ٢ يصير لونها سنجانياً اذا مضى عليها ساعة بعد خروجها من الثمرة وعصارة الثمرة تكون اولاً لبنية ثم تتحمر بمساسة الهواء واللوزة التي في النواة ليست لوزية كما توهم البعض . واهل الاماكن التي ينبت فيها هذا السدر يأكلونها كالفاكهة على الموائد وتناع في اسواق بوربون وتألّفه الحيوانات كثيراً . والاوربيون الذين يدخلون تلك البلاد يجدون طعمه تنهياً فيحلونه بالسكر او يجعلون معه بعض التوابل . فصفات الثمرة هذه تخرجها من جنس الغار اذ ليس طعمه حاراً عطرياً ولذلك جعل له بعضهم جنساً خاصاً سماه برسبا ( Persea ) ولوزة النواة تحوي على دقيق ومادة خلاصية وحض عفصيك ونوع صابون نباتي وماء جواهر خشبي . وذكرنا بعض استعمال طيبة



(شكل ١)

القمر نفسه في القسم الزجاجي اي يرى الصورة والحقيقة معا بشرط ان يجعل العضادة على صفر من القوس وبشرط ان تكون المرآتان عند ذلك متوازيتين تماما ولنفرض انه اراد قياس الزاوية بين الشمس والقمر فيجعل العضادة على صفر القوس وينظر الى القمر بالنظارة ت ويحرك العضادة من ف نحو فيرى صورة القمر في المرآة ح تنزل كلما حرك العضادة الى ان يراها يقرب الشمس ثم يحرك العضادة بحيث يجعل صورة القمر ماسة صورة الشمس ويمكن العضادة على ذلك فيرى على القوس الزاوية بينهما

الزاوية التي تمر عليها صورة القمر في هذا الرصد هي ضعف الزاوية التي مرّت عليها المرآة م ولذلك تكون نصف الدرجة على القوس بمثابة درجة حقيقية وعلى ذلك يقاس على السدس اي سدس محيط الدائرة زاوية ١٢٠°

لا يجوز للربان ان يتكل على قواعد سلك البحر لمعرفة موقعه لكونه معرضا للخطأ من اختلاف سرعة الجريان ومجار لا يشعر بها وهلم جرا. فهي تقريبية يستعان بها فقط ولا يتكل عليها الى انقضاء بل يقتضي ان يستعمل موقعة من الاجرام السماوية كل ما كان له

(وسدرة المنتهى) عند المسلمين شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والآخرين ولا يتعداها ولم يجاوزها احد سوى الرسول (صلم) وهي في السماء السادسة وقيل في السابعة وقيل اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة وهي عن عيين العرش. وقيل اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيفيض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوق فيفيض منها. وفي الحديث رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبتها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة. وفي حديث آخر يسير الركب في ظل الفن منها مائة عام ويستظل في الفن منها مائة الف راكب فيها فراش من ذهب كان ثمرها القلال. وقيل هي شجرة تحمل الحلي والحلل والتار من جميع الالوان لو ان ورقة منها وضعت في الارض لاضاءت لاهل الارض وهي طوبى الذي ذكرت في سورة الرعد

## السدس

Sextant

آلة لقياس الزوايا يعتمد عليها بالاكثير النونية لانها تحمل باليد فلا تؤثر فيها حركة السفينة ولسهولة نقلها وضبط قياسها يعتمد عليها السائح والمهندس لاجل استعمال العرض بقياس ارتفاع جرم من الاجرام السماوية ولاستعمال الطول بقياس البعد بين القمر ونجم من النجوم او بين القمر والشمس بقرب الاقتران

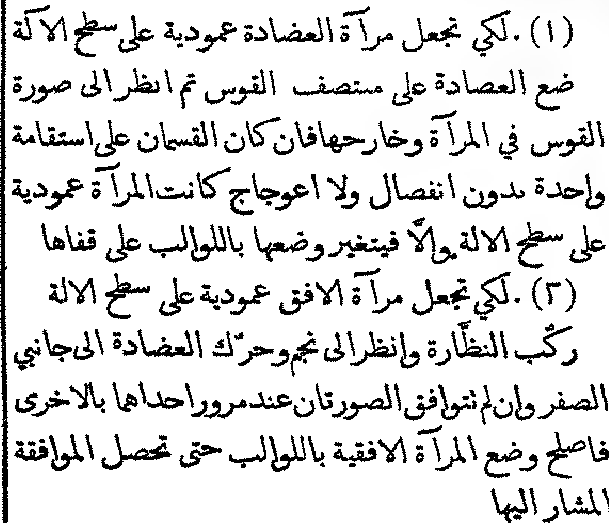
السدس يختلف عن ربع الارتفاع بكونه يقيس زاوية ١٢٠° او ١٢٠° واما الربع فلا تقاس عليه زاوية اكبر من ٩٠°

اجل اجزاء السدس هي مرآتان م وح (شكل ١) ونظارة صغيرة ت والمرآة الواحدة موضوعة على عضادة م تحرك على قوس في مقسومة درجات ودقائق وثواني بواسطة القرنيير (المدقق) واما المرآة الثانية ح فتثبتة ونصفها شفاف اي نصفها راجاج بسيط ونصفها مرآة حتى اذا نظر الراصد بالنظارة ت الى القمر مثلا يرى صورة القمر المنعكسة من المرآة م الى المرآة ح في القسم المزينق ويرى

التشجيع الظاهرة من الى و

فرع ثانٍ . ان كانت المراتان متوازيتين لا تتغير  
 بها جهة الشح  
 اجزاء الربع كاجزاء السدس تقريباً فلا داعي  
 للزيادة الكلام به  
 قوس الربع هي ثمن دائرة ولكنها لكون الزاوية  
 الحادثة بين الشعبة الواقعة والمدفوعة اخيراً مضاعف  
 الحادثة بين المراتين تنقسم القوس الى ٩٠° ولذلك  
 سميت الآلة ربعاً

هذه الآلة أكثر مناسبة مما سواها لقياس الروايا  
في الجبر لان حركة الناظر لا تجعل خلافا في الزاوية التي  
تقاس بها غير ان للآلة معها بعض الصوابط ينبغي  
ملاحظتها بالتدقيق



(٢) لاستعلام خطاء المدقق

متى كانت السَّيَّابَةُ على صَفَرٍ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْمَرَّانَانِ  
تَتَوَارِثَتَيْنِ تَمَامًا وَأَنْ يَتَوَافَقَ الصُّورَتَانِ تَمَامًا وَلَا فَانْظُرْ إِلَى  
لِلشَّمْسِ وَاجْعَلْ صُورَةَ ثَمَسِ صُورَةِ حَمَاسَةٍ عَلَى الْجَانِبِ  
الْأَيْمَنِ مِنَ الصُّفْرِ وَقَبِدِ الدَّرَجَاتِ بِعَلَامَةٍ إِيْجَابِيَّةٍ ثُمَّ  
جَعَلَهَا ثَمَاسَاتٍ عَلَى الْجَانِبِ الْآيسَرِ وَقَبِدِ الدَّرَجَاتِ  
عَلَامَةً سَلْبِيَّةٍ فَخَصَفْ فِصْلَةَ الْقُرْآنِ تَيْنِ هُوَ خَطَاؤُ الْآلَةِ وَهُوَ  
ضَافٌ أَوْ يُطَرِّحُ حَسَبَ عَلَامَتِهِ

(٤). لكي يجعل خط سدد النظارة موازياً لسطح الآلة

اجعل زوجاً من الشرائط داخل النظارة يوازيان سطح الآلة ثم انظر الى نجمين بينها ٩٠ أو أكثر واجعلها واحداً على الشريط الاقرب الى الآلة وممكن العضادة ثم أدر الآلة حتى يقع النجمان على الشريط الآخران بقيا واحداً فخط السدد يوازي سطح الآلة والآ فاصح وضع النظارة باللواك الموضوعة لذلك ف د .

سَدْغُوِيْك

Sedgwick

١. كوتية في جنوبي ولاية كنساس مساحتها ١٥١٢ ميلاً مربعاً . قاعدتها وتشبتها

٢. جيولوجي انكليزي ولد سنة ١٧٨٥ وتوفي سنة ١٨٧٢ . وكان من اشد مفاومي دارون في بحث ناصيل الاجناس . له عدة مؤلفات مهمة طبعت في لندن وبوسطن

سَدْلِتْس

Sedlitz, Seidlitz

قرية في بوهيميا . على ٢٠ كيلومتراً عن توبلنس الى الجنوب الغربي سكانها ١٢٠٠ فيها معمل للتبغ واشتهرت بينابيعها المعدنية التي فيها كبريتات الصودا ومغنيسيا والتي يصدر منها كميات وافرة الى الخارج نظير مياه سدشوتس المجاورة لها

سِدْمُوْث

Sidmouth

قرية بحرية انكليزية في كوتية ديمون عند مصب نهر سد . سكانها زهاء ٢٥٠٠ . موقعها جميل يكثر تردد الزائرين اليها

سِدْنِي

Sidney, Sydney

اوسيدني آ . سياسي انكليزي ولد سنة ١٥١٢ وتوفي سنة ١٥٨٦ استمال ادورد السادس وماري واليصابات

وحكم ولاية ويلز وسي مبعوثاً عن ايرلاندا . وابنة فيليب سدني ولد سنة ١٥٥٤ وتوفي سنة ١٥٨٦ كان ذا حذق مفطر فعيته الملكة اليصابات سفيراً في فرنسا وكان عمره ٢٢ سنة خالف محالفة امراء البروتستانت ضد البابا واسبانيا تحت رئاسة انكلترا ثم اضطر الى ترك الخدمة السياسية وصم على السفر الى امركا فانتخب في غضون ذلك ملكاً على بولونيا . فمنعته اليصابات عن التوجه اليها وانفذته حاكماً وقائد فرسان الى فلسطين من فلندرة وامتاز في حرب غرائلين الا انه جرح اثناءها جرحاً بليغاً . وكان من احسن كتبة الانكليز وله عدة مؤلفات

٢. احد شهداء الحرية في انكلترا ولد في لندن نحو سنة ١٦١٧ وهو ثاني اولاد روبرت كونت ليسستر تولى عدة مناصب عسكرية عالية في خدمة المجلس العالي وسي عضواً في المجلس العالي الذي تعين لمحاكمة الملك شارل الاول . الا انه رفض حضور الجلسة التي صدر فيها الحكم . كان جمهورياً ورفض الخدمة في زمن اوليغر كرومول وبعد تنحي رتشرد كرومول اقيم مقامه وعقد سنة ١٦٥٩ الصلح بين الدانمرك واسوج . ثم توفي ١٧ سنة وبعد رجوعه الى بلادو سي عضواً في مجلس العموم ثم اتهم بالاشتراك مع منموث في مؤامرة رالي هوس سنة ١٦٨٣ فحكم عليه بالقتل فوات بثبات وعزم وله عدة مؤلفات

٣. قاعدة مستعمرة نيوزووث ويلز في كوتية كبرلند من اوستراليا . موقعها على شاطئ بريت جاكسون الجنوبي على ٤ اميال من مدخله . تبعد ٤٥ ميلاً عن ملبرن الى الشمال الشرقي . في ١٥ ٢٢ من العرض الجنوبي و ١٤ ١١٥ من الطول الشرقي . سكانها ٩٩,٦٧٠ داخل المدينة وفيها معنواحيها نحو ٢٢٠ الفاً ١٠٨٠٠ اسواقها مستقيمة الا ان كثيراً منها ضيق معوج كما في مدن انكلترا القديمة . مياهها كافية وتناثر شوارعها بروح الغاز اكثر انيتها العمومية والكيرة منية بالحجر وفيها ندرة مالية

ومدرسة كبرى ومحل للحكومة وللخزنة وللبريد ومحطة للطريق الحديدية وغير ذلك من البنايات الكبيرة المتقنة وكنيسة كاتدرائية انكليزية واخرى كاثوليكية وكنائس كثيرة ومرايح وبساتين ومنتزهات وحديقة هايد ومساحتها ٤٠ فداناً انكليزياً وحديقة دومين ومساحتها ١٢٨ فداناً والحديقة النباتية وهي اجمل الحدائق في المستعمرات ومساحتها ٢٨ فداناً . وفيها حدائق برنس الفرد وبلهور ومور ومساحتها ٥٠ فدان . فيها اسقف انجليكاني وهو متر وبوليتا برشيات اوستراليا وفيها رئيس اساقفة كاثوليكي . واربعة مدارس كبرى تعطي شهادات ورقياً كمدراس انكلترا العالية وعدة مدارس وقاعة تحف ومكتبة عمومية ومرصد فلكي وعدة جرائد . ومنذ سنة ١٨٥٥ انشئ فيها فرع لمضرب النقود الملوكي . مرفأها جميل امين وفيها محلات مخصوصة وتسهيلات كلية لترميم السفن ولبنائها . وفي مينائها عدة حصون وطواي . انشئت المدينة سنة ١٧٨٨ وسميت كذلك نسبة الى فيسكونت سدن وزير المستعمرات الانكليزي . ولأضيفت الى المملكة سنة ١٨٤٢ . وسنة ١٨٧٥ أقيم فيها معرض صناعي للمستعمرات

٤ . فرضة بحرية في كونية كاب برينتون في ولاية نوبا سكوتيا من الولايات المتحدة الامركية سكانها نحو ٥٠٠٠ . مينائها من اجمل مواني الدنيا وفي جوارها معادن كثيرة من الفحم الحجري وفيها عدة معامل

سُدُوم

Sodom

مدينة قديمة في فلسطين في القرب من بحيرة لوط الى شماليها في وادي سدوم ورد ذكرها تكررآ في سفر التكوين مع عمورة وادمة وحبويم وبالغ التي هي صوغر وكانت جميعاً من مدن دائرة الاردن شمالي بحيرة لوط . وكان لسدوم الاسبقية عليها فانها كانت اهم مدن الدائرة وكان ملكها مقدماً على اقاربه . نزل بها لوط عند اعتزاله

عن ابراهيم اخيه وكانت الدائرة حينئذ كجنة (تلك ١٢ : ١٠ الخ) وكان اهل سدوم اشراراً وخطاة لدى الرب فأمر الرب عليها وعلى عمورة كبريتاً وناراً وقلب تلك المدن وكل الدائرة وجميع سكان المدن ونبات الارض (تلك ١٩ : ٢٤ الخ) ولعننت لعنة أبدية «فلا تعمر الى الابد ولا تسكن الى دور فدور» (اش ١٢ : ٢٠) قال يوسيفوس المؤرخ اليهودي «وفي جوار بحيرة لوط مدينة سدوم وكانت سابقاً بلاداً مباركة كثيرة المحاصيل والمدن اما الان فمحرقة كلها . قيل انها ضربت بالبرق لشراً اهلها وكفرهم . وحتى يومنا هذا ترى آثار النار الالهية والمدن الخمس ورمادها يظهر في ثمار نباتات تلك الاراضي» . وقد استدلل البعض بما ورد في هذا البحث ان الخراب حدث بنار سموية وليس بطوفان مياه البحيرة . وخالف الباحثون المتأخرون هذا القول وذهب روينسون السائح الانكليزي المدقق الى ان أسدوم هي نفس سدوم وهو الان اسم تل الملح الواقع الى جنوبي غربي بحيرة لوط . وان عمره وتصل بواد بين جبال جنوبي مسعدا هي نفس عمورة . وذعره او زوغل هي نفس صوغرة فعلى رايه يكون موقع سدوم وعمورة الى جنوبي بحيرة لوط وليس الى شماليها . واما عمود الملح الذي تحولت اليه امرأة لوط بعد خروجها من سدوم (تلك ١٩ : ٢٦) فاختلف في موقعه فمنهم من قال انه جنوبي البحيرة ومنهم من قال انه شرقيها . واختلفت الاراء بخصوص وصف الحادثة التي ضربت بها سدوم وعمورة . وشيأتي استيفاء البحث عنها وعن موقع سدوم وحالتها الحاضرة في لوط (بحيرة) من باب اللام . وقد ورد ذكر خراب سدوم وعمورة في العهد الجديد والقديم كما يندار للذين يخالفون مشيئة الله (مر ٦ : ١١ ومت ١٠ : ١٥) والمظنون ان شقيروس سدوموروم احد الاساقفة العرب الذين امضوا اعمال اول مجمع في نيقية نسب الى سدوم . اما ريلاند فيظن ان النسبة ليست الى سدوم بل الى زوزوماون او زوراما وهي اسقفية تابعة متر وبوليت بوسترا وان الغلط في الترجمة

بدل دوما

سدويكش

Sadwikish

حي من احياء كنامة من قبائل البربر بالمغرب  
 واشدهم باساقوة من ولد كنام بن بريس ونسابة العرب  
 يقولون انهم من حمير على ما ذكره ابن الكلبي والطبري .  
 قال ابن خلدون واشهر من في السائط من كنامة  
 سدويكش وهذا الحي لهذا العهد وما قبله من العصور  
 يعرفون سدويكش وديارهم في مواطن كنامة ما بين  
 قسنطينة وبجاية في السائط منها ولم بطون كثيرة مثل  
 سيلين وطرسون وطرغيان وموليت وبني قننة وبني لماي  
 وكابارة وبني زغلان والنورة وبني مزوان ووارمسكن  
 وسكوال وبني عيار وفيهم من لمائة ومكلانة وريغة .  
 والرئاسة على جميعهم في بطن منهم يعرفون اولاد سواد  
 لهم جمع وقوة وعدد وعدة وكان جميع هذه البطون  
 وعيالم غارمة فيمتطون الخيل ويسكنون الخيام ويظعنون  
 على الابل والبقر ولهم مع الدول في ذلك الوطن استقامة  
 وهذا شان القبائل الاعراب من العرب لهذا العهد وهم  
 يتنفون من نسب كنامة ويفرون منه لما وقع منذ ٤٠٠  
 سنة من التكبر على كنامة بالتحال الرافضة وعداوة الدول  
 بعدهم فيتفادون بالانتساب اليهم وربما اتسبوا في سليم  
 من قبائل مضرو ليس ذلك بصحيح وانما هم من بطون  
 كنامة وقد ذكرهم مؤرخو صنهاجة بهذا النسب ويشهد  
 لذلك الموطن الذي استوطنوه من افريقية . ويذكر  
 نسبهم ومؤرخوهم ان موطن اولاد سواق منهم كان  
 في قلاع بني بوخصرة من نواحي قسنطينة . ومنه انتقلوا  
 وانتشروا في سائر تلك الجهات . واولاد سواق بطنا وهم  
 اولاد علاوة بن سواق من اولاد يوسف بن حمو بن سواق  
 فاما اولاد علاوة فكانت الرئاسة على قبائل سدويكش لهم  
 فيما سمعناه من مشيختنا وان ذلك كان لعهد دولة الموحدين  
 وكان بينهم علي بن علاوة وبعده ابنه طلحة بن علي وبعده  
 اخوه يحيى بن علي وبعده اخوها منديل بن علي وعملت

أكثر كتبة العرب من ذكرها . قال ياقوت سدوم  
 فعول من السد وهو الندم مع غم . قال ابو منصور مدينة  
 من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سدوم . وقال  
 ابو حاتم في كتاب المزال والمفسد انما هو سدوم بالذال  
 المعجمة قال والذال خطأ . قال الازهري وهو الصحيح وهو  
 اعجمي . قال الشاعر

كذلك قوم لوط حين اضحو

كعصف في سدومهم رميم

ويضرب المثل بجور قاضيها فيقال أجور من قاضي  
 سدوم . وذكر الميداني في كتاب الامثال ان سدوم هي  
 سمرين بلدة من اعمال حلب معروفة عامرة عندهم . وكان  
 من جوره انه حكم على انه اذا ارتكب الفاحشة من احد  
 أخذ منه أربعة دراهم . وقد ذكر أمية بن أبي الصلت  
 سدوم فقال

ثم لوط اخو سدوم اتاها

اذ اتاها برشدها وهداها

راودوه عن ضيفه ثم قالوا

قد نهيناك ان نقيم قراها

عرض الشيخ عند ذاك بنات

كظباء بأجرع ترعاها

غضب القوم عند ذاك وقالوا

ايها الشيخ خطبة نأباها

اجمع القوم امرهم وعجوز

خبب الله سعيها ورجاها

أرسل الله عند ذاك عذابا

جعل الارض سفلا اعلاها

ورماها بحاصب ثم طين

ذي حروف مسوم اذ رماها

وذكر امرها ابن الاثير على نحو ما جاء في التوراة والقرآن  
 وقال مدائن قوم لوط خمس سدوم وصبعة (حبويم)  
 وعمرة (عموره) ودوما (ادمة) وصعوه (صوغراو باله) .  
 وسدوم هي القرية العظمى . وقال المسعودي ادما

السلطان ابو الحسن من خلاف وهلك بعد ذلك . وقام برئاسته ابنة عبدالله وكان له فيها وفي خدمة السلطان بجاية شأن الى ان هلك لاعوام ثمانين وولي ابنة محمد من بعده .

## السديم

Nebule, Nebula

السديم في اللغة الضباب الرقيق وفي اصطلاح علماء الهيئة قطعة نيرة بين النجوم كأنها مؤلفة من نجوم كثيرة محشوقة ومنها ما يرى بالنظر المجرد مثل بعض اقسام المجرة ومنها ما لا يرى الا بالنظارات العظام ومنها ما تحلها النظارة القوية وتبين كونها مؤلفة من نجوم مفردة وما كان على ذلك لا يعد سديماً حقيقياً بل قنواً

اما السديم الحقيقي فهو ما تحقق بالسبكتروسكوب انه مؤلف من غاز في حال الاشتعال او حام الى درجة الانارة وقد انقسم الى خمسة انواع

(١) سديم حلقي (٢) سديم هليبي (٣) حلزوني (٤)

سياري (٥) نجوم مستديمة او سديمية

(١) اما السديم الحلقي فهو ما يرى على هيئة حلقة مستديرة نيرة ومنها السديم الحلقي في صورة النسر الواقع (انظر شكل ٦٨) ص ١٨ م ٤٩٠ وميل ش ٥٢ ٢٢ وهو (على قول الدكتور هغنس الذي فحصه بالسبكتروسكوب) غاز نير وبعض الدلائل تدل على كونه غاز النتروجين ولا سبيل الى معرفة بعده عما ولا قدره بالوسائط المعروفة الآن . ومنها سديم في صورة العقرب في ص م ١٧ س ٢٣ ١٢ ت وميل ج ٨ ٢٠ ٢٨

وآخر في العقرب ايضاً ص م ١٧ س ٢٦ ٢١ ت وميل ج ٥ ٢٨ ٢٣ وآخر في صورة الدجاجة ص م ٢٠ س ١١ ١٠ ت وميل ش ٥ ١٠ ٢٠

(٢) اما السديم الهليبي او البيضي الشكل فمن هذا النوع السديم الكبير المشهور في صورة المرأة المسلسلة ص م ٠ س ٤٣ ٥٣ ٤٢ وميل ش ٥ ٢٣ ٤٠ وذو البصر الحاد يراه بالعين المجردة وعلى قول الدكتور هغنس

زين ابن اخيه طلحة ولما بويع السلطان ابو يحيى بقسنطينة وقع من تازير انحراف على طاعته واحتلوا بطاعة ابن الخلوف بجاية فقدم عوضاً منه عمه منديلاً . ثم استبدل منهم اجمعين باولاد يوسف فثمروا في طاعته وأبلاو وغلب السلطان على بجاية وقتل ابن الخلوف فظهر اولاد يوسف وزحموا اولاد علاوة واخرجوهم من الوطن فصاروا الى عياض من أفاريق هلال وسكنوا في جوارهم يجلبهم الذي اوطنوه المطل على المسيلة وانصلت الرئاسة على سدويكش في اولاد يوسف وهم لهذا العهد اربع قبائل بنو محمد بن يوسف وبنو المهدي وبنو ابراهيم ابن يوسف والعزيزيون وهم بنو منديل وظافر وجري وسير الملوك والعباس وعيسى والستة اولاد يوسف وهم اشقاءهم تاعزرت فنسبوا اليها اولاد محمد والعزيزيون يوطنون بنواحي بجاية واولاد المهدي وابراهيم بنواحي قسنطينة . وما زالت الرئاسة في هذه القبائل الاربع تجتمع تارة في بعضهم وتفترق اخرى الى هذا العهد . وكانت الاخرى دولة السلطان ابي يحيى اجتمعت رئاستهم لعبد الكريم بن منديل بن عيسى بن العدرين ثم افتقرت واستقلت كل بطن من هؤلاء الاربعة برئاسة . واولاد علاوة في خلال هذا كله يجلب عياض . ولما تغلب بنو مرين على افريقية نكر السلطان ابو عنان اولاد يوسف ورامهم بالميل الى الموحدين وصرف الرئاسة على سدويكش الى مهني من تازير بن طلحة من اولاد علاوة فلم يتم له ذلك وقبله اولاد يوسف ورجع اولاد علاوة الى مكانهم من جبل عياض وكان رئيسهم لهذه العصور عدوان بن عبد العزيز بن زروق بن علي بن علاوة . وهلك ولم تجتمع رئاستهم بعده لاحد . وفي بطون سدويكش هؤلاء بطن مرادف اولاد سواق في الرئاسة على بعض احيائهم وهم بنو سكين ومواطنهم في السلطان ابو يحيى بالرئاسة على قومه وكان له مقامات في خدمته . ثم عرف بعده في الوفاء ابنة الامير ابو حفص فلم يزل معه الى ان وقع بينهم وبين بناحية قايس وجاربة مع السري الوقعة . فقطعة



غازات اخرى غير معروفة وفي وسطه اربعة نجوم على شكل معين غير قانوني يسمى معين الجبار وهذا السديم محدود من الدلائل على صحة الراي السديمي الآتي ذكره

(٣) اما السديم الحلزوني فاشهر هذا النوع سديم في صورة السلاقي (انظر شكل ٦٥) ص م ١٣ س ٢٤٠٣٤٠ ميل ش ٢٣٠٢٣٠ وهو غاز النيتروجين حسب مدلول السبكتروسكوب بيدالكتور هغنس والسديم المستوي السحب المجالية (انظر شكل ٦٩) **الرأي السديمي** \* ان الاجسام الآلية الارضية لم يخلقها الخالق سبحانه وتعالى كاملة دفعة واحدة بل جعلها تنمو من مبادئ صغرى تحت قواعد وقوانين ثابتة حتى تبلغ كماها بالمرور على درجات كثيرة كل تالية اعلى واكمل من التي سبقتها. وغير الآلية ايضا تحت هذا القانون فالآلة التي يغذي بها النبات لم تخلق على ما هي بل هي من قبل تفتت الصخور وسحقها على تهادي الادوار بالنور والحرارة والماء والكهربائية الخ. ومن هذا القياس يستنتج انه سبحانه سلك هذا المسلك نفسه في خلقه العوالم وان الشمس والسيارات واقمارها بلغت حالتها المحاضرة بعد المرور على درجات كثيرة من النظام في ادوار كثيرة. ومن الحقائق الظاهرة في النظام الشمسي التي يبني عليها الرأي الذي نحن في صدده

(١) ان الشمس والسيارات والاقمار حسب ما يعرف عنها كلها تدور على محاورها الى جهة واحدة تقريباً اي من الغرب الى الشرق وكذلك السيارات تدور حول الشمس والاقمار تدور حول السيارات من الغرب الى الشرق وما يستنتج من ذلك قليل لا يعتد به او يعلل عنه

(٢) الشمس الحاوية اكثر مادة النظام كله هي باطن كره في حالة الحمو الزائد الارض كان في تلك الحالة نفسها ولم تزل اقسام من باطنها على ذلك كما يتضح من البراكين على سطحها والفكر كان كذلك كما يتضح من كثرة كوثوس البراكين المنطلقة على سطحه فالرأي السديمي المبني على

السبكتروسكوب يدل على انه غاز. واخر في صورة الراي ص م ١٨ س ٢٣٠٣٤٠ ميل ج ١٢٠٥٠٢ واخر في صورة قيطس واخر في صورة قنطاروس

(٣) اما السديم الحلزوني فاشهر هذا النوع سديم في صورة السلاقي (انظر شكل ٦٥) ص م ١٣ س ٢٤٠٣٤٠ ميل ش ٢٣٠٢٣٠ ولا يرى انه حلزوني الشكل الا بنظارة قوية جداً والسبكتروسكوب ينكر كونه غازياً على قول الدكتور هغنس. ومن هذا النوع سديم في صورة المحوتين واخر في صورة الاسد واخر في صورة السنبلة واخر في صورة الفرس

(٤) اما السديم السياري (انظر شكل ٦٧) فهو ما يشبه سياراً في كونه ذا قرص غير انه ضعيف النور مستدير الشكل او مطاول قليلاً حدوده واضحة في البعض سمحية في البعض الآخر وكل القرص على درجة واحدة من الانارة اي لا يزيد نوراً نحو مركزه ومن هذا النوع سديم في صورة الدب الأكبر ص م ١١ س ٩٠٧٠ ميل ش ٢٣٠٤٣٠٥٥ والسبكتروسكوب يدل على انه غاز وهذا النوع كثير الوجود لا يسعنا المقام الى ذكر افرادهم

(٥) اما النجوم المسددة او السديمية (انظر شكل ٦٦) فهي نجوم تحيطها مادة سمحية نيرة على شكل حلقة تارة واضحة واخرى غير واضحة منها واحد في صورة الجبار ص م ٥٠٣٢٩٠ ميل ج ١٠٥٠٥٩٠ واخر في الجبار ايضا واخر في الجوزاء واخر في السلاقي

ومن اشهر السدام السديم السرطاني في صورة الثور ص م ٥٠٣٢٧٠ ميل ش ٢١٠٥٦٠ لا يرى شكله الا باقوى النظارات وهو ليس غازياً ولكن النظارات لم تظهر كونه مؤلفاً من نجوم مفردة

والسديم الكبير في نصاب سيف الجبار ظاهر للعين الحادة البصر ص م ٥٠٣٢٩٠ ميل ج ٢٨٠٥٠ كبير جداً ماد على ٤ من الصعود المستقيم و ١/٥ من الميل له فروع مادة الى كل الجهات والسبكتروسكوب يدل على انه غاز الهيدروجين والنيتروجين في حالة الاشتعال مع

زحل

اذا انفصلت عن الكتلة الاصلية عدة حلقات دقيقة عوضاً عن حلقة واحدة غليظة تتكون بذلك النجوم متى بردت السيارات وإقارها تصير اجساماً مظلمة وتحول من الحالة الغازية الى السيولة ثم الجسدية وقد يكون خارجها جامداً ويبقى داخلها او بعض داخلها سيالاً كثيفاً تحت الضغط الشديد من ثقل الاجزاء السطحية عليه

كون افلاك هذه الاجرام ليست في سطح واحد يعمل عنه باضطراب حركة حاصل من جاذبية جرم على جرم في مدة الادوار منذ انفصالها عن الكتلة الاولى قد يحتمل ان كل نجم ثابت انما هو كتلة مركزية حاصلة من قبل الافعال السابق ذكرها والنجوم المزدوجة والمثلثة والمتعددة حاصلة من انفصال الكتلة اجزاء قبل ما بردت ونقلت الى درجة انفصال الحلقات عنها او كانت الكتلة متطاولة بيضية الشكل وانفصل عنها قسم كبير صار بالحال سياراً يعدل القسم المركزي تقريباً السديم المنتظمة الهيئة التي لا تحل الى نجوم مفردة التي ربما تكون على الحالة التي كانت عليها كتلة النظام الشمسي قبل ما اخذت الحلقات السيارة تنفصل عنها ان الفيلسوف «كانت» حقيق بان يعتبر واضع الرأي السديمي بناءً على ما يرى ويعلم في النظام الشمسي وعلى راي اسحق نيوتون من جهة الجاذبية العامة غير ان رايه فيوخلل لانه بموجب كانت كل الاجرام المتولدة تجذب الى المركز المشترك فتتكون من ذلك شمس واحدة من اتحاد الجميع لا عدة اجرام دائرة حول شمس مركزية اما هرشل فبنى رايه على ما لاحظته جاريماً في السديم اي راي بعضها متسعة المادة لطيفة واخرى فنجيع مادتها نحو مراكزها واخذ يتكون هناك نظام عوالم وقنوان نجوم متى تم العمل . وقد آيد السبكتر وسكوب راي هرشل اذ اظهر بعض السديم غازية المادة اما لايلاس الذي ينسب اليه الراي السديمي

هذه المبادئ هوان المساحة التي يشغلها النظام الشمسي الان كانت الى ابعد من تبتون كثيراً ملائمة مادة سديمية بحائية او عالمية في حالة الحمور الزائد وعلى غاية اللطافة فجعلت كل تلك المادة ان تدور على محور الى الجهة التي نسميها الان من الغرب الى الشرق فبناءً على قواعد الهبوط المعروفة كانت تحصل في مدة الادوار المتتالية تغيرات على النسق الا ان ذكره بالمجاذبية نحو المركز والقوة الدافعة عن المركز تحول المادة كلها الى هيئة شبه كرة

تشتع الحرارة في الخلاء غير المتناهي المحيط بالمادة المشار اليها فتتقلص وبهذا التقلص يحدث الدوران على سرعة مفروضة عند المحيط دوراناً أسرع ثم أسرع تنتهي الى الموازنة بين القوة الدافعة عن المركز والقوة الجاذبة نحو المركز وعند حصول هذه الموازنة تصير الاقسام الاستوائية تدور مستقلة عن الاقسام الداخلية التي تدوم تنقلص أكثر فأكثر حتى تنفصل عن الاقسام المشار اليها وتتركها حلقة سديمية تدور دوراناً مستقلاً ثم تنقلص الاقسام الداخلية ايضاً حتى تنفصل حلقة أخرى ثم ثالثة وهلم جرا حتى تنفصل عدة حلقات متراكزة الى ان تبقى كتلة مركزية هي شمس النظام اما الحلقات فلا تزال تبردون وتنقلص فان كانت مادتها على التساوي تماماً في كل اقسامها تدوم على تلك الهيئة وان زادت في قسم من اقسامها فالكل يجذب نحو ذلك القسم الا تقل حتى تصير شبه كرة تدور على محور هامة وتدور حول الكتلة الاصلية مرة في مدة واحدة وهكذا تتكون السيارات الدائرة حول الشمس

السيار شبه الكرة لا يزال يبرد ويتقلص فيسرع بذلك دورانه على محوره حتى تنفصل عنه حلقة كما انفصلت عن الكتلة الاصلية ولعل هذا العمل يتكرر وتلك الماديات تجذب مادتها الى الجزء الاقل منها فتتكون اقمار

ان كانت اجزاء الحلقة على موازنة تامة نقي حلقة عوضاً عن التجميع الى هيئة شبه كرة كما ترى في حلقات

بالأكثر فلم يقل بمادة سديئة مائة الفسحة التي يشغلها النظام الشمسي بل بان الشمس نفسها ملأت تلك الفسحة الواسعة دائرة على محورها وكلما بردت اخذت بالتقلص وجرت التغيرات كما ذكرنا في هذه الأراء المختلطة لم تنزل تحت الفحص بالملاحظة والامتحان ف. د.

## سذاب

Rue, Ruta

جنس من النباتات من فصيلة تعرف بالسذابية نسبة وهو ذوكاس منبسطة خالدة ذات اربعة اقسام والتويج مكون من اربع وريقات او خمس . واعضاء التذكير من ثمانية الى عشرة والمبيض ذو اربع حبات او خمس خشنة وهو جالس . والمحيط بسيط ينتهي باستجمات بسيطة . والثمر علبي ذو اربعة مساكن او خمسة كثيرة البزير ينفتح من جزئه العلوي الانسي . ونباتات هذا الجنس حشيشية اوراقها متوالية ريشية وهو يشتمل على ١٠ انواع منها مصر والمغرب والشام وغيرها من آسيا واوربا الجنوبية واشهر الانواع المذكورة المعروف بالسذاب الطبي او الطري وباللسان النباتي روتاغرافولنس اي اللتن . وهو شجرة معمرة لونها اغبر اي اخضر الى البياض تعلو عن الارض نحو ٢ اقدام وتنفرع من قاعدتها وفروعها السفلى تقرب للغشبية والعليا حشيشية اسطوانية مغبرة المنظر فيها غدد كثيرة مغبرة تحوي على دهن طيار رائحة قوية نفاذة والاوراق متفرقة مركبة مغبرة وذئبيها العام كبير اسطواني والوريات وتريه الشكل فيها بعض ثخن ولحمية والازهار صفر على هيئة قم متفرعة من جزئها السفلي وهي قصيرة الحوامل متعاقبة على طول فروع القمة ويوجد اسفل كل منها على الجانب وريقة زهرية صغيرة جدا خيطية والكأس منفرشة صغيرة منقسمة ٤ اقسام او ٥ حادة والتويج كذلك وورياتها ظهريه على شكل ملعقة فيها بعض تعريج . والذكور من ٨ الى ١٠ قائمة بارزة مرتبطة بقاعدة قرص سفلي الاندغام بالمبيض ثخين مصفر توجد

في دوائر غدد مستديرة عددها بقدر عدد الذكور والاعصاب مخرازية والحشقات ثنائية الممكن يضية مستديرة مرتبطة بقاعدتها والمبيض مشقوق الى نصفين الى ٤ او ٥ اجزاء وهو خشن جدا بسبب كثرة الغدد التي توجد على سطحه وفيه ٤ مساكن او ٥ يحوي كل منها على ٥ او ٦ بزررات كالشونيزكلوية معلقة قرب وسط محورها والمهل مركزي اقصر من الذكور ومنتفخ بفرج بسيط صغير جدا والشرقي ذو ٤ جوانب او ٥ بارزة خشنة وفيه مساكن بعدد ذلك وينفتح من جزئه العلوي فقط والمستعمل من هذا النبات في الطب اوراقه وهي منبهة للحيض المتأخر الناشئ عن سبب مضعف . وتستعمل في الخلوروزس ايضا وهي كثيرة الاستعمال طاردة للدود وتعطي منقوعا من غرامين الى اربعة في نصف لتر من الماء . واذا وضعت على الجلد زمانا تحدث فيه تحميرا . ولا ينبغي استعمال هذا الدواء الا بغاية الاحتراس سيما للنساء ذوات المزاج القابل للتهدج لانه اذا استعمل بمقدار كبير قد يحدث في الرحم تهيجات وانزفة واسقاط

وزيت السذاب ( روتا اوليوم ) هو زيت يقطر من ورق السذاب الطبي وثمره غير الناضج . ويصنع من السذاب الجاف المكسور زيت الزيتون بهضم على حمام ماريّا مدة ١٢ ساعة ثم يصفيان من العصر ويرشحان وثقله النوعي ٨٢٧ . ورائحته ثقيلة غير مقبولة وطعمه حامض ولونه اصفر مخضر يسهر اذا أزم . وهو منبه موضعي يستعمل في القولنج المصحوب برحج وهو مضاد للاعتقال ومطهئ ايضا . يفيد في بعض العلل الهستيرية والصرع وظن بعضهم انه يضاد الدود وقد يستعمل خارجا للتنبيه او حقنة . والجرعة مئان الى ٥ وقد يستعمل مسحوق الورق بجرعة غرام فصاعدا

وخلاصة السذاب الكحولية تصنع من اوراق السذاب المسحوقة والكحول . والجرعة ٥ . غرام فصاعدا ثلاث مرات في النهار والرائحة المنتشرة من هذا النبات ناشئة عن زيت

طيار منفرد من غدد عديدة تشاهد في جميع اجزائه .  
ويحتوي السذاب على زيت طيار ومادة ملونة ومادة  
زلالية نباتية واصل خلاصي وصمغ ومادة ازوتية ونشاء  
واينولين وعرف اطباء العرب واليونان القدماء صفات  
هذا النبات الطبية واستعملوه . الا انه في بعض الازمنة  
السالفة منع زرعه وبيعه خوفاً من الاخطار التي تنشأ  
عن سوء استعماله

السذاب البري نوع من السذاب ويسمى بالافرنجية  
(Rue Sauvage) اي السذاب البري ويقال له بالعربية  
حرمل ايضاً ويختلف عن السذاب الحقيقي بوريقاته  
فانها ضيقة جداً . وسمي جنسه باسم فيجنون وهي يونانية  
ويشمل النوع المذكور فقط اي الحرمل . وهونبات معمر متفرع  
يحمل اوراقاً متعاقبة بسيطة او مضاعفة الششق بدون  
انتظام وعدية الذنيب ومعها اذنين خيطيتان والازهار  
بيض ذات حوامل ومعارضة للاوراق . والكاس ذات ٥  
اقسام عميقة منفردة بسيطة اوريشية الششق . وللتويج ٥  
اهداب منفردة ومتساوية تقريباً محززة بالطول .  
والذكوره اقصره أعصابها غير متساوية متسعة من  
قاعدتها والحشقات اوجها مائلة نحو مركز الزهرة وهي  
قائمة خيطية والمبيض سائب كروي محمول على قرص  
اسفل حلقي قليل الثخن مقطوع بالعرض ويوجد في المبيض  
٣ مساكن يحتوي كل منها على عدد كثير من الزور  
متعلقة صنفواً كثيرة بالزاوية الداخلة للمسكن بواسطة  
حوامل خيطية ويتولد في قمة المبيض مهبل سميك بسيط  
منته بفرج مستطيل ثلاثي الزوايا البارزة وغددي وبعد  
التلقيح يلتوي التواء حلزونياً والثمر كرم متضائق من قاعدته  
كروي ثلاثي الفصوص ينفخ بثلك ضئف والزور كلوبة  
تقريباً . وهذا النبات ينبت بمصر واسبانيا وبلاد الترك  
وسبيريا وغير ذلك . واستنبت في بعض البساتين لاجل  
ازهاره البيض الجميلة واوراقه المقطعة تقطيعاً دقيقاً  
وهو لعاني لنج ذور رائحة قوية كريهة وطعمه مر وبعض  
العرب والترك والمصريون يطيبون كل صباح بهذا

النبات لطرد الشياطين والهواء الناسد والسموم وهو مقبول  
للتعريق ومدبر للطبخ ومقطع ومضاد للديدان وتصنع  
منه كمادات لانتفاخ الاقدام في بلاد فارس . واعتبرت  
بزورته مخدرة قليلاً ولذلك أدخل في بعض الادوية  
المخدرة . واستخرج من الحرمل قاعدة ملونة جميلة الحمرة  
زيلت من مسحوق بزور

السذاب المحلي نوع آخر من السذاب . اوراقه  
تقريباً بيضية مستطيلة المحيط قطعها غير متساوية رحيمة  
مقلوبة او بيضية مقلوبة او مستطيلة والكورنب مزدوج  
والفلوس ضيقة رحيمة . والزوائد اطول قليلاً من الجيب  
وخرق الكاس مثثة حادة والبتلات مشرشرة . وفصوص  
الجيب حادة . ابتسامه في الربيع

سذابية

Rutacées, Rutaceae

الفصيلة السذابية أعشاب او أشجار .  
واوراقها اما ان تكون متوالية او متعاقبة بسيطة اوريشية  
توجد عليها حوصلات غددية شفافة مملوءة زيتاً طياراً  
في بعض الانواع . والكاس مكونة من اربع وريقات او  
خمس وكثيراً ما تكون متلاحمة قليلاً نحو قاعدتها .  
والتويج مكون من اربع وريقات او خمس وعدة اعضاء  
التذكير ثمانية او عشرة مندغمة في قرص موضوع اسفل  
المبيض . والمبيض مكون من ثلاثة فصوص الى خمسة  
متلاحمة تلاحماً قوياً ومكونة لعضو ثانيث ذي مساكن  
عددها كعدد المبايض المتلاحمة . وكل منها يحتوي على  
اصل بذرة واحدة او عدة اصول بزور مندغمة في الزاوية  
الداخلة لكل مسكن . والمحيط بسيط ينتهي باستحياتة  
بسيطة او ذات ثلاثة فصوص او خمسة واحياناً تكون  
قمة المبيض مضغوطة جداً . والنصوص متميزة بعضها عن  
بعض حتى ان المحيط يرى كانه متولد من الحامل الزهري  
والثمر مضغوط او مستدير ذو حدينين او ثلاث وخمس  
واحياناً يكون شكله جناحياً وكثيراً ما ينقسم الى ثمار  
علوية صغيرة عددها كعدد الحددات تنفتح من قمتها وجزئها

الانسي بفحات عددها كعدد المساكن . وهي ذات رائحة قوية لا انها غير زكية غالباً . وهي مرة ومقوية ومضادة للثت طمع وتحت هذه التفصيلة جملة انواع اهمها السذاب الطي او الطري . والسذاب البري . والسذاب الحلي . وقد مر الكلام عنها في سذاب . والسذاب الفلسي وهو ذو فلس قلبية بيضية او رحيمة اعرض من الفرع . يوجد في سواحل سوريا البحرية وفلسطين ومصر . وخشب الانبياء (راجع مجلد ٧ : ٣٩٥) والنجستورا (راجع مجلد ٤ : ٤٦٣) والخشب المر . اطلب كولاسيا . والسيار و باوسياتي في بابو وغيرها من الانواع القليلة الالهية

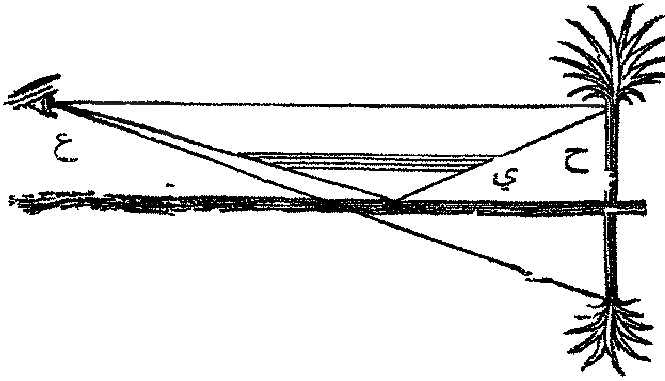
### سراب

Mirage

السراب ويقال له الال ايضاً ظاهرة هوائية من شأنها الايهام بتغير وضع المراتب البعيدة فيرفعها او يخفضها اما مع تركها مقومة او مع قلبها فتظهر مثل صور الاشباح المنعكسة عن ماء ساكن . قيل سمي به لذهابه على وجه الارض وهو مثل في الخادع والكاذب يقال هو اخذع من السراب . وهو كثير في البلاد الحارة على الرمال الحماة بجمرة الشمس ولا سيما في مصر وبلاد العرب اذا كان الجو صافياً شفافاً والهواء ساكناً فينبه الناظر عن بعد في نصف النهار ان امامه بحيرة ماء واسعة تظهر فيها صور البيوت والاشجار وما سواها من المراتب مقلوبة ورسومها غير واضحة متموجة في الغالب كأنها قد انعكست عن ماء مضطرب وكلما دنا الناظر من البحيرة الموهومة تباعدت عنه واحاطت مياهها بكان آخر ابعد

الافق انتقالاً جانياً من مواضعها كما يحدث قرب الجبال وذلك قليل . او انتقالها انتقالاً عمودياً وذلك كثير فتظهر ارفع مما هي حقيقة . وقد تزوج في الظاهر لوصول بعض الاشعة الى العين بدون ان تخرق ما يشعر به ووصول بعضها في مخنيات حاصلة عن انحرافها في نفوذها طبقات متزايدة الكثافة ويختلف هذا الظاهر عن السراب بعدم انقلاب الصورة فيه لعدم انعكاس النور . رابعاً السراب المركب وفيه تظهر مرئيات مقلوبة واخرى مقومة . فقد ترى صورة سفينة بعيدة في الافق مقلوبة فوقها . وقد يرى فوقها صورة اخرى مقومة . وربما نُظر كل من الصورتين وحدها

اما سبب السراب في المفازة فهو اشتداد سخونة رمال مستوية افقية تقريباً . فتسخن طبقة الهواء التي عليها وتسخن الطبقة التي فوقها قليلاً . وتسخن هذه التي فوقها اقل . فتزداد بهذه الواسطة كثافة الهواء سريعاً بزيادة الارتفاع عن سطح الارض الى حد معتدل . فتسخن الطبقة السفلى من الهواء التي تلي الارض تحدث فيها حركات تموجية تظهر للبصر حوا في صور المرقى غير مستوية . وينشأ عن سخونة تلك الطبقة تخلخلها وصعود جزء منها الى ما فوقها من الطبقات فتكون تلك الطبقات اكثف من التي تحتها ويكون هواء البقعة التي سخنت بعيداً عن موقعه الطبيعي من الارض . فيوصول النور الى ذلك الهواء الكثيف ويخرج عنه ينكسر فيخيل المرقى للرائي بصورة جديدة اعني انه يظهر له ان جزءاً منها مستقر في موضعه وذلك بخلاف الواقع وقد مثلنا ذلك بما هو مرسوم هنا .



قيل اول من اوضح السراب وعلل عنه مخرج عند ما كان مرافقاً بونا بريت في حملته المصرية . وهو انواع اهمها الاربعة الاتية . اولاً السراب في المفازة وهو عبارة عن ظهور المراتب مقلوبة منعكسة عن سطح بحيرة ما هوائية . ثانياً السراب في البحر وهو ظهور المراتب مقلوبة في الهواء فوق سطح البحر او البحيرات الحقيقية . ثالثاً سراب الانتقالات الموضعية وهي انتقال الاشباح القريبة الى

فإذا كانت عين الباصر في محل ع من الشكل وبصرت في محل ح نقطة مرتفعة كخلة في قعر شاهدها بالاشعة الآتية لها من ناحية الجريد في اتجاه خط ح ع مستقيمة وبالاشعة الآتية لها من ناحية اسفلها بعد انعكاسها من الارض وانكسارها في طبقات الهواء في اتجاه خط د ع المرسوم بنقطة منقبة وذلك لان الاشعة الثانية بمرورها بطبقات الهواء تنحرف عن الخط العمودي ثم تنعكس من الارض فلا تأتي الى العين الا بصورة مقلوبة والاشعة المذكورة اذا مرّت هنا في اكثف طبقات الهواء المنفروض من ح الى ي ثم الى ما تحتها الذي هو اقل كثافة فيها وهكذا انكسرت في كل طبقة ومالت عن الخط العمودي شيئاً فشيئاً على حسب الطبقات حتى تأتي الارض وتنعكس منها الى العين على ما يرى من البلورات العدسية من ان الباصر يرى صورة التخلّة مثلاً في نهاية طول خط اتجاه الاشعة وهو هنا خط د ع وهذا هو الذي يحصل في السراب بعينه فان الصورة المستقيمة للرئي ترى من أعلى وصورة المنقبة ترى من اسفل وفيما بينها لا يشاهد لانه لا يرسل الى العين الا الاشعة التي تنكسر بسبب بعدها عنا انكساراً وتخرج عن الخط المستقيم اللازم لمشاهدتها ولذا ترى السراب كأنه منفصل عن الارض . وسبب ظهور السراب بلون الماء هولون الجوال المنعكس للارض ولما كان من شأن السراب الابتعاد عن الرائي كلما دنا منه غشّ كثيرون به اذ كانوا يسرون عند رؤيته املأ بالوصول اليه فيبررون ظاهراً بالشرب من مياهه فيسيرون نحوه لشدة عطشهم فلا ينالون الا المشقة والعناء

والسراب المركب يكون عند ظهور المرئي في صورتين الواحدة مقلوبة والاخرى مقومة . فمضى كانت الطبقات منتظمة تكون الصورة المقلوبة فوق المقومة . الا انه قد يزول انتظامها فيكون الامر بالعكس . وقد يكون بسبب طبقات مختلفة الكثافة موضوعة وضعاً عمودياً كما يحدث عند سخونة طبقة من الهواء بسبب حائط معرض لحرارة الشمس . قيل ان السفن شوهدت مزدوجة على بحيرة جنيفاً في سويسرا وذلك لعدم انتظام الكثافة في طبقتين هوائيتين متلامستين احدهما اكثر رطوبة من الاخرى لانها كادت تصير ضباباً وقد ذكرت عدة حوادث مهمة عن السراب فان القبطان سكورسي لما كان سنة ١٨٢٢ في جوار البحر المتجه الشمالي عرف السفينة المسماة قيم بواسطة صورتها المقلوبة في الهواء التي رآها عند ما كانت السفينة على بعد ١٧ ميلاً عن الافق الظاهر له . والدكتور فنس في ٦ اب (اغسطس) سنة ١٨٠٦ رأى من رسغات كل قلعة دوفر كأنها موضوعة باسرها على اُحدور التلّ المجاور مع انه كان واقفاً في موقع لا يرى منه الا رؤوس ابراج القلعة المذكورة فما رآه كان ناشئاً عن ظاهرة

سرابية ويمكن اظهار السراب عملاً بوضع سائلين مختلفي الكثافة كالماء والكحول او الماء وشراب السكر او الماء

حتى اخرايام العائلة الخامسة والعشرين . وفي الثالث ( ولم  
تفعل فيه الايام فعلها في القسمين الاولين ) مدافن  
القيروان حتى انقرض دولة البطالسة . وظهر فيه بعد  
المخفر نحو ٢٠٠ تمثال لابي الهول ووجد على جدران الواح  
منقوشة مكتوبة بلغت نحو ٥٠٠ لوح ونقلت الى متحف  
لوفر في باريس . ووجد اسم سرايس في الآثار قبل غزوة  
قبيز وراى سولت اسم في ادقوع صورة دولاب مائي  
رمزيه اليه . وفي المتحف المصري في باريس تمثال اوزيريس  
سرايس مترسقا على فيضان النيل . اما صور سرايس  
المصنوعة في ايام البطالسة وقبلها فحسبة فيها داخل في  
غمد على شكل الموميات يلتف عليه افعى رأسها الى  
الاسفل وهو قابض بيده اليمنى على ذنبها . ويتخلل التفاف  
الافعى علائم منطقة البروج من الحمل حتى الدلو والجدي  
وربما أشير بذلك الى ان زمان فيضان النيل كان يقع  
في قسم من الشهر يشير اليه الجدي في برج الدلو والحوت  
وفي قسم من الحمل . وينبعث من كل من جهتي وجهه ثلاثة  
سهام من الاشعة وعلى صدره رسم الصليب وهو رمز  
الى المحبة الشمسية او الالدية . وهو أشبه بتمثال اسكولاب  
اليوناني من حيث انه المعبود المترس على فيضان النيل .  
اما تمثال سرايس الذي استحضره بطليموس من  
سينوب فله ثلاثة رؤوس رأس ذئب ورأس كلب  
ورأس أسد تشير الى البروج الثلاثة التي تشغل الجهات  
الاصلية الثلاث يوم انقلاب شمس الصيف ويوم انقلاب  
شمس الشتاء واليونان يمثلون سرايس شيخا لانه يشير  
الى شتائهم بخلاف المصريين فلا يشير عندهم الى  
الفتاء فلا يمثلونه شيخا . وكان في مصر في القرن الثاني  
بعد المسيح ٤٣ هيكلا لسرايس وله هياكل كثيرة في آسيا  
وبلاد اليونان وإيطاليا

السراج الوراق

Seraj-el-Warrak

هو سراج الدين عمر بن محمد بن حسن الشاعر

الاديب المشهور كان حسن التخيل جيد المقاصد صحيح

البارد والحار في وعاء واحد فيمتزجان فتتناقص قوتها  
على التكسير شيئا فشيئا من الكحول الى الماء فاذا نُظِر  
شج من ورائها بان مقلوبا . واذا اشتدت سخونة السهل  
الرملية وكان الهواء ساكنا فان قرب الناظر عينه الى  
الارض رأى صور العشب وغيره من الاشباح البعيدة مقلوبة

سرايس

Serapis

او سرايس معبود مصري كثرت عبادته في ايام  
البطالسة قيل ان اسمه مركب من اوزيريس وايس  
( راجعها في بابيهما ) او من اوزير وهابي أطلق على ايس  
بعد موته . ولم يكن لعبادته شأن كثير في ايام الفراعنة  
ولكنها بلغت شأوا عظيما في زمن البطالسة . قال  
بلوترخوس وتسيبتوس ان بطليموس الاول حلم حلمًا  
فاستحضر من سينوب تمثالا كبيرا فلما بلغ التمثال الاسكندرية  
قيل انه يمثل المعبود سرايس فبنى له بطليموس هيكل  
سرايوم في الاسكندرية وأقيم فيه باحتفال عظيم وانتشرت  
عبادته وفاقت عبادة ماسواة فروا عنه العجايب وادعى  
كهنته النبوة واستطلاع الغيب وشفاء المرضى واحياء  
الموتى وظل فيها هيكله آخر اثر بقي لدين الوثنيين بعد  
انتشار الدين المسيحي وكان بديع البناء قائما على قناطر  
وداخله منقسم غرفا فسيحة فدمره الاسقف ثيوفيلوس  
بامر ثيودوسيوس سنة ٤١٩ م وطمر تمثال سرايس في  
خربات هيكله . وفي رومية ايضا انتشرت عبادة زمنا  
يسيرا سنة ١٤٦ م . في ايام انطونيوس بيوس ولم  
تلبث ان أبطلت لما فيها من الخلاعة والفجور وكان له  
فيها هياكل منها هيكل على شاطئ بوزول في ايطاليا  
حفرت آثاره سنة ١٧٥٠ وتعد الان من اعظم آثار البناء  
القديم في ايطاليا . وسنة ١٨٥٠ اكتشف مريم هيكل  
لسرايس في ممفيس وكشف عنه التراب فكان مقسوما  
الى ثلاثة اقسام احدها مدفن للثيران المقدسة من ايام  
عمونوف الثالث من العائلة الثامنة عشرة حتى اخر ملوك  
العائلة العشرين . وفي القسم الثاني مدافن الثيران المذكورة

المعاني عذب التركيب قاعد التورية والاستخدام عارفاً  
بالبدیع وانواعه ودیوان شعرو من الدواوين النفیسة  
المشهوره يوجد منه مختاراته في المجلدات كبار ولعل الاصل  
كان ١٥ مجلداً وقيل ٢٠ وخطه في غاية الحسن وكان یكتب  
الدرج للامير يوسف سيف الدين وتوفي في جمادی  
الاولی سنة ٦٩٥ ومن جید نظمه قوله  
وقالت یاسراجُ علاك شیبُ

فدَعْ لجديدهِ خلع العذارِ  
فقلتُ لها نهارٌ بعد لیلِ  
فما بدعوكِ أنتِ الى النصارِ  
فقالَت قد صدقت وما علمنا

باضیع من سراجٍ في نهارِ  
وقوله وهو بدیع  
كم قطع الجودُ من لسانِ قلد من نظمه النحورا  
فها انا شاعرُ سراجٍ فاقطع لسانی اُردك نورا  
وقوله

واخجلني وصحائفی سوداً غدت  
وصحائفُ الأبرار في إشراقِ  
وفضیحتي لمعنی لي قائلِ  
أكذا تكونُ صحائفُ الوراقِ

## سراجة

هي عند اهل الیطرة قرحة رديئة تصيب الخیل ويقال  
لها ذئبة الخیل (راجع ذئبة) واصابها في الناس على  
الصورة الآتية . تتبدى بسقاوة او بنماخات صلبة حبلية  
على مسير الاوعية والغدد الليمفاوية نسي عقداً سراجية  
تنفج ببطیة وتحدث قروحاً ناصورية تفرز صديداً  
دمدمائياً مائعاً واذا ابتدأت من نفسها انتهت الى السقاوة  
وتظهر على هيئة السقاوة او السراجة الحادتين المرزمتين  
اما السقاوة الحادة فتبتدى بصغیر في النفس والام  
ناعمة وحی وعطش وعرق والم في الراس والظهر والاطراف  
ثم بشعريرة وهذيان وعرق حامض واحياناً كثرة إسهال

ثم تنتشر خراجات حول الركبتين والمرفقين وتصير الاعراض  
تيفوسية . وبعد اربعة عشر يوماً من ابتداء العلة يظهر  
انتفاخ في الوجه والرأس تنقبض به العينان ثم يظهر  
زكام ونفاطة بشور كثيرة وتنتشر الخراجات على العنق  
ويحصل هذيان مدمدم وموت . وتمتاز السقاوة المزمنة  
بالزكام النوعي وانتفاخ الانف والعينين وخراجات قرب  
المفاصل وتنتهي بالموت اعياء

اما السراجة الحادة فتسبب بمادة تدخل الجمد بجرح  
او سحج يلهب بشدة ويمتد الالتهاب على مسير الليمفاويات  
مع حى تعقبها البثور والخراجات والزكام النوعي  
والسراجة المزمنة هي استحالة جرح تسم بالمواد السقاوية  
الى قرحة ثم تنتفخ الاوعية والغدد الليمفاوية وتكون  
خرايج واذا لم يشف المريض تنتهي العلة بالسقاوة الحادة  
اما الانذار فتقبل وخصوصاً في النوع الحاد وطرق  
المعالجة فيه هي فتح الخراجات أثرتكوتها وحقن المجاري  
الانفية بحاليل مضادة للفساد وسناد القوى الحيوية

## سراجة

Sellerie, Saddlery

السراجة حرفة السراج اي الذي يصنع السروج .  
وتجارة السراجة تطلق عند اربابها على السروج وعلى  
اشياء أخر لا يصنعها السراج كالسكينة والمهاز وغيرها  
وحرفة السراجة تطلق على اصطناع الاشياء الجلدية ان  
القماشية التي من شأنها تسهيل استخدام الحيوانات الالهية  
التي يوضع عليها سرچ او رحل او برذعة او جل وعلى  
مفروشات كل انواع العجلات . وهي تقسم الى ثلاثة فروع  
وهي حرفة الجلالاتي وحرفة السراج وحرفة سراج العجلات .  
فحرفة الجلالاتي تنعلق على الخصوص باصطناع رحل  
دواب الشغل وعليه ان يعتني خصوصاً بتمانة ما يصنع  
اكثر من اعنائه بخفته وظرافته . فيستعمل مواداً اتل  
وامتن وادوات اقوى مما يستعمل السراج وام المواد التي  
يستعملها الجلد المدبوغ والجلد المجري وجلد الغنم تصوفه  
ويدونه . وجلد الخنزير المدبوغ والجلد الملون المصقول



او المطبوع وسائر المواد التي يُحَقَّقُ بها كالصوف والفتن  
والكتان والشعر والور والقش وما شاكلها  
ولا يختلف عمل السراج عن عمل الجلالاني الا بكونه  
يصنع من العدد ما هو انحف والطف واجمل للنظر من  
عمل الثاني ولما كان ما يصنع السراج لا يستعمل للحوانات  
التي تجر اثقالا عظيمة فهو ينظر في مصنوعات الى جمال  
المادة ولا يستخدم من المواد الضخمة ما يستخدم ذلك  
فيستخدم الجلد الاسود الجيد واللامع ولا يخطط بالخيوط  
الغليظة او سبور الجلد بل بخيوط لطيفة قوية ويستعاض  
عن الابر بشعر الخنزير او غيره يوثقه برأس خيط  
ويصنع العنان قويا خفيفا ويضع له حديدًا ويجمع بين  
الظرف والدقة بحيث لا يجرح الفرس وبين المتانة ليتمكن  
السائق به من كبح جماح فرسه

اما سراج العجلات فيفرش العجلة بكل ما يلزمها من  
المفروش من جلد وغيره فيصنع مجالس السائق ويكسو  
مظلة العجلة (الكبوت) جلدًا او نحوه ويصنع مجالس  
من الراكين مخدات محشوة يصنعها من الجلد او الخمل او  
الجوخ او المشمع او غير ذلك على طريقة عمل المنجد وهذا  
العمل في جملة اعمال معمل العجلات

سراة

Sraddha

انظرة هندية معناها الوضيمة وهي تُطلق على احتفال  
بمجرؤته في الهند للموتى ولارواح الموتى. فاذا أُجريت  
لشخص متوفٍ من مدة قريبة يكون المقصود منها ايصال  
روحوا الى السماء وتسهيل قبولها بين الارواح الخالصة  
المسماة پيتريس. وعندما ان عدم اجراء هذا الاحتفال  
يبقى الروح تائهة على وجه الارض مع الارواح  
النجسة وان الذي يتأخر عن اداء هذا العرض نحو اقربائه  
المائتين تلعة الآلهة والبشرو تبقى ارواح اقربائه محرومة  
مدة سنوات معلومة من وليمة الارواح الخالصة. والذي  
يموت بدون ان يترك ابنا ليتمم بعده الفروض المائتية  
يكون سببا لطرد ارواح سلفائه من الجنة الى المحجيم.

والبراهمة بمجرؤته في اول كل شهر قمري سرادات  
مشتركة عن ارواح سلفائهم عموما ويقدمون مقدمة يومية  
ويقسمون كل شهر او كل سنة سرادات خصوصية لاقربائهم  
وقد ورد في كتاب مانو تفصيل شريعة السراة عندهم  
وذكر فيه ان الذي يقدم لارواح الموتى ارزا مسلوقا في  
الحليب وعسلا وزبدة مصفاة في احد الايام القمرية  
عندما يكون ظل الفيل متجها نحو الشرق يرضيها سنة كاملة  
والتقدمات الاخرى ترضيها شهرين او ثلاثة او اكثر  
حسب انواعها وتسرى الارواح مسرة ابدية اذا قُدِّم لها  
لحم وحيد القرن او سرطان البحر او ماعز صوفة يضرب  
الى الحمرة او عسل او حبوب أكل منها ناسك. وبين  
هذه العوائد الهندية والعوائد اليونانية والرومانية  
مشابهة كلية. ولا يدعو الهنود الى الوضائم سوى  
اشخاص طاهرين ومن الضرورة حضور برهمن  
حار كل الشروط المقتضاة. وحضور رجل واحد  
عارف بالكتب الدينية افضل من حضور مليون رجل  
لا يعرفون بها. واذا لم يكن للمتوفى ابن فالولد الذي يكون  
قد تنبأه يتم فروض السراة وهذا مما يزيد ثبوتها

سراط

اطلب صراط في باب الصاد

سراة

Sarāt

جبال عظيمة في بلاد العرب حاجزة بين تهامة  
واليمن وهي عظيمة الطول والعرض والامتداد وكثيرة  
الاهل والعيون والانتهار وباسفلها اودية تنصب الى البحر  
وكل هذه الجبال تنبت القرح وفيها الاعناب وقصب  
السكر والاصمحل قال ابو عمرو بن العلاء فصيح الناس اهل  
السراة اولها هذيل ثم بجيلة ثم أرد شنوة. وفيها معدن  
البرم. وقال الاصمعي الطود جبل مشرف على عرفة ينقاد  
الى صنعاء يقال له السراة سمي بذلك لعلوه. وقال سعيد  
بن المسيب ان الله لما خلق الارض مادته فصر بها بهذا

٥. ابن نيريا ذهب مع صدقيا ملك يهوذا الى بابل في السنة الرابعة للملكة . كلفه ارميا النبي ان ياخذ السفر الذي كتب فيه الشرح الآتي على بابل ويطرحة وسط الفرات (ار ٥١: ٥٩ الخ)

## سرب

Serbie, Servie, Servia

وباللغة السلافية سربيا . مملكة في اوربا يحدها شمالاً سلافونيا والمجر . وشرقاً الفلاخ والبغار . وجنوباً بعض مقاطعات من ولايتي برزرنندوبوسنه . وغرباً بوسنه مساحتها ١٨,٨٠٠ ميل مربع . وسكانها ١,٨٣٠,٠٠٠ أكثرهم سلاف . اما اهالي البلاد التي وهبتها الدولة العلية للملكة بموجب معاهدة برلين ومساحتها ٤,٢٥٠ ميلاً مربعاً فكانوا اسلاماً الا انهم نزحوا من البلاد حالماً التحقت بالسرب وفيها نحو ٢,٩٥٠ يهودياً وهم مستولون على قسم مهم من تجارتها وزهاء ٢٧,٢٠٠ من النور يقال انهم حولوا انظارهم الى زراعة الاراضي على الشروط الموافقة التي عرضتها عليهم الحكومة ونحو ٤,٢٠٠ من الروم الكاثوليك أكثرهم من تبعة النمسا والمجر و ٤٩٠ من البروتستانت وهم جميعاً متمتعون بالحرية الدينية . وعاصمة البلاد بلغراد وسكانها ٣٦,٢٠٠ . ونقسم المملكة الى ٢١ مقاطعة . وسنة ١٨٨٠ زاد فيها عدد المواليد عن عدد الوفيات ١٥,٢٥٥ وسنة ١٨٨١ زاد عدد ٢٦,٨٢٦ وسنة ١٨٨٢ زاد ٢٨,٥٦٥

وفي شمالي شرقي البلاد تفرعات من جبال كريات وفي الجنوب والجنوب الشرقي تفرعات من جبال بلكان وفي الغرب تفرعات من الألب الدينارية وعلى ارتفاعاتها في الشرق والجنوب ثوف عن ٤,٠٠٠ و ٥,٥٠٠ قدم . وأكثر جبالها مكسوة بالغابات الغضة . وفي واسطها وعلى ضفتي الانهر الكبيرة سهول متسعة . ويجري على حدودها الشمالية نهر الدانوب او الطوبه ونهر ساف الذي يصب فيه ثم يجري الدانوب ايضاً مسافة قليلة على حدودها الشرقية وتصب فيها عدة انهر تسقي البلاد اهمها الدرينا والمورافا والتيموك

الجبل وهو اعظم جبال العرب واذكرها اقبل من ثغرة اليمن حتى بلغ اطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازاً . راجع حجاز . وقال المحسن بن علي السراة ليس جبلاً واحداً وإنما هي جبال متصلة على شقي واحد من اقصى اليمن الى الشام في عرض اربعة ايام في جميع طول السراة يزيد كسريوم في بعض المواضع وقد ينقص مثله في بعضها فبدأ السراة من ارض اليمن ارض المعافر فحقيق بني حميد ثغر عدن وهو جيل يحيط به الجروهي تجمع مختلف ديمجان والحجوة وجباً وصير وذخرأ ويزداد وغير ذلك حتى تبلغ الشام فتقطعها الاودية حتى تبلغ الى النخلة فيكون منها حصص ويسوموها جبالن نخلة ثم تطلع منه جبال اخرى منها الابيض جبل الغرّج وقُدس وآرة وها لمزينة والاسود والاجرد وها المجهينة . قالوا والسراة ٣ سراة بين مائة ونجد ادناها الطائف واقصاها قرب صنعاء والطائف من سراة بني ثقيف وهو ادنى السراة الى مكة ومعدن البرم هو السراة الثانية وهو في بلاد عدوان . والسراة الثالثة ارض عالية وجبال مشرفة على البحر من المغرب وعلى نجد من المشرق وباسفل السراة اودية نصب الى البحر منها الليث وقنونا والحسبة وضنكان وعشم ويش ومركوب وتعمان وهو اقربها الى مكة وهو وادي عرفات وعليه من هذه الاودية . وقد ذكرت السراة كثيراً في اشعارهم

## سرايا

Seraiah

١. كاتب الملك داود (٢ ص ٨: ١٧)  
٢. كاهن كان في ايام الملك صدقيا اخذ نبوزر ادان اسيراً الى بابل وقتل مع غيره في ريلة (٢ مل ١٨: ٢٥ الخ)  
٣. كاهن او عائلة كاهن امضت الميثاق مع نحميا (نح ١٠: ٢)

٤. ابن حلفيا كان رئيس بيت الله بعد رجوع بني اسرائيل من سبي بابل وفي ا ي ٩: ١١ ذكر تحت اسم عزريا

والهواء بارد قارس في المرتفعات الجبلية معتدل في السهول والوديان. ففي الشتاء درجة الحرارة غالباً بين ٦° و ١٤° فهرنهايت والمخفضات فيها وإفرة الخصب بزرع فيها مقادير عظيمة من الحبوب وتستخرج الخمر البيضاء الجيدة من نواحي سمندرية. ويزرع فيها أيضاً التبغ والقنب وأشجار الفواكه وقليل من القطن. وإمدادها الخيل والمواشي والغنم والمخازير. وإمداد صادراتها الحيوانات فإن ما يصدر منها يبلغ ٤٢ في المائة من مجموع الصادرات ولا سيما المخازير فإنهم يربونها قطعاناً كبيرة للغاية يغذونها بالبلوط وعندهم منه غابات كبيرة مساحة بعضها عدة أميال. ويصدر منها أيضاً مقادير وإفرة من الحبوب والجلود والأجاص وصادرات الحبوب والخمر في ازدياد. وإمدادها السكر والملح والمنسوجات القطنية وغيرها والمصنوعات الحديدية والمواشي والخيل وريت البنرول

وسنة ١٨٨٢ بلغت قيمة إمدادها من أنكلترا ٤٠٠ ألف ليرة أنكليزية. ولم ينشأ فيها بنك حتى سن قانون سنة ١٨٨٣ يؤذن بإنشاء بنك وطني رأس ماله ٨٠,٠٠٠ ليرة أنكليزية. ولم تتبين بعد ثروتها التجارية بنهايتها لأسباب عديدة أهمها عدم وجود طرق على أنه قد أنشئت مؤخراً طريق حديدية من بغداد إلى فرانجا. فيها ١,٢٧٠ ميلاً من الأسلاك البرقية الممدودة و ٥٩ مركزاً تلغرافياً ونحو ثلث البلاد أي ٤,٢٠٠,٠٠٠ أكر تررع. وإمدادها من المحنطة والذرة. وتنقسم الأراضي إلى مزارع أو حقول تختلف مساحتها من ١٠ إلى ١٢ أكر. وسنة ١٨٨٢ عدلوا الحيوانات التي فيها قبل عد المخازير ١,٠٦٧,٩٤٠ والخيل ١٢٢,٥٠٠ والماشية ٨٢٦,٥٥٠ والغنم ٢,٦٢٠,٧٥٠ والمعز ٧٢٥,٧٠٠ وهي غنية بالمعادن فإن فيها النهم النجيري والحديد والرصاص والنحاس والزنك وغيرها إلا أنها غير مشغولة وإمدادها مصنوعات من المواد المستعملة في نفس البلاد. وفي قره جوفاتز وجوارها معامل للحكومة تصنع فيها ما يلزم جيوشها من البارود والأسلحة النارية والدخائر. والتجارة فيها حرة. وإمدادها ببغداد

والهواء بارد قارس في المرتفعات الجبلية معتدل في السهول والوديان. وفي الشتاء درجة الحرارة غالباً بين ٦° و ١٤° فهرنهايت والمخفضات فيها وإفرة الخصب بزرع فيها مقادير عظيمة من الحبوب وتستخرج الخمر البيضاء الجيدة من نواحي سمندرية. ويزرع فيها أيضاً التبغ والقنب وأشجار الفواكه وقليل من القطن. وإمدادها الخيل والمواشي والغنم والمخازير. وإمداد صادراتها الحيوانات فإن ما يصدر منها يبلغ ٤٢ في المائة من مجموع الصادرات ولا سيما المخازير فإنهم يربونها قطعاناً كبيرة للغاية يغذونها بالبلوط وعندهم منه غابات كبيرة مساحة بعضها عدة أميال. ويصدر منها أيضاً مقادير وإفرة من الحبوب والجلود والأجاص وصادرات الحبوب والخمر في ازدياد. وإمدادها السكر والملح والمنسوجات القطنية وغيرها والمصنوعات الحديدية والمواشي والخيل وريت البنرول

أبرمت معاهدات تجارية بينها وبين روسيا والنمسا .  
وسنة ١٨٧٥ اخذت تضرب المعاملات باسمها .  
وبالفقرة ٢٤ من معاهدة برلين المصضاة في ١٣ تموز  
(جوليه) سنة ١٨٧٨ تقرر استقلال السرب نهائيا . وفي  
٢٢ آب (اغسطس) سنة ١٨٧٨ أعلن الامير ميلان  
ذلك رسبيا في عاصمة بلاده . ولقب ملكا في ٦ اذار  
(مارس) سنة ١٨٨٢ واعترفت سائر الدول بملكيتو .  
وللسرب وكلاء سياسيون في الاستانة وبخارست ولندن  
وغيرها . وفي بلغراد عدة قناصل ومعتمدون  
سياسيون اجانب

وحكومتها ملكية مفيدة . وفي ٢٩ حزيران (جون) سنة  
١٨٦٩ تقرر مجلس الامة الكبير نظاما عهد به الى الامير  
بالقوة الاجرائية بمعاونة مجلس مؤلف من ثمانية وزراء وهم  
مسؤولون افراديا واجماليا نحو الامة والقوة النظامية او  
الشرعية في يد الملك بمعاونة مجلس الامة المسمى عندهم  
نارودناسكو يستيننا . وعندهم مجلس شيوخ اوسنانو ويسمونه  
سقيت مؤلف من ١٥ عضوا لفحص الشرائع  
الجديدة فينظمها يقرر استقراضات جديدة . وتعيين  
رئيسه ونائبه منوط بالملك وهو يبقى ملثما على  
الدوام . ومجلس الامة يجدد كل ٢ سنوات وهو مؤلف  
من ١٧٨ عضوا ينتخب الامة ثلاثة ارباعهم والملك ينتخب  
ربعهم ومن كان منهم في الخدمة العسكرية لا ينتخب  
لعضويته ولا يكون له رأي في الانتخاب . ومجلس الامة  
الكبير وفيه ٥٢٦ عضوا ويدعى متى اقتضى تقرير مسائل  
ذات اهمية كبرى او مسائل نظامية . وليس فيه نواب  
ملكيون ويجتمع مرة كل ثلاث سنوات . وكل سربي يدفع  
رسبا لائق للانتخاب واذا دفع ٣٠ فرنكا بالسنة يمكن انتخابه  
مبعوثا بشرط ان يكون قد تجاوز سن ٢٠ سنة

❖ اقسامها وعسكريتها ومالياتها ❖ تنقسم البلاد الى ٢١  
مقاطعة والى نحو ٦٠ دائرة . والحكومة تعين الولاة وينتخب  
الشعب مديري الدوائر . وفي كل مقاطعة مجالس عالية  
وفي بلغراد مجلس تمييز وكل المجالس عهومية والنظام

يكلل استقلال الفضاة .  
والملك قائد عام لكل الجيش السربي وهو يقسم الى  
ثلاثة اصناف وهم العامل ومستحفظة وفيه ابناء العشرين  
الى ثلاثين سنة . والرديف وفيه الذين يخرجون من خدمة  
الجيش العامل ينطوي فيه ابناء ٢٠ الى ٢٧ سنة والمستحفظ  
وينطوي فيه ابناء ٢٠ الى ٥٠ سنة . ولا يدعى هذا الجيش  
الا لدى من الحاجة . ويقسم الجيش العامل الى خمسة  
اقسام منها قسم واحد عامل فعلا . والرديف يقسم خمسة  
اقسام ايضا والمستحفظ يقسم ٦٠ طابورا ولكل منها دائرة  
معينة . وكل الذكور مجبورون على الخدمة العسكرية ولا  
يعفى منهم الا القليل . وبعده خدمة سنتين في الجيش العامل  
يتقلون الى الصنف الاول من الاحياطي . والخدمة فيه  
٢٠ يوما كل سنة والخدمة في الصنف الثاني من  
الاحياطي ١٨ ايام سنويا وفي الجيش العامل ١٥ طابورا  
من المشاة و ٦ فرق من الفرسان و ٢٠ بطارية سهلية  
و ٢ بطاريات جليات . ونصف طابور من حامية  
الحصون . وطابور من مهيدي الطرق . ونصف طابور  
لخدمة الجسورة . وخمس فرق صحية وخمس فرق للنقل  
وفرقة للاعمال النارية . والطابور يؤلف من خمس فرق  
وفي كل فرقة ٤ بطاريات متقلة . وفي كل بطارية  
سنة مدافع . وفي الجيش العامل نحو ١٨,٠٠٠ جندي  
ويضاف اليه وان الحرب الصنف الاول من مستحفظة  
فيصير فيه مائة الف محارب . وفي الرديف ٥٥,٠٠٠  
محارب . وفي المستحفظ ١٢ طابورا في كل صنف وفيها  
جميعا نحو ٥٥,٠٠٠ محارب . جملة الجيش ٢١٠,٠٠٠  
محارب . ويمكن استخدام كل من هذه الاصناف في  
الخدمة العاملة للمدافعة عن البلاد اذا صدرت بذلك  
ارادة الملك طبقا لنص الشريعة . وفي الجيش ٩٠٠  
ضابط و ٢٥٠ مدفعا

❖ وارداتها ومصارفاتها ❖ واردات الحكومة اكثرها  
من الرسومات ومن رسم عد الانفس وهو عمومي وينظر  
في تعديله الى الرتبة والشغل وتفرضه الحكومة على

زمن الامبراطور باسيلوس الاول الملقب بالمقدوني .  
 وبقيت من بعده الاسبقية في السرب للبلغاريين مدة  
 طويلة الا ان يوحنا زيميسيس كسر شوكتهم وسنة ١٠١٨  
 آبادها باسيلوس الثاني . وكان اسطفانوس بوجيزلاس  
 اول سربي انشأ اماره مستقلة نحو سنة ١٠٤٣ وابنه ميخائيل  
 ( من سنة ١٠٥٠ الى سنة ١٠٨٠ ) اتخذ لقب قرال او  
 ملك وعرفه الكرسى الباباوي وحفيدة بوردن الذي تملك  
 من سنة ١٠٨٠ الى ١٠٩٠ وسع حدود بلاده الا ان  
 البيزنطيين اسروه وصالحهم خلفه فلكانوس او ثوك  
 سنة ١٠٩٤ او سنة ١١٢٧-١١٢٩ انضم اوروخ الاول  
 الى المجر لمحاربة امبراطوري اليونان وكان ذلك اس  
 محالفات عديدة بين السرب والمجر وبقيت المنازعات مع  
 القسطنطينية حتى ايام خلفائه . وانشأ اسطفانوس ثانيا  
 حفيد اوروخ الثاني سلالة ملوكية جديدة سنة ١١٦٥  
 فاستولى على نوسه وغيرها من البلاد وجعل « راسا » وهي  
 لان نوفي بازار عاصمة فدعيت مملكته راسية نسبة اليها  
 الا انه لم يكن قادرا على مباراة امبراطوري الاسنانة .  
 وسنة ١٢١٧ توج ابنه اسطفانوس الاول ملكا على السرب  
 وسع خلفاؤه املاكهم بالاستيلاء على عدة اقاليم جديدة  
 وكان اشهرهم اسطفانوس دوشان وتملك من سنة ١٢٣٦  
 الى سنة ١٢٥٦ واتخذ لنفسه لقب قيصر . واستولى على اكبر  
 قسم من مقدونية والباينا وثناليا وشالي اليونان  
 والبلغار واجرى اصلاحات مهمة في الشرائع والتعليم  
 والتجارة . الا ان الاختلافات بين حكام ولاياتو زعزعت  
 اعماله واضاع ابنه الملك اوروخ الخامس اكثر فتوحاتو  
 وقتل سنة ١٢٦٧ وانتهت به سلالة . فخلفه فوكاشين  
 وانضم الى اليونان لمحاربة العثمانيين وفتح سلانك سنة  
 ١٢٦٩ الا انه اكسر وقتل سنة ١٢٧١ وانشأ لازاروس  
 الاول سنة ١٢٧٤ سلالة جديدة باستيلائه على اكثر  
 الاقاليم السرية . الا ان السلطان مراد الاول انتصر  
 عليه سنة ١٢٨٩ في سهول كوسوفاسره وكان صهر  
 لازاروس قد جرح السلطان جرحا بليغا فامر بقتل

الدوائر والاسقفيات التي تنسج امر جمع من الافراد . وقد  
 بلغ دخل الدولة ( سنة ١٨٨٢ ) ١,٢٩٣,٠٠٠ ليرا انكليزية .  
 وخرجها ١,٢٩١,١٠٠ ليرا فكانت زيادة الدخل عن المخرج  
 ٢٠٠ ليرا انكليزية وزادت واردات ( سنة ١٨٨٣ ) ٨٦,٥٠٠  
 ليرا انكليزية عن واردات السنة السابقة . وبمنسبة ذلك  
 زادت المصاريف ايضا في الجيش السربي على الخط الالماني  
 وعندهم اذا لم يتقرر برنامج دخل وخرج جديد في سنة  
 تالية يمكن استخدام البرنامج المقرر في سنة سابقة . والدين  
 الوطني نحو خمسة ملايين ونصف مليون ليرا انكليزية  
 منها ثلاثة ملايين ونصف لانشاء الطريق الحديدية من  
 بلغراد الى قرانجا وفي ذات فائض واستهلاك سنوي لمدة  
 خمسين سنة قدرة ستة في المائة . ومليون ونصف للقيام  
 بقرض لاسهمو ارباح يانصيب سنوي وهو لدفع  
 المصارفات وربع مليون دين لروسيا . وربع مليون  
 ليرا حكم عليها بدفعها سنة ١٨٨٢ لقاء طلبات الدولة  
 العلية تعويضا عن املاكها المنضمة . اما فائض الدين  
 ومصاريفه فهي ٢١٠,٠٠٠ ليرا انكليزية بموجب برنامج  
 سنة ١٨٨٢

وكان اكثر اهل السرب الاصليين من الثراقيين  
 فاستولى على بلادهم الرومان في اول سفي الامبراطورية  
 وجعلوها قسما من اليريكوم وسقوها موزيا العليا . وعند  
 المهاجرة الكبيرة للام غزاها الهون والستروغوط  
 وغيرهم من البرابرة ثم استولى عليها البيزنطيون وبقيت  
 في حوزتهم من اواسط القرن السادس حتى غزاها الافارة  
 في اوائل القرن السابع . ثم طردهم السريون وهم شعب  
 سلافي كانوا شمالي الجبال الكريانية وكان قد استنجدهم  
 الامبراطور هرقلوس ( توفي سنة ٦٤١ ) . وعين لهم الاقاليم  
 المهجورة ودخل فيما بينهم الديانة المسيحية . وبقيت السرب  
 تابعة لامبراطوري الشرق . الا ان حكومتها المحلية كانت  
 قوية منتظمة فتأيد بينهم روح الحرية وحاول رؤساؤهم  
 مرارا استحصل استقلال تام الا ان السلطة  
 الامبراطورية ارجعت تمامها في اواخر القرن التاسع في

لازاروس قبل ان ادركته الوفاة. فخلفه ابنه اسطفانوس  
 وانحاز الى الدولة العثمانية ثم انضم الى المجرين وتوفي سنة  
 ١٤٢٧ بلا عقب فخلفه ابن اخيه جورج برانكوفتش  
 فحارب صهره السلطان مراد الثاني ببجدة يوحنا هونيادي  
 ففاز هونيادي بانتصارات عديدة ثم انكسر في سهل  
 كوسوفا في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٤٤٨. واكمل  
 السلطان محمد الثاني فتح السرب سنة ١٤٥٤ الا ان هونيادي  
 الجاه سنة ١٤٥٦ الى رفع الحصار عن بلغراد وذلك  
 قبل وفاة الملك جورج السربي بسنة واحدة وخلفه الملك  
 جورج ابنه لازاروس الثاني بعد تسميم والدته ونفي اخويه.  
 وتوفي سنة ١٤٥٨ وكان آخر ملوك سلالة وشرهم وسنة  
 ١٤٥٩ ألحق السلطان محمد الثاني السرب بالبلاد العثمانية  
 ما عدا بلغراد فانها بقيت في حوزة المجر الى ان اخذها  
 السلطان سليمان سنة ١٥٢١ وأسر من السريين  
 ٢٠٠,٠٠٠ نفس وساقهم الى اقاصي الديار وانقضت  
 عيال عديدة منهم وهاجر منهم كثيرون الى المجر. فخرست  
 البلاد خسارةً بليغةً وأفلحت اراضيها وعمدت حاصلاتها  
 واخذت النمسا بلغراد وأكثر توالي السرب بعد نهاية  
 حربها مع الدولة العثمانية سنة ١٧١٨. الا ان صلح بلغراد  
 سنة ١٧٣٩ أرجعها الى الدولة العثمانية. فرفع السريون  
 شكاوى متعددة الى الباب العالي تظلمًا من استبداد  
 حكامهم والانكشارية الى ان ثاروا عاصين وقام شرقي  
 جورج من فلاحيهم زعيمًا للثورة سنة ١٨٠٥ وسنة ١٨٠٧  
 جعل رئيس السريين واعترفت به الدولة العثمانية وبعد  
 معاهدة بخارست سنة ١٨١٢ تخلت روسيا وفرنسا  
 عن السرب وعاد العثمانيون فاستولوا عليها سنة ١٨١٢  
 الا ان ميلوش ابرينوفتش قرر سنة ١٨١٥ استقلال بلاده  
 وكان عدل ميلان ابرينوفتش. (ابن ابرين) فاخذ  
 اسمه. وكان راعيًا ثم صار من اهم قوادش في جورج وابدى  
 سنة ١٨١٢ حزمًا وثباتًا عظيمين فتركت له الدولة العثمانية  
 عدة مقاطعات وسمحت له بتأليف جيش عظيم ليساعدها  
 على اخماد نيران الفتنة في البلاد. الا انه خادعها

وترقب الفرص لحياتها حتى انه يوم أحد الشعانين  
 سنة ١٨١٥ اشار بالثورة فانتصر مرارًا عديدة وسنة  
 ١٨١٦ حصل لبلاده بعض الاستقلال. وبعد ان كان  
 رئيس الحكومة المؤقتة انتخب اميرًا في تشرين الثاني  
 (نوفمبر) سنة ١٨١٧ وعرفت الدولة العثمانية بمعاهدة  
 أمضيت في ١٤ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٢٩ وفي ١٥  
 آب (اغسطس) سنة ١٨٣٠ اصدرت الحضرة الشاهانية  
 فرمانًا مؤدًا بجعل الاميرية وراثية في عائلته فتعرض  
 لعداوة رؤساء اسبقين لكنه اخفى في نسكين العيجان  
 في داخلية البلاد رغماً عما منحه للالهالي من الحرية سنة  
 ١٨٣٥ باتخاذ القانون المعروف بكودنا بوليون.  
 فترتب الدولة العثمانية وروسيا قانونًا جديدًا واصدرت  
 الحضرة الشاهانية امرًا اذاعته في ٢٤ من كانون  
 الاول (ديسمبر) سنة ١٨٣٨ يؤذن بانشاء مجلس  
 شيوخ اوسناتولا يمكن فصل اعضائه بلا رضاها.  
 وكان اكثر اعضاء هذا المجلس من اعداء ميلوش  
 يتهمونه بالاختلاس لانه كان له املاك متسعة في الفلاخ  
 والنمسا ومبالغ عظيمة موضوعة في فينا. فالتزم ان ينفي  
 في ١٢ حزيران (جون) سنة ١٨٣٩ لابنه ميلان الذي  
 توفي في ٧ تموز (جوليه) وخلفه ميخائيل اصغر اولاد  
 ميلوش. فلما تولى الملك استجلب لنفسه عداوة الباب  
 العالي بنفيه اصدق حلفائه فونشيتش وپترونيقتش وكانا  
 قد اهاجا عليه ثورة سنة ١٨٤٢ فكانت سببًا لانكساره  
 وفشله. فطرد من السرب في ٧ ايلول (سبتمبر) وعزلت  
 سلالة وانتخب اسكندر كراجرجيتش ابن شرني  
 (او) كارا جورج اميرًا في ١٤ من الشهر المذكور.  
 فسّر الباب العالي بحسن تصرفه في حرب القرم ووافق  
 على وضع السرب بموجب معاهدة باريس المضاة سنة  
 ١٨٥٦ تحت حماية الدول الاوربية. الا ان السريين  
 ابغضوه لاستعانتهم بالدولة العثمانية لمعاقبة اعدائهم والحماية  
 حصن بلغراد من اهل بلاده. فعزل في ٢٣ من كانون  
 الاول (ديسمبر) سنة ١٨٥٨ وأرجع ميلوش الى الملك

وكان هراً بلغ الثمانين وتوفي سنة ١٨٦٠ ورجع ميخائيل فتوى اماره البلاد . وبعد الهيجان الذي جرى في بلغراد سنة ١٨٦٢ اجابت الدولة العثمانية طلبه سنة ١٨٦٧ واجلت حاميتهما عن بلغراد وغيرها من الحصون فقتل في ١٠ حزيران ( جون ) سنة ١٨٦٨ واقترب الامير ميخائيل بجوليا هونيادي الا انه لم يلد له ولد فتبنى ابن اخيه ميلان الذي ولد في ياستي لوالدة ملدافية في ٢٢ آب ( اغسطس ) سنة ١٨٥٤ وهو ابن ابرينوفيتش الاول تعلم في باريس سنة ١٨٦٤ الى سنة ١٨٦٨ وانتخب اميراً في ٢ تموز (جوليه) سنة ١٨٦٨ باسم ميلان ابرينوفيتش الرابع بعد ان كان قد قتل عمه ميخائيل في ١٠ حزيران (جون) من السنة نفسها . وهو رابع امير توكي الامارة من سلالة التي أسسها ميلوش ابرينوفيتش . اما روسيا فكانت تميل الى تعيين امير الجبل الاسود حاكماً للسرب ولكن الباب العالي اعترف بحكومة الامير ميلان ابرينوفيتش وبحق سلالة الوراثة . وتعين مجلس مؤلف من ثلاثة اعضاء تحت رئاسة الوزير بلاغشانتز لادارة مهام البلاد الى ان يرشد الملك وذلك من سنة ١٨٦٨ الى سنة ١٨٧٢ وكان الوزير المذكور قد روج بتقرير انتخاب الامير وكانت الدولة العثمانية قد أرجعت سنة ١٨٤٤ الى السرب ست ولايات كانت قد استحوذت عليها منذ سنة ١٨١٢ وسنة ١٨٧٢ سلمتها بعض مقاطعات اخرى

وفي ٢٢ آب (اغسطس) سنة ١٨٧٢ بلغ الامير ميلان الرشد واستلم ادارة مهام البلاد . وفي فصل الصيف سنة ١٨٧٥ تعكرت علاقته مع الباب العالي بسبب شوب نيران الثورة في الهرسك ونقل مركز الحكومة في نشرين الاول (اكتوبر) الى بلغراد مع انه كان حتى ذلك التاريخ لا يزال في قره جوفاتر . وفي اول جلسة عقدت في بلغراد في ٤ نشرين الاول ( اكتوبر ) صرح الامير بمخالفته لاراء السكوبتشينا ولاشهار الحرب على الدولة العلية وعين وزارة جديدة موافقة لارائه المحافظة .

فضعف ميل الشعب اليه ولم تلبث السرب ان اشتركت بالحرب مع الجبل الاسود فاستقلت بموجب البند ٣٤ من معاهدة برلين المبرمة سنة ١٨٧٨ واعلن البرنس ميلان ذلك في عاصمته في ٢٢ آب (اغسطس) سنة ١٨٧٨ وفي ٦ اذار (مارس) سنة ١٨٨٢ اُلقب ملك السرب وسياً في تفاصيل ذلك وماولية في الكلام عن المملكة العثمانية

واما اللغة السربية فهي مع الروسية والبلغارية الفرع الشرقي للغة السلافية . وتعرف باللغة الألبانية او الايليرية السربية وهي تشمل لغة السربيين الاصليين والكرواشيين والسلوفنسيين والوندية . فيتكلم بلغة السربيين الاصليين اهالي اماره السرب واهالي الجبل المعروف بالراشيين والبوسنيون واهالي الهرسك والجبل الاسود والسلافونيون والدلماسيون . ويتكلم اهالي ولاية كرواشيا النمسية بلغة الكرواشيين ويتكلم بلغة السلافونسيين اهالي ولايات ستيريا وكارنثيا وكارنيولا النمسية . فجميع عدد المتكلمين باللغات السربية ٧,٢٥٠,٠٠٠ منهم اكثر من ٤,٥٠٠,٠٠٠ من رعايا النمسا واكثر من ١٠٠,٠٠٠ من رعايا روسيا . وهذه اللغة تفوق سائر اللغات السلافية برقة لفظها وقد شبهت في ذلك بالاطالانية . وقد دخل لغة السربيين الشرقيين الفاظ تركية عديدة الا انها لم تمس تركيبها الاصلي . واحسن تاليف لدرس هذه اللغات هو الصرف والنحو السربي باللغة السربية تاليف فوك ستيفانوفيتش كاراجنش ترجمه جاكوب غرم الى الالمانية وطبعة في برلين سنة ١٨٢٤ مع مقدمة جميلة . وفشر كاراجنش قاموساً سربياً ايضاً

وحتى واسط القرن الثامن عشر لم يستعمل السربيون لغتهم في تاليفهم بل كانوا يكتبون باللغة السلافية الكنائسية القديمة التي كانت تمتزج غالباً باللهجة العامية . واقدام ما كتب فيها كان في القرن الحادي عشر وهو شهادات وصكوك وسندات واوراق حكومة وغيرها نشر مجموع منها في بلغراد سنة ١٨٤٠ . ومن اقدم المؤلفين السربيين

الملك اسطفانوس وهو اول ملوك السرب (سنة ١٢١٧) وكتب تاريخ ابيه . واخوه رئيس الاساقفة سافا كتب فروضا رهبانية وغيرها . ومن اشهر كتابهم الحديثين سمعان ميلوتينوفتش مؤلف تاريخ السرب سنة ١٨١٢ و ١٨١٤ . ورئيس الاساقفة موشيتزكي من كارلويتز وطُبعت مولفاته في بست سنة ١٨٢٨

وام المراكز العلمية في السرب بست ونوساتز وبلغراد وفيها عدة جرائد . وقد طبع في لندن سنة ١٨٧٤ تاريخ للسرب الحديثة تاليف ولیم تويدي . وفي باريس سنة ١٨٧٥ تاريخ السرب في القرن التاسع عشر وكاراجورج وميلوش وهو تاليف سان رنه وتاليانديه

معاملاتها \* المعاملات الدارجة نسوية وروسية واشتركت السرب في الاتفاق اللاتيني الذي اُضيت معاهدته في ٢٠ حزيران (جون) سنة ١٨٧٦ . والدينار السربي يساوي فرنكا واحداً . والميلان ذهباً ٢٠ ديناراً ويوجد ايضاً معاملات فضية ونحاسية اخرى مختلفة الاسعار الا انها كلها على القاعدة العشرية واما الموازين والمكاييل والقياسات الدارجة بين السريين في معاملاتهم فيما بينهم فعثمانية والمستعملة في معاملاتهم مع الاجانب في تجارتهم الخارجية نسوية

سربتتا

Sarepta

١ . بلدة روسية على نهر سربا في ولاية ساراتوف سكانها ٥٠٠٠ . وفيها العرق والتبغ الماخرا أسسها اخوة مورافيون سنة ١٨٦٥ ٢ . اطلب صرفه

سربو

Sarber

كوتية امركية غربي ولاية اركانسس . مساحتها نحو ٦٢٥ ميلاً مربعاً . قاعدتها أندرسون

سربي

Sarpy

كوتية امركية في ولاية نبراسكا مساحتها نحو ٢٧٥ ميلاً مربعاً وسكانها نحو خمسة آلاف . من حاصلاتها الحبوب والبطاطا والسمن قاعدتها بلقيس

سربوخوف

Serpookhov, Serpuchow

مدينة روسية في ولاية موسكو على ٥٦ ميلاً عن موسكو الى جنوبي الجنوب الغربي سكانها ١٢,٠٠٠ فيها كنيسة كاتدرائية قديمة واكثر من ٢٠ كنيسة حديثة وسوق متسعة ومعامل للصوف والظن والكتان

سربون

Sorbonne

اسم لمدرسة اللاهوت العالية في باريس ويطلق على البنايات التي كانت فيها . كانت اولاً مدرسة بسيطة لتعليم الكهنة . انشأها سنة ١٢٥٢ روبرت دوسربون احد علماء القرن الثالث عشر المنسوب الى بلدة سربون في ولاية شمبانيا فنسبت المدرسة اليه . كان فقير الحال ثم صار قسيساً للويس التاسع سنة ١٢٥٢ وانشأ بمساعدته المدرسة المذكورة . فاصدر لويس المذكور سنة ١٢٥٢ براءة بها ثم صادق عليها البابا اكليننضس الرابع سنة ١٢٦٨ . وكان يقسم اعضاء المدرسة الى خاصة وعامة فكان يشترط على الخاصة ان يكونوا جميعاً من الكهنة الحائزين الرتب العلمية واللاهوتية وان يتحصلوا فحصاً عمومياً مدققاً وان يكونوا قد درسوا الفلسفة العقلية . واما العامة فكان يشترط عليهم ان يكونوا حائزين رتبة بكالوريوس لاهوت وان يجري عليهم امتحان مدقق . وكانت المدرسة تقوم بمصاريف اعضائها اما العامة فلم يكن لهم رأي في اعمالها . ومن سنة ١٢٥٢ حتى سنة ١٧٨٩ كان ستة من اساتذة المدرسة لا اقل بصرفون كل اوقاتهم في تدريس الفقراء . فاشتهر التدريس فيها وكثر عدد الطلبة فصارت في القرون المتوسطة ذات شان



لحرية الكنيسة فلم يستجب طلبه فتهدد جمهوريتها بالحرم فنشر سربي كتاباً اعترض فيه على دعوي البابا . وسنة ١٦٠٥ عيّن قانونياً سياسياً وسنة ١٦٠٦ نشر كتاباً فيه حض البندقيين على عدم الاكتراث لتهديدات البابا وعلى معاداة الكرسي الباباوي وروج في الوقت نفسه المحالفة بين جمهورية البندقية وجمهورية هولندا الجديدة فأثّمهم بالانشقاق عن الكنيسة الكاثوليكية وباعتراف المذهب البروتستانتي . له عدة مؤلفات مهمة طبعت مجموعة في ٢٤ مجلداً في نابلي سنة ١٧٨٩ .

سربيون  
Serbes

اطلب سلاف

سرت  
Sartre

ولاية في شمالي غربي فرنسا مؤلفة من ولايتي مين وانجو القديمتين . يحدها شمالاً ولاية اورن وغرباً ولاية ماين شرقاً ولاية لوار اي شير . مساحتها ٢٢٩٦ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٤٤٠,٠٠٠ . قصبتها لومنس بحري في جنوبيها نهر لوار ونهر سرت وهما صالحان لمسير السفن وفيها عدة انهر اخرى صغيرة . فيها معادن الحديد والفحم الحجري والمرمر والحجارة والصوان والحجارة الزرقاء والكهرباء وفيها ينابيع مياه معدنية . ومن حاصلاتها الحنطة السوداء وغيرها من الحبوب والقنب والخمر والثمار والخضراوات . وفيها معامل منسوجات قطنية وشمع وورق وزجاج . وهي تنقسم الى ٤ دوائر لومنس ومامبرولا فليش وسان كالي

ونهر سرت في الولاية المذكورة يخرج من ولاية اورن وبحري من الشمال الى الجنوب ويلتقي بنهر ماين في جوار أنجرس بعد مجرى ٢٧٥ كيلومتراً منها ١٥٠ كيلومتراً صالحة لمسير السفن

عظيم . تسود اراضيها في الاختلافات بين مدرسة بارس العاليية والرهبنات ودعيت لفصل الاختلافات بين الحكومة المدنية والكرسي الباباوي . وحكمت ضد خلاف هنري الثامن وضد مبادئ لوثيروس وكلفين وبايوس وجنسينيوس وكوسل وعقدت المحالفة الكاثوليكية بمقاومة هنري الثماني . ووسع الكاردينال ريشليو بنايتها . واول التأليف المطبوعة التي ظهرت في فرنسا كانت فيها . وكانت اخذت في التأخر الى ان ألغتها الثورة سنة ١٧٨٩ وعند ما أسس نابليون الاول المدرسة العاليية الحديثة ألحق بنايتها بها وجعل فيها محلات تدريس العلوم والفنون واللاهوت وهي كلها تابعة المدرسة العاليية المذكورة . وقد كتب لانه دوفرنه تاريخ السربون سنة ١٧٩٠

سربي

Sarpi (Fra Paolo)

وهو المشهور باسم فراياولو . مؤرخ ايطالياني وُلد في البندقية سنة ١٥٥٢ وتوفي فيها سنة ١٦٢٢ درس ١٢ سنة في دير لرهبة خدمة مريم العذراء وسنة ١٥٦٥ صار عضواً في الرهبة المذكورة . وسنة ١٥٧٠ اتم درس الفلسفة واللاهوت في متوة وأقيم استاذاً لللاهوت في المدرسة العاليية فيها ثم في البندقية . وأرسل سنة ١٥٨٥ بامورية الى رومية فأحبه البابا سكستوس الخامس وقربه . ودرس العلوم الطبيعية وعند ما دعي سنة ١٥٨٩ الى البندقية قدم تقريراً عن اكتشافاته فيها وذهب غريزلياني الى ان سربي اكتشف دورة الدم وأنه اول من لاحظ تمدد حذقة العين وتقبضها وتأثير الهواء النقي في الرئتين اذا دُفع اليها عند حدوث اخنقاع او انقطاع تنفس . وحركات الابهة المغنطيسية المختلفة عند انحرافها . وكان على شدة نقشه بالمعيشة يثبت افكاراً دينية بجرية اوجبت عليه شبهة المفتشين فرفضوا اعطائه اسقيتين كان قد طلب الحصول عليهما . وطلب البابا بولس الخامس لبطال شريعة في البندقية ارتها مخالفة

سُرت

Sort

فرضة بحرية بين برقة وطرابلس الغرب ربما كان  
خليجاً سيرتيس قد نُسب اليها (اطلب سيرتيس) قال ياقوت  
هي مدينة على ساحل البحر الرومي بين برقة وطرابلس  
الغرب لا بأس بها وفي سمتها من ناحية الجنوب في  
البر اجداية ومنها يقصد الى طرابلس الغرب . قال ابو  
بكر عتيق بن القاسم السرتي

اقول لعيني دائماً ولدمعها

لسان يسر الحب في الخد ناطق

اجدك ما ينفك لي منك ضائر

بسرقي واش او الحيني رامي

فلولاك لما أعرف العشق اولاً

ولولا لم يعرف باني عاشق

قال البكري سُرت مدينة كبيرة على سيف البحر  
عليها سور من طوب وبها جامع وحمام واسواق ولها ثلاثة  
ابواب قبلي وجنوبي وباب صغير الى البحر ليس حولها  
ارياض ولم نخل وبساتين وآبار عذبة وجباب كثيرة  
وذبايحهم المعز طيب اللحم . واهلها من اخس خلق الله  
خلفاً وأسوأهم معاملة لا يبيعون ولا يبتاعون الا بسعر  
قد اتفق جميعهم عليه وربما نزل المركب بساحلهم بالزيت  
وهم احوج الناس اليه فيعمدون الى الزقاق الفارغة  
فينفخونها ويوكونها ثم يصفونها في حوانيتهم واغنيهم ليرى  
اهل المركب ان الزيت عندهم كثير فلو اقام اهل المركب  
ما شاء الله ان يقيموا ما ابتاعوا منهم الا على حكمهم .  
واهل سُرت يعرفون بعيد قرلة وهم يغضبون من ذلك  
قال شاعر بهجوم

عبيد قرلة شر البرايا

معاملة واقبحهم فعلا

فلا رحم المهين اهل سرت

ولا اسقام عذنا زلالا

وقال آخر

ياسرت لا سرت بك الانفس

لسان مدحي فيكم أخرس

ألبستم القبح فلا منظر

بروق منكم لا ولا ملبس

بخستم في كل اكروية

وفي الشقا واللوم لم تنجسوا

ولم كلام يتراطنون به ليس بعربي ولا عجمي ولا  
بربري ولا قبلي ولا يعرفه غيرهم وهم على خلاف اخلاق  
اهل طرابلس فان اهل طرابلس من احسن خلق الله  
معاشرة واجودهم معاملة . ومن سُرت الى طرابلس عشر  
مراحل والى اجداية ست مراحل

سرتور يوس

Sertorius, quintus

كوتوس سرتوريوس قائد روماني وُلد في نورسيا  
في بلاد السابينة نحو سنة ١٢١ ق م . ومات قتلاً سنة ٧٢  
اشتهر في حرب ماريوس ضد الكمبرية والتوتون . حكم  
اسبانيا بامرة ديدويوس وانحاز الى حزب سنا وماريوس  
عند رجوعه وبعد خروج ماريوس من ايطاليا جمع  
مع سنا جيوشاً جديدة نصر بها حزبه وأبته . ولما انتصر  
ماريوس بعد ذلك اعندل سرتوريوس في تصرفه  
خلفاً لسائر حلفائه وساء سوء تصرفهم حتى انه بعد وفاة  
قائدهم قتل منهم بحد السيف ٤٠٠٠ رفيق كانوا حرس  
ماريوس الخاص وكانوا قد ارتكبوا كل النطايع  
والفواحش التي يمكن تصورها . وعندما رجع سلاً سنة  
٨٢ الى ايطاليا رقي سرتوريوس منصب البروقنصل في  
اسبانيا وعدل في الحكم . وارسل بعد ذلك سلاً جيشاً  
لحاربته فحاربه سرتوريوس مدة قصيرة ولكنه اضطر ان  
يسير الى افرقية فانضم الى الامراء الوطنيين فيها وكسر  
باكيانوس قائد سلاً . ثم رجع الى اسبانيا واستلم قيادة  
اللوزيتانيين وكسر الفواد الرومان الاربعة الذين كانوا  
قد استخذوا على اكثر البلاد وكان قصده انشاء حكومة  
مستقلة في اسبانيا يكون للاسبان الوطنيين فيها حقوق  
الرومان . قال اليو الاهالي وما كان يزيد اعشارهم  
له غزاة بيضاء كانت عنده وكان يدعي ان المعبودة

ذلك الى سلفه . وهو يذكر ان هذا الفتح جرى في اول سني تملكه وذلك قبل سائر حملاته فلربما كان ملك اشور المنوة يو في ٢ مل ١٧ : ٦ و ١٨ : ١١ الذي لا يذكر انه شلناصر . ولربما ادعى بالفتح وان يكن الفتح شلناصر لان الاستيلاء على المدينة لم يجر إلا بعد توليه الملك في عاصمة اشور

وهو الذي اقر السامريين وكان عددهم حسب مدعاه ٢٧,٢٨٠ عائلة في حلب وعلى نهر خابور ونهر جوزان وفي مدن مادي . ولا ريب انه قام بفتوحات عظيمة . فان في سجلاته ذكر حملاته على بابل وشوشة في الجنوب ومادي في الشرق وارمينيا وكبدوكيا في الشمال وسورية وفلسطين ومصر في الغرب والجنوب الغربي . ففي بابل عزل مروداخ بالاران وأقر نائب ملك مكانه وفي مادي انشأ عدة مدن واسكنها اسرى سباهم من محلات

اخرى . وفي ارمينيا والبلاد المجاورة لها فاز بانتصارات عديدة وفي الغرب الاقصى اخضع فلسطين او فلسطين واجتاز داخل بلاد العرب واخضع مصر وضرب عليها الجزية والظاهر انه اقام لذلك ثلاث حملات الاولى في سنته الثانية سنة ٧٢١ او ٧٢٠ استولى بها على غزة . والثانية في سنته السادسة سنة ٧١٦ او ٧١٥ حمل بها على مصر والثالثة في سنته التاسعة سنة ٧١٤ او ٧١٣ واستولى بواسطة احد قواده على اشدود وهذه هي الحادثة التي جعلته يذكر في العهد القديم وفي ذلك الوقت تكلم الرب عن يد اشعيا بن اموص قائلاً اذهب وحل المسح عن حقوبك واخلع حذاءك عن رجلتك . وكان ذلك علامة على ان ملك اشور يسوق سي مصر وجلاء كوش الفتيان والشيخ عراة وحفاة ومكشوفي الاستاء خزيًا لمصر (اش ١ : ٢٠ الخ) ويستنتج من ذلك اما ان الاثيوبيين والمصريين كانوا قسماً من حامية اشدود وأخذوا معها اسرى . واما انه حينما سارت الحملة على الفلسطينيين سارت حملة اخرى على المصريين كانت سبباً لاتلافهم . وفي كتابات سرجون ذكر خضوعه لصور

ر يانا اهدناه ياها . وفي غضون ذلك ارسل مجلس السناتو الروماني القائد مبابوس بجيش لمحاربة فجرت اول معركة قرب سوكرو فانكسر جيش بربرنا امام جيش الرومان الذي كانت تحت قيادة مثلوس . الا ان سرتوريوس انتصر على جيش مبابوس وجرح مبابوس نفسه . وانكسر مبابوس ثانية وأكسره على الفرار الى ما وراء جبال البرانس . ولما وفدت عليه النجدة من رومية عاود المحرب فلم يتمكن في صيف سنة ٧٢ من حمل سرتوريوس على المحاربة او من الفوز بريح مادي فعرضت اخيراً جائزة مئة وزنة و ٢٠,٠٠٠ أكر من الارض لكل روماني يقتل سرتوريوس . فقتله بعض المتآمرين في وليمة دعاه اليها بربرنا احد قواد جيشه

سرجون  
Sargon

ملك من اعظم ملوك اشور . يقرأ اسمه في الكتابات الوطنية سرجينا مع ان البلد الذي بناه وسماه باسمه كان يعرف عند جغرافي العرب باسم سرغون وهي خرساباذ الحالية (راجع خرساباذ) ولم يرد ذكر اسمه الا مرة واحدة في العهد القديم (اش ١ : ٢٠) ولما لم يكن له ذكر بهذا الاسم في سفر تاريخي ظن المؤرخون انه ربما كان احد ملوك اشور المذكورين في اسفار الملوك والايام فيكون ورد ذكره باسم آخر . على ان الريبة زالت بعد اكتشاف الكتابات الاشورية التي تبين منها انه ملك مخصوص لم يذكر في الاسفار المذكورة وانه كان بعد شلناصر وقبل سنحاريب . ولا ريب انه كان والد سنحاريب والمرجح انه كان سلفه . تولى عرش اشور سنة ٧٢٢ او ٧٢١ ق م . والظاهر انه كان مخلصاً وليس من ابناء الملوك لانه في كل كتاباته لم يذكر اياه فعلم من ذلك انه اتخذ غياي شلناصر في حصار السامرة (٢ مل ١٧ : ٥) وسيلة لاهاجة ثورة في عاصمة المملكة كانت سبب خلع شلناصر واستيلائه مكانه (اطلب شلناصر) ومن الغريب انه يدعي فتح السامرة حال كونه يظهر كما ورد في سفر الملوك ان المقصود نسبة

وضربه الجزية على اليونان في قبرص وظن انه حمل عليهم بنفسه وامتاز سرجون عن ملوك اشور ايضا بالاعمال المفيدة التي انشأها وبنائه قصراً من افخر القصور الاشورية . وفي كتاباته يذكر انه رَم اسوار نينوى وجعلها اهم مدينة في المملكة بعد ان كانت قليلة الاهمية وانه بنى في جوارها مدينة وقصراً جعلها مقراً الخاص . اما هذه المدينة فهي خرسا باذلى ما تقدم ومنها استخرج الفرنسيون اكثر الآثار الاشورية الثمينة الموجودة الان في قاعة المتحف في اللوفر . وقد وجدت ايضا آثار ابنة سرجون في نمرود وقويونجك . وفي ايامه تقدمت الفنون وزادت تقدمها بالعلاقات التي اقامها بين اشور ومصر . والمرجح انه حكم ١٧ سنة من سنة ٧٢٢ الى سنة ٧٠٥ او ٧٢١ الى ٧٠٦ ق م . وتفتحى عن الملك لابنه سنخاريب . ومنهم من يظن انه حكم ١٩ سنة من سنة ٧٢١ الى سنة ٧٠٢

سرجيبي

Sergipé

ولاية بحرية في البرازيل . يحدها شرقاً الاوقيانوس الاثلاثيكي وجنوباً وغرباً باهيا وشمالاً الاغواس ويفصلها عنها ريوساو وفرنيسكو . مساحتها ١٢٠٢٨ ميلاً مربعاً وسكانها ٢٨٠,٠٠٠ . مساحة سواحلها طولاً ١٢٠ ميلاً وخطجانها قليلة وليس فيها مراعى جيدة . وسواحلها في نصفها الجنوبي اكثرها واطنة رملية . وفي شمالها هضاب متفرقة وفي شرقها غابات يقطع منها اختاب ثمينة وفيها نهر سان فرنسيسكو الكبير وعدة نهيرات تصب في الاوقيانوس الاثلاثيكي . الهواء في سواحلها حار والترربة مخضبة وحاصلاتها مهمة في القطن وقصب السكر والتبغ والارز والمانوكا والدخن وقليل من الكتان . ويكثر فيها البرتقال يصدر منها القطن والسكر والتبغ والروم . قاعدتها اراكاجو عند مصب نهر كوتنديا

سرجيوس

Sergius

أ . سرجيوس بولس . كان الى جزيرة قبرص في ايام

بولس الرسول . دعا اليه برنابا وشاول وهو بولس الرسول عند مرورهما بجزيرته لسمع كلمة الله منها . وكان رجلاً فيها صادقاً . وآمن على يد بولس  
٣ . اسم لاريج باباوات . اولاً سرجيوس الاول وُلد في بالرموتولى الكرسي الباباوي من سنة ٦٨٧ الى ٧٠١ هجر رومية سبع سنوات فراراً من الاضطهاد وأرجع بطربرك ارمينية الى الكنيسة الكاثوليكية . اصلى عدة كنائس وبني لحناً للقديس لاون في كنيسة القديس بطرس . ثانياً سرجيوس الثاني وُلد في رومية وتولى الكرسي الباباوي من سنة ٨٤٤ الى ٨٤٧ انتخب بدون تفويض الامبراطور لوثير الاول فاعترض على انتخابه لكنه ثبتت بجمع الاساقفة . وسمح لويس ابن الامبراطور لوثير المذكور ملكاً على المبردين ارضاء لوالده . وفي ايامه غزا العرب جوار رومية . ثالثاً سرجيوس الثالث روماني الاصل تولى الباباوية من سنة ٩٠٤ الى ٩١١ انتخب المرة الاولى سنة ٨٩٨ فتنازع هو ويوحنا التاسع واضطرا ان هرب الى تسكانيا وسنة ٩٠٤ عاد الى رومية . وقد اتهمه لويترند بانه دس منصبه بقبائحه وانه كان بينه وبين امرأة تدعى ثيودورا علائق منكرة ومدحه غيره . رابعاً سرجيوس الرابع تولى الكرسي الباباوي من سنة ١٠٠٩ الى ١٠١٢ . وكان اسمه بيتروبيكا دي بوركو فغيره عند ارتقائه كرسي الحبروية

سرخس

Fougères, Ferns

اسم فارسي لنبات الشرداوا الخنشار وهو جنس من فصيلة تنسب اليه يشتمل على عدة انواع اهمها ثلاثة . وهي السرخس العام والسرخس الذكر والسرخس المؤنث . ويقال للسرخس اليونانية بوليبيديوم اي الكثير الارجل ومنه اسم الجنس باللسان النباتي

واما السرخس العام واسمه بالفرنسية (Fougères Communes) وباللسان النباتي بوليبيديوم فولغاري وبالاكليزية (True Ferns) فيثبت على سوق الاشجار

العتيقة والحيطان القديمة وعلى الصخور بحيث يكون طبقة من تراب تعلق بها اصوله . وجذره خوارا في ثخين لحى ابيض من الباطن واسمر من الظاهر . تندفع منه اوراق بسيطة خضراء سنجاية سهمية طولها من ٨ قرار يبط الى ١٢ ذنبية ثنائية التريش وتريشها عميق . ومقطعاتها الخيطية كاملة ضيقة مستطيلة متوازية مسننة منفرجة الزاوية وينقص طولها وعرضها كلما قربت من القمة وسطحها السفلي مغلي باعضاء تناسل مستديرة عارية لونها اصفر جميل ومهياة بهيئة خطين مستطيلين على جانبي العصب الذي يوجد في كل تقسيم . والمستعمل منه في الطب جذره وهو يكون عذب الطعم اذا كان رطباً فاذا جف صار مرّاً مغتياً لكن استعماله الآن مهجور الا في بعض المعاجين والمراهم ونحو ذلك

واما السرخس المذكر او الذكر واسمه بالفرنسوية (Fougères males) وبالانكليزية (Male Ferns) وباللسان النباتي فيلكس ماس فجذره كالسابق واوراقه سهمية طولها من قدمين الى ٣ ثنائية التريش سعتها من قيراطين الى ٢ وهي منقسمة الى خيوط مستطيلة غير منتظمة منفرجة الزاوية مستديرة مسننة تسنينا محفوقا اي مشرفة منشرة كالجناح . وهي تحمل على ظهرها وعصها المتوسط كثير من اعضاء التناسل متراكبة بعضها على بعض ومغطاة بغلاف كلوي سائب الحافات . وجذوره في غلط الابهام وطولها من ٦ الى ٨ قرار يبط درنية سمراء من الخارج بيضاء من الداخل رائحتها ضعيفة غير مقبولة وطعمها مرّ حريف مغشّ توخذ درناتها ونقشر وتجفف ولا يصح اجتناء الجذر الا في الصيف فيكون قد صار كامل القوة ويعرف بمكسره الاخضر . ويختار للاستعمال ما كان حديثا فيؤخذ لاستحضار الزيت والخلاصة وقد وجد في هذا الجذر بالتخليل زيت طيار ومادة شمعية مركبة من ايلاتين وستيارين ورائحتها مغشية وطعمها كرية ولونها اصفر مسمر . وجوهر تينبي وحمض عفصيك وخليك وسكر غير قابل للتبلور ونشاء ومادة هلامية لا تذوب في الماء ولا في الكحول

وجوهر خشبي وتذوب الخواص في الاثير . والمستعمل منه في الطب الجذر مع قواعد الرجيلات وبعض الياف الجذر تجمع في الصيف . وهو مضاد للدوديميت الحيوان ويعين على اخراجه من القناة الهضمية ولا سيما الدود الطويل فيجب اعطاؤه على معدة فارغة وبعد ساعتين يعقب بسهل لطيف وجرة المسحوق ٤ غرامات الى ١٢ . والمستحضر . خلاصة السرخس السائلة . زيت السرخس الذكر تنفع كمية من الجذر في مقدار من الاثير كاف لاستخراج خواصه وتحضر بالرفع ثم الترشيع والتعقيد الى قوام الترياق والجرعة غرامان فصاعداً

واما السرخس المؤنث واسمه بالفرنسوية (Fougères Femelles) وباللسان النباتي بوليوديوم فيلكس فكثيراً ما يشتبه بالذكر لشدة شبهة به وخواصه كخواصه وربما يسمي بالسرخس العام ايضاً والفصيلة السرخسية تاتي في شرد من باب الثين فاطلبها هناك

### سرخس

Sarkhas

مدينة قديمة من نواحي خراسان كانت كبيرة واسعة بين نيسابور ومرو في وسط الطريق بينها وبين كل واحدة منها ٦ مراحل . قيل سميت باسم رجل من الذعار في زمن كيكافوس سكن هذا الموضع وعمره . ثم تمّ عمارته واحكم مدينته اسكندر ذوالقرنين . وقالت الفرسان كيكافوس اقطع سرخس بن خودرزارضا فبنى فيها مدينة وسمها باسمه وهي سرخس هذه . وليس فيها في الصيف ماء الا ماء الآبار وبها نهر يجري في بعض السنة لكن تربتها صحيحة ونواحيها كثيرة المراعي قليلة القرى ولا هلا يد باسطة في عمل المغانع والعصائب المنقوشة المذهبة ونحوها . وينسب اليها جماعة وافرة من اهل العلوم أشهرهم نمس الائمة ابو بكر محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي الامام الكبير واحد فحول الائمة اصحاب الفنون كان اماماً عالماً حجة متكلماً فقيهاً اصولياً مناظراً انظر اهل زمانه .

وكانت له في التصنيف اليد الطولى ومن مشهور مصنفاته كتاب المبسوط املأه وهو في السجى في ١٥ مجلداً في ابواب الفقه وله ايضاً كتاب المحيط في اربعين مجلداً وهو المحيط الاكبر . ثم صنف المحيط الثاني في ١٠ مجلدات ثم المحيط الثالث في ٤ مجلدات ثم الرابع في مجلدين . وصنف الذخيرة وهو كتاب مشهور . والفتاوى الصغرى . وقيل ان صاحب هذه الكتب الاخيرة هو غير السرخسي هذا وان اسبه رضى الدين محمد بن محمد برهان الائمة . وهو الارجم وتوفي السرخسي الاول في حدود ٤٩٠ هجرية . واما ابو العباس السرخسي المشهور فقد مرث ترجمته في احمد ابن الطيب في المجلد الثاني وتاج الدين ابو محمد السرخسي صاحب الرحلة ذكر في ابن حمويه (مجلد ١: ٨٤٨)

وسرخس ايضاً اسم زارا ملك الفرس (راجع زارا)

سرداريا

Sir-daria

اسم لنهر سيجون او يكسرنس . اطلب سيجون

سرداناपाल

Sardanapale, Sardanapalus

آخر ملوك مملكة نينوى الاشورية على ما ذكره كتيبياس المؤرخ . واختلف في تاريخ ملكه فمنهم من قال انه كان من سنة ٧٢٧ الى سنة ٧٥٩ ق م ومنهم من قال من سنة ٨٢٦ الى سنة ٨١٧ . عاش في الرخاء والتلذذ واهل امور مملكته . فاتفق ارباس احد الامراء الماديين ويلييس احد كهنة الكلدانيين على اهاجة الماديين والفرس والبابليين عليه . فافاق من غفلته ونفذ جانب الخلاعة وضرب العصاة فانتصر عليهم في عدة مواقع ولما ضاقت به الحال تفر الى نينوى وحصر نفسه فيها سنتين ففاض دجلة وفتح للمحاصرين خرقاً كبيراً في اسوار المدينة فضاقت به الاحوال وتعرض عليه الغلص من الوقوع بين ايديهم . فامر بجمع حطب كثير في قصره وجعل فوقه كل خزائنه وامواله وجلس عليه مع كل نسائه واضرمت فيها النار فماتوا جميعاً . وقد

اختلف في تاريخ هذه الحادثة فعين البعض لذلك سنة ٨٧٦ والبعض سنة ٧٨٩ او سنة ٧١٠ او ٦٢٥ او ٦٠٦ ق م . ولاختلاف المؤرخين في تعيين تاريخ سرداناपाल بالضبط والتدقيق ومطابقته على الكتابات الموثوق بها ظن قوم انه لم يوجد ملك اشوري بهذا الاسم وان ما ينسب اليه انما هو من مخلفات التاريخ . فذهب ملرالى ان سرداناपाल هو نفس ساندون الاله الميثولوجي . وذهب رولنسون الى ان سرداناपाल كما ذكره المؤرخ كتيبياس هو عبارة عن الملك اشور بنيبال الذي اتصلت في ايامه مملكة اشور الى اعظم درجة في الاتساع وعن خلفه اشور اميت الين الذي استولى في ايامه الماديون على مملكة اشور . (راجع اشور) . وذكر لنورمان انه نفس سلف تغلث فلاسر الثاني الذي ذكره رولنسون تحت اسم اشور لوك كوش او اشور لوش وذكره جورج سميث باسم اشور تيراري . ولم يزل ذكره باسم اشور ليكيش . اما لنورمان فقال حيث انه يوجد في اللغة الاشورية نصريف مخصوص بلفظ ايتانا فال فيقرأ الاسم اشور تاناغبال ويكون اليونان قد خففوا لفظه فقالوا سرداناपाल . الا ان رولنسون وغيره من العلماء المشهورين لم يوافقوا لنورمان ولم يزلت وهنكس على ان خراب نينوى الاول كان في ايام اشور تاناغبال سنة ٧٨٩ ق م

سردانيا

Sardegna, Sardaigne, Sardinia

اوسردينيا اوسردانية . هي اخنوسا القديمة . اعظم وام جزيرة في البحر المتوسط بعد صقلية موقعها شمالي افريقية وشمالي غربي صقلية وغربي جنوب ايطاليا . وشرقي اسبانيا وجزائر البليارة وجنوبي كورسيكا . وهي تمتد من ٣٨°٥٢' الى ٤١°٦٦' من العرض الشمالي ومن ٨°٦' الى ١٥°٩' من الطول الشرقي . كانت تابعة لولايات سردانيا القديمة فسميت مملكة سردانيا نسبة اليها . بمجدها غرباً وجنوباً البحر المتوسط نفسها وشرقاً بجزر تيريني ويفصلها عن جزيرة كورسيكا بوقاز موكي دي بونيفا تشيو . طولها ١٦٩

ميلاً ومعظم عرضها ٢٦ ميلاً . مساحتها ٩,٢٦٣ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٦٨٣,٠٠٠ . شكلها مستطيل وسواحلها على الغالب كثيرة الصخور والخلجان خصوصاً في غربيها وجنوبيها وفي شرقيها رودس فيغاري وكودا كافالو وكومينو ومونتي ساتو وبلا فيستا وفراتو وكربونارا وخليجان ترانوما وأروسي وتورتولي . وخليج كغلياري منسج على شكل نصف دائرة وموقعة في الجنوب بين رأسي كربونارا وسيرينفتو وعلى مسافة قليلة من رأس نيولادا وخليج نيولادا واوزولاروسا . وفي الساحل الغربي نحو الشمال خليج بالماس وخليج أروستانو . وإم الجزائر المجاورة لها مجموع جزر مغدلينا ومنها جزيرة كبريرا عند مدخل بوغاز بونيفانشيو الشرقي . وجزيرة نفولارا إلى جنوبي شرقي رأس فيغاري . وجزيرة اغويلاسترو جنوبي رأس مونتي ساتو . وجزيرة سان انطيو كوسان بيترو غربي وشمال غربي خليج بالماس . وجزيرة مال دي فترتجاه رأس مانو . وجزيرة أرينارا شمالي رأس فلكوفي . وجزيرة سرتارا وكوستلاترو قرب رأس كربونارا .

جبالها وإنهارها وبحيراتها تشغل أكثر من أربعة أخماس الجزيرة . وإم سلسلة فيها تمتد من شمالي الجزيرة إلى جنوبيها ولها عدة تفرعات وأكثرها مؤلف من طبقات الأرض الحاوية الحيوانات المتجمدة . والسلسلة الشمالية واسمها مونتي دي لمبارا أكثرها صوانية . والهضاب الممتدة في أواسط الجزيرة من بورتوتورس إلى كغلياري ذات تركيب ثلاثي جبلي . وفي أكثر جهاتها وخصوصاً في الشمال الشرقي براكين مطفأة . وأعلى قمة هي بونتيا برونكوسينا في الجنار جنتو وهي السلسلة المركزية وارتفاعها ٦٢٩٠ قدماً . ورأي الجيولوجيون أن هذه الجزيرة كانت متصلة بجزيرة كورسيكا ففصلها عنها هياج بركاني وإنهارها عديدة إلا أنها صغيرة . أهمها نهر ترسي وبيجري إلى الجنوب الغربي ويسفي أواسط الجزيرة . وإنهر أروسي وفلومندوسا ومنو وكوغيناس

وإم بحيراتها بحيرات كغلياري وسرنو وساتاجوستا \* معادنها \* . تكثر المعادن فيها إلا أنها غير مشغولة كما يجب . فإن معادنها الفضية القديمة مهمة إلا أن المعادن الرصاصية فيها كثيرة ومشغولة . وفيها الحديد والنحاس والأتيمون والصوان والمرمر والرخام البرفيرى واليشب والجيشيت والجص والرخام اللين . وقد اكتشفت فيها معادن كثيرة من الفحم الحجري . ويستخرجون في سواحلها الملح وفيها عدة ينابيع معدنية . وجمع المرجان فرع مهم من فروع صناعتها \* تربتها وحاصلاتها \* . أما تربتها فمجيدة للغاية . وتزرع الحنطة والشعير في أكثر أراضيها . وقد خمنوا أن الذرة تشغل خمس أراضيها المزروعة . وفي جوار ملس قرب رأس مئو في الشاطئ الغربي غابة مخصصة من البرتقال أشجاره أكبر من أجل أشجار من جنسها في البرتغال . وتكثر فيها الثمار المختلفة الأجناس . وأجناس الخمر مشهورة بذلك رائحتها وطعمها . ويزرع التبغ في جوار ساري والقطن في جوار كغلياري . ويزرع فيها أيضاً العنب والكتان والزعفران وقد كثرت مؤخراً زراعة التوت فيها . وجبالها مكسوة حتى رؤوسها بأشجار الفلين والصنوبر والكستنا وغيرها . ويصدر منها مبالغ وافرة من جلود الأرنب والثعلب والفك . وفي الغابات العالية المنفردة نوع من الغنم يظن أن أصله من الجزيرة وتجمع فيها كبشات وافرة من لبن الغنم والمعز . وتكثر الأسماك في سواحلها \* هواؤها وصناعتها وتجارتها \* . هواؤها معتدل وخصوصاً في جبالها . فحرارة الصيف فيها أخف مما في جنوبي أوروبا وكذلك البرد في الشتاء . وسقوط الثلج نادر فيها إلا أن الجبال المرتفعة قائمة كثير فيها . وأكثر الأراضي الواطية فيها آجامية وتكثر في خريفها الحببات المملارية الميته وقد اشتهرت قديماً برداءة هواؤها . لأن بعض مقاطعاتها الكبيرة يفسد هواؤها في الخريف حتى يلتزم أهاليها أن يتركوها وفي مقاطعات أخرى

بمصل وفيات كثيرة . ودرجة الحرارة تختلف بين ٢٤ و ٩٠ فهرنهيت وعند اشتداد الحر لا يخرج الاهالي من بيوتهم الا بعد شروق الشمس بساعة ويرجعون اليها قبل غروبها ويوصدون الابواب والنوافذ تحفظاً . والحميات الملارية التي تنتشر بينهم في الخريف يسمونها اتاميري ويقال انها اخبت من الملاريا التي تنتشر في بعض اقسام ايطاليا وصقلية

وفيها معامل ملكية للعلع والتبع (مختصان بالملك) والبارود وبعض معامل اخرى لنسج القطن والصوف والحريز ولعمل بعض انواع ضخمة من الخزف والزجاج

واما تجارتها فضعيفة . فانها تصدر بعض حاصلاتها كالحمر والعرق والخشب والسلك والتبع والمواشي وغيرها وتستورد كل المنسوجات واهلها الفطنية والملبوسات والمخدة والمعادن والذهب والحبال وغيرها . واعظم عوائق التجارة فيها كانت وعورة الطرقات ولكثرتهم باسرها مؤخراني انشاء طرقات عمومية جميلة . وفي

القديم كانت رومية تستورد حبوبها منها . الا ان فساد الحكومة فيها مدة طويلة جعلها في تأخر عظيم فان حكم النبلاء والاقطاعات بقي سائداً فيها ولم يبلغ تمامها حتى سنة ١٨٢٦

مساحتها واهاليها \* وهي تقسم الى ولايتي كلفياري وسساري . مساحة الاولى ٥,٢٥٧ ميلاً مربعاً واقضيئها

٤ ونواحيها ٢٥٨ وسكانها ( سنة ١٨٨٥ ) ٤٢٠,٦٣٥ ومساحة الثانية ٤,١٤٢ ميلاً مربعاً واقضيئها ٥ ونواحيها ١١ وسكانها ( سنة ١٨٨٥ ) ٢٦١,٢٦٧ ولاهاليها شبه

عظيم باليونان في شكلهم وعواثهم . وهم متوسطو القامة جميلو الشكل شديدو التعلق ببلادهم ذوو حذق ودراية . وقد نالت عليهم النوائب بسبب الاهال وفساد الحكومة . ولم مدرستان عاليتان في كلفياري وسساري . وفي كل قرية مدرسة ابتدائية . وديانتهم كاثوليكية

تاريخها . \* تاريخ الجزيرة القديم مرتبك جداً .

اول من سكنها الفينيقيون والاتروسكة وفي القرن السادس ق م . حل بها اليونان مدة قصيرة . وكان شعبها مختلطاً

يسمى سرديا وكان مكرهاً لخشونتو ومنها بالليل الى السرقة . واستولى عليها اهالي قرطجنة وحل بها الرومان بعد الحرب البونيقية الاولى بمدة قصيرة . وفي القرن الخامس ب م . استولى عليها الفندالة وفي القرن السادس اخفها بليساريوس بالامبراطورية البيزنطية . وغزا العرب سواحله في القرن الثامن ثم انشأ له ملكة فيها . ثم طردهم منها البيزانبيون والمجنويزة سنة ١٠٢٢ . وتخاصموا بينهم على

الاستيلاء عليها مدة ١٥٠ سنة . وسنة ١١٦٤ اقر فرديريك برباروساً باربزون الجنويزي ملكاً عليها الا انه وهبها السنة التالية لبيزا . فجددت الخاصة القديمة وبقيت حتى

تدخل الامبراطور الروماني سنة ١١٧٥ فقسها بالاسوة بين البيزانبيين والجنويزيين . وسنة ١٢٢٨ صار لثريين ابن فرديريك الثاني غير الشرعي ملكاً . وسنة ١٢٩٦ اعطى

البابا بونيفاسيو الثامن التاج الى الملك جيمس الثاني الاراغوني وكان تابعا للكرسي رومية . فانتصر على البيزانبيين سنة ١٢٢٦ انفرد في الملك وبقيت سردانيا خاضعة

لاسبانيا حتى ارجعت سنة ١٧١٢ للامبراطور كارلوس السادس الجرماني بمعاودة اترخت . وسنة ١٧٢٠ اعطاها عوضاً عن صقلية للدوق فكتور اماديوس الثاني من

سافوا الذي لقب ملك سردانيا ( انظر ملكة سردانيا ادناه ) ذكرها كثيرون من مؤرخي العرب قال ياقوت

سردانية جزيرة في بحر المغرب كبيرة ليس هناك بعد الاندلس وصقلية واقريطش اكبر منها وقد غزاها المسلمون وملكوها في سنة ٩٢ في عسكر موسى بن نصير .

وهي الان بيد الافرنج ووجدت لبعضهم ان سردانية مدينة بصقلية . قال ابن الاثير سنة ١١٧ هجرية سور عبيد الله بن الحجاب جيشاً الى جزيرة السردانية ففتحوا

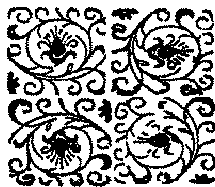
منها ونهبوا وغنموا وعادوا . وسنة ١٢٦٦ سور عبد الرحمن ابن حبيب جيشاً اليها فغنموا وقتلوا في الروم سنة ٢٠٦

غزاها المسلمون من افريقية ايضاً فغنموا واصابوا من اهاليها واصيب منهم ثم عادوا . وسنة ٤٤٦ بعث المعيطي مجاهداً اليها في ١٢٠ مركباً بين كبير وصغير ومئة الف



فارس ففتحها في ربيع الاول وقتل بها خلقا كثيرا من  
النصارى وسبي مثلهم فسار اليه الفرنج والروم من البر في  
آخر هذه السنة فاخرجوه منها ورجع الى الاندلس  
مملكة سردانيا او سردينيا او ولايات سردانية ولاية  
قديمة ايطالية مؤلفة من جزيرة سردانية وقسم من  
نفس ايطاليا كان يطلق عليه اسم الولايات السردانية  
وكان يعم الياموت وفيه دوقيات سالتسو ومتفرقات  
والقسم الغربي من دوقية ميلانو ودوقيات جينوا وساقوا  
ونيس . وكانت تمتد الولايات السردانية في نفس ايطاليا  
بين ٤٨° ٢٢' و ٤٦° ٢٧' من العرض الشمالي و ٥° ٣٥'  
و ١٠° ١٥' من الطول الشرقي . وكان بعدها شمالا سويسرا  
وشرقا سويسرا ولمبرديا وبرما وتسكانا . وجنوبا  
البحر المتوسط وغربا وجنوبا غربيا فرنسا . وقد ألحقت  
ساقوا ونيس بفرنسا وسائر الولايات السردانية ولمبرديا  
فيها التي كانت قد ألحقت بها سنة ١٨٥٩ صارت الان  
تابعة لايطاليا . وقبل انضمام لمبرديا اليها وانفصال نيس  
وساقوا عنها كانت مساحة الولايات السردانية ٢٠,٠٠٠  
ميل مربع وعدد سكانها ٥٠,٠٠٠,٠٠٠  
تأسست المملكة بعد المخابرات التي جرت بعد امضاء  
معاهدتي اترخت وراستادت والتي نشأت عنهما المحالفة  
الرباعية في ٢ آب (اغسطس) سنة ١٧١٨ فاخذ فكتور امان  
ديوس الثاني من ساقوا لقب ملك ساقوا سنة ١٧٢٠ ثم نفي  
سنة ١٧٣٠ لابنه كارلوس عمانويل الثالث الا انه أسرع بعد  
ذلك بقليل الى محاولة الاستيلاء على تخت الملك ومات  
اسيرا سنة ١٧٤٢ فالحق كارلوس عمانويل الثالث عدة  
مقاطعات بمملكة سردانيا . وخلفه ابنه فكتور امانديوس  
الثالث سنة ١٧٧٣ وقبل وفاته بقليل سنة ١٧٩٦ قهره  
نابوليون الاول فالتزم بان يسلم ساقوا ونيس التي فرنسا  
والتزم ابنه كارلوس عمانويل الرابع ان يعتزل في جزيرة  
سردانيا سنة ١٧٩٨ وفي ١١ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٠٢  
ألحقت بيامونت بفرنسا وبقيت الولايات السردانية التي في  
نفس ايطاليا تابعة للامبراطورية الفرنسية حتى سنة

١٨١٤ او عند ما نفي في حزيران (جون) سنة ١٨٠٢ خلفه اخوه  
فكتور عمانويل الاول الذي أرجع سنة ١٨١٤ فارجع  
الحكم الاستبدادي وقرر مؤتمرينا ارجاع ساقوا الى  
سردانيا والحق جينوا بها . وتوفي فكتور عمانويل الاول  
اثناء فتنة عسكرية تولي ادارتها سالتا روزا وغيره وخلفه  
اخوه كارلوس فيلكس وتولى النيابة عنه مدة غياب كارلوس  
البر من اصغر سلالة ساقوا كاريتيان وقرر نظام اسبانيا  
الذي أسس سنة ١٨٢٠ وأنشأ اتحادا موقتا . الا ان كارلوس  
فيلكس تمكن بمساعدة روسيا والنمسا من الرجوع الى الملك  
وأبطل ما كان قد قرره كارلوس البر . وتوفي سنة ١٨٢١  
فانقرض بوفاته أكبر فرع من عائلة ساقوا فرجع الملك  
الى كارلوس البر . فقرر سنة ١٨٤٨ النظام الاساسي  
وهو اساس نظام ايطاليا الحالي . وفي السنة نفسها التزم  
الى محاربة النمسا فغلبه (رادنسكي) فجدد الحرب سنة ١٨٤٩  
فانكسر كسرة تامة في نوفارا في ٢٣ اذار (مارس)  
(اطلب كارلوس البر) فتتحي وخلفه ابنه فكتور عمانويل  
الثاني وحارب النمسا سنة ١٨٥٩ وامده نابوليون الثالث  
ومكن بعدها من ضم لمبرديا وولايات اخرى الى المملكة  
الى ان عم ملكة كل البلاد الايطالية . فسي ملكا على  
ايطاليا سنة ١٨٦٠ وانتسخ اسم المملكة السردانية بانضمامها  
الى ايطاليا وجرى تقسيمها الى ولايات على ما ذكر عند  
الكلام عن ايطاليا وساقوا وكما سيذكر في فكتور عمانويل



## \* اقسامها \*

وقبل تاليف المملكة الايطالية سنة ١٨٦٠ كانت تقسم المملكة السردانية الى ١٤ قسما و ٥٠ ولاية وهي

الاقسام	الولايات	الاقسام	الولايات	الاقسام	الولايات
نورين	نورين بيندرولو سوسا	فرشلي	فرشلي بيلا كاسالي	آنسي	آنسي فوسيني شايي
كوني اوكوني	ألبا كوني اوكوني مندوفي سالتسي	ايفري	ايفري أوستا كافاري	شاميري او ساقول	شاميري ساقول العليا موريانة
نوفارا	نوفارا لوميلينا بالانزا أسولا فال سسيا	جينوا	جينوا نوفي ليغنتي	كفلياري	كفلياري اغلسياس إيسيلي أورستانو
		ساقونا	ساقونا أكوي ألبغا	نورو	نورو كوغلياري لانوساي
السندريا (او الاسكندرية)	أسني فوغيرا ترتونا بويين	نيس	نيس أنايا سان ريمو	سساري	سساري ألفيرو وزيري تبيس

امادبوس الاول . . . . ١٠٤٨  
امادبوس الثاني . . . . ١٠٦٠  
همبرت الثاني . . . . ١٠٧٢  
امادبوس الثالث . . . . ١١١٨  
همبرت الثالث . . . . ١١١٨  
توماس الاول . . . . ١١٨٨

حكاهما  
\* اول كونتات موريانة ثم ساقول \*  
سنة ميلادية  
٩٩٩ برتولد كونت موريانة  
همبرت الاول ذواليدن البيضاء  
١٠٢٧ اول كونتات ساقول

فكتور عمانويل الاول في جزيرة سردانيا ١٨٠٣  
وفي كل ولايات سردانيا ١٨١٤  
كارلوس فيلكس ١٨٢١  
كارلوس البر ١٨٢١  
فكتور عمانويل الثاني ١٨٤٩  
صار سنة ١٨٦٠ ملكاً على كل ايطاليا ونسخ مملكة سردانيا

سردانية  
Cerdagne

وهي كردانيا وسرديانيا القديمة ولاية قديمة موقعها على تلاعي جبال البرانس . وهي قسمان قسم تابع لفرنسا وقسم لاسبانيا فالقسم الفرنسي أُلحق بروسيليون من ولاية البرانس الشرقية وكانت قاعدته منلوي . والقسم الاسباني كان في ولاية قطلونية وكانت قاعدته بويغشردا . وقد أُلحق الآن بولايات برشلونة وجيرونة ولاردة . وحكم سردانية كوثنات مستقلون من القرن التاسع حتى القرن الثاني عشر اذ أُلحقت بكويتية برشلونة . واما سردانية الفرنسية فلم تستول عليها فرنسا حتى سنة ١٦٥٩

سردين  
Sardine

سمك صغير يكبس بالزيت او الماء والملح واسمه باللسان الطبيعي كليا سردينا وهو من نوع السمك الشائع وموصوف بلطافة لحمه . اما فكه السفلي فاطول من العلوي ملتو عليه عند اللحم . والرأس حاد ذهبي اللون والجبين الى السواد والزعانف دقيقة سنجائية والجانبان فضيان والظهر ضارب الى الزرقة . وهو يطوف البحار اسراباً واكثر وجوده في البلطيك وفي شمالي الاتلانتيك والبحر المتوسط . قيل انه اول ماشهد على مقربة من جزيرة سردانيا وهو السبب في تسميته . ومن خصائصه انه يقيم ثلثة فصول من السنة في اعماق البحر فاذا اقبل الخريف اقترب من الشاطئ ليبيض فيأتيه الصيادون بشباكهم وبصطادون منه شيئا كثيراً . ويرتخ من جسمه مادة

اماديبوس الرابع . . . . . ١٣٢٣  
يونيفاسيو . . . . . ١٣٥٣  
بطرس . . . . . ١٣٦٣  
فيلبس الاول . . . . . ١٣٦٨  
اماديبوس الخامس الكبير . . . . . ١٣٨٥  
ادوردوس . . . . . ١٣٢٣  
ايون . . . . . ١٣٢٩  
اماديبوس السادس الاخضر . . . . . ١٣٤٣  
اماديبوس السابع الاحمر . . . . . ١٣٨٣

ثانياً ادواق سافوا \*

اماديبوس الثامن كان كونتاً وصار سنة ١٤١٦ دوقاً

. . . . . ١٣٩١  
لويس . . . . . ١٤٥٩  
اماديبوس التاسع . . . . . ١٤٦٥  
فيلبرت الاول . . . . . ١٤٧٣  
كارلوس الاول . . . . . ١٤٨٣  
كارلوس الثاني . . . . . ١٤٨٩  
فيلبس الثاني . . . . . ١٤٩٦  
فيلبرت الثاني . . . . . ١٤٩٧  
كارلوس الثالث . . . . . ١٥٠٤  
عمانويل فيليبرت . . . . . ١٥٥٣

كارلوس عمانويل الاول ١٥٨٠  
فكتور اماديبوس الاول ١٦٣٠  
فرنسوا هياكتوس ١٦٣٧  
كارلوس عمانويل الثاني ١٦٣٨

ثالثاً ملوك سردانيا \*

فكتور اماديبوس (دوق) ١٦٧٥  
ملك . . . . . ١٧٣٠  
كارلوس عمانويل الاول (دوق) ١٧٣٠  
فكتور اماديبوس الثاني (ملك) ١٧٧٣  
كارلوس عمانويل الثاني ١٧٩٦

ثم تملك في جزيرة سردانيا وحدها ١٧٩٨-١٨٠٣

دهنية تطفو على الماء. فإذا رآها الصيادون ايقنوا بوجوده. الآن هذه المادة في ليالي الصيف أكثر منها لمعانا في باقي فصول السنة ولذلك كان الصيادون يؤثرون صيده تحت جنح الظلام

ثم انه متى رفع من الماعسات سربعا فوجبت المسارعة الى تلجؤ لثلايفسد. وللصيادين خبرة خصوصية في ذلك الا انه قد ينتن كثير منه فيستعمل طعما في صيد الاسماك. فاذا اتن وزاد به الفساد أخذ دمالا للارض. ويكس السردين في زيت الزيتون مع قليل من السمن او بدونه او بماء وملح بعد تدخينه ويوضع في صناديق صغيرة من التلك ويباع في أكثر اقطار العالم لكنه اذا ازمن خسر من لذة طعمه. وفي ولاية بريطانيا من فرنسا مصائد مهمة يشغل بها قوم كثير

سر

Sacrement, Mystères, Mysteries

السرما يكتم وما بسرته الانسان في نفسه من الامور التي عزم عليها. والسرعد النصارى اشارة محسوسة تدل على شيء غير محسوس كالمعمودية ونحوها. وكان يعني به الرومانيون القسم او الحلف الذي فيه يؤخذ الله شاهدا او كافلا لوعده او لقوله تأكيدى. واستخدم مترجمو الكتاب المقدس اللاتينيون هذه اللفظة للدلالة على الامور المقدسة التي فيها شيء سري غير محسوس كاسرار الارادة الالهية. ثم انحصر ذلك بالاشارات المحسوسة التي تدل على انفعالات النفس الداخلية غير المحسوسة في الامور الدينية

وكل من الكنيستين الشرقية والغربية يعتقد بوجود سبعة اسرار دينية وهي المعمودية والتثبيت والتوبة والقربان الاقدس او الافخارستيا او العشاء الرباني وممحة المرضى ودرجة الكهنوت والزيجة. فالمعمودية والتثبيت والكهنوت اسرار يعتبر فعلها بالنفس ثابتا لا يمحى. والمعمودية والتوبة تسميان سرى الموتى لان المسيح امر بهما لارجاع النفس المائنة في الخطيئة الى حياة النعمة المقدسة. ويمنح سر

المعمودية للاطفال بدون اشتراك العقل والفكر. اما الراشدون فلا يستحقون المعمودية ما لم يؤمنوا بالخلاص بالمسيح ويتوبوا وما بقي من الاسرار الخمسة يسمى اسرار الاحياء لان اول شرط لاستحقاق منحها ان تكون النفس في حالة النعمة مقدسة. وقد مال مؤخرا كثيرون من اللاهوتيين المعنيرين في الكنيسة الانكليزية الى القول بان في الكنيسة المسيحية سرين رئيسيين وخمسة اسرار ثانوية الا ان الاكثرية بينهم والبروتستانت عموما لا يعتقدون الا بسرين فقط وهما المعمودية والعشاء الرباني. وكان مقدمة الاعتراف اللوثيري في اوغسبرغ ان التوبة او المحل سر حقيقي. الا انه حذف فيما بعد من بين الاسرار وبقي الاعتراف في الكنيسة اللوثرية رسما اكليريكيا بسيطا. وقد قصد بعض العلماء اللوثيريين جعل الرسامة سرا. وجرت مجادلات طويلة في القرن السادس عشر بين اللوثيريين وسائر الكنائس البروتستانتية بشأن جوهر كل من الاسرار. وبين لاهوتيين الكنيستين البروتستانتية والكاثوليكية اختلاف مهم في الاراء بخصوص الاسرار اكثره ناشى عن الفرق الكلي الكائن فيما بينهم بما يخص معنى لفظه ايمان والاستعدادات الداخلية المطلوبة من قابل الاسرار. اما شعبة الكويكرز فيعتبرون الاسرار عادات يهودية بطل فعلها منذ جاء المسيح والرسل. اما شيعة الدنكرز والمتونيون وغيرهم فيعتبرون غسل الارجل بمقام العشاء الرباني من كل وجه. واما الكنيسة الكاثوليكية فالسرف بها اشارة محسوسة دائمة وضعها الله تقديسا للانسان ودلالة على القداسة. وهو مؤلف من ثلاثة امور وهي. الاشارات المحسوسة والكلمات ونية الكاهن. فالاشارات المحسوسة والكلمات لاتدل الا على امور مبهمه غير معينة تحتاج الى التعيين بواسطة الالفاظ التي تجعلها تدل على النعمة الناشئة عن التقديس بالسر كما ان هيئة الاشياء المادية تميزها وتجعلها تدل على شيء معلوم. فان في المعمودية مثلاً الماء باعتباره مادة يمكن ان يدل على امور عديدة كالوضوء والشرب والتطهير الا ان الالفاظ

التي يتفوق بها الكاهن عند وضع الماء على الطفل وفي  
أعيد الخ تجعل للماء وظيفة مخصوصة وهي المعمودية .  
ولهذا السبب كانت المجامع تأمر بتجديد المعمودية اذا لم  
ترافقها الرسوم والالفاظ القانونية

وعند اليهود اربعة اسرار بل اربعة فروض وهي  
الختان وهو في مقام المعمودية عند المسيحيين وذبيحة الفصح  
في مقام العشاء الرباني . والوضوء في مقام التوبة ورسامة  
الكهنة اللاويين في مقام درجة الكهنوت . اما الختان فقد  
اختلف في جوهره بهذا الخصوص

واما الاسرار عند اصحاب الاديان القديمة فهي  
احفالات سرية لا يحضرها غير المطلعين عليها كفروض  
ايسيس واوزيريس في مصر والاحفالات المترامية في ابران  
والاعباد التي أدخلت الى بلاد اليونان مع عبادة باخوس  
وسيللا . وقلت الاسرار بسقوط رومية وقد تكون لها اثار  
باقية في بعض الجمعيات . وكانت في الغالب فروض  
تطهير وتكبير وتقدمات واحفالات . ورقص واغان في  
الولائم والضيافات الحمية او السكرية وولاتم ليلية مؤثرة  
بالنصو . ومناظر تهيج حاسات مختلفة كالخوف والثقة  
والحزن والفرح والامل والياس . وكانت هذه الاحفالات  
عبارة عن اعمال رمزية يستعمل فيها ايضا الفاظ رمزية  
وعبارات وقطع من طقوس الصلوات

كتب القدماء تأليف عديدة عن الاسرار  
وطقوسها بلغة لا يفهمها الا المطلع على تلك الاسرار وقد  
فقدت جميعا . واذ لم يكن يسمح بكشف الاسرار لغير المطلع  
ولا بافادته عن طقوسها وفروضها وعن سبب استدعاء  
الآلهة وعن اسمائهم بل كانت كل هذه الامور مكتومة بين  
المطلعين فقط لم يصل اليها شيء مما يزيدنا معرفة بهذا  
البحث . واما منشأ الاسرار فكانت المراقبات الفلكية القديمة  
وعبادة الشمس . ولما كانت العلوم والمعارف اللاهوتية  
والطبيعية محصورة عند القدماء في الكهنة وكانوا يمتازون  
بها عن عامة الاهالي لم يكونوا يطلعون عليها الا القليلين .  
وذلك بعد مشاق وامتحانات طويلة . الا ان الحوادث

التي جرت في الديار المصرية في الازمنة القديمة حملت  
كثيرين من اهاليها على هجر البلاد فانتشرت معهم الاسرار  
المصرية في بلاد البلاسجة واليونان فحافظ اليونان عليها  
اشد المحافظة ومنعوا نشرها بين عامة الاهالي ولكنهم لما  
رأوا انهم يقدر ان يستخدموها واسطة لتهديب عامة  
الشعب دون ان تؤثر في عبادة الهتهم اباحوا تلقينها في  
هياكلهم لمن اشتهر منهم بحسن السيرة واشترطوا على الطالب  
ان يكون محافظا على العفة والتعفف والطهارة والقيام  
بفروض عديدة من شأنها تجريد النفس عن المادة  
وتجديد الحياة . وكانوا يختنون صغار الداخلين بواسطة  
اسرار صغيرة قبل ادخالهم في الاسرار الحقيقية المهمة وعند  
اتمام كل الامتحانات المطلوبة كانوا يمثلون للداخل تقدم  
الانسان التدريجي في طريقة المعيشة مبتدئين بالاسان  
المكتسبي بجلود الحيوانات العائش باثمار الاشجار متدرجا  
من ثم الى اختراع الفنون الزراعية وما اشبه حتى يبلغ  
اسمى درجات التمدن . ثم يمثلون له عجائب المخلوقات  
وانتظام العوالم الفلكية ويعودونه بالحصول على راحة نفسه  
في هذا العالم وسعادة اعظم في العالم المستقبل جزاء  
لاجتهاد وثباته . فكانت الاسرار عند اليونان ذات  
منافع كلية حتى ان شيشرون الفيلسوف قال انه حيثما  
ادخل اليونان تعليم الاسرار كان يسود روح الاتحاد  
والحبة والالفة بين الاهالي

والمظنون ان اقدم الاسرار اليونانية كانت الاسرار  
الكابيرية في ساموثراقة ولبتوس واشتهرت في الازمنة القديمة  
ومع ذلك لا يعرف عنها شيء ثابت . واما اسماء الآلهة  
المتعلقة بها فلم تعرف الا بواسطة ندنيس منزياس (اطلب  
كايري) والاسرار الالوزينية كانت اسمى الاسرار مقاماً  
حتى ان بنديروس قال طوبى للذي يشاهدها ثم يغدر  
تحت الارض المحوقة فيعرف النهاية وبداية الحياة الالهية .  
وكانت هذه الاسرار مبنية على احفالات عديدة تنتهي  
بنام الكمال والاطلاع . وتأسست على خرافة الالهة ديمتر  
اوسيريس التي اضاعت ابنتها بروسرينا فجالت باحثة

عنها وقضت من المحزن ثم الفرح اعظمها تم نزلت الى هانوس ورجعت الى مملكة النور. وكان يظن ان طقوسها رمز لحوادث الحياة المستقبلية. واما الاسرار الاورفية والديونيسية فكان المقصود بها اصلاح ديانة العامة من الاهالي. وكانت مؤسسة على عبادة الاله التراقي المسمى ديونيسوس او باخوس واحتفالاتها كانت نقشية بعيدة عن الافراط والسكر. ولليونان اسرار اخرى غير هذه كالتي للمشتري في جزيرة اكريت. ولهيريا او جونو في ارغوليس ولينرفه او الالهة المحكمة في اثينا. ولارطيس اوديانا في اركاديا وإيكاتي في ايجينة. ولسربا في قريجيا واما الاسرار الفرنسية فكانت اعظم اهمية وكانت تعرف بالمتراية وظهرت في رومية في اوائل القرن الثاني للميلاد. وكان يعلمها كهنة كلدان وسوريون ومن فروضها الاساسية التقشف وتجنن طلبتها بامتحانات كثيرة الاخطار ثم يلقبون بجند مترا ويقدم لهم نيجان بعد المعارك التي يقومون بها قبل الحصول على كل من رتب التقدم فاشتهرت هذه الاسرار بما تقتضيه فروضها من الهمة والبسالة واشتد ميل الجند الروماني الى الدخول فيها. وكان تعلمها الاساسي مبنيا على تناسخ الارواح تحت سلطة الكواكب السبعة التي يدير حركاتها الاله مترا. وكانت تقسم اخوية الداخلين في هذه الاسرار الى سبعة اصناف تسمى باسماء الحيوانات المقدسة لدى مترا كالاسود والصباغ وغيرها. ومن فروض عبادتهم تقديم الثور ذبيحة. وقد وجدت في ايطاليا والبيرول وغيرها من البلاد الاوربية اثار عليها هذه الكتابة  
(Deo Mithrae)  
Soli Invicto

وقد كتب العلماء مؤلفات عديدة في هذا البحث اهمها تأليف كروز وعنوانه Symbolik und Mythologie وترجمة غينيو وغيره الى الفرنسية مع ملاحظات مهمة سنة ١٨٢٥ - ١٨٢٦ والاسرار التقليدية تأتي في عجائب من باب العين وسر الثالوث الاقدس مر ذكره في ثالوث من باب الثناء

وقد كتب العلماء مؤلفات عديدة في هذا البحث  
اهمها تأليف كروز وعنوانه Symbolik und Mythologie  
وترجمة غينيو وغيره الى الفرنسية مع ملاحظات  
مهمة سنة ١٨٢٥ - ١٨٢٦

والاسرار التقليدية تأتي في عجائب من باب العين  
وسر الثالوث الاقدس مر ذكره في ثالوث من  
باب الثناء

فان اسرارهم قلما يلتفت عن الاعلى الى الاسفل وهم الذين  
قال الله فيهم يخشونه ولا يخشون احداً الا الله  
والفرق بين السر والعقل ان العقل نور روحاني  
ومقامة في جانب السر. الا ان السر ميال الى الاعلى  
والعقل ميال الى الدنيا والآخرة. وقد ورد في اخبار  
داود انه سال ابنه سليمان ابن موضع العقل منك فقال  
القلب لانه قلب الروح والروح قلب الحياة  
والسر هو ما يختص بكل شيء من جانب الحق عند  
التوجه الالهي اليه المشار اليه بقوله انما امرنا لشيء  
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. ولهذا قيل لا يعرف  
الحق الا الحق ولا يطلب الحق الا الحق. ولا يحسب الحق  
الا الحق. لان ذلك السر هو الطالب للحق والمحبة له  
والعارف به

سرلب

Sarralbe

بلدة فرنسوية في ولاية موزيل عند ملتقى نهري سار  
واللب. سكانها نحو ٢٢٠٠. فيها معامل الحديد والفولاذ  
والانسجة الكتانية والازهار الاصطناعية وغيرها. وفيها  
ينابيع مياه مالحة

سر من رأى

راجع سامراء

سرتش

Sorrento

بلدة في جنوبي ايطاليا في مقاطعة نابلي وعلى ١٦  
ميلاً الى جنوبي شرقي مدينة نابلي. سكانها نحو ٤٢٠٠  
خلا الغرباء الكثيرين الذين يقصدونها لجودة  
هوائها وجمال موقعها وفيها حمامات بحرية وكهوف عجيبه  
واثار قديمة اهمها حوض لا يزال يستخدم حتى يومنا. وهي  
مركز رئيس اساقفة وفيها كنيسة كاتدرائية جميلة. وفيها  
المنزل الذي ولد فيه تاسو وهو الان فندق يؤمته  
الغريباء يصنع فيها الخشب المنقوش والحديد وغيرها من  
المصنوعات

والسر عند المسلمين قال التهانوي: يطلق على مراد من  
احدهما امر خفي ضد العلانية والآخر القلب وهذا من  
باب اطلاق لفظ الحال على المحل كاطلاق لفظ الخاطر  
الموضوع لما يخطر بالبال على محمولان القلب محل السر.  
يقال ظهر سر قلبي ووقع في سري كذا كما يقال ورد لي  
خاطر ووقع في خاطري كذا. والسر بالمعنى الثاني يختلف  
فيه. فهو عند طائفة فوق الروح والقلب. وعند طائفة  
فوق القلب دون الروح. وعند المحققين انه هو القلب  
وان ما زعموه فوق الروح والقلب هو عين الروح المتجلي  
في النهاية بوصف غريب مستعجم على الطائفة الاولى وعين  
القلب المتجلي في النهاية بوصف غريب مستعجم على الطائفة  
الثانية وفي جميع السلوك ان الصوفية يقولون النفس جسم  
لطيف كلطافة الهواء في اجزاء البدن كالربد في اللبن  
والدهن في الجوز واللوز. والقلب داخل في النفس وهو  
الطف واصل منها. واما السر فقال الله تعالى فانه يعلم السر  
واخفي. والسر نور روحاني آلة النفس فان النفس تعجز  
عن العمل ولا تفيد فائدة ما لم يكن السر الذي هو همة مع  
النفس فالنفس بدون اعانة السر لها عاجزة. وقال بعض  
الصوفية السر بعد القلب وقبل الروح وقبل بعد الروح  
واعلى منه والطف. وقبل السر محل المشاهدة والروح  
محل المحبة والقلب محل المعرفة. واما الروح فهو نور  
روحاني آلة النفس ايضاً كالسر فان الحياة انما تنبني في  
البدن بشرط وجود الروح في النفس. اجري الله تعالى  
العادة بذلك. واما الروح الخفي فانهم يسمونه اخفي لانه  
ابلع من السر والروح والقلب في الاستتار والاختفاء عن  
الخواطر والفهم. وهو نور الطف من السر والروح وهو  
اقرب الى عالم الحقيقة فهو كالحاجب للنفس في الحضرة  
الصمدية اذا ذهل النفس والقلب والسر والروح عن الحضرة  
يلتفت اليهم الاخفي شراً بلحمة لطيفة فينتبه الكل لله  
تعالى عقيب ذلك. فذلك التنبيه من الله تعالى بوسيلة  
الروح الاخفي وهذا الذهول عن الحضرة الصمدية لعامة  
الاولياء واعامة المؤمنين. فاما الانبياء وكبار الاولياء

واشتهرت سرتتوفي أيام الرومان بكونها مصدراً  
للأزيا وبخزنها وبخبرها الطبية . وفي سنة ٧٦ ب . م .  
دمر منها جبل فيزوف بهيئته قسماً كبيراً وكانت في  
القرون المتوسطة ذات تجارة متسعة مهمة

سروغردو

Cerro Gordo

١ . مضيق جبلي في المكسيك على ٤٠ ميلاً الى شمالي  
غربي فيراكروز انتصرف فيه الامريكون على المكسيكيين  
سنة ١٨٤٧

٢ . كونتية في شمالي أيوا . مساحتها ٦٥٢ ميلاً مربعاً  
وفيهما بحيرة رائعة . اهم حاصلاتها الحبوب . قصبتها  
ماسون ستي

سري خانم

Sirri Khanum

شاعرة تركية مشهورة ولدت في ديار بكر سنة ١٨١٤ م  
و ١٢٣٠ هـ . انت بغداد وزارت مدافن الاولياء  
ورجعت الى ديار بكر ثم شخصت الى الاستانة وتوفيت  
فيها . ولها اشعار شائقة ومنظومات رائعة

سري

Surrey

١ . كونتية في جنوبي شرقي انكلترا مساحتها ٧٤٨  
ميلاً مربعاً سكانها نحو ١,١٠٠,٠٠٠ . فيها اراض  
بالغة في الخصب ومنها اقسام شهيرة بجمال مناظرها .  
فيها عدة معامل ومنها بعض اقسام لندن وغيرها من  
البلدان المهمة

٢ . هنري هورد لورد سري شاعر انكليزي وقائد  
ولد نحو سنة ١٥١٦ وتوفي في لندن سنة ١٥٤٧ . وهو  
اكبر اسناء توما هورد ثالث دوق نر فلك . صرف حياته  
في بلاط هنري الثامن . اقرن سنة ١٥٣٣ بابنة لورد  
أف أكسفورد وتوجه الى فرنسا صحبة دوق رثمنند وسنة  
١٥٤٣ سجن لذنوب اقترفة . وسنة ١٥٤٤ اخدم في فرنسا  
حتى بلغ رتبة فلد مرشال فاخذ بولوني وجعل حاكماً

لها ورافقة النصر حتى اواخر سنة ١٥٤٦ اذ دارت  
عليه الدوائر . ثم دعاه الملك الى انكلترا بناء على الحاح  
عدوه اللورد هرتفرد . فسيجئة الملك هنري لبعض اقوال  
تطرف فيها . وسنة ١٥٤٦ وقته هو وابوه لوشايات  
هرتفرد واتهم بخيانة لوضعو علامة مع العلام الملكية  
فبين سري بخطاب بليغ انه يحق له التمتع بالعلام الملكية  
غير ان المجلس حكم عليه بالقتل فقتل قبل وفاة الملك  
بنحو اسبوع واحد فقط . وله عدة تأليف شعرية انكليزية  
وهو اول من نظم الشعر الانكليزي بلا قافية

سري

Surry

١ . كونتية في جنوبي شرقي مرجينيا مساحتها ٢٤٠  
ميلاً مربعاً . سكانها نحو ١٧,٠٠٠ اهم حاصلاتها الحبوب  
والبطاطا والصوف . قصبتها باسمها  
٢ . كونتية في شمالي غربي كارولينا الشمالية . مساحتها  
نحو ٥٠٠ ميل مربع . سكانها نحو ١٥,٠٠٠ اهم حاصلاتها  
الحبوب والبطاطا والتبغ والصوف والسمك والعسل  
والدبس فيها بعض المعامل الصناعية للقطن والتبغ وغير  
ذلك . قصبتها دوبيون

سري

Cordon Umbilical, Umbilical Cord

هو الحبل السري ويتكون في الدور المتأخر من  
حياة الجنين من شريانين يحملان الدم الجنيني الى  
المشيمة ويريد واحد يحمل الدم من المشيمة الى الجنين .  
ويتضمن الحبل السري ايضاً بقايا أبنية اخرى كانت  
ذات اهمية عظيمة في الادوار الاولى من حياة الجنين وهي  
اولاً طبقة من الامنيون منعكسة على ظاهره من السرة  
ثانياً الحويصلة السرية مع قناتها واوعيتها الدموية .  
ثالثاً بقايا الالتئيم والاوراكوس المتصل به . رابعاً  
الاوعية السرية اي الشريانات والوريد التي يتكون  
منها اخيراً معظم الحبل



سرية

Concubine

السرية هي الأمة التي أنزلها بيتا . وكان العبرانيون يجيزون طرد السراي وحرمان اولادهن الا ان غير انهم كانوا في الغالب يعينون لمن ولاولادهن شيئا من الميراث وكان اكثر الذين لا يرزقون اولادا منهم يتخذون السراي املا باحياء النسل وكثيرا ما كان الرجل يتخذ خادمتة سرية لتهرضي حليلته ومن ثم كانت الشرائع تحاول منع التطرف في التسري . ولم يكونوا يعاقبون خيانة السرية بصرامة عقوبات الزوجة المخائنة ومع ذلك كان الفرق بين السرية والزوجة قليلا لان عشيق السرية كان يعد بعلاها وصهرها لوالدها . وكانت اول اعمال مخنلي الملك في الغالب ان يتخذ سراي اسلافهم . وكان اتخاذ السراي شائعا عند الفرس القدماء فلما سار داريوس الى الحرب تبعه عدة من سراريه . اما المصريون القدماء فكان الكهنة منهم يتزوجون امرأة واحدة ولم تكن المضارة ممنوعة عندهم لسائر اصناف الشعب على ان الظاهراهم كانوا في الغالب يقتصرون على امرأة واحدة . وكانت السرية عند اليونان من بنات البلاد بمقام زوجة وخادمة يدافعون عنها اذا أهينت كمدافعهم عن زوجاتهم وهي تقوم بخدمة حليلها احقر خدمة واذا مات عدت في الغالب رقيقة . واجازت شرائع اثينا التسري وكثيرا ما كانوا يهدون سراريهم وعلى الخصوص الى الضيوف والابناء في المنزل وكانوا في رومية يدعون عشيقة المتزوج القانونية فاسقة . اما قوانين نوما بوميليوس فمنعت السراي من الزواج الشرعي ومن دخول الهيكل مالم يقصصن شعرهن ويضعين خروقا . ثم استولى عليهن اسم سراي وزال ما كان بني الى علاقتهن بالرجال من المغايرة للشرائع ذلك اذا كانت السرية غير متزوجة وساكتت رجلا عازبا او ارملا مساكنة دائمة بشرط ان لا يكون من انسابها . ولم تكن الشرائع تنفي بعقد عهد او اتفاقية بين السرية

وحليلها غير انها كانت تحرمها حقوق القانون الاساسي المدني للزوجة . أما اولادهن فلم يكونوا باعتبار غيرهم من الاولاد الشرعيين على انهم كانوا اكثر اعتبارا من ابناء السفاح . والظاهراهم لم يزلوا السراي منزلة الزوجات الا من حيث خضوعهن للعقاب على الزنا اذا زين . وكانوا يتخذون السراي من الطبقة السفلى في الغالب وفي بعض الازمان منع اتخاذ السراي من بنات رومية الاحرار ما لم يرتكن القبايح ويهبطن الى ادنى درجات الحطة ويثلمن اسمهن وشرفهن . ثم صار من شروط السراي ان يكن من بنات رومية الحرائر وقد شك البعض فيما اذا كان الرومان يتخذونهن من الفواجر وسخ قيصر لرعاياه باتخاذ ما راق لهم من السراي . وفضل فسبسيانوس وانطونيوس بيوس وغيرهما من فقهاء زوجاتهم وكان لهم منهن اولاد اتخاذ السراي على التزوج بامرأة ثانية . اما قسطنطين فعند اولاد السراي غير شرعيين ما لم يرتبطن بعهد زواج شرعي لكنه لم يتمكن من تنفيذ امره فسمح باتخاذ سرية مع الزوجة وبقيت هذه العادة حتى ايام يوستنيانوس فحفظها ومنعها الامبراطور لاون الاول غير انها بقيت بعد منعه مدة طويلة . اما كنيسة رومية فمنعت اتخاذ السراي الموقت . وقيل كانت تسمح في بادى ايامها باتخاذ سرية ثابتة وان لم يعقد قرانها على زوجها بالوجه الشرعي . وحكم مجمع طليطلة سنة ٤٠٠ ب . م بحرم المتزوجين الذين يتخذون السراي ولم يحكم بحرم غير المتزوجين من ابناء الكنيسة لاتخاذهن . وذهب القديس ايزيدور ريس اساقفة اشيلية (توفي سنة ٦٤٦) الى انه ينبغي على المسيحي ان لا يتخذ اكثر من زوجة واحدة او سرية واحدة . وكانوا في القرون المتوسطة يطلقون اسم كاهنة على سرية الكاهن . اما لاون العاشر (سنة ١٠١٢-١٢١) وغيره من الباباوات فعكسوا اتخاذ السراي وحكم مجمع ترنت بان اتخاذهن محرم . اما الكنائس البروتستانتية فيظهر انها لم تصادق على اتخاذ السراي البتة بأي وجه من الوجوه . اما الالمان فمنع عندهم

اتخاذ ما يدعوته نصف زوجة بأوامر ملكية سنة ١٥٢٠ وحكم سنة ١٥٧٧ بموجب معاقبة من يخالف الأمر لكن أكثر العقابات كانت اجبار الفريقين على الافتراق . وكانوا لا يعترفون بأولاد السراي ويحرمونهم من الارث فتجز الحكومة تركة والدهم ثم خففت هذه القوانين وصار الالمان يخفون اولاد السراي ما كانت تخولهم شرائع رومية من الحقوق في تركة والدهم . الا ان اجراء هذه القوانين يختلف باختلاف الولايات والاماكن

اما الفرنسيون فكانوا في الغالب يطلقون اسم سرية على ما اتخذ من النساء بوجه غير شرعي . وكانوا يعدون اولاد السراي غير شرعيين ويحولونهم حقوقهم في تركة والدهم وكانوا هم وغيرهم من ام العالم اذا ارتقوا المناصب العالية يتناخرون باسم ابناء السفاح وكثيرا ما كان الملك يحكم بكونهم شرعيين . واستمر الفرنسيون حتى الثورة يعقدون عقود الزواج في الكنائس فقط ويحسبون كل زيجة تمت في غير الكنيسة من باب التسري وقضى فسخ قانون ننت على البروتستانت خصوصا بهذا الامر

وقال السارولس وليمس ان رجال الصين كثيرا ما يتخذون خادما في بيوتهم يتاعونهم بصفة سراي برضى نسائهم ولا سيما اذا كانت اعمال الرجل ما يحكم عليه بالتغيب عن منزله مدة طويلة كل سنة فيأخذ سرية رفيقة له في السفر وتبقى زوجته في المنزل تدبره . اما اولاد السراي عندهم فيحسون الزوجة شرعا ولذلك يسرعون في تخطيب بناتهم كي لا يتخذن سراي . اما عموم الشعب فالليل منهم يتخذ اكثر من امرأة واحدة اما الاغنياء فيتخذ نحو النصف منهم سرية او اكثر . ويحسبون الخطاط الزوجة وارتفاع السرية والتزوج بامرأتين في وقت واحد من مغايرات الشرع . ولشراء السراي عندهم قانون محصور مثل قانون الزواج . ومن الارامل من يبيعن "جهوهن" سراي الا انهن يعددن ذلك حطة لهن . وما نعاينهن من المحافظة على اولادهن فيبذلن غاية جهدهن للتخلص

من البيع . ولا تمنع الشريعة عندهم من ماتت زوجته من التزوج بسرية . اما قوانين اليابانيين فتصادق على اتخاذ السراي ولا يمنع هذا الامر عندهم شي . اما التسري عند من جاز عندهم تعدد الزوجات فمذكور في باب المضارة من باب الميم فليطلب فيه

سرزانا

Sarzana, Sarzane

بلدة مسورة في ايطاليا في مقاطعة جينوا . على ١٢ كيلومترا عن سيسينا الى شرقي الجنوب الشرقي . سكانها ٨.٠٠٠ وهي كرسي اسقفية . ولد فيها البابا نقولا الخامس

سرزق

Sarzeau

بلدة فرنسوية في ولاية موريان على ٢٢ كيلومترا عن فان الى الجنوب . سكانها نحو ٧٠٠٠ فيها ملاحات وحمامات بحرية . كانت مقر دوقات بريطانيا . وفيها اثار قديمة

سرسى

Searcy

كونتية في شمالي أركانسس . كانت مساحتها (سنة ٧٠) ٩٥٠ ميلا مربعا ثم حذف منها قسم . فيها غابات كبيرة تشغل قسما كبيرا منها . اهم حاصلاتها الحبوب والتبغ والصوف والطن قصبها مرشال

سرطان

Écrevisse, Crab

حيوان من خلق الماء ذوقين ومخالب وأظفار حداد صلب الظهر كثير الاسنان بمشي على جنب واحد ويسمى عقرب الماء وكثيرة ابوجهر وبعض العامة يسمون السلطعون وبعضهم السلطعان وهو من الحيوانات القشرية المفصلي ويسمى باللسان الطبيعي كصير استاكوس اما لفظة كصير بفتح الكاف فمعناها سرطان واما استاكوس فهي يونانية ومعناها سرطان ايضا . وينقسم الى رتب كثيرة عشري الارجل ومعدني الارجل ومحيط الارجل . وقد

أسست هذه الأقسام على هيئة الرأس والعين والتضامات التنفسية . ثم أن السرطان يعيش في الماء العذب والمالح وكثيراً ما يقضي العظم من حيوته في البر . والأنواع البحرية منه توجد على الشواطئ ومنها ما يعيش في الأعماق أو بعم على وجه الماء بعيداً عن الشاطئ ولا يدنو منه إلا إذا قدت الأمواج اليه . ومنها ما يكثر بين الأعشاب العائمة على وجه المياه ومواطن بعضها المحيط بالأوقيانوس الهندي . وقد شوهد في بعض الأنواع أن الرجلين الخلفيتين تنبسطان كجذافين فيستعين بهما على السباحة . ويقسم السرطان من حيث هيئته وشكله إلى قسمين مهمين أولهما السرطان القصير الذنب وهو العمومي الذي تتكلم عنه الآن . وثانيهما المستطيل الذنب والكثير الرجالات على طرفي ذنبه وسيأتي الكلام عليه

ولأنواع السرطان عموماً قرنان وحشيان مخزبان طولها أحياناً كطول الجسم وقرنان انسيان قصيران جداً مخزبان أيضاً وفيهما حاسة السمع واللمس وفيها مزبنة ستة أزواج من أطراف مختلفة النمو يسمى الأول منها بالمتقاربن والآخر بالرجلين الفكيتين أولاً لشبههما بالارجل الأخرى ثم لأن التسنن الباطن يصيرها أعضاء مضغ . والارجل الصدرية عشر والرجلان المتقدمتان منها أقوى من الارجل الباقية وهما غير متساويتين ومنتهيتين بماسكين قوبين مسننين . والارجل الثماني الباقية أدق من المتقدمتين متساوية في طولها والدقة (أو هي القشرة) مستطيلة نصف اسطوانية والبطن كبير مكون من ستة مفاصل مزينة بخمسة أزواج من أرجل كاذبة تستعمل للسباحة والبطن ينتهي بخمسة ألواح عريضة هديئة . والعينان نصف كرويتين موضوعتان على ساق قرنية صغيرة ولها كهفان في المقدم تحركان منها حركة نصف قوسية من الجانبين إلى الامام . والرأس متصل بالتجويف الصدري يؤلف معه قطعة واحدة . أما الارجل فمفصلي والمعدة موضوعة وراء الفم ولها اسنان قوية تمضغ الغذاء بعد دخوله إليها وموضع القلب وراء المعدة ملاصقاً

للقشرة والدم شفاف تقريباً ويتم امتصاصه للأكسجين بروره في خياشيم موضوعة عند أصول الارجل اسفل القشرة . ويفرق بين ذكر السرطان وإناثه بدقة ذنب الذكر وخطوه من الأطراف الأعلى الشدفتين الأوليتين وأما الانثى فهي أغلظ ذنباً وأكثر تفرعات في أطرافها وهذه الخيوط أو الأطراف الشعرية ترتبط بها البيوض بعد زمن التفقيس فتبيض الانثى بعد مضي شهرين على اجتماع الذكر بها ٣٠ إلى ٣٠ بيضة تبقى متعلقة بالخيوط الدنية إلى أن يتم التفقيس فانه إذا فقس البيض تقلبت صغار السرطان تقلبات مهمة وتغيرت عليها أحوال كثيرة منها أنه بعد فقس البيض تظهر صغار السرطان بهيئة كروية ولها سلسلة فقرية ممتدة من بين العينين وسلسلة أخرى من أعلى الظهر إلى أكثر من مساواة الجسم وسلسلتان واحدة منها إلى كل من الجانبين وذنب لين مستطيل يستعرض عند طرفه بهيئة زعنفة عصصية أفقية وتكون بعض أطراف الفم الخلوية منفصلة عند أطرافها إلى فرعين يساعدان الحيوان على العوم والسباحة . ثم أنه بعد تغير جلد هذه الحيوانات مراراً كثيرة تزداد حجماً ويظهر لها اسفل الذنب ارجل للسباحة كارجل القريدس ثم تظهر لها ارجل الخلوية وتأخذ باقي الأعضاء هيئتها الحقيقية كما في السرطان البالغ . وقدماً أطلقوا على صغار السرطان أسماء خصوصية بها جهلاً بانها من الحيوانات القشرية وانها عند البلوغ تنمياً بهيئة السرطان الحقيقية إلا أن هذا التغير الطاريء على صغار السرطان ليس عمومياً في كل الأنواع انما قال البعض انه يشمل عدة منها وإن جانباً من سرطان الماء العذب وسرطان البر على مثل ذلك قبل البلوغ وإن أكثرها يفقس صغاراً على هيئته التامة وإن الصغار نقيم في بطون امهاتها إلى أن تتصلب ظهورها وتشتد سواعدها ويتكامل نموها

ومن أغرب ما في السرطان انه في كل سنة يجرد عن غلافه القشري في فصل الربيع بين شهري آذار وأيلول اذ يقصد مكاناً حاراً وياخذ في حكّ رجليه

ويقال ان لحمه مرطب (صورته شكل ٧٠) والسرطان الرملي او السريع وباللسان الطبيعي او كيبودا ارنار يامن اجوده هذه الانواع واكثر وجوده في امركا الجنوبية وبلاد البرازيل وفي بعض الجزر المجاورة لها. ويعيش على الاسماك وجثث الحيوانات التي يقذفها البحر ويخترق او كارا في الرمل على الشاطئ لا تتناولها المياه فاذا دهمة عدو سعى ركضاً بحيث يصعب ادراكه

ومنها السرطان العام وباللسان الطبيعي كنصير استاكوس لونه سنجابي أسمر يكون في اوربا على الخلدان والقنوت والانهر الصغيرة واحياناً في البرك حيث يدخل في الثقوب وتحت الحجارة وهو لذيد الماء كل. وسرطانات المياه الجاهية اكثر اعتباراً والد طعمها من سرطانات المياه المنفاعة

ومنه النوع المعروف بالسرطان البحري وباللسان الطبيعي استاكوس مارينوس او هومار. لونه سنجابي مخضر ويكبر حجمه فيبلغ احياناً نصف متر طولاً. لحمه لذيد فاخر وهو كثير الوجود على شواطئ البحر المحيط بالمانش والبحر المتوسط وهو اذا جاءه زمن البيض والتفقيس «ويكون ذلك في فصل الصيف» قصد الصخور وآوي الى الاماكن القليلة الغور

والسرطان الهندي وباللسان الطبيعي استاكوس فلوفيانيلس وبالا انكليزية كروفش يختلف عن الانواع المتقدمة ذكرها بطول جسمه وضيقة امتداد ذنبه ورقه ارجله وطول قرنيه ويوجد في مياه اوربا العذبة وشمال آسيا ويسكن تحت الاحجار ولا يخرج منها الا طلباً للغذاء فيغتذي بالحيوانات الرخوة والاسماك الصغيرة واللحوم المتعفنة ولونه اصفر الى السمرة ويكثر في استراليا وامركا ويصطادونه في روسيا بالشباك كصيد السمك (صورته شكل ٧١)

ومن السرطان انواع كثيرة غير هذه يسكن بعضها اصداقاً اصطوانية ويسمى بالناسك واكثر وجوده في الاوقيانوس النجمد بطنه رخو كأن الطبيعة هيأة لتلك

ويقلب ويتلوى ويبسط ذنبه ويحرك بالاحاجير والصخور فتفصل القشرة عند اللوح الاول من البطن ثم يتجرد جسم السرطان منها ولا يبقى غير رأسه وعينيه وقرنيه فيجاهد حكاً ومزعجاً الى ان يجرد بها بالتمام فاذا حصل له ذلك ادرك بغيته واصبح جسمه طرياً محمراً. وقد تشتد عليه هذه الحالة فتقتل ما كان منه ضعيفاً او عليلاً. والصغار تنفصل قشورها عدة مرات في السن وهي كلما تجردت منها ازدادت حجماً وثقلاً. اما السرطان بعد قلع قشره فلا يبقى على ظاهر جسمه الا غشاء لطيف ثم لا تأتي عليه ايام حتى يتصلب ويصير كالغلاف الذي انفصل منه والغالب في هذا الحيوان انه بعد البلوغ يتجرد من غلافه مساناة لا يتجاوز ذلك الا فيما قل وندر. ومن طبائعه انه اذا فقد رجلاً لا يأتي عليه اسبوع الا وقد نبت له رجل عوضاً منها

وفي زمن تجرد السرطان النهري من غلافه القشري يوجد في معدته جسمان حجران يسميان عموماً «عين السرطان» بالنظر الى كرويتهما ثم يزولان بعد ذلك الزمن ويظهرانها بجهازان المادة الخاصة لتصلب الغشاء الجديد. وللحصول على هذه الحصص المعدية تستخرج من معدة السرطان في زمن تغير الغلاف القشري اي في فصل الربيع وتجنّف. وهي مكونة من طبقات ذات مركز واحد موضوعة فوق بعضها محدبة من جهة مقعرة من اخرى ذات حافة محيطية بالتعبير وهذا ما يكسبها مشابهة العين. وقاعدتها كربونات الجير واما انضمام اجزائها فتألف بمادة مخاطية حيوانية. وتستعمل اقناعاً مجففة وعجائن نافعة للجلاء الاسنان. ولما كانت انواع السرطان كثيرة جداً ومنها في بعض الاقاليم ما هو مفقود في غيرها سندكر منها ما هم مع بعض من الانواع الاوربية الكثيرة

ومن انواعه النوع المسمى كنصير ميباس وهو حيوان سنجابي اللون مخضر مستوي متوسط القامة يكثر في شواطئ اوربا. والثاني كنصير باغوروس وهو اكبر حجماً من الاول وغلافه محمر يسكن الاوقيانوس الا تلاتيكي والبحر المتوسط

## الاصناف

ومنه نوع اخر يشبه السرطان النهري ويسمى باللسان الطبيعي هو مارس امركانوس وبالانكليزية لوبستر الا انه اكبر حجماً وقشرته اكثر استطالة وقرونة سنة عدداً والرجلان المقدمتان غير متساويتين كبيرتان يسكن البحر والبر ولونه اسود الى الخضره منكبت بالسواد القاتم واذا طبع احمرت قشرته بفعل الحرارة واذا تجرد من قشره اصبح جسمه رخواً طرياً فيتمقر الى تقويه في الصخور ويحتمي فيها خشية هجوم الاعداء عليه. والبطن ذو خمسة انواع يظلها ارجل كاذبة تستعمل للسباحة وذنبه طويل يساعد على سرعة السير فهو اذا اراد جذبته الى الامام ودفع به نفسه فيندفع بسرعة شديدة ويكثر وجوده في امركا الشمالية (صورة شكل ٧٢)

وقد قال بعضهم في وصف السرطان

في سرطان البحر اعجوبة ظاهرة للخلق لا تخفى  
مستضعف المشية لكنه أبطش من جاراته كفاً  
يسفر للناظر عن جلده متى مشى قدرها نصفاً

ثم يريد بجاراته الاسماك التي حوله. اي انه اضعف منها في السير ولكنه اقوى في دفع من اراد ان يمسكه لانه يغرز مخالبه في يده فيؤلمه

## سرطان

Cancer

هو في عرف العرب ورم سوداوي يتبدى مثل اللوزة او اصغر فاذا كبر ظهرت عليه عروق حمرة وخضرة متشعبة تشبه ارجل السرطان وهذا هو السبب في تسميته. وفي الطب دائم عقام لا مطمع في برئه يصيب عدة من اعضاء الجسم واذا اصاب عضواً مال على نسيجه فأفناء. ومن اوصافه الخصوصية اصابته ائدية النساء الكهلات او من جاوزن الثلاثين. ويظهر في بداهته تصلب موضعي تحت الجلد مركزة النسيج الغدي للثدي قرب الحلمة يتحرك في الاول تحت الجلد وعلى العصلة الصدرية الكبيبة وينمو ببطء في سيره وبلاصق الجلد مستزيباً من جسم الثدي. وتلازمة

في أغلب الاصابات الام شديدة تخاسة تزج العليل وتنقص من عيشه فتمت اصاب الغدد الثديية بجملتها النغم بجوانب الصدر وامتنع لون الجلد ولا ف قوامه وصار الورم مفصصاً محمراً وانقلبت تلك الصلابة الاولى ليونة. ثم استرق الجلد في بروز من بروزات الورم وزال تماماً وعقبه قرحة خبيثة واخذت هذه القرحة في النمو والتعاظم وانبعث منها مفرزات قاتم اللون ثم لا يزال الورم يتزايد الى ان يصيب العضلات القريبة منه واحياناً يشمل الاضلاع والرئة ايضاً. وكثيراً ما يتكوّن في جسم المصاب سرطان داخلي في نمائه منفصل عن السرطان الخارجي بل يكون بالنظر اليه مثل اصابة ثانوية. ثم ان الاوجاع المرزحة والافرازات النتنه المنهكة والتفج الدائم وما يشبه ذلك من متاعب السرطان الخارجي تنهك العليل وتساعد على تقصير ايامه. واكثر ما ينشأ به الموت عن تأثير السرطان الداخلي وفعله في الاعضاء الداخلية

اما مسير هذا الداء فهو بطيء على الغالب اذ يقتضي عدة سنوات للاتيان على كل ادوار كما يشاهد في سرطان الثدي ولكن اذا كانت الاصابة في غيره من الاعضاء وكان الورم عند نشأته اكثر لونه واوعية منه في سرطان الثدي لا ياتي عليه نضع شهر الا وقد أجهد العليل وصم ايامه

الا ان الاورام السرطانية في آونة تحركها تحت الجلد وظهور حدودها قد تستأصل بالطرق الجراحية فينال العليل راحة وقتية من آلامه. ولا يعرف للسرطان علاج شاف وإنما توجه الوسائط الى تطويل مدة الحيوه وتلطيف الاعراض وتخفيف الالم بالمسكات الموضعية. ولا يؤمل نزع السبب المزاجي بالاستئصال لان المرض يكاد يعود على الاطلاق في الندبة او بقريها او في موضع اخر داخلي. وقد يموت المصاب من جراء الاستئصال الا انه ربما طال أجله

## السرطان

Cancer

برج السرطان — هو الرابع من الابراج الاثني عشر  
تلجئ الشمس نحو ٢١ حزيران (جون) عند ما تبلغ اعظم ميلها  
شمالاً . وبسبب مبادرة الاعتدالين قد تقدم البرج عن  
الصورة نحو ٢٨ فتدخل الشمس البرج قبل دخولها  
الصورة بنحو ٢٨ يوماً

اما صورة السرطان فلها الاسد من الشرق والتوأمان  
من الغرب وفي وسطها عدة نجوم في كومة تسمى النثرة  
وقد سماها بطليموس في المجسطي المعلق . واختلفت الرواة  
من جهة تسمية هذا البرج بالسرطان حسب ميثلولوجية  
اليونان والكلدان والهنود . قبل لما قاتل هرقليس التينين  
اللدناوي حسدته جونون على شهرته فارسلت سرطاناً بحرياً  
لسعة في رجله لكي يلهيه عن القتال فقتله هرقليس ثم  
جزاء للسرطان جعلته جونون بين الكواكب

دائرة السرطان — هي دائرة على موازاة خط الاعتدال  
(خط الاستواء) على ٢٣٢٨ من شمالاً مارّة باول برج  
السرطان كما تقدم تلحق بها الشمس نحو ٢١ حزيران  
(جون) وهي حد انتقال الشمس شمالاً والحد الشمالي  
 للمنطقة الحارة

ف. د

سرغاسو

Sargasso

راجع اثنيتك مجلد ٢ وجه ٤٧٧

سرغمين

Sarreguemines

بلدة فرنسية في ولاية موزيل . تبعد ٧٥ كيلومتراً  
عن متس الى الشرق . سكانها نحو ٦,٠٠٠ كانت حصينة  
فيها معامل للقطيفة وربطات الرقبة الحريرية والخزف  
وغيرها . حاصرها البروسيون سنة ١٤٩٤

سرفة

Termès, Termites

اطلب نل

## سرفوت

اطلب سمندل

سرفول

Cervolle

ارنودي سرفول رجل فرنسي وُلد نحو سنة  
١٢٠٠ وتوفي سنة ١٢٦٦ كان علمانياً ومع ذلك كان  
متولياً رئاسة كهنة فيرونا . جرح وأسر في معركة  
بواتيه (١٢٥٦) ثم افتدي فعاد الى فرنسا وجمع عصابة  
كبيرة غزا بها بروفنسة ثم زحف على افينيون وكانت  
اذ ذاك كرسي البابا فاضطر البابا انوشنسيوس السادس  
ان يدفع له مبلغاً وافراً ليخلص املاكه من غزواته . وفي  
سنة ١٢٥٩ دخل في خدمة ولي العهد وبعد سلم برتيني  
(١٢٦٠) جمع جماعة مرة ثانية وغزا برغونيا فاضطر  
كونت نيفران يعقد معه سلفاً ثم عاد الى خدمة ولي العهد  
وقد صار ملكاً باسم شارل الخامس فلقبه بلقب حاجب  
ثم دمر لورين والنوج وضواحي الرين واتجه نحو المجر  
فوقفة الامبراطور ودوق رابنت ودوق لورين في متس  
فعاد الى بروفنسة حيث مات موتاً طبيعياً . وقيل انه قتل  
بيد احد اتباعه بعد انكساره في الازراس (١٢٦٦)

سرفيتوس

Servetus

ميخائيل سرفيتوس وُلد سنة ١٥٠٩ في فيلنوف  
في اراغون . نشر افكار المصلحين فجاء فرنسا في اول  
عمره واخذ في باريس لقب دكتور في الطب وفي سنة  
١٥٢٦ وقع الخلاف بينه وبين رفقائه فترك باريس وذهب  
يطيب في ليون ثم في فينا في دوفيني حيث اكرمه رئيس  
الاسقفية وكان يجهل افكاره وكان ينكر التثليث فنشر  
ضده سراً تأليفين سنة ١٥٢١-٢٢ وكتب سنة ١٥٥٢  
كتاباً انكر فيه الوهية المسيح . وكان قد استشار كلثين  
فعاكس اراءه وشكاه الى رئيس اساقفة فينا فوقفة غير انه  
تمكن من الفرار والتجأ الى جنوا اما كلثين فلم يحمله بل  
صرّح بكفره وسعي بالحكم بحرقه فحرق حياً في ٢٦ ت ١

(أكتوبر) سنة ١٥٥٥ وكان سرفيوس عالماً شهيراً وقيل أنه هو أول من أدرك الدورة الدموية وجعل للناس فيها فكراً وله كتاب جغرافية بتولميس وهو كتاب جميل علق عليه الحواشي وله طبعة من النوراة مع حواشي عليها

سرفين

Cervin

اسم فرنسوي لجبل متهرن من جبال الالب - اطلب متهرن في باب الميم

سرفيوس توليوس

Servius Tullius

سادس ملوك رومية حكم من نحو ٥٧٨ الى سنة ٥٣٤ ق. م. نشأ على ما يقال في بلاط تركوينيوس - وكان مقدماً عند الملك واقترب باحدى بناته فحشي ابنه انكوس مرقبوس ان يسمى وارثاً للملك فقتلوا الملك الا ان تاناكيل امرأته اعلنت بان جرحة غير بليغ وحكمت سرفيوس توليوس باسمه ثم استولى سرفيوس على الملك بعد ذلك بقليل فضم الى المدينة تلال قيبينال واسكيلين وكيرينال وقسم الشعب ثلاثة اقسام وجعل كل قسم اقساماً واقام لكل منها حاكماً وقوانين وقيل انه انما فعل ذلك لبيع للعموم الحرية السياسية - وضرب النقود وعين للفقراء اراضي وبنى حول المدينة سوراً عظيماً يعرف باسم سور سرفيوس وبقي حتى ايام اورليانوس - اما كيفية موته فمجهولة فقيل ان النبلاء لما رأوا من التفاتوه الى عامة الشعب ما راوا ثار بهم روح الحسد وكان قد زوج ابنتيه بابني تركوينيوس فلم تنفقا مع بعليهما فقتل لوشيوس تركوينيوس امرأته سرّاً وتزوج امرأة اخيه توليا وقد قتلت زوجها فاتفق لوشيوس مع النبلاء ولما جاء فصل الصيف وكان الناس مشغولين في حقولهم دخل الساحة العمومية ومعه جماعة متسلحين وجلس على العرش امام باب السناتو - وقتل بعض اتباعه الملك وهو سائر الى ثلة اسكيلين وترك جسده في قارة الطريق حيث

جارت عليها عجلة ابنته توليا - والراجح عند عموم المؤرخين ان هذه الرواية انما هي خرافة من خزعبلات المؤرخين سرقسطة

Saragosse, Saragossa, Saragoza

اوسرغوسة ولاية في شمالي شرقي اسبانيا من اعمال اراغون متاخمة لاسكاولارده وطركونة وقسطلونة وبجدها طرويل من الجنوب وسور ياولوغرينيوس من الغرب - وببلونة من الشمال الغربي - مساحتها ٦٦٠٧ اميال مربعة وسكانها ٤٠٣,٠٠٠ اكثر اراضيها جبلية - يجري نهر ابرة في جنوبي شرقيها وفيه وادي كسة وافر المخصب كثير الحاصل وفيها ايضا نهر جالون وغلياغو وجيلوكو - معادن الرصاص والنحاس والنيك والكبريت الا انها مملكة لا يستخرج منها الا القليل - ومن حاصلاتها الحنطة والكتان والقنب والحبر والخمر والزيت - والصناعة فيها في حيز الاهال - واهم مدنها سرقسطة وهي قاعدتها وطرسونة وكالاتا يود وداروكا ومكناسة وقصبة

واما مدينة سرقسطة واسمها ماخوذ عن سيزاريا اوغسطا (وهو اسمها القديم) فهي قاعدة الولاية المذكورة وكانت تدعى سلدوبا وسيزاريا اوغسطا - وكانت قديماً قاعدة اراغون - موقعها على ضفة نهر ابرة اليمنى عند ملتقى نهر هورية على ترعة اراغون تبعد ١٧٠ ميلاً عن مدريد الى الشمال الشرقي - سكانها ٦٥,٠٠٠ وهي اهم مدن اسبانيا ومع ذلك فابنتها غير مرتبة واسواقها ضيقة رديئة التبليط مظلمة - وقد زادت فيها مؤخراً الحركة واهمية الاشغال بسبب فتح التربة ومرور طريقين حديديين بها - وفيها كنيسة كاندراثيتان وعدة كنائس اخرى وجمعية فنون ومستشفى كبير ومدرسة عالية انشئت سنة ١٤٧٤ - ولانثي فيها جسر على نهر ابرة سنة ١٤٨٧ - وفيها مكتبة عمومية وفي كنيسة نوتردام صورة لمريم العذرا بزورها كثير رون - وفيها اثار - والاراضي المجاورة لها مخصصة وكثيرة المراعي - انشأ المدينة اوغسطوس سنة ٢٧ ق. م. وقيل بل انشأها الفينيقيون واوغسطوس

حسبها ووسعها وسماها سيزاريا اوغسطه نسبة اليه  
فافسدوه فصار سرقسطة وجعلها اهم مدينة في طركونة.  
وكانت مدينة حرة وفيها محل لضرب العملة ومجلس  
عدلية عال. ترك اهلها الديانة الوثنية من عهد قدم  
جدا. وولد فيها سنة ٣٤٨ اولوس يرودنشيوس اول  
شاعر مسيحي. واستولى عليها الفوط سنة ٤٧٠ ثم العرب  
سنة ٧١٢ وجعلوها سنة ١٠١٤ قاعدة اماره عربية  
صغيرة. وسنة ١١١٨ اخذها الفوسو المحارب بعد  
حصار خمس سنوات هلك فيه اكثر الالهالي جوعا. وبعد  
وفاة كارلوس الثاني ملك اسبانيا انحازت سرقسطة الى  
الارشيدوق كارلوس الذي انتصر على فيلبس الخامس تحت  
اسوارها سنة ١٧١٠. وسنة ١٨٠٨ احاصرها الفرنسيون  
حصارين شهرين ابتداء اولها في ١٦ حزيران (جون)  
وانتهى في ١٤ آب (اغسطس) بكسرة الفرنسيين الذين  
خسروا خسائر بليغة. ثم أعيد الحصار في ٢٠ كانون  
اول (ديسمبر) سنة ١٨٠٨ ودام حتى ٢١ شباط (فبراير)  
سنة ١٨٠٩ فاضطرت المدينة الى التسليم بعد ان كانت  
قد دافعت دفاعا لم يذكر في التواريخ اشد منه. وبقيت  
في يد الفرنسيين الى تموز (جوليه) سنة ١٨١٣ وهلك  
في هذين الحصارين ٥٤,٠٠٠ نفس في نفس المدينة لم يقتل  
منهم العدو سوى ٦٠٠٠ واما الباقون فأتوا بوباء انتشر  
بينهم فالتزم اهل المدينة ان يسلموها

قال ياقوت سرقسطة بلدة مشهورة بالآندلس تنصل  
اعمالها باعمال نطيلة ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر  
فواكه الآندلس مبنية على نهر كبير وهو نهر متبعث من  
جبال القلاع. قد اعدت بصناعة السمور ولطف تديره  
يقوم في طرزها بكماها منفردة بالنسج في مناولها وهي الثياب  
الرقيقة المعروفة بالسرقسطية هذه خصوصية لاهل هذا  
الصنع وهذا السمور المذكور هنا لا التحق ما هو وان كان  
مبائنا او وبر الدابة المعروفة فان كانت الدابة المعروفة  
فيقال لها الجند بادستر ايضا. وهي دابة تكون في البحر  
وتخرج الى البر وعند هاقوة ميتر وقال الاطباء الجند بادستر

حيوان يكون في بحر الروم ولا يحتاج منه الا الى خصاه.  
فيخرج ذلك الحيوان من البحر ويسرح في البر فيؤخذ  
ويقطع منه خصاه ويطلق فرما عرض له الصيادون مرة  
اخرى. فاذا علم انهم ماسكوه استلقى على ظهره وفرج  
بين فخذه ليربهم موضع خصيته خاليا فيتركوه حيث  
(راجع جند بادستر)

وفي سرقسطة معدن الملح الذرا آتي وهو ابيض صافي  
اللون املس خالص ولا يكون في غيرها من بلاد الآندلس  
ولها مدن ومعامل وهي الان بيد الافرنج صارت بايديهم  
منذ سنة ٥١٢ للهجرة. وينسب اليها كثيرون من العلماء  
والمشاهير. وكان فيها كثير من المنتزهات منها قصر  
السرور ومجلس السرور اللذان يقول فيها ابن هور  
قصر السرور ومجلس الذهب

بصما بلغت نهاية الطرب

قال المقري سرقسطة مدينة من اعمال الثغر  
الاعلى من كورة تدمير بالآندلس وهي ام ذلك الثغر.  
بناها قيصرك رومة الذي تورخ في مدته مدة الصفر قبل  
مولد المسيح وتفسير اسمها قصر السيد لانه اخذ ذلك المكان  
بالآندلس. وقيل ان موسى بن نصير شرب من ماء نهر  
جلى بسرقسطة فاستعذبه وحكم انه لم يشرب بالآندلس  
اعذب منه وسأل عن اسم فقيل جلى ونظر الى ما عليه  
من البساتين فشبهها بغوطة جلى الشام وقيل انها من بناء  
الاسكندر. والله اعلم. اخذها العدو من الاسلام يوم  
الارباء لاربع خلون من رمضان سنة ٥١٢ للهجرة

قال ابن الاثير. سار موسى بن نصير سنة ٩٣ الى  
سرقسطة ومدايتها فافتتحها واول من اخنط جامعها حش  
ابن عبد الله الصغاني وتوفي سنة ١٠١ وسنة ١٦٥ غدر  
الحسين بن يحيى بسرقسطة فنكث مع عبد الرحمن فسير  
اليه عبد الرحمن الاموي غالب بن ثامة بن علقمة في  
جند كثيف فاقتتلوا فاسر جماعة من اصحاب الحسين  
فيهم ابنة يحيى فسيرهم الى الامير عبد الرحمن فقتلهم واقام  
ثامة بن علقمة على الحسين بحصره ثم ان الامير عبد



الرحمن سار سنة ١٦٦ الى سرقة فحصرها وضيقها ونصب عليها الجانيق ستاً وثلاثين منجيقاً فملكها عنوة وقتل الحسين اربع قتل ونفى اهل سرقة منها لبيد نفدت منه ثم ردهم اليها . وسنة ٢١٢ كانت سيول عظيمة وامطار متتابعة بالاندلس فخرت قنطرة سرقة ثم جدت عارتها وحكمت . وسنة ٤٠٧ لما اقتسم الاندلس اصحاب الاطراف والروساء وتغلب كل انسان على شيء منه فكانت سرقة والثغر الاعلى بيد منذر بن يحيى العجبي . ثم توفي وولي بعده ابنه يحيى ثم صارت بعده لسليمان بن احمد بن محمد بن هود الجذامي وكان يلقب بالمستعين بالله وكان من قواد منذر على مدينة لاردة وله وقعة مشهورة بالفرج بطليطلة سنة ٤٢٤ . ثم توفي وولي بعده المقتدر بالله . وولي بعده ابنه يوسف بن احمد المؤمن ثم ولي بعده ابنه احمد المستعين بالله على لقب جده . ثم ولي بعده ابنه عبد الملك عماد الدولة ثم ابنه المستنصر بالله . وعليه انقرض دولتهم على راس الخمسة فصار بلادهم جميعها لامير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين . وسنة ١٥١٢ اخذها الافرنج من الاسلام

قال ياقوت وسرقة ايضاً بليد من نواحي خوارزم عن العمري الخوارزمي

## سرقة

Vol, Larcin, Theft

السرقه اخذ الشيء من الغير في خفاء وحيلة . وقيل في تحديدها انها اخذ الشيء في حيلة ونقله مع علم السارق انه يخص الآخرين وتعمده اخلاص كل مالكه او قسماً منها فقط . وقد اضاف بعضهم الى هذا التحديد انه ينبغي ان يكون مقصوداً بالسرقه انتفاع السارق شخصياً . فانه يمكن ارتكاب السرقه لنفع الآخرين بقطع النظر عن انتفاع السارق شخصياً بها كمن يسرق الزاد او الملبوس لرجل جائع او عريان . وربما أثرت هذه الظروف بمعنى السرقه الادبي وخفت القصاص الذي يحكم به عليها

الا انها لا تغير صفتها الشرعية . فتبقى السرقة على ثلاثة امور وهي اولاً نقل الشيء وثانياً اخذه بالحيلة والاخلاص وثالثاً كون الشيء ملكاً لآخر . ولما كان تلك الاشياء قد تقرر منذ خلقه الانسان كان اخلاص الملك او السرقة مشعوباً عند جميع الشعوب لاعتبارهم اياه جنابة مستحقة للقصاص ومستحبة للعار . وفي شريعة موسى كانت سرقة الناس نقاص بالقتل وسرقه الاشياء نقاص بالجزاء النقدي او غيره . وشريعة دراكون كانت تأمر بعذاب السارق اشد العذاب . ثم غيرها سولون فجعل قصاص السرقة بالجزاء النقدي . واما رومية فكانت تختلف قصاصاتها بحسب صفة الجنابة فالسرقة العلنية كانت نقاص بضرب السياط وباستعباد السارق اذا كان حراً والرقيق يطرحونه من اعلى الصخر الترياني . وكثيراً ما كانوا يقاصون السارق في ايام الامبراطورين الاولين بقطع اليدين او بالقتل . ولما وضعت الشريعة الرومانية الجديدة أبطلت هذه العذابات كلها

ولبت عقوبات السارقين في اوربا كثيرة الاخلال حتى المدات الاخيرة فبعضهم كان يكثر من الصرامة وكان الآخرون يكادون لا يفكرون باس معاقبة السارق في انكسرت كانت الشرائع صارمة بحق السارقين وبقيت كذلك مدة طويلة حتى انهم كانوا يقاصون بالقتل من سرق شيئاً قيمته أكثر من شاين واحد . او من سرق شيئاً من محل ما هول او ماشية . الا ان المجالس كانت تلطف هذه الشريعة عند انفاذها وقد استبدلتها الآن بشرائع الطف كالنفي والحبس والجزاء النقدي وماشا كلها . واما عند الفرنسيين فمع ان الفرنك او الغلبة لم يكونوا يقاصون السرقة والقتل الا بالجزاء النقدي واو فيما بعد ان ميل الاهالي شديد الى ارتكاب الجنابات حتى التزموا وقاية لانفس والاملاك بان يقاصوا الذين يسرقون على الطرقات العمومية او في البيوت بالشنق وسارقي الكنائس بقطع الاعضاء او سمل الاعين . ومن ارتكب السرقة ثلاث دفعات كان يقاص بالقتل . وكانت

نظاماتهم من سنة ١٥٢٤ الى سنة ١٧٣١ تأمر بأشد العذاب لمن سرق في الطرقات او الشوارع . وسرقه الكنائس كانت تستوجب الاشغال الشاقة او القتل . وسائر الاختلاسات الطفيفة كانت قصاصاتها صارمة . ولم تتغير هذه النظامات حتى سنة ١٧٨٩ بعد الثورة . وتغيرت ثانية سنة ١٨١٠ وسنة ١٨٢٢ أجريت فيها تغييرات جديدة وألغى القصاص بالقتل في السرقه . ولما كانت السرقه في عرف المشتريين تقتضي اخذ الشيء ونقله كان ينبغي ان تكون المسروقات اشياء منقولة . وإما اختلاس الاشياء غير المنقولة فيدخل في ابواب جنائية اخرى . ومن شأن الشرائع المحافظة على حقوق التملك ومقاصد كل من تعدي عليها فلذلك وضعت فيها قوانين ونظامات مستوفاة في هذا الباب وقد قسموا السرقات الى انواع متعددة باعتبار صفة السرقه والظروف التي جرت فيها والوسائط التي استخدمت بها بقطع النظر عن قيمة الشيء المسروق . لان المقصود ليس فقط التعويض المالي على المسروق بل منع التعدي ايضاً على ضمانات الهيئة الاجتماعية التي ينقضها كل من ارتكب سرقه . لان الذي يسرق له مبلغ عظيم من المال بسبب اهلالي لا يحق له طلب مساعدة الشريعة والقوانين لاسترجاع ما سرق منه كما يحق ذلك لمن يسرق له مبلغ زهيد كان قد افرغ وسعته في السهر والتخلف عليه كالسائح الذي يسير برفقة مأمونة في طريق عمومية محافظة على ماله . والذي يضع ماله في خزينة مغلقة في بيت مأهول وغرفة مغلقة ففي السرقه كما في سائر الامور العمومية قد راعى المشترعون صولح العموم أكثر من مراعاتهم الصولح الافرادية وحتى تكون السرقه جنائية تامة يجب ان يتفق فيها قصد الاختلاس او التعدي على ملك شخص آخر وقصد سلب المالك منه كما تقدم فلذلك اذا أخذ شخص في حالة سكر تمنعه عن ادراك الامور وتمييزها وعن قصد ارتكاب السرقه شيئاً لغيره ثم ارجعه الى صاحبه قبل رجوعه الى نفسه بحيث يصير قادراً على قصد ارتكاب السرقه لا يمكن

الحكم عليه بالسرقه . ولا يحكم بالسرقه اذا أخذ شيء بقصد الانتفاع باستعماله فقط بدون قصد تملكه . فان الشرائع لا تحكم بالسرقه الا اذا اقترنت قصد الاختلاس بقصد التملك مع ان الذوق السليم والانصاف يخالفان هذا المبدأ والتعدي هو اختلاس ملك الغير . فلا يسرق شيء ليس له صاحب . ولا ما ليس في حوزة صاحبه . وعليه فالخالمون والذين يتكفلون بنقل الاشياء لا يمكنهم ان يسرقوا ما هو مسلم لهم ما دام بيدهم . لان مقالة النقل التي بيدهم تجعلهم اصحاب الاشياء المسلمة لهم ما دامت بيدهم فلا يمكنهم سرقته ما لم يتصرفوا بها . فينقلونها فاداسرق مثلاً ريان سفينة صبرة مسلمة له مع صبر اخرى قبل ان يحل يعاد تسليمها الى المرسل اليه فلا يرتكب السرقه الا اذا بني مستقوداً عليها بعد فوات الميعاد الذي تعين لبقاتها في حوزته ولكنه اذا فتحها واخذ قسماً ما فيها يرتكب السرقه والفرق بين العاملين انه اذا اخذ احداها ولم يتخفها لا يكون تعدي على ملكية غيره وبين التسليم بالصورة المذكورة والتعويض بالخفارة فقط فرق . فانه ليس للخدمة حق تملك الاشياء المسلمة لهم لخفارتها او حفظها او تنظيفها او حملها او وقايتها . فان هذه الاشياء لاسيادهم ويحق لهم اخذها من يدهم عند ما يشاءون فلذلك اذا اخذوا شيئاً لاسيادهم وما سلم اليهم للخفارة او غيرها كما تقدم يرتكبون السرقه . ولا ريب ان الانسان لا يمكنه ان يسرق ما حصل على ماله كشيء شرعاً حتى ان الذي يجد شيئاً مفقوداً يحق له التصرف به ويصير ملكاً خاصاً به لا يحق لاحد ان ينزعه به الا صاحب الشيء الاصيل . وما اذا عرف به فيما بعد صاحب الشيء الاصيل ولم يطلب ارجاعه اليه فلا يرتكب جنابة السرقه ولو تصرف بالشيء تصرفاً مطلقاً ولكن اذا عرف صاحب الشيء المفقود عند ايجاده او كان يمكن معرفته بوسائط معلومة او رأى سبيلاً للظن بانه يمكن التوصل الى معرفته وتصرف بالشيء المذكور بقصد اختلاسه من صاحبه خفية بدون ان يسعى في استعمال الوسائط المتقنضة لارجاعه اليه فيرتكب سرقه . وما اساس التعدي على ملك الغير

فهو استعمال القوة الباغية سواء كانت مادية او اديبية .  
فالتعدي يتم باغراض حيوان واستغلاله عن صاحبه بالصوت  
او بتقديم ما يوكل اليه . والسارق يرتكب التعدي عندما  
يحصل على التصرف بشيء بواسطة تخويف صاحبه . ففي  
ظروف كهذه تحكم الشريعة بان السارق استخدم قوته لتحويل  
مالكية الشيء اليه

وقد جعلت السرقات نوعين السرقات الكبرى وهي  
التي تكون ظروفها ثقيلة معظمة للجناية . والسرقات الصغرى  
وهي التي لا يرافها شيء من الظروف المعظمة

فالسرقات الكبرى هي السرقات الكبيرة كالتي تجري  
ليلاً او باشتراك شخصين او أكثر او بالقوة او السلاح  
او النقب او الثقب او التفسير او التسلف او المفاتيح  
الا فتعالية او في البيوت او المحلات المأهولة وفي الطرقات  
العصومية وما شاكل ذلك . وتختلف درجة الجناية باختلاف  
هذه الظروف والجزاء تتبع الجناية وصفة الجاني وتصرفاته  
السابقة . واعظم جزاء هو الاشغال الشاقة المؤبدة واصغره  
السجن . وتنظر المحاكم والمجالس في الظروف السابقة  
واللاحقة وتراعيها في الاحكام التي تصدرها على السارقين  
وقد عيّنت الشريعة الظروف المثقلة والمعظمة للسرقة .

الآن اننا نرى في القانون تحديد المقصود بالليل والطرقات  
العصومية والاغتصاب او الاكراه . والمعول عليه عند  
القانونيين ان المقصود بالليل كل الوقت الكائن بين  
غروب الشمس وشروقها الا ان بعض المجالس الملوكية في  
فرنسا قررت وجوب استثناء مدة الشفق من ذلك . واما  
الطرق العامة فالظاهر انها تطلق على الطرقات التي  
لعموم الاهالي حق المسير فيها وهي غير الطرق الخاصة التي  
لا يحق الا لبعض الافراد ان يسيروا بها وغير الازقة  
والشوارع في المدن التي تكون صلة للطرقات الكبيرة

واما السرقات الصغرى فهي التي تختلف ظروفها عن  
الظروف المذكورة في السرقات الثقيلة . وانواعها كثيرة  
يصعب احصاؤها وتحديدتها ومع ذلك فلا يزال الذين  
يتعاطونها ويعيشون بها يحتجرون فيها انواعاً جديدة . الا

انه يمكن حصرها كلها ضمن دائرة السرقات التي تجري في  
اخفاء او حيلة او مخاتلة . ويختلف الجزاء المفروض لهذه  
السرقات باعتبار مدة الحبس او الجزاء النقدي . وعند  
الفرنسيين يحكمون على من نوى السرقة حكم السارق  
واما الذي يخفي السرقة او يشتريها حال كونه عارفاً  
بمصدرها فكان يعتبر سابقاً في درجة السارق بناء على المبدأ  
الآتي وهو انه لولا الخفي والشاري لما وجد السارق . اما  
ان فقد رأى المشتري ان بينهما فرقاً بيناً فان السارق  
يرتكب الجناية بجسارة حال كونه الخفي او المشتري لا يكون  
عنده من الجسارة والفتحة ما يكفي لارتكاب الجناية بنفسه  
فيساعد السارق في اخفاء سرقة طمعاً بربح مادي او حباً  
بمساعده فقط وقد جعلوا فرقاً في الحكم فيما جزاء  
السارق اعظم من جزاء الخفي حتى انه اذا حكم على السارق  
بالقتل مثلاً فلا يمكن الحكم على الخفي باكثر من الاشغال  
الشاقة المؤبدة او النفي

واما السرقات العسكرية فاحكامها اكثر صرامة  
من السرقات المدنية وهي تجري في محاكم عسكرية او  
بمجالس بحرية

السرقة عند الفقهاء نوعان . قال النيهانوي لانه اما  
ان يكون ضررها بندي المال اويو وبعمامة المسلمين فالاول  
يسمى السرقة الصغرى والثاني السرقة الكبرى وهما مشتركان  
في التعريف واكثر الشروط . فعرفها صاحب مختصر  
الوقاية باخذ مكلف خفية قدر عشرة دراهم مضروبة  
مملوكاً محرراً بلا شبهة بمكان او حافظ . اي اخذ مكلف  
بطريق الظلم كما هو المتبادر من الاضافة فاحترز بالمكلف  
عن غيره فلا يقطع الصبي والمجنون ولا غيرها اذا كان  
معه احدها وان كان الاخذ الغير . وعند اي يوسف  
يقطع الغير . ولا يقطع باخذ المصحف والكتب والآلات  
الالهية لاحتال ان يأخذها للقراءة والنبي عن المنكر فمن  
الظن بطلان التعريف منعاً . وقوله خفية احتراز عن  
الاخذ مكابرة فانه غصب كما اذا دخل نهاراً او بين  
العشائين في دار بابها مفتوح او ليلاً وكل من صاحب

والسارق عالم بالآخر . فلو علم احدهما لا الآخر قطع  
كما لو دخل بعد العتمة واخذ خفية او مكانة معه سلاح  
او لا . والصاحب عالم باو لا ولو كاهنه نهاراً فتنقب البيت  
سراً واخذ مغالبة لم يقطع . وقوله قدر عشرة دراهم اي بوزن  
سبعة يوم السرقة والقطع فلو انتقص عن ذلك يوم القطع  
لنقصان العين قطع لانه مضمون على السارق فكأنه قائم  
بخلاف ما انتقص للسعر فانه لا يقطع لانه غير مضمون  
عليه . وعن محمد انه يقطع وذكر الطحاوي ان المعتبر يوم  
الاخذ والمتبادر ان يكون الاخذ بمق فلو اخرج من  
الحرز اقل من العشرة ثم دخل فيه وكمل لم يقطع . وقوله  
مضروبة احتراز عن اخذ تبرير وزنة عشرة وقيمتها اقل فانه  
حيث لا يقطع . فيقوم باعز نقد رائج بينهم ولا يقطع بالشك  
ولا بتقوم بعض المفومين . وقوله مملوكا احتراز عن اخذ  
غير المملوك . وقوله محرزا اي صنوعاً من وصول يد الغير  
اليه . وقوله بلا شبهة تنازع فيه مملوكا ومحرزا فلا قطع  
باخذ الاعى لجهله بمال غيره ولا بالاخذ من السيد  
والغنمية وبيت المال . وقوله بمكان اي بسبب موضع معد  
لحفظ الاموال كالردور والدكاكين والمحانات والخيام  
والصناديق . والمذهب ان حرز كل شيء معتبر بحرز مثله  
حتى لا يقطع بأخذ لؤلؤه من اصطبل بخلاف اخذ الدابة  
وقوله حافظ اي بسبب شخص يحفظ فلا قطع بالاخذ  
عن الصبي والمجنون ولا بأخذ شاة او بقرة او غيرها من  
مرعى معها راع . ولا بأخذ المال من ناغم اذا جعله تحت  
راسه او جنبه . اما اذا وضع بين يديه ثم نام ففيه خلاف  
وفي الدرر السرقة شرعاً اخذ مكلف اي عاقل  
بالغ خفية قدر عشرة دراهم مضروبة جيدة محرزا بمكان  
او حافظ . فقد زيدت على المعنى اللغوي واصاف شرعاً  
منها في السارق وهو كونه مكلفاً . ومنها في المسروق وهو  
كونه مالاً متقوماً مقدراً ومنها في المسروق منه وهو كونه  
حرزاً . ثم انها اما صغرى وهي السرقة المشهورة وفيها  
مسارقة عين المالك او من يقوم مقامه . واما كبرى وهي  
قطع الطريق وفيها مسارقة عين الامام لانه المتصدي

لحفظ الطريق باعوانه

وفي كليات اي البقاء السرقة اخذ مال معتبر من حرز  
اجنبي لاشبهه فيه خفية وهو قاصد للحفظ في نومه او غيبته  
والطراخذ مال الغير وهو حاضر يقظان قاصد حفظه وهو  
ياخذ منه بنوع غفلة وخداع . وقيل كل واحد منهما وان كان  
شبهياً بفعل الآخر لكن اختلاف الاسم يدل على اختلاف  
المسمى ظاهراً فاشتبه الامرانه دخل تحت لفظ السارق حتى  
يقطع كالسارق ام لا . فنظرنا في السرقة فوجدناه جنابة  
لكن جنابة الطرار اقوى لزيادة فعله على فعل السارق  
حيث ياخذ من اليقظان فيثبت القطع بالطريق الاولى  
كثبوت حرمة الضرب بحرمة التأفيف . وهذا يسي بالدلالة  
عند الاصوليين بخلاف التباش فانه ياخذ مالاً لا حافظ  
له من حرز ناقص خفية فيكون فعله ادنى من فعل السارق  
فلا يلحق به ولا يقطع عند اي حنيفة ومحمد خلافاً لابي يوسف  
وعند الشافعي يقطع بين السارق بربر دينار حتى  
سأل الشاعر المعري للامام محمد رحمه الله  
يد بخمس مئين عسجد وديت

ما بالها قطعت بربر دينار

فقال محمد في الجواب . كانت امينة ثمينه فلما

خانت هانت

✽ السرقة عند الشعراء ✽ وتسمى الاخذ ايضاً وهي

ان ينسب الشاعر شعر الغير او مضمونه الى نفسه وهو

عيب عندهم وعليه قول طرفة بن العبد

ولا اغير على الاشعار اسرقها

غثبت عنها وشر الناس من سرقا

قالوا اتفاق الفائلين ان كان في الغرض على العموم

كالوصف بالشجاعة او الشجاء او نحو ذلك فلا يعد سرقة

ولا استعانة ولا اخذاً ونحو ذلك لتقرر في العقول

والعادات . وان كان اتفاقهم في وجوه الدلالة على

الغرض كالتشبيه والمجاز والكناية وكذكر هيئات تدل

على الصفة لا اختصاص تلك الهيئات بمن تثبت تلك الصفة

له كوصف الجواد بالنهل عند ورود السائلين . فان

انّ الزمان يمثله ليجل

فاخذ منه ابو الطيب المصراع الثاني فقال

احدى الزمان سخاؤه فسحا به

ولقد يكون به الزمان بجيلا

فمصراع ابي تمام اجود سبكا من مصراع ابي الطيب .

ومثال الثالث قول ابي تمام

لو حار مرتاد المنية لم تجد الا الفراق على النفوس دليلا

فاخذ منه ابو الطيب فقال

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت

لما المنايا الى ارواحنا سبيلا

وان اخذ المعنى وحدة سمي ذلك الاخذ شلحا والمالما .

وهو ايضا ثلاثة اقسام لان الثاني اما ان يكون ابلغ من

الاول او دونه او مثله . واما غير الظاهر فمئة ان يتشابه

المعنيين ابي معنى البيت الاول والثاني . ويجوز في تشابه

المعنيين ان يكون احد البيتين نسبيا والاخر مديحا او

هجاء او افتخارا او غير ذلك . فان الشاعر المحاذق اذا

قصد الى المعنى المختلس لينظمه احوال في اخفائه فيغير

لفظة وبصرفه عن نوعه من النسيب او المدح او غير

ذلك . وعن وزبه وقافيته . ومئة ان يكون معنى الثاني

اتملى من معنى الاول . ومئة القلب وهو ان يكون معنى

الثاني نقيصا لمعنى الاول . ومئة ان يؤخذ بعض المعنى

ويضاف اليه ما يحسنه

واكثر هذه الانواع المذكورة لغير الظاهر ونحوها

مقبولة بل منها ما يخرج من التصرف من قيل

الاتماع الى حيز الابداع . وكلما كان أشد خفاء كان

اقرب الى القول . وتسمية كل بالاسماء المذكورة انما

يكون اذا علم ان الثاني اخذ من الاول بان يعلم انه كان

يحفظ قول الاول حين نظم او بان يخبره عن نفسه انه

اخذه منه والا فلا يحكم بذلك لجواز ان يكون الاتفاق

من توارد خواطراي مجيء على سبيل الاتفاق من غير

قصد الى الاخذ . فاذا لم يعلم الاخذ قيل قال فلان

كذا وقد سفته اليه فلان بكذا

اشترك الناس في معرفته ابي معرفة وجه الدلالة على

الغرض لاستقراره فيها ابي في القول والعادة كتشبيه

الشجاع بالاسد والجود بالبحر فهو كالاول ابي فالاتفاق في

هذا النوع من وجه الدلالة على الغرض كالاتفاق في

الغرض العام في انه لا بعد سرقة ولا اخذا . والا ابي

وان لم يشترك الناس في معرفته ولم يصل اليه كل احد

لكونه مما لا ينال الا بفكر صائب صادق جازان يدعي

فيه السبق والزيادة بان يحكم بين الفائلين فيه بالتفاضل

وان احدهما فيه اكمل من الآخر وان الثاني زاد على الاول

او نقص عنه . وهذا ضربان خاصي في نفسه غريب لا

ينال الا بفكر . وعامي تصرف فيه بما اخرجته من

الابتدال الى الغرابة كما في التشبيه الغريب الخاصي

والمبتدل العامي . واذا تقرر هذا فالسرقة والاخذ

نوعان ظاهر وغير ظاهر . اما الظاهر فهو ان يؤخذ

المعنى كلة اما مع اللفظ كلة او بعضه واما وحدة فان

اخذ اللفظ كلة من غير تغيير لنظمه فهو مذموم لانه سرقة

محضة ويسمى نسخا وانتحالا وان اخذ اللفظ كلة مع تغيير

نظمه او اخذ بعض اللفظ لا كلة سمي هذا الاخذ اغارة

ومسحا . وهو ثلاثة اقسام لان الثاني اما ان يكون ابلغ

من الاول او دونه او مثله . فان كان الثاني ابلغ

لاختصاصه بفضيلة فمدوح ومقول . وان كان الثاني

دونه فمذموم . وان كان مثله فابعد من الذم والفضل

للاول . وانما يكون ابعد من الذم ان لم يكن في الثاني

دلالة على السرقة كاتفاق الوزن والقافية . والا فهو مذموم

جدا . مثال الاول قول بشار

من راقب الناس لم يظلم بحاجته

وفاز بالطيبات الفانك اللع

وقول سلم

من راقب الناس مات هبما وفاز باللذة الجسور

فبيت سلم ماخوذ من بيت نشار الا انه اجود سبكا

واخصر لفظا . ومثال الثاني قول ابي تمام

هيئات لا ياتي الزمان بثلثه

والسرقة البحرية سيأتي الكلام عنها في قرصان من باب القاف

وجزاء السرقة بالقانون العثماني مر ذكره منفصلاً في ذنب (مجلد ٨: ٣٥٤)

## سرقوسة

Syracuse, Siracusa, Siragosa

اوسيراكوسا ١. ولاية ايطالية في سواحل جزيرة صقلية الشرقية مجدها ولايتا قطانية وكتانيسا والبحر المتوسط . مساحتها ١,٤٢٩ ميلاً مربعاً وسكانها سنة (١٨٨٥) ٢٤٣,٠٠٠ أكثرها جبلي خلا جنوبيها فهو سهل . أهم أنهرها أنابو وإيسو وراغوسا فالوديان التي ترويهما هذه الأنهر وسفح الجبال وسواحل الولاية مخصصة للغاية وفيها مراعي جميلة وبعض الأخشاب الجيدة . يهتم أهلها بالزراعة وتربية المواشي خصوصاً وإهم حاصلاتها المحبوب والزيتون والخمر والثمار والكتان والقنب . ومن معادنها المرمر والعقيق والحجار التي تتكون في المغائر من الماء بالوان مختلفة والقير . وتقسّم الولاية الى مقاطعات سرقوسة ونوتو وموديكّا

٢. قاعدة الولاية المار ذكرها وهي فرضة بحرية شرقي جزيرة صقلية على ٢ ميلاً عن قطانية الى جنوبي الجنوب الشرقي و٨١ ميلاً عن مسينا الى الجنوب الغربي . سكانها ١٧٩,٢٢ وهي محصنة وفيها حامية عسكرية إلا أن تلال اخرادينة مسلطة عليها . وهي كرسي اسقفية وفيها كنيسة كاتدرائية جميلة قسم منها مؤلف من بقايا هيكل مينرقة القديم القائمة والقسم الآخر مني على موقع القسم المحرب من الهيكل المذكور . وفيها عدة قصور وكنائس وإديرة أسواقها ضيقة ويدعي أصحاب كنيسة سان مارسيان فيها بانها أقدم كنيسة مسيحية في أوربا . وفيها آثار كثيرة قديمة منها كهوف لدفن الموتى وملاعب وحمامات وغير ذلك . وفيها تجارة قليلة في الخمر والزيت والبراندي والثمار والملح وملح البارود والكبريت والمحبوب كانت قديماً أكبر مدينة في صقلية ومحيط أسوارها

نحو ٢٢ ميلاً وفيها عدة أبراج وقد ذكر عدة مؤرخين أن عدد سكانها لما كانت في اسمى درجة من العمران والتقدم كان ٥٠٠,٠٠٠ أو ٦٠٠,٠٠٠ أو ٢,٢٠٠,٠٠٠ نفس ومن المؤكد انها كانت مؤلفة من خمس مدن متلاصقة لا يفصل بينها سوى الأسوار وهي ارتيجيا واخرادينة وتيخة ونيابوليس وإيبوليا ولهذا كانت تسمى بتابوليس (المدن الخمس) وكانت ارتيجيا المدينة الأصلية وموقعها على جزيرة مستطيلة يحيطها نحو ميلين بين المرفأ الكبير او اليوناني الى الغرب والمرفأ الصغير الى الشرق . وبعد ذلك بمدة اتصلت بالبر ببرزخ وصاروا يسمونها ارتيجيا الواقعة على شواطئ الجزيرة . واخرادينة كانت تطلوها في القدمية وكان موقعها على الجهة المقابلة من المرفأ الصغير وكانت تمتد على الساحل نحو ٢ أميال الى الشرق من مرفأ تروجيلوس خارج حدود المدينة . وكانت مبنية على الأراضي الواطئة على الشاطئ وعلى المرتفعات الصخرية على مسافة قليلة منه

وأما تيخة فكانت الى شمالي غربي اخرادينة على سلسلة المرتفعات نفسها وكان يفصل بينها سوران بينها طريق متسع . وكانت تمتد شمالاً مسافة نحو ميلين وفي طرفها الغربي عدة تلال تسمى أببولة سورها ديونيسيوس الأكبر وجعلها قلعة واحدة كبيرة

ونيابوليس او المدينة الجديدة كانت الى جنوبي تيخة تجاه ارتيجيا على الأراضي الواطئة ممتدة حتى سور اخرادينة موقعها أسفل التلال . وكانت ضواحي المدينة وجنائها تمتد الى الجنوب والغرب من ارتيجيا حول سواحل المرفأ الكبير الأمامية حتى جزيرة بلير يوم الصخرية وبعد استيلاء الرومان عليها ناخرت سرقوسة فقلّت ثروتها وقلّ عدد أهلها وضاعت حدودها . حتى انها في أيام أوغسطس كانت مؤلفة من ارتيجيا والقسم الأسفل من اخرادينة فقط . ومنذ استيلاء العرب عليها انحسرت في شبه جزيرة ارتيجيا وأما اعالي اخرادينة فليست الآن سوى صحور عارية فان التراب والعناصر القديمة أزيلت

عنها . وقد حفر البحر تحت الشواطئ واندثرت أسوارها ولم يبقَ في سهلها المتسع المرتفع سوى درجات منقورة في الصخر وبعض طرقات حجرية ما يشهد بان تلك الأراضي منها كانت مأهولة . واما شبه الجزيرة والأراضي الواطية في إخرادنية ونيابوليس فالآثار الدالة على عظمة سرقوسة السابقة هي أكثر . وعند حدود تيجة وإخرادنية ونيابوليس ملعب قدم منثور في الصخر قد غطته الآن الأعشاب . ومحيطه ٤٤٠ قدماً وفيه ٦٠ صفًا من المقاعد كلها منحوت في الصخر وكانت تأوي ٢٤٠٠٠ متفرج . وفي جوارها آثار ملعب من زمن الرومان . وفي جوار أرينجيا آثار قصر أغاثكلليس وفي شبه الجزيرة آثار عدة قصور أخرى . واللاتوميا كانت في الأصل مقالع منقورة في صخور في مرتفعات إخرادنية عظمها من ٦٠ الى ٨٠ قدماً وهي لا تزال محفوظة على حالها . واتخذ بعضها سجوناً وسجن في أحداها الأسرى الاتينيون عند تسليم نيقياس وهلك أكثرهم . وفي جوار موقع الملعب القديم السجن الشهير المنثور في الصخر المعروف بإذن ديونيسيوس . وفيها أيضاً مدافن متسعة تحت الأرض دفن فيها كثير من اليونان والرومان والمسيحيين والإسلام وبقايا قناة عظيمة للمياه وشرع في بنائها جيلون وحسبها هيرودوت . وقرب ضفة نهر أنابو اليسرى خارج الأسوار الى جنوبي غربي المدينة بقايا هيكل جوبيتر وأوليمبوس . وقد أصلحت الحكومة بيع أريتوزة الشهير وحسنته وبنيت جداراً يفصله عن البحر وكان منذ مدة طويلة في حالة الخراب تستخدمه النساء لغسل ثيابهن . وفيها آثار عدة حمامات في أحداها سلم لولبي . وفي قاعة الخنف الموجودة حالياً في المدينة تماثيل وإوعية ومسكوكات وكتابات أثرية مجموعة من الخرائب القديمة

❖ تاريخها ❖ بنى سرقوسة الكورنثيون في أيام أرخياس نحو سنة ٧٣٤ ق م . وبعد بنائها بسبعين سنة أخذت ترسل مستعمرات فارسلت سنة ٦٦٤ ق م مستعمرة الى عكا . ونحو سنة ٦٤٤ الى قرمينية . وسنة ٥٩٩ الى قرينا . وسنة ٤٨٦ سقطت فيها حكومة الأعيان المعروفة بجيموري

أوغاموري وكانت قد اخنست ادارة الاحكام فيها فساروا الى قرمينية الا ان جيلون الجيلاوي كان قد ارجعهم الى سرقوسة وسلمهم زمام الامور واستلم رئاستها ثم خلفه هيرودوت نحو سنة ٤٧٨ وكان طاغياً حريصاً على العلوم والفنون وخلفه اخوه ثراسيبولوس سنة ٤٦٧ ونفاه الشعب لظلمه واقاموا حكومة وطنية . وسنة ٤١٥ انشأ أهالي اثينا محالفة ضد سرقوسة وحصروها في السنة التالية . فأتى السبرطيون الى نجدة أهاليها وفي ايلول (سبتمبر) سنة ٤١٢ جرت حرب بحرية عظيمة انكسر فيها الاتينيون وكانوا تحت قيادة نيقياس وديموستانس وتكسرت سفنهم وقتل منهم نحو ٣٠,٠٠٠ محارب وأسر نحو ١٠,٠٠٠ اوسنة ٤٠٥ للمارأي ديونيسيوس الأكبر اضطراب أهالي وخوفهم بسبب تعديلات القرطاجنيين اغتصب المدينة وعقد صلحاً مع قرطاجنة وحكم مدة ٢٨ سنة الا انه كان ظالماً وحصن المدينة وسنة ٢٩٧ شهر الحرب على القرطاجنيين وكسرهم . وبعد ذلك باثني عشرة سنة امتدت ولايته على اعظم قسم من صقلية وعلى قسم من ماغنا غريقيا . وخلفه سنة ١٢٦٧ ابنه ديونيسيوس الأصغر ونفاه ديون سنة ٣٥٧ لظلمه وفستق . الا انه استرجع الحكم سنة ٣٤٦ ثم نفاه نيمولون سنة ٣٤٢ ولم يرجع بعد ذلك (راجع ديونيسيوس) وحرر نيمولون سرقوسة فارتاح أهالي ولكن الحال لم تدم لهم الا مدة قصيرة . وبعد ذلك ست وعشرين سنة طغى اغاثكلليس واستبد بهم ودامت ولايته ٢٨ سنة وكانت سبباً لحروب جديدة متلفة (راجع أغاثكلليس) وبعد وفاته سنة ٢٨٩ ارتاحت المدينة مدة قصيرة ثم استولى عليها طغاة آخرون الى ان استولى هيرودوت الثاني سنة ٢٧٠ على زمام الامور وساسها سياسة ثابتة وعادلة مدة ٥٤ سنة . وسنة ٢٦٣ أبرم معاهدة مع رومية وصار فيما بعد من اتبت حلفائها . وفي أيامه بلغت سرقوسة اعلى درجة من التقدم والثروة . وبعد وفاته سنة ٢١٦ حدث تغيير مهم . وخلفه حبيد هيرودوتوس وترك محالفة رومية وحالف قرطاجنة وبعد وفاته قطع القرطاجنيون كل مواصلاتهم مع رومية فسار مرشلوس لحصار سرقوسة

وذلك سنة ٢١٤-٢١٢ ق.م. واشتهر هذا الحصار بما  
 اظهره ارخميدس الفيلسوف من الوطنية والذب عن  
 بلاده الا انه انتهى باستيلاء الرومان على سرقوسة فنهبوا  
 وسلبوا منها مصنوعات فاخرة الى رومية اثارث عند  
 الرومان حب الصناعة اليونانية . واخذت سرقوسة  
 من ذلك التاريخ في السقوط وخسران ثروتها وسكانها .  
 وسنة ٢١ ق.م ارسل اليها اوغسطس مستعمرة رومانية  
 بقصد اصلاح شؤونها فلم ينجح . وفي القرن الرابع للميلاد  
 كانت لا تزال بعض الانحطاط ومع ذلك كانت تعد من  
 اعظم مدن صقلية . واستولى عليها الفوط عند سقوط  
 الامبراطورية الغربية الا ان بليسا ريوس استرجعها سنة  
 ٥٢٥ للميلاد وبقيت تابعة لامبراطورية بيزنطية حتى سنة  
 ٨٧٨ ب.م . اذا استولى عليها العرب بعد حصار دام تسعة  
 اشهر فقتلوا اهلها ودمروا حصونها وحرقوا المدينة نفسها  
 وسنة ١٠٨٨ استولى عليها الكونت روجر الصقلي ثم ان  
 كارلوس الخامس رُم بعضها وحصنها الا ان الزلازل  
 خربت اكثرها سنة ١٥٤٢ و ١٦٩٣ و ١٧٥٧ وفي ٨ نيسان  
 ( افريل ) سنة ١٨٤٩ في زمن الثورة الصقلية سلمت الى  
 اسطول النابليين وسنة ١٨٦٠ انضمت الى حزب غريلدي  
 ولما كان بولس الرسول مسافرا الى رومية نزل  
 سراكوسا او سرقوسة في سفينة اسكدرية آتية من ملطية  
 ومكث فيها ٣ ايام ( ا ع ٢٨ : ١٢ - ١٤ ) ومن هناك  
 داروا قبل الى ريغيون ومنها جاء الى بوطيولي  
 قال ياقوت سرقوسة اكرم مدينة بجزيرة صقلية وكان  
 بها سرير ملك الروم قديما . قال ابن قلاقس يصف مركبا  
 سار به الى صقلية

ثم استقلت بي على علائها

مجنونة تحمت على مجنون

هوجاء نغم والرياح نقودها

بالنون اما من طعام النون

حتى اذا ما البحر أبدته الصبا

ذا وجنة بالموج ذات غضون

ألفت به النكباء راحة عاث  
 قلبت ظهور مشاهد لبطون

وتكلفت سرقوسة باماننا

في ملجاء للخافين آيين

قال ابن الاثير ان عبيد الله بن الحجاب سير سنة ١٢٢  
 حبيب بن ابي عبيدة ابن عقبة بن نافع في جيش الى  
 جزيرة صقلية ومعه ابنة عبد الرحمن بن حبيب فلما نزل  
 بارضها وبجّه عبد الرحمان على الخيل فلم يلقه احد الا  
 هزموه عبد الرحمن فظفر ظفرا لم يرملة حتى نزل على  
 مدينة سرقوسة وهي من اعظم مدن صقلية فقاتلوه فهزمهم  
 وحاصروهم فصالحوه على الجزية وعاد الى ابيو . وعزم حبيب  
 على المقام بصقلية الى ان يملكها جميعا فاتاه كتاب ابن  
 الحجاب يستدعيه الى افريقية . وكثرت غزوات العرب  
 على سرقوسة وكانوا يوقعون باهلها ويحرقون زرعها  
 ويسلبون حاصلاتها الى ان تمككوها في ١٤ رمضان سنة  
 ٢٦٤ هجرية . وكان سبب ملكها ان جعفر بن محمد امير  
 صقلية غزاها فافسد زرعها وزرع قطانية وطبرمين  
 ورمطة وغيرها من بلاد صقلية التي بيد الروم ونازل  
 سرقوسة وحاصرها رّا ومجرا وملك بعض ارباضها  
 ووصل ملك الروم نجدة لها فسير اليها اسطولا فاصابوها  
 فتمككوا حيث شئ من حصرها . فاقام العسكر محاصرا لها  
 تسعة اشهر . وفتحت وقتل من اهلها عدة الوف واصيب  
 فيها من الغنائم ما لم يصب بمدينة اخرى ولم ينج من رجالها  
 الا الشاذ الفذ واقاموا فيها بعد فتحها بشهرين ثم هدموها  
 ثم وصل بعد هدمها من القسطنطينية اسطول فالتفوا هم  
 والمسلمون فظفر بهم المسلمون واخذوا منهم اربع قطع  
 فقتلوا من فيها وانصرف المسلمون الى بلد ثم آخر  
 ذي القعدة

٣ . مدينة امركية تذكر في شيراكوزة

سرقين

Fiente, Dung

معرب سركين لفظة فارسية ويعرف باسم سبله ايضا



وهو ما يوضع في الارض من المواد الآلية لاصلاحها وتخصيبها . ويطلق اسم سرقين على مزيج مخضر من الزبل اوروث الحيوانات وغير ذلك من المواد الحيوانية والركام وهو بقايا المواد النباتية . وأرواث الحيوانات مزيج من الصفراء والمفرزات المعدية والمعوية وكثير من الماء مع ما لم يتضم من الاغذية الآلية وتختلف مقادير تركيبه باختلاف الحيوانات وقد حلل الموسيو جيراردين بعض انواعه فوجد في روث البقر ٧٩٧٣ من الماء و ١٦٠٤٦ من المواد الآلية و ٤٢٣٠ من المواد غير الآلية ووجد في روث الفرس من الماء ٧٨٢٨٠ ومن المواد الآلية ١٩١٠ ومن المواد غير الآلية ٢٠٥٢ اما روث الخراف فقال انه مؤلف من ٦٨٧١ من الماء و ٢٣٨٦ من المواد الآلية و ٨٤٢٠ من المواد غير الآلية ومن ثم كانت قوة هذه الارواث في اصلاح الارض وتخصيبها تختلف باختلاف مقادير ما فيها من المواد الآلية وغير الآلية . اما المواد غير الآلية فهي الكبريتات والفوسفات والكبريتات التي قاعدتها قلوية وثرابية . وتختلف مقادير المواد ايضا باختلاف الاغذية التي تغذي بها الحيوانات والمدة التي عرض اثناءها للهواء . وقد حلل الموسيو بوسنجولت روث بقرة كان غذاؤها علقا يابسا وبطاطة فوجد فيها من الصفراء ومادة زلالية ومخاطية ٢٠٠ ومن الفوسفات وغيره من المواد غير الآلية ١٦٩ ومن المواد الخشبية والاغذية غير المنهضبة ١٠٣٧ ومن الماء ٨٥٩٤ وتكون الصفراء والمادة الزلالية وجملة من الاملاح ذائبة في الماء فيبلغ السائل من روث البقر ٩٦٠ جزءا لكل الف جزء . ومن اهم المواد الموجودة في الروث الازوت والحمض الفوسفوريك وتوضح مقادير كل منها في الجدول الآتي وفقا لتحليل الموسيو بوسنجولت والموسيو بايين	• • مختلطاً بالبول ٧٤ . ١٢١ • الخراف جامداً ٧٠ . ٥٧٨ • • مختلطاً بالبول ٥٧ . ٥٤٤
قلنا وجودة الاغذية التي تغذي بها الحيوانات ومقاديرها وما فيها من الاصول المغذية وكونها جافة تأثير عظيم في مقدار الروث ومواده وجودته لذلك نرى روث ذوات القرون وغيرها من الحيوانات التي يكثر الماء في غذائها اقل فعلا وقوة من روث الخيل وذوات الصوف التي تغذي بالحبوب والعلف اليابس . وكلما كثرت مادة الازوت او نحوها في الغذاء كثرت في الروث ايضا . كذلك تؤثر احوال الحيوانات برونها لتأثيرها في الهضم فروث الحيوانات الضخمة السليمة افضل من روث المريضة والضعيفة . والازوت في روث البقر المرضع والحيوانات الحديثة السن اقل منه في روث الثور والحيوانات المتوسطة في العمر	ولبول الحيوانات تأثير عظيم في تخصيب الارض لما فيه من الاملاح والمواد الآلية الازوتية وتركيب البول كتركيب الروث يختلف باختلاف الحيوانات وسنها واحوالها الصحية وانواع غذائها ومدة مكثه في بولائها فان بول الحيوانات التي تغذي بالعلف اليابس اقل من بول التي تاكل الحشيش الرطب الا ان فيه من الاملاح والازوت اكثر مما في بول هذه وكذلك بول الحيوان عقيم الاكل لا يحوي من الازوت ما يحويه بولة قبله في الصباح . والمواد الآلية في البول تتألف من مادة مخاطية تفرزها المثانة ومواد حيوانية وحمض آلي وهي الحمض البولييك واللينيك والفرسيك ومن البولية وهو اصل متعادل قابل التبلور وفيه كثير من الازوت . اما مواد البول غير الآلية فهي كبريتات و كربونات ولبينات النوتاسا والصودا وكلورور الصوديوم ولبينات وكلوريدات النشادر وكربونات الجير والمغنيسيا وسليكا وتي من الحديد والمغنيسيا . وقد حلل البعض بول عدة من الحيوانات فوضع الجدول الآتي
روث البقر جامداً ٥٣ . • • مختلطاً بالبول ٤١ . • الخيل جامداً ٥٥ . ١٣٢	٧٤ . ٥٥ . ١٣٢

اسماء المواد	خيل	ثور	بقر	مغل	ضان	معر
ماء	٩١,٠٧٦	٩١,٧٥٦	٩٢,١٣٣	٩٢,٣٨٠	٩٦,٠٠٠	٩٨,٢٠٠
معدن الية	٤,٨٧١	٥,٥٤٨	٤,١٩٨	٥,٣٣٦	٢,٨٠٠	٨,٧٧٧
مواد غير الية	٤,٠٥٣	٢,٦٩٦	٣,٦٧٠	٢,٣٨٤	١,٢٠٠	٢,٢٢٠
	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠

ومن الزبل والغائط ما يستخرج من الكنف وفيه من الاملاح الذائبة والمركبات النيتروجينية والفوسفات خصوصاً أكثرها في غيره ومن اهل اوربا وخصوصاً المانيا من يصنع لجمعوه في المنازل آنية مخصوصة بحيث لا يضيع منه شيء ولا تنفوح رائحته . ومنها الدم واللحم والامعاء وهي سريعة الانحلال فتطمر في الارض او تخرج بتراب الى ان تختبر فيد من بها

ومنها السبك ويصطاد منه في بعض الاماكن مقادير وافرة فيكون بنجس الاثمان فيمزج بكثير من التراب واذا اخذ في الانحلال تدمن الارض به وهو من اقوى انواع الدمان . ومنها العظام وتوضع اما على حاليها ويكون فعلها بطيئاً جداً طويلاً المدة واما تكسر كسرًا قدر الواحدة نحو نصف قيراط ويدوم فعلها نحو عشر سنوات او تستخدم مسحونة او تسلق ثم تسحق بالآلة خاصة وتكون سريعة التأثير قصيرته قويته وافضل ما تستخدم له اللفت وما شابهه من النباتات التي تزرع لجذورها ويكي الفدان منها حملا حمار وتستخدم للاشجار ايضاً . ومنها القرون والحوافر والصوف والريش والشعر وكلها نافعة ونخص ما تنفعه الكرم والزيتون واللبون وسائر الاشجار المثمرة لبطي فعلها وقد بالغ اهالي جنوبي فرنسا في وصف فائدة خرق الصوف للزيتون وهم يمزقونها قطعاً صغيرة ويفرشونها على الارض ويظفرونها بالتراب . وقد وجد بعضهم ان معدل ما في غائط البشر الحديث من المواد كما يأتي ٧٧ . ماء و ١٩ . مواد آلية و ٤ . مواد غير آلية . ومن انواع السرقين زرق الطيور وقد ذكر في زرق في باب الزاي فليراجع في محله

ونعبر بالركام عما تحلل من المواد النباتية على سطح الارض فصار اسماً مائلاً الى السواد على هيئة مسحوق

ويعرف ايضاً بالارض النباتية ويتم انحلاله بفعل الماء والهواء والحرارة في ما يتساقط على الارض من اوراق الاشجار والازهار وجذور النباتات الخشيشية وقشورها فتتفج وتنفق ماءها وتحترق وتحل ويتألف ايضاً بانحلال المواد الخشيشية البطيئة بفعل الهواء والرطوبة والجير والاملاح القلوية اذا وجدت فيحترق بعض هيدروجينه في اوكسيجين الهواء ويتألف مما بقي من عناصره حمض كربونيك فينقص مقدار الهيدروجين والاوكسيجين فيه ويزداد الكربون فيتحول الخشب ركاماً فحمياً لا يذوب في الماء . ثم اذا عرض الى الهواء يفرز منه بعض حمضه الكربونيك فيقل فيه مقدار الكربون ويصير قابلاً للذوبان في المياه القلوية وهو الركام الحقيقي التام . وتتألف كل مئة جزء من ٥٥,٣ جزء من الكربون و ٤,٨ من الهيدروجين و ٢٧,٤ من الاوكسيجين و ٢,٥ من الازوت . ويختلف باختلاف النباتات التي تولف منها فاذا كانت مما يحتوي على كثير من النين كان ركامها حمضياً لا يصلح لسائر انواع المزروعات فيصلح باضافة المارن والجير اليه في الغالب واذا كان النين فيها قليلاً او كانت خالية منه كان صالحاً لجميع انواع المزروعات . ومن انواعه ايضاً الثورب . وهو مادة سماء تتألف من تحلل ما يترام من النباتات الخشيشية تحت المياه . يستفاد مما مر ان الركام يتكون دائماً على سطح الارض وهو اهم اسباب خصبها وهو يشتمل فيها على بقايا آلية غير متحللة وعلى بقايا آلية آخذة في التحلل وهي الركام الفحيمي ثم على اجزاء متحللة وقد صارت ركاماً تاماً بعضها يتخذ بالجير وبعضها منفصل . ولحلول البوناس فعل في ركام البساتين يلونه بالسمة ويجعل قوامه ثخيناً فاذا مخض ارغى واذا رشع واضيف اليه شيء من الحوامض فتخفف بالماء رسب منه راسب اسمر الى الحمرة هو الحمض الركاميك يذوب كثير في المحلولات القلوية واذا عرض منه ما فصلت اصوله القابلة للذوبان بفعل المحلولات القلوية الى الهواء تحوّل بعد مدة الى ركام يذوب في الماء ويسرع انحلال المواد النباتية وتحولها ركاماً بارتفاع درجة

اهل اوربا من يدمن الضعيف من الزيتون والبرتقال  
بزر اللوبيا المجفف . ومنها بزر القطن وسائر ما يبقى  
من المواد التي يستخرج زيتها ويدمن به بوضعها على سطح  
الارض الا ان طهره فيها افضل

اما السرقين وهو السبلة المعروفة فهو مزيج من  
بقايا المواد الحيوانية والمواد النباتية تدمن به الارض .  
ولتحضيره طرق شتى منها ان يبسط تحت الحيوانات في  
حظائرها ومرايضها تبن وبقايا نباتية تروث عليها  
الحيوانات وتبول ولاختلاف ما يبسط في الاسفل  
تأثير عظيم في جودة السرقين وافضل البقايا النباتية ما  
كان نسيجه اسفنجياً يضبط الاجزاء السائلة تخرج  
بالروث وتحوي كثيراً من الازوت والاملاح . واكثر  
ما يستخدم من التبن تبن الحبوب لان ازوته واملاحه  
اكثر من ازوت غيره واملاحه . اما تبن سوق البقول  
وسوق نباتات الصليبية فافضل من تبن  
الحبوب من حيث كثرة ازوته واملاحه القلوية غير انه  
اذا جف قل حجمة كثيراً فلا يصلح كتبن النباتات ذات  
الحبوب . وافضل تبن الحبوب تبن الحنطة . ويستخدم في  
البلاد التي قل تبنها ما يسهل الحصول عليه من بقايا  
النباتات كورق الاشجار والقصب والاعشاب العاطلة  
وفرعات الاشجار ونشارة الخشب وغير ذلك وتستعمل  
هذه النباتات خضراء لتعسر تحللها اذا جفت ومنهم من  
يضع عوض النباتات طبقة من التراب يغشيها بطبقة  
من مسحوق العظام كل يوم الى ان تشرب من البول  
والروث ما يكفيها . ومنهم من يضع طبقة من التبن او  
نحوه وطبقة من التراب الجاف ثم كيلو غراماً من الجص  
الذي المسحوق لكل متر مكعب من التراب ثم طبقة من التبن  
فاذا هبطت هذه الطبقة تحت ارجل الحيوانات اُضيف  
اليها طبقة من التراب واخرى من الجص ثم طبقة من  
التبن ويضاف الى هذا السرقين عند اخراجه كيلو غرام  
واحد من ملح الطعام لكل متر مكعب من التراب المستخدم  
فيكون منه سماد قوي طويل الناثير . وتختلف قوة

الحرارة الجوية وملامسة الهواء والرطوبة ويبطئ بانخفاض  
درجة الحرارة وفقد الرطوبة وملامسته جواً من الحمض  
الكربونيك لان الحمض المذكور يمنع ذرات المادة  
الخشبية من ملامسة الاوكسجين ويتوقف انحلاله ايضاً  
بنقل ما يمنع التعفن من المواد ومنها الحوامض بخلاف المواد  
القلوية فانها تسهل . وتختلف سرعة تحلل النباتات باختلاف  
نوع الارض التي توجد فيها فاذا كانت طينية مندبجة  
محفظت من الرطوبة كثيراً مدة طويلة الا انها تمتع البقايا  
النباتية من ملامسة الهواء فتؤخر تحللها دبالاً مدة طويلة  
بخلاف الاراضي الرملية الرطبة والبحيرية الرملية خصوصاً  
فيسرع فيها التعفن لنفوذ الهواء الى باطنها فيلاصق ما  
فيه من البقايا النباتية . وما يؤثر في سرعة انحلال النباتات  
كونها خضراء رطبة فتكون سريعة الانحلال بخلاف  
الجافة فهي بطيئة ومزجها بالمواد الحيوانية التي تدمل  
بها الارض يسرع انحلالها ويتألف من المزيج ما يعرف  
بالسرقين وهو موضوع البحث الاصلي والكلام الان  
على كل من الزبل والركام على حدة ثم السرقين وهو  
مؤلف منها

ومن الدبال الذي يستخدم في الارض وحدة الركام  
الناشئ من البقول وهي سريعة الانحلال اذا كانت طرية  
كثيرة العصير وافضلها اسرعها نمواً واكثرها ورقاً وما  
فضله اليونان وينضله الايطاليان الفول واللوبياء  
والشائع في استخدامها ان يزرع البقل في الارض فاذا  
ابتدأ ازهاره تلع الارض فيقلع البقل وينطمر فيها .  
ومنه دبال جذور النباتات وينبغي استئصالها وامانتها  
قبل تدمين الارض بها ويتم ذلك بطرق منها وضعها  
عزماً ووضع مقدار من الكلس او الملح او غيرها من المواد  
التي تسمت النباتات . ومنهم من يحرقها ويذر رمادها .  
ومنها اوراق الاشجار والاعشاب البحرية فيجمع عن الصخور  
او شواطئ البحار ومنها الرماد ويذر على الارض عند بداية  
نمو المزروعات وهو عظيم الفائدة . ومنها زور النباتات  
وعجمها وقشورها وانماها وكلها جريئة الفائدة ومن

امتصاص ما يفرش تحت الحيوانات للسوائل باختلاف نوعه وقد امتحن ذلك المسبوسنجولت ووضع الجدول الآتي ويتبين منه مقدار ما امتص ١٠٠ كيلوغرام من المواد المذكورة فيو من الماء بمدة ٢٤ ساعة

١٠٠ كيلوغرام	امتصت من الماء كيلوغرامات
من	بمدة ٢٤ ساعة
تبين القمح	٢٢٠
تبين الشعير	٢٨٥
شوفان	٢٢٨
تبين السلجم	٢٠٠
اوراق البلوط الساقطة	١٦٣
الرمال الكوارتزي	٢٥
المارن	٤٠
الارض النباتية المجففة في الهواء	٥٠

والاسماك واقدار الملاحم والقاذورات تنزع بالمواد النباتية الى ان تختبر ولا بد عند الاختيار من تصاعد غازات كثيرة وهي جزء مهم من السماد فيضعون لحفظها مع المزيج وحلاً وحواري مع ما يعزل من الاقنية والبرك والطرق وغير ذلك أو يضعون عليها طبقة من التبن فتمتص الغازات واخصها غاز النروجين ويضاف اليها كلس غير مطفأ بنسبة جزء من الكلس لكل ٢١ جزءاً من المزيج يوقبل مزجها بالزبل فيكون من الجميع سرقين مركب من مواد حيوانية ونباتية وتراية . وطريقة استحضاره ان تفرش طبقة نباتية ثم اخرى حيوانية ثم تراية من الكلس والاوحال ثم طبقة نباتية واخرى حيوانية ثم تراية وهكذا تصنع اكمة مستطيلة ويصب عليها بول او ماء وتغطي بتراب ممزوج بكلس وحص وتترك نحو ستة اسابيع يتم خلالها اختصارها . ويقتضي قبل تدمين الارض بها ان يمتزج بعضها ببعض مزجاً تاماً

ولحفظ السرقين او السلة او الخبثات ينبغي ان لا تعرض تعريضاً تاماً لنبوسة هواء الصيف ولا لرطوبة الشتاء الزائدة لئلا تذهب باكثر خاصتها او تذهب بكل ما فيها من المواد التي تذوب في الماء فتسيل في الشتاء سائلاً اسود هو السماد الحقيقي . وينبغي ايضاً حفظها من الطيور الاهلية وغيرها لئلا تنشها فتذرها ويلامس الهواء سطحاً كبيراً منها فيذهب بقسم كبير من نشادها فاذا بقي السرقين ستة معرضاً لهذه الفواعل تجرد من اكثر املاحه ومواده المغذية للنبات وذهبت كل فائدته ولا يخفى ان ما ينبت من السرقين وهو في هذه الحال يفسد الهواء في ما يجاوره فيضر بالناس والحيوانات اما افضل طرق حفظ السرقين فهي ان يوضع ضمن حفرة غير ان ما في اشتغالها منها من الصعوبة حمل الكثيرين على وضعه على سطح الارض . ويستعمل السرقين في تخصيص الارض بان يقل الى الغبطان ويجعل فيها عراً ثم يسقط بالمسلفة او نحوها على وجه الارض طبقة منتظمة وتحث الارض لتغطيته ويسوى سطحها بالزحافة . ولا

فيتبين من هذا الجدول ان تبين النباتات الحبوبية افضل ما سواها لامتصاص السوائل . وتمتص الطمنة التبنية السطحية ما يتصاعد من الابخرة النشادرية وكلما كان التبن جافاً كان اقوى على امتصاصها . ويلاحظ في ما يفرش تحت الحيوانات نوع علفها ومن المعلوم ان التي تاكل العلف الاخضر يقتضي لسبلتها من التبن اكثر من التي تاكل العلف اليابس . ويلاحظ فيه مقدار العلف فيوضع من التبن كيلوغرامان . الى ثلاثة كيلوغرامات لكل فرس تاكل كيلوغرامين . ولما كان الماء في روث البقر اكثر منه في روث الفرس كانت تقتضي من التبن اكثر منها فيوضع للبقرة ثلاثة الى خمسة كيلوغرامات من التبن . اما المعز فلا يفرش التبن تحتها الا لجمع بولها لان روثها جاف . ومنهم من يبلط ارض حظائرهم تبلطاً متحدراً الى حفرة تسيل اليها الابول والارواث وفيها يضع التبن او غيره مما يروم فرشته لصنع السرقين فلا يقتضي له من التبن كما لو فرشته تحت ارجل الحيوانات ويصنع السرقين ايضاً من جميع المواد الحيوانية كالخيف

يستعمل السرقين حديثاً لتلا ينبت ما فيه من بزور النباتات الرديئة ويفقس ما يحويه من بيض الحشرات المضرّة فتتلف النبات بخلاف القديم فإنه اذا اختبر حق الاختيار اتلف ما فيه من بزور النبات ويؤوض الحمولات . اما مقدار ما يستخدم منه فلا يمكن حصره بل يتوقف على نوع الارض والنبات المراد زرع . ونقول بوجه الاجمال انه اذا كان ما يزرع في الارض ينقص كثيراً من مادتها المغذية يقتضي لما كثيراً من السرقين والعكس بالعكس ومنهم من يضع في ارضه في الاحوال المعتادة ٢٠,٠٠٠ الى ٣٠,٠٠٠ كيلو غرام لكل هكتار . والعادة في تدمين الارض بالسرقين ان يكون كل ثلاث سنوات مرة واحدة ويختلف ذلك ايضاً باختلاف نوع الارض وقوتها وموقعها وهوائها والنبات الذي يزرع فيها

وبالجمله يستعمل السرقين الحديث في الاراضي الطينية المندمجة القوية فيفسك اجزاءها ويستعمل القديم منه في الاراضي الخفيفة . اما عني دفن في الارض فيقتضي ان يكون متوسطاً بنسبة طول جذر المزروع لانه اذا وضع بالغاً في العمق لم تصل الجذور اليه وفاتها فائدته والعادة ان يوضع على عمق ٥ الى ٨ سنتيمترات

هذا وبناء على ضيق مجال الاراضي وكثرة عدد الفلاحين بالنسبة اليها في اوربا وسائر البلاد الكثيرة السكان المجأهم الحال الى التفتن بطرق استحضار السرقين واستعماله فنبغوا في ذلك على ما عندهم علاوة على الحاجة من معدات الجد والمعارف والاختبار الا ان بلادنا واكثر البلاد الشرقية لم تزل جارية في استعمال السهاد وتدمين الارض على ما جرت به العادة منذ القديم فلا يستعملون الا خلاط التي يمزجونه بها في اوربا لتكثيره ولا يحفظونه من اذى الشمس والرطوبة وكثيراً ما يعمرونه اكاماً ويحرقونه تخلصاً منه كما يفعلون في البقاع وغيرها من السهول الخصبة نظراً لعدم لزوم استعماله في ظنهم ولصعوبة اسباب نقله الى الخارج . اما الامكنة المتقنة الزرع والاغراس كالسواحل فيعني اصحابها

باستجلايه واستخدامه ويستعملون لذلك تلك طرق وهي اما وضعه عراً متفرقة في الارض المغروسة وهي طريقة غير صالحة من عدة وجوه ولا سيما ان الشمس تنقص احسن مواده والمطر ينبت فيه انبثة تذهب بقوته . واما بوضعه تحت الارض عند ساق كل شجرة واما ببسطه وحرثه حرثاً بسيطاً او حرثاً متفناً بحيث يمتزج مع التراب وهو الافضل

### سر كلفيل

Circleville

مدينة وقصبة كوتية بيكاواي من أهيو في الولايات المتحدة الامركية موقعها على ضفة نهر سكيوتو اليسرى . سكانها نحو ستة الاف وبها عدة معامل وجرائد ومدارس للاناث والذكور . والبلاد المجاورة لها خصبة جيدة الحرث والزراعة

### سر كمشليونه

Circumcelliones

او شر كمشليونه ومعناه التامهين هم قوم انتصروا للدونانيين ايام الامبراطور قسطنطين واما ولد قسطنس من بعده فعاثوا وافسدوا . ولهم قصة وردت في الكلام على الدونانية ( راجع دونانية مجلد ٨ : ١٦٩ )

### سرلا

Sarlat

بلدة فرنسوية في ولاية دردون . سكانها نحو ٧٠٠٠ ولد فيها قتلون سنة ١٦٥١

### سرماطة

Sarmatie, Sarmatia

كان الاقدمون يطلقون اسم سرماطة على روسيا اوربا وروسيا آسيا . قال بطليموس « تقسم سرماطة الى سرماطة اوربا وسرماطة آسيا . اما سرماطة اوربا فيجدها غرباً نهر قستولا وجبال سرماطة ( هي جبال كريات الشمالية الغربية ) وجنوباً خط تخمي متمد من جبال سرماطة

الى مصاب البوريسثنس (الدينير) ومنها على شاطئ  
الأكسن الى بوغاز خرسوتيسوس (القرم) وشرقاً بحر  
موتس (اروق) وتنايس (الدون) وشمالاً من جون  
فيلاندا الى مصب الفستولا. وكانت سرماطة اوربا مأهولة  
بقبائل كثيرة منها الغنيدة في ليثونيا والبروسيون في بروسيا  
والاستونيون في استونيا وامر حالة كثيرة اشهرها اليازوجة  
او الروكسولانة. ومن الانهر العظيمة في هذه البلاد  
البوريسثنس والبنغ والتنايس والفلغا»

اما سرماطة آسيا فكانت معرفة الاقدمين بها لا تزيد  
على معرفتهم بسرماطة آسيا فان ما هو ظاهر من خطهم  
في التحديد وتخليطهم في الاسماء يدل على جهلهم فيها. ولم  
في تحديدها وتقسيم قبائلها مذاهب مختلفة لا يوثق بها.  
والاظهر في تحديد سرماطة آسيا انها ممتدة من مشارق  
نهر تنائيس الى بحر الخزر شاملة ما بينهما من الاقاليم. ثم ان  
السرماطة كانوا منفصلين عن الامة السكيثية ويقرب من  
الظن انهم نشأوا من تركستان وزلوا زمناً طويلاً  
شمالاً جبل قوق قاف فحاربوا السكيثيين وغلبوهم على بلاد  
واسعة دُعيت بلاد سرماطة وظلوا حاكمين في رقايم  
مدة طويلة الى ان اكسح القوط بلادهم بين القرن  
الثالث والرابع فتمكنوا من اعتناقهم واخضعوهم. فلما  
سُم السرماطة سلطة القوط خلعلو نيرهم وخربوا  
ملكهم وانحازوا الى امة الهونة وذلك سنة ٢٧٦ ب م.  
وفي القرن الخامس نصروها على الامبراطورية الغربية.  
ويؤخذ من رواية الاقدمين عن السرماطة ان بعضهم  
كان يأكل لحوم البشر وبعضهم يأكل البلوط الا ان  
السواد الاعظم منهم كان يحرث الارض. وهم يوصفون  
بالشجاعة والفروسية وكان مسيرهم الى الحرب في مقدمة  
الجيش فرساناً على مثل فرسان القوزاق في هذه الايام.  
روي ان اسلحتهم سهام نصولها عظام اشربت سماً زاعفاً  
ودروعهم قرون البهايم محبوكة حبك حراشف السمك  
قال ملطبرون. ام السرماطة هم المتولدون في الاراضي  
التي بين قوق قاف وتنايس وبحر الخزر حيث كان

يعرفهم اسطرابون دخلوا اوربا بفخر يرض مثريدانس  
وخربوا مملكة سكيثيا ثم اخذوا في الانقراض وبعد زمن  
اسطرابون يسير تركوا حرثهم ومواشيهم واقاموا باقليم  
ليثوانيا وما جاوره من الاراضي وصاروا اصلاً لأم  
غربية اجنبية من جنس الصقالية

سرمدية

Eternité, Eternity

السرمدي ما لا اول له ولا آخر فهو يشعل الازلي  
والابدي والوصف منه سرمد وسرمدي. وهو من  
اسماء الباري تعالى عز وجل. فالسرمدية ما لا حد له  
وقد سمي الزمان صورة متحركة للسرمدية غير المتحركة  
فانه عبارة عن عدم ثبوت الوجود والسرمدية عبارة عن  
ثبوت ثبوتاً مطلقاً. فليس في السرمدية فسكر التعاقب  
الموجود في الزمان وجوداً وجوياً. فكما انه يوجد شيء  
حالاً لا بد من وجود شيء منذ الازل. واذا رفضنا قبول  
هذه النتيجة ينبغي ان نعتقد بعدم وجود علة للوجودات  
الحالية وهذا مستحيل. فلا بد من وجود شيء أزلي ابدي  
اي سرمدي. وقد اعتنق هذا الرأي كل شعوب الارض  
في كل القرون واتفق عليه من آمن بالله ومن كفر به  
فالوثنيون اظهروا اعتقادهم بالتمثيل والاعمال الرمزية  
والمصريون القدماء كانوا يعبرون عن الله السرمدي  
بمخلقة لا اول ولا آخر لها. والرومان كانوا يجعلون  
هياكل الهتهم مستديرة دلالة على سرمدية الخالق.  
وفيثاغورس كان يذكر تلاميذه بهذه الحقيقة ويعلمهم  
ان يسيروا في خط دائري عندما يقومون في عبادة الله  
ومع ان الشعوب اتفقت على الاعتقاد بكائن سرمدي  
لم يتفقوا على صفاته. فذهب بعض الفلاسفة الى ان  
العالم كون سرمدي واجب خرج من قوة الطبيعة الالهية  
المطلقة الجوهرية غير المتغيرة. وقد نُسب هذا المذهب  
الى ارسطاطاليس. وقال كثيرون من الافلاطونيين  
ان العالم اشتقاق سرمدي اختياري من علة سامية كلية  
الحكمة. وقال بعض الفلاسفة ان المادة سرمدية كائنة

بنفسها وانها مبدأ ثان سرمدى مثل الله ومستقل نظيره  
وقد اختلف ايضا الفلاسفة المحدثون الذين ينكرون  
الوحي في تحديد صفات الكائن السرمدى . وقال الفلاسفة  
جواباً على دعوى ناكري وجود الله ان من المستحيل  
الاعتقاد بتعاقب سرمدى لكائنات غير مستقلة ليس لها  
علة اصلية مستقلة . وان السرمدى انما هو كائن مفرد  
واحد واجب الوجود بنفسه غير محدود ولا متغير . قال  
بعضهم قد اجمعت الناس على الاعتقاد بكائن سرمدى  
فمن الضرورة ان يكون هذا الكائن السرمدى مستقلاً  
واما ان يكون قد وجد عدد غير محدود من  
الكائنات غير المستقلة المتعاقبة توأدت بعضها من  
بعض بترقى لانهاية له ليس لها سبب اصلى لوجودها .  
والقول الثانى مستحيل لان فيه فرض وجود عدد عظيم  
من الكائنات التى ليس لوجودها علة داخلية ولا سبب  
خارجى مع انها اذا اعتبرت افرادياً يعتبر انها وجدت  
بعلة ( لان اصحاب هذا القول يقرّون انه ما من كائن  
واجب الوجود وجد بنفسه ) واذا اعتبرت اجمالاً لا  
كون لها مكوّن وفيه تناقض . فمن الضرورة ان يكون  
الكائن السرمدى مستقلاً . فالكائن المستقبل السرمدى  
واجب كائن بنفسه . وما هو كائن بنفسه ليس خالقاً  
لنفسه لان هذا مستحيل . بل هو كائن بوجوب مطلق  
متحد اصلاً بطبيعة الكائن نفسه . والكون الواجب هو  
اعلى درجة من الكمال . فالكائن بنفسه غير محدود وغير  
متغير الخ . وهو مفرد لان وجود شئيين واجبين  
مناقضة بيّنة

وقد سبق البحث في هذا الموضوع بالتطويل عند  
الكلام عن الله وخلق فراجعها في بابها  
\* ميشولوجياها \* كان اليونان قد جعلوا الزمان  
السرمدى في مصاف الالهة . وقال هوروس ابولون  
ان المصريين كانوا يمثلون السرمدية بالشمس والقمر  
وقيل ان اليونان والرومان كانوا يفعلون كذلك . وفي  
اثارهم صورة السرمدية بهيئة امرأة لابسة ثوباً منسدلاً  
طويلاً وفي يدها رأسا الشمس والقمر . وكانوا يمثلونها ايضا  
ضمن دائرة حاملة كرة عليها صورة العنقاء واحياناً صورة  
نسر . وقد جعلوها ايضا بصورة الفيل ولكنهم كانوا  
في اكثر الاحيان يصورونها بهيئة حيّة مثنية وعاضّة  
ذنبها بفمها ومثلها من بعدهم بصورة وحش اعلاه صورة  
نصف امرأة في يدها كرة . وباقى جسمه حيّة مرقشة  
بالنجوم وذنبها ملتف كحلفة . ولم يتم القدماء للسرمدية  
هياكل ولا مذابج

سرمدى

.Ansérine, Chénopodium

اورجل الأوز وهو ترجمة اسم اليوناني ويقال له  
بالعربية رُغل ايضاً وبالانكليزية ( Goose foot )  
( Pigweed ) وهو جنس نبات من فصيلة تنسب اليه  
خماسي الذكور ثنائى الاناث نباتاته خشيشية او نجمية  
تحمل اوراقاً متعاقبة بدون غمد ولا اذنبات فتارة تكون

فالقول بان الكائن السرمدى واجب كائن بنفسه  
هو مطابق لحقيقة عسرة الادراك الا انها ضرورية لاننا  
اذا نسبنا الى المادة وجوب الوجود نقع في المستحيل .  
فان الكائن بنفسه هو مبدأ مطلق . فلمس في المادة شي  
غير متغير اذ ان طبيعتها التغير الدائم . فمن مقتضيات  
المادة وجود هيئة معلومة ومن مقتضيات الحركة وجود  
اتجاه معين . ومن المستحيل وجود هيئة او حركة مطلقة

مسطحة وتارةً ضيقة اسطوانية مخرازية لحية قليلاً أو كثيراً. والأزهار صغيرة مخضرة خنثى مهيأة غالباً بهيئة عنقود أو باقة انتهائية. والكاس وحيدة القطعة خالدة ذات أقسام عميقة والذكور والمبيض منضغط قليلاً ذي مسكن واحد يحتوي على بذرة واحدة مربطة بجذو العلوي والثمر حب صغير كروي أو منضغط محاط بالكاس. والبذرة تحتوي على جنين دقيق مخن حول محيط باطني ثمري ونباتات هذا الجنس قائمة اللون ليس لها منظر حسن وتنبت بالحال المزروعة وإراضى الحصاد ونحو ذلك. ومنها أنواع مرخية وأنواع عطرية وأنواع بحرية تؤخذ منها الصودا فتدخل في جنس الأشنة ويكون لها شبه بالسرمق

ويشمل هذا الجنس أنواعاً كثيرة منها رجل الأوز المكسيكي واسمها بالفرنسية (Thé du Mexique) وباللسان النباتي شينو بوديوم امبروزيويدا أصله من أمريكا واستُنبت في أوربا وهو يعلو إلى قدمين وأوراقه سهمية بيضيه مسننة تسنناً بسيطاً وخالية من الرغبة. وأزهاره عديدة الحامل تخرج في ابط الأوراق العليا ورأحة قوية جداً مقبولة وطعمه حريف عطري يستعمل في أمريكا كالشاي فهو من المفويات المشددة للمعدة وبزوره مضادة للديدان وقد استعمل أيضاً في الرعشة وغيرها من الأمراض العصبية. والرطوبة تزيد خواصه.

ومنها رجل الأوز العنقودي وأصله من أمريكا الشمالية وسيبيريا والهند واستُنبت في بساتين أوربا وله منظر جميل ورأحة طيبة وساقه اسطوانية زغينة غددية تعلو نحو قدم وهي بسيطة من الأسفل. وتنقسم في جزئها المتوسط والعلوي إلى فروع والأوراق متعاقبة مستطيلة متعرجة ثنائية التريش زغينة ذات فصوص متباعدة ومفرجة الزاوية والأزهار صغيرة بهيئة عنقيد قائمة في قمة تناربع الساق ومنفرعة وطعم هذا النبات مرّ حريف قوي الفاعلية وهو دواء صدري مقطع في النزلة والربو الرطب ومصاد للتشنج

ومنها السرمق المضاد للديدان واسمها باللسان النباتي شينو بوديوم انطلمنطيكون وأصله من أمريكا الشمالية وأوراقه بيضيه مستطيلة مسننة وعنقيد خالية من الأوراق وليس له رائحة وتستعمل عصارتها في الولايات المتحدة لإخراج الديدان المبرومة ولكن أشهر استعماله لدودة القز وقيل هو أحسن الأدوية المستعملة لذلك

ومنها السرمق المتن واسمها باللسان النباتي شينو بوديوم فلناريا وهو ذو أوراق كاملة وعينية بيضيه خضراء مصفرة متحملة لغبار قشري وأزهاره ابطية تجمع على هيئة كرة. ويكثر هذا النبات في أسفل المحيطان والبساتين غير المزروعة والمقابر ونحو ذلك. وهو سنوي منفش على الأرض بطول نحو قدم وله رائحة تنه إذا ذُلك بين الأصابع انتشرت منه رائحة كرائحة السمك المتن ويتصاعد منه روح النشادر الخالص مدة استنائه وإذا جف فقد خواصه التي اشتهرت عند عامة الإنكليز في معالجة آفات الرحم المزمنة. ومنها أنواع أخرى لا حاجة إلى استيفائها

## سرمقية

Chénopodeés, Chenopodiaceæ

الفصيلة السرمقية أو فصيلة رجل الأوز ومنهم من سماها البخرية أو الشمندورية فصيلة نباتية نباتاتها من ذوات الفلقتين عديدة التويج. ذكورها مندغمة أسفل المبيض وهي حشائش عشبية وشجيرات وانجم منتشرة في أكثر أقسام الكرة وتكثر حول البيوت. ووجودها يدل على وجود الإنسان أو الحيوانات الداجنة. وهي في الغالب عذبة لعابية وسكرية لأن أوراق عدة أنواع منها كالسلق والسرمق وكثير من أنواع الصودا تؤخذ منها أغذية تنه. وقد يوجد في بعض الأنواع قاعدة حرّيفة مريجة بها تصير قوية الفاعلية. وتكثر في بعضها المواد الأزوتية أو السكرية أو الزيتية مما يجعلها ذات فائدة طبية خصوصاً لطرد الدود

وأوراق نباتاتها متعاقبة وقلماً تكون متقابلة وهي بسيطة عديدة الأذينات والأغاد في قاعدتها وأزهارها



صغيرة جداً شبيهة بالأوراق نسيجاً قليلة الوضوح وكثيراً ما تكون خشية وهي مركبة من كاس خالدة قد تكون انبوية عند قاعدتها. ويختلف عدد الذكور في الاجناس وفي انواع الجنس الواحد وأكثر ما يشاهد منها ٥ ومع ذلك يشاهد ذكر واحد او اثنان او ثلاثة او اربعة في بعض الاجناس. والذكور مندغم تحت المبيض وعضو الاناث واحد في جميع الاجناس الأجنس واحد. والمبيض وحيد المسكن وذو بكرة واحدة. وفي قتمه مهبل قصير منتهٍ بهرجين او أكثر وقد تعدد المهابل

وهذه الفصيلة كبيرة جداً كثيرة الانواع والاهمية واهم انواعها الاسبانخ والسرقي وقد مر ذكرها في بابيها. والقلي والسلي والشمندور وغيرها مما سيأتي ذكره في ابواب

## سر مين

Sermin

بلدة مشهورة من اعمال حلب تبعد ٢٠ ميلاً عن حلب الى الجنوب الغربي قيل سميت بسر مين بن اليفرن سام ابن نوح. وذكر الميداني في كتاب الامثال انها مدينة سدوم التي يضرب بقاضها المثل. واهلها اسماعيلية. وقال ابن بطوطة هي مدينة حسنة كثيرة البساتين. وأكثر شجرها الزيتون وبها يصنع الصابون الاجري ويحلب الى مصر والشام ويصنع بها ايضاً الصابون المطيب لغسل الايدي ويصبغونه بالحمر والصفرة وينسج بها ثياب قطن حسان تنسب اليها واهلها سبابون يعضون العشرة. ومن العجب انهم لا يذكرون لفظ العشرة. وينادي ساسرهم بالاسواق على السلع فاذا بلغوا الى العشرة قالوا تسعة وواحد. وبها مسجد جامع فيه ٩ قباب ولم يجعلوها عشرة قياماً بذهبهم. ذكرها ياقوت

## سر ميتو

Sarmiento

أ. جبل في ترّا دل فويغو الى جنوبي مضيق غبريل واقع على ١٢ و ٢٧ و ٥٤ من العرض الشمالي و ٢٠ و ١٥ و ٧ من الطول الغربي. ارتفاعه ٦٨٠٠

قدم عن سطح البحر وله حضيض متسع

٢. دو منغو قستيتو سر ميتو سياسي ارجنتيني ولد في سان خوان دي لا فرونتيرا سنة ١٨١١ تعاطى التدريس واستلم ادارة مدرسة في مقاطعة سان لويس ثم سافر الى شيلي حيث نشر العلوم وألف ونشر عدة كتب وهو اول من نشر جريدة يومية في سنتياغو ثم أرسل الى اوربا والولايات المتحدة الامركية يأخذ عنها ترتيب المدارس ونظاماتها ولما عاد الى بلاده جعل ناظراً للداخلية مع غيرها من الوظائف

وفي سنة ١٨٦٨ انتخب رئيساً للجمهورية ارجنتينية وحسم في ايام ادارته حرب باراغوي وقمع عدة من الفتن وأنشأ الطرق الحديدية في بلاد جمهوريتو ومد الأسلاك البرقية ونشط التجارة وأنشأ في كل مقاطعة مدرسة وطنية وأنشأ المرصد الوطني تحت منظار الاستاذ غولا. وله عدة تأليف منها تاريخية ومنها ادبية وجغرافية

## سر ناي

Cernay

بلدة فرنسوية في ولاية الرين الاعلى على نهر تان. على ٢ كيلومترات عن مولهوس الى الشمال الغربي سكانها ٣,٥٠٠ نفس فيها معامل للغزل والاقمعة ولسبك الحديد

## سر نديب

Serendib

اسم قديم لجزيرة سيلان. اطلب سيلان

## سر نغا بتنام

Serangapatam

مدينة في الهند في ميسور على ٧ اميال الى شمالي شرقي مدينة ميسور ارتفاعها عن سطح البحر ٢,٤١٢ قدماً وعدد سكانها نحو ١٢,٠٠٠ وهي واقعة في اعلى جزيرة طولها نحو ٢٢ اميال على نهر كافري وكانت اثناء ملك الوطنيين مدينة حصينة منيعة. واعظم انيتها معبد هندي ومسجد جميل. واول ذكر لسر نغا بتنام في التاريخ سنة

١٦١٠ وكانت عاصمة ملك ميسور الراجة وإديار . وحاصرها المهراتيون سنة ١٦٩٧ فلم يتمكنوا منها . وفي سنة ١٧٦٥ أقام فيها حيدر علي دولته ثم هاجمها جيش من المهراتيين دفعة ثانية سنة ١٧٧٢ فاضطروا إلى طلب السلم وحكمها سنة ١٧٩٢ تيبو صايب فهاجمها جيش كبير من الانكليز تحت قيادة اللورد كرنواليس فانتصر عليها وضرب على أهلها غرامة حربية مبلغها ٣,٢٠,٠٠٠ ليرا انكليزية وألحق قسماً كبيراً من أرضها باملاك الانكليز ومن اتحد معهم . ثم حاصرها الانكليز حصاراً قوياً واستولوا عليها في ٤ ايار (مايس) سنة ١٧٩٩ وخسر الفاتحون ١١٦٤ جندياً بين قتيل وجريح وقتل تيبو صايب واستولى الانكليز على ٩٢٩ مدفعاً وعلى مبالغ عظيمة من القود والبحاير الثمينة ومنح القواد جنودهم جائزة من القود مبلغها ١,١٠٠,٠٠٠ ليرا انكليزية اقتسموها فيما بينهم . وفي سنة ١٨٠٩ تمرد المتولون امرها اكنهم أخضعوا للحكومة وهي الان من الاملاك الانكليزية في الهند

سرنو

Sarno

واسمها القديم سرنوس . مدينة في جنوبي ايطاليا على نهر سرنو في ولاية سالرنو . على ١٢ ميلاً عن مدينة سالرنو الى الشمال الغربي . سكانها نحو ١٥٠,٠٠٠ . وهي كرسي اسقفية . وفيها معامل ورق وحرير ونباييع مياه معدنية . وهي قديمة جداً قيل ان البلاسجة أسسوها وفيها آثار قلعة كانت حصينة وكنيسة كاتدرائية جميلة ونباييع معدنية . كسر القوط على ضفة نهر سرنو في جوارها سنة ٥٥٣ وكانوا تحت قيادة تياس . كسروهم نرسس القائد البيزنطي

وسرنو من قرى استراياد من نواحي طبرستان . قاله ياقوت

سرنيا

Sarnia

او ڤرت سرنيا . فرضة نهريه في كوتية لمبتون

من ولاية أتاڤيو . سكانها نحو ٤ الاف . فيها معامل عديدة ومدارس وجرائد وكنائس . وتجارها مهمة

السرو

Cypres, Cypress

جنس نبات جعل اساساً لقسم من الفصيلة المخروطية يُعرف بالقسم السروي وازهار الجنس وحيدة النوع والمحل يتكون منها هيئة اذنان هريّة صغيرة عديدة انتهائية والاذنان المذكورة بيضيه مستطيلة تقرب من الاسطوانية ومركبة من فلوس متراكبة ترسيه الشكل تقرب ان تكون ٤ صفوف وكل منها يحمل في وجهه السفلي ٤ ذكور بدون حامل . وحشفاها وحيدة الخزن غشائية والذكور الاربعه يقوم منها بقدرها ازهار مذكرة والاذنان المؤنثة كروية اغلظ قليلاً من المذكرة وتركب من فلوس تكون اولاً متراكبة ثم تباعد وتكثف وتنتفخ من قاعدتها الباطنة ويوجد على هذا الجزء المنتفخ عدد كبير من ازهار صغيرة مؤنثة قائمة . كاسها بيضي مستطيل مقطوع من قمته المثقوبة بثقب مفتوح والذنب المستمر يرجع الى نواة سرو كروية او بيضيه مكونه من عدد كبير من فلوس صلبة جداً كالخشب منضمة بمحور قصير مكوّت من اجتماع قواعدها والثمار عديدة جداً قائمة ملززة بعنف بين اظفار الفلوس وهي جوزات صغيرة شكلها غير منتظم واحياناً تكون مسجفة بغشاء على شكل جناح في دائرها . وغلافها الخارجى جاف عظمي متوسط اللخن والصلابة ويحنوي على بزره مستطيلة قائمة غلافها المحيط غشائي رقيق جداً والمحيط الباطن لحمي ابيض فيو بعض سمك ويحنوي على جنين منقلب فلتين . وهذا الجنس يشتمل على ١٢ نوعاً وهي غالباً اشجار وشجيرات اوراقها صغيرة جداً متراكبة بتكاثف . واشهر الانواع المذكورة السرو العام المعروف . اصله من المشرق ولا سيما جزيرة قبرص ولذلك سي باليونانية باسمها ومنه أخذ الاسم الافرنجي وقد استنبت في بساتين الزينة لجمال منظره فتكون الشجرة على شكل هرمي جميل وهو صنفان

رئيسان احدهما هرمي يشبه المحور الرومي فروعاً قائمة موضوعة على الساق واسمة باللسان النباتي كبير يسوس سميرقيرنس وثانيهما فروعاً متعرشة وكثيراً ما تكون معلقة ولا سيما اذا كانت حاملة للثمر فيسمى بالسرو الافقي واسمة باللسان النباتي كبير يسوس اوريزوتاليس

والسرو الهرمي هو الجميل الشكل ولا سيما الخضرة اوراقه ولذلك كثيرا استنبات في اقطار الارض وهو لا يزال اخضر طول السنة وله في خرافات اليونان كلام يذكر فيه ان الملكة كبيريس لما عصت امر ابليون مسخها سروة. وفي رواية اخرى ان كبيريس بن امكليوس من جزيرة ساقص كان شابا جميلا يحبه ابليون فقتل خطأ. ايلا كان يحبه كثيرا ومن فرط اسفه وجزعه عليه طلب من المعبودات ان يميتوه او يؤبدوا حزنه فسميته ابليون سروة ولذلك صار رمزا الى العزاء والحزن فاستنبتوه في المقابر وهياكل الاحزان. وفي رواية ايضا ان كبيريس بنت بوربل ملك الاقليبيين ماتت فاستنبت ابوها على قبرها سروة فسمي هذا الشجر من ثم كبير يسوس وانما اولوا هذا التأويل لان قتامة لون السرو تؤذن بالاشارة الى لون الحداد. واصاف ثمره وورقه معروفة لا تحتاج الى بيان وطعمها غص بمرارة اذا كانت خضراء. وكان القدماء يعتبرون هواء السرو نقيا سليما وخشب السرو اصفر محمر او معرق بالحبرة وهو رزين شديد الصلابة ويقيم زمنا طويلا. وكان قدماء المصريين يصنعون منه توابيت لموتاهم ويضعون فيها الموميات. وكان اليونان يعملون منه تماثيل لاصنامهم وابواب المعابد ثم عليها 110 سنة ولم ت تلف. وكانوا يجعلون خشب السرو من جملة مهر النساء عند تزويجهن. واذا وضعت فروع في الانسجة الصوفية منعت عنها العث. وذكر بلينيوس ان مطبوخ اوراقه جيد في نهش الافاعي. وقيل اذا مزجت اوراقه بالسكر نفعت من ديدان الاطفال. ويستعمل دواء قابضا في الانزفة والفيضانات وكثير استعماله في الحبيات المنقطعة وجعله بعضهم كالكيما في

الخواص ومن الادوية المتقوية للمعدة واللاحمة للجروح. ويخرج من جذع السرو وفروعه واغصانه جوهر راتنجي يلصق استعماله في علاج الحسل الرثوي وقد ذكر اطباء العرب صنفين من السرو هما البري والبستاني وقالوا ان البستاني اعظم بكثير ويستنبت بالساتين فيتمو ويسمى عظيمًا. وقالوا انه يشبه شجر الاثل الا انه سبط مملود يحمل جوزا كبيرا مدرج القشرة كندرج النخلة مخروطي الشكل كالكثيرى. واما البري ويسمى الجبلي فهو العرعر. على ان العرعر لا يدخل في جنس السرو. وقالوا شجرة السرو بجميع اجزائها حارة يابسة وهي شديدة القبض وتلحم الجروح الصغار اذا كانت خضراء بسرعة واذا خمدت بها المواضع المتبرهلة والتي اثرت فيها اخلاط ردية قوتها وجفنت اخلاطها واذهبتها. والسرو من اكبر ادوية الفتوق ضامدا لانه يحفظها ويكسب الاعضاء قوة وقد يخلط بدقيق الشعير فيصلح ضمادا للجبرة والنفلة وعصير جوز الطري ينفع من ناسور الانف. واذا نجح بجوزه او ورقه طرد البق واذا دق وخلط بالخل وعجن بهما الحناء وغلف به الشعر سوده وقواه ونفحة. واذا طبخ بالخل وتمضمض به نفع من وجع الاسنان ورماد ورقه اذا غسل به كان نافعا لحرق النار وغير المغسول نافع للقروح الرطبة. واما صمغ فاذا سعط به نفع من رطوبات الدماغ واذا دق يابسة ونثر على قروح الراس مع جلنار ابراهما ويبرئ سائر القروح الوسخة لا اليابسة

ومن الفصيلة المخروطية شجرة يقال له السرو السام وهو من جنس يسمى باللسان النباتي تكسوس ويسمى هذا السرو بالافرنجية ايف (If) وهو شجر متوسط العلو كثير التفرع يحمل اوراقا متفرقة تكاد تكون عديمة الحامل خيطية مسطحة حادة ثجبة من جانبي الاغصان وتميل الى الانفراس في مسطح واحد. والازهار ثنائية المحل والسنابل الهرية المذكورة صغيرة جدا وحيدة عديمة الحامل في ابط الاوراق العليا وهي بيضبة محاطة من قاعدتها بفلوس

وكان اليونان يعملون منه تماثيل لاصنامهم وابواب المعابد ثم عليها 110 سنة ولم ت تلف. وكانوا يجعلون خشب السرو من جملة مهر النساء عند تزويجهن. واذا وضعت فروع في الانسجة الصوفية منعت عنها العث. وذكر بلينيوس ان مطبوخ اوراقه جيد في نهش الافاعي. وقيل اذا مزجت اوراقه بالسكر نفعت من ديدان الاطفال. ويستعمل دواء قابضا في الانزفة والفيضانات وكثير استعماله في الحبيات المنقطعة وجعله بعضهم كالكيما في

منفرة الزاوية ومتراكبة والسنايل الهريّة المؤنثة وحيدة  
ايضاً وبطيّة. وهذا الشجر ينبت في البلاد الجبلية ويألف  
الحال الباردة المظلمة وثماره غنيبة الشكل تقريباً بسبب  
الانتفاخ اللحمي الذي يحصل في المجمع ولونها احمر قان  
وهي مثقوبة من قمتها وتحوي على شبه نواة لا تنفتح وهي الثمر  
الحقيقي وفيها لوزة مبيضة لحمية مقبولة للاكل ويستخرج  
منها زيت. ومنظر هذا الشجر يشير الى الحزن ايضاً  
فكانوا يزرعون على المقابر وكان الرومان يتكلمون به في  
ايام الحزن. واذا زرع في البساتين يقرضون فروعه  
بالمقارض فيجعلونها على اشكال شتى وعلى صور بعض  
الحيوانات ايضاً. وخشبة احمر مسمّر محبب محبوب ملززة  
ومعروفة بعروق كثيرة او قليلة. وهو شديد الصلابة  
يندر فسادة فصنعوا منه قديماً آلات للطنن وهو يصقل  
جيداً وتصنع منه ادوات ظريفة. واما وصف بالسام لان  
عصارته كانوا يسمون بها السهام لكن ثماره غير سامة وقد  
اكل منها الناس فلم تضرهم غير ان الاقدمين كانوا  
يتشأمون به حتى كانوا يعتقدون ان الاستغلال بظله  
خطر ولا سيما اذا كان مزهراً وقالوا ان دخانه يقتل الفار  
وما ذكروا ان شرب الخمر في دنان مصنوعة من خشبه  
سم وان بعض الملوك سمّ بعصارة اوراقه وان ثماره تقتل  
الطيور وان جذوره اذا القيت في بركة بها اسماك قتلتها  
وان من يأكل من ذلك السمك يعتريه اسهال وقولنج  
وان اوراقه تقتل الخيل اذا اكلتها. وذكروا له غير  
ذلك من التأثيرات وعملوا مؤخرًا من ثماره ادوية  
ملطنة للسعال والقولنج والبواسير وغير ذلك وعصارة  
هذه الثمار قيل تنفع من نهش الافاعي وعضة الكلب  
الكلب ونحو ذلك

سروان

Sarawan, Saraouan

ولاية في بلوخيستان اكثرها بين ٢٨ و ٣٠  
من العرض الشمالي ٦٤ و ٦٧ من الطول الشرقي  
مساحتها نحو ١٥٠٠٠ ميل مربع. وسكانها ٥٠,٠٠٠

سروج  
Serug

١. سروج بن رعو وهو جد تارح والد ابراهيم  
الخليل. وكان عمره ١٢٠ سنة لما ولد ناحور وتوفي وله من  
العمر ٢٢ سنة وولد بين وبنات. وفي الترجمة السبعينية  
ورد ان عمره كان ١٢٠ سنة لما ولد ناحور وانه توفي في سن  
٢٢ سنة ذكر سويداس وبعض مؤرخين آخرين ان  
سروج وضع عبادة الذين ماتوا من المنضلين على الجنس  
البشري. وقد خالفهم آيغانيوس وقال ان عبادة الاوثان  
التي وضعت في زمان سروج كانت محصورة بعبادة الصور  
وان عبادة الذين ماتوا من المنضلين على الجنس البشري  
وتأليه الاصنام وضعت بعد الزمان الذي وجد فيه وان  
الديانة السكيتية كانت عامة بين البشر حتى ايام سروج  
ثم ان الديانة المعروفة باليونانية قامت مقامها بعد سروج  
وبنيان برج بابل. وقال يوحنا الانطاكي انه من نسل  
يافت علم وجوب تكريم الفضلاء من الاموات اما بالصور  
واما بالتماثيل وعبادتهم في بعض الاعياد السنوية كما لو  
كانوا لا يزالون في قيد الحياة ويحفظ سجل اعمالهم في كتب  
الكهنة المقدسة ويسميتهم آله لانهم مفضلون على البشر  
فتولد عن ذلك عبادة الاوثان وديانة المشركين. هذا  
وما من دليل تاريخي كافٍ لاثبات هذه الاقوال فلا يمكن  
الاعتماد عليها

٢. قضاء من لواء اورفه في ولاية حلب.  
فيه ١٧٦ قرية مجموع سكانها عشرون الف نفس من  
العرب والتركمان والمسلمين والارمن وحاصلاتها الحبوب  
والصوف والقطن والعفص ومن مصنوعات صنع الخيم  
الشعرية من شعور الماعز وفي القضاء ٧ انهر كلها تصب  
في نهر الفرات

٣. قرية هي مركز القائمقامية المار ذكرها موقعها في  
الجزيرة او بلاد ما بين النهرين على مسافة يوم عن البيرة

الى الشمال الشرقي . كانت كثيرة المياه والبساتين والنواكح  
ولكنها الان لا تستحق الذكر . قال بوخارت ان سروج  
سميت كذلك نسبة الى سروج بن رعو المار ذكره وهي  
على آمد يوم من حران واليه ينسب ابو زيد السروجي  
الذي بنى الشيخ الحريري مقاماته عليه

قال ياقوت سروج من السرج وهو من ابنة المبالغة  
وهي بلدة قريبة من حران من ديار مضر قالوا طولها  
٦٣ درجة ونصف وثلث وعرضها ٣٦ درجة . غلب عياض  
بن غنم على ارضها . ثم فتحها صلحا على مثل صلح الرها  
في سنة ١٧ في ايام عمر (رضه) . وهي التي بعيد الحريري في  
ذكرها ويدي في مقاماته . قال ابو حية النخيري

ولما رأى اقبال سنجار أعرضت

بيننا واجبالاً بين سروج

ذرى عبرة لولم تفيض لتتفضضت

حيازيم محزون لهن نشيج

وقد فسول اليها ابا الفوارس ابراهيم بن الحسين بن ابرية  
السروجي

سري

Seres

او سيري . ا متصرفية سري ودراما في ولاية

سلانيك . اطلب سلانيك

آ بلدة مهمة في المتصرفية السابقة الذكر تبعد ٤٧  
ميلاً عن سلانيك الى الشمال الشرقي موقعها بالقرب من  
بحيرة ناخينو وفيها تجارة قطن متسعة والاراضي  
المجاورة لها محروقة حتى الحرانة ومن محصولاتها التبغ  
المشهور وهواؤها في الصيف رطب مضر قليلاً . سكانها  
٢٠,٠٠٠

سرياقوس

Siryakosse

بلدة في نواحي القاهرة بمصر . قال المقرئ «خانقاه  
سرياقوس خارج القاهرة من شمالها على نحو بر يد منها  
باول تيه بني اسرائيل انشأها الملك الناصر محمد بن

قلاون لنذر نذرة . وجعل فيها مئة خلوة لثمة صوفي  
وبنى بجانبها مسجداً نقام به الجمعة وبني بها حماماً ومطبخاً  
وكان ذلك في ذي الحجة سنة ٧٣٢ . وانم بناءها في سنتين  
واقام في مشيختها الشيخ مجد الدين موسى بن احمد بن  
محمود الاقصري ولقبه بشيخ الشيوخ فصار يقال له ذلك  
ولكل من ولي بعده . فرغب الناس في السكنى حول  
هذه الخانقاه وبنوا الدور والحوانيت والخانقات حتى  
صارت بلدة كبيرة تعرف بخانقاه سرياقوس وتزايد بها  
الناس وهي الى اليوم بلدة عامرة . ويعمل هناك في  
يوم الجمعة سوق عظيم ترد الناس اليه من الاماكن  
البعيدة . وبها خزانة بها السكر والاشربة والادوية  
وبها الطبائعي والجراحي والكحال ومصلح الشعر وأدركت  
من صوفيتها شيئاً يعرف بابي طاهر بنام اربعين يوماً  
بلياليها لا يستيقظ فيها البتة ثم يستيقظ اربعين يوماً  
لا ينام في ليالها ولا نهارها . اقام على ذلك عدة اعوام  
وخبره مشهور عند اهل الخانقاه . واخبرني انه لم يكن  
في نومه الا كغيره من الناس . ثم كثر نومه حتى بلغ ما  
تقدم ذكره . ومات بهذه الخانقاه نحو سنة ثمانمائة . وما  
قبل في الخانقاه وما انشأه السلطان بها

سرنحو سرياقوس وانزل بنفا

أرجائها يا ذا النهي والرشد

تلو محلاً للسرور والهناء

فيه مقام للثني والزهد

نسيمة يقول في مسيره

تنهي يا عذبات الرشد

وروضة الريان من خليج

يقول دع ذكر اراضي نجد

وانشأ الملك الناصر ايضاً ميدان سرياقوس شرقي ناحية  
سرياقوس بالقرب من الخانقاه وبني فيه قصوراً جليلة  
وعدة منازل للامراء وغرس فيه بستاناً كبيراً نقل اليه  
من دمشق سائر الاشجار التي تحمل الفواكه واحضر معها  
خولة بلاد الشام حتى غرسوها وطعموا الاشجار فافلح فيها

الكرم والسفرجل وسائر الفواكه وصار الميدان منزلاً  
للملك والامراء والاعيان يا تونة للصيد والنزهة»

### سريان

اطلب كاثوليك ونسطورية ويعاقبة

### سرير

Lit, Bed

السرير التخت و يغلب على تخت الملك قبل وسي  
بولان من جلس عليه من اهل الرفعة والجاه يكون  
مسروراً . وهو بعض اثاث المنزل يستخدم للرقاد وتختلف  
انواعه باختلاف الامم ودرجتهم من التمدن وعوائدهم  
فمن الناس من يرقد على الارض او على وسادة من  
اوراق الشجر او يعد سريراً من جلود الحيوانات وعليها  
صوفها . ويستخدم اهل بلاد المنطقة الحارة في الرقاد  
انواعاً من الارجوحة . وللهنود الشرقيين فراش خفيف  
يسطونه ليلاً ثم يلقونه في الصباح ويرقد اهل اليابان على  
حصر بسيطة ويستعيصون عن الوسادة بقطعة من الخشب .  
اما اهل الصين فيرقدون على اسرة واطية اكثرها منحوت  
نحناً جميلاً يضعون فيها حصيراً او لحافاً مخيطةً . اما وساداتهم  
فهي عبارة عن برزخ خشبي يصنعونه في الغالب من خشب  
الحيزران . ويضع اهل الصين الشمالية في فصل الشتاء  
وساداتهم على تخت مبني من الحجر يدفأ بنار خفيفة توقد  
تحتة . اما اهل اوربا وغيرها من البلدان المتقدمة فيرقدون  
في اسرة من الحديد او الخشب او النحاس او نحوه قائمة  
على اربع اوست ارجل والغالب فيها اربع . ولبعضها  
اربعة اعمدة قائمة عند زواياها يضعون عليها مظلة او  
توضع المظلة على غير الاعمدة ولوضعها طرق متعددة  
ويضعون في السرير فراشاً او اكثر من القش او الصوف  
او القطن او الشعر او الريش او غير ذلك او فراشين  
مختلفين او يضعون في الفراش شريطاً لولياً فيكون  
الفراش رخماً

اما تاريخ السرير فقديم جداً فكان ابطال اوميروس  
يرقدون حسب روايتهم على جلود الحيوانات مع صوفها  
يسطونها على الارض . وجاء في العهد القديم ان يعقوب  
مات على سرير وان اليافنا رقد على سرير علق اسلخته في  
اعمدة . وكان عليه مظلة من المنسوج المزركش محلاة  
بالجواهر وانه كان لاشو بروش اسرة من الذهب والفضة  
يولم عليها البولائم وان سرير عرش سليمان كان من خشب  
الارزلة اعمدة من الذهب والفضة وقعره من الذهب  
ومفر وشاته من القرمز . ولم يقتصرا استخدام الاسرة للرقاد  
بل شاع استخدامها للتوسد اثناء تناول الطعام ولحمل  
الاموات فقد مر لنا انه كان لاشو بروش اسرة يولم  
عليها البولائم وكان الرومانيون يضعون الاسرة في ثلاث  
من جهات قاعة الطعام ويبقون الجهة الرابعة للخدمة .  
وكانت عادة التوسد اثناء تناول الطعام شائعة في اورشليم  
في ايام المسيح وفي الانجيل ان المسيح وتلاميذه اكلوا الفصح  
وهم متوسدون . اما في المآتم فكانوا في الغالب يكثرون  
عدد الاسرة فكان في مأتم سلاسة الاف سرير محمولة امام  
سريره . وكان الرومانيون يحافظون على سرير العرس  
محفوظة عظيمة مدة الزواج بطولها فاذا توفيت امرأة  
احدهم ورام التزوج بغيرها اصطنع او ابتاع سريراً  
جديداً . اما المظلات فمنهم من كان يستخدمها للبدخ  
والتنعم ومنهم من كان يضطر الى استخدامها وقاية لفسوس  
من شر الهوام والحشرات

### سرير

Serir

ملك السرير مملكة واسعة بين اللان والباب  
والابواب وليس اليها الا مسلكان مسلك الى بلاد  
الخزرو مسلك الى ارمينية وهي ١٨ الف قرية في جبال .  
وقال الاصطخري السرير اسم المملكة لا اسم المدينة واهل  
السرير نصارى ويقال ان هذا السرير كان لبعض  
ملوك الفرس وهو سرير من ذهب فلما زال ملكهم حمل  
السرير بعض ملوك الفرس . وبين ولاية السرير وسمندر

نحو فرسخين . ذكر ذلك ياقوت . وقال ابن خلدون ان بلاد السري تحف بقطعة من بلاد نبطش وعلى البحر منها اطرابريدة وتصل بلاد السري بين جبل الابواب والجهة الشمالية من الجزء السادس من الاقليم الخامس الى ان ينتهي شرقا الى جبل حاجز بينها وبين ارض الخزر وعند آخرها مدينة صول ووراء هذا الجبل الحاجز قطعة من ارض الخزر تنتهي الى الزاوية الشمالية الشرقية من هذا الجزء من بحر طبرستان وآخر الجزء شمالاً

سري

Seri

١. السري بن الحكم بن يوسف بن المفوم مولى من بني ضبة واصلة من بلخ من قوم يقال لهم الزط . وهو امير مصر ولها باجماع الجند واهل مصر على الصلوة والخراج معاً في رمضان سنة ٢٠٠ . وسكن العسكر واخذ في اصلاح امور المدينة والقرى وبينما هو في ذلك وثب عليه الجند في ربيع الاول سنة ٣٠١ لامر اقتضى ذلك وحصل بينه وبينهم امور وقائع يطول شرحها حتى ورد عليه الخبر من الخليفة المأمون بعزله . وقيل بل هو خرج من مصر واستعفى لامور صدرت في حقه من الجند والرعية . وقال ان الجند قبضوا عليه بامر الخليفة وحبسوه . ثم ولي ثانية على الصلوة والخراج في شعبان سنة ٣٠١ ورد الخبر بتوليته من المأمون فأخرج في الحال من الحبس ولبس الخلعة وكان اذا ولي على شرطته احداً لم يرتضه اهل مصر فيعزله حتى عزل وولي كثيرين غير انه بعد ذلك استنحل امره ورسخت قدمه فاخذ يتبع من كان يظهر له العناد في اول ولايته فقبض على جماعة منهم واخرج بعضهم ومهد الامور واصلح احوال اهل البلاد وباد اهل الخوف واستمر اميراً الى ان توفي في جمادى الاولى سنة ٣٠٥ . وكان السري اميراً جليلاً معظماً في الدول ولي الاعمال وتنقل في البلاد وكان ممن انضم على المأمون من القواد . وكان من رجال الدولة المعدودين

٢. ابو السرايا السري بن منصور احد الخارجين مع ابن طباطبا العلوي واشهر شهرة عظيمة وخفي العظام جانبية . قال ابن الاثير وكان من اول امرائه كان يكره المحير ثم قوي حاله شيئاً فشيئاً فجمع نفراً وقتل رجلاً من بني تميم بالجزيرة فطلب فاخفى وعبر الفرات الى الجانب الشامي فكان يقطع الطريق في تلك النواحي ثم لحق يزيد بن مزيد الشيباني بارمينية ومعه ٣٠ فارساً فجعله ابن مزيد قائداً فجعل يقاتل معه الخرمية فآثر فيهم اثراً حسناً وقتل بهم واخذ منهم غلاماً ابا السول . ثم سار الى احمد بن مزيد فوجهه طليعة الى عسكر هرثة بن الحسين في فتنة الامين والمأمون . وكانت شجاعته قد اشتهرت فارسل هرثة يستميله فقال اليه وانتقل الى عسكره وقصده العرب من الجزيرة فاستخرج لهم الارزاق من هرثة فصار معه نحو ٢٠٠٠ فارس وراجل فصار يخاطب بالامير فلما قتل الامين نقصه هرثة من ارزاقه وارزاق اصحابه فاستاذنه في الحج فاذن له واعطاه ٣٠ الف درهم ففرقها في اصحابه ومضى وقال لم اتبعوني متفرقين ففعلوا . فاجتمع معه منهم نحو ٢٠٠ فارس فسار بهم الى عين التمر وحصر عاملها واخذ ما معه من المال وفرقه في اصحابه وسار فلقي عاملاً اخر ومعه مال على ٢ بغال فاخذها وسار فلحقه عسكر كان قد سيره هرثة خلفه فعاد اليهم وقاتلهم فهزمهم ودخل البرية وقسم المال بين اصحابه وانتشر جندة فلحق به من تخلف عنه من اصحابه وغيرهم . فكثر جمعهم فسار بهم نحو دقوقا وعليها ابو ضرغامه العجلي في ٧٠٠ فارس فقاتله فانهم ابو ضرغامه ودخل قصر دقوقا محصره ابو السرايا واخرجه من القصر بالامان واخذ ما عنده من الاموال وسار الى الانبار وعليها ابراهيم الشروي مولى المنصور فقتله ابو السرايا واخذ ما فيها وسار عنها ثم عاد اليها بعد ادراك الغلال فاحتوى عليها ثم خبر من طول السري في البلاد فقصد الرقة فمر بطوق بن مالك التغلبي وهو يحارب القيسية فاعانه عليهم واقام معه اربعة اشهر يقاتل على غير طمع الا للعصية على المضربة . فظفر طوق وانقادت

له قيس . وسار عنه ابو السرايا الى الرقة فلقية هناك  
 محمد بن ابراهيم المعروف بابن طباطبا فبايعه وقال له  
 انخذر انت في الماء وانا اسير على البر حتى نوافي الكوفة . وقد  
 مر خبره مع ابن طباطبا في المجلد الاول . ولما مات ابن  
 طباطبا ولي ابو السرايا رجلاً اخر مكانه كان له معه الحكم  
 فارس بن اليوا الحسن بن سهل بن عبدوس بن محمد المروزي  
 فقتله ابو السرايا وقتل بعسكره وضرب الدراهم بالكوفة  
 وسير جيوشه الى البصرة واسط ونواحيهما وولى ولاية  
 على البصرة والمدينة ومكة واليمن وفارس والاهواز وكان  
 هو يقيم في الكوفة . ثم كانت له مواقع على هرثة . وقتل  
 هرثة جماعة من اصحابه ثم نازله وكانت وقعة قتل فيها  
 كثير من عسكر ابي السرايا بقصر ابن هبيرة فانصرف الى  
 الكوفة ووثب من معه من الطالبين على دور بني العباس  
 ومواليهم واتباعهم فهدموها وانتهبوا ما فيها . وخربوا  
 ضماهم واخرجوهم من الكوفة وعملوا اعمالاً قبيحة واستخرجوا  
 الودائع التي كانت لهم عند الناس . وكانت هذه الحوادث  
 الاخيرة سنة ١٩٩ هجرية . فلما كانت سنة ٢٠٠ هرب ابن  
 السرايا من الكوفة لان هرثة كان قد حصره بها وجعل  
 يلزم قتاله حتى خبر اصحابه وتركوا القتال فلما راي ابن  
 السرايا ذلك خرج في ٨٠٠ فارس واتي القادسية وسار  
 منها الى السوس بخوزستان فلقى مالا قد حمل من  
 الاهواز فاخذه وقسمه بين اصحابه وقتل الحسن بن علي  
 المأموني فهزمت الحسن وجرحه وتفرق اصحابه . ثم قبض  
 على ابي السرايا واُتي به الى الحسن بن سهل فقتله وبعث  
 براسه الى المأمون ونصبت جثته على جسر بغداد . وكان  
 بين خروج ابي السرايا وقتله عشرة اشهر

٣ . السري الرفاء وهو ابو الحسن السري بن احمد  
 ابن السري الكندي الرفاء الموصل الشاعر المشهور . كان  
 في صباه يرقو ويطرز بالموصل وهو مع ذلك يتولع  
 بالادب وينظم الشعر ولم يزل على ذلك حتى جاد شعره  
 ومهر فيه وقصد سيف الدولة الحمداني ومدحه واقام عنده  
 مدة ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير المهدي

وجماة من الروساء . فراج شعره وكان يخوف في شعره  
 نحو كتاب الشاعر المشهور . وكان السري شاعراً مطبوعاً  
 عذب الالفاظ مليح المأخذ كبير الاقتنان في التشبيهات  
 والاوصاف ولم يكن له رواية ولا منظر ولم يكن يحسن من  
 العلوم غير قول الشعر وجمع له ديوان كبير كله جيد وله  
 ايضاً كتاب الحب والمحبوب والمشموم والمشروب وكتاب  
 الدبرة . وكانت وفاته سنة ٢٦٢ هجرية ببغداد وقيل سنة  
 ٢٦٤ وقيل غير ذلك . ومن جيد شعره قوله  
 وكانت الامة فيما مضى صائنة وجهي واشعاري  
 فاصبح الرزق بها ضيقاً كانه من ثقبها جاري  
 ومن قوله في المديح

يلقى الندي برقيق وجه مسفر  
 فاذا التقى الجمعان عاصفينا  
 رحب المنازل ما أقام فلان سري  
 في حجل ترك الفضاء مضيقا  
 ومنه في مدح سيف الدولة  
 تركهم بين مصبوغ ترائفة  
 من الدماء مخضوب ذوائفة  
 فحائد وشهاب الرمح لاحقة  
 وهارب وذباب السيف طالفة  
 يهوى اليه بمنل النجم طاعنة  
 ويتقي به بمنل البرق ضاربة  
 يكسوه من دمو ثوباً ويسلبه  
 ثيابه فهو كاسيه وسالبة

٤ . السري السقطي وهو ابو الحسن سري بن المغلس  
 السقطي احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة كان اوجده  
 اهل زمانه في الورع وعلم التوحيد وهو خال ابي القاسم  
 الجنيد واستاذة وتلميذ معروف الصرخي . قيل اناه  
 معروف يوماً وهو في دكانه ومعه صبي يتيم فقال يا سري  
 اكس هذا الصبي فكساه فقال له معروف بغض الله اليك  
 الدنيا واراحك ما انت فيه قال فقمت من الدكان  
 وليس شيء أبغض الي من الدنيا . وقال السري صليت



وكانت وفاته ببغداد سنة ٢٥٤ هجرية وقبره بالشونيزية  
بزارو بغيرك به

سزاي

Seza'i

رجل من مشاهير العلماء والشعراء الاثراك . ولد  
سنة ١٦٤١ او ١٠٥١ هـ . في ادرنة . ينتهي نسبة الى ابراهيم  
الكلشني . وله منظومات جميلة .

سيسبادان

Cispadane

جمهورية انشأها بونابرت في ايطاليا بعد معركة  
لودي سنة ١٧٩٦ . كانت مؤلفة من مودينا وردجيو  
وفرارا وبولونيا يفصلها عن جمهورية ترنسباداني نهر  
بو . ضمت سنة ١٧٩٧ الى جمهورية سيسليين

سسترسيون

Cisterciens

فرع عظيم من الرهبة البندكتية أسسه القديس  
روبر في القرن الحادي عشر وكان من سلاء فرنسا  
فرغب في المحافظة على القوانين البندكتية محافظة تامة  
ولم يتيسر له ذلك في ديره فتوجه مع بعض النسك واستقر  
في مولسم فلقى فيها صعوبات شتى فتركها مع عدة من  
الرهبان وانشأ محلاً جديداً في سيتوا واسمها باللاتينية  
سسترسيوم (قرب ديجون وذلك سنة ١٠٩١) فبلغ منهم  
العوز هناك اشد فاجأوا الى حماية دوق رغوينا  
وحماية اسقف شالون فبنى لهم الاسقف ديراً واقام عليهم  
القديس روبر رئيساً ثم دعي روبر الى مولسم وخلفه على  
ادارة سيتو القديس البريك وتوفي البريك سنة ١١٠٩  
فخلفه القديس اسطفانوس الانكليزي . وكانت قوانين  
الرهبة صارمة جداً تحكم على ابنائها بيزيد التقشف فمات  
منهم كثيرون حتى ابى الناس الانخراط في سلكها وامست  
على وشك الدمار ولكن دخلها اذ ذاك ٢٠ شاباً اكثرهم

وردي ليلة ومددت رجلي في المهراب فنوديت يا سري  
كذا تجالس الملوك . قال قضيت رجلي وقلت وعزتك  
لامدتها ابداً فقال الجنيذ انت عليه ٩ سنة مارئي مضطجماً  
الا في غسله وفي علة الموت . ويحكى انه قال منذ ٢٠ سنة وانا  
في الاستغفار من قولي مرة واحمد الله فقيل له وكيف ذلك  
قال وقع ببغداد حريق فاستقبلني رجل وقال نجا حانوتك  
فقلت الحمد لله فاننا نادم من ذلك الوقت على ما قلت  
حيث ما اردت لنفسي خيراً من الناس . وقيل جاءه  
يوماً رجل وسأوه في لوز كان عنده فانفق ان ياخذ  
الكر بـ ٦٢ ديناراً ثم خرج الرجل الى السوق فوجد  
ان سعر اللوز ارتفع حتى صار الكر بتسعين ديناراً فعاد  
الى السري واخبره وقال انا اشتريه بهذا السعر فقال لا  
ايبيك الا كما ساومتك فقال لا بل لي ان اشتري الا  
بتسعين فقال وانا لا ابيع الا بثلاثة وستين ومضى الرجل  
ولم يشتري اللوز . وقيل ان السقطي اول من تكلم بعلم  
التوحيد في بغداد واليه ينتهي اكبر مشايخها وذكروا له  
من الكرامات شيئاً كثيراً وهو معدود من اكبر مشايخ  
الصوفية وله كلام عال في الزهد والورع والنصيحة فمن  
كلامه اقوى القوة ان تغلب نفسك ومن عجز عن ادب  
نفسه عجز عن ادب غيره . ومنه اياكم ومجاورة الاغنياء  
وقراء الاسواق والامراء فانهم يفسدون كل من جالسهم  
ومنهم ما رايت شيئاً احبط للاعمال ولا افسد للقلوب ولا  
اسرع في هلاك العبد ولا ادموم للاحزان ولا اقرب من  
المفت ولا الزم بمحبة الرياء والعجب والرئاسة من قلة معرفة  
العبد نفسه ونظره في عيوب الناس ولا سيما اذا كان  
مشهوراً معروفاً بالعادة وانتشر صيته . ومنه الدنيا افاعي  
قلوب العلماء وسحارة قلوب العباد والقراء تلعب بهم كما  
يلعب الصبيان بالاكرة وكان كثيراً ما ينشد

اذا ما شكوت الحب قالت كذبني

فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا

فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا

وتذهل حتى ما تحجب المناديا

من النبلاء تعززت بهم وأمنت الدمار وأخذت من ثم فيها كازيمير ملك بولونيا في الهاء حتى بلغ عدد ادبرتها سنة ١١٥١ خمسمائة دير وسنة ١٢٥١ الف و ٨٠٠ دير وبلغت الرهبنة من القوة مبلغاً عظيماً حتى تمكنت من تثبيت سلطة عدة من الباباوات اثناء حوادث القرن الثاني عشر وكان يحضر مجمع روسامها العام عدة من الكرادلة وروساء الاساقفة والاساقفة ورقي منها اثنتان كرسي الباباوية وهما اوجانيوس الثالث وبنديكتوس الثاني عشر ومنها ٤٠ كردينالاً وكثيرون من الاساقفة ودخلها عدة من الملوك والامراء ومال بها القديس برنردوس في حداتها ميلاً خاصاً الى العلوم والفنون واتخذ ما لزم من الاحياطات لانشاء مكتبة مهمة في كل دير واهم فروع علوم السستريسين فن الموسيقي . ولم تزل على نجاح ونمو حتى فخلخت قوانينها فاخذت في الهبوط وناها ضرر ببلغ بقيام رهبنة الدومينيكيين والفرنسيسيين . فحاول اربابها انتشالها واعادة اعزازها عدة دفعات فلم يفلحوا بطائل . وقد انشئت رهبنة جديدة تحت سيادة السستريسين اهلها البرنردية ولم يبق من ادبرتها الا القليل بعضها في النمسا وسويسرا والبعض الآخر في بولندة والبلجيك وانكلترا . وألغيت ادبرتها في ايطاليا الا دبراً واحداً في رومية . وفي سنة ١١٢٠ انشأ الاب اسطفانوس فرعاً من السستريسين للراهبات كان في اول امره خاضعاً للرئيس العام ثم انتقل الى ادارة اساقفة الابرشيات فانتشر بسرعة وبلغ عدد ادبرته ٦,٠٠٠ دبر وكان من رئيساته في المانيا حتى سنة ١٨٠٣ بعض اميرات الامبراطورية الالمانية . واشهر ادبرة الفرع المذكور دير بور رويال في فرنسا . ولم يبق منها سنة ١٨٧٣ الا بعض الاديرة في سويسرا والمانيا وفرنسا

سسترون  
Sisteron

بلدة حصينة في فرنسا في مقاطعة الالب السفلى واقعة على نهري دورنس وبوش على ١٦ ميلاً الى غربي شمالي غربي ديني . سكانها نحو ٥,٠٠٠ لها سور وفيها قلعة مجن

فيها كازيمير ملك بولونيا

سستري

Sestri, Sestre

١ . سستري آلفنتي بلدة ساحلية في شمالي ايطاليا في سردانيا على بعد ٢٥ ميلاً الى شرقي جنوبي شرقي جنوبي وعلى خليج جنوبي . سكانها نحو ٨٠٠٠  
٢ . سستري آ بوننتي مدينة ساحلية في شمالي ايطاليا في سردانيا على ٤ اميال الى غربي جنوبي وكثيرون من اهلها يبيتون في داخلية البلاد . سكانها نحو ٤,٥٠٠  
٣ . نهر في غينيا يصب في البحر الاثنتيكي على مسافة ١٢٩ ميلاً الى شمالي غربي راس بلناس . تكثرت في مصبو الصخور ويقال ان السفن التي محمولها ٦٠ طناً تسير فيه مسافة ٥٠ ميلاً

سستوس  
Sestos

١ . مدينة كانت قديماً اهم مدن كرونيوسوس في ثراقة (شبه جزيرة غليبولي) على الهلسبنتس (بوغاز الدردنيل) بالنظر الى مركزها لالا الى اتساعها وهي واقعة تجاه ايندوس على مسافة ميل واحد منها ومعظم اهميتها كان لتعلقها بقصة هيروولندر وكانت هيروكاهنة في هيكل الزهرة في سستوس وطرف الجسر الغربي الذي جاز عليها زارا الهلسبنتس على مسافة قريبة من سستوس الى جنوبيها ومن مينائها سافر جيش الاسكندر الى آسيا . واسم موقعها الآن يالوفا  
٢ . نهر صغير في لييريا يصب في البحر الاثنتيكي وهو في ٢٠° من العرض الشمالي و ٢٥° من الطول الغربي

سستوفا

Sistowa, Sistova

مدينة حصينة في البلغار واقعة على مرتفع تطل على ضفة نهر الطونه اليمنى حيث تسير سفن محمولها ٥٠٠ طن

على ٢٥ ميلاً الى غربي جنوبي غربي روسجنق و ٢٣ ميلاً الى جنوبي شرقي نيكوبوليس . عدد سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ فيها حصن معطل وبناء بيوتها غير متقن غير ان فيها جوامع بديعة البناء . وفي ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٧٩٠ اجتمع في سستوفا نواب من قبل الدولة العلية والنمسا وعقدوا في ٤ آب (اغسطس) سنة ١٧٩١ عهدة السلم التي حسمت حرب الدولة والنمسا وابتدأت الحرب المذكورة سنة ١٧٨٨ . فيها عدة معامل قطنية وعدة مدايع للجلد

سسّا

Sessa

مدينة ايطالية في مملكة نابلي القديمة على ١٧ ميلاً الى شمالي غربي كابول . سكانها نحو ٥,٠٠٠ وهي مركز اسقفية وفيها كنيسة كاتدرائية كانت في القدم هيكلًا لعطارد . وفيها كثير من الآثار والخرابات وكانت عاصمة للأوزونة . دمرها السيديقيون سنة ٢٢٧ ق . م . ثم بناها الرومان سنة ٢١٤ ق . م فتقدمت في ايامهم تقدماً عظيماً وفيها ولد الشاعر لوشيليوس وفي القرون المتوسطة جعلها الملك فردينند الكاثوليكي دوقية ومنح لقبها لغنسلق دي كردوفا ونوارث نسله اللقب المذكور عنه

سسّاري

Sassari

١ مقاطعة ايطالية هي القسم الشمالي من جزيرة سردينيا يجدها من الجنوب كغلياري ومن سائر الجهات البحر . مساحتها ٤,١٤٢ ميلاً مربعاً . سكانها (سنة ١٨٤٠) ٢٦١,٤٥٢ أرضها جبلية فيها عدة انهار . اهم حاصلاتها الحبوب والحبوب والسمن وفيها كثير من الماشية

٢ قاعدة المقاطعة المذكورة واقعة على مهر ترينانو وعلى عشرة اميال من مصب في خليج سسّاري وعلى ١٠٢ اميال الى شمالي شمالي غربي كغلياري . سكانها نحو ٢٥,٠٠٠ وهي مركز رئيس اساقفة وفيها قلعة قديمة حصينة وكنيسة كاتدرائية وكلية صغيرة ومدرسة لاهوتية

سسّرّام

Sasseram

بلدة في الهند الانكليزية هي قاعدة بنغال على ٢٨ ميلاً الى جنوبي بئسار واقعة في عرض ٢٤° ٥٨ شمالاً وطول ٨٣° ٥٨ شرقاً . بعضها مبني بالحجر . فيها ضريح شيرشاه الذي طرد السلطان هابون من هندستان . وفي جوارها شلال ديوكوند المقدس

سسكس

Sussex

١ كوتية في شمالي جربي الجديدة مساحتها ٦٠٠ ميل مربع . عدد سكانها نحو ٢٤,٠٠٠ أرضها جبلية خصبة وفيها معادن الحديد واكسيد الزنك الاحمر وغيرها . اهم حاصلاتها الحبوب والبطاطة والسمن والصوف وفيها عدة معامل للخبز وسبك الحديد وغير ذلك . قاعدتها نيوتون

٢ كوتية في جنوبي ديلور واقعة على خليج ديلور والبحر الاتليتيكي . مساحتها نحو ١,٠٠٠ اميل مربع . سكانها نحو ٢٣,٠٠٠ اهم حاصلاتها الحبوب والبطاطة الحلوة والتبغ والسمن والعسل والدبس . قصبها جورج تون

٣ كوتية في جنوبي شرقي فرجينيا . مساحتها ٤٠٠ ميل مربع . سكانها نحو ٨,٠٠٠ أرضها جبلية خصبة وفيها عدة طرق حديدية . اهم حاصلاتها الحبوب والبطاطة والتبغ والسمن والصوف . قصبها باسمها

٤ وينال سويسكس ايضاً . كوتية في جنوبي شرقي انكلترا . مساحتها ٤,٦٤٤ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٤٢٠,٠٠٠ شاطئها كثير التعرّج وهم ما فيه راس بيتشي ارتفاعه عن سطح البحر ٥٦٤ قدماً وفي شرقها نلال طباشيرية اهم انهارها ارون وادور واوزو . وهي كوتية زراعية . اهم حاصلاتها الحبوب وفيها مراع خصبة واشتهرت بغنمها وهي

٢. كوتية في شمالي شرقي بنسلفانيا . مساحتها ٨٠٠ ميل مربع عدد سكانها نحو ٤٠٠٠٠ . تطلها عدة خطوط حديدية اهم حاصلاتها الحبوب والبطاطة والصوف والسمن والعسل فيها عدة معامل لصنع العجلات والآلات الزراعية وسبك الحديد وغير ذلك . قصبها مونترور

سسكيو

Siskiyou

كوتية في شمالي كليفورنيا . مساحتها ٨,٧٤٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٩,٠٠٠ فيها جبل نارمطفاً ارتفاعه ١٤,٤٤٢ قدماً يبقى عليه الثلج طول السنة اهم حاصلاتها الحبوب والبطاطة والصوف والسمن . قصبها ايركا

سطح

Surface

السطح عند الحكماء فصل الاجسام عن الخلاه المحيط بها مظهرها ياتها معيناً حدودها وهواً بسيطاً واما ماثل قال بسيط ما استوت اجزائه وفي وضعها فلا يكون بعضها ارفع وبعضها اخفض . والمائل سطح مستوي زاوية ميله على سطح الافق اقل من قائمة . واذا وازنت قوة توازيه جسماً عليه تكون نسبة تلك القوة الى الجاذبية كنسبة علوه الى طوله . ووقت سقوط الجسم بالجاذبية في بين مثل طوله يساوي وقت نزوله على السطح في بين مثل علوه . ويُفرض له طول وهو الخط المستقيم في سطح الموصل بين حده الاسفل والاعلى عمودياً عليهما . وعلوه وهو الخط المرسوم من طرف اوله الاعلى عمودياً على سطح الافق . وقاعدة وهي الخط الموازي لسطح الافق الموصل بين طرف طوله الاسفل وعلوه . وفائدته انه يحل جاذبية الاجسام او ثقلها الى مركبتين فيقتضي لجرها عليهما الى أعلى قوة تقاوم احدها فقط عوضاً من مقاومة كل الجاذبية او الثقل لرفعها بدونها ومن قواعد ان انه اذا توازن جسمان على سطحين مائلين بواسطة جبل مارة فوق الحد بينهما فيكون نسبة اصغر الجسمين الى اكبرها كنسبة طول سطح الجسم الاصغر

قسان سسكس الشرقية وسسكس الغربية . ولها قاعدتان نيسيتشستر ولويوس

٥ . بحيرة في امركا الشمالية الانكليزية . وفيها منبع نهر باك

سسكاتشيون

Saskatchewan

نهر في امركا الشمالية البريطانية له فرعان في الجبال الصخرية يخرج الشمالي منها من بحيرة الجليد في منحدر الجبال الصخرية في عرض ٥١° شمالاً وطول ١١٧° غرباً . اما الفرع الثاني فيؤلف من النقاء نهر يولي ويخرجها في الجبال الصخرية ويلتقي الفرعان بعد ان يسيرا نحو الشرق في عرض ٥٢° شمالاً وطول ١٠٥° غرباً فيتفرج مسراها حتى مصبها في بحيرة وينغ ومنها يخرج نهر نلسون وطوله ٢٥٠ ميلاً وعدّه البعض تكلمة نهر سسكاتشيون وتسير البواخر في النهر وفي فرعه الشمالي مسافة نحو ١,٠٠٠ ميل

سسكويهنا

Susquehanna

١ . نهر في نيويورك يخرج من بحيرة أستيغو . معظم مجراه نحو الجنوب الغربي ويصب فيه عدة انهار الى ان يصب فيه نهر تسينغو في بنغامتن ويجه نحو الغرب مائلاً الى الجنوب ثم يسير الى الجنوب الشرقي حتى تستون ويجه الى الجنوب الغربي ويلتقي قرب سنبري بفرع سسكويهنا الغربي وطوله اكثر من ٢٠٠ ميل ويخرج وراءه كليرفيلد . ثم يسير نحو الجنوب ويصب فيه نهر جونياتا ويسير الى الجهة الجنوبية الشرقية ويصب في خليج تشيسايك . طوله اكثر من ٤٠٠ ميل وفيه كثير من الشلالات ولا تسير فيه القوارب الا في الربيع وعلى ضفتيه اقنية طولها على النهر الاصلي ١٢٥ ميلاً وعلى الفرع الغربي منه ١٢٤ ميلاً وفيه كثير من السمك ويكثر في منتهاه البط وغيره من الطيور المائية البرية

وسطح وسيأتي خبرها في ترجمة شق من باب الشين

سَطِيف

Setif

قال ياقوت «هي مدينة في جبال كنامة بين تاهرت والقيروان من ارض البربر ببلاد المغرب وهي حقيرة الا انها ذات مزارع وعشب عظيم ومنها خرج ابو عبد الله الشيعي داعية عبيد الله المهدي» مدينة من ولاية قسنطينة من اعمال الجزائر على مسافة ١٢٠ كيلومترا من قسنطينة الى غربي الجنوب الغربي وعلى مسافة ٨٢ كيلومترا من بجاية وبينها طريق فتحت سنة ١٨٥٢. وموقعها قرب وادي ابي سلم وهو نهري صب في وادي بجاية. وكان اسم هذه المدينة عند الرومان سيتثيس وكانت قاعدة موريطانية السيتيفية وخرابها الفندالة لكنها عادت الى حالها بعد مدة وجيزة. وقد ذكر في كتب العرب انها كانت ذات فجاج عظيم وذات زراعة واسعة ومحصولات عظيمة من القطن واذا كانت هذه المدينة جيدة الموقع اقام فيها الفرنسيون مركزا عسكريا صار قاعدة قسم عسكري من الولاية. وعدد سكانها ٢٨٠٠. وفيها مستشفى عسكري ومخازن كبيرة ومطاحن وسوق كثيرة الرواج ومنزهات جميلة والقسم الذي هي قاعدته مؤلف من اربع دوائر وهي: سطيف وبرج ابي عراريج وابوسعدى وبجاية وعدد سكانه ١٤٦,٠٠٠ من القبائل و ١٥٨,٠٠٠ من العرب. وفي سنة ١٨٥٢ أُعطى الجنويون في نواحي سطيف اراضي مساحتها ١٢٠,٠٠٠ اكتار لكي يبنوا هناك عشر قرى في عشرين يكون في كل قرية ٥٠ عائلة ولها راسمال خصوصي لزراعة الارض واصاب كل رئيس عائلة ١٢٠ اكتارا. وتم لهم ذلك وبنوا ٥ قرى الى سنة ١٨٥٧ وفي ضواحي هذه المدينة كثير من الغابات الكبيرة والخرابات القديمة لانها كانت عظيمة الاهمية في ايام الرومان. وكان استيلاء الفرنسيين عليها سنة ١٨٢٩

الى طول سطح الجسم الاكبر. وهكذا فان للسطح المائل علاقة قريبة بناموس الاتقال. والمظنون ان القدماء استخدموه في عمارة منيع قلاعهم واحتلوا به على مصاعب عرضت لهم في نقل الصخور الهائلة والحجارة العظيمة. وفي كتب الطبيعيات تفصيل مسهب في شأنه

سَطْرُونِيُون

Herbe à éternuer

كلمة لاتينية الاصل وجدت في كتب العرب ومعناها المعطس. ولكن الظاهر ان العرب نقلوها عن اليونانية وترجمت في بعض الكتب بحشيشة العطاس وتسمى بالافرنجية ايضا يونون دارجان ومعناه ازرار الفضة. وباللسان النبائي اخيليا بترميك او بترميك قولغارس. ولنظرة بترميك يونانية معناها العطاس. وقد ترجمها مترجم مفردات ابن سينا بالكندس وليس بصحيح لكن يصح ان نسمي كندس العطاس. وهونبات من جنس اخيليا من الفصيلة المركبة يكثر في المروج والحال الرطبة. وساقه بسيطة من الاسفل قائمة زغبية قليلا من الاعلى تنشعب منها اغصان قمية الشكل وطولها من قدم الى قدمين واوراقها بسيطة سهبية ضيقة جدا اي خيطية طويلة حادة مسننة تسنينا متشار يادقيقا حاداً وهي عديمة الزغب واللذيب والازهار مشععة واشعتها بيض والقرص ابيض مصفر. وهي مهيئة بهيئة قمة انتهائية في طرف الاغصان والمحيط الزهري زغبى. ووريقاته مسجفة بسجاف احمر. وزهيرات القرص خشية ومثمرة ايضا. وتوبجها انبوي والثار خالية من الريشة الوبرية. ولهذا النبات رائحة خفيفة عطرية وفي اوراقه بعض مرارة وحرارة كطعم الطرخون. ويستعمل مسحوق جذره واوراقه الجافة لتعريض العطاس ومن ذلك اسمه. واذا مضغ جذره نبه الغدد اللعابية. وقد ذكره اطباء العرب ووصفوه باوصاف مختلطة ربما صححت في بعض انواع جنسه

سَطِيف

احد الكاهنين المشهورين في جاهلية العرب وهما شق

## سعادة

Sa'adah

رجل مشهور من بلاد المغرب يُعرف بسعادة الرياحي . قال ابن خلدون كان هذا الرجل من بني مسلم من شعوب رياح ثم من رحمان منهم وكانت امة تدعى خصيبة وكانت في اعلى مقامات العبادة والورع ونشأ هو متخللاً للعبادة والزهد وارتحل الى المغرب واخذ عن شيخ الصالحين ابي اسحق التسولي ولزمه وتلقه عليه ورجع الى وطن رياح بفتح صحيح وورع وافر ونزل طولة من بلاد الزاب واخذ بنفسه في تغيير المنكر على اقاربه وعشيرته ومن عرفة او صحبة فاشتهر بذلك وكثرت غاشيته من قومه وغيرهم ولزم صحبته منهم اعلام عاهدوه على التزام طريقته فكثرتابعوه واستظهروهم على شانه في اقامة السنة وتغيير المنكر على من جاء به واشتد على قطاع الطريق من شرار البوادي ثم تخطى ذلك الى العمار فطلب من عامل الزاب منصور بن فضل بن مزني ان بعني الرعايا من المكوس والظلمات فامتنع فعزم على الايقاع به فحال دونه عشائر اصحابه وبايعوه على اقامة السنة والموت دونه واذنهم ابن مزني في الحرب ودعا لذلك امثالهم من قومه وانضم اليه كثير من الروساء وكان امر ابن مزني والزاب حينئذ راجعاً الى صاحب بجاية وهو الامير خالد ابن الامير ابي زكريا فبعث اليه ابن مزني يطلب المدد فامدّه بالجيوش واوعز الى اهل طولقة بالنقبض على سعادة فخرج منها وابتنى بالتحائما زاوية وجمع اصحابه المرابطين وكان يسميهم السقية فزحفوا الى بسكرة وحاصروا ابن مزني سنة ٧٠٢ هجرية وقطعوا نخيلها فامتنعت عليهم فرحلوا عنها ثم اعادوا حصارها سنة ٧٠٤ فامتنعت ايضاً ثم انحدر اصحاب سعادة من الزاودة الى مشاتهم سنة ٧٠٥ واقام سعادة بزاويتو وجمع من كان اليه من المرابطين المتخلفين عن الناجعة وعن اميلبي وحاصرها اياماً فبعثوا بالخبر الى ابن مزني فارسل الجيوش وكانت بينهم معركة قتل فيها سعادة

واستلحم اكثر اصحابه وبعث براسه الى ابن مزني فبلغ الخبر الى اصحابه بمشاتهم فظفروا الى الزاب ونازلوا بسكرة وقطعوا شجرها وقبضوا على اصحاب ابن مزني واحرقوهم بالنار وعظم الخطب واتسع الخرق وكانت بينهم وبين عسكر ابن مزني معركة سنة ٧١٢ قتل فيها ابنة علي وانهزمت اصحابه واستنحل امر اصحاب سعادة وكان السلطان ابو تاشفين يبعث اليهم بالهدايا استمالة لهم الى ان انقرض امرهم وبقي من عقب سعادة في زاويتو بعض ولده وكان ولد ابن مزني يرعون لهم حقوقهم

## سعال

Toux, Cough

حركة زفيرية تدفع بها الطبيعة مادة مؤذية من الرئة والحجاري الهوائية وهي تنشأ عن تهيج في الاعضاء التنفسية يندفع بها الهواء بقوة الى الخارج ومعه قدر من المخاط او غيره من المواد المذمومة في مجاري الهواء فان الغشاء المخاطي اذا تهيج بتأثير الانجزة الحريفة او السوائل او بعض الجوامد او الاقرازات او تأثير الهواء الرطب احدث السعال فان هذا التأثير يتصل بمركز التنفس العصبي وهو النخاع المستطيل صادراً عن الياف العصب الرئوي المعدي الهاشجة ثم ينتقل الى العضلات البطنية وغيرها مما يتعلق به عمل التنفس . ثم انه اذا كان منشأ التهيج في الحلقوم او الخنجرة احدث السعال واما اذا كان منشأه في الغشاء المخاطي الانفي احدث العطاس . وقد وصف الفيسبولوجيون السعال بأنه تنفس شهيق يملأ الرئتين وتنطبق به فتحة المزمار ثم يحصل عنه حركة زفيرية يعقبها اندفاع الهواء من المجاري الهوائية وانتفاخ المزمار بعصفه الهواء الداخلي

وقد ينشأ السعال عن سبب في الجهاز التنفسي او يكون عرضاً لعل في الاعضاء الهضمية او غيرها وهو في الذبحة والتهاب الاخرية المخاطية حاصل عن تهيج في الحلقوم والخنجرة واما في التهاب الشعب وذات الرئة

الشعائين بالشين المعجمة وهي عبرانية من هو شيعه نا اي  
خأصنا. (اطلب شعائين)

سعتر

Origan, Marjaram

او سعتر وهو بلغة اهل الشام اسم للحاشا ايضاً .  
راجع حاشا . وهو جنس نبات من الفصيلة الشفوية ذو  
قوتين عاري الثمر مناجنة الجبال فتنتشر فيها رائحة الذكية  
وهذه النباتات معمرة وسوقها حشيشية وازهارها رؤوس  
اوسنابل ملززة مربعة الزوايا تصحبها وريقات زهرية  
ملونة وهي تدخل في نحو ٢٠ نوعاً لماكلها خواص واحدة  
لكن اشهرها في المادة الطيبة النوع الرئيس المعروف  
بالسعتر العام وهو ذو جذر معمر زاحف مسود خشبي  
تقريباً والساق قائمة فيها بعض انفراس زغبية متفرعة  
في جزعها العلوي محبرة تعلو نحو قدم والاوراق متقابلة  
ذنبية زغبية على شكل قلب منقلب او بيضية مستديرة  
كاملة ولونها اخضر قائم والازهار وردية مهيأة بهيئة  
رؤوس صغيرة وذات حوامل متقابلة متقاربة فتكون على  
شكل باقة ملززة . ورائحة هذا النبات عطرية مقبولة  
وطعمه حار حريف قليلاً مع بعض مرارة ويخرج منه  
بالنقطير زيت طيار ويحتوي على كافور ومادة خلاصية  
وصمغ راينجي ومادة ملونة واستعمله الاطباء للثنييه والنفوية  
والتعريق وادرار الطمث وتشديد المعدة ومضادة التشنج  
والنزلات ونحو ذلك والمستعمل منه في الغالب ازهاره .  
واكثر ما استعمل في النزلات المخاطية المزمنة والربو الرطب  
والصعف الشعبي . واستعملت قمته وضعاً على اوجاع  
المفاصل والاحتقانات الغددية وقد اطلب اطباء العرب  
في ذكر خواصه فقالوا انه من الادوية الترياقية تعالج به  
اغلب السموم فطبخه مع الشراب يوافق نهش الهوام ويحلل  
الرياح والمغص واقتراشه يطرد الهوام والمضضة بطبيعته  
مع الخل والكمون تسكن وجع الاسنان والحقن وطبيعته مع  
اللين يحلل الربو والسعال وعسر النفس ونقطيره في  
الاذن باللبن يسكن اوجاعها . واذا شرب بالخل وافق

وذات الجنب والسل الرئوي فمنشأة تثير في التجويف  
الصدري

وقد يكون جافاً كما في الدرجة الاولى من ذات الجنب  
او ندياً رطباً كما في بعض احوال ذات الرئة او السل  
الرئوي المتقدم . وقد يكون منقطعاً او تويماً كما في الشبهة  
والسل الرئوي والزكام الشعبي وقد يكون رتاً كما في  
الذئبة وبعض احوال الشبهة او خراخيراً كما في  
تبؤر السل الرئوي . وقد ترافقه بحمة كما في علل الحنجرة .  
ثم ان السعال من الشدة او الخفة وغير ذلك يكون صفة  
مميزة لبعض العلل فانه في الشبهة والذئبة بحسب عرَضاً  
دالاً على هاتين العائتين وهو في ذات الجنب جاف عسر  
وفي ذات الرئة رطب ندي ومعة على الغالب نفث قدر  
لزوج . الا انه في السل الرئوي يختلف باختلاف درجة  
الاصابة . وبالجملة فهو في كل هذه العلل اذا صحته  
بعض الاعراض الخصوصية كان من اظهر الدلائل على  
وجود العلة

وكثيراً ما يرافق السعال ألم كما في التهاب البلبورا  
الحاد وذات الرئة والتهاب الشعب وقد يكون منهكاً مزعجاً  
كما في نوب الربو الشعبي . لكنه اذا كان عرَضاً لعلة من  
غير العلل الرئوية لا يصحبه من الاعراض ما يمكن اكتشافه  
بالاستقصاء والفرع واما اذا كان عرَضاً لبعض العلل توقفت  
اهميته على تلك العلة التي يرافقها . فان وجه الخطر في  
السعال الشعبي انما هو ما يخشى من نفجر الاوعية او غيره  
من ضرر الاعضاء الآلية

هذا ما يقال في السعال بوجه الاجمال اما طرق  
العلاج فيه فهي اوفر من ان يسع المقام تعدادها انما  
اكثرها استعمالاً هو المخدرات والمليينات والمنشقات  
والحوالات وبحسب رأي الطبيب

سعالين

السعالين عيد للنصارى قبل الفصح باسبوع . والمشهور

منة قطرة فصاعداً ويؤخذ في شراب او لعاب

سعد

Souchet

جنس اساسي لفصيلة نباتية تنسب اليه يقال له  
باللسان النباتي سيروس وهو ثلاثي الذكور احادي  
الاناث ووحيد الفلقة وانواعه كثيرة تنبت بالبلاد الحارة  
الرطبة كالهند ومصر وامريكا الجنوبية وافريقية وهي  
حشيشية معبرة مملوءة غالباً بمادة لعابية مغذية وجذورها  
زاحفة غالباً وقد تكون ذات درنات لحمية وسوقها تكون  
احياناً عظيمة الارتفاع اسطوانية او ثلاثية لاعتقد فيها ولا  
هي جوفاء وقد تكون عارية او حاملة اوراقاً متتالية  
ضيقة منتهية من الباطن بغمد كامل والازهار مهيأة  
بهية سنبيلات مختلفة التجميع في الجزء العلوي من الاشعة  
بهية خيمات بسيطة مصحوبة بحيط مؤلف من جملة  
اوراق . وعدد انواع هذا الجنس تزيد عن ٢٠٠ اشهرها  
في الاستعمال السعد الطويل والسعد المستدير والبردي  
والزلم فاما الاخيران فقد مرّا في بايها . واما السعد  
الطويل فتستعمل في الطب جذوره وهي طويلة زاحفة  
مسودة محززة بالطول ويوجد فيها حلقات او مفاصل  
مسافة فمسافة مع انتفاخات درنية في المحال التي تنفرع  
فيها ومنسوج الجذور من الباطن خشبي محمر ومجوف في  
المحال المنتفخة واذا كانت رطبة كانت لها رائحة كرائحة  
البنفسج وفي طعمها بعض مرارة واستعملت للتعريق وادرار  
الطمث وتسهيل الولادة والمضم ونحو ذلك ويستخرج منه  
التقطير زيت طيار يستعمل في العطور والمراهم المنظفة  
وغير ذلك . وقال بعضهم ان زرّة مسكر . واما السعد  
المستدير فهو يشبه السابق لكن يوجد في سوقه الارضية  
درنات منتفخة لحمية في حجم الجوز الصغير ترتبط بشروش  
طويلة خشبية دقيقة زاحفة وباطن الجذر اسفنجي كرية  
المضغ وطعمه عطري قليلاً وفيه حرافة ومرارة ورائحة  
مقبولة ضعيفة وهو ينبت في مصر والشام والهند واوربا  
وغيرها . وهذا افضل في الطب من السعد الطويل

المطحولين واكله جيد لمن به غثيان او فسد طعمه في  
المعدة واذا طبخ وشرب ماءً به غسل اذهب المغص واخرج  
الديدان والحيات من البطن واذا تمودي على اكل مثقال  
من مرّة عند النوم نفع من الماء النازل في العين وحسن  
الذهن واللون . وهو من افضل الاغذية بالمجن الطري  
لمن يريد سمن البدن وتقويته ودهنه من افضل الادهان  
للرعيشة والفالج ونحوها . وقسموا السعد الى بري وبستاني  
وكل منهما اصناف منها ما ورقة طويل ومدور ورقتي  
وعريض ومنها شديد الخضرة يميل الى السواد او الغبرة  
والعريض الورق القليل الحدة يسمى السعد الحار ويقال  
له الجلي وسعد الحبير بلغة المغاربة اسم للحاشا . والفارسي  
احمر الزهر حاد الرائحة حريف والبستاني هو المزروع  
المشابه للنعنع

واما السعد البستاني في علم النبات فهو جنس آخر  
من الفصيلة الشفوية يسمى بالفرنسية ساريت (Sarriette)  
وباللسان النباتي ساتوريا . وانواعه نحو ٥ اصابها تالاع  
البحر المتوسط ولا سيما المغرب . وافضلها النوع الرئيس  
واستعمل في الطب للتنبية والتقوية بعطريته وهو ذو جذر  
شعري وقيل معمر ساقه قائمة حشيشية متفرعة متقابلة الفروع  
تقرب للاسطوانية وفروعها تنفرع ايضاً تفرعاً عظيماً وتظهر  
الساق كأنها مغطاة بغبار وتعلو من ٨ قراريط الى ١٢  
والاوراق متقابلة خيطية سهمية حادة كاملة ضيقة القاعدة  
منكته غدبية والازهار صغيرة بنفسجية تجميع ثلاثاً ثلاثاً في  
ابطال اوراق العليا والكاس مضلعة ذات ٥ اسنان متساوية  
عميقة حادة جداً والتويج انبوي متسع الاعلى والذكور  
٤ مخفية تحت الشفة العليا . ورائحة هذا النبات عطرية  
قوية وطعمه مرّ حار ويستعمل كالافاوية ولذلك كثر  
استنباته واشتهر كونه مقويًا ومهضاً ومضاداً للديدان  
ومخرجاً للرياح

واشهر ما يستعمل من السعد الان في الطب زيت  
عطري يستقطر من السعد الاعتيادي وهو منه عطري  
مضاد للريح ويستعمل لتقليل القداد القولنجي والجرجرة



سعد

مضافة اسم لاربعة منازل القرع عند علماء الهيئة العرب وهي سعد ذابح وسعد بلع في المجدي . وسعد السعود وسعد الاخيه في الدلو . وسيا في الكلام عنها في قمر من باب القاف

سعد

Sa'd

١ . سعد بن ابي وقاص وهو ابو اسحاق سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري المكي المدني الصحابي احد العشرة الذين شهد لهم الرسول بالجنة وهو قديم الاسلام اسلم وعمره ١٧ سنة وهو اول من رمى بسهم في سبيل الجهاد وكان من المهاجرين الاولين هاجر الى المدينة قبل قدوم الرسول اليها . وشهد مع النبي بدرًا وأُحُدًا والخندق وسائر المشاهد وكان يقال له فارس الاسلام وابلى في يوم أحد بلا شديداً قيل رمى فيه بالف سهم ولما قتل عثمان اعتزل تلك الفتنة وكان مهاب الدعوة وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين .

وقال ابن الاثير وغيره من المؤرخين ان اول دم أريق في الاسلام اراقه سعد بن ابي وقاص وذلك ان بعض بني المغيرة لطم عين عثمان بن مظعون وهو حديث الاسلام فقام سعد اليه وكس انفه . وافتتح سعد الحيرة فتحاً ثالثاً سنة ١٢ هجرية ووضع على اهلها ٤٠٠ ألف . وكان جيش سعد في القادسية اعظم جيش واليه كان الامر وارسل معه عمرو وجوه الناس بين فرسان واصحاب راي وشرف ورتبهم سعد ترتيباً حسناً وبث السرايا في تلك الاقطار واقام بالقادسية شهرين حتى ظفر ( اطلب قادسية ) وفي يوم ارمات من تلك الحروب لم يستطع سعد الركوب لما كان في جسده من الدما ممل وكان به ايضاً عرق النساء ( راجع ارمات ) ولما فرغ من امر القادسية كتب اليه عمران يسير الى المدائن فضى ودخل مدينة بابل وجعل يرسل القواد ويفتحون تلك الاماكن

منها برس وكوفي وبهرسير وهي المدائن الغربية والمدائن الشرقية ودخل ابوان كسرى وصلى صلاة الفتح وكانت اول جمعة أقيمت بالعراق وذلك في صفر سنة ٦٦ وغميت جيوشه غنائم لا تحصى ولا تعرف قيمتها من ذخائر الفرس وادواتهم الثمينة . ثم اقام بفتح المدن وبث السرايا في البلاد مدة طويلة وهو الذي اخنار موضع الكوفة والبصرة فاخذنا ونحو من المدائن الى الكوفة وبني الناس لسعد قصرًا بالكوفة يعرف به . وولي الكوفة على ثلاث سنين ونصفًا . وبالحيلة فقد كان لسعد في تلك الفتوح ما ثر جليله . ثم سعى بسعد جماعة الى عمر فعزله عن الولاية سنة ٢٠ . وكان ذلك ظلمًا منهم قيل فدعا عليهم سعد فاستجيب له واصابهم ما قال . ولما ولي عثمان الخلافة ولي سعدًا على الكوفة وعزل عنها المغيرة بن شعبة وذلك سنة ٢٤ وقيل ٢٥ لان عمرا وصى به قبل ماتوا وقال لم اعزله عن سوء ولا خيانة . ثم عزله عثمان بن الوليد ابن عتبة بسبب نزاع جرى بينه وبين عبد الله بن مسعود وتوفي سعد سنة ٥١ وقيل ٥٥ وقيل غيرها وعمره ٧٤ سنة وقيل ٨٢ . وكانت وفاته بالعقيق فحمل على الرقاب الى المدينة ودفن بها

٢ . سعد بن عبادة الصحابي الخزرجي الانصاري الساعدي سيد الخزرج الذي قصد الناس مبايعته بعد موت النبي فكان من ذلك حديث السقيفة ( اطلب سقيفة ) وكان نقيب بني ساعدة وصاحب راية الانصار في المشاهد كلها . وكان سيدًا وجيهاً في الانصار ذا رئاسة وسيادة مشهورًا بالكرم وكان يحمل الى النبي كل يوم جفنة مملوءة ثريدًا ولحماً وله ولاه في الكرم اخبار شهيرة وشهد الرسول لسعد بانه غيور وكان شديد الغيرة . وروى عنه جماعة من الصحابة . وتوفي سنة ٥٥ وقيل ١٦ للهجرة . قيل بجوران من ارض الشام على اكثر الاتفاق وقبره في قرية بقرب دمشق قيل نقل اليها من حوران . وقيل انه لما تخلف عن مبايعه ابي بكر خرج عن المدينة فلم يعد اليها ومات في حوران فوجد ميتاً وقد اخضر جسده فلم يعرفوا

في المدينة موته وكيفية قتلوه حتى سمعوا صوتاً لم يروا صاحبه  
يخبرهم بذلك

سعد بن علي الزنجاني

Sa'd-uz-Zanjani

سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الزنجاني  
الملقب بابي القاسم الزنجاني المحافظ . طاف في الافاق ولقي  
الشيخوخ بديار مصر والشام والسواحل وسكن في آخر عمره  
مكة وجاور بها . وصار شيخ الحرم وكان اماماً حافظاً متقناً  
ورعاً تقياً قالوا وكان كثير العبادة صاحب كرامات وابات  
وكان الناس يرحلون اليه ويتبركون به . وكان اذا خرج  
الى الحرم يخلو المطاف يقبلون يده أكثر مما كانوا يقبلون  
الحجر الاسود . سمع ابا بكر محمد بن عبيد الزنجاني وابا عبد الله  
الفرّاء وغيرها . روى عنه ابو المظفر القشيري وابن طاهر  
المقديسي وغيرها . قال ابو الفضل بن طاهر المقدسي  
سمعت الفقيه ابا محمد هباج بن عبيد الخطيبي امام الحرم  
ومفتية يقول «يوم لا اري فيه سعد بن علي الزنجاني لا اعتقد  
اني عملت فيه خيراً» وكان هباج يعتمر كل يوم ثلاث عمر  
يوصل الصوم ثلاثة ايام ويدرس عدة دروس ومع هذا  
كان يعتقد ان نظره الى الشيخ سعد وجلوسه بين يديه  
افضل من سائر عمله . وذكر المقدسي قال دخلت على  
الشيخ سعد بن علي وانا ضيق الصدر من رجل من اهل  
شيراز لا اذكره . فاخذت يده وقبلتها فقال لي ابتداء  
من غير ان اعلمها انا فيه يا ابا الفضل لا تضيق صدرك  
عندنا في بلاد العجم مثل يضرب فيقال بجمل أهوازي  
وحماقة شيرازي وكثرة كلام رازي . ومات بمكة سنة  
٤٧٠.

سعد بن محمد الدستجودي

Sa'd-ud-Dastajordi

هو ابو محمد سعد بن محمد بن ابي عبيد الدستجودي  
كان صوفياً فقيهاً صالحاً . ولي الخطابة والوعظ بقريته  
سمع ابا الفتح عبد الله بن محمد بن اردشير الهشامي وابا

منصور محمد الكراعي . وسمع منه ابو سعد . مات بدستجود  
من نواحي مرو في شهر رمضان سنة ٥٥٢ هجرية . ومولده  
سنة ٤٧٧

سعدان

لنظرة اطلنها بعض العامة على الفرد . اطلب قرده

سعد الدين الفارقي

S'ad-ud-din ul-Fariki

هو سعد الله بن مروان بن عبد الله بن خير الصدر  
الاديب سعد الدين الفارقي الموقع كان بليغاً منشئاً شاعراً  
محسناً . سمع من ابن كريمة وابن رواحة وابن خليل وجماعة  
وحدث بمصر ودمشق وبها توفي كهلاً في سنة ٦٩١ هجرية  
ودفن في سبخ قاسيون . ومن شعره

قف لي على نجد فان قبض الهوى

روحي فطالب خد ليلى بالدم

واذا دجا ليل الفراق فنادو

يا كافراً حلت قتل المسلم

ومنه ايضاً

ناه على عذابي واستطال

مذ قصر الحسن عليه وطال

كانت سماحة اشرفت

فليها ما اشرفت للزوال

قد فصل الشعر على خدو

ثوب حداد حين مات الجمال

وله ايضاً في المعنى

يقولون قد وافي البشير بقرهم

فغرت خدي في ثرى الارض لاثما

فلا أنخروا عن منزل فخره يو

ولا قدموا إلا على السعد قادم

وكتب الى ولده عز الدين

من بعد بعدك يا محمد شاقب

برق الى اسرار وجهك ساقب

وحياة وجهك ما تجلى في الدجى  
 قدر حكي معنك الآ شافى  
 كلاً ولا سامرت ذكرك في الدجى  
 الآ طربت بظاهري وبباطني  
 لو كنت احسب ان يترك صانع  
 بي ما وجدت لما تحرك ساكني  
 فعليك مني ما حيت نحيبة  
 تلهي المقيم بطيب ذكر الظاعن  
 وكتب الى صاحب بهاء الدين بن حنا  
 عيم علياً فهو بحر الندى  
 ونادى في المضلع المعضل  
 قد قدّه مجدّ على مجدب  
 ووقدّه مفض الى مفضل

سعد الدين

Khojah Sa'd-ud-din

هو الخوجه سعد الدين من كبار المامورين العثمانيين  
 رقي منصب شيخ الاسلام في زمن السلطان محمد الثالث  
 وحضر واقعة قوصه الرائعة فاقبل على الجيش وكادت  
 الدائرة تدور عليهم فاخذ ينشطهم بما حملهم على الانشاء  
 الى العدو والفوز بالقلبة والنصر. توفي سنة ١٠٠٨ هجرية  
 وهو صاحب تاليف تاج التواريخ

سعد الدين التفتازاني

راجع تفتازان

سعدون

Sa'doun

رجل بصري بالغ في العبارة والزهد والورع حتى  
 عدّ من مشايخ الصوفية اصحاب المقامات . وكان يلقب  
 بالمجنون قيل لانه صام ستين سنة فحقت دماغه لكنه كان  
 له كلام اصح من كلام العقلاء واره نضاهي اراء الحكماء  
 ونظم مستحسن ونثر بليغ طوّف البلاد ودوّنت اخباره  
 واستقدمه الخليفة المتوكل وسمع كلامه ونسوا له بعض

كرامات وقيل كان يجن ستة اشهر ويصح ستة اشهر .  
 وكان اذا هاج سعد الى السطح ليلاً ونادى بصوت  
 رفيع يا نيام انتبهوا من رقدة الغفلة قبل انقطاع الهلة  
 فان الموت ياتيكم بغتة . وقال الفتح بن سالم كان  
 سعدون سياحاً هجاء بالقول فرأيت يوماً بالفسطاط قائماً  
 على حلقة ذي النون المصري وهو يقول يا ذا النون متى  
 يكون القلب اميراً بعد ان كان اسيراً فقال ذو النون  
 اذا اطلع الخبير على الضمير فلم ير في الضمير الا الخبير  
 فخر سعدون مغشياً عليه ثم افاق وهو يقول  
 ولا خير في شكوى الى غير مشتكى  
 ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر  
 وقال عبد الله بن سويد رأيت سعدون ويده  
 فحمة يكتب بها على قصر خراب  
 يا خاطب الدنيا الى نفسه

ان لها في كل يوم خليل

ما افج الدنيا بخطاياها

نقتلهم عمداً قتيلاً قتيلاً

اني لمعت وان البلى

يعمل في نفسي قليلاً قليلاً

تزوّدوا للموت زاداً فقد

نادى مناديه الرحيل الرحيل

ورأى يوماً بعض من عاب في بعض الامور فقال

ارى كل انسان يرى عيب غيره

وبعني عن العيب الذي هو فيه

وما خير من تخفى عليه عيوبه

ويبدأ بالعيب الذي لاخيه

وكيف ارى عيباً وعيبي ظاهر

وما يعرف السوات غير سفيه

وكانت وفاته بعد سنة ٢٥٠ للهجرة

سعدى

So'da

هو سعدى بن ابي الشوك بن محمد بن عناز الكردي قد

تقدمت ترجمة ابيه الى الشوك ولما مات ابوه غدر به  
الاكراذ وما لوا الى عمه مهلهل وكان عمه قد تزوج امته مهلهل  
امره واحترقه وقصر في مراعاة الاكراذ الشاذنجان فراسل  
سعدى ابراهيم يتال في الحاق به فاذن له ووعد ان  
يملكه ما كان لا ييه فصار اليه في جماعة من الاكراذ  
الشاذنجان فاكرمه ابراهيم وضم اليه جمعا من الغزو وسيره  
الى حلوان فملكها وخطب بها لابراهيم يتال وذلك سنة  
٤٢٨ هجرية . واقام بها اياما وعاد الى مايدشت . فصار  
عمه مهلهل الى حلوان وملكها وقطع منها خطبة يتال فعاد  
اليها سعدى وملكها وقد رحل عنها مهلهل ثم سار الى عمه  
سرخاب فكسبه ونهب ما كان معه وسير جمعا الى البندنجين  
فاستولوا عليها وقبضوا على نائب سرخاب بها ونهبوا  
بعضها . ثم عاد سعدى الى قريسين فسير عمه مهلهل ابنة  
بدر الى حلوان فملكها فأتى اليها سعدى بجموع كثيرة  
وملكها الا القلعة وكان معه كثير من الغزو فسار بهم منها  
الى عمه مهلهل وترك بها من يحفظها فلما علم عمه بقرى سار  
الى قلعة تيرانشاه بقرب شهر زور فاحتجى بها وملك الغزو  
كثيرا من النواحي والمواشي وغنموا كثيرا من الاموال  
والدواب فلما رأى سعدى تحصن عمه خاف على من  
خلفه بجلوان فعاد عازما على محاصرة القلعة فمضى وحاصرها  
وقاتله من بها من اصحاب عمه ونهب الغزو حلوان وفتكوا  
فيها وقبضوا وأحرقوا المساكن وتفرق الناس واكثروا  
النساد في تلك النواحي . فلما سمع اصحاب الملك ابي  
كاليجار ووزيره هذه الاخبار ندبوا العساكر الى الخروج  
الى مهلهل ليساعدوه على ابن اخيه ودفعه عن هذه  
الاعمال فلم يفعلوا . ثم ان سعدى اقطع ابا الفتح بن ورام  
البندنجين واتفقا واجتمعا على قصد عمه سرخاب وحصره  
بقلعة دزدبلو بفسارا بالعساكر ولما قاربوا القلعة دخلوا  
في مضيق هناك من غير ان يجعلوا لهم طليعة طبعاً فيه  
والدلالة بقوتهم وكان سرخاب قد جعل على فم المضيق في  
راس الجبل جمعا من الاكراذ فلما دخلوا المضيق لقيم  
سرخاب وقاتلهم فعادوا لكي يخرجوا من المضيق فتقطرت

بهم خيلهم فسقطوا عنها ورامهم الاكراذ الذين على الجبل  
فوهنوا . وارس سعدى وابو الفتح بن وراق وتفرق الغز  
والاكراذ من تلك النواحي بعد ان كانوا قد ملكوها . ثم  
قبض على سرخاب جماعة من عسكره واتوا به الى ابراهيم  
يتال فطالبه باطلاق سعدى فلم يفعل وكانت ابنة ابن  
العسكر قد غاضبه لما قبض على سعدى وفتح فعلة فلما أسر  
ابوه أطلق سعدى ولاطفه وطلب اليوان يسعى في خلاص  
أبيه فصار سعدى واجتمع عليه خلق كثير من الاكراذ  
وسار الى ابراهيم يتال فلم يجد لديه ما امله ففارقة وعاد  
الى الدسكرة وكانت الخليفة ونواب الملك ابي كاليجار  
بالعود الى الطاعة واقام هناك فاته الغزو ليلاً وكسوه  
فانهزم هو ومن معه وقتل منهم جمع كثير وغنم الغزو أموالهم  
ووصل سعدى الى دياي ثم سار الى ديس بن مزيد بالحلة  
واقام عنده . وكانت ابراهيم يتال وتفرق بينهما ان كل ما  
يملكه سعدى ما ليس بيد يتال ونوابه فهو له فاجابة يتال  
واعطاه الموائيق فسار الى الدسكرة وجرى بينه وبين من  
بها من عسكر بغداد حرب فهزمهم وملكها وما يليها فسير  
اليها عسكراً ثانياً من بغداد فقتل مقدمهم وهزمهم وسار  
من الدسكرة وتوسط تلك الاعمال بالقرب من يعقوبا  
ونهب اصحابه البلاد وخطبوا لابراهيم يتال . وسار سعدى  
الى الدزدار وملكها وعمل لها سوراً وحصنها وجعلها معقلاً  
يتحصن فيه ويدخر كل ما يغنم فصار اليه البساسيري وملك  
كل ذلك سنة ٤٤١ فسار الى السلطان طغرليك السلجوقي  
فاعطاه عسكراً من الغزو فسار بهم سنة ٤٤٤ الى العراق  
ونهبوا البلاد واسرفوا في النهب والغارة والفتك والتجشأ  
ثم قاتل مهلهلاً فظفروا واسره وعاد الى حلوان فاضطربت  
بغداد لما سمعت من اعمال سعدى وخافته العساكر فاخرج  
الملك الرحيم عسكراً لكي يمضوا الى حلوان ويحاربوه  
فحدث ببغداد من الفتن ما عاقهم . وسار بدر بن مهلهل  
الى السلطان طغرليك وطلب اليه ان يرسل الى سعدى  
في اطلاق والده وكان ابن لسعدى رهينة عند طغرليك  
فارسل اليه طغرليك ابنة وطلب منه ان يطلق مهلهلاً

يو. فلم يحب سعدي وصالح الملك الرحيم فقصدته عساكر  
طغرل بك وأوقعت به فانهزم وسار الى قلعة روشنقباد  
وذلك سنة ٤٤٥ فاقام هناك يتردد بين روشنقباد  
والبردان ثم دهمت تلك النواحي عساكر طغرل بك واقتسمتها  
ولم يعد يسمع خبر عن سعدي ودخلت الاكراد من ثم في  
طاعة السلجوقية

السعدي الشيرازي  
Sa'dy, Sa'ady

هو الشيخ مصلح الدين سعدي الشيرازي شاعر ايراني  
ولد في شيراز سنة ١١٧٥ للميلاد الموافقة سنة ٥٧١ هجرية  
وقيل بل سنة ١١٨٩ اقبل لقب بالسعدي نسبة الى انايك  
سعد بن زكي وكان في ايامه - درس في بغداد فاخذ  
العلوم الظاهرة عن الشيخ شهاب الدين واخذ العلوم  
الباطنة عن الشيخ عبد القادر الكيلاني فامتاز بين  
اقرانه بالذكاء والاجتهاد فنبغ في التفسير والحديث وسائر  
العلوم وكان ورعاً نقياً دخل في سلك الدراويش  
الفنلديريين وكانوا يكثررون الحج الى مكة المكرمة  
ويسرون مع القوافل ويرددون التسابيح امام رفاقهم  
وبحضرهم على الصلوة والتقوى . ففتح السعدي على  
تلك الصفة ١٤ مرة . وكان لم يكتب بعد شيئاً  
بل كان منعكفاً على الصلوة والتأملات ثم تجدد في  
مহারبة الصليبيين في سوريا فلم يصب نجاحاً بل أسر  
لاول موقعة واقتيد الى طرابلس الشام فادخلوه بين  
العملة في بناء الحصون . فدام اسره عدة سنوات الى ان  
اتصل به تاجر حلبى فاذهله علمه وورعه في الدين فافتداه  
من الاسر بعشرة دنانير ذهباً واعطاه مئة دينار وزوجه  
ابنته فلم ير حظاً في زيجته لان زوجته سبت له من  
الاكدار اعظمها حتى انه طعن فيها فيما بعد في احد  
مولفاته . واضطر لشراسة اخلاقها وسوء تصرفاتها ان  
يطلقها . فاعتزل الامور الحربية واصرف الى نظم الشعر  
والقيام بالفروض الدينية ونظم عدة قصائد وقدود  
ونشائد وسماها مسميات . ومنظومة سماها البستان . وكتب

مولفاً سماه الكلكستان اي روضة الورد وهو مشهور في  
الشرق والغرب بعضه منشور وبعضه منظوم ويخونوي  
على حكايات حربية وقصص ملوك وغزل ديني وامثال  
ادبية وسياسية . وهو في ثمانية فصول في اولها كلام عن  
الملوك والثاني عن الدراويش والثالث عن الزهد  
والقناعة والرابع عن فوائد الصمت . والخامس عن  
الشوية . والسادس عن الشينوخة . والسابع عن  
التعليم والنهذيب . وفي الثامن حمل متفرقة حاوية  
ملخص التأليف كلاً . ومع ان الكتاب المذكور اقل  
تأليف السعدي اهمية فقد انتشر اكثر منها فترجمه  
ادليار يوس الى الالمانية وطبع في شلسويك سنة ١٦٥٤  
وترجمه غراف اليها ايضاً وطبع في ليبسيك سنة ١٨٤٦  
وترجمه غودن الى الفرنسية وطبع في باريس سنة ١٧٩١  
وترجمه سميلي وطبع سنة ١٨٢٨ وطبع ثانية سنة ١٨٩٤  
وشال دي فرييري وطبع سنة ١٨٥٨ . وترجمه جنتيوس  
الى اللاتينية وطبع مع ترجمته الى الانكليزية بقلم جس  
دومولين في كلكتا سنة ١٨٠٧ . وطبعة اميستول في  
هرنفرد سنة ١٨٥٠ مع معجم لكلماته وترجمته الى الانكليزية  
نظماً ونثراً سنة ١٨٥٢ وقد ترجم الى التركية وطبع في  
الاستانة مع الاصل المارسي وترجم الى العربية وطبع في  
مصرولة ترجمة اخرى عربية غير مطبوعة واغرب ما في  
هذا الكتاب بلاغة انشائه وقد ذهب اكثرها في الترجمات  
المذكورة وطالعة فلوربان وسات لمير في الترجمة  
اللاتينية ونقلوا عنه عدة استعارات ادخلوها في بعض  
القصص التي كتبوها . وله ايضاً مؤلف اسمه بندنامة  
اي كتاب الامثال . وكل كتاباته كانت في الفارسية  
والعربية وطبعها هرنفوت في كلكتا سنة ١٧٩١ في  
مجلدين . ولاسقف غودن في اواخر القرن الثامن  
عشر نشر تقليداً للكلكستان الا انه لم يشابهه في شيء من  
الطلاوة . وترجم البستان الى الالمانية وطبع في همبرغ  
سنة ١٦٩٦ . والى الفرنسية ولم يطبع بعد . وترجمت  
الندنامة الى الانكليزية وطبع سنة ١٧٨٨ . وترجمت

الى الفرنسية سنة ١٨٢٢

واختلف في تاريخ وفاته فقال بعضهم انه بعد ظهور آخر مؤلفاته سنة ٦٥٦ هجرية عاش ٢٠ سنة في الزهد والتسك . فيكون قد توقف عن التأليف لما بلغ سن ٨٥ سنة وتوفي عن ١١٥ سنة . وقال اللامعي احد المؤلفين الايرانيين ان السعدي كتب آخر مؤلفاته وله من العمر ٧٠ سنة وتوفي سنة ٦٦٠ هجرية عن ٨٩ سنة وذهب بعض المؤرخين الى انه توفي عن مئة وستين سنة ١٢٩١ للميلاد

وقد شهد له علماء الشرق والغرب بطلاقة كتاباته ومنظوماته وبداعة معانيها ورقتها . وقد جمع في كتاباته بين التصوف والتورع ففاق فيه لو كان الفيلسوف القديم الزينوي المذهب . وبين الطلاقة ورقة المعاني ففاق فيها هوراس الفيلسوف اليوناني القديم . وكانت معارفه متسعة وله إلمام باهم اللغات الشرقية وباللاتينية وقد نال شهرة كلية في كل اقطار العالم . وله مقام سام بين اصحاب الذوق والتأليف الشعرية والنثرية . وكتبه كثيرة الانتشار والتداول في بلاد العجم والعراق حتى لا يكاد يخلو منها احد

وقد كان على غزارة معارفه وسعة اطلاعه وانعكافه على الصلوة لطيف المعشر رقيق الجانب سريع الجواب . حكى انه دخل الحمام يوماً وكان فيه الخوجه هام التبريزي فسأله من اين الرجل فقال شيرازي فقال كل العجب من ذلك فان الشيرازيين عندما اكثر من الكلاب . فاجابة على الفور والامر عندنا بالخلاف فالتبريزيون اقل من الكلاب

سَعْدِيَّةُ بْنُ يَوْسُفَ

Sa'diah-Ibn-Youssuf

كاتب يهودي وُلد في مصر سنة ٨٩٢ ق م . وتوفي في بابل سنة ٩٤١ او ٩٤٢ . صار سنة ٩٢٨ اكبر اساتذة مدرسة سورا الكبرى في بابل . اتم تأليف له في الديانات

والتعاليم كتبه بالعربية وهو معروف باسم امونوث قدبث (Emunoth Vedeboth) في ترجمة يهوذا بن تيهون العبرانية وترجمة الى الالمانية فرست وطبع في ليبسبك سنة ١٨٤٥ . وترجم الاسفار المقدسة من العبرانية الى العربية . وكتب في العبرانية منظومات تعليمية عن شرائع اليهود وتاريخهم

سَعْرَتْ

Sert, Iserd

اوسعد او اسعد مركز متصرفية باسمها في ولاية بتليس من املاك الدولة العلية في كردستان . موقعها الى الجنوب الغربي من بتليس على مسافة نحو ٥٤ ميلاً . وهي في سهل يسقي ماء نهر الحابور الذي بينه وبينها مسافة مليون . وهي في ٢٨ من العرض الشمالي . وفي ٤٢٤ من الطول الشرقي . وبالعرب منها كثير من الرمان والتين والكرم وكلة يسقى بماء المطر . اهاليها نحو ١١ الفاً وهي امام في موقع مدينة تيغرانوسرت او ديكران كرد القديمة . متصرفية سعرت ففيها خمسة اقصية وهي ادو وشروان وغرزان وبرطاري ورضوان

سَعْسَع

Sa'sa'

قرية من مقاطعة الجبل الى غربي بلاد صند وهي واقعة الى شمالي حضيض جبل جيش على مسافة نحو ساعة . وذكر عن سعسع في تواريخ القرن السادس ان فيها قبور عدة من الحاخامية الاسرائيليين وسكانها الان مسلمون

سَعْنَجْ كَارَع

Sa'anaki-Car'e'

احد ملوك العائلة الحادية عشرة المصرية خلف الملك متوحيب الرابع واهتم باقامة المواصلات بين مصر وبلاد العرب ونقش لذلك تاريخاً على حجر في وادي مغارة ونشر

ترجمة شاباس المترجم . يقول حنو « ارسلني الملك لا يصل  
سفن الى بلاد العرب ولا حضرة صمغا ذا رائحة  
ذكية (هو الجوز) كان قد جمعة له روساء الصخر اخو قامة  
لان رعية عم جميع الامم . فتوجهت من قنطومعي جنود  
من جنوبي ثيبة (اوطية) يخفرون الحملة المرسله لمقاتلة

العدو في بلاد العرب وفيها نحو ثلاثة الاف رجل وكان  
يرفقي ايضا ثمانون وضباط وعمال فمررت بالارض  
الحمره ثم بارض مزروعة واعدت قرايا والاث لحمل  
اوعية الماء وكانت عشرين وعاء . فكان يحملها الرجال  
بالمناوبة وحفرت اربعة احواض احدها في غابة متسعة  
ومقاسة ١٢ اقصة واثنان في محل اسمه اناحتت مقاس  
الواحد قصبة واحدة وعشرون ذراعا والآخر قصبة وثلاثون  
ذراعا . والحوض الرابع كان في جهة اتب مقاسة عشر  
قصبات وعرضه كذلك وعمقه ذراع واحد . ولما وصلت  
الى سبا بنيت سفنا لنقل المحاصلات من موافي البقيع  
ورجعت الى واك وركان واخذت منها الحجارة النفيسة  
لثايل المعابد ولم ير مثلها من قبل ولم يعهد ان احدا من  
اقارب الملوك ارسل الى تلك الجهات غيري ولم افعل  
ذلك الا لفرط محبة الملك لي »

قال مانيثون لما ضعفت قوة خلفاء متوحيب الرابع  
وانكسرت شوكتهم انتقل الملك بعدهم الى ملوك العائلة  
الثانية عشرة وكانوا حكموا الديار المصرية نحو ٤٣ سنة

### سعود

Snuff, Tabac à priser

ما يسمى من التبغ او غيره ليستنشق في الانف .  
وهو انواع مختلفة فمنه ما يصنع من ضلوع اوراق التبغ  
وحدها وتفضل عند استحضار الورق لمقاصد اخرى .  
وهو اذنى انواع السعوط . ومنه ما يصنع من احسن جز من  
ورق التبغ بعد فصل ضلوعه عنه . وهو احسن جنس  
من السعوط . ومنه ما يصنع من مسحوق الاوراق بصلوعها  
فيكون جنسه متوسطا

وحنو هو اول من فتح طريق القنط الى بلاد العرب  
بامر الملك سعف كارج وجعل فيها خمس محطات وعيون  
ماء فترتبت المواصلات وسهل سلوكها بالقوافل الحاملة  
البضائع والسلع من الهند والعرب الى مصر . واستمر ذلك  
الى عصر اليونان والرومان . قال شاباس ان المصريين  
كانوا يطلقون اسم بون على اليمن وحضرموت فاخذ  
العرب و وضعوه للبن المعروف بالقهوة . قال « مريت »  
وجدت في ذراع ابي النجاء جملة من آثار هذه العائلة يرى  
عليها علامات الغلظ وهي عدة الواح حجرية اعلاها مستدير  
وبعض امتعة وان وفواكه وخبز وملبوسات وبعض  
اساسات بيوت والآلات صناعة والسلمة كلها مخنونة في قاعة  
الخف في بولاق . واصطلح المعاصرون على رسم اشكال ذات  
اخفحة كالطيور على توابيت موتاهم ويلونونها بالوان مختلفة

والسعود اما ان يكون جافا او رطبا . فالجاف يصنع  
من تبغ تجفف قبل سحقه ويختلف جنسه باختلاف كمية  
الاضلع الداخلة فيه . وهو يسمى غالبا سحقا بالغا في  
النعومة ولشدة يومته ينبغي الاعتناء بنقله لئلا يتطهر قسم  
عظيم منه في الهواء . ويقال انهم يضيفون اليه احيانا الكلس  
لزيادة بيوسه وهذا مما يضر بالاغشية الانفية . واما السعوط  
الرطب فانواعه كثيرة . ويصنع من مسحوق التبغ الرطب .  
فالتبغ المقطوع قطعاً رقيقة برطب بمحلول الملح ويوضع  
ليخمر . وتوقف جودة جنسه على طول مدة تخمره ونعومة  
سحقه بعد اتمام التخمر ومقدار الاطياب والمواد التي تضاف  
اليه لزيادة حرافته ولا يقاء رطوبته على حالها . ويضاف  
اليه احيانا كربونات البوتاس في هيئة قلي لحفظ رطوبته  
فيه ايضا . والمخ يضاف الى سائر انواع السعوط الرطبة  
ولا يعتبر غشاً فيه لانه ضروري لمنع التعفن . واما لون

السعوط فيكون بنسبة تخمره الذي يتم بوضع الاوراق  
كوما وتركها خمسة او ستة اشهر على حالها . وبعد سحقها  
يضعونها لتخمر عدة اشهر ايضا . ثم يغسلونها ويجعلونها رطبا  
ليبيعه . وقد ورد في تبغ ( مجلد ٦ : ٢٦ ) فراجعة هناك  
ويصنع السعوط من نباتات اخرى غير التبغ

سعيد

Sa'id

١ . سعيد بن جبير . هو ابو عبد الله وقيل ابو محمد  
سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولاء مولى بني والبة  
ابن الحرث من بني اسد بن خزيمه كوفي واحد اعلام  
التابعين الذين انتقلوا على انه لم يكن في زمانه مثله في العلم  
فقالوا انه مات والناس جميعهم محتاجون اليه لانه لم يكن  
له نظير في عصره ولذلك قالوا قتل الله الحجاج بكل واحد  
من قتلهم ظلما قتله واحدة الا سعيد بن جبير فانه قتله  
به ٧٠ قتله . كان سعيد اسود اخذ العلم عن عبد الله بن  
عباس وغيره من الاعلام . وكان في اول امره كاتباً لعبد الله  
ابن عتبة بن مسعود ثم كتب لابي ردة الاشعري ودخل  
اصبهان واقام بها مدة ثم رحل الى العراق وسكن قرية  
سنبلان وكان لا يحدث باصبهان وحدث بالكوفة فستل  
عن ذلك فقال انشر برك حيث يعرف . وكان من كبار  
أئمة التابعين واجلهم قدرا واكثرهم تقدما في التفسير  
والمحدث والنقو والعبادة والورع وغير ذلك من صفات  
اهل الخير وقيل كان مستجاب الدعوة لا يدعوبشيء الا  
كان وقد شهد له اكابر العلماء بالسيادة والتقدم واكابر  
الصالحين بالفضل والتعبد والغلو في الثناء عليه وتعداد  
مناقبه . قال الشعرائي كان يبكي من خشية الله حتى عشت  
عيناه وكان يختم القرآن في رمضان بين المغرب والعشاء  
ويختمه في كل ركعة في جوف الكعبة وكان اذا طلع الفجر  
لا يتكلم الا بذكر الله حتى يصلي الصبح . وهذا الذي اضطرب  
الناس لتثني وتأسنت عليه كبراء الملة وكان له في القلوب  
أبلغ تأثير . وما سبب قتله فذكروا انه كان مع عبد الرحمن  
ابن الاشعث لما خرج على عبد الملك بن مروان فلما قتل

عبد الملك وانهمز اصحابه في وقعة الحجاج بدمر الحجاج  
هرب سعيد الى اصبهان فكتب الحجاج الى عاملها باخلة  
فلم يستحسن العامل ذلك وارسل الى سعيد يعرفه ويقول  
اخرج من هذه البلاد سرا فسار الى اذربيجان وطال عليه  
القيام بها فاعتم فخرج الى مكة وبقي مدة مستغنيا فلما ولي  
خالد بن عبد الله القسري قيل لسعيد اخرج من مكة فانه  
رجل سوء قال لقد اكرت الفرار حتى صرت استحي من  
الله . ثم ان خالدا قبض على سعيد وقبده وارسله الى الحجاج  
مع اثنين من المحرس قيل فرأيا في المنام ما هالها من  
امرؤ وخوفها العاقبة فاذنا لسعيد بالانصراف فلم يقبل  
فكررا عليه فأبى فقدهما به الكوفة وازلاؤه في داره فانه  
قرأ الكوفة فجعل يحدتهم وهو يضحك . ثم ادخلوه على الحجاج  
فقال لعن الله خالدا أما كنت اعرف مكانه يعني بذلك  
انه لم يكن يريد القبض عليه في باطنه . ثم قال له الحجاج  
ما اسمك فقال سعيد بن جبير قال بل انت شفي بن  
كسير قال بل كانت امي اعلم باسمي منك . قال شقيت  
امك وشقيت انت قال الغيب يعلمه غيرك قال لا بد لك  
بالدنيا نارا تملطي قال لو علمت ان ذلك بيدك لا اتخذتك  
اهلا قال فما قولك في محمد قال نبي الرحمة وامام الهدى  
قال فما قولك في علي آفي الجنة هوأم في النار قال ما دخلتها  
حتى اعرف من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست  
عليهم بوكيل قال فأيهم أعجب اليك قال ارضاهم لخالفني  
قال فأيهم ارضى لخالفني قال علم ذلك عند الذي يعلم  
سرهم ونجواهم قال فما بالك لم تضحك قال وكيف يضحك  
مخلوق خلق من طين والطين ناكلة النار قال فما بالنا  
نضحك . قال لم تستور القلوب . فامر الحجاج باللولوه  
والزرجد والياقوت فجمعت بين يديه فقال سعيد ان  
كنت جمعت هذا لتتقي بوقرعة يوم القيامة فصالح وال  
فنزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما ارضعت ولا خير في  
شيء جمع للدنيا الا ما طاب وزكا . ثم دعا الحجاج بالنابي  
والعود فلما ضرب بالعود ونفخ في الناي بكى سعيد فقال ما  
بيكيك هو اللعب قال سعيد هو الحزن اما النفخ وذكرني



يوماً عظيماً يوم النخ في الصور واما العود فشجرة قطعت في غير حق واما الاوتار فمن الشاء تبعث معها يوم القيامة فقال الحجاج ويلك يا سعيد قال لا ويل لمن زحزح عن النار وأدخل الجنة قال أما قدمت الكوفة وليس بها إلا عربي فجعلتك اماماً قال بلى قال أما وليتك القضاء فضج الناس ولم يرضوا الاً عربياً فاستنصت أبا بردة وامرته ان لا يقطع امرأ دونك قال بلى قال أما جعلتك في سمري وكلهم رؤوس العرب قال بلى قال أما اعطيتك ١٠٠ درهم تنفقها في اهل الحاجة في اول ما رايتك ثم لم اسالك عن شيء منها قال بلى . قال فما اخرجك علي قال بيعة كانت في عتي لابن الاشعث فغضب الحجاج وقال أفا كانت بيعة امير المؤمنين عبد الملك في عنقك من قبل . يا حرسى اضرب عنقه . ففعل وقيل بل قال له اختر يا سعيد اي قتلة اقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فلا تقتلني قتلة الاقتلك الله مثلها في الآخرة قال أفتريد ان اعفو عنك قال ان كان العفو فمن الله واما انت فلا براءة لك ولا عذر . قال فاذهبوا به واقتلوه فلما ذهبوا به ضحك فأخبر الحجاج فردة وقال ما اضحكك قال عجب من جرائتك على الله وحلم الله عليك فامر بالنطح فبسط وقال اقتلوه . فقال سعيد وجهته وجبي للذي فطر السموات والارض حنيفاً وما انا من المشركين قال وجهوا به لغير القبلة فقال ايها تولوا فتم وجهه الله قال كبوه لوجهه قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال ادبحوه قال اما اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله خذها مني حتى تلقاني بها يوم القيامة ثم قال اللهم لا تسلطه على احد يقتله بعدي قيل فكان كذلك (راجع حجاج) وكانت قتلة سعيد سنة ٦٤ وقيل ٦٥ بواسطة وعمره ٤٩ سنة ودفن في ظاهرها وقبره بها بزار

٣٠ . سعيد بن زيد الصحابي احد العشرة المبشرين بالجنة وهو ابن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح القرشي العدوي المكي كان متزوجاً بفاطمة اخت

عمر بن الخطاب واسلم معها وكان من المهاجرين الاولين وأخى الرسول بينه وبين أبي بن كعب وشهد مع الرسول المشاهد كلها بعد بدر . وقيل شهد بدرًا . وكان محجاً الدعوة قبل خاصته اروي بنت اوس الى مروان وادعت انه اخذ شيئاً من ارضها فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم . يصرها واقتلها في ارضها قيل فعميت وكانت تمشي يوماً في ارضها فوقعت في حفرة وماتت . وكانت وفاته بالعقيق من المدينة سنة ٥٠ وقيل بعدها . وابوه زيد بن عمرو بن نفيل هو الذي كان يتطلب الدين الصحيح في الجاهلية كما مر في ترجمته

٣١ . سعيد بن العاص ولأه عثمان على الكوفة بعد عزل الوليد بن عقبة سنة ٣٠ هجرية وكان سعيد قد ربي في حجر عمر وزوجه عمر بامرأتين من قريش فصار في اواخر حياة عمر من رجال قريش المعدودين . فلما قدم الكوفة خطب على المنبر ثم تعرف احوال اهله فكتب الى عثمان ان اهل الكوفة قد اضطرب امرهم وغلب اهل الشرف منهم واليوتات والسابقة والغالب على تلك البلاد روادف قدمت واعراب لحقت حتى لا ينظر الى ذي شرف وبلاء من نابتها ولا نازلها فكتب اليه ان ينظر الى اصحاب الحقوق ويعطيهم حقوقهم فجمع الناس وعرفهم الحال واصلاح امورهم . ثم غزا طبرستان ففتح بعض بلادها صلحاً وحصر البعض وابلى بلاء حسناً وعاد ظافراً غانماً . وكان سعيد من جملة الذين اشتغلوا في جمع القرآن لما جمعه عثمان . وكان لسعيد على اهل الكوفة شأن حتى عزله عثمان باي موسى الاشعري تمكيناً لهم لا لذنب من سعيد . وفي سنة ٤٩ ولأه معاوية على المدينة بعد مروان بن الحكم وكتب اليه معاوية ان يهدم دار مروان ويقبض امواله كلها فراجع سعيد فاعاد معاوية الامر بكتاب آخر فلم يفعل سعيد ووضع الكتابين عنده فعزله معاوية سنة ٥٤ واعاد مروان وامره يهدم دار سعيد واخذ امواله فاخذ الفعلة وسار يهدم الدار فقال له سعيد يا ابا عبد الملك أمهدم داري قال نعم كتب الي

امير المؤمنين ولو كتب اليك بهدم داري لفعلت فقال ما كنت لافعل ثم آراه الكتابين فقال لم لم تعلمني فقال ما كنت لاصنع عليك وإنما اراد معاوية ان يجرض بيننا . فقال مروان انت خير مني ثم عاد ولم يهدم داره ثم كتب سعيد الى معاوية يعاتبه في ذلك فكتب اليه يعتذر واستقدمه اليه . وتوفي سعيد سنة ٥٩ وكان مولده عام الهجرة

٤ . سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المدني أحد الفقهاء السبعة بالمدينة كان سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع وحج أربعين حجة وكان يقول ما فاتني التكبير الاول منذ ٥٠ سنة وما نظرت الى قفاه رجل في الصلوة منذ ٥٠ سنة . وذلك لحافظته على الصف الاول وقيل انه صلى الصبح بوضوء العشاء ٥٠ سنة . وحكي ان عبد الملك ابن مروان خطب ابنته فابي ان يزوجه وزوجه لرجل من اصحابه على مهر ٢ دراهم قياماً بخير دنياه فلم يزل عبد الملك يحنال على سعيد حتى ضربته في يوم بارد وصب عليه الماء وذلك ان هشام بن اساميل والي المدينة كتب الى عبد الملك بن مروان ان اهل المدينة قد اطيغوا على البيعة للوليد وسليمان الأسعيد بن المسيب فكتب ان اعرضه على السيف فان مضى فاعدل عن قتله واضربه خمسين سوطاً وطوفاً في المدينة فدخل عليه جماعة وقالوا له ذلك ثم قالوا ان امير المؤمنين يقبل منك احدى ثلاث الاول ان يقرأ عليك الكتاب فلا تقول لا ولا نعم . والثانية ان تجلس في بيتك ولا تخرج الى الصلوة اياماً . والثالثة ان تنتقل من مجلسك الى غيره قال ما انا بفاعل واحدة منها . ولا انا خائف من مخلوق مثلي فبعث اليه الوالي وامضى فيه امر عبد الملك فلما جردوه من ثيابه ليجلدوا عليه ثياب شعر . وامروه ان لا يجالس احداً فكان اذا اتاه احد يقول اذهب عني اثلاً تضرب بسبي . وذكر له كثيراً من المناقب .

وتوفي بالمدينة سنة نيف وتسعين للهجرة . وكانت ولادته سنة ١٥ او ١٦

٥ . سعيد باشا ( اطلب مصر )

٦ . سعيد باشا . سياسي عثماني عصري نشأ على خدمة الدولة العلية فتقلب في المناصب العالية وأفرغ من المجد والحزم ما استلقت الانظار السلطانية وولي مسند الصدارة العظمى ولم يكذب تجاوز حد الاربعين

هو ابن علي نامق افندي سبعة زاده من اهالي انقره ولد في ارضروم عام ١٢٥٤ للهجرة وتدرج منذ حداثة سنه على الكتابة والتحرير فجعل سنة ١٢٧٠ ماموراً في دائرة تحريرات معسكر الاناضول . ثم اتى الاستانة وما لبث ان اقيم سنة ١٢٧٤ في اللجنة المتعقدة في نظارة المالية للنظر في المحاسبة الحربية لمعسكر الاناضول . وسنة ١٢٧٨ انفذ الباب العالي مفتشاً الى ولاية قره سي . ولما قرر التفتيش العام للولايات سنة ١٢٧٩ نفذ كاتباً اول في الابالات الواقعة في غربي الممالك العثمانية في اوربا ثم جعل كاتباً اول في قلم التحرير العام سنة ١٢٨٠ ولست على تلك المخططة حتى سنة ١٢٨٤ فعين مديراً للطبعة العامة . ثم مديراً لها ولتقويم الوقائع

وسنة ١٢٨٥ اقيم معاوناً اول في دائرة العدلية بمجلس الشورى ثم كاتباً اول لدائرة المحاكمات في ديوان الاحكام العدلية سنة ١٢٨٨ وما زال آخذاً في الارتقاء حتى جعل سنة ١٢٩٠ مكتوباً في الصدارة العظمى وخص اذذاك بالرتبة الاولى من الصنف الاول وبالوسام المجيدي من الرتبة الثانية . وجعل سنة ١٢٩٢ عضواً في مجلس التجارة والزراعة ثم كاتباً اول للمابين الهابوني سنة ١٢٩٣ ثم ناظراً للخزينة الخاصة سنة ١٢٩٤ ونال اذذاك رتبة الوزارة . ثم عضواً في مجلس الاعيان ثم ناظراً للداخلية في اوائل سنة ١٢٩٥ ثم ناظراً مرة اخرى للخزينة الخاصة ثم رئيساً لمجلس الاعيان ثم والياً لانقرة ثم والياً لخداندكار وفي اواخر العام المذكور جعل ناظراً للخزينة الخاصة ثالث مرة وبعد سبعة ايام ناظراً للعدلية ووكيلاً لنظارة

## الداخلية

وفي شهر ذي القعدة من سنة ١٢٩٦ أقيم وكيلًا  
أول للدولة العلية العثمانية . وكانت الارادة العلية قد  
صدرت بالغاء منصب الصدارة العظمى والاستعاضة عنه  
بالباش وكالة ( او الوكالة الاولى ) ثم فصل زمانًا يسيرًا  
وأعيد لمنصبه مرة ثانية في شهر شوال من عام ١٢٩٧ ومرة  
ثالثة في الخامس والعشرين من شعبان من سنة ١٢٩٩ .  
وفي ٢١ من محرم ١٣٠٠ لُقِبَ صدرًا اعظم وظل كذلك  
زهاء ثلاث سنوات ففصل في الخامس عشر من ذي الحجة  
عام ١٣٠٢ على أثر توغُّك في مزاجه . وما زال حتى بعد  
انفصاله محفوقًا بعواطف الانظار العلية السلطانية

وله في خدمة الدولة العلية ما أثر مذكورة ومساع  
ما ثبوت ولا سيما اثناء تقلده منصب الصدارة العظمى فقد أبرز  
من الهمة والاقدام ما استمال ثقة السلطان الاعظم واركان  
ارباب السياسة فقام باعباء مهام عظمى على حين كانت  
المصاعب تكتنفه من كل جانب . خصوصًا بعد انتفاء  
الحرب المندفعة . ومن ثم صرف نظره الى انفاذ قوانين  
العدلية فتسنى له ذلك بعد معاناة صعوبات جسيمة  
واجراها في كل اقطار المالك العثمانية . وهو على كثرة  
اشغاله مهم بعناية خاصة بتسهيل اسباب المعارف وتوسيع  
دائرة المدارس والمكتاتب . ومن اوصافه المشهورة عنه لين  
العريكة وطلاقة الوجه وكثرة التروي والعفة والدعة  
واعترال ما لا يقوم بطائل ولهذا كان لاعماله وقع ذو شان  
وفاز من لدن المحضرة العلية السلطانية باسبى درجات  
الانعام والالتفات . فحاز وسام الامتياز العالي والوسام  
العثماني والوسام المجيدي مرصعة جميعًا وهو حائز ايضا على  
علام الخار والوسامات من لدن دول اوربا وغيرها  
كفرنسا وروسيا والنمسا وإيطاليا واسبانيا وحضرة البابا  
وابران واموج ونروج والدانرك واليابان واليونان  
وانكلترا والجبل الاسود وجمعية المعارف في فرنسا  
٢ . سعيد باشا ناظر الخارجية العثمانية حالاً . هو ابن  
حسين باشا من آل خندان وُلد عام ١٢٥٠ للهجرة في

السلامية وقرأ فيها مبادئ العلوم وأتم دروسه في الاستانة  
العية وعكف على درس اللغات فبلغ منها مبلغًا جليلًا  
ونبع في الفرنسية وله إلمام كاف باللسان العربي  
والفارسي والالماني

اقام في بادىء امره ملازمًا في الباب العالي بقلم الترجمة  
وهو اذ ذاك في السادسة عشرة ولم يزل يسير مرتبة حتى  
نال الرتبة الثانية المتمايزة وخصَّ بوسام الاهد والشمس  
من لدن دولة ايران . ووسام الزمان من دولة الدانرك  
وجعل سنة ١٢٧٤ مترجمًا اول . ولما نشأ ما نشأ من  
الخلاف بين اهالي ابيه بولي وبعض ماموري الاجانب أنفذ  
لاستقراء الامر وفرض الخلاف فحسبه تواء وعاد لشهر من  
رحلته . ولما آتى امبراطور روسيا الى هوجه بك أرسل ادهم  
باشا لاستقباله وسير بمعيته فنال منه وسام سنت آن المرصع  
من الطبقة الثانية . وعام ١٢٧٩ أقيم رئيسًا ثانيًا لهيئة  
التجارة ثم رئيسًا اول عام ١٢٨٠ . وأرسل سنة ١٢٨٢ الى  
سوريا مديراً للامور الاجنبية ووُجهت اليه الرتبة الاولى  
من الصنف الثاني فرجع الى الاستانة مسترخصاً في السنة  
التالية واستعفى

وسنة ١٢٨٤ ووُجهت اليه رتبة ميرميران وعين  
متصرفاً للواء بانية وانصل ولم يبلغ مقر المتصرفية فرجع  
الى الاستانة وأرسل متصرفاً الى مدلي (متليينا) ثم الى قبرص  
سنة ١٢٨٥ برتبة روم اليي بكريكي وكان قد حاز الوسام  
المجيدي من الطبقة الخامسة ثم الرابعة ففتح وسام الطبقة  
الثانية ونال اذذاك وسام (كورون دىطالي) الايطالي من  
الطبقة الثانية . فنُصِّل عن متصرفية قبرص واخر عام  
١٢٨٨ وجعل في اوائل ١٢٨٩ متصرفاً لقبرص وليت فيها  
حتى سنة ١٢٩٠ فاستقال بضعة اشهر فعين متصرفاً لوارنا  
ونال سنة ١٢٩٢ الوسام العثماني من الطبقة الثالثة وجعل  
سنة ١٢٩٤ رئيساً للجنة الطونة ومتصرفاً لتولج ثم لترنوا  
ولما استولى عليها الروس عاد الى عثمان بازار واقام بهزاء  
خمسة الاف مقاتل من الاهالي متمعين بها . ثم عاد الى  
الاستانة فأُنفذ عام ١٢٩٥ متصرفاً الى ترحالة ونال الوسام

العثماني من الطبقة الثانية . ثم مفتشاً الى الانا طول سنة ١٢٩٦ ونال بعد عودته وسام المجدية من الطبقة الاولى وأقيم سنة ١٢٩٧ عضواً في مجلس النافعة ثم والياً لجزائر البحر الايض في السنة التالية وأحسن اليه بالوسام العثماني من الطبقة الاولى ثم برتبة الوزارة عام ١٢٩٩ ثم أقيم ناظراً للخارجية وكان رئيساً للمؤتمر المنعقد في الاستانة فاحسن السياسة ونال الوسامات الاولى من دول ايران والنمسا واسوج واليونان . ولبت على تلك الخطة حتى اواخر المحرم من عام ١٣٠٠ وفي ٧ جمادى الاولى أنفذ سفيراً الى برلين وأحسن اليه بالوسام العثماني المرصع وكان معتمد الدولة العلية في مؤتمر برلين الافريقي ونال من لدن امبراطور المانيا وسام النسر الاحمر من الرتبة الاولى . وفي ١٧ ذي الحجة من عام ١٣٠٢ أقيم ثانية ناظراً للخارجية والصحة ورئيساً لمجلس الصحة فاهداة امبراطور المانيا اثناء عودته وساماً المذكور مرصعاً . وكان رئيساً للمجلس الدولي الملتم في الاستانة للنظر في مسألة الروملي الشرقية وأهدي الوسامات الاولى من اسبانيا ثم من ايطاليا فبلجيكا وفرنسا والجبل الاسود وروسيا والسرب . وله خدمات جليلة في الدولة العلية ولا سيما اثناء تقلده نظارة الخارجية وسفارة برلين حيث فاز بنفوذ خاص في البلاط الامبراطوري

سَعِير

Seir

١ . جبل سعيرو ارض سعيرو اوسير . سلسلة جبال ممتدة في الجهة الشرقية من وادي عربة من البحر الميت الى الخليج الابلاتيني سميت كذلك نسبة الى سعيرو الحوري والظاهر انه كان جد سكان تلك الاراضي وربما كانت تسمى كذلك نسبة الى خشونة منظر البلاد كلها وهو المرجح والواقف على قبر هرون في جبل حور في اواسط جبال سعيرو يشاهد ما في البلاد من الهضاب والصخور والغياض والاشجار المتنفة ما يثبت هذا الرأي . وكانت تسمى ايضاً ارض سعيروا ما يوسيفوس وأوسايوس وابرونيموس فيسمونها

جيبال . ولا يزال القسم الشمالي من جبل سعيرو حتى العربة يدعى جيبال . وكانت حدود جبل سعيرو تمتد قديماً الى العربة غرباً الى خليج العقبة جنوباً الى حضيض سلسلة جيبال عند ابتداء الصحراء العربية شرقاً وقد ورد ذكرها في سفر التثنية (٢ : ١٠ - ١١) . ولما حدود مقاطعة جيبال الحالية فهي وادي الأحسى وهي تتصل بالخور على بضعة اميال شمالاً

اما سكان جبل سعيرو فكانوا في الاصل الحوريين وهم الذين حضروا الكهوف الصخرية الكبيرة الكثيرة في الهضاب والوديان حول العربة مسكناً لهم . ثم طردهم بنو عيسوى بادوم وسكنوا مكانهم (تث ٢ : ١٢) وبنو عيسوم الادوميون فسميت البلاد ادم نسبة اليهم ومع ذلك بقي اسم سعيرو متعارفاً وورد ذكره مكرراً في تاريخ الاسرائيليين بعد تسمية البلاد ادم . وقد ورد في ادم وادوميون في مجلد ٢ : ٦٠٧ تفصيل مستوفٍ فراجع هناك

٢ . جبل سعيرو هو غير المار ذكره تخم من تخوم ارض يهوذا الشمالية لم يذكر الا في (يش ١٥ : ١٠) موقعة الى غربي قرية يعاريم بينها وبين بيت شمس . فاذا كانت قرية العنب الحالية هي قرية يعاريم القديمة وقرية عين شمس الحالية قرية بيت الشمس القديمة فينبغي ان يكون موقع جبل سعيرو بين وادي علي ووادي غراب . والى جنوبي هذا الجبل قرية ساريس ظن بعضهم انها نفس سعيرو الا ان الفرق في الاسمين عظيم . ولما قرية سعيرو جنوبي وادي حرارة فاسمها اقرب الى سعيرو الا ان موقعها بعيد عنها . ومن الغريب ان اسم سعيرو اطلق ايضاً على محل شاسع عن ارض سعيرو المذكورة . فربما تبي كذلك تذكراً للحملة اجراها السعيريون او الحوريون ولم يرد لها ذكر في التواريخ

سَعِيرَة

Seirath

المحل الذي نجا اليه اهود بعد قتلهم عجلون ملك موباب وجمع اليه بني اسرائيل بواسطة ضريو بالهوق الذي كان

مئة فتزلزل عن الجبل وهو قدامهم لحاربة الماء بين في  
اربعاء (قضى ٢٦:٢) وكان هذا الحبل في جبل اقرايم  
ممتدا جنوبا الى اراضي يهودا والظاهر انه كان معروفا  
في القدم

## سغاداهوك

Sagadahoc

كوتية امركية في جنوبي مين على البحر الاطلنطي . مساحتها  
نحو ٢٠ ميل مربع . سكانها نحو ٢٠٠٠٠ بيتا ألف نحو نصفها  
من جزر صغير في مصب نهر كنك . ارضها خصبة . وهم  
اعمال اهلها بناء السفن والصيد والتجارة البحرية . فيها عدة  
طرق حديدية . اهم حاصلاتها الحبوب والبطاطة والسمن  
والصوف . قصبها باث

## سغاليان

Saghalien

جزيرة روسية في شرقي آسيا ادعاها كل من  
اليابان والروس واحتلوها في وقت واحد . موقعها بين  
٤٥ ٥٦ و ٥٤ ٥٥ من العرض الشمالي وعرضها خطا ٤٢  
و ١٤٢ من الطول الشرقي . طولها نحو ٦٠ ميل وعرضها  
يختلف بين ٢٠ و ٨٠ ميلا . مساحتها نحو ٢٤٠٦٠ ميلا  
مربعاً وعدد سكانها نحو ١٦٠٠٠ منهم روس ويابان  
وصينيون واقوام من الوطنيين وبعض الاوربيين  
والامركيين . وليس في شواطئها مرفأ امين واعظم خليجها  
قليل الغور فتضطر السفن ان ترسي على بعد ميل على الاقل عن  
الشاطئ . ويفصلها عن راس مورافيف في سيبيريا برزخ  
مايبورزو ومعظم عرضها ٥٥ اميال يكسو الجليد مدة ١٢ الى  
٤ اشهر في السنة فيصل الجزيرة بالقارة ويجوز للمسافرون  
البرزخ في عجالات تجرها الكلاب . ويفصلها خليج لايروز  
عن جزيرة بسواليابانية . ويمتد في طول الجزيرة كلها  
سلسلة جبال ارتفاعها اكثر من ٢٠٠٠ قدم واقع اكثرها  
على خط ١٤٢ من الطول وفي القسم الجنوبي منها رؤوس  
جبال ارتفاعها ٤٠٠٠ قدم وفيها سلسلة مقابلة لهذه الى  
الجهة الشرقية فيها دون ٥٢ من العرض . وهي خالية من

المجال النارية في الاقسام التي رادها السياح فان منها  
قسماً لا يزال مجهولاً عندهم . وفي جهتها الجنوبية معادن  
مهمة من فحم الحجري . وهم انهارها نهر باروناي ونهر وجرها  
متقاربان في عرض ٤٠ ٥٠ . يجري الاول منها الى الجنوب  
والثاني الى الشمال طول كل منها من ١٠٦ الى ١١٢ ميلا  
وتسير فيها القوارب . وفيها ٤ بحيرات مساحتها من ١٥  
الى ٢٧ ميلا مربعا تتصل كلها بالبحر بواسطة برانخ صغيرة  
عميقة . وفيها عدة بحيرات صغيرة في الشمال الغربي . هواؤها  
بارد رطب ويكثر فيها الضباب وفي فصل الصيف المطر  
ويستقط فيها الثلج في الشتاء اياماً متوالية ويبقى على الجبال  
حتى منتصف ايار . معدل الحرارة فيها ٦٢ ف في تموز  
(جوليه) و ١٤ ف في كانون الثاني (جانويه) . اما تربتها  
فتختلف كثيراً ولا يزرع منها الا القليل لان اكثر سكانها  
يقتاتون بالاسماك والصيد ويستعملون الحنطة من روسيا  
والارز من اليابان . سهولها وغياضها الطبيعية قليلة . وهم  
ما فيها فحم الحجري والبتروك والخبث والفرو والسمك  
ومعظم جمالها غابات مؤلفة من شجر الصنصاف والبلوط  
والبتولا والتنوب والصنوبر والدردار وغيرها . ويؤخذ  
من حيواناتها جلود السمور والثعلب والابل والذئب  
ويكثر في مياهها عجل البحر واسد البحر والحيتان . وتكثر  
في انهارها الاسماك وخصها المعروف باسم صومون .  
ويكثر فيها في فصل الخريف الازرق والبط وغيرها من  
الطيور المائية البرية . ويرسل منها الى اليابان كثير من  
الصومون والشاي مقدداً ومسلحاً . اهم مراكزها  
التجارية في خليج اتيفا في طرف الجزيرة الجنوبي واكثر  
تجارها بالمعارضه

شرع اليابانيون في استيطان سواحلها الجنوبية سنة  
١٧٨٠ وشرع الروسون في ذلك الحين نفسه في افتتاح  
تماليها . وفي سنة ١٨٠٤ حاولت الامتان الاتفاق على حد  
يقام بينهما فلم تنفقا . وفي سنة ١٨٥٢ حاول بعض الامكان  
اقامة مركزهم وفتح الصلات التجارية بين الجزيرة والقارة  
فاستولت روسيا على الجزيرة استيلاء رسمياً وارسلت من

سبيريا اناساينون فيها الحصون وفتحوا سنة ١٨٥٣ بعض  
مناجم فحم الحجري . سنة ١٨٥٤ جددت روسيا الخابرات  
مع اليابان بشأن النجوم . فلم تنفق الدولتان لان حكومة  
اليابان ادعت كل ما هو الى جنوبي ٥٢ من العرض .  
وكانت روسيا قد تجاوزت الخط المذكور كثيرا في الاستعمار  
ثم اتفقت الدولتان على احتلال مشترك وفي سنة ١٨٧٥  
منعت حكومة اليابان قسمها لروسيا بالوجه الرسمي . وفي  
سنة ١٨٧٣ جعلت روسيا مستعمرها منفي وصارت ترسل  
اليوالمجرين يعملون في مناجم فحم الحجري  
٣ . نهر كبير في شرقي آسيا يعرف ايضا باسم آمور  
بالمذ راجع آمور (مجلد ١ : ١٤٨)

## سغاليان أولا

Saghalien-Oola

مدينة في منشوريا تعد في الغالب قاعدة لها واقعة  
على نهر آمور في عرض ٥٠ شمالا وطول ١٧٠ شرقا .  
يقال ان فيها من الغنى شيئا كثيرا وانها كثيرة السكان  
ولها تجارة متسعة في الفرو

## سغبين

Sagbine, Sugbin

قرية خصبة التربة وافرة المياه من قضاء بقاع  
العزب في ولاية سورية . واقعة في غربي لبنان على نحو ٢٠  
ميلا جنوبا من زحلة . يبلغ عدد اهاليها زهاء ٢,٠٠٠  
وهم موارنة وروم كاثوليك وجل معيشتهم قائم بزراعة  
الحبوب والتوت

## سغدiana

Sogdiana, Sogdiane

او صغدiana او سوغديان بلاد قديمة في آسيا الى  
جنوبي شرقي بحر آرال والى شمالي بنطريانة وكان يفصلها  
عنها من الجنوب الغربي نهر أكسوس وعن سكيثيا من  
الشمال نهر يكسرتس فكانت في بلاد التتر وكان موقعها  
بين نهر سيحون وجبال قندز ونهر جيحون وقد تألف

## سغن

Sign

اوسين بلدة في دلماسيا على ٢٠ ميلا عن سيالاتو  
الى الشمال الشرقي . سكانها ٤,٠٠٠ بنى فيها العثمانيون ٢٥  
قلعة صارت خربة

## سغو

Ségo

قصة مملكة ببارة في بلاد السودان . على نهر نيجر  
في ٥ من الطول الغربي و ١٢٥ من العرض الشمالي .  
سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ وهي مركز تجارة واسط افريقية  
وفيه عدة جوامع . اكتشفها مونغو بارك في اواخر القرن  
الثامن عشر

## سغويناي

Saguenay

١ . نهر في كويبك من اعمال كندة مخرجه من  
بحيرة سنت جون من محلين يلتقيان على بعد ٩٠ ميل الى

سفر

Voyage

في اللغة الخروج المديد . وفي الشريعة قصد المسافة المخصوصة وهي مسافة ثلاثة ايام ولياليها بسير وسط . وهذا ادنى مدة السفر ولا حد لكثرها . ومجرد القصد لا يكفي في كون الشخص مسافراً ولذا قال في التلويح انه الخروج عن عمرانات الوطن على قصد سير تلك المسافة . فالمسافر من فارق وخرج من بيوت بلده وعاراته اي عن سور وحدته قاصداً مسافة ثلاثة ايام ولياليها بسير وسط . والمراد بالقصد هو الارادة المعتدلة شرعاً بان يكون على سبيل الحزم . والسير الوسط المشي بين البطء والسرعة وذلك ما سار الابل المحمول والراجل والفلك اذا اعتدلت الريح وما يليق بالجبل في الجبل هكذا في جامع الرموز وفي الاصطلاحات الصوفية السفر هو توجه القلب الى الحق والسير مترادف له . والاسفار اربعة . الاول هو السير الى الله من منازل النفس الى الوصول الى الافق المبين وهو نهاية مقام القلب ومبدأ التجليات الاسائية . الثاني هو السير في الله بالانصاف بصفاته والتحقيق باسمائه الى الافق الاعلى وهو نهاية مقام الروح والحضرة الواحدة . الثالث هو الترفي الى عين الجمع والحضرة الاحدية وهو مقام قاب قوسين فما بقيت الاثنية . فاذا ارتفعت فهي مقام اودى وهو نهاية الولاية . الرابع هو السير بالله عن الله للكمال وهو مقام البقاء بعد الفناء والفرق بعد الجمع ونهاية السفر الاول هي رفع حجب الكثرة عن وجه الوحدة ونهاية السفر الثاني هو رفع حجاب الوحدة عن وجود الكثرة العلمية الباطنية . ونهاية السفر الثالث هو زوال التقيد بالضدين الظاهر والباطن بالحصول في احدية عين الجمع . ونهاية السفر الرابع عند الرجوع عن الحق الى الخلق في مقام الاستقامة هو احدية الجمع والفرق بشهود اندراج الحق في الخلق واصحلال الخلق في الحق حتى ترى العين الواحدة في صور الكثرة والصور الكثيرة في عين الوحدة . وسياقي في سياحة استيفاء الكلام على السفر

شرقي البحيرة ويصب في نهر سان لورنس على ٢٠ ميلاً عن كوبيك . طول مجراه نحو مئة ميل . ويجري بعد انضمام فرعيه الى الجنوب الشرقي وانساعة نصف ميل الى ميلين . اول مجراه في ارض منبسطة منحنية حتى جون هاها ثم يجري بين تلال من الغرانيت والسيانيت ومن هذه التلال راس الثالوث ( ترنتي ) وارتفاعه فوق سطح النهر . ١٥٠ قدم ثم قمة الازلية ( اترينتي ) وهي اعلى من الاولى . اما جون هاها فواقع الى غربي النهر على بعد نحو ٦٠ ميلاً من مصبه انساعة نحو ٩ اميال وطوله ٩ اميال ايضاً اما عمقه فيختلف بين ٢٠ و ٢١٠ اقدام . وعمق النهر يختلف كثيراً وهو من اعنى الانهار في بعض انحاء فيبلغ على مسافة نحو ٢٤ ميلاً من مصبه ميلاً وربعاً وهو هناك عبارة عن جون واسفل المجون المذكور جون آخر اسمه جون سنت جان عمقه ميل ونصف وتسير فيه السفن البخارية مسافة ٧٥ ميلاً من مصبه حيث تبلغ الشلالات فتتمنعها من المسير وقيوه على مسافة ٦٠ ميلاً من مصبه محل مرتفع يتعذر على السفن الكبيرة اجتيازها اثناء انخفاض المياه . ومنظره مع ضفتيه من اجمل مناظر الانهر في العالم

٢ . كوتية في شمالي شرقي كوبيك ( كدة ) مساحتها ٤٨,٨٤٠ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٦٠٠ من فرنسويين وانكليز وهنود ومنها جزيرة اتيكوسني وقسم من لبرادور ويمر فيها نهر سغويناي وغيرها . ابنتها منفردة على الشاطئ وام اعمال اهلها الصيد . قصبتها نادوساك

سفتجة

اطلب صك

سفر

Livre, Book

السفر الكتاب الكبير او جزء من اجزاء التوراة . قيل ومنه في سورة الجمعة مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاراً . ( اطلب كتاب مقدس )

والمسافرين وما يتعلق بذلك

سفرجل

Coing, Quince

اسم الثمر والشجر ويسمى الشجر بالفرنسية كونياسية (Cognassier) وباللسان النباقي سيدونيا (Cydiona)

وهو جنس نبات من الفصيلة التفاحية وقيل من الفصيلة الوردية يشتمل على انواع . اشهرها السفرجل العام المعروف وهي شجيرة غير مستقيمة الساق قليلة الارتفاع تنقسم من اعلاها الى فروع كثيرة والاوراق بسيطة متعاقبة بيضبة ذنبية كاملة قطنية جداً وعلى الخصوص من وجهها السفلي ولينة الملمس والازهار كبيرة بيضبة وردية قليلاً موضوعة واحدة واحدة في اطراف الاغصان الصغيرة والكاس كثيرة القطنية من الخارج والاهداب مستديرة واسعة فيها بعض تموج والثمار كثرة في حجم قبضة اليد او اكبر او اصغر والعادة كونها قطنية ولونها قبل النضج اخضر ونصراً اذا نضجت فيكون لونها تبنياً او الى الخضرة وشحمها صلب كثير الغضاضة ورائحتها عطرية . واصناف هذا الشجر تختلف بانساع الاوراق وعظم الثمار . والسفرجل معدود من الثمار الحمضية . وكان له اعتبار عند اليونان والرومان لاعتقادهم سلامته للصحة . وفي هذه الايام ايضاً له اهمية ليست دون تلك فيعمل منه جملة مريات فاخرة لذينة ولا سيما اذا طمخت عصارتها وحليت بالسكر فيكون لونها خمرية مسوداً قليلاً او لحيماً زاهياً . وهذا المربي مشهور في هذه البلاد ويخبر به ويمر به قطع الثمار نفسها تجارة واسعة لكن اكثر ما نعمل عندنا في البيوت . ويعمل من السفرجل شراب طبي قابض قليلاً يستعمل في نفث الدم والاسهالات المستعصية والتي المزمن ونحو ذلك . ويعمل منه ايضاً خمر مقبولة ومن بزره تستخرج مادة لعابية كثيرة تستعمل من الادوية المرخية ولا سيما في التهاب الاجفان والملقحة . وخشب السفرجل قد يستعمل في البناء والاثاث . ويظن ان اصل السفرجل

من بلد سيدونا او كيدونيا من جزيرة كريت فسمي الجنس باسمها . واما الان فقد صارت هذه الشجرة طبيعية في اوربا وآسيا

ومن انواع السفرجل ايضاً نوع يقال له السفرجل الصيني وهو ذوا زهار ذكية الرائحة وثمرها ضخم بيض مستطيل تنشرب منه رائحة طيبة غير انه لا يصلح للأكل ولا للمربي وان كان ناضجاً . ومنها السفرجل الياباني وهي شجرة معوجة شاذكة لا يتجاوز ارتفاعها متراً اذا تركت تنمو لنفسها لكن اذا اسندت على حائط او نحو ارتفعت اكثر من ذلك ولها ازهار كبيرة جمرات جميلة تزرع للزينة

وقد ذكر السفرجل في كتب العرب واطنوا في وصفه قال الفزوي بني هي الشجرة المشهورة اذا اُحرق خشبها فعل رمادة فعل التوتيا وزهرها عجيب في تقوية الدماغ والقلب وثمرتها كثيرة الفوائد وعن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال السفرجل يحم الفواد اي ينقيه وكسر يوماً سفرجلة وناول جعفر بن ابي طالب وقال كل فانه يصفى اللون ويحسن الولد . ومن عجيب شان السفرجل انه اذا قطع بالسكين تذهب مائتة وان كسر كان الامر بخلاف ذلك وقال ابن سينا السفرجل يسكن العطش ويقوي المعدة والتنقل به على الشراب يمنع المغار وقال غيره اذا داومت المرأة على اكل السفرجل والرمان يكون ولدها ذكياً حسن الخلق واذا انعقد اللبن في الثدي يطبخ السفرجل والعسل ويوضع على الثدي يسكن الالم ويزيل الورم . وقال صاحب الفلاحة اذا اردت ان يبقى السفرجل غصناً طرياً زماناً قسعه على نشارة الخشب او التبن واذا كان في بيت فيه غيره من الثمار افسدها وقيل ايضاً اذا اردت ابقاء السفرجل طرياً مدة طويلة فغلفه بورق التبن فاذا يس الورق عليه فطينه بطين ايض مخلوط بشعر وبسة في الشعر فانه يبقى طرياً . وجاء في الحديث ايضاً كلوا السفرجل فانه يجلو عن الفواد ويذهب بطحاء الصدر وفي حديث آخر كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب وغر الصدر والسفرجل يتكاثر بالتطعيم على التفاح او الكمثرى



وبالتفريد والعقل والمليح . وقيل ان التلقيم بضرة لكن الصحيح انه اذا قلّم كانت ثماره أكبر حجماً وأكثر عدداً مما لم يقلّم . ويحسن ان يغرس متقارباً لثلاثاً تؤثر فيه اشعة الشمس فتحرقة حرارتها وتكسيه طعماً قابضاً . وهو يحتاج الى سقي كثير وساد ويحتاج الى ماء كثير كالباذنجان ونحوه

## سقرن

Severn

أهم انهار انكلترا بعد نهر غز وأكبرها مخرجة في جنوبي منغور بشيرفي ويلز ويصب في خليج بريستول على ١٠٠ اميال الى جنوبي غربي بريستول . معظم مجراه الى الشمال الشرقي والجنوب والجنوب الغربي . طوله ٢١٠ اميال . ام ما يصب فيه من الانهار ترن وقيم وأفون الاعلى وواي وأفون الاسفل . تسير فيه السفن مسافة ١٢٨ ميلاً من مصبه وتسير الى ما وراء ذلك في الاقنية الصناعية . أقيم فيه اسفل غلوسستر حواجز عظيمة لمع فيضانه على الاراضي . ويرتفع مداه عند مصبه ٤٨ قدماً وعند تشيستول على نهر واي ٦٠ قدماً

أ . عدة انهار منها نهر في كنده الغربية مخرجة في بحيرة سمكو ومصبه في خليج جيورجيا وبحيرة هورون . طول مجراه نحو ٢٠ ميلاً وفيه عدة شلالات . ومنها نهر في شمالي غربي امريكا الانكليزية مخرجة في بحيرة سمرن ومصبه في جنوبي غربي خليج هدسن . طوله نحو ٢٥٠ ميلاً ومعظم مجراه الى الشمال الشرقي . وسفرن نهر صغير ايضاً في ماريلند مخرجة في كوتية أن آرندل يمر في آنابوليس ويصب في تشيسايبك . طول مجراه ١٢٠ اميال ونهر آخر في اوستراليا الشرقية يصب في نهر دولنج في عرض ٢٨٤ جنوباً وطول ١٥٠ شرقاً

## سقر

San-Severo

سان سقر . مدينة في ايطاليا في مملكة نابلي القديمة في مقاطعة كاييتانانا . سكانها ١٩,٠٠٠ وهي مركز اسقفية . وفيها عدة مدارس وكنيسة كاتدرائية وغيرها

وام تجارتها في الماشية . بنيت في القرون المتوسطة ودمرها فردريك الثاني . وفي جوارها انتصر روبر غسكار على البابا لاون التاسع واسره (سنة ١٠٥٢)

آ . ريمندو وسنغرو برنس دوسان سقر . عالم نابلي ولد سنة ١٧١٠ وتوفي سنة ١٧٢١ دخل الجندية واشتهر في معركة فلترى (سنة ١٧٤٤) غير انه ترك الجندية في ياديه عمره وانصب على العلوم حتى موته . له عدة اكتشافات واختراعات في فن الحرب والآليات والتصوير والتلوين وغيرها بعضها نافع وبعضها غريب ووضع المشاة طريقة حرب جديدة . أتبعها المارشال دوسكس وفردريك الكبير . واصطنع مدافع وبنادق بالغة في الخفة . ومن مصنوعاته مصباح دائم النور وحسن آلة الطباعة والطبع على الانسجة وله غير ذلك من الاعمال

## سفر وأيم

Sepharvaim

مدينة ورد ذكرها في رسالة سفراريب الى حزقيا (٢ مل ١٩: ١٢ و ١٨: ٢٤) حيث ذكر ان ملكها لا يستطيع مقاومة الاشوريين . وان ملك اشور اتي بقومها واسكنهم مدن السامرة . وهي نفس مدينة ساراعلي نهر الفرات فوق بابل قرب موقع المسيب . وذكر يرو زوس ان زيثروس اي نوح دفن في ساراء تاريخ العالم قبل الطوفان ثم استخرجه نسله منها

## سقرينو

San-Severino

سان سقرينو . بلدة في ايطاليا في انكونة على ٤٠ كيلومتراً الى جنوبي غربي مدينة انكونة . سكانها ٢,٠٠٠ وهي مركز اسقفية وفيها عدة اديرة

آ . قرية في ايطاليا (نابلي) في مقاطعة باسيل على ٢٢ ميلاً الى شرقي جنوبي شرقي لاغونغر

٢ . قرية في مملكة نابلي القديمة في مقاطعة كاييتانانا على ٨ اميال الى شمالي سالرنو

٤ . روبر دوسان سقرينو . كوست دوكاجازو دخل في

جيش ميلان ثم جنوا ثم البابا ثم البندقية فكان سنة ١٤٧٨  
قائدًا لجيش جنوا فاتصر على سفورزينو (ولد غير شرعي  
لفرنسوا سفورزا) وتوفي سنة ١٤٨٧  
٥. غاليس دوسان سفرينو استلم قيادة جيوش  
لودوفيك لي مور وحاصر الدوق دورليان في نوفاراسته  
١٤٩٦ بعد معركة فرنو غير أنه لم يتمكن من القبض عليه  
ولما حمل لويس الثاني عشر على إيطاليا كان غاليس  
في خدمته فحانته وحاول ستر خيانتها بالمظاهرة بالدفاع  
فلم ينجح

٦. انطونلو دوسان سفرينو. كونت دومارسكو  
وبرنس دوسلرنوارنقى الى منصب الاميرالية. كان رئيس  
محالفة بوارين نابلي على فردينند الاول (سنة ١٤٨٥) ولما  
اتصر فردينند عليهم انهزم وحث شارل الثامن ليحمل  
على مملكة نابلي

٧. فرانتى دوسان سفرينو برنس دوسالرنو ولد في  
نابلي سنة ١٥٠٧ وتوفي سنة ١٥٦٨ اشهر في خدمة شارل  
كنت في المانيا وفلندرة وافريقية. وقاد جيش المشاة  
الابطالى في سربزول. غير انه وقع الخلاف بينه وبين  
نائب ملك نابلي. فسار الى البندقية ثم الى فرنسا حيث  
اتصل بهنري الثاني فجهز له اسطولاً لحاربة نابلي بالاشتراك  
مع الاتراك فحبط مسعاه وذهب الى تسكانا ونادى فيها  
بطرد الاسبانيين من موطنه فخاب ايضاً ورجع من ثم  
الى فرنسا

سفسطة

Sophismo

اطلب فلسفة

سفسطيون

Sophistes, sophists

اطلب فلسفة في باب الفاء

سَفَاح

Saffah

هو ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن

العباس بن عبد المطلب الهاشمي اول خلفاء الدولة العباسية  
ببيع له بالخلافة في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٢ وسنذكر  
اولية امره في الكلام عن بني العباس من باب العين .  
وكان السَفَاح بالكوفة متخفياً من بني امية فاتى اليه الناس  
وسلموا عليه بالخلافة ثم ركب برذونا ابلق ومعه اهل  
بيته فدخلوا دار الامارة ثم خرج الى المسجد وصلى بالناس  
ثم صعد على المنبر ووقف بخطب فقال الناس يا ابن  
عم رسول الله احببت السنة وكان بنو امية يخطبون وهم  
قعود فقيل ارجع عليه فقال

فان لم اكن فيكم خطيباً فاني

يسيني اذا جد الوغى لخطيب

واخذ سيفه في يده ونزل فحجب الناس من بلاغته واصابت  
المعنى . وقيل بل تكلم وقال الحمد لله الذي اصطفى  
الاسلام لنفسه وكرمه وشرفه وعظمته واخبرنا لنا فائدة بنا  
وجعلنا اهله وكهنة وحصنه والقوام به والذا بين عنه  
والناصرين له فالزمتنا كلمة التقوى وجعلنا احق بها  
واهلها وخصنا برحم رسول الله (صلم) وقرابتنا وانشأ نامن  
ابائنا وانبتنا من شجرتنا واشتقنا من نبعنا . الى ان قال  
وزعمت الشامية الضلال ان غيرنا احق بالرياسة والسياسة  
والخلافة منا فهاجت وجوهم ولم ايها الناس وبنا هدى  
الله الناس بعد ضلالهم وبصرهم بعد جهالتهم واقدم بعد  
هلكهم واظهر بنا الحق ودحض الباطل الخ . ثم خرج  
بعسكر بحمام المين في عسكرا في سلمة الخلال الذي استوزر  
واستخلف على الكوفة وارضاها عمه داود بن علي وبعث  
عمه عبد الله الى شهرزور وبعث ابن اخيه عيسى بن موسى  
الى الحسن بن قحطبة وهو يحاصر ابن هبيرة بواسط وبعث  
غيرهم من اهلوا الى الجهات تايداً للخلافة . واقام بالعسكر  
اشهرًا ثم ارتحل فنزل المدينة الهاشمية وقد بنيت له حيثنذر  
بالعراق . ولما صفت له الخلافة استقصى في قتل بني امية  
وقد تقدم في ترجمتهم ما فعل بن لقي منهم . راجع اُمِّية .  
ثم قام اهل الجزيرة بالعصيان واظهروا خلق السَفَاح فسارت  
اليهم العساكر وحاربهم حتى تغلبوا عليهم وصفت البلاد

لبني العباس ووجه السفاح اخاه ابا جعفر المنصور واليا على الجزيرة طر ذريحان وارمينية وولي عمه سليمان بن علي على البصرة واعمالها وكور دجلة والبحرين وعمات وعمه اساميل على الاهواز ثم توفي السفاح في ذي الحجة سنة ١٢٦ وعمره ٣٢ سنة وقيل ٣٦ ومدة خلافته ٤٤ سنة و ٨ اشهر وقيل ٩ اشهر منها ثمانية اشغل فيها بحرب مروان المجدي آخر الاموية . وكانت وفاته بالمجدي بالانبار العتيقة وهي مدينته التي سميت اولاً بالهاشمية . قيل انه نظر يوماً في المرأة وكان من اجل الناس وجهها فقال اللهم عمري طويلاً في طاعتك متمتعاً بالعافية فما استتم كلامه حتى سمع غلاماً في الطريق يقول لغلام آخر اجل بني وسنك شهران و ٥ ايام فتطير من ذلك فما مضت المدة المذكورة حتى حم واشتد به المرض فمات . وكان ايضاً حسن الهيئة طويلاً اقنى الانف . ودفن بالانبار وولي بعده اخوه ابو جعفر

## سفلك

Suffolk

اوسفوك ١ . كوتية في شرقي مساشوستس مساحتها نحو ٤٤ ميلاً مربعاً منها مدينة بوسن وتشلسي وغيرها عدد سكانها نحو ٣٦٥,٠٠٠ بعد ان اُضيفت اليها رِكْسْبُري وكان فيها سنة (٧٠) ٢,٥٤٦ مِعْمَلاً يشتغل فيها ٤٢,٥٥٠ عاملاً وتصنع فيها كل انواع المصنوعات . قاعدتها بوسن وهي عاصمة الولاية ايضاً

٢ . كوتية في جنوبي شرقي نيويورك فيها عدة طرق حديدية . مساحتها ١,٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٥٤,٠٠٠ اهم حاصلاتها الحبوب والبطاطة والسمن والصوف فيها عدة معامل . قاعدتها رفرهد

٣ . كوتية في جنوبي شرقي انكلترا . مساحتها ١,٤٨١ ميلاً مربعاً . عدد سكانها نحو ٢٥٠,٠٠٠ طول شاطئها ٥٠ ميلاً فيها عدة انهار وبحيرات صغيرة . يكثر فيها صيد السمك وفيها كثير من الآثار القديمة منها قلعة برو الرومانية ولا تزال جدرانها قائمة . لها قاعدتان ايسوك

وبري سان ادمون

## سفنكس

Sphynx

وحش خرافي في الميثولوجيا اليونانية كانوا يصورونه بجسم أسد ذي جناحين له صدر ورأس امرأة وصورة بعضهم بجسم امرأة وصدر وارجل ومخالب أسد وذنب افعى وجناحي عصفور وصور العنق الآخر نصفه الامامي كجسم الأسد والخلفي كجسم الرجل وجعلوا له مخالب العقاب وجناحي النسرو . وفي روايات الشعراء ان السفنكس كان ابناً رتوش وشيارا او ابنة تيفون واشيدنا اوتيفون وشيارا وانها جاءت من اقاصي اثيوبية . وقيل ايضاً ان المربخ معبود الحرب ارسلها للاخذ بثأر ابنه التين الذي قتله قدموس . وقال آخرون ان الذي ارسلها انما هو باخوس . وغيرهم انه بلوتون وآخرون ان السفنكس احدى النساء اللواتي اُصنعت مع بنات قدموس بالجنون وتحولن وحوشاً وفي خرافاتهم ان السفنكس كان يخرب في طيبة وياكل كل من لقي ولم يتو على حل الحجة يلقيها عليه الى ان جاء اذيبوس وعرض عليه عرش طيبة على ان ينقذ البلاد من شره فحل الحجة فقتل السفنكس نفسه وربما كان اصل اعتقاد اليونان بذلك مأخوذاً عن المصريين الذين كانوا يصورون مثل هذه الرسوم ويزينون بها طرق معابدهم وكان للسفنكس عند المصريين رأس رجل ذي لحية لابس قبعة وجسم اسد بخلاف السفنكس اليوناني وكان راسه رأس امرأة وجسمه جسم اسد ذي جناحين . وقال اكليمينس وبلوترخوس انهم كانوا يضعون السفنكس امام المعابد رمزاً الى طبيعة الآلهة السرية . ومنهم من جعل للسفنكس رأس كبش ويعرف باسم كريسوسفنكس او رأس بازي واسم هيراكوسفنكس وكانوا يخصون النوع الاول بجوهر عمقون والثاني في « را » الى الشمس

اما السفنكس الكبير المصري عند اهرام الجيزة فيعرف باسم ابي الهول فليراجع في باب

سُفْيَان  
Sufiān

أ . سفيان بن عيينة . راجع ابن عيينة

آ . سفيان الثوري وهو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي المعروف بالثوري المشهور في الزهد والعبادة والورع وكان أماً في علم الحديث وغيره من العلوم واجمع الناس على دينه وثقته وهو أحد الأئمة المجتهدين . قال سفيان بن عيينة ما رايت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري . قيل دخل يوماً على المهدي والربيع قائم على رأسه متكئاً على سيفه فلما دخل سلم تسليم العامة ولم يسلم بالخلافة فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال له يا سفيان تفرغنا ههنا وههنا ونظن أننا لو اردناك بسوء لم نقدر عليك وقد قدرنا عليك الآن فما تخشى أن نحكم فيك بهواناً فقال سفيان ان تحكم في يحكم فيك ملك قادر يفرق بين الحق والباطل فقال الربيع يا امير المؤمنين ألهذا الجاهل ان يستقبلك بمثل هذه اذن لي ان اضرب عنقه فقال المهدي اسكت وملك وهل يريد هذا وأمثلة إلا ان تقتلهم فتسقى بسعادتهم اكتبوا عهداً على قضاء الكوفة على ان لا يعترض عليه في حكم فكتبوا العهد ودفعوه اليه فلما خرج رماء في دجلة وانصرف فطلب في كل بلد فلم يوجد . وكان سفيان قدوة زمانه في الدين والآداب والفقه وخشونة العيش والقول بالحق . قال ابن المبارك كتبت عن الف ومئة شيخ فما كتبت عن افضل من الثوري . وقد ذكره جماعة كثيرة من الأئمة واثنوا عليه ثناء جليلاً وذكروا له من المناقب الحسنة ما يفوق الوصف . قيل قال له رجل اوصني فقال اعمل للدنيا بقدر مقامك فيها وللآخرة بقدر مقامك فيها . وقال له رجل اني اريد الحج فقال لا تصحب من يتكبر عليك فان ساوينة في النفقة اضربك وان تفضل عليك استدلك وساله رجل يوماً من الناس فقال الفقهاء قال ومن الملوك قال الزهاد قال ومن الاشراف قال الاقبياء قال فمن الغوغاء قال

الذين يكتبون الحديث يريدون ان يأكلوا به اموال الناس قال فمن السفلة قال الظلمة . وقيل ان الرشيد لما ولي الخلافة زاره العلماء باسره الأسفيان الثوري وكان بينه وبينه صحبة أكيدة ومودة وطيدة فكتب اليه الرشيد كتاباً يقول من جعلته من جملة من عبد الله هارون الى اخيه في الله سفيان . اما بعد يا اخي فقد علمت ان الله آخى بين المؤمنين وقد آخيتك في الله مؤاخاة لم اصرم فيها حبلك ولم اقطع منها ودك واني منطو لك على افضل المحبة وانتم الارادة ولولا هذه القلادة التي قلدنيها الله تعالى لا تبتك ولو حياً لما اجد لك في قلبي من المحبة وانه لم يبق احد من اخواني ولا اخوانك الا زارني وهنأني بما صرت اليه وقد فتحت بيوت الاموال واعطيتهم من المواهب السنية ما فرحت به نفسي وقررت به عيني وقد استبطأتك فكتبت اليك لاعلمك بالشوق الشديد فالجعل العجل بالعجل بالقدوم . ثم اعطاء لرجل من خاصته فادخله اليه وهو في المسجد مع اصحابه فلما رأى سفيان الكتاب ارتعد وتباعد منه كأنه حية عرضت له فركع وسجد وسلم وادخل يده في كعبه واخذ قلبه بيده ورماه الى من كان خلفه وقال لبقراء بعضكم فاني استغفر الله ان امس شيئاً مسه ظالم بيده فاخذ بعضهم كرهاً وجعل يقرأه وجعل سفيان يتسم تسم المتعجب فلما فرغ من قراءته قال اقلبوه واكتبوا للظالم على ظهوره فان كان اكتسبه من حلال فسوف يجزي به وان كان اكتسبه من حرام فسوف يصلي به ولا يبقى شيء مسه ظالم بيده عندنا فيفسد علينا ديننا فقبل ما نكتب اليه قال اكتبوا من العبد المبت سفيان الى العبد المعرور بالآمال هارون الذي سلب حلاوة الايمان ولذة قراءة القرآن . اما بعد فاني كتبت اليك اعلمك اني قد صرمت حبلك وقطعت ودك وانك قد جعلتني شاهداً عليك باقرارك على نفسك في كتابك بما هجمت على بيت مال المسلمين فانفتحت في غير حق وانفذت في غير حكم ولم ترض بما فعلت وانت ناء عني حتى كتبت الي تشهدني على نفسك فأما انا فقد

شهدت عليك انا واخواني الذين حضروا قراءة كتابك  
وستؤدي الشهادة غداً بين يدي الله المحكم العادل يا هارون  
هجمت على بيت مال المسلمين بغير رضاهم هل رضي بفعلك  
المولفة قلوبهم والعاملون عليها في ارض الله والمجاهدون  
في سبيل الله وابن السبيل ام رضي بذلك حملة القرآن  
واهل العلم ام رضي بفعلك الايتام والارامل ام رضي  
بذلك خلق من رعبك قشداً يا هارون مثرك واعد  
للمسألة جواً وبلاء جليلاً واعلم انك ستنفق بين يدي  
الحكم العادل فاتق الله في نفسك اذ سلبت حلالة العلم  
والزهد ولذة قراءة القرآن ومجالسة الاخيار ورضيت  
لنفسك ان تكون ظالماً للظالمين اماماً يا هارون قعدت  
على السرير ولبست الحرير واسلست ستوراً دون بابك  
وتشبهت بالنجبة برب العالمين ثم اقعدت اجنادك الظلمة  
دون بابك وسترك بظلمون الناس ولا ينصفون ويشربون  
الخمر ويحدون الشارب ويزنون ويحدون الزاني ويسرقون  
ويقطعون السارق ويقتلون ويقتلون الفاتل أفلو كانت  
هذه الاحكام عليك وعليهم قبل ان يحكموا بها على الناس  
فكيف يكون غداً يا هارون اذا نادى المنادي من قبل  
الله احشروا الظلمة واعوانهم فتقدمت بين يدي الله  
وبداك مغلولتان الى عنقك لا يفكهما الا عدلك وانصافك  
والظالمون حولك وانت لهم امام اوسائق الى النار  
وكاني بك يا هارون قد اخذت بضيق الخناق ووردت  
المساق وانت ترى حسناتك في ميزان غيرك وسيئات  
غيرك في ميزانك على سيئاتك بلاء على بلاء وظلمة فوق  
ظلمة فاتق الله يا هارون في رعبتك واحفظ محمداً (صلعم)  
في أمته واعلم ان هذا الامر لم يصر اليك الا وهو صائر  
الى غيرك وكذلك الدنيا تفعل باهلها واحداً بعد واحد  
فمنهم من تزود زاداً نفعه ومنهم من خسر دنياه  
واخرته واياك ثم اياك ان تكتب الي بعد هذا فاني  
لا اجيبك والسلام . ثم اتى الكتاب بغير طي ولا ختم  
قال الرسول فاخذته واقبلت به الى سوق الكوفة وقد  
وقعت الموعظة بقلبي فناديت يا اهل الكوفة من

يشترى رجلاً هرب الى الله فاقبلوا الي بالدراهم فقلت  
لا حاجة لي بالمال ولكن جبة صوف وعبادة قطونية  
فأتيت بذلك فتزعت ما كان علي من الثياب التي كنت  
اجالس بها امير المؤمنين واقبلت اقود الفرس الذي كان  
معي الى ان اتيت باب الرشيد حافياً رجلاً فهزأ بي من  
كان على الباب ثم استؤذن لي فلما رأي على تلك الحالة  
قام وقعد وجعل يلطم وجهه ورأسه ويدعو بالويل  
والحرب ويقول انتفع الرسول وخاب المرسل ما لي  
وللدنيا والملوك يزول عني سريعاً قال فالتفت الكتاب  
اليو فاقبل يقرأه ودموعه تنحدر على وجهه وهو يشق  
فقال بعض جلسائه يا امير المؤمنين قد اجترأ عليك  
سفيان فلو وجهت اليو فانتقلت بالحديد وضيقت عليه  
السجن فجعلته عبرة لغيره . فقال هارون اترك سفيان  
وشأئه يا عبيد الدنيا المشرور من غررتموه والنقي من  
جالستموه ان سفيان امة وحده

قيل ولم يزل كتاب سفيان عند الرشيد يقرأه بعد  
كل صلاة ويكي الى ان توفي . وقيل ان المنصور كان يبلغه  
عن سفيان الانكار عليه في عدم اقامة الحق فتطلبه المنصور  
فهرب الى مكة . فلما حج المنصور بعث بالخشابين امامه  
وقال حيثما وجدتم سفيان فاصلبوه . فوصل الخشابون  
ونصبوا الخشب فأتى الخبر بذلك وسفيان فأم رأسه في  
حجر الفضيل بن عياض ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة  
فقالا له خوفاً عليه وشفقة لا تشمت بنا الاعداء فقام ومشي  
الى الكعبة والتزم استارها عند الملتزم ثم قال ورب هذه  
البنية لا يدخلها يعني المنصور قيل فزلت راحلته في الحجون  
فوقع ومات ولم يدخل الكعبة . ومن كلام سفيان لا ينبغي  
للرجل ان يطلب العلم والحديث حتى يعمل في الادب  
عشرين سنة . اذا فسد العلماء فمن يصلحهم وفسادهم يبليهم الى  
الدنيا . عليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس فقد كان الناس  
اذا التقوا يتشفع بعضهم ببعض فاماً اليوم فقد ذهب ذلك  
لوعلمت ان الناس يريدون بالعلم وجه الله تعالى لا تبيت  
الى بيوتهم وعلمهم لكن يريدون به مجازاة الناس وان يقولوا

حدثنا سفيان . وكان يقول للمهدي احذر من هولاء الاعوان والمترددين اليك من الفقراء فان هلاكك على ايديهم ياكلون طعامك وياخذون دراهمك ويشنونك ويمدحونك بما ليس فيك . وكان يقول اذا رايت العالم ألم بباب السلطان فاعلموا انه لص واذا رايتهم يلود بباب الاغنياء فاعلموا انه مراة . وقيل له هلا تدخل على الولاة فتتخطف وتعظم وتتهام فقال تامروني ان اسبح في بحر ولا تبطل قدمي في اخاف ان يترجوني في فاميل اليهم فيحبط علي . وشكا اليو رجل مصيبة فقال قم عني اما وجدت رجلاً اهورن في عينيك مني تشكوا اليو حكم الله تعالى . وكان يقول اذا رضيت ربك استخضت الناس واذا استخطنهم فتهباً للسهم والسهم احب من ان يذهب دين الرجل . وقبل لما مات قومت ملابسة جميعها قبلت قيمتها درهماً و٤ دنانق . وكانت وفاته بالبصرة سنة ١٦١ هجرية وعمره ٦٤ سنة

سفير

Sevier

١ . كوتية في جنوبي غربي أركانس . مساحتها ٨٢ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٦٠٠٠ . اراضيها متوسطة الخصب . أهم حاصلاتها الحبوب والبطاطة والتبغ والصوف . قصبتها لكسبرغ

٢ . كوتية في شرقي تنسي . مساحتها ٥٢ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ١٢,٠٠٠ أكثر اراضيها جبلية فيها كثير من حجر الجير والحديد . أهم حاصلاتها الحبوب والتبغ والسمن والعسل والدبس والصوف . قصبتها سفير فيل

٣ . كوتية في شرقي أوتاها مساحتها ٧٠٠٠ ميل مربع قصبتها رتشفيلد

سفير

Ambassadeur, Ambassador

السفير المصلح بين القوم ومئة السفير لوكيل دولة عند دولة اخرى . وقدماً كانت الدول يرسلن سفراء هن ويحددن لهم أجلاً محضوماً اذا انقضى عادوا الى بلادهم . وبقيت هذه العادة الى اوائل القرن السابع عشر اذ صارت الدول تعين السفراء الى أجل غير محنوم وهذا ما جعل السفراء على رتبين «سفير عادي وسفير غير عادي» او سفير دائم وسفير موقت فالسفير العادي مندوب للاقامة في قاعدة بلاد غير بلاد ومفروض عليه العناية بشؤون ولي امره ما اختلفت او تلوئت . والسفير الموقت تبعثة حكومته في قضاء حاجة معلومة او مهمة محدودة وهي على الغالب في الحفلات الرسمية وخوارق العادات . ولما كان السفير ينوب مناب ملكه او حكومته عند دولة اجنبية كان شخصه محترماً لا يقرب بالخرق او إهانة الا وبحسب ذلك تحاملاً على حكومته او ملكه ولذلك فهو معني من

سفير

Sveaborg

قلعة روسية في فنلاند على ٢ اميال الى جنوبي شرقي هلسنغفريس سكانها نحو ٤٠٠٠ وهي قائمة على سبع جزر ساقية تولف شكلاً هليجياً وكل منها محصن تحصيناً قوياً ويتصل بعضها ببعض بجسور مبنية وجسور محمولة على القوارب . امنع حصونها على جزيرة فرغوا الى الجهة الجنوبية وفيها قلعة قوية وتكن للجنود ومخازن منقورة في الصخر . اما عدد مدافعها فيبلغ ٢,٠٠٠ غير انها لا تقيم في الغالب الا ٨٠٠ . ويختلف عدد جيشها العادي بين ٦,٠٠٠ و ٨,٠٠٠ جندي وتسع حصونها ١٢,٠٠٠ رجل لها مرفأ تدخله السفن من باب واحد فقط ويسع ٧٠ سفينة . بنى هذه القلعة الكونت اهرنسورد لمناقعة الروس (وهو مرشال اسوجي دفن فيها بين سنة ١٧٤٩ وسنة ١٧٥٨ . وسنة ١٨٠٨ حاصرها الروس مدة شهرين فسلمها القائد الاسوجي الامير كرونستادت اليهم مع انه لم يكن يحتاج شيئاً من لوازم الدفاع ثم عقد صلح سنة ١٨٠٩ . ومن

الاحكام المحلية . وهذا الاعفاء يشمل اعضاء بيتو ايضا فهم فيه سواء لا يقاضون ولا يحجر عليهم الا بمصادقته . اما موقعة بالنظر الى رعية حكومتهم في البلاد التي بعث اليها فيختلف باختلاف الدول فان لكلٍ منهم نظاما تجري عليه وأمرًا تأمر به . وقد يما كان السفير اذا استجار به مذنب اعطاه الذمام واعانه على حاجته ما وسعته القوة وكذلك اذا اذنب احد رعيته او اقترف جناية قاضاه واسرع في عقوبته لكن الامر بخلاف ذلك في هذه الايام فقد وضعت المعاهدات والمواثيق الدولية حدودا لهذه الامور لا يمكن اغفالها . اما سفراء الدول المسيحية في بلاد المشرق كالصين واليابان ويران وأفغانستان والحبس والسفراء في سائر البلاد الوثنية فهم راعون في مجبوحه من الامتيازات من قبيل حقوق الشخصية وحقوق رعاياهم ومن دخل في ظلم وحوزتهم كأنهم في مكانهم من هذه البلدان ينوبون مناب حكوماتهم بمجملتها وكل ارض اخاروها لمقامهم فهي بمقام قطعة من ارض حكومتهم . وليس الامر كذلك في البلدان الاوربية فان امتياز السفير فيها لا يزيد على ما يلزم لقضاء منطوق الاوامر المسلمة اليه وحكمة فيها حكم امره لا يتعداه فانه اذا لزمه دين حق للدائن ان يصاد به عليه بالطرق القانونية ثم ان السفراء يؤدون الرسوم على البضائع والحاجات ولم في بعض البلدان جانب من سعة في قدر من البضائع والاشياء يستحضره لمنفعتهم الشخصية ويكون معنى من رسم الدخولية

وطريقة اقتبال السفراء هي انه اذا جاء السفير منزل وظيفته أطلع ناظر الخارجية على اوراق تعيينه وسالة الدخول على صاحب الامر فيستأذن له الوزير في الدخول عليه في وقت يعينه هذا لقوله حتى اذا أرف الزمن المعين ارسل الملك من يعتمد في ادخال السفراء عليه واصحبه بعربة ملوكة اعزازا لمقام حكومة السفير الاجنبي فان ما يندله له هذا الملك من الرقة والقرب في بلاده يصادف مثله سفيره في البلاد الاجنبية . ثم ان السفير متى وصل القصر الملكي وهو في العربة الملوكية والى

جانبه معتمد الملك تسلم عليه العساكر وتعزف له الموسيقى ويحيوه الجميع بما ينبغي لمقام مليكه من الاكرام والتبجيل ويخرج له بعض كبار الدولة الى اسفل السلم ويسير في معيته الى حضرة الملك وهم جميعا بالملابس الرسمية . وقد جرت العادة ان يجلس الملك في مثل هذه الزيارة في قاعة العرش فيدخل السفير عليه ويرفع كتاب تعيينه اليه فيامر له الملك بالجلوس وعقب انتهاء الزيارة يعود السفير مشمولاً بما سبق من التكرم

اما السفير الموقت فتنتهي وظيفته بانقضاء المهمة التي دعت الى تعيينه بخلاف الدائم فان وظيفته تنقضي لاسر من خمسة . منها وفاة الملك الذي ارسله او وفاة الملك الذي بعث اليه او لشهر الحرب او انقطاع العلائق السياسية لاختلاف طرأ وكدورة عرضت او اخراق في حق او استبداله او عزله او ترقية الى وظيفة اخرى . ولما تنتهي وظيفة السفير بامر من مولاة يستأذن الملك الذي هولديه في الذهاب ويرفع اليه كتاب دعوته في مقابلة رسمية فيترخص له الملك بكتاب يدفعه اليه . وفي الحفلات الرسمية يسير السفراء جملة وفي مقدمتهم اقدمهم في الوظيفة ومن ورائه الباقون صفوفًا متعاقبة بحسب الاسبقية في الوظيفة والاقدمية في البلاد هذا ان كانوا جميعهم من رتبة واحدة نوابًا عن دول أولية لان سفراء الدول الثانوية لا يجارونهم في هذا الترتيب بل هم بالنسبة اليهم أخفض رتبة منهم فسفير الدولة الثانوية ليس له التقدم على سفير دولة أولية ولو كان اقدم منه في الوظيفة

وما يمتاز به السفير عن المعتمد المفوض هو ان السفير له مقابلة الملك حقًا معروفة بخلاف المعتمد فان دخوله على الملك بعد منة منه عليه لانه ليس من حقوقه وفي الجمهوريات يقوم الرئيس مقام الملك في وظائف اقتبال السفير ورؤية مصاحبه وما اشبه والسفارة محل وجود السفير والدار التي يتخذها مقامًا له ولا عنوانه وقد يراد بها نفس السفير وبطانته

سفيروس

Severus

١. اسكندر سفيروس - راجع اسكندر سفيروس (مجلد ٥: ٥٥٥)

٢. لوشيبوس سبتيميوس سفيروس امبراطور روماني ولد في جوار لينيس في افريقية لأب من الفرسان في ١١ نيسان (أفريل) سنة ١٤٦ م. ومات في ابوراكم (يورك) من اعمال انكلترا في ٤ شباط (فقره) سنة ٢١١. تعلم القوانين في رومية وصار قانونياً ثم تولى عدة مناصب في رومية ومقاطعاتها في ايام مرقس اوريليوس وكوموديوس فاكسب ميل من حكم من الشعوب ولاسيا في غلياً حيث ابدى من الحكمة والاعتدال والثبات شيئاً كثيراً. ولما قتل كوموديوس سنة ١٩٢ كان سفيروس قائداً للجيش في بانونيا وإيليريا وبعد ان حكم برتينكس مدة قصيرة وباع المحرس الامبراطورية لـ ديدبيوس يوليانيوس انتخب الجنود سفيروس امبراطوراً في كرنتم وساروا به لافتتاح رومية فحالما اقبل على المدينة في حزيران (جون) سنة ١٩٢ عرّفه مجلس السناتو امبراطوراً وخلص يوليانيوس وقتل. فكانت اول اجراءاته ان نزع السلاح من المحرس الذي باع الامبراطورية ونفاه وقتل كل من عرف من المستركين في مقتل برتينكس. وكان كل من جيشي كلوديوس الينوس اي انكلترا وبسكنيوس نيغري في سوريا قد انتخب قائداً امبراطوراً فاضطر سفيروس ان يشارك اولها بالحكم ثم منع جيوشه العطايا الجزيلة وسار لـ هاربة بسكنيوس بعد بلوغه رومية بثلاثين يوماً فانتصر على نائيه اميليانوس وعلى بسكنيوس نيغري نفسهم في معركتين قتل بسكنيوس في الثانية منها وعصته بيزطية مدة ٢ سنوات تغلب عليها في خناها (سنة ١٩٦) وفي ذلك الحين جاز سفيروس نهر الفرات واخضع ما على ضفتيه من القبائل ثم حاول الايقاع بكلوديوس الينوس فلما بلغ كلوديوس الخبر جاز الى غلياً فقصده سفيروس وكان لكل منهما جيش قوي مؤلف من ١٥٠,٠٠٠ مقاتل.

فالتفيا قرب لغدونوم (ليون) في ١٩ شباط (فقره) سنة ١٩٦ واقتتلا قتلاً شديداً ذبح فيه كثيرون وكاد سفيروس ان يخسر المعركة ويقتل. غير انه تمكن بعد العناء من الانتصار على جيش كلوديوس فقتل كلوديوس نفسه وداس سفيروس جسده بفرسوا ومر بقطع راسه وارسله الى رومية ثم تبعه اليها بعد مدة وجيزة وقتل عائلته وكان قد قتل عائلته نيغري وبعض اعضاء السناتو وغيرهم. ثم استولى بعد محاربة البرثيين على طيسيفون (المدائن) وغيرها من المدن ودمرها الا انه لم يفلح في محاربة العرب. ولبت ثلاث سنوات مشغولاً في تسوية احوال بلاد العرب وسوريا ومصر ثم عاد الى رومية سنة ٢٠٢ واقام فيها الاحتفالات العظيمة ووزع من النقود ما لم يسبق له مثيل اثناء زواج ابنته كاراكلا وفي ختام السنة العاشرة للملكو. وصرف باقي عمره في حكم رومية وادارها احسن ادارة فتقدمت وفتح واستقامت له الاحوال ولم يكدر صفوه سوى خلاعة ولد به كاراكلا وغينا وكان قد اشركها معه في الحكم واعطاها لقب قيصر

وفي سنة ٢٠٨ انتشبت الحرب في بريطانيا فسار اليها وصحبها معه. فغزا جنوده كلدونيا حتى حدود الجزيرة الشمالية غير انه مات منهم ٥٠,٠٠٠ بين قتيل بيد الاعداء ومريض بتأثير الهواء فعاد سفيروس الى جنوبي البلاد وشرع في بناء السور المعروف باسمه. فظاهر الكلدونيون له بالخضوع ثم تاروا عليه وادركته الوفاة وهو يتأهب لمحاربهم واخضاعهم

سفينة

Argo, navire

هي في اصطلاح الفلكيين كوكبة كبيرة من نصف الكرة الجنوبي وفيها نجم من القدر الاول وهو سهيل. قال الفروبي كوكبها ٤٥ من الصورة وليس حولها شيء من الكواكب المرصودة والبر الاظم الذي على الجناح الجنوبي هو سهيل وهو ابعد الكواكب عن السفينة في الجنوب يرسم على الاصطرلاب



وهذه الكوكبة قديمة المعرفة جداً موقعها الى شرقي  
الكلب الاكبر فيها ٢ نجوم ثلاثية تشخص بعض السفينة و٢  
اخرى ابعد منها الى اليسار تشخص القلوع والباقي يخفي  
تحت الافق

والسفينة مؤلفة على رأي بوستلوس من ٤٥ نجماً وعلى  
رأي بابروس من ٦٣ . واما في الارصاد الحديثة فقد  
وجد انها ١١٧ منها واحد من القدر الاول و٧ من الثاني  
و٦ من الثالث و٢٤ من الرابع وهلم جراً . وسهيل وما  
معه من الانجم التي تولفت باقي السفينة لا ترى في اوربا  
بل تخفي تحت الافق كما ذكرنا . ويرى سهيل من بلاد  
اليمن ويرى في مصر قريبا من الافق وقد ذكر كولومل  
انه في ١٥ اذار (مارس) يكون طلوع السفينة مصحوباً بريح  
شديدة حارة تجفف الارض وفي ١١ تشرين الاول (أكتوبر)  
كان غيابهامصحوباً بنوء يطرأ حياتاً

والسفينة عند القدماء عبارة عن سفينة الارغونوط  
المسماة ارغو . قيل في الميثولوجيا ان مينرفة هي التي  
رسمتها وعملتها لتسهل على الناس ركوب البحر . وفي رواية  
اخرى ان السفينة عبارة عن السفينة التي بناها داناوس  
ليهرب بها مع بناته من اخيه ايجيبتوس . وكان المصريون  
يسمونها سفينة ايسيس . وهي عند الرومان عبارة عن  
سفينة يانوس الموجودة صورتها على مسكوكاتهم وذكر  
بلوترخوس انها سفينة اوزيريس وقد شوهدت على بعض  
الكرات القديمة دالة على سفينة نوح

اما السفينة البحرية فتذكر في مركب (اطلب مركب)

سقراط

Socrate, Socrates

فيلسوف يوناني وُلد في جوار اثينا بين سنة ٤٧١  
و٤٦٩ ق م . وتوفي في اثينا سنة ٣٩٩ او ٤٠١ ق م .  
وكان والده سوفرونيسكوس نقاشاً والدته فيناريتة  
قابلة . تعلم حرفة ابيو واشتغل بها لا عن ميل اليها  
بل عن حاجة لكسب المعاش . فبدأ ميله الى الفلسفة  
اتناء اشتغاله بها فاخرجه كريتون الذي دخل فيما بعد

في عداد تلامذته من معلمو وخصص له معاشاً كفاً مؤونة  
الاهتمام فانصرف للدرس . وكانت اذاعة العلوم والمعارف  
في ذلك الزمن منوطة بالفلاسفة والسفسطيين . فاهتم  
الفلاسفة اهتماماً مخصوصاً بتفسير طبيعة الاشياء وخلقها  
العالم . واما السفسطيون فكانوا يجتهدون خصوصاً في  
تعليم فن الخطابة وكانوا ذوي إلمام بمعارف سطحية  
يستخدمونها واسطة للمجادلة في الامور الادبية والسياسية  
ويسخرون بها . ففحص سقراط تعاليم كل من الفريقين  
ودرس الفصاحة على بروديكوس وكان سفسطياً .  
والفلسفة على اناكساغورس وارخيلانوس . الا انه لم  
يرتض بمعرفة مدرسيه . ولم يجد في تعاليم الفلاسفة سوى  
مذاهب عديمة الاساس والعائدة . قال زينوفون انه  
كان يجنب صرف قوة العقلية في مباحث غريبة عن  
امور مجهولة لا يمكن التوصل الى معرفة حقائقها وكان  
يسب من يفعل ذلك الى الجنون استناداً الى ان اموراً  
كهذه لا تؤثر شيئاً في سعادة البشر والبحث فيها يجعل  
الانسان بهمل معرفة فروض وقواعد ينبغي ان تكون  
اساساً للتصرف في هذه الدنيا . فلذلك لم يهتم الا بهذا  
النوع المهم من الفلسفة وانقطع الى درس الحقائق العملية  
وترك التعاليم المجرّدة التي كانت يهتم بها فلاسفة زمانه  
قال شيشرون انه انزل الفلسفة من اسمى درجاتها وادخلها  
مساكن الناس وطبق معيشتنا عليها ولم يبحث الا فيها  
الجنس البشري . وكان يزدرى بالسفسطيين ويسخر  
بتعاليمهم السطحية وحكم بان لنفوذهم اشرّ تأثير بين الناس  
لانهم لا يحافظون على مبداء واحد ويدخلون الريبة في اهم  
الحقائق لراحة الهيئة الاجتماعية فلذلك لم يفتقر عن

مقاومتهم بقوة البراهين واحياناً بالاستهزاء والنهكم

وقد قال بانه لم يدرس الفلسفة على مدرسين بل  
بمطالعة الكتب وبمباحثة ذوي المعارف والآداب .  
وحصر فلسفته في الامور الادبية وعلم بها واجتهد بتطبيق  
تصرفاته على تعاليمه . وكانت اميالة الطبيعية شهوانية  
حادّة . فاجتهد بكبحها وقمع شدة طبعه وصار مثلاً في

الصبر والدعة . وقد مثّله بصفة شيخ مسن . أحلج الرأس  
 الآن المرجح ان صفاته تبيّنت في حديثه ومن المؤكّد انه  
 سنة ٤٢٣ كان قد نال شهرة بين ذوي المعارف والاهالي  
 عند ما نشر تأليف ارستوفانس المعنوت بالغيوم .  
 وقد اتفق افلاطون وزينوفون وارستوفانس على مدح  
 صفاته وإخلاقه . الآن فيما قالوه عن فلسفته بعض  
 المبادئ . وكان شديد النية صحح الجسم قوي العزم  
 فعوّد نفسه التقشف في المأكولات والملبوسات .  
 فكان يسير حافياً غير مهالٍ بالحجر ولا بالبرد طبعاً في  
 تقليل حاجاته ونقرّباً عن بعد شاسع من كمال الالهة .  
 وكان افطس الانف ثخين الشفتين نافر العينين  
 أحلج الرأس قصير القامة غليظها وكان يجول  
 في اسواق اثينا وينف ساعات غائصاً في التأملات  
 لا يبدي حركة ويدهش بحديثه الناس من كل الاصناف  
 كباراً وصغاراً . وقد شبهه الكيبيادس في كتابه المسمّى  
 سمبوزيوم افلاطون بنمثال سيلينوس منقوشاً نقشاً ضخماً  
 وفي داخله صور الآلهة جميعها . وقال في وصفه انه لما  
 كان يتكلم كانت تتأثر قلوب كل سامعيه وتنسكب  
 دموعهم . وكانت امرأته زينبي شرسة الطباع صعبة  
 المأخذ ومع ذلك لم تعكر رواق افكاره . وقال لبعضهم  
 انه اقترن بها عالمًا بما هي عليه من سوء الاخلاق طبعاً  
 بالتعود على الصبر وانه كان يقول انه اذا تمكن من تحملها  
 هان عليه تحمل كل المصاعب وولدت له ثلاثة بنين  
 ومع انه كان فقيراً كان يرفض على الدوام ما كان يقدمه  
 له اصحابه وتلاميذه من الهدايا . واجتهد بعض الاغنياء  
 من اهالي اثينا ان يستجلبوه الى منازلهم فرفض قبول  
 دعوتهم ورفض ايضاً دعوة ارخيلائوس ملك مقدونية  
 وكانت ملابسة بسيطة بنسبة حاله المالية الا انها كانت  
 مرتبة نظيفة فان مبادئ الحشمة والترتيب كانت اساساً  
 لتصرفاته . وكان فورة ذات يوم مخزوقاً ولم يكن قادراً  
 على ابتاع غيره فطلب مساعدة تلاميذه وقال لهم لو كان  
 لي ما يكفي لاشتريت ثوباً جديداً فتسابق تلاميذه

الى اسعافه . ولم يكن ياخذ منهم عوضاً عن تعليمهم  
 وكان يقول على ما رواه زينوفون انه لا يمكن ان يتصور  
 كيف ان من يدعي تعليم الفضيلة يفكر بالانتفاع بتعليمه  
 كما لو كان اكتساب صديق وتربية رجل فاضل  
 لا يكفيان لارضاء احساساته وتعويضه انعابه . فاتخذ  
 اتيفون السفسطي نزاهة سقراط وقناعته وسيلة للتنكيت  
 على تعاليمه والسخرية به . فقال مخاطباً له انه لو اقتضى  
 اعطاء يتك او ثوبك او اثاث بيتك لما كنت تعطيهما  
 بثمان زهيد بل كنت تبيعها بقيمتها ولا ترضي بتقص  
 فلس واحد منها . ولكن اقتناعك بجهلك في تعليم من  
 سواك يجعلك تتمتع عن قبول عوضٍ منهم فهذا دليل  
 على استقامتك وصلاحك أكثر من نزاهتك وخلوك  
 من الطبع  
 ومع اجتهاده في تطبيق تصرفه على مبادئ الادب  
 والتهديب كان ذا غيرة واجتهاد بالقيام بالفروض  
 المدنية . ولم يكن يهتم في الامور الادارية لانه كان يظن  
 نفسه قادراً على زيادة نفعه لبلاده بتعليم ابناء وطنه  
 ليصيروا ذوي ادب وفضيلة . ولكنه لما كان يدعي للذب  
 عنها دفعاً لاعدائها زمن الحرب اولتولي مناصب ادارية  
 وقت السلم كان يتقدم بطيبة خاطر ويتم ما يطلب منه بحماسة  
 وجسارة وامانة . ولم يسيّر احد سواه الى ساحة القتال من  
 الملاسفة الذين نالوا بعض الشهرة . وكان حث لاثينا ووطنه  
 شديداً لانه لم يكن يجد علماً الا فيها ولم يتعد اسوارها  
 الا لخصور ضيافة عمومية ولحمل السلاح كجدي في بوتيزيا  
 نحو سنة ٤٢١ وكذلك سنة ٤٢٤ في دليوم عند انتشار  
 الحرب اليلوبونيسية . وسنة ٤٢٣ في امفيبوليس  
 ولما سار للخدمة العسكرية بصفة جندي بسيط في  
 حصار بوتيزيا كان كهلاً قد ناهز الاربعين فكان البرد  
 شديداً والثلج كثيراً حتى تضايق رفاقه الجنود وصعب عليهم  
 الخروج من خيامهم فخرج من خيمته حافياً وسار على الثلج  
 والجليد حثاً بتنشيطهم على احتمال التعب والجوع .  
 فامتاز فيما بينهم بشبات عزمه ونشاطه وقوته على احتمال

المصاعب. وفي الحصار المذكور خرجت حامية المدينة فخرج هو يرفقهم فوجد الكيبباندس مثقلاً جراحاً فخلّصه من ايدي الاعداء وطلب ان يعطى ألكيبباندس جائزة البسالة التي كان هو أولى بها لتخليصه اياه. وامتاز ايضاً في حرب دليوم فانه لما أخذت الجيوش اليونانية ترجع الى الوراء اظهر من الثبات والعزم ما جعل الاعداء الذين كانوا يتبعون الهاريين يتحاشون مهاجمة وقد قال لاشيس قائد الاتينيين في محاورة مع افلاطون لو تصرف كل الجنود مثل سقراط لما انتصر العدو عليهم وفي هزيمتهم انقلب زينوفون عن حصانه فرأه سقراط ساقطاً على الارض وقد أوهته التعب فخلّصه من معمة القتال. وقال اسطرابون انه حملته على كتفيه الى ان اوصله الى محل امين. واظهر نفس المجسرة عندما هجم القائد كليون على امفيبوليس وكان حيثنر يسن الخمسين ولم يتم بعد ذلك بخدمة حرية

ولم يفعل كما كثر الفلاسفة الذين صرفوا جانباً عظيماً من حياتهم في التسوُّح في بلاد عديدة لاكتساب المعارف الجديدة بمباحثة علمائها فان الفلسفة التي كان قد انصرف اليها كانت محصورة في معرفة الانسان وفروضه مما يمكن كل انسان ان يدرسه في نفسه فلم يركزوا للتسوُّح طلباً لمعرفة ما يمكنه ان يعرفه في وطنه. وما زاده تعلقاً به شدة شوقه الى تعليم مواطنيه وتهذيبهم وتفضيلة ذلك على تعليم الغرباء في البلاد الاجنبية. وكان يعلم كل اصناف الناس ويجعل تعاليمه موافقة لاحتياجات واستعدادات تلاميذه ويجتهد خصوصاً في استجلاب الاحداث وحملهم على استماع تعاليمه واتباعها. وكانوا يميلون اليه شديد الميل لكثرة ملاطفتهم لمع ما كان عليه من عدم الانفاق على نفسه. فتكاثر عدد تلاميذه وحافظ اكثرهم على صداقته وكانوا يعتبرونه وبوقرونه بما يفوق الوصف. وكان يحول افكارهم اولاً نحو التقوى وعبادة الآلهة ثم يحثهم على الاحشاش والتأدب والتخدر من انفسهم والابتعاد عن اللذات وعلى محبة والديهم وتوقيرهم والحفاظ على الشرائع. ويتفقد

عقولهم ويحذرهم من مكر السفسطيين وخداعهم. ولم يكن يعلم في ايام ولا ساعات محدودة ولا في محل معلوم ولا صاعداً على منبر. بل يعلم في كل الاوقات وكل الاماكن وفي الولايم والضيافات والمنتزهات والحلات العمومية والخوانيت. وطريقة تعليمه كانت باسلوب بسيط بهيئة مذاكرات ودادية تنتخب مواضيعها بحسب الظروف والاحوال. يقرأ احياناً كتابات الحكماء المتقدمين ويبحث في ما يختص بالعدالة والعلوم والسعادة او يسأل تلاميذه كمن يطلب منهم الاستفادة وبعد ان يجيبوه يبين لهم ببراهين وبيانات واضحة جلية خطأ اجوبتهم ويجعلهم يطلبون معرفة امور جديدة

ولم يسع في طلب النفوذ ولم يتول منصباً سياسياً الا مرة واحدة وستة. وكان قد بلغ ٦٢ او ٦٥ سنة من العمر فعين بالاقتراح عضواً في مجلس الشيوخ وألقيت امامهم دعوى القواد المتهمين باهال دفن القتلى بعد معركة ارغينوسيا. فالدعوى كانت غير عادلة لان القواد طبعاً بعدم خسارة نتيجة انتصارهم فوضوا واحداً منهم بدفن القتلى. فاهاله ذلك كان ينبغي ان يلقي كل المسؤولية عليه ومع ذلك كان يطلب الشعب الحكم على القواد جميعاً بالاعدام. فرأى سقراط ان هذا الحكم يغيّر الشرائع والعدالة ورفض قبول الاقتراح عليه فعظم الهيجان في الشعب وتهددوا المجلس بوضع الاعضاء المتناوبين مع القواد المتهمين فارتاع سائر اعضاء المجالس وقبلوا بمطالب الشعب اما سقراط فبقي مقاوماً وحده وقال انه اذ كان قد اقسم بان يحكم وفقاً للشرائع من المستحيل ان يحكم بما يخالفها ورفض امضاء الحكم على القواد. فطلب منه الثلاثون طاعياً ان يذهب مع اربعة اشخاص آخرين الى سلاميس ويحضروا لاون احد القواد المذكورين ليحرم عليه تنفيذ الحكم. فقبل رفاقة الثلاثة القيام بذلك اما هو فرفض ولم يرافقه

وكان يدعي ان صوتاً داخلياً رافقه على الدوام منذ صباه وكثيراً ما منعه عن القيام بامور يكون قد هم

بالاقدام عليها الا انه لم يكن يامرؤ بالاقدام على امر من الامور. وكان يتكلم عن هذا الصوت بحرية تامة ويصغي له ويطيعة طاعة عمياء . فاذا استشير في مسألة سيئة المعاقبة كان الصوت يمنعه عن القيام بها . واما اذا كانت حميدة المآل فكان يبقى الصوت ساكناً . وقد ذكر افلاطون وزينوفون وغيرها من المؤلفين القدماء ظروف قاعدية كان يدعي فيها سقراط باستماع تحذيرات كهذه من الصوت المذكور . اما بلوترخوس فكان بحسبة كائناً توسط بين الآلهة والبشر . وحسبة آباء الكنيسة روحاً شريفاً . ولو كلك حسبة احد الملائكة الساقطين . وقبشينو وداسيه حسبة ملاك خير . والكتاب المتأخرون حسوة الضمير او الفطرة الغريزية او حسبة شخصياً

وقد كتب بلوترخوس وابولة ومكسيهوس السوري رسالات عن هذا الصوت وعبروا عنه بالشيطان السقراطي وحاولوا تفسير طبيعته لان شركهم في الدين كان يسمح لهم بالاعتقاد بامور كهذه . ولهذا نرى ان اكثر الفلاسفة القدماء الذين كتبوا عن هذا الصوت ذكروا اعتقادهم به ولم يرتابوا مطلقاً في حقيقة وجوده . وافلاطون وزينوفون تلميذا سقراط كانا اول من اعتقد بهذا الرأي فاذا جاءوا واعتقد به كثيرون بعدهم بناء على شهادتهم اما بلوترخوس فقال بان الهام هذا الصوت لم يكن حقيقة في اعتقاد سقراط نفسه سوى بصائح عقل قد بلغ درجة اسى من الحواس وثقته انوار التاملات والاختبار ووافقه على رأيه اكثر العلماء المحدثين . وذهب البعض الى ان ما ادعاه تلاميذ سقراط كان من باب الخديعة والنفاق . والبعض الى ان دعوى سقراط نفسها بمرافقة هذا الصوت له كان مكرراً ونفاقاً . واما تلاميذ سقراط فتعاليمهم الدينية كانت تساعدهم على الاعتقاد بان هذا الصوت كان من الجن . فان كتابات افلاطون وزينوفون عنه جلية خالية من الابهام . وقد ذكروها مراراً عديدة ووصفوها وصفاً مدقفاً خالياً من الريبة حتى انه لم يبق باب للارتياح بان اعتقادهم بها كان

حقيقياً قوياً . واما سقراط فبقي على اعتقاده حتى مات ولم ينفك طول حياته عن الادعاء بان الآلهة كانت تتنازل احياناً وتلهيه بمعرفة الغيب . واخبر تلاميذه عن الهامات عديدة كان يدعي بان الحوادث اثبتت صحتها وذاع خبر بعضها بين الاثينيين ولم يحاول تكذيبه بل كان يجتهد باثباته . وكان مرة سائراً برفقة تلاميذه فوقف دفعة واحدة عن المسير وبعد ان اصغى برهة قصيرة للصوت الداخلي فيه امر تلاميذه بان يشتروا عن الطريق فاشي بعضهم وظل الباقيون سائرين فلم يصبر اذى الا انهم تلوثوا بالطين . وقد روى هذه الحادثة بلوترخوس عن احد تلامذة سقراط . اما سقراط فنصعب تبرئة في هذه المسألة فانه اما ان تكون دعواه غير صحيحة مبنية على الخداع والمكر واما ان يكون ما قاله بعض المؤرخين صحيحاً بانه كان عرضة للانجذاب وان اعتقاده كان مبنياً على نوع من المجنون والهلديان . ومع ذلك يصعب التصديق بانه لم يكن يدرك حقيقة حاله عند ما يكون صاحباً راقياً فانه كان يكثر التكلم عن الهام الجن ويدعي بهجته النعلية . وكان يدعي ايضاً بان الآلهة كانت توحى اليه بطرق اخرى كالعرافة والاحلام والنوة ويطن نفسه صاحب رسالة . ويصرف اوقاته كلها في الشوارع والمتنزهات ومدارس الفنون والعلوم والحالات العمومية وغيرها معلماً جميع اصناف الناس . وكان ذا مبدأ ثابت لا يتزعزع ففي كل تعاليمه كان يجتهد باقناع الناس بالتمسك بعروة الفضيلة والصدق . ويعتقد ان الفضيلة امر مفعول كالرفيلة . ويغتنم كل فرصة مناسبة لمجادلة معلمي السفسطة اظهارة لمكرهم وخداعهم وفساد مبادئهم . وكان يزدري بالحكام كل الازدراء ويقول ان الحكومات علم صعب وان الناس يمتنعون عن تعريض انفسهم في سفينة لا رباب لها ومع ذلك يخضعون لحكومة روساؤها غير مجربين ولامدربين ويتطلبون التوصل الى الرئاسة . فكان يزداد عدد اعدائه . ولم يتخذ حزباً سياسياً مخصوصاً

وكان يسخر به السفسطيون واعداؤه ويحسبونه هزاء  
مفسداً للاداب . وهجاء ارستوفانس وبغضة الثلاثون  
طاغياً وما كان يزيد اعداءه كرهاً له كريتياس  
والكيبياذس فاتهموه بالكفر طبعاً بالانتقام منه بواسطة  
الحكومة . فاتفق «ليكون» الخطيب «ومليتوس» الشاعر  
وانيتوس الثوروي واثميهو بالازدراء بالالهة الوطنية  
وبالتخاذ لله غيرها وبافساد الاحداث وصدروا عليه  
دعوى رسمية امام الحكومة اذ عول فيها انه يعبد شيطاناً  
مجهولاً في الميتولوجيا ويحفر النظام السياسي الموجود  
ويسخر بطريقة انتخاب الارخونات بالقرعة ويعلم الشبان  
ان يستغفلو بعبادات اباثهم ويحتقروها وانه كان يروي  
اشعاراً عن اومبروس وهزيود ويحرفها طبعاً  
بعضد تعاليم النبلاء ومبادئهم . فدخل في الدعوى على  
غير امل بالحصول على تبرئته نظراً لما كان يعلمه من  
تغرض القضاة مع انه لم يخالف النظامات حيانه بطولها  
وكان موافقاً لراي عموم اهالي اثينا في الامور الدينية .  
فقدم لاثمة فيها توضيحاً لكل ما ألقى عليه من التهامات  
وانكر بعضها . وذكر ان حيانه بطولها كانت سليمة من  
اللوم وانه كان صاحب رسالة الهية وهذا ما اتار عليه  
بغض الناس وكرهم . وانكر ما اتهم به من الكفر . وكان  
تصرفه امام المجلس برواق وتبات وشهامة وصرح امامهم  
انه خير من ان يفوز اهالي اثينا بحسن التهمة من ان يفوز  
هو بذلك ولم يأخذ العجب عند تلاوة المحكم الذي  
صدر عليه باكثرية خمسة اوسنة اراء فقط في مجلس  
اثينا المؤلف من ٥٦٧ عضواً . والمرجح انهم قصدوا  
بالحكم عليه اهانة لا اعدامه . قال زينوفون ان  
سبب صدور الحكم عليه كان استهدافه في المجلس وجسارته  
في مدافعتة عن نفسه . فحكم عليه بانه مجرم فلم يرعه ذلك  
بل حسب ان تصرفه في هذه الدعوى يكون له عظيم  
ناثير في أحداث اثينا وانه لا بد من وجود كثيرين يخلقونه  
في عملهم . وقبل اصدار حكم ثان فيه تعيين الجزاء خيرة  
بين الجزاء النقدي والنبي والسجن . فاجابهم بدون

ارتعاب انه عوضاً من الجزاء يستحق ان يضعوه في  
البريتانة (وهي بنايات كانوا يخصصونها ببعض مأموري  
الحكومة وبالذين استغفلو مجازاة الامة لهم لتقوم بكل  
تنقتهم) فيعيش فيها على نفقة الامة . فاغناط القضاة  
من جوابه وحكموا عليه بالقتل باكثرية عظيمة .  
فالتقوه في السجن واتقلوه بالسلاسل الحديدية وبقي فيه  
ثلاثين يوماً ظل يتعاطى فيها التعليم والانذار فعرض عليه  
بعض تلاميذه واسطة للفرار فرفضها بدعوى وجوب  
الخضوع للشرائع كالوكانت الشرائع تحسب الفرار  
للتخلص من القتل ذنباً وخصوصاً اذا كان المحكوم عليه عارفاً  
بان الحكم الصادر عليه غير عادل فشرى بعزم وثبات  
كاس السم (وكان من ثبات الشوكران) ومات ابن ٧٠  
سنة اي سنة ٣٩٩ او ٤٠١ ق . م بين تلاميذه الذين كانوا  
ينوحون لفقدته وذكر بعض المؤرخين المتأخرين ان اهالي  
اثينا اقاموا له تمثالاً بعد وفاته حالاً وقاصو الذين كانوا  
قد صدروا عليه الدعوى ولم يرد لذلك ذكر في كتابات  
افلاطون وزينوفون

وقد كتب زينوفون عن اوصاف سقراط الخارجية  
وافلاطون عن اوصافه الداخلية واختلف في ايها الجدر  
بالتصديق . ففي كتابه زينوفون ايراد محاوراته وفي كتابات  
افلاطون ايراد مبادئه وقد اتفقا في ما اورداه وتحولت  
في زسواهية الطبيعيات الى الادبيات . وحول افكاره  
الى واجبات الناس وعلاقاتهم فيما بينهم . وقال ان علم  
الهيئة سرٌ اهي . وان للهندسة نوعاً لقياس الاراضي . واما  
الطبيعيات فخالية من كل نفع وان نتائجها وهمية تخمينية  
متصادمة عديمة النفع . وان ما يستحق الاهتمام انما هو علم  
فروض الانسانية وما يتعلق بها

وقد كتب عنه بعض مؤلفات مخصوصة منها حياة  
سقراط تأليف موسى مندلسون ورسالة عن شيطان سقراط  
اورسالتو لنارس وسقراط او المدارس السقراطية لزيبلر  
طبع سنة ١٨٦٨

وسقراط ايضاً عالم ولد في الاستانة نحو سنة ٢٨٠

كتب تاريخاً كنائسياً فيه ثمة تاريخ اوسايوس يتدى منذ اعتناق الامبراطور قسطنطين الديانة المسيحية حتى سنة ٤٤٠

## سقطري

Socotra, Socotora

وسقطراً. وأسقطري وسقوطرة او سقطرة. واسمها القديم جزيرة ديسقوريدة. جزيرة في الاوقيانوس الهندي كانت لسلطان عمان وقد ضمها في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٨٦ م معتمد انكلترا السياسي في عدن الى الاملاك الانكليزية. وذلك فيما يرى مقابل استيلاء المانيا على بعض الاراضي الواقعة الى الشرق من افريقية. تبعد نحو ١٢٠ ميلاً عن راس غور دافوي الى شرقي الشمالي الشرقي وهو طرف افريقية الشرقي موقعها بين ٥٠° ٤٥' و ٥٣° ٦٠' من الطول الشرقي و ١١° ٥٠' و ١٢° ٢٠' من العرض الشمالي طولها نحو ٧ ميلاً وعرضها نحو ٢ ميلاً. مساحتها ١٢٠٩ اميال مربعة وسكانها نحو ٢٠٠٠. قاعدتها مدينة تاماريدا وموقعها في ١٢° ٢٩' من العرض الشمالي و ٥٤° من الطول الشرقي. سطح اراضيها في الغالب على ارتفاع ٨٠٠ قدم فوق سطح البحر. وفي الجهة الشمالية سلسلة جبال ارتفاعها ٥٠٠٠ قدم وفيها بعض نهيرات وحيثما توجد رطوبة كافية تنبت فيها نباتات بالغة في القوة ويزرع فيها الفجل والبقول. وقد اشتهرت خصوصاً بالعود والصبر ودم الاخوين وهي افخر ما يوجد في الدنيا من انواعها. ومن حاصلاتها البخور والبطيخ والتمر الهندي والتبغ. ومن حيواناتها البقر والغنم والماعز والاباعر والحبيير وغيرها. ولها تجارة قليلة مع مسكت والمظنونان الديانة المسيحية دخلت اليها في زمن الرسل. وبقي اهلها متدينين بها حتى واخر القرن الخامس عشر وكانوا قد انفسوا الى النسطورين فاصابهم ما اصاب هؤلاء وحاول البرتوغاليون مراراً عديدة الاستيلاء عليها واحياء الديانة المسيحية فيها. وسنة ١٨٣٤ زارها الانكليز برغبون احتلالها الا انهم حولوا افكارهم عنها بعد استيلائهم على

عدن. واكثر اهلها من احدي قبيلتين يقال ان احداها من نسل اليهود والاخرى من نسل البرتوغاليين قال ياقوت «سقطري وقيل سقطرا» اسم جزيرة عظيمة كبيرة فيها عدة قرى ومدن تناوح عدن جنوبها عنها. وهي الى بر العرب اقرب منها الى بر الهند والسالك الى بلاد الزنج بر عليها. واكثر اهلها نصارى عرب يجلب منها الصبر ودم الاخوين وهو صمغ شجر لا يوجد الا في هذه الجزيرة ويسمونه القاطر. وهو صنفان خالص يكون شبيهاً بالصمغ في الخلقة الا ان لونه كالحمر شي خلفة الله تعالى والصنف الآخر مصنوع من ذلك. وكان ارسطاطاليس كتب الى الاسكندر حين سار الى الشام في امر هذه الجزيرة بوصفها وارسل اليه جماعة من اليونان ليسكنهم بها لاجل الصبر القاطر الذي يقع في الايارجات فسبر الاسكندر الى هذه الجزيرة جماعة من اليونان اكثرهم من مدينة ارسطاطاليس وهي مدينة اسطاغرا في المراكب باهاليهم وسبرهم في بحر القلزم. فلما حصلوا بها غلبوا على من كان بها من الهند وملكو الجزيرة باسرها. وكان للهند بها صنم عظيم فنقل ذلك الصنم الى بلاد الهند في اخبار يطول شرحها. فلما مات الاسكندر وظهر المسيح بن مريم تنصر من كان بها من اليونان وبقوا على ذلك الى هذا الوقت فليس في الدنيا موضع والله اعلم وفيه قوم من اليونان يحفظون اسماهم ولم يداخلهم فيها غيرهم غير اهل جزيرة سقطري وكان ياوي اليها بوارج الهند الذين يقطعون على المسافرين من التجار واما الان فلا. وقال الحسن بن احمد بن يعقوب الهذلي البصري وما يجاور سواحل اليمن من الجزائر جزيرة سقطري واليها ينسب الصبر السقطري. وهي جزيرة بررما يقع بين عدن وبلد الزنج فاذا خرج الخارج من عدن الى بلد الزنج اخذ كانه يريد عمان وجزيرة سقطري تماشي عن يمينه حتى ينقطع ثم التوى بها من ناحية بحر الزنج وطول هذه الجزيرة ثمانون فرسخاً وفيها من جميع قبائل مهرة وبها نحو عشرة آلاف مقاتل وهم نصارى ويدكرون ان قوماً من بلد الروم

طرحهم بها كسري ثم نزلت بهم قبائل من مهرة فساكنوهم  
وتنصر معهم بعضهم. وبها نخل كثير ويسقط بها العنبر  
وبها دم الاخوين وهو الأبدع والصبر الكثير قال وإما  
اهل عدن فانهم يقولون لم يدخلها من الروم احد ولكن  
كان لاهلها الرهبانية ثم قتلوا وسكنها مهرة وقوم من  
الشرارة وظهرت فيها دعوة الاسلام ثم كثرت بها الشرارة فعدوا  
على من بها من المسلمين وقتلوا غير عشر اناسية وبها  
مسجد يقال له السوق

سقطو

Sackatoo

١. مملكة فلاتية (فلاحيّة) في افريقية الوسطى  
في السودان الى شرقي نيجر وشالي بنوي وهي مع ولاية  
أداما او فمينا الخاضعة لها تمتد من نحو ٢٠° ٦' الى ١٤°  
من العرض الشمالي ومن ١٥° الى ١٥° من الطول الشرقي.  
يحدها من الشمال الصحراء ومن الشمال الشرقي والشرق  
بورنو وباغرمي ومن الجنوب بلاد لم يدخلها الرواد ومن  
الغرب غندو. تقدر مساحتها مع أداما بنحو ١٧٠,٠٠٠  
ميل مربع وهي قسم من البلاد الشاسعة التي افتتحها الفلاحون  
ويدهم زمام احكامها من نحو سنة ١٨٠٠ مع انهم قليلون  
بالنسبة الى سائر الاهالي. وقد عدل البعض عدد سكانها  
بنحو ١٢,٠٠٠,٠٠٠ وقال غيرهم انهم اقل من ذلك  
كثيراً. اما ارض البلاد فغير مستوية واقسامها العليا  
جافة وفي الغالب قاحلة غير ان ما فيها من الوديان بالغ في  
المخصب. هواء شمالها جيد خلا الوديان في فصل الشتاء.  
اهم حاصلاتها الحديد من احسن انواعه والقطن والارز  
والنخ وبقطن اهلها الخراف والماعز والنخل والحبير والجمال.  
اما ملكها فمن نسل السلطان عثمان الفلاحي وكان يقطن  
ورنو على ١٥ ميلاً عن مدينة سقطو ذلك لما زار بارث  
البلاد امدخله السنوي فمعدلة عشرة الاف ليرا من النقود  
مع ما يساوي المبلغ المذكور من العبيد والمنسوجات.  
وقد زار سقطو عدة من السياح منهم كلابرتون ولندر  
وغيرها (راجع أداما واطلب «فلاحيون»)

٢. مدينة كانت عاصمة المملكة السابقة الذكر واقعة  
على سلسلة طويلة متحدرة نحو نهر سقطو وهو يصب في  
نيجر في عرض ١٢° ٥٩' شمالاً وطول ١٢° ٥' شرقاً.  
سكانها أكثر من ٢٠,٠٠٠. قال كلابرتون ان معنى  
اسمها «مكان الراحة» وهي على شكل مربع طول كل من  
جهاتي نحو ميل ونصف ويحيط بها سور ارتفاعه أكثر من ١٢  
قدماً. وفي خريطة بارث لها ١٨ ابواب ونقام فيها سوق يباع  
فيها العبيد والنخل والماشية والجلد والحديد والاطعمة. اهم  
مصنوعاتها المصنوعات الجلدية كالاعنة والاجرة  
والوسادات وكثير غيرها وهي مشهورة في اواسط افريقية  
بجودة صنعتهما. توفي فيها الرائد الانكليزي كلابرتون  
سنة ١٨٢٧

سقف الحلق

Palais Palace,

ويقال الحنك ايضاً هو الحاجر العظمي العظمي الذي  
يفصل اللحم في الحيوانات الفقرية عن المحفرتين الانفيتين  
وهو مؤلف من جزئين الحنك الصلب الى المقدم والحنك  
الرخو (اللهاة) الى الورا.  
فالحنك الصلب يكون سقف الحلق وهو مؤلف من  
العظام الافقية في الفك الاعلى في المقدم ومن العظام  
الحنكية من الورا. فهذه العظام تؤلف قوساً مخروطاً  
يغشاه غشاء مخاطي ومن الامام والجانبين الاسنان العليا  
وتحجاجاتها ويتصل من الورا باللهاة. ثم ان سعة الحلق  
واسعاً وتضيقة وارتفاعه وامتداده وعدد ثقبه وما يتبع  
ذلك من صفة الاسنان الموجودة فيه جميعها صفات مميزة  
لبعض رتب الحيوانات الفقرية عن البعض الاخر منها  
فيحتمل ان كان عريضاً متساوياً قليل الثقب او الثقوب شبيهاً  
يسقف حلق الانسان دل على رفعة في الرتبة والعكس بالعكس.  
وكل تغيرات في العظام الحنكية تتعلق بتغيرات مناسبة  
لها في العظم الوتدي وبالتالي بتشريح الحجبة نفسها  
واللهاة وهي الحنك الرخو شفة عضلية متحركة يغشاه  
غشاء مخاطي حافته سائبة فوق قاعدة اللسان وفي وسطها

او بقطعة من الغتابرخا  
سقمونيا  
Scammonée

اسم يوناني نقل الى الافرنجية والعربية لمادة صمغية راتنجية مسهلة سميت بالعربية محبودة ونباتها يسمي باللاتينية بما معناه المتسلقة السقمونية فهو نبات من الفصيلة المتسلقة من جنس باسمها . وهو معمر وجذره مستطيل مغزلي لحبي لبي غليظ وقد يكتسب حجماً كبيراً وتخرج منه سوق دقيقة كثيرة تلتف على ماحولها وفيها بعض زغبية وتعلو من ٤ الى ٥ اقدام والاوراق متعاقبة ذنبية سهبية حادة خالية من الزغب كاملة ولازهار محمرة تكون ٢ او ٦ منها في حامل متفرع من آباط الاوراق . الكاس ٢ ورقات خالية من الزغب . وهذا النبات ينبت في الشام وغيرها من آسيا وذكر اطباء العرب الشاميون ان ورقة يشبه ورق اللبلاب المسى قسوس الا انه الين واشد خضرة وان زهرة ابيض مستدير اجوف ثقيل الرائحة وينبت في جزائر اليونان كساموس ورودس . ويوجد نوع آخر يتسلق على اشجار الاكام وزهرة اصفر مع اشربة وردية والكاس ذات ٢ ورقات باطنة واثنين خارجيين مستديرين والاوراق سهبية ذوات ذنب اطول منها . وهذا النوع يوجد في الاناطول والاول اي الشامي هو المجيد . وتخرج السقمونيا من نباتات اخرى من الفصيلة الدفلية . فالسقمونيا في الخبز اصناف اولها سقمونيا الشام او حلب وهي قطع راتنجية غير منتظمة سنجابية مسودة مغطاة بغبار مبيض مكسرها اسود لامع وفيها نقط لامعة ورائحتها ضعيفة وطعمها كصم الزبد الرنخ يكون اولاً قليل الوضوح ثم يصير حريفاً مرّاً ومسحوقها ابيض سنجابي . ثانيها سقمونيا ازميز وهي كتل صغيرة ذات مسام ولونها اسمر محمر من الخارج ومكسرها رخ او ترابي ورائحتها كريهة وطعمها قليل الوضوح جداً ويتكون منها مع اللعاب مستحلب اصفر مخضر وتوجد في الخبز على شكلين اما على شكل الصدف او ككتل مفرطحة . ثالثها سقمونيا مونبليه وهي سوداء

استطالة مخروطية هي الغلصبة . والى كل من جاسيها قوسان احدهما مقدم والاخر خلفي ويقال لها القاثمان . وهذه الاقواس ثانياها لالية من الغشاء المخاطي فيها الياف عضلية . ويفصل القوس الخلفي عن المقدم خلاصة مثلث تستقر فيه اللوزة . والفحة المستديرة تقريباً الواقعة بين الاقواس والواصلة من مؤخر النمل الى البلعوم انما هي برزخ الخلقوم . والغشاء المخاطي للهاة مغطى على وجهيه بكرات قشرية الا عند فحة قناة اوستاكيوس وفيه غدد لهوية وشريانات مشتقة من السباتي الظاهر واعصابه من اللساني البلعومي وعقدة ميكل اما عضلات الجهة الخنكية فهي الشادة للهاة منشأها عند قاعدة الصفيحة الجناحية الانسية تبسط للهاة بسطاً افقياً وتمتد بوق اوستاكيوس . والرافعة للهاة منشأها من الجزء الحجري للعظم الصدغي ترفع للهاة وتدفعها الى الوراء . والمفردة الغلصمية وضعها في الخط المتوسط للهاة تؤلف الغلصبة منشأها من الشوكة الانفية الخلفية للعظم الخنكي . واللهوية البلعومية منشأها من اللهاة فتخفّض هذه وترفع البلعوم . والعاصرة البلعومية (جعلها بعضهم من عضلات البلعوم) ممتدة من قاعدة اللسان الى اللهاة فتخفّض هذه وترفع ذاك وقد ذكرنا في جملة هذه العضلة اللهوية اللسانية منشأها من الوجه المقدم للهاة وتندغم بجانب اللسان وظهره مختلطة بالياف الابرية اللسانية والحنك الرخوشديد الحساسة وكذلك ما يلي الغلصبة وقوسها وله اشراك شديد في حاسة الذوق . ونظراً على الغشاء المخاطي للهاة التهابات كثيرة وكذلك العظام الخنكية تصاب في الداء الرهري وغيره من الادواء الناشئة عن اعتلال البنية وفساد الدم . وقد يحصل ما يعوق نداء هذه الاعضاء اذ يصل بين النمل والتجاويف الانفية شرم او شق صغير مع انشراح الشفة او بدونه فهذا يعوق الازرداد ويمنع الامتصاص ويصبح الصوت انقباضاً عيقاً . فبالحجونة بالطرق الجراحية او بخياطة اللهاة سداً للشرم وحيثما اخفقت هذه الوسائط يستعاض منها بصنائع معدنية



(وجه ٥١٥) وفي أنواع كثيرة منها السقنقور العام وباللسان الطبيعي «سقنقوس أوفيشينالس» طوله ٨ أو ٩ قرار يبط وعينه صغيرتان في رأسه على اتجاه إلى الجانبين والوراء وذنبه عند منبثقه في حجم جسمه وأقص منه ولونه أصفر فضي أو إلى السمرة ويغشو جسمه قشور لامعة كقشور السمك عليها أشرطة قائمة تختلف بين السبعة والثمانية . يحرق ويحشى نباتات عطرية ويرسل مجففاً ملفوفاً بورق الأفستين إلى أوربا وغيرها . اعتقده البعض منها للباء معزراً للقوى مضاداً للسموم فاستعمل في الصيدليات وينسب إليها نوع منه فيقال له سقنقور الصيدليات . أكثر وجوده في مصر والسودان وجزيرة العرب (صورة شكل ٧٣) وجدوا في جملة الأنار المصرية صندوقاً صغيراً حسن اللون مصقولاً وفيه سقنقور محطّ ملفوف لف الموميات فاستدلوا على أعظام الأقدمين لندره وحرصهم عليه

ومنه أنواع كثيرة في أستراليا وجزائر الملوك بمجم السقنقور العاديّ وأكبر منه . وفي أمريكا نوع يسمى غاليواسيب وباللسان الطبيعي «ديبلوغلوسس أكسيدس» طوله من قمة رأسه إلى نهاية ذنبه ٣١ قيراطاً وذنبه طول جسمه وظهروا أسمر فاتح مخطّ اثني عشر خطاً تارةً افتح وطوراً اغم من لون ظهره وبطنه أبيض مصفرّ عليه أشرطة سمراء وهو أكبر من السقنقور العام وبخافونه في جامايكا على قلة إذاه

ذكره كتاب العرب وأكثروا من وصف منافع ونسبوا إليه شفاء أمراض كثيرة

سَقُولُ مَنذَارِيُون

Scolopendre

أوسكولو بنذر يون هو نفس الأسكولو بنذر يوم فراجعة في المجلد ٣: ٥٢٦

سقيفة

Sakifah

اشتهر بهذا الاسم في أوائل الإسلام سقيفة بني ساعدة

حالكة شديدة الصلابة وليس لها خاصة النوعين السابقين والأول منها أي الشامي أجل الأصناف وأشهرها فائنة وتسخر السقنقيات من الجذريان يقطع في شهر حزيران (جون) من جزئه العلوي ثم يقوّر باطنة نقوياً مستديراً فيجمع فيه العصارة أو يقطع بانحراف ويستلقى السائل الذي يسيل منه في إناء وحينئذ لا يسيل منه إلا مقدار يسير فتترك تلك المادة في أصداف في الهواء والشمس إلى أن تنكثف وهذه السقنقيا الماخوذة هكذا لا توجد في المتجر لنقاوتها بل يأخذها الأغنياء ويذخرونها لحاجتهم . وإما المستعملة عموماً فليست نقية ويظهر أنها تنال بعصر الجذر ثم بتجوير العصارة على نار لطيفة ويلزم أن تكون سهلة الكسر زجاجية المكسرة خالية من الأجسام الغريبة وترد إلى أوربا من حلب . وسقنقيا أزميز تحضر كما تحضر سقنقيا حلب وإما سقنقيا مونييه فتستخرج بالعصر والتجوير ثم تخلط بجواهر غريبة كالذهب والرماد والرمل ووجد في سقنقيا حلب بالتحليل ٦٠ من الراتنج و٣ من الصمغ و٢ من الخلاصة و٢٥ من بقايا نباتية وغير ذلك . وإما سقنقيا أزميز ففيها من الراتنج ٢٩ ومن الصمغ ٨ ومن الخلاصة ٥ ومن البقايا النباتية ٥٨ والسقنقيا تذوب في الكحول ولا يثر . وإما تأثيرها فإنها إذا أخذت بمقدار كبير حصل منها التهاب كما يحصل من التسمم بالجواهر المهيجة ولذلك يمنع استعمالها حيث يكون نقيص . واستعمالها معروف منذ القدم عند اليونان والعرب وأكثر استعمالها للأسهال فقالوا إنها مسهلة للصغرة ومفحّة للسدد ومعينة على دفع الأمراض البلغمية ودفع الوسواس والجنون ومبادئ المالفوليا . واعتبرها المتأخرون مسهلاً قوياً تستعمل في الأمراض الحارة كالالتهابات والحبيبات والآفات الالتهابية ونحو ذلك وتدخل في عدة مركبات أقرابا ذينية

سقنقور

Scinque, Skink

دويبة من السحالي من عائلة الوزل وتسمى باللسان الطبيعي «لاشترناسقوس» مرّ وصفها عند الكلام على السحاليّة

وهي ظلة كانوا يجلسون تحتها وتحته كان الاختلاف على الخلافة بعد قبض النبي (صلم) ثم اتفقوا على مبايعة ابي بكر الصديق . وكان من خبر امر السقيفة ان الانصار اجتمعوا بعد وفاة الرسول في سقيفة بني ساعدة هذه ليبايعوا سعد ابن عباد لانه كان السيد المطاع في الخرج فبلغ ذلك ابا بكر فاتاهم ومعه عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فقال ما هذا فقالوا منا امير ومنكم امير قيل ان سعد بن عباد قال هذا . فقال ابو بكر منا الامراء ومنكم الوزراء ثم قال قد رضيت لكم احد هذين الرجلين عمر وابي عبيدة امير هذه الامة فقال عمر ابيكم بطيب نفسا ان يخلف قديمين قدمهما النبي فبايعة عمر وبايعة الناس فقالت الانصار لا نبايع الا عليا . وتخلف علي وبنوه هاشم وطلحة والزبير عن البيعة وقال الزبير لا اغمد سيفي حتى يبايع علي فقال عمر خذوا سيفي واضربوا به الحجر . وقيل لما سمع علي بيعة ابي بكر خرج في قبض ما عليه ازار ولا رداء عجلا حتى بايعة ثم استدعى بازاره وردائه . قيل والصحيح انه لم يبايع الا بعد اشتهر . وقيل لما اجتمع الناس على بيعة ابي بكر قبل ابو سفيان وهو يقول اني لا اري عجااجة لا يطفئها الا دم ثم قال لعلي ابسط يدك ابايعك فلو شئت لا ملائها عليك خيلا ورجالا فابي علي وقال له ما اردت الا الفتنة وانك طالما بغيت الاسلام شررا لا حاجة لنا بتصيحتك . وقال ابو عمر الانصاري في حديث السقيفة لما قبض النبي اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة واخرجوا سعد بن عباد ليولوه الامر وكان مريضا فقال بعد ان حمد الله يامعشر الانصار لكم سابقة وفضيلة ليست لاحد من العرب ان محمدا (صلم) ليكن في قومو بضع عشرة سنة يدعوهم فما آمن به الا القليل ما كانوا يقدرون على منعه ولا اعزاز دينه ولا على دفع ضير حتى اراد بكم الفضيلة ساق اليكم الكرامة ورزقكم الايمان به ورسوله والمنع له ولاصحابه والاعزاز له ولدينه والمجاهد لاعدائه فكنتم اشد الناس على عدوه حتى استقامت العرب لامر الله طوعا وكرها واعطى البعيد المقاتلة صاغرا فدانت لرسوله باسيا فكم العرب وتوفاه الله

وهو عنكم راضي قريرا العين استبدوا بهذا الامر دون الناس فانه لكم دونهم فاجابوه جميعهم ان قد وقفت واصبت الراي ونحن نوليكم هذا الامر فانك منع ورضا للمؤمنين ثم انهم تراءوا الكلام فقالوا وان ابي المهاجرون من قريش وقالوا نحن المهاجرون واصحابه الاولون وعشيرته واوليائه فقالت طائفة منهم فانا نقول منكم امير ومنا امير ولن نرضى بدون هذا ابدا فقال سعد هذا اول الوهن وسمع عمر الخبر فاتي منزل النبي وابو بكر فيو فارسل اليه ان اخرج الي فارسل اليه اني مشغول فقال عمر قد حدث امر لا بد لك من حضوره فخرج اليه فاعلمه الخبر فضا مسرعين اليهم ومعها ابو عبيدة قال عمر فاتيهم وقد كنت زورت كلاما اقول لهم فلما دنوت لا قول اسكتني ابو بكر وتكلم بكل ما اردت ان اقول فحمد الله وقال ان الله قد بعث فينا رسولا شهيدا على امتي بعبد مرة ويوحى مرة وهم يعبدون من دونه آلهة شتى من حجر وخشب فعظم على العرب ان يتركوا دين آباؤهم فخص الله المهاجرين الاولين من قومو بتصديقهم والمواساة له والصبر معه على شدة اذى قومهم وتكذيبهم اياه وكل الناس لهم مخالف زار عليهم فلم يستوحشوا لقلته عددهم وشغب الناس لهم فهم اول من عبد الله في هذه الارض ومن بالله وبالرسول فهم اوليائه وعشيرته واحق الناس بهذا الامر من بعده لا ينازعهم الا ظالم وانتم يامعشر الانصار من لا يتكر فضلهم في الدين ولا ساقنتهم في الاسلام رضيكم الله انصارا لدينه ورسوله وجعل اليكم هجرته فليس بعد المهاجرين الاولين عندنا بمنزلتكم وان العرب لا تعرف هذا الامر الا لقريش هم اوسط العرب دارا ونسبا فنحن الامراء وانتم الوزراء لاتفاوتون بمشورة ولا نقضى دونكم الامور فقام حباب بن المنذر بن الجهم وقال يامعشر الانصار املكوا عليكم امركم فان الناس في ظلكم ولن يجترىء مجترى على خلافتكم ولا يصدرون الا عن رايكم انتم اهل العز والى العدد والمنعة وذوو الباس وانما ينظر الناس ما تصنعون ولا تختلفوا فيفسد عليكم امركم ابي هولاء الا ما سمعتم فانا

امير ومنكم امير فقال عمر هيات لا يجتمع اثنان ولا ترضى  
العرب ان تؤمركم ونيينا من غيركم ولا تمتنع العرب ان قولي  
امرها من كانت النية فيهم ولنا بذلك الحجة الظاهرة من  
ينازعنا سلطان محمد ونحن اولياؤه وعشيرته فقال الحباب  
يامعشر الانصار املكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقالة هذا  
واصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر فان ابوا عليكم  
فاجلوه من هذه البلاد وتولوا عليهم هذه الامور فانتهم  
احق بهذا الامر منهم فانه باسلافكم دان الناس لهذا الدين  
انا جذيلها المحكم وعنديها المرجب انا ابو شبل في عريته  
الاسد ولئن شئت تسعد ما جدعة فقال عمر اذا ليقتلك الله  
فقال بل اياك يقتل فقال ابو عبيدة يامعشر الانصار انكم  
اول من نصر فلا تكونوا اول من بدّل وغيره فقام بشير  
ابن سعد والد النعمان بن بشير فقال يامعشر الانصار انا  
وان كنا اولي فضيلة في جهاد المشركين وسابقة في الدين  
ما اردنا به الا رضى ربنا وطاعة نبينا والكذب لا نفسنا فما  
ينبغي ان نستطيع على الناس في ذلك ولا نبتغي به الدنيا الا  
ان محمداً (صلعم) من قریش وقومه اولى به فلا يراني الله  
انا زعم هذا الامر فاقول الله ولا تخالفوه فقال ابو بكر  
هذا عمر وابو عبيدة فان شئتم فبايعوا فقال لا نتولّى هذا  
الامر عليك وانت افضل المهاجرين وخليفة رسول الله في  
الصلوة وهي افضل دين المسلمين ابسط يدك نبايعك  
فسبقها بشير بن سعد وبايعه فناداه الحباب عقت عقتا  
انفسى على ابن عمك الامارة فقال لا ولكني كرهت ان  
انا زعم القوم حقهم ولما رأت الاوس ما صنع بشير وما  
تطلب الخرج من تأمير سعد قال بعضهم لبعض وفيهم  
اسيد بن حضير وكان نقيباً لئن وليتها الخرج مرة لا زالت  
لهم عليكم بذلك الفضيلة ولا جعلوا لكم فيها نصيباً ابداً  
فقوموا فبايعوا ابا بكر فبايعوه فانكسر على الخرج وسعد  
بن عباد ما اجمعوا عليه واقبل الناس يبايعون ابا بكر  
من كل جانب ثم تحوّل سعد الى داره فبقي اياماً وارسل  
اليه ليبايع فان الناس قد بايعوا فقال لا ابايع حتى ارميكم  
بما في كمانتي واخضب سنان رجلي واضرب بسيفي واقتلكم

باهل بيتي ومن اطاعني ولو اجمع معكم الجن والانس ما  
بايعتكم حتى اعرض على ربي فقال عمر لا تدعه حتى يبايع  
فقال بشير بن سعد انه قد سلّج وأبي ولا يبايع حتى يقتل  
وليس بمقتول حتى يقتل معه اهله وطائفة من عشيرته  
ولا بضرهم تركه فانما هو رجل واحد فتركوه وجاءت اسلم  
وبايعت فقوي ابو بكر بهم وبايع الناس بعد ذلك وكان  
ذلك يوم وفاة النبي (صلعم) ولما كان الغد جلس ابو بكر  
على المنبر وبايعه الناس بيعة عامة فقال لهم ايها الناس قد  
ولّيت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان  
اسأت فتوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف  
فيكم قوي عندي حتى آخذ له حقة والقوي ضعيف عندي حتى  
آخذ منه الحق ان شاء الله تعالى لا يدع احد منكم الجهاد  
فانه لا يدعه قوم الا ضربهم الله بالذل اطيعوني ما اطعت  
الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فإلى عليّ طاعة  
قوموا الى صلاتكم رحمكم الله ثم قام الناس الى جهاز النبي  
(صلعم) ودفنوه يوم الثلاثاء ثاني يوم وفاته وهو الثاني عشر  
من ربيع الاول سنة ١١ للهجرة

سكا بيوسا

Scabieuse

هي حشيشة الجرب فراجعها في مجلد ٧ : ٧٣

سكا جراك

Skager Rack

او بوغاز الشليف مضيق في البحر الشمالي او الاوقيانوس  
الجرماني واقع بين شبه جزيرة جيلند الدانمركية وسواحل  
روج يصل الكتيغات بالبحر الشمالي ويمتد من الشمال الشرقي  
الى الجنوب الغربي طوله نحو ١٦٠ ميلاً وعرضه نحو ٨٠  
ميلاً وعمقه على السواحل النروجية يفوق عمقه على السواحل  
الدانمركية ويختلف بين ٩٣٠ الى ٢٠٠ قدم على الشواطئ  
النروجية وبين ١٨٠ الى ٢٤ قدم على السواحل الدانمركية  
تشور فيه عواصف عنيفة وكل مرافق على السواحل  
النروجية

## سكامانيا

Skamania

كوتية في جنوبي واشنطن فيها عدة انهار مساحتها ٨٠٠ ميل مربع - ارضها في الغالب جبلية وفيها وديان خصبة وجبال كسكاد وارتفاع القسم الشمالي منها ٩,٧٥٠ قدماً . قصبتها كسكاد

## سكانيا

Scania, Scanie

مقاطعة قديمة في جنوبي اسوج تألف منها الآن ولايتا ملمو وكريستيانستادت ويطلق اسم دوق سكانيا على اكبر اولاد ملك اسوج

## سكاير

Scaer

بلدة فرنسوية في ولاية فينستير على ٢٠ كيلومتراً عن كمبرلا الى الشمال . سكانها نحو ٤٠٠٠ فيها ينبوع ماء جميل ومناظر جميلة

## سكب

Casting

راجع سبك

## سكينج

Saga Pénium

صمغ راتنجي يخرج من نبات يعرف بالانجيدان الفارسي قريب من الخلتيت . وهو قطع مستديرة او كتل رخوة متراكمة بعضها على بعض بدون انتظام ومرصعة بيزور وحجمها كالبنديق او اكبر لونها اسمر محمر او اشقر وفيها بعض شفافية ومكسرها قرفي وطعمها حار مغث فيه بعض مرارة ورائحتها راتنجية كريهة تظهر بالحرارة ونشبة رابحة الصنوبر وانما فيها بعض ثومية فتقرب من رائحة الخلتيت . وكلها تلين بالحرارة ويندوب جزء عظيم منها بالكحول الضعيف وهي مركبة من راتنج وصمغ ومالات الكلس الحمضي ودهن طيار ومادة مخصوصة هي منشأ خواص الجوهر وباصورين والسكينج منه معروف قديماً يستعمل في جميع ما يحتاج الى

التنويه ويوقظ فاعلية الاعضاء الهضمية ويقوي الوعية الماصة والمخزة واعتبرة القدماء مدرراً للطبش ومنقلاً للحصى ومضاداً للتشنج وغير ذلك مما ذكر في خواص الخلتيت . لكنه الآن قليل الاستعمال

## سكّنة

١ . سكّنة دماغية (راجع نرف دماغي مجلد ٧ : ٧٦٠)

٢ . سكّنة رئوية (راجع رئة «سكّنة رئوية»)

## سكداو

Skiddaw

جبل في واسط كمبرلند في انكلترا . ارتفاعه ٣,٠٣٢ قدماً . والى غربيه بحيرة بسنثويت ومنظره اجمل من سائر جبال الكوتية مع ان فيها ما هو بارتفاعه او اعلى منه ولكنه يمتاز عنها بكونه يرى من حضبه حتى قمته في وقت واحد

## سكر

Ivresse, Drunkenness

السكر لغة تفيض الصحو وقد عرّفه علماء العرب وغيرهم بأنه حالة تعرض للانسان من امتلاء دماغه من الابخرة المتصاعدة من الخمر وما يقوم مقامها فيتعطل معها عقله المميزين الامور الحسنة والقيحة وهو في الطب افراط في التهييج او السبات يعرض من الاكثار من تناول الكحول والمواد المخمرة . وقد ينشأ عن المخدرات (ولاسيما الكافور) ثم ان الاثير والكحول وقرم والمخمس الكربونيك تؤثر في الانسان نوعاً منه

اما القليل من المسكرات الكحولية فيهيج المعدة بعض التهييج وبعد في الشارب حرارة خفيفة ويعجل الدورة الدموية ويسرع اعمال الجهاز الدماغي فيجعلها سريعة ظاهرة ولا يخسر الانسان شيئاً من قوّة الادراكية على انه يطلق لسانه فتظهر من احاديثه امياله وافكاره ونواياه واذا تجاوز في الشرب حتى بلغ الدرجة الثانية زاد معه تهيج الجهاز الهضمي وتضاعفت قوة الدورة الدموية في الاطراف فيزيد تصاعد الدم الى الدماغ فيخلل الادراك

ولا يتمكن العقل من تناول كلام غيره ونحوه حتى تناول وتخبط الأفكار وترتبك ويسير الخلط الى الحركات العضلية فيثقل اللسان ويتعسر لفظ الكلمات بتمامها. اما الدرجة الثالثة فيصحب السكر فيها احتقان في الدماغ وبطء في النض وامتلاء ويثقل التنفس وتضعف القوى العضلية بل تغل تمام الانحلال حتى يقف عامل الفكر وينام السكران نومًا ثقیلاً سبائياً. ويصحب السكر البسيط في بعض الاحوال اعراض كثيرة متضاربة منها اصفرار لون الوجه اصفراراً يزداد حتى يبلغ الاكهمار احياناً فيغلب التهيج الداخلي على السكران فيصاب بالسبات بدون ان يدل على سكره شيء من الاعراض الخارجية ومنهم من يقوم بحركات تشنجية وهي ضرب من الصرع بل من الجنون لا يخلو من الخطر. ثم ان تأثير المسكرات يختلف باختلاف نوعها فالكحول الخالص او المزوج بمادة خالية من الخواص الخصوصية كالعرق والروم ونحوها يسكر بسرعة ويكاد يبلغ السكران الدرجة الثانية او الثالثة دفعة واحدة لكثرة ما يدخل منه في الاوعية من الذرات الروحية وقد يتأني عن ذلك تسم موقت. ويزداد فعل الخمر وتأثيرها في الجسم قوة وسرعة بنسبة زيادة الكحول فيها. اما الخمر التي قل فيها الكحول كخمر التفاح والجمعة ونحوها فلا تسكر الشارب بسرعة وكثيراً ما يصحب السكر بها عسر في الهضم فتنبذه المعدة بالاستمراغ اما اسباب السكر فهو نفوذ الذرات الكحولية الى الجهاز الدموي وتأثيرها في سائر الاجهزة واخصها مركز القوى العصبية. وبروجة ميل المعدة الى التهيج وحرارة الهواء وكثرة الصوت والضوضاء وحدة الاحاديث على ما يشاهد في الاجتماعات الكبيرة وذلك لانها تزيد الجهاز العصبي ميلاً الى التأثر على ان العامل الاول انما هو تناول الكحول وقد تبين ذلك من نتائج الحقن بالكحول في الحي والاوردة ومن استنشاق هواء حامل للابخرة الروحية

وتزول اعراض السكر تدريجاً بافراز الجسم للذرات الكحول وام فقط افرازها الرئتان والجلد ولذلك لا تطول

مدة السكر بالمسكرات التي قل فيها الكحول والعكس بالعكس وكثيراً ما لا تظهر اول اعراض السكر الا اذا اتقل الشارب من محل هوائية حارة الى محل هوائية باردة لان هذا التغير السريع في الهواء يوقف قوة الافراز في اغشية الرئتين مع بقاء الامتصاص في الداخل على حاله ويؤثر ادمان المسكرات في الجسم تأثيراً عظيماً ويولد امراضاً اهمها في الجهاز الهضمي والدماغ والجهاز الدوري فمن تأثيره فقد الشهية وضعف الهضم واحتقان المعدة والامعاء وتعيج غددها ونفخ غشائها المخاطي الداخلي وخثول الكبد والبول الرلي والسكري وتعدد اوعية الدماغ فيلين ويبست عرضة لداء السكته ونحوه ويلين القلب كثيراً. ويصاب السكيرون ايضاً بالهذيان المرتجف او هذيان السكرى (اطلب هذيان في باب الهاء). وقيل ان الكحول يزيد قابلية الانسجة للاحتراق والالتهاب بنفوذها اليها حتى يلتهب كثير السكر احياناً بغتة ويحترق لاقل الاسباب

ويزول السكر البسيط في الدرجة الاولى بدون واسطة او يسكن بشرب الماء البارد محلياً بالسكر وبغسل الوجه والراس بالماء البارد وبالراحة والسكون مدة. ويعمل زواله في الدرجة الثانية بشرب المشروبات الحارة المعطرة او القهوة السوداء وهي تهيج الدورة وتروج افراز الرئتين والجلد وينفع في هذه الحال سائل الشادر توخذ الجرعة منه ٥ الى ١٥ نقطة في نصف كأس او كأس من الماء المحلى بالسكر والشادر والقهوة يحركان في الدماغ بعض التهيج والراحة تزيد ما يعقب السكر من ألم الراس وتعب الجسم وسوء الشهية. واذا بلغ السكر اقصى درجات شدته فحسر السكران الحس ونام نوماً سبائياً لا يفيد شيء مما مر من الوسائل وربما اضرت استعمالها به فيقتصر فيوصل المشروبات المعطرة والحضرة على طريقة تحصيل الشاي وهي تبيد خصوصاً حيث فقد السكران كل قوة الحيوية وينبغي تسخين اطراف الجسم ومحيطه وتهيجها لتحريك الدورة الدموية اذ تكون على وشك الوقوف ويعطى

السكران حفتاً مهيبة ومتيقنات فيتفرغ ما بقي في جوفه من المسكرات التي تنفل فيه فعل السم . وفي كثير من هذه الاحوال يتهدج الرأس والرئتان نهجاً نهجاً يزال بالنصد ونحوه بعد استفراغ المسكرات وعود الدورة الى حالها . اما المدمن شرب المسكرات زمناً طويلاً فينبغي ان لا ينقطع عنها دفعة واحدة مما تأتي عن شربه من المضار لئلا يصيبه من آفات الانقطاع دفعة واحدة ما هو اشد خطراً من مداومة الشرب واذا أصيب السكران بمرض حاد عليه ان يداوم الشرب فيجزع الخمر الحنيفة عوضها كشراب الليمون او ماء الصنع الذي يجرعه غير السكران في مثل هذه الحال

## سكربرو

## Scarborough

اسم لعدة أماكن أهمها ١ . فرضة انكليزية في شمالي بوركشير على ٢٩ ميلاً الى شمالي شرقي يورك . سكانها نحو ٢٥,٠٠٠ واقعة الى شمالي خليج . في البحر الشمالي . فيها مياه معدنية ويقصد ها في الصيف كثير من الاغنياء في بجزرها . فيها عدة كنائس جميلة وملعب وجسر شهير ارتفاعه ٧٥ قدماً واقع فوق وادٍ عرضه ٤٠٠ قدم وفيها طريق حديدية وخربات قصر قدم بناءه ولم كونت البارل ودير قدم للمستترسين اهم تجارتها في فحم الحجر والعرق وحب العرعر والخمر البرتوغالي

٢ . اهم مدائن جزيرة توباغو في الهند الغربية واقعة على ساحلها الشرقي على ٧ اميال الى شمالي شرقي ملفرد في عرض ١١ ٦ شمالاً وطول ٦٠ ٢٠ غرباً

٣ . سكربروا ولوس بوانوس هاديس . مجمع جزر في شمالي البحر المحيط الى غربي ارخيل مرشال في عرض ٢١ ٤ شمالاً وطول ١٥١ ٢٥ شرقاً

## سكرانتو

## Scarpanto

واسمها القدم كراثوس . جزيرة عثمانية في البحر المتوسط على ٢٨ ميلاً الى جنوبي غربي رودس . طولها ٢٧ ميلاً

وعرضها ٦ اميال . عدد سكانها نحو ٥,٠٠٠ اكثر اراضيها جبال يبلغ ارتفاع اعلاها ٤,٠٠٠ قدم عن سطح البحر . يكثف فيها الصيد والماشية والرخام والحديد واكثر شواطئها خطوة غير ان فيها كثيراً من المراعي . الامينة للسفن الصغيرة واكثر مرافئها بورتوغرندي على شاطئها الغربي وفي شماليها قرية سكرنتو . كانت في القدم تابعة للدوريين ثم انحلت برودس

## سكرمنتو

## Sacramento

اوسكرامنتو ١ . نهر في كاليفورنيا مخرجه من منحدر جبل شستي الجنوبي في عرض ٤١ ٢٥ شمالاً . معظم مجراه نحو الجنوب ويصب في خليج سويسون . طوله ٢٧٠ ميلاً تسير فيه المراكب على عمق ٢ اقدام حتى مدينة سكرمنتو على بعد ٨٠ ميلاً عن خليج سويسون وتسير فيه القوارب البخارية على عمق ١٥ اقيراطاً مسافة ١٨٠ ميلاً . اهم ما يصب فيه نهرات بت وفيدر والنهر الامري وغيرها تاتي كلها من الجهة الشرقية . اما نهر بت فاعرض من نهر سكرمنتو عند ملتقاهما وطول منه ويسميه البعض نهر سكرمنتو الاعلى .

مخرجه في شمالي شرقي الولاية

٢ . كوتية في كاليفورنيا مساحتها ٢٦,٠٠٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٢٠,٠٠٠ في شرقيها معادن الذهب . وفيها عدة طرق حديدية . اهم حاصلاتها الحبوب والبطاطا والخمر والسمن والجبن والصوف وفيها عدة معامل لصنع الاحذية والحجالات والفريدين والاكسية وغير ذلك من المصنوعات والآلات . قصتها سكرمنتو

٣ . قاعدة ولاية كاليفورنيا وكوتية سكرمنتو واقعة في عرض ٢٨ ٢٣ شمالاً وطول ٢٠ ١٢١ غرباً . سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ موقعها في سهل متسع على ضفة نهر سكرمنتو الشرقية وفيها جسر جميل عند ملتقى النهر الامري بنهر سكرمنتو . وهي من اجمل المدن الواقعة الى غربي الجبال الصخرية . شوارعها مستقيمة مستقيمة منها ما يعرف بالاعداد ومنها بالحرف الالمانية . بناياتها بعضها خشبية وبعضها قرميدية

سكوتون

Sucre, Chuquisaca

اوتشوكويساكا او شوكيساكا عاصمة جمهورية بوليفيا في امركا الجنوبية وهي ايضا قاعدة ولاية تشوكويساكا او شوكيساكا موقعها على تل فوق نهر ريوديلابلاتا ارتفاعها نحو ١٠,٠٠٠ قدم فوق سطح البحر. سكانها نحو ٢٧,٠٠٠ نفس. اكثرهم هنود. شوارعها منتظمة واسعة ونظيفة ويونها جيدة البناء واكثرها ذات طبقتين. فيها عدة ابنية مهمة وهي كرسي اسقفية

سكوتون

Sucre, José de

جوزي دوسكري. احد القواد الذين استحصلوا استقلال امركا الاسبانية. ولد في كوماننا سنة ١٧٩٣. تولى تحت قيادة بوليفار جيشا انتصر به على الاسبان سنة ١٨٢٠ و ١٨٢١ و ١٨٢٤. وانتخب سنة ١٨٢٥ رئيسا دائما على بيرو العليا (بوليفيا) الا ان الانقسامات الداخلية حملته على الاستعفاء سنة ١٨٢٨. مات قتلا بجيانه سنة ١٨٣٠

سكوتون

Bulrush

وباللسان النباتي سكريبوس لاكستريس (Scripus Lacustris) نبات مائي اسطواني الساق ارتفاعه من ٣ الى ٨ اقدام اوراقه خيطية مخززية وسبلته منتبیه بورقة كاسية وله عدة سنابل متفرعة من سنبلة صوانية وقشور بيضاوية سيفية. وهو اوري الاصل وينبت كثيرا في الانهر والبحيرات في انكلترا وامركا الشمالية. وقديما كانوا يستعملون اصوله قوايض ومدرات للبول اوراقه صلبة ليفية تستعمل في صناعة الحصر والكراسي (صورة شكل ٧٤)

سكوتون

Scriven

كوتية في شرقي جورجيا مساحتها ٥٤٠ ميلا مربعا

تنار بالغاز وتأخذ مياهها بالمشخات من نهر سكومتو وفيها عدة معامل لمصنوعات مختلفة وعدة مدارس ومكتبة فيها اكثر من ٢٥,٠٠٠ مجلد. وعدة جرائد وكنايس. وتدخلها السفن من نهر سكومتو وهي ثانية مدن الولاية بالنظر الى انساعها وتجارها. واول من سكن موقع سكومتو من البيض رجل سويسري المولد يدعى سترصار امريكا سنة ١٨٣٩ ومنحه الحكومة افرسخا مربعا من الارض سنة ١٨٤١ فبنى حصنا واستخدم من جاوره من الهنود ثم استجلب بعض البيض وجعل لمركز اهمية وكان الحصن الذي بناه واسمه هلفستيا الجديدة اول مركز يبلغه المهاجرون الى كليفورنيا

٢. كولونيا دل سكومتو. مدينة حصينة في اوروغواي عاصمة مقاطعة ريودي لابلاتا موقعها على شاطئ البحر تجاه بوينوس ايرس على ١٥٠ كيلومترا الى شمالي غربي مونتيفيديو سكانها نحو ٢,٠٠٠. بناها البرتوغاليون سنة ١٦٧٨ واعطوها لاسبانيا سنة ١٧٥٠ مع باقي اوروغواي واستبدلوها بباراغوي. وفي سنة ١٨٤٥ فتحها الاسطول الفرنسي الانكليزي المتحد على روزاس رئيس لابلاتا وكان قد استولى عليها

سكوتون

Scaranton

بلدة في كوتية لوزرن (بنسلفانيا) على ضفة نهر لكاونا اليسرى على ١١٠٥ اميال الى شمالي غربي فيلادلفيا. سكانها نحو ٤٠,٠٠٠. شوارعها متسعة مستقيمة تنار بالغاز وماؤها كثير وفيها عدة بنايات عمومية وخصوصية جميلة غير ان منظرها العمومي غير بهي. معظم اهميتها لتقدمها نحو الشمال ولما فيها من الطرق الحديدية واهم تجاراتها تصدير الفحم الحجري وفيها معامل حديدية كبيرة وغيرها وعدة مصارف ومدارس عمومية وبيت للمعوزين من النساء والاولاد وعدة جرائد وكنايس. وكان مكانها بركة ومستنقع واول ما بني فيه معمل لبني سنة ١٨٤٤ ونمت بعد ذلك نموا سريعا

سكانها نحو ١٢,٠٠٠. أرضها مسطحة وترتبطها رملية  
يصدر منها كثير من خشب الصنوبر. أهم حاصلاتها  
الحبوب واللوبياء والبطاطة والقمح والعسل. قصبتهما  
سلفانيا

سكس  
Saxe

موريس كونت دوسكس مرشال فرنسوي من أشهر  
رجال الحرب في العصر الحديث. وُلد في ألمانيا في قرية  
بجوار مغديبرغ سنة ١٦٦٦ وتوفي في شمبرور سنة ١٧٥٠  
كان ابناً غير شرعي لفرديريك أوغسطس الثاني القوي  
«منتخب صكسونيا وملك بولونيا» ولكونتة دي كونيغسمارك  
الأسوجية. ولما بلغ الثانية عشرة من عمره انخرط في جيش  
المختدين في فلندرة تحت إمرة مرلبرو وأوجانيوس وحضر  
حصار تورناي ومنس وفي سن الثالثة عشرة حضر معركة  
مالبلاكي فتصرف فيها تصرفاً استمال روساءه والجميع  
إليه فجعل والداه قبل أن يبلغ الخامسة عشرة قائداً لفرقة  
من الفرسان قام وإياها بأعمال مهمة في حصار سترالسند.  
وسنة ١٧١٧ كان في حصار بلغراد تحت إمرة أوجانيوس  
فعرف هناك الكونت دي شاروليه والبرنس دي بومب  
فذهبا به إلى فرنسا سنة ١٧٢٠ فمُنحه دوق أورليان لقب  
مرشال وولاًه قيادة فرقة رتبها ودرّجها على طريقة ابتدعها.  
وصرف عدة سنوات في تلقن الرياضيات والفنون الحربية عن  
فولر. وسنة ١٧٢٦ توجه إلى الشمال آملاً أن يُنتخب  
دوقاً لكورلند فاتفق الكورلنديون على تسليم أمرهم  
إليه وإلى نسله من الدكور بعد وفاة دوقهم فرديند  
فعاكسته روسيا وبولونيا واضطروا إلى الفرار إلى فرنسا.  
وسنة ١٧٢٨ استدعته الدوقة حنة أيفانوفنا أرملة الدوق  
السابق وهي التي صارت إمبراطورة روسيا سنة ١٧٣٠  
وكانت تميل إليه وقيل أنه كان في نيتها الاقتراح بولائها  
أعرضت عن الأمر لما كان عليه من الثقل وكان ذلك  
سبباً لفصله عن دوقيته فعاد إلى فرنسا. وفي سنة ١٧٢٢  
عرض عليه منتخب صكسونيا قيادة جيوشه العامة غير أنه

فضل الانخراط في الجيش الفرنسي وحضر حرب اليرسين  
وأبدى من البهالة ما استلفت أولي الأمر اليقظة  
برتبة أمير لواء. ولما توفي الإمبراطور شارل السادس  
سنة ١٧٤٠ اختلف على من يكون خلفه فاتحازت فرنسا  
إلى شارل منتخب بافاريا ضد ماريا تيريزا فأرسل لويس  
الخامس عشر إلى بوهيميا جيشاً تحت قيادة المرشال دي بل  
إيل وكان لموريس كونت دوسكس قيادة جناحه الأيمن  
فافتتح براغ وإغرا عنوة ثم حوّل إلى لوزاس باستيلائه على  
حصون ويستبرغ الشهيرة فكوفي على انتصاراته هذه  
بترقيته إلى رتبة مرشال سنة ١٧٤٣. وفي سنة ١٧٤٤  
ثبت بجيشه في فلندرة وكان عدد الأعداء ثلاثة أضعاف  
جيشه وتمكن من المحافظة على سائر فتوحات فرنسا  
السابقة بالدراية وحسن التدبير وقد قابل البعض أعماله  
في هذه المعركة بأعمال تورين في حرب اليرسين سنة ١٦٧٤  
و ١٦٧٥. وفي السنة التالية (١٧٤٥) جعل قائداً عاماً  
لجيوش في فلندرة وكانت مؤلفة من ١٠٠,٠٠٠ مقاتل  
فيها جيش الإنكليز والهولنديين والنمساويين المتحدون ابتداءً  
الحرب بحصار تورناي ولما اقترب الجيش المتحد  
بقيادة الدوق أوف كمبرلند لنصرة اللدة قابلهم سكس  
بجيشه في فونتينا فوقعت بين اليرسينين موقعة فونتينا  
الشهيرة التي انجالت عن انتصار سكس على الجيش المتحد  
انتصاراً عظيماً في ١١ أيار «مايس» ١٧٤٥ وفتح بعدها  
تورناي وروغ وغاند وبروكسل وغيرها وأخضع بزمن  
يسيراً أكثر هولندي النمسا وكان في ذلك الحين مصاباً  
بداء الاستسقاء فاضطر إلى السفر في سرير محمول ومع  
ذلك كان يحول في ساحة القتال محمولاً فمُنحه لويس  
الخامس عشر مقاطعة شمبرور ودخلها مئة ألف فرنك وجعل  
رأته ٤٠٠,٠٠٠ فرنك وفي نيسان سنة ١٧٤٦ انتصر في جوار  
لياج وكان أعداؤه فيها الجيش المتحد تحت قيادة شارل دي  
لورين. وفي ١١ تشرين الأول (أكتوبر) من السنة المذكورة  
جعل مرشالاً عاماً لفرنسا وهو اللقب الذي مُنحه تورين.  
وفي حروب سنة ١٧٤٧ إلى ١٧٤٨ انتصر على الدوق أوف



كمبرلند في جوار مستركت عدة انتصارات أدت الى  
عهدة أكس لاشابل وبها حسمت حرب الوراثة النمساوية  
سنة ١٧٤٨ فصرف سكس باقي ايام حيوته بصفة امير في  
مقاطعة شمبرور وكان شهيراً في القذوقية الجسم ولم يعيش  
كثيراً لانهاكه في الملاذ. وكان سكس لا يدعي العلم بل  
بصرح بأنه يجهل الكتابة ومع ذلك رغب الأكاديمية  
النمساوية في جعله من اعضائها كل الرغبة وكتب كتاباً  
كبيراً عنوانه «نصورياتي» فيه كثير من الآراء الجديدة  
في الفنون الحربية وقد ثبتت صحتها وجودها وفرغ منه  
سنة ١٧٣٨ وطبع بعد ذلك. وسنة ١٧٢٤ طبعت  
مجموعة من نخبة تحاريره واقواله وتأملاته جمعها من  
اوراقه. ولما توفي المرشال المذكور اراد لويس الخامس  
عشر دفنه في كنيسة سان دنيس غير أنه لم يتمكن من ذلك  
لكون المرشال بروتستانتي المذهب قد فن باحتمال  
عظيم في كنيسة سان توماس دي ستراسبورغ واقبل له فيها  
لحد بديع

### سكس

اطلب سكسونيا

سكس التنبرغ

Saxe-Altenburg

راجع التنبرغ (مجلد ٤: ٢١٨)

سكس كوبرغ

Saxe-Coburg

اطلب كوبرغ

سكس كوبرغ غوتا

Saxe-Coburg-Gotha

٨١٦ ميلاً مربعاً منها ٢٢٠ من دوقية كوبرغ و٥٨٦ من  
دوقية غوتا. عدد سكانها سنة ١٨٨٠ بلغ ١٩٤,٧١٦ نفساً  
منهم ٩٤,٢٩٩ ذكور و١٠٠,٤١٧ إناث وولد فيها سنة  
١٨٨١ سنة الف و٩٨٩ مولوداً منهم ٦٩٠ مولوداً غير  
شرعي وتوفي فيها ٤,٥٧٤ فتكون الزيادة ٢,٤١٥.  
ومعظم اهلها من البروتستانت وليس فيها من غيرهم سوى  
٢,٠٤٢ كاثوليكاً و١٤٩٠ اسرائيلياً. اراضيها جبلية فيها  
وديان جميلة وغابات وعلى قمم الغابة التورنجية في غوتا.  
وفيه من الانهار نهر غيرا ونسا واونستروت وليم. واهم  
محاصيلها الحبوب والقمح والخشب ويصنع في جبال غوتا  
الزفت والقطران والهاب الاسود وفيها معامل لصناعات  
القطن والصوف والآلات النواطع والخزف والالعاب  
الخشبية وسبك الحديد والسكر. وللدوقية صوت واحد  
في مجلس المانيا الاتحادي ولها في الريشتاغ الالماني عضوان  
ولها بموجب قانونها الاساسي الذي صدق عليه سنة ١٨٥٢  
مجلسان منفصلان احدهما للدوقية كوبرغ وهو مؤلف من  
١١ عضواً والآخر للدوقية غوتا وهو مؤلف من ١٩ عضواً  
ينتخبهم الاهالي بواسطة وكلاء عنهم ولكل من تجاوز  
الخمس والعشرين ودفع الرسوم حق الانتخاب ولكل  
وطني تجاوز سن الثلاثين ان ينتخب عضواً وتتجدد  
الانتخابات كل ٤ سنوات ويجتمع كل من المجلسين على حدة  
ولكنهما يجتمعان كل سنتين اجتماعاً عمومياً يرسل اليه مجلس  
كوبرغ ٧ نواب ومجلس غوتا ١٤ نائباً ويلتئم الثامنة العام  
مرة في كوبرغ ومرة في غوتا. وقد بلغ دخل الدوق في  
كوبرغ من سنة ١٨٧٩-٨٥ ٤٤٥,٩٠٠ مارك و٢٢,٢٩٥  
ليرا انكليزية في السنة وخرجها ٢٩١,٤٠٠ ماركاً وبلغ  
دخل غوتا لسنة ١٨٨٢-٨٥ مبلغ ٢٨٦,٢١٦ ماركاً في  
السنة وخرجها ٢٧٢,٦٤١ ماركاً. وللدوق راتب سنوي  
مبلغه ١٠٠,٠٠٠ ريال وتدفع الزيادة وقدرها ٢٤,٠٧٩  
ريال لصندوق المالية واذا زاد دخل الدوق على هذا المبلغ  
يقسم بينه وبين صندوق المالية. وعين دخل الحكومة  
السنوي ومصرفها عن سني ١٨٨٢-٨٥ لكوبرغ

سكس ميننغن هلدبرغهورن

Saxe-Meiningen-Hildburghausen

دوقية في ألمانيا مؤلفة من دوقية ميننغن القديمة ومقاطعتي هلدبرغهورن وسالفلت وغيرها من المقاطعات الصغيرة. واقعة على حدود بروسيا وبافاريا وكوبنبرغ وويمار مساحتها ٩٣٣ ميلاً مربعاً وعدد سكانها بموجب احصاء سنة ١٨٨٠ بلغ ٢٠٧,٠٧٥ نفساً منهم ١٠١,٤١٨ ذكور و ١٠٥,٦٥٧ اناث وبلغت الزيادة فيها من سنة ١٨٧٥ حتى سنة ١٨٨١ ما معدلة ١٢٥ في المائة. ولد فيها سنة ١٨٨١ من المواليد ٧,٥١٤ منهم ١٦١ اناث و ١١,٤٦ في المئة اولاد غير شرعيين وتوفي ٤,٨٤٤ فتكون الزيادة ٣,٦٦٩ نفساً. وفي سنة ١٨٨١ بلغ عدد مهاجريها ٥٩٢ مهاجراً و ٥٧٥ مهاجراً سنة ١٨٨٢. ومعظم سكانها من البروتستانت وليس فيها من غيرهم سوى ٣,٢٧٣ من الكاثوليك و ١,٦٣٧ من الاسرائيليين. وكان فيها سنة ١٨٨٣ من الطرق الحديدية ما مجموع طوله ١٢٤ ميلاً. اراضيها جبلية وفيها السلسلة الثورنغية ومن قممها ما يبلغ ارتفاعه ٣,٠٠٠ قدم. اهم انهارها نهر ورا وسالي واهم وفيها بنابيع ملحية ومعدنية. وديانها خصبة واهم مصنوعاتها القطنية والكتان والحديد والخزف والرجاج عاصمتها ميننغن على نهر ورا وسكانها ١١,٢٣٧ واهم مدنها سالفلت وهدبرغهورن. وفيها مجلس مؤلف من ٢٤ عضواً ينتخب ذوو الاملاك ٨ منهم وينتخب سائر الاهالي باقيهم ويلتم المجلس كل ٣ سنوات وتجدد الانتخابات كل ٦ سنوات مرة ولا ينتخب اعضاء المجلس الا من ذوي الاملاك. وللدوقية صوت واحد في مجلس ألمانيا الاتحادي وترسل الى الريشتاغ ناشرين وعدلت الحكومة دخلها السنوي من سنة ١٨٨٤ الى سنة ١٨٨٦ بمبلغ ١,٦٧٠,٠٠٥ ماركاً ومصاريفها بمبلغ ٤,٤٤٣,١٧٠ ماركاً ومن الدخل نحو نصفه من املاك الحكومة وكانت سابقاً للعائلة الدوقية واهم النفقات فائض الدين والنفقات

٩٨٦,٣٠٠ ماركاً لغوتا ١٢١,٥٨٤ اما دينها العام فبلغ سنة ١٨٨٣ مبلغ ١٦,٤٠٠ ماركاً لكوبنبرغ و ٧,٤٨٩,٦٨٤ لغوتا وفي سنة ١٨٨٣ كان في الدوقية ١٦ ميلاً من الطرق الحديدية

امادوقها الحالي وهو ارنست الثاني فولد في ٢١ حزيران (جون) سنة ١٨١٨ وخلف والده ارنست الاول دوق سكس سالفلت كوبنبرغ في ٢٩ كانون الثاني (جانويه) سنة ١٨٤٤. تعلم الفلسفة وفن الاقتصاد السياسي في كلية بون سنة ١٨٤٥ - ٢٦ ودخل في خدمة الجيش الصكسوني سنة ١٨٤٦ وسافر الى اسبانيا والبرتغال وإيطاليا وشمالي افريقية سنة ١٨٣٨ - ٤٠. وليس له اولاد. اما ولي عهده فهو ابن اخيه الفرد دوق اوف ادنبرو ثاني ابناء البرنس البرت شقيق الدوق والملكة فكتوريا امبرطورة الانكليز اما عائلة الدوقية الحاكمة فمن ذرية الدوق ارنست الملنب بالتقي الذي توفي سنة ١٦٩٩ فتنازع خلفاؤه التركية مدة ثلاث خلافات متوالية وحسم بينهم النزاع في اواخر القرن الثامن عشر باعادة تقسيم اراضي الامراء الصكسونيين واقرضت ذرية سكس غوتا الاصلية سنة ١٨٣٥ وبعد المحابرات الطويلة بين البيوت الصكسونية اعطيت غوتا العائلة الدوقية المعروفة باسم كوبنبرغ وهي من ذرية احد ابناء الدوق ارنست التقي واعطى دوق كوبنبرغ سالفلت مقابلة لذلك دوقية سالفلت لدوق ميننغن واتخذ لقب دوق سكس كوبنبرغ غوتا ومن هذه العائلة عمه الدوق الحالي وهي والدة ملكة الانكليز فكتوريا. ومنها ليوبولد وابن عمه الذي اقترن بابنة لويس فيليب ثم صار ملكاً للبلجيك. ومنها فرديناند ابن عمه ايضا واقترن بماريا ملكة البرتغال ولقب ملكاً ومنها شقيقة البرت الذي اقترن بفكتوريا ملكة الانكليز

سكس لونبرغ

اطلب لونبرغ

الادارية - وقد بلغ دين الحكومة في اكانون الثاني (جانفيه) (سنة ١٨٨٣) ١٨١٧, ٩٤٠, ١٢٠ ماعدا ضمانتها ٨, ٠٠٠, ٠٠٠ ماركاً نفقت في مدطريق حديدية في الدوقية. دوقها الحالي جورج الثاني ابن الدوق برنهرد الاول ولد في ٢ نيسان (اقريل) سنة ١٨٢٦ تنازل له والده في ٣٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٦٦. اقترن اولاً بالبرنسة شارلوت البروسيانة وتوفيت ثم بالبرنسة فيودورا وتوفيت ثم اقترن سنة ١٨٦٣ بالآن فرانتز كوتة هلدبرغ. ولي عهده البرنس برنهرد ولد في اول نيسان (اقريل) سنة ١٨٥١ واقترن سنة ١٨٧٨ بالبرنسة شارلوت اكبر بنات البرنس فردريك ولي عهد المانيا وللدوق من الاولاد ايضاً البرنسة ماري اليصابات والبرنس ارنست والبرنس فردريك - اما مرقبة السنوي فيبلغ ٢٩٤, ٢٨٦ ماركاً تدفع من دخل اراضي الحكومة - أسس عائلة سكس مينغن الدوق برنهرد ثالث ابناها رنست الاول الصكصوفي الملقب بالثقي وكان صديق غستاف ادولف ملك اسوج ورفيقه في الحرب وكانت الدوقية لا تبلغ سوى ثلث مساحتها الحالية حتى سنة ١٨٢٦ اذ انتقلت اليها اراضي هلدبرغهوزن وسالفت بانقراض عائلة سكس غونا القديمة

سكس ويهار ايزناخ  
Saxe-Weimar-Eisenach

غراندوقية المانية مؤلفة من مقاطعتي ويمار وايزناخ تنصلها صكصونيا البروسية وكوبرغ غونا ومن مقاطعة نويستات وتنصلها عن ويماردوقية التنبرغ ومن ١٢ مقاطعة صغيرة - مساحتها ١, ٤٢١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٠٩, ٥٧٧ منهم ١٥١, ٠٦٢ ذكور و ١٥٨, ٥١٤ اناث وفي سنة ١٨٨١ بلغ عدد المواليد فيها ٩, ٩٨٦ منهم ٢٧٢ او ٩, ٨٣٢ في المئة غير شرعيين وبلغ عدد الوفيات ٧, ٢٤٣ فتكون الزيادة ٢, ٨٤٤ وبلغ عدد مهاجريها ٨٠٤ وفي سنة ١٨٨٢ بلغ ٨٩٠ مهاجراً واكثر الاهالي برونستانت وليس فيها من سواهم الا ١٠, ٣١٤ كاثوليكياً وقليل من الاسرائيليين وكان فيها سنة ١٨٨٣ من الطرق

الحديدية ١٢١ ميلاً - اراضيها مختلفة فيها فروع من الغابة الثورنجية وفيها من الانهار نهر سالي وليم وغيرا ووراً ونساً ولستر ومعظم اراضيها مزروعة حبوباً وقتناً وغير ذلك الا ان الصوف اهم حاصلاتها - عاصمتها ويمار واهم مدنها جينا وابولدا ونويستات وويدا فيها مجلس برلماني مؤلف من ٢١ عضواً ينتخب اصحاب الاراضي من النبلاء واحداً منهم وينتخب اصحاب الاراضي غير النبلاء من الذين دخلهم ٣, ٠٠٠ مارك فافوق اربعة وينتخب من كان دخلهم كدخل هؤلاء سبعة وينتخب باقي السكان ٢١ عضواً منهم ويتم انتخاب الاعضاء العشرة الاول راساً اما الباقيون فينتخب الاهالي نواباً ينتخبونهم - ويلتزم المجلس المذكور كل ٣ سنوات - اما القوة الاجرائية فتقسم ثلاثة اقسام تحت امرة الغراندوق لكنها مسؤولة لدى المجلس البرلماني - وللغراندوقية صوت واحد في مجلس المانيا الاتحادي وترسل ٣ نواب الى مجلس الريشتاغ - وقدرت الحكومة دخلها السنوي لسني ١٨٨٤ الى ١٨٨٦ ببلغ ٦, ٣٠٥, ٢٨٠ ماركاً وخرجها ٦, ٢٦٦, ٤٠٤ ماركات فتكون الزيادة السنوية ٢٨, ١٢٦ ماركاً وكان دينها العام (سنة ١٨٨٣) ٦, ٥٤٣, ٤٤٣ ماركاً - غراندوقها الحالي الغراندوق كارلوس الكسندر ابن الغراندوق كارلوس فردريك والغراندوقة ماري ابنة بولس الاول قيصر الروس ولد في ٢٤ حزيران (جون) سنة ١٨١٨ وخلف والده في ٨ تموز (جوليه) سنة ١٨٥٣ واقترن في ٨ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٤٣ بالغراندوقة صوفيا ابنة الملك ولیم الثاني ملك هولاندا السابق - ولي عهده البرنس كارلوس اوغسطس ولد في ٢١ تموز (جوليه) سنة ١٨٤٤ واقترن في ٢٦ آب (اغسطس) سنة ١٨٧٣ بالبرنسة باولين ابنة البرنس هرمن فون سكس ويمار وله منها ولدان اما شقيقته اوغسطا فولدت في ٣٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨١١ واقترنت في ١١ حزيران (جون) سنة ١٨٢٩ بالبرنس غيليوم وهو الان غيليوم الاول امپراطور المانيا - وللغراندوق ثروة عظيمة خاصة به منها قسم كبير اخذته مهر قر بنتواة ملك

هولاندة وله راتب سنوي ٩٢٠,٠٠٠ مارك وهو نحو سبع دخل سكس ويمار. اما عائلة الفرانديك فهي اول بيت من العائلة الارنستية اكبر العائلة الصكسونية التي منها عائلات سكس مينغن وسكس التنبيرغ وسكس كوبرغ غونا اما ذرية الاصغراو الذرية الالبرتيه فيها ملوك صكسونيا . وفي اواخر القرن السادس عشر جعلت سكس ويمار دوقية مستقلة وقسم الامير المنتخب غيلوم الصكسوني اراضيها بين ولديه فردريك غيلوم وجوهان فاعطى الاول منها سكس التنبيرغ والثاني سكس ويمار وزاد مجلس فيناتي اراضي الدوق كارلوس اوغسطس كثيراً ومنحه لقب غراندوق

### سكستوس

Sixtus, Sixte

اسم لخمس باباوات وهم القديس سكستوس الاول كان رومانياً وخلف البابا اسكندر من سنة ١١٦ او ١١٩ الى سنة ١٢٥ او ١٢٧ وكان في ايام الامبراطورين اديانوس وانطونيوس البار. ويعتبرونه شهيداً وتذكر عيده في ٦ نيسان (ايريل)

والقديس سكستوس الثاني من اثينا خلف القديس اسطفانوس من سنة ٣٥٧ الى سنة ٣٥٩ ومات شهيداً في ايام فالريانوس . عيده في ٦ آب (اغسطس). نقل ذخاير مار بطرس ومار بولس الى المدافن التي في كهوف رومية وخلفه القديس دنيس

وسكستوس الثالث الروماني خلف البابا سلستيانوس من سنة ٤٣٢ الى سنة ٤٤٠ اشتغل بمعاونة القديس كيرلس بضم الكنائس الشرقية

وسكستوس الرابع وُلد في سلا قرب سافونا في ٢١ تموز سنة ١٤١٤ وتوفي في رومية في ١٣ آب سنة ١٤٨٤ كان راهباً فرنسيسياً بحاية الكردينال بساربون . علم الفلسفة واللاهوت في اعلى مدارس ايطاليا . وسنة ١٤٦٤ انتخب رئيساً لرهينيو . وسنة ١٤٦٧ سمي كردينالاً ثم انتخب بابا في ٩ آب (اغسطس) سنة ١٤٧١ . اشتغل في تنظيم

الرهبات وقانون الكنائس العمومي فلم تثبت له نتيجة كبرى لانه حول افكاره نحو ضم كل الامراء المسيحيين للقيام بحرب صليبية في الشرق وحمله ذلك على محاولة القاء الوفاق بين لويس الحادي عشر الفرنسي والدوق شارل المسور البرغندي الا انه لم يتمكن من ذلك . والقي الضرائب على كل املاك الكنائس في البلاد المسيحية لتجهيز اسطول الا انه رغباً عن المساعدات التي امدته بها البندقية ونابلي لم يستول به الا على ازبهر . ووعده لويس الحادي عشر بالمدد بشرط تمديد السلطة الملكية على الاوقاف والمداخل الكنائسية كلها والغاء المجالس والمعافات الاكبريكية فرفض البابا قبول هذه الشروط مع انه كان كثير التساهل . واملاً باستحصال مساعدة امراء اسبانيا والنمسا على محاربة الاتراك اذن بتعيين ولد غير شرعي من بيت اراغون على اسقفية سرقسطة ولم يبلغ الا ست سنوات . ورقي خمسة من اقاربه الى رتبة الكردينالية فكريدينان منهم وها رياريو وسانت جيورجيو اتما بالاشتراك في مؤامرة الباتسي سنة ١٤٧٨ فحمل ذلك اكليروس فلورنسا على انهام بالاطلاع على المؤامرة بقتل لورزو دومديشي . ولما حكموا بقتل سالفاتي دويينا وكان رئيس اساقفة متهم بالاشتراك في المؤامرة المذكورة اُلقي عليهم وعلى مدينتهم الحرم . فحازت الجمهورية الفلورنسية على عصد فرسا والبندقية ودوق ميلانو . واما سائر ملوك وامراء ايطاليا فانحازوا الى البابا فنشأ عن ذلك خلاف شديد لم ينته حتى سنة ١٤٨٠ وفي الوقت نفسه شهر الحرب على دوق فرارا طمعاً في الاستيلاء على ملكه واعطاه لاحد اقاربه فساعد البندقيون . اما دوق فرارا فعصده ملك نابلي والامراطور ففاز بالنصر على البابا وفي غضون ذلك حاصر العثمانيون رودس وغزوا سواحل ايطاليا الجنوبية واستولوا على مدينة اتراتو ونهبوا ١٢,٠٠٠ من سكانها . فحاول البابا إثارة حرب صليبية جديدة الا انه لم ينجح في ذلك . ومن جملة اعماله تشيت رهبنة المنيمين (هم من الفرنسيين) في ٢٣

ايار (مايس) سنة ١٤٧٤ واصدار منشور باجازة تأليف  
مجلس تفتيش اسباني سنة ١٤٧٨ ونشيت القديس  
بونافنتورا في ١٤ نيسان (افريل) سنة ١٤٨٣ وانشأ  
عدة بنايات عمومية فاخرة منها كنيسة في الفانيكان  
واضاف اليه دوائر متسعة وارسل اول مرسلين الى جزائر  
كاناريا. وله عدة مؤلفات في اللاتينية وغيرها  
وسكستوس الخامس ولد قرب موتالتو في ١٥  
كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٥٢١ وتوفي في رومية  
في ٢٧ آب (اغسطس) سنة ١٥٩٠ امتاز بخطبه عن  
الشريعة الاكليريكية في ريميني سنة ١٥٤٤ وفي سينا  
سنة ١٥٤٦ وبمواظفه ومؤلفاته عن الفلسفة  
الارسطاطاليسية وعن اللاهوت الرمزي. وصار سنة  
١٥٧٧ منتشاً عاماً في البندقية وسمي كردبناً سنة  
١٥٧٠ واتخذ اسم موتالتو. وانتخب باباً تقريباً باجماع  
الاراء في ٢٤ نيسان (افريل) سنة ١٥٨٥ واشتهر  
بحكمته وصراوته ونشاطه. فهرق طاع الطرق وقرّر الامنية  
والراحة في بلاده. وكان ينفذ الاحكام بعدالة وخلو غرض  
وصرامة كلية. انشأ قناة مياه كبيرة ووسع مكتبة الفانيكان  
ونشط الصنائع بطرق عديدة وجعل عدد الكردينالية  
سبعين. وفرض على اساقفة الكنائس الكاثوليكية في سائر  
البلاد زيارة رومية في اوقات معلومة وجدّد تنظيم ادارة  
الامور الاكليريكية بتعيين ١٥ لجنة من الكرادلة  
وغيرهم. وانشأ في فرمو مدرسة كلية جديدة وفي رومية  
وبولونيا عدة مدارس عالية. وطبع في مطبعة الفانيكان  
ترجمة الكتاب المقدس الى اللاتينية المصححة وكان  
قد أمر بها مجمع ترنت. واجتنب ما امكن محاربة الامراء  
المسيحيين الا انه ساعد هنري الثالث وعصده على الهفنة  
اي البروتستانت وفيليب الثاني على انكلترا. وساعد  
الارشيدوق مكسيميليان لما كان مرشحاً للملكية بولونيا.  
وحرم ملك نواره الشاب والى صابات ملكة انكلترا لانها  
قتلت ماري ستوارت. واستحضر هنري الثالث الى رومية  
لانه امر بقتل دوق دو غيز. وترك ثروة عظيمة في قلعة

معلومة

سِكْسْتُوسُ امِيرِيكُوسُ

Sextus Empiricus

طبيب وفيلسوف يوناني ولد في متلينا في اوائل  
القرن الثالث للميلاد. درس على هيرودوتس وعلمه  
الطريقة الاميريكية فلقب اميريكوس نسبة اليها.  
اعتنق مذهب المرتابين وكتب مؤلفاً في ٢ مجلدات  
عنوانه ييرثونيا هيپوتيبوزيس اوضح فيه مذهب المرتابين  
وهو اكمل واحسن مؤلف في هذا الباب. وكتب  
ايضاً رسالة في ١١ كتاباً ضد الرياضيين والمنطقيين  
فيه يطعن بالعلوم كلها من طبيعية ومعقولة. وقد طبع  
هذان المؤلفان ثانية مع اصلاحات بكر في برلين  
سنة ١٨٤٢

## السكان

Gouvernail, Helm

السكان آلة توضع في السفينة تدار بها وتعرف عند  
المولدين باسم دفة ايضاً. واقدام انواع السكان مجذاف  
يدفعه الملاحون الى البحر من مؤخر السفينة ولا يزال  
البعض يستعملونه حتى يومنا وهو جيد في بعض الاحيان.  
وهو ثر السكان في سير السفن بادارته وجعل سطحه  
منحرفاً على سطح قاعدة الادقال (الصواري) و سطح  
السفينة فتدور السفينة بفعل المياه فيه. ويرتفع راس  
السكان فوق سطح السفينة وفيه قبضة افقية يدار بها  
ويوثق في السفن الصغيرة بجبل لجهة الهوا وحول قبضته  
من الجهة الثانية وذلك لحفظه في المركز والميل المطلوبين  
وله في السفن الكبيرة قاعدة وحبال ودولاب لادارته  
وحفظ ميله ويتالف ذلك من دولاب وعمود مركزي  
يلف الحبل على العمود عدة ادوار ويجعل طرفاه الى جهتي  
السفينة بحيث اذا سحب احد الطرفين سحب قبضة السكان  
وادارة الى احدى جهتي السفينة. ولندوير الدولاب  
عدة قبضات شبيهة بعوارض تمتد من محيطه ويجعل

الدولاب في المراكب النهرية وغيرها داخل غرفة على ظهر السفينة عند مقدمها تعرف باسم بيت النوتي فيتمكن مأمور تسيير المركب من تسييره وتديره وفقاً لمراقبته الشخصية وكانوا يمدون الحبال على جانبي ظهر المركب من الدولاب الى قبضة السكّان غير انهم استعاضوا عنها الآن بالسلاسل الحديدية والقضبان ونحوها لما في استخدام الحبال من الخطر لانها اذا احترقت تعذر على النوتية حفظ الدقة في مركزها من الميل وعدمه وإدارتها حسب الاقتضاء . ووجد المستر ادون ستيفنس انه اذا وضع الى كل من جانبي السكّان رقاساً لولبياً وشغل كلاً منها الى جهة معاكسة للآخر تدور السفينة على محورها . وقد اخذوا الان يستعملون قوة البخار في السفن الكبيرة بحيث يدير السكّان ملاح واحد يتبع اتجاه الحك

سكّس

Sacketts

اوسكتس هار بور - قرية تابعة لمدينة هونسفيلد في كونتية جفرسن من ولاية نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية . وهي فرضة على بحيرة أنتايو وهي من احسن موانئها . كانت في حرب سنة ١٨١٢ مركز القسم الشمالي من الاسطول الاميركي وبنيت فيها عدة سفن حربية وسار منها حملات عديدة . هاجمها الانكليز مرتين فدفعوا وخسروا اخر مرة ١٥٠ رجلاً

سكر

Sucre, Sugar

يطلق اسم السكر على بعض خلاصات حلوة تستخلص من النبات فيها عدة مركبات آلية يمكن استخراج اكثرها استخراجاً صناعياً من اجسام آلية متشابهة لها في التركيب فهو اذا على نوعين طبيعي واصطناعي . وقد جعلت انواعه ضمن مجموع واحد من التراكيب يعرف بالكحولات الهكسانومية اي السداسية الجواهر . فمن انواعه الطبيعية المتينة وسكر المن والدوليسيت ويركان من كرات ٦١٤٥٦١ لها ضربان من الكحولات الهكسانومية المشبعة المستخرجة

من الهيدروكربون المشبع كرات ١٤٥٦١ . ومنها ما تعرف باسم غلوكوز وتؤلف من كرات ٦١١٢٥ وتعد الدهيدات لهذه الكحولات . ثم ان الغلوكوز العادي او سكر العنب يتحول الى منيت بفعل الهيدروجين بحال الولادة على مثل تحول الالدهيد الخلي كرات ١٤٥٦٢ الى تحول عادي كرات ١٦٥٢١ . ومن الكحولات ايضاً ما هو ديفلوكوزي كرات ١٢٥١٢٢ واخصها سكر القصب وسكر اللبن

اما المنيت كرات ٦١١٤٥٦١ فهو اخص اجزاء المن وهو افراز ضرب من شجر لسان العصفير يوجد ايضاً في كثير من الاعشاب البحرية وفي الفطاري ويحضر باذابة المن في الكحول الغالي ونرشحه وهو حار واذا برد تبلور خصباً مولفة من منشورات دقيقة شبيهة بالبرذات اربعة سطوح ويمكن تحضيره صناعياً بفعل ملغم الصوديوم في الغلوكوز بحضور الماء فينخذ هذا جوهري من الهيدروجين واذا ناكسد المنيت مع الحمض النريك تحول الى حمض سكريك كرات ١١٠٥٨ ثم الى حمض اوكساليك . درجة غليانه ٢٢٩° ف

اما اللوليسيت او الدولوكوس فيستخرج بالماء الغالي من جذور دقيقة مكسوة بلورات مجهولة الاصل النباتي تجلب من مدكسكو واذا برد المحلول تبلور اللوليسيت بلورات ذات انحراف مفرد ويتميز ذلك عن المنيت ويختلف عنه كذلك بدرجة غليانه وهي ٣٦٠° ف

اما الغلوكوز فهو مجموع انواع من السكرها عبارة كيميوية عامة وهي كرات ٦١١٢٥٦١ ومنها ثمانية انواع . ١ - الغلوكوز العادي او دكستروغلوكوز ولهذا النوع قوة على ادارة شعاع من النور المستقطب الى اليمين ويستحضر بتحويل النشاء الى هيدراته بفعل الحوامض الخفيفة او الدياستاس . ويوجد في العسل وكثير من الثمار اخصها العنب ( راجع تخمير مجلد ٦ : ٧٥ ) وقوة التحولة + ٥٦° ولا يؤثر فيها اختلاف الحرارة

٢ - الملتوس يستحضر بفعل الدياستاس في النشاء فعلاً محدوداً ولا يختلف عن الغلوكوز العادي الا بكونه اقوى منه على تحويل النور المستقطب الى اليمين

٢٠. اللؤلؤ ليس ومواد كمواد غيره بمقاديرها إلا أنه يختلف عنها بكونه يحول سطح الاستقطاب إلى اليسار . و يكون قوته على التحويل تختلف باختلاف الحرارة فاعلمها

تضعف فيو كلما ارتفعت درجة الحرارة فتكون - ١٠٦  
إذا بلغت الحرارة ٥٧° ف - ٧٩°٥ على ١٣٥°٥ ف  
و - ٥٢° على ١٩٤° ف ويوجد مختلأ مع الدكستر وغلوكوز  
في العسل وعدة من الاثمار ويصنع سكر الاثمار او فروكتوس  
من مزيج من الفلوريس والدكستر وغلوكوز وهو يحول  
النور الى اليسار ايضاً . واستحضر باذابة ١١ اجزاء من

سكر القصب المقلوب في ١٠٠ جزء ماء يضاف الى المذوب ٦ اجزاء من الكلس الراوي فيتخثر بعد مدة ثم يعصر فيبقى ملح اللينولوس متحداً بكلس ويبقى الغلوكوز ذائباً في السيل ف يراق عنه . ثم يذوب الملح في الماء

ويضاف إليه حمض كربونيك فيرسب كربونات الكلس  
وإذا جفف السيلاب في الثقلوس وهو يذوب في الماء في  
كحول عادي ولا يذوب بسهولة في الكحول الصرف  
٤. المنيغوس يستحضر بتأكسد المنييت بواسطة البلاين

الاسود فيتولد حمض ميتيك ونوع من السكر هو الميتوس وهو سريع الاختزال لا يتلور ولا يفعل في النور المستقطب

٥. الكلاكيتوس يستحضر بفعل المحوامض في اللكتوس  
 اوسكر اللين . فاذا غلي اللكتوس مدة مع حمض معدني  
 مخفف تحول الى نوع آخر من السكر هو الكلاكيتوس وهو  
 سريع الاختمار تبلورة ايسر من تبلور الغلوكوز العادي  
 ومعدل قوته على تحويل النور الى اليمين ٨٣°٢ وإذا  
 ناكسد بمحمض نيتريك ولد الحمض الموكيك اي  
 المخاطيك

٦. الأنوسيت وهو موجود في مواد عضلات القلب وأكثر أعضاء الجسم الحيواني . وفي اللوياء الخضراء وغيرها من النباتات ويؤلف منشورات تشبه الجسم

بقليل تحول بدون ان يخسر شيئاً من وزنه الى مزيج من  
الدكتور غلوكوس والفلوسان او اميدريد الفلوس  
(كـ ١١٢٣٥١٢ = ٦١١٢٥٦٦ + ٥١١٠٥٦٦  
اولفولوسان) واذا قلّ ماؤه تحول الى مواد اخرى بارتفاع  
الحرارة حتى اذا بلغ ٤١٠ صار مادة سمراء تدعى كرامل وهي  
مؤلفة من امتزاج عدة مواد تألفت كلها من تخفيف عناصر  
الماء من السكر. واذا ارتفعت درجة الحرارة تصاعدت  
غازات مؤلفة من اكسيد كربوني وهيدروجين مكثرت وحمض  
كربونيك يستقطر منها مستقطر مؤلف من زيوت سمراء  
وحمض خليك واسيتون والدهيدويقي في الانبيق مقدار  
من فحم المحطب. واذا غلي في الماء مدة طويلة صار سكرًا  
مفلوياً وما يسهل تحويله وجود الحوامض ولا سيما الحمض  
الكبريتيك وسمي سكرًا مفلوياً لانه يتقلب فعلة في النور ولا  
يقبل التخخير مباشرة لكنه يتحلل بفعل التخيرة الى دكتوروس  
ولفولوس ويخسر بعد الانحلال وهو عامل مخفض للتأكسد  
يمكن من امتصاص الاكسجين بسرعة من عدة من الاملاح  
المعدنية والاكاسيد ويؤلف مع كلورات البوتاسيوم مزيجاً اذا  
لطم كان ذا فرقة واحترق احتراقاً ساطعاً اذا لامس زيت  
الزجاج. ويمتاز عن الفلوكوز بكونه لا يكتسب لوناً اسمر اذا  
سخن مع القلويات لكنه يتحد معها ويولد تراكيب تعرف  
باسم سكرات. واذا تأكسد السكر القوي تولد عنه حمض  
اكساليك وحمض سكريك وحمض طرطيريك (٢).  
ناراسكروس كـ ١١٢٣٥١٢ يستحضر بترك محلول من  
سكر القصب فيه شيء من فوسفات الامونيوم يخمر  
لنفسه وقوته على تحويل النور + ١٠٨ (٢). مليتوس  
كـ ١١٢٣٥١٢ يوجد في المن الاوسترالي متحداً مع  
المنيتوس وفي بلوراته الناشئة من المحلول المائي ٢ جواهر ماء  
عبارتها الكيميائية كـ ١١٢٣٥١٢ + ٢ (١٢٥). واذا أُحْي  
الى ٢١٢ فُأفرز جوهريين من مائه ويفرز كل مائه اذا  
بلغت حرارته ٢٨٦. قوته على تحويل النور المستقطب  
+ ١٠٢ وهو يخمر بفعل التخخير ولكنه يتحلل قبل الاختار  
الى غلوكوز وافكاليين ولا يخمر الافكاليين. يستحضر

بنديوب من اوستراليا في ماء وترشج السبال عن فحم  
حيواني ثم يتبلور (٤). مليتوس كـ ١١٢٣٥١٢ نوع  
من السكر يوجد في المن المعروف بمن بريانسون الذي  
تنزره عسالىج اللاركس الصغيرة. ولا تؤثر فيه الكواشف  
يسهولة تأثيرها في الانواع السالفة الذكر وقوته على تحويل  
سطح تقطيب النور نحو + ٩٤ (٥). ترخالوس كـ ٢٢٥١٢  
١١١ + ٢ (١٢٥) يستخلص من المن التركي المعروف بالترحالة  
يتبلور بلورات شبيهة بالمعين ويقارب شكلاً الفندالهندي  
واذا أُحْي الى نحو ٢١٢ فُأفرز ما فيه من الماء. قوته  
على تحويل النور المستقطب + ١٩٩. واذا مزج بالحمض  
النريك القوي كان مزيجاً تقريباً قابل الفترق. ولا  
تؤثر فيه الكواشف بسرعة ولا يخمر بسهولة ما لم يفعل به  
حمض ما خفيف (٦). ميكوس وجواهره كجواهر  
الترخالوس بمقاديرها وفيه مثله ايضاً جوهراً من الماء.  
يستخلص من الاركوت اي الجويدرا الفطري بترسيب  
خلاصة النطر المائية مع خلاص الرصاص القاعدي ثم  
يزال منه الرصاص بواسطة الحمض الهيدروكبيريتيك  
فيخرج الى ان يصير شرباً ويترك فيتبلور. قوته على تحويل  
النور المستقطب + ١٩٢ (٧). سكر اللين او اللكتوس  
فيه جوهراً واحداً من الماء وعبارته الكيميائية كـ ٢٢٥١٢  
١١١ + ٢٥٨ وهو من اهم اجزاء اللبن ويستحضر بتخخير  
مصل اللبن حتى يصير بقوام الشراب ثم يترك فيتبلور  
بلورات غير نقية ويبقى نازلاً في الماء وترشجه عن فحم  
حيواني. وبلوراته النقية منشورات ذوات ٤ سطوح منتبهة  
باهرام ذوات ٤ وجوه شديدة الصلابة وهو يذوب ببطء في  
الماء بنحو ٥ او ٦ اضعاف وزنه. قوته على تحويل النور  
المستقطب + ٥٩٤. وطعمه حلوسكري رملي. ويجولة  
الحمض النريك القوي الى حمض موسيك اي صمغيك  
(نترولكتين) ويخمر بالتخخير اختاراً كحولياً بطيئاً جداً  
لكن اذا عولج بالجين او الضون تحول الى حمض لبني  
ولّد كحولاً. ويوجد نوع آخر من السكر اسمه غليسرين  
او سكر السوس عبارة الكيميائية كـ ٢٤٦٥٨١٢٦٥٨ ويوجد



في جذر السوس (الغلسرنا) له طعم حلو خاص غير انه غير قابل الاختار قيل اذا غلي مع الحوامض الخفيفة يحول جمارا انجيا يدعى غليسرين كرا ١٨١٦٤١٢٦ وغلوكوزا ووصف بعضهم نوعا جديدا من السكر من نزر شجر لوروس برسيا وهي شجرة تنبت في المنطقة الحارة وعرفاه باسم برسيت وشاهد هذا السكر افكان سنة ١٨٣١ ثم شاهدة بعده ملسنس غير انها حسابه منيتا ويستخرج من البزر المذكور بواسطة الكحول العالي فيتلور منه البرسيت اذا برد اما عبارته الكيبي فظهر من التحليل انها كرا ١٢١١٤٥١٢٠ اما درجة ذوبانه فهي ١٨٣٠٥ في ١٨٤ اي فوق درجة ذوبان المنيث ٢٠ وهو سريع الانحلال في الماء الحار وبطيئة في البارد ولا يؤثر تحويلا في النور المستقطب الا انه اذا اضيف بورق الى محلول فيه ٤ في المئة منه حول النور المستقطب الى اليمين بقوة ٥٥٠ ولا يؤثر في محلول النحاس ولا يقل الاختار ويحول بفعل الحمض النتريك العالي الى حمض او كساليك بدون ان يولد حمضا موكيكا

ومن السكر ايضا نوع جديد اكتشفه الدكتور فلهبرغ سنة ١٨٨٦ يستخرج من قطران فحم الحجر وتوق حلاوته حلاوة سكر القصب ٢٢٠ ضعفا وهو ابيض اللون يتبلور بلورات منشورية الشكل عسرة الذوبان في الماء البارد وتذوب في الماء الحار والاثير والكحول قيل وهو مضاد للفساد قليلا ولا يخل في جسم الانسان وقد اطلق عليه اسم سكرين واسمه العلمي بنزويل سلفريك اميد

واشهر ما يستعمل في الطب من السكر السكر المكرر وسكر الخازن وسكر الشمندور والجزر وغير ذلك من النباتات وهو ملطف يصنع منه الشراب البسيط الشائع الاستعمال وذلك بان يؤخذ ٦ اجزاء سكر ابيض و٢ اجزاء ماء مقطر اينوب السكر في الماء بواسطة الحرارة واذابرد يضاف اليه ماء حتى يصير الوزن ٩ والكيل ٧ والنقل النوعي ١٠٢٣٠ وكل ٧ اجزاء بالكيل من الشراب فيها ٦ من السكر ومن مستحضراته الترياق وهو ملين خفيف

سكر ممتري هو معرفة مقدار السكر في المحلولات ولذلك طرق شتى تستخدم في الغالب لمعرفة مقدار سكر القصب. واهم هذه الطرق اربع (١) بمعرفة ثقل المحلول النوعي (٢) بمعرفة مقدار مايولد من الانهدريد الكريوني او الكحول بواسطة التخثير (٣) بمعرفة مقدار تحت اكسيد النحاس الذي يرسب في المحلول بواسطة فعل سكر العنب الذي يحول اليه سكر القصب ولا (٤) بواسطة درجة التحويل لشعاع من النور المستقطب يمر في المحلول. ويستخدم في الطريقتين الاولى والرابعة آلات تعرف باسم سكرومتر. اما اسم سكر ممتري فيطلق في الغالب على آلة تقطيب النور. ويستخدم عملة البيرا سكرومتر الثقل النوعي او الايدرومتر وي يعرفون مقدار المادة السكرية المتولدة في الجمعة الجديدة غير المخمرة والاخذة في الاختار بواسطة تخثير الشعير المنقوع (اطلب فقاغ وراجع ايدرومتر مجلد ٤: ٧٢٢) ويستخدم هذه الآلة عملة السكر والمستقطرون

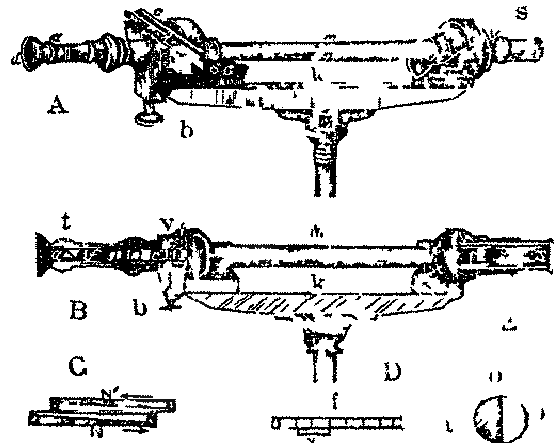
ولعملة السكر جداول يستدلون بها من الثقل النوعي على مقدار ما في السائل من السكر وتصلح الجداول المذكورة لآلات مختلطة التقسيم غير ان ايدرومتر بوميه (مجلد ٤ شكل ٧٩) اكثرها استعمالا

اما معرفة مقدار السكر بواسطة درجة تحويل النور المستقطب فتم بواسطة آلة اخترعها بيوت ثم اصلحها وتمها سوليل وسوف يرى من مقالة النور ان من خصائص بعض المواد تحويل شعاع من النور المستقطب الى اليمين او الى اليسار او الى كلتا الجهتين فان محلولاً من الدكستروس (سكر العنب او غلوكوز) يحول النور الى اليمين بخلاف اللولوس فيحول الى اليسار مع ان تركيبها الكيبي واحد وهو كرا ١٢٥٦١٢٦ كما مر وقطع الكورنز تحول النور المستقطب اما الى اليمين واما الى اليسار بحسب الاختلاف في تركيب دقائقها

اما الآلة الاولى التي اصطنعها بيوت فمؤلفة من انبوب يوضع فيه محلول السكر المراد فحصه الى عمق معلوم يحول

اللوحين ٢٠٧٥ ميليمتر بحول النور ٩٠° ويولد لونا ورديا بنفسجيا يعرف بلون التحول. ولما كان لكل من هذين اللوحيين قوة واحدة على التحويل كانا يحولان النور الى جهتين متعاكستين ومن ثم اذا نظر اليها من منشور مزدوج التكسير يظهران بلون واحد اذا كان سطح الشعاع عموديا على انه اذا تحول بمروره في محلول محول يتغير اللون وبعد ان يجناز الشعاع لوح الكورتز المزدوج  $q$  يمر في المحلول في الانبوب  $m$  وفي لوح كورتزي منفرد  $i$  في القسم  $B$  بحول النور اما الى اليمين او الى اليسار ثم يمر في المعوض  $n$  وهو مؤلف من قطعتين من الكورتز هيئة اسفينين ويظهران في القسم  $C$  من الشكل وكلاهما يحولان النور اما الى اليمين او الى اليسار ويوضعان نوع يجعل تحويلها يخالف تحويل اللوح  $i$  ويمكن تغيير ثخن المعوض فتتغير فيه قوة التحويل بحيث يساوي درجة تحويل السائل تماما ويتم تغيير ثخني بواسطة منصب ودولاب ذي اسنان يدبره البرغي  $b$  الظاهر في القسمين  $A$  و  $B$  من الشكل ويوصل بهذين اللوحيين مقياس وفرنيه ظاهران في القسم  $D$  من الشكل تقرأ منها كثافة التعويض ويقع الثرنه على الصفر من المقياس اذا كان ثخن اللوحيين يساوي ثخن اللوح  $i$  ويجعل وراء المعوض منشور مزدوج التكسير  $C$  قسم  $B$  وهو بمثابة محلل قد فعل فيه المحلول وسائر اللوح فاذا لم يكن للسائل في الانبوب فعل لا يكون المعوض على درجة صفر فان كلاً من اللوح  $i$  والمعوّض يبطل تأثير الآخر ويكون لقسي لوح الكورتز المزدوج  $q$  لون واحد على انه اذا كان في الانبوب  $m$  سائل محول كالسكر مثلاً نضاف قوته الى قوة احد اللوحيين وبحول سطح تقطيب الشعاع المنقول اما الى اليمين او الى اليسار فاذا كان في المحلول سكر قصب او دكستروس مثلاً حول النور الى اليمين واذا كان فيه لفولوس او نحوه حوله الى اليسار. ومن ثم يظهر في نصفي اللوح الكورتزي المزدوج  $q$  اختلاف في اللون فيكون النصف الواحد احمر مثلاً والاخر

النور المستقطب الى درجة تدل على معدل ما فيه من الغلوكوز ومن ثم على ما فيه من سكر القصب الذي يحول قبل الفحص غلوكوزاً. اما السكر المتر الذي صنعه سوليل فلا يقيس درجة التحويل الناتج راساً مثل آلة بيوت بل يستخدم مبدأ التعويض ويستخدم ايضاً مقابلة الالوان فيستخدم النور الابيض عوضاً عن النور المتشابه ويقاس مقدار التعويض بالآلة تعرف باسم معوض تصنع من قطعتين من الكورتز على شكل اسفينين يختلف مجموع كثافتهما بتزليج كل منهما على الآخر. وفي سكر متر سوليل يوضع المحلول المراد فحصه في انبوب من النحاس  $m$  في القسمين  $A$  و  $B$  من الشكل مكسو داخلة بالتك مسدود من طرفيه بقطعتين من الزجاج مركزاً على كرتي  $k$  يحمل على طرفيه الانبوبين  $a$  و  $r$  وفي هذين الانبوبين الجهاز الفاحص وجهاز التقطيب ويظهران في القسم  $B$  فيمر نور مصباح عادي من الفتحة  $S$  والمنشور المزدوج التكسير  $r$  وهو المتقطب الذي ينقل الشعاع العادي والشعاع غير العادي يخرج من حيز النظر (اطلب ور) وهذا المنشور موقّع على ان يكون التقطيب في محور الآلة عمودياً فاذا جاز الشعاع المنشور المزدوج التكسير يصادف اللوح المكسر  $q$  ويظهر رصمة ايضاً في القسم  $E$  وهو مؤلف من قطعتين من الكورتز موضوعتين



الواحدة بجانب الاخرى وللواحدة قوة على تحويل النور الى اليمين وللأخرى الى اليسار وثخن كل من هذين

ازرق فيعدّل اذ ذاك ثخن المعوض بادارة البرغي  $\beta$  حتى  
يتمزج اللوان لوناً واحداً. ويستدلّ على قوة السائل  
التحويلية الى اليمين او اليسار من ازدياد ثخن اللوحين  
او تناقصه ويقرأ على المقياس. ويستعمل للمقابلة مثال  
لذلك كما لو أذيب مثلاً ١٦،٤٧١ غرام من  
سكر القصب النقي في مقدار من الماء بحيث يبلغ  
حجم الجميع ١٠٠ سنتيمتر مكعب ووضع هذا المحلول في  
انبوب طوله ٣٠ سنتيمترًا كانت قوته التحليلية مساوية  
لقوة لوح من الكورتر ثخنة ميليمتر واحد يحول النور  
المستقطب الى اليمين. او اذا أُمليّ انبوب طوله ٢٧،٦٥  
قيراط بمحلول فيه ١٠ في المائة من سكر القصب الخالص  
ومرّ فيه شعاع مستقطب من وسط الخط الاصفر من  
المنشور كان تحويل السطح ٧٣،٤٨. واذا قابلنا ذلك  
بتحويل محلول من سكر القصب الخالص علمنا من اختلاف  
قوة التحويل معدل ما فيه من السكر. كذلك اذا كان  
السائل اقل عمقًا كانت قوة التحويل فيه اضعف بالنسبة  
الاّ انه اذا كان في المحلول سكر يحول الى اليسار قدّ  
العمل ولزم اصلاحه ويتيسر ذلك بتحويل السكر كله الى  
سكر يحول الى اليسار بفعل الحوض الهيدروكلوريك.  
ويُعاد الفحص ويقابل بين نتيجة الفحص الاول ونتيجة  
الثاني ويُعرف من الفرق مقدار ما فيه من قصب السكر.  
وقد ذكرنا في الكلام عن انواع السكر قوائمها التحويلية  
وهي معينة وفقاً لمقابلة المثال الذي ذكرناه. ويأتي بعد  
المنشور المزدوج التكسير  $\gamma$  بضع بلورات تولف ما عرّفه  
الموسيو سوليل باسم مولّد الالوان المحسوسة فان الالوان  
التي يظهر ادى اختلاف فيها في الكورتر المزدوج تختلف  
باختلاف الاشخاص والعيون التي تنظر اليها فيوضع لهذه  
الغاية امام المنشور  $\gamma$  لوح كورتر  $\delta$  يُقطع عمودياً على  
المحور ثم منظار «تلسكوب» غاليلي صغير مؤلف من بلورة  
مزدوجة التحديب  $\theta$  وبلورة مزدوجة التقعير  $\epsilon$  مسافتهما  
الاحتراقية قابلة التحكيم. فينفل المنشور المزدوج  
التكسير  $\epsilon$  فعل منقطب للكورتر  $\delta$  ويكون المنشور  $a$

محللاً ويولد بادارته يميناً او يساراً اللون الذي تشعر به  
عين الفاحص أكثر ما تشعر بسواه  
\* صناعة السكر \* اهم انواع السكر التجاري سكر  
القصب وهو يصنع من عصير النبات المعروف بقصب  
السكر ( اطلب قصب السكر ) وطريقة صنعوه انه  
اذا نضج قطع قطعاً ونُحن في طواحين مخصوصة  
والطواحين ضروب شتى فالطرز القديم منها ثقيل عسر  
المال بطيء العمل ولا يزال مستعملاً في الهند الشرقية  
وفي بعض اقسام الهند الغربية ايضاً. والطرز  
الجديد مطاحن قوية تدبرها الآلات البخارية  
يستخدمها اصحاب المعامل الكبيرة ويتألف فيها جهاز  
السنح في الغالب من ثلاث اساطين ثقيلة من الحديد  
المسبوك ويوضع القصب في أكثر الاحيان مرتين في  
المطحنة فيعصر منه نحو ثلثي عصيره ويحوي العصير المذكور  
مع السكر مقداراً من الالياف الخشبية والاملاح القابلة  
للذوبان والزلال والكاسيتين والشمع وغير ذلك. واذا  
ترك العصير في البلاد التي يُزرع فيها القصب مدة ساعة  
ياخذ في الاختار لحرارة الهواء ولذلك يضيفون اليه حال  
عصره نحو ١/٤٠٠ الى ١/١٠٠ من وزنه كلساً ومحمونة الى ١٨٠  
في طواحين نحاسية بسيطة الثعراو في مصافٍ تسع  
الواحدة ٢٠ الى ٤٠ غالون فيجهد ما في العصير من  
المواد الزلالية ويطفئ على سطحه بهيئة رغوة. ومنهم من  
يعامل العصير بالمحمض الكبريتوس فيؤخرون التخخير  
ثم يترك العصير الصافي مدة ساعة الى ساعتين الى ان يبرد  
ثم يغلى ليتبخّر قسم من سائله ويستخدمون في الغالب للوقود  
ما جفّ من بقايا القصب المطحون ورماده يُرفع ساداً.  
ولبعض اهل آسياء طريقة قديمة وهي انهم يصفون ا خلتين  
تراياً على بناء يجعلون في احد طرفيه خلتين من الحديد  
كبيراً ويوقدون تحته النار وفي طرفه الآخر المدخنة  
فيبتدئون بوضع العصير في ابعده خلتين عن مركز الوقود  
ثم يدّرّجونه من خلتين الى آخر حتى يبلغ خلتين الحديد  
وهناك يتم تبخير ما يراد تبخيره منه ويزلّون ما تبقى ثم يصفون

السكر باغلايو دفعة ثانية مع مقدار من الماهوماء الرماد  
القلوي والحليب. ويستخدم عملة الولايات المتحدة والهند  
الغريبة صفاً من الخلائق شبيهاً بالذي ذكر يوضعون فيه  
٤ او ٥ او ٦ خلائق يوقدون تحت كل منها ناراً  
ويصفون السائل بعض التصفية اثناء غليه بتخفيفه بالكلس  
المطفأ وإذا استخدمت هذه الطريقة لكميات قليلة تجدد  
ما فيها من المواد الغروية فتصعد من السطح رغوة تنزع  
منه بالتابع ويظل كذلك فعل ما ربما تولد في  
السائل من الحوامض. وجرت العادة في لوزيانا على  
تبخير السائل حتى ٢٢ بوميه في الخليقين الاخير ثم ينقل الى  
حياض او خواب من الخشب تعرف بالمبردات وفيها  
يتم التحييب غير انه طراً على طرق الصناعة تغيير عظيم  
وجرى فيها التحسين في لوزيانا والهند الغربية وغيرها  
فاستعاضوا عن الخلائق التي يقتضي لكل منها ناراً  
خاصة بخلائق نحاسية كبيرة تحمى بالنار اما بوضعها  
في اناء بخاري واما بربطها بلثيف من الانابيب البخارية  
ونتم التصفية بواسطة كلس يضاف الى الشراب مذوباً  
في مقدار من عصير السكر او بحليب الكلس يختلف مقدار  
ما يضاف منه باختلاف ما فيه من الكلس. وينبغي ان  
يستعمل من الكلس مقدار كافٍ لا يبطال فعل الشراب  
ويعرف ذلك بواسطة الورق الازرق اذ لا يدل على  
فعل حمضي او قلوي وينبغي الاحتراس من الزيادة في  
استعمال الكلس لانه يذهب بقسم من السكر ويصلح هذا  
الخطأ اذا وقع باضافة مقدار من الشب او كبريتاته  
المخالي من البوتاسا والثاني افضل

وفي التصفية ينبغي ان لا تبلغ الحرارة درجة غليان الشراب  
فاذا بلغت الحرارة الدرجة اللازمة تجمع على سطح السائل  
رغوة وتبلغ التصفية حداً النهاية اذا صارت الرغوة زبدية  
بيضاء فتوقف الحرارة ويترك السائل مدة ساعة ثم يزل  
من الرغوة الى اول مراحل التبخير ويكون لونه بلون  
الخمر الاصفر الفاتح اللامع. اما مراحل التبخير فتكون  
ثلاثة واكثر متفاوتة الحجم بوضع الواحد بجانب الاخر  
على مدخنة تحمى بنار توقد في احد طرفيها واذا تبخر من  
السائل شيء ينقل من خليقين اكبر الى آخر اصغر منه  
ويزال ما يطفو على سطحه من الزبد اثناء الغليان.  
ويستخرجون من هذا الزبد بالتقطير الشراب المعروف  
باسم روم والزبد المذكور افضل المواد لاستقطار الروم  
منه. وفي اكثر معامل السكر في اوربا معامل اضافية  
للروم ايضاً. ثم يجمع الشراب اخيراً في آخر مراحل  
التبخير وهو اصغرهما واذا تبخر حتى يصير صالحاً للتحييب  
ينقل الى المبردات ثم الى الاواني ويقال لها مبردات ايضاً  
حيث يتم تحييبه. اما الاواني فتصنع من الخشب كثيفة  
الجوانب بطول ٧ اقدام وعرض ٥ الى ٦ اقدام وعمق  
قدم واحد على الاقل وعلى كل لا بد من جعل الجوانب  
كثيفة والعنق كافياً حتى لا يبرد السكر بسرعة والامانات  
الحبوب ثخينة. ويتم التحييب في نحو ٢٤ ساعة فتجميع  
البلورات عرمة لبنة في وسط القسم السائل او الدبس  
ثم يزل الدبس عن البلورات في ما يعرف باسم بيت  
التجفيف وهو بناية كبيرة فيها حوض مفتوح وفي البيت  
المذكور براميل يسع الواحد منها ٦٢ غالوناً ولكل منها  
برواز بحيث اذا سال منها شيء سال الى الحوض ويجعل  
في قعر كل برميل عدة ثقوب ويوضع في كل منها قطعة  
من القصب مسحوق او ورقة موز. فتملأ هذه البراميل من  
السكر الطري فيزل الدبس من البراميل بالتدريج  
ويبقى السكر في البراميل مدة ١٢ الى ٦ اسابيع حتى يبلغ  
درجة الجفاف المطلوبة فيباع ويستعمل غير انه يبقى فيه  
مقدار كبير من الدبس ويدوم انفصاله عن السكر حتى  
في نفس السفينة اذا كان موضوعة رطباً ولا يخفى ما في ذلك  
من الخسارة

اما طريقة بوايوس روبرت لاستخراج السكر من  
القصب فهي ان يقطع القصب قطعاً صغيرة ويوضع في  
اساطين طويلة متصلة بعضها ببعض بانابيب مع مقدار  
من الماء. فبواسطة التمدد يحمل الضغط المائي ما ذاب  
من السكر ويحمى الماء الى ١٢٠ بخار يوقد في اليه من

مرجل يرفيه العصير المتعدد وقيل ان اكثر استخراج سكر  
النصب على هذه الطريقة لانها تسهل عمل التنقية والتصفية  
ومن الطرق الجديدة لاستخراج السكر ان يقطع  
قصب السكر قطعاً صغيرة جداً ينافس قامة ويحول الى  
مادة شبيهة بالعصيدة ثم يعصر بامرار بين اسطوانتين  
فيبرز كل ما فيه من العصير فيمزج بالكلس ويحوى الى ٩٥  
س يضع دقائق ثم يصفى مما يخالطة من الاكدار باجرائه  
على مائدة حامية ترسب الاكدار عليها ثم يصفى بمصفاة  
من الفطن المحلول ويغلى ويبلور وقبل ان كل ما مر  
من العمل حتى التبلور يتم بساعة واحدة مع انه يقتضي  
لغير هذه الطريقة من طرق عمل سكر القصب ١٢ ساعة  
على الاقل

تجفيف السكر صنع انتى انواع السكر بادي  
الامر في غير البلاد التي يصدر منها اول من شرع في تجفيف  
البندقيون فكانوا يستعملون السكر الاصلي من مصر  
ويخصونه ودخلت صناعة التجفيف مدينة اتورب في  
القرن السادس عشر ودخلت من ثم بلاد الانكليز. اما الان  
فاصبحت فرعاً مهماً من الصناعة في ام مدن اوربا وامركا  
التجارية. وكانوا قبلاً يخصونه بان يذيقوه في ماء الكلس  
في مراحل كبيرة مفتوحة ويضيفون اليه دم الثور وهو حار  
فاذا تجدد الدم بالغليان جمع اكثر الكدورات الخفيفة  
وحملها الى السطح بهيئة زبد كثيف يزيلونه ثم يتغرون  
السائل بعض التجفيف بالغليان ويرشونه من خرق صوفية  
ثم يجرونه ويحبونه على الطرق المار ذكرها. اما الان  
فلا تستخدم معامل تجفيف السكر الجيدة دم الثيران او  
غيره من المواد لجمع ما في السائل السكري من الكدورات  
بل تقتصر في افرازها على الترشيع. وموجز وصف  
العمل في احسن المعامل انهم يذيقون السكر غير المخصص  
بالماء الحار في حياض كبيرة موضوعة في الطبقة السفلى  
من البناء ويضيفون اليه من الماء ما يجعل ثقلة النوعي  
١٢٥ او ٢٩٥ بومي. ويجانب كل حوض مضخة كبيرة تسحب  
السكر من الحياض في انابيب فيها مصافي كثيفة من الشريط

لا يمر فيها الا اصغر الدقائق الصلبة فيسحب السائل السكري  
بالمضخات الى اعلى طبقات البناء وهي في الغالب سبع او  
ثمان لان رفع السكر سائلاً اسهل من رفعه صلباً واقل نفقة  
منه ثم تفرغه المضخات هنالك في آنية نحى بعد امتلائها  
بواسطة لفائف حلزونية من الانابيب التجارية الملتصقة  
بها الى ٢٠ او ٢١٠ ف. ويضاف الى السكر حليب الكلس  
لا يبطال فعل ما في السائل من الحوامض ثم يراق السائل  
من تلك الآنية الى غيرها في الطبقة الواقعة اسفل العليا  
ويمر في مصافي تريل منه كل ما فيه من الاجزاء الصلبة  
وتتألف هذه المصافي من عدة اكياس قطر الواحد الى ٥  
قراريط وطولة ٨ الى ١٠ اقدام تصنع من طبقتين من القماش  
احدهما خارجية كثيفة والاخرى داخلية رقيقة وتجعل  
اقساماً مؤلفة من نحو ٢٠ كيس توضع في صناديق حتى تبرد  
فاذا استعملت مدة وعلقت بها الاقدار وجب تحويل  
داخلها الى الخارج وغسلت. ويمر السائل في هذه الاكياس  
على ١٧٠ الى ١٨٠ من الحرارة ثم يرشح من مصافي من  
الفحم الحيواني او هباب العظام. اما هذه المصافي فهي عبارة  
عن اساطين كبيرة قطرها ٦ الى ٨ اقدام وارتفاعها ٢٠ الى ٢٥  
قدماً تملأ بمسحوق هباب العظام فاذا مر السائل السكري  
فيها امتصت منه كل ما فيه من المواد الملونة وكان لونه  
لدى خروجه من مصافي الاكياس بلون الخمر الاسواني  
المعروف باسم شري

واذا مضت مدة على مسحوق الفحم الحيواني او الهباب  
امتلاً اقداراً وبطل امتصاصه للمواد الملونة فينقل  
الى غرفة مجاورة ويعاد حرقة في الاتانين ويرشح شراب  
السكر من مصافي الفحم على نحو ١٥٠ من الحرارة ويكون قد زال  
كل لونه فينقل بمضخات الى طاجن فراغي يجرف فيه للتجفيف.  
وقد اخترع هذه الطواجن رجل يدعى هورد سنة ١٨١٢  
وهي آنية كبيرة مخروطية الشكل او بيضيتها تحمى بالبخار  
وتفرغ بمضخات هوائية ينزع بها الهواء والبخار بسرعة.  
وفي آخر اقسام العمل يجعل الضغط ٢ قراريط فقط من  
الرقيق او اقل من ذلك وفي بعض الطواجن آلة لتكثيف

الجوار بادخال شعبة من الهواء البارد اليه . واذا أريد صنع السكر صلباً يجعل درجة الحرارة عند ابتداء التبخير ١٧٠ الى ١٨٠ ف وتخفض عند ابتداء التحييب الى ١٦٠ وقبل تمام التبخير الى ١٤٠ وهي اخفض درجة يغلي فيها السكر المتبلور تحت ضغط ٣ قراريط من الزئبق .

وفي طاجن التبخير انبوب يخرج منه مثال للسكر دون ان يدخل الهواء الى الطاجن . على انه اذا أريد صنع السكر ليثاً جعلت الحرارة في درجة اخفض من درجة السكر الصلب وأخرج السائل من الطاجن عند ابتداء التبلور . واذا كان صلباً أفرغ في حوض له فتحة في قعره يسيل منها الى قوالب مخروطية موضوعة على عجالات تخرج تحت الفتحة وفي قعر كل من القوالب فتحة تبقى مسدودة عدة ساعات حتى يتبلور السكر فتزال السدادة من الفتحة ليسيل منها الشراب ويبقى قرص السكر في القالب ويكون لونه اصفر قليلاً فيزال هذا اللون بلوراة سائل مشبع من السكر الخالي من اللون على القرص فيخلل ويزيل لونه . ثم تخرج الاقراص من القوالب وتجفف في أفران درجة حرارتها نحو ١٦٠ . ويبقى في ما يسيل من الشراب مقدار من السكر قليل لا يفي ثمة بنفقة استخراج قبياح شراباً

سكر الشمندور \* سنة ١٧٤٧ وجد الكيماي البرليني مرغراف ان في الشمندور الابيض ٦٢ في المئة من السكر وفي الاحمر ٤٦ في المئة فقط غير ان صناعة استخراج السكر من الشمندور لم تقدم حتى سنة ١٨٠٠ (اطلب شمندور) . ويؤثر اصحاب المعامل الاوربية انواع الشمندور الابيض السيليزي فان في عصيره من السكر اكثر مما في سواه وليس فيه من الاملاح بقدر ما فيها . ووزن اكبر رؤوسه ليرات وربع الاكر الواحد في فرنسا ١٠ الى ١٢ طناً منه . ويقبل الشمندور في اكثر اقطار اوربا ولاسيا في شمالي ٤٥ من العرض حيث كانت التربة جافة خفيفة وهو اوجها جافاً . ويفقد الشمندور مقداراً من العصير اذا سمد وهو مزروع والتاثير

في الشمندور الصغير اقل منه في الصغير . فاذا ابتداء الجفاف والموت في اوراقه تنزع جذوره من الارض وتقطع رؤوسه وتلقى الجذور معاً وتغطى وقاية لها من فعل النور والرطوبة ويمكن حفظها مغطاة مدة غير انه ربما تحوّل قسم من سكره الى جنس غير قابل للتبلور

ويختلف مقدار السكر في الجذور الجديدة من ١٥ الى ١٢ في المئة ومعدله الاجمالي ٦ في المئة واحياناً ١٧/٢ اما باقي ما في الجذور فهو ٨٢ الى ٩٤ في المئة من الماء و ٣ الى ٥ في المئة من الالياف الخشبية والزلال مع مقدار قليل مما يقال انه بكتين وشي قليل جداً من المواد المعدنية . ويبتدأ في المعامل بغسل الشمندور في قفص يدور على محور افقي يغمر الماء قسماً منه ثم بعصر بالآلة ذاتها الا ان الضغط لا يكفي لاجراج كل ما في الشمندور من العصير ولذلك يمزق نسيجهما الخلوي بالآلة على هيئة طبل دوّار داخلها تحيط بدائرتة اسنان متقاربة ثم يوضع في مكبس مائي قوي . ومنهم من يستخرج العصير بالنقع فيقطع الشمندور قطعاً رقيقة يضعها في حوض او نحو مع نحو مقدار حجمها من الماء الحار وبعد نحو نصف ساعة يراق الماء الى حوض اخر فيه قطع شمندور ثم الى حوض ثالث ومنهم من يريقة في خمسة احواض حتى تصبح كثافتها ٥ الى ٧ ب . فيضعف العصير كثيراً ويصير قابلاً للاختار ويتنضي لتبخيره كثير من الوقود . وربما كانت افضل الطرق لاستخراج العصير ضغطه . ومن طرق استخراج انه اذا تم جمع الشمندور وغسله قطع قطعاً صغيرة مسدسة الزوايا وجفف بنشره على الارض حتى يصغر حجمه نحو ٨٤ في المئة ويبقى منه ١٦ مادة جافة يمكن حفظها الى حين الاستعمال ونقلها وتسفيرها مسافات طويلة . ثم يستخرج منها السكر بالنقع في عدة آنية متتابعة ويستخدم هذه الطريقة اصحاب محل واغهورل وكان في القدم ديراً بندكتياً مساحة ١٢ اكر . وفيه من آنية النقع ٣٠ عمق الواحد منها ١٢ الى ١٤ قدماً واتساعها ٧ اقدام . وفي الشمندور الجفاف ٤٦ في المئة من السكر وبعد استخراج

العصير بآية طريقة كانت يضاف اليها ماء الكلس فيصير  
قلوياً ثم يغلى ويزال منه ما زاد من الكلس بقويته الى  
كربونات باجراء مجرى من الحمض الكربونيك فيه  
ويؤخذ الحمض المذكور في انون فحم الحجر على طريقة بارول  
او يؤخذ بفعل الحمض الكبريتيك في الطباشير .  
ويمكن ازالة الكلس من السائل بواسطة ترشيحه من  
فحم حيواني . ولا إزالة الكلس غير ذلك من الطرق  
منها طريقة دوبرنفوت وماسي وذلك بواسطة الباريت  
الكاوي الذي يؤلف مع سكر النصب عند درجة الغليان  
سكرات غير قابلة الذوبان كـ ٢٠ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠  
من الباريت ما يكفي لترسيب كل السكر وبقاق عنه ما  
طفأ من السائل وفيه كل الاكدار . ويصلح السكر بعد الجلو  
بالحمض الكربونيك الذي يستخرج منه الباريت بصفة  
كربونات غير قابل الذوبان ويصير السكر قابلاً  
للذوبان . وما تبع من اعمال الترشيع والتنجير والتحييب يتم  
على ما مرّ بيانه في الكلام عن سكر النصب . ومنها طريقة  
فصله بواسطة الكلس الكاوي وغير ذلك من الطرق

﴿سكر الجرمشق﴾ من الجرمشق عدة انواع يتولد فيها عصير فيه سكر قابل التبلور اثناء جريان العصير في فصل الربيع. واكثر هذه الانواع سكر الجرمشق الصخري او السكري (*Acer saccharinum*) اما الجرمشق النهري ويعرف ايضا بالايض او الطري فعصيره ادنى نوعاً من عصير الصخري ومنهم من يستعمله في صناعة السكر. وقيل ان صناعة نشأت في انكلترا الجديدة في نحو سنة ١٧٥٢ ثم انتشرت في البلاد حيث يكثر الجرمشق السكري. اما جمع العصير فيتم بثقبين عموديين من الاسفل الى الاعلى يثقبان في نفس الشجرة على بعد نحو ١٨ قيراطاً عن الارض وعلى بعد ٤ الى ٥ قراريط الواحد عن الآخر وعمق الثقب نصف قيراط فقط فيسبل العصير السكري ويؤخذ في آنية الى الخلاقيين حيث يغلى ويزال زبدته الى ان يصير شرباً فيرشح لزالة كدوراته ثم يغلى في خلتين آخرتين ويسكب في القوالب. واذا تحض سكر الجرمشق

كان مثل سكر القصب طعمًا وحلاوة  
 \* سكر البطاطة والعنب المواد النشوية \*  
 يستخرج السكر من المواد  
 النشوية على طرق شتى منها طريقة الموسيو اوبرت  
 والموسيو جبرو وذلك انه بعد تحويل المادة النشوية  
 المستخرجة من البطاطة الى غلوكوز على النسق المعتاد  
 تعرض لفعل مجرى كهربائي يعدل نحو ٧٥ فولطة بتفطيس  
 طرفي البطارية في المحلول وقلب المجرى عدة دفعات  
 ويتم ذلك في مدة ساعتين ثم يصفى السائل بواسطة  
 الكلس ويزال الكلس بالانهدريد الكربوني ثم يزال  
 من الشراب لونه ويترك فيتبلور وقد تبين من الفحص  
 ان في البلورات ٨٨.٢٨ من السكر و ١ في المئة من  
 الغلوكوز و ٦٧.٣ في المئة من لسان العصفور و ٩٥.٦ في  
 المئة ماء. فليس ذلك بسكر قصب خالص

اما تجارة السكر فمن اتم التجارات وبیان وارداتها الى اتم  
البلدان الاوربية في مدة ٩ اشهر آخرها شهر ايلول (سبتمبر)  
سنة ١٨٧٥ . هولندا ٤٦,٧٥٠ طنًا . انتورب ٩,٥٨٠ .  
هبرغ ١٧,٠٠٠ . فرنسا ١٨٠,٠٠٠ بر من ٣,٨٤٠ .  
تريسته ٩,٢٢٠ جنوا ١٧,٥٠٠ . مجموعها ٢٨٤,٠٠٠ .  
وبلغت واردات انكلترا وحدها في المدة المذكورة  
٧٦٠,٦٥٢ طنًا فيكون مجموع الجميع ١,٠٤٤,٦٥٢ طنًا  
وامم البلدان الاوربية في حاصلاتها من سكر  
الشمندور فرنسا حاصلاتها نحو ٤٥٠,٠٠٠ طنًا والمانيا  
حاصلاتها نحو ٢٨٠,٠٠٠ طنًا سنة ٧٥٠ وزاد حاصل  
الشمندور في العالم في العشر سنوات من سنة ١٨٦٤ -  
حتى سنة ١٨٧٤ - ٥ من ٥٤٥,٠٠٠ طنًا الى  
١,٠٥٤,٠٠٠ طنًا

\*سكر الرصاص او خلات الرصاص اوسكر او  
 ملح زحل \*  
 (Sel ou Sucre de Saturne, Sugar  
 of Lead)

كذلك يبيض إسفنجية مؤلفة من بلورات إبرية مشبكة  
قد يكون بيئة منشورات مسطحة ذات أربعة سطوح .

آ. اول منزل نزل به الاسرائيليون بعد خروجهم من مصر والمرجح انها كانت على ١٥ ميلاً من رعمسيس الى الشرق

### سكي Secchi

فلكي وعالم ايطالي. وُلد في مدينة روجيو في ٢٩ تموز (جوليه) سنة ١٨١٨. صار يسوعياً سنة ١٨٢٢. درس الرياضيات على بادري دي فيكو وعلم الطبيعيات في مدرسة لوريتو من سنة ١٨٤١ الى سنة ١٨٤٣. وأبتدأ درس اللاهوت سنة ١٨٤٤ في المدرسة الرومانية وانهاه في مدرسة جورج تون سنة ١٨٤٩ وعلم فيها الطبيعيات والرياضيات حتى ربيع سنة ١٨٥٠. اذ دعي الى رومية. ثم عين مديراً لمرصد المدرسة الرومانية وجدد بناءه على اسلوب جديد. واخترع طريقة مكتملة لرصد الظواهر الجوية. واصدر تقريراً شهرياً لم ينقطع صدوره حتى سنة ١٨٧٢ واستنبط ميزاناً للظواهر الجوية (مينيوروغراف) وعرضه في معرض باريس سنة ١٨٦٧ فكان له فيه وقع حسن. وكلفه البابا بيوس التاسع ان يتم مساحة الاملاك البابوية التي ابتدأ بها بوسكوفيش سنة ١٧٥١ بموجب قواعد مساحة المثلثات. وان يصحح قياس الخط الجنوبي الذي كان قد تم قياسه سابقاً وانتدبه لاستجلاب المياه الى رومية عن مسافة ٤٨ ميلاً فنجح بها. وقد نُشرت نتائج مباحثه الفلكية منذ سنة ١٨٥٠ في الجرائد العلمية في ايطاليا وفرنسا ومانيا وانكلترا وما اشتهر به بنوع مخصوص اكتشافاته في تحليل النور بالظيف المنشوري وفي الطبيعيات الشمسية والنجمية. وبعد قتل المدة الرومانية واجلاء اليسوعيين سنة ١٨٧٠-١٨٧٢ رُخص له بالبقاء في مركزه وداوم الخطابة في علم الهيئة في مدارس رومية الاكاديمية. وسنة ١٨٧٥ بعثته الحكومة الايطالية في مامورية علمية الى صقلية

كتب عدة مؤلفات اهمها مؤلف في الشمس بجنوبي

رائحة خلية حلوة وطعنة خلي فلزي يزهر قليلاً في المياه ويدوب في الماء ومدوبة بحمر النعوس قليلاً. ويرسب من محلول كربونات الصودا راسباً ابيض ومن يوديد البوطاس راسباً اصفر ومن كبريتيد الهيدروجين راسباً اسود واذا عولج بالحمض الكبريتيد يصعد بخار خلي ويرسب كبريتات الرصاص. اما المحلول في الماء المتقطر فغير صاف ويصفي بإضافة حمض خليك اليه وهو يحضر بتذويب اكسيد الرصاص في الحمض الخليك المخفف ثم بتجفيف المحلول وتبلور الملح وله استعمالات كثيرة في الطب واخصها من الباطن في النزف الدموي والذرب المزمن والدوسطاريا بعد إخماد الحمى ولايقاف العرق والنفث في السل الرئوي ومن الخارج للقبض في بعض امراض الجلد وقد يستعمل على السطوح الملتهبة

سكّر اللبن \* اطلب لبن

### سكري

البول السكري. داء. (راجع ذيايطس مجلد ثامن : ٤٢٠)

### السكة والسكة الاسلامية

اطلب عملة ونقود

### السكة والسكة الحديدية

اطلب طريق

### سكوت

Succoth

آ. مدينة قديمة في الارض المقدسة مرّ بها يعقوب حين جاء من فدان ارام وبني لنفسه بيتاً وصنع لمواشيهِ مظالّت ولذلك دعا اسم المكان سكوت. اما موقعها فشرقي نهر الاردن وكانت من نصيب سبط جاد. وذكر ابرو نيموس انها كانت الى ما وراء الاردن في مقاطعة سكيتوبوليس



على اهم الاكتشافات الحديثة عن تركيبها وتأثيرها ونسبتها الى سائر الاجرام الفلكية وقد طبع في باريس سنة ١٨٧٠ .  
 وآخر في رصد حركات الشمس بواسطة انحرال النور .  
 طبع في لندن سنة ١٨٧٠ . وآخر في جداول اسماء النجوم .  
 طبع في باريس سنة ١٨٦٧ . وغيرها من المؤلفات المهمة في علم الهيئة وغيرها مما طبع في جورج تون ورومية وباريس ولندن مع ترجمتها الى الالمانية والفرنسوية

سكيم

Sikkim

مملكة وطنية في الهند الانكليزية على احدود جبال حملايا الجنوبي . يحدها شمالاً تبت وشرقاً بوتان وجنوباً بنغال وغرباً نيبول . موقعها بين ٢٧ و ٢٨ ٦٠ من العرض الشمالي و ٨٩ من الطول الشرقي . مساحتها ٢,٥٤٤ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٧,٠٠٠ أكثرهم من الجبليين . وهي عبارة عن سلاسل عديدة من جبال حملايا التي يبلغ ارتفاعها في جنوبها من ٦,٠٠٠ الى ١٠,٠٠٠ قدم ويزيد ارتفاعها في الشمال والشمال الغربي حيث يبلغ ارتفاع قمة كتشين جونغ أكثر من ٢٨,٠٠٠ قدم فوق سطح البحر . وكانت تعتبر اعلی قمة جبلية في العالم . وبين الجبال وديان تنبسط احياناً سهولاً صغيرة . ونجري مياهها في نهر قيسنا الذي يخرج من تبت ويمر في بلاد سكيم ثم يصب في نهر الكلك وتكسو جبالها النباتات الى ارتفاع ١٢,٠٠٠ قدم وتربة أكثر الاراضي التي في حضيضها جيدة مخضبة . وتكثر فيها الاخشاب الجيدة وفيها شجر السنديان والجوز والكستنا والكركز في الاراضي التي ارتفاعها من ٦,٠٠٠ الى ٨,٠٠٠ قدم فوق سطح البحر وهيئة اهلها الاصليين منغولية وهم يتكلمون لغة تبتية

افتتحها الحركة سنة ١٧٨٩ وفرضوا عليها الجزية الا ان سلطانها في غضون الحرب النيبولية سنة ١٨١٤ انضم الى الانكليز وبعد انعقاد الصلح سنة ١٨١٧ انقرر استقلاله وتوسعت املاكه باضافة بعض املاك نيبولية وهبوة اياها . سنة ١٨٣٦ غلخ حاكمها عن درجيلنج

للانكليز لقاء راتب سنوي مقداره ٢٠٠ ليرا انكليزية زادة فيما بعد حتى صار ٦٠٠ ليرا انكليزية . الا انه نشط سنة ١٨٤٩ بعض رعاية على اهانة رعايا انكليز فحمل ذلك الحكومة الانكليزية على توقيف دفع معاشه مؤقتاً وعلى اخذ اراض جديدة من بلادو . وسنة ١٨٦١ فتح مملكة لتجارة الانكليز فتحاً مطلقاً . وسنة ١٨٧٢ زادت الحكومة الانكليزية راتبه فصار ١٢٠٠ ليرا انكليزية سنوياً . وقاعدة مملكته توملونغ

سكين

اطلب قواطع في باب القاف

سكلين

Séclin

بلدة فرنسوية في ولاية نور على ١٠ كيلومترات عن مدينة ليل الى الجنوب . سكانها نحو ٤,٠٠٠ . فيها معامل للقطن والكتان ومعاصر للزيت ومعمل للسكر ومدبغة ومحطة للطريق الحديدية

سكمبي

Scombi, Tobi

او توبي واسمة القدم جنوسوس نهر في البانيا من بلاد الدولة العثمانية في اوربا . يخرج من جبل جراد على مسافة ١١ كيلومتراً من مناستري الى غربها . ويصب في بحر الادرياتيک بعد مجرى ١٨٠ كيلومتراً

سكندر

Scamander, Scamandre

او سكمندرس او اسقمندر او زنثوس (راجع زنثوس) واسمة الآن قرق كوزلرو ومعناها بالتركية الاربعون عيناً . نهر في آسيا الصغرى غربي مدينة تروادة وهو على صفرو شاسع النهر لكثرة ماروى عنه او ميروس الشاعر في قصيدته المشهورة المعروفة باسم اليلادة

## سكجيين

## Sirop de Vinaigre

شراب. معرب سرکه وانكين بالفارسية ومعناه خل وعسل ويراد به كل حامض وحلو. وهو أما بسيط فيكون من العسل الأبيض والخل ويستعمل في القلاع ويخلط بالماء ويستعمل مبرداً. وأما عنصلي فيركب من العسل الأبيض والخل ويصل العنصل. ويستعمل منشكاً في النزلات المزمنة ومدرراً للبول في الاستسقاء الصدري والاستسقاء اللحي. فيوضع منه قليل في مطبوخ عرق الفيل أو مغلي الشعير. ومقدار الاستعمال منه في اليوم من اوقية الى اوقيتين

## سكنديناغة

## Scandinavies, Scandinavians

لفظة مستحدثة للدلالة على اهالي سكنديناغيا. وهم فرع من العائلة التوتونية (راجع توتون) وينقسمون الى ثلاثة شعوب وهم الاسوجيون والتروجيون والدانمركيون ويضاف اليهم شعب ايسلاندة الصغير ولغته اقرب اللغات الى اللغة السكنديناغية القديمة. وسكان جزر فرويد من السكنديناغة ايضاً. ويوجد كثيرون من الاسوجيين في سواحل فنلاندة. اما سائر البلدان التي كانت قد امتدت اليها افتتاحات السكنديناغة فقد امتزجوا فيها في الغالب باهاليها

وقد حافظ السكنديناغة على اوصاف العائلة التوتونية. وهم ذوو حذاقة وذكاء والتعليم عام بينهم ولم يدبضاء في فشر العلوم والمعارف. ولشعرهم القديم واوله من القرن الثامن شهرت كثيرة في تاريخ المعارف الاوربية واصل السكنديناغة من الجنته او المجنته الذين نزلوا اسوج وروج والدانمرك بين القرن الثالث والخامس ق.م. وكانت سكة هذه البلاد امة لا يعلم لها اسم عام بل يطلق عليها في الغالب اسم سايبانة او لايبونية فنية. وامام فاصلهم من بلاد آرال والتاي من فرع من امة التتر. وكانوا يسمون انفسهم «ما انين» اي رجال الارض. ثم بعد نزولهم

في البلاد الواقعة على شواطئ بحر البلطيك صاروا يسمون انفسهم باللغة الفنية «سوما لايست» وترجمته رجال البحر. وانتشروا في الجنوب في كل المنطقة الجنوبية الشمالية من البلاد المعروفة عند اليونان باسم قلطية والتي سماها الرومان فيما بعد جرمانيا

وعند ما تقدم الفلطيون نحو القرن السادس ق.م. الى اواسط اوربا وشمالها ظلت ام السايبانة للنجي الى الشمال الى ان بارحت سواحل البلطيك الجنوبية وانتشرت في الجزر وشبه الجزيرة التي أطلق عليها فيما بعد اسم سكنديناغيا. ووصل الفلطيون الى جزرهم كما يتبين من القبور والاسلحة القلطية التي وجدت فيها

وفي القرن الاول للميلاد كان في اسوج امة السيتونة التي يظهر انها كانت قلطية الاصل. اما امة السايبانة فبعد ان طردها الفلطيون من سواحل البلطيك الجنوبية طردهم نحو شمالي شبه جزيرة سكنديناغيا فرع اصغر من نسلهم سماه الفلطيون فنة ولم يبق منهم الا عدد قليل يعرف الآن باسم لايبونيين. واما اسم فنة فلا وجود له في اللغات المعروفة عندنا بالفنية لانه ليس فيها حرف الفاء وهذا الاسم ليس جرمانياً كما ظنه البعض فالارجح انهم لم يخذلوا بانفسهم بل اطلقه عليهم الفلطيون الذين نقلوه فيما بعد الى الامم الجرمانية. وفي اللغة الغالية القلطية تفيد لفظة فيون معنى لامع فتسمية الفلطيون امة السايبانة فنية كان اما بسبب لون شعرهم فانه كان اشقر فاتحاً واما لانهم كانوا يسكنون البلاد الشرقية اي المضيق اللامعة وهو الارحج خصوصاً وانهم كانوا يقطنون بلاداً في شرقي الامة القلطية التي كانت في الجنوب الغربي عنهم فيكون اسم فنة عددهم بمقابلة اسم شرقيين عندنا

وفي القرن السادس ق.م. لم يكن في البلاد الشمالية سوى ام السايبانة ولم يكن يعرفها اليونان مع ان التجار المينقيين كانوا يعرفون الجزر الشمالية وسواحل بحر البلطيك الجنوبية وكانوا ياتون بحر البلطيك على سفنهم لنقل الكهراء من موانيه. وكان تجار سكيشيون ياتون

تلك المواقف برّا بالقصد نفسهم والقلطيون كانوا قبل وصول  
المجرمانين مستقرين على سواحل البحر المذكور . وفي  
القرن الخامس ق م . عرف إيكانيوس بوجود  
البحر الشمالي وبحر البلطيك . وكان السكيثيون يطلقون  
عليها سوية اسم الاوقيانوس المصلي باللغة السكيثية «مالكي»  
لانهم كانوا يقتاتون خصوصاً بالحليب . واما الاوقيانوس  
الشمالي فكانوا يسمونه متجمداً تشبيهاً باللبن الرائب  
فلذلك سمي إيكانيوس الاوقيانوس المذكور باسمه السكيثي  
اي اوقيانوس امالكي . وعرف ايضاً بوجود جزيرة كبيرة  
في هذا الاوقيانوس يقال انها جزيرة صقلية في الانساع  
فتوسعت من بعده معارف اليونان الجغرافية وامتدت  
قليلاً نحو شمالي اوربا . وذهبوا الى وجود سكان في تلك  
الجزيرة البعيدة ولجهلهم اسمهم التاريخي اطلقوا عليهم اسم  
شاليين ( هيربورييس ) وكانوا قد اطلقوا هذا الاسم  
على امة الثراقة التي كانت في شمالي بلادهم . ولكن لما  
توسعت معارفهم الجغرافية صاروا يطلقونه على الامم  
الساکنة بلاداً ابعد من بلاد الثراقة نحو شمالي غربي  
اوربا وشمالي شرقي آسيا . وفي القرن الرابع ق م . زار  
بيثياس من ماسيليا خليج منتونوموس ويعرف الان  
باسم كوريش هاف وفريش هاف حيث كانوا يجمعون  
الكهرباء وينجرون بها وحيث كانت جزيرة ابالكيا  
المعروفة عند القلطيين بباليا او بالتريا ومعناه عندهم  
حزام ومنه اشتق اسم بحر البلطيك اي البحر المحرّم وقد  
عنى تيمه الصقلي هذه الجزيرة بقوله انه كان امام بلاد  
السكيثيين المسماة باللغة الفنية بانوما وباللغة الفنية فنانا ياما  
اي بلاد الفانة جزيرة كانت تدفع امواج البحر الكهرباء  
اليها في فصل الربيع . وكان زينوفون اللبساكوفي يعلم  
ان جزيرة بالبيا كانت على مسافة ثلاثة ايام عن الساحل  
السكيثي . وبلينيوس اطلق اسم آبالوسيا او آبالكيا على  
الجزيرة المذكورة وذكر انها واقعة في جوار السواحل  
المجرمانية وانه كان فيها الكهرباء والمرجح انها نفس جزيرتي  
تيرونغ وان اليونان كانوا يسمونها جزر الكهربائية اي التي

يوجد بها كهرباء . وكانوا يعرفون ان موقعها في طرف  
الطريق التجارية الشمالية المؤدية برّا من بحر الادرياتيك  
الى بحر البلطيك . وقد ظننا البعض في طرف هذه الطريق  
الجنوبي في جوار البندقية . اما بيثياس الذي كان قد  
شاهد خليج منتونوموس فعرف من القلطيين البريطونيين  
وجود جزيرة او بلاد بحرية اسمها «تولة» معناه بلاد  
المد في اللغة الغالية وكانوا يظنون انه يمكن  
التوصل اليها من شمالي بريطانيا اي من جزر اوركادة  
في ستة ايام فهدر البلاد في نفس بلاد نروج المعروفة  
عندما كانوا يسمونها ايضاً لوخ لين اي بلاد الخلفان  
والبحيرات . وعرف فيليمون من الشيرة ان اسم بحر امالكي  
في لغتهم الجرمانيات ( موري ماروزي ) وانه في الشمال  
كان يسمى البحر المتجمد ( مويركروين باللغة الايرلاندية ) .  
وفي القرن الاول ق م . كان لايزال السياح الجغرافيون  
يجهلون اسم سكنديناغة مع انه كان يطلق في ذلك  
التاريخ على سكانها وهي قسم صغير من سكنديناغيا الحالية  
واما اصل وضع اسم سكنديناغيا وسببه فهو ان اليونان  
منذ القرن السادس ق م . كانوا يطلقون اسم سكيثيين على  
فرع من نسل يافث مؤلف من امم عديدة . وعند ماورد  
ذكرهم في التاريخ كانوا يسكنون البلاد المعروفة الان  
ببلاد تركستان . فسار منهم جماعة نحو الجنوب الشرقي  
وتألف منهم الفرع الساقى وكان مؤلفاً من اربع عيال  
الاولى ساقى الهندوس . الثانية ساقى الزاموراة او  
الهامورجية او الامورائية وكانوا يسكنون ما وراء  
مارجيانة . الثالثة ساقى ارمينية وكانوا في مقاطعة ساقازينة .  
الرابعة ساقى كاريا على ضفتي نهر هرياسوس وألفت  
جماعة اخرى منهم العيال الآتية الاولى الماراداس او  
البارثة الاصليين ( ومعنى بارثة المنفصل والمنفي ) . الثانية  
الدافة ومعناها اللامعة . الثالثة المساجيتة اي جنة نهر  
مساً . الرابعة الفاركة ومعناها المنفيون او الذئاب وكانوا  
في بلاد هرقانيا وهي بلاد الهرقانيين او الفاركة . وبرزحت  
جماعة ثالثة منهم نحو الشمال الغربي وتزلت السهول

المتسعة بين نهري دون وديستر وانقسمت هناك الى فرعين  
الاول الفرع السكولوتي وهو السكثي الاصلي ونزل على  
سواحل البحر الاسود الشمالية . والثاني الفرع السرماطي  
ونزل البلاد الواقعة الى شمالي بلاد السكثيين المذكورة .  
فخرج من الفرع السكولوتي امم الجئنة ومن الفرع السرماطي  
الفندة او السرب وتآلف منهم الشعب المعروف حالياً  
بالسلافي واما الجئيون الذين اشتهروا في التاريخ فهم  
الجئيون الاصليون والداقة والغوثة . وفي ايام هيرودوتس  
كان قد انفصل الجئيون عن السكولوت او السكثيين  
وكانوا يجاورونهم من الجهة الغربية . وفي ايام الاسكندر  
المكدوني كانوا يجاورون بلاد مكذونية وحاربهم الاسكندر  
نحو سنة ٣٢٥ . وسنة ٢٩٢ ق م . انتصر دروميثايتس  
ملك الجئنة على ليزيماخوس ملك ثراقة . وفي ايام اوغسطس  
نرح ٥٠.٠٠٠ نفس من الجئنيين وانضم اليهم جماعة من  
المويزة او القلطييين الكيريين كانت قد انت من ميزيا  
الاسيوية ونزلت في قسم من بلاد ثراقة سميت موبزيا  
نسبة الى المويزة . وبعد ذلك بمدة قصيرة قام على الجئنة  
ملك اسمه بويريست ومعناه كاسب الشرف وجمع تحت  
سلطته الجئنيين واخوانهم الداقة وبعض شعوب اخرى  
من امم مختلفة . فانضم الجئيون والداقة وصاروا شعباً  
واحداً فكان يسبهم اليونان جئنة والرومان داقة . وفي ايام  
دوميتيانوس استولى ديكالوس الملقب ديوريانيوس على  
زمام الملك والزم الرومان بان يدفعوا له جزية سنوية .  
وكان سابقاً مستشار وعزاف ( غودي ) الملك دوراس .  
الا ان طرايانوس حارب الداقة وانتصر عليهم دفعيتين  
وجعل بلادهم ولاية رومانية وذلك سنة ١٠٦ ق م . ثم  
استعادت بلاد داقية استقلالها سنة ٢٤٠ . الا ان  
القوط المجيديين استولوا عليها فيما بعد وسكنوها . فسميت  
بلاد داقية جبديية نسبة اليهم وفقد اسم داقية من  
التاريخ ومن جغرافية تلك البلاد القديمة  
وكان القوط ( او الغوث او الغطط والقوط أشهر )  
في الاصل قبيلة من الجئنيين كما يستدل من اسمهم فان

( غوتر ) معناه حاذق وهو يشتق من اسم جئنة ( جض )  
ومعناه حذق . وفي القرن الرابع ق م . صار القوط  
ذوي نفوذ بين الجئنيين فان احد ملوك الجئنة كان اسمه  
غوتيلاس ( اي غوث الصغير ) واقترب فيليبس المكديوني  
بابتيو . وفي اوائل القرن الاول للميلاد اشتبك  
احد شباب الغوثيين واسمه كاتوالدا او هادوفالدا  
( اي قادر في النزاع ) في حروب الرومان ضد امم  
اسمها رجال السير ( ماركوماني ) . وبلغ القوطيون  
اعلى درجات القوة نحو سنة ٢٨٠ لما كانت امبرهم ارما  
ناريك الذي امتدت سلطته على القوطيين والسلاف  
والفئة من نهريون الى الدانوب والقسثولا . ولما كانت  
الشعوب الجئنة او القوطية قد انتشرت حتى القرن  
السابع للميلاد في البلدان الواقعة في جنوبي اوربا  
امتزجوا بالشعوب التي كانوا ساكنين بينها في ايطاليا  
وفرنسا واسبانيا . فحسروا وحدة جنسهم والصفات  
الخاصة بهم واعتنقوا الديانة المسيحية فحملهم ذلك على  
ترك خرافاتهم الدينية وقسموا كثيراً من تذكارات اسلافهم  
التاريخية . وكان قد انتهى تاريخ الشعوب الجئنة  
بانقراض الجئنيين والداقة والقوطيين ولم يبق من  
السكثيين سوى الفرع السرماطي او السلافي . الا ان عدة  
قبائل من العائلة الجئنة كانت قد نزلت قبل ذلك  
التاريخ الى جرمانيا وسكندينايا ونقلت اليها على ايديها  
وتقليداتها فيكون اصل اكثر الشعوب الذين  
سكنوا قديماً جرمانيا وسكندينايا من الفرع الجئني وليس  
من الفرع السرماطي . واما البلاد التي كان يسكنها  
الجئيون في الاصل فكان يجدها من الشمال الشرقي بلاد  
السرماطة . ومن الغرب بلاد القلطييين ومن الجنوب  
اليونان والرومان اي انها كانت في الطريق التي سارت  
بها اكثر الامم التي نزلت من آسيا الى اوربا في القرون  
الاولى قبل الميلاد وبعده . فالنتائج القبائل الجئنة الى  
المسير مع تلك الامم الهازجة نحو الشمال والغرب . وابتداءً  
نرحم في القرن الخامس ق م . واستمر حتى القرن

الاول للبلاد . وسارت قبائل جنية في اوائل ذلك الزمان نحو الشمال الغربي ودخلت البلاد التي كان قد سماها اليونان اولاً هيربوري اي الشمالية ثم القلطية . ودفعوا نحو الغرب الامم القلطية التي كانت قد حلت تلك البلاد منذ بضعة قرون . وفي اوائل القرن الاول للميلاد تمكنوا من الحلول على ضفة الرين البنى . وقبل زمان قيصر كان يعرف الرومان اكثر اسماء تلك الامم الجنية ولكنها لم تكن منظمة سوية لم يكن يعرف لها اسم عام . ومع ذلك كانت تلك الامم تعرف بوجود رباطات قرابة قريبة فيما بينهم وانهم كن من اصل واحد . وكن يعتقدن بانهم جميعاً من ذرية تيوسكو او تيوسكوس ومعناه المولود من السماء او ابن السماء واسم باليونانية زيوس اوزفس ) والارض . واذ كن جميعاً من اصل واحد يعرف بالالمانية القديمة باسم تيود اتخذن ايضاً اسم تيودسك اسماً عمومياً لهن جميعاً . وفي القرن الاول ق . م . حاولت بعض قبائلهن الحلول على ضفة نهر الرين اليسرى وادعين بانهم اخوات واقارب (تيودسك ومعناها ابناء ذرية واحدة) جيرانهن الغالورومانيين فترجم الرومان هذه التسمية الى اللاتينية واطلقوا عليهم اسم جرمان ومعناه ابناء اصل او ذرية واحدة . وكان هذا الاسم في الاصل مخصوصاً بهم ثم أطلق على الامة جميعها .

وبعض القبائل الجرمانية التي كانت متوطنة في سواحل بحر البلطيك تبعت القبائل الجنية التي كانت تقربهم الى سكنديناquia . وفي القرن الرابع ق . م . عبرت تلك القبائل الجنية بحر البلطيك لتتوطن في جزر وفي شبه جزيرة سكنديناquia . فالذين نزلوا في البلاد المعروفة عندنا باسم سكانيا وجدوها مغطاة باغراس شجر الزان الغضة . فلذلك سموها جزيرة او بلاد الظل . ولما كان القدماء يعتقدون ان الارض خرجت من المياه كانوا يعتبرون في اكثر لغاتهم القديمة عن الارض بلقطة معناها جزيرة . واسم جزيرة في السنسكريتية ( آيا ) معناه

خارج من الماء . فلذلك كانت لفظه آيا في اللغة السكيتية تدل على ارض وجزيرة . وآيا كانت الاله الارض . وفي اللغة البلاسية كانت لفظه آيا ومعناها بلاد وجزيرة اسم اليلوبونيسه وئساليا الاصلي . وفي ايطاليا كان معنى اسم مسايا باللغة البلاسية بلاد الوسط . وبال يونانية ايضاً معنى آيا جزيرة كما يتبين من اسم جزيرة في نهر فاريس التي كان يعتقد اليونان انها نفس آيا العذراء التي انفلتت جزيرة عند ما لاحتها نهر فاريس . وفي ايام اوميروس كانوا يطلقون اسم آيا ومعناه ساكن جزيرة وهو مشتق من آيا على الجزر الواقعة في طرف الاوقيانوس وفي اللغات القوطية كانت لفظه آيا تدل على جزيرة اكثر من بلاد . ولفظة جزيرة نفسها كانت تدل في بعض لغات على البلاد . ففي اللغة السنسكريتية لفظه دافيا معناها جزيرة وهي تدل ايضاً على بلاد نحو ساقادفيا ومعناها بلاد السافة او جزيرتهم . وفي القدم كانت لفظه ايلبل ومعناها جزيرة عند الفرنسيين تدل على جزيرة وعلى بلاد . وهكذا القوطيون لكي يعبروا عن جزيرة الظل كانوا يقولون سكا دفن آي اي الجزيرة الغضة من سكدين غص وسكدفوس ظل . فاخذ الرومان لفظه سكا فن آي وجعلوها سكاندناقي واليونان جعلوها سكاند يايا ثم اختصروها فقالوا سكنديا . وبلينيوس اول مؤلف قديم ذكر اسم سكنديناquia . وكان يظنها جزيرة كبيرة موقعها في خليج كودان المعروف الان بمضيق كتيغات تخترقها جبال سيقو وتعرف الان بجبال سيني روجين او كيولن . وذكرا ايضاً جزيرة سكنديا ولم يعلم انها نفس سكنديناquia وان سكنديا مختصر سكنديناquia . ومن الغريب ان تاقيطوس كان يجهل اسم سكنديناquia . واما بطليموس فتكلم عن عدة جزر اسماها سكنديا ولا ريب في انه عني بها جزر بحر البلطيك المعروفة قديماً باسم كودونونيا (وهي سيلاندا) وبرجي ودومنا وانتيجيا (انتيغيا) وغيرها . ثم انقلب اسم سكا دن آي فيما بعد فصار سكا دفي وسكاني وبقي هذا الاسم لشبه الجزيرة المعروفة الان باسم سكانيا والمورخ

فردجير الفرنسي كان يعلم بلاريس معنى اسم سكنديناquia لانه جعله في الالمانية «شانتان أو» اي جزيرة الظل وهو ترجمة اسم سكنديناquia . واما جوونندس وبولس وابن ورنفريدو بالاجمال سائر كتّاب القرون الاولى للميلاد فكانوا يستعملون اسم سكنديناquia وسكانزا (عوضاً عن سكانسيا او سكانديا) نظير الكتاب الاقدمين وكانت معرفتهم عن تلك البلاد ناقصة كما كانت معرفة بلينيوس واسترابون وبطليموس ثم فقد اسم سكنديناquia في القرون المتوسطة عندما زادت معرفة الناس عن اسوج ونروج والدانرك ونقصت عن المؤلفين القدماء . فآدم البريمي استعمل في كتاباته اللاتينية اسماء نوردمانيا وشيونيادانيا للدلالة على البلاد السكنديناقية . وفي القرون الحديثة ارجع العلماء بعد البحث والتدقيق اسم سكنديناquia للدلالة على البلاد التي يسكنها الاسوجيون والنروجيون والدانركيون

واما قبائل العائلة الجنية فكانت تأتي للاستيطان في البلاد السكنديناقية مع بعض ام من شمالي جرمانيا وكانوا يبحرون اهالي تلك البلاد والاقدمين من الفنة والقلط على ان ينزحوا ويخلوهم محلاتهم . فالفنة نزحوا الى الشمال والشرق والقلط الى السيتونيين والذين استقرّوا في اسوج ثم نزحوا نحو جنوبي وغربي البلاد . الا انه بقيت بعض الامم الفنية في المحلات المستورة كجبال اسوج ونروج وفي الجزر المجاورة خصوصاً في سامساي . فخرج منهم عدة قبائل ذكرها بطليموس تحت اسم برغيو وهلين ومينوفيلوت وفرغير وليوثيدا وتوست والمنة المترحلة (سكرد قدر) الا ان هذه القبائل بقيت خاضعة للامم الجنية وبعد بضعة قرون امتزج بعضهم والبعض انقرض فانحصر حق الانصاف باسم سكنديناقة بالشعب السائد بين سكان البلاد وهو الشعب الجني . وهو يقسم الى ثلاثة فروع وهي السفية والقوط والدانة \* السفية او الاسوجيون \* فقبل وصول السفية الى الشمال وبعد انفصالهم عن الجنيين في جنوبي شرقي

اوربا كانوا على ما يظهر قد استوطنوا حتى القرن الثالث ق م . سواحل بحر البلطيك وفي شمالي جرمانيا وغربي بلاد القانة (واسمهم باللغة الفنية بانوما) ثم نزحوا من ثم الى شبه جزيرة سكنديناquia حيث أسسوا مملكة السفية . واما اسم سفية فمعناه صاحب حركة وهو يشتق من سفيا اي حرك . ومنه اشتق فيما بعد اسم سفنسكر ثم صار سفريج وسوياريكا بالاسوجي وسويديا بالفرنسي وهو اسم الشعب الاسوجي الذي يسكن بلاد اسوج واما القبائل القوطية وهي من العائلة الجنية فنزحت نحو القرن الرابع ق م . نحو سواحل بحر البلطيك وبعضها حل بين القبائل القلطية واستوطن عندها . وقد ذكرهم تاقيطوس باسم قوطيني اي منسوب الى القوط . واما القبائل الباقية فتقدمت نحو البحر حيث وجدها السائح يثياس عند مرورها نحو سنة ٢٢٥ وذكراها باسم قوطونة وبلينيوس وتاقيطوس ذكرها بنفس الاسم مع اختلاف قليل في التهجئة . وفي ايام تاقيطوس انتشر القوط في سواحل بحر البلطيك الجنوبية وحل بعضهم غربي بلاد السفية في الغوثلانداي بلاد الغوث والقوط . وبعضهم حل في الجزر المجاورة لاسوج وما بقي منهم استقرّ في شمالي جرمانيا . واتخذ نسل القوطيين في سكنديناquia اسم قوطية . وما كان يزيد من ميلاد اتخذوه ان غوثرو ومعناه حاذق كان لقب الملك اودينوس وكانوا يعتبرونه جدّهم فلذلك كانوا يلقبون انفسهم قوط تيود اي الشعب الحاذق او قوطيغوث اي القوط الذين من نسل غوث او قوط . وقد سمّاهم بطليموس غوثوا وروكويوس غوثاي وبلينيوس غوثاي . وكما انقسم القوط في ثراقة والبحر الاسود الى استروقوط ويسيقوط انقسم القوط في سكنديناquia في القرون الاولى للميلاد الى قوط شرقيين (استراقوطر) والى غربيين (فستراقوطر) وفي القرن السابع للميلاد ظهر فيهم قسمان جديدان وهم البحر يون (ساي قوطر) وكانوا في الجزر شرقي اسوج خصوصاً جزيرة غوثلاندا . وقوط الزوايع (فيدورغوتر) وسُميت كذلك لانها كانت في غربي البلاد التي كانوا يعتقدونها

كثيرة الزوابع . وامتزج القوط اخيراً بالسقية وصاروا قسماً منها من الشعب الاسوجي اي شعب السقية . واما الذين لم يترجوا الى اسوج بل ترصوا في سواحل البلطيك شمالي جرمانيا فحافظوا على اسمهم . وانقسموا الى قوط المرفل (رايدغوتس) وكانوا في سواحل البحرين نهري اودر والبي . والى غوة البحر (اي غوتس) وكانوا يسكنون جزر دانمرك واسوج . فمؤلاً امتزجوا بالدانمركيين كما امتزج اخوانهم في اسوج بالسقية

الدانة او الدانمركيون \* ثم ان عدة قبائل من العائلة القوطية من ذرية الداقة او الدافيكية حذت حذو اخوانها القبائل القوطية وترجت من بلادها جنوبي جبال كربات وحلت معها في سواحل بحر البلطيك غربي القوطونة حيث وجدها في القرن الرابع ق م . يثياس المسيلياني وذكرها باسم دوقيونة او دافيكونة اي من نسل الدافيكيين . واذ كانت من نسل الداقة اتخذت اسم اجدادها فسميت دوقيونة . والظاهر ان اسم داقة كان معروفاً منذ زمن قدم عند الفنة في نروج فان الملايونيين لا يزالون يسمون الدانمركيين داج وهو كاسم داقة ومن دوقيونة اشتق اسم دانه . وأطلق اسم دانمرك ومعناه سير الدانه على سكانيا موطن الدانه . وحيث ان القوط كانوا سائدين على الدانه في بلاد الدانمرك الحالية كانت تعرف هذه البلاد في الشمال باسم غوتلاندا اي بلاد الغوث وبقيت كذلك حتى القرن الثامن . واقدام التوارنج الدانمركية وهي تارنج اسروم في سيلاندا وتارنج بيكلوستر تسمي الدانمرك داقية وغريغوريوس الطوري نحو سنة ٥٦٠ ذكر اسم دانيا ودانونيا

وفي القرون الاولى للميلاد دخل الدانيون الذين كانوا في شمالي غربي جرمانيا سيلاندا وسكانيا وهالاندا حيث امتزجوا بالقوط . واما الانغلة وهم شعب جرمانى فاستقرؤا حتى القرن الرابع في شبه جزيرة جتلند وجزيرة فيوني (واسمها بالقلطية فيون اي جزيرة بيضاء او شرقية) وكان يسكنها قبلاً شعوب قلطية نظير الكمرة والتوتونة

(بالقلطية توتا اي قبيلة) وعندما ترح أكثر الانغليين الى انكلترا استولى الدانيون تحت قيادة هلمج وابنه هرولف الملقب بالقصير على جتلند واستقرؤا فيها . وامتزجوا فيها بالانغليين الذين لم يخرجوا منها بحيث صار للدانمركيين في جتلند جدان وهما دات الدانمركي وانغول الانغلي . وفي القرن السادس انتشر الدانمركيون في الجزر المجاورة لجتلند في بحر البلطيك ايضاً . وفي القرن السابع في زمن الملك اثار الملعب برحيب الصدر كانوا قد استولوا على كل بلاد الدانمرك الحالية وعلى سمس شرقي بلاد الانغليين القديمة وسكانيا وقسم من اسوج . وكانوا ينقسمون حيثئذ الى قسمين دانمركيين جنوبيين ودانمركيين شرقيين . فالجنوبيون كانوا يسمون ايضاً غربيين (وست ديني) لانهم كانوا يسكنون جتلند وشمالي المانيا وهما الى الجنوب الغربي من الدانمركيين الشرقيين . والشرقيون (ايسث ديني) كانوا يسمون ايضاً بحريين (ساي ديني) لانهم كانوا يسكنون جزر بحر البلطيك وهي الى شمالي شرقي الغربيين . ونحو القرن الحادي عشر للميلاد اتخذ الدانمركيون اسم دانسكي او دانيسكي اي من نسل دانه ومنه اشتق اسم دانيا بالفرنسوية واما دانمرك ودانمركيون فمعناه سير الدانه كما تقدم

النرويجيون والنورمنديون \* واما نروج فكان يسميها البريعونيون في ايام يثياس توله ولم يكن يسكنها غير قبائل فنية . وعندما دخلتها قبائل جتية ودفعت الفتيين منها صاروا يسمونها لوخ لن اي بلاد البواغيز . وكان السكوتلانديون يسمون النرويجيين فيون لوخلاناخ اي لوخليين بيض او شرقيين تميزاً لهم عن الدانمركيين الذين كانوا يسمونهم دوب لوخلاناخ اي السود او الغربيين . واما اسم نروج او نروجر ومعناه بلاد الشمال فاطلقة الدانمركيون على هذه البلاد وكانوا يسمون النرويجيين «سردمين» اي رجال الشمال او نرمان اي نورمنديين . واهم الامم الجتية التي استقرت في نروج القديمة هي الروجة والهرولة والرومة والبرغندة . فالروجة

كانت قبيلة قوطية تنقسم الى روجة اصحاب املاك في البلاد يتوارثونها فيما بينهم . والى روجة الجزر وكانوا في الجزر المجاورة لروجالاندا اي بلاد الروجة وكانوا يعيشون بالصيد والقرصانية . واما الهرولة ومعناها سيف قصير فالراجح انها كانت قبيلة مجاورة للروجة او متحدة بها لان اودس النشيط واسم بالالمانية اوتو و اكار كان من اصل روجي . وكان امير الهرولة . واما الرومة فكانوا مستقرين على ضفتي (روم الف) اي نهر روم في الروماريك اي بلاد الرومة . والذين كانوا يتصلون بالهادالاندا كانوا يسمون هادارومة . واما البرغنديون فكانوا من اصل قلطي وكانوا قد امتزجوا من قديم الزمن بالقبائل الجرمانية وقبل ان ياتوا الى برغونيا الغالية القديمة ليسكنوها مرثا بسكندنافيا وجرمانيا . وكانوا يسمون البلدان التي يحلون بها فرغونديا اي المكرسة لاله الرعد . وفي سكندنافيا كان اكثر البرغنديين في جزيرتي نروج وهما برغندا وبرغندار هولم وهي بورن هولم الحالية

سكندنافيا

Scandinavia, Scandinavie

اوسكندنافيا او سكندنافيا . اسم قديم للبلاد المعروفة الان باسم اسوج و نروج والدانرك و جزيرة ايسلاندة وهذا الاسم مشتق من سكنديا . وهي ولاية قديمة في جنوبي اسوج . وقد سبق الكلام عنها في اسوج ودانرك وايسلاندة في مجلد ٦٦٢:٢ و ٥٦٢:٧ و ٧٦٣:٤ وسيأتي الكلام عن نروج في بابها . اطلب نروج

سكندنافيا

Schenectady

١ . كوتية شرقية في ولاية نيويورك الامريكية يمر بها نهر موهوك وعدة طرق حديدية . مساحتها ٢٢١ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٣٠,٠٠٠ . تربتها مخفصة . اهم حاصلاتها الحنطة والذرة والشوفان والبطاطا والقش والتبغ والصوف وفيها الخيل والبقر والخنازير والغنم وغيرها

٢ . قاعدة كوتية سكندنافيا المار ذكرها . سكانها ١٥,٠٠٠ . فيها عدة معامل اهمها لعل المكائس والآلات والمصنوعات الحديدية والفزل والشالات والزبركات والاعضاء الاصطناعية وغير ذلك . فيها بنوك وجرائد وعدة كنائس ومركز مدرسة «يونيون كولج» اي مدرسة الاتحاد . وهي من اقدم مدارس العلوم في البلاد . أول من نزل المدينة أرت فان كريلار سنة ١٦٦١ وإنشأ بها حصناً . سنة ١٦٩٠ ذبح الفرنسيون والهناد اهلها ولم يتركوا فيها غير ٦٠ نفساً من الشيوخ والاطفال وافتتحت ثانية سنة ١٨٤٨ وحدثت فيها مقتلة عظيمة . ثم ألحقت بالولايات المتحدة سنة ١٧٩٨

سكوباريوس

اطلب وزال

سكوت

Scott

اسم لاحدى عشرة كوتية في الولايات المتحدة

الامريكية وهي

١ . كوتية في جنوبي غربي فرجينيا مساحتها نحو ٤٥٠ ميلاً مربعاً سكانها نحو ١٥ ألفاً . معظم تربتها جيد وفيها كثير من الفحم الحجري والحديد . اخص حاصلاتها الحبوب والسمن والسكر والعسل والدبس والصوف . قصبتها ستيليل

٢ . كوتية في ميسيسيبي . مساحتها نحو ٦٠ ميل مربع سكانها نحو ١٠,٠٠٠ . فيها كثير من غابات الصنوبر واكثر ارضها رملية قاحلة . اهم حاصلاتها الحبوب والقطن . قصبتها هلزبور

٣ . كوتية في غربي اركانسس فيها عدة انهار . مساحتها نحو ٨٠٠ ميل مربع سكانها نحو ١١,٠٠٠ . اخص حاصلاتها الحبوب والتبغ والسمن والقطن والصوف . قصبتها ولدرن

٤ . كوتية في شمالي شرقي تنسي . مساحتها ٢٠٠ ميل



سكوت  
Scott

١. توماس سكوت قسيس انكليزي ولد سنة ١٧٤٧ ومات سنة ١٨٢١ اقيم سنة ١٧٧٢ ونقل على عدة مناصب دينية. وله عدة مؤلفات اشهرها تفسير للكتاب المقدس في ٦ مجلدات كبيرة وكتاب صغير « عنوانه قوة الحق » تكرر طبعة دفعات

٢. داود سكوت مصور حنار سكتلاندي ولد سنة ١٨٠٦ ومات سنة ١٨٤٩. له عدة صور جميلة ورسوم محفورة جميلة ايضاً وتأليف نشره شقيقة

٣. ميخائيل سكوت ساحر سكتلاندي شهير عاش في القرن الثالث عشر وقبل توفي سنة ١٢٩١. صرف عدة سنين في مالرك اوربا وقطن مدة بلاط الامبراطور فردريك الثاني. فألف بناء على طلبه عدة تأليف فاشهر في اوربا ولا يزال كثير من اهالي سكتلاندا يتناقلون اخبار قوته الغريبة وجعله دتي من اهل الهجيم وذكره عدة من مؤلفي الايطاليان. وقال كمدن ان كتب سكوت السحرية كانت لا تزال في ايامه محفوظة وقال ايضاً انه كان من رهبان ذلك اهل في نحو سنة ١٢٩٠. وانه لما اشتهر به من التعق في العلوم عدة العموم ساحراً

٤. السارولتر سكوت. شاعر انكليزي ومؤلف روايات شهيرة ولد في ادنبروس سنة ١٧٧١ وتوفي سنة ١٨٢٢ شرع في بادىء الامر في تعاطي القمارين وصار سنة ١٧٩٩ شريكاً لكونتية سلكرك ثم كاتب المجلس في ادنبروس سنة ١٨٠٦. فمكنته مهنة هذه من ممارسة ما كان يميل اليوهو البحث في الاثار وقص الحكايات. فنظم كثيراً من الحكايات شعراً ونال لذلك مركزاً بين شعراء الانكليز. الا انه لم يمض عليه زمن طويل حتى ترك الشعر واخذ يكتب نثراً واول ما كتب رواية « واقربي » فاقبل عليها العموم ونجحت نجاحاً عظيماً واخذ من ثم يكتب الروايات فكتب منها عدة. وتمتاز رواياته وكتاباتة بحسن وصف الطبائع وتنميق الاحاديث الطلية بين الاشخاص ووصف الاماكن

مربع سكانها نحو ٦٠٠٠. فيها كثير من فحم الحجر. أهم حاصلاتها المحبوب والتبغ والسمن والعسل والصوف. قصبتها هنتسبيل

٥. كونتية في شمالي كنتكي. مساحتها ٢٤٠ ميلاً مربعاً سكانها نحو ١٢,٠٠٠. تربتها في غاية الخصب. يكثر فيها الحجر الكلسي الازرق. اخص حاصلاتها المحبوب والسمن والدبس والتبغ والصوف. قصبتها جورجتون

٦. كونتية في جنوبي شرقي انديانا. مساحتها نحو ٢٠٠ ميل مربع سكانها نحو ١٠,٠٠٠. اخص حاصلاتها المحبوب والتبغ والسمن والدبس والصوف. فيها عدة معامل للجلات وغيرها. قصبتها لكسنغتون

٧. كونتية في غربي آينوي. مساحتها ٢٥٠ ميلاً مربعاً. سكانها نحو ١٢,٠٠٠. فيها كثير من فحم الحجر والحجر الجيري. اخص حاصلاتها المحبوب والبطاطة والصوف والسمن. فيها عدة معامل للجلات وغيرها قصبتها ونستتر

٨. كونتية في جنوبي شرقي ميسوتا. مساحتها نحو ٤٢٠ ميلاً مربعاً سكانها نحو ١٢,٠٠٠. اخص حاصلاتها الخشب والمحبوب والسمن والصوف. فيها عدة معامل قصبتها شوكلاني

٩. كونتية في شرقي آيوا. مساحتها ٤٥٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٤٢,٠٠٠. فيها فحم الحجر والجير. اخص حاصلاتها المحبوب والبطاطة والسمن والجبن والعسل والصوف. فيها عدة معامل للآلات الزراعية والقوارب والفرميد والجلات والاكسية والاثاث وسبك الحديد والكلس والسروجة والصوف والتبغ وغير ذلك. قصبتها دافنبرت

١٠. كونتية في جنوبي شرقي ميسوري. مساحتها نحو ٤٠٠ ميل مربع. وسكانها نحو ١٠,٠٠٠. اخص حاصلاتها المحبوب والتبغ والبطاطة والدبس والصوف قصبتها بنتن

١١. كونتية في غربي كنساس. مساحتها نحو ٧٢٠ ميلاً مربعاً تربتها خصبة

والعوائد وصفًا في غاية ما يكون من الطلاوة ويمزج المناظر  
الحزنة بالحوادث العظيمة المهيجة ألا أنها لا تخلو عما يمل  
منه الفارئ أحيانًا ويكثر أحيانًا من إعادة معنى أو رده  
ويرتبك أحيانًا في الرطين اشخاص وواظهاهم معًا . وجمع  
الसार ولتر المذكور ثروة من اثمان روايات وفاتناح ملك  
ابو تسفورد على التويد حيث اقام مدة طويلة لكنه خسر  
كل ماله تقريبًا سنة ١٨٣٦ فاستأنف العمل بالمجد  
فكتب حياة نابوليون في عشرة مجلدات اذا عها سنة ١٨٣٧  
فلم يقبل عليها العموم . فعاد الى تأليف الروايات ومات  
بعد ذلك بمدة لا فراط في العمل والتعب طمعًا يا ينافه ديون  
فشيدله في ادنبرو بناية تذكار ارتفاعها ٢٠٠ قدم وداخلها  
تمثال له من الرخام تحته ستيل وصورة البناية في الدائرة  
مجلد ٣ : ٦٩ .

٥ . وينفيلد سكوت قائد امركي ولد سنة ١٧٨٦  
ومات سنة ١٨٦٦ دخل الجيش سنة ١٨٠٨ وتقلد عدة  
مناصب مهمة اهمها قيادة جيش الولايات المتحدة العامة  
تقلدها سنة ١٨٤١ وحضر عدة حروب . وسنة ١٨٣٩  
وقف بسياسة السلمية الحرب التي كانت على وشك الوقوع  
بين بلاده وانكلترا على مسألة حدود املاك انكلترا في  
امركا . وسنة ١٨٥٩ عين معتمدًا لحسم ما نشأ من  
المشاكل بين دولته وامركا لاختلافها على بعض  
الحدود فحسمها على احسن الوجوه

### سكوتشي

Sequatchie

١ . كوتية جنوبية في ولاية تنسي الامركية . مساحتها  
نحو ٢٦٠ ميلًا مربعًا وسكانها نحو ٥٠٠٠ فيها معادن  
الحديد وغيره وقصبتها دولا ب

٢ . نهر روي الكوتية المذكورة طوله نحو ١٠٠ ميل

### سكوتلاندة

Ecosse, Scotland

ويقال اسكوتسيا ايضًا وقدنيا كليلدونيا هي القسم  
الشمالي من جزيرة بريطانيا العظمى واحدى الممالك الثلاث

الانكليزية المتحدة في اوربا . وهي مؤلفة من سكوتلاندة  
الاصيلة ومن عدة مجاميع من الجزر الواقعة الى الشمال  
والغرب منها . يحدها شمالًا وشرقًا البحر الشمالي وجنوبًا  
انكلترا « والحده الفاصل بينهما نهر تويد والبحر الايرلندي »  
وغربًا الاتلتيك . وتمتد من ٢٨° ٥٤' الى ٥٨° ٤٠'  
من العرض الشمالي ومن درجة واحدة و ٤٥' الى ٦١° ٥٠'  
من الطول الغربي . ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب  
٢٨٠ ميلًا ومعظم عرضها من الشرق الى الغرب ١٢٠ ميلًا .  
وهي كثيرة الاجوان والاخوار وشواطئها عديدة الانتظام .  
ولما كانت ذات اجوان كثيرة بلغ أقل عرضها في  
بعض الاماكن مسيرة ٢٤ ميلًا وذلك من « لوخ بروم »  
من الغرب الى « دزنوخ فرث » من الشرق . وبلبها  
من الشمال جزر أركناي وشتلاندة وفي كل منها ٢١ ألفًا  
من السكان ومن الغرب جزر هبريدة او الجزر الغربية  
وفيهما ٩٩ ألفًا من السكان ( راجع أركناي . واطلب  
شتلاندة وهبريدة ) ومن الجزر المحيطة بسكوتلاندة  
جزيرة ستروما وموقعها بين جزر أركناي واليابسة  
وجزائر ماي وإنشكيت وإنشكول على بعد من الشاطئ  
الشرقي عند مصب نهر فورث وجزيرة إنشكاب قرب  
مصب نهر تاي

جبالها وانهارها وبحيراتها و اجوانها \* تقسم سكوتلاندة  
جغرافيًا الى قسمين اولها الارض الجبلية او المرتفعة  
وبالانكليزية « هايلاندس » وهي الواقعة شمالي جبال غرميان  
وتانيها الارض المنخفضة وبالانكليزية « لولاندس » وهي  
الواقعة جنوبي الجبال السالفة الذكر إلا انه يكاد لا يوجد  
فيها بقعة من الارض خالية من الجبال او الهضاب فانها  
تقسم من حيث الجبال الى خمسة سلاسل متعاضدة متوالية  
باتجاه متظم من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي وهي  
١ . الجبال الشمالية المنتشرة في كونتيات سوترلند ورس  
وإندرنس وهي الحده الفاصل بين الانهر التي تصب في  
الاتلتيك وبين المنتهية في جريانها الى البحر الشمالي .  
وارتفاع اعلاها نحو ٤٠٠٠ قدم ٢ . جبال غرميان الممتدة

من «لوح أو» على ساحل الاتلتيك الى جوار ستونها فن  
وأبردن على ساحل البحر الشمالي وتؤلف مع تفرعاتها  
وشعابها الحد بين الاراضي المرتفعة والاراضي المنخفضة  
وارتفاع اعلاها نحو ٤٤٠ قدم وهي قمة «بن نفيس» ٢٠. جبال  
أوكل وسدلو ويفصلها عن جبال غرميان وادي ستراثور  
وامتدادها من فرارشير الى ستيرلغشير. وهي التلاع  
الشمالي للثاني والفورث والكليد ٤٠. جبال لمرور وبتلند  
ويفصلها عن جبال أوكل وسدلو مصب الفورث وهي  
مؤلفة من جبال لمرور الواقعة بين هدنتون ورويك  
وجبال بتلند في مدلوثنان وغيرها ٥٠. سلسلة جبال  
شنيوت ولوثر او الجبال الجنوبية وامتدادها من حدود  
انكلترا الى لوح ريان واعلاها ارتفاعاً قمة ريدلوفان  
ارتفاعها نحو ٢٧٤٠ قدماً. وتعرف جبال سكوتلاندا بيهاء  
مناظرها ووديانها الصخرية المشهورة

وفي سكوتلاندا أنهر وجدول كثيرة منها ما يصب في  
البحر الشمالي ومنها ما يصب في الاتلتيك وإهما نهر كليد  
فان يد الصناعة عملت على توسيع مجراه وساعدت على  
تكثير غوره حتى اصحت السفن العظيمة تخرفيه الى مدينة  
غلاسكو

اما بحيراتها فكثيرة ايضاً وهي على الغالب مستطيلة  
على انساع قليل واعظمها بحيرة لومند ومساحتها ٤ ميلاً  
مربعاً ويحيط بهذه البحيرات بقع من الارض مشهورة  
بحسن مناظرها وجمالها. اما اخوارها واجوانها فهي من  
الكثرة على ما جعل الشاطئ قليل الانتظام واكثرها شأناً  
خورنهر كليد او مصبة

وصفها الجيولوجي \* تنقسم سكوتلاندا من حيث  
جيولوجياها اقساماً ثلثة (١) الجهة الجنوبية من البلاد وهي  
الواقعة وراء خط منشأه عند مصب نهر كليد غرباً  
واتجاهه نحو شرقي الشمال الشرقي الى ان يصل نقطة سكار  
على الشاطئ الشرقي. تكثرفها الطبقات السيلورية ويغلبها  
في عدة مواضع الفلدسبات والحجر البرفيرى والصخور  
السلمية والحجوية والاسوانية. وهذه الصخور منتشرة ايضاً في

سلسلة الجبال المرتفعة الجنوبية «هايلاندس» الممتدة من  
«أبس هيد» على البحر الشمالي الى «لوح ريان» وكذلك في  
جبال شنيوت الفاصلة بين انكلترا وسكوتلاندا (٢) الجهة  
المركزية والمتوسطة وهي مشتملة على مجاري الكليد والفورث  
والثاني. مساحتها ٥٠٠ ميل مربع وفيها الصخور الحمراء  
الرملية والتكوّنات الفحمية وخصوصاً الصخور السلمية. اما  
الطبقات الفحمية ففيها مهاد من الفحم الحجري والحديد الخلق  
والطفال. وترسل سكوتلاندا مقادير وافرة من الفحم الى  
البلدان الاجنبية حيث يستخرجون منه الغاز او يستعملونه  
في البيوت. لكن الصخور السلمية هي الاكثر وجوداً في  
هذه الجهة وتشاهد منفردة في جبال بتلند وسدلو واحسها  
ما بنيت عليه قلاع أدنبرو وسترلغ ودمبرتون (٣) الجهة  
الشمالية او منطقة الصخور البلورية الدالة على عمل النار  
في الارض وموقعها وراء خط مفروض من مصب نهر  
كليد على الشاطئ الجنوبي الغربي الى ستونها في الجهة  
المقابلة وهذه المنطقة منتشرة في كل سكوتلاندا الى شمالي  
الجهة المركزية وغربها ومساحتها ١٩٠٠٠ ميل مربع يحدها  
جنوباً دائرة قليلة الانساع من الحجر الاسود الطفالي  
يستخرجونه بكثرة ويستعملونه في سقف البيوت والى  
شمالها نطاق من الطلق منشأه في شيو جزيرة «مل اف  
كاتابر» ولا يزال ممتداً باتجاه نحو الشمال الشرقي الى ان  
يصل الشاطئ الشرقي ثم ياتي بعده تكوّنات متسعة من  
النيس منتشرة على بقعة مساحتها ١١٠٠٠ ميل مربع ويغلبها  
في بعض الامكنة ركام صغيرة من الصخور الحجوية واحياناً  
هضاب عظيمة تتألف منها أعلى الفن. وفي عداد  
الصخور النارية في هذه البلاد الحجر البرفيرى ومثالة  
قمة بن نفيس وهي ارفع نقطة في الجزائر الانكليزية ويليو  
على الشاطئ الغربي تكوّنات الحجر الرملي الاحمر وطبقات  
الكوارتس والحجر الجيري التي يتألف منها عدة جبال  
مرتفعة. والحجر الرملي الاحمر القديم يغشى نهايات البلاد  
الشمالية الشرقية وهو شامل لجزر أركناي وشيئاً من جزر  
شتلاندا منتشر عليها. واما الشاطئ الشمالي الشرقي ففيه

## سكوتلاندة

## سكوتلاندة

رسوب ثانوية محدودة المسافة أكثرها شائناً من الحجر الملبسي والحجر الجيري في أبردين شير وألن وكرومرتي وسوترلند منتشرة على الشاطئ الغربي وحول بعض الجزر إلا أنها في جزائر سكاي ومل ومرفن وفي لورن من اليابسة تغشاها الصخور السلمية الدالة على تعاقب الحركات البركانية في سكوتلاندة مدة طويلة

هوؤها من لاحظ مكان سكوتلاندة من القرب إلى المنطقة الشمالية حكم بان هوؤها بارد قارس خلافاً لما هو عليه في واقع الأمر من اللطف والاعتدال فان مياه الأوقيانوس تلطف من برودته حتى ان مقياس فهرنهايت قلما ينخفض إلى درجة الصفر من درجات القريس ويرتفع إلى ما فوق الدرجة ٨٠ في أشد الأيام حرّاً انما حالة الاعتدال بين النهايتين وقفت عند ٤٧ فـ وأكثر الرياح هبوباً واستمراراً الرياح الغربية وقد انبتت الارصاد الطويلة ان الرياح الشمالية الغربية والجنوبية الغربية تستمر مقدار ثلثي السنة وأحياناً أكثر من هذا . وبلغ مقدار المطر الهاطل في بعض الأقاليم الجبلية ١٠٠ قيراط في السنة مع انه في غيرها من نفس البلاد لا يزيد على ٢٤ قيراطاً . وقد ظهر من اثر الملاحظات الكثيرة ان معدل حرارة النهار ٥٢° ومعدل حرارة الليل ٤١° وعدد الأيام الماطرة ٢١٧ ومعدل المطر نحو ٥٤ قيراطاً وان الهواء الشرقي استمر ١١٢ يوماً واستمر الهواء الغربي ١٤٧ يوماً

نباتاتها وحيواناتها هي نباتات انكليز لا تختلف عنها في شيء كثير ولئن كانت بعض الانبئة مخصوصة بسكوتلاندة او تنبت في بقاع محدودة منها . اما عدد الانبئة فيها فهو ١٢٠٠ ومنها عدد منوعة بالنبات السكوتلاندي . حيواناتها الظلي والابل والأرنب والثعلب وعناق الارض وكلب الماء (قندس) والهر البري وبنات عرس وكبابة الشوك . اما الدب والثنايب فقد افناها سكان البلاد . وعد البعض انواع الحيات الاصلية فيها ٢٧ نوعاً من اهلها ما اتينا ذكره

وفيها من انواع الطيور ٢٨٠ نوعاً نصفها بحري والنصف الآخر بري منها النسور الذهبية ياوي إلى الجبال فيعيش معمرًا . ويكثر فيها النجل والدراج والقطا . وليس فيها اثر للزواحف فهي معدومة . اما الاسماك فكثيرة في الانهر والبحيرات والجداول والبحر المجاورة وفيها انواع من الاسماك القشرية او الصدفية منها نوع ذو صامتين يعيش في الانهر ويوجد فيه في الغالب شيء من اللؤلؤ الكبير

كوتياتها وسكانها تقسم البلاد إلى ٢٢ كوتية . ومن الجدول الآتي يتضح عدد سكانها وأهميات مدنها

كوتيات	سكان (سنة ١٨٨١)	أهميات مدن
شتلاندة	٢٩,٧٠٥	لريك
أركناي	٢٢,٠٤٤	كرقول
كيثنس	٢٨,٨٦٥	ويك
سدرلند	٢٢,٢٧٠	درونك
رُس وكرومرتي	٧٨,٥٤٧	دنغوال وكرومرتي
إنفرنس	٩٠,٤٥٤	إنفرنس
نيرن	١٠,٤٥٥	نيرن
إلجن (او موراي)	٤٢,٧٨٨	إلجن
بف	٦٢,٧٢٦	بف
أبردين	٢٦٧,٩٩٠	أبردين
ككردين	٩٤,٤٦٤	ستونهافن
فرفار	٢٦٦,٢٦٠	فرفار
برث	١٢٩,٠٠٧	برث
فيف	١٧١,٩٢١	كوب
كنروس	٦,٦٩٧	كنروس
كلاكمن	٢٥,٦٨٠	كلاكمن
سترنغ	١١٢,٤٤٢	سترنغ
دميرتون	٧٥,٢٢٢	دميرتون
أرجيل	٧٦,٤٦٨	إنفاري
بيوت	١٧,٦٥٧	رثساي
رنفرو	٢٦٢,٢٧٤	رنفرو

آير	٣١٧,٥١٦	آير
لانرك	٩٠,٤١٣	لانرك
لنليشغو	٤٣,٥١٠	لنليشغو
أدنبرو	٣٨٩,١٦٤	أدنبرو
هدنغتون	٣٨,٥٠٣	هدنغتون
برويك	٣٥,٣٩٣	برويك
بيلس	١٣,٨٢٣	بيلس
سلرك	٢٥,٥٦٤	سلرك
ركسبرو	٥٣,٤٤٣	ركسبرو
دمفريس	٧٦,١٤٠	دمفريس
كرودبريت	٤٣,١٢٧	كرودبريت
وغتون	٣٨,٦١١	وغتون
المجموع	٣,٧٣٥,٥٧٤	

لم يعد مرغوباً عند أكثرهم إذ بلغت منهم الإثرة للزري  
الانكليزيان تربي يوسوادم. وقدماً كان الجبليون يتكلمون  
لغة قلطية (اطلب قلط) لكن لغتهم كلابهم قل استعمالها  
فيما بينهم واستبدلوا بلغة سكان السهول. وقدماً كانوا  
قبائل كثيرة لكل قبيلة شيخها وصاحب الكلمة المطلقة فيها.  
وما يوصف به الجبليون الشجاعة والحاسة والغزو والحرب  
وكانوا ابداً غارقين في عدة الحرب والجلاد إلا أنهم لما  
اختلفوا بسكان السهول وضرب الانكليز عليهم سرادقات  
السلطة لطفاً من طباعهم وأعدموا بتوالي الزمن عادات  
كثيرة حتى صاروا يمارسون الانكليز طبعاً وخلقاً مع  
اسبقية عليهم في الشجاعة وفن الحرب. وهم لشدة ما يحبون  
الفروسية يتسابقون الى التجند في الجيش الانكليزي حتى  
اضمحل سيفه القاطع ودرعه المانع

اما سكان السهول فهم من حيث اللغة والعادات  
قريبو الشيء من سكان انكلترا انما يمازج لغتهم شي من  
اللغة الصكسونية مع قليل من الالفاظ الفرنسية  
القليلة الوجود في اللغة الانكليزية الصحيحة فهو لا هو خصوصاً  
سكان المدن اضمحل في القرن الحالي مائتين لسكان انكلترا  
من حيث اللغة والعادات انما يخالفونهم في امور قليلة .  
الآن أولي الحراثة والزراعة فيهم حافظوا من العادات  
والطباع على ما هو مخصوص بهم ويتأززون به عن سواهم  
فهم أقوياء عظميو البنية مرتفعو العظمين الوجنتين  
عريضوها سباً وهم النساء والتحمل والثبات . وقدماً لما  
سأهم الانكليز الدلة والخسف حول الدمار وذادوا عن  
حربهم وديانتهم واستماتوا دونها وجاؤا من شدة المدافعة  
ما أساء على غيرهم من الشعوب . رذاظهم السكر والافراط  
في التبهات والفسق وشاهد ذلك انه سنة ١٨٧٢ بلغ  
عدد المواليد في سكوتلاندي ١١٨,٨٧٣ وبلغ عدد ابناء  
السفاح منهم ١٠,٨١٧ او ما يزيد نسبة على ٩ مواليد سفاح  
من كل مئة مولود . وبلغ معدل ابناء السفاح في بعض  
الكوتيات ١٢ في كل مئة وفي البعض الآخر زهاء ١٦  
وقد نشأ في سكوتلاندي على قلة سكانها من الفضلاء

اما مساحة سكوتلاندي فهي ٣٠,٤٦٣ ميلاً مربعاً  
بما فيه مساحة الجزر البالغة ٥٠٠٠ ميل مربع . وتحتوي  
على ٦٨ مدينة وقاعدتها مدينة أدنبرو (راجع أدنبرو)  
وأعظم مدنها غلغوا الواقعة على نهر كلد وقد ذكرنا  
في الجدول السابق امهات مدنها فليس بعد ذلك من  
حاجة الى تعدادها

ثم ان الشعب السكوتلاندي ينقسم الى فرقتين  
منفصلتين لغةً وأكسية وعادات وهما فرقة الهايلاندرس  
او سكان الجبال وفرقة اللولاندرس او سكان السهول  
والاراضي المنخفضة . فالقسم الاول منها نازل شمالي  
البلاد والقسم الثاني نازل جنوبيها . اما سكان الجبال  
فكساوهم رداء ذو أكمام يرسل الى الوسط وصدرية  
وقفطان قصير يصل الى مافوق الركبتين . واما الركبتان  
وما يجاذبها من اعلى الساق فتبقيان عريانتين . ويسترون  
ارجلهم باجربة قصيرة كثيرة الالوان ويلبسون على  
رؤوسهم قبعة صغيرة واحباتاً يرتدون بأردية مربعة  
النفس يجعلون طرفها على الجانب الايسر وما بقي منها  
كحلفة على صدورهم مبتدئين من الكنف الاين اي انهم  
يلبسونها على الزري الروماني . إلا ان هذا اللباس الوطني

والمشاهير في العلم والآداب جماعة كثيرة تفاخر بهم اعظم بلدان العالم وأكثرها سكاناً

زراعتها \* أخذت زراعة سكوتلاندة في هذه الأيام حالة من الرفعة وصارت بسعي ذوي الزراعات والحراثات إلى درجة من النجاح والكمال غير مسبوقة في سائر البلدان . الآن برودة الهواء في فصل الصيف وتأخر فصل الربيع والرياح الشمالية الشرقية ووفرة الرطوبة وتوالي الأمطار في أواخر الصيف كل ذلك قد يلحق ضرراً بالفلل ويقلل من ريع الأرض ومع هذا فإن أقبال المواسم في الكوتنبات الجنوبية والسهول الواقعة على ضفاف الموراي والكرومرقي ومصايفها يضاهي أقبالها في أكثر أراضي انكلترا خصباً وأوفرها ريعاً . ثم إن الزراعة قائمة على أفضل ما وصل إليه الاختراع من جودة الآلات الزراعية . والأراضي عموماً كثيرة الكلام والمرعى . وإم حاصلاتها الهطاط والحبوب والبطاطة واللبن وتبعث فيها باقتناء الماشية والسائمة وخصوصاً في الأراضي الشمالية لوفرة مراعيها وسعة كلاهما لكن الماشية في شمالي البلاد هدف للقريس فكثيراً ما يضر بها تراكم الثلوج واستمرارها إياها كثيرة . وجاء في احصاء سنة ١٨٧١ أن مساحة الأراضي المزروعة في البلاد ٤,٥١٦,٠٩٠ أكرًا وبلغ عدد الخيل المستعملة في الزراعة ١٧٤,٤٣٤ رأساً وعدد الماشية ١,٠٧٠,١٠٧ وعدد الأغنام ٦,٨٨٢,٧٤٧ وعدد الخنازير ١٩٥,٦٤٢

معادنها ومصايدها \* معظم معادن سكوتلاندة هي معادن اللحم والحديد . سنة ١٨٧٠ بلغ عددها ٤١١ معدناً في كوتنبات لارك وأير وفيف وكلاكمنت وهديغتون وأدنبرو ولنكغو وسترنغ وديبرتون ورنفرو وديفريس وبيلس وبيث . وبلغ معدل محصولها نحو ١٥ مليون طن من اللحم . وفي السنة عينها بلغ مجمل ما استخرج من سبائك الحديد في لارك وأير نحو ١,٣٠٦,٠٠٠ طن . وكان في البلاد ما عدا هذا ٦ معادن رصاص بلغ

مقدار المستخرج منها ٢,٣٩٠ طناً و ٥,٦٨٠ أوقية من الفضة أما مصائدنا فهي من أخطر ما يشتغل بها أهلها لوفرة الأسماك في بحارها وأنهارها وخصوصاً الصومون فانه قبل أن يبدى بإصداره إلى انكلترا كان الغذاء العادي للفقراء وذوي الصناعات وهو في التويد والفورث والتاي والدي والدون من أنهر سكوتلاندة وفي أنهر شاطيها الشرقي أكثر منه في غيرها . وكذلك السردين كان لمصائده شأن عظيم . وسنة ١٨٧٠ بلغ ما صيد منه ٩٢٨,٦١٢ برميلاً وبلغ ما صيد من سمك المورو وسمك الحوت ٢٢٧,٢٢٤ قنطاراً انكليزياً وكانت القوارب المشتغلة بهذه المصايد ٩٣٥,١٤٠ قارباً أحولتها ١٠٣,٩٤٦ طناً وعدد نوابيها ٨٩,٧٩٠

معاملها \* أما معاملها فكثيرة وإسقتها في البلاد معامل الكتان في فيف وفرقار وبيث وبلغ عددها (سنة ١٨٧٠) ١٩١ معالاً إنما أرتبت عليها في هذه الأيام معامل القطن وأكثرها في لانرك ورنفرو وهي جملة في غلغو أو على علاقة معها وكان عددها (سنة ١٨٧٠) ٩٨ معالاً الآن معامل الصوف ولتن كانت أقل شأنًا من معامل الكتان والقطن فهي أكثر منها انتشاراً في البلاد إذ أصبح العمل بها قائماً في ٢٧ كوتية وخصوصاً في أبردين وأبرو وكلاكمنت وديفريس ولانرك وبيلس وبيث ورنفرو وركسرو وسلكرك وسترنغ لكن الانسجة المصنوعة فيها خشنة . وفيها معامل كثيرة للخبر والقنب والقنبس الهندي والأجربة والشعر يشتغل فيها كثيرون من النقلة والصاعين ذكوراً وإناثاً . أما معامل المسكرات فهي في سكوتلاندة أكثر منها في انكلترا وإهاا الجمعة (بيرا) فقد بلغ ما استقطر منها عام ١٨٧١ نحو ١٥ مليون غالون . ويصنعون فيها الورق والجلد والصابون والآنية الخرفية والرجاج والنبعات والمنساج والآلات البخارية والبواخر وسنة ١٨٧٢ صنع فيها ٢١٦ سفينة من كل الأنواع منها ١٥٦ من السفن البخارية الحديدية عدا ما استصنعت الاغراب

تجارها وطرقها وترعها \* ان تجارة سكوتلاندة آخذة في النماء والازدياد عما كانت عليه في اواسط القرن الحالي وذلك لما قام بينها وبين امركا من العلائق فقد اصبح مبرك كيد ملاذا للسنن المختلفة بينها ولها تجارة رائجة مع لندن اهمها قائم مع ساحلها الغربي اذ تأتي البواخر صادرة عن مراقى انكلترا وتغورها التجارية . وجاء في التعديلات الاخيرة ان سفائن التجارة التجارية فيها تزيد على ٢٥٠٠ سفينة يعزل عما ياتيها من المستعمرات الانكليزية وامركا وسائر البلاد

طرقها كثيرة والمواصلات الداخلية قائمة بها وبما جد من الترع والاقنية والطرق الحديدية . وطول طرقها التي تدفع عليها السابلة رسماً نحو ٢٠٠٠ ميل معلوماً وأهم ترعها ترعة كليدونيا وتربها السفائن من البحر الشمالي الى الانلتيك ولها ترعة اخرى عظيمة تصل بين غربي البلاد وشرقيها ممتدة من غلغسو الى ادنبرو وبها عدة ترع وأقنية أقل شأناً من هذه . وسنة ١٨١٠ أنشئ فيها طريق حديدية بين «كلارنوك وترون» طولها ١١٠ اميال وسنة ١٨٧٣ بلغ طول طرقها الحديدية ٢,٦١٣ ميلاً وبلغ دخلها عن سنة واحدة ٦,٣٠٧,٢٨٨ ليرة انكليزية وبلغت مصاريفها ٢,٩٤٣,٥١٨ ليرة انكليزية

\* حكومتها وعليلتها \* ان سكوتلاندة من حيث الحكومة تؤلف مجتمعة قائماً بنفسه فان عدليتها مستقلة عن عدلية انكلترا تماماً على شروط معلومة ذكرت في عهدة الاتحاد بينها . فان الشرفاء فيها ينتخبون ١٦ نيلاً او لورداً ويرسلونهم الى مجلس اللوردات في لندن وينتخب الاهالي ٦٠ نائباً يستنبهونهم في مجلس العموم الانكليزي ويصيب الكونتيات منهم ٢٢ والمدن والبلديات ٢٦ والمدارس الكلية ٢ اما عدليتها فمستقلة كما سبق الايمان اليها وفي اولها المجلس المدني وهو مؤلف من ١٢ قاضياً وله في ادنبرو ومقام فصلين من السنة مجلس فيها ٥ ايام في الاسبوع ويلي في الاهمية المجلس الجنائي العالي واعضاؤه خمسة من قضاة المجلس المدني ومقامه في ادنبرو الا انه يتجول في امهات المدن

ويفصل فيها الدعاوى الجزائية المهمة فان احكامه قاطعة ماضية لا تقبل الاستئناف . ورئيسه هو نفس رئيس المجلس المدني واحياناً تفصل الدعاوى بقرار من الجوري (القضاة) على ان يكون مؤلفاً من ١٥ جوري يحكمون باغلبية الاراء وهم اذا أنسوا إيهاماً في الامر قالوا بعدم ثبوت الدعوى وهذا ما يجعل المدعى عليه هدفاً لا عادة الهامة اذا ظهرت دلائل مثبتة لجرمه . وفي الولايات والكوتيتات محاكم مخصوصة لرؤية الدعاوى منها محاكم الصلح ومحاكم النبلاء \* ماليتها ودورها وديانتها ومدارسها \* بلغ دخل

سكوتلاندة في برنامج السنة المالية المنتهية في ٢١ اذار (مارس) سنة (١٨٧٤) ١٢٨,٥٤٣,١٢٨ ليرة انكليزية من ريع الضرائب والمكوس . وقد مر في معرض الكلام على مالية انكلترا كلام عام على مالية المملكة المتحدة فليراجع هناك والكنيسة السائدة في سكوتلاندة هي القسوسية البروتستانتية الا ان بعض الاهالي معتنق لمذاهب اخرى بروتستانتية اهمها الكنيسة الحرة والكنيسة القسوسية المتحدة وفيها قليلون من الكاثوليك . والكنيسة اشترك عظيم في نشر المعارف والاداب والتهديب فان مدارسها أكثر عدداً واوفرا ثقتان من مدارس الحكومة وهذا ما ساعد على ترقية الشعب السكوتلاندي وأدى الى تعميم المعارف بين عامته وخاصة حتى انحى من أعرق الشعوب علماً ومعرفة .

وفيها ما عدا مدارس الكنيسة مدارس خصوصية كثيرة للنحو والمنطق وتنفية الاساندة مع عدة اكاذيبات ومعالم علمية وقد بلغ عدد مدارسها لعشر سنين من هذا التاريخ ٣,٥٠٧ وعدد التلامذة ٢٤١,٧٩٨ واما بيوت العلم العالية وهي الكليات العظمى فاربع واحدة في كل من ادنبرو وغلغسو وأبردين وسانت اندروس . اما جرائدها السياسية والعلمية فقد اخذت في العصر الحالي شأناً عظيماً وكذلك مطابعها ومؤلفاتها فان أدنبرو مسابقة للندن فيها

\* تاريخها \* كان الرومانيون قديماً يعرفون سكوتلاندة باسم كليدونيا واما سكانها حينئذ فكانوا ٢١ قبيلة من الرعاة

والقناص القلطين الوثنيين بكثرون الزوجات ويعتقدون الديانة الدرويدية وقد وصفهم كتيبة الرومان باللصوصية لما أنسوا من اختلال عاداتهم وفتح خصالم وقد قيل في وصف حالهم الاولى انهم اشداه اباسل سلاحهم الحراب والخنجر والحان ومساكنهم الاكواخ القذرة وهم من طبعهم يأفنون الملابس ويكرهون كثرتها ولما طرق الرومان بلادهم استقتلوا في مدافعهم عنها وأبلوا فيهم بلاء شديداً. وفي ايام نيطنس (من سنة ٧٩-٨١) طرق البلاد يوليوس اغريكولا في عساكر الرومان وزحف بهم الى ما وراء خوري الفورث والكليد ودخل خور الثاني. وسنة ١٨٨٤ استظهر على الكليدونيين وعليهم حيثش كلكاوس وكان يوليوس قد سبق قبل الموقعة فأمر اسطوله باستقراء الشاطئ ففعل وتحقق ان البلاد جزيرة ليس لها اتصال باليابسة ثم حاول افتتاح البلاد بجيحتها فاخفق واضطر ان اعنص بسور وخط من المعازل انشأها صلة بين خوري الفورث والكليد. وقد حمل الرومان عدة حملات على شمالي الجزيرة وعادوا الامر دفعات متتالية أحرأها بالذكر حملتهم بقيادة الامبراطور ستيبيوس سيفروس فانه ساق حملته على البلاد سنة ٢٠٩ ولما وصل خور الموراي صالح الكليدونيين وسالمهم ولما رجع عنهم ثاروا عليه ونبدوا عهده فجهر لقتالهم جيشاً عظيماً وفيما هو معتزم على اخضاعهم ورغم انوفهم ادركته الوفاة في يورك سنة ٢١١. وكان سيفروس اثناء مقامه في بريطانيا قد اعاد بناء سور منيع بناء ادريانوس بين نهري التين والسلوي وكذلك الرومان قبيل جلاهم عن البلاد في اوائل القرن الخامس رممو السور واعادوا جانباً من بناء السور القائم بين الفورث والكليد. وصار السكوتلانديون فيما يلي هذا التاريخ يلقبون بالبكتة. وأثر جلاء الرومان نزلت خمس من القبائل الوطنية فيما بين السورين في ولاية فالشيا وكانت قد اخذت آداب الرومان وعاداتهم وتمدنتهم فالتحمت يداً واحدة واقامت مملكة تعرف بمملكة «ستراتكليد»

وفي اوائل القرن السادس تولى زمامها آرثر بندراغون الشهير. ويذكرون لهذه المملكة على ما يكتشف تاريخها من الريبة والغموض ٢٨ ملكاً بكتياً تعاقبوا على سريها من ولاية درست سنة ٤٥١ الى يرود المتوفى سنة ٨٤٢ لكن اهم ما يذكر عنها انما هو طرود الصكصون عليها سنة ٤٤٩ ونزولهم في سهلها وارضاها المنخفضة حيث شاد قائد ادون مدينة ادنبرو الحالية. وسنة ٥٠٢ اكتسحها السكوت وهم قبيلة قلطية ايرلاندية نزلت شاطئ سكوتلاندة الغربي وأسست فيه مملكة تولاها «فرغوس» لنشأتهما وخلعة عليها عدة ملوك أغفل التاريخ ايامهم لقلة ما يعرف من امرهم. واستقر هذا الغموض في تاريخ البلاد الى ولاية الملك كيث ما كألين سنة ٨٤٦ في ايامو ساد السكوت وامتدت صولتهم فدعيت البلاد سكوتلاندة نسبة اليهم. واما املة البكتة فانها على مزاعم بعض المؤرخين قتل أكثرها باشارة من كيث وفي رواية اقرب الى الصواب انها اختلطت بامة السكوت ومازجتها واخفت تحت ظلالها. واهم ما يذكر عن عصر البكتيين تنصر الوطيين في القرن السادس اجابة لتعاليم القديس كولمبا وغيره من مرسلتي ايرلاندا. اما الدانمركيون فساقلوا غزواتهم الى سكوتلاندة سنة ٨٦٦ في عهد قسطنطين الاول ثاني خلفاء كيث وبلغوا منها نهاية العيث والفساد مدة سنين عديدة رغماً عما لاقوا من المدافعة العنيفة الى ان ظهر عليهم ملكهم الثاني في وقعات متكررة وأجلاهم سنة ١٠١٤. وفي غضون ذلك انسعت سكوتلاندة بانضمام كمبرلند اليها سنة ٩٥٠ ثم باستيلائها على ستراتكليد سنة ٩٧٠ وباستيلائها لوثيان من انكلترا سنة ١٠١٨ كل ذلك بما أجزل ملكهم الثاني من خالص الجهد وما بذل من الهمة وقد خلعة على المملكة حفيد دنان الملقب بالحليم فدانت له الرقاب واستتب له الحكم ست سنونات قتلة ما كبث عند انقضائها واستقل بالمملكة الى ان كسر شر الكسرات وذبح سنة ١٠٥٦ او ١٠٥٧ فخلعة ملكهم الثالث



وحدث في تلك الاثناء ان النورمندين غزوا انكلترا  
 فزحف ملكهم في عسكر كثير الى شمالي انكلترا واكتسحها.  
 وسنة ١٠٧٢ تمركز وليم الفاتح لاختذ الفأرو كشف المذلة  
 والعار وجيش جيشاً عديداً فبلغ ملكهم لقوة السرية الانكليزية  
 وخضع لوليم الفاتح واقرباً بالسيادة . وجاء في رواية  
 الانكليزان الملكة السكوتلاندية خضعت لخضوع ملكهم  
 وقالت الرواية السكوتسية ان خضوع ملكهم انما شمل الاقطاع  
 الاثني عشر التي كانت له في انكلترا ليس الا . فنشأ عن  
 ذلك خلاف شديد انشأ القتال بين ملكهم ووليم ريفوس  
 الى ان انكشفت المحاربة عن مقتل ملكهم في موقعة جرت  
 قرب قلعة ألنويك سنة ١٠٩٢ واشتهر من خلفاء  
 ملكهم اسكندر الاول وداقد الاول وملكهم الرابع  
 ووليم الاسد واسكندر الثاني واسكندر الثالث . اما وليم  
 الاسد فطالت ولايته ٤٨ سنة مبدأها سنة ١١٦٥ ومنتهاها  
 سنة ١٢١٤ وقد استأسر هنري الثالث ملك انكلترا  
 فابقاه في مذلة الاسر الى ان صاحبه سنة ١١٧٤ على الاقرار  
 بسيادته ودخول مسلمات من عساكره الى ادنبرو  
 وسترلنغ وغيرها من مواقع البلاد المهمة واستقرت هذه  
 السيادة للانكليز الى وفاة هنري سنة ١١٨٩ اذ عقبه على  
 تخت المملكة رنشد الملقب بقلب الاسد فانه لما اعتزم  
 على حملته الصليبية صالح السكوتلانديين على ١٠ الاف  
 مارك لقاء تخليو عن بلادهم ونزوله عن السيادة  
 عليهم ثم مات وليم الملقب بالاسد عن المملكة فتولاهما  
 من بعده ابنه اسكندر الثاني المذكور بحكمته الموصوف  
 بدرايته ثم مات وخلفه ابنه اسكندر الثالث ومات سنة  
 ١٢٨٦ فصارت الوراثة لحفيده مرغريتا ابنة أريك  
 ملك نروج وفيما هي في طريقها الى سكوتلاندة استأثرت  
 بها المنيّة في جزراً ركناي فقام من بعدها كثيرون من  
 طلاب الملك أحرام بالذكر جون باليول وروبرت  
 بروس وبعد مزاحمت ومخاصمت عيفة تداخل بينهما  
 ادورد الاول ملك انكلترا وجمع لذلك مؤتمراً في  
 نورهام من شرفاء سكوتلاندة وكبراء كهنتها سنة ١٢٩١

واسفرت تلك الاخبار عن إقرار باليول على المملكة  
 لانه تعهد لا دورد بالاثتار بامره والانتهاه بنهيه لكنه لما  
 انتشبت الحرب بينه وبين الفرنسيين استنصره ادورد  
 عليهم فنكث العهد منجأراً للفرنسيين فعادت فعلته تكالفاً  
 عليه لان ادورد واقاه بعساكر جرارة وقبض عليه وارسله  
 الى برج لندن واستولى على معامل سكوتلاندة وحصونها  
 فخضعت له البلاد وفيما هو معتز بصوله فرح بنصرته خرج  
 عليه السار وليم ولأس في عدد قليل من الاهالي  
 وحاربة عدة سنوات الى ان خانه بعض اتباعه الى يد  
 ادورد فقتله في لندن سنة ١٢٠٥ ولم يكن هذا ليخفف  
 من شوكة السكوتلانديين فنبغ فيهم روبرت بروس وهو  
 حفيد بروس السابق الایماء اليه واصل على ادورد الثاني  
 ابن ادورد الاول حرباً عواناً واستظهر عليه وضرب  
 عسكره بالشتات في وقعة بنوكبرن سنة ١٢١٤ وهو في  
 اقلية من السكوتلانديين وبقيت الحرب في حدتها  
 واحتدامها ١٤ سنة متوالية غزا السكوتلانديون في خلالها  
 انكلترا ١٢ دفعة متعاقبة فاضطر ادورد الى موافقتهم سنة  
 ١٢٢٨ على ترك سيادته على بلادهم ثم مات روبرت بروس  
 المذكور سنة ١٢٣٩ فتولى الامر من بعده ثلاثة من الملوك  
 السكوتلانديين منهم روبرت الثاني (من سنة ١٢٧١ الى  
 ١٢٩٠) وهو ابن ستيورد البلاد (ستيورد معناها عامل  
 او وكيل) وهو اصل عائلة ستيوارت فمات سنة ١٢٩٠  
 وخلفه روبرت الثالث (من سنة ١٢٩٠ الى ١٤٠٦)  
 فعهد الامر الى كبير ولده دوق رنساوي فوقعته الخصومة  
 بين هذا وبين عمه دوق ألباني من زعماء البلاد  
 وافضت الى موت دوق رنساوي جوعاً بامرهم ثم ان  
 ثاني اولاد الملك روبرت سار الى فرنسا فقبض عليه الانكليز  
 في طريقه اليها وبقوه في حوزتهم ١٩ سنة فولي البلاد في غيابه  
 عمه دوق ألباني وسنة ١٤٢٤ أطلق الامير في من رتبة الاسر  
 فجام سكوتلاندة وقضى معظم ايامه مشتغلاً باخضاع النبلاء  
 وتكليفهم ولما طهر البلاد من الطغاة والمشاغبين اصطلح شأنها  
 وأسس المجلس المدني فيها . وله عدة نظامات وقوانين

سنة ١٤٢٧ قتل تخلفه ابنه جيمس الثاني وهو في السادسة من سنه فساد الشقاق في البلاد وعظم الشعب والعدوان وخرج على الملك في حداثته عدة رجال كان الارل اف دوغلاس اعظمهم شوكة وابعدهم نفوذاً إلا ان جيمس لما بلغ أشده ولي الاحكام بعزائم شديدة واخضع حائلة دوغلاس وطعن رئيسها بنجبر في قلعة سترلغ فقتله وذلك سنة ١٤٥٢ ثم انه اثر هذه الحوادث ثارت الحرب الاهلية في انكلترا فسار جيمس لنصرة هنري السادس فقتل اتفاقاً وهو محاصر ركسبرو سنة ١٤٦٠ ولم يكن لابنه جيمس الثالث حينئذ سوى ثمان من العمر فكثرت المزاحمات في حداثته وتوالت الاضطرابات واخبط النبلاء الا ان ذلك لم يمنع من نجاح البلاد ونماها . ثم قامت الحاربات بين الملك وبين اخيه دوق الباني (هولقب كان يلقب به اخو الملك ) فان هذا الاخير لقب نفسه اسكندر ملك سكوتلاندة وعضده آل دوغلاس وغيرهم من الزعماء الا انه لم يطل المطال عليه حتى حاق به الفشل سنة ١٤٨٢ فمضى على جيمس عدة سنوات وهو في سعة من الامن والطمانينة فخرج عليه قوم من البلاد اسمعالي ولدته وهو يافع لا يتجاوز السادسة عشرة وحملوه على محاربة ابيه فزحف بهم اليه وقتله في سوتري برن سنة ١٤٨٨ واستقل بالامر ملقباً بنفسه جيمس الرابع ثم عطف على الملكة فاصطحبها وبث المدنية في انحاءها وأزلف الى بلاطه غرة قومه ونجبة ذويه واستطال على النبلاء فاذلهم ورغم انوفهم ومال على زعماء الجبيلين فأخضعهم واستظهر على عبيدهم الملقب بلورد الجزائر وجرده من املاكه الواسعة وامواله واخذها غنيمة للتاج . وسنة ١٥١٣ كان النفوذ الفرنسي قد اخذ سبيلاً الى البلاط السكوتلاندي فانقاد جيمس اليه وسار لمحاربة هنري الثامن ملك انكلترا ودوخ بلاده فلقية ايرل سري في فلدن في التاسع من ايلول (سبتمبر) واستظهر عليه واستلم من جيشه وقواده وكبراء البلاد لمحة عظيمة ما سبق لها مثيل في تاريخ السكوتلانديين حتى عم الحداد كبيرهم وصغيرهم واضحو يتحدثون بفظائعها

وعظام امورها حتى هذا العهد . ثم خلفه ابنه جيمس الخامس القاصر وكانت الولاية عليه لامو مرغرينا تودر ابنة هنري السابع من ملوك انكلترا فكثرت الشقاق في البلاد فتزوجت بارل انغوس زعيم بيت دوغلاس للاستيلاء به فاستولى هولاء على جيمس الخامس الى ان بلغ السابعة عشرة فبذ أمرهم واستقل بالخصومة وفاز بعائلة دوغلاس فابعدها رغماً عما حازت من نصرة الانكليز . وفي عهده انتشرت الديانة البروتستانتية في البلاد مستظهرة على اضطهادات الكوردينال بيتون ومقاوماته وسنة ١٥٤٢ اشتبك بحرب مع انكلترا فحانق النبلاء الى الانكليز فاستظهروا عليه في وقعة سلوي مس فجمعت هذه الكسرة قضاء مبرماً على حياته فاعتل ومات عن ابنة تترعرع في مهد الطفولية وهي ماري ستوارت الشهيرة ملكة سكوتلاندة ( اطلب ماري ستوارت ) قطردت ماري من البلاد ونفيت الى انكلترا سنة ١٥٦٨ بعد ان تودي بابنها الطفل جيمس السادس ملكاً بولاية موراي وهو اخو أمه الطبيعي فذبح موراي سنة ١٥٧٠ وصارت الولاية على جيمس السادس من بعده الى ثلثة من الشرفاء تولوها بالتتابع وهم لنكس ومار ومرتون وبقي هذا الاخير نائباً عن الملك الى سنة ١٥٨١ حين قتل مقتضياً عليه بخيانة مهمة فاستلم جيمس السادس زمام الملكة وكانت البلاد في حداثته قد صارت الى الفوضى واستحالت الحروب الاهلية دينية بما تكرر فيها من المفانلات والاضطهادات بين البروتستانت والكاثوليك فأجلت الخصومة عن فوز البروتستانت وتمكنهم من البلاد فأسسوا الكنيسة القسوسية . وصارت في المعول عليها في سكوتلاندة وقد مر بنا ان مرغرينا تودر أم جيمس الخامس هي ابنة هنري السابع ملك انكلترا فلما توفيت الملكة اليصابات صار جيمس السادس الوريث الاقرب للملكة انكلترا بسبب جذوته أم ابيو جيمس الخامس فصنعت له السيادة على الملكتين وجلس على عرش انكلترا سنة ١٦٠٣ وانضمت الملكتان تحت لوائه وهنا ينهي

تاريخ سكوتلاندة لدخوله في تاريخ انكلترا فليراجع فيه .  
ولما ثارت الحروب الاهلية في انكلترا في القرن السابع  
عشر حدث في سكوتلاندة عدة امور تقدم ذكرها في تاريخ  
انكلترا واما الحوادث التي تلت الاتحاد الانكليزي  
السكوتلاندي فهي العصيان المتكرر في سنتي ١٧١٥  
و ١٧٤٥ الذي أورث رجوع عائلة ستوارت المنفية الى  
عرش المملكة

وسكوتلاندة ايضا كوتية في شمالي شرقي ولاية ميسوري  
في الولايات المتحدة الامركية مساحتها ٤٠٠ ميل مربع  
وسكانها نحو ١٢ ألفا قاعدتها ممفيس

سكوروس

Scaurus

١ . مرقس اميليوس سكوروس مشترع وقنصل  
روماني ولد سنة ١٦٢ ق . م . وتوفي بين سنة ٨٨ و ٩٠  
ق . م تعلم البيان وامتاز في الجيش وانتخب مديرا  
للنافعة سنة ١٢٣ وواليا لرومية سنة ١٢٠ وفتصلا سنة  
١١٥ وفتشاً سنة ١٠٩ ثم فتصلا سنة ١٠٧ فاتصر في  
ايام قنصلته الاولى على الليغوريين وغيرهم من قبائل  
الالب وجعل مشترعا ثم جمع ثروة عظيمة بالاخذلاس  
والارتشاء وتخلص من العقاب بطلاقة لسانه والسعي  
والاقدام . وفي سنة ١١٢ ارسلت رومية سفارة الى افريقية  
للاخذ بحق اذريال من جفرتنا وجعلت سكوروس  
رئيسا عليها فخطط مسعى السفارة فتهدت رومية الحرب  
ورافق سكوروس الجيش الروماني بصفة مبعوث من  
قبل القنصل بستيا . فرشا جفرتنا القواد وابرم معهم سلما  
انار القلق بين اهالي رومية . وكان سكوروس من اعظم  
المجرمين فافرج جهده وانفذ قوته فجعل عضوا في اللجنة  
المقامة لفحص امرا الخيانة ونجا من العقاب

٢ . ابن السالف الذكر اشتهر بجرائمه كان ربيب  
سلا فحصل بنفيه مالا كثيرا اضافة الى ماله . عين في  
الحرب المترداتية الثالثة مديرا للخزينة في ايام بومبيوس  
ورشا ارستوبولس في بلاد يهودا بمبلغ عظيم ليغاز اليه

ضد اخيه هرقاتوس الا ان بومبيوس لم يوافق على ذلك  
ثم تحول في بادية العرب مدة فأسروا بتاعه الملك اريثاس  
وانتخب سنة ٥٨ ق . م . مديرا للنافعة وبذل كل  
ثروته في احتفالات الالعاب العمومية فبنى ملعبا وقتبا وضع  
فيه ٢٦٠ عمودا و ٢٠٠٠ تماثيل بسع ٨٠,٠٠٠ شخص .  
وجعل حاكما لرومية سنة ٥٦ وسنة ٥٥ جعل حاكما  
لسردانيا فسلب كثيرا من اموال اهله ليتمكن من وفاء  
ديونه ومن بلوغ القنصلية . فحكم في مجلس برئاسة كاتو  
وكان جرمة ظاهرا غير انه نجا بمدافعة شيشرون  
وهرقسيوس وغيرهما فاستشفعوا له بسابق خدماته اثناء  
ادارته للنافعة . ثم حكم عليه بعد ذلك بمدة لاستخدامه  
وسائل غير قانونية لتبوء المناصب . وكان له على التلة  
اللاتينية منزل اشتهر ببهاؤه وعظمة بناؤه

اما ابنة مرقس اميليوس فرافق سكسنوس بومبيوس  
الى آسيا وخانة باتفاقه مع قواد انطونيوس . وكان حفيده  
ما مركوس وهو آخر اعضاء عائلة سكوروس خطيبا  
وشاعرا . وأتهم في ايام طيباريوس بالزنا مع ليثيا  
فقتل نفسه

سكولكرافت

Schoolcraft

كوتية في شبه جزيرة ميشيغان العليا الامركية  
مساحتها نحو ٢,٢٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٣,٠٠٠ تكثر  
فيها غابات الصنوبر . وام حاصلاتها الخشب . قصبها  
اونوتا

سكولكيل

Schuylkill

١ . نهر في بنسلانيا الشرقية مخرجه في المرتفعات  
الكر بونية في كوتية سكولكيل يجري الى الجنوب الشرقي  
ويصب في نهر ديلور في فيلادلفيا . طوله ١٢٠ ميلا .  
تسير فيه القوارب الخفيفة حتى برث كربون على ٢ اميال  
وراء بتشيل

آ. كوتية في شرقي بنسلفانيا يمر فيها نهر سكولكيل مساحتها ٧٥٠ ميلاً مربعاً. سكانها نحو ١٢٠,٠٠٠ أرضها جبلية قليلة الخصب إلا ما وقع منها على ضفتي النهر. فيها كثير من معادن فحم الحجور والحديد وأهم حاصلاتها الحبوب والبطاطة والسمن والصوف. فيها عدة معامل للحديد والدباغة والآلات. قصبتها بتسثيل

سكومبرغ

Schomberg

اطلب شومبرغ

سكوهاري

Schoharie

كوتية في شرقي نيويورك مساحتها ٦٧٥ ميلاً مربعاً سكانها نحو ٥٠ ألفاً. فيها الحديد والحجر الرملي وفي شمالي غربيها ينابيع كبريتية. فيها عدة طرق حديدية وأهم حاصلاتها الحبوب والبطاطة والسمن والحبوب والسكر والعسل والصوف وفيها معامل للآلات الزراعية والمجلات وأنواع الملاط والقطن والحديد والجبس والجلد والورق. قصبتها سكوهاري

سكوي

Sequoyah

كوتية في جنوبي غربي كنساس يمر فيها نهر أركانسس مساحتها ٧٢٠ ميلاً مربعاً

سكي

Skye

أكبر جزيرة في جزائر هبريدة الداخلية غربي سكوتلاند وهي تابعة انفرنس شير ويفصلها عنها مضيق لوخ آتش مساحتها ٥٢٥ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١٨,٠٠٠ أرضها جبلية وسواحلها وخصوصاً في الجهة الشمالية كثيرة الصخور والأجوان. فيها معادن المرمر. تربتها ضعيفة وحاصلاتها قليلة وأكثرها متروك للرعي المواشي والغنم. يكثرفيها صيدا السمك ويعتاش بوقسم عظيم من الأهالي. وفيها آثار داتركية كثيرة. وأصل أهاليها من الغلية وهم يمجرون السلام

وذو آداب إلا أنهم هاملون وأكثرهم فقراء وأكبر قسم من الجزيرة ملك اللورد مكدونلد وعائلة مكليود. أهم موانئها برتري وهي ذات مرفأ حسن

سكيبو

Scipion, Scipio

عائلة رومانية شهيرة من البطارقة من بيت كرنيليوس وفي سنة ١٦١٦ اكتشف لحد هذه العائلة وحفر سنة ١٧٨٠ وهو قرب باب القديس سبستيانوس الحديث. وأشهر أعضائه هذه العائلة هم

أ. لوشوس كرنيليوس سكيبو بر بانس. تولى الفصيلة سنة ٢٩٨ ق.م. وتولى عدة مناصب غيرها وافتتح لوقانيا وجد لحد سنة ١٧٨٠ وهو الآن في رومية وهو أقدم أثر لحد روماني وجد وعليه أقدم آثار اللغة اللاتينية

آ. لوشوس كرنيليوس سكيبو ابن السابق الذكر جعل قنصلاً سنة ٢٥٩ ق.م. وافتتح جزء في كورسيكا وسردانيا وكانتا في حكم القرطاجنيين. وجعل منتشاً سنة ٢٥٨

آ. كنيوس كرنيليوس سكيبو أسبنا. تولى الفصيلة دفتين سنة ٢٦٠ وسنة ٢٥٤ ق.م. واشتهر أثناء قنصليته الثانية في انتصاره على القرطاجنيين في صفلية فحرم في جوار بانورموس وفتحها واستولى على ٢٠٠ سفينة من سفنهم

٤. بيليوس كرنيليوس سكيبو تولى الفصيلة سنة ٢١٨ وانكسر في محاربة أنيبال في معركة نازين وجرح فيها ونجا من الموت بواسطة ابنه سكيبو الإفريقي. وأرسل في السنة التالية إلى أسبانيا بلقب بروقنصل. فتولى قيادة جيش البحر الروماني وحارب بالاشتراك مع شقيقه كنيوس فاتصر على القرطاجنيين ثم انفصل عن شقيقه فحاربة أسدروبال واتصر عليه وقتل سكيبو في المعركة سنة ٢١١

٥. بيليوس كنيوس كرنيليوس سكيبو كلثوس شقيق السابق المذكور خدم أيضاً في الحرب البونيقية الثانية خدمة

مهمة . تولّى القنصلية سنة ٢٢٢ وحارب غلية سبسلين وانتصر عليهم ثم سار الى اسبانيا بقلب بروقنصل واخضع قسماً كبيراً منها ولما جاء شقيقة بيلبوس اليو اشترك معه في الحرب فانتصر على القرطاجيين عدة دفعات . ولما انفصل عنه سنة ٢١١ حاربه اسدروبال وانتصر عليه وقتله بعد ما قتل اخاه بمدة ٣٩ يوماً

٦ . بيلبوس كرنيلبوس سكيبيو الملقب بسكيبيو الافريقي والافريقي الاول ابن بيلبوس وُلد في نحو سنة ٢٢٤ ق م وتوفي في نحو سنة ١٨٤ انتد والده لما جرح في معركة تازين ثم خدم في اسبانيا تحت قيادة والده وعمه . سمي بروقنصلاً لاسبانيا وكان عمره اذ ذاك ٢٤ سنة (٢١١) فشرع في فتح قرطاجنة سنة ٢١٠ وانتصر سنة ٢٠٩ على اسدروبال في معركة خسر فيها اسدروبال ٥٤,٠٠٠ من رجاله وكانت المعركة الفاصلة واخضع اسبانيا كلها بمدة ٤ سنوات (٢١٠-٢٠٦) ثم سافر سراً الى افريقية حيث حالف سينكس الملك النوميدي ولما عاد الى اسبانيا وجد في جيشه هياجاً اخضعه واخضع ثورة الاميرين مندونيوس وانديبيلس من حلفاء القرطاجيين ولما دعت حكومة الى ايطاليا ليحارب فيها آنيبال عاكسها في رايها وجعل مجلس السناتو يصادق على رأيه بوجوب تحويل القتال الى افريقية رغماً عن مقاومة فاييوس فسي قنصلاً سنة ٢٠٥ وذهب الى افريقية وزحف على القرطاجيين بسرعة حملهم على ان يستقدموا آنيبال من ايطاليا لئلا يجد لهم فالتقي في زاما وانتصر على آنيبال انتصاراً عظيماً واجبر القرطاجيين على ان يطلبوا السلم وهكذا انتهت تلك الحرب الطويلة سنة ٢٠٢ فلاقت رومية باحتفال عظيم ولقبته بالافريقي غير ان تعظمه وميله الى البطارقة اورثاه بغض الشعب ومع ذلك سمي قنصلاً سنة ١٩٤ ايضاً ثم مفتشاً ثم اميراً في السناتو

وسنة ١٩٠ رافق اخاه لوشيبوس الذي لقب بعد ذلك بالآسي بصفة نائب وقام بإدارة حرب انطيوخوس السوري ولما عاد الى رومية أنهم هو واخوه بالارثشاع من انطيوخوس

فدعي الى المحاكمة امام الشعب سنة ١٨٧ فلم يدافع عن نفسه بشيء ولكنه ذكر المحضور باعماله وحروبه فلم يحكم عليه بشيء . ثم اتهم بعد ذلك مرة ثانية فوقف امام الشعب وقال « ايها الرومان في مثل هذا اليوم انتصرت على آنيبال في زاما فتعالوا الى الكاينول نشكر الآلهة على ذلك » فتبعه الشعب وبقي الذين اتهموه مع القضاة وحدهم في الساحة العمومية . ثم اتهم مرة ثالثة وتفي فاعتزل في املاكو في ليترن في كميانيا وصرف باقي ايامه يكتب اصدقاءه مقتصرًا في كتاباته على ما يتعلق بالصدقة والولاء . ومات في عزله وقيل انه اوصى بان يحفر على قبره العبارة الاتية « ايها الوطن الناكرا الجميل لن تحصل على رمتي » وكان مع سبوم معروف للفتون الحربية شفوفاً معتدلاً لا يلفنت الى مصلحته وكان لصلوته تأثير عظيم في إخضاع اسبانيا . ولما افتتح قرطاجنة قدم له جنوده امرأة بديعة في الجمال فاستدعى خطيبها وكان اميراً شاباً اسمه اللوسيبوس واعادها اليهودون ان يسميها احد فآثر نصرته هذا في الامير وانضم الى رومية مع سائر اتباعه

٧ . لوشيبوس كرنيلبوس سكيبيو الملقب بالآسيوي شقيق السابق الذكر رافقة الى اسبانيا والى افريقية . سمي قنصلاً سنة ١٩٠ وانتصر على انطيوخوس الكبير ملك سوريا في مغنيسيا بمساعدة اخيه وكان معه بصفة نائب له واستتبع الحرب المذكورة في السنة التالية ونال من التوفيق مثل ما نال في السنة الاولى وأجبر انطيوخوس ان يعقد سلاً موافقاً للرومان فلقب جزاء انتصاراته بالآسيوي . لكنه لما عاد الى رومية أنهم بالارثشاع مع اخيه من انطيوخوس وحكم عليه بجزاء يبلغ نحواً من ٨٠٠,٠٠٠ فرنك فحجزت املاكه ولم تفر بالمطلوب فأودع السجن لكن الرومان شعروا بعد ذلك بظلمهم فاطلقوه ومنعوا من العطايا ما جعله من أكثر رجال الجمهورية ثروة

٨ . بيلبوس كرنيلبوس سكيبيو ناسيكا بن كيبوس كرنيلبوس سكيبيو كلثوس ( وكان قنصلاً سنة ٢٢٢ ق م ) وابن عم الافريقي الاول والآسيوبي . حارب

اللوزينيين وانصر عليهم سنة ١٩٣ وسي في السنة التالية  
قنصلاً . وكان من اشهر مشترعي زمانه واعرفهم وصار  
في شيخوخته اميراً في السناتو

٩ . ييلوس كرنيلوس سكيثو ناسيكا كركولم ابن  
السابق الذكر اشهر في معركة بيدناسنة ٦٨ وسي قنصلاً  
سنة ١٥٥ وانتصر على الدماسيين . وهو والد ييلوس  
كرنيلوس سكيثو ناسيكا سيرا يون من الدماء الغارقة  
سعى بقتل طيبار يوس غراكوس في وسط الساحة العمومية  
سنة ١٢٣ . وكان لهذا حفيد نبأه احد اعضاء عائلة  
متلوس ويعرف بالتاريخ باسم متلوس سكيثو

١٠ . ييلوس كرنيلوس سكيثو اميليانوس  
الملقب بالافريقي الثاني ولد في نحو سنة ١٨٥ ق م .  
وتوفي سنة ١٢٩ وهو ابن لوشبوس اميلوس بولس فاتح  
مقدونية نبأه ييلوس سكيثو بن سكيثو الصغير وهو  
الافريقي الاول قرأ على المؤرخ بوليبيوس واشهر منذ  
صباه بالشجاعة في اسبانيا حيث قتل جندياً عظيم الجثة  
وفي افريقية حيث توجه لیساعد ماسينيساً وكان هذا  
الامير النوميدي يعتبره كثيراً حتى انه عند موته وكل  
اليوم تقسيم املاكه بين اولاده . كان مع ابيه في معركة  
بيدناسنة ٦٨ وأرسل سنة ١٥١ حاكماً عسكرياً الى  
اسبانيا . وسنة ١٥٠ أرسل الى افريقية ليستجلب اقبالا  
من ماسينيساً وسنة ١٤٩ عند انتشاب الحرب البونيقية  
الثالثة ذهب مع جيش رومية الى افريقية بصفة حاكم  
عسكري وانقذه من البوار الذي كاد ان يدهمه .

وانتخب سنة ١٤٧ قنصلاً وفي ربيع سنة ١٤٦ افتتح  
مدينة قرطاجنة وانهى الحرب البونيقية الثالثة ثم عاد الى  
رومية فاحتفل به احتفالاً عظيماً ولقب بلقب الافريقي  
الثاني . وجعل سنة ١٤٢ منشأ وحاول توقيف الشعب  
الروماني عن التورط في البذخ والترف وحوكم سنة ١٢٩  
فوجد بريثاً ثم سار الى مصر وآسيا في سفارة وانتخب سنة  
١٢٤ قنصلاً ليحارب اسبانيا فرتب الجيوش غير المنتظمة  
وافتح سنة ١٢٢ نومنسيا بعد حصار شهير ودفاع شديد

فوجدتها مدمرة خربة فللقب لذلك بلقب نومنسپوس  
وفي خلال ذلك انجلت التلاقل في داخلية رومية عن  
قتل طيبار يوس غراكوس وكان سكيثو زوج شقيقة  
ومع ذلك صادق على قتله فابغضه الشعب . وقبل انه  
كان في عزم السناتو ان يقيم محكماً لحسم هذه المشاكل  
الا انه وجد ميتاً في فراشه سنة ١٢٩ فقتل انه مات قتلاً  
وان فاعل هذه الجريمة سمرونيا امرأته شقيقة غراكوس  
بالاشتراك مع كرنيلوس غراكوس . وكان من اعرف  
رجال عصره في العلوم والفنون وعرف الفلسفة اليونانية  
حق المعرفة . وقرب اليه عدة من رجال العلم منهم استاذ  
المؤرخ بوليبيوس

١١ . كوتوس كاشينبوس متلوس يوس . قائد  
روماني قتل نفسه سنة ٤٦ ق م . وهو ابن ييوس كرنيلوس  
سكيثو ناسيكا نبأه متلوس يوس . وسنة ٦٢ ق م .  
جاء الى شيشرون ليلاً واخبره بمامرة كاتيلينا . صار  
حاكماً سنة ٦٠ فاتهمه نظيرة بالرشوة فدافع شيشرون  
عنه وسنة ٥٢ ترشح للفنصلية وكان من رؤساء الحزب  
المعاكس ليلو ولما جعل السناتو بومبيوس ( وهو صهره )  
وحده قنصلاً جعله بومبيوس رفيقاً له آت ( أغسطس ) ٥٢  
ولم يفتقر عن محاولة كسر شوكة قيصر وهو اعظم مسبب  
لاتقسام حزبي الاشراف والجمهورية في رومية وانتساب  
الحرب الاهلية بينها . ثم عين حاكماً لسوريا فاساء ادارتها  
فتبع بومبيوس الى بلاد اليونان بعد انتصار قيصر عليه في  
ديركيوم وانهمزم بعد معركة فرساليا الى افريقية حيث  
تولى قيادة جيش آتيوس فاروس فاساء معاملته وظلمه .  
وفي كامبون الاول ( ديسمبر ) سنة ٤٧ جاز قيصر البحر  
المتوسط وانتصر في نيسان ( ابريل ) سنة ٤٦ على جيوش  
سكيثو وجوبا ملك نوميديا في معركة ثابوس فانتهز  
سكيثو لينجو من الاسر

سكيثو بوليس

Scythopolis

مدينة قديمة في فلسطين على نحو ١٢ ميلاً الى جنوبي

بحر الجليل وعلى ٤ أميال الى غربي نهر الاردن . وفي موقعها الآن قرية لا تزال تُعرف باسمها المكتوب في التوراة وهو بيت شان . ويظن ان اسمها المعروف أطلق عليها بعد فتوح السكيتيين لان كثيراً من السكيتيين استوطنوها في ذلك الحين . وفي التاريخ ان الفلسطينيين علقوا جثث شاوول واولاده على اسوار بيت شان التي وإن كانت تابعة لمنسى لم تكن بالمحق مدينة اسرائيلية . وكانت سكيتوبوليس احدى المدن العشر الفلسطينية . دمرها بومبيوس وجدد غابينوس بناءها ثم احرقها صلاح الدين . وفي جوار القرية الحالية اثار خربات هياكل وملعب واسوار

## سكيتيا

Scythie, Scythia

بلاد قديمة اختلفت في تحديد مذهب المؤرخين انما اجمع اكثرهم على اتساعها في مشارق اوربا ومغرب آسيا ما يلي الشمال قال بعضهم . حدود سكيتيا نهر الفستولا غرباً وما وراء الطونة شمالاً وتوسع من الشرق والشمال الى بلاد غير محدودة شاملة سرماطة باسرها . وفي رواية انها عن بلاد السرماطة الى الشمال بين البوريسثس (الديبير) والتنايس (الدون) وانها الى واسط آسيا شرقاً . قال هيرودوتس سكيتيا بلاد مربعة المساحة تتسع ٥٠٠ ميل من الجهات الاربع حدها الجنوبي شاطئ البحر من مصب الطونة الى بحر ازو وث ماعدا خرسونيسوس (روي رولنسون انه ما بين مصاب الطونة والدون) فتكون شاملة ما بين جبال كريات الشرقية واسفل نهر الدون ودعاها البعض سكيتيا اوربا . واما سكيتيا آسيا فهي ما يلي التنايس (الدون) شرقاً الى واسط آسيا تقسمها جبال حملايا شطرين . ولما غزا السرماطة سكيتيا نزول القسم الاوربي منها فصار يُنسب اليهم (راجع سرماطة) قال المؤرخون بقيت سكيتيا على ما لها من الشأن التاريخي الى القرن السابع اذ نبغ السرب والبلغار واجيال غيرهم من الصقالبة واما التشوذة والفنة والاوراليون والترك

والتر فهم جميعاً من الاصل السكيتي القديم كما ان الفلطي والكهنة من الاصل الكهري . وانقسمت سكيتيا اجيالاً كثيرة واما عديدة نذكرها عند الكلام على السكيتيين

## سكيتيون

Scythes, Scythians

السكيتيون جيل مشهور في القدم معروف بأدبه وحكمته ومحاسن اخلاقه وعداله ووفائه وبساطة عادته وخشونة بداوته واستقلاله وغزواته ذكره المؤرخون وما منهم الا من افاض في اطرائه وأطنب في امتداح تهذيبه ومنهم هيرودوتس فانه قال في تحديد منازل « منازل السكيتيين ارض واسعة وإبعاد شاسعة الى شمالي الاوكسن ( البحر الاسود ) شاملة واسط روسيا ما يلي الشمال وروسيا الجنوبية » وهكذا فان سكيتيا كانت تشمل قسماً من آسيا وقسماً من اوربا وقد زلت أمة السرماطة مغاربها ونبتت فيها قبل الميلاد وبعده . اما نسبة السكيتيين فعلى خلاف في جعلهم جيلاً مستقلاً او مزجهم بالهيربورين ما يستحيل معه الحكم بصحة شيء من اقوالهم . وذكر استرابون ان المؤرخين ما وصلوا الى اصلهم ولا هو أبان شيئاً من غامض منشأهم وقد اجتهد بلينيوس في تفصيل امرهم لكن اقواله ما أكملت نواقص ولا وضحت غوامض انما أسند صعوبة تحديد مواطنهم وتحقيق انسابهم الى سرعة تنقلهم . وجملة ما يمكن استيضاحه انهم توطنوا ضفة الطونة الشمالية وقرب مصبه من جهة وقرب التنايس (الدون) من الاخرى على انهم لم يعبروه الا فيما ندر

ولما زحف اليهم داريوس ملك الفرس اضطر ان يبنى جسراً على الاستر (الطونة) ليبر عليه جيشه وكذلك فيلبس والاسكندر اذ جاءهم بعد ذلك بما في سنة اصابهم في ذلك الصقع . اما حدودهم من جهة نهر التنايس فيذكر التاريخ ان كورش نازلهم على ضفته وانه ابنتى بعد الموقعة مدينة كيروبوليس فبقيت لعهد طويل بعد غزوتيه وان الاسكندر لقيهم قرب هذا النهر لما سار يتأثر بسوس ثم انهم ايام غزوة مثيرداتس اذ كانوا قد هجروا مواطنهم الى آسيا

الوسطى أصاب هذا الملك في موطنهم مقاتلة منهم فاستظهر عليهم وكان السكيثيون قد أخرجوا هؤلاء المقاتلة من أنسابهم لشدة ما عاثوا وفسدوا وهم الذين يوم غزوة الاسكندر انقضوا على جيشه زرافات وفرادى وأبلوا فيه فلم يقو على تأديبهم لسرعة خيلهم وخبرتهم. وأخبار السكيثيين في مشارق وطنهم متناقضة كل التناقض فمن المؤرخين من يخلطهم بقباثل الناقة والمساجيتة وينسب اليهم بناء برتيا وبقطريانة قال هيرودوتس «يؤخذ من رواية السكيثيين عن أصلهم أنهم أول الشعوب وإن أول من نشأ فيهم طرجيتاس بن المشتري وأحدى بنات نهر البوريسثنس وإنه خلف ثلاثة بنين ليوكسايس وأربوكسايس وكولاكسايس حكموا سكيثيا فحدث في أيامهم أن امطرت السماء حملة ونيرا وفأسا وكاسا كلها من خالص الأبريز فجاء ليوكسايس أكبرهم ليأخذها فلما دنا منها ذهب الذهب شديدا فنكص عنها فتقدم أخوه أربوكسايس فاشتعلت لقدميه فرجع خائبا وجاء من بعده أخوه الأصغر كولاكسايس فاصابها لم تشتعل فاحتملها إلى بيتها فلما رأى أخوه ذلك تركها له الملك لا يزار عانو فيه

والسكيثيون ثلاثة بطون من كل من أولاد طرجيتاس بطن من ليوكسايس قباثل وأكات (أواحات) ومن أربوكسايس قباثل القطيارية والتراسية ومن كولاكسايس السكيثيون الملكيون. «والعض لقب السكيثيين جميعهم سكولوتيين نسبة إلى ملكهم» وبزعم السكيثيون أن من ظهور طرجيتاس إلى غزوة داريوس ألف سنة والملكيون منهم يحرصون على الذهب المقدس الذي احتمله كولاكسايس ملكهم في عبدونه ويذبحون له الذبايح. ولما شاخ كولاكسايس قسم البلاد بين أولاده الثلاثة وجعل لأحدهم زيادة عن أخويه على أن يحفظ الذهب المقدس ويقم عبادته. أما ما يلي الشمال من سكيثيا فزعم السكيثيون أنه مجهول الحدود لوفرة ما يغشاه من الريش المتناثر قيل في إيضاح ذلك أن الجهات

الشمالية كانت كثيرة الثلج فشبه السكيثيون بالريش المتناثر من قبيل المجاز. هذه رواية السكيثيين أنفسهم أما الأغريقيون فيزعمون أن السكيثيين من ولد هرقليس والمعبودة اخنيذة فأنشأها جاء هرقليس بلاد هيليا اختطفت اخنيذة أفراس عجنته فأولدها ثلاثة بنين وهم اغاترسس وجيلون وسكيث اما اغاترسس وجيلون فننتها اخنيذة لعجزها دون سكيث عن وتر قوس هرقليس وبقي سكيث في البلاد ومنه نشأ السكيثيون» وهكذا فان أصل السكيثيين يرجع إلى أقدم القدم ويتنبأ ظل الظلمات التاريخية قال بومبيوس «استظهر السكيثيون على رعمسيس ملك مصر العظيم فازاحوه عن بلاده ولحقوه إلى آسيا ففحقوها وحكموا فيها حقا قبل نينوس» روى أوميروس أنهم أعدل الناس وقد أجمع المؤرخون أن السرقة كانت عندهم أفعى الرذائل وإن حدها أقوى العقوبات وإنه لم يقر بينهم مشرعون ولا سياسيون فلم يعقدوا قانونا ولا نظاما بل كانوا على بداوتهم حريصين على الأسوة والآداب. وملوكهم إنما كانوا مناسيين لهم في المبدأ والحكم فان بساطة الأهالي وأطوارهم المستقيمة ومساكنهم القديمة وقلة ذنوبهم احدثت بساطة في خطة الملك وجعلت نفوذه في ذويه نفوذ شيوخ القبائل القديمة في قبائلهم. لكن تقدم التجارة ومخالطة المتمدنين من الأجانب أقفدهم بساطتهم وأفسد مبادئهم وأنشأ فيهم الطمع والبخل وبالجملة فأنه قوض ركن سطوتهم المادية والأدبية

أما ديانتهم فيثولوجية وكانت عبادتهم مخصوصة بأبلون على هذه الصورة - يرسلون إلى مدينة ذيلوس في مسنهل السنة كاهنات عناري يحملن التقدّمات والهدايا مما تنبت الأرض من حبوب وحنطة وما يصنع في البلاد إلا أن اعتداء الكهنة على الابتكار الكاهنات اضطرت السكيثيين أن منعوهن من هذه السباحة. قال هيرودوتس «معبودات السكيثيين ميثولوجية فمنها الزهرة وهرقليس والمرنج والمشتري والأرض (وهي عندهم زوجة المشتري) والملكيون يذبحون لنبتون أيضا ومعابدهم المريح



لكل قبيلة معبد او أكثر ويذبحون له الذبائح من الماشية  
واذا أسروا في الحرب فواحد من كل مئة من اسراهم .  
ولا مراة في انهم كانوا متقشفين في معيشتهم كما قال رولين  
وكانت اطعمتهم اللبن والعسل ولحم الغنم والماعز  
وملابسهم الجلود وكانت لهم ماشية كثيرة وخيل طيبة  
الاصل فان فيليبس بعد غزوه ارسل الى مقدونية ٢٠  
الفا من نخبة خيلهم لتاصيل خيل المقدونيين منها

ومن عاداتهم في الحروب ان من قتل عدواً قاحرز  
راسه حق له جاسب من الغنيمة والاسلاب ويتضاعف  
هذا الجاسب بقدر ما يقتل السكيثي من الاعداء . ولهم  
في الحرب عادة اخرى وهوان اول عدو يقتله السكيثي  
يشرب من دمه ويبادر الى رأسه فيقطع عند مساواة  
الاذنين ويبالغ في تزيينه وتنظيفه وإذا سار الى الحرب  
علقة الى سرج جواده ويتناخرون بقتل الاعداء واحراز  
جماجمهم ومن لم يقتل عدواً معيرة ومذلة لنفسه ولييته  
ومن غريب عاداتهم انه اذا مرض الملك استدعى  
العرافين وامرهم بالبحث عن سبب مرضه فيتلون الصلوة  
والتعازيم على حزم من القضبان وينسون مرضه على الغالب  
الى زيد او عمرو على انه اقسم برأس الملك مبيهاً كاذبة  
فاذا انكر استقدم الملك عرافين غير هؤلاء فاذا حكموا  
على المتهم قتل واذا برأه وساحته استعضر غيرهم  
وغيرهم الى ان تقضي اكثرية الاراء يذسب المتهم او يبرأه  
فاذا سري امر الملك بقتل العرافين الاولين الذين  
حكموا بذنبه . فيركبون عجلة مملوءة حطباً ويجرقون  
احياء بعد ان يطاف بهم في الشوارع ويعلن تزويرهم  
امامدافن الملوك فهي في بلاد الغروس حيث يصير  
البوريسثنس صالحاً لمر السفن . ومن عاداتهم في ماتم  
الملوك تجويف الجثة وتنظيفها بمحسوتها بالطيوب والحبوب  
ويحملونها الى قبيلة غير قبيلتهم فتتخذ لهم وضيمة ( وليمة  
الماتم ) وينقطع الجميع قطعاً من آذانهم ويشوهون  
وجوههم ويفرزون السهام في ايديهم ثم لا يزالون يسيرون  
هكذا من قبيلة الى قبيلة حتى يصلون بلاد الغروس

ويعملون كل خادم على جواد حول الضريح  
ومن السكيثيين قوم زراعون قطنوا سواحل البحر  
الاسود وهذا جملة ما يعرف من غريب احوالهم وغامض  
تاريخهم . وما ساعد على نعية امرهم ان الرومان تحاشوا  
قتالهم . ولما ذكر المؤرخون هجرة الشعوب الشمالية الشرقية  
الى اوربا في القرن الرابع والخامس ذكروا السرماطة  
والالانية والهون واما السكيثيون فلم يرد لهم ذكر وربما تأتى  
ذلك عن تسثرهم باسم غير اسمهم . والا قرب الى الصحة  
ان سكيثي سواحل البحر الاسود وضفني النستولا وكثيراً  
ما ورد ذكرهم باسم سرماطة انما هم الصقالبة الذين حافظوا  
على تسمية من عادات سلطهم واما سكيثيو الشمال والشمال  
الشرقي والذين استوطنوا شمالي آسيا فهو لاء يغلب على  
الظن انهم النتر وآباء المندشوة والمغول والترك الذين  
تعاقبوا في آسيا واحدثوا فيها انقلابات تذكر

وقديماً كان السكيثيون ينقسمون الى قبائل عديدة  
منها الجئة والمساجيتة والساقه والفنة والاسنية والطورة  
والياروجة والروكسولانية والبسترنه والاغاثرسه  
والسكيرة والاريماربه والهزولة

## سكيلر

Schuyler

١ . كونتية في نيويورك مساحتها ٢٥٢ ميلاً مربعاً  
سكانها نحو ٢٥ ألفاً فيها عدة بحيرات واقنية وطرق حديدية  
اهم حاصلاتها الحبوب والسمن والعسل والجبن والصوف  
وفيه عدة معامل للعجلات وسبك الحديد والرخام  
والآلات وغير ذلك . قصبتها هكنا

٢ . كونتية في الينوي . مساحتها ٤٢٠ ميلاً مربعاً سكانها

نحو ٢٤ ألفاً تربتها جيدة وأهم حاصلاتها الحبوب والتبغ والسمن والعسل والديس والصوف . فيها عدة معامل للجمالات والصوف . قصبتها رُشَّيْل  
٢ . كوتية في شمالي شرقي ميسوري . مساحتها ٢٣٤ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ١٢ ألفاً . أرضها خصبة . أهم حاصلاتها الحبوب والتبغ والسمن والعسل والديس والصوف . قصبتها لنكستر

٣ . فيليب سكيلر جنرال امريكي ولد في ألباني سنة ١٧٢٢ وتوفي فيها سنة ١٨٠٤ . دخل الجيش سنة ١٧٥٥ وعين قائداً للجيش في نيويورك سنة ١٧٧٥ ليسير به على كعدة فمضى وامتنع عن المسير . ثم قاد الحركات ضد بورغوين ووثنى به بعد ترك سان كلاريتيكوندروغا فوضعه تحت أمر غانز غير أنه وجد بعد ذلك بريثاً لكنه رفض استلام القيادة وثابر على خدمة الجيش في فيو يورك وكان عضواً في عدة جمعيات ومحالس

## سكينة

Sokaīnah

هي السيدة سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب قال ابن خلكان كانت سيدة نساء عصرها ومن اجمل النساء والظرفين واحسن اخلاقاً تزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن حكيم ابن حزام فولدت له قريباً ومات عنها ثم تزوجها الاصمغ ابن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فامره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل وقيل في ترتيب ازواجها غير ذلك قال والطرة السكينية منسوبة اليها ولها نوادر وحكايات ظريفة مع الشعراء وغيرهم من ذلك انها وقفت على عروة ابن أذينة وكان من اعيان العلماء وكبار الصالحين وله اشعار رائقة فقالت له انت الفائل

قالت وأبشثها سرّي وبجثّ به

قد كنت عندي تحب الستر فاستتر

الست تبصر من حولي فقلت لها  
غطى هلاك وما التي على بصري  
قال نعم قالت لم يخرج هذا من قلب سليم . وفي كتاب الاغانى كان اسم سكينة اميمة وقيل آمنة . ولقبها امها رباب سكينة وفيها وفي امها يقول الحسين  
لعمرك اني لأحب داراً  
تكون بها سكينة والرباب  
احبها وابذل جل مالي  
وليس لعائبر عندي غناب

وكانت سكينة تحب الهزل واللهو والطرب ولها مع ابن سريج المغني قصة طويلة ذكر ملخصها في ترجمة ابن سريج (مجلد ١: ٥١٤) وكانت من المحدثين على جانب عظيم حكى انها حضرت مأتماً فيو بنت عثمان بن عفان فقالت بنت عثمان انا بنت الشهيد فسكنت سكينة حتى اذا اذن المؤذن وقال اشهد ان محمداً رسول الله قالت لها سكينة هذا ابي او ابوك فقالت بنت عثمان لا افخر عليكم ابداً . وكانت تحب يوم الجمعة الى المسجد فتقوم بازام ابن مطير فاذا شتم علياً شتمته في وجواربها فكان يأمر المحرس بضرب وجواربها وعن مصعب كانت سكينة عنيفة تجالس الاجلة من قريش وتجتمع اليها الشعراء وكانت ظريفة مزاحمة وكانت احسن الناس شعراً وكانت تصنف جنتها تصنيفاً لم ير احسن منه حتى صارت تلك الجنة تسمى السكينية وكان عمر بن عبد العزيز اذا رأى رجلاً يصنف جنة السكينية جلده وحلفه وحكي انها ارسلت مرة الى صاحب الشرطة دخل علينا شامي فابعث اليها بالشرط فركب واتى فامرت بنفع الباب وخرجت جارية من وجواربها ويدها برغوث وقالت هذا الشامي الذي شكوباه وكانت قد اتخذت اشعب الطماع مسامراً لها لكي يازحها وكانت تدرّ عليه العطايا وتنشرح لاختبار المضحكة . وقيل انها خرجت لها سلعة في اسفل عيها حتى كبرت ثم اخذت وجهها وعظم ما بها وكان درافيس الطبيب منقطعاً اليها وفي

خدمها فقالت له الاتري ما وقعت فيه فقال انصبرين على ما معك من الالم حتى اعالجك قالت نعم فاجتمعها وشق جلد وجهها اجمع وسلخ اللحم من تحتها حتى ظهرت العروق وكان منها شيء لا تحت الحدة فرفع الحدة عنها حتى جعلها ناحية ثم سل عروق السلعة من تحتها واخرجها ورد العين الى موضعها وسكينة مضطجة لا تتحرك ولا تن حتى فرغ وبرئت بعد ذلك وبقي اثر تلك الحزارة في مؤخر عينيها وقال بعضهم اجتمع في ضيافة سكينة يوما جرير والفرزدق وكثير غزوة وجميل صاحب بئنة ونصيب فمكثوا اياما ثم اذنت لهم فدخلوا فقعدت بحيث تراهم ولا يرونها وتسمع كلامهم ثم خرجت جارية لها وضيفة قد روت الاشعار والاحاديث فقالت ايكم الفرزدق فقال لها ها انا ذا قالت انت القائل

هما دلتاني من ثمانين قامة

كما انحط باز اقم الريش كاسره

فلما استوت رجلاي بالارض قالتا

احي نرجي ام قتيل نحاذره

فقلت ارفعوا الامراس لا يشعروا بنا

واقبلت في اعجاز ليل ابادره

قال نعم قالت فما دعاك الى افشاء السر . خذ هذه الالف

دينار والحق باهلك . ثم دخلت على مولاتها وخرجت

فقالت ايكم جرير قال انا قالت انت القائل

طريقك صائدة القلوب وليس ذا

وقت الزيارة فاذهبي بسلام

قال نعم قالت فعلا رحبت بها . خذ هذه الالف

دينار والحق باهلك ثم دخلت الى مولاتها وخرجت وقالت

ايكم كثير قال انا قالت انت القائل

واعجبني يا عز منك خلائقي

كرام اذا عُدَّ الخلائق اربع

دنوك حتى يدفع الجاهل الصبا

ودفعك اسباب المني حين يطبع

وانك لا تدريين صبا مطلنه

أيشد ان لاقاك او يتضرع

وانك ان واصلت اعلمت بالذي

لدبك فلم يوجد لك الدهر مطع

قال نعم قالت قد ملحت وشكلت خذ هذه الالف دينار

ثم دخلت وخرجت وقالت ايكم نصيب قال انا قالت

انت القائل

اولا ان يقال صبا نصيب

لقلت بنفسي النشأ الصغار

بنفس كل مهضوم حشاها

اذا ظلمت فليس لها انتصار

قال نعم قالت ريبتنا صغارا ومدحنتا كبارا خذ هذه

الالف والحق باهلك . ثم دخلت وخرجت وقالت للجميل

مولائي نفرئك السلام وتقول لك ما زلت مشتاقة

لرويتك منذ سمعت قولك

ألا ليت شعري هل ايتن ليلة

بوادي القرى اني اذا لسعيد

لكل حديث بينهن بشاشة

وكل قتيل عندهن شهيد

جعلت حديثنا نشاة وقتلانا شهداء خذ هذه الالف

دينار والحق باهلك . ورويت عن سكينة قصة اخرى نحو

هذه ظهرت بها حذاقتها وانتقادها على افحل الشعراء .

وكانت وفاة سكينة بمكة في ربيع الاول سنة ١٢٦ وقيل

سنة ١١٧ بالمدينة وهو الأرجح

سلا

Sala, Salé, Salee

فرضة بحرية حصينة في مراكش على الاوقيانوس

الاثنتيكي في ٢٤ ٢٤ من العرض الشمالي و ٦ ٤٥ من

الطول الغربي عند مصب نهر بورغرب على ضفته

الشمالية تجاه رباط . سكانها نحو ١٠,٠٠٠ اكثرهم من

نسل اسلام اسبانيا وهي مسورة ونصف ما في داخل

السور منها غير مأهول الآن . تصنع فيها السجادات

والمنشاط من خشب الكمكام وهم صادراتها الصوف .

ميناها صغير لا تلجئ السفن الكبيرة . وكانت في اواخر القرن الثامن عشر ملجأ للفرسان وكانت حيث تدخا خارجة عن سلطة مراكش . دمرها الفرنسيون سنة ١٨٥١ وخرّبوا أكثرها وهي لا تزال في حالة التآخر

قال ياقوت سلا مدينة باقصى المغرب ليس بعدها معمر الأ مدينة صغيرة يقال لها غرنيطوف ثم يأخذ البحر ذات الشمال وذات الجنوب وهو البحر المحيط فيما يزعمون وعلى ساحل جنوبيه وما سامة بلاد السودان وسلا مدينة متوسطة في الصغر والكبر موضوعة على زاوية من الارض قد حاذها البحر والنهر فالبحر شمالها والنهر غربيها جاري من الجنوب وفيه نهر كبير تجري فيه السفن اقرب منه الى البحر وفي غربي هذا النهر اخنط عبد المؤمن مدينة وسماها المهدية كان ينزلها اذا اراد ابرام امر وتجهيز جيش . ومنها الى مراكش عشر مراحل وهي من مراكش غربيه جنوبيه

## سلاح

Armes, Arms

السلاح في اللغة آلة الحرب او حديدتها او كل ما دفع به العدو من سيف ورمح وغير ذلك وأطلق على كل آلة يتخذها الانسان للهجوم او الدفاع ولضرب العدو او دفع ضرباته . وقد قضت الحاجة على الانسان منذ نشأ ان يتخذ وسائل يدفع بها عدوه من وحش البر والفاث ويستعين على قصص الحيوانات والطيور فبدأ بالطبع باسهلها مأخذاً أو يسرها مثلاً فاستعمل الحجر على خشونته الطبيعية ثم العصا مأخوذة من اغصان الاشجار وتدرج الى استعمال النبال والرماح والالات الحديدية كالسيوف وما اشبه وذلك في زمن غامض العهد ولذلك اثار كثير في ما تقدم ازمنة كتبة التاريخ وقد جاء في سفر التكوين ( ٢٢: ٤ ) ان توبال قايين كان يضرب قبل الطوفان الآلات النحاسية والحديدية . وازداد من ثم تفنن الشعوب في اصطناع الاسلحة حتى نبغوا فيها على ما نرى في الزمن الحاضر وهي تقسم الى قسمين اساسيين وهما اسلحة الهجوم واسلحة الدفاع

فاسلحة الهجوم هي اقدم عهداً واستعمالاً من اسلحة الدفاع وهي على اختلاف ضروبها واشكالها آلات يقصد بها الفتك بالنفوس واعدامها واخص هذه الانواع الاسلحة الخفيفة المنقولة التي يستخدمها رجل واحد . والاسلحة الثقيلة غير المنقولة التي تستعمل الآلات لنقلها بتكاتف عدة رجال معاً . والاسلحة الهجومية المنقولة تقسم الى قسمين باعتبار القصد من استعمالها وهما الاسلحة اليدوية التي تستخدم لضرب العدو عن مسافة قريبة والاسلحة الرشقية التي تستخدم لضرب العدو عن بعد . والاسلحة اليدوية كثيرة الانواع بالنظر الى شكلها واستعمالها . واخصها القصيرة النصاب التي تستخدم للاعدام بالضرب كالنبوت والفأس والمطرقة وما اشبه . والاسلحة الرشقية ذات النصاب الخشبي الطويل الذي يجعلها صالحة للطعن او الضرب والرشق عن بعد كالرمح والمزراق والحرية . ومن الاسلحة اليدوية ما تقوم قبضة مقام النصاب ونصاها حادة فتستخدم للطعن او القطع . وقد عرفوها بالاسلحة البيضاء تمييزاً لها عن الاسلحة النارية . وهي قديمة العهد منتشرة في كل اقطار العالم

فراينا ان تأتي على اهم انواعها يبحث مدقق موجز

✽ النبوت ✽ العصا لاشك اول سلاح بدوي استعمله البشر ثم تدرجوا في تنقيتها حتى جعلوها نبوتاً فرقوها من الطرف الواحد وجعلوها ثخينة وثقيلة من الطرف الاخر حتى صارت آلة قوية تقتل الحيوان الضاري . وقد اشتهرت في الازمنة القديمة وكانت سلاح هرقليس البطل الشهير واستعمل الاشوريون والمصريون مدة طويلة النبوت ذا المسامير الحادة . وفي حرب مانتينة كانت بعض فرق الاركاديين والشيبيين مسلحة بالنباتية وعم استعمالها ايضا بين الرومان واكثر الشعوب الاوربية القديمة والقوط والهونة والجرمان . وبين الشعوب الشرقية في اليابان والصين والهند حيث تنوعت اجناسها وبين الهوتستوت والمغارنة والعرب والاثيوبيين في افريقية وبين شعوب امركا كالآيينا كويين والهورونيين والافونكويين والكارية في الانطيلة والمكسيكيين . وفي

البرازيل وباراغوي . وفي غينيا الجديدة وزيلاندة الجديدة وأكثر سكان جزر اوسيانكا . وجعلها الفرنك القدماء سلاحاً لبعض جنودهم واتخذها ملوك فرنسا القدماء سلاحاً لبعض حرسهم . وروي عن الملك فيليب اوغسطس لما كان في فلسطين انه أدخل في حرسه الخاص ضباطاً مسلمين بنبايت . وكان اسلافة من ملوك فرنسا يسيرون امامهم ضباطاً بنبايت اشارة الى الشوكة والاقتدار ثم اقامهم حرساً يحفظون باب غرفة الملك

وكانوا في القديم يصطنعون النبايت مختلفة الانواع خشباً او حديداً او معادن اخرى . وكثر استعمالها في القرون المتوسطة بين الجنود والفرسان والامراء . على انها كانت أكثر استعمالاً بين الفرسان يصطنعونها في أكثر الاحيان متينة ثقيلة . ويتقنون في شكلها فيجعلونها تارة خشبية صقيلة ويكثرون فيها طوراً المسامير الحادة . ولم تقننات اخرى كأن تكون مستديرة او مربعة او متعددة الزوايا الى غير ذلك . واما نبايت المشاة فكان نصابها أطول من نصاب نبايت الفرسان يستعملونها اما بيدي واحدة واما باليدين وطولها المعتاد ست اقدام ولا يزال لها استعمال في بعض بلاد المشرق

الناس \* آلة ذات هراوة قصيرة يقطع بها الخشب ونحوه وتستعمل سلاحاً هجومياً وهي اشبه بالنبت من حيث الشكل وكيفية الاستعمال الا انها تختلف عنه بان اهميتها في راسها الحاد وهو اما ان يكون نحاسياً او حديدياً او فولاذياً او صوانياً وقد يكون خشبياً وهي قديمة العهد ايضاً . ولشعوب امريكا الشمالية فؤوس ضخمة يصطنعونها من حجر صواني او خشب صلب او حديد . وهي عندهم بالمقام الاول ويدعونها توماوك او توماهوك يحسنون استعمالها ويجعلونها فأساً وثبوتاً بوقت واحد بان تكون الفأس من الطرف الواحد والنبت من الطرف الآخر

وكانت الفأس معروفة عند اليونان والرومان الا انهم لم يكونوا يكثر من استعمالها في حروبهم . واما

المصريون فكانوا يجعلونها من اسلحتهم فان الذين ساروا معهم في جيش كرشوس كانوا يتقلدون مع اسلحتهم فؤوساً صغيرة ولم ايضاً فؤوس كبيرة قوية يستعملونها لدفع هجمات العدو على سفنهم اما الفرنك فكانت الفأس ما يحول عليها في اسلحتهم يصطنعون لها حديدة كبيرة ذات حدين واذا هجموا على العدو رموه بها احياناً ليكسروا دروعه وهي ايضاً من جملة اسلحة المشاة الصينيين الذين يجعلونها في صوان جلدي ويستعملونها عند نفاد ذخيرتهم

وكثر استعمال الفؤوس في القرون المتوسطة وأكثرها التننن في اصطناعها وجعلوها في أكثر الاحيان هراوة في طرفها الواحد حديدة كبيرة هلالية الشكل حادة الطرفين وفي قفاه الحديدة مطرقة وهراوتها كانت اشبه بهراوة النبت الا انهم كانوا يجعلونها قصيرة في الفؤوس المعدة للهجوم . ويصنعون الحديدة احياناً على بعد قليل من طرف الهراوة بادخالها في شقٍ مخصوص فيها ويجعلون طرف الهراوة حاداً في شكل حربة

وقد بطل استعمال الفؤوس والنباييت في تسليح الجنود المنظمة الا انهم لا يزالون يستعملونها في فرقة الفطاعين (المعروفة باسم بلطجية) وهي المكلفة بفتح الطرقات في الغابات والغياض امام الجيوش وبقطع كل ما من شأنه ان يعوق تقدم الجيوش فلذلك كانت هذه الفرقة تسير في مقدمة الجيوش كلها . ويستعملونها ايضاً في فرق الفرسان لتسهيل عليهم امر ترتيب المعسكرات وفي البحرية ايضاً لا يزالون يستعملون الفأس لدفع هجوم العدو او للهجوم عليه في السفن

واما الفأس المستعملة آلة لقطع الخشب فسيأتي الكلام عنها في فأس من باب الفأس

\* المطرقة \* آلة من حديد او نحore يطرق بها . وهي اشبه بالنبت الا انها مؤلفة من قسمين هراوة قصيرة في راسها مطرقة خشبية او حديدية وهذه الآلة تستعمل للرمي عن بعد او للضرب والمطرقة في راسها قد تكون

مستديع او مربعة او على غير اشكال وكان يستعملها القدماء اما الان فقد بطل استعمالها بين الجنود المنظمة **الاسلحة البيضاء** وهي آلات حديدية حادة او مسننة ذات نصاب طويل او قناة او قبضة قصيرة . سميت كذلك تمييزاً لها عن الاسلحة النارية وبالنظر الى لونها وهو في الغالب ابيض لامع بخلاف الاسلحة النارية التي يكون لونها في الغالب مكهداً . واقدام الاسلحة البيضاء استعمالاً هو المزارق والرمح لان اقدم سلاح استعمل للضرب باليد هو العصا كما تقدم ثم زادوها طولاً وجعلوا طرفها حاداً وزادوه صلابة بالنار ووضعوا فيه حجراً حاداً او قرناً او سنّ حيوان او عظمة فصارت مزارقاً وكانت اول سلاح استخدم للطعن

**المزارق والرمح** المزارق هو الرمح القصير والرمح عود طويل في راسه حربة يطعن بها . ويختلف طول عود الرمح بين خمس وسبع اذرع وربما زاد والسنان يختلف حجماً وشكلاً بحسب اختلاف المقصود من استعماله فالمزارق كان خاصاً بالمشاة وطوله نحو ثلاث اذرع . واما الرمح فمخصوص غالباً بالفرسان وكلاهما قديم العهد وكثير الانواع فقد ذكر عن جلعاد الجبار ان قناة رمحه كانت كقول النساجين وسنانه ست مسنة شافل حديد (اصم ١٧: ٧) اي نحو ثماني اقات وثلاثة ارباع . وشاع استعمال الرمح والمرق بين المصريين القدماء وسائر الشعوب القديمة . وكثير ذكره في اسفار العهد القديم فان ملوك اسرائيل واعداهم كانوا يكترون من استعمالها في مواقعهم ويعتنون بجعل رماحهم متينة ثقيلة واقية بالمقصود

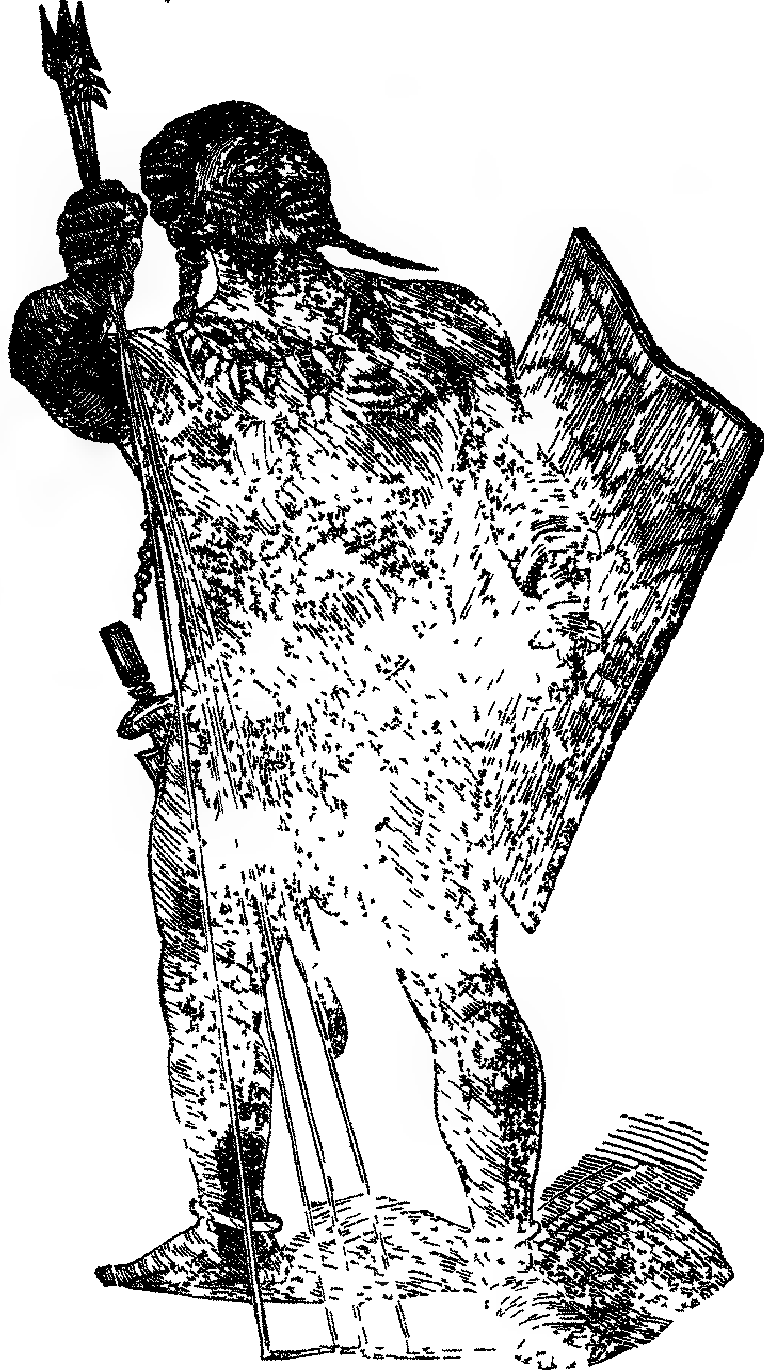
واليونان القدماء اكثر في الاعناء بالرمح وحددوا طولها بالنظر الى ضرورة استعمالها . ولما اُلغوا الكتاب في جيوشهم زادوا في طول القناتة تسهيلاً لاستعمالها في الصفوف المتاخرة وقت القتال ولولا ذلك لالتزمت تلك الصفوف ان تقتصر عن المقاتلة لما تكون الصفوف المتقدمة واقية امامها . واستعمل الاثينيون رمحاً دعوة ساريساً جعلوا طوله نحو ٢٠ او ٢٥ قدماً ومع ذلك كانوا يحسنون استعماله

واستخدموه في حروبهم في آسيا لدفع هجمات الفيلة عليهم عن بعد لانها لواقتربت اليهم لحطمتهم بخراطيمها . وانتشر استعمال هذا الرمح بين المشاة من جنود اليونان المدججين بالاسلحة فتضاعفت بذلك قوتهم وخشي العدو الدنو اليهم لان الاسلحة النارية كانت لاتزال غير معروفة عندهم وكان فرسانهم يستعملون المزارق او الحربة ايضاً اما بدفعها على العدو عن بعد او بطعنوا اذا اقترب

واتخذ الرومان اكثر انواع اسلحة اليونان ومنها المزارق والرمح وجعلوا مزارقهم متيناً بطول ٦ اقدام مع سناب الفولاذي وطولة ١٨ اقيراطاً . وكانوا يرمون العدو عن بعد ١٠ او ١٥ خطوة . ويطلقون على هذا النوع من الاسلحة اسم هاستا ويستخدمها الجنود في الصف الاول وقت القتال . اما الامراء الذين كانوا يقفون في الصف الثاني والمستحفظ الذي كان يقف في الصف الثالث فكانت رماحهم اطول وامتن . والمشاة غير المتطعين كان لهم مزاريق قصيرة رفيعة

واهاشي اوربا الاقدمون الذين كان يدعوم الرومان براسة كانوا يستعملون انواعاً عديدة من الرماح والمزاريق . فرماح الجرمان كانت بالغة في الطول كالساريسا اليونانية الا ان فرسانهم كانوا يستعملون المزاريق للطعن او للرمية عن بعد . ورماح الغالية كانت متينة بسان حديدي حاد موضوع في طرف قناة خفيفة . وكانوا يستعملونها راكبين وبقبضون عليها بيدهم اليمنى ويدخلون طرفها الاسفل في صوان صغير مخيط في الجهة اليمنى من السرج . واذا كان المزارق آلة بسيطة نافعة لدفع هجوم العدو عن بعد كان من اعم الاسلحة واكثرها انتشاراً بين البشر في كل اقطار الارض . وقد عم استعمال الاسلحة البيضاء في القرون المتوسطة فلما أتت الفرنكة الى الغالية كان لهم مزارق ذو حربة عريضة حادة يدفعونها بقوة عظيمة فتنفصل القناة عن السنان فتبقى الحربة في الجرح ويصعب اخراجها منه . وكان لهم ايضاً حراب كاللزابي ورماح ثلاثية الحراب

اي في راسها حربة مستقيمة عريضة حادة قاطعة وعلى جانبيها حريتان منفرجتان الى الخارج . ويدعوونها أنغون وكانوا يستعملونها للطعن والصرب والرمي فاصبحت في يدهم آلة قوية هائلة ولذلك كانوا لدى تتويج اوائل افراسهم ويتقلدون رماحهم سائرين بين نفر كثير من اتباعهم المدججين بالسلمة مختلفة الانواع ثم جعلوا الرماحة فرقاً منفصلة عن الفرسان وفي ايام كارلوس الخامس الفرنسي تألأت فرق الجندرية وجعلوا لها رماحاً امنن من رماح الفرق غير المنتظمة ووضعوا لها سناناً ثقيلاً مسوطةً بيضياً او مستطيلاً وفي ايام كارلوس الثامن ألغوا في فرسا فرقاً من الفرسان الالبيين غير المنظمين كانوا قد امتازوا بسالنتهم في خدمتهم الجمهورية البندقية وجعلوهم بصفة رواديس يسرون في طليعة جيوشهم وكان سلاحهم رماحاً طولها ١٢ قدماً في راسها حريتان احدها متينة طويلة محملة الاشكال والثانية بسيطة ولا تزال القنائل الافريقية تختار الرمح اهم آلة سلاحية ويستعملون معه الدرق او الترس لانقاء ضربات العدو ويحملون عدة رماح معاً كما نرى في «شكل ١» وهي صورة ملك قبيلة النان في اواسط افريقية حاملاً اربعة رماح وترساً وسيفاً قصيراً



(شكل ١)

نظر اسنما لها واستندلوا استندالاً تاماً بالحرب الموضوعة

إلا أن اختراع الاسلحة النارية ذهب ناهية الاسلحة البيضاء فقل استعمال المراق والرمح بين المشاة والفرسان وفي اواخر زمن الملك هنري الرابع استندلوا بالقرابية في أكثر فرقهم وفي زمن لويس الرابع عشر

في رؤوس بنادقهم وهي المعروفة عندنا بالسناكي وفي بداية الثورة الفرنسية تعسر وجود مقدار كاف من البنادق فاضطروا الى تسليح بعض فرقهم بالرماح والمزاريق فقط ولم تطل مدة استعمالها وانحصرت في بعض المحرّس - اما روسيا وبولونيا والمجر فخلاقاً لسائر الممالك الاوربية حافظت على استعمال الرماح بين الفرسان ولما شاهدت الممالك الاوربية ما للرمّاحة البولويين من الاقنذار والقوة على دفع المشاة رجعت الى استعمالها بين الفرسان في اوائل القرن الحالي وكل الدول لها في ايامها هذه فرق رماحة

واستعمال الرمح قديم جداً بين العرب وهم يعتنون به حتى الان ويصنعونه من قنّاة في راسها حربة حادة - والقنّاة في الغالب من خشب الرديّ القوي - ويحسنون استعماله مشاة وفرساناً ويتفننون في العبء وله عدهم ابواب كثيرة للترّال مربوطة بقوانين اصولية لا يجوز تعديها - ورمّاح فرسانهم طويلة اما المشاة فيستعملون



(شكل ٢)

المزاريق اي الرماح القصيرة المعروفة بالشلفة ويحسنون استعمالها ايضاً رميةً وطعنًا ولم فيها اشعار بليغة ومعان لطيفة في كل جيل من اجيالهم واما الرماح النارية فكانوا يصنعونها من حديدة طويلة حادة متينة طولها ٤ او ٥ اقدام ذات نصاب خشبي بطولها يغمسونها بالكبريت والقار وبالزيت النفتي او يضعون فيها النار اليونانية وبعدها يحملونها برميها بعزم باليد او بالآلات مخصوصة فتقرب وتحرق كل ما وقع في طريقها واكثر استعمالها كان في الحصار - وكانت العساكر المشاة تحارب بهذه الرماح فتحملها بعد اضرام النار فيها فيشعلون بها مهمات اعدائهم وغير ذلك كما ترى في شكل ٢ وهي صورة جندي منفرد سلاحاً نارياً وهو رمح في طرفه موضع للنار وفي رأسه حربة قتالة وكانت الدول القديمة تسلح جيوشاً بهذه الاسلحة النارية خصوصاً لما يرون ان الرمح يهيب الى جهة اعدائهم فكان الجيش الناري يهجم على عدوه وامامة الدخان كانه غيوم كثيفة مظلمة فيؤ راحة كريمة وسموم قتالة لا يقدر بشر ان يتبت امامها - وكانوا يشعلون النار في راس الرمح وفيه ايضاً حربة قتالة للاستعمال بعد ان تنطفئ النار او قبل ان مست الحاجة - والفرسان يسدون رماحهم النارية الى خالفة كانوا يضعونها على راس الفرس

وكان الفارس يتدرّع هو وحصانه بالحديد ليفي جسده وحصانه من فعل الشرار الذي يرجع الى الفارس والدرس بواسطة سرعة المسير ولو كانت الرمح يهيب الى امامها - ولا يحمي ان المواد المشتعلة في راس رمح محمول لا تبقى مشتعلة مدة طويلة ولذلك كان لابد من تعديل الزمان اللازم للهجوم بكل سرعة لئلا تنطفئ النار قبل بلوغ المرغوب - اما الهجوم عليهم فكانوا يخدعون المهاجمين بالرجوع المفترى لتطول مدة الهجمة وتنطفئ النار وقد حدثت في القرون المتوسطة ما هو من هذا القبيل بين صاحب مصر والمنغول - فان المصريين هجموا بغتة على المنغوليين ولكنهم اخطأوا بتعديل الزمان



فانطفت نارهم قبل الوصول الى اعدائهم فامر قائد المنغول جنوده ان يصادموا المصريين فصادمهم ونيرانهم خادمة وفازوا بالغلبة عليهم

✽ الطراد ✽ هو الرمح القصير واطلقناه هنا على نوع من المزاريق مؤلف من نصلة طويلة حادة منفرجة عند طرفها الاسفل قاطعة من جهتيها . ومن قناة اسفلها مثقوب فيه كعب معدني حاد وقد تكون نصلته اصغر واقل انفتاحاً في اسفلها ولها شفرتان جناحيتان تختلف اشكالها كثيراً وهو نوع من الرماح الاوربية استعمل اولاً في سويسرا ثم شاع استعماله في اواخر القرن الخامس عشر في مالكة اوربا . ثم بطل استعماله في الحروب مع الرماح ولم يحافظ عليه الا الحرس السويسري في فرنسا في المواقف الرسمية . واما الان فقد اهل اهلاناً فلا يحمل الا لاجل الزينة على ابواب بعض الكنائس الكبيرة او المحلات العمومية في اوربا

✽ الخطاف Harpon, Harpoon لغة المهدية المجنأ وقد اطلقوها على آلة لصيد الحيتان في شكل حربة متينة نصلتها حادة منتهية بطرفين اعوجين يشبها في الجسم فير بطون نصابها بحبل طويل يقبضون على طرفه الواحد ويرمون بها الحوت فتدخل في لحمه وتثبت فيه بواسطة طرفيها وكما ابتعد الحوت هرباً من الصيادين اطلقوا له الحبل وطرفة في قبضتهم حتى اذا مات اخيراً جرّوه اليهم واخرجوه

ومن انواع اخرى من الخطاطيف تصنع بشكل قناة طويلة في رأسها حربة او حربتان مستقيمتان وحربة عوجاء كانوا يستعملونها للطعن او النقب او لجر العدو عن بعد خصوصاً آن الهجوم على الحصون والاسوار ✽ السيف ✽ هو اشهر الاسلحة البيضاء اليدوية .

وسياً في الكلام عنه في بابيه . اطلب سيف

✽ الخنجر Poignard, Dagger ✽ اطلقوه على السكين الكبيرة المنحنية النصل او المستقيمة يجعلها الرجل في منطقتيه . وكانوا يستعملونه قديماً في حروبهم

واما الان فقد بطل استعماله في جميع الجيوش المنتظمة في اوربا وغيرها فلا يستعمل الا في بعض الجيوش الشرقية غير المنتظمة وبين الافراد فان سهولة حملها مخفياً جعلته مرغوباً لدى كل اصحاب الفتن الذين يستعملون استخداماً آلة للانتقام والقتل . وحمله ممنوع بين اكثر الشعوب المتقدمة ومع ذلك فلا يزال كثيراً بين شعوب آسيا وافريقية وجنوبي اوربا

وانواعه عديدة فقد يكون كبيراً او صغيراً . منحنياً او مستقيماً عريضاً او مستطيلاً كبير القبضة او صغيرها . وهلم جرا . واهم ما فيه نصلته بالنظر الى جودة فولاذها واتقان صنعها وشكلها واكثر الخناجر خطراً ما كانت نصلته رفيعة حادة مربعة او مثلثة صفيلة . فالجرح به خطر لان فتحة تكون صغيرة نظراً لرقرة النصلة

وفي الغالب تكون نصله الخنجر قصيرة حادة قاطعة . وقبضته صالحة لراحة اليد وتمكينها من قبضه بقوة ولاستعماله للضرب والطعن من كل انحاء وكانت الشعوب القديمة تستعمله في نهاية المعارك . فانهم بعد رمي ما يدهم من الاسلحة التي يمكن رشقها كانوا يتصادمون ويتطاعنون بالرماح ثم بالسيوف واذا اشتبكوا اخيراً بعض ببعض جردوا خناجرهم وتطاعنوا بها . ولا يزال الخنجر كثيراً لا تشار بين الشرقيين . وشعوب البلاد العثمانية يعنون بانقائيه وتقنيوه فيجعلون نصاله من النصال الدمشقية المشهورة بحسن صناعتها وجودتها واعمدتها مصفحة بالنفذه

او الذهب المتفن الصناعة وقد يرصعونها بالمجارية الكريمة ايضاً اما شعوب اوربا الاقدمون وخصوصاً الفرنك فكانوا اقتداء بالرومان يتقلدون سيفاً على شاكلته وخنجرًا على عينيهم وكانت خناجرهم مختلفة الاشكال . وفي القرون المتوسطة اتخذ الفرسان خنجرًا مخصوصاً يستعملونه عند الحاجة وفي الرازا الافرازي . يصنعونه من حديد عريضة

قصيرة حادة قاطعة من جانب واحد او من جانبيين او مثلثة الشكل . فبعد قلب العدو يضرب الرمح او السيف يجرّدون الخنجر ليضربوه به في اضعف موضع من الدرع .

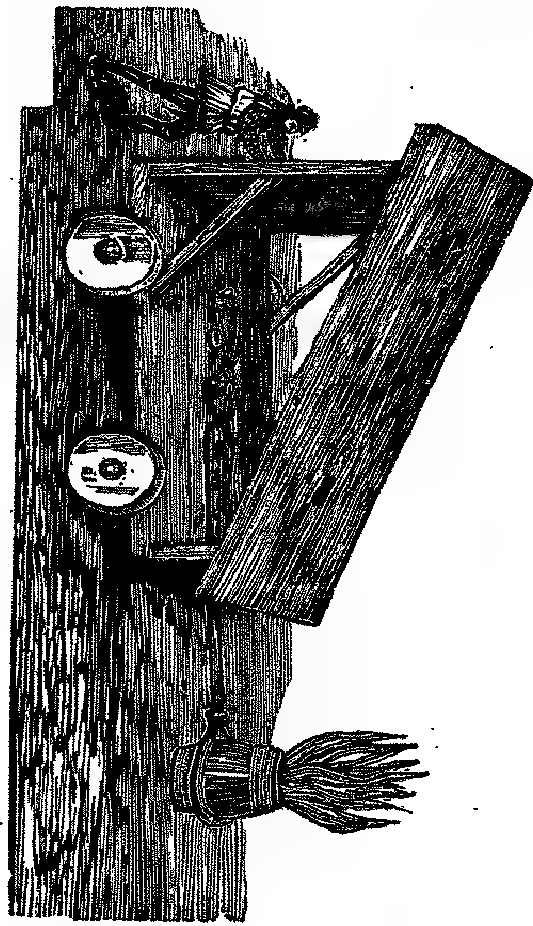
وكانوا يستعملون لذلك خناجر مخصوصة ويجعلونها متينة  
 عريضة حادة يسمونها العفوا والامان (Misericordia)  
 لانهم كانوا يضعونها على نحر العدو ولا يرفعونها الا بعد  
 ان يستدل ويطلب العفو  
 ويستعمل الخنجر للرمي عن بعد ايضاً اذا كانت  
 نصلته مستقيمة ولم في ذلك صناعة مخصوصة . فيضعونه  
 على الكتف محولين راسه نحو الكتف وقبضته نحو رؤوس  
 الاصابع ثم يدفعونها بحركة مخصوصة ورشاقة عظيمة  
 فيندفع منقلباً ويصيب الغرض المقصود  
 \* المنجل Faux, Scythe, Sicle آلة حديدية  
 عكها يقضب بها الزرع وغيره وفي ايضاً نوع من  
 الاسلحة البيضاء التي استعملها القدماء سلاحاً هجومياً للقتل  
 والقطع . وهي رمز لرحل الذي يقطع كل شيء وينفيه  
 كما تفعل المنجل بمحصاد الزرع . وهي اشكال متعددة .  
 فالمستعمل منها سلاحاً كانوا يصنعونه بشكل سيف  
 أعوج او سكين قصيرة معقوفة الرأس ذات قبضة قصيرة  
 في طرفها خنجر او مربوطة في راس قنطرة طويلة ليسهل  
 استعمالها عن بعد . وكان الاشوريون والماديون والفرس  
 والغولة والبريتون يستخدمون مناجل طويلة معوجة  
 يربطونها بدواليب عرائنهم الحربية فيقطعون بها كل  
 من مر بينهم من اعدائهم . وفي الحروب الحديثة استعملت  
 المناجل في المعامع والاشتباكات فكانت ذات فعل  
 عظيم . وبعض الشعوب الاوربية القديمة كالفرنك  
 والجرمان والأتكلز استعملوا سلاحاً من هذا النوع  
 الآلة كان اشد متانة مخصوصاً بالحروب جعلوا فصلته  
 اقل طولاً من مناجل الحصاد مربوطة بطرف قناة  
 طويلة . اما الان فقد بطل استعمالها في الجيوش المنظمة  
 واما مناجل الحصاد فسيأتي الكلام عنها في منجل من  
 باب الميم  
 فما ذكر هو أهم انواع الاسلحة الهجومية الدولية وتوجد  
 انواع اخرى منها لم نذكرها هنا لانها اما ان تكون شبيهة  
 بما تقدم ذكره واما ان تكون قليلة الاهمية

والاسلحة الهجومية الرشقية الخفيفة تنقسم الى قسمين  
 اساسيين الاول ما يدفع بواسطة آلة تحركها اليد .  
 والثاني ما يدفع بواسطة فعل البارود ونسي اسلحة نارية  
 ولكل من هذين القسمين انواع متعددة تقتصر هنا على  
 ذكر اهمها  
 فاشهر انواع القسم الاول المقلع والقوس والسهم  
 والبنديقية الهوائية  
 \* المقلع Fronde, Sling أقدم الاسلحة  
 الرشقية هو الحجر المدفوع باليد . ثم رأى الناس بالاختبار  
 والاستعمال ان زيادة حركة الذراع تزيد قوة الدفع  
 في الحجر الى مسافات بعيدة . فانصلوا الى اختراع المقلع  
 لزيادة حركة الذراع قوة . وقد وجد مستعملاً بين  
 اكثر الشعوب من اقدم القدم وكان ايضاً من اسلحة  
 العبرانيين واستعمله الفينيقيون وسائر شعوب آسيا  
 وافريقية واليونان وذكر في التوراة مراراً اولها في سفر القضاة  
 (١٦: ٢٠) حيث قيل ان ٧٠٠ رجل من بني بنيامين متجهون  
 عسكرياً يرمون الحجارة بالمقلع على الشجرة ولا يخطئون  
 وكان المقلع سلاح داود النبي الذي به قتل الجبار  
 الفلسطينيين وهو اذ ذاك راعي ماشية . والمقلع كان في  
 الزمن القديم ولا يزال في ايامنا هذه اهم سلاح للرعاة  
 الذين يجمعون به شتات ماشيتهم عن بعد ويحفظونها من  
 هجمات الضواري ولما قام ملوك بني اسرائيل صار اصحاب  
 المقلع من الجيش المنتظم وكانت مقابلتهم كبيرة قوية  
 عظيمة الفعل  
 واقتدى الرومان باليونان في استعمال المقلع وجعلوه  
 سلاح المشاة غير المنظمين الذين يسرون على جناحي  
 الجيش ثم اهلوا استعماله وخصصوه بالشعوب المتحالفة معهم  
 كالكريتيين واهالي جزر ليبارة الذين نبغوا وفاقوا من  
 سواهم في احكام ضرب المقلع . ولما بلغت الامبراطورية  
 الرومانية اعلى درجة من النمو والقوة ازداد عدد المتحالفين  
 معها وكانوا في الغالب يؤنون فرق مشاة غير منتظمة  
 يستعملون المقلع في حروبهم

# Armes à Feu, Fire Arms الأسلحة النارية

هي القسم الثاني من الأسلحة الهجومية الرشقية الخفيفة وهي انواع عديدة كالبنادق على اختلاف اجناسها وما شاكلها مما سيأتي استيفاء الكلام عنه في مدقع من باب الميم

واما الأسلحة الهجومية الثقيلة فعلى قسمين مهمين احدها بجرك ويستعمل بوسائط آكية . والاخر يستعمل بواسطة فعل البارود . فالقسم الاول يشمل مركبات القدماء المسلحة . والافعال الحاملة ابراجاً حربية والآلات المعدة لضرب الاسوار وهدمها كالمجنيق والكبش والسفن ذات القذائف النارية . والقسم الثاني يشمل كل الأسلحة الثقيلة الموضوعة على عجلات كالمدافع على اختلاف اجناسها . وقذائف النار اليونانية



(شكل ٢)

واما شكله فيكاد يكون واحداً عند الجميع فانه عبارة عن قطعة جلد او قماش قوية قليلة العرض مطوية تمسك من طرفها ويوضع الحجر او الحصة او قطع الحديد او الرصاص المقصود رشقها في وسطها . وقد يكون المقلاع مؤلفاً من كفة توضع فيها القذيفة مربوطة بها بثلاثة حبال او سيور متينة تمسك من اطرافها وبعد تدويرها مراراً باليد يفلت طرف واحد من الثلاثة سيور المذكورة فينفذ ما في الكفة الى بعد عظيم بقوة كلية . الا ان استعمال المقلاع لم يكن موافقاً لحركات الجيوش المنتظمة فلذلك رأت الشعوب القديمة ابطالة في حروبها منذ ايام فيليس او غسوطوس

«قوس» اطلب قوس من باب القاف

## Javelot, Javelin الحريرة

من الحديد قصيرة محدة الرأس . وقد عم اطلاقها على نوع من المزاريق القصيرة ذات القناة الخشبية . وهي اما ان تكون مما يرشق باليد او يستعمل للطعن فتدخل تحت مزراق وريح وقد تقدم الكلام عنها . واما ان ترشق بواسطة آلة كالقوس فتسمى سهماً . وسيأتي الكلام عنها في قوس من باب القاف

البندقية الهوائية نوعان الاول اشبه بالبنادق النارية . الا ان الدفع بها يتم بضغط الهواء . وسياتي الكلام عنها في مدقع من باب الميم

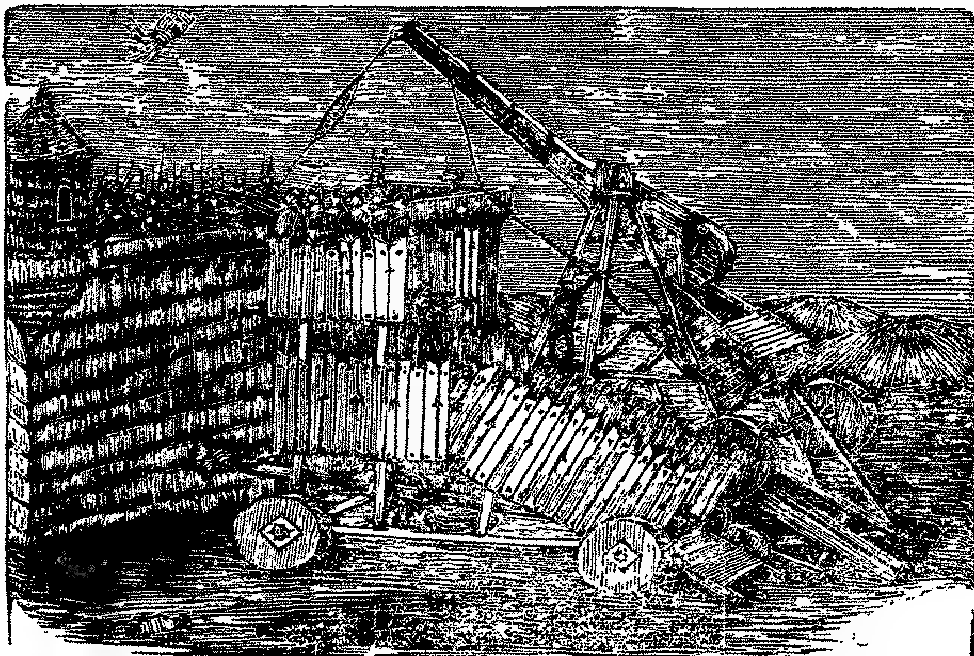
والثاني هو المعروف بالافرنجية باسم (Sarbacane) وهي انوبة طويلة خشبية او معدنية يدخلون فيها سهماً خفيفة او حجراً او رصاصة وينفخون فيها من احد طرفيها فيندفع ما فيها الى مسافة بعيدة . ولا تستعمل هذه البنادق الا بصيد العصافير او لتسلية الصغار الا ان بعض سكان الجزر الهندية يستعملونها سلاحاً للحاربة ويدفعون بها سهماً صغيرة مسمومة . واستعملها العرب لرمي سهام نارية على الجيش الفرنسي في حصار المنصورة . ويصطنعون منها ألعاباً للصغار فيرمون بها كتلاً ورقية او كرتونية لاجل التسلية

الافياء في حروبها فنضع عليها ابراجاً يجلس فيها عدد من الحاربين المسلحين فيرمون العدو بسلاحهم وهم مستترون بتاريس يضعونها في نفس البرج. ويعلمون الافياء حركات مخصوصة حربية من شأنها مساعدة الحاربين في البرج آن الهجوم والدفاع

«النجنيق» آلة تُرمى بها الحجارة وغيرها معربة «من جهة نيك» بالفارسية. استعمالها القدماء كثيراً في حروبهم وهي مؤلفة من عامود طويل قوي موضوع على عربة ذات عجلتين. في راسها حلقه او بكرة يربط بها حبل متين طويل في طرفه الاعلى شبكة في هيئة كيس توضع فيه الحجارة او براميل فيها مواد نارية مشتعلة ثم يجرى ويرفع العمود على جرّارته بواسطة دواليب وحبال. فيندفع من الشبكة ما وُضع فيها من القذائف ويسقط على الاسوار المرتفعة بين جيوش الاعداء فيقتل ويحرق كل ما لقيه. وبعد ان استعملوه مدة طويلة في هيتو الاصلية وجدوا ان الذين يذهبون بولاضرامو يظلمون عرضة ليران الاعداء وسهامهم لانهم لا يأتون بفائدة ما لم يقتربوا من الاسوار على آمد قريب لتصل قذائف

المركبة النارية كانت كثيرة الاستعمال على اختلاف انواعها بين الامم الشرقية واليونان والرومان والمصريين. وقد استعمل اليونان نوعاً من المركبات يرى رسمه شكل ٤ استعملوه في حصار بلاد الاعداء فكانوا اذا حصروا بلداً وضعوا حطباً كثيراً امام باب السور او القلعة المحصورة وطلوه بالقار ونحوه من المواد المشتعلة ثم أضرم الجند النار في برميل يركبونه على عمود خارج من المركبة كما نرى في الصورة ودفعوها من وراء الى ان يصلوا بالنار الى الحطب المجموع وهم مستترون من سهام الاعداء باعلى المركبة المثقوبة ثقوباً تمكنهم من النظر الى ما امامهم وكثيراً ما كانوا يضعون الجرحى داخل هذه المركبة ليرجعوهم الى المعسكر. ولما كان اشتعال الحطب المجموع اذا هبت الريح الى جهة المكان المحصور يضاق المدافعين جداً بالدخان المتدفع عليهم والرائحة الكريهة واللييب كان يتعسر عليهم الدنو من الحائط لاختاد النار ومنع هجوم العدو على الاسوار. واما المركبات المسلحة غير النارية فسيأتي الكلام عنها في مركبة من باب الميم

الافياء الحربية كانت الشعوب الشرقية تستخدم



(شكل ٤)

منجنيقاتهم بين جيوش الاعداء. فراء وان يرفقوا المنجنيقات بعربات ذات ابراج يقف فيها الرجال الذين يرافقونها فتقوم بتاريسها الخشبية المغطاة بالجلود القوية من سهام العدو فيتيسر لهم الدنو من الاسوار والصعود عليها من الابراج العالية وهكذا تقتل الاخطار عنهم

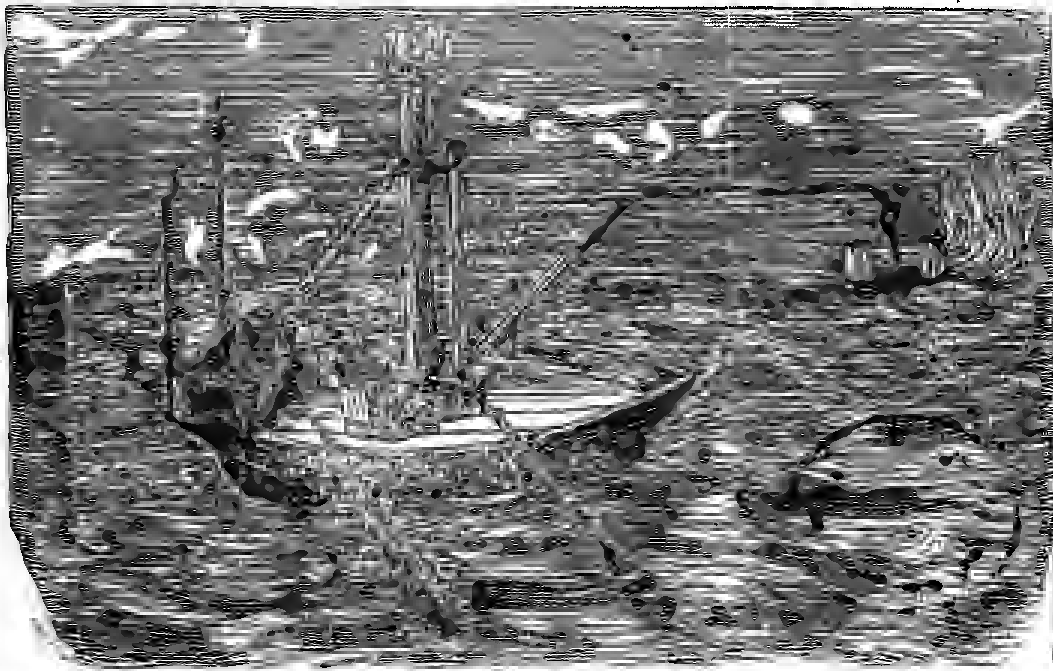
وفي شكل ٤ صورة

الحقيق والآي والبرميل المتلف منه والابراج التي  
ترافقه لوقاية رجال الحقيق ولصعود بقية الجنود على  
الاسوار . وقد بطل استعمال هذه الآلة بعد اختراع  
البارود والاسلحة النارية  
فكانت السفن ذات القذائف النارية كما يستعمل القدماء  
ايضا سفن نارية تقوم في البحر مقام المركبات النارية والحقيق  
في البر وحملوها انواعا اهمها اثنان الاول ان تكون السفينة  
مقطعة يابغي الذين فيها من وقع التبال وغيرها عند الصدام  
ويكون فيها قرن لتضع من العدو ويبران لاحراقها بها  
كما ترى من الشكل ٥ وفي سفينة ذات ست محاذيف وذات



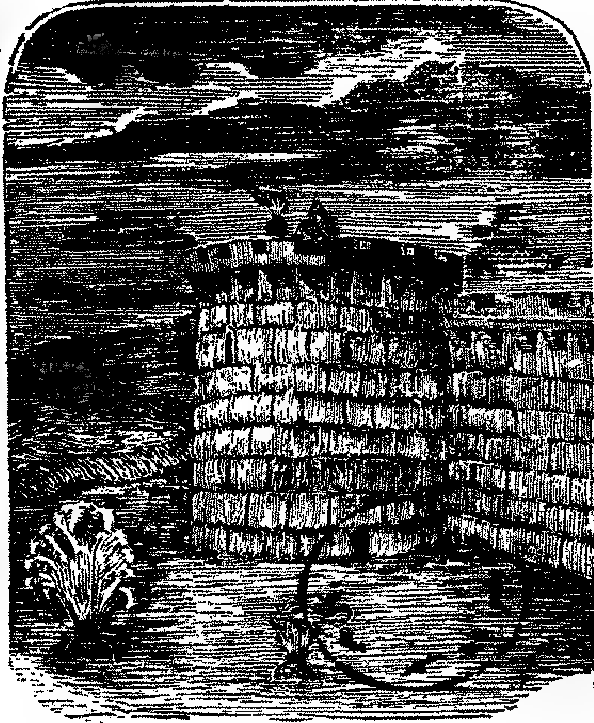
(شكل ٥)

قرن في مقدمتها . وقرنين على جانبيه في كل منها برميل اسلحة مستعدة



شكل ٦

على العدو بأيديهم . او يرمونها بالقوس وهي احسن طريقة استعمالها بها لانها تندفع الى بعد شاسع . وفي الحروب البحرية كانوا يملأون بهذه النار مشاعل كروية صغيرة يلقونها في الماء بحيث كانت تغرق فيه بدون ان تنطفئ . ثم تطفئ على وجه المياه وتنفجر النار منها وتحرق كل ما لقيت من المواد القابلة للاحتراق وتسير في المياه بسرعة شاقة عابها مستعلة بقوة عظيمة كما يرى في شكل ٧



(شكل ٧)

وهي صورة جندي واقف على سور والكرات المشتعلة سائرة في المياه

وسنة ٦٦٠ انتصر قسطنطين بوعونات على العرب بواسطة النار اليونانية بالقرب من كيزيك في الملبسبتس وكان قد كلف كلنيكوس المهندس بإدارة اعمال النار المذكورة . وكلنيكوس هذا كان من هليوبوليس في مصر وقيل انه اخترع النار المذكورة . فتمكن من احراق كل مراكب العدو وكان فيها ٢٠ ألف محارب وكان يرسل اليونان من هذه النار مقادير مستحضرة

والنوع الثاني عبارة عن مخنيق بحري كما ترى من شكل ٦ فان السفينة ذات اربعة محاذيف وفيها آلة طويلة هي المخنيق فيها برميل من النار اليونانية المشتعلة وبرميل آخر يصير دفعة بعد الاول . وفي اعلى العمود المذكور غرفة يجلس فيها حارس يراقب الاعداء دون ان يرى ويدير حركات السفينة . وفي مؤخرة السفينة موضع يجلس فيه رجل او اكثر لادارة المخنيق والسلمة اخرى كالحرايب والرماح وغيرها تستعمل عند الاقتضاء

❖ الكيش ❖ اطلب كيش في باب الكاف

❖ المدفع ❖ يذكر في مدفع من باب الميم

❖ قذائف النار اليونانية ❖ اشتهرت هذه القذائف

في القديم بقوة فعلها واضرارها البليغة لما لها من الفعل وقوة الاشتعال في الماء والهواء . وتعرف بالافرنجية باسم (Feu grégeois, Greek fire) وهي نار اخترعها رهبان بيزنطيون في القرن السادس للميلاد وقد فقدت الطريقة التي وضعوها لتركيبها . وكانوا يسمونها ايضا نارا بحرية ونارا مائعة ونارا محرقة او حراريق ويعملونها بصفة مسحوق او سائل كالزيت ويحفظونه في اوعية خزفية او زجاجية ويدعون انها انا اشتعلت احرقت الحديد والبحر ولا تطفأ الا بالخل او البول او الرمل . وان الماء يزيد اشتعالها قوة فانها كانت تشتعل فيه كاشتعالها في الهواء . وبعد اختراعها حفظ امبراطورو الرومان طريقة اصطناعها وجعلوها سرا سياسيا واستخدموها في حروبهم فالتلوا بها عددا عظيما من اعدائهم . ولما انصلت بقسطنطين بورفيروجينيت اوصى ابنه بان لا يسمع باطلاع العرب على طريقة تركيبها . واستعملوها في البر والبحر . ففي المعارك وفي حصار المدن كانوا يستعملونها بواسطة البنادق الهوائية المولفة من انايب نحاسية في طرفها فتيل مشتعل . فيضعون الكرات المخنوقة على هذه النار في الانبوبة ويدفعونها بواسطة النخخ بالنفخ فتندفع من الانبوبة مستعلة يلامسها الفتل المشتعل في طرفها . او كانوا يضعونها ايضا في زجاجات صغيرة يشعلونها ويرمونها

لاصحابهم او للشعوب المتحابة معهم . وادعى الرومان ان السماء ارسلت هذه النار مع ملاك هدية لامبراطورهم قسطنطين الاول وحرمت عليه افشاء سرها و تهددته بالقتل بالنار السماوية اذا خالف الوصية وتمكن الرومان من حفظها مدة ٤٠٠ سنة ومع ذلك اتصل العرب الى معرفة طريقة تركيبها واستخدموها في حرب الصليبيين في زمن تملك القديس لويس الفرنسي الا ان الفرنسيين على رواية جوفيل تمكنوا من اطعامها مراراً عديدة بواسطة الخل المزوج رملاً وبولاً او بواسطة جلود حيوانات مسلوخة حديثاً

ومن نقائص هذه النيران انه لم يكن يمكن نقلها الى مسافة بعيدة فلذلك بطل استعمالها منذ اختراع البارود في واسط القرن الرابع عشر وقد ادعى البارون اربتين انه اكتشف مؤخراً كيفية تركيبها في كتاب خط لاتيني من كتب القرن الثالث عشر وجدة في مكتبة موننج . وقال بان اهم المواد المركبة منها هي ملح البارود والكبريت والنفط والزفت والقطران . وفي زمن لويس الخامس عشر اخترع الكيميوي دوبيرة دومارين الذي كان مقيماً في غرينوبل ناراً اشبه بالنار اليونانية فامتحنوها في برست ونجحت نجاحاً تاماً . فاجازته الملك واشترط عليه حفظ اختراعه سرّاً حقناً لدماء الناس فبقيت ناره مجهولة . وسنة ١٧٩٤ قدم كست قسيس الكنيسة البروتستانتية الفرنسية في شارلستون اختراعاً يضافها للجمعية الوطنية ولكن اختراعه بقي في حيز الالهال

واجرى الكيميوي نيبس دوسان فيكتور بناء على طلب نظارة الحربية في فرنسا امتحانات عديدة لاصطناع نار كالنار اليونانية المذكورة . فامتحن خصائص البنزول للاشتعال على سطح الماء وللانقاد بوضع قطعة من البوطاس او الجير المكبرت فاصطنع على هذا المبدأ مصباحاً لا يطفأ ينقد تحت الماء بقصد استعماله لانارة العوامات وغيرها من الآلات المصنوعة لتخليص الغرقى . فتحقق انه اذا كسر على سطح الماء وعال زجاجي حاو ٢٠٠ غرام

من البنزول ونصف غرام من البوطاس ينشر البنزول على بقعة عظيمة يشتعل ويلتهب . واذا وضع مزيج من ٢ اجزاء من البنزول وجزء من الكربون المكبرت في قنبلة صغيرة بعد احماها في المياو الغالية ينشأ عنه تطاير بخار يمكن اضرامه فيبقى مشتعل في هيئة لطيب الى ان تفرغ القنبلة . ومحلول الفسفور يزيد هذا المزيج قوة ويجعله صالحاً لاشعال ما يصادمه . ويمكن استعمال زيت البنزول عوض البنزول . فظنوا ان هذه النار الناشئة عن هذا المزيج تكون كالنار اليونانية فعلاً ويصلح استعمالها في الحروب البحرية . وامتنعها الكومون سنة ١٨٧١ في باريس ورمو الوف قنابل حاوية زيت بنزول وكان فعلها مهولاً

وقد بحث سكوفرن بحثاً مسهباً في هذا الباب في كتاب عنوانه (Projectile weapons of war & explosive compounds) طبع في لندن سنة ١٨٥٨ وفيه وصف عدة مزيجات مائة تشتعل بنفسها ويصلح استعمالها كالنار اليونانية . وتحققوا في امتحانات اجروها في ولوبش من انكلترا ان محلول الفسفور في الكربون المكبرت اذا وضع في قنبلة زجاجية يشتعل حالما يبدد المزيج . ويحسن وضع كلوريد الكبريت عوضاً عن الكربون المكبرت فيعاق بذلك اشتعال المزيج فاذا طرح على اخشاب او امعة قماشية لا يشتعل الا بعد ان يكون قد نفذ فيها . وعند اشتعاله تنبعث منه رائحة كريهة للغاية

والكحول الزرنيخي المعروف باسم كاكوديل يشابه النار اليونانية ودخانه الكثيف مما يزيد قوة وفعلاً . اطلب كاكوديل .

والنار اليونانية غير مستعملة في الزمن الحاضر الا انهم اتوا بما هو اشر منها فعلاً كما مر في رعدا وسياً في لغم وقد ضربنا صفحا عن ذكر بعض انواع غير مهمة من الاسلحة الهجومية وما لم يذكر من الانواع المهمة منها فسبأ في ذكره في باب

الاسلحة الدفاعية \* آلات اخذها الانسان

والسلافيان نجم سديي حلزوني الى الجنوب الغربي من القائد في طرف ذنب الدب الأكبر . يرى في النظارة العادية بهيئة كوكب محاطة بحلقة وفي معظمه اللورد رُس يرى حلزوناً من مادة محاطة كعص الغيوم في تيار الریح . ليس طيفة بطيف غاز

## السلام

Salutation, Salut

السلام هو التحية بالكلام او الاشارة او الكتابة وقولهم سلام عليكم والسلام عليكم دعاء بالسلامة من الآفات في الدين والعقل والنفس والعرض والجسم والمال والجاه والولد والاهل اي كان الله معكم حافظاً لكم . والسلام عند الصوفية تجرّد النفس عن الهمة في الدارين

وتختلف اشارات السلام وعباراته باختلاف اخلاق البشر وعاداتهم ومشاربهم فالرومان القدماء كانوا يقولون في السلام كُن قوياً او كن صحيح الجسم او ماذا تفعل . واليونان القدماء يقولون ابتهج او افرح والفرنسيون يقولون مامعناه حرفياً كيف تحمل نفسك (Comment vous portez-vous) اي كيف حالك والمجرمان كيف تجرد نفسك . والباطاليون كيف نقف اي كيف حالك . واليونان الحديثون ماذا تفعل . والهولنديون كيف حالك . والاسويجيون كيف نقدر . وفي الصين يقولون هل اكلت أرزك . وهل معدتك في انتظام . وفي هولندا سلام نظيرة وهو هل استحسنيت طعامك . وفي بولونيا يقولون هل انت مسرور . وكيف انت وحالك . وفي روسيا كن مبسوطاً وكيف انت عايش وعندهم عبارة (Boh Stoboi) ومعناها الله معك وهم يستعملونها الان بمعنى الاستعانة من الشيطان . وكان الانكليز القدماء يقولون بخلصك ياسيدي وهي مختصرة من بخلصك الله ويقولون الان عند الوداع (Good bye) وهي اختصار لقولهم الله معك . ولاكثر الامم عبارات مخصوصة للسلام في كل اوقات النهار اي الصباح والظهر والمساء . واما العرب والأتراك فعبارات السلام عديدة عندهم فيقولون

لوقاية نفسه وماله من ضربات العدو . وهي كثيرة الانواع كالمخوذة . والهجنت . والدرقة والدرع وغيرها مما سياتي الكلام عنه في شكنة من باب الشين فاطلبها هناك واما وسائل الدفاع الاجمالي فعديدة كالاسوار والخنادق والماريس والاخاديد وقد مرّ الكلام عنها في حصن من باب الحماة (مجلد ٢ : ٩٠)

نظام الاسلحة نظرًا لما ينشأ من الخطر على الهيئة الاجتماعية من حمل الهمة بعض انواع الاسلحة اتفق المشترعون على وضع نظام مانع لحملها وعلى مجازاة كل من خالف هذا النظام اما بالجزاء النقدي واما بالسجن . فبعض انواعها ممنوع حمله على الاطلاق الا بتذكر رخصة مخصوصة تؤخذ من الحكومة المحلية لدى تقديم كفيل على حسن سيرة طالب التذكرة . وبعضها لا يسمح بحمله مخفياً بل ينبغي ان يحمل ظاهراً لكي لا يقدر حامله ان يغدر بمن كان جاهلاً به . وبعضها كالمدايع وما شاكلها لا يسمح باقتنائها على الاطلاق لانها مخصوصة بالدول والافراد في غنى عنها فاذا اقتنوها كانت مقاصدهم مخالفة لراحة البلاد

## سلاف

اطلب صفالبة

## سلاف كوست

Côte des esclaves, Slave coast,

او ساحل العبيد . قسم من سواحل غينيا العليا في غربي افريقية بين نهري فلتا وكامرنوس يتضمن قسماً من ساحل الذهب الانكليزي وساحل دهموي ومستعمرة لاغوس الانكليزية وساحل بنين وكالابار . سي كذلك لانه كان مركزاً لتجارة العبيد التي كانت اهم تجارة تلك السواحل . وسما في استيحاء الكلام عنه بالتفصيل في غينيا من باب الغين

## سلافي

او سلفي نوع من كلاب الصيد اطلب سلفي .



صباح الخير - وتبارك سعيد - ومساء الخير - وليلة سعيدة  
وأوقاتكم سعيدة - والله معكم - وعافاكم الله - وعسى ان  
تكونوا بخير وعافية. والسلام عليكم. وكيف حالكم الى غير  
ذلك من العبارات المتعارفة. وتختلف عبارات السلام  
باختلاف البلدان الا ان المقصود بها كلها واحد وهو  
السؤال عن حال المخاطب وحال عائلته واصحابه ومن لاذ  
به واظهار المودة والخلوص والاعتبار والوقار. وهو  
طويل عندهم يستغرق بضع دقائق ويختلف باختلاف  
الظروف والاحوال ونسبة الاشخاص المتسلمين  
والاتراك يقولون ما معناه صبحكم اومساءكم الله  
بالخير. والعجم قرن الله صباحكم اومساءكم بالخير

واما عبارات السلام عند امم العهد القديم والعهد  
الجديد فاکثر من ان تذكر كقولهم انعم الله عليك. ومبارك  
انت والرب معكم. ويبارك الرب. والسلام ياسيدي.  
والسلام لكم وغير ذلك. وقد اصطلمحو في كلامهم على  
كثير من اصطلاحات العرب في الزمن الحاضر فمن ذلك  
انهم كانوا يتسلمون حينما التقوا بقطع النظر عن معرفة  
سابقة بين المتكلم والمخاطب وعن رتبة كل منهما. فيتسلم  
الغريبات والكبير والصغير والرفيع والوضيع. فعارس  
الطريق يسلم على الذين يشتغلون في طريقه. والمخادوم  
يسلم على سيده. واعضاء العائلة يتسلمون عند النهوض  
من النوم وعند الوداع واللقاء وفي (مت ٥: ٤٢) يامر  
بالسلام على الناس من اي طائفة كانوا كما يسلم على  
الاخوة لان اليهود كانوا يمتنعون في القديم عن السلام  
على الذين ليسوا من مذهبهم

وترافق السلام اشارات او حركات مخصوصة  
ربما استغني بها عنه وهي تختلف باختلاف الشعوب  
والبلدان. فالمصافحة بالايدي بين الاصحاب والمعارف  
عامة بين العرب وفي اوربا وامركا. اما الاوريون  
والامركان فيكثر من النصائح اذا كان المتسلمون  
اصدقاء وان كان تعارفهم حديثا فتقتضي واجبات  
الادب ان يقتصر على السلام السسيط. اما العرب فربما

اكتفوا بعد لمس الايدي ان يضع المسلم يده على صدره  
او فمه او راسه قيل والمقصود بذلك ان يفهم المسلم عليوان  
المسلم يضع حبه في قلبه وذكره في لسانه واعتباره فوق  
راسه. واما عند الاتراك فواجبات الاحترام تقتضي بعدم  
لمس الايدي فالاصغر يضع كفه عند السلام تحت يد الاكبر  
بدون ان يلمسها ثم يرفعها نحو جبهته. ويكتفي عندهم بالسلام  
عن بعد برفع اليد نحو الجبهة او نحو الفم ثم المجبة. ولدى  
السلام على من كان عالي المقام تقبل يده او ذيله اي طرف  
جبهته فتلمس باليد ثم ترفع وتوضع على الفم. وتقبل  
الايدي تأديبا كثر عند الشرقيين. وفي اكثر الولايات  
الامامية يقتضي الادب تقبيل يد السيدات. اما في ايطاليا  
فلا يستعمل ذلك الا بين الاقارب وفي روسيا يقبلون يد  
الخاتون وجبهتها. وفي اوربا والشرق يقبل الرجال  
بعضهم بعضا عند السلام. واما في امركا وانكلترا هذه  
العادة عامة بين النساء فقط وقد اخذها الشرقيون عنهم  
كما اخذ الاوريون عادة هز الايدي عن الامم القديمة  
التي كان يسلم رجالها بالايدي تأميلا لبعضهم من الغدر.  
والاوريون يسلمون عن بعد برفع قبعتهم والخواتم  
تجبن السلام بانحناء خفيف الى الامام.

وفي اصطلاح الشرقيين ان الصغير يبادر الكبير  
بالسلام. واذا كان المتلقيان متساويين في الرتبة فالماز  
يسلم على الجالس والراكب على المائي والراكض على الماشي  
الهوننا. واما في المقابلات الرسمية فعلى الاصغر ان ينتظر  
متا دباسلام الاكبر عليه وان يترجل ان كان راكبا وينتظر  
مرور الاكبر امامه. وفي اليابان يتزع الاصغر نعليه عندما  
يلتقي بمن هو اكبر منه مقامًا ويدخل يده اليمنى في كفه  
اليسرى ثم يدعها لتسقطا يهدو على ركبتيه ويمر بالاكبر  
متهملا ومرتحفا بعض الارتجاف وصارخا او غ او غ اي  
لا تضرني. وفيه سلام يلقي الاصغر نفسه على الارض  
عند مرور الاكبر سلاما عليه فيرسل الاكبر احد  
اتباعه ليرى اذا كان الاصغر قد اكل او اذا كان  
حاملًا شبيها ذا رائحة مزعجة فاذا وجد شيئا من ذلك رفسة

وتركة لشأنه والأربعة يده - وفي سيلان كذلك يلتقي  
الاصغر نفسه على الارض سلاماً على الأكبر عندما يلقاه  
معدداً اسمه وأوصافه - وأما الأكبر فلا يلتفت اليه - وفي  
بعض البلدان يسلمون بلامسة الايدي وأعضاء اخرى من  
الجسد كالكتفين والرجلين وفي جزر سوسيتي والأصحاب  
بفرك الأنوف بعضها على بعض وبردة السلام باخذ  
كل من يداي الاخرى فركها على انفه وفي احدى الجزر  
اليلبوية يقبضون على يد او رجل من يقصدون السلام  
عليه ويفركون وجوههم عليها - وفي بورما يسلمون بالتقبيل  
وعرب البادية يقبل صغيرهم كتف كبيرهم

وأما السلام العسكري فيختلف عن السلام  
المدني - فالجندي اذا لقي احد رؤسائه باداءً بالسلام  
بوضع يده على راسه بدون ان يكشف راسه - واذا كان  
حاملاً سلاحاً سلم برفعه حسب رتبة المسلم عليه -  
وعندما يلتقي جيشان يسلمان برفع السلاح - وكذلك  
عند ما يمر جنود امام موضع حرس يخرج الحرس ويسلم  
كما تقدم

والسفن تسلم باطلاق المدافع ونحريك الرايات  
والشرع - فاذا سلمت بالمدافع فعددتها يكون متساوياً  
اذا كان المسلمان متساويين في الرتبة - والآفالاكبر  
يجب بعدد اقل

وأما السلام بالكتابة فكثير الاختلاف بين الامم  
فالشرقيون يضعون السلام في اول كتاباتهم فقط او في  
اولها واخرها ايضاً - وأما الغربيون فلا يضعونه الا في  
آخرها فقط - وأما العبارات المستعملة فكثيرة الاختلاف  
ولها عند العرب ضروب شتى تختلف باختلاف الظروف  
والاحوال واحسنها ما كان موجزاً مؤدياً للمقصود  
بالطف عبارة واذكاها

وفي قبله من باب القاف يأتي كلام مستوف في هذا  
الباب - اطلب قبله

والسلام المريمي واسمه باللاتينية (Ave Maria)  
صلوة كاثوليكية موجهة الى مريم العذراء ادخلها الى

فرنسا لويس السادس الكبير - ومنع كرومول استعمالها  
في انكلترا

ومدينة السلام او دار السلام لقب بغداد - قيل  
سميت بذلك لقربها من دجلة وكانت دجلة تدعى نهر  
السلام - راجع بغداد (مجلد ٥٠٥٥)

### سلاميس

Salamis, Salamine

١ - سلاميس او سلامين واسمها الآن كولوري  
(Kuluri) جزيرة يونانية في خليج ايجينة قرب اثينا  
يفصلها عنها بوجاز ضيق - وهي على مسافة عشرة اميال من  
اثينا الى غربيها - اعظم طولها نحو عشرة اميال - ومعدل  
عرضها ثلاثة اميال - ومساحتها نحو ٢٠ ميلاً مربعاً سكانها  
٥,٠٠٠ - يجري من سواحلها الجنوبية الغربية نهر الى  
البحر - اهم قراها الحالية كولوري في غربيها وهي فرضة  
بحرية موقعها على خليج باسمها - والجزيرة كثيرة الهضاب  
والكثر اراضيها عقبية - لا يخرج فيها الا القليل من  
الزيتون والعنب والظن - وفي سواحلها الشرقية خرائب  
مدينة سلاميس القديمة

ويقال ان تيلمون ابا أجكس جعلها مملكة -  
وحافظت على استقلالها حتى سنة ٦٣٠ ق م - حيث ثارت  
الحرب بين اثينا وميغارس تسابقاً على الاستيلاء عليها  
وانجلى عن فوز اثينا - واشتهرت بكرمتها مولد سولون  
واوريبيندس - وزادت شهرة بانتصار اليونان تحت  
قيادة ثيستكليس في حرب بحرية عظيمة على اسطول  
زارا في اول ربيع سنة ٤٨٠ ق م - (اطلب يونان)  
وكان لها نصيب من كل الولايات التي آلمت باثينا - والنجاء  
اليها الاتيكيون مراراً في الحروب المحدثة واستولى عليها  
العثمانيون سنة ١٤٥٦ - اما الان فهي تابعة لبلاد اليونان

٢ - فرضة بحرية في شرقي جزيرة قبرص تدعى الآن  
بورقو كوستانزا (Porto Costanza) او هاي سرغوي  
(Haï Sergui) انشأها طوسرا بن تيلمون - بقيت مدة  
عاصمة مملكة صغيرة مستقلة لم تخضع للفرس عند استيلائهم

على البلاد المجاورة. واشهر ملوكها ايفاغوراس ونيكوكلس .  
استولى عليها المصريون ثم انحقت بالامبراطورية الرومانية  
اجابة لطلب كلوديوس المشتري . خربتها الزلازل في  
عهد قسطنطين فرمها وحوّلها قليلاً نحو الجنوب وسماها  
قسطنطية . وفي عهد هرقليس دمرها العرب ولا تزال  
حتى الان على حالها . وذكر مؤرخو اليونان ان مرفأها  
كان جيداً . وهي اول موضع زارة بولس وبرنابا في  
سياحتهما الاولى بعد خروجهما من سلوقية . وصحبهما مرقس  
(ع ١٠٤ : ٢٩) وكان في سلاميس مجامع عديدة لليهود  
(ع ١٤ : ٥)

سلافي

Salamy

١. ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن  
عمر البغدادي الحافظ الاديب المعروف بالسلافي كان  
حافظ بغداد في وقته وكان له حظ وافر من الادب  
وخطه في غاية من الصحة والاثقان وكان كثير البحث عن  
الفوائد وثبائها ورى عنه الآيئة فاكثروا وأخذ عنه علماء  
عصره . ولد سنة ٤٦٧ هجرية وتوفي سنة ٥٥٠ والسلافي  
نسبة الى مدينة السلام بغداد

٢. ابو الحسن محمد بن عبد الله من ولد الوليد بن  
المغيرة الخزرجي المعروف بالسلافي الشاعر قال الثعالبي  
كان اشعر اهل العراق بالاطلاق ثم اطنب في وصف  
محاسنه وقال نشأ ببغداد وخرج منها الى الموصل وهو صبي  
فوجد بها جماعة من مشايخ الشعراء فمحبوا من براعته  
مع حداثة سنه فاتهموه بان الشعر الذي يقوله ليس له  
فقال الخالدي انا اكفيكم امره ثم اتخذ دعوة جمع فيها  
الشعراء واحضر السلافي المذكور معهم فلما توسطوا  
الشراب اخذوا في التنشيش عن بضاعتهم فلم يلبثوا ان جاء  
مطر شديد وبرّد فالتى الخالدي نارنجاً على ذلك البرد  
وقال يا اصحابي هل لكم ان نصف هذا فقال السلافي  
ارتجالاً

الله در الخالدي الاوحد الندب الخطير

اهدى لماء المزن عند جوده نار السعير  
حتى اذا صدر العتا سب اليه عن حر الصدور  
بعثت اليه بعذرة عن خاطري ايدي السرور  
لا تعذله فانه اهدى الخدود الى الثغور  
فلما راوا ذلك منه امسكوا عنه وكانوا يصفونه بالفضل  
ويعترفون له بالاجادة والحدق الا التّعفري فانه لم يزل  
على رأيه الاول حتى هجاء السلافي باشعار كثيرة . ودخل  
يوماً على ابي تغلب الحمداني وبين يديه درع فقال له  
صفها فقال مرتجلاً

يارب سابغة حيتني نعمة كفاقتها بالسوء غير مفند  
اضحكت تصون عن المنايا مهجتي وظللت أبذلها لكل مهند  
ثم قصد الصاحب بن عباد واشده قصيدته البائية التي  
من جملتها

تبسطنا على الآثام لما رأينا العفون ثم الذنوب  
واقام عدة في خير واسع ودنيا عريضة الى ان قصد عضد  
الدولة بن بويه بشيراز فاعطاه ابن عباد كتاباً الى  
القاسم عبد العزيز بن يوسف الكاتب يظهر له فيه مقدار  
السلافي وطول بابه في الادب فاوصله الى عضد الدولة  
ومدحه بالشعر النيس واخص بخدمته فادركه عليه الرزق  
فلما توفي عضد الدولة تأخرت حال السلافي ولم يزل  
بين استغناء واحتياج الى ان توفي سنة ٢٩٢ هجرية  
وكانت ولادته سنة ٢٢٦ واكثر شعره تحب

سلاميات

Phalanges

عظام الاصابع في اليد والرجل . اطلب يد في باب  
الياء وراجع رجل (مجلد ٨ : ٥٥٨)

سلانيك

Salonique, Salonica, Saloniki

١. ولاية عثمانية في تركيا اوربا وتعرف باسم  
مكدونيا ( اطلب مكدونيا ) وهي بلاد الاسكندر ذي  
القرنين يحدها من الشمال ولايتا ادرنه وبرزرين ومن  
الطونة ومن الشرق ولاية ادرنه ايضاً ومن الجنوب

الارخيل الرومي (بحرايجه) وولاية ياتينا ومن الغرب ولاية ياتينا ومنصرفية اشقودرة . وتنقسم الى اربع متصرفيات وهي سري ودراما ومانستر وأخرى . اهلها ذور حزم وأقدام ونباهة وهم بلغار ويونان وارمن ويهود أسلم ربهم في القرن الخامس عشر والباقيون أكثرهم روم ارثوذكس . جبالها كثيرة ووديانها وسهولها مخصصة وزراعتها واسعة متقنة ومحاصيلها القمح والحبوب والخمر والزيتون والقطن والتبغ ورياضها يانعة الثمار كثيرة الاشجار يقطعون منها خشباً جيداً وفيها معامل الحرير والقطن والصوف والجلد الفاخر والعطورات وإخصها الورد تُصدر منها الى البلاد المجاورة . ولأهلها ماشية كثيرة يستخرجون منها اللحم ويخرجون به . معادنها غنية ولكن لم يستخرج منها شيء يذكر

وقديماً كان اليونان يسمونها اماتيا ثم ماسيثيا الى ان سماها ميروودوتس مكدونيا ويذكر لها التاريخ اهمية عظيمة ستذكر في مكدونيا

٣ . سلاييك او سالونيك او تسالونيك وسماها الاقدمون ثرما نسبة الى مياه حارة في جوارها . مدينة مسورة على ١٢٠ ميل من القسطنطينية . وهي قصبة الولاية السالفة الذكر واقعة على جون باسمها من بحرايجه في ٢٨٨ ٤٠ من العرض الشمالي و ٢٢ ٥٧ من الطول الشرقي . سكانها ٧٥ ألفاً ثلثهم يهود وثلثهم يونان وما بقي مسلمون وغيرهم وهي قائمة على تل متحدر يحيطها سور منيع كثير الابراج محيطة ٥ اميال وحولها بساتين من السور تزيدها رونقا وبهاء . وقد اشتهرت بحسن منظرها وجمال كنائسها وجوامعها منها جامع خورناتج سلطان كان منذ عهد قدم معبدا للزهرة بُني على نسق الهيكل الروماني في رومية (البنطيون) ثم صار كنيسة للقديس جيورجوس وسنة ١٥٨٢ م جعل جامعاً . ومنها كنيسة القديسة صوفيا بُنيت على شكل كنيسة القديسة صوفيا في القسطنطينية وهي الان جامع وقيل ان بولس الرسول وعظ فيها . ومن آثارها القديمة قنطرة نصر رخامية اتساعها

١٢ قدماً وارتفاعها ١٨ بُنيت ايام اوغسطس تذكاراً لمعركة فيلبي وقنطرة اخرى من القرميد نحتوا عليها صور الأباطر تذكاراً الفوز قسطنطين على السرماطة وقلعة كبيرة تدعى «البراج السبعة» بعضها مبني على النسق اليوناني والبعض الاخر منها على النسق البندقي وفيها ما عدا هذه ٥٩ جامعاً ومسجداً و ٣١ كنيسة و ٢٤ مكتبة و ٩ مدارس و ١٧ كنيسة و ٨ حمام و ٤٢ خاناً للمسافرين وفي منتصفها عرصة فسجية في اولها خمسة أعمدة كورنثية . وهي فسجية الشوارع نظيفة الازقة ومنها الى أسكوب طريق حديدية طولها ١٥٠ ميلاً ويصنعون فيها الحرير والقطن والصوف والجلد ولها تجارة واسعة بالعطورات . وكانت تجارتها لعهد ٣٠ سنة أكثر وراجاً منها الان وسنة ١٨٧٤ بلغت قيمة صادراتها من الحرير والتبغ والشعر والخشب والخمر والسمسم والذرة والتبغ والصوف والاستنج نحو ٧ ملايين ريال و وارداتها نحو ٢,٢٠٠,٠٠٠ ريال . مرفأها جون أمين رحب لا يضيق على ٢٠٠ سفينة اذا رست فيه دفعة واحدة وسنة ١٨٧٤ دخله ٦٤٢ سفينة على ممر السنة حولتها ١٧٩,٠٠٠ طن

قيل في تسمية سلاييك ان كاسندر المكدوني وسعها سنة ٣١٥ ق م . ودعاها تسالونيك باسم زوجته ابنة فيلبس ولما زحف زارا الى جنوبي اوربا أناخ كلاكلة وجرائه فيها ثم فتحها الاثينيون سنة ٤٢٢ وجعلوها أم الثغور المكدونية وأكثرها منعة . وبعد معركة بيدنا استولى عليها الرومان وكانت لعهد امبراطورينهم عاصمة الولايات اليليرية ولما نفي شيشرون اخنارها مقاماً . وسنة ٥٢ ميلادية جاءها بولس الرسول واعظاً (راجع تسالونيك) وحدث سنة ٣٩٠ في ايام الامبراطور ثيودوسيوس ان ثار فيها الشعب والعصيان فاستباح جيشه اهلها وصنع فيهم مجزرة هائلة . ثم اشتركت في حرب الفوط والسلاف وفتحها العرب سنة ٦٠٤ واهلها حينئذ ٢٢٠ ألفاً وسنة ١١٨٥ آتاها النورمنديون من صقلية وفتحوها وفي اوائل القرن الثالث عشر اخذها بونيفاسيو دومنتفرا ثم غلبه البندقيون

عليها واقام فيها الى ان استخلصها العثمانيون منهم في عهد  
السلطان بايزيد الملقب بيلدرم (الصاعقة) وذلك سنة  
١٢٩٢ ميلادية و٧٩٢ هجرية وسنة ١٨٢٢ حدثت ثورة  
في جوارها ذبح فيها كثير من اليونان  
٣. جون سلا نيك او خليجها ويسمى القدماء ثرماسيكوس  
او ثرماس سينوس هو فرع من بحر ايجة بين ساحل  
ثساليا وشبه جزيرة خلقيديكي وكاستندرا طوله ٧٠ ميلاً  
وعرضه عند مدخله ٢٠ ميلاً نصب فيه انهر سالبريا -  
وايجه قره صو . وفاردر

## السلب

Butin, Booty

السلب لغةً المسلوب اي ما ينزع من الانسان وغيره .  
وشرعاً مركب القتل وما عليها اي على المركب والقتيل  
من السلاح والثياب والسرّج واللباس وغيرها بخلاف ما  
معه من غلام او مركب اخر او الامتعة وغيرها فانه  
ليس بسلب بل من جملة الغنائم . فلا يدخل تحت قول  
الامام من قتل قتيلاً فله سلبه . وسيأتي في غنيمة من باب  
الغين كلام مستوف عما يسلب او يغتم في الغزو والحروب

## السلب والایجاب

يطلق السلب عند المنطقيين والحكام سواء كان  
بفتحين او بفتح الاول وسكون الثاني على مقابل الايجاب .  
قالوا الايجاب والسلب قد يراد بهما الثبوت والاثبات  
فثبوت شيء لشيء ايجاب . واتفاؤه عنه سلب . وقد يعبر  
عنها بالوقوع واللاوقوع ويوقع النسبة ولاوقوعها .  
وقد يراد بهما ايقاع النسبة وانتزاعها اي رفعها . فالقضية  
الموجبة ما اشتمل على الايجاب والسالبة ما اشتمل على  
السلب اشتمال الدال على المدلول في القضية المنفوخة .  
واشتمال المشروط على الشرط في القضية المعقولة كاشتمال  
الكل على الجزء . وصدق الموجبة يستلزم وجود الموضوع  
حال ثبوت المحمول لثباته معه في ظرف ذلك الموضوع  
ان ذهناً فذهناً وان خارجاً فخارجاً ان ساعة فساعة وان

دائماً فدائماً بخلاف صدق السالبة فانه لا يستلزم وجود  
الموضوع بل قد يصدق بانتفاؤه ضرورة ان ما لا ثبوت  
له في نفسه فكيف يثبت له غيره . لكن تحقق مفهوم السالبة  
في الذهن يستلزم وجود موضوعه في الذهن حال  
الحكم فقط

وقد اعتبر متأخرو المنطقيين قضية سالبة المحمول  
وحكموا بان موجبتها مساوية للسالبة البسيطة . فكما ان  
السالبة لا تقتضي وجود الموضوع فكذلك الموجبة السالبة  
المحمول . وفرقوا بينها بان في السالبة المحمول زيادة  
اعتبار اذ في السالبة تتصور الطرفين والنسبة بينها وترفع  
تلك النسبة . وفي سالبة المحمول تتصور الطرفين والنسبة  
وترفعها ثم تعود وتعمل ذلك السلب على الموضوع . فانه  
اذا لم يصدق ايجاب المحمول على الموضوع يصدق سلبه  
عليه فتكرر اعتبار السلب فيها بخلاف السالبة فان فيها  
اربعة امور تصور الموضوع وتصور المحمول وتصور النسبة  
الايجابية وسلبها . وفي السالبة المحمول خمسة اشياء وهي تلك  
الامور الاربعة مع حمل السلب على الموضوع . وهكذا  
في السالبة الموضوع فانه قد حمل فيها سلب العنوان على  
الموضوع

والسلب والایجاب نوع من انواع البديع وهو ان  
ينفي المتكلم كلامه على نفي شيء من جهة واثباته من جهة  
اخرى . قال فيه ابن ابي الاصبع هو ان يقصد المادح افراد  
مدوحه بصفة لا يشركه فيها غيره فينفيها في اول كلامه  
عن جميع الناس ويثبتها المدوح بعد ذلك . كقول الخنساء  
في اخيها

وما بلغت كفاً امر متطاولاً  
من المجد إلا والذي تلت أطول  
ولا بلغ المهدون للناس مدحة  
وان اطنبوا إلا الذي فيك افضل

وقول امرئ القيس  
هضم الحشا لا يملأ الكف خصرها  
ويملأ منها كل حجل ودملج

وقول الشيخ صفي الدين

اغث لا تمنع الراجين ما طلبوا

و يمنع المجاز من ضم ومن حرم

سليبي

Selby

بلدة في انكلترا . في كوتية يورك الى غربي ريدنغ على ضفة أوزاليني تمر فيها الاقنية والطرق الحديدية . سكانها نحو ٦,٠٠٠ . ابنتها جيدة وفيها كنيسة كانت لدير ولد فيه هنري الاول . فيها عدة مدارس ومعامل للجلد والانسجة والحديد وغير ذلك . وفيها على النهر جسر متقل وتاتيها السفن الكبيرة في النهر من لندن وغيرها ولها تجارة مهمة

سليشيوس

Sulpicius

١ . سليشيوس سفيروس مؤرخ روماني وُلد قرب تولوز في نحو سنة ٢٦٢ ب م . ونوفي في مرسليليا في نحو سنة ٤١٠ . كان مشرعاً غير انه تنسك بعد وفاة قريبته فخرمة والدته من الارث ولكنه بمساعدة حميه اقام مع معتوقيه وبعض الاتباع دبراً قرب مرسليليا . كتب عدة كتب منها مختصر لتاريخ التوراة كان من الكتب المدرسية في القرون المتوسطة وكتب تاريخاً لحوادث زمانه يعرف بتاريخ سليشيوس سفيروس . ومن تأليفه ثلاث محاورات ومجموعة رسائل وقد طبعت عدة دفعات

٢ . القديس سليشيوس اسقف رُغ سيم سنة ٥٨٤ ونوفي سنة ٥٩١ . وكان نقياً متواضعاً وتعاطى الشعر . تذكارة في ٢٩ كانون الثاني (جانفيه)

٣ . اسقف ثان لبرغ (٦٣٤-٦٤٤) كان قسيس الملك كلوتير الثاني ورئيس جمعية اكليزيكية في بلاط الملك . تذكارة في ١٧ كانون ٢ (جانفيه)

وباسم كُرست كنيسة القديس سليشيوس في باريس وهي من اكبر واجمل الكنائس في عاصمة الفرنسيين

سليشيون

Sulpiciens, Sulpicians

اوقسوس جمعية القديس سليشيوس . جماعة قسوس رومانين انشأها جان جاك اوليه من قرنول سنة ١٦٤٥ في ابرشية القديس سليشيوس في باريس وصرفت جلّ هممها الى تثقيف المترشحين للقسوسية . ففي سنة ١٦٤٢ أُلّف اوليه مع اثنين من القسوس شركة دينية في فوجيرار وتعدوا بانشاء المدارس الاكليزيكية فتركه رفيقاه بعد مدة وجيزة وسمي في السنة نفسها كاهناً لابرشية القديس سليشيوس فشرع في انفاذ مقصده وكان قرار انشاء جمعية القديس سليشيوس في ٦ ايلول (سبتمبر) سنة ١٦٤٥ وجرث المصادقة عليها بعد ذلك بقليل وأُلّي حجر زاوية كنيسة القديس سليشيوس الحالية في ايلول (سبتمبر) سنة ١٦٤٩ . وتم بناؤها وفُتحت في آب (اغسطس) سنة ١٦٥١ . اما الجمعية فكانت ثناً لّف من قسمين احدهما يدبر اعمال الابرشية وينظر في لوازمها الدينية والاخر يتعاطى التدريس . ونبع ذلك انشاء سائر المدارس السليشيية في فرنسا ومن ثم كان تدريس معظم كهنة الفرنسيين في يد السليشييين حتى ثورة سنة ١٧٨٩ . ونشطهم نابوليون في بادى الامر ثم التي جمعيتهم سنة ١٨١٢ لتعلقهم بالبابا بيوس السابع . ثم ارجعها لويس الثامن عشر ومن ذلك الحين صارت ادارة معظم مدارس الابرشيات في فرنسا في يدهم . وانشأ اوليه عدة مراكز لمرسلي جمعيتهم في جزيرة منتريال وكندة وغيرها

سُلت

اطلب شوفان من باب الشين

سُلت

Silt

جزيرة في الدانمرك في البحر الشمالي لجهة ساحل شلسويك الغربي . معظم طولها من الشمال الى الجنوب ٢٠ ميلاً

وعرضها ٦ أميال سكانها نحو ٢,٠٠٠

سلطنة

Salta

١. ولاية في شمالي غربي جمهورية أرجنتينة واقعة على حدود بوليفيا وجوجوي وستياغو وتوكومان وكانامركا مساحتها ٤٥,٠٠٠ ميل مربع سكانها (سنة ١٥) ١٦٧,٠٠٠ هوائيا مختلف وفيها في كل انحاءها فروع من الأندز تُولف في غربيها وغربيها الشمالي عدة سهول منها ما هو مرتفع ١٢,٠٠٠ قدم عن سطح البحر ومنها روموس أعلى من ذلك كثيرا. انهارها كثيرة وارضها خصبة تنبت فيها الحبوب والقطن وجوز الهند والبن ونوع من الشاي ويصنع فيها خمور جيدة. وفيها كثير من الغابات يؤخذ منها خشب جيد وفيها معادن الذهب والفضة والنحاس والحديد وكثير من تراب الخزف الصيني. ومن صادراتها الخمر والروم والسكر والديس والثمار الجفنة والصوف والجلود. وتنقسم ولاية سلطنة الى ٢١ مقاطعة

٢. قاعدة الولاية المذكورة في وادي تشيكوانا الواطئة موقعها بين سلسلتي جبال على نحو ٨٢٠ ميلا الى شمالي غربي بوينوس ايرس. سكانها نحو ١٤,٠٠٠. اكثر شوارعها وبيوتها حسنة نظيفة. فيها عدة مدارس عمومية. هوائيا ارداً من هواء اكثر انحاء الولاية. أنشئت سنة ١٥٨٢ في وادي سيانكاس ودعيت سان كليمنتي دي لانوفاسيلا. ثم نقلت سنة ١٥٨٤ الى مركزها الحالي وقديماً كان اسمها سان فيليبي دي لوما

سلطنة

Celtidée, Ulmaceae

او الدردارية فصيلة نباتية كانت قديماً فرعاً من فصيلة ذنب الهر إلا ان النباتيين المتأخرين جعلوها فصيلة قائمة بنفسها لان ازهارها لا تنشأ ذنب الهر واطلقوا عليها اسم السلطنة (Celtidée) او الدردارية (Ulmaceae) اما اوصافها الطبيعية فهي ان ازهارها إبطية خنثوية وأحياناً احادية اعضاء التناسل والكاس خماسية والاسدية

خمس والمبيض سائب ذو غرقة واحدة وفيه بيضة واحدة وتعلو استمانتان غديتان مستطيلتان من وجهها الاعلى والثر غشائي مجوف ذو نواة واحدة. ولها انواع كثيرة مندحجة الخشب متينة ينتفعون بها في الصناعة وقد مر ذكرها في دردار (مجلد ٧: ٦٥٨)

سلطنة

Salzburg

١. دوقية في النمسا خاصة بالعائلة الامبراطورية واقعة على حدود النمسا العليا وسيريا وكارنثيا وتيرول و بافاريا. مساحتها ٢,٧٦٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها سنة ١٨٨٠ بلغ ١٦٣,٥٧٠ تحيط بها جبال الالب من اكثر الجهات ويمتد منها قسم الى داخلها حيث تؤخذ عدة اسماء على قممها قمة غروس غلوكنر ارتفاعها ١٢,٧٧٦ قدماً وهي على حدودها الجنوبية بينها وبين تيرول وكارنثيا. اهم انهارها نهر سلتسا او سلتساخ يصب في نهر اين ومخرجة في زاوية الدوقية الجنوبية الغربية يجري الى الشرق مخرقاً نحو الشمال حتى منتصف الدوقية فينصرف الى شمالي الشمال الغربي حتى النجوم الباقارية. ومن انهارها نهر أنس ونهر مور وفيها عدة بحيرات اعظمها بحيرة تسر وفيها شلال هو اجمل شلال في النمسا. وعدة ينابيع معدنية اهمها ينابيع غستين التي طالما قصدتها البرنس بسمارك وغيره من الكبراء للاغسال بها. هوائيا في الغالب بارد جيد وفي جبالها العالية كثير من العنبر والبلو ويكثر فيها الملح والنحاس والحديد والرصاص والزرنج وقد تاخر فيها استخراج المعادن الثمينة. وفيها كثير من الخيل والماشية. اهم مصنوعات الاجربة ونحوها كانت هذه البلاد قسماً من مقاطعة نوريكوم الرومانية وبعد سقوط المملكة الرومانية نشأت بسرعة بعد تدمير البرابرة لها بغزوتهم. واصل الدوقية مركز اسقفية انشأها الدوق ثيودو الباقاري في القرن السادس وجعل عليها القديس روبرت اسقفاً اول. ثم اتسعت كثيراً فجلت سنة ١٧٩٨ اسرشية رئيس اساقفة وفي سنة ١٠٨٨

جُعِلَ رَئِيسَ السَّاقِفَةِ جِبَّهَرْدَ مَعْتَمِدًا لِكُلِّ المَانِيَا وَدَخَلَ خِلْفَانُهُ فِي خُصُومَاتٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ المُلُوكِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الأَمْرَاءِ وَبَيْنَ نَفْسِ رَعَايَاهُمْ . فِي سَنَةِ ١٤٩٨ طُرِدَ مِنْهَا رَئِيسُ اسَاقِفَتِهَا الأَسْرَائِيلِيِّينَ وَكُلُّ أَعْدَائِهِ مِنَ الشَّرَفَاءِ . وَفِي سَنَةِ ١٧٢١ - ٢٢ طُرِدَ رَئِيسُ السَّاقِفَةِ لِيُؤْبَلَدَ مِنْهَا كُلُّ البَرُوتِسْتَانَتِ لِكُونِهِمْ أَبُولًا نَكَارَ دِينِهِمْ وَكَانَ عَدَدُهُمْ أَذْكَاءَ نَحْوِ ٢٠ ألفًا فَذَهَبَ أَكْثَرُهُمْ إِلَى بَرُوسِيَا الشَّرْقِيَّةِ حَيْثُ رَحِبَ بِهِمْ فِرْدَرِيكُ غِيلِيُومُ الأَوَّلُ وَآمَدَهُمْ بِمَا يُلْزِمُهُمُ لِلْقِيَامِ بِمَعِيشَتِهِمْ . جُعِلَتِ دُوقِيَّةُ سَنَةِ ١٨٠٢ وَكَانَ يَبْلُغُ عَدَدُ سَكَّانِهَا نَحْوَ ٢٠٠,٠٠٠ . فَأُعْطِيَتْ مَعَ غَيْرِهَا مِنَ الأَرَاضِي لِلْفَرَانْدُوقِ فِرْدِينَنْدٍ مِنْ تَوْسَكَانِيَا وَصُنِّفَتِ سَنَةُ ١٨٠٥ إِلَى النَّمْسَا . وَأُعْطِيَتْ بِمُوجِبِ صُلْحِ سَنَةِ ١٨٠٩ لِنَابُولِيُونِ الَّذِي أَعْطَاهَا سَنَةَ ١٨١١ لِلْبَاوَارِيَا ثُمَّ أُعِيدَ مَعْطَاهَا إِلَى النَّمْسَا سَنَةَ ١٨١٤ . وَجُعِلَتِ سَنَةُ ١٨٤٩ مُتَعَلِّقَةً بِالْعَرْشِ الأَمْبَرَاطُورِيِّ وَعُقِدَ أَوَّلُ مَجَامَعِهَا سَنَةَ ١٨٦١

## سَلْتَسَكَمَرْغُوت

Salzkammergut

مِقَاطَعَةٌ فِي النَّمْسَا العُلْيَا عَلَى حُدُودِ سِتِيرِيَا . مِسَاحَتُهَا ٢٢٦ مِيلًا مَرَبَعًا وَسَكَّانُهَا نَحْوَ ١٨,٠٠٠ وَارْضُهَا قَاحِلَةٌ غَيْرَانِ فِيهَا مَعَادِنُ مِلْحٍ كَبِيرَةٌ مَهْمَةٌ تُسْتَخْرَجُ مِنَ الحُكُومَةِ مِنْهَا المِلْحُ لِحَسَابِهَا

## سَلْت لِيك

Salt Lake

١ . كُوتِيَّةٌ فِي شِمَالِي أُوتَاهُ . مِسَاحَتُهَا ١,٢٠٠ مِيلَ مَرَبَعٍ وَسَكَّانُهَا نَحْوَ ٢٠,٠٠٠ فِيهَا مَعَادِنُ ذَهَبٍ وَفُضَّةٍ وَرِصَاصٍ . وَفِيهَا كَثِيرٌ مِنَ المَعَامِلِ . أَمُّ حَاصِلَاتِهَا الحُبُوبُ وَالبَطَاطَةُ وَالسَّمْنُ وَالصُّوفُ . قَصَبَتُهَا سَلْت لِيك ٢ . قِصَّةُ أُوتَاهُ وَكُوتِيَّةُ سَلْت لِيكِ وَاقِعَةٌ فِي حَضِيضِ فِرْعٍ مِنْ جِبَالِ وَهَسْتِنْسٍ فِي عُلُوِّ ٤,٢٢٠ قَدَمًا عَنِ السَّطْحِ الجَرَعِيِّ نَحْوَ مِيلَيْنِ إِلَى شَرْقِيِّ نَهْرِ جَرْدَانٍ . سَكَّانُهَا نَحْوَ ٢٥,٠٠٠ فِيهَا طَرِيقٌ حَدِيدِيَّةٌ . بِنَاؤُهَا حَسَنٌ . وَاتِّسَاعُ شَوَارِعِهَا ١٢٨ قَدَمًا وَتَنْفَاطِعُ بَزُولِيَا قَائِمَةٌ . فِيهَا ٢٦٠ مَجْمُوعَةٌ مَنَازِلَ مِسَاحَةِ الوَاحِدَةِ ثَمَنُ مِيلٍ مَرَبَعٍ وَتَنْقَسِمُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَقْسَامٍ طُولُ الوَاحِدِ ١٠٠ يَرْدٍ وَعَرْضُهُ ٥٥ يَرْدًا . وَفِي كَثِيرٍ مِنَ المَجْمُوعَاتِ شَوَارِعُ أُشْبِتَتْ مَعَ البَلَدَةِ وَعَلَى كُلِّ مَنْ جَانِبِي طَرَفِهَا أَشْجَارٌ لِلظِّلِّ وَقِوَاةُ مَاءٍ وَفِي أَكْثَرِ أَقْسَامِهَا حَدَائِقُ مِنْ شَجَرِ الكَمْثَرِيِّ وَالمَشْمَشِ وَالأَجَاصِ وَالدَّرَاقِ وَالتَّفَاحِ وَفِيهَا أَيْضًا مَحَلَّاتٌ عَمُومِيَّةٌ لِكُلِّ قِسْمٍ مِنْهَا . وَفِيهَا قَبَّةُ عَهْدِ نِسْعٍ ١٥,٠٠٠

٣ . قَاعَةُ الدُّوقِيَّةِ المَذْكُورَةِ وَاسْمُهَا القَدِيمُ يُوْفَافِيَا أَوْ يُوْفَاقُومُ وَاقِعَةٌ عَلَى نَهْرِ سَلْتَسَا عَلَى ١٥٦ مِيلًا إِلَى جَنُوبِي غَرْبِي فِينَا . سَكَّانُهَا نَحْوَ ٢٢,٠٠٠ . مَوْقِعُهُمَا مِنْ أَجْلِ مَوَاقِعِ أَوْرَبَا قَالِي ضِفَّةِ نَهْرِ سَلْتَسَا الِيسَرِيِّ جَبَلٌ صَغِيرٌ إِلَى الِيمْنِيِّ آخَرُ وَمَوْقِعُ المَدِينَةِ فِي المَضِيقِ الضَّيِّقِ بَيْنَ هَذَيْنِ الجَبَلَيْنِ . وَمَا وَقَعَ مِنْ بِيُوتِهَا عَلَى الضَّوَّاحِيِّ مَبْنِيٍّ حَوْلَ الصُّخُورِ . وَعَلَى النَهْرِ ثَلَاثَةُ جُسُورٍ . أَكْثَرُ شَوَارِعِهَا مَعُوجَةٌ الْآنَ فِيهَا عِدَّةُ سَاحَاتٍ مُتَسَّعَةٍ وَبَنَائِيَاتٌ جَمِيلَةٌ . أَمُّ كُنَائِسُهَا كَانْتَدْرَا القُدَيْسِ بِطَرَسٍ وَهِيَ بَالِغَةٌ فِي الإِتْقَانِ وَفِيهَا أَثَرُ هَايْدِنَ وَكَنِيسَةُ القُدَيْسِ سِبِسْتْيَانُوسِ وَأَثَرُ بَارَاسْلُوسِ وَكَنِيسَةُ سَنَتِ مَرْغَرِيْتَا وَأُصْلِحَتْ سَنَةَ ١٨٦٤ . وَكَنِيسَةُ المَدْرَسَةِ الكَلِيَّةِ وَفِيهَا غَيْرُ مَا ذَكَرَ ١٥ كَنِيسَةً مِنْهَا وَاحِدَةٌ لِلْبَرُوتِسْتَانَتِ أُقِيمَتْ سَنَةَ ١٨٦٥ . وَفِيهَا أَثَرُ مَوْزَرْتِ الَّذِي وُلِدَ فِيهَا وَبِتَصَلُّ بِهِ بِنَبِيعٍ مُرْتَفِعٍ فِي مَحَلٍّ مُتَمَعٍ . وَفِيهَا أَثَرُ رَئِيسِ السَّاقِفَةِ سِيْجِسْمَنْدِ . أَمَّا مَدْرَسَتُهَا الكَلِيَّةُ فَأُشْبِتَتْ سَنَةَ ١٦٢٠ وَأُلْغِيَتْ فِي أَوَائِلِ القَرْنِ الحَاضِرِ . فِيهَا رَئِيسُ اسَاقِفَةِ وَمَدْرَسَةُ لَاهُوتِيَّةٌ وَمَدْرَسَةُ



نفس وسقفها واحد قائم على الجدران فقط وفيها ملعب كبير وطرق حديدية وفي شوارعها نور الغاز ولنايب ماء وفيها مدارس عمومية ومصارف وعدة كنائس وجرائد يومية واسبوعية وشهرية . أسسها المورمون سنة ١٨٤٧

سالتيليو

Saltillo

مدينة في المكسيك هي قاعدة ولاية كواهويلا على نهر ريونيجري على ٤٢٥ ميلاً الى شمالي مدينة مكسيكو الغربي . سكانها نحو ١٥,٠٠٠ ابنيها حسنة وفيها من الابنية الكبيرة دار الحكومة والكنيسة . وكان في جوارها بعض معادن الذهب والفضة غير ان اهميتها ذهبت . فيها عدة معامل وسوق سنوية يأتيها كثيرون من المحلات المجاورة . أنشئت سنة ١٥٨٦ ووقع في جوارها موقعة بويناقستا في ٢٢ و٢٣ شباط (فريه) سنة ١٨٤٧

سلجوق

ثبت يعرف باللفت . اطلب لفت من باب اللام

سلجوق (آل)

Seldjoudes, seljooks

آل سلجوق دولة تركية أنشأت في عهد العباسية اشهر دولة تركية في ذلك الزمن . اتى في الاصل من السهول الواقعة شمالي بحر قزوين وهم يتسبون الى سلجوق احد مقدمهم الذي أقرهم في القرن العاشر للميلاد في بخارى حيث اسلموا . ولقب حفيد طغرل بك سلطاناً واستولى على خراسان وغيرها من الولايات الايرانية وسنة ١٠٥٦ للميلاد استولى على بغداد واستقر بها تابعاً للخليفة الا ان سلطته فيها كانت عظيمة ولقب امير الامراء . وتوفي سنة ١٠٦٩ للميلاد وخلفه ابن اخيه ألب ارسلان وقد مرت ترجمته . وتوفي سنة ١٠٧٢ وخلفه ابنه مالك شاه فجعل اصبيان عاصمة مملكتهم التي كانت تمتد من حدود الصين الى القسطنطينية . وبعد وفاته سنة ١٠٩٣ اختلف اخوه واولاده الاربعة على الخلافة فنشأت حروب اهلية تآتى عنها انقسام الدولة

السلجوقية بين اربعة فروع اهمها كان في بلاد فارس والآخرين في كرمان ودمشق وقونية . وفي اعظم قسم من القرن الثالث عشر للميلاد كان الملوك السلجوقيون يدفعون الجزية لسلاطين المنغول . وانقرضت مملكتهم سنة ١٢٠٨ للميلاد واستولت الدولة العثمانية على اكثر بلادهم

قال ابن الاثير كان من اولية هذه الدولة ان دقاق او نفاق ومعناه القوس الجديدة والد سلجوق جد هذه الدولة كان شهياً ذارأي وتدير وكان مقدم الاترك الغزى ومرجعهم اليه لا يخالفون له قولاً . فاتفق يوماً من الايام ان ملك الترك الذي يقال له يغو جمع عساكره واراد المسير الى بلاد الاسلام فتهاه دقاق عن ذلك وطال الخطاب بينهما فيه فأغلظ له ملك الترك الكلام فلفظ دقاق فتشع رأسه فاحاط به خدم ملك الترك وارادوا اخذه فأنعم وقائلهم واجتمع معه من اصحابه من منعة فنفر قوا عنه ثم صلح الامر بينهما واقام دقاق عنده وولد له سلجوق . فلما كبر سلجوق ظهرت عليه امارات النجابة ومخايل التقدم فقدمه ملك الترك وقرية ولقبه سبأشي ومعناه قائد الجيش وكانت امرأة الملك تخوف زوجها من سلجوق لما ترى من تقدمه وطاعة الناس له والانقياد اليه وأغرته بقله وبالفيت في ذلك وسمع سلجوق الخبر فصار يجامعهم كلهم الى بلاد الاسلام وأسلم ثم صار يتقدم ويعلو ويعظم شأنه وردد الغزو الى بلاد الترك ومنع الجزية التي كان يأخذها ملك الترك من بلاد المسلمين وطرد عماله حتى صفت للمسلمين . واتفق ان هارون بن ايلك خان التركي استولى على بعض اطراف بلاد السامانية فارسل الملك الساماني الى سلجوق يستمده فأمدّه بابيه أرسلان في جمع من اصحابه فقوي بهم الساماني على هارون واسترد ما اخذه منه وعاد أرسلان الى ابيه وكان له من الاولاد ارسلان وميكائيل وموسى . وتوفي سلجوق بجند وكان عمره مائة وسبع سنين ودفن هناك . وقام بالامر بعده ابنه ميكائيل فغزا بلاد الترك وقُتل في حروبهم وخلف من الاولاد يغو وطغرل بك محمد وجفري بك داود فاطاعهم عشائهم

ووقفوا عند امرهم ونهيمهم ونزلوا بالقرب من بخارى على ٢٠ فرسخاً منها فخافهم امير بخارى فاساء جوارهم واراد الايقاع بهم فالتجأوا الى بغراخان ملك تركستان واقاموا في بلاده وامتنعوا بها . واستقر الامر بين طغرليک وداود انها لا يجتمعان عند بغراخان لكن اذا حضرا احدها يقيم الاخر في اهلها خوفاً من ان يكرها معها . ثم ان بغراخان اجتهد في اجتماعها عنده فلم يفعل فقبض على طغرليک واسره فصار داود في عشايره وقصد بغراخان ليخلص اخاه فانفذ اليه بغراخان عسكراً فمزهم داود واكثر القتل فيهم ثم خلاص اخاه وانصرفا الى جند قرب بخارى فاقاما هناك واما ارسلان بن سليجوق فقد نقدت ترجمته في بابها (مجلد ٩١: ٢) واما اولاد اخوته فان علي تكيين صاحب بخارى اعمل الحيل في الظفر بهم فارسل الى يوسف بن موسى ابن سليجوق وهو ابن عم طغرليک محمد ووعده الاحسان وبالع في استمالته وطلب منه الحضور ففعل فتفوض اليه علي تكيين التقدّم على جميع الاتراك الذين في ولايتهم واقطعة اقطاعاً كثيرة ولقب بالامير اينانج بيغو . وكان الباعث له على ما فعله به ان يستعين به وبعشيرته واصحابه على طغرليک وداود ويفرق كلمتهم ويضرب بعضهم ببعض فعملوا مراده فلم يقطع يوسف فامر بقتله فعظم ذلك على طغرليک واخيه وعشايرها وجمعاً من الاتراك من قدروا على جمعه للاخذ بناؤه . وجمع علي تكيين جيوشه وسيرها اليها فانهزم عسكر علي وقتل منه مقتلة عظيمة . ثم حشد علي تكيين كل من قدر عليه حتى صار في جيش كثيف وقصد السلجوقية ووقع بهم فقتل منهم جماعة وافرة واخذت اموالهم وسبيت نساؤهم واولادهم فعادوا الى خراسان فكتب اليهم خوارزمشاه هارون بن التوتناش يستدعيهم ليتفقوا معه وتكون ايديهم واحدة فسار طغرليک واخوه داود وبيغو وخيموا بظاهر خوارزم سنة ٤٢٦ ووثقوا به واطأوا اليه فغدر بهم وكبهم فاكثر القتل فيهم والنهب والسبي فساروا الى مفازة نسا وقصدوا مرو ولم يتعرضوا لاحد بشي هو بقيت اولادهم في الاسر . ثم كتبوا الى مسعود بن محمود بن سبكتكين

وطلبوا منه الامان وضمنوا انهم يتصدون الطائفة التي تفسد في بلاده ويكونون من اعظم اعوانه . فقبض مسعود على الرسل وجهاز عسكراً جرّاراً الى السلجوقية مع حاجبه وقتلهم فانهزم السلجوقية وغنمت اموالهم فجرت بين عسكر مسعود منازعة في الغنمية اذت الى القتال . ولما انهزم السلجوقية قال داود ان العسكر قد نزلوا الان واطأنا نوا وامنوا الطلب فالرأي ان نقصد من لعلنا نبلغ منهم غرضاً فعادوا ووصلوا اليهم وهم على تلك الحال من النزاع ومقاتلة بعضهم بعضاً فاقوموا بهم وقتلوا منهم واسروا واستردوا ما اخذوا من اموالهم ورجالهم . فلما وصل المهزومون الى مسعود ندم على عدم اجابة السلجوقية الى ما طلبوا وعلم ان هيبهم تمكنت من قلوب عساكره . وخاف عاقبة ذلك فارسل اليهم ليتهددهم ويتوعدهم . فقال طغرليک لامام صلاته اكتب الى السلطان « قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شي قدير » ولا ترد على هذا . فلما ورد الكتاب الى مسعود كتب اليهم يعدم كل وعد حسن وارسل الخلع النفيسة وامرهم بالرحيل الى آمل الشط وهي مدينة على جيحون ونهاهم عن الشر والفساد واقطع دهستان لداود ونسا لطغرليک وفرقة لبيغو . ولقب كل واحد منهم بالدهقان . فاستخفوا بالرسول والخلع وقالوا للرسول لو علمنا ان السلطان يبقي علينا اذا قدم لا طعناه ولكننا نعلم انه متى ظفر بنا اهلكنا ف نحن لانطيعه ولا نثق به . ثم جعلوا يفسدون في البلاد مدة واخيراً كثروا وقالوا ان كان لنا قدرة على الانتصاف من السلطان والى فلا حاجة لنا الى اهلاك الناس ونهب اموالهم . ثم ارسلوا الى مسعود يخادعون باظهار الطاعة والكف عن الشر ويسالونه ان يطلق عهدهم ارسلان . وقد ذكر في آخر ترجمة ارسلان ما جرى عند ذلك وانهم نفروا من السلطان ومواعيده وعادوا يشنون الغارة . فسار مسعود الى غزنة وقصد السلجوقية في بلخ ونيسابور وطوس والمجوزجان وكانوا يجاريون عسكر مسعود ويهزمونهم المرة بعد المرة

فكتب اليه خواص اصحابه يشكون من فعل السلجوقية وهو لا يلتفت اليهم بل يشتغل بغزو بلاد الهند. فلما اشتد امر السلجوقية بخراسان وعظم حالهم كتب وزراء مسعود اليه ان قلّة المبالاة بخراسان من سعادة السلجوقية وبها يملكون البلاد ويستقيم لهم الملك. فاذا تركوا على هذه الحال استولوا على خراسان سريعاً ثم على غزنة فلا تعود حركاتنا تنفعنا. فبيّض مسعود لذلك وأرسل الجيوش الكثيرة مع أكبر امير عنده اسمه سباشي وسيّر معه اميراً كبيراً اسمه مرداويج فاغار سباشي بغتة على مرو وبها داود فوصل اليها في ٢ ايام مجدداً. فاصاب جيوشه ودواهم التعب والكلال فانهمز داود بين يديه ولحقه العكسر فحمل عليه صاحب الجوزجان فقاتله داود فقتله وانهمزت عساكره فعظم قتله على سباشي وكل من معه. ووقعت عليهم الذلة وقويت نفوس السلجوقية وزاد طمعهم وعاد داود الى مرو فاحسن السيرة في اهلها وخطب لثقتها اول جمعة في رجب سنة ٤٢٨ ولقيب في الخطبة ملك الملوك. وكان سباشي يماذي الايام ويرحل من منزل الى منزل والسلجوقية براوغونة مراوغة الثعلب فقبل انه كان يفعل ذلك جبناً منه وقيل راسلة السلجوقية واستمالوه ورغبوه فنفّس عنهم وتراخى في تتبعهم. ولما طال مقام سباشي وعساكره والسلجوقية بخراسان والبلاد منهوبة والدماء مسفوكة قلّت المبرة والاقوات على العساكر خاصة فاما السلجوقية فلم يكونوا يبالون بذلك لانهم يقتنعون بالقليل. واما سباشي فاضطر الى مباشرة الحرب وترك المحاجة فسار الى داود فالتقى على باب سرخس فانهمز عسكر سباشي الى هراة فتبعهم السلجوقية الى طوس ياخذونهم باليد وكفوا عن القتل ونهبوا اموالهم فكانت هذه الموقعة هي التي ملك السلجوقية بعدها خراسان ودخلوا قصبات البلاد فدخل طغرليک نيسابور وسكن الشاذياخ وخطب له فيها في شعبان بالسلطان المعظم وفرّق في التواب في النواحي وسار داود الى هراة ففارقها سباشي الى غزنة فجمع مسعود العساكر وسار في جيوش يضيق بها الفناء

ومعه الفيلة الكثيرة فوصل الى بلخ وقصده داود اليها ونزل قريباً منها فدخلها يوماً جريداً في طائفة يسيرة على حين غفلة من العساكر. فاخذ الفيل الكبير الذي على باب دار الملك مسعود واخذ معه عدة جنائب فعظم قدره في النفوس وازداد العسكرة هبة ثم سار مسعود من بلخ سنة ٤٢٩ ومعه ١٠٠ الف فارس سوى الاتباع فدخل الجوزجان وقبض على واليها للسلجوقية وصلبه ثم قصد مرو والشاهجان وسار داود الى سرخس واجتمع هو واخوه طغرليک ويغوي فارسل اليهم مسعود رسلاً في الصلح فسار في الجواب يغوي فاكرمه مسعود وخلع عليه وكان مضمون الجواب اننا لا نتق بمصالحك بعد ما فعلنا هذه الافعال التي سخطتها فيئس من الصلح وسار الى هراة وقصد داود مرو فحصرها سبعة اشهر وضيق على اهلها والح في قتلهم فملكها فلما سمع مسعود هذا الخبر سقط في يديه وسار من هراة الى نيسابور ثم الى سرخس وكلما تبع السلجوقية الى مكان ساروا الى غيره. ولم يزلوا كذلك حتى ادركهم الشتاء فاقاموا بنيسابور ينتظرون الربيع فلما جاء الربيع كان مسعود مشغولاً باللهو والطرب وانقضى الربيع على ذلك فلما جاء الصيف عاتبه وزرائه على اهلها امر السلجوقية فسار من نيسابور الى مرو يطلبهم فدخلوا البرية فدخلها وراءهم مرحلتين فضجر عساكره من طول السفر. ونزل مسعود منزلاً قليل الماء شديد الحر وكان داود في معظم السلجوقية نازحاً مقابل ساقه عساكره فيخطفون من تخلف منهم فاتفق ان حواشي مسعود اختصوا هم وبعض العسكر على الماء وازدحموا وجرت بينهم فتنة فتقاتلوا ثم اشتبك العسكر ولم يلتفتوا الى مسعود فاغنم داود فرصة هذا الاختلاف وحمل عليهم فولوا منهزمين وكثر القتل فيهم وكان مسعود يناديهم فلا يجيبون وثبت هو فقبل له ما تنتظر وقد فارقك عسكرك وانت في برية مهلكة وبين يديك عدو وخلصك عدو فمضى منهزماً ومعه نحو ١٠٠ فارس وقد غنم السلجوقية من عساكره ما لا يحصى وقسمه داود على اصحابه ونزل في سراق مسعود وجلس على كرسيه ولم يتزل عسكره

عن ظهور دوايمهم مدة ٢ ايام الا للضرورة . واما طغرل بك فسار الى نيسابور وملكها ونهب اصحابه الاموال وكثر فساد العيارين ونهبهم وقتلهم في اهالي نيسابور فلما دخل طغرل بك البلد كتموا واطمان الناس . واما يغوفسار الى هراة وملكها . ثم سار داود الى بلخ وبها التوتناش المحاجب واليا عليها لمسعود فحصر المدينة وكتب التوتناش الى مسعود فارسل العساكر فوصلوا الى الرنج ووجدوا بها طائفة من السلجوقه فقتلوا منهم ٨٠٠ رجل واسروا كثيرين ثم ساروا الى يغوف فقتلوه وهزموه ثم ان التوتناش التزم ان يسلم البلد لموت مسعود بخراسان وانهمزام ولده مودود من جيش داود بلخ . وهكذا استولى السلجوقية على تلك البلاد وانقضت بهم بعد ذلك دولة آل سبكتكين

ونقل القراماني عن الامام عماد الدين ان السلجوقية كانوا ذوي عدد وعدد ولا يدينون لاحد ولا يدنون من بلد . وان مدة ملكهم كانت ٤٠ سنة . واول من ملك منهم ميكائيل بن سلجوق وكان السلاطين يدعونه للهبات فلما دخل السلطان بين الدولة محمود بن سبكتكين الى بخاري لمساعدة قدرخان امتنع عليه ميكائيل فلما توفي محمود حاربهم ابنة مسعود فاستظهروا عليه وملكوا نيسابور سنة ٤٢٩ ولم يلبثوا حتى عظمت شوكتهم واتسعت رقعتهم . وتوفي ميكائيل وتولى ولده طغرل بك واستولى على خراسان هو واخوه داود وتوفي بالري سنة ٤٥٥ . فقام بعده ابن اخيه سليمان بن داود وكان ابوه ايضا قد توفي . فمضى انسر واردم اخو طغرل بك الى قزوین وخطبا لالب ارسلان بن داود واقبل هو واستولى على ملك ايو وعمو ومات سنة ٤٦٥ وخلفوا عدة اولاد وهم ملكشاه وتكش واياش وتتش وارسلان ارغون وبوري . فلما ملك بعده ابنة ملكشاه ونازعة عمه فظفريه ملكشاه وقتله ثم ملك بعده ابنة محمود وكان طفلا وكان له ٢ اولاد غيره وهم بركيارق ومحمد وسنجر ومحمود . فمات محمود بعد سنة وملك اخوه بركيارق وكان عالي الهمة ملازما

للخبر وكان بينه وبين اخيه محمد عدة مواقع . توفي سنة ٤٩٨ وملك بعده اخوه محمد فضبط المملكة واحكم الامور ومات سنة ٥١١ وخلف خمسة بينين وهم محمود ومسعود وطغرل وسليمان وسلجوق وكلهم تولوا السلطنة الا سلجوق . وكان اخوه سنجر ايضا صاحب مملكة عظيمة بخراسان وكانت بينها حروب . وتولى بعد محمد ولده محمود فاخلف نظام الملك في ايامه ومات سنة ٥٢٥ . وتولى بعده اخوه طغرل وكانت بينه وبين اخوه حروب انتصر بها عليها . وتوفي سنة ٥٢٨ . فلما ملك بعده اخوه مسعود ومات سنة ٥٤٧ . وملك بعده ابن اخيه ملكشاه بن محمود واشتغل باللهو فخلعوه وولوا اخاه محمدا ثم خلعوه ايضا واجلسوا عمه سليمان بن محمد بن ملكشاه وتوفي سنة ٥٥٦ وتولى بعده ارسلان شاه ابن طغرل بن محمد بن ملكشاه ومات سنة ٥٧١ وتولى مكانه ابنة طغرل وكان سمي التدير ووقع بينه وبين اخيه قزل ارسلان حروب قتل بها قزل . ثم تغلب السلطان خوارزمشاه على مملكة السلجوقية سنة ٥٨٩ وقتل طغرل في المعركة وبه انقضت الدولة السلجوقية بما وراء النهر

وهؤلاء الملوك بعضهم تقدمت ترجمته وبعضهم ستاتي في بابها . والدولة الخوارزمشاهية فرع من السلجوقية راجع خوارزمشاه (مجلد ٧: ٤٩٥) وكان لبني سلجوق مملكة اخرى في حلب والشام قيل ان اول من تولاها منهم انسر بن ابق فانه سار الى فلسطين لفتح البلاد وحاصر دمشق فملكها صلحا سنة ٤٦٨ وسكن بدار الامارة داخل باب الفراديس فكانت مدة اقامته بها ٢٣ سنين و٢١ يوما . وسار السلطان ملكشاه الى حلب فملكها وولي محلها قسيم الدولة آقسنفر . وتولى دمشق نتش بن الب ارسلان وفتح حمص . ولما توفي ملكشاه عزم نتش على طلب السلطنة لنفسه فسار الى حلب فاطاعة قسيم الدولة آقسنفر الذي كان متوليا عليها لصغراولاد ملكشاه ثم فتح انطاكية وديار بكر واعمالها الى ان وصل الى آذربيجان وهذان

واصفهان فقتله بركيارق صاحب اصبهان . فقام مكانه ابنه رضوان ولم يمكن من كل البلاد التي كانت لابيولان دمشق غلب عليها اخوة شمس الملوك دقاق بن نش . ومات دقاق وتولى مكانه ارقاش بن نش اخوة الاخر وتوفي رضوان بحلب سنة ٥٠٧ . فملك مكانه ابنه ألب أرسلان وكان صغيراً فقتله لؤلؤه الخادم ونصب اخاه سلطان شاه وكان ضعيف الحال فخاف اهل حلب تملك الافرنج فاستدعوا ايلغازي بن ارتق فصارت المملكة للدولة الارمنية

وكانت دولة ايضاً للسلجوقية في قونية وآق سراي ونواحيها من بلاد الروم . وذلك انهم لما انتشروا في البلاد يطلبون الملك دخل منهم قنطش بن اسرائيل بن سلجوق الى بلاد الروم وملك قونية وما يليها وتوجه الى الرمي ليملكه فقتل سنة ٤٦٥ في حربه مع ألب أرسلان كما تقدم في ترجمته ( مجلد ٤ : ١٨٧ ) فقام بعده ابنه سليمان وافتتح مدينة انطاكية سنة ٤٧٧ . وحاصره حلب فامتنعت عليه وواقعه نش صاحب الشام وهو على غير تعبئة . فقتل نفسه وملك بعده ابنه قلع أرسلان واستولى على الموصل وديار بكر . وقتل في حربه مع جاولي . فتولى بعده ابنه مسعود وكانت بينه وبين الدانشمندية حروب كثيرة . ومات سنة ٥٥١ وملك بعده ابنه قلع أرسلان وقسم البلاد بين بنييه فأعطى قونية واعمالها غياث الدين كيخسرو . وآق سراي وسيواس لقطب الدين . ومدينة توقات لركن الدين سليمان . ومدينة انقره لهجي الدين . ومدينة ملطية لعز الدين . ومدينة قيسارية لنور الدين محمد . ومدينة تكسار واماسية لابني اخيه فوقع بينهم النزاع والغش وبقي قلع أرسلان ينتقل بين اولاده وهم معرضون عنه حتى مرض وتوفي في قونية . فتولى مكانه ابنه كيخسرو واستغل ملكة الى ان قتله صاحب القسطنطينية سنة ٦٠٧ فقام بعده ابنه كيكافوس . وكان عمه طغرل شاه صاحب ارزن الروم يطلب الامر لنفسه فقاتل كيكافوس حتى قتله سنة ٦١٠

سلحفاة

Tortue, Tortoise

او السُّحْفَى والسُّحْف والسُّحْفَاء والسُّحْفَاء والسُّحْفَاء  
معرب سولاخ پاي بالفارسية دابة برية ونهرية  
وبجربة من العائلة السُّحْفَاء من جنس الزواحف .  
والمقصود منها هنا البرية والنهرية . واما البحرية فسياً في  
الكلام عنها في سلحفاة بحرية . وقد ورد في زواحف كلام عام  
عن بعض اوصافها وسيأتي استيفاء البحث عن اوصافها  
العامّة في سلحفاة . والسلاحف البرية والنهرية انواع عديدة  
تقتصر على ذكر اشهرها

ومع ان بعض السلاحف البرية والبحرية تصرف  
اكثر حياتها في المياه لا يوجد منها نوع مائي صرف وهي  
لا تقوى على قطع مسافة طويلة سباحة بدون عضد .  
وعند ما تكون في الماء تبقى غالباً في القعر ولا تسبح عائمة  
الآ بقصد الفرار اذا راعها شيء او بقصد الخروج من الماء  
وسيرها نوع من المشي لان ثقل جسمها موزع بالاسوية  
تقريباً على القائميتين الاماميتين والقائميتين الوراقيتين .  
وحجم هذه القوائم يكاد يكون متساوياً وحركة كل زوج  
منها تتعاقب مع حركة الزوج الآخر . ودرقة هذا النوع  
اكثر انتظاماً منها في السلاحف البحرية واقدامها منفصلة  
عن قوائمها وهي تتحرك عليها . واصابع الاقدام اما ان تكون  
منفصلة قصيرة او متصلة بعضها ببعض بواسطة غشاء  
يتقلص ويمتد . وفي الغالب يمكنها ادخال اعضائها في  
درقتها خلا الرأس فانه قد لا يمكنها ادخاله كلها وهذه

وبنسلقانيا ونهرى ميسوري وميسيسيبي ولحمها لذيد .  
ويوجد منها انواع اخرى في الولايات الجنوبية . وقد  
وجد دوشاليو السلاحح انواعاً كثيرة جداً من هذه العائلة  
في البلاد الواقعة في غربي افريقية عند خط الاستواء  
واما سلحفاة نهر النيل فتتازعما سواها بان لها اربع  
اندمالا على الدرفة السفلى . وان درقتها العليا محدبة قليلاً  
ولونها اخضر عليه بقع بيضاء . وقد شوهد في القطر المصري  
سلاحف من هذا النوع بلغ طولها متراً واحداً عند بلوغها  
اعظم درجة من النمو

ثانياً . السلحفاة ذات الفم واسم جنسها شليوبديّة  
(Chelyoidæ) وهي تشابه السلحفاة الرخوة المارّة  
ذكرها . الا ان راسها ورقبتها اكثر ثقلصاً منها في الرخوة  
وفيها تتوات هرمية وليس فيها الا جنس شليس ونوع  
ماتامانا . و يبلغ طولها قدمين او ثلاث اقدام وهي تأوي  
الى آجام امركا الجنوبية الواقعة في المنطقة الحارة وتفتتات  
بالسلك . ويصيدها للذة لحمها

ثالثاً . السلحفاة المعروفة بالارضية او شرسيت او تستو  
ديينا . و درقتها العليا محدبة صلبة واكثر حافتها ملتصق  
بالدرفة السفلى وهي عريضة مفرطحة ومتينة . والثقوب التي  
تند منها الاعضاء صغيرة وضيقة ويمكنها ادخال راسها  
وقوائمها وذنبها ادخالاً تاماً الى درقتها . وفي بعض انواعها  
يلعو درقتها السفلى تتوات متحركة . ورأسها صغير مدرّج  
وانتها عريض وعيناها منفرجتان انفراجاً عظيماً . وفي  
جانبيها ثقبون كثيرة اطرافها حادة . وفكها ينطبقان  
انطباقاً محكمًا وعلى جلدها حراشف . واصابع قوائمها  
اكثرها مغطى تحت الجلد حتى المفاصل الاخيرة وهي حرة  
مغطاة باظافر مفرطحة حادة عددها غالباً خمسة في الامام  
واربعة في الورا . واقدامها قصيرة ضخمة ورئها اكبر  
من رئي الانواع الاخرى وامعاؤها اطول مما هي فيها  
وذلك بسبب زيادة تحديق درقتها وهي كثيرة في البلاد  
الحارة ويمكن اجنابها كلها من بين درقتها . وهي اكبر  
انواع السلاحف فان سلاحف غالاباغوس منها يبلغ

السلاحف اعلى درجة بين الزواحف من السلاحف  
البحرية

اشهر انواعها \* أولاً . السلحفاة النهرية او الرخوة  
درقتها مفرطحة رقيقة بيضة الشكل وناقصة تقصاً عظيماً  
ولا تتحد اضلاعها الا في الخط الاوسط وتمتد منه الى  
اطرافها كعوارض الدواليب . وهي مغطاة بجلد قاس  
متين بصير مرناً عند اطرافها . وعنها طويل لين ورأسها  
مخروطي ينتهي بمخروط جلد طويل . وفكها مغطيان  
بغلاف قرني وشفتاها لحميتان . قوائمها قصيرة عريضة  
وقوية . وهي ذات خمس اصابع متلاصقة تلاصقاً تاماً  
بواسطة غشاء منها ثلاث فقط ذوات اظافر واعضاؤها  
لا تنفص تقصاً تاماً وحركتها اقلية . وجلدها حول العنق  
والقوائم لين رخو . واقدام طبقة جيولوجية وجد فيها بقايا  
من هذا النوع هي الغرينساند (الرميل الاخضر) في نيجيريا  
وهذا النوع نشيط ويؤثر البناء في الطين الموجود في قاع  
الماء القليلة الغور . ويخفي احياناً في الطين ولا يقي  
خارجة الا قسماً من رأسه ويتنفس من برهة الى اخرى  
يمد رقبتة الطويلة ويرفع رأسه خرطوم فوق سطح الماء  
ويمكنه البقاء تحت الماء اكثر من نصف ساعة دفعة واحدة  
ولا يخرج الى البر الا فيما ندر لان حركاته فيه سبعة .  
واما في الماء فحركته سريعة بصاد فيها بسرعة بواسطة  
رقبتة الطويلة . واكثر قوته من السمك والضفادع  
والعصافير الصغيرة وصغار التماسيح . والنوع الموجود  
منه في نهر النيل يغترس مقداراً وافراً من التماسيح ويهجم  
احياناً على التمسحين . وهو كثير التحذرو مع ذلك فكثيراً  
ما يصيدونه بالشص يعلقون به سمكة حية طمالة .  
ولحمه لذيد ويبيض كثير مستدير سهل الانكسار . وهو  
يبيض على الشواطىء الرملية قرب المياه في نيسان (افريل)  
وايار (مايس) ويتنفذ بيضة في تموز (جوليه) . ونوع  
تريونكس مخصوص بآسيا وافريقية . واما السلاحف  
الرخوة الاعتيادية الموجودة في الولايات المتحدة الشمالية  
فيلبلغ طولها 12 قيراطاً وهي توجد بين بحيرة شملين

طولها ٣ أو ٤ اقدام . والسلاحف الافريقية يبلغ طولها قدماً ونصف قدم

والسلاحف الاوربية الارضية الاعنيادية يبلغ طولها ٨ قراريط وهي اصغر انواع هذه العائلة . ومن انواعها ايضاً السلاحف الكبيرة المسماة كولوسوشليس اطلس التي وجدوا بقاياها في جبال سيناليك والتي كان طولها على ما يظن ١٨ قدماً

وليس في الجزائر البريطانية سلاحف اصلية مع انه تسهل تربيتها ومعيشتها فيها . واما السلفانة الاوربية الارضية ونسي بالسلفانة اليونانية فدرقتها بيض الشكل وهي اوسع في الورا مما هي قرب الرأس وهي مرمبة ملونة بالسواد والصفرة درقتها السفلى صفراء وعلى كل من جانبيها خط عريض يضرب الى السواد . وقوائمها قصيرة وذنبها ينتهي برأس قرني . وهي اكثر الانواع في اوربا وفي سواحل البحر المتوسط . ولها يبلغ طولها قدماً ولا تبيض إلا ٤ أو ٥ بيضات اشبه بيض الحمام . وهي المطلوبة عند اصحاب الصيدليات ويأتي بها الفرنسيون من بلاد المغرب وتكثر في سوريا وحلب وجبل لبنان . وتتغذى بأوراق وثمار وحشرات ودود وتحفرها وكراً تقيم فيه فصل الشتاء

وسلاحف غالاباغوس سميت كذلك نسبة الى جزر غالاباغوس الامركية في الاوقيانوس المحيط . وهي اكبر اجناس السلاحف المعروفة يبلغ محيطها في الغالب ١٢ قدماً . ودرقتها كثيرة التخدد ولونها اسمر قاتم . وهي مولعة بالمياه . يعيش بعضها في الجبال وبعضها في الاراضي الواطية . فسلاحف الجبال تقصد المياه عن مسافة بعيدة فتطرق طرقاً غير معروفة كثيراً ما يتصل الملاحون بواسطتها الى اكتشاف المياه في محلات بعيدة عن الشاطئ ويستخرج من دهنها زيت نقي خالص . ونقعات بالنباتات والاعشاب وكانت سابقاً كثيرة في هذه الجزر والمرجح انها تعيش اجيالاً . ولا تقطع إلا نحو مليون في ٤ اساعة وقد أخذ منها الى بريطانيا العظمى حيث يعتنون بتربيتها

وهي تختبئ في الارض فيها في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) وتخرج منها في اواسط نيسان (أفريل) وقد شاهدوا منها كثيراً في الولايات المتحدة الامركية

وابعاً . سلاحف المياه العذبة او الطينية وهي تختلف عن السلاحف الارضية بان اصابعها اكثر انفصلاً وظاهرها اطول من اظافر الارضية وان بين اصابعها اغشية وعدد اظافرها الامة خمسة والوراثية اربعة وهيئة ارجلها تجعلها اكثر ميلاً للمياه . ومنها ما يمكنها ادخال رقبته الى درقتها فتسمى كرهنوديرية . ومنها ما لا يمكنها ذلك فتلوي رقبته على جانب جسدها فتسمى بلوروديرية . وهي نقعات بالحبيبات الصغيرة ويصيدها بالشص . وهي سربية لاتدجن وشديدة الغضب وعندما يقترب منها الانسان تعض بشراسة كلية . واكثر انواع هذا الجنس مكروه بسبب رائحته الكريهة . ودرقتها رقيقة غير جميلة فلا يرغبونها لانها غير نافعة . إلا انه يستثنى منها نوع يستودا الاوربي ويستعملونه في الطب لاستخراج شراب ومرق السلاحف

وهذا الجنس يعيش في البلاد المعتدلة او الحارة في اوربا وامريكا وانواعه كثيرة وقد وصفوا منها اكثر من ٦٠ نوعاً تختلف في الحجم والتركيب والعوائد . واشهر هذه الانواع

السلفانة الطينية او الوحلية او الآجامية . طولها من ٧ الى ٨ قراريط . وعرضها من ٢ الى ٤ قراريط وهي تكثر في الاماكن الآجامية في سردانيا ولغندوك وبروقس وعلى شواطئ نهر الرون في فرنسا . وتستخدم في كثير من البساتين التي في جنوبي فرنسا لاجل تنقية الحشرات المؤذية . وفي الشتاء تدخل اوجارها التي تحفرها في الارض ولحمها يقرب للسواد وهو اقل لذة من لحم السلفانة البحرية والسلفانة المستديرة ونسي سلفانة المياه العذبة وهي اكثر انتشاراً من السلفانة الطينية . وتوجد في جنوبي شرقي اوربا حتى بلاد المانيا . وتأوي المياه الطينية والآجامية وطولها نحو ١٠ قراريط . وبيضها كبيض الحمام حجماً

ولحمها لذيق يبيعونها في بعض اسواق النمسا ويصيدونها  
بواسطة الخبز والحشيش . وذكر ولف ان سكان سواحل  
المانيا يسمونها في احواس كالتي يعملونها للاسماك  
ويستعملونها في الطب في شمالي اوربا . ويستحضرون منها  
مغليات هلامية وملطفة اشهرت بكونها مقوية موافقة في  
النقاهات الطويلة وامراض الضعف  
وسلحفاة التصوير واسمها كريسيس بكتا  
(Chrysemys picta) نوع جميل درقتها العليا  
والسفلى واعضائها واسفل ذنبها ذات اللون جميلة وهي  
موجودة في الولايات المتحدة الامريكية  
والسلحفاة المرقطة واسمها نايبيس غوناتا  
(Nanemys guttata) وتعرف بالرقط الصفراء التي  
على درقتها السوداء . وهي توجد في انكلترا الجديدة  
وكارولينا . وتخرج كثيرا الى البر وتقتات بالحشرات  
وطولها نحو ٥ قراريط وعرضها نحو ٢ قراريط  
والسلحفاة المنقوشة واسمها غليبتيس انسكولينا  
(Glyptemys insculpta) وهي كثيرة في الولايات  
الامريكية الشمالية درقتها ذات حراشف ملونة جميلة .  
طولها ٨ قراريط وعرضها ٥ قراريط وارتفاعها ٢ . وطول  
ذنبها قيراطان .  
والسلحفاة الحمراء طولها ١١ قيراطا وعرضها ٧  
قراريط وارتفاعها ٥ قراريط . ولون درقتها ورأسها  
ورقبها واعضاءها اسمر قائم فيه خطوط ورقط حمراء .  
وهي تاتي الى البحار وتوجد في الولايات المتحدة  
ومن كلام العرب في السلحفاة ملخص قول الدميري  
ان السلحفاة تبيض في البر . فما نزل منه في البحر كان لجماءة  
وما استمر في البر كان سلحفاة ويعظم الصنفان جدا .  
وهي اذا باضت صرفت همتها الى بيضها بالنظر اليه ولا  
تزال كذلك حتى يخلق الله تعالى الولد منها اذ ليس لها  
ان تحضنه حتى يكمل بجهارها لان اسفلها صلب لا حرارة  
فيه . وربما تقبض السلحفاة على ذنب الحية فتقطع رأسها  
وتضع من ذنبها والحية تطرق بنفسها على ظهر السلحفاة وعلى

Tortue, Turtle

داية بحرية من العائلة السلحفاة من جنس الزواحف  
وسيا في ذكر اوصافها العامة في سلحفاة . وهي تتنازع  
سلحفاة المياه العذبة بكون اعضائها عريضة مسطحة  
تستعين بها على السباحة . واصابعها متضامة ومغلقة  
بغشاء واحد . ورجلاها الاماميتان اطول جدا من  
رجليها الخلفيتين . ولكل رجل منها غالبا ظفر او  
ظفران على الحافة الخارجية . واحيانا تزول هذه الاظافر  
متى تقدمت في العمر والاصابع الاخرى متباعدة بصفائح  
قشرية مفرطحة . وجسمها مسطح لتسهيل السباحة . وفي  
السباحة تستخدم الاعضاء الامامية خصوصا واما الاعضاء  
الخلفية فحركاتها منفصلة واكثر استخداما لموازنة الجسم .  
والاعضاء الامامية ترفع وتوضع نظير اجنحة وتتحرك  
بسهولة الى فوق وتحت وإلى الامام والخلف . واما في البر  
فحركاتها بطيئة سذجة بواسطة الاعضاء الامامية تدفعها  
الى الامام ثم تسحب جسمها اليها وتساعد اظافرها في  
هذه الحركة . وتقل الجسم في الجهة الامامية حيث يوجد  
اهم قسم من المجموع العصبي . ودرقتها صغيرة جدا فلا  
يمكنها ان تدخل فيها رأسها ورجلها كما تفعل اكثر  
السلحفاة البرية والنهرية . والطبقة السفلى اقل صلابة  
منها في الجنسين المذكورين وهي ملتصقة بجسمها . واضلاعها  
تضيق نحو اطرافها حيث يملأ المسافة التي بينها وبين صفائح



الدرقة السفلى العظمية غضاريف، وراسها مسطح عند اعلاؤه مغلف بصفيحة واسعة . وفكها قويان مفصلهما قوية وهما قرنيان حادان واشبه بالمنقار وعيناها كبيرتان نافرتان . ووضع الراس على العنق يمكنها من رفع مخبرها بسهولة فوق سطح الماء وتسده فتحتها بمصراع لحمي وهي تتبلع مقداراً وافراً من ماء البحر مع طعامها وعندما تلتقي الماء الذي تتبلعه على هذه الصفة يبقى الطعام محفوظاً في جوفها بواسطة نتوءات قرنية عديدة متجهة الى الوراء في البلعوم . والصغيرات منها طويلة بالنسبة الى عرضها الا انها تزداد تعرضاً بتقدمها في العمر

والسلحفاة البحرية ادنى درجة من السلحفاة البرية والنهرية . ومع ذلك فلها بعض اوصافها شبه بالطيور في هيئة اعضائها الامامية وطريقة حركتها وزيادة ضخامة مقدم جسمها وبهيئة فكها المنقارية وغير ذلك وهي كلها بحرية تسبح سباحة جيدة ولا تقترب من الشاطئ الا فيما ندر وعندما تبيض لتضع بيضها في الرمل . وبعضها يقتات بالاعشاب البحرية وقليل منها يقتات بالتوقعات والمحار والنباتات البحرية . وهي في الغالب جبانة وقليلة المقاومة الا انها في فصل الازدواج تزداد جسارة فلا تبالي بالخطر ولحم آكلة النبات منها لطيف مفيد للصحة واما لحم آكلة اللحوم فمكروه وعلى نوع ما مضر . وهي تاتي البر في اواخر الربيع لتضع بيضها في الشواطئ الرملية حيث لا تصل الماء . وتختار غالباً الجزر غير المأهولة باليالي المنقررة الساكنة . وتحفر برجليها الوراثيتين حفرة عمقا قدم ونصف وتضع فيها نحو 100 بيضة كل مرة . وهي تبيض ثلاث مرات بين كل مرة واخرى نحو اسبوعين او ثلاثة . وتغطي بيضها بقليل من الرمل وتتركه يفسد بحرارة الشمس . واذا لم برعها شي ترجع الى الشاطئ نفسه سنين متوالية . وقد يقبضون عليها في الشاطئ ويقلبونها على ظهرها فلا تستطيع النجاة لانبساط درقتها . واذا كانت في المياه يصيدونها بالخطاف او الشص او الشبكة . وفي

البحار الهندية تصاد بواسطة السمكة الماصة (اطلب ماصة) ونقسم انواع السلحفاة البحرية الى عائلتين . الشيلونية والسفارجية . فالشيلونية عرض جسمها نحو ضعف عرض جسم السفارجية . والسلسلة الفقرية تمتد الى ذنبها متصلة به . وكثافتها واعضاؤها الوراثية اكثر صيانة مما هي في العائلة الثانية . ودرقتها على شكل قلب وزاويتها الوراثية لا تمتد كثيراً فوق الذنب . وهي لا تحسن السباحة كالعائلة الثانية

واما العائلة الثانية فليس فيها الا جنس واحد وهو السفارجية . وجسمها مخروطي اكثر من العائلة الاولى ودرقتها قصيرة فتبقى رجلاها المؤخرتان وكثافتها ورقبتها مكشوفة . واعضاؤها السفلى ايضا غير مصانة لان درقتها السفلى كالعليا عبارة عن منطقة عريضة محيطة بالصدر والبطن . وهيكلك عظامها خفيف . وعواماتها عريضة حرة . وكل اعضائها مرتبة على السلوب يسهل لها قطع اسفار طويلة بسرعة . واما العائلة الشيلونية ففيها عدة انواع اهمها

السلحفاة الخضراء . واسمها باللاتينية شيلونيا ميداس يبلغ طولها احياناً ٥ او ٦ اقدام ووزنها نحو ١٩٨ او ٢٢٦ اقة . وسبب اخضرارها بسبب لون دهنها اللطيف الذي تصنع منه مرقمة مغذية وعدة انواع اطعمة . ولهذه السلحفاة خرطوم قصير مستدير . وفكها يتجهان من الورا الى الامام وفكها الاعلى مفروض فرضاً صغيراً . والاسفل مسنن وله شص في طرفه . واما درقتها فصيلة عليها ١٢ صفيحة . خمس منها فقرية وثمان جانبية . وهي غير متراكبة وفيها فروض خفيفة ومسننة من الورا . وعلى حاشية درقتها ٢٥ صفيحة . واعضاؤها الامامية مستديرة عند الكتفين وهي مغطاة بجلد صلب وبعض صفيحة صغيرة وعلى يديها وذراعيها الامامين صفيحة عريضة على الحاشية الامامية . وصفيحة اصغر منها على ما بقي من العضوين المذكورين . وعلى حاشيتيها الوراثيتين غطاء جلدي قابل التمدد . واعضاؤها الوراثية قصيرة

مفرطة مغطاة بصفائح صغيرة وعلى حاشيتها غطاء جلدي أكبر من الأول . وفي كل من قوائمها ظفر واحد . ودرقتها سمراء فاتحة عليها خطوط وبثور قائمة وأحياناً تكون مائلة للاخضرار . واسفلها ايضاً يضرب الى الصفرة . وهذا النوع كثير الوجود في مياه امريكا الواقعة في المنطقة الحارة ومنها توخذ كميات وافرة الى الولايات الشمالية والى اوربا . ومركزها في الهند الغربية ومنه تسير الى خليج المكسيك والى سواحل غيانا والبرازيل . ولا توجد الا فيما ندر في سواحل الاوقيانوس الا تلتصقي الواقعة فوق ٢٤° من العرض الشمالي ولا توجد مطلقاً في سواحل اوربا . وهي تكثر الترداد الى جزر ترينيداد . وتتغذى بالنباتات البحرية . وكثيراً ما ياخذونها وبريونها ويعلفونها بالبقلة فتسمن . ويحفظونها مدة طويلة في احواض ثانياً مياه البحر بواسطة المد والجزر وكثيراً ما يجذونها على مسافة مئات اميال من الشاطئ وياخذونها بسهولة وهي نائمة على سطح الماء . ويشغل كثير من بصيدها ويتغذى بلحمها الوف من اهل الهند الغربية ومن السياح . وهي تخرج الى البر في الربيع ليالي تدفن بيضها في الرمل فينتف بعد ذلك بشهرين بواسطة حرارة الشمس ويزرعها كثيرون عندما تخرج الى البر لكي تبيض فياخذونها ويغلبونها على ظهرها وياخذون بيضها وعدده يكون اكثر من ١٠٠ بيضة وهو لذيذ محبة برنقالي وبياضة مخضر . ولحمها مرغوب والقليل منه مفيد للصحة . وبيضها وبيض سائر انواع هذا الجنس مرغوب ايضاً . ودرقة صفارها لينة لانصونها الا صيانة قليلة وهي اقل عرضاً من درقة كبارها . وتختلف الوان البالغة منها اختلافاً كثيراً وكل انواع هذا الجنس تضع بيضها واحدة فواحدة في صفوف منتظمة وتدوم مدة يبيضها كل مرة نحو ٢٠ دقيقة . وهي كروية ومحيطها قيراطان او ٢٠ قراريط مغطى بغلاف مرن وهي شديدة البياض وفيها كمية وافرة من المواد الجيرية

والسلحفاة المحقاء وباللاتينية تالاسوشليس كالوانا وجسمها عريض للغاية عند الكهنة . ورأسها عريض جداً ومنفرطح وفيها واسع . وفكها الاعلى يكاد يكون مستقيماً وفكها الاسفل معقوف . ودرقتها ناعمة . وصفحاتها رقيقة لينة منها خمس فقرية و ١٠ جانبية وهي غير متراكمة بعضها على بعض وصفحاتها في المحواشي ٢٥ . وفي كل من قوائمها ظفران يقابلان الاصبعين الاوليين ولون اعلاها اسمر فاتح وأحياناً يضرب الى اللون الزيتوني وغالباً يكون لون المحواشي ضارباً الى الصفرة . ودرقتها كما في سائر السلاحف تكون غالباً مغطاة بكمية من الدويبات البحرية الفطرية ويوجد هذا النوع في السواحل الامريكية الواقعة بين فرجينيا والبرازيل . والمرجح انه يوجد منه في سواحل اوربا ايضاً وفي شواطئ البحر المتوسط وهو اكثر انتشاراً من السلحفاة الخضراء ويبلغ وزن الواحدة منه نحو ٥٩١ او ٦٢١ افة . وهي مفترسة واكثر قوتها من القوقعات فانها تقدر ان تسحق بفكيها التوسيين اصلب الدرقات والاصناف . ويوكل احياناً لحم صفارها اما لحم المسنة منها فصلب زنج . وحشاشتها قليلة القيمة وليضها نكهة مسكية . ولا ياخذونها الا طبعاً بزيت الضوء المجيد الذي يستخرج منها

والسلحفاة المنقارية وباللاتينية «اريموشليس اميريكانا» رأسها واطىء عريض . وفيها طويل ضيق . وفكها الاعلى مستطيل ومعقوف كمنقار الصقر . وفكها الاسفل ذو منقار اصغر وحافة فكيها مسننة . ودرقتها مفرطة ومسننة من وراء وعليها خمس صفائح فقرية وثماني صفائح جانبية وهي كثيرة التسنن او متراكمة بعضها على بعض كحراشف السمك . ولكل من قوائمها ظفران . ورجلاها الاماميتان طويلتان للغاية تشبهان الاجنحة . ورأسها مغطى باربعة عشرة حشفة . وذنبها مخروطي لا يتد أكثر من الدرقة ولون اعلاها ضارب للصفرة متمزج بلون كستناوي اسمر . ولون سفلاها ايضاً ضارب للصفرة . وفي صفارها نقطة سوداء على الاربعه ازاوج الصفائح الوراثية . وهي توجد في الهند الغربية

وفي خليج المكسيك وفي سواحل غيانا والبرازيل . وقد نزلت الى البحر المتوسط ايضا

والسلحفاة البحر شقية المعروفة باسم اريتموشليس سكواماتا توجد في الاوقيانوس المحيط والاقيانوس الهندي وخليج العرب واحسنها يلتقط في جوار جزر ارجيل ملقا وجزيرة غينيا الجديدة . غذاؤها النباتات البحرية والسرطان والاسماك والحيوانات الرخوة . ومتى حُصرت تصير اشد شراسة من النوعين السابقين . ولا يبلغ طولها اكثر من ٢ اقدام الا في اندر . لحمها كريه ويقال انه مضر بالصحة مع ان يبيضها جيد . ولا يصيدون هذا النوع الا طبعاً بحراشف القرنية المجملية وهي حراشف السلاحف التجارية . قائمة على ظهرها حراشف السمك وهي ملساء مغطاة بحافتها الخلفية وشفافة سمراء مسودة فيها بقع شقر غير منتظمة . وتفصل هذه الحراشف عن الدرق العليا بوضع النار اسفلها فترتفع من نفسها . ويمكن صقلها صقلاً لطيفاً . ويجعل منها الشكل المراد بوضعها في مكبس بين قوالب في الماء الحار . وهذه الحراشف لا تعتبر الا اذا كانت من سلحفاة وزنها على الاقل نحو ٥٦ اقة والا فتكون رقيقة جداً . واكثر ما يمكن اخذه من سلحفاة واحدة نحو ٥ اقات وربع . واهم مركز لبيع حراشفها سنغابور وكاتون . ويصنعون من هذه الحراشف الطف الباقعة المستعملة من قديم الزمان في صناعة الملاعق والصناديق الصغيرة والاعواد والاشاط ونصابات السكاكين ونحو ذلك . وقديماً كانوا يقطعون منها كميات وافرة في رومية حتى انهم كانوا يزينون بها ابواب الاغنياء . ويستعملون الدرق كسرير او كمفطس للاطفال او كحجج للمحاريب

والسلحفاة المجلدية والخرطومية وباللاتينية سفارجيس كور ياسيا سميت كذلك لان درقتها مغطاة بمجلد صلب عوضاً عن الحراشف القرنية . وهذا المجلد ناعم في البالغات منها وذو نتوءات في صغارها وفيه سبعة اضلاع طولية . ورأسها كبير وانها صغير وعيناها كبيرتان . وفكها قويان جداً وحادان في الاعلى منها ٢ فروض وفي الاسفل تنقو

بارز يدخل في الفرض الاوسط من الفك الاعلى رقبته رقيقة غليظة . وطول رجلها الاماميتين ضعفا طول الوراثنين . وذنبها حاد ولا يمتد اكثر من الدرق . ولون اعلاها اسود مسمراً وبموازاة الاضلاع رقط فاتحة . وهي اكبر انواع السلاحف فان طولها يبلغ ٨ اقدام ووزنها نحو ٧٨٤ اقة . وهي ثقات بالحيوانات الرخوة والاسماك والنباتات البحرية . ولا قيمة للحمها الا ان درقتها استعملت في سواحل البحر المتوسط لاصطناع قوارب صغيرة وحياض لسقي المواشي ومغاطس للاولاد . وهي توجد في جهتي الاوقيانوس الاثنتيكي خصوصاً في المناطق الحارة . وفي سواحل اوربا وشواطئ البحر المتوسط . وربما كان الموجود منها في شرقي آسيا وجنوبي افريقية جنساً آخر . وليس لهذا الجنس اظافر . وكان يعرف القدماء

والسلاحف البحرية تعيش كثيراً بعد قطع شيء من اعضائها او قطع الطعام عنها . وهي قديمة جداً في التاريخ الطبيعي والجيولوجي

سلحفاة

Chéloniens, Testudinata.

اعلى عائلة من الزواحف وتنشأ ادنى درجة من الطيور وهي الطيور المائية في شكلها وطريقة معيشتها وفي بعض تركيبها . واقسام جسمها واضحة ورأسها كثير الحركة على العنق . وقد قسمها دومريل ويبرون الى اربع عيال وهي السلاحف النهرية او الرخوة وسلاحف المياه العذبة او الطينية والسلاحف الارضية والبرية والسلاحف البحرية . وقد مر الكلام عن هذه العيال وانواعها في سلحفاة و سلحفاة بحرية . واكثر هيكل العظام في هذه العائلة خارجي فان الدرق لا يغطيها الا حراشف او قشور رقيقة او جلد مجرد . ومن اوصافها الخاصة سلسلتها الفقرية الصلبة الممتدة بشكل درقة او ترس والمتصلة بالدرق السفلى وبين هاتين الدرقتين تنحصر اعضاء الجسم . وفيها ثقب امامية وخلفية لبروز الرأس والاعضاء والذنب وهي كلها مطلقة الحركة واما حركتها ومسيرها فبواسطة القوائم الاربع

اما الدرقه فهي غلاف خارجي جاف صلب مكوّن من اضلاع السلخنة وهي ثمانية ازواج مستعرضة تتضام بواسطة الواح ملتصقة بالجزء الخلفي للفقرات الظهرية . بحيث ان جميع هذه الاجزاء مجرّدة عن الحركة . والدرقه السفلى مكوّنة من قطع في عبارة عن القص واعبيادياً عددها تسع . ولها بروز مكوّن من قطع عظمية يحيط بالدرقه العليا ويضم جميع الاجزاء التي تولّنها . وفقرات العنق والذنب هي المتحركة فقط . ودرقه السلاحف البحرية ناقصة خصوصاً في الجهة السفلى . والدرقه اصغر حجماً في السلاحف النهرية واصغر منها ايضاً في السلاحف الخرطومية . واما الالوان ففي كل انواع السلاحف خلا المتقارية موجودة في اوطاء طبقات البشرة . واما في السلخنة المتقارية فتكون في الطبقات الخارجية الجافة . والمججبة قوية صلبة والعظام الوجهية متحدة بالتحف لا تتحرك . والفك الاسفل قوس ثابت عظمي . والعظمة القفائية اشبه بفقرة . والعظم الجداري يحيط بالدماغ . وفيها زوجان من عظام الجبهة واما المختران ففي الغالب مفقودان . والفقرات العنقية تسع وعندها مغطى بجلد رخو يشني على نفسه كالجلد الذي يشاهد على عنق العقبان فيمكنها تحريكه بسهولة كلية الى بعض الجهات الا انه ليس بليونه عنق الطيور . وفقرات الظهر احدى عشرة اولاهما متحركة وبقية منضبة في هيئة قوس ثابت بواسطة تمدد السلسلة الفقرية . والاضلاع تمتد من بين الفقرات . والنص مؤلف من اربعة ازواج ومنه عظمة مفردة . وهي كثيرة الاختلاف في الحجم والاتحاد وتلتصق بالاضلاع بواسطة جسر عظمي . والصفحات المحافية عبارة عن غلاف عظمي . والفقرات الذنية كثيرة التحرك وعظام الكتف طويلة مستقيمة ضيقة . وادخال القوائم الامامية تحت الدرقه يتم بواسطة طي كل مخالعو عند لوح الكتف . ويختلف شكل اليد بحسب اختلاف العيال وكونها برية او بحرية . والفوس الحوضي مؤلف من ثلاثة عظام منفصلة تلتقي في الجوف الحقي . وعظام الرجلين الورايتين كعظام

الاماميتين الا ان عظم الفخذ اكثر استقامة من عظم العضد والعضلات العنقية كبيرة . وعضلات القوائم كعضلات ذوات الثدي ولها تجويف وغشاء طلي اذني والتجويف يقسم الى قسمين بواسطة حاجز عظمي . والعينان اكبر من عيون الزواحف التي هي اوطأ درجة من السلاحف واكثر حركة منها وهي تشابة عين الطيور في بعض اوصافها . ولها غدة دمعية والسمع والنظر حادان اما الشم ضعيف لان اكثر استعمال المخربين للتنفس وهو بطيء فيها . وهي تضع قوتها ولسانها عريض سميك ولحم وحاسة اللمس فيوحادة . وهي تستخدم ايضاً في التنفس اذ انها تتنفس بواسطة ابتلاع الهواء وادخاله الى الرئتين . والفك الاعلى ينطبق دائماً على الاسفل ويغطي كليهما غمد قرني مخصوص . والامعاء اطول في آكلة النباتات منها في آكلة اللحوم وهي مجرّدة عن الاعور . ومعدتها بسيطة والكبد والمرارة كبيرتان وهي لا تخلو من طحال وبنكرياس . فالطحال صلب وغالباً يتصل بالبنكرياس . والبنكرياس يتصل بالاثني عشري وهو فصيصي غير منتظم واكبر جذاً في آكلة اللحوم . والمضم بطيء للغاية . ويمكنها ان تجمد المجموع مدة طويلة . اما التنفس فيسبب فقدان الحركة في التجويف الصدري يتم كما تقدم بابتلاع الهواء اي بحركة الدم يغلق فكها وانخفاض عظمها اللامي وارتداعه على التعاقب . فالحركة الاولى يدخل بها الهواء من المخترتين الانفيتين واللسان يغلق فتحتهما الباطنية بعد ذلك والحركة الثانية يدخل بها الهواء في الرئة . والرئتان كبيرتان خصوصاً في السلاحف البرية وموضوعتان في تجويف الاحشاء الاخرى وتنفسها قليل بسبب اتساع اكياسها الرئوية ولذلك تحت المياه بلا ضرر وفي الوقت المذكور يقف تنفسها ولا ريب ان بعض نظير الدم في هذا النوع وما سواه من الانواع المائية يتم بواسطة امتصاص الهواء من الجلد المجرد كما في الضفادع

النحس لفقدانها حاسة البصر بعد ان كان قد اخرج منها كل دماغها . والسلحفاة تعيش اكثر من قرن . وظهور السلاحف قبل ظهور العصافير وذوات الثدي . وفي الازمنة الجيولوجية كانت السلاحف في شمالي اوربا وآسيا حيث لم يعد يمكنها ان تبقى لاشتداد البرد . واما في ايامنا هذه فانتشار السلاحف اقل من سائر الزواحف وانتشار البحرية منها اعظم من البرية

## سلطنة

Salcah, Selchah

مدينة ورد ذكرها في (ث ١٠: ٢) حداً للبحر باشان وفي (١ اي ١١: ٥) حداً للبحر سبط جاد . وذكرت في يش ١٢: ٥ كمقاطعة . وهي نفس سلخار التي موقعها جنوبي جبل حوران على مسافة ٢٠ ميلاً من قنوات الى جنوبها . وقد ذكر مؤرخو القرون المتوسطة سلخار او سرخار . واسفل سلخار او سلخة تبتدي صحراء الفرات العظيمة وهي تمتد الى البصرة وخليج العجم . واما المدينة فتسعة ويبلغ محيطها ميلين او ثلاثة وفيها قلعة على تلٍ منفرد ارتفاعه نحو ٢٠٠ او ٤٠٠ قدم عن السهول المحيطة به . وعلى احد ابواب القلعة كتابة فيها تاريخ سنة ٢٤٦ ق .م . ويوجد تاريخ ١٩٦ ق .م . على حجر ضريح وفيها دلائل اخرى تشير الى قدميتها . والمرجح ان التل الذي عليه القلعة كان قديماً فوهة بركان فان على سفحها اناراً بركانية لا تزال موجودة

## سلطانا

Saldanha

خليج في جنوبي افريقية في مستعمرة رأس الرجاء الصالح على ٦٠ ميلاً الى شمالي شمالي غربي مدينة الرأس في عرض ٢٢٦ جنوباً وطول ١٧٥٤ شرقاً . طوله من الشمال الى الجنوب ١٥ ميلاً . وعرض مدخله ٢٠ اميال مرساة امين والى جهته الغربية محطة لشركة الهند الشرقية الهولندية

وانواع عديدة من السلاحف يمكنها اخراج اصوات من فمها غير صوت الصغير الذي يمكن كل السلاحف ان تخرجه . ويضعف التنفس او ينقطع انقطاعاً تاماً في الانواع التي تصرف فصل الشتاء نائمة وذلك حسب درجة ثقل نوحها . والقلب فوق الكبد بين نصفي . والبطين مفرد منقسم الى تجويفين بواسطة حاجز ناقص ويخرج منه اورطيان وشریان رئوي . وهو يضرب نحو . اضربات في الدقيقة . والكليتان صغيرتان مفردتان ومنصصتان موضوعتان في التجويف الحوصلي خارج البريتون . والمثانة كبيرة جداً وتفرز مقداراً كبيراً من بول يمكنها ان تقذفه الى بعدٍ لدافع به عن نفسها وهو ذوراثمة تننة . والذكر له قضيب بسيط كبير . والبيض كبيض العصافير ويختلف عدد البيض الذي تضعه الانثى سنوياً باختلاف الانواع

والسلاحف ليس لها اسنان اصلاً وفكها مزينان بحسين قرنيين كالطيور وهما عبارة عن صفيحتين قاطعتين تصالبان على هيئة مقراض والرأس متميز . وحركات السلاحف بطيئة والحراشف التي تغطي درقتها العليا قابلة للسقوط وتجدد كل سنة

وكل انواع السلاحف بيضاء وبيضها كروي مغلف بقشرة صلبة تدفنه الانثى في التراب الرطب او الجاف او في الرمل الحار ويختلف عدده فالسلاحف البرية تبيض اربع او خمس بيضات والبحرية اكثر من مائة . وينفخ البيض بحرارة الشمس فقط فلذلك تختلف المدة اللازمة لنفثه باختلاف الحرارة فقد تكون من ستة اسابيع الى اربعة اشهر واكثر وهيئة صغارها كثيرة الاختلاف عنها . وعلى خرطوم صغارها تنوء صلب لتكسريه قشرة البيض وتخرج منها ونموها بطيء للغاية . وبلوغها يتأخر اكثر من سائر الزواحف . ويمكنها ان تعيش مدة طويلة بلا غذاء وقد رأى ريدي بالامتحان ان الحركة الحيوية فيها تنفي ٢٢ يوماً بعد قطع راسها . وان سلحفاة ارضية عاشت سنة اشهر وهي تنتقل بواسطة

سُلْدِين

Soldin

بلدة المانية حصينة في بروسيا في مقاطعة برندنبرغ على ٢٥ ميلاً الى شمالي شرقي كوسترين . سكانها نحو ٥٠٠٠ . فيها معامل للصوف وغيره ويصاد فيها اللؤلؤ من بحيرة سلدن

سَلزْبُوري

Salisbury

اوسلسبوري آ . اوساروم الجديدة مدينة في انكلترا عاصمة ولتشير واقعة على ٧٨ ميلاً الى غربي جنوبي غربي لندن . سكانها نحو ١٤,٠٠٠ فيها كنيسة كاثدرائية بُنيت بين سنة ١٢٢٠ و ١٢٦٠ . صناعاتها آلات النطع واشتهرت فيها صناعة الصوف في القديم الا انها الآن في تاخر

٢ . سهل سلزبوري . سهل مرتفع في انكلترا يمتد الى شمالي وجنوبي مدينة سلزبوري غير انها حصار الاسم الان في ما بينها وبين ديفيزز . اكثره مراعي للماشية وفيه على نحو ٦ اميال الى شمالي سلزبوري أثر يدعى ستونهيخ ( راجع ستونهيخ ) وغيره من آثار معسكرات الانكليز القدماء والرومان

٣ . روبرت سيسيل إيرل سلزبوري . اطلب سيسيل ٤ . روبرت آرثر تالبوت غسكوين سيسيل ثالث مركيز وثمان ارل سلزبوري سياسي انكليزي وُلد في ١٢ شباط (فريه) سنة ١٨٢٠ تعلم في آتون وأكسفورد . وانتخب عضواً للبرلمان نائباً عن ستمفرد من سنة ١٨٥٢ حتى سنة ١٨٦٨ وكان يعرف اولاً باسم لورد روبرت سيسيل . ودعي بعد وفاة اخيه الاكبر سنة ١٨٦٥ فسكونت كرايمورن . وجعل سنة ١٨٦٦-٦٧ وزيراً للهند ورئيس مجلسها في لندن . ورث اللوردية سنة ١٨٦٨ . ولما توفي اللورد دري في ٢٢ تشرين الاول ( اكتوبر ) سنة ١٨٦٩ خلفه سلزبوري على نظارة كلية أكسفورد وفي شباط (فريه) سنة ١٨٧٤ كان في عداد وزارة

دزرايلي وزيراً للهند وكان من اعظم روسا محزبه نفوذاً واثناء الحرب الروسية العثمانية أُنفذ الى الاسفانة معتمداً لانكلترا ولما انعقد مؤتمر برلين كان معاوناً فيه ليكونسفيلد ثم وزيراً في وزارته وبعد وفاة ييكونسفيلد تولى زعامة الحزب المحافظ وبعد سقوط وزارة غلادستون في اواخر سنة ١٨٨٥ اشكل وزارة من الحزب المحافظ غير انها لم تطل ايامها لاتحاد الاحرار والحزب الايرلندي في البرلمان ولا رتباً كفا في المسألة الايرلندية فسقطت للمانية اشهر من تشكيلها رغماً عما ثبت من حسن سياستها الخارجية وحسبها المسألة الافغانية واتفاقها مع الدولة العلية على الاخبارات بشأن المسألة المصرية . غير انها لم تلبث ان رجعت في اوائل سنة ١٨٨٧ ولا تزال حتى الان

سلس البول

« سلس البول » . اطلب مثانة

سلسلة

Salsette

واسمها الوطني سستي جزيرة تابعة لمباي في الهند . طولها ١٨ ميلاً وعرضها ١٠ اميال . مساحتها نحو ١٥٠ ميلاً مربعاً . عدد سكانها بالتعديل ٥٠,٠٠٠ . تنصل بجزيرة بمباي بجسر حجري على القناطر وبجسر رصيف . ويصلها بالقارة جسر الطريق الحديدية فيها هياكل قديمة شهيرة مخونة في الصخر . أهم مدنها تانا . استولى عليها البرتغاليون في القرن السادس عشر . اغتصبها منهم المهراتة سنة ١٧٢٩ ثم استولى عليها الانكليز سنة ١٧٧٤

سيلستره

( اطلب سيلستريا )

سلسلة

Silsilis

جبل السلسلة من جبال مصر حيث كانت مقالع الحجر الشاسعة التي منها استحضرت الحجارة لبناء طيبة .

وقد ورد ذكره في جبل (مجلد ٦: ٢٨٢)

سلسلة فقرية

Colonne Vertébrale

اطلب فقره

سلط

Salte, Sult

قضاء من لواء البلقاء (او نابلس) في ولاية سورية  
والسلط ايضا قصبة وهي قرية على مسافة اثنتي عشرة  
ساعة من نابلس . تربته عظيمة الخصب وافرة المحصول  
برويها نهر الشريعة ومع ذلك فاكثرها مهمل غير  
مستعمل . وليس في القضاء كلاً ابنية تستحق الذكر بل  
اكثر سكانهم العشائر البادية النازلة في الخيم . حاصلاته  
الحنطة والشعير وغيرها من الحبوب . ماشيته كثيرة  
وتصدر منه مقادير وافرة من الصوف ترسل الى نابلس  
والقدس وعكا . فيه آثار قديمة كثيرة (راجع فقرة ٨ : ٥٢٩)

سلطان

Sultan

السلطان لقب بعض الملوك (اطلب ملك)

سلطان اجراميم

Rouget, Roach

جنس من السمك من العائلة البنية او الشيرينية  
(راجع نتي مجلد ٥ : ٦٢٠) ويسمى جنسه باللاتينية  
لوشيسكوس (Leuciscus). يبلغ طوله من ١٠ الى  
١٥ قيراطاً . لون القسم الاعلى من راسه وظهره اخضر  
غامق ضارب الى الزرقة ولون جنبه افخم منها ولون  
بطنه وخديه ابيض فضي . وزعانفه الصدرية حمراء  
برتقالية . والزعانف البطنية والشرجية حمراء فاتحة .  
وزعانفه الظهرية والذنبية سمراء محمرة . وفمه صغير  
طرفة مستطيل نوعاً وشفتاه ليتان وله اسنان معقنة  
وزعنفة واحدة شوكية وسط ظهره فوق الزعانف البطنية  
وهي نظير الزعنفة الذنبية عديمة الاشعة العظمية . وترتفع

نقرة العنقية وظهره دفعة واحدة عند منتهى الراس .  
وحراشفه كبيرة متعددة موضوعة صفوفاً كثيرة . بعضها  
متراكم وبعضها متباعد وعددها ٤٢ في الصف الجانبي  
الذي يمتد من اعلى غطاء الخيشوم وينعطف الى اسفل  
عند منتصف الجسم ثم يمتد الى الذنب على خط يكاد  
يكون مستقيماً

ويوجد هذا السمك اسراباً كبيرة في بוגاز القسطنطينية  
والبحر المتوسط وفي الانهر الساكنة والبحيرات في البلاد  
المعتدلة الهواء في اوربا . ويوجد قليلاً في بحر المانش .  
ويتغذى بالحشرات والنباتات المائية . ويصيدونه  
بكثرة في سواحل البحر المتوسط وينفخون للحمو ويعدونه  
من الذاّنواع السمك واكثر ما يصيدونه منه صغير لان  
شبابهم لا تصلح لصيد الكبير منه . مع انهم لو استعملوا  
الشباك الموافقة لاصطادوا منه كبيراً مما يزيد لذّة على  
الصغير . ويوجد ايضا في مياه الولايات المتحدة الامركية  
بين نيويورك ونوفا سكوتيا ويكثر في نهر التيز الانكليزي  
ويصيدونه فيه بكثرة في ايار (مايس) وحزيران (جون)  
عند صعوده فيه ليبيض . الا انه يكون الذّ ولونه اجمل في  
شهر تشرين الاول (اكتوبر) وما يصاد منه في المياه  
العذبة ليس بلذّة ما يصاد في المياه المالحة  
وفي القدم كان اهالي رومية يتفاخرون بهذا السمك  
ايضاً ويحسبونه من افخر ما كولاتهم

سلطانبور

Sultan poor

١ . مدينة في الهند هي عاصمة مملكة بنجاب  
٢ . مدينة من املاك الانكليز في الهند في ولاية  
بهاي  
٣ . بلدة من املاك الانكليز في الهند وهي في الاصل  
من املاك افغانستان . واقعة غربي جلال اباد على  
طريق كابل

## سلطان حصار

Sultan-Hissar

قرية في برالاناضول قرب نهر مندر . فيها آثار  
هيكمل وملعب

## سلطان الدولة بن بويه

Sultan-ud - Dawlah

هو ابو شجاع سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن  
عبد الدولة بن بويه تولى الملك بعد وفاة والده سنة  
٤٠٣ هجرية وتولى اخاه ابا طاهر البصرة واخاه الآخر  
ابا الفوارس كرمان . وقبض على وزيره ونائبه بالعراق  
فخر الملك وقتله واستوزر مكانه الحسن بن سهلان وذلك  
سنة ٤٠٦ . ثم كانت الحرب بينه وبين اخيه ابي الفوارس  
سنة ٤٠٧ وكان الديلم قد اجتمعوا على ابي الفوارس  
بكرمان وحسنوا له محاربة اخيه واخذ البلاد منه فجهز  
وتوجه الى شيراز فلم يشعر سلطان الدولة حتى دخل ابن  
الفوارس شيراز فجمع عساكره وسار اليه وحاربه فهزمه  
وتبعه الى كرمان فهرب منها الى خراسان وقصد بين  
الدولة محمود بن سبكتكين فأكرمه وعظمه ووعد النصر  
ثم سار معه جيشا فدخل كرمان وملكها واتى شيراز ودخلها  
وكان سلطان الدولة ببغداد فعاد الى بلاد فارس وقاتل  
اخاه فهزمه وقتل كثيرا من اصحابه وملك بلاده . ثم  
صالحه بعد مدة واعاد اليه كرمان وارسل اليه الخلع .  
وسنة ٤١١ تولى على مملكة سلطان الدولة اخوه ابو علي  
مشرف الدولة وكان الجند قد شغبوا على سلطان الدولة  
ومنعوه من الحركة فاجتمع باخيه مشرف الدولة ببغداد  
وقررا بعض الامور ثم فارق سلطان الدولة ببغداد  
واستخلف اخاه على العراق ثم عمل امرا نقض به ما نقرر  
بينه وبين اخيه فاستوحش اخوه من ذلك . ثم ارسل  
سلطان الدولة وزيره ليخرج اخاه من العراق فجمع مشرف  
الدولة عسكرا كثيرا منهم ابو الاغر ديس المتر يدي  
صاحب الحلة وقاتل الوزير وحصره حصرا شديدا حتى  
اضر الجوع بعسكره واكلوا الدواب واضطروا الى التسليم

وانفق مع اخيه الآخر ابي طاهر جلال الدولة فلما سمع  
سلطان الدولة ذلك سار الى ارجان وقد قطعت خطبة  
من العراق فضعفت نفسه وقل جيشه ثم اصطحب هو  
واخوه سنة ٤١٣ على ان يكون العراق لاهيه وفارس  
وكرمان له . ثم توفي سلطان الدولة سنة ٤١٥ وعمره  
٢٢ سنة وه اشهر . وملك مكانه ابنة ابو كاليجار

## سلطانكج

Sultangungo

بلدة في الهند الانكليزية في ولاية بنغال . واقعة على  
نهر الكنك

## سلطان ميدان

Sultan-Meidan

بلدة في بلاد العجم في مقاطعة خراسان على ٤٥ ميلا  
الى شمالي غربي نيسابور

## سلطانية

Sultanieh

١ . مدينة قديمة في بلاد فارس في العراق العجمي على  
١٠٥ كيلومترات الى شمالي غربي قزوين واقعة بين مدينة  
قزوين وهمدان . أسسها الشاه خدابند ونزلها واتخذ بها  
بيتا لطيفا باطن الذهب والفضة وبالغ في تزيينها . وفيها  
مدفن السلطان ابي سعيد دفن فيها سنة ٣٦٠ . وبقيت  
مدة طويلة مقام ملوك الفرس من عائلة جنكرخان .  
دمرها نمرلنك ولم يبق منها سوى آثار عظيمة تدل  
على ما كان لها من العظمة . موقعها في نحو عرض ٣٠-٣٠  
شمالا وطول ٣٠-٤٨ شرقا

٢ . سلطانية حصار او سلطانية قلعه سي . مدينة

في برالاناضول على شاطئ الدردنيل الى الجهة الجنوبية  
الشرقية من مدخله وعلى ٦٠ كيلومترا الى جنوبي غربي  
غاليبولي . سكانها ١٢,٠٠٠ فيها حصن قديم يعرف باسم  
حصن آسيا واقع فجاة حصن اوربا وهو مشرف على  
مدخل البوغاز



سلطة

اطلب سيادة

سلغير

Salghir

نهر في القرم مخرجة في لحف جبل أيل على ١٢ ميلاً إلى جنوبي شرقي سمفروبول يمر فيها ثم يلتقي بنهر قره صو ويصب في خليج سيفاش . طول مجراه نحو ١٠٠ ميل والأراضي على ضفتيه خصبة

السلف

Hersage, Harrowing

سلف الأرض حولها للزراع أو سواها بالمسلفة .

اطلب مسلفة

سلفادور (سان)

San Salvadore

١. اصغر جمهوريات امركا الوسطى الخمس وأكثرها سكاناً واقعة بين عرض ١٢° و ١٤° شمالاً وطول ٨٧° و ٩٠° غرباً . يحدها من الشمال والشرق هندوراس ومن الجنوب الشرقي خليج كيتشاغول ومن الجنوب المحيط ومن الشمال الغربي غواتيمالا . مساحتها نحو ٧,٢٥ ميلاً مربعاً عدد سكانها بموجب احصاء سنة ١٨٧٨ الرسمي ٥٥٤,٧٨٥ فيكون معدل ما في الميل المربع ٧٧ نفساً او ١٩ ضعف معدل سائر البلدان في امركا الوسطى . معظمهم من الوطنيين والخليطين بها وفيها ١٠,٠٠٠ اوري فقط . احسن مرافئها وأمنها مرفأ لا اونيون على شاطئ خليج كيتشاغول الغربي اما باقي مرافئها فقير ومدوحة ومن سواحلها قسم منخفض اتساعه ٢٠ ميلاً وتأخذ السواحل في الارتفاع والتعرج الى شمالي هذا القسم . وفي داخلينها عدة سلاسل جبال قصيرة متوسطة الارتفاع . وعلى مسافة ١٢ الى ١٥ ميلاً من الشاطئ جبال ابانكا النارية وارتفاعها ٨,١٢٦ قدماً وركان إيزلكو وهو دائم الاضطراب

وارتفاعه ٦٠٠,٤٠ قدماً وسان سلفادور وارتفاعه ٧,٣٧٦ قدماً وسان فيسنتي ارتفاعه ٧,٥٠٠ قدم . وغيرها من البراكين . اهم انهارها نهر لمبا وهو عميق سريع المجرى طوله نحو ١٥٠ ميلاً واهم بناييهو وبحيرة غيمار قرب حدودا لجمهورية الشمالية الغربية ومن بحيراتها إيلو بتغو وهي متوسطة في البلاد طولها ٩٠ اميال وعرضها ١٢ اميال . تربتها في الغالب جيدة وهي في بعض انحاءها بالغة في الخصب وأكثرها اليها يتعاطون الزراعة وزراعة الذرة فيها كثيرة الانتشار . يكثر فيها الليمون والتفاح والذلب ومن اهم حاصلاتها السكر وجوز الهند والبن والقطن والتبغ والنيل وهو اهم منابع ثروة البلاد . وفيها بلسم بيرو يجمع الهنود منه في السنة نحو ٢٠,٠٠٠ ليبرا وكثير من الماشية الجيدة وفي جبالها كثير من المعادن الثمينة لم تستخرج بعد الا انهم شرعوا مؤخراً في شغل معادن الحديد . فيها معامل للمنسوجات القطنية وآلات القطع والآلات الحديدية والآلات وغير ذلك من المصنوعات . هواؤها اشد حرارة من هوا غواتيمالا لكنه جيد الا في سواحلها . تقسم الجمهورية الى مقاطعات وهي سان ميغيل وسان فيسنتي ولا باز (قاعدتها ساكا تيكولوكا) وتشالا تينغو وكسكتلان (قاعدتها تشيليتوتو) وسان سلفادور وسانسوناتي وستا آنا ولكل منها قاعدة باسمها عدا المقاطعتين اللتين ذكرنا قاعدتيهما . عاصمة الجمهورية مدينة سان سلفادور وفيها عدا قواعد المقاطعات ١٤٠ بلدة و ٦٢ قرية . وقد اقامت الحكومة اسواقاً وافية في عدة من انحاء البلاد اهمها في سان ميغيل واهم ما يباع فيها النيل . بلغت وارداتها لسنة (١٨٧٢) ٢ ملايين ريال وصادراتها ٢ ملايين و ٨ مئة الف ريال . اما دخل الحكومة لسنة ٨١ فبلغ ٣,٩٥٢,٠٠٠ ريال وبلغ خرجها ٢,٨٢٧,٠٠٠ او ٧٦٥,٤٠٠ ليبرا اتكليزية فتكون الزيادة ٢٥,٠٠٠ ليبرا ومعظم الدخل من الرسوم الجمركية ونحوها ومن نفقاتها ٣٠,٤٠٠ ليبرا على المدارس العمومية . اما دينها العام فقيل انه بلغ سنة ١٨٨١ ١١٢,٢٠٠ ليبرا مع نحو ٢٢٢,٦٢٤ ليبرا ديون متفرقة .

نشرين الاول (أكتوبر) وفي ايار (مايس) سنة ١٨٦٥ دعا حزب الثورة بريوس رئيس جمهورية سان سلفادور من باناما غيراته كسر وقتل بامر مجلس حربي حاكمه . وكان قد انتخب لرئاستها الموقته سنة ١٨٦٢ الرئيس دواناس فجدد انتخابه سنة ١٨٦٥ لاربع سنوات فبقي فيها حتى سنة ١٨٦٩ وحاولت الحكومة في ايامه افتتاح البلاد وإنشاء الطرق وإصلاحها وإنشاء الجسور وغير ذلك من التحسينات ثم خلفه غوزمانش رئيساً موقفاً ثم انتخب لمدة اربع سنوات سنة ١٨٧٢ فعقد مع غواتيمالا معاهدة وداو وولاء

٣ . مدينه هي عاصمة الجمهورية على نهر اسلهوت واقعة في عرض ١٣٤٠ شمالاً وطول ٨٩٠ غرباً سكانها نحو ١٨,٥٠٠ نفس موقعها في وادي جميل ارتفاعه عن سطح البحر أكثر من ٣,٠٠٠ قدم على نحو ٢ اميال الى جنوبي شرقي جبل سان سلفادور الناري وهو شهر بتواتر هيجاتوه وقوته . شوارعها في الغالب حسة . في وسطها ساحة كان فيها كنيسة كاتدرائية وفيها بضع بنايات كبيرة ويكثر في جوارها النيل وقصب السكر وفيها عدة بنايع . اهم صاعاتها الزراعة . أنشئت سنة ١٥٢٨ فأصبحت بعدة زلازل اقواها زلزلة ١٦ نيسان (ابريل) سنة ١٨٥٤ التي كادت تدمرها كلها وقتلت أكثر سكانها وكان عددهم اذ ذاك نحو ٣٠,٠٠٠ . ثم زلزلة ١٩ اذار (مارس) سنة ١٨٧٢ التي دمرت أكثر البنايات العمومية وبيوت السكن وقتلت أكثر من ٥٠ شخصاً وجرح فيها نحو ٥٠٠ جراحاً بليغة . ومع ذلك عولت الحكومة على بنائها المرة الثامنة لانشاءها

٣ . سان سلفادور او جزيرة كانت في ارخيل بهاما طولها نحو ٥٠ ميلاً وعرضها من ١٢ الى ١٧ اميال . سكانها نحو ١,٠٠٠ وقيل انها نفس غواناهاني وهي الجزيرة الاولى التي ابصرها كولومبوس في العالم الجديد (في ١٢ ايات ١٨٦٢ «أكتوبر» سنة ١٤٩٢) ودعاها سان سلفادور وصادق بعض العلماء على هذا الرأي ودفعه غيرهم

ادارتها بيد مجلس سناتوفيو لكل ٣٠,٠٠٠ نفس نائب ومجلس نواب فيو لكل ١٥,٠٠٠ نفس من الاهالي نائب ويبدل نصف اعضاء المجلسين كل سنتين مرة ولكل من يتجاوز سن ٢١ سنة من الوطنيين حق الانتخاب اذا كان متزوجاً او غير متزوج يعرف القراءة وينع من حقوق الانتخاب لبعض الاسباب

وينتخب رئيس الجمهورية مرة كل ٤ سنوات . اما جيشها العامل فمؤلف من ١٤٠٠ جندي وردينه ١٨,٥٠٠ رجل . دين الحكومة كاثوليكي غير ان حرية الاديان فيها مطلقة اما التدريس فيها فيفوق التدريس في سائر دول امركا الوسطى وفي عاصمتها مدرسة كلية لماهاجم بدرو دي الفارادوبلاد سان سلفادور سنة ١٥٢٤ كان فيها كثير من السكان وكانت مدينها كبيرة جيدة البناء . وسنة ١٥٢٨ نشأت مدينة سان سلفادور على موضع مدينة كسكتلان القديمة ونقدمت البلاد تحت ادارة الاسبان وسنة ١٨٢١ استقلت ولم تكد نضم حرباً ونشأت على اثرها الخمس الجمهوريات المتحدة باسم جمهورية امركا الوسطى المتحدة . وفي ايام الامبراطور ايتور بيد المكسيكي حاولت حكومة المكسيك ضم سان سلفادور اليها فصرحت هذه بانضمامها الى الولايات المتحدة الامركية ولما سقطت امبراطورية المكسيك عادت الجمهورية المتحدة الى ما كانت عليه من الانضمام سنة ١٨٢٣ وجعلت مدينة سان سلفادور عاصمة لها . وفي سنة ١٨٢٩ انفصلت لوحدها واخذت لقب جمهورية سنة ١٨٥٦ . واضطرها موقعها الجغرافي ان تتداخل في كل تورات امركا الوسطى تتداخل عملياً . وفي سنة ١٨٦٢ حاولت غواتيمالا نوال الاسبقية على سائر بلدان امركا الوسطى فانتشبت الحرب بينها وبين سان سلفادور وانتصرت جيوش سان سلفادور وعقد السلم في شباط (فقرية) سنة ١٨٦٢ . ثم افتتحت غواتيمالا الحرب ثانية في شهر نيسان (افريل) سنة ١٨٦٢ فكانت في بادئها خاسرة غير ان كزبرار رئيس جمهورية غواتيمالا تمكن من الاستيلاء على سان سلفادور في شهر

٤. مدينة في البرازيل . راجع بايا

٥. سان سلفادور اوبنزا مدينة في افريقية في غينيا الجنوبية عاصمة الكنفو على ١٦٠ ميلاً الى جنوبي شرقي لونغوسكانها نحو ٢٠,٠٠٠

٦. سان سلفادور دي بيماو بلدة في كوبا على ٧٨ ميلاً الى شمالي غربي ستياغو في جواركتو . عدد سكانها بين ٩,٠٠٠ و ١٤,٠٠٠ الى غربيها جزيرة اسمها سان سلفادور بكوينا

سلفرد

Salford

اطلب منشستر

سلفستروس

Sylvestre

اسم لاثنين من الباباوات ومختلس للباباوية

١. القديس سلفستروس بابا وُلد في رومية في نحو سنة ٢٧٠ ومات فيها في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) سنة ٢٢٥ صار حبراً في ٢١ كانون الثاني (جانفيه) سنة ٢١٤ واتفق مع الامبراطور قسطنطين على عقد مجمع نيقية الاول سنة ٢٢٥ . وقبل انه في ايام حبريته منح الامبراطور قسطنطين الكرسي الرسولي رومية بموجب امر بُنيت عليه سلطة البابا الزمنية . ويقع عيد تذكاره في ٢١ كانون الاول (ديسمبر)

٢. جربرت سلفستروس بابا وُلد في نحو سنة ٩٢٠ ومات في رومية سنة ١٠٠٢ اهوراهب بندكتي أنشأ في ريمز كلية تحت ولاية الامبراطور اوثر الثاني اشتهرت في اوربا وصنع كرات ارضية وفلكية يشرح عليها تعاليمه وصنع ارغناً بخارياً لتعليم الموسيقى . وقبل انه ادخل الارقام العربية في الحساب الافرنجي وانه اول من اخترع الساعة ذات الدولاب والقفل فسماه اوثر الثاني رئيساً لدير بويو فلم يتفق مع الرهبان فعاد الى ريمز بعد وفاة اوثر واستأنف التدريس ثم اتخذ رئيس اساقفة ريمز كائناً لاسراره ثم انتخب خلفاً له وقبل انه كان في انتخابه

اختلاف فخلعة البابا يوحنا السادس عشر فانهزم الى بلاط اوثر الثالث الذي جعله رئيساً لاساقفة رافنا ثم انتخب حبراً بسعي الامبراطور في ٢ نيسان (ابريل) سنة ٩٩٩ . واشتهر في حبريته بالغيرة والمعرفة وتوهة البعض ساحراً لانساع معرفته وله مجموعة تحارب بر عدد ١٤٩ تحريراً وعدة تأليف

٣. مختلس للكرسي الباباوي كان اسقفاً في ساينا . انتخب بابا سنة ١٠٤٢ بعد طرد البابا بندكتوس التاسع فتغلب عليه خصمه بعد انتخابه بثلاثة اشهر

سلفكه

Selifkeh

١. لولا في ولاية اطنه يعرف غالباً بلولاء ايچ ايل راجع ايچ (٤: ٧١٥)

٢. قضاء في اللواء المذكور قصبته بلدة سلفكه وهي واقعة على ضفة نهر سلف على مسافة ١٦ كيلومتراً عن مصبه وعلى ٨٠ كيلومتراً الى جنوبي غربي طرسوس . ابنتها واسواقها غير منتظمة واراضيها وافرة الخصب كثيرة المياه الا ان الزراعة بقيت مهملة فيها ازماناً طويلة حتى انصرفت اليها بعض الانظار في السنين المتأخرة فاخذ الاهالي في تطعيم اشجار الزيتون والخرنوب الكثيرة في الجبال المجاورة واجريت فيها بعض اصلاحات كهد سلك برقي بينها وبين مرسين وترميم الجسر الواقع في شرقي شماليها ومحاولة بناء سد لجر الماء من النهر الواقع في شرقي شماليها ايضاً لسقي الاراضي فجرى فيه بعض العمل ولكنه لم يقوَ على دفع صدمات المياه المندفعة عليه . يبلغ عدد اهاليها نحو ٤,٠٠٠ معظمهم اسلام . وقد تقدم سير تجارتها في السنين الاخيرة فهاجر اليها بعض المتجربين من موارنة جونية وبعض النحاء لبنان

لهذه البلدة اهمية تاريخية وهي نفس سلوقية التراخية التي عدت بوقتها من اعظم مدن كيليكية الجبلية (اطلب سلوقية وكيليكية) ولم تزل آثار العظمة والانساع قائمة فيها حتى الان . فمن ذلك مصنع الماء في نفس البلدة

منحوت في الصخر على عمق خمسين ذراعاً كانت تأتيه المياه من ينبوع على ثلاث ساعات وتنفزع منه في البلدة في ما بعد عن النهر من البيوت والأسواق. وثلاثة أحواض أخرى يجاذبها هيكل شاهق يقال أنه كان ديراً يتصل بالبلدة بطريق منحوت بالصخر عمقها نحو خمس أذرع في عرض خمس أقدام. وإلى غربي البلدة قلعة قديمة طولها نحو ألف ذراع في عرض ٢٥٠ وعلو ١٠٠ ولها عشرة أبراج يحيط بها خندق عمقه ١٥ ذراعاً في عرض ٢٥ وهو منفصل عن القلعة بنسجة في عرض ٢٠ ذراعاً. وعلى باب القلعة كتابة أرمنية مشوهة لا تقرأ يغلب على الظن أنها من زمن تسلط الأرمن على تلك البلاد. وعلى نحو ٤ ساعات من المدينة قناة منحوتة في الصخر تتصل بها كانت تجري فيها المياه من النهر إلى وسط المدينة فتدير المطاحن وفيها أيضاً أعمدة عظيمة بعضها رخامي وبعضها مسكوب ورصيف من النيسفساء وفي جنوبها كهوف كثيرة منحوتة في الصخور ونواويس ملقاة على الأرض كانت مدافن لهم

سلفي  
Selafi

هو المحافظ أبو طاهر صدر الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصهباني أحد الحفاظ الأكثرين رحل في طلب الحديث ولقي أعيان المشايخ وكان شافعي المذهب ورد بغداد واشتغل بها على ألكيا الهراسي في الفقه وعلى الخطيب التبريزي باللغة. وروى عن الأئمة المشاهير وطاف الأفاق ودخل الإسكندرية وقصده الناس من الأماكن البعيدة ليسمعوا منه فانتفعوا به ولم يكن مثله في عصره في آخر عمره. وبني له ابن السائر وزير الظاهر العبيدي مدرسة بالاسكندرية. وله نعلين وأمال كثيرة وكانت ولادته بأصهبان نحو سنة ٤٧٣ هجرية ووفاته بالاسكندرية سنة ٥٧٦. ونسبته إلى أحد أجداده وهو إبراهيم الملقب سلفنة وهي كلمة فارسية معناها ٢ شفاء لأن إحدى شفتيه كانت مشقوقة

سلفي  
Poirée, Chard beet

واسمة باللاتينية بيناسيكل Beta Cyclo نبات من الفصيلة السرمقية من ذوات الفلقتين عديم التوج ذكوره مندغمة أسفل المبيض وإوراقه المجذرية ذنبية والساقية عديمة الذنب وإزهاره سنبلية ثلاثية. جذوره صغيرة وأما أوراقه فذات ضلع ثخين وهي إما أن تكون بيضاء أو صفراء أو خضراء وهو الأكثر أو برتقالية أو

منحوت في الصخر على عمق خمسين ذراعاً كانت تأتيه المياه من ينبوع على ثلاث ساعات وتنفزع منه في البلدة في ما بعد عن النهر من البيوت والأسواق. وثلاثة أحواض أخرى يجاذبها هيكل شاهق يقال أنه كان ديراً يتصل بالبلدة بطريق منحوت بالصخر عمقها نحو خمس أذرع في عرض خمس أقدام. وإلى غربي البلدة قلعة قديمة طولها نحو ألف ذراع في عرض ٢٥٠ وعلو ١٠٠ ولها عشرة أبراج يحيط بها خندق عمقه ١٥ ذراعاً في عرض ٢٥ وهو منفصل عن القلعة بنسجة في عرض ٢٠ ذراعاً. وعلى باب القلعة كتابة أرمنية مشوهة لا تقرأ يغلب على الظن أنها من زمن تسلط الأرمن على تلك البلاد. وعلى نحو ٤ ساعات من المدينة قناة منحوتة في الصخر تتصل بها كانت تجري فيها المياه من النهر إلى وسط المدينة فتدير المطاحن وفيها أيضاً أعمدة عظيمة بعضها رخامي وبعضها مسكوب ورصيف من النيسفساء وفي جنوبها كهوف كثيرة منحوتة في الصخور ونواويس ملقاة على الأرض كانت مدافن لهم

سلفي

Selvi

بلدة في البلغار واقعة على نهر يصب في الطونة وعلى ٤٧ ميلاً إلى جنوبي الجنوب الشرقي من نيكوبوليس

سلفيرينو

Solferino

قرية في لمبرديا في مقاطعة برشيا وعلى ٢٠ ميلاً إلى جنوبي شرقي برشيا. فيها قصر قديم خرب كان مسكناً لبرنس سلفيرينو. اشتهرت بالانتصار العظيم الذي ناله الجيش المتحد للنسوي السرديني على النموسيين في ٢٤ حزيران (جون) سنة ١٨٥٩ فاستمر القتال ١٦ ساعة وكان الجيش الفرنسي تحت أمرة الامبراطور نابليون الثالث مؤلفاً من أربعة أقسام تحت قيادة المرشالية باراغواي ومكاهون وكثروبرونيل وكان الجيش السرديني أربعة أقسام أيضاً تحت قيادة فكتور عمانوئيل بنفسه أما

قرمزية . والصلوع تكون في وسط الاوراق فيقطعون ما عليها من الورق ويستعملونها في مرقة الحشائش المعروفة في سوريا بمرقة العلس بحامض . ويستعملون الورق في الهاشي . وياكلون ضلوعة كالمليون . وطعمها حلو لذيق والبعض يظنونها انفع من صلوع الملفوف وهي مبردة

وأصل السلق من جنوبي اوربا ويزرعونه كالشمندور في الجنائف وهو من اهم انواع البقول ويكثر زرعته في سوريا ولبنان والمانيا وسويسرا وفرنسا وغيرها . ونوافقة الارض الطينية التي حرثت حرثاً غائراً ثم سميت بالسرقين العتيق وينذر بزرة في بيوت في فصل الربيع وفصل الخريف ولا ينقل . وانما ينحرف منه ما كان متراكماً ويسقى عند الاحتياج ولا تستدعي زراعة اهتماماً زائداً ويبدأ باحتشاء اوراقه بعد بذر بزوره بثلاثة اشهر فيؤخذ منها ما كان نامياً بعرض الكف ويستعمل في المطابخ . ويحشى بزرة متى تم نضجه . وهو يحفظ قوة انباته من خمس سنوات الى تسع . ويصلح الارض المالحة اذا زرع فيها لانه يمتص منها الاملاح شيئاً فشيئاً فاذا كرر زرعته فيها ازال ما كان فيها من الملوحة وجعلها طيبة سليمة

ومن كلام العرب فيه قول القزويني « قالوا اذا ألقى السلق في النبيذ يصيرها خلاً بعد يوم وليلة . قال صاحب الفلاحة تسمد ارضه بزل البقر يقوى اصله ويطيب طعم ورقه . قال الشيخ الرئيس ينفع من داء الثعلب والكلف بعد غسل الموضع بنطرون . وقال غيره يبلطخ به الشعر يسوده ويجعله بعصارته . قال الشيخ الرئيس تقطع الثاكيل وتقتل الفيل وتسعط مع مرارة الكركي فتزيل اللقوة ويغسل بها الرأس فتذهب الخالة وانتشار الشعر »

## السلق

Salak

جبل عال مشرف على الزاب من اعمال الموصل متصل باعمال شهرزور يعرف بسلق بني الحسن بن الصباح ابن عباد الهمداني له ذكر في الاخبار والفتوح . قاله ياقوت

## سلقين

Salkin

قرية في جبل الى شرقي العاصي فيها نحو ٤٠٠ بيت من النصرية

## سلك الاجر

اطلب ملاحية

## سلك برقي

راجع تلغراف (مجلد ٦: ١٩٢)

## سلكر كشير

Selkirkshire

كونتية في جنوبي سكوتلاندة مساحتها ٢٦٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها (سنة ١٨٨١) ٥٦٤, ٢٥٠ . ارضها في الغالب جبلية . اهم انهارها نهر تويد ونهر بزو واترك . وفيها عدة بحيرات صغيرة منها بحيرة سنت ماري وهي اجمل بحيرة في جنوبي سكوتلاندة . ولا يزرع من ارضها الا نحو عشرين

ومدينة سلكر عاصمة الكونتية المذكورة واقعة على نهر اترك على ميلين من مصبه في تويد وعلى ٢٠ ميلاً الى جنوبي جنوبي شرقي ادنبرو . عدد سكانها نحو ٧,٠٠٠ فيها قاعة عمومية جميلة وأثر للساو ولترسكوت وفيها معامل للصوف

## السل

Phtisie, Consumption

اطلق القدماء هذه اللفظة على كل علة ضعيفة مزمنة اصابته الانسان ولذلك كثيراً ما كان يقال (سل حنجري) و(سل كبد) و(سل كلوي) الخ . وقد عمت هذه اللفظة عللاً كثيرة بحيث اذا تعسر عندهم التحاق العلة لعضو خصوصي استغنوا بقولهم سل عصبي انما الان فالمراد بهذه العلة عند الاطباء وعند العامة ايضاً العلة الرئوية التي تكون مرافقة بتدرن الرئة . ومتى قيل (سل) علم منه السل الرئوي . وقد عرفت هذه العلة ووصفت منذ القدم وكثيراً ما ورد ذكرها في مؤلفات

أفراط

\* حذرة \* . هو علة تصيب الرئة فيتحلل نسيجها درن

صغير أشبه بحبة الدخن

\* أسبابه \* كثيرة بعضها معدة وبعضها متممة .

فالأسباب المعدة لهذه العلة هي

١ . السن هو من الأسباب المهيئة التي نظر إليها

القدماء نظر المدقق . فأكثر المصابين بهذه العلة يكونون

على رأي بعضهم بين العشرين والأربعين . وفيهم على

الغالب تكون قتالة وإصحاب هذا الرأي يقولون أن الأولاد

أقل عرضة لها من البالغين وأكثر عرضة من الشيوخ

وهذا مرجح . وهو مع ذلك لا ينفي قبول الأولاد والشيوخ

لها على الإطلاق

٢ . الجنس له تأثير مهم في إحداثها فالنساء معرضات

لها أكثر من الرجال على رأي البعض وذلك ليس فقط

بكثرة الوقوعات منهن على نسبة ٣:٥ حسب تقويم

بعضهم بل أيضاً لعظم سرعة سير العلة الحادة ووفرة عدد

الوفيات فيهن . إنما ينفي من المشاهدات التي تدل أن

لا اختلاف بين النساء والرجال وإن صح فينسب ذلك

لتعرض النساء إلى الأسباب المضعفة أكثر من الرجال

فلا يكون تعلق اشتداد العلة بالجنس ولكن بالبنية الأصلية

والطوارئ العادية

٣ . البنية الضعيفة وقلة مساحة القفص الصدري ووفر

الدم مع حمرة الوجهين في من كان نحيفاً لطيفاً غير دموي

المزاج وهذا الوصف هو من باب أولى علامة استيلاء

العلة لا علامة الاستعداد لها

وما يجدر ذكره بخصوص الاستعداد للسل هو سوء

تغذية الأطفال منذ نعومة أظفارهم كتربيتهم على المرق

والمخلوقات المختلفة بعد قطعهم باكراً عن ائدية والنام

أو مرضعاتهم فهذا مما يجعل في جسم الطفل استعداداً

لحدوث العلة المنو عنها عند تعرضه لآقل سبب متم

وبعد لها أيضاً السكنى في محلات غير نظيفة لا يراو حها

الهواء النقي وفي مساكن غير فسيحة تحوي عدداً كثيراً من

السكان وفي أماكن رطبة

الأفراط بالم لذات ولا سيما الجنسية يؤهل الشخص

لقبول العلة

الشهوات على أنواعها إذا اشتدت وتمكنت في المر

كالخقد والكدر والحزن المفرط والهموم والغوم متى طالت

وأضعفت البنية صارت سبباً معداً لافشاء هذا المرض

وبالاجمال نقول أن كل ما من شأنه أن يوقف

النمو أو يجعل فيه انحرافاً أو ما يضرب بقوانين حفظ الصحة

يكون من جملة الأسباب المهيئة لعلة السل

أما أمر الوراثة في هذه العلة فيقال فيها أن الوالدين

إذا كانوا عند تكوّن أولادهم وحين ولادتهم مصابين بهذه

العلة كثيراً ما يولد الولد مستعداً ببنيته الضعيفة لقبول

العلة . أما العلة نفسها فلا تولد مع الولد . وإن حدث

ذلك فهو من اندر النوادر ولكن جسمه يكون ضعيفاً وبنيته

مهيئة لاقتبال المرض عند حصول سبب متم

وليس الوالدون المسلولون وحدهم هم الذين يورثون

لأولادهم الاستعداد لهذه العلة بل كل والديه مصاب بصعف

البنية ومنهوك القوى لسبب الإفراط في الم لذات أو لداعي

سوء المعيشة هو أيضاً يورث أولاده استعداداً عظيماً

للاصابة بالسل

ومن الأحوال التي تزيد في استعداد الشخص

المولود من والدين حالها كما سبق سوء معيشته وتربيته

الابتدائية وعدم استعمال الوسائط الصحية المغيرة المزاج

والمقوية بنية المستعد

أما العلل المهيئة للسل فاولها داء الخناريري

الذي وجدت بينه وبين السل في هذه الأيام نسبة قوية

بحيث يشاهد في كلا المرضين الباشلوس الخاص

بالتدرن . وكثيراً ما أصاب السل في الشبيبة ولد أن كان

مصائباً بضمامة الغدد الليمفاوية في صغره

وكل علة تضعف البنية سواء أصابت المعدة والكبد

أو الرئة تكون مهيئة صاحبها للاصابة بالسل وإخص العلل

التي انتهت بالسل الول السكري والحصى التيفوسية إذا

طال سيرها

والولادات المتكررة والرضاع الطويل لاسيما في ضعيفات البنية هي من الاسباب المعقدة ايضا

ومن جملة الاسباب المهمة لعلته السل "يجس" ان تحسب الاسباب الممنمة لكل علة احتقانية في الرئة والشعب والبرد اذا حصل بغثة للجسم كان دافعا لا يبعد ان يكون مسببا لعلته صدرية تنتهي احيانا بالسل وكذلك دخول اجسام غريبة كالغبار وندف الصوف والقطن الخ. واهم هذه المواد الدم اذا تجمع في قسم من اقسام الرئة عقيب نفث دم او نزف رئوي

اما الاسباب المنتمية فاخصها هو حصول ذات الرئة والعدوى. فذات الرئة الذبجية تنتهي احيانا بارتشاح جبني ثم بدوبان النسيج الرئوي وذلك ليس فقط في الضعفاء والخففاء المستعدين للسل بل يشاهد ايضا في الاشخاص الاصحاء الاقوياء. ويشاهد ايضا ان الاولاد الضعيفي البنية كثيرا ما تنتهي فيهم علة الشبهة او المحسبة بذات الرئة النزلية الحادة ونهلكهم حالا لان بقايا هذه العلة يحصل فيها حوثول جبني وكذا في البالغين الاقوياء اذا تعرضوا لسبب زلة رئوية انتهت بارتشاح جبني لا يبعد ان يصابوا بالسل فيهلكهم. انما يرجح كون هذه العلة المذكورة اعلا لا تنتهي بالسل الا في الاشخاص الخففاء الضعفاء في الظروف المذكورة اعلا من وجه الاستعداد يعرف بالاخبار ان الشخص غير الحائز على ظروف صحيحة موافقة والمصاب بضعف البنية يكون اكثر عرضة من سواه لدخول الامراض عليه ولذلك رى ان من كان كذا يمرض بسهولة ولا يشفى الا بصعوبة. فوجه التمييز الحاصل بين الاقوياء والضعفاء ليس فقط تأهل جسم هؤلاء لاقتبال العلة الرئوية وغيرها ولكن ايضا تكون مرتشحات مرضية فيهم عقيب هذه العلة يتعذر امتصاصها وايضاح ذلك هو اولاً. ان التصلب الرئوي وانتهاك نسيج الرئة المشاهدين في السل الرئوي يكونان على الغالب نتيجة علة رئوية

سابقة وذات الرئة تنتهي بالسل كلما تجمعت مرتشحات مرضية في الخلايا الهوائية بكثرة وتعتسر زوايا بحيث تضي هذه الشروط موافقة لحوثول جبني في المرتشحات الالتهابية المذكورة

ثانياً. ان ذات الرئة المنتهية بارتشاح جبني لا يبعد ان تصيب الاشداء ولكن تكثر في الضعفاء السبيئي التغذية وهذا ينتج من وجه لاستعداد اجسام هؤلاء لقبول العلة ومن وجه اخر ليليل فيهم الى تكوين تلك المرتشحات التي لا تمتص بل تنتهي بحوثول جبني

اما العدوى فبعد ان اشتبه فيها الاطباء سابقا فانكرها بعضهم وايدها اخرون جاء في سنة ١٨٨٢ الطبيب كوخ الالماني واظهر الباشلوس المرضي الذي يحدث العدوى وعقدت مؤخر اللجنة الطبية في فرنسا لتجري المسالة وخطبت اطباء البلدان الاجنبية فكانت النتيجة ان ترجمت عدوى السل في هذه الايام وقد شوهدت حوادث غير قليلة تثبت عدواه

والنتيجة ان اسباب السل المعقدة هي كل ما من شأنه ان يضعف البنية ويعد للعلل الصدرية شعيرة كانت او رئوية. والاسباب المنتمية هي العلة الرئوية وعلل اخرى ضعفية والعدوى فان المزاج الذي يضعف او الجسم الذي ينتهك ضعفاً من مرض او اسرافاً بالمعيشة كان عرضة لقبول السل معدياً من شخص مسلول او تحول فيه المرتشحات المرضية نتيجة ذات الرئة مثلاً حوثولاً جبنيًا ينتهي الى تدرن رئوي

✽ الاعراض ✽ تختلف الاعراض باختلاف احوال العلة في ما اذا كانت صادرة عن علة رئوية سابقة او عن تكون درن في سير العلة الرئوية نفسها او عن تدرن رئوي اصلي. غير اننا نذكر هنا الاعراض عموماً بحسب درجات العلة. تبدى اعراض السل غالباً بنوع بطيء فيظهر سعال مزعج بشوته وعدم اذعانه للعلاج اكثر من ازعاجه بداعي شدته. وهذا السعال يكون جافاً بزداد مساءً ويرافقه انحطاط وتعب وعناء عند اقل حركة ولا سيما

عند الصعود لجل عال . ويتبع ذلك هزال كثير أو قل . عن آفة رئوية أو بليوراوية هي غير التدرن نفسه  
واحيا تاعرق ليلى . واحيا تانا لا يتبدى المرض بهذه الاعراض  
او تحصل خفيفة لا يعما بها ولا تلاحظ العلة من العليل  
الا بنفث دم وقرت او قلت كهيئة وهذا العرض الاخير  
عول عليه الاطباء الاقدمون من ابتراط فصاعدا .  
ثم يزداد السعال واحيا تانا يبقى جاقا امدا طويلا ولكن  
على الغالب ينفث المريض كمية قليلة من نفث صاف  
رغوي اشبه ببصاق ملعب بالقم قبل بصفه . وهذا السعال  
يشند ليلا ويصير نوبيا ومزعجا وحيا لا يظهر هذا السعال  
الا بعد تقدم العلة . واذا كان السعال شديدا رافقه ضيق  
النفس وآلم في القسم الشراسيفي واحيا تانا يتقيأ العليل اذا  
كانت معدته ملاءى من الطعام  
اما النفث فيبقى مدة على الحالة المذكورة آنفا وتارة  
يصير سميكا واقل شفوفا ورغوية . وربما اتخذ من  
البداية لونا محضرا انما ذلك نادر في بدء العلة واذا  
كان سيرها سريعا كان النفث افرأ جدا  
«ضيق النفس» ياخذ بالزيادة كلما تقدمت العلة  
ولا يعود يتوقف هذا الضيق على هيجان السعال فقط كما  
ذكر اعلاه بل يحدث عند اقل حركة لاسيا في المساء  
عند حصول الحمى وبعض الاعلاء لا يتشكون كثيرا من  
هذا العرض اذا كانت الحمى مبارحتهم الا عندما يزيد  
انتهاك الرئة من العلة بتقدمها  
«نفث الدم» يحصل غالبا في اول الامر وقد  
يكون العرض الاول لهجوم المرض واحيا تانا بتأخر حتى  
تقدم . اما شدة هذا النزف الدموي فتختلف في المرضى .  
فمنهم من يكون فيهم غزيرا ومنهم من يقل عددهم وبعضهم  
يتناوبهم نفث الدم حينا بعد اخر  
«الآلم» في اقسام مختلفة من الصدر لا يحدث دائما بل  
بعض المرضى لا يشكو الا البتة وبعضهم وهذا نادر يشعر  
بالآلم غير محتمل ومركز هذا الآلم في الغالب بين الكفتين  
واحيا تانا يشعره كطعنة تخترق الصدر وقد يزعج المرضى  
بديومته اكثر من حدته . وعلى الغالب يكون الآلم ناتجا

ثم اذا تقدمت العلة صار السعال اشد واصعب  
وكثر القى لشدته وازداد ليلا فيجرح العليل نومة .  
ولا يكون حينئذ جاقا فيخرج النفث بسهولة وهذا النفث  
يتغير بعد ان يكون ابيض ومخاطيا ورغويا يصير  
مخضرا ومظلما ولا فقايق هوا فيو بل تقاطعة  
خطوط رفيعة صفراء كثرت او قلت وحيا يشاهد فيو  
قطع صغيرة من مادة بيضاء مظلمة اشبه بجيوب الارز  
المطبوخة . انما ظهور هذه القطع هو اقل من ظهور الخطوط  
المذكورة . ثم تخفى هذه الخطوط وتلك القطع في غالب  
الحوادث فيصير النفث لزجا وياخذ هيئة مستديرة ويثقل  
ومع ذلك لا يصل الى قعر الوعاء اذا كان فيو ماء .  
وكثيرا ما يعوم على وجه سائل صاف ينثفه العليل مع  
النفث للزج المنوه عنه . ثم يفقد النفث لونه المخضر فيصير  
سجائيا قدرا اشبه بالمادة المجمعة في البور الرئوية القديمة  
وهذه التغيرات تحدث غالبا عند نهاية العلة اي قبل  
حصول الموت ببضعة ايام فيفقد النفث بعض قوامه  
ويتجزع بدم او تحيطه هالة وردية اللون  
وعند تقدم العلة يندر حصول انزفة رئوية على انها  
تحصل احيا تانا عند نهاية المرض ولكنها لا تكون وافة . اما  
العبرة والانضغاط والالام فتاخذ في الاشتداد كثيرا  
وام عرض بعد هجوم العلة وتقدمها هو الحمى فتظهر  
حينئذ او تزداد وتشتد اذا كانت ظهرت منذ البداية .  
وكثيرا ما طرأت من اول الامر بل كانت العرض  
الذي استلقت النظر لفحص الصدر . وهذه الحمى تارة  
تكون ملازمة واخرى منقطعة ولكنها على كل حال تزداد  
ليلا وتهبط نهارا بحيث يكون الفرق بين الحرارة المسائية  
والصباحية درجة او درجة ونصف بيزان ستغراد وكلما  
كانت الحمى آخذة هيئة تقطع كان الحال مؤملا بالتخمين  
وممكنا العلاج من الفعل ولكن اذا لازمت العليل اضطكتة  
وانقلبت الى حالة حى الدق التي كثيرا ما استلقت اليها  
انظار قدماء الاطباء . وقد شوهد احيا تانا زوال الحرارة



كلياً عن المرضى في أواخر العلة بينما يكون النسيج الرئوي قد انتهك وتكونت في الرئة بؤرٌ غير صغيرة وعند أول تجديد يحصل في الرئة لا يبعد أن يعود الحصى بشدة فنخطف العليل وهذا ما يستدعي التفات الطبيب دائماً إلى وزن حرارة جسد المسلول وقتاً بعد آخر لان ارتفاع الحرارة يدلُّ على حالة التغيرات الحاصلة

أما فقر الدم والهزال المفرط اللذان ينسب لهما اسم العلة «سل» فهما نتيجة الحمى التي تكون مستولية على العليل وعلى قدر الحرارة يكون الهزال لان الحمى هي التي تضي القوي وتذيب النسيجة الجسم في المسلولين

أما العرق الليلي فتارة يكون مرافقاً للحمى وطوراً لا يكون إنما في الغالب يشكو العليل من عرق مفرط يحصل له في الصباح وكثيراً ما يتلُفُ فراش العليل بالعرق بل يخرق الماء الفراش حتى يتسلل ما تحته وأكثر هذا العرق يكون في الأقسام العليا من الجسد

وفي سير العلة تنحرف القناة الهضمية فيحصل قيءٌ هو غير القيء المنوع عنه سابقاً مسبباً عن عنف السعال فإن هذا القيء يحدث من انحراف في المعدة بحيث يتقيأ العليل أحياناً كلما أكل أو شرب وتخرج المواد ممزوجة بالصفراء غالباً ورغماً عن هذا وعن انحراف المعدة يبقى اللسان نظيفاً في بعض الحوادث غير متغير عن حالته الأصلية وإما في أواخر العلة فكثيراً ما يكون محمراً وسخياً وأحياناً شبيهاً بلسان من أصيب بقروح زهرية

ويحصل أيضاً اسهال يكون عرضاً مرافقاً لهذه العلة عند نهايتها إلا في ما ندر بل قد شوهد مرافقاً للعليل منذ ظهور العلة وهذا الاسهال ينقطع تارة ويعود أخرى حتى أخيراً يلازم العليل ملازمة دائمة فيكون من أهم أعراض العلة وأكثرها إزعاجاً

وفي هذه الحال تظهر الأعراض المخبرية التي كثيراً ما فصلها بعضهم عن العلة الأصلية ودعاها «سلًا خنجرية» وليست هي سوى قروح نصيب الخنجر في سير التندرن الرئوي

وكثيراً ما يشاهد انتفاخ القدمين وهو ما يسمى ابذوما وهو عرض مرافق تقريباً كل علةٍ أزمن سيرها وإذا تجمعت الأعراض المذكورة أعلاه سارت العلة سيراً سريعاً نحو النهاية المخزنة فيزداد الهزال وتبتهت الحمة وبزول ذلك الاحمرار من الوجنتين وتفقران فيصفرُ الوجه وينهزل كثيراً ونحاط العينان بهالة زرقاء وترقُ الشفتان ونسترق الأعضاء كافة فيموت العليل عياء مع بقاء أدراكه على حاله في الغالب بل ينطفئ كالسراج وفي بعض المرضى تحدث أعراض تتعلق بأعضاء أخرى فنصلها هنا بل نذكرها ذكرًا وهي التهاب الأغشية الحية التدرني أو الحبيبي أو التهاب بريثوني مزمن درني أو التهاب بريثوني حاد نتيجة انثقاب المعى في حالة تقرحه الدرني أو انثقاب الرئة ودخول هواء للبلبورا

ومحسن هنا قبل ختام الكلام عن الأعراض أن نذكر الأظافر الأبقراطية التي عول على ذكرها كثيرون من الأطباء وقد نسبت لابقراط لانه أول من وصفها فان هذه الهيئة لا نشاهد في العلل مزمنة نظير ما نظهر في سير السل الرئوي وهي ان السلامة الأخيرة من كل أصبع من أصابع اليد تنتفخ من رأسها فيظهر جذر الظفر كانه مرتفع والظفر يتسطح عرضاً ويكبُ مغرقاً كثيراً من الامام الى الوراء بحيث يصير منظر الأصبع أشبه بمنظر النبوت

الأعراض الطبيعية \* ان المنظر الخارجي للمريض يدلنا على العلة فيه وعلى استعدادها لها ولعلة أخرى ضعيفة نوقف النمو اذا كان هذا الجسم لم يبلغ بعد اشدته فتكون العظام نحيفة والجلد ناعماً والوجنتان محمريتين قليلاً وصلبة العين (بياضها) مزرقة او ضاربة للزرقة والدهن في النسيج الخلوي قليلاً ونشاهد العضلات قليلة النمو وعضلات العنق بحالة تدع الصدر هابطاً بحيث يظهر العنق طويلاً وعضلات الصدر تكون مسترخية بحيث تنسع المساحات بين الاضلاع لابتعاد بعضها عن بعض والزاوية المكوّنة من القوس والاضلاع تكون

حادة أكثر من العادة ويكون القفص الصدري أقل بروزاً وعمومياً يرى اضيق وأطول مما يشاهد في الأقوياء الأصحاء العضليين. وغالباً يكون الكثاف ما بطين الى الامام والاسفل وحافتا اللوحين الانسيبتين تكونان بارزتين جداً

وقد افراطوا فيما مضى بنعوبهم على هذه الظواهر الخارجية لتثبيت استعداد صاحبها للسل لانه كثيراً ما شوهد من كان كذا وعاش عمراً طويلاً ولم يُصب بهذه العلة ومع ذلك فلهذه الظواهر اهمية كبرى بحيث يرى في الغالب صاحبها كثير الاستعداد للسل بل كثيراً ما أصيب أصحاب هذا البنية فاذا شوهد في من كان بهذه الهيئة نزلة في قمة الرئة خشية من امتداد العلة للخلايا بل ربما كانت الخلايا احياناً مصابة أكثر مما يخشى من ذلك لو شوهدت هذه النزلة في من كان قوي البنية عريض الكتفين

اما هبوط الحفرة اعلى الترقوة واسفلها سواء كان على جانب واحد او على الجانبين الذي اعذر حتى الان كعرض مثبت للسل ليس بالحقيقة دليلاً على التدرن ولا على الارشاح المخني ولا على انتهاك النسيج الرئوي ولكنه ثابت كونه حاصلاً من صغر حجم قمة الرئة لسبب التصلب والانكماش الحاصل فيها . على ان هذا العرض لا يعتبر مثبتاً للسل الا اذا رافقته اعراض أخرى دالة على ذلك . وكذا يقال في حالة اتساع الحركات التنفسية وفي اتساع مساحة الصدمة القلبية وظهور راس القلب في غير محله اذا كان في الرئة اليسرى تصلب

وبوضع الايدي على الصدر يشعر عند تكلم المريض بارتجاج او اهتزاز غير طبيعي ويزداد الشعور بهذا الارتجاج فوق البؤر الكبيرة اذا كانت ممتلئة هواء ومتصلة بشعبة سائنة

وبالقرع يسمع في بداية العلة صوت اصم خصوصاً في الاقسام العليا من الصدر وفي اعلى اللوح واسفل الشوكة واذا كان الصوت رناناً نحاسياً دل على وجود

بؤرة متسعة وسطحية على الاكثر ويسمع صوت اشبه بصوت قدرة مشقوقة اذا اتصلت بؤرة سطحية ببؤرة غائرة او بشعبة كبيرة

اما الاستقصاء فلا يبنى في بداية العلة واحياناً بعد تقدمها قليلاً بغير علامات نزلة في قمة الرئة وهو صوت تنفس ضعيف او صوت خشن ولا سيما زفير قاسي طويل وتسمع خصوصاً خراخير مختلفة الصفات وفرقة خصوصية . وحيناً تزول الخراخير الرطبة والفرقة اذا سعل العليل شديداً . وغالب الاحيان تجلي هذه الاصوات غير الطبيعية الا حال التنفسات الأولى عقيب نوبة سعال . ولذلك يشار ان يدعى العليل للسعال حين فحصه وهذه العلامات وخلافها لا تسح بالقطع بوجود علة السل الا اذا اجتمعت مع العلامات الاخر التي ذكرت في باب الاعراض

اما الصوت الشعبي والخراخير الفرعية فتشاهد في السل الرئوي في المحوادث التي يكون فيها النسيج الرئوي قد تسمك على مساحة واسعة فخرقها شعبة او حيث توجد بؤر كبيرة سطحية مملوءة هواء . اما هذا التسمك فلا يقطع بكونه درنياً الا بالالتفات الى باقي الاعراض العمومية والخصوصية اذا كانت الشعب او البؤر مملوءة مخاطاً فلا يسمع التنفس الشعبي

ويسمع احياناً اصوات تثبت وجود البؤر وهذه الاصوات هي . اولاً خراخير كبيرة نسمع في محلات لا شعب فيها كما في قمة الرئة . ثانياً تغير الصوت بغمغمة من قاس صغير الى تنفس غير محدود او خرس . ثالثاً خراخير اشبه بصوت معدني كالونخ في فم زجاجة مفتوح او لونه قط فيها سائل نقطة نقطة وهي موضوعة بقرب الاذن

سير السل ونهايته \* ان لهذه العلة سيرين سير محاد وسير مزمن فالمحاد ينقضي في برهة ثلاثين يوماً واحياناً في اقل من هذه المدة يموت العليل واما السير المزمن فيطول بين اشهر او سنين حسب تقدم العلة وحسب الظروف الصحية والعلاجية وحالة الافراد وغالب نهايته في الموت

وقد ذكرت حوادث فيها فُجَّ الاعلاء ولكن ذلك نادر جداً اذا كانت العلة قد تقدمت ولو قليلاً . على انه يمكن تغيير مزاج العليل المستعد لهذه العلة وذلك بالوسائط الهيجينية اي التداير الصحية واستعمال المقويات العلاجية

✽ التشرح المرضي ✽ اذا شرحت جثة من يموت بهذه العلة يشاهد في الرئة تغيرات مختلفة الاحوال ولا سيما تجايف غير طبيعية وهي مايسمونه بؤراً وارتشاحات متسعة واقسام من النسيج الرئوي متسبكة وغالباً تشاهد اقسام صغيرة اذا قطعت من الرئة كان منظرها كالدرن الصغير الدخني . وتحصل في غير الرئة من الاعضاء تغيرات اخر تطلب في كتب الباتولوجيا لمن احب زيادة الايضاح

✽ المعالجة ✽ ان معالجة السل لا تنحصر ضمن دائرة مخصوصة بل لها من العلاجات المستعملة بيد الاطباء ما كان اكثر من ان يحصى وقد نجح فيها العلاج في هذه السنين الاخيرة اكثر من الماضي فعلى الطبيب اذا شاهد شخصاً مصاباً بسوء القينة وفساد البنية وتغذية ناقصة ولا سيما اذا لاحظ منه استعداداً مرضياً لمرئحات جينية ان يرشده لوسائط صحية يرحى منها تحسين حالة بنيته وقلع الاستعداد المرضي منه

ثم ان الاولاد الضعفاء لا سيما من كانوا من والدين مسلولين او ضعفاء لعل ما لا يسمح لهم ان يرضعوا من والداهم ولا ان يربوا على الرضاع الصناعي بالالة المسماة « مصاصة » بل فليسلموا لمرضعات قويات مستاجرات واذا فطموا يقتصر في تغذيتهم في اول الامر على لبن البقر وذلك احرى بهم من ان يغموا بما ككل كثيرة ومغال ومطبوخات مختلفة يستعملونها غالباً للولد الفطيم وعند اكمال التسنين فيهم يسمح لهم بتناول اللحوم . ويداوم على مثل ذلك مدة طفولتهم كلها سيما كانوا مصابين بانتفاح الغدد الليمفاوية او بطفرات جلدية او بعلل أخرى تسمى خنازيرية او كانوا اصحاب مزاج يعتبره

الاطباء خنازيرياً . والافضل ان يعين للولد منهم قدر من اللبن يعطى له يومياً فاذا تناول شح له بتناول قدر ما يشاء بعدئذ من الخبز وغيره

ومن المهم في مثل هذه الاحوال ان يعيش الولد في محل هوائي نقي مبتعداً عن المساكن الرطبة والتي لا يتراوحها الهواء او يسكنها عدة من الناس . وينبغي منع من كان كذا من الاولاد ان يواظب المدرسة ويجلس ساعات متوالية على مقعد خشبي بين عدد وفير من التلامذة يستنشق هواء غير نقي عدا عن تشغيله في بيت في المساء بكتابة فروضه او درس امقولاته كل ذلك ما يضر بصحة . فعلى الوالدين ملاحظة ذلك بكل دقة والانسب اذا كان الولد نحيفاً ان يمنع كلياً عن المدرسة فاحري به ان يعيش جاهلاً بعض العلوم متعاطياً بعض الاشغال الجسدية من ان يفتح بدروسه فحاحاً سريعاً وياخذوها بعد رهبة معه للقبر وتفقد الهمة الاجتماعية . واذا كان اهل الولد مثرين عليهم ان يعضوا به فصل الصيف في الجبال والشتاء في السواحل

اما البالغ فاذا اجتمعت فيه علامات الضعف وسوء القينة بالانيميا (اي فقر الدم) فيشار باستعمال المستحضرات الحديدية

ومن جملة ما ينبغي عملة للوقاية من السل الرئوي اجتناب كل ما من شابه ان يسبب احتقاناً في الرئة او نزلة شعبية وسائر الاسباب التي ذكرت في البداية . فيجتم على من كان معرضاً للسل سنيته الا يستنشق هواء مشحوناً بغبار او دخان الخ . ويحتس من الهواء البارد جداً او الحار جداً ومن الركض والتعب المفرطين ولا سيما من تعاطي المشروبات الروحية والحارة . ويتوقى من تبريد الجسم بغتة اذا كان دافئاً ولا سيما من تبليله وبقائه مبللاً طويلاً بدون تغيير الثياب . ويوصى بلبس قمصان الصوف مباشرة على الجلد اي لا فوق قميص آخر من كتان او قطن

وعلى من كان معرضاً ان يسرع بمداواة اي نزلة صدرية حصلت له ولو طفيفة وبقى العليل معتنياً بصحته امداً طويلاً بعد شفاء العلة وهذه الوصايا الصحية الواقية تطلق ايضا على المصابين بالعلة عيها

ففي اول الامر يجب المحافظة على الرئة المصابة من كل سبب مرضي جديد ولذلك ينبه على العليل ان يبتعد عن كل ما يزيد ثقلاً بعلته . فعليه ان ينقطع تماماً عن الاشغال آن الامكان ولا يواظب على المجهودات العمومية حيث يفسد الهواء المتنفس لانه اذا لم يعتن بهذا الامر تفعل العلة فعلاً قوياً بالجسم وتسير سيراً سريعاً ولا يعود يؤثر فيها علاج

ولحفظ الرئتين من كل مهيج جديد يشار على اغلب المرضى ان يلازموا غرفهم كل فصل الشتاء ويوقدوا فيها ناراً بحيث تبقى درجة حرارتها على حالة واحدة بقدر الامكان وذلك في البلدان الباردة التي يكون فيها البرد قارساً على الدوام مدة هذا الفصل البارد ولكن اذا كان المريض في بلاد معتدلة بحيث يمكن الخروج الى الخلاء للتنزه فلا لزوم ليجن العليل في منزله بل يشار عليه بالخروج من وقت الى اخر عند ما يكون الجو صحياً والبرد محتملاً ولا سيما متى كانت الشمس ضاربةً باشعتها تسخن الهواء وتعدله . وياخذ لمن قدر على ترك بلاد باردة والاقامة مدة الشتاء في بلاد معتدلة بحيث يكون حكيماً براعي صحته ولا يتوهم ان هواء تلك البلاد خاصة تشفيه من علته فيقطنها غير مكترث بما بقي من الوسائط الصحية وغير مسالٍ بالتغيرات الجوية فيها بل فليعلم كل مريض انه حيث وجد وكيف كان امره عليه بالتخاذل احتياطات المتقضية حسب الاصول ويرشداً دائماً من طبيب ماهر وصارم ويشار على من كان معرضاً لهواء بارد ان يتنفسه واضعاً محرمة أمام انفه فيدخل حيثئذ الهواء لصدره مسخاً وعلى العليل ان يواظب الفراش كلما حدث له اعراض جديدة كضغينة برد دالة على حصول احتقان

جديد او ألم وأخر يقسم من اقسام الصدر دال على وقوع التهاب في البلور او في ما سوى ذلك مما يدل على بلوغ العلة الخلايا الهوائية . ولا سيما حال الحمى التي كثيراً ما تنلطف في اول المرض اذا حفظ العليل نفسه في الفراش

ويوجد من انواع السل الرئوي ما يفيد صاحبه السكنى في الجرد حيث تشاهد هذه العلة نادراً ~~في معالجة الاعراض~~ . العرض المهم الموجب ملاحقة مداواة هو الحمى . لذلك كانت الادوية المضادة للحمى كثيرة الافادة ووصوفة اكثر من سواها في مداواة هذه العلة . فان لهذه الادوية دخلاً عظيماً ليس فقط في حي السل بل في كل علة رافقتها حتى . ولما كان هزال الجسم غير متوقف على ما تخسر البنية من الخاط المتفوت بل على الحمى القوية المرافقة العلة كان ذلك دليلاً لنا على واجب العناية بالوسائط المتقضية لمقاومة هذا العرض ومن اهم ما يوصف الكينا والديجيتال

ومن اهم ما يُعتمد كعلاج في هذه العلة هو نوع الغذاء الذي يتناوله الاعلاء فان رجلاً يذوب جسمه بالحمى يحتاج الى ما يعوض عن الذائب بتغذية موافقة فعلى المريض ان يختار الاغذية الدهنية ولا سيما استعمال اللبن بكثرة واحسنه لبن البقر وان تمكن من مناولة لبن الاتن كان ذلك انفع اما زيت السمك فكثير الافادة ومن الادوية المفيدة في السل اليود والمستحضرات الكلسية واليودوفورم ومن الوضعيات الخارجية الاكوبة الصغيرة على الصدر والحراريق والمروحات المنبهة اما باقي الاعراض فتعالج حسب ظروف كل منها فلتسكين السعال تستعمل نارة المستحضرات الافيونية وطوراً هيدرات الكلورال واخرى خلاصة الخس ويقاوم العرق الليلي بالبلا دوناً ولكن هيئات ان يقطع علاج . (الدكتور سليم جليح)

والسل اسم لملك الديديان او الزامور وقد ورد في ديديان (مجلد ٨ : ١٨٧) (وزامور انظر وجه ١٥٧)

سلا

Sylla, Sulla

لوشيسوس كرنيليوس سلا حاكم روماني ولد سنة ١٣٨ ق م. ومات سنة ٧٨ وهو من عائلة روفينوس من فرعها الكبير المسمى كرنيليا. تعلم اليونانية واللاتينية وقبل انه انصف بكل فضائل ورجال زمانه. انصرف للسياسة وامور الحكومة طامعاً بالترقي. فانتخب سنة ١٠٧ ق م. مديراً للخزينة وأرسل الى افريقية معاً وئالاً لماريوس في حرب جغرثا. فظن ماريوس بطريقاً خليعاً يجهل الحرب وفنونه غير انه لما شاهد تصرفه واعماله احترامه واحبة الجنود. وكان له دخل عظيم في معركة سرتا وفي المحاربات التي انتهت بجحانة جغرثا. وسنة ١٠٤ كان معتمداً تحت امر ماريوس اثناء غزوة الكمبريين والنوتون وجعل سنة ١٠٣ حاكماً عسكرياً وسنة ١٠٢ ترك ماريوس وقد حسده ماريوس ودخل في خدمة كاتولوس فجعله رئيساً لادارة الاعمال وسنة ١٠١ كان في المعركة العظيمة التي انتهت امر الكمبريين. وبذل سنة ٩٢ مقداراً وافراً من النقود على الشعب فجعل قاضياً وأرسل سنة ٩٢ قاضياً وقتياً الى صقلية ليُرجع اريوبرزانس الى مملكته كبادوكيا وقد طرده منها مثيريدانس ففاز وحمل فوزه ارزاس ملك برثيا على طلب محالفة الرومان. ولما عاد الى رومية طلب قيادة الجيش في حرب مثيريدانس وطلبها ماريوس لنفسه ايضاً وكلاهما من كبار حزب الاعيان وحزب الشعب فتضاغنا. غير ان انتشار الحرب الاهلية ذهب بالضغائن وضم الفائدين بناً واحدة ففاق سلا في هذه الحرب مباربة ماريوس. لكنه اقام باعظم اعماله سنة ٨٩ حينما توجه بصفة معتمد للفنصل لوشيسوس كاتو ودمر ستايا واخضع الهربني وفاز على السامنيين واستولى على بوفيانوم وهي اهم مدنهم. ثم جعل سنة ٨٨ قنصلاً وعين قائداً للجيش ليحارب مثيريدانس. فاتفق ماريوس والحاكم سليشيسوس. وفس

على اغتصاب هذه القيادة من سلا وانضم اليها الايطاليان الحديثو الحرية فتمكنوا من اخراجهم من المدينة فاسرع الى الجيش وكان محاصراً للنولا وحمل ستا من الفرق على اتباعه فجاء في مقدمتهم ودخل رومية وطرده ماريوس منها. وفي اوائل سنة ٨٧ لحق بجنوده في كابول وركب البحر متجهاً نحو بلاد اليونان وشرع في محاربة مثيريدانس. فحاصراً اثينا مدة طويلة وافتتحها سنة ٨٦ ودمرها ورافقة النصر حتى عاد الى رومية في فصل الربيع سنة ٨٢. وفي تلك الاثناء عاد ماريوس وسلاً الى رومية وانتخبا قنصلين وصرح باسم سلاً عدواً للعبوم وأرسل عليه وعلى مثيريدات جيش تحت قيادة هميريا فاتتصر سنة ٨٥ عدة دفعات على مثيريدات في آسيا وكان سلاً منتصراً عليه في بلاد اليونان. فعقد سلاً السلم مع مثيريدانس سنة ٨٤ وانتقل على فمربا وكان اذ ذاك في ثيانيرة فغلبه وتركته جيوشه فاتتصر. وسلب سلاً من مدائن اسيا مبالغ جسيمة من النقود ثم عاد في البحر الى اثينا ومنها استنصر مكتبة بليكون الشهيرة الى رومية ومع ان كلا من ماريوس وسلاً كانا قد مانا كان لا يزال حزب ماريوس متشدداً على سلاً غير انه اجهد نفسه في بث الدسائس لاستئالة جيش اخصامه ففاز بحصر ماريوس الصغير في برينست. فاقام قسماً من الجيش يحاصره واسرع بمعظم جيشه الى رومية وكادت في خطر الوقوع في ايدي السامنيين واللوقيانيين فلغ الجيشان المدينة في نحو آت واحد فالتقيا وتقاتلا قتالاً مريعاً وقيل قتل في تلك المعركة ٥٠٠٠ جندي من كل من الجهتين (١ تشرين الثاني «نومبر» سنة ٨٢) فاتتصر سلاً ونجح كل من اسر من السامنيين وسلم برينست اليه بعد ذلك بقليل ففتك جيش سلاً بالسامنيين والبرينستيين كلهم وانخر ماريوس الصغير وهكذا انتهت الحرب المارية فحوّل سلاً همه الى استئصال حزب الشعب فاستعاد في آخر سنة ٨٢ وظيفة القاضي المطلق وكانت ملغاة من مدة ١٢٠ سنة واتخذها لنفسه فحكم في نفوس الاهالي واملاكهم حكماً مطلقاً عاتياً. فجعل في

الساحة العمومية لائحة اسماء اناس عددهم خاتمين وحكم عليهم بالقتل يقتلهم كل من لقيمهم وحجز املاكهم لتباع بالمزاد وكان كلما فرغت لائحة على اخرى حتى فني اعداؤه ووزع اموالهم على اصدقائه ولكنه ابى الجمهورية وانتخب سنة ٨٠ قنصلاً مع بقائه قاضياً مطلقاً . وسنة ٨٠-٧٩ اُصلح النظمات واقام مستعمرات جندية في انحاء ايطاليا وحصر اصلاحات في القوانين الداخلية المدنية والدينية والادارة العدلية وما يوردي الى اصلاح الاداب العمومية فلما اتم هذه اصلاحات تنازل عن القضاة المطلقة سنة ٧٩ واعتزل في املاكه حيث تفرغ الى المطالعات الكتابية والشهوات فافترط في التمتع والملاذ بما قصر حيوته ومات لانفجار احد اوعيتو الدموية وكان قد فرغ من كتابة الكتاب الثاني والعشرين من تذكاراته التي لم تبلغنا بل نقل بلوترخوس اليها كثيراً منها . فاقام له مجلس السناتوما تما عظيمًا وحمل في موكب كبير ودفن في كامبوس مارسوس وكان على ضريحه كتابة قيل انها تاليفة ومفادها انه لم يحسن اليه احد ولم يكافئه ولم يسيء اليه احد ولم يعاقبه . ولم تقم اصلاحات النظامية سوى بضع سنوات ولكنها سهلت الطريق لدولة القياصرة

## سلار

Sallâr

هو الامير سيف الدين سلار التستري الصامحي المنصوري . كان اولاً من ماليك الملك الصامح من المنصور قلاوون ثم انصل بعده بخدمة الملك الاشرف وحظي عنده وتامروا كان عاقلاً تاركاً للنشر ينطوي على دهاء وخبرة بالامور وصاحب تدبير ونال من سعادة الدنيا ما لا يوصف وجمع من الذهب قناطير حتى اشتهر على السنة الناس ان دخلة كل يوم كان مائة الف درهم . واستمر في خدمة السلطان ١١ سنة واستنابة الناصر وركن اليه وابتمنه ولما ذهب الناصر الى الكرك ومثلك الجاشنكير استمر في النيابة وارزاد عظمة وسعادة واقام على ذلك ٩ اشهر ولما عاد الناصر من الكرك اعطاه الشوبك فتوجه

اليها هو وجماعته وتشاغل السلطان عنه فترج سلار منها ودخل البرية وسار يطلب الامان على ان يقيم بالقدس متعبداً لان السلطان كان قد اترك عليه بعض الامور . فاجابه الى طلبه فدخل القاهرة فاعنته السلطان ومنعه الطعام حتى مات جوعاً سنة ٧١٠ هجرية . قال بعضهم وجدت ورقة فيها تقوم امواله وقت الحوطة عليه في ايام متعددة في يوم الاحد ١٩ رطلاً بالمصري من الزمرد ورطلان من الياقوت و٢/١ من البلخش و٦ صناديق ضمنها جواهر وفصوص الماس وغيره ومن اللآلئ الكبار التي وزن الواحدة منها من درهم الى مثقال ١١٥٠ حبة ومن الذهب ٢٤٠ الف مثقال ومن الدراهم ٤٧٠ الف درهم . يوم الاثنين من الذهب ١٥٠ الف دينار و ٢٠٥٠ الف درهم ومن الفصوص رطلان ونصف ومن المصاغ بين عقود واساور وزنود وحلق ٤ قناطير بالمصري ومن القضبان والاواني والطاسات والهاوين والاطباق وغير ذلك ٦ قناطير . يوم الثلاثاء ٤٥ الف دينار و ٨ الاف الف درهم ومن الآهلة والسناجق ٢ قناطير . يوم الاربعاء من الذهب الف الف دينار و ٨٠ الف درهم ومن الاقية الملونة بفرقة قاتم ٣٠٠ قبا ومن الاقية السنجابية ٤٠٠ ومن السروج المزركشة ١٠٠ . ووجد عند صهره الامير موسى ٨ صناديق كان من جملة ما فيها . اجواشن مجوهرات سلطانية وتركاش ما يقوم ومائة ثوب طرد وحش . وحضر صحبته من الشوبك ٥٠ الف دينار و ٥٠٠ الف درهم و ٨٠ خلة وجركاه اطلس معدني مبطنه بازرق و ٣٠٠ فرس و ١٢٠ قطار بغال ومثلها من الجمال كل هذه سوى الانعام والجواري والغلمان والاملاك والعبد والقياس . وقيل انه عوقب كاتبة فاقرة انه يحمل اليه كل يوم الف دينار ما يعلم بها غيره . وقيل ان مملوكاً دهم على كثر له مبني في داره فوجدوا اكياساً وفتحوا بركة فوجدوها مملوءة اكياساً وقيل دخل شوتة في احد الاعوام ٦٠٠ الف اردب . ومع كل ذلك مات من الجوع . وكان طريفاً في لبسه اقترح اشياء في الملابس نسبت اليه وكذلك في المناديل

وقاش الخيل وآلة الحرب

سلان

Sullan

يوم السلان من ايام العرب المشهورة كان بين بني

ضبة وبني عامر بن صعصعة . قال ابو عبيدة كان بنو

عامر لا يدبنون للملوك فلما ملك النعمان من المنذر كان بوجه

كل عام تجارة تباع بعكاظ فعرضت بنو عامر لبعض ما

جهازه واخذوه فغضب وبعث الى اخيه لامه وبرة من

روماس الكلي والى صائعو وارسل الى بني ضبة من اذ

وغيرهم من الرباب وتيم فجمعهم فانه ضرار بن عمرو

الضيبي في تسعة من بنو كلهم فوارس ومعه حبش بن

دلف وكان فارساً شجاعاً . فاجتمعوا في جيش عظيم فارسل

معه النعمان عمراً وامره بتسييرها وقال لهم اذا فرغتم من

عكاظ وانسلخت الحرم ورجع كل قوم الى بلادهم فاقصدوا

بني عامر فاتهم بنواحي السلان . فخرجوا وكنمو امهم

وقالوا خرجنا لئلا يعرض احد لتجارة النعمان فلما فرغ

الناس من عكاظ علمت قريش بما لهم فارسل عبدالله بن

جدعان قاصداً الى بني عامر يعلمهم الخبر فحذروا وبهياً

للحرب وتحزوا ووضعوا العيون وكان على بني عامر ملاعب

الاسنة فالتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً ونظر يزيد بن عمرو

ابن خويلد الى وبرة بن رومانس فاعجبته هيئة فحمل عليه

واسره فهم الجيش بالهزيمة فنهاهم ضرار بن عمرو وقام بامر

الناس وقاتل هو وبنوه قتالاً شديداً . فلما رأى ملاعب

الاسنة ذلك حمل على ضرار واقتتلا ملياً فسقط ضرار

على الارض وقاتل عنه بنوه حتى خلصوه وركب فجعل

ملاعب الاسنة يلح على ضرار وبنوه يحمونه فقال له ملاعب

الاسنة لتموتن او لا موتن دونك فاحلني على رجل له

فداء فاوما ضرار الى حبش بن دلف وكان سيداً فحمل

عليه ملاعب الاسنة واسره وكان حبش اسود ذمياً فظنه

عبداً وان ضراراً خدعه فقال انا اعزز سائر القوم الا في

الشوم فظن حبش انه يقتله فقال ايها الرجل ان كنت

تريد اللبن يعني الابل فقد اصبته واقتدي نفسه باربعين

بغير وهزم جيش النعمان فلما رجع القل اليه اخبروه

باسر اخيه وقيام ضرار بامر الناس وما جرى له مع

ملاعب الاسنة . ثم اقتدي وبرة نفسه بالالف بغير

وفرس

سلان مو

Sillah Mew Stairs

او شال مو بلدة في بورما على نهر ايرودي في عرض

٢٠٥٠ شمالاً وطول ٩٤٢٠ شرقاً وهي قاعدة ولاية

وكان عدد سكانها قبل فتوح الانكليز ١٠,٠٠٠ وكان

لها سور من الاجزاء ارتفاعه من الخارج ٥٠ قدماً ومن الداخل

٢٠ قدماً وفي رواية اهل البلدة ان السور المذكور مبني من

عهد ١٥٠٠ سنة

سل سور شير

Selles-Sur-Cher

بلدة في فرسا في قصبة مقاطعة (لوار اي شار) على ١٠ اميال

الى جنوبي غربي رومورتين سكانها نحو ٥٠٠٠ فيها دير

فوليان القديم بناء شيلدر وقصر بناء فيليب دو باتون

شتيتي سلي

سلم

Escalier, Stairs

السلم المرقاة وهو ما يرتقي عليه سواء كان من حجر

او خشب او مد راحل او حديد او ما شاكلها . قيل

سمي بولانة يسلمك الى حيث تريد . يستعمل للصعود

الى المحلات المرتفعة والمسكن العلوية . وقد تقلب

الناس كثيراً في تغيير هيئة السلالم قبل التوصل الى ما

اتصلوا اليه من اتقانها والتفنن بها . وهي اما ان تكون

ثابتة او متقلة . فالأما الثابتة فتستعمل في البيوت

وقد وضعت لبنائها قواعد هندسية تمكنوا بها من بناء

سلالم طويلة في فسيحة صغيرة . فان الاصول تقتضي امكان

قطع كل درجة بخطوة واحدة وجعل قرص السلم فسيحاً

سلم موسيقي  
Gamme, Scale (musical)  
اطلب موسيقي

سلي  
Sully

١. كونتية في داكوتا. مساحتها ٣٠٠ ميل مربع.  
يحدث هانمر الميسوري من الغرب وفيها عدة انهار تصب فيه  
٢. سلي سور لوار بلدة في فرنسا هي قصبة مقاطعة  
لوار على ضفة نهر لوار اليسرى سكانها زهاء ٣٠٠٠٠  
وهي موطن موريس دي سلي استقف باريس ولها لقب  
دوقية منحه هنري الرابع سنة ١٦٠٦ لمكسيهليان دو باتون  
دوق دوسلي  
٣. موريس دوسلي استقف باريس من سنة ١١٦٠  
الى سنة ١١٩٦ كان معوزاً جداً فاضطر بادئ الامر الى  
التسول ثم دخل سلك الكهنة ورفّع الى مرتبة استقف  
باريس لما أبدى من الدراية في الوعظ والخطابة. اشتغل  
كثيراً في بناء كاتدرا باريس غير انه توفي قبل نعيمها  
فاكملها خلفه  
٤. مكسيهليان دو باتون بارون دوروسي ودوق  
دو سلي. سياسي فرنسي وُلد سنة ١٥٦٠ ومات سنة  
١٦٤١ اكان نبيلاً وروستانياً. تبع الملك هنري الثوري  
في كل حروبه فقرّبه الملك منه وجعله اخص مستشاريه. ثم  
لما توفي هنري الثالث طلب هنري الرابع عرش فرنسا فاشار  
روسني عليه بان يصير كاثوليكياً فيكتسب اكثرية الشعب  
وذهب بمأ مورية سرية الى الملكة الياصابات فاستمالها.  
وكان نصفه مهندس في اخذ دروسه ١٥٩٣ ولاون  
سنة ١٥٩٤ ولاخير سنة ١٥٩٦ واميانس سنة ١٥٩٧.  
وجعل سنة ١٥٩٧ ناظرًا للمالية وصار اكر وزراء  
هنري الرابع. فاصلح مالية البلاد ووفى دينها وكان  
٣٢٢,٠٠٠,٠٠٠ فرنكاً وساعد الزراعة وشغل المعادن  
وسنى الطرق واصلحها وبني الاقنية وله غير ذلك من  
الاعمال المفيدة. وجعل سنة ١٦٠١ مركز دوروسي وسنة

ليسهل الوقوف عليه. واذا تعددت السلالم متصلة بعضها  
ببعض جعلوا ما كانت منها في الطبقة الاولى عريضاً ثم  
تدرجوا في التضييق الى الطبقات العالية خصوصاً اذا  
كانت في داخل البنيان فتجعل ضيقة ولولية لنفوذ النور  
الكافي من الطبقات العليا. واكثر الثمن في انواعها  
فجعلوها مستقيمة او لولية او نصف لولية او مزدوجة  
الى غير ذلك. واحسنها في الابنية العالية كالمنازل وما  
شاكلها ما كان لولياً لانه لا يشغل الا مكاناً ضيقاً.  
ولما كانت زوايا درجاتها من الجهة الداخلية ضيقة حادة  
كان من الضرورة ان يكون طولها كافياً ليزداد وسطها  
عرضاً ويسهل تثبيت القدم فيه

ويجعلونها داخلية وسط البيوت او خارجية في احدى  
جهاتها. ويعتنون بجعل موقعها موافقاً يسهل الدنو منه  
واما السلالم المتقلة (Echelle, Ladder)  
فتصنع من خشب او حبل او حديد او ما اشبه. وهي اما  
ان تكون مفردة او مزدوجة. فالمفردة منها كثيرة الاستعمال  
يصنعونها من قائمتين خشبيتين عليها عوارض خشبية  
او من حلين عليها عوارض خشبية الى غير ذلك من  
الانواع المتعارفة مما لا حاجة الى وصفه. والسلم المزدوج  
مؤلف من سلّين مفردين مرتبطين باعلاهما بسيور جلدية  
قوية او بحديد

واسم السلم باللاتينية سكالاً (scala) ومنه لفظه  
اسكلة المعربة للدلالة على فرضة وهي عامية  
وسلم السماء في حل اشكال وقع للمتقدمين في  
الاجرام والاعمار مؤلف لغياث الدين جمشيد بن مسعود  
الكاناني المتوفى سنة ٩١٩ هـ. وتب على سبع مقالات  
وخاتمة وهي المقدمات وابعاد القمر والسيارات وابعاد  
الشمس وابعاد السلي وابعاد الكواكب وبعد الثوابت  
وبعد اجرام الكواكب والخاتمة في الجداول  
وسلم المروني في علم المنطق ارجوزة في نظم الياساغوجي  
للشيخ عبد الرحمن بن سيدي محمد الصغير



١٦٠٦ دوق دوسلي . وبقي كبيراً للوزراء مدة بعد وفاة هنري الرابع غير انه اضطر الى ترك البلاط سنة ١٦١١ وتنازل عن مراتبه كلها لفدّة تمسكو بالمبادئ الصارمة فلم يتفق مع ماري دو مديشي ولا مع مستشاريها . ثم جعله الكردينال ريشليو مرشلاً . وألف أثناء تخبه تاريخاً لأعمال هنري الكبير في البلاد وهو عبارة عن تاريخ لحيوة المؤلف طبع عدة مرار وترجم الى الانكليزية وغيرها .  
٥ . توماس سلي مصور انكليزي ولد سنة ١٧٨٤ وتوفي في فيلادلفيا سنة ١٨٧٣ . له عدة نساوير منها صورة لفكتوريا ملكة الانكليز . واشهر صور صورته واشتغلون جازراً نهر ديلور وهي الان في متحف بوستن

## سليمان

Sullivan

اسم لست كوتيتات في الولايات المتحدة الامركية .  
١ . كوتيتة في غربي نيو هبشير مساحتها ٨٢٠ ميلاً مربعاً سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ ام حاصلاتها الحبوب والبطاطة والسمن والجبن والسكر والصوف . فيها عدة معامل للصوف والورق والآلات والظن والاحذية وغير ذلك . قصبتها نيوبرت

٢ . كوتيتة في جنوبي نيويورك مساحتها ٨٨٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٢٦,٠٠٠ فيها عدة طرق حديدية . ام حاصلاتها الحبوب والبطاطة والسمن والصوف . وفيها عدة معامل للعجلات والداغة وغيرها . قصبتها منتيسلو  
٣ . كوتيتة في شمالي شرقي بنسلفانيا مساحتها نحو ٤٥٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١٠,٠٠٠ ام حاصلاتها الحبوب والبطاطة والسمن والسكر والصوف . فيها عدة معامل . قصبتها لأرت

٤ . كوتيتة في شمالي شرقي نيسي مساحتها ٢٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ١٥,٠٠٠ ارضها جبلية وفيها كثير من الخشب والحديد وقمح الحجر ثم فيها عدة طرق حديدية . ام حاصلاتها الحبوب والتبغ والسمن والسكر والعسل والدبس والصوف . فيها بعض المعامل . قصبتها بلونتسكيل

٥ . كوتيتة في جنوبي غربي انديانا مساحتها ٤٢٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٢٠,٠٠٠ أكثر اراضيها خصبة وام حاصلاتها الحبوب والتبغ والسمن والسكر والدبس والصوف . فيها عدة معامل وطرق حديدية . قصبتها سليمان

٦ . كوتيتة في شمالي ميسوري مساحتها ٦٤٨ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ١٥,٠٠٠ فيها معدن فحم الحجر وام حاصلاتها الحبوب والبطاطة والتبغ والسمن والصوف . فيها عدة معامل . قصبتها ميلان

٧ . آرثر سليمان موسيقي انكليزي ولد في لندن سنة ١٨٤٤ درس على والده وكان معلماً للموسيقى وبقي ثلاث سنوات من مرتلي الكنيسة الملكية . دخل في سن ١٤ سنة عند مندلسون تلميذاً وتم دروسه في الاكاديمية الملكية ثم درس في ليبسيك وألف الحان رواية شكسبير « تمبست » ومثّلت اول مرة في كيرستال باليس سنة ١٨٦٣ وله غير ذلك من التأليف الموسيقية

٨ . يوحنا سليمان قائد امركي ولد سنة ١٧٤٠ ومات سنة ١٧٩٥ بدأ في معاطاة الشرائع في دُرهم ثم دخل الجيش وله عدة انتصارات مهمة وارسل الى كندة حيث خلف الجنرال توماس المتوفى على قيادة الجيش سنة ١٧٧٦ وحارب في جزيرة لانغ حيث أُسر ثم افندي . اما ابنة جرجس فكان من مهرة المسترعين ولد سنة ١٧٧٤ ومات سنة ١٨٢٨

٩ . جزيرة سليمان . اطلب مولتري

## سليمان

Silliman

١ . بنيامين سليمان طبيعي امركي ولد سنة ١٧٧٩ ومات سنة ١٨٦٤ درس في امركا ثم سافر الى اوربا وألف كتاباً في سياحته وبعد عودته منها فخص قسماً من كنتكتكوت فحماً جيولوجياً . وفي كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٠٧ سقط نيزك كبير ساطع في بلدة كنتكتكوت الغربية ومرّ فوق انكلترا الجديدة فتوجه

واذ كان في زمن استيلاء الاسرائيليين على ارض الكنعانيين  
وكان اول من تملك بيت لحم حيث بقيت عائلة قرونا  
عديدة ولقب ابايت لحم يصح تلبية ايضاً ابا بيت داود.  
او مؤسسه ( ١١ اي ٢ : ٥٤ الخ وراعت ٤ : ٢٠ و ٢١ )

سلمان

Salamas

قال باقوت مدينة مشهورة بأذربيجان بينها وبين  
أرمية يومان وبينها وبين تبريز ١٢ ايام وقد خرب معظمها.  
وقال القزويني بسلماس ماء من اغسل فيه ذهب عنه  
الجنام قال وسمعت ان مجذوماً موصلياً ذهب اليها فارجع  
الأسلياً نقي الجسد

وينسب الى سلمان السيد محمد بن هبة الله بن  
عبدالله المعروف بسلماسي الفقيه الشافعي كان اماماً في  
عصره . تولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد واتقن  
عدة فنون وهو الذي شهر طريقة الشريفة بالعراق وقيل  
انه كان يذكر طريقة الشريفة والوسيط للغزالي والمستعني  
من غير مراجعة كتاب وقصده الناس من الآفاق  
واشتغلوا عليه وانتفعوا به . وكان مسدداً في الفتيا وتوفي  
ببغداد سنة ٥٧٤ هجرية

سلمان الفارسي

Salman

هو ابو عبدالله سلمان الخير المعروف بالفارسي مولى  
الرسول واحداً الصحابة كان ابو مجوسياً فاتفق انه هرب  
منه يوماً ولحق بالرهبان وصحبهم واحداً بعد واحد ثم قدم  
الحجاز عند ظهور النبي مع العرب فباعوه الى يهودي من  
قريظة فأتى به المدينة فلما دخلها النبي أسلم وشهد معه  
أكثر المشاهد وكان من فضلاء الصحابة وزهادهم وعلمائهم  
وذوي القربى من الرسول وهو الذي اشار على الرسول  
بجفر الخندق حين جاءت الاحزاب . وفيه قال الرسول  
سلمان منا . وسكن العراق وكان يعمل الخوص بيده  
فياكل من ثمنه وأخى الرسول بينه وبين ابي الدرداء .  
وروى عنه جماعة من العلماء . وتوفي سنة ٣٥ للهجرة

الاستاذان سلمان وكسلي اليها والتقطا بعض قطع من  
النيزك فحلله سليمان تحليلاً كيميائياً ونشر عنه مقالة في  
احسن مقالة نشرت حتى ذلك الحين عن سقوط النيزك  
في امركا . ثم عاون الدكتور روبرت في امتحاناته بانبوب  
انفخ الاوكسيهيدروجيني واطلق عليه اسمته المعروف الان  
وهو انبوب الانفخ المركب . وفي سنة ١٨١٢ نشر في  
كتاب أكاديمية كنكتكوت للصنائع والعلوم تقريراً  
لامتحاناته بالانبوب المركب وبين فيه كثيراً من المواد  
القابلة للدويان ولم تحسب قبل ذلك الحين قابلة للدويان .  
وهو اول من بين ان ذرات الكربون تذهب من القطب  
الاجنبي الى السلي في بطارية فلطائية وانشأ سنة ١٨١٨  
جريدة الصنائع والعلوم الامركية وتعرف بجريدة سليمان  
حررها مدة عشرين سنة وحده وهو من اقدم من خطب  
من الامركان في المواضيع العلمية . وله عدة تاليف غير  
ما ذكر

٣ . بنيامين سليمان ابن السابق المذكور طبيعي امركي  
ولد سنة ١٨١٦ نعاطي التدريس في كلية يال وشارك  
دانا في انشاء جريدة العلوم الامركية وله عدة تاليف  
في الكيمياء والطبيعات ونحوها

سلم

Salm

١ . مقاطعة قديمة المانية كانت تخص عائلة شهيرة  
انقسمت في القرن الحادي عشر فرعين استولى الفرع  
الاكبر على سلم العليا على تخوم لورين الشرقية واستولى  
الفرع الاصغر على سلم السفلى في لكسمبرغ وكلا القسمين  
على ضفة الرين اليسرى

٣ . بلدة في البلجيك في مقاطعة ليخ وعلى ٣١ ميلاً  
الى جنوبي شرقي مدينة ليخ واقعة على نهر سلم الذي  
يصب في نهر اميليف . عدد سكانها نحو ٣,٠٠٠

سلم او سلمون

Salma, Salmon

سلمان بن نختون امير بني يهودا والديوبوعز زوج راعوث .

وقبل سنة ٣٤ ودفن في المدائن شرقي بغداد وله مقام  
ازاء ايوان كسرى يُزار حتى الان ويعرف بمقام سلمان  
مالك وهي لفظة فارسية معناها الطاهر وقيل عاش  
١٥٠ سنة

### سَلَمَنْقَة أو سَلَمَنْقَة

Salamanque, Salamanca

١- ولاية في غربي اسبانيا في مملكة لاون اوليون  
القديمة وقد وردت في بعض كتب العرب باسم طَلَمَنْقَة  
ايضاً يحدّها شمالاً ولاية زامورة وشمالاً شرقياً بلد الوليد  
وشرقاً أفيلا او أيلة وجنوباً وشرقياً طليطلة وجنوباً  
إسترامدورة وغرباً البرتغال . مساحتها ٤,٦٤٠ ميلاً  
مربعاً وسكانها نحو ٢٨٦ ألفاً أغلبها كثير التلال وجنوبيها  
كثير الجبال

أهم انهارها ترمس ويلتس وأغويدا وهي نصب  
في نهر دورو وهو قسم من خط الحدود الشمالية الغربية  
ونهر ألاغون وهو يصب في نهر تاجه . وفي نهرى أغويدا  
والأغون رمل الذهب . وفيها معادن الحديد والنحاس  
والرصاص إلا أنهم لا يستغلون إلا القليل منها . ويكثر  
فيها البلور الصخري وطح البارود . وينابيع المياه المعدنية  
كثيرة فيها ايضاً

تربنتها بالغة في الخصب وتكثر فيها الحبوب والثمار  
والكبر قسم من اراضيها مقسم بين غابات ومراعٍ والماشية  
فيها كثيرة . وخمرها وزيتها على اختلاف انواعها فاخران  
مشهوران بلذتها . وكانت صناعة البسط والشريط  
والجلود فيها ذات اهمية ورواج إلا انها قد انحطت  
انحطاطاً عظيماً

قاعدتها سالمَنْقَة وأهم مدنها سيوداد ورودرغو وبجارج  
بنيارنده وألبه ترمس

٢- قاعدة الولاية المذكورة . واسمها القديم سالمَنْتِكا  
(Salmantica) مبنية على ثلاث تلال على ضفة نهر  
ترمس اليمنى على ١١٠ أميال من مدريد الى غربي  
الشمال الغربي في ٤٥٥ من العرض الشمالي و ٤٣° ٥

من الطول الغربي . سكانها نحو ١٧,٧٠٠ . يحيط بها  
سور قديم ومنظرها من الخارج جميل بهي . اسواقها  
غير منتظمة وفيها كثير من الساحات والمنتزهات العمومية  
النسيجة الجميلة أكبرها (بلاد زامبور) وهي من أكبر الساحات  
العمومية في اسبانيا واجملها ويحيط بها صف من القناطر  
المتينة البناء القائمة على اعمدة جميلة وأكثر القسم الاسفل  
منها فيه حوانيت للباعة والمتسبين . وفي جهتها الشمالية  
قاعة الحكومة وعلى واجهتها الجنوبية والغربية تماثيل  
نصفية لحكام المملكة ومشاهيرها . كانت تقام فيها حتى سنة  
١٨٦٣ ألعاب الثيران الشهيرة في البلاد وكان يحضرها  
في كل مرة نحو ٢٠,٠٠٠ متفرج

فيها ابنية عمومية فاخرة متينة متعددة ولذلك لُقبت  
الولاية (رومالاشيكا) اي رومية الصغيرة ومن أهم هذه  
الابنية كاتدرا كبيرة مبنية على الأسلوب القوطي الفلوريدي  
شُرع في بنائها سنة ١٥١٣ بحسب رسم جوان جيل دي  
أوتنوف وتم بناؤها سنة ١٥٦٠ وجرى تكريسها في  
السنة نفسها . وفي جوارها الكاتدرا القديمة وهي بناية  
عظيمة متينة على الأسلوب النورمندي الفرنسي انشأها سنة  
١١٠٢ جبرونييهو معلم اعتراف السيد . وفيها جسر جميل  
على نهر ترمس مؤلف من ٢٧ قنطرة بنى الرومان قسماً  
منه وتم بناءه فيليب الرابع . وكانت سالمَنْقَة من أهم  
المراكز المدرسية في اسبانيا إلا انها فقدت اهميتها العلمية  
سنة ١٨١٢ عند حلول الفرنسيين فيها لأنهم دمروها  
وخرّبوا مدارسها . وفيها مدرسة كلية أُنشئت سنة ١٢٠٠  
وكانت من اشهر كليات اوربا فانه كان يبلغ عدد  
الطلبة فيها نحو عشرة الاف . اما الان فتكاد تكون  
مهجورة

أهم مكنتاتها مكتبة المدرسة الكلية المذكورة وفيها  
نحو ٢٥,٠٠٠ مجلد ومكتبة مدرسة سان بارتولومي .  
ويصنعون فيها المنسوجات الصوفية والجلود والقبعات  
والخزف والفراش والنشاء والاحذية  
وكانت سالمَنْقَة مدينة قديمة للقيتون . استولى عليها آنيبال

سنة ٢٢ ق.م. وجعلها الرومان مركزاً عسكرياً ولا يزال فيها اثار طريق وبعض اثار رومانية واستولى عليها العرب وتولوها ثم اضطروا الى اخلائها سنة ١٠٩٥. وجعلت في القرن الثاني عشر اسقفية والتأمت فيها عدة مجامع في القرن الرابع عشر والخامس عشر. وجرت موقعة سلمنة على مرتفعات ارايلة على اربعة اميال من المدينة الى جنوبي شرقها في ٢٢ تموز (جوليه) سنة ١٨١٢ فيها انتصر الانكليز بقيادة ولستون على الفرنسيين واخرجوهم منها فتقهروا الى فرنسا بعد ان كانوا قد نهبوا كثيراً من ابنتها العامة وخرّبوا ١٢ ديراً و ٢٠ مدرسة قال ياقوت طلمنكة مدينة بالاندلس من اعمال الافرنج اخنطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ابن عبد الملك. خرج منها جماعة منهم ابو عمرو و قيل ابو جعفر احمد المعافري المقرئ الطلمنكي وكان من المجودين في القراءة وله تصانيف في القراءة روى وروي عنه وذكرها المقرئ باسم طلمنكة ايضاً وقال انها من اعمال طليطلة من اعمال واسط جزيرة الاندلس ٢٠. مدينة من الاتحاد المكسيكي على ٢٠ ميلاً من غوانا جواتو في سهل ارتفاعه ٥٥٠٠ قدم فوق سطح البحر ٤. جزيرة طويلة ضيقة في غرناطة الجديدة على ٣٠ ميلاً من سانتا مارنا الى الجنوب الغربي

سليمونا  
Sulmona

وهي سلو القديمة مدينة في ايطاليا في مقاطعة ابروتسو لتر بوري الثانية. واقعة في سهل خصب بين ينبوعين من ينابيع نهر اترنو وعلى مسافة ٢٤ ميلاً الى جنوبي شرقي اكويل. سكانها نحو ٦٠٠٠. وفيها كنيسة كاتدرائية ومعامل للورق والحلويات والجلد وغير ذلك. وفيها ولد اوقيدوس سنة ٤٢ ق.م. دمرها جيوش سلامم جدد بناؤها

سلمي  
Salma

احد جبلي طيء والآخر اجا. وهو جبل وعرة واد يقال له ركة يهطل وآبار مطوية بالصخر طيبة الماء والنخل عصص والارض رمل بحافيه جبالان احمران ويقال لهما حبان والغداة وباعلاه بركة يقال لها السراء. راجع آجا (مجلد ٢: ٥٣٤) وسلمي ايضاً موضع ببعد

سلمون  
Salomon

اوسليمان آ. مجموعة جزائر في بحر المحيط الى جنوبي شرقي بريطانيا الجديدة والى شرقي غينيا الجديدة تمتد الى الجنوب الشرقي من عرض ٤٥° الى ١١٥° جنوباً ومن طول ١٥٤° ٣٠ الى ١٦٣° ٢٠ شرقاً وهم جزرها بوغشيل وشوازل وماليتا وسانتا ايزابلا وجيورجيا الجديدة وغوادلكناروسان كرسوفال وغيرها من الجزر الصغيرة. قدرت مساحتها كلها بنحو ١٠,٠٠٠ ميل مربع وفيها كثير من الجبال الشامخة واكثر سواحلها منخفضة وفيها عدة انهار ويهطل فيها امطار غزيرة وافرة فتبرد

## سَلَمِيَّة

Salamiah

مدينة قديمة خرائبها لا تزال موجودة شرقي حماه على مسافة أربع ساعات منها . وقد اشتهرت في ايام اليونان وفي اوائل الاسلام . وقد ذكرها ابو الطيب المتنبي بواقعة جرت مع سيف الدولة العدوي سنة ٣٤٤ للهجرة بقوله

فاقبلها المروج مسومات

خوامر لا هزال ولا شيار

تثير على سَلَمِيَّة مسبطراً

تناكر تحته لولا الشعار

وكانت ذات مياه وبساتين . وهي على جانب البرية . فيل نزع اليها مائة نفس من اهل الموتفة فعمروها وسكنوها وسموها سلم مائة ثم حرّفوها الى سلمية . وبها المحارب السبعة يقال تحتها قبور التابعة وفي طريقها الى حمص قبر النعمان بن بشير . وينسب اليها كثيرون

## سَلَمِيّ

Solamy

هو ابو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن ابي الفضل المعروف بالسلي المرسى ولد بمرسية سنة ٥٢٠ هجرية وخرج الى الشرق سنة ٦٠٧ ودخل مصر وسار الى الحجاز ثم الى بغداد فأقام بها يسمع ويقرأ النفقة والخلاف والاصليين بالنظامية ثم سافر الى خراسان وسمع بنيسابور وهراة ومرو وعاد الى بغداد وحدث بكتاب السنن الكبرى للبيهقي وبكتاب غريب الحديث للخطابي وقدم مصر فحدث بالكثير ثم خرج من مصر يريد الشام فمات في الطريق سنة ٦٥٥ وكان من الائمة الفضلاء في كل الفنون من قراءة وحديث وفقه واصول وخلاف ونحو ولغة وكان ذا فهم ثاقب وتدقيق في المعاني مع النظم النيفس والنثر البليغ والورع والزهد وحسن الطريقة وكثرة العبادة والزاهة والتعفف وقلة المخالطة وطيب الاخلاق والتودد وكرم النفس

قال ابن الفجار ما رايت في فيه مثله وكان شافعي المذهب وله كتاب تفسير القرآن سماه ريّ الظان وهو كبير جداً وكتاب الضوابط الكلية في النحو وتعليق على الموطاء وكان له في كل بلد مقدمة مكتبة تكفيه فلا يستصحب في اسفاره كتاباً وله نوادر حسنة في الكرم

## سِلِنْدِي

Selendi, Selenti

بلدة صغيرة في آسيا الصغرى في برّ الاناطول على نهر يصب في نهر هرمنز القدم . تبعد ٣٠ ميلاً عن الله شهر الى الشمال الشرقي . وسلندي ايضاً ناحية في متصرفية صاروخان في ولاية آيدين

## سِلِنْغَا

Selenga

نهر في اواسط آسيا مخرجه في جبال تنغزو في بلاد المغول يجري الى الشرق ثم الى الشمال فيدخل سيبيريا ويمر في سلنجنسك وفركني اودنسك ويصب في بحيرة بيكال الى جهتها الشرقية وعلى ٣٠ ميلاً الى غربي النيك . طول مجراه ٥٠٠ ميل

## سَلُو

Slough

قرية في انكلترا في كوتية بكس لها محطة على الطريق الحديدية الغربية الكبرى وعلى ميلين ونصف الى شمالي شمالي شرقي مدينة ويندسور . فيها مرصد فلكي اقيمت فيه تلسكوب هرشل الكبيرة . وفيها مسكن الملكي المذكور ايضاً

## سَلَوَام او سَلَوَان

Siloah, Siloam, Selwan

ركبة قديمة جداً خارج اورشليم كان يخوف عندها سور المدينة القديم ويحيط شرقاً . تحتها وادي آخر في جوارها وتل يقابلها وكانت تجاورها بركة سليمان المتصلة بالسور القديم . واما الان فهي على مسافة ٢٠٠٠ قدم من اقرب

سلوان  
Sloane

السار هنس سلوان طبيعي انكليزي ولد سنة ١٦٦٠ وتوفي سنة ١٧٥٢ تعلم الطب والتاريخ الطبيعي في لندن وجمال في اوربا ثم قطن لندن وجعل من اعضاء الجمعية الملكية . وسافر سنة ١٦٨٧ الى جامايكا ليصحب الدوق أف البارل ثم عاد الى لندن وقطنها وجعل سنة ١٧١٩ رئيساً لمدرسة الاطباء سنة ١٧٢٧ رئيساً للجمعية الملكية . وجمع في جامايكا وغيرها روابز نباتات ونحوها كثيرة ثينة وبلغت مجموعاته ٢٠٠ مجلد من النباتات المجففة وأكثر من ٢٠,٠٠٠ مثال من التاريخ الطبيعي ومكتبة فيها ٥٠,٠٠٠ مجلد و٢,٥٦٦ كتاباً خطأ ولما توفي أوصى بذلك للامة بشرط ان تدفع الحكومة لورثته ٣,٠٠٠ ليبرا وذلك اقل من ربع قيمة مجموعاته المذكورة فدفعت الحكومة المبلغ واستولت على المجموعات وهي اصل المتحف الانكليزي للتاريخ الطبيعي . وله عدة تأليف وإعمال خيرية تدل على حسن طوياله وميله الى مساعدة المساكين

سلوانوس  
Silvanus

اطلب سيلان

## سلوتسك

Sloutzk, Sloodtsk

مدينة في روسيا في بولونيا على ٦٢ ميلاً الى جنوبي غربي مدينة منسك واقعة في مقاطعة منسك على نهر سلوتش عند مخرجه كانت عاصمة مقاطعة سكانها نحو ٨,٠٠٠ وهي مبنية بالخشب الاكائسها واديرتها فهي مبنية بالحجر وفيها مدرسة عالية . انتصر البولونيون على التتر في جوارها ثلاث دفعات في ايام سيحسند الاول

سلوتش  
Sloodtsch

١٠ نهر في روسيا في بولونيا في مقاطعة قونيا مخرجه قرب ستاروقسطنطينوف يجري الى الشمال ويلتقي بنهر

زاوية من السور الحالي وعلى نحو ١,٩٠٠ قدم عن جدار الحرم الجنوبي . في جنوبي شرقي اورشليم وقد ورد ذكرها كبركة في (نح ١٥:٢) وذكر كرت ايضاً في (يو ٩: ١١ و ١١) في قصة الاعمى الذي شفاه يسوع وامره ان يغتسل فيها وقد كرر ذكرها يوسيفوس كنيع وعين موقعها حيث هو الآن وذكر ان مياهها كانت غزيرة عذبة . وذكر ايرونيوس ان موقعها عند حضيض جبل صهيون وان مياهها لا تجري بانتظام بل في ايام وساعات معلومة وتندفع بهدير من حفرة وثقوب في الصخر الصلب . وقد ذكرها غيرهم من المؤرخين وأشاروا الى عدم انتظام جريانها وبالغ بعضهم في الرواية حتى قالوا انها تجري ستة ايام بلباليها وتنقطع في اليوم السابع . وذكر فوكار سنة ١١٨٥ انها كانت محاطة بقناطر واحدة كثيرة فتحها جناحان وتجري مياهها الى وادي قدرون واما بناء البركة الحالي فليس بناءها القديم بل ربما كان الصليبيون قد بنوها واصطحها السلطان صلاح الدين الايوبي واما موقعها فلم يتغير . ويتبرك بمياهها الاهالي وخصوصاً اليهود

وشرقي جبل قدرون بين عين ام الدرج وبركة سلوان قرية كفر سلوان المنسوبة الى البركة المذكورة وذكرها ياقوت باسم سلوان . وسيأتي ذكرها في كفر سلوان من باب الكاف فاطلبها هناك . قال عين سلوان عين نضاعة يتبرك بها ويستشفى منها بالبيت المقدس . قال ابن البناء البشاري سلوان محلة في ريف بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقي جناتاً عظيمة وقفها عثمان بن عفان على ضعفاء البيت المقدس تحت بيت ايوب . ويزعمون ان ماء زمزم يزور ماء سلوان كل ليلة عرفة

وسلوان ايضاً وادي بأرض بني سليم قال العباس ابن مرداس

شعاع جليل من سوانها حضر

وسال ذو شوغر منها وسلوان

غورين في سهل مستنقع . طول مجراه حتى ملتقاءه بنهر غورين ٢٠٠ ميل

٢ . نهر في روسيا في بولونيا في مقاطعة منسك يجري الى الجنوب ويمر في سلونسك ويلتقي بنهر بريستس على ٦٠ ميلاً الى شرقي بتسك . طول مجراه ٨٠ ميلاً

سلوق

Salouk

مدينة باليمن تنسب اليها الدروع السلوقية وقيل الكلاب السلوقية ايضاً قال النابغة

تقد السلوقي المضاعف نسبه

ويوقدن بالصفاح نار الحباحب

وقال القطامي

معهم ضواري من سلوق كأنها

حصن تجول منجر الأرسانا

قال ابن الحائك وهو يذكر اليمن سلوق كانت مدينة عظيمة بارض الجديدي واسم بقعتها حسل الزينة . وهي آثار مدينة قديمة يوجد فيها خبث الحديد وقطاع الفضة والذهب والحلي

سلوقية

Séleucie, Seleucia

١ . كورة من بلاد سوريا دُعيت كذلك نسبة الى سلوقبوس نيكاتور وكانت تشتمل سواحل البحر المتوسط من خليج ايسوس (آميّاك) شمالاً الى مصب الاوروتس جنوباً وقد اطلقوا عليها اسم تترابوليس او تترابوليس ومعناها ذات المدن الاربع اشارة الى اشهر مدائن وهي سلوقيا البحرية وانطاكية ولاوديكية واستراتونيقية واقامية وقد ذكرها بعض كتبة العرب باسم سلقية وسيقية ايضاً

٢ . مدائن كثيرة بُنيت في عهد دولة السلوقيين في بلاد ما بين النهرين واشور وسوريا وكيليكيا وبنفيليا وغيرها . احرأها بالذكراولاً . مدينة اخنطها سلوقبوس نيكاتور على ضفة دجلة اليمنى سنة ٢٠٧ ق . م . وجعلها عاصمة لمملكة سوريا على اثر انقسام مملكة الاسكندر ولم

ترز تنمو حتى بني الهارثة مدينة كتيشفون على الضفة اليسرى فاستولوا عليها سنة ١٤٠ ق . م . وانتقلت عاصمة السلوقيين الى انطاكية ومن ثم اخذت سلوقية في الانحطاط خصوصاً بعد ان اتصلت غزوات الرومان الى تلك البلاد ومع ذلك فقد بلغ عدد اهلها في القرن الاول للمهد المسيحي نحو خمسمائة الف وفي القرن الثالث احرقها طرابانوس ولوقيوس اوريليوس فيروس وما لبث بعد ذلك ان استولى عليها سبتيميوس سفيروس وفي القرن الرابع ساق يولييانوس عساكره على الفرس فوجدوها قاعاً صنفافاً . أطنب المؤرخون في ذكرها ما بلغت من العظمة والشان فانها اذ كانت متصلة بسهول الفرات ودجلة تكتنفها الاراضي الخصبة وتحيط بها القوافل من كل جانب توارد اليها السكان من اقطار غربي آسيا فتمت نمواً سريعاً وعظم شأنها حتى قامت مقام بابل وسلبت ثروتها ولم ترزل كذلك الى ان قامت كتيشفون على الجانب الايسر كما مرّ وزادها رونقا وبهاء واسرع في انماها تقاطر الممولين وذوي اليسار اليها طمعاً بالثروة لكثرة ملاعبها ووفرة اسباب الحظ فيها ونضارة رياضها وجنائها . اما موقعها فتد اجمع اكثر المؤرخين على انه كان تجاه كتيشفون في الموضع المعروف الان بالمدائن الغربية على نحو عشرين ميلاً الى جنوبي بغداد . وخالفتم في ذلك فئة قليلة ايدها ملطبرون قالوا والآثار الواقعة هذا الموقع انما هي آثار مدينة كانت تسمى كوشة فهي غير سلوقية اما سلوقية فالأحرى ان تكون بعيدة عن دجلة على خليج يصل دجلة بالفرات على ان الراجح انها كانت حيث وصفوها التوسط موقعها في العراق ومقابلها نهر ذيلاس ( ويعرف الان باسم ذيالة ) المذكور في تاريخها اما الخليج الوارد في روايات المؤرخين فقد تحولت عنه المياه الى مجاريها الاصلية ولا يبعد انه كان ممتداً في الاصل بين الفرات ودجلة او واصلاً بين ذيالة والفرات وله هناك امثال كثيرة ذهبت الايام باكثر آثارها

٢ . سلوقية البحرية قلعة حصينة اخنطها سلوقبوس

شعر طويل ناعم . ولون الابرياني يضرب للصفرة والثاني  
اشهب او ابيض

والسلوقي العربي كبير قوي ولونه يختلف باختلاف  
توليد . ويعني به عرب البادية كثيراً ويصيدون  
به الغزال والارنب والثعلب وما شاكلها

والسلوقي الروسي والتتري كبير ضخ لونه في الغالب  
ابيض او اسود قائم وذيلة طويل كثير الشعر . والسلوقي  
السكوتلاندي من النوع نفسه وباختلاطه في التوليد  
بنوع آخر من كلاب الصيد صارت حاسة الشم فيه قوية  
وهو كثير الحذق وسريع يحتمل السعي الطويل

والسلوقي الابرياني وهو اكبر انواع الكلاب في غربي  
اوربا ويضاهي الذئب في القوة . ويعتبرون اصله  
من النوع المار ذكره . وقد امتزج في عدة محلات بالكلب  
الدائري الكبير والكلب صياد الوعل وشام الدم

والسلوقي اليوناني يستخدم في صيد الابل . وشعره  
قصير وناعم . ولونه اشهب وابيض

ومن الانواع الناعمة الشعر السلوقي التركي ولونه  
رمادي او ابيض او مرقط . وذئانه طويلتان يكسوها  
وبروانة دقيق في رأسه . والسلوقي الايطالي وهو  
صغير لطيف للغاية جميل وسريع ونحب تربته الخواتين  
وفي بلاد المغرب نوع شبيه به الا انه اكبر منه جساماً

والسلوقي الانكليزي عديم المثال في السرعة والحمال  
والطاعة ويستخدمونه في صيد الارانب . وهو اكثر  
الانواع انتشاراً في غربي اوربا وفي الولايات المتحدة  
الامريكية

ونوع كانوس فرناغوس اولورنشر الانكليزي كان  
سلوقي الاصل الا ان امتزاجه بانواع اخرى وعدم الاعناء  
به افسده . قيل سي هذا النوع سلوقياً نسبة الى مدينة  
سلوق باليمن او سلوقية

سلوقيون

Séleucides, Seleucidae

دولة نشأت بعد الاسكندر واستولت على بلاد

ايضاً في شمالي سوريا في موضع صخري مقبل على البحر  
المتوسط في لحف جبل يبروس قرب مصب الاورونتس  
(العاصي) غربي انطاكية وكانت فرضتها . افتتحها  
بطليموس الثالث ثم استعادها انطيوخوس الكبير واستقلت  
في اواخر حكم السلوقيين ثم استولى عليها الرومان فانحطت  
اي انحطاط . وما زالت آثار مينائها تشهد بعظمة قوتها  
(اطلب سويدية)

٤ . سلوقية النراخية او الكيليكية . مدينة من بناء  
السلوقيين تدعى الان سلفكه . راجع سلفكه (٧:٩)  
٥ . بلدة في بلاد العجم في ولاية خوزستان على ٦٥  
ميلاً جنوباً شرقياً عن شستر

سلوقي

Grey-hound, Lévrier

او سلافي . نوع من كلاب الصيد اسمه باللاتينية  
كانس ثنائيكس . ويعرف بدقة رأسه وطول انفه  
ورقبته وضهور صدره . وقامته عالية لطول قوائمه الدقيقة  
وذئانه صغيرتان تبدليان عند طرفهما فقط .

وذيلة طويل دقيق جداً وقد وجدت صورة على أقدم  
الآثار المصرية . وطبائع هذا الحيوان الثابتة والمخصوصة  
به تدل على ان اصله من جنس اولي اصلي مستقل خرج  
من سهول غربي آسيا المتسعة الممتدة من الهند وبلاد

العجم الى روسيا ماراً ببلاد التتر حيث توجد الآن اكبر  
انواعه ومنها نقلها الناس الى مصر واوربا او ربما انها  
لحققت بهم عند ما نزحوا اليها . ولونه في الغالب اسود  
او ابيض او اشهب . والانواع الشمالية منه ذات

شعر طويل كثيف واما الجنوبية فشعرها ناعم او حريري  
وذلك اما بسبب تأثير الهواء واما بسبب اختلاف في الاصل  
وسرعة السلوقي تفوق اسرع الخيل وصيده بالنظر  
لا بالشم . ومن شرائع كانيوت ملك دائرك وانكلترا في  
القرن الحادي عشر ان لا يربي السلوقي الا الامراء

والسلوقي انواع عديدة اشهرها . السلوقي الابرياني او  
سلوقي دگان . وهو اكثر انواعه واكثرها افتراساً وله



واسعة من املاكه واستت الدولة السلوقية في سوريا  
وغيرها من بلاد آسيا. دعيت كذلك نسبة الى سلوقيوس  
مؤسسها واستمر حكمها ٢٤٧ سنة وذلك من ٣١٢ الى ٦٥  
او ٣١١ الى ٦٤ ق م.

كان سلوقيوس (ويلقب بنيكاتور او نيكانور ومعناها  
الغازي) قائداً في جيش الاسكندر . ويعلم من اولية  
امره انه ولد بين ٣٥٤ و ٣٥٨ ق م . لانطيوخوس احد  
قادة جيش فيلبس المكدوني والد الاسكندر . فشأ على  
اثر والده وسار في ركاب الاسكندر في غزواته وابرزهم  
واقداماً استماله بها فعهد اليه بالمهام الكبرى وولاه بلاد  
مادي و بابل فلما توفي الاسكندر وكان برديكاس وصياً  
على المملكة تأمر بعض قواد الاسكندر على قتله وكان  
سلوقيوس في جملتهم فبعد ان قتلوه في اخبار بطول  
شرحها نهض سلوقيوس للانتقام له وفي تلك الاثناء  
قسمت مملكة الاسكندر مرة ثانية بين روساء جيشه  
فكانت بابل من نصيب سلوقيوس ثم انحاز الى انطيغونوس  
على محاربة اومينيس على ان انطيغونوس ندم على محالفتيه  
واخذته الغيرة من فوزه فنوى قتله وطمع بضم كل بلاد  
الاسكندر مملكة واحدة ففر سلوقيوس ونجا بخمسين فارساً  
الى مصر وتحالف مع بطليموس ايزيماخوس وكسندروس  
وجرت لهم مع انطيغونوس واقعة غرة الشهيرة فانصروا  
فيها عليه (٣١٢) ومن ثم استضم بلاد بابل واشور ومادي  
وثبت له ذلك بمصالحة سنة ٣١١ فكان ابتداء دولته من  
احد هذين التاريخين ثم اخضع الفرس والبقطريانة وما  
وليهما سنة ٣٠٦ لقب ملكاً وانحاز سنة ٣٠٣ الى الاتحاد  
المنعقد بين بطليموس وكسندروس و ليزيماخوس فدهوا  
انطيغونوس سنة ٣٠١ في ايسسوس وكان بينهم واقعة قتل  
فيها انطيغونوس واستولى سلوقيوس على سوريا وفريجييا  
وارمينايا وبلاد ما بين النهرين وقد عدلت مساحة املاكه  
في كل ما اتصل اليه من البلاد بزهاء الف الف ميل  
مربع قيل واتصل الى افتتاح بعض بلاد الهند . وبقي  
سلوقية على ضفة دجلة واتخذ فيها دار ملكه ولكنه بعد

معركة ايسسوس حوّل عاصمة بلاده الى انطاكية فعظم  
الامر على كثيرين من اهل البلاد وزاد اغتنامهم بتقسيم  
البلاد الى ٧٢ ولاية جعل ولايتها من اليونان والمكدونيين  
ثم قام النزاع بينه وبين بطليموس فانحاز الى ديمتريوس  
بوليكراتس ابن انطيغونوس وانجده في حملته على مكدونية  
سنة ٢٨٩ . ولما فاز ديمتريوس بالغلبة وملك مكدونيا  
انضم سلوقيوس الى اعدائه (٢٨٨) واستولى على اكثر  
املاكه في آسيا فسلمه ديمتريوس وبقي بقية عمره في اغاميه  
بسوريا (٢٨٢) ثم زحف على ليزيماخوس ملك ثراقة  
ومكدونية وفاز بالنصر واتخذ لقب ملك ثراقة ومكدونية  
والآسيا الصغرى (٢٨٠) ولم يمض عليه سبعة اشهر حتى غدر  
به رجل من مقربي اتباعه يدعى بطليموس كيرونيوس فأت  
لثلاث وسبعين وعلى رواية لثاني وسبعين من عمره . ومن  
اعماله بناء انطاكية وهدم انطيغونه وبناه اربع وثلاثين مدينة  
اخرى واقامة المهاجر اليونانية في كل ما حكم من البلاد  
وخلفه ابنه انطيوخوس الاول الملقب بسوتر سنة ٢٧٩  
ق م . راجع انطيوخوس (مجلد ٤: ٥١٦)

ثم انطيوخوس الثاني الملقب بشيوس سنة ٢٦٠ ق م .  
راجع انطيوخوس

ثم سلوقيوس الثاني سنة ٢٤٧ واكتفنته المصاعب وعاش  
بطليموس الثالث في بلاده وغنم منها شيئاً كثيراً واستضم  
ولايات عديدة وفي تلك الاثناء اتخذ انطيوخوس هيراكوس  
لقب ملك آسيا الصغرى واستظهر اومينوس في برغامة  
وثيودوسيوس في البقطريانة . وزحف سلوقيوس على  
البارثيين فكسر وأسر ومات مكبلاً بالقيود (٢٢٥)  
ثم ابنة سلوقيوس الثالث وكان واهي العزيمة ضعيف  
الراي . لم يأت بعمل يذكر ومات قتلاً بيد اثنين من  
اتباعه (٢٢٢)

ثم انطيوخوس الثالث الملقب بالكبير (٢٢٢) راجع  
انطيوخوس (مجلد ٤: ٥١٦)

ثم ابنة سلوقيوس الرابع (١٨٦) فظلم اليهود واكثر  
من ادرار العطايا على وزيره هيلودوروس فغدر به

ودس له سمات به واستقر مكانه (١٤٧)

ثم هليودوروس فلم يستتب له الحكم بل خلفه  
انطيوخوس الرابع

ثم انطيوخوس الرابع ابن انطيوخوس الكبير واخيه  
سلوقيوس الرابع. راجع انطيوخوس (مجلد ٤: ٥١٨)

ثم انطيوخوس الخامس (١٦٤-١٦٣) راجع  
انطيوخوس (مجلد ٤: ٥١٩)

ثم ذيمتريوس الاول الملقب بسوتر (١٦٣-١٤٩)  
راجع ذيمتريوس (مجلد ٨: ٤٤١)

ثم اسكندر الاول اخنلس الملك اخنلاسا سنة ١٥٠  
ثم ذيمتريوس الثاني الملقب نيكانور او يكتاتور راجع

ذيمتريوس (مجلد ٨: ٤٤١)

ثم انطيوخوس السادس وهو مخنلس ايضا  
(١٤٢-١٤٠) راجع انطيوخوس (مجلد ٤: ٥١٩)

ثم ديودوتس اخنلس (١٤٠-١٣٩) راجع ديودوتس  
(مجلد ٨: ٢٦٨)

ثم انطيوخوس السابع (١٣٩-١٣٠) راجع  
انطيوخوس (مجلد ٤: ٥١٩)

ثم اسكندر الثاني المعروف بزينا (١٣٥-١٣١)  
راجع اسكندر (مجلد ٣: ٥٥٤)

ثم سلوقيوس الخامس (١٣٤-١٣٣) وهو ابن  
ذيمتريوس وكليوباترا وفي ايامه قسمت المملكة شطرين

بينه وبين اخيه انطيوخوس الثامن الملقب بغريبوس  
(مجلد ٤: ٥٢٠) وذلك بعد وفاة اميها ولم تلبث والدة

سلوقيوس ان اخنت عليه طمعا بالملك (اطلب كليوتر)  
وبقيت بعد ذلك العهد مملكة السلوقيين منقسمة

الى شطرين وبقي انطيوخوس الثامن متوليا شطرة حتى  
سنة ٩٧ وكان مجاذبه من الجهة الاخرى انطيوخوس

التاسع السيزيكي (١١٤) راجع انطيوخوس (مجلد ٤: ٥٢٠)  
ثم انطيوخوس العاشر الملقب بالتفي من جهة (٩٤) اطلب

انطيوخوس (مجلد ٤: ٥٢٠) وسلوقيوس السادس الملقب  
بنيكانور الثاني (٩٧-٩٣) من جهة اخرى وكان يلقب

ايضا بايفانس او العظيم وهو بكر انطيوخوس غريبوس  
تولى الملك سنة ٩٧ ق م. فاستقر في انطاكية وحكم قسما  
من مملكة سوريا واستقر عمة انطيوخوس السيزيكي في  
انطاكية وحكم قسما اخر فظفر سلوقيوس به واستضم

الملكين مملكة واحدة فنصبت له انطيوخوس اوسايوس  
(راجع انطيوخوس) وغلبه على الملك فتمت امامه وهلك

سنة ٩٣ ق م.

ثم سيلينا اوسيلانه ارملة انطيوخوس العاشر من الجهة  
الواحدة (٨٠) وفيلس واخوانه الثلاثة من الجهة الاخرى.

اماسيلينا فخصت عكا فغار بها ديكرانوس ملك ارمينيا  
وفتح المدينة واسر الملكة واقتادها الى سلوقية التي على دجلة

وقتلها واستمر حكم الارمن حينئذ في سوريا ١٤ سنة الى  
ان استخلصها انطيوخوس بن اوسايوس. واما فيليس

فمات في ترجمته في باب الناء. وخلفه انطيوخوس الحادي  
عشر (٩٢-٩٠) فخلفه ذيمتريوس الثالث (٨٧-٨٥)

(مجلد ٨: ٤٤٣) ثم انطيوخوس الثاني عشر الملقب بباخوس  
وخلف ديكرانوس (مجلد ٨: ٢٢١) انطيوخوس الثالث

عشر الملقب بالاسيوي (٦٥-٦٤) (مجلد ٤: ٥٢٠)  
وانقرض به حكم السلوقيين في سوريا وجعلت ولاية

رومانية وسبأ في سوريا في المجلد العاشر وصف  
دولة السلوقيين

### السلوك

هو عند السالكين عبارة عن تهذيب الاخلاق ليستعد  
للوصول الى السلوك ان يطهر العبد نفسه عن الاخلاق

الذميمة مثل حب الدنيا والجهل والخبث والحرص والظلم  
والكبر والغل والخبث والخبث والخبث والخبث والخبث

ونحوها من المعاصي وينصف بالاخلاق الحميدة مثل  
العلم والحلم والحياء والرضا والعدالة ونحوها

وعلم السلوك معرفة النفس ما لها وما عليها من  
الوجدانيات ويسمى بعلم الاخلاق وعلم التصوف ايضا

ونظم السلوك لقب قصيدة الشيخ عمر الفارض المعروفة  
بالتائية الكبرى التي يقول في مطلعها

سقتني حمياً الحب راحة مقلتي

وكأسي حمياً من عن الحسن جلّت

وسلوك الخواص كتاب لعل بن احمد البقالي والسلوك في طبقات العلماء والملوك مؤلف للقاضي ابي عبدالله يوسف ابن يعقوب المعروف بالبهاء المجندي وهو تاريخ فيه تراجم علماء اليمن واخبار بعض الملوك . والسلوك لمعرفة دول الملوك تاريخ مفصل لثني الدين احمد بن علي المقرئ المتوفي سنة ١٤٥

سلونيم

Slonim

بلدة في روسيا في بولونيا في مقاطعة غرودنو وعلى ٧٣ ميلاً الى جنوبي شرقي مدينة غرودنو . سكانها نحو ١,٠٠٠ . بقيت عاصمة لغرودنو حتى سنة ١٧٩٢ وكان مجلس ليشوانيا العام يلثم فيها . وفيها عدة كنائس وكليس ومدرسة للنبلاء وعدة معامل

سلوى

اطلب فرّ ي

سلوي فرث

Solway Frith

خليج في البحر الايرلندي يمتد مسافة ٤٠ ميلاً الى جهة الشمال الشرقي بين انكلترا وسكوتلاندة وبخلف اتساعة بين ٢٤ ميلاً عند رأس سنت ييز في كبرلند ورأس ريبيري في كركدبريتشير الى ميلين فقط وبصب فيه من جهة انكلترا عدة انهار وكذلك من جهة سكوتلاندة وعليه الى جهة انكلترا مدن هويتهافن ومريپورت وألونيبي الى جهة سكوتلاندة آنان وكركدبريت . وعند الجزر ينكشف الماء فيه عن قسم كبير من الرمال وهي منتشرة في أكثر جهاته

سليخة

Casse en bois

نوع من القرفة يقال له القرفة الخشبية وباللسان

النباتي لورس كاسيا تنبت شجرته في منابت شجر القرفة الحقيقية اي الهند وجاوة وسومطرة وملبار وسيلان والصين واهل الصين يفضلون السليخة على القرفة الحقيقية ولذلك كثيراً ما يخلطان معاً في التجارة وهي اغلظ من القرفة الحقيقية واقل رائحة منها وطعمها في الفم مرّ قليلاً مع دبوقة ولزوجة ولونها اسمر وقد تفقد رائحتها ولا تكون دائماً ملتفة على نفسها كالاناييب لكن تكون غالباً قطعاً غليظة فتسمى بالقرفة المسطحة حتى ظن بعضهم انها خشب شجر القرفة وقال بعضهم ان ورق شجرها هو المستعمل في الطب باسم ساذج وبالاfricanية بالانثرون لكن هذا غير صحيح . وفي كتب العرب ان السليخة اسم عربي لقشر تنبت ببلاد الهند وعمان وورقها بشبه ورق السوس الاسانجوني المسي ابرسا . ولها قشر غليظ يسلم عنها وذكرها لها ٢ اصناف صنف احمر طيب الرائحة والطعم وصنف يشبه طعمه طعم السذاب وصنف اسود مائل الى الغريزية تنفوح منه رائحة كرائحة الورد وصنف اسود كريه الرائحة رقيق القشر متشقق وصنف مائل الى البياض كراتي الرائحة وصنف اجوف دقيق الانبوب وذكروا انه يوجد على شجرة الدارصيني سليخة بهذه الصفة لكن اجمعوا على ان شجرها غير الدارصيني . قالوا واجود هذه الاصناف الاحمر فاذا كانت السليخة جيدة اي اذا كانت ملساء طويلة غليظة الانبوب دقيقة الثقب ممثلة القشرة عطرة الرائحة وعطريتها مستوية برائحة خمرية سداية وتلدع اللسان ونقبضة وتخدره تخديراً بالغاً كانت قوتها كالدارصيني بل ربما زادت عليه في كثير من المنافع . وهذا القشر معروف من قدم الزمان وذكر في العهد القديم وفي شعر الرومان ويخالف القرفة بكثرة المادة اللعابية فيه ومطبوخة بعد التبريد يكون على هيئة الجليدية ويجهز منه بالتقطير دهن اضعف فعلاً من دهن القرفة يرسب منه على طول الزمان كافور وخواصه كخواص دهن القرفة لكن يضعف . وهو عطري متو للقلب والمعدة منه اذا استعمل بمقدار مناسب . ويدخل

في تراكيب كثيرة قديمة

سليسيوم

اطلب سليكون

سليغو

Sligo

١. كوتية في ايرلاندة في مقاطعة كوث مساحتها ٧٢١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١١١,٦٠٠ ام مدينتها سليغو ودرومور وام انهارها سليغو وموي وأرو وفيها بحيرة لاف جل طولها نحو ٥ اميال وعرضها ميل ونصف وهي شهيرة بحمال مناظرها فيها معدن الحديد والنحاس والرصاص ومعامل للقطن وفيها كثير من الآثار القديمة  
٢. مدينة في قصبة الكوتية السابقة واقعة عند رأس خليج باسمها وعلى ١٠٧ اميال الى شمال غربي دبلن . سكانها ١٠,٠٠٠ تجارها واسعة غير ان المراكب التي يقتضي لها من العمق اكثر من ١٢ قدماً تضطر الى البقاء على مسافة ميل عنها

٣. خليج سليغو في ايرلاندة اتساع مدخله نحو ١٠ اميال ويدخل في الارض نحو ١٠ اميال حتى مدينة سليغو الواقعة عليه . شواطئه رملية غير عميقة

سليقرية او سليكارية

اطلب ليثارية

سليك

Solaiik

هو السليك بن عمر بن يثري احد بني مفاعس من تميم يُعرف بالسليك بن السُلَكة وهي امة ومعنى ذلك فرخ الحجلة وهو احد صعايلك العرب ولصوصهم المضروب فيهم المثل في شدة العدو لانه كان اذا ركض لا تدركه جياد الخيل فكان احد محاضير العرب ومغاويرهم المشهورين وهم خمسة السليك والشنفرى وتابط شراً وعمرو بن براق ونفيل بن براق . قال ابو عبيدة كان السليك بن عمير السعدي اذا جاء الشتاء استودع ماء المطر

بيض النعام ثم دفنه فاذا كان الصيف وانقطعت اغارة الخيل اغار وكان كثير الهداية اهدى من قطاة فيجي حتى يقف على البيضة وكان لا يغير على مضربل على اليمن فاذا لم يمكنه ذلك اغار على ربيعة . وكان من اشد رجال العرب وانكرهم واشعرهم وكانت العرب تدعوه سليك المقاسب وكان ادل الناس بالارض واعلمهم بمساكنها واشدّهم عدواً على رجليه . حكى انه اصابه الاملاق مرة حتى اشتد عوزه فخرج على رجليه وجاء ان يصيب غرة من بعض من يرثه فيذهب بابلو حتى امسى في ليلة باردة من ليالي الشتاء فاشتمل الصماء ونام فجاء رجل وقعد الى جنبه وقال له استأسر فرجع السليك راسه وقال الليل طويل وانت مقيم فجعل الرجل يلحظه ويقول ياخيبت استأسر فلما اذاه امسكه بيده وضمة حتى اوجعه وقال له من انت فقال انا رجل افترت فقلت لا اخرج ولا ارجع لاهلي حتى استغني . قال انطلق معي فانطلقا فوجدا رجلاً قصته مثل قصتها فاصطحبا جميعاً حتى اتوا الجوف جوف مراد فاذا فيه نعم قد ملأت الارض كثرة فهابوا ان يغيروا لئلا يدركهم القوم فقال سليك كونا قريباً مني حتى آتي الرعاء فاعلم علم الهي اقريب ام بعيد فان كانوا بعيداً قلت قولاً فيه اشارة لك فاغبراً ثم انطلقوا واستنطق الرعاء حتى اخبروه بمكان الهي فاذا هم بعيدان طلبوه لم يدركوه فقال سليك للرعاء الا اغنيكم قالوا بلى فرفع صوته وقال

يا صاحبي ألا لحي بالوادي

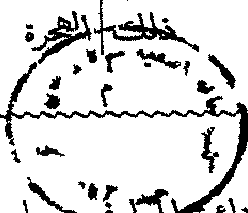
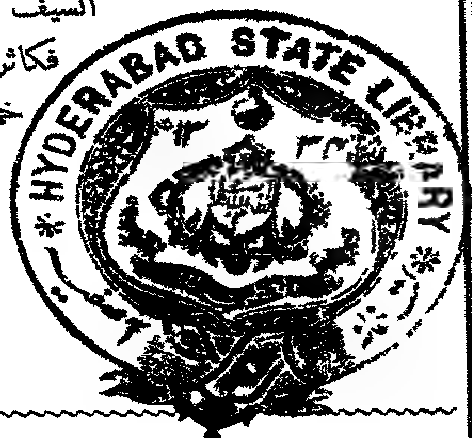
الا عيد قيام بين اذواد

هل نظران قليلاً ريث غفلتم

ام تغدوان فان الرج للغادي

فلما سمع ذلك اغاراً فاطردوا الابل وذهبوا بها ولم يبلغ الصرّخ الى الهي حتى فاتوهم بالابل . وقيل رأت السليك طلائع جيش بكر بن وائل وهم قاصدون الغارة على بني تميم بدون ان يعلم بهم احد فقالوا ان علم السليك بنا انذر قومك فبعثوا اليه فارسين فلما هاجموا خرج بعض

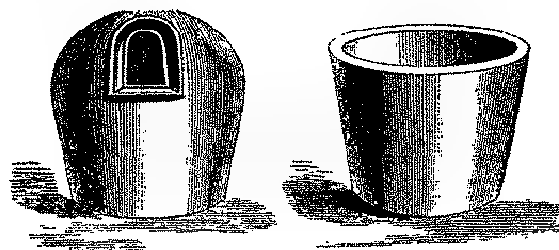
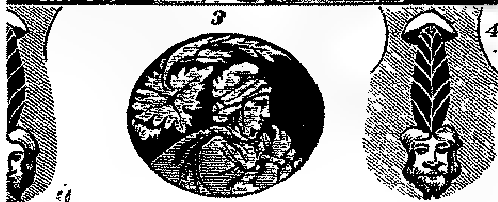
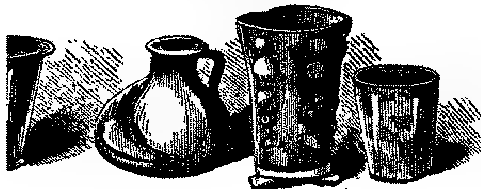
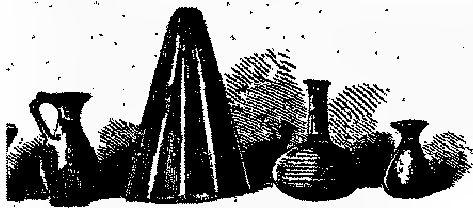
كانه ظلي وطارده سحابة يومه ثم قال اذا كان الليل  
اعبى ثم سقط وقصر عن العدو فتاخذه فلما اصبحا وجدا  
اثر رجليه في الارض شديدا فقالا ما اشدّه ثم قال لعل  
هذا كان في اول الليل ثم فتر فتبعاه فوجدا اثره متنصعا  
قد بال فرغا في الارض وقدّها فقالا قاتله الله فما راينا  
استدّ منه فرجعا عنه ووصل الى قومه فانذرهم فكذبوه  
لبعد الغاية فجاء الجيش واغاروا عليهم . وقيل  
اغار يوما على بني عوارا وهم بطن من بني مالك  
ان ضبيعة فلم يظفر منهم بشيء فارادوا ان  
يتبعوه فقال شيخ منهم انكم لا تقدرون  
عليه فاصبروا حتى يرد الماء فيشرب  
فيقتل فتدركونه ففعلوا وادركوه  
فلما علم انه ماخوذ فرّ الى ادق بيوتهم  
ودخله وفيه امرأة اسمها فكبة  
فاستجار بها فتمتنع وجعلت  
تحت درعها واخترطت  
السيف وقامت دونه  
فكأثرها فكشفت  
خمارها وصاحت  
باخوتها فجاءوا  
ودفعوهم عنه  
فنجاف قال في سنة ١٧ قبل



تم المجلد التاسع من دائن المجلد ويليه العاشر وبالله التوفيق  
وكان الفراغ من طبعه في ١٩ اذار سنة ١٨٨٧ الموافق ٢٤ جماد ٢ سنة ١٣٠٤

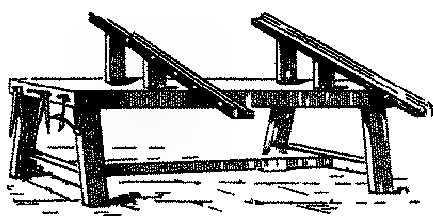
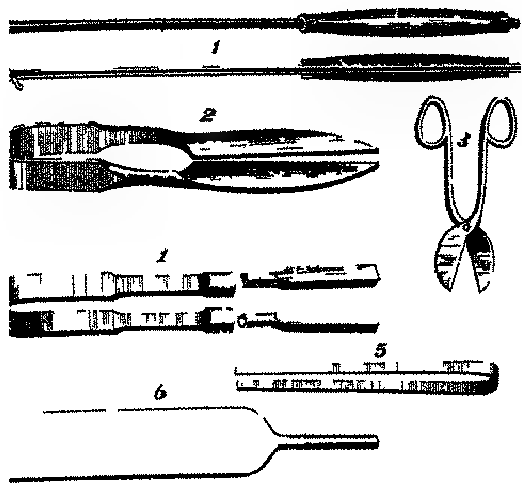
تنبيه . ذكر في المجلد السابع ان الحلم يذكر في رؤيا وترك سهوا في هذا الجزء فسياتي ذكره في منام ان  
شاء الله



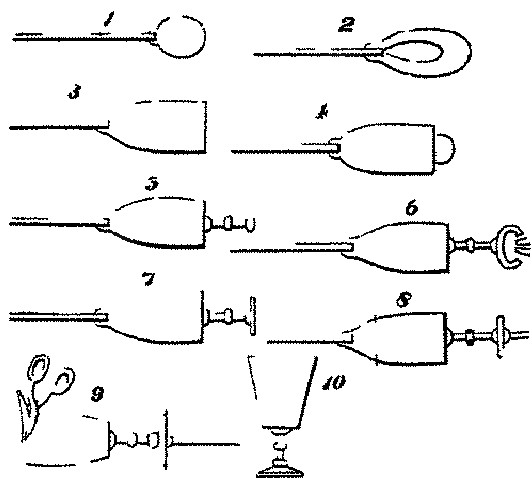




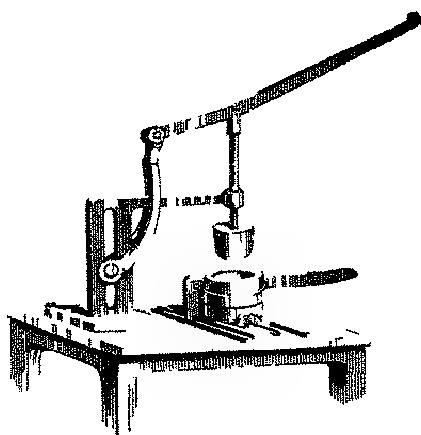




A

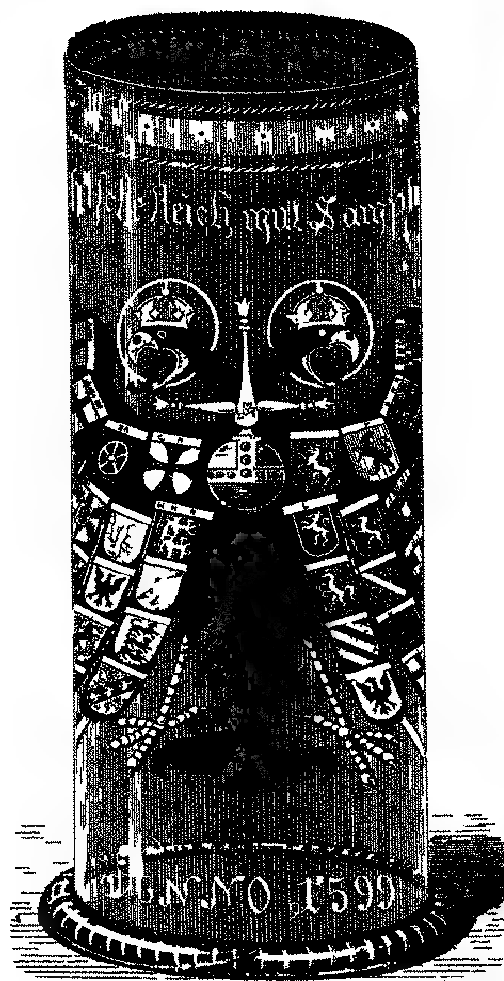


7



6

1

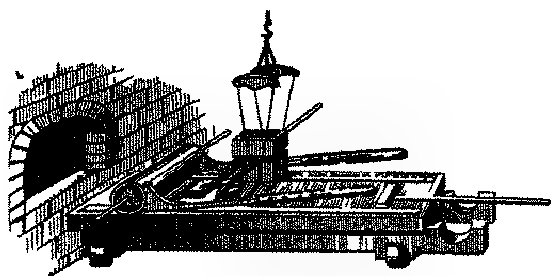


0

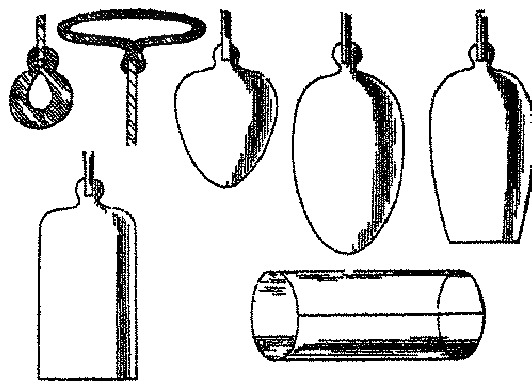


11

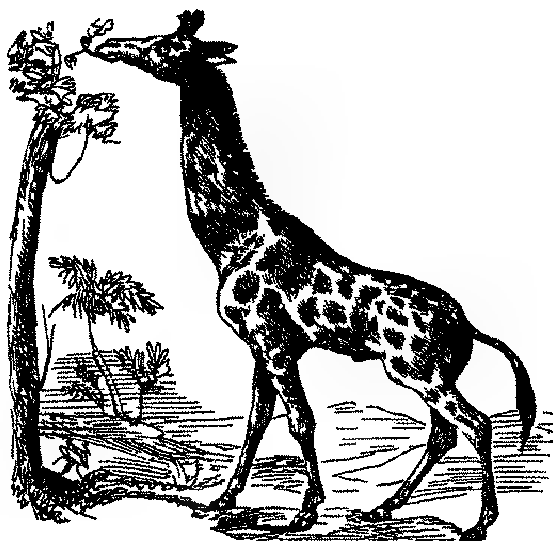




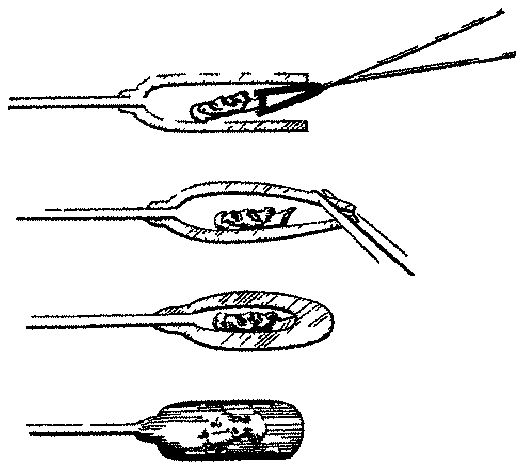
12



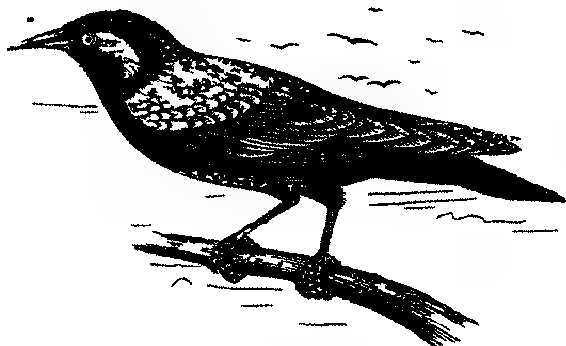
13



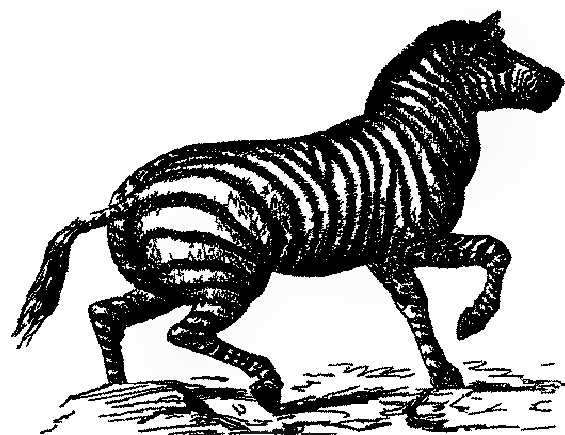
10



12<sup>n</sup>



14



17





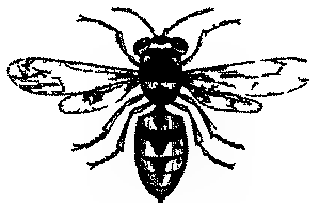
20.



18



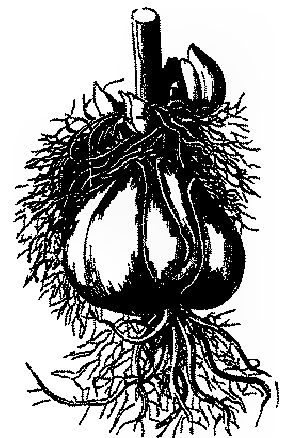
19



22



21



23





٢٦



٢٥



٢٨



٢٧



٢٩



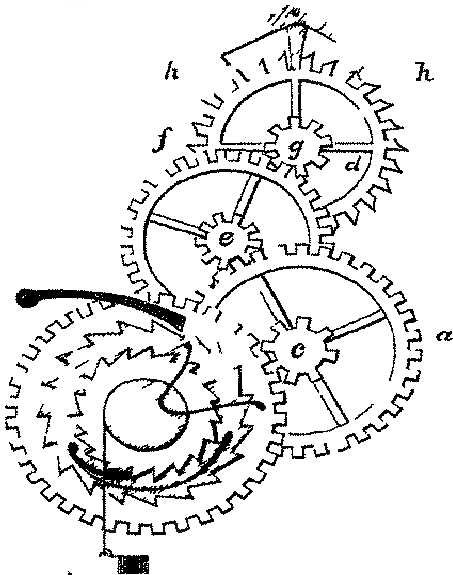




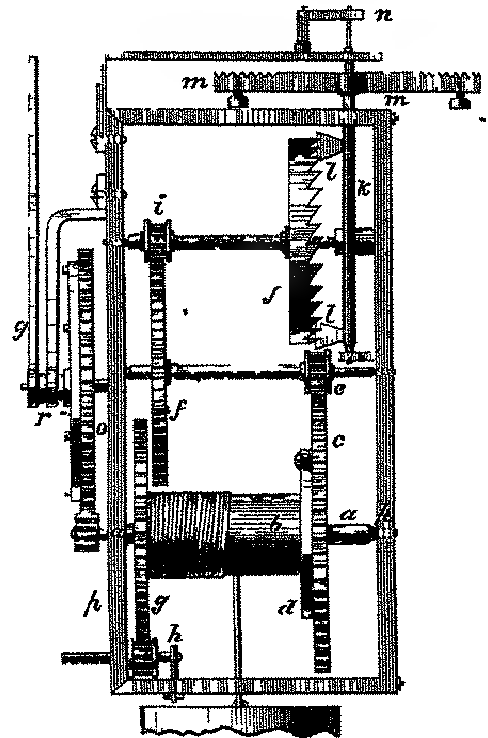
7



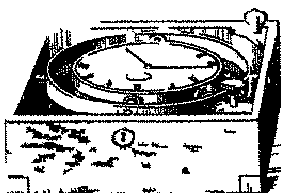
10



27

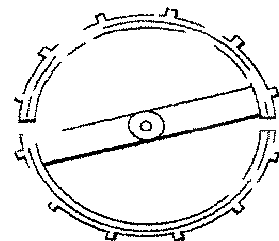


21



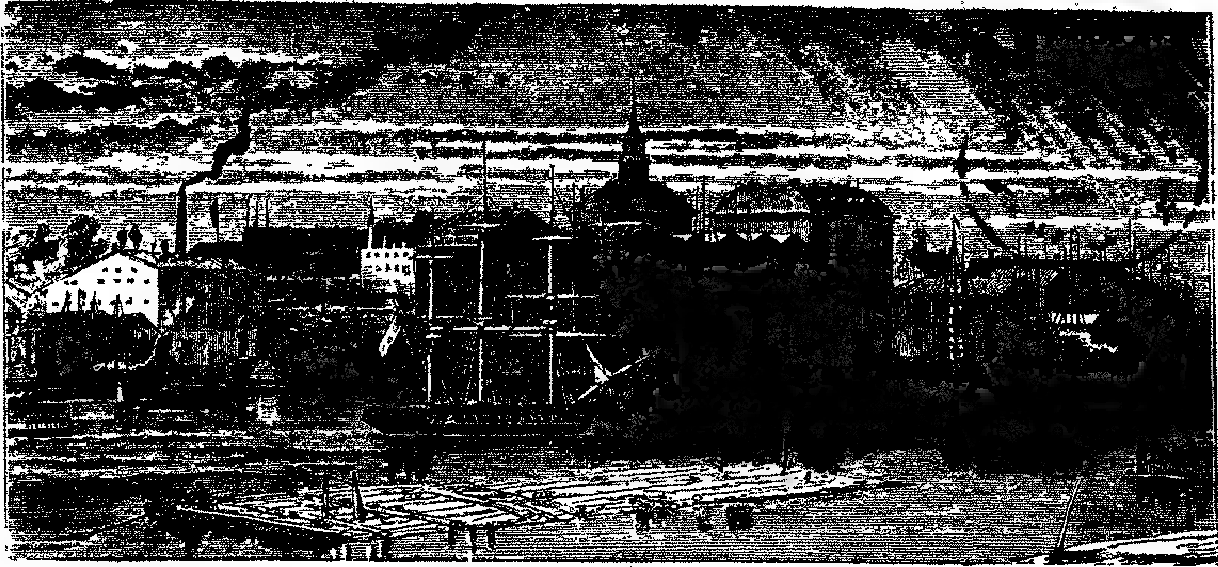
1

22

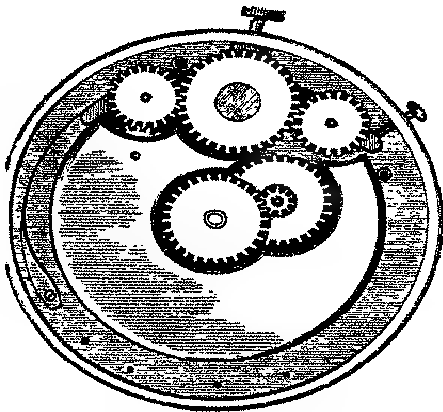


22

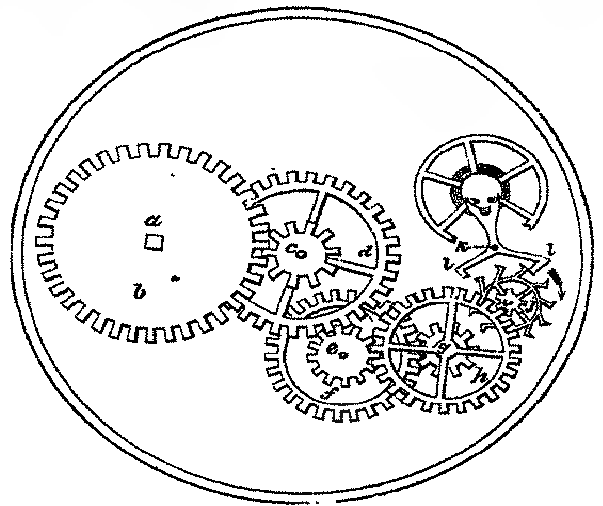




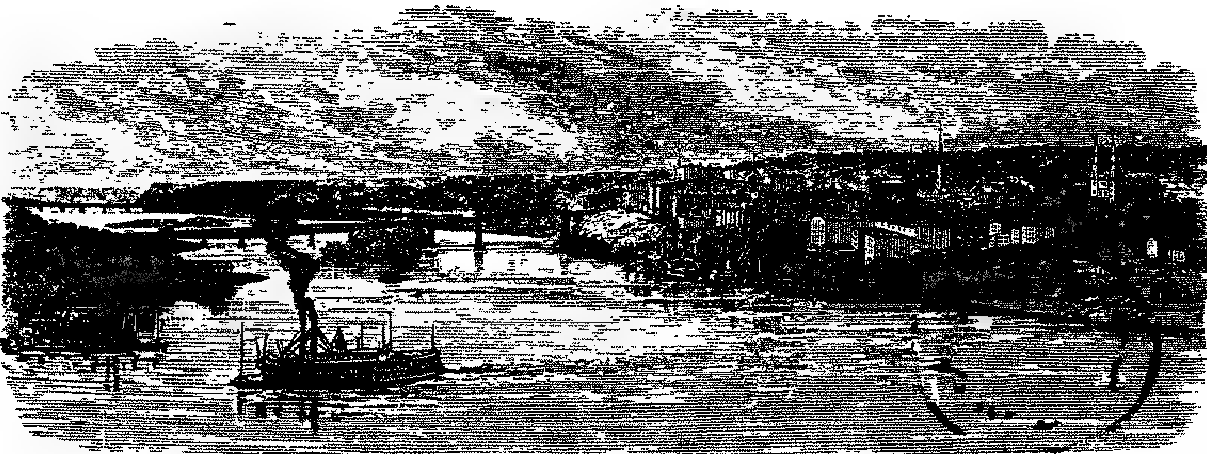
27



27



20

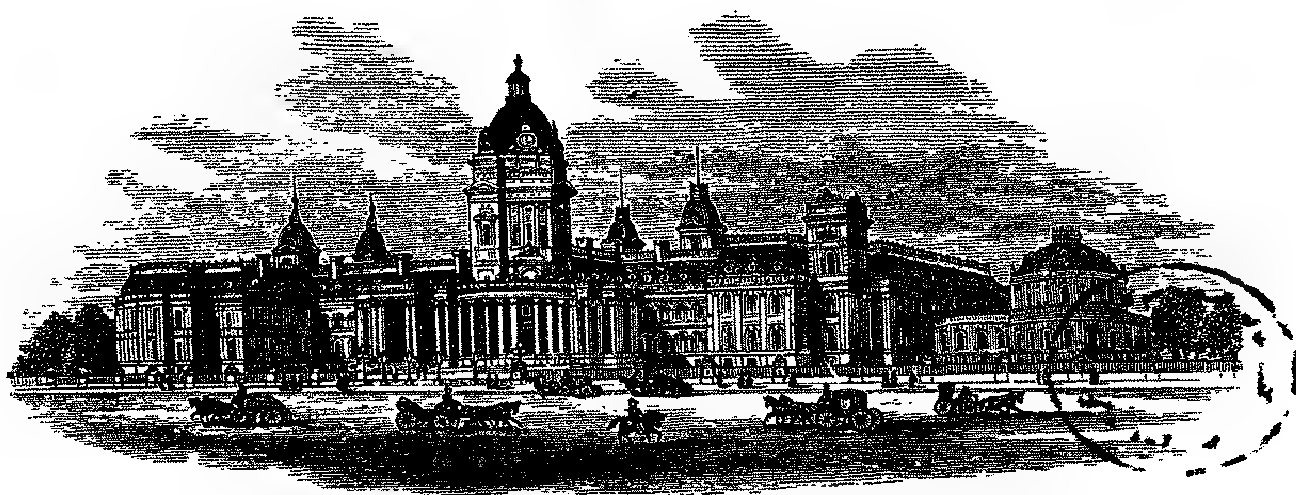


28

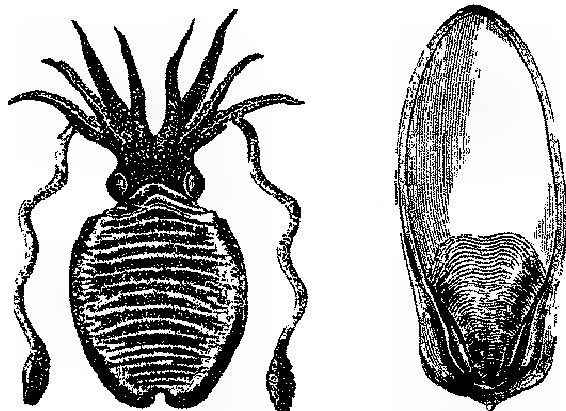




79

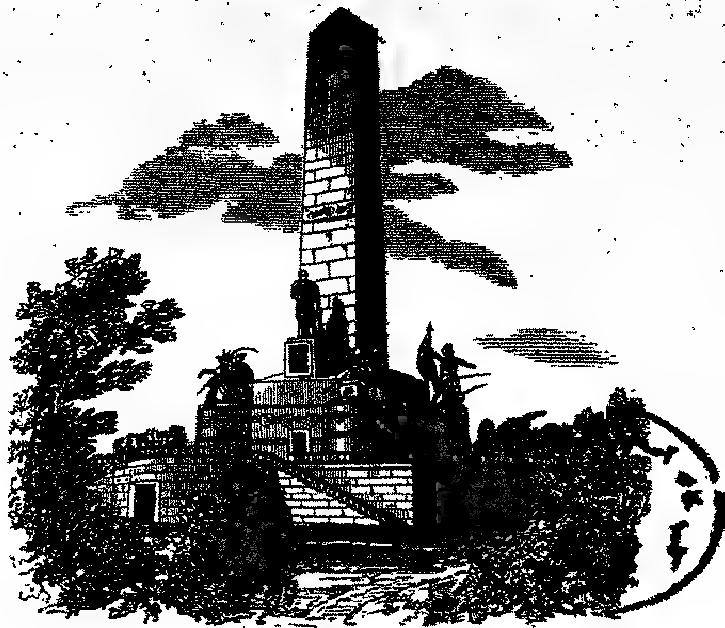


80

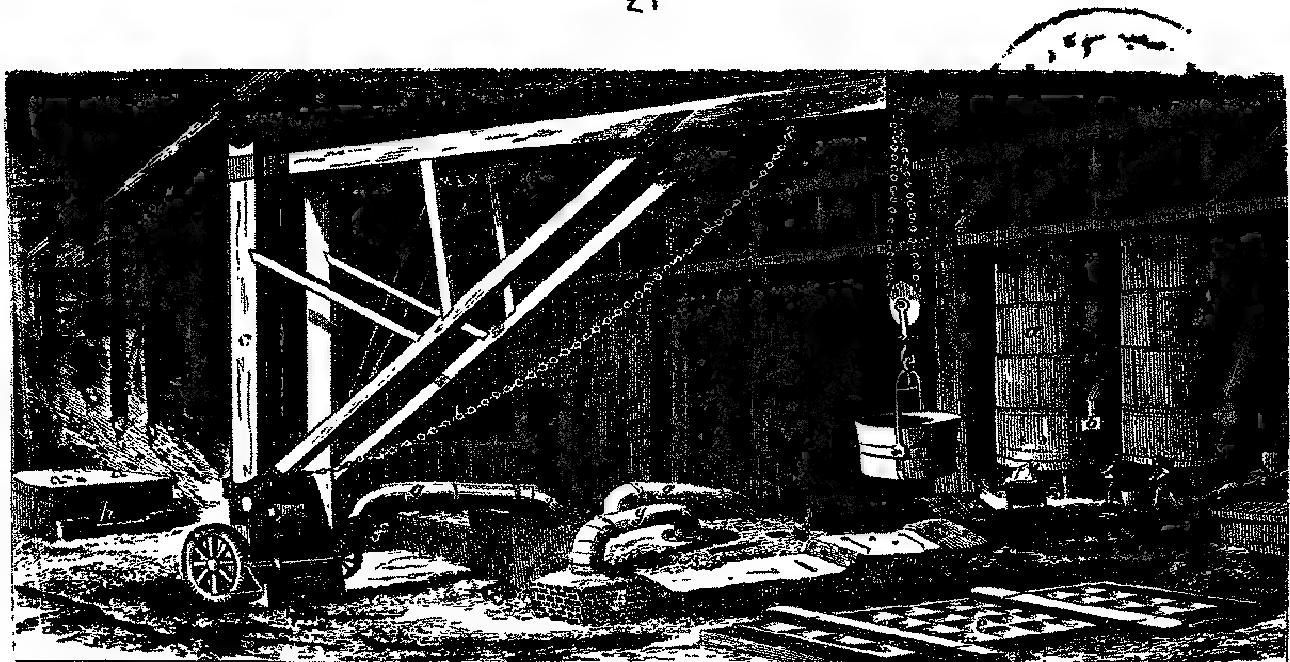


81

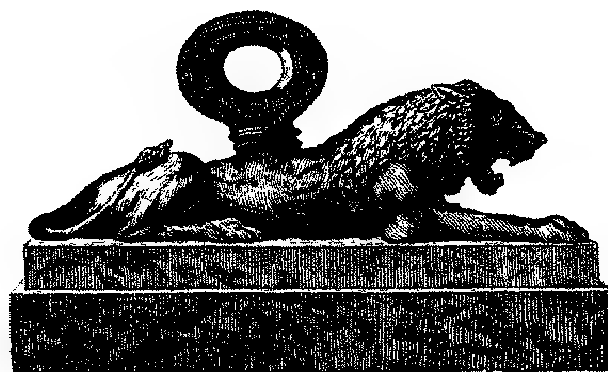




٤٢

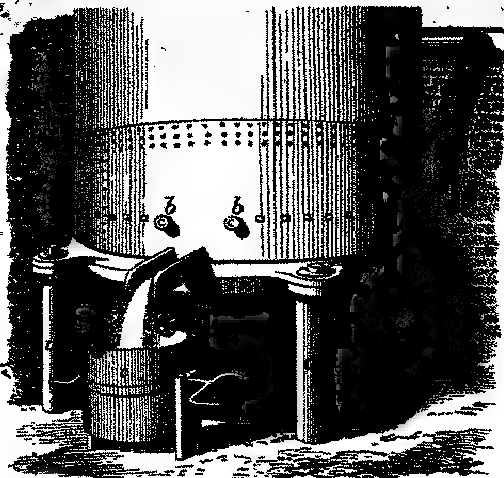


٤٤

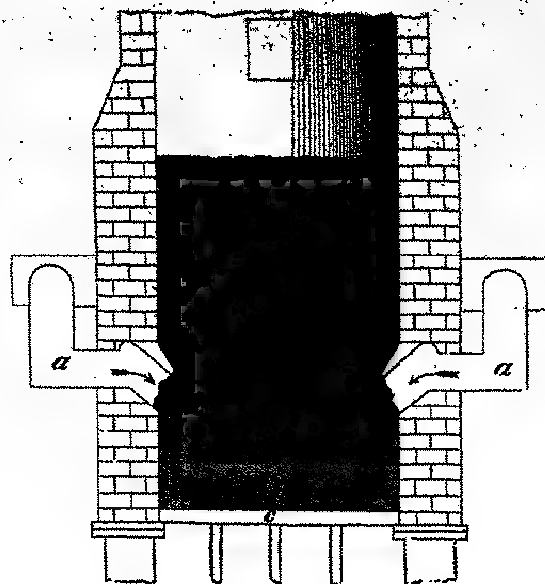








27



20



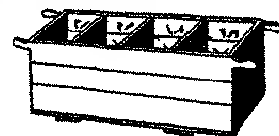
0.



29



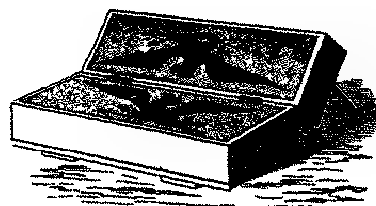
28



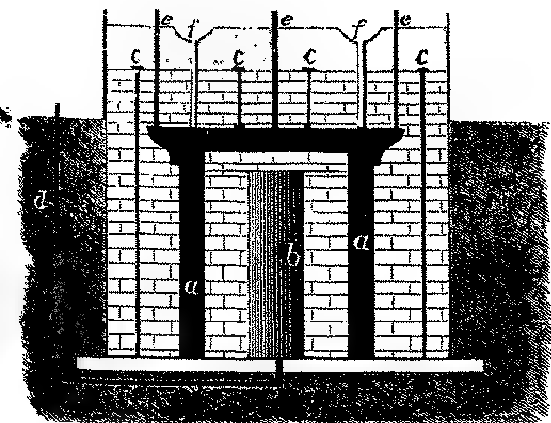
27



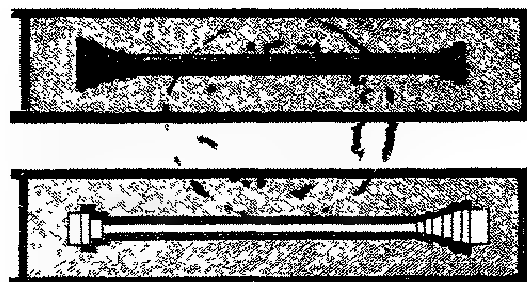
05



01

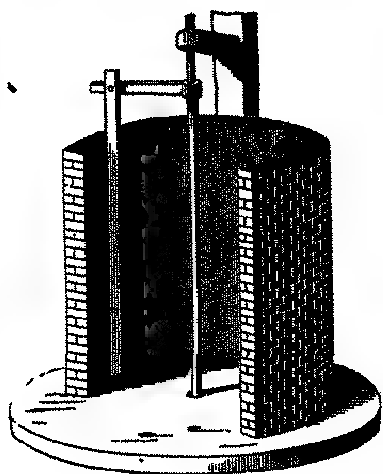


02

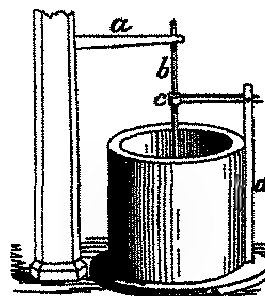


07

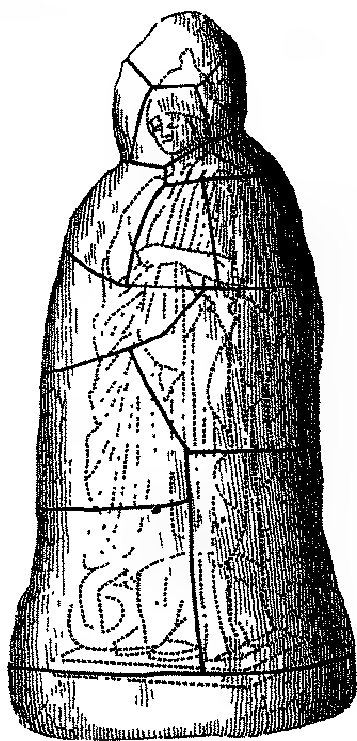




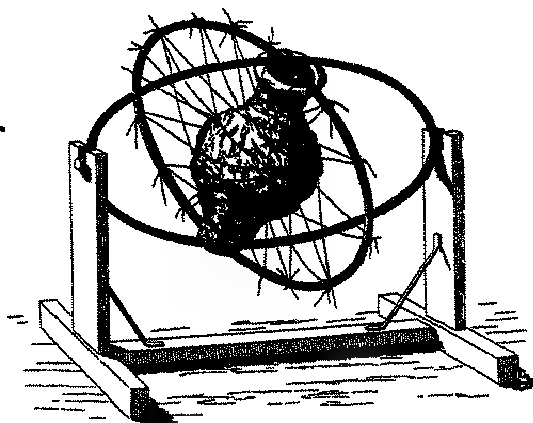
07



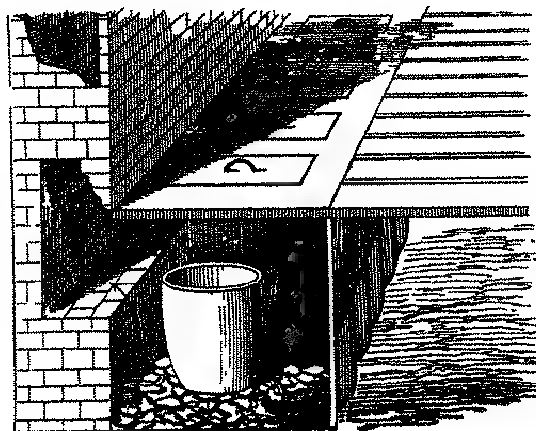
08



09



0A



0Y

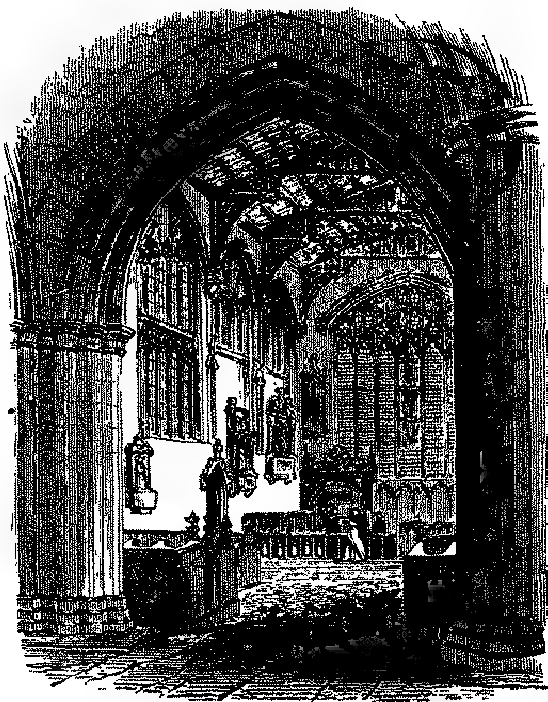




71



7.



75



77



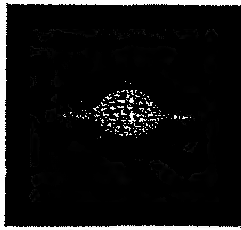
15



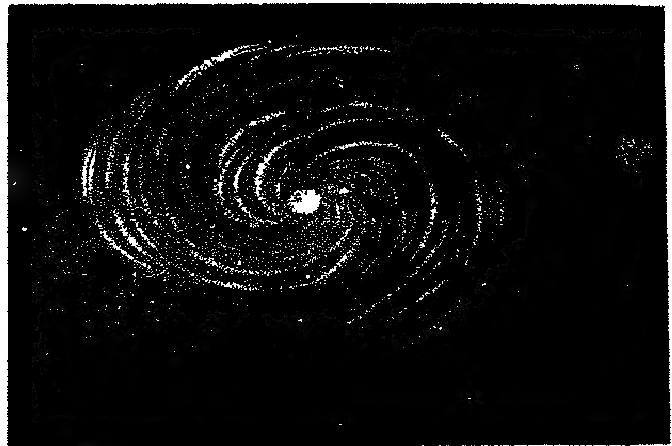
76



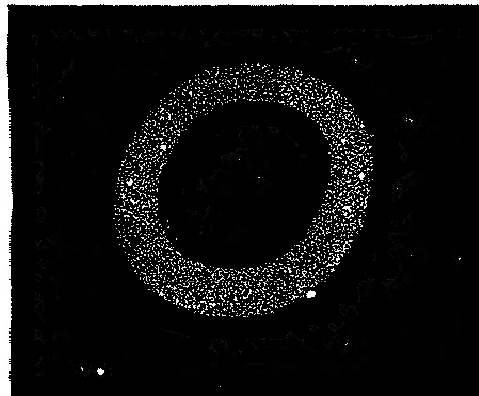
77



77



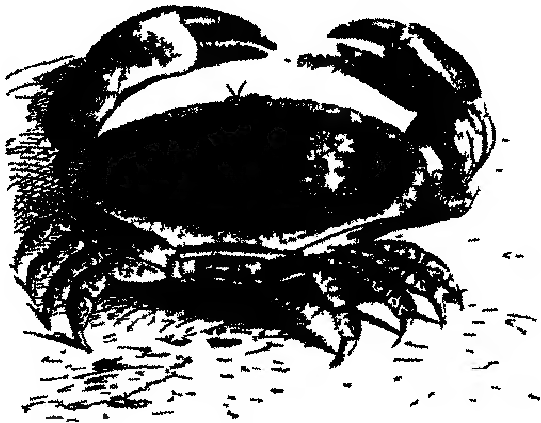
70



78



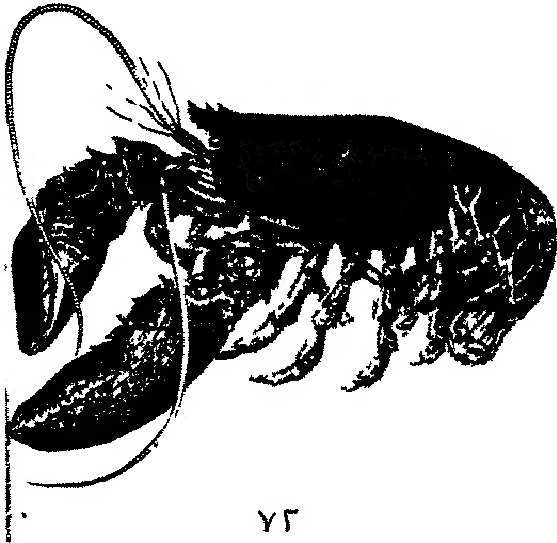




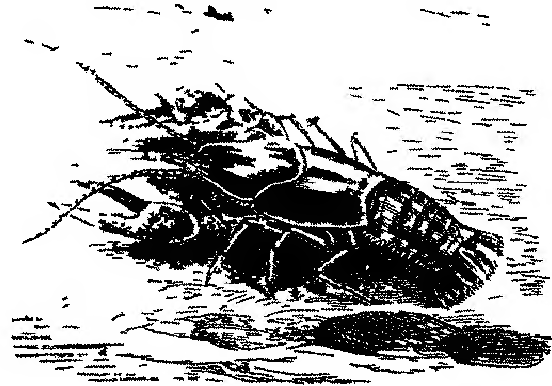
Y.



79



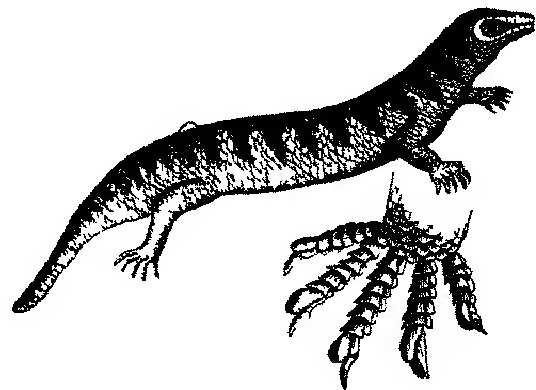
Y5



Y1



Y2



Y5

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)